كتب القانون في الطب

لابو علي الشيخ الرئيس

ابن سينا

مع بعض تاليفه وهو علم المنطق وعلم الطبيعي وعلم الكلام

ROMAE,
In Typographia Medicea.
M.D.XCIII.
Cum licentia Superiorum.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين ونتوكل عليه والحمد لله حمدا يستحقه بعلو شانه وسبوغ احسانه

وبعد فقد التمس مني بعض خلص اخواني ومن لزمني اسعافه فيما يسمح به وينبغي ان اصنف في الطب كتابا مشتملا علي قوانينه الكلية والجزية اشتمالا يجمع الي الشرح الاختصار والي ايفا الاكثر حقه من البيان الايجاز فاسعفته بذلك ورايت ان اتكلم اولا في الامور العامية الطبيه في كلا قسمي الطب اعني القسم النظري والقسم العملي ثم من بعد ذلك اتكلم في كليات احكام قوي الادوية المفردة ثم في جزياتها ثم بعد ذلك في الامراض الواقعه بعضو عضو فابتدي اولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته واما تشريح الاعضا المفردة البسيطة فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك منافعه ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو ابتدات في اكثر المواضع بالدلالة علي كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق علي كليات امراضه واسبابها وطرق الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي ايضا فاذا فرغت من هذه الامور اقبلت علي الامراض الجزيية ودللت اولا في اكثرها ايضا علي الحكم الكلي في حده واسبابه ودلايله ثم تخلصت الي الاحكام الجزية ثم اعطيت القانون الكلي للمعالجة ثم نزلت الي المعالجات الجزية بدوا دوا بسيط او مركب وما كان سلف ذكره من الادوية المفردة للامراض في كتاب الادوية المفردة في الجداول والاصباغ التي اري استعمالها فيه كما تقف ايها المتعلم عليه اذا وصلت اليه لم اكرر الا قليلا منه وما كان من الادوية المركبة انما الاحري به ان يكون في القراباذين الذي اري ان اعمله اخرت ذكر منافعه وكيفية خلطه اليه ورايت ان افرغ من هذا الكتاب الي كتاب ايضا في الامور الجزيية مختص بذكر الامراض التي لا تختص بعضو بعينه ونورد هنالك ايضا الكلام في الزينة وان اسلك في هذا الكتاب ايضا مسلكي في الكتاب الجزي الذي قبله فاذا تهيا بتوفيق الله الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعد ذلك كتاب الاقراباذين وهذا كتاب لا يسع من يدعي هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون جُلّهُ معلوما محفوظا عنده فانه يشتمل علي ما لا بد منه للطبيب واما الزيادة عليه فامر غير مضبوط واذا اخر الله تعا في الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابا ثانيا واما الان فاني اجمع هذا الكتاب واقسمه الي كتب خمسة علي ما تري في الفهرست ۞ ۞ ۞

فهرست الكتب الخمسة وما يتعلق بذلك من الفنون والتعاليم والجمل والفصول والمقالات

الكتاب

الكتاب الاول في الامور الكلية من علم الطب يشتمل على اربعة فنون *

الفن الاول يشتمل علي ستة تعاليم

التعليم الاول وهو فصلا

التعليم الثاني فصل واحد

التعليم الثالث ثلثة فصول

التعليم الرابع فصلان

التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل الفصل

الجمله الاولي في العظام وهي ثلثون فصلا ١١

الجملة الثانية في العضل وهي ثلثون فصلا ١٩

الجملة الثالثة في العصب ستة فصول ٢٦

الجملة الرابعة في الشرايين خمسة فصول ٢٩

الجملة الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول ٣٥

التعليم السادس وهو جملة وفصل

الجملة في القوي ستة فصول ٣٣

الفن الثاني يشتمل علي ثلثة تعاليم

التعليم الاول ثمنية فصول

التعليم الثاني وهو جملتان

الجملة الاولي وهي تسعة عشر فصلا

الجملة الثانية وهي تسعة وعشرون فصلا

التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان

الجملة الاولي في النبض وهي تسعة عشر فصلا ٦٢

الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا ٦٨

الفن الثالث يشتمل علي فصل واحد وخمسة تعاليم

التعليم الاول اربعة فصول

التعليم الثاني سبعة عشر فصلا

التعليم الثالث ستة فصول

التعليم الرابع وهو خمسة فصول

التعليم الخامس فصل وجملة

الفن الرابع في قوانين المعالجات اثني وثلثون فصلا

هذا اخر الكلام من اقسام الكتاب الاول ٭

الكتاب الثاني في الادوية المفردة الموضوعة على حروف المعجم وذلك يشتمل على جملتين ٭ ١١٣

الكتاب الثالث في الامراض الجزوية الواقعة باعضا الانسان من الراس الي القدم ظاهرها وباطنها يشتمل علي اثني وعشرين فنا

هذا اخر الكلام من ذكر الفنون والمقالات من الكتاب الثالث

الكتاب الرابع في الامراض الجزوية التي اذا وقعت لم تختص بعضو وفي الزينة يشتمل علي سبعة فنون

هذا اخر الكلام من ذكر الفنون والمقالات من الكتاب الرابع

الكتاب الخامس في الادوية المركبة وهو اقراباذين يشتمل علي مقالات عدة وجملتين ١٧٧

الجملة الاولي يشتمل علي اثني عشر مقالة

الجملة الثانية يشتمل علي عشرة مقالة

واذا قد فرغنا من ذكر الكتب الخمسة وما يتبعها من الفنون والفصول والمقالات

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الاول من الكتاب الاول في حد الطب وموضوعاته من الامور الطبيعية يشتمل علي ستة تعاليم

الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من كتاب القانون

في حد الطب

اقول ان الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنها لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زايلة ولقايل ان يقول ان الطب ينقسم الي نظر وعمل وانتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينيذ نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي ومن الحكمة ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب ما هو نظري وعملي ويكون المراد في كل قسمة بلفظ النظري والعملي شيا اخر ولا نحتاج الان الي بيان اختلاف المراد في ذلك الا في الطب واذا قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان يظن ان مرادهم فيه هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الاخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من المباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شي اخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا علما لكن احدهما علم اصول الطب والاخر علم كيفية مباشرته ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص الاخر باسم العمل فنعني بالنظر منه ما يكون التعليم فيه مفيدا لاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات ثلثة وان الامزجة تسعة ونعني بالعملي منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد التعليم فيه رايا ذلك الراي متعلق ببيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتدا ما يردع ويبرد ويكثف ثم من بعد ذلك يمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الي الانحطاط يقتصر علي المرخيات المحللة الا في اورام تكون عن مواد تدفعها الاعضا الرييسة فهذا التعليم يفيدك رايا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط وليس لقايل ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلث الصحة والمرض وحال لا صحة ولا مرض وانت اقتصرت علي قسمين فان هذا القايل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا لا ضدا التثليث ولا اخلالنا به ثم انه وان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها حد الصحة وهو ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد الا ان يحدوا الصحة كما يشتهون ويشترطون فيه شروطا ما بهم اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطبا في هذا وما هم ممن يناقشون في مثله ولا تودي هذه المناقشة بهم او بمن يناقشهم الي فايدة في الطب فاما معرفة الحق في ذلك مما يليق باصول صناعة اخري فليطلب من هناك

الفصل الثاني في موضوعات الطب

لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شي انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب ان يعلم من اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان تعرف في الطب العوارض التي تعرض في الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشي انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية والاسباب المادية هي الاشيا الموضوعة التي فيها تتقوم الصحة والمرض اما الوضع الاقرب فعضو او روح واما الوضع الابعد فهي الاخلاط وابعد منه هو الاركان وهاذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة وكلما وضع كذلك فانه يساق في تركيبه واستحالته الي وحدة ما وتلك الوحدة في هذا الموضع التي تلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هية اما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهية فبحسب التركيب واما الاسباب الفاعلية فهي الاسباب المغيرة او الحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة في الاسنان والاختلاف فيها وفي الاجناس والصناعات والعادات والاشيا الواردة علي البدن الانساني مماسة له اما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوي الحادثة بعدها والتراكيب واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوي لا محالة ومعرفة الارواح الحاملة للقوي كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح ويمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان تحفظ الصحة ويزال المرض فيجب ان تكون لها ايضا اجزا بحسب اسباب هذين الحالين والاتهما واسباب ذلك التدبير بالماكول والمشروب واختيار الهوا وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالدوا والعلاج باليد وكل ذلك عند الاطبا بحسب ثلثة اصناف من الاصحا والمرضي والمتوسطين الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يجدون متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما في الحقيقة واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضا البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط واسبابها من الماكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعلاجات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات والاسنان والاجناس والواردات علي البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهوا وتقدير الحركات والسكونات والعلاج بالادوية واعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما

يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا علي انه وضع له مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه من صناعته فما كان من هذه كالمبادي فيلزمه ان يتقلد هليتها فان مبادي العلوم الجزية متسلمة وتتبرهن وتتبين في علوم اخري اقدم منها وكذلك حتي ترتقي مبادي العلوم كلها الي الحكمة الاولي التي يقال لها علم مابعد الطبيعة واذا شرع بعض المتطببين واخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما تلواذلك مما هو موضوع العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة الطب ماليس من الطب ويغلط من حيث يظن انه يبين شيا ولا يكون قد بينه البتة فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلد ماكان منه غيربين الوجود بالهلية هو لهذه الجملة ثم الاركان انها هل هي وكم هي والمزاجات انها هل هي وما هي وكم هي والاخلاط ايضا هل هي وما هي وكيف هي والقوي هل هي وكم هي والارواح هل هي وكم هي واين هي وان لكل تغيرحال وثباته سببا وان الاسباب كم هي واما الاعضا ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزية وعلاماتها وانه كيف يزال المرض وتحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان علي ماكان من هذا خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان علي القسم الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا يتكلم في الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس ذلك له من جهة ما هوفقيه ولكن من جهة ما هومتكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ماهوفقيه ليس يمكنه ان يبرهن علي ذلك بتة والاوقع الدور

التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد

الاركان هي اجسام ما بسيطة اجزا اولية لبدن الانسان وغيره التي لايمكن ان تنقسم الي اجسام مختلفة بالصورة التي تنقسم المركبات اليها ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة من الكاينات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها اربعة لاغير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان الخفيفان النار والهوا والثقيلان الما والارض والارض جرم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك ثقله المطلق وهو بارد يابس في طبعه اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهرعنه برد محسوس ويبس ووجوده في الكاينات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيات واما الما فهوجرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشمولا للهوا اذاكانا علي وضعيهما الطبيعيين وهوثقله الاضافي وهوبارد رطب اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهرفيه برد محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث يجيب بادني سبب الي ان يتفرق ويتخذ ويقبل اي شكل كان ثم لا يحفظه ووجوده في الكاينات لتسلس الهيات التي يراد في اجزايها من التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيات الشكلية فهوسهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول للهيات الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما يخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه واما الهوا فانه جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الما تحت النار وهذا خفته الاضافية وطبعه حار رطب علي قياس ماقلنا ووجوده في الكاينات لتتخلخل وتلطف وتخف وتستقل واما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانه الطبيعي هو السطح المقعرمن الفلك الذي ينتهي عنده السما وذلك خفته المطلقة وطبعه حار يابس ووجوده في الكاينات لينضج ويلطف ويمتزج ويجري فيها بتنفيذه الجوهر الهواي وليكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين فيرجعا عن العنصرية الي المزجية والثقيلان اعون في كون الاعضا وفي سكونها والخفيفان اعون في كون الارواح وفي تحركها وتحريك الاعضا وان كان المحرك هو النفس باذن باريها

التعليم الثالث ثلثة فصول الفصل الاول في المزاج

فاقول المزاج كيفية حاصلة من تفاعل الكيفيات المتضادات اذا وقفت علي حدما ووجودها في عناصر متصغرة الاجزا لتماس اكثركل واحد منها اكثر الاخر اذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج ولان القوي الاولية في الاركان المذكورة اربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين ان المزاجات في الاجسام الكاينة الفاسدة تكون عنها وذلك اما بحسب مانوجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غيرمضاف الي شي علي وجهين واحد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا علي ان يكون المقادير من الكيفيات المضادة في الممتزج متساوية متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق والوجه الثاني ان لايكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الي احد الطرفين اما في احدي المتضادتين اللتين بين البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة واما في كليهما لكن المعتبر في صناعة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذلك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعي ان المعتدل علي هذا المعني مالا يجوز ان يوجد فضلا عن ان يكون مزاج انسان اوعضو انسان وان تعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطبا في مباحثهم هو مشتق لامن التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد يوفرفيه علي الممتزج بدنا كان بتمامه اوعضوا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في المزاج الانساني علي اعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض ان تكون هذه القسمة التي تتوفرعلي الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس ايضا الذي هو بالقياس الي غيره مماليس له ذلك الاعتدال وليس له قرب الانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول يعرض له ثمنية اوجه من الاعتبارات فانه اما ان يكون بحسب النوع مقيسا الي ما يختلف مما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الي ما يختلف مما هو فيه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الي ما يختلف مما هو خارج عنه وفي نوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الي ما يختلف مما هو فيه واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف مقيسا الي ما يختلف مما هو خارج عنه وفي صنفه وفي نوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الي احواله في نفسه

واما

واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الي ما يختلف مما هو خارج عنه وفي بدنه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الي احواله في نفسه والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الي ساير الكاينات وهو شي له عرض وليس منحصرا في حد وليس ذلك ايضا كيف اتفق بل له في الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان واما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض ويوجد في شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غايته النمو وهذا ايضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في ابتدا الفصل حتي يمتنع وجوده فانه يعز وجوده وهذا الانسان ايضا انما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن تتكافي اعضاوه الحارة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال الحقيقي واما باعتبار كل عضو في نفسه فكلا الاعضو واحدا وهو الجلد علي ما نصفه بعد واما بالقياس الي الارواح والي الاعضا الرييسة فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الي الحرارة والرطوبة فان مبدا الحيوة هو القلب والروح وهما حاران جدا مايلان الي الافراط والحيوة بالحرارة والنشو بالرطوبة بل والحرارة تقوم بالرطوبة وتغتذي بها والاعضا الرييسة ثلثة كما سنبين بعد هذا والبارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد واليابس منها او القريب من اليبوسة واحد منهما وهو القلب ويبوسته لا تبلغ ان تعدل رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس الي الاخرين يابس والدماغ بالقياس الي الاخرين بارد فاما القسم الثالث فهو اضيق عرضا من القسم الاول اعني من الاعتدال النوعي الا ان له عرضا صالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الي اقليم من الاقاليم وهوا من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالب مزاجا اخر يخصون به ويصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس الي صنفه وغير معتدل بالقياس الي الاخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقلابي مرض او هلك وكذلك حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذا لكل واحد من اصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هوا اقليمه وله عرض ولعرضه طرفا افراط وتفريط واما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو اعدل مزاج ذلك الصنف فاما القسم الخامس فهو اضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتي يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط ويجب ان تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه يندر اولا يمكن ان يشاركه فيه الاخر واما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين ايضا وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان علي افضل ما ينبغي له ان يكون عليه واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب لنوع كل عضو من الاعضا ويخالف به غيره فان الاعتدال الذي للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد فيه اكثر واما القسم الثامن فهو مزاج العضو الشخصي الذي اذا حصل له كان علي افضل ما ينبغي له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اقل نكاية وتغييرا للهوا من مقاربتها هاهنا او لاكثر عرضا مما هاهنا وان لم تسامت ثم ساير احوالهم فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم الهوا تضادا محسوسا بل يشابه مزاجهم دايما وكنا عملنا في تصحيح هذا الراي رسالة ثم بعد هولا فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس روسهم حينا بعد حين بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الثاني والثالث ولا يفجون نيون بدوام بعد الشمس عن روسهم كسكان اخر الخامس وما هو ابعد منه عرضا واما في الاشخاص فهو اعدل شخص من اعدل صنف واما في الاعضا فقد ظهر ان الاعضا الرييسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضا من ذلك الاعتدال واقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج بالتساوي نصفه جمد ونصفه مغلي ويكاد يتعادل فيه تسخين العروق والدم لتبريد العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم تحسن الخلط من ايبس الاجسام واسيلها اذا كانا فيه بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل لانه لا يحس وانما كان مثله لما كان لا ينفعل منه لانه لوكان مخالفا له لانفعل عنه فان الاشيا المتفقة العنصر المتضادة الطبايع ينفعل بعضها عن بعض وانما لاينفعل الشي عن مشاركة في الكيفية اذا كان مشاركة في الكيفية شبيهه فيها واعدل الجلد جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف واعدله جلد الراحة واعدله ما كان علي الاصابع واعدله ما كان علي السبابة واعدله ما كان علي الانملة منها فلذلك هي وانامل الاصابع الاخر يكاد يكون الحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الي الطرفين جميعا حتي يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل ويجب ان تعلم مع ما قد علمت انا اذا قلنا للدوا انه معتدل فلسنا نعني بذلك انه معتدل علي الحقيقة فذلك غير ممكن ولا ايضا انه معتدل بالاعتدال الانساني في مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعني انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية خارجة عن كيفية الانسان الي طرف من طرفي الخروج عن المساواة فلا يوثر فيه اثرا مايلا عن الاعتدال وكانه معتدل بالقياس الي فعله في بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد فلسنا نعني انه في جوهره بغاية الحرارة او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان او ابرد والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث منه في بدن الانسان حرارة او برودة فوق اللتين له ولهذا قد يكون الدوا باردا بالقياس الي بدن الانسان حارا بالقياس الي بدن العقرب وحارا بالقياس الي بدن الانسان باردا بالقياس الي بدن الحية بل قد يكون دوا واحدا ايضا حارا بالقياس الي بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الي بدن عمر ولهذا يومر المعالجون بان لا يقيموا علي دوا واحد في تبديل المزاج اذا لم ينجع واذ قد استوفينا القول في المزاج المعتدل فلننتقل الي غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سوا اخذتها بالقياس الي النوع او الصنف او الشخص او العضو ثمانية بعد الاشتراك في انها مقابلة للمعتدل وتلك الثمانية يحدث علي هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون بسيطا وانما يكون خروجه في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه في المضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك علي قسمين لانه اما ان يكون احر مما ينبغي لكن ليس ارطب او ايبس مما ينبغي او يكون ابرد مما ينبغي وليس ارطب وايبس مما ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك

علي قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر او ابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تثبت زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله ابرد مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع من الايبس في تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظه مدة اكثر الا انه يجعله آخر الامر ابرد مما ينبغي وانت تفهم من هذا ان الاعتدال او الصحة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هي الاربع المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيه في المتضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي او احر وايبس معا مما ينبغي او ابرد وارطب معا مما ينبغي او ابرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون قد تكيف البدن بها لنفوذ خلط فيه متكيف بها مغير البدن اليها مثل حرارة المدقوق وبرودة الخصر المصرود المثلوج واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي او تسخنه بسبب صفرا كراثي وستجد في الكتاب الثالث والرابع مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون علي جهتين وذلك لان العضو قد يكون تارة منتقعا في المادة مبتلا بها وقد يكون تارة المادة محتبسة في مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها ومداخلتها تحدث تورما وربما لم يكن فهذا هو القول في المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعي علي سبيل الوضع ما ليس بيناله بنفسه ❋

الفصل الثاني في امزجة الاعضا

اعلم ان الخالق جل جلاله اعطي كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو اليق به واصلح لافعاله واحواله بحسب احتمال الامكان له وتحقق ذلك الي الفيلسوف دون الطبيب واعطي الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها يفعل وينفعل واعطي كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضا احر وبعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب فاما احر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشاه ثم الدم فانه وان كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لانها كدم جامد ثم الرية ثم اللحم وهو اقل حرارة منها بما يخالطه من ليف العصب البارد ثم العضل وهو اقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلي لان الدم فيها ليس بالكثير ثم طبقات العروق الضوارب لا بجواهرها العصبية بل لما تقبله من تسخين الدم والروح اللذين فيها ثم طبقات العروق السواكن لاجل الدم وحده ثم جلدة الكف المعتدلة وابرد ما في البدن البلغم ثم الشحم ثم السمين ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشا ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الجلد واما ارطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرية ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكن يجب ان تعلم ان الرية في جوهرها وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل عضو شبيه في مزاجه للغريزي بما يتغذي به وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه ثم الرية تغتذي من اسخن الدم واكثره مخالطة للصفرا فعلمنا هذا جالينوس بعينه ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد من بخارات البدن وما ينحدر اليها من النزلات واذا كان الامر علي هذا فالكبد ارطب من الرية كثيرا في الرطوبة الغريزية والرية اشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب في جوهرها ايضا وهكذي يجب ان تفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو ان ترطيب البلغم في اكثر الامر هو علي سبيل البل وترطيب الدم علي سبيل التقرير في الجوهر علي ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم بما يستوفي حظه من النضج يتحلل منه شي كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحال اليه فستعلم بعد ان البلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالة واما ايبس ما في البدن فالشعر لانه بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار وانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضا لكنه ارطب من الشعر لان كون العظم من الدم وضعه وضع نشاف للرطوبات الغريزية متمكن منها ولذلك ما كان العظم يغذوا كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذوا شيا منها او عسي ان يغذوا نادرا من جملتها كما قد ظن ان الخفافيش تهضمه وتسيغه لكنا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناها في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر وبقي له ثفل اقل فالعظم ارطب من الشعر ويعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشا ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وايبس معا من المعتدل وعصب الحس ابرد وليس ايبس كثيرا من المعتدل بل عسي ان يكون قريبا منه وليس ايضا كثير البعد منه في البرد ثم الجلد

الفصل الثالث في امزجة الاسنان

فنقول الاسنان اربعة في الجملة سن النمو ويسمي سن الحداثة وهو الي قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الي نحو من خمس وثلثين سنة او الي نحو من الاربعين سنة وسن الانحطاط مع بقا من القوة وهو سن المكتهلين وهو الي نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ وهو اخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الي سن الطفولة وهو ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضا للحركات والنهوض والي سن الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا يكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الي ان يتقلف وجهه ثم سن الفتا الى ان يقف النمو والصبيان اعني من الطفولة الي الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزايد ثم بين الاطبا الاقدمين اختلاف في حرارتي الصبي والشاب فبعضهم يري ان حرارة الصبي اشد ولذلك ينموا اكثر وتكون افعاله الطبيعية من الشهوة والهضم كذلك اكثر وادوم ولان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم يري ان الحرارة الغريزية في الشبان اقوي بكثير لان دمهم اكثر وامتن ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد ولان مزاجهم الي الصفرا اميل ومزاج الصبيان الي البلغم اميل ولانهم اقوي حركات والحركة بالحرارة

بالحرارة وهم اقوي استمرا وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما تحدث الشهوة الكلبية في اكثر الامر من البرودة والدليل علي ان هولا اشد استمرا انه لا يصيبهم من القهوع والقي والتخمة ما يعرض للصبيان لسو الهضم والدليل علي ان مزاجهم اميل الي الصفرا ان امراضهم حارة كلها كحمي الغب وقيهم صفراوي واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية واكثر ما يقذفونه بالقي بلغم واما النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وايضا فان كثرة شهوتهم تدل علي نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فيرد علي الطايفتين جميعا وذلك انه يري الحرارة فيهما متساوية في الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر كمية واقل كيفية اي حدة وحرارة الشبان اقل كمية واكثر كيفية اي حدة وبيان هذا علي ما يقوله فهو ان يتوهم ان حرارة واحدة بعينها في المقدار او جسما لطيفا حارا واحدا في الكيف والكم فشا تارة في جوهر رطب كثير كالما وفشا اخري في جوهر يابس قليل كحجر واذا كان كذلك فانا نجد حينيذ الما الحار المائي اكثر كمية والين كيفية والحار الحجري اقل كمية واحد كيفية وعلي هذا فقس وجود الحار في الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولدوا من المني الكثير الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها من الاسباب ما يطفيها فان الصبي ممعن في التزيد ومتدرج في النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشاب فلم يقع له سبب يزيد في حرارته الغريزية ولا ايضا وقع له سبب يطفيها بل تلك الحرارة مستحفظة فيه برطوبة اقل كمية وكيفية معا الي ان ياخذ في الانحطاط وليست قلة هذه الرطوبة تعد قلة بالقياس الي استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الي النمو فكان الرطوبة تكون اولا بقدر ما تحفظ الحرارة وتفضل ايضا النمو ثم تصير باخرة بقدر لا يفي لكلي الامرين ثم يصير بقدر لا يفي ولا باحد الامرين فيجب ان يكون في الوسط بحيث يفي باحد الامرين دون الاخر ومحال ان يقال انها تفي بالتنمية ولا تفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد علي الشي ما ليس يمكنه ان يحفظ الاصل فبقي ان يكون انما يفي بحفظ الحرارة ولا يفي بالنمو ومعلوم ان هذا السن هو سن الشباب واما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تنفعل ولا تتخلق بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة هاهنا هي نفس او طبيعة باذن الله عز وجل ولا تفعل الا بالة هي الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هي لبرد المزاج قول باطل فان تلك الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج لا يكون معها استمرا واغتذا والاستمرا في الصبيان في اكثر الاوقات علي احسن ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يوردون من البدل الذي هو الغذا اكثر مما يتحلل حتي ينموا ولكنه قد يعرض لهم سو استمرايهم لشرهتهم وسو ترتيبتهم لمطعومهم وتناولهم الاشيا الردية والرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا ما تجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الي تنقية اكثر وخصوصا رياتهم ولذلك نبضهم اشد تواترا وسرعة وليس له عظم لان قوتهم لم تتم فهذا هو القول في مزاج الصبي والشاب علي حسب ما تكفل جالينوس تبيانه وعبرنا عنه ثم يجب ان تعلم ان الحرارة بعد مدة سن الوقوف تاخذ في الانتقاص لانتشاف الهوا المحيط مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية التي هي ايضا من داخل ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة له وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دايما فان جميع القوي الجسمانية متناهية فقد تبين ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها في المواد دايما ولو كانت هذه القوي ايضا غير متناهية وكانت دايمة الا يراد لبدل ما يتحلل علي السوا بمقدار واحد ولكن كان التحلل ليس المقدار واحد بل يزداد دايما كل يوم لما كان البدل يقاوم التحلل ولكان التحلل يفني الرطوبة فكيف والامران كلاهما متظاهران علي تهيية النقصان والتراجع واذا كان كذلك فواجب ضرورة ان يفني المادة بل يطفي الحرارة وخصوصا اذ يعين انطفاها بسبب عون المادة سبب اخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دايما لعدم بدل الغذا الهضم فيعين علي اطفايها من وجهين احدهما بالخنق والغمر والاخر بمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعي الموجل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الي حد تضمنه قوته في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمي ولكل اجل كتاب وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هي الاجال الطبيعية وهاهنا اجال اخترامية غيرها وهي اخري وكل بقدر فالحاصل اذن من هذا ان ابدان الصبيان والشبان حارة بالاعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة لكن ابدان الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو وتدل عليه التجربة وهي من لين عظامهم واعصابهم والقياس وهو من قرب عهدهم بالمني والروح البخاري واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابردفهم ايبس يعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وقشف جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري ثم النارية متساوية في الصبيان والشبان والهوايية والماييه في الصبيان اكثر والارضية في الكهول والمشايخ اكثر منها فيهما وهي في المشايخ اكثر والشاب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبي لكنه بالقياس الي الصبي يابس المزاج وبالقياس الي الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل في مزاج اعضايه الاصلية وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البلة واما الاجناس في اختلاف امزجتها فان الاناث ابرد امزجة ولذلك قصرن عن الذكورة في الخلق وارطب فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن ولقلة رياضتهن وجوهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه لكثافته اشد تبردا مما ينفذ فيه من العروق وليف العصب واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعة الماييه ارطب والذين يخالفونهم فعلي الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حين نذكر العلامات الكلية والجزوية

التعليم الرابع وهو فصلان الفصل الاول في ماهية الخلط واقسامه

فنقول الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذا اولا فمنه خلط محمود وهو الذي من شانه ان يصير جزا من جوهر المغتذي وحده او مع غيره ومتشبها به وحده او مع غيره وبالجملة سادا بدل شي مما يتحلل منه ومنه فضل وخلط ردي وهو الذي ليس من شانه ذلك او يستحيل في الناذر الي الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينفض ونقول ان رطوبات البدن منها اولي ومنها ثانية والاولي هي الاخلاط الاربعة التي نذكرها والثانية قسمان اما فضول واما غير فضول والفضول سنذكرها والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن حالة الابتدا ونفذت في الاعضا الا انها لم تصر جز عضو من الاعضا المفردة بالفعل التام وهي اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة في

يجاوبف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضا الاصلية الساقية لها والثاني الرطوبة التي هي منبثة في الاعضا الاصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لان تستحيل غذا اذا فقد البدن الغذا ولان تبل الاعضا اذا جففها سبب من حركة عنيفة اوغيرها والثالث الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فهي غذا استحال الي جوهر الاعضا من طريق المزاج والتشبيه ولم تستحل بعد من طريق القوام التام والرابع الرطوبة المداخلة للاعضا الاصلية منذ ابتدا النشو التي بها اتصال اجزايها ومبداوها من النطفة ومبدا النطفة من الاخلاط ونقول ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر في اربعة اجناس جنس الدم وهو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفرا وجنس السودا والدم حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي احمر اللون لانتن له حلو جدا وغير الطبيعي قسمان فمنه ماقد تغير عن المزاج الصالح لالشي خالطه ولكن بان سآ مزاجه في نفسه فبرد مثلا او سخن ومنه ما انما تغير بان حصل خلط ردي فيه وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فافسده واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه مرة صفرا وكثيفه مرة سودا وبقيا او احدهما فيه وهذا القسم بقسميه يختلف بحسب ما يخالطه واصنافه من اصناف البلغم واصناف السودا واصناف الصفرا والمايية فتصير تارة عكرا وتارة رقيقا وتارة اسود شديد السواد وتارة ابيض وكذلك يتغير في رايحته وفي طعمه فيصير مرا ومالحا والي الحموضة واما البلغم فمنه طبيعي ايضا ومنه غير طبيعي والطبيعي هو الذي يصلح لان يصير في وقت ما دما لانه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو شديد البرد بل هو بالقياس الي البدن قليل البرد وبالقياس الي الدم والصفرا بارد وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره اذا اتفق ان خالطه دم طبيعي وكثيرا ما يحس به في النوازل وفي النفث واما الحلو الطبيعي فان جالينوس زعم ان الطبيعة انما لم تعد له عضوا كالمفرغة مخصوصا مثل ما للمرتين لان هذا البلغم قريب الشبه من الدم وتحتاج اليه الاعضا كلها فلذلك اجري مجري الدم ونحن نقول ان تلك الحاجة هي لامرين احدهما ضرورة والاخر منفعة اما الضرورة فلشيين احدهما ليكون قريبا من الاعضا فمتي فقدت الاعضا الغذا الوارد اليها دما صالحا لاحتباس مدده من المعدة والكبد ولاسباب عارضة اقبلت عليه قواها بحرارته الغريزية فانضجته وهضمته وتغذت به وكما ان الحرارة الغريزية تنضجه وتهضمه وتصلحه دما فكذلك الحرارة الغريبة قد تعفنه وتفسده وهذا القسم من الضرورة ليس للمرتين فان المرتين لا تشاركان البلغم في ان الحار الغريزي يصلحه دما وان شاركاه في ان الحار العرضي يحيله عفنا فاسدا والثاني ليخالط الدم فيهييه لتغذية الاعضا البلغمية المزاج التي يجب ان يكون في دمها الغاذ لها بلغم بالفعل علي قسط معلوم مثل الدماغ وهذا موجود للمرتين واما المنفعة فهي ان تبل المفاصل والاعضا الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وبسبب الاحتكاك وهذه منفعة واقعة في تخوم الضرورة واما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي مختلف القوام حتي عند الحس وهو المخاطي ومنه مستوي القوام في الحس مختلفة في الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جدا وهو المايي ومنه الغليظ جدا وهو الابيض المسمي بالجصي وهو الذي قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ وهو اغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح وهو احر ما يكون من البلغم وايبسه واجففه وسبب كل ملوحة تحدث ان تخالط رطوبة مايية قليلة الطعم اوعديمته اجزا ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها ان كثرت امرت ومن هذا يتولد الاملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد والقلي والنورة وغير ذلك بان يطبخ في الما ويصفي ويغلي ذلك الما حتي ينعقد ملحا او يترك بنفسه فينعقد وكذلك البلغم الرقيق الذي لا طعم له او طعمه قليل غير غالب اذا خالطته مرة مرة يابسة بالطبع محترقة مخالطة باعتدال ملحته وسخنته فهذا بلغم صفراوي واما الحكيم الفاضل جالينوس فقد قال ان هذا البلغم يملح لعفونته او لمايية خالطته ونحن نقول ان العفونة تملحه بما تحدث فيه من الاحتراق والرمادية فتخالط رطوبته واما المايية التي تخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها اذا لم يقع السبب الثاني ويشبه ان يكون بدل او القاسمة الواو الواصلة وحدها فيكون الكلام تاما ومن البلغم حامض وكما ان الحلو علي قسمين حلو لامر في ذاته وحلو لامر غريب مخالط كذلك الحامض ايضا تكون حموضته علي قسمين احدهما بسبب مخالطة شي غريب وهو السودا الحامض الذي سنذكره والثاني بسبب امر في نفسه وهو ان يعرض للبلغم الحلو المذكور اوما هو في طريق الحلاوة ما يعرض لساير العصارات الحلوة من الغليان اولا ثم التحمض ثانيا ومن البلغم ايضا عفص وحاله هذه الحال فانه ربما كانت عفوصته لمخالطة السودا العفص وربما كانت عفوصته بسبب تبرده في نفسه تبردا شديدا فيستحيل طعمه الي العفوصة لجمود مايته واستحالته للتيبس الي الارضية قليلا فلا تكون الحرارة الضعيفة اغلته فحمضته ولا القوية انضجته ومن البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج الذايب في لزوجته وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا ويشبه ان يكون الغليظ من المسيخ منه هو الخام او يستحيل الي الخام وهذا النوع من البلغم هو الذي كان مايا في اول الامر باردا فلم تعفن ولم يخالطه شي بل بقي محقونا حتي غلظ وازداد بردا فقد تبين اذن ان اقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه اربعة مالح وحامض وعفص ومسيخ ومن جهة قوامه اربعة مايي وزجاجي ومخاطي وجصي والخام من جملة المخاطي واما الصفرا فمنها ايضا طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منها هو رغوة الدم وهو احمر اللون ناصعه خفيف حاد وكلما كان اسخن فهو اشد حمرة فاذا تولد في الكبد انقسم قسمين فذهب قسم منه مع الدم وتصفي قسم منه الي المرارة والذاهب منه مع الدم ينفذ معه لضرورة ولمنفعة اما الضرورة فليخالط الدم في تغذية الاعضا التي تستحق ان يكون في غذايها جزء صالح من الصفرا وبحسب ما يستحقه من القسمة مثل الرية واما المنفعة فلان تلطف الدم وتنفذه في المسالك والمتصفي منه الي المرارة يتوجه ايضا نحو ضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي تخليصه من الفضل واما بحسب عضو منه وهي لتغذية المرارة واما المنفعة فمنفعتان احداهما غسلها المعا من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعا ولذعها عضل المقعدة لتحس بالحاجة وتحوج الي النهوض للتبرز ولذلك ربما عرض قولنج بسبب سدة تقع في المجري المنحدر من المرارة الي الامعا واما الصفرا الغير الطبيعي فمنها ما خروجه من الطبيعة بسبب غريب مخالط ومنها ما خروجه عن الطبيعة لسبب في نفسه بانه في جوهره غير طبيعي والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغما

وتولده

وتولده في اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سودا والمعروف المشهور هو اما المرة الصفرا واما المرة المحية وذلك لان البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا فحدث منه الاولي وربما كان غليظا فحدثت منه الثانية اي الصفرا الشبيهة بمح البيض واما الذي هو اقل شهرة فحدوثه علي وجهين احدهما ان تحترق الصفرا في نفسها فيحدث منها رمادية فلا يتميز لطيفها من رماديتها بل تحتبس الرمادية فيها وهذا شر وهذا القسم يسمي صفرا محترقة والثاني ان تكون السودا وردت عليه من خارج فخالطته وهذا اسم ولون هذا الصنف من الصفرا احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل اشبه بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب واما الخارج عن الطبيعة في جوهره فمنه ما تولد اكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما تولد اكثر ما يتولد منه في المعدة والذي تولد اكثر ما يتولد منه في الكبد هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم اذا احترق كثيفه سودا والذي تولد اكثر ما يتولد منه مما هو في المعدة هو علي قسمين كراثي وزنجاري ويشبه ان يكون الكراثي متولدا من احتراق المحي فانه اذا احترق احدث فيها الاحتراق سوادا وخالط الصفرة فتولد مما بين ذلك الخضرة واما الزنجاري فيشبه ان يكون متولدا من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتي فنيت رطوبانه واخذ يضرب الي البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا جعلت تفني رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته تامل هذا في الحطب يتفحم اولا ثم يترمد وذلك لان الحرارة تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبرودة تفعل في الرطب بياضا وفي ضده سوادا وهذان الحكمان مني في الكراثي والزنجاري تخمين وهذا النوع الزنجاري اسخن انواع الصفرا واردأها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم واما السودا فمنها ما هو طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي دردي الدم المحمود وثفله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة واذا تولد في الكبد توزع الي قسمين فقسم منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار الواجب في تغذية عضو عضو من الاعضا التي يجب ان يقع في مزاجها جز صالح من السودا مثل العظام واما المنفعة فهي انه يشد الدم ويقويه ويكثفه ويمنعه من التحلل والقسم النافذ منه الي الطحال وهو ما استغني عنه الدم ينفذ ايضا لضرورة والمنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي التنقية عن الفضل واما بحسب عضو وهي تغذية الطحال واما المنفعة فانما تقع عند تحلبها الي فم المعدة وتلك المنفعة علي وجهين احدهما انها تشد فم المعدة وتكثفه وتقويه والثاني انها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه علي الجوع وتحرك الشهوة واعلم ان الصفرا المتحلبة الي المرارة هي ما يستغني عنه الدم والمتحلبة عن المرارة هي ما تستغني عنه المرارة وكذلك السودا المتحلبة الي الطحال هي ما يستغني عنه الدم والمتحلبة عن الطحال هي ما يستغني عنه الطحال وكما ان تلك الصفرا الاخيرة تنبه القوة الدافعة من اسفل كذلك هذه السودا الاخيرة تنبه القوة الجاذبة من فوق فسبحان الله احسن الخالقين واحكم الحاكمين واما السودا الغير الطبيعية فهي ما ليس علي سبيل الرسوب والثفلية بل علي سبيل الرمادية والاحتراق فان الاشيا الرطبة المخالطة للارضية تميز الارضية منها علي وجهين اما علي جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السودا الطبيعية واما علي جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقي الكثيف ومثل هذا الدم والاخلاط هو السودا الفضلية وتسمي المرة السودا وانما لم يكن الرسوب الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه شي كالثفل والصفرا للطافتها وقلة الارضية فيها ولدوام حركتها ولقلة مقدار ما يتميز منها عن الدم في البدن لا يرسب منها شي يعتد به واذا تميز لم يلبث ان يعفن او يندفع واذا عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سودا احتراقية لا رسوبية واما السودا الفضلية منها ما هو رماد الصفرا وحراقتها وهو مر والفرق بينه وبين الصفرا الذي سميناها محترقة هو ان تلك الصفرا يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز بنفسه تحلل لطيفه ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا مايا فان رماديته تكون الي الملوحة والا كانت الي حموضة او عفوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مالح الي حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد السودا الطبيعية فان كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها شديدة الحموضة كالخل يغلي علي وجه الارض حامض الريح تنفر عنه الذباب ونحوه وان كانت غليظة كانت اقل حموضة ومع شي من العفوصة والمرارة فاصناف السودا الرديئة ثلاثة الصفرا اذا احترقت وتحلل لطيفها وهذان القسمان المذكوران بعدها واما السودا البلغمية فابطا ضررا واقل رداءة وتترتب هذه الاخلاط الاربعة اذا احترقت في الرداءة فالسودا اشدها واشدها غايلة واسرعها فسادا هو الصفراوية لكنها اقبلها للعلاج واما القسمان الاخران فان الذي هو اشد حموضة اردا ولكنه اذا تدورك في ابتدايه كان اقبل للعلاج واما الثالث فهو اقل غليانا علي الارض وتشبثا بالاعضا وابطا مدة في انتهايه الي الاهلاك ولكنه اعصي في التحلل والنضج وقبول الدوا فهذه هي اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية قال جالينوس ولم يصب من زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وساير الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذو الاعضا لتشابهت في الامزجة والقوام ولما كان العظم اصلب من اللحم الا وفيه دم مازجه جوهر صلب سوداوي ولا كان الدماغ الين منه الا وان دمه دم مازجه جوهر لين بلغمي والدم نفسه تجده مخالطا لساير الاخلاط فينفصل عنها عند اخراجه وتقريره في الانابيب يري الحس الي جز كالرغوة هو الصفرا وجزء كبياض هو البلغم وجزء كالثفل والعكر هو السودا وجزء مايي هو المايية الذي يندفع فضلها في البول والمايية ليست من الاخلاط لان المايية هي من المشروب الذي لا يغذو وانما الحاجة اليها لترقق الغذا وتنفذه واما الخلط فهو من الماكول والمشروب الغاذي ومعني قولنا غاذ اي هو بالقوة شبيه بالبدن والذي هو بالقوة شبيه بدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والما هو بسيط ومن الناس من يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال رداء البدن منه اي حال صلاحه ومن الناس من يظن ان الاخلاط اذا زادت اونقصت بعد ان تكون علي النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الي خلط اخر بل في نفسه مع حفظ التقدير الذي بالقياس الي غيره وقد بقي في امور الاخلاط مباحث ليست تليق بالاطبا ان يبحثون فيها اذ ليست من صناعتهم بل بالحكما فاعرضنا عنها

الفصل الثاني في كيفية تولد الاخلاط

فاعلم ان الغذا له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب ان سطح الفم يتصل بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا لاقي الممضوغ احاله احالة ما ويعينه علي ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوق بالما والمطبوخ فيه قالوا والدليل علي ان الممضوغ قد بدا فيه شي من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا رايحته الاولي ثم اذا ورد علي المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل للشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فبالثرب الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المودبها الي المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذا اولا صار بذاته في كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب في اكثرها كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بما الكشك الثخين او ما الشعير ملاسة وبياضا ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة ومن الامعا ايضا فيندفع من طريق العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالامعا كلها فاذا اندفع فيها صار الي العرق المسمي باب الكبد وينفذ في الكبد في اجزا وفروع للباب داخلة متصغرة متغايلة كالشعر متلاقية الفوهات اجزا اصول العرق الطالع من حدبة الكبد ولن تنفذه في تلك المضايق فينا الافضل مزاج من الما المشروب فوق المحتاج اليه للبدن فاذا تفرق في ليف هذه العروق صار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس وكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وحينئذ ينطبخ وفي كل انطباخ مثله شي كالرغوة وشي كالرسوب وربما كان معهما اما شي هو الي الاحتراق ان افرط الطبخ او شي كالفج ان اقصر الطبخ فالرغوة هي الصفرا والرسوب هو السودا وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفرا ردية وكثيفه سودا ردية غير طبيعيين والفج هو البلغم واما الشي المتصفي من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما ينبغي لفضل المايية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الذي هو الدم اذا انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنه يتصفي ايضا عن المايية الفضلية التي انما احتيج اليها لسبب وقد ارتفع فتنجذب في عنق في عرق نازل الي الكليتين ويحمل مع نفسه من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا لغذا الكليتين فيغذوا الكليتين الدسومة والدموية من تلك المايية ويندفع باقيها الي المثانة والي الاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد ويسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها في الاعضا بتقدير العزيز العليم فسبب الدم الفاعلي هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي تغذية البدن والصفرا سببها الفاعلي اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة واما المحترقة منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا في الكبد وسببها المادي اللطيف الحار والحلو الدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج الي الافراط وسببها التمامي الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعلي حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري قصور النضج وسببه التمامي ضرورته ومنفعته المذكورتان والسودا سببها الفاعلي اما الرسوبي منها فحرارة معتدلة واما المحترق منها فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها قوي في ذلك وسببها الصوري الثفل المترسب علي احد الوجهين فلا يسيل اولا يتحلل وسببها التمامي ضرورتها ومنفعتها المذكورتان والسودا تكثر لحرارة الكبد او لضعف الطحال او لشدة برد يجمد او لدوام احتقان او لامراض كثرت وطالت فرمدت الاخلاط واذا كثرت السودا ووقفت بين المعدة والكبد قل معها تولد الدم والاخلاط الجيدة فقل الدم ويجب ان تعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع ساير الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفرا والمفرطة جدا تولد السودا بفرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم والمفرطة جدا تولد السودا بفرط الاجماد ولكن يجب ان يراعي القوي المنفعلة بازا القوي الفاعلة وليس يجب ان يقف الاعتقاد علي ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات فان المزاج قد يتفق له كثيرا ان يولد الضد فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا للمشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون نحيفا رخو المفاصل ازعر جبانا بارد اللمس ناتي؟ ضيق العروق وشبيه بهذا ما يولد الشيخوخة البلغم علي ان مزاج الشيخوخة بالحقيقة برد ويبس ويجب ان تعلم ان الدم وما يجري معه في العروق هضما ثالثا واذا توزع علي الاعضا فليصيب كل عضو عنده هضم رابع فثفل الهضم الاول وهو في المعدة يندفع من طريق الامعا وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق والوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والسماخ او غير محسوس كالمسام او خارجة عن الطبع كالاورام المنفجرة او بما ينبت من زوايد البدن كالشعر والظفر واعلم ان من رقت اخلاطه اضعفه استفراغها وتاذي بسعة مسامه ان كانت واسعة تاذيا في قوته لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل استصحابه للروح في تحلله فيتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا تولدها فكذلك لها اسباب في حركتها فان الحركة والاشيا الحارة تحرك الدم والصفرا وربما حركت السودا وتقويها لكن الدعة تقوي البلغم وصنوفا من السودا والاوهام انفسها تحرك الاخلاط مثل ان الدم يحركه النظر الي الاشيا الحمر ولذلك ينهي المرعوف عن ان يبصر ما له بريق احمر فهذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين في صوابها فالي الحكما

التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل الفصل وهو في ماهية العضو واقسامه

فنقول الاعضا اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط المحمودة كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان والاعضا منها ما هي مفردة ومنها ما هي مركبة والمفردة هي التي اي جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل

في الاسم

في الاسم والحد مثل اللحم واجزايه والعظم واجزايه والعصب واجزايه وما اشبه ذلك تسمي متشابهة الاجزا والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزا اي جز كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم ولا في الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمي اعضا آلية لانها هي الات النفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضا المتشابهة الاجزا العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من ساير الاعضا والمنفعة في خلقه ان يحسن به اتصال العظام بالاعضا اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذي اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب مدرجا مثل ما في العظم الكتفي والشراسيف في اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجري تحت القس وايضا ليحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا يترضض لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل يمتد الي عضو غير ذي عظم يستند اليه ويقوي به مثل عضلات الاجفان كان هناك دعاما وعمادا لاوتارها وايضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الي اعتماد يتاتي علي شي قوي ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهي اجسام دماغية او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت لتتم بها الاعضا الاحساس والحركة ثم الاوتار وهي اجسام تنبت من اطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقي الاعضا المتحركة فتارة تجذبها بانجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الي ورايها وتارة ترخيها باسترخايها لانبساط العضلة عايدة الي وضعها او زايدة فيه علي مقدارها في طولها حال كونها علي وضعها المطبوع لها علي ما نراه نحن في بعض العضل وهي مولفة في الاكثر من العصب النافذ في العضلة البارز منها في الجهة الاخري ومن الاجسام التي يتلو ذكرها ذكر الاوتار وهي التي تسميها رباطات وهي ايضا عصبانية المراي والملمس تاتي من الاعضا الي جهة العضل فتتشظي هي والاوتار ليفا فما ولي العضلة منها احتشي لحما وما فارقها الي المفصل والعضو المحرك اجتمع الي ذاته وانفتل وترا لها ثم الرباطات التي ذكرنا وهي اجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمي رباطا مطلقا وبعضها يخص باسم العقب فما امتد الي العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها ولكن وصل بين طرفي عظمي المفصل او بين اعضا اخري واحكم شد شي الي شي فانه مع ما يسمي رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشي من الروابط حس وذلك ليلا يتاذي بكثرة ما يلزمه من الحركة والحك ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح علي اعضا البدن باذن الله ثم الاوردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها من الكبد وساكنة ولتوزيع الدم علي اعضا البدن ثم الاغشية وهي اجسام منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة الثخن مستعرضة تغشي سطوح اجسام اخر وتحتوي عليها لمنافع منها لتحفظ جملتها علي شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها من اعضا اخر وتربطها بها بوساطة العصب والرباط التي تشظي الي ليفها فانتسجت منه كالكلية من الصلب ومنها ليكون للاعضا العديمة الحس في جوهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث في الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضا مثل الرية والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة لكن انما تحس للامور المصادمة لها ما عليها من الاغشية واذا حدث فيها ريح او ورم احس اما الريح فيحسه الغشا بالعرض للتمدد الذي يحدث فيه واما الورم فيحسه مبدا الغشا ومعلقه بالعرض لارجحان العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضا في البدن وقوتها التي تدعم به وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي وذلك هو جذب الغذا وامساكه وتشبيهه والصاقه ورفع الفضل ثم بعد ذلك تختلف الاعضا فبعضها له الي هذه القوة قوة تصير منه الي غيره وبعضها ليس له ذلك ومن وجه اخر فبعضها له الي هذه القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها ليس له تلك فاذا تركبت حدث عضو قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما العضو القابل المعطي فلم يشك في وجوده وجوده فان الدماغ والكبد اجمعوا ان كل واحد منهما يقبل قوة الحيوة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا مبدا قوة يعطيها غيره اما الدماغ فمبدا الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما الكبد فمبدا التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما العضو القابل الغير المعطي فالشك في وجوده ابعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحياة وليس هو مبدا القوة يعطيها غيره بوجه واما القسمان الاخران فاختلف في احدهما الاطبا مع الكثير من الحكما فقال الكثير من القدما ان هذا العضو هو القلب وهو الاصل لكل قوة وهو يعطي ساير الاعضا كلها القوي التي تغذوا والتي تحيي والتي تدرك وتحرك واما الاطبا وقوم من القدما فقد فرقوا هذه القوي في الاعضا ولم يقولوا بعضو معط غير قابل لقوة وقول الكثير عند التحقيق والتدقيق اصح وقول الاطبا في بادي النظر اظهر ثم اختلف في القسم الاخر الاطبا فيما بينهم والحكما فيما بينهم فذهب طايفة الي ان العظام واللحم الغير الحساس وما اشبههما انما تبقي بقوي فيها تخصها لم تاتها من مبادي اخر لكنها بتلك القوي اذا وصل اليها غذاوها كفت انفسها فلا هي تفيد شيا اخر قوة فيها ولا ايضا يفيدها عضو قوة اخري وذهبت طايفة الي ان تلك القوي ليس تخصها لكنها فايضة اليها من الكبد او القلب في اول الكون ثم استقرت فيه والطبيب ليس عليه ان يتتبع المخرج الي الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره في شي من مباحثه واعماله ولكن يجب ان تعلم وتعتقد في الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدا في الحس والحركة للدماغ وللقوة المغتذية للكبد او لم يكن فان الدماغ اما بنفسه واما بعد القلب مبدا للافاعيل النفسانية بالقياس الي ساير الاعضا والكبد كذلك مبدا للافعال الطبيعية المغذية بالقياس الي ساير الاعضا ويجب ان تعلم وتعتقد في الاختلاف والثاني انه لا عليه كان حصول القوة الغريزية في مثل العظم عند اول الحصول من الكبد او تخصه بمزاجه نفسه او لم يكن ولا واحد منهما ولكن الان يجب ان تعتقد ان تلك القوة ليست فايضة اليه من الكبد بحيث لو انسد السبيل بينهما وكان عند العظام غذا معد بطل فعله كالحس والحركة اذا انسد العصب الجاي من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقي علي مزاجه فحينئذ ينشرح له حال القسمة بعرض له اعضا رييسة واعضا خادمة للرييسة واعضا مروسة بلا خدمة واعضا غير رييسة ولا مروسة فالاعضا الرييسة هي الاعضا التي هي مباد للقوي الاولي في البدن المضطر اليها في بقا الشخص او النوع اما بحسب بقا الشخص فالرييسة ثلثة القلب وهو مبدا قوة الحيوة والدماغ وهو مبدا قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدا قوة التغذية واما بحسب بقا النوع فالرييسة هذه الثلثة ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان يضطر

اليهما لامر وينتفع بهما لامر ايضا اما الاضطرار فلاجل توليد المني الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهية والمزاج الذكوري والانوثي اللذين هما من العوارض اللوازمة لانواع الحيوان لا من الاشيا الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضا الخادمة فبعضها تخدم خدمة مهيية وبعضها تخدم خدمة مودية والخدمة المهيية تسمي منفعة والخدمة المودية تسمي خدمة علي الاطلاق والخدمة المهيية تتقدم فعل الرييس والخدمة المودية تتاخر عن فعل الرييس اما القلب فخادمه المهيي هو مثل الرية والمودي مثل الشرايين واما الدماغ فخادمه المهيي مثل الكبد وساير اعضا الغذا وحفظ الروح والمودي هو مثل العصب واما الكبد فخادمه المهيي مثل المعدة والمودي مثل الاوردة واما الانثيان فخادمهما المهيي مثل الاعضا المولدة للمني قبلها واما المودي ففي الرجال الاحليل وعروق بينهما وبينه وكذلك في النسا عروق يندفع فيها المني الي المحبل وللنسا زيادة الرحم التي تتم فيه منفعة المني وقال جالينوس ان من الاعضا ما له فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثاني كالرية والثالث كالكبد واقول انه يجب ان نعني بالفعل ما يتم بالشي وحده من الافعال الداخلة في حيوة الشخص او بقا النوع مثل ما للقلب في توليد الروح وان نعني بالمنفعة ما هي لقبول فعل عضو اخر حينيذ يصير الفعل تاما في افادة حيوة الشخص او بقا النوع كاعداد الرية للهوا واما الكبد فانه يهضم اولا هضم الثاني ويعد للهضم الثالث والرابع فيما يهضم الهضم الاول تاما حتي يصلح ذلك الدم لتغذيته نفسه ويكون قد فعل فعلا وربما قد يفعل فعلا معينا الفعل منتظر يكون قد نفع ونقول ايضا من راس ان من الاعضا ما يتكون عن المني وهي المتشابهة جزا خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم فان ما خلاهما يتكون عن المنيين مني الذكر ومني الانثي الا انها علي قول من تحقق من الحكما يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثي كما يتكون الجبن من اللبن وكما ان مبدا العقد في الانفحة كذلك مبدا عقد الصورة في مني الذكر وكما ان مبدا الانعقاد في اللبن فكذلك مبدا انعقاد الصورة اعني القوة المنفعلة هو في مني المراة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جز من جوهر الجبن الحادث عنها كذلك كل واحد من المنيين جز من جوهر الجنين وهذا القول يخالف قليلا لا كثيرا قول جالينوس فانه يري في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك فلا يمتنع ان يقول ان العاقدة في الذكوري اقوي والمنعقدة في الانوثي اقوي واما تحقيق القول في هذا ففي كتبنا في العلوم الاصلية ثم الدم الذي كان ينفصل عن المراة في الاقرا يصير غذا فمنه ما يستحيل الي مشابهة جوهر المني والاعضا الكاينة منه فيكون غذا منميا له ومنه ما لا يصير غذا لذلك ولكن يصلح لان ينعقد في حشوه ويملا الامكنة من الاعضا الاولي فيكون لحما وشحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقي الي وقت النفاس فتدفعه الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذي يولده كبده يسد مسد ذلك الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويعقده الحر واليبس واما الشحم فمن مايته ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحله الحر وما كان من الاعضا متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقي الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبي مثل العظام وشعب صغيرة من الاوردة دون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقص منه جز لم ينبت عوضه شي وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه ويتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المني بعد لما دام العهد بالمني قريبا فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخري مثل السن في سن الصبي واما اذا استولي علي الدم مزاج اخر فانه لا ينبت مرة اخري ونقول ايضا ان الاعضا الحساسة المتحركة فقد تكون تارة مبدا الحس والحركة لهما جميعا عصبة واحدة وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبدا الكل قوة عصبة ونقول ايضا ان جميع الاحشا الملفوفة في الغشا منبت غشايها من احد غشاي الصدر والبطن المستبطنين اما ما في الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرية فمنبت اغشيتها من الغشا المستبطن للاضلاع واما ما في الجوف من الاعضا والعروق فمنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع الاعضا اللحمية اما الليفية كاللحم في العضل واما الليس فيها ليف كالكبد ولا شي من الحركات الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيية من وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا العاصر وللامساك الليف المورب وما كان من الاعضا ذا طبقة واحدة مثل الاوردة فان اصناف ليفه الثلثة منتسج بعضها في بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في طبقته الخارجة والاخران في طبقته الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الي سطحه الباطن وانما خلق كذلك لييلا يكون ليف الجذب والدفع معا بل ليف الجذب والامساك هما اولي بان يكونا معا الا في الامعا فان حاجتها لم تكن الي الامساك شديدة بل الي الجذب والدفع ونقول ايضا ان الاعضا العصبانية المحيطة باجسام غريبة عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين وانما خلق ما خلق منها ذا طبقتين ذا طبقتين لمنافع احدها مس الحاجة الي شدة الاحتياط في وثاقة جسميتها لييلا تنشق لسبب قوة حركتها بما فيها كالشرايين والثاني مس الحاجة الي شدة الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها لييلا يتحلل او يخرج اما استشعار التحلل فبسبب سخافتها ان كانت ذا طبقة واحدة واما استشعار الخروج فبسبب اجابتها الي الانشقاق لذلك ايضا وهذا الجسم المخزون مثل الروح والدم المخزونين في الشريانات اللذين يجب ان يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالشق وفي ذلك خطر عظيم والثالث انه اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية افرد له الة بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعا والرابع انه اذا اريد ان تكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه وكان الفعلان يحدث احدهما عن مزاج مخالف للاخر كان التفريق بينهما اصوب مثل المعدة فانه اريد فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصباني وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعضو لحماني فافرد لكل من الامرين طبقة طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم يجوز ان يصل الي المهضوم بالقوة دون الملاقاة والحاس لا يجوز ان لا يلاقي المحسوس اعني في حس اللمس واقول ايضا ان الاعضا منها ما هي قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها الي ان يتصرف في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذا الواصل مدة ثم يغتذي به اللحم ولكن الغذا يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هي بعيدة المزاج عنه فيحتاج الدم في ان يستحيل اليه الي ان يستحيل اولا استحالات مدرجة الي مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له في الخلقة اما تجويف واحد يحوي

غذاوه

غذاوه مدة يستحيل في مثلها الي مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجويف متفرقة فيه مثل عظم الفك الاسفل وما كان من الاعضا هكذي فانه يحتاج ان يمتار من الغذا فوق الحاجة في الوقت ليحيله الي مجانسته شيا بعد شي والاعضا القوية تدفع فضولها الي جاراتها الضعيفة كدفع القلب الي الابطين والدماغ الي ما خلف الاذنين والكبد الي الاربيتين

الجملة الاولي في العظام وهي ثلثون فصلا الفصل الاول كلام كلي في العظام والمفاصل

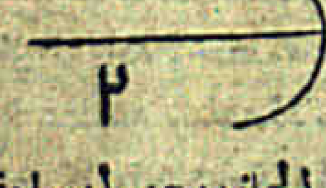
نقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس البدن عليه يبني كما يبني السفينة علي الخشبة التي ينصب فيها اولا ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والموذي مثل العظام التي تدعي السناسن وهي علي فقار الظهر كالشوك ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة الي علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرها وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط وللوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضا فانه خلق مصمتا وان كانت فيه المسام والفرج التي لا بد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضا فقد زيد في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الي مواقف الغذا المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاوه وهو المخ في حشوه ففايدة زيادة التجويف ان يكون اخف وفايدة توحيد التجويف ان يبقي جرمه اصلب وفايدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفايدة المخ فيه ليغذوه علي ما شرحناه قبل وليرطبه دايما فلا تفتت بتجفيف الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الي الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الي الخفة اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك لامر الغذا المذكور مع زيادة حاجة لسبب شي يجب ان ينفذ فيها كالرايحة المستنشقة مع الهوا في عظم المصفاة ولفضول الدماغ المدفوعة فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شي من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة بل في بعضها مسافة يسيرة يملوها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروف فيه خلقت للمنفعة التي للغضاريف وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينها بلا لاحقة كالفك الاسفل والمجاورات التي بين العظام علي اصناف فمنها ما يجاور مفصل سلس ومنها ما يتجاور تجاور مفصل عسر غير موثوق ومنها ما يجاور تجاور مفصل موثق مدروز او مركوز او ملزق والمفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركاته سهلا من غير ان يتحرك معه العظم الاخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثوق هو ان تكون حركة احد العظمين وحده صعبا وقليل المقدار مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثوق فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص فاما المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة ترتكز فيها تلك الزيادة ارتكازا لا يتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها واما المدروز فهو الذي يكون لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان كالمنشار ويكون اسنان هذا العظم مهندمة في تحازيز ذلك العظم كما يركب الصفارون صفايح النحاس وهذا الوصل يسمي شانا ودرزا كالمفاصل عظام القحف والملزق منه ما هو ملزق طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه ما هو ملزق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلي من فقار الصلب فان العلي بينها مفاصل غير موثقة

الفصل الثاني في تشريح القحف

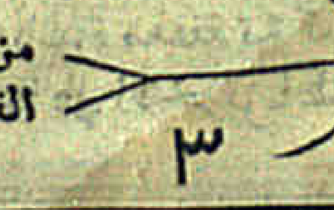
اما منفعة جملة عظم القحف فهي انها جنة للدماغ ساترة وواقية عن الافات واما المنفعة في خلقها قبايل كثيرة وعظاما فوق واحدة فتنقسم الي جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الي العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس الي ما يحويه العظم اما الجملة الاولي فتنقسم الي منفعتين احداهما انه ان اتفق ان يعرض للقحف افة في جز من كسر او عفونة لم يجب ان يكون ذلك عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية ان لا يكون في عظم واحد اختلاف اجزا في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ الاختلاف الذي يقتضيه المعني المذكور عن قريب واما الجملة الثانية فهي المنفعة التي تتم بالشوون فبعضها بالقياس الي الدماغ نفسه بان يكون لما يتحلل من الابخرة الممتنعة عن النفوذ في العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك ليفارقه فينقي الدماغ بالتحلل ومنفعة بالقياس الي ما يخرج من الدماغ من ليف العصب الذي ينبت في اعضا الراس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان بين الدماغ وبين شيين اخرين احدهما بالقياس الي العروق والشرايين الداخلة الي داخل الراس لكي يكون لها طريق ومنفعة بالقياس الي الحجاب الغليظ الثقيل فتتشبث اجزا منه بالشوون فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين احدهما بالقياس الي داخل وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها والاخر بالقياس الي خارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا وخلق الي طول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول وكذلك يجب لييلا ينضغط وله نتوان الي قدام والي خلف ليلقيا الاعصاب المنحدرة من الجنبين ولمثل هذا الشكل دروز ثلثة حقيقية ودرزان كاذبان ومن الاولي درز مشترك مع الجبهة قوسي هكذي



ويسمي الاكليلي ودرز منصف لطول الراس مستقيم يقال له وحده سهمي واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي قيل له سغودي وشكله كشكل قوس يقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود هكذي



والدرز الثالث هو مشترك بين الراس من خلف وبين قاعدته وهو علي شكل زاوية يتصل بنقطتها طرف السهمي ويسمي الدرز اللامي لانه يشبه اللام في كتابة اليونانيين واذا انضم الي الدرز بين المقدمين صار شكله هكذي



واما الدرزان الكاذبان فيهما اخذان في طول الراس علي موازاة السهمي من الجانبين وليسا بغائصين في العظم تمام الغوص ولهذا يسميان قشريين واما اشكال الراس الغير الطبيعية فهي ثلثة احدها ان ينقص النتو المقدم فيفقد له من الدروز

الدرز الاكليلي والثاني ان ينقص النتو الموخر فيفقد له من الدروز اللامي والثالث ان يفقد له النتوان جميعا فيصير الراس كالكرة متساوي الطول والعرض قال فاضل الاطبا جالينوس ان هذا الشكل لما تساوي فيه الابعاد وجب في العدل ان يتساوي فيه قسمة الدروز وقد كان قسمة الدروز في الاول للطول درز وللعرض درزان فيكون هاهنا للطول درز وللعرض كذلك درز واحد وان يكون الدرز العرضي في وسط العرض من الاذن الي الاذن كما ان الدرز الطولي في وسط الطول قال جالينوس ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعي حتي يكون الطول انقص من العرض او ينقص من بطون الدماغ او جرمه شي وذلك مضاد للحيوة مانع عن صحة التركيب وصوب قول بقراط اذ جعل اشكال الراس اربعة فقط فاعلم ذلك

الفصل الثالث في تشريح مادون القحف

وللراس بعد هذا خمسة عظام اربعة كالجدران وواحد كالقاعدة وجعلت هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات عليها اكثر ولان الحاجة الي تخلخل القحف واليافوخ امس لامرين احدهما لينفذ فيه البخار المتحلل والثاني لئلا يثقل علي الدماغ وجعل اصلب الجدران موخرها لانها غايبة عن حراسة الحواس فالجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلي ومن اسفل درز اخر يمتد من طرف الاكليلي مارا علي العين عند الحاجب متصلا اخره بالطرف الثاني من الاكليلي والجداران اللذان يمنة ويسرة فهما العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما ويحد كل واحد منها من فوق الدرز القشري ومن اسفل درز ياتي من طرف الدرز اللامي ويمر منتهيا الي الاكليلي ومن قدام جزء من الاكليلي ومن خلف جزء من اللامي واما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامي ومن اسفل الدرز المشترك بين الراس والوتدي ويصل بين طرفي اللامي واما قاعدة الدماغ فهو العظم الذي يحمل ساير العظام ويقال له الوتدي وخلق صلبا لمنفعتين احداهما ان الصلابة تعين علي الحمل والثاني ان الصلب اقل قبولا للعفونة من الفضول وهذا العظم موضوع تحت فضول تنصب دايما فاحتيط في تصليبه وفي كل واحد من جانبي الصدغين عظمان صلبان يستران العصب المارة في الصدغ ووضعهما في طول الصدغ علي الوراب يسميان الزوج

الفصل الرابع في تشريح عظام الفكين والانف

اما عظام الفك والصدغ فيتبين عددها مع تبييننا لدروز الفك فنقول ان الفك الاعلي يحده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مار تحت الحاجب من الصدغ الي الصدغ ويحده من تحت منابت الاسنان ومن الجانبين درز ياتي من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدي الذي هو ورا الاضراس ثم الطرف الاخر هو منتهاه اعني انه يميل نابيا الي الانسي يسيرا فيكون درز يفرق بين هذا وبين الدرز الذي نذكره وهو الذي يقطع اعلي الحنك طولا فهذه حدوده واما دروزه الداخلة في حدوده فمن ذلك درز يقطع اعلي الحنك طولا ودرز يبتدي مابين الحاجبين الي محاذاة مابين الثنيتين ودرز يبتدي من عند ابتدا هذا الدرز ويميل عنه منحدرا الي محاذاة مابين الرباعية والناب من اليمين ودرز اخر مثله في الشمال فيتحدد اذن بين هذه الدروز الثلة الوسطي والطرفين وبين محاذاة منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدتا المثلثين ليسا عند منابت الاسنان بل يعترض قبل ذلك درز قاطع قريب من قاعدة المنخرين لان الدروز الثلثة تجاوز هذا القاطع الي المواضع المذكورة ويحصل دون المثلثين عظمان تحيط بهما جميعا قاعدة المثلثين ومنابت الاسنان وقسمان من الدروز الطرفيين يفصل احد العظمين عن الاخر ما ينزل عن الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان قايمتان عند هذا الدرز الفاصل وحادة عند النابين ومنفرجة عند المنخر ومن دروز الفك الاعلي درز ينزل من الدرز المشترك الاعلي اخذا الي ناحية العين فكما يبلغ النقرة ينقسم الي شعب ثلثة شعبة تمر تحت الدرز المشترك مع الجبهة وفوق نقرة العين حتي يتصل بالحاجب ودرز دونه يتصل كذلك من غير ان يدخل النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك بعد دخول النقرة وكل ما هو منها اسفل بالقياس الي الدرز الذي تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع الذي يماسه الاعلي ولكن العظم الذي يفرزه الدرز الاول من الثلثة اعظم ثم الذي يفرزه الثاني واما الانف فمنافعه ظاهرة وهي ثلثة احدها انه يعين بالتجويف الذي يشتمل عليه في الاستنشاق حتي ينحصر فيه هوا اكثر ويتعدل ايضا قبل النفوذ الي الدماغ فان الهوا المستنشق وان كان ينفذ جملة الي الرية فان شطرا صالح المقدار ينفذ ايضا الي الدماغ ويجمع ايضا للاستنشاق الذي يطلب فيه التشمم هوا صالحا في موضع واحد امام الة الشم ليكون الادراك اكثر واوفق فهذه ثلث منافع في منفعته واما الثانية فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع ولئلا يزدحم الهواء عند المواضع التي يحاول فيها تقطيع الحروف بمقدار فيها فان منفعتان في واحدة ونظير ما يفعله الانف في تقدير هوا الحروف هو ما يفعله الثقب المثقوب مطلقا الي خلف المزمار فلا يتعرض له بالسد واما الثالثة ليكون للفضول المندفعة من الراس ستر ووقاية عن الابصار وايضا الة معينة علي نفضها بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي منهما زاويتان هما من فوق والقاعدتان يتماسان عند زاوية ويتفارقان بزاويتين والعظمان كل واحد منهما يركب احد الدرزين الطرفيين المذكورين تحت درز عظام الوجه وعلي طرفيهما السافلين غضروفان لينان وفيما بينهما علي طول الدرز الوسطاني غضروف جزوه الاعلي اصلب من الاسفل وهو بالجملة اصلب من الغضروفين الاخرين ومنفعة الغضروف الوسطاني ان يفصل الانف الي منخرين حتي اذا نزل من الدماغ فضلة نازلة مالت في الاكثر الي احدهما ولم يسد طريق جميع الاستنشاق المودي الي الدماغ هوا مروحا لما فيه من الروح ومنفعة الغضروفين الطرفيين امور ثلثة المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة علي اطراف العظام كلها وفرغنا منها والثانية لكي ينفرج ويتوسع ان احتيج الي فضل استنشاق او نفخ والثالثة ليعين في نفض البخار باهتزازها عند النفخ وانتفاضها وارتعادها وخلق عظما الانف دقيقين خفيفين لان الحاجة هاهنا الي الخفة اكثر منها الي الوثاقة وخصوصا لكونهما بريين عن مواصلة اعضا قابلة للافات وموضوعين بوصل من الحس واما الفك الاسفل فصورة عظامه ومنفعته معلومة وهو فيه من عظمين يجمع بينهما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاها الاخران ينشر عند اخر كل واحد منهما ناشرة معقفة تتركب مع زايدة مهندمة لها نابتة من العظم الذي ينتهي عنده مربوطة بوقوع احدهما علي الاخر برباطات

الفصل الخامس في تشريح الاسنان

اما الاسنان فهي اثنان وثلثون سنا وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية وكانت ثمنية وعشرون سنا فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلها من اسفل للقطع ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس للطحن من كل جانب فوقاني وسفلاني اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلثون او ثمنية وعشرون والنواجذ تنبت في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الي الوقوف وذلك ان الوقوف قريبا من ثلثين سنة ولذلك تسمي اسنان الحلم وللاسنان اصول وروس محددة تركز في ثقب العظام الحاملة لها من الفكين وتنبت علي حافة كل ثقبة زايدة مستديرة عليها عظمية تشتمل علي السن وتشده وهناك روابط قوية وماسوي الاضراس فان لكل واحد منه راسا واحدا واما الاضراس المركوزة في الفك الاسفل فاقل مايكون لكل واحد منها من الروس راسان وربما كان وخصوصا للناجذين ثلثة اروس واما المركوزة في الفك الاعلي فاقل مايكون لكل واحد منها من الروس ثلثة اروس وربما كان وخصوصا للناجذين اربعة اروس وقد كثرت روس الاضراس لكبرها ولزيادة عملها وزيد للعليا لانها معلقة والثقل يجعل ميلها الي خلاف جهة روسها واما السفلي فثقلها لايضاد ركزها وليس لشي من العظام حس البتة الا الاسنان فان جالينوس بل التجربة تشهد ان لها حسا اعينت به بقوة تاتيها من الدماغ لتميز ايضا بين الحار والبارد

الفصل السادس في منفعة الصلب

فنقول الصلب مخلوق لمنافع اربع احدها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج اليه في بقا الحيوان لما نذكره من منفعة النخاع في موضعه بالشرح واما هاهنا فنذكر من ذلك امرا مجملا وهو ان الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير ولثقل علي البدن حمله وايضا لاحتاجت العصبة الي قطع مسافة بعيدة حتي تبلغ اقاصي الاطراف وكانت متعرضة للافات والانقطاع وكان طولها يوهن قوتها في جذب الاعضا الثقيلة الي مباديها فانعم الخالق عز اسمه باصدار جزء من الدماغ وهو النخاع الي اسفل البدن كالجدول من العين ليتوزع عنها قسمة العصب في جنباتها واخرها بحسب موازنته ومصاقبته للاعضا ثم جعل الصلب مسلكا حريزا له والثانية ان الصلب وقاية وجنة للاعضا الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة ان الصلب خلق ليكون مبني لخلقة عظام البدن مثل الخشبة التي تهيا في نجر السفينة اولا ثم يركز فيها ويربط بها ساير الخشب ثانيا وكذلك خلق الصلب صلبا والرابعة ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام وتمكن من الحركات الي الجهات لذلك خلق الصلب فقرات منتظمة لا عظما واحدا ولا عظاما كثيرة المقدار وجعلت المفاصل بين الفقرات لاسلسة فتوهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف

الفصل السابع في تشريح الفقرات

فنقول الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوايد يمنة ويسرة ومن جانبي الثقب ويسمي ما كان منها الي فوق شاخصة الي فوق وما كان منها الي اسفل شاخصة الي اسفل ومنتكسة وربما كانت الزوايد ستا اربعة من جانب واثنان من جانب وربما كانت ثمنية والمنفعة في هذه الزوايد هي ان ينتظم منها الاتصال بينها اتصالا مفصليا بنقر في بعضها وروس لهمية في بعض وللفقرات زوايد لا لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصادم ولان ينتسج عليها رباطات وهي عظام عريضة صلبة موضوعة علي طول الفقرات فما كان من هذه موضوعا الي خلف يسمي شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا يمنة ويسرة يسمي اجنحة واما وقايتها لما وضع ادخل منها في طول البدن من العصب والعروق والعضل ولبعض الاجنحة وهي التي تلي الاضلاع خاصة منفعة وهي انها تتخلق فيها نقر ترتبط بها روس الاضلاع محدبة يتهندم فيها لكل جناح منها نقرتان ولكل ضلع زايدتان محدبتان ومن الاجنحة ما هو ذو راسين فيشبه الجناح المضاعف وهذا في خرزات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات غير الثقبة المتوسطة ثقب اخري لسبب ما يخرج منها من العصب ومايدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب يحصل بتمامها في جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها في فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من جانبي فوق واسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان في كل واحدة من الفقرتين نصف دايرة تامة وربما كان في احداهما اكبر منه وفي الاخري اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتي الفقرة ولم تجعل الي خلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل هناك ولتعرضه للصادمات ولم تجعل الي قدام والا لوقعت في المواضع التي عليها ميل البدن بثقله الطبيعي وبحركاته الارادية ايضا وكانت ضعفتها ولم يمكن ان تكون متقنة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا علي مخرج تلك الاعصاب يضغطها ويوهنها وهذه الزوايد التي للوقاية قد يجري عليها رباطات وعصب وتملس وتسلس لئلا يوذي اللحم بالمماسة والزوايد المفصلية ايضا شانها هذا فانها يوثق بعضها ببعض ايثاقا شديدا بالتعقيب والربط من كل الجهات الا ان تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة الي الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الانعطاف والانتكاس الي خلف ولما سلست الرباطات الي خلف شغل الفضا الواقع لامحالة هناك وان قل برطوبات لزجة فقرات الصلب بما استوثق من تعقيبها من جهة استيثاقا بالافراط كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وبما اسلست من جهة كعظام كثير مخلوقة للحركة

الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه

العنق مخلوق لاجل قصبة الرية وقصبة الرية مخلوقة لما نذكر من منافع خلقها في موضعه ولما كانت الفقرات العنقية وبالجملة العالية محمولة علي ما تحتها من الصلب وجب ان تكون اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا اريد ان تكون الحركات علي النظام الحكمي ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يخص الجز الاعلي من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل وجب ان تكون الثقب في فقار العنق اوسع ولما كان الصغر وسعة التجويف

مما يرق جرمها وجب ان يكون هنـاك معني من الوثاقة يتدارك به ما يرهنه الامران المذكوران فوجب ان يخلق
اصلب الفقرات ولما كان جرم كل فقرة منها رقيقا خلقت سنا سنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة تهيأت الفقرة
للانكسار وللآفات عند مصادمة الاشيا القوية لسنسنتها ولما صغرت سنسنتها جعلت اجنحتها كبـارا ذوات راسين
مضاعفة ولما كانت حاجتها الي الحركة اكثر من حاجتها الي الثبات اذ ليس اقلالها العظـام الكثيرة اقلال ما تحتها
فلذلك ايضا سلست مفاصل خرزتها بالقياس الي مفاصل ما تحتها ولان ما يفوتها من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها
مثله او اكثر منه من جهة ما يحيط بها و يجري عليهـا من العصب والعضل والعروق فيغني ذلك عن تاكيد الوثاقة في
المفاصل ولما قلت الحاجة الي توثيق المفاصل وكفي المقدار المحتاج اليه بما فعل لم تخلف زوايدها المفصلية الشاخصة
الي فوق واسفل عظيمة كثيرة العرض كاللواتي تحت العنق بل جعلت قواعدها اطول ورباطاتها اسلس وجعل مخارجها
العصب منها مشتركة علي ما ذكرنا اذ لم تحتمل كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجري النخاع فيها ثقبا خـاصة الا
التي نستثنيه منها ونبين حاله فنقول الان ان خرز العنق سبع بالعدد فقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد والطول
ولكل واحدة منها الا الاولي جميع الزوايد الاحد عشر المذكورة سنسنة وجناحان واربع زوايد مفصلية شـاخصة
الي فوق واربع شاخصة الي اسفل وكل جنـاح ذو شعبتين ودايرة مخرج العصب تنقسم بين كل فقرتين بالنصف لكن
للخرزة الاولي والثانية خواص ليست لغيرها و يجب ان تعلم اولا ان حركة الراس يمنة و يسرة تلتئم بالمفصل الذي بينه
و بين الفقرة الاولي وحركتهـا من قدام ومن خلف بالمفصل الذي بينه و بين الفقرة الثانية فيجب ان نتكلم اولا في المفصل
الاول فنقول انه قد خلق علي شاخصتي الفقرة الاولي من جانبيه الي فوق نقرتان يدخل فيهمـا زايدتان من عظم الراس
واذا ارتفعت احداهما وغارت الاخري مال الراس الي الغايرة ولم يمكن ان يكون المفصل الثـاني علي هذه الفقرة فجعل له
فقرة اخري علي حدة وهي التـالية وانبت من جانبها المتقدم الذي الي البـاطن زايدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ في
ثقبة الاولي قدام النخاع والثقبة مشتركة بينهمـا وهي اعني الثقبة من الخلف الي القدام اطول منهـا مابين اليمين
والشمال وذلك لان فيما بين القدام والخلف نافذان ياخذان من المكان فوق مكان النـافذ الواحد واما تقدير العرض
فهو بحسب اكبر نافذ واحد منهما وهذه الزايدة تسمي السن وقد حجب النخاع عنهـا برباطات قوية انبتت لتغرز
ناحية السن من ناحية النخاع لئلا يشدخ السن النخاع بحركتها ولا يضغطه ثم ان هذه الزوايد تطلع من الفقرة الاولي
وتغوص في نقرة في عظم الراس وتستدير عليها النقرة التي في عظم الراس الي قدام من خلف وهذا السن انما انبتت الي قدام
لمنفعتين احداهما لتكون احرز لها والثانية ليكون الجانب الارق من الخرزة داخلا لا خارجا وخاصية الفقرة الاولي
انها لا سنسنة لها لئلا يثقلها ولئلا تتعرض بسببها للآفات فان الزايدة الدافعة عما هو اقوي في بعينهـا الجـالبة للكسر
والآفات الي ما هو اضعف وايضا لئلا يشدخ العضل والعصب الكثير الموضوع حولها مع ان الحاجة هاهنـا الي شوك
واق قليلة وذلك لان هذه الفقرة كالغايصة المدفونة في وقايات نابية عن منال الآفات ولهذه المعاني عريت عن الاجنحة
وخصوصا اذا كانت العصب والعضل اكثرها موضوعا بجنبيها وضعا ضيقا لقربهـا من المبدا فلم يكن للاجنحة مكان ومن
خواص هذه الفقرة ان العصبة تخرج عنها لا عن جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها يليان جانبي
اعلاهـا الي خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث تلتقم زايدتي الراس وحيث تكون حركاتهـا القوية لتضرر بذلك
تضررا شديدا وكذلك لو كان الي ملتقم الثانية لزايدتاها اللتان تدخلان منها في نقرتي الثانية بمفصل سلس متحرك
الي قدام وخلف ولم يصلح ايضا ان يكون من خلف ومن قدام للعلل المذكورة في بيان امر ساير الخرز ولا من الجـانبين
لرقة العظم فيهما بسبب السن فلم يكن بد من ان يكون دون مفصل الراس بيسير والي خلف من الجـانبين اعني حيث
يكون وسطا بين الخلف والجانب فوجب ضرورة ان تكون الثقبتان صغيرتين فوجب ضرورة ان يكون العصب دقيقا واما
الخرزة الثانية فلما لم يكن ان يكون مخرج العصب فيها من فوق حيث امكن لهذه اذ كان يخـاف عليهـا لو كان مخرج
عصبها كما للاولي ان ينشدخ و يترضض بحركة الفقرة الاولي لتنكيس الراس الي قدام او قلبه الي خلف ولا امكن من قدام
وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكان ذلك شركة مع الاولي ولكـان النابت دقيقا ضرورة لابتلاق نقصير الاول
و يكون الحاصل ازواجا ضعيفة مجتمعة معا وكان ايضا يكون بشركة مع الاولي وانضم عذر الاولي في فساد الحال لو تثقبت
من الجانبين فوجب ان يكون الثقب في الثـانية في جانبي السنسنة حيث يحـاذي ثقبتي الاولي و يحتمل جزء من الاولي
المشاركة فيهما والسن النابت من الثـانية مشدود مع الاولي برباط قوي ومفصل الراس مع الاولي ومفصل الراس والاولي
معا مع الثانية اسلس من ساير مفاصل الفقار لشدة الحاجة الي الحركات التي تكون بهما والي كونهمـا بالغة ظـاهرة
واذا تحرك الراس مع مفصل احدي الفقرتين صارت الثـانية ملازمة لمفصلهـا الاخر كالمتوجه حتي ان تحرك الراس
الي قدام والي خلف صار مع الفقرة الاولي كعظم واحد وان تحرك الي الجانبين من غير تاريب صارت الاولي والثانية كعظم
واحد فهذا ما حضرنا من امر فقار العنق وخواصهـا

الفصل التاسع في تشريح فقار الصدر

فقار الصدر هي التي تتصل بها الاضلاع فتحوي اعضا التنفس وهي احدي عشرة فقرة ذات سناسن واجنحة وفقرة لا اجنـاحان
لها فذلك اثنتا عشرة فقرة وسناسنها غير متساوية لان ما يلي منها الاعضـا التي هي اشرف هي اعظم واقوي واجنحة خرزه
الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبعة العالية منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتقي القلب
وتابعه بالغة فلما ذهبت جسومها في ذلك جعلت زوايدها المفصلية قصارا عراضا وما فوق العاشرة فان زوايدها المفصلية
الشاخصة الي فوق هي التي فيها نقرة الالتقام والشاخصة الي اسفل يخص منها الحدبات التي تتهندم في النقر وسناسنها
تنجذب الي اسفل واما العاشرة فان سناسنها منتصبة مقببة ولزوايدها المفصلية من كلا الجانبين نقر بلا لقم فانها
تلتقم من فوق ومن تحت معا ثم ما تحت العاشرة فان لقمها الي فوق ونقرها الي اسفل وسناسنهـا تنحدب الي فوق وسنذكر
منافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشر اجنحة اذ شدة الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة واما الوقاية فقد دبر لها
وجه اخر يجمع الوقاية مع منفعة اخري و بيان ذلك ان خرزات القطن احتيج فيها الي فضل عظم وفضل وثاقة مفاصل
لاقلالها

لاقلالها ما فوقها واحتيج الي ان تجعل النقر واللقم في المفاصل اكثر عددا وضوعف زوايد مفاصلهـا واحتيج ان تجعل
الجهة التي تليها من الثانية عشر متشبهة بها فضوعف زوايدهـا المفصلية فذهب الشي الذي كان يصلح لان يصرف
الي الجناح في تلك الزوايد ثم عرضت فضل تعريض وكان يشبه ما استعرض منها الجناح فاجتمعت المنفعتان معـا في هذه
الخلقة وهذه الثانية عشر هي التي يتصل بها طرف الحجاب فاما ما فوق هذه الخرزة فكان صغرها يغني عن هذا الاستيثاق
في تكثير الزوايد المفصلية بل عظم ما ينبت منها من السناسن والاجنحة فشغل جرمها عن ذلك ولما كان خرز الصدر اعظم
من خرز العنق لم تجعل الثقب المشتركة منقسمة بين الخرزتين علي الاستوا بل درج يسيرا يسيرا بان زيد في العـالية
ونقص من السافلة حتي يقيت الثقبة بتمـامها في واحدة ونهاية ذلك في الخرزة العـاشرة واما باقي خرز الصدر وخرز
القطن ثقبة يمنة وثقبة يسرة لخروج العصبة

الفصل العاشر في تشريح فقارات القطن

وعلي فقر القطن سنـاسن واجنحة عراض وزوايدهـا المفصلية السافلة تستعرض فتتشبه بالاجنحة الواقية وهي خمس
فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل لعظم العانة ومنبت الاعصاب للرجل

الفصل الحادي عشر في تشريح العجز

عظام العجز ثلثة وهي اشد الفقرات تهندما ووثاقة مفصل واعرضها والعصب انما يخرج عن ثقب فيها ليست علي حقيقة
الجانبين لئلا يزحمها مفصل الورك بل ازول منها كثيرا وادخل الي قدام وخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن

الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص

العصعص مولف من فقرات ثلث غضروفية لا زوايد لها ينبت العصب منها عن ثقب مشتركة كما للرقبة لصغرهـا
واما الثالثة فيخرج عن طرفها عصب فرد

الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة في جملة منفعة الصلب

قد قلنا في عظام الصلب كلاما معتدلا فلنقل في جملة الصلب قولا جامعا فنقول انه جملة الصلب كشي واحد مخصوص
بافضل الاشكال وهو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول آفات المصادمات فلذلك تعقفت روس العـالية الي
اسفل والسافلة الي اعلي واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة فلم تتعقف ذلك الي احدي الجهتين لتهندم عليها التعقفتان
معا والعاشرة واسطة السناسن لا في العدد بل في الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الي حركة الانثنا والانحنا نحو الجانبين
وذلك بان تزول الواسطة الي ضد الجهة و يميل ما فوقها وتحتها نحو تلك الجهة كان طرفا الصلب يميلان الي الالتقا لم تخلق
لها لقم بل نقر ثم جعلت اللقم السفلانية والفوقانية متجهة اليها اما الفوقانية فنازلة واما السفلانية فصاعدة ليسهل
نزولها الي ضد جهة الميل و يكون للفوقانية ان تنجذب الي اسفل وللسفلانية ان تنجذب الي فوق

الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع

الاضلاع وقاية لما يحيط بهـا من آلات التنفس واعالي آلات الغذا ولم تجعل عظمـا واحدا لئلا تثقل ولئلا تعم آفة
ان عرضت وليسهل الانبساط اذا ارادت الحاجة علي ما في الطبع او امتلات الاحشا من الغذا والنفخ فاحتيج الي ما كان اوسع
للهوا المجتذب وليجللها عضل الصدر المعينة في افعال التنفس وما يتصل به ولما كان الصدر يحيط بالرية والقلب
وما معها وجب ان يحتاط في وقايتهمـا اشد الاحتياط فان تاثير الآفات العارضة لها اعظم ومع ذلك فان تحصينهـا
من جميع الجهات لا يضيق عليهـا ولا يضرها فخلقت الاضلاع السبعة العلي مشتملة علي ما فيهـا ملتقية عند القص
محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب واما ما يلي آلات الغذا فخلقت كالمخروطة من خلف حيث لا يدركه حراسة
البصر ولم يتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا في الانقطاع فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة واسفلها
ابعد مسافة وذلك ليجمع الي وقاية اعضـا الغذا من الكبد والطحال وغير ذلك توسيعا لمكـان المعدة فلا ينضغط عند
امتلايها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة العلي تسمي اضلاع الصدر وهي من كل جانب سبعة والوسطيان منهما
اكبر واطول والاطراف اقصر فان هذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات علي المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل اولا علي
احد احدابها الي اسفل ثم يكر كالمتراجعة الي فوق فتتصل بالقص علي ما نصفه بعد حتي يكون اشتمالها اوسع مكانا
و يدخل في كل واحد منهـا زايدتان في نقرتين غايرتين في كل جناح علي الفقرات فيحدث مفصل مضاعف وكذلك
السبعة العلي مع عظام القص واما الخمسة المتقاصرة الباقية فانها عظام الخلف واضلاع الزور وخلف روسهـا متصلة
بغضاريف امانا من الانكسار عند المصادمات ولئلا تلاقي الاعضا اللينة والحجاب بصلابتها بل تلاقيها بجرم متوسط
بينها و بين الاعضا اللينة في الصلابة واللين

الفصل الخامس عشر في تشريح القص

القص مولف من عظام سبعة ولم يخلق عظما واحدا لمثل ما عرف في ساير المواضع من المنفعة وليكون اسلس في مساعدة
ما يطيف بها من اعضا التنفس في الانبساط ولذلك خلقت هشة موصولة بغضاريف تعين في الحركة الخفية التي لها وان
كانت مفاصلها موثوقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها و يتصل باسفل القص عظم غضروفي عريض طرفه
الاسفل الي الاستدارة يسمي الخنجري لمشابهته الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص والاعضـا اللينة
فيحسن اتصال الصلب باللين علي ما قلنـا مرارا

الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة

الترقوة عظم موضوع علي كل واحد من جانبين اعلي القس يحلي عند النحر بتقعيره فرجة ينفذ فيها العروق الصاعدة الي الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الي الجانب الوحشي ويتصل براس الكتف فيرتبط به الكتف وبهما جميعا العضد

الفصل السابع عشر في تشريح الكتف

الكتف خلق لمنفعتين احداهما لان يعلق منه العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فتنعقد سلاسة حركة كل واحدة من اليدين الي الاخري ويضيق بل خلق بريا من الاضلاع ووسع له جهات الحركات والثانية ليكون وقاية حريزة للاعضا المحصورة في الصدر ويقوم بدل سناسن الفقرات واجنحتها حيث لافقرات تقاوم المصادمات ولاحواس تشعر بها والكتف يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ فيحدث علي طرفه الوحشي نقرة غير غايرة فيدخل فيها طرف العضد المدور ولها زايدتان احداهما الي فوق وخلف ويسمي الاخرم ومنقار الغراب وبها رباط الكتف مع الترقوة وهي التي تمنع عن انخلاع العضد الي فوق والاخري من داخل والي اسفل تمنع ايضا راس العضد عن الانخلاع ثم لايزال يستعرض كلما امعنت في الجهة الانسية ليكون اشتمالها الوافي اكثر وعلي ظهره زايدة كالمثلث قاعدته الي الجانب الوحشي وزاويته الي الانسي حتي لا يختل بسطح الظهر اذلو كانت القاعدة الي الانسي اشالت الجلد وألمت عند المصادمات وهذه الزايدة بمنزلة السنسنة للفقرات مخلوقة للوقاية ويسمي عير الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف يتصل بها مستدير الطرف واتصاله بها للعلة المذكورة في ساير الغضاريف

الفصل الثامن عشر في تشريح العضد

عظم العضد خلق مستديرا ليكون ابعد عن قبول الافات وطرفه الاعلي محدب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران حاجة وامان اما الحاجة فسلاسة الحركة في الجهات كلها واما الامان فلان العضد وكان محتاجا الي التمكن من حركات شتي الي جهات شتي فليست هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتي يخاف انهتاك اربطته وتخلعها بل العضد في اكثر الاحوال ساكن وساير اليد متحرك وكذلك اوثقت ساير المفاصل ومفصل العضد تضمنه اربعة اربطة احدها مستعرض غشاي محيط بالمفصل كما في ساير المفاصل ورباطان نازلان من الاخرم احدهما مستعرض الطرف يشتمل علي طرف العضد والثاني اعظم واصلب ينزل مع رابع ينزل ايضا من الزيادة المتقاربة في جزء معد لهما وشكلهما الي العرض ما هو خصوصا عند مماسة العضد ومن شانهما ان يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل المنضودة علي باطنه والعضد مقعر الي الانسي محدب الي الوحشي لتمكن بذلك ماينتضد عليه من العضل والعصب والعروق وليجود تابط ما يتابطه الانسان وليجود اقبال احدي اليدين علي الاخري واما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زايدتان متلاصقتان والتي يلي الباطن منهما اطول وادق ولامفصل لهما مع شي بل هي وقاية لعصب وعروق واما التي يلي الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بلقمة فيها علي الصفة التي نذكرها وبينهما لامحالة جز وهو الغرض في الشي وفي طرفي ذلك الشي نقرتان من فوق الي قدام ومن تحت الي خلف والنقرة الانسية الفوقانية منهما مسواة مملسة لاحاجز عليها غير مملس ولامستدير الحفر بل والنقرة الوحشية هي الكبري منهما وما يلي منها النقرة الانسية غير مملس ولامستدير الحفر بل كالجدار المستقيم حتي اذا تحرك فيه زايدة الساعد الي الجانب الوحشي ووصلت اليه وقف وسنورد بيان الحاجة اليها عن قريب وابقراط يسمي هاتين النقرتين عتبتين

الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد

الساعد مولف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين والفوقاني الذي يلي الابهام منهما ارق ويسمي الزند الاعلي والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ويسمي الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلي ان تكون به حركة الساعد علي الالتوا والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل ان تكون به حركة الساعد الي الانقباض والانبساط ورقق الوسط من كل واحد منهما لاستغنايه بما يحفه من العضل الغليظة عن الغلظ وغلظ طرفاها لحاجتهما الي كثرة نبات الروابط عنهما ولكثرة مايلحقهما من المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتعريهما عن اللحم والعضل والزند الاعلي معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية وينحرف يسيرا الي الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك حسن الاستعداد لحركة الالتوا والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض

الفصل العشرون في تشريح المرفق

واما مفصل المرفق فانه يلتيم من مفصل الزند الاعلي ومفصل الزند الاسفل مع العضد والزند الاعلي في طرفه نقرة مهندمة فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد وترتبط فيها وبدورانها في تلك النقرة تحدث الحركة المنبطحة والملتوية واما الزند الاسفل فله زايدتان بينهما شبيه بكتابة السين في اليونانية وهي هكذي C وهذا الجز محدب السطح الذي في تقعيره ليتهندم في الجز الذي علي طرف العضد الذي هو مقعر الا ان شكل قعره شبيه بحدبة دايرة فحين تهندم الجز الذي بين زايدتي الزند الاسفل في ذلك الجز يلتيم مفصل المرفق فاذا تحرك الجز بين زايدتي الزند الاسفل في ذلك الجز يلتيم مفصل المرفق فاذا تحرك الجز علي الجز الي خلف وتحت انبسطت اليد فاذا اعترض الجز الجداري من النقرة الحابسة للقمة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط فرقق العضد والساعد علي الاستقامة واذا تحرك احد الجزين علي الاخر الي قدام وفوق انقبضت اليد حتي يماس الساعد العضد من الجانب الانسي والقدام وطرفا الزندين من اسفل يجتمعان معا كشي واحد وتحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة اكثرها في الزند الاسفل وما يفضل عن الانتقار يبقي محدبا مملسا ليبعد عن منال الافات ويثبت خلف النقرة من الزند الاسفل زايدة الي الطول ما هي وسنتكلم في منفعتها

الفصل

الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ

الرسغ مولف من عظام كثيرة ليلا تعمه افة ان وقعت وليمكن فيها تقعيرا لكف عند القبض علي اجحام المستديرات وليمكن ضبط السيالات وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض ليلا تتشتت فيضعف الكف لما يحويه ويحبسه حتي لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كلها متصلة تبعد فصولها عن الحس ومع ذلك فان الربط يشد بعضها الي بعض قدرا وثيقا الا ان فيها مطاوعة ليسير انقباض يودي الي تقعر الكف وعظام الرسغ سبعة وواحد زايد اما السبعة الاصلية فهي في صفين صف يلي الساعد وعظامه ثلثة لانه يلي الساعد وكان يجب ان يكون ادق وعظام الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط والاصابع وكان يجب ان يكون اعرض وقد درجت العظام الثلثة فروسها التي تلي الساعد ادق واشد تهندما واتصالا وروسها التي يلي الصف الاخر اعرض واقل تهندما واتصالا واما العظم الثامن فليس مما يقوم صفي الرسغ بل خلق لوقاية عصب يلي الكف والصف الثلاثي يحصل له طرف من اجتماع روس عظامه فيدخل في النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزايدة المذكورة في الزند الاسفل تدخل في نقرة في عظام الرسغ فيكون به مفصل الالتوا والانبطاح

الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف

عظام المشط اربعة لانها تتصل باصابع اربعة وهي متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالمتصلة المتصلة وتتفرج يسيرا في جهة الاصابع ليحسن اتصالها بعظام متفرجة متباينة وقد تقعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط يلتيم بنقر في اطراف عظام الرسغ يدخلها لقم من عظام المشط قد البست غضاريف

الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع

الاصابع الات تعين في القبض علي الاشيا ولم تخلق لحمية خالية من العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كالكثير من الدود والسمك امكانا واهيا وذلك ليلا يكون افعالها واهية واضعف مما يكون للمرتعشين ولم تخلق من عظم واحد ليلا يكون افعالها متعسرة كما يعرض للمكزوزين واقتصر علي عظام ثلثة لانه ان زيد في عددها وافاد ذلك زيادة عدد حركات لها اورث لامحالة هنا وضعفا في ضبط مايحتاج في ضبطه الي زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت من اقل من ثلثة مثل ان تخلق من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنقص عن الكفاية وكان الحاجة فيها الي التصرف المتفنن بالحركات المختلفة امس منها الي الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها اعرض وروسها ادق والسفلانية منها اعظم علي التدريج حتي ان ادق ما فيها اطراف الانامل وذلك لتحسن نسبة مابين الحامل الي المحمول وخلق عظامها مستديرة لتوقي الافات وصلبت واعدمت التجويف والمخ ليكون اقوي علي الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه ودلكها وغمزها لما تدلكه وتغمزه ولم يجعل لبعضها عند بعض تقعيرا وتحديب ليحسن اتصالها كالشي الواحد اذا احتيج الي ان يحصل منها منفعة عظم واحد ولكن لاطراف الخارجة منها كالابهام والخنصر تحديب في الجنبة التي لاتلقاها منها امتنع ليكون بجملتها عند الانضمام شبيه هية الاستدارة التي تقي الافات وجعل باطنها لحيما ليدعمها وتتطا من تحت الملاقات بالقبض ولم تجعل كذلك من خارج ليلا تثقل وليكون الجمع سلاحا موجعا ووفرت لحوم الانامل لتتهندم جيدا عند الالتقا كالمتلاصق وجعلت الوسطي اطول مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتي تستوي اطرافها عند القبض ولايبقي فرجة ومع ذلك لتتقعر الاصابع والراحة علي المقبوض عليه المستدير والابهام عدل لجميع الاصابع الاربعة ولووضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لووضع في باطن الراحة عدمنا اكثر الافعال التي لنا بالراحة ولووضع الي جانب الخنصر لماكان البدان كل واحدة منهما علي الاخري مقبلة فيما يجتمعان علي القبض عليه وابعد من هذا ان لووضع من خلف ولم يرتبط الابهام بالمشط ليلا يضيق البعد بينهما وبين ساير الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة علي شي وقاومها الابهام من جانب اخر امكن ان يشتمل الكف علي شي عظيم والابهام من وجه اخر كالصمام علي مايقبض عليه الكف ويخفيه والخنصر والبنصر كالغطا من تحت ووصلت سلاميات الاصابع كلها بحروف ونقر متداخلة بينها رطوبة لزجة ويشتمل علي مفاصلها اربطة قوية وتتلاقي باغشية غضروفية ويحشو الفرج في مفاصلها لزيادة الاستيثاق عظام صغار يسمي سمسمانية

الفصل الرابع والعشرون في منفعة الظفر

الظفر خلق لمنافع اربع ليكون سندا للانملة فلاتهن عند الشد علي الشي والثانية ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشيا الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من التنقية والحك والرابعة ليكون سلاحا في بعض الاوقات والثلثة الاولي اولي بنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخري وخلق الظفر مستدير الطرف لمايعرف وخلقت من عظام لينة لتتطا من تحت ما يصاكها فلايتصدع وخلقت دايمة النشو اذ كانت تعرض الانحكاك والانجراد

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظام العانة

ان عند العجز عظمان يمنة ويسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الي اربعة اجزا فالتي يلي الجانب الوحشي تسمي الحرقفة وعظم الخاصرة والذي يلي القدام يسمي عظم العانة والذي يلي الخلف يسمي عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمي حق الفخذ لان فيه التقعير الذي يدخل فيه راس الفخذ المحدب وقد وضع علي هذا العظم اعضا شريفة مثل المثانة والرحم واوعية المني من الذكران والمقعدة والصرم

الفصل السادس العشرون في منفعة الرجل

جملة الكلام في منفعة الرجل ان منفعتها في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثاني الانتقال مستويا صاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب القدم افة عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يكون لاحدي الرجلين واذا اصاب عضل الفخذ والساق افة سهل الثبات وعسر الانتقال

الفصل السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ

اول عظام الرجل الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه جامل لمافوقه ناقل لماتحته وقبب طرفه العالي ليتهندم في حق الورك وهو محدب الي الوحشي مقصع مقعر الي الانسي وخلف فانه لووضع علي الاستقامة وموازاة للحق لحدث نوع من الفجج كما يعرض لمن خلقته تلك ولم تحسن وقايته للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شي مستقيم ولم تحسن هية الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الي الجهة الانسية لعرض فجج من نوع اخر ولم يكن للقوام وبسطه اليها وعنها الميل فلم يعتدل وفي طرفه الاسفل زايدتان لاجل مفصل الركبة فلنتكلم اولا علي الساق ثم علي المفصل

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق

الساق كالساعد مولف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي ويسمي القصبة الكبري والثاني اصغر واقصر لايلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا انه من اسفل ينتهي الي حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمي القصبة الصغري وللساق ايضا تحدب الي الوحشي ثم عند الطرف الاسفل تحدب اخر الي الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبري وهي الساق بالحقيقة قد خلقت اصغر من الفخذ وذلك لانه لما اجتمع لها موجبا للزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل مافوقه والزيادة في الصغر وهو الخفة للحركة وكان الموجب الثاني اولي بالغرض المقصود في الساق خلق اصغر والموجب الاول اولي بالغرض المقصود في الفخذ خلق اعظم واعطي الساق قدرا معتدلا حتي لو زيد عظما عرض من عسر الحركة كما يعرض لصاحب داء الفيل والدوالي ولو انتقص عرض علي الضعف وعسر الحركة والعجز عن حمل مافوقه كما يعرض لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة الصغري والقصبة الصغري منافع اخري مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبة الصغري بالكبري في مفصل القدم ليتاكد ويقوي مفصل الانبساط والانثنا

الفصل التاسع والعشرون في تشريح مفصل الركبة

ويحدث مفصل الركبة بدخول الزايدتين اللتين علي طرف الفخذ وقد وثقا برباط ملتف ورباط شاد في الغور ورباطين من الجانبين قويين وتهندم مقدمهما بالرضفة وهي عين الركبة وهو عظم الي الاستدارة ما هو ومنفعته مقاومة مايتوقي عند الجثو وجلسة التعلق من الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل الممنو بنقل البدن بحركته وجعل موضعه الي قدام لان اكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون الي قدام اذ ليس له الي خلف انعطاف عنيف واما الي الجانبين فانعطافه شي يسير بل جل انعطافه الي قدام وهناك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك

الفصل الثلثون في تشريح القدم

اما القدم فقد خلق الة للثبات وجعل شكله مطاولا الي قدام ليعين علي الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق له اخمص تلي الجانب الانسي ليكون ميل القدم الي الانتصاب وخصوصا الذي المشي هو الي الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة ليقاوم ما يحب ان يشتد من الاعتماد علي جهة استقلال الرجل المشيلة فيعتدل القوام وايضا ليكون الوطي علي الاشيا النابتة متثابتا من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم علي مايشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت القدم مولفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الامتساك والاشتمال علي الموطو عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد يمسك الموطو كالكف يمسك المقبوض واذا كان المستمسك يتهيا ان يتحرك باجزايه الي هية يجود بها الامتساك كان احسن من ان يكون قطعة واحدة لايتشكل بشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ماكثر عظامه وعظام القدم ستة وعشرون كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به عمدة الثبات وزورقي به الاخمص واربعة عظام للرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها عظم نردي كالمسدس موضوع الي الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب علي الارض وخمسة عظام للمشط واما الكعب فان الانساني منه اشد تكعيبا من كعوب ساير الحيوان وكانه اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما ان العقب اشرف عظام الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين النابتين من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه اعني من اعلاه وقفاه وجانبيه الوحشي والانسي وتدخل طرفاه في العقب في نقرتين دخول ركز والكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما ويومن عليه الاضطراب وهو موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الي الوحشي والكعب يرتبط به العظم الزورقي من قدام ارتباطا مفصليا وهذا الزورقي متصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلثة من عظام الرسغ ومن الجانب الوحشي بالعظم النردي الذي ان شيت اعتددت به عظاما مفردا وان شيت جعلته رابع عظام الرسغ واما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير الي خلف ليقاوم المصاكات والافات مملس الاسفل ليحسن استوا الوطا وانطباق القدم علي المستقر عند القيام وخلق مقداره الي العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الي الاستطالة يرق يسيرا يسيرا حتي ينتهي فيضمحل عند الاخمص الي الوحشي ليكون تقعير الاخمص متدرجا من خلف الي متوسطه واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه صف واحد وذاك صفان ولان عظامه اقل عددا بكثير والمنفعة في ذلك ان الحاجة في الكف الي الحركة والاشتمال اكثر منها في القدم والمنفعة في القدم هي الثبات ولان كثرة الاجزا والمفاصل تنفر في الاستمساك والاشتمال علي القدم عليه بما يحصل لهما من الاسترخا والانفراج المفرط كان عدم الخلخلة اصلا يضر في ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل الملايم فقد علم ان الاستمساك

ان الاستمساك بما هو اكثر عددا واصغر مقدارا اوفق والاستقلال بما هو اقل عددا واعظم مقدارا اوفق واما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحد من الاصابع اذ كانت خمسة منضدة في صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الي الوثاقة اشد منها الي القبض والاشتمال المقصودة في اصابع الكف وكل اصبع سوي الابهام فهو من ثلاث سلاميات فقد قلنا اذن في العظام ما فيه كفاية فجميع هذه العظام اذا عددت يكون مايتين وثمنية واربعين سوي السمسمانيات والعظم الشبيه باللام الذي لليونانيين

الجملة الثانية في العضل وهي ثلثون فصلا الفصل الاول كلام كلي في العصب والعضل والوتر والرباط

فنقول لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضا بقوة تفيض اليها من الدماغ بوساطة العصب وكانت العصب لايحسن اتصالها بالعظام التي هي بالحقيقة اصول للاعضا المتحركة في الحركة بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة تلطف الخالق فانبت من العظام شيا شبيها بالعصب يسمي عقبا ورباطا فجمعه مع العصب وشبكه به كشي واحد ولما كان الجرم الملتيم من العصب والرباط علي كل حال دقيقا اذ كان العصب لايبلغ زيادة حجمه واصلا الي الاعضا مبلغا بعيدا علي حجمه في منبته وغلظه مبلغا يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث يحتمله جرم الدماغ والنخاع وحجم الراس ومخارج العصب ولو اسند الي العصب تحريك الاعضا وهو علي حجمه المتمكن وخصوصا عند ما يتوزع ويتقسم ويتشعب في الاعضا وتصير حصة العظم الواحد ادق كثيرا من الاصل وعند ما يتباعد عن مبديه ومنبته لكان في ذلك فساد ظاهر فدبر الخالق تعالي بحكمته ان اناده غلظا بتنفيش الجرم الملتيم منه ومن الرباط ليفا وملي خلله لحما وتغشيته غشا وتوسيطه عمودا كالمحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوا مولفا من العصب والعقب وليفهما واللحم الحاشي والغشا المجلل وهذا العضو هو العضلة وهي التي اذا انفصلت جذبت الوتر الملتمة من الرباط والعصب النافذ منها الي جانب العضو فتشنج بجذب العضو واذا انبسطت استرخي الوتر فتباعد العضو

الفصل الثاني في تشريح عضل الوجه

من المعلوم ان عضل الوجه هي علي عدد الاعضا المتحركة في الوجه والاعضا المتحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان والخد بشركة من الشفتين والشفتان وحدهما وطرفا الارنبتين والفك الاسفل

الفصل الثالث في تشريح عضل الجبهة

اما الجبهة فيتحرك بعضلة دقيقة مستعرضة غشايية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط به جدا حتي يكاد ان تكون جزا من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها وتلاقي العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا يحسن تحريك مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة ترتفع الحاجبان وقد تعين العين في التغميض باسترخايها

الفصل الرابع في تشريح عضل المقلة

واما العضل المحركة للمقلة فهي عضل ست اربع منها في جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين كل واحد منهما يحرك الي جهته وعضلتان الي التوريب ماهما يحركان الي الاستدارة وورا المقلة عضل تدعم العصبة المجوفة التي يذكر شانها بعد لتشبثها بها ومامعها فيقلها ويمنعها الاسترخا الجحظ ويضبطها عند التحديق وهذه العضلة قد تعرض لاغشيتها الرباطية من التشعب ماشكك في امرها فهي عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلث وعلي كل حال فراسها راس واحد

الفصل الخامس في تشريح عضل الجفن

واما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الي الحركة اذ الغرض يتاتي ويتم بحركة الاعلي وحده فيكمل به التغميض والتحديق وعناية الله تعالي مصروفة الي تقليل الالات ما امكن اذا لم يخل اذي التكثير من الافات مايعرف وانه وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الاعلي ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع مصروفة الي تقريب الافعال من مباديها والي توجيه الاسباب الي غاياتها علي اعدل طريق واقوم منهاج والجفن الاعلي اقرب الي منبت الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الي انعطاف وانقلاب ولما كان الجفن الاعلي يحتاج الي حركتي الارتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الي عضلة جاذبة الي اسفل لم يكن بد من ان ياتيها العصب منحرفا الي اسفل مرتفعا اليه وكان حينيذ لايخلوا ان كانت واحدة من ان تتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لغطت الحدقة صاعدة اليه ولو اتصلت بطرف لم يتصل الا بطرف واحد فلم يحسن انطباق الجفن علي الاعتدال بل كان يتورب فيشتد التغميض في الجهة التي تلاقي الوتر اولا ويضعف في الجهة الاخري فلم يكن يستوي الانطباق بل كان يشاكل انطباق جفن الملقوة فلم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان نابتتان من جهة الموقين يجذبان الجفن الي اسفل جذبا متشابها واما فتح الجفن فقد كان تكفيه عضلة تاتي وسط الجفن فينبسط طرف وترها علي حرف الجفن فاذا تشنجت فتحت فخلقت لذلك واحدة تنزل علي الاستقامة بين الغشايين فتتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف منفرش تحت منبت الهدب

الفصل السادس في تشريح عضل الخد

الخد له حركتان احداهما تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية بشركة الشفة والحركة التي له تابعة لحركة عضو اخر فسببها عضل ذلك العضو والحركة التي له بشركة عضو اخر فسببها عضل هي له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة في كل وجنة عريضة وبهذا الاسم يعرف وكل واحدة منهما مركبة من اربعة اجزا اذ كان الليف ياتيها من اربعة

مواضع احدها منشاوه من الترقوة تتصل نهاياتها بطرفي الشفتين الى اسفل وتجذب الفم الى اسفل جذبا موربا والثاني منشاوه من القص والترقوة من الجانبين ويستمر ليفها على الوراب والناشي من اليمين يقاطع الناشي من الشمال وينفذ فيتصل الناشي من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشي من الشمال بالضد واذا تشنجت هذه الليف ضيق الفم فابرزه الى قدام فعل سلك الخريطة بالخريطة والثالث منشاوه من عند الاخرم في الكتف ويتصل فوق متصل بتلك العضل ويميل الشفة الى الجانبين امالة متشابهة والرابع من سناسن الرقبة ويجتاز تحت الاذنين ويتصل باجزا الخد ويحرك الخد حركة ظاهرة تتبعها الشفة وربما قربت جدا من مغرز الاذن في بعض الناس واتصلت به فحركت اذنه

الفصل السابع في تشريح عضل الشفة

اما الشفة فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها وهي عضل اربع زوج منها ياتيها من فوق سمت الوجنتين ويتصل بقرب طرفها واثنان من اسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة وحدها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركته الى ذلك الشق واذا تحرك اثنان من جهتين انبسطت الى جانبيها فيتم لها حركاتها الى الجهات الاربع ولا حركة لها غير تلك فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة اذ كانت الشفة عضوا لينا لحميا لا عظم فيه

الفصل الثامن في تشريح عضل المنخر

اما طرفا الارنبة فقد يتعلق بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلكي لا تضيق على ساير العضل التي الحاجة اليها اكثر لان حركات اعضا الخد والشفة اكثر عددا واكثر تكررا ودواما والحاجة اليها امس من الحاجة الى حركة طرفي الارنبة وخلقت قوية لتدارك بقوتهما بقوتها بفوات العظم وموردها من ناحية الوجنة ويخالط ليف الوجنة اولا وانما وردت من ناحية الوجنة لان تحريكها اليها فاعلم ذلك

الفصل التاسع في تشريح عضل الفك الاسفل

قد خص الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان [illegible] من الاشتمال على اعضاء شريفة تتكي فيها الحركة اولى واسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله من مفصل الراس محتاطا فيه الاتقان ثم حركات الفك الاسفل يحتاج فيها الى ان تكون فوق ثلث حركة فتح الفم والفغر وحركة الاطباق والسحق [illegible] لسفل الفك [illegible] المطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الى الجانبين فبين ان حركة الاطباق تحتاج الى ان تكون بعضل نازلة من علو تشيل الفك والفاغرة الى الضد والساحقة بالتوريب تخالف للاطباق عضلتان [illegible] بعضلتي الصدغ [illegible] ملتقين وقد صغر مقدارهما في الانسان اذ العضو المتحرك بهما في الانسان صغير القدر [illegible] حقيق الوزن واذ الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة عن هاتين العضلتين اخف واما في سائر الحيوان [illegible] في اعضاء النهش والقطع والكدم [illegible] القطع اعنف وشان هاتين العضلتان لينتان لقربهما من المبدا الذي هو الدماغ الذي هو جرم في غاية اللين وليس بينهما وبين الدماغ الا عظم واحد فلذلك ولما يخاف من مشاركة الدماغ اياها في الافات ان غشي عرضت والاوجاع ان انفق ما يفضي بالمعروض له الى السرسام وما يشبهه من الاسقام دفنها الخالق عند منشاها ومنبعها من الدماغ في عظمي الزوج وتنفذها في كن شبيه بالازج ملتيم من عظمي الزوج ومن تغاريج ثقب المنفذ المار معها المليس حافاته عليها مسافة صالحة الى مجاورة الزوج ليتصلب جوهرها يسيرا يسيرا ويبعد عن منبتها الاول قليلا قليلا وكل واحدة من هاتين العضلتين يحدث لها وتر عظيم يشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشنج اشاله وها تان العضلتان قد اعينتا بعضلتين سالكتين داخل الفم منحدرتين الى الفك الاسفل في مغارة اذ كان اصعاد الثقيل مما يوجب التدبير الاستظهار فيه بفضل قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين ينشوا من وسطهما لا من طرفهما للوثاقة واما عضل الفغر وانزال الفك فقد ينشو ليفها من الزوايد الابرية التي خلف الاذن تتحدر فتحدر عضلة واحدة تسمي عضلة مكررة ثم تتخلص وترا لتزداد وثاقة ثم تنتفش كرة اخري فتجتشي لحما وقصر عضله ليلا يعرض بالامتداد لمنال الافات ثم يلاقي معطف الفك الى الذقن فاذا انقاصت جذبت اللحي الى خلف فيسفل لا محالة ولما كان الثقل الطبيعي معينا على التسفل كفي اثنتان ولم يحتج الى معين واما عضل المضغ فهما زواياها في الوجنة امتد لهما ساقان احدهما ينحدر الى الفك الاسفل والاخر يرتقي الى ناحية الزوج واتصلت قاعدة مستقيمة فيما بينهما وشبثت كل زاوية بما يليها ليكون لهذه العضلة جهات مختلفة في التشنج فلا تستوي حركتها بل يكون لها ان تميل ميولا مفننة يلتيم مما بينها السحق

الفصل العاشر في تشريح عضل الراس

ان للراس حركات خاصية وحركات مشتركة مع خمس من خرزات العنق تكون بها حركة منتظمة من ميل الراس وميل الرقبة معا وكل واحدة من الحركتين اعني الخاصية والمشتركة اما ان تكون متنكسة واما ان تكون منعطفة الى خلف واما ان تكون مايلة الى اليمين واما ان تكون مايلة الى اليسار وقد يتولد مما بينهما حركة الالتفات على هيئة الاستدارة اما العضل المنكسة للراس خاصة فهي عضلتان ترِدان من ناحيتين لانهما تتشبثان بليفهما من خلف الاذنين فوق ومن عظام القص تحت وترتقيان كالمتصلتين ويماظن انهما ثلث عضل لان طرف احدهما يتشعب فيصير راسين فاذا تحرك احدهما تنكس الراس مايلا الى شقه وان تحركا جميعا تنكس الراس تنكسا الى قدام معتدلا واما العضل المنكسة للراس والرقبة معا الى قدام فهو زوج موضوع تحت المري يخلص الى ناحية الفقرة الاولى والثانية فيلتحم بهما فان تشنج بجزمنه الذي يلي المراي نكس الراس وحده وان استعمل الجز الملتحم على الفقرتين نكس الرقبة واما العضل الملقية للراس وحده الى خلف فاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج التي ذكرناها ومنبت هذه الازواج هو فوق

فرق المفصل فمنها ما ياتي السناسن ومنبته ابعد من وسط الخلف ومنها ما ياتي الاجنحة ومنبتها الى الوسط فمن ذلك زوج ياتي جناحي الفقرة الاولى فوق زوج ياتي سنسنة الثانية وزوج ينبعث ليفه من جناح الاولى الى سنسنة الثانية وخاصيته ان يقيم ميل الراس عند الانقلاب الى الحال الطبيعية لتاريبه ومن ذلك زوج رابع يبتدي من فوق وينفذ تحت الثالث بالوراب الى الوحشي فيلزم جناح الفقرة الاولى والزوجان الاولان يقلبان الراس الى خلف بلا ميل او مع ميل يسير جدا والثالث يقوم اود الميل والرابع يقلب الى خلف مع تاريب ظاهر والثالث والرابع ايهما مال وحده ميل الراس الى جهته واذا تشنجا جميعا تحرك الراس الى خلف منقلبا من غير ميل واما العضل المقلبة للراس مع العنق فثلثة ازواج غائرة وزوج يجلل كل فرد منه مثلث قاعدته عظم موخر الدماغ وينزل باقيه الى الرقبة واما الثلثة الازواج المنبسطة تحته فزوج ينحدر على جانبي القفار وزوج يميل الى اجنحة جدا وزوج يتوسط ما بين جانبي القفار واطراف اجنحة واما العضل المميلة للراس الى الجانبين فهي زوجان يلزمان مفصل الراس الزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذي يصل بين الراس والفقارة الثانية فرد منه يمينا وفرد منه يسارا والزوج الثاني موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة الاولى والراس فرد منه يمنة وفرد منه يسرة فاي هذه الاربعة اذا تشنج مال الراس الى جهته مع تاريب واي اثنين في جهة واحدة تشنجا مال الراس اليهما ميلا غير موروب وان تحركت القداميتان عانتا في التنكيس او الخلفيتان قلبتا الراس الى خلف واذا تحركت الاربع معا انتصب الراس مستويا وهذه العضل الاربع هي اصغر العضل لكنها تتدارك بجودة موضعها وبانحرازها تحت العضل الاخرى ما تناله الاخرى بالكبر وقد كان مفصل الراس محتاجا الى امرين يحتاجان الى معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق بايثاق المفصل وقلة مطاوعته للحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك متعلق باسلاس المفصل والارخا فجود ارخا المفاصل استتامة الى الوثاقة التي تحصل بكثرة التفاف العضل المحيطة به فحصل الغرضان تبارك الله احسن الخالقين ورب العالمين

الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحنجرة

الحنجرة عضو غضروفي خلق الة للصوت وهو مولف من غضاريف ثلثة احدها الغضروف الذي يناله الجس والحس قدام الحلق تحت الذقن ويسمي الدرقي والترسي اذ كان مقعر الباطن محدب الظهر يشبه الدرقة وبعض الترسة والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له وثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير اتصال وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه تتهندم فيهما زايدتان من الذي لا اسم له مربوطتان بهما بروابط ويسمي المكبي والطرجهاري وبانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له وبتباعد احدهما عن الاخر يكون توسع الحنجرة وضيقها وباكباب الطرجهاري على الدرقي ولزومه اياه وبتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة وقدامها عظم مثلث يسمي العظم اللامي تشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانيين اذ شكله هكذي Λ والمنفعة في خلقة هذا العظم ان يكون متشبثا وسندا ينشو منه ليف عضل للحنجرة فالحنجرة محتاجة الى عضل تضم الدرقي الى الذي لا اسم له وعضل تضم الطرجهاري وتطبقه وعضل تبعد الطرجهاري عن الاخرتين فتفتح الحنجرة والعضل المفتحة للحنجرة منها زوج ينشوا من العظم اللامي فياتي مقدم الدرقي ويلتحم منبسطا عليه فاذا تشنج ابرز الطرجهاري الى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وزوج يعد في عضل الحلقوم الجاذبة الى اسفل ونحن نرى ان نعده في المشتركات بينهما ومنشاوها من باطن القص الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات يصحبها زوج اخر وزوجان احدهما عضلتاه تاتيان الطرجهاري من خلف ويلتحمان به اذا تشنجتا رفعتا الطرجهاري وجذبتاه الى خلف فتبرا من مصامة الدرقي فتوسعت الحنجرة وزوج ياتي عضلتاه حافتي الطرجهاري فاذا تشنجتا فصلتاه عن الدرقي ومدتاه عرضا فاعان في انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج ياتي من ناحية اللامي وتتصل بالدرقي ثم يستعرض ويلتف على الذي لا اسم له حتي يتحد طرفا فرديه ورا الذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها اربع عضل يماظن انهما عضلتان مضاعفتان يصل ما بين طرفي الدرقي والذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق اسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا منهما مستبطن وزوجا ظاهر واما العضل المطبقة فقد كان احسن اوضاعها ان تخلق داخل الحنجرة حتي اذا تقلصت جذبت الطرجهاري الى اسفل فاطبقته فخلقت كذلك زوجا تنشا من اصل الدرقي فيصعد من داخل الى حافتي الطرجهاري واصل الذي لا اسم له يمنة ويسرة فاذا تقلصت شدت المفصل واطبقت الحنجرة اطباقا يقاوم عضل الصدر والحجاب في حصر النفس وخلقتا صغيرتين ليلا يضيقا داخل الحنجرة قويتين ليتداركا بقوتهما في تكلفهما اطباق الحنجرة وحصر النفس بشدة ما اورثه الصغر من التقصير ومسلكهما هو على الاستقامة صاعدتين مع قليل انحراف يتاتي به الوصل بين الدرقي والذي لا اسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت الطرجهاري يعينان الزوج المذكور

الفصل الثاني عشر في تشريح عضل الحلقوم

واما الحلقوم جملة فله زوجان يجذبانه الى اسفل احدهما زوج ذكرناه في باب الحنجرة والاخر زوج نابت ايضا من القص يرتقي فيتصل باللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الى اسفل واما الحلق فعضلته هي النغنغتان وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان على الازدراد فاعلم ذلك

الفصل الثالث عشر في تشريح عضل العظم اللامي

واما العظم اللامي فله عضل يخصه وعضل يشركه فيه عضو اخر فاما الذي يخص اللامي فهي ازواج ثلثة زوج منها ياتي من جانبي اللحي ويتصل بالخط المستقيم الذي على هذا العظم وهو الذي يجذبه الى اللحي وزوج ينشا من تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الى جانبي اللحي وزوج منشاوه من الزوايد السهمية التي عند الاذان ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم الذي على هذا العظم

واما الذي له بشركة غيره فقد ذكر ويذكر

الفصل الرابع عشر في تشريح عضل اللسان

واما العضل المحركة للسان فهي عضل تسع اثنتان معرضتان ياتيان من الزوايد السهمية ويتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان منشاوهما من اعالي العظم اللامي ويتصل بوسط اللسان واثنتان تحركان علي الوراب منشاوهما من الضلع المنخفض من اضلاع عظم اللامي وينفذان في اللامي ما بين المطولة والمعرضة واثنتان باطحتان للسان قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما تحته عرضا ويتصلان بجميع عظم الفك وقد نذكر في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي ويجذب احدهما الي الاخر ولا يبعد ان تكون العضلة المحركة للسان طولا الي بارز تحركه كذلك لان لها ان تتحرك في نفسها بالامتداد كما لها ان تتحرك في نفسها بالتقاصر والتشنج

الفصل الخامس عشر في تشريح عضل العنق والرقبة

العضل المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فايتهما تشنج وحده انجذبت الرقبة الي جهته بالوراب واي اثنتين من جهة واحدة تشنجتا معا مالت الرقبة الي تلك الجهة بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصبت الرقبة من غير ميل

الفصل السادس عشر في تشريح عضل الصدر

العضل المحركة للصدر منها ما يبسط فقط ولا يقبض فمن ذلك الحجاب الحاجز بين اعضا التنفس واعضا الغذا الذي سنصفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوة منشاوه من جز ممتد الي راس الكتف نصفه بعد وهو متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة وزوج كل فرد منه مضاعف له جزان اعلاها يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك الصدر ويخالطه عضلة سنذكرها وهي المتصلة بالضلع الخامس والسادس وزوج مدسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج ينزل من الفقار الي الكتف ويصيران كعضلة واحدة وتتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث منشاوه من الفقرة السابعة من فقرات العنق ومن الفقرة الاولي والثانية من فقرات الصدر يتصل باضلاع القس فهذه هي العضلات الباسطة واما العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت اصول الاضلاع العالي وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها بلاصق القس ما بين الحنجري والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان اخران يعينانه واما العضل التي يقبض ويبسط معا فهي العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصا في التامل يوجب ان يكون القابضة فيها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين بالحقيقة اربع عضلات وان ظنت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة واحدة منسجة من ليف موريب منه ما يستبطن ومنه ما يجلل والمجلل منه ما يلي الطرف الغضروفي من الضلع ومنه ما يلي الطرف الاخر القوي والمستبطن كله مخالف في الوضع المجلل والذي علي طرف الضلع الغضروفي متخالف كله في الوضع الذي يلي الطرف الاخر واذا كانت هيات الليف اربعا بالعدد فبالحري ان تكون الفصول اربعا بالعدد فهاتان منها موضوعا تحت فهي نابض ويبلغ عدد ذلك جملة عضل الصدر ثمانيا وثمانين وتعين عضل الصدر عضلتان ياتيان من الترقوة الي راس الكتف فتتصل بالضلع الاول منه وتشبه اليفوق فتعين في انبساط الصدر

الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة العضد

عضل العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها ثلث عضلات تاتيها من الصدر وتجذبها الي اسفل فمن ذلك عضلة تنشا من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد عند مقدم زيق النقرة وهي مقربة العضد الي الصدر مع استرال يستتبع الكتف وعضلة منشاها من اعلي القس وتطيف انسي راس العضد وهي مقربة الي الصدر مع استرفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشاها جميع القس تتصل باسفل مقدم العضد اذا فعلت بالليف الذي يلي جزيه الفوقاني اقبلت بالعضد الي الصدر مع ارتفاع واذا اقبلت بالجز الاخر اقبلت به خافضة او بهما جميعا فتقبل علي الاستقامة وعضلتان تاتيان من ناحية الخاصرة يتصلان ادخل من اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من القس واحداهما عظيمة تاتي من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف وتجذب العضد الي الضلوع الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة تاتي من جلد الخاصرة لا من عظامها تميل الي الوسط قليلا ويتصل بوتر العضلة من ناحية الثدي غايرة وهذه تفعل فعل الاولي علي سبيل المعاونة الا انها تميل الي خلف قليلا وخمس عضلات منشاوها من عظم الكتف عضلة منها ملتبسة الكتف وتنفذ الي الجز الاعلي من راس العضد الوحشي مايلة يسيرا الي الانسي وهي تبعد العضد وعضلتان من هذه الخمسة منشاوهما الضلع الاعلي من الكتف احداهما عظيمة ترسل ليفها الي الاجزا السفلية من ما بين الحاجز والضلع الاسفل وتتصل براس العضد من الجانب الوحشي جدا فتبعد مع ميل الي الوحشي والاخري مقبلة بهذه الاولي حتي كانها جز منها وتنفذ معها وتفعل فعلها لكن هذه لا تتعلق الا بالحي تعلقا كثيرا واتصالها علي التوريب بظاهر العضد وتميلها الي الوحشي والرابعة عضل تشغل الموضع المقعر من الكتف وتتصل بالاجزا الداخلة من الجانب الانسي من راس العضد وفعلها ادارة العضد الي خلف وعضلة اخري منشاها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف وترها يتصل فوق اتصال العضلة الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب علي راس العضد الي فوق والعضد عضلة اخري ذات راسين يفعل فعلين وفعلا مشتركا وهي تاتي من اسفل العنق وتلتحم براس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد تبلغ احد راسيها من داخل ويميل الي داخل مع توريب يسير والراس الاخر من خارج علي ظهر الكتف ويميل الي خارج بتوريب يسير واذا فعل بالجزئين اشال علي الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة تاتي من الثدي واخري مدفونة في مفصل الكتف

ورهما

وربما جعل لعضل المرفق معها شركة

الفصل الثامن عشر في تشريح عضل حركة الساعد

العضل المحرك للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة علي العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست علي العضد والباسطة زوج احد فرديه يبسط مع ميل الي داخل لان منشاوه من تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل ومن الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاوه الداخلة والفرد الثاني يبسط مع ميل الي الخارج لانها تاتي مرفقا العضد ويتصل بالاجزا الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا علي فعليهما بسطا علي الاستقامة لا محالة والقابضة زوج احد فردية وهو الاعظم يقبض مع ميل الي الداخل وذلك لان منشاها من الزند الاسفل من الكتف ومن المنقار يخص كل منشا راس ويميل الي باطن العضد ويتصل وتر له عصباني بمقدم الزند الاعلي والفرد الثاني يقبض مع ميل الي الخارج لان منشاها من ظاهر العضد من خلف وهو عضلة لها راسان لحميان احدهما من ورا العضد والاخر قدامه وتستبطن في ممرها قليلا الي ان تخلص الي مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما يميل قابضا الي الخارج بالاسفل وما يميل الي الداخل بالاعلي ليكون الجذب احكم واذا اجتمعتا هاتان العضلتان علي فعليهما قبضتا علي الاستقامة لا محالة وقد تستبطن العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد والاشبه ان يكون جزا من العضلة القابضة الاخيرة واما الباطحة للساعد فزوج احد فرديه موضوع من خارج بين الزندين وتلاقي الزند الاعلي بلا وتر والاخر منشاوه رقيق متطاول من الجز الاعلي من راس العضد مما يلي ظاهره وجلها يمر في الساعد وينفذ حتي يقارب مفصل الرسغ فتاتي الجز الباطن من طرف الزند الاعلي ويتصل به بوتر غشاي واما المكبة فزوج موضوع من خارج احد فرديه يبتدي من اعلي الانسي من راس العضد ويتصل بالزند الاعلي دون مفصل الرسغ والاخر اقصر منه وليفه الي الاستعراض وطرفه اشد عصبانية ويبتدي من نفس الزند الاسفل ويتصل بطرف الاعلي عند مفصل الرسغ

الفصل التاسع عشر في تشريح عضل حركة الرسغ

واما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها باطحة علي القفا والعضل الباسطة فمنها عضلة متصلة باخري كانها عضلة واحدة الا ان هذه منشاوها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام وبها تتباعد عن السبابة والاخري منشاوها من الزند الاعلي ويتصل وترها بالعظم الاول من عظام الرسغ اعني الموضوع بحذا الابهام فاذا تحركتا هاتان معا بسطتا الرسغ بسطا مع قليل كب وان تحركت الثانية وحدها بطحته وان تحركت الاولي وحدها باعدت من بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة علي الزند الاعلي من الجانب الوحشي منشاوها اسافل راس العضد ترسل وتري ذا راسين يتصل بوسط المشط قدام الوسطي والسبابة وراس وترها متكي علي الزند الاعلي عند الرسغ ويبسط الرسغ بسطا مع كب واما العضل القابضة فزوج علي الجانب الوحشي من الساعد والاسفل منهما يبتدي من الراس الداخل من راسي العضد وينتهي الي المشط قدام الخنصر والاعلي منهما يبتدي اعلي من ذلك وينتهي هناك وعضلة معهما تبتدي من الاجزا السفلية من العضد تتوسط موضع المذكورتين ولها طرفان يتقاطعان تقاطعا صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذي بين السبابة والوسطي واذا تحركتا معا قلصتا فهذه القوابض والبواسط هي بعينها تفعل الكب والبطح اذا تحرك منها متقابلتان علي الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا تحركت وحدها قلبت الكف وان اعانها عضلة الابهام التي نذكره بعد تممت قلب الكف باطحة والمتصلة بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها كبته قليلا او مع الخنصرية التي تذكر كبته كبا تاما فاعلم ذلك

الفصل العشرون في تشريح عضل حركة الاصابع

العضل المحركة للاصابع منها ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد ولو جعلت كلها علي الكف لتثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الرسغيات منها عن الاصابع طالت اوتارها ضرورة فحصنت باغشية ثانيها من جميع النواحي وخلقت اوتارها مستديرة قوية لا تستعرض الا ان توافي العضو فهناك تستعرض لتجود اشتمالها علي العضو المحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع موضوعة علي الساعد وكذلك المحركة اياها الي اسفل فمن الباسطة عضلة موضوعة في وسط ظاهر الساعد تنبت من الجز المشرف من راس العضد الاسفل وترسل الي الاصابع الاربع اوتارا تبسطها واما المميلة الي اسفل فثلث منها متصل بعضها ببعض في جانب هذه فواحدة تنبت من الجز الاوسط من راس العضد الوحشي ما بين زائدتيه وترسل وترين الي الخنصر والبنصر وواحدة من جملة عضلتين مضاعفتين هما اثنتان من هذه الثلثة منشاوهما من اسفل زائدتي العضد الي داخل ومن حافة الزند الاسفل وترسل وترين الي الوسطي والسبابة وثانيتهما وهي الثالثة منشاوها من اعلي الزند الاعلي وترسل وترا الي الابهام وعند هذه العضل عضلة هي احدي العضلتين المذكورتين في عضل عضل تحريك الرسغ منشاها من الموضع الوسط من الزند الاسفل ووترها يبعد الابهام عن السبابة واما القابضة فمنها ما علي الساعد ومنها ما في باطن الكف والتي علي الساعد فثلث عضلات بعضها منضودة فوق بعض موضوعة في الوسط واشرفها وهو الاسفل مدفون من تحت متصلا بعظم الزند لان فعلها اشرف فيجب ان يكون موضعها احرز وابتداوها من وسط الراس الوحشي من العضد الي داخل ثم ينفذ ويستعرض وترها وينقسم الي اوتار خمسة ياتي كل وتر باطن اصبع فاما اللواتي تاتي الاربع فان كل واحدة منها تقبض المفصل الاول والثالث منه اما الاول فلانه مربوط هناك برابطة ملتفة عليها واما الثالث فلان راسه ينتهي اليه ويتصل به واما النافذة الي الابهام فانها تقبض مفصله الثاني والثالث لانه انما تتصل بهما والعضلة الثانية التي فوق هذه هي اصغر منها وتبتدي من الوس الداخل من راسي العضد وتتصل بالزند الاسفل قليلا ويستمر علي الحد المشترك بين الجانب الوحشي والانسي وهو السطح الفوقاني من الزند الاعلي فاذا وافت ناحية الابهام مالت الي داخل وارسلت اوتارا الي المفاصل الوسطي من الاربع لتقبضها ولا تاتي الابهام الا شعبة ليست من عند وترها ولكن من موضع اخر ومنشا الاول بعد الابتدا المذكور هو من راس الزند الاسفل والاعلي ومنشا الثانية من راس الزند الاسفل وقد جعل

الابهام مقتصرا في الانقباض علي عضلة واحدة والاربع تنقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف فعل الابهام هو الانبساط والتباعد من السبابة واما العضلة الثالثة فليست للقبض ولكنها ينفذ بوترها الي باطن الكف وينفرش عليه مستعرضة لتفيده الحس ولتمنع نبات الشعر عليه ولتدعم البطن من الكف وتقرنه لمعالجته ما يعالج به فهذه في التي علي الرسغ واما العضل التي في الكف نفسها فهي ثمان عشرة عضلة منضودة بعضها فوق بعض في صفين صف اسفل داخل وصف اعلي خارج الي الجلد فالتي في الصف الاسفل عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الي فوق والابهامية منها تنبت من اول عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة ليفها ليف مورب وراسها متعلق بمشط الكف حيث تحاذي الوسطي ووترها متصل بالابهام تميله الي اسفل والسابعة عند الخنصر تبتدي من العظم الذي يليها من المشط فيميلها الي اسفل وليس شي من هذه السبعة للقبض بل خمس للاشالة واثنان للخفض واما التي في الصف الاعلي تحت العضلة المنفرشة علي الراحة وهي التي عرفها جالينوس وحده فهي احدي عشر عضلة ثمان منها كل اثنين يتصل منها بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحد فوق اخر لتقبض هذا المفصل اما الاسفل منها فقبضا مع حط وخفض واما الاعلي فقبضا مع يسير رفع وتشييل واذا اجتمعا فبالاستقامة وثلث منها خاص بالابهام واحدة لقبض المفصل الاول واثنان للثاني كما عرفت فتواسط الجس خمس والحافظات لما سوي الابهام والخنصر لكل واحد للخنصر والابهام اثنان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الي فوق لكل اصبع واحد فاعلم ذلك

الفصل الحادي والعشرون في تشريح عضل حركة الصلب

عضل الصلب منها ما يثنيه الي خلف ومنها ما يحنيه الي قدام وعن هذه يتفرع ساير الحركات فالثانية الي خلف هي المخصوصة بان تسمي عضل الصلب وهما عضلتان يحدس ان كل واحدة منهما مولفة من ثلث وعشرين عضلة كل واحدة منها نانيها من كل فقرة عضلة اذ يانيها من كل فقرة ليف مورب الا الفقرة الاولي وهذه العضل اذا تمددت بالاعتدال نصبت الصلب فان افرطت في التمدد ثنته الي خلف واذا تحركت التي في جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الحانية فهي زوج موضوع فوق وهي من العضل المحركة للراس والعنق النافذة جنبتي المري وطرفها الاسفل يتصل بخمس من الفقار الصدرية العليا في بعض الناس وباربع في اكثر الناس وطرفها الاعلي ياتي الراس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا ويسمي المتنين وهما يبتديان من العاشرة او الحادية عشر من الصدر وينحدران الي اسفل فيحنيان حنيا خافضا والوسط يكفيه في حركاته وجودة هذه العضل لانه يتبع في الانحنا والانثنا والانعطاف حركة الطرفين

الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل البطن

اما البطن فعضله ثمان وتشترك في منافع منها المعونة علي عصر ما في الاحشا من البراز والبول والاجنة في الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخة لدي الانقباض ومنها انها تسخن المعدة والامعا بادفايها فمن هذه الثمنية زوج مستقيم ينزل علي الاستقامة من عند الغضروف الخنجري ويمتد ليفها طولا الي العانة وينبسط طرفه فيما بينهما وجوهر هذا الزوج من اوله الي اخره لحمي وعضلتان تقاطعان هاتين عرضا موضعهما هو فوق الغشا الممدود علي البطن كله وتحت الطولانيين والتقاطع الواقع بين ليف هاتين وليف الاولتين هو تقاطع علي زوايا قايمة وزوجان موربان كل واحد منهما في جانب يمنة ويسرة وكل زوج منها فهو من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبيا من الشرسوف الي العانة ومن الخاصرة الي الخنجري فليلتقي طرف فردين اثنين من اليمين واليسار عند العانة وطرف اثنين اخرين عند الخنجري وهما موضوعان في كل جانب علي الاجزا اللحمية من العضلتين المعارضتين وهذان الزوجان لا يزالان لحميين حتي يماسا العضل المستقيمة باوتار عراض كانها اغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيين الموضوعين فوق العرضيين

الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل الانثيين

اما للرجال فعضل الخصي اربع لتحفظ الخصيتين وتشيلهما لئلا تسترخي ويكون كل خصية يلزمها زوج واما للنسا فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فرد اذ لم تكن حصاهن مدلاة بارزة كتدلي خصي الرجال

الفصل الرابع والعشرون في تشريح عضل المثانة

واعلم ان في فم المثانة عضلة واحدة تحيط بها مستعرضة الليف علي فمها ومنفعتها حبس البول الي وقت الارادة فاذا اريدت الاراقة استرحت عن تقبضها فضغط عضل البطن المثانة فانزرق البول بمعونة من الدافعة

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل الذكر

العضل المحركة للذكر زوجان زوج تمتد عضلتاه عن جانبي الذكر فاذا تمددتا وسعتا المجري وبسطتاه فاستقام المنفذ وجري فيه المني بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر علي الوراب فاذا اعتدل تمدده انتصب الالة مستقيمة وان اشتد اما لها الي خلف وان عرض الامتداد لاحدهما مال الي جهته

الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل المقعدة

عضل المقعدة اربع منها عضلة تلزم فمها وتخالط لحمها مخالطة شديدة شبه مخالطة عضل الشفة وهي تقبض الشرج وتشده وتنفض بالعصر بقايا البراز فيه وعضلة موضوعة ادخل من هذه وفوقها بالقياس الي راس الانسان ويطي انهاذات طرفين ويتصل طرفها باصل القضيب بالحقيقة وزوج مورب فوق الجميع ومنفعتها اشالة المقعدة الي فوق وانما يعرض خروج المقعدة لاسترخايها

الفصل السابع

الفصل السابع والشرون في تشريح عضل حركة الفخذ

عظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان اشرف افعالها هاتان الحركتان والبسط افضل من القبض اذ القيام انما يتاتي بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة والعضل الباسطة لمفصل الفخذ منها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة والورك وتلتف علي الفخذ كله من داخل ومن خلف حتي تنتهي الي الركبة وليفها مباد مختلفة ولذلك تتنوع افعالها صنوفا مختلفة فلان بعض ليفها منشاوه من اسفل عظم العانة فيبسط مايلا الي الانسي لان بعض ليفها منشاوه ارفع من هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الي فوق فقط ولان منشا بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الي فوق مميلا الي الانسي ولان بعض ليفها منشاوه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا علي الاستقامة صالحا ومنها عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلثة اروس وطرفان وهذه الاروس منشاوها من الخاصرة والورك والعصعص اثنان منها لحميان وواحد غشاي واما الطرفان فيتصلان بالجز الموخر من راس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت علي الاستقامة ومنها عضلة منشاها من جميع ظاهر عظم الخاصرة وتتصل باعلي الزايدة الكبري التي تسمي طروخابطن الاعظم ويمتد قليلا الي قدام ويبسط مع ميل الي الانسي واخري مثلها وتتصل اولا باسفل الزايدة الصغري ثم تنحدر وتفعل فعلها الا ان بسطها يسير واما لتها كثيرة ومنشاوها من اسفل ظاهر عظم الخاصرة ومنها عضلة تنبت من اسفل عظم الورك مايلة الي خلف وتبسط مميلة يسيرا الي خلف ومميلة امالة صالحة الي الانسي واما العضل القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الي الانسي وهي عضلة مستقيمة تنحدر من منشاين احدهما يتصل باخر المتن والاخر من عظم الخاصرة وهي تتصل بالزايدة الصغري الانسية وعضلة من عظم العانة ويتصل باسفل الزايدة الصغري وعضلة ممتد الي جانبها علي الوراب وكانها جز من الكبري ورابعة تنبت من الشي القايم المنتصب من عظم الخاصرة وهي تجذب الساق ايضا مع قبض الفخذ واما العضل المميلة الي داخل فقد ذكر بعضها في باب البسط والقبض ولهذا النوع من التحريف عضلة تنبت من عظم العانة وتطول جدا حتي تبلغ الركبة واما المميلة الي الخارج فعضلتان احداهما تاتي من العظم العريض واما المديرتان فعضلتان احداهما مخرجها من وحشي عظم العانة والاخري مخرجها من انسيه ويتوربان ملتفتين ويلتحمان عند الموضع الغاير بقرب من موخر الزايدة الكبري وايهما جذب وحده لوي الفخذ الي جهته مع قليل بسط فاعلم ذلك

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل حركة الساق والركبة

اما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلث موضوعة قدام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة في الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلث كالمضاعفة ولها راسان يبتدي احدهما من الزايدة الكبري والاخري من مقدم الفخذ وله طرفان احدهما لحمي يتصل بالرضفة قبل ان يصير وترا والاخر غشاي يتصل بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الاثنان الاخران فاحدهما هو الذي ذكرناه في قوابض الفخذ اعني النابت من الحاجز الذي في عظم الخاصرة والاخري مبداها من الزايدة الوحشية التي في الفخذ وهاتان يتصلان ويتحدان ويحدث منهما وتر واحد مستعرض يحيط بالرضفة ويوثقها بما تحتها ايثاقا محكما ثم يتصل باول الساق ويبسط الركبة بمد الساق وللبسط عضلة منشاها ملتقي عظم العانة وتنحدر مارة في الجانب الانسي من الفخذ علي الوراب ثم يلتحم بالجز المغرق من اعلي الساق ويبسط الساق مميلة الي الانسي وعضلة اخري في بعض كتب التشريح تقابلها في الجانب الوحشي مبداها من عظم الورك ويتورب في الجانب الوحشي حتي تاتي الموضع المغرق ولا عضلة اشد توريبا منها وتبسط مع امالة الي الوحشي واذا ابسطا كليهما كان بسط مستقيم واما القوابض للساق فمنها عضلة ضيقة طويلة تنشا من عظم الخاصرة والعانة تقرب من منشا الباسطة الداخلة ومن الحاجز الذي في وسط الخاصرة ثم تنفذ بالتوريب الي داخل طرفي الركبة ثم تبرز وتنتهي الي النتو الذي في الموضع المغرق من الركبة وتلتصق به وبه انجذاب الساق الي فوق مايلا بالقدم الي ناحية الاربية وثلث عضل انسية ووحشية ووسطي الانسية والوسطي تقبضان مع ميل الي الوحشي والوحشية تقبض مع ميل الي الانسي فالانسية منشاوها من قاعدة عظم الورك ثم تمر متوربة خلف الفخذ الي ان توافي الموضع المغرق من الساق في الجانب الانسي فتلتصق به ولونها الي الخضرة ومنشا الاخرتين ايضا من قاعدة عظم الورك الا انهما تميلان الي الاتصال بالجز المغرق من الجانب الوحشي وفي مفصل الركبة عضلة كالمدفونة في معطف الركبة تفعل فعل هذه الوسطي وقد يظن ان الجز الناشي من العضلة الباسطة المضاعفة من الحاجز ربما قبض الركبة بالعرض وانه قد ينبعث من متصلهما وتر يضبط حق الورك ويصله بما يليه

الفصل التاسع والعشرون في تشريح عضل مفصل القدم

واما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما تشيل القدم ومنها ما تخفضه اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية ومبداها الجز الوحشي من راس القصبة الانسية فاذا برزت مالت علي الساق مارة الي جهة الابهام فتتصل بما يقارب اصل الابهام وتشيل القدم الي فوق واخري تنبت من راس الوحشية وينبت منها وتر يتصل بما يقارب اصل الخنصر ويشيل القدم الي فوق وخصوصا اذا طابقها العضلة الاولي وكان ذلك علي الاستوا والاستقامة واما الخافضة فزوج منها منشاوها من راس الفخذ ثم يتحدان فيملان باطن موخر الساق لحما وينبت منهما وتر من اعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه الي خلف موربا الي الوحشي فيكون ذلك سببا لثبات القدم علي الارض ويعينها عضلة تنشا من راس الوحشية باذ لحاينة اللون وتنحدر حتي تتصل بنفسها من غير وتر ترسلها بل تبقي لحمية فتلتصق بموخر العقب فوق التصاق التي قبلها واذا اصاب هاتين العضلتين او وترهما افة زمنت القدم وعضلة يتشعب منها وتران واحد منهما يقبض القدم والثاني يبسط الابهام وذلك ان هذه العضلة منشاوها

من راس والقصبة الانسية حيث تلاقي الوحشية وتنحدر بينهما فتتشعب الي وترين احدهما يتصل من اسفل بالرسغ
قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انخفاض القدم والوتر الاخر يحدث من جز هذه العضلة يجاور منشا الوتر الاول
ويرسل وترا الي الكعب الاول من الابهام فيبسطه بتوريب الي الانسي وقد ينشا من الراس الوحشي من الفخذ عضلة وتتصل
باحدي العضلتين العقبيتين ثم ينفصل عنها اذا جاذب باطن الساق وتنبت وترا يستبطن اسفل القدم وينفرش
تحته كله علي قياس العضلة المنفرشة علي باطن الراحة ولمثل منفعتها

الفصل الثلثون في تشريح عضل اصابع الرجل

واما العضل المحركة للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشاوها من راس القصبه الوحشية وتنحدر
ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم الي وترين لقبض الوسطي والبنصر واخري اصغر من هذه ومنشاوها هو من خلف
الساق فاذا ارسلت الوتر انقسم وترها الي وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم يتشعب من كل واحد من القسمين وتر
يتصل بالمتشعب من الاخر ويصير وترا واحدا يمتد الي الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها تنشا من وحشي طرفي
القصبة الانسية وتنحدر بين القصبتين وترسل جزا منها لقبض القدم وجزا الي الكعب الاول من الابهام فهذه هي العضل
المحركة للاصابع التي وضعها علي الساق ومن خلفه واما اللواتي وضعها في كف الرجل فمنها عضل عشر قد فاتت
المشرحين واول من عرفها جالينوس وهي تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة وتحرك الي القبض اما
علي الاستقامة ان حركتا معا او الميل ان حركت واحدة ومنها اربع علي الرسغ لكل اصبع واحدة وعضلتان
خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل ممازجة جدا حتي اذا اصاب بعضها افة حدث من ذلك ضعف
فعل البواقي فيما يخصها وفي ان تنوب عن هذه بعض النيابة فيما يخص هذه ولهذا السبب ما يعسر قبض بعض اصابع
القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعة فوق القدم من شانها ان تميل الي الوحشي وخمس
موضوعة تحتها يصل كل واحدة منها اصبعا بالذي يليه من الشق الانسي فتميله بالحركة الي الجانب الانسي وهذه
الخمس مع اللتين يخصان الابهام والخنصر هي علي قياس السبع التي للراحة وكذلك العشر الاولي فتكون جميع عضل
البدن خمس ماية وتسع وعشرون عضلة

الجملة الثالثة في العصب ستة فصول ۞ الفصل الاول كلام في العصب خاص

منفعة العصب منها ما هو بالذات ومنها ما هو بالعرض والتي بالذات افادة الدماغ بتوسطها لساير الاعضا حسا وحركة
والتي بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض من الافات للاعضا العديمة الحس
مثل الكبد والطحال والرية فان هذه الاعضا وان فقدت الحس فقد اجري عليها لفافة عصبية وغشيت بغشا عصبي فاذا
ورمت او تمددت بريح بادي ثقل الورم او تفريق الريح الي اللفافه والي اصلها تعرض لها من الثقل انجذاب ومن الريح
تمزق فاحس به والاعصاب مبداوها علي الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهي تفرقها هو الجلد فان الجلد يخالطه ليف
رقيق منبث فيه اعصاب من الاعضا المجاورة له والدماغ مبدا العصب علي وجهين فانه مبدا لبعض العصب بذاته
ومبدا لبعضه بوساطة النخاع السايل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ لا يستفيد منها الحس والحركة الا اعضا
الراس والوجه والاحشا الباطنة واما ساير الاعضا فانما يستفيدها من اعصاب النخاع وقد دل جالينوس علي عناية
عظيمة تختص بما ينزل من الدماغ الي الاحشا من العصب فان الصانع جل ذكره احتاط في وقايتها احتياطا لم يوجبه في
ساير العصب وذلك لانها لما بعدت من المبدا وجب ان يرفد بفضل توفيق فغشاها بجرم متوسط بين العصب والغضروف
في قوامه مشاكل لما يحدث في جرم العصب عند الالتوا وذلك من مواضع ثلثة احدها عند الحنجرة والثاني اذا صار
الي اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع الصدر والاعصاب الدماغية الاخري فما كان المنفعة فيه افادة الحس انفذ من
منبعه علي الاستقامة الي العضو المقصود اذ كان الاستقامة مودية الي المقصود من اقرب الطريق وهناك يكون التاثير
الفايض من المبدا اقوي واذا كانت الاعصاب الحسية لا يراد فيها من التصليب المحوج الي التبعيد عن جوهر الدماغ
بالتعريج ليبعد عن مشابهته في اللين بالتدريج ما يراد في اعصاب الحركة بل كلما كانت الين كانت لقوة الحس اشد
تادية واما الحركية فقد وجهت الي المقصد بعد تعاريج يسلكها لتبعد عن المبدا وتتدرج في التصلب وقد اعان كل
واحد من الصنفين علي الواجب منه من التصليب والتليين جوهر منبته اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم
الدماغ والجز الذي هو مقدم الدماغ الين قواما وجل ما يفيد الحركة منبعثا من موخر الدماغ والجز الذي هو موخر
الدماغ اثخن قواما

الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي ومسالكه

قد تنبت من الدماغ ازواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبداه من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند جواز
الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم وهو صغير مجوف يتيامن النابت منهما يسارا ويتياسر
النابت منهما يمينا ثم يلتقيان علي تقاطع صليبي ثم ينفذ النابت يمينا الي الحدقة اليمني والنابت يسارا الي الحدقة
اليسري ويتسع فوهاتها حتي يشتمل علي الرطوبة التي يسمي زجاجية وقد ذكر غير جالينوس انهما ينفذان علي
التقاطع الصليبي من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلث احداها ليكون الروح السايلة الي احدي
الحدقتين غير محجوبة عن السيلان الي الاخري اذا عرضت لها افة ولذلك تصير كل واحدة من الحدقتين اقوي ابصارا
اذا غمضت الاخري واصغامنها لو لحظت والاخري لا تلحظ ولهذا ما يزيد الثقبة العنبية اتساعا اذا غمضت الاخري
وذلك لقوة اندفاع الروح اليها والثانية ان يكون للعينين مودي واحد يوديان اليه شبح المبصر فيتحد هناك ويكون
الابصار بالعينين ابصارا واحدا لتمثل الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للحول ان يروا الشي شيين عند ما تزول
احدي الحدقتين الي فوق او الي اسفل فيبطل به استقامة نفوذ المجري الي التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حد
لانكسار

لانكسار العصبة والثالثة لكي تستدعم كل عصبة بالاخري وتستند اليها وتصير كانها تنبت من قرب الحدقه والزوج
الثاني من ازواج العصب الدماغي منشاوه خلف منشا الزوج الاول ومايلا عنه الي الوحشي ويخرج من الثقبة التي في
النقرة المشتملة علي المقلة فينقسم في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا ليقاوم لينه الواجب لقربه من المبدا
فيقوي علي التحريك وخصوصا اذ لا معين له اذ الثالث مصروف الي تحريك عضو كبير هو الفك الاسفل فلا يفضل عنه
فضلة بل يحتاج الي معين غيره كما نذكره واما الزوج الثالث فمنشاوه الحد المشترك بين مقدم الدماغ وموخره
من لدن قاعدة الدماغ وهو يخالط اولا الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه ويتشعب اربع شعب شعبة تخرج من مدخل
العرق السباتي الذي نذكره بعد وتاخذ منحدرة عن الرقبة حتي تجاوز الحجاب فيتوزع في الاحشا التي دون الحجاب
والجز الثاني مخرجه من ثقب في عظم الصدغ واذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل من الزوج الخامس الذي سنذكر حاله
وشعبة تطلع في الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني اذ كان مقصده الاعضا الموضوعة قدام الوجه ولم يحسن ان ينفذ
في منفذ الزوج الاول المجوف فيزاحم اشرف العصب ويضغط فينطبق التجويف وهذا الجز واذا انفصل انقسم ثلثة اقسام
قسم يميل الي ناحية الماق ويتخلص الي عضل الصدغين والماضغين والحاجب والجبهة والجفن والقسم الثاني ينفذ في
الثقب المخلوق عند المحاذ حتي يخلص الي باطن الانف فيتفرق في الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو
قسم غير صغير ينحدر في التجويف البربخي المهيا في عظم الوجنة فيتفرع الي فرعين فرع منه ياخذ الي داخل تجويف
الفم فيتوزع في الاسنان اما حصة الاضراس منها فظاهرة واما حصة سايرها فكل يخفي عن البصر ويتوزع ايضا في
اللثة العليا والفرع الاخر ينبت في ظاهر الاعضا هناك مثل جلدة الوجنة وطرف الانف والشفة العليا فهذه اقسام
الجز الثالث من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث فيتخلص نافذا في ثقبه في الفك الاعلي الي اللسان
فيتفرق في طبقة الظاهرة ويفيده الحس الخاص به وهو الذوق وما يفضل من ذلك يتفرق في غور الاسنان السفلي ولثاتها
وفي الشفة السفلي والجز الذي ياتي اللسان ادق من عصب العين لان صلابة هذا ولين ذلك يعادل غلظ ذاك ودقة هذا
واما الزوج الرابع فمنشاوه خلف الثالث واميل الي قاعدة الدماغ ويخالط الثالث كما قلنا ثم يفارقه ويخلص الي الحنك
فيوتيه الحس وهو زوج صغير الا انه اصلب من الثالث لان الحنك وصفاق الحنك اصلب من صفاق اللسان واما الزوج
الخامس وكل فرد منه ينشق بنصفين علي هيية المضاعف بل عند اكثرهم كل فرد منه زوج ومنبته من جانبي الدماغ
والقسم الاول من كل زوج منه يحمل الي الغشا المستبطن للصماخ فيتفرق فيه كله وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجز الموخر
من الدماغ وبه حس السمع واما القسم الثاني وهو اصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المثقوب في العظم الحجري وهو
الذي يسمي الاعور والاعمي لشدة التوايه وتعويج مسلكه ارادة لتطويل المسافة ويتبعد اخرها عن المبدا ليستفيد
العصب قبل خروجه منه بعدا من المبدا لتتبعه صلابة فاذا برز اختلط بعصب الزوج الثالث فصار اكثرهما الي ناحية
الخد والعضلة العريضة وصار الباقي منهما الي عضل الصدغين وانما خلق الذوق في العصبة الرابعة والسمع في
الخامسة لان الة السمع احتاجت الي ان تكون مكشوفة غير مسدود اليها سبيل الهوا والة الذوق وجب ان تكون محرزة
فوجب من ذلك ان يكون عصب السمع اصلب فكان منبته من موخر الدماغ اقرب وانما اقتصر في عضل العين علي عصب
واحد وكثر اعصاب عضل الصدغين لان ثقبة العين احتاجت الي فضل سعة لاحتياج العصبة المودية لقوة البصر
الي فضل غلظ لاحتياجها الي التجويف فلم يحتمل العظم المستقر لضبط المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين
فاحتاجت الي فضل صلابة فلم تحتج الي فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليها الحركة وايضا المخرج الذي لها في عظم
حجري صلب يحتمل ثقوبا عديدة واما الزوج السادس فانه ينبت في موخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه
باغشية واربطة كانهما عصبة واحدة ثم يفارقها ويخرج من الثقب الذي في منتهي الدرز اللامي وقد انقسم قبل الخروج
ثلثة اجزا ثلثيها يخرج من ذلك الثقب معا فقسم منه ياخذ طريقة الي عضل الحلق واصل اللسان ليعاضد الزوج
السابع علي تحريكها والقسم الثاني فينحدر الي عضل الكتف وما يقاربها ويتفرق اكثره في العضلة العريضة التي علي
الكتف وهذا القسم صالح المقدار وينفذ معلقا الي ان يصل مقصده واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام الثلثة فانه
ينحدر الي الاحشا في مصعد العرق السباتي ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حاذي الحنجرة تفرعت منه شعب
واتت العضل الحنجرية التي روسها الي فوق التي تشيل الحنجرة وغضاريفها فاذا جاوزت الحنجرة صعد منها شعب تاتي
العضل المتنكسة التي روسها الي اسفل وهو التي لابد منها في اطباق الطرجهاري وفتحه اذ لابد من جذب الي اسفل ولهذا
يسمي العصب الراجع وانما انزل هذا من الدماغ لان النخاعية لو اصعدت لصعدت موربة غير مستقيمة من مبداها
فلم يتهيا الجذب بها الي اسفل علي الاحكام وانما خلقت من السادس لان ما فيه من الاعصاب اللينة والمايلة الي اللين ما كان
منها قبل السادس فقد توزع في عضل الوجه والراس وما فيها والسابع لا ينزل علي الاستقامة نزول السادس بل يلزمه توريب
لا محالة ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الي مستند محكم شبيه بالبكرة ليدور عليه الصاعد متايدا به وان يكون
مستقيما وضعه صلبا قويا املس موضوعا بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار
يصادف هذا الشريان وهو مستقيم غليظ فينعطف عليه من غير حاجة الي توفيق كثير واما الصاعد ذات اليمين
فليس يجاوزه هذا الشريان علي صفته الاولي بل يجاوره قد عرضت له دقة لتشعب ما تشعب منه وفاتته الاستقامة في
الوضع اذ توريب مايلا الي الابط فلم يكن بد من توفيقه بما يستند عليه باربطة تشد الشعب به ليتدارك بذلك ما فات من
الغلظ والاستقامة في الوضع والحكمة في تبعيد هذه الشعب الراجعة هي ان تقارب مثل هذا المتعلق ولن تستفيد
بالتباعد عن المبدا قوة وصلابة واقوي العصب الراجع هو الذي تتفرق في الطبقتين من عضل الحنجرة مع شعب عصب
معينة ثم ساير هذا العصب ينحدر فيتشعب منه شعب تتفرق في اغشية الحجاب والصدر وعضلاتها وفي القلب والرية
والاوردة والشرايين التي هناك وباقيه ينفذ في الحجاب فيشارك المنحدر من الجز الثالث ويتفرقان في اغشية الاحشا وتنتهي
الي العظم العريض واما الزوج السابع فمنشاوه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع ويذهب اكثره متفرقا في العضل
المحركة للسان والعضل المشتركة بين الدرقي والعظم اللامي وسايره قد يتفق ان يتفرق في عضل اخري مجاورة لهذه
العضل ولكن ليس ذلك بدايم ولما كانت الاعصاب الاخري منصرفة الي واجبات اخري ولم يكن يحسن ان تكثر

الثقب فيما يتقدم ولا من تحت كان الاولي ان تاتي حركة اللسان عصب من هذا الموضع اذ قد اتي حسه من موضع اخر

الفصل الثالث في تشريح عصب نخاع العنق ومسالكه

العصب النابت من النخاع السالك في فقار الرقبة ثمانية ازواج مخرجه من ثقبتي الفقرة الاولي ويتفرق في عضل الراس وحدها وهو صغير دقيق اذ كان الاحوط في مخرجه ان يكون ضيقا على ما قلنا في باب العظام والزوج الثاني مخرجه مابين الفقرة الاولي والثانية اعني الثقبة المذكورة في باب العظام ويوصل اكثره الي الراس حس اللمس بان يصعد مورّبا الي اعلي القفا وينعطف الي قدام وينبت علي الطبقة الخارجة من الاذنين فيتدارك تقصير الزوج الاول لصغره وقصوره عن الانبثاث والانبساط في النواحي التي تليه بالتمام وباقي هذا الزوج ياتي العضل التي حلف العنق والعضلة العريضة فيوتها الحركة والزوج الثالث منشاوه ومخرجه من الثقبة التي بين الثانية والثالثة ويتفرع كل واحد فرعين فرع يتفرق في عمق العضل التي هناك منه شعب وخصوصا المقلبة للراس مع العنق ثم يصعد الي شوك الفقار فاذا حاذاها تشبث باصولها ثم ارتفع الي روسها وخالطه اربطة غشايية تنبت من تلك السناسن ثم ينفذان منعطفين الي جهة الاذنين وفي غير الانسان ينتهي الي الاذنين فيحرك عضل الاذنين والفرع الثاني ياخذ في قدام حتي ياتي العضلة العريضة واول مايصعد يلتف به عروق وعضل تكتنفه ليكون اقوي في نفسه وقد يخالط ايضا عضل الصدغين وعضل الاذنين في البهايم واكثر تفرقه انما هو في عضل الخدين واما الزوج الرابع تخرجه من الثقبة التي بين الثالثة والرابعة وينقسم كالذي قبله الي جزء مقدم وجزء موخر والجزء المقدم منه صغير ولذلك يخالط الخامس وقيل انه قد ينفذ منه شعبة لنسج العنكبوت ممتدة علي العرق السباتي في ان ياتي الحجاب الحاجز مارا علي شقي الحجاب المنصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف الي خلف فيغوص في عمق العضل حتي يخلص الي السناسن ويرسل شعبا الي العضل المشترك بين الراس والرقبة ياخذ طريقه منعطفا الي قدام فيتصل ببعض الخد والاذنين في البهايم وقد قيل انه ينحدر منه الي الصلب واما الزوج الخامس تخرجه من الثقبة التي بين الرابع والخامس ويتفرع ايضا فرعين واحد الفرعين وهو المقدم هو اصغرهما ياتي عضل الخدين وعضل ينكس الراس وساير العضل المشتركة للراس والرقبة والفرع الثاني ينقسم الي شعبتين شعبة هي المتوسطة بين الفرع الاول وبين الشعبة الثانية ياتي اعالي الكتف ويخالطها شي من السادس والسابع والشعبة الثانية تخالط شعبا من الخامس والسادس والسابع وينفذ الي وسط الحجاب واما الزوج السادس والسابع والثامن فانها تخرج من ساير الثقب علي الولا والثامن مخرجه في الثقبة المشتركة بين اخر فقار الرقبة واول فقار الصلب وتختلط شعبها اختلاطا شديدا لكن اكثر السادس ياتي السطح من الكتف وبعض منه اكثر من البعض الذي من الرابع الذي للخامس ياتي الحجاب والسابع اكثره ياتي العضد وان كان من شعبه ما ياتي عضل الراس والعنق والصلب مصاحبة لشعبة الخامس وياتي الحجاب واما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة ياتي جلدة الساعد والذراع وليس منه ما ياتي الحجاب لكن الصاير من السادس الي ناحية اليد لايجاوز الكتف ومن السابع لايجاوز العضد واما الذي يجي للساعد من الكتف فهو من الثامن مخلوطا باول النوابت من فقار الصدر وانما قسم للحجاب من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع ليكون الوارد عليه منحدرا من مشرف فيحسن انقسامه فيه وخصوصا اذ كان اول مقصده هو الغشا المنصف للصدر ولم يمكن ان ياتيه عصب النخاع علي استقامة من غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المنحدر الي الحجاب نازلا من الدماغ لكان يطول مسلكه وانما جعل متصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن يحسن انبثاثها وانتشارها فيه علي عدل وسوية لو اتصلت بطرف دون الوسط اوكانت تتصل بجميع المحيط وكان ذلك ناكسا المجري الواجب اذ كانت العضل انما يفعل التحريك باطرافها ثم المحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب ان يكون انتها العصب اليه لا ابتداوه ولما وجب ان ياتي الوسط وجب تعلقها ضرورة فوجب ان تحمي وتغشي وقاية فغشيت وقاية حامية بصحبة من الغشا المنصف للصدر وترك متكيا عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل لعصبه مباد كثيرة ليلا تبطل باقة تلحق المبدا الواحد

الفصل الرابع في تشريح عصب فقار الصدر

الاول من ازواجه مخرجه بين الاولي والثانية من فقار الصدر وينقسم الي جزءين اعظمها يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب وثانيهما ياتي ممتدا علي الاضلاع الاول فيرافق ثامن عصب العنق ويمتدان معا الي اليدين حتي يوافيا الساعد والكف والزوج الثاني فيخرج من الثقبة التي تلي للثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الي ظاهر العضد ويفيده الحس وباقيه مع ساير الازواج الباقية يجتمع فينحو نحو عضل الكف الموضوعة عليه المحركة لمفصله وعضل الصلب فما كان من هذه العصب نابتا من فقار الصدر فالشعب التي لاتاتي الكتف منه تاتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع الخلص والموضوعة خارج الصدر وماكان منبته من فقار اضلاع الزور فانما ياتي العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وساكنة وتدخل في مخارجها الي النخاع

الفصل الخامس في تشريح عصب القطن

عصب القطن تشترك في انها جزء منها ياتي عضل الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلاثة العلي تخالط العصب النازلة من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الي ناحية الساقين ويخالطها شعبة من الزوج الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز الا ان هاتين الشعبتين لاتجاوزان مفصل الورك بل يتفرقان في عضله وتلك تجاوزها الي الساقين ويفارق عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين في انها لاتجتمع كلها فتميل غايرة الي الباطن اذ ليس هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله بمنبت اعصابه كاتصال ذلك بمنبت اعصابه فهذه العصب تتوجه الي ناحية الساق توجها مختلفا منه مايستبطن ومنه مايستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل ولم لم يكن للعضل التي تنبت من ناحية عظم العانة طريق الي الرجلين من خلف البدن ومن باطن الفخذين لكثرة ما هناك من العضل والعروق اجري جزء من العصب الخاص بالعضل التي في الرجلين فانفذ في المجري

في المجري المنحدر الي الخصيتين حتي يتوجه الي عضل العانة ثم ينحدر الي عضل الركبة

الفصل السادس في تشريح العصب العجزي والعصعصي

الزوج الاول من العجزي يخالط القطنية علي ماقيل وباقي الازواج والفرد النابت من طرف العصعص يتفرق في عضل المقعدة والقضيب نفسه وعضلة المثانة والرحم وفي غشا البطن وفي الاجزا الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز

الجملة الرابعة في الشرايين خمسة فصول ۞ الفصل الاول في صفة الشريان

العروق الضوارب وهي الشرايين خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن اذ هو الملاقي للضربان وحركة جوهر الروح القوية المقصودة صيانته واحرازه وتقوية وعايه ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب الايمن منه اقرب من الكبد فوجب ان يجعل مشغولا بجذب الغذا واستعماله

الفصل الثاني في تشريح الشريان الوريدي

واول ماينبت من التجويف الايسر شريانان احدهما ياتي الرية وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذي يغذو الرية الي الرية من القلب فان ممر غذا الرية هو القلب ومن القلب يصل الي الرية ومنبت هذا القسم هو من ارق اجزا القلب وحيث ينفذ فيه الاوردة اليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف ساير الشرايين ولهذا يسمي الشريان الوريدي وانما خلق من طبقة واحدة ليكون الين واسلس واطوع للانبساط والانقباض وليكون اطوع لترشح مايترشح منه الي الرية من الدم اللطيف البخاري الملايم لجوهر الرية الذي قد قارب كمال النضج في القلب وليس يحتاج الي فضل نضج كحاجة الدم الجاري في الوريدي الاجوف الذي نورده وخصوصا اذ مكانه من القلب قريب فيتادي اليه قوته الحارة المنضجة بسهولة وايضا فان العضو الذي يقبض فيه عضو سخيف لايخشي مصادمته لذلك السخيف عند النبض ان يوثر فيه صلابة فاستغني لذلك عن تثخين جرمه ما لا يستغني عنه في مجاورة الشرايين ساير الاعضا الصلبة واما الوريد الشرياني الذي نذكره فانه وان كان مجاورا للرية فانما يجاور منه موخره ممايلي الصلب وهذا الشريان الوريدي فانما يتفرق في مقدم الرية ويغوص فيها وقد صار اجزا وشعبا بل اذ ليس بين حاجتي هذا الشريان الي الوثاقة والي السلاسة المسهلة عليه الانبساط والانقباض وترشح مايترشح منه وجدت الحاجة الي التسليس امس منها الي الترقيق والتثخين واما الشريان الاخر وهو الاكبر ويسميه ارسطوطالس اورطي فاول ماينبت من القلب يرسل شعبتين اكبرهما تستدير حول القلب وتتفرق في اجزايه والاصغر تستدير وتتفرق في التجويف الايمن ومايبقي بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين قسم اعظم مرشح للانحدار وقسم اصغر مرشح للاصعاد وانما خلق المرشح للانحدار زايدا في مقداره علي الاخر لانه يام اعضا هي اكثر عددا واعظم مقادير وهي الاعضا الموضوعة دون القلب وعلي مخرج اورطي اغشية ثلثة صلبة هي من داخل في خارج فلو كانت واحدة او اثنتين لما كان تبلغ المنفعة المقصودة فيها الا بتعظيم مقداره او مقدارها فكانت الحركة تثقل بهما ولو كانت اربعة لصغرت جدا وبطلت منفعتها وان عظمت في مقاديرها ضيقت المسلك واما الشريان الوريدي فله غشا ان موليان الي داخل وانما اقتصر علي اثنين اذ ليس هناك من الحاجة في احكام السكر ماها هنا بل الحاجة هناك في انهايه اكثر ليسهل اندفاع البخار الدخاني والدم الصاير الي الرية

الفصل الثالث في تشريح الشريان الصاعد

اما الجزء الصاعد من جزءي اورطي فانه ينقسم الي قسمين اكبرهما ياخذ مصعدا نحو اللبة ثم يتورب الي الجانب الايمن حتي اذا ابلغ اللحم الرخو التوثي الذي هناك انقسم ثلثة اقسام اثنان منها هما الشريانان المسميان بالسباتي ويصعدان يمنة ويسرة مع الوداجين الغايرين اللذين نذكرهما بعد ويرافقانه في الانقسام علي ما نذكره بعد واما القسم الثالث فيتفرق في القس وفي الاضلاع الاول الخلص والفقارات الست العلي من الرقبة وفي نواحي الترقوة حتي يبلغ راس الكتف ثم يجاوزه في اعضا اليدين واما القسم الاصغر من قسمي اورطي الصاعد فانه ياخذ في ناحية الابط وينقسم انقسام الثالث من القسم الاكبر

الفصل الرابع في تشريح الشريانين السباتين

وكل واحد من الشريانين السباتين ينقسم عند انتهايه الي الرقبة الي قسمين قسم مقدم وواحد موخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن فياخذ الي اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر ويرتقي الي مايلي قدام الاذنين في عضل الصدغين ويجاوزها بعد ان يخلف فيها شعبا كثيرة الي قلة الراس وتتلاقي اطراف اليمني مع اطراف اليسري منها واما الجزء الموخر فيتجزا جزءين والاصغر منهما يرتقي اكثره الي خلف ويتفرق في العضل المحيطة بمفصل الراس وبعضه يتوجه الي قاعدة موخر الدماغ داخلا في ثقب عظيم عند الدرز اللامي واما الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب الجاري الي الشبكة بل ينتسج الشبكة عروقا في عروق وطبقات علي طبقات من غصون علي غصون من غير ان يمكن اخذ واحد منها بانفراده الا ملتصقا باخر مربوطا به كالشبكة ويتفارق قداما وخلفا ويمنة ويسرة وينتشر في الشبكة ثم يجتمع منها زوج كما كان اولا وتنثقب له الغشا وترتقي الي الدماغ ويتفرق فيه الغشا الرقيق ثم في جرم الدماغ الي بطونه وتلاقي فوهات شعبها التي قد صعدت لمرة فوهات شعب العروق الوريدية النازلة وانما اصعدت هذه وانزلت تلك لان تلك ساقية صابة للدم الذي احسن اوضاع اوعيته الساقية ان تكون منتكسة الاطراف واما هذه فانها تفيد الروح والروح لطيف متحرك صاعد لايحتاج في تنكس وعايه حتي ينصب بل ان فعل ذلك الذي الي افراط استفراغ الدم ادي بصاحبه وفي عسر حركة الروح فيه لان حركته الي فوق اسهل وبما

في الروح من الحركة واللطافة كفاية في ان يثبت منه في الدماغ ما يحتاج اليه ولهذا ما فرشت الشبكة تحت الدماغ فيتردد الدم الشرياني والروح فيها ويتشبه بالمزاج الدماغ بعد النضج ثم يتخلص الي الدماغ علي تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشا الصلب

الفصل الخامس في تشريح الشريان النازل

واما القسم الثاني فانه يمضي اولا علي الاستقامة الي ان يتوردا علي الفقرة الخامسة اذ وضعها بحذا وضع راس القلب وهناك التوثة كالمسند والدعامة له ليحول بينه وبين عظام الصلب والمري اذا بلغ ذلك الموضع تنحي عنه ولم يجاوزه ثم استقل متعلقا بالاغشية عند موافاة الحجاب لئلا يضايقه وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف وانحدر الي اسفل ممتدا علي الصلب الي ان يبلغ عظم العجز وكلما يحاذي الصدر ويمر به يخلف شعبة صغيرة دقيقة تتفرق في وعا الرية من الصدر وتاتي اطرافه قصبة الرية ولايزال يخلف عند كل فقرة يمر بها شعبة تصير الي ما بين الاضلاع والنخاع فاذا تجاوز الصدر تفرع منه شريانان ياتيان الحجاب ويتفرقا فيه يمنة ويسرة وبعد ذلك يخلف شريانا تتفرق شعبة في المعدة والكبد والطحال ويتخلص من الكبد شعبة الي المثانة وينبت بعد ذلك شريان ياتي الجداول التي حول المعا الرقاق وقولون ثم من بعد ذلك ينفصل منه ثلث شرايين الصغري منها يخص الكلية اليسري ويتفرق في لفائفها وما يحيط بها من الاجسام ويغيدها الحيوة والاخران يصيران الي الكليتين لتجتذب الكلية منهما مائية الدم فانهما كثيرا ما يجتذبان من المعدة والامعا دما غير نقي ثم ينفصل شريانان ياتيان الانثيين فالاتي الي اليسري منها يستصحب دايما قطعة من الاتي الي الكلية اليسري بل ربما كان منشا ما ياتي الخصية اليسري هو من الكلية اليسري فقط والتي ياتي اليمني يكون منشاوه دايما من الشريان الاعظم وفي الندرة ربما استصحب شيا ما ياتي الكلية اليمني ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق في جداول العروق التي حول المستقيم وشعب تتفرق في النخاع وتدخل في ثقب الفقار وعروق تصير الي الخاصرتين واخري تاتي الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير ينتهي الي القبل غير الذي نذكره بعد ذلك في الرجال والنسا ويخالط الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ اخر الفقار انقسم مع الوريد الذي يصحبه كما نذكره قسمين علي هيئة اللام في حروف اليونانيين هكذي Λ قسم ياتي من يتياسر وكل واحد منهما يمتطي عظم العجز اخذا الي الفخذين وقبل موافاتهما الفخذ يخلف كل واحد منهما عرقا ياخذ الي المثانة والي السرة ويلتقيان عند السرة ويظهران في الاجنة ظهورا بينا واما في المستكملين فيكون قد جف اطرافها وبقي اصلاها فيتفرع منهما فروع ويتفرق في العضل الموضوعة علي عظم العجز والتي ياتي منه المثانة ينقسم فيه وياتي اطرافه القضيب وباقيه ياتي الرحم من النسا وهو زوج صغير واما النازلان الي الرجلين فانهما يتشعبان في الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيا وانسيا والوحشي فيه ايضا ميل الي الانسي ويخلف شعبا في العضل الموضوعة هناك ثم ينحدر ويميل منها الي قدام شعبة كبيرة بين الابهام والسبابة وتستبطن باقيه وهي في اكبر اجزا الرجل تنفذ ممتدة تحت الشعب الوريدية التي نذكرها بعد فمن هذه الضوارب ما يوافق الاوردة كالاتيان من الكبد الي السرة في ابدان الاجنة وشعب الضارب الوريدي والضارب النافذ الي الفقرة الخامسة والصاعد الي اللبة والمايل الي الابط والسباتيان حيث يتفرقان في الشبكة والمشيمة والتي ياتي الحجاب والنافذ الي الكتف مع شعبة والتي ياتي المعدة والكبد والطحال والامعا والذي ينحدر من مراق البطن والعروق التي في عظم العجز وحده واذا رافق الشريان العضل الموضوعة علي الوريد علي الصلب امتطي الشريان الوريد ليكون اخسهما حاملا للاشرف واما في الاعضا الظاهرة فان الشريان تغور تحت الوريد ليكون استر واكن له ويكون الوريد له كالجنة وانما اصحبت الشرايين الاوردة لشيين احدهما لترتبط الاوردة بالاغشية المجللة للشرايين ويستقر فيما بينهما من الاعضا والاخر ليستقي كل واحد منهما من الاخر فاعلم ذلك

الجملة الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول

الفصل الاول في صفة الاوردة

اما العروق الساكنة فان منبت جميعها من الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر واكثر منفعته في جذب الغذا الي الكبد ويسمي الباب والاخر من الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الي الاعضا ويسمي الاجوف

الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمي بالباب

ولنبدا بتشريح العرق المسمي بالباب فنقول ان الباب اولا ينقسم طرفه الغاير في تجويف الكبد خمسة اقسام ويتشعب حتي ياتي اطراف الكبد المحدبة ويذهب منها وريد الي المرارة وهذه الشعب هي مثل اصول الشجرة النابتة تاخذ الي غور منبته واما الطرف الذي يلي تقعيره فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم اقساما ثمنية قسمان منها صغيران وستة هي اعظم فاحد القسمين الصغيرين يتصل بنفس المعا المسمي اثني عشر ليجذب منه الغذا وقد يتشعب منه شعب تتفرق في الجرم المسمي بانقراس والقسم الثاني يتفرق في اسافل المعدة وعند البواب الذي هو فم المعدة السافل لياخذ الغذا واما الستة الباقية فواحدة منها تصير الي الجانب المسطح من المعدة لتغذوا ظاهره اذ باطن المعدة يلاقي الغذا الاول الذي فيه فيغتذي منه بالملاقاة والقسم الثاني ياتي ناحية الطحال ليغذوا الطحال ويتشعب منه قبل وصوله الي الطحال شعب يغذوا الجرم المسمي انقراس من اصغي ما ينفذ فيه الي الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به يرجع منه شعبة صالحة تنقسم في الجانب الايسر من المعدة ليغذوه واذا انفذ النافذ منه في الطحال وتوسطه صعد منه جز ونزل جز والصاعد يتفرق منه شعبة في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه والجز الاخر يبرز حتي يوافي حدبة المعدة ثم يتجزا جزين جز يتفرق منه في ظاهر يسار المعدة ليغذوه وجز يغوص الي فم المعدة لتدفع اليه الفضل العفص الحامض من السودا

من السودا ليخرج في الفضول ويدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرناها قبل واما الجز النازل منه فانه يتجزا ايضا جزين جز منه يتفرق شعبة في النصف الاسفل من الطحال ليغذوا ويبرز الجز الثاني الي الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجز الثالث من الستة الاول ياخذ الي الجانب الايسر ويتفرق في جداول العروق التي حول المعا المستقيم ليمتص ما في الثفل من حاصل الغذا والجز الرابع من الستة يتفرق كالشعر فبعضه يتوزع في ظاهر يمين حدبة المعدة مقابلا للجز الوارد علي اليسار منه من جهة الطحال وبعضها يتوجه الي يمين الثرب ويتفرق فيه مقابلا للجز الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العرق الطحالي واما الخامس من الستة فيتفرق في الجداول التي حول معا قولون لياخذ الغذا والسادس كذلك اكثره يتفرق حول الصايم وباقيه حول اللفايف الدقيقة المتصلة بالاعور فيجذب الغذا فاعلم ذلك

الفصل الثالث في تشريح الاجوف وما يصعد منه

واما الاجوف فان اصله اولا يتفرق في الكبد نفسه الي اجزا كالشعر ليجذب الغذا من شعب الباب المتشعبة ايضا كالشعر اما شعب الاجوف فواردة من حدبة الكبد الي جوفه واما شعب الباب فواردة من تقعير الكبد الي جوفه ثم يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويخلف في الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويوتيانه الغذا ثم تحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كبيرة تتفرع كالشعر وتغذوه ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم ياتي القلب فينفذ منه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق من ساير العروق لان ساير العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذا والغذا اغلظ من النسيم فيحتاج ان يكون منفذه اوسع ووعاوه اعظم وهذا كما يدخل القلب يخلق له اغشية ثلثة مسقفها من خارج الي داخل ليجتذب القلب عند تمدده منها الغذا ثم لا يعود عند الانبساط واغشيته اصلب الاغشية وهذا الوريد تخلق عند محاذاة القلب عروقا ثلثة تصير منه الي الرية ثانيا عند منبت الشرايين بقرب الايسر منعطفا في التجويف الايمن الي الرية وقد خلق ذا غشايين كالشريانات فلهذا يسمي الوريد الشرياني والمنفعة الاولي في ذلك ان يكون ما يرشح منه دما في غاية الرقة مشاكلا لجوهر الرية اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج فيه نضج المنصب في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية ان ينضج فيه الدم فضل نضج واما القسم الثاني من هذه الاقسام الثلثة فيستدير حول القلب ثم ينبث في داخله ليغذوه ذلك عند ما يكاد الوريد الاجوف ان يغوص في الاذن الايمن داخل في القلب واما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصة الي الجانب الايسر ثم ينحو الفقرة الخامسة من فقار الصدر ويتوكا عليها ويتفرق في الاضلاع الثمنية السفلي وما يليها من العضل وساير الاجرام واما النافذ من الاجوف بعد الاجزا الثلثة اذا جاوز ناحية القلب صعودا تفرق منه في اعالي الاغشية المنصفة للصدر واعالي الغلاف وفي اللحم الرخو المسمي بتوثة شعب شعرية ثم عند القرب من الترقوة يتشعب منه شعبتان يتوجهان الي ناحية الترقوة متورينين كلما امعنتا تباعدتا فيصير كل شعبة منها شعبتين واحدة منهما من كل جانب ينحدر علي طرف القس يمنة ويسرة حتي ينتهي الي الخنجري ويخلف في ممرها شعبا تتفرق في العضل التي بين الاضلاع وتلاقي افواهها افواه العروق المنبثة ويبرز منها طايفة منها الي العضل المتراكمة المحركة للكتف وتتفرق فيها وطايفة تنزل تحت العضل المستقيم وتتفرق فيها منها شعب وان اخرها يتصل بالاجزا الصاعدة من الوريد الخنجري الذي سنذكره واما الباقي من كل واحد منهما وهو زوج فان كل واحد من فردته يخلف خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر وتغذوا الاضلاع الاربعة العلي وشعبة يغذوا مواضع الكتفين وشعبة تاخذ نحو العضل الغايرة في العنق ليغذوها وشعبة تنفذ في ثقب الفقرات الست العلي في الرقبة وتجاوزها الي الراس وشعبة عظيمة هي اعظمها تصير الي الابط من كل جانب وتتفرع فروعا اربعة اولها يتفرق في العضل التي علي القس وهي من التي تحرك مفصل الكتف وثانيها في اللحم الرخو والصفاقات التي في الابط وثالثها يهبط مارا علي جانب الصدر الي المراق ورابعها اعظمها وينقسم ثلثة اجزا جز يتفرق في العضل التي في تقعير الكتف وجز في العضلة الكبيرة التي في الابط والثالث اعظمها يمر علي العضد الي اليد وهو المسمي بالابطي والذي يبقي من الانشعاب الاول الذي انشعب احد فرعيه هذه الاقسام الكثيرة فانه يصعد نحو العنق وقبل ان يمعن في ذلك ينقسم قسمين احدهما الوداج الظاهر والثاني الوداج الغاير والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة قسمين احدهما كما ينفصل ياخذ الي قدام والي جانب والثاني ياخذ اولا الي قدام ويتسافل ثم يصعد ويعلو مستظهرا ثانيا من الترقوة ويستدير علي الترقوة ثم يصعد ويعلو مستظهر الرقبة حتي يلحق بالقسم الاول فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر المعروف وقبل ان يختلط به ينفصل عنه جزان احدهما ياخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقي الترقوتين في الموضع الغاير والثاني يتورب مستظهرا العنق ولا يتلاقي فرداه بعد ذلك ويتفرع من هذين الزوجين شعب عنكبوتية تفوت الحس ولكنه قد يتفرع من هذا الزوج الثاني خاصة في جملة فروعه اوردة ثلثة محسوسة لها قدر وساير ها غير محسوسة واحد هذه الاوردة يمتد علي الكتف وهو المسمي الكتفي ومنه القيفال واثنان عن جنبتي هذا الكتفي يلزمانه الي راس الكتف معا لكن احدهما يحتبس هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه واما الثاني المتقدم منهما فيجاوزه الي راس العضد ويتفرق هناك واما الكتفي فيجاوزها جميعا الي اخر اليد هذا واما الوداج الظاهر بعد اختلاط فردية فقد ينقسم باثنين فيستبطن جز منه ويتفرع شعبا صغارا يتفرق في الفك الاعلي وشعبا اعظم منها بكثير يتفرق في الفك الاسفل واجزا من كلي صنفي الشعب تتفرق حول اللسان وفي الظاهر من اعضا العضل الموضوعة هناك والجز الاخر يستظهر فيتفرق في المواضع التي تلي الراس والاذنين واما الوداج الغاير فانه يلزم المري ويصعد منه مستقيما ويخلف في مسلكه شعبا تخالط الشعب الاتية من الوداج الظاهر وتنقسم جميعا في المري والحنجرة وجميع اجزا العضل الغايرة وينفذ اخره الي منتهي الدرز اللامي ويتفرع هناك منه فروع تتفرق في الاعضا التي بين الفقارة الاولي والثانية وياخذ منه عرق شعري الي عند مفصل الراس والرقبة ويتفرع منه فروع تاتي الغشا المجلل للقحف وتاتي ملتقي جمجمتي القحف ويعرض هناك في القحف والباقي بعد ارسال هذه الفروع ينفذ الي جوف القحف في منتهي الدرز اللامي ويتفرق منه شعب في غشايي الدماغ ليغذوها وليربط الغشا الصلب بما حوله وفوقه ثم يبرز

فيغذو الحجاب المجلل للقحف ثم ينزل من الغشا الرقيق الي الدماغ ويتفرق فيه تفرق الضوارب ويشملها كلها طي الصفاق الثخين ويود بها في الموضع الواسع وهو الفضا الذي ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمي معصرة فاذا انتهت هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ احتاجت في ان تصير عروقا كبارا تمتص من المعصرة ومجاريها التي تتشعب منها ثم تمتد من البطن الاوسط الي البطنين المقدمين وتلاقي للضوارب الصاعدة هناك وتنسج الغشا المعروف بالشبكة المشيمية

الفصل الرابع في تشريح اوردة اليدين

اما الكتفي وهو القيفال فاول ما يتفرع منه اذا حاذي العضد شعب تتفرق في الجلد وفي الاجزا الظاهرة من العضل ثم بالقرب من مفصل المرفق ينقسم ثلثة اقسام احدها حبل الذراع وهو يمتد علي ظاهر الزند الاعلي ثم يميل الي الوحشي مايلا الي حدبة الزند الاسفل ويتفرق في اسافل الاجزا الوحشية مع الرسغ والثاني يتوجه الي معطف المرفق في ظاهر الساعد ويخالط شعبة من الابطي فيكون منهما الاكحل والثالث يتعمق ويخالط في العمق شعبة ايضا من الابطي واما الابطي فانه اول ما يفرع يفرع شعبا يتعمق في العضل ويتفرق في العضل التي هناك وتفني فيه الاشعبة منها يبلغ الساعد واذا بلغ الابطي قرب مفصل المرفق انقسم اثنين احدهما يتعمق ويتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال ويتجاوزه يسيرا ثم ينفصلان فينخفض احدهما الي الانسي حتي يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطي ويرتفع جز ينقسم في اجزا اليد الخارجة التي تماس للعظم والقسم الثاني من قسمي الابطي فانه يتفرع عند الساعد فروعا اربعة واحدة منها تنقسم في اسافل الساعد في الرسغ والثاني ينقسم فوق انقسام الاول مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك في وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذي يظهر ويعلوا فيرسل فرعا يضام شعبة من القيفال فيصير منهما الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو ايضا يغور ويتعمق مرة اخري والاكحل يبتدي من الانسي ويعلوا الزند الاعلي ثم يقبل علي الوحشي ويتفرع فرعين علي صورة حرف اللام اليونانية فيصير اعلي جزيه في طرف الزند الاعلي ويا خذ نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وفي السبابة والجز الاسفل منه يصير في طرف الزند الاسفل ويتفرع في فروع ثلثة ففرع منه يتوجه الي الموضع الذي بين الوسطي والسبابة ويتصل بشعبة من العرق الذي ياتي السبابة من الجز الاعلي ويتحد به عرقا واحدا ويذهب فرع ثان منه وهو الاسليم فيتفرق فيما بين الوسطي والبنصر ويمتد الثالث في البنصر والخنصر وجميع هذه تنقسم في الاصابع

الفصل الخامس في تشريح الاجوف النازل

قد حتمنا الكلام في الجز الصاعد من الاجوف وهو اصغر جزيه فلنبدا في ذكر الاجوف النازل فنقول الجز النازل فاول ما يتفرع منه كما يطلع من الكبد وقبل ان يتوكا علي الصلب هو شعب شعرية تصير في لفايف الكلية اليمني ويتفرق فيها وفيما يقاربها من الاجسام ليغذوها ثم يتفوق عنها عرقان عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الي الكليتين لتصفية مايية الدم اذ الكلية انما تجتذب منهما غذاها وهو مايية الدم وقد يتشعب من ايسر الطالعين عرق ياتي البيضة اليسري من الذكران والاناث وعلي النحو الذي بيناه في الشرايين لا يغادره في هذا وفي انه يتفرع بعد هذين عرقان يتوجهان الي الانثيين فالتي ياتي اليسري ياخذ دايما شعبة من ايسر هذين الطالعين وربما كان في بعضهم كل منشايه منه والذي ياتي اليمني فقد يتفق له ان ياخذ في الندرة شعبة من ايمن هذين الطالعين ولكن اكثر احواله ان لا يخالطه وما ياتي الانثيين من الكلية وفيه المجري الذي ينضج فيه المني فيبيض بعد احمراره لكثرة معاطف عروقه واستدارتها وما ياتها ايضا من الصلب واكثر هذا العرق يغيب في القضيب وعنق الرحم وعلي ما بيناه من امر الضوارب وبعد نبات الطالعين وشعبة تتوكا الاجوف عن قريب علي الصلب وتاخذ في الانحدار ويتفرع منه عند كل فقرة شعب ويدخلها ويتفرق في العضل الموضوعة عندها فيتفرع عروق تاتي الخاصرتين وتنتهي الي عضل البطن ثم عروق تدخل ثقب الفقار الي النخاع فاذا انتهي الي اخر الفقار انقسم قسمين يتنحي احدهما عن الاخر يمنة ويسرة كل واحد منهما ياخذ تلقا يحد ويتشعب من كل واحد منهما قبل موافاة الكبد طبقات عشر واحدة منها تقصد المتنين والثانيه دقيقة الشعب شعريتها تقصد بعض اسافل اجزا الصفاق والثالثة تتفرق في العضل الذي علي عظم العجز والرابعة تتفرق في عضل المقعدة وظاهر العجز والخامسة تتوجه الي عنق الرحم من النسا فيتفرق فيه وفيما يتصل به والي المثانه ثم ينقسم القاصد الي المثانه قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم يقصد عنقها وهذا القسم في الرجال كثير جدا لمكان القضيب وللنسا قليل والعروق التي تاتي الرحم من الجوانب تتفرع منها عروق صاعدة الي الثدي ليشارك بها الرحم الثدي والثامنة تاتي القبل من الرجال والنسا جميعا والتاسعة تاتي عضل باطن الفخذ فيتفرق فيها والعاشرة ياخذ من ناحية الحالب مستظهرة الي الخاصرتين وتتصل باطراف عروق منحدرة لاسيما المنحدرة من ناحية الثديين ويصير من جملتها جز عظيم الي عضل الانثيين وما يبقي من هذه يلقي الفخذ فيتفرع فيه فروع وشعب واحد منها ينقسم في العضل التي علي مقدم الفخذ واخر في عضل اسفل الفخذ وانسيه متعمقا وشعب اخري كثيرة تتفرق في عمق الفخذ وما يبقي بعد ذلك كله ينقسم كما يتجاوز مفصل الركبة قليلا الي شعب ثلث فالوحشي منها يمتد علي القصبة الصغري الي مفصل الكعب والاوسط يمتد في منثني الركبة منحورا ويترك شعبا في عضل باطن الساق ويتشعب شعبتين تغيب احدهما فيما دخل من اجزا الساق والثاني الي ما بين القصبتين ممتدا الي مقدم الرجل يختلط بشعبة من الوحشي المذكور والثالث وهو الانسي فيميل الي الموضع المعرق من الساق ثم يمتد الي الكعب والي الطرف المحدب والقصبة العظمي وتنزل الي الانسي المقدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلثة اربعة اثنان وحشيان ياخذان الي القدم من ناحية القصبة الصغري واثنان انسيان احدهما يعلوا القدم ويتفرق في اعالي ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية من القسم الانسي المذكور ويتفرقان في الاجزا السفلية فهذه هي عدد الاوردة واذ قد اتينا علي تشريح الاعضا المتشابهة الاجزا فاما الالية فستذكر تشريح كل واحد في المقالة المشتملة علي احواله ومعالجاته ونحن الان نبتدي بعون الله ونتكلم في امر القوي

التعليم السادس وهو جملة وفصل

الجملة في القوي وهي ستة فصول

الفصل الاول في اجناس القوي بقول كلي

فاعلم ان القوي والافعال تعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدا فعل ما وكل فعل انما يصدر عن قوة فلذلك جمعناها في تعليم واحد فاجناس القوي واجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطبا ثلثة جنس القوي النفسانية وجنس القوي الطبيعية وجنس القوي الحيوانية وكثير من الحكما وعامة الاطبا وخصوصا جالينوس يري ان لكل واحدة من القوي عضوا رييسا هو معدنها وعنه يصدر افعالها ويرون ان القوة النفسانيه مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذا ليغذو البدن الي نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدره هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيته لقبوله اياهما اذا حصل في الدماغ ويجعل بحيث يعطي ما ينشوا فيه الحياة ومسكن هذه القوي ومصدر فعله هو القلب واما الحكيم الفاضل ارسطوطالس فيري ان مبدي جميع هذه القوي هو القلب الا ان لظهور افعالها الاولية هذه المبادي المذكورة كما ان مبدا الحس عند الاطبا هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعله ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر علي ما راه ارسطوطالس دونهم ووجد اقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين الامرين بل ذلك علي الحكيم او علي الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضا المذكورة مبادي ما لهذه القوي فلا عليه فيما يحاوله من امر الطب كانت هذه مستفيدة عن مبدا قبلها او لم يكن لكن جهل ذلك مما يرخص فيه للفيلسوف

الفصل الثاني في القوي الطبيعية المخدومة

واما القوي الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف في الغذا لبقا الشخص وينقسم الي نوعين الي الغاذية والنامية وجنس يتصرف في الغذا لبقا النوع وينقسم الي نوعين الي المولدة والمصورة فاما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذا الي مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل واما النامية فهي الزايدة في اقطار الجسم علي التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذا والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذا تارة مساويا لما يتحلل وتارة انقص وتارة ازيد والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد الهزال في سن الوقوف هو من هذا القبيل وليس هو بنمو وانما النمو ما كان علي تناسب طبيعي في جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشو ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال علي ان ذلك ابعد وعن الواجب اخرج والغاذية يتم فعلها بافعال جزية ثلثة احدها تحصيل جوهر البدن وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد تخل به كما يقع في علة تسمي اطروفيا وهو عدم الغذا والثاني الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل غذا بالفعل التام اي صاير جز عضو وقد تخل به كما في الاستسقا اللحمي والثالث التشبيه وهو ان يجعل هذا الحاصل عند ما صار جزا من العضو شبيها به من كل جهة حتي في قوامه ولونه وقد يخل به كما في البرص والبهق فان البدل والالزاق موجودين فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من القوي الغاذيه وهي واحدة في الانسان بالجنس او المبدا الاول ويختلف بالنوع في الاعضا المتشابهة اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذا الي تشبيه مخالف لتشبيه القوة الاخري لكن المغيرة التي في الكبد يفعل فعلا مشتركا بجميع البدن واما القوة المولدة فهي نوعان نوع تولد المني في الذكور والاناث ونوع يفصل القوة التي في المني فيمزجها تمزيجات بحسب عضو عضو فيخص للعصب مزاجا خاصا وللعظم مزاجا خاصا وللشريانات مزاجا خاصا وذلك من مني متشابهة الاجزا او متشابهة الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطبا القوة المغيرة واما المصورة الطابعة فهي التي تصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضا وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها واوضاعها ومشاكاتها وبالجملة الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادم لهذه القوة المتصرفة في الغذا بسبب حفظ النوع هي القوة الغاذية والنامية

الفصل الثالث في القوة الطبيعية الخادمة

واما الخادمة الصرفة في القوي الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوي اربع الخادمة والماسكة والهاضمة والدافعة والجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو الذي هو فيه الذاهب علي الاستطالة والماسكة خلقت لتمسك النافع ريثما يتصرف فيه القوة المغيرة له المتمادة منه وتفعل ذلك بليف مورب بهما اعانه المستعرض واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة الي قوام مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والي مزاج صالح للاستحالة الي الغذايية بالفعل هذا فعلها في النافع ويسمي هضما واما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن الي هذه الهية ويسمي ايضا هضما او يسهل سبيلها الي الاندفاع من العضو المحتبس فيه يدفع من الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ او تغليظه ان كان المانع الرقة او تقطيعه ان كان المانع اللزوجة وهذا الفعل يسمي الانضاج وقد يقال الهضم والانضاج علي سبيل الترادف واما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذا الذي لا يصلح الاغتذا او يفضل عن المقدار الكافي في الاغتذا او يستغني عنه او يستفرغ عن استعماله في الجهة المرادة مثل البول وهذه القوة

تدفع هذه اما من جهات ومنافذ معدة لها واما ان تكون هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الي العضو الاحس ومن الاصلب الي الارخي واذا كان جهة الدفع في جهة ميل مادة الفضل لما يصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وهذه القوي الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولي اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة تخدمتها بالحقيقة مشتركة للاربع واما البرودة قد يخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر بالذات للبرودة ان يكون مضادة لجميع القوي لان افعال جميع القوي هي بالحركات فان الامر الذي بالذات للبرودة ان يكون مضادة لجميع القوي لان افعال جميع القوي هي بالحركات اما في الجذب والدفع فذلك ظاهر واما في الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق اجزاء غلظ وكثف وجمعها مما رق ولطف وهذه بحركات تفريقية وتمزيجية واما الماسكة فهي تفعل بتحريك الليف المورب الي هيئة من الاشتمال متقنة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا انها تنفع في الامساك بالعرض بان يحبس الليف علي هيئة الاشتمال الصالح فيكون غير داخلة في فعل القوي الدافعة بل مهيئة للالة تهيئة تحفظ بها فعلها واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بما يمنع من تحليل الريح المعينة للدفع وبما يعين في تغليظه وبما يجمع الليف العريض العاصر ويكثفه وهذا ايضا تهيئة للالة في نفس الفعل فالبرد انما يدخل في خدمة هذه القوي بالعرض ولو دخل في نفس فعلها لا ضر ولاجمد الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوي ثلث الناقلتان والماسكة اما الناقلتان وهما الجاذبة والدافعة فلما في اليبس من فضل تمكين من الاعتماد الذي لابد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة لهذه القوي نحو فعلها باندفاع قوي تمنع عن مثله الاسترخا الرطوبي اذا كان في جوهر الروح او في جوهر الالة واما الماسكة فللقبض واما الهاضمة فحاجتها الي الرطوبة امس ثم اذا قايست بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة في حاجة هذه القوي اليها صادفت الماسكة حاجتها الي اليبس اكثر من حاجتها الي الحرارة لان مدة تسكين الماسكة اكثر من مدة تحريكها وهي المحتاج فيها الي الحرارة قصيرة وساير زمان فعلها مضروب الي الامساك والتسكين ولما كان مزاج الصبيان اميل كثيرا الي الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة واما الجاذبة فان حاجتها الي الحرارة اشد من حاجتها الي اليبس لان الحرارة قد تعين في الجذب بل لان اكثر مدة فعلها هو التحريك وحاجتها الي التحريك امس من حاجتها الي تسكين اجزا التها وتقبيضها باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج الي حركة كثيرة فقط بل قد تحتاج الي حركة قوية والاجتذاب يتم اما بفعل القوة الجاذبة كما في المغناطيس التي بها يجذب الحديد واما باضطرار الخلا كانجذاب الما في الزراقات واما الحرارة كاجتذاب السراج الدهن وان كان هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الي اضطرار الخلا بل هو هو بعينه فاذن متي كان مع القوة الجاذبة معاونة حرارة كان الجذب اقوي واما الدافعة فان حاجتها الي اليبس اقل من حاجتها اعني الجاذبة والماسكة لانها لاتحتاج الي قبض الماسكة ولا لزوم الجاذبة وقبضها واحتوايها علي المجذوب بامساك جزمن الالة ليلحق به جذب الجزالاخر وبالجملة لاحاجة بالدافعة الي التسكين البتة بل التحريك والي قليل تكثيف يعين العصر والدفع لامقدارما تبقي به الالة حافظ لهيئة شكل العصر او القبض كما في الماسكة زمانا طويلا وفي الجاذبة زمانا يسيرا ريث تلاحق جذب الاجزا فلهذا حاجتها الي اليبس قليلة واحوجها كلها الي الحرارة هي الهاضمة ولاحاجة بها اليبوسة بل انما يحتاج الي الرطوبة لتسيل الغذا وتهيئه للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال وليس لقايل ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لايعجز قواهم عن هضم الاشيا الصلبة فان الصبيان ليسوا يعجزون عن ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل لسبب المجانسة والبعد عن المجانسة فما كان من الاشيا صلبا لم يجانس مزاج الصبيان فلم يقبل عليها قواهم الهاضمة ولم يقبلها قواهم الماسكة ودفعها بسرعة قواهم الدافعة واما الشبان فذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذه ان الماسكة يحتاج الي قبض واثبات هيئة قبض زمانا طويلا والي معونة يسيرة في الحركة والجاذبة الي قبض وثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة في الحركة والدافعة الي قبض فقط من غير ثبات يعتد به والي معونة علي الحركة والهاضمة الي اذابة وتمزيج فلذلك تتفاوت هذه القوي في استعمالها للكيفيات الاربع واحتياجها اليها

الفصل الرابع في القوي الحيوانية

واما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التي اذا حصلت في الاعضا هياتها لقبول قوة الحس وافعال الحياة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك من الانبساط والانقباض العارض للروح المنسوب الي هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما قد يتولد من كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو او جزمن العضو فقد يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف هو الروح وكما ان الكبد عند الاطبا معدن التولد الاول كذلك القلب معدن التولد الثاني وهذا الروح اذا حدث علي مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد لقوة تلك القوة تعد الاعضا كلها لقبول القوي الاخري النفسانية وغيرها والقوي النفسانية لاتحدث في الروح والاعضا الابعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوي النفسانية ولم يتعطل بعد من هذه القوة فهو حي الاتري ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد في الحال لقوة الحس والحركة لمزاج يمنعه عن قبوله اوسدة عارضة بين الدماغ وبينه وفي الاعصاب المنبتة اليه وهو مع ذلك حي والعضو الذي يعرض له الموت فاقد الحس والحركة ويعرض له ان يعفن ويفسد فاذن في العضو المفلوج قوة تحفظ حياته حتي اذا زال العايق فاض اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولها بسبب صحة القوة الحيوانية فيه وانما المانع هو الذي يمنع عن قبوله بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا المعد هو قوة التغذية وغيره حتي اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يتداول قوة التغذية فربما بطل فعلها في بعض الاعضا وبقي حيا وربما بقي فعلها والعضو الي الموت ولو كانت القوة المغذية بما هي قوة مغذية تعد الحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فيبقي ان يكون المعد امرا اخر يتبع مزاجا خاصا ويسمي قوة حيوانية وهو اول قوة تحدث في الروح اذا احدث الروح من

من لطافة الامشاج ثم ان الروح تقبل بها عند الحكيم ارسطاطاليس المبدا الاول والنفس الاول التي ينبعث عنها ساير القوي الان افعال تلك القوي لاتصدر عن الروح في اول الامر التي ينبعث عنها ساير القوي الان افعال تلك القوي لاتصدر عن الروح في اول الامر كما انه ايضا لايصدر الاحساس عند الاطبا عن الروح النفساني الذي في الدماغ مالم ينفذ الجليدية او الي اللسان اوغير ذلك فاذا حصل قسم من الروح في تجويف الدماغ قبل مزاجا وصلح لان يصدر به عنه افعال القوة الموجودة فيه بديا وكذلك في القلب وفي الانثيين وعند الاطبا ما لم يستحيل الروح عند الدماغ الي مزاج اخر لم يستعد لقبول النفس التي هي مبدا الحركة والحس وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوة الاولي الحيوانية وكذلك في كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نفسا اخري وليست النفس واحدة يفيض عنها القوي اكانت النفس بمجموع هذه الجملة فانه وان كان الامتزاج الاول نفعه افاد قبول القوة الاولي الحيوانية حيث حدث روح وقوة هي كالة لكن هذه القوة وحدها لاتكفي عندهم لقبول الروح بها ساير القوي الاخر ما لم يحدث فيها مزاج خاص قالوا وهذه القوة مع انها مهيئة للحياة فهي ايضا مبدا حركة الجوهر الروحي اللطيف الي الاعضا ومبدا قبضه وبسطه للتنسم والتنقي علي ماقيل كانها بالقياس الي الحياة تقبل انفعالا وبالقياس الي افعال النفس والنبض تفيد فعلا وهذه القوة تشبه القوي الطبيعية لعدمها الارادة فيها يصدر عنها وتشبه القوي النفسانية لتعين افعالها لانها تقبض وتبسط معا وتحرك حركتين متضادتين الا ان القدما اذا قالوا نفس للنفس الارضية عنوا كمال جسم طبيعي الي وارادوا مبدا كل قوة تصدر عنها حركات وافاعيل متخالفة فتكون هذه القوة علي مذهب القدما قوة نفسانية كما ان القوي الطبيعية التي ذكرناها تسمي عندهم قوة نفسانية واما اذا لم يرد بالنفس هذا المعني بل عني به قوة هي مبدا ادراك وتحريك تصدر عن ادراك ما بارادة ما واريد بالطبيعة كل قوة تصدر عنها فعل في جسمها علي خلاف هذه الصورة لم تكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية واعلي درجة من القوة التي يسميها الاطبا طبيعية واما ان سمي بالطبيعة مايتصرف في امر الغذا وحالته سوا كان لبقا شخص اوبقا نوع لم تكن هذه طبيعية وكانت جنسا ثالثا ولان الغضب والخوف واما اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبداها الحس والوهم والقوي الدارکة كانت منسوبة الي هذه القوي وتحقيق بيان هذه القوي وانها واحدة اوفوق واحدة هو الي العلم الطبيعي الذي هو جزمن الحكمة

الفصل الخامس في القوي النفسانيه المدركة

والقوة النفسانية تشتمل علي قوتين هي كالجنس لهما احداها قوة مدركة والاخري قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوي خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا اخذت خمسة كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس واما اذا اخذت ثمنية فالسبب في ذلك ان اكثر المحصلين يرون ان اللمس قوي كثيرة بل قوي اربع ويخصون كل جنس من الملموسات الاربع بقوة علي حدة الا انها مشتركة في العضو الحساس كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس في العين وتحقيق هذا الي الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن اعني الحيوانية كالجنس لقوي خمس احداها القوة التي تسمي الحس المشترك والخيال وهي عند الاطبا قوة واحدة وعند المحصلين من الحكما قوتان فالحس المشترك هو الذي يتادي اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها ويجتمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منهما غير الحافظة وتحقيق الحق في هذا هو ايضا علي الفيلسوف وكيف كان فان مسكنهما ومبدا فعلهما هو البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي تسميها الاطبا مفكرة والمحققون تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التي نذكرها بعد اونهضت هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبلت عليها القوة النطقية وصرفها الي ماينتفع بها منها سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولي كيف ما كانت ان الاولي قابلة او حافظة لما يتادي اليها من صور المحسوسة واما هذه فانها تتصرف علي المستودعات في الخيال تصرفاتها من تركيب وتفصيل فيستحضر صورا علي نحو ما تادي من الحس وصورا مخالفة لها كانسان يطير وجبل من زمرد واما الخيال فلا يحضره الا المقبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه القوة هي الة لقوة هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهي الوهم وهو القوة التي تحكم في الحيوان بان الذيب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق لاينفر عنه علي سبيل غير نطقي والعداوة والمحبة غير محسوسين ليس يدركهما الحس من الحيوان فاذن انما يحكم بهما ويدركهما قوة اخري وان كان ليس بالادراك النطقي الا انه لامحالة ادراك ما غير النطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من الاحكام ويجري في ذلك مجري الحيوان الغير الناطق وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال يستثبت المحسوسات وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وتفارق التي تسمي مفكرة ومتخيلة بان افعال تلك لايتبعها حكم ما وافعال هذا يتبعها حكم ما بل هي احكام ما وافعال تلك تركيب في المحسوسات وفعل هذا هو حكم في المحسوس من معني خارج عن المحسوس وكما ان الحس في الحيوان حاكم علي صور المحسوسات كذلك الوهم فيها حاكم علي معاني تلك الصور التي تتادي الي الوهم ولاتتادي الي الحس ومن الناس من يتجوز ويسمي هذه القوة تخيلا وله ذلك اذ لامنازعة في الاسما بل يجب ان يفهم المعاني والفروق وهذه القوة لايتعرض الطبيب لتعرفها وذلك ان مضار افعالها تابعة لمضار افعال قوي اخري قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر الذي سنقوله بعد والطبيب انما ينظر في القوي التي اذا لحقها مضرة في افعالها كان ذلك مرضا فان كانت المضرة تلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة تتبع سومزاج اوفساد تركيب في عضو ما فيكفيه ان يعرف لحوق ذلك الضرر بسبب سومزاج ذلك العضو اوفساده حتي يتداركه بالعلاج او يتحفظ عنه ولاعليه ان يعرف حال القوة التي انما يلحقها بواسطة اذ كان قد عرف حال التي يلحقها بغير واسطة والثالثة مما يذكره الاطبا وهي الخامسة او الرابعة عند التحقيق وهي القوة الحافظة والمذكرة وهي خزانة لما يتادي الي الوهم من معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن الموخر من بطون الدماغ وهاهنا موضع نظر حكمي في انه هل القوة الحافظة

والمتذكرة المسترجعة لماغاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ كانت الافات التي تعرض لايهما كان في متجانسة وهي الافات العارضة للبطن الموخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما من جنس التركيب واما القوة الباقية من قوي النفس المدركة فهي الانسانية الناطقة ولما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحناها من العلة فهو اسقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور على افعال الثلث لاغير

الفصل السادس في القوي النفسانية المحركة

واما القوة المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضا والمفاصل تبسطها وتثنيها ومنفذها في العصب المتصل بالعضل وهي جنس يتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فتكون في كل عضلة طبيعة اخري وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع

الفصل الاخير في الافعال

نقول ان من الافاعيل المفردة مايتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنها مايتم بقوتين مثل شهوة الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في فم المعدة اما الجاذبة فبتحريكها الليف المطاول متقاضية ما يجذبه وامتصاصها ما يحضر من الرطوبات واما الحساسة فباحساسها بهذه الانفعال بلذغ السودا المنبهة للشهوة المذكورة قصتها وانما كان هذا الفعل مما يتم بقوتين لان الحساسة اذا عرض لها افة بطل المعني الذي يسمي جوعا وشهوة فلم يشته الطعام وان كان للبدن اليه حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين احداها الجاذبة الطبيعية والاخري الجاذبة الارادية والاولي يتم فعلها بالليف المطاول الذي في فم المعدة والمري والثانية تتم بليف عضل الازدراد واذا بطل احدي القوتين عسر الازدراد الاتري انه اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا ابتلاع ما لانشتهيه بل اذا كنا نعاق شيا ثم اردنا ابتلاعه فنفرت عنه القوة الجاذبة الشهوانية صعب على الازدراد ابتلاعه وعبور الغذا ايضا يتم بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الثفل من السبيلين وربما كان الفعل مبدوه قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان سببه قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فانه يعاون الدافعة علي مقاومة الخلط المنصب الي العضو ومنعه ودفعه في وجهه والكيفية الباردة تمنع بسببين بالذات اي بتغليظ جوهر ماينصب وبتضييق المسام وبشي ثالث هو مما بالعرض وهو اطفا الحرارة الجاذبة والكيفية الجاذبة تجذب بما يقابل هذه الوجوه المذكورة واضطرار الخلا انما يجذب اولا ماالطف ثم ما كثف واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب الاوفق اوالذي يخصها في طبيعية جذبه وربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص

الفن الثاني في ذكر الامراض والاسباب والاعراض الكلية وهو تعاليم ثلثة

التعليم الاول ثلثة والامراض ثمنة فصول

الفصل الاول في تعليم السبب والمرض والعرض

نقول ان السبب في الطب هو ما يكون اولا فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الانسان اوثباتها والمرض هية غير طبيعية في بدن الانسان يجب عنها بالذات افة في الفعل وجوبا اوليا وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشي الذي يتبع هذه الهية وهو غير طبيعي سوا كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في القولنج اوغير مضاد مثل افراط حمرة الخد في ذات الرية مثال السبب العفونة مثال المرض الحمي مثال العرض العطش والصداع وايضا مثال السبب امتلا في الاوعية المنحدرة الي العين مثال المرض السدة في العنبية وهو مرض آلي تركيبي مثال العرض فقدان الابصار وايضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض قرحة في الرية مثال العرض حمرة الوجنتين وانجذاب الاظفار والعرض يسمي عرضا باعتبار ذاته اوبقياسه الى المعروض له ويسمي دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الى معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض اخر كالقولنج للغشي اوالفالج اوالصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض بنفسه مرضا وقد يكون الشي بالقياس الى نفسه والى شي قبله والى شي بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمي الدقية فانها عرض لقرحة الرية ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمي اذا استحكم فانه عرض الحمي ومرض في نفسه وربما جلب البرسام اوالسرسام فصار ذلك سببا للمرضين المذكورين

الفصل الثاني في اقسام احوال البدن واجناس المرض

احوال بدن الانسان عند جالينوس ثلث الصحة وهي هية يكون بها بدن في الانسان مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض هي هية في بدن الانسان مضادة لهذه وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية كابدان الشيوخ والناقهين والاطفال اوالاجتماع من الامرين في وقت واحد اما في عضوين واما في عضوولكن في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض التركيب اوفي عضو

عضو وفي جنسين متقاربين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في المقدار والوضع اوصحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلتين اولتعاقب من الامرين في وقتين مثل من يصح شتا ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي تكون نوعا واحدا من انواع مرض المزاج اونوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبة هي التي يجتمع منها نوعين فصاعدا يتحد منها مرض واحد فلنبدا اولا بالامراض المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلثة الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضا المتشابهة الاجزا وهي اصناف سو المزاج وانما نسب الى الاعضا المتشابهة الاجزا لانها اولا بالذات يعرض للمتشابهة الاجزا ومن اجلها يعرض الاعضا المركبة حتي انها يمكن ان يتصور حاصلة موجودة في اي عضو من الاعضا المتشابهة الاجزا شيت والمركبة لايمكن فيها والثاني جنس امراض الالية وهي امراض التركيب الواقع في اعضا مولفة من الاعضا المتشابهة الاجزا هي الات الافعال والثالث جنس الامراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة الاجزا وتعرض للالية بما هي الية من غير ان يتبع عروضها للالية عروضها للمتشابهة الاجزا وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض للمفصل من غير ان يعرض للمتشابهة الاجزا التي ركب منها المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وحدها وبالجملة الامراض ثلثة اجناس امراض تتبع سو المزاج وامراض تتبع سو هية التركيب وامراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع احدا من هذه ويكون عنه تنسب اليه وامراض سو المزاج معروفة وهي ستة عشر قد ذكرناها

الفصل الثالث في امراض التركيب

وامراض التركيب ايضا تنحصر في اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض العدد وامراض الوضع وامراض الخلقة تنحصر في اجناس اربعة امراض الشكل وهو ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث بتغيره افة في الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربع المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب سفيط الراس اذا عرض منه ضرر وشدة استدارة المعدة وعدم القرحة في الحدقة والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لانها اما ان يتسع كانتشار العين وكالسبيل وكالدوالي اوتضيق كضيق ثقب العين ومنافذ النفس والمري اوينسد كانسداد الثقبة العنبية وعروق الكبد وغيرها والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهي على اصناف اربعة فانها اما ان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين اويصغر ويضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع اوينسد ويمتلي كانسداد بطون الدماغ عند السكتة اويستفرغ ويخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلكة وشدة اللذة المهلكة والرابع امراض صفايح الاعضا اما بان تتملس كعصبة الرية اذا خشنت هذا واما امراض المقدار فهي صنفان فانها اما ان تكون من جنس الزيادة كدا الفيل وتعظم القضيب وهي علة تسمي فريسميوس وكما عرض لرجل يسمي نيقوماخس ان عظمت كلها حتي عجز عن الحركة واما ان يكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول واما امراض العدد فاما ان يكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن الشاغية والاصبع الزايدة اوغير طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سوا كان نقصانا في الطبع كمن لم يخلق له اصبع اونقصانا لا في الطبع كمن قطعت اصبعه واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس يقتضي الموضع ويقتضي المشاركة فامراض غير الوضع اربعة انخلاع العضو عن مفصله اوزواله عن وضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب الى الامعا اوحركته فيه لا على المجري الطبيعي او الارادي كالرعشة اولزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض عند تحجر المفاصل في مرض النقرس وامراض المشاركة وهي تشتمل على كل حالة تكون للعضو بالقياس الي عضو يجاوره من مقاربته اومباعدته لا على المجري الطبيعي وهو صنفان احدهما ان يعرض له امتناع حركته اليه اوتعسرها بعد ان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الي ملاصقة جارتها او يعرض لها امتناع بحركتها عنها ومفارقتها اياها بعد ان كان ذلك ممكنا اوتعسر تباعدها وذلك مثل استرخا الجفن واسترخا المفاصل في الفالج اوتعسر بسط الكف وفتح الجفن

الفصل الرابع في امراض تفرق الاتصال

واما امراض تفرق الاتصال فقد تقع في الجلد وتسمي خدشا وسحجا وقد تقع في اللحم والقريب منه الذي لم يتقيح تسمي جراحة والذي تقيح تسمي قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول اليه لضعفه وعجزه عن استعمال غذايه وهضمه فيستحيل ايضا فضل فيه وربما قبلت الجراحة والقرحة لتفرق اتصال يعرض في غير اللحم وقد يقع في العظم اما كاسر الي جزئين اواجزا كبار واما مفتتا اوواقعا في طوله صادعا واما ان يقع في الغضاريف علي الاقسام الثلثة او يقع في العصب فان وقع عرضا سمي بترا وان وقع طولا ولم يكن عدده كثيرا سمي شقا وان كان عدده كثيرا سمي شدخا وقد يقع في اجزا العضلة فان وقع علي طرف العضلة تسمي هتكا سوا كان في عصبة اووتر وان وقع في عرض العضلة سمي جزا وان وقع في الطول وقل عدده وكثر غوره سمي فدغا وان كثر اجزاوه وفشا وغار سمي رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والفدغ لكل ما يتفق في وسط العضلة كيف كان فان وقع في الشرايين او الاوردة سمي انفجارا ثم اما ان يعترضها فيسمي قطعا اوفصلا او ينفذ في طولها فيسمي صدعا او يكون ذلك على سبيل تفتح فوهاتها فيسمي بثقا وان كان في الشريان فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الي الفضا الذي يحويه حتي يمتلي ذلك الفضا واذا عصرت عاد الي العرق سمي ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شرياني واعلم انه ليس كل عضو يحتمل انحلال الفرد فان القلب لايحتمله ويكون معه الموت واما ان يقع في الاغشية والحجب فيسمي فتقا واما ان يقع بين جزئين من عضو مركب فينفصل احدهما من الاخر من غير ان ينال العضو المتشابهة الاجزا تفرق اتصال فيسمي انفصالا وخلعا واذا كان ذلك في عصب زال عن موضعه سمي فكا وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري فيوسع وقد يكون في غير المجاري فيحدث مجاري لم تكن وزوال الاتصال والتقرح ونحوه اذا وقع في عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان وقع في عضو رديي المزاج استعصي حينا ولاسيما في ابدان مثل ابدان الذين بهم الاستسقا اوسو القنية اوالجذام واعلم ان القروح

الصديقية اذا تطاولت وقعت الي الاكلة وانت ستجد في كتب التفصيل استقصا لامر تفرق الاتصال موخرا اليه واعلم ذلك

الفصل الخامس في الامراض المركبة

واما الامراض المركبة فلنقل فيها ايضا قولا كليا نقول انا لسنا نعني بامراض المركبة اي امراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شي هو مرض واحد وهذا مثل الورم والبثور من جنس الورم فان البثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض مزاج لافة لانه لاورم الا وهناك افة الشكل والمقدار وربما كان معه امراض الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق الاتصال لما انصبت المواد الفضلية الي العضو الورم وسكنت بين اجزايه مفرقة بعضها عن بعض تاخذ لانفسها امكنة والورم يعرض للاعضا اللينة وقد يعرض شي شبيه بالورم في العظام يغلظ له حجمها وتزداد رطوبتها ولا يغرب ان يكون القابل لزيادة بالغذا يقبلها اذا تغذ فيه اوحدث فيه وكل ورم ليس له سبب باد وسببه البدني يتضمن انتقال مادة من عضو الي ما يجيره فيسمي نزلة وربما كان السبب المادي الذي يتولد منه الاورام والبثور مغمورا في اخلاط اخري غيره موذية في كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة في وجوع من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض للنفسا في الارضاع واما غير طبيعي كما يعرض لجراحة تسيل دما محمودا بقيت تلك الاخلاط الردية خالصة مفردة فتاذي بها الطبع فدفعها وربما كان وجه دفعها الي الجلد فحدثت اورام وبثور فالاورام قد تتفصل بفصول مختلفة الا ان اولي فصولها بالاعتبار هي الفصول الكاينة عن اسبابها وهي المواد التي تكون عنها الاورام والمواد تكون عنها الاورام ست الاخلاط الاربعة والمايية والريح فالورم اما ان يكون حارا واما ان لا يكون ولا ينبغي ان يظن الورم الحار هو الكاين عن دم اومرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها اوعرض لها الحرارة بالعفونة وان كانت هذه الاجناس ايضا قد تنقسم بحسب انقسام انواع كل مادة وذلك بالقول النوعي في الاورام اولي وعادتهم ان يسموا الدموي المحض فلغمونيا والصفراوي المحض حمرة ومرة حارة فلغمونية واذا جمع سمي خراجا واذا وقع الخراج في اللحوم الرخوة والمغابن وخلف الاذنين والاربية وكان من جنس فاسد سنذكره في موضعه الجزي سمي طاعونا والاورام الحارة ابتدا فيه وبندفع الخلط ويظهر الحجم ثم يزيد ويزيد معه الحجم فتمدد ثم وقف عند غاية الحجم ثم ياخذ في الانحطاط فينضج بتحلل اوقيح ومال امره اما تحلل واما جمع مدة واما استحالة الي الصلابة واما الاورام الغير الحارة فاما ان يكون من مادة سوداوية اوبلغمية اومايية اوريحية والكاينة عن مادة سوداوية ثلثه اجناس الصلابة والسرطان واكثرها حريفية واجناس الغدد التي منها الخنازير والسلع والفرق بين اجناس الغدد وبين الجنسين الاخرين ان اجناس الغدد تكون مبتدية عما نحوها مثل الغدد المحضة اومتشبهة بها بظاهرها فقط مثل الخنازير واما تلك الاخر فيكون متد اخلة لجوهر العضو التي هي فيه والفرق بين السرطان والصلابة ان الصلابة ورم ساكن هاد مبطل للحس وايف فيه لا وجع معه والسرطان متحرك مزيد موذ له اصول ناشية في الاعضا ليس يجب ان يبطل معه الحس الا ان يطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس يبعد ان يكون الفصل بين الصلابة والسرطان بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة السوداوية تبتدي في اول كونها صلبة وقد ينتقل الي الصلابة وخصوصا الدموية وقد يعرض ذلك ايضا في البلغمية احيانا وتفارق الغدد والسلع وما اشبههما من تعقد العصب بان التعقد الزم لموضعه وملمسه عصبي واذا مدد بالغمز عاد واذا تبدد بدوا قوي غير الغمز لم يعده واكثرها تحدث عن التعب وتبطل بالمثقلات من الاسرب ونحوه واما جنس الاورام البلغمية فينقسم الي نوعين الورم الرخو والسلع اللينة ويتفاصلان بان السلع متميزة في غلف والورم الرخو مخالط غير متميز واكثر اورام الشتا بلغمية حتي الخارفيها تكون بيض الالوان واعلم ان الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورخاوته ورقته حتي تشبه تارة السوداوية وتارة الريحية وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق في النوازل في خلل ليف الاعصاب حتي يبلغ الي مثل عضلات الحنجرة السفلي منها فما دونها واما الاورام المايية فهي كالاستسقا والقيلة المايية والورم الذي يعرض في القحف من المايية وما يشبه ذلك واما الاورام الريحية وهي ايضا تتنوع الي نوعين احدهما التهيج والاخر النفخة والفرق بين التهيج والنفخة من وجهين احدهما القوام والثاني المخالطة وبيان هذا ان الريح في التهيج مخالطة لجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة ممدة غير مخالطة للعضو وان التهيج يستلينه الحس والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة اوقليلة والبثور ايضا الي عدد الاورام فمنها دموية كالجدري وصفراوية محضة كالشري الصفراوي والجا ورسية ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والثاليل وغير ذلك وقد تكون مايية كالنفاطات وريحية كالنفاخات وانت تجد ذلك في كتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور يليق بذلك الموضع

الفصل السادس في امور تعد مع الامراض

وهاهنا امور خارجة عن الامراض وتعد فيها وهي الامور الداخلة في الزينة احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث في الرايحة والرابع في السحنة بعد اللون واجناس امراض الشعر التناثر والتمرط والقلة والشقاق والرقة والغلظ وافراط الجعودة وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وافات اللون تدخل في اربعة اجناس جنس استحالته عن سومزاج بمادة كاليرقان اوبغير مادة كالحصبة العارضة للون عن مزاج بارد مفرد والصفرة التي ربما كانت عن مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن اسباب بادية كما يسقع الشمس والبرد والريح الملون وجنس انبساط اجسام غريبة اللون علي الجلد الحامل اللون كالبهق الاسود وانتقاطها فيه كالخيلان والنمش وجنس الاثار العارضة من التيام تفرق اتصال عرض كاثار الجدري واندباب القروح وافات السحنة بعد اللون اما الهزال المفرط واما السمن المفرط

الفصل السابع في اوقات الامراض

واعلم ان لاكثر الامراض اربعة اوقات وقت الابتدا ووقت التزيد ووقت المنتهي ووقت الانحطاط وماخرج من هذه فهي من اوقات الصحة وليس نعني بوقت الابتدا والانتها طرفا لا يستبان فيهما حال المرض بل لكل واحد منهما زمان

زمان محسوس يكون له حكم مخصوص ووقت الابتدا هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في احواله لا يستبان فيه تزيده والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتها هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع اجزايه علي حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي تظهر انتقاصه وكل ما امعن كان الانتقاص اظهر وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض من اوله الي اخره في نوايبه وتسمي اوقاتا كلية وقد يكون بحسب نوبة نوبة وتسمي اوقاتا جزية

الفصل الثامن في تمام القول في الامراض

ان الامراض قد تلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضا الحاملة لها كذات الجنب وذات الرية واما من اعراضها كالصرع واما من اسبابها كقولنا مرض سوداوي واما من التشبيه كقولنا دا الاسد ودا الفيل واما منسوبا الي اول من يذكر انه عرض له ذلك كقولهم القروح البلخية واما منسوبا الي من كان مشهورا بالانجاح في معالجاتها كالقرحة الجيرونية واما من جواهرها وذواتها كالحمي والورم قال جالينوس ان الامراض اما ظاهرة فيعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرية اوعسرة الوقوف عليها كافات الكبد ومجاري الرية واما غير مدركة الا بالتخمين كالافات العارضة لمجاري البول والامراض قد تكون خاصة وقد تكون بالشركة والعضو يشارك عضوا في مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع يتصل بينهما الات كالدماغ والمعدة يصل بينهما العصب والرحم والثدي يصل من الاوردة بينهما واما لان احدهما طريق الي الثاني كالاربيتين لورم الساق واما لانهما متجاوران كالرية والدماغ فكل يشرك الاخر وخصوصا اذا كان احدهما حارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه كالابط للقلب واما لان احدهما يخدم الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشملهما عضو ثالث مثل الدماغ تشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد وربما عادة الشركة وبالا مثل ان الدماغ اذا لم يتشاركته المعدة فضعف هضمها فاوصلت اليه ابخرة ردية وغذا غير منهضم فزادت في الم الدماغ نفسه والمشاركة تجري علي احكام الاصل في الدوام وفي الدور ومراتب الابدان من الصحة والمرض ستة علي مانحن نصفه بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة دون الغاية وبدن لا صحي ولا مرض كما قد قيل ثم البدن المستقام القابل للصحة سريعا ثم البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض في الغاية وكل مرض اما مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذي لا عايق عن معالجته بما ينبغي وغير المسلم هو الذي يقترن به عايق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنته النزلة واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرا من الذي لا يناسبه ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم ان امراض كل فصل يرجا ان ينحل في ضده من الفصول واعلم ان من الامراض امراضا تنتقل الي امراض اخري وتقلع هي ويكون فيها خيرة فيكون مرض واحد شفا من امراض اخري مثل الربع فانه كثيرا ما يشفي من الصرع والنقرس والدوالي لاوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور ومن التشنج وكذلك الذرب من الرمد ومن زلق الامعا ومن ذات الجنب وكذلك انفتاح عروق المقعدة وينقع من كل مرض سوداوي ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلي والارحام وقد ينتقل بعض الامراض الي امراض اخري فيصير الحال كذلك اشد رداة مثل انتقال ذات الجنب الي ذات الرية وانتقال العلة المعروفة بقرانيطس الي ليثرغس ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحمي الوبايية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الي متاملة بعينه ومثل الضرس حتي ان تخيل الحامض يفعله ومثل السبل ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث في النسل مثل القرع الطبيعي والبرص والنقرس والسبل والجذام ومن الامراض جنسية تختص بقبيلة اوبسكان ناحية اويكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضا تابع لسو المزاج وتحلل البنية

التعلم الثاني وهو جملتان

الجملة الاولي في الاشيا التي تحدث عن سبب من الاسباب العامية وهي تسعة عشر فصلا

الفصل الاول قول كلي في الاسباب

فنقول اسباب احوال البدن وقد قدمناها اعني الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما ثلثة السابقة والبادية والواصلة وتشترك السابقة والواصلة في انها امور بدنية اعني خلطية ومزاجية اوتركيبية والاسباب البادية هي من امور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة اجسام خارجة مثل ما يحدث عن الضرب وسخونة الجو والطعام الحار اوالبارد الوارد علي البدن واما من جهة النفس فان النفس شي اخر غير البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف وما يشبههما والاسباب السابقة والبادية تشترك في انه قد يكون بينهما وبين هذه الاحوال واسطة ما والاسباب البادية والاسباب الواصلة تشترك في انه قد لا يكون بينهما وبين الحالة المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة تنفصل عن الاسباب الواصلة بان الاسباب السابقة لا يليها الحالة بل بينهما اسباب اخري اقرب الي الحالة من السابقة والاسباب السابقة تنفصل من البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب السابقة يكون بينها وبين الحالة واسطة لا محالة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك بل الامران فيها ممكنان فالاسباب السابقة هي اسباب بدنية اعني خلطية اومزاجية اوتركيبية هي الموجبة للحالة ايجابا اوليا وغير اولي مثال الاسباب السابقة الامتلا للحمي وامتلا اوعية العين لنزول الما فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة للحمي والرطوبة السايلة الي الثقبة للسدة والسدة للحمي ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس وشدة الحرارة اوالغم اوالسهر اوتناول شي مسخن كالثوم كل ذلك للحمي اوالضربة للانتشار ونزول الما في العين وكل سبب اما سبب بالذات كالفلفل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالما البارد اذا سخن بالتكثيف وتحقق الحرارة والما الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا برد باستفراغ الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الي البدن يفعل فيه بل قد يحتاج مع ذلك الي امور ثلثة الي قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن

الاستعدادية وتمكن من ملاقاة احدهما الاخر مانافي مثله يصدر ذلك الفعل عنه وقد تختلف احوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب واحدا واقتضي في ابدان شتي امراضا شتي اوفي اوقات شتي امراضا شتي وقد يختلف فعله في الضعيف والقوي وفي شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب ما هو مخلف ومنها ما هو غير مخلف والمخلف هو الذي اذا فارق يبقي تاثيره وغير المخلف هو الذي يكون البرمع مفارقة ونقول ان الاسباب المغيرة لاحوال الابدان والحافظة لها اما ضرورية لايتاتي للانسان التقص عنها في حياته واما غير ضرورية والضرورية ستة اجناس جنس الهوا المحيط وجنس ما يوكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتقان فلنشرع اولا في جنس الهوا

الفصل الثاني في تاثير الهوا المحيط بالابدان

الهوا عنصر لابداننا وارواحنا ومع انه عنصر لابداننا وارواحنا فهو مرة يصل الي ارواحنا ويكون علة اصلاحها لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل اعني المعدل وقد بينا ما نعني بالروح فيما سلف ولسنا نعني به ما تسميه الحكما النفس وهذا التعديل الذي يصدر عن الهوا في ارواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان في الاكثر وتغيره واعني بالتعديل الاضافي الذي علمته وهذا التعديل يفيده الاستنشاق من الرية ومن منافس النبض المتصلة بالشرايين والهوا الذي يحيط بابداننا بارد جدا بالقياس الي مزاج الروح الغريزي فضلا عن المزاج الحادث بالاحتقان فاذا وصل اليه صدمها الهوا وخالطه منعه عن الاستحالة الي النارية الاحتقانية المودية الي سومزاج يزول به عن الاستعداد لقبول التاثير النفساني فيه الذي هو سبب الحياة والي تحلل نفس جوهره البخاري الرطب واما التنقية فهذا باستصحابه عند رد النفس ما تسلمه اليه القوة المميزة من البخار الدخاني الذي نسبته الي الروح نسبة الخلط الفضل الي البدن والتعديل هو بورود الهوا علي الروح عند الاستنشاق والتنقية بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهوا المستنشق انما يحتاج اليه في تعديله اول وروده ان يكون باردا بالفعل فاذا استحال الي كيفية الروح بالتسخين لطول مكثه بطلت فايدته فاستغني عنه واحتيج الي هوا جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج صدوره الي اخراجه لاخلا المكان ليعاقبه ولتندفع معه فضول جوهر الروح والهوا مادام معتدلا وصافيا ليس يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل الصحة وحافظ اياها فاذا تغير فعل ضد فعله والهوا يعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجري الطبيعي مضادة لها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فانه يستحيل عند كل فصل الي مزاج اخر

الفصل الثالث في طباع الفصول

اعلم ان هذه الفصول عند الاطبا غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج مبتداوه من النقطة الربيعية واما عند الاطبا فان الربيع هو الزمان الذي لايحوج في البلاد المعتدلة الي ادفا يعتد به من البرد او ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتدا نشو الاشجار وان يكون زمانه زمان ما بين الاستوا الربيعي اوقبله اوبعده بقليل الي حصول الشمس في نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له في مثل بلادنا ويجوز في بلاد اخري ان يتقدم الربيع ويتاخر الخريف والصيف هو جميع الزمان الحار والشتا هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند الاطبا اقصر من كل واحد من الصيف والشتا زمان مقابل الصيف او اقل او اكثر منه بحسب البلاد فيشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتدا الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق وابتدا سقوطه وماسواهما شتا وصيف فنقول ان الربيع هو المزاج المعتدل وليس علي ما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك بكنهه هو الي الجز الطبيعي من الحكمة بل ليسلم ان الربيع معتدل والصيف حار لقرب الشمس من سمت الروس وقوة الشعاع القابض عنها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف اما علي زوايا حادة واما ناكصا علي اعقابه في الخطوط التي نفذ فيها فيكثف عندها الشعاع وسبب ذلك في الحقيقة هو ان لمسقط شعاع الشمس ما هو بمنزلة مخروط السهم من الاسطوانة والمخروط كانه ينفذ من مركز جرم الشمس الي ما هو يحاذيه ومنه ماهو بمنزلة البسيط والمحيط المقارب للمحيط وان قوته عند سهمه اذا التاثير يتوجه اليه من الاطراف كلها علينا سكان العروض وفي الشتا بحيث يقرب من المحيط ولذلك مايكون الصيف انور مع ان المسافة من مقامنا الي مقام الشمس في قرب اوجه ابعد اما نسبة هذا القرب والبعد تتبين في الجو النجومي الجز الرياضي من الحكمة واما تحقيق اشتداد الحر واشتداد الضو فهو متبين في الجز الطبيعي من الحكمة والصيف مع انه حار فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من شدة الحرارة ولتحلل جوهر الهوا ومشاكلته للطبيعة النارية ولقلة ما يقع فيه من الانداء والامطار والشتا بارد رطب لضد هذه العلل واما الخريف فان الحر يكون قد انتقص فيه والبرد لا يستحكم بعد وكانا قد حصلنا في السفل من التعمد بين السهم المذكور وبين المحيط فاذن هو قريب من الاعتدال في الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة وكيف والشمس قد جففت الهوا ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل تخفيف العلة المجففة وليس الحال في التبريد كالحال في الترطيب لان الاستحالة الي البرودة تكون بسهولة والاستحالة الي الرطوبة لا تكون بتلك السهولة وايضا ليست الاستحالة الي الرطوبة بالبرد كالاستحالة الي الجفاف بالحر لان الاستحالة الي الجفاف بالحر تكون بسهولة فان ادني الحر يجفف وليس ادني البرد يرطب بل ربما كان ادني الحر اقوي في الترطيب اذ وجد المادة من ادني البرد يرطب بل ربما كان ادني الحر اقوي في الترطيب اذا وجد المادة من ادني البرد فيه لان ادني الحر يبخر ولا يحلل وليس ادني البرد يكثف ويحقن ويجمع ولهذا ليس حال بقا الربيع علي رطوبة الشتا كحال بقا الخريف علي يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع يعتدل بالحر في زمان لا تعتدل فيه يبوسة الخريف بالبرد ويشبه ان يكون هذا الترطيب والتجفيف سببهما يفعل ملكة وعدم لا يفعل ضدين لان التجفيف في هذا الموضع ليس هو الا انعقاد الجوهر الرطب والترطيب ليس هو انعقاد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا لسنا نقول في هذا الموضع هوا رطب هوا يابس ونذهب فيه الي صورته او كيفيته الطبيعية بل لا نتعرض لهذا في

هذا

هذا الموضع اونتعرض تعريضا يسيرا وانما نعني بقولنا هوا رطب اي هوا خالطته ابخرة كثيفة مائية اوهوا استحال بتكثفه الي مشاكلة البخار المائي ونقول هوا يابس اي هوا قد تبشبش عنه ما يخالطه من البخارات المائية اواستحال الي مشاكلة جوهر النار بالتحلل اوخالطته ادخنة ارضية يشاكل الارض في قشفها فالربيع يتنقص عنه فضل الرطوبة الشتوية مع ادني حر يحدث فيه لمقارنة الشمس السمت والخريف ليس بادني برد يحدث فيه يترطب جوه واذا شئت ان تعرف هذا فتامل هل تبدي الاشيا اليابسة في الجو البارد كتجفف الاشيا الرطبة في الجو الحار علي ان يجعل البارد في برده كالحار في حره تقريبا فانك اذا تاملت بهذا وجدت الامر فيهما مختلفا علي ان هاهنا شيا اخر اعظم من هذا وهو ان الرطوبات لا تثبت في الجو البارد والحار جميعا الابدوام لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج الي مدد البتة وانما صارت الرطوبة في الاجساد المكشوفة للهوا اوفي نفس الهوا لايثبت الابمدد لان الهوا انما يقال له انه شديد البرد بالقياس الي ابداننا وليس يبلغ برده في البلاد المعمورة قبلنا الي ان لا يحلل البتة بل هو في الاحوال كلها تحلل لما فيه من قوة الشمس والكواكب فمتي انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف وفي الربيع يكون ما يتحلل اكثر مما يتبخر والسبب في ذلك ان التبخر يفعله امران حرارة لطيفة قليلة في ظاهر الجو وحركة من الارض قوي يتادي منه شي لطيف الي ما يقرب من ظاهر الارض وفي الشتا يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما قد تبين في العلوم الطبيعية وتكون حرارة الجو قليلة فيجمع اذن السببان للترطيب وهو التصعيد ثم التغليظ ولاسيما والبرد ايضا يوجب في جوهر الهوا نفسه تكاثفا واستحالة الي البخارية واما في الربيع فان الهوا يكون تحليله اقوي من تبخيره والحرارة الباطنة ينقص جدا ويظهر منها مايميل الي بارز الارض دفعه شي هو اقوي من المبخر او شي هو لطيف التبخير لشدة استلايه علي المادة فيلطفها ويصادف بخيره اللطيف زيادة حر في الجو فيسم به التحليل هذا بحسب الاكثر ويحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب اخري يوجب اشيا غير ما ذكرناه ثم لا تكون هناك مادة كثيرة تلحق ما يصعد ويلطف فلهذا يجب ان يكون طباع الربيع الي الاعتدال في الرطوبة واليبس كما هو معتدل في الحرارة والبرودة علي انا لا نمنع ان تكون اوايل الربيع الي الرطوبة ما هي الا ان بعد ذلك عن الاعتدال بشدة الاعتدال في الحر والبرد لم يبعد عن الصواب فان ظهايره صيفية لان الهوا الخريفي شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخين والاستحالة الي مشاركة النارية بتهيية الصيف اياه لذلك ولياليه وغدواته باردة لبعد الشمس في الخريف عن سمت الروس ولشدة قبول اللطيف المتخلخل لتاثير ما يبرد واما الربيع فهو اقرب الي الاعتدال في الكيفيتين لان جوه لا يقبل من السبب المشاكل للسبب في الخريف ما يقبله جو الخريف من التسخن والتبرد فلا يبعد ليله كثيرا عن نهاره فان مال مايل ما بال الخريف يكون ليله ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواوه اسخن لانه الطف فنجيبه ونقول ان الهوا الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الما الشديد التخلخل ولهذا اذا سخنت الما ولم عرضته للانجماد كان اسرع جمودا من البارد لنفوذ التبريد فيه لتخلخله علي ان الابدان لا تحس من برد الربيع ما يحس من برد الخريف لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد الي الحر متعودة للبرد وفي الخريف بالضد وعلي ان الخريف متوجه الي الشتا والربيع مسافر عنه واعلم ان اختلاف الفصول قد يثير في كل اقليم ضربا من الامراض ويجب علي الطبيب ان يتعرف ذلك في كل اقليم حتي يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد ايضا بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو خريفي يسخن ويبرد في يوم واحد

الفصل الرابع في احكام الفصول وتغايرها

كل فصل يوافق من به مزاج صحي مناسب له ويخالف من سومزاج مناسب له الا اذا عرض خروج من الاعتدال جدا فيخالف المناسب وغير المناسب بما يضعف من القوة وايضا فان كل فصل يوافق المزاج المرضي المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادا ثم لم يقع افراط متماد مثل ان يكون الشتا كان جنوبيا فورد عليه ربيع شمالي كان لحوق الثاني بالاول موافقا للابدان معدلا لها فان الربيع يتدارك جناية الشتا وكذلك ان كان الشتا يابسا جدا والربيع رطبا جدا فان الربيع تعدل بيبس الشتا وما لم تفرط الرطوبة ولم يطل الزمان لم تغير فعله الاعتدال الي الترطيب الضاير وتغير الزمان في فصل واحد اقل جلبا للوبا من تغيره في فصول كثيرة تغيرا جالبا للوبا ليس تغيرا متدارا كما يجنبه التغير الاول علي ما وصفنا واولي امزجة الهوا بان يستحيل الي العفونة هو مزاج الهوا الحار الرطب واكثر ما يعرض تغيرات الهوا انما هو في الاماكن المختلفة الاوضاع والغايرة ويقل في المستوية والعالية خصوصا ويجب ان تكون الفصول ترد علي واجباتها فيكون الصيف حارا والشتا باردا وكذلك كل فصل فان انحرف ذلك فكثيرا ما يكون سببا لامراض ردية والسنة المستمرة الفصول علي كيفية واحدة سنة ردية مثل ان يكون جميع السنة رطبا او يابسا او حارا او باردا فان مثل هذه السنة يكون كثرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم يطول مددها فان الفصل الواحد يثير المرض اللايق به فكيف السنة مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصرع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج وما يشبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا اثار الجنون والحميات الحادة والاورام الحارة فكيف اذا استمرت السنة علي طبع الفصل واذا استعجل الشتا استعجلت الامراض الشتوية وان استعجلت الصيف استعجلت الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التي كانت قبلها بحكم الفصل واذا طال فصل كثرت امراضه وخصوصا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب الفصول تاثير اليس هو بسبب الزمان لانه زمان بل لما يتغير معه من الكيفية هو تاثير عظيم في تغير الاحوال ولذلك لو تغير الهوا في يوم واحد من الحر الي برد لتغير مقتضاها في الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف مطيرا والشتا معتدلا ليس عادما للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الي البلد وان جا الربيع مطيرا والشتا معتدلا غير مطير فهو اصح ما يكون

الفصل الخامس في الهوا الجيد

الهوا الجيد في الجوهر هو الهوا الذي ليس يخالطه من الابخرة والادخنة شي غريب وهو مكشوف للسما غير محقوف من الجدران والسقوف اللهم الا في حال ما يصيب الهوا فساد عام فيكون المكشوف اقبل له من الغموم المحجوب وفي غير ذلك

وخصوصا ان المكشوف افضل فهذا الهوا الفاضل النقي صاف لا تخالطه بخار بطايح واجام وخنادق وارضين نزة ومباقل وما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير واشجار لثقة واشجار حبيثة الجوهر مثل الجوز والشوحط والتين والارياح عفنة ومع ذلك يكون بحيث لا يحتبس عنه الرياح الفاضلة لان مهاده ارض عاليه ومستوية فليس ذلك الهوا هو محتبسا في وهده يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة ولا ايضا محقونا في جدران حدثية العهد بالصهاريج ونحوها لم يجف بعد تمام جفافها ولا عاصيا على النفس كانما يقبض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهوا منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعية ومنها ما ليس بطبيعي ولا خارج عنه واعلم ان تغيرات الهوا التي ليست عن الطبيعة كانت مضادة اوغير مضادة قد يكون بادوار وقد يكون غير حافظ للادوار واصح احوال الفصول ان يكون على طبايعها فان تغيرها يجلب امراضا

الفصل السادس في فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول

الهوا الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون يجذب الدم الي خارج وان افرط صفره بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهوا البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانحصار عضل المقعدة ومساعدة المعا المستقيم لهيئتها فلا يزول الثفل لفقدان مساعدة المجري فيبقي كثيرا ما يبته الي البول والهوا الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يحل البدن ويجفف الجلد والهوا الكدر يوحش النفس ويثور الاخلاط والهوا الكدر غير الهوا الغليظ فان الهوا الغليظ هو المتشابه في خثورة جوهره والكدر هو المخالط لاجسام غليظة ويدل على الامر من قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان ما يلمع من الثوابت كالمرتعش وسببهما كثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح الفاضلة وسيعود لك الكلام في هذا المعني ويتم اذا اسرعنا في تغييرات الهوا الخارجة عن الطبيعي وكل فصل يرد على واجبه احكام خاصيه ويشترك اخر كل فصل واول الفصل الذي يتلوه في احكام الفصلين وامراضهما والربيع اذا كان طبي مزاجه هو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قرب الي حرارة لطيف سمائية رطوبة طبيعية وهو يحمر اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله تحليل الصيف الصائف والربيع يهيج فيه الامراض المزمنة لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب يهيج فيه ماليخوليا ومن كثرت اخلاطه في الشتا لنهمه وقلة رياضته استعد في الربيع للامراض التي يهيج من تلك المواد بتحليل الربيع لها واذا طال الربيع واعتدل قلت الامراض الصيفية وامراض الربيع اختلاف الدم والرعاف ويهيج الماليخوليا الذي في طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق ويكون قباله وساير الخراجات ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا في الشتوي منه الذي يشبه الشتا ويسوا احوال من يهم هذه الامراض وخصوصا السد ولتحريكه في المبلغمين مواد البلغم تحدث فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل وما توقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتنال المستخنات ايضا فانهما يعينان طبيعة الهوا ولا يخلص من امراض الربيع كالفصد والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والسكر من قوة الشراب المسكر وامتزاجه والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم واما الشتا فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوي ولا يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الخفيفة وقلة حركاتهم فيه على الامتلا ولاوابهم الي المداني وهو اكثر الفصول للمرة السودا لبرده وقصر نهاره مع طول ليله واكثرها حقنا للمواد واشدها احواجا الي تناول المقطعات والملطفات والامراض الشتوية اكثرها بلغميه ويكثر فيها البلغم ولون الاورام يكون فيه الي البياض على اكثر الامر ويكثر فيه الزكام ويبتدي الزكام مع اختلاف الهوا الخريف ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرية والبحوحة واوجاع الحلق ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وافات العصب والصداع المزمن بل السكتة والصرع كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية ويكثرها والمشايخ يتاذون بالشتا وكذلك من يشبههم والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتا بالقياس الي الصيف ومقداره ايضا يكون اكثر واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال الطبيعية لسبب افراط التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم في اخره المرار الاسود بسبب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه ويجد المشايخ ومن يشبههم اقويا في الصيف ويصفر اللون بما يحلل من الدم الذي يجذبه ويقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية وجدت من الهوا معينا على التحلل فانضجت مادة العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا بالارخا فسقطت ومات والصيف الحار اليابس سريعا ما يفصل الامراض والرطب مضاغ طويل مدد الامراض ولذلك يول فيه اكثر القروح الي الاكلة ويعرض فيه الاستسقا وزلق الامعا وتلين الطبع ويعين في جميع ذلك حكة انحدار الرطوبات من فوق الي اسفل وخصوصا من الراس واما الامراض القيظية فمثل حمي الغب والمطبقة والمحرقه وصمود البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان عديم الريح الحمرة والبثور التي تناسبها واذا كان الصيف ربيعيا كانت الحميات حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة يابسة وكثر فيه العرق وكان متوقعا في الحانين لمناسبة الحار الرطب لذلك فان الحال تحلل والرطب يرخي ويوسع المسام وان كان الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبية وامراض الجدري والحصبة واما الصيف الشمالي فانه مصحح لكنه يكثر فيه امراض العصر وامراض العصر امراض يحدث من سيلان المواد بالحرارة الباطنة والظاهرة اذا غربتها برودة ظاهرة فعصرتها وهذه الامراض كلها كالنوازل وما معها واذا كان الصيف الشمالي يابسا انتفع به المبلغمون والنسا وعرض لاصحاب الصفرا رمد يابس وحميات حادة مزمنة وعرض من احتراق الصفر للاحتقان غلبة سودا واما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة تردد الناس فيه في شمس حارة ثم رواحهم الي برد ولكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال القوة في الصيف والاخلاط تفسد في الخريف بسبب الماكولات الرديه وبسبب تحلل اللطيف وبقا الكثيف واحتراقه وكلما اثار فيها خلط من تثوير الطبيعة للدفع والتحليل رده البرد الي الحقن ويقل الدم في الخريف جدا بل هو مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على توليده وقد يقدم تحليل الصيف الدم وتقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر بقية عن الصيف والاسود لترمد الاخلاط في الصيف فلذلك يكثر فيه السودا لان الصيف يرمد والخريف يبرد

يبرد واول الخريف موافق للمشايخ موافقة ما واخره يضرهم مضرة شديدة وامراض الخريف هي الجرب المتقشر والقوابي والسرطانات واوجاع المفاصل والحميات المختلطة وحميات الربع لكثرة السودا لما اوفحصناه من علة ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض من المثانة من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض ايضا عسر البول وهو اكثر عروضا من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعا وذلك لدفع البرد فيه ما رق من الاخلاط الي باطن البدن ويعرض فيه عرق النسا ايضا ويكون فيه الذبحة مرارية وفي الربيع بلغمية لان مبدا كل منهما من الخلط الذي يثيره الفصل الذي قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس وقد يقع فيه السكتة وامراض الرية واوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفصول في الصيف ثم انحصارها فيه ويكثر فيه الديدان في البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع ويكثر وخصوصا في اليابس منه الجدري وخصوصا اذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون ايضا لرداة الاخلاط المرارية ومخالطة السودا لها والخريف اضر الفصول باصحاب قروح الرية الذين هم اصحاب السل وهو يكشف المشكل في حاله اذا كان ابتدا قبله ولم يستبين اياته وهو من اضر الفصول باصحاب الدق المفرد ايضا بسبب تجفيفه والخريف كالكافل عن الصيف بقايا امراضه واجود الخريف ارطبه والمطير منه واليابس منه ارداوه

الفصل السابع في احكام تركيب السنة

اذا ورد ربيع شمالي على شتا جنوبي ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه وحفظ الربيع المواد في الصيف كثر الموتان في الخريف في الغلمان وكثر السحج وقروح الامعا والغب الغير الخالصة الطويلة فان كان الشتا شديد الرطوبة اسقطت اللواتي تتربصن وضعهن ربيعا بادني سبب وان ولدن اضعفن وامتن او اسقمن ويكثر بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل يكثر حينئذ وخصوصا بالشيوخ وينزل في اعصابهم فربما ماتوا منها فجاة لهجومها على مسالك الروح دفعة مع كثرة فان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتا شمالي كثر في الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم واكثر ذلك كله من النوازل ولاندفاع البلغم المجتمع شتا في التجاويف الباطنة لما حركه الحر وخصوصا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النسا ويكثر العفن وحمياته فان حدث في صيفهم وقت طلوع الشعري مطر وهبت شمال رجي خير وتحللت الامراض واضرما يكون هذا الفصل انما هو بالنسا والصبيان ومن ينجوا منهم يقع الي الربع لاحتراق الاخلاط فتر مدها الي الاستسقا بعد الربع بسبب الربع واوجاع الطحال وضعف الكبد لذلك ويقل ضرره في المشايخ وبدن من يخاف عليه التبريد واذا ورد على صيف يابس شمالي خريف مطير جنوبي استعدت الابدان لان تصدع في الشتا وتسعل وتبح حلوقها وتسل لانها يعرض لها كثيرا ان تركم ولذلك اذا ورد على صيف يابس جنوبي خريف مطير شمالي كثر ايضا في الشتا الصداع ثم النزلة والصداع والبحوحة وان ورد على صيف جنوبي خريف شمالي كثرت فيه امراض العصر والحقن وقد علمتها اذا تطابق الصيف والخريف في كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات فاذا جا الشتا جاءت امراض العصر المذكورة ولا يبعد ان يودي الاحتقان وازكام المواد لكثرتها وفقدان المنافس الي امراض عفنية ولم يخل الشتا عن ان يكون ممرضا لمصادفته مواد ردية محتقنة كثيرة واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والنسا وغيرهم يعرض له رمد يابس ونزلة مزمنة وحميات حادة وماليخوليا ثم اعلم ان الشتا البارد المطير يحدث حرقة البول واذا اشتدت حرارة الصيف ويبوسته حدثت خوانيق قتالة وغير قتالة ومنفجرة وغير منفجرة والمنفجرة تكون داخلا وخارجا وجدري وعسر بول وحصبة وحميات وجدري سليمات ورمد وفساد دم وكرب واحتباس طمث ونفث والشتا اليابس اذا كان ربيعه يابسا فهو ردي والوبا تفسد الاشجار والنبات وتفسد متعلقاتها من الماشية فتفسد اكلتها من الناس

الفصل الثامن في تاثير التغيرات الهوايية التي ليست لمضادة للمجري الطبيعي جدا

ويجب ان يستكمل الان القول في ساير التغيرات الغير الطبيعية للهوا ولا المضادة للطبيعة التي تعرض بحسب امور سماوية وامور ارضية فقد اومانا الي كثير منها في ذكر الفصول فاما التابعة للامور السماوية فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة تجتمع كثرة من الدراري منها في حيز واحد وتجتمع مع الشمس فيوجب ذلك افراط التسخين فيما يسامته من الروس او يقرب منه وتارة يتباعد عن سمت الراس بعدا كثيرا فينتقص من التسخين وليس تاثير المسامتة في التسخين كتاثير دوام المسامة او المقاربة واما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة واما الكاين بسبب العروض فان كل بلد يقارب مداره راس السرطان في الشمال ومداره راس الجدي في الجنوب فهو اسخن صيفا من الذي يبعد عنه الي خط الاستوا والي الشمال ويجب ان يصدق قول من يري ان البقعة التي تحت دايرة معدل النهار قريبة الي الاعتدال وذلك ان السبب السماوي المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس وهذه المسامتة وحدها لا يوثر كثير اثر بل انما يوثر مداومة المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد الصلوة الوسطي اشد منه في وقت استوا النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس في اخر السرطان واوايل الاسد اشد منه اذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا تكون الشمس اذا انصرفت عن راس السرطان الي حد ما دونه في الميل اشد تسخينا منها اذا كانت في مثل ذلك الحد من الميل ولم يبلغ بعد راس السرطان والبقعة المصاقبة لخط الاستوا انما يسامت فيه الشمس اياما قليلا ثم يتباعد بسرعة لان تباعد اجزا الميل عند العقدتين اعظم كثيرا من تزايدها عند المنقلبين بل ربما لم يوثر عند المنقلبين حركة ايام ثلثة او اربعة واكثر منها اثرا محسوسا ثم ان الشمس لتبقي هناك في حيز واحد متقارب مدة مديدة فيمعن في الاسخان فيجب ان يعتقد من هذا ان البلاد التي عروضها متقاربة فيمعن في الاسخان للميل كله هي اسخن البلاد وبعدها ما يكون بعده عنه في الجانبين القطبيين مقاربا لخمس عشرة درجة ولا يكون الحر في خط الاستوا بذلك المفرط

الذي يوجبه المسامتة في قرب مدار السرطان في المعمورة لكن البرد في البلاد المتباعدة عن هذا المدار الي الشمالي اكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن علي انها في ساير الاحوال متشابهة واما الكاين بحسب وضع البلد في نفسه من الارض اوغور فان الموضوع في الغور اسخن ابدا والمرتفع العالي مكانه ابرد ابدا فان ما يقرب من الارض من الجو الذي نحن فيه اسخن لاشتداد شعاع الشمس بقرب الارض وما يبعد منه الي حد هو ابرد والسبب فيه في الجزء الطبيعي من الحكمة واذا كان الغور مع ذلك كالهوة كان اشد حصرا للشعاع واسخن واما الكاين بسبب الجبال فما كان الجبل فيه بمعني المستقر فهو داخل في القسم الذي يليه وما كان الجبل فيه بمعني المجاور فهو الذي نريد ان نتكلم الان فيه فنقول ان الجبل يوثر في الجو علي وجهين احدهما من جهة رده علي البلد شعاع الشمس اوستره اياه دونه والاخر من جهة منعه الريح اومعاونته لهبوبها اما الاول فمثل ان يكون في البلاد حتي في الشماليات منها جبل مما يلي الشمال من البلد فليشرق عليه الشمس في مدارها وينعكس تسخينه الي البلد فيسخنه وان كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب فانكشف المشرق وان كان من جهة الشرق كان دون ذلك في هذا المعني لان الشمس اذا زالت فاشرقت علي ذلك الجبل فانها كل ساعة تتباعد عنه فينتقص من كيفية الشعاع المشرق منها عليه ولا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس تقرب منه كل ساعة واما من جهة منع الريح فان يكون الجبل يصل عن البلد يهب الشمال المبردة او يكبس اليه مهب الجنوبي اسخنه او يكون البلد موضوعا بين صدفي جبلين منكشفا لوجه ريح فيكون هبوب تلك الريح هناك اشد منه في بلد مصحر لان الهوا من شانه اذا انجذب في مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا بهذا وكذلك الما وغيره وعلته معروفة في الطبيعيات واعدل البلاد من جهة الجبال وسترها والانكشاف عنها ان يكون مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب والجنوب واما البحار فانها توجب زيادة ترطيب للبلاد المجاورة لها جملة فان كانت البحار في الجهات التي تلي الشمال كان ذلك معينا علي تبريدها بترفوق ريح الشمال علي وجه الما الذي هو بطبعه بارد وان كان ما يلي الجنوب اوجب زيادة في غلظ الجنوب وخصوصا ان لم تجد منفذا لقيام جبل في الوجه واذ كان في ناحية المشرق كان ترطيبه للجو اكثر منه اذا كان في ناحية المغرب اذ الشمس تلح عليه بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس ولا تلح علي المغربية وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطيب الهوا ثم ان كثرت الرياح وتسربت ولم تعارض بالجبال كان الهوا اسلم من العفونة وان كان الرياح لا يتمكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط واوفق الرياح لهذا المعني الشمالية ثم المشرقية والمغربية واضرها الجنوبية واما الكاين بسبب الرياح فالقول فيها علي وجهين قول كلي مطلق وقول بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلي فان الجنوبية في اكثر البلاد حارة رطبة اما الحرارة فلانها تاتينا من الجهة المتسخنة لمقارنة الشمس واما رطبة فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس يفعل فيها بقوة وتتجرع عنها ابخرة تخالط الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرخية واما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز علي جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة لانها لا يصحبها ابخرة كثيرة لان التحلل في جهة الشمال اقل ولا يجتاز علي مياه سايلة بحرية بل اما ان يجتاز في الاكثر علي مياه جوامد اوعلي البراري والمشرقية معتدلة في الحر والبرد لكنها ايبس من المغربية اذ شمال المشرق اقل بخارا من شمال المغرب ونحن شماليون لا محالة والمغربية ارطب يسيرا لانها تجتاز علي بحار ولان الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضاد للاخر في حركته فلا تحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية وخصوصا واكثر مهب الرياح المشرقيات عند ابتدا النهار واكثر مهب المغربيات عند اخر النهار ولذلك كانت المغربيات اقل جزءا من المشرقيات واميل الي البرد والمشرقيات اكثر حرا وان كانا كلاهما بالقياس الي الرياح الجنوبية والشمالية معتدلين وقد تتغير احكام الرياح في البلاد بحسب اسباب اخري فقد تتفق في بعض البلاد ان يكون الرياح الجنوبية فيها ابرد اذا كان بقربها جبال ثالجة جنوبية فيستحيل الريح الجنوبية بمرورها عليها الي البرد وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان مجتازها ببراري محترقة واما السمايم فهي اما رياح مجتازة ببراري حارة جدا واما رياح من جنس الادخنة التي تفعل في الجو علامات هايلة شبيهة بالنار فانها ان كانت ثقيلة تعرض لها هناك كاشتعال اوالتهاب ففارقها اللطيف نزل الثقيل وبه بقية التهاب ونارية فان جميع الرياح القوية علي ما يراه علما القدما انما يبتدي من فوق وان كان مبدا موادها من اسفل لكن مبدا حركاتها وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا اما ان يكون حكما عاما او يكون اكثريا وتحقيق هذا الي الطبيعي ونحن نذكر في المساكن فصلا فهذا واما اختلاف البلاد بالتربة فلان بعضها طينة حر وبعضها صخري وبعضها رملي وبعضها حماي او سبخي ومنها ما يغلب علي تربته قوة معدنية يوثر جميع ذلك في هوايه ومايه

الفصل التاسع في تاثير التغيرات الهواية

الردية المضادة للجري الطبيعي

واما التغيرات الخارجة عن الطبيعة فاما لاستحالة في جوهر الهوا واما لاستحالة في كيفياته اما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الي الرداة لان كيفيته منه افرطت في الاشتداد اوانتقص وهذا هو الوبا وهو تعفن يعرض في الهوا يشبه تعفن الما المستنقع الاجن فانا لسنا نعني بالهوا البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهوا الذي يحيط بنا فان كان موجودا صرفا نعني ان يكون غيره وكل واحد من البسايط المجردة فانه لا يعفن بل اما ان يستحيل في كيفيته واما ان يستحيل في جوهره الي البسيط الاخر بان يستحيل مثل الما هوا بل انما نعني بالهوا الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهوا الحقيقي ومن الاجزا المايية البخارية ومن الاجزا الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزا نارية وانما نقول له هوا كما نقول لما البحر والبطايح ما وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هوا وارض ونار لكن الغالب فيه الما فهذا الهوا قد يعفن ويستحيل جوهره الي الرداة كما ان مثل ما البطايح قد يعفن فيستحيل جوهره اليها واكثر ما يعرض الوبا وعفونة الهوا هو في اخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوبا في مواضع اخر واما الذي في كيفياته فهو ان يخرج في الحر او البرد الي كيفية غير محتملة حتي يفسد له الزرع والنسل

وذلك اما باستحالة مجانسة كحمية القيظ اذا افسد اواستحالة مضادة كزمهرة البرد في الصيف تعرض عارض والهوا اذا تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه اذا تعفن عفن الاخلاط وابتدا بتعفين الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الي غيره وان سخن شديدا ارخي المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطش وحلل الروح فاسقط القوي ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي المستبطن الذي هو الة للطبيعة وصفر اللون بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة اللون وتغليبه المرة علي ساير الاخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط وعفنها وميلها الي التجاويف والي الاعضا الضعيفة وليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما ينفع المستسقين والمفلوجين واصحاب الكزاز البارد والنزلة الباردة والتشنج الرطب واللقوة الرطبة واما الهوا البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط افراطا يتوغل به الي الباطن فان ذلك مميت والهوا البارد الغير المفرطة تمنع سيلان المواد وتحبسها لكنه تحدث النزلة وتضعف العصب وتضر بقصبة الرية ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوي الهضم وقوي الافعال الباطنة كلها واثار الشهوة وبالجملة فانه اوفق للاصحا من الهوا المفرط الحر ومضارة هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبسدة المسام وبعصره حشو العظام الهوا الرطب صالح موافق للامزجة اكثرها ويحسن اللون والجلد ويلينها ويبقي المسام منفتحة الا انه يهيي للعفونة واليابس بالضد

الفصل العاشر في موجبات الرياح

قد ذكرنا احوال الرياح في باب تغيرات الهوا ذكرا ما الا انا نريد ان نورد فيها قولا جامعا علي ترتيب اخر ونبدا بالشمال ※ في الرياح الشمالية ※ الشمال تقوي وتشد وتمنع السيلانات الظاهرة وتشد المسام وتقوي الهضم وتعقل البطن وتدر البول وتصحح الهوا العفن الوبايي واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن الشمال عصرا الي الباطن وربما ادي الي انفتاق الي خارج ولذلك يكثر حينئذ سيلان المواد من الراس وعلل الصدر والامراض الشمالية اوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار ※ في الرياح الجنوبية ※ الجنوب مرخية للقوة مفتحة للمسام مثورة للاخلاط محركة لها الي خارج مثقلة للحواس وهي مما يفسد القروح وينكس الامراض ويضعف ويحدث علي القروح والنقرس حكاكا ويهيج الصداع ويجلب النوم ويورث الحميات العفنة لكنها لا تخشن الحلق ※ في الرياح المشرقية ※ هذه الرياح ان جاءت في اخر الليل واول النهار فانها تاتي من هوا قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهي ايبس والطف وان جاءت في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية ※ في الرياح المغربية ※ هذه الرياح ان جاءت في اخر الليل واول النهار من هوا لم تعمل فيه الشمس فهي اكثف واغلظ وان جاءت في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف

الفصل الحادي عشر القول في موجبات المساكن

※ قد ذكرنا في باب تغيرات الهوا احوالا للمساكن ونحن نريد ان نورد ايضا فيها كلاما مختصرا علي ترتيب اخر ولا بنا الي ان نكرر بعض ما سلف ※ في احكام المساكن ※ قد علمت ان المساكن تختلف احوالها في الابدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها في انفسها ولحال ما يجاورها من ذلك ومن الجبال ولحال تربتها هل هي طينية اوتربة اوحماة او بها قوة معدن ولحال كثرة المياه وقلتها ولحال ما يجاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وعلمت كيف يتعرف امزجة الاهوا من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة البحار والجبال لها ومن رياحها ونقول بالجملة ان كل هوا يسرع الي التبرد اذا غابت الشمس ويسخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض الفواد ويضيق النفس ثم لنفصل الان حال مسكن مسكن ※ في المساكن الحارة ※ المساكن الحارة مسودة مغلظة للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحليل جدا وقلت الرطوبات اسرع الهرم كما في الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين سنة وقلوبهم خايفة لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة اهلها الين ابدانا ※ في المساكن الباردة ※ المساكن الباردة اهلها اقوي واشجع واحسن هضما كما علمت فان كانت رطبة كان اهلها لحيمين شحيمين غايري العروق جافي المفاصل غضين بضين ※ في المساكن الرطبة ※ المساكن الرطبة اهلها حسنوا السحنات لينوا الجلود يسرع اليهم الاسترخا في رياضاتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاوهم شديدا وتكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير وتكثر البواسير وتكثر القروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع ※ في المساكن اليابسة ※ المساكن اليابسة يعرض لاصحابها ان تيبس امزجتهم وتحل جلودهم ويتشقق وتسبق الي ادمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاوهم باردا ※ في المساكن العالية ※ سكان المساكن العالية اصحا اقويا اجلاد طويلوا الاعمار ※ في المساكن الغايرة ※ سكان الاغوار يكونون دايما في غم وكرب ومياه غير باردة خصوصا ان كانت راكدة اومياهها بطيحية اوسبخية وعلي ان مياهها بسبب هوايها ردية ※ في المساكن الحجرية المكشوفة ※ هولاء يكون هواهم حارا شديدا في الصيف باردا في الشتا وتكون ابدانهم صلبة مدمجة كثيرة الشعر قوية بنية المفاصل تغلب عليهم اليبوسة ويسهرون وهم سييوا الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة في الحروب وذكا في الصناعات وحدة ※ في المساكن الجبلية الثلجية ※ سكان المساكن الجبلية الثلجية حكمهم حكم سكان ساير البلاد الباردة وتكون بلادهم بلادا ريحية ومادام الثلج باقيا تولد منها رياح طيبة فاذا ذابت وكانت الجبال بحيث يمنع الرياح عادت ومدة ※ في المساكن البحرية ※ هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لاستعصا رطوبتها علي الانفعال وقبول ما ينفذ فيها واما في الرطوبة واليبوسة فيميل الي الرطوبة لا محالة فان كانت شمالية كان قرب البحر وغور المسكن اعدل لها وان كانت جنوبية حارة فبالضد من ذلك ※ في المساكن الشمالية ※ هذه المساكن في احكام البلاد والفصول الباردة التي تكثر فيها امراض الحقن والعصر ويكثر الاخلاط فيها مجتمعة في باطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف لكثرة الامتلا وقلة التحلل فيتفجر العروق واما الصرع فلا يعرض لهم لصحة باطنهم ووفور حرارتهم الغريزية فان عرض كان قويا لانه لن يعرض الا بسبب قوي ويسرع برء القروح في ابدانهم

لقوتهم وجودة دمايهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها بلتقها ولشدة حرارة قلوبهم تكون فيهم اخلاق سبعية ويعرض لنسايهم ان لايستنقين فضل استنقا بالطمث فان طمثن لايسيل سيلانا كافيا لتقبض المسالك وعدم مايسيل ويرشي فلذلك تدن فيما قالوا عواقر لان الارحام فيهن غير نقية وهذا خلاف مايشاهد عليه الحال في بلاد الترك بل اقول ان استدار حرارتهن الغريزية يقاوم ماينقص من فعل الاسباب المسيلة والمرخية من خارج قالوا وقلما يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح علي ان القوي في سكان هذا الصقع قوية ويعسر ولادهن لان اعضا ولادتهن متقصدة منسدة واكثر مايسقطن للبرد ويقل الباتهن ويغلظ للبرد الحابس من النفوذ والسيلان وقد يعرض في هذه البلدة وخصوصا لضعاف القوي مثل النسا كزاز وسل وخصوصا للواتي تضعن فانه يعرض لهن السل والكزاز كثيرا لشدة تدحرهن لعسر الولادة فينصدع العروق التي في نواحي الصدر او اجزا من العصب والليف فيعرض من الاول سل ومن الثاني كزاز ويكون مراق البطن منهن عرضة للانصداع عند شدة العسر ويعرض للصبيان ادرة الما يزول مع الكبر ويعرض للجواري ماالبطن والارحام ويزول مع الكبر والرمد يعرض لهم في النادر واذا عرض كان شديدا ✠ في المساكن الجنوبية ✠ المساكن الجنوبية احكامها البلاد والفصول الحارة واكثر مياهها يكون ملحا وكبريتيا وروس سكانها تكون ممتلية مواد رطبة لان الجنوب يفعل ذلك وبطونهم دايمة الاختلاف مما الابدان يسيل الي معدهم من روسهم وهي تكون مسترخي الاعضا ضعافها وحواسهم ثقيله وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة ايضا ويعظم خمارهم من الشراب لضعف روسهم ومعدهم ويعسر بروء قروحهم ويترهل ويكثر بها في النسا نزف الحيض ولا تحبلن الابعسر ويسقطن في الاكثر لكثرة امراضهن لالسبب اخر ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب السريع التحلل واما الكهول ممن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم لسبب امتلا الروس الربو والتمدد والصرع ويصيبهم حميات يجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية والليلية وتقل فيهم الحميات الحارة لكثرة استطلاقاتهم وتحلل اللطيف من اخلاطهم ✠ في المساكن المشرقية ✠ المدينة المفتوحة الي المشرق الموضوعة بحذايه صحيحة جيدة الهوا تطلع عليهم الشمس في اول النهار ويصفي هواوهم ثم ينصرف عنهم وقد يصفي ويهب عليهم رياح لطيفه يرسلها اليهم الشمس ويتبعها بنفسها وتتفق حركاتها ✠ في المساكن المغربية ✠ المدينة المكشوفة الي المغرب المستورة عن المشرق لاتوافيها الشمس الي حين وكلما توافيها ياخذ في البعد عنها لا في القرب اليها فلا يلطف هواوها ولايجففها بل تتركه رطبا غليظا وان ارسلت الي المدينة رياحا ارسلتها مغربية وليلا فيكون احكامها احكام البلاد الرطبة المزاج المعتدلة الحرارة الغليظه ولولاما يعرض من كثافة الهوا الكاثف يشبه طباع الربيع لكنها يقصر عن صحة هوا البلاد المشرقية قصورا كثيرا فلا يجب ان يلتفت الي قول من جزم ان قوة هذه البلاد قوة الربيع قولا مطلقا يلي انها بالقياس الي بلاد اخري جيدة جدا ومن المعني المذموم فيها ان الشمس لاتوافيهم الا وهي مستولية علي تسخين الاقليم لعلوها فتطلع عليهم لذلك دفعه بعد برد الليل ولرطوبة امزجة هوايهم يكون اصواتهم باحة وخصوصا في الخريف لنوازلهم ✠ في اختيار المساكن وتهويتها ✠ ينبغي لمن يختار المساكن ان يعرف تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وماوها وجوهر مايها وحاله في البروز والانكشاف او في الخفا والانخفاض وهل هي معرضة للرياح اوغايرة في الارض وتعرف رياحهم هل هي الصحيحة الباردة وما الذي يجاورها من البطايح والجبال والمعادن ويتعرف حال اهل البلد في الصحة والامراض تعتاد بهم ويتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس اغذيتهم ويتعرف حال مايها وهل هو واسع منفتح اوضيق مداخل مخنوق المنافس ثم يجب ان يجعل الكوي والابواب شرقية شمالية ويكون العهدة علي تمكين الرياح المشرقية من مداخلة الابنية وتمكين الشمس من الوصول الي كل موضع فيها فانها هي المصلحة للهوا ومجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة التي تبرد شتا وتسخن صيفا خلاف اكامنة امر جيد منتفع به فقد تكلمنا في الهوا والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما يتلوها من الاسباب المعدودة معها

الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون

الحركة تختلف فعلها في بدن الانسان بما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر وبما يخالطها من السكون وهذا عند الحكما قسم براسه وبما يتعاطاه من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة المخالطة للسكون يشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون بانها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل ان حللت اقل واما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فوق ماتسخن واذا افرط كل واحد منهما برد افرط تحليله الحار الغريزي جفف ايضا واما اذا كانت متعاطية لمادة فربما كانت المادة يفعل ما يعين فعلها وربما كانت يفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة القصار فانها تعرض لها ان تفيد بردا ورطوبات وان كانت حركة صناعة الحداد عرض لها ان يفيد فضل سخونة وجفاف واما السكون فهو مبرد دايما لفقدان انتعاش الحرارة والاحتقان الخانق ومرطب لفقد التحلل من الفضول

الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة

النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديد الشبه بالحركة لكن لها بعد ذلك خواص يجب ان نعتبر فنقول ان النوم يقوي القوي الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخي القوي النفسانية بترطيب مسالك الروح النفسانى وارخايها اياها وتكديرها جوهر الروح يمنع ما يتحلل ولكنها يزيل اصناف الاعيا ويحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة يزيد المستعدات للسيلان اسالة الاما كان من المواد في ناحية الجلد فربما اعان النوم علي دفعه لحصره الحرارة داخلا وتوزيعه الغذا في البدن واندفاع ماقرب من الجلد يحقن مابعد ولكن اليقظة في هذا ابلغ علي ان النوم اكثر تعريقا من اليقظة وذلك لان تعريقه علي سبيل الاستيلا علي المادة لاعلي سبيل التحليل الرقيق المتصل ومن عرق كثيرا في نومه ولاسبب له من اسباب اخري فانه يمتلي من الغذا بما لايحتمله فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم اوالنضج احالها الي

الي طبيعة الدم وسخنها فانتبت الحار البدن فسخن البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان صادف خلا تبرد بما يحلل اوخلطا عاصيا علي القوة الهاضمة برد بما ينتشر منه واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الي ضرب من اليبوسة واضعفته وخلطت العقل واحرقت الاخلاط فاحدثت امراضا حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوي النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك ما يمنع من التحلل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل من المادة وينقص من الهضم بما يحلل من القوة والمتململ بين سهر ونوم ردي الاحوال كلها والغالب من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون من الدثار لاعضايهم كلها الي مالايحتاج اليه اليقظان وستجد من احكام النوم وما يتعرف منه ومن احواله كلاما كثيرا في الكتب المستقبلة

الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانيه

جميع العوارض النفسانيه يتبعها اويصحبها حركات الروح اما الي خارج واما الي داخل وذلك اما دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركتها الي خارج برد الاطراف وربما افرط ذلك فيتحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشي اوموت ويتبع حركتها الي داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما احتقنت من شدة الانحصار فيبرد الظاهر وحرارة الباطن وربما احتقنت الباطن ويتبعه غشي عظيم اوموت والحركة الي خارج اما دفعة كما عند الغضب واما اولا فاولا كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل والحركة الي داخل اما دفعة كما عند الفزع واما اولا فاولا كما عند الحزن والاحتقان المذكور انما يتبع دايما ما يكون دفعة واما النقصان وزيوله الغريزة فيتبع دايما ما يكون قليلا قليلا لادفعة وقد يتفق ان يتحرك الي جهتين في وقت واحد اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب وحزن فيختلف الحركتان ومثل الخجل فانه قد ينقبض اولا الي الباطن ثم يعود العقل والراي فينبسط المنقبض فيثور الي خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن عن هيآت نفسانية غير التي ذكرناها مثل التصورات النفسانية فانها يثير امورا طبيعيا كما يعرض ان يكون المولود متشابها لمن يتخيل صورته عند المجامعة ويقرب لونه من لون ما يلزمه البصر عند الانزال وهذه احوال ربما اشمأز عن قبولها قوم لم يقفوا علي احوال غامضة من احوال الوجود واما الذين لهم غوص في المعرفة فلا ينكرونها انكار ما لايجوز وجوده ومن هذا القبيل انبعاث حركة الدم من المستعد لها اذا كثر تامله ونظره في الاشيا الحمر ومن هذا الباب تضرس الاسنان لاكل غيره من الحموضة واصابته الالم في عضو يولم مثله غيره اذا راعه ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما يخاف او يفرح به

الفصل الخامس عشر في موجبات ما يوكل ويشرب

مايوكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من وجوه ثلثة فانه يفعل فعلا بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقاربت مفهومات هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوي الا انا نصطلح في استعمالها علي معان يشير اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شانه ان يتسخن اذا حصل في بدن الانسان اويتبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرده من غيران يتشبه به واما بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزعضو من اعضا الانسان الا ان عنصره مع قبوله صورته قد يتفق ان يبقي فيه من اول الامر الي ان يتم الانعقاد والتشبه بقية من كيفياته التي كانت له مما هو اشد في بابها من الكيفيات لبدن الانسان مثل الدم المتولد من الخس فانه يصحبه من البرودة ماهو ابرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دما وصلح ان يكون جزعضو انسان والدم المتولد من الثوم بالضد واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التي بها هو هو لابكيفيته من غير تشبه بالبدن واعني بالكيفية احدي هذه الكيفيات الاربع فالفاعل بالكيفية لامدخل لمادته في الفعل والفاعل بالعنصر هو الذي اذا استحال عنصره عن جوهره استحالة يوجبها قوة في البدن قام بدل ما يتحلل اولا وذكي الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم ثانيا وربما فعل ايضا بالكيفية الباقية فيه ثالثا والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورة نوعه الحاصلة بعد المزاج الذي لما امتزجت بسايطه وحدث منها شي واحد استعد لقبول نوع وصورة زايدة علي بسايط تلك الصورة ليست الكيفيات الاول التي للعنصر ولا المزاج الكاين عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج مثل القوة الجاذبه في مغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من انواع الحيوان والنبات المستفادة بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسايط المزاج ولانفس المزاج اذ ليست حرارة ولابرودة ولارطوبة ولايبوسة لابسيطة ولاممزوجة بل هي مثل لون اورايحة او نفس اوصورة اخري ليست من المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يتفق ان يكون كمالها الانفعال من الغير اذ كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان يكون كمالها فعلا في الغير ويتفق ان تكون هذه الصورة قوة علي فعل في الغير واذا كانت فعالة في الغير قد يتفق ان يكون فعلها في بدن الانسان وقد يتفق ان لا يكون وان كانت قوة تفعل في بدن الانسان فقد يتفق ان يفعل فعلا ملايما وقد يتفق ان يفعل فعلا غير ملايم وتكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا يسمي هذا فعلا بجملة الجوهر اي بصورة النوع لابالكيفية اي لابالكيفيات الاربع وما هو مزاج عنها اما الملايم فمثل فعل فاونيا في ابطاله الصرع واما المنافي فمثل قوة البيش المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الان فنقول انا اذا قلنا للشي المتناول او الملطوخ انه حار اوبارد فانما نعني انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعني انه بالقوة احر من ابداننا اوابرد من ابداننا ونعني بهذه القوة قوة معتبرة بوقت فعل حرارة بدننا فيها بان يكون اذا انفعل حارها عن الحار الغريزي الذي لنا حدث حينيذ فيها ذلك بالفعل وربما عنينا بهذه القوة شيا اخر وهو ان تكون القوة بمعني جودة الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار بالقوة وربما التفتنا بقولنا ان الشي حار اوبارد الي الاغلب في مزاجه من الاركان الاولي غير ملتفتين الي جانب فعل بدننا فيه وقد نقول للدوا انه بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعني الملكة كقوة الكاتب التارك للكتابة علي الكتابة مثل قولنا ان البيش بالقوة مفسد والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول ما لم يحله البدن احالة ظاهرة لم يخرج الي الفعل وهذا اما ان يفعل بنفس الملاقاة كسم

الافاعي اوبادني استحالة في كيفيته كالبيش وهي القوة الاولي والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة هي مثل قوة الادوية السمية ثم نقول ان مراتب الادوية قد جعلت اربعة المرتبة الاولي منها ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته فعلا غير محسوس مثل ان يسخن اويبرد تسخينا اوتبريدا ليس يفطن له ولا يحس به الا ان يتكرر ويكثر والمرتبة الثانية ان يكون الفعل اقوي من ذلك ولكن لايبلغ ان يضر بالافعال ضررا بينا ولا تغير مجراها الطبيعية الا بالعرض اوالا ان يتكرر ويكثر والمرتبة الثالث ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لايبلغ ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان تكون بحيث يبلغ ان يهلك ويفسد وهذه خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما المهلك بجملة جوهره فهو السم ونقول من راس ان جميع ما يرد علي البدن مما يجري بينهما فعل وانفعال اما ان يتغير عن البدن وتغيره واما ان لايتغير عن البدن ويغيره فاما الذي يتغير عن البدن ولايغيره تغييرا معتدا به فاما ان يتشبه بالبدن واما ان لا يتشبه والذي يتشبه به فهو الغذا علي الاطلاق واما الذي لايتشبه به فهو الدوا المعتدل واما الذي يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلوا اما ان يكون كما يتغير عن البدن ثم انه يتغير عن البدن اخر الامر فيبطل تغييره واما ان لا يكون كذلك بل يكون هو الذي يغير البدن اخر الامر ويفسده والقسم الاول اما ان يكون بحيث يتشبه بالبدن اولا يكون بحيث يتشبه به فان يشبه به فهو الغذا الدواي وان لم يتشبه فهو الدوا المطلق والقسم الثاني فهو الدوا السمي واما الذي لا يتغير عن البدن البته ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل اكثر السموم ما لم يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه لم يوثر فيه بل نعني انه لايتغير في صورته الطبيعيه بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتي يفسد البدن وقد يكون طبيعة هذا حارة فيعين طبيعته خاصيته في تحليل الروح كسم الافعي والبيش وقد تكون باردة تعين طبيعته خاصيته في اجماد الروح وابهانه كسم العقرب والشوكران وجميع ما يغذوا قد يغير البدن اخر الامر تغييرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال الي الدم زاد لامحالة في التسخين حتي ان الخس والقرع يسخن هذا التسخين الا انا لسنا نقصد بالتغيير هذا التسخين بل ماكان صادرا عن كيفيه الشي ونوعه بعد باق والدوا الغذاي يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل اولا في كيفيته فمنه ما يستحيل اولا الي حرارة فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل اولا الي برودة ويبرد كالخس واذا استتمت الاستحالة الي الدم كان اكثر فعلها التسخين بتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحالت حارة وخلعت برودتها لكنها قد يصحب ايضا كل واحد منهما من الكيفية الغريزية شي بعد الاستحالة في الجوهر فيبقي في الدم الحادث من الجنس تبريد ما ومن الدم الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الي حين والادوية الغذاية فمنها ماهو اقرب الي الدواية ومنها ما هو اقرب الي الغذاية كما ان الاغذية نفسها منها ماهو قريب الطباع الي جوهر الدم كالشراب ومخ البيض وما اللحم ومنها ماهو ابعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها ماهو ابعد جدا كالاغذية الدوايية ونقول ان الغذا يغير حال البدن بكيفيته وكميته اما بكيفيته فقد عرف ذلك واما بكميته فذلك اما بان يزيد ويورث التخمه والسدد ثم العفونة واما بان ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذا مبردة دايما اللهم الا ان يعرض منها عفونة فيسخن فان العفونة كما انها انما يحدث عن حرارة غريبة كذلك يحدث عنها ايضا حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذا منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هوالذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم ثخين وكل واحد من الاقسام فاما ان يكون كثير التغذية واما ان يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذا الشراب وما اللحم ومح البيض المسخن اوالسمبرشت فانه كثير الغذا لان اكثر جوهره يستحيل الي الغذا ومثال الكثيف القليل الغذا الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهها فان الشي المستحيل منها الي الدم قليل ومثال الكثيف الكثير الغذا البيض المسلوق ولحم البقر وايضا فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون ردي الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذا الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وما اللحم مثال اللطيف القليل الغذا الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان مثال اللطيف الكثير الغذا الردي الكيموس الرية ولحم النواهض مثال الكثيف الكثير الغذا الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط اولحم الفرس مثال الكثيف الكثير الغذا الردي الكيموس القديد وانت تجد في هذه الجملة المعتدل

الفصل السادس عشر في احوال المياه

ان الما ركن من الاركان ومخصوص من جملة الاركان بانه وحده من بينها مدخل في جملة ما يتناول لالانه يغذوا بل لانه ينفذ الغذا ويصلح قوامه وانما قلنا ان الما لايغذوا لان الغاذي هوالذي بالقوة دم ويقوه ابعد من ذلك جز عضو الانسان والجسم البسيط لايستحيل الي قبول صورة الدموية والي قبول صورة عضو الانسان مالم يتركب لكن الما جوهر يعين في تسييل الغذا وترقيقه وبدرقته نافذا الي العروق ونافذا المخارج لايستغني عن معونته هذه في تمام امر الغذا ثم المياه مختلفة لا في جوهر المايية ولكن بحسب ما يخالطها الكيفيات التي تغلب عليها فافضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ما العيون الحرة الارض التي لاتغلب علي تربتها شي من الاحوال والكيفيات الغريبة اويكون حجرية فيكون اولي بان لايعفن عفونة الارضيه لكن التي من طينة حرة خير من الحجرية ولا كل عين حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما يكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت رداءة بالكشف لايكتسبها بالغوور والستر واعلم ان المياه التي تكون طينية المسيل خير من التي يجري علي الاحجار فان الطين ينقي الما وياخذ منه الممزوجات الغريبة وتروقه والحجارة لايفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها حرا لاحماة ولا سبخة ولا غير ذلك فان اتفق ان كان هذا الما غمرا شديد الجرية يحيل كثرته مايخالطه الي طبيعته ياخذ الي الشمس في جريانه فيجري الي المشرق خصوصا الي الصيفي فهو افضل لاسيما اذا ابعد جدا من مبديه ثم ما يتوجه الي الشمال والمتوجه الي المغرب والجنوب ردي وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي ينحدر من مواضع عالية مع ساير الفضايل افضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو ولايحتمل الخمر اذا امتزج به منه الا قليلا وكان خفيف الوزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتا حارا في الصيف لايغلب عليه طعم البتة ولا رايحة ويكون سريع الانحدار من الشراشيف سريع تهري ما يهرا فيه وطبخ مابطبخ

مايطبخ فيه واعلم ان الوزن من الدستورات المنجحة في تعرف حال الما فان الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان يبل خرقتان بما بين مختلفين اوقطنتان متساويتان في الوزن ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالما الذي قطنته اخف فهوافضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الردية فان لم يكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ علي ما شهد به العلما اقل نفخا واسرع انحدارا والجهال من الاطبا يظنون ان الما المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقي كثيفه فلا فايده في الطبخ اذ يزيد الما تكثيفا ولكن يجب ان تعلم ان الما في حد مائيته متشابهة الاجزا في اللطافة والكثافه لانه بسيط غيرمركب لكن الما يكثف اما باشتداد كيفية البرد عليه واما لمخالطة شديدة من الاجزا الارضية التي لفرط صغرها ليس يمكنها ان ينفصل عنه ويرسب فيه لانها ليست بمقدار ما تقدر ان يشق اتصال الما فيرسب فيه صغرا فيضطرها ذلك الي ان يحدث لها الجوهر الما امتزاج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد اولا ثم يخلخل اجزا الما خلخلة شديدة حتي يصير ارق قواما فيمكن ان ينفصل عنه الاجزا الثقيلة الارضية المحبوسة في كثافته ويحرقه راسبه وتباينه بالرسوب ويبقي ما محضا قريبا من البسيط ويكون الذي انفصل بالتبخير مجانسا للباقي غير بعيد منه لان الما اذا تخلص من الخلط تشابهت اجزاوه في اللطافة فلم يكن لصاعدها كثير فضل علي باقيها فالطبخ انما يلطف الما بازالة تكثيف البرد ويترسيب الخلط المخالط له والدليل علي هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب منها شي يعتد به واذا طبختها رسب في الوقت شي كثير وصار الما الباقي خفيف الوزن صافيا وكان سبب الرسوب هوالترقق الحاصل بالطبخ الا تري ان مياه الاودية الكبار مثل نهر جيحون وخصوصا ماكان منها مغترفا من اخره يكون عند الاغتراف في غاية الكدر ثم يصفوا في زمان قصير كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة اخري لم ترسب شي يعتد به البتة وقوم يفرطون في مدح ما النيل افراطا شديدا ويجمعون محامده في اربعة بعد منبعه وطيب مسلكه واخذه الي الشمال عن جنوب ملطف لما يجري فيه من المياه واما غمورته فيشاركه فيه غيره والمياه الردية لو استصفيتها كل يوم من انا الي انا لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من الراس ومع ذلك فانه لايرسب عنها ما من شانه ان يرسب الا بانات من غير اسراع ومع ذلك فلا يتصفي تصفيا بالغا والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذي لاغلظ له ولا لزوجه ولا دهنية ولايسهل رسوبها عن الكثيف تلك السهولة ثم الطبخ يفيد رقة الجوهر ويعد الطبخ المحض ومن المياه الفاضلة مياه المطر وخصوصا ما كان صيفيا ومن سحاب راعد واما الذي يكون من سحاب ذي رياح عاصفة فيكون كدر البخار الذي يتولد منه وكدر السحاب الذي يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصة الا ان العفونة تبادر الي ما المطر وان كان افضل ما يكون لانه شديد الرقة فيوثر فيه المفسد الارضي والهواي بسرعة وتصير عفونته سببا لتعفن الاخلاط ويضر بالصدر والصوت قال قوم والسبب في ذلك انه متولد عن بخار يصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك لكان ما المطر مذموما غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال واذا بودر الي ما المطر واغلي قل قبوله للعفونة والحموضات اذا تنولت مع وقوع الضرورة الي شرب ما مطر قابل العفونة اومن ضرره واما الابار والقني بالقياس الى مياه العيون ردية وذلك لانها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لايخلوا عن تعفين ما وقد استخرجت وحركت بقوة قاسرة لابقوة فيها مايلة الي الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بان قرب لها السبيل الي الرشوح واردا ها ما جعل لها مسالك في الرصاص فياخذ من قوته ويوقع كثيرا في قروح الامعا والنز اردا من ما البير لان ما البير يستجد نبوعه بالنز فيدوم حركته ولا يلبث اللبث الكثير في المحقن ولايريث في المنافس ريثا طويلا واما ما النز فيما يطول تزدده في منافس الارض المعفنة ويتحرك الي الينبوع والبروز وحركته بطية لاتصدر عن قوة اندفاعها بل لكثرة مادتها ولايكون الا في ارض فاسدة عفنة واما المياه الجليدية والثلجية فغليظة والمياه الراكدة الاجمية خصوصا المكشوفة ردية ثقيلة انما تبرد في الشتا بسبب الثلوج ويولد البلغم ويسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة فيولد المرار ولكثافتها واختلاطها الارضية بها وتحلل اللطيف منها يتولد في شاربيها الطحلة ويرق مراقهم ويحبسوا احشاوهم ويقصف منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش ويحتبس بطونهم ويعسر قيهم وربما وقعوا في الاستسقا لاحتباس المايية فيهم وربما وقعوا في ذات الرية وزلق الامعا والطحال ويضمر ارجلهم ويضعف اكبادهم ويقل من غذايهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي والاورام الرخوة خصوصا في الشتا ويعسر علي نسايهم الحبل والولادة جميعا وتلدن اجنة متورمين ويكثر فيهن الرخا والحبل الكاذبة ويكثر لصبيانهم الادر ولكبارهم الدوالي وقروح الساق ولايبرا قروحهم ويكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم ويكون مع اذي ويقرح الاحشا ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة ليبس طبايعهم وبطونهم والمياه الراكدة كيف ماكانت غير موافقة للمعدة وحكم المعترف من العين قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بان بقاه في موضع واحد غير طويل ومالم يجر فان فيه ثقلا مالامحالة وربما كان في كثير منه قبض وهو سريع الاستحالة الي التسخن في الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار بل هو اوفق في العلل المحتاجة الي حبس اوالي انضاج والمياه التي يخالطها جوهر معدني اوما يجري مجراه والمياه العلقية فكلها ردي لكن في بعضها منافع وفي الذي تغلب عليه قوة الحديد منافع من تقوية الاحشا ومنع الذرب وانهاض القوي الشهوانية كلها وسنذكر حالها وحال ما يجري مجراها فيما بعد والجمد اوالثلج اذا كان نقيا غير مخالط لقوة ردية فسوا خلل ما اوبرد به الما من خارج اوالقي في الما فهو صالح وليس تختلف احوال اقسامه اختلافا كثيرا فاحشا الا انه اكثف من ساير المياه ويتضرر به صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد الي الصلاح واما اذا كان الجمد من مياه ردية او الثلج مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالاولي ان يبرد به الما محجوبا عن مخالطة والما البارد المعتدل المقدار اوفق المياه للاصحا وان كان قد يضر العصب ويضر اصحاب اورام الاحشا وهو مما ينبه الشهوة ويشد المعدة والما الحار يفسد الهضم ويطفي الطعام ولايسكن العطش في الحال وربما ادي الي الاستسقا والدق ويذبل البدن فاما المسخن فان كان فاترا غثي وان كان اسخن من ذلك فيجرع علي الريق فكثيرا ما غسل المعدة واطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه

يردي يوهن قوة المعدة والشديدة السخونة ربما حلل القوالج وكسر الرياح من الطحال والذين يوافقهم الما الحار بالصنعة اصحاب الصرع واصحاب المالنخوليا واصحاب الصداع البارد واصحاب الرمد والذين بهم بثور في الحلق والغمور واورام خلف الاذن واصحاب النوازل ومن بهم قروح في الحجاب وانحلال الفود في نواحي الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن الاوجاع واما المالح فانه يهزل وينشف ويسهل اولا بالجلا الذي فيه ثم يعقل اجزا بالتخفيف الذي في طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والما الكدر يولد الحصي والسدد فليتناول بعده ما يدر علي ان المبطون كثيرا ما ينتفع به وبساير المياه الغليظة الثقيلة لاحتباسها في بطنه وبط انحدارها ومن ترياقاته الدسم والحلاوات والنوشادري يطلق الطبيعة شرب منها اوجلس فيها اواحتقن والشبيه ينفع من سيلان فضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير انها شديدة الاثارة للحمي في الابدان المستعدة لها والحريري يزيل الطحال ويعين علي الباه والنحاسي صالح لفساد المزاج واذا اختلطت مياه مختلفة جيدة وردية غلب اقواها ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة في باب تدبير المسافرين ونذكر في احكام الما وصفاته وقوي اصنافه في باب الما في الادوية المفردة فاطلب ما قلناه من هنا لك

الفصل السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ

احتباس ما يجب ان يستفرغ بالطبع يكون اما لضعف الدافعة اولشدة القوة الماسكة فتشبث به اولضعف الهاضمة فيطول لبث الشي في الوعا تلبثا من القوي الطبيعية اياه الي استيفا الهضم اولضيق المجاري والسدد فيها اولغلظ المادة اولزوجتها او لكثرتها فلا تقوي عليها الدافعة اولفقدان الاحساس بالحاجة الي دفعها اذ كان قد تعين في الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض في القولنج البرقاني اولانصراف من قوة الطبيعة الي جهة اخري كما يعرض في البحارين من احتباس البول اواحتباس البراز بسبب كون الاستفراغ البحراني من جهة اخري واذا وقع احتباس ما يجب ان يستفرغ عرض من ذلك امراض امامن باب امراض التركيب فالسدد والاسترخا والتشنج الرطب وما يشبه ذلك واما من امراض المزاج فالعفونة وايضا احتقان الحار الغريزي واستحالته الي النارية وايضا انطفا الحرارة الغريزية من طول الاحتقان او شدته فيعقبه البرد وايضا غلبة الرطوبة علي البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع الاوعية وانفجارها والتخمة من اردي اسباب الامراض وخصوصا اذا وافت بعد اعتياد للخوا مثل ما يقع من الشبع المفرط في الخصب عقيب جوع مفرط في الجدب واما من الامراض المركبة فالاورام والبثور واستفراغ ما يجب ان يحتبس يكون اما لقوة الدافعة اولضعف الماسكة اولايذا المادة بالثقل لكثرته او بالتمديد لريحيته او باللذع لحدته وحرافته اولرقة المادة فيكون كانها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد يعينها سعة المجاري كما يعرض لسيلان المني اومن اشقاقها طولا اوانقطاعها عرضا اوانفتاحها عن فوهاتها كما في الرعاف وقد يحدث هذا الاتساع سبب حادث من خارج اومن داخل واذا وقع استفراغ ما يجب ان يحتبس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ المادة المشعلة التي يغتذي منها الحار الغريزي وربما عرض منه حرارة مزاج اذا كان ما يستفرغ بارد المزاج مثل البلغم اوقريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولي الحار المفرط كالصفرا فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دايما وبالذات وربما عرضت منه الرطوبة علي القياس الذي ذكرناه في عروض الحرارة وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط المجفف اويعجز من الحرارة الغريزية عن هضم الغذا هضما تاما فيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لاتنفع في المزاج الغريزية ولاتكون غريزية كما ان الحرارة لم تكن غريزية بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس في جوهر الاعضا وغريزتها وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الالي السدة ايضا لفرط يبس العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز واما الاحتباس والاستفراغ المعتدلان المصادفان لوقت الحاجة اليهما فهما نافعان حافظان للحالة الصحية فقد تكلمنا في الاسباب الضرورية بجنسيتها وان كانت قد لايكون اكثر انواعها ضرورية فلناخذ في الاسباب الاخري

الفصل الثامن عشر في اسباب يتفق للبدن من غير ضرورية ولاضارة

لنتكلم الان في الاسباب الغير الضرورية ولا الضارة وهي التي ليست بجنسيتها في الطبع ولا هي مضارة للطبع وهذه هي الاشيا الملاقية للبدن غير الهوا فانه ضروري بل مثل الاستحمامات وانواع الدلك وغيرها ولنبدا بقول كلي في هذه الاسباب فنقول ان الاشيا الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقاة يفعل فيه علي وجهين فانها يفعل فيها اما بنفوذ ما لطف منها في المسام لقوة فيها غواصة نافذة اولجذب الاعضا اياها من مسامها او بتعاون من الامرين واما ان يفعل لا بمخالطة البتة بل بكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك اما لان هذه الكيفية بالفعل كالطلا المبرد بالفعل فيبرد اوالكماد المسخن بالفعل فيسخن واما لان لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي منا يهيج فيها قوة فعالة فيخرجها الي الفعل واما بالخاصية ومن الاشيا ما يغير بالملاقاة ولا يغير بالتناول مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشيا ما هو بالعكس مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغييرا عظيما وان طلي لم يفعل من ذلك شيا ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم الاول اسباب ستة احدها ان مثل البصل اذا ورد علي داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته وغيرت مزاجه فلم يتركه بسلامته مدة في مثلها يمكنه ان يفعل فعله ويقرح في الباطن والثاني انه في اكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره والثالث انه يختلط ايضا في اوعية الغذا برطوبات تكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج موضعا واحدا واما من داخل فلا يزال ينتقل والخامس انه اما من خارج فيلصق التصاقا موثقا واما من داخل فانما يماس مماسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل في الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية فلم يلبث الفضل منه ان يندفع والجيد ان يستحيل دما واما ما يختلف من حال الاسفيداج فالسبب فيه انه غليظ الاجزا فلا ينفذ في المسام من خارج وان نفذ لم يمعن الي منافس الروح والي الاعضا الرئيسة واما اذا تنوول كان الامر بالعكس وايضا فان الطبيعة السمية التي فيه لايثور الا بفرط تاثير من الحار الغريزي الذي فينا فيه وذلك مما لايحصل بنفس الملاقات خارجا وربما عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلاما من هذا القبيل

الفصل

الفصل التاسع عشر في موجباب الاستحمام والتضحي بالشمس

قالوا بعض المتخذ لفين خير الحمام ما قدم بناوه واتسع هواه وعذب ماوه وزاد اخر وقدر الاتون توقده بقدر مزاج من اراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخن بهوايه اوالترطيب بمايه والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا يلتفت الي قول من يقول ان الما لا يرطب الاعضا الاصلية تشربا ولاالغا لانه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفناه من تاثيراته وتغييراته تغييرات اخري بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوايه من كثرة التحليل للحار الغريزي وان يجفف ايضا جوهر الاعضا التحليلية الكثير الرطوبات الغريزية وان اناد رطوبات غريبة واذا كان ماوه شديد السخونة يقشعر منه الجلد فيستحصف مسامه لم يتاد من رطوبته الي البدن شي ولا اجاد تحليله وماوه قد يسخن ويبرد اما تسخينه فبحماه ان كان حارا الي السخونة ما هو دون الفاتر فانه يبرد ويرطب وبالحقن اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة من هوايه ويجمعها في الاحشا اذا ورد باردا علي البدن واما تبريده فذلك اذا كثر فيه الاستنقاع فيبرد من وجهين احدهما لان الما بالطبع بارد فيبرد اخر الامر وان سخن بحرارة عرضية لايثبت بل يزول وتبقي الفعل الطبيعي لما يشربه البدن من الما وهو التبريد وايضا فان الما وان كان حارا اوباردا فهو ارطب واذا افرط في الترطيب حقن الحار الغريزي من كثرة الرطوبة فيطفيها فيبرد والحمام قد يسخن بالتحليل ايضا اذا وجد غذا لم ينهضم وخلطا باردا لم ينضج يهضم ذلك وينضج هذا والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف وينفع اصحاب الاستسقا والرهل وقد يستعمل رطبا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا فيجفف بالتحليل والتعريق وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتشاف البدن منه قبل التعرق والحمام قد يستعمل علي الريق والخوا فيجفف شديدا ويهزل ويضعف وقد يستعمل علي قرب عهد بالشبع فيسمن بما يجذب الي ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث السدد بما يتجذب بسببه الي الاعضا من المعدة والكبد من الغذا الغير النضيج وقد يستعمل عند اخر الهضم الاول قبل الخلا فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق فيجب عليهم ان يستنقعوا في الما ما لم يضعفوا ثم يتمرخوا بالدهن ليزيد في الترطيب وليحبس المايية النافذة المسام ويحقنها داخل الجلد وان لايطيلوا المقام وان يختاروا موضعا معتدلا وان يكثروا صب الما علي ارض الحمام ليكثر البخار فيرطب الهوا وان ينقلوا من الحمام من غير عنا اومشقة يلزمهم بل علي محفة يتخذ لهم وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون وان يتركوا في المسلخ ساعة الي ان تعود اليهم النفس المعتدل وان يسقوا من المرطبات شيا مثل ما الشعير ومثل لبن الاتان ومن اطال المقام في الحمام خيف عليه الغشي باسخانه القلب ويثور به اولا الغثي وللحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الي الاعضا التي بها ضعف ويرخي الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة للطعام ويضعف قوة الباه وللحمام فضول من جهة المياه التي تكون فيه فانها ان كانت نطروسية كبريتية وبحرية ورمادية ومالحة طبعا اوبصنعة بان يطبخ فيها شي من ذلك اويطبخ فيها مثل المفوزج ومثل حب الغار ومثل الكبريت وغير ذلك فانها يحلل ويلطف ويزيل الترهل والتربل ويمنع انصباب المواد الي القروح وينفع اصحاب العرق المديني والمياه النحاسية والحديدية والمالحة ايضا تنفع من امراض البرد والرطوبة ومن اوجاع المفاصل والنقرس والاسترخا والربو وامراض الكلي ويقوي جبر الكسر وتنفع من الدماميل والقروح والنحاسية ينفع الفم واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبورقية المالحة تنفع الروس القابلة للمواد والصدر الذي بتلك الحال وتنفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقا والنفخ واما المياه الشبية الزاجية فينفع الاستحمام فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق واما المياه الكبريتية فانها تنقي الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح الردية المزمنة واثار البجة والكلف والبرص والبهق وتحلل الفضول المنصبة الي المفاصل والي الطحال والكبد وينفع من صلابة الرحم لكنها ترخي المعدة وتسقط الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام منها تملاء الراس ولذلك يجب ان لايغمس المستحم بها راسه فيها وفيها تسخين في مدة متراخية وخصوصا للرحم والمثانة والقولون ولكنها ردية للنملة ومن اراد ان يستحم في الحمات فيجب ان يستحم فيها بهدو وسكون ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك في باب حفظ الصحة من امر الحمام ما يجب ان يضيف النظر فيه الي النظر الي ما قيل وكذلك القول في استعمال الما البارد

الفصل العشرون

واما التضحي الي الشمس الحارة وخصوصا متحركا الاسيما متحركا حركة شديدة كالسعي والعدو ومما يحلل الفضول بقوة وتنعش النفخ ويحلل اورام الترهل والاستسقا وينفع من الربو ونفس الانتصاب ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد واذا لم يتبل من تحته بل كان مجلسه يابسا نفع اوجاع الورك والكلي واوجاع الجذام واحتقان الدم ونقي الرحم فان يعرض للشمس كثف البدن وتشفه وجمه وصار كالكي علي فوهات المسام ومنع التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد اشد في احراق الجلد من التنقل فيه وهو امنع للتحلل واقوي الرمال في نشف الرطوبات من نواحي الجلد رمال البحار وقد يجلس عليها وهي حارة وقد يتدفن فيها وقد يستدثر علي البدن قليلا فيحلل الاوجاع والامراض المذكورة في باب الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا واما الاستفراغ في مثل الزيت فقد ينفع اصحاب الاعيا واصحاب الحميات الطويلة الباردة والذين بهم حمياتهم واوجاع عصب والمفاصل واصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب ان يكون الزيت مسخنا من خارج الحمام واما ان انطبخ فيه ثعلب اوضبع علي ما نصفه فهو افضل علاج لاصحاب اوجاع المفاصل والنقرس واما بل الوجه ورش الما عليه فانه تنعش القوة المسترخية من الكرب ولهيب الحميات وعند الغشي وخصوصا مع ما ورد والخل وربما صحح الشهوة واثارها ويضر اصحاب النوازل والصداع

الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنيه وهي تسعة وعشرون فصلا

الفصل الاول في المسخنات

المسخنات اصناف مثل الغذا المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة ويدخل فيها الرياضات المعتدله والدلك المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان الذي يكون مع شرط يبرد بالاستفراغ ايضا والحركة التي هي الي الشدة والكثرة قليلا ليس بالمفرط والغذا الحار والدوا الحار والحمام المعتدل علي ماعرف من تسخينه بهوايه ومايه والصناعة المسخنه وملاقاة المسخنات الغير المفرطة كالاهوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل علي الشرط المذكور والغضب علي كل حال والهم اذا لم يفرط فيبرد والفرح المعتدل وايضا العفونه وخاصيتها احداث حرارة غريبه لاغير وفعلها غير التسخين المطلق وغير الاحراق لان التسخين دون الاحراق لامحالة ويقع كثيرا ولايعفن وقد يحدث قبل التعفن فلان التعفن كثيرا ما يكون بان يبقي بعد مفارقة السبب المسخن الحار بي سخونة خارجية فيشتعل في المادة الرطبه فيغير رطوبتها علي صلوحها لمزاج الجوهر الذي هي فيه من غير ردايا ها بعد الي مزاج اخر من الامزجة النوعية الطبيعية فانه قد يغير الحرارة الرطبة الي صلوحها لمزاح الي مزاج اخر من الامزجة النوعية ولايكون ذلك تعفينا بل هضما واما الاحراق فهو ان تميز الجوهر الرطب عن جوهر اليابس تصعيدا لذلك وترسيبا لهذا واما التسخين الساذج فهو ان يبقي الرطوبات كلها علي طبايعها النوعية الا انها تصير اسخن ومن المسخنات التكاثف في ظاهر البدن فانه يسخن تحقن البخار والتخلخل داخل البدن فانه يسخن يبسط البخار ومن عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب في خمسة اجناس الحركة المفرطة وملاقاة ما يسخن بالافراط والمادة الحادة ممايتناول والتكاثف والعفونه

الفصل الثاني في المبردات

اما المبردات فهي ايضا اصناف الحركة المفرطة لفرط تحليلها الحار الغريزي والسكون المفرط لخنقه الحار الغريزي وكثرة الغذا المفرط ماكولا ومشروبا وقلته المفرطة والغذا البارد والدوا البارد وملاقاة مايسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن المياه الجمامات وشدة تخلخل البدن فينفش عنه الحار الغريزي وشدة التكاثف وطول ملاقاة مايسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام فيحقن الحار الغريزي وملاقاة مايبرد بالفعل وملاقاة مايبرد بالقوه وان كان حارا في حاصر الوقت والافراط في الاحتباس لانه يخنق الحرارة الغريزة والافراط في الاستفراغ لانه يعقد مادة الحرارة بما فيه من استفاع والسدد من الفضول ومنها شدة شد الاعضا واذا متها فانها تبرد ايضا بسد طريق الحرارة وكذلك الهم المفرط والفزع المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والهوة والفجاجة المقابلة للعفونه ومن عادة الحكيم الفاضل جالينوس ان يحصرها في اجناس ستة الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة مايبرد اوما يسخن جدا حتي يحلل جدا والمادة المبردة وقلة الغذا بالافراط

الفصل الثالث في المرطبات

اسباب الترطيب كثيرة منها مثل السكون والنوم وايضا احتباس مايستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذا والغذا المرطب والدوا المرطب وملاقات المرطبات وملاقات مايسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل

الفصل الرابع في المجففات

اسباب المجففات ايضا كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرت الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وتواتر الحركات النفسانية وملاقاة المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك البرد المجمد بما يحبس العضو من جذب الغذا ومن ذلك ملاقات ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتي ان من ذلك كثرة الاستحمام

الفصل الخامس في مفسدات الشكل

من اسباب فساد الشكل اسباب وقعت في الخلقه الاولي فقصرت القوة المصورة اوالمغيرة التي في المني تشبيها في تتميم فعلها واسباب يقع عند الانفصال من الرحم واسباب يقع عند قمط الطفل وامساكه واسباب بادية يقع من خارج كسقطة اوضربة واسباب يتعلق بالمبادرة الي الحركه قبل تصلب الاعضا واستيكاعها وايضا اسباب مرضيه كالجذام والسل والتشنج والاسترخا والتمدد وقد يقع بسبب من السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب سواندمال القروح وغير ذلك

الفصل السادس في اسباب ضيق المجاري

ان السدة يحدث اما لوقوع شي غريب في المجري وذلك اما غريب في جنسه كالحصاة اوغريب في مقداره كالثفل الكثير اوغريب في الكيفية وذلك اما لغلظه واما للزوجته واما لجوده كالعلقة الجامدة فهذه اقسام الساد لوقوعه في المجري من جملته ماهو لازم لمكانه من المجري ومن جملته ماهو لازم لمكانه من المجري ومنه ماهو فيه متردد وقد يعرض السدة لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شي زايد كنبات لحم ثولولي اولا نطباق المجري لمجاورة

م٣٦ ضاغط اولتقبض برد شديد اولشدت يبس حادث من المقبضات اولشدت قوة من القوة الماسكه اولعصب عصابة شديدة الشد والشتا يكثر فيه السدد لكثرت احتقان الفضول ولقبض البرد

الفصل السابع في اسباب اتساع المجاري

ان المجاري تتسع اما لضعف الماسكة اولحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فعل حصر النفس اولادوية مفتحة اولادوية مرخيه حارة رطبة والمجاري تضيق لاضداد ذلك والسده

الفصل الثامن في اسباب الخشونه

الخشونة يحدث اما لسبب شديد الجلا بتقطيعه كالخل والفضول الحامضة اوتحليله كزبد البحر والفضول الحارة اولسبب قابض يخشن بيبوسته كالاشيا العفصه اوبارد فيخشن بتكثيفه اولركود اجزا ارضية علي العضو كالغبار

الفصل التاسع في اسباب الملاسه

سبب الملاسة امامعز بلزوجته واماحلل لطيف التحليل يرقق المادة فيسيلها ويزيل التكاثف عن صفيحة العضو

الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الموضع

زوال العضو امابسبب تمددكمن يجذب عضو منه ويمدد حتي ينخلع اوحركة عنيفة علي اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن ينقلب رجله اوسبب مرخ مرطب كما يعرض في القيلة اوسبب مفسد لجوهر الرباط متاكلة اوتعفينه كما يعرض في الجذام وعرق النسا

الفصل الحادي عشر في اسباب سوالمجاورة بمنع المقارنة

سببه اماغلظ واما اثر قرحة واما تشنج واما استرخا واما جفاف الخلط في المفصل وتحجره واما ولادي

الفصل الثاني عشر في اسباب سوالمجاورة بمنع المباعدة

سببه اماغلظ واما التحام اثر قرحة واما تشنج واما ولادي

الفصل الثالث عشر في اسباب الحركات الغير الطبيعية

سببها امايبس مضعف كالرعشة اليابسة او يبس مشنج كالفواق اليابس اوالتشنج اليابس اوفضول مشنجة اوفضول واسباب سادة طريق القوة مانعة عن نفوذها الي العضو بالسدد اوفضول موذية ببردها كما في النافض اوبلذعها كما في القشعريرة اوالغوور من الحرارة الغريزية وقلة فيستظهر الفصل بردن يحدث ريح تطلب التحلل والتخلص كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة الموذية اما بخارية يسيرة و يحدث التمطي اواقوي منه فيحدث الاعيا التعبي ان كان ساكنا و يحدث انواعا من الاعيا الاخر التي سنذكرها ان كان متحركا وان كان اقوي احدث القشعريرة وان كان اقوي احدث النافض والمادة الريحية اذا احتبست في العضلة احدثت الاختلاج فاعلم ذلك

الفصل الرابع عشر في اسباب زيادة العظم والعدد

هي كثرة المادة وشدة القوي الجاذبه في نفسها وشدة القوي الجاذبة لمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة مثل ضماد الزفت وما يشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد

الفصل الخامس عشر في اسباب النقصان

هذه اما واقعة في اصل الخلقه كنقصان المادة اوخطا القوه الحايلة وضعفها واما افات واقعة تارة من خارج كالقطع والضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالتاكل والعفونة

الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال

هذه امامن داخل وامامن خارج والتي من داخل فمثل الخلط اكال اومخرق اومرطب مرخ اوميبس صادع اومثل امتلا ريحي ممدد اوريحي فارز اوخلطي ممدد يحركه الخلط متنقصا اونافذا في البدن لتميزه حركة قوية اوخلطي ممدد بحركة الخلط متنقصا اونافذا في البدن لتميزه حركة قوية اوخلطي غارز وجميع ذلك اما لشدة الحركة اولكثرة المادة اومثل شدة حركة من الدافعة لاعلي المجري الطبيعي ومثل حركة علي الامتلا ومما يشبهها الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم يمد كالحبل وكالاثقال اويقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خلا شدخ اوامتلا صدع الاوعيه ومثل جسم يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلب والافعي والانسان

الفصل السابع عشر في اسباب القرحة

هي اماورم يتفجر واماجراحه يتقيح واما بثور تتوكل

الفصل الثامن عشر في اسباب الورم

هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هية العضو اما الكاينة من جهة المادة فالامتلا من الاشيا الست المذكورة واما الكاينة من جهة هيات الاعضا فقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيوه لقبول الفضل اما لطبع جوهره وانه خلق لذلك كالجلد اولسخافته مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلثة خلف الاذن من العنق والابط والارنبه اولاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه اولوضعه من تحت اولصغره فيضيق عما يا تيه من مادة الغذا واما لضعفه عن هضم غذايه لافة فيه واما لضربة يحقن فيه المادة واماالفقدانه تخلل ماينحلل عنه بالرياضة واماالحرارة مفرطة فيه فيجذب وتلك الحرارة اماطبيعية كما للحم اومستفادة احدثها وجع اوحركة عنيفة اوشي من المسخنات والكسر يحدث الورم لشي من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو والتمديد الذي به يجبر والعظم نفسه بل السن قد يرم لانه يقبل النمو من الغذا ويقبل الابتلال والعفونة ويقبل الورم بخلاف من يرجف في ذلك

الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع علي الاطلاق

ولان الوجع هو احد الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا ونقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس يغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس يفرق الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون الاعضا في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتي يكون اسخن من ذلك اوابرد فتحس القوة الحاسة بورود المنافي فيتالم فان الالم ان يحس المؤثر المنافي منافيا واما سوالمزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به مثل ان يكون المزاج الردي فيتمكن من جوهر الاعضا وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي وهذا لايوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشي لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التي لاتغيره في حاله فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الي غير ما هو عليه ولهذا مالا يحس صاحب حمي الدق من الالتهاب مايحس به صاحب حمي اليوم اوصاحب حمي الغب مع ان احرارة الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضا الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط علي اعضا محفوظة فيهامزاجها الطبيعي بعد بحيث اذا انحي عنها الخلط بقي العضو منها علي مزاجه ولم يثبت فيه الحرارة الا ان يكون قد تشبثت وانتقلت العله الي الدق وسوء المزاج المتفق انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد في حال الصحة مثل تقرب هذا الي الفهم وهو ان المغافص بالاستحمام شتا اذا استحم بالما الحار بل بالفاتر عرض له منه اشميزاز وتاذ لان كيفية بدنه بعيدة عنه مضادة اياه تم بالغه فيستلذه كلا يتدرج الي الاستحالة عن حالة البرد العامل فيه ثم اذا قعد ساعة في الحمام الداخل فربما يتفق ان يصير بدنه اسخن من ذلك الما فاذا غوفص بصب الما الاول بعينه عليه اقشعر منه علي انه يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سوالمزاج المختلف فليس كل سوء المزاج مختلف بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان انفعاليتان قوامهما ليس بان توثر بهما جسم في جسم بل بان يتاثر جسم من جسم واما اليابس فانما يولم بالعرض لانه قد يتبعه سبب من الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التقبيض ربما كان سببا لتفرق الاتصال لاغير اما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الي ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لاغير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال واما البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لامحالة ان ينجذب الاجزا الي حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ماينجذب عنه وقد تمادي هو في هذا الباب حتي اوهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات يوذي مثل ذلك اعني يوذي بتفريق اوجع يلزمه تفريق فالاسود في المبصرات يولم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمر والمالح والحامض يولم في المذوقات بفرط تفريقه والعفص بفرط تقبيضه فيتبعه التفريق لامحالة وكذلك في السم وكذلك في الاصوات القوية تولم بالتفريق ولعنومس الحركة الهوايية عند ملاقاة السماخ فاما القول الحق في هذا الباب فهو ان يجعل تغير المزاج جنسا موجبا بذاته الوجع وان كان قد يعرض معه تفريق انصال والبيان المحقق في هذا ليس في الطب بل في الجز الطبيعي من الحكمة الا انا قد نشير الي طرف يسير منه فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزا في العضو الوجع وتفرق الاتصال لايكون متشابه الاجزا البتة فاذن وجود الوجع في الاجزا الخالية عن تفرق الاتصال لايكون عن تفرق الاتصال بل يكون عن سو المزاج وايضا فان البرد يوجع حيث يقبض ويجمع وحيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد لايكون حيث يبرد بل في اطراف الموضع المتبرد وايضا فان الوجع لامحالة هو احساس لموثر مناف بغتة من حيث هو مناف فالوجع هو المحسوس المنافي بغتة والحد ينعكس وكل محسوس مناف من حيث هو مناف موجع ارايت اذا احس بالبرد المفسد للمزاج من حيث يفسد المزاج وكان مثلا لايحدث عنه تفرق الاتصال هل كان يكون ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون وجعا فمن هذا يعرف ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الانصال والوجع تثير الحرارة فتثير الوجع وقد يبقي بعد الوجع شي له حس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو من جملة مايحلل بذاته والجاهل يشتغل بعلاجه فيضره

الفصل العشرون في اسباب وجع وجع

اصناف الوجع التي لها اسامي هذه الجملة الحكاك x الخشن x الناخس x الضاغط x المدد x المفسخ x المكسر x الرخو x الثاقب x المسلي x الخدر x الضربا ني x الثقيل x الاعيائي x اللاذع فهذه هي خمسة عشر جنسا واما سبب الوجع الحكاك خلط حريف اومالح وسبب الوجع الخشن خلط خشن وسبب الوجع الناخس سبب مدد الغشا عرضا كالمفرق لاتصاله وقد يكون متساويا في الحس وقد لايكون متساويا والغير المتساوي في الحس اما لان مايتمدد عليه الغشا ويلامسه غير متشابه الاجزا في الصلابة

لصلابة واللين كالترقوة الغشا المستبطن للاضلاع اذا كان الورم في ذات الجنب جاذبا الي اعلاه اويكون غير متشابه الاجزا في حركته كالحجاب لذلك الغشا ولان حس العضو غير متشابه اما بالطبع واما لان افة عرضت لبعض اجزايه دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح اوخلط يمدد العصب والعضل كانه يجذبه الي طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة يضيق علي العضو المكان اوريح تكثيفه فيكون كانه مقبوض عليه فيضغط وسبب الوجع المفسخ هو مادة ماينحلل من العضلة وغشايها فيمدد الغشا ويفرق اتصال الغشا بل العضلة وسبب الوجع المكسر مادة اوريح يتوسط مابين العظم والغشا المجلل له اوبرد فيقبض ذلك الغشا بقوة وسبب الوجع الرخو مادة يمدد لحم العضلة دون وترها وانماسمي رخوا لان اللحم ارخي من العصب والوتر والغشا وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة اوتحتبس ريح فيمابين طبقات عضو صلب غليظ كجرم معاقولون ولايزال لزقه وينفذ فيه فيحس كانه يثقب بمثقب وسبب الوجع المسلي تلك المادة بعينها في مثل ذلك العضو الا انها محتبسة وقت تزيقها وسبب الوجع الخدر اما مزاج شديد البرد واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجاري الي العضو بعصب اوامتلا اوعية وسبب الوجع الضرباني ورم حار غير بارد اذ البارد كيف كان صلبا اولينا فانه لايوجع الاان يستحيل الي الحار وانما يحدث الوجع الضرباني من الورم الحار علي هذه الصفة اذا احدث ورم حار وكان لعضو المجاور له حساسا وكان بقربه شريانات يضرب دايما لكنه ربما كان ذلك العضو سليما لم يحس بحركة الشريان في غووره فاذا المووورم صار ضربانه موجوعا وسبب الوجع الثقيل ورم في عضو غير حساس كالرية والكلية والطحال فان ذلك الورم لثقله ينجذب الي اسفل فيجذب العضو باللفافة والعلاقة بالجذابه الي اسفل او ورم في عضو حساس الا ان نفس الالم قد ابطل حس العضو مثل السرطان في فم المعدة فانه يحس بثقله ولايوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيا اما تعب فيسمي ذلك الوجع اعيا تعبيا واما خلط ممدد ويسمي مايحدث عنه الاعيا التمددي واما ريح ويسمي مايحدث عنه الاعيا النافخ واماخلط لاذع ويسمي مايحدث عنه الاعيا القروحي ويتركب منها تراكيب كما نبينها في الموضع الاخص بها ومن جملة المركبات الاعيا المعروف بالبورقي وهومركب من تمددي ومن قروحي والوجع اللاذغ هو من خلط له كيفية حادة

الفصل الحادي والعشرون في اسباب سكون الوجع

سبب سكون الوجع اما مايقطع السبب الموجب اياه ويستفرغه كالشبت وبزر الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما مايرطب وينوم فتفتر القوة الحسية ويترك فعلها كالمسكرات واما مايبرد فيخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول

الفصل الثاني والعشرون فيما يوجبه الوجع

الوجع يحل القوة ويمنع الاعضا عن خواص افعالها حتي يمنع اعضا التنفس عن التنفس اويشوش عليه فعله اويجعله مقطعا اومتواترا وبالجملة علي مجري غير الطبيعي وقد يسخن العضو اولا ثم يبرده اخيرا بمايحلل وبمايهزم من الروح الحياة

الفصل الثالث والعشرون في اسباب اللذة

هذه ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس مايغير المزاج الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني مايرد الاتصال الطبيعي دفعة وكل ما يقع لادفعة فانه لايحس فلا يلذ واللذة حس بالملايم وكل حس فهو بالقوة الحساسة ويكون الاحساس بانفعالها فاذا تلايم اوينافي كان لذة اوالم بحسب مايتاثر ولما كان اللمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لمايقبله من تاثير مناف اوملايم كان احساسه الملايم عند نفاذ الطبيعة الكثيفة اشد التذاذا واحساسه المنافي اشد ايلاما من الذي يخص قوي اخر

الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام الحركة

الحركة توجع لما يحدث معها من تمديد اورض اوفسخ

الفصل الخامس والعشرون في كيفية ايلام الاخلاط الردية

الاخلاط الردية توجع اما بكيفيتها كما يلذغ اوبكثرتها كما يمدد اوباجتماع الامرين جميعا

الفصل السادس والعشرون في كيفية ايلام الرياح

الريح يوجع بالتمديد والريح الممدودة اما ان يكون في تجاويف الاعضا وبطونها كالنفخة في المعدة اوفي طبقات الاعضا وليفها كما في القولنج الريحي اوفي طبقات العضل اوتحت الاغشية وفوق العظام اوحول العضل بينها وبين اللحم والجلد اومستبطنا لعضو كما يستبطن عضل الصدر وسرعة انفشاشه اوطول لبثه وهو بحسب كثرة مادته وقلتها وغلظ مادته ورقتها واستحصاف العضو وتخلخله فحسب

الفصل السابع والعشرون في اسباب ما يحبس ويستفرغ

الاحتباس والاستفراغ يسهل الوقوف عليهما من تامل ماقلناه في الاحتباس والاستفراغ فليطلب من هناك

الفصل الثامن والعشرون في اسباب التخمة والامتلا

هذه امامن خارج ومن البادية مثل استعمال مايشتد ترطيبه فلا يفتقر البدن الي ترطيب الماكول والمشروب فاذا اجتمعا معا كثرت المادة في البدن وفسد بصرف الطبع فيها مثل الاستكثار من الحمام وخصوصا قبل الطعام وموانع

لتحلل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه في الماكول والمشروب وسو التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا يهضم اوضعف الدافعة اوقوة الماسكة فيحصر الاخلاط ولا يندفع اوضيق المجاري

الفصل التاسع والعشرون في اسباب ضعف الاعضا

اما ان يكون سبب الضعف واردا علي جرم العضو او على الروح الحامل للقوة المتصرفة في العضو او علي نفس القوة والذي يكون السبب خاصا بالعضو فاما سو مزاج مستحكم وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل بما يضعف فعل البارد في الاخدار لافساده مزاج الروح كما يعرض لمن اطال المقام في الحمام بل لمن غشي عليه واليابس يمنع القوي عن النفوذ بتكثيفه والرطب بارخايه وسدده واما مرض من امرض التركيب والاخص منه بما يكون الانسان معه غير ظاهر الاذي والمرض والالم هو تهلهل تشنج ذلك العضو في عصبه اذا كانت الافعال الطبيعية كلها والارادية يتم باالليف وناليفه والهضم ايضا مفتقر الي الامساك الجيد علي هية جيدة وذلك بالليف والذي يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سو مزاج واما تحلل باستفراغ يخصه او يكون علي سبيل اتباع الاستفراغ غيره والذي يخص بالقوة وكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان قد يصحب ذلك تحلل الروح علي سبيل صحبة سبب لسبب فاذا عددنا الاسباب علي جهة اخري واوردنا فيها الاسباب البعيدة التي هي اسباب للاسباب الملاصقة فتجد منها اسباب سو المزاج ومنها فساد الهوا والما والماكل ومنها مايفزع الروح اولا مثل النتن واسن الما وانتشار القوي السمية في الهوا او في البدن ومن جملة اسباب الضعف وما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال خصوصا في رقيق الاخلاط وبزل ماية الاستسقا اذا ارسل منها شي كثير دفعة وبط الدبيلة الكثيرة اذا سال منها مده كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع ايضا فانها تحلل الروح وان كان قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ماهو اكثر تاثيرا مثل وجع فم المعدة كان ممددا اولاذعا وكل وجع يقرب من نواحي القلب والحميات مما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل المزاج وسعة المسام من المعاون علي حدوث الضعف التحللي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو اخر مثل ضعف البدن باذي يصيب فم المعدة حتي ينحل قوته وحين يكون قلبه ودماغه شديد الانفعال من الموذيات اليسيرة فيكون هذا الانسان سريع الانحلال والضجر من ادني شي وربما كان سبب الضعف كثرة مقاساة الامراض وقد يكون بعض الاعضا في الخلقة اضعف من بعض او اضعف من غيره كالرية والدماغ فيكون قبولا لما يدفعه القوي في الخلقة عن نفسه ولو لم يخص الدماغ بارتفاع موضعه لكان يمني من هذا الباب بما لا يطيق ولا يبقي معه قوة فاعلم جميع ذلك

التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان

الفصل الاول كلام كلي في الاعراض والدلايل

الاعراض والعلامات التي تدل على احدي الحالات الثلث المذكورة احدي ثلث دلالات اما علي امر حاضر قال جالينوس و ينتفع به المريض وحده فيما ينبغي ان يفعل واما علي سبيل امر ماض قال جالينوس و ينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك علي تقدمه في صناعته فيزداد البته لمشورته واما علي امر مستقبل قال و ينتفعان به جميعا اما الطبيب فيوقف منه علي واجب تدبيره والعلامات الصحية منها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما يدل علي استوا التركيب فمنها جوهرية وهي مثل ان تكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد علي ما ينبغي وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها تمامية وهي من تمام الافعال واستمرارها علي الكمال وكل عضو ثم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال علي الاعضا الرييسة واما علي الدماغ فباحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم واما على القلب فبالنبض والنفس واما علي الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها يتبعها براز وبول شبيهان بغسالة اللحم الطري والاعراض الدالة على الامراض منها دالة علي نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمي فانه يدل علي نفس الحمي ومنها دالة على مرض الموضع كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل علي ان الورم في الغشا والحجاب وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل علي ان الورم في جرم الرية ومنها دالة علي سبب المرض كعلامات الامتلا باختلاف احوالها الدال كل فن منها علي فن من الامتلا الاعراض منها ماهي موقتة يبتدي وينقطع مع المرض كالحمي الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض وتارة لا يتبع مثل الصداع للحمي ومنها ما ياتي اخر الامرض ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات العطب وهذه اكثرها في الامراض الحادة

العلامات

منها ما يدل في ظاهر الاعضا وهي ماخوذة عن المحسوسات الخاصة مثل احوال اللون واحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما من المحسوسات المشتركة وهي الماخوذ من خلق الاعضا واوضاعها وحركاتها وسكوناتها وربما دل ذلك علي الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة علي القي ومقاديرها هل زادت اونقصت وربما دل ذلك فيها احوال اعضا باطنة مثل قصر الاصابع علي صغر الكبد واعدادها والاستدلال من البراز هل هو اسود او هو ابيض او اصفر علي ماذا يدل بصري ومن القراقر علي النفخ وسو الهضم سمعي ومن هذا القبيل الاستدلال من الروايح ومن طعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من تحدب الظفر على السل والدق بصري ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر منها علي امر باطن كما يدل حمرة الوجنة علي ورم الرية وتحدب الظفر علي قرحة الرية والاستدلال من الحركات والسكونات مما نقتضينا فضل بسط يبسطه والاعراض الماخوذة من باب السكون هي مثل السكتة والصرع والغشي والفالج والماخوذ من باب الحركة فهي مثل القشعريرة والنافض والفواق والتثاوب والتمطي والسعال والاختلاج والتشنج

والتشنج عند ما يبتدي بتشنج فمن ذلك ما هو عن فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك ما هو من فعل طبيعية عارضة كالتشنج والرعشة ومنها ماهي ارادية صرفة كالقلق والملة ومنها ماهي مركبة من طبيعية وارادية مثل السعال والبول ثم من ذلك مايسبق فيه الارادة الطبيعية مثل السعال ومنها مايسبق فيه الطبيعية الارادة اذا لم يبادر اليها الارادة مثل البول والبراز والعارض عن الطبيعة دون ارادة ومنها مايكون المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها مالاينبه عليه الحس لانه لايحس كالاختلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال اقوي في نفسه من الاختلاج واما باختلاف عدد المحركات فان العطاس اكثر عدد محركات من السعال لان السعال يتم بتحريك اعضا الصدر واما العطاس فيتم بتحريك اعضا الصدر والراس جميعا واما بمقدار الخطر فيهما فان حركة الفواق اليابس اعظم خطرا من حركة السعال وان كان السعال اقوي واما بما يستعين به الطبيعة فقد يستعين بالة ذاتية كما يستعين بالة ذاتية اهلية كما يستعين في اخراج الثفل بعضل البطن وقد يستعين بالة غريبة كما يستعين في السعال بالهوا اما باختلاف المبادي لها من الاعضا مثل السعال والتهوع واما باختلاف المبادي لها من الاعضا مثل القوي الفعالة فان الاختلاج مبدوه طبيعي والسعال نفساني واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه علامات تدل من ظاهر الاعضا واكثر دلالتها على احوال ظاهرة وقد يدل على الباطنة كحمرة الوجنة علي ذات الرية ومن العلامات علامات يستدل بها علي الامراض الباطنة وينبغي ان يكون المستدل على الامراض الباطنة وقد تقدم له العلم بالتشريح حتي يحصل منه معرفة جوهر كل عضو انه هل هو لحمي اوغير لحمي وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه او في غيره من جهة انه هل هو مناسب لشكله اوغير مناسب و يتعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شي اولا يجوز اذ هو مزلق لما يحصل فيه كالصايم وان كان يجوز ان يحتبس فيه شي فما الشي الذي يجوز ان يحتبس فيه او يزلق عنه وحتي يعرف موضعه فيقضي بذلك علي ما يحس من وجع او ورم هل هو عليه او على بعد منه وحتي يعرف مشاركته حتي يقضي علي ان الوجع له من نفسه او بالمشاركة وان المادة انبعث فيه نفسه او وردت عليه من شريكه وان ما انفصل منه هو من جوهره او هو مما ينفذ فيه المنفصل من غيره وحتي يعرف انه علي ماذا يحتوي فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل العضو حتي يستدل لمرضه من حصول الافة في فعله هذا كله مما يوقف عليه بالتشريح ليعلم انه لا بد للطبيب المحاول تدبير امراض الاعضا الباطنة من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فيجب ان يعتمد بعد ذلك في الاستدلال علي الامراض الباطنة قوانين ستة اولها من مضار الافعال وقد علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها دلالة اولية دايمة والثاني بما يستفرغ ودلالتها دايمة وليست باولية اما دايمة فانها يوقع التصديق دايما واما غير اولية فلانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة ودلالتها ليست باولية ولا دايمة ولنفصل القول في واحد واحد منها واما الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر الفعل علي المجري الطبيعي الذي له دل علي ان القوة اصابتها افة وافة القوة تتبع مرضا في العضو الذي القوة فيه ومضار الافعال علي وجوه ثلثة فان الافعال اما ان ينقص كالبصر يضعف رويته فيرا الشي اقل اكتنافا ومن اقرب مسافة والمعدة يهضم اعسر وابطا واقل مقدارا واما ان يتغير كالبصر يري ماليس او يري الشي روية علي غير ما هو عليه وكالمعدة تفسد الطعام وتسي هضمه واما ان تبطل كالعين لا تري والمعدة لا تهضم البته واما دلايل ما يستفرغ ويحتبس فمن وجوه اما ان يدل من طريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس شي من شانه ان يستفرغ لمن يحتبس بوله او برازه او يدل من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من جوهر الاعضا واما لا كذلك والذي يكون من جوهر العضو فيدل بوجوه ثلثة لانه اما ان يدل بنفس جوهره كالحلق المنقوشة يدل علي تاكل في قصبة الرية واما ان يدل مقداره كالقشرة البارزة في السحج فانها ان كانت غليظة دلت علي ان القرحة في الامعا الغلاظ او رقيقة دلت علي انها في الرقاق واما ان يدل بلونه كالرسوب القشري الاحمر فانه يدل علي انه من الاعضا اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل على انه من الاعضا العصبية كالمثانة والذي يدل لا على انه من جوهر الاعضا فيدل اما لانه غير طبيعي للخروج كالاخلاط السليمة والدم اذا خرج واما لانه غير طبيعي الكيفية كالدم الفاسد معتاد الخروج اولم يكن واما لانه غير طبيعي الجوهر علي الاطلاق مثل الحصاة واما لانه غير طبيعي المقدار وان كان طبيعي الخروج وذلك اما بان يقل او يكثر كالثفل والبول القليلين والكثيرين واما لانه غير طبيعي الكيفية وان كان معتاد الخروج كالبراز والبول الاسود بين واما لانه غير طبيعي جهة الخروج وان كان معتاد الخروج مثل البراز اذا خرج في علة ايلاوس من فوق واما دلايل الوجع فهي تنحصر في جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان عن اليمين فهو في الكبد وان كان في اليسار فهو في الطحال وقد يدل بنوعه علي سببه علي ما فصلنا في تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل علي ورم في عضو غير حساس او باطل حسه واما الممدد يدل علي مادة كثيرة واللذاعة علي مادة حادة واما دلايل الورم فهي ثلثة اوجه اما من جوهره كالحمرة علي الصفرا والصلب علي السودا واما من موضعه كالذي يكون في اليمين فيدل مثلا علي انه عند الكبد او في اليسار فيدل علي انه في ناحية الطحال واما بشكله فانه ان كان عند اليمين وكان هلاليا دل علي انه في نفس الكبد وان كان مطاولا دل علي انه في العضلة التي فوقها واما دلايل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات اما من المواضع فظاهر واما من المشاركة فكما يستدل على المرض في الاصبع من سبب سابق انه لافة عارضة في الزوج السادس من ازواج العصب الذي للعنق

الفصل الثاني في علامات الفرق من الامراض الخاصيه والمشارك فيها

ولما كانت الامراض قد يعرض بدنا في عضو وقد يعرض بالمشاركة كما يشارك الراس والمعدة في امراضهما فواجب ان نجد الفرق بين الامرين بعلامة فاصلة فنقول انه يجب ان نتامل ايهما عرض اولا فنحدس انه الاصلي والاخر مشارك ونتامل ايهما يبقي مع فنا الثاني فهو الاصل والاخر مشارك وبالضد فان المشارك يحدس من امره انه هو الذي يعرض اخيرا وانه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير مولمة في ابتدايها ثم يحس ضررها بعد ظهور المرض الشركي وهو بالحقيقة عارض بعدها فاذ لها فيظن بالمشارك والعرض انه

الاصلي والمرض اوبهمالم يفطن الا بالعارض وحده وغفل عن الاصلي وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما مشارك الاعضا وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالافات الواقعة بعضو ما كان منها محسوسا اوغير محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم فيه انه اصلي الابعد تامله لما لم يمكن ان يكون عروضه تبعا له فيسايل المريض عن علامات الامراض التي يمكن ان يكون في الاعضا المشاركة للعضو العليل ويكون غير محسوسه ولاموملة الماظاهرا مثيرة عرضا قريبا منها لكنها انما يتبعها امور بعيدة عنها محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما يهتدي الي ذلك معرفة الطبيب واكثر ما يهتدي منه تامله لمضار الافعال واذا وجدها سابقه حكم بان المرض مشارك فيه علي ان من الاعضا اعضا اكثر احوالها ان تكون امراضها متاخرة عن امراض اعضا اخري فان الراس في اكثر الاحوال يكون امراضه بمشاركة المعدة واما عكس ذلك فاقل ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام واما التي يخص منها عضوا عضوا فسيقال في بابه واما علامات امراض التركيب فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان من باطن فان ماسوي الامتلا والسدة والاورام وتفرق الاتصال يعسر حصره في القول الكلي وكذلك ما يخص من الامتلا والسدة والورم والتفرق عضوا عضوا والاولي بجميع ذلك ان يوخر الي الاقاويل الجزئية

الفصل الثالث في علامات الامزجة

اجناس الدلايل التي منها يتعرف احوال الامزجة عشرة احدها الملمس ووجه التعرف منه ان يتامل انه هل هو مساو لملمس الصحيح في البلدان المعتدلة والهوا المعتدل فان ساواه دل علي الاعتدال وان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد اوسخن اواستلانه استلانة فوق الطبيعي اواستصلبه واستخشنه فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هوا واستحمام بها وغير ذلك مما يزيده لينا اوخشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان يتعرف من حال اظفار البدن في لينها ويبسها حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك لسبب غريب علي ان الحكم من اللين والصلابة متوقف علي تقدم صحة دلالة الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن ان يلين الحرارة الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب وان يصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه ويتوهم يابسا مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده واما السمين فلغلظه واكثر من هو بارد المزاج لين البدن وان كان نحيفا لان الفجاجة تكثر فيه والثاني جنس الدلايل الماخوذة من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر يكثر فيه والثاني اذا كان كثيرا دل علي الرطوبة والحرارة ويكون هناك نارزوان كان يسيرا وليس هناك شحم كثير دل علي اليبس واما السمين والشحم فيدلان دايما علي البرودة ويكون هناك ترهل فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف علي الجوع لفقدة الدم الغريزي المهيا لحاجة الاعضا الي التغذية دل علي ان هذا المزاج جبلي طبيعي وان لم يكن هذه العلامات الاخري دل علي انه مزاج مكتسب وقلة السمين والشحم يدل علي الحرارة فان السمين والشحم مادته دسومة الدم وفاعله البرد ولذلك يقل علي الكبد ويكثر علي الامعا وانما يكثر علي القلب فوق كثرته علي الكبد لمادة السمين والشحم فان جمودهما علي البدن يقل ويكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بلا كثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب وان كان كثير اللحم الاحمر ومع سمن وشحم قليل دل علي الافراط في الرطوبة وان افرطا دل علي ان الافراط في البرد والرطوبة وان البدن بارد رطب واقصف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس والثالث جنس الدلايل الماخوذة من الشعر وانما يوخذ من جهة هذه الوجه وفي سرعة النبات وبطوه وكثرته وقلته ورقته وغلظه وسبوطته وجعودته واحد الاصول في ذلك لونه واما الاستدلال من سرعة نباته وبطيه اوعدم نباته فهوان البطي النبات اوفاقد النبات اذا لم يكن هناك علامات دالة علي ان البدن عادم للدم اصلا يدل علي ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب بل هو الي اليبوسة ولكن يستدل علي حرارته وبرودته من دلايل اخري مما ذكرناه لكنه اذا اجتمعت الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة والغلظة يدل علي الحرارة والغلظ يدل علي كثرة الدخان نبه كما في الشبان دون ما في الصبيان فان الصبيان مادتهم بخاريه لادخانية وحدها يتبع حدها واما من جهة الشكل فان الجعودة تدل علي الحرارة وعلي اليبس وقد يدل علي التوا الثقب والمسام وهذا الا يستحيل بتغير المزاج والسبب ان الاولان يتغيران والسبوطة تدل علي اضداد ذلك واما من جهة اللون فالسواد تدل علي الحرارة والصهوبة تدل علي البرودة والشقرة والحمرة تدل علي الاعتدال والبياض يدل اما علي رطوبة وبرودة كما في الشيب واما علي يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سوادها وهو الخضرة الي البياض وهذا انما يعرض في الناس في اعقاب الامراض المجففة وسبب الشيب عند ارسطاطالس هو استحالة الي لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذا الصاير الي الشعر اذا كان باردا وكان بطي الحركة مدة نفوذه في المسام واذا تاملت القوانين وجدتها في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض اللون البلغم والعلة في ابيضاض المتكرج واحد وهوالي الطبيعي وبعد هذا فان البلدان والاهوية تاثيرا في الشعر ينبغي ان يراعي فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعر ليستدل به علي اعتدال مزاجه للذي له ولا في الصقلابي سواد شعر حتي يستدل به علي سخونة مزاجه الذي يحسبه وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر في الصبي تدل علي استحالة مزاجه الي السوادية اذا كبروفي الشيخ علي انه سوداوي في الحال واما الرابع فهو جنس الدلايل الماخوذة من لون البدن فان البياض دليل عدم الدم وقلته مع برودة فانه لوكان مع حرارة وخلط صفراوي لاصفر والاحمر دليل علي كثرة الدم وعلي الحرارة والصفرة والشقرة تدلان علي الحرارة الكثيرة لكن الصفرة ادل علي المرار والشقرة علي الدم اوالدم المراري وقد تدل الصفرة علي عدم الدم وان لم يوجد المرار كما يكون في ابدان الناقهين والكمد دليل علي شدة البرد فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل ويستحيل الي السواد وتغير لون الجلد والادم دليل علي الحرارة والباذنجاني دليل علي البرد واليبس لانه لون يتبع صرف السودا والجصي يدل علي صرف البرد والبلغمية والرصاصية دليل للبرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادني خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم اوللمزاج الرطوبة والخضرة تابعة لدم جامد الي السواد ما هو قد خالط البلغم خضرة والعاجي يدل علي برد

برد بلغمي مع مرار قليل وفي اكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد الي صفرة وبياض ويسبب الطحال الي صفرة وسواد وفي علل البواسير الي صفرة وخضرة وليس هذا بالدايم بل قد يختلف والاستدلال من لون اللسان علي مزاج العروق الساكنة في البدن قوي والاستدلال من لون العين علي مزاج الدماغ قوي وربما عرض في مرض واحد اختلاف لوني عضوين مثل ان اللسان قد يبيض وبشرة الوجه يسود في مرض واحد مثل اليرقان العارض لشدة الحداقه من المرار واما الخامس فهو جنس الدلايل الماخوذة من هية الاعضا فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الاطراف وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافاعيل النسبية والهيات التركيبته يتم بالحرارة والبرودة يتبعها اضداد هذه لقصور القوي الطبيعية بسببها عن تتميم افعال الاشبا والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قسف وظهور مفاصل وظهور الغضاريف في الحنجرة والانف وكون الانف مستويا واما السادس فهو جنس الدلايل الماخوذة من سرعة انفعال الاعضا فانه ان كان العضو يسخن سريعا بلا مماسرة فهو حار المزاج اذا الاستحالة في الجنس المناسب يكون اسهل من الاستحالة الي المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر بالضد لذلك بعينه فان قال قايل ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف يقينا ان الشي انما ينفعل عن ضده لاعن شبهه وهذا الكلام الذي قدمته يجب ان يكون الانفعال من الشبه اولي والجواب عن هذا ان الشبيه الذي لاينفعل عنه هو الذي كيفيته وكيفية ماهو شبيه به واحدة في النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها بالابرد بل اسخينان واحدهما اسخن تخالفان فيكون الذي ليس باسخن هو بالقياس الي الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لاحار وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد الا ان احدهما يمي كيفيته يعين اقوي ما فيه والاخر ينقص كيفيته فيكون استحالته الي ما يمي كيفيته ويعين اقوي ما فيه اسهل علي ان هاهنا شيا اخر يختص ببعض ما يشارك في الكيفية وناقص مثل ان الحار المزاج في طبعه انما يسرع قبوله لتاثير الحار فيه لما يبطل الحار من تاثير الضد الذي هو البرد المعاوق لما ينحوه المزاج الحار من زيادة تسخين فاذ التقيا وبطل المانع تعاونا علي التسخين فيتبع ذلك التعاون اشتداد تام من الكيفيتين واما اذا حاول الحار الخارجي ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزي الداخل اشد الاشيا مقاومة له حتي ان السموم الحارة لايقاومها ولايدفعها ولا يفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية الة للطبيعة تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الي دفعه وينحيه بحاره وتحليله واحراق مادته وتدفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمضادة وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما ينازع ويعاوق الوارد الحار المضادة فقط ولاينازع الوارد البارد والحرارة الغريزية هي التي تحمي الرطوبات الغريزية عن ان يستولي عليها الحرارة الغريبة اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الرطوبات علي سبيل النضج والهضم وحفظها علي الصحة فتحركت الرطوبات علي نهج طريقها وامتنعت عن التحرك علي نهج تعريف الحرارة الغريبة فلم يعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت الطبيعية عن الرطوبات لضعف الالة المتوسطة بينها وبين الرطوبات فوقفت وصادفها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية الة للقوي كلها والبرودة منافية لها لاينفع الا بالعرض فلهذا يقال حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية ولاينسب الي البرودة من كدخداية البدن ما ينسب الي الحرارة واما الثامن فهو الجنس الماخوذ من دلايل الافعال فان الافعال اذا كانت مستمرة علي المجري الطبيعي تامة كاملة دلت علي اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الي حركات مفرطة دلت علي حرارة المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها تدل علي الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر ونبات الاسنان وان تبلدت او ضعفت وتكاسلت وابطات دلت علي برودة المزاج علي انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها واقعا بسبب مزاج حار الا انه لايخلو مع ذلك عن تغيير عن المجري الطبيعي مع الضعف وقد يفوت بسبب الحرارة ايضا كثير من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج الحار اونقص ولذلك قد يزداد بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل النوم الا انها لايكون من جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وبسبب فان النوم ليس يحتاج اليه في الحياة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تحلل من الروح عن الشواغل لما عرض له من التعب اولما يحتاج اليه من الاكباب علي هضم الغذا لعجزه عن الوفا بالامرين فاذن النوم انما يحتاج اليه من جهة عجز ما وهو خروج عن الواجب الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي يقال علي الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلايله انما هو علي المزاج المعتدل وذلك بان يعتدل الافعال ويتم واما دلالته علي الحر والبرد واليبوسة والرطوبة بدلالة تجيبه من جنس الافعال القوية الدالة علي الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام وانصالة والغضب وسرعة الحركات والطرف وان كان قد يقع هذه لابسبب عام بل بسبب خاص بعضو الفعل والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع اذا اسرع وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حارا له رايحة قوية وصبغ لما له منه صبغ وانشوا وانطباخ لما له انشوا وانطباخ فهو حار وما يخالفه فهو بارد والجنس العاشر ماخوذ من احوال قوي النفس في افعالها وانفعالاتها مثل ان الحرد القوي والضجر والفطنة والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجا والقساوة والنشاط ورجولية الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شي يدل علي الحرارة واضدادها علي البرودة وثبات الحرد والرضا والمتخيل والمحفوظ وغير ذلك يدل علي اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدل علي الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب علي مزاجه حرارة يري كانه يصطلي نيرانا ويشمس ومن غلب علي مزاجه برد فيري كانه يثلج اوهو منغمس في ما بارد ويري صاحب كل خلط ما يجانس خلطه فيما يقال وهذا الذي ذكرناه كله واكثره انما هو من باب علامات الامزجة الواقعة في اصل البنية واما الامزجة الغريبة العرضية فالحار منها تدل علي اشتعال للبدن موذ وتاذ بالحميات ويسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة وعطش مغرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم وينقص الي الضعف والسرعة الشديدة والتواتر وتاذ بما يتناوله من المسخنات وينتفع بالمبردات وردات حال في الصيف واما دلايل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش واسترخا مفاصل وكثرت حميات بلغمية وتاذ بالنزلات وينتفع بتناول المبردات اوينتفع بتناول مايسخن وردات حال في الشتا واما دلايل الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلايل البرودة ويكون مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط وانطلاق طبيعية وسوهضم وتاذ بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج اجفان واما دلايل

النبس الغير الطبيعي فتقشف وسهر وتحول عارض وتاذ بتناول مافيه يبس وسوحال في الخريف وتشف بمايرطب وانتشاف
في الحال بالما الحار والدهن اللطيف وشدة قبول لهما فاعلم هذه الجمله

الفصل الرابع في حاصل علامات المعتدل المزاج

علاماته المجموعة الملتقطة مماقلنا هو اعتدال الملمس في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة واللين والصلابة واعتدال اللون
في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقضافة وميل الي السمن وعروقه بين الغايرة وبين الراكبة على اللحم
المتبرية عنه بارزا واعتدال في الزغب والزعر والجعودة والسبوطة الي الشقرة ما هو في سن الصبي والي السواد ما هو في سن
الشباب واعتدال حال النوم واليقظة ومواتاة الاعضا في حركاتها وسلامته وقوة من التخيل والتفكر والتذكر وتوسط
من الاخلاق بين الافراط والتفريط اعني التوسط في التهور والجبن والغضب والخمول والدقة والقساوة والطيش والوقار والتية
وتمام الافعال كلها وصحة وجود النمو وسرعته وطول الوقوف وتكون احلامه لذيذة مونسة من الروايح الطيبة
والاصوات اللذيذة والمجالس البهيجة فيكون صاحبه محببا طلق الوجه تبشا معتدل شهوة الطعام والشراب
جيد الاستمرا في المعدة والكبد والعروق والتشبيه في جميع البدن معتدل الحال في انتقاض الفضول منه من المجاري المعتادة

الفصل الخامس في علامات من ليس بجيد الحال في خلقته

هذا هو الذي لايتشابه مزاج اعضايه بل ربما تعاندت اعضاوه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال فخرج عضو منها الي
مزاج والاخر الي ضده فاذا كانت بنيته غير متناسبة كان رديا حتي في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير
الاصابع المستدير الوجه والهامة العظيمة او الصغير الهامة لحيم الجبهة والوجه والعنق والرجلين وكانما وجهه نصف
دايرة فان كان نكاه كبيرين فهو مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الوجه والجبهة لكن وجهه شديد الطول ورقبته
شديدة الغلظ في عينيه بلادة وحركة فهو ايضا من ابعد الناس عن الخير

الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلا

الامتلا على وجهين امتلا بحسب الاوعية وامتلا بحسب القوة والامتلا بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح
وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتي ملات الاوعية ومددتها وصاحبه يكون على خطر من الحركة
فانه ربما صدع الامتلا للعروق وسالت الي المخانق فحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الي الفصد واما
الامتلا بحسب القوة وهو ان لايكون الاذي من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها
ولايطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من امراض العفونة اما علامات الامتلا جملة هو ثقل للاعضا
والكسل عن الحركات واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلا النبض وانصباغ البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال
البصر والاحلام التي تدل على الثقل مثل من يري انه ليس به حراك اوليس به استقلال كالنهوض او يحمل حملا ثقيلا اوليس
يقدر على الكلام كما ان رويا الطيران وسرعة الحركات تدل على ان الاخلاط رقيقة وبقدر معتدل وعلامات الامتلا بحسب
القوة اما الثقل والكسل وقلة الشهوة فهو يشارك فيها الامتلا الاول ولكن اذا كان الامتلا بحسب القوة ساذجا لم يكن
العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلا والعظم ولا الما كثير التخن ولا اللون شديد
الحمرة ويكون الانكسار والاعيا انما يهيج فيه بعد الحركة والتصرف ويكون احلامه تريه حكة ولذعا واحراقا وروايح
منتنة وتدل ايضا على الخلط الغالب بدلايله التي سنذكرها وفي اكثر الامر فان الامتلا بحسب القوة تولد المرض قبل
استحكام دلايله

الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط

اما الدم اذا غلب فعلاماته مقارنة لعلامات الامتلا بحسب الاوعية ولذلك قد يحدث من غلبته ثقل في البدن في
اصل العينين خاصة والراس والصدغين وتمط وتثاوب وغشيان نعاس لاذب وتكدر الحواس وبلادة في الفكر
واعيا بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان وربما ظهر في البدن دماميل وفي الفم بثور ويعرض
سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد
والسن والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام الدالة عليه مثل الاشيا الحمر يراها في النوم ومثل سيلان الدم الكثير
عنه ومثل التخانة في الدم وما اشبه ماذكرنا واما علامات غلبة البلغم فبياض زايد في اللون وترهل ولين ملمس
وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش الا ان يكون مالحا وخصوصا في الشيخوخة وضعف الهضم والجشا
الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخا الاعصاب والبلادة ونبض لين الي البطء والتفاوت ثم السن
والعادة والتدبير السالف والصناعة والاحلام التي يري فيها مياه وانهار وثلوج وامطار وبرد برعدة واما علامات
غلبة الصفرا فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد
وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقي الصفراوي الاصفر والاخضر والاختلاف اللاذع
وقشعريرة كغرز الابر ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والاحلام التي يري فيها
النيران والرايات الصفر ويري الاشيا التي لاصفرة لها مصفرة ويري التهابا وحرارة حمام او شمس وما يشبه ذلك واما علامات
غلبة السودا فكمد اللون وكمودية وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر واحتراق فم المعدة والشهوة
الكاذبة وبول كمد واسود واحمر غليظ وكون البدن اسود ازب فقل ماتتولد السودا في الابدان البيض الزعر وكثرة
حدوث البهق الاسود وقروح الردية وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت والتدبير السالف
والاحلام الهايلة من الظلم والهوات والاشيا السود والمخاوف

الفصل

الفصل الثامن في العلامات الدالة على السدد

انه اذا احتقنت مواد ودلت الدلايل عليها واحس بتمدد ولم يحس بدلايل الامتلا في البدن كله فهناك سدد لامحالة
واما الثقل فيحس في السدد اذا كانت السدد في مجار لابد من ان يجري فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض من السدد في الكبد
وان ما يصير من الغذا الي الكبد اذا عاقته السدد عن النفوذ اجتمع شي كثير واحتبس واثقل ثقلا كثيرا فوق ثقل
الورم ويميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمي واما اذا كانت السددة في غير هذه المجاري لم يحس بثقل واحس
باحساس نفوذ الدم وبالتمدد واكثر من به سدد في العروق فان لونه اصفر لان الدم لاينبعث في مجاريه
الي ظاهر البدن

الفصل التاسع في العلامات الدالة على الرياح

الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضا الحساسة من الاوجاع وذلك تابع لما يفعله من تفرق الاتصال ويستدل
عليها من حركات تعرض للاعضا ويستدل عليها باللمس واما الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل على الرياح لاسيما اذا
كانت مع خفة فان كان هناك انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون اذا كان تفرق الاتصال في
الاعضا الحساسة واما مثل العظم واللحم للغددي فلا يتبين ذلك فيها بالوجع فقد تكون من رياح العظام مايكسر
الطعام كسرا ويرضه رضا ولا يكون له وجع الا تابعا لتحس الكسر لما يليه واما الاستدلال على الرياح من حركات
الاعضا فمثل الاستدلال عليها من الاصوات فاما ان تكون الاصوات منها انفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس
في الطحال اذا كان وجعه من ريح فغمز واما ان يكون للصوت يفعل فيها بالقرع كما يميز بين الاستسقا الزقي والطبلي
بالضرب واما الاستدلال عليها من طريق اللمس فمثل ان اللمس يميز بين النفخة وبين السلعة بما يكون هناك من
تمدد مع انغماز في غير رطوبة سيالة مترجرجة او خلط لزج فان الحس اللمسي يميز بين ذلك والفرق بين النفخة
والريح ليس في الجوهر بل في هيئة الحركة والركود في الانزعاج

الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام

اما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة واما الباطنة فالحار منها يدل عليه الحمي اللازمة والثقل ان كان لاحس
للعضو الذي هو فيه او الثقل مع الوجع الناخس ان كان للعضو الورم حس ومما يدل ايضا او يعين في الدلالة الافة
الداخلة في افعال ذلك العضو ومما يوكد الدلالة احساس الانتفاخ في ناحية ذلك العضو ان كان للحس اليه سبيل واما
البارد فليس يتبعه لامحالة وجع وتعسر الاشارة الي علاماته الكلية وان سهل الخروج الي كلام ممد والاولي
ان نوخر الكلام فيه الي الاقاويل الجزوية في عضو عضو والذي يقال هاهنا انه اذا احس بثقل ولم يحس بوجع وكان
معه دلايل غلبة البلغم فليحدس انه بلغمي وان كان معه دلايل غلبة السودا فهو سوداوي وخصوصا اذا لمس وكان
صلبا والصلابة من افضل الدلايل عليها واذا كانت الاورام الحارة في الاعصاب كان الوجع شديدا والحميات قوية
وسارعت الي الانقلاع في التمدد وفي اختلاط العقل والحدث في حركات القبض والبسط افة وجميع اورام الاحشا
يحدث رقة وتحولا في المراق واذا جمعت اورام الاحشا والحدث في طريق الخراجية اشتد الوجع جدا والحمي وخشن
اللسان خشونة شديدة واشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احست الصلابة والتركز وربما ظهر في
البدن مخافة عاجلة وفي العينين غور متخافض فاذا تفجر الجمع سكنت سورة الحمي والوجع والضربان وحصل بدل
الوجع شي كالحكة وان كانت حمرة وصلابة خفت الحمرة ولان الغمز وسكنت الاعراض المولمة كلها وبلغ الثقل
غايته فاذا انفجر عرض اولا نافض للذع المدة ثم ظهرت حمي لسبب لذع المادة واستعرض النبض للاستفراغ واختلف
واخذ طريق الضعف والصغر والابطا والتفاوت وظهر في الشهوة سقوط وكثيرا ما يبخن له الاطراف واما المادة
فيندفع بحسب جهتها اما في طريق النفث اوفي طريق البول اوفي طريق البراز والعلامة الجيدة بعد الانفجار تمام
سكون الحمي وسهولة التنفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة في جهتها وربما انتقلت المادة في الاورام الباطنة
من عضو الي عضو وذلك الانتقال قد يكون جيدا وقد يكون رديا والجيد ان ينتقل من عضو شريف الي عضو خسيس
مثل ماينتقل في اورام الدماغ الي ما خلف الاذنين وفي اورام الكبد الي الارنبتين والردي ان ينتقل من عضو الي عضو
اشرف او اقل صبرا على مايعرض له مثل ان ينتقل من ذات الجنب الي ناحية القلب او الي ذات الريه ولانتقال الاورام
الباطنه ومدات الخراجات الباطنة التي تحت والي فوق علامات فانها اذا مالت في انتقالها الي ما تحت ظهر في الشراسيف
تمدد وثقل واذا مالت في انتقالها الي مافوق دل عليه سوحال النفس وضيقه وعسره وضيق الصدر والتهاب يبتدي من
تحت الي فوق وثقل في ناحيه الترقوة وصداع وربما ظهر اثره في العضد والساعد والمايل الي فوق ان تمكن من الدماغ كان
رديا فيه خطر وان مال الي اللحم الرخو الذي خلف الاذنين كان فيه رجا خلاص والرعاف في مثل هذا دليل جيد
وفي جميع اورام الاحشا وانتظر في استقصا هذا مانقوله من بعد حيث يستقصي الكلام في الاورام وحيث يذكر ورم
عضو عضو من الباطنة

الفصل الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال

تفرق الاتصال ان عرض في الاعضا الظاهرة وقف عليه الحس وان وقع في الاعضا الباطنة دل عليه الوجع الثاقب
والناخس والاكال ولاسيما ان لم يكن معه حمي وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كنفث الدم وانصبابه الي فضا
اوخروج مدة وقيح ان كان بعد علامات الاورام ونضجها والذي يكون عقيب الاورام فربما كان دالا على انفجار
عن نضج وربما لم يكن فان كان عن نضج سكن الحمي مع الانفجار واستفراغ القيح وسكن وخف وان لم يكن
ذلك اشتد الوجع وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضا عن مواضعها وبزوال العضو عن موضعه وان لم

يتخلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات عن المجاري فانها ربما انصبت الي فضا يودي اليه تفرق الاتصال ولم ينفصل عن المسلك الطبيعي كما يعرض لمن انخرق امعاوه ان يحتبس برازه وربما خفي تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج في بيانه الي الاحوال الجزيية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو لاحس له اولا يحتوي علي رطوبة فيسيل ما فيه اولا مجال له فيزول عن موضعه اوليس يعتمد علي عضو فيزول بانخلاعه واعلم ان اصعب الاورام اعراضا واصعب تفرق الاتصال اعراضا ماكان في الاعضا العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة واما الغشي والتشنج فيلحقها دايما اما الغشي فلشدة الوجع واما التشنج فلعصبية العضو ثم اللاتي تكون علي المفاصل فانها بطوقبولها للعلاج لكثرة حركة المفصل وللفضا الذي يكون عند المفصل الفضا المستعد لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن فلنقل فيهما

الجملة الاولي في النبض وهي تسعة عشر فصلا

الفصل الاول كلام كلي في النبض

فنقول النبض حركة من اوعية الروح مولفة من انبساط وانقباض لتدبير الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما جزي بحسب مرض مرض ونحن نتكلم هاهنا في القوانين الكلية من علم النبض ونوخر الجزية الي كلام في الامراض الجزية فنقول ان كل نبضة مركبة من انبساط وانقباض ثم لابد من تخلل السكون من كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة مع حركة اخري بعد ان يحصل لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وهذا مما يبين في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من ان يكون لكل نبضة الي ان تلحق الاخري اجزا اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض عند كثير من الاطبا غير محسوس اصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته واما في البطي فلطول مدة حركته وقال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم ازل انعاهد الجس حتي فطنت لشي منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من النبض ومن تعهد ذلك تعهدي ادرك ادراكي وانه وان كان الامر علي مايقولون فالانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس والسبب في وقوع الاختيار علي جس عرق الساعد سهولة متناوله وقلة المحاشاة عن كشفه واستقامة وضعه بحذا القلب وقربه منه وينبغي ان يكون جس اليد علي جنب فان اليد المتكية تزيد في العرض والاشراف وبنقص من الطول خصوصا في المهازيل والمستلقية تزيد في الاشراف والطول وبنقص من العرض ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن الشبع المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستحداث العادات ويجب ان يكون الامتحان من نبض المعتدل الفاضل حتي يقاس به غيره ثم نقول ان الاجناس التي منها يتعرف الاطبا حال النبض علي حسب مايصطلح الاطبا عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة فالاول منها الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط والجنس الثاني الماخوذ من كيفية قرع الحركة الاصابع والجنس الثالث الماخوذ من زمان كل حركة والجنس الرابع الماخوذ من قوام الالة والجنس الخامس الماخوذ من خلايه وامتلايه والجنس السادس الماخوذ من حر ملمسه وبرده والجنس السابع الماخوذ من زمان السكون والجنس الثامن الماخوذ من استوا النبض واختلافه والجنس التاسع الماخوذ من نظامه او تركه النظام والجنس العاشر الماخوذ من الوزن اما من جنس مقدار النبض فيدل من مقدار اقطاره الثلثة التي في طوله وعرضه وعمقه فيكون احوال النبض منه تسعة بسيطة ومركبات فالتسعة البسيطة الطويل والقصير والمعتدل والعريض والضيق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل فالطويل هو الذي يحس اجزاوه في طوله اكثر من المحسوس الطبيعي علي الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحق اومن الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذي يحصه وقد عرفت الفرق بينهما قبل والقصير ضده وبينهما المعتدل وعلي هذه القياس فاحكم في الستة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة فبعضها لداسم وبعضها ليس لداسم فان الزايد طولا وعرضا وارتفاعا يسمي العظيم والناقص فيهما يسمي الصغير وبينهما المعتدل والزايد عرضا وشهوقا يسمي الغليظ والناقص فيهما يسمي الرقيق وبينهما المعتدل واما الجنس الماخوذ من كيفية قرع العرق للاصابع فانواعه ثلثة القوي وهو الذي يقاوم الجنس عن الانبساط والضعيف يقابله والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلثة السريع وهو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطي ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من قوام الالة فاصنافه ثلثة اللين وهو القابل للاندفاع الي داخله عن الغامز بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل واما الماخوذ من حال مايحتوي عليه فاصنافه ثلثة الممتلي وهو الذي يحس في تجويفه رطوبة مايعتدل بها لافراغا صرفا والخالي ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من ملمسه فاصنافه ثلثة الحار والبارد والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلثة المتواتر وهو القصير الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده ويقال له ايضا المتراخي والمتخلخل وبينهما المعتدل ثم هذا الزمان وهو بحسب مايدرك من الانقباض فان لم يدرك الانقباض اصلا كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين وان ادرك كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس الماخوذ من الاستوا والاختلاف فهو امامستو واما مختلف غير مستو وذلك باعتبار تشابه نبضات اواجزا نبضة اوفي جزء واحد من النبضة في امور خمسة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين حتي ان النبض الواحد يكون احر انبساطه اسرع لشدة الحرارة اواضعف للضعف وان شيت بسطت القول فاعتبرت في الاستوا والاختلاف في الاقسام المذكورة الثلثة ساير الاقسام الاخر لكن ملاك الاعتبار مصروف الي هذه والنبض المستوي علي الاطلاق هو المستوي في جميع هذه وان استوي في شي منها وحده فهو مستو فيه وحده كانك قلت مستو في القوة اومستو

اومستو في السرعة وكذلك المختلف وهو الذي ليس بمستو وهو اما علي الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستو واما الجنس الماخوذ من النظام وغير النظام فهو ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وهو علي وجهين اما منتظم علي الاطلاق وهو ان يكون للمتكرر منه خلاف واحد فقط واما منتظم بدور فهو ان يكون له دور اختلافين فصاعدا مثل ان يكون هناك دور ودور اخر مخالف له الا انهما يعودان معا علي ولاءيهما كدور واحد وغير المنتظم ضده واذا حققت وجدت هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن وداخلا تحت غير المستوي وينبغي ان يعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية موجودة وكما ان صناعة الموسيقي يتم بتاليف النغم علي نسبة بينها في الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدار الازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان نسبت ازمنتها في السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة احوالها في القوة والضعف وفي المقدار نسبة كالتاليفية وكما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة كذلك الاختلاف قد يكون منتظمة وقد يكون غير منتظمة وايضا نسب احوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة بل مختلفة وهذا خارج عن جنس اعتبار النظام وجالينوس يري ان القدر المحسوس من مناسبات الوزن ما يكون علي احد هذه النسب الموسقارية المذكورة اما علي نسبة الكل والخمسة وهو علي نسبة ثلثة اضعاف اذ هو نسبة الضعف مولفة بنسبة الزايد نصفا وهو الذي يقال له نسبة الذي بالخمسة وعلي نسبة الذي بالكل وهو الضعف وعلي نسبة الذي بالخمسة وهو الزايد نصفا وعلي نسبة الذي بالاربعة وهو الزايد ثلثا وعلي نسبة الزايد ربعا ثم لايحس وانا استعظم ضبط هذه النسب بالحس واسهله علي من اعتاد درج الايقاع وتناسب النغم او الصناعة ثم كان له قدر علي ان يعرف الموسقي فيقيس المصنوع بالمعلوم فهذا الانسان اذا صرف تامله الي النبض امكن ان يفهم هذه النسب بالجس واقول ان افراد جنس التنظم وغير التنظم علي انه احد العشرة وان كان نافعا فليس بصواب في التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف فكانه نوع منه واما الجنس الماخوذ من الوزن فهو لمقايسة مقادير نسب الازمنة الاربعة التي للحركتين والوقوفين وان قصر الحس عن ضبط ذلك كله فبمقايسة مقادير نسب ازمنة الانبساط الي الزمان الذي بين انبساطين وبالجملة الزمان الذي فيه الحركة الي الزمان الذي فيه السكون والذين يدخلون في هذا الباب مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم يدخلون بابا في باب علي ان ذلك الادخال جايز ايضا غير محال الا انه غير جيد والوزن هو الذي يقع فيه النسب الموسقارية ونقول ان النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون ردي الوزن وردي الوزن انواعه ثلثة احدها المتغير الوزن ومجاوز الوزن وهو الذي يكون وزن سن يلي سن صاحبه كما يكون الصبيان وزن نبض الشبان والثاني مباين الوزن كما يكون للصبيان مثل وزن نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذي لايشبه في وزنه نبضا من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيرا يدل علي تغير حال عظيم

الفصل الثاني في شرح خاص النبض المستوي والمختلف

يقولون ان النبض المختلف اماان يكون اختلافه في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة والمختلف في نبضة واحدة اما ان يختلف في اجزا كثيرة او في مواقع للاصابع متباينة او في جز واحد اي في موقع اصبع واحد والمختلف في نبضات كثيرة منه المختلف المتدرج الجاري علي الاستوا وهو ان ياخذ من نبضة ويتنقل الي ازيد منها اوانقص ويستمر علي هذا النهج حتي توافي غاية في النقصان اوغاية في الزيادة بتدريج متشابه فينقطع عايدا الي العظم الاول اومتراجعا من صغره تراجعا متشابها في الحالين جميعا للماخذ الاول ومخالفا بعد ان يكون متوجها من ابتدا بهذ الصفة الي انتهايها بهذه الصفة وربما وصل الي الغاية وربما انقطع دونه وربما جاوزه وحين ينقطع فربما ينقطع في وسطه نترة وقد يفعل خلاف الانقطاع وهو ان يقع في وسطه وذوا الفترة من النبض هو المختلف الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون والواقع في الوسط هو المختلف الذي حيث يتوقع فيه سكون يكون حركة واما اختلاف النبض في اجزا كثيرة من نبضة واحدة فاما في وضع اجزايها او في حركة اجزايها اما الاختلاف في وضع الاجزا نسبة اجزا العرق الي الجهات ولان الجهات ستة فكذلك مايقع فيها من الاختلاف واما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة والابطا واما في التاخر والتقدم اعني ان يتحرك جز قبل وقت حركته او بعد وقته واما في القوة والضعف واما في العظم والصغر وذلك كله اما جار علي ترتيب مستو او ترتيب مختلف بالتزيد والتنقص وذلك اما في جزين او ثلثة او اربعة اعني مواقع الاصابع وعليك التركيب والتاليف واما اختلاف النبض من جز واحد فمنه المنقطع ومنه العايد ومنه المتصل والمنقطع هو الذي ينفصل في جز واحد بفترة حقيقته والجز الواحد المفصول منه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطو والتشابه واما العايد فان يكون نبض عظيم رجع صغيرا في جز واحد ثم عاد عودة لطيفة ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو ان يكون نبض كنبضتين بسبب الاختلاف او نبضتان كنبض لتداخلهما وعلي حسب راي المختلفين في ذلك واما المتصل فهو الذي يكون اختلافه متدرجا علي اتصال غير محسوس المفصل فيما يتغير اليه من سرعة الي بطو او بالعكس او الي الاعتدال اومن اعتدال فيهما اومن عظم اوصغر او اعتدال فيهما الي شي ما ينتقل اليه وهذا قد يستمر علي التشابه وقد يتفق ان يكون مع اتصاله في بعض الاجزا اشد اختلافا وفي بعضها اقل

الفصل الثالث في اصناف النبض المركب المخصوص باسام علي حدة

فمنه الغزالي وهو من المختلف في جز واحد اذا كان بطيا ثم ينقطع فيسرع ومنه الموجي وهو المختلف في عظم اجزا العرق وصغرها اوشهوقها وفي العرض وفي التقدم والتاخر في مبتدا حركة النبض مع لين فيه وليس بصغير جدا وله عرض ما وكانه امواج يتلوا بعضها بعضا علي الاستقامة مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطو ومنه الدودي وهو شبيه به الا انه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع والنملي اصغر جدا واشد تواترا والدودي والنملي اختلافهما في الشهوق وفي التقدم والتاخر اشد ظهورا في الجس من اختلافهما في العرض بل عسي ذلك

ان لايظهر ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الاجزا في الشهوق والعرض وفي التقدم والتاخر الا انه صلب مختلف الاجزا في عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار وهو الذي يتدرج في اختلاف اجزا من نقصان الي زيادة ومن زيادة الي نقصان وذنب الفار قد يكون في نبضات كثيرة ويكون في نبضة واحدة في اجزا كثيرة او في جز واحد واختلافه الاحص هو الذي يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار البطو والسرعة والقوة والضعف ومنه المسلي وهو الذي ياخذ من نقصان الي حد في الزيادة ثم يتناكس علي الولا الي ان يبلغ الحد الاول في النقصان فيكون كذنبي فار يتصلان عند الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطبا مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة في التقدم والتاخر ومنهم من يقول انهما نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يسع لانقباض ثم انبساط وليس كل ما يحس منه قرعتان يجب ان يكون نبضتين والالكان المنقطع الانبساط العايد نبضتين وانما يجب ان يعد نبضتين اذا ابتدا فانبسط ثم عاد الي العمق منقبضا ثم صار مرة اخري منبسطا ومنه ذو الفترة والواقع في الوسط المذكوران والفرق بين الواقع في الوسط وبين الغزالي ان الغزالي يلحق الثانية قبل انقضا الاولي واما الواقع في الوسط فيكون النبضة الطارية فيه في زمان السكون وانقضا القرعة الاولي ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش والملتوي الذي كانه خيط يلتوي ويتفتل وهي من باب الاختلاف في التقدم والتاخر والوضع والعرض والمتواتر جنس من جملة الملتوي يشبه المرتعد الا ان الانبساط في المتواتر اخفي وكذلك الخروج عن استوا الوضع في الشهوق في المتواتر اخفي واما التمدد فهو في المتواتر واضح وربما كان الميل منه الي جانب واحد انما يعرض في الامراض اليابسة ومن مركبات النبض اصناف تكاد لايتناهي لااسما لها

الفصل الرابع في الطبيعي من اصناف النبض

كل واحد من الاجناس المذكورة التي يقتضي تفاوتا في زيادة ونقصان فالطبيعي منها هو المعتدل الا القوي فان الطبيعي فيه هو الزايد وان كان شي من الاصناف الاخري انما زاد تابعا للزيادة في القوة فصار اعظم مثلا فهو طبيعي لاجل القوي واما الاجناس التي لايحتمل الازيد والنقصان فان الطبيعي منها هو المستوي والمنتظم وجيد الوزن

الفصل الخامس في اسباب انواع النبض المذكورة

اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة في تقويم النبض ويسمي الماسكة ومنها اسباب غير داخلة في تقويم النبض وهذه منها لازمة مغيرة بتغيرها لاحكام النبض ويسمي الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة ويسمي المغيرة علي الاطلاق والاسباب الماسكة ثلثة القوة الحيوانية المحركة للنبض التي في القلب وقد عرفته في باب القوي الطبيعية والثاني الالة وهي العرق النابض وقد عرفته في ذكر الاعضا والثالث الحاجة الي التطفيه وهو المستدعي لمقدار معلوم من التطفية ويتجدد بازاحد الحرارة في اشتعالها اوطفوبها اواعتدالها وهذه الافعال الماسكة تتغير افعالها بحسب مايقترن بها من الاسباب اللازمة والمغيرة علي الاطلاق

الفصل السادس في موجبات الاسباب الماسكة وحدها

اذا كانت الالة مطاوعة تلينها والقوة قوية والحاجة شديدة الي التطفيه كان النبض عظيما والحاجة اعون الثلثة علي ذلك فان كانت القوة ضعيفة تبعها صغر النبض لامحالة فان كانت الالة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر والصلابة قد تفعل الصغر ايضا الا ان الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذي سببه الضعف بانه يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولايكون في القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا يفعل الصغر ولكن لايكون هناك ضعف ولاشي في هذه الثلثه يوجب الصغر بمبلغ ايجاب الضعف وصغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة لاينقص من المعتدل شيا كثيرا اذ لامانع له عن البسط وانما يميل الي ترك زيادة علي الاعتدال كثيرة لاحاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والالة غير مطاوعة لصلابتها للعظم فلابد من ان يصير سريعا ليتدارك بالسرعه مايفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم يتات لاتعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلابد من ان يصير سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم يتات لاتعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلابد من ان يصير متواترا ليتدارك بالتواتر مافات بالعظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيمة اومرتين سريعتين وقد يشبه هذا حال المحتاج الي حمل شي ثقيل فانه ان كان يقوي علي حمله جملة فعل والاقسمه بنصفين واستعجل والاقسمه اقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بقودة اوعجلة ثم لا يريث بين كل نقلتين وان كان بطيئا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فيريث وينقل بكد ويعود ببط فان كانت القوة قوية والالة مطاوعة لكن الحاجة شديدة اكثر من الشدة المعتدلة فان القوة تزيد مع العظم سرعة وان كانت الحاجة اشد فعلت مع العظم والسرعة والتواتر والطول يفعله اما بالحقيقة فاسباب العظم اذا منع مانع عن الاستعراض والشهوق كصلابة الالة مثلا المانعة عن الاستعراض وكثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق واما العرض فقد يعين عليه الهزال والعرض يفعله اما خلا العروق فيميل الطبقة العالية علي السافلة فيستعرض اوشدة لين الالة والتواتر سببه ضعف اوكثرة حاجة لحرارة والتفاوت سببه قوة قد بلغت الحاجة في العظم اوبرد شديد قللت من الحاجة اوغاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك اسباب ضعف النبض من المغيرات الهم والارق والاستفراغ والنحول والخلط الردي والرياضة المفرطة وحركات الاخلاط وملاقاتها لاعضا شديدة الحس اومجاورة للقلب وجميع ما يحلل واسباب صلابة النبض يبس جرم العرق اوشدة برد يجمد وقد يصلب النبض في البحارين لشدة المجاهدة وتمدد الاعضا لها نحو جهة دفع الطبيعة واسباب لينه الاسباب المرطبة الطبيعية كالغذا اوالمرطبة المرضية كالاستسقا

كالاستسقا وليثيارغوس اوالتي ليست بطبيعية ولامرضية كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة ثقل مادة من طعام اوخلط ومع ضعف القوة مجاهدة العلة والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلا العروق من الدم ومثل هذا يزيله الفصد واشد مايوجب ان يكون الدم لزجا خانقا للروح المتحرك في الشرايين وخصوصا اذا كان هذا التراكم بالقرب من القلب ومن اسبابه التي توجبه في مدة قصيرة امتلا المعدة والغم والفكر في شي واما اذا كان في المعدة خلط ردي لايزال دام الاختلاف وربما ادي الي الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشاري اختلاف المصبوب في جرم العرق في عفنه وفجاحته ونضجه واختلاف احوال العروق في صلابته ولينه وورم في الاعضا العصبانية وذو القرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة الالة فلاتطاوع فيلحقه باخري وخصوصا اذا تزيدت الحاجة دفعة وسبب النبض الغاري ان تكون القوة ضعيفة فتاخذ عن اجتهاد الي استراحة ويتدرج من استراحة الي اجتهاد والثالث علي حالة واحدة ادل علي ضعف القوة من ذنب الفار وما يشبه ادل علي قوة ما وعلي ان الضعف ليس بالغاية وارداه الذنب المنقضي ثم الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعيا القوة واستراحتها اوعارض مغافص يتصرف اليها النفس والطبيعة دفعة وسبب النبض المتشنج حركات غير طبيعية في القوة ورداة في القوام والنبض المرتعد ينبعث من قوة ومن الة صلبة وحاجة شديدة ومن دون ذلك لايجب ارتعاده والموجي فقد يكون سببه ضعف القوة في الاكثر فلا يتمكن ان يبسط الاشيا بعد شي ولين الالة قد يكون سببا له وان لم تكن القوة شديدة الضعف لان الالة الرطبة اللينة لاتقبل الهز والتحريك النافذ من جز قبول اليابس الصلب فان اليبوسة تهيي للهز به والارعاد والصلب اليابس يتحرك اخر من تحريك اوله واما الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك منه جز ولا ينفعل عن حركته جزاخر لسرعة قبوله للانفصال والانثنا والخلاف في الهيه وسبب النبض الدودي والنملي شدة الضعف حتي يجتمع ابطا وتواتر واختلاف في اجزا النبض لان القوة لاتستطيع بسط الالة دفعة واحدة بل شيا بعد شي وسبب النبض الردي الوزن اما ان كان النقص في احوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان يكون في احوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف اوعدم الحاجة واما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط فهو غير هذا وسبب المتلي الخوالي والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر

الفصل السابع في نبض الذكورة والاناث ونبض الاسنان

نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوي كثيرا ولان حاجتهم يتم بالعظم فنبضهم ابطا من نبض النسا واشد تفاوتا في الامر الاكثر وكل نبض يثبت فيه القوة ويتواتر فيجب ان يسرع لامحالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كما ان نبض الرجال ابطا فكذلك هو اشد تفاوتا ونبض الصبيان اللين للرطوبة واضعف تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد ونبض الصبيان علي مقادير اجسادهم عظيم لان الالة التي لهم شديدة اللين وحاجتهم شديدة ليست قوتهم بالنسبة الي مقادير ابدانهم صغيرة المقدار الا ان نبضهم بالقياس الي نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد تواترا للحاجة فان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة هضمهم وتواتره فيهم ويكثر لذلك حاجتهم الي اخراجه والي ترويح حالهم الغريزي واما نبض الشبان فزايد في العظم وليس زايدا في السرعة بل هو ناقص فيها جدا وفي التواتر وذاهب الي التفاوت لكن نبض الذين هم في اول الشباب اعظم ونبض الذين هم في اوسط الشباب اقوي وقد كنا بينا ان الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من التشابه فتكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة في الشبان زايدة فيبلغ بالعظم ما يغني عن السرعة والتواتر وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فداعية واما الالة فمعينة ونبض الكهول اصغر وذلك للضعف واقل سرعة لذلك ايضا ولعدم الحاجة وهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعنين في السن صغير متفاوت بطي وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية

الفصل الثامن في نبض الامزجه

المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدت القوة والالة كان النبض عظيما وان خالف احدها كان علي ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس سو مزاج بل طبيعيا كان المزاج قويا صحيحا والقوة قوية جدا ولاتظنن ان الحرارة الغريزية توجب تزيدها نقصانا في القوة مابلغت بل توجب القوة في الجوهر الروحي والشهامة في النفس والحرارة التابعة لسي المزاج كلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فيميل النبض الي جهات النقصان مثل الصغر خصوصا والبط والتفاوت فان كانت الالة لينة كان عرضها زايدا وكذلك بطوها وتفاوتها وان كانت صلبة كانت دون ذلك والضعف الذي يورثه سو المزاج البارد اكثر من الذي يورثه سو المزاج الحار لان الحار اشد موافقة للغريزة واما المزاج الرطب فيتبعه الموجية والاستعراض واليابس يتبعه الضيق والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنج والمرتعش ثم اليك ان تركب علي حفظ منك للاصول وقد يعرض لانسان واحد ان يختلف مزاج شقيه فيكون احد شقيه باردا والاخر حارا فيعرض له ان يكون نبضا شقيه مختلفين الاختلاف الذي يوجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان انبساطه وانقباضه ليس علي سبيل مد وجزر من القلب بل علي سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه

الفصل التاسع في نبض الفصول

اما الربيع فيكون النبض فيه معتدلا في كل شي وزايدا في القوة وفي الصيف يكون سريعا متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل الروح للحرارة الخارجة المستولية المفرطة واما في الشتا فيكون اشد تفاوتا وابطا وضعفا مع انه صغير لان القوة تضعف وفي بعض الابدان يتفق ان تحتقن الحرارة في الغور وتجتمع وتقوي القوة وذلك اذا كان

المزاج الحار غالبا مقاوما للبرد لا ينفعل عنه فلا يعمق البرد واما الخريف فيكون النبض مختلفا والي الضعف ماهو اما اختلافه فبسبب كثرة استحالة المزاج العرضي في الخريف تارة الي حر وتارة الي برد واما ضعفه فلذلك ايضا فان المزاج المختلف كل وقت اشد نكاية من المتشابه المستوي وان كان رديا لان الخريف زمان مناقض لطبيعة الحيوة لان الحرفيه يضعف والبرد يشتد واما نبض الفصول التي من الفصول فانه يناسب الفصول التي تكتنفها

الفصل العاشر في نبض البلدان

من البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فيكون احكام النبض فيها علي قياس ماعرفت من نبض الفصول

الفصل الحادي عشر في النبض الذي توجبه المتناولات

المتناول تغير حال النبض بكيفيته وكميته اما من كيفيته فبان يميل الي التسخين اوالي التبريد بتغير بمقتضي ذلك واما في كميته فان كان معتدلا صار النبض زايدا في العظم والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة وتثبت هذا التاثير مدة وان كان كثير المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل الطعام علي القوة وكل ثقل يوجب اختلاف النبض وزعم ارگاغانيس ان سرعته حينيذ يكون اشد من تواتره وهذا التغيير لابث لان السبب ثابت وان كان في الكثرة دون هذا كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض اقل اختلافا فاعظما وسرعة ولايثبت تغيره كثيرا لان المادة قليلة فيهضم سريعا ثم ان حارت القوه وضعفت من الاكثار والاقلال انهما كان تضاهي النبضان في الصغر والتفاوت اخر الامر وان قويت الطبيعة علي الهضم والاحالة عاد النبض معتدلا وللشراب خصوصية وهو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه قدرا يعتدبه وقدرا يقتضي ايجابه نظيره من الاغذية وذلك لتخلخل جوهره ولطافته ورقته وخفته واما اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه الباردات من التصغير وايجاب التفاوت والبطء ايجابا بسرعة لسرعة نفوذه ثم اذا سخن في البدن اوشك ان يزول مايوجبه والشراب اذا نفذ في البدن وهو حار لم يكن بعيدا جدا عن الغريزة وكان يعرض تحلل سريع وان نفذ باردا بلغ في النكاية مالايبلغه غيره من الباردات لانها تتاخر الي ان تسخن ولاينفذ بسرعة نفوذه وهذا يبادر الي النفوذ قبل ان يستوي تسخنه وضرر ذلك عظيم خصوصا بالابدان المستعدة للتضرر به وليس كضرر تسخينه اذا نفذ تسخينا فانه لايبلغ تسخينه في اول الملاقاة ان ينكي نكاية بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتحليل والتفريق واما البارد فربما اقعدت الطبيعه واضمرت قوتها قبل ان ينهض للتوزيع والتفريق والتحليل فهذا مايوجبه الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة واما اذا اعتبر من جهة تقويته فله احكام اخري لانه بذاته مقو للاصحا ناعش القوه بما يزيد في جوهر الروح بالقوة دعه واما التبريد والتسخين الكاين منه وان كان ضارا بالقياس الي اكثر الابدان فكل واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد لايوافقه فان الاشيا البارده قد تقوي الذين بهم سومزاج حار كما ذكر جالينوس ان ماالرمان يقوي المحرورين دايما وما العسل يقوي المبرودين دايما فالشراب من طريق ماهو حار الطبع قد يقوي طايفة ويضعف اخري وليس كلامنا في هذا الان بل في قوته التي بها يستحيل سريعا الي الروح فان ذلك بذاته مقو دايما فان اعانه احدهما زيد في بدن ازداد تقوية وان خالفه انتقضت بتقويته بحسب ذلك فيكون تغييره النبض بحسب ذلك ان قوي زاد النبض قوة وان سخن زاد في الحاجة وان برد نقص من الحاجة حتي يزيد في السرعة واما الما فهو بما ينفذ الغذا يقوي ويفعل تشبها بفعل الخمر ولانه لايسخن بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الخمر في زيادة الحاجة فاعلم ذلك

الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظه في النبض

اما النبض في النوم مختلف احكامه بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم والنبض في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية حركتها في ذلك الوقت الي الانقباض والغور لا الي الانبساط والظهور لانها في ذلك الوقت تتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الي الباطن لهضم الغذا وانضاج الفضول ويكون كالمقهورة المحصورة لامحالة ويكون ايضا اشد ابطا وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت التزيد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنه والحركة اشد الهابا واماله الي جهة سوالمزاج والاجتماع والاحتقان المعتدلان اقل الهابا واقل اخراجا للحرارة الي القلق وانت تعرف هذا من ان نفس المتعب وقلقه اكثر كثيرا من نفس المحتقن حرارة وقلقه بسبب سببه بالنوم مثاله المتغمس في مامعتدل البرد وهو يقظان فانه اذا احتقنت حرارته وتعوت من ذلك لم يبلغ من تعظيمها النفس ما يبلغه التعب والرياضه القريبه منه واذا تاملت لم تجد شيا اشد للحرارة من الحركة وليست اليقظة توجب التسخين لحركة البدن حتي اذا سكن البدن لم يجب ذلك بل انما يوجب التسخين بانبعاث الروح الي خارج وحركته اليه علي انصال من تولده هذا فاذا استمر الطعام في النوم عاد النبض فقوي لتزيد القوة بالغذا وانصراف ما كان اتجه الي الغور لتدبير الغذا الي خارج والي مبداه ولذلك يعظم النبض حينيذ ايضا ولان المزاج يزداد بالغذا تسخينا كما قلناه والالة ايضا يزداد بما ينفذ اليها من الغذا لينا ولكن لايزداد كثير سرعة وتواتر اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا ايضا يكون هناك عن استيفا المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا تمادي بالنايم النوم عاد النبض ضعيفا لاحتقان الحرارة الغريزية وانضغاط القوه تحت الفضول التي حقها ان يستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يكون باليقظة التي منها الرياضة والاستفراغات التي لا يحس هذا واما اذا صادف النوم من اول الوقت خلا ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الي جنبه البرد فيدوم الصغر والبطو والتفاوت في النبض ولايزال يزداد واليقظة ايضا احكام متفاوته فانه اذا استيقظ

اذا استيقظ النايم بطبعه مال النبض الي العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الي حالة الطبيعي واما المستيقظ دفعة بسبب مفاجي فانه يعرض له ان يفتر منه النبض كما يتحرك عن منامه لانهزام القوة عن وجه المفاجي ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر مختلف الي الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية فهي تلهب ايضا ولان القوة تتحرك بغتة الي دفع ماعرض طبعا ويحدث حركات مختلفة ويرتعش النبض ولكنه لايبقي علي ذلك زمانا طويلا بل يسرع الي الاعتدال لان سببه وان كان كالقوي فثباته قليل والشعور ببطلانه سريع

الفصل الثالث عشر في احكام نبض الرياضة

اما في ابتدا الرياضة وما دامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوي ولذلك لتزيد الحرارة الغريزية في تقوية وايضا يسرع ويتواتر حد الافراط الحاجة التي اوجبها الحركة فان دامت وطالت او كانت شديدة وان قصرة جدا بطل ماتوجبه القوة لضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي لكنه يسرع ويتواتر لامرين احدهما استبداد الحاجة والثاني قصور القوة عن ان يفي بالتعظيم ثم لاتزال السرعه تنتقص والتواتر يزيد علي مقدار ما يضعف من القوة ثم اخر الامر ان دامت الرياضة وانهكت عاد النبض نمليا للضعف ولشدة التواتر فان افرطت وكادت تقارب العطب فعلت جميع ما يفعله للانحلالات فيصير النبض الي الدودية ثم يمليه الي التفاوت والبطء مع الضعف والصغر

الفصل الرابع عشر في احكام نبض المستحمين.

الاستحمام اما ان يكون بالما الحار واما ان يكون بالما البارد والكاين بالما الحار فانه في اوله يوجب احكام القوة والحاجة فاذا حلل بافراط اضعف النبض قال جالينوس فيكون حينيذ صغيرا بطيا متفاوتا فنقول اما التضعيف وتصغير النبض فما يكون لامحالة لكن الما الحار اذا فعل في باطن البدن تسخينا لحرارته العرضية فربما لم يلبث بل غلب عليه مقتضي طبعه وهو التبريد وربما لبث ويشبث فان غلب حكم الكيفيه العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب بمقتضي الطبيعة صار بطيا متفاوتا فاذا بلغ التسخين العرضي منه فرط تحليل من القوة حتي تقارب الغشي صار النبض بطيا متفاوتا واما الاستحمام الكاين بالما البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره واحدث تفاوتا وابطا وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة والتواتر واما المياه التي تكون في الحمات فالمجففات منها يزيد النبض صلابة وينقص من عظمه والمسخنات يزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون مافرغنا من ذكره ذلك

الفصل الخامس عشر في النبض الخاص بالنسا وهو نبض الحبالي

اما الحاجة فيهن فيشتد بسبب مشاركة الولد في النسيم المستنشق فكانها مستنشق لحاجتين وللنفسين فاما القوة فلا يزداد لامحالة ولا ايضا بتنقص كثيرا انتقاص الامقدار مايوجبه يسير اعيا تحمل الثقل فلذلك يغلب عن احكام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر

الفصل السادس عشر في نبض الاوجاع

الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه في عضو رييس واما لطول مدته والوجع اذا كان في اوله هيج القوة وحركها الي المقاومة والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا واشد تفاوتا لان الوطر يقضي بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية في القوة لما ذكرنا من الوجوه يتناكس ويتناكص حتي يفقد العظم والسرعة ويخلفهما اولا شدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد ادي الي التفاوت والي الهلاك بعد ذلك

الفصل السابع عشر في نبض الاورام

الاورام منها محدثة للحمي وذلك لعظمها اولشرف عضوها فهي يغير النبض في البدن كله اعني التغيير الذي يخص للحمي وسنوضحه في موضعه ومنها ما لايحدث الحمي فتغير النبض الخاص في العضو الذي فيه بالذات وربما غير من ساير البدن بالعوارض اي بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه ويلزمه اما تغيره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغير النبض الي المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم يعارضه سبب مرطب فتبطل المنشارية الي الموجية واما الارتعاد والسرعة والتواتر فلازم له دايما وكان من الاسباب ما يمنع منشاريته كذلك مايزيد منشاريته ويظهره والورم اللين يجعل النبض موجيا وان كان باردا جدا جعله بطيا متفاوتا والصلب يزيد في منشاريته واما الخراج اذا جمع فانه ينصرف النبض من المنشارية الي الموجية للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما يخف سكون الحرارة العرضية بسبب النضج واما يغيره بحسب اوقاته مادام الورم الحار في التزيد كانت المنشارية وساير ماذكرنا الي التزيد ويزداد دايما في الصلابة للتمدد الزايد وفي الارتعاد للوجع واذا قارب المنتهي ازدادت الاعراض كلها الاما يتبع للقوة فانه يضعف في النبض فيزداد التواتر والسرعة ثم ان طال بطلت السرعة وعاد نمليا فاذا انحط فتحلل اوانجم قوي النبض بما وضع عن القوة من الثقل وخف ارتعاده بما ينقص من الوجع المتمدد واما من جهة مقداره فان العظم يوجب ان يكون هذا الاحوال اعظم وازيد والصغر يوجب ان يكون اقل واصغر واما من جهة عضوه فان الاعضا العصبانية يوجب زيادة في صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة عظم وشدة اختلاف لاسيما ان كان الغالب فيها هو الشريانات كما في الطحال والرية ولايثبت هذا العظم الاما يثبت القوة والاعضا الرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ والرية واما تغير الورم النبض بواسطة فمثل ان ورم الرية يجعل النبض خناقيا اوورم الكبد ذبوليا وورم الكلية حصريا وورم العضو القوي الحس كالمعدة والحجاب تشنجا غشاييا

الفصل الثامن عشر في احكام نبض العوارض النفسانية

اما الغضب فانه بما يثير من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب ان يقع فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا ان يخالطه خوف وتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطه خجل او منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تشنيعه وتحريكه الي الايقاع بالمغضوب به واما اللذة فلانها تحرك الي خارج برفق فليس يبلغ مبلغ الغضب في ايجاب السرعة ولا في ايجاب التواتر بل ربما كفي عظمه الحاجة فكان بطيا متفاوتا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم في الاكثر مع لين ويكون الي ابطا وتفاوت واما الغم فلان الحرارة يحتقن فيه وتغور والقوة تضعف ويجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيا واما الفزع فالمفاجي منه يجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا غير متنظم والممتد منه والمتدرج يغير النبض تغير الهم فاعلم ذلك

الفصل التاسع عشر في جملة تغير الامور المضادة للطبيعة بقية النبض

تغيرها اما بما يحدث منها من سومزاج وقد عرف نبض كل مزاج واما بان يضغط القوة فيصير النبض مختلفا وان كان الضغط شديدا جدا كان بلا نظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادته كانت ورما اوغير ورم واما بان تحل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والالام النفسانية القوية والتحليل فاعلم ذلك

الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا

الفصل الاول في دلايل البول بقول كلي

لاينبغي ان يوثق بطرق الاستدلال من احوال البول الا بعد مراعاة شرايط يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ولم يدافع به الي زمان طويل ويثبت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ما او اكل طعاما ولم يكن تناول صابغا من ماكول او مشروب كالزعفران والرمان والخيارشنبر فان ذلك يصبغ البول الي الصفرة والحمرة وكالبقول فانها تصبغ الي الحمرة والزرقة والمري فانه يصبغ الي السواد والشراب المسكر يغير البول الي لونه ولالاقت بشرته صابغا كالحنا فان المختضب به ربما انصبغ بوله منه ولا يكون تناول ما يدر خلطا كما يدر الصفرا او البلغم ولم يكن تعاطي من الحركات والاعمال ومن الاحوال الخارجة عن المجري الطبيعي ما يغير لها لونا مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فانها تصبغ الما الي الصفرة والحمرة كل ذلك والجماع يدسم الما تدسيما شديدا ومثل القي والاستفراغ فانهما ايضا تبدلان الواجب من لون الما وقوامه وكذلك اتيان ساعات عليه ولذلك قيل يجب ان لاينظر في البول بعد ست ساعات لان دلايله يضعف ولونه يتغير وثفله يذوب ويتغير او يكثف اشد على اني اقول ولا بعد ساعة وينبغي ان يوخذ البول بتمامه في قارورة واسعة لايصب منه شي ويعتبر حاله لا كما يبال بل بعد ان يهدا في القارورة بحيث لايصيبه شمس ولاريح فيثوره او يجمده حتي تميز الرسوب ويتم الاستدلال فليس كما يبال برسب ولا في تام النضج جدا ولا يبال في قارورة لم يغسل بعد البول الاول وابوال الصبيان قليلة الدلايل وخصوصا ابوال الاطفال للبنيتها ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة في طبايعهم من الضعف ومن استعمال النوم والكثير ما تميت دلايل النضج والة اخذ البول هو الجسم الشفاف النقي الجوهر كالزجاج الصافي والبلور واعلم ان البول كلما قربته منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفا وبها يفارق ساير الغش ما يعرض علي الاطبا للامتحان واذا اخذ البول في قارورة فيجب ان يصان عن تغيير البرد والشمس والريح اياه وان ينظر اليه في الضو من غير ان يقع عليه الشعاع بل يستتر عن الشعاع وحينيذ يحكم عليه من الاعراض التي يري فيه وليعلم ان الدلالة الاولية للبول هي علي حال الكبد ومسالك المايية وعلي احوال العروق وبتوسطها يدل علي امراض اخري واوضح دلايلها يدل به علي الكبد وخصوصا علي احوال حدمته والدلايل الماخوذة من البول منتزعة من اجناس سبعة ✕ جنس اللون ✕ وجنس القوام ✕ وجنس الصفا ✕ والكدرة ✕ وجنس الرسوب ✕ وجنس المقدار ✕ في القلة والكثرة ✕ وجنس الرايحة ✕ وجنس الزبد ✕ ومن الناس من يدخل في هذه الاجناس جنس اللمس ✕ وجنس الطعم ✕ ونحن اسقطناها تفردا وتنفرا من ذلك ونعني بقولنا جنس اللون ما يحسه البصر فيه من الالوان اعني السواد والبياض وما بينهما ونعني بجنس القوام حال في الغلظ والرقة ونعني بجنس الصفا والكدورة حالة في سهولة نفوذ البصر فيه وعسرة والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام انه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل بياض البيض ومثل غذا السمك المذاب ومثل الزيت وقد يكون رقيق القوام كدرا كالما الكدر فانه ارق كثيرا من بياض البيض وسبب الكدورة مخالطة اجزا غريبة اللون مركزا وملونة بلون اخر محسوسة التميز مع الاشفاف ولا يحس هي بانفرادها ويفارق الرسوب لان الرسوب قد يميزه الحس ولايفارق اللون بان اللون فاش في جوهر الرطوبة واشد مخالطة منه

الفصل الثاني في دلايل الوان البول

من الوان البول طبقات الصفرة كالتبني ثم الاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر النارنجي ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه شقرة وهذا هو الذي يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجي فكله يدل علي الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد يوجبها الحركات الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة الما المشروب وبعده الطبقات المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكلها يدل علي غلبة الدم وكلما ضربت الي الزعفرانية والاغلب هو المرة وكلما ضربت الي القتمة فالدم اغلب والناري ما يدل علي الحرارة من الاحمر والاقتم كما ان المرة في نفسها اسخن من الدم ويكون لون الما في الامراض الحادة المحرقة ضاربا الي الزعفرانية والنارية فان كانت هناك رقة دل علي خبال من النضج وانه ابتدا ولم يظهر في القوام واذا اشتدت الصفرة الي حد النارية والي النهاية فيه فالحرارة قد امعنت في الازدياد وذلك هو الشقرة الناصعة فان ازدادت صبغا فالحرارة في النقصان

النقصان وقد ينال في الامراض الحادة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك انفتاح عرق فيدل علي امتلا مفرط واذا بيل قليلا قليلا وكان مع نتن فهو دليل خطر يخشي منه انصباب الدم الي المخانق وارداه ارقه علي لونه وحاله وهيئته واذا بيل غزيرا فربما كان دليل خير في الحميات الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل بحران وافراق الا ان يرق في الاول دفعة قبل وقت البحران فيكون حينيذ دليل نكس وكذلك اذا لم يتدرج الي الرقة بعد البحران واما في اليرقان فكلما كان البول اشد حمرة حتي يضرب الي السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ وكلما كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض او كان احمر قليل الحمرة واليرقان بحاله خيف الاستسقا والجوع مما يكثر صبغ البول ويحده جدا ثم طبقات الخضرة فمثل البول الذي يضرب الي الفستقية ثم الزنجاري والاسمانجوني والبقلنجي ثم الكراثي واما الفستقي فانه يدل علي برد وكذلك ما فيه خضرة الا الزنجاري والكراثي فانهما يدلان علي احتراق شديد والكراثي اسلم من الزنجاري والزنجاري بعد التعب يدل علي تشنج والصبيان يدل البول الاخضر منهم علي تشنج واما الاسمانجوني فانه يدل علي البرد الشديد في اكثر الامر ويتقدمه بول اخضر وقد قيل انه يدل علي شرب السم فان كان معه رسوب رجي ان يعيش والاحيف علي صاحبه والزنجاري شديد الدلالة علي العطب واما طبقات اللون الاسود فمنه اسود سالك الي السواد طريق الزعفرانية كما في اليرقان ويدل علي تكاثف الصفرا واحتراقه بل علي السودا الحادث من الصفرا وعلي اليرقان ومنه اسود اخذ من القتمة ويدل علي السودا الدموي واسود اخر من الخضرة والبقلنجية ويدل علي السودا الصرف والبول الاسود في الجملة يدل اما علي شدة احتراق واما علي شدة برد واما علي موت من الغريزة وانهزام واما علي بحران ودفع من الطبيعة للفضول السوداوية ويستدل علي الكاين من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد يتقدمه بول اصفر واحمر ويكون الثفل فيه متشبثا قليل الاستواليس بذلك المجتمع المكتنز ولا يكون شديد السواد بل يضرب الي زعفرانية وصفرة او قتمة فان كان يضرب الي الصفرة دل كثيرا علي اليرقان ويستدل علي الكاين من البرد ان يكون قد يتقدمه بول الي الخضرة والكمدة ويكون الثفل قليلا مجتمعا كانه جاف ويكون السواد فيه اخلص وقد يفرق بين المزاجين انه اذا كان مع البول الاسود شدة قوة من الرايحة كان دالا علي الحرارة واذا كان معه عدم الرايحة او ضعف من قوتها كان دالا علي البرودة فانه اذا انهزم الطبيعة جدا لم تكن له رايحة ويستدل علي الحادث لسقوط الغريزة ما يعقبه من سقوط القوة وانحلالها ويستدل علي الحادث علي سبيل التنقية والبحران كما يكون في اواخر الربع وانحلال علل الطحال واوجاع الظهر والرحم والحميات النهارية والليلية والافات العارضة من احتباس الطمث واحتباس المعتاد سيلانه من المقعدة وخصوصا اذا اعانت الطبيعة او الصناعة بالادرار كما يصيب النسا اللواتي قد احتبس طمثهن فلم يقبل الطبيعة فضلة الدم بان يكون قد يتقدمه بول غير نضيج مايي ويصادف البدن عقيبه خفا ويكون كثير المقدار غزيرا واما ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة ردية وخصوصا في الامراض الحادة ولاسيما اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلته ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان اغلظ كان اردي وكلما كان ارق فهو اقل رداءة وقد يعرض ان يبال بول اسود او احمر قاني بسبب شرب شراب بهذه الصفة لم تعمل فيه الطبيعة اصلا فيخرج بحاله وهذا لاخطر فيه وربما كان دليل بحران صالح في الامراض الحادة ايضا مثل ان يبوله المريض رقيقا وفيه تعلق في نواح مختلفة فانه كثيرا ما يدل علي صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لاسيما اذا بيل قليلا قليلا في زمان طويل وكان حاد الرايحة وكان في الحميات فانه حينيذ شديد الدلالة علي الصداع والاختلاط في العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل علي رعاف يكون ويمكن ان يكون سببا للحصاة في كليته قال روفس البول الاسود يستحب في علل الكلي والعلل الهايجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك في الامراض الحادة ونقول قد يكون البول الاسود ايضا رديا في علل الكلي والمثانة اذا كان احتراق شديد فتامل ساير العلامات والبول الاسود في المشايخ وليس لصلاح لهم مما يعلم ولا هو واقع الا لفساد عظيم وكذلك في النسا والبول الاسود بعد التعب يدل علي تشنج وبالجملة البول الاسود في ابتدا الحميات قتال وكذلك الذي في انتهايها اذا لم يصحبه خف لم يكن دليلا علي بحران واما البول الابيض فقد يفهم منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور الصافي ابيض والثاني الابيض بالحقيقة هو الذي له لون مفرق للبصر مثل اللبن والكاغد وهذا لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف بالحقيقة هو عدم الالوان كلها فالابيض بمعني المشف دليل علي البرد جملة وموبس عن النضج وان كان مع غلظ دل علي البلغم واما الابيض الحقيقي فلا يكون الامع غلظ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطيا ويدل علي كثرة بلغم وخام ومنه ما بياضه بياض دسمي ويدل علي ذوبان الشحوم ومنه ما بياضه بياض اهالي ويدل علي بلغم وعلي ذرب واقع او سيقع ومنه ما بياضه بياض فقاعي مع رقة ومدة يدل علي قروح متقيحة في الاة البول فان لم يكن مع مدة فلغلبة المادة الكثيرة الخامة الفجة وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يشبه المني فربما كان بحرانا لاورام بلغمية ورهل في الاحشا وامراض تعرض من البلغم الزجاجي واما اذا كان البول شبيها بالمني لبس علي سبيل البحران لاورام بلغمية بل انما وقع ابتدا فانه انما ينذر بسكتة او فالج واذا كان البول ابيض في جميع اوقات الحمي اوشك ان ينتقل الي الربع والبول الرصاصي بلا رسوب ردي جدا والبول اللبني ايضا في الحادة مهلك وبياض البول في الحميات كيف كان البياض بعد ان بعدم الصبغ يدل علي ان الصفرا مال الي عضو بتورم او الي اسهال واكثره يدل علي انه مال الي ناحية الراس وكذلك اذا كان البول رقيقا في الحميات ثم ابيض دفعة دل علي اختلاط عقل يكون واذا دام البول في حال الصحة علي لون البياض دل علي عدم النضج والاهالي الشبيه بالدايب في الحميات الحادة ينذر بموت او بدق واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار صفراوي وبول احمر والمزاج بارد بلغمي فان الصفرا اذا مال عن مسلك البول ولم يختلط بالبول بقي البول ابيض فيجب ان يتامل البول الابيض فان كانت رطوبته مشرقة وثفله غزيرا غليظا وقوامه مع هذا الي الغلظ فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما ان يكون اللون ليس بالمشرق ولا الثفل بالغزير ولا بالمصقول ولا البياض الي جهودة فاعلم انه لكمود الصفرا واذا كان البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك دلايل السلامة لا يخاف معها السرسام ونحوه فاعلم ان المادة الحادة مالت الي المجري الاخر فالامعا يعرض الاسحاج واما العلة في كون البول في الامراض الباردة احمر اللون فسببه احد امور اما شدة الوجع وتحليله الصفرا مثل ما يعرض في القولنج البارد واما شدة وقعت من غلبة الدم

في المجري الذي بين المرارة والامعا فلم ينصب المرار الي الامعا الانصباب الطبيعي المعتاد بل يضطر الي مرافقة البول والخروج معه كما يعرض ايضا في القولنج البارد واما ضعف الكبد وقصور قوته عن التميز بين المايية والدم كما يكون في الاستسقا البارد وفي امراض ضعف الكبد في الاكثر فيكون البول شبيها بغسالة اللحم الطري واما الاحتقان الذي يوجبه السدد فيتغير لون البلغم في العروق لعفونة مايلحقه وعلامته ان يكون مايية البول وثفله علي الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا غير مشرق فان الصفراوي يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول في اول الامراض ابيض ثم يسود وينتن كما يعرض في البحران والبول بعد الطعام يبيض ولا يزال كذلك حتي ياخذ في الهضم فياخذ في الصبغ ولذلك ما يكون بول اصحاب السهر ابيض ويعين عليه تحلل الحار الغريزي لكنه يكون غير مشرق بل الي كدورة لعدم النضج والصبغ الاحمر في الامراض الحادة لفضل من المايي والابيض لقوامه ايضا خير من المايي والاحمر الدموي اكثر ايمانا من الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي ايضا ليس بذلك المخوف ان كان الصفرا ساكنا ويخوف ان كان متحركا والبول الاحمر في امراض الكلية ردي فانه يدل في الاكثر علي ورم حار وفي اوجاع الراس ينذر باختلاط واذا ابتدا البول في الامراض الحادة بالاحمر وبقي كذلك ولم يرسب خيف منه الهلاك ودل علي ورم الكلي فان كان كدرا مع الحمرة وبقي كذلك دل علي ورم في الكبد وضعف الحار الغريزي ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك اللون الشبيه بغسالة اللحم الطري ويشبه دما ديف في الما وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كثرت الدم اكثره من ضعف الكبد من اي سو مزاج غلب ويدل عليه ضعف الهضم واحلال القول فان كانت القوة قوية فليس الا من كثرة الدم وزيادته علي المبلغ الذي يبلغ القوة المميزة بتمييزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتي وهو صفرة يخالطها سلقيه ويشبه لون الدم للزوجة فيه واشفاف مع بريق دسمي وقوام مع الشف الي الغلظ ما هو في اكثر الاحوال يدل علي الشر ولا يدل علي الخير والنضج والصلاح وربما دل في النادر علي استفراغ مواد دسمة علي سبيل البحران وهذه انما يكون اذا تعقبه راحة والمهلك منه مما كان دسومته منتنة وخصوصا البول منه قليلا قليلا واذا خالطه شي كغسالة اللحم الطري فهو اردي وهذا اكثره في الاستسقا والسل والقولنج الردي وربما يعقب الزيتي ولا اسود متقدما وكان علامات صلاح وكثيرا مادل البول الزيتي في الرابع علي ان المريض سيموت في السابع اعني في الامراض الحادة وبالجملة فان البول الزيتي ثلثة اصناف فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دسما وايضا فانه اما ان يكون زيتيا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في قوامه فقط او فيهما جميعا كما في علل الكلي وفي كل السل واخره ومن ذلك الارجواني وهو ردي قتال لانه يدل علي احتراق المرتين وقد يكون لون احمر يجري فيه سواد فيدل علي الحميات المركبة والحميات التي من الاخلاط الغليظة فان كان اصفي وكان السواد اميل الي راسه دل علي ذات الجنب

الفصل الثالث في قوام البول وصفايه وكدورته

قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل علي عدم النضج في كل حال او علي السدد في العروق او علي ضعف الكلية ومجاري البول فلا يجذب الا الرقيق او يجذب ولا يدفع الا الرقيق المطيع او علي كثرة شرب الما او علي المزاج الشديد البرد مع يبس ويدل في الامراض الحادة علي ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج وربما دل علي ضعف ساير القوي حتي لا ينصرف في الما البتة بل يزلق كما يدخل والبول الرقيق علي هذه الصفة هو في الصبيان اردي منه في الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول النسا لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب لانها تحتاج الي فضل مادة بسبب الاستنماء فاذا رق بولهم في الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية جدا واستمرار ذلك بهم يدل علي العطب فانه اذا دام دل علي الهلاك الا ان يوافقه علامات صالحة وثبات قوة تخفيفه يدل علي خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام هذا بالاصحا لا يستحيل عنهم فانه يدل علي ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك وجع في القطن وفي الكلي فيدل علي استعداده لورم فان لم يخص بذلك الوجع والثقل ناحية بل عم دل علي بثور وجدري واورام يعم البدن ورقة البول عند البحران بلا تدريج ينذر بالنكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال علي عدم النضج وفي اقلها علي نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في منتهي حميات خلطية او انفجار اورام واكثر دلايله في الامراض الحادة هو علي الشر لكن دوام الرقة علي الشر ادل فان الغليظ يدل علي هضم ما هو الذي يفيد القوام فيما يدل علي هضم واستقلال من القوة بالدفع يرجي وربما يدل علي فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز المرسب يدل علي الشر ويستدل علي الغالب من الامرين بما يتعقبه من الراحة او يتعقبه من زيادة الضعف والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شي كثير دفعه واما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو دليل علي كثرة اخلاط او ضعف قوة والنافع منه تعقبه بول معتدل مقارن للراحة واذا استحال الرقيق الي الغلظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل علي الذوبان والصحيح اذ دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الراس وانكسار فهو منذر له بالحمي وربما كان ذلك به من فضل اندفع او انفجار او قروح بنواحي مسالك البول وانما كان الرقة والغلظ جميعا يدلان علي عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالغليظ نضجه ان ينهضم الي الرقة والرقيق نضجه ان ينطبخ الي الثخونة والبول الغليظ كما قلنا فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق ان الغليظ المشف اذا موج بالتحريك لم يصغر اجزاوه المتموجة بل حدثت فيه امواج كبار وكان حركتها بطية واذا ازبد كان زبده كثير النفاخات بطي الانفقا وبولد مثل هذا هو عن بلغم جيد الانهضام او صفراوي ان كان له صبغ الي الصفرة واذا لم يكن صبغ دل علي انحلال بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون في ابوال المصروعين والدق الذي يكثر فيه الصبغ والنضج في القوام اصلح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد دل علي شر وعلي فتور القوة الهاضمة واذا رايت بولا رقيقا وهناك اختلاف اجزا من الحمرة والصفرة فاحدس تعبا ملهيا وان كان رقيقا فيه اشيا كالنخالة من غير علة في المثانة فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة علي كثرة الاخلاط وربما دل علي الذوبان وهو الذي يرسب ساعة جد فتغلظ وبالجملة كدورة البول الارضية

الارضية مع ريح يخالطه المايية فاذا اختلطت هذه كانت كدورة وفي انفصال بعضها من بعض يتم الصفا بحيث ان ينتظر له احوال ثلاث لانه اما ان يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل علي ان الطبيعة جاهدة وهذا ينضج لكن المادة بعد لم تطمع من كل وجه وهي مثاورة وربما دل علي ذوبان الاعضا واما ان يبال غليظا ثم يصفا ويتميز منه الغلظ راسبا فيدل علي ان الطبيعة قد قهرت المادة وانضجتها وكلما كان الصفا اكثر والرسوب اوفر واسرع فهو علي النضج ادل والحالة المتوسطة بين الاول والاخر ان دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة تحدس انه سيبلغ منه الانضاج التام وان لم تكن القوة ثابتة خيف ان يسبق الهلاك النضج واذا طال ولم تكن علامة مخيفة انذر بصداع لانه يدل علي ثوران وعلي رياح بخاريه الي الراس ولذلك فالذي ياخذ من الرقة الي الخثورة ويستم خير من الواقف علي الخثورة في كثير من الاوقات وكثيرا ما يغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لا لدفع الطبيعة واما البول الذي يبال مايبا فهو دليل عدم النضج البتة والبول الغليظ اجوده ما كان سهل الخروج كثير الانفصال معا ومثل هذا يبري الفالج وما يجري مجراه واذا كانت ابوال غليظة ثم اخذت ترق علي التدريج مع غزارة فذلك محمود وربما كان تعقب الغليظ الكدر الغليظ القليل دليل خير وذلك اذا انفجر الغليظ الكدر الذي كان يبال قليلا قليلا دفعة واحدة بولا كثيرا بسهولة فان هذا كثيرا ما يحل به العلة سوا كانت العلة شيا من الحميات الحادة او غيرها من الامراض الامتلايية او كان امتلا لم يعرض له مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادر والبول الطبيعي اللون اذ افرط في الغلظ دل احيانا علي جودة نفض المواد كثيرة ونضجه سهولة الخروج وقلة ما يخرج والبول الغليظ الجيد الذي هو بحران لامراض الطحال والحميات المختلطة لا يتوقع فيه الاستوا فان الطبيعة تعمل في الدفع والبول المبثور في الجملة يدل علي كثرة الاخلاط مع اشتغال من الطبيعة لها وبانضاجها والبول الغليظ الذي له ثفل زيتي يدل علي حصاة والبول الغليظ الدال علي انفجار الاورام يستدل عليه بما يخالطه وبما قد سبقه اما بما يخالطه وكالمدة ويدل عليها الرايحة المنتنة والجرادات المنفصلة معه كصفايح بيض او حمر او كنخالة او غير ذلك مما يستدل عليه بعده واما بما سبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة لورم او قرحة بالمثانة او الكلية او الكبد او نواحي الصدر فيدل ذلك علي الانفجار من الورم وان كان قبله بول يشبه غسالة اللحم الطري فهو من حدبة الكبد او برازكذلك فالورم في تقعيره وان كان سبق ضيق نفس وسعال يابس ووجع في اعضا الصدر ناخس فهو ذات الجنب انفجر واندفع من ناحية الشريان العظيم واذا كان في ذلك الذي هو المدة نضج كان محمودا وان كان ذلك البول مع الغلظ الي السواد وكان مع وجع في ناحية الطحال وعلي هذا القياس ان كان فوق السرة او علي البطن فهو من ناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد ومجاري البول وربما بال الصحيح المتدع التارك الرياضة بولا كالمدة والصديد فيتنقي بدنه ويزول ترهله الذي له بترك الرياضة وان كان ايضا في الكبد وما يليه سدد فربما كان غلظ البول لانفتاحها واندفاع ما دتها ولا يكون هذا الغلظ قيحيا والذي عن الانفجار يكون قيحيا والبول الكدر كثيرا ما يدل علي سقوط واذا سقطت القوة استولي البرد وكان كالبرد الخارج والبول الكدر الشبيه بلون الشراب الردي او ما الحمص يكون للحبالي واصحاب اورام حارة مزمنة في الاحشا والبول الذي يشبه بول الحمير وابوال الدواب وكانه يخلخ لشدة بثوره يدل علي فساد اخلاط البدن واكثره علي خام علت فيه حرارة ما فيورث ريحا غليظة ولذلك قد يدل علي الصداع الكاين او المطل وقد يدل اذا دام علي ليثرغس والبول الذي يشبه لون عضو ما فان دوامه يدل علي علة بذلك العضو قال بعضهم انه اذا كان في اسفل البول شبيه بغيم او دخان طال المرض وان كان في جميع المرض انذر بموت والخام يفارق المادة بالنتن والبول المختلف الاجزا كلما كان الاجزاء الكبار فيه اكثر دل علي ان عمل الطبيعة انفذ والطبيعة اقدر والمسام اشد انفتاحا والبول الذي يري فيه كالخيوط مختلط بعضهما ببعض يدل علي انه يبل اثر الجماع وانت تعلم ذلك بالامتحان

الفصل الرابع في دلايل رايحة البول

قالوا لم ير بول مريض قط يوافق رايحته بول الاصحا ونقول ان كان البول لا رايحة له البتة دل علي برد مزاج وفجاجة مفرطة وربما دل في الامراض الحادة علي الموت الغريزة فان كانت له رايحة منتنة فان كان هناك دلايل النضج كان سببه جرب وقروح في الات البول ويستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن نضج جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكون للعفونة واذا كان ذلك في الحميات الحادة ومايكن بسبب اعضا البول فهو دليل ردي وان كان الي الحموضة دل علي ان للعفونة في اخلاط باردة الجوهر استولي عليها حرارة غريبة واما ان كانت العلة حادة فهو دليل الموت لانه يدل علي موت الحرارة الغريزية واستيلا برد في الطبع مع حر غريب والرايحة الضاربة الي الحلاوة تدل علي غلبة الدم والمنتنة شديدا صفراوية والمنتنة الي الحموضة سوداوية والبول المنتن الرايحة اذا دام بالاصحا دل علي حميات تحدث من العفن او علي انتقاض عفونة محتبسة فيهم ويدل عليه وجود الخف اثره وفي الامراض الحادة اذا فارق البول من كان يلزمه فيها وزال عنه وكان ذلك للزوال دفعة ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط القوي

الفصل الخامس في الدلايل الماخوذة عن الزبد

الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح المنزرقة في الما ومع زرق البول والريح الخارجة مع البول في جوهر البول معونة لا محالة وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في الماكلا يعرض في بول اصحاب التمدد من النفاخات الكثيرة والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقرته علي اليرقان وقد يدل بصغره وكبره فان كبره يدل علي اللزوجة واما بغلته وكثرته فان كثرته تدل علي لزوجة وريح كثيرة واما ببقايه طويلا او ببقايه سريعا فان بقاه بطيا يدل علي اللزوجة والعيب الباقية في علل الكلي يدل علي طول دلالته علي الرياح واللزوجة وبالجملة فان الخلط اللزج في علل الكلي ردي ويدل علي اخلاط ردية وبرد

الفصل السادس في دلايل انواع الرسوب

نقول اولا ان اصطلاح الاطبا في استعمال لفظة الرسوب والثفل قد زال عن المجري المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب وثفل

لا لما يرسب فقط بل لكل جوهر اغلظ قواما من المايية متميز عنه وان يعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من وجوه من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن صبغ اجزايه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية مخالطته اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو ابيض راسب متصل الاجزا متشابهها مستويها ويجب ان يكون مستدير السفل املس مستويا لطيفا شبيها برسوب ما الورد ويشبه دلالته على نضج المادة في البدن كله كنسبة المدة للبيضا املسا المشابهة القوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب والثفل دليل جيد وان فات الصبغ والاستواء والاستواء ادل عند الاقدمين من النضج فان المستوي ليس بذلك الابيض بل هو احمر اصلح من الابيض الخشن واكثر الرسوب على لون البول واجود ما خالف الابيض فهو الاحمر ثم الاصفر ثم الزرنخي ويبتدي الشرمن العدسي ولا يلتفت الي مايقوله الاخرون فان البياض قد يكون لا للنضج والا ستواليس الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مخالطة ريح مخالطة شديدة واما الردي هو الذي تعرفه عن قريب واما الرسوب الجيد الذي كلامنا فيه فقد يشبه المدة والخام الرقيقين ولكن المدة تخالفه بالنتن والخام يخالفه باندماج اجزايه وهو يخالف كليهما باللطافة والخفة وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض ولا تطلب في حال الصحة وذلك لان المريض لا يشك في احتباس مواد ردية في بدنه في عروقه فاذا لم ينضج دل على الفساد واما الصحيح فليس يجب دايما ان يكون في عروقه خلط ينتقض بل الاولي ان يدل ذلك منهم علي فضول يفضل فيهم عن الغذا اعديهم الهضم ثم يفضل فضل فرسب في البول نضيجا اوغير نضيج والقضاف يقل فيهم الثفل الراسب في حال الصحة وخصوصا المزاولون للرياضات واصحاب الصنايع المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب في ابدان السمان المتدعين وكذلك ايضا لا يجب ان يتوقع في ابوال المرضي القضاف من الرسوب ما يتوقع في ابدان المرضي السمان فان اوليك كثيرا ما يقلع امراضهم ولم يرسبوا شيا وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب في ابوالهم الي ان يتسفل بل ربما كان منه شي يسير طاف او يتعلق وليس كما يقال كل بول فانه يرسب الا البول النضيج جدا بل يجب ان يصير عليه قليلا هذا واكثر الوان الرسوب في اكثر الامر يكون على لون البول واجود ما خالف الابيض هو الاحمر ثم الاصفر واما الرسوب الغير الطبيعي فمنه خراطي نخالي او كرسني اودشيشي شبيه بالزرنيخ الاحمر والمشبع صفرة ومنه لحمي ومنه دسمي ومنه مدي ومنه مخاطي ومنه شبيه بقطع الخبز المنقوع ومنه دموي علقي ومنه شعري ومنه رملي حصوي ومنه رمادي والخراطي القشوري منه صفايح كبار الاجزا بيض وحمر يدل في اكثر الامر على انفصالها من اعضا قريبة من منفصل البول وهي اعضا البول والابيض يدل على انه من المثانة لقروح فيها اوجرب وتاكل والاحمر اللحمي على انه من الكلية وقد يكون من الصفايحي ما هو كمد اللون ادكن او شبيه بفلوس السمك وهذا اردي جدا اردا من جميع اصناف الرسوب الذي نذكره ويدل على انجراد صفايح الاعضا الاصلية اما الجنسان الاولان فكثيرا ما لا يضران البتة بل ربما نقيا المثانة وقد حكي بعضهم ان رجلا سقي الزراريح فبال تشور بيضا كالغرقي وكانت اذا حلت في المايية انحلت وصبغت صبغا احمر فبرا وعاش ومن الخراطي ما يكون اقل عرضا من المذكورين واثخن قواما فان كان احمر سمي كرسنيا وان لم يكن احمر سمي نخاليا والكرسني ان كان احمر فقد يكون اجزا من الكبد محترقة وقد يكون دما محترقا فيها وقد يكون من الكلية لكن الكاين من الكلية اشد اتصالا لحيا والاخران اشبه بما ليس بلحم واقبل للتفتيت وان كان شديد الضرب الي الصفرة فهو عن الكلية لا محالة فان الذي عن الكبد يضرب الي العتمة وقد يشاركه في هذا احيانا الذي عن الكلية واما النخالي فقد يكون من جرب المثانة وقد يكون من ذوبان الاعضا والفرق بينهما انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب ونتن فهو من المثانة وخصوصا اذا سبقه بول مدة وخصوصا اذا دل ساير الدلايل على نضج البول فيكون العروق العالية صحيحة المزاج لا تقلبه بها بل بالمثانة واما ان كان مع التهاب وضعف قوة وسلامة اعضا البول وكان اللون الي الكمودة فهو من ذوبان خلط واما السويقي والدشيشي فاكثره من احتراق وهو الي الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضا وانجرارها ان كان الي البيض وقد يكون ايضا من المثانة الجربة في الاقل واسهل ما تمكنك ان يتعرف وجه الفرق بينهما بما قد علمت واما ان كان الي السودا فهو من احتراق دم الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب الصفايحي الذي لا يكون عن سبب في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة ردي مهلك وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمي وان اكثره يكون من الكلية وانه متي لا يكون عن الكلية وانما يكون عن الكلية اذا كان اللحم صحيح اللحمية ولا ذوبان في البدن والبول النضيج يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لا يمنع نضج البول لان ذلك قويها واما الرسوب الدسمي فيدل على ذوبان الشحم والسمين واللحم ايضا وابلغه الشبيه بما الذهب ويستدل على مبديه من العلة والكثرة ومن المخالطة والمفارقة فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية الكلية ولذوبان شحمها وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان ابعد واذا رايت في البول قطعة بيضا مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية واما المري فيدل على قرحة منفجرة وخصوصا في اعضا البول ولا سيما اذا كان هناك بول محمود راسب والمخاطي يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن او مدفوع عن الات او بحران عرق النسا ووجع المفاصل ويستدل عليه بالخف بعقبه وربما لطف ورق فظن رسوبا محمودا فلذلك يجب ان لا يغتر في الامراض بما يري في هية الرسوب المحمود اذ لم يكن وقت النضج ولا دلايله حاضرا وقد يدل على شدة برد من مزاج الكلية والفرق بين المدي والخام ان المدي يكون مع نتن ويتقدم دليل ورم ويسهل اجتماع اجزايه وتفرقها ويكون منه ما يخالط المايية جدا ومنه ما يتميز واما الخام فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة ولا ينشدت بسهولة والبول الذي فيه رسوب مخاطي كثير اذا كان غزيرا وكان في اخر النقرس واوجاع المفاصل دل على خير واما الرسوب الشعري فهو انعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كان بيض وربما كان احمر ويكون انعقاده في الكلية وقيل انه ربما كان اشبارا في طوله واما الشبيه بقطع الخبز المنقوع فيدل على ضعف المعدة والامعا وسو الهضم فيهما وربما كان سببه تناول اللبن والجبن واما الرملي فيدل دايما على حصاة منعقدة او في الانعقاد او في الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة واما الرمادي فاكثر دلالته على بلغم او مدة عرض لها واما الرسوب العلقي فان كان شديد الممازجة دل على ضعف الكبد اودون ذلك دل على جراحة في مجاري البول وتفرق اتصال فيها وان كان متميزا فاكثره من المثانة والقضيب وسنستقصي هذا في الامراض الجزية في باب بول الدم واذا كان في البول مثل علق احمر والمريض مطحول ذبل طحاله واعلم انه لا يخرج في علل

في علل المثانة دم كثير لان عروقها مخالطة مندسة في جرمها ضيقة قليلة واما دلالة الرسوب من كميته فاما من كثرته وقلته فيدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته واما من مقداره في صغره وكبره كما ذكرناه في الرسوب الخراطي واما دلالته من كيفيته فاما لونه فان الاسود منه دليل ردي على الاقسام الذي ذكرناه واسلمه ما كان الرسوب اسود والمايية ليست بسواد والاحمر يدل على الدموية وعلى التخم والاصفر على شدة الحرارة وخبث العلة والابيض منه محمود على ماقلنا ومنه مذموم مخاطي ومدي اورغوي مضار للنضج والاخضر ايضا طريق الي الاسود واما من رايحته فعلي ما سلف واما من وضعه في ملاسته وتشنته فان الملاسة والاستواء في الرسوب المحمود احمد وفي المذموم اردي والتشنت يدل على رياح وضعف هضم واما دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيا ويسمي غماما واما متعلقا وهو الوقوف في الوسط وهو اكثر نضجا من الاول وخير المتعلق ما مال حمله وهدبه الي اسفل واما راسب في الاسفل وهو احسن نضجا هذا في الرسوب المحمود واما المذموم فاخفه اصلحه مثل الاسود وذلك في الحميات الحادة وكذلك اذا كانت الخلط بلغميا اوسوداويا فالسحاب خير من الراسب فانه يدل علي تلطيفه الا ان يكون سبب الطفو حرارة مصعدة وريح والرسوب المتميز تطفوا في الغليظ وخصوصا اذا خف ويرسب في الرقيق خصوصا اذا ثقل واذا ظهر التعلق والطافي في اول المرض ثم داوم دل على ان البحران يكون بالخراج لكن النحفا قد ينقضي مرضهم برسوب محمود طاف او متعلق كما ذكرنا فيما سلف والطافي والمتعلق الدسومي اذا كان شبيهها بنسج العنكبوت او تراكم الزلابي فهو علامة رديه وكثيرا ما يظهر ثفل طاف غير جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتدا النضج ويحول الي الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير ردي واما اذا تعقبته رسوبات ردية فالخوف الذي وقع منه في اول الامر واجب واما دلالة الرسوب من زمانه فانه اذا بجل واسرع الرسوب فهو علامة جيدة في النضج فاذا ابطا اولم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر حاله واما الدلالة من هية مخالطته فكما قلنا في ذكر بول الدم والدسم وانت تعلم جميع ذلك

الفصل السابع في دلايل الكثره والقلة

البول القليل المقدار يدل علي ضعف القوي والذي يقل عن المشروب يدل علي تحلل كثير او اسطلاق واستعداد للاستسقا وكثير المقدار قد يدل علي ذوبان وعلي استفراغ فضول ذاتبه في البدن ويستدل علي اصابة الفرق بينهما بحال القوة والبول الردي اللون الدال علي الشر كلما كان اغزر كان اسلم واذا كان منقطعا دل علي الشر اكثر كالاسود والغليظ والبول المختلف الاحوال الذي تارة يبال كثيرا وتارة يبال قليلا وتارة يحتبس هو دليل جهاد متعب من الغريزة وهو دليل ردي والبول الغزير في الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة فهو من دليل دق او تشنج من التهاب وكذلك العرق والبول الذي يقطر في الامراض الحادة قطرا قطرا من غير ارادة يدل علي افة في الدماغ تادت الي العصب والعضل فان كانت الحمي ساكتة وهناك دلايل السلامة انذر برعاف والادل علي اختلاط العقل وفساد الذهن واذا قل بول الصحيح ورق دام ذلك واحس بثقل ووجع في القطر دل علي ورم صلب بنواحي الكلية واذا اغزر البول في علة القولنج فربما يبشر باقبال خاصة اذا كان ابيض سهل الخروج

الفصل الثامن في البول النضيج الصحي الفاضل

هو معتدل القوام لطيف الصبغ الي الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه علي الصفة المذكورة من البياض والخفة والملاسة والاستوا واستدارة الشكل وتكون الرايحة معتدلة لامنتنة ولا خامدة ومثل هذا البول اذاري في مرض في غاية الحدة دفعة دل علي افراق يكون في اليوم الثاني وانت تعرف ذلك

الفصل التاسع في ابوال الاسنان

الاطفال ابوالهم تضرب الي اللبنية من جهة غذايهم ورطوبة مزاجهم ويكون اميل الي البياض والصبيان بولهم اغلظ واثخن من بول الشبان واكثر بثورا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشابان الي النارية واعتدال القوام وبول الكهول الي البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم ويكثر استفراغها وبول المشايخ اشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور ندرة نادرة واذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا يعرض حدوث الحصاة فيهم

الفصل العاشر في بول النسا والرجال

بول النسا علي كل حال اغلظ واشد بياضا واقل رقيقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذهن يندفع عنهن ولما يتحلل الي الات ابوالهن من ارحامهن ثم اعلم ان بول الرجل اذا حركته فكدر مال كدره الي فوق وهو في الاكثر يكدر وبول النسآء لا يكدره التحريك لقلة تميزه ويكون في الاكثر علي راسه زبد مستدير وان تكدر كان يعل الكدر وبول الرجل علي الرجاجة فيه خيوط منتسج بعضها من بعض وبول الحبالي صاف عليه ضباب في راسه وربما كان علي لون ما الحمص وما الاكادع اصفر فيه زرقة وعلي راسه ضباب وكيف كان فيري في وسطه كقطن منفوش وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد وان كانت الزرقة شديدة الظهور فهو اول الحمل وان كان بدلها حمرة فهو اخره وخصوصا اذا كان يتكدر بالتحريك وبول النفسا في الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والسخام

الفصل الحادي عشر في ابوال الحيوانات للامتحان وبيان مخالفتها لابوال الناس

فنقول ربما انتفع الطبيب عند وقوفه علي ابوال الحيوانات فيما يجرب به اذا اتفق ان اصاب وذلك عسر قالوا ان بول الجمال يكون في القارورة كالسمن الذايب مع كدورة وغلظ من خارج وبول الدواب يشبهه لكنه اصغر ويخيل ان نصف قارورته الاعلي صاف ونصفه الاسفل كدر وبول الغنم ابيض في صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام وثقله كالدهن اوكثفل الدهن وكلما كان غذاوه اجود فهو اصفي وبول الظبي يشبه بول الغنم والناس ولكن ليس له قوام ولا ثقل له

وهو اصفي من بول الغنم

الفصل الثاني عشر في اشياسيالة تشبه الابوال والتفرقة بينها وبين الابوال

اعلم ان السكنجبين وجميع السيالات من ما العسل وما التبن وغير ذلك من ما الزعفران ونحوه كلما قربت ازداد صفا والبول بالخلاف وما العسل اصفر الزبد وما التبن ترسب ثفله من جانب لا في الوسط ولا بالهندام ولا حركة له وكذلك ما التبن يرسب ثفله من جانب كما التبن فليكن هذا المبلغ كافيا في ذكر احوال البول وسيا يتك في الكتب الجزية تفصيل اخر للبول

الفصل الثالث عشر في دلايل البراز

البراز قد يستدل من كميته بان ينظر انه اقل من المطعوم اواكثر اومسا و ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لقلتها اولاحتباس كثير منه في الاعور والقولقون او اللفايف وذلك من مقدمات القولنج وعلي ضعف الدافعة وقد يستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما علي سدد واما علي سوهضم وقد يدل علي ضعف من الجداول فلا تمتص الرطوبة وقد يكون لنزلات من الراس اولتناول شي مرطب للبراز واما اللزوجة من الرطب فقد يدل علي الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد يدل علي كثرة اخلاط ردية لزجة وذلك لا يكون مع فضل نتن وقد يدل علي اغذية لزجة تنوولت غير قليلة مع حرارة قوية في المزاج لم يجد بينهما الهضم واما الزبدي منه فانه يدل علي غليان من شدة حرارة او علي مخالطة من رياح كثيرة واما اليابس من البراز فيدل علي تعب وتحلل وعلي كثرة درور بول او علي حرارة نارية اويبس اغذية اوطول لبث في المعا علي ما نصفه في بابه واذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل علي ان يبسه لطول احتباسه في رطوبات مانعة له عن البروز وعدم مرار لاذع مجل واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبة في الامعا فالسبب فيه انصباب فضل صديدي لاذع انصب من الكبد مما يليه ولم يمهل بلذعه ريث ان يختلط وقد يستدل من لون البراز الطبيعي ناري خفيف النارية فان اشتد دل علي كثرة المرار وان نقص دل علي النهوة وعدم النضج وان ابيض فربما كان بياضه بسبب سدة من مجري المرار فيدل ذلك علي يرقان وان كان مع البياض قيحالة ريح المدة فانه يدل علي انفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدع التارك للرياضة صديديا ومديا فيكون ذلك استفغا واستفراغا محمودا يزول به ترهله الحادث له لعدم الرياضة وكما قلنا في البول واعلم ان اللون القاري المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل في وقت منتهي الامراض علي النضج وكثيرا ما يدل علي رداة الحال والاسود يدل علي مثل دلايل البول الاسود فانه يدل علي احتراق شديد او علي نضج مرض سوداوي او علي تناول صابغ او علي شراب مستفرغ للسود اوالاول هو الردي والكاين عن السودا الصرف ليس يكفي ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وغليان الارض منه وهو ردي برازا وقيا ومن خواصه ان له بريقا وبالجملة فان الخلط السوداوي الصرف قاتل في اكثر الامر لخروجه اي دليل علي الهلاك واما الكيموس الاسود فكثيرا ما يقع خروجه وذلك لان خروج السودا الاصلية يدل علي غاية احتراق البدن وفنا رطوباته واما البراز الاخضر فانه يدل علي انطفا الغريزة والكمد كذلك وقد يستدل من هية البراز ايضا في الصمود والانتفاخ فان امتنفخ كزبل البقر يدل علي ريح وقد يستدل من وقته فان البراز اذا اسرع خروجه وتقدم العادة فهو دليل ردي يدل علي كثرة مرارة وضعف قوة ماسكة وان ابطا خروجه دل علي ضعف الهاضمة وبرد الامعا وكثرة الرطوبة والصوت يدل علي رياح نافخة والالوان المنكرة والمختلفة ردية سنذكرها في الكتاب الجزي وافضل البراز المجتمع المتشابه الاجزا شديد اختلاط المايية باليبوسة الذي ثخنه كثخن العسل وهو سهل الخروج لايلذع ولونه الي الصفرة غير شديد النتن ولا دعامة غيرذي لقايف وقراقر وغيرذي زبدية وهو الذي خروجه في الوقت المعتاد وبمقدار تقارب الماكول في الكمية واعلم انه ليس كل استوا براز محمود ولا كل ملاسه فانهما ربما كانا النضج البالغ متشابه في كل جزو ربما كانا الاحتراق وذوبان متشابه وهما حينيذ من شر العلامات واعلم ان البراز المعتدل القوام الذي هو الي الرقة انما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولاكان منقطع الخروج قليلا قليلا والافيخوج ان يكون ابدناعه احديد يخالطه مزج فلابدره يجمع هذا وقد يراعي علامات يظهر في العروق وفي اشيا اخري الا ان الكلام فيها اخص بالكلام الجزي وكذلك يجد في الكلام الجزي فضل شرح لامر البراز والبول وغير ذلك فافهم جميع ما بينا

الفن الثالث يشتمل علي فصل واحد وخمسة تعاليم

الفصل في سبب الصحة وضرورة الموت

اعلم ان الطب ينقسم بالقسمة الاولي الي جزبين جزنظري وجزعملي وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص باسم النظري هو الذي يفيد علم ارا فقط من غير ان يفيد علم عمل البتة مثل الجز الذي يعلم فيه امر الامزاج والاخلاط والقوي واصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملي هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجز الذي يعلمك انك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذي او كيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظنن ان الجز العملي هو المباشرة والعمل بل الجز الذي يتعلم فيه علم المباشرة والعمل وكانا قد عرفناك هذا فيما سلف وقد فرغنا في الفن الاول والثاني من الجز النظري الكلي من الطب ونحن نصرف ذكرنا في الباقين الي الجز العملي منه علي نحو كلي والجز العملي منه ينقسم قسمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف يحفظ عليها صحتها وذلك يسمي علم حفظ الصحة والقسم الثاني علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الي حال الصحة ويسمي علم العلاج ونحن نبدا ونكتب في هذا الفن موجزا من الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدا الاول لتكون ابداننا شيين احدهما المني من الرجل والاصح من امره انه قايم مقام الفاعل والثاني مني المراة ودم الطمث والاصح من

امره انه قايم مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان في ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك وكانت المايية والارضية في الدم ومني المراة اكثر والهوايية والنارية في مني الرجل اغلب وجب ان يكون اول انعقاد هذين انعقادا رطبا وان كانت الارضية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد تعاونا فصلبا المنعقد وعقداه فضل تصليب وتعقيد لكنه ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتي لا يتحلل منهما شي او يكون يتحلل شي غير محسوس فيكون في امن من الافات العارضة لسبب التحلل دايم اوطويل الزمان جدا وليس الامر هكذي وكذلك فان ابداننا معرضة لنوعين من الافات وكل واحد منهما له سبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعي الافة هو تحلل الرطوبة التي منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثاني تعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها عن الصلوح لامداد الحيوة وهذا غير الوجه الاول وان كان يوذي تاذية ذلك الي الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويخالف هية صلوحها لابداننا ثم اخر الامر يتحلل عن التعفن فان العفونة اولا يفسد الرطوبة ثم تحللها ويذر الشي اليابس الرمادي وهاتان الافتان خارجتان عن الافات اللاحقة من اسباب اخري كالبرد المجمد والسموم وانواع تفرق الاتصال المهلك وساير الامراض ولكن النوعين المذكورين اخص تحتيناهذا واحري ان يعتبرها في حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة اما الاسباب الخارجة فمثل الهوا المحلل المعفن واما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوباتنا وهذه الاسباب كلها متعاونة علي تجفيفنا بل اول استكمالنا وبلوغنا وتمكننا من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم يستمر الجفاف الذي يعرض لنا امر ضروري لابد منه فانا من اول الامر ما يكون في غاية الرطوبة وبحيث لا محالة ان يكون حرارتنا مستولية عليها والا احتنقت فيها فهي تفعل فيها لامحالة دايما وتجففها دايما ويكون اول مايظهر من تجفيفها هو الي الاعتدال ثم اذا بلغت ابداننا الي الحد المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها ويكون التجفيف بقدر التجفيف الاول بل اقوي لان المادة اقل فهي اقبل فيودي لامحالة ان يزداد التجفيف علي المعتدل فلا يزال يزداد لامحالة الي ان يفني الرطوبات فتصير الحرارة الغريزية بالعرض سببا لاطفا نفسها اذا صارت سببا لافنا مادتها كالسراج الذي تطفا اذا فنيت مادته وكلما اخذ التجفيف في الزيادة اخذت الحرارة في النقصان فعرض دايما عجز مستمر الي الامعان وعجز عن استبدال الرطوبة بدل ما يتحلل متزايدا دايما فيزداد التجفيف من وجهين احدهما لتناقص لحوق المادة والاخر لتناقص الرطوبة في نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلا اليبوسة علي جوهر الاعضا ونقصان الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة وكالدهن للسراج لان السراج له رطوبتان ما ودهن يقوم باحدهما وينطفي بالاخر كذلك الحرارة الغريزية يقوم بالرطوبة الغريزية وازدياد الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم والتي هي كالرطوبة المايية للسراج فاذا تم الجفاف طفيت الغريزة وكان الموت الطبيعي وانما بقي البدن مدة بقايه لا لان الرطوبة الطبيعية الاولية قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه في غريزية ومايحدث في حركاته هذه المقاومة المديدة فانها اضعف قواما من ذلك لكن انما اقامها الاستبدال بدل ما يتحلل منها وهو الغذا ثم قد بينا ان الغذا انما يتصرف فيه القوة ويستعمله الي حد وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن الامان عن الموت ولا تخليص البدن عن الافات الخارجة ولا ان يبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذي يحسب الانسان مطلقا بل انما يضمن امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة كيلا يسرع اليها التحلل وفي قوتها ان يبقي الي مدة يقتضيها بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب في استبدال البدن بدل ما يتحلل مقدار الممكن والتدبير المانع من استيلا اسباب مجلة للتخفيف دون الاسباب الواجبة للتجفيف وبالتدبير المحرز عن تولد العفونة لحماية البدن وحراسته عن استيلا حرارة غريبة خارجا وداخلا اذ ليست الابدان كلها متساوية في قوة الرطوبة الاصلية والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة في ذلك ولكل بدن حد في مقاومة الجفاف الواجب يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لايتعداه ولكن قد يسبقه بوقوع اسباب معينة علي التخفيف او مهلكة بوجه اخر وكثير من الناس يقول ان الاجال الطبيعية هي هذه وان الاجال العرضية هي الاخري وكان صناعة حفظ الصحة هي المبلغة بدن الانسان هذا الشي الذي يسمي اجلا طبيعيا علي حفظ الملايمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان تخدمهما الطبيب احداهما طبيعية وهي الغاذية فتخلف بدل ما يتحلل من البدن الذي جوهره الي الارضية والمايية والثانية حيوانية وهي القوة النابضة لتخلف بدل ما يتحلل من الروح الذي جوهره هوايي ناري ولما لم يكن الغذا شبيها بالمغتذي بالفعل خلقت القوة المغيرة لتغير الاغذية الي مشابهة المغتديات بل الي كونها غذا بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك الات ومجاري للجذب والدفع والامساك والهضم فنقول ان ملاك الامر في صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب اللازمة المذكورة واكثر العناية بها هو في تعديل امور سبعة ٭ تعديل المزاج ٭ واجتياد ما يتناول ٭ وتنقية الفضول ٭ وحفظ التركيب ٭ واصلاح المستنشق ٭ واصلاح الملموس ٭ وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ٭ ويدخل فيها بوجه ما النوم ٭ واليقظة ٭ وانت تعرف بما سلف بيانه انه لا الاعتدال حد واحد ولا الصحة ولا ايضا كل واحد من المزاج داخل في ان يكون صحة ما او اعتدال ما في وقت ما بل الامر بين الامرين فلنبدا اولا بتعليم المولود المعتدل المزاج في الغاية ٭

التعليم الاول في التربية اربعة فصول

الفصل الاول في تدبير المولود كما يولد الي ان ينهض

اما تدبير الحوامل واللواتي تقاربن الولادة فسنكتبه في الاثان بل الجزوية واما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلا انه يجب ان يبدا اولا فيقطع سرته فوق اربع اصابع ويربطها بصوف نقي فتل فتلا لطيفا كيلا يولم ويوضع عليه خرقة مغموسة في الزيت ومما امر به في قطع السرة ان يوخذ العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنه والمر اجزا سوا ويذر علي سرته ويبادر الي تمليح بدنه بما الملح الرقيق ليصلب بشرته ويقوي جلدته

واصلح الاملاح ما خالطه شي من شارنج وقسط وسماق وحلبه وسعتر ولا يملح انفه ولا فمه والسبب في ايثارنا تصليب بدنه انه في اول الامر يتاذي من كل ملاق يستخشنه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته فكل شي عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر تمليحه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بما فاتر وينقي منخريه دايما باصابع مقلمة الاظفار وتقطر في عينيه شيا من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر لينفتح ويتوقي ان يصيبه برد واذا اسقطت سرته وذلك بعد ثلاثة ايام اواربعة فالاصوب ان يذر عليه رماد الصدف اورماد عرقوب العجل اوالرصاص المحرق مسحوقا ايها كان بالشراب واذا اردنا ان نقمطه فيجب ان تبدا القابلة وتمس اعضاوه بالرفق فيعرض ما يستعرض وتدق ما يستدق وتشكل كل عضو علي احسن شكله كل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع ويتولي في ذلك معاودات متوالية ويديم مسح عينيه بشي كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم يفرش يديه ويلصق ذراعيه بركبتيه وتعممه اوتقلنسه بقلنسوة مهندمة علي راسه وينومه في بيت معتدل الهوا ليس ببارد ويجب ان يكون البيت الي الظل والظلمة ماهو لا يسطع فيه شعاع غالب ويجب ان يكون راسه في مرقده اعلي من ساير جسده ويحذران يلوي مرقده شيا من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون استحمامه بالما المعتدل صيفا وبالمايل الي الحرارة الغير اللاذعة شتا واصلح وقت يغسل ويستحم به هو بعد نومه الاطول وقد يجوز ان يغسل في اليوم مرتين او ثلاثة وان ينقل بالتدريج الي ما هو اضرب الي الفتور ان كان الوقت صيفا واما في الشتا فلا يفارقن به الما المعتدل الحرارة وانما يحمم مقدار ما يسخن بدنه ويحمر ثم يخرج ويصان سماخه عن سبوق الما اليه ويجب ان يكون اخذه وقت الغسل علي هذه الصفة وهو ان يوخذ باليد اليمني علي الذراع الايسر معتمدا علي صدره دون بطنه ويجتهد في وقت الغسل ان يلزم راحتاه ظهره وقدمه راسه بلطف ويرفق ثم ينشفه بخرق ناعمة ويمسحه بالرفق ويضجعه اولا علي بطنه ثم علي ظهره ولا يزال مع ذلك يمسح ويغمز ويشكل ثم يرد فيعصب في خرقة ويقطر في انفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه وطبقاتهما

الفصل الثاني في تدبير الارضاع والنقل

واما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذايه وهو في الرحم اعني طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك والف له حتي انه قد صح بالتجربة ان القامه حلمة امه عظيم النفع جدا في دفع ما يوذيه ويجب ان يكتفي علي ارضاعه في اليوم مرتين اوثلاثا ولا تبدا في اول الامر في ارضاعه بارضاع كثير علي انه يستحب ان يكون من يرضعه في الاول غير امه حتي يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذي يرضع منه الصبي في اول النهار حلبتان اوثلثه ثم يلقم الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن عيب والاولي باللبن الردي والحريف ان لا ترضعها المرضعة وهي علي الريق ومع ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والاخر الموسيقي والتلحين الذي جرت به العادة بتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف علي تهيبه للرياضة والموسيقي احدهما ببدنه والاخر بنفسه فان منع عن ارضاعه لبن والدته مانع من ضعف وفساد لبنها اوميله الي الرقة فينبغي ان يختار له مرضعة علي الشرايط التي نصفها بعضها في سنها وبعضها في سحنتها وبعضها في اخلاقها وبعضها في هية ثديها وبعضها في كيفية لبنها وبعضها في مقدار مدة ما بينها وبين وضعها وبعضها من جنس مولودها واذا اصيبت لشرايطها فيجب ان يجاد غذاوها فيجعل من الحنطة والخندروس ولحوم الخرفان والاجدا والسمك التي ليس يعفن اللحم ولا صلبة والخس غذا جيد واللوز ايضا والبندق وشر البقول لها الجرجير والخردل والباذروج فانه يفسد اللبن وفي النعناع قوة من ذلك واما شرايط المرضع فسنذكرها ونبدا بشريطة سنها ونقول ان الاحسن ان يكون ما بين خمس وعشرين سنة الي خمس وثلثين سنة فان هذا هو سن الشباب وسن الصحة والكمال واما في شريطة سحنتها وتركيبها فيجب ان يكون حسنة اللون قوية العنق والصدر واسعة عضلانية صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال لحمانية لا شحمانية واما في اخلاقها فان يكون حسنة الاخلاق محمودتها بطية عن الانفعالات النفسانية الردية من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اعدي بالرضاع ولهذا نهي عن استبطار المجنونة علي ان سو خلقها ايضا مما يسلك بها سبيل العناية بتعهد الصبي واقلال مداراته واما في هية ثديها فان يكون ثديها مكتنزا عظيما ليس مع عظم بمسترخ ولا ينبغي ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة واللين واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الي البياض لا كمد ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورايحته طيبة لا حموضة فيها ولا عفونة وطعمه الي الحلاوة لا مرارة فيه ولا ملوحة ولا حموضة والي الكثرة ماهو واجزاوه متشابهة ثخينة لا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدا جبنيا ولا يختلف الاجزا ولا كثيرة الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير علي الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف علي الامالة من الظفر فهو ثخين ويجرب ايضا في زجاجة بان يلقي عليه شي من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن المحمود هو المتعادل الجبنية والمائية وان اضطر الي من لبنها بهذه الصفة دبر فيه من وجه السقي ومن علاج المرضعة اما من وجه السقي فما كان من الالبان غليظا كريه الرايحة فالاصوب ان لا يسقي علي الريق البتة واما علاج المرضع فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفوذنج والدوقوا والحاشا والصعتر الجبلي بطعمه والطريخ ونحوه ويجعل في طعامها شي من الفجل يسير ويومر ان يتقيا بسكنجبين حار وان يتعاطي رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومفردين وان كان لبنها الي الرقة زيدت ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا اوعقيد العنب ويومر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا تومل السبب فيه هل هو سو مزاج حار في بدنها كله اوفي ثديها ويتعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية وبلمس الثدي فان الدليل علي ان بها حرارة غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبهه وان دل الدليل علي ان بها برد مزاج اوسدد اوضعف من القوة الحادثة زيد في غذايها اللطيف المايل الي الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تعنيف وينفع من ذلك بزر الجزر

والجزر نفسه منفعة شديدة وان كان السبب فيه استقلالها من الغذا اغذيت بالاحشا المتخذة من الشعير والنخالة والحبوب ويجب ان يجعل في احشايها واغذيتها اصل الرازيانج وبزره والشبث والشونيز وقد قيل ان اكل ضروع الضان والماعز بما فيه من اللبن نافع جدا لهذا الشان لما فيه من كلاة المشا او لخاصية فيه وقد جرب ان يوخذ وزن درهم من الارضة اومن الخراطين المجففة في ما الشعير اياما متوالية ووجد ذلك غاية وكذلك سلافة روس السمك المالح في ما الشبث ومما يغزر اللبن اوقية من سمن البقر فيصب فيه شي من شراب صرف ويشرب اويوخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفي ويسقي ويضمد الثديين بثفل النردين مع زيت ولبن ابان اويوخذ اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس بالشراب مرسا ويسقي وتغلي النخالة والنجل في الشراب ويسقي بزر الشبث ثلثة اواق بزر الجندقوقي بزر الكراث من كل واحد اوقية بزر الرطبة والحلبة من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن ويشرب منه واذا كان اللبن بحيث يوذي ويفسد من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فينقص بتقليل الغذا وتناول ما يقل غذاوه ويتضمد الصدر والبدن بكمون وخل او بطين حر وخل اوبعدس مطبوخ بخل يشرب الما المالح عليه وكذلك استعمال النعناع الكثير والاستكثار من ذلك للثدي يغزر اللبن فاما اللبن الكريه الرايحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني ومناولة الاغذية الطيبة الروايح واما التدبير الماخوذ من مدة وضع المرضع فيجب ان يكون ولادتها قريبة لا ذلك القريب جدا بل ما بينها وبين شهر ونصف او شهرين ولا يكون ولادتها لذكر وان يكون وضعها لمدة طبيعية وان لا تكون اسقطت ولا كانت معتادة الاسقاط ويجب ان يومر المرضع برياضة معتدلة ويغذي باغذية حسنة الكيموس ولا يجامع البتة فان ذلك تحرك منها دم الطمث فيفسد رايحة اللبن ويقل مقداره بل ربما حبلت وكان من ذلك ضرر علي الولدين جميعا اما المرتضع فلانصراف اللطيف من اللبن الي غذا الجنين واما الجنين فلقلة ما ياتيه من الغذا لاحتياج الاخر الي اللبن ويجب في كل ارضاعه وخصوصا في الارضاع الاول ان يحلب شي من اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا يضطره شدة المص الي ايلام الات الحلق والمري فيجحف به وان يلعق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب ان يرضع قليلا قليلا متواليا فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة ربما ولد تمددا ونفخة وكثرة رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان لا يرضع ويجوع شديدا ويشتغل بنومه الي ينهضم واكثر ما يرضع في الايام الاول هو في اليوم ثلث مرات وان ارضعه في اليوم الاول غير امه علي ما قد ذكرنا كان اصوب وكذلك اذا كان عرض للمرضعة مزاج ردي اوعلة مولمة اواسهال كثير اواحتباس موذ فالاولي ان يتولي ارضاعه غيرها الي ان تستقل وكذلك اذا احوجت الضرورة الي سقيها دوا له قوة وكيفية غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد للمهد يمخض اللبن في معدته بل يرجح برفق والبكا اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا اشتهي الطفل غير اللبن اعطي بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا جعلت ثناياه تظهر نقل الي الغذا الذي هو اقوي بالتدريج من غير ان تعطي شيا صلب المضغ واول ذلك خبز بمضغة المرضع ثم خبز بما وعسل اوشراب اوبلبن ويسقي عند ذلك قليل ما وفي الاحيان مع يسير شراب ممزوج به ولا يدعه يمتلي فان عرض له كظة وانتفاخ بطن وبياض بول منعه كل شي واجود تغذيته ان يوخر الي ان يمرخ ويحمم ثم اذا فطم نقل الي ما هو من جنس الاحشا واللحوم الخفيفة ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة ويشغل ببلاليط متخذة من خبز وسكر فان الح علي الثدي واسترضع وبكي فيجب ان يوخذ من المر والقرنج من كل واحد درهم يسحق ويطلي منه علي الثدي ونقول بالجملة ان تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكلة مزاجه لذلك ولحاجته اليه في تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة الكثيرة وهذا كالطبيعي لهم وكان الطبيعة تتقاضاهم به ولاسيما اذا جاوز الطفولية الي الصبي فاذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز ان يحمل علي المشي اوالقعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه افة والواجب في اول ما يقعد ويزحف علي الارض ان يجعل مقعده علي نطع املس لئلا يخدشه خشونة الارض وينحي من وجهه الخشب والسكاكين وما اشبه ذلك مما ينخس اويقطع ويحمي عن التزلق من مكان عال واذا جعلت الانياب تطلع منعوا كل صلب المضغ لئلا تتحلل المادة التي منها يتخلق الانياب بالمضغ الذي يولع به وحينئذ يمرخ غمورهم بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل طلوعها فاذا انطلق عنها العمود مرخت روسهم واعناقهم حينئذ بالزيت المغسول مضروبا بما حار وقطر من الزيت في اذانهم فاذا صارت بحيث يمكنه ان يعض بها فانه يغري باصبعه وعضه فيجب ان يعطي قطعة من اصل السوسن الذي لم يجف بعد كثيرا فان ذلك ينفع في ذلك الوقت وينفع من القروح والاوجاع في اللثة وكذلك يجب ان يدلك فمه بملح وعسل لئلا يصيبه هذه الاوجاع ثم اذا استحكم نباتها ايضا اعطوا شيا من رب السوس اومن اصله الذي ليس بشديد الجفاف يمسكونه في الفم ويوافقهم تمريخ اعناقهم في وقت نبات الانياب بزيت عذب او دهن عذب واذا اخذوا ينطقون تعهدوا بادامة ذلك اصول اسنانهم

الفصل الثالث في الامراض التي تعرض للصبيان وعلاجاتها

الغرض المقدم في معالجة الصبيان هو تدبير المرضع حتي ان حدس بها امتلا من دم فصدت اواحجمت اوامتلا من خلط استفرغ منها الخلط او احتيج الي حبس الطبيعة او اطلاقها اومنع بخار من الراس او اصلاح لاعضا التنفس اوتبديل لبس مزاج عولجت بالمتناولات الموافقة لذلك فلنذكر امراضا جزية تعرض للصبيان فمن ذلك اورام تعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان واورام تعرض لهم عند اوتار في ناحية اللحيين وتشنج فيها واذا عرض ذلك فيجب ان يغمز عليها الاصبع بالرفق ويمرخ بالدهنيات المذكورة في باب نبات الاسنان وبالعسل مضروبا بدهن البابونج والشبث ومما يعرض للصبيان هو استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان وزعم بعضهم لانه يمص فضلا مالحا فيجب ان لتشد مع اللبن ويجوز ان لا يكون كذلك بل لاشتغال الطبيعة بتحليل عضو عن اجادة الهضم ولعروض الوجع وهو مما يمنع الهضم في الابدان الضعيفة والقليل منه لا يجب ان يشتغل به فان خيف من ذلك افراط تدورك بتكميد بطنه ببزر الورد اوبزر الكرفس اوالانيسون اوالكمون او يضمد بطنه بكمون وورد مبلولين بخل او بجاورس مطبوخ مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من انفحة الجدي دافقا بما بارد ويحذر حينيذ من تجبن اللبن في معدته بان يغذي ذلك اليوم

مايتوب عن اللبن مثل النيمبرشت من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا في ما اوسويق مطبوخ في ما وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة فيشيفون بزبل الفار اوسيافه من عسل معقد وحده اومع فوذنج او اصل السوسن الاسما نجوني كا هو اومحرقا اويطعم قليل عسل او مقدار حمصة من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت ثم يحنا لطيفا اويلطخ سرته بمرارة البقر وبخور مريم وربما عرض بلثته لذع فيكمد بدهن وشمع واللحم المالح العتيق ينفعه وربما عرض لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج واكثره بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف العصب وخصوصا فيمن بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا اودهن السوسن اودهن الحنا اودهن الخيري وربما عرض كزاز فيعالج بما طبخ فيه قثا الحمار اوبدهن البنفسج مع دهن قثا الحمار وان حدس ان التشنج العارض به من يبس لوقوعه عقيب الحميات والاسهال العنيف وحدوثه قليلا قليلا عرقت مفاصله بدهن البنفسج وحده او مضروبا بشي من الشمع المصفي وصب علي دماغهم زيت ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس وقد يعرض لهم سعال وزكام وقد امر في ذلك بما حار كثير يصب علي راس من اصيب بذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم يغمز علي اصل لسانه بالاصبع ليتقيا بلغما كثيرا فيعافي ويوخذ صمغ اعرابي وكثيرا وحب السفرجل ورب السوس وفانيذ يسقي منه كل يوم شي بلبن حليب وقد يعرض للطفل سوء تنفس فيجب حينيذ ان يدهن اصول اذنيه واصل لسانه بالزيت ويقنا كذلك بكبس لسانه فهو نافع جدا ويقطر الما الحار في افواههم وان يلعقوا شيا من بذر الكتان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غشا افواههم والسنتهم لين جدا لا يحتمل المس لينا فكيف جلا مايية اللبن فان ذلك يوذيهم ويورثهم القلاع واردا القلاع اللحمي الاسود وهو قاتل واسلمه الابيض والاحمر ينبغي ان يعالجوا بما خف من ادوية القلاع المذكورة في الكتاب الجزوي وربما كفاه البنفسج المسحوق وحده ومخلوطا بورد والخرنوب وحده وربما كفاه مثل عصارة الخس وعنب الثعلب والفرفخ فان كان اقوي من ذلك فاصل السوس المسحوق وربما نفع بثور لثته وقلاعه المر والعفص وقشور الكندر مسحوقة جدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوث وحده والحامض ورب الحصرم وقد ينفع من ذلك غسله بشراب العسل اوما العسل ثم اتباعه بشي مما ذكرنا من المجففات فان احتيج الي ما هو اقوي فليوخذ عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص اربعة دراهم ومن الشبث درهمان يدق وينخل ويذر وقد يعرض في اذانهم سيلان الرطوبة فان ابدانهم وخصوصا ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان يغمس لهم صوفة في عسل وخمر مخلوطا به شي يسير من شب اوزعفران اوشمة من نطرون ويجعل في اذانهم وربما كفي ان يغمس صوف في شراب عفص ويستعمل مع شي من الزعفران يجعل ذلك في شراب عفص ويستعمل مع شي من الزعفران يجعل في ذلك الشراب وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح ورطوبة فيعالج بالحضض والسعتر والملح والطبرزذ والعدس والمر وحب الحنظل والابهل يغلي ابهاكان في دهن ويقطر وربما عرض في دماغ الصبيان ورم حار يسمي العطاس وقد يصل وجعه كثيرا الي العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب حينيذ ان يبرد دماغه ويرطب بقشور القرع والخيار وما عنب الثعلب وعصارة البقلة الحمقا خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل ابهاكان دايما وقد يعرض للصبي ما في راسه ذكرنا علاجه في علل الراس وربما انتفخت عيونهم فيطلي عليها حضض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وما البادروج وربما احدث كثرة البكا بياضا في حدقتهم فيعالجون بعصارة عنب الثعلب وقد يعرض لجفن الصبي سلاق من البكا وذلك علاجه ايضا عصارة عنب الثعلب وقد يصيبهم حميات والاولي فيها ان تربد المرضعة وتسقي هو ايضا مثل ما الرمان ومع سكنجبين وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان يعتصر العصب الرطب وتجعل عصارته علي الهامة والرجل ويدثروا فان هذا يعرقهم وربما عرض لهم مغص فيلتوون ويبكون فيجب ان يكمد البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير وقد يعرض لهم عطاس متواتر فربما كان ذلك من ورم في نواحي الدماغ فان كان ذلك عولج الورم بالتبريد والطلا والتمريخ بالمبردات من العصارات والادهان وان لم يكن ورم عرض لهم فيجب ان ينفخ البادروج المسحوق في مناخرهم وقد يعرض لهم بثور في البدن فما كان قرحيا اسود فهو قتال واما الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا فكيف اذا انبثر وربما كانت في خروجها منافع كثيرة وعلي كل حال فيعالج بالمجففات اللطيفة مجعولة في مايه الذي يغسل به مطبوخه فيه كالورد والاس وورق شجرة المصطكي والطرفا وادهان هذه الاشيا ايضا والبثور السليمة يترك حتي ينضج ثم يعالج وان تقرحت استعمل مرهم منهم الاسفيذاج وربما احتيج الي ان يغسل بما الغسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع فاذا اكثفت احتيج الي ما هو اقوي فيغسل حينيذ بما الورق نفسه ممزوجا بلبن ليحتمله فان ينغطت بشرتهم حموا بما طبيخ الاس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكي واول هذا كله اصلاح غذا المرضع وربما احدث كثرة البكا فيهم نتوا في السرة اواحدث سببا من اسباب الفتق وقد امر في ذلك بان يسقي الناخواه ويحجن بيياض البيض ويلطخ عليه ويغلي بخرقة كتان دقيقة اويبل حراقة الترمس المرنبيذ ويشد عليه واقوي منه القوابض الحارة مثل المر وقشور السرو وجوزه والاقاقيا والصبر وما يقال في باب الفتق وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ورم فحينيذ يجب ان يوخذ الشنكال وهو العصحوس وعلك البطم ويذابان في دهن الشبوح ويسقي منه الصبي ويطلي به سرته وقد يعرض للصبي ان لا ينام ولا يزال يبكي يدمدم دمدمته ويضطر ضرورة الي ارادة فان امكن ان ينوم بعشور الخشخاش وبزره وبدهن الخس ودهن الخشخاش وضع علي صدغه وهامته فذلك وان احتيج الي اقوي من ذلك فهذا الدوا

ونسخته

يوخذ حب السمنة وجوز كندم وخشخاش ابيض وخشخاش اصفر وبزر الكتان والحب الجوزي وبزر الفرفخ وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج وانيسون وكمون فغلي الجميع قليلا قليلا ويدق ويجعل فيها جزء من بزر قطونا غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكر ويسقي الصبي منه قدر درهمين فان اريد ان يكون اقوي من هذا جعل فيه شي من الافيون قدر ثلث جزء اواقل ويعرض للصبي فواق فيجب ان يسقي جوز الهند مع السكر وقد يعرض للصبي في مبرح فربما نفع ان يسقي نصف دنق من القرنفل وربما نفع منه تضميد المعدة بشي من حوابس التي الضعيفة وقد يعرض للصبي

للصبي ضعف المعدة فيجب ان يلطخ معدته بميسوس بما الورد اوما الاس ويسقي ما السفرجل بشي من القرنفل والسك اوقيراط من السك في شي يسير من المبتة وقد يعرض للصبي كفزع في نومه واكثره من امتلايه لشدة نهمته فاذا افسد الطعام واحست المعدة تاذي ذلك الاذي من القوة الحاسة الي القوة المصورة والمخيلة فمثلت احلاما هايلة فيجب ان لا ينوم علي كظه وان يلعق العسل لهضم ما في معدته ويحدره وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمري وربما امتد ذلك الي الفضل والي حوز القفا فيجب ان يلين الطبيعة بالشتافة ثم يعالج بمثل رب التوث ونحوه وقد يعرض له خرخرة عظيمة في نومه فيجب ان يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل او من الكمون المدقوق المعجون بالعسل وقد يعرض بالصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في باب امراض الراس لكنا نذكر شيا قد ينجع فيهم كثيرا وهو ان ياخذ من السعتر والجندبيدستر والكمون اجزا سوا فيجمع سحقا ويسقي والشربة ثلث حبات وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب ان يوخذ قشور الرمان والاس الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرن محرق والشب اليماني وظلف المعز وجلنار وعفص اجزا سوا من كل واحد درهم يطبخ في الما طبخا شديدا حتي يستخرج قوته ثم يقعد في طبيخه فاترا وقد يعرض للصبيان زحير من برد يصيبهم فينفعهم ان يوخذ حرف وكمون من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقي منه بما بارد وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار يوذيهم واكثره في نواحي المقعدة ويتولد فيهم منه الطوال ايضا واما العراض فقل ما يتولد والطوال يعالج بما الشيح يسقون منه في اللبن شيا يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج الي ان يضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل واما الصغار التي تكون منهم في المقعدة فيجب ان يوخذ الراسن والعروق الصفر من كل واحد جز وسكر مثل الجميع فيسقي في الما وقد يعرض للصبي تج في الفخذ فيجب ان يذر عليه الاس المسحوق واصل السوس المسحوق او الورد المسحوق او السعد اودقيق الشعير اودقيق العدس

الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا انتقلوا الي سن الصبي

يجب ان يكون وكد العناية مصروفه الي مراعاة اخلاق الصبي فيعدل وذلك بان يحفظ كيلا يعرض له غضب شديد اوخوف شديد اوغم اوسهر وذلك بان يتامل كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذي يكرهه فينحي عن وجهه وفي ذلك منفعتان احداهما في نفسه بان ينشوا من الطفولة حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه كما ان الاخلاق الردية تابعة لانواع سوالمزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والتبليد يرخي القوة النفسانية ويميل بالمزاج الي البلغمية ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن جميعا معا واذا انتبه الصبي من نومه فالاحري ان يستحم ثم يخلي بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيا يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذي ويجنبون ما امكن شرب الما علي الطعام ليلا ينفذ فيهم نياقبل الهضم واذا اتي عليه من احواله ست سنين فيجب ان يقدم الي الموذب والمعلم ويدرج ايضا في ذلك لا يحمل عليه ملازمة الكتاب كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من اجمامهم ويزيد في تعبهم قبل الطعام وجنبوا النبيذ خصوصا ان كان احدهم حار المزاج مرطوبة لان المضرة التي تبقي من النبيذ هو توليد المرار في شاربيه بسرع اليهم بسهولة والمنفعة المتوقعة من سقيه وهو ادرار المرار منهم او ترطيب مغاصلهم غير مطلوبة فيهم لان مرارهم لا تكثر حتي يستدر بالبول ولان مغاصلهم مستغنية عن الترطيب وليطلق لهم من الما البارد العذب النقي شهوتهم ويكون هذا هو النهج في تدبيرهم الي ان يوافوا الرابع عشر من سنهم مع الاحاطة بما هو ذانيا لهم كل يوم من تنقص الرطوبات والتجفف والتصلب فيدرجون في تقليل الرياضة وحجم المغنة منها ما بين سن الصبي الي سن الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الاصحا وحفظ لصحة ابدانهم فلننتقل اليه ولنقدم القول في الاشيا التي فيها ملاك الامر في تدبير الاصحا البالغين ولنبدا بالرياضة

التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين وهي سبعة عشر فصلا

الفصل الال جملة القول في الرياضة

لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان يرتاض ثم تدبر الغذا ثم تدبر النوم وجب ان نبدا بالكلام في الرياضة فنقول الرياضة هي حركة ارادية يضطر الي التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها علي جهة اعتدالها في وقتها به غنا عن كل علاج يقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية التي تتبعها ويحدث عنها وذلك اذا كان ساير تدبيره موافقا صوابا وبيان هذا هو انا كما علمت مضطرون الي الغذا وحفظ صحتنا هو بالغذا الملايم لنا المعتدل في كميته وكيفيته وليس شي من الاغذية بالقوة يستحيل بكليته الي الغذا بالفعل بل يفضل عنه في كل هضم فضل والطبيعة يجتهد في استفراغه وحدها استفراغا مستوفي بل قد يبقي لا محالة من فضلات كل هضم لطخة واثر فاذا تواتر ذلك وتكررت اجتمع منها شي له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها ان عفنت احدثت امراض العفونه وان اشتدت كيفياتها احدثت سوء المزاج وان كثرت كمياتها اورثت اعراض الامتلا المذكورة وان انصبت الي عضو اورثت الاورام وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا محالة الي استفراغها في اكثر الامر انما يتم ويجود اذا كان بادوية سمية ولا شك انها تنهك الغريزة ولو لم يكن سمية ايضا لكان لا يخلوا استعمالها من حمل علي الطبيعة كما قال ابقراط فان الدوا ينقي ويبلي ومع ذلك فانها يستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذي هو جوهر الحيوة شيا صالحا وهذا كله مما تضعف قوة الاعضا الرييسة والخادمة فهذه وغيرها مضار الامتلا ترك علي حاله او استفراغ ثم الرياضة امنع سبب لاجتماع مبادي الامتلا اذا اصيب في ساير التدبير معه مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن الخفة وذلك لانها يثير حرارة لطيفة فيحلل ما اجتمع من فضل كل يوم ويكون الحركة معينة في ازلاقها وتوجيهها الي مخارجها فلا يجتمع علي مرور الايام فضل يعتد به ومع ذلك كما قلنا تنمي الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل

والاوتار فيقوي على الافعال فيامن للانفعال ويعد الاعضا لقبول الغذا بما يقص منها من الفضل فتتحرك القوة الجاذبة ويحل العقد عن الاعضا فيلين الاعضا ويرق الرطوبات ويتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة في الدق لان الاعضا يضعف قواها لتركها الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية التي هي الة حياة كل عضو

الفصل الثاني في انواع الرياضة

الرياضة منها ما هي رياضة تدعو اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانيه ومنها رياضة خالصة وهي التي تقصد لانها رياضة فقط ويتحري منها منافع الرياضة ولها فصول فان هذه الرياضة ما هو قليل ومنها ماهو كثير ومن هذه الرياضة منها ماهو قوي شديد ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطي ومنها ما هو حثيث اي مركب من الشدة والسرعة ومنها ماهو متراخ ومن كل طرفين معتدل موجود واما انواع الرياضة فالمنازعة والمباشطة والملاكزة والاحضار وسرعة المشي والرمي من القوس والزوبتي والتغزالي شي ليتعلق به والحجل علي احدي الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين وهوان يقف الانسان علي اطراف قدميه ويمد رجليه قداما وخلفا وتحركهما بالسرعة وهي من الرياضة السريعة ومن اصناف الرياضة اللطيفة اللينة الترجح والاراجيح والمهول قايما وقاعدا او مضطجعا وركوب الذواريق والسماريات واقوي من ذلك ركوب الخيل والجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات القوية الميدانيه وهوان يشد الانسان عدوه في ميدان ما الي غاية ثم ينكص راجعا فلا يزال ينقص المسافه كل كرة حتي يقف اخره علي الوسط ومنها مجاهدة الظل والتصفيق بالكفين والطفز والزج واللعب بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالصولجان واللعب بالطبطاب والمصارعة واشالة الحجر وركض الخيل واستعطافها والمباشطة انواع فمن ذلك ان يشبك كل واحد من الرجلين مده علي وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف كل واحد منهما ان يتخلص من صاحبه وهو يمسكه وايضا ان يلتوي بتدبير علي صاحبه يدخل اليمين الي يمين صاحبه واليسار الي يساره ووجهه اليه ثم يشيله ويقلبه ولاسيما وهو ينحني تارة وينبسط اخري ومن ذلك المدافعة بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الي اسفل ومن ذلك ملاواة الرجلين والشغزبه وفج رجلي صاحبه برجليه وما يشبه هذا من الهيآت التي يستعملها المصارعون ومن الرياضات السريعة مبادلة رفيقين مكانيهما بالسرعة ومواترة طفرات الي خلف يتخللها طفرات الي قدام بنظام وغير نظام ومن ذلك رياضة المسلقين وهو ان يقف انسان موقفا ثم يغير عن جانبيه مسلقين في الارض بينهما باع فينقل عليهما ناقلا المبامنة منهما الي المغير الايسر والمتياسرة الي المغير الايمن ويتحري ان يكون ذلك اعجل ما يمكن والرياضات الشديدة والسريعة تستعمل مخلوطة بفترات او برياضات فاترة ويجب ان يتفنن في استعمال الرياضات المختلفة ولا يقام علي واحدة ولكل عضو رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين فلا خفا بها واما الصدر واعضا التنفس فتارة يراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد ومخلوطا بينهما فيكون ذلك رياضة الفم واللهاة والعين ايضا ويحسن اللون وينقي الصدر ويراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة ما للبدن كله ويوسع مجاريه واعظام الصوت زمانا طويلا جدا مخاطرة وادامة نشديده يحوج الي جذب هوا كثير وفيه خطر وتطويله يحوج الي اخراج هوا كثير وفيه خطر ويجب ان يبدا بقراة لينة ثم يرفع لها الصوت علي تدريج ثم اذا شدد الصوت واعظم وطول جعل زمان ذلك معتدلا فحينيذ ينفع نفعا عظيما فان اطيل زمانه كان فيه للمعتدلين الصحتين ولكل انسان شبه رياضة وماكان من الرياضات اللينة مثل الترجيح فهو موافق لمن اضعفته الحميات واعجزتهم عن الحركة والقعود والناقهين ولمن اضعفه شرب الخربيق ونحوه ولمن به مرض في الحجاب واذا رفق به نوم وحلل الرياح ونفع من بقايا امراض الراس مثل الغفلة والنسيان وحرك الشهوات ونبه الغريزة واذا رجح علي السرير كان اوفق لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة والبلغمية ولصاحب الحبن وصاحب اوجاع النقرس وامراض الكلي فان هذا الترجيح تهي المواد الي الانقلاع واللين لما هو الين والقوي لما هو اقوي واما ركوب العجل فقد يفعل هذه الافعال لكنه اشد اثارة من هذا وقد يركب العجل والوجه الي خلف فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا واما ركوب الزواريق والسفن فينفع من الجذام والاستسقا والسكتة وبرد المعدة ونفختها وذلك اذا كان بقرب الشطوط واذا هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة واما الركوب في السفن مع التلجيج في البحر فذلك اقوي في قلع الامراض المذكورة لما يختلف علي النفس من فرح وحزن واعضا الغذا فرياضتها تابعة لرياضة البدن والبصر يراض بتامل الاشيا الرقيقة والتدرج احيانا في النظر الي المشرقات برفق والسمع يراض بتامل الاصوات الخفية وفي الندرة سماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصية ونحن نذكر في ذلك في حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزي وينبغي ان يحذر المرتاض وصول جمة الرياضة الى ما هو ضعيف من اعضايه الا علي سبيل التبع مثلا من يعتريه الدوالي فالواجب له من الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك ويحمل برياضته علي اعالي بدنه من عنقه وراسه وبدنه بحيث يصل تاثير الرياضة الي رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوي رياضته قوية واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة تخصه كالعين في تبصر الدقيق وللحلق في اجهاد الصوت بعد ان يكون بتدريج وللسن والاذن كذلك لكل في بابه

الفصل الثالث في وقت ابتدا الرياضة وقطعها

وقت الشروع في الرياضة ان يكون البدن نقيا وليس في نواحي الاحشا والعروق كيموسات خامة ردية ينشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذا اخر ويدل علي ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك اول وقت هذا الانهضام فان العهد اذا بعد به وخلت الغريزة مدة عن التصرف في الغذا واشتعلت النارية في البول وجاوزت حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجبت رياضة شديدة فبالحري ان لا يكون المعدة خالية جدا بل يكون فيها غذا قليل اما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف ثم ان يرتاض ممتليا خير من ان يرتاض خاويا وان يرتاض حارا اورطبا خير من ان يرتاض والبدن بارد

بارد اوجاف واصوب اوقاته الاعتدال وربما وقعت الرياضة حار المزاج يابسة في امراض فاذا تركها صح ويجب علي من يرتاض ان يبدا فينفض الفضول من الامعا ومن المثانه ثم يشتغل بالرياضة ويتدلك اولا للاستعداد دلكا ينعش الغريزة ويوسع المسام وان يكون التدلك بشي خشن ثم يتمرخ بدهن عذب ثم يدرج التمريخ الي ان يضغط العضو به ضغطا غير شديد الوعول ويكون ذلك بايد كثيرة ومختلفة اوضاع الملاقاة ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم يترك ثم ياخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع فاوفق اوقاتها قرب انتصاف النهار في بيت معتدل ويقدم في الصيف واما في الشتاء فكان القياس ان يوخر الي وقت المساء لكن الموانع الاخري تمنع منه فيجب ان يدفي في الشتاء المكان ويسخن ليعتدل وتستعمل الرياضة في الوقت الاصوب بحسب ما ذكرناه من انهضام الغذا ونفض الفضل واما مقدار الرياضة فيجب ان يراعي فيه ثلثة اشيا احدها اللون فما دام يزداد جوده فهو بعد وقت والثاني الحركات فانها ما دامت خفيفة فهو بعد وقت والثالث حال الاعضا وانتفاخها فما دامت يزداد انتفاخا فهو بعد وقت واما اذا اخذت الاحوال في الانتقاص وصار العرق البخاري رشحا سايلا فيجب ان يقطع واذا قطعها اقبل عليه بالدهن المغرق ولاسيما وقد حصر نفسه فاذا وقعت في اليوم الاول علي حد رياضته وغذوته فعرفت المقدار الذي احتمله من الغذا فلا تغير في اليوم الثاني شيا بل قدر غذاوه ورياضته في اليوم الثاني علي حده في اليوم الاول

الفصل الرابع كلام في الدلك

الدلك منه صلب فليشدد ومنه لين فليرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب واذا ركب ذلك حدثت مزاوجات تسع وايضا من الدلك ماهو خشن اي بخرق خشنة فيجذب الدم الي الظاهر سريعا ومنه املس اي بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم ويحبسه في العضو والغرض في الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبتدا لينا ثم اذا كان كاد يقوم الي الرياضة شدد ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمي الدلك المسكن ايضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة في العضلة مما لم يستفرغ بالرياضة لتنفش فلا يحدث الاعيا وهذا الدلك يجب ان يكون رقيقا معتدلا واحسنه ما كان بالدهن ولا يجب ان يحمل علي جساوة وصلابة وخشونة فيتجسا بها الاعضا ويمنع في الصبيان عن النشو وضرره في اليالغين اقل ولان يقع في الدلك خطا مايل الي الصلابة فهو اسلم من الخطا المايل الي اللين لان التحليل الشديد اسهل تلافيا من اعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد علي ان الدلك الصلب والخشن اذا افرط فيه في الخصيان والصبيان منعهم النشو وستجد ذلك من بعد وقت الدلك وشرايطه لكنا نريد في هذا الوقت لدلك الاسترداد بيانا فنقول انه بالحقيقة كانه جز اخر من الرياضة ويجب فيه ان يبدا اولا بالدهن وبالقوة ثم يميل به الي الاعتدال ولا يقطع علي عنفه والاحسن ان تجتمع عليه ايد كثيرة ويجب ان يوتر المدلوك اعضاه المدلوكة بعد الدلك لينفض عنها الفضول فيوخذ فيماط ويمر علي نواحي الاعضا كلها وهي موترة ويحصر النفس حينيذ ما امكن لاسيما مع ارخا عضل البطن وتوتير عضل الصدر ان سهل ثم يوتر اخر الامر عضل البطن ايضا يسيرا ليصيب الاحشا بذلك استرداد ما وفي ما بين ذلك ليمشي ويستلقي ويشابك برجليه رجلي صاحبه والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضاتهم وربما ادخلوا ذلك الاسترداد في وسط الرياضة فقطعوها وعادوها ان ارادوا تطويل الرياضة ولا حاجة الي الدلك الكثير لمن يريد الاسترداد وهو ممن لا ينكس شيا من حاله ولا يريد المعاودة بل ان وجد اعيا تمرخ لينا بالدهن علي ما نصف فان وجد يبسا زاد في الدلك حتي يوافي به الاعضا الاعتدال وقد ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الي المفاصل واعلم ذلك

الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات

اما هذا الانسان الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجة به الي الاستحمام المحلل لان بدنه نقي وانما يحتاج الي الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفه وترطيبا معتدلا فلذلك يجب علي هولاء ان لا تطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه ريث ما يحمر فيه بشرتهم ويربوا ويفاز قواه عندما يبتدي يتحلل ويندوا الهوا بصب الما العذب حواليهم ويغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب ان لا يبادر المرتاض الي الحمام حتي يستريح بالتمام واما احوال الحمامات وشرايطها فقد شرحت وقلت في غير هذا الموضع والذي ينبغي ان نقول هاهنا ان جميع المستحمين يجب ان يتقدموا في دخول بيوت الحمام ولا يقيمون في البيت الحار الا مقدار ما يكون وتريح بتحلل الفضول واعداد البدن للغذا مع التحرز عن الضعف وعن سبب قوي من اسباب حميات العفونة ومن طلب السمن وليكن دخوله الحمام بعد الطعام ان امن حدوث السدد فان اراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين ليمنع السدد او كان بارد المزاج استعمل الفوذنجي والفلافلي واما من اراد التحليل والتهزيل فيجب ان يستحم علي الجوع ويكثر القعود فيه واما الذي يريد حفظ الصحة فقط فيجب ان يدخل الحمام بعد هضم ما في المعدة والكبد وان كان ثوران مراري ان فعل هذا واستحم علي الريق فلياخذ قبل الاستحمام شيا لطيفا يتناول وللحار المزاج صاحب المرار قد لا يجد بدا من ذلك ومثله يحرم عليه دخول البيت الحار وافضل ما يجب ان يتلهي به هولا خبز منقوع في ما الفاكهة او ما الورد وليتوق شرب شي بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او في الحمام فان المسام يكون منفتحة فلا يلبث ان يندفع البرد الي جوهر الاعضا الرييسة فيفسد قواها وليتوق ايضا كل شي شديد الحرارة وخصوصا الما فانه ان تناوله خيف ان يسرع نفوذه الي الاعضا الرييسة فيحدث السل والدق وليتوق معافصة الخروج عن الحمام ان كان الزمان شاتيا وهو متدفي في ثيابه وينبغي ان يحذر الحمام من كان محموما في حماه او من به تفرق اتصال اوورم وقد علمت فيما سلف ان الحمام مسخن مبرد مرطب مبيس ضار ومنافعه التنويم والتنضيج والجلا والانضاج والتحليل وجذب الغذا الي ظاهر البدن ومعونته انما هو في تحليل ما يراد ان يحلل ونفض ما يراد ان ينتفض في جهته الطبيعية وحبس الاسهال وازالة الاعيا ومضاره تضعيف القلب ان افرط منه واثارات الغشي وتحريك المواد الساكنة وتهييتها للعفونة واما لتها الي الافضية والي الاعضا الضعيفة فيحدث عنها اورام

في ظاهر الاعضا وباطنها

الفصل السادس في الاغتسال بالما البارد

انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصي وكان سنه وقوته وسحنته وفصله موافقا ولم يكن به تخمة ولا قي ايضا ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا هو صبي ولا شيخ وفي وقت يكون بدنه نشيطا والحركات متواتيه وقد يستعمل ذلك بعد استعمال الما الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة فان اريد ذلك فيجب ان يكون ذلك الما غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب ان يكون الدلك قبله اشد من المعتاد واما تمريخ الدهن فيكون على العادة وتكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدلة واسرع من المعتاد قليلا قليلا ثم يشرع بعد الرياضة في الما البارد دفعة ليصيب اعضاوه معا ثم يلبث فيه مقدار النشاط والاحتمال وقبل ان يصيبه تشعريرة ثم اذا خرج ذلك كما نذكره ونريد في غذايه ونقص من شرابه ونظر في مدة عود لونه وحرارته ان كان سريعا علم اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان بطيا علم ان اللبث فيه قد كان ازيد من الواجب فيقدر في اليوم الثاني بقدر ما يعلم من ذلك وربما ثني دخول الما العذب بعد الدلك واسترجاع اللون والحرارة ومن اراد ان يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدا اول مرة من اسخن يوم في الصيف وقت الهاجرة وليتحرز ان لا يكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع ولا عقيب الطعام لم ينهضم ويستعمله عقيب القي والاستفراغ والهيضة والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعدة ولا عقيب الرياضة الا من هو قوي جدا فيستعمل على الحد الذي قلناه واستعمال الاغتسال بالما البارد على الانحا المذكورة يهزم الحار الغريزي الي داخل دفعة ثم يقويه على الاستظهار والبروز اضعافا لما كان

الفصل السابع في تدبير الماكول

يجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لا يكون جوهر غذايه شيا من الاغذيه الدوايية مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان الملطفة محرقة للدم والغليظة مبلغمة مثقلة للبدن بل يجب ان يكون الغذا من مثل اللحم والحنطه المنقاة من الشوايب الماخوذة من زرع صحيح لم يصبه افة والشي الحلو الملايم للمزاج والشراب الطيب الريحاني ولا يلتفت الي ما سوي ذلك الا على سبيل التعالج والتقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذا التين والعنب الصحيح النضج جدا والتمر في البلاد والاراضي المعتاد فيها ذلك فان استعمل هذه وحدث منها فضل بادر الي استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لا يوكل الا على سبيل شهوة ولا يدافع الشهوة اذا هاجت ولم تكن كاذبة ويوكل في الشتا الطعام الحار بالفعل وفي الصيف البارد او القليل السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الي ما لا يطاق واعلم انه لا شي اردي من شبع في الخصب يتبعه جوع في الجدب وبالعكس والعكس اردي وقد راينا خلقا ضاق عليهم الطعام في القحط فلما اتسع الطعام امتلاوا وماتوا على ان الامتلا الشديد في كل حال قتال كان من طعام او شراب فكم من رجل امتلا بافراط فاحش ومات واذا وقع الخطا فتنوول شي من الاغذية الدوايية فيجب ان يدبر في هضمه وانضاجه والتحرز من سو المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتي ينهضم فان كان باردا مثل القثا والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث وان كان حارا عدل بما يضاده ايضا من مثل القثا وبقلة الحمقا وان كان سدديا استعمل ما يفتح ويستفرغ ثم يجوع بعده جوعا صالحا فلا يتناول شيا هو وكل مستصلح البته ما لم يصدق الشهوة وتخلوا المعدة والامعا العلي عن الغذا الاول فاضر شي بالبدن ادخال غذا على غذا لم ينهضم ولا شر من التخمة وخصوصا ما كان تخمه من اغذيه ردية فان التخمة اذا عرضت من الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل والكلي والربو والنقرس وحساوة الطحال والكبد والامراض البلغمية والسوداوية واما اذا عرضت من اغذية اللطيفة فيعرض منها حميات حادة خبيثة واورام حادة ردية وربما احتيج الي ادخال طعام ما او شي يشبه الطعام على طعام يكون كانه دوا له مثل الذين يتناولون اغذيه حريفة ومالحة فاذا اتبعوها بعد زمان يكون لم يتم فيها الهضم بالمرطبات من الاغذية التفهة صلح بذلك كيموس ما اغتذوا به وهولا يعينهم هذا التدبير ولا حاجة بهم الي الرياضة ويضد هذا حال من يتبع الغليظة بعد زمان ما هو سريع الهضم حريف والحركة الخفيفة على الطعام بقدره في المعدة وخصوصا لمن اراد النوم عليه والاعراض النفسانيه الفادحة والحركات البدنية الفادحة يمنعان الهضم ويجب ان لا يوكل في الشتا الاغذية القليلة الغذا كالبقول بل يوكل ما هو اغذي من الحبوب واشد اكتنازا وفي الصيف بالضد ثم يجب ان لا يتملي منه حتي لا مكان لفضله بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس بعض من بقية الشهوة فان تلك البقية من تقاضي الجوع يبطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجري العادة في ذلك فان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا في المعدة فان افرط يوما جاع في الثاني واطال النوم في مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعدهم النوم مشوا مشيا كثيرا لينا متصلا لا فترة فيه ولا استراحة ويشربون شرابا قليلا صرفا قال روفس انا احمد هذا المشي وخصوصا بعد الغذا فانه يهيي لجودة موقع العشا ويجب ان يكون النوم على اليمين اولا زمانا يسيرا ثم ينام على اليسار ثم يدام على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوساد معين على الهضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضا مايلا الي تحت ليس الي فوق وتقدير الطعام هو بحسب العادة والقوة وان يكون مقداره في الصحيح القوة المقدار الذي اذا تناوله لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يقرقر ولم يلطف ولم يعرض غثي ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ذهن ولا ارق ولم يجد طعمه في الجشا بعد زمان وكلما وجد طعمه بعد مدة اطول فهو اردي وقد يدل على ان الطعام معتدل ان لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمة المعدة للحجاب فتصغر النفس لذلك ويتواتر ويزداد بذلك حاجة القلب فيعظم النبض اذا ضعف القوة ومن عرض له على طعامه حرارة وسخونة فلا ياكل دفعة بل قليلا قليلا لئلا يعرض من الامتلا حاله كالنافض ثم يتبعه حرارة تحمي قوية حين يسخن الطعام ومن كان يعجز عن هضم الكفاية كثر عدد اغتذايه وقلل مقداره والسوداوي يحتاج الي غذا مرطب كثير اسخن قليلا والصفراوي الي ما يرطب ويبرد ومن كان الدم الذي يتولد فيه حارا محموما فيحتاج الي اغذية باردة قليلة الغذا ومن كان ما تولد فيه من الدم بلغميا فيحتاج الي اغذية قليلة فيها سخونة وتلطيف والاغذية في استعمالها

استعمالها ترتيب يجب ان يراعيه الحافظ لصحته فليحذر ان يتناول ما هو رقيق سريع الهضم على غذا قوي اصلب منه فينهضم قبله وهو طاف عليه لا سبيل له الي التنفذ فيعفن ويفسد ويفسد ما يخالطه الا على سبيل صفة سنذكرها وايضا لا يجوز ان يتناول مثل هذا الطعام الزلق وليتناول في اثره من قرب طعام قوي صلب فانه يزلق معه عند نفوذه الي الامعا ولما يستوف الحظ من الهضم والسمك وما يجري مجراه لا يجب ان يتناول عقيب رياضة متعبة فيفسد ويفسد الاخلاط ومن الناس من يجوز له تناول ما فيه قوة قابضة قبل تناول الطعام وهو صاحب رخاوة المعدة الذي يستعجل نزول طعامه فلا يريث ريث الانهضام ويجب ان يتامل دايما حال المعدة ومزاجها فمن الناس من يفسد في معدته الغذا اللطيف السريع الهضم وينهضم فيها القوي البطي الهضم وهذا هو الانسان الناري المعدة ومنهم من هو بالضد وكل يدبر على مقتضي عادته وللبلدان خواص من الطبايع والامزجة امور خارجة من القياس فليحفظ ذلك وليغلب التجربة فيه على القياس فرب غذا مالوف فيه مضرة ما هو اوفق من الفاضل الغير المالوف ولكل سحنة ومزاج غذا موافق مشاكل فان اريد تغييرها فانما يتاتي بالضد ومن الناس من يضره بعض الاطعمة الجيدة المحمودة فليهجره ومن استمرا الاغذية الردية فلا يغتر بذلك فانه سيتولد منه على الايام اخلاط ردية قتالة وكثيرا ما يرخص لمن في بدنه اخلاط ردية ان يتوسع في الاكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال لضعفه ومن كان متخلخل البدن سهل التحلل وجب ان يغذي الرطب السريع الانهضام على ان الابدان المتخلخلة اشد احتمالا للاطعمة الغليظة والمختلفة وابعد من ان يضره الاسباب الداخلة واقبل الضرر من الاسباب الخارجة ومن كان مستكثرا من اللحوم مترفها فليتعهد الفصد فان كان يميل الي برد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات وما من شانه ان ينقي المعدة والامعا والجداول القريبة منها وشر الاشيا جمع اغذية مختلفة معا وبعده تطويل الاكل مدة الاكل فيلحق الغذا الاخر وقد اخذ الاول في الانهضام فلا يتشابه اجزا الغذا في الانهضام ويجب ان تعلم ان اوفق الغذا الذه لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا كان صالح الجوهر وكانت الاعضا الرييسية كلها متصادقة سالمة فهذا هو الشرط فان لم يصح الامزجة او يخالف الاعضا في امزجتها فكان الكبد مخالفا للمعدة فوق الطبيعي لم يلتفت الي ذلك ومن مضار الطعام اللذيذ جدا انه يمكن الاستكثار منه وان اوفق المرات للاكل المشبع ان ياكل يوما وجبة ويوما مرتين بكرة وعشية ويجب ان تراعي العادة في ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين فوجب ضعف ووهنت قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم ان يتناول مرتين ويقلل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فثني عرض له ضعف وكسل واسترخا فان وقف الغذا عليه ضعف في مبيته وان تعشي لم يستمر وعرض جشا حامض وحبث نفس وغثيان ومرارة فم ولين بطن لا يرداه على المعدة ما لم تالفه وعرض ما يعرض لمن لم يجد هضم غذايه مما ستعرفه من العوارض ومما يعرض له جبن وجزع ووجع في فم المعدة ولذع ويظن ان امعاه واحشاوه معلقة لخلو المعدة وانقباضها الي نفسها وتقلصها ويبول بولا محرقا ويبرز برازا محترقا وربما عرض له برد الاطراف بانصباب المرار الي المعدة وهذا في مراري الامزجة اكثر وكذلك في مراري المعدة دون البدن ويفسد نومه ويكون متململا والابدان التي تجتمع في معدها مرار كثيرة تحتاجون الي تناول مغرق والي سرعة تغذ والي تقديمه قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان يرتاضوا ويستحموا ثم ياكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج الي اكل مقدم على الرياضة فليا كل من الخبز وحده قدرا ياخذ منه الهضم قبل شروعه وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا يكون ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب ان لا يكون الا رقيقة لينة ولا مصلح للشهوة الفاسدة المايلة الي الحريفة العايفة للحلو والدسمة من القي على السكنجبين والنجل على السمك ويجب ان لا ياكل السمين من الناس كلما يخرج من الحمام بل يصبر وينام نومة خفيفة والاصلح لهم الوجبة ولا ينبغي ان ينام على طعام طاف وليحترز كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فينفذ قبل الهضم او يزلق بلا هضم او يفسد مزاجه بالخضخضة ولا يشرب عليه ما كثيرا يفرق بينه وبين جرم المعدة ويطفيه بل يتربص بالشرب نزوله عن المعدة وليستدل عليه بخفة اعالي البطن فان احوج العطش فليمص شيا يسيرا من الما البارد مصا وكلما كان ابرد اقنع اليسير منه اكثر وهذا القدر يبسط المعدة ويجمعها وبالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلله مقدار ما ينتفع فيه الطعام جاز والمصابرة على العطش والنوم عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين الممرورين وكذلك الصبر على الجوع ويعرض للممرورين من الصبر على الجوع ان ينصب المرار الي معدهم فاذا تناولوا شيا فسد طعامهم فعرض لهم في النوم واليقظة ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض ايضا ان يفسد شهوة الطعام حينيذ يجب ان يشرب ما يحدر ذلك ويلين الطبيعة مما هو خفيف غير معذ مثل اجاص او شي يسير من الشير خشت فاذا عادت الشهوة اكل على ان مرطوبي الابدان بالرطوبة الطبيعة مهيون لسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع صبر يابسي الابدان الا ان يكونوا مملوين من رطوبات غير التي هي في جوهر اعضايهم اذا كانت جيدة موافقة قابلة لان تحيلها الطبيعة الي الغذا التام بالفعل والشراب على الطعام من اشر الاشيا لانه سريع الهضم والنفوذ فينفذ الطعام ولما ينهضم فيورث السدد والعفونة والجرب في بعض الاحايين والحلاوات تسرع ايراث السدد لجذب الطبيعة لها قبل الهضم والسدد يوقع في امراض كثيرة منها الاستسقا وغلظ الهوا والما لاسيما في الصيف مما يفسد الطعام فلا باس ان يشرب عليه قدح ممزوج او ما حار طبخ فيه عود ومصطكي ومن كانت احشاوه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا وكثيرا ما يعرض ان يصير طعامه رياحا ممددة للمعدة ونواحيها والعلة المراقية من ذلك وخالي المعدة اذا تناول لطيفا استحالت عليه معدته فان تناول بعده غليظا نفرت عنه المعدة ولم تهضمه فيفسد اللهم الا ان يجعل بينهما مهلة والاولي في مثل هذه الحالة ان يقدر الغليظ قليلا قليلا فان المعدة حينيذ لا تجبر عن اللطيف واذا افرط الاكل في التملي او خضخض ما في المعدة حركة او شوشه شرب فليبادر الي القي فان فات او تعذر القي شرب الما الحار قليلا قليلا فانه يحدر الامتلا ويجلب النعاس فليلقي نفسه وينام كلما شا فان لم يغن ذلك ولم يتيسر تامل فان كفت الطبيعة المونة بالدفع فيها فنعمت والا اعانها بما يطلق بالرفق اما المحرور فبمثل الاطريفل والجلنجبين المسهل او مخلوطا بشي بالسعتر المربي واما المبرود فبمثل الكموني والشهرياراني والتمري المذكور في انقراباذين ولان يمتلي البدن من الشراب خير من ان يمتلي من الطعام ومما هو جيد ان يتناول الصبر على مثل هذا الطعام قدر ثلث حمصات او يوخذ نصف درهم صبر ونصف درهم علك

الانباط ودنت بورق ومما هو خفيف حمصتان او ثلث من علك البطم وربما جعل معه مثله او اقل منه البورق ومما
هو محمود اخذ شي من الافتيمون مع شراب وان لم يحصل شي من ذلك نام نوما طويلا وهجر الغدا يوما واحدا فان خف
استحم ويكد ولطف الغدا فان لم يستمر مع هذا كله وانثقل ومدد واكسل فاعلم انه قد امتلات العروق من فضوله فان
الغدا الكثير المفرط وان عرض له ان ينهضم في المعدة فانه قلما ينهضم في العروق بل يبقي فيها نيا يمددها وربما صدعها
ويورث كسلا وتمطيا وتثاوبا فليعالج بما يسهل من العروق فان لم يحدث ذلك بل يورث اعيا فقط فليسكن مدة ثم
ليعالج النوع العارض من الاعيا بما سنذكره ومن اوغل في السن فلا يقبل بدنه من الغدا ما كان يقبله وهو شاب فيصير
غذاوه فضولا فلا ياكلن قدر العادة بل دونه ومعتاد بغليظ التدبير اذا لطف التدبير دخل من الهوا في المنافذ ما كان
يشغله غلظ التدبير وليس يشغله الان لطف التدبير فكما يعود الي الغليظ يحدث فيه السدد والاغذية الحارة يتدارك
مضرتها بالسكنجبين لاسيما البزوري فانه انفع انواع السكنجبين ان كان من سكروان كان عسليا فالساذج منه كاف
والبارد يتبعها ما العسل وشرابه والكموني والغليظ يتبعه حار المزاج سكنجبينا قوي البزور ويتبعه بارد المزاج شيامن
الغلافلي والفوذنجي والاغذيه اللطيفة احفظ للصحة واقل معونة للقوة والجلد والغليظة بالضد فمن احتاج الي جلده
واحتاج بسببه الي اغذيه قويه الكيموس رصد الجوع الشديد ويتناول منها غير الكثيرة لينهضم واصحاب الرياضات
والتعب الكثير احمل للاغذية الغليظة ومما يعينهم علي هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم لكثرة ما
يعرقون ويتحلل من ابدانهم ان تستلب اكبادهم من الغدا ما لم ينهضم بعد فيهيهم لامراض قتالة في اخر العمر او في اوله
خصوصا وهم يغرون بهضمهم الذي لهم من نومهم الذي يبطل اذا عرض لهم سهر متواتر خصوصا اذا استحموا
والفواكه الرطبة انما يوافق المتعبين المرتاضين المحرورين في الصيف وان يوكل قبل الطعام وهي مثل المشمش والتوث
والبطيخ وكذلك الاجاص وان يدبروا بغيرها فهو اصحب فان كل ما يملا الدم مايية ويغلي في البدن فليان عصارات
الفواكه في خارج وان كان ربما انفع في الوقت فانه يهيئه للعفونة وكذلك كلما ملا الدم خلطا نيا وان كان ربما نفع
كالقثا والقثد ولذلك ماكان المستكثرون من هذه الاغذية معرضين للحميات وان بردت في اول الامر واعلم ان الخلط
المائي ربما عرض له ان يصير صديدا وذلك اذا لم يتحلل وبقي في العروق وهولا اذا استعملوا الرياضات قبل ان تجتمع
هذه المائيات بل كانوا يتناولون من الفواكه يرتاضون لتحلل تلك المائيات وقل تضررهم بها واعلم ايضا انه اذا كان في الدم
خام اومائي منع ان يلتصق بالبدن يغذو وخليق لمن ياكل الفاكهة ان يمشي بعدها ثم لياكل عليها ليزلق والاغذية
التي تولد المائية والخلط والمرار فانها تجلب الحميات لتعفين المائي منها للدم ولسديد اللزوجة والغليظة منها
للمجاري والمرارية لسخين المراري منها للبدن وحدة الدم المتولد عنها والبقول المرارية ربما كثر نفعها في الصيف
ومن صار الي ان ينال من الاغذية الرديه فليقلل من المرات ولا يتواتر وليخلط بها ما يضادها فان تاذي بالحلو شرب عليه
الحامض من الخل والرمان وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد الاستفراغ ومن تاذي بالحامض تناول العسل والشراب
العتيق ولذلك ليتدارك اذي الدسم بالعفص مثل الشاهبلوط وحب الاس والخرنوب الشامي والنبق والزعرور ومثل
الراشي المر والمالح والحريف مثل الكوامخ والثوم والبصل وبالعكس ومن كان بدنه ردي الاخلاط مع رقة وسع عليه في
الغدا المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذي بالرطب السريع الانهضام قال جالينوس والغدا الرطب هو المفارق لكل
كيفية كانه تفه فليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا مالح والمتخلخل احمل للغدا الغليظ من المتكاثف
والاستكثار من الاغدية اليابسة تسقط الشهوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل ويذهب الشهوة
ومن البارد يكسل ويفتر ومن الحامض يجلب الهرم وكذلك الحريف ومن المالح يضر بالمعدة والمالح يضر بالعين والغدا
الدسم والمغافق اذا تنوول بعده غذا ردي افسده والغدا اللزج ابطا انحدارا وكذلك الخبار بقشر اسرع انحدارا من
المقشر وكذلك الخبز يحاله اسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا لطف تدبيره ثم تناول غليظا كالارز بلبن بعد الجوع
احد الدم واثاره واحتاج الي فصد وان كان قريب العهدة وكذلك الغضبان واعلم ان الحلو من الغدا تبتزه الطبيعة
قبل النضج والانهضام فيفسد الدم وقد يعرض للاغذية من جهة تاليفها احكام وقد قال اصحاب التجارب من اهل
الهند وغيرهم انه لا ينبغي ان يوكل اللبن مع الحموضات ولا سمك مع اللبن فانهما يورثان امراضا في زمنة منها الجذام
وقالوا ايضا لا يوكلن ماست مع الفجل ولا مع لحوم الطير ولا سويق علي ارز بلبن ولا يستعمل في المطعومات دهن اودسم
كان في انا نحاس ولا يوكلن شوا شوي علي جمر الخروع والاطعمة المختلفة تضر من وجهين احدهما لاختلافها في الهضم
واختلاف المنهضم منها وغير المنهضم والثانية انها يمكن ان يتناول منها اكثر من الباج الواحد وقد هرب اصحاب
الرياضة في الزمان القديم من ذلك اذ كانوا يقتصرون علي اللحم في الغدا وعلي الخبز في العشا وافضل اوقات الاكل في الصيف
الوقت الذي هو ابرد ومدافعة الجوع ربما ملا المعدة صديدات ردية واعلم ان الكباب اذا انهضم كان اغذي
غذا وبطي الانحدار بات في الاعور والشورباج غذا جيد واذا كان ببصل طرد الرياح وان لم يكن ببصل هاج الرياح
ومن الناس من يحسب ان العنب علي الروس المشوية جيد وليس كما يحسب بل هو ردي جدا فكذلك النبيذ بل يجب
ان يوكل عليه مثل حب الرمان بلا نقله واعلم ان الطيهوج يابس يعقل والفروج رطب يطلق وخير الدجج المشوي
ماشوي في بطن جدي او حمل فيتحفظ رطوبته واعلم ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط اكثر من مرق الدجاج
لكن مرق الدجاج اغذي والجدي باردا اطيب لسكون بخاره والحمل حارا اطيب لذوبان سهوكته والذي يراح للمحرورين
يجب ان يكون بلا زعفران وللمبرود يجب ان يكون بزعفران والحلاوات وان كانت بسكر كالفالوذج فانه ردي
لتسديده وتعطيشه واعلم ان مضرة الخبز اذا لم ينهضم كثير ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك في المضرة وقس
علي ذلك نظاير ماقلناه

الفصل الثامن في تدبير الما والشراب

اصلح الما للامزجة المعتدلة ماكان معتدلا في شدة البرد او كان تبريده بالجمد من خارج لاسيما ان كان الجمد رديا
بذلك الحال والجمد ايضا فان المتحلل منه يضر بالاعصاب واعضا التنفس وبجملة الاحشا ولا يحتمله الا الدموي جدا
وان

وان لم يضره في الحال ضره علي طول الايام والامعان في السن وقال اصحاب التجربة لا يجمعن من ما البير والنهر ما لم ينحدر
احدهما واما احتيار الما فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح الردي منه والمزج بالخل يصلحه واعلم ان الشرب علي الريق
وعلي الرياضة والاستحمام وخصوصا مع خلا البطن وكذلك طاعة العطش الكاذب في الليل كما يعرض للسكاري
والمحرورين وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغدا وقد سبق الذي الكافي ضار جدا بل يجب ان كان ولا بد ان يتجزا
بالهوا البارد والمضمضه بالما البارد ثم ان لم يقنع بذلك فمن كوز ضيق الراس علي ان المخمور مهما انتفع بذلك وربما
لم يضر ان شرب علي الريق ومن لم يصبر علي الشرب علي الريق وخصوصا بعد رياضة فليشرب قبله شرابا ممزوجا بما
حار وليعلم المبتلي بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرة العطش مسكنه لان الطبيعة حينيذ تحلل المادة
المعطشة وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم واذا اطفيت المنضجة بالشرب طاعة لها عاود العطش لاقامة الخلط
للعطش ويجب وخصوصا علي العطش الكاذب ان لا يعب الما عبا بل يمص منه مصا وشرب البارد جدا ردي وان كان
ولا بد منه فبعد طعام كاف والما الفاتر يغثي والسخن فوق ذلك اذا استكثر منه وهن المعدة واذا شرب في الاحيان
غسل المعدة واطلق الطبيعة واما الشراب فالابيض الرقيق اوفق للمحرورين ولا يصدع بل ربما رطب فيدفع الصداع
الكاين من التهاب المعدة ويقوم المروق بالكعك والخبز مقامه خصوصا اذا مزج قبل الشرب لساعتين واما الشراب
الغليظ الحلو فهو لمن يريد السمن والقوة وليكن من تسديده علي حذر والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج
البارد البلغمي وتناول الشراب علي كل طعام من الاطعمة ردي علي ما فرغنا من اعطا علة ذلك فلا يشربن الا بعد
انهضامه وانحداره واما الطعام الردي الكيموس فشرب الشراب عليه وقت تناوله وبعد انهضامه ردي لانه ينفذ
الكيموس الردي الي اقاصي البدن وكذلك علي الفواكه وخصوصا البطيخ والابتدا بالصغار اولي منه بالكبار
ولكن ان شرب علي الطعام قدحين او ثلثة كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب الفصد للصحيح والشراب ينفع
المحرورين بادرار المرة والمرطوبين بانضاج الرطوبة وكلما زادت عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو اوفق والشراب
نعم المنفذ للغدا في جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفرا في البول وغيره ويزلق السودا فيخرج بسهولة
ويقمع عاديته بالمضادة ويحل كل منعقد من غير تسخين كثير غريب وسنذكر اصنافه في موضعه ومن كان قوي
الدماغ لم يسكر بسرعة ولم يقبل دماغه الابخرة المتراقيه الردية ولم يصل اليه من الشراب الا حرارته الملايمة فيصفو
ذهنه ما لا يصفوا بمثله اوقاتا اخري ومن كان بالخلاف كان بالخلاف ومن كان في صدره وهن يضيق في الشتا
نفسه فلا يقدر ان يستكثر من الشراب شيا ومن اراد ان يستكثر من الشراب فلا يمتلان من الطعام وليجعل في طعامه
ما يدر فان عرض امتلا من طعام وشراب فليتقذف وليشرب ما العسل ثم يتقذف ايضا ثم يغسل فمه بخل وعسل ووجهه
بما بارد ومن تاذي من الشراب بسخونة البدن وحمي الكبد فليجعل غذاوه مثل الحصرمية ونحوه ويقلله ما الرمان وحماض
الاترج ومن تاذي منه في ناحية راسه قلل وشرب الممزوج المروق ويتنقل عليه بمثل السفرجل وان تاذي في معدته بحرارتها
فليتناول حب الاس الجمص وليمص شيا من اقراص الكافور ومافيه قبض وحموضة وان كان تاذيه لبرودتها يتنقل
بالسعد وبالقرنفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق في حكم الدوا وليس في حكم الغدا وان الشراب الحديث ضار
بالكبد ومود الي القيام الكبدي لنفخه واسهاله واعلم ان خير الشراب هو المعتدل في العتق والحدث الصافي الابيض
الي الحمرة الطيب الرايحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو والشراب الجيد المعروف بالمغسول وهو ان يتخذ ثلثة اجزا
من العصير وجزا من الما ويغلي حتي يذهب ثلثة ومن اصابه من شرب الشراب لذع مص بعده الرمان والما البارد
وشرب الافسنتين من الغد واستعمل الحمام وقد تناول شيا يسيرا واعلم ان الممزوج يسكر اسرع لتنفيذ المايية ولكن
ذلك يجلو البشرة ويصفي القوي النفسانية وليجتنب العاقل تناول الشراب علي الريق او قبل استيفا الاعضا من الما في
المرطوبين او عقيب حركة مفرطة فان هذين ضاران بالدماغ والعصب ويوقعان في التشنج واختلاط العقل او في مرض
او فصل حار والسكر المتواتر ردي جدا يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث امراض العصب والسكتة
والموت فجاة والشراب الكثير يستحيل صفرا رديا في بعض المعد وخلا حاذقا في بعض المعد وضررهما جميعا عظيم
وقد راي بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرة او مرتين نفع بما يخفف من القوي النفسانية ويريح ويدر البول والعرق
ويحلل الفضول سيما من المعدة وليعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشربن ضعيف الدماغ الا قليلا
وممزوجا والصواب لمن يملا من الشراب ان يبادر الي القي فان سهل والا شرب عليه ما كثيرا وحده او مع عسل ثم استحم
بعد القي بالابزن وتمرخ بدهن كثير والصبيان شربهم الشراب كزيادة نار علي نار في حطب ضعيف وما احتمل الشيخ
ناسفه وعدل الشبان فيه والاولي للشبان ان يشربون الشراب العتيق ممزوجا بما الرمان او ممزوجا بالما البارد كيلا يبعد
عن الضرر ولا يحترق مزاجهم والبلد البارد يحتمل الشرب والحار لا يحتمله ومن اراد التملؤ من الشراب فلا يتملا من
الطعام ولمريا كل الحلو بل تحسي من الاسفيداج الدسم وتناول ثريدة دسمة ولحادسها مجزعا واعتدل ولم يتعب ويعقل اللون
والعدس المملحين وكامخ الكبر وان اكل الكرنبة ويزيون الما ونحوه نفع واعان علي الشرب وكذلك جميع ما
يخفف البخار مثل بزر الكرنب النبطي والكمون والسذاب اليابس والفوتنج والملح النفطي والنانخواه والاغذية التي
فيها لزوجة وتغزيه وربما غلظت البخار وذلك مثل الدسومات الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر وان كانت لا تقبل
الشراب الكثير بسبب انها بطية النفوذ وسرعة السكر يكون لضعف الدماغ او لكثرة الاخلاط فيه ويكون لقوة
الشراب ويكون لقلة الغدا وسو التدبير فيه وفيما يتصل به والذي لضعف الراس علاجه علاج النزلة المتقادمة من
اللطوخات المذكورة في تلك الباب ولا يشربن منه الا قليلا

شراب يبطي بالسكر

يوخذ من ما الكرنب الابيض جزو ومن ما الرمان الحامض جزو ومن الخل نصف جزو يغلي غليات ويشرب منه قبل الشراب
اوقية وايضا يتخذ حبا من الملح والسذاب والكمون الاسود ويجففها ويتناول حبة حبة وايضا يوخذ بزر الكرنب
النبطي والكمون واللوز المر المقشر والفوتنج والافسنتين والملح النفطي والنانخواه والسذاب اليابس ويشرب منه من

لايخاف مضرة من حرارته ويزن درهمين بما بارد على الريق مما يصحي السكران ان يسقي الما والخل ثلث مرات متواترة
اوما المصل والدايب الحامض ويتشمم الكافور والصندل ويجعل علي راسه المبردات الرادعة مثل دهن ورد بخل خمر واما
علاج الخمار فقد ذكره في الجزيات ومن اراد ان يسكر بسرعة من غير مضرة يقع في الشراب الاشنة او العود الهندي ومن
احتاج الي سكر شديد لعلاج عضو علاجا مولما جعل في شرابه ماالشيلم او ياخذ من الشاهترج والافيون والبنج
اجزا سوا نصف درهم ومن جوزبوا والسك والعود الخام قيراطا قيراطا يسقي منه في الشراب قدر الحاجة
اويطبخ البنج الاسود وقشور اليبروح في الما حتي يحمر ويمزج به الشراب

الفصل التاسع في النوم واليقظة

اما الكلام في سبب النوم الطبيعي والسبات وضدهما من اليقظة والارق وما يجب ان يفعل في جلب كل واحد منهما
ودفعه اذا كان موذيا ومايدل عليه كل منه وغير ذلك فقد قيل منه شي في موضعه وسيقال في الطب الجزي واما الذي
يقال في هذا الموضع فهو ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها مريح للقوة النفسانية مكثر من جوهره
حتي انه ربما عاد بارخايه مانع من تحلل الروح اي روح كانت ولذلك يهضم الطعام الهضوم المذكورة ويتدارك
به الضعف الكاين عن اصناف التحلل ما كان من اعيا وما كان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل
اذا صادف اعتدال الاخلاط في الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شي للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة
ويعيدها ولذلك ذكر جالينوس انه يتناول كل ليلة بقيلة خس مطيب فاما الخس فلينومه واما التطييب فليتدارك
به تبريده قال فاني الان علي النوم حريص اي اني اليوم شيخ ينفعني ترطيب النوم وهذا نعم التدبير لمن يعصيه النوم
وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذا المتناول واستكثار من صب الما الحار علي الراس فانه نعم المعين واما
التدبير الذي هو اقوي من ذلك فنذكره في المعالجات فيجب علي الاصحا ان يراعوا امر النوم وليكون منهم علي
اعتدال وفي وقته ولايفرطوا فيه وليتقوا ضرر السهر بادمغتهم وبقواهم كلها وكثيرا ما يكلف الانسان السهر ويطرد
عنه النوم خوفا من الغشي وسقوط القوة وافضل النوم الغرق وافضل ما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلي
وسكون ما عسي يتبعه من النفخ والقراقر فان النوم علي ذلك ضار من وجوه كثيرة بل ولايطيب ولايتصل ولايفارق
التململ والتقلب وهو ضار وهو مع ضرره مود لصاحبه فلذلك يجب ان يتمشي يسيرا ان ابطا الانحدار ثم ينام والنوم علي
الخوي ردي مسقط للقوة وعلي الامتلا قبل الانحدار من البطن الاعلي ردي لانه لايكون غرق بل يكون مع تململ كما
تشتغل فيه الطبيعة بما تشتغل به في حال النوم من الهضم عارضها استيقاظ مزعج محير فيتبلد معه الطبيعة فيفسد
الهضم ونوم النهار ردي يورث الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون ويورث الطحال ويرخي العصب ويكسل
ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات كثيرا ومن اسباب اذاه انه سرعة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه
ومن فضايل نوم الليل انه تام مستمر غرق علي ان معتاد النوم بالنهار لايجب ان يهجره دفعة بغير تدريج واما افضل
هيات النوم فان يبتدا علي اليمين ثم ينقلب علي اليسار طبيا وشرعا فاذا ابتدا علي البطن اعان علي الهضم معونة
جيدة لما يحتقن به من الحار الغريزي ويحصره فيكثر واما الاستلقا فهو نوم ردي يهيي للامراض الردية مثل
السكتة والفالج والكابوس وذلك لانه يميل بالفضول الي خلف فيحبس عن مجاريها التي هي الي قدام مثل المنخرين
والحنك والنوم علي الاستلقا من عادة الضعفي من المرضي لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعضايهم فلا يحمل جنب
جنبا بل يسرع الي الاستلقا علي الظهر اذ الظهر اقوي من الجنب ولمثل هذا ما ينامون فاغرين لضعف العضل التي بها
يجمعون الفكين ولهذا باب قد ذكرناها في الكتب الجزية وقد استوفينا الكلام في ذلك

الفصل العاشر فيما يجب ان يوخر عن هذا الموضع

مما يذكر في مثل هذا الموضع هو امر الجماع وتعديله وتدارك ضرره ونحن نوخر القول فيه الي الكتب الجزية ومما يقال
هاهنا ايضا من الادوية المسهلة الا انا نقول يجب علي مستحفظ الصحة ان يتعاهد الاستفراغ السهل والادرار والتعريق
والنفث وتتعاهده النسا بالطمث مما نوضحه ونعرفه في موضعه

الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضا الضعيفه وتسمينها وتعظيم حجمها

فنقول الاعضا الضعيفة والصغيرة تقوي وتعظم اما فيمن هو بعد في سن النمو والنشو وفي المسنين فبالدلك المعتدل
والرياضة الدايمة التي يخصها ثم يطلي بالزفت وحصر النفس داخل في هذا الباب خصوصا اذا كان العضو مجاور
للصدر والرية مثال ذلك من كان قضيف الساقين فانا نامره باحصار اليسر والدلك المعتدل ونطليه بالطلا
الزفتي ثم في اليوم الثاني يحفظ الدلك بحاله ويزيد في الرياضة وفي الثالث يحفظ ايضا الدلك بحاله ويزيد
في الرياضة الا ان يظهر دليل اتساع العروق وانصباب المواد فيخاف في كل عضو حدوث الورم والافة لامتلايه التي
تخصه كما يخاف هاهنا الدوالي ودا الفيل واذا ظهر شي من هذا الجنس نقصنا ما كنا نفعله من الرياضة والدلك بل
امسكنا واضجعناه وامثلنا بذلك العضو مثلا في ضامر الساق برجله ودلكناه عكس الدلك الاول اي ابتدانا من
طرفه الي اصله وان اردنا ذلك بعضو مقارب لاعضا التنفس وليكن مثلا الصدر فليقمط ما تحته بقماط وسط الشد
معتدل العرض ثم نامر ان تستعمل رياضات اليدين وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق
ثم سياتيك في الكتب الجزية تفصيل لهذه الجملة مستقصي فانتظره في كتاب الزينة

الفصل الثاني عشر في الاعيا الذي يتبع الرياضات

فنقول اصناف الرياضات ثلثة ويزاد عليه رابع ووجوه حدوثه وجهان فاصنافه الثلثه القروحي والتمددي والورمي
والذي يزاد هو الاعيا المسمي بالقشفي واليبسي والقضفي فالقروحي اعيا يحس منه في ظاهر الجلد شبيه لمس القروح
اوفي

اوفي غور الجلد واقواه اغوره وقد يحس ذلك باللمس وقد يحس به صاحبه عند حركته وربما احس كنخس بالشوك
ويكرهون الحركات حتي التمطي ويتمطون بضعف واذا اشتد وجدوا قشعريرة وان زاد اصابهم نافض وحموا وسببه
كثرة فضول رقيقة حارة اوذوبان اللحم والشحم لشدة الحركة وبالجملة اخلاط ردية لوانتشرت في العروق كسر
الدم الجيد اذيتها فلما انتفضت الي نواحي الجلد انتقضت خالصة الاذي واقل مايوذي به هوان يحدث هذا الجنس من
الاعيا فان تحركت قليلا احدثت القشعريرة وان تحركت اكثر احدثت النافض وربما انتفض منها الاخلاط
الحادة ويبقي في العروق الخامة وربما كان الخام ايضا في اللحم والتمددي يحس صاحبه كان بدنه قد رض ويحس
بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتي التمطي خصوصا ان كان عن تعب ويكون من فضول محتبسة في العضل
الا انها جيدة الجوهر لالذع فيها اومن ريح ويفرق بينهما حال الخفة والثقل وكثيرا ما يعرض من نوم غير تام واذا
عرض بعد نوم تام فهنالك اختلاف اخر وهو شر الاصناف واشده ماوتر شظايا العضل علي الاستقامة واما الاعيا الورمي
فهو ان يكون البدن اسخن من العادة وشبيها بالمنتفخ حجما ولونا وتاذيا باللمس والحركة ويحس معه بتمدد ايضا
واما الاعيا القضفي فهو حالة يحس بها الانسان من بدنه كانه قد افرط به الجفاف واليبس ويحدث اما من افراط
رياضة مع جودة الكيموس واستعمال استرداد حشن بعده وقد يحدث من يبس الهوا والاستقلال من الغذا واستعمال
الصوم واما وجها حدوث الاعيا فذلك لان الاعيا اما ان يحدث عن رياضة وهو اسم وطريق علاجه وجه يخصه
وقد تتركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركب موادها اما بذاتها واما بالرياضة واذا عرفت تدبير المفردات نقلته
الي تدبير المركبات علي القانون الذي اقوله وهو ان الواجب ان تصرف فضل العناية اول شي الي ما هو اشد اهتماما معا
هو تدبير دونه ايضا والاهم يكون اهم لامور ثلثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل الجوهر واذا اجتمع في
الواجب من هذه الشروط اثنان اوثلثة فهو اهم الا ان يكون الواحد من الاخر اقوي من اثنين من الاول فيقاوم
الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعيا الورمي اقوي واشرف لكن جوهر القروحي ان كان بعد جدا عن
الاعتدال وعن المجري الطبيعي قاوم موجب الاعيا الورمي بالشرف والقوة فقدم عليه وان لم يكن بعد جدا
قدم عليه الورمي

الفصل الثالث عشر في التمطي والتثاوب

التمطي يكون لفضول مجتمعة في العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت تلك الاخلاط اكثر صار قشعريرة
ونافضا والتثاوب ضرب من التمطي لعارض من ممط يعرض في عضل الفك والفس وعروضه للصحيح ابتدا بلاسبب وفي غير
الوقت اذا كثر فهو ردي والجيد منه ما كان عند الهضم الاخر يكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاوب والتمطي البرد
والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استغنايه وهو دفع عاصر والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاوب
والتمطي اذا لم يكن هناك سبب اخر

الفصل الرابع عشر في علاج الاعيا القروحي

فنقول ان العناية بعلاج الاعيا امان من امراض كثيرة منها الحميات واما الاعيا القروحي فيجب ان ينقص مع ظهوره من
الرياضة ان كانت هي سببه وان اقترن به كثرة اخلاط نفضت اوتخم قريبة العهد تدورك ضررها بالجوع
والاستفراغ وتحليل ما حصل في ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن لاقبض فيه وفي اليوم الثالث تستعمل رياضة
الاسترداد ويغذي في اليوم الاول بما جرت به عادته في الكيفية الا انه ينقص من كميته وفي الثاني يغذي بالمرطبات
فان كانت العروق نقية والخام في شحم المعا فالدلك قد ينضجه وخصوصا اذا نفذت اليه قوة ادوية مسخنة ودهن
الغرب نافع جدا من ذلك وادهان الشبث والبابونج ونحو ذلك وطبيخ اصل السلق في الدهن في انا مضاعفة ودهن
اصل الخطمي ودهن اصل قثا الحمار والقاشر اودهن الاشنه جيدة وكل ما يقع من الادهان فيه الاشنة واما الاعيا
التمددي فالغرض في معالجته ارخا ما صلب بالدلك اللين المسخن في الشمس وفي الحمام بالما الفاتر واللبث فيه طويلا
حتي انه ان عاود الابزن في اليوم مرتين اوثلثة جاز ويتدهن بعد كل استحمام وان احتيج بسبب وجوب نشف
العرق وانتشاف الدهن معه الي ان يعاد مسح الدهن عليه فعل ويغذا بغذا رطب قليل المقدار فانه الي تقليل الغذا
احوج من القروحي وهذا الاعيا يحله الرياضة ونفش الاعيا وان كان عارضا بذاته لفضول غليظة لم يكن بد من
استفراغ وان كانت بسبب ريح ممددة حله مثل الكمون والكرويا والانيسون واما في الاعيا الورمي فالغرض
في تدبيره امور ثلثة ارخاما تمدد وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير الفاتر والدلك اللين جدا
وطول اللبث في الما المايل الي السخونة قليلا والراحة واما القشفي فلا يغير فيه من تدبير الاصحا شي الا ان الما الذي يستحم
فيه يجب ان يزاد سخونة فان الما الحار جدا فيه مكثف للجلد مع انه لامضرة فيه مثل مضرة من المياه فانه وان كثف
ففيه مخاطرة نفوذ برده في بدن قد يجف وربما كان سبب نحافته تخلخل جلده بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني
تستعمل رياضة استرداد علي رفق ولين والحمام بحال اليوم الاول ثم يومر ان يزج في الما البارد دفعة ليكثف جلده
ويقلل تحلله ويحفظ فيه الرطوبة ويلين بدنا فيه ما يقاومه من الحرارة وقد يكثف وهذان السببان يتعاونان علي دفع
غايله برده وخصوصا اذا انزج فيه واخرج في الحال ولم يمكث فان المكث لا امان معه ويغذا ضحوة النهار بغذا
مرطب يسير لكي يمكن ان يدلك عند العشية كرة اخري وحينيذ يوخر العشا ويجتهد ان يكون قد نفض الفضول
عن نفسه ويدلك بدهن عذب ولايصيبن به بطنه الا ان يكون احس باعيا في عضل بطنه فحينيذ يدهنها برفق ولين
وليتوسع في غذايه وليزد فيه مع بوق ان كان غذاوه شديد الحرارة وكل اعيا يكون سببه الحركة فان تركها مع
ابتدا اثر الاعيا يمنع حدوثه ليدفع الحركة المعتدلة المواد الي الجلد ويحللها الدلك فيما بين الحركات في وتايعها
وجرب حاله بالاستحمام فان احدث الحمام نافضا فالامر مجاوز للحلق خصوصا ان احدث حمي وحينيذ فلايجب ان
يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيا من ذلك فهو منتفع به اذا كان في العروق اخلاط جامدة

او خامة يدبر اول الاعيا بما يجب ثم يشتغل بما ينضج الخامة ويلطفها ويخرجها فان كانت كثيرة اشير عليه حينيذ بالسكون وترك الرياضات فان السكون اهضم وترك الفصد فانه في الاكثر يخرج النقي ويبقي الخام ولايسهل ايضا قبل الاصلاح فان ذلك لايغني ويوذي ولاباس بالادرار ولاتعطيه مسخنا فينشر الخام في البدن وليكن استعماله عليه برفق وبقدر معتدل ويجب ان يجعل في اغذيته الفلفل والكبر والزنجبيل وخل الكبر وخل الثوم وخل الاشترغان واجرامها ايضا والجوارشنات المعروفة بقدر وبعد النضج وظهور الرسوب في البول ونضج الاغلب فاستعمل الشراب ليتم النضج وادر وليكن شرابه اللطيف الرقيق ولايستعمل التي

الفصل الخامس عشر في احوال اخري تتبع الرياضات من الاحوال

وهي التكاثف والتخلخل والترطيب المفرط واليبس المفرط فنتكلم اولا في هذه الاحوال ثم ينتقل الي تدبير الاعيا الكاين من نفسه فمن ذلك تخلخل يعرض للبدن من الدلك اليسير ومن الحمام ويعالج بالدلك اليسير المايل الي الصلابة مع دهن قابض ومن ذلك التكاثف تعرض من برد او شي قابض اوكثرة فضول اوغلظها اولزوجتها يودي ذلك الي احتباسها في مسام الجلد اويكون التكاثف بسبب رياضة جذبتها من الغور من غيران يكون عن اسباب سابقة اويكون السبب في ذلك في موضع غباري اودلك قوي صلب اما ما كان من برد وقبض فعلامته بياض اللون وابطا التسخن والتعرق وعود اللون الي الحمرة عند الرياضة فهو لايجب ان يستحموا بحمامات حارة ويتمرغوا علي طوابيقها المعتدلة الحرارة وعلي فرشها حتي يعرقوا ويتدهنوا بادهان لطيفة حارة محللة واما الواقعون في ذلك من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامة ووسخ الجلد وعلاجه النفض ان كان هناك فضل باستعمال مايحلل من حمام وتمريخ واما الواقعون في ذلك من غبار اوقوة فهم الي الاستحمام احوج منهم الي التمرخ بالادهان وليتدلكوا بدلك لين قبل الحمام وبعده وقد يعرض عقيب الافراط في الرياضة مع قلة الدلك ضعف من التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط ايضا ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالجوا برياضة الاسترداد وبدلك يابس الي الصلابة مع دهن قابض ويتناولوا اغذية مرطبة قليلة الكمية معتدلة في الحر والبرد او الي الحر ما هي قليلا فلذلك يصنعون ان عرض ضعف اوسهر اوغم اوعرض يبس من الغضب فان عرض لهولا سواستمرا لم يوافقهم رياضة الاسترداد ولاشي من الرياضات البتة وقد يعرض من فرط الاستحمام والاستكثار من الغذا والشراب والترفه ان يحس الانسان في اعضايه فضل رطوبة وخصوصا في لسانه حتي انها تضر بافعال الاعضا فان كان من سبب سابق فذلك الي الطب الجزوي وان كان من امر مما عددناه قريب اوفرط دعة اوشدة استرطاب من الحمام فيجب ان يجشموا رياضة قوية ودلكا خشنا يابسا بلادهن اومع شي قليل من الدهن المسخن واما اليبس المفرط الذي يحسه صاحبه ببدنه فهو من جنس الاعيا القشفي وعلاجه بعينه ذلك العلاج

الفصل السادس عشر في علاج الاعيا الحادث بنفسه

اما القروحي فيجب ان يتعرف حاله انه هل الخلط الموجب له داخل العروق اوخارجها ويدل علي كونه في العروق نتن البول واحوال الاغذية السالفة وعادته في كثرة تولد الفضول في عروقها اوقلتها وسرعة انتفاضها عنه واحواجها اياه الي علاج وحال مشروبه انه هل كان صافيا اوكدرا فان دلت هذه الدلايل فهي في العروق والافهي بارزة فان كان الاعيا من فضول خارجة وكان داخل العروق نقيا كفي فيه رياضة الاسترداد وما اوردناه من التدبير المقول في باب القروحي الحادث بالرياضة وان كان القسم فلا يتعرض له بالرياضة بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية بالدهن واجامه بالما المعتدل ان احتمل الحمام علي الشرط الذي اوردناه وغذوه بما قبل مما يجود كيموسه من جنس الاحسا مما لايكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذا وهذا مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير ومن الاشربة السكنجبين العسلي وما العسل والشراب الابيض الرقيق ولا يمنعه الشراب بهذه الصفة فانه منضج مدر ويجب ان يبدا اولا بما فيه حموضة يسيرة ثم يتدرج الي الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهناك خلط فاستفرغ الغالب فان كان الغالب دما اومعه دم فصدت والاسهلت اوجعت علي ما تري من امر الدم واياك ان تفعل شيا من هذا اذا ستضعفت القوة واستدلالك علي جنس الخلط هو من البول او من العرق ومن النوم ومن حال النوم والسهر واذا امتنع النوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل ردي فان توهمت ان الجيد من الدم قليل في العروق وان الاخلاط النية في الغالبة فارخه واطعمه واسقه ما تلطف بعد ان لاتسقيه ما فيه اسخان كثير بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلي فان احتجت ان تزيد الملطفات قوة جعلت في الطعام اوفي ما الشعير الذي يسقيه شيا من الفلفل وان اضطررت الي الكموني اوالفلافلي لمجاجة الاخلاط سقيت كما تري قبل الطعام وبعده وعند النوم والمقدار ملعقة صغيرة ولايصلح لهم الفوذنجي فانه يجاوز الحد في الاسخان فان تحققت ان الاخلاط النية ليست في العروق لكنها في الاعضا الاصلية دلكتهم خاصة بالغدوات وبالادهان المرخية وسقيتهم من المسخنات ما يبلغ الجلد اسخانه ويلزمهم السكون الطويل ثم الاستحمام بما معتدل الحرارة وتسقيهم الفوذنجي بلاخوف ولكن يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت بعد الطعام الي مري فلا تسقه قويا منفذا مثل الفوذنجي بل مثل الكموني والفلافلي ولكن من ايهما كان يسيرا اوالسفرجلي ويجوزان يكون ما تسقيه منهما بعد ان يتامل حتي لايكون البدن شديد الحرارة العرضية وانت تسقيه هذه وينفع هولا المسح بدهن البابونج والشبث والمرزنجوش وغير ذلك وحدها اومع الشمع ومقوبر بتماح اوالريتناج مع اثني عشر ضعفا من الزيت واذا تعرفت ان الاخلاط في العروق وخارجا معا قصدت الاعظم ولم تهمل الاصغر فان استويا قصدت اولا قصد الهضم بالفلافلي وان شيت زدت عليه فطراساليون بوزن الانيسون ليكون اشد ادرارا وان شيت خلطت به يسيرا من الفوذنجي بعد ان ينقص من شربه الكموني والفلافلي وتدرجت في ذلك حتي يبقي اخره الفوذنجي الصرف عند مايكون ما في العروق قد انهضم انتفض وبقيت عليك العناية بما هو خارج العروق والفوذنجي كما علمت نافع لهذا ضار للاول واما هولا المجتمع فيهم الامران ينبغي ان تجنبهم كل ما

كل ما يشتد جذبه الي خارج فلذلك لاتبادرن الي قيهم واسهالهم ما لم يتقدم اولا بالتلطيف والانضاج ولاترضهم ايضا فاذا سكن الاعيا وحسن اللون ونضج البول فادلكهم دلكا كثيرا ورضهم رياضة يسيرة وجرب فان عاودهم شي من المرض فاترك وان لم يعاودهم فاستمر بهم الي عادتهم متدرجا فيه الي ان يبلغ واجيبهم من الاستحمام والتمريخ والدلك والرياضة وفي اخر الامر قوة من قوة اذهانهم فان عاود احدا من هولا اعيا مع حس قروح فعاود تدبيرك وان عاوده بلاحس قروح فدبره بالاسترداد وان اختلطت الدلايل ولم تظهر اعيا قوي محسوس فارخه واما الاعيا التمددي فسببه هاهنا هو امتلا بلارداة خلط وعلاجه في الابدان الردية المزاج الفصد وتلطيف التدبير وفي البدن الذي نتكلم فيه نحن هو بالتلطيف والتقطيع وحده ثم يعان من بعد بما يجب واما الورمي فعلاجه المبادرة الي الفصد من العرق الذي يناسب العضو الذي فيه اكثر الاعيا اوالذي يظهر فيه اول الاعيا وبالاكحل ان كان لايتفاوت فيه بين الاعضا وربما احتجت ان تفصده في اليوم الثاني بل الثالث فافصد في اليوم الاول كما يظهر لاتوخره فيتمكن فيه وفي اليوم الثاني والثالث فافصده عشاء ويجب ان يكون غذاوه في اليوم الاول ما الشعير اوحسو الخندروس ساذجا ان لم يعرض حمي فان عرض فما الشعير وحده وفي اليوم الثاني ذلك مع دهن بارد اومعتدل كدهن اللوز وفي اليوم الثالث مثل الحسية القرعية والملوكية والحماضية ومثل السمك الرضراضي اسفيدباجا ويمنعون في هذه الايام من شرب الما ما امكن ولكنهم اذا اعيل صبرهم في اليوم الثالث ولم يستمروا طعامهم سقوا ما العسل اوشرابا ابيض رقيقا اوممزوجا واياك ان يغذوهم اثر هذه الاستفراغات دفعة بتة حاجتهم فيجذب الغذا الغير المنهضم الي العروق لوجوه ثلثة احدها ان الغذا اذا قل تحللت المعدة به ونازعت قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة اما اذا كثر لم يتحلله بل ربما اعانت جذب الكبد بقوتها الدافعة وكذلك كل وعا متقدم بالقياس الي ما بعده والثاني ان الكثير لايجوز هضمه في المعدة والثالث ان الكثير يرسل الي العروق غذا كثيرا فيعجز العروق ايضا عن هضمه

الفصل السابع عشر جملة قول في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة

هذه الابدان اما مخطية واما ممنوة في الخلقة فاما المخطية هي التي امزجتها الجبلية فاضلة وقد اكتسبت امزجة ردية في الوقت بخطا التدبير المتطاول حتي استقرت فيها والممنوة هي التي امزجتها في الاصل غير فاضلة اما المخطية فيتعرف من جهة خطا بها بالكيفية والكمية ليعالج بالضد وقد يستدل علي ذلك من حال سحنة البدن واما الممنوة فهي التي وقع فساد حالها من مزاجها الاول اومن سنها

التعليم الثالث في تدبير المشايخ ستة فصول

الفصل الاول في تدبير المشايخ

جملة تدبيرهم في استعمال ما يرطب ويسخن معا ومن اطالة النوم واللبث في الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات والاشربة وادامت ادرار بولهم واخراج البلغم من معدهم من طريق المعا والمثانة وان يدوم لين طبيعتهم وينفعهم جدا الدلك المعتدل في الكمية والكيفية مع الدهن ثم الركوب او المشي ان كان يضعف عن الركوب والضعيف منهم يعاد عليه الدلك ويثني ويجب ان يتعهد الطبيب من العطر كثيرا وخصوصا الحار باعتدال وان يتمرخوا بالدهن بعد النوم فان ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعمل الركوب

الفصل الثاني في تغذية المشايخ

يجب ان يفرق غذا الشيخ قليلا قليلا ويغذا في كرتين اوثلث بحسب الهضم وقوته وضعفه فياكل في الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفي السابعة بعد الاستحمام ما يلين البطن مما نذكره وبعد ذلك بقرب الليل الطعام المحمود الغذا فان كان قويا زيد في عشايه قليلا وليجتنبوا كل غذا غليظ يولد السودا والبلغم وكل حار حريف يجفف مثل الكوامخ والتوابل الا علي سبيل الدوا فان فعلوا من ذلك مالا ينبغي لهم فتناولوا من الصنف الاول مثل المالح والباذنجان والقديد ولحوم الصيد اومثل السمك الصلب اللحم والبطي الرقي والقثد اوفعلوا الخطا الثاني فاكلوا الكوامخ والصحنا والبن عولجوا بتناول الضد بل انما يجب ان يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضول فاذا نقوا غذوا بالمرطبات ثم يعاودون احيانا شيا من الملطفات مع الغذا علي ماسيقول فيه واما اللبن فينتفع به منهم من يستمر به ولايجد عقيبه تمددا في ناحية الكبد او البطن ولاحكة ولا وجعا فان اللبن يغذوا ويرطب واوفقه لبن الماعز والاتن ولبن الاتن من خواصه انه لايتجبن كثيرا ويتحدر سريعا ولاسيما ان كان معه ملح وعسل ويجب ان يتعهد المري حتي لا يكون نبا تا عفصا اوحريفا اوحامضا اوشديد الملوحة واما البقول والفواكه التي يتنا ولها المشايخ فهي مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث يتنا ولها مطيبة بالمري والزيت وخصوصا قبل طعامهم ليعين علي تليين الطبيعة واذا استعملوا الثوم في الاوقات وكانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربي من الادوية الموافقة لهم واكثر المربيات الحارة وليكن بقدر ما يسخن ويهضم لابقدر ما يجفف البدن ويجب ان تكون اغذيتهم مرطبة انما يفعل في هذه من طريق الهضم والتسخين ولاينفعل في التجفيف ومما يستعملونه لتليين طبايعهم ويوافق ابدانهم من الفواكه التين والاجاص في الصيف والتين اليابس المطبوخ بما العسل ان كان الوقت شتا وجميع هذا يجب ان يكون قبل الطعام لتليين طبيعتهم وايضا اللبلاب المطبوخ بالما والملح مطيبا بالمري والزيت واصل السفايج فان كان طبيعتهم تستمر علي لين يوما دون يوم يغني المسهل والمزلق غنا فان كان تلين يوما وتحبس يومين كفاهم مثل اللبلاب وما الكرنب ولباب القرطم بكشك الشعير او مقدار جوزة اوجوزتين من صمغ البطم واكثره ثلث جوزات فانها تلين طبايعهم بخاصية ويجلوا الاحشا بغير اذي وينفعهم ايضا الدوا المركب من لباب القرطم مع عشره امثاله تين يابس والشربة منه كالجوزة وتنفعهم الحقنة بالدهن فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشا وخصوصا الزيت

العذب ويجتنب فيهم الحقن الحارة فانها تجفف امعاهم واما الحقنه الرطبة الدهنيه فانها من انفع الاشيا اذا احتبست طبيعتهم اياما ولهم ادوية ملينة للطبيعة نذكرها في انقراباذين خاصة لهم ويجب ان يكون الاستفراغ في الكهول والمشايخ بغير الفصد ما امكن فان الاسهال المعتدل اوفق لهم

الفصل الثالث في شراب المشايخ

وخير شرابهم العتيق الاحمر ليدر ويسخن معا وليجتنبوا الحديث والابيض الا ان يكونوا استحموا بعد التناول من الغذا وعطشوا فيسقون حينيئذ شرابا ابيض رقيقا قليل الغذا على انه لهم بدل الما وليجتنبوا الحلو الممدد من الاشربه ※

الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ

فان عرض لهم سدد واسهله ما عرض من شرب الشراب فيجب ان يفتحوا بالفوذنجي والفلافلي وبدثر الفلفل على الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوها والترياق ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اثاناسيا وامروسيا ولكن يجب ان يترطبوا بعده بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذيه مثل ما حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان يزاد عليه اللحم بالحندروس والشعير واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويومنهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان يزاد عليه مع احساس سدة في عضو او احساس استعداده لها ما يخصه كبزر الكرفس واصله لاعضا البول وان كانت السدة حصوية طبخ بما هو اقوى مثل فطراساليون وان كانت السدد في الرية فمثل البرسياوشان والزوفا والسليخه وما يشبه ذلك

الفصل الخامس في دلك المشايخ

يجب ان يكون معتدلا في الكيف والكم غير متعرض منهم للاعضا الضعيفه اصلا او المثانة وان كان الدلك ذا مرات فليدلكوا في المرات بحرق خشنة او ايد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوايب علل اعصابهم وينفعهم الحمام مع الدلك ※

الفصل السادس في رياضة المشايخ

تختلف رياضة المشايخ بحسب اختلاف حالات ابدانهم وبحسب ما يعتادهم من العلل وبحسب عاداتهم في الرياضة فان كانت ابدانهم على غاية الاعتدال وافقهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس على افضل حالاته جعلوا رياضته تابعة لساير الاعضا في الرياضة مثل ان كان راسه يعتريه الدوار او الصرع او انصباب مواد الي الرقبة وكان كثيرا ما يصعد فيه بخارات الي الراس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات ما يطاطي الراس ويدليه ولكن يجب ان يميلوا الي الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة يتناول النصف الاسفل وان كانت الافة الي جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانيه كالمشايله ورمي الحجارة ورفع الحجر وان كانت الافة في ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعا وافقهم كلي الرياضتين الطرفتين ان لم يمنع مانع واما ان كانت الافة في ناحيه الصدر فلا يوافقها الا الرياضه الفوقانيه ولا سبيل لهم الي ان يدرجوا تلك الاعضا في الرياضة ليقووها بها وهذا للمشايخ بخلاف ما في ساير الاسنان وبخلاف المكهلين الذين يوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان اوليك يجب ان يقووا الاعضا الضعيفة بتدريجها في النوع من الرياضة التي يوافقها ويكون فيها واما الاعضا المريضة فربما راضوا وربما لم يرخص لهم في ذلك اعني اذا كانت حارة او يابسة او فيها مادة يخاف ان تميل الي العفونة وليس بها نضج

التعليم الرابع في تدبير بدن بدن ممن مزاجه غير فاضل يشتمل على خمسة فصول

الفصل الاول في استصلاح المزاج الازيد حرارة

نقول ان سو المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من المنفعلين او غلبة يبوسة او رطوبة واذا اعتدل المنفعلان عرفنا ان زيادة الحراره الي حد وليست لمفرط والا لجففت واما الحار مع اليبوسة فيجوز ان يبقى هذا المزاج بحاله مدة طويلة واما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما لا يطول فتارة يغلب الرطوبة الحرارة فيطفيها وتارة تغلب الحرارة الرطوبة فيجففها فان غلبت الرطوبة فان صاحبها يصلح حاله عند المنتهي في الشباب ويصير معتدلا فيهما فاذا انحط اخذت الرطوبة الغريبة تزداد والحرارة تنقص فنقول ان جملة تدبير حاري المزاج منحصرة في غرضين ان يراد ردهم الي الاعتدال والثاني ان تستحفظ صحتهم على ما هي عليه اما الاول فانما يتيسر للوادعين المكفيين الموطنين انفسهم على صبر طويل مدة رجوعهم بالتدريج الي الاعتدال لان تدبيرهم من غير تدريج يمرض ابدانهم واما الثاني فانما يمكن تدبيرهم باغذية تشاكل مزاجهم حتى تحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان من حاري المزاج معتدلا في المنفعلتين كانوا ادنى الي الصحة في ابتدا امرهم وكان مزاجهم اسرع لنبات اسنانهم وشعورهم وكانوا ذوي بيان ولسن وسرعة في المشي ثم اذا افرط عليهم الحر وزاد اليبس حدث لهم مزاج لذاع وكثير منهم يتولد فيهم المرار كثيرا وتدبيرهم في السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا انتقلوا نقلوا الي تدبير من يدام ادرار بوله واستفراغ مراره ومن الجهة التي تميل اليها فضولهم من جهتي الاسهال او القي واذا لم يف في الطبيعة باماله الخلط الي الاستفراغ اعينت باشيا خفيفة اما القي فبمثل شرب الما الحار الكثير وحده او مع النبيذ واما الاسهال فبمثل البنفسج المربي والتمر الهندي والشيرخشت والترنجبين ويجب ان تخفف رياضتهم وان يغذوا بغذا حسن الكيموس وربما وجب ان يثلثوا الاستحمام في اليوم ويجب ان يجنبوا كل سبب مسخن وان لم يورثهم الاستحمام عقيب الطعام تمددا او ثقلا في ناحية الكبد

والبطن استعملوه على امن واما ان عرض شي من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات مثل نقيع الافسنتين ودوا الصبر والانيسون واللوز المر والسكنجبين وينقطعوا عن الاستحمام بعد الطعام ويجب ان يسقوا هذه المفتحات بعد انهضام الاول وقبل اخذهم الطعام الثاني بل في وقت بينهم فيه وبين اخذ الطعام الثاني فسحة مدة وذلك ما بين انتباههم بالغدوات واستحمامهم وينبغي ان يديموا التمريخ بالدهن ويسقوا الشراب الابيض الرقيق وينفعهم الما البارد واصحاب المزاج اليابس الحار في اول الامر اولي بذلك كله واما اصحاب المزاج الحار الرطب فهم يعرض العفونة وانصباب المواد الي الاعضا فلتكن رياضتهم كثيرة التحليل لينة لئلا يسخن مع يبوس من حركة يظهر في الاخلاط بثورا واكثر ما يجب ان تجتنب الرياضة منهم من لم يعتدها والاصوب ان يرتاضوا بعد الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان يعنوا بنفض الفضول كلها واذا دخلوا في الربيع اختلطوا بالفصد والاستفراغ

الفصل الثاني في استصلاح المزاج الازيد برودة

اصناف هولا ايضا ثلثة فمن كان منهم معتدل المنفعلتين فليقصد قصد انهاض حرارته باغذية حارة متوسطة في الرطوبة واليبس وبالادهان المسخنة والمعاجين الكبار والاستفراغات الخاصية بالرطوبات والاستحمامات المعرقه والرياضات الصالحة فانهم وان كانوا معتدلي الرطوبة في وقت فهم بعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد واما الذين بهم مع ذلك يبس فان تدبيرهم هو بعينه تدبير المشايخ

الفصل الثالث في تدبير الابدان السريعة القبول

هولا انما يستعدون لذلك اما لامتلايهم فليعدل منهم كمية الاخلاط واما لاخلاط نية فيهم فليعدل كيفيتها وليختر لهم من الاغذيه ما يغذوا غذا وسطا بين القليل والكثير وتعديل كمية الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذا وزيادة الرياضة والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين وبالاحف منهما ان يكونا معتادين وان يوزع عليه التغذيه ولا يحمل عليه بتمام الشبع مدة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق معتادا له عرق في الاحيان وان لم يكن تاخر غذايه نصب مرارا في معدته اخر الي ما بعد الحمام والا قدر عليه والوقت المعتدل ان لم يكن نافع هو بعد الرابعة من ساعات النهار المستوية وان اوجب انصباب المرار الي معدته ما قلناه تقديم الطعام ثم ان احس بعلامات سدد في الكبد عولج بالمفتحات المذكورة الملايمة لمزاجه وان وجد لذلك ضررا في راسه تداركه بالمشي فان فسد طعامه في المعدة فانحدر بنفسه فذلك غنيمة والا احدره بالكموني والتين المعجون بالقرطم المذكور صفته

الفصل الرابع في تسمين القضيف

اقوي علل الهزال كما نصفه يبس المزاج والما ساريقا ويبس الهوا فاذا يبس الما ساريقا لم يقبل الغذا وازداد اليبس والهزال بدلك قبل الحمام دلكا بين الخشونة واللين الي ان يحمر الجلد ثم يصلب الدلك ثم يطلي بطلي الزفت ثم يراض بالاعتدال ثم يستحم بلا ابطا وينشف بعد ذلك بمناديل يابسة ثم يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذا الموافق وان احتمل سنه وفصله وعادته الما البارد صبه على نفسه ومنتهي الدلك المقدم على استعمال الزفت وهو ان لا يبتدي الانتفاخ في الذبول وهذا قريب مما قلناه في تعظيم العضو الصغير وتمام القول فيه يوجد في كتاب الزينه ※

الفصل الخامس في تقضيف السمين

تدبيره اسراع احدار الطعام من معدته لئلا يستوفي في الجداول مصها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل التغذية ومتواترة الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والادهان المحللة ومن المعاجين الاطريفل الصغير ودوا اللك والترياق وشرب الخل مع المري على الريق وسنذكره في كتاب الزينه

التعليم الخامس في الانتقالات وهو فصل وجملة

الفصل في تدبير الفصول

اما الربيع فيبادر في اوايله بالفصد والاسهال بحسب المواجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا القي ويهجر ما يسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذا ويرتاض رياضة معتدله فوق رياضة الصيف ولا يمتلا من الطعام بل يفرق ويستعمل الاشربة والربوب المطفيه ويهجر الحار وكل مر وحريف ومالح واما في الصيف فينقص من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدو والدعة والمطفيات والقي لمن امكن ويلزم الظل والكن واما في الخريف وخصوصا في الخريف المختلف الهوا فيلزم من اجود التدبير ويهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب الما البارد كثيرا وصبه على الراس والنوم في الموضع البارد الذي يقشعر فيه البدن ولا ينام على الامتلا وليتوق حر الظهاير وبرد الغدوات ويوقي راسه ليلا وغداة في البرد وليحذر فيه الفواكه الوقتية والاستكثار منها ولا يستحم الا بفاتر اذا استوي فيه الليل والنهار استفرغ لئلا يحتقن في الشتا فضول على ان كثيرا من الابدان الاوفق لها في الخريف ان لا يشتغل بتثوير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها اجدي عليها وقد منعوا عن القي في الخريف لانه يجلب الحمي واما الشراب فيجب ان يستعمل فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم ان كثره المطر في الخريف امان من شره واما في الشتا فليكثر التعب وليبسط الغذا الا ان يكون جنوبيا فحينيئذ يجب ان يزاد في الرياضة ويقلل من الغذا ويجب ان حنطة خبز الشتا اقوي واشد تلذذا من حنطة خبز الصيف وكذلك القياس في اللحمان والمشتوي ونحوه وان يكون بقوله مثل الكرنب والسلق والكرفس والقطف واليمانية والجفا والهندبا وقلما يعرض لشي من الابدان الصحيحة مرض

في الشتا فان عرض فليبادر بالعلاج والاستفراغ ان اوجبه فانه لم يكن ليعرض فيها مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان كان حارا لان الحرارة الغريزيه وهي المدبرة تقوي جدا في الشتا بما يسلم من التحلل ويجتمع بالاحتقان وجميع القوي الطبيعية يفعل فعلها بجودة وبقراط يستصلح فيه الاسهال دون الفصد ويكره فيه القي ويستصوبه في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافيه وفي الشتا مايلة الى الرسوب فليعتقد به واما الهوا اذا فسد ووبي فيجب ان يتلقي بتجفيف البدن وتعديل المسكن بالاشيا التي تبرد وترطب بقوتها وهو الاوجب في الوبا اويسخن ويفعل ضد موجب فساد الهوا والروايح الطيبة انفع شي فيها وخصوصا اذا روعي بها مضادة الروح وفي الوبا يجب ان تقلل الحاجة الى استنشاق الهوا الكثير وذلك بالتوزيع والترويح وكثيرا مايكون فساد الهوا من الارض فيجب حينيذ ان يجلس على الاسرة ويطلب المساكن العالية جدا ومخترقات الرياح وكثيرا مايكون مبدا الفساد من الهوا نفسه لما انتقل اليه من فساد اهوية مجاورة اولامر سماوي خفي على الناس كيفيته فيجب في مثله ان يلتجا الى الاسراب والبيوت المخفوفة من جهاتها بالجدران والى المخادع واما البخورات المصلحة لعفونة الاهوية فالسعد والكندر والاس والورد والصندل واستعمال الخل في الوبا امان من افاته وسنذكر في الكتب الجزية تتمة مايجب ان يقال في هذا

الجملة في تدبير المسافرين وهي ثمنيه فصول

الفصل الاول في تدارك اعراض تنذر بامراض

من حدث به خفقان دايم فليدبر امره كيلا يموت فجاة واذا كثر الكابوس والدوار فليدبر امره باستفراغ الخلط الغليظ كيلا يقع صاحبه في الصرع والسكتة واذا كثر الاختلاج في البدن فليدبر امره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلا واذا خدرت الاعضا كلها كثيرا فليدبر امره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليدبر بتنقية الدماغ كيلا يودي الى اللقوة واذا احمر العين والوجه كثيرا واخذ دموع تسيل ويفر عن الضو وكان صداع فليدبر امره بالفصد والاسهال ونحوه كيلا يقع في السرسام واذا كثر الغم بلا سبب وكثر الخوف فليدبر امره بالاستفراغ للخلط المحترق كيلا يقع صاحبه في الماليخوليا وايضا فان الوجه اذا احمر وانتفخ وضرب الى كمودة ودام ذلك انذر بجذام واذا ثقل البدن وكل ودرت العروق فليفصد كيلا يعرض انفجار عرق وسكتة وموت فجاة واذا فشا التهيج في الوجه والاجفان والاطراف فليتدارك حال الكبد لئلا يقع صاحبه في الاستسقا واذا اشتد نتن البراز دبر بازالة العفونة عن العروق لئلا يقع في الحميات ودلالة البول اشد في ذلك واذا رايت اعيا وتكسيرا فاحذر حمي تكون واذا سقطت شهوة الطعام اوزادت على ذلك دل على مرض وبالجملة فان كل شي اذا تغير عن عادته في شهوة اوبراز اوبول اوشهوة جماع اونوم اوعرق اوجلد بدن اوحدة ذهن اوطعم اوذوق اوعادة احلام فصار اقل اواكثر اوتغيرت كيفيته انذر بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعيه مثل دم بواسير اوطمث اوقي اورعاف اوعادة شهوة شي كان فاسدا اوغير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لايترك الردي جدا منها ويترك بتدريج وقد تدل امور جزية على امور جزية فان دوام الصداع والشقيقة تنذر بالانتشار ونزول الما في العين وتخيل العين قدام الوجه كالبق وغيره اذاثبت ورسخ وجعل البصر يضعف معه انذر بنزول الما في العين والثقل والوجع في الجانب الايمن اذا طال دل على علة الكبد والثقل والتمدد في اسفل الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة في الكلي والبراز العادم للصبغ فوق العادة ينذر بيرقان واذا طال حرق البول انذر بقروح يحدث في المثانة والقضيب والاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج وسقوط الشهوه مع القي والنفخ ووجع في الاطراف ينذر بالقولنج والحكاك في المقعدة ان لم يكن ديدان صغار بها ينذر بالبواسير وكثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة كثيرة يحدث والقوبا يبدد بالبرص الاسود والبهق الابيض ينذر بالبرص الابيض

الفصل الثاني قول كلي في تدبير المسافر

ان المسافر قد ينقطع عن اشيا كان يعتادها في اهله ويصيبه تعب ووصب فيجب ان يحرص على مداواة امر نفسه كيلا تصيبه امراض كثيرة واكثر مايجب ان يتعهد به نفسه امر الغذا وامر الاعيا فيجب ان يصلح غذاوه ويجعل جيد الجوهر قريب القدر غير كثير حتي يجود هضمه ولا تجتمع الفضول في عروقه ويجب ان لايركب ممتليا لئلا يفسد طعامه ويحتاج الى ان يشرب الما فيزداد تخضخضا وينبسط بل يجب ان يوخر الغذا الى وقت النزول الا ان يستدعيه سبب ماسنقوله بعد فان لم تجد بدا تناول قدرا قليلا على سبيل التلهي وبحيث لايحوجه الى شرب الما لئلا كان سيره اونهارا ويجب ان يدبر اعياءه بما قيل في باب الاعيا ويجب ان لايسافر ممتليا من دم اوغيره بل ينقي بدنه ثم يسافر وان كان متخما جاع ونام وحلل التخمه ثم يسافر ومن الواجب على المسافر ان يتدرج ويرتاض يسيرا اكثر من العادة وان كان يحتاج الى السهر يعانيه في طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان تخمن انه سيعرض له جوع اوعطش اوغير ذلك فيجب ان يعتاده وليتعود من الغذا الذي يريدان يغتذي به في سفره وليجعل غذاوه قليلا الكم كثير التغذية وليهجر البقول والفواكه وكل مايولد خلطا نيا الاالضرورة تعالج به كما نحدده فيما نستقبل وربما اضطر المسافر الى ان يتهيا له الصبر على الجوع الى ان تقل منه الشهوة ومما يعينه على ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربما اتخذ منها كبب مع لزوجات وشحوم مذابة قوية ولوز ودهن لوز والشحوم مثل شحوم البقر فاذا تناول منها واحدة صبر على الجوع زمانا له قدر وقيل لو ان انسانا شرب قدر رطل من دهن البنفسج وقد اذاب فيه شيا من الشمع حتي صار قيروطيا لم يشته الطعام عشرة ايام وكذلك ربما احتاجوا الى ان يتهيا لهم الصبر على العطش فيجب ان يكون معهم الادوية المسكنة للعطش الذي بيناها في الكتاب الثالث في باب العطش وخصوصا بزر البقلة الحمقا يشرب منه ثلثة دراهم بالخل ويهجر الاغذية المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات ويقل الكلام ويرفق بالسير واذا شرب الما

الما بالخل كان القليل من الما كافيا في تسكين العطش حيث لايوجد ما كثير وكذلك شرب لعاب بزر القطونا

الفصل الثالث في توقي الحر وخصوصا في السفر وتدبير من يسافر فيه

هولا ايضا اذا لم يدبروا انفسهم تادي بهم الامر في اخراجه الى ان يضعفوا ويتحلل قواهم حتي لايمكنهم ان يتحركوا ويغلب عليهم العطش وربما اضرت الشمس بادمغتهم فلذلك يجب ان يحرصوا على ستر الراس عن الشمس سترا شديدا وكذلك يجب ان يحفظ المسافر منها صدره ويطليه بمثل لعاب بزر قطونا وعصارة البقلة الحمقا والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شي يتناولونه قبل السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولاشي في احشايهم بالغ التحليل في اضعافهم ولا يكون لهم فيه بدل فيجب ان يتناولوا مما ذكرنا شيا ثم يلبثوا حتي ينحدر عن المعدة ولايتخضخض ويجب ان يصحبهم في الطريق دهن الورد والبنفسج يستعملون منها ساعة بعد ساعة على هياتهم وكثير ممن يصيبهم افة من السفر في الحر يعود الى حاله بسباحة في ما بارد ولكن الاصوب ان لايستعجل بل يصبر يسيرا ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب عليه ان يعصب منخره وفمه بعمامة ولثام ويصبر على المشقة فيه وليتقدم قبله باكل البصل في الدوغ وخصوصا اذا كان البصل مربي فيه ومنقوعا فيه ليلة ياكل البصل ويتحسي الدوغ ويجب ان يكون البصل قبل الالقا في الدوغ بصلا قوي التقطيع وليكن التنشق بدهن اللوزود هن حب القرع فانه مما يدفع مضرة السموم المتوقع واذا ضربه السموم سكب على اطرافه ما باردا اوغسل به وجهه ويجعل غذاوه من البقول الباردة ويضع على راسه الادهان الباردة مثل دهن الورد والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ودهن الخلاف ثم يغتسل وليحذر الجماع والسمك المالح ينفعه اذا سكن مابه والشراب الممزوج ايضا ينفعه واللبن من اجود الغذا له ان لم يكن به حمي فان كان به حمي ليست من الحميات العفنة بل اليوميه استعمل الدوغ الحامض واذا عطش على السموم ربي بالمضمضة ولم يشرب ريه فانه حينيذ في المكان بل يجب ان يتجزي بالمضمضة وان لم يجد بدا من ان يشرب يشرب جرعة بعد جرعة الهايج فاذا سكن مابه وسكن الهايج من عطشه شرب وان بدا اولا قبل شربه فيشرب دهن ورد وما ممزوجين ثم شرب الما كان اصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب ان يجعل مجلسه موضعا باردا ويغسل رجله بالما البارد وان كان عطشان سقي البارد قليلا قليلا ويغتذي بسريع الانهضام

الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد والخصرين

ان السفر في البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالغدد والاهب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من مسافر متدثر بكل مايمكن قد قتله البرد والدمق بتشنج وكزاز اوجمود وسكتة ويموت موت من شرب الافيون واليبروح فان لم يبلغ حالهم الى الموت وكثيرا ما يقعون في الجوع المسمي بوليموس وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه وفي الامراض الاخري في موضعه واولي الاشيا بهم ان يسدوا المسام ويحفظوا الاطراف بما سنذكره واذا نزل المسافر في البرد فلا يجب ان يدني نفسه في الحال بل يتدرج يسيرا يسيرا في دفء ولا يجب ان يستعجل الى الصلا بل ان لا يقربه احسن وان كان لم يجد بدا تدرج الى ذلك واولي الاوقات به ان يجتنبه فيه اذا كان من عزمه ان يسير في الوقت ويخرج الى البرد هذا ما لم يبلغ البرد من المسافر مبلغ الايهان واسقاط القوة واما اذا عمل فيه الخصر فلابد من استعجال التدفو والتمرخ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه ترياقيه كدهن السوسن واذا نزل المسافر في البرد وهو جايع فتناول شيا حارا عرض به حرارة كالحمي عجيبه وللمسافرين اغذيه يسهل عليهم امر البرد وهي الاغذية التي يكثر فيها الثوم والجوز والخردل والحلتيت وربما وقع فيه المصل ليطيب الثوم والجوز والسمن ايضا جيد لهم وخصوصا اذا شربوا عليها الشراب الصرف ويحتاج المسافر في البرد الى ان لايسافر خاويا بل يمتلا من غذايه ويشرب الشراب بدل الما ثم يصبر حتي يقر ذلك في بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن الجامد في البرد خصوصا اذا اسلم في الشراب والشربة التامة درهم من الحلتيت في رطل من الشراب والمسافر في البرد مسوحات يمنع بدنه عن التاثر من البرد منها الزيت وغير ذلك والثوم من افضل الاشيا لمن نزل عن هوا بارد وان كان يضر بالدماغ والقوي النفسانيه

الفصل الخامس في حفظ الاطراف عن ضرر البرد

يجب ان يدلكها المسافر اولا حتي تسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والميسوسن لطوخ جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل والعاقرقرحا والفربيون والحلتيت اوالجند بيدستر ومن الاضمدة الحافظة للاطراف ان يجعل عليها قنة وثوم فانه امان ولا كالقطوان ولا يجوزان يكون الخف والدستبانج بحيث لايتحرك فيه العضو فان حركة العضو احد الاسباب الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد شدة واذا غشي بكاغد ويشعر ثم بالبربور كان اوقي له واذا صار الرجل مثلا اواليد لايحس بالبرد من غير ان خف البرد ومن غير ان دبر في وقايته بتدبير جديد فاعلم ان الحس في طريق البطلان وان البرد قد عمل فيه فليدبر بما نعلمه الان واما اذا عمل البرد في العضو فامات الحار الغريزي الذي كان فيه وحقن ماكان يتحلل منه في جوهره وعرضه للعفونة وربما احتيج ان يفعل في بابه ماقيل في باب القروح وخصوصا الاكالة الخبيثة واما اذا ضربه البرد ولم يعفن بعد بل هو في سبيله فالاصوب ان يوضع الطرف في ما الشلجم خاصة اوما طبخ فيه التين وما الكرنب وما الرياحين وما الشبث وما البابونج كله جيد والتردوغ لطوخ جيد وما الشبث وما النمام والتضميد بالشلجم دوا جيد نافع له ويجب ان يجتنب النار وقربه ويجب في الحال ان يمشي ويحرك الرجل والطرف فيروضه ويدلكه ثم يمرخه ويطليه وينطله بما قلناه وليعلم ان ترك الاطراف متعلقة ساكنة في البرد لايحرك ولايراض هو من اقوي الاسباب الممكنة للبرد من الطرف ومن الناس من يغمسه في ما بارد فيجد لذلك منفعة كان الاذي يندفع عنه كما يعرض الفاكهة الجامدة ان يلقي في الما البارد فيكون كانه يخرج الجمد عنها وينتسج عليها ويلين ويستوي ولوانها قربت من النار فسدت واما كيف هذا فهو مما لايحتاج اليه الطبيب فاما اذا اخذ الطرف يكمد فيجب ان يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع في الما الحار

لئلا يجمد شي من الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتي يحتبس من نفسه ثم يطلي بالطين الارمني والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده والقطران ينفع باديا واخيرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة وادرك وهو يتعفن فلا يشتغل بغير اسقاط ما يعفن بعجلة لئلا يعفن ايضا الصحيح الذي في الجوار وكيلا يدب العفونة بل يفعل ما قلناه في بابه

الفصل السادس في حفظ اللون في السفر

يجب ان يطلي الوجه بالاشيا اللزجة والتي فيها تغرية مثل لعاب بزر قطونا ومثل لعاب الفرفخ ومثل الكثيرا المحلول في الما والصمغ المحلول في الما ومثل بياض البيض ومثل الكعك السميذ المنقوع في الما وقرص وصفه قد يطلي واما اذا شققه ريح اوبرد اوشمس فاطلب تدبيره من الكلام في الزينه

الفصل السابع في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة

ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر في امراض اكثر من اختلاف الاغذية فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر الما ومن تداركه كثرة ترويقه وكثرة استرشاحه من الخزف الرشاح وطبخه كما بيننا العلة فيه قد نصفيه ويفرق من جوهر الما الصرف وبين ما يخالطه واكثر ذلك كله تقطيره بالتصعيد وربما قبلت فتيله من صوف وجعل منها في احد الانانين وهو المملو منها طرف وترك طرفها في الانا الخالي فقطر الما الي الخالي وكان ضربا جيدا من الترويق وخصوصا اذا كدر وكذلك مخض الما وقد جعل فيه طين حر لا كيفية ردية له وخصوصا المحترق في الشمس ثم يصفيه هو مما يكسر فساده وشرب الما مع الشراب ايضا مما يدفع فساده اذا كان فساده من جنس قلة النفوذ وايضا فان المواد اذا قل ولم يوجد فيجب ان يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف فان ذلك يغني عن الاستكثار والما المالح يجب ان يشرب بالخل اوالسكنجبين ويجب ان يلقي فيه الخرنوب وحب الاس والزعرور والما الشبي العفص يجب ان يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب ايضا مما ينفع شربه عليه والما المر يستعمل عليه الدسومات والحلاوات ويمزج بالجلاب وشرب ما الحمص قبله وقبل ما يشتهيه مما يدفع ضرره وكذلك اكل الحمص والما القايم الاجمي الذي يصحبه عفونة فيجب ان لا يطعم فيه الاغذية الحارة وان يستعمل القوابض من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل والتفاح والريباس والمياه الغليظة الكدرة يتناول عليها الثوم ومما يصفيها الشب اليماني ومما يدفع فساد الما المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم ايضا ومن الاشيا الباردة الخس ومن التدبير الجيد لمن ينتقل في المياه المختلفة ان يستصحب من ما بلده فيمزج به الما الذي يليه وياخذ من ما كل منزل للمنزل الذي يليه فيمزجه بمايه وكذلك يفعل حتي يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل ما يطوا عليه وخضخضه فيه ثم تركه حتي يصفوا ويجب ان يشرب الما من ورا فدام لئلا يجرع العلق بالغلط ولا يزدرد البشم من الاخلاط الردية واستصحاب الربوب الحامضة ليمزج بكل ما من المختلفة تدبير جيد

الفصل الثامن في تدبير راكب البحر

قد يعرض لراكب البحر ان يدور ويدار به وان يهيج به الغثيان والقي وذلك في اوايل الايام ثم يهدا فيسكن ويجب ان يلح علي غثيانه وقيه بالحبس بل يترك حتي يقي فان افرط فيه حبس حينيذ واما الاستعداد لئلا يعرض له القي فليس به باس وذلك بان يتناولوا من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان ان يهيج بهم وسكنه اذا هاج والافسنتين ايضا كذلك ومما يمنعه ان يغتذوا بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الي الراس وذلك كالعدس بالخل وبالحصرم وقليل فودنج اوحاشا اوالخبز المبرد في شراب ريحاني اوما بارد وقد يقع فيه حاشا ويمسح داخل الانف بالاسفيداج

الفن الرابع في تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكليه

يشتمل علي اثني وثلثون فصلا

الفصل الاول كلام كلي في العلاج

نقول ان امر العلاج يتم من اشيا ثلثة احدها التدبير والتغذية والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال اعمال اليد ونعني بالتدبير التصرف في الاسباب الضرورية المعدودة والتي هي جارية في العادة والغذا من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفيتها مناسبة لاحكام الادوية لكن للغذا من جملتها احكام يخصه في باب الكمية لان الغذا قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذا عند ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان مع ذلك له غرض حفظ القوة فيما يغذوا ويراعي جنبة القوة وبما ينقص يراعي جنبة المادة لئلا يشتغل عنها الطبيعة بهضم الغذا الكثير ويراعي دايما اهمها وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا والغذا يقلل من جهتين احداهما من جهة الكمية والاخري من جهة الكيفية وذلك ان يجعل اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتي الكمية والكيفية انه قد يكون غذا كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان المستكثر منها استكثر من كمية الغذا دون كيفيته وقد يكون غذا قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض ومثل خصي الديوك ونحن ربما احتجنا الي ان نقلل الكيفية ونكثر الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبة وكان في العروق اخلاط نية فاردنا ان نسكن الشهوة بملا المعدة وان يمنع العروق مادة

العروق مادة كثيرة ليضج اولا ما فيها ولاغراض اخري غير ذلك وربما احتجنا ان نكثر الكيفية ونقلل الكمية وذلك اذا اردنا ان نقوي القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة يضعف عن ان يزاول هضم شي كثير واكثر ما يتكلف تقليل الغذا ومنعه اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما في الامراض المزمنة قد نقلل ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا مما في الامراض الحادة لان عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد فاذا لم نحفظ القوة لم يف بالثبات الي وقت البحران ولم يف بنضج ما يطول مدة انضاجه واما الامراض الحادة فان بحرانها قريب ونرجوا ان لا يخون القوة قبل انتهايها فان خفنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذا وكلما كان المرض فيها اقرب من المبتدا والاعراض اسكن غذونا مقوين للقوة ولما جعل المرض ياخذ في التزيد وياخذ الاعراض في التزيد قللنا التغذية ثقة بما اسلفنا وتخفيفا عن القوة وقت جهاده وعند المنتهي نلطف التدبير جدا وكلما كان المرض احد والبحران اقرب لطفنا التدبير اشد الا ان تعرض اسباب تمنعنا من ذلك كما سنذكره في الكتب الجزية وللغذا من جهة ما يغذي به فصلان اخران هما سرعة النفوذ كحال الخمر وبطو النفوذ كحال الشوا والقلايا وايضا نحو قوام ما يتولد منه من الدم واستمساكه كما يكون من حال غذا لحم الخنازير والعجاجيل اورقته وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذا الكاين من الشراب ومن التين ونحن نحتاج الي الغذا السريع النفوذ اذا اردنا ان يتدارك سقوط القوة الحيوانية ونعيشها ولم تكن المدة اوالقوة تفي ريث هضم الغذا البطي الهضم ونحن نتوقي للغذا السريع الهضم اذا اتفق ان سبق غذا بطي الهضم فنخاف ان يختلط به فيصير علي النحو الذي سبق منا بيانه ونحن نتوقي الغليظ عند ايقانا حدوث السدد لكننا نوثر الغذا القوي التغذية البطي الهضم لمن اردنا ان نقويه ونهيبه للرياضات القوية ونوثر الغذا السخيف لمن يعرض له تكاثف المسام سريعا واما المعالجة بالدوا فله ثلثة قوانين احدها قانون اختيار كيفيته اي اختياره حارا اوباردا اورطبا اويابسا والثاني قانون اختيار كميته وهذا القانون ينقسم الي قانون تقدير وزنه والي قانون تقدير كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك والثالث قانون ترتيب وقته اما اختيار كيفية الدوا علي الاطلاق فانما يهتدي اليه بالوقوف علي نوع المرض فانه اذا عرض كيفية المرض وجب ان يختار من الدوا ما يضاده في كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالمشاكل واما تقدير كميته من الوجهين جميعا فيعرف علي سبيل الحدس الصناعي من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاشيا التي تدل بموافقتها وملايمتها التي هي الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنه ومعرفة طبيعة تتضمن معرفة امور اربعة احدها مزاج العضو والثاني خلقته والثالث وضعه والرابع قوته اما مزاج العضو فانه اذا عرف مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس انه كم بعد من مزاجه الطبيعي فيعرف بقدر ما يرد اليه مثاله ان كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد من مزاجه بعدا كثيرا فيحتاج الي تبريد كثير وان كان كلاهما حارين كفي الخطب فيه بتبريد يسير واما من خلقة العضو فقد قلنا ان الخلقة علي كم معني يشتمل فتامل من هناك ثم اعلم ان من الاعضا ما هو في خلقته سهل المنافذ وفي داخله اوخارجه موضع خال فيندفع عنه الفضل بدوا لطيف معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الي دوا قوي وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه الدوا اللطيف والكثيف يحتاج الي الدوا القوي فاكثر الاعضا حاجة الي الدوا القوي ما ليس له تجويف ولا من احد من الجانبين ولا فضا ثم الذي له ذلك من جانب واحد ثم الذي له فضا من الجانبين لكنه ملزز كثيف كالكلية ثم الذي له تجويف من الجانبين وهو سخيف كالرية واما من وضع العضو والوضع يقتضي كما تعلم اما موضعا واما مشاركة والانتفاع به من علم المشاركة اخصه باختيارك جهة جذب الدوا وامالته اليه مثاله انه اذا كانت المادة في حدبة الكبد استفرغتها بالبول وان كانت في تقعير الكبد استفرغتها بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضا البول وتقعيرها مشاركا للامعا واما الانتفاع به من جهة علم الموضع فمن وجوه ثلثة احدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت اليه الادوية المعتدله في ادني زمان وفعلت فيه وان كان بعيدا كالرية فان الادوية المعتدلة يفسد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج ان يزاد في قواها والعضو القريب الذي يلقاه الدوا يجب ان يكون قوة الدوا بالقدر المقابل للعلة وان كان بينهما بعد وبون وهو ذا يحتاج الدوا في ان ينفذ اليه الي قوة غايصة فيحتاج ان تكون قوة الدوا اكثر من المحتاج اليه مثل الحال في اضمدة عرق النسا وغيره والوجه الثاني ان يعرف ما الذي ينبغي ان يخلط بالادوية ليسرع ايصالها الي العضو كما يخلط بادوية اعضا البول المدرات وبادوية القلب الزعفران والوجه الثالث ان يعرف جهة اتصال الدوا اليه مثلا انا اذا عرفنا ان القرحة في الامعا السفلي اوصلناه بالحقنه اوحدسنا بانها في الامعا العليا اوصلناه بالشرب وقد ينتفع بمراعاة الموضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغي ان يفعله والمادة منصبة بتمامها الي العضو وما ينبغي ان يفعله والمادة بعد في الانصباب حتي ان كانت في الانصباب بعد جذبناها من موضعها بعد مراعاة شرايط اربع احداها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الي اليسار ومن فوق الي اسفل والثاني مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم علي اليدين جذبا الي الشريك والثالث مراعاة المحاذاة كما يفصد في علل الكبد الباسليق الايمن وفي علل الطحال الباسليق الايسر مع مراعاة التبعيد في ذلك لئلا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه واما ان كانت المادة منصبة فينتفع بالامرين من جهة انا اما ان ناخذها من العضو نفسها او ننقلها الي العضو القريب المشارك ونخرجها منه كما يفصد الصافن في علل الرحم والعرق الذي تحت اللسان في علاج ورم اللوزتين ومتي اردت ان تجذب الي الخلاف فسكن اولا وجع العضو المجذوب عنه وان تنظر حتي لا يكون المجاز علي ريس واما الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمبدية فانا لا نخاطر علي الاعضا الريسية بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر ولذلك لا يستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغه منه دفعة واحدة ولا نبردها تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابضه طيبة الريح لحفظ القوة وكذلك نسقيه لاجلها واولي الاعضا بهذه المراعات القلب ثم الدماغ والكبد والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن ريسا مثل المعدة والرية ولذلك لا يسقي في الحميات مع ضعف المعدة ما بارد شديد البرودة واعلم ان استعمال المرخيات علي الريسيه ومايتلوها صرفه خطرية جدا في الحيوة والطريق الثالث مراعاة ذكا الحس وكلاله فان الاعضا الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقي فيها الاستعمال الادوية الرديه الكيفية واللذاعة والموذية كاليتوعات وغيرها عليها والادوية

التي تتحاشي عن استعمالها ثلثة اصناف المحللات والمبردات بالقوة والتي لها كيفيات مخالفة كالزنجار واسفيداج
والرصاص والنحاس المحرق وما اشبهها فهذا هو تفصيل اختيار الدوا بحسب طبيعة العضو واما مقدار المرض فان
الذي يكون مثلا حرارته العرضية شديدة فيحتاج ان يطفي بدوا اشد برودة والذي يكون برودته العرضية شديدة
فيحتاج الي ان يسخنه اشد تسخينا واذا لم يكونا قويين اكتفينا بدوا اقل قوة واما من وقت المرض فبان نعرف ان المرض في اي
وقت من اوقاته مثلا الورم ان كان في الابتدا استعملنا عليه ما يردع وحده وان كان في المنتهي استعملنا ما يحلل وحده
واما فيما بين ذينك فنخلطهما جميعا وان كان المرض حادا وفي الابتدا لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا لا عند الانتها على
ان كثيرا من الامراض المزمنة غير الحميات يحللها التدبير الملطف وايضا ان كان المريض كثير المادة هائجا استفرغنا
في الابتدا ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا انضجنا ثم استفرغنا واما الاستدلال من الاشيا التي تدل بملايمتها فهو
سهل عليك تعرفه والهوا من جملتها اولي ما يجب ان يراعي امره وهل هو معين للدوا للمرض ونقول الامراض التي تكون
فيها خطر ولا يومن فوت القوة مع تاخر الواجب او التخفيف فيه فالواجب ان يبدا فيها بالعلاج القوي اولا والتي
لا خطر فيها يتدرج الي الاقوي ان لم يغن الاخف واياك ان تهرب عن الصواب لان تاثيره يتاخر وان يقيم على الغلط لان
ضرره لا يتدبر ومع ذلك فليس يجب ان يقيم على علاج واحد بدوا واحد وتبدل الادوية فان المالوف لا ينفعل عنه وكل
بدن بل لكل عضو بل للبدن والعضو الدوا في وقت دون وقت خاصيته في الانفعال عن دوا دون دوا واذا اشكلت العلة
فخل بينها وبين الطبيعة ولا يستعجل فان الطبيعة اما ان يقهر العلة واما ان يظهر العلة واذا اجتمع مرض معه وجع
اوسببه وجع او موجب وجع كالضربة والسقطة فابدا بتسكين الوجع وان احتجت الي التخدير فلا تجاوز مثل
الخشخاش فانه مع تخديره مالوف ماكول واذا بليت بشدة حس العضو فاغذ بما يغلظ الدم جدا كالهرايس وان
لم يخف التدبير فاغذ بالمبردات كالخس ونحوه واعلم ان من المعالجات الجيدة النافعة الاستعانة بما يقوي القوي
النفسانية والحيوانية كالفرح ولقا ما يستانس به وملازمة من يسر به وربما نفعت ملازمة المحتشمين ومن يستحي منهم
فمنعت المريض عن اشيا تضرها ومما يقارب هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الي بلد ومن هوا الي هوا
والانتقال من هيات الي هيات وتكلف هيات وحركات يستوي بها عضو او يصير بمزاج مثل ما يكلف الصبي الاحول
من النظر الشديد الي شي يلوح له ومثل ما يكلف صاحب اللقوة من النظر في المراة الضيقة فان ذلك ادي له الي تكلف
تسوية وجهه وعينه فربما عاد بالتكليف الي الصلاح ومما يجب ان يحفظه من القوانين ان يترك المعالجات القوية في
الفصول القوية ما استطعت من الاسهال القوي والكي والبط والقي في الصيف والشتا ومن الامور التي تحتاج في علاجها
الي نظر دقيق ان يجتمع في مرض واحد استحقاقان متضادان ويستحق المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما
تقتضي الحمي تبريدا والسدد التي تكون سببا للحمي تسخينا او بالعكس وكذلك ان يستحق المرض مثلا تسخينا
وعرضه تبريدا مثل ما يستحق مادة القولنج تسخينا وتقطيعا ويستحق شدة وجعه تبريدا وتخديرا وبالعكس
واعلم انه ليس كل امتلا وكل سو مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المهم
في الامتلا وسو المزاج

الفصل الثاني في معالجات امراض سو المزاج

اما ما كان منه بلا مادة فانا نبدل المزاج فقط وان كان مع مادة فانا نستفرغ وربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم يتخلف عنه
سو المزاج لتمكنه السالف وربما لم يكفنا ذلك ان خلفت سو المزاج تعد بل يحتاج الي تبديل المزاج بعد الفراغ من
الاستفراغ ونقول ان معالجة سو المزاج اصناف ثلثة لان سو المزاج اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد علي الاطلاق
وهذا هو المداواة المطلقة واما ان يكون في حد الكون واصلاحه مداواة مع التقدم بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد
ان يكون ويحتاج فيه الي منع السبب فقط ويسمي التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمي الربع بالترياق
وسقي الما البارد في الغب ليطفي ومثال التقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغب بالسقمونيا اذا اردنا بذلك
ان يمنع ابتدا نوبة تقع واذا اشكل حرا عليك شي من الامراض سببه برد واردت ان تجرب فلا تجربن بمفرط وانظر كيلا
يغرك التاثير الذي بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين مدتهما سوا لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة
صديقة الطبيعة وان الخطر في الترطيب والتيبيس سوا لكن مدة الترطيب اطول والرطوبة واليبوسة كل واحد منهما
يحفظ بتقوية اسبابه وتبدل بتقوية اسباب ضدها والحرارة تقوي بالاسباب التي فرغنا عن ذكرها ثم بالمنعشات
وهي نفض الثقل والامتلا وتفتيح السدد ثم ما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تقوي بتقوية اسبابها وتحنق
الحرارة وبما يفرط تحليلها وهو اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض والمعالج فرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغي ان يتوقي
التبريد المفرط لئلا يزيد في تحجر السدة فيزيد في سو المزاج الحار بل ينبغي ان يترفق فيعالج اولا بما يجلو فان كفي
جال مبرد في سو المزاج الحار بل ينبغي ان يترفق فيعالج اولا بما يجلوا فان كفي جال مبرد كما الشعير وما الهندبي فهو
نعمة وان لم يقنع ذلك فما يكون معتدلا فان لم يقنع فما فيه حرارة لطيفة لا يبالي من ذلك فان نفع تفتيحه في التبريد
الكثير فيزيد في ترسيخ السدد النطقية بعد التفتيح وربما منع من فرط التلطيف من نضج الاخلاط الحادة وان كان بعض
الناس مصرا على ابطال هذا الراي وليس يدري ان التلطيفة القوية تسقط القوة ولاسيما التي ضعفت بالمرض وان كان
يصلح من المادة فضل اصلاح وانه قد يعقب امراضا اخري اما من سو مزاج بارد مفرد واما مع مواد مضادة للمزاج
التي اصلحها واما تنحي المزاج البارد وكانه صعب اذا كان قد استحكم وغاية من السهولة في الابتدا وبالجملة فان تنحي
البارد في ابتدا الامر اسهل من تبريد التسخين في الابتدا لكن التبريد التسخين في الانتها وان كان صعبا اسهل من
تسخين البارد في الانتها لان البرودة البالغة تميت من الغريزة ومساوقة له واعلم ان التبريد قد يقارن التيبيس وقد
يقارن الترطيب وقد يخلوا منهما والتيبيس اشد اثباتا للبرودة التي قد حدثت والترطيب اشد جلبا للبرودة
المستحدثة وقد يعني في التيبيس جميع اسباب الحرارة اذا افرطت ويعين في الترطيب جميع اسباب البرودة اذا
افرطت ولا يبلغ فيه شي مبلغ الدعة والاستحمام الدائم الخفيف والابزن وقد عرفنا هذا فيما سلف وشرب الممزوج
قوي

قوي في الترطيب واعلم ان الشيخ اذا احتاج الي التبريد وترطيب فانه لا يكفيه من ذلك ما يورده الي الاعتدال بل ما يجاوز
ذلك الي مزاجه البارد الرطب الذي وقع له فانه وان كان عرضيا فهو له كالطبيعي ويجب ان تعلم انه كثيرا ما يحوج
الي استعمال الخارج الادوية المسخنة لعضو احتي تعرض قوتها ومثل ما يخرج استعمال الزعفران في الادوية المبردة
للقلب ليوصلها اليه وكثيرا ما يكون الدوا قوي التاثير في تغيير المزاج الا انه يلطفه لا يلبث ريث ما يفعل فعله فيحتاج
ان يخلط به شيا يكثفه ويحبسه وان كان موجبا لضد فعله مثل ما يخلط بدهن البلسان الشمع وغيره ليحبسه على
العضو مدة يفعل فيها فعله

الفصل الثالث في انه كيف ومتي يجب ان يستفرغ

الاشيا التي تدل على صواب الحكم في الاستفراغ عشرة الامتلا والقوة والمزاج والاعراض الملايمة مثل ان تكون الطبيعة
التي تريد اسهالها لم يعرض لها اسهال فان الاسهال على الاسهال خطر والسحنة والسن والفصل وحال هوا البلد وعادة
الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت على ضد جهة دلالة يقتضي الاستفراغ منعت من الاستفراغ فالخلا لامحالة يمنع
عن الاستفراغ وكذلك ضعف اي قوة كانت من الثلثة الا انا ربما اثرنا ضعف قوة ما على ضرر تلك الاستفراغ وذلك في
القوة الحسية والحركية اذ رجونا تدارك الامر الخطير ان وقع وذلك في جميع القوي والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد
والرطب لعديم الحرارة اوضعفها يمنع منه ايضا واما الحار الرطب فيرخص فيه شديدا واما السحنة فان الافراط في
القضافة والتخلخل يمنع منه خوفا من تحلل القوة ولذلك فان الواجب عليك في تدبير الضعف النحيف الكثير المرار في
الدم ان تداريه ولا تستفرغه وتغذه بما يولد الدم الجيد المايل الي البرد والرطوبة فربما اصلحت بذلك مزاج خلطه
وربما قويت فتحتمل الاستفراغات وكذلك لا يجب ان يقدم على استفراغ القليل الاكل عادة ما وجدت عن استفراغه
محيصا والسمن المفرط ايضا يمنع منه خوفا من استيلا البرد وخوفا من ان يضغط اللحم العروق ويطفها اذا استخلاها
فيختنق الحرارة او يعصر الفضول الي الاحشا والاعراض الردية ايضا مثل الاستعداد للذرب والتشنج يمنع منه والسن
القاصر عن تمام النشو والمجاوز الي حد الذبول يمنع منه والوقت القايظ والبارد جدا يمنع منه والبلد الجنوبي الحار
جدا مما يحرز ذلك فان اكثر المسهلات حادة واجتماع حدتين غير محتمل ولان القوي تكون ضعيفة مسترخية ولان
الحر الخارج يجذب المادة الي خارج والدوا يجذبه الي داخل فيقع مجاذبة يودي الي تقاوم والشمالي البارد جدا
يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ يمنع منه وللصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة الحمام والحمالية منه يمنع وبالجملة كل
صناعة متعبة وينبغي ان تعلم ان الغرض في كل استفراغ ما يجب استفراغه وتعقبه لامحالة راحة الا ان يتعقبه اعيا
الاوعيه اوثوران الحرارة اوحمي يوم اومرض اخر مما يلزم كج الاسهال للامعا وتفريج الادرار للمثانة وهذا وان نفع
فلا يحس بنفعه بل ربما ادي في الحال الي ان يزول للعارض والثاني فامل جهة ميله فالغثيان ينقي بالقي والمغص بالاسهال
والثالث عضو مخرجه من جهة ميله كالباسليق الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن فانه ان اخطا في مثل هذا ربما
جلب خطرا ويجب ان يكون عضو المخرج اخس من المستفرغ منه لئلا تميل المادة الي ما هو اشرف ويجب ان يكون
مخرجه منه طبيعيا كاعضا البول لحدبة الكبد والامعا لتقعيره وربما كان العضو الذي يندفع منه هو العضو الذي
يجب ان يستفرغ منه لكن به علة اومرض يخاف عليه من مرور الاخلاط به فيحتاج ان يمال الي ما هو اصوب وربما
خيف عليه من غلبة الاخلاط مرض مثل ما يندفع من العين الي الحلق فربما خيف منه الخناق فيجب ان يرفق في
مثله والطبيعة قد يفعل فيستفرغ من غير جهة العادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما كان ما تستفرغه الطبيعة
من الجهة البعيدة المقابلة يبقي معها اشكال مثل ما يندفع عن الراس الي المقعدة او الي القدم والساق فانه لا يعلم
بالحقيقة كان من الدماغ كله اومن بطن واحد والرابع وقت استفراغه وجالينوس يجزم القول بان الامراض المزمنة ينتظر
فيها النضج لاغير وقد علمت للنضج ما هو وقبل الاستفراغ وبعد النضج يجب فيها ان يسقي من الملطفات كما الزوفا والحاشا
والبزور واما في الامراض الحادة فالاصوب ايضا انتظار النضج وخصوصا ان كانت ساكنة واما ان كانت متحركة فالبدار
الي استفراغ المادة اولي اذ ضرر حركتها اكثر من ضرر استفراغها قبل نضجها وخصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقة
وخصوصا اذا كانت في تجاويف العروق غير متداخلة للاعضا واما اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد فلا تحرك البتة
حتي ينضج ويحصل له القوام المعتدل علي ما علمته في موضعه وكذلك ان لم يامن ثبات القوة الي وقت النضج استفرغناها بعد
احتياط منا في معرفة رقتها وغلظها وان كانت لجميعه غليظة لم يجزان يحركها الابعد الترقيق ويستدل على غلظها
من تقدم لحم سالفه ووجع تحت الشراسيف ممددا وحدوث اورام في الاحشا ومن اوجب ما نراعيه في مثل هذه الحال
حال المنافذ حتي لا يكون منسدة وبعد هذا كله فلك ان تسهل بعد النضج واعلم ان استفراغ المادة وقلعها من
موضعها يكون على وجهين احدهما بالجذب الي الخلاف البعيد والاخر بالجذب الي الخلاف القريب واولي اوقاته ان لا يكون
في البدن امتلا ولا من المواد بوجه وليفرض رجلا يسيل من اعلا فمه دم كثير وامراة تفرط سيلان بواسيرها فنحن
لا نخلوا اما ان نستفرغ بامالته الي الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة الي الانف بالترعيف وفي الثاني الي الرحم
بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الي الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اسفل البدن
والثاني من العروق والمواضع التي في اعلا البدن والخلاف البعيد لا يجب ان يباعد في قطرين بل في قطر واحد وهو القطر
الابعد فانه ان كانت المادة في الاعالي من اليمين فلا تجتذبه الي الاسافل من الشمال بل اما الي الاسافل من اليمين نفسه
وهو الاوجب واما الي اليسار من العلو ان كان بعيدا عنه بعد النكب ولم يكن حاله كحال جانبي الراس فانه اذا كانت
المادة في يمين الراس املت الي الاسافل لا الي يسار الراس واذا اردت ان تجذب مادة الي البعد فسكن وجع الموضع
اولا ليقل مزاحمته بالجذب فان الوجع جذاب واذا استعصي الي حيث يجذبه فلا تعنف فربما كفاك ان تجذب وان
لم تستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الي العضو وان لم يخرجه فيكون الجذب نفسه يبلغ الغرض وان لم يستفرغ
معه بل اقتصرت على ميل بالشد للاعضا المقابلة او بالمحاجم او بالادوية المحمرة وبالجملة بما يولم ايلاما ما واسهل المواد
استفراغا ما هو في العروق ثم ما في الاعضا والمفاصل فانها قد تصعب اخراجها واستفراغها ولابد ان يخرج في استفراغها

معها غيرها والمستفرغ يجب ان لايبادر الي اغذية كثيرة ونية فتجذبها الطبيعة غير مهضومة فان اوجب شي من ذلك فيجب ان يكون قليلا قليلا شيا بعد شي حتي يكون بالتدريج ويكون الداخل في البدن مهضوما جيدا والفصد هو الاستفراغ الخاص بالسوية واما الاستفراغ الخاص بخلط يكثر وحده في كمية او يفسد في كيفية فهو غير الفصد وكل استفراغ افرط فانه يحدث حمي في الاكثر ومن اورثه انقطاع اسهال كان معتاده علة معاودة ذلك الاستفراغ يبريها في الاكثر مثل من اورثه انقطاع وسخ اذنه اومخاط انفه سددا فان عودها يذهب به واعلم ان انقا بقية من المادة التي يحتاج الي استفراغها اقل غايلة من الاستقصا في الاستفراغ والبلوغ به الي ان تخور القوة وكثيرا ماتحلل الطبيعة تلك البقية وما دام الخلط من الجنس الذي ينبغي والمريض يحتمله فلا تخف من الافراط وربما احتجت ان تستفرغ الي الغشي ومن كانت قوته قوية ومادة اخلاطه الردية كثيرة فاستفرغه قليلا قليلا وكذلك اذا كانت المادة شديدة التلحج اوشديدة الاختلاط بالدم ولايمكن ان يستفرغ دفعة واحدة كما يكون في عرق النسا وفي اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان وفي الجرب المزمن والدماميل المزمنة واعلم ان الاسهال يجذب من فوق ويقلع من تحت فهو موافق للجذبين المخالف والموافق وموافق ايضا بعد استقرار المواد فاذا كانت المواد من تحت جذبها الي خلاف وقلعها ايضا من حيث هي والقي يفعل الجذب والقلع بالعكس والفصد يختلف حاله بحسب المواضع التي منها يوخذ الدم علي ما علمت واقل الناس حاجة الي الاستفراغ من كان جيد الغذا جيد الهضم واصحاب البلدان الحارة قليل الحاجة الي الاستفراغ

الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقي والاسهال والاشارة الي كيفية

جذب الدوا المسهل والمقي

فنقول يستحب لمن اراد ان يستسهل او يتقيا او يغرق طعامه نيتقيا ولا قدر المبلغ الذي يتجرابه في اليوم في مرار وان يجعلها اطعمة مختلفة واشربة مختلفة ايضا فان المعدة تعرض لها من هذه الحال ان يشتاق الي دفع ما فيها الي فوق اوالي تحت فاما الطعام الغير المختلف المدخول به علي طعام اخرفان المعدة تشح به وتضن وتقبض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار واما اللين الطبيعة فلا ينبغي من ذلك شيا واعلم ان الحاجة الى القي والاسهال ونحوها غير واقعة بمن كان حسن التدبير يحتاج الي ما هو اخف منهما وربما كفاه لمهم فيه الرياضة والدلك والحمام ثم ان امتلا بدنه فاكثر امتلا مثله من اجود الاخلاط اعني من الدم فالفصد هو المحتاج اليه في تنقيته دون الاسهال فاذا اوجبت الضرورة فصدا اواستفراغا بمثل الخربق وبالادوية القوية فيجب ان يبدا بالفصد هذا من وصايا ابقراط في كتاب ابيذيميا وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة بالدم ولكن اذا كانت الاخلاط لزجة باردة فربما زادها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب ان يبدا بالاسهال وبالجملة ان كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد فان غلب بعد ذلك استفرغ وان كانت غير متساوية استفرغ اولا الفضل حتي يتساوي ثم يفصد ومن قدم الدوا علي الفصد وكان ينبغي ان يقدم الفصد اياما قلايل ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الي استفراغ فشرب الدوا اوفق له وكثيرا ما اوقع شرب الدوا الواجب كان فيه الفصد في حمي واضطراب فان لم يكن يسكن بالمسكنات فاعلم انه كان يجب ان يقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلا بل قد تدعوا اليه عظم العلة والامتلا بحسب الكيفية لاالكمية وكثيرا ما يغني تحسين التدبير عن الفصد الواجب في الوقت وكثيرا ما يدعوا الداعي الي الاستفراغ فيعارضه عايق فلاتكون الحيلة فيه الاالصوم والنوم وتدارك سو مزاج يوجبه الامتلا ومن الاستفراغ ما هو علي سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النقرس اوالصرع اوغير ذلك في وقت معلوم وخصوصا في الربيع فيحتاج ان يستظهر قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي يخص مرضه كان فصدا اواسهالا وربما كان استعمال المجففات من خارج والادوية الناشفة استفراغا مثل ما يفعل باصحاب الاستسقا وقد يحوجك الي استعمال دوا يجانس للخلط المستفرغ في الكيفية كالسقمونيا عند حاجتك الي استفراغ الصفرا فيجب حينيذ ان يخلط به بما يخالفه في الكيفية ويوافقه في الاسهال كالهليلج ويتدارك سومزاج ان حدث عنه من بعد في اصحاب اورام الاحشا فيضعف اسهالهم وقيهم فان اضطررت الي ذلك فاستعمل لهم مثل اللبلاب والقرطم واما البسفايج والخيارشنبر ونحوذلك قال ابقراط من كان قضيفا سهل اجابة الطبيعة الي القي فالاولي في تنقيته ان يستعمل القي في صيف اوربيع اوخريف دون شتا ومن كان معتدل السخنة فالاسهال اولي به فان دعا الي استفراغه بالقي داع فلينتظر به الصيف ويتوقاه في غير موضع الحاجة ويجب ان يتقدم قبل الاسهال والقي بتلطيف الخلط الذي يريد استفراغه وتوسيع المجاري وفتحها فان ذلك يومن البدن من التعب واعلم ان تعويد الطبيعة لينا واجابة الي ما يراد من اسهال اوقي بسهولة قبل استعمال الدوا القوي من احدي التدابير المفلحة والاسهال والقي مع هزال المراق صعب وتعب وخطر والدوا المقي قد يعود مسهلا اذا كانت المعدة قوية اوشرب علي شدة جوع اوكان الشارب ذربا لين الطبيعة اوغير معتاد للقي اوكان الدوا ثقيل الجوهر من سريع النزول والمسهل يصير مقييا لضعف المعدة اولشدة يبوسة الثفل اولكون الدوا كريها وكون صاحبه ذا تخم وكل دواء مسهل اذا لم يسهل اويسهل غير نضيج فانه يحرك الخلط الذي يسهله وينشره في البدن فيستولي علي البدن ويستحيل اليه اخلاط اخري فيكثر ذلك الخلط في البدن ومن الاخلاط ما هو اسرع اجابة الي القي في اكثر الامر كالصفرا ومنها ماهو مستعصي علي القي كالسودا ومنها ماله حال وحال كالبلغم والمحموم اسهاله اصوب في نفسه ومن كان خلطه نازلا مثل اصحاب زلق الامعا فتقييهم محال وشر الادوية المسهلة ما هو مركب من ادوية شديدة الاختلاف في زمان الاسهال فتضطرب الاسهال ويسهل الاول الثاني قبل ان يسهل الثاني وربما اسهل الاول نفس الثاني ومن تعرض للاسهال والقي وبدنه نقي لم يكن له بد من دوار ومغص وكرب يلحقه ويكون ما يستفرغ يستفرغ لصعوبة جدا وبالجملة الدوا مادام يستفرغ الفضول فانه لايكون معه اضطراب فاذا اخذ يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل واذا تغير الخلط المستفرغ بقي اواسهال الي خلط اخر دل علي نقا البدن من الخلط المراد استفراغه واذا

واذا تغير الي خراطة وشي اسود منتن فهوردي والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال والقي دل علي ان الاستفراغ نقي البدن تنقية بالغة ونفع واعلم ان العطش اذا اشتد في الاسهال والقي دل علي مبالغة وبلوغ غاية وجودة تنقيه واعلم ان الدوا المسهل يسهل مايسهله بقوة جاذبة تجذب ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ وحلي الرقيق كما يفعل المسهل للسودا وليس قول من يقول انه يولد ما يجذبه اوانه يجذب الارق اولا بشي وجالينوس مع رايه هذا يطلق القول بان المسهل الذي لاسمية فيه اذا لم يسهل واستمرا ولد الخلط الذي يجذبه وليس هذا القول بسديد ويظهر من حيث يحققه جالينوس انه يري ان بين الجاذب الدواي والمجذوب الخلطي مشاكلة في الجوهر لذلك الحديد يجذب الحديد اذاغلبه والذهب يجذب الذهب اذاغلبه بمقداره لكن الاستقصا في هذا الي غير الطبيب واعلم ان انجذاب الاخلاط في شرب المسهل والقي انما هو في الطريق التي اندفعت فيها حتي يحصل في الامعا وهناك تتحرك الطبيعة الي دفعها الي خارج وقلما تتفق لها ان تصعد الي المعدة فان صعدت مالت الي القي وانما لاتصعد الي المعدة لشيين احدهما ان الدوا المسهل سريع النفوذ الي الامعا والثاني ان الطبيعة عند شرب المسهل تستعجل به في دفعها عن اوردة ماساريقين الي تحت والي اسفل فان ذلك اقرب واسهل ولان ماخلفها يزحمها ايضا وذلك مما تحرك الطبيعة الي الدفع من اقرب الطرق وان كان الدوا قوة جاذبة يلزم الخلط لكن قوة الطبيعة الدافعة اولي ان تغلب في الصحيح القوي علي ان الدوا انما يجذبها الي طريق معين لكن حال الدوا الملين بخلاف هذا فانه ان كان في المعدة وقف فيها وجذب الخلط الي نفسه من الامعا ويغلب بقوته ومقاومة القوة الطبيعة ويجب ان تعلم ان اكثر انجذاب الاخلاط بجذب الادوية انما هو من العروق الاما كان شديد المجاورة فيجذب منه في العروق وغير العروق مثل الاخلاط التي في الرية فانها تنجذب من طريق المجاورة الي المعدة والامعا وان لم تسلك العروق واعلم انه كثيرا ما يكون النشف من الادوية اليابسة سببا لاستفراغ رطوبات من البدن كما في الاستسقا

الفصل الخامس الكلام في الاسهال وقوانينه

قد سلف منا الكلام في وجوب اعداد البدن قبل الدوا المسهل لقبول المسهل وتوسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا في العلل الباردة وبالجملة لين الطبيعة قبل الاسهال قانون جيد فيه الا فيمن هو شديد الاستعداد للذرب لان هذا لايجب ان يفعل به شي من هذا فانه يكون سببا لافراط نفع فيه ومثل هذا يجب ان يخلط بمسهله ماله قوة مقيية ليلا يستعجل في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله بل يتعدل فيه قوتا الدوايين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقي في عكس هذه الحالة واللثع من المستعدين للذرب فلا يتحملون دوا قويا واكثر ذربهم من نوازل روسهم ومن المخاطرة ان يشرب المسهل وفي المعا ثفل يابس بل يجب ان يخرجه ولو بحقنة اوبفرزجة مزلقة واستعمال الحمام قبل الدوا المسهل اياما ملطف من المعدات الجيدة الا ان يمنع مانع ويجب ان يكون بين الحمام وبين شرب الدوا زمان يسير ولا يدخل الحمام بعد الدوا فانه يجذب المادة الي خارج وانما يصلح لحبس الاسهال لا للمعونة علي الاسهال اللهم الا في الشتا فانه لاباس بان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لاتكون حرارته مقتدرة علي الجذب البتة بل علي التليين وبالجملة فان هوا من يشرب الدوا يجب ان يكون الي حرارة يسيرة لايعرق ولايكرب فان ذلك من المعدات والدلك والتمريخ بالدهن مثل ذلك من المعدات ايضا ومن لم يعتد الدوا ولم يشربه فالاولي بالطبيب ان يتوقف عن سقيه المسهلات ذوات القوة واما صاحب التخم والاخلاط اللزجة والتمدد في الشراسيف ومن في احشايه التهاب وسدد فلا يجب ان يسقي شيا حتي يصلح ذلك بالاغذية الملينة وبالحمامات والراحة وترك ما يحرك ويلهب والذين يشربون المياه القابضة والمطولون فانهم يحتاجون الي ادوية قوية واذاشرب انسان المسهل فالاولي به ان كان دواوه قويا ان ينام عليه قبل عمله فانه يعمل اجود وان كان ضعيفا فالاولي ان لاينام عليه فان الطبيعة تهضم الدوا واذا اخذ الدوا يعمل فالاولي ان لاينام عليه كيف كان ولايجب ان يتحرك علي الدوا كما يشرب بل يسكن عليه ليشتمل عليه الطبع فتعمل فيه فان الطبع ما لم يعمل هو في الطبع ولكن يجب ان يتشمم الروايح المانعة للغثيان مثل روايح النعناع والسذاب والكرفس والسفرجل والطين الخراساني مرشوشا بما الورود وقليل خل فان نفر عند الشرب عن رايحة الدوا سد منخريه ويجب ان يمضغ العايف للدوا شيا من الطرخون حتي يخدر قوة فمه وان خاف القذف شد الاطراف فاذاشرب تناول عليه قابضا والاطبا قد يلوثون لهم الحب بالعسل وقد يحربون عليه عسلا مقوما اوسكرا مقوما حتي يكسونه منه قميصا ومما هو حيلة جيدة ان يمسح بالقروطي ومما هو غاية جدا ان يملا الفم ما اوشيا اخر ثم يشرب عليه الحب كما هو اومعمولا به بعض الحيل فيبلغ الجميع من غيران يظهر اثر الدوا ويجب ان يشرب المطبوخ فاترا ويشرب الحب في ما فاتر ويجب ان يحسي معدة الشارب وقدمه فاذا سكنت منه النفس نهض فتحرك يسيرا يسيرا فان هذه الحركة معينة ويتجرع وقتا بعد وقت من الما الحار بقدر ما لا يسهل الدوا ويخرجه ويكسر قوته الا في وقت الحاجة الي قطع الاسهال وفي تجرع الما الحار ايضا كسر من عادية الدوا ومن اراد ان يشرب دوا وهو حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالاولي به ان يتناوله وقد شرب قبله مثل ما الشعير ومثل ما الرمان وحصل في المعدة في الجملة غذا لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولي ان يشرب علي الريق واكثر من اسهل في القيظ يحم ويجب علي شارب الدوا ان لاياكل ولا يشرب حتي يفرغ الدواعن عمله وان لاينام علي اسهاله ايضا الا ان يريد القطع فان لم تحتمل معدته ان لاياكل لان معدته مرارية سريعة انصباب المرة اليها اولانه قد اطال الاحتمال والجوع اعطي خبزا منقوعا في شراب قليل يعطاه علي الدوا قبل الاسهال وهذا مما ربما اعان علي الدوا ويجب ان لايغسل المقعدة بما بارد بل بما حار قالوا والحبوب التي تجب ان تسقي في مطبوخات تجب ان تسقي في طبيخ تجانسها فان الحب المسهل للصفرا يجب ان يسقي في طبيخ مثل الشاهترج مثلا والمسهل للسودا في طبيخ مثل الافثيمون والبسفايج ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون واذا احتجت الي استفراغ بدن يابس صلب اللحم بدوا قوي مثل الخربق ونحوه فبالغ قبل في ترطيبه بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر اعني مثل الخربق فانها تشنج البدن النقي وتحرك رطوبة البدن الممتلي رطوبة تحريكا خانقا ويجلب الي الاحشا ما يعسر دفعه اليتوعات السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا افرطت

البناست ويعقل وكثيرا ما يخاف الدوا رايحته في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواوه سويق الشعير لغسله فانه اوفق السغوفات واذا طال المعدة ولم ياخذ الدوا في الاسهال فان امكنه ان يخفف ولا يحرك شيا فعل وان خاف شيا فمن الصواب ان يتجرع ما العسل اوشرابه اوما قد ديف فيه نطرون اويحتمل فتيلة اوحقنة ومن اسباب تقصير الدوا ضيق المجاري خلقة اولمزاج اولمجاورة علة فان اصحاب الفالج والسكتة يضيق منهم مجاري الادوية الي موادها فيصعب اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن الصواب وكل دوا خاص يخلط فانه ان لم يجده شوش واسهل بعسر وكذلك اذا وجده مغمورا في اضداده وكل دوا فانه يسهل اولا الخلط الذي يختص به ثم الذي يليه في الكثرة والقلة والرقة وعلي ذلك التدريج الا الدم فانه يوخره ويغني الطبيعة وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف كربا وغثيانا يعرض له بعد شرب الدوا فالصواب ان يتقيا قبل شرب الدوا بثلثة ايام او بيومين بمرقة الفجل واكل الفجل ويجب ان لا يكثر الملح في طعام من يريد ان يستهل وكثيرا ما يجلب الدوا كربا وغثيانا وحفقانا ومعصا وخصوصا اذا لم يسهل اوعوق فكثيرا ما يحتاج الي قية وكثيرا ما يكفي الخطب فيه تناول القوابض وشرب ما الشعير بعد الاسهال يدفع غايلة المسهل ويغسل ما الزق بالمعا ومن كان بارد المزاج غالبا علي اخلاطه البلغم فليتناول بعد الدوا وعمله حرقا مغسولا بما حار مع زيت وان كان حار المزاج استعمل بزر قطونا بما بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد وجلاب والمعتدل المزاج بزر الكتان ومن خاف سحجا تناول الطين الارمني بما الرمان ويجب ان يكون بعد الاسهال والاقطعه وكل شارب دوا يستعقب حمي فاوفق الاشيا له ما الشعير واما السكنجبين فساج يجب ان يوخر الي يومين اوثلثة حتي تعود الي الامعا قوتها ويجب ان يدخل المستسهل في اليوم الثاني الحمام فان كان بقي من اخلاطه بقية فان وجدته يستطيب الحمام وتستلذه فذلك دليل علي ان الحمام ينقيه من الثاني فدعه وان وجدته لا تستلذه وتضجر فيه فاخرجه واعلم ان الضعيف المعا ربما استفاد من الادوية المسهلة قوة مسهلة فطال عليه الامر واحتاج الي علاجات كثيرة حتي يمسك وكذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوايلة واعلم ان شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعا في الكبد ويقلعه بشرب الما الحار واعلم ان وقت طلوع الشعري ووقوع الثلج علي الجبال والبرد الشديد ليس وقتا للدوا فليشرب الدوا ربيعا او خريفا والربيع يستعقبه الصيف فلا يتناولن فيه الا لطيفا اما الخريف فهو الوقت ولا يجب ان تعود الطبيعة شرب الدوا كلما احتاجت الي تليين فيصير ذلك ديدنا فيوقع صاحبه في شغل وخيم العاقبة وكل من كان يابس المزاج ينهكه الدوا القوي والدوا الضعيف يجب ان يقلل عليه الحركة ليلا تتحلل قوته ومن الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج الي مسهل في الشتا فليرصد ريح الجنوب وفي الصيف قال بعضهم بالعكس وله تفصيل والمريض اذا احتاج الي مسهل ضعيف فلم يعمل فلا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض الاسهال فتحتد الحمي وربما كفاه الفصد

الفصل السادس في افراط المسهل ووقت قطعه

فاعلم ان من العلامات التي تعرف به وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال ولم يحدث عطش فلا يجب ان يخاف ان افراطا وقع لكن العطش قد يعرض ايضا لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة فانها اذا كانت حارة او يابسة اوكلاهما عطشت بسرعة وبسبب حال الدواء اذا كان حارا لذاعا وبسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفرا وفي مثل هذه الاسباب لاتبعد ان يجي العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه الاسباب لا يبعد ان يجي العطش متاخرا علي كل حال فاذا رايت العطش قد افرط ورايت الاسهال ليس بالقليل فاحبس وخصوصا اذا لم تكن اسباب سرعة العطش وتداركه موجودة وفي مثله لا يجب ان يوخر مع ظهور العطش وربما كان يخرج ما يخرج دليلا علي وقت القطع فان المستسهل للصفرا اذا راي الاسهال قد انتهي الي البلغم فاعلم انه قد افرط وكيف اذا انتهي الي الاسهال السودا واما الدم فهو اعظم خطبا ومن اعقبه الدوا مغصا فليتامل ما قيل في الكتب الجزيية في باب المغص

الفصل السابع في تلافي حال من افرط عليه الاسهال

الاسهال يفرط اما لضعف العروق اوسعة افواهها اوللذع المسهل لفواهاتها ولاكتساب البدن سو المزاج منها ومما يجري واذا افرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق ومن اسفل باديا من الابط والاربية نازلا منهما واسقه من الترياق قليلا اومن الفلونيا وعرقه ان امكنك بالحمام اوبتبخار ماحار تحت ثيابه ويخرج راسه منه واذا كثر عرقه جدا سقوا ودلكوا بالقوابض واستعملوا الخالخ الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه ويجب ان يدلك اعضاه الخارجة ويسخنها ولو بالمحاجم بالنار توضع تحت اضلاعه وبين الكتفين فان احتجت ان تضع علي معدته وعلي احشايه اضمدة من السويق والمياه القابضة فعلت وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكي ويجب ان يجتذبوا الهوا البارد فانه يعصرهم فيسهل والحار ايضا انه يرخي قوتهم ويجب ان يقووا بالمشمومات الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك في الشراب الريحاني ويجب ان يكون ذلك حارا وقد قدم عليه خبز بما الرمان وكذلك الاسرقه وقشور الخشخاش مسحوقة ومما جرب ان يوخذ حب الرشاد وزن ثلثة دراهم ويقلي ثم يطبخ في الدوغ حتي يعقد ويسقي فانه غاية ويجب ان يكون غذاوه قابضا مبردا بالثلج مثل ما الحصرم ونحوه ومما يعين علي حبس اسهالهم تهييج القي بما حار ولتوضع الاطراف ايضا فيه ولا يبردهم وان غشي عليهم مثلا فامنعهم الشراب وان لم ينجع جميع ذلك استعملت في اخر الامر المخدرات والمعالجات القوية المعلومة في باب منع الاسهال وبالحري ان يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوفات القابضة قبل الوقت وان يكون ايضا مستظهرا بالحقن والاتها

الفصل الثامن فيمن شرب الدوا ولم يسهله

اذا لم يسهل الدوا وامغص وشوش واسدد وصدع واحدث تمطيا وتثاوبا فيجب ان يفزع الي الحقنة والحمولات المعمولات وليشرب

وليشرب من المصطكي ثلث كرات في ما فاتر وربما اعمل الدوا شرب القوابض وتناول مثل السفرجل والتفاح عليه لعصره لفم المعدة وما تحته وتسكينه للغثيان ورده الدوا من حركته الي فوق نحو الاسفل وتقويته للطبع فان لم ينفع الحقنة وحدثت اعراض ردية من تمدد البدن وجحوظ العين وكانت الحركة الي فوق فلابد من فصد واذا لم يسهل الدوا ولم يتبع ذلك اعراض ردية فالصواب ايضا ان يتبع بفصد ولو بعد يومين اوثلثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف حركة الاخلاط الي بعض الاعضا الريبسية

الفصل التاسع في احوال الادويه المسهلة

من الادوية المسهلة ما غايلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن ابيض جيدا بل كان من جنسه الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن ابيض خالصا بل كان الي السواد وكالمازريون فان هذه اشيا ردية فاذا اتفق شرب شي من ذلك وعرضت اعراض ردية فالصواب ان يدفع الدوا عن البدن ما امكن بقي اواحدار وليعالج بالترياق وكثيرا منها ما يدفع شره وافساده للنفس بسقي الما البارد جدا والجلوس فيه كالتربد الاصفر والعفن ويكل ما يكسر الحدة ايضا بتغرية وتليين ودسومة فيها غروية فينتفع من ذلك وقد يناسب بعض الادوية بعض الامزاج ولا يناسب بعضها فان السقمونيا لا يعمل في اهل البلدان الباردة الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير كعادته في بلاد الترك وربما احتيج في بعض البلدان والابدان الي ان لا يستعمل اجرام الادوية بل قواها ومن الواجب ان يخلط الادوية المسهلة الادوية العطرية ليحفظ بها قوي الاعضا والادوية الطيبة حسنة الموقع من ذلك لانها تقوي الروح الحيواني في كل عضو واكثرها معين بتلطيفه وتسبيله وقد يجتمع دوا ان احدهما سريع الاسهال لخلطه والاخر بطي فيفرغ الاول من فعله وقد يزاحم الثاني في خلطه ايضا مزاحمة ما فيكسر قوته واذا ابتدا الثاني بعده كان ضعيف القوة محركا غير بالغ فيجب ان يركب معه ما يستعجله بسرعة كالزنجبيل للتربد فانه لا يدعه يتبلد الي حين وكذلك ان جوذب الخلط بينهما ويجب ان يتامل اصولا بيناها في قوي الادوية المسهلة حيث تكلمنا في اصول كلية للادويه المفردة والدوا المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصته كالتربد وقد يسهل بالعصر مع خاصته كالهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصته كالشيرخشت وقد يسهل بالازلاق كلعاب بزر قطونا والاجاص واكثر الادوية القوية فيها سمية ما فيسهل علي سبيل قسر الطبيعة فيجب ان يصلحها بما فيه بادزهرية وقد تعين المرارة والحرافة والقبض والعفوصة والحموضة كثيرا علي فعل الدوا اذا وافقت خاصيته فان المرارة والحرافة تعينان علي التحليل والعفوصة علي العصر والحموضة علي التقطيع المعد للازلاق ويجب ان لا يجمع بين مزلق وعاصر علي وجه يتكافي فيه قوتاهما بل يصلح في مثله ان يتباطا احدهما عن الاخر فيكون مثل احد الدوايين ملينا يفعل فعله قبل فعل العاصر ثم يلحق العاصر ويسهل ما لينه وعلي هذا القياس

الفصل العاشر فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب في كتب اخر

يطلب من قراباذين ادوية مسهلة وملينة مشوية وملطوخة وغير ذلك وبحسب الاسنان ويطلب في الادوية المفردة اصلاح كل دوا من المفردة وتداركه وكيفية سقيه والحبوب فيجب ان يتناول ولم يتحجر جفافا ولا يتناول ايضا وهي طرية لينة تلج وتنشب بل كلا تاخذ في الجفاف ويكون تطامن تحت الاصبع

الفصل الحادي عشر في القي

ابعد الناس استحقاقا لان يقيه الطبيب اما بسبب الطبيعة فكل ضيق الصدر ردي النفس مهيا لنفث الدم وجميع رقيق الرقاب والمتهيين لاورام تحدث في حلقومهم والضعاف المعد والسمان جدا فان هولا انما يليق بهم الاسهال والقصاف اخلق بالقي لصغر اوبتهم واما بسبب العادة وكل من يعسر عليه القي اولم يعتده وهولا اذا قييوا بالمقييات القوية لم تلبث عروقهم ان تتصدع في اعضا النفس فيقعون في السل ومن اشكل امره جرب بالمقييات الخفيفة فان سهل عليه جسر بعد ذلك علي استعمال القويه عليه كالخربق ونحوه فان كان ممن لا يجب ان يقيوا واحد لابد من تقييته فهيه اولا وعوده ولين اغذيته ودسمها وحلها وروحه عن الرياضات ثم استعمله وسقه الدسومات والادهان بشراب واطعمه قبل القذف اغذية جيدة خصوصا ان كان صعب القي فانه ربما لم يتقيا وغلب الطبيعة فان ينحل بالجيد خير من ان ينحل بالردي فاذا تقيا بعد طعام اكله للقي فليدافع بالاكل الي ان يشتد الجوع ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان وغذاوه الملايم ايضا فروج كردناج وثلثة اقداح بعده ومن قذف خامضا ولم يكن له بمثله عهد وكان في نبضه يسير حمي فانه يوخر الغذا الي نصف النهار وليشرب قبله ماوردا حارا ومن عرض له قي السودا فليوضع علي معدته اسفنجة مشربة خلا مسخنا والاجود ان يكون طعام القي مختلفا فان الواحد ربما اسهلت عليه المعدة ضانة برده وبعد القي الرطب ينتفع بالعصافير والنواهض بعد ان لا يوكل عظام اطرافها فانها ثقيلة بطية في المعدة وادخله الحمام واما في حال شرب المقي فيجب ان يحضروا ويرتاضوا ويتعبوا ثم يتقيوا وذلك في انتصاف النهار ويجب عند التقيية ان يعلي عينه بزيادة ثم يشد ويعصب بطنه بقماط لين شدا معتدلا والاشيا المقيية المهيية القي هي الجرجير والفجل والطرخ والفوذنج الجبلي الطري والبصل والكراث وما الشعير يتغلله مع العسل وحسو الباقلي بحلاوة والشراب الحلو واللوز بعسل وما يشبه البلكند من الخبز الفطير المعمول في الدهن والبطيخ والقثا وبزورهما اوشي من اصولهما منقوعا في الما مدقوقا مع حلاوة والشورباج الفجلي ومن شرب شرابا مسكرا القي فلا تقيا علي قليله بل الشرب كثيرا والفقاع اذا شرب بالعسل بعد الحمام قيا واسهل ومن اراد ان يتقيا فلا يجب ان يستعمل في ذلك القرب المضغ الشديد فاذا سقي الانسان مقييا قويا مثل الخربق فيجب ان يسقي علي الريق ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد احراج الثقل من المعا فان تقيا بالريشة والاحرك يسيرا والا ادخل الحمام والريشة التي يتهيابها يجب ان يمسح بمثل دهن الحنا فان عرض تقطيع وكرب سقي ما حارا

اوزيتا فاما ان يسهل واما ان يستهل ومما يعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف فان ذلك يحدث الغثيان واذا اسرع الدوا المقيي ناخذ في العمل بسرعة فيجب ان يسكن المتقي ويتنشق الارايح الطيبة ويغمز اطرافه ويسقي شيا من الخل ويتناول بعده التفاح والسفرجل مع قليل مصطكي واعلم ان الحركة تجعل القيي اكثر والسكون يجعله اقل والصيف اولي زمان يستعمل فيه القي فان احتاج من لايواتي القي تحبيه فالصيف اولي وقت يرخص له منه في ذلك وابعد غايات القي اما على سبيل التنقية الاولي فالمعدة وحدها دون المعا واما علي سبيل التنقية الثانية فمن الراس وساير البدن واما الجذب والقلع فمن الاسافل وانت تعرف القي النافع من غير النافع بما يتبعه من الخف والشهوة الجيدة والنبض والنفس الجيدين وكذلك حال ساير القوي ويكون ابتداوه عثيانا واكثر مايودي معه لذع شديد في المعدة وحرقة ان كان الدوا قويا مثل الخربق ومما يتخذ منه ويبتدي بسيلان لعاب ثم يتبعه قي بلغم كثير دفعات ثم يتبعه قي شي سيال بصاقي ويكون اللذع والوجع ثابتا من غير ان يتعدي الي اعراض اخري غير الغثيان وكربة وربما استطلق البطن ثم ياخذ في الساعة الرابعة يسكن ويميل الراحة واما الردي فان لايجيب القي ويعظم الكرب ويحدث تمدد وجحوظ عين وشدة حمرة فيهما شديدة وعرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض له هذا ولم يتداركه صار الي الموت وتداركه بالحقنة وسقي العسل والما الفاتر والادهان الترياقية كدهن السوسن ويجتهد حتي يقي فانه ان قيا لم يختنق وافرع ايضا الي حقنة معدة عندك واولي مايستعمل فيه القي الامراض المزمنة العسرة كالاستسقا والصرع والما لنخوليا والجذام والنقرس وعرق النسا والقي مع منافعه قد يجلب امراضا مثل ما يجلب الطرش ولا يجب ان يوصل به الفصد بل يوخر ثلثة ايام لاسيما اذا كان في فم المعدة تخليط وكثيرا ماعسر القي لرقة الخلط فينبغي ان يتخن يتناول سويق حب الرمان واعلم ان الغثام الفاسد بعد القي دليل علي اندفاع تخمة الي اسفل والغذي بعد الغثام دليل علي انه من اعراض الغثام وافضل الاوقات للقي صيفا بسبب وجع هو نصف النهار والقي نافع للحدر ردي للبصر وينبغي ان لاتقيا الحبلي فان فصول حيضها لايندفع بذلك القي والتعب يوقعها في اضطراب فيجب ان تسكن واما ساير من يعتريه القي فيجب ان يعان ✠

الفصل الثاني عشر فيما يفعله من تقيا

فاذا فرغ المتقي من قيه غسل فمه ووجهه بعد القي بخل ممزوج بما ليذهب الثقل الذي ربما يعرض للراس وشرب شيا من المصطكي بما التفاح ويمتنع عن الاكل وعن شرب الما ويلزم الراحة ويدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغسل بعجلة ويخرج فان كان لابد من اطعامه فشي لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم

الفصل الثالث عشر في منافع القي

ان بقراط يامر باستعمال القي في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر ويعسر في الاول ويخرج ما يتحلب الي المعدة وبقراط يضمن معه حفظ الصحة والاكثر من هذا ردي ومثل هذا القي يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة فانها ليس ما ينقيها مثل ما للامعا من المرار التي تنصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض في الراس ويجلو البصر ويدفع التخمة وينفع من ينصب الي معدته مرار يفسد طعامه فاذا تقدمه القي ورد طعامه علي نقا ويذهب نفور المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهايها الحريف والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكاينة في الكلي والمثانة وهو علاج قوي للجذام ولرداة اللون وللصرع المعدي وللبرقان ولانتصاب النفس والرعشة والفالج وهو من العلاجات الجيدة لاصحاب القوبا ويجب ان يستعمل في الشهر مرة او مرتين علي الامتلا من غير ان يحفظ دور معلوم وعدد ايام معلومة واشد موافقة القي هي لمن مزاجه الاول مراري قضيف

الفصل الرابع عشر في مضار القي المفرط

القي المفرط يضر بالمعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان وباوجاع الراس المزمنة الا ما كان بمشاركة المعدة ويضر في الصرع الراسي الذي ليست بسبب الاعضا السفلي والافراط منه يضر بالكبد والرية والعين وربما صدع بعض العروق ومن الناس من يحب ان يمتلي بسرعة ثم لايحتمله فيفزع الي القي وهذا الصنيع مما يودي الي امراض ردية مزمنة فيجب ان يمتنع عن الامتلا ويعدل طعامه وشرابه

الفصل الخامس عشر في تدارك احوال تعرض للمتقي

اما امتناع القي فقد قلنا فيه ما وجب واما التمدد والوجع اللذان يعرضان تحت الشراسيف فينفع منهما التكميد بالما الحار والادهان الملينة والمحاجم بالنار واما اللذع الشديد الباقي في المعدة فيدفعه شرب المرق الدسمة السريعة الهضم وتمريخ الموضع بمثل دهن البنفسج مخلوطا بدهن الخيري مع قليل شمع واما الفواق اذا عرض معه ودام فيسكنه التعطيش وتجريع الما الحار قليلا قليلا واما في الدم فقد قلنا فيه في باب مضار القي واما الكزاز والامراض الباردة والسبات وانقطاع الصوت العارضات بعده فينفع فيها شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بزيت قد طبخ فيه سذاب وقثا الحمار ويسقي عسلا وما حارا والمسبوت يستعمل ذلك ويصوت في اذنه

الفصل السادس عشر فيمن افرط عليه القي

لينوم ويجلب له النوم بكل حيلة وليربط اطرافه ربطها في حبس الاسهال ولتعالج معدته بالاضمدة المقوية القابضة فان افرط القي اندفع الي ان استفرغ الدم فامنعه بسقي اللبن ممزوجا به الخراريع قوطولات فانه يوهن عادية الدوا المقيي ويمنع الدم ويلين الطبيعة فان اردت ان تنقي نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك قليل ينعقد فيه فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب عصارة بقلة الحمقا مع الطين الارمني واذا جرعتم من افرط عليه

عليه دوا فقاه

الفصل السابع عشر فيما يجب ان يطلب من موضع اخر

يجب ان تطلب الادوية المقيية علي طبقاتها كيف يجب ان يسقي كل واحد منها والخربق خاصة من الادوية المفردة ومن القراباذين

الفصل الثامن عشر في الحقنة

هي معالجة فاضلة في نفض الفضول عن الامعا وتسكين اوجاع الكلي والمثانة واورامها في امراض القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضا الرييسة العالية الا ان الحادة منها يضعف الكبد ويورث الحمي والحقن يستعان بها في نفض البقايا التي تخلفها الاستفراغات واما صورة المحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرناها في باب القولنج ولعل افضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع علي جانب الوجع وافضل اوقات الحقنة برد الهوا وهو في الابردان ليقل الكرب والاضطراب والغشي والحمام من شانه ان يثور الاخلاط ويفرقها والحقنة من شرطها ان تجذب الاخلاط المحتقنة فلهذا لا يحسن في الاكثر ان يقدم الحمام علي الحقنة ومن كان به عقر في الامعا واحتاج بسبب حمي او مرض وخاف ان يحتبس فيجب ان يكمد مقعدته وسرته وما حولها بجاورش مسخن

الفصل التاسع عشر في الاطليه

ان الطلا من المعالجات الواصلة الي نفس المرض وربما كان للدوا قوتان لطيفة وكثيفة والحاجة الي لطيفه اكثر من الحاجة الي كثيفه فان كانت الكثافة منه معدلة للطافة فاذا استعمل ضمادا نفذت لطيفته وحبست كثيفته فانتفع بالنافذ كما يفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بها والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة متماسكة والاطليه سيالة وكثيرا ما تكون الاطلية بالخرق واذا كانت علي اعضا رييسة كالكبد والقلب نفعت الخرق المبخرة بالعود الخام واعطت قوي الاطلية عطرية تستحبها الاعضا الرييسة

الفصل العشرون في النطولات

ان النطولات علاجات جيدة لما يحتاج ان يحلل من الراس وغيره من الاعضا وما يحتاج ان يبدل مزاجه والاعضا المحتاجة الي التعطيل بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل اولا النطول مسخنا ثم يستعمل الما البارد ليشتد وان كان الامر بالخلاف بدي بالبارد

الفصل الحادي والعشرون في الفصد

فنقول الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط علي تساو منها في العروق وانما ينبغي ان يفصد احد نفسين المتهيي لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والاخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداة الدم واما ان يفصد لكليهما والمتهيي لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي واوجاع المفاصل الدموية والذي يعتريه نفث الدم من صدع عروق في رية رقيق الملتحم وكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة والما لنخوليا مع فور دم وللخوانيق ولاورام الاحشا والرمد الحار والمنقطع عنهم دم بواسير كانت تسيل في العادة والمحتبس عنهن من النسا دم حيضهن وهذان لايدل الوانهما علي وجوب الفصد للمود تهما وبياضها وخضرتها والذين بهم ضعف في الاعضا الباطنة مع مزاج حار فان هولا الاصوب لهم ان يفتصدوا في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين تصيبهم ضربة او سقطة فقد يفصدون احتياطا ليلا يحدث بهم ورم ومن يكون به ورم ويخاف انفجاره قبل النضج فانه يفتصد وان لم يحتج اليه ولم تكن كثرة ويجب ان تعلم ان هذه الامراض ما دامت مخوفة ولم يوقع فيها فان اباحة الفصد فيها اوسع فان وقع فيها فليترك في اوايلها الفصد اصلا فانه يرقق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وربما لم يستفرغ من المحتاج اليه شيا واحوج الي معاودات مجحفة فاذا ظهر النضج وجاوز المرض الابتدا والا نتهاء فحينيذ ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولايفصدن ولا يستفرغن في يوم حركة المرض فانه يوم راحة ويوم طلب النوم والثوران للعلة واذا كان المرض ذا بحرانات في مدته طول ما فليس يجوز ان يستفرغ دما كثيرا اصلا بل ان امكن ان يسكن فعل وان لم يمكن فصد قليلا قليلا وليخلف في البدن عدة دم لفصدات ان سنحت ويحفظ القوة في مقاومة البحرانات واذا اشتكي في الشتا بعد العهد بالفصد تكسيرا فليفصد وليخلف دما للعدة والفصد يجذ به الي الخلاف ويحبس الطبيعة كثيرا واذا ضعفت القوة من الفصد الكثير ولدت اخلاط كثيرة والغشي يعرض في اول الفصد لمفاجاة غير المعتاد وتقدم للقي مما يمنعه وكذلك القي وقت وقوعه واعلم ان الفصد مثير الي ان يسكن والفصد والقولنج قل ما يجتمعان والحبلي والطامث لايفصدان الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الي حبس نفث الدم القوي ان كانت القوة متواتية والاولي والاوجب ان لايفصد الحبلي بتة اذ يموت الجنين ويجب ان تعلم انه ليس كلما ظهرت علامات الامتلا المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلا من اخلاط نية وكان الفصد ضارا جدا فانك ان فصدت لم ينضج وخيف ان يهلك العليل واما من يغلب عليه السودا فلا باس ان فصد ثم استفرغ بالاسهال بل عليك بمراعاة حال اللون علي الشرط الذي سنذكره واعتبار التمدد فان فشو التمدد في البدن يفيد الحس نفسه بوجوب الفصد واما من يكون دمه المحمود قليلا وفي بدنه اخلاط ردية كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب ويخلف فيه الردي ومن كان دمه رديا قليلا او كان مايلا الي عضو يعظم ضرر ميله اليه ولم يكن بد من فصد فيجب ان يوخذ دمه قليلا ثم يغذا بغذا محمود ثم يفصد كرة اخري ثم يفصد في ايام ليخرج عنه الدم الردي ويخلف الجيد فان كانت الاخلاط الردية فيه مراهية احتيل في استفراغها اولا بالاسهال

الاستحمام اللطيف اوالتي اوتسكينها واجتهد في تسكين المريض وتوديعه وان كانت غليظة فقد كان القدما يكلفونهم المشي في حوائجهم وربما سقوهم قبل الفصد وبعده قبل التنقية السكنجبين الملطف المطبوخ بالزوفا والحاشا واذا اضطر الي فصد مع ضعف قوة لحمي اولاخلاط اخري ردية فليفرق الفصد كما قلنا والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه ربما اسال الرقيق الصافي وحبس الكثيف والكدر واما الواسع فهو اسرع الي الغشي واعمل في التنقية وابطا اندماما لاوهو اولي لمن يفصد للاستظهار وفي السمان بل التوسيع في الشتا اولي لئلا يجمد الدم والتضييق في الصيف اولي اون احتيج اليه وليفصد المفصود وهو مستلق فان ذلك احري ان يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي واما في الحميات فيجب ان يجتنب الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وجميع الحميات في ابتدايها وفي ايام الدور ويقلل الفصد في الحميات التي يصحبها تشنج وان كانت الحاجة الي الفصد واقعة لان التشنج اذا عرض اسهر واعرق كثيرا واسقط القوة فيجب ان يبقي لذلك عدة دم وكذلك من فصد محموما ليس حماه عن عفن فيجب ان يقل فصده ليبقي لتحليل الحمي عدة فان لم يكن شديدة الالتهاب وكانت عفنية فانظر الي القوانين العشرة المذكورة ثم تامل القارورة فان كان الدليل غليظا الي الحمرة وكان ايضا النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس يبادر الحمي في خرطها فافصد علي وقت خلا من المعدة عن الطعام واما ان كان النفيرة رقيقا اوناريا اوكانت السحنة ينخرط منذ ابتدا المرض فاياك والفصد وان كان هناك فترات للحمي فليكن الفصد واعتبر حال النافض فان كان النافض قويا فاياك والفصد وتامل لون الدم الذي يخرج فان كان رقيقا الي البياض فاحبس في الوقت وتوق في الجملة لان لا يجلب علي المريض احد امرين تهييج الاخلاط المرارية وتهييج الاخلاط الباردة واذا وجب ان يفصد في الحمي فلا يلتفت الي مايقال انه لاسبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ان وجب ولو بعد الاربعين هذا راي جالينوس علي ان التقديم والتعجيل اولي اذا صحت الدلايل فان قصر في ذلك فاي وقت ادركته ووجب فافصد بعد مراعاة الامور العشرة وكثيرا ما يكون الفصد في الحميات وان لم يكن يحتاج اليه مقويا للطبيعة علي المادة بتقليلها هذا اذا كانت السحنة والسن والقوة وغير ذلك ترخص فيه واما الحمي الدموية فلابد من استفراغ بالفصد غير مفرط في الابتدا ومفرط عند النضج وكثيرا ما افعله في حال الفصد ويجب ان يحذر الفصد في المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة البرد وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل وتعقب الجماع وفي السن القاصر عن الرابع عشر ما امكن وفي سن الشيخوخة ما امكن اللهم الا ان تثق بالسحنة واكتناز العضل وسعة العروق وامتلائها وحمرة الالوان فهولا من المشايخ والاحداث تتجرا علي فصدهم والاحداث تدرجون قليلا قليلا بفصد يسير ويجب ان يحذر الفصد في الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض المترهلة والصفر العديمة الدم ما امكن وتتوقاه في ابدان طالت عليها الامراض الا ان يكون فساد دمها يستدعي ذلك فافصد وتامل الدم فان كان اسود ثخينا فاخرج وان رايته ابيض رقيقا فشد في الحال فان في ذلك خطرا عظيما وتجب ان تحذر الفصد علي الامتلا من الطعام كيلا ينجذب مادة غير نضجة الي العروق بدل ما يستفرغ وان تتوقي ذلك ايضا علي امتلا المعا من الثفل المدرك اوالمقارب بل تجتهد في استفراغه اما في المعدة وما يليها فبالقي واما ما في الامعا السفلي فيما يمكن ولو بالحقنة وتتوقي فصد صاحب التخمة بل تمهله الي ان ينهضم تخمته وفصد صاحب ذكا حس فم المعدة اوضعف فمها او المعنو بتولد المرار فيها فان مثله يجب ان يتوقي التهور في فصده وخصوصا علي الريق اما صاحب ذكا حس فم المعدة فتعرفه بتاذيه من بلع اللذعات وصاحب ضعف فم المعدة تعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته وصاحب قبول فم معدته للمرار ولكثرة تولدها فيه تعرفه من دوام غثيانه ومن فيه المرار كل وقت ومن مرارة فمه فهو اذا فصدوا من غير تعهد سبق الي فم معدتهم عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب ان يلقي صاحب ذكا الحس وصاحب الضعف لقمامن خبز نقي مغموسة في رب حامض طيب الرايحة وان كان الضعف من مزاج بارد فمغموسة في مثل ما السكر بالافاوية اوشراب النعناع المسك اوالميبه المسك ثم يفصد واما صاحب تولد المرار فيجب ان يتقيا بسقي ما حار كثير مع السكنجبين ثم يطعم لقما ويراح يسيرا ثم يفصد ويحتاج ان يتدارك بدل ما يتحلل من الدم الجيد فان كان قويا بالكباب علي نقله فانه ان انهضم غذا كثيرا جيدا ولكن يجب ان يكون اقل فالمعدة ضعيفة بسبب الفصد وقد يفصد العرق لمنع نزف الدم من الرعاف اوالرحم اوالمقعدة اوالصدر اوبعض الخراجات بان يجذب الدم الي خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوي نافع فيجب ان يكون البضع ضيقا جدا وان تكون المرات كثيرة لا في يوم واحد الا ان تضطر الضرورة بل في يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما امكن وبالجملة فان تكثير اعداد الفصد اوفق من تكثير مقداره والفصد الذي لم تكن اليه حاجة تهيج المرار وتعقب جفاف اللسان ونحوه فليتداركه بما الشعير والسكر ومن اراد التنقية ولم يعرض له من الفصدة الاولي مضرة فالج ونحوه فيجب ان يفصد العرق طولا ليمنع حركة العضل عن التحامه وان يوسع وان خيف مع ذلك الالتحام بسرعة وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها وان دهن مبضعه عند الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك هو ان يمسح عليه الزيت ونحوه مسحا خفيفا او يغمس في الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم بين الفصد والتنقية يسرع التحام البضع وتذكر ما قلناه من الاستفراغ في الشتا بالدوا انه يجب ان يرصد له يوم جنوبي فكذلك الفصد واعلم ان فصد الموسوسين والمجانين والذين يحتاجون الي فصد في الليل في زمان النوم يجب ان يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك كل من لا يحتاج الي التنقية واعلم ان التنقية توخر بمقدار الضعف فان لم يكن هناك ضعف فغاية ساعة والمراد من ارسال دمه الجذب يوما واحدا والفصد المورب اوفق لمن يريد التنقية في اليوم والمعرض لمن يريد التنقية في الوقت والطول لمن لا يريد الاقتصار علي تنقية واحدة ومن عزمه ان يسرح عدة ايام كل يوم وكلما كان الفصد اكثر وجعا كان ابطا التحاما والاستفراغ الكثير في التنقية يجلب الغشي الا ان يكون قد تناول المثني شيا والنوم بين الفصد والتنقية يمنع ان يندفع في الدم من الفضول ما ينجذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الي غور البدن ومن منافع التنقية حفظ قوة المفصود مع استكمال استفراغه الواجب له وخير التنقية ما اخر يومين ثلثة والنوم بقرب الفصد ربما احدث انكسارا في الاعضا والاستحمام قبل الفصد ربما عسر الفصد بما يغلظ من الجلد ويلينه ويهييه للزلق الا ان يكون المفتصد شديد غلظ الدم والمفتصد ينبغي ان لا يقدم علي امتلا بعده بل يتدرج في الغذا ويستلطفه اولا وكذلك يجب ان لا يرتاض بعده بل يميل الي الاستلقا وان

لا يستحم بعده استحماما مجللا ومن افتصد وتورم عليه اليد افتصد من اليد الاخري مقدار الاحتمال ووضع عليه مرهم الاسفيذاج وطلي حواليه بالمبردات القوية واذا افتصد من الغالب علي بدنه الاخلاط صار الفصد علة لثوران تلك الاخلاط وجريانها واصلاحها يحوج الي فصد متواتر والدم السوداوي يحوج الي فصد متواتر فيخف الحال في الحال ويعقب عند الشيخوخة امراضا منها السكتة والفصد كثيرا ما يهيج الحميات وتلك الحميات كثيرا ما تحلل العفونات وكل صحيح افتصد فيجب ان يتداول ما قلناه في باب الشراب واعلم ان العروق المفصودة بعضها اوردة وبعضها شرايين والشرايين يفصد في الاقل ويتوقي ما يقع فيها من الخطر من نزف الدم واقل احواله ان يحدث انورسما وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا الا انها اذا امن نزف الدم منها كانت عظيمة النفع في امراض خاصية تفصد هي لاجلها واكثر نفع فصد الشريان انما يكون اذا كان في العضو المجاورله امراض ردية سببها دم لطيف حاد فاذا فصد الشريان المجاورله ولم يكن مما فيه خطر كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما الاوردة فستة القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والذي يخص باسم الابطي وهو شعبة من الباسليق واسمها القيفال ويجب في جميع الثلثة ان يفتح فوق المابض لا تحته ولا بحذايه ليخرج الدم خروجا جيدا كما يتروق ويومن افات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصده الطويل ابطا الالتحامه لانه مفصلي وفي غير المفصلي الامر بالخلاف وعرق النسا والاسيلم وعروق اخري الاصوب ان يفصد طولا ومع ذلك فينبغي ان يتنحي في القيفال عن راس العضلة الي الموضع اللين ويوسع بضعه ولا يتبع بضعا فيرم واسلم من وقع عليه الخطا في موضع فصد القيفال المرتفع بضربة واحدة وان عظمت بل انما يحدث النكاية بتكرير الضربات وابطا فصده التحاما هو الذي في الطول ويوسع فصده ان اريد ان يثني واذا لم يوجد طلب بعض شعبه التي في وحشتي الساعد والاكحل فيه خطر للعصبة التي تحته وربما وقع بين عصبتين فيجب ان يجتهد ليفصد طولا ويعلق فصده وربما كان فوقه عصبة رقيقة ممدودة كالوتر فيجب ان يتعرف ذلك ويحتاط من ان تصيبها الضربة فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه اغلظ فهذه الشعبة فيه ابين والخطا فيه اشد نكاية فان وقع الغلط فاصيبت تلك العصبة فلا تلحم الفصد وضع عليه ما يمنع التحامه وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد قلنا في كتاب الرابع واياك ان تقرب منه مبردا من امثال عصارة عنب الثعلب والصندل بل ترخ نواحيه والبدن كله بالدهن المسخن وحبل الذراع ايضا الاصوب ان يفصد موربا الا ان يكون مراوغا من الجانبين فيفصد طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته فاحتط في فصده فان الشريان اذا بضع لم يرقا الدم اوعسر رقوه ومن الناس من يكتنف باسليقه شريانان فاذا علم علي احدهما ظن انه قد امن فربما اصاب الثاني فعليك ان تتعرف هذا واذا عصب ففي اكثر الامر تعرض هناك انتفاخ تارة من الشريان وتارة من الباسليق فكيف كان فيجب ان تحل الرباط ويمسح النفخ مسحا برفق ثم يعاد العصب فان عاد عيد فان لم يغن فاعلمك لو تركت الباسليق وفصدت الشعبة المسماة بالابطية وهو الذي علي انسي الساعد في اسفل وكثيرا ما يغلظ النفخ وكثيرا ما يسكن الربط والنفخ من نبض الشريان وتعليه وتشهقه فيظن ويبدا فيفصد واذا ربطت اي عرق كان فحدث من الربط عليه اشباه العدس والحمص فافعل به ما قلنا في الباسليق والباسليق كلما انحطت في فصده الي الذراع فهو اسلم وليكن مسلك المبضع في خلاف جهة الشريان من العرق وليس الخطا في الباسليق من جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطا بسببهما ايضا وقد خبرناك بهذا وعلامة الخطا في الباسليق واصابة الشريان ان يخرج دم رقيق اشقر يثب وثبا وتلين بعد المجسة ويتخفض فبادر حينيذ والقم المبضع شيامن وبر الارنب مع شي من دوا الكندر ودم الاخوين والصبر والمر مع شي من القلقطار والزاج ورش عليه الما البارد ما امكن وشده من فوق الفصد رباطا بشد حابس فاذا احتبس فلا تحل الشد ثلثة ايام وبعد الثلثة يجب عليك ان يحتاط ايضا ما امكن وضمد الناحية بالقوابض وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم من مات بسبب شدة وجع الربط اريد بشده منع دم الشريان حتي صار العضو الي طريق الموت واعلم ان نزف الدم قد يقع من الاوردة ايضا واعلم ان القيفال يستفرغ الدم اكثر من الرقبة وما فوقها وشيا قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد والشراسيف ولا ينقي الاسافل تنقية يعتد به والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق والباسليق يستفرغ من نواحي تنور البدن الي اسفل التنور وحبل الذراع مشاكل للقيفال والاسيلم يذكر انه ينفع الايمن منه من اوجاع الكبد والايسر من اوجاع الطحال وانه يفصد حتي يرقا الدم بنفسه ويحتاج ان يوضع اليد من مفصوده في ماحار لئلا يحتبس الدم بسهولة ان كان الدم ضعيف الانحفاز كما هو في الاكثر من مفصودي الاسيلم وافضل فصد الاسيلم ما كان طولا والابطي حكمه حكم الباسليق واما الشريان يفصد من اليد فهو الذي علي ظهر الكف ما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد والحجاب المزمنة وقد راي جالينوس هذا في الرويا اذ الرويا الصادقة جزء من اجزا النبوة كان امرا وامره به لوجع كان في كبده ففعل فعوفي وقد يفصد شريان اخر اميل منه الي باطن الكف مقارب المنفعة لمنفعته ومن احب فصد العرق من اليد فلم يتات فلا يلحق في الكي والعصب الشديد وتكرير البضع بل ليتركه يوما اويومين فان دعت ضرورة الي تكرير البضع ارتفع عن البضعة الاولي ولا ينخفض عنها والربط الشديد يجلب الورم وتبريد الرفادة وترطيبها بما الورد او بما مبرد صالح موافق ويجب ان لا يزيل الرباط الجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان القضيفة يصبر شد الرباط عليها سببا لخلا العروق واحتباس الدم عنها والابدان السمينة فان الارخا لا يكاد يظهر العرق فيها ما لم يشد وقد يتلطف بعض الفصادين في اخفا الوجع فيخدر اليد لشدة الربط وتركه ساعة ومنهم من يمسح الشعرة اللينة بالدهن وهذا كما قلنا يخف وجعه ويبطو التحامه واذا لم تظهر العروق المذكورة في اليد وظهرت شعبها فليغمز اليد علي الشعبة مسحا فان كان الدم عند مفارقة المسح ينصب اليها بسرعة فينفخها فصدت والالم يفصد واذا ازيد الغسل جذب الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد الي وضعه وهندمت الرفادة وخيرها الكرية وعصبت واذا مال علي وجه البضع شحم فيجب ان ينحي بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهولا لا يجب ان يطمع في تثنيتهم من غير بضع واعلم ان لحبس الدم وشد البضع وقتا محدودا وان كان مختلفا في الناس من يحتمل ولو في حماه اخذ خمسة ستة ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة اخذ رطل لكن يجب ان تراعي في ذلك احوالا ثلاثا احداها حقن الدم واسترخاوه والثانية لون الدم وربما غلط كثيرا بان يخرج اولا ما يخرج منه

رقيقا ابيض واذا كان هناك علامات الامتلا واوجب الحال الفصد فلايغترن بذلك وقد تغلط لون الدم في صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم الي نفسه والثالثة النبض يجب ان لاتفارقه فاذا خاف الخفي ان يغير لون الدم او صغر النبض وخصوصا الي ضعف فاحبس وكذلك ان عرض عارض تثاوب وتمط وفواق وغثيان فان اسرع تغير اللون بل الخفي فاعتمد فيه النبض واسرع الناس مبادرة اليه الغشي هم الحار والمزاج النحاف المتخلخلوا الابدان وابطوهم وقوعا فيه الابدان المعتدله الملززة اللحم قالوا يجب ان يكون مع الفصاد مباضع كثيرة ذات شعيرة وغيرذات شعيرة اولي بالعروق الزوالية كالودج وان تكون معه كبة مزخن وحرير ومقبامن خشب اوبش وان يكون معه وبر الارنب ودوا الصبر والكندر ونافجة مسك ودوا المسك واقراص المسك حتي اذا عرض غشي وهوا حد ما يخاف في الفصد وربما يفلح صاحبه بادر فالقمه الكبة وقياه بالالة وشممه النافجة وجرعه من دوا المسك او اقراصه شيافينتعش قوته وان حدث فتق دم بادرفحشاه بوبر الارنب ودوا الكندر وما اقل مايعرض الغشي والدم يعد في طريق الخروج بل انما يعرضه بعد الحبس الا ان يفرط علي انه لايبالي من مقارنه الغشي في الحميات المطبقة ومبادي السكتة والخوانيق والاورام العظيمة المهلكة وفي الاوجاع الشديدة ولاتعمل بذلك الا اذا كانت القوة قوية فقد اتفق علينا ان بسطنا القول بعد القول في عروق اليد بسطا في معان اخري ونسينا عروق الرجل وعروقا اخري فيجب علينا ان نصل كلامنا بها فنقول اما عروق الرجل من ذلك عرق النسا ويفصد عند الجانب الوحشي من الكعب ويلف بلفائفه او بعصابه قوية والاولي ان يستحم قبله والاصوب ان يفصد طولا وان حتي فصدت من شعبة مابين الخنصر والبنصر ومنفعه عرق النسا في عرق النسا عظيمة وكذلك في النقرس وفي الدوالي وداء الفيل وتثنية عرق النسا صعبة ومن ذلك الصافن وهو علي الجانب الانسي من الكعب وهواظهر من عرق النسا ويفصد لاستفراغ الدم من الاعضا التي تحت الكبد ولامالة الدم من النواحي العالية الي السافلة ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح افواه البواسير والقياس يوجب ان يكون عرق النسا والصافن متشابهي المنفعة ولكن التجربة ترجح تاثير عرق النسا في وجع عرق النسا بشي كثير وكان ذلك للمحاذاة وافضل فصد الصافن ان يكون موربا الي العرض ومن ذلك عرق مابض الركبة يذهب مذهب الصافن الا انه اقوي من الصافن في ادرار الطمث وفي اوجاع المقعدة والبواسير ومن ذلك العرق الذي خلف العرقوب وكانه شعبة من الصافن ويذهب مذهبه وفصد عرق الرجل بالجملة نافع من الامراض التي تكون عن مواد مايلة الي الراس ومن الامراض السوداوية وتضعيفه للقوة اشد من تضعيف فصد اليد واما العروق المفصودة التي في نواحي الراس فالاصوب فيهما خلا الوداج ان يفصد موربا وهذه العروق منها اوردة ومنها شرايين فالاوردة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب ما بين الحاجبين وفصده ينفع من ثقل الراس وخصوصا في موخره وثقل العينين والصداع الدايم المزمن والعرق الذي علي الهامة يفصد للشقيقه وقروح الراس وعرقا الصدغين الملتويان علي الصدغين وعرقا الماقين وفي الاغلب لايظهران الا بالخنق ويجب ان لايغور البضع فيها فربما صارنا صورا وا بما يسيل منها دم يسير ومنفعة فصدها في الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والغشاوة وجرب الاجفان وبثورها والعشا وثلثة عروق صغار موضعها وراما يلحقه طرف الاذن عند الالصاق بشعرة واحد الثلثه اظهر ويفصد من ابتدا الما وقبول الراس لبخارات المعدة وينفع لذلك من قروح الاذن والقفا ومرض الراس ويذكر جالينوس ما يقال ان عرقين خلف الاذن يفصدها المتبتلون ليبطل النسل ومن هذه الاوردة الوداجان هما اثنان يفصدان عند ابتدا الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحاد وبحة الصوت في ذات الرية والبهق الكاين من كثرة دم حار وعلل الطحال والجنبين ويجب علي ما خبرناعنه قبل ان يكون فصده ببضع ذات شعيرة واما تقييده فيجب ان يميل فيه الراس الي ضد جانب الفصد ليثور العرق ويتامل الجهة التي هي اشد زوالا فيوخذ من ضد تلك الجهة ويجب ان يكون البضع عرضا لا طولا وكما يفعل بالصافن وعرق النسا ومع ذلك فيجب ان يقع فصده طولا ومنها العرق الذي في الارنبه وموضع فصده المتشقق بين طرفيها الذي اذا غمزنا بالاصبع تفرق باثنين وهناك يبضع والدم السايل منه قليل وينفع فصده من الكلف وكدورة اللون والبواسير والبثور التي تكون في الانف والحكة فيه لكنه ربما احدث حمرة لون مزمنه يشبه السعفة ويفشوا في الوجه فتكون مضرتها اعظم من منفعتها كثيرا والعروق التي تحت الخششا مما يلي النقرة نافع فصدها من السدر الكاين من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة في الراس ومنها الجهارك وهي عروق اربعة علي كل شفة منها زوج فينفع من قروح الفم والقلاع واوجاع اللثة واورامها واسترخايها اوقروحها والبواسير والشقاق فيها ومنها العرق الذي تحت اللسان علي باطن الذقن ويفصد في الخوانيق واورام اللوزتين ومنها عرق تحت اللسان نفسه يفصد لثقل الراس الذي يكون من الدم ويجب ان يفصد طولا فان فصد عرضا صعب ارقا دمه ومنها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة ويفصد في معالجات فم المعدة واما الشرايين التي في الراس فمنها شريان الصدغ قد يفصد وقد يبتر وقد يسل وقد يكوي ويفعل ذلك لحبس النوازل الحادة اللطيفة المنصبة الي العينين ولابتدا الانتشار وهو الشريانان اللذان خلف الاذنين ويفصدان لانواع الرمد وابتدا الما والغشاوة والعشا والصداع المزمن ولا يخلوا عن فصدهما خطر يبطي معه الالتحام وقد ذكر جالينوس ان مجروحا في حلقه اصيب شريانه وسال منه دم بمقدار صالح فتدارك جالينوس بدوا الكندر والصبر ودم الاخوين والمر فاحتبس الدم وزال عنه وجع مزمن كان به في ناحية وركه ومن العروق التي يفصد في البدن عرقان علي البطن احدهما موضوع علي الكبد والاخر موضوع علي الطحال ويفصد الايمن في الاستسقا والايسر في علل الطحال واعلم ان الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت المختار فيه ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي لايسع تاخيره ولايلتفت فيه الي سبب مانع واعلم ان المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطي فلا يلحق ويورم ويوجع فاذا اعملت المبضع فلا تدفعه باليد غمزا بل لرفق بالاختلاس لتوصل طرف المبضع حشو العروق واذا عنفت فكثيرا ماينكسر راس المبضع انكسارا خفيا فيصير زلانا يجرح العرق فان الحت بفصدك زدت شرا ولذلك يجب ان يجرب كيفية علوق المبضع قبل الفصد به وعند معاودة ضربة ان اردتها واجتهد ان تملا العرق وتنفخها بالدم فحينئذ يكون الزلق والزوال اقل فاذا استعصي العرق ولم يظهر امتلاوه تحت التشديد فحله وشده مرارا وامسحه وانزل في الضغط واصعد حتي ينبهه وتظهره وتجرب ذلك من قبض اصبعين علي موضع من المواضع التي تعلم امتداد العروق فيها تحبس وتارة تحبس باحدها وتسيل العرق بالاخر حتي
تحس

تحس الواقف فشده عند الاشالة وجوره عند التخليه ويجب ان يكون لراس المبضع مسافة ينفذ فيها غير بعيدة فيتعدا الي شريان او عصب واشد ما يجب ان يملا حيث يكون العرق ادق واما اخذ المبضع فينبغي ان يكون بالابهام والوسطي وتترك السبابة للجس وان يقع الاخذ علي نصف الحديدة ولا ياخذه فوق ذلك فيكون التمكن منه مضطربا واذا كان العرق يزول الي جانب واحد فقابله بالربط من ضد الجانب وان كان يزول الي جانبين سوا فاجتنب فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب ان يكون بقدر احوال الجلد في صلابته وغلظه وبحسب كثرة اللحم ووفوره والتقييد يجب ان يكون قريبا واذا خفي التقييد للعرق فاعلم عليه واحذر ان لا يزول عن محاذاة العلامة عرقك في التقييد ومع ذلك فعلق الفصد واذا استعصي عليك العرق واشتاقه فشق عنه في الابدان القضيفة خاصة واستعمل الصنارة ووقوع التقييد عند المفصد لمنع امتلا العرق واعلم ان من يعرق كثيرا بسبب الامتلا فهو محتاج الي الفصد وكثيرا ما وقع للمحموم المصدوع المدبر في بابه بالفصد اسهال طبيعي فاستغني عن الفصد قطعا

الفصل الثاني والعشرون في الحجامة

الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد اكثر من تنقية الفصد واستخراجها الغليظ ومنفعتها في الابدان العبال الغليظة الدم قليلة لانها لاتبرز الدم ولا تخرجها كلا ينبغي بل الرقيق جدا منها بتكليف وتحدث في العضو المحجوم ضعفا ويومر باستعمال الحجامة لا في اول الشهر لان الاخلاط لاتكون قد تحركت اوهاجت ولا في اخره لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هايجة تابعة في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر تزيد الدماغ في الاقحاف والمياه في الانهار ذوات المد والجزر وافضل اوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة ويجب ان تتوقي الحجامة بعد الحمام الا فيمن دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يجم ساعة ثم يحتجم واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة علي النقرة خليفة الاكحل وينفع من ثقل الحاجبين ويخفف الجفن وينفع من جرب العين والبخر في الفم وعلي الكاهل خليفة الباسليق وينفع من وجع المنكب والحلق وعلي احد الاخدعين خليفة القيفال وينفع من ارتعاش الراس وينفع الاعضا التي في الراس مثل الوجه والاسنان والضرس والاذنين والحلق والانف لكن الحجامة علي النقرة تورث النسيان حقا كما قيل فان موخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة والكاهل يضعف فم المعدة والاخدعية ربما احدثت رعشة الراس فليسفل النقرية قليلا وليصعد الكاهلية قليلا الا ان يتوخي بها معالجة نزف الدم والسعال فيجب ان تنزل ولا تصعد وهذه الحجامة التي علي الكاهل وبين الكتفين نافعة من امراض الصدر الدموية والربو الدموي لكنها تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة علي الساق تقارب الفصد وتنقي الدم وتدر الطمث ومن كان من النسا بيضا متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساقين اوفق لها من فصد الصافن والحجامة علي القمحدوة وعلي الهامة ينفع فيما ادعاها بعضهم من اختلاط العقل والدوار ويبطي فيما قالوا بالشيب وفيها نظر فانها تفعل ذلك في ابدان دون ابدان وفي اكثر الابدان تسرع بالشيب وينفع من امراض العين وذلك اكثر منفعتها بانها تنفع من جربها وبثورها لكنها تضر بالذهن وتورث بلها ونسيانا ورداة فكر وامراضا مزمنة وتضر باصحاب الما في العين اللهم الا ان تصادف الوقت والحال التي يجب فيها استعمالها فربما لم تضروا الحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الراس والفكين والحجامة علي القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانه والرحم ومن حكة الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط وغير شرط نفعت من ذلك ايضا والتي بشرط اقوي في غير الريح والتي بغير شرط اقوي في تحليل الريح البارده واستيصالها هاهنا وفي كل موضع والحجامة علي الفخذين من قدام ينفع من ورم الخصيتين وخراجات الفخذين والتي علي الفخذين من خلف ينفع من الاورام والخراجات الحادثة في الاليتين وعلي اسفل الركبة ينفع من ضربان الركبة الكاين من اخلاط حادة ومن الخراجات الردية والقروح العتيقة في الساق والرجل والتي علي الكعبين ينفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس واما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل في جذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها علي الثدي للحبس نزف الدم الحيض وقد يراد بها ابراز الورم الغاير ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل الورم الي عضو اخس في الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الي موضعه الطبيعي المنزول عنه كما في القيلة وقد يستعمل لتسكين الوجع كما توضع علي السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن واوجاع الرحم التي تعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات وعلي الورك لعرق النسا وخوف الخلع وما بين الوركين نافعة للوركين والفخذين والبواسير ولصاحب القيلة والمتقرعين ووضع المحاجم علي المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الراس وينفع الامعا ويشفي من فساد الحيض ويخف معها البدن ويقول ان الحجامة بالشرط فوايد ثلث اولها الاستفراغ من نفس العضو والثاني استبقا جوهر الروح من غير استفراغ له والثالث تركها التعرض للاستفراغ من الاعضا الرييسة ويجب ان يغمس الشرط ليجذب من الغور وربما ورم موضع التصاق المحجمة فعسر نزعها فليوخذ بخرق او اسفنجة مبلولة بما فاتر الي الحرارة وليكمد بها حواليها اولا وهذا يعرض كثيرا اذا استعملنا المحاجم علي نواحي الثدي ليمنع نزف الحيض او الرعاف ولذلك لايجب ان يضعها علي الثدي نفسه واذا دهن موضع الحجامة فلتبادر الي اعلاقها ولا تدافع بل تستعجل في الشرط وتكون الوضعة الاولي خفيفة سريعة القلع ثم يتدرج الي ابطا القلع والامهال وغدا المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة والصبي يحتجم في السنة الثانية وبعد ستين سنة لا يحتجم البتة وفي الحجامة امن عن انصباب المواد الي اسفل والمحتجم الصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وما الرمان وما الهندبا بالسكر والخس بالخل

الفصل الثالث والعشرون في العلق

قالت الهند من العلق ما في طباعه سمية فليحذر منها جميع ما كان عظيم الراس لونه كحلي اسود او لونه اخضر وذوات الزغب والشبيه بالمارماهج والتي عليها خطوط لازوردية والشبيه الالوان بابوقلمون في جميع هذه سمية تورث

اوراما وغشيا ونزف دم وحمي واسترخا وقروحا رديّة وليجتنب المصيد من المياه الحمايية الردية بل يختار مايصاد في المياه الطحلبية وماوي الضفادع ولا يلتفت الي ما يقال ان الكاينة في مياه مضفدعة ردي وليكن باشبه الالوان يعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان والشقر المستديرة الجنوب والكبديه الالوان والتي تشبه الجراد الصغير والتي تشبه ذنب الفار والدقا والصغار الروس ولا يختار علي حمر البطون خضر الظهور ولاسيما ان كانت في المياه الجارية وجذب العلق للدم اغور من جذب الحجامة ويجب ان يصاد قبل الاستعمال بيوم ويقيا بالاكباب حتي يخرج مافي بطونها ان امكن ذلك ثم يصب لهاشي يسير من الدم من حمل اوغيره ليغتذي به قبل الارسال ثم يوخذ وينظف لزوجاتها وقذاراتها بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها ببورق ويحمر بالدلك ثم يرسل العلق عند استعمالها في ماعذب فينظف ثم يرسل ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الراس اوبدم فاذا امتلات واريد اسقاطها ذر عليهاشي من ملح اورماد اوبورق اوحراقة حرق كتان او اسفنجة محرقة اوصوفة محرقة والصواب بعد سقوطها ان يمتص بالمحجمة فياخذ من دم الموضع شي يفارق معه ضرراثرلسعها فان لم يحتبس الدم ذرعليه عفص محرق اونورة اورماد اوخزف مسحوق جدا اوغيرذلك من حابسات الدم ويجب ان تكون عتيده معدة عند معلق العلق واستعمال العلق جيد في الامراض الجلدية من السعفة والقوبا والكلف والنمش وغيرذلك

الفصل الرابع والعشرون في حبس الاستفراغات

الاستفراغات تحبس اما باماله المادة من غيراستفراغ اخرواما باستفراغ مع الامالة واما باعانة الاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة اوقابضة اوكاوية واما بالشد اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم علي الثدي ليمنع نزف الدم من الرحم واجود الجذب ماكان مع تسكين وجع المجذوب عنه واما الذي يكون بجذب مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس القي بالاستسهال والاستسهال بالقي وحبس كلاهما بالتعريق واما بمعاونة الاستفراغ فمثل تنقية المعدة والمعاعن الاخلاط اللزجة المدربة المزلقه بالايارج والاجتهاد في تنقية فم المعدة بالقي لتقطع مادة القي الثابت واما بالادوية المبردة ليجمد السايل ويا خذ الفوهات ويضيقها واما الادوية القابضة لتنقص المادة وتضم المجاري واما بالادوية المغرية لتحدث السدد في فوهات المجاري فان كانت حارة مجففة فهوابلغ واما الكاوية ليحدث خشكريشة يقوم علي وجه المجري فيسكن ويريق ولها ضرر متوقع وذلك ان الخشكريشة ربما انقلعت فزاد المجري انساعا ومن الكاوية القابضة حيث يراد خشكريشه ثابتة ويراد الاخري حيث يراد ان يسقط الخشكريشه سريعا واما الذي بالشد فبعضه باطباق المجري وقشره علي الانضمام كشد مافوق المرفق عند خطا الفصاد في الباسليق اذا اصاب الشريان وبعضه بحشوفم الجراحة مايسد سبيل المستفرغ مثل القام الجراحة وبر الارنب ونقول ان نزف الدم ان كان من انفتاح افواه العروق عولج بالقابضه ليضم افواهها وان كان من حرق فبالقابضة المغريه كالطين المختوم وان كان يا كل فيماينبت اللحم ومخلوطا بما يجلوا التاكل وانت تعلم جميع ذلك من موضع اخر ⁂

الفصل الخامس والعشرون في معالجات السدد

السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب اخركفي مضرتها اخراجها بالفصد والاسهال وان كان غليظة احتيج الي المحللات الجالية وان كانت لزجة ولاسيما رقيقة فيحتاج الي المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهوالفرق بين الطين والغري المذاب والغليظ يحتاج الي المحلل ليرقق فيسهل اندفاعه واللزج يحتاج الي المقطع ليغوص بينه وبين ماالتصق به فيبريه عنه وليقطع اجزاوه صغارا صغارا اذا اللزج يسد بالتصاقه وتلازم اجزايه ويجب ان يحذرمن تحليل الغليظ شيان متضادان احدهما التحليل الضعيف الذي يزيد في تخلخل المادة وزيادة حجمها من غيران يبلغ التحليل فيزداد السدة والاخر التحليل الشديد القوي الذي يتبخر معه لطيفها ويتحجر كثيفها فاذا احتيج الي تحليل قوي ارقد بالتليين اللطيف بمادة لاغلظ فيها مع حرارة معتدلة لتعين ذلك علي تحليل كلية السدد وان اصعب السدد سدد العروق واصعبها سدد الشرايين واصعبها ماكان في الاعضا الريبسية واذا اجتمع في المفتحات قبض وتلطيف كانت اوفق فان القبض يدراعنف الملطف عن العضو

الفصل السادس والعشرون في معالجات الاورام

الاورام منها حارة ومنها باردة ومنها رخوة ومنها صلبة باردة وقد عددناها واسبابها امابادية واما سابقة والسابقة كالامتلا والبادية مثل السقطة والضربة والنهشه والكاين من اسباب بادية امان يتفق مع امتلا في البدن اومع اعتدال من الاخلاط والكاين عن اسباب سابقة وهي بادية موافية لامتلات البدن فلا يخلوا اما ان يكون في اعضا مجاورة للريبسية هي كالمفرغات للريبسية اولايكون فان لم يكن فلا يجوزان يقرب اليها من المحللات شي البتة في الابتدا بل يجب ان يصلح العضو الدافع ان كان له عضو دافع ويصلح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد ان يقرب اليها كل مايردع ويجذب الي الخلاف ويقبض وربما جذب الي خلاف ذلك العضو الموضوع في الجانب المخالف برياضة اوبحمل ثقل عليه وكثيرا ما تنجذب المادة عن اليد المتورمة اذا احتمل بالاخري ثقل وامسك ساعة واما القابضات فيجب فيها ان يتوخي ان تكون القابضات الرادعة في الاورام الحارة باردة المزاج صرفة وفي الاورام الباردة مخلوطة بمالها قوة حارة مع القبض مثل الاذخر واظفار الطيب وكلما يزيد الصنفان نقص النقص قرن به المحلل حتي يوافي الانتها فحينيذ يخلط بينهما بالسوية وعند الانحطاط يقتصر علي المحلل والمرخي والباردة الرخو يجب ان يكون مايحللها نشافا ميبسا اكثر مما يكون في الحارة هذا واما الحادث عن سبب باد وليس هناك امتلا من الاخلاط فيجب ان يعالج في اول الامر بالارخا والتحليل والافبمثل ماعولج به الاول واما اذا كان العضو المتورم مفرغة

مفرغة لعضو ريبس مثل المواضع الغددية من العنق حول الاذنين للدماغ والابط للقلب والارنبتان للكبد فلا يجوزان يقرب اليها مايردع ليس لاجل ان هذا ليس علاجا لاورامها فان هذا هو العلاج لاورامها غيراناتوثران لانعالج اورامها ونجتهد في الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولانبالي من اشتداد الضرر بالعضو طلبا منا لمصلحة العضو الريبس وخوفا منا انا اذا اردنا المادة انصرفت الي العضو الريبس وكان لايطاق تداركه فنحن نستاثر وقوع الضرر بالعضو الخسيس حيث ينفع العضو الريبس حتي انا لنجتهد في جذب المادة الي العضو الخسيس وتوريمه ولو بالمحاجم والاضمدة الجاذبة الحارة واذا اجتمع امثال هذه الاورام وغيرها وخصوصا في المواضع الخالية فربما انفجر بذاته او بمعونة الانضاج وربما احتجت الي الانضاج والبط معا والانضاج يتم بمافيه مع الحرارة تسديد وتغرية يحصر بهما الحار ومن يحاول الانضاج بمثل هذه المنضجات يجب عليه ان يتامل فان وجد الحار الغريزي ضعيفا وراي العضو يميل الي الفساد نحي عنه المغريات والمسددات واستعمل المفتحات والشرط العميق ثم الادوية التي فيها تحليل وتجفيف وكما نستقصي فيه في الكتب الجزية وكثيرا مايكون الورم غايرا فيحتاج الي جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار واما الاورام الصلبة المجاورة حد الابتدا فالقانون فيها ان يلين تارة بما يقل اسخانه وتجفيفه ليلايتحجر كثيفه لشدة التحليل بل يستعد جيعه للتحليل ثم يشد عليه التحليل ثم ان خيف عن تحلل ما تحلل تحجرمابقي اقبل علي تليينه ثانيا ولايزال يفعل ذلك حتي يفني كله في بدي التليين والتحليل والاورام النفخية فيعالج بما يسخن مع لطافة جوهر لتحلل الريح ويوسع المسام اذا السبب في الاورام النفخية غلظ الريح وانسداد المسام ويجب ايضا ان يعتني بتحتيم مادة ماتحدث البخار الريحي ومن الاورام اورام قرحية كالنملة فيجب ان يبرد كالفلغموني ولكن لاينبغي ان يرطب وان كان الورم يقتضي الترطيب بل ينبغي ان يجفف لان العرض ها هنا قد غلب السبب والعرض هو التقرح المتوقع اوالواقع والتقرح علاجه التجفيف واضر الاشيا به الترطيب واما الاورام الباطنة فيجب ان تنقص المادة عنها بالفصد والاسهال ويجب صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه ثم يستعمل في بدء الامر مايردع من غيرحمل شديد وخصوصا ان كان في مثل المعدة والكبد واذا كان وقت تحليلها فلا يجب ان يخلي عن ادوية قابضة طيبة الريح كل اوماناالبه فيما سلف والكبد والمعدة احوج الي ذلك من الرية ويجب ان تكون الملينات للطبيعة التي تستعمل فيها ادوية فيها انضاج وموافقة للاورام الحارة الباطنة ويجب ان لايغذي اربابها الالطيفا وفي غيروقت نوبة ان كانت وابتدايها الاضعف شديد ومن بلي باجتماع ورم الاحشامع سقوط القوة فهو في طريق الموت لان القوة لاتنتعش الابالغذا والغذا اضرشي فان تحللت فما احسن مايكون وان تحجرت فيجب ان يشرب مايغسلها مثل ماالعسل وما السكرثم يتناول ماينضج برفق مع تجفيف ثم اخرالامر يقتصر علي المجففات وستعلم هذا من الكتاب المشتمل علي الامراض الجزية علما مشروحا وقد يغلط في الاورام الباطنة التي تحت البطن انها ربما لم تكن اوراما بل كانت فتقا فيكون بطها فيه خطا وربما كانت ورما باطنا وليس في الصفاق ما في المعا نفسه وكان في بطه خطر فاعلم ذلك ⁂

الفصل السابع والعشرون كلام مجمل في البط

من اراد ان يبط بطا فيجب ان يذهب بشقه مع الاسره والغضون التي في ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع علي مذهب اساريه وغضونه انقطعت عضلة الجبهة وسقط الحاجب وفي الاعضا التي تخالف مذهب اسرته مذهب ليف عضله ويجب ان يكون البطاط عارفا بالتشريح تشريح العصب والاوردة والشرايين ويكون عالما بجمع ذلك غيرجاهل ليلا يخطي فيقطع شيا منها فيودي الي هلاك المريض ويجب ان يكون عنده عدد من الادوية الحابسة الدم ومن المراهم المسكنة للوجع والالات التي تجانس ذلك فيكون معه مثل دواجالينوس المذكور ومثل وبر الارنب ونسج العنكبوت اذ في نسج العنكبوت منفعة بينة في معني ذلك وايضا بياض البيض والمكاوي كلها لمنع نزف الدم ان حلبه خطا منه اوضرورة وتكون معه الادوية المرخية حسب ما بينا في الادوية المفردة وانت تعلم ذلك واذا بط خراجا فاخرج مافيه ولم يجب ان يقرب منه دهنا ولامايبه ولامرهما فيه شحم وزيت غالب كالبا سليقون بل مثل مرهم القلقطار ولتستعمله اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة مغموسة في شراب قابض

الفصل الثامن والعشرون في علاج فساد العضو والقطع

ان العضو اذافسد لمزاج ردي مع مادة اوغيرمادة ولم يغن فيه الشرط والطلا بما يصلح مما هومذكور في الكتب الجزية فلابد من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه والاولي ان يكون بغيرالحديد ان امكن فان الحديد ربما اصاب شظايا العضل والعروق النابضة اصابة مجحفة فان لم يغن ذلك وكان الفساد قد تعدي الي اللحم فلابد من قطعه وكي قطعته بالدهن المغلي فانه يامن بذلك جارة غايلته وينقطع النزف وينبت علي القطعة لحم وجلد غريب مناسب اشبه شي باللحم لصلابته واذا اريد ان يقطع فيجب ان يدخل المجس فيه ويدور حول العظم فحيث يجد التصاقا صحيحا وهناك يشد الوجع بادخال المجس فهو حد السلامة وحيث يجد رهلا وضعف التصاق فهو في جملة ما يجب ان يقطع فتارة يثقب مايحيط بالعظم الذي يريد قطعه حتي يحيط به المثاقب فينكسربه وينقطع وتارة ينشرواذا اريد ان يفعل به ذلك حيل بين المقطع والمثقب ونحي اللحم ليلا يوجع فان كان العظم الذي يحتاج الي قطعه شظية نابية ليس يتهندم ولايرجي صلاحه ويخاف ان يفسد فيفسد ما يليه تحينا اللحم عنه اما بالشق ثم بالربط والمد الي خلاف الجهة واما بحيل اخري تهدي اليه المشاهدة وحلقنا بينه وبين عضو شريف اذا كان هناك محجب من الحرق يتعمده بها عنه ثم قطعنا وان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كبيرا قريبا من اعصاب وشرايين واوردة وكان فساده كثيرا فعلي الطبيب عند ذلك الهرب ⁂

الفصل التاسع والعشرون كلام مجمل في معالجات تفرق الاتصال واصناف القروح

تفرق الاتصال في الاعضا العظيمة يعالج بالتسوية والرباط الملايم المقول في صناعة الجبروسيا تبك في موضعه ثم بالسكون واستعمال الغذا المغوي الذي يرجي ان يتولد منه غذا غضروفي ليشد شفتي الكسر ويلايمهما كالكعثير فانه من المستحيل ان يجبر العظم وخصوصا في الابدان البالغة الا علي هذه الصفة فانه لايعود الي الاتصال البتة وسنتكلم في الجبر كلاما مستقصي في الكتب الجزيه واما تفرق الاتصال الواقع في الاعضا اللينة فالغرض في علاجها مراعاة اصول ثلثة ان كان السبب ثابتا فاول مايجب هو قطع ما يسيل وقطع مادته ان كان حافزه مادة والثاني الحام الشق بالادويه والاغذيه الموافقة والثالث منع العفونه ماامكن واذا كفي من الثلث واحد صرفت العنايه الي الباقين اما قطع مايسيل فقد عرفت الوجه في ذلك ونحن قد فرغنا عن بيانه وينبغي ان تعلم ان الغرض في مداواة القروح هو التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما كان منها عفنا استعملت فيه الادويه الحادة الاكالة مثل القلقطار والزاج والزرنيخ والنورة فان لم ينجع فلابد من النار والدوا المركب من الزنجار والشمع والدهن ينقي بزنجاره ويمنع افراط اللذع بدهنه وشمعه فهو دوا معتدل في هذا الشان المذكور في اقراباذين ونقول ان كل قرحة لايخلوا اما ان تكون مفردة واما ان تكون مركبة والمفردة ان كانت صغيرة ولم تتاكل من وسطها شي فيجب ان يجمع شفتاها ويعصب بعد توق من وقوع شي فيما بينهما من دهن اوغبار فانه يلتحم وكذلك الكبيرة التي لم تذهب من جوهرها شي ويمكن اطباق جز منها علي الاخر واما الكبيرة التي لايمكن ضمها شفتا كان اوفضا مملوا صديدا اوقد ذهب منها شي من جوهر العضو فعلاجه التجفيف فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الي مايختم وهي اما بالذات فالقوابض واما بالعرض فالحادة اذا استعمل منها قليل معلوم مثل الزاج والقلقطار فانها اعون علي التجفيف واحداث الخشكريشة فان كثر اكل وزاد في القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغايرة فلا يجب ان نبادر الي الختم بل يجب ان يعني اولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم مالايتعدي تجفيفه الدرجة الاولي كثيرا بل ههنا شرايط ينبغي ان تراعي من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة فان كان العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست بشديدة الرطوبة كفي تجفيف يسير في الدرجة الاولي لان المرض لم يتعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الي ما يجفف في الدرجة الثانية والثالثة ليرده الي مزاجه ويجب ان يعدل الحال في المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسة كان العضو الزايد في رطوبته معتدلا في البدن بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل وكذلك ان كان البدن زايد الرطوبة والعضو الي اليبوسة وان خرجا جميعا الي الزيادة فحينئذ ان كان الخروج الي الرطوبة جفف تجفيفا اكثر او الي اليبوسة جفف تجفيفا اقل ومن ذلك اعتبار قوة المجففات فان المجففات المنبته وان لم يطلب منها تجفيف شديد مثله يمنع المادة المنصبه الي العضو الذي منه يتهيا انبات اللحم كما يطلب في مجففات لاتستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان يكون اكثر جلا وغسلا للصديد من المجففات الخاتمة التي لايراد منها الا الختم والالحام والادمال وجميع الادوية التي تجفف بلا لذع فهي ذات نفع في انبات اللحم وكل قرحة في موضع غير لحيم فهي غير مجيبه لسرعة الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب ان يخلط بالادويه المجففة والقوابض المستعملة فيها ادويه منفذة كالعسل وادويه خاصة بالموضع كالمدرات في ادويه علاج قروح الات البول واذا اردنا فيها الادمال جعلنا الادويه مع قبضها لزجة كالطين المختوم واعلم ان لبرء القرحة موانع رداة العضواي مزاج العضو فيجب ان يعتني باصلاحه حسب ماتعلم ورداة مزاج الدم المتوجه اليه فيربطه فيجب ان يتداركه بالاستفراغ وتلطيف الغذا واستعمال الرياضة ان امكن وفساد العظم الذي تحته وارساله الصديد وهذا لادوا له الا اصلاح ذلك العظم وحكه ان كان الحك ياتي علي فساده واخذه وقطعه وكثيرا ما يحتاج ان يكون مع معالجة القرحة مراهم جذابة لهشم العظام وسلاه ليخرجها والامنعت صلاح القرحة والقروح يحتاج الي الغذا للتقويه والي تقليل الغذا لقطع مادة المدة وبين المقتضيين خلاف فان المدة تضعف فيحتاج الي تقوية وتكثر فتحتاج الي منع غذا فيجب ان يكون الطبيب متدبرا في ذلك واذا كانت القروح في الابتدا والتزيد فلاينبغي ان يدخل الحمام او يصاب بما حار فينجذب اليها مايزيد في الورم واذا سكنت القرحة وتماحت فلعله يرخص فيها وكل قرحة ينبكث بسرعة كلما اندملت فهي في طريق الينصر ويجب ان يتامل دايما لون المدة ولون شفة الجرح واذا كثرت المدة من غير استكثار من الغذا فلذلك النضج ولنتكلم الان في علاج الفسخ فنقول انه لما كان الفسخ تفرق اتصال غايرورا الجلد فمن البين ان ادويته يجب ان تكون اقوي من ادوية المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه اليه احتاج ضرورة الي مايحلل ويجب ان يكون مايحلله ليس بكثير التجفيف ليلا يحلل اللطيف ويحجر الكثيف فاذا قضي الوطر من المحلل فيجب ان يستعمل الملحم المجفف ليلا يرتكك فيما بين الاتصال وسخ يتحجرثم يعفن باذني سبب اوينقلع فيعود تفرق الاتصال واذا كان الفسخ اغور شرط الموضع ليكون الدوا اغوص واما الفسخ والرض الخفيف فربما كفي في علاجه الفصد فان كان الفسخ مع الشدخ عولج الشدخ اولا بادوية الشدخ حتي يمكن علاج الفسخ والشدخ ان كان كثيرا عولج بالمجففات وان كان قليلا كنحس الابرة اسند امره الي الطبيعة نفسها الا ان يكون سميا ملتفا اويكون شديد الانخلاع اويكون نال عصبا فيخاف منه تولد الورم والضربان واما الوثي فيكفي فيه شد رقيق غير موجع وان يوضع عليه الادوية الوثيية واما السقطه والضربة فيحتاج في مثلها الي فصد من الخلاف وتلطيف الغذا وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك في الكتب الجزيه واما تفرق الاتصال في الاعضا العصبية وفي العظام فلنوخر القول فيها

الفصل الثلثون في الكي

الكي علاج نافع يمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذي يبرد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس النزف وافضل مايكوي به الذهب ولايخلوا موقع الكي اما ان يكون ظاهرا ويوقع عليه الكي بالمشاهدة او يكون غايرا في داخل عضو كالانف اوالفم اوالمقعدة ومثل هذا يحتاج الي قالب يغلي عليه الطلق والمغرة مبلولة بالخل ثم يلف عليه خرق ويبرد جدا بماورد اوينقض العصارات فيدخل القالب في ذلك المنفذ حتي يلتقم موقع الكي ثم يدبر

يدبر فيه المكوي ليصل الي موقعه ولايوذي ماحواليه وخصوصا اذا كان المكوي ارق من حيطان القالب فلايلقي حيطان القالب وليتوقي الكاوي ان يتادي قوة كيته الي الاعصاب والاوتار والرباطات واذا كان كية لنزف دم فيجب ان يجعله قويا ليكون لخشكريشه عمق وثخن فلايسقط بسرعة فان سقوط خشكريشة كي النزف يجلب افة اعظم مما كان واذا كويت لاسقاط لحم فاسد واردت ان تعرف حد الصحيح فهوحيث يوجع وربما احتجت ان تكون مع اللحم العظم الذي تحته ويمكنه عليه حتي يبطل جميع فساده واذا كان مثل القحف تلطفه حتي لا يغلي الدماغ ولايشنج الحجب وفي غيره لاتبال بالاستقصا

الفصل الحادي والثلثون في تسكين الاوجاع

قد علمت اسباب الاوجاع وانها تنحصر في قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان اخر تفصيلها ينتهي الي كيموس مزاج حاراوبارد اويابس بلامادة اومع مادة كيموسية اوريح اوورم فتسكين الوجع يكون بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون وعلمت ان سو المزاج والورم والريح كيف يعالج وكل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض منه اولا برد البدن وارتعاد ثم يصغر النبض ثم يبطل ثم يموت وجملة مايسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر والمرخيات من جملة مايحلل برفق مثل بزر الكتان والشبث واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار في الاول وخصوصا اذا كان هناك تغرية ما مثل صمغ الاجاص والنشا والاسفيذاجات والزعفران واللاذن والخطمي والحاما والكرنب والشلجم وطبيخها والشحوم والزوفا الرطب وادهان مما ذكر والمسهلات والمستفرغات كيف كانت من هذا القبيل ويجب ان يستعمل المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج الي استفراغ وايضا جميع ماينضج الاورام ويفجرها والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور اصله والخشخاشات والبنج والسوكران وعنب الثعلب المخدر والخس ومن هذه الجملة الثلج والما البارد وكثيرا مايقع الغلط في الاوجاع فيكون اسبابها امور من خارج مثل حر اوبرد اوسو وساد وفساد مضطجع اوصرعة في السكر وغيره فيطلب لها سبب من البدن فيغلط ولهذا يجب ان تتعرف ذلك وتتعرف هل هناك امتلا ام ليس وتعرف هل هناك اسباب الامتلا المعلومة وربما كان السبب ايضا قد ورد من خارج فتمكن داخلا مثل من يشرب ماباردا فيحدث به وجع شديد في نواحي معدته وكبده وكثيرا ما لايحتاج الي امر عظيم من الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا مايكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من يتناول شيا حارا فيصدعه صداعا عظيما ويكفيه شرب ما مبرد وربما كان الشي الذي من قبله يرجي زوال الوجع امابطي التاثير ولايحتمل الوجع الي ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة في ليف الامعا واما سريع التاثير لكنه عظيم الغايلة مثل تخدير العضو الوجع في القولنج بالادوية التي من شانها ان تفعل ذلك فيتحير المعالج في ذلك ان يكون عنده حدس قوي ليعلم اي المدتين اطول مدة ثبات القوه اومدة الوجع وايضا اي الحالين اضر فيه الوجع او الغايلة المتوقعة في التخدير فيوثر تقديم ماهواصوب فربما كان الوجع ان بقي قتل شدته وبعظمه والتخدير ربما يندمل وان اضر من وجه اخر وربما امكنك ان تقبلا في مضرته وتعاود وتعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب ان تنظر في تركيب المخدر وكيفيته يستعمل اسهله ويستعمل مركبه مع ترياقانه الا ان يكون الامر عظيما حدا فيحتاج الي تخدير قوي وربما كان بعض الاعضا ميالا باستعمال المخدر عليه فانه لايودي الي غايلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها مخدر وربما كان الشرب ايضا سليما في مثله مثل شرب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك اقل ضررا بالعين من ان يكحل به وربما سهل تلافي ضرر شربها بالاعضا الاخري واما في مثل القولنج فيعظم الغايلة لان المادة تزداد بردا وجمودا واستغلاقا والمخدرات قد يسكن الوجع بماينوم فان النوم احد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل الجوع معه في وجع مادي والمخدرات المركبة التي تكسر قواها ادوية كالترياق لها اسم مثل الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها اضعف تخديرا والطري منها اقوي تخديرا والعتيق يكاد لا يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ماهو شديد الشدة سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية وربما سكنها وكفاها صب الما الحار عليها ولكن في ذلك خطر واحد وذلك لانه ربما كان السبب ورما فيظن انه ريح فان استعمل عليه وخصوصا في ابتدايه فيطيل ما حار عظم الضرر وهذا مع ذلك وربما اضر بالريحي وذلك اذا ضعف عن تحليل الريح وزاد في انبساط حجمه والتكميد ايضا من معالجات الرياح وافضله بما خف مثل الجاورس الا في عضو لا يحتمله مثل العين فيكمد بالخرق ومن الكمادات ما يكون بالدهن المسخن ومن التكميدات القوية ان يطبخ دقيق الكرسنه بالخل ويجفف ثم يتخذ منه كماد ودونه ان تطبخ النخاله كذلك والملح لذاع البخار والجاورس اصلح منه واضعف وقد يكمد بالما في مثانة وهو سليم لين ولكن قد يفعل الفعل المذكور اذا لم يراع والمحاجم بالنار من قبيل هذا وهو قوي علي اسكان الوجع الريحي واذا كرر ابطل الوجع اصلا لكنه قد يعرض منه مايعرض مما ذكر ومن مسكنات الاوجاع المشي الرقيق الطويل الزمان لما فيه من الارخا وكذلك الشحوم اللطيفة المعروفة والادهان التي ذكرنا والغنا الطيب خصوصا اذا نوم به والتشاغل بما يفرح مسكن قوي للوجع

الفصل الثاني والثلثون وصية في

انا باي المعالجات نبتدي

اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان نبتدي بما يخصه احد الخواص الثلث احداها بالتي لايبرا الثانية دون برءه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج الورم اولا حتي يزول سو المزاج الذي تصحبه الذي لايمكن ان تبرا معه القرحة ثم نعالج القرحه الثانية منها ان يكون احدهما هو السبب في الثاني مثل انه اذا عرضت سدة وحمي عالجنا السدة اولا ثم الحمي ولم نبال من الحمي ان احتجنا ان يفتح السدد بما فيه شي من

التسخين ونعالج السل بالمجففات ولانبالي بالحمي لان الحمي يستحيل ان تزول وسببها باق وعلاج سببها التخفيف وهو يضر الحمي والثالثة ان يكون احدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمع حمي مطبقة سوناخس والفالج فانا نعالج سوناخس بالتطفية والفصد ولا نلتفت الي الفالج واما اذا اجتمع المرض والعرض فانا نبدا بعلاج المرض الا ان يغلبه العرض فحينيذ نقصد قصد العرض ولانلتفت الي المرض كما نسقي المخدرات في القولنج الشديد الوجع اذا صعب وان كان يضر نفس القولنج وكذلك ربما اخرنا الواجب من الفصد لضعف المعدة اولاسهال متقدم او غثيان في الحال وربما لم نوخر ولكن فصدنا ولم يستوف قطع السبب كله كما انا في علة التشنج لانجري نفض الخلط كله بل نترك منه شيا يحلله الحركة التشنجية ليلا تحلل من الرطوبة الغريزية فليكن هذا القدر من كلامنا في الاصول الكليه لصناعة الطب كافيا

❖

هذا نهاية الكلام من الكتاب الاول لابي علي سينا في الطب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي الله وبعد حمد الله والثنا عليه والصلاة علي انبيايه

فان هذه الكتب التي صنفناها في الطب التي الاول منها هو في الاحكام الكلية من الطب والثاني منها هو هذا الكتاب المجموع في الادوية المفردة وقسمنا هذا الكتاب جملتين الاولي منهما في القوانين الطبيعية التي يجب ان تعرف من امر الادوية المستعملة في علم الطب والثانية منهما في معرفة قوي الادوية الجزوية

اما الجملة الاولي فقسمناها الي ستة مقالة

المقالة الاولي
في تعرف امزجة الادوية المفردة

المقالة الثانيه
في تعرف امزجة الادوية المفردة بالتجربة

المقالة الثالثه
في تعرف امزجة الادويه المفردة بالقياس

المقالة الرابعة
في تعرف افعال قوي الادوية المفردة

المقالة الخامسة
في احكام تعرف للادوية من خارج

المقالة السادسة
في التقاط الادوية وادخارها

واما الجملة الثانية فقسمناها الي عدة الواح والي قاعدة

فاللوح الاول
من هذه الجملة لوح الافعال والخواص

والثاني
في الزينة

والثالث
في الاورام والبثور

والرابع
في الجراح والقروح

والخامس
في الات المفاصل

والسادس
في اعضا الراس

والسابع
في اعضا العين

والثامن
في اعضا النفس والصدر

والتاسع في اعضا الغذا

والعاشر في اعضا النفض

والحادي عشر في الحميات

والثاني عشر في السموم

اما القاعدة فقسمناها قسمين القسم الاول في المقدمة

اني قد جعلت للادوية المفرده فيها الواحا وجعلت لكل واحد منها كتابة تصبغ حتي يسهل التقاطه

والقسم الثاني يشتمل علي ثمانية وعشرون فصلا

المقالة الاولي من الجملة الاولي في امزجة الادوية المفردة

قد بينا في الكتاب الاول معني قولنا هذا الدوا حار وهذا الدوا بارد وهذا الدوا رطب وهذا الدوا يابس وبينا ان ذلك بالقياس الي ابداننا وصادرنا علي ان جميع المركبات المعدنية والنباتية والحيوانية اركانها في العناصر الاربعة وانما تمتزج فيفعل بعضها في بعض حتي يستقر علي تعادل او علي غالب فيما بينها واذا استقرت علي ذلك وهو المزاج الحقيقي وان المزاج اذا حصل في المركب هياه لقبول القوي والكيفيات التي من شانها ان تكون له بعد المزاج وبينا ان المزاج بالجملة علي كم قسم هو وان المزاج المعتدل في الناس ماذا يراد به وان المزاج المعتدل في الادوية ماذا يراد به وبينا انه انما يراد به ان البدن الانساني اذا اتاه وفعل فيه بحرارته الغريزية لم يعده ويوثر في بدن الانسان تبريدا او تسخينا او ترطيبا او تيبيسا فوق الذي في الانسان لسنا نعني به ان مزاجه مثل مزاج الانسان فان مزاج الانسان لا يكون الا للانسان واعلم ان المزاج علي نوعين مزاج اول ومزاج ثاني فالمزاج الاول هو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثاني هو المزاج الذي يحدث عن اشيا لها في انفسها مزاج كمثل مزاج الادوية المركبة ومزاج الترياق فان لكل دوا مفرد من ادوية الترياق مزاجا يخصه ثم اذا اختلطت وتركبت حتي تتحد ويحصل لها مزاج حصل مزاج ثاني وهذا المزاج الثاني ليس انما يكون كله عن الصناعة بل قد يكون عن الطبيعة ايضا فان اللبن يمتزج بالحقيقة عن ماييه وجبنية وسمنية وكل واحد من هذا الثلثة غير بسيط في الطبع بل هو ايضا ممتزج وله مزاج يخصه وهذا المزاج الثاني هو من فعل الطبيعة لا من فعل الصناعة والمزاج الثاني قد يكون علي وجهين اما مزاج قوي واما مزاج رخو والمزاج القوي مثل ان يكون كل واحد من البسيطين اتحد بالاخر اتحادا يعسر تفريقه علي حرارتنا الغريزية بل قد يكون منه ما يعسر تفريقه علي حرارة النار مثل جرم الذهب فان المزاج بين رطبه ويابسه قد بلغ مبلغا تعجز النارية عن التفريق بينهما واذا سيلت النارية المايية لتصعدها تشبث بجميع اجزايها اجزا الارضية فلم تقدر علي تصعيدها وارساب الارضية لا تقدر علي مثله في الخشب بل في الرصاص والانك فاذا كان من المزاج ما استحكامه هذا الاستحكام فلا يبعد ان يكون من المزاج ما تعجز الحرارة الغريزية التي فينا عن تفريق بسايطه وما كان هكذي فهو المزاج الموثق فان كان معتدلا بقي في البدن الي ان يحيل صورته ويفسده معتدلا وما كان مايلا الي غلبة بقي في البدن علي غلبته الي ان تفسد صورته وبالجملة انما يصدر عنه فعل واحد واما اذا لم يكون المزاج موثقا بل رخوا سلسا الي الانفصال فقد يجوز ان تفترق بسايطه عند فعل طبيعتنا فيه ويتزايل بعضها عن بعض وتكون مختلفة القوي فيفعل بعضها فعلا ويفعل الاخر ضده فاذا قال الاطبا ان دوا كذي قوية مركبة من قوي متضادة فلا يجب ان يفهموا هم انفسهم وانت عنهم ان جزا واحدا يحمل حرارة وبرودة يفعل كل واحد منها بانفراده كالمتميزين فان ذلك لا يمكن بل هما في جزيين منه مختلفين هو مركب منهما وايضا لا يجب ان نظن ان غير ذلك الجنس من الادوية ليس مركبا من قوي متضادة فان جميع الادوية مركبة من قوي متضادة او بقوة قرينة من الفعل لان فيه اجزا مختلفة لم يفعل بعضها في بعض فعلا تاما يجعل الكل متشابه القوة تشابها تاما ولا تلازمت واتحدت حتي اذا حصل بعضها في جزء حصل الاخر معه لانه ان كانت متشابهة القوة لم يختلف فعلها في البدن البتة وان كانت متلازمة الاجزا ومختلفة القوي جاز ان لا يختلف ايضا تاثيرها في البدن بل كان اذا حصل جزء من بسيطه في عضو رافقه مايلازمه من البسيط الاخر يحصل منهما الفعل والاثر الذي يودي اليه فعلاهما في جميع اجزا ذلك العضو علي السوا اذ كل واحد من اجزايه معه عايق عن تمام فعله متمكن منه اللهم الا ان يكون جزء عضو قابلا عن احد البسيطين دون الاجزا والطبيعة تستعمل احدهما وترفض الاخر فقد يكون هذا كثيرا وليس كلامنا في هذا بل هو في الصنف الذي هو مختلف التاثر لامر في نفسه لا لامر في غيره وذلك الامر هو ان بسايطه امتزاجها واه بحيث يقبل التميز بتاثر حرارتها فالادوية المفردة التي تذكر ان لها قوي متضادة من هذه التي ليس فيها ذلك الامتزاج

الكلي فمن هذه ما هو اقوي امتزاجا فلا يقدر الطبخ والغسل علي التفريق بين قواها مثل البابونج الذي فيه قوة محللة وقوة قابضة واذا طبخ في الضمادات لم تفارقه القوتان ومنها ما يقدر الطبخ علي التفريق بينهما مثل الكرنب فان جوهره ممتزج من مادة ارضية قابضة ومن مادة لطيفة جلاة بورقية فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر البورقي الجلاي منه في الماء وبقي الجوهر الارضي القابض فصار ماوه مسهلا وجرمه قابضا وكذلك العدس وكذلك الدجاج وكذلك الثوم فان فيه قوة جلاة محرقة ورطوبة ثقيلة والطبخ يفرق بينهما وكذلك البصل والنجل وغير ذلك ولذلك قيل ان النجل يهضم ولا ينهضم لا يجمع اجزا يعبل با الجوهر اللطيف الذي فيه فاذا تحلل ذلك عنه بقي الجوهر الكثيف الذي فيه عاصيا علي القوة الهاضمة لزجا وذلك الجوهر الاخر يقطع اللزوجة ومن هذا الباب ما يقدر الغسل علي التفريق بين بسايطه مثل الهندبي وكثير من البقول فان جوهرها مركب من مادة ارضية مايية باردة كثيرة ومن مادة لطيفة قليلة فيكون فاثر تبريدها بالمادة الاولي وتفتيحها للسدد وتنفيذها اكثر بالمادة الاخري ويكون حل هذه المادة اللطيفة منبسطة علي سطحها قد تصعدت اليه وانفرشت عليه فاذا غسلت تحللت في الما ولم يبق منها شي يعتد به فلهذا نهي عن غسلها شرعا وطبا وبهذا السبب كثير من الادويه اذا تناولها الانسان تبرد تبريدا شديدا واذا تضمد بها حلل مثلا كالكزبرة فانها اذا تنوولت اشتد تبريدها واذا ضمد بها حللت مثل الخنازير وخصوصا مخلوطة بالسويق وذلك لانها مركبة من جوهر ارضي ماي شديد التبريد ومن جوهر لطيف يحلل فاذا تنوولت انقلب الحرارة الغريزية تحللت عنها الجوهر اللطيف ولم تكن كثيرة المقدار فيوثر في المزاج اثرا بل بعدت ونفذت وبقي الجوهر المبرد منه غاية في التبريد واما اذا ضمد بها فيشبه ان يكون الجوهر الارضي المبرد منه غاية في التبريد لا ينفذ في المسام ولا يفعل فيها اثرا البتة والجوهر اللطيف الناري ينفذ فيها وينضج فان استصحبت شيا من الجوهر البارد يقع في الردع وقهر الحرارة الغريبة وهذا قريب مما بيناه في الكتاب الاول من احراق البصل ضمادا والسلامة عنه مطعوما محكما ومن الادوية ما يشبه ان يكون فيه جوهران مختلفان في الطبع من غير امتزاج البتة فمن ذلك ما هو ظاهر للحس كاجزا الاترج ومنه ما هو اخفي فان بزرقطونا يشبه ان يكون قشره وما علي قشره قوي التبريد والرقيق الذي فيه بعين التسخين حتي يكاد ان يكون دوا محمرا او مقرحا وقشره كالحجاب الحاجز بينهما فان شرب غير مدقوق لم تمكن صلابة جلده من ان تنفذ قوة رقيقة وباطنة الي خارج بل فعل بظاهره ولعابيته ويشبه ان يكون بحر المدقوق منه للجراحات وتجنيح الصحيح منه اياما وردعه لها بهذا السبب وهذا المقدار كاف في اعطاينا هذا لكل

المقالة الثانية في تعرف قوي امزجة الادوية بالتجربة

الادوية تتعرف قواها من طريقين احدهما طريق القياس والاخر طريق التجربة ولنقدم الكلام في التجربة فنقول ان التجربة انما تهدي الي معرفة قوة الدوا بالثقة بعد مراعاة شرايط احدها ان يكون الدوا خاليا عن كيفية مكتسبة وحرارة عارضة او برودة عارضة او كيفية عرضت لها باستحالة في جوهرها او مقارنة لغيرها فان الما وان كان بارد ابالطبع فاذا سخن سخن ما دام سخينا والافربيون وان كان حارا بالطبع فاذا برد برد ما دام باردا واللوز وان كان الي الاعتدال لطيفا فاذا دلج سخن بقوة ولحم السمك وان كان باردا فاذا ملح سخن بقوة والثاني ان يكون المجرب عليه علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين متضادين فجرب عليهما الدوا فنفع لم يدر السبب في ذلك بالحقيقة مثاله اذا كان بالانسان حمي بلغمية فسقيناه الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهي الحمي بل عسي انما نفع لتحليله المادة البلغمية او استفراغه اياه فلما نفذت المادة زالت الحمي وهذا بالحقيقة نفع بالذات مخلوط ينفع بالعرض اما بالذات فبالقياس الي المادة واما بالعرض فبالقياس الي الحمي والثالث ان يكون الدوا قد جرب علي المتضادة حتي ان كان ينفع منهما جميعا لم يحكم انه مضاد المزاج لمزاج احدهما وربما كان نفعه من احدهما بالذات ومن الاخر بالعرض كالسقمونيا لو جربناه علي مرض بارد لم يبعد ان ينفع ويسخن واذا جربناه علي مرض حار كحمي الغب لم يبعد ان ينفع باستفراغ الصفرا فاذا كان كذلك لم تفدنا التجربة ثقة بحرارته او برودته الا بعد ان يعلم انه فعل احد الامرين بالذات وفعل الاخر بالعرض والرابع ان يكون القوة في الدوا مقابلا بها ما يساويها من قوة العلة فان بعض الادوية تقصر حرارتها عن برودة علة ما فلا يوثر فيها البتة فيجب ان يجرب اولا علي الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتي يعلم قوة الدوا ولا يشكل والخامس ان يراعي الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان مع اول استعماله اقنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان في اول الامر لا يظهر منه فعل ثم في الاخر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال عسي ان يكون قد فعل ما فعل بالعرض كانه فعل اولا فعلا خفيا تبعه بالعرض هذا الفعل الاخير الظاهر وهذا الاشكال والاشتباه والتشكل في قوة الدوا يحدس ان فعله انما كان بالعرض لقد يقوي اذا كان الفعل انما ظهر منه بعد مفارقته ملاقاة العضو فانه لو كان يفعل بذاته لفعل وهو ملاق ولا يستحال ان يقصر وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا هو حكم اكثري مقنع وربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض وذلك اذا كانت اكتسب قوة غريبة تغلب الطبيعية مثل الما الحار فانه في الحال يسخن واما من اليوم الثاني او الوقت الثاني الذي يزول فيه تاثيره العرضي فانه يحدث في البدن بردا لا محالة لاستحالة الاجزا المتنشفة منه الي الحالة الطبيعية من البرد الذي له والسادس ان يراعي استمرار فعله علي الدوام او علي الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية يصدر عن مباديها اما دايمة واما علي الاكثر والسابع ان تكون التجربة علي بدن الانسان فانه ان جرب علي بدن غير الانسان جاز ان تختلف من وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدوا بالقياس الي بدن الانسان حارا وبالقياس الي بدن الاسد والفرس باردا اذا كان الدوا اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس ويشبه فيما اظن ان يكون الروند شديد البرد بالقياس الي الفرس وهو بالقياس الي الانسان حار والثاني انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الي احد البدنين خاصية ليست بالقياس الي البدن الثاني مثل البيش فان له بالقياس الي بدن الانسان خاصية السمية وليست له

بالقياس الي بدن الرزانير فهذه القوانين التي تجب ان تراعي في استخراج قوي الادوية من طريق التجربة

المقالة الثالثة في تعرف امزجة الادوية المفردة بالقياس

واما تعرف قوي الادوية من طريق القياس فالقوانين فيه بعضها ماخوذة من سرعة استحالتها الي النار والتسخن ومن بطو استحالتها ومن سرعة جمودها وبطو جمودها وبعضها ماخوذ من الروايح وبعضها ماخوذ من الطعوم وقد توخذ من الالوان وقد توخذ من افعال وقوي معلومة يكتسب منها دلايل واضحة علي قوي مجهولة اما الطريق الاول فان الاشيا المتساوية في قوام الجوهر اعني في التخلخل والتكاثف ايها قبل السخونة اسرع فهو اسخن وايها قبل البرودة اسرع فهو ابرد ومن احد الاسباب في ذلك ان الشي قد يسخن اسرع من الاخر والفاعل واحد لانه في نفسه اسخن من الاخر وانما كان البرد العارض برده فلما وافاه الحار من خارج ووافا القوة الحارة الطبيعية فيه ساوي الاخر في السبب الخارج وفضل عليه بالقوة التي فيه فصار اسخن وعلي هذا فاعرف حال الذي يبرد اسرع وبعد ذلك ففي تعليله كلام طويل يتولاه المتكلم في اصول الطبيعيات غير الطبيب واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا والاخر اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا وان كان في مثل برد الاخر وحره فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه ولانا انما نقول للشي انه ابرد واسخن بالقياس الي تاثير الحرارة الغريزية التي فينا فيه فاذا كان هذا ابعد من الجمود واسرع الي الاشتعال قضينا انه في التاثر عن حرارتنا الغريزية بتلك الصفة وهذه الاصول يبرهن عليها كما ينبغي في العلم الطبيعي واما اذا اختلف شيان في التخلخل والتكاثف ثم وجد التكاثف منهما اشد اشتعالا وابطا جمودا فاحكم لامحالة انه اسخن جوهرا وكذلك ان وجدت المتخلخل ابطا اشتعالا وابطا جمودا فاحكم لامحالة انه اسخن جوهرا وكذلك ان وجدت المتخلخل ابطا اشتعالا فاعلم انه اشد بردا واما ان وجدت المتخلخل منهما اسرع اشتعالا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب اشد حرا فربما كان التخلخل هو السبب في سرعة اشتعاله كما انك ان وجدت المتخلخل منهما اسرع جمودا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب اشد بردا فربما كان التخلخل هو السبب في سرعة جموده لضعف جرمه وسرعة انفعاله مثل الخرفانه وان كان اسخن من دهن القرع فانه يجمد اسرع من جمود ذلك الدهن بل ذلك الدهن قد يخثر ولا يجمد والشراب يجمد فان من الاشيا ما يجمد من غير خثورة ومن الاشيا ما يخثر من غير جمود ومعرفة هذا في العلم الطبيعي واما الاشيا القابلة للخثورة اذا تساوت في قوام الجوهر فاقبلها للخثورة من البرد هو ابرد وكثير من الاشيا التي يجمد بالبرد كلها تنحل بالحر والحر يجمد بالتجفيف والبرد يحل بالترطيب علي راي جالينوس وراي الفيلسوف الاول قد يخالفه في شي يسير واستقصا ذلك في علم اخر واذا كانت الادوية بعضها اسخن لكنه اغلظ امكن ان يكون قبوله للجمود لقبول الذي هو ابرد منه لغلظه واذا كان بعضهما ابرد لكنه ارق امكن ان يكون قبوله للاشتعال مثل قبول الذي هو اسخن منه لرقته والخثورة والانعقاد لايدل علي زيادة في الحرارة او زيادة البرودة فانهما قد تخثر الاشيا الارضية التي فيها يبس وكثرة المائية فيها اذا تحللت وكثيرا ما يعرض لها هوائية عن ان يبرد فتستحيل مايله وينحل بالخلط المركب ويكون باردا وكثيرا ما تتحلل المائية الباردة التي تغلي فيها وتحيلها هوائية وتخثرها كما يعرض للبن من الخثورة فاذا انفصل عنه كالحار الناري رق والبارد لا يمنع الارضية ان يكون معها ناري مفرطة فيجوز ان يكون القسم الاول شديد الحرارة ولا يمنع المائية ان يداخلها هوائية لاتقوي قوتها فيكون القسم الثاني شديد البرودة اوناريه تقهره فيكون شديد الحرارة فهذا واما القوانين فيجب ان تعلم ان الاطبا منها شيا واحدا انه لايمكن ان يكون الطعوم الحلوة والمرة والحريفة الجوهر حار والقابضة والحامضة والعفصة الجوهر بارد وكذلك الروايح الذكية الحارة لايكون الابجوهر حار والالوان البيض في الاجسام المنعقدة التي فيها رطوبة لايكون الابجوهر بارد وفي الاجسام التي فيها يبوسة وانفراك لايكون الابجوهر حار والاسود في الامرين بالضد فان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر يسود الرطب ويبيض اليابس وان هذا حق واجب ولكن هاهنا سبب اخر لاجل ذلك قد تختلف هذه الاستدلالات وخصوصا في الرايحة واللون وخصوصا في اللون وذلك انا قد بينا ان الاجسام الدوايية قد تمتزج من عناصر متضادة تارة امتزاجا اوليا وتارة امتزاجا ليس اوليا بل الاحري ان يسمي مزاجا ثانيا فيجوز في هذا الامتزاج الثاني ان يكون احد العنصرين قد حصل له مزاج استحق به لونا او رايحة او طعما وحصل له ذلك الذي استحقه وان العنصر الاخر قد حصل له مزاج مخالف لذلك المزاج يجوز ان يكون يستحق به لونا مضادا لذلك اللون او رايحة او طعما مضادين للاول ويجوز ان لا يستحق به مضادا للاول وان كان قد استحق لونا مقابلا له ثم كانا متساوي الكمية حصل في الممتزج الثاني لون مركب من اللونين وان كان مختلفين حصل في الممتزج الثاني لون اميل الي احد اللونين فان لم يستحق الثاني لونا البتة وكذلك رايحة او طعما وكانا متساويين كان الموجود فيهما هو اللون الاول والرايحة في الاولي وان كانا قد انكسرا لمخالطة اجزا عادمة لا لاجزا مضادة فان هذا ايضا يكسر كسر النسان المخالط للملون وكان ذلك الجسم يري مثلا ابيض ويجوز ان يكون قوته ليست قوة الابيض بما هو ابيض بل هو قوة اخري مقابلة للاول فانه اذا كان الجرم المخالط العديم اللون كما انه مساو في الكمية مساويا في القوة كانت القوة الحاصلة قوة بين القوتين معتدلة وان كان اقوي كثيرا من المتلون كان التاثير للقوة المضادة لقوة الجرم المصاحب للبياض وكان البياض مثلا يوجب ان يكون هو باردا وهو حار لمرة هذا اذا كان متساوي الكمية واما اذا كان مثلا هذا الذي لالون له او له لون مضاد قليل الكمية بالقياس الي الاخر كثير الكيفية والقوة لم توثر البتة اثرا في لون ذلك الاخر وقهره بالقوة قهرا شديدا حتي كان كانه ليس له قوة موجودة البتة فامل الحال في رطل من اللبن لو خلطته بمثقالين من الافربيون خلطا كشي واحد اليس كان المجتمع بينهما مسخنا في الغاية والحس لايدرك الافربيون منهما ولا لونه ولا عدمه اللون لو كان عادما للون انما يري بياضا صرفا فيكون قد صدقنا ان هذا الجوهر المشروب بارد وذلك لان هذا البياض ليس هو لونا لهذا المشروب المجتمع من جهة ما هو مشروب مجتمع بل هو لون لاحد بسيطيه الغالب بالمقدار المغلوب بالقوة الذي هو محسوس منهما فهكذي يجب ان يتصور الحال في الابيض الطبيعي الامتزاج الذي هو في غاية الحر ونتوقعه ان يكون باردا مثل الفلفل الابيض فانه كما ان هذا هو الذي يمتزج بالصناعة فكذلك قد يمتزج بالطبيعة فتكون الصورة في هذه الصورة الان

الان من هذه الكيفيات المحسوسة ما الاولي ان يكون ما يخالطها من الضد يوثر فيها اثرا بينا وانها مادامت كيفياتها صادقة محسوسة لا يحس اضدادها فيها فهي غالبة القوي وهذا هو في الطعوم لاعلي انه واجب بل علي انه اكثري وبعد الطعوم في الروايح وبعدهما في الالوان وهو في الالوان كغير الموثوق به ومن الاسباب التي فاقت فيها الطعوم الروايح في هذا الباب وصولها الي الحس لملاقاة فهي اولي من ان يوصل من جميع اجزا الدوا قوة والروايح والالوان توثر بلا ملاقاة من اجرامها فيجوز ان يصل الي الحس من اجزا ذي الرايحة بخار من لطيف اجزايه ويستعصي البخار من كثيف اجزايه فلا يتبخر ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي ولان الروايح قد تدل علي الطعوم مثل الرايحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت الروايح تالية للطعوم فالطعوم اكثر صحة دلالة ثم الروايح ثم الالوان ثم لو كانت الطعوم ايضا لايقع فيها هذا التركيب المذكور لما كان الافيون في مرارته مع برده المفرط وهذا الغلط الذي يقع في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه من جانب الحر اعني ان يكون الدوا له طعم يدل علي الحرارة وهو بارد فان هذا اكثر من ان يكون الدوا له طعم يدل علي البرد وهو حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوي اثارا واظهر افعالا وانفذ فلو كان قد خالط البارد في المزاج الطبيعي حار تبلغ قوته مبلغ يكسر برد ما يقابله لقد كان بالحري ان يظهر له طعم يكسر طعمه اذ كان في جميع الاحوال انفذ واغلب واولي بان تحد الطعوم والروايح ولهذا السبب كانك لاتجد حامضا او عفصا الا مزج فيه في الحس ويكون حارا باغلب مزاجه كما تجد مرا ولذاعا ويكون باردا في اغلب مزاجه علي ان هذا ايضا اكثري واكثرية من الاخر وليس بواجب فاذا عرفت هذا القانون فيجب ان تقتص عليك ما يقوله الاطبا في الطعوم والروايح والالوان فانهم يجعلون الطعوم البسيطة تسعة وهي وان كان لابد ثمنية طعوم وواحد هو عدم للطعم وهو التفه المسيخ الذي لايكون له طعم ولا يدرك منه طعم البتة كالما وكانهم يسمون بالطعم كل ما يحكم عليه بالذوق حكما وهو بالفعل او حكما وهو بالقوه لم ينفعل البتة وهو الذي لاطعم له وهو علي وجهين اما تفه عادم للطعم بالحقيقة واما تفه عادم له عند الحس والتفه في الحقيقة هو الذي لاطعم له بالحقيقة والتفه عند الحس هو الذي له في نفسه طعم الا انه لشدة تكاثفه لايتحلل منه شي يخالط اللسان فيدركه ثم اذا احتيل في تحليل اجزايه وتلطيفها احس طعمه مثل النحاس والحديد فان اللسان لايدرك منهما طعما لانه لايتحلل من جرمهما شي يصير الي الرطوبة المبثوثة في اللسان التي هي واسطة في حس الذوق ولو احتيل في تصديفه تصيره اجزا صغارا لظهر له طعم قوي واما الطعوم الثمانية التي يذكرونها التي هي بالحقيقة طعوم بعد التفه فهي الحلاوة والمرارة والحرافة والملوحة والحموضة والعفوصة والقبض والدسومة ويقولون ان الجوهر الحامل للطعم اما ان يكون كثيفا ارضيا واما ان يكون لطيفا واما ان يكون معتدلا وقوته اما ان تكون حارة واما ان تكون باردة واما متوسطة فالكثيف الارضي ان كان حارا فهو مر وان كان باردا فهو عفص وان كان معتدلا فهو حلو واللطيف ان كان حارا فهو حريف وان كان باردا فهو حامض وان كان معتدلا فهو دسم والوسط في الكثافة واللطف ان كان حارا فهو مالح وان كان باردا فهو قابض وان كان معتدلا فقد قالوا انه تفه وفي التفه كلام والحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان الحريف اقوي علي التحليل والتقطيع والجلا من المر ثم المالح كانه مر مكسور برطوبة باردة يدل عليه ما ذكرناه من نحو تكونه وكذلك اذا سخن المالح بشمس او نار او بمفارقة المايية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وكذلك البورق والملح المر اسخن من الملح الماكول والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك يكون الفواكه التي تحلو تكون اولا فيها عفوصة شديدة التبريد فاذا جرت فيها هوايية ومايية حتي يعتدل قليلا بالهوايية وباسخان الشمس المنضج مالت الي الحموضة مثل الحصرم وفيما بين ذلك يكون الي قبض يسير ليس بعفوصة ثم ينتقل الي الحلاوة اذا عملت فيها الحرارة المنضجة وربما انتقل من العفوصة الي الحلاوة من غير تحمض مثل الزيتون لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو في الاكثر اكثر تبريدا منه للطافته ونفوذه والعفص والقابض يتقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ومما يعينه علي تخشينه انه لاينقسم لكثافته الي اجزا صغار بسرعة ولا يلتحم بعضه ببعض بسرعة ولهاتين الحالتين تفترق مواقعه من اللسان افتراقا محسوسا فيختلف قبضه في اجزايه فيختلف وضعها فيخشن ويعين علي ذلك اختلاف اجزا العضو في مسامته ومضامه والعفص الطف وادخل والحريف والمر يجردان اللسان جردا لكن المر انما يجرد ظاهر اللسان والحريف يغوص جرده وتفريقه لانه لطيف الجوهر غواص واما المر فثقيل الجوهر يابسه ولذلك لايقبل الصرف منه عفونة يتولد منها فيه حيوانا ولا يغذوا الصرف منه حيوانا وليبوسة المر ما يجرد مع تخشين ما ومما يقوي حرارة الحريف علي حرارة المر نفوذه فيقطع شديدا ويحلل شديدا حتي ياكل ويعفن ويبلغ ان يهلك والحلو والدسم كلاهما يبسطان اللسان ويلينانه بتسييل ما اداه البرودة وعقده من غير تحليل ويزيلان خشونته لكن الدسم يفعل ذلك من غير تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين فلذلك ينضج الحلو اكثر قالت الاطبا وانما صار الحلو لذيذا لانه يجلو الغليظ جلا يصلحه ويسيله ويلينه ويزيل اذي جموده من غير تقطيع وتفريق اتصال وملاقاة بعنف ولا يسخن سخونة موذية بل لذيذة مثل لذة الما المعتدل الحر اذا صب علي الخصر واما القول الفصل في هذا فعندهم من اعلي درجة من الاطبا وليس يجب ان يكون ما هو احلي اغذي ولا ما هو الذ اغذي وان كان لابد من ان يكون في كل غاذ عند الاطبا حلاوة ما لان الغذا يحتاج الي شرايط اخري غير الحلاوة هذا والدسم مناسب للحلو لكن الكثيف المستحيل اليهما بفعل الحرارة المناسبة يستحيل الي الحلاوة اذا كان مع تلطفه بالمايية وقليل هوايية ويستحيل الي الدسومة اذا كان مع تلطفه بالمايية العذبة ويخالطها هوايية كثيرة اشتدت مداخلتها للمايية والمر والمالح يجردان اللسان جردا لكن المالح يجرد خفيفا ويغسل ولا يخشن ويعينه عليه تادي ملاقاته للعضو الي جميع اجزايه بالسوية للطافته ولكنه يوذي فم المعدة والمر يجرد شديدا حتي يخشن ويعينه عليه اختلاف مواضعه علي ما قلنا والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف يلذعه لذعا شديدا مع تسخين والحامض يلذعه لذعا وسطا بلا تسخين والمالح يحدث من انحلال المر في التفه المايي فاذا انعقد كالرماد صار ملحا والحامض يحدث من استحالته الحلاوة بنقصان الحرارة ونضج العفوصة بزيادة الرطوبة والحرارة وجوهره في جملة الامر جوهر رطب وكذلك الحلو فان جوهره الي الرطوبة وجوهر المر والعفص الي اليبوسة وافعال الحلو الانضاج والتليين وتكثير الغذا والطبيعة تحبه

والقوي الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلا والتخشين وافعال العفوصة القبض ان ضعف والعصر ان اشتد وافعال القبض القبض والتكثيف والتصليب والحبس وافعال الدسومة التليين والازلاق وانضاج قليل وافعال الحرافة التحليل والتقطيع والتعفين وافعال الملوحة الجلا والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل اجتماع المرارة والقبض في الحضض وتسمي البشاعة ومثل اجتماع المرارة والملوحة في البسخة وتسمي الزعوقة ومثل اجتماع الحرافة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل اجتماع المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل اجتماع المرارة والتفه في الهندبي وربما يعاون مقتضي طعمين علي تقوية مقتضي طعم فان الحدة والحرافة الثابتة في الخل من الخمر يجعلانه اشد تبريدا لان الحدة والحرافة بفتحان المنافذ فيعينان علي التنفيذ وان لم يبلغا في الخل ان يسخنا تسخينا يعتد به فيصير تبريد الخل اغوص وربما يعاوق مقتضي طعمين منهما مثل الحموضة والعفوصة في الحصرم فان عفوصة الحصرم تمنع حموضته عن التبريد البالغ النافذ وربما كان القوام معينا للكيفية وربما كان مضادا اما المعين فمثل اللطافة التي تقارن الحموضة فتجعل تبريدها اغوص واما المضاد فمثل الكثافة التي تقارن المصل فتجعل تبريدها اقل مسافة وقد يعرض ان يكون بعض الطعوم غير صرف ثم يصرف علي الزمان مثل ما الحصرم فانه اذا طالت عليه المدة خلصت عليه حموضته لكثرة ما يرسب من العفص وغيره وقد يعرض ان يكون بعض الطعوم صرفا فيخلطه الزمان بغيره مثل العسل فانه يمرره ويحرفه الزمان زيادة تمريرو تحريف وكما يقوي تمرير الزمان او تحريفه وعصير العنب يمرره الزمان اولا مرارة ممزوجة ثم ياخذ فيها الي الصرافة واذا اختلط العفص والمر كان جلا مع قبض ويصلح لادمال القروح التي فيها رهل قليل ويصلح لكل اطلاق سببه سدد وينفع الطحال نفعا شديدا ان كانت المرارة ليست فيها بضعيفة وجميع ما بهذه الصفة فانه نافع للمعدة والكبد فان المر المطلق والحريف المطلق يضران بالاحشا فان وافقها القبض نفعت فانها لمرارتها تجلوا وبما فيها من القبض تحفظ قوة الاحشا وقد يكون في القابض المر بل في القابض الذي لا تظهر فيه كثير مرارة قوة تسهل الصفرا والمايية بالعصر ولا يكون فيه قوة مسهلة للبلغم اللزج خصوصا ان كان القبض اقوي من المرارة وهذا كالافسنتين وكل حلو مع قبض فهو حبيب الي الاحشا ايضا لانه لذيذ ومقو وينفع الخشونة وكل يجفف لعفوصته اوقبضه اذا كانت فيه دسومة اوتفه اوحلاوة وبالجملة ما يمنع اللذاع فهو منبت للحم فان كان قبض مع حرافة اومرارة وهو المركب من جوهر ناري وارضي فهو يصلح للقروح التي فيها رطوبة ردية ويصلح جدا للادمال وقد يتركب قوي هذه بحسب تركب قوي موادها وطعومها علي القياس الذي اشترطناه قبل فهذا ما نقوله في الطعوم وما يلزم علي اصولهم واما الكلام المحقق في هذه الامور فللعلم الطبيعي والطبيب يكفيه هذا القدر ما خوذا منهم واما الروايح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة ولكن مشممها ومسعطها هي الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في تقريب الروايح الي القوة الشامة هو جوهر لطيف بخاري وان كان قد يجوز ان يكون علي سبيل استحالة الهوا من غير تحلل شي من ذي الرايحة الان الاول هو الاكثري فجميع الروايح التي يحس منها لذع او تميل الي جنبة الحلاوة فكلها حارة والتي يحس حامضة وكرجية ندوية فكلها باردة والطيب اكثره حار الاما يصحبه تندية وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان اجسامها لا تخلوا عن جوهر مبرد يصحب الرايحة الي الدماغ وكل طيب حار وكذلك جميع الافاوية وهي لذلك مصدعة واما الالوان فقد قلنا فيها وعرفنا انها تختلف في اكثر الامور ليست كالروايح لكنها تهدي في معني واحد هداية اكثرية وهو ان النوع الواحد اذا اختلف اصنافه وكان بعضه الي البياض وبعضه الي الصبغ الاحمر والاسود فان الضارب الي البياض ان كان الطبع في النوع باردا هو ابرد والضارب الي الاخر من اقل بردا وان كان الطبع الي الحر فالامر بالعكس وقد يختلف هذا في اشيا لكن الاكثري هو الذي قلته فلننتقل الان في افعال قوي الادوية المفردة

المقالة الرابعة في تعرف افعال قوي الادوية المفردة

نقول ان للادوية افعالا كلية وافعالا جزيية وافعالا تشبه الكلية والافعال الكلية هي مثل التسخين والتبريد والجذب والدفع والادمال وما اشبه هذه والافعال الجزيية مثل المنفعة في السرطان والمنفعة في البواسير والمنفعة في اليرقان وما اشبه ذلك والافعال التي تشبه الكلية فمثل الاسهال والادرار وما اشبه ذلك فهذه وان كانت جزيية لانها افعال في اعضا مخصوصة والات مخصوصة فانها تشبه الكلية لانها افعال في امور يعم نفعها وضررها مع انه ينفعل عنها البدن كله لا بالعرض ونحن انما نذكر هاهنا افعالها الكلية والشبيهة بالكلية فاما الافعال الكلية فمنها ما هي اوايل ومنها ما هي ثوان والاوايل هي الافعال الاربعة التي هي التبريد والتسخين والترطيب والتجفيف واما الثواني فمنها ما هي هذه الافعال بعينها لكنها مقدرة او مقايسة بحد زيادة اونقصان مثل الاحراق ومثل العونة ومثل الاجماد والنهوة فانها بعينها تسخينات وتبريدات لكنها مقدرة اومقايسة ومنها ما هي افعال اخري ولكنها صادرة عن هذه مثل التخدير والختم والجذب والالزاق والتفتيح والتعرية وما اشبه ذلك واما الشبيهة بالكليات فمثل الاسهال والادرار والتعريق وقبل ان نتكلم في افعالها فنتكلم في صفات لها في انفسها فنقول ان الصفات التي للادوية في انفسها بعضها هي الكيفيات الاربع المعلومة وبعضها الروايح والالوان وبعضها صفات اخري المشهور منها هي هذه اللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والجمود والسيلان واللعابية والدهنية والنشف والخفة والثقل والدوا اللطيف هو الذي من شانه اذا انفعل من القوة الطبيعية التي فينا ان يتقسم في ابداننا الي اجزا صغيرة جدا مثل الزعفران والدارصيني وهذا الدوا انفع في جميع تاثيراته حتي ان تجفيفه وان لم يكن فيه لذع يبلغ تجفيف الشي القوي اللاذع ويعني بالكثيف ما ليس ذلك من شانه مثل القرع والجبسين ويعني باللزج كل دوا من شانه بالفعل او بالقوة التي فعلها عند تاثير الحار الغريزي فيه ان يقبل الامتداد معلقا فلا ينقطع كما يمد وهو الذي اذا لزم طرفاه جسمين يتحركان الي المباعدة امكن ان يتحركا معه من غير ان ينفصل ما بينهما مثل العسل والهش هو الدوا الذي يتجزا اجزا صغارا بضغط يسير مع يبوسة وجمودة مثل الصبر الجيد والجامد هو الدوا الذي من شانه ان يصير بحيث تتحرك اجزاوه الي الانبساط عن اي وضع فرض الا انه بالفعل ثابت علي شكله ووضعه بسبب بارد جدا مثل الشمع وبالجملة هو الذي من شانه ان يسيل الا انه غير سايل بالفعل والدوا

والدوا السايل ❋ هو الذي لا يثبت علي شكله ووضعه اذا اثر علي جرم صلب بل تتحرك اجزاوه العليا الي السفلي في الجهات الممكن له سلوكها مثل المايعات كلها

والدوا اللعابي ❋ هو الذي من شانه اذا نقع في الما او في جسم ماي تميزت منه اجزا تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما الي اللزوجة مثل بزر القطونا والخطمي والبزور اللعابية تسهل بالازلاق الا ان تشوي فتصير لعابيتها مغرية فتحبس ❋ والدهني ❋ هو الدوا الذي في جوهره شي من الدهن مثل الحبوب والنشف ❋ هو الدوا اليابس بالفعل الارضي الذي من شانه اذا لاقاه الما والرطوبات السيالة ان يغوص المايية وينفذ في منافذ منه خفية حتي لا يري مثل النورة الغير المطفاة واما الخفيف والثقيل فالامر فيهما ظاهر واما افعال الادوية فيجب ان نعد المشهورات علي الشرايط المذكورة منها عدا ثم نتبعها بالرسوم والشروح لاسمايها طبقة واحدة فيقال دوا مسخن ملطف ● محلل ● جال مخشن مفتح مرخ ● منضج ● جاذب ● مقطع ● هاضم ● كاسر الرياح ● مجمر ● محكك ● مقرح ● اكال ● محرق لاذع ● مفتت ● معفن ● كاو ● مقشر وطبقة اخري ● مبرد ● مقو ● رادع ● مغلظ ● مفجج ● مخدر ● وطبقة اخري ● مرطب ● منفخ ● غسال ● موسخ للقروح ● مزلق مملس ● وطبقة اخري مجفف ● عاصر ● قابض ● مسدد ● مغر ● مدمل ● منبت ● للحم ● خاتم ● وجنس اخر من صفات الادوية بحسب افعالها قاتل ● سم ● ترياق ● بادزهر ● وايضا مسهل ● مدر ● معرق ● ونحن نصف كل واحد من هذه الافعال برسمه

فالملطف ❋ هو الدوا الذي من شانه ان يجعل قوام الخلط ارق بحرارة معتدلة مثل الزوفا والحاشا والبابونج

والمحلل ❋ فهو الدوا الذي من شانه ان يفرق الخلط بتبخيره اياه واخراجه عن موضعه الذي اشتبك فيه جزا بعد جز حتي انه بدوام فعله يفني ما بقي لقوة حرارته مثل الجند بيدستر

والجالي ❋ هو الدوا الذي من شانه ان يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام في سطح العضو حتي يبعدها عنه مثل ما العسل وكل دوا جال فانه بجلايه يلين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية وكل مر جال

والمخشن ❋ هو الدوا الذي يجعل سطح العضو مختلف الاجزا في الارتفاع والانخفاض اما لشدة تقبيضه مع كثافة جوهره علي ما سلف واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستوا واما بجلايه عن سطح خشن في الاصل املس بالعرض فانه اذا جلا عن عضو متين القوام سطحه خشن مختلف وضع الاجزا رطوبة لزجة سالت عليه واحدثت سطحا غريبا املس خرجت الخشونة الاصلية وبرزت وهذا الدوا مثل الاكليل الملك واكثر ظهور فعلها في التخشين انما هو في العظام والغضاريف واقله في الجلد

والمفتح ❋ هو الدوا الذي من شانه ان يحرك المادة الواقعة في داخل تجويف المنافذ الي خارج لتنقي المجاري مفتوحة وهذا اقوي من الجالي مثل فطراساليون وانما يفعل هذا لانه لطيف ويحلل اولانه لطيف ومقطع ويستعمل معني المقطع بعد اولانه لطيف وغسال ويستعمل معني الغسال بعد وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح واذا كان الي الحرارة اومعتدلا وكل لطيف حامض مفتح

والمرخي ❋ هو الدوا الذي من شانه ان يجعل قوام الاعضا المكتنفة للمسام الين بحرارته ورطوبته فيعرض من ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل مثل ضماد الشبث وبزر الكتان

والمنضج ❋ هو الدوا الذي من شانه ان يفيد الخلط نضجا لانه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة تحبس الخلط الي ان ينضج ولا يتحلل بعنف فيفرق رطبه من يابسه وهو الاحتراق

والهاضم ❋ هو الدوا الذي شانه ان يفيد الاعضا هضما وقد عرفته فيما سلف

وكاسر الرياح ❋ هو الدوا الذي من شانه ان يجعل قوام الريح رقيقا هوائيا بحرارته وتجفيفه فيتحلل وينتفض عما يحتقن فيه مثل بزر السذاب وغيره

والمقطع ❋ هو الدوا الذي من شانه ان ينفذ بلطافته فيما بين سطح الخلط اللزج والسطح الذي التزق به فيبريه عنه وكذلك يحدث لاجزايه سطوحا متباينة للفعل بتقسيمه اياها فيسهل اندفاعها من الموضع المتشبث به مثل الخردل والسكنجبين والمقطع بازا اللزج الملتزق كما ان المحلل بازا الغليظ والملطف بازا المكثف ويعد كل منها الذي قرن به في الذكر وليس من شرط المقطع ان يفعل في قوام الخلط شيا بل في اتصاله فربما فرقه اجزا وكل واحد منها علي مثل القوام الاول

والجاذب ❋ هو الدوا الذي من شانه ان يحرك الرطوبات الي الموضع الذي يلاقيه وذلك للطافته وحرارته مثل الجند بيدستر والدوا الشديد الجذب هو الذي يجذب من العمق نافع جدا لعرق النسا واوجاع المفاصل الغايرة ضمادا بعد التنقية وبها ينزع الشوك والسلي من محابسها

واللاذع ❋ هو الدوا الذي له كيفية نفاذة جدا لطيفة تحدث في الاتصال تفرقا كثيرا لعدد متقارب الوضع متغير المقدار فلا يحس كل واحد بانفراده ويحس الجملة كالوجع الواحد مثل ضماد الخردل بالخل او الخل نفسه

والمحمر ❋ هو الدوا الذي من شانه ان يسخن العضو الذي يلاقيه تسخينا قويا حتي يجذب الدم اليه جذبا قويا يبلغ ظاهره فيحمره وهذا الدوا مثل الخردل والتين والفوذنج والادويه المحمرة يفعل فعلا مقاربا للكي

والمحكك ❋ هو الدوا الذي من شانه بحدته وتسخينه ان يجذب الي المسام اخلاطا لذاعة حاكة ولا يبلغ ان يقرح وربما اعانه شوك زغبية صلاب الاجرام غير محسوسة كالكبيكج

والمقرح ❋ هو الدوا الذي من شانه ان يفني ويحلل الرطوبات الواصلة بين اجزا الجلد ويجذب المادة الرديه اليه حتي يصير قرحة مثل البلاذر

والمحرق ❋ هو الدوا الذي من شانه ان يحلل لطيف الاخلاط والاعضا وتبقي رماد يتها مثل الفربيون

والاكال ❋ هو الدوا الذي من شانه يبلغ من تحليله ان ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار

والمفتت ❋ هو الدوا الذي اذا صادف خلطا متحجرا اصغر اجزاوه ورضها مثل مفتت الحصاة من حجر اليهود وغيره

والمعفن ❋ هو الدوا الذي من شانه ان يفسد مزاج العضو او مزاج الروح الصاير الي العضو ومزاج رطوبته بالتحليل حتي لا يصلح ان يكون جزا لذلك العضو ولا يبلغ ان يحرقه او ياكله ويحلل رطوبته بل يبقي فيه رطوبة فاسدة يعمل

فيها غير الحرارة الغريزية ذبعفن وهذا مثل الزرنيخ والثافسيا وغيره

والكاوي ✽ هو الدوا الذي يحرق الجلد احراقا يجففا بصلبه ويجعله كالجمة فيصير جوهر ذلك الجلد سدا لمجري خلط سايل لو قام في وجهه ويسمي خشكريشة ويستعمل في حبس الدم من الشرايين ونحوها مثل الزاج والقلقطار

والقاشر ✽ هو الدوا الذي من شانه لفرط جلايه ان يجلوا اجزا الجلد الفاسدة مثل القسط والزراوند وكل ما ينفع البهق والكلف ونحوها

والمبرد ✽ معروف وانت تعرف ذلك

والمقوي ✽ هو الدوا الذي من شانه ان يعدل قوام العضو ومزاجه حتي يمتنع من قبول الفضول المنصبة اليه والافات اما لخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق واما لاعتدال مزاجه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد علي ما يراه جالينوس في دهن الورد

والرادع ✽ هو مضاد الجاذب وهو الدوا الذي من شانه لبرده ان يحدث في العضو بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارته الحادثه ويجمد السايل اليه ويخثره فيمنعه عن السيلان الي العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام

والمغلظ ✽ وهو مضاد الملطف وهو الدوا الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما باجماده واما باختاره واما لمخالطته

والمفجج ✽ وهو مضاد الهاضم والمنضج وهو الدوا الذي من شانه ان يبطل لبرده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذا والخلط حتي يبقي غير منهضم ولا ينضج

والمخدر ✽ هو الدوا البارد الذي يبلغ من تبريده للعضو الي ان يحيل جوهر الروح الحاملة اليه قوة الحركة والحس باردا في مزاجه غليظا في جوهره فلا تستعمله القوي النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تاثير القوي النفسانية مثل الافيون والبنج

والمرطب ✽ هو الدوا المعروف

والمنفخ ✽ هو الدوا الذي في جوهره رطوبة غريبة غليظة اذا فعل فيها الحار الغريزي لم يتحلل بسرعة بل استحال ريحا مثل اللوبيا وجميع ما فيه نفخ فهو مصدع ضار للعين ولكن من الادوية والاغذية ما يحيل الهضم الاول رطوبته الي الريح فيكون نفخه من المعدة وانحلال نفخه فيها وفي الامعا ومنه ما تكون الرطوبة الفضلية التي فيه وهي مادة النفخ لا ينفعل من المعدة شيا الي ان ترد العروق اولا ينفعل بكليتها في المعده بل بعضها ويبقي منها ما انما ينفعل في العروق ومنها ما ينفعل بكليته في المعدة ويستحيل ريحا ولكن لا يتحلل بل يحتبس في المعدة بل ينفذ الي العروق وبحيثه باقيه فيه وبالجملة كل دوا فيه رطوبة فضلية غريبة مما يخالطه نمعه نفخ مثل الزنجبيل ومثل بزر الجرجير وكل دوا له نفخ في العروق فانه منعظ

والغسال ✽ وهو كل دوا من شانه أن يجلوا لا بقوة فاعلة فيه بل بقوه منفعلة يعينها الحركة اعني بالقوه المنفعلة الرطوبة واعني بالحركة السيلان فان السايل اللطيف اذا جري علي فوهات العروق الان برطوبته الفضول وازالها سيلانه مثل ما الشعير والما القراح وغير ذلك

والموسخ للقروح ✽ هو الدوا المرطب الذي يخالط رطوبات القروح فيصيرها اكثر ويمنع التجفيف والادمال

والمزلق ✽ هو الدوا الذي يبل سطح جسم ملاق لمجري يحتبس فيه حتي يبر يه عنه ويصير اجزاه اقبل للسيلان للبيتها المستفاد لمخالطته ثم يتحرك عن موقفها بنقلها الطبيعي او بالقوة الدافعة كالاجاص وغيره في اسهاله

والمملس ✽ هو الدوا اللزج الذي من شانه ان يبسط علي سطح عضو خشن انبساطا املس السطح فيصير ظاهر ذلك الجسم املس مستور الخشونة او تسيل اليه رطوبة تنبسط هذا الانبساط

والمجفف ✽ هو الدوا الذي يفني الرطوبات بتحليله ولطفه

والقابض ✽ هو الدوا الذي يحدث في العضو فرط حركة اجزاله الاجتماع ليتكاثف في وضعها ويفسد المجاري

والعاصر ✽ هو الدوا الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه الاجزاله ان يضطر الرطوبات الرقيقة المقيمة في خللها له الانضغاط والانفصال

والمسدد ✽ هو الدوا اليابس الذي يحتبس لكثافته ويبوسته اولتغريته في المنافذ فيحدث فيها السدة

والمغري ✽ هو الدوا اليابس الذي فيه رطوبة يسيرة لزجة يلتصق بها علي الفوهات فيسدها فيحبس السايل وكل لزج سيال مزلق اذا فعل فيه النار صار مغريا سادا حابسا

والمدمل ✽ هو الدوا الذي يجفف ويكثف الرطوبة الواقعة بين سطحي الجراحة المتجاورين حتي يصير له التغرية واللزوجة فيلتصق احدهما بالاخر مثل دم الاخوين والصبر

والمنبت للحم ✽ وهو الدوا الذي من شانه ان يحيل الدم الوارد علي الجراحة لحما لتعديل مزاجه وعقده اياه بالتجفيف

والمقصة ✽ هو الدوا الذي لا طعم له ويفعل افعالا جيدة

والخاتم ✽ هو الدوا المجفف الذي يجفف سطح الجراحة حتي يصير خشكريشة عليه يكنه من الافات له ان ينبت الجلد الطبيعي وهو كل دوا معتدل في الفاعلتين يجفف بلا لذع

والدوا القاتل ✽ هو الذي يحيل المزاج له افراط مفسد كالافربيون والافيون

والسم ✽ هو الذي يفسد المزاج لا بالمضادة فقط بل بخاصية فيه كالبيش

والترياق والفاذزهر ✽ فهما كل دوا من شانه ان يحفظ علي الروح قوته وصحته ليدفع بها ضرر السم عن نفسه وكان اسم الترياق بالمصنوعات اولي واسم الفاذزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان يكون النباتيات من المطبوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم الفاذزهر ويشبه ايضا ان لا يكون بينهما كثير فرق واما المسهل والمدر والمعرق فانها معروفة وكل دوا يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما في السورنجان فانه نافع في اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجري المادة فلا يرجع اليها المادة ولا يخلفها اخري

اخري وكل دوا محلل وفيه قبض فانه معتدل ينفع استرخا المفاصل وتشنجها والاورام البلغمية والقبض والتحليل كل واحد منهما يعين في التجفيف واذا اجتمع القبض والتحليل اشتد اليبس والادوية المسهلة والمدرة في اكثر الامر متمانعة الافعال فان المدر في اكثر الامر يخفف الثقل والادوية التي يجتمع فيها قوة مسخنة وقوة مبردة فانها نافعة للاورام الحارة في تصعدها وفي انتهايها لانهما تقبض تردع وبما تسخن تحلل والادوية التي تجتمع فيها الترياقية مع البرد ينفع من الدق منفعة شديدة والتي تجتمع فيها الترياقية مع الحرارة ينفع من برودة القلب اكثر من غيرها واما القوة التي تقسم فتضع كل مزاج بازا مستحقه حتي لا تضع للقوه المحللة في جانب المادة التي تنصب الي العضو ولا المبردة في جانب المادة المنصبة عنه فهي الطبيعة الملايمة بتسخير الباري تعا

المقالة الخامسة في احكام تعرض للادوية من خارج

فنقول الادوية قد يعرض لها احكام بسبب الاحوال التي تعرض لها بالصناعة وذلك مثل الطبخ والسحق والاحراق بالنار والغسل والاجماد في البرد والوضع في جوار ادوية اخري فان من الادوية ما يتغير احكامها بما يعرض لها من هذه الاحوال وقد تتغير احكامها بممازجتها بادوية اخري وان كان الكلام في ذلك اشبه بالكلام في تركيب الادوية فنقول ان من الادوية كثيفة الاجرام فلا ترسل قواها في الطبخ الا بفضل تعنيف عليها بالطبخ مثل اصل الكبر والزراوند والزرنباد وما اشبه ذلك ومنها ادوية معتدلة يكفيها الطبخ المعتدل فان عنف بها تحللت قواها ويصعدت مثل البزور المدرة للبول ومثل اسطوخودوس وما اشبهه ومنها ادوية لا تبلغ بطبخها الطبخ المعتدل بل ادني الطبخ يكفيها فان زيد علي اغلاة واحدة تحللت قوتها وفارقت بالطبخ ولم يبق لها اثر مثل الافثيمون فانه اذا اجيد طبخه بطلت قوته ومن الادوية ما يبطل السحق قوته اصلا مثل السقمونيا فيجب ان يسحق بغاية الرفق كي لا ينالها من السحق حرارة مفسدة لقوتها والصموغ اكثرها بهذه الصفة وتحليلها في الرطوبة اوفق من سحقها وجميع الادوية التي يفرط في سحقها فان افعالها تبطل فانه ليس كلما صغر الجرم حفظ قوته بقدره وعلي نسبة صغره بل يجوز ان يبلغ النقصان بالجسم الي حد لا يفعل الجسم بعده من فعله الذي يخصه شيا فانه ليس اذا كان قوة جسم تحرك حركة ما يجب ان يكون نصف ذلك الجسم يحرك ذلك المتحرك عنه شيا اصلا مثل عشرة انفس ينقلون جملا في يوم واحد فرسخا فليس يجب ان يكون الخمسة ينقلونه شيا فضلا عن ان ينقلونه نصف فرسخ ولا ايضا ان يكون نصف ذلك الجمل قد انفرد حتي تنال الخمسة مفردة فيقتدرون علي نقلها بل يمكن ان يكون القابل للثقل لا ينفعل عن نصف القوة اصلا اذ هو الجملة والنصف منه غير قابل من نصفها ما يقبله في حالة الانفراد لانه متصل بالنصف الاخر غير معد لتحريكه فيه مفردا ولذلك ليس كلما صغر جرم الدوا وقلت قوته تجد منفعلا في الصغر مثله ولا ايضا يجب ان يكون هو بقدر نسبة صغره يفعل في المنفعل عن الاكبر فعلا البتة علي ان قوما يرون ان التصغير يبطل الصورة والقوة وقولهم في المركبات اقرب الي ان لا يشتد استكثاره والادوية اذا كان لها فعل ما فافرط في سحقها امكن ان تنتقل الي نوع اخر من الفعل فان كان مثلا يقوي علي استفراغ خلط او ثقل يجزع عن ذلك فيصير مستفرغا للمايية لسقوط قوتها ولانها لصغرها تصير انفذ فيحصل بسرعة في عضو غير الذي يقف فيه اذا كان كثيرا فيصدر فعله عنه وفيه كما حكي جالينوس انه اتفق ان افرط في سحق اخلاط الكموني فانقلب مدرا للبول بعدما هو في طبيعته مطلق للطبيعة فيجب ان لا يبالغ في سحق الادوية اللطيفة الجواهر بل انما يجب ان تقع المبالغة في سحق الادوية الكثيفة الجواهر وخصوصا اذا اريد تنفيذها الي غاية بعيدة وكانت كثيفة ثقيلة الحركة مثل ادوية الريه اذا كانت معمولة من البسد واللولو والشاذنج وما اشبهه واما احكام الاحراق فان من الادوية ما يحرق لينقص من قوته ومنها ما يحرق ليزاد في قوته وجميع الادوية الحارة اللطيفة الجواهر او معتدلها فانها اذا احرقت لينقص من حرها وحدتها بما يتحلل من الجوهر الناري المستكن فيها مثل الزاجات والقلقطار واما الادوية التي جواهرها كثيفة وقوتها غير حارة ولا حادة فان الاحراق تفيدها قوة حادة مثل النورة فانها كانت حجرا لا حدة فيه فلما احرق استحاد حادا فالدوا يحرق لاحد اغراض خمسة اما لان يكسر من حدته واما لان يفاد حدة واما لتتلطف جوهره الكثيف واما لان يهيا للسحق واما لان تبطل رداة في جوهره مثال الاول الزاج والقلقطار مثال الثاني النورة مثال الثالث السرطان وقرن الايل الذي يحرق مثال الرابع الابريسم فانه يستعمل في تقوية القلب وان يستعمل مقرضا اولي من ان يستعمل محرقا لكنه لا يبلغ التقريض من تصغر اجزايه مبلغا كافيا الا تصغيره فيحرق مثال الخامس احراق العقرب في غرض استعماله للحصاة فاما الغسل فانه يسلب كل دوا ما يخالطه من الجوهر الحاد اللطيف ويسكن منه ويعدله ثمنه ما يبرد به بعد الحرارة المفرطة وهذا كل دوا ارضي استفاد من الاحراق نارية فان الغسل يبريه عنها مثل النورة المغسولة فانها تبقي معتدله ويزول احراقها ومنه ما ليس الغرض تبريده فقط بل التمكن من تصغير اجزايه وتصقيلها حتي يبلغ الغاية مثل سحق التوتيا في الما ومنه ما يغسل لتفارقه قوة لا تراد مثل الاستقصا في غسل الحجر الارمني واللازورد حتي تفارقها القوة المغثية واما الجمود فان كل دوا جمد فالقوة اللطيفة فيه تبطل وتزداد بردا ان كان بارد الجوهر واما المجاورة فان الادويه قد تكتسب بالمجاورة كيفيات غريبة حتي تستحيل افعالها فان كثيرا من الادويه البارده تصير حارة التاثير لاستفادتها من مجاورة الحلتيث والافربيون والجندبيدستر والمسك كيفية حارة وكثير من الادويه الحارة تصير باردة التاثير لاستفادتها من مجاورة الكافور والصندل كيفية باردة فيجب ان يعلم هذا من امر الادويه ويجنب الاجناس المختلفة بعضها من مجاورة بعض واما احكام الممازجة وتارة يصلح وتزول غوايلها مثال الاول ان بعض الادويه يكون فيه قوة مسهلة الا انها تحتاج الي معينة اذ ليس لها في طبيعتها معين قوي فاذا قارنها المعين فعلت بقوة مثل التربد فان له قوة مسهلة لكنه ضعيف الحدة فلا يقوي علي تحليل شديد فيستفرغ ما حضر من رقيق البلغم فاذا قرن به الزنجبيل اسهل بمعونه حدته خلطا لزجا كثيرا زجاجيا واسرع اسهاله وكذلك الافثيمون بطي الاسهال فاذا قارنه الفلفل والادوية اللطيفه اسهل بسرعة لانها تعينه في التحليل وكذلك الريوند فيه قوة قابضة قويه الا ان معها قوة مفتحة تنقص من فعلها فان خلط بالطين الارمني او بالاقاقيا قبض قبضا شديدا وقد يخلط

للتنفيذ والبذرقة كالزعفران يخلط مع الورد والكافور والبسد لينفذها الي القلب وقد يخلط لضد ذلك مثل بزر الجل يخلط بالملطفات النفاذة ليحبسها في الكبد مدة يتم فيها الفعل المقصود الذي اذا نفذ في الكبد بلطافتها استعجلت قبل تمام الفعل فبزر الجل يحرك الي القي فيثبط ما يحرك الي العروق بالمضادة واما التي يبطل بالممازجة فمثل ان يكون دواان يفعلان فعلا واحدا ولكن بقوتين متضادتين او كالمتضادتين فاذا اجتمعا فان اتفق ان كان احدهما اسبق الي فعله فعل فعلا وان لم يسبق احدهما الاخر تمانعا مثل البنفسج والهليلج فان البنفسج يسهل بالتليين والهليلج يسهل بالعصر والتكثيف فاذا ورد على المادة فعلاهما معا تباطلا فان سبق الهليلج ثم ورد عليه البنفسج لم يكن لاحدهما فعل وان سبق البنفسج فلين ثم ورد عليه الهليلج فعصر كان الفعل اقوي واما الثالث فمثاله الصبر والكثيرا والمقل فان الصبر يسهل وينقي المعا الا انه يجرح ويفتح افواه العروق فاذا صحبه الكثيرا والمقل غري الكثيرا ما جرده الصبر وقوي المقل افواه العروق فكانت سلامة فهذه قوانين وامثلة نافعة في معرفة طبايع الادويه واستعمالها

المقالة السادسة في التقاط الادوية وادخارها

فنقول ان الادويه بعضها معدنية وبعضها نباتيه وبعضها حيوانية والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المعروفة بها مثل القلقند القبرسي والزاج الكرماني ثم ان تكون نقية عن الخلط الغريب بل يجب ان يكون الملتقط هو الجوهر الصرف من بابه غير منكسر في لونه وطعمه الذي يخصه واما النباتيه فمنها اوراق ومنها بزور ومنها اصول وقضبان ومنها زهر ومنها صموغ ومنها جملة النبات كما هو والاوراق يجب ان تجتني بعد تمام اخذها من الحجم الذي لها وبقاها علي هيئتها قبل ان يتغير لونها وينكسر فضلا عن ان يسقط وتنتثر واما البزور فيجب ان تلتقط بعد ان يستحكم جرمها وتنفش عنها الفجاجة والمايية والاصول يجب ان يوخذ كما ربد ان تسقط الاوراق واما الزهر فيجب ان تجتني بعد التفتيح التام قبل التذبل والسقوط واما القضبان فيجب ان تجتني وقد ادركت ولم تاخذ في الذبول والتشنج واما الثمار فيجب ان تجتني بعد تمام ادراكها قبل استعدادها للسقوط واما الماخوذ بجملته فيجب ان يوخذ علي مضاضته عند ادراك بزره وكلما كانت الاصول اقل تشنجا والقضبان اقل تذبلا والبزور اسمن واكثر امتلا والفواكه اشد اكتنازا واوزن فهو اجود والعظم لا يغني مع الذبول والانقصاف بل ان كان مع وزانته فهو فاضل جدا والمجتني في صفاء الهوا افضل من المجتني في حال رطوبة الهوا وقرب العهد بالمطر والبرية كلها اقوي من البستانية واصغر حجما والجبلية اقوي من البرية والتي يجانبها مراوح ومشرفات اقوي من غيرها والذي اصاب وقت جناها اقوي من الذي اخطا زمانه وكل هذا في الاغلب الاكثر وكلما كان لونه اشبع وطعمه اظهر ورايحته اذكي فهو اقوي في بابه والحشيش يضعف بعد سنتين ثلث الا ما يستثني من ادويه معدودة مثل الخربقين فانهما اطول مدة بقا واما الصموغ فيجب ان تجتني بعد الانعقاد قبل الجفاف المعد للانفراك وقوة اكثرها لا تبقي بعد ثلث سنين خصوصا الافربيون ولكن الاقوي من كل طبقة يطول مدة بقايه علي جودته واذا اعوز الطري القوي اوشك ان يقوم الضعيف من العتيق للضعيف في كل شي مقامه واما الحيوانيات فيجب ان توخذ من الحيوانات الشابة في زمان الربيع ويختار اصحها اجساما واتمها اعضا وان ينزع منها ما ينزع بعد ذكاة ولا نلتفت الي الماخوذ من الحيوانات المنتنة بامراض تحدث لها فهذه هي القوانين الكلية التي يجب ان تكون عتيدة عند الطبيب في امر الادوية المفردة والان فانا ناخذ في الجملة الثانية ونريد ان نتكلم علي طبايع الادوية المفردة المعروفة عندنا والتي هي قريبة من ان يمكننا معرفتها اذا نتبع اثرها تفقدا للعلامات الصحيحة لها ونهمل ذكر ادوية لم يستانف منها الا على الاسامي فقط ونرتب الالواح المذكورة باصباغها

الجملة الثانية قسمناها الي عدة الواح والي بيان قاعدة في بيان الادوية المفردة

قد دللنا في الجملة الاولي على ترتيب الالواح التي رتبناها ونحن هاهنا نريد ان ندل على الامور الواقعة في كل لوح من الواح المذكورة في القاعدة وعلى الاصباغ التي تخصها واما الالواح الاربعة الاولي فامرها ظاهر واما بعدها التي تحتاج الي تفصيل الابواب والاصباغ ولا تظن انا قد تكلفنا استقصا عد ما عددناه فانا لم نفعل ذلك بل اوردنا ما وجدنا في ابواب الادوية المفردة التي ذكرناها منافع واحكام ما تختص بها

فاللوح الاول في الافعال والخواص ✤ لطيف. كثيف. لزج. نشاف. ملطف. مكثف. ملزق. محلل. جالي. مغري. مخشن. مملس. مفتح. يفتح. افواه العروق. مرخي. مقطع. كاسر الرياح. جاذب. لاذع. رادع. منق. مسكن الوجع. مجر. محكك. مقرح. اكال. محرق. مصلح للعفونة. معفن. كاوي. مغوي. منضج. مبخ. مخدر. مشدد للرخو والمتخلخل. منفخ. غسال. مزلق. عاصر. قابض. مطفي. مصف للدم. معرق. حابس للدم. حابس العرق. محمود الكيموس. مذموم الكيموس. يدفع ضرر المياه. كثير الغذا. قليل الغذا. يقوي الاعضا. يقوي الاحشا. ردي الخلط. يستحيل الي كل خلط. ينفع من امراض السودا. يولد السودا. يولد الصفرا. يولد البلغم. يدفع ضرر البلغم. يوافق المشايخ. افعال غريبة. فعله في الهوا. يذرق المسهلة ويعينها.

واللوح الثاني في الزينة ✤ ينقي. يكدر. يزيل السعوف. ينفع من البهق الاسود. من الوضح. من البرص. يحدث البرص. من القوبا. من الكلف. من النمش. يحدث الكلف. يحدث النمش. من اثار القروح. من اثار الجدري. من شقاق الوجه والشفة. يحمر اللون. من شقاق القدم. يقلع الوشم. من الثاليل. من رايحة الابط والبدن. ينتن رايحة الابط والبدن. يجذب السلي والشوك. يجلو الاسنان. يقلع الاسنان. من رايحة الانف من النخر. يورث النخر. مسمن مهزل. من القمل. يورث القمل. ينفع من الداخس. من الجذام. يورث الجذام. من اسنان الفار. من الاظفار المعوجة. من الاظفار المتاكلة. من النقط البيض فيها. يحفظ الثدي. يحفظ الخصية. يحسن اللون. يطيب النكهة. يسود الشعر. يبيض الشعر. يطول الشعر. يكثر الشعر. يحمر الشعر. يقوي الشعر. يجعد الشعر. يبسط الشعر. يشقق الشعر. من دا الثعلب. يمنع الشقاق. من دا الحية. من الانتثار. يمنع الصلع. ينثر. يصلع. يحلق. ينبت الشعر.

واللوح الثالث في الاورام والبثور ✤ من الاورام الحارة. من الاورام الباردة. من الاورام الباطنة. من اورام العصب. من اورام العضل. من اورام الاذنين. من اورام تحت الابط. من كثرة الماء. من اورام الكبد. من اورام الطحال. من اورام العصيب. من اورام الرحم. من ورم المثانة. من ورم الثدي. من ورم الانثيين. من ورم الكلية. من ورم المقعدة. من الغلغموني. من الورم الرخو. من الفلجة. من السرطان. من الورم الصلب. من الخنازير. من الشهدية. من الدبيلات. من الدبيلات الباطنة. من الجمرة. من النملة. من الشري. من الجاورسية. من النفاطات. من النار الفارسية. من الطاعون. من الاورام القرحية. من الحصف. من البثور اللبنيه. يولد الاورام الحارة. يولد الاورام الرخوة. يولد الاورام الصلبة. يولد السرطان.

واللوح الرابع في الجراح والقروح ✤ من القروح الساعية. من القروح الخبيثة. من القروح العفنة. من القروح الوسخة. يوسخ القروح. من النواصير. من الدشبد. يدمل. ينبت اللحم. يذهب اللحم الزايد. يختم. ينفع من الجرب والحكة. من حرق النار. من الاكلة. يمنع تعفن الاعضا. من النار الفارسي في العظام. يلين الحشكريشات. من التقرع. من تقشر الجبهة المتقرح. من الجرب السوداوي. يمنع الاعضا من التعفن. من قروح الرية.

واللوح الخامس في الات المفاصل ✤ من وجع المفاصل. من الفسخ. من الهتك. من الوثي. من الرض. من الاعيا. من وجع العصب. من التوا العصب. من صلابة المفاصل. علل العصب الباردة. ييبس العصب. يقوي الاعصاب. ورم العصب. قروح العصب. يضر العصب. وجع الظهر. السقطة. والضربة. التشنج. التمدد. الفالج. الرعشة. الخلع. الفتل والفتوق. اوجاع الخلع. اوجاع القدم. والاصابع

واللوح السادس في اعضا الراس ✤ من الصداع الحار. من الصداع البارد. من الشقيقة. من البيضة. يضر الدماغ الضعيف. يصدع. يقوي الراس. يزيد في الدماغ. ينقي الدماغ. يحلل الرياح في الراس. يفتح سدد الدماغ. يثقل الراس. يسبت وينوم. يسدر. يبطي بالسكر. ينفع من الصرع. يحرك الصرع. ينفع من اللقوة. ينفع من السكتة. ينفع من الدوار والسدر. ينفع من السبات. ينفع من المالنخوليا. من الفزع. ينفع من الجنون. من الفزع في النوم للصبيان. وغيرهم. ينفع من ليثرغس. ينفع من السرسام الحار. من السبات السهري. من الجمود. يقوي الحفظ. من الحفظ. يورث النسيان. ينفع من الحار. ينفع من الدوي والطنين. ينفع من الصمم والطرش. ينفع من وجع الاذن. ينفع من ورم الاذن. ينفع من قروح الاذن. ينفع من النوازل. والزكام. ينفع من الرعاف. يرعف. يعطس. يذهب بالعطاس. ينفع من بثور الفم والقلاع. ينفع من امراض الفم. يمنع سيلان اللعاب. يقوي الاسنان. من صلابة العضل. من تجحر المفاصل. من الرعشة. يخرج القشور من العظام. ينفع من وجع الاسنان. يسقط الاسنان. يسهل قلع السن. ينفع من الضرس. ينفع اورام اللسان. ينفع من الضفدع. ينفع من قروح اللثة. ينفع من اللثة الدامية العسرة.

واللوح السابع في اعضا العين ✤ الرمد الحار. الرمد المزمن. السبل. القروح. من القذي. الطرفة. الاثار الخضر. من الزرقة. من البياض. من الجحوظ. من غلظ القرنيه. من الدمعة. من رطوبة القرنية. يجلب الدمع. يقوي البصر. يمنع النوازل. الانتشار. الضيق. الانخراق. نزول الما. الوان الما. الظفرة. الرمص. زوال الحدقة. تغير لون الجليدية. ضعف البصر. الغشا. الجهر. الجرب. في الاجفان. الجسا. الشرناق. الشترة. السلاق. الشعر الموذي. الشعر الزايد. انتثار الهدب. الوردينج. تفرق اتصال العصبة المجوفة. القمل في الاجفان. النملة. التوثة. البرد. الحكة. انقلاب الشعر. الشعيرة. الودقة الدبيلة. البثرة. السرطان. الحفرة. السلخ. النتو. تغير البيضية تغير الجليديه.

واللوح الثامن في اعضا النفس والصدر ✤ يقوي اعضا النفس. يضر اعضا النفس. ينفع من اورام اللوزتين واللهاة. من الخوانيق. من الذبحة. من العلق. من افات النفس. من الربو. من انتصاب النفس. من خشونة الصدر. يخشن الصدر. من خشونة الصوت. يخشن الصوت. من بطلان الصوت. يصفي الصوت. يحسن الصوت. من السعال اليابس. من السعال المزمن. من ذات الجنب. من ذات الريه. من التقيح. ونفث الدم. من السل. ينقي قروح الحجاب. من نفث الدم. من اوجاع الجنب. من الدم الجامد في الريه. يقوي القلب. يذكي الفهم. من سو المزاج الحار للقلب. من سو المزاج البارد للقلب. من الغشي. من الخفقان الحار. من الخفقان البارد. من وجع الحجاب. اورام الثدي يغزر اللبن.

واللوح التاسع في اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة. يضعف المعدة. يهضم. يسي الهضم. يفتق الشهوه. يسقط الشهوه. من الشهوه الفاسده. ردي للمعدة. ينفع من الفواق. من الغثيان. يقي. يكرب من الجشا. يجشي. يرخي المعدة. يدبغ المعدة. يفتح سدد المعدة. يلذع المعدة. يعطش. يسكن العطش. ينفخ فم المعدة. يسكن نفخ المعدة. ينفع من وجع المعدة. من زلق المعدة. من الورم في المعدة. يقوي الكبد. يضر الكبد. من وجع الكبد. من سدد الكبد. يورث سدد الكبد. اورام الكبد الحارة. اورام الكبد الباردة. صلابة الكبد. يصلب الكبد. من اليرقان الاصفر. يحدث اليرقان. من الاستسقا الزقي. من الاستسقا اللحمي. من الاستسقا الطبلي. يورث الاستسقا. من وجع الطحال. من ورم الطحال. صلابة الطحال. من اليرقان الاسود. من نفخة الطحال

واللوح العاشر في اعضا النفض ✤ يسهل المراره. يسهل الرطوبة والاخلاط الغليظة. يسهل السودا. يسيل المايية. يسهل الريح. يسهل الدم. يعقل. ينفع من الاسهال. من الذرب. يهيج من الهيضة. يورث الهيضة. من زلق الامعا. يبطي في الامعا. من السحج. من قروح الامعا. من المغص. يمغص. من الزحير. من القولنج البارد. من القولنج الحار. من ورم الامعا من ايلاوس. من الديدان. من اوجاع المعا. من نتن البراز. ينتن البراز. من القولنج الريحي. من القولنج الورمي. يدر البول يدر الطمث. يدرهما. من احتباس البول. حرقة البول. تقطير البول. سلس البول. بول الدم. بول القيح. يقوي الكلية. يضر بالكلية. ديابيطس. حصاة الكلية. حصاة المثانة. الحصاه. اورام الكلية. اورام المثانة. وجع الكلية. قروح الكلية. قروح المثانة. جرب المثانة وحكتها. وجع المثانة. استرخا المثانة. يقوي المثانة.

بضربا المثانة . وجع الرحم . يحبس سيلان الرحم . ينقي الرحم . يحبس الطمث . ينفع من اورام الرحم . من صلابة
الرحم . انضمام فم الرحم . اختناق فم الرحم . يسخن الرحم . يضيق الرحم . ينفع من رياح الرحم . من نتو الرحم
يعين علي الحبل . يمنع الحبل . يورث العقم . يحفظ الجنين . يقتل الجنين . يخرج الجنين . يسقطه . يخرج المشيمة
يسهل الولادة . ينقي النفسا يهيج الباه . يكثر المني . يقلل المني . يقلل الاحتلام . ينعظ . ينفع من الساموس
من اورام القضيب . من قروح القضيب . من خروج المقعدة . يقوي المقعدة . ينفع من اورام المقعدة . من قروح المقعدة
من شقاق المقعدة . من اوجاع المقعدة . من بواسير المقعدة . من سيلان المقعدة . من استرخا المقعدة وخروجها
من نواصير المقعدة

واللوح الحادي عشر في الحميات ❊ من الحميات الحارة . من الحميات الباردة المزمنة . من الحميات المختلطة . من الغب
من المحرقة . من المطبقة . من الربع . من النايبة . من الوبايية . من الدق . من حميات يومية . من الحمي العتيقة
من شطر الغب . من النافض

واللوح الثاني عشر في السموم ❊ ترياق فاذزهر . يقتل الهوام . يطرد الهوام . سم دوا قاتل . من النهش . من قرون
السنبل . من مرارة الافعي . من الشوكران . من الافيون . من البنج . من المرتك . من الماثل . من القطر . من الذراريح
من حانق النمر . من حانق الذيب . من الارنب البحري . يقتل الفار . من لسع الحيات . من الافعي . من العقرب
من الرتيلا والعنكبوت . من الحرارة . من قملة النسر . من عضة الكلب . من عضة الانسان . الكلب . الكلب . التنين
البحري . ابن عرس . موغالي . من السهام المسمومة . من السهام الارمينية . من الهلاهل . من بزرقطونا المدقوق
فهذا ما اردنا من ذكر الالواح الذي وعدنا وقد دنيا وحان لنا ان نذكر القاعدة المذكورة

اما القاعدة فقسمناها قسمين القسم الاول منهما في تذكرة الواح عدة اخري

فاعلم اني قد جعلت الادوية الجزية المفردة المستعملة في صناعتنا الطبية فيها الواحا مصبوغة باصباغها وجعلت ذلك قانونا ودستورا ليكون اسهل علي طالبي هذه الصناعة التقاط منافع الادوية المفردة في كل عضو من الاعضا ظاهرها وباطنها وما يضر بذلك فجعلت اللوح

الاول ❊ لاسما الادوية المفردة وتعريف ما هياتها

والثاني ❊ لاختيار الجيد منها

والثالث ❊ لذكر كيفياتها وطبايعها

والرابع ❊ لخواص احوالها وافعالها الكلية مثل التحليل ومثل الانضاج والتغرية والتخدير وما اشبه ذلك من الافعال التي ذكرناها في الجملة الاولي وخواص اخري ان كانت لها وجعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتي يسهل التقاطه

والخامس ❊ في افعالها التي تتعلق بالزينة اما في الجلد نحو ازالة البهق والبرص والثاليل وفي الشعر نحو حفظه وتطويله وتسويده وما يدخل في الزينة واعلمت علي كل شي يقع في الجلد او الشعر او اعضا اخر بعلامة صبغية يسهل بذلك طلبه في الجداول حتي يلتقط جميع الادوية المفردة التي يقع فيها بسرعة

والسادس ❊ في افعالها في الاورام والبثور وتجد ايضا كل صنف مذكورا فيه باصباغ يخص كل واحد منها

والسابع ❊ كذلك للقروح والجراحات والكسور مصبوغة باصباغها

والثامن ❊ لامراض المفاصل والاعصاب مصبوغة كذلك

والتاسع ❊ لامراض اعضا الراس كلها مصبوغة ايضا

والعاشر ❊ لامراض اعضا العين

والحادي عشر ❊ لامراض اعضا النفس والصدر مصبوغة ايضا

والثاني عشر ❊ لامراض اعضا الغذا مصبوغة ايضا

والثالث عشر ❊ لامراض اعضا النفض مصبوغة ايضا

والرابع عشر ❊ في الحميات وما يتعلق بذلك

والخامس عشر ❊ في نسبة الادوية الي السموم

والسادس عشر ❊ في ابدالها حيث لم يوجد ما هو المقصود من الادوية فربما اجتمع في دوا واحد جميع الالواح وربما لم يوجد في بعضها الا بعض الالواح وقد اوردناها في صدر كتابنا هذا بحسب ذلك

القسم الثاني في بيان الادوية المفردة علي ترتيب جيد

فاقول اني اذكر في هذا القسم اسما الادوية علي ترتيب حروف الجمل ليسهل علي المشتغل بهذه الصناعة التقاط منافع كل ادوية ما يختص بعضو عضو المذكورة في الالواح اللايقة بتلك العضو وجعلت هذا القسم علي ثمنية وعشرون فصلا وكل فصل يشتمل علي عدة اسامي الادوية معدودة عند اخر كل فصل ولما فرغت من ذكر الجداول والفصول الدالة علي قوي الادوية ختمت الجملة الثانية وهنالك ختمت هذا الكتاب

الفصل الاول في حرف الالف

اكليل الملك

الماهية ❊ هو زهر نبات تبني اللون هلالي الشكل فيه مع تخلخله صلابة ما وقد يكون منه ابيض وقد يكون منه اصغر قال ديوسقوريدوس من الناس من يسميه ايسقيفون وهو حشيش يبس كثير الاغصان ذوات اربع زوايا الي البياض

البياض ما يل وله ورق شبيه بورق السفرجل لكنه الي الطول ما يل وهو خشن خشونة يسيرة وله زغب ولونه الي البياض ينبت في مواضع خشنة ❊ الاختيار ❊ اجوده ما هو اصلب ولونه الي البياض قليلا وطعمه امر ورايحته اظهر قال دياسقوريدوس اجوده ما فيه زعفرانية لون وهو ازكي رايحة وان كانت رايحة نوعه في الاصل ضعيفة وان يكون في لونه لون الحلبة ❊ الطبع ❊ حار في الاولي يابس فيها وبالجملة مركب وحرارته ابلغ من برودته قال دياسقوريدوس هو معتدل في الحرارة والبرد ❊ الافعال والخواص ❊ فيه قبض يسير مع تحليل ولسبب ذلك ينضج قال ديوسقوريدوس هو مذيب للفضول قالوا وعصارته مع ميبختج يسكن الاوجاع وهو محلل ملطف مقوي للاعضا ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع من الاورام الحارة والصلبة وخصوصا مع الميبختج وايضا مخلوطا ببياض البيض ودقيق الحلبة وبزر الكتان والخشخاش وبحسب الموضع ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من القروح الرطبة وخصوصا من الشهدية يطلي بالما او مع شي من المجففات يقرن به مثل العفص والطين الجفيف والعدس ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من اورام الاذنين ووجعهما ضمادا بالميبختج وسايرما قيل وقطورا فيهما من عصارته ونفعه من الوجع اجل ويتخذ منه النطول فيسكن الصداع ❊ اعضا العين ❊ ينفع من اورام العينين ضمادا بالميبختج وبما قيل ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من اورام المقعدة والانثيين ضمادا بالميبختج وبما قيل معه مطبوخا بالشراب وما طبخ قضبانه وورقه اذا شرب يدر البول ويدر الطمث ويخرج الاجنة ويستحم بما طبيخه ويسكن الحكة والعارضة في الخصيتين

انيسون

❊ الماهية ❊ هو بزر الرازيانج الرومي وهو اقل حرافة من النبطي وفيه حلاوة وهو اقل من النبطي ❊ الطبع ❊ قال جالينوس هو حار في الثانية يابس في الثالثة وقال كلاهما في الثالثة ❊ الافعال والخواص ❊ مفتح مع قبض يسير مسكن للاوجاع محلل للرياح وخصوصا ان قلي وفيه حدة يقارب بهذه الادوية المحرقة ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من التهيج في الوجه وورم الاطراف ❊ اعضا الراس ❊ ان تبخر به واستنشق بخاره سكن الصداع والدوار وان سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن ابرما يعرض في باطنها من صداع عن صدمة او ضربة ولاوجاعهما ايضا ❊ اعضا العين ينفع من السبل المزمن ❊ اعضا النفس والصدر ❊ يدر اللبن ❊ اعضا الغذا ❊ يقطع العطش الكاين عن الرطوبات البورقية وينفع من سدد الكبد والطحال من الرطوبات ❊ اعضا النفض ❊ يدر البول والطمث الابيض وينقي الرحم عن سيلان الرطوبات البيض محرك للباه وربما عقل البطن ويعينه عليه ادراره ويفتح سدد الكلي والمثانة والرحم ❊ الحميات ❊ ينفع من العتيقة ❊ السموم ❊ يدفع ضرر السموم والهوام والشربة التامة مفردا نصف درهم اصلاحه الرازيانج

الافسنتين

❊ الماهية ❊ حشيشة تشبه ورق السعتر وفيه مرارة وقبض وحرافة قال حنين الافسنتين انواع منه خراساني ومشرقي ومجلوب من جبل لكام وسوسي وطرسوسي وقال غيره من المتقدمين اصنافه خمسة الطرسوسي والسوسي والنبطي والخراساني والرومي وفي النبطي عطرية وبالجملة ففيه جوهر ارضي به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح وهو ايضا من اصناف الشيح ولذلك يسميه بعض الحكما الشيح الرومي وعصارته اقوي من ورقه وهو في قياس عصارة الافراسيون ❊ الاختيار اجوده السوسي والطرسوسي زغبي اللون صبري الرايحة عند الفرك ❊ الطبع ❊ حار في الاول يابس في الثالثة وعصارته احر وقال بعضهم يابس في الثانية وهو كالاصح ❊ الافعال والخواص ❊ مفتح قابض وقبضه اقوي من مرارته والنبطي اشد قبضا واقل حرارة فلذلك لا يسهل البلغم ولو في المعدة ولا ينتفع به في ذلك وفيه تحليل ايضا ومن خواصه انه يمنع الثياب عن التسوس وفساد الهوام ويمنع المداد عن التغير والكاغد عن القرض ❊ الزينة ❊ يحسن اللون وينفع من دا الثعلب ودا الحية ويزيل الاثار البنفسجية تحت العين وفي غيره ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من الصلابات الباطنة ضمادا ومشروبا ❊ اعضا الراس ❊ يجفف الراس وعصارته يصدع اظن ان ذلك لمضرته للمعدة وبخار طبيخه ينفع من وجع الاذن واذا شرب قبل الشراب ينفع من الخمار واذا ضمد به داخل الحنك ينفع من الخناق الباطن وينفع من اورام خلف الاذن وينفع من وجع الاذن ومن سيلان رطوبات الاذن وينفع من السكتة شربا بالعسل ❊ اعضا العين ❊ ينفع من الرمد العتيق خصوصا النبطي اذا ضمد به ما تحت العين ومن الغشاوة وان اتخذ منه ضمادا بالميبختج سكن ضربان العين وورمه وينفع من الودقة فيها ❊ اعضا النفس ❊ شرابه ينفع من التمدد تحت الشراسيف ❊ اعضا الغذا ❊ يرد الشهوة وهو دوا جيد عجيب له اذا شرب طبيخه وعصارته عشرة ايام كل يوم ثلث قولوسات وشرابه يقوي المعدة ويفعل الافعال الاخري وينفع من الترياق وخصوصا ان شربت عصارته عشرة ايام كل يوم ثلث اواق وينفع من الاستسقا وكذلك ضمادا مع التين والنطرون ودقيق الشيلم وهو ضماد الطحال ايضا وقد يضمد لهابه مع التين ودقيق السوسن ونطرون وتقتل الديدان خصوصا اذا طبخ مع عدس اوارز وعصارته ردية للمعدة وخشبشه ايضا ضار لفم المعدة خاصة لملوحته ما خلا النبطي واذا خلط بالسنبل نفع من وجع المعدة ويضمد به الكبد والمعدة والخاصرة وينفع من وجعهما للكبد والخاصرة فبدهن الحنا قيروطيا وللمعدة فبدهن الورد او مخلوطا بالورد وينفع من صلابتهما ❊ اعضا النفض ❊ مدر للبول والطمث قوي لاسيما جو لامع ما العسل ويسهل الصفرا ولا ينفع به في البلغم ولا الواقف في المعا والشربة منقوعا او مطبوخا من خمسة دراهم الي سبعة وبحالة الي درهمين وشرب شرابه ايضا ينفع من البواسير والشقاق في المقعدة واذا طبخ وحده او بالارز وشرب بالعسل قتل الديدان مع اسهال البطن خفيف وكذلك اذا طبخ بالعدس وشرابه يفعل جميع ذلك وينقي العروق من الخلط المراري والمايي ويدره ❊ الحميات ❊ ينفع من العتيقة وخصوصا عصارته بعصارة الغافت ❊ السموم ❊ ينفع من نهش

التنين البحري والعقرب ونهشة موغالي ومن الشوكران بالشراب ومن خنق الفطر خصوصا اذا شرب بالخل ورشه يمنع البق واذا بل بمايه المداد لم يعرض الفارة الكتاب ❊ الابدال ❊ بدله مثله جعدة او شيح ارمني وفي تقوية المعدة مثله اسارون مع نصف وزنه هليلج

الاس

❊ الماهية ❊ الاس معروف وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة وبرودة لعفوصته وبنكه اقوي وبعرص بنكه بشراب عفص وفيه جوهر ارضي وجوهر لطيف يسير وبنكه هو شي على ساقه في لون ساقه وفي صورة الكف وشكلها ولدهنه جميع منفعته التي تذكر ❊ الاختيار ❊ اقواه الذي يضرب الي السواد لاسيما الخسرواني المستدير والورق لاسيما الجبلي من جميعه واجود زهره الابيض وعصارة ثمرته اجود واذا عتقت عصارته ضعفت وتكرجت ويجب أن تقرص ❊ الطبع ❊ فيه حرارة لطيفة والغالب عليه البرد وقبضه اكثر من برده ويشبه ان يكون برده في الاولي ويبسه في حدود الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ يحبس الاسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان الي عضو واذا تدلك به في الحمام قوي البدن وينشف الرطوبات التي تحت الجلد وتطول طبيخه على العظام يسرع جبرها وحراقته بدل التوتيا في تطييب رايحة البدن وهو ينفع من كل نزف لطوخا وضمادا اومشروبا وكذلك ربه ورب ثمرته وقبضه اقوي من تبريده وتغذيته قليلة وليس في الاشربة ما يعقل وينفع من اوجاع الرية والسعال غير شرابه ❊ الزينة ❊ دهنه وعصارته وطبيخه يقوي اصول الشعر ويمنع التساقط ويطيله ويسوده وخصوصا حبه وطبيخ حبه في النزيد يمنع العرق ويصلح نتن العرق وورقه اليابس يمنع صنان الاباط والمغابن ورماده بدل التوتيا وينقي الكلف والنمش ❊ الاورام والبثور ❊ يسكن الاورام والحمرة والنملة والبثور والقروح وما كان علي الكعبين وحرق النار بالزيت وكذلك شرابه وورقه يضمد به بعد تخبيصه بزيت وخمر وكذلك دهنه والمراهم المتخذة من دهنه وينفع يابسه اذا ذر علي الداحس وكذلك القيروطي المتخذ منه واذا طبخت ايضا ثمرته بالشراب واتخذت ضمادا ابرات القروح التي في الكعبين والقدمين وحرق النار ويمنعه عن التنفط وكذلك رماده بالقيروطي ❊ الات المفاصل ❊ يوافق التضميد بثمرته مطبوخا بالشراب من استرخا المفاصل ❊ اعضا الراس ❊ يحبس الرعاف ويجلو الخزاز ويجفف قروح الراس وقروح الاذن وقيحها اذا قطر من مايه وينفع شرابه من استرخا اللثة وورقه اذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد ❊ اعضا العين ❊ يسكن الرمد والجوظ واذا طبخ مع الشعير ابرا اورامها ورماده يدخل في ادوية الظفرة ❊ اعضا النفس والصدر ❊ يقوي القلب ويذهب الخفقان ويمنع ثمرته من السعال بحلاوته ويعقل بطن صاحبه ان كانت مسهلة بقبضه وينفع ثمرته من نفث الدم وايضا ربه كذلك ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي المعدة خصوصا ربه وحبه يمنع سيلان الفضول الي المعدة ❊ اعضا النفض ❊ عصارة ثمرته مدرة وهو نفسه ينفع حرقة البول وحرقة المثانة وهو جيد في منع درور الحيض وماوه يعقل الطبيعة ويحبس الاسهال المراري طلا والسود اوي ومع دهن الخل يعصر البلغم فيسهله وطبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم وينفع بتضميده البواسير وينفع من ورم الخصية وطبيخه ينفع من خروج المقعدة والرحم ❊ السموم ❊ ينفع من عض الرتيلا وكذلك ثمرته اذا شرب بشراب وكذلك من عض العقرب

اقاقيا

❊ الماهية ❊ هو عصارة القرظ يجفف ثم يقرص وفيه لذع يزول بالغسل لانه مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف منه لذعة ويبطل بالغسل ويحدثه يغوص ويبرد قال ديوسقوريدوس هو شجرة الاقاقية تنبت بمصر وغير مصر ذات شوك وشوكها غير قايمة وكذلك اغصانها ولها زهر ابيض وثمر مثل الترمس ابيض في غلف ويجمع الاقاقيا وتعمل عصارته بان يدق ورقه مع ثمرة وتخرج عصارتهما ومن الناس من يحتال بان يسحق بالما ويصب عنه الذي يطفوا ولايزال عليه يفعل ذلك حتى يظهر المانقيا ثم انه يجعله اقراصا ويوخذ في الادوية ❊ الاختيار ❊ اجوده الطيب الرايحة الاخضر الضارب الي السواد الرزين الصلب ❊ الطبع ❊ المغسول منه بارد يجفف في الثانية وغير المغسول بارد في الاولي ويبسه في حدود الثالثة ❊ الافعال والخواص ❊ قابض يمنع سيلان الدم ❊ الزينة ❊ يسود الشعر ويحسن اللون وينفع من الشقاق العارض من البرد ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع من جميع ما ذكر للاس وينفع من الداحس ومع بياض البيض علي حرق النار والاورام الحارة ❊ الات المفاصل ❊ يمنع استرخا المفاصل ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من قروح الفم ❊ اعضا العين ❊ يقوي البصر بلطفه ولايصلح للعين منه الا البصري ويسكن الرمد ايضا والحمرة التي تعرض فيها ويدخل في ادوية الظفرة ❊ اعضا النفض ❊ يعقل الطبيعة مشروبا وحقنة وضمادا وينفع من السحج والاسهال الدموي ويقطع سيلان الرحم ويرد نتو الرحم وينفع من استرخايها

الاسقيل

❊ الماهية ❊ هو بصل الفار سمي بذلك لانه يقتل الفار وهو حريف قوي وقال قوم هو العنصل والشي والطابخ يكسر قوته وصورة مشويه صورة قديد الخوخ ولونه اصفر الي البياض ومنه جنس سمي قتال وظن بعضهم انه الملبوس لادني علامة وجدها وقد اخطا ❊ الاختيار ❊ جيده قرني اللون ذو بريق في طعمه حلاوة مع الحرارة والمرارة ❊ الطبع ❊ حار في الثالثة يابس في حدود الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ محلل جذاب للدم الي ظاهر وللفضول محرق مقرح ملطف جدا للكيموسات الغليظة مقطع بقوة فوق قوة تسخينه وخله مقوي البدن الضعيف ويفيد الصحة ❊ الزينة ❊ يقلع الثاليل طلا ومع الزيت والراتيانج وينبت الشعر في دا الثعلب ودا الحية طلا ودلوكا وشقاق العقب

العقب خصوصا وسطانيه وخله يحسن اللون ❊ الجراح والقروح ❊ يجفف القروح الخارجة ويضر قروح الاحشا ماكولا ويقرح دلكا ❊ الات المفاصل ❊ يضر العصب السليم يسيرا مع نفعه من اوجاع العصب والمفاصل والفالج وعرق النسا خاصة وكذلك خله وشرابه ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من الصرع والماليخوليا ويشد خله اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويدفع البخر ❊ اعضا العين ❊ اكله يحد البصر ويمنع النزول ❊ اعضا النفس والصدر ❊ ينفع من الربو جدا ومن السعال العتيق وخشونة الصوت ويسقي منه ثلث انولوسات بعسل ويقوي الحلق خله ويصلبه وينفعه ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من صلابة الطحال ويقوي المعدة والهضم وينفع من طفو الطعام وكذلك خله وسلاقته يشرب للطحال اربعين يوما وقيل انه ان علق احدا واربعين يوما علي صاحب الطحال ذاب طحاله وينفع من الاستسقا واليرقان ❊ اعضا النفض ❊ يدر البول بقوة وكذلك خله وشرابه وينفع من عسر البول ويدر الطمث حتي يسقط ايضا وكذلك خله وشرابه وينفع من اختناق الرحم وكذلك خله ويسهل الاخلاط الغليظة لاسيما المشوي منه يجمع مع ستة امثاله ملح والشربة منه جار بين علي الريق وكذلك المسلوق منه وبزره ينعم دقة ويجعل في انية يابسة ويخلط بعسل ويوكل فيلين الطبيعة وينفع من وجع المعدة والرحم وينفع من المغص جدا ❊ الحميات ❊ ينفع خله من النافض المزمن ❊ السموم ❊ اذا علق على الابواب فيما يقال منع الهوام عنها وهو ترياق للهوام ويقتل الفار ❊ الابدال ❊ بدله مثله قردمانا ومثله وثلثه وج وثلثه جاما

اذخر

❊ الماهية ❊ منه اعرابي طيب الرايحة ومنه اجامي وهو دقيق وهو اصلب وغليظ وهو ارزي وهو لارايحة له قال الحكيم دياسقوريدوس ان الاذخر نوعان احدهما لاثمر له والاخر له ثمر اسود ❊ الاختيار ❊ اجوده اعرابيه الاحمر الازكي رايحة وما فقاحه الي الحمرة فاذا انشقق صار فرفيريا وهو دقيق شبيه في طيب رايحته رايحة الورد اذا فتت وذلك باليد واكثر منفعته في زهره وفي القفاح واصله وقضبانه ويلذع اللسان ويحرقه ❊ الطبع ❊ في الاجامي قوة مبردة وعند ابن جريج كله بارد واصله اشد قبضا وفقاحه يسخن يسيرا وقبضه اقل من اسخانه ويكاد ان يكون الاعرابي وما في طبعه حارا يابسا في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ فيه قبض فلذلك ينفع فقاحه من نزف الدم حيث كان وفي دهنه تحليل وقبض واصله اقوي في ذلك ويقبض الطبيعة وفيه انضاج وتليين ويفتح افواه العروق ويسكن الاوجاع الباطنة وخصوصا في الارحام ويحلل الرياح ❊ الجراح والقروح ❊ دهنه ينفع من اكلة حتي في البهايم ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع من الاورام الحارة طبيخه ومن الصلابات الباطنة شربا وضمادا وطبخا ومن الاورام الباردة في الاحشا ❊ الات المفاصل ❊ ينفع العصل وينفع التشنج اذا شرب منه ربع مثقال بفلفل وحبه يذهب الاعيا ❊ اعضا الراس ❊ يثقل الراس خصوصا الاجامي منه لكن الادق منهما يصدع والاغلظ ينوم بزره ويخدر وجميعه يقوي الغمور وينشف رطوباتها وفقاحه نافع من نفث الدم ❊ اعضا الغذا ❊ اصله يقوي المعدة ويشهي واصله ايضا يسكن الغثيان منه مثقال خصوصا مع وزنه فلفل وفقاحه يسكن اوجاع المعدة وينفع من اورام المعدة واورام الكبد ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من اوجاع الرحم خاصة القعود في طبيخه لاورام الرحم الحارة وكذلك اذا قطر فيه او بخر من مايه ويدرها ويفتت الحصاة ويعقل الطبيعة خصوصا الاجاميان منه ويقطعان نزف النسا وفقاحه ينفع من اوجاع الكلي ونزف الدم منها ومن اصله مقدار مثقال مع الفلفل ينفع من الاستسقا وفقاحه ينفع من اورام المقعدة ❊ السموم ❊ النوع الغليظ اذا يضمد بورقه الغض الذي يلي اصله يكون نافعا من لسع الهوام

اسارون

❊ الماهية ❊ حشيشة يوتي به من بلاد الصين ذات بزور كثيرة عقد الاصول معوجة تشبه الثيل طيبة الرايحة لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها لونها فرفيري شبيهه زهر البنج واصولها انفع ما فيها وقوتها قوة الوج وهو اقوي ❊ الاختيار ❊ اجوده الزكي الرايحة ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثة وقيل يبسه اقل من حره ❊ الافعال والخواص ❊ يفتح ويسكن الاوجاع الباطنة كلها خصوصا نقيعه الذي نذكره في باب الاستسقا ويلطف ويحلل ويسخن الاعضا الباردة ويجلوا ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من عرق النسا ووجع الوركين المتقادم وخصوصا نقيعه المذكور في باب الاستسقا ❊ اعضا العين ❊ ينفع من غلظ القرنية ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من سدد الكبد جدا ومن صلابتها وينفع من اليرقان ومن الاستسقا نقيع ثلثة مثاقيل منه في اثني عشر قوطولي عصيرا وقد يروق بعد شهرين ونفعه للحمي اكثر وينفع من صلابة الطحال جدا ❊ اعضا النفض ❊ يدرها ويقوي المثانة والكلية ويسهل كالخربق الابيض في تنقيته البطن والشربة سبعة مثاقيل بما العسل ويزيد في المني

انزروت

❊ الماهية ❊ هو صمغ شجرة شايكة في بلاد فارس وفيه مرارة ❊ الاختيار ❊ جيده الذي يضرب الي الصفرة ويشبه اللبان ❊ الطبع ❊ قال بعضهم هو حار في الثانية يابس في الاولي قال ابن جريج ويكون بفارس واللوردجان وهو حار جدا ❊ الافعال والخواص ❊ مغربلا لذع فلذلك يدمل ويلحم ويستعمل في المراهم ففيه قوة لاحجة مسددة واخري مرة وكذلك فيه انضاج ايضا وتحليل ❊ الزينة ❊ يصلح شربها المتواتر وخصوصا للمشايخ ❊ الاورام والبثور ❊ يسكن الاورام كلها ضمادا ❊ الجراح والقروح ❊ ياكل اللحم الميت ويدمل الجراحات الطرية ويجبر الوث ويستعمل محلله ومحلل اصله المجفف لذلك ❊ اعضا الراس ❊ ان اتخذت فتيلة بعسل ولوثت في الانزروت المسحوق ويدخل في الاذن فتبري في ايام ❊ اعضا العين ❊ ينفع من الرمد والرمص خاصة ومن نوازل العين وخصوصا المربي بلبن الاتن ويخرج القذي من العين ❊ اعضا النفض ❊ يسهل الخام والبلغم الغليظ وخصوصا من الورك ومن المفاصل

ابهل

❊ الماهية ❊ هو ثمرة العرعر وهو صنفان صغير وكبير يوتي بهما من بلاد الروم تشبه الزعرور الا انها اشد سوادا حادة الرايحة طيبة وشجره صنفان صنف ورقه كورق السرو كثير الشوك يستعرض فلا يطول والاخر ورقه كالطرفا وطعمه كالسرو وهو ايبس واقل حرا واذا اخذ منه ضعف الدارصيني تام مقامه ❊ الطبع ❊ قال بعضهم حار يابس في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ شديد التحليل وله تخفيف مع لذع وفيه قبض خفي ويدخل في الادهان المسخنة وفي الادهان الطيبة واكثر ما يدخل في دهن العصير ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع ذروره من الاكلة والقروح العفنة مع العسل ويمنع سعي الساعية والقروح المسودة قد يضمد بها ولا يدمل للذعه ولشدة حرارته ويبوسته بل يجفف ❊ اعضا الراس ❊ اذا اغلي علي جوز الابهل في دهن الخل في مغرفة حديد حتي يسود الجوز وقطر في الاذن نفع من الصمم جدا

اشنه

❊ الماهية ❊ قشور قبقه لطيفه تلتف على شجرة البلوط والصنوبر والجوز ولها رايحة طيبة وقال قوم انها يوتي من بلاد الهند ❊ الاختيار ❊ الجيد منها الابيض والاسود ردي قال دياسقوريدوس ان الاجود منها ماكان على الشروبين وهو الصنوبر وكانت بعد ذلك فالاجود ما يوجد علي الجوز واجودها اطيبها رايحة وماكان يبضا الي الزرقة ❊ الطبع ❊ فيه برودة يسيرة الي الفتور وقبض معتدل وزعم قوم انه حار في الاولي يابس في الثانية قالت الخوز انها باردة شديدة اليبس ❊ الافعال والخواص ❊ لهاقوة قبض وتحليل معا وتلين لاسيما الصنوبرية قبضه معتدل والقطرانية يفتح السدد وتشد اللحوم المسترخية ❊ الاورام والبثور ❊ يطلي علي الاورام الحارة فيسكنها ويحلل الصلابات ويسكن اورام اللحم الرخو ❊ الات المفاصل ❊ يقع في ادهان الاعيا ويحلل صلابة المفاصل وكذلك طبيخه ❊ اعضا الراس ❊ اذا نقع في الشراب نوم شاربه ❊ اعضا العين ❊ يجلوا البصر ❊ اعضا النفس والصدر ❊ نافع من الخفقان ❊ اعضا الغذا ❊ يحبس القي ويقوي المعدة ويزيل نفخها لاسيما نقيعه في شراب قابض وينفع من وجع الكبد الضعيف ❊ اعضا النفض ❊ يفتح سدد الرحم واذا جلس في مايه نفع من وجع الرحم ويدر الطمث ❊ الابدال ❊ بدله وزنه قردمانا

اظفار الطيب

❊ الماهية ❊ هي قطاع يشبه الاظفار طيبة الرايحة عطرية يستعمل في الدخن قال دياسقوريدوس هي من جنس احزاف الصدف يوخذ من جزيرة في بحر الهند حيث يكون فيه السنبل ومنه قلزمي ومنه بابلي اسود صغير ولكلاهما رايحة جيدة واظن ان القلزمي هي التي يسمي القرشية منها ويقال انها يكون ملتزقة باللحم والجلد وربما وقع شي الي عبادان وكثير منه مكي ويجلب من الجد وهذه تعالج فتنقي ويطيب ❊ الاختيار ❊ اجوده الضارب الي البياض الواقع الي القلزم والي اليمن والبحرين واما البابلي فاسود صغير جدا قال العطارون خيره البحري ثم المكي الجدي وربما وقع شي منها الي عبادان ❊ الطبع ❊ حارة يابسة في الثانية ويبسها يكاد يقارب الثالثة ❊ الافعال والخواص ❊ ملطف ❊ اعضا الراس ❊ ينفع دخانه من الصرع ❊ اعضا النفض ❊ بخورها ينبه من بها احتقاق الرحم واذا شرب بالخل حرك البطن اي نوع كان منه

انفحه

❊ الماهية ❊ الانافح كثيرة وسنذكر كل انفحة في باب ذكر الحيوان الذي له ❊ الاختيار ❊ اجودها في النوع انفحة الارنب ❊ الطبع ❊ كلها حارة يابسة نارية ❊ الافعال والخواص ❊ يحلل كل جامد من دم ولبن متجبن وخلط غليظ ويجمد كل ذايب وكلها مقطعة ويمنع كل سيلان ونزف من النسا وكلها ملطف ولاشك انه مع ذلك يجفف قال جالينوس لايستعمل الحاد من الانافح في موضع يحتاج فيه الي قبض ❊ اعضا الراس ❊ ينفع كلها اذا شرب من الصرع وخصوصا انفحة القوفي ❊ اعضا النفس والصدر ❊ يحلل الدم الجامد في الرية ❊ اعضا الغذا ❊ يحلل اللبن المتجبن في المعدة اذا شرب بالخل ويحلل الدم الجامد في المعدة وهي ردية للمعدة ❊ اعضا النفض ❊ اذا احتملت بعد الطهر اعانت على الحبل وان شربت بعد الطهر منعت الحبل وينفع من اختناق الرحم وخصوصا انفحة القوفي وتصلح لاوجاع الرحم وتنفع قروح الامعا وخصوصا انفحة المهر ❊ السموم كلها فاذ زهر وتنفع من الشوكران واو فقها لهذا انفحة الجدي والخشف والحوار والخروف ويسقي من السموم واللذوع كلها ثلث ابولوسات والشربة دون عشرة قراريط وبالطلا وانفحة الجدي فاذزهر الغربيون

اماج

❊ الماهية ❊ معروف ومرباه اضعف من الهليلج المربي وفي طريقه واذا نقع في اللبن سمي شيرامليج ❊ الطبع ❊ عند اليهودي حار وعند كثير منهم بارد في الثاني وعند شرك الهندي فيه تسخين ولعل الحق انه يابس قليل البرد ❊ الافعال والخواص ❊ يطفي حرارة الدم ❊ الزينة ❊ يقوي اصل الشعر ويسود الشعر ❊ الات المفاصل ❊ ينفع العصب جدا ❊ اعضا العين ❊ مقو للعين ❊ اعضا النفس والصدر ❊ يقوي القلب ويذكيه ويزيد الفهم ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي المعدة ويدبغها ويسكن العطش والقي ويشهي الطعام ❊ اعضا النفض ❊ يقوي المعدة ويهيج الباه وعند قوم يعقل البطن ولكن مرباه يلين البطن من غير عنا وينفع من البواسير

الحوان

الحوان

❊ الماهية ❊ منه ابيض ومنه اشقر والابيض اقوي وهي قضبان دقيقة عليها زهر ابيض الورق شبيهة بزهر المروحادة الرايحة والطعم قال دياسقوريدوس من الناس من يسميه اماريون واخرون قوريثيون واخرون ارقسمون له ورق يشبه ورق الكزبرة وزهره ابيض مستدير ووسطه اصغر وله رايحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة ❊ الطبع ❊ حار في الثالثة يابس في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ مسخن منضج يفتح السدد وفي الاحمر منه قبض ومنع لانواع السيلان معما فيه من التحليل لكن قبضه بتجفيفه وهو يدر العرق كذلك دهنه مسوحا ويفتح افواه العروق محلل ملطف ❊ اعضا الراس ❊ مسبت واذا شم رطبه نوم ودهنه نافع من اوجاع الاذن ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من التوا العصب اذا بل طبيخه بصوفة ووضع عليه ❊ الاورام والبثور ❊ يحلل الورم الحار في المعدة والدم الجامد فيها وينفع من الاورام الباردة ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من البواصير ويقشر الحشكريشات والقروح الخبيثة وينفع من جراحات العصب ❊ اعضا النفس والصدر ❊ ينفع من الربو اذا شرب يابسها بالسكنجبين والملح كما يشرب الافثيمون ❊ اعضا الغذا ❊ ردي لفم المعدة الا انه يحلل ويجفف ما ينجلب اليها ويحلل الدم الجامد فيها ❊ اعضا النفض ❊ يدر بقوه ويحلل الدم الجامد في المثانة بما العسل ويفتت الحصاة اذا شرب مع زهره وفقاحه في الشراب يدر الطمث والبول وكذلك احتمال دهنه فانه يدر بقوه واحتمال دهنه ايضا يحلل صلابة الرحم ويفتح الرحم ويشرب يابسا في السكنجبين كالافثيمون ويسهل سودا وبلغما وينفع من اورام المقعدة الحارة ويفتح البواسير هو ودهنه وينفع من ادرة الما بعد ان يشق وينفع من القولنج ووجع المثانة وصلابة الطحال

اذربونه

❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثة ❊ الزينة ❊ ينفع من دا الثعلب بالخل ❊ الات المفاصل ❊ رماده بالخل علي عرق النسا ❊ اعضا النفض ❊ قال دياسقوريدوس ان الجبلي اذا مسته المراة واحتملته اسقطت من ساعتها ❊ السموم ❊ ينفع من السموم كلها وخصوصا اللذوع

اصطرك

❊ الماهية ❊ قال دياسقوريدوس انه ضرب من الميعة وعند بعضهم هو صمغ الزيتون ودخانه يقوم بدل دخان الكندر في كل شي ❊ الاختيار ❊ اجوده ماكان احد رايحة قال دياسقوريدوس اجوده ما كان منه الاشقر الدسم الشبيه بالراتينج في جسمه اجزاء لونها الي البياض معه طيب الرايحة فيبقي وقتا طويلا واذا دلك انبعثت منه رطوبة كانها العسل وما كان منه اسود غثا كالنخالة فهوردي وقد يوخذ صمغه شبيه بالصمغ العربي صافية اللون رايحتها شبيهة برايحة المر وقل ما توجد هذه الصمغة ومن الناس من يذيب الشحم والشمع ويعجنه بالاصطرك ❊ الطبع ❊ حار في الثالثة يابس في الاولي ❊ الافعال والخواص ❊ مسخنة منضجة ملينة جدا ❊ الات المفاصل ❊ تخلط بادوية الاعيا ❊ اعضا الراس ❊ فيه اسبات وتثقيل للراس وتصديع وينفع من الزكام والنوازل ❊ اعضا النفس والصدر ❊ ينفع من السعال وبحوحة الصوت وانقطاعه ❊ اعضا النفض ❊ دهنه نافع لصلابة الرحم ويدر الطمث ويفتح الرحم واذا ابتلع مع شي من علك البطم لين الطبيعة

اثمد

❊ الماهية ❊ هو جوهر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص المحرق ❊ الاختيار ❊ جيده الصفايحي الذي لفتاته بريق ولا يخالطه شي غريب ووسخ ويكون سريع التفتت جدا ❊ الطبع ❊ بارد في الاولي يابس في الثانية وهو اشد تجفيفا من الزاج الاحمر وهو السوري ❊ الافعال والخواص ❊ يقبض ويجفف بلا لذع ويقطع النزوف ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع القروح ويذهب باللحوم الزايدة ويدمل ويوضع بشحم طري علي الحرق فلا يتقرح وان تقرح ادمله اذا خلط بشمع واسفيداج ❊ اعضا الراس ❊ يمنع الرعاف الدماغي الذي يكون من حجب الدماغ ❊ اعضا العين ❊ يحفظ صحة العين ويذهب وسخ قروحها ❊ اعضا النفض ❊ اذا حل نفع من نزف الرحم ❊ الابدال ❊ بدله الانك المحرق

اغلاجون

❊ الماهية ❊ هو خشب يوتا به من بلاد الهند وبلاد العرب شبيهة بالصلابة منقط طيب الرايحة له قشر كانه الجلد موشا بالوان مختلفة ❊ الزينة ❊ اذا مضغ او تمضمض بطبيخه يطيب النكهة وقد يهيا هيئة ذرور يدر علي البدن كله ليطيب رايحته وقد يستعمل في الدخن بدل الكندر ❊ اعضاء الغذا ❊ واذا شرب من الاصل وزن مثقال يمنع من لزوجة المعدة وينفع ضعفها ويسكر لبنها وينفع من وجع الكبد والجنب ❊ اعضا النفض ❊ ينفع شربة من قرحة الامعاء والمغص هذا ما يشهد ديسقوريدوس

افثيمون

✤ الماهية ✤ بزور وزهر وقضبان صغار متهشمة وهو حاد حريف الطعم احمر البزر قوة نباته كقوة الحاشا لكن الحاشا اضعف منه وقيل انه من جنس الحاشا ✤ الاختيار ✤ جيده الاقريطي او المقدسي وهو يميل الي الحمرة وما هو اشد حمرة واحد رايحة فهو اجود ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة عند جالينوس ويقول حنين انه حار في الثالثة يابس في اخر الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السودا ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من التشنج ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من المالنخوليا والصرع ✤ اعضا الغذا ✤ يكرب الذين يغلب علي مزاجهم الصفرا ويقيهم وهو مما يعطش ✤ اعضا النفض ✤ الشربة من الافثيمون اربعة دراهم يشرب بعسل وملح فيسهل السودا بقوة ويسهل البلغم ايضا قال بعضهم المشروب منه الي درهمين والمطبوخ الي اربع درخميات ويجب ان يلت مشروبه بدهن اللوز ولا يجب ان يستقصي في طبخه

اسطوخوذوس

✤ الماهية ✤ نبات له سفا جرد قيقة كسفا حبة الشعير وهو اطول منه ورقا وفيه قضبان غبركا في الافثيمون بلا نور وهو حريف مع مرارة يسيره ومركب من جوهر ارضي بارد وناري لطيف ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ يحلل ويلطف بحرارته وكذلك شرابه ويفتح السدد ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشا ويمنع العفونة ✤ الات المفاصل ✤ طبيخه يسكن اوجاع العصب والضلوع وشربه انفع شي من الامراض الباردة في العصب فيجب ان يواظب عليه ضعيف العصب ومريضه من البرد ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من المالنخوليا والصرع ✤ اعضا الغذا ✤ يكرب الذين يغلب علي مزاجهم الصفرا ويقيبهم وهو مما يعطش ✤ اعضا النفض ✤ يقوي الات البول ويسهل البلغم والسودا ولم يذكره جالينوس بهذا والشربه منه اثنا عشر كشونا مع شراب صاف او سكنجبين وشي من ملح

اشق

✤ الماهية ✤ هو صمغ الطرثوث وربما يسمي لزاق الذهب لان الكواغد والكراريس تذهب به ✤ الطبع ✤ حار في اخر الثانية يابس في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ تحليله وتجفيفه قوي ولبس تلذيعه يقوي ويبلغ من تنقيحه الي ان يسيل الدم من افواه العروق ويدخل في اصلاح المسهلات وفيه تليين وجذب ✤ الاورام والبثور ✤ يطلي ويضمد به بالخل والنطرون وينفع من الخنازير والصلابات والسلع ✤ الجراح والقروح ✤ نافع للجراحات الرديه و ياكل اللحم الخبيث وينبت الجيد ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من وجع عرق النسا والخاصرة والمفاصل سقيا بعسل او بما الشعير واذا ضمد بالعسل والزفت حلل تحجر المفاصل واذا خلط بخل وبورق ودهن الحنا نفع من الاعيا ✤ اعضا العين ✤ يلين خشونة الاجفان والجرب ويجلوا البياض وينفع رطوبات العين ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينفع من الربو وعسر النفس وانتصابه اذا لعق بعسل او بما الشعير وينقي قروح الحجاب وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة السودا ✤ اعضا الغذا ✤ اذا شرب منه درخمي نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد وكذلك اذا طلي بخل وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول حتي يبول الدم ويقتل حب القرع ويسهل ويخرج الجنين حيا كان او ميتا ويدر الحيض ويلطخ بالخل علي صلابة الانثيين فيلينهما ✤ السموم ✤ شربه بالطلا والمركان بادزهر للسم الذي يقال له طفعون واذا دهن به طرد الهوام واذا خلط بسعد وزيت وقرب من الهوام قتلها ✤ الابدال ✤ بدله وسخ خلية النحل

انجدان

✤ الماهية ✤ منه ابيض واسود وهذا الاسود لا يدخل في الاغذية واصله قريب الطعم من الاشترغاز وطبعه هواي والاشترغاز بطي الهضم وليس هذا في منزلته وان كان بطي الهضم ايضا جدا واما الحلتيت وهو صمغه فنفرد له بابا اخر ولان يستعمل طبيخه اوحله اولي من جرمه ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ هو ملطف واصله منفخ واذادلك البدن بانجدان وخصوصا بلبنه جذب المواد الي خارج ✤ الزينة ✤ يغير ريح البدن وان تضمد به مع الزيت ابراكهبة الدم تحت العين جدا ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الدبيلات الباطنة واذا خلط هو او اصله بالمراهم نفع من الخنازير ✤ الات المفاصل ✤ اذا خلط بدهن ايرسا او دهن الحنا نفع من اوجاع المفاصل خاصة ✤ اعضا الغذا ✤ اصله يجشي ويعقل البطن وهو بطي الهضم ويهضم ويسخن المعدة ويقويها ويفتق الشهوة ✤ اعضا النفض ✤ اذا طبخ مع قشر الرمان يحلل ابرا البواسير المتعدي ويدر وينتن رايحة البراز والفسا وهو يضر بالمثانه ✤ السموم ✤ بادزهر السموم كلها مشروبا

اشترغاز

✤ الماهية ✤ هو قريب من الانجدان في طبعه واردا منه والاصوب استعمال خله ✤ الطبع ✤ حار يابس في اخر الثالثة

الثالثة ✤ اعضا الغذا ✤ خله جيد للمعدة ينقيها ويقويها ويفتق الشهوة وجرمه يغثي بلذعه ويبطي لبثه في المعدة وهضمه فيها ✤ الحميات ✤ خاصيته النفع في حميات الربع

انبرباريس

✤ الماهية ✤ هو الزرشك ومنه مدور احمر سهلي واسود ومستطيل رملي او جبلي وهو اقوي ✤ الطبع ✤ بارد يابس في اخر الثالثة ✤ الخواص ✤ هو نافع للصفرا جدا شربا ✤ الاورام والبثور ✤ من خاصيته المنفعة من الاورام الحارة ضمادا ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة والكبد ويقطع العطش جدا ✤ اعضا النفض ✤ يعقل وينفع من السحج وشربه ينفع من الرطوبات السايلة من الرحم سيلانا مزمنا وقد يقال ان المراة الحبلي اذا ضرب بطنها باصل هذه الشجرة ثلث مراة او اذا لطخ به اسقطت الجنين وينفع من سيلان الدم من اسفل

اسفنج

✤ الماهية ✤ جسم بحري رخو متخلخل كاللبد ويقال انه حيوان يتحرك فيما يلتصق به ولا يبرحه ✤ الاختيار ✤ الطري منه اقوي واشد تجفيفا لقوة طبيعة البحر ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانيه وحجارته قريبة منها واقل حرا ✤ الافعال والخواص ✤ قوي التجفيف خاصة الحديث منه اذا احرق بالزيت ولذلك رماده يمنع انفجار الدم لقطع او بط وتشتعل فيه النار علي الموضع فيكوي مع انه جوهر حابس دماوايضا يفتل ويلتم افواه العروق فيحبس النزف وحجارته ملطف من غير اسخان ويجفف ويجلوا ✤ الاورام والبثور ✤ يجفف الاورام البلغمية ✤ الجراح والقروح ✤ يغمس في الخل ويوضع علي الجراحات فيدمل ويطبخ بالعسل فيدمل القروح العميقة وكذلك يوضع يابسا عليها ومبلولا بماء او شراب ويجفف الرطبة العتيقة وينقي الموضع ✤ اعضا النفس والصدر ✤ اذا احرق الاسفنج بالزيت كان صالحا لعلاج نفث الدم ✤ اعضا النفض ✤ الحجر الموجودة فيه تفتت حصاة المثانة عند غير جالينوس واما جالينوس يستبعد ان تنفذ قوته الي المثانة ولكن لحجارة الكلية

الابار والانك

✤ الماهية ✤ هما الرصاص الاسود فيه جوهر ماي كثير اجمده البرد وفيه هوايية وارضية ليست بشديدة الكثرة والدليل علي رطوبته كما زعم جالينوس سرعة ذوبه وعلي هوايته شدة سخافته نانه يربوا اذا ترك في ندي الارض وينتفخ وهو شديد التبريد للاورام ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الثانية ✤ الاورام والبثور ✤ يتخذ منه فهر وصلاية ويسحق احدهما علي الاخر ببعض الادهان فما يتحلل منه ينفع الاورام الحارة ويبردها والقبيحة حتي السرطان ويشد منه صفيحة علي الخنازير والغدد وقروح المفاصل وغددها فيذوب جدا ✤ الجراح والقروح ✤ سحالته المذكورة وحراقته خصوصا المغسولة نافع من الجراحات الخبيثة والقروح السرطانية وقروح المفاصل ✤ الات المفاصل ✤ تنفع سحالته وحراقته المذكورتان من قروح المفاصل وان شد علي التوا المفاصل وغددها اذابها ✤ اعضا العين ✤ المحرق منه نافع من قروحها خصوصا اذا غسلت وكذلك من الرمد اليابس ✤ اعضا النفس والصدر ✤ محرقه نافع لقروح الثدي وكذلك سحالته وحراقته المذكورتان ✤ اعضا النفض ✤ سحالته المذكورة وحراقته نافع من البواسير ويشد صفيحة منه علي القطن فيمنع الاحلام المتواتر ويسكن شهوة الباه وهما نافعان من قروح الذكر والانثيين واورا مهما

اشنان

✤ الماهية ✤ هي انواع الطفها الابيض ويسمي خرو العصافير واحدها الاخضر ✤ الافعال والخواص ✤ جلا منق ✤ اعضا النفض ✤ وزن نصف درهم منه يحل عسر البول ووزن خمسة دراهم تسقط الولد حيا وميتا ونصف درهم من الفارسي الي درهم يدر الطمث ووزن ثلثة دراهم يسهل ماية الاستسقا ✤ السموم ✤ وزن عشرة دراهم سم قتال ودخان الاخضر منه تنفر عنه الهوام

اصابع صفر

✤ الماهية ✤ شكل اصابع الصفر كالكف ابلق من صفرة وبياض صلب فيه قليل حلاوة ومنه اصفر مع غبرة بلا بياض ✤ الطبع ✤ هو حار يابس في الثانية تقريبا ✤ الافعال والخواص ✤ يحلل للفضول الغليظة جدا ✤ الات المفاصل ✤ لها خاصية في نفع الاعضا العصبية ومن افاتها ✤ اعضا الراس ✤ نافع من الجنون خاصة ✤ الابدال ✤ بدله في منفعته من الجنون مثله ومثل نصفه هزارجشان مع ثلثه سعد

اومالي

✤ الماهية ✤ هو دهن حار جدا ثخين كالعسل واثخن منه يتحلب من ساق شجرة تدمرية حلوة ويتخذ منه

دهن بان يخلط به دهن زهره يسمي اوماني ودهن العسل ✤ الاختيار ✤ اجوده ماكان اصفي واثخن واقدم ✤ الطبع ✤ حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الجرب المتقرح طلا وضمادا ✤ الات المفاصل ✤ ينفع اوجاع المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ فيه اسبات وتكسل ✤ اعضا العين ✤ صالح لظلمة العين اذا اكتحل به ✤ اعضا النفس ✤ تسهل ثلثة اواق منه مع تسع اواق من الما مرة واخلاطا نية ويكسل ويرخي فلا يبالي منه ولا يروعن من يستشهد به فانه نافع مع ما يظهر سيم بل يجب ان لا ينام علي ذلك البتة فيما يقال

اغالوجي

✤ الماهية ✤ خشب هندي او اعرابي عطر موشي الجلدة يدخل في العطر وفيه قبض مع مرارة يسيرة ✤ اعضا الراس ✤ المضمضة بطبيخه تطيب النكهة ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينفع من وجع الجنب ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من وجع الكبد والمتناول منه ينفع من لزوجة المعدة وضعفها ✤ اعضا النفض ✤ اذا شرب بالماء ينفع من قروح المعا والمغص الحار

ام غيلان

✤ الماهية ✤ شجرة من عضاة البادية معروفة ✤ الطبع ✤ بارد يابس ✤ الافعال والخواص ✤ قابض يمنع الدم واصناف السيلان ✤ اعضا النفس ✤ يمنع نفث الدم ✤ اعضا النفض ✤ يمنع من سيلان الرحم

اداراقي

✤ الماهية ✤ هذا دوا حاد لا يشرب لحدته بل يستعمل طلا بعد كسر حدته ✤ الطبع ✤ حار جدا ✤ الافعال والخواص ✤ يبدل المزاج الردي البارد الي مزاج جيد ولا يجسر عليه الا طلا ✤ الزينة ✤ ينفع من الكلف ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من البثور اللبنية ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الجرب المتقرح ومن القوابي ✤ الات المفاصل ✤ ينفع ضمادا من عرق النسا

ازاذدرخت

✤ الماهية ✤ شجرة الازاذدرخت معروفة لها ثمره تشبه النبق ويسمونه بالذي شجرة الاهليلج وكنار وبطربستان طاحك وهي شجرة كبيرة من كبار الشجر ✤ الطبع ✤ فقاحه حار في الثالثة يابس في اخر الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ فقاحه مفتح للسدد ✤ الزينة ✤ ماورقه يقتل القمل ويطيل الشعر وخاصة عروقه اذا استعمل مع الخمر ✤ اعضا الراس ✤ فقاحه يفتح سدد الدماغ ✤ اعضا النفس ✤ ثمرته ضارة للصدر جدا قتالة ✤ اعضا الغذا ✤ ثمرته رديه للمعدة مكربة ✤ الحميات ✤ قبل ان طبخ لحايه مع الشاهترج والهليلج مروقا ينفع من الحميات البلغمية جدا ✤ السموم ✤ عصارة اطرافه مع العسل تقاوم السموم كلها وثمرته ربما قتلت ✤ الابدال ✤ بدله في تطويل الشعر وورق الشهدانج وورق الاس والسدر

ايرسا

✤ الماهية ✤ هو اصل السوسن الاسمانجوني وهو من الحشايش ذات السوق وعليه زهر مختلفه مركبة من الوان من بياض وصفرة واسمانجونية وفرفيرية وهذا يسمي ايرسا اي قوس قزح وهذه الاصول عقدية وورقه دقاق واذا عتق تسوس قال دياسقوريدوس ان ورق الايرسا يشبه ورق سوسن البرغير انه اطول واكبر منه وله ساق عليه زهر موازي بعضها بعضا وهو مختلف الالوان منها ماهو لونه يضرب الي الصفرة ارجوانيا ويضرب الي لون السما ومن اجل اختلاف لونه شبيهة بالايرسا وسمي به وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرايحة وينبغي اذا لقط ان يجفف في الظل وينظم في خيط الكتان ✤ الاختيار ✤ الجيد منه هو الصلب الكثيف المكتنز القصير الي الحمرة طيب الرايحة ليس يشم منه رايحة النز ويكون يحذي اللسان ويحرك العطاس بقوة ✤ الطبع ✤ حار يابس في اخر الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ مسخنة ملطفة منضج مفتح جلا منق وعصيره يحلل بماء العسل ينقي البلغم الغليظ ويخرجه ✤ الزينة ✤ مع مثله خربق ينقي الكلف والنمش ويفعل ذلك وحده ✤ الاورام والبثور ✤ المسلوق منه يلين الصلابات والاورام الغليظة والخنازير والبثور اللبنية ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من القروح الوسخة وينبت اللحم في النواصير ولو ذرورا ويكسوا العظام لحما جيدا ✤ الات المفاصل ✤ دهنه يحل الاعيا واذا شرب بخل او شرب بشراب نفع من التشنج ويهتك العضل وحقنته تنفع من عرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ ينوم ويزيل الصداع المزمن وقد يخلط به دهن الورد وخل فيمنع الصداع وحده ويعطس والمضمضة بطبيخه تسكن وجع الاسنان ويسكن دهنه مع الخل دوي الاذن ويمنع النزلات المزمنة ودهنه يذهب نتن المنخرين وطبيخه ايضا وينفع من التقرع ✤ اعضا العين ✤ يجلب الدموع ✤ اعضا النفس والصدر ✤ يسكن وجع الجنب وينفع

وينفع من السعال لاسيما عن رطوبة غليظة وذات الرية وعسر النفس والخناق ويدفع ما يعسر دفعه من الفضول المحتبسة في الصدر بتلطيفه البالغ مع التفتيح ويشرب في علل الصدر بالميبختج والتمضمض به يضم اللهاة ✤ اعضا الغذا ✤ يسكن وجع الكبد والطحال العارديين اذا شرب بالخل وخاصة للطحال وينفع من الاستسقا شربا وطلا ✤ اعضا النفض ✤ يفتح افواه البواسير ويزيل المغص ويزيل الامخا وكثرة الاحتلام ويدر الطمث بالشراب ويجلس في طبيخه لصلابة الرحم وا وجاعه البارده واستعمال الفرزجة منه بعسل يسقط ودهنه نافع للرحم ويسهل الما الاصفر والمرة والبلغم اذا سقي من عتيقه المتفتت بالعسل والشربة نصف اوقية الي سبع درخميات ✤ الحميات ✤ دهنه يزيل البرد والنافض ✤ السموم ✤ اذا شرب بالخل ينفع من السموم كلها

انجرة

✤ الماهية ✤ لون بزره يشبه لون بزر الكراث الا انه اصغر وابرق وليس في طوله مو يلذع ما يلاقيه حتي الامعا ✤ الطبع ✤ الانجرة وبزره حاران في اول الثالثة يابسان في الثانية والبزر اقل يبسا منه ✤ الافعال والخواص ✤ جذاب مقرح يحلل بقوة يحرق ومنهم من قال ليس اسخانه بقوي وفيه قوة منفخة وفيه جلا شديد وليس فيه تلذيع للقروح واذا طبخت باللحم حال اللحم بين الانجرة وافعالها ✤ الاورام والبثور ✤ ضماده مع الخل يفجر الدبيلات وينفع منها وينفع من الصلابات وينفع بزره من السرطان ضمادا وكذلك رماده ✤ الجراح والقروح ✤ رماده مع الملح ينفع القروح التي تحدث من عض الكلاب والقروح الخبيثة والسرطانات ✤ الات المفاصل ✤ ضماده مع الملح ينفع من التوا العصب ✤ اعضا الراس ✤ ورقه المدقوق يقطع الرعاف وبزره ينفع من اورام خلف الاذنين وهو جلا ✤ اعضا النفس ✤ اذا سقي بما الشعير نقي الصدر او طبخ ورقه في ما الشعير اخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة وبزره اقوي وهو يزيل الربو ونفس الانتصاب والبارد من ذات الجنب ✤ اعضا النفض ✤ يهيج الباه لاسيما بزره مع الطلا ويفتح فم الرحم فيقبل المني وكذلك ان اكل ببصل وبيض واذا احتمل مع المرادر الطمث وفتح الرحم وكذلك ان شرب طبيخه بالمر الطري يدعم الرحم الناتية ضمادا ويسهل البلغم والخام بجلايه لا لقوة مسهلة فيه ودهنه اكثر اسهالا من دهن القرطم وطبخ ورقه مع الصدف يلين الطبيعة وان لو دت ان يكون اسهاله رقيقا اخذت لب حبه وتخفته مع سويق وطرحته في شراب وشربته ويحتاج ان يشرب شاربه بعده شيئا من دهن الورد لئلا يحرق حلقه وقد يتخذ منه شيئا ن مع عسل فيحتمل ويسهل اخلاطا ردية

افيون

✤ الماهية ✤ عصارة الخشخاش الاسود المصري مشمسة ولا تزاد شربته علي دانقين وقد يتخذ من الخس البري افيون ايضا وهو ايضا مخدر ضعيف والافيون يشوي علي حديدة محماه فيحمر ✤ الاختيار ✤ المختار منه هو الوزين الحاد الرايحة الهش السهل الانحلال في الما لا يتعقد في الذوب وينحل في الشمس ولا يظلم السراج اذا اشتعل منه والاصفر الصابع للما الخشن الضعيف الرايحة الصافي اللون مغشوش وهذا هو المغشوش بالماميثا وقد يغش بلبن الخس البري وهو ضعيف الرايحة ويغش بالصمغ فيكون براقا صافيا جدا ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الرابعة ✤ الافعال والخواص ✤ مخدر مسكن لكل وجع سوا كان مشروبا او طلا والشربة منه مقدار عدسة كبيرة ✤ الاورام والبثور ✤ يمنع الاورام الحارة ✤ الجراح والقروح ✤ فيه تجفيف للقروح ✤ الات المفاصل ✤ يخلط بصفرة بيضة مشوية ويطلي به النقرس فيسكن الوجع وخصوصا باللبن ✤ اعضا الراس ✤ منوم ولو احتمالا بفتيلة او بغير فتيلة ويسكن اذا قطر مدوفا في دهن الورد في الاذن الالمة مع المر والزعفران ويسكن الصداع المزمن فيريح وهو مما يبطل الفهم والذهن ✤ اعضا العين ✤ يسكن اوجاع الرمد واورامها بلبن النسا وكان كثير من القدما لا يستعملونه في الرمد لمضرته بالبصر ✤ اعضا النفس والصدر ✤ يسكن السعال المجفف وكثيرا ما سكن به المبرح منه ✤ اعضا الغذا ✤ المعدة ربما اندفع بها واجتمع وذلك اذا كان مسترخيا من حرور طوبة وفي اغلب الاحوال اذا شرب وحده من غير جند بيدستر ابطل الهضم او نقصه جدا ✤ اعضا النفض ✤ يحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعا ✤ السموم ✤ يقتل بإجماده الي القوي وترياقه الجند بيدستر ✤ الابدال ✤ بدله ثلثة اضعافه بزر البنج وضعفه بزر اللفاح

الاترج

✤ الماهية ✤ الاترج معروف ودهنه المتخذ من قشره قوي والمتخذ من فقاحه اضعف في كل باب ✤ الطبع ✤ قشر الاترج حار في الاولي يابس في اخر الثانية لحمه حار في الاولي رطب فيها قال قوم هو بارد رطب في الاولي وبرده اكثر حماضه بارد يابس في الثالثة وبزره حار في الاولي يجفف في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ لحمه منفخ وورقه يسكن النفخ وفقاحه الطف من ذلك وحماضه قابض كاسر للصفرا وبزره وقشره يحلل واذا جعل قشره في الثياب منع التسوس ورايحته تصلح فساد الهوام والوبا ✤ الزينة ✤ حماضه يجلو اللون ويذهب بالكلف وحراقة قشره طلا جيد للبرص وطبيخه يطيب النكهه وهو مسمن وقشره يطيب النكهه ايضا امساكا في الفم ✤ الاورام والبثور ✤ حماضه نافع من القوبا طلا ✤ الات المفاصل دهنه نافع للاسترخا في العصب وانما يتخذ من قشره وينفع من الفالج وحماضه ردي للعصب ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من اللقوة وطبيخ الاترج يطيب النكهة جدا ✤ اعضا العين ✤ يكتحل بحماضه فيزيل يرقان العين ✤ اعضا النفس والصدر ✤ حماضه يسكن الخفقان الحار والمربي جيد للحلق والرية لكن حماضه ردي للصدر ولب الاترج اذا طبخ بالخل وسقي منه يصيف اسكرجة قتل العلق المبلوعة واخرجها ✤ اعضا الغذا ✤ لحمه ردي للمعدة منفخ بطي

الهضم يجب ان يوكل بالمربي وكذلك المربي بالعسل اسلم واقبل للهضم الان يكثر لكن ورقه مقو للمعدة والاحشا وبعد فقاحه وقشره اذا جعل في الاطعمة كالابازير اعان علي الهضم ونفس قشره لا ينهضم لصلابته وطبيخه يسكن القي دربه وهو رب الحماض دابغ للمعدة وما حماضه نافع من اليرقان ويسكن القي الصفراوي ويشهي ويجب ان يوكل الاترج مفرد لا يخلط بطعام بعده اوقبله ❋ اعضا النفض ❋ لحمه يورث القولنج وحماضه يحبس البطن وينفع من الاسهال الصفراوي وبزره ينفع من البواسير وفي بزره قوة مسهلة وعصارة حماضه تسكن غلمة النسا ❋ السموم ❋ بزره وزن درهمين بالشراب والطلا والما الحار يقاوم السموم كلها وخصوصا سم العقرب شربا وطلا وقشره قريب من ذلك وعصارة قشره ينفع من نهش الافاعي شربا وقشره ضمادا

اسقنقور

❋ الماهية ❋ هو ورك ماي يصاد من نيل مصر ويقولون انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الما فنشا خارجا ❋ الاختيار ❋ اجوده المصيد في الربيع ووقت هيجانه واجود اعضايه السرة ❋ الات المفاصل ❋ ينفع من العلل الباردة في العصب ❋ اعضا النفض ❋ ملحه مهيج للباه فكيف لحمه وخصوصا لحم سرته وما يلي كليته وخصوصا شحمها

الاجاص

❋ الماهية ❋ الاجاص معروف ❋ الاختيار ❋ البستي اقوي من الاسود والاصفر اقوي من الاحمر والابيض الكثير تقبل قليل الاسهال والارمني احلي الجميع واشده اسهالا واجوده الكبار السمينة ❋ الطبع ❋ بارد في اول الثانية رطب في اخر الثانية ❋ الافعال والخواص ❋ صمغه ملطف قطاع مغر وفي الدمشقي عقل وقبض عند دياسقوريدوس دون جالينوس والني الذي لم ينضج ففيه قبض وغذاوه قليل وليوكل قبل الطعام وليشرب المرطوب بعده ما العسل والنبيذ ❋ الجراح والقروح ❋ صمغه يلحم القروح وبالخل يقطع القوبا وحامضه ان كان معه عسل اوسكر وخصوصا في الصبيان ❋ اعضا الراس ❋ ورق الاجاص اذا تمضمض به يمنع النوازل الي اللوزتين واللهاة ❋ اعضا العين ❋ صمغه يقوي البصر كحلا ❋ اعضا النفس والصدر ❋ المزمنه يسكن التهاب القلب ❋ اعضا الغذا ❋ المزمنه اشد قمعا للصفرا والحلومنه يرخي المعدة بترطيبه ويبردها وبالجملة لا يلايمها ❋ اعضا النفض ❋ الحلومنه اشد اسهالا للصفرا والرطب ايضا اشد اسهالا من اليابس واسهاله للزوجته والدمشقي يعقل البطن عند بعض والبري ما دام لم ينضج جدا ففيه قبض اجماعا قال جالينوس ان دياسقوريدوس اخطا في قوله ان الدمشقي يقبض بل يسهل وصمغه يفتت حصاة المثانة وماوه يدر الطمث وكلما صغر كان اقل اسهالا

اسفيداج

❋ الماهية ❋ هو رماد الرصاص اوالانك والانكي اذا شدد عليه التحريق صار اسرنجا واستفاد فضل لطافة وقد تتخذ الاسفيداجات جميعا بالخل وقد يتخذ بالاملاح وقد يتخذ من وجوه شتي علي ما عرف في كتب اهل هذا الشان ❋ الطبع ❋ بارد يابس في الثانية ❋ الافعال والخواص ❋ المتخذ بالخل شديد التلطيف واغوص ولبس في الاخر شديد تلطيف وهو مغر خصوصا الاسرنج ❋ الاورام والبثور ❋ يلين الاورام الباردة والصلبة ❋ الجراح والقروح ❋ يدخل في المراهم فيملا القروح وينبت فيها اللحم وياكل وخصوصا الاسرنج للحم الردي والاسرنج ايضا اشد في انبات اللحم ❋ اعضا العين ❋ ينفع من بثور العين ❋ اعضا النفض ❋ هو من ادوية شقاق المقعدة وينفع جدا ❋ السموم ❋ هو من السموم وذكر شرحه في باب السموم

ابنوس

❋ الماهية ❋ الابنوس معروف وهو خشب من شجر يجلب من الزنج وعند دياسقوريدوس يجلب من الحبشة وهو اسود محض ليس فيه طبقات يشبه في ملاسته قرنا محكوكا وقبل مخروطا واذا كسر كان كسره كثيفا يلذع اللسان ❋ الاختيار ❋ اجوده المستوي الذي ليس فيه خطوط ويشبه في ملمسه القرن المخروط وهو مستحصف وفي مذاقه لذع واذا وضع علي الجمر فاحت منه رايحة طيبة مثل ما يفوح من العطر ❋ الطبع ❋ حار يابس في الثانية وزعم قوم انه مع حرارته يطفي حرارة الدم ❋ الافعال والخواص ❋ ينحل في الما حكا ككثير من الاحجار وهو ملطف وجلا ❋ اعضا العين ❋ يجلو الغشاوة والبياض ويتخذ من حكاكته سياف ويتخذ منه المسن لادوية العين لشدة موافقته واذا احرقت نشارته علي طابق ثم غسلت نفعت القروح المزمنة في العين وينفع من الرمد اليابس وجرب العين والسيلان المزمن ❋ اعضا النفض ❋ قالت الخوز انه يفتت حصاة الكلي وقيل ان فيه تحليلا لنفخ البطن

اذان الفار

❋ الماهية ❋ خشب قوتها عند جالينوس قريبة من قوة الحشيشة التي يحلي بها الزجاج وهذا الاسم منطلق علي

خشيشين احدهما ما ذكر جالينوس تفوح منها رايحة الخبازي ولا صلابة لها والاخري ما ذكر دياسقوريدوس وهو انه قد زعم ان هذه الحشيشة تشبه اللبلاب الا انها صغيرة الورق بالقياس اليها وهي حشيشة تنبسط علي وجه الارض دقيقة القضبان بستانيه طيبة بلارايحة ولا طعم قوي لان وردية الزهر يشبه بزر الكزبرة والخطاطيف ترعي منه وهي حادة وخصوصا ما ليس منبته بقرب الما قال مسيح ان منفعته منفعة الافسنتين وهو شي غير متوقع من التنتين معا ❋ الطبع ❋ المعروفة منها عند جالينوس باردة رطبة في الدرجة الاولي واما الاخري فهي من جملة الادوية الحارة ❋ الافعال والخواص ❋ الاولي لا قبض فيه والاخري يجففه بمرة ❋ الجراح والقروح ❋ الذي ذكره دياسقوريدوس يخرج الشوك والسلي ويلزق الجراحات وينقي القروح ❋ اعضا الراس ❋ ينفع من الصرع سقيا ومن اللقوة سعوطا نفعا شديدا وينقي سعوطه الدماغ

ارنب البري والبحري

❋ الماهية ❋ هما حيوانات اما البحري يصاد في جمادي وهو حيوان صدفي جمادي الي الحمرة ماهو بين اجزاية اشيا يشبه ورق الاشنان ❋ الافعال والخواص ❋ انفحة البري تفعل جميع ما ذكر في باب الانفحة الطف واحسن وله زوايد افعال ❋ الزينة ❋ دمه ينقي الكلف ورماد راسه دوا جيد لدا الثعلب وخصوصا البحري واذا اخذ بطن الارنب كما هو باحشايه واحرق قليا علي مقلي كان دوا منبتا للشعر علي الراس اذا سحق واستعمل بدهن الورد قال ديسقوريدوس اما البحري فاذا تضمد به وحده او مع قريص حلق الشعر ❋ الات المفاصل ❋ دماغه مشويا ينفع من الرعشة الحادثة عقيب المرض ❋ اعضا الراس ❋ اذا مرخ نمور الصبيان بدماغه اسرع بخاصية فيه نبات الاسنان وسهل بلا وجع وذلك بخاصية فيه وكذلك اذا حل بسمن اوزبد اوعسل واذا شربت انفحته بخل نفعت من الصرع ❋ اعضا النفض ❋ انفحة البري اذا شربت ثلثة ايام بالخل بعد الطهر منعت الحبل ونقت الرطوبة السايلة من الرحم دم الارنب البري مقلوا ينفع من السحج وورم الامعا والاسهال المزمن ❋ السموم ❋ انفحة الارنب البري بخل ترياق وبادزهر للسموم ودم الارنب مقلو نافع من سم السهام الارمنية

ابوجلسا

❋ الماهية ❋ قال قوم ان ابوجلسا هو خس الحمار ويسمي ايضا سنجار وسيقار وهو زغبيا في شايك خشن اعود كثير الورق علي الاصل لا صونه واصله في غلظ اصبع احمر اللون جدا يصبغ اذا مس في الصيف ومنه صنف اصغر الورق واحمر اللون واصنافه اربعة ابوجلسا ايضا ويوس اوجالسوس اكسوفانين ❋ الاختيار ❋ اقوي الجميع الصنفان الاولان ❋ الطبع ❋ قال جالينوس ان ابوجلسا منه ما هو حار يابس والاخر بخلافه ❋ الافعال والخواص ❋ المسمي منه ابوجلسا ملطف مع قبض ولذلك هو عفص مرو القبض في البوا في اظهر واما الصنفان الاخران فهما احرف من الاولين واقوي حرارة والاصل اقوي من الورق ❋ الزينة ❋ اذا طلي بالخل نفع بل ابرا البهق وهو يقشر الجلد وورقه اضعف من اصله ❋ الاورام والبثور ❋ يمنع اصل ابوجلسا منه مع دقيق الكشك الحمرة وكذلك اصل ابوجلسوس وهو يحلل الخنازير اذا وضع بالشحم عليها ❋ الجراح والقروح ❋ يوضع مع الشمع علي القروح كلها وحرق النار خاصة ❋ اعضا الغذا ❋ اصل ابوجلسا دابغ للمعدة وطبيخه بما القراطن ينفع من اليرقان ووجع الطحال ❋ اعضا النفض ❋ طبيخه بما القراطن اوما القراطن ينفع من وجع الكلي والحصاة في الكلي واذا احتملت المراة اصلها اسقطت وورقه مقليا بشراب يعقل البطن لكن ابوجلسا يحلل الاخلاط المرة واصل الاصغر الورق منه بالزوفا اوالخردل يقتل الديدان ويخرجها وكذلك السنجار المطلق اصغره وغيره لكن الاصغر اقوي في ذلك ❋ الحميات ❋ طبيخ اصل هذا النبات بما القراطن نافع من الحميات المزمنة ❋ السموم ❋ واذا مضغ ثمر الاصغر الورق الاحمر وتفل علي الهامة قتلها والصنفان الاخران ينفعان من نهش الافعي شربا وطلا وتعريبا

الماس

❋ الماهية ❋ قيل ان الاصوب ان يذكر في باب الميم الا انا اوردنا ذكره في هذا الباب ليكون اعرف واشهر ❋ الطبع ❋ قال قوم انه بارد يابس وقال اخرون انه حار يابس بقوة ❋ الخواص والافعال ❋ شديد الجلا وعند ديسقوريدوس يحرق معفن ❋ الزينة ❋ يجلو الاسنان جدا ❋ اعضا الراس ❋ قال قوم انه اذا امسك في الفم كسر الاسنان قالوا اما بخاصية واما لان سم الافاعي يكثر في الموضع الذي هو فيه وهذا كلام من يجازف مجازفة كثيرة ولا يعرف ان سم الافاعي اذا كان محوجا الي خارج لا يفعل هذا الفعل وخصوصا اذا اتي عليه مدة ❋ اعضا النفض ❋ قال قوم انه اذا الصق منه حبة بطرف الزراقة ملصقا بالعلك الرومي وان دخل المثانة فتت الحصاة وهذا مما استبعده ❋ السموم ❋ هو سم يقتل

ارماك

❋ الماهية ❋ الارماك خشبة يمانية عطرية تشبه القرفة في اللون ❋ الزينة ❋ تطيب النكهة ❋ الاورام والبثور ينفع من الاورام الحارة ضمادا ❋ الجراح والقروح ❋ ينفع لانتشار القروح وتمنعها ويدملها يابسة لتجفيف فيه بلا لذع ويمنع تعفن الاعضا ❋ اعضا الراس ❋ يقوي الدماغ ويشد الغمور وتوافق امراض الفم ❋ اعضا العين ❋ الاكحال منها ينفع من الرمد ❋ اعضا التنفس والصدر ❋ تقوي القلب والاحشا كلها ❋ اعضا النفض تعقل الطبيعة كلها

اللبخ

❊ الماهية ❊ يقال انه السدر اقول حتي لايكون هذا هو النبج اويكون من حقه ان يذكر في باب اللام وهو من كبار الشجر نقل الي المصر فيغير هناك طعمه قال ديسقوريدوس هذه شجرة تكون بمصر ولها ثمر يوكل وربما وجد في هذه الشجرة صنفا من الرتيلا وخاصة ما كان منه بناحية الصعيد وقد زعم قوم ان هذه الشجرة كانت تقتل في بلاد الفرس فبعد ان نقلت الي مصر تغير طبعها وطعمها فصارت توكل ولاتضر ❊ الافعال والخواص ❊ يمنع النزف اذا ذرورق هذه الشجرة علي المواضع التي يسيل منها الدم او وضع علي العضو

انسان

❊ الزينة ❊ قيل ان مني الانسان يجلو البهق وكذلك ملح بول الصبيان المتخذ في النحاس ويجلو الكلف وزبله ينفع الوضح ❊ الاورام والبثور ❊ عكر بول الانسان يسكن الحمرة علي ما يقال وكذلك زبله حارا ورماد شعره يبري البثور واذا خلط بالسمن منع الاورام الساعية ❊ الجراح والقروح ❊ بوله يجلو الجرب المتقرح والحكة ويمنع سعي الخبيثة والقوبا وخصوصا منيه نافع من القوبا ❊ الات المفاصل ❊ قيل ان دم الحيض يسكن وجع النقرس وكذلك مني الانسان ولبنه مع الابيون مع شمع وزيت ❊ اعضا الراس ❊ حراقة شعره بدهن الورد يقطر في الاذن والسن الوجعة فيسكن فيما ادعي ولعاب الصايم يخرج الدود من الاذن وعظم الانسان محرقا يسقي للصرع ووسخ اذن الانسان ينفع من الشقيقة ❊ اعضا العين ❊ بوله اذا طبخ مع عسل في انا نحاس جلا بياض العين وينفع من الطرفة وحراقة شعره مع مرتك ينفع الجرب والحكة في العين ❊ اعضا النفس والصدر ❊ قيل ان بول الصبيان اذا شرب نفع من عسر النفس وانتصابه ويبس العلاج ولبن المراة نافعة جدا في السل وهو علاج الارنب البحري ❊ اعضا الغذا ❊ قالوا ان لبن الانسان يسكن لذع المعدة وان اسكرجة من بوله مع السكنجبين من غيران يعلم الشارب ينفع اليرقان وخصوصا مع ما العسل وما الحمص وكذلك زبله ❊ اعضا النفض ❊ لبن الانسان يدر البول وقيل ان احتمال دم الحيض محضا يمنع الحبل لبن النسا ينفع قروح الرحم وخراجاتها نطولا وحمولا وبول الانسان قيل انه يقطع الاسهال وينقي الرحم قد رثلثي رطل مطبوخا بكراث ❊ الحميات ❊ الزبل اليابس مع عسل او خمر اذا سقي في الحميات الدايرة منع ادوارها ❊ السموم ❊ لبن المراة ترياق الارنب البحري واسنان الانسان تسحق وبذر علي نهش الافعي فتنفع من ذلك وزبله يذر علي عضة الانسان وريقه علي الريق يقتل العقارب والحيات واذا عض الانسان انسانا علي الريق تقرح عضو المعضوض

ابريسم

❊ الماهية ❊ هو الحرير وهو من المفرحات القلبية ❊ الطبع ❊ حار في الاولي يابس فيها ❊ الاختيار ❊ افضله الخام منه وقد يستعمل المطبوخ اذا لم يكن قد صبغ والمقرز اولي من المحرق ❊ الافعال والخواص ❊ فيه تلطيف ونشف وتفريحه خاصية فيه ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع لصلابة الرية بحرارته وتدبيغه وذلك لتلطيفه وتنشفه من غير لذع وبيبوسته المعتدلة وليس يختص منه نوع ❊ اعضا البصر ❊ اذا اتخذ منه كحلا نفع ومنع الدمعة ونشف القروح الذي في العين لمناسبته في تسمينه ويعدل اليبس من جهة اعتدال مزاجه وانه من ادوية تقوية الروح والمعدة علي تصرف الغذا وهذا بلاوزن

اكتمكت

❊ الماهية ❊ دوا هندي يفعل فعل الفاونيا ❊ اعضا الراس ❊ يطلي مصعد البخار فيمنع الصرع

اسفاناخ

❊ الماهية ❊ معروف ❊ الطبع ❊ بارد رطب في اخر الاولي ❊ الافعال والخواص ❊ ملين وغذاوه اجود من غذا السرمق اقول وفيه قوة جالية غسالة ويقمع الصفرا وربما نفرت المعدة عن ورقه فيروق ويوكل ❊ اعضا النفس والصدر ❊ نافع من الصدر والرية الحارة اكلا وطلا ❊ الات المفاصل ❊ ينفع اوجاع الظهر الدموية ❊ اعضا النفض ❊ ملين للبطن

البعل

❊ الماهية ❊ دوا بحري يشبه الثت ينبت في الربيع ويشبه ايضا الحندقوق كثير القضبان وبزره كبزر الجزر ❊ الطبع ❊ حار ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من الطحال جدا ❊ اعضا النفض ❊ يدر البول

السفاني

السفاني

❊ الماهية ❊ يظن انه رجي الابل ❊ اعضا النفض ❊ ينقي الكليتين جدا ❊ السموم ❊ في شديدة النفع من عضة الكلب الكلب

الوسن

❊ الماهية ❊ في حشيشة تشبه الترمس فسمي لذلك ترمسا ❊ حارة يابسة في الاولي ❊ الافعال والخواص ❊ يجفف باعتدال ويجلوا ❊ الزينة ❊ ينفع من الكلف وتحلل كل ذلك منه باعتدال ❊ السموم ❊ قال جالينوس هو نافع بالخاصية من عضة الكلب الكلب وقد ابرا جماعة ولذلك يسمي باليونانية الوسن

اطراطيقوس

❊ الماهية ❊ هو الدوا المعروف بالحالبي ❊ الطبع ❊ فيه ادني تبريد وليس فيه قبض ❊ الافعال والخواص ❊ قوته قوة محللة مع التبريد ❊ الاورام والبثور ❊ نافع من اورام الحالب ضمادا وتعليقا

اردقياني

❊ الماهية ❊ شجرة مثل الكبر حادة الرايحة جدا تعملها لها ثمر في غلف ❊ الطبع ❊ قال الراهب انها اقوي في طبعها عن عنب الثعلب والكاكنج ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع الاورام الباطنة في قول الراهب والشربة منه اوقيتين ويطلي علي الاورام الحارة الخارجة فيكون عجيب جدا حيث كان الورم ❊ السموم ❊ اذا طلي علي لسع الزنابير ابرا في الوقت

اقفراسفون

❊ الماهية ❊ دوا فارسي يقال له الدحة والحرم ❊ اعضا الراس ❊ جيد للحفظ والذهن والذكر

اوبوطيلون

❊ الماهية ❊ نبات يشبه القرع بقول الحوزانة معروف بهذا الاسم ❊ الجراح والقروح ❊ يقال انه انفع شي للجراحات الطرية يضمها ويلحمها حين ما وضع عليها

اسيوس

❊ الماهية ❊ هو الحجر الذي يتولد عليه الملح المسمي زهرة اسيوس ويشبه ان يكون تكونه من نداوة البحر وطله الذي يسقط عليه ❊ الافعال والخواص ❊ قوته وقوة زهره مفتحة ملحمة معفنة يسيرا تذوب اللحم المتعفن من غير لذع ❊ الاورام والبثور ❊ تحلل الجراحات ضمادا بصمغ البطم اذا لزقت ❊ الجراح والقروح ❊ نافع من القروح العسرة والعفنة والعظيمة والعميقة ❊ الات المفاصل ❊ يدقيق الشعير علي النقرس واذا جعلوا اطرافهم في طبيخه ينفعهم ❊ اعضا النفس والصدر ❊ ان لعق بالعسل نفع قروح الرية ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع اذا طلي بالكلس والخل علي الطحال

اطبوط

❊ الطبع ❊ حار في الثانية رطب في الاولي ❊ الخواص ❊ له جلا ❊ الزينة ❊ يجلو البهق بقوة

ارنب البحري

❊ الماهية ❊ هو حيوان صدفي حادي الي الحمرة ما هو بين اجزايه اشبا يشبه ورق الاسنان ❊ الزينة ❊ دمه حار ينقي الكلف والبهق وراسه محرقا ينبت الشعر في دا الثعلب خصوصا مع شحم الدب والحية جدا واذا تضمد به كما هو حلق الشعر ❊ اعضا العين ❊ يجلو البصر ضمادا وكحلا ❊ السموم ❊ يعد في الادوية السمية يقتل بتقريح الرية

افسون

✤ الماهية ✤ دوا كرماني وفارسي ✤ الطبع ✤ حار لطيف

اباعلس

✤ الماهية ✤ ضربان احدهما زهرته صفرا والاخري اسما نجونية ✤ الجراح والقروح ✤ يصلحان للجراحات ويمنعان تورمها ويجذبان السلي ونحوه ويمنعان انتشار القروح ✤ اعضا الراس ✤ ان تغرغر بهما يهما او استعط به احدر بلغما كثيرا من الراس وسكن وجع الضرس الذي يلي ذلك الشق ✤ اعضا النفس ✤ اذا شرب بالشراب نفع وجع الكلية وزعم قوم ان الازرق الي الغبرة يدعم المقعدة الناتية والاحمر الزهر يزيدها نتوا ✤ السموم ✤ اذا شرب بالشراب نفع من نهش الافعي

ابرق

✤ الماهية ✤ دوا فارسي ✤ اعضا الراس ✤ جيد للعقل والحفظ

اوسند

✤ الماهية ✤ ضرب من النيلوفر الهندي ✤ الطبع ✤ قال ابن ماسرجوية حار يابس

ارتدبريد

✤ الماهية ✤ دوا كالبصل المشقوق

افيوس

✤ الماهية ✤ افيوس الحدقي شي يشبه الحدقة ✤ الطبع ✤ قال جالينوس بارد في الثانية مجفف في الاولي وثمره حارة قباض في اول الاولي مجففة في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ يحفظ عانة الصبيان فلا ينبت عليها الشعر مدة ✤ اعضا الغذا ✤ ثمرته تنفع من اليرقان

اندرونيلون

✤ الماهية ✤ هو الدوا المسمي ناس وان له حدان كما للفاس ✤ الطبع ✤ هو حار الطبع وفيه مرارة وعفوصة ✤ الافعال والخواص ✤ يفتح سدد الاحشا ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من اوجاع المفاصل

اصابع هرمس

✤ الماهية ✤ هو فقاح السورنجان وقوته قوة السورنجان

اطماط

✤ الماهية ✤ دوا هندي في قوة البوزيدان ويجب ان يتامل حتي لا يكون هو اطموط ✤ الطبع ✤ حار رطب ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه

اطا

✤ الماهية ✤ شجرة الغرب مذكور في باب الغين

ارز

✤ الماهية ✤ حب معروف ✤ الطبع ✤ حار يابس ويبسه اظهر من حره لكن قوما قالوا انه احر من الحنطة ✤ الافعال والخواص ✤ الارز يغذو اغذا صالحا الي اليبس ماهو فاذا طبخ باللبن ودهن اللوز غذي اكثر واجود ويسقط تجفيفه وعلقه وخصوصا اذا نقع ليلة في ما النخالة وهو مما يبرد يبط وفيه جلا ✤ اعضا النفض ✤ مطبوخه بالما

بالما يعقل الي حد والمطبوخ باللبن يزيد في المني ولا يعقل الا ان تريد لغليه في قشره ويجهد في ابطال مايعه لينه وخصوصا المنقع في ما النخالة المبطل يذلك يبوسته

اطرية

✤ الماهية ✤ نوع من المطبوخ ويسمي في بلادنا رشة هي كالسمور يتخذ من العجين ويطبخ في الما باللحم وبغير لحم ✤ الطبع ✤ هي حارة ورطوبتها مفرطه ✤ الافعال والخواص ✤ لاشك انها بطية الانهضام والانحدار عن المعدة لانها فطير غير خمير والمطبوخ بغير الخبز اخف عند بعضهم ولعله لبس الامر علي مايقولون واذا خلط معها فلفل ودهن اللوز صلح حالها قليلا واذا انهضمت كثر غذاوها جدا ✤ اعضا النفس ✤ ينفع الرية ومن السعال ونفث الدم خصوصا اذا طبخت ببقلة الحمقا ✤ اعضا النفض ✤ هي ملينة للطبيعة

اندر

✤ الماهية ✤ هو دوا كرماني خاصيته تزكية الحفظ والذكا

اخيلس

وقد يسمي سنديسطس قال جالينوس هو اقبض من سندريطس ✤ اعضا النفض ✤ يقطع انفجار الدم وقروح الامعا والنزف العارض للنسا

اوفاريقون

✤ الماهية ✤ تفسير هذا انه الدادي الرومي ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث احتمالا ✤ الات المفاصل ✤ واذا شرب اربعين يوما متوالية ابرا عرق النسا ✤ الحميات ✤ بزره اذا شرب يذهب الربع

اثيمديون

✤ الافعال والخواص ✤ انه يبرد تبريدا شديدا مع رطوبة مائية ✤ اعضا الصدر ✤ يحفظ الثدي علي نهوده ✤ اعضا النفض ✤ يقال انه اذا شرب جعل الشارب عقيما فهذا اخر الكلام من حرف الالف وجملة ذلك سبع وسبعون ادوية

الفصل الثاني في حرف البا

بان

✤ الماهية ✤ حبه اكبر من الحمص الي البياض ماهو وله لب لين ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ منق خصوصا لبه يقطع الغليظة ويفتح مع الخل والماسدد الاحشا في تحره مرارة اكثر وقبض وسبب ذلك فيه قوة كابية وقشره قابض اكثر ولا يخلوا دهنه من قبض وفي جميعه جلا وتقطيع ✤ الزينة ✤ حبه ينفع من البرش والنمش والكلف والبهق اثار القروح وكذلك دهنه ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع الاورام الصلبة كلها اذا وقع في المراهم والثاليل ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع بالخل من التقشر والجرب والمتقرح منه والبثور اللبنية وينفع من السعة ✤ الات المفاصل ✤ يسخن العصب ويلين التشنج وصلابات العصب وخصوصا دهنه ✤ اعضا الراس ✤ يقطع الرعاف يقبضه ودهنه يوافق وجع الاذن والدوي فيه وخصوصا مع شحم البط وطبيخ اصله ينفع من وجع الاسنان مضمضة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من صلابة الكبد وصلابة الطحال اذا شرب بخل ممزوج وزن درهمين منه وقد يجمع بالخبز ودقيق الشيلم وما القرطم او دقيق الكرسنة او دقيق السوسن ويضمد به الطحال وهو ردي للمعدة يغثي وان شرب من عصارته مثقال واحد يعسل قيا بقوة واسهل وكذلك ثمرته ✤ اعضا النفض ✤ المثقال من حبه يسهل بلغما خاما اذا شرب بالعسل وكذلك دهنه وكذلك اذا احتمل فتيلة مغموسة فيه ✤ الابدال ✤ بدله وزنه موه ونصف وزنه قشور السليخة وعشر وزنه بابونج

بابونج

✤ الماهية ✤ حشيشة ذات الوان منه اصفر الزهر ومنه ابيضه ومنه فرفيرية وهو معروف يحفظ ورقه وزهره بان يجعل اقراصا واصله يجفف ويحفظ قال جالينوس هو قريب القوة من الورد في اللطافة لكنه حار وحرارته كحرارة الزيت ملايمة وينبت في اماكن خشنة وبالقرب من الطرق ويقلع في الربيع ويجمع ✤ الطبع ✤ حار يابس في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح ملطف للتكاثف مرخ محلل مع قلة جذب بل من غير جذب وفي خاصيته

من بين الادوية ✽ الاورام والبثور ✽ يسكن الاورام الحارة بارخايه وتحليله ويلين الصلابات التي ليست بشديدة جدا ويشرب لاورام الاحشا المتكاثفة ✽ الات المفاصل ✽ يرخي التمدد ويقوي الاعضا العصبية كلها وهو انفع الادوية للاعيا اكثر من غيره لان حرارته شبيهة بحرارة الحيوان ✽ اعضا الراس ✽ مقو للدماغ نافع من الصداع البارد ولاستفراغ مواد الراس لانه يحلل بلا جذب وهذه خاصيته ويصلح العلاج ✽ اعضا العين ✽ يبري الغرب المنفجر ضمادا وكذلك ينفع الرمد والكدر والبثور والحكة والوجع والجرب ضمادا ✽ اعضا الصدر ✽ يسهل النفث ✽ اعضا الغذا ✽ يذهب اليرقان ✽ اعضا النفض ✽ يدر البول ويخرج الحصاة وخصوصا العرفري الزهر منه والبابونج تكمد به المثانة للاوجاع الباردة والحارة ويدر الطمث شربا وجلوسا في ماية ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس ✽ الحميات ✽ يتمرخ بدهنه في الحميات الدايرة ويشرب للحميات العتيقة في اخرها وينفع كل حمي غير شديدة الحدة لاورم حار فيه للاحشا ان كان قد استحكم النضج وربما نفع الورمية اذا لم تكن حارة وكانت نضيجة ✽ الابدال ✽ بدله في تقوية الدماغ والمنفعة من الصداع برنجاسف وهو القيسوم

باذاورد

✽ الماهية ✽ هي الشوكة البيضا ويشبه الحسكة الا انها اشد بياضا واطول شوكا ويشبه ورقه ورق الحماما الا انه ارق واشد بياضا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وحبه كحب القرطم لكنه اشد استدارة ✽ الطبع ✽ في اصله تبريد وتجفيف مع تحليل ما وبزره حار لطيف وقال بعضهم هو كله حار جدا ✽ الافعال والخواص ✽ فيه قوة محللة ومفتحة وخصوصا في بزره وفيه قبض للنزف وقبضه معتدل ✽ الاورام والبثور ✽ ينفع من الاورام البلغمية لما فيه من تحليل وقبض فيضمد به وباصله خاصة ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من التشنج لما فيه من القبض المعتدل مع التحليل وبزره ينفع الصبيان اذا شربوه لفساد في حركات العضل ✽ اعضا الراس ✽ المضمضة بسلاقته تسكن وجع الاسنان ✽ اعضا الصدر ✽ ينفع من نفث الدم وخصوصا اصله ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع من ضعف المعدة ويفتح السدد فيها ✽ اعضا النفض ✽ ينفع من الاسهال المزمن لاسيما المغدي وخصوصا اصله وهو مدر ✽ الحميات ✽ نافع من الحميات البلغمية الطويلة وما سببه ضعف المعدة وجميع الحميات العتيقة ✽ السموم ✽ ينفع بان يمضغ ويوضع علي لسعة العقرب فيجذب السم ويشرب بزره فينفع من نهش الهوام ✽ الابدال ✽ بدله في امر الحميات الشاهترج

بلسان

✽ الماهية ✽ شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين الشمس فقط شبيهة الورق والرايحة بالسذاب لكنها اضرب الي البياض وقامتها قامة شجرة الحنض دهنه افضل من حبه وحبه اقوي من عوده في الوجوه كلها ودهنه يوخذ بان يشرط بحديد بعد طلوع الشعري ويجمع ما رشح بقطنه ولا يجاوز في السنة ارطالا قال ديسقوريدوس لايكون هذه الشجرة الا في بلاد اليهود وهو فلسطين فقط في غورها وقد يختلف بالخشونة والطول والرقة ✽ الاختبار ✽ قال ديسقوريدوس امتحان دهنه اجاده اللبن اذا قطر منه علي لبن واما المغشوش فانه ينقي ولا يفعل الاجاد وقد يغش علي ضروب لان من الناس من يخلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضرا ودهن الحنا ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن ودهن البان ودهن الصنوبر وقد يغش بشمع مذاب في دهن الحنا وقال ايضا الخالص اذا قطر منه علي الما ينحل ثم يصير الي قوام اللبن بسرعة واما المغشوش فانه يطفوا مثل الزيت ويجتمع او يتفوق فيصير بمنزلة الكوكب وله رايحة ذكية وقد يغلط من يظن ان الخالص اذا قطر علي الما يغوص اولا في عمقه ثم انه يطفوا عليه وهو غير منحل واجود دهن البلسان الطري فاما الغليظ العتيق فلا قوة له الاداني قوه يسيرة ✽ الطبع ✽ عوده حار يابس في الثانية وحبه اسخن منه يسير ودهنه اسخن منهما وهو في اول الثالثة من الحرارة وليس فيه من الاسخان ما يظن ✽ الخواص والافعال ✽ يفتح السدد وينفع الاحشا العليلة ✽ الجراح والقروح ✽ ينقي القروح وخصوصا مع ايرسا ويخرج قشور العظام ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من عرق النسا شربا ويشرب طبيخه للتشنج ✽ اعضا الراس ✽ ينقي قروح الراس وينقي الراس نفسه وينفع من الصرع والدوار ✽ اعضا العين ✽ يجلوا الغشاوة هو ودهنه ويحد البصر ✽ اعضا النفس والصدر ✽ عوده وحبه ينفعان وجع الجنبين وينفع من الربو الغليظ وضيق النفس ووجع الرية وينفع حبه من ذات الرية الباردة والسعال وكذلك دهنه وبالجملة هو نافع للاحشا التي فوق المراق ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع من ضعف الهضم وطبيخه يذهب سو الهضم وينقي المعدة ويقوي الكبد ✽ اعضا النفض ✽ يدر وينفع من المغص ويدفع رطوبة الرحم وينشفها قطعا وينفع من بردها ويخرج الجنين والمشيمة وينفع اذا دخن به جميع اوجاع الارحام وطبيخه يفتح فم الرحم وقيروطيه مع دهن ورد وشمع ينفع من برد الرحم وهو نافع من عسر البول ✽ الحميات ✽ يذهب دهنه النافض ✽ السموم ✽ يقاوم السموم وينفع من نهش الافاعي ودهنه ينفع من الشوكران اذا شرب باللبن ومن الهوام خاصة

بنفسج

✽ الماهية ✽ فعل اصله قريب من افعاله وهو معروف ✽ الطبع ✽ بارد رطب في الاولي وقال قوم انه حار في الاولي

الاولي ولاشك في برد ورقه ✽ الخواص ✽ قيل انه يولد دما معتدلا ✽ الاورام والبثور ✽ يسكن الاورام الحارة ضمادا مع سويق الشعير وكذلك ورقه ✽ الجراح والقروح ✽ ورق البنفسج طلا جيد للجرب ✽ اعضا الراس ✽ يسكن الصداع الدموي شما وطلا ✽ اعضا العين ✽ ينفع من الرمد الحار طلا وشربا ✽ اعضا النفس والصدر ✽ ينفع من السعال الحار ويلين الصدر وخاصة المربي منه بالسكر وشرابه نافع من ذات الجنب والرية وهو افضل من الجلاب في هذا الباب ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع من التهاب المعدة ✽ اعضا النفض ✽ شرابه ينفع من وجع الكلي ويدره ويابسه يسهل الصفرا وشرابه ايضا يلين الطبيعة برفق وهو ينفع من نتو المقعدة

بهمن

✽ الماهية ✽ قطع خشبية هي اصول يجففه متشنجة متغضنة وهي نوعان ابيض واحمر ✽ الطبع ✽ حار يابس في الثانية ✽ الزينة ✽ مسمن ✽ اعضا الصدر ✽ يقوي القلب جدا وينفع من الخفقان ✽ اعضا النفض ✽ يزيد في المني زيادة بينة ✽ الابدال ✽ بدله مثله تودري ونصف وزنه لسان العصافير

برنجاسف

✽ الماهية ✽ هو نبات يشبه الافسنتين الا ان هذا له لون اخضر وله رطوبة دبقة وصنف منه اقصر اغصانا واعظم ورقا له ورق صغار دقاق بيض وصفر ويظهر في الربيع والصيف قال جالينوس هما حشيشتان متقاربتا الطبع تسميان بهذا الاسم ✽ الطبع ✽ بارد رطب في الاولي ✽ الخواص ✽ ملطف مفتح جدا يمنع ضماده تحلب الفضول الي العضو ✽ اعضا الراس ✽ ينفع ضمادا من الصداع البارد ضمادا وطولا وصار مسلوقه امن وينفع من سدة الانف والزكام ✽ اعضا النفض ✽ يفتت الحصاة في الكلية ويدر الطمث جلوسا في طبيخه وينفع من قروحه ويسقط المشيمة والجنين وينفع من انضمام الرحم فيفتحه ومن صلابته شربا وضمادا ويسقي الي خمسة دراهم

بلاذر

✽ الماهية ✽ ثمره شبيهة بنوي التمر ولبه مثل لب الجوز حلو لا مضرة فيه وقشره متخلخل متثقب في تخلخله عسل لزج ذو رايحة ومن الناس من يقضمه فلا يضره وخصوصا مع الجوز ✽ الطبع ✽ حار يابس في اخر الرابعة ✽ الخواص ✽ عسله مقرح مورم يحرق الدم والاخلاط ✽ الزينة ✽ يقطع الثاليل ويذهب البرص ويقلع الوشم ويبري من دا الثعلب البلغمي ✽ الاورام والبثور ✽ يهيج الاورام الحارة في الباطن ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من برد العصب واسترخايه ومن الفالج واللقوة ✽ اعضا الراس ✽ ينفع من فساد الذكر اذا تنوول معجونه المعروف بانقرديا لكنه يهيج الوسواس والما لنخوليا ✽ اعضا النفض ✽ يدخن به البواسير فيجففها ✽ السموم ✽ هو من جملة السموم يحرق الاخلاط ويقتل وترياقه مخيض اللبن ودهن الجوز يكسر قوته ✽ الابدال ✽ بدله خمسة اوزانه بندق مع ربع وزنه دهن البلسان وثلث وزنه نفط ابيض في جميع الاعلال

بورق

✽ الماهية ✽ هو اقوي من الملح ومن جنس قوته لكن ليس له قبض وقد يحرق علي خزف فوق جمر ملتهب حتي ينشوي ✽ الاختبار ✽ اجوده الارمني الخفيف الصفايحي الهش الاسفنجي الابيض او الوردي والفرفيري اللذاع وقياس الافريقي الي ساير البوارق هو قياس البورق الي الملح ولايوكل البورق الا بسبب عظيم وزبد البورق الطف من البورق فهو قوته واجوده زبده الزجاجي السريع التفتت ✽ الطبع ✽ حار يابس في اخر الثانية ويبسه ربما ضرب الي الثالثة ✽ الافعال والخواص ✽ يجلوا بقوة ويغسل وخصوصا الافريقي ويقشر وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة وفي البورقيات قبض يسير مع جلا جيد لمحبته الا في الافريقي وليس في الافريقي قبض بلا جلا صرف كثير وفي الملح قبض وليس فيه الا جلا يسير ✽ الزينة ✽ يدق الشعر نثرا عليه واذا ضمد به جذب الدم الي البدن فيحسن اللون وينفع من الهزال لكنه ربما سود كثرة اكله اللون ✽ الجراح والقروح ✽ ينفع من الحكة بتحليله الصديد خصوصا الافريقي وبالخل وينفع ايضا من الجرب ✽ الات المفاصل ✽ يتخذ منه قيروطي للفالج وخصوصا المتاخر وخصوصا المتخط وينفع من التوا العصب ✽ اعضا الراس ✽ ينفع من الحزاز ورغوته مع العسل اذا قطر في الاذن نقي وفتح وينفع من الصمم وبالخمر او شراب زوفا ينفع من الدوي ✽ اعضا الغذا ✽ ردي للمعدة مفسد لها والافريقي يهيج القي ولولا تنقيته لكان اكثر تقطيعا لاخلاط المعدة من ساير البوارق ويتخذ منه مع التين ضمادا للاستسقا فيضمره ✽ اعضا النفض ✽ يطلق اذا احتمل واذا اكل مع الشراب والليمون او طبيخ السذاب والشبث سكن المغص وبذلك وامثاله يفوق الملح ويشرب مع بعض الادوية القتالة للدود فيخرجها وكذلك اذا مسح البطن والسرة به ويجلس بقرب النار فيقتلها وبهذا وامثاله يفوق الملح ✽ السموم ✽ ينفع كل بورق وخصوصا الافريقي من خناق الفطر جدا سوا كان محرقا او غير محرق وكذلك

زبده ويجعل مع شحم الحمار او الخنزير علي عضة الكلب الكلب ويشرب بالماء لشرب الذراريخ والمسماة منها بورق قريطي ويشرب مع الانجدان لدفع مضرة دم الثور

بصل

✤ الماهية ✤ هو معروف وفيه مع الحرافة المقطعة مرارة وقبض والماكول منه ما كان اطول فهو احرف والاحمر احرف من الابيض واليابس من الرطب والني من المشوي ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة وفيه رطوبة فضلية ✤ الافعال والخواص ✤ ملطف مقطع وخصوصا الماكول وفيه مع قبض له جلا وتفتيح قوي وفيه نفخ وفيه جذب الدم الي خارج فهو يحمر الجلد ولا يتولد من الغير المطبوخ منه غذا يعتد به والزيرباجة ببصل اقل نفخا من التي بلا بصل وغذا الذي طبخ ايضا خلط غليظ وللبصل الماكول خاصة نفع من ضرر المياه ومما يذهب برايحته اذاري ثعلب ✤ الزينة ✤ يحمر الوجه وبزره يذهب البهق ويدلك حول موضع داالثعلب فينفع جدا وهو بالملح يقلع الثاليل ✤ الجراح والقروح ✤ ماوه ينفع القروح الوسخة وينفع مع شحم الدجاج يحج الخف ✤ اعضا الراس ✤ اذا سعط بمايه نقي الراس ويقطر في الاذن لثقل الراس والطنين والقيح في الاذنين والما وهو مما يصدع والاستكثار منه يسبت وهو مما يضر بالعقل لتوليده الخلط وهو يكثر اللعاب ✤ اعضا العين ✤ عصارة الماكول ينفع من الما النازل في العين ويجلوا البصر ويكتحل ببزره بالعسل لبياض العين ✤ اعضا النفس ✤ ما البصل مع العسل يمنع من الخناق ✤ اعضا الغذا ✤ البري عسر الانهضام ونوع منه يهيج القي والماكول منه لمرارته يقوي المعدة الضعيفة ويشهي والمطبوخ مرتين كثير للغذا معطش وينفع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ يفتح افواه البواسير وجميع انواع البصل مهيج للباه وما البصل يدر الطمث ويلين الطبيعة ✤ السموم ✤ ينفع من عضة الكلب الكلب اذا نطل عليها ماوه بملح وسذاب والبصل الماكول يدفع ضرر ريح السموم قال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر عادية السموم وهو يلبغ في ذلك جدا ✤

البقلة اليمانية

✤ الماهية ✤ قال دياسقوريدوس لادوابية في البقلة اليمانية البتة وهي مايية كالقطف لاطعم لها وهي في ذلك اكثر من جميع البقول واشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاوه يسير ونفوذه ليس بسريع لعدانه البورقيه اصلا ✤ الطبع ✤ قال جالينوس هي باردة رطبة في الثانية ✤ الاورام ✤ ضماد للاورام الحارة ✤ الجراح والقروح ✤ يضمد بها صلاه للشهدية ✤ اعضا الراس ✤ تخلط عصارته بدهن الورد فينفع من الصداع العارض من احتراق الشمس ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينفع السعال ويسكنه وخصوصا طبيخا بدهن اللوز وما الرمان الحلو وكذلك يسكن العطش الحار

بلبوس

✤ الماهية ✤ بصل ماكول صغار يشبه بصل النرجس وورقه يشبه ورق الكراث ووردة يشبه البنفسج ومنه نوع يهيج القي وقال قوم انه النرز وقال قوم لابل هو من جنس الطخيباز وهو يشبه ان يكون انا عيس هو فليعمل معانيه الي هاهنا ✤ الطبع ✤ طبعه قريب من طبع البصل واعله يابس في الاول مع رطوبة فضلية ✤ الافعال والخواص ✤ منفخ يعرق ويخشن اللسان ✤ الزينة ✤ يطلي علي الكلف خاصة في الشمس فينفع وكذلك ينفع لاثار القروح وهو يخشن الحنك واللسان ويطلي مع صفرة البيض علي الثاليل ومع السكنجبين علي القروح اللبنة نافع ✤ الجراح والقروح ✤ اذا شوي مع روس سمك الصبر وذر علي قروح الذقن قلعها ✤ الات المفاصل ✤ اذا اتخذ منه ضماد مع الخل كان صالحا الدهن اوساط العضل ويضمد للنقرس واوجاع المفاصل ويضمد وحده لالتوا العصب وهو ضماد لشدخ الظفر والاذن ونحوه ويضمد به مع السويق ✤ اعضا الراس ✤ هو دوا للخراز وقروح الراس ويطلي علي الشجاج التي لم يمهشم ويخلط مع صفرة البيض فيطلي ✤ اعضا العين ✤ مع صفرة البيض للطرفه واذا اضيف اليه الخل كان دوا جيد للغرب واورام الماق ✤ اعضا الغذا ✤ الحلو الاحمر منه جيد للمعدة يضمد به مع العسل لاوجاع المعدة والمراجود ويهضم الطعام ويكثر غذاوه به وان لم يكن غذا محمودا لاسيما نيه واذا لم يستمري امغص ونفخ ✤ اعضا النفض ✤ يهيج الباه

بزرقطونا

✤ الماهية ✤ هو لونان شتوي وصيفي والشربة من ايها كان وزن درهمين ✤ الاختيار ✤ اجوده المكثر الممتلي الذي يرسب في الما ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ المقلو منه ملتويا في دهن الورد قابض ويسكن الاوجاع ضمادا بالخل وهو غاية جدا ✤ الاورام والبثور ✤ يستعمل مضروبا بالخل علي الاورام الحارة والنملة والحمرة وخصوصا التي تحت الاذان وعلي البلغمية ✤ الات المفاصل ✤ يضمد لالتوا العصب وتشنجه وللنقرس ولاوجاع المفاصل الحارة بالخل ودهن الورد ✤ اعضا الراس ✤ من يضمد به الراس نفعه من صداعه الحار ✤ اعضا الصدر ✤ يلين الصدر جدا ✤ اعضا الغذا ✤ لعابه مع دهن الورد اومع دهن اللوز نافع للعطش الشديد الصفراوي

الصفراوي ✤ اعضا النفض ✤ المقلو منه وزن درهمين ملفوفا في دهن الورد يعقل وينفع من السحج وخصوصا الصبيان والمتلعب منه ولعابه نفسه مع دهن البنفسج يطلق ✤ الحميات ✤ يشرب فيسكن لهيب الحميات الحارة

بوبانس

✤ الماهية ✤ ان اكثر ما يستعمل منه هو اصله وله ايضا صمغ وعصارة وصمغه اقوي من عصارته وقد يخلط بمري ويسير شراب ويضرب حتي يغلظ وبمقدار اعتدا له في الغلظ جودته ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس ✤ الخواص ✤ محلل ✤ الجراح والقروح ✤ يقشر العظام الفاسدة لشدة تجفيفه وينقي القروح ✤ الات المفاصل ✤ موافق للعصب جدا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من الفضول الغليظة في الصدر ويناسب الرية وقروحها مشروبا وضمادا ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من صلابة الطحال طلا كما هو اومدقوقا مع الماالحار

بسروبلح

✤ الماهية ✤ هما معروفتان ولا يكونان الا في البلدان الحارة ✤ الطبع ✤ باردان يابسان في الثانية والبسر اقبض من القسب ✤ الافعال والخواص ✤ ينفخ وخصوصا اذا شرب علي اثره ما واذا كان حلا اول ما يحلوا قرقر اكثر ويحدثان السدد في الاحشا وطبيخ البسر يسكن اللهيب مع حفظ الحرارة الغريزية والاكثار منهما يولد في البدن اخلاطا غليظة ✤ اعضا الراس ✤ البسر مصدع ويسكن كثيره وهما جيدان للغمور واللثة ✤ اعضا الصدر ✤ هما رديان للصدر والرية ✤ اعضا الغذا ✤ يدبغان المعدة ويحدثان سدد الكبد وهضمهما بطي والهش اقل هضما وغذاوهما يسير والحمسوان اقل بطا ✤ اعضا النفض ✤ كل واحد منهما يعقل البطن خاصة اذا مزج بخل اوشراب عفص والبلح يغزر البول واذا شرب بخل عفص منع سيلان الرحم ونزف البواسير ✤ الحميات ✤ استعمالهما كثيرا يوقع في النافض والقشعريرة

بنك

✤ الماهية ✤ هو شي يحمل من الهند ومن اليمن قال بعضهم انه من اصول ام غيلان اذا نجز فتساقط ✤ الاختيار ✤ اجوده الاصفر الخفيف العذب الرايحة والابيض الوزين ردي ✤ الطبع ✤ حار يابس في الاول وعند بعضهم بارد في الاول ✤ الخواص ✤ يقوي الاعضا ✤ الزينة ✤ ينقي الجلد وينشف ما تحته من الرطوبات ويطيب رايحة البدن ويقطع رايحة النورة ✤ اعضا الغذا ✤ جيد للمعدة ✤ اعضا الراس ✤ يشوش الذهن والعقل

بطيخ

✤ الماهية ✤ هو معروف ✤ الطبع ✤ بارد في اول الثانية رطب في اخرها واذا جفف بزره لم يكن مرطبا بل يجفف في الاولي واصله يجفف ✤ الافعال والخواص ✤ النضيج منه لطيف والني كثيف والبطيخ الغير النضيج في طبع القثا وفيه تفتيح كيف ما كان والهليون افضل خلطا من سايره ولحمه منفخ جال وخصوصا بزره والنضيج وغير النضيج منه جاليان وبزره اقوي جلا ويستحيل الي اي خلط وافق في المعدة وهو الي البلغم اشد ميلا منه الي الصفرا فكيف الي السودا والهليون لا يستحيل سريعا ✤ الزينة ✤ ينقي الجلد وخاصة بزره وجوفه ايضا وينفع من الكلف والبهق والحرار وخصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدهن الحنطة وجفف في الشمس ✤ اعضا العين ✤ قشره يلصق بالجبهة فيمنع النوازل الي العين وهو غاية ✤ اعضا الغذا ✤ هو مقي وخاصة اصله فان درهمين منه بشراب يحرك القي بلا عنف اذا شرب منه اوبولوس والبطيخ اذا لم يستمري جدا ولد الهيضة والهليون بطي الانهضام الا اذا اكل مع جوفه وغذاوه اصلح وخلطه اوفق ويجب ان يتبع طعاما اخر فان البطيخ اذا لم يتبع شيا اخر غثي وقيا وليشرب عليه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا اوزنجبيلا مربي والشراب العتيق الريحاني ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول نضيجه ونيه وينفع من الحصاة في الكلية والمثانة اذا كانت صغارا لاسيما من حصاة الكلية والهليون اقل ادرارا واحلي واسرعه انحدارا لاسيما الرخو منه ✤ السموم ✤ البطيخ اذا فسد في المعدة استحال الي طبيعة سمية فيجب اذا ثقل ان يخرج بسرعة والاولي ان يتقيا بما يمكن

بيض

✤ الماهية ✤ معروفة ✤ الاختيار ✤ افضله الطري من بيض الدجاج وافضل ما فيه محه وافضل صنعته ان لا يعقد بالشي وبعد بيض الدجاج بيض الطير الذي يجري مجراه كالتدرج والدراج والقبج والطيهوج واما بيض البط ونحوه فهو ردي الخلط ✤ الطبع ✤ هو الي الاعتدال وبياضه الي البرد وصفرته الي الحر وهما رطبان لاسيما البياض وايبسها بيض الوز والنعام ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض وخصوصا في محه المشوي وبياضه يسكن للاوجاع اللاذعة لتغريته ولانه ينشف ويبقي فلا يزول سريعا كاللبن والاعقد ابطا هضما واكثر غذا وافضله النيمبرشت وهو سريع النفوذ ✤ الزينة ✤ يطلي ببياضه فيمنع سفوع الشمس للون ويزيله واذا شويت الصفرة وسحقت بعسل كان طلا للكلف والسواد وبياض الخباري خضاب جيد فيما يقال فيجرب وقت صلوحه لذلك يخيط صوف ينغمس فيه ويترك حتي ينظر هل يسود وكذلك بيض اللقلق فيما يقال ✤ الاورام والبثور ✤ يقع في موانع الاورام وفي الحقن

❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من جراحات المقعدة والعانة وحرق النار والقروح والاورام ويطلي علي الجمرة بالزيت ❊ الات المفاصل ❊ يلينان العصب وينفعان في جميع اوجاع المفاصل ❊ اعضا الراس ❊ يقع في اودية قواطع نزف غشا الدماغ وينفع من الزكام وصفرة بيض الدجاج يستعمل بصوفة فيمنع التفرح وكذلك في حرق الما ايضا ❊ اعضا العين ❊ بياضه يسكن بنفع من الاورام الحارة في الاذن ويقال ان بيض السلحفاة البريه ينفع من الصرع ❊ وجع العين وصفرته مع الزعفران ودهن الورد ينفع جدا من ضربان العين ومع دقيق الشعير ضماد يمنع النوازل عن العين وكذلك يطلي بالكندر علي الجبهة لنوازل العين ❊ اعضا النفس والصدر ❊ ينفع من خشونة الحلق نيمبرشته ومن السعال والشوصة والسل وبحوحة الصوت من الحرارة وضيق النفس ونفث الدم خاصة اذا تحسيت صفرته وبيض السلحفاه البرية مجرب لسعال الصبيان ❊ اعضا الغذا ❊ المطبوخ كما هو في الخل يمنع من انصباب المواد الي المعدة والامعا وينفع خشونة المري والمعدة ومشويه ينقلب الي الدخانية ❊ اعضا النفض ❊ مطبوخه كما هو في الخل يمنع الاسهال والسحج وصفرته ينفع قروح الكلي والمثانة ولاسيما اذا تحسي نيا والمشوي منه علي رماد لادخان له ينفع من الاستطلاق اذا اكل مع بعض القوابض وما الحصرم وينفع من خشونة المعا والمثانة ويحتقن ببياضه مع الاكليل الملك لقروح الامعا وعفونتها وينفع من جراحات المقعدة والعانة ويحتمل منه فتيلة مغموسة فيه وفي دهن الورد لورم المقعدة وضربانه ويتخذ من بياض البيض فرزجة بدهن الحنا فينفع من قروح الارحام ويلين الرحم واذا تحسي كما هو نيا نفع من نزف الدم وبول الدم وجميع البيض لاسيما بيض العصافير يزيد في الباه ويقال ان بيض الوز اذا خلط بزيت وقطر فاترا في الرحم ادر الطمث بعد اربعة ايام

بل

❊ الماهية ❊ قال الهندي انه قثا هندي وهو مثل قثا الكبر وهو مر يشبه الزنجبيل ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية وعند بعضهم في الثالثة ❊ الافعال والخواص ❊ قابض يقوي الاحشا ❊ الات المفاصل ❊ نافع من صلابة العصب ورطوبته وامراضه الباردة مثل الفالج واللقوة ❊ اعضا الغذا ❊ يوقد نار المعدة وينفع من القي ويدخل في الجوارشنات ❊ اعضا النفض ❊ يعقل البطن وينفش الرياح

بليلج

❊ الماهية ❊ قريب الطبع من الاملج ولبه حلو قريب من البندق ❊ الطبع ❊ بارد في الاولي يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ فيه قوة جلاة مطلقة وقوة قابضة ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخايها ورطوبتها ولاشي ادبغ للمعدة منه ❊ اعضا النفض ❊ ربما عقل البطن وعند بعضهم يلين فقط وهو الظاهر وهو نافع للمعا المستقيم والمقعدة جدا

بارنجوية

❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية ❊ الزينة ❊ يطيب النكهة جدا ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من الجرب السوداوي ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من سدد الدماغ ويذهب البخر ❊ اعضا الصدر ❊ مفرح مقو للقلب يذهب الخفقان ❊ اعضا الغذا ❊ يعين علي الهضم وينفع من الفواق ❊ الابدال ❊ بدله في التفريح وزنه ابريسم وثلثي وزنه قشور الاترج

باذنجان

❊ الماهية ❊ معروف ❊ الاختيار ❊ الحديث اسلم والعتيق منه ردي وطعمه وطبعه كالقلي ❊ الطبع ❊ عند ابن ماسرجوية بارد لكن الصحيح ان قوته الغالبة عليه الحرارة واليبوسة في الثانية لمرارته وحرافته ❊ الافعال والخواص ❊ يولد السودا ويولد السدد ❊ الزينة ❊ يفسد اللون ويسود البشرة ويصفر اللون وماكان من الباذنجان صغيرا فكله قشر ويورث الكلف ❊ الاورام والبثور ❊ يولد السرطانات والجذام ❊ اعضا الراس ❊ يولد الصداع والسدد ويدثر الفم ❊ اعضا الغذا ❊ يولد سدد الكبد والطحال الا المطبوخ في الخل فانه ربما فتح سدد الكبد ❊ اعضا النفض ❊ يولد البواسير لكن تحيف اقماعه المجففة في الظل طلا نافع للبواسير وليس للباذنجان نسبة الي اطلاق اوعقل لكنها اذا طبخت في الدهن اطلقت او في الخل حبست

بهرامج

❊ الماهية ❊ هو من الرياحين ❊ الافعال والخواص ❊ نطوله يحل النفخ من كل موضع ❊ اعضا الراس ❊ فقاحه جيد للرياح الغليظة في الراس واذا شم ورقه يفعل كذلك ❊ اعضا النفض ❊ يطلق البطن

بوزيدان

❊ الماهية

❊ الماهية ❊ دوا خشبي هندي فيه مشابهة لقوة البهمن ❊ الاختيار ❊ جيده الابيض الغليظ الكثير الخطوط الخشن واما الاملس الدقيق العود القليل البياض فردي ويغشونه باللعبة البربريه ❊ الطبع ❊ حار في الثانية يابس في الاولي ❊ الخواص ❊ ملطف ❊ الات المفاصل ❊ نافع من وجع المفاصل والنقرس ❊ اعضا النفض ❊ يزيد في الباه ❊ السموم ❊ نافع من السموم

برنك الكابلي

❊ الماهية ❊ حب هندي اوسندي وهو نوعان صغار غير مغننة وكبار مغننة وافضلها الصغار ❊ الات المفاصل ❊ يقلع البلغم من المفاصل وهو في ذلك غاية ❊ اعضا النفض ❊ يسهل البلغم من الامعا والديدان وحب القرع وهو قوي في ذلك جدا

بوقيضا

❊ الطبع ❊ بارد ❊ الخواص ❊ جال وفيه قبض وفي غلاف ثمرته رطوبة ❊ الزينة ❊ يجلو الوجه ❊ الجراح والقروح ❊ يجعل علي الجرب المتقرحة مسحوقا ويلزق الجراحات لقبضه وجلايه وخاصة قشر شجرته ويرش به وينطل بطبيخ اصله وورقه علي العظام المكسورة ❊ اعضا النفض ❊ قشرته الغليظة يسهل البلغم اذا سقي مثقالا بما بارد اوشراب ريحاني

بهار

❊ الماهية ❊ هو الذي يسمي كاوجشم اي عين البقر ورده اصفر الورق احمر الوسط اسمن من ورق البابونج ❊ الطبع ❊ حار في الثانية يابس في الاولي ❊ اعضا الراس ❊ ينفع شمه من الرياح الغليظة في الراس

بوصير

❊ الخواص والافعال ❊ محلل لاسيما الذهبي الزهر ويجلو باعتدال ❊ الزينة ❊ البري منه يحمر زهره الذهبي الشعر ❊ الاورام والبثور ❊ طبيخ ورقه ينفع من الاورام ❊ الجراح والقروح ❊ يضمد بالعسل علي القروح والجراحات ❊ الات المفاصل ❊ طبيخه ينفع من شدخ العضل ❊ اعضا الراس ❊ يتمضمض بطبيخه لوجع الاسنان ❊ اعضا العين ❊ طبيخه ينفع من الرمد الحار ❊ اعضا النفس ❊ طبيخه ينفع من السعال المزمن ❊ اعضا النفض ❊ الابيض الورق والاسود الورق منه نافع للاسهال المزمن

بنج

❊ الماهية ❊ ارداه واخبثه الاسود ثم الاحمر والابيض اسلم وهو الذي يستعمل والاولي ان لايستعملان وزهر الاسود ارجواني وزهر الاحمر اصفر وزهر الابيض ابيض اولي الصفرة وفي المستعمل رطوبة دهنية ❊ الاختيار ❊ اجوده الابيض فان لم يوجد استعمل الاحمر ويجتنب الاسود دايما لكن عصارة اغصانه ربما استعملت بدل الافيون ❊ الطبع ❊ الاسود بارد يابس في اخر الثالثة والابيض في اولها ❊ الافعال والخواص ❊ مخدر يقطع النزف ويسكن بتخديره الاوجاع الضربانية ❊ الزينة ❊ يدخل في التسمين لعقده واجاده ❊ الاورام والبثور ❊ يسكن اوجاعها ويحلل صلابة الخصيتين وينفع من الحمرة ❊ الات المفاصل ❊ مسكن لوجع النقرس طلا وشربا بالثلث قراريط منه بما العسل قبل وان شرب من ورقه ثلثة اواربعة يطلا ابرا اكله العظام ❊ اعضا الراس ❊ عصارة اي جنس منه اخذت مسكنة لوجع الاذن ومع الخل ودهن الورد لوجع الاسنان وكذلك بزره واصله مطبوخا في الخل ودهنه في جميع ذلك وهو يسبت وان اكل من ورقه شي له قدر خلط العقل وكذلك ان احتقن بطبيخ ورقه وذهنه يقطر في الاذن فيسكن وجعه ❊ اعضا العين ❊ اذا طلي علي العين عصارة ورقه اوبزره فيسكن اوجاع العين الصعبة ويستعمل ربه اوورقه اوبزره طلا علي الجبهة فيمنع النوازل اليها ❊ اعضا الصدر ❊ اذا شرب من بزر البنج انولوسين نفع من نفث الدم المفرط يضمد بورقه في اورام الثدي وربما وقع في ادوية تسكين السعال ويطلي علي اورام الثديين التي بعد الحبل فيمنعها ويذيبها ❊ اعضا النفض ❊ عصارته لوجع الرحم ويقطع نزف الدم منه ويضمد بورقه علي اورام الخصية ❊ السموم ❊ سم يخلط العقل ويبطل الذكر ويحدث خناقا وجنونا

بنقسة

❊ الماهية ❊ شبيهة القوة بالعدس واعسر منها انهضاما ❊ الطبع ❊ معتدل الي اليبس ❊ الافعال والخواص ❊ قابض كالعدس ويولد السودا ❊ الات المفاصل ❊ جيد للمفاصل تضمد به القبل والفتوق للصبيان ❊ اعضا النفض ❊ يعقل البطن

بط

✤ الماهية ✤ نوع من الطيور ✤ الطبع ✤ حار اسخن من جميع الطيور الاهلية قال بعضهم هو يسخن المبرد ويورث المحرورحمي ✤ الافعال والخواص ✤ شحمه عظيم في تسكين الوجع وتسكين اللذع في عمق البدن وهو افضل شحوم الطير ولحمه يكثر الرياح وقانصته كثير الغذا ✤ الزينة ✤ شحمه يصفي اللون ولحمه يسمن ✤ اعضا النفس ✤ يصفي الصوت ✤ اعضا الغذا ✤ لحمه بطي في المعدة ثقيل وخصوصا لحم الوز واخف ما فيها واجوده الاجنحه وان انهضم لحم هذه الطيور كان اغذي من جميع لحوم الطير ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه ويكثر المني

برسياوشان

✤ الماهية ✤ حشيشة دقيقة منبتها حياض المياه والشطوط والانهار وفي داخل الابار يشبه الكزبرة الرطبة لكن قضبانها حمر الي السواد بلا ساق ولا زهر ولا نور يذهب قوتها بسرعة ✤ الطبع ✤ قال جالينوس هو معتدل واقول ربما مال الي حرارة ويبوسة يسيرة جدا ✤ الافعال والخواص ✤ محلل ملطف مفتح وفيه قبض فيمنع السيلان واذا خلط بعلف الديوك والسماني قواها علي النقار ✤ الزينة ✤ رماده بالخل والزيت لدا الثعلب ودا الحية وهو مع دهن الاس والشراب يطول الشعر ويمنع انتثاره ✤ الاورام والبثور ✤ نافع من الدبيلات ويبدد الخنازير ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من النواصير والقروح الخبيثة والرطبة ✤ اعضا الراس ✤ ينفع ما رماده من الخراز ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الغرب ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينقي الرية جدا وينفع السعال ✤ اعضا النفض ✤ نافع مع الشراب لسيلان الفضول الي البطن والمعدة وينفع من وجع الطحال وينفع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول ويفتت الحصاة ويدر الطمث ويخرج المشيمة وينقي النفسا ويقطع النزف وعند الاكثر يعقل البطن وعند ابن ماسوية يسهل البطن ✤ السموم ✤ هو بالشراب ينفع بالنهوش نهوش الحيات والكلاب الكلبة والهوام الاخري ✤ الابدال ✤ بدله في الربو وزنه بنفسج مع نصف وزنه رب السوس يقوم مقامه

باذروج

✤ الماهية ✤ هو الحوك وهو معروف ودهنه في قوة دهن المرزنجوش ولكنه اضعف منه وفيه قوي متضادة ✤ الطبع ✤ حار في الاولي الي الثانية يابس في اول الاولي وفيه رطوبة فضلية يكاد يبلغ ترطيبها الي الثانية لا في الجوهر ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض واسهال فانه يقبض الان يصادف فضلا مستعدا فاذا صادف خلطا اسهل وفيه تحليل وانضاج ونفخ ويسرع الي التعفن ويولد خلطا رديا سوداويا وبزره ينفع من يتولد فيه السودا ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع بالخل ودهن الورد اذا طلي علي الاورام الحارة ✤ اعضا الراس ✤ عصارته قطور نافع للرعاف لاسيما بخل خمر وكافور فتيلة ويذهب بالضرس وهو مما يسكن العطاس من مزاج ويحركه من مزاج ✤ اعضا العين ✤ ينفع من ضربان العين ضمادا ويحدث ظلمة البصر ماكولا لتحليط رطوبته وتبخيرها وعصارته تقوي البصر كحلا ✤ اعضا النفس والصدر ✤ يقوي القلب جدا ويجفف الرية والصدر واسكرجة من مايه ينفع من سو النفس وماوه جيد للنفث الدموي ويدر اللبن ✤ اعضا الغذا ✤ عسر الهضم سريع العفونة ردي للمعدة وخصوصا ورقه ✤ اعضا النفض ✤ يعقل فان صادف خلطا مستعدا اسهل ويدر ويضر بالمعدة وبزره ينفع من عسر البول ✤ السموم ✤ يوضع علي لسع الزنابير والعقارب وتنين البحر

برطانيقي

✤ الماهية ✤ قيل انه بستان افروز وقيل ان ورقه يشبه الحماض البري لكنه اقرب الي السواد واحسن ✤ الافعال والخواص ✤ ورقه قابض في غاية ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل الجراحات والقروح ✤ اعضا الراس ✤ عصارته اجود شي للقروح التي في الفم العتيقة والقلاع ويجب ان يتخذ منه ارب ينفع من القلاع غاية النفع

فيلمون

✤ الماهية ✤ هذا هو الفرفخ البري وهو من اليتوعات وبزره ناري كاليتوعات ✤ اعضا النفض ✤ يسهل البطن

بقلة الحمقا

✤ الماهية ✤ معروفة ✤ الاختيار ✤ عصارتها ابلغ ما فيها فعلا ✤ الطبع ✤ بارد في الثالثة رطب في اخر الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ فيها قبض يمنع النزف والسيلانات المزمنة وغذاوها قليل غير موفور وفي قامعة للصفرا جدا ✤ الزينة ✤ يحك بها الثاليل وتقلعها بخاصية لا بكيفية ✤ الاورام والبثور ✤ ضماد للاورام الحارة التي يتخوف عليها الفساد والحمرة ✤ اعضا الراس ✤ ينفع البثور في الراس غسلا به ممزوجا بشراب ويذهب الضرس بتمليسه للخشونة ويسكن الصداع الحار الضرباني ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الرمد ويدخل في الاكحال والاكثار منه يحدث الغشاوة

الغشاوة ✤ اعضا النفس ✤ عصارته ينفع نفث الدم بقوتها العفوصة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع التهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الكبد الملتهبة ويمنع القي المراري ويضعف الشهوة ✤ اعضا النفض ✤ يحقن به لسحج الامعا والاسهال المراري وينفع من اوجاع الكلي والمثانة وقروحها ويقطع في الاكثر شهوة بل قوة الباه وزعم ماسرجوية انه يزيد في الباه ويشبه ان يكون ذلك الامزجة الحارة اليابسة وهو يحبس نزف الحيض وينفع من حرقة الرحم وينفع ماوه من البواسير الدامية وعصارته تخرج حب القرع وان شويت البقلة الحمقا واكلت قطعت الاسهال ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات الحارة

بندق

✤ الماهية ✤ هو معروف ارضيته اكثر من ارضية الجوز وهو اغذي من الجوز لانه اشد اكتنازا واقل دهنية وابطا انهضاما ✤ الطبع ✤ هو الي الحرارة والي اليبوسة اميل ✤ الافعال والخواص ✤ يتولد منه المرار وفيه قبض اكثر مما في الجوز وفيه نفخ وتوليد رياح في البطن الاسفل ✤ الزينة ✤ تخضب حراقته للشعر ✤ اعضا الراس ✤ مصدع يقلي ويوكل مع قليل فلفل فينضج الزكام قال بقراط البندق يزيد في الدماغ ✤ اعضا العين ✤ زعم قوم انه يطلي علي يافوخ الطفل الازرق العين فيذهب الزرقة ✤ اعضا النفس ✤ يوكل بما العسل فينفع من السعال المزمن ويعين علي النفث ✤ اعضا الغذا ✤ بطي الهضم يهيج القي وهو ابطا هضما من الجوز ✤ اعضا النفض ✤ قشره قابض يعقل البطن ✤ السموم ✤ ينفع من النهوش وخصوصا مع التين والسذاب للذع العقرب

بنجنكشت

✤ الماهية ✤ نبات يكاد لعظمه ان يكون شجرا وينبت في المواضع القريبة من المياه واغصانه صلبة وورقه كورق الزيتون الا انه الين ولا يدخل عيدانه في الطب بل زهره وورقه وثمره في ثمرة ساير ما يستعمل منه لطافة وحرافة وعفوصة وهو دون السذاب اليابس ✤ الطبع ✤ حار في الاول يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ ملطف محلل منفش للرياح لا نفخ فيه البتة وفيه تفتيح مع قبض ✤ الزينة ✤ منق للون ✤ الات المفاصل ✤ يضمد مع ورقه لالتوا العصب ويذهب الاعيا ✤ اعضا الراس ✤ يصدع ويسبت شربا واذا ضمد به نفع الصداع والمقلي منه اذا اكل قل تصديعه ✤ اعضا الصدر ✤ هو مما يكثر اللبن مع تقليله للمني والشربة الي درهم ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد وسدد الطحال وهو نافع جدا لصلابة الطحال اذا شرب منه بالسكنجبين مقدار درهمين وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يجلس في طبيخه لوجع الرحم واورامها ويجفف المني واذا فرش تحت الفهرشي من قضبانه منع الاحتلام والانعاظ ويدخن للنسا عند شدة الشهوة وهو مدر وينفع لاسيما بزره من شقاق المقعدة ويضمد به مع السمن لصلابة الخصية لاسيما بزره ✤ السموم ✤ ينفع من لسع الحيات اذا شرب منه درهم وكذلك من عض الكلاب والسباع ضمادا ودخان ورقه يطرد الهوام جدا

بسفايج

✤ الماهية ✤ عود دقاق اغبر ذا عقد الي السواد والحمرة اليسيرة او الي الخضرة ذو شعب كالدودة الكثيرة الارجل وفي مذاقه حلاوة مع قبض قال بعضهم انه ينبت علي شجرة في الغياض وقيل ينبت علي الاحجار ✤ الاختيار ✤ اجوده الغليظ مثل الخنصر والضارب الي الحمرة والصفرة المتكثر الطري الذي فيه مرارة خفية وعذوبة مع عفوصة وفي طعمه قرنفلية ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يابس في الثالثة بالغ في التجفيف ✤ الافعال والخواص ✤ محلل منضج يحلل النفخ والرطوبات ✤ الات المفاصل ✤ ضماده نافع لالتوا العصب ✤ اعضا النفض ✤ يسهل السودا بلا مغص ويسهل بلغما وكيموسا مائيا يطبخ في مرقه الديك او مرقة السمك للقولنج او مرق البقول وان ذر اصله علي ما القراطن وشرب اسهل مرة وبلغما والشربة منه ست كرمات والكرمة ست قراريط الي درهمين ويجب ان يسقي بشراب العسل الممزوج بالما وقبله شي من الطرنج وفي المطبوخ الي اربعة ✤ الابدال ✤ بدله افتيمون ونصف وزنه ملح هندي

بسد

✤ الماهية ✤ معروف منه احمر ومنه اسود ومنه ابيض ✤ الطبع ✤ بارد في الاول يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ قابض يمنع النزف وتجفيفه اكثر من قبضه فان تجفيفه شديد ✤ الجراح والقروح ✤ يقطع اللحم ✤ اعضا العين ✤ يقوي العين بالجلا والنشف للرطوبات المستكنة فيها خصوصا محرقه المغسول ويجلوا اثار القروح ويصلح للدمعة ✤ اعضا النفض ✤ يحبس نفث الدم ويعين علي النفث وكذلك الاسود لاسيما محرقه المغسول وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة من الخفقان ✤ اعضا الغذا ✤ بالما لورم الطحال فهو نافع له ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من قروح الامعا

بيش

✤ الماهية ✤ سم قاتل ✤ الطبع ✤ في الغاية من الحرارة واليبوسة ✤ الزينه ✤ يذهب البرص طلا وشربا من

جوارشنه البزرجلي وكذلك ينفع من الجذام ❋ السموم ❋ سم يفسخ شاربه والشربة منها اكثر من نصف درهم وعندي ان اقل منها يقتل ترياقه فارة البيش وهي فارة تتغذي به والسماني يتغذي به ولا يموت منه ودوا المسك يقاومه من جملة المعجونات في معني ذلك

بلوط

❋ الماهيه ❋ هو معروف وقابض والشاهبلوط اقله قبضا واشدها في البلوط قبضا هو جفته وهو قشره الداخل ❋ الطبع ❋ البلوط بارد يابس في الثانية وبرده في الاول وفي الشاهبلوط قليل حرارة بحلاوته ورق البلوط اشد قبضا واقل تجفيفا ❋ الافعال والخواص ❋ في الشاهبلوط جلا وفي جميع نفخ في البطن الاسفل وقبض ويمنع النزوف وخصوصا جفته وكلهامقوية للاعضا والشاهبلوط بطي الهضم وهو احسن غذا ان خلط بسكر جاد غذاوه قال جالينوس هو اغذي من جميع الحبوب حتي انه حبوب الخبز لكن الشاهبلوط لما فيه من الحلاوة اغذي منه علي ان غذا جميعه غير محمود للناس بل عسي ان يحمد غذاوه للخنازير ومن الناس من اعتاد تناول ذلك علي انه يجعل الخبز من ذلك ولا يضره وينفع بذلك ❋ الاورام والبثور ❋ هو مع شحم الجدي او الخنازير المملح وينفع الصلابات وثمرة البلوط ينفع في الابتدا للاورام الحارة ❋ الجراح والقروح ❋ يمنع سعي القلاع والقروح الساعية اذا احرق واستعمل وورق البلوط يلزق الجراحات اذا سحق وذر عليها ❋ اعضا الراس ❋ مصدع لحقنه البخار عقلا للطبيعة ❋ اعضا النفس ❋ ينفع من نفث الدم ❋ اعضا الغذا ❋ ينفع من رطوبة المعدة ❋ اعضا النفض ❋ يعقل وينفع من السحج وقروح الامعا ونزف الدم ويغزر البول ❋ السموم ❋ ينفع من سموم الهوام وطبيخ قشره مع لبن البقر ينفع من سم سهام ارمينية ولحم الشاهبلوط جيد للسموم

بسباسه

❋ الماهية ❋ يشبه اوراقا متراكمة متغضنة يابسة الي حمرة وصفرة كقشور وخشب وورق يحذي اللسان كالكبابة يجلب من بلاد الصين قال ابن ماسويه هو قشور جوز بوا قال مسيح هو شبيه القوة بنارمشك والطف منه ❋ الطبع ❋ قال بولس معتدل وقال غيره حار يابس في الثانية ولاشك في حره ويبسه ❋ الافعال والخواص ❋ يحلل النفخ وفيه قبض ❋ الاورام والبثور ❋ يحلل الصلابات الغليظة اذا وقع في القيروطي يفعل ذلك ❋ الزينة ❋ يطيب النكهة ❋ اعضا الراس ❋ مع دهن البنفسج يستعط به للصداع الكاين من رياح غليظة في الراس ومن الشقيقه ❋ اعضا الغذا ❋ يقوي الكبد والمعدة ❋ اعضا النفض ❋ يعقل المبطونين وينفع من السحج وهي جيدة للرحم

بزركتان

❋ الماهية ❋ قوته قريبة من قوة الحلبة ❋ الطبع ❋ حار في الاولي معتدل في الرطوبة واليبوسة وقيل ان طبيخ الكتان هو طبيخ رطبه وفيه رطوبة فضلية ❋ الافعال والخواص ❋ منضج ويجلوا وينفخ لرطوبته الفضلية حتي مقليه مع قبض في مقليه طاهر ومعتدل في غير مقليه مخلوط بتليين وهو مسكن الاوجاع دون البابونج ❋ الزينة ❋ هو مع النطرون والتين ضماد للكلف والبثور اللبنية و يمنع من تشنج الاظفار وتشققها وتقشرها اذا خلط بمثله حرف عجن بعسل ❋ الاورام والبثور ❋ يلين الاورام الحارة ظاهره وباطنه والاورام التي خلف الاذن بما الرماد والاورام الصلبة ❋ الات المفاصل ❋ ينفع التشنج وخصوصا تشنج الاظفار اذا خلط بشمع وعسل ❋ اعضا الراس ❋ دخانه ينفع من الزكام وكذلك دخان الكتان نفسه ❋ اعضا النفس ❋ ينفع من السعال البلغمي وخصوصا المحمص منه ❋ اعضا الغذا ❋ ردي للمعدة وعسر الهضم قليل الغذا مقليه يعقل البطن وغير مقليه معتدل وادراره ضعيف لكنه يقوي بالقلي واذا تنول مع عسل وفلفل حرك الباه ويحقن الرحم بطبيخه ويجلس فيه فينتفع بغير لذع فيه واورام وكذلك الامعا وينفع من قروح المثانة والكلي وطبيخ بزر الكتان اذا حقن به مع دهن الورد عظمت منفعته في قروح الامعا

بردي

❋ الماهية ❋ هو معروف ومنه يتخذ القرطاس وهو في قوة القرطاس والمحرق منهما اشد تجفيفا ❋ الطبع ❋ بارد يابس ❋ الافعال والخواص ❋ ينفع من النزف ويمنع رماده ❋ الجراح والقروح ❋ يذر علي الجراحات الطرية فيدملها وقد ينفع في الخل ويجفف ويدخل في الناصور وجميع القروح الساعية والجراحات ❋ اعضا الراس ❋ رماده نافع من اكلة الفم ❋ اعضا النفس ❋ رماده يحبس نفث الدم ❋ اعضا النفض ❋ يوخذ ويلف بكتان ويترك حتي يجف ثم يوضع علي البواسير فينفعها

باقلي

❋ الماهية ❋ منه المعروف ومنه مصري ونبطي وهندي والنبطي اشد قبضا والمصري ارطب واقل غذا والرطب اكثر فضولا ولولابط هضمه وكثرة نفخه ماقصر في التغذيه الجيدة عن كشك الشعير بل دمه اغلظ واقوي ❋ الاختيار ❋ اجوده

اجوده السمين الابيض الذي لم يتسوس وارداه الطري واصلاحه نقعه واجادة طبخه واكله بالفلفل والملح والحلتيت والسعتر ونحوه مع الادهان واما الهندي فيدخل في الادوية المقيية والمطلقة بحسب علي وزن مخصوص ❋ الطبع ❋ قريب من الاعتدال وميله الي البرد واليبس اكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا في الرطب بل الرطب من حقه ان تقضي ببرده ورطوبته والقوم الذين يجعلون برد الباقلي في الدرجة الثانية مفرطون ❋ الافعال والخواص ❋ يجلوا قليلا وينفخ جدا وان اجيد طبخه وليس ككشك الشعير فان الطبخ الشديد المكرر مما يزيل نفخه لكن الباقلي اذا قشر فطبخ ثم طحن في القدر بلا تحريك قلت نفخته والمقلي منه قليل النفخ ولكنه ابطا انهضاما والمطبوخ في قشره كثير النفخ ولعل دقيقه اقل نفخا والنبطي اشد قبضا وقشره اقوي قبضا ولا يجلوا والمصري اقبض الجميع وفيه جلا يتولد منه لحم رخو ويولد اخلاطا غليظة وقد قضي بقراط بجودة غذايه واتحفاظ الصحة به واذا تقشر وشق بنصفين ووضع علي نزف قطعه ومن خواصه انه يبيض الدجاج اذا علفت منه فانه يري احلاما مشوشة وانه يحدث الحكة خصوصا طريه ❋ الزينة ❋ اذا ضمد الشعر بقشره رققه واذا ضمد به عانة الصبي منع نبات الشعر وكذلك اذا كرر علي الموضع المحلوق ويجلوا البهق في الوجه لاسيما مع قشوره والكلف والنمش ويحسن اللون ❋ الاورام والبثور ❋ يضمد بالشراب علي ورم الخصية ❋ القروح ❋ ينفع من قروح العضل ❋ الات المفاصل ❋ ينفع من تشنج العضل ويضمد بمطبوخه النقرس مع شحم الخنزير ❋ اعضا الراس ❋ مصدع ضار لجميع من يعترضه الصداع والشي الاخضر الذي في جوف المصري منه الذي طعمه مر اذا سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن ينفع من وجعها ❋ اعضا العين ❋ هو مع العسل والحلبة ضماد لكمودة العين والطرفة ومع كندر وورد وبياض البيض ضماد للخوط خاصة التي للحدقة ❋ اعضا النفس والصدر ❋ جيد للصدر ومن نفث الدم ومن السعال وان خلط مع عسل ودقيق الحلبة ينفع من اورام الحلق واللوزتين وضماد جيد لورم الثدي وتجبن اللبن فيه ينفعه ❋ اعضا الغذا ❋ عسر الانهضام غير بطي الانحدار والخروج وغير مولد للسدد والمطبوخ بقشره في الخل يمنع القي والهندي يهيي القي غاية ❋ اعضا النفض ❋ المطبوخ منه بخل وما ينفع من الاسهال المزمن وخصوصا اذا كان بقشره وينفع من السحج ولاسيما النبطي وسويقه ايضا ينفع من ذلك كما هو وحسوا وضماده نافع لورم الانثيين خصوصا مطبوخا بشراب والهندي اذا شرب منه اقل مقدار حتي اقل من ثلث درهم فانه يطلق البطن ويسهل

بابلس

❋ الماهية ❋ هو الذي يقال له الخشخاش الوبري والزبدي وهو يفعل فعل اليتوع في اسهاله ❋ الطبع ❋ حار جدا ❋ اعضا النفض ❋ يسهل كاليتوعات

بول

❋ الاختيار ❋ انفع الابوال بول الجمل الاعرابي وهو النجيب وبول الانسان اضعف الابوال واضعف منه بول الخنازير الاهلية الخصية واقواها المعتق وبول الخصي في كل شي اضعف واجلي الابوال بول الانسان ❋ الطبع ❋ حار يابس فيما يقال ❋ الافعال والخواص ❋ كله يجلوا ويجعل بول الانسان مع رماد الكرم علي موضع النزف فيقف وبول الابل ينفع من الحزاز غسلا به وكذلك بول الثور ❋ الزينة ❋ يجلوا البهق جدا ❋ الجراح والقروح ❋ بول الحمار للقروح الساعية والرطبة وبول الانسان ايضا وخصوصا بول معتق وينفع من التقشر والحكة والبرص لاسيما بورق وما الجماض وثفل البول يجعل علي الحمرة فينفع وينفع طلا من الجرب والسعفة والقروح المدودة وقروح القدم يبال عليها ويترك حتي يبرا ❋ الات المفاصل ❋ ينفع من الاوجاع العصبية ولاسيما بول الماعز الاهلي والجبلي وخصوصا التشنج والامتداد وكذلك سعوطا للامتداد ❋ اعضا الراس ❋ بول الثور اذا ديف فيه المر وقطر في الاذن رقيقا سكن وجعها وكذلك بول العنز وحده ومع المر وبول الانسان المعتق يمنع سيلان القيح من الاذن وبول الجمل شديد النفع من الخشم ويفتح سدد المصفاة بقوة شديدة جدا ❋ اعضا العين ❋ يعقد في انا من نحاس فينفع البياض والجرب خصوصا بول الصبيان وكذلك مطبوخا مع الكراث ❋ اعضا النفس ❋ قالوا ان بول الصبيان الرضع نافع من انتصاب النفس ❋ اعضا الغذا ❋ وقد راي انسان مطحول انه امر في النوم يشرب بوله كل يوم ثلث حفنات فشرب وعوفي وجرب فوجد عجيبا وبول الانسان وبول الجمل ينفع في الاستسقا وصلابة الطحال لاسيما مع لبن اللقاح وكاروي لو شربتم من البانها وابوالها لصححتم فشربوا وصحوا وبول العنز للحمي منه وخصوصا الجبلي لاسيما مع سنبل الطيب وكذلك معتق بول الخنزير في مثانة مع شراب قوي ❋ اعضا النفض ❋ بول الخنزير يفتت الحصاة في الكلية والمثانة ويدرها وبول الحمار ينفع من وجع الكلي وبول الانسان مطبوخا مع الكراث ينفع من اوجاع الارحام اذا جلس فيها خمسة ايام كل يوم مرة ❋ السموم ❋ بول الانسان ينفع من نهشة الافعي شربا وتصب ايضا عليها وخصوصا الافاعي الصخرية ومع نطرون علي عضة الكلب وكل عضة ولسعة والمعتق منه نافع في السموم كلها والارنب البحري

بزاق

❋ الماهية ❋ القوي الفعل هو الذي للجايع علي الريق وخصوصا من مزاج حار ❋ الجراح والقروح ❋ نافع للقوبا ❋ اعضا العين ❋ ينفع من الطرفة والبياض ❋ السموم ❋ يقتل الهوام كلها الحية والعقرب

بعر الحيوان

معروف ❊ الزينة ❊ بعر الضب ينفع من البرص والكلف بجلايه وبعر الجمل يمنع ان ينقي كذلك فيبطل الثا ليل ❊ اعضا الراس ❊ بعر الضب ينفع من الخراز بجلايه وبعر الجمال يقطع الرعاف واذا شرب مع ادوية الصرع نفع ❊ اعضا العين بعر الضب يجلوا بياض العين ❊ الجراح والقروح ❊ بعر الجمال يحلل المبثور والقروح وكذلك بعر الغنم على الشهدية ❊ الاورام والبثور ❊ بعر الماعز يحلل الخنازير بقوة وكذلك بعر الجمال وبعر الغنم للجمرة ❊ الات المفاصل ❊ بعر الجمال يسكن اوجاع المفاصل واورامها ❊ اعضا النفض ❊ بعر الماعز يابسا بصرفة يمنع سيلان الرحم ❊ السموم ❊ يقوم بعر الماعز طبخا لاوقية منه في خمس سكرجات خمر اسود والطري منه ايضا ويضمد به نهشة الافعي والمعطشة وبعر الغنم المحرق لاسيما معجون بالخل يطلي به علي عضة الكلب الكلب

بصل الزين

❊ الماهية ❊ يشبه بصل الفار في قوته وطعمه ويستعمل بدله وهو اضعف منه ❊ اعضا النفض ❊ يسكن اوجاع الرحم الباردة ❊ السموم ❊ ينفع من السموم وللسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا اذا خلط بالتين

بنات وردان

❊ اعضا النفض ❊ ينفع من اوجاع الارحام والكلي بعد ان يكسر تحليله زيت وموم ومح البيض فلا تصلب ويدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قردمانا البواسير ❊ الحميات ❊ نافع للنافض ❊ السموم ❊ ينفع من سموم الهوام ❊ الابدال ❊ بدله قشورا

بداسفان

❊ الماهيه ❊ هو بدل كشت بركشت تتخذ الزنج منها اسورة وهي خشبية

بقله يهوديه

❊ الطبع ❊ حرارته فوق الاعتدال

بيش موش بوحا

❊ الماهية ❊ حشيشة ينبت مع البيش فاي بيش جاوره لم يثمر شجره وهو اعظم ترياق البيش وله جميع المنافع التي للبيش في البرص والجذام واما بيش موش فانه حيوان يسكن في اصل البيش مثل الفارة ❊ الزينة ❊ ينفع من البرص ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من الجذام ❊ السموم ❊ هو ترياق لكل سم وللافاعي

بطباط

❊ الماهية ❊ هو عصا الراعي سنذكر خواص عصا الراعي عند ذكرنا فصل العين

بوش دربندي

❊ الماهية ❊ شياف يجلب في ارمنيية يوجد في اضلاف الضان ❊ الاورام والبثور ❊ يستعمل علي الاورام الحارة والبثورة الحارة ❊ الات المفاصل ❊ نافع للنقرس الحار

بطم

نذكره في فصل الحا عند ذكرنا الحبة الخضرا فهذا اخر الكلام في حرف البا وجملة ذلك سبعة وخمسون ادوية

الفصل الثالث في حرف الجيم

جوز

❊ الماهية الجوز معروف وهو حار ترياقه للمحرورين السكنجبين ولضعف المعدة المربي بالخل ❊ الطبع ❊ حار في الثالثة يابس

يابس في اول الثانية ويبسه اقل من حره وفيه رطوبه غليظة تذهب اذا عتقت ❊ الافعال والخواص ❊ مقلوه قبض اكثر وورقه وقشره كله قابض للنزوف وقشره المحرق يجفف بلا لذع ودهن العتيق منه كالزيت العتيق وجلا العتيق قوي ❊ الزينة ❊ الرطب منه ضماد علي اثار الضربة ❊ الاورام والبثور ❊ لبه الممضوغ يجعل علي الورم السود اوي المتقرح فينفع ❊ الجراح والقروح ❊ صمغه نافع للقروح الحارة مبثورا عليها وفي المراهم ❊ الات المفاصل ❊ مع عسل وسذاب لالتوا العصب ❊ اعضا الراس ❊ مصدع وتقطر عصارة ورقه مفترا في الاذن ينفع من المدة في الاذن قالت الحوزانه يثقل اللسان وهو مبثر للفم ❊ اعضا العين ❊ ينفع دهنه من الاكلة والجمرة والنواصير في نواحي العين ❊ اعضا النفس ❊ عصارة قشره وربه يمنع الخناق ويضر بالسعال ودهن العتيق منه يحدث وجع الحلق وجميع اصناف الجوز قال ويضمد به الثدي المتورم وخصوصا الملوكي ❊ اعضا الغذا ❊ هو عسر الهضم ردي للمعدة والمربي والرطب اجود للمعدة واقل ضررا وذلك اذا قشر عن قشريه والجوز المربي بالعسل نافع للمعدة الباردة اقول ان الجوز انما لايلائم المعدة الحارة فقط ❊ اعضا النفض ❊ مبثر ويسكن المغص ويحبس لاسيما مقلوا وقشره يحبس نزف الطمث والمربي منه نافع للكلية الباردة جدا ورماد قشره يمنع الطمث شربا بشراب وحمولا واذا اكل مع المري اطلق والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع وهو مما ينفع الاعور ❊ السموم ❊ هو مع التين والسذاب دوا لجميع السموم ومع البصل والملح ضمادا علي عضة الكلب الكلب وغيره

جوزبوا

❊ الماهية ❊ هو جوز في مقدار العفص سهل المكسر دقيق القشر طيب الرايحة حار ❊ الطبع ❊ قال مسيح حار يابس في اخر الثانية الي الثالثه ❊ الخواص ❊ فيه قبض ❊ الزينة ❊ ينقي النمش ويطيب النكهة ❊ اعضا العين ❊ ينفع من السبل ويقوي العين ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي الكبد والطحال والمعدة وخصوصا فمها ❊ اعضا النفض ❊ يعقل ويدر وينفع عسر البول واذا وقع في الادهان نفع في الاوجاع وكذلك في الغرزجات ويمنع القي ❊ الابدال ❊ بدله السنبل مثله ونصف مثله

جندبيدستر

❊ الماهية ❊ هو خصية حيوان البحر ويوخذ زوجا متعلقا من اصل حراري بقر محففين وله قشر رقيق ينكسر بادني مس ❊ الاختيار ❊ المختار منه ما يكون خصيتين ملتزقتين مزدوجتين فان ذلك لايكون مغشوشا وغشي في الجاوشر والصمغ يعجن بالدم وقليل جندبيدستر ويخفف في مثانه ومن تولي اخذ هذا العضو من الحيوان فيجب اذا ينشق الجلد الذي عليه ان يخرج الرطوبة معما يحتبس فيه وهي رطوبة كالعسل ويجففها ❊ الطبع ❊ هو الطف واقوي من كل ما يسخن ويجفف ويجب ان يكون حارا في اخر الثالثة الي الرابعة يابسا في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ يحلل النفخ اذا يمسح به يسخن البدن والشي الشمعي الذي في داخله لاذع شديد التسخين البتة ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع من الاورام الحارة ❊ القروح ❊ ينفع من القروح القتالة ❊ الات المفاصل ❊ ينفع العصب ويسخن وينفع من الرعشه والتشنج الرطب والكزاز الرطب والخدر والفالج ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من النسيان وليثاغورس مع خل ودهن ورد وللسبات وان كان مع حمي فانه قد يسقي بعسل وفلفل فينفع ولم يضر والشوية معلقة ويحلل اصناف الصداع البارد والريحي ضمادا وبخورا وينفع من الصمم البارد ولاشي انفع للريح في الاذن منه يوخذ مثل عدسة من جندبيدستر ويداف في دهن الناردين ويقطر ❊ اعضا الصدر ❊ بخاره ينفع من الاستنشاق منه من اورام الرية واعلالها ❊ اعضا الغذا ❊ يسقي بالخل للفواق ويعطش ❊ اعضا النفض ❊ يذهب المغص سقيا بالخل ويحل النفخ ويدر الطمث ويخرج المشيمة اذا سقي درهمان منه مع الفوذنج بالعسل بعد فصد الصافن فيدر حيضه بلا ضرر ويخرج الجنين ويزيل برد الرحم وريحه وبرد الخصية ❊ السموم ❊ نافع من لذع الهوام وهو ترياق حناق الخربق والاغبرالي السواد منه سم وربما قتل في اليوم ويوقع منه في البرسام وناذ زهره جامص الاترج وايضا خل الخمر وايضا لبن الاتن ❊ الابدال ❊ بدله مثله وج مع نصفه فلفل

جاوشير

❊ الماهية ❊ ورق شجرة لايبعد عن الارض ويشبه ورق التين شديد الخضرة خمس تقطيع الاجزا مستديرة وساقه كالقنا عليه زغب غبارية وورقه صغار جدا علي طرفه اكليل شبيه باكليل الشبث وزهره اصفر ونوره طيب الرايحة وعروقه كثيرة يتشعب عن اصل واحد غليظ القشر وفي رايحته ثقل ويستخرج صمغه بتشقيق اصله في اول ظهور الساق واذا حك كان شقه علي لون الزعفران وما يشبه هذا الصنف يعد من اصناف الجاوشير نما نبس اسقليبوس فساقه ارق يصعد ذراعا ثم يتشعب غير مثل اوراق الرازيانج وهو اضعف وايضا ماثانبس جرويون فان الذي ورقه كورق البابونج الابيض وفقاحه ذهبي ❊ الاختيار ❊ اجود اصله الابيض الحاذي للسان لايشبع فيه عطر الرايحة والاجود ثمره ماعلي الساق والحد الاوسط واجود صمغه المرحدا الابيض الباطن الزعفراني الظاهر الهش الذي يتحذ في الما والاسود اللين منه مغشوش بالاشق ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثة ❊ الافعال والخواص ❊ محلل الرياح ملين جال ❊ الاورم والبثور ❊ يلين الصلابات وفقاحه ملين البثور ❊ الجراح والقروح ❊ اصله لمداواة العظام العارية ومع العسل للقروح المزمنة والنار الفارسي وفقاحه ايضا للجراحات والبثور وبالجملة جميع اجزايه نافع من القروح الخبيثه ❊ الات المفاصل ❊ يشرب بما القراطي او بالشراب بدهن العنصل من الضرب قال بعضهم انه ردي

للعصب ويشبه ان يكون للعصب الصحيح دون المرطوب وهو نافع من عرق النسا ويشرب له عصيره ويذهب الاعيا ويتفع من اوجاع المفاصل كلها والنقرس ضمادا ✽ اعضا الراس ✽ نافع لاكال الاسنان اذا حشي به ويسكن وجعها وينفع من الصداع ومن الصرع وام الصبيان ✽ اعضا العين ✽ يحد البصر اكتحالا به ✽ اعضا الصدر ✽ يضمد بورقه في اوجاع الجنب والجاوشير ايضا ينفع من وجع الجنبين والسعال اذا كانا باردين ✽ اعضا الغدا ✽ وعصيره نافع من صلابة الطحال ضمادا وشربا مع الخل يطرح منه عشر درخميات في جرتي عصير ويصفي بعد شهرين فينفع الطحال جدا وهذا العصير ينفع الاستسقا ✽ اعضا النفض ✽ يلين صلابة الرحم وينفع تقطير البول ويشرب بندقة منه بما حار لادرار البول والحيض والرحم البارد وثمرته ايضا بغزر الطمث خصوصا مع الافسنتين ويقتل الجنين وخصوصا اصله يسقطه حمولا وشربا وهو نافع من احتناق الرحم ويفش نفخته وصلابته وينفع من القولنج ويسهل الخام وينفع من الحكة في المثانة ✽ الحميات ✽ ويسقي بما الغراطن للنافض والحميات الدايرة ✽ السموم ✽ يتخذ بالزفت منه مرهم ولصوق جيد لعضة الكلب الكلب ومع الزراوند للسوع شربا وكذلك عصيره ✽ الابدال ✽ بدله التين واظن ان الاشق قريب منه

جلوز

✽ الماهية ✽ هو حب الصنوبر الكبار وهو افضل غذا من الجوز لكنه ابطا انهضاما وهو مركب من جوهر ماي وارضي والهوايية فيه قليلة وينبغي ان يطلب تمام الكلام فيه من فصل الصاد عند ذكرنا الصنوبر ✽ الطبع ✽ هو معتدل وفيه حرارة يسيرة ✽ الافعال والخواص ✽ يغذو غذا قويا غليظا غيرردي يصلح الرطوبات الفاسدة في الامعا وهو بطي الهضم ويصلح هضمه اما للمبرودين فالعسل واما للمحرورين فالطبرزد ويزداد بذلك جودة غذا والمنقوع منه في الما يذهب حدته وحرافته ولذعه ويصير في غاية التغذية حتي ان الصغار الذي لاغذايية فيها يصير بهذا الي الغذايية غير الدوايية وهذه الصغار هي حب الصنوبر الصغار الموجود في جميع البلدان ✽ الات المفاصل ✽ هو يبري اوجاع العصب والظهر وعرق النسا وهو نافع للاسترخا ✽ اعضا النفس والصدر ✽ ينقي الرية جدا ويخرج ما فيها من القيح والخلط الغليظ ✽ اعضا النفض ✽ يهيج الباه وخصوصا المربي منه وينفع من القيح والحصاة في المثانة ✽ السموم ✽ مع التين او التمر ينفع من لذع العقرب

جنطيانا

✽ الماهية ✽ يشبه ورقه الذي يلي اصله ورق الجوز وورق لسان الحمل ولونه احمر ووسطه مشرف وساقه اجوف املس في غلظ اصبع وطول ذراعين وورقه متباعد بعضها من بعض وثمرته في اقماعه واصله مطاول شبيه باصل الزراوند ينبت في الجبال وفي المظل والندي منها وقيل انها يسمي جنطيانا لان اول من عرفه جنطين الملك ومنبته في قلل الجبال الشامخة ويتخذ منه عصارة بان ينقع اياما في الما الي خمسة ايام ثم يطبخ ثم يروق ثم يعقد ويحتو كالعسل ويستعمل ✽ الاختيار ✽ اجوده الرومي وهو اشد حمرة واصلب وهو خشب وعروق كغلظ الاصبع اكبر واصغر ولونه اصفر الي السواد ومكسره اشد صفرة يقارب الريوندمر ✽ الطبع ✽ حار في الثالثة يابس في الثانية ✽ الافعال والخواص ✽ مفتح وفيه قبض واصله بالغ في التفتيح والتلطيف والجلا ✽ الزينة ✽ اصله يجلوا البهق لاسيما عصارته المذكورة ✽ الجراح والقروح ✽ يبري الجراحات والقروح المتاكلة وخصوصا عصارته ✽ الات المفاصل ✽ يشرب منه درهمين بشراب لالتوا العصب وهو نافع لمن سقط من موضع عالي ✽ اعضا العين ✽ يتخذ منه لطوخ للرمد ✽ اعضا الغذا ✽ مفتح لسدد الكبد والطحال وزن درهمين منه في الشراب لوجع الكبد والطحال ولبردها واورامهما ويصلح شرب اصله المعدة المعتلة من برد ✽ اعضا النفض ✽ يدر البول والطمث ويحتمل اصله كشيافة فيخرج الجنين ويسقطه ✽ السموم ✽ هو ابلغ دوا للسع العقرب ووزن درهمين بالشراب نافع من لسع جميع الهوام ومن عضة الكلب الكلب وعضة جميع السباع ✽ الابدال ✽ مثله ونصفه اسارون ونصف وزنه قشور اصل الكبر

جوزجندم

✽ الطبع ✽ قال بولس له قوة مبردة مطفية مجففة قليلا ✽ الافعال والخواص ✽ يقطع النزف ✽ الزينة ✽ يسمن القروح يبري القوبا ✽ اعضا النفض ✽ يهيج الباه

جوز السرو

✽ الجراح والقروح ✽ هو ضماد للفتق ✽ الاورام ✽ ضماد نافع

جيلاهنك

✽ الماهية ✽ يقرب فعله من فعل الخربق قال قوم هو بزر التربد الاسود وقشور اصله هو التربد الاصغر وينبت بالصغد لكن الجيد منه هو الهندي وهو يشبه التودري ✽ الات المفاصل ✽ قد كان بعضهم يسقي منه المفلوج الي وزن درهمين

فيمشي

فيمشي ✽ اعضا الغذا ✽ هو مقيي وربما قتل بقوة القي ✽ اعضا النفس ✽ يسهل والشربة منه نصف درهم والدرهم منه خطر ✽ السموم ✽ فيه قوة سمية

جوز هندي

✽ الماهية ✽ معروف وهو النارجيل يجلب من بلاد الزنج ✽ الاختيار ✽ جيده الطري شديد البياض عذب الما الذي فيه واذا لم يوجد فيه الما دل علي انه عتيق ويجب أن يوخذ عنه قشرليه ✽ الطبع ✽ حار في اول الثانية يابس في الاولي وفيه رطوبة فضلية معتد بها بل الرطب منه رطب في الاولي ✽ الافعال والخواص ✽ هو تعتل فيرردي الغذا ✽ الات المفاصل ✽ دهن العتيق من النارجيل ينفع من اوجاع الظهر والركبتين ✽ اعضا الغذا ✽ ثقيل علي المعدة مع قلة مضرته جيد الغذا وقشرليه لاينهضم وليوخذ ويجب ان لايتناول عليه الطعام الابعد ساعة ودهنه الطري افضل كيموسا من السمن لايلزج المعدة ولايرخيها ✽ اعضا النفض ✽ يزيد في الباه ودهنه للبواسير وخصوصا دهن العتيق لاسيما مع دهن المشمش مشروبا من كل واحد مثقال واذا عتق قتل حب القرع والديدان واسهلها ماكولا

جوز الرومي

✽ الماهية ✽ يقال ان شجرة الجوز الرومي ينبت في النهر الذي يسمي ليرنداموس وله صمغ يسيل من تلك الشجرة وعند ما يخرج الصمغ يجمد في النهر وهو الذي يسمي ايلقطون ومن الناس من يسميه خوسوفورن وهو الكهربا اذا فرك فاحت منه رايحة طيبة ولونه مثل لون الذهب ✽ اعضا الراس ✽ قال دياسقوريدوس في كتابه ان ثمره اذا شرب بخل نفع من كان به صرع ✽ الات المفاصل ✽ اذا يضمد بورقه بالخل نفع من الضربان العارض من النقرس ✽ اعضا الغذا ✽ اذا شرب صمغه منع عن المعدة السيلان ✽ اعضا النفض ✽ وكذلك اذا شرب صمغه يمنع سيلان الرطوبات عن الامعا وهذا الصمغ نفع في المراهم

جوز الطرفا

✽ الماهية ✽ هو الكزمازك ✽ الطبع ✽ في حرارته كالمعتدل او في اول الاولي وتجفيفه في اخر الاولي اوقوته وهو عند قوم بارد في الاولي ✽ الافعال والخواص ✽ جيد يقطع النزف ✽ اعضا الراس ✽ يتمضمض بالخل لوجع الاسنان ✽ اعضا الغذا ✽ طبيخه بالما والخل لصلابة الطحال نافع جدا

جلنار

✽ الماهية ✽ زهره رمان بري فارسي او مصري قد يكون احمر وقد يكون ابيض وقد يكون موردا وعصارته في طبعها كعصارة لحية التيس قال بولس قوته كقوة شحم الرمان ✽ الطبع ✽ بارد في اخر الاولي يابس في الثانية ✽ الافعال والخواص ✽ مغر حابس لكل سيلان ويولد السودا ✽ الزينة ✽ جيد للثة الدامية ✽ الجراح والقروح ✽ يدمل الجراحات والقروح العتيقة والعقود والشجوج ذرورا ✽ الات المفاصل ✽ يتخذ منه لزوق للعنق ✽ اعضا الراس ✽ يقوي الاسنان المتحركة ✽ اعضا الصدر ✽ يمنع نفث الدم جدا ✽ اعضا النفض ✽ يعقل وينفع من قروح الامعا وسيلان الرحم ونزفه ✽ الابدال ✽ بدله جفت البلوط او اقماع الرمان

جفت افريذ

✽ الماهية ✽ شي صنوبري الشكل في راسه كالشوكتين ويقال ايضا انه يشبه اللوز وربما انشق وانفتح ✽ اعضا النفض ✽ يزيد في الباه جدا

جبسين

✽ الماهية ✽ هو حجر الجص صفائحي ابيض مشف واذا احرق ازداد لطافة ✽ الطبع ✽ بارد يابس ✽ الافعال والخواص ✽ مغر يوضع علي نواحي النزوف فيقبض علي ما يقال في بابها لانه فيه مع التغرية قوة لاصقة وفيه قبض مع لزوجة واذا احرق لطف وزاد تجفيفه ✽ اعضا الراس ✽ يطلي به الجبهة او يغلف به الراس فيحبس الرعاف والجصص منه ايضا لاسيما مع الطين الارمني والعدس وهو يسطبداس بما الاس وقليل خل ✽ اعضا العين ✽ يخلط ببياض البيض كيلا يتحجر ويوضع علي الرمد الدموي ✽ السموم ✽ هو من جملة السموم الخانقة وهو في ذلك غاية

جعده

❊ الماهية ❊ نوع من الشيح فيه حرارة وحدة يسيرة والصغيرة احد وامر وهي قضبان وزهر زغبي ابيض الي الصفرة مملو بزرا وراسه كالكرة فيه كالشعر الابيض ثقيل الرايحة مع ادني طيب والاعظم اضعف وهو مر ايضا وفيه حرافة ما والجبلي هو الاصغر ❊ الطبع ❊ الصغيرة حارة في الثالثة يابسة في الثانية والكبيرة حارة يابسة في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ هو مفتح ملطف وخصوصا يفتح سدد الباطنة ❊ الجراح والقروح ❊ يدمل رطبه الجراحات الطرية وخصوصا الكبيرة ويابسه القروح الخبيثة لاسيما الصغيرة الحافة ❊ اعضا الراس ❊ مصدع الراس ❊ اعضا الغذا ❊ هو بالخل طلا لورم الطحال وصلابته وبضرها بالمعدة وينفع من اليرقان الاسود وخصوصا طبيخ الكبير منه وينفع من الاستسقا وهو بالجملة ردي للمعدة ❊ اعضا النفس ❊ يدر البول والطمث ويسهل وينفع من حب القرع جدا ❊ الحميات ❊ نافع من الحميات المزمنة ❊ السموم ❊ ينفع من لسع العقرب وطبيخ الاكبر من نهش الهوام كلها ويدخن به ويفرش ويطرد الهوام ❊ الابدال ❊ بدله في اخراج الدود وادرار البول والطمث وزنه قشور عيدان الرمان الرطب وثلثي وزنه قشور عيدان السليخه.

جمار

❊ الطبع ❊ بارد في الثانية يابس في الاول ❊ الخواص ❊ قابض ❊ اعضا النفس ❊ ينفع من خشونة الحلق ❊ اعضا النفض ❊ يقبض الاسهال والنزف ❊ السموم ❊ ينفع من لسع الزنبور ضمادا

جميز

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس في كتابه ان الجميز شجرة عظيمة تشبه شجرة التين لها لبن كثير جدا وورقها يشبه بورق التوت يثمر ثلث مرات في السنة بل اربعة مرات وليس يخرج ثمرها من فروع الاغصان مثل ما يخرجه شجرة التين بل من سوقها وثمرها يشبه التين البري وهو احلا من التين الفج وليس فيه بزر في عظم بزر التين وليس ينضج دون ان يشرط بحلب من حديد وينبت كثيرا في البلاد الذي يقال لها قارنا والموضع الذي يقال له رودس وقد ينتفع بثمره في كل وقت ومن الناس من يسميه سيقوموررون ومعناه التين الاحمق وانما سمي بهذا الاسم لانه ضعيف الطعم وقد ينبت بالجزيرة التي يقال لها اقطالا اوراقها يشبه بورق الجميز وعظم ثمرها مثل عظم الاجاص وهو احلي منه وهو شبيه بثمر الجميز في ساير الاشيا ❊ الطبع ❊ حار رطب فيما يقال ❊ الخواص ❊ وقيل لهذه الشجرة لبن وقد يستخرج قبل ان يثمر بان يرض قشرها الظاهر ويجمع اللبن بصوفه ويجفف ويقرص ويخزن وفيه قوة ملينة محللة جدا ❊ اعضا الغذا ❊ قال ديسقوريدوس ان الجميز قليل الغذا ردي للمعدة ❊ الجراح والقروح ❊ قيل لبن هذه الشجرة ملزقة ملحمة للجراحات العسرة ❊ الاورام والبثور ❊ وكذلك يحلل الاورام العسرة ❊ اعضا النفض ❊ ان الجميز مسهل للبطن ❊ الحميات ❊ لبن هذا الشجر نافع من الاقشعرار ❊ السموم ❊ وكذلك يتمسح لنهش الهوام

جلد

❊ الاختيار ❊ خيرها جلود الرضع لرطوبتها ❊ الافعال والخواص ❊ غذاوه قليل لزج ويقارب في احواله الاكارع ونحاتة جلد الماعز اذا جعلت على سيلان الدم حبسه ❊ الزينة ❊ جلد الافعي محرقا طلا علي دا الثعلب ❊ الاورام والبثور ❊ قيل ان جلد فرس الما اذا وضع علي البثر بدده ❊ الجراح والقروح ❊ يجعل رماد جلد النعال ونحوها علي حرق النار والقروح الحارة اذا لم يكن مع ورم وهو دوا لسحج الخف والتخديس والبواصير والجلد المسلوخ من الشاة يوضع علي الضربه في الحال فيمنع الافة وهو صالح للقروح الخبيثة والجرب والاكلة ❊ اعضا الغذا ❊ الجلدة الداخلة في قوانص الطير وحواصلها لاسيما الدبوك اذا جففت وسحقت وشربت بطلا نفعت من وجع المعدة ❊ السموم ❊ قيل ان مسلاخ الماعز حارا اذا وضع علي نهشة الافعي جذب السم

جناح

❊ الاختيار ❊ خيرها اجنحت الدجاج واجنحت الاوز صالحة الهضم والغذا وانما خفت لكثره الحركة والرياضة وانما كثر غذاوها لكثرة اللحم فيها ولقربها من القلب ❊ الاورام والبثور ❊ يقال فيما يقال ان ريش الورشان اذا خلط مع مثله بنجا واحرق وسحق وجعل في الخبز كالملح حلل الخنازير في الرقبة بغير حديد وكذلك اذا ذر علي الخبز ❊ اعضا النفض ❊ قيل ان الخبز المعمول بما ذكر يطلق البطن ويسهل جدا

جار النهر

❊ الماهية ❊ نبات زهره يشبه بالنيلوفر يكون غايصا في الما يظهر منه يسيرا وهو قريب القوة من البطباط ❊ الطبع ❊ بارد قابض فيما يقال ❊ الجراح والقروح ❊ صالح للقروح الخبيثه والحكة

جداد

الاختيار

❊ الاختيار ❊ اجوده السمين الذي لاجناح له ❊ الزينة ❊ ارجلها يقلع الثاليل فيما يقال في ذلك ❊ اعضا الغذا ❊ يوخذ من مستديراتها اثنا عشرة ينزع راسها واطرافها ويجعل معها قليل اس يابس ويشرب للاستسقا كالجي ❊ اعضا النفض ❊ نافع لتقطير البول واذا بخر به نفع عسره وخصوصا في النسا ويتحرى به البواسير ❊ السموم ❊ السمان التي لا اجنحة لها يشوي ويوكل للسع العقرب.

جمسعرم

❊ الماهية ❊ قوته شبيهة بقوة الشيح مع عنب الثعلب ❊ الافعال والخواص ❊ مفتح مسكن للنفخ والرياح خاصة ❊ اعضا الغذا ❊ يحلل الرطوبات اللزجة في المعدة وينفع معدة الصبيان جدا ❊ اعضا النفض ❊ نافع لرياح الارحام

جبن

❊ الماهية ❊ الجبن قد يتخذ من الحليب وقد يتخذ من الرايب وهو المسمي الاقط ❊ الطبع ❊ طريه بارد رطب في الثانية ومملوحه العتيق حار يابس وما الجبن بسبب ان فيه البورقية المستفادة من الدم الاول والجز الصفراوي فيه حرارة ما ❊ الاختيار ❊ افضله المتوسط من المعلوكة والهشاشة فانهما كلاهما رديان وما كان عديم الطعم المايل الي الحلاوة واللذة المعتدل الملح الذي لايبقي في الحشا كثيرا والمتخذ من الحامض افضلها والملطفات يزيد شرا لانها ينفذه وينذ رقه وجبن الماعز الذي يرعي الملطفات خير من جبن الماعز الذي يرعي مثل الثيل والجلبان ❊ الافعال والخواص ❊ فيه جلا والرطب غاد مسمن ويوكل بعده العسل والعتيق حار جلا منق يغذوا خلطا مراريا والمملوح الغير العتيق بين بين وما الجبن يسمن الكلاب جدا ويغذوها وفي الاقط من جملة الاجبان قوة محللة ❊ الزينة ❊ سقي ما الجبن مع الادوية المنقية للسودا نافع للكلف والطري المطبوخ بالطلا مثله في قشر الرمان حتي يذهب يمنع تشنج الوجه والجبن المملح العتيق مهزل ❊ الاورام والبثور ❊ طريه الغير المملوح يمنع تورم الجراحات ❊ الجراح والقروح ❊ عتيقه جيد للقروح الردية والجراحات وطريه للجراحات الخفيفة الطرية فان الطري اقوي في ذلك ويمنع تورمها لاسيما مع ورق الدلب والحماض البري وشرب مايه للجرب ❊ الات المفاصل ❊ يسحق العتيق منه بالزيت اوبما اكارع الخنزير المملحة ويضمد بحجر المفاصل فيخرج منها كالجص بلا اذي وهو عظيم النفع جدا فيما يقال ❊ اعضا العين ❊ غير المملوح منه ضمادا للرمد والطرفة ❊ اعضا الصدر ❊ اذا طبخ الجبن في الما وسقيت المرضعة كثر لبنها ❊ اعضا الغذا ❊ المملح منها ردي للمعدة وكذلك غير المملح لكن في المملح اذي دبغ وذكر ديسقوريدوس ان الطري جيد للمعدة وذلك مما فيه نظر والمملوح غير العتيق بين بين وهو اسرع في استمراره منه وانحداره والاقط اقل ضررا بالمعدة من الجبن المعروف ❊ اعضا النفض ❊ يولد الحصاة في الكلية والمثانة خصوصا الرطب منه وخاصة ما اكل مع الابازير المنفذة وغير المملح يلين الطبيعة وماوه يسهل الصفرا ويعينه جلاوه لبورقية فيه ويخلط مع العسل فيصير انفع والدوا المستعمل منه ما يتخذ من لبن الماعز والضان والجبن نافع لقروح الامعا وخصوصا المشوي ويمنع الاسهال وقد يسحق المشوي ويحقن به مع دهن الورد او الزيت فينفع من قيام الاعراس ❊ السموم ❊ يذكر انه مع الغوذنج الجبلي طلا علي السموم

جدوار

❊ الماهية ❊ قطع يشبه الدراوند وارق منه وفي قوته وافضل ينبت مع البيش ويضعف نبات البيش بجواره قال ابن ماسرحويه انه في فعله كالدرونج الا انه اضعف منه اقول ان عني به ان الجدوار اضعف منه فقد اسا فيما اظن وان عني به ان الدرونج اضعف فلا يبعد ذلك وما عندي ان ابن ماسرجويه وفت تجربته بهذا التمييز ثم ليس له في هذا رواية ماثورة الي صدر مرقوق بقوله وقد عرف ان الجدوار يقاوم البيش فكيف يكون اضعف من الدرونج ❊ السموم ❊ ترياق السموم كلها من الافعي والبيش وغيره ❊ الابدال ❊ بدله في الترياق ثلثة اوزانه ذرنباد

جزر

❊ الماهية ❊ معروف واقوي بزره البري قال ديسقوريدوس صنف منه ورقه اصغر من ورق الرازيانج وهو في صورته وساقه الي شبر وقحافه اصغر وله كصومعة الكزبرة او الشبث وله ثمر ابيض حاد طيب الرايحة والممضغ وينبت في الامكنة الصاحيه المشموسة الحجرية والبستاني منه يشبه الكرفس الرومي حريف محرق طيب الرايحة والثالث ورقه كورق الكزبرة ابيض القحاح شبيه الصومعة والثمرة وله كاقماع الجوز محسوة بزرا كمونيا في هيئته وحدته ❊ الطبع ❊ حار في اخر الثانية رطب في الاول ❊ القروح ❊ ينفع بزره وورقه اذا دق وجعل علي القروح المتاكلة نفع منها ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع ذات الجنب والسعال المزمن ❊ اعضا الغذا ❊ عسر الهضم والمربي اسهل هضما وينفع من الاستسقا ❊ اعضا النفض ❊ يسكن المغص وخصوصا دوقو ويدر شديدا وخصوصا البري وخصوصا بزره وكذلك ورقه ويهيج الباه وخاصة بزر البستاني منه فانه اشد نفخا وليس يفعل ذلك بزر البري واما شيشقاقل بجزر البري ان عد في الجزر فهو اهيج للباه من البستاني ويدر الطمث والبول وخاصة البري شربا وحمولا وينفع بزره واصله لعسر الحبل

جرجير

❊ الماهية ❊ منه بري ومنه بستاني وبزر الجرجير هو الذي يستعمل في الطبخ بدل الخردل ❊ الطبع ❊ حار في الثالثة يابس في الاولي ورطبه فيه رطوبة في الاولي ❊ الافعال والخواص ❊ منفخ ملين ❊ الزينة ❊ ما الجرجير بزارة البقر لاثار القروح بزره اوماوه يغسل النمش والكلف ❊ اعضا الراس ❊ مصدع وخصوصا ان اكل وحده والخس يمنع هذا الضرر عنه وكذلك الهندي والرجلة ❊ اعضا النفس ❊ هو مدر للبن ❊ اعضا الغذا ❊ فيه هضم الغذا ❊ اعضا النفض ❊ البري منه مدر للبول محرك للباه والانعاظ خصوصا بزره ❊ السموم ❊ اذا اكل وشرب عليه الشراب الريحاني فهو ترياق للسعة ابن عرس وغير ذلك

جاورس

❊ الماهية ❊ هي ثلثة اجناس ويشبه الارز في قوتها لكن الارز اغذي والجاورس خير في جميع احواله من الدخن الا انه اقوي قبضا ❊ الطبع ❊ بارد يابس في اخر الثانية ومنهم من يقول هو حار في الاولي والاول اصح ❊ الافعال والخواص ❊ فيه قبض وتجفيف بلا لذع وهو كماد لتسكين الاوجاع واذا لم يبرد ولده دما رديا ويغذو اقل من الحبوب الاخري التي تخبز وغذاوه قليل لزج وفيه لطافة ما كما زعم بعضهم لكنه اذا طبخ باللبن اوما نخالة السميد جاد غذاوه ولاسيما بسمن اوبدهن لوز ❊ اعضا الغذا ❊ هو بطي في المعدة جوهره وخبزه ❊ اعضا النفض ❊ يكمد به المغص وهو مدم

جوزماثل

❊ الماهية ❊ هو سم مخدر يشبه بجوز عليه شوك غلاظ قصار وهو يشبه جوز القي وحبه مثل حب الاترج ❊ الخواص ❊ مخدر ❊ اعضا الراس ❊ مسبت ردي الدماغ يسكن منه وزن دنق ❊ السموم ❊ هو عدو للقلب الدرهم منه سم قاتل

جاسوس

هو قريب القوة والطبع من جيلاهنك والشربة نصف درهم فهذا اخر الكلام من حرف الجيم وجملة ذلك يكون ثلثين عددا من الادوية

الفصل الرابع كلام في حرف الدال

دارصيني

❊ الماهية ❊ هو اصناف كثيرة لها اسما عند الاماكن التي تكون فيها فمنه صنف جيد الي السواد ما هو جبلي غليظ وصنف ابيض رخو منتفخ متفرك الاصل اسود املس قليل العقد ومنه صنف رايحته كالسليخة الي الحمرة وقشره كقشرها الحمرا وهو مما يبقي قوته زمانا وخصوصا ان دق وقرص بشراب قال ديسقوريدوس قد يوجد في بعضه مع طيب رايحته شي من رايحة السذاب او رايحة القردمانا فيه حرارة ولذع اللسان وشي من ملوحة مع حرارة واذا حك لا ينشعث سريعا واذا كسر كان الذي فيما بين اغصانه شبيه بالتراب دقيق واذا اردت ان يمتحنه فخذ القص من احد واحد فان امتحانه هكذا بين وذلك ان الفتات انما هو خلط فيه وقال ايضا من الدارصيني يسمي الدارصيني الكاذب وله رايحة ما وهو خشن وقوته ضعيفة ومنه ما يسمي انجي وفيه شبه من الدارصيني في المنظر الا انه يفرق بينهم بذمومة الرايحة واما المعروف بالقرفة فانه يشبه الدارصيني في اصله وكثرة عقده وهو دارصيني خشبي له عيدان طوال شديدة وطيب رايحته اقل كثيرا من طيب رايحة الدارصيني ومن الناس من يزعم ان القرفة هي جنس اخر غير الدارصيني وانها من طبيعة اخري غير طبيعة الدارصيني وقد يتخذ من الدارصيني الكاذب دهن ويخزن ❊ الاختيار ❊ اجوده الطيب الرايحة الحاد المذاق بلا لذع ولونه صرف غير ممتزج قال ديسقوريدوس اجود هذا الصنف ما كان حديثا الي سواد الرمادية والحمرة املس متقارب الاغصان دقيقها وفيه حلاوة وملوحة ولذع يسير وليس نهش جدا ومن جودته ان يغلب كل رايحة سواه فلا يحس معه والردي فيه اسيه او كندمية اوسليخية اوزهومية والابيض المتفرك وايضا المتشنج وفيما ملس للخشن الاصل ردي وتحفظ قوته بان يقرص بعد الدق والا فيضعف بعد مدة خمسة عشر سنة وما دونها ويجب ان يوخذ منه ما علي اصل واحد فالفتات غش اذ الاجود ما يملا الخيا شيم من رايحته في ابتدا الامتحان فيمنع من معرفة ما كان دونه ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثة ❊ الافعال والخواص ❊ قال ديسقوريدوس قوة كل دارصيني مسخنة مفتحة تصلح كل عفونة غاية في اللطافة جاذب ويصلح لكل قوة ناسدة وكل صديدية من الاخلاط الفاسدة ودهنه يحلل حار جدا مذيب ❊ الزينة ❊ علي الكلف والنمش العديمي وبالخل للبثور اللبنية ❊ الجراح والقروح ❊ صالح للقوابي والقروح ❊ الات المفاصل ❊ دهن الدارصيني عجيب في الرعشة ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من الزكام دهنه يثقل الراس

الراس وهو ينقي الدماغ بتحليب رطوباته وهو من جملة ما يسكن وجع الاذن ويدخل في ادوية ❊ اعضا العين ❊ ينفع من الغشاوة والظلمة اكالا وكحلا ويذهب الرطوبة الغليظة من العين ❊ اعضا الصدر ❊ مفرح ينفع من السعال وينقي ما في الصدر ❊ اعضا الكبد ❊ يفتح سدد الكبد ويقويها ويقوي المعدة ويجفف رطوباتها وينفع من الاستسقا ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من اوجاع الرحم والكلي واورامها بعد ان يكسر بقليل زيت وشمع ومح البيض لئلا يفرط فيصلب وهو يدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قردمانا للبواسير ❊ الحميات ❊ نافع للنافض خصوصا دهنه مسوحا ❊ السموم ❊ ينفع من سموم الهوام ويضمد به مع التين للسع العقرب ❊ الابدال ❊ بدله قشور السليخة القابضة او ضعفه كبابة او ضعفه ابهل

دروج

❊ الماهية ❊ قطع خشبية اصولية مقدار العقد واصفر ابيض الباطن اغبر الخارج الي الصلابة والوزانة ما هو ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثة ❊ الافعال والخواص ❊ مفشش للرياح ❊ اعضا الصدر ❊ يقوي القلب وينفع من الخفقان جدا ❊ اعضا النفض ❊ يفش رياح الرحم ❊ السموم ❊ ينفع من السموم ومن لسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا بالتين ❊ الابدال ❊ بدله مثله زرنباد وثلثاه قرنفل

دارشيشغان

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه فسعاتن والسريانيون يسمونه وباكسبين واهل الفرس يسمونه دارشيشغان وهو شجرة ذات غلظ يدخل بغلظها فيما يسمي خشنا فيها شوك كثير ويستعملها العطارون في بعض الادهان وقد يكون في البلاد التي يقال لها ابصورن والبلاد التي تسمي روذيا وهي مركبة من اجزا غير متشابهة فقشره حريف وزهره حار وعوده عفص فيه بردما فانه مركب القوة ايضا وفيه حرافة وقبض فبحرافته يسخن وبقبضه يبرد ومنهم من زعم انه اصل السنبل الهندي وليس يثبت ❊ الاختيار ❊ جيده الوزين الذي يخرج تحت قشره احمر الي الفرفيرية طيب الرايحة والطعم والابيض العديم الرايحة ردي ❊ الطبع ❊ حار في الاولي يابس قليل في اخر الثانية الي الثالثة وقيل في الاول وهو اقوي يبسا من ذلك قال بعضهم هو بارد ❊ الافعال والخواص ❊ فيه تحليل وقبض ويحلل الرياح ويحبس السيلانات والنزوف ويصلح للعفونة ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من القروح الساعية والمتعفنة ❊ الات المفاصل ❊ نافع خاصة من استرخا العصب ❊ اعضا الراس ❊ الدارشيشغان جيد لنتن الانف يتخذ منه فتيلة ويتمضمض بطبيخه القلاع ويحفظ الاسنان فينفع جدا ❊ اعضا الصدر ❊ ماطبيخه يمنع نفث الدم من الصدر ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من النفخ في المعدة ❊ اعضا النفض ❊ يعقل طبيخه البطن وينفع من النفخ في المعا ومن عسر البول ويحتمل فيخرج الجنين ويذر علي قروح العجان والمذاكير فينفع من صلابتها وساعيتها ❊ الابدال ❊ بدله ثمرة الينبوت ثلثي وزنه وفي منفعته العصب وزنه اسارون ونصف وزنه دروج

دبق

❊ الماهية ❊ معروف وثمرته مثل الحمص الاسود غير خالص الاستدارة متغض متكشر فيتدبق منه اليد معدية البلوط والتفاح والكمثري فيه قوة مايية وهوايية جدا ❊ الاختيار ❊ الجيد منه الطري الاملس كراثي الباطن اخضر الظاهر يدق ويغسل ثم يطبخ ❊ الطبع ❊ لا يسخن الابعد مكث طويل كالبافسيا واضعف منه في ذلك وفيه رطوبة فضلية غير نضيجة وهو حار يابس في الثالثة ❊ الافعال والخواص ❊ يحلل يحلل الرطوبات الغليظة من العمق لشدة قوة الجذب ويلين قال بعضهم وليس له في الرطوبات الدقيقة فعل ❊ الزينة ❊ يقلع الاظفار الردية اذا وضع عليها مع الذرنيخ ❊ الاورام والبثور ❊ يحلل الاورام الباردة وخصوصا مقوما بالنورة وينفع من الشري ونبات الليل ❊ الجراح والقروح ❊ يلين القروح العتيقة والجراحات الردية ❊ الات المفاصل ❊ يلين المفاصل مع مثله ريتيانج ومثله شمع ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من الاورام الباردة خلف الاذنين مخلوطا بالريتيانج والشمع ❊ اعضا الغذا ❊ يذوب الطحال اذا جعل عليه مع بعض الاشيا المقوية له كالنورة

دود

❊ الماهية ❊ دود القرم وهي دودة الصبا غيران قوته كقوة الاسفيذاج الا انه الطف واغوص قال بعضهم قد تلتقط هذه الدودة من اشيا كثيرة حتي من البلوط ❊ الطبع ❊ دود القرم الطري مبرد وفيه يبس له قدر ❊ الخواص ❊ دود القرم يجفف بلا لذع وقال جالينوس فيه قبض معتدل ❊ الات المفاصل ❊ دود القرم لجراحات العصب مسحوقا مع الشراب والخل مع العسل قبل والدود الكثير الارجل الجراري فيما قيل اذا شرب منه مثقال اقل التشنج والكزاز المورمين ❊ اعضا الراس ❊ الدود الكثير الارجل الذي يكون تحت الجرار اذا سحق مع قشور الرمان ومع دهن الورد وقطر في الاذن يسكن وجعه ❊ اعضا النفس ❊ الدود الاحمر الذي يكون تحت جرار الما الذي لها ارجل كثيرة ويستدير اذا مشت اذا يحتك بها مع العسل نفعت من الخوانيق وكذلك اذا اكلت وينفع من الربو وتفس الانتصاب فيما ❊ اعضا الغذا ❊ الدود الكثير الارجل المذكور نافع لليرقان شربا بالشراب ❊ اعضا النفض ❊

الدود الكثير الارجل الذي تحت الحباب والجرار شربه بالشراب جيد لعسر البول ❊ السموم ❊ دود البقل المسحوق مع الزيت يمسح به نهش الهوام فينفعه

دادي

❊ الماهية ❊ هي حب مثل الشعر الي حمرة ما وزهره اطول وادق ادكن مر ❊ الطبع ❊ قال ابن ماسويه انه بارد والصحيح انه الي الحرارة يابس في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ قابض بعقل وبما فيه من القبض يحفظ نبيذ التمر عن الحموضة ❊ الاورام والبثور ❊ فيه تليين جيد للصلابات ❊ اعضا الراس ❊ مسددا ❊ اعضا النفض ❊ يعقل وهو نافع جدا لاوجاع المقعدة ولاسترخايها جلوسا في طبيخه واذا لت منه وزن درهمين بزيت واستف نفع من البواسير ❊ السموم ❊ نفع من السموم ❊ الابدال ❊ بدله في تحليل الصلابات ثلثي وزنة لوز ونصف وزنة ابهل الا في الحبالي فلا يستعمل الابهل

دجاج وديك

❊ الماهية ❊ هما معروفان ومرقه الديك العتق لها خاصيات سنذكرها والوجه الذي ذكرجالينوس في طبخها ان يذبح بعد علفها وبعد اغذايها الي ان ينصب ويسقط فيذبح ثم يخرج ما في بطنها ويملا بطنها ملحا ويخايط ويطبخ بعشرين قسطا ما حتي ينتهي الي ثلث قوطولات وشرب كله في موضع واحد ثم قد يزاد في ذلك ما نذكره في كل موضع ❊ الاختيار ❊ قال روفيس اجود الديك ما لم يصقع بعد واجود الدجج ما لم تبض والعتيق ردي ❊ الطبع ❊ شحم الفراريج احر من شحم الدجاج الكبير ❊ الافعال والخواص ❊ الديك محمود سريعة الهضم ❊ اعضا المفاصل ❊ مرقة الديوك المذكورة يوافق الرعشة ووجع المفاصل يجب ان يطبخ البسبايج والشبث والملح بعشرين قوطولي ما حتي يبقي ثلث اوربع ❊ اعضا الراس ❊ لحم الدجاج الفتي يزيد في العقل دماغ الدجاج يمنع النزف الرعا في العارض حجب الدماغ ❊ اعضا الصدر ❊ مرق الديك المذكور نافع للربو لحم الدجاج يصفي الصوت مرقة الديك الهرم بالشبث وقرطم ينفع من جميع ذلك ولسفيد باج الفراريج يسكن التهاب المعدة ❊ اعضا الغذا ❊ مرقة الديك نافع لوجع المعدة من الريح ❊ اعضا النفض ❊ مرقة الديك الهرم مع البسبايج والشبث نافع للقولنج جدا لحم الدجاج الفتي يزيد في المني والمرقة المذكورة مع البسبايج يسهل السودا ومع القرطم يسهل البلغم وقد يطبخ بالادوية القابضة للسحج وباللبن لقروح المثانة ❊ السموم ❊ الدجاج المشقوق عن قلبه اوالديك يوضع علي نهش الهوام ويبدل كل ساعة فيمنع من فتور السموم وفي السموم المشروبة ايضا يحتسي طبيخه بالشبث والملح ويتقيا

دماغ

❊ الاختيار ❊ افضلها ادمغة الطير وخصوصا الجبلية ومن ادمغة ذوات الاربع دماغ الحمل ثم العجل ❊ الطبع ❊ بارد رطب ❊ الافعال والخواص ❊ يولد البلغم والاخلاط الغليظة ❊ اعضا الراس ❊ دماغ الدجاج نافع للرعاف الحجابي ودماغ البعير اذا جفف ويسقي بخل خمر نفع من الصرع ❊ اعضا الغذا ❊ هو مغث عند هضمه ويذهب بالشهوة ويجب ان يوكل بالابازير ومن اراد ان يتقيا علي طعامه فليتنا وله علي طعامه وهو بطي الهضم لطاع للمعدة ❊ اعضا النفض ❊ يلين البطن ودماغ البط من ادوية اورام المقعدة ❊ السموم ❊ الادمغة صالحة في سقي السموم ونهش الحيوانات اذا اكلت

دلب

❊ الطبع ❊ بسره وجوزه شديد اليبس وهو بارد في الاول قشره وبسره شديد الجلا والتجفيف ❊ الافعال والخواص ❊ الخنافس يموت من ورقه ومن بسره وقشره شديد التجفيف وغبار ورقه ردي للحواس وغيرها يجفف ❊ الزينة ❊ في قشره قوة من الجلا والتجفيف وربما نفع من البرص ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع ورقه من الاورام البلغمية واورام المفاصل والركبتين ❊ الجراح والقروح ❊ رماده يجعل علي التقشر وعلي الجراحات الوسخة وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار ❊ الات المفاصل ❊ ورقه لاوجاع المفاصل والاورام الحارة فيها وخاصة الركبتين ❊ اعضا الراس ❊ قشوره مطبوخا بالخل جيد لوجع الاسنان وغباره ردي للسمع والاذن ❊ اعضا العين ❊ غبار ورقه يضر بالعين لكن ورقه الرطب اذا غسل وطبخ ويضمد به حبس النوازل عن العين ونفع من الهيجان والرمد ❊ اعضا الصدر ❊ غباره ضار للرية والصوت ❊ السموم ❊ ثمرته الطرية بشراب لنهش الهوام وجوزه مع الشحم ضماد للنهش والعض قد ذكرنا انه سم للخنافس والخنافس يموت من ورقه وا قشره

دفلي

❊ الماهية ❊ منه بري ومنه نهري والبري ورقه كورق الجقابلارق وقضبانه طوال منبسطة علي الارض وعند الورق شوك وينبت في الخرابات والنهري ينبت في شطوط الانهار وينهض اعانه عن الارض وشوكه خ وورقه كورق الخلاف

الخلاف وورق اللوز عريض من الطعم جدا واعلي ساقه اغلظ من اسفله وفقاحه كالورد الاحمر حشن جدا وعليه شي يجتمع مثل الشعر وثمرته صلبة مفتحة محشونة شيا كالصوف ❊ الطبع ❊ جار في الثالثة يابس في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ يحلل جدا يرش بطبيخه البيت فيقتل البراغيث والارضة ❊ الاورام والبثور ❊ يجعل ورقه علي الاورام الصلبة وهو شديد المنفعة فيها ❊ الجراح والقروح ❊ جيد للحكة والجرب والتفشي وخصوصا عصير ورقه ❊ الات المفاصل ❊ لوجع الظهر العتيق والركبة ضمادا ❊ اعضا الراس ❊ فقاحه معطس ❊ السموم ❊ هو سم وقد يخلط بشراب وسداب فيسقي فيخلص من سموم الهوام اقول ان هذا خطر وهو بنفسه وزهره للناس والدواب والكلاب لكنه ينفع اذا شرب بالشراب المطبوخ مع السداب علي ما قيل

دار فلفل

❊ الماهية ❊ اشيا صغار كالانامل وفي شكل زهر الحلاف المتناثرة لكنه اصغر وهو صلب متلون وطعمه في الحدة قريب من طعم الفلفل وهو اول ثمرة الفلفل ولذلك صار ارطب ويتاكل ولا يلذع في اول الذوق ❊ الاختيار ❊ الجيد منه ما ليس بمعمول ولا ينحل في الما الفاتر ولو بقي فيه النهار كله ويشبه الفلفل في طعمه ❊ الطبع ❊ حار في الثالثة يابس في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ محلل مزيل للامراض الباردة ❊ اعضا العين ❊ مع ماكبد الماعز المشوي نافع للغشا ❊ اعضا الغذا ❊ يهضم ويحرك ويقوي المعدة ❊ اعضا النفض ❊ يزيد في الباه ويحكي الزنجبيل

دهست

❊ الماهية ❊ هو شجر الغار وحبه يستعمل وورقه والحب اقوي ما فيه ثم قشور الاصل نذكر من افعاله شيا وتمامه في فصل الغين عند ذكرنا الغار ❊ الطبع ❊ هو حار في الثالثة يابس في الثانية ❊ الات المفاصل ❊ هو جيد لاسترخا العصب والفالج واللقوة ❊ اعضا الراس ❊ مسحوقه معطش ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من اورام الكبد والطحال ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من القولنج

دوسرو

❊ الماهية ❊ حشيشة يشبه ورقها ورق الحنطه لكنه الين وله ثمرة لها حجابان او ثلثة وعليها شبه وقد يتخذ منه عصارة وتحفظ وهي افضل من حشيشه ❊ الطبع ❊ حار في الاولي يابس في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ فيها تجفيف وتحليل ❊ الاورام والبثور ❊ يلين الاورام التي احدث تصلب ويمنع صلابتها ❊ الزينة ❊ من خواصه ان يذهب بدا الثعلب ❊ اعضا العين ❊ ينفع من الغرب

دردار

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس هذه شجرة مثل شجرة الحلاف ويسميه اهل الشام الدردار واهل العراق يسمونه شجرة البق يخرج منها اقماع منتفخة كالرمانات فيها رطوبة تصير بقا فاذا تفتقت خرج البق وكذلك الرطوبة الموجودة في غلف الشجرة اذا جفت تولد منها حيوان شبيه بالبق ويوكل ما كان من ورق هذه الشجرة خضرا اذا ما هو طبخ ❊ الخواص والافعال ❊ فيه قبض وجلا والقشر قابض والاصل قريب منه ❊ الزينة ❊ رطوبة اقماعه تجلوا الوجه وقشره بالخل اذا كان بعد رطبا يجلوا البصر ❊ الجراح والقروح ❊ يلف قشره كالرباط علي الضربات والجراحات فيدملها وكذلك ورقه وقشره وفقاحه صالح للجراحات وكذلك النحو المتناثر من قشره والشي الذي يتناثر منه كالدقيق ويمنعان سعي الخبيثة وخصوصا مع مثله من الانيسون معجونا بالمطبوخ ❊ الات المفاصل ❊ طبيخ اصله وورقه ينطل به العظام المكسورة ❊ اعضا النفض ❊ قشر الغليظ اذا شرب منه مثقال بالمطبوخ او الما البارد نفض البلغم

ديودار

❊ الماهية ❊ هو جنس من الابهل يقال له الصنوبر الهندي ويشبه عيدانه عيدان الذرنباد فيه حدة يسيرة وشير ديودار هو لبنه حار حريف معطش ❊ الطبع ❊ يبسه في الثالثة اكثر من حره ❊ الافعال والخواص ❊ لبنه فيه حرافة يحرق وفيه في جوهره قبض ❊ الات المفاصل ❊ جيد لاسترخا العصب والفالج واللقوة غاية لا شي افضل منه ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من الامراض الباردة في الدماغ والسكتة والصرع ❊ اعضا الغذا ❊ لبنه معطش ❊ اعضا النفض ❊ يفتت الحصاة التي في الكلية والمثانة ويحبس الطبيعة ويزيل استرخا المقعدة قعودا في طبيخه

دردي

✤ الاختيار ✤ افضل الدردي واسلمه دردي الخمر العتيق ثم ما يشبهه ودردي الخل شديد القوة يحتاج ان يحرق بعد تجفيفه ناعما مثل ما يحرق زبد البحر في خزفة مطينة او قدر وغاية احراقه ان يبيض ويذر رقيقا وكذلك كل دردي فيجب ان يستعمل ما دام طريا يعمل به ما يجب من احراقه واستعماله حينيذ فان العتيق منه ضعيف القوة ويجب ان يصان في الاوعية ولا يعرض للاهوية وقد يغسل كما يغسل التوتيا ✤ الافعال والخواص ✤ دردي الخل اقوي الدرديات وقوته جلاءة قابضة والمحرق يحرق معفن بقوة اخري ✤ الزينة ✤ المحرق منه يستعمل علي الاظفار المبيضة مع الريتيانج فيصلحها ✤ الاورام والبثور ✤ الدردي الغير المحرق جيد للتهيج وحده ومع الاس ايضا ويغش البثور التي ليس معها قرح ✤ اعضا الصدر ✤ الدردي الغير المحرق يطفي لهيب البدن المحتقن فيه الدم ✤ اعضا الغذا ✤ الدردي الغير المحرق يمنع سيلان المواد الي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ اذا فمد الرحم من خارج بالدردي غير المحرق منع نزف الطمث

دخان

✤ الماهية ✤ جوهر ارضي لطيف ويختلف بجوهره واصناف جميعها مجففة لجوهرها الارضي وفيها يسير نارية ✤ الاختيار ✤ دخان القطران اقواها ثم دخان الزفت الرطب ثم دخان المبعة ثم المر ثم الكندر ثم البطم ويشبه ان يكون دخان النفط اقوي الجميع ✤ الافعال والخواص ✤ منضج محلل ✤ اعضا العين ✤ دخان الكندر ودخان البطم يقع في ادوية قروح العين ويمنع نبات الشعر والسلات والتاكل والرطوبات التي لا رمد معها وقروح الماقي

درقو

✤ الماهية ✤ هو بزر الجزر البري وذكر تفصيل امره في فصل الجزر ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في اولها ✤ الخواص ✤ مفتح جدا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث وهو نافع فيهما جميعا

دم الاخوين

✤ الماهية ✤ هو عصارة حمرا معروفة ✤ الطبع ✤ ليس حره بكثير وقال بعضهم هو بارد واما يبسه ففي الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ هو يحبس ويمنع النزف ✤ الجراح والقروح ✤ يلزق القروح والجراحات الطرية ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يعقل وينفع من السحج ومن شقاق المقعدة ✤ الابدال ✤ بدله فيما زعم بعضهم الخس في جميع افعاله

دند

✤ الماهية ✤ الصيني منه كالفستق والبحري مثل الخروع الاحمر منقط بسواد والهندي اصغر من الصيني واكبر من البحري ولبه اغبر الي الصفرة ومن خاصيته ان لبه يتصاغر مع الزمان حتي يفني وهو في بلاده ابقي ✤ الاختيار ✤ الصيني اجود واقوي ثم الهندي والبحري ردي بطي العمل مكرب ممغص ويجب ان يقشر الصيني بحديدة ولا يمس بالشفة فانه يذهب بصبغها ويحدث كالبرص واذا قشرت خرج من قشرها لسان دقيق قريب من نصف حبة فيجب ان يطرح ذلك اللسان ويوخذ اللب ✤ الطبع ✤ حار جدا ✤ الزينة ✤ الاستفراغ بالدند مخلوطا بما يلين به يحفظ سواد الشعر ✤ اعضا النفض ✤ يسهل بالافراط والشربة منها حبة ونصف وانما يسهل الرطوبات والسودا والبلغم التي في المفاصل ولا يسقي الا في بلد بارد ومزاج بارد ويسقي وحده وربما تجوسر علي سقي المصلح منه الي دنقين ولكن لمن هو قوي المزاج يحتمل للاسهال فيجب ان يدق ويخلط بالنشاستج وشي من الزعفران وان خلط بادوية مسهلة فلا يجب ان يخلط بها الابيون ولا كل دوا بل يجب ان يخلط بمثل التربد ولبن الاتن وعصارة الافسنتين وحب النيل والكركم خمسان

دم

✤ الماهية ✤ دم الانسان ودم الخنزير متشابه في كل شي واللحمان متقاربان في كل شي حتي ان واحدا كان يبتع لحم الناس علي انه لحم الخنزير فخفي ذلك الي ان وجدت فيها اصابع الناس قالوا ومن اراد ان يجرب شيا علي دم الانسان فليجربه علي دم الخنزير فانه وان كان اضعف قوة من دم الانسان فهو شبيه به ونحن نكتب الاشيا المقولة في الدم واكثرها غير معتمد وفيها معتمد ✤ الاختيار ✤ الدم الذي يستعمل في الادوية يجب ان يكون ماخوذا عن حيوان سليم لا يغلب علي لونه خلط ولا عفونة ✤ الافعال والخواص ✤ دم الخيل يحرق معفن وكله صعب الاستمرا لاسيما الغليظ منه ✤ الزينة ✤ دم الارنب حارا علي البهق والكلف نافع دم الخشاف فيما قيل يمنع نبات الشعر وليس له صحة لكن دم الضفادع الخضر ودم الحلم امنع ودم الخشاف فيما قيل يحفظ الثدي علي حاله ولم يتحقق ✤ الاورام والبثور ✤ دم الارنب ينضج الاورام الحارة سريعا وكذلك دم التيس ويستعمل بعد الجمود ودم الحايض فيما قيل يلطخ علي الجمرة ودم الثور حارا علي الاورام الصلبة ودم الارنب حارا علي اللينية الات

✤ الات المفاصل ✤ قيل ان دم الحايض يقطر علي النقرس فينفع به ✤ اعضا الراس ✤ دم الحمام والورشان والشفنين يقطر حارا علي الشجاج والهاشمية والامة فيمنع تولد الورم الذي يحدث عن السقطة اذا خلط بدهن الورد المفتر قال جالينوس ذلك لفتور كيفية لا لشي اخر ولو ترك واستعمل بدهن الورد مفتر لعمل فعله وكذلك ما قيل في دم الدجاج واما دم الحمار فانه يمنع الرعاف الجاري ودم الخلفاه البرية يسقي للصرع بشراب وكذلك دم الخروف قيل ان دم الجمل ينفع من الصرع وليس بصحيح قال جالينوس لانه ليس بذلك المقطع المقوي واقول لعل ذلك ان صح بالتجربة لم ينسب الي قواه الظاهرة بل الي خاصية ✤ اعضا العين ✤ دم الورك والحردون يقوي البصر دم الحربا يمنع نبات الشعر في الاجفان وكذلك دم الضفادع الخضر فيما قيل ولكن التجربة لم يحققه دم الحمام والورشان والشفنين وخصوصا دم عروق الجناح تقطير علي الطرفة وكذلك دم الفواخت ولذلك لين قطر اصول الريش الدموية هذه الطيور عليها وقال جالينوس بغير ذلك عني ✤ اعضا النفس والصدر ✤ دم البومة نافع جدا من الربو وكذلك مرقها ولحمها وقالوا دم الخفاش يحفظ الثدي ناهدا وليس له اصل واما دم الجدي الغبيط قبل ان يجمد اذا اخذت منه اوقية وخلط بالخل وشرب في ثلثة ايام نفخنا فانه قوما شهدوا انه نافع ايضا ✤ اعضا النفض ✤ احتمال دم الحايض يمنع الحبل فيما زعموا دم التيوس والماعز والابل مجففة مقلية يحبس الاسهال وقد يشرب دم الماعز مع العسل فينفع من ذوسنطاريا ودم التيس مجففا تفتت حصاة الكليتين ✤ السموم ✤ دم العنز او الابل او الارنب مقلوا ينفع من مضرة السهام الارمنية اذا شربت بشراب وكذلك دم الكلب الكلب وايضا دم الكلب ينفع من عضة الكلب الكلب فيما يرجفون به

دينارونة

هو الخرا وزوفرا ونذكر ما يتعلق بمنافع ذلك في فصل الزاي عند ذكرنا الزوفرا

دهن

✤ الماهية ✤ دهن البلسان قد ذكر ودهن الخروع ودهن الفجل متشابها القوة محللان واقواها دهن الخروع وان كان دهن الفجل اسخن وهو شبيه بالزيت العتيق ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة دهن السوسن ودهن الياسمين حار يابس في الثالثة دهن الانجره ودهن القرطم حار في الاولي رطب في الثانية دهن النرجس حار في الثانية رطب في الاولي دهن الخيري حار رطب في الثانية وكذلك البان وكذلك دهن اللوز المر ودهن اطراف الكرم والورد والتفاح متقارب في التبريد والقبض ودهن السفرجل ايضا ودهن البابونج حار باعتدال ودهن الشبث شبيه به اسخن منه ودهن النرجس قريب القوي والافعال من دهن الشبث لكنه احد رايحة فلا يصلح للراس صلوح دهن الشبث دهن البنفسج ليس فيه قبض ولكن فيه تبريد ما دهن السذاب محلل ونحن لا نذكر ههنا صنعة الادهان بل نذكره في القراباذين ولا ايضا نذكر الادهان المركبة من ادوية كثيرة مثل دهن القسط ودهن الدارشيشعان لا اتحادها ولا منافعها الا في القراباذين ✤ الافعال والخواص ✤ دهن اللوز وخصوصا المر مفتح وفي دهن التفاح ودهن السفرجل خاصية قبض وتبريد دهن البابونج مسكن للاوجاع مزيل للتكاثف محلل للبخارات دهن السوسن ملين مقو للاعضا منضج مسكن للاوجاع دهن الاس يشد الاعضا ويقويها ويبرد اكثر من دهن السفرجل ويمنع المواد المتحلبة دهن السذاب محلل للنفخ جدا وهو كدهن الغار واسخن منه وكلاهما يسكنان الاوجاع المزمنة ويحلل من الرياح دهن القسط نافع في اختلاف احوال الوبا ويطيب رايحة القذر والهوا ✤ الزينة ✤ دهن الغار لداء الثعلب دهن الاس يشد منابت الشعر ويقويه ويسوده دهن القسط يحفظ الشباب في الشعر دهن اللوز مع العسل خصوصا المر واصل السوسن والشمع المذاب ينفع من التغضن في الوجه والكلف والاثار ونحو ذلك وينفع اذا طلي بالمطبوخ علي الخزاز والنخالة دهن الخروع جيد للبرش والكلف دهن الحلبة جيد للوز الفاسد وخصوصا في محاجر العين ✤ الاورام والبثور ✤ دهن اللوز نافع لورم الوثي دهن السوسن للصلابة العتيقة يحللها ويزيلها ✤ الجراح والقروح ✤ دهن الخروع البثور الغليظة والجرب ودهن الحلبة للسعفة دهن الاس ينفع من القروح دهن القسط يزيل الجرب والحكة بسرعة ✤ الات المفاصل ✤ دهن اللوز نافع للوثي دهن البابونج نافع من الاعيا ودهن السوسن ايضا ودهن الشبث وايضا لمن ضربه البرد ✤ اعضا الراس ✤ دهن اللوز ينفع من الصداع وضربان الاذن والطنين والصفير في الاذن دهن اللوز المر كثير النفع لطيف واكبر نفعه في الاذن وسدده وطنينه والدود الكاين فيه دهن الورد جيد جدا لالتهاب الدماغ وابتدا ظهور الاورام فيزيد في قوي الدماغ والفهم وهو الي الاعتدال ولذلك يدعي جالينوس انه يسخن البدن الشديد البرد ويبرد البدن الحار والاغلب من حكمه عندي ان الابدان الحارة التي تعدلها اكثر من الابدان الباردة التي يسخنها دهن الغار ودهن السذاب جيدان لاوجاع الراس المزمنة دهن الحلبة نافع للخراز دهن الخروع نافع لقروح الراس والاورام الكاينة فيه ووجع الاذن ✤ اعضا الغذا ✤ دهن اللوز جيد للطحال ثقيل علي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ دهن الانجرة ودهن القرطم يطلق ودهن الورد قد يطلق اذا وجد مادة تحتاج الي ازلاق وقد يحبس الاسهال المراري دهن الخروع يسهل ويخرج حب القرع دهن اللوز جيد لاوجاع الكلي وحصر البول والحصاة ولاوجاع المثانة والرحم واختناق الرحم دهن السوسن يسهل الولادة ويسكن اوجاع الرحم شربا واحتقانا وفي جميع ذلك دهن الحلبة نافع ايضا لصلابة الرحم ودبيلاته وعسر الولادة ودهن الخروع ينفع من اورام المقعدة ومغص الرحم وانقلابه ✤ الحميات ✤ دهن البابونج في الحميات المتطاولة خير من دهن الورد ودهن الشبث جيد للنافض ✤ الابدال ✤ دهن البلسان بدله مرسيال او وزنة دهن الدداي مع نصف وزنة دهن النارجيل وربع وزنة زيت

عتيق وبدل دهن الغار الزيت الرطب وبدل دهن السوسن دهن الغار وبدل دهن الانجزه والقرطم وهو اضعف منه وبدل دهن الحنا دهن المرزنجوش بدل دهن النيلوفر دهن الورد ودهن البنفسج بدل دهن الخروع دهن النحل او دهن الكتان من غير انعكاس في دهن الكتان

دراج

✽ الماهية ✽ هو معروف لحمه افضل من لحم القبج والفواخت واعدل والطف وايبس من لحم التدرج واقل حرارة منها ✽ اعضا الراس ✽ لحم الدراج يزيد في الدماغ والفهم ✽ اعضا النفض ✽ لحم الدراج يزيد في المني جدا

دارحيشي

✽ الماهية ✽ قشر هندي قابض جدا ✽ الخواص ✽ قابض ✽ اعضا النفس ✽ جيد لنفث الدم ولذات الجنب ويصفي الصوت ✽ اعضا النفض ✽ ينفع من قروح الامعا

درومطاريس

✽ الماهية ✽ شي يلتف علي شجر البلوط العتيق يشبه السرحس لكنه اصغر منه واقل بسطينا وله اصول متشبكة فيه حلاوة مع حرافة ومرارة وقبض مع قوة معفنة ✽ الطبع ✽ حار قوي الحرارة يابس ✽ الزينة ✽ يرقق الشعر ويحلقه ويذهب به لتعفينه وحدته ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من الفالج واللقوة فهذا اخر الكلام من حرف الدال وذلك ستة وعشرين ادوية

الفصل الخامس كلام في حرف الها

هيوفاريقون

✽ الماهية ✽ قضبان وزهر متفرك وحب اصفر الي الحمرة شبيهة الشكل بالسماق الا انه ليس في حمرة ✽ الاختيار ✽ قال جالينوس يسقي من ثمرته ولا يقتصر علي زهره وحده ✽ الطبع ✽ حار في الثانية يابس في اخرها ✽ الافعال والخواص ✽ محلل ملطف مفتح مذيب ✽ الجراح والقروح ✽ ضماد ورقه ينفع من حرق النار ويدمل الجراحات العظيمة والقروح الردية واذا دق وبثر علي القروح المترهله والمتعفنه ينفع ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من وجع المفاصل والورك وعرق النسا مطبوخا بشراب خصوصا اذا شرب اربعين يوما علي الولا فانه يبري عرق النسا ✽ اعضا النفض ✽ يدر البول وادرار الطمث هو خاصيته وثمرته يسهل المره ✽ الابدال ✽ بدله وزنه من الازخر ورنه من اصول الكبر

هليلج

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدس الهليلج اصناف كثيرة منه الاصفر الفج ومنه الاسود الهندي وهو البالغ النضج وهو اسمن ومنه كابلي وهو اكبر الجميع ومنه صيني وهو دقيق خفيف ✽ الاختيار ✽ اجوده الاصفر الشديد الصفرة الضارب الي الخضرة الوزين الممتلي الصلب وجود الكابلي ما هو اسمن واثقل يرسب في الماء والي الحمرة واجود الصيني ذو المنقار ✽ الطبع ✽ قيل ان الاصفر اسخن من الاسود وقيل ان الهندي اقل برودة من الكابلي وجميعه بارد في الاولي يابس في الثانية ✽ الافعال والخواص ✽ كلها يطفي المرة ينفع منها ✽ الزينة ✽ الاسود يصفر اللون ✽ الاورام والبثور ✽ الهليلجات كلها نافعة من الجذام ✽ اعضا الراس ✽ الكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل وينفع ايضا من الصداع ✽ اعضا العين ✽ الاصفر نافع للعين المسترخية ويدفع مواد السيل كحلا وشربا ✽ اعضا الصدر ✽ ينفع الخفقان والتوحش شربا ✽ اعضا الغذا ✽ نافع لوجع الطحال وينفع الات الغذا كلها خصوصا الاسودان فانهما يقويان المعدة وخصوصا المربيان ويهضم الطعام ويقوي خمل المعدة بالدبغ والتنقية والنشف والاصفر دابغ جيد للمعدة وكذلك الاسود والصيني ضعيف فيما يفعل ذلك كابلي وفي الكابلي تغثية والكابلي ينفع من الاستسقا ✽ اعضا النفض ✽ الكابلي والهندي مقلوين بالزيت يعقلان والاصفر يسهل الصفرا وقليل بلغم والاسود يسهل السودا وينفع من البواسير والكابلي يسهل السودا والبلغم وقيل ان الكابلي ينفع من القولنج الشربة من الكابلي الاسهال منقوعا من خمسة الي خمسه وعشرين درهما وغير منقوع الي درهمين اقول والي اكثر والاصفر اقول قد يسقي الي عشرة واكثر مدقوقا مدوفا في الما ✽ الحميات ✽ ينفع الكابلي من الحميات العتيقة

هيل بوا وهال بوا

✽ الماهية

✽ الماهية ✽ هو خيربوا وهو الطف من القاقلة ✽ الطبع ✽ حار في الاولي يابس في الثالثة ✽ الخواص ✽ لطيف ✽ اعضا الغذا ✽ يقوي الكبد والمعدة الباردين ويهضم الطعام جدا

هزارجشان

✽ الماهية ✽ ثمرتها يشبه العناقيد يستعملها الدباغون وما عند الصنادلة قطاع خشبية يشبه قديد الخوخ وهو في اول مضغه مسيخ ثم يظهر مرارة وسنقول فيه قولا مستقصي في فصل الفا عند ذكرنا الفاشرا

هندبا

✽ الماهية ✽ منه بري ومنه بستاني وهو صنفان عريض الورق ودقيق الورق وهو يجري مجري الخس لكنه كا قالوا دونه في خصاله وعندي انهما يفوتانه في التفتيح وفي منفعته لسدد الكبد وان قصر عنه في النطفية والتغذية ✽ الاختيار ✽ انفعها للكبد امرها ✽ الطبع ✽ بارد في اخر الاول ويابسه يابس في الاول ورطبه رطب في اخر الاول والبستاني ابرد وارطب وقد يشتد مرارته في الصيف فيميله الي تقليل حرارة لا يوثر والبري اقل رطوبة وهو الطوحسقوق ✽ الافعال والخواص ✽ يفتح سدد الاحشا والعروق وفيه قبض صالح وليس بشديد وماوه مع الاسفيذاج والخل عجيب في تبريد ما يراد بتبريده طلا ✽ الات المفاصل ✽ يضمد به النقرس ✽ اعضا العين ✽ ينفع من الرمد الحار ولبن الهندبا البري يجلوا بياض العين ✽ اعضا الصدر ✽ يضمد مع دقيق الشعير للخفقان ويقوي القلب واذا حلل الخيارشنبر في مايه ويغرغر به نفع من اورام الحلق ✽ اعضا الغذا ✽ يسكن الغثي وهيجان الصفرا ويقوي المعدة وهو من خيار الادوية لمعدة بها مزاج حار والبري اجود للمعدة من البستاني وقيل انه موافق لمزاج الكبد كيف كان اما للحار فشديد الموافقة وليس يضر البارد ضرر ساير اصناف البقول الباردة ✽ اعضا النفض ✽ اذا اكل مع الخل عقل البطن خاصة البري ✽ الحميات ✽ نافع للربع والحميات الباردة ✽ السموم ✽ اذا جعل ضمادا مع اصوله للسع العقرب والهوام والزنابير والحية وسام ابرص نفع وكذلك مع السويق

هليون

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس من الناس من يسمي ميان وقد يسمي اسفاراغس وقد يسمي موافنيوس ومن الناس من زعم ان قرون الكباش اذا قطعت وطمرت في التراب ينبت منها الهليون ✽ الطبع ✽ قال جالينوس معتدل اذ ليس فيه اسخان ولا تبريد ظاهر الا الصخري اقول لا يبعد عن الحرارة وكل احد يصلب بشدحره ويظهر لين يقوي لذاع جدا ✽ الافعال والخواص ✽ قوته جالية يفتح سدد الاحشا كلها خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل خصوصا الصخري ✽ الات المفاصل ✽ ويشرب طبيخه لوجع الظهر وعرق النسا ✽ اعضا الراس ✽ طبيخ اصله اذا طبخ بالخل وكذلك نفس اصله وبزره جيد كله لوجع الضرس ✽ اعضا الغذا ✽ يفتح سدد الكبد وينفع من اليرقان وفيه تغثية ✽ اعضا النفض ✽ زعم روفس انه يعقل وعسي ذلك لادراره وغيره يقولون مسلوقة يلين والاغلب يقولون انه ينفع من القولنج البلغمي والريحي وطبيخ اصوله يدر البول وينفع عسر البول ويزيد في المني والباه وينفع لعسر الحبل وكذلك بزره اذا احتمل ادر الطمث ويفتح سدد الكلي ✽ السموم ✽ اذا طبخ بالشراب نفع من نهشة الرتيلا وطبيخ الهليون يقتل الكلاب فيما يقال

هزارطمان

✽ الماهية ✽ حبه قوته قوة الشعير بل هو متوسط بين الحنطة والشعير وسويقه ودشيشه اقبض من سويق الشعير ودشيشه ✽ الطبع ✽ معتدل الي الرطوبة ✽ الافعال والخواص ✽ يجفف بلا لذع وفيه تحليل وقبض معا

هوفسطنداس

✽ الماهية ✽ عصارة نبات يقال له لحية التيس وعصارته باردة قابضة ونذكره في فصل اللام عند ذكرنا لحية التيس ✽ الطبع ✽ بارد الي اليبس

هرنوه

✽ الماهية ✽ يشبه الفلفل الا انه الي الصغرة وهو عطر يشبه العود يحمل من بلاد الصقالبة ✽ الطبع ✽ معتدل ✽ اعضا الغذا ✽ يقوي المعدة ويجيد الهضم ويقوي الشهوة

هوفيلوس

✤ الماهية ✤ قال جنين هو حس الحمار نذكره عند ذكرنا حرف الحا ✤ الطبع ✤ بارد رطب وفيه تجفيف وتسخين قليلا وقبض ✤ الخواص ✤ فيه قبض معتدل فيما زعموا

هيشتدهان

✤ الماهية ✤ عود هندي يعرفه التجار ✤ الات المفاصل ✤ خاصيته النفع من النقرس

هريسه

✤ الماهية ✤ طبيخ معروف ✤ الزينة ✤ يسمن ويوافق لمن بدنه جاف ✤ اعضا الغذا ✤ بطي الهضم كثير الغذا فهذا اخر الكلام في حرف الها وذلك اثني عشر ادوية

الفصل السادس كلام في حرف الواو

وسمه

✤ الماهية ✤ هو ورق النيل ✤ الطبع ✤ في اخر الاولي من الحرارة وفي الثانية من اليبس ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض وجلا ✤ الزينة ✤ يخضب الشعر

ورد

✤ الماهية ✤ مركب من جوهر ماي ارضي وفيه حرافة وقبض ومرارة مع قبض وقليل حلاوة وفي مايبته انكسار حرارة بسبب الشي الذي لاجله حلاوة ومر وفيه لطافة سفذ قبضه وكثيرا ما يحدث الزكام والقوة المرة فيه يثبت مادام طريا فاذا يبس قلت مرارته ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة دراهم والمسمي منه بالورد المنتن حار واصله كالعاقرقرحا يحرق ✤ الطبع ✤ قال جالينوس ان الورد ليس بشديد البرد بالقياس اليها ويقول يجب ان يكون باردا في الاول اقول ويبسه في اول الثاني لاسيما في الجاف وقال بولس انه مركب من حرارة وقبض وقال ابن ماسويه الورد بارد في الاولي يابس في الثانية بل في اخر الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ تجفيفه اقوي من قبضه لان مرارته اقوي من قبض طعمه وهو مفتح جلا ويسكن حركة الصفرا وبزره اقوي مافيه قبضا وكذلك الزغب الذي في وسطه وفي جميعه تقوية للاعضا الباطنة ولا يجاوز قبضه منع التحليل واليابس اقبض وابرد وقد يدعي ان فيه قوة جذب للسلي والشوك وعصارته الجيدة عصارة مقلو من الاظفار الي البياض ويجفف في الظل ربا ✤ الزينة ✤ يصلح نتن العرق اذا استعمل في الحمام ويتخذ منه غسول علي هذه الصفة وهو ان يوخذ الورد الذي لم يصبه نداوة وترك حتي يضمر ويوخذ منه اربعون مثقالا ومن سنبل الطيب خمس مثاقيل ومن المرسنت مثاقيل يعمل اقراصا صغارا وربما زادوا فيها من القسط والسوسن درهمين وربما جعلها النسا في المخانق وغسلا لدفر العرق قال قوم انه يقطع الثاليل كلها اذا استعمل مسحوقا ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من القروح لاسيما السحجية بين الافخاذ وفي المعابن وينبت اللحم في العميقة وادعي قوم انه يخرج السلي والشوك مسحوقا ✤ اعضا الراس ✤ يسكن الصداع رطبة وطبيخ مايه ايضا ودهن الورد معطس بل شمه قال قوم تعطيسه لحبسه البخار ولعل ذلك لتضاد قوته الجالبة والمانعة في الادمغة الدقيقة الغضول ونفسه معطس لمن هو حار الدماغ وبزره يشد اللثة وكذلك سلاقته بمطبوخ وينفع ايضا اوجاع الاذنين ✤ اعضا العين ✤ يسكن وجع العين من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه صالح لغلظ الجفون اذا اكتحل به وكذلك دهنه وعصارته نافعا وانما ينفع من الرمد اذا قطع منه زوايده البيض ✤ اعضا النفس ✤ ما الورد اذا يجرع ينفع من الغشي وعصارته وما اغصانه جيد لنفث الدم وكذلك اقماعه ✤ اعضا الغذا ✤ الورد جيد للكبد والمعدة يقوي مرباه بالعسل المعدة وهو الجلنجبين ويعين علي الهضم والورد وعصارته نافعان من بلة المعدة ودهن الورد يطفي التهاب المعدة وكذلك طلا المعدة بالورد نفسه وشرابه نافع لمن في معدته استرخا ✤ اعضا النفس ✤ يسكن وجع المقعدة طليا عليها بريشة ووجع الرحم من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه وهو نافع لاوجاع المعا المستقيم ويحتقن بطبيخه لقروح الامعا وكذلك شرابه يشرب لذلك والنوم علي المفروش منه يقطع الشهوة والطري ربما اسهل وزن عشرة دراهم منه عشر مجالس ويابسه لايسهل ودهن الورد يسهل البطن

وج

✤ الماهية ✤ اصول نبات كالبردي ينبت اكثره في الحياض وفي المياه وعلي هذه الاصول عقد الي البياض فيها رايحة كريهة وقليل طيب وهو حار حريف وجالينوس يقول لايستعمل الا اصله وقوته قريبة من قوة الزراوند والايرسا

والايرسا قال ديسقوريدوس ورقه يشبه ورق الايرس غير انه اطول وادق واصوله ليست ببعيدة في الشبه من اصوله غير انها مشبكة بعضها ببعض وليست بمستقيم لكنها معوجة وفي ظاهرها عقد لونها الي البياض ما هو حريفة ليست بكريهة الرايحة والذي علي هذه الصفة يجلب من بلاد يقال لها خلقيس وهو قلسريس وقال ايضا اخبرنا يوسف الاندلسي ان النوع الاخر من الوج الذي يقال له ارغالاطيا يجلب من بلاد الاندلس ✤ الاختيار ✤ اجوده اكثفه واملاه واطيبه رايحة وقال ديسقوريدوس اجود الوج ما كان ابيض كثيفا غير متاكل ممتلي طيب الرايحة ✤ الطبع ✤ حارة يابسة في اول الثانية والي الوسط ✤ الافعال والخواص ✤ يحلل النفخ والرياح ملطف يجلوا بلا لذع مفتح وعند جالينوس ان رايحته ليست غير طيبة وهي بحسب احساسنا غير طيب ✤ الزينة ✤ يصفي اللون وينفع من البهق والبرص ✤ الات المفاصل ✤ نافع من التشنج وشدخ العضل وطبيخه ايضا نطولا ومشروبا ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من وجع السن جيد لثقل اللسان ✤ اعضا العين ✤ يدقق غلظ القرنية وينفع من البياض وخصوصا فيهما عصارته ويجلوا ظلمة البصر ✤ اعضا الصدر ✤ طبيخه جيد لوجع الجنب والصدر ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من وجع الكبد البارد ويقويها ويقوي المعدة وينفع من صلابة الطحال بل يضمر الطحال جدا وينقي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من المغص والفتق وطبيخه نافع لوجع الرحم ويدر البول والطمث وينفع من تقطير البول فيما ذكره قوم ويزيد في الباه ويهيج شهوتها وينفع وجع المعا وتجهها من البرد ✤ السموم ✤ ينفع من لسع الهوام ✤ الابدال ✤ بدله في طرد الرياح ومنفعته للكبد والطحال وزنه كمون مع ثلث وزنه ريوند

ورس

✤ الماهية ✤ شي احمر قاني يشبه سحيق الزعفران وهو مجلوب من اليمن ويقال انها يحت من اشجاره ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ قابض ✤ الزينه ✤ ينفع من الكلف والنمش واذا شرب نفع من الوضح ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من البثور ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الجرب والحكة والسعفة والقوبا

وسخ

✤ الطبع ✤ وسخ الكور مسخن في اخر الثانية واجوده الاخضر ووسخ الحمام الذي يكون في حيطانه يسخن باعتدال ووسخ المصارعين ايضا قريب من وسخ الحمام ووسخ المصارعين صنفان احدهما وهو الذي يجتمع علي ابدانهم وقد ادهنوا بالزيت ويخالطه الغبار والثاني الذي يجتمع علي الحيطان من الانجرة وعرقهم والذي يجتمع علي ارض اللعب ✤ الافعال والخواص ✤ كلاهما يحلل وينضج باعتدال ووسخ الكور يجلوا باعتدال ويجذب جدا وكله يجذب السلي والشوك ✤ الزينة ✤ وينفع من وسخ الاذن من الداحس ويطلي علي شقاق الشفة ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الجراحات ووسخ المصارعين جيد لاورام الثدي ووسخ الحمام للتنفط ✤ الجراح والقروح ✤ وسخ حيطان الصراع لقروح المشايخ والجوح ووسخ الكور يجلوا القوبا جدا ✤ الات المفاصل ✤ وسخ ابدان المصارعين نافع من عرق النسا اذا وضع سخينا علي المرهم وينفع لحجر الرحم

ورشان

✤ اعضا العين ✤ دم الورشان نافع لجراحات العين ✤ اعضا الغذا ✤ لحمه عسير الهضم ✤ اعضا النفض ✤ لحمه يعقل البطن

ورك

✤ الماهية ✤ هو العظيم من اشكال الوزغ وسوام ابرص الطويل الذنب الصغير الراس وهو غير الضب والضب لايكون اوقلما يكون الا في البادية وراسه وبدنه وذنبه كالف الورك وربما قاربه في طبايعه ✤ الطبع ✤ حار اللحم جدا ✤ الزينة ✤ نافع من الكلف والنمش ومسمن بقوة شحمه ولحمه طبقات من النسا ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قوة جذب السلي والشوك ✤ الاورام والبثور ✤ مسحوق زبله يقلع الثواليل ✤ اعضا العين زبله مثل زبل الضب ينفع من بياض العين فيما يقال

الودع

✤ الماهية ✤ هو الصدف ✤ الخواص ✤ جاذب السلي والشوك ✤ الزينة ✤ مسحوقه يقلع الثواليل المركوزة والمتعلقة فهذا اخر الكلام من حرف الواو وجملة ذلك ثمانية عدد من الادوية

الفصل السابع كلام في حرف الزاي

زنجبيل

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس الزنجبيل اصول صغار مثل اصول السعد لونها الي البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيب الرايحة ولكن ليس له لطافة الفلفل وهو اصل نبات اكثر ما يكون في مواضع تسمي طروغلادوطيقي ويستعمل اهل تلك الناحية ورقه في اشيا كثيرة كما نستعمل نحن الشراب في بعض الاشربة وفي الطبيخ وقال من الزنجبيل نوع يسمي زنجبيل الكلاب ويسمون اهل طبرستان فلفلك وهذا عاما ينبت في الغدران والينابيع الصغار والمياه البطي الجريان وله ساق ذو عقد يبلغ الركبة طولا وله اغصان وورق شبيه باغصان النعنع وورقه غير انها اكبر واشد بياضا وانعم حريفة الطعم مثل الفلفل ريحها طيبة ليست بعطرة وله ثمر صغار نابتة في قضبان صغار مخرجها من اصول الورق مجتمعة بعضها الي بعض متراكم كالعنقود وهو ايضا حريف وقال يعرض للزنجبيل التاكل لرطوبته الفضلية ولذلك اسخانه ابقي من اسخان الفلفل وذلك لكثافته ايضا كما في الحرف والخردل والبافسيا ✤ الطبع ✤ حار في اخر الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية المدي منه حار يابس لاكثر الرطوبة فضلية فيه ✤ الافعال والخواص ✤ حرارته قوية ولا يسخن الابعد زمان لما فيه من الرطوبة الفضلية لكن اسخانه قوي ملين يحلل النفخ واذا ربي اخذ العسل بعض رطوبته الفضلية ويجف اكثر ✤ اعضا الراس ✤ يزيد في الحفظ ويجلوا الرطوبة عن نواحي الراس والحلق ✤ اعضا العين ✤ يجلوا ظلمة العين للرطوبة كحلا وشربا ✤ اعضا الغذا ✤ يهضم ويوافق برد الكبد والمعدة وينشف بلة المعدة وما يحدث فيها من الرطوبات من اكل الفواكه ✤ اعضا النفض ✤ يهيج الباه ويلين البطن تليينا خفيفا قال الخوزي بل يمسك اقول اذا كان عن سوهضم وازلاق خلط لزج ينفعه ✤ السموم ✤ ينفع من سموم الهوام

زوفا رطب

✤ الماهية ✤ هو وسخ يجتمع علي اصواف اليات الضان بارمينية ويحصر علي حشايش بتوعيه فيه فياخذونها ويغسلونها وربما كانت سيالة فطبخت وقومت هناك ✤ الطبع ✤ حار في الثانية رطب في الاول ✤ الخواص ✤ منضج محلل ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الاورام الصلبة والدشبد اذا تضمد به العضو ✤ اعضا الغذا ✤ هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يحلل الصلابات التي في ناحية المثانة والرحم وينفع من برودتها وبرودة الكلي

زوفا يابس

✤ الماهية ✤ منه جبلي ومنه بستاني ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ لطيف كالسعتر ✤ الزينة ✤ شربه يحسن اللون والتمريه يجلوا الاثار في الوجه ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الاورام الصلبة سقيا بالشراب ✤ اعضا الراس ✤ طبيخه بالخل يسكن وجع السن وبخار طبيخه مع التين نافع من دوي الاذن ✤ اعضا العين ✤ يطبخ ثم يضمد به الطرفة والدم الميت تحت الجفن ✤ اعضا الصدر ✤ اذا اخذ في تمع ينفع الصدر والرية ومن الربو والسعال المزمن وطبيخه بالتين والعسل كذلك ومن الاورام الصلبة ونفس الانتصاب والتغرغر به نافع ايضا من اختناق البطن ✤ اعضا النفس ✤ هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يسهل البلغم وحب القرع والدود واذا خلط بقردمانا وايرسا قوي اسهاله

زرنباد

✤ الماهية ✤ اصول نبات يشبه السعد لكنه اعظم واقل عطرية ذا لون اغبر يجلب من بلاد الصين ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة ✤ الخواص ✤ يحلل الرياح ✤ الزينة ✤ مسمن يدفع رايحة الشراب والثوم والبصل ✤ اعضا الصدر ✤ مفرح القلب ✤ اعضا الغذا ✤ يحبس القي ✤ اعضا النفض ✤ يعقل البطن وينفع من رياح الارحام ✤ السموم ✤ ينفع من لذع الهوام جدا حتي يقارب الجدوار ✤ الابدال ✤ بدله في الهوام مثله ونصف درونج وثلثي وزنه طرحشقوق بري ونصف حب الاترج

زنجبيل الكلاب

✤ الماهية ✤ بقلة معروفة وهو فلفل الما وورقه كورق الخلاف الا انه اشد صفرة وقضبانها حمر له طعم الزنجبيل يقتل الكلاب ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يابس في الاول ✤ الزينة ✤ طريه مدقوقا مع بزره يجلوا الاثار في الوجه والكلف والنمش العتيق ✤ الاورام والبثور ✤ طريه يحلل الاورام الصلبه اذا دق مع بزره وضمد به

زيبق

✤ الماهية ✤ منه مشتق من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنه بالنار استخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه

معدنه اذا كان صافيا لا يختلط به تراب او حجر فهو في لون السنجفر بل السنجفر في لونه ولا يلحقه ويظن جالينوس وغيره انه مصنوع كالمرتك ولان جوهر حجره يشبه السنجفر فيظن انه انما يعمل من السنجفر في قدر مطينه موقد عليها فيصعد وليس بذلك بل السنجفر يعمل منه بالكبريت ثم يمكن ان يستخرج منه كما يستخرج من السنجفر المعدني الذي هو جوهر الزيبق ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ مصعده قابض ✤ الزينة ✤ المقتول منه ادوية القمل والصيبان مع دهن الورد ✤ الجراح والقروح ✤ المقتول منه للجرب مع دهن الورد ومع ادوية الجرب والقروح الردية ✤ الات المفاصل ✤ بخاره يحدث الفالج والرعشة ويسيل الاعضا ✤ اعضا الراس ✤ دخانه يذهب السمع دخانه بخر الفم اذا ضربه ✤ اعضا العين ✤ دخانه يذهب البصر ✤ اعضا النفض ✤ ذكر بولس الاجنبا طي ان من الناس من يسقي مقتولة في ايلاوس ✤ السموم ✤ المصعد من الزيبق قتال لشدة التقطيع وعلاجه القوي شرب اللبن والقي وقال جالينوس لا يجوز له فيه قال بعضهم ان المقتول يقتل بثقله فانه يا كل ما يلقاه بثقله وهذا كلام غير محصل وهو يقتل الفار ويهرب من دخانه الهوام والحيات

زاج

✤ الماهية ✤ الفرق بين الزاجات البيض والحمر والخضر والصفر ومن القلقديس والقلقند والسوري ان الزاجات في جواهر مقبل الحل مخالطه لاحجار لامقبل الحل وهذه نفس جواهر تقبل الحل قد كانت سيالة فانعقدت فالقلقطار هو الاصفر والقلقديس هو الابيض والقلقند هو الاخضر والسوري هو الاحمر وهذه كلها ينحل في الما والطبيخ الا السوري فانه شديد التجسد والانعقاد والاخضر اشد انعقادا من الاصفر واشد انطباخا وكل زاج فانه يشبه في الطبع واحدا مما يشبهه لونه وقد سبق الي وهم جالينوس ان الزاج الاحمر يتولد من القلقطار وراي قلقطار مرة قد اشتمل عليه زاج احمر متغذا ثم منه وفي هذا نظر ✤ الاختيار ✤ الاخضر المصري اقوي من القبرسي لكن في امراض العين القبرسي اقوي وغير المحرق اقوي فالمحرق الطف والطفها القلقديس والاخضر واعدلها القلقطار واغلظها السوري ولذلك لا ينحل في الما وقوة الزاج الذي فيه تلميعات ذهبية قريبة من قوة القلقطار واجود القلقطار السريع التفتت النحاسي النقي غير العتيق وزاج الحبر المسمي بحيره اجوده الصلب كان ذهبيه يلمع وقوته كالقلقطار واجود السوري ما يحمل من مصر فيتفتت عن سواد ويكون ذا تجاويف كثيرة زهم المذاق قابضة وكذلك يحدث قابضه الحشكريشة والزاج الاحمر اقل لذعا من القلقطار وزاج الاساكفه اقبض الجميع والقلقطار معتدل القبض ✤ الاورام والبثور ✤ القلقطار ينفع من الحمرة والاورام الساعية ✤ الجراح والقروح ✤ كلها ينفع من الجرب والسعفه والقلقطار وسايرها قد يعمل منها فتايل في الناصور فيقلع الحرف ✤ الات المفاصل ✤ السوري يحتقن به مع الحمر فينتفع من عرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ ينفع في الانف للرعاف وخاصة القلقطار وينفع كلها في الاكلة والاورام الردية في اللثة واذا لوثت به فتيلة بعسل وجعلت في الاذن نفع من قروح الاذن والمدة فيها وكذلك اذا نفخ فيها بمنفاخ ويمنع تاكل الاسنان والاحمر المعروف بالسوري يشد الاسنان والاضراس المتحركة والزاج المحرق اذا جمع بسورنجان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع القيروطي المتخذ منه وخصوصا من الاحمر من الاكلة في الفم والانف وقروحهما ✤ اعضا العين ✤ القلقطار خصوصا وغيره عموما ينفع من صلابة الجفون وخشونتها ✤ اعضا النفس ✤ يجفف الرية حتي دما قتل ✤ السموم ✤ فيه قوة سمية لتجفيفه

زرنيخ

✤ الماهية ✤ جوهر معدني منه اخضر ومنه اصفر ومنه احمر ✤ الاختيار ✤ اجوده المشبع المنسحق المتشابه برايحة الكبريت واجوده الاصفر المسرح الارمني الذهبي الصفايحي الربيقها كانه طلق اصفر ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ كله معفن لذاع والاحمر منه اجود من القلقنديون ✤ الزينة ✤ يحلق الشعر وهو مع الرتيناج لدا الثعلب ✤ الجراح والقروح ✤ يوضع بالشحم علي الجراحات ✤ الاورام والبثور ✤ مع الشحم والدهن للجرب والسعفة الرطبة والعفن ويحرق الجلد ويلطخ بالمر للقمل واثار الدم وبالزفت لاثار الاظفار وقد يستعمل بالزفت للقمل ✤ اعضا الراس ✤ ينفع القيروطي المتخذ منه وخصوصا من الاحمر الاكلة في الانف والفم وقروحهما ✤ اعضا النفس ✤ يسقي للمتقيحين با وما لي وما العسل ويبخر مع الرتيناج للسعال المزمن ونفث القيح وقد يدخل في حب الربو ✤ اعضا النفض ✤ يلطخ مع دهن الورد للبثور والبواسير في المقعدة ✤ السموم ✤ المصعد قاتل

زبد البحر

✤ الماهية ✤ اصنافه خمسة اسفنجي في شكله زهيم في رايحته مثل رايحة مسك سمك وهو كثيف ساحلي واسفنجي خفيف طويل لين طحلبي الرايحة ووردي فوفيري ويشبه بالصوف الوسخ خفيف وخامس فطري الشكل المس الظاهر خشن الباطن لا رايحة له ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ منق للاوساخ جال محرق والثالث الطف من غيره ✤ الزينة ✤ محرقه وخصوصا الثالث لدا الثعلب والفطري يستعمل في حلق الشعر وينفع من البهق فيما يقال والاسفنجيان يدخلان في الغسولات وفي ادوية البثور اللبنية والكلف والاثار في الوجه والباقي حلاق الشعر ✤ اعضا الراس ✤ والاملس اوفق بالجلا الاسنان وهو بالجملة شديد الجلا للاسنان ✤ الاورام والبثور ✤ الاملس علي الاورام المسماري والوردي للخنازير ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع للجرب المتقرح والقوابي وخصوصا الاسفنجيان ✤ الات المفاصل ✤ الوردي للنقرس مع الشمع ودهن الورد ✤ اعضا الغذا ✤ الوردي

نافع للطحال والاستسقا ❊ اعضا النفض ❊ الوردي منه نافع من عسر البول ولتنقية رمل المثانة ووجع الكلي

زنجفر

❊ الماهية ❊ قال قوم قوته قوة الاسفنداج وقال الاخرون قوته قوة الشاذنج ❊ الطبع ❊ الاصح انه حار يابس وكانهما في اخر الثانية وما قيل من غير ذاك فعري عن معرفة ❊ الافعال والخواص ❊ عند بعضهم قبضه اقوي من جذبه وعند الاخر جذبه اقوي من قبضه ❊ الجراح القروح ❊ يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح ويمنع حرق النار والحنيف ❊ اعضا الراس ❊ يمنع تاكل الاسنان

زجاج

❊ الطبع ❊ حار في الاول يابس في الثانية ❊ اعضا الراس ❊ يجلو اسنان وينبت الشعر اذا طلي بدهن الزيبق واذا غسل به ❊ الافعال والخواص ❊ فيه قبض ولطافة ❊ اعضا الراس ❊ ينقي الابرية اذا غسل به ❊ ويجلو الاسنان ❊ اعضا العين ❊ يجلو العين ويذهب بياضه والمحرق اقوي ❊ اعضا النفض ❊ المسحوق والمحرق منه نافع جدا لحصاة المثانة والكلية اذا سقي بشراب

زرنب

❊ الماهية ❊ قضبان دقاق مستديرة الشكل ملبن غلظ المسلة الي غلظ الاقلام سود الي الصفرة ليس له كثير طعم ولا رايحة والغليلة من رايحته عطرية اترنجية وقوته قوة جوزبوا لكنه الطف منه قليلا وقد يقوم بدلا من الدارصيني فيما يقال ❊ الافعال ❊ فيه قبض وتحليل للرياح ❊ اعضا الراس ❊ يسعط بالما ودهن الورد للصداع البارد ❊ اعضا الغذا ❊ نافع للكبد والمعدة الباردتين منفعتة بينة جدا ❊ اعضا النفض ❊ يعقل البطن فيما يقال

زبد

❊ الطبع ❊ حار رطب في الاول ورحبته في رطوبته اعلي ❊ الافعال والخواص ❊ منضج محلل مرخي وتحليله من الابدان المتوسطة دون الصلبة وفي الناعة بسهولة دخانه مجفف يقبض بالرفق مسكن لاوجاع المواد المنصبة الي الاعضا ❊ الزينة ❊ يطلي به البدن فيغذي ويسمن ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من جراحات العصب ويملا القروح وينقيها ❊ اعضا الراس ❊ يسقي به ادوية خراجات حجب الدماغ ولاورام اصول الاذنين والارنبين والغم والورم اللثة والقلاع ويطلي به تحورا للصبيان فيسهل نبات الاسنان ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من السعال البارد اليبس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرية ويسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز والسكر يكون انضاجه اكثر واما وحده فتنقيته اقل من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من تذني المدة اذا لعق منه قدرا وقيه ونصف بالعسل ❊ اعضا النفض ❊ ملين والاكثار منه يسهل ويحتقن به الاورام الحارة والصلبة في الامعا والرحم والانثيين ويقع في ادوية خراجات فم المثانة ❊ السموم ❊ يقاوم السموم وينفع اذا طلي به نهشة الافعي

زفت

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس الزفت المسمي ايضا اغرا صنفان بحري اسودسيال يدخل في المراهم وهو من قبيل الغار وجبلي بري والبري منه سيالة شجرة الينبوت وهو شجرة قصيم فرس وضروب اخري من الصنوبر وفي الاول يكون رطبا ثم قد يجفف بالطبع واكثره من الينبوت وهو شجرة قضيم ودهن الزفت قريب من القطران ويتخذ منه بان يقطر رطبه حين يطبخ ليبس او يعلق فوقه صوف ليندي من بخاره فاذا يندي عصر في انا اخر علي انه يمكن ان يقطر في القرع والانبيق تقطيرا اجود من ذلك واحفظ لما يصعد ❊ الافعال والخواص ❊ منضج للاخلاط الغليظة جلا مسخن والرطب اشد انضاجا واليابس اشد تجفيفا ويقع في المراهم ❊ الزينة ❊ يقلع بياض الاظفار ويجذب الدم الي الاعضا فيسمنها خاصية اذا كرر الصاقه وقلعه دفعة بعنف ويطلي علي شقاق القدم وساير الاعضا ليصلحه وينبت التقميد به الشعر في دا الثعلب ❊ الاورام والبثور ❊ يلين الاورام الصلبة وخصوصا الرطبة ويستعمل بدقيق الشعير علي الخنازير ويمنع اذا خلط بالكرنب او بقشر شجرة الينبوت من سعي النملة وينفع خراجات الغدد كلها ❊ الجراح والقروح ❊ يذهب القوابي منبت للحم في القروح العميقة خصوصا بدقاق الكندر وبالعسل وينقي القروح الفاسدة الرطوبات واليابس في ذلك وفي الجراحات اشد تجفيفا ❊ الات المفاصل ❊ ينفع اورام العضل ❊ اعضا الراس ❊ اليابس والرطب جيدان لقروح الراس ❊ اعضا العين ❊ دخان الزفت يحسن هدب العين وينبت الاشفار ويمنع الدمعة ويملا القروح في العين ويقوي البصر ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من السعال البارد اليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرية يسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز يكون انضاجه اكثر واما وحده فتنقيته اقل من انضاجه ومع السكر بالعسل والزفت الرطب اذا يحنك به جيد للخوانيق

اعضا

❊ اعضا النفض ❊ ملين والاكثار منه يسهل يحتقن به للاورام الحارة والصلبة في الامعا والرحم والانثيين ويقع في ادوية جراحات فم المثانة واذا لطخ الزفت علي شقاق المقعدة ابرا ❊ السموم ❊ يقاوم السموم وينفع اذا طلي به نهشة الافعي

زعفران

❊ الماهية ❊ معروف مشهور ❊ الاختيار ❊ جيده الطري الحسن اللون الذكي الرايحة علي شعرة قليل بياض غير كثير ممتلي صحيح غير سريع للصبغ غير ملزج ولا متفتت ❊ الطبع ❊ حار يابس اما حرارته في الثانية واما يبوسته ففي الاولي ❊ الافعال والخواص ❊ قابض محلل منضج لما فيه من قبض مغر وحرارته معتدلة مفتح قال جالينوس وحرارته اقوي من قبضه ودهنه مسخن قال الخوري انه لا يغير خلطا البتة بل يحفظها علي اليبوسة ويصلح العفونة ويقوي الاحشا ❊ الزينة ❊ يحسن اللون شربه ❊ الاورام والبثور ❊ محلل للاورام ويطلي به الحمرة ❊ اعضا الراس ❊ مصدع يضر الراس ويشربه بالميبختج للخمار وهو منوم مظلم للحواس اذا سقي في الشراب اسكر حتي رعن وينفع من الورم الحار في الاذن ❊ اعضا العين ❊ يجلو البصر ويمنع النوازل اليه وينفع من الغشاوة يكتحل به للزرقة المكتسبة في الامراض ❊ اعضا الصدر ❊ مقو للقلب مفرح تشممه المبرسم وصاحب الشوصة للتنويم وخصوصا دهنه ويسهل النفس ويقوي الات النفس ❊ اعضا الغذا ❊ وهو مغث يسقط الشهوة بمضارته الحموضة التي في المعدة وبها الشهوة ولكنه يقوي المعدة لما فيه من الحرارة والدبغ والقبض قال قوم ان الزعفران جيد للطحال ❊ اعضا النفض ❊ يهيج الباه ويدرا البول وينفع من صلابة الرحم وانضمامه والقروح الخبيثة فيه اذا استعمل بموم اوح مع ضعفه قيل ان ثلثة مثاقيل منه يقتل بالتفريح ❊ الابدال ❊ بدله مثل وزنة قسط وربع وزنة قشور السليخة

زنجار

❊ الماهية ❊ اصناف اتخاد الزنجار بتكريح النحاس في دردي الخل وربو رادته بالخل ودفنه في الندي ويكب انية نحاسية علي انية فيها خل وتركها حتي يزنجر ثم يحك الزنجار عنها وتخليطه بتوشادر ودفنه في الندي معروف ويتخذ من الزنجار نوع لطيف جدا يوخذ الخل المصعد ويجعل في هاون من نحاس بمدقة من نحاس فلا يزال يسحق في الشمس الحارة حتي يتكرح ثم يجعل فيه شب وملح بمقدار ولا يزال يسحق فاذا يجي مايسحق جمع وجفف ورش عليه الخل وبول الصبيان ويسحق وترك في الندي ثم يجمع ويجفف وقد يوخذ من الزنجار ما يتولد من الصخور في المعادن النحاس وقد يوخذ منه في المعدن ❊ الاختيار ❊ اجوده المعدني اقواه المتخذ من البوبال والروسختج والخلي اليه من النوشادري ❊ الطبع ❊ حار يابس الي الرابعة ❊ الافعال والخواص ❊ جلا اكال للحم الصلب واللين جميعا حاد والقيروطي يعد له فيجعله مجففا بلا لذع ❊ الجراح والقروح ❊ يمنع القروح الساعية ويدمل مع القيروطي وينقي القروح الوسخة وهو مع علك الانباط والنطرون علاج الجرب المتقرح والبرص والبهق ❊ اعضا الراس ❊ الزنجار المتخذ بالنوشادر والشب والخل اذا سحق ونفخ في الانف ويملي الفم ما لبلا يصل الي الحلق فانه ينفع من نتن الانف والقروح الردية فيه وزنجار الحديد بالخل يشد اللثة ويتخذ منه قيروطي لاورام اللثة وكذلك زنجار النحاس ❊ اعضا العين ❊ وينفع من غلظ الاجفان وحساها ويجلو العين ويقع في ادويه قروح العين ويدر الدمع جدا واذا استعمل الزنجار في الاكحال فمن الصواب ان يكمد العين باسفنجة مغموسة في ما حار ❊ اعضا النفض ❊ يقع في ادوية البواسير ويتخذ منه ومن الاسف فتايل ويحشي به البواسير

زهرة النحاس

❊ الانعال والخواص ❊ قابض اكال لذاع ❊ الجراح والقروح ❊ ياكل اللحم الزايد ❊ اعضا الراس ❊ المربي مجففات قروح الاذن والابيض منه اذا سحق ونفخ في الاذن اذهب الصمم المزمن يحنك به مع العسل لاورام النغانغ واللهات ❊ اعضا النفض ❊ اربع ابولوسات منه يسهل خلطا غليظا ويسهل الما الاصفر ويقع في مجففات البواسير وقروح المقعدة فيما يقال

زوفرا

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس هذه شجرة ينبت في بلاد ليعوريا كثيرا في جبل اثابيس وهو جبل مجاور لبلاد مصر واهله يسمونه ناناكثير يعني الجاوشير لان اصله وساقه شبيه بشجرة الجاوشير وقوته شبيهة بقوته وينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المظللة الاشجار وخاصة المواضع الرطبة وسغير السواقي وساقه دقيق شبيه بساق الشبث ذو عقد عليه ورق شبيه بورق الاكليل الملك الا انه انعم منه طيبة الرايحة وطرف ساقه دقيق متفرق علي طرفه اكليل فيه بزر اسود يجوف الي الطول ما هو شبيه ببزر الرازيانج حريف المذاقة فيه عطرية وله اصل ابيض شبيه باصول النبات ناناكثير طيب الرايحة وقال قوم يشبه حب هذه الشجرة حب الانجدان يقال لها الخدا وهو يشبه السذاب ويقال لها دبناروية ❊ الطبع ❊ حارة يابسة ❊ الخواص ❊ يحلل النفخ مسخن ❊ اعضا الغذا ❊ يهضم الطعام وينفع المعدة من النفخ والاورام البلغمية ❊ اعضا العين ❊ بزره واصله نافع لظلمة البصر ويجلوه ❊ الجراح

والقروح ✽ نافع لاوجاع الجرب والحكة ✽ اعضا النفض ✽ اصله وبزره في تجفيف المني شبيه بالقوة بالسذاب واذا شرب ادر الطمث والبول واذا احتملت المراة اصله فعل ذلك ✽ السموم ✽ ينفع من لسع العقارب ولسع الهوام شربا وطلا

زرين درخت

✽ الات المفاصل ✽ ينفع من عرق النسا ✽ اعضا النفض ✽ ما ورقه مع الميبختج بعسر البول والطمث ويخرج الدم الجامد من المثانة ✽ السموم ✽ ينفع من لسع الهوام

زعرور

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس هذه شجرة مشوكة ورقها شبيه بورق لوقوراشي ولها ثمر صغار شبيه بالتفاح الا انه اصغر من التفاح وله لون احمر لذيذ في كل واحد منه ثلث حبات ولذلك سماه قوم طريقونيقون ومعناه ذوا الثلث حبات ونوع من الزعرور يسميه اليونانيون هيفلمون وربما سموه التفاح البري وشجرته يشبه شجرة التفاح في ورقه واصله وثمر هذه الشجرة مستدير يوكل عفص الطعم واسافله عريضة ولون ثمرة هذه الشجرة اصفر ✽ الطبع ✽ قال قوم انه بارد رطب ✽ الخواص ✽ قابض اقبض من الغبرا يمع الصفرا ويحبس السيلانات اكثر من كل ثمرة ✽ اعضا الراس ✽ مصدع ✽ اعضا الغذا ✽ ردي للمعدة ✽ اعضا النفض ✽ عاقل فلا يحبس البول

زبل

✽ الماهية ✽ الازبال مختلف باختلاف انواع الحيوان بل قد يختلف بحسب اختلاف اشخاص نوع واحد وخصوصا الناس واما زبل البط لا يستعمل لفرط حرارته وزبل البازي والخصر والباسق وساير الجوادح فقلما يستعمل لانها مفرطة جدا ✽ الطبع ✽ ليس شي من الزبل بمبرد ولا مرطب وزبل الحمام اسخن الازبال المستعمل والدواخن ينقص عن الراعية ✽ الافعال والخواص ✽ بعر الماعز وخصوصا الجبلي يستعمل على كل سيلان دم وروث الحمار محرق وغير محرق على كل سيلان دم زبل الحمام من الجمرات ومع دقيق الشعير يحلل بعر الماعز المحرق يصير الطف ولا يصير اسخن ✽ الزينة ✽ بعر الضان مع الخل علي الثواليل النملية والمسمارية والتوثيه زبل الجراد للكلف والبهق وكذلك زبل الزرزور المتعلف للارز وكذلك زبل الحردون والورك ويحسن اللون بعر الماعز وخصوصا الجبلي محرقا علي دا الثعلب وكذلك زبل الفارة اعظم ربل الحمام من الادوية المحسنة للون بعر الضب يجلوا الكلف مجرب ✽ الاورام والبثور ✽ احثا البقر مع الخل علي الخراجات الحارة فيسكنها بعر الماعز وبعر الضان مع الخل علي حرق النار بشمع ودهن ورد زبل الحمام بعسل وبزر كتان لحشكر يشة النار الفارسي وحرق النار بعر الماعز للتقشير زبل الحمام وزبل الحبازي للقوابي وكذلك زبل الزرزور المتعلف للارز ✽ الجراح والقروح ✽ زبل الكلب عن العظام بالعسل نافع في القروح العتيقة ✽ الات المفاصل ✽ احثا البقر ضمادا علي عرق النسا بعر الماعز خصوصا الجبلي مع شحم الخنازير علي النقرس وعلى عرق النسا حرو الخنزير اليابس مع الخل بشرب لوهن العضل ويقيروطي يوضع علي التوا العصب وعلى الصلابات كلها زبل الحمام على اوجاع المفاصل بعر الماعز مما جرب علي صلابات المفاصل واورامها خصوصا بالخل الممزوج وهو من تجارب جالينوس وكذلك بدقيق الشعير وهو لمن كان له اصلب واجفي واوفق ✽ اعضا الراس ✽ سرقين الحمار يشم للرعاف القوي او يعصر رطوبته في الانف فيحبس وزبل الحمام ينفع من السعفة قال جالينوس اذا استعمل زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف في الصداع المسمي بيضة ينفع احثا البقر للاورام التي خلف الاذن ✽ اعضا العين ✽ زبل الورك والضب والتمساح لبياض العين وكذلك زبل الحمام والعصافير للبياض وزبل الخطاف عجيب في ذلك وقد جربته انا مع العسل زبل الفارة مجرب في قرحة القرنية والمدة التي تجتمع تحت القرنية ✽ اعضا الصدر ✽ بعر الخنزير بما وشراب لنفث الدم ووجع الجنب زبل الكلب المطعم عظاما يتحنك به للخناق وكذلك زبل الصبيان حتي ربما اغني عن الفصد ويجب ان يطعم الصبي خبزا مع رمس ليقل النتن احثا البقر من بخورات الربة في السل ونحوه ✽ اعضا الغذا ✽ بعر الماعز خصوصا الجبلي لليرقان يشرب ببعض الافاوية مجرب وينفع في الاستسقا ضمادا وشربا وليكن القصد به للتطلي به في الشمس ✽ اعضا النفض ✽ خر الثور يتبخر به لنتو الرحم بعر الماعز خصوصا الجبلي يشرب مع بعض الافاوية فيدر الطمث ويسقط ويحلل صلابة الطحال ويسحق يابسه ويحتمل لنزف الرحم خصوصا مع الكندر وهو مجرب خرو الدجاج للقولنج وخرو الذيب ايضا للقولنج الذي ليس من ورم سقيا في ما او مطبوخ او في سلاقة افاوية وخصوصا الذي يوخذ من الشوك او من نبات مثل من الارض ابيض فيه عظام حتي انه اذا علق في جلد الذيب او في فتيلة من صوف شاة انقلبت عن ذيب او جلده الايل او كما عمل جالينوس اذ جعله في وعا فضة ويجب ان يعلق عند الخاصرة فينفع القولنجي واذا شرب واستعمل في وقت سكونه منعه على ما شهد به جالينوس اصلا او درجة بالتخفيف منعا زبل الرخمة يسقط بالتبخير زبل الفار مع الكندر بشراب يفتت الحصاة ويحتمل ايضا فيطلق بطون الصبيان زبل الحمام ينفع من وجع القولنج اذا استعمل في الحقن وزبل الكلب المطعم عظاما ينفع من الاسهال وقروح الامعا حقنة او شرب في اللبن المطبوخ بحديد او حصاة احتمال زبل الفيل على ما قيل يمنع الحبل ✽ السموم ✽ بعر الماعز وخصوصا الجبلي مطبوخا بالخل والشراب على نهش الهوام بل قد ينتفع بشهادة جالينوس من لسع الافاعي وروث الحمار الراعي اليابس بالشراب للسع العقرب جيد جدا خرو الدجاج ترياق الفطر الخانق مجرب ويتقت خلطا لزجا غليظا وفي بعر الماعز قوة جاذبة يجذب سم النابر خثا الثور خاصة يطرد البق اذا بخر به

زيتون

✽ الماهية ✽ شجرة عظيمة يوجد في بعض البلاد وقد يعتصر من الزيتون الفج الزيت وقد يعتصر من الزيتون المدرك وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وقد يعتصر من زيتون احمر متوسط بين الفج والمدرك وفعله متوسط بين الامرين والزيت قد يكون من الزيتون البستاني وقد يكون من الزيتون البري والعتيق من الزيت في الضمادات في قوة دهن الخروع ودهن الفجل والشونيز لكنها اسخن وقريب الفعل منه واذا اريد احراق اغصان الزيتون وورقه فيجب ان يلطخ بعسل ✽ الاختيار ✽ اجود الزيت للاصحا زيت الانفاق واجود صمغ البري منه ما يلذع اللسان فان لم يلذع فلا فايدة فيه ✽ الطبع ✽ زيت الانفاق بارد يابس في الاول يقول روفس فيه رطوبة وزيت الزيتون المدرك حار باعتدال والي رطوبة فان غسل فهو معتدل في الرطوبة واليبوسة واقل حرا وبالجملة فان الزيتون النضيج حار وزيته الي رطوبة والفج بارد وخشبه وورقه بارد واذا عتق زيت الانفاق جدا صار في طبع زيت الزيتون الحلو ✽ الافعال والخواص ✽ جميع انواع الزيت مقو للبدن مبسط للحركة مطفي زيت الزيتون البري يطبخ في انا نحاس حتي ينعقد ويصير قريب القوة من الحضض وما الزيتون المملح اقوي من ما الملح في التنقية واجود الزيت للاصحا زيت الانفاق والزيت العتيق لا يبلغ حدته اللذع والزيتون مما يغذوا قليلا ✽ الزينة ✽ ورق الزيتون البري جيد للداحس ويمنع العرق تمسحا زيت الزيتون البري وهو كدهن الورد في كثير من المعاني ويحفظ الشعر ويمنع سرعة الشيب اذا استعمل في كل يوم ✽ الاورام والبثور ✽ البري للحمرة والنملة والشري والاورام الحارة ويحللها والرطوبة السايلة عن خطبه عند الاشتعال للجرب والقوبا وعكر الزيت دوا للاورام الحارة في الغدد خصوصا مع ورقه ✽ الجراح والقروح ✽ زيت الزيتون البري المعتصر من الفج ينفع القروح الرطبة واليابسة والجرب وورق الزيتون البري للحمرة والخبيثة والوسخة والنملة والشري واذا خلط عكر الزيت بالحماما ولون ابر الجرب حتي جرب الدواب خصوصا في نقيع الترمس زيتون المري بالما والملح اذا ضمد به حرق النار يتنفط وينقي القروح الوسخة وصمغ الزيتون البري ينفع من الجرب المتقرح والقوابي ويقع في مراهم الجراحات ✽ الات المفاصل ✽ ما الزيتون الملح يحقن به لعرق النسا والزيت المغسول يوافق اوجاع العصب وعرق النسا وزيت العتيق ينفع للتقرسين اذا اطلوا به ✽ اعضا الراس ✽ ورق الزيتون يطبخ بما الحصرم حتي يصير كالعسل ويطلي علي اسنان المتاكلة فيقلعها زيت الزيتون البري هو كدهن الورد في منفعة الصداع يجفف عصارة البري ويقرص ويحفظ لعلاج سيلان الاذن وزيت الزيتون البري ينفع اللثة الدامية تمضمضا به ويشد الاسنان المتحركة وصمغ البري لوجع الاسنان المتاكلة اذا حسبت به وزيت العقارب من اشرف الادوية لوجع الاذن قطورا وورق الزيتون جيد للقلاع ✽ اعضا العين ✽ يكتحل بالعتيق لظلمة العين وعكره يقع في ادوية العين وورقه المحرق بدل التوتيا للعين وصمغه للغشاوة والبياض وغلظ القرنية وعصارة ورقه للجحوظ ولقروح القرنية والنوازل والبستاني اوفق للعين من البري وصمغه ايضا يجلوا العين ووسخ قروحها ويجلوا الما والبياض ✽ اعضا الصدر ✽ الزيتون الاسود مع نواه من جلة البخورات للربو وامراض الرية ✽ اعضا الغذا ✽ عكر الزيت على بطن المستسقي والزيتون بحاله عسر النضج والمملوح من غليظه يشد الشهوة ويقوي المعدة ويولد كيموسا قابضا والمحلل اقبل الجميع للهضم واسرعه وزيت الانفاق جيد للمعدة ✽ اعضا النفض ✽ يوكل مع المري قبل الطعام فيلين ويوخذ تسعة اواقي بما حار اوبما الشعير فيسهل ويطبخ بالسذاب للمغص والديدان ينفع من القولنج الوري ويحقن به لقولنج الثفلي ويحتمل عصارته للسيلان الرحم ونزفها ويضمد به مع دقيق الشعير للاسهال المزمن والمقوم من عتيق الزيت مع ما الحصرم ينفع اذا احتقن به لقروح المقعدة الباطنة وكذلك الرحم وصمغه يدرها ويخرج الجنين ✽ السموم ✽ الزيت يتهوع به مع الما الحار فيسكن قوة السم ومن صمغ الزيتون البري يعد في الادوية القتالة فيما يقال

زراوند

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس اسبق هذا الاسم من ارسطن ومعناه الفاضل ومن لوخوس وهي المراة النفسا يراد بذلك الفاضل في منفعة النفسا ومنه الذي يسمي المدحرج وهو الانثي وهذا له ورق كورق قسوس طيب الرايحة مع شي من حدة الي الاستدارة ما هو ناعم وهو ذو شعب كثيرة مخرجها من اصل واحد واغصان طوال وزهر ابيض كانه براطل واما كان في داخل الزهر احمر فانه منتن الرايحة ومنه الزراوند الطويل فانه يسمي الذكر ويسمي فطولنجس وله ورق اطول من ورق المدحرج واغصان دقاق وطولها نحو من شبر ولون زهره فرفيري منتن الرايحة اذا كان شبيها بزهر الكمثري واصل الزراوند المدحرج شبيه بالشلجمة لتدويره واصل الزراوند الطويل طوله شبر او اكثر في غلظ اصبع وكلاهما حطبان وطعمهما مرزعم ومنه الزراوند الطيب له اغصان رقاق عليها ورق كثير الي الاستدارة ما هو شبيه بورق الصف الصغر المسمي حي العالم وزهره شبيه بزهر السذاب واصوله مفرطة الطول دقاق عليها قشر غليظ عطر الرايحة يستعملها العطارون في تربية الادهان وزعم اخرون ان الزراوند الطويل شبيه بسفيق الكرم المدحرج يقال له الانثي وهو ايضا من الطويل والمدحرج وهو الانثي ورق يشبه ورق نبات يقال له قسرس وهو ضرب من اللبلاب طيب الرايحة مع حدة الي الاستدارة ✽ الطبع ✽ جميع اصنافه الي الثالثة يابس في الثانية ✽ الافعال والخواص ✽ جلا ملطف مفتح مرفق جذاب يجذب الشوك والسلي والطويل اولي بالانبات وبالقروح لانه اجلي واسخن وفي ساير الافعال المدحرج فانه اشد تفتيحا وتلطيفا وقوة الطويل مثل قوة المدحرج في الاسخن بل عسي ان يقصر الا في اللطافة فان المدحرج الطف ولذلك يسكن اوجاع الرياح اشد والثالث اضعفها ✽ الزينة ✽ ينفع من البهق ويجلوا الاسنان وينفع من اوساخه وخصوصا المدحرج ويصفي اللون ✽ الجراح والقروح ✽ منقي

للقروح الوسخة والخبيثة والتقشر وينبت اللحم خصوصا الطويل ويمنع حبث القروح العفنة العميقة واذا كان مع الابرسا ملاها لحا ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من فسخ العضل وهو طلا علي النقرس وخصوصا المدحرج وينفع لوهن العضل ويشربه اصحاب النقرس فينتفعون به ✤ اعضا الراس ✤ ينقي اوساخ الاذن ويقوي السمع اذا جعل فيه مع العسل ويمنع المدة تتولد فيها واذا استعمل مع الفلفل نقي فضول الدماغ وهو ينفع من الصرع ويشد اللثة ✤ اعضا الصدر ✤ جيد للربو وخصوصا المدحرج وينقي الصدر وينفع من وجع الجنب مشروبا بالما وفي جميع ذلك المدحرج اقوي ✤ اعضا النفض ✤ اذا اخذ منه درخمي وسحق وشرب اسهل اخلاطا بلغمية ومرار ونفع المعدة واذا شرب الطويل او المدحرج مع مر وفلفل نقي فضول الرحم من النفسا وادر الطمث واخرج الجنين ✤ الحميات ✤ نادع من الحميات النافضة ✤ السموم ✤ ينفع من لسع العقرب وخصوصا الطويل قالوا والطويل اذا شرب منه وزن درهمين بشراب اوبضمد به كان نافعا من لسع الهوام والسموم ✤ الابدال ✤ بدله المدحرج وزنه زرنباد وثلث وزنه بسباسة ونصف وزنه قسط وبدل الطويل وزنه زرنباد ونصف وزنه فلفل

زمارة الراعي

✤ الطبع ✤ حار يابس لعله في اول الثانية ✤ الخواص ✤ قيل انه يحل التهيج ✤ اعضا النفض ✤ وقد جرب جالينوس ان سلافته مفتت الحصاة في الكلية وقال قوم ينفع من قروح الامعا والمغص والام الرحم ويدرها وينفع من الفتوق ✤ السموم ✤ شرب مثقال او مثقالين منه نافع من شرب الارنب البحري والافيون وغير ذلك

زبيب

يذكر في فصل العين عند ذكرنا العنب

الزهرة

✤ الماهية ✤ نبات فيه نوع عدسي الورق منتصب الاغصان دقيق الاصل يسير الورق ينبت في الارض المالحة المشموسة وفي طعمه ملوحة والاخر مثل الكمافيطوس واحسن لونا وارجوانية ✤ القروح ✤ مدمل ✤ اعضا الراس ✤ يلطف الفضول حتي ان الثاني ينفع من الصرع شربا بالسكنجبين

زوان

✤ الماهية ✤ اقول ان الزوان اسم يوقعه الناس علي شيئين احدهما شبيه بالحنطة يتخذ منه الناس الخبز يقولون الزوان الكنب وقوم اخر يسمون به شيا مسكرا رديا يقع في الحبوب والكلام في ذلك غير ما نحن فيه ✤ الاختيار ✤ اجوده الحنيف الورق غير نحس ولا متفتت يلزج عند المضغ اي الحمرة وفيه عفوصة يسيرة وقال فولس قوته قريبة من قوة الحنطة في الحر والبرد وهو يجفف ويغري فهذا اخر الكلام من حرف الزاي وذلك سبعة وعشرون ادوية

الفصل الثامن كلام في حرف الحا

حضض

✤ الماهية ✤ الاغلب في الظن ان الهندي عصارة الفيلزج ويغش غشا يذهب علي المهرة وذلك بعصارة الزرسك يطبخ في الما حتي يجمد وقوته قريبة من جوهر ناري لطيف وارضية باردة واما المكي فهو مصنوع قال ديسقوريدوس هو من شجرة متشوكة لها اغصان طولها ثلثة اذرع او اكثر وله ثمر شبيه بالفلفل ملذذ من الذات املس وقشرها اصغر ولها اصول كثيرة وينبت في الاماكن الوعرة وقد يخرج عصارة الحضض اذا دق الورق كما هو مع الشجرة اوتقع ايام كثيرة وقد طبخ واخرج من الطبيخ واعتد بانيه علي النار حتي يثخن وقد يغش بعكر الزيت يخلط به في طبخه او بعصاره الافسنتين او بمراره بقر وقد يكون ايضا من عصارة ثمر الحضض بان يشمس ويعصر والجيد من الحضض ما التهب بالنار واذا طفي رغي عند ذلك رغوة لونها شبيه بلون داخله ✤ الاختيار ✤ الهندي اقوي من المكي في اسرا الشعر وتقويته والمكي في الاورام اقوي ✤ الطبع ✤ معتدل في الحر والبرد يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ في الهندي تحليل وقبض يسير ينفع كل نزف وتحليله اكثر من قبضه وهو في الثانية من التحليل وقبضه دون تجفيفه ايضا وفيه قوة لطيفه ✤ الزينة ✤ يحمر الشعر ويقوي الشعر خصوصا الهندي ويبري الكلف وينفع كل حضض من الداحس ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع الاورام الرخوة والنملة ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع كلاها القروح الخبيثة ✤ الات المفاصل ✤ يشد الاعضا ✤ اعضا الراس ✤ الهندي ينفع من سيلان المدة ومن قروحها ويحنك به للقلاع فيبري وقروح اللثة وامراضها نافع جدا ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الرمد ويجلوا القرنية ويزيل غشاوتها ويبري من جرب العين ✤ اعضا الصدر ✤ يسقي الهندي لنفث الدم

الدم والسعال ✤ اعضا الغذا ✤ يشرب الهندي وينفع من اليرقان الاسود والطحال وكذلك طلا وشجرته يفعل ذلك وينفع من الاسهال المعدي ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من شقاق المقعدة ويشرب او يحتمل للاسهال المزمن والذي من ضعف المعدة وذوسنطاريا ويدر الطمث وثمرته الطري يسهل البلغم المائي وينفع من قروح الدبر ويمنع نزف النسا وينفع من البواسير ✤ السموم ✤ ثمرته ينفع من النبالات والهندي يسقي لعضة الكلب الكلب ✤ الابدال ✤ بدله وزنه فيلزهرج ووزنه مجموع فوفل وصندل متساويين

حنا

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو شجرة ورقها علي اغصانها وهو شبيه بورق الزيتون غير انه اوسع والين واشد خضرة ولها زهر ابيض شبيه بالاسنه طيب الرايحة وبذره اسود شبيه ببزر النبات الذي يقال له اقطي وقد يجلب من البلدان الحارة ✤ الطبع ✤ الحنا بارد في الاولي يابس في الثانية ✤ الزينة ✤ الحنا مع ما الكندس اذا لطخ علي الشعر حمره ✤ الافعال والخواص ✤ فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا اذي يحلل مفتش مفتح لافواه العروق ولدهنه قوة مسخنة ملينة جدا ✤ الاورام والبثور ✤ طبيخه نافع من الاورام الحارة البلغمية الخفيفة واورام الاربية ✤ الجراح والقروح ✤ طبيخه لحرق النار نطولا وقد قيل انه يفعل في الجراحات فعل دم الاخوين وعلي كثير العظام وحده وبقيروطي ✤ الات المفاصل ✤ ينفع لاوجاع العصب يدخل في مراهم الفالج والتمدد دهنه يحلل الاعيا ويلين الاعصاب وينفع من كسر العظام ✤ اعضا الراس ✤ يطلي علي الجبهة مع الخل للصداع وكذلك ايضا ينفع من قروح الفم والقلاع ✤ اعضا الصدر ✤ موافق للشوصة ويدخل في مراهم الخناقية ✤ اعضا النفض ✤ موافق لاوجاع الرحم

حماما

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هذه شجرة كانها عنقود من خشب متشبك بعضه ببعض وله ورق كبار عراض ويشبه اوراق الفاشرا وله زهرة صغيرة شبيه الساذج في اللون ولونه كالذهب ولون خشبه كالياقوت طيب الرايحة ومنه صنف ينبت في اماكن رطبة هوا ضعف وهو عظيم ولونه الي الخضرة ما هو لين تحت الجسة وخشبه كالشطايا وفي رايحته شي شبيه برايحة السذاب وصنف اخر ليس بطويل ولا عريض ولا صعب الانكسار فان لونه الي لون الياقوت ماهو خلقته كخلقة العنقود وهو مالا من ثمرته ورايحته ساطعة ✤ الاختيار ✤ اجوده الاول الطري الارمني المر لطيف الرايحة والثاني الاخضر العود ردي ضعيف الرايحة ينبت في الاماكن الندية والثالث اجوده الحديث المايل الي البياض والي الحمرة والكثيف الاملس المنبسط من غير التوامكتز لاذع حاد ويجب الفتات ويختار ما اغصانه من اصل واحد لئلا يكون مغشوشة وقال ديسقوريدس الابيض او الضارب الي الحمرة ملويين كالعناقيد ثقيل الرايحة من غير ذفر واحد اللون غير مختلفة اللاذع الذي لا يكرح فيه وقد يغش قوم الحماما بالدوا الذي يقال له اموميس لانه شبيه بالحماما غير ان ليست له رايحة ولا ثمرة ويكون بارمينية وزهرته شبيه بزهره الفوذنج الجبلي واذا احببت ان تمتحن هذا واشباهه فاجتنب الفتات ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ يرقق وينضج وفيه قبض وقوته كقوة الوج ✤ الاورام والبثور ✤ ينضج الاورام الحارة ✤ الات المفاصل ✤ يشرب طبيخه للنقرس ويجلس فيه ايضا لذلك ✤ اعضا الراس ✤ يثقل الراس ويصدع وينوم ويسكن الصداع اذا ضمدت به الجبهة فيما يقال وهو من المسكرات والمنومات ✤ اعضا العين ✤ ينطل بطبيخه الزهر الحار ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من الشوصة الباردة ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد ويشرب طبيخه لعلل الكبد وهو اكثر هضما من الوج ✤ اعضا النفض ✤ يدرها وينفع من اوجاع الارحام ويقع في فروحات الرحم ويجلس في طبيخه لوجع الكلي ويشرب منه لاوجاع الرحم وينفع من اورام الاحشا ✤ السموم ✤ اذا يضمد به مع البادرزج ينفع من لسعة العقرب

حرف

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس اجود ما راينا من شجرة الحرف ما يكون بارض بابل وقوته شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل وقيل الخردل وبزر الجرجير مجتمعين وورقه ينقص في افعاله عنه لرطوبته فاذا يبس قارب مشاكلته وكاد يلحقه ✤ الطبع ✤ قال بدر اجناسه كلها حار يابس الي الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ مسخن محلل منضج مع تليين ينشف قيح الجرب ✤ الزينة ✤ يمسك الشعر المتساقط شربا وطلا ✤ الاورام والبثور ✤ جيد للورم البلغمي ومع الما والملح ضماد للدماميل ✤ الجراح والقروح ✤ نافع للجرب المتقرح والقوابي ومع العسل للشهد يه ويقلع النار الفارسي ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من عرق النسا شربا وضمادا بالخل وسويق الشعير وقد يحتقن به لعرق النسا وينتفع به وخصوصا اذا اسهل شيا يخالطه دم وهو نافع من استرخا جميع الاعصاب ✤ اعضا الصدر ✤ ينقي الرية وينفع من الربو ويقع في ادوية الربو وفي الاحشا المتخذة للربو لما فيه من التقطيع والتلطيف ✤ اعضا الغذا ✤ يسخن المعدة والكبد وينفع غلظ الطحال وخصوصا اذا ضمد به مع العسل وهو ردي للمعدة ويشبه ان يكون ايضا لشدة لذعه وهو مشهي للطعام واذا يشرب منه اكسوثا في اقنا المرة اسهلها وقد يفعل ذلك ثلثة ارباع درهم فحسب ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه ويسهل الدود ويدر الطمث ويسقط الجنين والمقلو منه يحبس وخصوصا اذا لم يسحق فيبطل لزوجته بالسحق وينفع من القولنج وان شرب منه اربعة

درهم مسحوقا اوخمسة دراهم بماحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح من الامعا وقال بعضهم ان البابلي اذا شرب منه اكسونا في اسهال المرة افناها وقد يفعله الي ثلثة ارباع درهم ❊ السموم ❊ ينفع من نهش الهوام شربا وضمادا مع عسل واذا دخن طرد الهوام

حاشا

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس هونبات يعرفه جل الناس وهو شجرة شوكية صغيرة في مقدار مايصلح ان يهيا من اغصانه فتل القناديل اذالف عليه القطن حواليها اوراق صغار دقاق وعلي اطرافها روس صغار عليها زهر فرفيرية واكثر ما ينبت في مواضع صخرية ومواضع رقيعه لها زهر ابيض الي الحمرة وقصب رقاق شبيه قصب الاذخر وزهره مستدير ❊ الطبع ❊ حار يابس الي الثالثة قال روفس هو ايبس من الغوذنج ❊ الافعال والخواص ❊ محلل مقطع حتي الدم المنعقد مسخن حتي ان شرابه يمنع اقشعرار الشتا ❊ الزينة ❊ يحلل الثواليل ❊ الاورام والبثور ❊ يضمد به مع الخل الاورام البلغمية الحديثة ❊ الات المفاصل ❊ يشرب لضعف العصب وبالسويق والشراب ضمادا علي عرق النسا وشرابه ينفع من الاوجاع التي تحت الشراسيف ❊ اعضا العين ❊ يخلط بالطعام فيحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه وهذا ما شهد به ديسقوريدوس ❊ اعضا الصدر ❊ ينقي الصدر والرية ويعين علي النفث ويسكن اوجاع الشراسيف طبخا ولعقا بالعسل ولتخفيفه يمنع نفث الدم ❊ اعضا الغذا ❊ يعين علي الهضم وشرابه يزيل سو الهضم وقلة الشهوة جدا ❊ اعضا النفض ❊ يدر البول والطمث ويسهل الدود واذا شرب منه مابين درهمين الي اربعة دراهم اسهل البلغم من غير اذي اسهالا كافيا نافعا

حسك

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس الحسك صنفان احدهما ورقه يشبه ورق بقلة الحمقا الا انه ارق منه وله قضبان منبسطة علي الارض وعند الورق شوك ملزز صلب وينبت في الخرابات والثاني منه وهو ثانيهما ينبت في المواضع الندية والانهار وقضبانه مرتفعه وورقه اعرض من شوكه حتي انه يغطيه بعرضه فيخفي وطرف ساقه الاعلي اغلظ من طرفه الاسفل وعليه شي نابت رقيق في رقة الشعر شبيه بسفا السنبلة وثمره صلب مثل ثمرة الصنف الاخر وكلي الصنفين يردان والقوم الذين يسكنون بشط نهر يسطرومون يعلفون دوابهم بهذا النبات اذا كان رطبا ويعملون من ثمره خبزا لانه حلو مغذي وياكلونه وبالجملة البري منهما ارضيته اكثر والبستاني ما يته اكثر اذ هو من جوهر رطب ليست برودته بكثيرة ومن جوهر يابس برودته ليست بيسيرة ❊ الطبع ❊ الحسك صنفان عند ديسقوريدوس بارد يابس قال غيره هو حار في الاولي يابس فيها وهو اشبه بحسك بلادنا ❊ الافعال والخواص ❊ فيه منع لانصباب المواد لقبضه وانضاج وتليين ❊ الاورام والبثور ❊ يمنع حدوث الاورام الحارة وانصباب المواد وهو جيد لاورام الحلق ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من القروح العفنة في الفم بالعسل ❊ اعضا الراس ❊ جيد لقروح اللثة العفنة ❊ اعضا العين ❊ ينفع عصارته في الاكحال ❊ اعضا النفس ❊ ينفع من الاورام المطبقة بعضل الحلق ❊ اعضا النفض ❊ يزيد في الباه وتفتت الحصاة من الكلية والمثانة وكذلك عصارته وينفع من عسر البول والقولنج ❊ السموم ❊ درهمين من ثمرة الندوي لنهش الافعي ودرخميات منها بالشراب للسموم القاتلة ويرش بطبيخه المكان فيقتل براغيثه

حرمل

❊ الماهية ❊ هو معروف ❊ الافعال والخواص ❊ مقطع ملطف ❊ الات المفاصل ❊ جيد لوجع المفاصل وقد يطلي ❊ اعضا الراس ❊ فيه قوة مسكرة كاسكار الخمر مثلا ❊ اعضا العين ❊ قال ديسقوريدوس انه ان سحق بالعسل والشراب ومرارة القبج او الدجاج وما الرازيانج وافق ضعف البصر ❊ اعضا الغذا ❊ يغثي بقوة ❊ اعضا النفض ❊ يدر البول والطمث بقوة شربا وطلا وينفع ايضا من القولنج شربا وطلا

حلتيث

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس في كتابه ان الحلتيث صمغ الانجدان وذلك بان يشرط اصله وساقه ثم بعد الشرط يسيل منه الحلتيث والحلتيث الذي يجلب من ارض قوريبا اذا ذاق منه اللسان فانه علي المكان يظهر في بدنه كله الشي نحو الحصف ورايحته ليست بكدرية ولذلك مذاقه يعين النكهة سريعا ونوع اخر من الحلتيث المعروف بسوريا اي من الشام هو اضعف قوة من القوريبا وكل اصنافه يغشي قبل ان يجف بسكبينج يخلط بها او دقيق الباقلي ويعرف المغشوش منها بالمذاق والرايحة واللون ومن الناس من يسمي ساق هذا النبات سلفعون ويسمي اصله ما عيطارث وهو الحروث واقوي هذه كلها الصمغ وبعده الورق ثم الساق وقد ينبت ببلاد لونيه شي شبيه باصل شجرة الانجدان الا انه ادق منه وهو حريف وليس له صمغ يدعي ماخود السع ويفعل فعله وبالجملة الحلتيث صنفان منتن وطيب ليس بقوي الرايحة واسخنها المنتن وهو اشد جنسه ناريه في جميع واكثر هذا النوع فهواي ❊ الاختيار ❊ اجوده مايكون منه ما كان الي الحمرة وكان صافيا يسميها بالمرقوي الرايحة لا يكون رايحته شبيهة برايحة

برايحة الكراث ولا اخضر اللون ولا كريه المذاق هين الاذابة اذا ديف كان لونه الي البياض ❊ الطبع ❊ حار في اول الرابعة يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ يكسر الرياح ويطردها بتحليله وهو مع ذلك نفاخ يقطع ويحلل الدم الجامد في الجوف ❊ الزينة ❊ ينفع من دا الثعلب لطوخا بالخل والفلفل واذا استعمل في الماكولات حسن اللون ويقلع الثواليل المسمارية ❊ الاورام والبثور ❊ اذا شرطت الاورام الخبيثه الممبتة للعضو وجعل الحلتيث عليها ينفع وهو جيد في علاج الدبيلات الظاهرة والباطنه ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من القوابي ❊ الات المفاصل ❊ اذا شرب بما الرمان نفع من شدخ العضل وينفع من اوجاع العصب مثل التمدد والفالج بان يوخذ منه انولوس فيخلط علي ما قيل بالشمع ويبلع او ان يشرب بالشراب مع فلفل وسذاب ❊ اعضا الراس ❊ يحشي الاضراس المتاكلة او يخلط بكندر ويلصق علي السن ويفعل فعل الغاونيا في الصرع واذا تغرغر به قلع العلق من الحلق ❊ اعضا العين ❊ جيد لابتدا الما كحلا بعسل ❊ اعضا النفس ❊ اذا اديف في الما ويجرع صفي الصوت علي المكان ويقع من خشونة الحلق المزمن وان يحشي بالبيض نفع من السعال المزمن والشوصة الباردة ويفعل فعل الخنتت في ورم اللهاة ❊ اعضا الغذا ❊ ان استعمل بالتين اليابس نفع من اليرقان وهو ما يضر بالمعدة والكبد ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من البواسير ويقوي علي الباه ويدر البول والطمث وينفع من المغص ومن قروح الامعا وزعم فولس ان فيه قوة مسهلة قليلة مع قبضه ومن المعلوم عند الجماعة انه قد ينفع من الاسهال العتيق البارد ❊ الحميات ❊ ينفع جدا من حمي الربع ❊ السموم ❊ يجعل علي عضة الكلب الكلب والهوام وخصوصا العقرب والرتيلا وينفع من جميع ذلك شربا وطلا بالزيت وينفع ضرر السهام المسمومة وينفع من بعض السمايم

حنظل

❊ الماهية ❊ الحنظل منه ذكر ومنه انثي والذكر ليفي والانثي رخو ابيض سلس ❊ الاختيار ❊ المختار منه هو الابيض الشديد البياض اللين فان الاسود منه ردي والصلب ردي وينبغي ان لا ينزع اذا جني شحمه من ثمرته بل تترك فيه كما هو فانه يضعف ان فعل ذلك فانه لا يجتني ما لم ياخذ في الصفرة ولم ينسلخ عنه الخضرة بتمامها والا فهو ضار ردي قالوا ويجب ان يجتنب قشره وحبه واذا لم يكن علي الشجرة الاحنظلة واحدة فهو ردية قتالة والذكر الليفي اقوي من الاس الرخو ويجب ان يبالغ في سحقه ولا يغبي فانه قد اتحف جيدا فان الجز الصغير منه في الحس اذا صادف الرطوبة يربو ويتشبث بنواحي المعدة وتعاريج الامعا وتورم فلذلك يجب اذا سحق ان يبل بما العسل ثم يجفف ويسحق واصلاحه ودفع غايلته بالكثيرا اولي منه بالصمغ لان الصمغ اقهر لقوة الدوا ❊ الطبع ❊ حار في الثالثة يابس زعم الكندي انه بارد رطب وقد بعد عن الحق بعدا شديدا ❊ الافعال والخواص ❊ محلل مقطع جاذب من بعيد ورقه الغض يقطع نزف الدم ❊ الزينة ❊ يدلك علي الجدام ودا الفيل ❊ الاورام والبثور ❊ ورقه الغض يحلل الاورام وينضجها ❊ الات المفاصل ❊ نافع لاوجاع العصب والمفاصل وعرق النسا والنقرس البارد جدا ينقي الدماغ ويطبخ اصله مع الخل ويتمضمض به لوجع الاسنان او تقور ويرمي بما فيه ويطبخ الخل فيه في رماد حار واذا طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطورا نافعا من الدوي في الاذن ويسهل قلع الاسنان ❊ اعضا النفس ❊ ينفع الاستفراغ به من انتصاب النفس شديدا ❊ اعضا الغذا ❊ اصله نافع للاستسقا ردي للمعدة ❊ اعضا النفض ❊ يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصا ويسهل ايضا المرار وينفع من القولنج الرطب والريحي جدا وربما اسهل الدم ويحتمل فيقتل الجنين ولسرعه خروجه من الامعا لا يبلغ في التاثيرات المتوقعة من مرارته وينفع من امراض الكلي والمثانة والشربة منه كرمتين اي اثنا عشر قيراطا ويجب ان يسحق وربما اخرج جوفها من فوق وملي رب العنب اومن شراب حلو عتيق وترك يوما وليلة وربما وضع علي رماد نار الي ان يسخن بالتمام ويسقي ❊ السموم ❊ والمجتبي احضر يسهل بافراط ويقي بافراط ويكرب حتي ربما اصله نافع للذع الافاعي وهو من انفع الادوية للذع العقرب فقد حكي واحد انه سقي واحدا من العرب لذعته العقرب في اربع مواضع درهما فبرا علي المكان وكذلك ينفع منه طلا

حمص

❊ الماهية ❊ الحمص اصناف كثيرة منها الابيض ومنها الاحمر ومنها الاسود ومنها الكرسني ومنها بري ومنها بستاني والبري احد وامر واشد تسخينا ويفعل افعال البستاني في القوة لكن غذا البستاني اجود من غذا البري ❊ الطبع ❊ الابيض حار يابس في الاولي والاسود قوي ❊ الخواص ❊ مفتح ملين وفيه تقطيع ويغذوا غذا اقوي من غذا الباقلي واشد تلززا ولا شي في اشكاله اغذي منه للرية ورطبه اكثر توليدا للفضول من يابسه ❊ الزينة ❊ يجلوا النمش ويحسن اللون طلا واكلا ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع من الاورام الحارة والصلبة وساير الاورام وما كان منها في الغدد ❊ الجراح والقروح ❊ دهنه ينفع القوبا ودقيقه للقروح الخبيثة والسرطانية والحكة ❊ اعضا المفاصل ❊ ينفع من وجع الظهر ❊ اعضا الراس ❊ نافع للبثور الرطبة في الراس وينفع نقيعه من وجع الضرس وينفع اورام اللثة الحارة والصلبة والاورام التي تحت الاذنين ❊ اعضا الصدر ❊ يصفي الصوت ويغذوا الرية افضل من كل شي ولذلك يتخذ منه حسا من دقيق الحنطة ❊ اعضا الغذا ❊ طبيخه نافع للاستسقا واليرقان ويفتح وخصوصا الكرسني والاسود سدد الكبد والطحال ويجب ان يوكل الحمص لا في اول الطعام ولا في اخره بل في وسطه ❊ اعضا النفض ❊ طبيخه الاسود يفتت الحصاة في المثانة والكلي بدهن اللوز والنخل والكرفس ويخرج الجنين جميعه وهو ردي لقروح المثانة ويزيد في الباه جدا ولذلك يعلف فحول الدواب والجمال الحمص

ونقيعه ينعظ بقوة اذا شرب علي الريق وكله يلين البطن ويفتح سدد الكلي خصوصا الاسود والكرسني قال بعضهم أنه ان نقع في الخل واكل منه علي الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود قال بقراط ان في الحمص جوهرين يفارقانه بالطبخ احدهما صالح يلين الطبيعة والاخر حلو يدر البول والحلو فيهما نفخ يهيج الباه

حنطه

❊ الماهية ❊ معروفة ❊ الاختيار ❊ اجود الحنطة المتوسطة في الصلابة والسخافة العظيمة السمينه الحديثة الملسا الذي بين الاحمر والابيض والحنطة السودا ردية الغذا ❊ الطبع ❊ حارة معتدلة في الرطوبة واليبوسة وسويقها الي اليبس ❊ الافعال والخواص ❊ الحنطة الكثيرة الحمرا اغذا من الاخر والحنطة المسلوقة بطية الهضم نفاخة لكن غذاها اذا استمرات كثير والحواري قريب من النشا لكنه اسخن والدقيق اللزج بطبعه من اللزج بالصنعة وليس للزج الصنعة باللزج بطبعه وسويق الحنطة بطي الانحدار كثير النفخ لابد من حلاوة يحدره بسرعة وغسل بالما الحار حتي يزيل نفخه وخلط السويق قليل واما النشا فهو بارد رطب لزج ❊ الزينة ❊ الحنطة ينقي الوجه ودقيقها والنشا وخاصة بالزعفران دوا للكلف ❊ اعضا الغذا ❊ سويق الحنطه والشعير ثقيل ❊ اعضا النفض ❊ الحنطة النية ايضا المطبوخة المسلوقه من غير طحن ولابهرية كالهريسة والهريسة ايضا كذلك ان اكلت ولدت الدود ❊ السموم ❊ الحنطة مدقوقه مذرورة علي عضة الكلب الكلب نافعة وعندي الحنطة الممضوغة علي الريق خير

حنتت

❊ الماهية ❊ دوا هندي يشبه السورنجان الابيض ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية ❊ الات المفاصل ❊ ينفع شربه من النقرس واوجاع المفاصل جدا ❊ اعضا النفض ❊ يسهل البلغم والخام والديدان وحب القرع والاخلاط الغليظه

حماض

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدس هذا النبات اصناف كثيرة منها صنف ينبت في ارض دسمة ورقه طوال حادة الروس وقد ينبت في البساتين وهذا اذا طبخ كان طيب الطعم ومنها صنف ينبت في الاجام واوراقه صلبة محددة الاطراف يقال له كسولاناس ومنها صنف بري ناعم شبيه بلسان الحمل ومنها صنف ورقه كورق الصعتر وقضبان عليها بزره غير كبار حامض احمر وحريف ومنها صنف يسمي انقولوبون وبعض الناس يسميه لغنون وهو اكبر من الذي وصفنا ينبت ايضا في الاجام وقوته مثل قوة ساير اصناف الحماض التي ذكرناها وقال بعضهم البري يقال له السلق البري وليس في البري كله حموضة بل لعله في بعضه حموضة والبري اقوي في شي ❊ الطبع ❊ بارد يابس في الثانية وبزره بارد في الاولي يابس في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ فيه قبض وفي التفه منه تحليل يسير والحامض اقبض والذي ليس بشديد الحموضه اغذي وهذا هو الشبيه بالهندبا وكله يقمع الصفرا وخلطه محمود صالح ❊ الزينة ❊ اصوله بالخل لتقشير الاظفار واذا طبخ بالشراب نفع ضماده من البرص والقوبا ❊ الاورام والبثور ❊ يضمد به الخنازير حتي قيل ان اصله ان علق في عنق صاحب الخنازير انتفع به ❊ الجراح والقروح ❊ اصوله بالخل للجرب المتقرح والقوابي وطبيخه بالما الحار علي الحكة وكذلك هو نفسه في الحمام بمايه ❊ اعضا الراس ❊ يتمضمض بعصارته للسن الوجعة وكذلك بمطبوخه في الشراب وينفع من الاورام التي تحت الاذن ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من اليرقان الاسود بالشراب ويسكن الغثيان ويوكل لشهوة الطين واذا طبخت بخل وضمد بها الطحال حلل ورمها ❊ اعضا النفض ❊ هو وبزره يعقل وخصوصا بزر الكتان منه وقد قيل ان ورق كل اصنافه اذا طبخ واكل لين البطن وقيل في بزره عقل مطلق وقال بعضهم ان بزر الحماض غير مقلو فيه ازلاق وليني واصوله مدقوقا لسيلان الرحم ويفتت حصاة الكلية اذا شرب في شراب واللزوجة التي فيه ينفع من السحج العارض ومن يبس الثفل لانه مع منفعته للسحج يزلق واذا شرب بزر الحماض وساير ذلك با لما والخمر نفع من قرحة الامعا والاسهال المزمن واذا سحقت واحتملتها المراة قطعت سيلان الرطوبات السايلة من الرحم سيلانا مزمنا واذا طبخت بالشراب وشرب فتت الحصا الذي في المثانة وادرت الطمث جدا ❊ السموم ❊ ينفع من لسع العقرب وخصوصا البري وان استعمل بزره قبل لسع الهوام والعقرب لم يضر لسعه

حرشف

❊ الماهيه ❊ وهو بعض اصناف الكنكر ❊ الطبع ❊ معتدل الي الحرارة رطب الي الثانيه قال الخوزي هو بارد رطب قال المسيح هو كالهليون في افعاله حار رطب في الاولي رطب في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ ينفخ قليلا ويجفف وفيه لطافة قال الخوزي انه يولد السودا وقد ابعد ❊ الزينة ❊ ينفع طلا من دا الثعلب وماوه يقتل القمل غسلا للراس ويزيل نتن الابط بادراره البول المنتن وبخاصية فيه ❊ الاورام ❊ يحلل الاورام ❊ الجراح والقروح ❊ ماوه ينفع من الحكة الصلبة ❊ اعضا الراس ❊ ماوه يذهب الحزاز ❊ اعضا الغذا ❊ يغثي وخصوصا الجبلي لاسيما اصله وصمغه وهو من الكنكر زد ونقول فيه من بعد في فصل الكلف ❊ اعضا

❊ اعضا النفض ❊ يزيد في الباه ويدر البول ويخرج بولا منتنا ويلين الطبيعة ويخرج البلغم وكثيرا ما يعقل البطن اذا شرب بالشراب

حندقوقي

❊ الماهية ❊ منه بري ومنه بستاني ومنه مصري يتخذ من بزره الخبز ويتقنا ولونه ❊ الطبع ❊ قال ابو جريج حار يابس في اخر الثانية قال ابن ماسوية حار في وسط الثانية والبستاني يشبه ان يكون حرارته في اخر الاولي ❊ الخواص ❊ البستاني معتدل الجلا والتجفيف وفي البري قبض مع تسخين ودهنه للرياح الغليظة ❊ الزينة ❊ البري للكلف وكذلك البستاني ❊ القروح ❊ عصارة البستاني بالعسل ينقي القروح ❊ الات المفاصل ❊ دهنه جيد لاوجاع المفاصل من الريح وعند خوف الزمانة وقد بري به قوم ❊ اعضا الراس ❊ يصدع اذا سعط بعصارته وينفع لمن يصرع كثيرا ❊ اعضا الصدر ❊ نافع لوجع الاضلاع من البلغم خصوصا البري ويحدث وجع الحلق والخوانيق ويتلافي ضرره الكزبرة والخس والهندبا ❊ اعضا الغذا ❊ نافع من وجع المعدة الباردة الريحية ودهنه والاستسقا ❊ اعضا النفض ❊ يدر البول والطمث والبري مع شراب وبزر الملوخيا جيد لوجع المثانة ودهنه نافع لوجع الانثيين ووجع الارحام والبري ينفع من الهيضة ويشد البطن وهو وبزره يهيج الباه ❊ الحميات ❊ قال فيما يقال أن صاحب الغب يسقي من ورقه ثلث ورقات او من بزره ثلث حبات مسوته علي الحمي ادوارها وللربع اربع من ايهما شيت ❊ السموم ❊ اذا رش ماوه علي لسعة العقرب سكن الوجع في الحال وان رش علي عضو سليم هيج لذعا ووجعا وبزره اقوي في علاج لسع العقرب منه

حلبه

❊ الطبع ❊ حار في اخر الاولي يابس فيها ولا يخلوا من رطوبه غريبة ❊ الافعال والخواص ❊ قوتها منضجة ملينة وذلك لما اجتمع فيها من حرارة مع لزوجته بلزوجتها يمنع عليه اذي حرارتها وحرارتها يفعل بالرفق وكيموسها ردي وان كان ليس بالعليل ❊ الزينة ❊ دهنه مع الاس نافع للشعر ولاثار القروح وينفع من الشقاق البارد ملقابه خصوصا مع دهن الورد ويدخل في ادوية الكلف وتحسين اللون وتغير النكهة وينتن رايحة البدن والعرق ❊ الاورام والبثور ❊ يحلل البلغميه والصلبة ودقيقها للاورام الحارة الظاهرة والباطنه اذا لم يكن ملتهبة بل كانت الي صلابة ما ويلين الرتيلات وينضجها ❊ القروح ❊ ينفع مع دهن الورد للحرق ❊ اعضا الراس ❊ ينقي الحوار غسلا به الراس مصدع خصوصا مع المري فان كان مع المري اقل مضرة للمعدة فيما يعين ❊ اعضا العين ❊ طبيخ الحلبة يسقي من الطرفة وينفع طلا على العين للمواد الغليظه المتورمة ❊ اعضا الصدر ❊ يصفي الصوت ويغذ والرية بعض الغذا ويلين الصدر والحلق ويسكن السعال والربو وخصوصا اذا طبخ بعسل او تمر او تين والاجود ان يكون يجمع مع تمر لحيم ويوخذ عصيرها فيخلط بعسل كثير ويسخن علي الجمر تسخينا معتدلا ويتنا ول قبل الطعام بمدة طويلة ❊ اعضا الغذا ❊ مع النطرون للطحال ضمادا او طبيخه بالخل لضعف المعدة وخصوصا طريه ولقروحه مغث والخل والمري يدفع ضرر اكله ❊ اعضا النفض ❊ يجلس في طبيخه لورم الرحم ووجعه وانضمامه طبيخها بالخل لقروح المعا وكذلك رطوبتها مع الخل اذا اكل فصار وطبيخها بالما جيد للزحير والاسهال ودهنه جيد للاورام في المقعدة ويحقن ايضا للزحير والمغص خصوصا مع المري قبل الطعام وانما يحرك الي دفع الثفل لحرافته وخصوصا مع عسل غير كثير لئلا يلذع بقوة وطبيخه مع العسل يحدر الرطوبات الغليظة من الامعا ويدر البول والطمث ويحتمل مع شحم البط وينفع من صلابة الرحم العسير الولادة لجفاف وهو جيد لاصحاب البواسير تطيب الرجيع وينتن البول والعرق وليس كالترمس في عسر خروجه

حردون

❊ الماهية ❊ هو الظب وطبعه قريب من طبع الورك وهو اشبه الورد بما يتعري به ❊ اعضا العين ❊ زبله للبياض والحكة ويحد البصر

حلزون

❊ الماهية ❊ هو من جملة الاصداف ❊ الخواص ❊ يطفي الدم ❊ اعضا العين ❊ المحرق منه لقروح العين

حد

❊ الماهية ❊ قال بعضهم انه هو الجلنار الخوزي ❊ الات المفاصل ❊ يضر بالعصب ويحدث التشنج

حشيشه الزجاج

❁ الماهية ❁ هذه حشيشة تجلي بها الزجاج ❁ الخواص ❁ فيه قبض مع الرطوبة ملصق منق ملين ❁ الاورام والبثور ❁ مسكن للاورام ويسقي ورقه الحمرة وحرق النار والاورام البلغمية وعصارته مع اسفيداج الرصاص علي النملة والحمرة ويغرغر به لورم اللوزتين ❁ اعضا المفاصل ❁ يقيروطي علي النقرس ❁ اعضا الراس ❁ عصارته مع دهن الورد لوجع الاذن يتحنك به وبعصارته لورم اللوزتين ❁ اعضا النفس ❁ يتحسي عصارته للسعال المزمن ❁ اعضا النفض ❁ يزيل البواسير

حربه

❁ الماهية ❁ ويقال لها ايضا اوغسطس وهو بزر مثلث كالحربة ورقه مثلث شبيه بورق اسقولوقندريون ❁ البطع ❁ البستاني حرارته قليلة والبري حرارته في الثانية ❁ الجراح والقروح ❁ يدمل طريه الجراحات ❁ اعضا الغذا ❁ قشره بالخل علي الطحال وورقه يابسا اذا شرب ابرا الطحال ❁ اعضا النفض ❁ يدر خصوصا ورقه الشبيه بورق اسقولوقندريون

حالبي

❁ الماهية ❁ نبات يسمي حالبيا لان له خاصية شفا اورام الحالب ضمادا وتعليقا وهو مركب القوي كالورد ❁ الطبع ❁ فيه قوة مبردة مع حرارة فيه ❁ الخواص ❁ محلل فيه قوة مبردة دافعة ولايقال ❁ الاورام والبثور ❁ يشفي الورم العارض في الحالب اذا علق عليه فضلا عن ان يضمد به

حذا

❁ الماهية ❁ هو الزوفوا وهو الديناروبه وقد قلنافيه فيما مضي

حاشيش

❁ الماهية ❁ هودوا ارمني ويقال ايضا فارسي قالت الخور هو اقوي من الافربيون واذا زادت شربته علي الدرهم قتل ❁ الطبع ❁ حار يابس في الرابعة ❁ الخواص ❁ محرق مسيح الطعم ❁ اعضا الغذا ❁ محرق للمعدة مقي

حب الغار

❁ الماهية ❁ هو حب الدهمست كالبندق الصغار وقشره الي السواد رقيق اذا غمر انفلق عن فلقتين صلبتين الي صفرة مافيهما فيه يسير عطريه ونذكر افعاله في فصل الغين عند ذكرنا الغار

حب الزلم

❁ الماهية ❁ هي حبة طيبة الطعم جدا وينبت بشهرزور ❁ الطبع ❁ هو حار في الثانية رطب ❁ الزينه ❁ مسمن ❁ اعضا النفض ❁ يزيد في المني جدا

حب المشم

❁ الماهية ❁ حب في مقدار الفلفل وفي لونه الا انه سهل الانكسار يتعلق عن لب شديد البياض عطر ❁ الطبع ❁ حار يابس في الثانية ❁ اعضا الغذا ❁ جيد للمعدة الباردة المسترخيه فيما يقال

حب النيل

❁ الماهية ❁ هو القرطم الهندي ❁ الاختيار ❁ اجوده الوزين الاملس الحديث ❁ الطبع ❁ قال بعضهم هو حار يابس في الاولي والصحيح انه حار يابس الي الثالثة ❁ الزينة ❁ ينفع من البرص والبهق الابيض ❁ اعضا الغذا ❁ مكرب مغث ❁ اعضا النفض ❁ يسهل الاخلاط الغليظ والسودا والبلغم بقوة والديدان وحب القرع ❁ الابدال ❁ بدله في الاسهال والمنفعة من السودا نصف وزنه شحم الحنظل مع سدس وزنه حجر ارمني

حب السمنة

حب السمنه

❁ الماهية ❁ شجره بري علي قدر الذراع ابيض الورق ليس بشديد البياض ثمرته كالفلفل دهني لبني قال بعضهم هو بزر ضامريوبا ❁ الطبع ❁ حار الي قليل رطوبة ❁ الزينة ❁ يسمن ويحسن ❁ اعضا الغذا ❁ يبطي في المعدة فاذا انهضم كثر غذاوه ❁ اعضا النفض ❁ يزيد في المني ويهيج الباه

حب الصنوبر

❁ الماهية ❁ حب هذه الشجرة ادق من الفستق دقيق القشر هشة احمر يتعلق عن لب مطاول ابيض دهني لذيذ وهذه هي الكبار التي هي من الصنوبر المسمي سوس واما الصغار فانها حب مثلثات اصلب قشرا واحد لبا وفيه حرافة وعفوصة والصغار اشبه بالدوا منهما بالغذا ❁ الطبع ❁ الكبار كالمعتدل والي حرارة وتزيد رطوبة والصغار حار يابس في الثانية ❁ الخواص ❁ فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع وخصوصا في الطري ويذهب لذعه ان ينقع في الما وحينيذ يكمل تليينه وتغريته وان كان قبل ذلك موجودين وجودا تاما وجوهره ارضي ماي فيه قليل هوايية ❁ الزينة ❁ مسمن ❁ الات المفاصل ❁ حب الصنوبر الكبار ينفع من الاسترخا وضعف البدن اكلا ويجفف الرطوبات الفاسدة التي تكون فيها ❁ اعضا الصدر ❁ الصغير والكبير منه نافع لرطوبات الرية العفنة والقيح ونزف الدم والسعال وخصوصا بالميبختج الطري لمرارة يسيرة فيها فاذا طبخ بشراب حلو كان لتنقية قيح الرية جدا وكذلك قشوره وخشبه اذا وقع في اللعوقات ❁ اعضا الغذا ❁ اذا ضمد مع الافسنتين علي المعدة قواها وهو عسر الانهضام كثير الغذا قوته يلذع المعدة الا ان ينقع في الما الحار فيا كله المحرور مع الطبرزد والمبرود مع العسل فينهضم ويجود وهو جيد للمعدة قال ديسقوريدس ردي للمعدة ويشبه ان لايكون كذلك الا اذا حرف ورمح وان المنقوع يكون جيدا يصلح فساده ويكسر رياحه واذا شرب مع بقلة الحمقا سكن لذعها فضلا عن ان لايلذع ❁ اعضا النفض ❁ يزيد في المني زيادة كثيرة اذا اكلت مع السمسم والطبرزد او العسل والفانيد والاكثار منه ومن الصغير يمغص وترياقه حب الرمان المزبب بعده وهو شديد الجلا لرطوبات الكلي والمثانة ويقويهما علي حبس البول ويبري النوعين والتقطير ويمنع من قروح المثانة ومن الحصاة ويدر وينفع ضماده مع الافسنتين

حب القلقل

❁ الماهية ❁ الابيض اكبر من القرطم ليس بخالص الاستدارة ينكسر عن لب دهني طيب الطعم قال بعضهم هو بزر الرمان البري قال هذا القايل واصله المعاث فيما يظن ❁ الات المفاصل ❁ يقوي الابدان المسترخيه ❁ الخواص ❁ مقلبه احف ❁ الزينة ❁ مسمن ❁ اعضا الراس ❁ مصدع وخصوصا اذا يقلبه علي الشراب العتيق ❁ اعضا الغذا ❁ الاكثار منه يتخم فنهض واذا اكل بالطبرزد والسكر والعسل كان اجود هضما والمقلي منه اجود وليس خلطه بردي والصغير شديد اللذع للمعدة

حديد

❁ الماهية ❁ هو ثلثة اصناف سابورقان وبر ماهن وفولاد مصنوع فالسابورقان هو الفولاد الطبيعي والفولاد المصنوع هو المتخذ من البرماهن وتوبال السابورقان قريب من توبال النحاس ونفرد للخبث بابا مفردا ❁ الافعال والخواص ❁ زنجاره قابض اكال وخبثه اضعف من زنجاره وهو اقوي كل خبث تجفيفا ❁ الزينة ❁ صداه علي الداحس بالشراب ❁ الاورام والبثور ❁ صدا الحديد بالشراب علي الجمره والبثور ❁ الات المفاصل ❁ صداه بالشراب علي النقرس ينفع منه ❁ اعضا الراس ❁ اذا حك بخل ثقيف وطبخ فيه كان ذلك الخل نافع للقيح المزمن الجاري من الاذن ❁ اعضا العين ❁ جيد لخشونه الجفون والظفرة ❁ اعضا الغذا ❁ الشراب والما المطفي فيه الحديد ينفع من ورم الطحال واسترخا المعدة وضعفها ❁ اعضا النفض ❁ في توباله قوة مسهلة لما اضعف من التي في توبال النحاس وصداه قابض يحتمل فيقطع نزف الدم من الرحم وصداه يجفف البواسير والشراب المطفي فيه الحديد يحبس الاسهال المزمن وذوسنطاريا وينفع من استرخا المقعده وسلس البول ونزف الحيض ويقوي علي الباه

حمام

❁ الماهية ❁ طير معروف ❁ الطبع ❁ الفراخ فيها حرارة ورطوبة فضلية والنواهض اخف ويبضها حار جدا ❁ الخواص ❁ في الفراخ غلظ الرطوبة الفضلية ❁ اعضا الراس ❁ دم الحمام يقطع الرعاف الذي من حجاب الدماغ ❁ اعضا الغذا ❁ النواهض اخف هضما واجود خلطا من الفراخ ويجب ان يا كلها المحرورون بالحصرم والكزبره ولب الخيار وبيضه زهم ❁ اعضا العين ❁ زبل الحمام نافع للبياض العارض من اندمال القرحة في القرنيه

حبة الخضرا

❁ الماهية ❁ هذه شجرة معروفة يوجد في بلدان كثيرة باردة وقد يكون في الجزاير التي يقال لها فوفلادس والذي يجلب من هذه الجزيرة هو اجودها ولونه ابيض شبيه بلون الزجاج مايل الي لون السما طيب الرايحة يفوح منه رايحة حبة الخضرا واجود هذه الصموغ صمغة شجرة الخضرا وبعدها المصطكي وبعد المصطكي صمغة النبوته والكبار منه هي الضرو وشجره يسمي البطم ❁ الطبع ❁ قال بعضهم في دهنها تليين وقبض كما يكون في دهن الورد والحق ان تسخين حبة الخضرا تسخين ليس بالدون واما تجفيفها فما دامت رطبة كان قليلا واذا بلغت كان في الثالثة وصمغها ضارفيه ييبس قليلا ❁ الافعال والخواص ❁ مسخن ملين منق وفيها قبض وصمغه اكثر تحليلا من المصطكي لانه امر وفيه قليل قبض وهو قوي الجلا وفيه تفتيح جيد وانفاع وتليين ويجذب من عمق البدن وفي كثير من الاوقات يقوم مقام المصطكي ودخان البطم بعيد عن الاذي كدخان الكندر ودهنه مركب من قوي ثلثة مع قوة قابضة وزعم بعضهم ان في دهنه تبريدا ما ❁ الزينة ❁ يجلوا الوجه والكلف وعلك الانباط ينفع لشقاق الوجه ❁ الاورام والبثور ❁ صمغه ينضج الاورام الصلبة ❁ الجراح والقروح ❁ يجلوا الجرب والقوابي ويدخل صمغه في المراهم لتنقية الجراحات ونشف المدة ويبري القروح الظاهرة وينفع من حكة القروح والجرب المتقرح ومن الجرب البلغمي والبثور البلغمية ❁ الات المفاصل ❁ يقع دهنه في الادهان الاعيايي ومراهمها والفالج واللقوة ❁ اعضا الراس ❁ صمغه بعسل وزيت جيد لرطوبة الاذن ❁ اعضا العين ❁ دخانه يدخل في اكحال حفظ الشعر وعلاج تاكل الاجفان ❁ اعضا الصدر ❁ نافع من اوجاع الجنب ضمادا ومسحا وصمغه جيد لقروح الرية والسعال المزمن لعوقا وحده او بحلاوة ❁ اعضا الغذا ❁ نافع للطحال وخصوصا البطم لكنه يذهب شهوة الطعام وكذلك ينقي الصدر ❁ اعضا النفض ❁ يهيج ويدر وصمغه ايضا يدر ويلين البدن اذا اخذت منه بندقة اوجوز علي الريق ينقي الاحشا ويجلوا الكلي ❁ السموم ❁ يشرب صمغه وثمرته بالشراب لنهش الرتيلا

حيه

❁ الماهية ❁ الحية اصناف كثيرة ويستعمل مطبوخا با لما والملح والشبث وقد يزاد عليها الزيت وهو في قوة لحمها ويستعمل سلخها ونحن نذكر اصناف الحيات في الكتاب الرابع ❁ الاختيار ❁ اجود لحمه لحم الانثي واجود سلخه سلخ الذكر ❁ الطبع ❁ التجفيف في لحمه قوي واما التسخين فليس بشديد وسلخه شديد التجفيف ايضا ❁ الخواص ❁ خاصة لحمه ان ينفذ الفضول الي الجلد وخاصة اذا كان الانسان غير نقي وان واحدا عرض له من اكله خراج في عنقه كثير وبط فخرج كله قملا ولحمه اذا استعمل اطال العمر وقوي القوة وحفظ الحواس والشباب ❁ الزينة ❁ اكله يجل ويقسر لدفعه الفضول الي الجلد وينفع من الجذام نفعا عظيما واذا استعمل علي دا الثعلب نفع نفعا عظيما ❁ الاورام والبثور ❁ لحمها ومرقها بعد اسقاط طرفيها يمنع وتزيد الخنازير وذلك سلخها ❁ الات المفاصل ❁ مرقها بعد ان يقطع من راسها وذنبها قريبا من اربعة اصابع ويطبخ علي ما ذكرنا اذا تحست وكذلك لحمها اذا اكل ينفع من اوجاع العصب وكذلك سلخه ❁ اعضا الراس ❁ سلخه اذا طبخ في شراب وقطر في الاذن سكن وجعها ويتمضمض بخل طبخ فيه السلخ لوجع السن واجود سلخه سلخ الذكر وزعم جالينوس انه ان اخذت خيوط كثيرة وخصوصا مصبوغة بالارجوان وخنق بها افعي ولف واحد منها علي عنق صاحب اورام اللهاة والحلق ظهر نفع عجيب ❁ اعضا العين ❁ مرقة الحية ولحمه المذكور يقوي البصر واتفقوا علي ان شحم الافعي يمنع نزول الما الي العين ولكن الانسان لا يجسر علي ذلك ❁ السموم ❁ فيشق ويوضع علي نهش الافعي والافعي نفسه فيسكن الوجع

حمار

❁ الماهية ❁ وحشي وغير وحشي وهما معروفان ❁ الزينة ❁ رماد لحم الحمار وكبده مع الزيت علي شقاق البرد نافع جدا ❁ الاورام والبثور ❁ رماد كبد الحمار بالزيت علي الخنازير ❁ القروح يبري الجذام ❁ اعضا المفاصل ❁ المكروز من الديبوسة يجلس في مرقة لحمه ❁ اعضا الراس ❁ كبده مشوية علي الريق ينفع من الصرع وكذلك حافره محرقا والشربة كل يوم ملخاربين ❁ اعضا الغذا ❁ قيل ان بوله نافع من وجع الكلي وبول الوحشي يفتت الحصاة في المثانة في ما يقال

حجر اليهود

❁ الماهية ❁ كالجوز الصغير الي طول يسير يقطعها خطوط ياتي من طرفها وخطوط اخري معارضة لها متوازية فتتقاطع ويبقي منها كالمغالس الصغار لامعه ❁ اعضا الغذا ❁ يضعف المعدة ولا يوافقها ويسقط الشهوة ❁ اعضا النفض ❁ ينفع من حصاة الكلية ويخرجها والشربة عشر انولوسات منه بما حار وادعي انه ينفع من حصاة المثانه وليس كذلك وهو مما يقطع دم المقعدة فيما يقال

حجر الاسفنج

❁ الماهية

❁ الماهية ❁ هذا حجر يوجد في حرم الاسفنج ❁ اعضا النفض ❁ يفتت حصاة الكلي

الحجر اللبني

❁ الماهية ❁ هذا حجر اذا حك بالما خرج منه شي كاللبن وهذا الحجر رمادي اللون حلو الطعم يسحق بالما ويحفظ ما يتحلل منه في حقنة رصاص ❁ الطبع ❁ معتدل ❁ الاورام ❁ ينفع في ابتدا الاورام الحارة لا يبلغ ان ينفع نفعا عند انتهايها بلع يبلغ به الابرا ❁ اعضا العين ❁ يكتحل بحكاكته مع الما فيمنع سيلان الفضول الي العين والقروح العارضة فيها

حجر الرحي

❁ الاورام والبثور ❁ بخار الخل عنه يمنع النزف ويمنع الاورام الحارة

حجر المسن

❁ الزينة ❁ حكاكته علي الثدي والخصية لئلا يعظم ❁ الاورام ❁ حكاكته جيد لاورام الثدي الحارة

حجر العاجي

❁ الافعال والخواص ❁ يجفف ويجلوا ويحبس الدم ❁ الجراح والقروح ❁ يمنع نزف الجراحات والقروح

حجر العلي

❁ الماهية ❁ حجر له حكاكة مفرطة الحلاوة ولكنه كالحجر اللبني في جميع افعاله وله قوة الشادنج وفيه حرارة ما يعدون من الادوية

حجر القمر

❁ الماهية ❁ يقال له براق وزبد البحر ويوخذ عند زيادة القمر ويوجد في بلاد العرب خفيف ❁ الخواص ❁ فيما يقال يعلق علي الاشجار فيثمر ❁ اعضا الراس ❁ يشفي من الصرع ويعلق علي المصروع تعاويذ متخذة منه

حجر سميطوس

❁ الماهية ❁ هذا الحجر في الغالية كالشاذنة لكنها اضعف من ذلك

حجر الحبشي

❁ الماهية ❁ حجر يجلب من بلاد الحبشة يضرب الي الصفرة يستحك منه حكاكة لاذعة للسان شبيهة باللبن ❁ اعضا العين ❁ ينفع غشاوة العين اذا لم يكن مع ورم ورمد وينفع من اثار القروح فيها وينفع الظفرة اللينة

حجر الحية

❁ اعضا النفض ❁ يقال انها تفتت الحصاة للمثانه وجالينوس ينكره ❁ السموم ❁ يقال انه ينفع تعليقا من نهش الحية قال جالينوس اخبرني بذلك رجل صدوق

حجر يطفي الزيت

❁ الخواص ❁ هذا الحجر يطفي بالزيت ويستعمل بالما ❁ السموم هذا الحجر يهرب منه الهوام

حجر السيف

❁ اعضا الغذا ❁ هو نافع للمعدة جدا وذكر جالينوس انه اذا اخذت منه قلادة توازي المعدة وتقلد بها نفع المري والمعدة

حجر الاسالفة

❖ اعضا الصدر ❖ ينفع من قروح اورام اللهاة

حجر ارمني

❖ الماهية ❖ حجر فيه ادني لازوردية ليس في لون اللازورد ولا في اكتنازه بل كان فيه رملية ماوربما استعمله الصباغون والنقاشون بدل اللازورد وهو لين المس ❖ اعضا الغذا ❖ ردي للمعدة مغسولة لايقي وغير المغسول يقي وفي جملة الاحوال ردي للمعدة ❖ اعضا النفض ❖ يسهل السودا اسهالا قويا اقوي من اسهال اللازورد وقد اقتصر عليه فترك الخربق الاسود لماظفر به لامراض السودا

حجر الصخر

❖ الماهية ❖ قال جالينوس هذا شي يكون علي الحجر يشبه الطحلب وهو يجفف من الوجهين جميعا لان قوته تجلوا وتبرد فالجلا والتجفيف اكتسبه من الصخر والتبريد من الما ❖ الخواص ❖ يجفف مبرد وقال ديسقوريدوس يقطع الدم ولا اقول به

حجر المثانة

❖ الماهية ❖ قال قوم ان الحجر المتولد في المثانة اذا شرب من ابتلي بذلك فتت حصا المثانة وهذا من المعلجات التي لااقول به فهذا اخر الكلام من حرف الحا وذلك ثلثة وخمسون ادوية

الفصل التاسع كلام في حرف الطا

طباشير

❖ الماهية ❖ في اصول القنا المحرقة يقال انها تحرق لاحتكاك اطرافها عند عصوف الرياح بها وهذا يكون في بلاد الهند ❖ الطبع ❖ بارد في الثانية يابس في الثالثة ❖ الافعال والخواص ❖ فيه قبض ودفع وقليل تحليل وتبريده اكثر وتحليله لمرارة يسيرة فيه فمن تحليله وقبضه يشتد تجفيفه وهو مركب القوي كالورد ❖ اعضا الراس ❖ ينفع من القلاع وينفع من التوحش ❖ اعضا العين ❖ الطباشير ينفع من اورام العين الحارة ❖ اعضا الصدر ❖ يقوي القلب ومن الخفقان الحار والغشي الكاين من انصباب الصفرا الي المعدة سقيا ويمنع انصباب الصفرا اليها ومن الكرب ❖ اعضا النفض ❖ يمنع الحلطه الصفراوية ❖ الحميات ❖ يمنع من الحميات الحادة

طرخون

❖ الماهية ❖ هو معروف قالوا ان عاقرقرحا هو اصل الطرخون الجبلي ❖ الطبع ❖ الظاهر انه حار يابس الي الثانية وان كانت فيه قوة مخدرة وقال بعض من لايعتمد انه بارد يابس ❖ الخواص ❖ هو مجفف الرطوبات ناشف لها وفيه تبريد ما نافع للقلاع اذا مضغ وامسك في الفم ❖ اعضا النفس ❖ يحدث وجع الحلق ❖ اعضا الغذا ❖ عسر الهضم ❖ اعضا النفض ❖ يقطع شهوة الباه

طالحشقوق

❖ الماهية ❖ معروف من الهندبا ❖ الطبع ❖ برده اكثر من رطوبته مع ان فيه رطوبة ❖ الخواص ❖ مبرد مفتح ❖ اعضا العين ❖ لبنه يجلوا البياض ❖ اعضا الغذا ❖ عصارته ينفع من الاستسقا ويفتح سدد الكبد ❖ السموم ❖ يقاوم السموم ويضمد بها للسوع وخصوصا لسع العقرب

طرفا

❖ الماهية ❖ قال ديسقوريدوس هذه شجرة معروفة تنبت عند مياه قايمة ولها ثمر شبيه بالزهر وهو شبيه في قوامه بالاشنه وقد يكون لمصر والشام طرفا بستاني شبيه بالبري في كل شي ماخلا الثمر فان ثمره يشبه العفص وهو مضرس يقبض اللسان فتستعمل بدل العفص في ادوية العين وادوية الفم ويكون موافقا لنفث الدم اذا شرب وللاسهال ❖ الخواص ❖ فيه قبض وجلا وتنقية من غير تجفيف شديد وماوه جال يجفف جلاوه اكثر من تجفيفه وتجفيفه

وتجفيفه مع قبض واما ثمرته فشديدة القبض وفي الطرفا لطف قليل ليس في العفص الاخضر وفي ساير الاشيا الاخر يستعمل بدل العفص ❖ الزينة ❖ طبيخه يستعمل نطولا علي القمل فيقتل ❖ الاورام والبثور ❖ ورقه ضمادا علي الاورام الرخوة ❖ الجراح والقروح ❖ دخانه يجفف القروح الرطبة والجدري ويذر سحيقه ورماده علي حرق النار والقروح الرطبة وثمرته ورماده تجفف القروح العسرة وتاكل اللحم الزايدة ❖ اعضا الراس ❖ طبيخ ورقه بالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة ويمنع تاكلها خصوصا ثمرته ❖ اعضا النفس ❖ ينفع من النفث المزمن خصوصا ثمرته ❖ اعضا الغذا ❖ ينفع قضبانه مهراة في الخل للطحال ضمادا او يشرب للطحال بشراب طبخ فيه ورقه وقضبانه ويتخذ من خشبه مشارب للمطحولين ❖ اعضا النفض ❖ ينفع من الاسهال المزمن ويجلس في طبيخه لسيلان الرحم ويحتمل حبه له وشرب ثمرته له ايضا ❖ السموم ❖ ينفع ثمرته من نهش الرتيلا

طراثيث

❖ الماهية ❖ قطع خشب متعفنة في غلظ اصبع وطوله اقل واكثر قابض الطعم اغبر وقوته كقوة الجلنار ويقال انه يجلب من البادية ❖ الخواص ❖ قابض يمنع حركة الدم في الاعضا كلها فيما يقال ❖ الات المفاصل ❖ يقوي المفاصل المسترخية ❖ اعضا الغذا ❖ ينفع من استرخا المعدة والكبد ❖ اعضا النفض ❖ عاقل يحبس نزف الدم ولاختلاف الدم والاعراس شربا في لبن الماعز المطبوخ ❖ الابدال ❖ بدله نصف وزنة قشور البيض المحرق المغسول وسدس وزنة عفص وعشر وزنة صمغ

طلق

❖ الماهية ❖ قال بعضهم ان في سقيه خطرا لمافيه من تشبثه بشظايا المعدة وخملها وبالحلق والمري واذا احتيج الي حلية حلب في حرقة يجعل فيها قطع جد او حصي وليضرب حتي يتحلل وان كان حصي لم يكن بد من قسها في الما وان اراد انسان فركه في الحرقة ثم نفضه في كوز واخذ ما ينتفض منه ويستعمله بما الصمغ وغيره فكان جيدا للغرضه المطلوب ❖ الخواص ❖ المكلس منه اقوي والطف ❖ الطبع ❖ بارد في الاول يابس في الثانية ❖ الافعال والخواص ❖ قابض حابس للدم ويستعمل في النورة كما زعم بولس الاختباطي وغيره لتكون تجفيفها اكثر ولا يحرقه النار الا بحيل ❖ اعضا الصدر ❖ ينفع من اورام الثديين والمذاكير وخلف الاذنين وساير اللحم الرخو ابتدا ❖ اعضا النفس ❖ حبس نفث الدم بما لسان الحمل ❖ اعضا النفض ❖ يحبس الدم من الرحم والمعدة سقيا للمغسول منه وطلاء وينفع من ذو سنطاريا

طحلب

❖ الماهية ❖ النهري ماي ارضي والبحري اشد قبضا واما طحلب الصخر وهو حرار الصخر وقد ذكرناه ❖ الطبع ❖ بارد ❖ الخواص ❖ حابس للدم في كل موضع طلا والبحري اشد ❖ الاورام والبثور ❖ يجعل علي الاورام الحارة والحمرة والنملة وكذلك العدسي من الطحلب مع السويق ❖ الات المفاصل ❖ علي النقرس الحار واوجاع المفاصل الحارة واذا اغلي بالزيت العتيق لين العصب ❖ اعضا النفض ❖ يضمد به فتلة الامعا فيضمرها

طحال

❖ الاختيار ❖ خير الاطحلة طحال الخنانير ومع ذلك فهو رديء الكيموس ❖ الخواص ❖ فيه بعض القبض وتولد دما سوداويا ❖ اعضا الغذا ❖ بطي الهضم لعفوصته

طاليسفر

❖ الماهية ❖ قشور هندية فيها قبض وحدة وعطرية يسيرة فيه جوهر ارضي اكثر ولطف قليل ❖ الطبع ❖ ليس يبين له عند جالينوس حرو برد يعتد به قال بعضهم انه حار يابس في الثانية ❖ الخواص ❖ فيه قبض وتجفيف شديد وتحليل وهو مركب من جواهر كثيرة والارضية فيها اكثر ❖ اعضا النفض ❖ ينفع من الذرب وقروح الامعا ونزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع من البواسير

طريقان

❖ الماهية ❖ نبات تنبت في الربيع بزره يشبه العصفر ❖ السموم ❖ طبيخه اذا صب علي نهش الافعي سكن وجعه وان صب علي عضو سليم احدث به مثل ما يحدث من نهش الافعي من الوجع

طين مختوم

❁ الماهية ❁ هذا الطين يجلب من تل احمر من موضع يسمي بحيرة وانما سميت بحيرة لانها ارض ملسا فما ع لبس فيها حشيشة البتة ولا صخرة وقد حدثني بحديثها من راها ويقال لهذا الطين الطين الكاهني وذلك انه لم يكن تاخذها الا امراة كاهنة اعني في سالف الايام ويقال له المغرة الكيهانية لانه بالحقيقة مغرة تاخذه الكاهنة المسماة كانت بارطمس وتاتي بها المدينة وتجعله كالحسو في الما وتدعه بعد التحريك القوي يهدا ويرسب وتصب عنه ذلك الما وتاخذ الشي الغليظ ويطرحه وتستعمل الدسم اللزج منه وتعمل منه طينا كالشمع وعند دياسقوريدوس هو طين من كهف ذلك الموضع يعجن بدم التيوس وقد يغش حتي لا يعرف البتة ❁ الاختيار ❁ اجوده الذي له رايحة الشبث يحبس الدم اذا اسيل من الفم ويلتصق باللسان ويتعلق به ❁ الخواص والافعال ❁ قال بولس ليس دوا اقطع للدم منه وهو اقوي من طين شاموس حتي ان الاعضا لا تحتمل قوته اذا كان بها ورم حار جدا خصوصا الناعمة بل يحس منه حشونة ما وهو مبرد مغر ❁ الاورام والبثور ❁ ينفع في ابتدا الاورام الحارة ❁ الجراح والقروح ❁ يدمل الجراحات الطرية والقروح العسرة ويمنع الحرق من التقرح ويشفي قروحه ❁ الات المفاصل ❁ يحفظ الاعضا عند السقطة ويجبر ويمنع انصباب المواد الي اليدين والرجلين ويمنع التاكل ❁ اعضا الراس ❁ يمنع النزلة ويمنع سيلان الفم واللثة ❁ اعضا النفس ❁ يحفظ الاحشا عند السقطة ينفع السل وينفع ايضا نفث الدم لتجفيفه قرحة الرية ❁ اعضا النفض ❁ ينفع من سحج الامعا الخبيث سقيا وحقنا خصوصا بعد حقنه بما العسل المايل الي الصرومة ثم ما الملح ❁ السموم ❁ يقاوم السموم والنهوش سقيا بالشراب وطلا بالخل والخالص منه اذا سقي لا يزال يغثي ويقذف السم وخصوصا اذا شرب قبله قال جالينوس دوا العرعر المتخذ به جربته في الارنب البحري والذراريح فوجدته يقذفها في الحال وقد جربته في عض الكلب الكلب بشراب وطليته علي نهش الافعي بالخل ووضع عليه بعد الطلا ورق اسقورديون اوقنطوريون

طين مطلف

❁ الماهية ❁ هو طين كل المواضع ❁ الطبع ❁ كله مبرد ❁ الخواص ❁ يجفف جال والطين الحرمي الارض الشمسية يجفف للابدان الرهلة من غير لذع لتغربته اذا لم يخالطه الا المحرق كالحزف والخيطان المحرقة في الشمس ففيه قوة محللة فان غسل مرة اخري صار مجففا معتدلا في الحر والبرد لطيفا ❁ الزينة ❁ يشد اللحم الرهل ❁ الاورام والبثور ❁ يقيروطي علي الخنازير والصلابات ❁ اعضا الغذا ❁ يطلي بطين الارض الشمسية المستسقون المطحولون فينتفعون نفعا بينا ويبري المحمي كثيرا

طين ارمني

❁ الماهية ❁ هو طين احمر الي الغبرة معروف يستعمله الصابغون في صبغ الذهب والالاني قريب منه في الفعل ❁ الطبع ❁ بارد في الاولي يابس في الثانية ❁ الخواص ❁ يحتبس الدم لان تجفيفه في الغاية ❁ الاورام والبثور ❁ ينفع من الطواعين شربا وطلا ويمنع سعي عفونة الاعضا ❁ الجراح والقروح ❁ عجيب في امر الجراحات ❁ اعضا الراس ❁ يمنع النزلة وينفع من القلاع ❁ اعضا الصدر ❁ جيد لنفث الدم وينفع من السل لتجفيفه قرحة الرية وهو علاج ضيق النفس من النوازل ❁ اعضا النفض ❁ جيد لقروح الامعا والاسهال ونزف الرحم ❁ الحيات ❁ ينفع من الحميات السلبية والوبايية خاصة وقد سلم قوم من وباعظيم لاعتيادهم شربه في شراب دقيق وان سقي في حمي الوبا فلابد من شراب ليبذرقه الي القلب وليمزج ذلك الشراب مزاجا بما الورد

طين شاموس

❁ الماهية ❁ قال الحكيم الفاضل جالينوس نحن نستعمل من هذا ما يسمي كوكب شاموس اقول ان الناس يرون ان هذا هو الطلق لكن الطلق قد يذكره من امره المحصلون انه يقع الي بلاد اليونا نيين من حرزه فرس ❁ الافعال والخواص ❁ طين شاموس فيقول جالينوس هو كالمختوم في امر حبس الدم واشيا اخر وهو اكبر هوايية من المختوم وينفع اورام الثديين فلذلك هو اخف بل هو شديد الجفة وهو اعلك والزج من المختوم والمختوم اقوي منه ❁ الطبع ❁ هذا علك لزج مغرلا يحتاج الي غسل وتبريد يسير وتسكينه كثير فيما يقال ❁ الاورام والبثور ❁ يمنع الاورام الحارة ابتدا اشد من ساير الاطيان وان نقعت لا يحس فيه حشونة مشحشه كما يحس من المختوم ❁ القروح ❁ ولشدة علوكته لا ينفع في قروح حرق النار منفعة المختوم ❁ اعضا المفاصل ❁ ينفع النقرس طلا ❁ اعضا العين ❁ نافع في النغاطات العارضة للقرنية ❁ اعضا الصدر ❁ نافع لاورام الثديين وخلف الاذنين ❁ اعضا النفض ❁ ينفع من انفجار الدم عن الرحم واحتقان الدم

طين ماكول

❁ اعضا الغذا ❁ مسدد مفسد للمزاج الا انه يقوي فم المعدة ويذهب بوخامة الطعام ومع ذلك فلا احب ان يستعمل وله خاصية في منع القي واما من يدعي من تطييبه للنفس فذلك بالقياس الي المشتاقين اليه المشتهين اياه انما يحدث من فرح الظفر بالشهوة البالغة

طين

طين بلد المصطكي

❁ الماهية ❁ جلاغسال منبت ملحم

طين اقريطس

❁ الماهية ❁ كثير الهوايية ويشبه بساير الطين المذكور لكنه اضعف من سايرها ويجلوا بغير لذع ويضعف الحواس ❁ اعضا العين ❁ ينفع من قروحها وكهيتها ❁ اعضا النفض ❁ يخفف الولاد فيما يقال ويحفظ الحوامل معلقا عليها

طين قيموليا

❁ الماهية ❁ قال حنين هذا هو الطين الذبري وهو صنفان احدهما ابيض والاخر فرفري وهو دايم الطبيعة بارد المحسة يجلب من سواحل البحر سيما من موضع يقال لها السيراف ❁ الطبع ❁ بارد في الثاني حار في الاولي ❁ الخواص ❁ الخالص منه كثير المنافع وفيه تبريد وتحليل واذا غسل بطل تحليله ❁ القروح ❁ كلهما اذا ذيفا بالخل ينفعان من حرق النار وساير الجراحات في ساعته قبل ان ينفط ولم يتورم ❁ اعضا الراس ❁ مذافا بالخل ينفع الاورام العارضة في اصول الاذان واللوزتين ❁ الات المفاصل ❁ ينفع من اورام الجسد كله ❁ اعضا النفض ❁ كلاهما يلينان صلابة الخصيين

طين الكرم

❁ الماهية ❁ قال ديسقوريدس قد يكون هذا الطين بارض الشام وهو اسود اللون شبيها بالفحم المستطيل الذي يتخذ من حشب الارز وفيه ايضا شبه الحطب المستو صغارا ومن ذلك مساوي الصقالة ليس يبطي الانحلال في الما والدهن اذا سحق عليه واما ما كان منه ابيض بما دبالابماع فانه ردي ❁ الاختيار ❁ وينبغي ان يختار منه ما كان اسود اللون ❁ الخواص ❁ يجفف تجفيفا غير بعيد من اللذع وفيه ادني تحليل فيما يقال وفيه قوة مبردة ❁ الزينة ❁ يقع في الاكحال التي ينبت الاشعار وفي صبغ الشعر والحاجب ❁ اعضا النفض ❁ وقد يلطخ به الكرم حتي يبتدي نبات ورقه واغصانه وذلك يقتل الدود واذا شرب من ذلك يقتل الدود والحيات في الامعا

طين المعزة

❁ الماهية ❁ طين معروف ❁ الاختيار ❁ اجوده البغدادي النقي عن الشوب القاني الي الحمرة ❁ الخواص ❁ زعم بولس انه في افعال القبض والتجفيف اجود من المختوم ❁ القروح ❁ يدمل الجراحات ❁ اعضا النفض ❁ يقتل الدود ويحسي علي النمبرشت فيحبس الطبيعة

طين الارضين المزروعة

قال ديسقوريدوس كل اصناف الطين التي تستعمل في الطب فان لها علي العموم قوة قابضة ملينة مبردة مغرية وعلي الخصوص لكل واحد منها خاصية في المنفعة من شي دون شي منها واما طين الارضين التي تزرع منها ما هو شديد البياض ومنها ماهو رمادي وهو الاجود من الابيض والين من ذلك واذا حك علي شي من النحاس خرج من حكها لون الزنجار وقد يغسل مثل ما يغسل الاسفيداج فاذا كان بالعشي بعد صب الما عليه مرارا ترك حتي يصبوا الما عنه ويسحق الطين في الشمس ويعاد عليه العمل عشره ايام ثم يسحق في الشمس ويعمل منه اقراص علي ما ينبغي ❁ الخواص ❁ له قوة قابضة مبردة ملينة تلينا يسيرا فيما يقال ❁ الجراح والقروح ❁ يملا القروح لحما ويلزق الجراحات في اول ما يعرض

طين ساماي

❁ الماهية ❁ قال ديسقوريدوس هذا الطين كالحجر يستعمل الصياغة في التملس والصقال وذلك علي اصناف منها ما هو ابيض رمادي مثل الاول وهذا رقيق ذو صفايح وقطعه مختلف الاشكال ومنها ما لونه شديد البياض صقيلا سريع التفتت واذا بل بشي من الرطوبات انحل سريعا ويد لكون بهذا الطين في الحمام بدل الاشنان والنطرون ❁ الخواص ❁ قابض مبرد مجفف ❁ الاختيار ❁ ينبغي ان يختار ما كان ابيضا صلبا من الاول ومن الثاني ما كان ابيض رمادي ❁ الزينة ❁ يصفي البدن ويحسنه ويصقل الوجه ❁ اعضا الراس ❁ يغلظ الحواس ❁ اعضا العين ❁ ينفع من البياض والقروح العارضة في العين مع اللبن ❁ اعضا الغذا ❁ اذا شرب نفع من وجع المعدة ❁ اعضا النفض ❁ وقد يظن انه اذا علق علي المراة التي حضرها المخاض اسرع ولادتها واذا علق علي الحامل منعها ان يسقط الجنين

طرتقوبيون

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس هو نبات ينبت في السواحل في اماكن منها اذا فاض ما البحر غطاها وليس هو في جوف الما ولا هو بنا عنه وله ورق شبيه بورق اطاطيس الا انه اغلظ منه وله ساق طوله نحو من شبر مشقوق الاعلي ويقال ان زهر هذا النبات يتغير لونه في النهار ثلث مرات فبالغداة يكون ابيض ونصف النهار يكون مايلا الي لون الغرفير وبالعشي احمرقاني وله اصل ابيض طيب الرايحه اذا اديف اسخن اللسان ✽ الطبع ✽ مايل الي حرارة ✽ اعضا النفض ✽ اذا شرب منه مقدار درخمين بشراب اسهل من البطن الما وادر البول ✽ السموم ✽ وقد يتخذ لدفع ضرر السموم قبل ساير الباذ زهرات

طرخوماس

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس ادبا روهو ينبت في المواضع التي ينبت فيها برسيا وساذ ويشبه النبات الذي يسمي فرطيس وله ورق طوال جدا موضعه من كلي الجانبين دقاق شبيه بورق العدس يحاذيه بعضها بعضا علي قضبان دقاق صلبه صقليه الي السواد ويظن انه يفعل مايفعل برسياوساذ في جميع افعالة

طاطيقس

✽ الماهية ✽ زعم اصطفص ان هذا الحيوان يكون في شجر الزيتون وهو قريب من الجراد يهيج اكثر الزمان وصباحه صرير يسميه اهل الشام الذير واهل طبرستان يسمونه انكور باشن بصاح العنب واهل خراسان يسمونه جرد ✽ اعضا النفض ✽ واذا شوي هذا الحيوان علي الطابق نفع من اوجاع المثانه

طالاييون

✽ الماهية ✽ وقد يسمون هذا النبات ابرون البري وايضا بالرجله البرية وساقه وورقه يشبه ساق ورق الرجلة وينبت عند كل ورقة من اوراقه قضبان يتشعب منها ستت اوسبع شعب صغار مملوة من ورقه بحار يظهر منها اذ فركت رطوبة لزجه وله زهرا بيض وينبت بين الكروم ✽ الطبع ✽ بارد رطب ✽ الزينة ✽ ورقه اذا تضمد به وترك ضماده ست ساعات علي البرص كان علاجا صالحا وينبغي ان يستعمل دقيق الشعير بعد ان يضمد به واذا دق ولطخ به البهق في الشمس وترك الي ان يجف ثم يمسح بريه جدا

طرقاقيسا

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس هو اصل عريض خشن وهو شوك الكثيرا ينبت فوق الارض اغصانا قصار قوية وعليها ورق كثير دقيق وبين ورقه شوك خفي ابيض صلب قايم والكثيرا رطوبة تظهر من هذا الاصل اذا ماقطع اظهر في موضع القطع والخدش ويصير صمغا ✽ اعضا النفس والصدر ✽ اذا عجن بالعسل ووضع تحت اللسان نفع للسعال وخشونة الصدر فاذا ذاب وساغ شرب حلقه وزن درخمي وهو ثمنية عشر قيراطا بشراب حلو ✽ اعضا النفض ✽ وايضا اذا خلط هذا الصمغ بقرن ايل محرق ومغسول اوشي يسير من شب يماني نفع من وجع الكليتين وحرقة المثانه

طرفوندس

✽ الماهية ✽ قال ديشقوريدوس هو عشبه كثيرة القضبان في شكل العصا ويشبه النبات المسمي كا دريوس وهي دقيقة الورق شبيه ورق الحمص وقد ينبت في بلاد فلنفمه كثيرة وله قوة اذا شرب رطبا طريا مع خل وما واذا كان يابسا شرب طبيخه ✽ اعضا النفض ✽ اذا شرب طبيخه يحلل اورام الطحال تحليلا شديدا وكذلك اذا يضمد به مع التين والخل للمطحولين ينفعهم منفعة بينة ✽ السموم ✽ وينفع ضماده بخل وحده من نهش الهوام

طيقاقوواون

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق شبيه بورق العنب الثعلب البستاني وله شعب كثيرة زهر اسود صغار كثير وبزر يشبه بالجاورش في علف شبيه بالخرنوب الشامي في شكلها وعرق ثلثة اواربعة طولها نحو من شبر بيض طيب الرايحة مسخنة واكثرها ينبت هذا النبات اذا اخذ منه مقدار منا ويوقع في ست قوطوليات من شراب حلو يوما وليلة وشرب ذلك نقي الرحم ويزدرده اذا جعل في حشو ويشرب ادر اللبن فيما يقال

طرعيون

✽ الماهية ✽ هو نبات ينبت بقريطي وله ورق وقضبان وثمر شبيه بورق وقضبان احبيوس الا انها اصغر منه وله صمغ شبيه بالصمغ العربي وقوة ورقه وثمره وصمغه حذايه وقد يكون منه صنف اخر ورقه شبيه بورق سقولو قندريون وله اصل شبيه بالمجلة البرية ✽ الافعال والخواص ✽ قال ديسقوريدوس ان العنز الوحشية اذا وقع بها النشاب ارتعت بين هذا النبات يسقط عنها النشاب واذا يضمد بها مع الشراب ان يجتذب من جوف اللحم السلي والشوك وسايرما ينسب فيه ✽ اعضا النفض ✽ واذا شربت ابرات تقطير البول وفتت الحصا الذي في المثانة وادرت الطمث اذا شرب منه مقدار درخمي واذا اكل من الصنف الاخر نيا اومطبوخا نفع من قرحة الامعا فيما يقال

طراعون

✽ الماهية ✽ ومن الناس من يسميه سقورفيون وهو نبات صغير علي وجه الارض طوله شبر اواكبر قليلا واكثر ما ينبت في سواحل البحر وليس له ورق وفي قضبانه شي كانه العنب صغار حمر في قدر حبة الحنطة حاد الاطراف كثير العدد قابض ومن الناس من يدق هذا الحب ويعمل منه اقراصا ويخبزنه لوقت الحاجة ✽ اعضا النفض ✽ اذا شرب منه نحو من عشره حبات بشراب نفع من الاسهال المزمن وسيلان الرطوبات المزمن من الرحم فيما زعم ديسقوريدوس

طرفولس

✽ الماهية ✽ قطاعه لطيفه يسقي لحسا الطحال فهذا اخر الكلام من حرف الطا وجملة ذلك اثني وثلثين ادوية

الفصل العاشر كلام في حرف اليا

يبروح

✽ الماهية ✽ اصل اللفاح البري وهو اصل كل لفاح شبيه بصورة الناس فلهذا يسمي يبروح فان اليبروح اسم منم الطبيعي اي لنبات هو في صورة الناس سواكان معني هذا الاسم موجودا اوغير موجود وكثير من الاسما يدل علي معان غير موجودة وصورة اليبروح الموجودة خشب غبر الي التفتت كبار كالقسط الكبير وقال ديسقوريدوس قد يسميه بعض الناس انطمس واحرقد يسمونه موقولن ومنهم من يسميه ورقيا اي اصله مهيج الحب وهو اليبروح وهو صنفان احدهما يعرف بالانثي ولونه الي السواد ماهو ويساله ثريداس اي الخسي لان ورقه مشاكلة بورق الخس الا انه ادق منه واصغر وهو زهم ثقيل الرايحة منبسط علي وجه الارض وعند الورق ثمر شبيه بالتفاح او اصغر طيب الرايحة وفيه حب شبيه بحب الكمثري وله اصول صالحة العظم اثنان اوثلثة متصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ وله ساق والصنف الثاني صنف الذكر من اللفاح وبعض الناس من يسميه موريون وهو ابيض ملس كبار عراض شبيه بورق السلق ولفاحه ضعف لفاح الصنف الاول ولونه شبيه بلون الزعفران طيب الرايحة مع ثقل وتاكله الرعاة ويعرض لهم من ذلك سبات وله اصل شبيه باصل الانثي اي صورة الانثي الا انه اطول منه قليلا وليس له ساق وقد يستخرج عصارة قشر هذا الصنف وهو طري بان يدق ويصير تحت شي ثقيل ويوضع في الشمس الي ان ينعقد اويثخن ثم يدفع في انا حزف وقد يستخرج عصارة ورقه ايضا مثلما استخرج من القشر الا انه اضعف قوة وقد يوخذ قشر الاصل ويشد بخيط ويعلق ويدفع في انا ومن الناس من ياخذ الاصول ويطبخها بالشراب الي ان يذهب الثلثان ويصفيه ويدفعه وقد يستخرج الدمعة بان يغور في الاصل قوارات مستديرة ثم يجمع مايجتمع فيها من الرطوبة والعصارة اقوي من الدمعه وليس في كل مكان يكون لاصوله دمعة والتجربة تدل علي ذلك وقد زعم بعض الناس ان من اللفاح جنسا اخر ينبت في اماكن ظليلة له ورق شبيه بورق اللفاح الابيض يعني اليبروح الا انه اصغر من ورقه وطول الورق شبر ولونه ابيض وهو حوالي الاصل والاصل لين ابيض طوله اكبر من شبر بقليل وهو في غلظ الابهام ✽ الطبع ✽ هو بارد في الثالثة يابس اليها وفيها قليل حرارة علي ما ظن بعضهم واما الاصل مقوي مجفف وقشر الاصل ضعيف والورق يستعمل مجففا ورطبا فيدفع وفي اللفاح نفسه رطوبة ✽ الخواص ✽ مخدر وله دمعة وله عصارة وعصارته اقوي من دمعته ومن اراد ان يقطع له عضو سقي ثلث انولوسات منه في شراب ويسبت وقيل ان الاصل منه اذا طبخ به العاج ست ساعات لينه وسلس قياده ✽ الزينة ✽ يدلك بورقه الرش فيذهب من غير تقريح وخصوصا ان وجد رطبا ولبن اللفاح يقلع النمش والكلف بلا لذع ولا حرقة ✽ الاورام والبثور ✽ يستعمل علي الاورام الصلبة والرتيلات والخنازير ينفع واذا دق الاصل نعما وجعل بالخل علي الحمرة ابراها ويزيل البثور ايضا ✽ الات المفاصل ✽ اصله بالسويق ضماد لوجع المفاصل وقد يسقي من دا الفيل ✽ اعضا الراس ✽ مسبت منوم واذا وقع في الشراب اسكر شديدا وقد يحتمل في المقعدة فيسبت وشمه يسبت وهذا هو الابيض الورق منه الذي لاساق له ويقال هو الذكر والاكثار من اللفاح وتشممه تورث السكتة وخصوصا الابيض الورق وقد يتخذ منه لدفع السهر بشراب ليزيل السهر وهو ان يجعل من قشور اصله ثلثة امنا في مطريطوس شراب حلو ويسقي منه ثلث قوانسان وقد يطبخ القشور ايضا في الشراب طبخا ياخذ الشراب قوته ويستعمل للاسبات

منه شي اكبر والانامه اقل وقوم من الاطبا يجلسون صاحبه في الما الشديد البرد حتي يشفي واظن ان الغرض في ذلك جمع الحرارة وهو يبلد الحس ويسقي من يحتاج ان يكوي او يحتن او يبط فانه اذا شربه لم يحس بالالم لما يعرض له من الخدر والسبات ومن شرب من الصنف الثالث من اصل منه مثقال او اكل بالسويق او الخبز او في بعض الطبيخ خلط العقل واسبت من ساعته ومكث علي ذلك الحال ثلث ساعات او اربع لا يحس بشي ولا يعقل وقد يعمل من قشورة شراب من غير ماز يوخذ منه ثلثه امنا ويصب عليه مكيال من الشراب الحلو ويسقي منه ثلث قوتوسات من به ضرورة الي ان يقطع منه عضو ومن استنشقت رايحته عرض له سبات وكذلك ايضا يعرض من عصارته ✤ اعضا العين ✤ يوخذ من دمعته اوقية دمعته في ادويه العين يسكن الوجع المفرط ويضمد بورقه ايضا ✤ اعضا الغذا ✤ يحمل نصف ابولوس من دمعته مع ما القراطن فيقي مرة وبلغما كالخربق فان زاد علي ذلك قتل ✤ اعضا النفض ✤ يحمل نصف ابولوس من دمعته فيدر ويخرج الجنين بزر اللفاح ينقي الرحم اذا شرب وان خلط بكبريت لم يمسه النار فاذا حملته المراة قطع نزف الدم العارض من الرحم لبن اللفاح يسهل البلغم والمرة اذا تناول الصبي الطفل اللفاح بالغلط وقع عليه في اسهال وربما اهلك ✤ السموم ✤ بالعسل والزيت علي اللسوع وقال انه وخصوصا الصنف الذي يشبه الابيض الورق الا ان ورقه صغر باذزهر عنب الثعلب القاتل والقاتل منه يتقدمه اعراض احتناق الرحم وحمرة وجنة وجحوظ وينتفخ ايضا كانه سكران علاجه سمن وعسل والتقيية نافع له

ينبون

✤ الماهية ✤ هو الثافسيا اي صمغ السذاب الجبلي

ينبوت

✤ الماهية ✤ هو الخرنوب النبطي وقد قيل فيه في فصل الخا عند ذكرنا الخرنوب ✤ الطبع ✤ برده وحره قليلان وهو يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ قوته مقيية بلا لذع ✤ اعضا النفض ✤ يمنع الخلفه ✤ السموم ✤ طبيخ الينبوت تقتل البراغيث

ياسمين

✤ الطبع ✤ الابيض اسخن من الاصغر والاصغر من الارجواني وهو بالجملة حار يابس في الثانية فيما يقال ✤ الخواص ✤ يلطف الرطوبات وينفع المشايخ دهنه ✤ الزينة ✤ يذهب الكلف رطبه ويابسه اذا دق وغسل به الوجه في الحمام ويورث الصفار كثيرة شمه ✤ الات المفاصل ✤ دهنه نافع للامراض الباردة في العصب وللشيوخ ✤ اعضا الراس ✤ رايحته مصدعية لكنها مع ذلك يحل الصداع الكاين عن البلغم اللزج اذا اشتم والخالص من دهنه يرعف المحرور كما يشمه

يتوع

✤ الماهية ✤ هو كل نبات له لبن حاد مسهل مقطع يحرق والمشهور منه سبعة الفشر والشبرم واللاعبة والعرطنيثا والما هو دانه والمازريون وبنطا فيلون وهوذ والاوراق الخمسة وكلها قتالة واكثر الغرض فيها في لبنها وقد يوجد اصناف من اليتوعات خارجة عن هذه المشهورة مثل ضرب من اذان الفار وضرب من اللبلاب والفرفخ البري وغير ذلك ولبن اليتوع علي الاطلاق هو لبن اللاعبة ويشبه ان يكون الذي يسمي الترياق الفراوي والعوسنجي قالوا ايضا ان اليتوع سبعة احد الجميع اليتوع الذي يقال له الذكر واسمه خاناقياس وبعده كله انثي واقواها الشبيه بالاس ويسمي مورطيطاس ثم الصخري الكاين بين الصخور ثم الذي يشبه الحباد ويسمي قورياساس اي السروي ثم الساحلي الذي يسمي بحري لانه ينبت بها وقال مرة اخري ان اليتوع اقواه الذكر المذكور وله قضبان طولها اكبر من ذراع الي الحمرة مملو لبنا ويشبه قضبانه قضبان الزيتون وفي قضبانه لبن ابيض حاد وورق علي القضبان شبيه بورق الزيتون ولكنه اطول وارق منه واصل غليظ خشن وعلي اطراف القضبان خمسة من اغصان دقاق شبيه بقضبان الاذخر علي اطرافها روس الي التقعير ماهو شبيه بالصنف من الاذخر وفي هذه الروس ثمر هذا النبات وينبت في اماكن خشنة ومواضع جبلية ولبن هذا النبات اذا شرب منه مقدار ابولوسين اسهل بلغما واما الانثي ويسمي ايضا الجوزي فان نباته كنبات حشيشة الفار اكبر واقوي وابيض وله ورق يشبه بورق الاس الا انه اكبر وهو ورق منتن حاد الاطراف مشوكها وله عيدان تخرجها من الاصل في طول شبر وثمرته تكثر في سنه وتقل في اخري وهي في العظم مثل الجوز الصغار وهذا الثمر يلذع اللسان لذعا يسيرا شبيه بالجوز وينبت هو ايضا في الارض الصلبة ولبنه واصله وورقه وثمره في القوة مثل الصنف الاول وكذلك ايجاده وحوبه الا ان الاول اشد واما البحري ويقال ايضا الخشخاشي اغصانه اشبار الي الحمرة منتصة خمسه او ستة عليها ورق صغار دقاق طوال قليلا وثمرها كالكرسنة يشبه ورق الكتان وروسها مضعفة مدورة فزهرها ابيض وعلي اطراف القضبان روس كثيفة ملززة مستديرة فيها ثمر ومخرجها من الاصل مصطغه وهذا النبات كلها هو مع اصله ملان من لبن واستعمال هذا الصنف وجزيه مثل الصنفين الاولين وقال هاهنا يتوع اخر يقال له المشمس اي الدابر مع الثمر وورقه شبيه بورق البقلة الحمقا الا انه ادق منه واشد استدارة وله قضبان اربعة او خمسة مخرجه من اصل واحد طولها نحو من شبر دقاق حمر مملوة من لبن ابيض كثير وله راس شبيه براس

براس الشبث وحبه يشبه للورق الصفاد وجميعه يدور مع الشمس وينبت علي الاكثر حوالي المدن والخرابات وبزره ولبنه يجمعان مثل ما يجمع لبن وثمر اصنافه المتقدم ذكرها وقوتها مثل قوتها الا انها اضعف قوة منها بكثير وقال يتوع اخر يسمي السروي وله ساق نحو في شبر الي ذراع احمر ومخرج الورق من نفسه شبيه بورق الارزة في اول نباته وهذا النبات ايضا ملان من لبن وقوته مثل قوة الاصناف التي ذكرناها وقال هاهنا يتوع اخر ينبت في الصخور له قضبان محيطة من كل جانب كثير الورق ملتفه حمر وورقه يشبه ورق الاس الدقيق وله ثمر مثل ثمرة العسف وهو وهذا الصنف ايضا والعمل به كالذي ذكرناها وهنا يتوع اخر عريض الورق وورقه يشبه ورق قلوموس واصله ولبنه وورقه يسهل كيموسا مائيا ومن الناس من يظن ان نبات فيلوسا نوع من اليتوع المسمي فورباساس وكذلك يعد من اصنافه وله ساق طولها ذراع او يزيد مربع كثير العقد وعليه ورق صغار دقاق حاده الاطراف شبيه بورق ما شبه به زهر السروي وله زهر صغار فرفيري وبزر عريض شبيه بالعدس واصل ابيض ملان من لبن وقد يوجد في بعض المواضع هذا النبات عظيم جدا واصله اذا اخذ منه وزن مثقال ويشرب بما العسل اسهل البطن وكذلك ثمره واما لبنه فاذا خلط معه دقيق الكرسنه كما ذكرنا وينبغي ان لا يزاد تناول ورقه من ثلثه مثاقيل وكذلك الماهوبدانه يعد بعض الناس من اليتوعات وله ساق اجوف نحو من ذراع في غلظ اصبع وفي طرف الساق يتشعب والورق ماهو علي الساق ومنه ما هو علي الشعب فاما الورق الذي علي الساق فمستطيل شبيه بورق اللوز الا انه اعرض منه واشد ملاسة واما الورق الذي علي الشعب فانه اصغر من ورق الساق ويشبه ورق الزراوند وورق اللبلاب وله حمل علي اطراف الشعب مستدير كانه حب الكبر وفي جوفه ثلث حبات متفرق بعضها من بعض اكبر من حب الكرسنه واذا قشر كان داخله ابيض حلو الطعم وله اصل دقيق ابيض لا ينتفع به في الطب وهذا النبات كله هو ملان لبنا مثل لبن اليتوع ويشهد بجميع ما ذكرنا الحكيم الفضال ديسقوريدوس ✤ الاختيار ✤ اقوي ما في اليتوع لبنه ثم بزره ثم اصله ثم ورقه واذا قيل لبن اليتوع علي الاطلاق فهو لبن اللاعبه ✤ الطبع ✤ لبنه حار يابس في الرابعة وغير ذلك منه في الثانية الي الثالثة ✤ الخواص ✤ مقرح قتال اذا وقع في البركة طفي السموك كلها ✤ الزينة ✤ يبلع الثوث والثواليل والحبلات والحوم الزايدة في جانب الاظفار ولبنها يحلق الشعر اذا يلطخ به خاصة في الشمس وما ينبت بعد ذلك يكون ضعيفا واذكدر لم ينبت البتة وقد يخلط بالزيت ليكسر من غايلته ويستعمل الحلق ✤ الجراح والقروح ✤ اصولها بالخل يحلل الصلابة التي تكون حول البواسير ويقلع القوبا ويصلح القروح المنعفنة والمتاكلة اذا وقع في القيروطي والجرب السوداوي والنار الفارسي والاكلة والتنغرانا ✤ اعضا الراس ✤ يقطر لبنه عن السن المتاكلة فيفتته ويسقطه وربما جعل مع قطران ليكون اكسر لقوته والاجودان يوقي الموضع الصحيح بقليل من الشمع ثم بعد ذلك يقطر فيه اللبن واذا طبخ اصله في الخل ويمضمض به سكن وجع الاسنان ✤ اعضا العين ✤ يقلع لبنه الظفرة ✤ اعضا النفض ✤ يقلع البواسير ويسهل البلغم والمائية وان قطر من لبنه قطرتين اوثلثة علي التين وجفف وتنوول اسهل اسهالا كافيا وكذلك في السويق والخبز واذا شرب وهو خالص والاولي ان يوخذ في القيروطي او في عسل لئلا يقرح الفم والحلق وقد يوخذ اغصان اليتوع الرطب ويغلي علي الحزف قليلا قليلا ويسحق ويعطي منه قدر كرمتين مع سويق ويصب عليه الما ويشرب فان الاغصان اليابسة منه ضعيفة جدا والصنف المسمي كرفيون يوخذ اغصانه ويجفف في الظل ويوخذ قشورها ويوخذ منه تسع كرمات وينقع في شراب عتيق يوما وليلة ثم يصفي ويغتو ثم يشرب فيسهل بغير اذي ✤ الابدال ✤ بدلها في استفراغ المائية في الامعا والبلغمية في الاعضا ثلثة اوزانه اوسقوبلي ووزنه سكبينج فهذا اخر الكلام من حرف اليا وجملة ذلك خمسة من الادوية

الفصل الحادي عشر كلام في حرف الكاف

كافور

✤ الماهية ✤ الكافور اصناف القنصوري والرياحي ثم الازاد والاسفرك الازرق وهو المختلط بخشبه والمصاعد عن خشبه وقد قال بعضهم ان شجرته كبيرة يظل خلقا ويالفه النمورة فلا يوصل اليها الا في مدة معلومة من السنة وهي سمحية بحريه هذا علي ما زعم بعضهم وينبت هذه الشجرة في نواحي الصين واما خشبه فقد رايناه كثيرا وهو خشب ابيض هش خفيف جدا وربما احتنق في خلله شي من اثر الكافور ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الثالثة ✤ الزينة ✤ يسرع الشيب استعماله ✤ الاورام والبثور ✤ يمنع الاورام الحارة ✤ اعضا الراس ✤ يمنع من الرعاف مع الخل او مع عصير البسر او مع ما الاس او ما البادروج وينفع الصداع الحار في الحميات الحادة ويسهر ويقوي الحواس من المحرورين وينفع من القلاع شديدا ✤ اعضا العين ✤ يقع في ادوية الرمد الحار ✤ اعضا الصدر ✤ يقع في الادوية القلبية ✤ اعضا النفض ✤ يقطع الباه ويولد حصاة الكلية والمثانة ويعقل الخلفة الصفراوية

كندر

✤ الماهية ✤ قد يكون بالبلاد المعروفه عند اليونانيين بموينه الكندر ويكون ببلاد يسمي المرباط وهذه البلد واقع في البحر وتجار البحر لا يتشوش عليهم الطريق ويهب الرياح المختلفة عليهم ويخافون من انكسار السفينة او انحرف السفينة من هبوب الرياح المختلفة الي موضع اخر فهم يتوجهون الي هذا البلد المسمي المرباط ويجلب من هذا البلد الكندر مراكب كثيرة تجرون بها التجار وقد يكون ايضا ببلاد الهند ولونه الي اللون الياقوتي ما هو والي لون الباذنجان وقد يحتاله حتي يكون شكله مستديرا فانهم ياخذوه ويقطعوه قطعا مربعة ويجعلوه في جره ويدحرج حول الجرة حتي يستدير وهو بعد زمان طويل يصير لونه الي الشقرة قال جنين اجود الكندر هو ما يكون

بلاد اليونانيين وهو المسمى الذكر الذي يقال له سطاغونيس وماكان منه علي هذه الصفة فهو صلب لاينكسر سريعا وهو ابيض واذا كسر كان في داخله يلزق اذا مس واذا دخن به احترق سريعا وقد يكون الكندر ببلاد العرب وهو دون الاول في الجودة ويقال له قوفسقوس وهو اصغرها حصا واميلها الي لون الياقوت قال ديسقوريدوس ومن الكندر صنف اخر المسمي اموميطس وهو ابيض واذا فرك فاحت منه رايحة المصطكي وقد يغش الكندر بصمغ الصنوبر وصمغ عربي اذا الكندر صمغ شجرة لاغير والمعرفة به اذا غش مبينة وذلك ان الصمغ العربي لايلتهب بالنار وصمغ الصنوبر يدخن والكندر يلتهب وقد يستدل ايضا علي المغشوش من الرايحة الكندر وقد يستعمل من الكندر اللبان والرقاق والقشار والدخان واجزا الشجرة كلها وخصوصا الاوراق ويغش ✤ الاختيار ✤ اجود هذه الاصناف منه الذكر الابيض المدحرج الزلقي الباطن والذهبي المكسر ✤ الطبع ✤ قشاره يجفف في الثانية وهو ابرد يسيرا من الكندر والكندر حار في الثانية يجفف في الاولي وقشره يجفف في حدود الثالثة ✤ الخواص ✤ ليس له تجفيف قوي ولاقبض الاضعيف والتجفيف لقشاره وفيه انضاج وليس في قشره ولاحدة في قشاره ولالذع للحم حابس الدم والاستكثار منه يحرق الدم دخانه اشد تجفيفا وقبضا قال بعضهم الاحراجلي من الابيض وقوة الدقاق اضعف من قوة الكندر ✤ الزينة ✤ يجعل مع العسل علي الداحس فيذهب وقشوره جيد لاثار القروح وينفع مع الخل والزيت لطوخا مع ✤ الاورام والبثور ✤ كذهبت النمل مع شي كالثواليل في البدن يعرض وهو وجع مركبا المسمي الوجع من ✤ الجراح والقروح ✤ قيموليا ودهن الورد علي الاورام الحارة في الثدي ويدخل في الضمادات المحللة لاورام الاحشا يدمل جدا وخصوصا الجراحات الطرية ويمنع الخبيثة من الانتشار وعلي القوابي بشحم البط وبشحم الخنزير وعلي القروح الحرقية وعلي شقاق البرد ويصلح القروح الكاينة من الحرق ✤ اعضا الراس ✤ ينفع الذهن ويقويه والاستكثار منه مصدع ويغسل به الراس وربما خلط بالنطرون فينقي الخوار ويجفف قروحه ويقطر في الاذن الوجعة بالشراب واذا خلط بزفت او بزيت اوبلين نفع من شدخ محارة الاذن طلا ويقطع نزف الدم الرعافي الجابي وهو من الادوية النافعة في رض الاذن ✤ اعضا العين ✤ يدمل قروح العين ويملوها وينضج الورم المزمن فيها ودخانه ينفع من الورم الحار يقطع سيلان رطوبات العين ويدمل القروح الردية وينقي القرنية في المدة التي تحت القرنية وهو من كبار الادوية للظفرة الاحمر المزمن وينفع من السرطان في العين ✤ اعضا الصدر ✤ اذا خلط بقيموليا ودهن الورد نفع الاورام الحارة التي تعرض في ثدي النفسا ويدخل في ادوية قصبة الرية ✤ اعضا الغذا ✤ يحبس القي وقشاره يقوي المعدة ويشدها وهو اشد تسخينا للمعدة وانفع في الهضم والقشار اجمع للمعدة المسترخية ✤ اعضا النفض ✤ يحبس الخلفة والذرب ونزف الدم من الرحم والمقعده وينفع من ذو سنطاريا ويمنع انتشار القروح الخبيثة في المقعدة اذا اتخذت منها فتيلة ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات البلغمية ✤ السموم ✤ اذا اكثر شربه مع الخمر قتل وكذلك مع الخل

كهربا

✤ الماهية ✤ هو صمغ شجرة الجوز الرومي وقد فرغنا من ذكر ذلك وهو صمغ كالسندروس مكسرة الي الصفرة والبياض والاسفاق وربما كان الي الحمرة يجذب التبن والهشام الي نفسه فلذلك يسمي كاه ربا اي سالب التبن مركب من مايية فاترة وارضية قد لطف يستعمل فيه النار ✤ الطبع ✤ حار قليل يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ قابض خصوصا الدم من اي موضع كان وقوته مشبهة بقوة زهرة شجرته اي زهرة الجوز الرومي لكنه ابرد منها ✤ الاورام والبثور ✤ وقال بعضهم انه يعلق علي الاورام الحارة فينفع ✤ اعضا النفس ✤ يحبس الرعاف والتجلب من الراس الي الرية ✤ اعضا العين ✤ نفع في ادويه العين ✤ اعضا الصدر ✤ الكهربا ينفع من الخفقان اذا شرب منه نصف مثقال بما بارد ويمنع من نفث الدم جدا ✤ اعضا الغذا ✤ يحبس القي ويمنع المواد الردية عن المعدة ومع المصطكي يقوي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يحبس نزف الرحم والمقعدة والخلفة وينفع الزحير فيما يقال

كمافيطوس

✤ الماهية ✤ قضبان وزهر جمر الي السواد وخضر دقاق وزهره مرة الطعم مع قبض يسير وحرافه دون المرارة وورقه عشبية يدب علي الارض ويشبه ورق البهار الا انها ادق واوهن واكبره براءمنه وبهاره اصفر ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يجفف في الثالثة ✤ الخواص ✤ مفتح جلا وجلاوه للاعضا الباطنه اكثر من اسخانه فيه قوة مسهلة ✤ الاورام والبثور ✤ يجعل علي الصلابات وخصوصا صلابة الثدي ويمنع سعي النملة ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل الجراحات مع العسل ضمادا والقروح العفنة ✤ الات المفاصل ✤ نافع من عرق النسا خصوصا اذا شرب مع العسل وقال بعضهم انه ان شرب في ادروماالي اربعين يوما ابرا عرق النسا ويحلل صلابة النقرس ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد وامراضها والطحال وينفع من الرمان السوداوي واذا شرب سبعة ايام متوالية ✤ اعضا النفض ✤ يفتح سدد الرحم ويدر البول والحيض ويزيل عسيره وينفع من اوجاع الكلي ويحتمل بالعسل فينقي الرحم واذا اتخذ من مثقالين منه سياف طين او عسل بقدر بلعها كافيا ✤ السموم ✤ نافع من ضرر السم المسمي عند قوم ارقسطون ✤ الابدال ✤ بدله نصف وزنه سيسالبوس وربع وزنه سليخة

كماد ريوس

الماهية

✤ الماهية ✤ قضبان وورق منهشمة في غلظ الريحان واكثر الي الخضر وعشبه الي اليونانيين بلوط الارض لان له ورق صغار شبيه بورق البلوط مرة واصله الي الارجوانية ✤ الاختيار ✤ يجب ان يلتقط اذا ابذرت ✤ الطبع ✤ قال جالينوس هو بارد يابس في الثالثة واسخانه اقوي من تجفيفه ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح مقطع ملطف وفيه تسخين البدن ✤ الجراح والقروح ✤ ينقي بالعسل القروح المزمنة ✤ الات المفاصل ✤ الطري او طبيخه اذا شرب نفع لشدخ العضل وشرابه نافع من التشنج وكلما عتق كان اجود ✤ اعضا العين ✤ يتخذ منه حبوب ويجفف ويستعمل من قروح العين وكذلك طبيخه في الزيت او سحيقه ينفع من الغرب ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال المزمن ✤ اعضا الغذا ✤ يضمر غلظ الطحال وينفع من اليرقان السوداوي وله شراب ينفع سو الهضم جدا وكلما عتق كان اجود وينفع في ابتدا الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والحيض ويحدر الجنين ✤ السموم ✤ لنهش الهوام ✤ الابدال ✤ بدله عروق الغافت او اسقولوقندريون

كزمازك

✤ الماهية ✤ هو ثمره الطرفا وقد ذكرناه في فصل الطا عند ذكرنا الطرفا ✤ الطبع ✤ بارد في الاول يابس في الثانية ويطلب باقي افعاله مما يقدم ذكر ذلك اذ لاحاجة بنا ان نكرر ثانيا فلنقتصر علي ما قلنا مخافة التطويل

كندس

✤ الماهية ✤ هذا اكثر ما يستعمل اصله وهو معروف ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة الي الرابعة فيما زعم قوم ✤ الافعال والخواص ✤ هو جال منق يقرح حريف لذاع مهيج القي يقطع البلغم والمرة السودا ✤ الزينه ✤ يجلوا البرص والبهق وخصوصا الاسود والكلف ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الجرب جدا ✤ اعضا الراس ✤ معطس وهو من جملة الادوية المنقية للاذن الجالبة للوسخ فيها ومن خواصه تحليل الرياح من المنخرين وينفع من الخشم مفتحا بسدد المصفاة بقوة ✤ اعضا العين ✤ وقد ينفع في الشبابات المتحدة للبصر ✤ اعضا الغذا ✤ مقي بقوة يذوب صلابة الطحال ✤ اعضا النفض ✤ مسهل يدر البول ويحتمل ويدر الحيض ويخرج الجنين ويفتت الحصاة جدا ✤ الابدال ✤ بدله في القي جوز القي وزنه مع ثلث وزنة فلفل

كبابة

✤ الماهية ✤ قوته شبيهة بالقوة الا انه الطف ويجلب من الصين ✤ الطبع ✤ قالوا فيها مع حرها قوة مبردة وهي بالحقيقة حارة يابسة الي الثانية ✤ الخواص ✤ مفتح لطيف الي حدة لا يبلغ ان يكون بدلا للدار صيني ✤ الجراح والقروح ✤ جيد للقروح العفنه في اعضا اللثة جدا ✤ اعضا الراس ✤ جيد القلاع العفن في الفم ✤ اعضا الصدر ✤ اذا امسك في الفم صفي الصوت ✤ اعضا الغذا ✤ وهو قوي في تفتيح سدد الكبد ✤ اعضا النفض ✤ ينقي مجارة البول ويدر الرملية ويخرج حصاة الكلي والمثانة ويبقما ضعه يلذذ المنكوحة

كبريت

✤ الطبع ✤ حار يابس الي الرابعة ✤ الخواص ✤ ملطف جاذب محلل جدا ✤ الزينة ✤ من ادوية البرص خصوصا ما لم يمسه النار واذا خلط بصمغ البطم قلع الاثار التي تكون علي الاظفار وبالخل علي البهق ✤ القروح ✤ يجعل علي الجرب المتقرح ويجلوا القوبا وخصوصا مع علك البطم وخصوصا بالخل ومع النطرون الحكة يغسل به البدن ✤ الات المفاصل ✤ هو طلا علي النقرس مع نطرون وما ✤ اعضا الراس ✤ يحبس الزكام بخورا ويستعمل بالخل والعسل علي شدخ الاذن

كسيلا

✤ الماهية ✤ قشر عيدان كالقوه يعلوها سواد ✤ الطبع ✤ حار رطب في حدود الاولي ✤ الخواص ✤ معر يكسر قوة الادوية الحارة كالصمغ ✤ الزينة ✤ مسمن يحسن اللون والبشرة فيما يقال

كثيرا

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة يقال لها طرثاقيبا وقد فرغنا من بيان ذلك ✤ الطبع ✤ بارد الي يبس ✤ الخواص ✤ قوته كقوة الصمغ ✤ اعضا العين ✤ يقع في الاكحال كوقوع الصمغ

كماليون

✤ الماهية ✤ صنف من المازريون اسود وهو ايضا المعروف بخامالبون وقد تكلمنا في ذلك فيما سبق ذكرنا

كاكنج

✽ الماهية ✽ قوته قريبة من قوة عنب الثعلب وخصوصا قوة ورقه ✽ الطبع ✽ بارد يابس الي الثانية ✽ الجراح والقروح ✽ يحفظ بعصارته القروح ويذهب بصلابة البواصير وقروح الاذن المزمنة ✽ اعضا النفس ✽ ينفع من الربو والهش وعسر النفس ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع من اليرقان ✽ اعضا النفض ✽ ينفع من قروح مجاري البول

كبيكج

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس انواعه اربعة نوع منه يشبه ورق الكزبرة لكنه اعرض من ورقها الي بياض وزهره اصفر وقد يكون فرفيريا ارتفاعه الي ذراعين وجدره غير غليظ واصله ابيض وله فروع يشبه فروع الخربق وينبت عند الشطوط الجارية الما ونوع منه اغبر من ذلك واطول جدرا مشطب الاوراق يسمي كرفس البر واخر صغير جدا ذهبي اللون ورابع يشبه الثالث الا ان زهره ابيض لبني ✽ الافعال والخواص ✽ كلها حار حاد مقرح جلا قشار لذاع للجلد محكك ✽ الطبع ✽ حار يابس في الثانية ✽ الزينة ✽ ورقه وقضبانه قبل ان ييبس يقلع البرص وبياض الاظفار ✽ الاورام والبثور ✽ يقلع الجرب جدا ويثير الثواليل المسمارية والغدد المتعلقة الخادية ✽ الجراح والقروح ✽ يطبخ ويبطل السعفة بمايها الفاتر فينفع ✽ اعضا الراس ✽ اصولها مجففة من المعطسات القوية وينفع من الضربان التي تعرض للاسنان مسحوقة

كنكرزد

✽ الماهية ✽ هو صمغ الحرشف وهو اصناف من الكنكر وقد قيل فيه

كشت بركشت

✽ الماهية ✽ هو يشبه خيوط ملتف بعضها على بعض اكثر عددها في الاكثر خمسة ويلتف على اصل واحد ولونه الي السواد والصفرة وليس له طعم قال بعضهم ان البدشكان وقال اخري قوته قوة البدشكان وهذا اصح ✽ الطبع ✽ حار يابس في الثانية ✽ الخواص ✽ لطيف جدا

كيل داروا

✽ الماهية ✽ هو السرخس وسنقول فيه فيما بعد هذا

كشوث

✽ الماهية ✽ شي يلتف علي الشوك والشجر يشبه الليف المكي لاورق له وله زهر صغار بيض فيه مرارة وعفوصة والغالب عليه الجوهر المر ✽ الطبع ✽ حار قليلا في اول الاولي يابس في اخر الثانية علي انه ذو قوي متضادة ✽ الخواص ✽ منق يخرج الفضول اللطيفة من العروق ويثقل في المعدة بسبب قبضه وينقي العروق ويخرج مافيها من الفضول مزلق لطيف ✽ اعضا الغذا ✽ يقوي المعدة خصوصا المقلي منه واذ اشرب بالخل سكن الفواق ويفتح سدد الكبد والمعدة ويقويها وماوه عجيب لليرقان وعصارة البري منه اذا سحق وذرت علي الشراب قوت المعدة الضعيفة ✽ اعضا النفض ✽ وهو ينقي الاوساخ عن بطن الجنين لتنقيته العروق ويدر البول والطمث وينفع من المغص ويحتمل فيقبض نزف الدم والمقلي منه يعقل وينقي سيلان الرحم ✽ الحميات ✽ ينفع جدا من الحميات العتيقة بزره وماوه فيما جرب

كمون

✽ الماهية ✽ الكمون اصناف كثيرة منها كرماني اسود ومنها فارسي اصفر ومنها شامي ومنها بنطي والفارسي اقوي من الشامي والبنطي هو الموجود في ساير المواضع ومن الجميع بري وبستاني والبري اشد حرافة ومن البري صنف يشبه بزره بزر السوسن قال ديسقوريدوس البستاني طيب الطعم وخاصة الكرماني وبعده المصري وقد ينبت في بلاد كثيرة له قضيب طوله شبر وورقه اربعة او خمسة دقاق مشقق كورق الشاهترج وله روس صغار ومن الكمون من يسمي كومينون اغربون اي الكمون البري ينبت كثيرا بمدينة خلقيدرون وهو نبات له ساق طوله شبر دقيق عليه اربع ورقات اوخمسة مشققة وعلي طرفه سوس صغار خمسة اوستة مستديرة ناعمة فيها ثمر وفي التمرشي كالبسرا والنخالة يحيط بالبزر وبزره اشد حرافة من البستاني وينبت علي تلول وجنس اخر من كمون البري شبيه بالبستاني ويخرج فيه من الجانبين علف صغار شبيهة بالقرون مرتفعة فيها بزر شبيهه بالشونيز وبزره اذا شرب كان نافعا من نهش الهوام

الاختبار

✽ الاختبار ✽ الكرماني اقوي من الفارسي والفارسي اقوي من غيره ✽ الطبع ✽ حار في الثانية يابس في الثالثة ✽ الخواص ✽ فيه قوة مسخنة يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وفيه قبض وتجفيف فيما يقال ✽ الزينة ✽ اذا غسل الوجه بمايه صفاه وكذلك اخذه واستعماله بقدر فان استكثر من تناوله صفر اللون ✽ الاورام والبثور ✽ يستعمل بقيروطي او بزيت ودقيق باقلي على اورام الانثيين بل مع الزيت او زيت وعسل ✽ الجراح والقروح ✽ يدمل الجراحات وخصوصا البري الذي يشبه بزره بزر السوسن اذا حسيت به الجراحات جدا ✽ اعضا الراس ✽ اذا سحق الكمون بالخل واشتم منه قطع الرعاف وكذلك ان ادخلت منه مبلة في الانف ✽ اعضا العين ✽ قد يمضغ ويخلط بزيت ويقطر علي الظفرة وعلي كهونة الدم تحت العين فينفع واذا مضغ مع الملح وقطر ريقه علي الجرب والسبل المكشوطة والظفرة منع اللصق وعصارة البري يجلوا البصر ويجلب الدمعة ويسمي باليونانية الدخان وهو يقع ايضا من كاويان السعف بشعر العين فلا ينبت ✽ اعضا النفس ✽ اذا سقي بخل ممزوج بالما نفع من عسر النفس قال جالينوس ومن نفس الانتصاب والخفقان البارد نافع ✽ اعضا النفض ✽ يستعمل بالزيت علي ورم الخصية وربما استعمل بقيروطي وربما استعمل بالزيت ودقيق الباقلي ويفتت الحصاة خصوصا البري وينفع من تقطير البول ومن بول الدم ومن المغص والنفخ وعصارة البري المسحقة بما العسل مطلق للطبيعة قال روفس الكمون البنطي يسهل البطن واما الكرماني فليس يطلق بل يعقل وحشيش البري يحدر مرارا في البول ✽ السموم ✽ يسقي بالشراب لنهش الهوام وخصوصا البري المقدم ذكره

كرويا

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس الكرويا بزر نبات معروف يشبه اغصانه وورقه بالرجلة الا ان لون اغصانه وورقه الي الكمودة اميل وقوته قريب الاحوال من الانيسون ✽ الطبع ✽ حار يابس في الثانية ✽ الخواص ✽ يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون ✽ اعضا الغذا ✽ اذا شرب يقطع القي التي تعرض من طفو الطعام يسخن المعدة ويهضم الطعام ✽ اعضا العين ✽ يقع في ادوية العين والاكحال التي تحد البصر واذا اكثر شربه اضعف البصر ✽ اعضا الصدر ✽ ينفع من الفواق والخفقان ✽ اعضا النفض ✽ طبيخ هذا النبات وبزره اذا شربا ادرا البول وسكنا المغص وقطع المني واذا جلس النسا في طبيخه لتنتفعن به من اوجاع الرحم واذا احرق بزره ويضمد به البواسير النابتة قلعها ويقتل الديدان اذا شرب الحب او بزره

كرسنه

✽ الماهية ✽ قال بعضهم حب اصغر من المك في عظم العدس غير مفرطح بل يضلع ولونه ما بين الغبرة والصفرة وطعمه مابين طعم الماش والعدس يعتلفه البقر وزعم الخوزي ان حبه يشبه حب السفرجل وعندي انه المك او البري منه خاصة وانه قد يكون ابيض الي الصفرة وقد يكون احمر قال ديسقوريدوس حشيشه صغيرة رقيقة الورق وبزره في اقماع ✽ الطبع ✽ حار في الاولي الي الثانية يابس في الثانية ✽ الخواص ✽ مفتح جال وله خلط ردي واصلاحه كاصلاح الترمس والمايل الي البياض منه اقل دوابته من الاحمر واذا طبخت مرتين بطل جلاوها وبقيت ارضيتها فيغذوا غذا يسيرا ✽ الزينة ✽ هو طلا جيد على البهق والكلف والبرش والاثار يحسن اللون ويتخذ منه سويق ويعطي المهازيل منه كالجوزه فيزيل الهزال وطبيخه على شقاق البرد وحكته وينفع من اللبنية ✽ الاورام والبثور ✽ يلين الصلابات وصلابة الثدي خاصة ✽ الجراح والقروح ✽ ينقي القروح بالعسل وينفع من السعفه ويلين صلابة الثدي وصلابات القروح المدبه للحم والعضو وينفع من النار الفارسي والشهدية ✽ اعضا الصدر ✽ ينفع من صلابة الثدي ويسهل نفث الغليظه ✽ اعضا النفض ✽ الاكثار منه يبول الدم لقوه ادراره ويطلق الطبيعة واذا لت بالخل وشرب نفع عسر البول وسكن الزحير والمغص ✽ السموم ✽ يضمد بالشراب علي نهش الافعي وعضة الكلب الكلب والانسان الصايم

كماشر

✽ الماهية ✽ هو في احوال الجاوشير لكن اقوي بكثير ✽ الطبع ✽ حار يابس في الثانية بقوه ✽ الخواص ✽ مذيب محلل ملطف ✽ اعضا النفض ✽ يدر البول والطمث ويسقط الجنين بقوه قوية لانظير فيه ولا نظير له في اسهال المايية

كرمدانه

✽ الماهية ✽ حبه يمدحه الاطبا ✽ اعضا النفض ✽ يسخن العمل جدا ويسهل الما والمرة

كوركندم

✽ الماهية ✽ هو شي خفيف كالا شنه طبني وبالرقه يسمونه حرا لحام وببغداد يسمي جوز حندم ✽ الاختبار ✽ اجوده البربري والدفني ضعيف ✽ الطبع ✽ حار رطب في الاول وقيل انه يبرد قليلا وليس

ينبت ✤ الخواص ✤ يجفف وفيه تلطيف وادعي انه يقطع الدم ومن خواصه انه اذا اخذ عشرة ارطال من العسل وثلثين رطلا ماء كبابجه منه وضرب ضربا جيدا وغطس راس الاناء ادرك شرابا من ساعته ✤ الزينة ✤ مسمن جدا ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في المني

كاوزوان

✤ الماهية ✤ هذه حشيشة سماه العرب لسان الثور واهل الفرس يسمونه كاوزبان ونوخر الكلام في ذلك ونذكر منافع ذلك وما يتعلق به عند ذكرنا لسان الثور في فصل اللام

كلن

✤ الماهية ✤ خشب هندي يكثر حمله الي بلادنا ولا يبعد ان يكون المغاث للهندي ✤ اعضا المفاصل ✤ عظيم النفع في امراض الكسر والوثي والخلع فيما زعم قوم من المجربين

كاشم

✤ الطبع ✤ بزره واصله مسخن وبزره مسخن مبيس في الثالثة ✤ الخواص ✤ يطرد الرياح ويفتح ويحلل ✤ اعضا الغذا ✤ هو منضج هاضم ويحلل النفخ لاسيما في المعدة ويقويها ✤ اعضا النفض ✤ وزن درهم منه يسهل الديدان وحب القرع ويدر الحيض بقوة بزره ✤ السموم ✤ ينفع من اللسع فيما يقال

كماه

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدس هو اصل مستدير لاساق له ولا عرق لونه الي الغبرة كالقطن يوجد في الربيع تحت الارض ومن الناس من ياكل الكماه نيا ومطبوخا وهي من جوهر ارضي اكثر ومائي اقل وفيها هوائية ولطف يسير وهي عديم الطعم ✤ الاختيار ✤ اجوده الرملي الابيض ليست فيه رايحة ردية ويابسه اردي من رطبه والذي يسلق اولا بعد تقشيره وتسفيقه بالسكين بماء وملح ثم طبخ بالزيت والمري والتوابل والحلتيت يكون اجود واردي اجناسه الفطر وخصوصا ما ينبت تحت الاشجار وفي اراضي ردية ✤ الخواص ✤ غليظ جدا يغذو غذا غليظا سوداويا لا بد انه فيه شي وترياقه الشراب الصرف والتوابل وان سلق ثم طبخ بما يتولد منه غذا غليظ غير ردي ولكنه لا طعم له ✤ الات المفاصل ✤ يخاف منه الفالج ✤ اعضا الراس ✤ يخاف منه السكتة ✤ اعضا العين ✤ ماوه كما هو يجلوا العين مرويا واعترافا عن المسيح الطبيب وغيره ✤ اعضا الغذا ✤ هو بطي الهضم دموي مثقل للمعدة غليظ الكيموس بطي الانحدار قال جالينوس في موضع وليس بردي الكيموس ✤ اعضا النفض ✤ يورث القولنج وعسر البول

كبر

✤ الماهية ✤ هو ثمرة وله اصل وله ثمرة اخري كالقثا غير الكبروهي حريفه حارة يجعل في العصير فيحفظه في الغليات كالخردل واصله من خريف ومنه نوع قلزمي مبثر للفم الي حد ان يسعط ويورم اللثة ✤ الاختيار ✤ انفع ما فيه قشور اصله ✤ الطبع ✤ الكاين في البلاد الحارة احر وحرجيعه ويبسه في الثانية ✤ الخواص ✤ هو يحلل جلاوا اصله مقطع ملطف منق في قشوره مرارة وحرافة وقبض وغذا ثمرته قليل لاسيما اذا ملح ورطبه اغذي من يابسه ✤ الاورام والبثور ✤ اصله يحلل الخنازير والصلابات ويخلط بهاما يكسر قوتها فقد جرب ورقه ✤ الجراح والقروح ✤ قشور اصله على الحبيثة والوسخة ✤ الات المفاصل ✤ قشور اصله نافع لعرق النسا واوجاع الورك وقد يحتقن بعصيره فينفعه جدا وينفع من الفالج والخدر ويشد الاعضا بما فيه من القبض ولذلك ينفع من الهتك العارض في روس العضل واوساطها ✤ اعضا الراس ✤ قشور اصله يمضغ فيجلب الرطوبة من الراس ويسكن الوجع البارد فيه وعصارته يقطر في الاذن لديدانها وقد يعض على قشور اصله بالسن الالم فينفع وخصوصا اذا كان رطبا اوورقه وكذلك المضمضة بخل طبخ فيه اوبشرابا ومرة يشرب بخل ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع المملوح منه اصحاب الربو ✤ اعضا الغذا ✤ انفع شي للطحال وصلابته مشروبا وضمادا بدقيق الشعير ونحوه وخصوصا قشر اصله وكثيرا ما يستفرغ من الطحال مادة غليظة سوداوية فيعقبه العافية ✤ اعضا النفض ✤ يسهل خلطا خاما غليظا ويدر الطمث ويقتل الحيات والديدان في المعا وينفع من البواسير ويزيد في الباه والمملح منه قبل الطعام مطلق ✤ السموم ✤ هو ترياق جيد

كسنج

✤ الماهية ✤ جنس من الكماه ملزز يجتمع في عظيم الكلية الا انه محدر جدا غاير البخار قد ينبت في الرمال نبات الكماه والفطر لذيذ جدا يكثر في بلادنا بما ورا النهر وخراسان ايضا ولم نتلقفه قط انه حار جدا مضرة الفطر والكماه

والكماه واذا قيس طعمه الي طعم الكماه كان اضرب يسيرا الي الحلاوة ✤ الطبع ✤ هو بارد دون برد ساير الكماه والفطر ولا يخلو من رطوبة غريبة مع يبوسة جوهره وهو غليظ مطفي

كرفس

✤ الماهية ✤ منه جبلي ومنه بري ومنه بستاني ومنه ماينبت في الماء نفسه ويقرب الماء اعظم من البستاني اجوف الساق الي البياض وقد يختلف بالبلاد فمنه رومي ومنه غيره وليس كل جبلي فطراساليون بل ذلك صخري قال ديسقوريدوس الكرفس اصناف كثيرة فمنها الكرفس الجبلي وهو نبات له ساق طوله شبر واصله دقيق وحول اصله قضبان عليه روس شبيهة بروس الخشخاش الا انها ادق منها وشربها مستطيلة حريفة طيب الرايحة وقد ينبت في صخور واماكن جبلية وقوة ثمره واصله اذا شربا بالشراب مدررة وليس ينبغي ان يظن ان هذا هو الكرفس الصخري ومنها الكرفس الصخري وهو فطراساليون ينبت في اماكن صخرية وبزره مثل بزر النانخواه غير انه اطيب رايحة منه واشد حرافة منه ومنها الكرفس العظيم ومن الناس من يسميه سمرنيون وليس يظن انه سمرنيون والسمرنيون اعظم من الكرفس البستاني ولونه الي البياض ما هو وله ساق اجوف طويل ناعم كان فيه خطوطا وورقه اوسع من ورق البستاني وفي ورقه ميل يسير الي الحمرة وله مثل روس بنفسج ويظهر منها زهر ولون بزره اسود مستطيل مصمت حريف فيه رايحة واصله ابيض طيب الرايحة طيب الطعم ليس بغليظ ورايت انا منه بمخلف حبال طبرستان وعلى اصله اصول كثيرة كانها معلقة منه باطوا لها كالحدر ويعلطه اذا هته انصف وفاحت منه رايحة كرايحة ما الكافور كما قال الحكيم ديسقوريدوس ينبت في المواضع المظللة بالشجر وعند الاجام ويستعمل اكله كاستعمال الكرفس البستاني وقد يوكل اصله مطبوخا ونيا وصنف اخر من الكرفس المسمي سمرنيون البري وهو الي طبيعة الادوية اقرب وينبت كثيرا في جبل اماسرله ساق شبيه بساق الكرفس فيه شعب كثيرة وورق اوسع من ورق الكرفس وما يلي الارض من ورقه هو منحني الي خارج وفي الورق رطوبة يسيرة يدق باليد وهو صلب طيب الرايحة وطعم ورقه مثل طعم الادوية ولونه الي الصفرة ماهو وعلى الساق اكليل شبيه باكليل الشبث وله بزر مستدير كبزر الكرنب اسود حريف رايحته كرايحة المزولة وله اصل حريف طيبة الرايحة لين كثير الماء يلذع الحنك ظاهر قشره اسود وداخله اصفر الي البياض وينبت في مواضع صخرية وعلى تلول وقوة اصله وفرعه مسخنة وقد يعمل ورقه بالملح ويوكل ✤ الاختيار ✤ اقواه الرومي الجبلي ✤ الطبع ✤ هو في اول الحرارة وثانية اليبوسة قال روفس ان البستاني رطب الا اصله فهو يابس اتفاقا ✤ الافعال والخواص ✤ يحلل النفخ مفتح السدد معرق مسكن للاوجاع والبري مقرح مولم ومرباه اوفق للمحرور ✤ الزينة ✤ البري لداء الثعلب ولمشقق الاظفار والثواليل وشقاق البرد والبستاني يطيب النكهة جدا ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل البلغمية في الابتدا والصلبة والحارة خصوصا المعروفة بسمرنيون ✤ القروح ✤ البري يقرح اذا ضمد به ولذلك ينفع من الجرب والقوبا ومن الجراحات الي ان يلحم خصوصا سمرنيون البري ✤ الات المفاصل ✤ سمرنيون يوافق جميع اجزايه عرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ ردي للصرع يهيج الصرع من المصر وعين قيل ان يعلق اصله من الرقبة ينفع وجع السن لكنه يفقها ✤ اعضا العين ✤ الكرفس البستاني يدخل في اضمدة اوجاع العين ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال وخصوصا سمرنيون وينفع الربو وضيق النفس وعسره والكرفس من اضمدة اورام الثدي الحارة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع الكبد والطحال ويحرك الجشا لتحليله وليس بسريع الانهضام والانحدار في بزر الكرفس بعثه ويقيه الا ان يقال قوم ان جميع اصنافه نافع للمعدة ويقول روفس لا بل قد يجلب اليها رطوبات ردية حارة والني منه يطول في المعدة وينبغي الا ان الرومي اجود للمعدة وقال جالينوس انه مما يصلح ان يوكل مع الخس فانه يعدل برد الخس وان يكون تناوله بعد طعام موافق بزره من الاستسقا وينقي الكبد ويسخنها ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث ردي للحبالي وان احتملته المراة اسقط الجنين وينقي الكلية والمثانة والرحم جميع اصنافه واجزايه وليس بزره وورقه بمطلق وفي اصله اطلاق والجبلي فتت الحصاة والكرفس نافع من عسر البول ويخرج المشيمة خصوصا سمرنيون البري ويملا الرحم رطوبة حريفة اذا ادمن اكله قال بعضهم الكرفس يهيج الباه حتي قال وانه يجب ان يمنع المرضعة من تناوله لئلا يفسد لبنها لهيجان الشهوة والرومي جيد لقولون والمثانة والكلية ويسكن النفخ العارض في المقعدة ويشرب خاصة للاستسقا ✤ الحميات ✤ نافع في ادوار الحمي ✤ السموم ✤ واذا شرب اصل سمرنيون البري وافق نهش الهوام واذا شرب البستاني بطبيخه مع اصوله نفع من الادوية القتالة وينفع من نهش الهوام ومن شرب المرداسنج ويقع في اخلاط الترياقات وطبيخ الكرفس مع العدس ينقايه بعد شرب السم واذا لسعت العقرب اكله استد به الامر

كلية

✤ الماهية ✤ معروف ✤ الاختيار ✤ احدها غذا كلية الجدي ✤ الطبع ✤ معتدل الي اليبس ✤ الخواص ✤ خلطها ردي واجوده كلية الجدي ✤ اعضا الغذا ✤ عسر الانهضام زهم بطي الانحدار

كرش

✤ الخواص ✤ قليل الغذا ردي الكيموس وكذلك مايشاكله من الاحشا وان جاد هضما لكنها اكثر غذا من الرية لكن بطون الطير اذا انهضمت كان افضل غذا وخصوصا الدجاج والاوز ✤ اعضا الغذا ✤ بطي الانهضام

كبد

✤ الخواص ✤ الدمر المتولد عن الاكباد فليظة واصلحه كبد البط المسمن والدجاج المسمن ✤ اعضا الراس ✤ كبد الماعز وخصوصا التيس يكتنف امرا المصروع واذا اكل صرع صاحب الصرع وكبد الدرعة علي الاسنان المتاكلة فيسكن وجعه ✤ اعضا العين ✤ ماكبد الماعز مع الفلفل اوفرادا للغشا اكلا وكحلا والكبابا علي بخاره ✤ اعضا الغذا ✤ كبد الذيب ينفع من اوجاع الكبد قال جالينوس اما انا فطرحتها في دوا الاغافث فلم اجد زيادة يقع علي الحالي منها والكبد بطية السلوك في العروق الاكبد البط المسمن ✤ السموم ✤ كبد الكلب الكلب يسقي بمعضوضه فينفع وقد ذكروا انه يمنع المفرع من الما وقد عاش بذلك قوم منهم وكانوا عولجوا ايضا بعلاجات اخري

كرنب

✤ الماهية ✤ معروف وهونوع من البقول ✤ الطبع ✤ اصل الكرنب ارطب من الورق والبري اسخن وايبس من البستاني وجملته حار في الاول يابس في الثانيه والكرنب منه بستاني ومنه بري ومنه كرنب الما والبري امرواحد وابعد من ان يكون غذا وطبيخ اصل الكرنب بما الرمان طيب والقنبيط غليظ الغذا مغلظ للدم اذا لم يحل ونفخ الي نواحي السرة والجنب واوجع ولايكون منتقلا كالريحي قال ديسقوريدوس ان فرمسي اعربا اي الكرنب البري ينبت في سواحل البحروفي مواضع عالية ونواحيها التي تغيبت فيها قايمه وهو شبيه بالكرنب البستاني غيرانه اشد بياضا واكثر زغبا وهو مر واذا سلق قلبه بما الرمان حلا وطاب طعمه وصنف اخر من الكرنب المغربي هو بعيد الشبه من البستاني وورقه طوال شبيه بورق الزراوند المدحرج واصول الورق التي بها اتصاله في قضبان حمر صغار وموضعها من ساق الكرنب علي مثل ما يظهر من ورق اللبلاب وله لبن ليس بكثير طعمه مايل الي الملوحة مع شي يسير من مرارة واذا اكل مطبوخا اسهل البطن ✤ الافعال والخواص ✤ هو منضج ملين مجفف خصوصا اذا طبخ وصب عنه الما الاول ورماد قضبانه قوي التجفيف وله خاصية تسكين الاوجاع وغذاوه يسير ارطب من غذا العدس ودمه ردي واذا طبخ بلحم سمين ودجاج جاد قليلا ✤ الاورام والبثور ✤ البري والبحري والبستاني ينضج الصلابات وورق الكرنب البري او البستاني اذا دق دقا ناعما ويضمد به وحده اومع سويق نفع من كل ورم حار ومن الاورام البلغميه ومن الحمرة والشري ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل ويمنع سعي الخبيثة ويجعل ببياض البيض علي الحرق وينفع الجرب المتقرح واذا خلط بالملح قلع النار الفارسي ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الرعشة وقد يجعل مع الحلبه علي النقرس وينطل طبيخه علي اوجاع المفاصل واذا خلط بدقيق الحلبه وخل ويضمد به نفع من النقرس ووجع المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ طبيخه وبزره يعطي بالسكر وينفع من الحزاز واذا استعط بعصارته نقي الراس ومن خواصه تجفيف اللسان وهومنوم وينقي الوجه ✤ اعضا العين ✤ يظلم البصر مع انه يقع في الاكحال وقال ديسقوريدوس ان اكل الكرنب نفع من ضعف البصر ✤ اعضا الصدر ✤ يتغرغر بعصيره او طبيخه مع دهن الحل ينفع الخوانيق واكله يصفي الصوت واذا مضغ ومص ماوه اصلح الصوت المنقطع ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة عصيره بالنبيذ نافع من الطحال واليرقان نيضه بطي الهضم قال ديسقوريدوس الكرنب الذي ينبت في الصيف ردي للمعدة وقلب الكرنب اجود للمعدة وان عمل بالملح والماكان اردي واذا اكل الورق نيا بالخل نفع المطحولين ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث وبزره بما الترمس يقتل الديدان وقفاحه يدر الطمث ايضا واذا احتمل بزره بعد الجماع افسد المني ورماد اصله يفتت الحصاة واما الكرنب البحري الي ملوحة ومرارة فلذلك يلين الطبيعة ويسهل وخصوصا باللحم السمين ورقه نافع للمغص الحارطلا قال ديسقوريدوس ان سلق سلقة خفيفه واكل اسهل البطن وان سلق مرتين بما وتناول امسك البطن وعصارة الكرنب اذا خلط بها اصل السوسن المسمي الايرسا ونطرون اسهل البطن وزهره اذا عمل منه مهرحه واحتملته المراة بعدا الحمل قتل ما في بطنها وبزر الكرنب ينبت بمصر خاصه اذا شرب قتل الدود ✤ السموم ✤ قال ديسقوريدوس عصارته مع الشراب نفع من لسعة الافعي وهو نافع من عضة الكلب الكلب وبزر الكرنب المصري يقع في اخلاط الترياقات

كراث

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان الكراث ثلثة اصناف احدها الشامي وهو ذو الاصل البصلي فالشامي ردي الكيموس جدا والثاني النبطي وهو اشد حرافة من الشامي وفيه شي من قبض ولذلك يقطع الدم والثالث البري وهو المعروف بالطري وهو اردي من الاول وشبه بالدوا منه بالطعام والنبطي يدخل في المعالجات ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الثانية والبري احر وايبس ولذلك هو اردا ✤ الخواص ✤ الشامي مع السماق يذهب الثواليل والشري ✤ الجراح والقروح ✤ الشامي مع الملح نافع للقروح والبري منه لقرح الثدي واذا تضمد النبطي مع الخل نحر الاورام ✤ اعضا الراس ✤ يقطع الرعاف ويتجر بزره مع القطران للسن التي فيها دود فيقتل الدود واسقطه واكله مصدع يخيل احلاما رديه ورماده مع دهن ورد وخل خمر للاذن الوجعة وهوما يفسد اللثة والاسنان ويفلجها وخصوصا الشامي والنبطي اذا اخذ ماوه وخلط بالكندر واللبن اودهن الورد قطر في الاذن نفع من اوجاعها ودويها والطنين العارض فيها ✤ اعضا العين ✤ تحدث ظلمة في العين ✤ اعضا النفس ✤ مع ما الشعير للربو الكاين بزيادة غليظة وخصوصا النبطي وخصوصا مع العسل وينفع من اورام الرية وينضجها وتعطي من بزره درهمين مع مثله حب الاس

الاس لنفث الدم واذا اكل نيا ينفع قصبة الرية ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة اردي من البستاني لانه امرواحد والذع منه والكراث كله نفاخ يسلق بما يين ليخف نفخه واذاه قال روفس انه يقطع الجشا الحامض وهو بالجملة بطي الهضم ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث سيما النبطي والبري يضران بالمثانه والكلية القرحتين وينفع البواسير مسلوقه ماكولا وضمادا ويحرك الباه وكذلك بزره مقلوا وبزره يغلي مع حب الاس للزحير ودم المتعدة ويجلس في طبيخ ورقه بما وهو نافع من انضمام الرحم والصلابه فيها وطبيخ اصوله اسفيداجه بدهن القرطم ودهن اللوز اوسيرج نافع للقولنج وعصارته يابسة من جملة ما يسهل الدم والبري يدر الطمث والبول اكثر من الاخر ✤ السموم ✤ عصارته مع ما القراطين للنهوش

كزبرة

✤ الماهية ✤ قال جالينوس منه رطبه ومنه يابسة وقوتها مركبة والغالب فيها ارضيه مرة وما ييه فاترة وفيها عفوصة يسيرة من قبض وعندي ان المايية فيها بارده غير فاترة البتة اللهم الا ان يكون بسبب جوهر لطيف حار يخالطها مخالطة يسرع مفارقته لها وقد قال حنين ايضا ان جالينوس نفي البرد عن الكزبرة معاندة لديسقوريدوس وقد شهد ببرده روفس واركاغانيس وغيره ✤ الطبع ✤ بارد في اخر الاولي الي الثالثه يابس في الثانية عند ابن جريج في الثالثة وعندي ان اليابسة مايلة الي تسخين يسير جالينوس في جميعها ميل الي التسخين فعسي ذلك الجوهر فيه لطيف يتحلل ولايبقي عند الشرب والالم يكن يجب ان يكون الاكثار من عصارته قابلة بالتبريد ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض وتخدير وعصارته مع اللبن يسكن كل ضربان شديد ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الاورام الحار ومع الاسفيداج والخل ودهن الورد ومع العسل والزيت للشري والنار الفارسي ومع دقيق الباقلي اوالسويق اودقيق الحمص للخنازير واذا خلط بها عصارته قال جالينوس اذا كانت تحلل الخنازير فكيف يكون باردة وقد يمكن ان يقال له لخاصيته اولان فيه جوهر الطيفا غواصا ينفذ ويغوص ولايغوص الجوهر البارد لكنه اذا شرب تحلل الحار بالسرعة وبقي الفاعل البارد وقال ولم يشف من الحمرة الا ما قد برد اوكانت مخالطة بخلط سوداوي اوبلغمي ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الدوار الكاين عن بخار مراري اوبلغمي والصرع الكاين من ذلك وخاصيته منع البخار من الراس ولذلك يجعل في طعام المصروع من بخار المعدة والاكثار منه رطبه ويابسه يخلط الذهن ورطبه ينوم ويمنع الرعاف وذرور يابسه والمضمضة بعصارة رطبه ينفع من القلاع ✤ اعضا العين ✤ يولد ظلمة البصر وعصارتها قطور يسكن الضربان في العين خصوصا مع لبن النسا واذا ضمد بورقها منع سيلان المواد الي العين ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من الخفقان الحار يسقي منه درهمان بما لسان الحمل فيحبس نفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ يبطي الهضم ويقوي المعدة المحرورة ويمنع القي في مثلها وقيل انها يسكن الجشا الحامض بعد الطعام وان كان كذلك فليمنعها البخار وحركته ✤ اعضا النفض ✤ يعقل بزره مقليا وقيل ان بزره بالميبختج يسهل الحيات والكزبرة الرطبة مع العسل والزيت نافع لاورام الانثيين الحارة ورطبه ويابسه يكسر قوة الباه والانعاظ ويجفف المني ✤ السموم ✤ عصارته اذا شرب منها قريب من اربع اواق قتلت بان يورث الخمر والغشي ولايجب بالجملة ان يستكثر منه

كمثري

✤ الماهية ✤ فيه ارضية وماييه وفي بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستداره رقيق القشرة حسن اللون كانه مشف وكانه ماسكر معقود جامد يكثير المحمود لا الغلظ الجوهر طيب الرايحة جدا اذا سقط من شجرته علي الارض انمحل وهذا مما لامضرة فيه من اصناف الكمثري ✤ الطبع ✤ الكمثري المعروف بالصيني بارد في الاول يابس في الثانية الشاه امرود معتدل رطب ✤ الافعال والخواص ✤ جميع اصنافه قابض يدخل في ضمادات حبس المواد وقد يجلوا يسيرا وخلطه اكثر واجود من خلط التفاح علي ما يقوله روفس واما المعروف بالشاه امرود في بلاد خراسان دون غيرها فهو ملين للطبيعة حسن الكيموس جدا ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل الجراحات خاصة البري المجفف ✤ اعضا الغذا ✤ وهو يدبغ المعدة والصيني خاصة يقوي المعدة ويقطع العطش ويسكن الصفرا ✤ اعضا النفض ✤ يعقل البطن خصوصا المجفف منه وفي الكمثري خاصة احداث القولنج فيجب ان يشرب بعده بالعسل بالاناويه وربه نافع للحلقه الصفراوية ✤ السموم ✤ رماد النوع الشديد القبض منه البطي النضج علاج الفطر واذا طبخ هذا الفطر مع الكمثري قل ضرره

كراع

✤ الافعال والخواص ✤ يولد كيموسا لزجا غير غليظ لكنه محمود قليل الفضول ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال الحار خصوصا مع كشك الشعيرة ✤ اعضا الغذا ✤ صالح الهضم جيد الكيموس لزجة غير غليظة والدليل علي جودة هضمه سرعة ربوه وتهريته في الطبخ لكن غذاوه غير غزير ✤ اعضا النفض ✤ يطلق باللزوجة التي فيها

كلب

✤ الزينة ✤ بول الكلب يستعمل علي الثواليل والذي يدمي من حلق لبنه ومنعه نبات المنبوت باطل علي مازعم

جالينوس في مواضع ❊ اعضا الغذا ❊ جالينوس يكذب قول من يقول ان دم الكلب يمنع نبات الشعر ❊ اعضا النفض ❊ جالينوس يكذب قول من يقول ان دمه يخرج الجنين ❊ السموم ❊ دم الكلب الكلب لنهوشه ولسم السهام الارمينيه

كرم

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس الكرم البري والجبلي له قضبان طوال مثل ما يحمله الكرم وورقه كورق عنب الثعلب البستاني بلا عرض زهره شعري وثمره كالعناقيد يحمر عند النضج وحبه مدحرج وتوكل ورقه اول ما ينبت ❊ الخواص ❊ رماد قضبانه يقع في الادوية الكاوية ودهن الكرم كدهن الورد لكن ليس فيه لطافة ودهن العصير مسكن مسخن وفقاح البري شديد القبض ❊ الزينة ❊ دمعته علي الثواليل النملية والكرم البري جال للكلف والنمش والاهلي ضعيف والبري منه ربما حلقت دمعته الشعر مع الزيت وخاصه ما يوخذ علي اغصانه الطرية عند الاستعمال ودهنه اقوي الادهان كلها ❊ الجراح والقروح ❊ ودمعة الكرم جيده للجرب والقوابي وثمرة الكرم البري يمنع ورم الجراحات ❊ الات المفاصل ❊ رماد نجره مع الخل لالتوا العصب ورماد قضبانه بالزيت على شدخ العضل واسترخا المفاصل وقد يشرب مارماده للسقطة ودهن العصيره جيد لاوجاع العضل والعصب والاعيا ❊ اعضا الراس ❊ ورقه وخبوطه ضماد للصداع الحار واصل الكرم الاسود والابيض البري من جملة الادوية الجلاة جلالوسخ الاذن ومن الادوية النافعة من الصمم وقشوره البري منه بالعسل بري اللثة الدامية ❊ اعضا العين ❊ اوراق الكرم مع سويق الشعير ضمادا علي ورم العين والتهامها وعصارة ورقه لوجع المعدة من الحرارة وقد يشرب اصل البري بما اومع الشراب فينفع الاستسقا ويسهل الما وثمرة الكرم البري جيد للمعدة والغثيان والكرم وحموضة الطعام ❊ اعضا النفض ❊ عصارة ورقه لذوسنطاريا ولوجع المعدة من الحرارة ودمعته كالصمغ التي يشرب بشراب فيفتت الحصاة ورماده عصيره بالخل علي البواسير والنوب وثمره جيد للمعدة يدرويعقل ❊ السموم ❊ رماد نحره ترياق لنهش الافاعي

الفصل الثاني عشر كلام في حرف اللام

لادن

❊ الماهية ❊ هو رطوبه يتعلق بشعر المعزي الراعيه ولحاها اذا رعت نباتها يعرف بقاسوس يقع عليها نداوة ويخالط ذلك الطلوخ عن ورق ذلك النبات فاذا تودج بها شعر المعزي وتعلق به اخذ عنها وكان اللادن ❊ والنقي ❊ ما يتعلق بلحابها وما ارتفع من الارض من شعرها والردي ما يتعلق باطرافها فوطيته مع الرملي والتراب ❊ الاختيار ❊ اجوده الدسم الوزني القبرسي الطيب الرايحة الذي الي الصفرة ولا رملية فيه ويتحلل كل في الدهن ولا يبقي بولا والاسود القادي غير جيد ❊ الطبع ❊ حار في الاولي يابس في الثانية من الذي يكون في البلاد الجنوبية اسخن قال الحرري انه بارد قابض وليس كذلك ❊ الخواص ❊ لطيف جدا فيه يسير قبض منضج للرطوبات الغليظة اللزجة يحللها باعتدال فيه قوة جاذبة مسخن مفتحة لافواه العروق ويدخل في تسكين الاوجاع ❊ الزينة ❊ ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظ خصوصا مع دهن الاس ومع الشراب وانما صار كذلك لانه لطيف فيغوص لحلل فيفني الفساد الاكل المحكم وجذاب يجذب المادة الصالحة للشعر وليس يبلغ ان يشفي دا الثعلب لان مادة الثعلب انما يتحلل بقوة فوق قوته المحللة وبقوة الطف واحلي من القبض من قوته ❊ الجراح والقروح ❊ في قاطا با نيس ان اللادن يدمل العسيرة الاندمال ❊ اعضا الراس ❊ يقطر مع دهن الورد في الاذن الوجعة ويدخل في علاج الصداع والضربان ❊ اعضا النفس الغذا ❊ ينفع من السعال ❊ اعضا النفض ❊ يحلل اورام الرحم محتملا في فروحة ويخرج الجنين الميت والمسمه بدخنباته في قمع واذا شرب بشراب عتيق عقل البطن وادر البول

لفاح

❊ الماهية ❊ معروف وقد استقصينا ذكره في باب الملوح ❊ الطبع ❊ بارد الي الثالثه رطب

لبني

❊ الماهية ❊ هو الميعة ويقال بسايلة عسل اللبني والاصطرك وهو دمعته شجره كالسفرجل وقد قلنا في باب اسطرك ما قلنا ونحن نعيد ذلك القول وان كان فيه تكرير وقيل انها دهن شجره اخري رومية ❊ الاختيار ❊ اجودة اصناف الميعة ذلك السايل بنفسه الشهدي الصمغي والطيب الرايحه الضارب الي الصفر ليس باسود يحالي وقد يوحذ منه سيال شبيه بالمروقد يغش بادهان وعسل بري منها في الشمس ثم يعصر ❊ الطبع ❊ حار في الاولي يابس في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ له قوه منضجة ملينه جدا مسخنة محللة ودخانه شبيه بدخان الكندر وفيه تخدير بالطبع ودهنه الذي يتخذ بالشام يلين قويا ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع الصلابات في اللحم ويطلي علي البثور الرطبة واليابسة مع الادهان ❊ الجراح والقروح ❊ يطلي علي الجرب الرطب واليابس وهو طلا جيد عليه

عليه ❊ الات المفاصل ❊ يقوي الاعضا وينفع تسبك المفاصل شربا وطلا ويقع في ادهان الاعيا ❊ اعضا الراس ❊ يحبس رطبه ويابسه النزله تبخيرا وهو غاية للزكام وفيه قوة سبتة لاسيما في دهنه ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من السعال المزمن والبلغم ووجع الحلق ويصفي صوت الاخ مع تليين شديد ❊ اعضا الغذا ❊ يهضم ❊ اعضا النفض ❊ يلين الطبيعة ويدير البول ويدر الطمث ادرارا صالحا شربا واحتمالا ويلين صلابة الرحم واليابس يعقل البطن واذا شرب من الميعة اومن السايلة مثقال مع مثله صمغ اللوز اسهل بلغما لزجا من غير اذي ❊ الابدال ❊ بدله جندبيدستر ومضاعف من دهن الياسمين

لازورد

❊ الماهية ❊ قوته كقوة لزاق الذهب واضعف يسيرا ❊ الطبع ❊ حار في الثانيه يابس في الثالثه ❊ الخواص ❊ له قوة ولاعه معفنة وجالية مع حدة وقبض يسير وفيه احتراق وتقريح ❊ الزينه ❊ يسقط الثواليل ❊ اعضا العين ❊ يحسن الاشعار ويكثرها وهو غاية كما قيل في ذلك لخاصيه فيه الاجفان وقيل لاستفراغه الاختلاط الردية المانعة لنبات الشعر نباتا جيدا ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من النهر ❊ اعضا النفس ❊ يدر الطمث ادرارا صالحا شربا واحتمالا ويسهل السودا وكل مخالط للدم فيه غلط وينفع من وجع الكلي والشربة الي اربع كرمات والي درهم مخالط للادوية

لك

❊ الماهية ❊ قال بعضهم وهو بولس هو صمغ حشيشه شبيهة بالمر وطيب الرايحة ويجب ان يستعمل بحذر وغلطه الاخرون قالوا هو الكهربا وقال بعضهم ان هذا هو اللك لكن اللك في كثير من الخصال في قوة الكهربا ❊ الزينة ❊ مهزل بقوة شديدة ❊ اعضا النفس ❊ ينفع من الخفقان ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع الكبد ويقويها وينفع من اليرقان والاستسقا واوجاع الكبد

لاعبه

❊ الماهية ❊ شجرة سنحيه لها ورد طيب الرايحة قليلا يرعاه النحل ويشبه ان يكون الشجرة التي يسمي بغراوه والبوسج الترياق علي اني لست احقق ذلك وقوته مناسبة لغراسيون لكنها اضعف منه وهو يتوع ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانيه وقيل حار يابس الي الرابعه ❊ الخواص ❊ اذا القي من لبنه شي في غدير السمك اطفاها ❊ اعضا الغذا ❊ يقي بقوة ❊ اعضا النفض ❊ يسهل الما

لحية

لحية التيس ❊ الطبع ❊ فيه قليل حرارة وبرده بحيث يفتر حرارته كانه ليس بشديد البرد بل برده في اخر الاول ويبسه شديد الي الثالثه ❊ الخواص ❊ قابض الي حده واصله اقوي قبضا وينفع في الترياق لتسدد الاعضا وعصارته في قبض بزر الورد ❊ الجراح والقروح ❊ ورقه اذا جفف يدمل وهو ينفع القروح العتيقة وزهره اقوي في جميع ذلك ❊ اعضا الراس ❊ اصله من الادوية الجلاة لوسخ الاذن المجففة لقروحه النافعة من الصمم ❊ اعضا النفس ❊ زهر ورقه واصله ايها كان اذا سقي بما الشعير لقرح الرية نفع وعصارته لنفث الدم ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي المعدة ويمنع انصباب المواد اليها وخصوصا عصارته ❊ اعضا النفض ❊ اقوي دوا للقروح الامعا اذا سقي اوزهر حاصه او عصارته بشراب ولنزف الدم من الرحم ضمادا اوشربا

لوف

❊ الماهية ❊ منه بسط ومنه جعد والجعد اصفي من الذي يقال له لوف الحية وفي البسط فيه ارضية كثيره فلذلك يقل جلاوه عن جلا الجعد وان كان كلاهما جالبتين قال ديسقوريدوس ورقه شبيه بورق دبافونطرب واصغر لاختلاف اثار فيه وحدره شبر واصله كاصل الدوا المذكور شبيهة دستجه الهاون وثمرته اصفر والجعد اصغر كانه زيتونه ❊ الطبع ❊ المسط في الاخر الاول حرا وتخفيفا والجعد في اخر الثانية في التسخين واقوي ما فيه بزره وانفع ما فيه اصله ❊ الافعال والخواص ❊ مفتح للسدد مقطع للاخلاط الغليظة اللزجة تقطيعا معتدلا وفيه جلا والجعد في كل ذلك اقوي واقوي ما فيها وخصوصا ما في بسط الارضية ❊ الزينة ❊ اصل الجعد يجلوا الكلف والبهق والنمش وخصوصا مع العسل ويلطخ بالشراب علي شقاق البرد ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع الاورام المحتاجه الي الجلا ❊ الجراح والقروح ❊ يخلط اصله وخصوصا الجعد بالعاشرا نفع في مراهم الخبيثة والذي فيه رطوبه اصلح للجراحات من اليابس الذي هو احد ما يحتاج اليه في الجراحات وقد يتخذ مدقوقا مكان الفتيلة لمراهم القروح والبواصير ويتخذ من اصله بلا لبط البواصير وورقه جيد للجراحات الردية ❊ الات المفاصل ❊ اللوف مع احثا البقر علي النقرس ووهن العضل ❊ اعضا الراس ❊ عصير عنقود البستاني منه نافع من وجع الاذن واذا جعل في الانف مع دهن الورد نفع التاكل والسرطان الكاين فيه واذا اخذت عصارة عنقود لوف الحية التي تكون علي طرفه

وعصيره اذا خلط بزيت وقطر في الاذن سكن الوجع واصله من الادوية الجلا لوسخ الاذن المجففة لقروحه النافعة من الصمم وبزر اللوف يسقي للبواسير التي تكون في الانف حتي السرطانية منها السرطان نفسه والراي ان يدس من المنخرين بصوفة ✤ اعضا العين ✤ ينفع اصله قروح العين ✤ اعضا النفس ✤ منفث وينفع للربو والانتصاب النفس يسلق مرات حتي يزول دوابيقه ثم يطعم من انتصاب النفع والربو العتيق واصله يفعل ذلك لكنه في الجعد قوي ✤ اعضا الغذا ✤ يتولد من اكله خلط غليظ ✤ اعضا النفض ✤ الجعد يحرك الباه في الشراب وينقي الكلية وينفع البواسير وقيل ان ثمرة الجعد اذا اخذ منها ثلثين عدد بالخل الممزوج اوبشراب اسقط الجنين وربما احتملت بلوطه معمولة منها فاسقط وربما اسقط اشمام هذا النبات عند ذبول زهره وقد يدر البول ✤ السموم ✤ اذا دلك اصله علي البدن لم ينهشه الافعي

لعبه البري

✤ الماهية ✤ شي كالسورنجان يجلب من نواحي افريقيه يعسريه السورنجان ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة ✤ اعضا النفض ✤ يحرك الباه

لسان العصافير

✤ الطبع ✤ حار في الثانيه رطب في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ في ورقه قبض وتنقيه والحام ✤ الحراح والقروح ✤ ورقه يدمل ويلحم القروح الرطبه ✤ الات المفاصل ✤ قشوره بالخل علي رض العضل ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه ✤ الابدال ✤ بدله في تحريك الباه جوز مقشر وورقه تودري احمر

لسان الثور

✤ الماهية ✤ حشيشة عريضه الورق كالمرو وخشنة المس وقضبان خشبه كارجل الجراد ولونه من حضرة وصفرة ✤ الاختيار ✤ يجب ان يستعمل الخراساني الغليظ الورق الذي علي وجهه نقط في اصول شوك اوزغب مسري واما الموجود في هذه البلاد والذي يستعمله الاطبا فاكثره جنس من المرو ولبس بلسان الثور ولا ينفع منفعته عنه ✤ الطبع ✤ قريب من المعتدل في الحر الي حرارة يسيرة وهو في اخر الاولي في الرطوبة واليابس منه اقل رطوبة وقالت الاخرون انه بارد رطب في اخر الثانية وذلك بعيد ✤ الخواص ✤ قوة المحرق منه يزيل قلاع الصبيان ويسكن لهيب الغم وكذلك هو نفسه ولكن اضعف ✤ اعضا النفس ✤ مفرح مقوي للقلب جيد للبوحس والخفقان في الشراب والعلل السودا ويه وقوم يسقونه لمن له الخفقان الحار مع الطين الارمني وزن درهمين ونفع من السعال وحشونة القصبب وخصوصا اذا طبخ بما العسل والسكر

لسان الحمل

✤ الماهية ✤ جنسان صغير وكبير قال ديسقوريدوس انه يسمي كثير الاضلاع وذو سبعة اضلاع وورق الكبير اكبر وورق الصغير اصغر وجوهره مركب من ما يية وارضية وبالمايية يبرد وبالارضيه يقبض ✤ الاختيار ✤ انفعها الاكبر وثمره والاصل قريبة الطبع من الورق لكنها ايبس واقل بردا ✤ الطبع ✤ اصله ايبس واقل رطوبة وبرده دون التحدير ويبسه دون اللذع فلذلك هو غاية للقروح فهو لطيف وخصوصا اذا جف قال جالينوس هو بارد يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ ورقه قابض رادع ماية باردة فيه يمنع سيلان الدم ويبسه غير لذاع فلذلك هو نافع للاعمال العتيقه والطرية ولبس انفصل منه وفيها تفتيح لجلا فيها ويعلق اصله علي عنق صاحب الخنازير ✤ الاورام والبثور ✤ جيد للاورام الحارة وحرق النار والنملة والشري والجمر واورام اصول الاذن والخنازير ✤ الجراح والقروح ✤ جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسي الساعية والقروح المزمنة والجراحات العميقه وهو معمل من جملة في هذه الابواب وينفع بالقيموليا والاسفيداج اذا جعل علي الجمر يضمد به لداالفيل فيمنع تبريده ويضمره ✤ اعضا الراس ✤ نافع لوجع الاذن من الحرارة وطبيخ اصله مضمضة لوجع السن والعدسية التي يكون هو فيها لسان الحمل بدل السلق فينفع من الصرع واذا اقطرت عصارة ورقه من ارجاغ سكن الوجع واذا مضغ اصله وتمضمض بسلافته سكن وجع الاسنان وكذلك ما ورقه يبري القلاع ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الرمد ويذاب شيافات الرمد بعصارته فينفع ✤ اعضا النفس ✤ بزره من النفث الدموي وعدسيه يلقي هو فيها بدل السلق ينفع من الربو ✤ اعضا الغذا ✤ اصله وبزره وورقه في علاج سدد الكبد والكليتين يطبخ منه عدسيه ويلقي بدل السلق وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ نافع لقروح الامعا وللاسهال المري شربا من بزره واحتقانا من عصارته ويحبس نزف البواسير ويشرب ورقه بالطلا لوجع المثانة والكلي ✤ الحميات ✤ قيل انه نافع من الحمي المثلثة يعني الغب ومثل انه يجب ان يشرب للغب ثلثه من اصولها في اربعة اواق ونصف شراب ممزوج للروح اربعة اصول منه كذلك ✤ السموم ✤ يوضع مع الملح علي عضة الكلب الكلب

لسان

الماهية

✤ الماهية ✤ جوهر مركب من لحم رخو ينفذ فيه عروق وعصب وعضل وخلطه رطب

لوفعرولس

✤ الماهية ✤ حجر مصري يستعمله القصارون في تبييض الثياب رخو مذاب في الماسريعا ✤ الخواص ✤ مغري يجفف بلا لذع قابض مانع لسيلان الماده الي العضو ✤ القروح ✤ هو نافع للقروح والجراحات وخصوصا التي في الاعضا اللينة ✤ اعضا النفس ✤ جيد لنفث الدم ✤ اعضا النفض ✤ نافع من الاسهال المزمن ووجع المثانة ويحتمل لقطع النزف

لوبيا

✤ الطبع ✤ الاحمر امتحنها ابن ماسويه وارصحانس قالا انه بارد يابس وعندي ان جوهره يابسه وفيه رطوبة فضلية وانه الي الحرارة والاحمر اسخن ✤ الخواص ✤ وهو اسرع انهضاما وخروجا من الماس وليس اقل منه غذا وقيل ما هو اقل نفخا وفيه نظر والاصح انه نفاخ اكثر من الماس لكن الثاني انفخ منه وخلط اللوبيا رطب بلغمي ويري احلاما ردية ✤ اعضا النفس ✤ جيد للصدر والرية ✤ اعضا الغذا ✤ يولد خلطا غليظا والخردل يمنع ضرره وكذلك الخل بالملح والفلفل والسعتر وان يشرب عليه نبيذ صلب والمربي بالخل قليل الرطوبه ✤ اعضا النفض ✤ يدر الطمث خصوصا الاحمر وخصوصا مع دهن الناردين

لوز

✤ الماهية ✤ دهنيته اقل من دهنية الجوز علي ان فيه دهنية كثيرة سببها ريح والجوز منه اسرع انهضاما واسرع استحالة الي المرار وصمغ الحلو علي ما زعم بعضهم قريب الاحوال من الصمغ العربي ✤ الطبع ✤ الحلو معتدل مايل الي الرطوبه قليل والمر يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ صمغ اللوز المر يقبض ويسخن وفي جميع اصناف اللوز جلا وتنقيه وتفتيح لكن الحلو اضعف بكثير من المري تفتيحه لانه ملطف حلا فهو بالعرض منفخ ويقال انه لاقبض فيه البتة وغذاوه قليل وخواص المرانه يقتل الثعلب والمر دوا غير غذا واما الحلو فيغذوا غذا جيدا قليلا ودهن اللوز اخف في جرمه ✤ الزينة ✤ المر علي الكلف والنمش والاثار والسفوع ويبسط تهيج الوجه واصل المر ان طبخ وجعل علي الكلف كان دوا قويا والاكل من اللوز الحلو يسمن ✤ الاورام ✤ المر بالشراب جيد للشري ✤ القروح ✤ يطلي بالعسل علي الساعية والنملة وبالخل اوبالشراب علي القوابي والمر ابلغ في ذلك خصوصا ✤ الراس ✤ جيد لوجع الاذن والدوي فيها خصوصا المر مسحوقا بخالة واذا غسل الراس به وبالشراب نقي الرطبه وينجذب الفوم واذا شرب اللوز المر قبل الشراب منع السكر وخصوصا خمسين عددا وبخرة اللوز المرار اذا دق نا عما وخلط بالخل ودهن الورد وضمد به الجبين نفع من الصداع وكذلك دهن اللوز المر نفع منه ✤ اعضا العين ✤ يقوي البصر ✤ اعضا الصدر ✤ اللوز المرمع نشاستج الحنطة جيد لنفث الدم وينفع من السعال المزمن والربو وذات الجنب وخصوصا دهن الحلو وسويق اللوز نافع من السعال ونفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح السدد من الكبد والطحال وخصوصا المر فانه يفتح السدد العارضة في اطراف العروق واذا اكل الطري بقشره نقي بلة المعدة وهو عسر الهضم جيد الخلط قليل الغذا واذا اكل بالسكر انحدر سريعا وسويقه يثقل مهيج للصفر الحلاوة ✤ اعضا النفض ✤ المر يفتح سدة الكلي ودهن المرمنه ينقي الكلية والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا مع الايرسا شربا وربما ينفع ضمادا معه وجع دهن الورد وينفع لاوجاع الرحم واورامها الحارة وصلابتها واختناقها وعسر البول ووجع الكلي ويحتمل فيدر الطمث والحلو نافع من القولنج لجلاه والمر انفع ودهنه اخف من جرمه ✤ السموم ✤ ينفع من عضة الكلب الكلب

ليمونيون

✤ الخواص ✤ ثمرته قابضة يابسه ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من استطلاق البطن والدم يسقي في شراب وكذلك لنزف الحيض والشرية اكسوناني

لزام الدهن

✤ الماهية ✤ هذا الاسم يوقع علي الاس وقد تكلمنا عليه وقد يوقع علي الاس يتخذ من بول الصبيان مسحوقا في هاون نحاس فجعل في الشمس حتي ينعقد وقد يكون منه معدني يولد في المعدن من زنجار ويحلل في مياه بحاره ثم انعقد وهذا هو الذي نذكره الان ✤ الاختيار ✤ صافي نقي وخصوصا النابت مصنوعه اقوي والطف ثم معدنيه المحرق ✤ الطبع ✤ حار ✤ الافعال والخواص ✤ جال قابض مسخن مغص برفق لذوع يسيرا محلل يجفف بقوة وتحليله اشد من لذعه وكذلك تجفيفه وهو يذوب من غير لذع كثير والمصنوع منه اشد تجفيفا واقل لذعا للطفه الزايد واذا احرق معدنيه ازداد لطافته وهو بالغ في هذا الابواب ✤ الجراح والقروح ✤ يذوب اللحم وهو دوا جيد للجراحات العسيرة الاندمال ✤ اعضا الغذا ✤ مقيي قابض

لبـاب

✽ الطبع ✽ معتدل الي حرارة ما ويبس لين وعند الجورابه بارد ✽ الخواص ✽ محلل مفتح والمعروف منه حبل المساكين من ارضيه قابضه ومايية ملينة وحرافة نارية والجفوف يبطل المايية منها وفيه تنقية ✽ الزينة ✽ لبن اللبلاب العظيم يحلق الشعر ويقتل القمل ✽ الجراح والقروح ✽ ورق حبل المساكين الطري صالح للجراحات الكبار بدملها مطبوخا في الشراب وينفع ضمادا علي حرق النار وخصوصا مع القروطي فلذلك لانظير له ✽ اعضا الراس ✽ يقطر عصيره في الاذن الوجعة بقطنه خصوصا مع دهن الورد وخصوصا اذا كان الورم حارا وينفع للصداع المزمن وعصارته ينفع من المادة المتحلبة الي الاذن اذا ازمنت وللقروح العتيقه فيها ✽ اعضا النفس ✽ جيد للصدر والرية وينقي الربو ✽ اعضا الغذا ✽ يفتح سدد الكبد وورقه بالخل جيد للطحال ✽ اعضا النفض ✽ ماوه يسهل الصفرا المحرقة واذا لم يطبخ كان اقوي وصنف اللبلاب ردي يسهل الدم

لعاب

✽ الخواص ✽ يختلف بحسب الانواع وبحسب امزجة الاشخاص وقوته بالجملة منفضجه محللة ✽ الزينة ✽ لعاب يجلوا الكلف والنمش والدم ابلبت بذلك القوابي بلعاب الانسان الصايم والكافور ✽ اعضا الراس ✽ لعاب الصايم اذا قطر في الاذن المتاذية من الدود قتلها واخرجها من الساعه ✽ السموم ✽ يعاونه اللعاب السموم واذا تفل الصايم علي العقرب مرارا مات

لبن

مايي بالقياس الي الصنفي وكذلك ما يرعي الربع والاحام لان نبات الربيعي مايي بالقياس الي نبات الصيف وكلما امعن الصيف لكنه يخاف عليه ان يحيله الجز بعد الشرب ولا يخاف ذلك في الربيع والبقري كثير السمن والشاقي كثير الجبنية والسمنية والجبنية في البان قليله ثم في البان الجمل ثم الاتن وكذلك قل مايتجبن في المعدة وفي لبن الابل ملوحه لحبها الحمض وهذا خير الالبان ومع ذلك فقد قيل انه شديد البط في المعدة واعاني الحوف اكثر من غيره واعلم ان اللبن يختلف بحسب لون الحيوان وبحسب سنه هل هو صغير او كبير او معتدل وبحسب سخنته هل هو لين اللحم او صلبه سمين او عجيف ابيض اولون احر واضعف اللبن فيما يقال لبن الابيض وهو اسرع انحدارا ✽ الزينة ✽ الاكثار من اللبن يولد القمل فيما زعم بعضهم ولم يبعد لكنه يجلو الاثار القبيحة في الجلد طلا ويحسن اللون شربا جدا ولكنه كثيرا ما احدث الوضح الا لبن اللقاح فانه قل ما يخاف منه الوضح واذا سقي بالسكر حسن اللون جدا خصوصا النسا ويسمن حتي ان ما الجبن يسمن اصحاب المزاج الحار اليابس اذا هلسوا بسببه وانما يسمنهم بما يرطب وبما يخرج الخلط الردي فيصلح الغذا واللبن الرنب بالحنب يسمن هولا بالسرعة وما الجبن يذهب الكلف والاثار طلا وقد ينفع منها شربها ✽ الاورام والثبور ✽ كثيرا ما يبرا من يعرض له الاورام الردية والدماميل والماشرا والجرب والحكة بشرب اللبن اذا لم يكن في مزاجهم ما يفسد ويحيله الي الصفرا واللبن ضار لاصحاب الاورام الباطنة ✽ الجراح والقروح ✽ اللبن يصلح للقروح الباطنة بما يغسل وبما ينقي وبما يعري واذا لم يكن في المزاج ما يفسده ويحيله صفرا ينفع له اصحاب القروح وما الجبن مع الهليلج للجرب ✽ الات المفاصل ✽ الالبان رديه للاعصاب ولاصحاب امراض العصب خصوصا الباردة البلغمية ✽ اعضا الراس ✽ لبن الماعز ينفع من النوازل ويحبسها ويطيب حرافتها وينفع من قروح الحلق واللبن علاج للنسيان اليابس والغم والوسواس واللبن يضر بالاسنان ويوكلها ويحفرها ويغثيها خصوصا اذا السن بارد المزاج ويرخي اللثة بل يجب ان يتمضمض بعده بالعسل والشراب والسكنجبين لكن لبن الاتن فيما يقال اذا تمضمض له شدد الاسنان واللثة ولا يوافق اصحاب الصداع والدوار والطنين وخصوصا النوم عليه وبالجملة يضر ضعيفي الرووس ✽ اعضا العين ✽ اللبن يحدث ظلمة البصر والغشا لكنه اذا حلب في العين نفع من الرمد وضرر المواد الحارة المنصبة الي العين ومن الحشونة وكذلك اذا خلط ببياض البيض ودهن الورد الخام وجعل علي العين وينفع حلبه فيها من الطرفة ✽ اعضا النفس ✽ لبن الاتان والماعز جيدان للسعال والسل ونفث الدم علي ما يجد في موضعه ولبن النعاج انفع في نفث الدم واللبن من ادوية قروح الرية والسل وينفع المضمضه والغرغرة من الخوانيق والذبح واورام اللهاة واللوزتين لكنه لاصحاب الخفقان الرطب كيف كان من دم او بلغم ولبن اللقاح ينفع من الربو والنهش واللبن اوفق للصدر منه للراس والمعدة ✽ اعضا الغذا ✽ اللبن يورث السدد في المثانه وما الجبن ينفع من اليرقان ولبن الماعز ولبن اللقاح قاطبه ولبن الاتن نافع من الاستسقا وينفع جميع ذلك من صلابة الطحال لبن اللقاح مع دهن الخروع للصلابات الباطنه ويحدث نفخا في المعدة ووجعا وخصوصا اللبا وكلاهما ما يهيجان الفواق والجشا الدخاني وخصوصا اللبن ويضره المطحول والمكبود والمحتاجين الي التدبير الملطف الا لبن اللقاح فانه ينفع من اورام كثيرة للطحال والكبد ويطري الكبد ولبن اللقاح ينفع من الاستسقا جدا خصوصا اذا شرب مع بول اللقاح العربيه ويهيج شهوة الغذا ويعطش واللبن الحامض بطي الاستمرا جدا خام الخلط لكن المعدة الحارة طبيعيا او عرضيا يهضمه وينفع به ولا يجشي دخانيا لانزاع الزبد عنه ✽ اعضا النفض ✽ ما الجبن يسهل الصفرا المحرق ومع الافتيمون يذهب ما بيته يعقل البطن ويحبس اختلاف الدم واللبن اللقاح مدر للطمث محيض البقر جيد للاسهال المراري ويحتقن بالحليب من اللبن لقروح الرحم لبن الماعز نافع من قروح المثانة واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوي علي الباه ويحدث نفخا في الامعا وكل لبن غليظ

غليظ يهيج القولنج ويولد الحصاة خصوصا اللبا واللبن يهيج الجماع حتي اللبن الحامض والماست في الابدان الحارة المزاج بما يرطب وبما ينفع وكثيرا ما يلين البطن وخصوصا لبن الخيل والابل والاتن ثم لبن البقر ثم المعز وكلما قل مايبته وقد يطلق البطن للاستكثار منه ولا ينهضم والملح يعين علي اسهاله وعلي اسهال ما الجبن واما المطبوخ والمرضوب والمنقي بحصاه محماه وصفايح حديد فانه يعقل البطن لامحالة واللبن ينفع من السحج واللبن الحامض المطبوخ يحبس الاسهال الصفراوي والدموي ولبن اللقاح ينفع البواسير واللبن اذا جعل علي الاورام المتعدة وقروحها واورام العاب وقروحها نفع وسكن الوجع والذرع الحادث في هذه الاعضا ✽ الحميات ✽ لبن الماعز ولبن الاتان جيد للدق علي ما يجد في موضعه واللبن الحامض كثيرا ما دفع حميات الدق اذا جيد نزع سمنه ون يحبث يسمري واما الحليب من البان الغليظه وكثيرا ما يلقي في الحميات ولا يجب ان يقربه صاحب الحمي البتة ✽ السموم ✽ اللبن نافع من شرب الادويه القتالة ومن شرب الارنب البحري والشوكران والبنج وخاصة من شرب الزراريج والارنب البحري والتافسيا والحريق وحبابق الذيب والمر وجميع الادويه الاكالة المعفنة وهو علاج لمن سقي البنج برد عليه عقله

لحم

✽ الماهية ✽ اللحوم الفاضل في لحم الضان وهو مع حرافة لطيفه والفتي من الماعز والعجاجيل ولحوم الصغار منها اقبل للهضم والطف غذا والجدي اقل فضولا من الحمل ولحم الرضيع عن لبن محمود جيد واما من لبن غير محمود هو ردي

ولحم الهرم من الغنم ردي وكذلك

لحم العجيف ولحم الاسود اخف والذ وكذلك لحم الذكر والاحمر المفصول من الحيوان الكثير السمن والبياض اخف والمخرع اقل غذا ويطفوا في المعدة ✽ الاختيار ✽ وافضل اللحم واحراه غابرة بالعظم ايضا والايمن الاخف وافضل من الايسر واوسط العضل انقي اللحم من العصب

واما اللحم الرخو الذي لاعصب عليه فانه ربما لذ وخصوصا ما كان بسبب توليد اللبن مثل

لحم الثدي او لتوليد اللعابية مثل لحم اصل اللسان وغذاوه اذا انهضم جيد وفي اكثر الاوقات يكون بلغميا وليس كثرة غذايه الاكثرة غذا ساير اللحوم

ولحم العضل الا لحم الثدي

ولحم حصي الديوك واقله جودة ما كان خلقه لدعامه كما ينتج بين عروق الكبد وغيره

ولحم القلب واصله مثل التوثه وغذا الثدي جيد وان كان فيه لبن فهو غليظ

ولحم الخصي افضل من غيره وافضل

لحوم الطير البدارج والدجاج الطف منها وليس باغذي

لحوم العقاح والطياهج والدراريج وكل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره افضل مثل الجدي فانه فاضل

ولحم الفاصل ليس بفاضل جدا وخلطه ربما كان رديا جدا

ولحم التيس ردي مطلق

ولحوم السباع رديه وجميع الطيور الكبار المايية وذوات الاعناق الطوال والطواويس والحرباب والحمامات الصلبة والعطا وما اكثر توليده للسودا وما يشبهها والعصافير كلها ردية واجنحة الطيور الغليظة لعظيمة الرياضة جيدة الكيموس

وخير لحوم الوحش لحم الظبا مع ميله الي السوداوية وقالت النصاري ومن يجري مجراهم بل خير لحوم الوحش لحم الخنزير البري فانه مع كونه اخف من لحم الاهلي وهو قوي الغذا وكثيرة وسريعة الانهضام واجوده مايكون في الشتا ويجب ان ينظر في احوال الحيوان ايضا من سنه ومرعاه ورياضته وغير ذلك بما قيل في اللبن ✽ الطبع ✽

لحم الطير اجمع ايبس من لحم دواب الاربع

ولحم البقر ايبس من لحم الماعز ولحم الماعز يابس واعسر هضما

ولحم الخرور غليظ الغذا شديد الاسخان

لحم الارنب حار يابس

لحوم كبار الطير والاوز والحرماء غليظ

واما اللحم البط والماييات فشديدة الرطوبة قريب في ذلك من لحم الضان وزعم بعضهم ان لحم القنفذ مرطب واللحم السمين والالية حارة رطبة ✽ الخواص ✽ اللحم غذا مقو للبدن واقرب هذا استحالة الي الدم وغذا مطجنه ومشويه ايبس وغذا مسلوقه ارطب والمطبوخ بالامارير والمري ونحوه قوته قوة اباريره والسمين والشحم ردي الغذا قليله مطف للطعام وانما يصلح منها قدر يسير بقدر ما يلذذ

واللحم المملوح وان كان في الاصل مرطبا فانه يعود مجففا اشد من تجفيف كل لحم وغذاوه قليل

واللحم السمين يلين البطن مع قلة غذايه وسرعة استحالته الي الدخانية والمرار ويهضم سريعا والالية اردي من اللحم السمين ردية الهضم والغذا وهو احر واغلظ من الشحم

لحم البقر كثير الغذا غليظه اسود ردي ويولد امراض السوداوية وافضله

لحم العجاجيل ولحم البقر مهريه بقشور البطيخ وافضل وقت يوكل في الربيع واوايل الصيف قالت النصاري ومن يجري مجراهم ليس له مع غلظه لزوجة غذا الخنزير ولا كثافته واما

لحوم الخبانص فقليلة الغذا لشدة تحليلها ولشدة رطوبتها

ولحم البط كثير الغذا وليس في جودة غذا الدجاج ونحوه وقوابضه لذيذة وكبده جيد لذيذ في الغذا فاضل الخلط
لحم الشقراق كاسر للرياح وابعد الحمان من تعفن اقله شحما وايبسه جوهرا ✤ الزينة ✤ لحم البقر يولد
البهق وشحم حمار الوحش جيد للكلف طلا وكذلك
شحم البط والسمن وحراقة لحم الجملات طلا على البهق وحراقة لحم الضفدع لداء الثعلب ✤ الاورام والبثور ✤
لحم البقر يولد السرطان وكذلك
اللحوم الغليظة ويحل الاورام الصلبة ✤ الجراح والقروح ✤ لحم البقر يولد الجرب والقوبا الردي وكذلك اللحوم
الغليظة وحراقة لحم الجمل طلا على القوابي ✤ الات المفاصل ✤ لحم البقر يولد الجذام وداء الفيل والدوالي وكذلك
اللحوم الغليظة والسمن والالية ضماد جيد للعصب الحاسي في مرقه
لحم الارنب ينفع فيها صاحب النقرس وصاحب اوجاع المفاصل فيقارب فعله فعل مرقة الثعلب
لحم ابن عرس يستعمل ضمادا على اوجاع المفاصل شحم الحمار الوحشي مع دهن القسط مروح جيد على وجع الظهر
ومن الريح الغليظة

ولحم الافعي للجذام على ماقيل في بابه
ولحم القنفذ جيد للجذام ✤ اعضا الراس ✤ لحم البقر وسائر اللحمان الغليظه المذكوره يحدث السودا
والوسواس للتجفيف
ولحم عرس يخلط بالشراب ويشرب للصرع ✤ اعضا العين ✤ رماد لحم الجملات لبياض العين لحوم السباع
وذوات المخاليب ينفع العين ويقويها ✤ اعضا النفس ✤ السرطان النهري نافع للمسلولين جيد
ولحوم الفراخ يهيج الخوانيق الامنصوصا ✤ اعضا الغذا ✤ اللحوم الغليظه المذكوره يغلط الطحال لكن
سكباج البقر بالكزبرة اليابسه والزعفران يمنع سيلان المواد الي المعدة
ولحم القطا يذكر في جملة ماينفع من فساد المزاج والاستسقا وسدد الكبد والطحال والاولي ان يتخذ في الاستسقا قريصا
ليلا يهيج العطش ومن الناس من مدح
لحوم السباع لبرد المعدة ورطوبتها وضعفها وسرعة الانهضام والانحدار وبطوها ليس بحسب غلظ الغذا ورقته فان لحم
الخنزير البري والاهلي على مايقال اسرع انهضاما وانحدارا وهوقوي الغذا لزجة غليظة
ولحوم الايائل مع غلظها سريعة الانحدار
ولحم القنفذ بالسكنجبين ينفع الاستسقا
ولحم القطا ينفع من سدد الكبد وضعفها وفساد المزاج والاستسقا
ولحم السباع وذوات المخاليب تعافها المعدة ✤ اعضا النفض ✤ اللحوم البقرية يمنع تحلب الصفرا الي الامعا
لحم الارنب مشويا جيد لقروح الامعا
لحم القنفذ مجففا بالسكنجبين جيد لوجع الكلي مرقة الديك الهرم جيد للقولنج والامراض السوداوية شحم حمار
الوحشي مع دهن القسط جيد لوجع الكلي من الريح الغليظة
ولحوم السباع وذواب المخاليب جيد للبواسير مرقة لحم البقر سكباجه جيد للاسهال المراري وكذلك قريصة لحمه
بالكزبرة والخل والحوضات التي يشبهه والكزبرة اليابسة وقليل زعفران وكذلك
لحوم الطير مشوية وغير مشوية يعقل الطبيعة خصوصا القباج والطياهيج واقوي منها القطا والغامر خصوصا اذا
سلقت وصب عليها المرق لحم الابل يدر للبول
واللحوم السمنية اشد تليينا للبطن من غيرها ✤ الحميات ✤ لحم البقر والايايل والاوعال وكبار الطير يحدث
حميات الربع ✤ السموم ✤ لحم عرس مجففا يسقي في الشراب ينفع من السموم
لحم الجلان المحرق للسع الحيات والعقارب والجرارات ومع الشراب للكلب الكلب
ولحم الضفدع من لسع الهوام

الفصل الثالث عشر كلام في حرف الميم

المسك

✤ الماهية ✤ سرة دابة كالظبي بعينه له نابان ابيضان معقفان الي الانسي كقرنين ✤ الاختيار ✤
اجوده بسبب معدنه التبتي وقيل بل الصيني ثم الجرجري ثم الهندي البحري ومن جهة الرعي التعاي الاصفر مايرعي
الهمبين والسنبل ثم المره واجوده من جهه لونه ورايحته التتعاي الاصفر ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية
ويبسه عند بعضهم اربح ✤ الافعال والخواص ✤ لطيف مقوي يبخر اذا وقع في الطبيخ ✤ اعضا الراس ✤
اذا سعط بالمسك مع زعفران وقليل كافور نفع الصداع البارد وحده ايضا لما فيه من التحليل والقوة وهو مقو للدماغ
المعتدل ✤ اعضا العين ✤ يقوي العين وينشف رطوباتها ويجلوا البياض الرقيق ✤ اعضا النفس والصدر ✤
يقوي القلب ويفرح وينفع من الخفقان والتوحش ✤ السموم ✤ هو ترياق السموم وخصوصا البيس

مصطكي

✤ الماهية ✤ رومي ابيض ومنه قبطي الي السواد وشجرته مركبة من مائية قليلة وارضية كثيرة وهو الطف
وانفع من الكندر ✤ الاختيار ✤ واجوده الابيض الحلال النقي واصلاحه تحليله وتركه في الخل اياما ثم
يجفف

تجفف ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية هو اقل تسخينا وتجفيفا من الكندر وليس في شجرته تبريد او تسخين
شديد وفيه تسخين اكثر مما في شجرته ✤ الافعال والخواص ✤ قابض محلل وجميع اجزا شجرته قابض وتركيبه
من جوهر مائي مفتر وجوهر ارضي واصوله وقشور اصوله يقوم مقام اقاقيا وقسطيناس وبدله وكذلك عصارة ورقه
يتخذ من ثمرتها دهن شديد القبض واما جاليدوس فيشبه ان يري ان في جميع اجزايها مع القبض تليين وكذلك
ادهانه القبطي الذي يضرب الي السواد قبضه اقل وتجفيفه اكثر فهو اوفق بما يحتاج الي تحليل قوي وكما فيه من
قبض وتليين وتجفيف فهو بلا اذي دهنه لطيف جدا ويذيب للطافته وتليينه وحرارته الرقيقه البلغم وهو مع ذلك
اقل حدة وكثافة ساير الصموغ ✤ الزينة ✤ يضع في السنونات والثمر فيورث حسنا ✤ الاورام والبثور ✤
ينفع لما فيه من القبض والتليين من اورام الاحشا والاسود القبطي اوفق للصلابات الباطنة والاسود نافع للاورام
النملية ✤ الجراح والقروح ✤ يمنع عصارته وطبيخ ورقه من الساعية ودهن شجرته ينفع من الجرب حتي جرب
المواشي والكلاب ويصب طبيخ ورقه وعصارته على القروح فينبت اللحم وكذلك على العظام المكسوره فيجبر ✤ اعضا
الراس ✤ ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه وكذلك المضمضة له يشد اللثة ✤ اعضا العين ✤ يلصق
به الهدب المتقلب ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من السعال ونفث الدم وخصوصا طبيخ اصله وقشره ✤ اعضا
الغذا ✤ يقوي المعدة والكبد وينعش الشهوه ويطيب المعدة والكبد في وقتها ✤ اعضا النفض ✤ يقوي
الكبد والامعا وينفع من اورامها وطبيخ اصله وقشره يمنع من الاختلاف وذوسنطاريا والزحج وكذلك نفس ورقه من
نزف الدم من الرحم وجميع اوجاع الارحام وسيلان رطوباتها الردية ومن نتو الرحم المقعدة وكذلك دهن
شجرته وبزره

مطاع

✤ الماهية ✤ مطاع مختلفه الشكل في لون غاريقون وله غبار يضرب الي قبض ومرارة وهو طيب الرايحة يحذي
اللسان وهو اصل نبات انما يستعمل منه اصله ويكثر ببلاد مقدونيا ✤ الاختيار ✤ اجوده الابيض الحلال النقي
واصلاحه تحليله وتركه في الخل اياما ثم يجففه بقرصة ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة اسخن واقبض
✤ الات المفاصل ✤ ينفع شربا وطلا من اوجاع المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ يصدع الاكثار منه ذلك لفضل
رطوبه محدة فيه ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع الكبد الباردة والنفخ فيها ✤ اعضا النفض ✤ نافع من عسر
البول شربا وضمادا وكذلك من اوجاع المثانة واحتقان الفضول فيها ويدر الطمث وينفع من وجع الارحام حتي
الجلوس في مايها وينفع من المغص والقراقر والنفخ

مازريون

✤ الماهية ✤ يتنوع كثير وهو ضربان احدهما ماورقه كبير رقيق والاخر صغير الورق ثخينة وهذا اردأهما وما كان
اشد فهو قتال ✤ الاختيار ✤ اجود المازريون ما كان ورقه كثيرا وشبيها بورق الزيتون والطف واما الصغار الورق
جعدا فردي وقد يكسر غايلة المازريون بالتحليل ✤ الطبع ✤ حار يابس في الرابعة ✤ الافعال والخواص ✤
هو جال منق مقشر وحرافته شديدة ✤ الزينة جميع اصنافه يستعمل في البهق والبرص والنمش طلا من خارج وقد
يخلط به الكبريت في ذلك ✤ الجراح والقروح ✤ جميع اصنافه يستعمل للقوابي والقروح الوسخة بالعسل فيقلع
الحشكريشات لما فيه من الجوهر المحلل الاكال وكذلك يجفف الجرب ✤ اعضا الراس ✤ يتمضمض بطبيخه وخصوصا
بطبيخ الاسود فيسكن وجع السن وقد يلصق شي منه مع الفلفل وقطعة يقوم على السن الوجعة ✤ اعضا
الغذا ✤ المازريون يضر بالكبد جدا ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الما وخصوصا الماخوذ رطبا وقت زهره ويكسر
حدته بان ينقع في الخل ثم يجفف والشربة منه منقوع ست درخمات يطبخ في رطل ونصف ما حتي ينقي منه نصف
وربع ويشرب ويسهل الحيات وحب القرع وخصوصا اكسونا في منه في طبيخ الفودنج الجبلي وقد ينقع اثني وعشرين
درهم منه في جرتين من شراب ويترك شهرين ثم يصفي ثم يترك شهرين ثم يشرب للاستسقا ولتنقية النفاس وطبيخه
ينفع من عسر البول الشديد قال بعضهم انه ايضا يسهل السودا والاخلاط البلغمية وخصوصا اذا خلط به ومثناة
افسنتين ومنهم من ياخذ منه مثقالا بضعفه افسنتين معجونا بالعسل المطبوخ ويتخذ منه شيافا ويجب ان اريد به
اسهال الما الاصفر ان يخلط به المسهلات الاخري له وان اريد به اسهال السودا فعل به مثل ذلك فيخلط بما يسهل
السودا ✤ السموم ✤ المازريون يسقي بالشراب لنهش الهوام وهو خصوصا الاسود سم قاتل اذا خلط بالسويق
وجمع بما وزيت قتل الفار والكلاب والخنازير والقاتل منه للناس وزن درهمين يقتل بالكدم والقي والاسهال

مرو

✤ الماهية ✤ الهندابه انواع نوع طيب الرايحة وهو مر ماحوذ وهو احر وايبس ونوع اخر وهو اقل ريحا ويقال
له سموما وهو حار لين ونوع ثالث يسمي المرو الابيض معتدل وفيه قوة مفرحة اظن ان الذي فيه قوة مفرحة هو لسان
الثور ونوع يسمي مروماهيوس وهو حار يابس ملطف ونوع يسمي ميشبهار وهو بارد فيما يقال واصفه ✤ الطبع ✤
حار يابس في الثانيه ثم يختلف ✤ الافعال والخواص ✤ جميع اصنافه مقشر لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح
للسدد حيث كانت ✤ اعضا الراس ✤ يقطر مع اللبن في الاذن الوجعة وميشبهار نافع من الصداع الحار
وساير اصناف المر ينفع الصداع البارد لكن العطر منه يصدع خصوصا اذا شم على الشراب ✤ اعضا الغذا ✤

يحلل البلغم من المعدة وينفع من وجع المعدة ويقويها ❊ اعضا النفض ❊ يقوي الامعا وبزره اذا قلي ينفع من السحج ومن ذوسنطاريا وان لم يقل اسهل بلغما

مرماحور

❊ الماهية ❊ معروف وزهره اغبر الي الخضرة طيب الرايحة عطر ❊ الطبع ❊ قال الدمشقي ان المرما خور اسخن من المرزنجوش واقوي وهو حار في الثالثة يابس في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ لطيف محلل مسكن للرياح مفتح للسدد البلغمية حيث كانت ❊ اعضا الراس ❊ يسكر سريعا اذا جعل في الشراب ويصدع شمه عليه لكنه يحلل شمه والاكباب علي نطوله جع البخار والصداع البارد ويشبه الشيح في ذلك ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي المعدة ويفتح سدد الاحشا وينشف رطوبة المعدة ❊ اعضا النفض ❊ يقوي الامعا

مقل اليهود ومكي

❊ الماهية ❊ مقل اليهود منه صقلبي ومنه عربي غير مقل اليهود وكلاهما من الدوا واما المكي فهو ثمرة شجرة الروم ❊ الاختيار ❊ الاجود من الصمغين هو الاروب الصافي المرا لطعم النقي من العيد ان السهل الانحلال الطيب الرايحة لدخانه رايحة الغار واذا عتق مقل اليهود خرج من التليين الي التجفيف ❊ الطبع ❊ المكي بارد يابس والاخر حار في اخر الاولي ملين وخصوصا الصقلبي والعربي يجففه الزمان ❊ الافعال والخواص ❊ محلل حتي الدم الجامد ملين منضج كاسر للرياح والصقلبي اشد تليينا والعربي ايبس منه الاطريه ❊ الاورام والبثور ❊ يحلل الاورام الصلبة وخصوصا مدوفا بريق الصايم وكذلك يحلل ساير الباردة والمكي الذي ليس ثمرة الروم وهو مقل اليهود ينزل الخنازير ويشرب مطبوخا للاورام الباطنه والصلبة ❊ الجراح والقروح ❊ يطلي بالخل علي السعفة ❊ الات المفاصل ينفع من فسخ العضل ومن التشنج وصلابة الاعصاب وتعقدها ❊ اعضا النفس ❊ ينفع من اوجاع قصبة الرية واورامها وينفع من السعال المزمن وينفع اوجاع الجنب والعربي نافع من اورام الحنجرة والحلق ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من البواسير شربا وحمولا وبخورا ويحبس دمها وينفع من خصاة الكلي واذا وقع في المسهلات منع السحج ويدر البول والطمث وقد يظن بالمكي ايضا انه يدر ولاشك في انه يعقل ويفتت الحصاة والمقل العربي الصافي الاحمر اذا سحق منه مقدار متقالين ويشرب بما العسل حط البلغم والمقلان جميعا يحللان ادرة الما ويفتحان فم الرحم المنضم ويحدران الجنين وينقيان الرحم والمقلان اورام المقعدة والانثيين ❊ السموم ❊ نافع من لسع الهوام

الما

❊ الاختيار ❊ المياه الفاضلة والجودة قد ذكرناها في الكتاب الاول فليعلم من هناك والمياه الردية هي الراكدة البطايحة والغالب عليها طعم غريب ورايحة غريبة والكدرة الغليظة الثقيلة الوزن والمبادرة الي الجمر والتي يطفوا عليها فشا ردي ويجد فوقها شي غريب ❊ واعلم ❊ ان البورقية من المياه يتدارك ضررها باللبن والشراب الغليظ والمناسخ الشبيه بالشراب الرقيق الريحاني والغبيرا التي والغثا الكثر والبقول المطلقة والمدرة والمياه الغليظة الكدرة يصلحها المطلقات كالثوم والبصل والكراث وشرب الشراب عليها يذهب غايلتها خصوصا مخلوطا فيها والما الخشن هو اما الغليظ واما الحاد الجلا وقد يقال ما خشن للذي يكون شديد التنقيه لما يغسل به والما المر مصلحه الحلاوات والمالح يصلحه الخرنوب الشامي وحب الاس والزعرور والطين الحر والسويق والما الردي بالجملة يصلحه الخل ❊ الطبع ❊

ما البحر حريف حار الما البورقي مسخن مجفف

الما النحاسي والحديدي ينفع الاحشا ❊ الخواص ❊ الما البارد يضر اصحاب السدد لكنه ينفع اصحاب التحلل والسيلان اي سيلان كان من اي عضو كان ومن يحم بسببه امراض ويقوي القوي كلها علي افعالها اذا كان باعتدال اعني الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة ❊ الزينة ❊ ما البحر ينفع من الشقاق العارض من البرد قبل ان يتقرح ويقتل القمل ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد والمياه الكبريتيه جيدة للبهق والبرص ❊ الاورام والبثور ❊ المياه الكبريتية نافعة من اورام المفاصل والصلابات والثواليل المعلقة ❊ الجراح والقروح ❊ الما القراح ردي للقروح بما يرطب وهو خلاف واجب تربيت القروح ما البحر ينفع استعماله من الحكة والجرب والقوابي والمياه الكبريتيه ايضا جيدة للجرب والقوابي استحماما بها وكذلك من السعفة ❊ الات المفاصل ❊ ما البحر ونحوه ينفع من امراض العصب وخصوصا اذا استحم به مثل الرعشة والفالج والخدر ونحوه والمياه الكبريتية كذلك وينفع من جميع اوجاع المفاصل والعصب الباردة ❊ اعضا الراس ❊ المصروعون ينتفعون الما الفاتر ويستضرون بالما الحار بخار ما البحر ينفع من الصداع البارد وما النحاس ينفع الفم والاذن ❊ اعضا العين ❊ ما القعر ردي للعين ❊ اعضا الصدر والنفس ❊ الما البارد جدا ردي للصدر علي ان الماضار لقصبة الرية للترطيب الذي فيه وفي يحتاج الي تجفيف الما الفاتر جيد لاورام الحلق واللهاة والصدر ما البحر يحلل به اورام الثدي

الما البورقي ربما نفع الرية

ما الشب نافع من نفث الدم الما الحديدي ينفع الطحال والمعدة الما النحاسي قريب منه ❊ اعضا الغذا ❊ الما البارد جدا خصوصا يضر اصحاب السدد ما البحر ونحوه رديه للمعدة

بخار ما البحر ينفع من الاستسقا ❊ وشرب الما البورقي ❊ ربما نفع لبور قيه المعدة الرطبة وما الشب ينفع من القي

القي ويمنعه وكذلك مياه الحمات القابضة

الما الكبريتية نافعه من اورام الطحال واوجاعها وكذلك الكبد ❊ اعضا النفض ❊ ما البحر يحقن به للمغص وقد يسقي فيسهل ثم يشرب بعده مرق الدجاج فيسكن لذعه

الما الشبي يمنع الاسقاط ونزف الحيض والمياه الكبريتية نافعة من اوجاع الرحم

الما البارد جدا ردي للمباه ويعقل البطن ويسكن حركات المني وسيلانه الما المالح يسهل ثم يمسك بتجفيفه وجميع الما المعدني يعسر البول والحيض والولاد واكثرها يطلق ويجفف وبعضها كالشبي يعقل وقد يجذب القولنج ايضا والمياه الحديدية والنحاسية جيدة للكلي والقولنج والمياه الكدرة يحدث الحصاه في الكلية والمثانة

والما المستطفي فيها الحديد ينفع من نفث الدم ❊ الحميات ❊ المياه الكبريتية والطينية والراكدة المبتة يحدث الحميات والغليظة يحدث الربع منها ❊ السموم ❊ من لسعة الافعي يجلس في ما البحر وينفع به وكذلك ساير الهوام القتالة

مزمار الراعي

❊ الخواص ❊ قوته جلاة ❊ الاورام ❊ يحلل الاورام الحارة ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من الاوجاع الرخوة والثقيلة في الاحشا ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من حصاة الكلية وينقيها طبيخه واصله نافع لقروح المعا

مغات

❊ الماهية ❊ قال بعضهم انه عرق الرمان البري وليس يوافق هذا ما يذكر من ان بزره يوافق الباه ويحركها بقوة ❊ الطبع ❊ حار الي الثانية رطب في الثالثة ❊ الخواص ❊ هو مقو للاعضا ❊ الزينة ❊ هو مسمن ❊ الات المفاصل ❊ هو نافع اذا ضمد به للالتوا لكسر ووهن العضل وينفع من النقرس والتشنج وهو جيد للدسبد وصلابة المفاصل ❊ اعضا النفس ❊ ملين بصلابات الحلق والرية ❊ اعضا النفض ❊ يحرك الباه خصوصا بزره

مرداسنج

❊ الماهية ❊ ان المرداسنج هو الانك المحرق وقد يتخذ من غير الانك وقد يبالغ في اصلاحه اما بان يطبخ في خل او خمر ثم يحرق مرة او مرتين او يحرق علي الجمر ونزع عنه ما يعلوه او يطبخ بالما والحنطة والشعير حتي يتشقق ويعزل عنه الحنطة وكذلك الما ويطبخ بما حديد حتي يخلص ثم يرسب عن ذلك الما يفعل هذا به مرارا ثم ينقي بالملح كما تعلم مرارا وقد يعمل غير ذلك ❊ الطبع ❊ قال جالينوس هو الي التجفيف لكنه ضعيف الاسخان والتبريد وعند غيره انه الي البرد وما هو والمغسول منه بارد لامحالة ❊ الخواص ❊ قابض مجفف يجلوا قليلا مع قبض وتغرية ويلطف الغليظ وقبضه وجلاوه يسيران وهو مادة للمراهم يجمع الادوية ويكسر افراط التحليل والتاكيل والعفص ايضا ❊ الزينة ❊ يطيب رايحة البدن والابط ويمنع سحج الفخذ ويجلوا الكلف والاثار الاسودة والدم الميت وهو خصوصا المغسول يذهب اثار الجدري ويمنع العرق ❊ الجراح والقروح ❊ ينبت اللحم القروح بالعرض قال جالينوس لا منق ولا موسخ ولا منبت ولا ناقص بل هو مادة المراهم وينفع سحج المغابن والافخاذ ❊ اعضا العين ❊ المغسول الابيض منه يقع في الاكحال ويجلوا العين ❊ اعضا النفض ❊ ان شرب منع البول والنسا في بلادنا يسقونه للصبيان للخلفه وقروح الامعا وقد يلقونه في كيزان الما ليقل ضرره ❊ السموم ❊ هو قاتل يحبس البول وينفخ البطن والحالبين ويقبض اللسان ويخنق ويضيق النفس

مشك طرامشيغ

❊ الماهية ❊ قضبان يشبه الشاهسبرغم واليابس منه لا يوخذ في اول الطعم كثير طعم ولا رايحة ثم يعقب مرارة وحدة واذا رعته الغنم احلبت دما وهو ينوب عن الفوذنج بل هو اقوي منه بكثير وهو صنفان احدهما المشك طرامشيغ الحق والاخر المزور الكاذب وهو يشبهه لكنه اضعف احوالا منه ❊ الطبع ❊ هو حار يابس الي الثالثة ❊ اعضا الصدر والنفس ❊ هو يخرج الرطوبات اللزجة من الصدر والرية ❊ اعضا الغذ ❊ اشرابه نافع من الكرب والغثي ❊ اعضا النفض ❊ يدر الطمث بقوة والبول حتي يبول الدم ويخرج الاجنة شربا وتبخرا واحتمالا وشرابه يحدر دم النفاس

مرارت

❊ الاختيار ❊ اقوي مرارات الاربع مرارة البقر ثم الضبعه والدب ثم الماعز ثم الضان واسلم مرارات الطير مرارة الديك والدراج والقبج وساير مرارات الطير اقوي من مرارات ذوات الاربع اذا نسب المبعاث منها بالماشيه والصيد والجوارح بالجوارح والمرارات القوية اللذاعة جدا مرارات الجوارح وخصوصا الكبار منها والمختار منها ما كان لونه اصفر طبيعيا واما الزنجاري واللاذ وردي ردي وكذلك الباصغ الحمرة واضعف المرارات مرارة الخنزير ومرارة السبوط والسمك المسمي بالعقرب والسلحفاة فهي اقوي من مرارة ذوات الاربع قال دياسقوريدوس يشد طرف المرارة ويغلي في الما

✤ حارة يابسة كلها ✤ الطبع ✤ ويحفظ في ظل لا تندي فيه ثم يخرج ويجفف في ظل لاندي فيه ويحفظ
قدرما بعد الانسان ثلث غلوات ثم يخرج ويجفف في ظل لاندي فيه ويحفظ ✤ الطبع ✤ حارة يابسة كلها
في الرابعة ✤ الافعال والخواص ✤ المرارات كلها حارة جلاة ويختلف بحسب الذكر والانثي ويختلف بحسب حال
العطش والجوع وحال الارتوا وحال الدعه وحال الرياضة ✤ الاورام والبثور ✤ مرارة الحمار الوحشي يقلع التوث
وينفع طلبه علي اثار الاورام وينفع في مراهم الجرة فينفعها ✤ الجراح والقروح ✤ اذا خلطت المرارة بالنطرون
والرتيبانج وطين قيموليا نفع من الجرب المتقرح ومرارة البقر تقع في مراهم المانعة للجراحات في الجرة والاوجاع الشديدة
ومرارة التيس يقلع اللحم الزايد والقروح يحتاج ان تجعل فيها المرارات القوية والضعيفة تختلف بحسب اوقاتها
وبحسب نقابها وتوسخها ومرارة الذيب جيد للجراحات العصبية وفي زمان البرد يمنع التشنج والكزاز المخوف في امثالها
✤ الات المفاصل ✤ مرارة التيس تجعل علي دا الفيل والدوالي فينفع وكذلك مرارة الحمار الوحشي وخصوصا
من البرد ✤ اعضا الراس ✤ مرارة التيس والثور القروح الطرية في الاذان مرارة الرخة في الزيت تقطر في الاذن
الثقيلة والتي بها طرش ومع عصارة الكراث النبطي للطنين والثقل السمع ومرارة الثور بالنطرون والقيموليا للحرار يغسل
بها الراس وقد قيل ان مرارة الدب اذا لعق ينفع من الصرع ومرارة السلحفاة نافع من القلاع الخبيث في افواه الصبيان
فيما يقال وينفع الاستنشاق به المصروع والمرارات كلها نافعة للجسم مفتحة جدا لسدد المصفاة ✤ اعضا العين ✤
المرارت كلها ينفع من ظلمة البصر ومرارة الجوارح خصوصا اليابس ينفع من ابتدا الما والانتشار ولا يجوز
ان يستعمل الا بعد تنقية البدن والراس وانفع المرارات للعين اما من دواب الاربع فمرارة الظبي واما من الطير فمرارة القبج
اما من السمك فمرارة السبوط ومرارة العنز ينفع من الغشا وخصوصا الجبلي ✤ اعضا النفس ✤ ومرارة الثور يحنك
به مع العسل للخناق وكذلك مرارة السلحفاة ✤ اعضا النفض ✤ مرارة الثور يفتح افواه عروق البواسير وكل مرارة
مسهلة مطلقة حتي مرارة الخنزير اذا مسح بها السرة او احتمل ومرارة الثور مع العسل طلا لقروح المقعدة ويتخذ منه
لطوخ لوجع الرحم والانثيين ويجعل علي اورام الصفر ✤ السموم ✤ مرارة التيوس ترياق للنهوش وكذلك مرارة الثور

موم

✤ الماهية ✤ الموم الصافي هو جدران بيوت النحل التي يبيض فيها وتفرخ ويجرب فيها العسل الموم الاسود هو
وسخ كوايره ✤ الطبع ✤ معتدل ✤ الخواص ✤ ملين يملا القروح وسخا ويرطب بالعرض لانه يتضيق
فيشد المسام وهو مادة المراهم المبردة والمسخنة كلها ولاشك ان فيه نضجا يسيرا وقليل تحليل العسل وفي الموم الاسود
الذي هو وسخ الكوارات جذب من العمق شديد يجذب السلا والشوك وفيه لطافة وتنقية يسيرة وتليين بالغ
✤ الاورا والبثور ✤ يلين صلابة الاورام ✤ القروح ✤ يلين الخشكريشات ويملا القروح وسخا والاسود
يجذب السلا والشوك ✤ الات المفاصل ✤ يلين الاعصاب ✤ اعضا الراس ✤ الموم الاسود يعطش بقوة رايحته
✤ اعضا النفس ✤ ينفع من خشونة الصدر طلا ولعقا خصوصا وقد يشرب بدهن البنفسج ويمنع اللبن من
التعقد انداد المرضعات اظنه يقول مشروبا حبوبا كالجاورش عددا ✤ اعضا النفض ✤ يشرب منه عشر جاورشات
في بعض الاحشا الجاورشه او الارزقة لقروح الامعا ✤ السموم ✤ قيل انه يجذب السموم ويجعل علي جراحات
البصول المسمومة طلا ولا يضر

مغنطيس

✤ الماهية ✤ هو الحجر الذي يجذب الحديد واذا احرق صار ساذنه وقوته قوتها ✤ الاختيار ✤ اجوده الاسود
المشرق حجره الخالص الذي لا خلط فيه ✤ الافعال والخواص ✤ جال منقي يسقي في شراب برادة الحديد اذا
اختبس في بطنه حبث الحديد فانه يجذب ويستصحبه عند الخروح وقيل انه اذا سقي منه ثلث انولوسات بما
القراطي اسهل كيموسا غليظا

مارقشيتا

✤ الماهية ✤ هو اصناف ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي وكل اصناف يشبه الجوهر الذي ينسب اليه في لونه
والفرس يسمونه حجر الروشناي اي حجر النور للنفعة للبصر ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يابس في الثالثة ✤ الافعال
والخواص ✤ فيه قبض واسخان وانضاج وتحليل وجلا وقوته قوية لكنه ما لم ينعم دقه لم يظهر منفعته ✤ الزينة ✤
ينفع اذا طلي بالخل علي البرص والبهق والنمش ويحلل الرطوبات المحتقنة تحت الجلد يرفق الشعر ويجعده ✤ الاورام
والبثور ✤ اذا خلط بالرتيبانج نفع الاورام الصلبة وحللها ويقع في المراهم المحللة لما فيه من الانضاج والتحليل
✤ الجراح والقروح ✤ مع الرتيبانج يلحم القروح ومع الزرنيخ يلحم اللحم الزايد ✤ الات المفاصل ✤ يحلل
ما يجتمع في اجزا العضل من المادة الشبيهة بالمدة ✤ اعضا الراس ✤ قيل انه اذا علق علي عنق الصبي لم يفزع
✤ اعضا العين ✤ يجلوا العين ويقويها محرقا وغير محرق

مغنيسا

✤ الماهية ✤ هو في احوال مارقشيثا واجود منه

مداد

مداد

✤ الاختيار ✤ اجوده اخفه وزنا وامكله سوادا ✤ الطبع ✤ حار كله يجفف الا الهندي فان الهندي وبولس
يعدونه في المبردات ✤ الخواص ✤ كله يجفف ✤ الاورام والبثور ✤ زعم بعضهم ان الهندي يجعل علي
الاورام الحارة فينفعها ✤ الجراح والقروح ✤ المتخذ من دخان خشب الصنوبر مع صمغ ومقل يجعل في حرق النار
ويترك حتي يسقط

مرزنجوش

✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ لطيف مفتح محلل وقوة دهنه مسخنة ملطفة حادة
✤ الزينة ✤ يجعل ماوه في المحجمة ويطلي العضو بعد الفراغ من الحجم فانه يمنع البياض الذي يحدث عند
المشارطة بعد الحجامة ويطلي يابسه بالعسل علي كهبة الدم واخضراره وخصوصا تحت العين ✤ الاورام
والبثور ✤ هو طلا علي الاورام البلغمية ✤ الات المفاصل ✤ يقع في القيروطي فيطلي علي التوا العصب وينفع
من وجع الظهر والاربيه كذلك ومع العسل علي الاعيا ودهنه ايضا ضماد للفالج المميل العنق الي خلف ولغيره من الفالج
✤ اعضا الراس ✤ يفتح سدد الدماغ وينفع من الشقيقة ومن الصداع والرطوبة والصداع السوداوي والرياح
الغليظة ومن الوجع الاذن نطولا وقطورا وجعل فيها قطعة مغموسة في دهن المرزنجوش فينفع من اسدادها ✤ اعضا
الغذا ✤ ينفع طبيخه من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ ينفع طبيخه من عسر البول والمغص ودهنه يسخن
ويلطف وينفع انضمام الرحم المودي الي احتناقها ✤ السموم ✤ مع الخل ضمادا للسع العقرب

ميويزج

✤ الماهية ✤ هو الزبيب الجبلي وهو حب اسود متغض كالحمص الاسود ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة
✤ الافعال والخواص ✤ محترق اكال حار حريف ✤ الزينة ✤ يقتل القمل وخصوصا مع الزرنيخ ✤ الجراح
والقروح ✤ ومع الزرنيخ او وحده علي الجرب والتقشير ✤ اعضا الراس ✤ يمضغ لينحلب البلغم والرطوبة
عن الدماغ و يطبخ في الخل فيتمضمض به لوجع الاسنان ورطوبة اللثة ويبري مع العسل القلاع الردي ✤ اعضا
الغذا ✤ يسقي منه خمس عشر حبة بما القراطي فيقي كيموسا لزجا ✤ اعضا النفض ✤ في سقيه خطر فانه
يقرح المثانة واذا كان مع المصلحات وبقدر معتدل نفعها

موميايي

✤ الماهية ✤ هو في قوة الزفت والقعر المخلوطين وطبيعتهما الا انه بالغ واسع المنفعة ✤ الطبع ✤ حار
في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ لطيفة محلل ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الاورام البلغمية ✤ الات
المفاصل ✤ جيد لاوجاع الخلع والكسر والسقطة والضربة والفالج واللقوة شربا ومروخا ✤ اعضا الراس ✤
ينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار تسعط منه حبة بماء المرزنجوش وفي الاذن الوجعة حبة في الريق
ولسيلان القيح من الاذن شعرة بدهن الورد وما الحصرم بفتيلة ولثقل اللسان قراط بطبيخ الشعير الفارسي وللبيضة
والصداع العتيق حبة مع حبة جندبيدستر بدهن البان سعوطا ✤ اعضا النفس ✤ يمنع نفث الدم من الرية
ثلث شعيرات في نبيذ جهور منه قد جرب للخناق قراط بسكنجبين ولوجع الحلق قراط برب التوت او طبيخ العدس
وللسعال طسوج بما العناب وما الشعير وسبستان ثلثة ايام متوالية علي الريق وللخفقان قراط بما الكمون والنانخواه
والكرويا وكذلك للتهوع البلغمي وللسقطة علي الصدر والمعدة وللكبد قراط بدانقين من طين ارمني ودانق زعفران
في ماء العنب الثعلب او خيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس ولوجع الطحال قراط بما السكر ✤ اعضا
النفض ✤ جيد لقروح الاحليل والمثانة ويسقي قدر قراط منه باللبن وان يخلط شي منه بدقيق واحتمل نفع من
قلة الصبر علي حبس البول ✤ السموم ✤ وللسموم حبتين بطبيخ الحسك والانجدان وللعقارب قراط بخمر صرف
وعلي لسعها قراط بسمن البقر

مر

✤ الماهية ✤ منه خالص ومنه شوب مغشوش ✤ الاختيار ✤ اجوده ما هو الي البياض والحمرة غير مخالط
بخشب شجرته طيب الرايحة وقد يغش ببعض اليتوعات القتالة فيصير قتالا لاوهنه اليتوع يسمي بارياسبيس وهي شجرة
قتالة ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح محلل للرياح وفيه قبض والزاق
وتليين ودخانه يصلح لما يصلح هو ولكنه اشد تجفيفا وهو لطيف غير لذاع وفي مجانسة دخان الكندر ويقع في
الادوية الكبار لكثرة منافعه ويمنع التعفن حتي انه يمسك الميت ويحفظ عن التغير والنتن ويجفف الفضول الحامة
والمجلوب من الاقليطا اشد تسخينا وايضا جلا وتليينا ✤ الزينة ✤ اذا خلط بدهن الاس واللاذن اعان علي تقوية
الشعر وتكثيفه ويجلوا اثار القروح ويطيب نكهة الفم اذا امسك فيها ويزيل النحر ويلطخ بالشراب والشب علي الاباط

فيزيل صنانها ويلطخ بالعسل والسليخه علي الثاليل ✤ الاورام والبثور ✤ نافع من الاورام البلغمية ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل ويكسوا العظام العارية ويستعمل بالخل علي العوابي ويبري الجراحات المتعفنة ✤ الات المفاصل ✤ يلطخ مع لحم الصدف علي الغضاريف المارخية كالاذن وغيره ✤ اعضا الراس ✤ قال جالينوس رايحة المر يصدع الامحا فضلاً عن المصروعين وهو من الادوية خصوصا مع الثافسيا والافيون والجندبيدستر التي ينفع في رض الاذن ويسدر وينوم ويتمضمض به بشراب وزيت فيشد الاسنان جدا ويقويها ويمنع تاكلها ويشد ويذهب رطوبتها ويذر علي قروح الراس فيجففها ويستعمل مع جندبيدستر وماميثا وافيون لقروح الاذن الموجعة والقيح ويلطخ به المنخران للنوازل المزمنة فيحبسها وقد يسعط بوزن دانق منه فينقي الدماغ ✤ اعضا العين ✤ يجلوا اثار القروح في العين ويملا قروحها ويجلوا بياضها وينفع من حشونة الاجفان ويحلل المدة في العين بغير لذع وربما حلل الما في ابتدا نزوله اذا كان رقيقا واقواه في الاكحال المغشوش البتوي ✤ اعضا النفس والصدر ✤ جيد للسعال المزمن الرطب ومن البريق وعسر النفس والانتصاب واوجاع الجنب ويصفي الصوت كل ذلك لجلايه اللطيف من غير تخشن ويوخذ تحت اللسان ويبتلع ماوه لحشونة الحلق ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع المر الخالص استرخا المعدة وليا الاصفر والنفخة في المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يدر الحيض خصوصا حقنة بما السذاب اوما الافسنتين اوما الترمس ويخرج الاجنة والديدان وحب القرع لمره ويلين انضمام فم الرحم ويشرب بقدر باقلاه والقروح الامعا والسحج والاسهال ✤ الحميات ✤ باقلاة منه بفلفل ولابتدا النافض يمنعه ✤ السموم ✤ يسقي للسع العقارب بالشراب ✤ الابدال ✤ بدله نصف وزنة فلفل اسود فيما يقال ولبس بشي

ميران

✤ الماهية ✤ ثمرة شجرة قد يوكل علي شدة عفوصبة المفرطه ✤ الخواص ✤ فيه قبض وتجفيف ✤ الجراح والقروح ✤ حراقة قشره بالما علي الجرب المتقرح وهو بالجملة قد بلغ من شدة القبض أن ثمرته يدمل الجراحات الغليظة ✤ السموم ✤ عصارة الميران بالشراب ان شربت اوضمد بها نفعت من نهشة الافعي وقيل ان بسارة حشبه يقتل اذا شربت

ماميثا

✤ الماهية ✤ هي امثال بلاليط صفر اللون الي السواد سهلة الكسر فيها مرارة جوهر مايي وارضي وبرودة مايية غير شديد بلكا الغدران واصلها حشيشة تكون بمنبج ساطعة الرايحة مرة الطعم زعفرانية العصارة ✤ الطبع ✤ باردة يابسة في الاولي ✤ الخواص ✤ قابض قبضا صالحا ✤ الاورام والبثور ✤ نافع من الاورام الحارة الغليظة ويشفي الحمرة الغير القوية العظيم في الابدان الصلبة دون الصغيرة والابدان الناعمة لانه يفرط عليها بالتجفيف ✤ اعضا العين ✤ ينفع في ادوية الترمد في ابتدايه

ميعه

✤ الماهية ✤ قالوا والرطب منها مايتحلب بنفسها صمغا ومنها مايستخرج بالطبخ والمتحلب بنفسه اصفر واذا عتق ضرب الي الذهبية وهو عزيز والمستحلب بالقشر هو الاسود وذلك انه يستحلب بطبخ قشر تلك الشجرة فما يحلب فهو الميعة الرطبة ومابقي كالثفل والثخين فهو اليابسة ✤ الخواص ✤ قد تكلمنا في قوي الرطبة واليابسة ان فيها قبضا وتجفيفا ✤ اعضا الراس ✤ قال بعضهم انها حارة يابسة تنزل الرطوبة من الدماغ وينقيه وهذا خلاف المنعقد فيه لانها يصدعه ✤ اعضا الغذا ✤ اليابسة ينفع بلة المعدة ✤ اعضا النفض ✤ الميعة اليابسة يمسك الطبيعة

محلب

✤ الاختيار ✤ اجوده الابيض اللون اللولوي الصافي ✤ الطبع ✤ حار في الاولي ليس بشديد اليبس ✤ الافعال والخواص ✤ جلا لبطف محلل مسكن للاوجاع ✤ الات المفاصل ✤ جيد لاوجاع الخاصرة والظهر نافع للظهر مشروبا بما العسل

مغز

✤ الاختيار ✤ اجودها النقي والذي يربوا ويزيد في ما ✤ الطبع ✤ باردة في الاولي يابسة في الثانيه ✤ الخواص ✤ فيه تغرية وقبض ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من اوجاع الكبد ✤ اعضا النفض ✤ هي اقوي في حبس البطن من المختوم ويقتل الدود

ماهودانه

✤ الماهية ✤

✤ الماهية ✤ هو الذي يقال له حب الملوك وشجرته يسمي في بلادنا السداب ويشبه ورقه السمك الصغار في طول اصبع وثمرتها ثلث ثلث مثل البندق الكبار وقد يكون اصغر له في نور كل ثمرة ثلث حباب سود ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الات المفاصل ✤ نافع باسهاله من اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من الاستسقا ويقيي بقوة ولا يوافق المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يسهل كالبتوعات ويطبخ ورقه في مرقة الديك الهرم فينفع من القولنج ويدر واذا اخذ من حبه سبع اوست ويحبب اويشرب بلا تحبيب ثم يشرب بعده ما بارد أسهل مرة وبلغما اكثر ما يشرب منه خمس عشرة حبة من حبة الكبار وعشرون من حبة الصغار واذا اريد ان يكون اسهاله ابلغ واكثر جيد مضغه واذا اريد ان يكون اسهاله الين ابتلع بحاله

محروت

✤ الماهية ✤ هو اصل الانجدان وهو دون الحلتيث في القوة والمنافع وقد قيل في باب الانجدان ما يجب ان ينقل الي المحروت ✤ الخواص ✤ ملين منضج ✤ اعضا الغذا ✤ فيه عسر الانهضام وضرره للمعدة الا ان يكون بارده فيتقوي

ميسم

✤ الماهية ✤ حبة يشبه البطم مثلثه التقطيع الي الصفرة طيبة الرايحه مما يحر بها بستاني وثلثه اوراق بري ومصري يتخذ منه خبز ويشبه ان يكون هو الحربة ✤ الطبع ✤ البستاني معتدل والبري في الثانيه في الحر واليبس ✤ الخواص ✤ البستاني الذي له ثلثة اوراق قوته مجففة قليلا والبري اقوي

ملواح

✤ الماهية ✤ دواشامي معروف هناك بهذا الاسم وهي حشب كالعقد منقط وهي الي السودا قليلا ✤ اعضا المفاصل ✤ درجي بما القراطن ينفع شدخ العضل

موردا سفرم

✤ الماهية ✤ زهر وقضبان دقاق منفركة الي الغبرة والصفرة وقوته كالباداورد عند بعضهم وقد يكون منه ماهو اشد ميلا الي البياض وقد يكون منه ماهو اميل الي الصفرة قال ابن ماسه هو الاس البري وقال الاخرون انه عمار رومي ابن ماسر حونه انه كالباداورد قال الحرزي هو في قوة الافسنتين الردي واشد قبضا ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ اعضا الراس ✤ نافع للصرع والرطوبات في الدماغ ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة والكبد وينفع من السقطة علي الاحشا ✤ اعضا النفض ✤ يتحمل لديدان المقعد

مبتيج

✤ الماهية ✤ هو كالعوسج ورقة كورق الزيتون واعرض ويوكل كالبقول ✤ الخواص ✤ فيه ملوحة وقبض ورطوبة لحة ينفخ بها ✤ اعضا النفس ✤ درجي يدر اللبن ✤ اعضا الغذا ✤ ودرجي بما القراطي يسكن المغص

ماميران

✤ الماهية ✤ حشب كعقد مايلة الي السواد فيها انعطاف قليل وهو واحد من عروق الصباغين ✤ الطبع ✤ حار يابس في اخر الثانية ✤ الخواص ✤ جال منق ✤ الزينة ✤ يجلوا بياض الاظفار ✤ اعضا الراس ✤ عصارته يحلب الرطوبة الغليظة من الراس وينقي فضول الدماغ اصله نافع من وجع الاسنان ✤ اعضا العين ✤ ينقي البياض في العين ويحد البصر اذا اكتحل به ويجلوا الرطوبة الغليظة وخاصة عصارته ✤ اعضا الغذا ✤ اصله نافع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من المغص وفيه ادرار

ماهرج

✤ الماهية ✤ هي شجرة كانها شجرة الشبرم الا انها ازيد طولا في لونها غبرة الي صفرة قد يعده بعض الناس من اليتوعات ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الاخلاط الغليظة ✤ الخواص ✤ اذا طرح منه في الغدير يسكر السمك واطفاها ✤ الات المفاصل ✤ نافع النقرس ووجع النسا والمفاصل والظهر والورك ويبدد الرياح اذا وضع في الادوية المسهلة

ماش

✤ الماهية ✤ هو قريب الجوهر من الباقلي وافضل اوقات استعماله الصيف ✤ الطبع ✤ معتدل في الرطوبة واليبوسة مقشره معتدل وغير مقشره هو الي اليبوسة لان في قشره عفوصة ✤ الخواص ✤ ليس له نفخ الباقلي وان كان فيه نفخ ما بل هو فيه دونه وليس فيه جلا الباقلي ولا فيه برد العدس واذا جعل معه قليل قرطم صلح به ✤ الات المفاصل ✤ هو ضماد لوجع الاعضا خصوصا مع طلا العنب والشراب المطبوخ مع زعفران علي الرض والفسخ ✤ اعضا الغذا ✤ كيموسه محمود وخصوصا المقشر وليس فيه بطو انحدار الباقلي واذا طبخ مع دهن اللوز الحلو كان احمد خلطا ✤ اعضا النفض ✤ اذا طبخ في مابعد مطبوخ فيه مصبوب عنه عقل الطبيعة وخصوصا اذا حمض حب الرمان والسماق وفيه مضرة بالباه مما قاله بعضهم

من

✤ الماهية ✤ المن كان يقع علي حجر وشجر ويحلوا فينعقد عسلا ويجف جفاف الصموغ مثل الترنجبين والشيرخشت والعسل المجلوب من جبال قصران بالرب وقد ذكرنا كل واحد في بابه وياخذ في طبيعة ما يسقط فيه قوة فيصفها الي ما يوجبه لينه وحلاوته

مرماراد

✤ الماهية ✤ قضبان بيض رغبية ورايحته كرايحة المر ✤ الطبع ✤ حارة الي قليل طيب

ملح

✤ الماهية ✤ في الملح مرارة وقبض والمر قريب من البورق ومنه نهش ومنه محتفر ومنه دراني كالبلور ومنه نفطي سوادة من جهة نفطية فيه واذا دخن حين طارعنه النفطيه بقي كالدراني ومنه هندي اسود ليس بسواد نفطية فيه بل في جوهره والبحري يذوب كما يصيبه الما ولا كذلك البري ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية كل ما كان امر فهو احر ✤ الخواص ✤ محلل قابض يجفف لتحليله وتعفيصه وقبضه اشد افعاله وهو مسكر من الرياح والمحرق منه اشد تجفيفا وتحليلا وهو نافع من العفونه وينفع من غلظ الاخلاط وزهره الطف منه ومن محرقه وغباره قريب منهما ويحللان اكثر من الملح ويعفصان اقل والمحتفر اقل تحليلا واقل لطفا الا ان يكون قليل الطعم كالشبي فانه قباض محلل والمحتفر اذا غسل مرات جفف بلا لذع والنهش احلي اذا خلط به بالاطعمة الباردة احالها والاندراني يطرد الرياح والامر اشد تحليلا وجميع ذلك يذيب الاخلاط الجامدة والمر اشد تحليلا واسخانا ✤ الزينة ✤ الملح المحرق ينقي الاسنان من الحفر ويزيل سواد الدم حيث كانت طلا واستعماله بالعدل يحسن اللون ✤ الاورام والبثور ✤ هو مع العسل والزبيب ضماد للدمل ومع فوذنج وعسل علي الاورام البلغمية ويمنع النملة من الانتشار ✤ الجراح والقروح ✤ اكال للحوم الزايدة والموميه نافع من الجرب المتقرح والقوابي ويلطخ به مع الزيت والخل بقرب النار ليعرق فيسكن الحكة خصوصا البلغمية وبالزيت علي حرق النار يمنع السفط وخصوصا البورقي والافرنجي والبوارق لا يلحق شيا من الملح في الجمع والتجفيف فان الملح اشد تحليلا وتجفيفا لما يكون من رطوبة ثم جمع وقبض لما يبقي في اخر العضو ✤ الات المفاصل ✤ مع الدقيق والعسل علي التوا العصب ويضمد به النقرس ويخلط بالزيت ويمرخ به للاعيا ✤ اعضا الراس ✤ يطلي به مع شحم الحنظل لبثور الراس والاندراني يحد الذهن والملح يشد اللثة المسترخية خصوصا الاندراني وبالخل لوجع الاذن ضمادا ✤ اعضا العين ✤ ياكل اللحم الزايد في الاجفان والظفرة وزهره خاصة من الغشاوة والبياض والملح مع الزيت والعسل يضمد علي العين فيحلل كهوية الدم المتعقد فيه ✤ اعضا النفس ✤ يتحنك بالنفطي بعسل وخل الملح الاندراني والنفطي وساير انواعه يقطع البلغم اللزج في الصدر فينفع من الخناق وورم اللهاة ✤ اعضا الغذا ✤ الملح معين علي القي وخصوصا الملح النفطي والاندراني خاصة منه وينفع من اوجاع المعدة الباردة ✤ اعضا النفض ✤ الملح كله يسهل خروج الثفل وانحدار الطعام النفطي يقفض بلغما عفنا وما وسودا وينفع في الحقن والاسود الشديد السواد الذي ليس بنفطي يسهل البلغم والسودا والملح المرا يفسا يسهل سودا بقوة والاندراني يسهل البلغم الخام بقوة ويسهل السودا والملح نفسه غاية لذ وسنطاريا ويعين الادوية المسهلة علي قلعة السودا والرطوبات اللزجة من اجزا العضو وبالفوتنج الجبلي والسمن والجير لاورام الانثيين البلغمية وكذلك بالفوتنج والعسل وينفع من قروح الذكر ✤ السموم ✤ يضمد به مع بزر الكتان للسع العقرب ومع الفوتنج الجبلي والزوفا والعسل لنهشة المقرنة ومع الخل والعسل لنهشة ذي الاربعة والاربعين والزنابير وبالسكنجبين لمضرة الافيون والقطر القتال

ملوخيا

✤ الماهية ✤ هو الخبازي وقد استقصي ذكره في فصل الحا عند ذكرنا الخبازي ✤ الطبع ✤ بارد في الاولي رطب في الثانية ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد فيما يقال

مشمش

مشمش

✤ الاختيار ✤ اجوده الارمني فانه لا يسرع اليه الفساد والحموضة واذا تناول المشمش فيجب ان يوخذ من المصطكي والانيسون بالسوية وزن درهم او درهمين في خمر صرف اونبيذ زبيب اونبيذ عسل ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ خلطه سريع للعفونه ✤ اعضا الغذا ✤ نقيعه يسكن العطش والمشمش اوفق للمعدة من الخوخ والارمني لا يفسد في المعدة ولا يحمض بسرعة ومما يمنع ضرره ان يوخذ بعده انيسون ومصطكي في ميبه اونبيذ زبيب والمبرودين بالعسل الصرف ✤ اعضا النفض ✤ دهن نواه ينفع من البواسير ✤ الحميات ✤ ويولد الحميات لسرعة تعفنه لكن نقيع المقدد ينفع من الحميات الحارة

موز

✤ الماهية ✤ هو معروف وله ورق عريض طوال شبيه بورق المارز وان ينبت في البلدان الحارة لا غير ✤ الخواص ✤ يغذوا يسيرا وهو ملين والاكثار منه يولد السدد ويزيد في الصفرا والبلغم بحسب المزاج ✤ اعضا الصدر ✤ نافع لحرافة الحلق والصدر ✤ اعضا الغذا ✤ ثقيل علي المعدة والاكثار منه يثقل علي المعدة جدا ويجب ان يتناول بعده المحرور سكنجبينا بزوريا والمبرود عسلا

مخ

✤ الاختيار ✤ اوفقها مخ العجل والايل ثم الثور ثم الماعز ثم الضان ومخاخ التيوس الفحولة والثوران وخصوصا الفحولة ايبس ومخ الاطراف ادسم ✤ الخواص ✤ مسخنة ملينة جالية كثيرة الغذا ان استمرا ✤ الاورام والبثور ✤ جيد للصلابات والتحجر ما كان منه مثل مخ العجل والايل ليس كمخ التيوس والاوعال فانها يابسة لاخير فيها ✤ اعضا الغذا ✤ يلطخ المعدة ويذهب بالشهوة ويجب ان يوكل بالافاوية والابازير ✤ اعضا النفض ✤ يحتمل من المخاخ المحمودة فورجة في الرحم فينفع من صلابتها

مري

✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة قال ابن ماسوية السمكي اقل حرارة ويبسا من الشعيري وليست اصدقه ✤ الخواص ✤ يجلوا الاخلاط الغليظة ويلين وينشف وفيه قبض وتنقية البلغم ✤ الزينة ✤ يطيب النكهه ✤ الجراح والقروح ✤ جيد للقروح العفنة والحول من السمك واللحوم المالحة يمنع الخبيثة فيما يقال ✤ اعضا المفاصل ✤ نافع لوجع الورك وعرق النسا ✤ اعضا العين ✤ يكتحل به في اوايل الجدري فيمنع البثور من العين ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من رطوبة المعدة ويجلوا الرطوبات من الاحشا ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من القولنج ويقع في ادويته وحقن تنقية النج خصوصا ✤ السموم ✤ ينفع من نهشة الكلب الكلب فيما يقال

ميبختج

✤ الماهية ✤ هو عصر العنب المطبوخ ✤ اعضا النفس ✤ يعين علي النفث ويقع في شراب الخشخاش المعروف بديا قود لذلك ✤ اعضا النفض ✤ نافع لوجع الكلي والمثانة

مصل

✤ الخواص ✤ ردي لاصحاب السودا جدا فاذا طبخ باللحم السمين صلح يسيرا ✤ اعضا الغذا ✤ ضار للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ ضار للمقعدة

مايح

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو نبات يستعمل في وقود النار وهو في الحجر الي الخشونة ما هو له ساق واحد وله ورق مستدير وفي اصول الورق ثمر كالترس ذو طبقتين فيسير الي العرض ما هو وينبت في مواضع جبلية واماكن وعرة واذا شرب طبيخه سكن الفواق اذا كان بلاحمي وكذلك يفعل امساكه باليد او النظر اليه واذا سحق وخلط بالعسل ولطخ علي الكلف والبرص نقاه وقد يظن به انه اذا دق وصير في طعام واكل منه نفع من عضة الكلب ويقال انه اذا علق في بيت حمص علي فوق فيه الصحة الابدان من الناس والمواشي واذا ربط لحوضه وعلق في اعناق المواشي دفع عنها الاسقام والافات

منغور

✽ الماهية ✽ زعم ديسقوريدوس ان منغور هو الخشخاش المصري ونحن نذكره في فصل الخا فهذا اخر الكلام من
حرف الميم وجملة ذلك اربعة وخمسون ادوية

الفصل الرابع عشر كلام في حرف النون

نرجس

اصله يجذب من المقعر ويجفف ويجلوا ويغسل ودهنه في احوال دهن الياسمين لكنه اضعف
✽ الخواص ✽ اصله يخرج الشوك والسلي وخصوصا مع دقيق السيلم والعسل والنرجس يجلوا الكلف والبهق
✽ الخواص ✽ الاورام والبثور ✽ اصله يجن مع العسل والكرسنة فيفجر
خصوصا اصله بالخل وينفع اصله من دا الثعلب ✽ الجراح ✽ يجفف الجراحات ويلزقها الزانا شديدا
الدبيلات العسرة النضج ويضمد اصله من اورام العصب ✽ وحراحات العصب والقروح الغابرة وان خلط بالكرسنه والعسل
حتي قطع للوتر ومسحوقا مع العسل علي حرق النار وحراحات العصب والقروح الغابرة وان خلط بالكرسنه والعسل
نقي اوساخ القروح ✽ الات المفاصل ✽ ينفع دهنه للعصب ويضمد باصله اورام العصب وعقدها واوجاع المفاصل
✽ اعضا الراس ✽ يفتح سدد الدماغ وينفع من الصداع الرطب السوداوي كذلك دهنه وهو اوفق ويصدع
الروس الحارة ✽ اعضا الصدر ✽ دهنه يحلل الاورام الصلبة والباردة في الحجاب اذا مرخ علي الصدر
✽ اعضا الغذا ✽ اصله اذا اكل كما هو يهيج القي وكذلك سلاقته ✽ اعضا النفض ✽ ينفع
اوجاع الرحم والمثانة اذا شرب منه اربعة دراهم بما العسل لسقط الاجنة الاحيا والموتي ودهنه يفتح انضمام فم الرحم
وينفع من اوجاعها

ناردين

ذكر في باب السنبل فانه السنبل الرومي

نيل

✽ الماهية ✽ منه بستاني ومنه بري وفعله فعل البستاني ✽ الطبع ✽ حار في الاولي يابس في الثانية ✽ الافعال
والخواص ✽ قابض يمنع النزف ويجفف البستاني منه تجفيفا قويا بلا لذع وفي البري حدة وهواشد تجفيفا ويجذب
المواد من العمق ✽ الزينة ✽ يجلوا الكلف والبهق وينفع دا الثعلب ✽ الاورام والبثور ✽ النيل يضمد ورم
الرهل وينفع من الجراحات الردية في الاعضا الصلبة وبالجملة ينفع من كل ورم في الابتدا ومن النمل والجمرة ويستعمل مع
دقيق الشعير عليها ✽ الجراح والقروح ✽ يدمل الجراحات في الابدان الصلبة لقوة تجفيفه هذا ثمرة البستاني
وفي البري حدة وهوجيد للقروح العفنة عجيبة الفعل فيها والبستاني اجود في علاج القروح لقلة جذبه وينفع من
القروح العتيقة مع عسل مسحوقا علي حرق النار وجراحات العصب ويخرج الشوك خصوصا مع دقيق السيلم ✽ اعضا
الصدر ✽ نافع لسعال الصبيان الشديد الذي يقيئهم وعصارته ايضا ولقروح الرية وينفع من الشوصة السوداوية
✽ اعضا الغذا ✽ ينفع الطحال وخصوصا البري

نسرين

✽ الماهية ✽ هو كالياسمين في القوة واضعف منه وكالنرجس ودهنه قريب القوة من دهن الياسمين واضعف
✽ الطبع ✽ حار يابس في الثالثة ✽ الخواص ✽ كل اصنافه منق ملطف وزهره اخص بذلك ✽ الات
المفاصل ✽ ينفع من برد العصب فيما يقال ✽ اعضا الراس ✽ يقتل الديدان في الاذن وينفع من الطنين والدوي
وينفع من وجع الاسنان والبري يلطخ به الجبهة ويسكن الصداع واصنافه يفتح سدد المنخرين ✽ اعضا الصدر ✽
ينفع اورام الحلق واللوزتين ✽ اعضا الغذا ✽ اذا شرب منه اربع درخميات يسكن القي ويسكن الفواق وخصوصا
البري منه

نمام

✽ الماهية ✽ هو السيسنبر ✽ الطبع ✽ حار في الثالثة يابس فيها يقاوم العفونات ✽ الزينة ✽
يقتل القمل ✽ الاورام والبثور ✽ ينفع من الاورام الباطنة ومن الفلغموني الشديد الصلابة ✽ اعضا الراس ✽
يطبخ في الخل ويخلط بدهن الورد فينفع من النسيان اذا يلطخ به الراس وكذلك من اختلاط الذهن ولثير غس
وقرانيطس ويطبخ بالخل ويوضع مع دهن الورد علي الصداع فينفع ويتضمد بورق البري منه علي الراس والجبهة
للصداع فينفع ✽ اعضا الغذا ✽ نافع للفواق اذا شرب بشراب وبزره اقوي وينفع من اورام الكبد الباردة
اعضا

✽ اعضا النفض ✽ ينفع من الديدان وحب القرع ويخرج الجنين الميت ويدرها وخصوصا الصخري والبري
منه اذا شرب بشراب منع تقطير البول ويخرج الحصاة وينفع من المغص بالشراب ايضا ✽ السموم ✽ ينفع اللسوع
ويضمد به لسع الزنابير ويشرب للسعها منه وزن درهمين في السكنجبين

نيلوفر

✽ الماهية ✽ قال جالينوس هو كرنب الما ويسمي حب العروس فيما يقال وفيه خلاف واصل النيلوفر الهندي
في حكم اليبروح ✽ الخواص ✽ شرابه ملطف جدا ✽ الزينة ✽ اصله علي البهق بالما وخصوصا الاسود
واصله ✽ الاورام والبثور ✽ اصله ينفع من الاورام الحارة وورم الطحال ✽ القروح ✽ بزره واصله للقروح
✽ اعضا الراس ✽ منوم مسكن للصداع الحار والصفراوي لكنه يضعف ✽ اعضا الصدر ✽ شرابه جيد للسعال
والشوصة ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع اصله الطحال شربا وضمادا ✽ اعضا النفض ✽ ينفع الاحتلام ويكسر
شهوة الباه اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش ويجمد المني بحاصيته فيه وخصوصا اصله وينفع اصله للاسهال
المزمن ولقروح المعا وينفع اصله اوجاع المثانة ضمادا وبزره اقوي في كل شي حتي انه يمنع نزف الحيض واصل الاصغر
منه وبزره اذا شرب باللبن مرات نفع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وشرابه يلين البطن ✽ الحميات ✽
شرابه نافع من الحميات الحادة

نعناع

✽ الطبع ✽ حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية ✽ الخواص ✽ فيه قوة مسخنة قابضة يمنع وهو الطف
البقول الماكولة جوهرا واذا ترك طاقات منه في اللبن لم يتجبن واذا شربت عصارته بالخل قطعت سيلان الدم من الباطن
منه ✽ الافعال والخواص ✽ مع السويق ضماد للرتيلات ولا يشبه الفوذنج لان الفوذنج لا عفوصة فيه وفيه تحليل وتسخين
وتجفيف مفرط موذ ✽ اعضا الراس ✽ يضمد به الجبهة للصداع وخصوصا مع سويق الشعير يدلك به خشونة
اللسان ويزول ويخلط عصارته بما القراطن ويقطر في الاذان الوجعة ✽ اعضا الصدر ✽ يمنع قذف الدم ونزفه
ويعقد اللبن في الثدي ضمادا ويسكن ورمه ✽ اعضا الغذا ✽ يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم
ويمنع القي البلغمي والدموي وينفع من اليرقان وخصوصا شرابه ✽ اعضا النفض ✽ يعين علي الباه لنفخ فيه
لرطوبته البستانية التي ليست في الفوذنج ويشدد اوعية المني ويقتل الديدان واذا احتمل قبل الجماع منع الحبل واذا
شربت منه طاقات بحب الرمان سكن الهيضة ✽ السموم ✽ نافع لعضة الكلب الكلب

نارمشك

✽ الماهية ✽ هو فقاح وقشور واقماع يشبه البسباسة بل اقل حمرة الى الصفرة عطرة ولها قليل عفوصة يقارب
الناردين في القوة ✽ الطبع ✽ حار يابس في الثالثة ✽ الخواص ✽ لطيف ✽ اعضا الغذا ✽ جيد للمعدة
والكبد الباردين فينفع منفعة السنبل ✽ الابدال ✽ بدله ربع وزنة زنجبيل ونصف وزنه فستق وسدس وزنه سنبل

نخاله

✽ الطبع ✽ حار يابس في الاولي ✽ الخواص ✽ فيها جلا وتليين وتنقية كثيرة ولا يبلغ الكرسنة ويحلل
الرياح والبلغم ✽ الجراح والقروح ✽ بالخل العفيف علي تقرح الجرب يضمد به حارا ✽ اعضا الصدر ✽ يلين
الصلبة بجلايه وخصوصا حسوة ما به بالسكر مع دهن اللوز ويبل بالشراب فينفع من اورام الثدي ✽ اعضا النفض ✽
يحرك الامعا علي دفع ما فيها وحسوته اذا تحسي لين البطن ✽ السموم ✽ ينفع من لسعة العقرب والافعي ضمادا

نشاره

✽ الطبع ✽ طبعه بحسب خشبه ✽ الجراح والقروح ✽ نشارة الخشب المتاكل يدمل وخاصة التي تكون
عن اشجار قابضة مثل بعض اجناس الشوك ثم يجمع مع مثله انيسون بشراب ويحرق ثم يسحق فاذا ذر علي القروح
النملية ينفيها

نشا

✽ الطبع ✽ بارد يابس في الاول ✽ الخواص ✽ فيه تقوية وتليين ويجب ان يطبخ النشا الواحد بثلثة امثاله ما
✽ الزينة ✽ بالزعفران علي الكلف يذهبه ✽ القروح ✽ يدمل القروح ويصلحها ✽ اعضا العين ✽ يمنع
سيلان المواد الي العين ✽ اعضا الصدر ✽ يلين الصدر والحسو المتخذ منه يمنع النوازل عن الصدر ✽ اعضا
الصدر ✽ النشاستج وحده وبالعدس يعقل الطبيعة ويمنع اختلاف المرار

نرنمس

❊ الماهية ❊ هذا دوا حار وفي جوفه شحم احضر قباض ومع الزيت بدر العرق ❊ اعضا الراس ❊ ينفع في المنخرين فيقطع الرعاف ❊ اعضا الصدر ❊ لبه الرطب ينفث ما يجتمع في الصدر من الدم ❊ اعضا النفض ❊ لبه يمنع الاسهال المزمن ❊ السموم ❊ اذا طلي بالشراب ينفع لنهش الافعي

نانخواه

❊ الماهية ❊ فيه مرارة يسيرة وحرافة ❊ الاختيار ❊ انفع ما فيه بزره ❊ الطبع ❊ يابس في الثالثة ❊ الخواص ❊ يفتح السدد وفيه مع التجفيف تليين ❊ الزينة ❊ شربه والطلايه يحيل اللون الي الصفره ويقع في ادوية البهق والبرص ويعجن بالعسل فيضمد به كهمة الدم حيث كان ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من قبح الصدر ويقلب القلب ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من بلة المعدة ويسكن الغثيان وهو جيد للكبد والمعدة الباردتين ❊ اعضا النفض ❊ يسقي بالشراب فيدر ويزيل عسر البول ويخرج الحصاة وبا لجلد ينقي الكلي والمثانه وينفع من الرياح والمغص ويحرمه الرحم مع الربتيانج فينقيها ❊ الحيات ❊ ينفع من الحميات العتيقة جدا ❊ السموم ❊ طبيخه يصب علي لذع العقرب فيسكن ويشرب لنهش الهوام

نطرون

❊ الماهية ❊ هو البورق الارمني وقد قيل فيه في فصل البا وليس علينا ان نكرر

نوره

❊ الماهية ❊ يغني الرمد من الاجسام الحجرة والحجر فيه ❊ الطبع ❊ اما التي لا يصبها الما والتي اصابها الما واذا بقيت المطفاة يومين ثلثة فحينئذ لا يحرق بل يسخن فقط والمغسولة معتدلة يابسة ❊ الخواص ❊ يقطع النزف والمغسولة يجففه بلا لذع والنورة اذا اغليت بالدهانات صارت منضجة ❊ القروح ❊ ياكل اللحم الزايد والمغسولة يدمل وينفع من حرق النار جدا

نرسياندارو

واظن ان فيه تصحيفا للعرب وهو برسيان داروبا لبالا بالنون وهو عصا الراعي ونتكلم فيه فيما بعد

نخل

❊ الماهية ❊ هو شجرة التمر المعروفة وجميع اجزايه قباض والقول في التمر قد يغني

نوشادر

❊ الاختيار ❊ اجوده البكاني الصافي البلوري ❊ الطبع ❊ حار يابس في اخر الثالثة ❊ الخواص ❊ ملطف مذيب ❊ اعضا العين ❊ ينفع من بياض العين ❊ اعضا النفس ❊ يسيل اللهاة الساقطه وينفع من الخوانيق

نحاس

❊ الماهية ❊ من النحاس احمر الي الصفرة وهو القبرسي وهو الفاضل واحمر ناصع واحمر الي السواد وجنس من النحاس يقال له الطالقوني والنحاس المحرق حريف فيه قبض ايضا فاذا غسل كان نعم الدوا للختم في الاجساد اللينة ويغير فسل لنفصله ❊ الاختيار ❊ زهرة النحاس الطف ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثة ❊ الخواص ❊ النحاس المحرق فيه قبض وحدة وانه مال ومما يرجف به ان تنتف بمنقاش من نحاس طالقوني يمنع النبات فيما يقال ❊ الزينة ❊ يسود الشعر ❊ القروح ❊ هو يدمل الخبيثة الساعيه ويمنعها عن السعي ويا كل اللحم الزايد والمغسول يدمل الجراحات وقيل انه اذا طلي بالعسل يصلح للقروح المتصلة المجتمعة في الابدان الصلبة ❊ اعضا العين ❊ يحد البصر وينفع من صلابة الاجفان ❊ اعضا النفض ❊ يسهل الما الاصفر اذا شرب با درومالي وان يحنك به هيج القي والشربة مثقال ونصف ويخرج المايبه بغير اذي ❊ السموم ❊ يجب ان يحذر ترك ما فيه ملوحة او مرارة او دسومة كالادهان واللحمان او حموضة او حلاوة في انية النحاس والشرب منها فانه يرسل لانحاله زنجارية والزنجار سم قاتل

نفط

❊ الماهية ❊ الابيض معروف النوع والاسود هو صفوة القار البابلي وغيره ❊ الطبع ❊ حار يابس الي الرابعة ❊ الخواص ❊ لطيف وخصوصا الابيض محلل مذيب مفتح للسدد ❊ اعضا المفاصل ❊ ينفع من اوجاع الوركين واوجاع المفاصل وخصوصا الابيض ❊ اعضا الراس ❊ النفط الازرق ينفع من اوجاع الاذن الباردة ❊ اعضا العين ❊ ينفع بياض العين والما النازل واسوده ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من الربو والسعال العتيق بشرب قليل منه بالما الحار ❊ اعضا النفض ❊ يسكن المغص والرياح واذا احتمل منه فتيله قتل الديدان وخصوصا الاسود وكل يدرها ويكسر رياح المثانه وبرد الرحم ❊ السموم ❊ ينفع من اللسوع

نبق

❊ الماهية ❊ هو شجرة عظيمة متشوكه ولها ثمر مثل البندق ولونه احمر يوكل طيب الطعم ويكون اكثر ذلك في البلدان الحارة وعندهم باكني تلك البلاد له اسما بحسب اختلاف السنهم فبعضهم يسميها كنار ❊ الطبع ❊ الرطب والعابس فيه تجفيف وتلطيف وذلك في جميع اجزا شجرته ودخان السدر شديد القبض ❊ الخواص ❊ قابض وخصوصا سويقه ❊ الزينه ❊ يمنع تساقط الشعر ويطوله ويقويه ويلينه وللسدر صمغ يذهب الابدنه والحزاز ويحمر الشعر ❊ الاورام والبثور ❊ ورق السدر يلين الورم الحار ويحلله ❊ اعضا الراس ❊ صمغ السدر يذهب الحزاز اغتسالا به وينقي الراس ويجعد الشعر ❊ اعضا الصدر ❊ ورقه للربو وامراض الريه ❊ اعضا الغذا ❊ مقو للمعدة ❊ اعضا النفض ❊ عاقل للطبيعة وينفع من نزف الحيض والطمث ومن قروح الامعا خصوصا سويقه وينفع من الاسهال الكاين لسبب ضعف المعدة والسدر يحتقن من طبيخه ويشرب لهذه العلل ولسيلان الرحم والطري حكمه حكم ما يجانسه من السفرجل والزعرور والتفاح والكمثري فان المعتدل منه يعقل والكندس بسبب انه لا ينهضم وتدفعه الطبيعه يهيج الهيضة

نوي

❊ الخواص ❊ فيه قبض وتعذية ❊ القروح ❊ ينفع محرقه من القروح الخبيثة ❊ اعضا العين ❊ يحرق ويطفي ويغسل فيقوم في الاكحال بدل التوتيا يحسن الهدب وينبته مع الناردين وهو جيد لقروح العين والنبات الاشعار

نحم

❊ الجراح ❊ يلزق الجراحات الدايمة ❊ اعضا النفض ❊ طبيخه يخرج الحصاة وبزره يدر ويعقل

نيطافيلي

❊ الماهية ❊ هو البتوع المسمي بخمسة اوراق ❊ الخواص ❊ قوي التجفيف بلا حدة ولا حراقة ولا لذع ويضمد به للنزف فيقطعه ❊ الاورام والبثور ❊ يضمد به الدبيلات والخنازير والصلابات البلغميه والداحس والجرب ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من اوجاع المفصل وعرق النسا وينفع من القيله شربا وضمادا ❊ اعضا الراس ❊ طبيخ اصله للسن الوجعة اذا يمضمض به وللقلاع وورقه بالشراب للصرع يشرب ثلثين يوما ❊ اعضا الصدر ❊ يتغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة اصله لوجع الرية ❊ اعضا الغذا ❊ اصله اذا اعتصر نافع لوجع الكبد والبرقان اذا شرب اياما مع الملح والعسل والشربة ثلث فوانوسات ❊ اعضا النفض ❊ ينفع اصله من الاسهال من قروح الامعا والبواسير وكذلك طبيخ اصله ❊ الحيات ❊ ورقه با درومالي او بالشراب للربع والثلثيه ❊ السموم ❊ عصارة اصله دوا لقتال

نعام

❊ الماهية ❊ بعض الاطبا يبني علي لحمه بنا عظيما ❊ الطبع ❊ ذكر بعض الاطبا ان لحمه حار دسم ويبسط الطعام ويقوي الجسم ويصلحه وهو غليظ لا ينهضم ❊ اعضا النفض ❊ يزيد من الباه

نمر

❊ الماهية ❊ هو حيوان معروف ❊ اعضا المفاصل ❊ قال الخوزي ان شحمه اعظم دوا للفالج ❊ السموم ❊ مرارته قاتلة من ساعته فهذا اخر الكلام من حرف النون وجملة ما ذكرنا من الادويه ستة وعشرون عددا

الفصل الخامس عشر كلام في حرف السين

سعد

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو اصل نبات له ورق يشبه بالكراث غير انه اطول وارق واصلب وله ساق طولها ذراع اواكثر وساقه ليست مستقيمة بل فيها اعوجاج علي زوايا شبيه بساق الاذخر علي طرفه اوراق صغار نابتة وبزر واصوله كانها زيتون منه طوال ومنه مدور مستبك بعضه مع بعض سود طيبة الرايحة فيها مرارة وينبت في اماكن عامرة وارض رطبة وقد يكون ببلاد طرسوس وببلاد سوريا وقد يكون في الجزاير اللواتي يقال لها قوقلادس وزعم اصطفن ان بعض الادهان التي يربي يعفص اولا باشيا قابضة ثم يطيب وقد يكون ببلاد الهند والكوفة ✤ الاختيار ✤ اجوده الكثيف الوزين العسير الارضاض العطر الذي حسيسته قصيره وحرافته شديده ويدخل في المراهم ✤ الزينة ✤ يحسن اللون ويطيب النكهه والهندي كما يقال يحلق الشعر ✤ الاورام والبثور ✤ يدمل العسيرة الاندمال واللبفه والمتاكله ✤ الات المفاصل ✤ مع دهن الحبة الخضرا لوجع الخاصرة ويسد الصلب والاكثار منه يورد الجدام ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من عفن الانف والفم والقلاع واسترخا اللثة ويزيد في الحفظ جدا وينفع من قروح الفم المتاكلة ✤ اعضا النفض ✤ يخرج الحصاة ويدرها وينفع من تقطير البول وضعف المثانة جدا ومن بردها منفعة شديده وكذلك يفعل بالكلي وينفع من برد الرحم جدا وينفع من البواسير وانضمام فم الرحم وينفع الاستسقا ✤ الحميات ✤ ينفع الحميات العتيقه ✤ السموم ✤ نافع من لسعة العقرب والحشراة جدا

سندروس

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة تكون في بلاد العرب وبلاد الهند فيها شبه يسير من المروهو كريه الطعم وقد يتدخن به الناس ويدخن به الثياب مع المروالميعة وتلك الصموغ يطبخ بالنار ويصير سندروسا ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ فيه قبض وخاصيته يحبس الدم ويستعمله المصارعون ليخفوا ويقووا ✤ الزينة ✤ فيه قوة مهزلة جدا اذا شرب منه كل يوم ثلثة ارباع في ماوسكنجبين ✤ القروح ✤ يجفف المواصير اذا دخن بها ✤ اعضا الراس ✤ يمنع دخانه النوازل ومنفعته في نسكين وجع الاسنان عظيمة جدا لابعد لها فيهاشي ويصلح اللثة ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من الخفقان كالكهربا ويمنع من نزف الدم ويمنع من الربو الرطب بتجفيفه وكذلك يستعمله المصارعون لبلا يبهروا ✤ اعضا العين ✤ يجلوا الاثار التي في العين جليا سريعا ويبري من ضعف البصر اذا اذيف بشراب واكتحل به ✤ اعضا الغذا ✤ يسقي المطحولون فينفع ✤ اعضا النفض ✤ جيد للاسهال المزمن ودخانه ينفع من البواسير

سرخس

قال الحكيم ديسقوريدوس ان السرخس صنفان منه ذكر وهو نبات ليس له اوراق ولازهر ولاثمر وله فرق ثابت في قضيب طوله ذراع واكبر والورق مشرق منتشر ودقاق كانه جناح وله رايحة فيها شي مرس وله اصل ظاهر اسود طويل له شعب كثيرة في طعمه قبض وينبت هذا النبات اما في مواضع جبليه واما في اماكن صخريه واصله يعصى حب القرع ومن القدما من يسميه قولوهون ومن الناس من يسميه دلهرون وبعضهم يسميه بلونطرس الذكر وبطبرستان يسمونه حار وصنف اخر الانثي من الناس من يسميه ثيلا اطاريس وهو نبات له ورق شبيه لورق الذكر غير ان له قضبان كثيرة اطول منه وعروقه عراض طوال عظام حمر كثيرة الي السواد ما هي وبعضها احمر كالدم وينبغي لمن يريد شربه ان يقدم اكل شي من الثوم اولا والذكر اقوي فعلا من الاخر ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ يجفف بلالذع وفيه مراة وقبض ✤ القروح ✤ مدمل ومن الانثي يجفف ويسحق ويذر علي القروح الرطبة العسيرة البر فيبري ✤ اعضا النفض ✤ يقتل الديدان وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل بما العسل وخصوصا يسقونها او بحربق الاسود وزنه ستة قراريط او تسعه كان ابلغ نفضا واقوي فعلا في ذلك واذا شرب من الانثي ثلث مثاقيل مع الشراب اخرج الدود الطوال ان شربت المراة منه مسحوقا لم تحبل وان شربته حبلي اسقطت وقد يجفف ويطلي علي البطن اوشربا يقتل الجنين وورقه في اول ما يطلع يوكل مطبوخا فيلين البطن

سانج

✤ الماهية ✤ قريب القوه من السنبل الاانه الين وهي اوراق يظهر علي وجه الما وقضبان كالساهغرم وله زهر منفرك ينبت في بلاد الهند في مياه تستنقع في اراضي جيه فيعوم علي وجه الما كالنبات المعروف بعدس الما من غير تعلق باصل وقد يستدل علي المكان يخبط ويجفف ويحزن وربما توهم قوم انه ورق الناردين الهندي لمشابهته له في القوه ولدهنه قوة دهن الاقحوان ودهن الزعفران بل هو اقوي قال ديسقوريدوس ان اقواما يغلطون حيث يتوهمون انه ورق الناردين من تشابه الرايحة اذقد يوجد اشيا كثيرة تشبه رايحتها رايحة الناردين مثل الغو والاسارون والوج وليس هوكما ظنوا وتوهموا بل الساذج جنس اخر ينبت في اماكن بلاد الهند وهو ورق يظهر علي وجه الما وان الما اذا جف في الصيف يحرق الارض هناك بحطب يوقد في ذلك الموضع لانه ان لم يفعل ذلك لم ينبت الورق ومن الساذج قسم منه المتعفن الذي رايحته مثل رايحة الشي المتكرج فانه ردي وقوة هذا القسم شبيهه بقوة الناردين ✤ الاختيار ✤ اجوده الحديث الضارب الي البياض الذي لايتفتت وتكون رايحته ساطعة نارد يمية ولاتكون متكرجا ولامالحا ولامسترخيا الطبع

✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ اذا جعل في الثياب حفظها من السوس فيما يقال ✤ الزينة ✤ يطيب النكهة اخذا تحت اللسان يمنع التاكل ✤ الاورام ✤ يطبخ في الما الورد ويضمد به الورم الحار بعد السحق ✤ اعضا العين ✤ الساذج صالح لاورام العين الحارة ✤ اعضا الغذا ✤ هو انفع للمعدة والكبد من الناردين جدا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول ✤ الابدال ✤ بدله وزنه طاليسفر او سنبل

سولان

✤ الماهية ✤ دواروي معروف ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الرابعة ✤ الخواص ✤ يحرق الجلد ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من اللقوة اذا سعط منه حبة بما السلق ✤ اعضا الراس ✤ ينفع باورام الاجفان وتهيجها والاورام العارضه تحت العين

سرو

✤ الماهية ✤ شجرة طويله معروفه لايتيرورقه في الخريف والشتا ويبقي كما هو اخضر لقوته وفي طعمه حدة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة وعفوصته اكثر من المرارة وحرارته وحدته مقدار ما تعرض قوته ويوصل القبض بلا لذع ويخالف ساير المسخنات بانه لايجذب ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية زعم بعضهم انه بارد جدا وقضوا بان قوته مركبة وحرارته بقدر ما يعرض قبضه في الاعضا ✤ الافعال والخواص ✤ ورقه وجوزه قابض وفيه تحليل يحلل الرطوبات وجوزه اقوي في كل شي من ورقه وفيه الزاق وقطع الدم حتي انه يذهب بالعفن وقد يظن بجوز السرو والاغصان والورق اذا دخن انه يطرد البق قطعا ✤ الزينة ✤ اذا طبخ مع الخل والترمس وطلي علي الاظفار اذهب اثارها وورقه يذهب بالبهق مسود للشعر ✤ الاورام ✤ ورقه الطري وجوزه جيد للفتق اذا ضمد به وينفع مع الدقيق الشعير علي الحمرة ونحوها ويقوي الاعصاب ويضمر الفتله ضمادا ويقوي الاسترخا ويشده ✤ اعضا الراس ✤ اذادق جوز السرو نا عما مع التين وجعل فتيله في الانف ابرا اللحم الزايد وطبيخه بالخل اسكن وجع الاسنان ✤ اعضا العين ✤ نافع من اورام العين ضمادا ✤ اعضا النفس ✤ يسقي جوزه بالشراب لنفث الدم ولعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال العتيق وكذلك طبيخه نافع جدا ✤ اعضا النفض ✤ يشرب ورقه بالطلا وينفع من عسر البول وسيلان الفضول الي المثانه وينفع ايضا لقروح الامعا والبطن التي تسيل اليها الفضول ✤ الابدل ✤ بدله نصف وزنة قشرة الرمان ووزنة انزروت احمر

سقورديون

✤ الماهية ✤ هو الثوم البري وهو اصغر بكثير من البستاني له ورق وساق ويطاول عليه زهر ابيض وقد استقصي امره في فصل الثالث ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة بل الي الرابعة عند قوم اخر ✤ الخواص ✤ لطيف مفتح جلا ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل الجراحات العظيمه والخبيثه ✤ الات المفاصل ✤ لفسخ العضل

سك

✤ الماهية ✤ ان السك الاصلي هو الصيني المتخذ من الاملج والان لما غش ذلك فقد يتخذونه من العفص والبلج علي نحو عمل الرامك ✤ الطبع ✤ الساذج منه حار في الاولي يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ قابض مقو للاحشا وفي الطيب تحليل وتفتيح جدا ✤ الات المفاصل جيد لاوجاع العصب ✤ اعضا النفض ✤ زعم بعضهم ان السك الطيب يزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع من النزف

سرطان نهري

✤ الخواص ✤ هو حيوان عسير الهضم كثير الغذا ويصلحه الطبيعة بالماش يخرج الازجة والشوك والبحري الطف ✤ الزينة ✤ رماده جيد لشقاق الرجلين من البرد ويحرقه واقع في ادوية البهق والكلف ✤ الاورام والبثور ✤ السرطان النهري يحلل الاورام الجاشيه اذا وضع عليها ✤ اعضا الصدر ✤ لحمه ينفع من السل خصوصا بلبن الاتن ومرقها ايضا ✤ اعضا النفض ✤ رماده جيد لشقاق المقعدة ✤ السموم ✤ ينفع من لسع العقارب والريتلا ضمادا واكلا ورماده مع العسل لعضة الكلب الكلب شربا وقد يتخذ منه مع الحنطيانا دوا لعضة الكلب الكلب ويعلم كيفية المعالجة به في باب السموم ويزعم انه اذا قرب مع الباز روج من العقرب مات العقرب علي المكان

سرطان بحري

✤ الماهية ✤ اذا قتل سرطان بحري فليس نعني به كل سرطان من البحر بل ضرب منه خاص يحجري الاعضا كلها وقال من يثق علي قوله ان هذا السرطان في بحر الصين يخرج من ما البحر ويدخل في ما اخر بجنب البحر وهو غير ما البحر فلما دخل في تلك الما يموت في الما او عند خروجه ويصير صلبا حجرا وحدثني هذا الحال من شاهد

ذلك مرارا في الصبي ❊ الخواص ❊ محرقه الطف من ساير المحرقات ❊ الزينة ❊ محرقه يجلوا الاسنان ويذهب الكلف والنمش ❊ القروح ❊ يجفف محرقه القروح وينفع من الجرب ❊ اعضا العين ❊ يمنع الدمع ويحك مع الملح يبري الطفره ويتخذ منه شياف يحك به الجرب من الجفن ويجلوا العين جدا

سدر

قد ذكرنا احواله وافعاله حين ذكرنا احوال النبق في فصل النون

سراج القطرب

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس هونبات له زهر شبيه بالخربق وفي لونه فرفيرية يعمل منه اشيا وزهره كانه سراج على راس دبت خضر ومنه صنف اخربري وهو شبيه بالبستاني في حصاله كلها ❊ الاختيار ❊ المستعمل منه بزره ❊ الطبع ❊ حار في الاولي يابس في الثانيه وهو في اخر الثانيه منها ❊ الخواص ❊ هو مفتح والاغلب عليه القبض يقطع النزف كيف كان ❊ القروح ❊ مدمل جدا ❊ اعضا النفس ❊ يمنع نفث الدم ❊ اعضا النفض ❊ ينفع لقروح الامعا حقنة به زعم قوم ان بزر البري اذا اخذ مقدار درهمين اسهل البطن ❊ السموم ❊ بزره اذا شرب بالشراب نفع من لسع العقرب ونهشه وزعم قوم ان بزر البري اذا وضع علي العقارب خدرها وابطل فعلها وجعلها كالميتة

سطوريون

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه طريقالي ومعناه ذو ثلث ورقات لان اكثر ذلك ينبت بثلث ورقات وهي ما يلة نحو الارض شبيهة في ميلها بورق الجماص او بزهر السوسن الان ورق هذا اصغر من ورق الجماص واشد حمرة وحمرته ما يلة الي الدم وساقه رقيق طوله نحو من ذراع وزهره شبيه بزهر السوسن الابيض وله اصل شبيه ببصل البلبوس مقدار تفاحة احمر الظاهر ابيض الباطن كبياض البيض حلو الطعم ونبات اخر يشبهه ويسمي باسمه له بزر يشبه بزر الكتان وقشر اصله دقيق احمر وداخله ابيض طيب الطعم حلو وينبت في اماكن جبلية صاحية للشمس ❊ الخواص ❊ قد يقال ان اصل هذا النبات اذا امسكه الانسان بيده حركه للجماع في الحال وان شربه بالشراب يهيج الجماع كالسقنقور ❊ اعضا المفاصل ❊ وكذلك اذا شرب بشراب قابض اسود نفع من الفالج الذي يميل الراس والرقبة الي خلف فيما يقال

سورنجان

❊ الماهية ❊ هو اصل نبات له ورد ابيض واصفر ويفصح اول ما يفصح الانوار في سفوح الجبال وفي الروابي وورقه لاطي بالارض ❊ الاختيار ❊ اجوده الابيض داخلا وباطنا المكسر والاحمر والاسود رديان ❊ الطبع ❊ حار يابس الي الثانية وفيه رطوبة فضلية زعم بعضهم ان في الابيض حرارة لطيفه وفي غيره قوة قوية والالم يسهله وزعم اخرون انه لو كان حار اللذع القروح شيا ولا لذع فيه البتة وزعم الاخرون انه حار جدا ❊ الخواص ❊ معه قوة مسهلة وان كان فيه قبض فيما يقال ❊ القروح ❊ الابيض جيد للجراحات العتيقة ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من النقرس وتسكن الوجع في الوقت ضمادا وان استكثر منه ضمادا صلب الورم وهو حجر وكذلك هو ترياق جميع المفاصل وخصوصا في اوقات النوازل ❊ اعضا الغذا ❊ ردي للمعدة مضعف لها والاحمر والاسود يحبسان ❊ اعضا النفض ❊ فيه قوة مسهلة ويزيد في الباه خصوصا مع ادويه الاسهال في المعدة ويجلبان افة عظيمه ❊ السموم ❊ الاحمر والاسود منه سم ❊ الابدال ❊ بدله في اوجاع المفاصل الزنجبيل والفوذنج والكمون وزنة ورق الحنار ونصف وزنة مقل ازرق

سياوزان

❊ الطبع ❊ بارد في الثانية يابس في الثالثة ❊ الخواص ❊ يحبس الدم ❊ الزينة ❊ يمنع انتشار الشعر بخاصيته ❊ الابدال ❊ بدله فيلزهرج وزنه وثلث اصول القصب

سوسن

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس السوسن نبات له ورق يشبه كشفير غيرانه اعظم منه واعرض والزح وله ساق عليه زهر منحني فيه الوان بعضها بعضا وهي مختلفة منها بياض وصفره وفرفير ولون السما ومن اجل اختلاف الالوان فيه شبه بالايرس وهي قوس قزح وله اصول صلبية ذات عقد طيبة الريحة وينبغي اذا قلعت ان يجفف في ظل وينظم في خيط كتان ويخزن وصنف اخر فانه ابيض مروقوته دون القوة التي ذكرنا واذا عتق الايرس تسوس ويعقب غيرانه يكون حينيذ اطيب رايحة منه والايرس هو اصل هذا السوس وبالجملة هو كثير المنافع في الامراض وهي ارضية لطيفة اكتسبت

اكتسبت مرارة وفيه مائية معتدلة المزاج ❊ الطبع ❊ الابيض البستاني المعروف بسوسن ازاد حار يابس في الثانية وايرسا البرية اشد تسخينا وتجفيفا ❊ الخواص ❊ اصله جلا يجفف باعتداله واصله اجلي ودهنه الطف لان زهره الطف ودهنه اشد تحليلا وتليينا مطيبا اوغير مطيب وايرسا اقوي في جميع ذلك وفيه شفا للاوجاع والعفونات وقوته مسخنه ملطفه ❊ الزينة ❊ ينفع من الكلف والنمش وخصوصا اصله وينقي الوجه غسلا به ويصفاه ويزيل نمجه ❊ الاورام والبثور ❊ ان دق الورق والبزر نيا وعمل منه ضمادا بالشراب علي الجمرة نفعها جدا وكذلك علي الاورام الخمه البلغميه والجرب المتقرح والحشكريشات والسعفة خصوصا اذا خلطناه بادويه اخري ❊ الجراح والقروح ❊ يملا القروح لحما جيدا واصله ينفع من حرق الما الحار لانه يجفف مع جلا باعتدال وكذلك ورقه مطبوخا ويدمل والاحسن ان يكون استعماله بدهن الورد وعصارة الايرسا وغيره يطبخ في العسل والخل في انا من نحاس للقروح المزمنه والجراحات والبستاني افضل الادوية لحرق الما الحار ❊ الات المفاصل ❊ جيد لانقطاع العصب والذين بهم تشنج في العصب وينفعهم جدا وعن عرق النسا ❊ اعضا الراس ❊ يتخذ من طبيخ اصله مضمضة لوجع الاسنان خصوصا من البري ويجلب النوم منه ويوافق دهنه قروح الراس والنخالة واذا قطر في الاذن يسكن الدوي ومع الخل ودهن الورد ضمادا نافع من الصداع اذا لطخ به الانف يزيل الرطوبة اللينه التي تظهر من ظاهر الانف ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع اصله من نفس الانتصاب خصوصا الايرسا ويصلح للسعال ويلطف ما عسر نفثه من الرطوبات التي في الصدر ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع الطحال وهو ردي للمعدة وخصوصا دهنه ❊ اعضا النفض ❊ دهنه مفتح محلل ملين صلابة الرحم شربا وتمريخا وكذلك اذا طبخ اصله بدهن الورد ولا نظير له في امراض الرحم وكذلك دهن الايرسا ويخرج الجنين وينفع من المغص ان طبخ اصله وحده بالخل او مع بزر البنج ودقيق الحنطة سكن الاورام المعارضة للانثيين واذا شرب دهنه اسهل مقدار اوقيه ونصف منه ويصلح الاصحاب ايلاوس الصفراوي ودهن الايرسا يفتح افواه البواسير وكذلك اصل السوسن كيف كان واذا شرب بالشراب ادر الطمث واذا شرب بالخل نفع الذين يهدون بالجماع واذا سلق وكمد بمايه النسا كان نافعا لهن من اوجاع الرحم لتليينه الصلابة التي تكون فيه وفتحه فمها ❊ الحميات ❊ ينفع من البرد والنافض ❊ السموم ❊ تنفع من لسع الهوام خصوصا العقرب هو وعصارته وشرابه وبزره شربا نافعا لجميع اللسوع ودهنه ترياق البنج والكزبرة والفطر

سعتر

❊ الخواص ❊ هو في قوة الحاشا وشرابه كشراب الحاشا ايضا ❊ الاختيار ❊ اقواه البري ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثة ❊ الخواص ❊ محلل مقشر ملطف ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من اوجاع الوركين ❊ اعضا الراس ❊ يمضغ فيسكن وجع السن ويشفي اللثة المترهلة لقوة المحرقة ❊ اعضا الصدر ❊ دهنه ينفع الصدر والرية ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع الكبد والمعدة ❊ اعضا النفض ❊ يدرها ويخرج الديدان وحب القرع جدا

سيساليوس

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس هو نبات معروف في ارض مسالوطيقه وله ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه اغلظ وساقه اخشن وعليه اكليل كاكليل الشبث وفيه ثمر الي الطول ما هو مر او حريف يسرع اليه التاكل وله اصل طويل طيبة الرايحة منه صنف اخر له ورق شبيه بورق اللبلاب الكبير الا انه اصغر منه مستطيل وهو بميسر عظيم له قضبان طولها نحو شبر ورؤس شبيه بروس الشبث وبزر اسود كثيف وهو اشد حرافة واطيب رايحة من الاول وهو لذيذ الطعم وينبت في مواضع مشرفة كثيرة المياه وقوته وفعله مثل الاول ومنه صنف اخر يكون في جزيرة فالوفرنيس ورقه شبيه بورق فربيون الا انه اخشن واغلظ وله ساق اكبر من سيسا ليوس الاول كالقثا ويعلو صفوتها بياضا عليه الاكليل واسع فيه ثمر اعرض واكبر واطيب رايحة من ثمره وقوتهما واحد وينبت في مواضع وعره ويلول صعبا به وزعم قوم انه الانجدان لكنه اطول منه قليلا واشد بياضا جدا ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانيه ❊ الخواص ❊ محلل ملطف معطش وكذلك اصله وبزره مسكن للاوجاع الباطنة مذيب للبلغم الجامد ويسقي منه المواشي فيكثر نتايجها ويشرب في الشراب فيمنع البرد وضرره في الاسفار وخصوصا مع الفلفل ❊ الات المفاصل ❊ نافع لاوجاع الظهر ❊ اعضا الراس ❊ ينفع جدا من الصرع ونبه العقل ❊ اعضا الصدر ❊ نافع من الربو وعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا واذا عجن اصله بالعسل ولعق نقي الصدر عن الرطوبات اللزجة ❊ اعضا النفض ❊ تحلل النفخ وتسكن اوجاع الاحشا ويهضم اصله خصوصا الطعام وهو جيد للمعدة ❊ اعضا النفض ❊ يحلل المغص الريحي ويسهل الولادة في جميع الحيوان ويزيل عسر البول ويحل اوجاع الرحم واختناق الرحم وينفع اوجاع الاحشا وعصارة ساق هذا النبات وبزره اذا كان طريا وشرب منه انولوسات ينفع عشرة ايام ابراوجع الكلي وهو نافع بالجملة للكلي واذا شرب منه نفع من تقطير البول ويدر الطمث وينفع من الاوجاع الباطنة ❊ الحميات ❊ نافع من الحمي البلغمية فيما يقال

شونيز

❊ الطبع ❊ اصله معتدل فان ضرب الي شي ضرب الي حرارة ورطوبة ❊ الاورام ❊ عصارته علي الداحس وكذلك اصله ❊ القروح ❊ عصارته للجراحات ❊ اعضا النفض ❊ اصله ينفع من الطفرة وعصارته اقوي

✤ اعضا الصدر ✤ يلين قصبة الرية وينقيها وينفع الرية والحلق ويصفي الصوت ✤ اعضا الغذا ✤ يسكن العطش لرطوبته وكذلك ينفع من التهاب المعدة ✤ اعضا النفض ✤ ينفع حرقة البول وينفع من قروح الكلي والمثانة وجربها ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات العتيقة

سرخ

✤ الماهية ✤ قريب القوة من الشاذنج بل اقوي ✤ الطبع ✤ بارد يابس ✤ الخواص ✤ قابض فيه من الاسفيداج المبرد لكنه الطف كثير يمنع النزوف ✤ القروح ✤ يوضع بقيروطي علي حرق النار ✤ اعضا النفض ✤ يمنع نزف الدم

سقمونيا

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو نبات له ثلثة اغصان كبيرة مخرجها من اصل واحد كل واحد منها ثلثة اذرع واربع دسمة صرعنه مزغنه وله ورق شبيه بورق العسبر او ورق اللبلاب الا انه الين منه وله ثلث زوايا وله زهر ابيض مستدير اجوف ومتفعن شبيه في شكله بالقرطاله ثقيل الرايحة وله اصل طويل غليظ مثل الساعد ابيض ممتلي لبنا ويوخذ لبنه في راسه الاعلي من اصله وذلك بان يشق الاصل ويجوف علي استدارتها فان اللبن يسيل في ذلك التجويف ثم يجمع في صدته ومن يحفر الارض علي استدارة حول الاصل وياخذ ورق الجوز ويبسطه ويصيره في الحفرة ثم يسق الاصل ويدعون اللبن حتي يسيل ويجف قليلا ثم يرفعونه واجوده ما كان صافيا خفيفا رخوا ولا ينبغي لمن يمتحن هذه الصفه ان يقتصر علي بياض لونه اذا قرب من اللسان لان ذلك يكون اذا خلط به لبن العسرب ودقيق الكرسنه ✤ الاختيار ✤ الاجود الجلال الازرق الي البياض كانه كسر الصدف وهو المتفرك السريع الانحلال الازرق الذي اذا انحل في الماء صيره كاللبن والاجود في استعماله ان يشوي في التفاح ويخلط بما الكرفس فيذهب غايلته والجرمقاني ردي وقد يصلح السقمونيا بان يشوي في تفاحة ماخوذة في عجين وان يخلط بالانيسون ودوقو وثلث بدهن اللوز ايضا قال ديسقوريدوس ومن علامة الجيد ان لا يحذوا اللسان حدواشديدا فان اللذع يعرض من مخالطة ذلك اللبن واردا اصنافه ماكان من الشام وان هذين الصنفين هما رزيان متكاثفان لانهما يعشان بلبن اليتوع ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة حرارته اكثر من يبسه ✤ الخواص ✤ فيه جلا وتحليل وهو عدو للمعدة والكبد ✤ الزينة ✤ ينقي البهق والبرص والكلف ✤ الجراح والقروح ✤ اذا طبخ بالعسل والزيت وضمد بها الجراحات حللها ✤ البثور ✤ بالخل علي الجرب المتقرح ✤ الات المفاصل ✤ بالخل والسوسن علي اوجاع المفاصل والورك ضمادا وينفع من عرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ اصله وعصارة اصله علي الصداع المزمن مع الخل ودهن الورد والسقمونيا وحده اذا خلط بهما وجعل علي راس من به صداع مزمن شفي ✤ اعضا الصدر ✤ هو مما يوذي القلب ✤ اعضا الغذا ✤ يضر بالمعدة او الكبد جدا ويكسر شورته بالتسوية وبزر الكرفس او الانيسون وهو مكرب مغث يذهب شهوة الطعام ويعطش ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الصفرا بقوه ويختلف في البلدان حتي اي رايت في بعض كتب الاطبا انه شربه كبيرة الوزن لكن الطبيب ينبغي ان يداعي قوة المريض وقوة اعضايه الرييسه وهوا البلد الحاضر والسقمونيا يضر بالامعا ويحتمل المسقط واصل شجرته اذا شرب درهمي اسهل مرة وبلغما فذكر بعضهم ان السقمونيا اذا شرب منه كثير المقدار المفرط وهو نصف درهم امسك اولا ثم اكرب وغشي وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسهاله بافراط وهو قاتل واصل هذا النبات مسهل البطن وقد يكتفي منهاسته قراريط للاسهال اذا خلط بسمسم او ببعض البزور وعند القدما من كان يقول ان الشربة التامة ثلث ملاعق والشربة الوسطي معلقتان والدون معلقة واحدة وذلك بانهم كانوا ياخذون من اللبن الذي اخذوا من هذا النبات قدر ست قوانوسات ومن الملح ست قوانوسات ويسقون الانسان بخلاف ما انا مر نحن في زماننا هذا وقال بعضهم ان العتيق اذا تنول منه مقدار قليل ادر ولم يسهل ويسقيه مع الصبر اقل لهذا وكذلك مع ترمس والملح والبزور والمعطره واذا احتمل في صوفه قتل الجنين ✤ السموم ✤ ينفع من لسع العقرب شربا وطلا علي العضو

سكبينج

✤ الماهية ✤ شجرة لا منفعة فيها بل في صمغها وقد قيل ان من القنه نوع يستحيل فيصير سكنبينج قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات يشبه في شكله في القنا ينبت في بلد ماه والجيد منه ماكان صافيا وكان خارجه احمر واذا جلد ابيض ورايحته فيما بين رايحة الحلتيث ورايحة القنه حريف وقد يغش به نوع من قلصموغ ✤ الاختيار ✤ اجوده نوعه الاكنف الاصفي الذي يضرب داخله الي الحمرة وخارجه الي البياض وينحل سريعا في الما لا كالمغشوش بالقنه وان كان يشبه القنه البيضا وخيرها الاصفهاني ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ محلل ملطف معش مسخن جال ✤ الزينة ✤ اذا استعمله احد في طعامه حسن لونه ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الفالج من هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التي في الوركين حقنة وشربا وكذلك اوجاع المفاصل الباردة ✤ اعضا الراس ✤ يحلل الصداع البارد والريحي نافع من الصرع ✤ اعضا العين ✤ ينفع من ظلمة العين كحلا ومن غلظ الاجفان ومن الاثار في العين وهو من افضل الادوية للما النازل في العين وان سحق بالخل وجعل علي الشعيرة اذهب بها وقد يجلوا القروح العارضه في العين ✤ اعضا الصدر ✤ نافع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن يسقي بما السذاب المعصور ثلثة اربع درهم لسو التنفس وهو ينقي الصدر بقوة ويخرج الاخلاط اللزجه ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من الاستسقا ويخرج الما الاصفر وضماده مع اللوز المر او السذاب او العسل او الخبز الحار ينفع من وجع الكبد اعضا

✤ اعضا النفض ✤ نافع من القولنج حقنة وشربا ومن المغص ويخرج اعضاوه منها ويزيد في الباه وينفع اوجاع الرحم واذا شرب بادروماني ادر الطمث وقتل الجنين ويلينه البطن برفق ويخرج الخلط اللزج والاصفر ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات الدايرة ✤ السموم ✤ يسقي في الشراب للسع الهوام ومن جميع السموم القتالة وفعله اقوي من فعل القنه وقد ينفع لطوخا في جميع ذلك

سقولوقندريون

✤ الماهية ✤ قيل انه نبات صخري ينبت في المكان الكثير الفي وقال قوم انه ضرب من الاسقيل وقيل غير ذلك ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ لطيف محلل ليس فيه كثير حرارة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا تنول بسكنجبين بخل طبخ فيه ورقه اربعين يوما اذهب الطحال وينفع من الفواق واليرقان ✤ اعضا النفض ✤ يفتت الحصاة في الكلية والمثانة وقيل انه ان علق في الحلق منع الحبل فيما يقال

سعالي

✤ الماهية ✤ هو من جوهر حار وجوهر ماي ✤ الطبع ✤ هو حار حريف باعتدال ✤ الاورام والبثور ✤ ورقه يفجر الدبيلات ويحللها في حال ابتدايها والطري منه ينضج الاورام العاصية في النضج ✤ القروح ✤ الطري منه يقلع الجرب المتقرحه ✤ اعضا العين ✤ يقع من الادوية المتخذة للبصر ✤ اعضا الصدر ✤ قيل انه افضل دوا للسعال ونفس الانتصاب حتي التجربه

سيسارون

✤ الماهية ✤ هو حشب الشونيز وفيه مراره وقبض ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ فيه تحليل وقبض يسير ✤ اعضا الغذا ✤ طبيخ اصله ينفع المعدة ✤ اعضا النفض ✤ طبيخ اصله يدر

سير

✤ الماهية ✤ هو قرة العين يكون في المياه القايمة وقد قيل فيه ✤ اعضا النفض ✤ انه مطبوخا وغير مطبوخ ينفع من الحصاة ويدره ينفع من الدوسطاريا

سوقوطون

✤ الماهية ✤ قيل انه حي العالم وقيل انه ضرب من المقاح وقيل غير هذا وهو نوعان صخري وغير صخري ✤ الطبع ✤ الغالب عليه البرد واليبس وفيه رطوبة حارة معتدلة ولطف به تقطع ولزوجة عنصليه بها يحكك ومعني به يجمع ويقتض ولا رايحة له ولا حلاوة ما ويجلب اللعاب ويجمع بين احزا اللحم في القدر شيا واحدا ✤ الات المفاصل ✤ طبيخه لقسم الاعصاب والعضل في اوساطها واطرافها ويلحم الطريات ✤ اعضا النفس ✤ يشفي حشونه الحلق ويمنع النفث من الدم وفي ما العسل ينقي الريه ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من قروح الامعا ومن السحج وفتق المعا الماي واوجاع الكليه ويحبس نزف الحيض فيما يقال

سماق

✤ الماهية ✤ منه خرساني ومنه شامي اصغر من الخراساني احمر عدسي وهو يصلح لما يصلح له الاقاقيا والورد واذا طبخ بالماء قوم طبيخه كالعسل صلح لما يصلح له الحضض ✤ الطبع ✤ بارد في الثانية يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ قابض مقوسا د والخل الطف منه يمنع النزف حتي ان قوما يقولون ان تعليقه يفعل ذلك ويمنع تحلب الصفرا الي الاحشا ✤ الزينة ✤ طبيخ سماق الدباغين يسود الشعر ✤ الاورام ✤ يضمد به الضربة فيمنع الورم والحصرة وينفع من الداخس ويمنع تزيد الاورام ✤ القروح ✤ ينفع من الحبيثة ✤ الات المفاصل ✤ يبطل بطبيخه الوثي فلا يرم ✤ اعضا الراس ✤ يمنع قيح الاذن وصمغه اذا وضع في اكال الاسنان سكن وجعها ✤ اعضا الغذا ✤ دباغ للمعدة مقولها يسكن العطش ويشهي لحموضته ويسكن الغثيان الصفراوي ✤ اعضا النفض ✤ عاقل يحبس الطمث والنزف ويمنع من السحج ويحقن لذوسنطاريا ولسيلان الرحم والبواسير ويوافق اذا وقع في الطعام من كان به اسهال مزمن وقرحه الامعا ومن الدرب

سلق

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان السلق صنفان اسود وابيض وكلي الصنفين ردي الكيموس للنطرونية التي فيها وقال اصطفن اصبنا في الدجلة العورا بناحيه البصرة سلقا بريا له قضبان متفرقة من اصل واحد طولها شبر ولون ورقه

لون الجرجير وبزره متفرق علي تلك القضبان عند اصل الورق واصله واحد ✤ الطبع ✤ عند بعضهم هو حار يابس في الاولي وفي الحقيقة انه مركب القوة وعند بعضهم هو بارد فلا اشكال في اصله رطوبة ✤ الافعال والخواص ✤ السلق فيه بورقية ملطفة وفيه تحليل وتفتيح اشد من تفتيح السوسن وتليين وفي الاسود منه قبض وخاصه منع العدس وللبورقية التي فيه محللية والارضية منقبضة وجميع السلوق ردي الكيموس وجميعه قليل الغذا كساير البقول ✤ الزينة ✤ ينفع عصارته وطبيخ ورقه من شقاق البرد وينفع من دا الثعلب وينفع من الكلف اذا استعمل ورقه ضمادا بعد غسل الموضع بنطرون ويقطع الثواليل عصيره ويقتل القمل ✤ الاورام ✤ يضمد به الاورام مسلوقا فيحللها وينضجها وينفع من البثور ضمادا محللة وينفع من الاورام الحارة اذا يضمد بها مع السوسن ✤ القروح ✤ ورقه جيد مطبوخا لحرق النار وينفع من القوابي طلا بالعسل واذا يضمد به القروح الخبيثة فيبري من كل ذلك ✤ اعضا الراس ✤ يسعط بمايه مع مراره الكركي فتذهب اللقوة وينفع قروح الانف وماوه فاترا يقطر في الاذن فيسكن الوجع ويغسل بمايه الراس فتذهب النخالة ✤ اعضا الغذا ✤ اصله ردي للمعدة مغث واكثر ذلك لبورقيته اللذاعه وهو ردي الكيموس ويغسل ببورقيته حتي انه يلدع المعدة القوية الحس وغذاوه يسير وتفتيحه لسدد الكبد اشد من تفتيح الملوخيا خاصة مع الخردل والخل وكذلك للطحال ويجب ان يوكل بالمري والتوابل ✤ اعضا النفض ✤ قيل ان الاسود منه يعقل وخاصة مع العدس كان الاخر يلين وخاصة مع العدس ولاشك ان المسلوق المهرات ماوه اذا طحن عقل ويحقن به لاخراج الثفل وجميعه يولد النفخ والقراقر ويمغص وهو جيد للقولنج اذا اخذ بالتوابل والمري

سذاب

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس منه بستاني ومنه بري ومنه جبلي اما الجبلي فهو احر واشد حرافة من البستاني وليس بماكول في الطعام واما الذي ينبت منه عند شجر التين اوفق والبري صنف يقال له قمعانور اعربون وله اسما عند كل قوم ويدعي عند بعضهم مولي مخرجه من اصل واحد وله قضبان كثيرة وورق اطول من ورق السذاب الاخر بكثير ثقيل الرايحة له زهر ابيض وروس اكبر قليلا من روس السذاب الاخر مثلثة فيها بزر لونه الحمرة ما هو وثلث زوايا من سبه المرارة والبزر هو المستعمل ونضجه في الخريف وصنف احر اصله اسود وفي ارض رطبه ✤ الاختيار ✤ اوفق السذاب البستاني ما ينبت عند شجرة التين ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثاني واليابس حار يابس في الثالثة واليابس البري حار يابس في الرابعة فيما يقال ✤ الخواص ✤ مقطع محلل معش جدا منق للعروق مقرح قابض ✤ الزينة ✤ مع النطرون علي البهق الابيض والثواليل والتوث ويذهب رايحة الثوم والبصل وينفع من دا الثعلب ✤ الاورام والبثور ✤ البري اذا دق وضمد به الملح عضوا احدث عليه ورما حارا واذا جعل علي خنازير الحلق والابط حللها والصمغ اقوي في جميع ذلك ✤ القروح ✤ يجعل مع السمن والعسل علي القوابي ومع الخل والاسفيداج علي النملة والجمرة ويبري العقيدة واذا جعل لصوقا مع مرتفع من القروح ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الفالج وعرق النسا واوجاع المفاصل شربا وضمادا بالعسل ✤ اعضا الراس ✤ يذهب رايحة الثوم والبصل ويضمد به مع السويق الصداع المزمن وقد يضمد به مع الخل في الانف للرعاف فيحبسه وعصارته المسخنة وقشور الرمان يقطر في الاذن فينقيها ويسكن الوجع والطنين والدوي ويقتل الدود ويخرج من الاذن ان كان حيا ويطلي به قروح الراس ✤ اعضا العين ✤ انه يحد البصر وخصوصا عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلا واكلا وقد يضمد به مع السويق علي ضربان العين واذا صنع منه طلا مع الرازيانج ومر وعسل وطلوبه حول العين نفع من ضعف البصر ✤ اعضا الصدر ✤ طبيخ الرطب منه مع الشبث اليابس نافع لوجع الصدر وعسر النفس علي ما يشهد به روفس وينفع من اوجاع الرية والجنب والسعال ووجع الاضلاع ✤ اعضا الغذا ✤ يضمد به مع التين للاستسقا اللحمي والزقي وينفع من الطحال ✤ اعضا النفض ✤ يجفف المني ويقطعه ويسقط شهوة الباه ويعقل صنفاه ويسكن المغص ويحقن به مع الزيت لاوجاع القولنج ويوضع بالعسل علي قروح المقعدة ويغلي بالزيت ويشرب للديدان والنوعان يستفرغان فضول البدن بالادرار وكذلك يعقلان ويضمد به بورق الغار علي الانثيين لاورامهما واذا سحق وعجن بالعسل ولطخ علي فرج المراة الي المقعدة او احتملته نفع من وجع الذي يعرض منه الاحتناق واذا ✤ الحميات ✤ ينفع من النافض اكله والتمريخ بدهنه ✤ السموم ✤ يقاوم السموم ويشرب من يحاذر سقي السم او النهش من بزره وزن درهم مع ورقه بشراب وخصوصا ان شربه بالتين والجوز مدقوقا كله مخلوطا والاكثار من اكل البري قاتل

سقنقور

✤ الماهية ✤ ورك نيلي يصاد بمصر ويزعمون انه من نتاج التمساح في البر ✤ الاختيار ✤ اجود ما فيه ناحية كلاه ✤ اعضا النفس ✤ قد ينهض الباه حتي لا يسكن الا بحسو مرق الحمص والعدس

سبستان

✤ الطبع ✤ كالمعتدل ✤ الخواص ✤ ملين ✤ اعضا الصدر ✤ يلين الصدر والحلق ✤ اعضا الغذا ✤ يسكن العطش وخصوصا مع بزره ✤ اعضا النفض ✤ يلين البطن

سرمق

الماهية

✤ الماهية ✤ هي القطف وهي بقلة معروفة وهي جنسان احدهما بري والاخر بستاني وقد يطبخ ايهما كان ويوكل ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الاولي وعند بعضهم معتدل

سام ابرص

✤ الماهية ✤ هو الوزغ ويقال خلافه ✤ الزينة ✤ يضمد به علي الشوك والسلي وعلي الثواليل مدقوقا فيجذب وعلي الثواليل والسمارية فيقلعها وقيل ان المجفف منه اذا خلط بالزيت انبت الشعر علي القرع ✤ الخواص ✤ بوله ودمه عجيب النفع من فتق الصبيان واذا اجلسوا في طبيخه وقد يجعل في بوله او دمه شي من المسك ويجعله في احليل الصبي فيكون بالغ النفع في الفتق ✤ اعضا الراس ✤ قيل ان كبده يسكن وجع الضرس واذا دق راسه ووضع علي المواضع الماكولة من الاسنان يسكن وجعها في الحال ✤ السموم ✤ يشق ويوضع علي لسع العقرب

سلحفاة

✤ الماهية ✤ صنفان بري وبحري ✤ اعضا الراس ✤ دم البري منه قد قيل انه ينفع من الصرع مشويا ومرارة السلحفاة للقلاع ويقطر في منخري المصروع ✤ اعضا الصدر ✤ بيضه لسعال الصبيان ومرارته لطوع الخناق ✤ السموم ✤ دم البري منه مع الانفحة جيد من نهش الهوام ولمن سقي اليتوع

سماني

✤ الماهية ✤ معروف ✤ الات المفاصل ✤ اكل لحمه يخاف منه التمدد والتشنج لا لانه ياكل الخربق فقط بل لان في جوهره هذه القوة واظن ان اغتذاءه بالخربق هو لمشاكلة المزاج

سكر

✤ الماهية ✤ قصب السكر في طبع السكر واشد تليينا منه ✤ الطبع ✤ ابرده الطبرزد وهو الطف وبالجملة هو حار في اخرها من الاولي والعتيق الي اليبس في الاولي مرطب فيها وكلما عتق جف ✤ الخواص ✤ ملين جلا غسال والسليماني اكثر تليينا وخصوصا الفانيد بل عسل القصب والسكر ليس دون العسل في الجلا والتنقية وكلما عتق السكر صار الطف ✤ اعضا العين ✤ الماخوذة كالصمغ عن القصب يجلوا العين ✤ اعضا الصدر ✤ يلين الصدر ويزيل خشونته ✤ اعضا الغذا ✤ جيد للمعدة الا التي تتولد فيه الصفرا فانه يضرها بالاستحالة الي الصفرا وهو مفتح السدد وفيه تعطيش العسل خاصة العتيق والعتيق يولد دما عكرا ويجلوا طعم المعدة وفي قصب السكر معونة علي القي ✤ اعضا النفض ✤ يسهل وخصوصا الذي يوجد علي قصبة كالملح والسليماني والاحمر اشد تليينا وربما نفخ وربما سكن النفخ وهو مع دهن اللوز نافع للقولنجي

سكر العشر

✤ الماهية ✤ هو من نفع علي العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة منه يماني ابيض ومنه حجازي الي السواد ✤ الخواص ✤ جلا مع عفوصة فيه ✤ اعضا العين ✤ سكر العشر يحد البصر ✤ اعضا الصدر ✤ هو نافع للرية ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من الاستسقا مع لبن اللقاح ليس يعطش كسائر انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد ✤ اعضا النفض ✤ ينفع الكلي والمثانة

سمن

✤ الماهية ✤ معروف وهو يفعل افعال الزبد وهو اقوي الانضاج والارخا والتليين فلتقرا ما قيل في فصل الزا عند ذكرنا الزبد وتضاف الي هذا ✤ الطبع ✤ حار في الاولي رطب فيها ✤ الخواص ✤ منضج محلل انما يفعل في الابدان الناعمة والمتوسطة دون الصلبة ✤ الاورام والبثور ✤ ينضج الاورام وخصوصا التي في اصل الاذن خصوصا الصبيان والنسا ولا يقدر علي مثله في الابدان الصلبة ✤ اعضا الراس ✤ ينضج الاورام التي خلف الاذن الناعمة ✤ اعضا الصدر ✤ يلين الصدر وينضج الفضول فيه وخصوصا مع العسل والسكر واللوز ✤ اعضا النفض ✤ مع اللوز ربما عقل البطن لقبض فيه وربما اطلق ✤ السموم ✤ هو ترياق للسموم المشروبة

سنبل

✤ الماهية ✤ السنبل سنبلان سنبل الطيب وهو سنبل العصافير والناردين وهو سنبل الرومي والاقليطي اضعف من الهندي والسوري في جميع خصاله الا في الادرار والغليظ قريب القوة من السوري وشجرته صغيرة يقلع بطنها ويخرج وقد يغش بنبات يشبهه ويفرق بينهما ان ذلك النبات زهم الرايحة ومن الناردين جبلي ورقه كورق العصفر وكذلك

اغصانه كلها صغر ملس غير شاك كثير الاصول اثنان اواكثر وليس له ساق ولاثمرة ولازهرة قال ديسقوريدوس هو جنسان منه مايقال له الهندي ومنه مايقال له السوري لانه يوجد بسوريا لكن لان الجبل الذي فيه يوجد منه ممايلي سوريا ومنه ممايلي بلاد الهند واما الذي يقال له الهندي فمنه ما يقال غنغيطس واشتق له هذا الاسم من اسم نهر يجري بجنب الجبل الذي يقال له فنطس ينبت بالقرب وهو اضعفه قوة لرطوبة الاماكن التي تنبت فيها واطوله وافره سنبلا ويخرج سنبله من اصل واحد وجمام سنبله وافره وهو ملتف بعضه ببعض زهم الرايحة ومنه ما هو داخل في الجبل الذي وصفنا فهو اطيب رايحة قصير السنبل رايحته شبيهه برايحه السعد وفيه كلما وصفنا في الناردين السوري وقد يوجد نبات باردس سقارنطقي واشتق هذا الاسم من اسم الاماكن التي ينبت فيها كثيرا سنبلا اشد بياضا من الذي وصفنا وربما كان له في وسطه ساق رايحة مثل رايحة المسك فينبغي ان يرفض هذا الصنف وربما نفع الناردين وقد نقع بالما ويستدل علي ذلك من بياض السنبل وخلله ومن ان ليس فيه تراب وقد يغش بان يرش عليه اثمد بما او سكر ليلبذ ويثقل وقد ينبغي ان ينقي عند الحاجة اليه ✤ الاختيار ✤ قال ديسقوريدوس اجوده ماوفر شعره وكان الي الشقرة طيب الرايحه كالسعد صغر السنبل يحذي اللسان وهذا هو السوري والهندي اضعف واطول واكثر سنبلا ملتف زهم الرايحة متفرك سريعا بكليته لوفه ويتناثر منه غبار اسود عظيم ويغش بان يطبخ بعد النفع في ما حار ثم ينقل باثمد ويدل عليه بياضه وخلله وضعف قوته وضعف طعمه ورايحته والاسود الهندي خير من الاحمر والاجود الناردين الحديث الطيب الرايحة الكثير الاصول الممتلي الذي لايتفرك واما الذي له ساق الي البياض خصوصا في وسطه فليس بشي خصوصا الزهم الرايحة ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانيه ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح محلل وفي الهندي قبض كثير وحراره اقل بل حعيفه اول ما يداق يكون مسخنا ثم ينبعث منه حرارة وحراقه ومن سنبل الطيب ذريرة يمنع العرق الكريه وطين السنبل غسول طيب جيد ✤ الاورام والبثور ✤ محلل الاورام ✤ القروح ✤ يجفف الرطوبة السايلة من القروح ✤ اعضا الراس ✤ يمنع النوازل ويقوي الدماغ ✤ اعضا العين ✤ شت الاشعار اذا وقع في الاكحال وامر تحبيعه بالميل علي الاجفان والناردين اقوي في ذلك علي ما احسب ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع جميعه من الخفقان وينقي الصدر والرية ويمنع انصباب المواد الي المعدة ✤ اعضا الغذا ✤ مفتح سدد الكبد والمعدة ويقويها وينفع جميعها من اليرقان ويمنع انصباب المواد الي المعدة ويسكن لذعها واذا شرب اي نوع كان منه بالشراب نفع الطحال واذا شرب بالما البارد سكن الغثيان ✤ اعضا النفض ✤ جميعه يدر والاقليطي اقوي لانه اخف واقل قبضا وينفع من اورام الرحم كلها جلوسا في طبيخه وينفع من اوجاع الكلي ويمنع سيلان المواد الي الامعا وله خاصية في حبس الدرف المفرط من الرحم

سليخه

✤ الماهية ✤ هي اصناف فمنها صنف احمر طيب الطعم والريح وصنف يشبه طعمه طعم السذاب وصنف اسود الي فرفرية شبيه الرايحة بالورد وصنف اسود كريه الرايحة رقيق القشر متشقق وصنف الي البياض كراثي الرايحة وصنف دقيق الانبوب اجوف وذكروا انه قد يوجد شي شبيه بالسليخه يستحيل الي الداراصيني وذكر بعضهم انه قد يوجد علي شجرة الدارصيني سليخة بهذه الصفة وربما كان متصلا بالدارصيني نفسه وقد سمعت من الثقة ان السليخة قشر شجرة مثل شجره الدارصيني ويجلب من ناحيه الصين والسليخة في قوة دارصيني ضعيف والجيد منها يلحق بالدارصيني قال ديسقوريدوس السليخة اصناف كثيره تكون في بلاد العرب المدعبه لاثاوية ولهاساق غليظ القشر وورق شبيه بورق النوع من السوسن واصناف الاخر رزله ✤ الاختيار ✤ اجوده الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود غليظ الانبوب دقيق الثقب مكسر ممتلي ذكي الرايحة يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردي والمستعمل لحاوه ولاخير في خشبه ✤ الطبع ✤ حارة يابسه في الثالثة ✤ الخواص ✤ محلل الرياح الغليظة وفيها قبض قليل مع حرافه اكثر ولطافة كثيرة وتقطيع الحرافة وهو بقبضه يعين القابضه وبتحليله يعين المسهلة وهو بما فيه من التحليل والقبض واللطافه يقوي الاعضا ✤ الاورام ✤ يحلل الاورام الحارة والباردة في الاحشا ✤ القروح ✤ يطلي بالعسل علي النمش ✤ اعضا العين ✤ نفع في ادوية العين لمافيها من القبض مع التحليل ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع الصدر ✤ اعضا الغذا ✤ شرابه للكبد او الشراب الذي يقع فيه السليخه وينفع المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يدرها خصوصا ماكان الشبث فيه منها الاخلاط الغليظه وينفع من اوجاع الكلي والمثانة واذا جلس في طبيخه نفع اتساع الرحم وزلقه وكذلك دخانها وشرابه او الشراب الذي يقع فيه جيد لعسر البول وزعم بعضهم انه يسقط الاجنة ✤ الابدال ✤ بدلها في الادوية من الدارصيني ضعف مايجعل منها

سويق

✤ الماهية ✤ قد ذكر في فصل الحنطة والشعير ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع الصدر

سمسم

✤ الماهية ✤ هو اكثر البزور دهنية وكذلك امح بسهوله قال بعضهم لامنفعة في دهنه الالاصحاب السودا يسخنهم ويرطبهم وارسمون جنس من السمسم كريه الطعم جرمه اقوي من دهنه ✤ الطبع ✤ حار في وسط الاولي رطب في اخرها ✤ الخواص ✤ مغر ملين معتدل الاسخان وكذلك دهنه وطبيخه وهو مرخ وفي دهنه غلظ ومقلوه اقل ضررا ✤ الزينه ✤ يحلل حضرة الضربه والدم الجامد وهو نافع للشقاق والخشونة والسودا ويبن شربا وطلا وهو مسمن وخصوصا

وخصوصا المقشر ويطول الشعر وخصوصا عصارة شجره وورقه ويلينه ويذهب الابريه ودهنه المطبوخ فيه الاس يحفظ الشعر ويقويه ويصلبه ✤ الاورام ✤ يحلل الاورام الحارة ✤ الجراح والقروح ✤ علي حرق النار وشرب دهنه يذهب الحكة البلغمية والدموية خاصة بنقيع الصبر وما الزبيب ✤ الات المفاصل ✤ يضمد به غلظ الاعصاب ✤ اعضا الراس ✤ ينفع دهنه مع قوة من الورد للصداع الاحتراقي عصارة شجرته يذهب الابرية ✤ اعضا العين ✤ علي ضربان العين وورمها ✤ اعضا الصدر ✤ جيد لضيق النفس والربو ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة مغث مسقط الشهوة مشبع بسرعة واذا اكل بالعسل اذهب ضرره ويبطي هضمه ويرخي الاحشا والمقلو منه اقل ضررا وغذاوه دهني جدا وفيه تعطيش ويسرع نزوله بقشره فاذا قشر ابطا نزوله ✤ اعضا النفض ✤ نافع لقولون ونقيع السمسم شديد في ادرار الحيض حتي انه يسقط الجنين واذا طلي واكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد في المني والباه ✤ السموم ✤ ينفع من عض الحية المقرنة

سمك

✤ الاختيار ✤ افضل السمك في جميعه ما كان ليس بكبير جدا ولاصلب اللحم ولايابسة ولادسومة فيه كانه يتفتت ولاتحاطيه ولاذهوكة فيه وطعمه لذيذ فان اللذيذ مناسب وما هو دسم دسومة غير مفرطة ولاغليظة ولاتخميه ولاحريفة والذي يسرع اليه النتن اذا فصل عن الما ويختار من السمك الصلب اللحم ما هو اصغر ومن رخص اللحم الذي هو اكبر الي حد ما وصلب اللحم مملوحا خير منه طريا واما في الاجناس فالسبابيط افضلها ثم البني والمارماهيج والساح البحري لاباس له والرحز والسم غليظان واما المارماهيج والكنعد لحيد والفرسيوك جيد جدا واما في ماواه فالذي ياوي الاماكن الصخريه ثم الرمليه والمياه العذبة الجاريه لاقذر فيها ولاحماة وليست بطحيه ولاابريه ولا من البحيرات الصغار التي لايسقها الانهار ولافيها عيون والسمك البحري محمود لطيف وافضل اصنافه الذي لايكون الا في البحر واللجة والذي ياوي مامكشوفا لرفرف الرياح عليه اجود من الذي بخلافه والذي ياوي ماكثير الاضطراب والتموج اجود واشد حاجة الي الارتياض من الذي ياوي الراكد والسمك البحري فاضل لطيف اللحم لاسيما اذا كان ماواه من الشطوط صخرا ورملا والجي من البحري كثير الارتياض والذي يصير من البحر الي انهار عذبة يعارض جريه الما بالطبع ايضا لطيف كثير الرياضة واما في غذايه فالذي يغتذي جيد الحشيش واصول النبات خير من الذي يغتذي الاقذار التي تطرح في البلاد الي المسعات واصول النبات الردي وان كان في غاية الطيبة وافضل ما يوكل السمك الاسفيذباج ثم المشوي علي الطابق واما المقلي فيصلح لاصحاب المعد القويه ومع الابازير والمشوي اغذا وابطا نزولا والمطبوخ بالضد وافضل طبخه ان يطبخ الما حتي يغلي ثم يلقي فيه واما المالح فخيره ما كان طريا ثم كان قريب العهد بالتمليح واجوده المغمور بالخل والتوابل والما الذي يسلق فيه السمك المالح خصوصا البحري في شديد المنقية ويقع في الحقن المجففين ✤ الطبع ✤ جميع السمك بارد رطب لكن بعض السمك اسخن بالقياس الي مزاج السمك مثل الكوسج والكومو متعدل والمسمي بنبك والحري والمارماهيج والمالح حار يابس وكلما عتق ازداد منهما وما السمك المليح شبيه بالمري في احواله ✤ الافعال والخواص ✤ الطري مولد البلغم الماي مرخ للاعصاب غير موافق الا للمعدة الحارة جدا ودمه الي الرقة وجلد السمك المعروف بسقنانون في ناحية بيت المقدس ان ذر رماد جلده في عيون المواشي اذهب بياضها والمالح من اصناف السمك يخرج السلي من المنابت وخصوصا الحري ✤ الجراح والقروح ✤ راس سمارس محرقا يقلع اللحم الزايد في القروح ويمنع سعيها ويقلع الثواليل والنوب وما السمك المالح من القروح العفنه ✤ الات المفاصل ✤ اذا احتقن بسلاقة المالح مرار انفع جدا من وجع الورك والطري منه يرخي الاعصاب ✤ اعضا الراس ✤ السمك الصغار الذي يسميه اهل الشام الصراذ اتمضمض صاحب القلاع الخبيث بالمري الذي يتخذ منه نفعه والرعاد الحي اذاقرب من راس المصدوع اخدره عن الحس بالصداع ✤ اعضا العين ✤ جلد سقنانون يحك به الاجفان الجربة فينفع وجلده المحرق ايضا يدخل في ادوية العين ويذهب الاكتحال مع الملح الطفره واكل بغلا يورث غشاوه العين بل جميع السمك ✤ اعضا الصدر ✤ الحري الطري ينقي قصبة الرية ويصفي الصوت وكذلك المملوح روس السمكات المملوحه المجففه نافعة للهاة الوارمة وغري السمك يلقي في الاحسا فيمنع نفث الدم ✤ اعضا النفض ✤ حوصلة سقنانون يلين البطن مع صعوبة انهضامها ولحم الحري يلين البطن اذا اكل طريا وجميع مرق السمك يلين البطن وروس السمكات المملوحة المقددة علاج جيد من شقاق المقعده والكوسج خاصه والسمك والمارماهيج والعوس والحري كله يزيد في الباه وكل سمك طري يوكل حارا وما ملح الجراد المالح اذا جلس فيه من قرحة الامعا في ابتدا العلة ✤ السموم ✤ راس المالح من سماروس محرقا يجعل علي عضة الكلب الكلب ولسعة العقرب فينفع وكذلك كل سمك ومرقها ومرقة كل سمك ينفع من السموم المشروبة والمنهوشه والسمك المسمي او هو طادس البنه فان شرب مرقه والقي عليه مرارا علي الاتصال ينفع من نهش الحية المقرنه والكلب الكلب لحم قوبيون اذا يضمد به نفع من عضة الكلب الكلب ومن نهشة الهوام لحم السمك المسمي البنه اذا استعمل مالحا نفع من نهشة الافعي واذا ضمد نفع من عضة الكلب الكلب

سقندفليون

✤ الاورام والبثور ✤ يجعل مع السذاب علي النملة ✤ القروح ✤ يجعل مع السذاب علي النواصير ✤ اعضا الراس ✤ يدخن به المسبوت ويمرخ به مع الزيت راس صاحب قرانيطس ولثيارغس ويقطر عصارة رطبه في الاذن المقيحة وهو نافع جدا من الصداع ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من عسر النفس والربوا ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع اصله من اوجاع الكبد وينفع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ يسهل البلغم وينفع من خناق الرحم

سفرجل

✤ الماهية ✤ اذا غسل برماد اغصانه وورقه كان كالتوتيا وربه يبقي لصحة قبضه ورب التفاح يخص لما فيه من رطوبه ماييه باردة ✤ الاختيار ✤ المشوي اخف وانفع وتشويه بان يغور ويخرج حبه ويجعل فيه العسل ويطين بحرمه ويودع الرماد ✤ الطبع ✤ بارد في اخر الاولي يابس في اول الثـانيه ✤ الخواص ✤ قابض معووزهره قابض ايضا وكذلك دهنه والحلو اقل قبضا وحبه ملين بلا قبض وهو يمنع سيلان الفضول الي الاحشا ✤ الزينه ✤ يحبس العرق وينفع دهنه من شقاق البرد ✤ البثور ✤ ينفع دهنه من النملة جدا ✤ القروح ✤ دهنه للقروح الجربه ✤ الات المفاصل ✤ كثرة اكله يولد وجع العصب ✤ اعضا العين ✤ مشويه يوضع علي اورام العين الحارة ✤ اعضا الصدر ✤ عصارته نافعه من انتصاب النفس والربو ويمنع نفث الدم وحبه ينفع من خشونة الحلق ويلين قصبه الريه ولعابه ايضا يرطب يبس القصبه ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من القي والخمار فيسكن العطش ويقوي المعدة القابلة للفضول شربا به ونقيعه ومطبوخه ينتقل به علي الشراب فيمنع الخمار ويتخذ منه شراب مقو للشهوه السـاقطه جدا ونيه يقوي المعدة ويمنع القي البلغمي ✤ اعضا النفض ✤ محرورقد قيل ان ذلك بالعرض ونافع لعقله والمطبوخ بالعسل اشد ادرارا ولكنه ربما اطلق ولم يعقل ويولد القولنج والمغص وينفع من الذوسنطـاريا ويحبس نزف الطمث وينفع من حرقة البول اذا قطر عصارته او دهنه في الاحليل وينفع دهنه للكلي والمثانة واذا تنول علي الطعام اطلق حتي انه اذا استكثر اخرج الطعام قبل الانهضـام ويحقن بطبيخه لنتو المعدة والرحم

سفنداسفند

✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ حريف حاد ✤ السموم ✤ ينفع من السموم كلهـا

سمورنيون

✤ الماهية ✤ هو الكرفس البري وقيل فيه

سفيدوس

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان سفيدوس هو قثا الحمار ونحن نذكر ذكر ذلك في فصل القاف عند ذكرنا قثا الحمار فليطلب جميع مايتعلق بذلك من الاحوال والافعال من هناك

سلوثون

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس زعم بعض الناس ان سلوثون نبات يسميه اهل الشام العنكبوت ولهـا ورق شبيه الابيض من حاما لاون ويوكل اذا كان رطبـا مع ملح ودهن بعد ان يسلق ✤ اعضـا الغذا ✤ اذا شرب من لبنه او دمعته المستخرج من اصله رنة مثقال مع ما السعل قيا بافراط في اليوم

✤ المـاهية ✤ هي بقله بريه طعمه الي الحرافه ما هو فيه شي من مرارة ويوكل نيا ومطبوخـا ✤ اعضـا الغذا ✤ جيد للمعدة وطبيخه اذا شرب نفع من وجع المثـانة والكليتين والكبد ✤ اعضا النفض ✤ مسهل البطن

سرديش

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس سربش اذ هو نبـات يتخذ منه السريش معروف وله ورق كورق الكراث الشامي وساق املس وعلي طرفه زهر يسمي انثاريقون وله اصول طوال مستدير شبه شكل البلوط الكبار وقوتها حارة ✤ الطبع ✤ حـارة في الاولي ✤ الخواص ✤ محن ✤ الاورام والبثور ✤ اذا خلط بالسويق نفع من الاورام الحارة في ابتدايهـا ✤ القروح ✤ نفع من القروح الوسخه الخبيثه ضمـادا ومن الجراحات والدماميل المتقرحه ومن حرق النـار ✤ الزينه ✤ رماده انبت الشعر في دا الثعلب ضمـادا بعد ان يدلك موضعه بحرقة صوف واذا دلك البهق الابيض بحرقه في الشمس ثم لطخ عليه الاصل مع الخل قلعه ✤ اعضـا الراس ✤ ان كان وحده او خلط بكندر وعسل وشراب ومر وفتر وقطر في الاذن المخالفة لناحيه الضرس الوجع سكن وجعه وما اصله اذا خلط بشراب عتيق حلو ومر مطبوخا دوا الاذن ✤ اعضا العين ✤ وكذلك هذا الترييب دوا فاضلا لطلا اوجاع العين المختلفه ✤ اعضا الصدر ✤ اذا شرب مثقالين بالطلا نفعت من وجع الجنبين

الجنبين والسعال وهي الفصل اصله مطبوخا بدردي الشراب ضمادا نافعا لاورام الثدي جدا ✤ اعضا النفض ✤ اذا شرب منها وزن مثقال بالطلا ادرت البول والطمث ✤ السموم ✤ يسقي منه وزن ثلث مثـاقيل نفع من نهش الهوام ورقه ايضا نافع من نهشة الهوام اذا يضمد به واذا شرب ثمره وزهره بشراب نفع منفعه عظيمه من لسعة العقرب فهذا اخر الكلام من حرف السين وجملة ما ذكرنا من الادويه اثني وخمسون عددا

الفصل السادس عشر كلام في حرف العين

عرعر

✤ الماهية ✤ هو السرو الجبلي فمنه صغير ومنه كبير ✤ الطبع ✤ هوائي حرويبس وحبه حار في الاولي يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ محن ملطف مغش وفي ثمرته مع ذلك قبض وليس في قبض سايرا جرا شجرته ✤ الات المفاصل ✤ جيد لشدخ العضل ✤ اعضا الصدر ✤ جيد لاوجاع الصدر والسعال ✤ اعضا الغذا ✤ ينقي ويفتح السدد فيهما وهو للمعدة شربا والنفخ فيها نافع جدا ✤ اعضـا النفض ✤ يدرهـا وجيد لخنـاق الرحم واوجا عهـا ✤ السموم ✤ يدفع ضرر لسع الهوام والتدخين بايهما كان وباي اجزا شجرهـا كان يطرد الهوام والذباب

عصا الراعي

✤ الماهية ✤ هو البطباط وهو ذكرواني وذكره اقوي ✤ الخواص ✤ فيه قبض لكن الجزالمـاي فيه كثير واكثره ردعه المواد المنصبه نظن انه يجفف وكذلك يمنع النزوق ✤ الاورام والبثور ✤ هو ضمـاد الفلغموني والحمرة والنملة نافع جدا الاورام القروح ✤ القروح ✤ يدمل الجراحات الطريه جدا ✤ اعضا الراس ✤ عصارته تقتل دود الاذن وتجفف قروحها ✤ اعضا الصدر ✤ ماوه ينفع من نفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ يضمد به من التهاب المعدة مبردا نافع ✤ اعضا النفض ✤ يمنع نزف الدم من الرحم ويسقي قروح الامعـا زعم ديسقوريدوس انه يدر البول ويعافي صاحب الحصر

عنوان

✤ الخواص ✤ محلل ✤ اعضا الراس ✤ نافع من الامراض الباردة في الدماغ ويمنع زكام البروده ✤ اعضا العين ✤ ماوه يحد البصر

علك

✤ الماهية ✤ قد تكلمنا في علك الانباط وغير ذلك في موضعه ✤ الطبع ✤ علك الانباط حار ثم علك السرو ثم الرتنياج ✤ الخواص ✤ محلل وليس الرتنياج وعلك السرو اشد تحليلا من علك الانباط وان كان اسخن منه

عرطنيثا

✤ الماهية ✤ المستعمل اصله وقيل انه هو بخور مريم وقد قلنا فيه قال ديسقوريدوس ان له كاقماع الحمص ورقه كورق الكرنب واصله اسود مثل اصل اللفت وهذه الصفه ليست صفة ما نعرفه نحن في زماننا فان المعروف بالعرطنيثا هو شوك كثيف قصير له اصل ابيض يغسل به الصوف من الوسخ قال ديسقوريدوس ينبت في المزارع بين الحنطه ✤ الاختيار ✤ التي نذكرها هو لهذا ويشبه ان يكون الغلط من المترجم ✤ الخواص ✤ محلل مقطع ✤ الات المفاصل ✤ جيد لاوجاع الوركين ✤ اعضا الراس ✤ معطش شديد التفتيح الحشم وسدد المصفاه ✤ اعضا الصدر ✤ يدفع الفواق ✤ اعضا النفض ✤ يسقط الجنين ✤ السموم ✤ طبيخه علي اللسوع وكذلك شربه ✤ الابدال ✤ بدله في الاسقاط والمنفعة من السموم وزنه زراونده طويل وحب الاترج وفونج

عصفر

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هذا نبات له ورق طوال مرف خشن مشوك وساقط طوله نحو من ذراعين وروس مدورة مثل راس العفار وزهر شبيه بالزعفران وبزر ابيض ومنه ما يضرب الي الحمره مستعمل زهره في الطعام ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ فيه قبض معتدل مع انضاج ✤ الزينه ✤ ينقي الكلف والبهق ✤ القروح ✤ يجعل بالخل علي القوابي ✤ اعضا الراس ✤ العصفر البري اذا اتخذ منه لطوخ بالعسل نفع من قلاع الصبيان

عنصل

❁ الماهية ❁ هو بصل الفار وورقه كورق السوسن وله دهن الي السواد ❁ الطبع ❁ حار يابس في الثانيه ❁ الخواص ❁ مقطع فيه لزوجه محرقه ❁ الزينه ❁ يعجن بالعسل فيجعل علي داالثعلب والحيه ينفع ❁ اعضا الصدر ❁ يخشن الحلق ويصلب لحمه وهو جيد للربو والخرخره والسعال المزمن

عاقرقرحا

❁ الماهية ❁ اكثر ما يستعمل من هذا النبات اصله قال ديسقوريدوس هو نبات له ساق مثل ساق المارزيون واكليل مثل اكليل الشبث وهو شبيه بالشعر وعرق في غلظ الاصابع الا انها تحذوا اللسان اذاو تحذوا شديدا ❁ الاختيار ❁ اجوده الحار المحرق للسان جسمه في قدر الاصبع ❁ الطبع ❁ زعم بعض من الادويه به انه بارد لطيف وانما هو حار يابس في الثالثه ❁ الخواص ❁ يجلب البلغم مضغا وقوته محرقه يدر العرق اذا تمسح به مع زيت ❁ الزينة ❁ ان خلط بزيت ويمسح به ادر العرق ❁ الات المفاصل ❁ الدلك بطبيخه ودهنه وبه منع من استرخا الاعصاب المزمن كذلك حذرها ويمنع تولد الكزاز ممن يتولد فيه الكزاز ❁ اعضا الراس ❁ هو شديد التفتيح لسدد المصفاه والخشم وطبيخه نافع من وجع الاسنان وخصوصا البارده واصله يشد الاسنان المتحركه ان طبخ بالخل وامسك في الفم ❁ الحميات ❁ اذا ادلك به البدن قبل نوبة النافض مع زيت نفع من النافض الكاين مع حمي وبلا حمي فيما زعم قوم

عنب الثعلب

❁ الماهية ❁ قال ديسقوريدوس هو اصناف كثيرة احدها البستاني وهو نبات يوكل وليس بعظيم وله اغصان كثيرة وورق لونه الي لون السواد واكبر واعرض من ورق الباذروج وثمره مستديرة يظهر خضرا ثم يسود واذا نضجت احمرت واذا اكل هذا النبات لم يضر اكله والصنف الثاني منه يسمي المعين ورقه شبيه بورق الصنف الاول الا انه اعرض منه وقضبانه اذا طال انحني الي اسفل وله ثمر في علو مستديرة كالمانه وهو احمر املس مثل حبة العنب وقد يستعمل في الاكاليل وقوته كقوة الصنف الاول غير ان هذا لا يوكل وقد يستخرج عصارة الصنفين ويجففان في الظل ويخزن وفعلهما واحد والصنف الثالث منه وهو منيم هو نبات له اغصان كثيرة كثيفة صلب عسر الرض مملوة ورقا دسما شبيها بورق التفاح المطعم بالسفرجل وزهر كبارا حمر وثمره في غلف لونه لون الزعفران واصل قشره احمر صالح العظم وينبت في اماكن صخريه والصنف الرابع منه هو المجنن واهل طبرستان يسمونه كوبريل وله اسما كثيره عند اليونانيين وهو نبات له ورق شبيه بورق الجرجير الا انه اكبر منه واغصان كبار تخرج من الاصل عددها عشرة او اثني عشر طولها نحو من ذراع وفي اطرافها روس شبيهه بالزيتون الا ان عليها زغب مثل زغب جوز الدلب وهي اكبر من الزيتون واعرض وزهره اسود وبعد الدهر يكون له حمل شبيه بالعناقيد فيه عشر حبات او اثنا عشر والحب مستدير رخو اسود في رخاوة العنب شبيه بحب اللبلاب وله اصل طيب غليظ وجوف طوله نحو من ذراع وينبت في اماكن جبلية ومواضع تخرقها الرياح وفيما بين اشجار الدلب والصنف الخامس يسمي بعض الناس وريطموس وهو نبات شبيه بشجر الزيتون في اول ما ينبت وله اغصان طولها اقل من ذراع وهو خشن جدا وله زهر ابيض جعد يشبه زهر الحمص وفيه بزر نحو من خمسة اوست حبات يشبه الحمص ملس صلبه مختلفة الالوان وله اصل في غلظ اصبع وطوله ذراع وينبت بين الصخور ليست ببعيدة من البحر واما هذا ايضا ينيم وان اكثر من اكله قتل وزعم قوم ان اصله يستعمل للمحبة ❁ الاختيار ❁ يستعمل منه الاخضر الورق الاصفر الثمره وهو كما ذكرنا خمسة انواع ❁ الطبع ❁ بارد في الاول يابس في الثانيه والمخدر بارد يابس في الثالثه ❁ الخواص ❁ البستاني منه برده مقبض ومنه جنس مخدر منوم يشبه الافيون في خصاله الا انه اضعف منه ومنه جنس قاتل كما قلنا ❁ الاورام ❁ ضماد جيد للاورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها ويشرب ماوه للاورام الحارة الباطنه ويجعل ماوه بالاسفيداج ودهن الورد علي الحمرة والنملة تضميدا ولحا اصله شديد التجفيف وكذلك ورقه مع الحيطيانا نفع من الحمره والنملة ❁ اعضا الراس ❁ ان شرب من المخدر منه فوق اثني عشر حبه احدث الجنون واذا يغرغر بمايه ينفع من اورام اللسان وان شرب من لحا اصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم وعنب الثعلب اذا انعم دقه ويضمد به ابرا الصداع وحلل اورام اصل الاذن واورام حجب الدماغ وينفع قطورا من وجع الاذن وقشور اصل الثالث اذا طبخ بالشراب وامسك طبيخه في الفم نفع من وجع الاسنان وان شرب من الصنف الرابع مثقال بالشراب خيل الرشاد به خيالات ليست بوحشية ويري رويا غير ضاره وانسية ❁ اعضا العين ❁ يبري العرب المتفجر وعصارة اصنافه حتي المنوم منه اذا اكتحل بها قوي البصر وقد يداف الشاف التي يعمل لاوجاع العين بدل الما وبدل بياض البيض ❁ اعضا الغذا ❁ اذا يضمد به وحده ينفع التهاب المعدة والكلي ❁ اعضا النفض ❁ بزر المخدر منه يدر البول منق للكلي والمثانه وجميع اصنافه اذا احتمل قطع نزف الحيض وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام ❁ السموم ❁ نوع من عنب الثعلب غير الكاكنج وغير البستاني وغير المخدر اذا اكل منه اربع مثاقيل قتل وما دونه يورث الجنون فليس فيه شي من منافع عنب الثعلب الا تضميد او تدارك من غير عقله او اسيت باسقاما العسل فانه يبريه

عنبر

عنبر

❁ الماهية ❁ العنبر فيما يظن نبع عين في البحر والذي يقال من انه زبد البحر او روث الدابة بعيد الا اني سمعت من يثق علي قوله انه اخبرني بانه كان يتجر في زمن الشباب وكان يسافر سفر البحر فقال اني لما دخلت بلدا من بلاد البحر المسمي عندهم بحاح لما ابيق ضحوة النهار كنت مع اقوام علي ساحل البحر وعند تموج البحر في الساحل كنا نجد العنبر علي اقطاع والوان تختلفه وكل من سبق اخذه منا كان له وسالت من سالني تلك البلاد عن ذلك وسببه فقالوا عادة هذا البحر هكذي ويكون دايما في كثير من الاوقات ❁ الاختيار ❁ اجوده الاشهب القوي السلاهطي ثم الازرق ثم الاصفر وارجاه الاسود ويغش من الجص والشمع واللاذن والمند وهو صنعة الاسود الردي الذي في كثيرا ما يوخذ من اجواف السمك التي ياكله ويموت ❁ الطبع ❁ حار يابس يشبه ان تكون حرارته في الثانيه ويبسه في الاول ❁ الخواص ❁ ينفع المشايخ بلطف تسخينه ❁ الزينة ❁ من المند صنف يخصب اليد ويصلح ليتبع نصول الخضاب ❁ اعضا الراس ❁ ينفع الدماغ والحواس ❁ اعضا الغذا ❁ ينفع القلب جدا

عود

❁ الماهية ❁ هو خشب واصول خشب يوتي به من بلاد الصين ومن بلاد الهند وبلاد العرب شبيه بالصلاية في صلابته وتلززه وبعضه منقط مايل الي السواد طيب الرايحه قابض فيه مرارة يسيرة وله قشر كانه جلد ❁ الاختيار ❁ اجود اصنافه المندلي ويجلب من وسط بلاد الهند عند قوم ثم الذي يقال له الهندي وهو جبلي اصولي ويفضل علي المندلي انه لا يولد القمل وهو اعنف بالثياب ومن الناس من لا يفرق بين المندلي والهندي الفاصل ومن افضل العود السمندوري وهو من سفاله وذلك بلد من بلاد الصين اخر بلاد الهند ثم القماري وهو من سفاله الهند والصنفي وهو صنف من السفاله ومن بعد ذلك القاقلي والبري والقطعي الصيني ويسمي بالقصموري وهو رطب حلو ودون ذلك الحلاي والمانطاي واللواني والربطاني والمندلي علقمه جيدة ثم اجود السمندوري الازرق الوزين الصلب الكثير الما الغليظ الذي لا بياض له الباقي علي النار وقوم يفضلون الاسود منه علي الازرق واجود القماري الاسود النقي من البياض الوزين الباقي علي النار الغليظه الكثير الما وبالجملة فافضل العود الانجس في الما والطافي عدم بهم الحباه والروح وهوردي والعود عروق واصول اشجار تقلع وتدفن في الارض حتي يتعفن منها الخشبة والعرق ويبقي العود الخالص فيما يقال ❁ الطبع ❁ حار يابس في الثانيه كما اظن ❁ الخواص ❁ لطيف يفتح السدد كلا يتير للرياح ذاهب يفضل الرطوبة ويقوي الاحشا ويمنع الاعضا ❁ الزينة ❁ مضغه يطيب النكهة جدا ❁ الات المفاصل ❁ يقوي الاعصاب ويعبد هادها به ولزوجة لطيفه ❁ اعضا الراس ❁ العود ينفع الدماغ جدا ويقوي الحواس ❁ اعضا الغذا ❁ يقوي القلب ويفرحه ❁ اعضا الغذا ❁ ان شرب من العود وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنه من المعدة وقواها وقوي الكبد ❁ اعضا النفض ❁ فيه قوة عاقلة للطبع وينفع من ذوسنطاريا خصوصا السوداوي

عروق الصباغين

❁ الماهية ❁ معروف ❁ الطبع ❁ حار يابس الي الثانيه ❁ الخواص ❁ فيه جلا قوي ❁ اعضا الراس ❁ ينفع مضغها من وجع الاسنان ❁ اعضا الراس ❁ عصارته نافعة جدا في تحديد البصر وجلا ماقدام الحدقة من الما والبياض ❁ اعضا الغذا ❁ نافع من اليرقان الكاين من السدد وخصوصا مع انيسون وشراب ابيض

عناب

❁ الماهية ❁ ثمرة شجرة معروفه اكثر ذلك بجرجان وما دون ذلك من البلدان فهو اصغر من الجرجاني ❁ الاختيار ❁ اجوده اعظمه واحسنه واحمره لونا ❁ الطبع ❁ بارد الي الاولي معتدل في اليبوسة والرطوبة وهو الي قليل رطوبه ❁ الخواص ❁ قال جالينوس لا اري في ذلك منفعة لا في حفظ الصحة الموجودة ولا في استرداد الصحة المفقودة وقال غيره ينفع حدة الدم الحار الظن ذلك لتغليظه الدم وتدريجه اياه والذي يظن من انه يصفي الدم ويغسله ظن ليست امثل البه وغذاوه يسير وهضمه عسير والقول الجيد فيه ما قال الحكيم الفاضل جالينوس حيث قال ما وجدت اثرا لا في الصحه ولا في المرض لكني وجدته عسر الهضم قليل الغذا ❁ اعضا الصدر ❁ ينفع الصدر والرية ❁ اعضا الغذا ❁ ردي للمعدة عسر الهضم ❁ اعضا الغذا ❁ زعم قوم انه نافع لوجع الكلية والمثانة

عفص

❁ الماهية ❁ ثمره شجره كبيرة في بعض البلاد منه ما يوجد من شجرة وهو عفص صغير مضرس ملزز ليس بمثقب ويسمي امغافنطس لانه غض ومنه ما هو املس خفيف مثقب ❁ الاختيار ❁ اجوده الفج والوزين والصلب واما الاسفر الرخو فقليل القوه ويحرق علي الجمر ❁ الطبع ❁ بارد في الاولي يابس في الثانيه ❁ الخواص ❁ قبضه شديد

ويمنع الرطوبات من السيلان وجوهره ارضي بارد ✽ الزينة ✽ يسود الشعر ماوه وما غسله ✽ الجراح والقروح ✽ يطلي بالخل علي القوابي فيذهب بها وان يذر سحيقه علي اللحم الزايد اضمره ✽ اعضا الراس ✽ يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة الي اللسان واللثة وينفع من القلاع خصوصا في الصبيان وخصوصا بالخل وينفع اذا جعل في اكال الاسنان جدا ✽ اعضا النفض ✽ يذر سحيقه علي الما ويشرب لقروح المعا والاسهال المزمن وكذلك اذا جعل في الاغذية يصلح لهذا

عليق

✽ الماهية ✽ قال بعضهم انه العوسج وصنف منه يسمي عليق الكلب له ثمرة كالزيتون صوفيه الداخل وهذا الصنف يوجد ببلاد شهر زور وببلاد فاسوس وعندي ان العليق نبات سوي العوسج لان ديسقوريدوس بين في كتابه الموسوم بالحشايش في هيولي الطب ماهية العليق وماهية العوسج وكلاهما يخالفان في النبت والافعال وقال العليق نبات معروف ومنه صنف ينبت في جبل ايدي استو له هذا الاسم من ذلك وهو الين اغصانا بكثير من عليق الاول وفيه شوك صغار ومنه صنف بلا شوك بتة وفعل هذين شبيهة بفعل المتقدم الا انه يفعل عليه بان زهر هذا ادق ✽ الاختيار ✽ عصارته المعقده بالتجفيف في الشمس اقوي فعلا ✽ الطبع ✽ هو بارد يابس ثمرته النضجة فيه حرارة ما ✽ الخواص ✽ قابض مجفف لجميع اجرايه وورقه اقل في ذلك لمائيته ✽ الزينة ✽ طبيخ اغصانه بورقه يصبغ الشعر ✽ الاورام والبثور ✽ يمنع ضماد ورقه عن سعي النملة وهو جيد علي الحمرة ايضا وخلطها غليظا فان جففا قبض قبضا ظاهرا وكذلك زهرته وفي اصل العليق لطافة مع قبضه فلذلك يفتت الحصي ✽ القروح ✽ ينفع من القروح علي الراس ويدمل الجراحات ✽ اعضا الراس ✽ اذا مضغت اوراقه سدت اللثة وابرات القلاع وكذلك ثمرته النضجة وعصارة ثمره وورقه يبري اوجاع الفم الحادة وورقه يبري قروح الراس والاكثار من ثمر العليق يصدع ✽ اعضا العين ✽ ينفع من نتو العين ✽ اعضا الصدر ✽ ينفع اجزاه من نفث الدم ✽ اعضا الغذا ✽ يضمد بورقه المعدة الضعيفة القابلة للمواد فيقويها ✽ اعضا النفض ✽ يعقل البطن عليق الكلب اذا اخذ عن ثمرته الصوف الذي فيها وطبخ عقد طبيخه البطن ويقطع سيلان الرطوبة المزمنه من الرحم وينفع من البواسير الثابتة في المقعدة التي يسيل منها الدم ضمادا وهو وزهرته ينفع من قروح المعا والاستطلاق ويفتت الحصي للطف فيه ✽ السموم ✽ يوافق نهشة الحيوان المعروف بفرطس

عوسج

✽ الماهية ✽ قال قوم ان العوسج هو العليق وقال ديسقوريدوس شجرة تنبت في السباخ لها اغصان قايمة متشوكه مثل الشجرة التي يقال لها داوكسوا ميس في قضبانها وشوكها وورق الي الطول ما هو يعلوه شي من رطوبة لزجة بدمق اليد ومن العوسج صنف اخر غير هذا الصنف ابيض منه ومنه صنف اخر وورقه اسود من ورقه واعرض مايلا قليلا الي الحمرة واغصانه طوال يكون طولها نحو من خمسة اذرع وهي اكثر شوكا منه واضعف وشوكه اقل حدة وثمره عريض دقيق كانه في غلف وللعوسج ثمرة مثل التوث يوكل ومنبته يكون في البلاد الباردة اكثر ✽ الخواص ✽ زعم قوم انه اذا علقت علي الابواب او الكوي ابطلت فعل الشجرة ✽ البثور ✽ ورق جميع اصنافه نافع من الحمرة والنملة ضمادا

عنكبوت

✽ الاورام والبثور ✽ نسجه يقطع نزف الدم اذا جعل علي الجراحات ✽ القروح ✽ اذا وضع نسجه علي القروح منعها ان يرم ✽ اعضا الراس ✽ اذا طبخ العنكبوت الغليظه النسج الابيض بدهن ورد وقطر في الاذن سكن وجعها ✽ الحميات ✽ قال بعضهم ان نسج العنكبوت اذا خلط ببعض المراهم ولطخ علي خرقه كتان والزفت علي الجبهة او علي الصدغين ابرا من حمي الغب وزعم قوم ان النسج الصنف الذي يكون نسجه كثيفا ابيض اذا شد في جلد وعلق علي العنق او العضد ابرا حمي الغب وقال ديسقوريدوس ابرا من حمي الربع

عدس

✽ الماهية ✽ من العدس جنس ماكول وهو المشهور والعدس جنس بري ردي وهو العدس المر ظاهر الحرارة وفيه يبس وقبض قليل وهو علي ما يقول ديسقوريدوس حشيشه طويلة كثيرة الاغصان مرتفعة القضبان سفرجليه الالوان اطول واضيق فيها خشونة ما وهي الي البياض وهو يزرع بجبال طبرستان كثير ويسمونه باسم العدس وينسبونه الي الحبة وهو بلسانهم مارمرجوا وله حب كعدس صغير في غلف طوال ✽ الاختيار ✽ اجوده ما هو اسرع نضجا وهو الابيض العريض فاذا وقع في الما لم يسوده ويجب ان ينضج جدا في الطبخ ✽ الطبع ✽ جالينوس انه اما معتدل في الحر واليبس واما مايل يسيرا الي الحرارة ولذلك لا يبرد عند اكله ولا هو في المعدة ولا منحدرا ✽ الخواص ✽ نفاخ مركب من قوة قابضة وجلاء ويري احلاما ردية قبض قشره كثير قابض وفي جملته نفخ كثير يغلظ الدم فلا يجري في العروق فهو يقل البول والطمث لذلك ويتولد منه خلط سوداوي وامراض سوداويه وربما كشك الشعير مضادا له كان يجتمع من خلطها غذا جيد جدا يكاد يكون من جملة افضل الاغذيه ويجب ان يكون كشك الشعير اقل

اقل قدرا من العدس والعدس مع السلق يجود غذاوه لانهما ايضا متضادا الاحوال معتدلان ويجعل فيه شعير وفوديج وشره ما يطبخ العدس والمكسود ويجب ان يلقي علي منا من العدس سبعة امنانا وينضج جيدا ✽ الجراح والقروح ✽ اذا طبخ بالخل ملا القروح العميقة وقلع خبث القروح فيقل وسخها وان كانت عظيمة فبما هو اقبض مثل قشور الرمان وغيره ومع ما البحر للاكلة والحمره والنملة والشقاق العارض من البرد ✽ الات المفاصل ✽ ردي للاعصاب وان وضع مع السويق ضمادا علي النقرس نفع والاكثار منه يورث الجذام ✽ اعضا العين ✽ من اكثر اكله اظلم بصره لشدة تجفيفه واذا ضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد ابرا اورام العين الحارة جدا ✽ اعضا الصدر ✽ يضمد به مطبوخا في ما البحر علي اورام الثدي الكاينه من احتقان الدم واللبن ✽ اعضا الغذا ✽ هو عسر الهضم ردي للمعدة مولد النفخ يثقل واذا قشرت منه ثلثون حبة وابتلعت نفعت فيما يقال من استرخا المعدة ولا يجب ان يخلط بالعدس حلاوة فانه يورث حينيذ سددا كثيرا في الكبد ومما يرجف من امر العدس انه نافع من الاستسقا ويشبه ان يكون لتجفيفه ✽ اعضا النفض ✽ اذا طبخ بغير قشره عقل البطن او بقشره اذا طبخ بما واريق عنه ماوه الاول وكذلك الما الاول يسهل البطن والمطبوخ بالقشر الهراق الما اعقل من المقشر لان في قشره قوة قبض شديد جدا ويشتد عقل البطن اذا طبخ مع هندبا ولسان الحمل والحمقا ومع السلق المسمي بالاسود لشدة خضرته اومع ورد او بعض من القوابض بعد ان يسلق سلقا جيدا قبل ذلك فلا حرك البطن ويضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد لورم المقعدة وان كان عظيما قمع ما هو اقبض والعدس البري هو العدس المر يسهل الدم والعدس يقل البول والطمث لتغليظه الدم فلا يتربه صاحب افة في البول من جهة تعصير واما المر فيخدرها ويدرها واذا استعمل البري بالخل نفع من عسر البول وسكن الدخير والمغص

عسل

✽ الماهية ✽ طل خفي يقع علي زهر شجرة وعلي غيره فيلقطه النحل وهو بخار يصعد ويستحيل فينضج في الجو فيستحيل ويغلظ في الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل كما هو بجبال قصران ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر واكثر الظاهر منه يلقطه الناس والخفي يلقطه النحل واظن ان لتصرف النحل فيه تاثيرا وانما يلقطه ليغتذي وليذخره ومن العسل جنس حريف سمي ✽ الاختيار ✽ اجوده العسل الصادق الحلاوة والطيب الرايحة المايلة الي الحرافة والي الحمرة المنير الذي ليس برقيق اللزج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتاي ردي فيما يقال ✽ الطبع ✽ عسل النحل حار يابس في الثانيه عسل الطبرزد والقصب حار في الاولي ليس بيابس ويجب ان يكون رطبا في الاول ✽ الافعال والخواص ✽ قوته جالية مفتحة لافواه العروق مجلية الرطوبات يجلب الرطوبات من قعر البدن ويمنع العفن به والفساد من اللحوم ✽ الزينة ✽ التلطخ به يمنع القمل والصيبان ويقتلها ومع القسط لطوخ الكلف خاصة المزمن العسل وبالملح لاثار الضربة الباذنجانية ✽ القروح ✽ ينقي القروح الوسخة الغايرة والمطبوخ منه حتي يغلظ يلزق الجراحات الطرية واذا لطخ به مع الشبث يبري القوابي ✽ اعضا الراس ✽ يخلط به الملح الاندراني ويقطر فاترا في الاذن فينقيه قروحه ويجففها ويقوي السمع وشم الحريف السمي منه يذهب العقل فكيف اكله ✽ اعضا العين ✽ العسل يجلوا ظلمة البصر ✽ اعضا النفس ✽ التحنك به والتغرغر يبري الخوانيق وينفع اللوزتين ✽ اعضا الغذا ✽ ما العسل يقوي المعدة ويشهي ✽ اعضا النفض ✽ عسل القصب يلين البطن عسل الطبرزد لا يلين والعسل الغير المنزوع الرغوة ينفخ ويسهل البطن فان نزعت ذلك وقل المطبوخ لا يحرك البطن بل ربما عقل المبلغمين ويغذوا كثير والمطبوخ بالما يدر البول اكثر وتقول ان العسل وماوه ان يمكن من تنفيذ الغذا عقل فان راي حركه وقلة استعداد من الغذا المنفوذ اطلق الوجع ✽ السموم ✽ ان شرب العسل مسخنا بدهن ورد نفع من نهش الهوام ومن شرب الافيون ولعقه علاج عضة الكلب واكل الفطر القتال والمطبوخ منه نافع للسموم والمتقي به يتخلص الحريف من العسل الذي يعطش شمه واكله يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاجه اكل السمك المالح وشرب ما ادرمالي ما لتقي به

عشر

✽ الماهية ✽ شجرة اعرابية يمانية وهو احد اليتوعات وحكي ان من العشر ضرب يقتل الجلوس في ظله ✽ الطبع ✽ حار يابس الي الثالثة ويبسه في الرابعة منها ✽ الخواص ✽ فيه قبض معتدل ✽ الزينة ✽ ينفع من السعف والقوبي طلا ✽ اعضا الراس ✽ يطلي علي الراس فيذهب الحزاز ويطلي بالعسل علي القلاع في فم الصبيان فيذهب به ✽ اعضا النفض ✽ يطلق البطن ويضعف الامعا ✽ السموم ✽ منه صنف ان قعد الانسان في ظله ضره وربما قتله فليحذر منه وثلثه دراهم من لبنه يقتل في يومين تفتيتا الريه والكبد

عقرب

✽ اعضا الراس ✽ زيت العقارب نافع من اوجاع الاذن جدا ✽ اعضا النفض ✽ العقرب المحرق اذا شرب منه يفتت الحصاة في المثانه والكلي

عطايه

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس ان العطاءة يسميه بعض الناس سورا هو حيوان مثل سام ابرص الا ان هذا اخضر اللون بطي الحركة مختلف الالوان وزعم قوم انه اذا دخل النار لا يحترق وله قوه ضعيفه ويخزن مثل ما يخزن الذرارج وكذلك يخرج امعاه ويقطع يداه ورجلاه ويخزن في العسل ✽ الجراح والقروح ✽ ينفع من الجرب مثل ما ينفع الذراريج ويقع في المراهم الموكله والملاومة ✽ الزينة ✽ ذنبه اذا طبخ بزيت حتي يتهرا يحلق الشعر

عنغيلي

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس ان عنغيلي هو الشلجم البستاني ونحن نوخر الكلام في ذلك ونذكر في فصل الشين

عالوسسس

✽ الماهية ✽ زعم قوم ان عالوسسس يسميه اهل طبرستان يربهم وهو نبات يشبه القريص في جميع الاشيا الا ان ورقه اشد ملاسه من ورق القريص واذا فرك ورقه فاحت منه رايحة منتنه جدا وله زهر دقاق وثمر صغار فرفيري وينبت في السباخات وفي الطرق والخرابات فيما يقال ✽ الخواص ✽ قوته متحلله للحسا ✽ القروح ✽ نافع من القروح الخبيثه والاكله ✽ الاورام ✽ نافع من الاورام السرطانيه والخنازير والاورام الاخر ضمادا فاترا في النهار مرتين ✽ اعضا الراس ✽ وقوة الورق والقضبان نافع لورم خلف الاذن واللوزتين

عاليون

✽ الماهية ✽ ومن الناس عاليون وقوم يسميه عالاريون واشتقاق الاسمين جميعا من اجماد اللبن لانه يجمده كالانفحه وهو نبات له ورق وقضبان شبيهان بورق وقضيب النبات المسمي الحريمان وعليه زهر ابيض مايل الي صفره دقاق كثيف كثير طيب الرايحة وينبت في الاجام والغياض ✽ الخواص ✽ زهره اذا يضمد به نفع من انفجار الدم ✽ القروح ✽ وكذلك زهره وورقه ينفع من حرق النار ✽ الات المفاصل ✽ وقد يخلط بقيروطي متخذة بدهن الورد ويكسر بالملح حتي يبيض فينتفع من التعب ووجع الاعيا ✽ اعضا النفس ✽ اصله يهيج شهوة الجماع

عرقون

زعم ديسقوريدوس ان عرقون نبت له ورق شبيه بورق شقايق النعمان مسنف طويل وله اصل مستدير خماس يوكل واذا شرب منه وزن درهمي بشراب حلل الرياح وقد ذكرانه يكون منه صنف اخر وله اغصان دقاق راي عليها ورق شبيه بورق الملوخيه وفي اطراف الاغصان شي ياتي شبيه براس الكركي ومنقاره وليست له ممدوحه في صناعة الطب بل في صناعة اخري لا يليق بنا ان نذكر ذلك في هذا المقام ✽ اعضا النفس ✽ وزن درهمي منه بشراب حلل الرياح النافخة للرحم

عظام

✽ الخواص ✽ العظام المحرقة محلله مخففه ✽ الزينة ✽ قيل ان كعب الخنزير اذا طلي به علي البرص نفع ✽ الات المفاصل ✽ قيل ان عظام الناس ينفع سقيها من وجع المفاصل ✽ اعضا الراس ✽ قيل ان عظام الناس يسقي من الصرع وقال جالينوس كان انسان يسقي الناس سرا ويزيل صرعهم وهو قد ادرك ذلك الانسان ويحص عنه ✽ اعضا الغذا ✽ قيل ان كعب التيس بالسكنجبين يذوب الطحال ✽ اعضا النفس ✽ قيل ان كعب التيس يهيج الباه وسوف البقر المحرقه يقطع نزف الدم والذ وسطاريا واستطلاق البطن

عنب

✽ الاختيار ✽ الابيض اجود من الاسود اذا تساويا في ساير الصفات من المتانة والرقه والحلاوة وغير ذلك والمتروك بعد المقطف يومين ثلثة خير من المقطوف في يومه ✽ الطبع ✽ قشر العنب بارد يابس بطي الهضم وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس ✽ الخواص ✽ المقطوف في الوقت منفخ والمعلق حتي يضم قشره جيد الغذا مقو البدن وغذاوه شبيه بغذا التين في قلة الرداة وكثرة الغذا وان كان اقل من غذا التين والنضيج اقل ضررا من غير النضيج واذا لم ينهضم العنب كان غذاوه خا نيا وغذا العنب لحاله اكثر من غذا عصيره لكن عصيره اسرع نفوذا وانحدارا والعنب القابض يرجي ان يحبله التعليف والحامض ليس كذلك والزبيب حديق الكبد والمعدة ✽ اعضا الغذا ✽ العنب والزبيب بعجمة جيد لاوجاع المعا والزبيب ينفع الكلي والمثانه والعنب المقطوف في الوقت يحرك البطن وينفخ وكل عنب فانه يضر بالمثانه

عرق

عرق

✽ الماهية ✽ العرق ماييه الدم خالطها صديد مراري يجب ان يستعمل منه مالم يجف بعد بل ما فيه رطوبة وهو النضج من البول فانه من فضل ادوية ورطوبة بعد الهضم الاخير والبول من فضل الهضم الثاني ✽ الخواص ✽ هو انضج من البول ويختلف بحسب الحيوان وفيه تحليل ليس بيسير ✽ اعضا الراس ✽ عرق المصارعين ينفع ورم الارسه بل يحللها ✽ اعضا الصدر ✽ اليابس من عرق المصارعين مع دهن الحنا يجعل علي اورام الثدي فيحللها ومع دهن الورد لجمود اللبن في الثدي واما عرق الكبير وعرق الصغير فهما العطورون الكبير والصغير ونوخر الكلام في ذلك الي الفصل الذي نذكر فيه حرف القاف

عود الصليب

✽ الماهية ✽ زعم ديسقوريدوس ان عود الصليب يسميه بعض الناس ذو الاصابع ويسميه قوم اخر علعسي ومعناه بالعربيه حلوه الريح هو نبات له ساق نحو من شبرين يتشعب منه شعب كثيرة وورق الذكر منه يشبه ورق الشاه بلوط وورق الانثي يشبه ورق سمرنيون مشرق وعلي طرف الساق غلف شبيهة بغلف اللوز واذا انفتحت تلك الغلاف ظهر منها حب احمر مثل الدم كثيره صغار يشبه حب الرمان وما بين ذلك الحب اسود الي الفرفيريه خمسه اوسته واصل الذكر في غلظ اصبع وطوله شبر ابيض مداسه قابضه واصل الانثي له شعب شبيه بالبلا لبط وهو سبعة او ثمنيه مثل اصول الحمي ✽ اعضا الراس ✽ اذا شرب منه خمسه عشر حبه مع ما القراطين نفع من الكابوس ✽ اعضا الغذا ✽ اكله كلا هو نفع من لذع المعدة ✽ اعضا النفض ✽ وقد يسقي من اصله مقدار لوزه النسا اللواتي لم ينسنطف ابدانهن من فضل الطمث بعد النفاس فيتقهر بادراره واذا شرب نفع من وجع الارحام والبطن والكلي والمثانه واليرقان واذا طبخ بالشراب وشرب عقل البطن واذا شرب من حبه الاحمر عشرة حبات او اثني عشر حبة بشراب اسود قابض قطع نزف الدم من الرحم واذا اكله الصبيان او شربوا ذهب بابتدا الحصي عنهم وعشره حبات من حبه بالشراب العسلي ونفع من الاختناق العارض من وجع الارحام

عرن

✽ الماهية ✽ زعم ديسقوريدوس ان عرن نبات له ورق شبيه بورق العدس الصغير الا انه اطول منه وله ساق طوله نحو من شبر وزهر احمر قال واصل صغير ينبت في اماكن رطبه معطله وهذا النبات موجودة في بعض البلاد ✽ الخواص ✽ ضماد ورقه مدر العرق اذا ضمد مع الزيت ✽ الاورام ✽ اذا دق وتضمد حلل الجراحات والبثر الملتهب ✽ اعضا النفض ✽ اذا شرب بالشراب ابرامن تقطير البول

عكر الزيت

✽ الماهية ✽ عكر الزيت اذا طبخ في انا من نحاس قبرسي الي ان يتحن ويصير مثل العسل كان صالحا لما يصلح له الحضض وينفصل علي الحضض ✽ اعضا الراس ✽ اذا طبخ بما الحصرم الي ان يتحن ولطخ به الاسنان المتاكلة قلعها ✽ اعضا العين ✽ قد يقع في اخلاط الادوية للعين ✽ اعضا النفض ✽ واذا عتق كان اجود له ويهيا منه حقنه نافعة للمقعدة والقرح والرحم القرح ✽ الات المفاصل ✽ وما كان منه حديثا لم يطبخ فانه اذا احتق وصب علي المتقرسين والذين بهم وجع المفاصل نفعهم فهذا اخر الكلام من حرف العين وجملة ما ذكرنا من الادويه اثني وثلثين عددا

الفصل السابع عشر كلام في حرف الغا

فصه

✽ الماهية ✽ مشهور ✽ الطبع ✽ مبرد مجفف ✽ الخواص ✽ حبتها قابض جدا وفيها جذب وتجفيف واذا خلطت محالتها بالادويه الاخري نفعت من الرطوبات اللزجه ✽ الاورام والبثور ✽ جيد جدا للجرب والحكة ✽ اعضا الراس ✽ محالته نافع من الصرا اذا خلط باخلاط اخري ✽ اعضا العين ✽ اذا اكتحل بميل من فضة يزيد في البصر ويجلوا العين ✽ اعضا الصدر ✽ محالته مع الاخلاط نافع من الخفقات

فانيد

✽ الماهية ✽ هو عصارة قصب مطبوخة الي ان يثخن ويعمل منه الفانيد او يكون ذلك ببلاد مكران من ناحية كرمان ويحمل من ثم الي البلاد ولا يعمل الفانيد الا في بلاد مكران لا غير ✽ الاختيار ✽ اجوده الابيض الرقاق الحزايني ✽ الطبع ✽ حار رطب في الاولي خصوصا الابيض فهو ارطب ✽ الخواص ✽ اغلظ من السكر واحر

بكثير ✽ اعضا النفس ✽ جيد للسعال ✽ اعضا النفض ✽ ملين البطن ينفع من برد الرحم والامعا

فو

✽ الماهية ✽ نبات له ورق كورق الكرفس العظيم الورق وله ساق قدر ذراع اواكبر املس ناعم غلظ اعلاه قريب من غلظ اصبع ارجواني ذوعقد وله زهر كالنرجس او اكبر من النرجس وفي بياضه كالغرفيريه ويتشعب اصله شعبا وفي اصله عطرية وقوته شبيهة السنبل في اشيا كثيرة ولهذا يسميه قوم ناردين بري ويتشعب من اسفل الاصل شعب معوجة مثل الاخر والخربق الاسود متشبكة بعضها ببعض لونها الي الشقرة ما هو وينبت في البلاد التي يقال لها بنطس ✽ الخواص ✽ قوة اصله مسخنة ✽ اعضا الصدا ✽ ينفع من وجع الجنب ✽ اعضا النفض ✽ يدر البول ان شرب يابسا اوطبيخا يدر الطمث وادراره اكثر من ادرار السنبل الهندي والرومي وهو كالمحوشه في ذلك

فوقل

✽ الماهية ✽ ثمرة نبات في الهند يشبه شكله شكل الجوزبوا الا ان الفوقل احمر اللون شديد الكسر وتتفرك اجزاوه عند الكسر له رايحة طيبة واهل الهند يتنا ولونه للطيب النكهه ويحمر الاسنان وقوته قريبه من قوة الصندل ✽ الطبع ✽ بارد في الثالثة يابس فيها ✽ الخواص ✽ مبرد بقوه قابض ✽ الاورام ✽ جيد للاورام الحارة الغليظه ✽ اعضا العين ✽ موافق لمن به التهاب في عينه ويمنع المواد من المطبقات ضمادا

فلنجشمك

✽ الماهية ✽ زعم قوم ان فلنجشمك اغذا من المرزنجوش والنمام واقل يبسا ✽ اعضا الراس ✽ يفتح السدد العارضة في الدماغ والمنخرين شما وطلا واكلا ✽ اعضا الصدر ✽ ينفع الخفقان العارض من البلغم والسودا في القلب اكلا ✽ اعضا النفض ✽ جيد للبواسير شربا وطلا

فوة الصباغين

✽ الماهية ✽ هو عفص الطعم ✽ الخواص ✽ يجلوا باعتدال ✽ الزينة ✽ يجعل علي القوابي بالخل يبريها ويلطخ بالخل ايضا علي البهق الابيض فيبريه وينقي الجلد من كل اثر ✽ الات المفاصل ✽ يسقي بها القراطن فينفع من عرق النسا والفالج الذي مع افة في الحس ويسقي منه درهم مع درهمين من ريوند صيني للضربة والسقطة بقدح نبيذ ✽ اعضا الغذا ✽ يسقي ثمره بسكنجبين لاورام الطحال وينقي الكبد ويفتح سدد ها وهو خاصيته ✽ اعضا النفض ✽ يدر البول شديد احتي ربما اتال دم ويجب للذي يشربه ان يستحم في كل يوم واذا احتمل ادر الطمث واحدر الجنين ✽ السموم ✽ اغصانه مع ورقه ينفع من نهش الهوام

فيجنجشت

قد قيل فيه ما يتعلق باحواله وافعاله في فصل البا

فل

✽ الماهية ✽ قيل دوا هندي معروف قوته كقوة اليبروح واللفاح ✽ اعضا الراس ✽ ان ضمد به نفع من الصداع

فاغره

✽ الماهية ✽ حب يشبه الحمص له حب كالمحلب وفي جوفه حب اسود كالشاهدانج يحمل من السفا له ✽ الطبع ✽ حارة يابسة في الثالثة ✽ الخواص ✽ فيها تحليل وقبض ✽ اعضا الغذا ✽ يدخل في الادوية المصلحة للمعدة والكبد الباردتين وينفع سو الاستمرا الباردة ✽ اعضا النفض ✽ ينفع من الاسهال الباردة ويعقل البطن

فلفل

✽ الماهية ✽ قال جالينوس اول ما يطلع ثمره يكون دار فلفل ثم ينفصل عن حب الفلفل وكذلك ما كان الدار فلفل ارطب وكذلك يتاكل ويلذع بعد قليل من اول ذوقه واصله يشبه القسط الاسود وهو اشد حرافه والابيض اضعف حرارة ورطوبة واما قوم فيقولون ان الاسود قد جف فسقط قوة جذبه ويقيت في الابيض الذي لم يبلغ شدة الجفاف ✽ الطبع ✽ حار يابس الي الرابعة ✽ الخواص ✽ فيه جذب وتحليل وجلا يمضغ مع الزيت ويقلع البلغم وهو مستاصل البلغم اللزج وهو من المسكنة للوجع ويسكن العصب وهو موافق للاحشا ✽ الزينة ✽ وهو بالنطرون جلا البهق

جلا البهق ويهزل بالنطرون ✽ الاورام والبثور ✽ بالزفت يحلل الخنازير ✽ الات المفاصل ✽ يسخن العصب والعضلات تسخينا لا يوازيه فيه غيره ✽ اعضا الراس ✽ ينفع الاسنان مع الخل ✽ اعضا العين ✽ ينفع الابيض في الاكحال ويجلوا ✽ اعضا الصدر ✽ اذا استعمل في اللعوقات وافق السعال واوجاع الصدر وهو نافع مع العسل تحنكا من الخناق وينقي الرية ✽ اعضا الغذا ✽ هاضم مشه ويشرب مع ورق الغار الطري وينفع من النفخ وهو بالخل شربا او طلا جيد لورم الطحال والابيض اصلح للمعدة واشد تقوية له والدار فلفل يحدر الطعام بسهولة ✽ اعضا النفض ✽ يدر البول ويحدر الجنين وبعد الجماع يفسد الزرع بقوة وكثيره وقليله يطلق علي خلاف السقمونيا وهو يجفف المني وينشفه واما الدار فلفل فيزيد في الباه لرطوبتها الفضيلة واذا شرب مع ورق الغار الطري ينفع من المغص ✽ الحميات ✽ يمسح به مع الدهن فينفع من النافض ✽ السموم ✽ نفع الابيض في الترياقات وكذلك الدار فلفل نافع من نهش الهوام وطلا بالدهن ايضا

فلفلموية

✽ الماهية ✽ قالوا هو اصل الفلفل ✽ الخواص ✽ قيل خاصيته النفع من اوجاع الباردة والتشنج منفعة شديده ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من النقرس ✽ اعضا النفض ✽ له خاصية في القولنج والرياح الباردة فيما يقال

فسوريقون

✽ الماهية ✽ هو اشد تجفيفا من القلقطار مع انه اقل لذعا فهو الطف ✽ القروح ✽ يذهب الجرب

فاسرا

✽ الماهية ✽ قال قوم هو الهزار وسان وهو الكرمه البيضا ✽ الطبع ✽ حار يابس الي الثالثة ✽ الخواص ✽ حار حريف يجلوا ويجفف ويلطف ويسخن اسخانا معتدلا ✽ الزينة ✽ اصله بالكرسنه والحلبه يجلو شديدا ظاهر البدن وينقيه ويصفيه ويذهب بالكلف والاثار السودا الباقية بعد القروح وكذلك اذا طبخ بالزيت حتي يتهرا ويذهب كهنة الدم تحت العين ✽ الاورام والبثور ✽ اصله يقطع المواليل والبثور اللبنيه وبالشراب يسكن الداحس ويحلل الصلبه ويفجر الدبيلة وان شرب ثلثين يوما كل يوم ثلث اتولوسات بالخل حلل اورام الطحال وضمادا مع التين ايضا للطحال ويسكن الطحال من الوجع ويسكن الداحس اذا ضمد به مع الشراب ✽ القروح ✽ اصله ضمادا مع الملح علي القروح الردية ويقع في المراهم الاكلة للحمرة ثمرته للجرب المتقرح وغير المتقرح ملطخا به ويقشر ✽ الات المفاصل ✽ اصله ضمادا بالشراب يخرج العظام ويشرب منه كل يوم درخمي للفالج ولشدخ العضل طلا وشربا ✽ اعضا الراس ✽ يشرب منه كل يوم درخمي ستة فينفع من الصرع والسدر ويحدث احيانا في العقل تخليطا ✽ اعضا الصدر ✽ قد يتخذ منه بالعسل لعوقا للمختنقين ولفساد النفس والسعال ووجع الجنب واذا شرب عصارته مع حنطه مطبوخه اعدر اللبن ✽ اعضا الغذا ✽ قال جالينوس من اكل اطرافه في اول ما يطلع ينفع المعدة بقبضها وحرافتها من قبل مرارة وحرافه ✽ اعضا النفض ✽ قلب هذا النبات اول ما يطلع ان اكلت كاهو اوبطبخ ادرت البول واسهلت البطن ومن اصله درخمي يقتل الجنين واذا احتمل اخرج الجنين وينقي الرحم جلوسا في طبيخه وعصارته تسهل البلغم وهو من الادوية الجيده للطحال واذا طبخ بالدهن نفع من النواصير التي في المقعدة والما الذي يطبخ به اذا صب علي الاورام وجلست فيه نقاها واخرج المشيمه وكذلك عصارته مع العسل يفعل ذلك ✽ السموم ✽ اصله درخمي ينفع نهش الافعي وكذلك من لسع جميع الهوام ✽ الابدال ✽ بدله وزنة درونج وثلثي وزنه بسباسة

فاشرشين

✽ الماهية ✽ هذا من جنس الفاشرا له ورق كاللبلاب الكبير واصله اسود الخارج اصفر الداخل ✽ الخواص ✽ مثل الفاشرا في افعاله لكنه اضعف قليلا ✽ الات المفاصل ينفع ايضا من الفالج جدا ✽ اعضا الراس ✽ يفعل في الصرع مثل ما يفعل الفاشر ✽ اعضا الصدر ✽ ينقي الصدر ✽ اعضا النفض ✽ يفعل ما يفعل الفاشرا في جميع ذلك

فرفيون

✽ الماهية ✽ قال الحكيم ديسقوريدوس هو صمغ شجرة شبيهة العباقي شكلها تنبت في لونيه من ارض سسه اوبلاد موروسل وهذه الشجرة مملوة صمغا مفرط الحرافه والحرارة والحده ومستخرجوها يخافون منها لزيادة حرارتها فيعمدون الي كروش الغنم فيغسلونها ويعلقونها في ساق الشجر ثم يطعنونه من البعد برمح او بمزراق فتنصب منه في الكروش صمغ كثير علي المكان كانه ينصب من انان وقد ينصب منه في الارض ايضا لجيده خروجه من شجره وهو صنفان احدهما شبه العنزروت وعظمه في مقدار الكرسنه والاخر متصل شبيه بالعكروقد يغش بعنزروت وصمغ يخلطان به وتحميه بالمداق عسرة لانه اذا لذع اللسان مرة واحدة دام لذعه وكل ما يبقي بعد الذوق حرافته مدة علامته الخالص واول من وقع علي هذا الدوا واستنبط عمله يوباس ملك لونيه ويتعين قوته بعد ثلث اواربع سنين والعتيق منه يضرب

الي الصفره والشقره ولاتنذاف في الزيت الابصعوبه والحديث خلاف ذلك كله زعم قوم ان قوته تحفظ اذا جعل مع الباقلي المقشرفي وعا ✽ الاختبار ✽ جيده الحديث الصا في الاصفر الي الشقرة الحاد الرايحة الشديدة الحرافة وغير هذا فهو مغشوش كما قلنا ✽ الطبع ✽ حار وله قوة لطيفة محرقة جلاة والحديث منه اشد اسخانا من الحلتيث علي انه لاصمغ كالحلتيث في اسخانه ✽ الات المفاصل ✽ يخلط ببعض الاشربه المعمولة بالافاوية فينفع من عرق النسا ويطرح قشور العظام من يومه ولكن يجب ان يوفي اللحم الذي حول العظام بقيروطي معتر في الدهن ويمرخ به الفالج والخدر فينفع جدا جدا ✽ اعضا العين ✽ اذا اكتحل به كانت جاليه ويحلل الما الازرق في العين ولكن يدوم لذعها النها ركله فلذلك يخلط بالعسل وساير الشافات ✽ اعضا النفض ✽ ينفع من الما الاصفر وبرد الكلي وينفع اصحاب القولنج والشربه منه مع بعض البزور الطيب الرايحة وما العسل ثلث اذولوسات قالت الحور انه يضم فم الرحم ضما شديدا حتي يمنع الادوية المسقط للجنين قال ويسهل البلغم اللزج الناسب في الوركين والظهر والامعا فيما قالوا ✽ السموم ✽ قال بعضهم انه من نهشه شي من الهوام بشق جلدة راسه ومايليه حتي يظهر القحف وجعل فيه هذا الصمغ مسحوقا وخنط لم يصبه مكروه يقبل منه ثلثة درهم في ثلثة ايام تقرحا للمعده والمعا

فطرساليون

قد ذكرنا مايليق به في فصل الكاف ✽ ناعيد ✽ وكذلك قد فرغنا من هذا في فصل الحا عند ذكرنا الحنا

فليزهرج

✽ الماهية ✽ قيل انه شجره الحضض وله ثمرة كالفلفل والحضض قد يتخذ منه ويتخذ من الزرشك والاعرابي نوع اخر وقوه الفيلزهرج قريبة من قوة الحضض الذي يتخذ منه واضعف يسيرا ✽ الزينة ✽ يقوي الشعر طلا فرادا ومع زيت ✽ اعضا الغذا ✽ يطبخ فروعه بالخل ويشرب للطحال فينفع نفعا وكذلك لليرقان ✽ اعضا النفض ✽ طبيخ ورقه وفروعه يدر الحيض وكذلك هو وان شرب من ثمرته وزن مطرس اسهل خلطا بلغميا كثيرا

فراسيون

✽ الماهية ✽ حشيشة مرة الطعم ✽ الطبع ✽ قال اريماسيوس اسخانه وتجفيفه يقوتين وقال غيره انه حار في الثانية يابس في الثالثة ✽ الخواص ✽ مفتح يجلوا ويذهب ويحلل ويقطع ✽ اعضا الراس ✽ عصارته لوجع الاذن المزمن وينقي ويفتح منافذ السمع ويزيل القديم من وجعه ✽ اعضا العين ✽ عصارته مع العسل لتحديد البصر ✽ اعضا الصدر ✽ ينقي الصدر والرية بالنفث ✽ اعضا الغذا ✽ مفتح لسدد الكبد والطحال جدا ✽ اعضا النفض ✽ يحدر الطمث وينقي الرحم ✽ السموم ✽ مع الملح ضمادا لعضة الكلب الكلب

فونج

✽ الماهية ✽ منه نهري ومنه جبلي شبيه الزوفا في الطعم وكذلك ورقه يشبهه ومنه نوع يسمي بلالحوي ونوع يسمي فونج التيس وقوته كقوة غيره حريف وقوة شرابه مثل قوة شراب الحاشا والفوذنج جوهر لطيف والجبلي اقوي من النهري ✽ الخواص ✽ يلطف تلطيفا قويا بجذبه ومرارته وخصوصا البري وكذلك هو محمر مقرح واذا شرب وحده ادر العرق ويسخن شديد الجذب من عمق البدن ويقطع ويجفف ويسحق جدا ✽ الزينة ✽ اذا طبخ خصوصا طريه بشراب وضمد به اذهب الاثار السود من البدن والكهنة التي تعرض تحت العين ✽ الجراح والقروح ✽ الجبلي ينفع الشجوج والفتوق ويستحم بطبيخ الجبلي للحكة والجرب ✽ الات المفاصل ✽ شرب طبيخه ينفع من رض العضل في لحومها واطرافها وقد يضمد به لعرق النسا فيحرق الجلد ويبدل مزاج العضو ويجذب من العمق واذا اكل وشرب بعده ما الجبن اياما متوالية نفع من دا الفيل والدوالي والمعروف بحلجيتون اذا شرب من التشنج ويطلي به النقرس فينفع بتجربه ✽ الجراح والقروح ✽ ينفع شرب النوذنج من الجذام لا لتحليله فقط بل لتقطيعه وتلطيفه ايضا ✽ اعضا النفض ✽ عصارتها تقتل الديدان في الاذن وفيه تصديع والجبلي ينفع من قروح الفم ويحدر الفصول من المنخرين وحراقة علاحون يشد اللثة جدا ✽ اعضا الصدر ✽ طبيخه ينفع من انتصاب النفس وهو قوي في اخراج الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر وخصوصا اذا اكل مع التين وينفع من وجع الاضلاع والجبلي اقوي من ذلك وعلاحون ينفع في جميع ذلك وعلاحون يرش عليه الخل ويوحد المحلل منه القريب العهد بالتحليل فيشمه المغشي عليه فيفيق وفوذنج التيس ينفع من الخفقان ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع من قلة الشهوة وضعف المعدة وخاصة البري ومن الفواق فينفع اصحاب اليرقان بجلايه وتفتيحه وتلطيفه السوداوي والصفراوي وكذلك طبيخه وقد يستحم تطبيخ الجبلي كذلك فيفرق اليرقان وينفع من الاستسقا اذا اكل التين وفي الجبلي تشهية الطعام وسلاقته نافع للاستسقا ايضا وعلاحون يسكن الغثيان ويتخذ منه ضماد بالقيروطي علي الطحال فيضمره وكذلك فونج التيس وهو شديد المنفعة من الخفقان المعدي والكرب والغثيان ✽ اعضا النفض ✽ طبيخه يدر البول وينفع من المغص والهيضة واذا دق بحاله اوطبخ وشرب بالعسل قتل الاجنة وادر الطمث وقد ينقي البلغم قال بعضهم الاهلي يقطع الباه وخصوصا

وخصوصا البري ويمنع الاحتلام والبري منه مطلق البطن اطلاقا صالحا ونافع للرحم ويقتل الدبدان لاسيما البري والجبلي منه يسهل مرارا اسود والشربة ثمنيه عشر قيراطا بالجلاب وذلك قد يفعله ضرب من الفونج البري وجميع ذلك يقوي اذا خلط بخل ومبختج يسير والصواب ان يسحق ويذر علي الخل الممزوج بالما والملح ويشرب والمعروف بعلاحون يخرج الفضول السوداوي من طريق البول وفونج البري قد يفعل جميع هذه الافعال كلها ✽ الحميات ✽ يشرب طبيخه من النافض وذلك تمريخا بدهن قد طبخ هو فيه ✽ السموم ✽ اذا شرب اويضمد به نفع من نهش الهوام ويقارب الظلامه في ذلك فعل الكي واذا تقدم فشرب بالشراب دفع السموم القاتلة والتدخين بورقه يطرد الهوام وان افرش به ايضا والبري جيد للذع العقارب والجبلي اذا شرب سلاقته مع المطبوخ نفع من عض السباع

فاط

✽ الماهية ✽ دواتركي ✽ السموم ✽ جيد لشرب الشوكران ولسع الهوام سقيا بالما البارد وكذلك من جوز المائل وجميع السموم ينفع جدا

فاوينا

✽ الماهية ✽ هو ذكر وانثي والذكر اصول بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاقه والانثي كثير شعب الاصل وفرعه ✽ الطبع ✽ حار ليس بشديد ✽ الافعال والخواص ✽ فيه تجفيف وقبض مع تحليل وتفتيح وتلطيف وتقطيع وجلا فاذا مضغ ساعة ظهر بعدها فيه حده الي قبضه ✽ الزينة ✽ يجلوا الاثار السود في البشرة ✽ الات المفاصل ✽ نافع من النقرس ✽ اعضا الراس ✽ ينفع من الصرع حتي تعليقا وقد جرب تعليقه وحده نافع للصرع قال اليهودي المدخين بثمرته ينفع المجانين والمصروعين ويبريهم وكذلك ان احدث ثمرته بشربه مع الجلحصين نفع نفعا شديدا اقول عسي ان يكون هذا ضرب من الفاوينا الرومي فان الذي يقع الينا من الهند ليس له امر كثير في هذا الباب ويشرب من بزره خمسة عشر حبة بما القراطين اوالشراب ينفع الكابوس ✽ اعضا الغذا ✽ يحبس الطبيعة اذا طبخ بالاشربة العفصية ويمنع المواد المنصبة الي المعدة وبزره يقوي المعدة ويسكن اوجاعها ولذعها وينفع اصله من اليرقان ويفتح سدد الكبد ✽ اعضا النفض ✽ اذا شرب بالشراب وبالمدرات حرك الطمث وشربه يدر البول ايضا واذا اخذ من بزره خمسة عشرحبه بما القراطين وبشراب نفع من احتناق الرحم وان شرب اثني عشرحبه منه قطع نزف الدم واذا سقي النفسا من اصله قدر لوزة نقاها عن فضول النفاس بادرار الفضول وينفع اصله قدر لوزة منه من وجع الكلي والمثانة وطبيخه في الشراب يعقل البطن ويدر

فرفخ

هي البقلة الحمقا وقد فرغنا من بيان ذلك في فصل البا

فطر

✽ الطبع ✽ قال ديسقوريدوس هو صنفان احدهما يوكل والاخر يقتل والاسباب التي من اجلها يكون الفطر قاتلا كثيرة منها ينبت بالقرب من مسامير صدية اوخرق معفنة او اعشاش بعض الهوام الضارة واصول شجر خاصتها ان يكون الفطر الذي ينبت بالقرب منها قاتلة وقد يوجد علي الصنف من الفطر رطوبة لزجة اوعفونه كنسج العنكبوت فاذا حصد وقطف فسد من ساعة ويعفن سريعا فاما الاخر فانه يستعمل في الامراض وياكلونه وهولذيذ واذا اكثر منه ايقاضر وربما قتل لانه لايهضم وربما خنق اواورث هيضة ويهيج الامراض السوداوية وعلاج الضرر العارض من اكل جميعه ان يسقا البورق او النطرون اوما الرماد بالخل والملح اوطبيخ الشعير لكن اصله النوع المعروف بالقلاعي لم يقتل احدا ولكن يصيب منه الهيضة والجفف منه اقل رداة ✽ الطبع ✽ بارد في اخر الثالثة رطب في قربها ✽ الخواص ✽ يولد خلطا غليظا رديا واستصلاحه بان يسلق ويجعل معه الكمثري الوطب واليابس والحبق الجبلي ويشرب عليه نبيذ شديد ✽ اعضا الراس ✽ يورث الخدر والسكتة ✽ اعضا الغذا ✽ يعرض من الذي لايقبل منه هيضه اذا اكثر وهو عسر الهضم كثير الغذا ويعرض من القاتل غشي وعرق بارد ✽ اعضا النفض ✽ يورث عسر البول ✽ السموم ✽ منه ما هو قاتل وهو الذي قدمنا ذكر ذلك اويقرب الاشجار التي من خاصيتها ان يفسد ماينبت عندها من الفطر كالزيتون ومن علامته ان يكون عليه رطوبه لزجة متعفنه ويسرع اليه التعفن ويصيب منه ضيق نفس وغشي وعلاجه المقطعات والسكنجبين بالفوذنج اودرك الديك والدجاج بالخل او يطعم العسل الكثير وربما قتل في يومه ووقته في الاكثر

فجل

✽ الماهية ✽ القوي مافيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه ودهنه في قوة دهن الخروع الا انه اشد حرارة منه والبري في جميع الاوصاف مشارك له لكنه اقوي ✽ الاختبار ✽ اقوي مافيه بزره واغذاه المسلوق ✽ الطبع ✽ اصله حارة في الاولي رطب وبزره حار في الثالثة ✽ الخواص ✽ مولد الرياح لكن بزره يحللها وفيه تلطيف قوي وخصوصا

بزره والبري ملهب ومسلوقه اغذي لمفارقته الدوابية وغذاوه بلغمي وقليل مع ذلك وفيه جوهر سريع الي التعفن وذلك بسبب مافيه من المضار وورقه الربيعي اذا سلق واكل بالزبيب والمري غذا اكثر من الاصل ❊ الزينة ❊ ان اخلط معه دقيق السيلم انبت الشعر في داالحية وداالثعلب واذا تضمد به مع العسل قلع الاثار العارضة تحت العين التي مع كهوبة وينفع بزره من النمش الكاين في الاعضا وساير الالوان الغريبه واثار الضرب والكلف وهو مع الكندس طلا يذهب البهق الابيض وخصوصا في الحمام وهو يكثر القمل في الجسد ❊ البثور ❊ مع دقيق السيلم للبثور اللبنيه يجلوها ❊ الجراح والقروح ❊ اذا تضمد به مع العسل قلع القروح الخبيثة والقروح اللبنية وبزره مع الخل يقلع مرجه عنغرايا قلعا تاما وكذلك على القوبا ❊ الات المفاصل ❊ بزره يدفع الضربان الذي في المفاصل وهو جيد لوجع المفاصل جدا ❊ اعضا الراس ❊ ضار بالراس والاسنان والحنك وعصارته ودهنه نافع من الريح في الاذن جدا ❊ اعضا العين ❊ ضار بالعين الاانه يجلوها اذا قطر فيها ماوه ويذهب الاثار التي تحت الماق قال ابن ماسوية ان ورقه يحد البصر ❊ اعضا الصدر ❊ المطبوخ منه صالح للسعال العتيق المزمن والكيموس الغليظ المتولد في الصدر وهو ينفع الاحتناق العارض من الفطر القتال وان طبخ بسكنجبين ثم يتغرغر به نفع من الخناق وفيه مع ذلك مضره بالحلق وهو يزيد في اللبن ❊ اعضا الغذا ❊ ردي للمعده يجشي وبعد الطعام يلين البطن وينفذ الغذا وقبل الطعام يطفي الطعام ولايدعه يستقر وكذلك يسهل القي وخصوصا قشره بالسكنجبين ويوافق الجنب والطحال ضمادا وبزره بالخل يقي جدا ويحلل ورم الطحال قال ابن ماسوية ان اكل بعد الطعام هضم وخاصة ورقه وما ورقه يفتح سدد الكبد ويزيل اليرقان قال بعضهم وجرمه يغثي وبزره يحلل النفخ في البطن ويسهل خروج الطعام ويشهي ويذهب وجع الكبد وماوه جيد للاستسقا ❊ السموم ❊ ينفع من نهش الافعي وبالشراب من نهشه المقرنة ايضا وبزره ينفع من السموم والهوام وان وضع شرحه منها علي العقرب ماتت وجرب ماوه في ذلك فكان اقوي وان لذعت العقرب من اكل فجل لم يضره

فستق

❊ الماهية ❊ له شجرة معروفة موجودة في بعض البلاد ❊ الطبع ❊ قيل انه اشد حرارة من الجوز وهو حار في اخر الثانية وفي رطوبة وزعم بعضهم انه بارد وقد اخطا ❊ الخواص ❊ يفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وفيه عفوصة وغذاوه يسير جدا ❊ اعضا الغذا ❊ جيد للمعدة وخصوصا الشامي الشبيه لحب الصنوبر لمافيه من المرارة مع العفوصة ويفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وينقيها خاصة ويفتح سدد الكبد ومنافذ الغذا والدهن ينفع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ قال قايل لم اجدله في المعدة كثير مضره ولامنفعه اقول بل يمنع الغثيان وقلب المعدة ويقوي فمها ❊ اعضا النفض ❊ لايلين البطن ولايعقله ❊ السموم ❊ ينفع من نهش الهوام خصوصا مطبوخا بالشراب الشديد

فسافس

❊ الماهية ❊ حيوان كالقرد معروف بالشام يكون في الاسرة ويشبه ان يكون المعروف عندنا بالاكحل ❊ اعضا الصدر ❊ اذا شرب بالخل اوبالشراب اخرج العلق من الحلق ❊ اعضا النفض ❊ اذا اشمت نفعت من احتناق الرحم وانعست فاذا سحقت وجعلت في نقب الاحليل ابرات من عسر البول ❊ الحميات ❊ اذا اخذ منها سبعة عددا وجعلت في باقلاة وابتلعت قبل اخذ الحمي الربع نفعت ❊ السموم ❊ اذا ابتلعت بغير الباقلي نفعت من لسع الهوام

فار

❊ الزينة ❊ دمه يقطع الثواليل وزبل الفار علي دا الثعلب نافع وخصوصا لطخا بالعسل وخصوصا المحرق ❊ اعضا الراس ❊ اذا شوي وجفف واطعم الصبي انقطع سيلان اللعاب من فمه ❊ اعضا النفض ❊ ان شرب زبل الفار بالكندر وافومالي فت الحصاة وان حمل سيافه اطلق بطن الصبي فاذا طبخ بالما وقعد فيه من به عسر البول نفع ❊ السموم ❊ اتفق الناس انه اذا شق ووضع علي لذع العقرب نفع

فرس

❊ الخواص ❊ يفعل زبله فعل زبل الحمار ❊ الاورام والبثور ❊ جلد المهراق احرق وطلي بالما علي البثور بددها ❊ اعضا الراس ❊ قيل ان الزوايد التي في ركب الفرس اذا دقت اشربت وبخل ابرات الصداع ❊ اعضا النفض ❊ انفحة الفرس خاصه موافقه للاسهال المزمن وقروح الامعا والذرب

فقيلاسوس

❊ الماهية ❊ قيل هو بخور مريم وهو جنس العرطنيثا ❊ الخواص ❊ قوته متقربة بجلا وتقطيع مفتحه محلله وهو معرق جدا اذا شرب اصله ويسدر ❊ الزينة ❊ ان شرب منه ثلث مثاقيل لايجاوز ذلك بطلا اوبها القراطي ممزوجا با

ممزوجا بالما ابرا اليرقان ويجب ان يضطجع ويتغطي بثياب كثيرة ليعرق شديدا عرقا في لون المرة واصله ينقي البشرة ويذهب بالكلف وينفع طبيخه من الشقاق العارض من البرد وكذلك الزيت الذي يسخن في اصله مقورا علي رماد حار ❊ الاورام والبثور ❊ اصله يذهب بالبثر وعصارته يحلل الصلابات ويحلل ورم الطحال والخنازير والجراحات طريا اويابسا ويذهب بالحصف ايضا ❊ القروح ❊ ان خلط اصله بالخل اوبالعسل اووحده واستعمل ابرا الجراحات قبل ان يعتق وان صب طبيخه علي الراس وافق القروح التي فيه ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من التوا العصب ومن النقرس كل ذلك ضمادا ❊ اعضا الراس ❊ اذا خلط بالشراب اسكر سكرا شديدا وقد يسعط بماييه لينقيه الراس واذا صب طبيخه علي الراس وافق القروح التي فيه ويسكن الصداع البارد ❊ اعضا العين ❊ ماوه بالعسل يوافق المالعارض من العين وضعف البصر وكذلك مسعوطا ❊ اعضا الصدر ❊ من الناس من يسقي اصله لاصحاب الربو ❊ اعضا الغذا ❊ يتضمد به الطحال مع الخل ❊ اعضا النفض ❊ اذا شرب بارد وسالي اسهل بلغما وكيموسا مايبا وادر الطمث شربا واحتمالا وزعم بعضهم ان رطبه مسقط اذا شد في الرقبة او العضد منع الحبل ويحمل بصوفه لاسهال البطن وكذلك ان لطخ به السرة والمراق والخاصرة لين الطبيعة واسقط الجنين وهو يقتل الجنين فتلاقويا وعصارته اقوي في ذلك وان خلط ماوه بالخل ولطخ علي المقعدة النابتة ردها الي داخل وعصارته تفتح افواه العروق التي في المقعدة واصله يدر الطمث شربا واحتمالا ان شرب من اصله خمسة دريهم بالعسل اسهل اسهالا قويا والشربة الي اربع درخميات ❊ السموم ❊ يشرب بشراب للادوية القتالة والسموم وخاصة الارنب البحري

فقاع

❊ الماهية ❊ اصله المتخذ من خبز الحواري ونعنع وكرفس فانه ليس المتخذ من الخبز المطبوخ كما لمتخذ من الخبز العجين الفطير ❊ الخواص ❊ نفاخ مولد اخلاط اردي الغذا ومضرته باعضا الحيوان انه يحبث ان نقع فيه العاج لينه فيسهل عليه العمل والذي يتخذ من الخبز الحواري والكرفس والنعنع جيد الكيموس موافق جدا للمحرورين ❊ الات المفاصل ❊ يضر بالعصب جدا ❊ اعضا الراس ❊ يضر بجب الدماغ ❊ اعضا الغذا ❊ المتخذ منه من الحواري جيد للمعدة الحارة ❊ اعضا النفض ❊ المتخذ بالشعر يدر البول ويضر بالكلي والمثانة

فسوريقون

❊ الماهية ❊ هذا دوا مجرب يتخذ مرد اسنج وضعفه قلقديس يسحقان بخل شديد الثقافة ويجعل في قدر جديدة مطينه ويدفن في السرقين اربعين يوما في القيظ

فليلون

❊ الماهية ❊ زعم ديسقوريدوس ان فليلون ينبت في مواضع صخريه ومنه صنف يسمي بلعغون اي الانثي ويشبه الطحلب وورقه اشد خضرة من ورق الزيتون وساقه رقيق قصير وله زهر ابيض وبزر صغار اكبر من بزر الخشخاش ومنه اخر يسمي اربوعغون اي المولد ذكرا وهو يشبه الاول غير انه يخالف في بزره لان ثمره هذا شبيه بثمرة الزيتون وفي شكل عنقود ❊ الخواص ❊ يقال انه اذا شربت منه كان الولد ذكرا واذا شربن الاخر كان انثي وقد قال ذلك فواسطوس الحكيم اللهم الاانه قد جرب ذلك واظهر بعد التجربه الي الناس ويوشك انه هو قول فقط فهذا اخر الكلام من حرف الفا

الفصل الثامن عشر كلام في حرف الصاد

صندل

❊ الماهية ❊ خشب غلاظ يوتي به من حد بلاد الصين وهو علي اصناف ثلثة اصغر واحمر وصنف اخر اصغر مايل الي البياض يسميه بعض الناس مقاصري ولهذا رايحه اكثر من رايحة الصنفين المذكورين ❊ الاختيار ❊ قال جالينوس وابن ماسوية الاحمر اقوي وقال بعضهم الاصغر اقوي وقال اخرون المقاصري اجود واقوي ❊ الطبع ❊ بارد في اخر الثانية يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ يمنع التحلب خصوصا الاحمر ❊ الاورام ❊ يحلل الاورام الحارة خصوصا الاحمر ويطلي علي الحمرة فانه نافع ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من الصداع ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من الخفقان العارض في الحميات طلاوشربا ❊ الحميات ❊ ينفع من الحميات الحارة خصوصا الابيض القاصري

صدف

❊ الخواص ❊ لحم الصدف البري اذا سحق وطلي به البدن جفف بقوه محرق الصدف الفرفيرله قوة مغشية جالية وقوته قوة حرافه ببطش وفي جميعها جذب السلي والعظام اذا استعملت بحالها ❊ الزينة ❊ جميع اغطية الصدف وقشورها اذا احرق حلت البهق وكذلك الصدف بحاله يخرج السلي العظيمه صدف الفرفير اذا طبخ بزيت ودهن به الشعر امسك تساقطه ❊ الاورام ❊ لزوجه الحلزوف ويسمي صديده مع الكندر والصبر والمرحتي يصير في ثخن العسل يجفف الاورام الحادثه في اصل الاذن ولو صادف رطوبة غابرة فيها فانه يشفي ذلك ❊ الجراح والقروح ❊ حراقه الصدف

الغرفيري يجلوا القروح وينقيها ويدملها وينفع المحرق مع الملح لحرق النار ذرورا ويترك عليه حتي يجف وكل حراقه صدف نافع للجرب والصدف بلحمه نافع للجراحات وخصوصا التي علي العصب محروقه مع كندر ومرفيلزق وكذلك مع غبار الرحي وقد جرب جالينوس كما هو الحلزون ❖ الات المفاصل ❖ يسكن الصدف اوجاع النقرس واورامه يضمد به كما هو وعلي جميع اورام المفاصل ❖ اعضا الراس ❖ حراقه الصدف الغرفير يجلوا الاسنان وخصوصا ما احرق مع الملح وان سحق الصدف كما هو يحل قطع الرعاف ❖ اعضا العين ❖ اذا غسل حراقه كل صدف بلحمه وقع في الاكحال فاذاب غلظ الجفن والبياض والغشاوة اذا حرق لحم المعروف بالطيلس العتيق وخلط بقطران وسحق وقطر علي الجفن لم يدع الشعر ينبت واللزوج التي تكون علي البري منه يلزق الشعر المنقلب علي الجفن ولزوجة الحلزون التي ذكر قبل ان طلي بها الجبهة يمنع المواد المنصبة الي العين ويلزق الشعر ايضا ❖ اعضا الغذا ❖ لحم الصدف المعروف بغروفس جيد للمعدة ولحوم الصدف غير مطبوخه ولا مشوية تسكن وجع المعدة صدف الغرفير اذا شرب بخل انزيل الطحال واذا فصد الاستسقا بالصدف لم يفارق حتي يحطه وينبغي ان يترك حتي يسقط من ذاته والصدف البري قوي في ذلك لشدة تجفيفه ❖ اعضا النفس ❖ لحم الغرفير لا يلين الطبيعة ولحم الصدف المسمي بالسام طلش اذا كان طريا لين البطن خصوصا مرقه وكذلك مرق صغار الصدف وصدف الغرفير اذا بخر به ذوات اختناق الرحم نفع وهذا البخور يخرج المشيمة وبخور العطر الرايحة والبابلي القلزمي الذي علي الساحل ايضا ينفع من اختناق الرحم وينبه المصروعين ايضا وفيه جندبيد سترية في رايحته والصدف بدر الطمث احتمالا قال والمعروف بعوحمل اذا حرق كما هو وخلط برماد وعفص اخضر ونلفل ابيض نفع من القروح الحادثة في الامعا مادامت طريه ولم يفسد نفعا عظيما والوزن رماد الصدف اربعة وعفص جزان فلفل جز يذر علي الطعام ويسقي في الشراب ❖ السموم ❖ ينفع لحمه من عضه الكلب الكلب

صمغ

❖ الاختبار ❖ اجوده العربي الصا في القليل الخشب ❖ الطبع ❖ انواع الصموغ كلها حارة جدا ❖ الخواص ❖ قابض ومغرمع تجفيف وتقوية وصمغ الاقاقيا اقوي جدا وكذلك نفع في الترياقات ❖ اعضا الصدر ❖ يلين السعال الحار ويدفع ضرر قروح الرية ويصفي الصوت ❖ اعضا الغذا ❖ يقوي المعدة

صابون

❖ الخواص ❖ مقرح معفن ❖ اعضا النفس ❖ يحل القولنج ويسهل الخام

صحنا

❖ الخواص ❖ يجفف جلاردي الخلط ❖ القروح ❖ يورث الجرب والحكة ❖ الات المفاصل ❖ ينفع من وجع الورك البلغمي ❖ الزينة ❖ يزيل النحر الكاين من المعدة وفسادها ❖ اعضا الغذا ❖ يجلوا رطوبة المعدة ويجففها

صنوبر

❖ الماهية ❖ شجرة معروفة فاما حب الصنوبر فقد تكلمنا فيه في فصل الحا واما نريد الان ان نتكلم في ساير اجزا شجرة الصنوبر ❖ الطبع ❖ قوة لحا الكبار اقوي ولحا المسمي فوني اضعف ❖ الخواص ❖ في لحايه قبض كثير والدود الذي فيه في قواة الذراريج قطعا ❖ الجراح والقروح ❖ ينفع من القروح الحرقيه وفيه قوه مدملة وفي لحايه من القبض ما يبلغ ان يشفي السحج اذا وضع عليه ضمادا وذرور لحايه نافع من احراق الما الحار ويلزق ورقه الجراجات ذرورا ويصلح لحاوه لمواقع الضربه ويدمل وورقه اصلح لذلك لانه ارطب ❖ اعضا الراس ❖ يغرغر به وطبيخ قشرة يجلب بلغما كثيرا اسلاقة لحايه بالخل صالح اذا تمضمض به لوجع الاسنان فاذا جعل فيه خل ويغرغر به احدر بلغما كثيرا ❖ اعضا العين ❖ دخانه نافع من انتثار الاشفا ولتاكل الماق ❖ اعضا الصدر ❖ ينفع حبه من السعال العتيق ❖ اعضا الغذا ❖ قشوز ورقه اذا شرب نفع من وجع الكبد ❖ اعضا النفس ❖ حبه يحبس البطن ❖ السموم ❖ الدود الاخضر الذي في الصنوبر هو في طبع الذراح

صبر

❖ الماهية ❖ عصارة جامدة بين حمرة وشقرة منه اسقوطري ومنه عربي ومنه سمنجاني قال قوم ان نباته كنبات الراس وليس كذلك ❖ الاختبار ❖ اجوده الاسقوطري وماوه كما الزعفران ورايحته كالمربصاص متفرك نقي من الحصي والعربي دونه في الصفرة والوزانة والبصيص والزج منه واصلب والسمنجاني ردي منتن الرايحة قليل الصفرة لا بصيص له واذا عتق الصبر يكون اسود ❖ الطبع ❖ حار الي الثانية يابس فيها وقيل حار يابس في الثالثة ليس كذلك ❖ الخواص ❖ قوته قابضة مجففه للابدان منومة والهندي كثير المنافع يجفف بلا لذع وفيه قبض يسير ومن قلة لذعه انه لا يلذع الجراحات الردية ❖ الزينة ❖ بالعسل علي اثار الضربة ويدمل الداحس المتقرح وبالشراب علي الشعر

الشعر المتساقط فيمنع تساقطه ❖ الاورام والبثور ❖ ينفع اورام الدبر والمذاكير وخاصه اورام العضل التي عن جنبي اللسان اذا كان بالشراب او العسل ❖ الجراح والقروح ❖ صالح القروح العسرة الاندمال وخصوصا في الدبر والمذاكير والانف والفم والمواصير ❖ الات المفاصل ❖ ينفع من اوجاع المفاصل ❖ اعضا الراس ❖ ينقي الفضول الصفراويه التي في الراس واذا طلي علي الجبهة في الصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وابراه وينفع من قروح الانف والفم وهو من الادوية النافعة من رض الاذن واورام العضل التي في جنبي اللسان طلا بالشراب والعسل في الطب القديم ان الصبر يسهل السودا وينفع من المالنخوليا والصبر الفارسي يذكي العقل ويحد الفواد ❖ اعضا العين ❖ ينفع من قروح العين وجربها واوجاعها من جهة الماق ويجفف رطوبتها ❖ اعضا الغذا ❖ ينقي الفضول الصفراوية والبلغمية التي في المعدة اذا شرب منه ملعقتان بما بارد اوفا تر ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة ويصلح الحراقة والالتهاب الكاين في اللهاة من حرارة صفرا المعدة وقد يتناول منه بكرة وعشية حبات مخلوطه بمصلحاته فيسهل البطن ولا يفسد الطعام وربما ينفع من اوجاع المعدة في يوم واحد ويفتح سدد الكبد لكنه يضر بالكبد ويزيل اليرقان باسهاله ❖ اعضا النفض ❖ درخمي ونصف منه بما حار يسهل وثلاث درخميات ينقي تنقيته كاملة والمعتدل درخميان بما العسل يسهل بلغما وصفرا واذا وقع مع المسهلة دفع ضررها للمعدة وهو اصلح مسهل للمعدة والمغسول اضعف اسهال لكنه انفع للمعدة وخلطه بالعسل ينقص قوته حتي يكاد لا يسهل جذبا بل يخرج ما يلقاه علي ان قوة الصرف منه لا ينفذ الي البعد في البدن بل لا يجاوز الكبد واذا شرب العربي اكرب وامغص واسهل وبقيت قوته في صفاقات المعدة الي يوم ويومين وسقي الصبر في ايام البرد خطر فربما اسهل دما كيف كان الصبر وقد يجعل بالشراب الحلو علي البواسير النابتة وشقاق المقعدة ويقطع الدم السايل منها ويشفي اورام الدبر والذكر طلا بالشراب والعسل ❖ السموم ❖ اذا سقي في ايام البرد حيف ان يسهل دما ❖ الابدال ❖ بدله مثلاه حضض

صوف

❖ الجراح والقروح ❖ الصوف المحرق نافع للقروح واللحم الزايد

صدي الحديد

❖ الخواص ❖ فيه تبريد وقبض ❖ اعضا النفض ❖ ينفع من نزف النسا

صرصر

❖ اعضا الراس ❖ اذا طبخ في الزيت اورش فيه ثم طبخ وقطر في الاذن اذهب وجعها وضربانها

صفصاف

❖ الماهية ❖ هو الخلاف ونحن نوخر الكلام ونبين في فصل الخا فهذا اخر الكلام في حرف الصاد وجملة ما ذكرنا من الادوية احدي عشر عددا

الفصل التاسع عشر كلام في حرف القاف

قرنفل

❖ الماهية ❖ نبات في حد الصين والقرنفل ثمرة تلك النبات وهو يشبه الياسمين لكنه اسود وذكره كنوي الزيتون واطول واشد سوادا وعلكه في قوة علك البطم ❖ الاختبار ❖ اجوده الشبيه بالنوي الجاف العذب الذكي الرايحة ❖ الطبع ❖ حار يابس في الثالثة ❖ الزينة ❖ يطيب النكهة ❖ اعضا العين ❖ يحد البصر وينفع الغشاوة اكلا وكحلا ❖ اعضا الغذا ❖ يقوي المعدة والكبد وينفع من القي والغثيان

قاقله

❖ الماهية ❖ منها كبار ومنها صغار والكبار مثل الجوزة الصغيرة اسود يتفرك عن حب ابيض يحذو اللسان كالكبابة فيه عطرية والصغار مثل القرنفل في الشكل عطرة ايضا ❖ الطبع ❖ حار يابس في الثالثه ❖ الخواص ❖ فيه مع التسخين قبض وخصوصا الذي له قمع وخصوصا القمع نفسه ❖ اعضا الغذا ❖ ينفع من القي والغثيان مع ما المصطكي وما الرمانين ويقوي المعدة

قرفه الطيب

❖ الماهية ❖ يقال انها من الدارصيني ونحن قد فرغنا من بيان ذلك في فصل الدال

قردمانا

✽ الماهية ✽ شجرة تنبت بارمينيه والبلاد التي يقال لها قاعينا وقد يكون ايضا ببلاد الهند وبلاد العرب والقردمانا توخذ من تلك النبت وقد يكون في غير ذلك من البلاد ✽ الاختيار ✽ اجوده ما يوتي به من بلاد الهند والارمينيه وما كان منه عسر الرض ممتلي منضم وما كان بخلاف هذا فهو مردود مرذول وكذلك ما كان منه ساطع الرايحة طعمه حريف مع شي من مرارة ✽ الطبع ✽ حار يابس في الثالثة ✽ الخواص ✽ قوته مسخنه محرة وفيه قوة مذيبه وخاصيته تقوية الاعضا الباطنه ✽ القروح ✽ هو نافع من الجرب والقوبا طلا بالخل ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من امراض العصب ومن وجع الورك ومن البلغم وينفع من الفالج ورض العضل ✽ اعضا الراس ✽ ينفع من الصرع شربا في الما ✽ اعضا الصدر ✽ قردمانا منقي الصدر ومسكن للسعال ✽ اعضا النفض ✽ ينفع من المغص ومن الديدان وحب القرع ومن الشراب لوجع الكلي وعسر البول ويسقي منه درخمي مع قشر اصل الغار للحصاة ودخانه يقتل الجنين ✽ السموم ✽ ينفع من لذع العقرب وساير النهوش ✽ الابدال ✽ بدله حرمل او اذخر

قصب

✽ الماهية ✽ القصب علي انواع كثيره منه المصمت وهو الذي يعمل منه النشاب ومنه الانثي وهو الذي منه السن المانات ومنه غليظ الجرم كثير العقد يصلح للكتابه ومنه ماهو غليظ مجوف ينبت علي شواطي الانهار ومنه السباخي الي الرقه ماهو لونه ابيض وجل الناس يعرفه اصله ومنه رقاق مجوف في غاية الرقه يعمل منه الحصر ومنه غليظ جدا طوال شديد المكسر يوتا به من الهند يعمل منه الرمح ✽ الطبع ✽ شديد التبريد وزيادة حار ✽ الخواص ✽ في اصله جلا يسير بلا حده وفي ورقه ايضا ويجذب السلي والشوك وشظايا القصب والنساب من عمق اللحم ضمادا ✽ الزينة ✽ قشوره واصله نافع من دا الثعلب وقشوره واصله يجلوا الاوساخ اصله مع البصل البري يجذب السلي ✽ الاورام والبثور ✽ يجعل ورقه الرطب علي الجمرة والاورام الحارة ✽ الات المفاصل ✽ يسكن انفتال العصب ✽ اعضا الراس ✽ زهره اذا وقع في الاذن احدث الصمم ولج ثم يخرج القصب المحرق نافع من السعفة والقوبا في الراس ✽ اعضا النفض ✽ يدر البول والطمث ✽ السموم ✽ ينفع من لذع العقرب

قصب الذريرة

✽ الماهية ✽ قصب الذريرة ينبت في بلاد الهند واجوده ما كان منه لونه ياقوتي متقارب العقد اذا هشم ينهشم الي شظايا كثيره انبوبه مالامن شي لونه الي البياض ما هو شبيه بنسج العنكبوت لزج اذا مضغ قابض فيه شي من حرافه ✽ الاختيار ✽ اجوده الياقوتي اللون المتقارب العقد ينهشم الي شظايا كثيره وانبوبه مملوة مثل نسج العنكبوت وفي مضغه حرافه ومسحوقه عطر الي الصفره والبياض ✽ الطبع ✽ حارة يابسة الي الثانية ✽ الخواص ✽ ملطف وفيه قبض يسير مع حرافته وفي جوهره ارضيه وهوايبه حسين المزاج الي الاعتدال وحقيقته اكثر وفيه جوهر لطيف كما في جميع الافاويه ✽ الزينة ✽ ينفع من كموره الدم الميت ✽ الاورام ✽ يحلل الاورام ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من شدخ العضل ✽ اعضا العين ✽ يجلو البصر ✽ اعضا الصدر ✽ بخريه في قمع في الحلق فينفع من السعال وحده او مع صمغ البطم ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع من ورم الكبد والمعده مع العسل وبزر الكرفس وهو نافع من الجبن ✽ اعضا النفض ✽ يدرها وهو مع بزر الكرفس نافع للكلي وللتقطير من البول وينفع طبيخه من وجع الرحم شربا وجلوسا فيه ويشرب مع العسل وبذر الكرفس لاورام الرحم

قنطوريون

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس من الناس من يقال انه الداري الرومي ويسمي بالعربيه لوفا الصغير ومن الناس من سماه لميبسون واشتق له هذا الاسم من المني وهو الما القايم لانه ينبت عند المياه والبطايح وهو يشبه هيوفاريقون وهو الفوتنج الجبلي وله ساق طوله اكثر من شبر وزهر احمر الي لون الفرفيرية شبيه بزهر النبات الذي يقال له لجدس وورق صغار الي الطول يشبه ورق السلاب وثمر شبيه بالحنطه واصل صغير لا ينتفع به وطعم هذا النبات مرجدا ويستخرج هذا النبات شجرها حاملا مثمرا بعدان ينقع خمسة ايام ثم يوضع في قدر ويجعل عليه من الما ويرمي بالثفل ويعاد ما صفي الي القدر ويصفي ويطبخ بنار لينه الي ان ينعقد ويصير في قوام العسل ومن الناس من ياخذ هذا النبات وهو طري اخضر وبزره فيدقه ويخرج عصارته ويودعها في انا خزف ويضعه في الشمس ويحركه بعود نصيف حتي يختلط بها ما يصفوا فوقها شبه العمامة ويقتصد بالليل من الندي والظل لان الندي يمنع العصارات والرطوبات من ان يثخن او يجد تاما ما كان من الاصول والعقاقير يابسة فيستخرج عصارتها بالطبخ الذي ذكرنا في طبخ الحنطانا وما كان من الاصول والقشور رطبا والنبات الطري فانها يعصر ويوضع في الشمس ويحرك كما وصفنا وبالجمله هو ضربان منه صغير ومنه كبير ينبتان في اخر الربيع وقد يكون ببلاد فارس وببلاد الروم وهي حشيشه ذات اوراق ✽ الاختيار ✽ اجوده الدقيق الصغير المايل الي الصفرة الذي يحذوا اللسان ✽ الطبع ✽ حارة يابسة الي الثالثة ✽ الافعال والخواص ✽ فيه جلا وقبض وحرافه وقليل حلاوة ويجفف هو بلا لذع يقال ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه ✽ الجراح والقروح ✽ ينقي الجراحات طريه ويختم القروح العتيقه ويابسه يقع في المراهم فيدمل

يدمل النواصير والقروح العميقه والجراحات الردية وقد يملا الناصور قنطوريونا ويشد فيصلحه ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من الفسخ في العضل والقيح فيها والرقيق لخاصية وقد ينفع الحقنة المتخذة منه من عرق النسا ومن اوجاع العصب ورضها بل الرقيق انفع لجميع ذلك فاذا اسهل شيا من الدم ثم نفعه وقد يحتقنون بمادة مع الماكذلك ينتفع به ✽ اعضا العين ✽ عصارة الرقيق مع العسل نافع للبياض العارض من اندمال القرحه في العين ✽ اعضا الصدر ✽ ينفع نفث الدم لقبضه وينفع غليظه ودقيقه من عسر النفس ويسقي منه وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد ونفث الدم ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال ✽ اعضا النفض ✽ يدر الطمث ويخرج الجنين ويقتل الديدان ويدر البول ويسقي منه وزن درهمين للمغص واوجاع الرحم وينفع من القولنج والصغير قد يسهل طبيخه مع البلغم والخام الصفرا ويسقاه واذا افرطه اسهل دما خصوصا الدقيق ✽ الحميات ✽ نافع للحميات والشربه للمحموم درهمين

قرطم

✽ الماهية ✽ هو صنفان بستاني وبري ومن الناس من يسميه البري اطريطولس وهو شوكه شبيه القرطم البستاني الا انها اطول ورقا من ورق القرطم البستاني وكثير وورقها انما ينبت في طرف القضيب وباقي القضيب مجرد وله خمسة مشوكة وزهر اصفر ولها اصل رقيق لا ينتفع به واذا جف ورقها او ثمرها فهو نافع ✽ الطبع ✽ البري منه حار في الثانية يابس في الثالثة والمعروف حار في الاولي يابس في الثانية ✽ الخواص ✽ هو يقرب دهنه من دهن الانجرة الا انه اضعف وهو مما يجبن اللبن ويميز مايبته وقد زعم مسيح انه يحلل اللبن الجامد ويجمد اللبن السايل وغذاوه شديد القلة وزعم ديسقوريدوس ان البري مهما امسكها الملسوع معه لم يجد وجعا واذا هو طرحها عاد اليه الوجع ✽ اعضا الصدر ✽ ينقي الصدر ويصفي الصوت ✽ اعضا الغذا ✽ ردي للمعدة وهو يجبن اللبن في المعدة ✽ اعضا النفض ✽ ينفع من القولنج ويسهل البلغم المحترق اذا خلط بتين او عسل وينفع الباه ودهن البستاني منه يطلق البطن وقد يستسهل به بان يجعل لب حبه في المراق او يتخذ منه ومن اللوز والعسل حب والشربه منه اربع درخميات اذا اخذ من لبه ومن القسط ومن اللوز المرثلثة انولوسات ومن الانيسون والنطرون من كل واحد درخمي بالتين اليابس والعسل فيوخذ منه جوزة او جوزتان اسهلا المايية وقد يتخذ منه ناطف لذلك وصفيه ان يخلط بلوز مقشر وانيسون وعسل مطبوخ ناطفا فيوخذ منه علي التفاريق قبل العشا وقد يشرب من لب الطري عشرون درهما ممروسا في رطل من ما حار مع عشرة دراهم فانيد ابيض مسحوق فيسهل البلغم ✽ السموم ✽ ينفع ورق البري او ثمرته او مجموعهما اذا اسقي بشراب للسعة العقرب وقد يدعي بعض الناس ان الملدوغ ان امسك في فمه البري او ثمرته لم يجد وجعا فاذا ابانه عن نفسه عاده الوجع

قطران

✽ الماهية ✽ هو عصارة شجرة يسمي الشربين قوة دخانه كدخان الزفت ويكون منه دهن يميز منه بالصوف كما يميز بالزفت ✽ الطبع ✽ حار يابس في الرابعة ✽ الخواص ✽ يحفظ جثة الميت ويحرويكوي ✽ الزينة ✽ ينفع من القمل والصيبان ويقتلها حتي في المواشي ✽ الجراح والقروح ✽ يقوي اللحم الرخو وينفع من الجرب حتي جرب الحيوان وخصوصا دهنه ذوات الاربع والكلاب والجمال ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من شدخ العضل واجتماع الدم والقيح فيها وهو دوالدا الفيل والدوالي لعقا ولطوخا ✽ اعضا الراس ✽ هو اعظم شي في تسكين الصداع البارد طلا الراس بالقطران ويقطر في الاذن فيقتل دود الاذن ويقطر فيها وفي ما الزوفا للطنين والدوي ويقطر في ما الزوفا ايضا للسن الوجعه فيسكن وجعها وينفع الاسنان المتاكله ✽ اعضا العين ✽ يحد البصر ويجلوا اثار القروح في العين ✽ اعضا الصدر ✽ علي الحلق للوزتين ووجعهما وينفع لعق اوقيه ونصف منه لقروح الرية ويبريها وينفع من السعال العتيق ✽ اعضا الغذا ✽ ثمرة شجرته رديه للمعدة ✽ اعضا النفض ✽ يقتل الدود في المعا وخصوصا حقنة به فيقتل جميع الدود ويفسد المني واذا لطخ به الذكر قبل الجماع منع الحبل واذا حقن يجذب الجنين وثمرة شجرته التي تسمي الشربين رديه للمعدة وينفع من تقطير البول ✽ السموم ✽ يضمد به علي نهشة الحية ذات القرن فيشفي بالطلا وليسقي بالشراب لارنب البحر ويذاب في شحم الايل ويمسح به الاعضا فلا تقربها الهوام

قسط

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس القسط ثلثة اصناف احدها عربي وهو ابيض خفيف عطر مايل الي الصفرة والثاني هندي اسود خفيف مثل القثا والثالث يوتي من بلاد سوريا وهو يقتل ولونه لون الخشب الذي يقال له رايحة ساطعة ومن هذه الاصناف الدون ما رايحته رايحة الصبر وهو الي السواد والرومي من هذه الاصناف ويشبه السمبار وله رايحة ساطعة وقد يغش القسط الجيد باصول الراسن الصلبه والمعرفه به هيئته لان الراسن لا يحذو اللسان وليست رايحته بقويه ولا بساطعه ومن هذه الاصناف صنف من الطعم يظن انه هندي ✽ الاختيار ✽ اجوده العربي الابيض الحديث الممتلي غير متاكل ولا بهم يلذع ويحذي اللسان ثم الهندي الاسود الخفيف والاسود الشامي واجوده البحري الرقيق القشر ✽ الطبع ✽ حار في الثالثة يابس في الثانيه ✽ الخواص ✽ فيه كيفيه مرة جدا حريفه وحرارة وحرافة حتى انه يقرح وهو نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن ويجتذب منه الخلط من عمق ✽ الزينة ✽ يجلوا الكلف من الجلد لطوخا بما وعسل ✽ الجراح والقروح ✽ فيه تقريح والمزمنه يجفف القروح

الرطبه ✤ الات المفاصل ✤ نافع من استرخا العضل والعصب وفسخ العضل جيد من عرق النسا فهما دا ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من ليثرغس ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من اوجاع الصدر ✤ اعضا النفض ✤ يدر الطمث شربا وتبخيرا في قمع ويقتل الجنين ويدر البول ويخرج حب القرع والديدان ويقوي علي الباه وهو حمول لوجع الرحم فانه ينفع من وجع الرحم البارد شربا وجلوسا في طبيخه ويحرك الطبيعة اذا شربت بشراب وانما يقوي علي الباه لرطوبه فضليه نافخه فيه ✤ الحميات ✤ ينفع من النافض لطوخا بالزيت ✤ السموم ✤ ينفع من النهوش كلها نهشه الافعي وغيره اذا سقي بشراب وافسنتين ✤ الابدال ✤ بدله من العاقرقرحا نصف وزنه

قرقومعا

✤ الماهية ✤ قيل انه ثفل دهن الزعفران ✤ الاختيار ✤ اجوده الطيب الرايحة الوزين الاسود الذي لاعيدان فيه واذا ذيف صبغ الما بلون الزعفران واذا مضغ صبغ الاسنان صبغا شديدا باقيا ✤ الخواص ✤ مسخن منضج ✤ اعضا العين ✤ قوته جاليه للعين يذهب لظلمتها ✤ اعضا النفض ✤ مدر للبول

قنقبين

✤ الماهية ✤ قيل انه دهن الخروع ✤ الجراح والقروح ✤ يصلح الجرب والقروح التي في الراس ✤ اعضا النفض ✤ يصلح لانضمام فم الرحم ولايعلابه وللاورام الحارة في المقعده واذا شرب اسهل ويخرج الدود الذي في البطن وهو جيد جدا

قنه

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات يشبه القنا في شكله ينبت في بلاد سوريا يعني الشام ويسميه بعض الناس مكا نعون وقد يغش بالراتينج ودقيق الحمص والباقلي وبالجمله هي صنفان زبدي خفيف الوزن اشد بياضا والاخر اكثف واثقل ✤ الاختيار ✤ اجودهما الاكثف الشبيه بالكندر التي يدق باليد ليس فيه كثير من الخشب ولكن فيه شي من بزر نباته ✤ الطبع ✤ حار في الثانيه مجفف في الثالثة ✤ الخواص ✤ قوته ملينه محلله يغشي الرياح وهو مما يفسد اللحم وفيها تسخين والهاب وجذب وتحليل ✤ الزينة ✤ يقطع العدسيات ✤ الاورام ✤ ينفع من الخنازير ✤ القروح ✤ يطلي علي القروح الدبنيه بالخل ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الاعيا ومن الكزاز ومن التشنج العضل ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الصداع ومن الصرع فاذا شمه المصروع انتعش وينفع من السدر وينفع وجع الضرس والسن المتاكله في الحال وينفع من الاوجاع الباردة في الاذن ويحلل اورامهما واوجاعهما بلا اذي وذلك اذا حلل في دهن السوسن وقتر وقطر ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من الربو ومن السعال المزمن ✤ اعضا النفض ✤ يدر الطمث بقوه ويخرج الاجنه ويسقطها حمولا وينفع من اختناق الرحم سقيا بالشراب ويزيل عسر البول ✤ السموم ✤ هو ترياق السموم الذي يسقاه السهام اذا سقي بشراب ولسموم الحيات والعقارب ودخانه يطرد الهوام واذا تمسح به لم يقربه المتمسح واذا يلطخ به مع شعير ولوزين يتدمل ما يقرب صاحبه من الهوام وهو يقاوم كل سم دون مقاومة السكبينج ✤ الابدال ✤ بدله السكبينج

قنبيل

✤ الماهية ✤ بزور رمليه يعلوها حمره دون حمرة الورس ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ قال ابن ماسويه فيه قبض شديد ✤ اعضا النفض ✤ يقتل الديدان وحب القرع ويخرجها شربا وطلا فيما يقال

قفر اليهود

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان القفرقد يكون ببلاد فريقي ومدينة صيلون ومدينه ادرش وقد يكون ببلاد سقليه منه ما ينفع من بعض الجبال ومنه ما يطفوا علي مياه العيون يستعملها الناس في السراج بدل الزيت واما الاسود منه الوحي فردي لانه يغش بزفت يخلط به وذلك اذا مضغت خرج منها طعم القار لكنه متفرك وهي قطع سود خفيفه ✤ الاختيار ✤ اجوده العرفيري البصاص القوي الوزين واما الاسود فردي ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس اليها ✤ الخواص ✤ قوته قريبة من قوة الزفت وهو يقوي الاعضا ويذوب الدم الجامد في البطن اذا شرب ✤ الزينة ✤ ينفع من بياض الاظفار لطوخا ✤ الاورام ✤ ينضج الخنازير ✤ القروح ✤ يطلي علي القوابي وعلي قورم الجراحات ويمنعها ✤ الات المفاصل ✤ هو ضماد للنقرس ويشرب ويطلي لعرق النسا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال ومن قروح الريه ويعين علي النفث ويخرج المدة من الصدر وينفع من اورام اللوزتين ومن الخناق ✤ اعضا النفض ينفع من صلابة الرحم واذا حمل اودخانه نفع من نتو الرحم واوجاعه واذا احتقن به مع ما الشعير نفع من دوسنطاريا

قليميا الذهب

✤ الاختيار ✤ افضل الذهبي العنقودي الرمادي اللون الطري والصفايحي اغلظ ✤ الطبع ✤ معتدل الي يبس في الثالثه ✤ الخواص ✤ هو ومغسوله الطف من قليميا الفضه وفيه تجفيف وجلا ✤ الجراح والقروح ✤ يملي الجراحات

الجراحات وينقي اوساخها وياكل لحومها الزايدة ويدمل القروح الخبيثه ✤ اعضا العين ✤ ينفع من بياض العين وابتدا الما ويقوي العين

قليميا الفضه

✤ الماهية ✤ قد يتخذ الاقليميا من الذهب والفضة ويتخذ من النحاس ومن المارقشيتا وهو ثفل يعلوا السبك ودخان والذي يرسب صفايحي ✤ الطبع ✤ قريب من قليميا الذهب وابرد ✤ الخواص ✤ فيه تجفيف وجلا بالاعدال بلا لذع وخصوصا المغسول منه وهو اصلح في المراهم وتجفيفه وجلاوه في المعتدلة دو الصلبة ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الجرب والقروح العسرة الرطبه في المراهم ذرورا

قلقند

✤ الطبع ✤ حار يابس الي الرابعة ✤ الخواص ✤ مجفف مصلب مكثف للبدن اكال فيه قبض واحراق ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من نواصير الانثي ✤ اعضا الراس ✤ يمنع الرعاف واذا اقطر منه قطره محلوله في الما في الانف نقي الراس وهو من جملة الادويه المنقيه للاذن النافعه من اوجاعه الباردة وتقتل الديدان ✤ اعضا النفض ✤ يسقي منه درهمي بعسل للديدان وحب القرع ✤ السموم ✤ يدفع مضره الفطر

قلقطار

✤ الماهية ✤ قال جالينوس ان قلقديس قد استحال قلقطارا ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثه ✤ الافعال والخواص ✤ فيه احراق شديد قبض للسيلانات الدموية وتجفيف والمحرق منه اكثر تجفيفا واقل لذعا وفيه مع القبض الكثير حرارة كثيرة ✤ الاورام ✤ ينفع من النمله والحمره اذا طلي بما الكزبرة ويدر علي الخبيثه والساعيه ويحرق اللحم الزايد ويحدث الخشكريشه ✤ اعضا الراس ✤ ينفع الرعاف وينفع من اورام اللثه ينفع من اورام النغانغ ✤ اعضا العين ✤ يقع في الاكحال للجلا ولترقيق خلط الاجفان ✤ اعضا النفض ✤ يقطع نزف الدم من الرحم

قنابري

✤ الطبع ✤ حار في الاول ✤ الافعال والخواص ✤ لطيف جلا مقطع قال فولس يولد السودا وخاصة ما كبس منه بالملح ✤ الزينة ✤ يجلوا الكلف والبهق والحقيقة هو انفع شي للوضح اكلا وضمادا يذهبه في ايام يسيره وهذا مما تعرفه العرب ✤ الجراح والقروح ✤ اذا تضمد بورقه ينفع من القروح الخبيثه ✤ اعضا الراس ✤ اصله اذا سعط به ينفع من الرطوبات الغليظة في الدماغ ✤ اعضا النفس ✤ يفتح سدد الريه وينقيها ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد والطحال ✤ اعضا النفض ✤ ماوه يطلق الطبيعه وهو ضماد للبواسير ويزيل المغص ويحلل صلابه الرحم ويخرج الكيموسات الغليظه ✤ السموم ✤ القنابري ضمادا للسعة الهوام كلها

قيسوس

✤ الماهية ✤ اصنافه ثلثة اسود وابيض واحمر وجميعه حريف قابض واحد اصنافه يكون منه شي سمي اللادن والقيسوس في الاصلي للادن اوغيره فانهما متقاربا الاحوال ✤ الطبع ✤ طبيعته الي الحرارة وربما كان في بعض اجناسه بارد لكن اللادن نفسه حار في اخر الثانية ✤ الخواص ✤ ضار للعصب فيه قبض وخاصة في ورقه وفي زهره عقل واما المعروف من جملته باللادن فهو مسخن مفتح لافواه العروق وملين ✤ الزينة ✤ دمعته قاتلة للقمل حالقه واذا خلط اللادن بشراب اوبادروماني وطلي علي اثار القروح حسنها واذا خلط بالشراب والمرود هن الاس منع تساقط الشعر لكنه لايبلغ ان ينفع مثل دا الثعلب لان تحليله قليل ✤ الجراح والقروح ✤ طبيخه بالشراب ينفع كثيرا من القروح ويتضمد به فتمنع سعي الخبيثه ويتخذ منه قيروطي لحرق النار ✤ الات المفاصل ✤ ضار للعصب ✤ اعضا الراس ✤ اذا استعمل عصيره سعوطا بدهن الايرسا والعسل والنطرون حلل الصداعات المزمنه واذا اخذت عصارة روس الاسود منه ويحتي في قشر الرمان وقطر في اذن مخالفه الجهة للسن الوجعة نفع وماوه سعوط جيد لتنقية الراس ويبري السيلان المزمن من الانف ويجفف قروحه ✤ اعضا الغذا ✤ اذا ضمد الطحال بطريه بالخل نفعه ✤ اعضا النفض اذا سقي مقدار ما تحمله ثلثة اصابع من زهره الابيض بشراب نفع من دوسنطاريا ويسقي في النهار مرتين واذا ضمد بطريه وروسه فانه يدر الطمث واذا تجرع مقدار درهمي بعد الطهر منع الحمل والطرية منه اذا احتملت من جهة راسه ادر الطمث واخرج الجنين واللادن يصربه للشيمه فتسقط زهره عاقل للطبيعه ✤ السموم ✤ اذا سقيت اصوله بخل وشراب نفع من نهشة الرتيلا

قنقهر

✤ الماهية ✤ صمغ كريه الطعم يجلب من بلاد العرب وزعم بعضهم انه السندروس وليس ينبت وقد يتخذ به مع

المرو المبعد ❊ الانفعال والخواص ❊ فيه تغرية بيسيرة ❊ الزينة ❊ ينقي اثار القروح سريعا وفيه قوة مهزلة اذا شرب كل يوم ثلثة ارباع درهم بسكنجبين اوما ❊ اعضا الراس ❊ لايعدله شي في ازالة وجع الاسنان وتساقط اللثة ❊ اعضا العين ❊ يجل البصر ❊ اعضا النفس ❊ ينفع من الربو بما العسل يستعمله المصارعون ❊ اعضا الغذا ❊ اذا شرب منه ثلثة ايام بسكنجبين اهزل الطحال جدا ❊ اعضا النفض ❊ يدر الطمث بما العسل

قطن

❊ الخواص ❊ حبه مسخن ملين ❊ اعضا النفس ❊ حبه جيد للصدر جدا نافع من السعال ❊ اعضا النفض ❊ حبه ملين للبطن وعصارة ورقه ينفع لاسهال الصبيان

قنب

❊ الخواص ❊ بزره يطرد الرياح ويجفف وهو عسر الانهضام ردي الخلط قوي الاسخان ومقلوه اقل ضررا والسكنجبين السكري يدفع ضرره ❊ الاورام والبثور ❊ طبيخ اصول البري منه ضماد للاورام الحاره والجره ❊ اعضا الراس ❊ ينفع عصارته ودهنه لوجع الاذن ويغسل بعصارة ورقه الراس فينفع من الابرية وبزره مصدع لشرة الحانه وتبخيره ❊ اعضا الغذا ❊ حبه عسر الانهضام ردي للمعدة ❊ اعضا النفض ❊ قشور اذا استكثر منه قطع المني

قتاد

❊ الماهية ❊ قيل في صمغه في باب الكاف وصمغه هو الكثيرا ❊ الطبع ❊ بارد يابس

قلي

❊ الخواص ❊ حار محرق جلا اكال اقوي من الملح ❊ الزينة ❊ من البهق ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من الجرب وياكل اللحم الزايد

قيموليا

❊ الماهية ❊ صفايح كالرخام بيض براقه طيبه في طعمها كافوريه ومنه مالابريق له كله سريع التفرك ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من حرق النار خاصة با لما والخل ومحرقه المغسول نافع للقروح والعسرة الاندمال

قلقاس

❊ الماهية ❊ هو نبات فيه مشابهة من الاشنان ❊ الطبع ❊ حار يابس في الاولي ❊ الخواص ❊ فيه ملوحه مع قبض واجزاوه غير متشابهه فيه نفخ بيسير ❊ اعضا النفس والصدر ❊ يغرغر به مع اللبن ويملحه ❊ اعضا النفض ❊ يسهل الما الاصفر وخصوصا بزره وعصارة نباته يعلل ليلا بضعف ويدر البول ويولد المني وهو مسهل للصفرا والمايبه بالرفق والشربة من ثلث رطل الي ثلاثي رطل

قرطاس

❊ الطبع ❊ حار في الاولي يابس في الثانيه ❊ الانفعال والخواص ❊ يمنع محرقه من نفث الدم ❊ الاورام والبثور المحرق منه ينفع من السعفه ❊ اعضا الراس ❊ محرقه يمنع الرعاف

قيسوم

❊ الطبع ❊ حار في الاولي يابس في الثالثة ❊ الخواص ❊ لطيف مر فيه ارضية وتلطيف قال جالينوس زهره ابلغ الافسنتين وفيه تفتيح ❊ الزينة ❊ المحرق منه ينفع دا الثعلب خصوصا مع الخروع اودهن الفجل والقيسوم من نبات المحبه البطيه النبات اذا طبخ ببعض الادهان المسخنه لتفتيحه ويقبض اللثة ❊ الاورام والبثور ❊ يحلل الاورام البلغميه واذا طبخ مع السفرجل نفع من الاورام العسره التحليل ❊ الجراح ❊ لايوافق الطرية من الجراح بل يلذعها ❊ الات المفاصل ❊ طبيخه ينفع من في العضل وعرق النسا المزمن العسير ❊ اعضا الراس ❊ اذا طبخ بالزيت سخن الراس وازال برودته ❊ اعضا النفس ❊ طبيخه ينفع من عسر النفس الانتصابي وافضله طبيخ فقاحه ❊ اعضا الغذا ❊ اذا طبخ بالزيت سخن المعده وازال بردها ❊ اعضا النفس ❊ يدر الطمث ويخرج الجنين ويفتت حصاة المثانه والكليه ودهنه مسحا نافع لانضمام الرحم ومن عسر البول ❊ الحميات ❊ ينفع من النافض اذا مزج بالدهن ❊ السموم ❊ اذا سقي بشراب نفع من السموم واذ

واذا افترش به طرد الهوام

قاتل الذيب

❊ الخواص ❊ قوته قوة خانق النمر الا انه يختص بالذباب

قاتل الكلب

❊ اعضا الراس ❊ يحدث الرعاف ❊ اعضا النفس ❊ يحدث نفث الدم ❊ السموم ❊ يقتل الكلاب بسرعه ويحدث في الناس رعافا ونفث الدم

قطف

❊ الماهية ❊ هو السرمق ❊ الطبع ❊ بارد الي الثانيه رطب فيها ❊ اعضا النفض ❊ في بزره قوة ملينه لاصحاب الصفرا

قرة العين

❊ الماهية ❊ هو جرجير الما ويقال له ايضا كرفس الما وهو عطر الرايحة ونباته في المياه الراكدة ❊ الانفعال والخواص ❊ مسخن محلل ❊ اعضا النفض ❊ يدر الطمث والبول ويفتت الحصاة في الكلي ان اكل نيا اومطبوخا وينفع من قروح الامعا

قرع

❊ الطبع ❊ بارد رطب في الثانيه ❊ الخواص ❊ المسلوق منه يغذوا غذا يسيرا وهو سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم لم يتولد منه خلط ردي ويفسد في المعده بمخالطة خلط ردي او ابطا مقام كساير الفواكه والخلط الذي يتولد منه تفه الا ان يغلب عليه شي يخالطه وان خلط بالسفرجل كان يجود الصفرا ويبين وكذلك ما الحصرم وما الرمان لكن ضرره بالقولون يتضاعف ومن خاصيته انه يتولد منه غذا مجانس لما يصحبه وان اكل بالخردل تولد منه خلط حريف او بالمالح يولد منه خلط مالح او مع القابض تولد منه خلط قابض وهو بالجملة ضار لاصحاب السودا والبلغم جيد للصفرا ويبين والمربي منه لايدخل في الادويه ولايوثر شيا من تبريد ولاتسخين ولكنه ربما استعمل للذة ❊ اعضا الراس ❊ عصارته يسكن وجع الاذن الحار وخصوصا مع دهن الورد وينفع الاورام الدماغيه والسرسام نافع لوجع الحلق ❊ اعضا النفس ❊ سويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر الكاين من حرارة الغذا طبيخه ينفع من الفضول الحارة في المعده ويزلقها وكذلك شراب صب في تجويفه ثم استعمل ويسعط بعصارته لوجع الاسنان جدا ويقطع العطش وهو مما يتولد منه بلة با لمعدة والتي ضاربا لمعدة جدا حتي با لمعدة الصبيان والفتيان ولادوا لافته في المعدة الا التي ومضرته بالقولون عظيمه ❊ اعضا النفض ❊ اذا طبخ ماوه بالعسل وجعل فيه نطرون لين البطن وكذلك اذا دفن في الجمر وطبخ كما هو وشورب ماوه بالسكر وهو شديد المضرة بالامعا وقولون خاصة ❊ الحميات ❊ ينفع من الحميات

قثا

❊ الاختبار ❊ بزره خير من بزر الخيار وافضله والطفه النضيج ❊ الطبع ❊ بارد رطب الي الثانيه ❊ الانفعال والخواص ❊ يسكن الحرارة والصفرا ولكن كيموسه ردي مستعد للعفونه ومهيج الحميات صعبه والبطيخ اسرع منه فسادا وفي نضيجه جلا وبزره خير من بزر الخيار والخيار ابعد استمرا منه ويذهب في العروق نيا ويولد حميات مزمنة ويدفع مضرته الناخواه اوشدة التهاب المعدة ❊ الاورام والبثور ❊ يوضع ورقه مع السعل علي الشرا البلغمي فينفع منه ❊ اعضا النفس ❊ اذا شمه صاحب الغشي الحار انتفع به وانتعش ❊ اعضا الغذا ❊ يسكن العطش جيد للمعده الا انه قل مايستمري جيدا واذا شرب من اصله ابولسات في ادرومالي قيا خلطا رقيقا ❊ اعضا النفض ❊ فيه ادرار وتليين وينفع من اوجاع المذاكير وهو موافق للثانه وهو دون البطيخ في الادرار ❊ السموم ❊ ورقه ينفع من عضة الكلب

قثا الحمار

تتخذ عصارته بان توخذ ثمرته اخر الصيف بعد ان تصفر وتعلق في خرقه ليسيل ماوه ويتورق ويجفف في غصارة علي رماد وتوضع علي لوح في الظل ❊ الاختبار ❊ جيده الاصفر المستقيم كالقثا الصادق المرارة وجيد عصارته الابيض الاملس الخفيف الذي يشبه المنفصل وقد اتي عليه سنة ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثه

✤ الافعال والخواص ✤ لطيف محلل واصله وورقه وثمره يجلوا ويحلل ويجفف قشره وقوة عصارة اصله وورقه واحد ✤ الزينة ✤ عصارته اوعصارة اصله وورقه نافع من اليرقان والذرور من يابسه يذهب اثار انداملات السود وينقي اوساخ الوجه ✤ الاورام والبثور ✤ اذا اتخذ من اصله ضماد مع دقيق الشعير حلل كل ورم بلغمي عتيق وهو يجبر الجراحات خصوصا مع صمغ البطم وخصوصا عصارته ✤ الجراح والقروح ✤ اذا ذر يابسه علي الجرب والقوابي نفع منهما ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من اوجاع المفاصل وطبيخه حقنة نافعة من عرق النسا ويتضمد به مع الخل علي النقرس ✤ اعضا الراس ✤ عصارته تحلل الشقيقة الغليظة سعوطا باللبن وان لطخ به المنخر باللبن افرغ فضولا كثيرة وينفع من البيضة والصداع المزمن وعصارة الورق منه اضعف واذا قطرت العصارة في الاذن سكن اوجاعها ✤ اعضا النفس ✤ الاسهال بعصارته شديد الموافقة لمن به سوء النفس ويلطخ الحنك للخناق البلغمي بعصارته مع العسل والزيت ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من الاستسقا باخراج المايية منفعة عجيبة بلا ضرر اذا سقي من اصله اولوس ونصف او اذا طبخ نصف رطل منه مع قسطين من شراب ويسقي في كل ثلثة ايام ثلث انولوسات الي خمسة واذا اخذ من اصله انولوسات ونصف او من قشره ربع اكسوفا في اليوم قيا بلغما ومر صفرا ويشرب بما العسل فينفع نفعا بينا ويدرها بسهولة ومن غير اذي ولاضرر بالمعدة ومما يجود الاستسهال بها ان خلط بعصارتها ضعفها ملحا ثم يحبب كالكرسنه ويتجرع بالما واما للقي فيوخذ منها شي مذاب في الما ويلطخ به اصل اللسان ومايليه وان شيت ان يكون اسرع واقوي نافعل به ذلك بالزيت ودهن السوسن فان افرط سقي الشارب شرابا بزيت فانه يهدا في الوقت فان لم ينجع فسويق الشعير بالما البارد والخل ✤ اعضا النفض ✤ يسهل البلغم والدم وعصارته يدر البول والطمث ويفسد الجنين حمولا

قرن

✤ الزينة ✤ قرن الايل والعنز المحرقين يجلو الاسنان بقوة ويشد اللثة ويسكن وجع اللثة الهايجة ويجب ان يحرق حتي يبيض ✤ اعضا العين ✤ قرن الايل المحرق المبيض كالملح المغسول يمنع المواد عن العين ✤ اعضا النفس ✤ قرن الايل المحرق المغسول نافع من نفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع الحين ولا يضر بالمعده وينفع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ قرن الايل المحرق المغسول نافع من ذوسنطاريا

قريص

✤ الماهية ✤ هو الانجرة

القطا

✤ الطبع ✤ ضعيف الحرارة شديد اليبوسة ✤ الافعال والخواص ✤ يولد السودا ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ ينفع الاستطلاق

قوانص

✤ الخواص ✤ قوانص الطير كثير الغذا والتي للدجاج ايضا لاتنهضم بسرعة ✤ اعضا الغذا ✤ يزعمون ان الطبقة الداخلة من القانصة مجففة ينفع فم المعدة ووجعها وخصوصا قوانص الديوك

قوقي

✤ الماهية ✤ حيوان بحري قوته قريب من قوة حيوان جند بيدستر ✤ اعضا الراس ✤ ينفع لحمه من الصرع ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من اختناق الرحم

قنفذ

✤ الماهية ✤ البري منه معروف والجبلي هو الدلدل ذو الشوك السهمي قريب الطبع من البري واما البحري فهو ضرر من السمك ذي الصدف ✤ الافعال والخواص ✤ يمنع انصباب المواد الي الاحشا وكذلك كبره المجففه وفي رماد البري والبحري جلا وتحليل وتجفيف ✤ الزينة ✤ المملح من القنفذ البري ينفع من داالفيل وينفع لحم البري من الجذام لشدة تحليله وتجفيفه حرافه جلد القنفذ البري نافع من دا الثعلب مخلوطا بالزفت ✤ الاورام والبثور ✤ القنفذ البحري ينفع جلده في ادويه الجرب ولحمه نافع جدا من الخنازير ✤ الجراح والقروح ✤ رماد جلده نافع من القروح الوسخة وتفني اللحم الزايد ولحمه نافع جدا من الخنازير ✤ الجراح والقروح ✤ رماد جلده نافع من القروح الوسخة وتفني اللحم الزايد ولحمه نافع جدا من الخنازير والعقد الصلبه ✤ الات المفاصل ✤ لحم البري المملح ينفع من الفالج والتشنج وامراض العصب كلها وداالفيل ✤ اعضا النفس ✤ ينفع لحم القنفذ البري من السل ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع لحم البري من سو المزاج وملوحه مع السكنجبين جيد للاستسقا وكذلك كبده مجففة في الشمس علي خرقه ✤ اعضا النفض ✤ القنفذ البحري جيد

جيد للمعدة يلين البطن ويدر ولحم القنفذ البري المملح بالسكنجبين ينفع من وجع الراس والكلي ولحم القنفذ البري ينفع لمن يبول في الفراش من الصبيان حتي ان ادمان اكله ربما عسر البول ✤ الحميات ✤ ينفع لحم البري منه للحميات المزمنة ✤ السموم ✤ القنفذ لحمه ينفع من نهش الهوام

قبج

الطيهوج يشاركه في صفاته ✤ الخواص ✤ لحمها من الطف اللحمات ✤ الزينة ✤ لحمها يسمن ✤ اعضا النفس ✤ لحمها يجلوا الفواد ✤ اعضا الغدا ✤ ينفع لحم القبج من الاستسقا وينفع المعدة ✤ اعضا النفض ✤ لحمهما خفيف يعقلان ويزيدان في الباه

قنبر

✤ اعضا الغذا ✤ استمري فدا كثيرا ولكنه بطي الهضم

قصم قريش

قيل في باب النون ✤ الجراح والقروح ✤ جيد لقروح الكلي والمثانة ✤ الماهية ✤ هو الماش الهندي هو مثل بزر الكتان واكبر قليلا الي الغبرة ✤ الطبع ✤ بارد في الاولي ✤ اعضا الغذا ✤ يذهب بالفواق ✤ اعضا النفض ✤ يفتحها الكلي والمثانه جيد لاستطلاق البطن

قيصور

✤ الماهية ✤ هو الغبيك وذكر في باب زبد البحر

قت

✤ الماهية ✤ هو الاسفست الرطبه وهو علف الدواب ✤ الات المفاصل ✤ دهن القت انفع شي الرعشه يذهب بها

قرظ

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ومن الناس من يسميه اقاكيا وبعضهم يسميه اقاقيا وهو عصارة شجرة تنبت بمصر وغير مصر وهي شوكة لاحقة في عظمها بالشجر واغصانها وشعبها ليست بقايمة ولها زهر ابيض وثمر مثل الترمس ابيض في غلف منه تعمل العصارة ويجفف في ظل واذا كان الثمر نضيجا كان لون عصارته اسود واذا كان فجا كان لون عصارته الي لون الياقوتي ما هو فاختار منها ما كان في لونها شي من لون الياقوت وكانت اذا اضيف الي ساير الاقاقيا طيب الرايحة وقوم يجمعون ورقه مع ثمره ويخرجون عصارتهما والصمغ العربي ايضا يكون من هذه الشوكه وقد يغسل الاقاقيا ليستعمل في ادوية العين بان يسحق بالما ويصب الذي يطفوا عليه ولايزال يفعله به ذلك حتي يظهر الما نقيا ثم انه يعمل منه اقراص وقد يحرق الاقاقيا في قدر من طين يصير في اتون مع مايراد به ان يصير فخاول قد يشوي علي جمر فينفخ عليه والجيد من صمغ هذه الشوكه ماكان شبيها بالدود ولونه مثل لون الزجاج صافي ليس فيه خشب والثاني بعد الجيد ماكان منه ابيض واما ماكان منه شبيهها بالراتينج وسخ فانه ردي وقوته مغريه يمنع حده الادوية الحارة اذا خلط بها وكذلك من شجره الاقاقيا فتنبت في قبادوقيا صنفا اخر شبيه بالاقاقيا الذي ينبت بمصر غيرانه اصغر منه بكثير واغض منه وهو في ممثلي شوك كانه السلي وله ورق شبيه بورق السذاب وبزر في الخريف بزرا في غلف من دوجه كل غلف فيه ثلثة اقسام او اربعة وبزره اصغر من العدس وهذا الاقاقيا يقبض ايضا وتخرج عصارة شجرته كما هو وقوة هذا الاقاقيا اضعف من قوة الاقاقيا النابت بمصر وهذا الصنف ليس يصلح ان يستعمل في الادوية الداخلة في العين ونحن انما اوردنا هاهنا وبينا ماهيته اذ من الناس من يسميه القرظ وسمعت من ثقه اهل كرمان انهم يسمون الاقاقيا عصارة القرظ لكنا قد فرغنا من جميع افعالها واحوالها يتعلق بالبدن وقد سبق ماذكرنا في فصل الالف

قمل قريش

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان قمل قريش يسميه بعض الناس فنطوبداس وهو ثمرة العبوب وهو يكون في غلف والغلف قد يسمي الصنوبر ✤ الخواص ✤ قوته قابضه مسخنه اسخانا يسيرا ✤ اعضا الصدر ✤ ان استعمل وحده او بالعسل ينفع من السعال ومن وجع الصدر فهذا اخر الكلام من حرف القاف وجملة ماذكرنا من الادويه في هذا الفصل احدي وخمسين عددا

الفصل العشرون كلام في حرف الرا

ريحان

✤ الماهية ✤ نبت معروف ذو صنفين ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من البواسير طلا بعد ان يدق او يوخذ دهنه ويصير مرهما فانه نافع للنفخ العارض في المقعدة

ريحان سليمن

✤ الماهية ✤ يوخذ بجبال اصفهان ويشبه الشبث الرطب وقيل ورقه كالخطمي وفقاحه صغار يلتوي علي الشجرة كاللبلاب ويشبه ان يكون فيه اختلاف ويشبه ان يكون القول الثاني يسيرالي انه اكسب الذي يسمي جسفرم فان العامه يحسبون ان جا هو سليمن ✤ الخواص ✤ لطيف محفف ✤ البثور ✤ يطلي بالخل علي الحمرة فينفع ويطلي علي الاورام البلغميه ورقه وايضا دهنه يطلي علي الاورام البلغمية ✤ الات المفاصل ✤ يطلي علي النقرس فينفع منه وهو خاصيته ✤ القروح ✤ يطلي بالخل علي القروح الساعيه ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من اللقوة ✤ اعضا النفض ✤ يحتمل بدهن الورد لوجع الرحم ✤ السموم ✤ يطلي علي لذع العقرب

رعي الحمام والابل

✤ الماهية ✤ حشيش له حب كحب الاس فيه ادني حلاوة ✤ الطبع ✤ حار في الاولي رطب في الثانيه ✤ الخواص ✤ لطيف لايضر بالابل التي يرعاه سم الهوام ✤ الزينة ✤ طبيخه يسود الشعر

رمه

✤ الماهية ✤ هو البندق الهندي وهو ثمره في عظم البندق متشحشا ويتعلق عن حب كالنار جيل ✤ الطبع ✤ حار يابس ✤ الخواص ✤ هو يطلي علي الخنازير بخل ينفعه ✤ القروح ✤ ينفع من الجرب والحكة ✤ الات المفاصل ✤ يكسر الرياح الموذيه في الظهر ✤ اعضا الراس ✤ يسعط به في اللقوة فيكثر النفع به وكذلك ينفع من الشقيقه والصداع وهو سعوط نافع من الصرع والسدر والجنون والما لتحوليا وقد جرب سعوط في اللقوه ثلثه ايا م لوكان يسيل رطوبة من المنخرين وبلغما كثيرا ويزول العلة في اليوم الثالث ويجب ان يكون الملقو في بيت مظلم وينفع من ريح الحام ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الما في العين كحلا وخصوصا عصارة صغيره ومن ريح السبل والغشاوة سعوطا بما المرزنجوش ويكتحل به مع الاثمد للحول ✤ اعضا الصدر ✤ يسقي من اصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد والربو والسعال المزمن ونفث الدم من الصدر لما فيه من القبض ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من الهيضه ويسقي منه وزن درهمين للعدة ووجع الرحم والفردجه المحتلة من محكوكه يدر الطمث ويخرج الجنين وكذلك عصارته ويسهل المرة السودا والبلغم والمايية ايضا والصفرا من البدن كله من غير اكراه حتي انه من البرص والبرقان والكلف ونحوه ويحل القولنج والشربه ثلث كرمات والكرمة ست قراريط يسقي مع شراب حلواو سكنجبين ويعطي مع فطراساليون ودوقوا وسقمونيا يحرك اسهاله اذا خلط به ويقويه ومقداره درخمين ثلث انولوسات من السقمونيا وربما اخذ منه وزن درهمين ويدق ويجعل في شراب حلو اوفي سكنجبين ويترك مدة ثم يطبخ ذلك الشراب او السكنجبين بالعدس او بالشعر بلحم الدجاج ويتحسي مرقة ويخلط به من السقمونيا ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات خصوصا الربع ✤ السموم ✤ ترياق للذع العقرب والرتيلا ويجتهد ان يوخذ من قشره الاعلي كعدسه ويسعط في شق اللسعه

ريوند

✤ الماهية ✤ زعم قوم ان الريوند اصول بهمن في الصين ويجلب من ثم الي البلاد وقد يغش بان يطبخ ويوخذ مايبته ويجفف عصارته ثم يجفف جوهره بعد ذلك ويباع كما هو لكنه حينيد يكون متكاثفا واشد قبضا والخالص اشد تخلخلا واقل قبضا زعفراني المضغ ✤ الخواص ✤ جوهر شجرته ممتزج من المايية والهوايية وفيه ارضيه مرة لفعل النارية فيه ولذلك رخاوته وقبضه من ارضيته ولدنه ايضا في قدمه ارضية بل ينفع فيه بتم فعله بكيفية ارضية والخالص منه اقل قبضا ✤ الزينة ✤ ينفع من الكلف والاثار الباقيه علي الجلود لذا طلي بالخل واستفراغاته ✤ الاورام ✤ يضمد به مع بعض الرطوبات الاورام الحارة ✤ القروح ✤ ينفع من القوبا طلا بالخل ✤ الات المفاصل ✤ نافع جدا من السقطة والضربة قال الخوزي والشربة درهمين في طلا ممزوج والفسوح اذا سقي بشراب ريحاني وكذلك اذا دهن بدهنه لفسخ العضل واوجاعها والامتداد وينفع الفتق ✤ اعضا الصدر ✤ نافع من الربو ونفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ وهو نافع للكبد والمعدة وضعفهما واوجاعهما ومن الاوجاع الباطنه والفواق ويضمر الطحال ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من الذروب والمغص وذوسنطاريا ووجع الكليه والمثانة واوجاع الرحم ونزف الدم ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات المزمنة وذوات الادوار ✤ السموم ✤ نافع من نهش

نهش الهوام ومقدار شربته بمقدار الشربة من غاريقون لحسب

رازيانج

✤ الماهية ✤ بزره يشبه بزر الكرفس قريب القوة من قوة البري لكنه اضعف واقوي من البري الكبير ✤ الطبع ✤ البري اشد حرارة ويبسا واولي بالثالثه واما البستاني فيكون حرارته في الثانيه ✤ الخواص ✤ يفتح السدد ✤ اعضا العين ✤ يحد البصر خصوصا صمغه وينفع من ابتدا الما وعند نزوله وزعم ابقراطس ان الهوام يرعي بزر الرازيانج الطري ليتقوي بصرها والافاعي والحيات يحك باعيانها عليها اذا خرجت من ماوايها بعد الشتا استشفاء العين ✤ اعضا الصدر ✤ يعذر اللبن وخصوصا البستاني مع الترنجبين ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع اذا سقي بالما البارد من الغثيان والتهاب المعدة وهضمه بطي وغذاوه ردي جدا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث والبري خاصه يفتت الحصاة وفي البري والنهري منفعة الكلية والمثانه وينفع خصوصا البري منه من تقطير البول فينقي النفسا واذا اكل اصله مع بزره عقل ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات المزمنة فيسقي بالما البارده فينفع من الغثيان في الحميات ومن التهاب المعدة منها ✤ السموم ✤ ينفع طبيخه بالشراب من نهش الهوام ويدق اصله ويجعل طلا علي عضة الكلب الكلب فينفع

رمك

✤ الطبع ✤ بارد يابس ✤ الخواص ✤ قابض لطيف عاقل يمنع انصباب المواد ويسكن الحرارة ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة اذا سقي مع ما الاس ✤ اعضا النفض ✤ يعقل البطن

راتينج

✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الاول ✤ القروح ✤ منبت لحم الابدان الحاشيه ولكنه يهيج الالم في الابدان الناعمه وقد يرابه القروح مع الجلنار والعرق وما اشبهه

راسن

منه بستاني ومنه نوع كل ورق منه من شبر الي ذراع مفرش علي الارض كالنمام وورق العدس وانفع ما فيه اصله ✤ الاختيار ✤ قوة شرابه قويه في افعاله وافضل والمربي منه بالخل مكسورا بحر ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانيه فيه رطوبه فضلية وكذلك ليس يسخن البدن كله كما يلقاه ✤ الخواص ✤ ينفع من جميع الاورام والاوجاع البارده وهيجان الرياح والنفخ فيه قوة محرة وفيه جلا بالغ ✤ اعضا المفاصل ✤ ينفع من عرق النسا ووجع المفاصل واصله وورقه ضمادا وينفع من الاوجاع البارد ومن شدخ العضل ✤ اعضا الراس ✤ مصدع ولكنه يحلل الشقيقه البلغميه وخصوصا انطولا ✤ اعضا الصدر ✤ يعين علي النفث لعوقا بعسل وهو جيد الفعل اذا خلط في اللعوقات المنقيه للصدر وهو مما يفرح ويقوي القلب وقد يتخذ منه شراب بان يوخذ منه خمسون مثقالا ويجعل في ست انولوسات عصير ويشرب منه بعد ثلثه اشهر فينقي الصدر والريه ✤ اعضا النفض ✤ طبيخ اصله يدرها وخصوصا شرابه ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج ان يبول كل ساعة ✤ السموم ✤ ينفع من نهش الهوام وخصوصا المصري

رماد

✤ الخواص ✤ جلا يجفف كله وان اختلف والغسل يقل جلاه ويورثه تعرية والتجفيف بلا لذع وما الرماد داخل في الادوية المعفنه واقواها مارماد التين واليتبوع وجلا ساير مياه الرماد ويبسه اكل من هذين ورماد المازريون جلا معفن ورماد الخشب القابض كالبلوط وغيره يحبس بها الدم ✤ الاورام والبثور ✤ رماد العطانه للجرب والقوابي يطلي عليها ✤ الجراح والقروح ✤ مارماد التين يبري القروح الخبيثه وياكل اللحم الزايد في القروح وينفع القروح العميقه العظيمه لانه يبلغ اللحم الفاسد في القروح وينبت اللحم ويلزق مثل ما يلزق ادوية الجراحات الملزقه ✤ الات المفاصل ✤ وقد يسقي من ما الرماد خصوصا رماد التين بما او مع شي يسير من زيت للسقطه من موضع عال والوهن واذا خلط به زيت ويمسح به حلت العرق وينفع من وجع العصب والفالج نفعا بينا ✤ اعضا الراس ✤ ما الرماد يشد اللثة وخصوصا ما رماد البلوط ✤ اعضا العين ✤ رماد المازريون يحد البصر ✤ اعضا الصدر ✤ رماد المازريون ينفع من الربحة وخصوصا مع دوا الخطاطيف ✤ اعضا الغذا ✤ ما رماد التين مع زيت اذا شرب ينفع جمود الدم في المعدة ✤ اعضا النفض ✤ وقد يحقن مارماد التين او البلوط لقرحة الامعا ومن السيلان المزمن والبواسير والنواصير ✤ السموم ✤ فقد يشرب من نهشة الرتيلا وكذلك مارماد البلوط والتين ينفع من شرب الجبسين

رجل الجراد

✤ الماهية ✤ يجري مجري البقلة اليمانية ✤ اعضا النفس ✤ فينفع من السل ✤ الحميات ✤ ينفع طبيخا منفعة السرمق وغيره في حميات الربع والمطبقه والطوطاوس نفعا بليغا

رجل الغراب

✤ اعضا النفض ✤ رجل هذه الحشيشه اذا طبخ نفع من الاسهال المزمن وذكر بولس وغيره انه ينفع من القولنج ايضا ويعمل عمل السورنجان من غير مضرة

رمان

✤ الطبع ✤ الحلومنه بارد الي الاول رطب فيها والحامض بارد يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ الحامض يقمع الصفرا ويمنع سيلان الفضول الي الاحشا وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتي الحامض جلا مع القبض ✤ الجراح والقروح ✤ حب الرمان مع العسل طلا للقروح الخبيثة الخشنة واقماعه للجراحات ولاسيما محرقا والجلنار يلزق الجراحات بحرارتها والحلو منه جيد في ذلك ✤ اعضا الراس ✤ حب الرمان بالعسل ينفع من وجع الاذن وهو طلا لباطن الانف وينفع حبه مسحوقا مخلوطا بالعسل من القلاع طلا وان طبخت الرمانه الحلوة بالشراب ثم دقت كما هي ويضمد به الاذن نفع من ورمها منفعة جيدة وشراب الرمان وربه نافع من الخمار وخصوصا ربة الحامض ✤ اعضا العين ✤ تنفع عصارة الحامض من الظفرة مع العسل عصارة الحلو والمزمع العسل المشمس اياما ينفع حرارة العين والجهر ✤ اعضا الصدر ✤ الحامض يخشن الحلق والصدر والحلو يلينهما ويقوي الصدر واذا سقي حب الرمان في ما المطر نفع من نفث الدم وينفع جميعه من الخفقان ويجلوا الفواد ✤ اعضا الغذا ✤ كله جيد الي كيموس وجيده للمعدة الرمان المز ينفع من التهاب المعدة والحلو موافق للمعدة لما فيه من قبض لطيف والحامض يضر المعدة ومع ذلك فان حب الرمان ردي للمعدة محرق وسويقه يصلح للشهوة الحبالي وكذلك ربه خصوصا الحامض ولان يمص المحموم بعد غذايه يمنع صعود البخار اولي من ان يقدمه فيصرف المواد عن اسفل وجميعه قليل الغذا والمزمنة وربما كان انفع المعدة من التفاح والسفرجل ✤ اعضا النفض ✤ الحامض اكثر ادرارا للبول من الحلو وكلاهما يدر وحب الرمان بالعسل ينفع من قروح المعدة والحامض منه يضر المعدة والمعا وسويقه ينفع من الاسهال الصفراوي ويقوي المعدة وقشور اصل الرمان بالنبيذ يخرج الديدان وحب القرع ينوول بحاله اوينول بطبيخه ✤ الحميات ✤ الرمان المز ينفع من الحميات والالتهاب واما الحلو فكثيرا ضر اصحاب الحميات الحارة

ريباس

✤ الماهية ✤ نبات ينبت في الربيع علي الجبل وله قوة حماض الاترج والحصرم ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ مطفي قاطع لتسكين الحرارة ✤ الاورام ✤ ينفع من الطاعون ✤ اعضا العين ✤ يحد البصر اذا اكتحل بعصارته ✤ اعضا النفض ✤ نافع من الاسهال الصفراوي ✤ الحميات ✤ ينفع من الحصبة والجدري والطاعون

رية

✤ الخواص ✤ غذاوه قليل يميل الي البلغميه وفيه نظر ✤ الجراح والقروح ✤ رية الحمل يشفي السحج من الخف اذا جعلت عليه حارة وكذلك رية الخنازير يفعل ذلك ومنع منه الورم ✤ اعضا الصدر ✤ رية الثعلب اذا جففت وشربت نفع من الربو ✤ اعضا الغذا ✤ انهضامها سهل ✤ اعضا النفض ✤ فيها عقل للبطن

رخمه

✤ اعضا الراس ✤ فقطر مرارته بدهن البنفسج في الجانب المخالف للشقيقه والمخالف من وجع الاذن ويسعط به الصبيان اويقطر في اذنهم لما يكون بهم من ريح الصبيان ✤ اعضا العين ✤ يكتحل بمرارته لبياض العين بالما البارد ✤ اعضا الغذا ✤ قيل ان زبله يسقط الجنين تبخرا ✤ السموم ✤ ابن البطريق ان مرارته تجفف في انا زجاج في الظل ويكتحل به في جانب اللسعة الافعي ولست اصدق به وقد ذكر بعضهم انه جرب لسم العقرب والحية والزنبور فكان نافعا احسبه لطوخا

رصاص

✤ الماهية ✤ قيل في الاسرب وهذا هو القلقي واما اسفيداجه واصناف اتخاذه فنذكره في الاقراباذين الاختبار

✤ الاختبار ✤ لطيفه هو المحرق والاسفيداج ويجب ان يتوقي رايحته عند الاحراق ✤ الطبع ✤ بارد رطب ✤ الخواص ✤ محرقه فيه تلطيف وتليين وتحليل يقطع الدم واسفيداجه مغرمبرد قوته كقوة التوتيا المحرق وخبث الرصاص في مثل قوة الرصاص المحرق ✤ الاورام والبثور ✤ اذا حك بشراب وغيره اوبشي من العصارات البارده نفع الاورام ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع القروح الخبيثه والساعيه والاسفيداج يملا القروح ويعذ بها ✤ السموم ✤ اذا ذلك اسفيداجه علي لسعة العقرب البحري والتنين البحري نفع ويجب ان يتوقي رايحته عند الاحراق

رعادة

✤ اعضا الراس ✤ قيل ان الرعادة اذا وضعت علي راس المصدوع اذهبت الصداع قال جالينوس اظن انها انما تفعل وهي حيه واما الميت فقد جربتها ولم تفعل من ذلك شيا وهي السمكة المخدره ✤ الات المفاصل ✤ قال بولس الدهن الذي تطبخ فيه هذه السمكة يسكن اوجاع المفاصل الحديثة اذا ادهنت به ✤ اعضا النفض ✤ وان احتمل شد المقعدة من ساعة التي يبرز الي خارج ويضم البواسير

روبيان

✤ الماهية ✤ قال جالينوس ان الحال فيه كالحال في السرطان ✤ الطبع ✤ قال ماسرجوية انه حار رطب باعتدال قبل ان يملح ✤ الخواص ✤ اذا ملح وعتق يولد سودا وحكه رديه ✤ الاورام ✤ قال جالينوس انه يحلل الاورام الصلبه ✤ اعضا الغذا ✤ يغذوا غذا صالحا ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في المني ويزيد في الباه ويلين البطن ويستفرغ حب القرع

رطبة

✤ الماهية ✤ هو القت وقد فرغنا من بيان ذلك في فصل القاف

ريتا

✤ الطبع ✤ قال ابن ماسويه هي اسخن من الروبيان ✤ اعضا الغذا ✤ نافعة للمعدة تجفف الرطوبات التي فيها لاسيما اذا اكلت بالسذاب والشونيز والكرفس والزيت ✤ اعضا النفض ✤ نعم العون علي الباه

رحبين

✤ الطبع ✤ قال ابن ماسويه انه حار يابس في الثانيه ردي الخلط جيد للمعدة الحارة ✤ اعضا النفض ✤ يلين البطن ان احتمل سان ✤ اعضا الغذا ✤ غذاه بطي الانهضام جدا

رفاقن

✤ الماهية ✤ قيل ان الرفاقن دوا فارسي يشبه الثوم وهما اثنان ملبوسان راسهما مستقف ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في المني جدا

ريتاع

✤ الماهية ✤ حجر كالسرطان ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الثانية ✤ الخواص ✤ ينشف ويجلوا ✤ اعضا العين ✤ يحد البصر فهذا اخر الكلام من حرف الرا وجملة ماذكرنا من الادويه خمسة وعشرون عددا

الفصل الحادي والعشرون كلام في حرف الشين

شقايق

قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه ارمعون وايضا عامينون وهو صنفان احدهما البري والاخر البستاني ومن البستاني مازهره احمر ومنه مازهره الي البياض من لون اللبن الي الارجوانية وله ورق شبيه بورق الكزبرة الاانه ارق قشرها من الارض قريب منبسط عليها اغصانه دقاق خضر علي اطرافها زهر مثل الخشخاش وفي وسط الزهر روس لونها اسود اوكحلي واصله في عظم زيتونة واعظم كانه معقد واما البري فانه اعظم من البستاني واعرض ورقا واصلب وروسه اطول ولون زهره احمر قاني وله اصول دقاق كثيرة ومنه مايكون اسود وهو اشد حرافة من الاخر

ومن الناس من يجهل ولم يفرق بين شقايق النعمان البري وبين الدوا المسمي له حونيا البري وبين الخشخاش الذي له روس يشابه زهرها في الحمرة والارغاموني نبات يشبه هذا يخرج منه دمعة لونها لون الزعفران ودمع الروس الي البياض تقرب لكن العلامة بين الشقايق وهذه النبات الاخران ليس للشقايق دمعة ولا لخشخاشه او رمان لكن له شي شبيه باطراف الهليون ❊ الطبع ❊ حار في الثانية رطب ❊ الخواص ❊ جلا محلل قال جالينوس هو جالة غسالة جاذب منضج ❊ الزينة ❊ يسود الشعر مخلوطا بقشور الجوز واذا استعمل ورقه وقضبانه كما هو او مطبوخا يحسن الشعر ❊ الاورام والبثور ❊ يطبخ فيطلي علي الاورام التي ليست بصلبة ويستفرغ فيه بسبب الدماميل والبثور الحارة ❊ الجراح والقروح ❊ بالغ للمتقشر والجرب المتقرح وينقي القروح الوسخة جدا ❊ اعضا الراس ❊ عصارته سعوط لتنقية الراس والدماغ واصله يمضغ لجذب الرطوبات من الراس ويقلع القوبا ❊ اعضا العين ❊ عصارته مع العسل نافعة لظلمة البصر وبياضها واثار قروحها واذا طبخ نا الطلا ويضمد ابرا الاورام الصلبة من نواحي العين ❊ اعضا النفض ❊ ان طبخ ورقه بقضبانه بحشيش السعتر واكل ادر اللبن كما ينبغي ❊ اعضا النفض ❊ يدر الطمث اذا احتمل

شهدانج

❊ الماهية ❊ هو بزر شجرة العنب وقد تكلمنا في العنب فيجب ان يجمع بين النظر في البابين جميعا ومن الشهدانج منه بستاني معروف ومنه بري وقال حنين ان البري شجره تخرج في القفار علي قدر ذراع ورقها يغلب عليها البياض وثمرها كالفلفل وفيه حب السمنة وهو حب ينعصر عنه الدهن وقد تكلمنا في حب السمنة ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثة ❊ الخواص ❊ يحلل الرياح ويجفف بقوة وخلطه قليل رديّ ❊ الاورام والبثور ❊ العنب البحري اذا طبخت اصوله وضمد بها الاورام الحارة في المواضع الصلبة التي فيها كيموسات لازجة سكن الحارة وحلل الصلبة ❊ اعضا الراس ❊ يصدع بحرارته وعصارته يقطر لوجع الاذن السددي ولرطوبة الاذن وكذلك دهنه وورقه قلاع للحرارة في الراس ❊ اعضا العين ❊ يظلم البصر ❊ اعضا الغذا ❊ يضر المعدة فيما يقال ❊ اعضا النفض ❊ يجفف المني ولبن الشهدانج البري يسهل برفق ونصف رطل من عصيره يحل الاعتقال ويطلق البلغم والصفرا ويذهب مذهب القرطم

شاهترج

❊ الاختيار ❊ جيده الاخضر الحديث المر ❊ الطبع ❊ بارد في الاولي يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ يصفي الدم ويفتح وفيه برد لما فيه من طعم القبض وحر لما فيه من طعم المرارة وكان بزره اقوي ❊ القروح ❊ يشرب للحكة والجرب ❊ اعضا الراس ❊ يشد اللثة ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي المعدة ويفتح سدد الكبد ❊ اعضا النفض ❊ يلين الطبيعة ويدر البول وشربه من عشرة دراهم الي نصف رطل الي ثلثي رطل مع سكر ومن يابسه مع الادوية في المطبوخ الي عشرة دراهم وكما هو مسحوقا من ثلثه الي سبعة ❊ الابدال ❊ بدله في الجرب والحميات العتيقة نصف وزنه سنامكي

شيطرج

❊ الماهية ❊ الهندي ❊ قطاع خشب صغار دقاق وقشور كقشور الدار صيني صيني والمكسر الي الحمرة والسواد وينبت الشيطرج في الحيطان العتيقة وحيث لا يفلح وله ورق كورق الحرف ويكون في الصيف كثير الورق ويصغر ويزداد صغرا حتي لا يكاد يري وليست فيه رايحة وهو كالحرف طعمه ورايحته تشبه القردمانا وقوته مثله ❊ الطبع ❊ حار يابس في اخر الثانية ❊ الخواص ❊ جال مقرح يشبه القردمانا ❊ الزينة ❊ ينفع طلا بالخل علي البهق والبرص ❊ الجراح والقروح ❊ يطلي علي التقشر والجرب فيقطعه ❊ الات المفاصل ❊ يشرب لوجع المفاصل فينفع نفعا بليغا ❊ اعضا الغذا ❊ يطلي علي الطحال فيضمره وزعم قوم اذا تعلق اصله علي اذن من به وجع الطحال فيسكنه فيما يقال ❊ الابدال ❊ بدله مثله قوة

شيلم

❊ الماهية ❊ حشيشه تنبت بين الحنطة وقال جالينوس يجوز ان يجعل في الاولي من الاسخان ❊ الطبع ❊ قيل ان يجعله الانسان في مبدا الدرجة الاولي من الاسخان وفي نهاية الثانية من التجفيف يجوز ❊ الخواص ❊ لطيف جلا محلل ❊ الزينة ❊ يطلي علي البهق مع الكبريت فينفع ❊ الاورام والبثور ❊ يحلل الاورام والخنازير مع بزر الكتان ويفجرها مع خرا الحمام ❊ القروح ❊ يطلي النابت مع الحنطة علي القروح ويذر فينفع ويطلي علي القوابا وقد يجعل مع قشر الفجل ضمادا فينفع ❊ الات المفاصل يطبخ بما القراطن ويضمد به عرق النسا ❊ اعضا الراس ❊ يسكر ويصدع ❊ اعضا النفض ❊ اذا بخر به اعان علي الحبل خصوصا مع السعتر

شيح

❊ الماهية

❊ الماهية ❊ الشيح جنسان رومي وتركي احدهما شاك سروي الورق اجوف العود وانما يستعمل في الدخن والاخر طرناوي الورق وقد يوجد له صنف ثالث يسمي ساريقون الارميني الاصغر قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه ساريقون وهو الشيح ومن الناس من يسميه الافسنتين البحري وهو ينبت كثيرا في جبل طورس وبمصر في موضع يدعي طاسيريطس وهو عشبة دمق الثمرة يشبه الابهل الاصغر ممتلية بزرا والغنم اذا اعتلفته تسمن خاصة بارض قدوبعه وقال ايضا من الافسنتين نوع ثالث وهو ينبت في المواضع التي في ارض علاطيه ويدعوه اهل تلك البلاد سعدونيعون استخرجوا له هذا الاسم من الموضع الذي ينبت فيه وهو سعدونيه وهو شبيه بالافسنتين وليس له مثل كثير البزر الا انه الي المرارة وقوته قوة ساريقون ❊ الاختيار ❊ اجوده الارميني ❊ الطبع ❊ حار في الثانية يابس في الثالثة ❊ الخواص ❊ جميع افعاله مقطع محلل الرياح وفيه قبض دون قبض الافسنتين اكثر من تسخينه ومرارته اكثر وفيه ملوحة ❊ الزينة ❊ رماده بزيت او بدهن اللوز طلا نافع من دا الثعلب ودهنه ينبت اللحية المتباطية ❊ الاورام ❊ يسكن الاورام والدماميل ❊ القروح ❊ يمنع الاكلة والسودا ❊ اعضا الراس ❊ يصدع ❊ اعضا العين ❊ يكمد بمايه الرمد فيحلله رماده ويجلا حفرة العين العارضة من القرحة ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من عسر النفس ❊ اعضا الغذا ❊ ضار بالمعدة وخصوصا الثالث ❊ اعضا النفض ❊ يخرج الديدان وحب القرع ويقتلها ويدر الطمث والبول وهو اقوي في ذلك من الافسنتين الاخر ❊ الحميات ❊ دهنه ينفع من برد النافض ❊ السموم ❊ ينفع من لسع العقارب والرتيلا ومن السموم

شنجار

❊ الماهية ❊ هو خس الحمار انواعه كثيرة وله ورق كورق الخس محدد شاك الي السواد ويحمر في الصنف عوده كالدم بحيث يصبغ اليد ❊ الاختيار ❊ ورقه اضعف مافيه ❊ الطبع ❊ بارد في الاولي يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ المسمي منه اوولما قابض فيه مرارة والمسمي فلوسي اشد قبضا والمسمي انولوس اشد منهما واحرف والذي لا اسم له قريب منه وفي جميعه قبض وتجفيف واذا خلط بالدهن ومرخ به عرق ❊ الزينة ❊ طلا نافع من البهق والبرقان ❊ الاورام ❊ يضمد به مع شحم ويطلي علي التقشر ومع دهن السعتر علي الحمرة خصوصا النوع المسمي قالوس ❊ القروح ❊ يدمل القروح اذا استعمل في القيروطي ❊ اعضا الراس ❊ انفع شي لاوجاع اذن ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من البرقان شربا خصوصا اقوقليا وخصوصا من اوجاع الطحال وقشره دابغ للمعدة ❊ اعضا النفض ❊ اذا اسقي من الذي لا اسم له مثقال ونصف مع قردمانا او زوفا او الحرف اخرج الديدان وحب القرع والذي يسمي اقوقليا نافع لوجع الكلي ❊ السموم ❊ المسمي انفسوس نافع من نهشة الافعي جدا اذا استعمل ضمادا او مشروبا والذي لا اسم له قريب من ذلك

شل

❊ الماهية ❊ دوا هندي يشبه الزنجبيل ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ هو قابض حريف يكسر الرياح وفي قوة العسل له تحليل عجيب وتلطيف ❊ الات المفاصل ❊ نافع للعصب والفسوح

شوكران

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس يسميه اهل جرجان البوط وهو نبات له ساق ذو عقد مثل ساق الرازيانج وهو كبير له ورق شبيه ورق الرازيانج الا انه ارق منه ثقيل الرايحة في اعلاه شعب واكاليل فيه زهر ابيض وبزر شبيه بالانيسون الا انه ابيض منه وله اصول اجوف وليس بمتقعر في اصل وهذا الدوا احد الادوية القتالة ويقتل بالبرد وقد يوخذ جملة هذا النبات او ورقه قبل ان يجف البزر ويدق ويعصر وتوخذ العصارة وتجفف في الشمس وقد ينتفع بها من اشيا كثيرة قال روفس ورقه كورق اليبروح واصغر واشد صفرة واصله رقيق لا ثمرة له وبزره في لون الفنا بخواه اكبر بلا طعم ورايحة وله لعاب قال مسيح هو ضرب من السس ولم يحسن اقول انه قد ما يدعون باليونانية ويترجم بالشوكران وقد يترجم بالسس وقد ينسب الي فرنيون لاعراض النفس فاختلف الناس فيه ❊ الطبع ❊ بارد يابس في الثالثة الي الرابعة ❊ الاختيار ❊ اجوده ما يكون باقريطي واطيقي وقاليقلا ❊ الخواص ❊ يمنع نزف الدم ويجمد الدم ويخدر ❊ الزينة ❊ اذا طلي علي موضع الشعر منع تبريده نبات الشعر ثانيا يضمد به الثدي فلا تعظم ❊ البثور ❊ عصارته تسكن الحمرة والنملة ❊ الات المفاصل ❊ طلا علي النقرس الحار ❊ اعضا الراس ❊ عصارته جيد للرطوبات التي تعرض في الاذن فيما يقال ❊ اعضا العين ❊ عصارته تستعمل في اوجاع العين ❊ اعضا الصدر ❊ يضمد به الثدي فلا تعظم ويمنع درور اللبن ❊ اعضا النفض ❊ يحبس الدم وينفع من وجع الارحام ويضمد به الخصية فلا يعظم ويمرخ به اعضا المني فيمنع الاحتلام ❊ السموم ❊ هو سم قاتل وعلاجه شرب الشراب الصرف

شقاقل

❊ الطبع ❊ حار في الثانية الي رطوبة ما ❊ الخواص ❊ فيه تليين وقوة المربا منه قوة الخرو ❊ اعضا النفض ❊ يهيج شهوة الباه ❊ الابدال ❊ بدله البوزيدان

شجرة مريم

❊ الطبع ❊ هو بخور مريم وقد قيل فيه في فصل الميم عند ذكرنا مقلا مينوس وهي ثلثة انواع فلتطلب ما يتعلق بافعاله في موضعه

شهمانج

❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ محلل لطيف جدا واذا وضع تحت وساد نفع من لعاب افواههم ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من الفالج طلا وسعوطا وشربا بالشراب ❊ اعضا الراس ❊ اذا سعط بمايه نقي الدماغ وينفع ايضا من اللقوة والصرع شربا بالشراب ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من رطوبات المعدة وينفع من لعاب افواه الصبيان اذا وضع تحت روسهم فيما زعم ❊ اعضا النفض ❊ وينفع من رياح الرحم

شب

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس اصناف الشب كثيرة والذي استعملنها في علاج الطب ثلثة المشقق والرطب والمدحرج فالمشقق هو اليماني وهو ابيض الي صفرة قابض فيه حموضة وكانه فقاح الشبث ويوخذ صنف حجري لا قبض فيه عند الذوق وليس هو من قبيل الشب ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ فيه منع وتجفيف وينفع نزف كلام وجميع سيلان الفضول وانصبابها وقبضه اكثر من قبض البا اذا ورد وخصوصا في قشره واصله وكذلك مما اقوي في كل شي منه ❊ الزينة ❊ مع ما الزفت علي الحزاز والقمل والصئبان ❊ القروح ❊ مع درديّ الخمر يمنع الشب تجفيفا للقروح العسرة والمتاكلة ومع مثله بلعا للاكلة وحرق النار

شكاعي

❊ الماهية ❊ هو نبات له اصل شبيه بالسعد شديد المرارة وقد يسمي كثير العقد ❊ اعضا الراس ❊ طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع الاسنان وينفع هو واصله من ورم اللهاة ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع المعدة والكبد ❊ اعضا النفض ❊ طبيخ اصله يمنع من نزف النسا وهو حول وجلوس فيه لاورام المقعدة ❊ الحميات ❊ نافع من الحميات العتيقة وخصوصا للصبيان

شونيز

❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثة ❊ الخواص ❊ حريف مقطع البلغم جلا ويحل الرياح والنفخ وتنقيته بالغ ❊ الزينة ❊ يقطع الثاليل المنكوسة والحيلان والبهق والبرص خصوصا ❊ البثور ❊ يجعل مع الخل علي البثور اللبنية ويحل الاورام البلغمية والصلبة ❊ القروح ❊ مع الخل علي القروح البلغمية والجرب المتقرح ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا في صرة من كتان ويطلي علي جبهة من به صداع بارد واذا نقع في الخل ليلة ثم يسحق من الغد واسعط به وتقدم الي المريض حتي يستنشقه نفع من الاوجاع المزمنة في الراس ومن اللقوة وهو من الادوية المنقية جدا لسدد المصفاة وطبيخه بالخل ينفع من وجع الاسنان مضمضة وخصوصا مع خشب الصنوبر ❊ اعضا العين ❊ اذا سعط مسحوقه بدهن الايرسا منع ابتدا الما ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع ايضا من انتصاب النفس اذا شرب مع نطرون ❊ اعضا النفض ❊ يقتل الديدان وحب القرع ولو طلا علي السرة ويدر الطمث اذا استعمل اياما ويسقي بالعسل والما الحار للحصاة في المثانة والكلية ❊ الحميات ❊ علي الحميات البلغمية والسوداوية خاصة ويذهب بهما ❊ السموم ❊ من دخانه يهرب الهوام وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل وهو مما ينفع من لسعة الرتيلا اذا شرب منه درهمي

شبث

❊ الماهية ❊ اسخانه بين الثانية والثالثة وتجفيفه بين الاولي والثانية واذا احرق صار فيهما في الثالثة ❊ الخواص ❊ منضج للاخلاط الباردة مسكن للاوجاع يفش الرياح وكذلك دهنه وفيه تليين بالغ ومزاجه قريب من المنضج المفتح لكنه اسخن ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد تحليلا ❊ الاورام ❊ منضج للاورام ❊ القروح ❊ ماوه ينفع من القروح الرهلة ❊ الات المفاصل ❊ ينفع دهنه من اوجاع الاعصاب وما يشبهها ❊ اعضا الراس ❊ منوم وخصوصا دهنه وعصارته ينفع من وجع الاذن السوداوي ويمس رطوبة الاذن ❊ اعضا العين ❊ ادمان اكله يضعف البصر ❊ اعضا الصدر ❊ الشبث وبزره يدر اللبن خصوصا في الاحشا المكره للبن ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من فواق الامتلا الكاين من طفو الطعام قال ويفره المعدة وفي بزره تقيه ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من المغص ويقطع المني اذا حقن بها وجلس فيه وبزره يقطع البواسير الثانية ورماده جيد لقروح المقعدة والذكر

شمع

قيل فيه في فصل الميم

شبرم

❊ الماهية ❊ ينبت في البساتين له قضب دقيق مستو ورقه ورق كورق الطرخون فيما اقدر ولبن ❊ الاختيار ❊ اجوده الخفيف الذي الي الحمرة كجلد ملفوف رقيق اللحا والذي يقضبين الخفيف اللحي والغليظ القليل الحمرة الصلب الخيوطي ردي والفارسي ردي لا ينبغي ان يستعمل منه شي ❊ الطبع ❊ حنين حار في اول الثانية يابس في اخر الثالثة واما لبنه فبالغ فيهما جميعا بل في الرابعة ❊ الخواص ❊ فيه قبض وحده وتجير لافواه العروق وذلك احد ما يهجر له واذا اصلح ينتفع به لما ذكر في موضعه وهو بالجملة ضار وخصوصا بالامزاج الحارة ❊ اعضا الراس ❊ لبنه معين في قلع الاسنان ❊ اعضا الغذا ❊ يضر بالمعدة والكبد ويسقي في علاج الاستسقا فيجب ان ينقع اولا في عصير الهندبا والرازيانج وعنب الثعلب ثلثة ايام ثم يجفف ويقرص بشي من الملح الهندي والتربد والهليلج والصبر فيكون قوي النفع يسهل السودا والبلغم والما وقد كان في الطب القديم يستعمل في المسهلات ثم ترك لضرره بالباه والمني وتجيره لعروق المقعدة واذا اصلح لم ينتفع به وذلك لان اصلاحه بان ينقع في اللبن الحليب يوما وليلة غير مدة فوق ويجدد ذلك مرارا وذلك مما يضعفه ويبطل قلعه الاخلاط الردية ومن لم يجد بدا من استعماله فليخلط به انيسون ورازيانج وكمون والشربة من دنق الي اربع دوانيق وهذا من حشيشه واما لبنه فلا خير فيه ولا يري شربه واذا افرط اسهاله فمما يقطعه القعود في البارد واذا سقي مع الاسق والمقل والسكبينج وشي من زبل الذيب الموصوف في باب القولنج ❊ الحميات ❊ لتوليده الحميات ❊ السموم ❊ يقتل منه وزن درهمين

شاجم

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس منه بري ومنه بستاني والبري هو نبت كثير الافصان طوله نحو من ذراع ينبت في الخربة املس الطرف له ورق املس عرضه مثل عرض الابهام او يزيد قليلا وله ثمر في غلف كالباقلي وينفتح تلك الغلف فيظهر فيها غلاف اخر فيها بزر صغار سود اذا كسر كان داخله ابيض وقد نفع البرد في اخلاط الغمر والادوية التي تنقي مثل الادوية التي تعمل من دقيق الترمس وغيره من دقيق الحنطة والباقلي والكرسنة وقد يكون صنف اخر من الجشم وهو اقل غذا مما تقدم ذكره واذا تقدم في شرب بزره ابطل الادوية القتالة ❊ الطبع ❊ كلاهما حاران في الثانية رطبان في الاولي ❊ الخواص ❊ قال جالينوس اكله مطبوخا طبخا جيدا غذا غليظا كثيرا وادمان اكله جمع في البدن الخام وولد السدد والرياح والمطبوخ بالما والملح كان اقل غذا والاجود منه ما كان مطبوخا مع اللحم السمين ❊ الزينة ❊ وان اخذت شلجمه وحرقت واذيب في تجويفها شمع بدهن الورد علي رماد حار كان نافعا من دا الثعلب العتيق ❊ القروح ❊ وكذلك هذا العمل بعينه ينفع الشقاق المتقرح العارض من البرد والشلجم المطبوخ يفعل مثل ذلك ضمادا ❊ اعضا الصدر ❊ والمطبوخ مع اللحم السمين يلين الحلق والصدر ❊ اعضا الغذا ❊ وكذلك المطبوخ مع اللحم اغذا غذا كثيرا ويسخن الكلي والشلجم يبطي في المعدة ❊ الات المفاصل ❊ طبيخه علي النقرس كثير المنفعة والمطبوخ مع اللحم يسخن الظهر ❊ اعضا العين ❊ قيل ان الشلجم تناوله مطبوخا او نيا ينفع البصر ❊ اعضا النفض ❊ جرمه يولد المني وماوه يدر البول وهاذان القوتان ظاهرتان فيه والمطبوخ مع اللحم يدر البول ويهيج الباه وكذلك البزر محرك الشهوة الجماع واكل ورق الشلجم يدر البول والمطبوخ بالما والملح كان اقل تهييجا للباه

شاذنج

❊ الماهية ❊ قد يوجد في المعدن وقيل يحتفر حجر الشاذنج من معادن مصر وقد يغش بان يوخذ جزو من حجر بان يكسر وجزو من حجر مدور ويدفنان في رماد حار في جوف احاجين ويترك ساعة ثم يوخذ منه فيحك علي مسن وينظر ان كان لونه محكة بلون الشاذنج كفاه والا فليرده الي النار ❊ الاختيار ❊ اجود هذا الجنس ما يتفتت سريعا المستوي الصلابة ولا يختلط به شيا اخر ولا وسخ وليس فيه خطوط والوان مختلفة والفرق بين المغشوش وغيره ذلك بانه لا يري فيه النفاخات وبانكسار الحجر انه ليس بشاذنج علي خطوط مستقيمة والشاذنج بخلافه وايضا يستدل عليه باللون وذلك ان الحجر الذي ليس بشاذنج اذا حك كان لونه اقل حمرة ❊ الطبع ❊ غير المغسول حار في الاولي يابس في الثالثة والمغسول بارد الي الثانية يابس الي الثالثة ❊ الخواص ❊ فيه قبض شديد ويظهر اذا حك في الماحتي يتحلل فيه ويحته وقوتها مانعة وفيها اسخان وتلطيف وتجفيف بالغ قال بعضهم انه في قوة المارقشيثا لكنه ايبس واقل حرا من غير تلطيف وجلا ❊ القروح ❊ يستعمل الذرور علي اللحم الزايد فيضمره جدا ❊ اعضا العين ❊ يجلوا قروح العين ويدملها ببياض العين ويخلط وحدها من خشونة الاجفان فان كان هناك اورام حار استعمل اولا بالما بحيث ان يكون رقيقا ثم يثخن بالتدريج او يذر كالغبار وربما نفع وحده من اثار قروح العين وينفع من الرمد مع اللبن وينفع الفتق في بعض الحجب وقد اصاب الاطبا في اخلاطهم الشاذنج في اشيافات العين وقيل استعمال الشاذنج وحدها في مداواة خشونة الاجفان اولي فان كانت الخشونة مع اورام حارة قبل ذاف ببياض البيض او بما الحلبة

المطبوخ وقيل ان كانت خشونة الاجفان خلوا من الورم الحار نحله بالما وهو رقيق وقطر في العين حتي اذا رايت الغد قد احتمل قوة ذلك فرد في نحبه دايما بحيث ان يحمل بالميل ويحك به تحت الجفن بعد ان يقلب وقيل جمله ذلك قد امتحن وجرب فوجد نافعا ❊ اعضا النفض ❊ يسقي بالشراب لعسر البول ولدوام سيلان الطمث والشادنه يصلح لقذف المني

شعر الغول

❊ الماهية ❊ نبات يقلع بعروقه ولونه بين حمرة وسواد عروقه واعاليه منبسطة متعففه ❊ الطبع ❊ حار يابس ❊ اعضا الصدر ❊ ينقي الصدر والريه

شاباشك

❊ الماهية ❊ قيل هو شبيه للقيسوم في القوه ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من الصرع ويقطع اللعاب السايل من افواه الصبيان ❊ الابدال ❊ بدله في منفعته من الصرع وغيره مرزنجوش

شرهي

❊ الماهية ❊ هو شجرة القطران وقد قلنا في القطران كلاما مستوفا فلنورد الافعال التي تختص بثمرته وهذه الشجرة من جنس شجرة الصنوبر ولها ثمرة كثمرة السرو ولكنها اصغر منه ولها شوكة وهي نوعان طويل وقصير قال ديسقوريدوس هي شجرة عظيمة كالسرو ومنهاما يكون منه القطران لها ثمر شبيه بثمر السرو غير انه اصغر منه بكثير وقد يكون من شجرة الشرهي ماهو صغير ايضا متشوك ولها ثمر شبيه بثمر العرعر مثل حب الاس مستديرة واما قدربا وهو القطران وهذه الشجرة يسمي بالفارسية اورس ❊ الافعال والخواص ❊ في قشر هذه الشجرة قبض قال ديسقوريدوس للقطران قوة قابضة مخالفة للعفن تقبض الاجساد الحية وتحفظ الاجساد الميتة ولذلك سماه قوم حيوة الموتي ❊ اعضا الراس ❊ من اكثر من تناول ثمرة هذه الشجرة صدع لتسخين ولمشاركة المعدة في لذعها لها واذا تمضمض بخل طبخ فيه ورقها سكن وجع الاسنان ❊ اعضا الصدر ❊ ثمرته نافعة من السعال ❊ اعضا الغذا ❊ ثمرته رديه للمعدة لذاعة لها لكنها ينفع الكبد ❊ اعضا النفض ❊ ثمرته نافعة من تقطير البول وان شربت مع الفلفل ادرت البول واخذ بقشره اخرج الجنين والمشيمة واذا شرب حبس البطن وربما حبس البول ❊ السموم ❊ تسقي ثمرته بالشراب لشرب الارنب البحري وان خلطت بشحم الايل ويمسح به البدن لم تقربه الهوام

شعير وشلت

❊ الماهية ❊ معروف والشلت نوع بلاقشر وفعله قريب من فعله ❊ الطبع ❊ بارد يابس في الاولي ❊ الخواص ❊ فيه جلا وغذاوه اقل من غذا الحنطة وما الشعير اقوي من سويقه وكلاهما يكسر حده الاخلاط وما شعير الشلت ارطب وجميع ما الشعير نافع ❊ الزينة ❊ يستعمل علي الكلف منه طلا حار ❊ الاورام والبثور ❊ يتخذ منه مطبوخا بالما كالحسو مع الزفت والراتينج ضمادا علي الاورام الصلبه ووحده ويكسطه علي الاورام الحار ❊ القروح ❊ اذا لطخ بخل يقيف ووضع ضمادا علي الجرب المتقرح ابراها ❊ الات المفاصل ❊ يضمد به السفرجل والخل علي النقرس ويمنع سيلان الفضول الي المفاصل ❊ اعضا الصدر ❊ ماوه ينفع من امراض الصدر واذا شرب ببزر الرازيانج اغدر اللبن ويضمد بدقيقه والاكليل الملك وقشر الخشخاش لوجع الجنب ماوه ردي للمعدة ❊ اعضا النفض ❊ سويقه يمسك البطن وكذلك طبيخ ورقه وكشكه يدر البول وما كشك الحنطة اشد ادراكا ❊ الحميات ❊ ماوه مبرد مرطب للحميات اما للحارة فسادجا واما للباردة فمع الكرفس والرازيانج ويسقي ايضا المطبوخ منه بالتين ممزوجا بها القراطن للحميات البلغميه

شحم

❊ الماهية ❊ معروف ❊ الطبع ❊ شحم البط اسخن وايبس ثم شحم الخصي وشحم المسن اخف ❊ الخواص ❊ وشحم البط لطيف جدا واسخن من شحم الدجاج وشحم الديك وسط وشحم الايل شديد السخونه وشحم البقر متوسط وبين شحم الاسد والماعز وشحم الدب لطيف وشحم الذكر في جبعه اقوي وشحم المسن اخف شحم العنز اقبض الجميع شحم التيس اشد تحليلا ❊ الزينة ❊ شحم الدب وشحم الوز نافعان من دا لثعلب وشحم الحمار نافع علي اثار الجلد وشحم الوز ينفع من تشقاق الوجه والشفه جدا ❊ الاورام والبثور ❊ شحم الخنزير نافع من الاورام شحم الاسد يحلل الاورام الصلبه ❊ القروح ❊ شحم الحير نافع لحرق النار ❊ اعضا الراس ❊ شحم الوز يسكن وجع الاذن وكذلك شحم الثعلب فانه نافع لذلك جدا شحم الدجاج نافع لخشونه اللسان ❊ اعضا المفاصل ❊ شحم الايل نافع من التشنج ❊ اعضا العين ❊ شحم السمك نافع لما العين ويحد البصر مع العسل وشحم الافعي الطري نافع من الغشاوة والما النازل في العين ولان لاينبت الشعر المنتوف من الجفن ❊ اعضا النفض ❊ شحم الماعز نافع للذع الامعا اذا استعمل وينفع من قروحها وشحم العنز اقوي في علاج قروح الامعا من شحم

شحم الخنزير وذلك لسرعة جموده ولكن شحم الخنزير اشد تسكينا للذع سام الحل بخور نافع للبواسير وجميع الشحوم اللينه كشحم الدجاج وغيره نافع من اوجاع الرحم والعتيق ردي لها وكذلك شحم الوز ينفع الوز ينفع الرحم ❊ السموم ❊ شحم الخنزير نافع من لسع الهوام وشحم الفيل والايل اذا لطخ به طرد الهوام وشحم العنز ينفع من الدراريح

شعر

❊ الخواص ❊ الشعر المحرق مسخن يجفف بقوه جدا ❊ الزينة ❊ المحرق يجلوا الاسنان وماوه ينبت الشعر المحرق والقروح الوسخه والرهله بقوه ❊ اعضا الراس ❊ الشعر المحرق يجلوا الاسنان ❊ السموم ❊ شعر الانسان ضمادا لعضه الكلب الكلب

شقورس

❊ الخواص ❊ له قوة حارة يشرب عصارته للاوجاع ❊ الزينة ❊ طريه بالشراب طلا علي البهق ❊ القروح ❊ يلزق القروح المزمنه ويذر علي اللحم الزايد ❊ الات المفاصل ❊ يطلي بالخل علي النقرس ويتخذ منه قيروطي لوجع الصلب ❊ اعضا الصدر ❊ يتخذ منه بالحلاوات لعرق للسعال ❊ اعضا الغذا ❊ يسقي منه درهمين بارد وماي الذع المعدة ❊ لعضا النفض ❊ درهمين با درومالي لذوسنطاريا وعسر البول واذا احتملته النسا ادر الطمث برفق فيما يقال

شجرة البق

قيل فيه في فصل الدال عند ذكرنا دردار وهي شجرة البق

شوكة البيضا

❊ الماهية ❊ قيل انه الباذاورد ينبت في جبال وغياض وله ورق شبيه بورق الخاما لئون الابيض غير انه ادق واشد بياضا منه وعليه شي شبيه بالذهب وهو مشوك وله ساق طوله اكبر من ذراعين في غلظ اصبع الابهام وهو ابيض مجوف وعلي طرفه راس مشوك شبيه بشوك القنفد البحري الا انه اصغر منه مستطيل وله زهر لونه مثل لون الفرفيرية وبزره شبيه بحب القرطم الا انه اشد استدارة منه واصله احمر ❊ الطبع ❊ بارده يابسة ❊ الخواص ❊ قيل اذا علق في موضع طرد الهوام ❊ الاورام ❊ اصله يضمد به الاورام البلغميه ❊ اعضا الراس ❊ اصله اذا طبخ ويمضمض بطبيخه كان صالحا لوجع الاسنان ❊ الات المفاصل ❊ ينفع طبيخها النقرس ❊ اعضا الصدر ❊ اذا شرب اصله كان صالحا لنفث الدم ❊ اعضا الغذا ❊ نافع لاسترخا المعدة ❊ اعضا النفض ❊ اصله اذا شرب ينفع الاسهال المزمن ويدر البول ❊ السموم ❊ ينفع من لذع الهوام

شوكة اليهودية

❊ الطبع ❊ حار ❊ الخواص ❊ لطيفه محللة ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من الكزاز ❊ اعضا الراس ❊ يتمضمض بطبيخها من وجع الضرس وينفع من النوازل كلها وهكذي افاعيل اصوله ينفع من نفث الدم من الصدر ❊ اعضا الغذا ❊ اصله ينفع من ينابع القي ❊ اعضا النفض ❊ اصله يوافق سيلان الرطوبات المزمنه من الرحم

شوكة المصرية

❊ الطبع ❊ بارده في الاولي يابسة في الثانيه ❊ الخواص ❊ يجففه قاطعة للنوازل ❊ القروح ❊ اصله وخاصة بزره شديد الادمال ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من ورم الحلق ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من ورم المعدة

شراب

❊ الماهية ❊ اعني به القهوه ❊ الخواص ❊ يعدل الفضول التي من جنس المرار والنبيد الطري والغليظ الكدر يجعان في العروق امتلا واخلاطا نيه ❊ الاختيار ❊ اجوده العتيق الرقيق الصافي العنبي ويختلف تناوله بحسب الامزجه اما للشباب فالقدر القليل منه مع الرمان واما للشيوخ كما هو من غير مزج والافضل ان ياخذ الانسن من الشراب بقدر معتدل اذ في اكثاره مضرة عظيمة والاولي للشباب عند شرب الشراب العتيق شرب الما لتكسر سورة الشراب وعاديته ❊ الزينة ❊ يحسن البشرة ويسمن لبعض الاشخاص ويزيل البهق والبرص مع الادوية المذكورة ويجلوا البشرة ❊ القروح ❊ صب الشراب علي القروح الخبيثه والاكله التي تسيل اليها الفضول نفعها واذا غسل الناصور بالشراب نفعه وكذلك القروح اللبنيه ❊ اعضا الراس ❊ يسكر ويسبت ويزيل الحفظ ويخدر القوي النفسانيه ❊ الات المفاصل ❊ ادمان شربه يضر بالاعصاب ويورث الرعشه وادمان

✤ اعضا العين ✤ واما الشراب المعسل ينفع من وجع المفاصل
السكر في كل يوم يورث استرخا العصب وضعفه
قال ابن ماسويه الشراب العتيق جدا يضر بالبصر والشراب العتيق تعجن به ادوية الظفره ويحك السماق المعروف بقيضر ويكتحل الظفره المزمنه فانه ينفعه ✤ اعضا الصدر ✤ منمي الحرارة الغريزيه ويفرح القلب والشراب الحلو ينقي مجاري الرية ويبسط النفس ✤ اعضا الغذا ✤ سريع الانحدار والانهضام كثير الغذا يولد كيموسا صالحا وفي الاوقات يعثي ويغثي وينقي المعدة من الفضول ويشهي الطعام عند الاعتدال من الشرب والاكثار منه يورث السدد في الكبد والكلي وتقليل الشراب ينفذ الغذا ويجود الهضم ويسرع استحالته الي الدم ويري الشهوه الكبيله ✤ اعضا النفض ✤ واما الابيض الرقيق فيدر البول جيد للحرقة في المثانه والعتيق يضر بالمثانه والمعسل ملين للبطن واما مايعمل بما البحر فانه مسهل للبطن ويذهب باسترخا المقعده والمعسل ينفع من اوجاع الرحم الماي اكثرها ادرارا من الغر واما الحلو فلا يدر والممزوج يضر بالامعا بان يرخيها ويفجها والصرف يقويها بقبضه ويسخنها ويحل النفخ منها ✤ السموم ✤ الشراب العتيق نافع للسع جميع الهوام شربا وغسلا والمعمول بما البحر نافع لمن شرب السموم المخدر ومن شرب المزنك واكل الفطر ولسع الهوام للبارده فلنحمد الله الذي جعل الشراب دوا معينا للقوي الغريزيه فهذا اخر الكلام من حرف الشين وجملة ماذكرنا اثني وثلثين ادوية

الفصل الثاني والعشرون كلام في حرف التا

تمرهندي

✤ الماهية ✤ معروف يوتابه من الهند ✤ الاختيار ✤ التمرالهندي افضله واجوده الحديث الطري الذي لم يزبل ولم يحسف وحموضته صادقه ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ الطف من الاجاص واقل رطوبة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من القي والعطش في الحميات ويقبض المعدة المسترخيه من كثرة القي ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الصفرا والشربه من طبيخه قريب من نصف رطل ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات والغثي والكرب وخصوصا مع الحاجة الي لين الطبيعة

تودري

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس عشبه شبيه الورق بورق الفراسيون مربع الحدر وحده ره قدر نصف ذراع له اقماع فيها بزر مستطيل اسود وهذا هو المستعمل من التودري واما البري فبزره مدخرج ✤ الطبع ✤ حار في الثانيه رطب في الاولي ✤ الخواص ✤ له حرافه كحرافة الحرف وفيه تفريح ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من السرطانات التي ليست بمتقرحه طلا بما وعسل وينفع من جميع الاورام الصلبة ويضمد علي الهيج ✤ الات المفاصل ✤ يضمد به صلابه النقرس ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من اورام اصول الاذن ✤ اعضا العين ✤ اذا اكتحل به مع العسل نقي قروح العين ✤ اعضا الصدر ✤ يعين اذ اوقع في اللعوقات في نفث الاخلاط بعد ان ينقع ويغلي في ما ثم يجعل في جرة ويشوي ✤ اعضا النفض ✤ ينفع في الباه وخصوصا في المطبوخ من الشراب

تنوب

✤ الماهية ✤ شجرة معروفه والقوقي ضرب منها وقضم قريش بزر شجرته والزفت البري الذي يتخذ منه ✤ الخواص ✤ اما بزره فقوته قابضه لطيفه ✤ الاورام والبثور ✤ ورق هذه الشجرة ضماد للاورام الحارة ✤ القروح ✤ ورقه وبزره اذا خلط بشحم الاوز ومردا سنج ودقاق الكندر ينفع من القروح الظاهرة واذا خلط بشمع ودهن الاس ينفع في قروح الناعمة من الابدان وجميع القروح الحارة والرطبه وقشره موافق للجرح ذرورا واذا استعمل ورقه علي الجراحات الطريه منع فسادها ✤ اعضا الراس ✤ يتمضمض به وبطبيخه خصوصا بالخل لوجع الاسنا وقد يشقق خشبه فيطبخ في الخل لذلك وطبيخه خصوصا بالخل ✤ اعضا العين ✤ دخانه نفع في الكحل العين ✤ اعضا الصدر ✤ بزره يعين علي النفث من الصدر وصمغ تنوب عظيم النفع من السعال المزمن جدا وهو ضرب من الزفت ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع منه وزن مثقال بما العسل للكبد الماوفة ✤ اعضا النفض ✤ ان شرب عقل وامسك البول

ترنجبين

✤ الماهية ✤ هذا طل اكثر مايسقط بخراسان وماورا النهر واكثر وقوعه في بلا دنا علي الحاج ✤ الاختيار ✤ اجوده الطري الابيض ✤ الطبع ✤ هو معتدل الي الحرارة ✤ الخواص ✤ ملين صالح للجلا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال ويلين الصدر ✤ اعضا الغذا ✤ يسكن العطش ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الصفرا برفق واسهاله لخاصيته فيه والشربه من عشرة مثاقيل الي عشرين مثقالا بحسب الامزجه

توتيا

✤ الماهية

✤ الماهية ✤ اصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلط الاسرب والنحاس من الحجارة التي يخالطها والانك الذي يخالطه وربما صعد الاقليميا فكان تصعده توتيا جيدا ورسوبه قليميا يسمي سقودوس والتوتيا منه ابيض ومنه اصفر ومنه اخضر ومنه دقيق ومنه غليظ ومنه الي الحمرة وهذه كلها يعمل ببلاد كرمان والهندي غسالة التوتيا تجتمع كالدردي تحت الما الذي يغسله وذلك سقودوس والفرق بين السقودوس والتوتيا ان التوتيا يصعد وذلك ينقي اسفل الامانق التي يسيل فيها النحاس وهذا كالاقليميا للنحاس وهذا اذا صعد صعد منه التوتيا وقيل ان في البحر حيوان مدور صلب الخدج يموت في البحر والامواج يرمي بها الي الساحل يجعل منه التوتيا وهو لطيف جدا ✤ الاختيار ✤ اجوده الابيض الطيار ثم الاصفر ثم الفستقي الكرماني واطرا الجميع افضله ✤ الطبع ✤ بارد في الاولي يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ يجفف بلا لذع ومغسوله افضل المجففات ✤ الزينه ✤ نافع من الصيبان ✤ القروح ✤ ينفع مغسوله من القروح حتي من القروح السرطانيه ✤ اعضا العين ✤ نافع من وجع العين ويمنع الفضول الخبيثه المحتقنه في عروق العين والنفوذ في الطبقات خصوصا المغسول ✤ اعضا النفض ✤ نافع من قروح المقعده والمذاكير واورامها

تنكار

✤ الماهية ✤ منه معدني ومنه مصنوع وقال انه لحاتم الذهب يستعمله الصانعون ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من وجع الضرس واكال الاسنان لخاصية فيه

ترمس

✤ الماهية ✤ زعم ديسقوريدوس ان الترمس منه ماهو بستاني ومنه ماهو بري والبري اصغر من البستاني وهو شبيه بالبستاني ويصلح لكل مايصلح له البستاني وكلاهما حب مفرطح الشكل من الطعم منقور الوسط وهو الباقلي المصري ✤ الاختيار ✤ البري منه اقوي في جميع مايوصف من افعاله لكنه اصغر ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانيه ✤ الافعال والخواص ✤ الترمس الذي فيه مرارة يجلوا ويحلل بلا لذع فيه قال جالينوس الترمس المنزوع المرارة غليظ ولايبعد ان يكون معها ولاتبقي فيه حلاوة وبالجملة هو ردي عسر الهضم يولد خاما في العروق اذا لم يهضمه جدا والمطيب كثير الغذا واذا احكم طبيخه فانهضم ردي الخلط وفيه تمسس ولزوجه وهو المتقرع البزيل مرارته ثم يطحن وبالجمله هو الي الدوا اقرب منه الي الغذا ✤ الزينة ✤ يرقق الشعر ويجلوا الكلف والبهق والاثار والكلهنه والبثور ويجلوا الوجه وخصوصا اذا طبخ بما المطر حتي يتهرا وينفع استعمال بطل طبيخه من البرص ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من البثور في الوجه والقروح والاورام الحارة والخنازير والصلابه او بالخل والعسل وكما يجب في بدن بدن وطبيخه اذا صب علي العمرابا منع فساده ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الجرب حتي انه مع اصل المادريون الاسود قد يذهب جرب المواشي وينفع من الاكله والحصف والقروح الردية والخبيثه ويسكن دقيقه بدقيق الشعير اوجاع الجراحات وينفع من النار الفارسي ✤ الات المفاصل ✤ يتخذ من الترمس ضمادا علي عرق النسا فينفع ✤ اعضا الراس ✤ ينفع دقيقه من قروح الراس الرطبه ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد والطحال خصوصا اذا طبخ بالخل والعسل وخصوصا مع العسل والسذاب والفلفل والذي لامرارة له يسكن الغثيان ويفتق الشهوة ولكن الذي اخرجت مرارته يقتل النفوذ ✤ اعضا النفض ✤ يخرج الديدان وحب القرع طبيخا وطلا علي السرة ولعقا بالعسل او شربا بالخل الممزوج وينفع من اوجاع عرق النسا ويدر الطمث ويخرج الاجنه من السذاب والفلفل شربا وحمولا وقد يحمل مع المر والعسل لذلك ويخرج الديدان شربا مع العسل والخل وكذلك يدر البول وفيه عقل للبطن لكنه المجلي فيما ذكر بعضهم لامطلق ولاعاقل

تنين البحري

✤ السموم ✤ قال جالينوس يشق ويوضع علي عضته ويوضع علي ضربة التنين

تمساح

✤ اعضا العين ✤ زبله ينفع من بياض العين ✤ قبل انه اذا اخذ من حوالي كليته وزنه مثقال وشرب بشراب هيج شهوة الجماع وبزر الخس سكن شهوة الجماع الذي هيجه ✤ السموم ✤ شحمه ضمادا علي عضته يسكن وجعه في الساعة

تنبول

✤ الماهية ✤ اوراق شجرة تنبت في الهند وفي موضع يقال له النغر ورقه شبيه بورق الليمون وكذلك اغصانه واهل الهند يتنا ولونه مع النورة والفوفل وعند المضغ يصبغ الاسنان صبغا احمرا وله رايحة طيبه واهل الهند يحبون تناوله ولايزالون يتناولون في اكثر اوقاتهم ويفتخرون بذلك ✤ الزينة ✤ يطيب النكهة ويزيل الحرو يحمر الاسنان قيل ان عصارة ورقه مع الشراب يجلو البهق ✤ اعضا الراس ✤ يقوي الغمور ويشد اللثة ويمضغون الهند لذلك دايما

❊ اعضا الغذا ❊ يقوي فم المعدة ويقوي علي الهضم ويكسر الرياح ويطيب الجشا ولذلك يمضغ الهند دايما

تفسيا

❊ الماهية ❊ هو صمغ السذاب البري وقد يقال بالتا ❊ لاينتفع الابطريه واذا اتي عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحلل مافيه من الرطوبات الفضلية ❊ الطبع ❊ حار جدا يحرق قوي الاسخان والتجفيف وفيه رطوبة فضليه غريبة لسببها لايلذع في الحال ❊ الخواص ❊ منق مسهل منضج مفجر وليست رطوبته الفضليه لاتحرق الابعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا عتيقا عن عمق البدن ولكن بعد مدة لرطوبته الفضلية ولانظيرله في تغير المزاج الي الحرارة ❊ الزينة ❊ ينبت الشعر وينفع من الثعلب جدا وقل مايوجد له فيه نظير وقد ذكرنا استعماله في بابه ❊ الات المفاصل ❊ يمسح وينفع من كهنة الدم ولايترك عليها دون ساعة وكذلك ينفع من الاثار والكلف والبرص ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من نفث القيح علي الاسترخا علي النقرس وعلي المفاصل الباردة ويحتقن به لعرق النسا ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من نفث القيح وعسر النفس نافع من وجع الجنبين وخصوصا القديم من اوجاعها طلا وضمادا واستفراغا به ويعين علي نفث الفضول طلا وتلطيفا في استعماله في اللعوقات ❊ اعضا النفض ❊ وفي اصله وقشوره ودمعه اسهال ❊ الحميات ❊ يوخذ من قشره ثلث درخميات ومن العصارة ثلث ابولوسات ومن الدمعة درخمي واذا اكثر منه ضر ❊ الابدال ❊ بدله ثلثي وزنه كثيرا بمثله حرف

تفاح

❊ الاختيار ❊ اعدله الشامي والتفه منه ردي قليل المنافع ولايفعل شيا الافعل الحاص به وكذلك الفج ❊ الطبع ❊ المسيح منه ابرد وارطب لما فيه من المايية والعفص والقابض والحامض بارد غليظ والحلومامي اميل الي الحرارة من غيره وان كان الغالب البرد فهي مختلفة وكذلك اوراقها واشجارها مختلفة وبالجملة فان الغالب في جوهره رطوبة فضلية باردة ولعل شديد الحلاوة في الحر معتدل ويميل اليه ❊ الخواص ❊ فيه منع للفضول وخصوصا في ورقه وفي التفاح نفخ وخصوصا فيما ليس يحلو والعفص والقابض منه ماي ارضي والحلوماي والتفه ماي جدا الي جهة رطوبة فضلية ولذلك تغلي عصارته بسرعة والعسل تحفظ عصارته ويتولد من عفصه وقابضه خلط ارضي والحامض والفج يولد العفونات والحميات لحاميه خلطه ولجاجته وقبوله العفونه وخلط الحامض الطف من خلط القابض وشراب التفاح وغيره عتيقه خير من طريه لتحلل البخارات الردية ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع ورقه وعصارته من ابتدا الاورام الحارة والنملة ❊ القروح ❊ ورقه ولحاوه يدمل وكذلك عصارة القابض منه ❊ اعضا المفاصل ❊ بادمان اكل التفاح يحدث وجع العصب وخصوصا الربيعي ❊ اعضا الصدر ❊ يقوي القلب خصوصا العطر الشامي والعطر الحلو والحامض وان كان هناك نحو من الحرارة كان عظيم المنافع وسويقه ايضا ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي ضعف المعدة والقابض منه ينفع المعدة وان كان لحرارة اولرطوبة وكذلك العفص والحامض ينفع ضعف المعدة اذا كان فيها خلط غليظ غير بارد جدا لغلظه والمشوي في العجين نافع لقلة الشهوة وسويق التفاح يقوي المعدة ويمنع القي ❊ اعضا النفض ❊ الحلو والحامض اذا صادف في المعدة خلطا غليظا ربما احدر في البراز وان كانت حالته احبس والمشوي في العجين ينفع من الدود ومن ذوسنطاريا وافقه لذوسنطاريا العفص وسويقه اللهم الا ان يغلبه لين السكر ❊ الحميات ❊ قد يتولد عن خامه حميات كثيرة لخامة خلطه ❊ السموم ❊ نافع من السموم وكذلك عصارة ورقه

تربذ

❊ الماهية ❊ قطاع خشبه غلاظ ودقاق يوتا به من الهند ❊ الاختيار ❊ اجوده الابيض الغير المدود مراي مسحقا كانابيب العصب الرقيق الانبوب والاملس السريع التفتت ليس بغليظ وقد يتاكل وتضعف قوته والخفيف جدا والمثقوب ضعيف واصلاحه ان يحك قشره الابيض حتي يبقي البياض ويجعع مسحوقه بدهن اللوز ❊ الخواص ❊ يورث استعماله يبسا وجفافا في البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ولذلك يستعمل مع دهن اللوز ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من امراض العصب ❊ اعضا النفض ❊ يسهل بلغما كثيرا ويسهل شيا من الاخلاط المحرقة قليلا هذا اذا اخذ مسحوقا واما مطبوخا فبالعكس ماسرحوه يسهل الغليظة اللزجة وقال بعضهم يسهل الخام من الوركين والاصح انه يسهل الرقيق من البلغم فان قوي بالزنجبيل ومالة حدة قوته اسهل الغليظ والخام واما وحده فليس يسهل الغليظة الا ان صادفه مدردا في المعدة والامعا والشربه منه الي درهمين وفي المطبوخات الي اربعة

تين

❊ الماهية ❊ التين في نفسه له طبع ولاوراقه ولبنه قوة يتوعبه واذا لم توجد اوراقه طبخ اغصان البري منه مكسورة مرضوضه واخذ ماوها واتخذت منه عصارة كما يتخذ في ساير الحشيشات وعقيد التين يشبه للعسل في افعاله ❊ الاختيار ❊ اجوده الابيض ثم الاحمر ثم الاسود وشديد النضج منه خيره وقريب من ان لا يضر واليابس محمود في افعاله الا ان الدم المتولد منه غير جيد ولذلك يجمل الا ان يكون مع الجوز فيجود كيموسه وبعد الجوز اللوز واحف الجميع الابيض ❊ الطبع ❊ الرطب منه حار قليلا ورطبه كثير المايية قليل الدوايية والفج منه جلا الي البري

البرد فيما هو الالبنه واليابس منه حار في الاولي في اخرها لطيف ❊ الخواص ❊ اليابس منه وخصوصا الحريف قوي الجلا متضج محلل والحم اكثر انضاجا وفيه تعرية وتقطيع وتلطيف والبري احرف واشد والتين اغذي من ساير الفواكه والشديد النضج قريب من ان لا يضر وفيه نفخ وربما خرج الحريف واليابس من الجلا الي التقريح وحتي ان اليابس وورقه اذا طبخ في اصل المازريون الاسود كان علاجا لجرب البهايم وعصارة ورقه قوي التسخين والجلا وفيه تلبين بالغ يدفع العفونات الي الجلد ويعرق وفي تناوله تسكين الحرارة لذلك فيما اظن واليابس ايضا يدفع الي خارج ويعرق ولبنه يجمد الذايب من الدما ويذيب الجامد والرطب منه سريع الغور والنفوذ في المعدة وفي البدن وغذا التين وان لم يكن في اكتثار غذا اللحم والحبوب فهو اشد اكتثارا من غذا جميع الفواكه وقوة عصارة قضبانه قبل ان يورق قريبه من قوة لبنه ويسقي مارماد خشبه المكرر لجمود اللبن في الباطن ومارماد خشب البلوط قريب منه في المعاني وشراب التين لطيف ردي الخلط ولقضبان التين من اللطافة مايهري اللحم اذا طبخ بها وفي الخبز قوة جاذبة من عمق وتحليل لماجذب بسرعة ❊ الزينة ❊ الفج منه يطلي ويضمد علي الخيلان والثواليل واصنافها والبهق وكذلك ورقه وتناوله يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض والاورام الحارة الرخوه وينضج الدماميل وخصوصا بالايرسا والنطرون او النورة بقشر الرمان علي الداحس ولبن الخبز نافع للاورام العسرة التحليل والخنازير والعضله وكذلك طبيخ الخبز وينفع الذوب وخصوصا الخبز وعصارة ورقه يقطع اثار الوسم ويغير وطلي علي شقاق البرد وكذلك لبنه في جميع ذلك وهو مسمي سمنا كثيرا لتحليل وهو يغل مره لفساد خلطه وقيل لانه سريع الاندفاع الي خارج صالح للحيوانيه ❊ الاورام والبثور ❊ يضمد به الاورام الصلبه والخبز مطبوخا مع دقيق الشعير والفج منه علي الشر وينضج الدماميل ويجذب رطبه للخصف اذا استعمل وينفع طبيخه لاورام الحلق واورام اصول الاذنين غرغره لذلك مع قشور الرمان والداحس مع الغانيد ويضر اليابس اورام الكبد والطحال بحلاوه واذا كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع الا ان يخلط بالملطفات المحللات فينفع جدا والخبز شديد التحليل للاورام العسرة ❊ الجراح والقروح ❊ عصارة ورقه مقرح ويطلي بطبيخه مع رغوة الخردل علي الحكة وورقه ينفع من التوبا وورقه يجعل علي الشري وعلي القروح الغليظة الرطوبات والما المكرر فيه رماد خشبه اكال منق للقروح العفنه العتيقه وان استعمل مع قشور الرمان ابرا الداحس ومع القلقند لقروح الساقين الخبيثة ولبن الخبز مازق للجراحات ❊ الات المفاصل ❊ يجعل مع الفج منه والورق ورق الخشخاش فيجعل علي قشور العظام ومارماد خشبه المكرر يصب علي العصب الوجع وقد يسقي منه قدر اوقية ونصف ❊ اعضا الراس ❊ ينفع رطبه ويابسه من الصرع ويقطر طبيخه مع رغوة الخردل في الاذن التي بها طنين وينفع لبنه اوعصارة قضبانه قبل ان يورق اذا جعل في السن المتاكله وينفع استعماله علي اورام ما تحت الاذن ضمادا والفج منه يبري قروح الراس ذرورا ❊ اعضا العين ❊ لبنه مع العسل ينفع من الغشاوه الرطبة وابتدا الما وغلظ الطبقات وبذلك يورقه خشونة الاجفان وجربها ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع الرطب واليابس منه من خشونة الحلق ويوافق الصدر وقصبة الرية وشراب اللبن ينفع من السعال المزمن واوجاع الصدر وينفع من اورام القضيب والرية ❊ اعضا الغذا ❊ يفتح سدد الكبد والطحال قال جالينوس رطبه ردي للمعدة ويابسه ليس بردي واذا اكل بالمري نقي فضول المعدة وهو مما يقطع العطش الذي من بلغم مالح ويهيج العطش من الاستسقا خصوصا بالافسنتين وكذلك شرب شرابه نافع للمعدة ويقطع شهوة الطعام والتين سريع الانحدار سريع النفوذ بجلايه واليابس يضر بالكبد والطحال الورمين بحلايه فقط فان كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع ولاستعماله علي الريق منفعة عجيبة في تفتيحه مجاري الغذا وخصوصا مع اللوز والجوز علي ان غذاوه مع الجوز اكثر من غذايه مع اللوز فان اكل مع المغلفلة صار حينيذ ضرره عظيما والخبز ردي جدا للمعدة قليل الغذا لكنه نافع بخشاوة الطحال ضمادا بالاسق او بلبنه وجميع اصناف التين غير موافق لسيلان المواد الي المعدة ❊ اعضا النفض ❊ ينفع الكلي والمثانه رطبه ويابسه ويصير علي حبس البول ولايوافق سيلان المواد الي الامعا وعصارة ورقه تفتح افواه عروق المقعده ورطبه ملين ومسهل قليلا وخصوصا اذا يتول منه بلوز مدقوق وكذلك لصلابة الرحم وكذلك ان خلط بالنطرون والقرطم واخذ قبل الطعام لبنه بصفرة البيض فينقي الرحم ويدر الطمث ويدر البول ويتخذ في ضماد الارحام مع الحلبة في حقن المغص مع السذاب والتين وخصوصا لبنه يخرج من الكلية رملا اذا استعمل واذا اتخذ ما الجبن بلبنه المقطر علي اللبن المحرك بقصبة يسيرا كان اقوي في اطلاق الطبيعة وينقيه الكلية ويسقي في مارماد خشبه المكرر لمن به اسهال وذوسنطاريا اوقيه ونصف ويحتقن به وفي الحالين يخلط بالزيت وشراب التين يدر ويلين وهو بحلايه سريع الانحدار من البطن سريع النفوذ ❊ السموم ❊ لبنه نفع من لسعة العقرب مروخا وكذلك الرتيلا ويجعل الفج منه او الورق الطري علي عضة الكلب الكلب فينفع ويضمد بها مع الكرسنه علي عضه ابن عرس فينفع ومارماد خشبه المكرر نافع من لسع الرتيلا مسحا وسقيا والخبز نافع للنهوش شربا وطلا

توت

❊ الماهية ❊ التوت صنفان احدهما هو الفرصاد الحلو وهو يجري مجري التين في الانضاج الا انه اردي غذا واقل وافسد دما واقل واردي للمعدة وله ساير احوال التين ولكن دونه واما المر الدي يعرف بالتوت الشامي فليكن الان اكثر كلامنا فيه والفج منه اذا جفف قام مقام السماق ❊ الطبع ❊ الحلو حار رطب والحامض الشامي فهو الي البرد والرطوبة ❊ الافعال والخواص ❊ فيه قبض وتبريد عصارة التوت قباضه خصوصا اذا طبخت في اناء نحاس ويمنع سيلان المواد الي الاعضا وخصوصا الفج منه والفج كالسماق ❊ الزينة ❊ اذا طبخ ورقه وورق الكرم وورق التين الاسود بما المطر سود الشعر ❊ الاورام والبثور ❊ الحامض يحبس اورام الحلق والفم وورقه نافع للذبح والخوانيق ❊ الجراح والقروح ❊ الحامض منه ينفع قروح الخبيثة يجففه وعصارته ايضا ❊ اعضا الراس ❊ رب الحامض نافع لبثور الفم وطبيخ اصله يبري الاسنان والتمضمض بعصارة ورق الحامض جيد للسن الوجع

❊ اعضا الغدا ❊ التوت ردي للمعدة يفسد فيها خصوصا الفرصاد واذا لم يفسد الفرصاد في المعدة بسرعة ولم يضر فيجب ان يوكل جميع اصنافه قبل الطعام وعلي معدة لافساد فيها واما الشامي فلا تضر معدة صفراويه وليس فيه رداه الموافقه للمعدة ما في الفرصاد وان كان فيه رداه ولامعدة صفراويه ولايعينه فيه وغداوه قليل ويشهي الطعام ويزلقه ويخرجه بسرعه وبالجمله انحداره من المعدة سريع لكن من المعا بطي ❊ اعضا النفض ❊ العفص الملح المجفف من التوت يحبس البطن شديد وينفع من ذوسنطاريا دمعة التوت يسهل وفي لحايه تنقيه واسهال واسهاله اكثر وفي التوت الحلو سرعه انحدار اما لرطوبته واما لحرافه تخالطه ارحنالس قال هو بطي الخروج مدر اظن ان الحامض ومع ما فيه من طبيعة مطلقه فقد يمنع الاسهال المزمن وقروح المعا وخصوصا مجففه وفي جميع اصناف التوت ادرار من البول والتوت الشامي وان اسرع من المعدة فهو بطي من الامعا ❊ السموم ❊ قشر شجره التوت ترياق للشوكران واذا شرب من عصارة ورقه اوقيه ونصف نفع من لسوع الرتيلا ولين الطبيعة للزوجته ولخه

ترسي

❊ الماهية ❊ هو الوسن وقد فرغنا من بيان افعال ذلك في فصل الالف عند ذكرنا الوسن

توبال

❊ الاختيار ❊ اقواه توبال الحديد وهو مايتساقط من الطرق عليها وجميعها مجففه وقد قيل ايضا فيها فهذا اخر الكلام من حرف التا وجمله ذلك سبعه عشر عددا

الفصل الثالث والعشرون كلام في حرف الثا

ثوم

❊ الماهية ❊ الثوم منه البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي والثوم البري وفي البري مراره وقبض وهو المسمي ثوم الحيه والكراثي مركب القوة من الثوم والكراث ❊ الطبع ❊ مسخن ومجفف في الثالثة الي الرابعة والبري اكثر من ذلك ❊ الخواص ❊ ملين يحل النفخ جدا مقرح محرق للجلد ينفع من تغير المياه ❊ الزينة ❊ يشرب طبيخ الجبلي فيقتل القمل والصيبان ويمرخ عليها ورماده اذا طلي بالعسل علي البهق وكهنة العين نفع وينفع من دا الثعلب الكاين من المواد العفنه ❊ البثور ❊ يفتح الرتيلات الباطنية ورماده علي البثور ❊ الجراح والقروح ❊ يقرح الجلد ورماده بالعسل علي القوابي والجرب المتقرح والثوم البري يلزق الجراحات الخبيثه اذا وضع عليها طريا ❊ الات المفاصل ❊ اذا احتقن به نفع من عرق النسا لانه يسهل دما واخلاطا مرارية ❊ اعضا الراس ❊ الثوم مصدع وطبيخ الثوم ومشويه يسكن وجع الاسنان والمضمضه بطبيخه ينفع ايضا من وجع السن وخصوصا اذا خلط به الكندر ❊ اعضا العين ❊ يضعف البصر ويجلب بثورا في العين ❊ اعضا الصدر ❊ يصفي الحلق مطبوخا وينفع من السعال المزمن وينفع من اوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق من الحلق ❊ اعضا الغذا ❊ نافع من الجبن وخصوصا الطبيخ تستعمله النصاري من الثوم والزيتون والجوز ❊ اعضا النفض ❊ اذا جلس في طبيخ ورق الثوم وساقه ادر البول والطمث واخرج المسمة وكذلك للطعام النصراني المذكور نافع جدا واذا دق منه مقدار درخمين مع ما العسل اخرج البلغم وهو يخرج الدود وفيه اطلاق للطبع واما فعله في الباه فانه لشدة تجفيفه وتحليله قد يضر بان طبخ بالما حتي انحلت فيه حذبة لم يبعد ان يكون ماينقي منه في مسلوقه قليل الحرارة لايجفف ويتولد منه مادة المني وان يجعل المواد البلغمية في الامزجة البلغميه رياحا ولايقدر علي نفشها واذا انحلت في العروق رياحا لم يبعدان يغير شهوه الباه ❊ السموم ❊ نافع من لسع الهوام ونهش الحيات اذا سقي بشراب وقد جربنا ذلك وكذلك من عضة الكلب الكلب واذا ضمد بالثوم وبورق التين وبالكمون علي عضة موعالي نفع نفعا بينا فيما يقال

تومرن

❊ الطبع ❊ بزره قوي الحرارة ❊ اعضا النفض ❊ يدر ويخرج الجنين الميت ويسهل دما واخلاطا مراريه والشربة نصف درهم ويخرج الديدان

ثيل

❊ الماهية ❊ قيل انه يبدكما واهل طبرستان يسمونه بندواش وهو نبات معروف وله اغصان ذات عقد يسعي علي وجه الارض ويضرب من اغصانه عروق في الارض طعمها حلو ولها ورق عراض حاده الاطراف صلب مثل ورق القصب الصغير يعتلفه البقر وساير الدواب وقال ديسقوريدوس قد راينا من الثيل نوعا اخر وهو صنفان احدهما ورقه واغصانه وعروقه اكثر من الذي قد منا ذكر ذلك وهو نافع في صناعة الطب وهذا الصنف اذا اكلته المواشي قتلها وخاصة النابت ببلاد بابل علي الطرق والصنف الثاني ينبت ببلاد اورسوس وورقه كورق اللبلاب وهو اكثر اغصانا من غيره وزهره

وزهره ابيض طيب الرايحه وله ثمر صغار ينتفع به وعروقه خمسة اوستة في غلظ اصبع لبنه حلوه منتنه اذا اخرجت عصارتها وطبخت بالشراب وعسل متساويه ومع الفلفل والمر والكندر يخزنون في حق من نحاس لامراض شتي وطبيخ الاصول يفعل مثل يفعله النبات وبزر هذا النبات يدخل في الادوية ومنه صنف ثالث ينبت بما لنقلا ويسميه اهلها نبتا واذا اكلته الدابه رطبا شبعت سريعا واذا اكلته البقر تورمت اكثر ذلك ❊ الطبع ❊ بارد يابس في الاولي خصوصا اصله الطري ❊ الخواص ❊ قوته قابضه وفيه لذع ويمنع عصارته تحلب الدود الي الاحشا ❊ القروح ❊ ينفع من الجراحات الردية الطرية يلحمها ضمادا ❊ اعضا العين ❊ عصارته مطبوخة في الشراب والعسل المتساوي الاجزا والمر والكندر نصف جزو الصبر ربع جز نفع في دواجيد للعين وجعلوا تالبغا اخر وهو ان توخذ العصارة نصفها مر وثلثها فلفل وثلثها كندر ويخلط وهو دوا جيد للعين ❊ اعضا الغذا ❊ يقطع بزره واصله القي ويمنع التحلب الي المعدة وبزره بالجملة صالح للمعدة ❊ اعضا النفض ❊ بزره لعوقا ينبت الحصي لما فيه من يبس مع مرارة وكذلك اصله وطبيخها ينفع من قروح المثانه وشرب طبيخه صالحا للمغص وعسر البول والقروح العارضه في المثانه

ثفل

❊ الاختيار ❊ اجوده ثفل دهن الزعفران الوزبين ❊ الطبع ❊ ثفل عصير الزيت في الاولي من الحرارة ❊ الزينة ❊ قد ذكرنا ان ثفل دهن الزعفران يصبغ اللسان والاسنان صبغا يبقي ساعات ❊ القروح ❊ ثفل عصير الزيت من المد ملات للقروح العارضة في الابدان اليابسة

ثلج

❊ الافعال ردي للمشايخ ولمن يتولد فيه الاخلاط الباردة ❊ اعضا الراس ❊ ما الثلج يسكن وجع الاسنان الحارة ❊ الات المفاصل ❊ الثلج ضار بالعصب لحقنه البخارات الحارة الجارية فيها وحبسه اياها عن التحلل ❊ اعضا الغذا ❊ ضار للمعدة خصوصا التي يتولد فيها اخلاط باردة وهو يعطش لجمع الحرارة

ثعلب

❊ الخواص ❊ فيه تحليل وقراده اشحي القرادينتفع بها المرطوبون لتحليله ❊ الات المفاصل ❊ اذا طبخ الثعلب في الما وبطلت المفاصل الوجعه بها نفع نفعا شديدا وكذلك الزيت الذي يطبخ فيه حيا بل هذا اقوي جدا ويجب ان يطيل الجلوس فيه والاجود ان يكون بعد الاستفراغ والتنقيه لئلا يجذب بقوة جذبه وتحليله خلطا الي المفاصل واذا استفرغ البدن بعد ذلك ايضا لم يتحلب الي المفاصل شي فان عاود كان خفيفا وكذلك شحم الثعلب ربما جذب شيافيه مدموما فانهما استعمل خلل المفاصل ❊ اعضا الراس ❊ شحمه يسكن وجع الاذن اذا قطر فيها ❊ اعضا الصدر ❊ ريته المجففه نافع لصاحب الربو جدا والشربة وزن درهم

ثافسيا

قد يقال بالثا وقد يقال بالتا وفرغنا عن بيان افعاله فهذا اخر الكلام من حرف الثا وعدد ذلك سته من الادويه

الفصل الرابع والعشرون كلام في حرف الخا

خشخاش

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه مقور وهو اصناف كثيرة منها البستاني ويتخذ من بزره خبز يوكل في الصحة وقد يستعمل ايضا مع العسل بدل السمسم ومع الناطف وروس هذا الصنف مستطيل وبزره ابيض ومنها البري له روس الي العرض ماهو وبزره اسود ومن الناس من يسميه راوس لانه تسيل منه رطوبة لبينه ومنها صنف ثالث بري اصغر من الصنفين واشد كراهة له روس مستطيله وقوة الثلثة الاصناف مبرده وينبغي ان يدق الروس وهي طرية ويعمل منها اقراص ويجفف ويخزن واما عمل استخراج الافيون فان من الناس من ياخذ روس الخشخاش الاسود وورقه ويدقهما ويخرج عصارتهما بالمعصرة وتصير العصارة في صلابة ويسحقها ثم يعمل منها اقراص ويسمي هذا الصنف من الافيون منقوسعون وهو اضعف قوة من الافيون الذي انما هو صمغة واما صمغة الخشخاش انما يستخرج اذا زال عنه الطل الذي يقع علي النبات بان يشق بالسكين حول راس الخشخاش شقا رقيقا بقدر مالاينقب ويشرط جوانب الخشخاش شرطا ابتداوه من الشق الاول مارا علي استقامة ولايعمق الشرط معمق فاذا نبع لبنه وصمغه اخذ بالاصبع ويجمع في صدفه وعلي هذا كلما نبع مسح وجمع فيها وتتابعد وقت فانه اذا مسح موضع الشرط وتركه قليلا وجد من الصمغة شياقد ظهر طول النهار ومن الغد وينبغي ان توخذ هذه الصمغة وتسحق علي صلابة ويعمل منها اقراص الخشخاش ويخزن ومن الخشخاش صنف اخر يسميه بعض الناس بارالمور معناه السواحلي وهو نبات له ورق ابيض عليه زغب يشبه ورق فلوس مسرف الطرف كسريف المنشار مثل ورق الخشخاش البري وساق شبيه بساقه وله زهر اصفر وثمر

صغار كغلف منحني كالقرون وفيه بزر اسود صغار شبيه ببزر الخشخاش الاسود وينبت اصله على وجه الارض غليظ اسود وينبت في سواحل البحر واماكن خشنة ومن الناس من غلط وظن ان الماميثا انما يستخرج من هذا النبات وانما غلطوا من تشابه الورق ومن الخشخاش صنف اخر يسمي الخشخاش الزبدي وانما سمي بهذا الاسم لانه يشبه بالزبد في بياضه ومن الناس من سماه منغورا فردوس وله ساق طوله نحو من شبر وورق صغار شبيه بورق اسطوربون ولة ثمر وهذا النبات كله ابيض وساقه وورقه وثمره شبه الزبد وله اصل دقيق ويجمع ثمره اذا استكمل العظم وذلك يكون في الصيف واذا جمع جفف وخزن ❊ الاختيار ❊ اجوده واسلمه الابيض يجب ان تدق روس الخشخاش من كل صنف طريا ويعرص ويخزن ويستعمل واجود ما يكون من صمغه ماكان كثيفا رزينا شديد الريح من الطعم هين الذوب لينا املس ابيض ليس بخشن ولا محبب ولا يجمد اذا ادبف بالماكما يجمد الموم واذا وضع في الشمس ذاب واذا قدم من لهيب السراج اشتعل ولم يكن له مظلما واذا طفي كانت رايحته قوية وقد يغش بان يخلط به ماميثا او عصارة ورق الخس البري او بالصمغ والذي يغش بماميثا بصير زعفراني اللون والرايحة اذا ادبف والذي يغش بعصارة الخس البري اذا ادبف كانت رايحته ضعيفه وكان خشن الملمس والذي يغش بالصمغ بصير لونه صافيا وتضعف قوته ومن الناس تبلغ به خبثه الي ان يغشه بشحم وقد قال حكيم من حكما اليونانيون انه ينبغي ان يعفي من هذا الدوا وماشبهه من كان به وجع العين او الاذن لانه يظلم العين ويثقل السمع وقال ادريوس الحكيم ان هذا الدوا لولا ان يغش لكان يعمي من يكتحل به وقال اخر انما ينتفع به من الرايحة فقط لينوم واما في ساير الاشيا فهو ضار وقد لعمري انهم غلطوا وخالفوا ما يتعرف بالتجارب من قوة هذا الدوا فان ما يظهر منه عند التجارب يدل على حقيقة ما اخبرنا من فعله ❊ الطبع ❊ البستاني بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة وقيل الي الرابعة ❊ الافعال والخواص ❊ اصناف الخشخاش مبرده وليس فيه تغذيه يغتذيها والاسود منه مغلظ مجفف والخشخاش البحري المقرن الذي ثمرته معقفه كقرن الثور حار مقطع شديد الجلا وزهره البري منه ينقي اثار قروح عين المواش ❊ البثور ❊ قد يطلي اصنافه سوي البحري على الحمره ❊ القروح ❊ ورق المقرن الساحلي نافع من القروح الوسخه وياكل اللحم الزايد لجلايه ويقلع الخشكريشات وكذلك زهره ولا يصلح للقروح الظاهره لفرط جلايه والبري يتخذ منه ضماد بالزيت علي القرح فيقلعها ❊ الات المفاصل ❊ يطلي البحري مع اللبن علي النقرس فينفع واذا طبخ اصل الخشخاش البري ليذهب النصف وسقي نفع من عرق النسا ❊ اعضا الراس ❊ منوم وخاصه الاسود مخدر ويحمل في الفتيله فيرقد ويمنع النزله وصاحب السهر اذا ضمد به جبهته انتفع وكذلك اذا انطل بطبيخه والزبدي منه اذا ابقي شربا بقدر اكسوبا في ما القراطن انتفع به المصروعون من جهة ان ينقي معدهم خاصة ودهنه مع دهن الورد صلح للصداع اذا مرخ به الراس علي ان اجتنابه ما امكن اولي فقد يقطر طبيخه في الاذن الشديدة الالم فيسكن وجعها ❊ اعضا العين ❊ يستعمل البارد في اوجاع العين الشديدة عند الضرورة وفيه خطر كما قلنا في الافيون الان يخلط ببعض الادويه المانعه لمضرته فيقل ضرره ❊ اعضا الصدر ❊ نافع من السعال الحار والنوازل الي الصدر ومن نفث الدم وقد يتخذ منه لعوق نافع لذلك جدا وخصوصا اذا خلط بالاقيا وعصارة لحية التيس قال ابن ماسوية ان بزر الاسود ينقي الصدر واما القشر فالاظهر من حاله انه يعسر النفث وفي جميع بزره تنقيت ❊ اعضا الغذا ❊ نافع من رطوبات المعدة والبحري المقرن منه اذا طبخ اصله بالما حتي ينتصف المانفع من علل الكبد ولمن في بطنه خلط غليظ وبزر الزبدي منه يعي وقيل هذا في البري ايضا ❊ اعضا النفض ❊ الابيض الاسود اذا دق ناعما وسقي بالشراب الاسود العفص قطع الاسهال المزمن وليس يجلوا طبيعته من قوة مطلقه مع ذلك ينحل في الما وطبيخه القوي للطبخ اذا احتقن نفع لذوسنطاريا واذا شرب بزره بشراب قراطن لين الطبيعة واذا سقي من الزبدي قدر اكسوبا في ما القراطن قيا ويسهل بزر الزبدي البلغم والخام وكذلك بزر ضرب من المصري يسقي في الناطف والاطرية وبزر البستاني منه بالعسل يزيد في المني

خطمي

❊ الماهية ❊ اسمه باليونانيه مشتق من اسم كثير المنافع ❊ الطبع ❊ حار باعتدال ❊ الخواص ❊ فيه تليين وانضاج وارخا وتحليل وبزره واصله في قوته واقوي كثيرا واكثر تجفيفا والطف ❊ الزينة ❊ يطلي علي البهق بالخل ويجلس في الشمس وبزره اقوي في ذلك ❊ الاورام ❊ يلين الاورام ويمنعها ويحلل الدموية وينفع الدما ميل وينفع من الاورام النفخيه ومن الخنازير ويحتمل مع صمغ البطم لصلابة الرحم ويجعل بالكرنب علي الخنازير مع صمغ ❊ الات المفاصل ❊ يسكن وجع المفاصل وخصوصا مع شحم الاوز وينفع من عرق النسا ومن الارتعاش وشدخ اوساط العضل وتمدد الاعصاب ❊ اعضا الراس ❊ اذا ضمد به نفع من الاورام التي تكون في غدد الاذن ❊ اعضا العين ❊ يحلل التهيج والنفخه التي تكون في الاجفان ❊ اعضا الصدر ❊ بزره نافع من السعال الحار ويسهل النفث ويمنع نفث الدم لقوة قابضة فيه وينفع ورقه من اورام الثدي ويقع في ضمادات ذات الجنب والرية ❊ اعضا الغذا ❊ صمغه يسكن العطش ❊ اعضا النفض ❊ طبيخ اصوله ينفع اذا شرب من حرقة البول ومن حرقه المعا ايضا واورام المقعدة وكذلك ورقه وكذلك من الاسهال الردي ويحتمل بزره مع صمغ البطم لصلابة الرحم وانضمامه وكذلك طبيخه وحده وينقي النفاس وطبيخ اصله اذا سقي بالشراب نفع من عسر البول ومن الحصاة وخصوصا بزره وصمغه يحبس البطن ❊ السموم ❊ اذا طلي بالخل والزيت منع مضرة الهوام وينفع طبيخه بخل ممزوج اوشراب من لسع النحل طلا وذلك طلا كلا اقدر

خردل

الماهية

❊ الماهية ❊ هذا هو بقلة معروفه ❊ الطبع ❊ حار يابس الي الرابعه ❊ الخواص ❊ يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل وتهرب من دخانه الهوام والبري منه يولد خلطا رديا وفيه جلا وتحليل والناس كلون ورقه واصوله مطبوخه ❊ الزينة ❊ ينقي الوجه ويزيل الكلف وابرا الدم الميت والبري ضماد جيد للبهق ويجفف اللسان وينفع من دا الثعلب ❊ الاورام ❊ يحلل الاورام الحارة كل ورم مزمن يوضع بالكبريت علي الخنازير ينفعه ❊ القروح ❊ ينفع من الجرب والقوابي ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من وجع المفاصل وعرق النسا ❊ اعضا الراس ❊ ينقي رطوبات الراس ويضمد به راس من به ليثرغس وماوه قطور لوجع الاذن والضرس وكذلك دهنه وخصوصا وقد يطبخ فيه حلتيت وهو من الادوية المفتحه لسدد المصفاة قال بعضهم ان شرب علي الريق ذكي الفهم ❊ اعضا العين ❊ يستعمل في اكحال الغشاوه والخشونه ❊ اعضا الصدر ❊ ان دق وشرب بما العسل اذهب الخشونة المزمنه في قصبة الرية ❊ اعضا الغذا ❊ يزيل الطحال ويعطشها ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من احتناق الرحم ويشهي الباه ❊ الحميات ❊ نافع من الحميات الدايرة والعتيقه

خصي الثعلب

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس هو نبات ورقه مفروش علي وجه الارض وهو احضر شبيه بورق الزيتون الناعم الا انه ادق منه واطول وله اغصان طولها شبر عليها زهر لونه فرفيري وله اصل شبيه ببصل البلبوس الا انه الي الطول ماهو وهو يتفا عف زواج مثل زيتونين احدهما فوق الاخري رخوه منضجه وقد يوكل هذا الاصل كما يوكل البلبوس مسلوقا وقد يقال في هذا الاصل انه اذا اكل الرجل القسم الاعظم منه صار مولودا للذكران وان القسم الاصغر اذا اكله النسا ولدن الاناث وهذا الصنف ينبت في مواضع حجرية ومواضع رمليه ومن خصي الثعلب صنف اخر يسميه بعض الناس ابدرياس لكثرة منافعه وهو نبات ورقه يشبه ورق الكراث الي الطول الا انه اعرض منه رخص فيه رطوبة ويعبه وله ساق طوله نحو من شبرين وزهر لونه الي لون الفرفير ماهو واصل شبيه بالخصيتين وقيل في هذا الاصل ما قيل في الذي قبله وحشيش كليهما خشن حلو ❊ الطبع ❊ حار في الاولي رطب فيها رطوبه فضلية ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من التشنج والتمدد اللذين الي خلف ومن الفالج نفعا بليغا يشهي الباه ويعين عليها وخصوصا بالشراب ويقوم مقام اسقنقور ❊ اعضا النفض ❊ ضماده يفتح النواصير واذا شرب في الشراب عقل سيلان البطن فيما زعم قوم

خصي الكلب

❊ الماهية ❊ هو نبات شبيه بنبات خصي الثعلب حتي ان قوما اشتبهوا في الفرق بينهما فقال واحدا منهم ان ذا هذا وقال اخرون ان هذا النبات ذا المشابهة الاصول والنبات وهما قريبا الافعال من الاخر وهو صنفان احدهما اصغر وهو زوجان زوج تحت زوج فوق واحدهما رخو والاخر ممتلي ونوع اخر اعظم من ذلك ❊ الخواص ❊ في النوع العظيم رطوبة فضلية ❊ الاورام ❊ يحلل الاورام البلغمية ❊ القروح ❊ ينقي القروح ويمنع النمله ان ينتشر ويفتح النواصير ويدمل القروح الخبيثه والمتاكلة ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من القلاع ❊ اعضا النفض ❊ الرطب منه يزيد في الجماع واليابس يقطعه ويبطل كل منهما فعل الاخر وقد قيل في جميع ذلك في الاعظم والاصغر

خصية

❊ الماهية ❊ هي من جنس اللحم الرخو من اعضا الحيوان ❊ الاختيار ❊ اجود خصي ماهو جيد الخصي خصي الفتيان وخصي الكما ر مثل التيوس وما اشبهها من الكباش والثور لا ينهضم وليس كخصي الديوك لاسيما المسمنة فانه جيد جدا ❊ الافعال ليس له جوده غذا التدبين الاكخصي الديك المسمنه فهو جيد الغذا كثيره وجميع اصناف الخصي اذا انهضم خاصه ماهو اعسر انهضاما فانه يغذ واغذا كثيرا ❊ اعضا الغذا ❊ اكثرها عسرة الهضم كثيرة الغذا وخصوصا ما كان من الحيوان الكبير الغليظ اللحم

خربق

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه مغليغوسون وسمي بهذا لانه كان رجل اسمه مغليغوس فوسوس من سحره ابنت فروطوس فاستسقي بهذا النبات فبرا وهو نبات له ورق اخضر شبيه بورق الدلب الا انه اصغر منه واكثر سرنعا مثل اسفيد ولدون وهو اشد منه سوادا وفيه خشونه وله ساق خشن وزهر ابيض فيه لون فرفيري يشبه في هيئته الورد وفي العنقود ثمر يشبه القرطم ويسمونه سمسمويداس وله عروق دقاق سود مخرجها من اصل واحد كانه راس بصلة وانما يستعمل من الخربق اصله وعروقه وينبت في المواضع الخشنه والكهوف والتلول واماكن صلبه يابسة ومن الناس من يطرحه في الما ويرش به البيوت وذلك انهم يظنون انه طهور ولذلك اذا ارادوا قلعه من الارض قاموا في وقت ما يحفرون حوله يصلون للمعبود ويقلعونه وهم يصلون ويحذرون في وقت احتفاره اذ ثمرتهم عقاب لان من مذهبهم انه يتحوق علي قالعه الموت ان راي العقارب الخربق محفورا عنه فينبغي لمن يحفر عنه ان يسرع الحفر لانه يعرض من رايحته ثقل في الراس وينبغي ان يحتاطون قبل ذلك باكل الثوم وشرب الشراب دفعا لمضرة ذلك ويحملون به مثل ما يعمل بالخربق الابيض ويسقونه مثل ما يسقي ❊ الاختيار ❊ اجوده المتوسط من العتيق والحديث

والسمين والمهزرل الرمادي اللون السريع الانكسار الغير الثخين الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم الحادي اللسان والجيد مما يستعمل منه ان توخذ العيدان الصغار التي عند اصله ويبل بقليل ما ويقشر وتوخذ تلك القشور وتجفف في الظل ويستعمل مسحوقا منخولا والشربة ثلث كرمات والاجود ان يسقي مع قطراساليون ودوقوا وقد يسقي الي درخمي بحسب اختلاف مزاج الانسان ويجب علي الطبيب النظر في ذلك ويتصرف فيه بحسب السن والعادة والزمان والوقت الحاضر والسبب الموجب لذلك ❊ الطبع ❊ حار يابس الي الثالثة ❊ الخواص ❊ هو محلل ملطف قوي الجلا حتي انه ياكل اللحم الميت اذا نبت عند اصل كرمة صار قوة شرابه مسهله ومن خواص الحربق ان يحيل البدن عن مزاجه ويفيده مزاجا جديدا شبابيا وكثير ممن يتناول الحربق الابيض للقي فلم يقيه ولم يسهله لكنه فعل فعلا باقيا واسهل وموافقته للرجال والمذكرات من النسا والاقويا والشبان والذين لهم خصب في البدن وكثرة دم اكثر ولا يصلح للجبنان والرخو وموافقته في نيسان ثم في التشرين الا انه يجب ان يتقدم قبله ثلثة ايام بالحمية عن المطاعم والمشارب الغليظه وان يستعمل اللهو والسرور وان يتقيا بعد العشا مرتين ثم يتناول ❊ الزينة ❊ يطلي علي الريق بالخل وكذلك علي الوضح ❊ الجراح والقروح ❊ يطلي بلبن الاسود والابيض علي الجرب والقوابي بالخل والتقشر طلا واستفراغاته والناصور الصلب نفع صلابته يتخذ منه كالقالب ويدخل في الناصور ويترك اياما فانه اذا اخرج منه قلع محرقه ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من الفالج واوجاع المفاصل والاستفراغ به دوا لها قوي ❊ اعضا الراس ❊ اذا طبخ بالخل وقطر في الاذن سكن الدوي واذا تمضمض بذلك الخل سكن توجع الاسنان واذا قطر طبيخه في الاذن الضعيف السمع قواه وينفع من الوسواس والماليخوليا والصرع والشقيقه وامراض الراس جملة ❊ اعضا العين ❊ يقوي البصر اذا وقع الاكحال ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من السودا وعلته ويسهل اسهالا من جميع البدن من غير اكراه ويخرج الصفرا والبلغم كذلك ويخرج كل فضل يخالط الدم حتي من اقصي البدن ومن الجلد ويجب ان يجعل سريع الاسهال بالسقمونيا ويخلط به قطراساليون ودوقوا وقد يسقي بان ينقع في سكنجبين اوشراب حلو ويترك فيه مدة ثم يطبخ ذلك الشراب بعدس اوبما الشعير اوبالدجاجة ويحسي مرقه وقد يخلط بالدرخمين منه قدر ثلث انولوسات سقمونيا وقد يطبخ في العسل وقد قيل في لوح الخواص من تدبيره ما يجب ان يتامل في هذا الموضع ايضا وهو نافع جدا للاورام في الامعا والمثانه ويدر الطمث والبول ❊ الابدال ❊ بدل الاسود نصف وزنه ماذريون وثلثي وزنه غاريقون وذكران ماسويه بدله كندس

خسرودار وا

❊ الماهية ❊ قال ان ما سرجونه هو خولنجان وقال غيره بخلاف ذلك ❊ الطبع ❊ حار يابس ❊ الافعال ❊ محلل مذيب ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من القولنج ووجع الكلي ويزيد في الباه واكثر خاصيته في اوجاع الكلي

خربق ابيض

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق مثل لسان الحمل او السلق البري الاقهر اكمر وهو يحين اسود يضرب الي الحمرة قليلا وله ساق طوله نحو من اربع اصابع مضمومة احوف واذا ابتدي جفافه يتقشر وعروقه كثيرة دقاق مخرجها من راس واحد مستطيل شبيه ببصلة وينبت في اماكن جبلية وينبغي ان يقلع في زمان حصاد الحنطة واجوده ما كان منبسط السطح انبساطا معتدلا وكان ابيض هين التفتت كثير اللحم ولا يكون حاد الاطراف شبيها بالاذخر واذا فتت ظهر منه شي شبيه بالغبار ونسج العنكبوت في الرقه ولا يلذع اللسان لذعا شديدا علي المكان ويجلب اللعاب فان هذا الصنف منه ردي وقد وصف الاولون الذين كانوا من الحذاقين قوته ومنافعه علي ما يحق وينبغي واوضحهم صفه واقبلها عندنا فلوبمدس المتطبب والقول في وصفه طويل لانه اوفق في صناعة الطب من ساير الادوية وبعض الناس قد يسقون منه قليلا في الاحشا مع السويق ومن كان ضعيف الجسم اذا اخذه علي هذه الصفه لم يضره شيا لانه لا يقرب من اعضا الريسة وحده بغير واسطة شي اخر واهل انطيقون يسمون الدوا المسمي بلغة غيرهم سمرندلس الحربق لانه يخلط بالحربق الابيض وهو ايضا فاضل يدخل في الادوية التي يقع فيه الحربيق الابيض وهو نبات يشبه الفونج وله ورق طوال وزهر ابيض واصل دقيق لا ينتفع به وبزر شبيه بالسمسم من الطعم وله منافع كثيرة ❊ الاختيار ❊ المختار منه المنبسط السطح باعتدال الابيض السريع التفتت الكثير اللحم الرقيقة لا يلذع اللسان في الحال لذعا شديدا ويجلب اللعاب واما الشديد اللذع في الحال فخانق وافعال المدبرات فيه مذكور في باب الخواص ❊ الطبع ❊ حار يابس في اوساط الثالثة ❊ الافعال الخواص ❊ الابيض اشد مرارة والاسود اشد حرارة واذا اكلته الفارة ماتت ويعمل ذلك ويطعم الفار فيه في سويق وعسل واذا طبخ مع اللحم هراه واضعفه المنقوع منه خمس درخميات من المقطع في تسع اواقي ما المطر ثلثه ايام يصفي ويفتر ويشرب ثم المطبوخ منه رطل في قسطين ما المطر تقطعا بعد الانقاخ ثلثة ايام ويطبخ حتي يبقي الثلث ثم يخرج عنه الحربق ويطرح علي الما عسل فايق مصفي قدر رطلين ويقوم ويوخذ ملعقة كثيرة كما هو اوامع ماحار وهذا اسليم مامون ثم القشر المقطع ثم الجريش في مثل ما الشعير لئلا يبقي شي في الحلق والمعدة ثم السحيق منه معقود مع ما العسل وهذا هو الذي في الاكثر لنقايه في المسالك ويجب ان يعد شاربه اشيا يدرابها ما يكاد نفع من التشنج مثل مرقه الدجاج وشراب الزوفا بالفونج والسذاب والعدس والادهان العطرية كالمتخذ من السعد والسوسن والنرمس وان يكون عنده خل حاد الرايحة وتفاح وسفرجل وخبز حار وشراب ريحاني ودوا معطس ورشه وكرسي وسدر وفراش وطي ومحاجم مختلفه فاذا استسهلوا بسهوله حسوا ما باردا واشموا روايح طيبه ويغذون بما يجود كيموسه وان كان قد عرض تشنج وضعف يحس المبرود في شراب او ما العسل وربما وجب ان يعاد بعد ذلك فيطعمه خبزا مغموسا في ما بارد فان عرض لهم فواق في وسط العمل

العمل اعطوا ما العسل مطبوخا فيه الفجل وان لم يتحرك الدوا فيهم بعد مدة جرعوا ما عسل بما حار مطبوخا فيه السذاب اوسقوا ما ودهنا ويقيا بريشه مدهونه بدهن السعد او السوسن ورجحوا في ارجوحه فان عرض كالاحتناق سقوا طبيخ الحربق مقدار ثلث اواق فان ذلك يغير الدوا ويزيل العارض فان لم ينجع فالحقن الحارة وسقي ثلث انولوسات منه لا ليقي بل ليدفع الاحتناق ويعطشهم بالمعطشات فان لم يزل الفواق بالقي استعملنا المحاجم علي الفقرة الكبري التي بين الاكتاف وعلي ساير حرز الظهر فان الحجمة سوي الالتوا العارض بعد الفواق ويدهن الاعضا المتشنجة بدهن شديد الاسخان والحمام والابزن ❊ الزينه ❊ يفعل في هذا الباب مثل ما يفعل الاسود ❊ القروح ❊ يفعل في هذا الباب فعل الاسود ❊ اعضا الراس ❊ اذا شم سحيقه يهيج العطاس ❊ اعضا العين ❊ يحد البصر ❊ اعضا الغذا ❊ الابيض يقي بقوة وفيه خطر لانه يخنق وقد يجعل في الخبص ليقي ومن يخيف عليه الاحتناق فيجب ان لا يسقي والمعدة خاليه وهولا هم الضعفا ❊ السموم ❊ يقتل الافراط منه الناس وهو سم الكلاب والخنازير ورجيع شاربه يقتل الرجح

خيار جنبر

❊ الماهية ❊ منه كابلي ومنه بصري ويمكن ان لا ينبت في البصرة اذ يحمل من الهند الي البصرة والي غيرها من البلاد ❊ الاختيار ❊ اجوده ما يوخذ عن القصب وما هو ابرق وادسم واجود قصبه ايضا البراق الاملس ❊ الطبع ❊ معتدل في الحر والبرد وهو رطب ❊ الخواص ❊ محلل ملين ❊ الاورام ❊ ينفع من الاورام الحارة في الاحشا خصوصا في الحلق اذا تغرغر به وبما عنب الثعلب ويطلي علي الاورام الصلبة فينتفع به ❊ الات المفاصل ❊ يطلي به النقرس والمفاصل الوجعه ❊ اعضا الصدر ❊ اذا مرست في ما الكزبرة الرطبه بلعاب بزرقطونا ثم يغرغر بها نفع من الخوانيق ❊ اعضا الغذا ❊ منق الكبد نافع من اليرقان ووجع الكبد ❊ اعضا النفض ❊ ملين البطن يخرج المرة المحرقه والبلغم واسهاله اسهال بلا اذي حتي انه يصلح للحبالي ويسهل ❊ الابدال ❊ بدله نصف وزنه ترنجبين وثلثة اوزانه لحم الزبيب وثمن وزنة تربد وقد يجعل بدل الزبيب رب السوس فيما زعم قوم

خس

❊ الماهية ❊ البري منه في قوة الخشخاش الاسود ❊ الطبع ❊ قال جالينوس ليس برودة البستاني منه بالغا مثل برد ما الغدران ورطوبه اغلظ من رطوبة السلق والطف من رطوبة الخبازي وقيل انه في الترطيب والتجفيف من الكهي والقطف واليمانيه اقول من قال انه بارد في الثالثة حكم عليه انه ردي للغذا قليله وليس كذلك فيشبه ان يكون في الثانيه ❊ الخواص ❊ لا جلافيه ولا قبض ولا اطلاق لخلوه عن الملوحه والعفوصة وساير ذلك والدم المتولد منه اجد من الدم المتولد من البقول واغذاه المطبوخ وهو نافع من اختلاف المياه وغير المغسول منه اجود والغسل يزيده نفخا وكذلك جميع البقول الباردة وهو سريع الهضم واذا استعمل في وسط الشرب منع امراض السكر والبري منه في قوة الخشخاش الاسود ❊ الاورام ❊ ينفع من الاورام الحارة والحمرة طلا اذا لم يكونا عظيمين شديدين ❊ الات المفاصل ❊ هو ضماد علي الوثي نافع ❊ اعضا الراس ❊ ينوم ويزيل السهر مسلوقا اونيا وينفع من الهذيان واحراق الشمس للراس وهو دوا السدر والمنحرين ❊ اعضا العين ❊ لبن البري منه يجلوا قروح القرنيه ولبن البستاني قريب منه وهو ضماد للزبد الحار ولبن البري ينفع من الغرب وادامة اكله يظلم العين ❊ اعضا الصدر ❊ يزيد في اللبن ❊ اعضا الغذا ❊ نافع من العطش وحرارة المعدة والتهابها والبستاني جيد للمعدة سريع الهضم وتناوله بالخل يشهي وينفع اكله من اليرقان ❊ اعضا النفض ❊ بزره يجفف المني ويسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام وبقله اقل في ذلك من بزره ولبن الخس اذا سقي منه نصف درهم بما اسهل كيموسا ما يا ولبن البستاني اذا عظم قريب من لبن البري ونفس الخس لا يعقل ولا يطلق لانه لا مالح ولا عفص ولا حال لكنه مدر والبري يدر منه الطمث ❊ السموم ❊ لبن البري يسقي للسعة الرتيلا والعقرب

خنثي

❊ الماهية ❊ ورقه كالكراث الشامي وله ساق املس علي راسه زهر وله اصول طوال مستدير كالبلوط وهو حريف ❊ الطبع ❊ هو حار يابس وقال بعضهم انه بارد رطب وابعد ❊ الخواص ❊ جلا محلل وخصوصا اصله واذا التخن صار مسخنا مجففا محللا اكثر منه اصله وقوته كقوة اللوف الجعد ❊ الزينة ❊ ينفع من دا الثعلب والحيه وخصوصا رماد اصله واذا طلي برماده البهق الابيض وجلس في الشمس نفع ❊ الاورام ❊ اصله بدردي الشراب علي اورام الغدد كلها وعلي الدما ميل واذا ضمد بدقيق الشعير نفع في ابتدا الاورام الحارة ❊ القروح ❊ اذا جعل اصله بدردي الشراب علي القروح الخبيثة الوسخه نفعها ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من وهن العضل والوثي ❊ اعضا الراس ❊ اذا قطرت عصارته وحدها اومع كندر وعسل وشراب ومر نفع من قيح في الاذن ولوجع الضرس اذا قطر في الاذن في الجانب المضاد للضرس الموجع ❊ اعضا العين ❊ في عصارة اصله منفعه للعين ❊ اعضا الصدر ❊ اذا سقي منه وزن درخمي بشراب نفع من وجع الجنبين والسعال واصله بدردي الشراب جيد لاورام الثدي ❊ اعضا الغذا ❊ نافع من اليرقان ❊ اعضا النفض ❊ يدر البول والطمث وثمرته وزهره اذا سقيا بشراب اسهلا واصله بدردي الشراب جيد لاورام الخصي ❊ السموم ❊ يسقي منه ثلث درخميات لنهش الهوام واذا سقيت زهره في شراب نفع نفعا عظيما من لذع العقرب

ودي الاربعة والاربعين ومع انه أسهل

خاولنجان

❊ الماهية ❊ قطاع ملتويه حمر وسود حاد المذاق له رايحة طيبه خفيف الوزن يوتا به من بلاد الصين ماسرجويه هوخسرودارو بعينه ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانيه ❊ الخواص ❊ لطيف محلل للرياح ❊ الزينه ❊ يطيب النكهه ❊ اعضا الغذا ❊ جيد للمعدة هاضم للطعام ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من القولنج ووجع الكلي ويعين علي الباه ❊ بدله وزنه قرنفل

خس الحمار

❊ الماهية ❊ هوكورق الخس الدقيق كثير العدد الي السواد ارعب واوراقه لاصقه بالاصل ثابته تحبسه ولون اصله الي الحمرة ويصبغ اليد والارض احمر وينبت في ارض طيبه وهو من جوهر مـاي وارض وهو السنجار وقد قيل فيه ❊ الاختيار ❊ الاصفر اقوي والابيض ماي ضعيف ❊ الطبع ❊ حار يابس في اول الثانية ❊ الخواص ❊ جال مفتح ويابس زهره اقوي في ذلك وطبع اصله قريب من طبع بزره والاصل اقوي وخصوصا اليـابس قال بولس فيه قوة جذابه من عمق حتي انه يجذب السلي ❊ الاورام ❊ ينفع الاورام الصلبة حيث كانت ❊ القروح ❊ اذا اتخذ منه بالقيروطي ادمل وكذلك ماوه بالقيروطي ❊ الات المفاصل ❊ هو بعروقه ضماد علي النقرس وكذلك بالخل علي عرق النسا ❊ اعضا الرس ❊ عصـارته منق للراس سعوطا ويستعمل بالعسل في القلاع فينفع لطوخـا ❊ اعضـا العين ❊ يابسه ينقي الاثر البـاقي في العين وغلظ الطبقات ❊ اعضـا الغذا ❊ منق للكبد والمليوس بالخل نافع للطحال اكلا وضمـادا ❊ اعضـا النفض ❊ يدر الطمث بقوه ويخرج الجنين الميت ويقتل الجنين الحي وهو ينفع من الاورام الصلبة في الرحم حمولا وجلوسا في مايه وهو ادرشي للطمث واصلحه والمبلغ مثقال واحد شربا واحتمالا ويستعمل بالقيروطي علي شقاق المقعدة

خرنوب

❊ الاختيار ❊ اصلحه الشامي المجفف ❊ الطبع ❊ البنطي اشد يبسا وبرودة ❊ الخواص ❊ الشـامي مجفف قباض وكذلك ثمرته الاان فيه حلاوة ومع ذلك يعقل والبنطي اشد يبسا وتجفيفـا ولايلذع والبنطي يوكل رطبا وخلطه ردي ثقيل ❊ الزينة ❊ اذ دلكت الثواليل بالخرنوب دلكا شديدا اذهبهـا البته ❊ اعضـا الراس ❊ المضمضه بطبيخه جيد لوجع الاسنان ❊ اعضا الغذا ❊ الشامي الرطب ردي للمعدة والانهضم واليابس ابطا انهضاما ❊ اعضا النفض ❊ الجلوس في طبيخه يقوي الامعا وفيه ادرار وخاصه ما يربي بعقيد العنب والرطب من الشامي يطلق واليـابس يعقل وينفع من الحلقه والنبطي نافع من سيلان الطمث المفرط احتمـالا واكلا والسسوب هو جيد للمغص والاسهال

خزف

❊ الخواص ❊ يجفف جلا وخاصة خزف التنور والطف الاخزاف خزف السرطان البحري والقراميد في طبيخه السنبازج ❊ الزينة ❊ خزف السرطان البصري مجففا يجلو الكلف والنمش ❊ الاورام ❊ يتخذ من الخزف قيروطي علي الخنازير ينفعه ❊ القروح ❊ المرهم المتخذ من الخزف يقوي الادمال وينفع من القروح ويجلو الجرب وخصوصا خزف السرطان البحري ❊ اعضا العين ❊ خزف الغضاير الصيني المدقوق مع دهن حب القطن يقلع الظفره المزمنه وخزف السرطان البحري مع الملح المحتفر ينفع الظفره ويقلع البياض العارض من اندمال القرحة ❊ الات المفاصل ❊ خزف التنور يطلي علي النقرس

خفاش

❊ الماهية ❊ يقال انه سررق لبنه ويقال بوله ❊ الخواص ❊ في سررق جلا شديد الحراره ❊ الزينة ❊ دهن الخفاش يمنع ابتدا الاكال عن العظم ويمنع نبات الشعر فيما يقال وليس بصحيح ❊ اعضا العين ❊ دماغه مع العسل نافع لابتدا الما في العين ورماده يحد البصر والسررق نافع للظفره والبياض

خانق الذيب

❊ الماهية ❊ دوا يخنق الذياب والخنازير والكلاب معفن جدا لا يستعمل لا داخلا ولا خارجا

خانق النمر

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس هو نبت له قضبان دقاق طوال عسرة الرض وله ورق شبيه بورق اللبلاب الاانه الين

الين منه واحد طرفا ثقيل الرايحة ريان من رطوبة لزجه صغرا وله حمل شبيه بغلف الباقلي في طول اصبع وفي جوفه بزر صغـار صلب اسود وورق هذا النبـات اذا خلط بالشحم وخبز بالخبز واطعمه للذياب والكلاب والثعـالب والنمر قتلها وهو يضعف قوانهـا ساعة ياكله لايستعمل لاداخلا ولاخارجـا قيل اذا قرب من العقرب اجمدهـا ❊ السموم ❊ سم قتـال

خلاف

❊ الماهية ❊ قد يخرج لورقه اذا شدخ صمغ قوي ❊ الخواص ❊ ثمرته وورقه قابض بلا لذع وله تجفيف كاف ورماده شديد التجفيف واذا تضمد به رطبا حبس نزف الدم وقد يشدخ ورقه فيخرج له صمغ شديد الجلا ملطف ❊ الزينة ❊ رماده يقلع الثاليل طلا بالخل ❊ القروح ❊ ضماد للجراحات الواقعه في العظـام وخصوصـا ثمرته وورقه ورماده يزيل النمله اذا طليت به بالخل ❊ اعضـا الراس ❊ نفـاخته وماوه مسكن للصداع وعصير ورقه لاشي ابلغ منه في قلاع المدة التي تسيل من الاذن ❊ اعضـا العين ❊ توضع ثمرته وماوه علي ضربه الحدقه وصمغه نافع جدا للبصر الضعيف ❊ اعضـا الغذا ❊ ماوه نافع من سدد الكبد ومن اليرقان ❊ اعضا النفض ❊ ثمرته نافعه لاصحاب اختلاف الدم

خبازي

❊ المـاهية ❊ نوع من الملوخيا وقيل خبازي هو البري وملوخيا هو البستاني ومن الخبـازي نوع يقال له ملوخيا الشجريه وهو الخطمي ويقله اليهود ليس بعدا ان يكون من اصنافه وهو احمر ❊ الاختيار ❊ البري الطف وايبس وشده مايه البستاني ينقص من قوته ❊ الطبع ❊ بارد رطب في الاولي وقيل ان البستـاني حـار يابس وقليل هذا القول هو المسمي بولس الاجيباطي يشبه ان يكون ذهب الي البقله اليهوديه فانها تسمي ملوخيا ❊ الخواص ❊ فيه تليين وهو الطف من السرمق واغلظ من السلق البري الطف وايبس وقيل ان البستـاني يحق قليلا وينحدر سريعا لرطوبته ولزوجته وخاصه مع المري والزيت وهو معتدل الانهضام ورطوبته فيما يقـال اغلظ رطوبة من الخس قال بولس وهو يقبض ويقشر ويحلل بلا لذع ويشبه ان يعني به البقله اليهوديه ❊ الاورام ❊ هو نافع للنمله والحمرة وورقه البري مع الزيتون نافع لحرق النار وكذلك طبيخه تطولا والبستاني نافع لابتدا الورم الحارة وتربدهـا ❊ القروح اذا مضغ مع الملح نيا وجعل علي النواصير نفع وخصوصا الصغار وفي العين ❊ اعضـا الراس ❊ يضمد به قروح الراس مع البول فنفع جدا ويمضغ للقلاع ❊ اعضا العين ❊ اذا مضغ ورقه واستعمل منه مع ملح يسير نقي نواصير العين وانبت اللحم ❊ اعضا الصدر ❊ ورقه وزهره كل ملين الصدر ومعدر اللبن مسكن للسعال الحادث عن الحرارة واليبس وبزره اجود منه في ازالة خشونة الصدر ❊ اعضا الغذا ❊ البستاني ردي للمعدة وفيه تفتيح لسدد الكبد ❊ اعضا النفض ❊ زهره نافع لقروح الكلي والمثانه شربا وضربا بالزيت وبزر الملوخيا ينفع من السحج وقروح المعاوقضبان الخبازي البستاني نافع الامعا والمثانة ملين البطن واوجا عها وذلك اذا شرب ماوه واتخذ منه شراب وطبيخه نافع للصلابات الرحم جلوسا فيه واحتقانا وفيه قوة مدرة للبول ومن الخبازي البري الذي يدور مع الشمس مايسهل حاما ومرة وربما افرط واسهل الدم ❊ السموم ❊ ورقه يسكن لسع الزنبور ضمـادا وخصوصا مع الزيت والمسموم يشرب بزره ويتقيا دايما وينفع من لسع الرتيلا

خمير

❊ الطبع ❊ فيه حرارة واما يبوسته ورطوبته فتقدر كثرة ملحه وبورقه وقلتهمـا ❊ الخواص ❊ فيه قوه جلاء للملح والبورقيه والحنطيه وفيه قوه مبردة للحموضه يجذب المواد العميقه الي ظـاهر البدن ويحلل ❊ الات المفاصل ❊ يضمد به الوجع الذي يكون في اسفل القدم

خوخ

❊ الطبع ❊ بارد في اخر الثانيه رطب في الاول دون اخرها ❊ الخواص ❊ رطوبته سريعة العفونه ملين فيه قبض ما واقبضه المقدد وفيه منع للسيلان والنجي قابض ❊ الزينة ❊ يقطع ورقه اذا طلي به رايحة النورة ❊ اعضا الراس ❊ يقطر ماورقه في الاذن فيقتل الديدان وينفع دهنه من الشقيقه واوجاع الاذن الحارة والباردة ❊ اعضا الغذا ❊ النضيج منه جيد للمعدة وفيه تشهيه للطعام ويجب ان لا يوكل علي غيره فيفسد عليه ويفسده بل تقدمه علي الطعام وقد ابده بطي الهضم ليس لجيد الغذا وان كان اكثر غذا ❊ اعضـا النفض ❊ يضمد بورقه السرة فيقتل ديدان البطن وكذلك ان شرب عصارته وورقه النضيج منه يلين البطن والنجي عاقل وقد قال بعضهم انه يزيد في الباه ويشبه ان يكون ذلك في الابدان اليابسة الحارة

خطاف

❊ المـاهية ❊ طير معروف ❊ اعضـا الراس ❊ قال ديسقوريدوس اذا اخذ فرخه في زيادة القمر وكان

اول ما افرخ وشق وجد فيه حصايان احد بهما ذو لون واحد والاخري كثيرة الالوان فان اخذ ما قبل ان يقعا علي الارض ثم صرا في قطعه جلد عجل اوايل فعلق في ساعد من اختلط عقله او من به صرع او علي رقبته انتفع به وكثيرا ما يبري من الصرع برا تاما قال وقد جربت ذلك ✤ اعضا العين ✤ اكل الخطاف يحد البصر وقد يجفف ويسقي والشربه مثقال وخصوصا احراقه الام والولد في الزجاجة اذا اكتحل به بالعسل وقيل ان دماغه بعسل نافع من ابتدا الما وكذلك دماغ الخناش ✤ اعضا الصدر ✤ يحك الخناق برمادها فينفع وكذلك اذا ملحت وجففت وشرب منها وزن درهمي نفع من الخناق وورم اللهاة واللوزتين

خل

✤ الطبع ✤ مركب من حار وبارد وكلا جوهر به لطيف والبارد اغلب والذي فيه حرافه اسخن وان لم يكن فهو بارد رطب والطبخ نقص من برودته ✤ الخواص ✤ قوي التجفيف يمنع انصباب المواد الي داخل ويلطف ويقطع وقد يشرب او يصب علي نزف الدم ان كان خارجا فيمنعه ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين علي الهضم ويضاد البلغم وهو نافع للصفراويين ضار للسوداويين ✤ الزينة ✤ يطلي مع عسل علي اثار الدم فينفع لكن الاكثار منه يصفر اذا وضع علي الجراحات صوف مبلول بخل منعها ان يرم وينفع سعي القروح الساعيه والجرب والقوبا وينفع من حرق النار اسرع من كل شي ينفع ✤ الات المفاصل ✤ وهو ضار للعصب واذا يطلي مع الكرنب علي النقرس نفع ✤ اعضا الراس ✤ اذا خلط بدهن زيت او دهن ورد وضرب ضربا وبل به صوف غير مغسول ووضع علي الراس نفع من الصداع الحار ويشد وكذلك التبطيل به والتمضمض به وخصوصا مع الشبث ينفع من حركة الاسنان ودموتها وبخار الخل الحار ينفع من عسر السمع ويحده ويفتح سدد المصفاه بقوه ويحلل الدوي ✤ اعضا العين ✤ يلطخ بالعسل علي الكهنه تحت العين وادمانه يضعف البصر ✤ اعضا الصدر ✤ ينفس اللهاة فيقطع التغرغر به سيلان الخلط الي الحلق ويبري اللهاه الساقطه ويحسي العلق والسعال المزمن ولنفس الانتصاب مسخنا ✤ اعضا الغذا ✤ صالح للمعدة الحارة الرطبة منق الشهوه ويعين علي الهضم كل ذلك لدفعه المعدة وبحار الخل يحلل الاستسقا والادمان منه ربما ادي الي الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يبرد الرحم ويحقن بالخل المسخن والملح لقروح الامعا الساعيه بعد الحقن اللينه ✤ السموم ✤ يصب علي النهوش وينفع من الافيون والشوكران والخل المتخذ من العنب البري يملح ينفع من عضه الكلب الكلب وغير ذلك وقد يشرب مسخنا علي الادوية القتاله فينفع

خنافس

✤ اعضا الراس ✤ زيته الذي يغلي فيه نافع لوجع الاذن اذا صببتها وكذلك احراقها محرقه

خبز

✤ الاختيار ✤ يجب ان يكون الخبز نقيا مملوحا محلل العجين محمرا جيد النضج في التنور ليلة تامة غير ماكول حارا كما هو والخبز الحار غير مقبول عند الطبيعه ويتلوا التنوري الفرني وساير ه ردي الخبز السمين افضل من الرقيق وكلما كان انقي فيجب ان يخمر ويترك حتي يدرك اكثر ويملا عجينه اكثر ويملح اكثر وخبز الفرني ليس كخبز التنور الواحد للنضج من الجانبين وخبز الملة خام الباطن والمغسول مبرد قليل الغذا طان علي المعدة صالح للمحرورين ولا يولد سددا ولا يسخن وصفة غسله ان يوخذ الخبز الثابت ويوخذ لبابه وينقع في الما الحار ثم يصب عنه الما الذي يطفوا ويجدد عليه الما حتي يذهب عنه قوة الخمير وغيره ويبلغ غاية انتفاخه ✤ الاختيار ✤ السميد اغذي من غيره واجود غذا لكنه ابطا نفوذا والحواري تتبعه في احواله والخشكار الكثير النخاله سريع النفوذ لكنه اقل غذا وارداه والذي لم ينضج جيدا اكثر غذا وكذلك قليل الخمير لكن غذاوه لزج مسدد لا يصلح الا لكثرة الرياضه وخبز الملة من هذا القبيل فان باطنه قلما ينضج جيد والخبز المغسول قليل الغذا عن التسديد حفيف النضج والورق وخبز الحنطه السحيقه في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا غليظا والعتيق نفاخ بطي الهضم واجوده المخلوط بدهن اللوز ويجب ان يكون تجفيفه في الظل والخبز المعمل باللبن كثير الغذا بطي الانحدار مسدد وضماد الخبز المسخن من ضماد الحنطه بسبب الملح ✤ الزينة ✤ الخبز الذي من الحنطه الحديثه يسمن بسرعة ✤ الاورام ✤ خبز الحنطه مع ما القراطن والعصارات الموبسه جيد للاورام الحارة بلينها وبردها ✤ القروح ✤ الخبز اذا خلط بما وملح وبل به القوابي نفع الاعضا ✤ اعضا الغذا ✤ الخبز الحار يعطش لحرارته ويطفوا لرطوبته النجاريه ويشبع بسرعه لذلك والحار اسرع انهضاما وابطا انحدارا ✤ اعضا النفض ✤ الخبز الخشكار ملين للطبيعة والحواري عاقل والخبز بلين والفطير يعقل والملة مما يعقل والخبز العتيق اليابس يعقل وان لم يخلط به غيره وخبز القطايف يعقل البطن والخبز الرقيق يعقل البطن اكثر من السمين

خبث

✤ الاختيار ✤ اقوي الخبث تجفيفا حبث الحديد ✤ الطبع ✤ خبث الحديد يابس في الثالثة خبث النحاس قريب منه وساير الخبث اقل حرا ✤ الخواص ✤ كلها تجفف واقواها تجفيفا خبث الحديد وكله يجفف

يجفف الرطوبات ✤ الاورام ✤ خبث الحديد يحلل الاورام الحارة ✤ القروح ✤ خبث الفضه ينفع من الجرب والسعفة ويدمل القروح ويمنع نزف النواصير والبواسير ✤ اعضا العين ✤ خبث الحديد نافع من خشونة الجفن وخبث الرصاص نافع من قروح العين بدل المرد اسنج ✤ اعضا الغذا ✤ حبث الحديد يقوي المعده وينشف فضله ويذهب باسترخايه اذا سقي في نبيذ عتيق او شرب بالطلا ✤ اعضا النفض ✤ حبث الحديد يمنع نزف البواسير وخصوصا اذا قعد في نبيذ مخلوط عتيق ويمنع الحبل ويقطع نزف الحيض وهو غايه فيه وكذلك في البول ويسد الدبر طلا حبث الحديد بالسكنجبين ينفع من مضرة الدوا المسمي فربنطس

خاليد ومنون

✤ الماهية ✤ قال بعضهم هو العروق ويقال له ماميران وقال اخرون صغيره الماميران وكبيره الزردجوش ✤ الخواص ✤ منه جنس صغير حار مقرح ✤ الاورام ✤ يجعل مع الشراب علي النملة فينفع ✤ القروح ✤ الصغير منه يبلع الجرب ✤ اعضا الراس ✤ يمضغ اصله فيسكن وجع السن ✤ اعضا العين ✤ اذا اغليت عصارته علي جمر حتي ينتصف احد البصر واذا عمي فرح الخطاطيف جلت اليه الام هذا النبات فزيده بصرا وكذلك سمي الخطافي اعطي كل شي خلفه ثم يبدي

خمسه اوراق

✤ الماهية ✤ هو ننطانيلون وقيل في ذلك كلاد امستونا

خندروس

✤ الماهية ✤ هو الحنطه الروميه ✤ الطبع ✤ غذاوه ابرد من غذا الحنطه واقل وهو مع ذلك جيد كثير قوي غليظ

خامالاون

✤ الخواص ✤ لا يشرب في شي ولكن يستعمل من خارج وفي جمله في الحالبات من خارج وفي اللبنات المحلله من الاضمدة ✤ الزينة ✤ يطلي علي البهق ✤ القروح ✤ يطلي علي الجرب والقوابي ويضمد به القروح المتاكله ✤ اعضا الغذا ✤ يسقي من اصول الابيض اكسوبا بشراب فينفع به صاحب الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ اصول الابيض منه يقتل الديدان ✤ السموم ✤ في الاسود منه شي قتال

خرو

✤ الماهية ✤ ذكر في فصل الزاء عند بيا ننا الزبل وكله مسخن محلل مجفف

خراطين

✤ الطبع ✤ يجب فيما يقول ان يكون حارة ✤ القروح ✤ يضمد بمد قوته جراحات الاعصاب ولا يحل عنها ثلثة ايام فيكون نافعا جدا ✤ اعضا الراس ✤ طبيخه شحم الوز نافع من وجع الاذن وقد يقطر بالزيت في الجانب المخالف من السن الوجعه ✤ اعضا الغذا ✤ يبري اذا شرب بالطلا اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ يدق ناعما ويسقي بالطلا فيدر البول وينفع من الحصاه ذلك ايضا

خيربوا

✤ الماهية ✤ حب صغار مثل القاقلة الصغار يجلب من السفاله ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ قوته قوة القرنفل يجلوا ويلطف وهو الطف من القاقلة ويحبس القي فيما زعم بعضهم

خروع

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه قراوطيا وهو القراد وانما يسموه بهذا لان حبه شبيه بالقراد وهو شجرة صغيره في مقدار شجره صغيره من التين ولها ورق شبيه بورق الدوالي الا انه اكبر واملس واشد سوادا وساقها واغصانها مجوفه مثل القصب ولها ثمرة في عناقيد خشنه واذا قسم العنقود خرج الثمر حبا في شكل القراد ومنه يعصر الدهن المسمي قنعين وهو دهن الخروع وهذا لا يصلح للطعام وانما يصلح للسراج واخلاط بعض المراهم وبعض الادوية وان قشرت منه ثلثون حبه عدد اودقت وسحقت وشربت ظهر نفعا بليغا ✤ الافعال والخواص ✤

قال الدمشقي ان الخروع محلل ملين ودهنه ملطف الطف من الزيت الساذج ❊ الزينة ❊ اذا دق ويضمد به قلع الثواليل والكلف ❊ الاورام ❊ ورقه اذا دق وخلط بدقيق الشعير سكن الاورام البلغميه ❊ القروح ❊ دهنه يصلح الجرب والقروح الرطبه ❊ اعضا الغذا ❊ اذا سحقت ثلثين حبه وشربت هيجت القي لانه يرخي المعدة جدا ويغثي ❊ اعضا الصدر ❊ اذا يضمد به وحده او مع الخل سكن اورام الثدي ❊ اعضا النفض ❊ حبه مسحوقا مشروبا اسهل بلغما ومرة واخرج الدود من البطن

خمر

❊ الماهية ❊ الخمر هو القهوه وقد ذكرنا في فصل الشين فهذا اخر الكلام من حرف الخا وجملة ما ذكرنا سبعه وثلاثون ادوية

الفصل الخامس والعشرون كلام في حرف الذال

ذهب

❊ الماهية ❊ جوهر شريف ❊ الطبع ❊ لطيف معتدل ❊ الخواص ❊ سخالته يدخل في ادويه السودا وانفصل الكي واسرعه برا ما كان مكوي من ذهب ❊ الزينه ❊ امساكه في الفم يزيل البخر ويدخل سخالته في ادويه دا الثعلب والحيه طلا وفي مشروباته ❊ اعضا العين ❊ يقوي العين كحلا ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من اوجاع القلب ومن الخفقان وحديث النفس نفعا بليغا

ذريره

قيل في فصل القاف عند ذكرنا قصب الذريرة الانا نذكر طرفا اخر من الافعال ❊ القروح ❊ قيل انه لاشي افضل لحرق النار من الذريرة بدهن ورد وخل ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من اورام المعدة والامعا ومن اورام الكبد والاستسقا

ذنب الخيل

❊ الماهية ❊ نبات ينبت في الجبال والخنابر قضبان مجوفه الي الحمرة خشنة صلبه معقده تعقد مثل اخله وعند العقد كورق الاذخر دقاق متكاثف يتشبث بما يقرب من الشمس ثم يبدي منه اطراف كثيره كذنب الخيل وله اصل صلب ❊ الطبع ❊ بارد في الاول يابس في الثانيه ❊ الخواص ❊ قابض وخصوصا عصارته شديد التجفيف بلالذع نافع جدا النزف الدم ❊ القروح ❊ يدمل القروح والجراحات ادما لاعجيبا ولو كان فيها عصب اذبل ايضا ❊ الات المفاصل ❊ ينفع ايضا اذا طلي به او ضمد من شدخ اوساط العضل ويضمر قبله الامعا ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من اورام المعدة والكبد من الاستسقا

ذراريح

❊ الماهية ❊ حيوان شبيه بالخنافس الا انه احمر وان ما يوجد منه في الحنطه ويتولد فيها هو احدها ويصلح ان يخزن ولكن ينبغي ان يجعل في انا فخار ويشد على راسه خرقه كتان سخيفه نقية ويقلب ويصير فم الانا علي بخار خل خمر يتقف مغلي ولايزال يمسك الانا علي بخاره الي ان يموت الذراريح ثم يشد بعد موته في خيط كتان ويخزن ❊ الاختيار ❊ واقوي الذراريح فعلا ما كان منه مختلف الالوان وفي اجنحتها خطوط صفر بالعرض شبيه بنبات وردان وما كان منه لونه واحد غير مختلف فعله ضعيف ❊ الطبع ❊ قال بعضهم هو مفرط الحر وقال اخرون هو حارة يابسة في الثانيه والاول اصح ❊ الطبع ❊ حار حريف معفن محرق ❊ الزينة ❊ يقلع الثاليل طلا ويتخذ منه قيروطي فيطلي به بياض الاظفار فينتفع فيها ويقطع الاظفار المسترخيه للقلع بسرعة اذا ضمدت بها ويزيل البهق والبرص طلا بالخل واذا طلي به مسحوقا مع الخردل انبت الشعر وكذلك اذا طبخ بزيت حتي يغلظ ❊ الاورام ❊ يطلي علي الاورام السرطانيه فيحللها ❊ القروح ❊ طلا علي الجرب والقوبي ❊ اعضا العين ❊ قيل يقلع الظفره جدا ❊ اعضا النفض ❊ القليل منه مدر البول جدا حتي ينفع من الاستسقا وقليله ايضا يعين الادويه المدره من غير مضرة ويدر الطمث ويسقط قال بعضهم سقي واحد منها لمن يشكوا مثانته ولاينجع فيها العلاج نقع وسقي ثلاث طسا سج منه بقرح المثانه قال جالينوس تقرحه للمثانه هولا مالتة المادة الحادة اليها التي لايجلوا عنها بدن مع خاصية فيها ❊ السموم ❊ من الناس من يزعم ان اجنحه الذراريح وارجلها مضاده لها اذا شربت بعد ذلك وقيل من شرب منه مثقال ورم بدنه وصار بوله دما ثم قتله من يومه

ذباب

❊ السموم ❊ قال عيسي قد جربته مرارا فوجدته نافعا اذا دلك الذباب علي لسع العقرب نفع نفعا بينا

ذيب

❊ اعضا النفض ❊ قيل زبل الذيب عجيب في القولنج فهذا اخر الكلام من حرف الذال وجملة ما ذكرنا من الادويه سته اعداد

الفصل السادس والعشرون كلام في حرف الضاد

ضرو

❊ الماهية ❊ الضرو معروف ورب الضرو وهو صمغه جلب الي بكه ويسمي بهذا الاسم ❊ الطبع ❊ حار في الثالثه رطب في الاولي ❊ الخواص ❊ جلا محلل جذاب من عمق البدن وصمغه صمغ في شجرة الكهام وهو كالاذن في القوه طيب يدخل في طيب النسا محلب ❊ اعضا الراس ❊ رب الضرو نافع جدا لسيلان الرطوبة من الفم وقروحه ❊ اعضا النفض ❊ فيه قوه عاقله

ضميران

❊ الماهية ❊ قيل هو ساهفرم الحاجم ❊ الطبع ❊ ابن ماسويه فيه حرارة وهو يابس في الثانيه وكثير من الناس يقولون انه بارد اذ لم يعاد بحرارته محرور بل الحاجم بارد في الاول والاصح ان قوته مركبه من حرارة مع برودة ويجوز ان يكون للبروده غالبه فيه نافع للمحرورين خصوصا اذا رش عليه ماورد ❊ القروح ❊ يضمد به الاحراق ❊ اعضا الراس ❊ نافع جدا من القلاع والحاجم مفتح لسدد الدماغ ❊ اعضا النفض ❊ يسقي بزره المقلي للاسهال المزمن بدهن الورد وما بارد

ضرع

❊ الطبع ❊ بارد يابس لسبب العصب الكثير الذي فيه ❊ الخواص ❊ غذا الضرع الممتلي لبنا اذا استمر قريب من غذا اللحم واجوده ما يكون فيه لبن وبالا ناويه فانها تعجل بانحداره وهو من الحيوان الجيد اللحم جيد الحلد غليظه قوته

ضفدع

❊ الخواص ❊ رماد الضفدع اذا جعل علي موضع الدم حبسه ❊ الزينة ❊ هو اذا طبخ بملح وزيت كان فيما يقال با دزهر الجدام والهوام ماكولا ❊ الاورام ❊ مرقه نافع لاورام الاثار اذا صب عليها ❊ اعضا الراس ❊ قيل ان الضفادع النهري يتمضمض بسلاقتها لوجع الاسنان فيسكن ولكن فيه ما فيه جرم الضفدع وخصوصا شحمه مما يسهل قلع الاسنان واظن من الشجري البستاني فان هذا الصنف مما تشهد به الاطبا واصحاب التجربه من العامة يسقط اسنان البهايم اذا نالته في العلف والرعي ❊ السموم ❊ ورم بدنه وكهلونه وقذف المني من اكل دمه اوجرمه حتي يموت وقيل انه اذا طبخ بملح وزيت واكل كان بادزهر الجدام والهوام

ضان

❊ الخواص ❊ قوة مرارته كقوة مرارة البقر

ضب

❊ الماهية ❊ الضبي هي الورك الموجود في بلادنا وان كان يشبهه وكان قريب الاحوال والقوي منه وكان الضب يقل الا في بلاد العرب ❊ الزينة ❊ يطلي بعره علي الكلف والنمش فينفع ❊ اعضا العين ❊ رداه نافع لبياض العين ونزول الما

ضبع

❊ الخواص ❊ قد ذكرنا في الكتاب الثالث مبلغ الانتفاع به من النقرس ووجع المفاصل ولاحاجة بنا ان نتكرر ذلك فلنطلب الغرض من هناك فهذا اخر الكلام من حرف الضاد وجملة ذلك سبعة اعداد من الادويه

الفصل السابع والعشرون كلام في حرف الظا

ظليم

✤ الماهية ✤ قيل فيه في فصل النون عند ذكرنا النعام

ظلف

✤ الماهية ✤ معروف ✤ الزينة ✤ اذا طلي دا الثعلب برماد ظلف الماعز مخلوطا بالخل اوبالشراب نفع منفعه بينه فهذا اخر الكلام من حرف الظا وما ذكرنا فيه اكثر من ادويتين

الفصل الثامن والعشرون كلام في حرف الغين

غبيرا

✤ الطبع ✤ بارد في اول الاولي يابس في اخر الثانيه ✤ الخواص ✤ يحبس كل سيلان وهو اقل قبضا وعقلا من الزعرور ويقمع الصفرا المنصب الي الاحشا واذا انتقل به ابطا السكر ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال الحار ✤ اعضا الغذا ✤ يحبس القي ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من السح الصفراوي ويحبس البطن والقي وكذلك الزعرور ينفع من اكثار البول ودقيقه اقل حبسا للبطن من الزعرور وكلاهما يحبسان البطن ولايحبسان البول

غاريقون

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو ذكر وانثي ومن الغاريقون ما يشبه اصل الانجدان ولكن ظاهره ليس باستحصاف ظاهر اصل الانجدان ويقول قوم انه يتولد في الاشجار المتاكله علي سبيل العفونه وفي طعمه حرارة وحرافه وقبض وجوهره ماي هواي ارضي لطيف والفرق من الذكر والانثي ان في داخل الانثي توجد طبقات مستقيمه والذكر مستد يرليس بذي طبقات بل هو شي واحد وكلاهما في الطبع متشابهين اول مايبدا فانه يوجد في طعمهما حلاوة ثم من بعد يتغير طعمه عما كان يظهر فيه من الحلاوة الي ان يظهر فيه شي من مرارة وينبغي ان يسقي منه علي حسب العلة ومقدار القوة والسن والعادة والهوا الحاضر اذا النظر في هذه الامور من الواجبات حاله المعالجه ✤ الاختيار ✤ جيده الاملس الابيض السريع التفتت الحصف جدا الاملس الاطراف الذي يوجد في مرارته حلاوة والمتعرك ذوشطا يا وهو الانثي والذكر ليس بجيد والصلب والاسود رديان جدا ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ محلل مقطع للاخلاط الغليظة مفتح لجميع السدد ملطف يقول بعضهم فيه قوه قابضه وفي اول طعمه كالحلاوة ثم المرارة ✤ الاورام ✤ نافع لجميع الاورام ✤ الات المفاصل ✤ يسقي بالسكنجبين لعرق النسا وهو مما ينقي فضول العصب لخاصية فيه وينفع من وهن العضل ومن السقطة والشربه من ذلك ثلثة قراريط فان كان حي فيما القراطين او الجلاب ✤ اعضا الراس ✤ ينفع اصحاب الصرع وينقي فضول الدماغ لخاصية فيه ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من الربو وقرحة الريه اذا سقي بالطلا والشربه الي درخمي واذا شرب ثلث انولوسات بالما نفع من نفث الدم من الصدر ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من اليرقان ويسقي بالسكنجبين لورم الطحال واذا مضغ وحده او ابتلع نفع من وجع المعدة ومن الجشا الحامض ويسقي منه درخمي لوجع الكبد ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الاخلاط الغليظه المختلفه من السودا والبلغم والشربه من درخمي الي درخمين وخصوصا بما القراطين وقد تعين الادوية المسهلة ويبلغها الي اقاصي البدن ويدر البول والطمث ويسكن وجع الكلي والشربه لذلك درخمي وينفع احتناق الرحم ✤ الحميات ✤ ينفع من النافض من الحميات العتيقه الغليظه اذا سقي متعالا بشراب قبل الدور فيمنع النافض ✤ السموم ✤ يضمد به للسع الهوام اذا سقي بشراب الي درخمين فهو عظيم النفع جدا لذلك ويضمد به للسع الهوام البارده السموم

غار

✤ الماهية ✤ حبه علي شكل البندق الصغار عليها قشور سود دقاق تتفرك بالغمز فلقس عن حب اسود الي الصغره طيب الطعم والرايحة عطر ورقه الاس غيرانه اكبر وثمرته حمر وينبت في المواضع الجبليه وقوته في ثمرته وورقه ✤ الطبع ✤ حبه اسخن وتشوره اقل حرارة وهو بالجملة حار يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ في حبه ارخا وفي جميعه تسخين وحبه احر من ورقه وتسخين اجزايه وتجفيفه اقوي والحب ابلغ واللحا اضعف واقل حرارة ودهنه احر من دهن الجوز ✤ الزينة ✤ يطلي علي البهق بشراب ✤ الاورام ✤ ينفع مع خبز وسويق للاورام الحارة ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من اوجاع العصب كلها ودهنه يحلل الاعيا ✤ اعضا الراس ✤ يحلل الصداع ودهنه ايضا وكذلك الاوجاع الاذن البارده ويفيد السمع وينفع من الطنين والزلات ✤ اعضا الصدر ✤ نافع من ضيق

اضيق النفس ونفس الانتصاب لعوقا بعسل اوطلا وكذلك لسيلان الفضول الي الرية ويتخذ منه لعوق بالعسل لقروح الرية ونفس الانتصاب وخصوصا حبه نافع ✤ اعضا الغذا ✤ دهنه نافع من وجع الكبد اذا سقي بالشراب الريحاني وكذلك قشره لكنه وحبه مرخ للمعدة يحرك القي ✤ اعضا النفض ✤ دهنه يغثي ويقي وفيه ادرار للحيض وللبول وطبيخ ورقه ينفع من امراض المثانه والرحم حتي جلوسا فيه والشربة منه للاسهال درهمان مع ماالعسل او السكنجبين واذا شرب من قشره درخمي فت الحصاه وقتل الجنين لمرارته الزايدة علي مرارة غيره والشربه تسع قراريط وحبه يفتت ايضا ✤ الحميات ✤ ينفع دهنه من القشعريرة مروخا ✤ السموم ✤ يسقي للدغ العقرب بالشراب والطري ضماد جيد للزنابير والنحل اذا لسعت وفي الجملة هو ترياق للسموم المشروبه كلها ✤ الابدال ✤ بدله ورق التمام

غافت

✤ الماهية ✤ هذا من الحشايش الشاكه وله ورق كورق الشهدانج او ورق القنطافلون كالنيلوفر وهو المستعمل وعصارته ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ لطيف قطاع جلا بلا جذب ولاحرارة ظاهرة وفيه قبض يسير وعفوصة ومرارته شديد كمرارة الصبر ✤ الزينة ✤ جيد من ابتدا دا الثعلب ودا الحيه ✤ القروح ✤ يطلي بشحم عتيق علي القروح العسره الاندمال عصارته نافعه من الجرب والحكة اذا شربت بما الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره والعصارة اقوي ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من اوجاع الكبد وسددها ويقويها ومن صلابة الطحال واورام الكبد واورام المعدة حشيشا وعصارة وينفع من سو القنية واعراض الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يسقي بالشراب فينفع من قروح المعا ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات المزمنه والعتيقه خصوصا عصارته وخصوصا مع عصارة الافسنتين ✤ الابدال ✤ بدله وزنه اسارون ونصف وزنه افسنتين

غاغاطي

✤ الماهية ✤ حجر خفيف له رايحة القفر ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من النقرس ✤ اعضا الراس ✤ اذا تدخن به المصروع نفعه ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من احتناق الرحم ✤ السموم ✤ يطرد دخانه الهوام

غري

✤ الطبع ✤ غري الجلود حار يابس في الاولي وغر السمك اقل حرارة لكنه يابس ✤ الخواص ✤ لكل غري قوه مغريه مجففه ✤ الزينة ✤ غرا السمك يقع في الغمرو يقع في ادوية البرص واذا احرق غر الجلود وغرا جلد البقر وعسل قام مقام التوتيا في علاج الصئبان ✤ القروح ✤ غري الجلود يطلي علي السعفه ويمنع تنفط الحرق ولذلك غري السمك وغري جلد البقر اذا طلي بالخل علي القوبا والجرب المتقشر اذا لم يكن شديد الغور نفع واذا طلي بالعسل والخل علي الجراحات يقع منها ويقع غري السمك في مراهم الجرب المتقرحة ✤ اعضا الصدر ✤ غرا السمك يسقي بالخل لنفث الدم ويدخل في احشا نفث الدم

غالقون

✤ الماهية ✤ دوا طيب الرايحة ✤ الخواص ✤ مجفف يجمد اللبن وفيه يسير حدة ويمنع انفجار الدم ✤ القروح ✤ ينفع من حرق النار

غوشنه

✤ الماهية ✤ جنس من الكماه او الفطر يجف فينضم كغضروف وشكله شكل كاس صغيره متشنجه يغسل به الثياب ويوكل في الحموضات وله لذه كلذة العضاريف واكثر ✤ الطبع ✤ ليس في برد ساير الكماه ✤ الخواص ✤ ليس بردي الخلط كالكماه وكان في طبعه لحيما وقلويه

غرب

✤ الاختيار ✤ يستعمل لحاوه ويشتمل صمغه لجرح بالمشروط ويتولد عليه بورق جيد ومن اجود اصناف البوارق للاكل ✤ الخواص ✤ زهره وورقه وعصارتهما من المجففه بلا لذع وفيه عفوصه ولحاوه في قوته لكنه ايبس ويتخذ من ورقه عصارة يحفظونه فيجفف بلا لذع ✤ الزينة ✤ رماد شجره بالخل يجنف الثواليل ويسقطهما منكوسة كانت اوغير منكوسة ولحا اصله يدخل في خضاب الشعر ✤ القروح ✤ تشوره وورقه مسحوقه اذا جعلت علي القطع والجراحات الردية الطرية نفع ✤ الات المفاصل ✤ طبيخه

نطول جيد للنقرس ✤ اعضا الراس ✤ اذا قطرت عصارة ورقه مع دهن الورد مغلاة في قشر الرمان في الاذن بفعت بن وجع الاذن وكذلك قشره الرطب اذا فعل به ذلك وطبيخه غسول للحزاز ✤ اعضا العين ✤ بجلوا صمغه وزهره لظلمه البصر ✤ اعضا الصدر ✤ ثمرته نافعه من نفث الدم وقشره ايضا نافع ✤ اعضا الغذا ✤ عصارته تخرج العلق

غاليه

✤ الماهية ✤ دوا معروف ✤ الاورام ✤ الغاليه تلين الاورام الصلبه ✤ اعضا الراس ✤ الغاليه يذاف في دهن البان او الخيري ويقطر في الاذن الوجعه وسمه ينفع المصروع وسعطه والمسكوت ويسكن الصداع البارد واذا جعل منه في الشراب اسكر ✤ اعضا الصدر ✤ شم الغاليه يفرح القلب ✤ اعضا النفض ✤ الغاليه نافعه من اوجاع الرحم الباردة حمولا ومن اورامها الصلبه والبلغميه ويدر الطمث ويستنزل الرحم المختنقه والمايله ويعقمها ويهيئها للحبل جدا

غالمون

✤ الماهية ✤ دوا طيب الرايحة لونه لون السفرجل ✤ الخواص ✤ يجمد اللبن وقوته مجففه مع حدة يسيرة زهره نافع لانفجار الدم ✤ القروح ✤ قد يظن ان هذا الدوا يشفي من حرق فهذا اخر الكلام من حرف الغين وجملة ما ذكرنا من الادويه في هذا الفصل احدي عشر عددا وهو اخر الكلام من الكتاب واذ قد وفينا بما وعدنا فلنشرع الان في الكتاب الثالث

طبع نسخ الكتاب الثاني من نسخة كانت بخط السيد الامام اسمعيل ابن الحسن الحسيني وذكر في اخر كتابه انه نقل من تعليق الشيخ الرييس ابي علي بن سينا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام علي عباده والصلوة علي انبيايه اعلم اناقد فرغنا من الكتاب الاول والثاني عن ذكر جل العلم النظري والادوية المفردة وجاز لنا ان نشرع في هذا الكتاب الثالث ونذكر فيها الجز العملي الحافظ للصحة والعملي المعيد للصحة وقسمنا هذا الكتاب علي اثني وعشرين فنا وكل فن يشتمل علي عدة مقالة وكل مقالة منقسمة علي فصول ونستوفي الكلام في الامراض الجزوية الواقعة باعضا الانسان ظاهرها وباطنها

الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون في امراض الراس وهو خمس مقالة

المقالة الاولي في كليات احكام امراض الراس والدماغ

فصل في منفعة الراس واجزايه

قال جالينوس ان الغرض في خلقة الراس ليس هو الدماغ ولا السمع ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس فان هذه الاعضا والقوي موجودة في الحيوان العديم الراس ولكن الغرض فيه حسن حال العين في تصرفها الذي خلقت له وليكن للعين مطلع ومشرف علي الاعضا كلها وفي الجهات جميعها فان قياس العين الي البدن قريب من قياس الطليعة الي العسكر واحسن المواضع للطلايع واصلحها هو الموضع المشرف ثم ايضا لا حاجة الي خلقة الراس لكل عين علي الاطلاق بل للحيوان الذي العين المحتاجة عينه الي فضل حرز ووثاقة موضع فان كثيرا من الحيوانات العديمة الاروس خلق له زايدتان مشرفتان من البدن وهندم عليهما عينان ليكون كل منهما مطلعا ومشرفا لبصره ثم لم يحتج في تصرفات عينه الا خلقة راس لصلابة مقلته وانما الحاجة الي الراس للحيوانات التي يحتاج اعينهم الي كن ويحتاج الي ان تاتيها اعصاب لحركات شتي من حركات المقلة والاجفان لا يصلح لمثلها عضو واحد متباعد متقضا بل ونحن نستقصي ذلك في باب العين واجزا الراس الذاتية ومايناسبها الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشا ثم القحف ثم الغشا الصلب ثم الغشا الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره وبطونه ومافيه ثم الغشاان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ

فصل في تشريح الدماغ

فاما تشريح دماغ الانسان فان الدماغ ينقسم الي جوهر حجابي والي جوهر مخي والي تجاويف فيه مملوة روحا واما الاعصاب فهي كالفروع المنبعثة عنه لا علي انها اجزا جوهره الخاص به وجميع الدماغ منصف في طوله تنصيفا نافذا في حجبه ومخه وبطونه لما في التزويج من المنفعة المعلومة وان كانت الزوجية في البطن المقدم وحده اظهر للحس وقد خلق جوهر الدماغ بارد ارطبا اما برده فليلا يشعله كثرة مايتادي اليه من قوي حركات الاعصاب وانفعالات الحواس وحركات الروح في الاستحالات التخيلية والفكرية والذكرية وليتعدل به الروح الحارجد النافذ اليه من القلب في العرقين الصاعدين منه اليه وخلق رطبا ليلا يجففه الحركات وليحسن تشكله وخلق ليناد سما اما الدسومة فليكون ماينبت من العصب علكا واما اللين فقد قال جالينوس ان السبب فيه ليحسن تشكله واستحالته بالمتخيلات فان اللين اسهل قبولا للاستحالات فهذا ما يقوله واقول وخلق لينا ليكون دسما وليحسن غذاوه للاعصاب الصلبة بالتدريج فان الاعصاب قد تغتذي ايضا من الدماغ والنخاع ثم الجوهر الصلب لا يمد الصلب مايمده اللين وليكون ماينبت عنه لدنا اذا كان بعض النابت منه محتاجا الي ان يتصلب عند اطرافه لما سنذكره من منافع العصب ولما كان هذا النابت محتاجا الي التصلب علي التدريج وتكون صلابته صلابة لدن وجب ان يكون منشاه جوهر الدنا دسما والدسم اللزج لين لا محالة وايضا ليكون الروح الذي يحويه الذي يفتقر الي سرعة الحركة معدا برطوبة وايضا ليخف بتخلخله فان الصلب من الاعضا اثقل من اللين الرطب المتخلخل لكن جوهر الدماغ ايضا متفاوت في اللين والصلابة وذلك لان الجز المقدم منه الين والجز الموخر اصلب وفرق مابين الجزين باندراج الحجاب الصلب الذي نذكره فيه الي قدام وانما لين مقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس وخصوصا الذي للبصر والسمع ينبت منه لان الحس طليعة وميل الطليعة الي جهة المقدم اولي وعصب الحركة اكثره ينبت من موخره وينبت منه النخاع الذي هو رسوله وخليفته في مجري الصلب وحيث يحتاج ان ينبت منه اعصاب قوية وعصب الحركة يحتاج الي فضل صلابة لا يحتاج اليه عصب الحس بل اللين اوفق له فجعل منشاوه اصلب وانما ادرج الحجاب فيه ليكون فصلا وقيل ليكون اللين متراعن مماسة الصلب ولين مايغوص فيه جدا ولهذا الطي منافع اخري فان الاوردة النازلة الي الدماغ المتفرقة فيه يحتاج الي مستند والي شي يشدها فجعل هذا الطي دعامة لها وتحت اخر هذا العطف والي خلف المعصرة وهي مصب الدوالي فضاما كالبركة ومنها يتشعب جداول يتفرق فيها الدم ويتشبه بجوهر الدماغ ثم تنسفها العروق من فوهاتها ويجمعها الي عرقين كما ذكرنا في تشريح ذلك وهذا الطي ينتفع به في ان يكون منبتا لرباطات الحجاب الصفيق بالدماغ في موازاة الدرز من القحف الذي يليه وفي مقدم الدماغ ينبت الزايدتين الحلمتين اللتين بهما يكون الشم وقد فارقتا لين الدماغ قليلا ولم يلحقهما صلابة العصب وقد جلل الدماغ كله بغشايين احدهما رقيق والاخر صفيق يلي العظم وخلقا ليكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم وليلا يماس الدماغ جوهر العظم ولا يتادي اليه الافات من العظم وانما تقع هذه المماسة في احوال تزيد الدماغ في جوهره اوفي حال الانبساط الذي يعرض له عقيب الانقباض وقد يرتفع الدماغ الي القحف عند احوال مثل الصياح الشديد فمثل هذا من المنفعة ماجعل بين الدماغ

وعظم القحف حاجز ان متوسطان بينهما في اللين والصلابة وجعلا اثنين ليلا يكون الشي الذي تحسن ملاقاته للعظم بلا واسطة هو بعينه الشي الذي تحسن ملاقاته الدماغ بلا واسطة بلا فرق بينهما وكان القريب من الدماغ رقيقا والقريب من العظم صفيقا وهما معا كوقاية واحدة وهذا الغشا مع انه وقاية للدماغ فهو رباط للعروق التي في الدماغ ساكنها وضاربها وهو المشيمة يحفظ اوضاع العروق بانتساجها فيه وكذلك مايداخل ايضا جوهر الدماغ في مواضع كثيرة من دروزه الي بطونه وينتهي عند الموخر منقطعا لاستغنايه لصلابته عنه والغشا الثخين غير ملتصق بالدماغ ولا بالرقيق التصاقا يتهندم عليه في كل موضع بل هو مستقل عنه انما يصل بينهما العروق النافذة في الثخين الي الرقيق والثخين مسمر الي القحف بروابط غشايية تنبت من الثخين تشده الي الدروز ليلا يثقل علي الدماغ جدا وهذه الرباطات تطلع من الشيون الي ظاهر القحف فينبت هناك حتي ينتج منها الغشا المحلل وبذلك ما يستحكم ارتباط الغشا الثخين بالقحف ايضا وللدماغ في طوله ثلثة بطون وان كان كل بطن في عرضه ذا جزين والجز المقدم محسوس الانفصال الي جزين يمنة ويسرة وهذا الجز يعين علي استنشاق وعلي نفض الفضل بالعطاس وعلي توزيع اكثر الروح الحساس وعلي افعال القوي المصورة من قوي الادراك الباطن واما البطن الموخر فهو ايضا عظيم لانه يملا تجويف عضو عظيم ولانه مبدا شي عظيم اعني النخاع ومنه يتوزع اكثر الروح المحرك وهناك افعال القوة الحافظة لكنه اصغر من المقدم بل من كل واحد من بطني المقدم ومع ذلك فانه يتصاغر تصاغرا مدرجا الي النخاع ويتكاثف تكاثفا الي الصلابة واما البطن الوسط فانه كمنفذ من الجزا المقدم الي جز الموخر وكدهليز مضروب بينهما وقد عظم لذلك وطول لانه مود من عظيم الي عظيم وبه يتصل الروح المقدم بالروح الموخر ويتادي ايضا الاشباح المتذكرة ويتسقف مبدا هذا البطن الاوسط بسقف كري الباطن كالازج ويسمي به ليكون منفذا ومع ذلك مبعدا بتدويره من الافات وقويا علي حمل مايعمد عليه من الحجاب المدرج وهناك يجتمع بطنا الدماغ المقدمان اجتماعا يترايان للموخر في هذا المنفذ وذلك الموضع يسمي مجمع البطنين وهذا المنفذ نفسه بطن ولما كان منفذا يودي عن التصور الي الحفظ كان احسن موضع للتفكر والتخيل علي ما علمت ويستدل علي ان هذه البطون مواضع هذه الافعال من جهة مايعرض لها من الافات فيبطل مع افة كل جز فعله اويدخله افة والغشا الرقيق يستبطن بعضه فيغشي بطون الدماغ الي الفجوة التي عند الطاق واما ماوري ذلك فصلابته تكفيه تغشية الحجاب اياه واما التوريد الذي في بطون الدماغ فليكون للروح النفساني نفوذ في جوهر الدماغ كما في بطونه اذ ليس في كل وقت يكون متسعة متفتحة والروح قليلا بحيث يتسع للبطون فقط ولان الروح انما يكمل استحالته عن المزاج الذي للقلب الي المزاج الذي للدماغ بان ينطبخ فيه انطباخا ياخذبه من مزاجه وهو اول ما يتادي الي الدماغ يتادي الي جوفه الاول فينطبخ فيه ثم ينفذ الي البطن الاوسط فيزداد فيه انطباخا ثم يتم انطباخه في البطن الموخر والانطباخ الفاضل انما يكون لمخالطة وبما زجة ونفوذ في اجزا الطابخ كحال الغذا في الكبد وعلي ما نصفه فيما يستقبل لكن زرد المقدم اكثر افرادا من زرد الموخر لان نسبة الزرد الي الرزد كنسبة العضو الي العضو با لتقريب والسبب المصغر للموخر عن المقدم موجود في الزرد وبين هذا البطن وبين الموخر ومن تحتهما مكان هو متوزع العرقين العظيمين الصاعدين الي الدماغ اللذين ذكرناها الي شعبهما التي ينتسج منها المشيمة من تحت الدماغ وقد عمدت تلك الشعب بجزمن جنس الغدد يملا ما بينها ويدعمها كالحال في ساير المتوزعات العرقية فان من شان الخلا الذي يقع بينها ان يملا ايضا بلحم غددي وهذه الغدة تتشكل بشكل الشعب الموصوفة علي هية التوزع فكما ان التشعب او التوزع المذكورة يبتدي من مضيق ويتفرغ الي سعة يوجبها الانبساط كذلك صارت هذه الغدة صنوبرية راسها يلي مبدا التوزع من فوق وتذهب متوجهة نحو غايتها الي ان يتم بدلي الشعب ويكون هناك منتسج علي مثال المنتسج في المشيمة فيستغرقه والجز المشتمل علي هذا البطن الاوسط عامته واجزاوه التي من فوق دودي الشكل مزدرد من رزد موضع في طوله مربوط بعضها الي بعض ليكون له ان يتمدد وان يتقلص كالدود وباطن فوقه مغشي بالغشا الذي يستبطن الدماغ الي حد الموخر وهو مركب علي زايدتين من الدماغ مستديرتين احاطة الطول كالفخذين يقربان الي التماس ويتباعدان الي الانفراج تركيبا بارابطة تسمي وترات ليلا يزول عنها تكون الدودة اذا تمددت وضاق عرضها ضغطت هاتين الزايدتين الي الاجتماع فينسد المجري واذا تقلصت الي القصر وازدادت عرضا تباعدت الي الافتراق فانفتح المجري واذا تقلصت الي القصر وازدادت عرضا تباعدت الي الافتراق فانفتح المجري ومايلي منه موخر الدماغ ادق والي التحدير فيتهندم من موخر الدماغ كالوالج منه في مولج ومقدمه اوسع من موخره علي الهية التي يحتمله الدماغ والزايدتان المذكورتان تسميان العنبتين ولا يزرد فيهما البتة بل هما ملساوان ليكون سدها وانطباقهما اشد وليكون اجابتهما الي التحريك بسبب حركة شي اخر اشبه باجابة الشي الواحد ولدفع فضول الدماغ مجريان احدهما في البطن المقدم عند الحد المشترك الذي بينه وبين الذي بعده والاخر في البطن الاوسط وليس للبطن الموخر مجري مفرد وذلك لانه موضوع في الطرف وصغير ايضا بالقياس الي المقدم ولا يحتمل ثقبا ويكفيه والاوسط مجري مشترك لهما وخصوصا وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل بعض فضوله ويندفع من جهته وهذان المجريان اذا ابتدا من البطنين ونفذا في الدماغ نفسه تورباً نحو الالتقا عند منفذ واحد عميق مبداوه الحجاب الرقيق واخره وهو اسفله عند الحجاب الصلب وهو مضيق فانه كالقمع يبتدي من سعة مستديرة الي مضيق فلذلك يسمي قمعا ويسمي ايضا مستنقعا فاذا نفذ في الغشا الصلب لاقي هناك مجري في غدة كانها كرة مغموزة من الجانبين متقابلين فوق واسفل وهي بين الغشا الصلب وبين مجري الحنك ثم يجد هناك المنافذ التي في مشاشية المصفي في اعلي الحنك

فصل في امراض الراس الفاعلة للاعراض فيه

يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للراس ولكن غرضنا هاهنا في قولنا الرسا هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر هاهنا في هذا الوقت فنقول انه يعرض للدماغ انواع سوالمزاجات الثمانية المفردة والكاينة مع مادة اما بخارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ ففيه في اول الخلطة رطوبة فضلية يحتاج الي ان تتنقي اما في الرحم واما بعده فان لم تتنق عظم منه الخطب وكله اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه ويعرض له

له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب اوفي الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجري الطبيعي فيعرض من ذلك افة في افعاله اويكون بمجاريه واوعيته منسدة والسدد اما في البطن المقدم واما في البطن الموخر واما في البطنين جميعا ناقصة اوكاملة واما في الاوردة واما في الشرايين واما في منابت الاعصاب واما ان ينخلع رباطات حجبه اويقع افتراق به بجزيين ويعرض له امراض الاتصال لانحلال فرد فيه نفسه اوفي شرايينه واوردته اوحجبه اوالقحف ويعرض له الاورام اما في جوهر الدماغ نفسه اوفي غشايه الرقيق اوالثخين اوالشبكة اوالغشا الخارج وكله عن مادة من احد الاخلاط الحارة اوالباردة اما من الباردة العفنة فيلحق بالاورام الحارة والباردة الساكنة تفعل اوراما هي التي ينبغي ان تسمي باردة وكانك لا تجد من امراض الدماغ شيا الاراجعا الي هذه اوعارضا من هذه وامراض الدماغ تكون خاصية وتكون بالمشاركة وربما عظم الخطب في امراض المشاركة فيه حتي تصير امراضا خاصية قتالة فانه كثيرا مايندفع اليه في امراض ذات الجنب والخوانيق مواد خناقة قتالة وكثيرا ما تصيبه سكتة قاتلة بسبب اذي في عضو مشارك

فصل في الدلايل التي يجب ان يتعرف منها احوال الدماغ

فنقول المبادي التي منها نصير الي معرفة احوال الدماغ هي من الافعال الحسية والافعال السياسية اعني التذكر والتفكر والتصور وقوة الوهم والحدس والافعال الحركية وهي افعال القوة المحركة للاعضا بتوسط العضل ومن كيفية مايستفرغ عنه من الفضول في قوامه ولونه وطعمه اعني حرافته وملوحته ومرارته اوتفهه ومن كميته في قلته وكثرته اومن احتباسه اصلا ومن موافقة الاهوية والاطعمة اياه ومخالفتها واضرارها به ومن عظم الراس وصغره ومن جودة شكله المذكورة في باب العظام وردائته ومن ثقل الراس وخفته ومن حال ملمس الراس وحال لونه ولون عروقه وما يعرض من القروح والاورام في جلدته ومن حال لون العين وعروقها وسلامتها ومرضها وملمسها خاصة من حال النوم واليقظة ومن حال الشعر في كميته اعني قلته وكثرته وغلظه ورقته وكيفيته اعني شكله في جعودته وسبوطته ولونه في سواده وشقرته وصهوبته وسرعة قبوله الشيب وبطيه وفي ثباته علي حال الصحة اوزواله عنها بتشعثه وانتثاره اوتمرطه وساير احواله ومن حال الرقبة في غلظها ودقتها وسلامتها اوكثرة وقوع الاورام والخنازير فيها وقلتها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والاسنان ومن حال القوي والافعال في الاعضا العصبانية المشاركة للدماغ وهي مثل الرحم والمعدة والمثانة والاستدلال علي المشاركة يكون علي وجهين احدها من حال العضو المشارك الذي الم الدماغ بمشاركته انه اي عضو وما الذي به وكيف يتادي الي الدماغ وهذه الاستدلالات قد يستدل منها علي ماهو حاضر من الاحوال وعلي مايكون ولم يحضر بعد مثل مايستدل من طول الحزن والوحوش علي المالنخوليا المطلق اوالقطرب الواقع عن قرب ومن الغضب الذي لامعني له علي صرع اومالنخوليا حار اومانيا ومن الضحك بلا سبب علي خبل اوعلي رعونة

فصل

في كيفية الاستدلال من هذه الدلايل علي احوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه المعدودة حتي ينتهي الي اخر تفصيل بحسب هذا البيان

فصل في الاستدلال الكلي من افعال الدماغ

اما الدلالة الماخوذة من جنس الافعال فان الافعال اذا كانت سليمة اعانت في الدلالة علي سلامة الدماغ وان كانت ماوفة دلت علي افة فيها وافات الافعال كما اوضحنا ثلث هي الضعف والتغير والتشوش ثم البطلان والقول الكلي في الاستدلال من الافعال ان نقصانها وبطلانها يكون للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة والسدة ولا يكون من الحر الا ان يعظم فيبلغ ان تسقط القوة واما التشوش اومايناسب الحركة فقد يكون من الحر وقد يكون من اليبس

فصل في الاستدلالات الماخوذة من الافعال النفسانية الحسية والسياسية والحركية والاحلام وفي جملة السياسية

فنقول هذه الافعال قد يدخلها الافة علي ماعرف من بطلان اوضعف اوتشوش مثال ذلك اما في الحواس فليتقدم اما البصر فان البصر يدخله الافة اما بان يبطل واما بان يضعف واما بان يتشوش عليه ويتغير عن مجراه الطبيعي فيتخيل ماليس له وجود من خارج مثل الخيالات والبق والشعل والدخان وغيرذلك فان هذه الافات اذا لم يكن خاصية بالعين استدل منها علي افة في الدماغ وقد يدل الخيالات بالوانها ولقايل ان يقول ان الخيال الابيض كيف يدل علي البلغم البارد وهو بارد وانتم نسبتم التشوش الي الحر فنقول ذلك بحسب المزاج لا بحسب اعتراض المواد للقوة الصحيحة الكاملة الحرارة الغريزية واما في السمع فمثل ان يضعف فلا يسمع الا القريب الجهير اويتشوش فيسمع ماليس له وجود من خارج مثل الدوي الشبيه بجرير الما اوبضرب المطارق اوبصوت الطبول اوبكشكشة اوراق الشجر اوحفيف الرياح اوغير ذلك فيستدل بذلك اما علي مزاج يابس حاضر في ناحية الوسط من الدماغ اوعلي رياح وابخرة مختبسة فيه اوصاعدة اليه وغير ذلك مما يدل عليه واما ان يبطل اصلا والضعف والبطلان لكثرة البرد والذي يسمع كانه يسمع من بعيد فلرطوبة اما في الشم فبان يعدم اويضعف اويتشوش فيحس بروايح ليس لها وجود من خارج منتنة فيدل في الاكثر علي خلط محتبس في مقدم الدماغ بعفونة ان لم يكن شيا خاصيا بالخيشوم واما الذوق واللمس فقد يجريان هذا المجري الا ان تغيرها عن المجري الطبيعي في الاكثر يدل علي فساد خاص في الاتها القريبة وفي الاقل علي مشاركة من الدماغ مثل ما اذا كان عاما لحذر جميع البدن وقد يشترك الحواس في نوع من الضعف والقوة يدل علي حالة في الدماغ خاصية وهي الكدورة والصفا وليس كل ضعف كدورة فقد يكون ضعف مع الصفا مثل ان يكون الانسان يبصر الشي القريب والقليل الشعاع ابصارا جيدا صافيا ويري الاشيا الصغير متها ثم اذا بعدت اوكثر شعاعها عجز فاذن الكدورة والصفا قد يكونان

معاني الضعف والصفا وقد يكون لامحالة مع القوة لكن الكدورة دايما يدل علي مادة والصفا علي يبوسة وهذه الكدورة ربما استحكمت بغتة فكان منها السدر وهو يدل علي مادة بخارية في عروق الدماغ والشبكة والحكم في الاستدلالات عن هذه الافات ان ما يجري مجري التشوش فهو في اكثر الامر تابع لمزاج حار يابس وما يجري مجري النقصان والضعف فهو في الاكثر تابع لبرد الا ان يكون شدة ظهور فساد وسقوط قوة فربما كان مع ذلك من الحرارة ولكن الحرارة ملايمة للقوي بالقياس الي البرد بما لم يعظم استضرار المزاج به وفساده لم يورد في القوي نقصانا فيجب ان لا يعول حينيذ علي هذا الدليل بل يتوقع الدلايل الاخري المذكورة لكل مزاج من المزاجين والبطلان فقد يدل علي تاكد اسباب النقصان ان كان لسبب دماغي ولم يكن لسبب افات في الالات من فساد وانقطاع وسدة وبالجملة زوال عن صلوحها للاذا اولسبب في العضو الحساس نفسه ومن الاعضا الحساسة ماهو شديد القرب من الدماغ فيقل ان لا يكون لافة فيهما شركة مثل السمع والشم فاكثر افاته التي لا تزول بتنقية وتعديل مزاج يكون من الدماغ ولذلك ما تكون ساير الحواس اذا تاذت محسوساتها دلت علي افة فيها من حر او يبس لم يبلغا ان يسقطا القوة والسمع ثم الشم وفي الاكثر يدل علي ان ذلك المزاج في الدماغ واما الافعال السياسية فان قوة الوهم والحدس دالة علي قوة مزاج الدماغ باسره وضعفه دال علي افة فيه من فوقه الي ان تتبين اي الافعال الاخري اختل فمنها فساد قوة الخيال والتصور وافقها فان هذه القوة اذا كانت قوية اعانت في الدلالة علي صحة مقدم الدماغ وهذه القوة انما تكون قوية اذا كان الانسان قادرا علي جودة تحفظ صور المحسوسات مثل الاشكال والنقوش والحلو والمذاقات والاصوات والنغم وغيرها فان من الناس من يكون له في هذا الباب قوة تامة حتي ان الفاضل من المهندسين ينظر في الشكل المخطوط نظرة واحدة فيرسم في نفسه صورته وحروفه ويقضي المسئلة الي اخرها مستغنيا عن معاودة النظر في الشكل وكذلك حال قوم بالقياس الي النغم وحال قوم بالقياس الي المذاقات وغير ذلك وبهذا الباب يتعلق جودة تعرف النبض فانه يحتاج الي خيال قوي يرتسم في النفس قوي الملموسات وهذه القوة اذا عرضت لها الافة اما بطلان الفعل فلا يقوي فيه صورة خيال محسوس بعد زواله عن النسبة التي تكون بينه وبين الحاسية حتي يحس بها فاما ضعف واما نقصان واما تغير عن المجري الطبيعي بان يتخيل ما ليس دل ضعفه وتعذره وبطلان فعله في الاكثر علي افراط برد او يبس في مقدم الدماغ اورطوبة والبرد هو السبب بالذات والاخران سببان بالعرض لانهما يجلبانه ودل تغير فعله وتشوشه علي فضل حرارة وهذا كله بحسب اكثر الامور علي نحو ما قيل في القوي الحساسة وقد يعرض هذا المرض لاصحاب العقل حتي تكون معرفتهم بالجميل والقبيح تامة وكلامهم مع الناس صحيحا لكنهم يتخيلون قوما حضورا ليسوا بموجودين خارجا ويتخيلون اصوات طبالين وغير ذلك كما حكي جالينوس انه كان عرض بثوفلس الطبيب ومنها فساد في قوة الفكر والتخيل اما بطلان ويسمي هذا ذهاب العقل واما ضعف ويسمي حمقا ومبدا هابرد وسط الدماغ اويبوسته اورطوبته وذلك في الاكثر علي ما قيل واما تغير وتشوش حتي تكون فكرته فيما ليس ويستصوب غير الصواب ويسمي اختلاط العقل فيدل اما علي ورم واما علي مادة صفراوية حارة يابسة وهو الجنون السبعي ويكون اختلاطه مع شرارة واما علي مادة سوداوية وهو الماليخوليا ويكون اختلاطه مع سوء ظن مع فكر بلا حاصل والمايل من تلك الاخلاق الي الجبن ادل علي البرد والمايل منها الي الاجترا والغضب ادل علي الحر وبحسب الفروق التي بينها ونحن نوردها بعد وربما كان هذا بمشاركة عضو اخر ويتعرف ذلك بالدلايل الجزية التي نصفها بعد وبالجملة اذا تحركت الافكار حركات كثيرة وتشوشت وتغنت فهناك حرارة وقد يقع ايضا تشوش الفكر في امراض المادة اذا لم تخل عن حرارة مثل اختلاط العقل في ليثرغس ومنها افة في قوة الذكر اما بان يضعف واما بان يبطل كما حكي جالينوس انه وبا حدث بناحية الحبشة كان عرض لهم بسبب جيف كثيرة بعد ملحمة بها شديدة فصنا وذلك الوبا الي بلاد يونان فعرض لهم ان وقع بسببه من النسيان ما نسي له الانسان اسم نفسه وابيه واكثر ما يعرض من الضعف في الفكر يعرض لفساد في موخر الدماغ من برد اورطوبة او يبس ويتشوش فيقع له انه يذكر ما لم يكن له به عهد فيدل علي مزاج حار مع مادة او بلا مادة والمادة اليابسة اولي بذلك كل ذلك اذا لم يحفظ المزاج فتسقط القوة ونقول قولا مجملا ان بطلان هذه الافاعيل ربما يكون لغلبة البرد اما علي جرم الدماغ فيكون مما يستولي علي الايام او علي تجا وبغة وقد يكون لبرد مع رطوبة وربما جلبه اليبس وكذلك ضعفها واما تغيرها فلورم اومزاج صفراوي اوسوداوي اوجسم مجرد والاستدلال من احوال الاحلام مما يليق ان يضاف الي هذا الموضع فان كثرة روية الاشيا الصفر والحارة تدل علي غلبة الصفرا وكذلك كثرة روية اشيا يناسب مزاجا مزاجا ولا يحتاج الي تعديدها والاحلام المتشوشة تدل علي حرارة ويبوسة ولذلك ينذر بامراض حارة دماغية وكذلك الاحلام المفزعة والتي لا تذكر تدل علي برد ورطوبة في الاكثر وروية الاشباح في تدل علي الاستدلال.

فصل في الاستدلال من الافعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة

واما الدلايل الماخوذة من جنس الافعال الحركية فاما بطلانها وضعفها فيدل علي رطوبة فضلية في الانهار رقيقة كثيرة ويدل في اي عضو كان علي افة في الدماغ الا ان اخص به ما كان في جميع البدن كالسكتة او في شق واحد كالفالج واللقوة الرخوة وربما انعقد اعني البطلان والضعف من حر الدماغ او يبسه في نفسه او في شي من الاعضا النابتة عنه لكن ذلك يكون بعد امراض كثيرة وقليلا قليلا وعلي الايام والذي في عضو واحد كالاسترخا ونحو ذلك فربما كان لامراض خاصة بذلك العضو وربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ اليه واما تغيرها فان كان بغتة دل علي رطوبة ايضا وان كان قليلا قليلا فعلي يبوسة اعني في الالات والذي يخص الدماغ فمثل تغير حركات المصروع الصرع الذي هو تشنج عام ولا يكون الا عن رطوبة لانه كاين دفعة او بمشاركة عضو اخر بحسب ما تبين فيدل علي سدة غير كاملة ومثل رعشة الراس فان جميع هذه يدل علي مادة غليظة في ذلك الجانب من الدماغ او ضعف او يبوسة ان كان بعد امراض سيقت وكان حدوثه قليلا قليلا واما ما كان في اعضا البدن من الدماغ فالقول فيه ما قلنا مرارا وهذه كلها حركات خارجة عن المجري الطبيعي ونقول ايضا ان كان الانسان نشيطا للحركات فمزاج دماغه في الاصل حار او يابس وان كان الي الكسل والاسترخا فمزاجه بارد اورطب واذا كان به مرض وكانت حركاته الي القلق فهو حار وان كانت الي الهدو ولم يكن القوة

القوة شديدة السقوط فهو الي البرد ومما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال النوم واليقظة فاعلم ان النوم دايما تابع لسوء مزاج رطب مرخ او بارد مجمد لحركة القوي الحسية اولشدة تحلل من الروح النفساني لفرط الحركة اولاندفاع من القوي الي الباطن لهضم المادة ويندفع معها الروح النفساني بالاتباع كما يكون بعد الطعام فما لم يجر من النوم علي المجري الطبيعي ولم يتبع تعبا وحركة فسببه رطوبة او جمود فان لم يقع الاسباب المجمدة ولم يدل الدلايل علي افراط برد مما سنذكره فسببه الرطوبة ثم ليس كل رطوبة توجب نوما فان المشايخ مع رطوبة امزجتهم يطول سهرهم ويري جالينوس ان سبب ذلك من كيفية رطوبة تهم البورقية فانها تسهر باذا هيا للدماغ الان اليبوسة علي كل حال مسهرة لامحالة

فصل في الدلايل الماخوذة عن الافعال الطبيعية مما ينتفض وما ينبت من الشعر وما يظهر من الاورام والقروح

واما الدلايل الماخوذة من جنس افعال الطبيعية فيظهر من مثل الفضول بانتفاضها في كميتها وكيفيتها او بامتناعها وانتفاضها يكون من الحنك والانف والاذن ومما يظهر علي الراس من القروح والبثور والاورام ومما ينبت من الشعر فان الشعر ينبت من فضول الدماغ ويستدل من الشعر بسرعة نباته او بطيه وساير ما قد عدده من احواله فلنذكر طريق الاستدلال من انتفاضات الفضول عن المسالك المذكورة وهذه الفضول اذا كثرت دلت علي المواد المذكورة ودلت علي السبب الذي يكثر به في العضو الفضول كما علمته وعلي ان الدافعة ليست بضعيفة واما اذا امتنعت اوقلت ووجد مع ذلك اما ثقل واما وخز واما لذع واما تمدد واما ضربان واما دوار وطنين دل علي سدة وضعف من القوة الدافعة وامتلا ويستدل علي جنسه بان اللاذع الواخز المحرق القليل الثقل المصفر اللون في الوجه والعين يدل علي ان المادة صفراوية والضرباني الثقيل المحمر اللون في الوجه والعين والنافخ للعروق يدل علي انها دموية والمكسل المبلد المصير اللون معه الي الرصاصية الجالب للنوم والنعاس يدل علي انها بلغمية فان كمد اللون في تلك الحال وفسد الذكر وكان الراس اخف ثقلا ولم يكن النوم بذلك المستولي ولم يكن ساير العلامات دل علي سوداوية فان كان شي من هذه مع طنين ودوار وانتقال دل علي ان المادة تولد ريحا ونفخا وبخارا وان له حرارة فاعلة فيها واما ان كان احتباس الفضول مع خفة الراس دل علي اليبس علي الاطلاق وهذا الباب الذي اوردناه يختص بكمية الانتفاض والامتناع واما من كيفيته فمن الضارب الي الصفرة والرقة والحرارة ودرور العروق والحرارة يدل علي انها صفراوية والحمرة والحلاوة مع حمرة الوجه والعينين ودرور العروق والحرارة يدل علي انها دموية والمالح او الحلو مع عدم ساير العلامات او البورقي البارد الملمس او الحار الملمس يدل علي بلغم فغلب فيه حرارة والتفه الغليظ البارد الملمس يدل علي بلغم فج وهذه الاستدلالات من كيفية المنتفض في طعمه ولونه وملمسه وقوامه واما من الرايحة وعفن الرايحة وحدتها تدل علي الحر وعدم الرايحة ربما دل علي البرد ليس بدلالة الاول علي الحر واما ما يتعلق بالاشيا التي تظهر علي جلدة الراس وما يليها من القروح والبثور والاورام فانها تدل في الاكثر علي مواد كانت فانتفضت ولا تدل علي حال الدماغ في الوقت دلالة واضحة اللهم الا ان يكون في التزيد ولا تك عارف باسباب الاورام الحارة والباردة والصلبة منها والسرطانية والقروح الساعية والساكنة وغير ذلك فليس يصعب عليك الاستدلال منها علي حال الراس والشعر ايضا فقد عرفت في الكتاب الاول اسباب حدوثه وعرفت السبب في جعودته وسبوطته ورقته وغلظه وكثرته وقلته وسرعة شيبه وبطيه وستعم سبب تشققه وانتثاره في ابواب مخصوصة فيعرف منها كيفية الاستدلال من الشعر ونحن نحيل بذلك علي ذلك الموضع هربا من التطويل والتكثير

فصل في الدلايل الماخوذة من الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعالات وبطيها

اما العلامات الماخوذة من جنس الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعال وبطيه فان الموافقات والمخالفات لا يخلوا اما ان تعتبر في حال لا ينكر صاحبها من صحته التي يحسبه شيا او في حال خروجه عن الصحة وتغير مزاجه عن الطبيعة فموافقه في حال صحته التي يحسبه هو الشبيه لمزاجه فمزاجه يعرف من ذلك ومخالفه في تلك الحالة ضد مزاجه واما في حال خروجه عن صحته وتغير مزاجه عنه فالحكم بالضد وقد قلنا فيما سلف من الاقاويل الكلية ان الصحة ليس في الابدان كلها علي مزاج واحد وانه يمكن ان يكون صحة بدن عن مزاج يكون مثله مما يجلب مرضا لبدن اخر لو كان له ذلك المزاج الا انه يجب ان يعتبر ما يخالفه في الطرف الاخر ايضا مقيسا بما يخالفه في هذا الطرف حتي يعلم بالحدس المقدار الذي له من المزاج فان الافراطين معا مخالفان موذيان لا محالة وانما يوافق صحة ما من الخارج عن الاعتدال ما لم يفرط جدا والدماغ الذي به سوء مزاج حار ينتفع بالنسيم البارد والاطلية الباردة والروايح الباردة طيبة كانت كالكافورية والصندلية والنيلوفرية ونحوها او منتنة كالحماية والطحلبية وينتفع بالدعة والسكون والذي به سوء مزاج بارد فينتفع بما يضاد ذلك فينتفع بالهوا الحار والروايح الحارة والمنتنة ايضا المحللة المسخنة وبالرياضات والحركات والذي به سوء مزاج يابس يتادي بما يستفرغ منه والذي به سوء مزاج رطب ينتفع بما يستفرغ عنه واما الاستدلال من سرعة انفعالاته مثل ان يسخن سريعا فالذي علي حرارة مزاج علي الشريطة المذكورة في الكتاب الكلي وكذلك الذي يبرد سريعا وكذلك الذي يجف سريعا فقد يكون ذلك لقلة رطوبته او لحرارة مزاجه ولكن الفرقان بينهما ان الاول يوجد معه ساير علامات يبوسة الدماغ مثل السهر وغيره مما نذكره في باب علامات مزاج الدماغ وهذا الثاني انما يعرض له اليبوسة في الاحايين عند حركة عنيفة او حرارة شديدة او ما يجري مجراه اسباب اليبوسة ثم لا يكون له في ساير الاوقات دليل اليبوسة والذي لحرارة مزاجه فيكون معه ساير علامات الحرارة في المزاج والذي يرطب سريعا فقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لبرد جوهره وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي رطب وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي يابس وان كانت من حرارة هناك كانت علامات الحرارة ثم كان ذلك الترطيب ليس مما يكون دايما

ولكنه عقيب حرارة مفرطة وقعت في الدماغ فجذبت الرطوبات اليه فملاته ثم ان بقي المزاج الحار غالبا عقبه اليبس بالنفض وان قلبت الرطوبات عاد الدماغ فصار بارد ارطبا وان استويا حدثت في اكثر الامر العفونة والامراض العفنة والاورام لان هذه الرطوبة ليست بغريزية فيتصرف فيها الحرارة الغريزية تصرفا غريبا وهو العفونة واما ان كان لبرد المزاج لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل علي الايام ثم تصير الترطب يكون بسرعة وتكون علامات برودة مزاج الدماغ موجودة وان كان ذلك لرطوبة الدماغ نفسه فيكون السرعة في ذلك لاحد شيين اما لان الرطوبة بفعل البرد ويفسد البرد القوة الهاضمة المغيرة لما يصل الي الدماغ من الغذا وظهر ترطب فاذا احدث ذلك البرد دفعة كان الترطيب بسرعة بعده دفعة واذا حدث مع ذلك سدد في المجاري عرض ان تحبس الفضول ثم هذا يكون دايما ولازما ليس مما يكون نادرا وكانت دفعة واما الكاين ليبوسة الدماغ فسببه النشف الذي يقع دفعة اذا وقعت يبوسة دفعة واحدة ويكون مع علامات اليبوسة المتقدمة ويكون سببها ما يقع من الحرارة الا فيما يختلفان فيه من علامات الحرارة وعلامات اليبوسة فهذه الدلايل الماخوذة من سرعة الانفعال فليس يجب ان يعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف القوي الطبيعية لاسيما في الرطب لان ضعف القوي الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب

فصل في الاستدلال الكاين من جهة مقدار الراس

وليس كل الموافقات والمخالفات ماخوذة من جهة الكيفيات بل قد يوخذ من جهة الكميات والحركات كما يري صاحب العلة المعروفة بالبيضة يوثر الاستلقا علي ساير اوضاع ضجعته واما التعرف الكاين بحسب صغر الراس وكبره فيجب ان تعلم ان صغر الراس سببه في الخلقة قلة المادة كما ان سبب كبره كثرة المادة اعني النطفية المتوزعة في التوزيع الطبيعي للراس ثم ان كان قلة المادة مع قوة مع القوة المصورة الاولي كان حسن الشكل وكان اقل رداة من الذي يجمع الي صغر الراس رداة الشكل في الخلقة التي تدل علي ضعف القوة علي انه لا يخلوا من رداة في هية الدماغ وضعف من قواه وضيق المجار القوي السياسية والطبيعية ولذلك قالت اصحاب الفراسة الغضبية بان هذا الانسان يكون لجوجا جبانا سريع الغضب متحيرا في الامور وقال جالينوس ان صغر الراس لايخلوا البتة عن دلالة علي رداة هية الدماغ وان كان كبر الراس ليس دايم الدلالة علي جودة حال الدماغ مالم يقترن اليه جودة الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة لعظم الصلب والاضلاع التابعين لعظم النخاع وقوته التابعين لقوة الدماغ فان كثرة المادة اذا قارنها قوة من القوة المصورة كان الراس علي هذه الهية ومايوكد ذلك ان يكون هناك مناسبة لساير الاعضا فان قارنه ضعف فيها كان ردي الشكل ضعيف الرقبة صغير الصلب اوما ودون مايحيط به وينبت عنه علي انه قد يعرض من زيادة الراس في العظم ماليس بطبيعي يعرض لهم انفتاح الراس وتعظمه ماليس في الطبع بل علي سبيل المرض ويكون السبب فيه كثرة مادة بعلي وكذلك يعرض من اوجاع الراس الصعبة وقد يعرض من صغر النافوخ وبطلا الصدغ عند استعلا الحرة علي الدماغ فقد عرفت اذا دلايل صغر الراس وكبره ومن علامات جودة الدماغ ان لاينفعل من ابخرة الشراب وما ستنفصه معها وينفعل من تلطيفه وحرارته فيزداد ذهنه

فصل في الاستدلال من شكل الراس

اما دلايل شكله فقد عرفناك في باب عظام التحقق ان الشكل الطبيعي للراس ماهو والردي منه ماهو وان الرداة للشكل اذا وقعت في جزمن اجزا الراس اضرت لامحالة بخواص افعال ذلك الجزمن الدماغ الذي قد قال جالينوس ان المسفط والمربع مذموم دايما والنافي الطرفين مذموم الا ان يكون السبب فيه قوة من القوة المصورة اي تكون افرطت في فعلها ويدل علي قوة هذه القوة شكل العنق ومقداره والصدر

فصل في الاستدلال بما يحسه الدماغ بلمسه من ثقل الراس وخفته وحراراته وبرودته واوجاعه

واما الدلايل الماخوذة من ثقل الراس وخفته فان ثقل الراس دايما يدل علي مادة فيه لكن المادة الصفراوية يفعل ثقلا اقل واحراقا اشد والسوداوية ثقلا اكثر من ذلك ووسوسة اكثر والدموية ثقلا اشد منهما وضربانا ووجعا في اصول العين لنفوذ الكيموس الحار وحمرة وانتفاخا في العروق اشد والبلغم ثقلا اكثر من الجميع ووجعا اقل من الدموي والصفراوي ونوما اكثر من السوداوي وبلادة فكر وكسل وقلة نشاط واما الدلايل الماخوذة من الحرارة والبرودة اعني ما يلمسه الراس منهما في نفسه وما يلمسه غيره من خارج فلا يخفي عليك اما الحار فدليل علي حرارة ان دام فمزاجية وان حدث واذي فعرضية وكذلك حكم البارد علي قياسه وكذلك حكم القشف اليابس وعلي قياسه ان لم يكن برد من خارج مخشي متقشف وكذلك الرطب ان لم يكن جزمن داخل معرق والاوجاع الاكالة التي تخيل ان في راس الانسان ذبيبا ياكل واللذاعة فانها تدل علي مادة حادة والضربانية علي ورم حار ويوكد دلالتها لزوم الحمي والثقيلة الضاغطة علي مادة ثقيلة باردة والممددة علي مادة ريحية والانتقال يوكد ذلك والوجع الذي كانه يطرق بمطرقه يدل علي مثل البيضة والشقيقة المزمنة والوجع ايضا يدل بجهته مثل ان الوجع الذي بمشاركة المعدة يكون علي وجه والذي بمشاركة الكبد علي هية اخري كما سنذكره وقد يدل مع ذلك بدوامه فان الوجع اذا دام في مقدم الراس وموخره انذر بالعلة المعروفة بقرانيطس

فصل في الاستدلالات الماخوذة من احوال اعضا هي كالفروع للدماغ مثل العين واللسان والوجه ومجاريها واللوزتين والرقبة والاعظام

اما الاستدلال من العين من جلتها في حال عروقها ومن حال ثقلها وخفتها ومن حال لونها في صفرته اوكمودته اورصاصيته اوحمرته وحال ملمسها وجميع ذلك يقارب جدا في الدلالة لما يكون في الدماغ نفسه وقد يستدل بها بما يسيل منها من الدمع والرمص وما يعرض لها من التغميض والتحديق واحوال الطرف ومن الغوور والجحوظ والعظم والصغر والالام

والاوجاع فان جفاف العين قد يدل علي يبس الدماغ وسيلان الرمص والدموع اذا لم يكن لعلة في العين نفسها يدل علي رطوبة مقدم الدماغ وعظم عروق العين يدل علي سخونة الدماغ في الجوهر وسيلان الدمع لغير سبب ظاهر يدل في الامراض الحارة علي اشتعال الدماغ واورامها وخصوصا اذا سالت من احدي العينين واذا اخذ يغشي الحدقة رمص كنسج العنكبوت ثم يجتمع فهو وقت الموت والعين التي تبقي مفتوحة لا يطرق كما هو يكون في قرانيطس واحيانا في ليثرغس ويكون ايضا في قرانيطس عند انحلال القوة يدل علي افة عظيمة في الدماغ والكثرة الطرق تدل علي اشتعال وحرارة وجنون واللازمة بنظرها موضعا واحدا وهي المبرسمة والمبرسمة يدل علي وسواس ومالنخوليا وقد يستدل من حركاتها علي اوهام الدماغ من اعتقادات الغضب والغم والخوف والعشق والجحوظ يدل علي الاورام اوامتلا اوعية الدماغ والغور يدل علي التحلل الكثير من جوهر الدماغ كما يعرض في السهر والقطرب والعشق وان اختلفت هياتها في ذلك كما سنفصله في موضعه وكذلك قد يدل علي حمرة الدماغ وقوبا فيه ❖ واما الماخوذة من حال اللسان فمثل ان اللسان كثيرا ما يدل بلونه علي حال الدماغ كما يدل ببياضه علي ليثرغس وبصفرته اولا واسوداده ثانيا علي قرانيطس وكما يدل بغلبة الصفرة عليه واخضرار العروق التي تحته علي مصروعية خاصة وليس الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين فان ذلك شديد الاختصاص بالدماغ واما لون اللسان فقد يستدل به علي احوال المعدة لكنه اذا علم ان في الدماغ افة لم يبعد الاستدلال به واما الماخوذ من لون الوجه فاما من لونه فانت تعلم دلالة الالوان علي الامزجة واما من سمنه وهزاله فان سمنه وحمرته يدل علي غلبة الدم وهزاله مع الصفرة يدل علي غلبة الصفرا وهزاله مع الكمودة يدل علي غلبة اليبس السوداوي والتهيج يدل علي غلبة الدم والمايية بعد ان يكون هذه احوالا عارضة ليست اصلية وبعد ان يعلم ان لا علة في البدن بغير السحنة الا في جانب من الدماغ واما الماخوذة من حال الرقبة فانها ان كانت قوية غليظة دلت علي قوة من قوة الدماغ ووفوره وان كانت قصيرة دقيقة فبالضد وان كانت مهياة لقبول خنازير واورام فالسبب في ذلك ضعفا فيها ولا اذا خلت عن ذلك فالسبب فيه قوة لهايل السبب في ذلك ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ لشي من انواع المزاج الذي نذكره وقوة من القوة الدافعة فان نواحي العنق قابلة لما يدفعه الدماغ باللحم الرخو الغددي الذي فيه وكذلك حال الدلايل الماخوذة من حال اللهاة واللوزتين والاسنان ايضا واما الماخوذ من حال الاعضا العصبانية الباطنة فذلك من طريق احكام المشاركة فانها من الواجب ان يشارك الدماغ والنخاع كما اذا دامت الافات عليها جلبت الي الدماغ من المرض الذي بها اوربما حدث بها ذلك من الدماغ فالاعصاب اذا قويت وغلظت وقوي مسالكها التي تتحلق عليه دلت علي قوة الدماغ ودل ضد ذلك علي ضدها

فصل في الاستدلال من المشاركات لاعضا يشاركها الدماغ ويقرب منها

اذا كانت الاعضا المشاركة للدماغ قوية فالدماغ قوي وان كانت كثيرة الافات لا لاسباب ظاهرة تصل اليها فان الدماغ ضعيف اوماوف وربما كانت تلك الافات في الاعضا الاخري بمشاركة افة الدماغ مثل ما يتفق ان لا ينهض المريض لبول اوبراز يحتاج اليه لعدم الحس كما يتفق في ليثرغس وفي السبات السهري اولثقل الحركة عليه كما فيهما وفي قرانيطس ومثل الجزع والازدراد والغصص والشروق في هذه الامراض ومثل دلايل النفس قد تنقطع وتبطل لسبب افة في الدماغ متعدية الي الحجاب واعضا النفس وكما ان كبر النفس وعظمه ادل علي صبارا وضيقه وصغره علي السبات السهري والليثرغس

فصل في الاستدلال علي العضو الذي يالم الدماغ بمشاركته

ان اكثر الاعضا ايذا للدماغ بالمشاركة هي المعدة فيجب ان يستدل علي ذلك من حال الشهوة والهضم وحال الجشا والقراقر وحال الفواق والغثيان وحال الخفقان المعدي وينظر في كيفية الاستدلال من هذه علي المعدة حيث تكلمنا في المعدة ويستدل ايضا من حال الخوا والامتلا فان مشاركات الدماغ للمعدة وهي ممتلية اوذوات نخة يظهر في حال امتلايها واما مشاركتها اياها بسبب الحرارة والمرة الصفرا واوجاعها التي تكون من ذلك ومن شدة الحس فيظهر في حال الخوا وكثيرا ما يكون الامتلا سببا لتعدل المزاج وسادا بين البخار الحاد وبين الدماغ واخص ما يستدل به موضع الوجع في ابتدايه واستقراره فان امراض الدماغ بمشاركة المعدة قد يدل عليها الوجع اذا ابتدا من اليافوخ ثم انصب الي ما بين الكتفين ويشتد عند الهضم وقد يعرض الراس بمشاركة الكبد فيكون الميل من الاوجاع الي اليمين كما اذا كان بمشاركة الكبد فيكون الميل من الاوجاع الي اليمين كما اذا كان بمشاركة الطحال كان الميل من الاوجاع الي اليسار وقد يكثر مشاركة الدماغ للمراق وما يلي الشراسيف فيكون الوجع مايلا الي قدام جدا وقد يشارك الرحم فيكون مع امراض الرحم ودلايلها المذكورة في بابه ويقف الوجع في حاق اليافوخ واكثر مشاركات الدماغ للاعضا يقع بابخرة تصعد اليها وطريق صعودها اما ما يلي قدام الشراسيف ويحس اولا بتمددها الي فوق وتوتر وضربان في العرق التي يليها ويحس ابتدا الالم من قدام واما ما يلي ناحية القفا فيحس ابتدا الالم من خلف وتتوتر العروق والشرايين الموضوعة من خلف ويحس هناك بالضربان واذا راعيت اعراض العضو المشاركة فيجب ان لا يكون العرض عرض لذلك العضو في نفسه بل لسبب مشاركته للدماغ لا مشاركة الدماغ فانك كما يستدل من الغثيان علي ان العلة الدماغية بشركة المعدة فلا يبعد ان يغلط فتكون العلة في الدماغ اولا وتكون خفية وانما يظهر الغثيان في المعدة لمشاركتها الدماغ في علة خفية فيجب ان ترجع الي الاصول التي اعطيناك في الكتاب الاول التي تميز بها الامراض الاصلية من امراض المشاركة

فصل في دلايل مزاج الدماغ المعتدل

فالدماغ المعتدل في مزاجه هو القوي في الافاعيل الحساسية والسياسية والحركة المعتدل في انتفاض ما ينتفض منه واحتباسه القوي علي مقاومة الاعراض الموذية اشقر شعر الطفولة نارية احمر شعر الترعرع والي السواد عند الاستكمال من الخلقة والنشو وسط في الجعودة والسبوطة وثباته ومدة شبابه كل في وقته ومشيبه غير مستعجل ولا متاخر عن

الوقت الطبيعي ولا يسرع اليه الصلع

فصل في دلايل الامزجة الردية الواقعة في الجبلة

يري جالينوس ان الحرارة يولد اختلاط العقل والهذيان ولم يلحق بهذا الطيش وسرعة وقوع البدوات والمتنان
الغزايم وان البرودة تولد البلادة وسكون الحركة ولم يلحق بهذا بطو الفهم وتعذر الفكر والكسل وان اليبوسة يفعل
السهر ويدل عليها السهر ولم يشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية ولم يكن مع ثقل في الدماغ ودوام
استفراغ الفضول اوغير ذلك من دلايل الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة جالينوس نفسه يفعل ارقا كما في المشايخ واما
الرطوبة فيفعل النوم المستغرق واشترط مع تمسك الشرط المذكور ويري جالينوس ان الدلالة علي ان مزاجا غالبا
بلا مادة هو عدم سيلان الفضول مع دلالة سو المزاج والدلالة علي انه غالب بمادة ثم سيلان الفضول ونحن نقول ان
لم يكن سدد اوضعف من القوة الدافعة وعلامة ذلك ما ذكرناه وفرغنا عنه فدلايل حرارة المزاج للدماغ سرعة نبات
الشعر في اول الولادة او في البطن وسواده في الابتدا او تسوده بعد الشقرة سريعا وجعودة وسرعة الصلع وسرعة امتلا
الراس وثقله من الاسباب الواقعة مثل الروايح ونحوها وتاذيه بالروايح الحادة وقلة استعمال النوم مع خفته وظهور عروق
العينين وذكاما وسرعة التقلب في الاراء والعزايم كحال الصبيان ويدل عليه اللمس وحمرة اللون ونضج الفضول المنصبة
والمتنقضة واعتدالها في القوام بالقياس الي غيره ❊ واما دلايل المزاج البارد فزيادة نقص الفضول علي ما ذكرنا من الشرط
وسبوطة الشعر وقلة سواده وسرعة الشيب وسرعة الانفعال من الافات وكثرة النوازل وعروض الزكام لادني سبب
وخفا العروق في العينين وكثرة النوم وتكون صورته مثل صورت الناعس بطي حركة الاجفان والثبات علي العزايم
كحال المشايخ واما دلايل المزاج اليابس فتفقا مجاري الفضول وصفا الحواس والقوة علي السهر وقوة الشعر وسرعة نباته
لدخانية المزاج في السن الاول وسرعة الصلع وجعودة الشعر ❊ واما دلايل مزاجه الرطب فسبوطة الشعر وبط النبات
منه وبط الصلع وكدورة الحواس وكثرة الفضول والنوازل واستغراق النوم واما دلايل المزاج الحار اليابس فعدم الفضول
وصفا الحواس وقوة السهر وقلة النوم واسراع نبات الشعر في الاول وقوته وسواده وجعودته وسرعة الصلع جدا وحرارة
ملمس الراس وجفوفه مع حمرة بينة فيه وفي العين وتنقل في العزايم وعجلة فيها وقوة الفهم والذكر وسرعة الافعال
النفسية ❊ واما دلايل المزاج الحار الرطب فانه ان كان ذلك المزاج غير بعيد جدا من الاعتدال كان اللون حسنا والعروق
واضحة والملمس حارا لينا وكون الفضول اكثر وانضج والشعر اسبط الي الشقرة غير سريع الصلع ويكون التسخن
والترطب سريعين اليه واما ان يكون بعيدا منه فيكون مسقاما قبولا للنكايات من الحر والبرد والامراض العفنية في
جوهره سريعا ويكون حواس صاحبه ثقيلة كدرة وعيناه ضعيفتان ولا يصبر عن النوم ويري احلاما مشوشة واما دلايل
المزاج اليابس فان يكون الراس باردا الملمس حايل اللون خفي العروق فيه وفي العينين بطي نبات الشعر صهبه اقيقه
بطي الصلع خصوصا ان لم يكن يبسه اغلب من برده ويكون متضررا بالمبردات علي الشرط المذكور ويكون الحواس
صافية في الشبيبة فاذا طعن في السن ضعفت بسرعة وهرم وظهر التشنج والتعفن والتقبض في نواحي راسه ويكون سريع
الشيخوخة ويكون صحته مضطربة فتارة يكون حفيف الراس منفتح المسالك وتارة يكون بالخلاف ❊ واما المزاج البارد
الرطب فيكون الانسان فيه كثير النوم مستغرقا فيه ردي الحواس كسلان بليدا كثير استفراغ الفضول من الراس ويدل
عليه ايضا بطو الصلع وسرعة وقوع النوازل واما دلايل الاورام وغيرها فسنقوله في التفصيل

فصل في علامات امراض الراس مرضا مرضا

فنقول هذا الباب والذي قبله كالنتيجة من الاصول التي اعطيناها في الاستدلال علي احوال الراس ويجب ان تحفظ هذه
الدلايل ولا تحتاج ان يعاد في كل باب من الابواب التي نتكلم عليها في امراض نواحي الراس فانا ان اعدناها في باب ما فانا
نعيدها ليكون ذلك معينا علي معرفة كيفية الرجوع الي هذه القوانين الكلية في ابواب اخري قد اقتصرنا فيها علي ما
يكون اوردناه في ذلك الباب وكذلك يجب ان توطن نفسك عليه من الرجوع الي القوانين الكلية في المعالجات الجزية
للراس اللهم الا فيما لا يكون قد ذكر في الكليات ووجب تخصيص ذكره في الجزيات ❊ في علامة سو المزاج الحار بلا مادة
يدل عليه التهاب مع عدم ثقل وسهر وقلق في الحركات وتشوش في التخاييل واسراع الي الغضب وحمرة عين وانتفاع
بالمبردات وتضرر بالمسخنات ❊ في علامة سو المزاج البارد بلا مادة ❊ برد يحس مع عدم ثقل وكسل وفتور وبياض
لون الوجه والعين ونقصان في التخيلات وميل الي الجبن وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات ❊ في علامة سو المزاج
اليابس بلا مادة ❊ خفة وتقدم استفراغات وجفاف الخيشوم وغلبة سهر ❊ في علامة سو المزاج الرطب بلا مادة
كسل وفتور مع قلة ثقل وقلة سيلان ما يسيل او اعتداله وافراط نسيان وغلبة نوم ❊ في علامة الامزجة المركبة التي
تكون بلا مادة ❊ امتزاج علامتي المزاجين واستدل علي غلبة الحر مع اليبوسة بسهر واختلاط عقل وعلي غلبة البرد
معه بحالة تشبه المرض المعروف بالجمود وربما تادت اليه واستدل علي غلبة الرطوبة مع الحرارة بغلبة نوم ولبس
شديد الاسبات وعلي غلبة البرودة مع الرطوبة بالنوم النسياني واضيف الي ما اوردناه ساير الدلايل المركبة من دلايل
الافراد ❊ في علامة غلبة المواد الصفراوية ❊ فثقل لبس بالمفرط ولذع والتهاب واحراق شديد ويبس في
الخياشيم وعطش وسهر وصفرة لون الوجه والعين ❊ في علامة غلبة المواد الدموية ❊ يدل عليها زيادة ثقل
وربما صحبه ضربان ويكون معه انتفاخ الوجه والعينين وحمرة اللون ودرور العروق وسبات ❊ في علامات المواد
الباردة البلغمية ❊ برد محسوس وطول الاذي وازمانه وقلة حمرة اللون والوجه والعين وقلة صفرته مع ثقل محسوس
لكن ذلك الثقل في المادة البلغمية اكثر ومع كسل وبلادة سبات ونسيان ورصاصية اللون في الوجه والعين واللسان
❊ في علامة المواد السوداوية ❊ يكون الثقل اقل ويكون السهر اكثر ووسواس وفكر فاسدة وكمودة لون الوجه
والعين وجميع الاعضا ❊ في علامة الاورام الحارة ❊ حمي لازمة وثقل وضربان ووجع يبلغ اصل العين وربما
جحظت معه العينان واختلاط عقل وسرعة نبض وحرارة فان كان في نفس الدماغ كان النبض مايلا الي الموجية وان
كان في

الجبهة كان الالم اشد وكان النبض مايلا الي المنشارية ❊ في علامة الاورام البلغمية ❊ فنسيان وسبات وكثرة
التثاقل ونبض موجي وترهل وتهيج ❊ في علامة الاورام السوداوية ❊ فسهر ووسواس مع ثقل مخصوص وصلابة نبض
وقد تركنا ما يجب ان نذكرها هنا دلايل ضعف الدماغ وقوته وعلامات الخلط الغالب عليه ودلايل امراضه الخاصية
والتي يكون بالمشاركة تعويلا علي ما اوردناه من ذلك في باب الصداع فليلتمس من هناك فانه مورد هذا الموضع وليتنقل
منه الي ساير الابواب

فصل في قوانين العلاج

انا اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة علي ان معها دما وافرا وليس في الدم نقصان اي مادة كانت بدانا
بالفصد من القيفال ومن عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عرق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب
ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج واما ميل الي الفصد وان
غلبت الاخلاط الاخري ايضا فنبدا به لان الفصد استفراغ مشترك للاخلاط فان كانت المادة دما فقط كفي
الفصد التام وان كانت اخلاطا اخري نظرنا فان كان بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم قصدنا الراس
وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن كله ان كان في البدن خلط
وذلك ان علمنا ان المادة فيه نضيجة وذلك بمشاهدة ما يحلب البدن لم يكن رقيقا جدا او غليظا جدا وان كان
المرض قد ولي في المنتهي وكنا قد تقدمنا بالانضاج بالمروخات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس
خاصة بالغرغرة ان لم نخف افة في الرية ولم تكن النوازل المشتركة بالغرغرة من جنس خلط حاد لاذع ولم يكن
الانسان قابلا لامراض الرية وهكذا يمكنه الاحتراس عن نزول شي ردي الي الرية وكان حال الراس اشد اهتماما له من
حال الرية واستعملنا ايضا المشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات والنطولات لتجذب المواد من الراس وربما صعد بها
الراس بعد الحلق بادوية مسهلة لحبس الخلط الذي فيه اذا لم يخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكذا نتوقي ان المادة
منفتحة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقي في الاستفراغات البادرة ان لا تسهل منها الرقيقة وتحبس الغليظة
وسبيل وصولنا في هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين بالملينات المنضجات وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تليينا
ونتوقي في استفراغات الاخلاط الحادة التي يضطر فيها لا محالة الي ادوية حارة في بعض الاوقات مثل الايارج والسقمونيا
والزبد مع الاسطوخودوس ان تبقي سو مزاج حار بل نجتهد في ان لا يبقي بعد ذلك وذلك بان يتدارك الاسهال
الكاين بها والاستفراغ الواقع بالغرغرة وغير ذلك بتداركها بالضمادات المبردة وان نتوقي في استعمالها الا بعد نقه ماخوذة
من عادة المريض ما يشربه من ذلك يسهله ويستفرغه حتي لا يكون سقينا اياه سببا لهلاكه او فساده فان كان الاخلاط
غير نضيجة انضجناها اولا كما يوجبه كما نذكر وان كانت الاخلاط منصبة من جانب او من البدن كله جذبنا
الي الخلاف مثلا ان كان من اسافل او من البدن كله كما استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخصوصا الرجل
واستفرغنا العضو مثل ان كانت المعدة فبايارج فيقرا وان كان الطحال فبما يخصه وكذلك كل عضو دبرناه كما يجب
تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد واي مادة استفرغت وحدث بسببها سو مزاج عالجنا بالضد
ومما تشترك فيه المواد المختلفة في الراس من الرطوبات علي مذهب اصحاب الكي ان يكون حيث ينتهي الي الدروز السهمية
والخنصر سوخا من طرف الانف والحيث ينتهي الدروز
الان الي التفصيل ❊ اما الدم فان كان في البدن كله وكان حصل في الراس مادة وافرة فصدت القيفال وان كان لم يحصل
وهو في الحصول فصدت الاكحل او حيث تحت الحصول قبل ان ياخذ في الحصول مثلا ان كان حول الراس
من حرارة خارج او ضربة او في ذلك فصدت الباسليق وان شيت ان تجذب اكثر من ذلك فصدت الصافن وحجمت
الساق فوق الكعب بشبر وفصدت عروق الرجل وان كان يشاركه عضو فصدت العرق المشترك لهما ان اردت ان تستفرغ
منهما جميعا فان كانت المادة دارة وان اردت الجذب الي ناحية مع استفراغ العضو المشارك فصدت عرقا يشارك العضو
المتقدم بالعلة ويقع في خلاف جهة الراس ثم اذا توجهت نحو الراس وحده وكان الدم من اول الامر وحده فيما
كان واقفا في الحجب الخارجة من القحف فعلي ما سيجي ذكره من الامراض الجزئية او كان الوجع محسوسا بقرب الشئون واردت
علاجا حقيقيا بالحجامة عند النقرة وكان غائرا وكان لا يري الجذب الي خارج القحف فصدت عرق الجبهة خاصة
ان كان الوجع موخرا وبعد اخذ الدم يتناول المستفرغات المتخذة من الهليلج وعصارات الفواكه ان بقيت حاجة
ويستعمل الحقن وان كانت العلة صعبة مثل سكتة دموية مثلا فصدت من الوداج ❊ واما البلغميات فان كانت المادة
بلغمية فالمسهلات الادوية التي تستعمل في انضاجها فيما فيه تلطيف وتقطيع وتحليل كالمرزنجوش وورق الغار والشيح
والقيسوم والاذخر والبابونج واكليل الملك والشبث والبسفايج والافتيمون وهما اخص بالسوداوية وحاشا وزوفا والفودنج
والسذاب والبرنجاسب وكلما كتبناه في جداول التحليل والانضاج من الادوية الحارة فان كان تحصيل التدبير في البلغمي
والسوداوي مختلفا بما سنذكره وهذه الادوية يجب ان يتصاعد في درجاتها بمقدار المادة فان كانت كثيرة الكمية
شديدة الكيفية جعلنا الادوية الحارة قوية حتي في الدرجة الرابعة مثل العاقرقرحا والافربيون وغير ذلك اللهم
الا ان يخاف غليان المواد وذلك ان كانت كثيرة جدا وخفنا انها اذا سخنت ازداد حجمها واوجب تمددا وسولما او ورما
فهنالك يجب ان نبدا فنستفرغ منها شيا ثم ناخذ في انضاج الباقي والاصوب في انضاج الاخلاط اللينة اللجة
ان يكون العلاج والتضميد بادوية معتدلة التسخين ويستعمل الهدو والتعصيب لينضج برفق وان كانت قليلة الكمية
او كانت ضعيفة الكيفية اقتصرنا من التي لا كثير تسخين فيها علي اللطيفة في الدرجة الاولي وان كانت متوسطة فعلي
المتوسطة وان كانت المادة سوداوية لم يقتصر علي هذه الادوية حتي لا يزيد في التجفيف ولا سيما ان كان السودا غير
طبيعي بل حراقيا بل يحتاج في انضاج المادة السوداوية الي التليين والترطيب لا محالة ثم يعقب بالمنضجات المحللة
اللطيفة التحليل التي في الدرجة الثانية والثالثة والاولي ان يجمع الملينة والمرطبة مع الحارة المقطعة المحللة واما المادة
الحارة فانضاجها يجمع قوامها ويفتح مع ذلك ويقطع وهذه في المبردات المرطبة التي فيها جلا وغسل مثل ما العشير ولبن الماعز

الحلبة وتجتنب اللبن من كان به ضعف قوة مع الصداع والمنضجات التي بهذا الشرط وتستعمل المياه التي طبخ فيها اوراق الخلاف والبنفسج والنيلوفر وعصي الراعي والبقول الباردة كلها المكتوبة في جداولها من الادوية المفردة مخلوطة بشي من الخل ليغوصها وينفذ قوتها فان كان فيها ادنى غلظ زيد البابونج والخطمي وان كان بصاحب العلة سهر واريد ان لايسهر جعل فيها قشور الخشخاش واقول ان الخل مشترك لجميع المواد فان تزيده يمكن ان يكسر بادنى شي ثم يبقى غوصه بالادويه ويعطيه هذا اذا استعمل في المواد الباردة واما في انضاج المواد الحارة فلا ايثار عليه والادهان الحارة كلها المذكورة في انقرابادين المتخذة من الرياحين والزهر والنبات داخلة في انضاج الباردة وان كانت المواد شديدة البرد او كثيرة الكمية او عسرة الانحلال فالادهان المتخذة بالصموغ الحارة والافاوية القوية ودهن البان والزنبق والنرجس والسوسن والارغوان والغار والمرزنجوش والناردين اوزيت قد طبخ فيه سذاب رطب اوفودنج رطب اوشبث رطب اوبابونج رطب وما اشبهه مما ذكر في انقرابادين والنفط واما دهن البلسان فللطفه يتحلل بسرعة فلا ينتفع به في الاطلية والمروخات انتفاعا كثيرا يليق بقوته ونحن نقابل المادة بالاستفراغ وبالجذب الى خلاف وبهما جميعا والجذب الى خلاف هو الجذب الى اليد والرجل ويعين عليه دلكها بملح ودهن بنفسج اودهن بابونج بحسب المزاج وبما يستعمل فيما نحن فيه الرياضة التي يحفظ فيها الراس حتى لا يتحرك مع البدن وانما يحرك الاسافل وحدها وهي رياضة يكون الانسان فيها متعلقا من حبل او متدليا من جدار يتماسك عليه اعالي بدنه ولا يزال يحرك الرجل ويتعبه وهذا بعد الاستفراغ وذلك الاطراف وشدها من فوق الى اسفل من هذا القبيل وخصوصا عند التغذية وقد يبقى الراس وحده بالرياضة الخفيفة كالدلك والغمز حتى المشط واستعمال الاراحج من المنقيات الخاصة كما يفعل في اخر ليترغس حسب ما تعلم واما الامر الجامع للتدبيرين جميعا فالحقن والحمولات والمدرات والمعرقات بحسب المادة والقوة وكلها معدودة في انقرابادين واما المسهلات التي تستفرغ الراس بشركة البدن بحب الايارج وحب القوقايا وحب اسطوخودوس وهذه هي اوفق للاخلاط المحترقة التي هي الغلبة عليها المرار وفيها مع ذلك غلظ بل هي كالمشتركة للمرارية والبلغمية واقوى من كله نقيع الصبر المتخذ بما الهندبا وخصوصا الذي هو اقوى منه وهو المكتوب في انقرابادين اونقيع الايارج والتي بالسكنجبين مع بزر السرمق واما طبيخ الاهليلج والاجاص والشاهترج وشراب الفواكه وشراب البنفسج وطبيخ الخيارشنبر وما اشبه هذه مغرات بالسقمونيا بحسب حال البدن وخلوه عن الحمى او كونه فيها وبحسب السن والقوة وهي وامثال ذلك موافقة للاخلاط المرارية الرقيقة واما ايارج اركاغانيس وايارج روفس وايارج لوغاذيا وايارج جالينوس والحب المتخذ بحجر اللازورد والخربق على ما ذكر فهي موافقة للاخلاط الغليظة والسوداوية وكذلك كل ما وقع فيه اسطوخودوس ويصلح لها ايضا التي يشرب السكنجبين وبزر الكجيل وشحم الحنظل مع سائر الادوية المخرجة للاخلاط اللزجة بما حددنا وذكرنا وسائر المركبات المفصلة في انقرابادين على انها طبقات الاول ما كان بالايارج والتربد والافتيمون والغاريقون وجندبيدستر وما اشبهه ثم الحبوب الكبار ثم الايارجات ثم الخربقان الاسود للسوداء والابيض للبلغم مع حجر قونيقة واللازورد والحجر الارمني للسوداء بالاحذر وبقية ويجب ان يبتدا من الاضعف ويتدرج حتى يعلم من حال العلة انها قد انقطعت واما المسهلات الرقيقة لتنقية الراس ففي الشبيارات التي يقتصد منها حتى كبار ليقل الوزن القليل الفعل الكافي بالثبث ولا يضر لقلة تكريره وتنبيه عليه لئلا يبطل الحركة البعلقة فعله وكان القانون والجيرة فيها الصبر والايارج ثم يقع معها المصطكي لتقوية المعدة وينفع فيها الهليلج لمنع البخار الحاد ان تولد في المعدة على الراس فان اريد للاخلاط المرارية استعين فيها بالسقمونيا وما اشبهه وربما كان استعمال السقمونيا مع الصبر يات المستعجلة لسبب تنقية الراس نفسها والمعدة وان كان مرض الدماغ بمشاركتها مانعا لتسخينها المفرط لفضل مكثها وتهييجها المتصرع عن تمام التنقية بما يعين على التنقية وان اريد المعين في اخراج الاخلاط البلغمية استعين بشحم الحنظل مع الزنجبيل والتربد والاسطوخودوس وان اريد للاخلاط السوداوية استعين بالخربق القليل او الافتيمون والبسبايج وما اشبهه وهي حبوب كثيرة بنسخ مختلفة تجدها في انقرابادين ويعرف منافعها واختبارها هناك واما المنقيات الخاصة بالراس فمن ذلك الغرغرات وكان المري مستعملا في جميعها وان كانت الاخلاط مرارة صفراوية لم يستعمل في تنقيتها الغرغرة خوفا من نزولها الى الصدر وقد اكتسب فضل حدة من الادوية المنقية الحادة فان المطلقة للصفرا برفق ولطف واعتدال مزاج لا يوثر في الغرغرة اثرا كثيرا فان كل شي من ذلك نافعا فالسكنجبين البزوري مع الهندبا وحده والسكنجبين العنصلي المتخذ بالسقمونيا وماء اللبلاب وماء الاجاص وشراب البنفسج والترهندي مع قليل سقمونيا وما يجري هذا المجرى واما ان كانت الاخلاط مرارية مع غلظ فالغرغرة تكون بالمري والصبر او بالايارج او السكنجبين البزوري والعنصلي مع الايارج وذلك ان يقوى ذلك بالسقمونيا وقليل تربد ولا تزيد على هذا واما ان كانت الاخلاط الغليظة بلغمية فزد عليها شحم الحنظل والزنجبيل والاسطوخودوس وتربد وايارج اركاغانيس ونوسطوس وربما احتجت الى ان يستعمل معها الخردل والعاقرقرحا والفلفل مع المصطكي تزيد بذلك تقوية فعل الدوا اذا كانت الاخلاط شديدة القوة وكذلك ربما مضغت العاقرقرحا والفلفل والزنجبيل والوج حتى الميوزج وما اشبهها وقد يخلط بها الملطفات مثل الزوفا والدارصيني والسليخة والصعتر وقشور اصل الكبر والفودنج وما يجري مجراها واما العطوسات فللاخلاط المرارية مثل بخار الخل المذاب فيه قليل سقمونيا وشم العقاع الحامض الحاد وللبلغمية الكندس والفلفل والبصل والثوم والحرف والخردل والبزور الحادة وما جرى مجراها وقد يتخذ من هذه الادوية ضمادات ومنها اطلية على الاصداغ واما السعوطات فمنها ما يراد به التبريد والترطيب ومنها ما يراد به التحليل ومنها ما يراد التقوية واذا استعملت السعوطات المحللة للتقوية فتدرج في استعمالها واستعملها اول مرة بدهن الورد او باللبن وبما يجري مجراها وفي المرة الثانية بعصارة السلق ونحوها وفي المرة الثالثة بما المرزنجوش ونحوه فان كان مبدا المادة والبخارات انما هو من المعدة فتامل جوهر الخلط الحاصل في المعدة وتعرفه بما تعلم من باب امراض المعدة واستفراغه واما اذا كانت المادة الراسية بخارات ورياح محتقنة فيجب ان تحللها بما طبخ فيه الشيح والافتيمون والحاشا والادوية المذكورة في ابوابه ويقطر ايضا دهن الياسمين والمرزنجوش والغار في الاذن واما اذا اردت ان تقوي جرم الدماغ وتمنع الاخلاط المرارية عن الصعود اليه من المعدة وما يليها فيجب ان تطعمه الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح

والقثاء والكمثري والحصرم وخصوصا بعد الطعام ❁ واما معالجتك السدد فبالنطولات المفتحة دايما ويجب ان يكون سكبها وسكب كل نطول يستعمل في كل عرض سكبا من مكان علو ليكون غوص قوتها اكثر والراس منتصب ليقع على اليافوخ فوق موخر الراس والعظام الصلبة ويكون ايضا بالمضوغات وحبوب الشبيار والادهان المحللة وان كان سبب الامر رياحا في المعدة نفخت ثم اعطيت دهن اللوز الحلو والمر بما طبخ الاصول والحلبة والقردمانا وما اشبهه واعطيت دهن الخروع مع نقيع الصبر واما معالجتك للاورام الحارة فيجب ان تبتدي فيها اولا بما يدفع من المبردات المذكورة مخلوطة بالخل وما الورد الا ان يكون هناك وجع شديد وحينيذ فاجتنب الخل وينفع فيها استعمال دهن الورد مبردا مقدارا صالحا غير مفرط مضروبا بالخل الكثير او القليل في الجبهة والراس وماعنب الثعلب والقرنفل والزعفران والصندل وشياف ماميثا والطين الارمني والعدس المقشر ونحو ذلك ومياه قد طبخت فيها القوابض الباردة ومن الحارة القابضة القوية ما فيها تركيبا يضافي مزاجها بالبرد كالاثل واجتنب الادوية الشديدة البرد المتخذة من مثل الخشخاش والافيون وغير ذلك الا عند حاجة شديدة ووجع شديد والبابونج وقد تكسر قوة المخدرات في الانطلة والتي مما لا ينتفع به في معالجات امراض الراس الا ان يكون لمشاركة مادة في المعدة اصلح وجوه دفعها التي قال جالينوس الصداع في شدة الحاجة الى المخدرات حال القولنج فان وجع القولنج قد يبلغ ان يقتل ولا كذلك الصداع في اكثر الامر فان كانت المواد شديدة الحدة استعملت ما الفواكه المذكورة ثم اشتغل بالمنضجات المذكورة للمواد الحادة ثم يستعمل ما فيه ادنى تحليل مثل مياه قد طبخ فيها اكليل الملك واصول الاس ومن الادهان دهن البابونج الطري وحده ومخلوطا بدهن الورد بحسب حدة المرض وقوام المادة وقرب العهد من المنتهي وبعده ثم مياه قد طبخ فيها اصول الكرفس والرازيانج والنخالة وبزورها والحلبة والخطمي واكليل الملك والاقحوان الابيض ومن الادهان دهن الشبث ونحوه ايضا حتى ينتهي تحلل حينيذ وايضا ضمادات متخذة من هذه واما الاستفراغات الواجبة فتتقدم بها بحسب المادة ويستعمل في تغذية صاحب الورم الصفراوي خاصة الاغذية الخفيفة الرطبة واما الاورام الباردة فيبتدي فيها اولا في غيرها بالاستفراغ ويستعمل فيها ما يقع فيه دهن الخروع ودهن اللوز المر والفيقرا ونحو ذلك من اصناف الاشربة المعروفة بمياه الاصول ويقتصر من الرادعات في ابتدائه على دهن الورد ويخلط بها الملطفات كالحاشا والفودنج والجندبيدستر خاصة ثم يستعمل العنصل وخله ضمادا او غرغرة ان امكن ذلك وربما سقوا من الجندبيدستر ثلثي مثقال وخصوصا لاصحاب ليثرغس ثم يستعمل المنضجات التي فيها ارخا وقليل تحليل مما ذكرناه ثم بعد ذلك وعند الانتها فيستعمل في جميع الباردة والحارة المرخيات ويكون المستعمل في الباردة المرخيات التامة والمحللات القويه من المياه والضمادات والادهان واعلم ان جميع من يشكو علة مادية في راسه فانه يتضرر بالخمر وبالابطا في الحمام وجميع من به مرض في حجب الدماغ فانه يتضرر بالما البارد جدا واما معالجات سوء المزاج الحار وحده فبما فيه تبرد من البقول والادهان الباردة المبردة كدهن الورد والخلاف والنيلوفر والبنفسج وخير ذلك كله دهن الورد ودهن حب القرع ودهن بزر الخشخاش وربما استعملوا دهن بزر البنج عند شدة الوجع وخير هذه الادهان ما اصله زيت معتصر من زيتون الى الفجاجة غير مملح وقد اكثر ورق ما يربى فيه وكان طريا واما البقول الباردة وما يجري مجراها فانت تعرفها كلها وهي مثل الخس والبقلة الحمقا وجرادة القرع وما يشبه ذلك وايضا ورق الخلاف وورق النيلوفر وعنب الثعلب وعصا الراعي وحي العالم وماء الخيار والقرع وسويق الشعير مع الخل وما الورد والكافور والصندل واقاقيا والمحلحة بدهن الورد والخل ولا يتجاوز ذلك الى ما فيه تخدير واجماد للروح الا لضرورة شديدة قالوا ولا يجب ان يكون الخل شديد الحدة او الحرية فان فيه ضررا ومن ذلك لعاب بزر القطونا وما الكزبرة واوراقه ويجب ان يجتنب هذه الاضمدة والاطليه موخر الدماغ الذي هو منشا العصب فان هذه الاشيا انما ينفع الدماغ من طريق الشان الذي في اليافوخ والشان الاكليلي واما من طريق الحلق فلا يصل الى صميم الدماغ ويفسد منابت الاعصاب وايضا مما يعالجون به ان يتشمموا الروايح الباردة ويسعطون بمثل هذه الادهان والعصارات ويجعل الاغذية من العدس والمح اعني الماش والكشك والاسفاناخ والقطف والطفشيل وما اشبه ذلك ويفرش هذه البقول والاوراق في مسكنه حتى يكون في بيت بارد مغروسا فيه الاغصان المبردة وقد امر فيها ما الشاهسفرم وفاغية الحنا واظن ان الاصوب ان يكون القرب منه من الشاهسفرم مرشوشا بالما البارد وكذلك ينفعه تقريب الفواكه الباردة والجمد اوالمياه القريرة فان لم يجد مع الحرارة يبوسة بل رطوبة بلا مادة وهذا قليل جدا في امراض الدماغ فاجعل الاطلية من مياه الفواكه التي فيها قبض كما ذكرنا ولاسيما في ابتدا الاورام الحارة وجميع هولا يجب ان يمنعوا الحركات النفسانية الناطقة وترديد الحدقة في الملاح ويجتنبوا النظر في التباريق والتزاويق وكذلك تخفف على اسماعهم واما ان كان سو المزاج باردا فاستعمل الضمادات والمياه المتخذة من الادوية الحارة المذكورة والادهان المذكورة خاصة دهن السذاب المسخن وان احتيج فيه الى زيادة تقوية خلط به فربيون وكذلك دهن الغار والمرزنجوش ونحوها وان كان مع ذلك سوداويا وكان سودا طبيعيا او بلغميا فسخنه مع ترطيب واما ان كان احتراقيا فاجتنب كل ما يجفف او يسخن واقتصر على المرطبات من الالبان والادهان والنطولات والاضمدة والاغذيه فان كان مع البرد يبس جمعت ايضا بين الترطيب والتسخين وان كان مع البرد رطوبة استعملت المفرغات المذكورة والادويه التي فيها النشف مع الحرارة مما ذكر في الجداول ويجب ان تعلم ان السيالات يستعمل على الراس قطرا على ما ذكرنا ويستعمل حبسا في محبس من عجين او صوف مبلول يكلل به الراس ويكون مصبها مما يلي المقدم من اليافوخ وما كان منها لينا فيجب ان لا يترك عليه اللطخ به بل يغسل ولا يحبس نفسه في المحبس الاكليلي مدة كثيرة بل يجدد فانه سريع التعفن واجود ذلك ان يستعمل بعد الحلق وكذلك جميع الضمادات والمروخات واذا غذوت اصحاب امراض الراس الماديه فادلك الاطراف وحفف جانب الراس وقوه بالرادعات ثم اغذيه حسب ما ترى من كمية المادة وكيفيتها وقس على ذلك نظايره

المقالة الثانية في اوجاع الراس وهو اصناف

الفصل الاول كلام لصداع كلي في الصداع

الصداع الم في اعضا الراس وكل الم فسببه بغير مزاج دنعة واختلافه اوتفرق اتصال اواجتماعهما جميعا وتغير المزاج هواحد الستة عشر المعروفة وان كان الرطب هوغير موثر الما الا ان يكون مع مادة تتحرك فتفرق الاتصال وتفرق الاتصال معلوم واصنافه بحسب اسبابه معلومة واجتماع سببي الالم معا يكون في الاورام كما علمت معدوده الاصناف واصنافها اربعة وجميع ذلك قد يكون في جوهر الدماغ نفسه وقد يكون في الحجاب المطيف به وقد يكون في الحجابين المطيفين به وقد يكون في العروق وقد يكون في الاغشية الخارجة عن القحف لمابينها من العلايق المعروفة في التشريح الموصوف وقد يكون السبب الموذي لاي هذه الاعضا كان تابقا في العضو نفسه وقد يكون بمشاركة غيره له اما عضو يصل بدنه وبين اعضا الراس واشجة العصب مثل المعده والرحم والحجاب واعضا الاخري ان كانت اوعضو يصل بينه وبين الدماغ واشجة العروق من الاوردة والشرايين مثل القلب والكبد والطحال واما عضو يجاوره مجاورة اخري مثل الرية الموضوعة تحته فيودي اليه افته واما عضو مشارك لعضو من جهة وللدماغ من جهة اخري مثل مشاركته للكلية في اوجاعها واما بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وماكان بمشاركة فقد يكون بادوار ونوايب بحسب ادوار ونوايب السبب الذي في العضو المشارك مثل مايكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب المواد المرارية اوغيرها اليها ادوار ومثل مايكون مع ادوار تزيد اصناف الحميات والصداع فقد ينقسم من جهة اخري فان منه ما سببه صنف من الاسباب البادية مثل صداع الخمار مادم صداع خمار ولم يرسخ لرسوخ سبب اريد من ذلك متولد من ذلك ومثل صداع اكل شي حار نحو الثوم وغيره ومنه ماسببه سابق قد وصل فهو لابث فيلبث هولاجله وربما كان عرضا ثم صار مرضا واذا بقي مرضا بعد الحميات الحارة انذر بعلل دماغية ودل علي عجز الطبيعة عن دفع المادة بالكمال برعاف اوغيره من العلل التي ينذر به سبات وسكات وجنون اواسترخا اوصمم بحسب جوهر المادة وبحسب حركاتها والصداع قد ينقسم من جهة مواضعه فانه ربما كان في احد شقي الراس وما كان من ذلك معتادا لازما فانها يسمي شقيقة وربما كان في مقدم الراس وربما كان في موخر الراس وربما كان محيطا بالراس كله وماكان من ذلك معتادا لازما فانما يسمي بيضة وخوذة تشبيها ببيضة السلاح الذي تشتمل علي الراس كله والصداع قد يختلف ايضا بالشدة والتوسط والضعف فمن الصداع ماهو شديد جدا حتي انه اذا صادف يافوخ صبي لين العظام مزقه وصدع درزه ومنه ما يكون هو ضعيف مثل اكثر ما يكون في ليثرغس ومن الضعيف ماهو لازم ومنه ماهو غير لازم وربما كان الصداع الذي سببه صنف يعرض لبعض دون بعض فيعرض لمن خس دماغه ضعيف ولا يعرض لمن خس دماغه قوي وبالجملة فان من هو قوي حس الدماغ ممنو بالتصدع من كل سبب مصدع وان ضعف وبالجملة فان الدماغ يكون سريع القبول للصدعات اما لضعفه وقد عرف في الكليات ان الضعف تابع لسومزاج واما لقوة حسه فيتاذي عن كل سبب وان خف وايضا فان من الصداع ماالاعراض له ومنه مايودي الي اعراض اعضا اخري مثل ان يتادي اذاه واضراره اوابرامه الي اصول الاعصاب فيحدث التشنج او يتعدي شي من ذلك الي المعدة فيحدث سقوط الشهوة والفواق والغثيان وضعف الهضم ونحو ذلك واعلم ان الصداع المزمن اماان يكون لبلغم اولسودا اولضعف راس اوورم صلب مبتدا اوحار قد صلب وهو الكثير والصداع وجميع الاعراض قد تختلف فربما كان المرض مسلما والمسلم هو الذي لا مانع من تدبيره مما يجب له في انفسه ومنه ماليس بمسلم بل هو ذوقرنية وربما منعت عن تدبيره بالواجب مثل ان يكون صداع ونزلة فيعارض النزلة الصداع في واجبه من التدبير والصداع ايضا قد ينقسم باعتبار اخر فان من الصداع ما يعرض احيانا للصحيح لاقلبة به ومنه ما انما قد يعرض لذي اورام واوصاب ومن الابدان ابدان مستعدة للصداع وهي الابدان الضعيفة الروس الضعيفة الاعضاء الهاضمة فتتولد فيها بخارات تنصب الي معدهم اخلاط مراريه فيصدع وايضا فان من المتناولات اشيا مصدعة خصوصا السليخة والقسط والزعفران والدارصيني والجاما وجميع المبخرات مصدعة حارة كانت اوباردة لكنها اذا تعاقبت تدافعت اعني اذا كان قد تعدم ماذي بحرارة بخاره وعقبه ما يبخر بخارا باردا وبالعكس واما اذا كان الاذي ليس بالكيفية وحدها بل وبالكمية فلا ينفع تعاقبها بل يضر وقد يكثر الصداع البارد للاحتقان في الشتا واذا كان الصيف شماليا قليل المطروكان الخريف جنوبيا مطيرا اكثر الصداع في الشتا وكثيرا ما يكون الصداع بسبب تادية الشريان البخارات الخبيثة الي الراس

فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين من سو المزاج

فلنات بكلام يفصل كل واحد من هذه الجمل وهذا هو التفصيل الاول فنقول اما الجملة المزاجية فان المزاج الحار والمزاج البارد والمزاج اليابس والرطب قد يحدث عنها الالام علي نحو ما علمنا في الاصول الكلية وان كان الحال في المزاج اليابس ماعلمت من له قليل التاثير للالم والمزاج الرطب بما هو رطب فليس يولم الا ان يكون هناك مادة رطبة مولمة من جهة تبخير او احداث ريح يفعل تفرق الاتصال والحار اليابس والبارد اليابس يولمان بالكيفيتين ويولمان ايضا بالحركة المفرقة للاتصال واما الحار الرطب والبارد الرطب فلا يولمان لا من حيث هما حار وبارد ولا من حيث هما رطبان الا علي الجهة المذكورة والمزاج الحار اما ان يكون سببه مادة حارة دموية اوصفراوية اومركبة محتدة ملتهبة يفعل بكيفيتها التاثير واما ان يكون سببه ريح اوبخار حار واما ان يكون سببه حركة مسخنة بدنية اونفسانية علي ما علمت من اقسامها في الاصول الكلية او يكون سببه مثل ملاقاة نار اواحراق شمس اوتناول غذا اودوا مسخن اومجاورة اعضا قد سخنت ومشاركتها واسباب المزاج البارد المصدع مقابلات هذه مما اليك عده واسباب اليابس اما مجففات من خارج بالتحليل والاحراق كالسمايم والافمدة الحارة اومجمدات طبيعية اوعارضة بغتة وغير بغتة تمنع للغذا من ان ينفذ الي الراس فيجف اعضاوه ولانقطاع الشرب وتحلل الرطوبة الاصلية اومجففات من داخل بتحليلها اوباستفراغها اوبان قوتها مجففة اوان الغذا الكاين منها يابس اوقليل الرطوبة اومجاورة اعضا قد يبست ومشاركتها والحركات النفسانية والبدنية المفرطة مجففات بطريق الاستفراغ والتحليل وكذلك الجماع والادرار والنزف والرياضة القوية والاستفراغات منها

منها استفراغات في اعضا غير اعضا الراس يشاركها الراس مثل الاستفراغات الكلية من البدن كله اوالاستفراغات الجزوية من عضو دون عضو ومنها استفراغات في اعضا الراس مثل الزكام والنزلة والرعاف واصناف التحلب المكتسب بالسعوطات والعطوسات والغراغر ومن اسباب اليبوسة انقطاع مواد الرطوبة وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك الطعام اوفقدانه

فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين لسبب تفرق الاتصال

تفرق الاتصال قد يعرض في حجب الدماغ وقد يعرض في جوهره وقد يعرض من العروق فتنفتق وربما كان كما تعلم من حركة البخارات والرياح ابتدا اولشدة وربما كان لخلط اكال وربما كان من ضربة اوسقطة اوقطع من خارج والذي يكون من داخل فربما لم يلتحم وبقي قرحة توذي الراس وقد يهم التصديع والضربة والسقطة ربما كانت حقيقة المونة فتعالج وربما بلغت ان يتغلغل لها الدماغ ويهلك وقد ذكر بعض اطبا الهند انه ربما كان السبب في الصداع دود يتولد في نواحي الراس فتوذي بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد هذا قوم وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس والعظم الخيا شيم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان في الندرة

فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين عن الاورام

الورم الذي يحدث عنه الصداع ربما كان في حجب الدماغ وربما كان حارا ويسمي سرسا ما حارا وربما كان باردا ويسمي ليثرغس اي النسيان وربما كان مركبا ويسمي حال صاحبه السبات السهري وربما كان صلبا وقد يكون في نفس الدماغ وجوهره فيكون اما حارا فلغمونيا اوحمرة واما باردا وتفصيل جميع ذلك مما ياتيك في قريب وهذه كثيرا ما تنحل بان يخرج من الراس في الاذن وغيره قيح اوصديد اومادة ماية

فصل في كيفية عروض الداع من المواد

نقول ان المواد يكون سبب للصداع اما بالذات واما بالعرض والذي بالذات فبان تغير المزاج بالذات اوتفرق الاتصال بالذات وانما يغير المزاج بالذات علي وجهين اما بالمجاورة واما بالتخليف اما بالمجاورة فان يكون الخلط حارا اوباردا فيسخن اويبرد تسخينا اوتبريدا اذا فارق الخلط ما خالطه فسني وتلاشي ولم يلبث لبثا يعتد به واما الذي بالتخليف فان يكون الخلط قد ارسخ الاثر وثبته فلو فارق باستفراغ وتحلل بقيت الكيفية راسخة واما كونها سببا للصداع بالذات علي سبيل تفرق الاتصال فذلك بحركتها ونفوذها ويلذعها وتاكلها واكثر ما يصدع بالتحريك ان يهيج رياحا واكثر ما يفعل ذلك مواد باردة ضربتها بحرارة طارية ريحية مخالطة لحرارة واما اللذاعة الاكالة فهي الاخلاط الحارة واما الصداع الكاين عنها بالعرض فاذا احدثت سدة ورمية اوغير ورمية والسدة يتبعها تغير المزاج كما علمت ويتبعها تفرق الاتصال وذلك لان المواد التي تحركها الطبيعة في البدن اما علي سبيل نفض او علي سبيل تمييزه وقسمته غذا فانما تحركه في منافذ طبيعية اذا سدت منعت واذا منعت قاومت والمقاومة توجب التمديد التمديد يوجب تفرق الاتصال والسدد قد يعرض في جوهر الدماغ وقد يحدث في الاوردة التي فيه وقد يحدث في شرايينه وقد يحدث في ذينك من حجبه والسدة تعرض عن الاخلاط اما للزوجتها واما لغلظها واما لكثرتها واللزوجة لا تصاب الا في البلغم والغلظ يصاب في البلغم والسودا والبلغم يسد باللزوجة وبالغلظ وبالكثرة والسودا بالغلظ والكثرة والصفرا يسد بالكثرة وكذلك الدم والصداع البحراني يكون من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي علي سبيل النفض والصداع الذي يكون بعقب انهضام الطعام من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي علي سبيل التمييز واما حصول المادة الموذية في العضو فيجب ان نذكره من الاصول الكلية بعد ان تعلم انها اما ان يكون متقادمة الحصول والاحتباس واما ان يكون عذاية اي تولدت في الوقت عن الغذا تولد كيموس ردي في جوهره وكيفيته لفساد في نفس الغذا اوترتيبه او قدره اوهضمه اوساير وجوه فساده المذكورة في بابه ومن هذا القبيل صداع اكل الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار وصداع من تناول الباردات وحركات المواد في الاعضا يجب ان تتذكرها من الاصول الكلية والريح من جملة المواد المصدعة ويصدع بالتمديد وذلك اذا ضاق عليه منفذ طبيعي قد خلق اضيق مما ينبغي له في وقته او طلب ان يحدث منفذا غير طبيعي والبخار ايضا من جملة ذلك ويفعل اما بكيفيته واما لمضاحة الاخلاط في الامكنة فتحركها والرياح والبخارات قد يتولد في البدن وفي الدماغ نفسه وقد تستنشق من خارج اوتاتي من جهة المسام ثم تحتقن في الدماغ فيصدع ومن هذا القبيل صداع النتن وصداع الطيب واعلم ان الرياح البلغمية والبخارات البلغمة ثقيلة بطيه الحركة محتبسة والسوداوية موحشة ثابتة اقل كما واردا كيفا والاخلاط الحادة لاتهيج ريا حابل ابخرة والابخرة الدموية عذبة اقل الابخرة ضررا بل اكثرها بكميتها والصفراوية حادة ملتهبة فاعلم جميع ماقلناه

فصل في اصناف الصداع الكاين بالمشاركة

الصداع الكاين بالمشاركة منه ماهو بمشاركة مطلقة ومنه ماهو بمشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة هو ان لا يتادي الي ناحية الدماغ من العضو المشارك شي جسماني البتة الا نفس الاذي واما المشاركة الغير المطلقة فان يتادي الي جوهر الدماغ من ذلك العضو مادة خلطية او بخار ومن القسم الاول اصناف الصداع الكاين في التشنج والكزاز والتمدد ورياح الافرسة واوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النقرس وعرق النسا القويين وربما كان المتادي من الكيفيات المشاركة كيفية ساذجة من الكيفيات الطبيعية اوكيفية غريبة ردية لا ينسب الي حر اوبرد مثل الكيفيات السمية فربما يكون في بعض الاعضا خلط سمي ردي الجوهر فتتادي كيفية وربما كان المتادي من المواد مواد غير غريبة في طبا بعها وانما اذت باشتداد كيفياتها اوتزايد كمياتها وربما كان المتادي مادة غريبة تولدت في بعض الاعضا تولدا غريبا فاسدا كما يكون في احتناق الرحم اويكون لمن طال عهده بالجماع اوحدث في مراقه خلط ردي اوفي شي من اطرافه وربما صارت

للكيفية المؤذية المتادية سببا لحصول مادة موذية ايضا وذلك علي وجهين احدهما ان تفسد تلك الكيفية ما تجده في نواحي الدماغ من المواد الجيدة اوما يتادي اليها من الغذا الجيدة والثاني ان يجعل الدماغ قابلا للمواد الردية وهذ القبول علي وجهين احدهما قبول عن جذب منه مثل ان يسخن منه الدماغ فيجذب اليه بالسخونة المواد والثاني قبول عن ضعف مقاومة وقد علمت في الاصول ان العضو اذا ضعف قبل ما يصير اليه من المواد والمشاركة التي تكون مع البدن كله فاما للكيفية فاشية في البدن كله ❁ واما للمادة فاشية في البدن كله كما يكون في الحميات والصداع البحراني من قبيله واذا اشتد الصداع في الحميات الحادة كان اشتداده علامة ردية بل قاتلة اذا قارنه ساير العلامات الردية فان انفرد دل علي بحران برعاف وربما دل علي بحران بقي والاعضا المشاركة للراس اولها واولاها المعدة فانه يفضل في المعدة اخلاط اويتولد فيها او ينصب اليها مرار علي ادوار وغير ادوار وتكون حلقة المرار بحيث ينصب المرار من وعايه الغليظ دون الرقيق الي المعدة علي ما شرحناه في بابه او يحتبس فيها رياح اويتصعد منها ابخرة فيكون صداع والجار يصدع ويسرع اليه البرد لتخلخل اطرافه والرحم مما يشاركه الدماغ مشاركة قوية والمراق ايضا والكبد ايضا والطحال والحجاب والكلية والاطراف كلها وناحية الظهر واول ما يشارك الدماغ ما يطيف به من الغشا المجلل للقحف وكثيرا ما يكون صداع المشاركة عندا نتقال المادة من اورام الاعضا الباطنة المشاركة اذا تحركت الي فوق

فصل كلام كلي في العلامات الدالة علي اصناف الصداع واقسامه

اما الصداع الكاين عن الاسباب الكاينة من خارج مثل ضربة اوسقطة وملاقاة اشيا حارة اوباردة اوشمايم مجففة اورياح ذفرة طيبة اومنتنة اواحتقان ريح في الانف والاذن فالاستدلال عليها من وجودها فان غفل عنها رجع الي اثارها فاشتغل بالاستدلال منها علي نحوما نبين والذي يكون عن ضعف الدماغ فيدل عليه هيجانه مع ادني سبب ومع كدورة الحواس ووجود الافة في الافعال الدماغية والذي يكون عن قوة حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال ايضا عن ادني سبب محسوس في الدماغ من الاصوات والمشمومات وغيرها لكن الحس يكون ذكيا والمجاري نقية وافعال الدماغ غير ماوفة واما الكاين عن الاسباب المادية كلها فيشترك في الثقل الموجود ورطوبة المنخر واذا كانت المادة حادة وكان مع الثقل حمرة وحرارة وخصوصا فيما هو من المواد اغلظ وربما صحبها ضربان واما رطوبة المنخر فقد تقل اذا كانت المواد غليظة ولا يكون يبس الخياشيم في مثل ذلك الصداع دليلا علي عدم المواد اذا صحبه ثقل والصفراوي يختص باللذع والحرقة الشديدة والنخس ويكون فيه اشد مما في غيره مع يبس الخياشيم والعطش والسهر وصفرة اللون ويكون الثقل فيه اقل والبارد قد يدل عليها البول والازمان واللون وان كان ذلك الامتلاء عن تخمة دل عليه ذهاب الشهوة والكسل والمواد الرطبة باردة كانت اوحارة فقد يدل عليها السبات والبلغمي والسوداوي لا يولمان جدا والمواد اليابسة يقل معها الثقل ويكثر السهر والباردة تخلوا عن الالتهاب ويكثر معها الفكر الفاسد وتكمد اللون وقد يستدل علي كل خلط يكون الوجه والعين وربما اختلف ذلك في القليل والسبب في ذلك اما اندفاع من الخلط الملتهب الي العمق او احتقان فيه واما انجذاب من مواد حادة غير المواد الموجعة الباردة الي ناحية العينين والوجه بسبب الوجع فان الوجع اذا حل في عضو جذب اليه والي ما يجاوره واكثر ما ينجذب في مثل هذه الحال الي العضو هو الدم وقد ينجذب غيره احيانا واما الكاين عن الرياح فيقل معها الثقل ويكثر معها التمدد وربما كان مع نخس وربما كان كالتاكل ولا يكون في الريحي ثقل وقد يدل علي الريحي والبخار الدوي والطنين وربما درمعه الاوداج كثيرا وقد يكثر معها الانتقال اعني انتقال الوجع من موضع الي موضع واذا كثر البخار اشتد ضربان الشرايين وخيل تخييلات فاسدة وصحبه سدر ودوار واما الكاين عن امزجة ساذجة فعلاماته الاحساس بتلك الامزجة مع عدم ثقل ومع يبس الخياشيم فان يبس الخياشيم دليل مناسب لهذا واما الحارة فيحس العليل نفسه ويحس لامس راسه حرارة والتهابا ويكون هناك حمرة عين وينتفع بالمبردات والبرد واما الباردة فيكون الامر فيها بالضد ولا يكون في وجههم نحافة الهزال ولا حمرة اللون ولا يكون الوجع مفرطا وان كان مزمنا واما اليابسة فيدل عليها تقدم استفراغات اور ياضات اوسهر كثير اوجماع كثير اوغموم ويكون من شانها ان يزد ادمع تكرر شي من هذه واما الكاينة بالمشاركة فان تحدث وتبطل وتشتد وتضعف بحسب ما يحدث بالعضو المشارك من الالم اويبطل ويشتد ويضعف وان لم يكن لمشاركة كان في ساير افعال الدماغ كظلمة في العين وسبات وثقل دايم مع صلاح حال ساير الاعضا واذا كانت الافة في نفس حجب الدماغ وكانت قوية دل علي ذلك تادي الالم الي اصول العينين وان كانت الافة في الغشا الخارج اوفي موضع اخر لم يتاد الالم الي العينين واوجع مس جلدة الراس والكاين بمشاركة المعدة فيدل عليه وجود كرب وغثي اوقلة شهوة اوبطلانها اورداة هضم اوقلته اوبطلانه بعد وجود الدليل السابق واذا كان بسبب انصباب مرار اليها اشتد علي الخوا وعلي النوم ربقا وربما كان الصداع بسبب في الدماغ فاوجب في المعدة هذه الاحوال والافات علي سبيل مشاركة من المعدة للدماغ لا علي سبيل ابتدا المعدة ومشاركة من الدماغ فيجب ان يثبت في مثل هذا وتتعرف حال كل واحد من العضوين في نفسه فتحدث السابق من المسبوق ومما يدل علي ذلك في المعدة خاصة اختلاف الحال في الهضم واختلاف الحال في الخوا والامتلا فان الم المعدة ان كان من صفرا هاج علي الخوا وان كان من خلط بارد كان في الخوا اقل ويسكنه الجوع وربما هيج الجوع منه بخارا فاذي لكنه مع ذلك لا يسكنه الاكل تمام التسكين في الامور وربما سكنه في النخرة لكن الالتهاب والحرقة والجشا يفرق بينهما وانت ستعرف دلايل الجشا في موضعه وكذلك تفرق بينهما ساير العلامات التي تذكر في باب المعدة وقد يدل علي ذلك ما يخرج بالقي ويدل عليه اختلاف الحال في الصداع بحسب اختلاف حال ما يرد علي المعدة وكثير من الناس ينصب الي معدتهم مرارا بادوار فاذا هاج الصداع والاوشيا سكن فيكون ذلك دليلا علي انه بمشاركة المعدة اكثر يبتدي في الجز المقدم من اليافوخ وربما كان مايلا الي وسط اليافوخ ثم قد ينزل والذي يكون من الكبد يكون مايلا الي الجانب الايمن والذي يكون من الطحال يكون مايلا الي الجانب الايسر والذي يكون بسبب المراق يكون مايلا الي قدام جدا والذي يكون بسبب الرحم في حاق اليافوخ ويكون اكثره بعد ولادة اواسقاط اواحتباس طمث اوقلته واما علامة ما يدعي من صداع يتولد من دود قال الهندي وعلامة الصداع الكاين من الدود ان يكون اكال شديد ونتن رايحة

رايحة واشتداد الصداع مع الحركة وسكونه مع السكون والذي يكون من الكلية واعضا الصلب فيكون مايلا الي خلف جدا والذي بمشاركة الاوجاع الحادثة في اعضا اخري فيكون مع هيجانها واشتدادها والذي يكون مع الحميات والبحرانات فيكون معها ويسكن معها ويضعف بسكونها وضعفها وقد يدل عليها انغماض البول مع شدة الحمي لميل الاخلاط المرارية الي فوق وكثيرا ما يكون الاشيا الملطفة سببا للصداع بما يفتح من طريق الابخرة الي الدماغ وان كان غير حار مثل السكنجبين وكذلك حال الشقيقة والتدبير اللطيف ضار لمن صداعه بسبب العلاج الغليظ للمرار وربما زاد الصداع في نفسه لشدة وجعه فيجب شدة وجعه مزيدا فيه فاعلم هذه الجملة

فصل في العلامات المنذرة بالصداع في الامراض

البول الشبيه بابوال الحمير يدل علي ان الصداع كان فانحل اوهو كاين اوسيكون وكذلك انغماض البول ورقته في الحميات واوقات البحران يدل علي انتقال المواد الي الراس وذلك مما يصدع لامحالة

فصل في تدبير كلي للصداع

انت تعلم ان الصداع اسوة تغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم علي ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع الحار مضرة الزيادة فيه في الصداع المزمن ولاشي للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في علاج الماديات منه في جذب المواد الي اسفل ولوبالحقن الحارة ويجب ان تقوي حتي يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشيا القوية في جذب مادة الصداع الي اسفل والمسايم من الصداع ذلك الرجلين فان كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يلح علي الرجل في ذلك الي ان يقل الصداع واذا اردت ان تستعمل اطلية وضمادات وكانت العلة فيه مزمنة حارة كانت اوباردة فيجب ان تحلق الراس وذلك اعون علي نفوذ قوة الدوا فيه ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بعجين اوبصوف ليحبس ما يصب عليه من الاشيا الرقيقة عن السيلان ويستوفي الدماغ منه الاستنشاق ولا يسلب قوتها الهوا بسرعة قال فيلغريوس ان فصد العرق من الجبهة والزام الراس المحاجم الي اسفل ودلك الاطراف ووضعها في الما الحار والتمشي القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة البطية الهضم نافعة جدا لمن يوثران يزول صداعه ولا يعا ودة اقول وربما صببنا الما الحار علي اطراف المصدوع ويدبم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من راسه الي اطرافه ولا ينحل معه واعلم ان الاغذية الحامضة لا يلايم المصدوعين الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذا من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه فاذا صحب الصداع المزمن من الالام موذ فانح في تدبيرك نحوه فانه ربما كان ذلك العارض سببا للزيادة في الاصل الذي عرض له العارض مثل السهر فانه اذا عرض بسبب الصداع ثم اشتد كان من اسباب زيادة الصداع فيحتاج ان ينطله مثلا يحتاج فيما مثلنا به ان يستعمل مثل دهن القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر ومثل الالبان معطرة بالكافور وغيره وربما احتجت في مثالها الي ان يخدر قليلا وينوم وكل صداع صحبه نزلة فلا تمل الي تبريد الراس وترطيبه بالادهان ونحوها بل افزع الي الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها ووضعها في ما حار واذا اردت ان تجعل علي الراس ما ينفذ قوته الي باطن الراس ولا حاجة بك كما علمت الي غير ناحية مقدم الدماغ حيث الدرز الاكليلي وغير اليافوخ فعندهما يتوقع نفوذ ما ينفذ واما موخر الدماغ فان العظم الذي يحيط به اصلب من ذلك فلا ينفذ ما يحتاج الي نفوذه الي الدماغ فان شدد في ذلك لم ينتفع به منفعة تزيد علي المتنفع بها لو اقتصر علي ناحية المقدم وحاق اليافوخ ومع ذلك فان كان الدوا مبردا اضر بمبادي العصب واصل النخاع ضررا عنه غني والصداع الضرباني قد يصحب للحار والبارد من الاورام وهو الذي كانه ينبض فان كان السبب حارا فاستعمل المبردات التي فيها لين واستعمل ايضا حجامة النقرة وارسال العلق علي الصدغين وربط الاطراف وان كان باردا فمل الي ما يغش واخلط معه ايضا ما فيه تقوية ويرد ما مثل ان يخلط بدهن الورد سذابا اونعنا عا واذا اشتد مثل هذا الصداع حتي يبلغ بالصبيان الي ان تنفتق دروزهم فقد جد في علاجهم العروق المسحوقة نا عما المخلوطة بدهن الورد والخل بعد ان يغسل الراس بما وملح واذا استعملت السعوطات المحللة القوية فتدرج في استعمالها علي ما قيل في القانون وعليك ان لا تميل نحو المخدرات ما امكنك ولتفاسند كر منها وجوها في باب مسكنات الصداع بالتخدير واعلم ان القي ليس من معالجات الصداع وهو شديد الضرر بصاحب الصداع الا ان يكون بسبب المعدة وبمشاركتها فينتفع بالقي والصداع الذي يكون في موخر الراس فانه ان لم يكن حمي كان علاجه بالاستفراغ بالمطبوخ اولا بقدر القوة ثم الفصد ومن وجد صداعا ينتقل في راسه ويسكنه البرد فلعل الفصد لابد منه اوالحجامة لئلا يجذب مداومة الوجع فضولا الي الراس

فصل في علاج الصداع الحار بغير مادة مثل الاحتراق في الشمس

وغيره وبمادة صفراوية اودموية

الغرض في علاج هذا الصداع التبريد والمبتدي منه لا انفع فيه من دهن الورد الخالص المبرد يصب علي الراس صبا وافضل ذلك ان يحوط حول اليافوخ الحايط المذكور ولا يجب كما علمت ان يشغل بموخر الدماغ وان لم ينفع دهن الورد وحده خلطت به عصارات البقول واصناف النبات الباردة وربما يكاد ان لا يكون انفع منه ان يسعط العليل باللبن ودهن البنفسج اودهن الورد مبردين علي الثلج ويصلح ان يخلط دهن الورد بالخل فان الخل يعين علي التنفيذ علي الشرط المذكور في القانون وربما نفع سقي الخل الممزوج بما كثير منفعة شديدة واما الكاين من هذه الجملة عن احتراق الشمس فان علاجه هذا العلاج بعينه مع زيادة احتياط في تعديل الهوا وتبريده والايوا الي المساكن الباردة واستعمال الاضمدة والنطولات والمروحات من الادهان كلها باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك المشوقات والنطولات والشمومات وقد

عرفت ذلك ويجب ان تجتنب في ذلك وغيره كل ما يحرك بعنف من صياح واكثار فكر وجماع وجوع والذي من احتراق
الشمس فانه اذا تدوني في ابتدايه سهل تغيره واذا اهمل وامهل فلا يبعد ان يتعذر علاجه ويتعسر او يصير له فضل شان
وكثيرا ما يعرض من الشمس صداع ليس من حيث يسخن فقط بل من حيث يثير ابخرة ويحرك اخلاطا ساكنة فمثل هذا
لا يستغني معه عن استفراغات على الوجه المذكور وربما احتيج ايضا فيما يثير ابخرة ولم يحرك اخلاطا الي الاستفراغ وذلك
عند ما يحدس بامتلاء ويخشي انجذاب المادة فيه الي الموضع الالم علي ما علمته من الاصول فهناك ان افضل امر استفراغ الخلط
الغالب لم يومن استعجال الافة واذا التهب الراس جدا في انواع الصداع الحار وسخن جدا بجا وزالحد اخذ سويق الشعير
وبذر قطونا وعجنا بما عصي الراعي وبرد اوضمد به الراس واما الكاين عن مادة حادة دموية فيجب ان يبادر فيها الي
الفصد واخراج الدم بحسب الحاجة واحتمال القوة وان لم يكن الفصد من عروق الساعد ولم يبلغ به المراد وبقي
الوجع لحاله ودرت العروق علي جملتها ورابت في الراس والوجه والعين امتلاء واضحا فيجب ان تفصد فصد العرق التي
يستفرغ فصدها الدماغ كفصد العروق التي في الانف من كل جانب وفصد العروق الذي في الجبهة فانه عرق يستاصل
فصده كثيرا من الام الراس ويجب ان يراعي في ذلك جهة الوجع فان كان من الجانب الموخر فصد العروق التي تلي
جهة القدام وان كان في جانب اخر فصد العرق الذي يقابله في الجهة واذا اعوز في الجهة المقابلة عرق اعتمدت الحجامة
بزل الفصد وقد قال الحكيم اركاغانس ان ذلك ان لم يغن فالواجب ان يحجم علي الكاهل ويسرح منه دم كثير ويمسح موضع
الحجامة بملح مسحوق ويلزم الموضع صوفا مغموسا في زيت ثم يوضع عليه من الغدد واجراي ولبس ذلك في هذا
بعينه بل في جميع انواع الصداع المزمن من مادة خبيثة اي مادة كانت وقد ينتفع كثيرا هذا النوع من الصداع
وما يجري مجراه بفصد الصافن وحجامة الساق فهذ اندبيرهم من جهة الفصد واذا احس ان هناك شوبا من مادة
صفراويه فلا باس باستفراغها بما يلين الطبيعة ويزلق المادة مما نذكر في باب الصداع الصفراوي ويجب ان يدام
تليين الطبيعة بالجملة بمثل المرقة النيسوفة والاجاصية ومرقة العدس والمح اعني الماش دون جرمها وان يغذي
المستكي باغذية مبردة تولدها باردا الي اليبس والغلظ ما هو يميل الي القبض مثل السماقية والرمانية والعدسية
بالخل والطفشيل الان بتوقي بيبس الطبيعة وانت في معالجة امراض الراس كثير الحاجة الي اللين من الطبع وفي مثل
هذه الحالة فلك ان تعدل هذه القوابض بالزنجبيل والشرخشت وجميع ماجي مع تليين ويجب ان تكون هذه
الاغذية حسنة الكيموس ويقلل من مقدارها والابطا منها واذا استعمل النطولات والمروخات استعملت منها مافيه
تبريد في غيه ترطيب شديد بل فيه ردع ما وقبض مثل ماء الرمان والعصارات الباردة القابضة من الفواكه
والاوراق والاصول ولعاب بزرقطونا بالخل وماء عصا الراعي واما علاج الكاين من مادة صفراوية فان رايت معه ادني حركة
الدم فالعلاج ان تستفرغ الدم قليلا والاجعلت الابتدا من الاستفراغ بمثل الهليلج لم يكن حمي والا فبالمزلقة
التي ليس فيها خشونة وعصر شديد مثل الشرخشت وشراب الفواكه وماء اللبلاب وقد تستفرغ بالشاهترج ايضا
والحقنة اللينة وان كانت المواد الصفراوية غليظة وكانت منتشرة في طبقات المعدة لاتنقلع ولاتنزلق بالمسهلات
المزلقة احتجت الي ان تستفرغ بايارج فيقرا مع سقمونيا على النسخ المذكورة وتبردها وتحليها على المزلقات او تستفرغ
بطبيخ الهليلج علي ما تراه في اقرباذين لم تبدل المزاج بما فيه تبريد وترطيب وتمد امن البدن فبالاغذية والاشربة
واما من الراس فكان السبب فيه وحده فبالمعالجات المذكورة في القانون وكل مايعالج به سوء المزاج الحار اليابس
وبحسب الاسباب العامية للحر والعامية لليبس ومن اللطوخات النافعة من الصداع الحار اقراص الزعفران وينفع من
السهر ايضا وتخته يوخذ من الزعفران سبعة مثاقيل ومن المر مثقال ونصف ومن الشب اليماني ثمنية مثاقيل ومن
القلقطار خمسة مثاقيل يدق هذه الادوية دقا ناعما ويعجن بشراب عفص ويقرص واذا احتيج اليها ديف الواحد منها
بخل ممزوج بماء الورد ويطلي علي الصدغين والصداع الحار في الحميات يكره استعمال الادوية العاطفه للابخرة عليه
ويعاقبه كثرة استنشاق الخل والورد

فصل في علاج الصداع البارد بغير مادة او بمادة بلغمية او سوداوية

ينفع من ذلك التكميد بما هو مسخن بالفعل من الحرق المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس الطف
واعدل وقد ينفع جماعتهم وخصوصا المصرودين منهم اذا كانت ابدانهم نقية ولم يخش منهم حركة الاخلاط ان
يحسروا روسهم في الشمس مقيمين في شرقها الي ان يعافوا وينحل صداعهم والمصرود يجب ان يقلل غذاوه ويسهل طبيعته
ولو بالحقن ويحال بينه وبين الحركات البدنية والنفسانية والفكرية ويمنع الشراب البارد ويحرم عليه البروز للبرد وينفع
جميع من به صداع من البرد بعد التنقية ان احتيج اليها المروخات والسعوطات والنشوقات والشمومات والنطولات
والاضمدة المسخنة المذكورة ومما ينفعهم سقي الشراب الريحاني الرقيق القوي مع البزور اعني مثل الكرفس وبزر الرازيانج
وبزر الجزر والانيسون والكمون وذوفوا وفطراساليون وماجري مجري ذلك وهذا عندما يومن حصول اخلاط في المعدة
مستعدة للنشور وعندما يكون بالعليل حمي فيخاف ان تشتد وينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وخصوصا
اذا وقع فيها خردل وثافسيا وقد جرب الرماد بالخل طلا وكذلك العروق بدهن اللوز المر مروخا كل ذلك بعد الحلق
واكل الثوم ايضا مما يقطع الصداع البارد فاما علاج الصداع البارد مع مادة بلغمية فهو ان يستفرغ البدن ان كان
الخلط مشتركا فيه ثم يستعمل تقليل الغذا او تلطيفه ويستعمل الابازير التي ليست مصدعة ويستعمل المنضجات
المذكورة والاستفراغات المحدودة مبتديا من الاقل فالاقل ثم المعالجات الاخري الموصوفة في القانون ويستعمل ايضا ما
يسكن اوجاعها وجميع ما يجب ان يستعمل في علاجي البارد والرطب واستعمال التريا قات من المعاجين في الاسبوع مرة
واحدة نافع واما علاج الصداع البارد مع مادة سوداويه فان الواجب فيها ايضا ان يعمل علي حسب ما قيل في القانون
من الفصد ان احتيج اليه لكون الدم غالبا او فاسدا والاستفراغات بدرجاتها بعد الانضاجات المفصلة ثم تبديل
المزاج بالطرق المذكورة واستعمال ما يولد دما لطيفا محمودا رطبا رقيقا وقد وفي الكلام فيه وما ينفع منه جدا حب الغرنفل
ونذكرها هنا ايضا ماذكره اركاغانيس في باب فصد الكل بل قد اوردناه ❁ صفة اطلية ❁ نافعة للصداع البارد
ينبغي

ينبغي ان يبدا بحلق الراس اولا ثم يوخذ مثقالان من افربيون ومثقال من بورق ومثقالان من السذاب البري ومثقال من بزر
الحرمل ومثقالان من الخردل يدق ويعجن بماء المرزنجوش ويطلي به الراس ❁ اخري ❁ ومن الاطلية الجيدة النافعة ان
يوخذ فلفل مثقالة ثلاثة دهن الزعفران مثقال وثلث فربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالين يجمع الجميع بعد السحق
الشديد بالخل الثقيف ثم يطلي به موضع التحمير وايضا طلا من فربيون وملح وبورق وايضا فربيون ومر وصبر وصمغ اعرابي
وجند بيدستر وزعفران وابيون وعنزروت وقسط وكندر يتخذ منه طلا بماء السذاب ❁ اخري ❁ ومن الاطلية الجيدة
لكل مزمن الخوذة والشقيقة الباردين ان يطلي بالحجر المصري فانه شديد النفع جدا ❁ اخري ❁ يوخذ فلفل ابيض
وزعفران من كل واحد درهمين فربيون درهم خرو الحمام البري وزن درهم ونصف يعجن بخل ويطلا به الجبهة ❁ اخري ❁
يوخذ صبر ومر وفربيون وجند بيدستر وافثيمون وقسط وعاقرقرحا وفلفل يطلي بشراب عتيق وايضا دوا زبل الحمام
وهو قوي ❁ اخري فلفل وخلط الزعفران اي قرص الزعفران المذكور من كل واحد مثقالين فربيون نصف مثقال ونصف
الخل بمقدار الحاجة وهذه الادوية مادة يستعمل مكسورة بالدقيق او بمزاج لبن وبياض بيض وتارة مرفة ودرجات ذلك
مختلفة ❁ صفة سعوطات ❁ نافعة للصداع البارد منها سعوط الشونيز المذكور في المفردات ومنها الموميباي مع
الجند بيدستر والمسك وزعم بعضهم انه اذا سعط بسبع ورقات سعتر وسبع حباب خردل مسحوقة بدهن البنفسج كان
نافعا ومما جرب مسك وميعة وعنبر يوخذ عدسة منه ويسعط كل وقت ومما يسعط به لذلك فيسخن ويستفرغ دهن
شحم الحنظل او دهن ديف فيه عصارة قثا الحمار ومما زعم قوم انه شديد النفع من ذلك ان يوخذ عصارة ورق الجاج
معتصرا بلالما ويسعط منه في الانف ثلث قطرات علي الريق ثم يتبع بدهن البنفسج بعد ساعة ويحسي اسفيذباجا
كثير الدسم ومما يمدح لهذا الشان ان يوخذ مرارة الثور الاشقر وزن ثلثة دراهم ومن الموميباي وزن درهمين ومن المسك
درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ويسعط منه ❁ اخري يوخذ ثافسيا مثقال ونصف وعسل مصفي مثقال ونصف
يجمع الجميع بعصارة اصل السلق ويسعط منه بحبة جاورش مقطرا من طرف الميل ❁ اخري ❁ يوخذ فربيون
وثلثاه حضض هندي ويعجن بعصارة السلق ويقطر في الانف ❁ اخري ❁ يوخذ بخور مريم يابس ثمنية
مثاقيل بورق وسماق من كل واحد اربعة مثاقيل يسحق سحقا ناعما وينفخ في الانف بانبوبة ويدفع العليل راسه ويستنشقه
بقوة ❁ اخري ❁ يوخذ شونيز اربعة مثاقيل وعصارة قثا الحمار مثقالان نوشادر مثقالان يعجن بدهن الحنا
وبدهن قثا الحمار يطلي به داخل الانف ويستنشق العليل ريحه بقوة فاذا نزل من ساعته من راسه شي كثير فحينيذ
يغسل الانف بماء حار ❁ صفة ادهان ❁ يمرخ بها راس من به صداع بارد وذلك انه ينفع منه جميع الادهان
الحارة والادهان التي قد طبخ فيها مثل الشبث والفونج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار وما قد
ذكرنا في القانون واما دهن البلسان فحالة ما قد عرفته هناك وهذه ايضا يصلح سعوطات وقطورات في الاذن ❁ صفة
نفوخ نافع من الصداع المزمن وهو ان يوخذ عصارة قثا الحمار او شونيز وقليل ثافسيا ويسحق وينفخ في الانف او بخور
مريم ونطرون وعصارة قثا الحمار ❁ في علاج الصداع اليابس ❁ اما اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية
او دموية فقد مضي الكلام فيه وانما بقي الكلام في الصداع اليابس بلا مادة فاول علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة
الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذا مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطيا هيج والاحسا
الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الي ما هو اوفق ومما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة
بالادهان الجيدة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج شي منها الي تعديل مزاج بتبريد او تسخين مزج به
من الادهان ما يعدله وربما اوقع اليبس نقصانا بينا في جوهر الدماغ وهنا للاوجاع ويجب هنالك ان يستطعموا السعوطات
بالامخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجج والدراريج والطياهيج والتدارج والزبد زبد البقر
والماعز ومما ينفعهم تضميد الراس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميد الحنطة والشعير بحسب الحاجة وبالسكر
الابيض ودهن اللوز او القرع او صب الرقيق منه علي اليافوخ وقد طوق باكليل من عجين يحبس ما يصب علي الراس
❁ في علاج الصداع الوري ❁ واما علاج اصناف الصداع الكاين عن الاورام فنذكر كل واحد في باب مفرد في المقالة
التي بعد هذه ❁ في علاج صداع السدة واما صداع السدة فعلاجه بالانضاج بما تعلم ثم الاستفراغ واستعمال
الشبيارات ثم التحليل بالنطولات والاضمدة والشمومات والغرغرات ثم بالانضاج ثم الاستفراغ ثم التحليل حتي
يزول وقد علم كيفية ذلك في موضعها فان كان المزاج في الراس حادا والسدة غليظة صعب عليك العلاج فيجب ان يستعمل
التفتيح واذا هاج صداع او تضرر الراس بالعلاج الحار تداركت ذلك بالمبردات التي معها ارخا ولا قبض فيها ثم اذا
سكن عاودت لا تزال تفعل ذلك حتي تفتح السدة وقد فصلنا كل هذا

في علاج الصداع الكاين من رياح وابخرة محتقنة في الراس بسبب من خارج

اما الكاين عن رياح غليظة فيعالج اولا باجتناب كل ما يبخر وينفخ مثل الجوز والتمر والخردل حارا كان او باردا ويستعمل
النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات الموصوفة في القانون ويشم الجند بيدستر والمسك خاصة
ولدخول الحمام علي الريق منفعة في هذا الباب وان كان مبدوها من المعدة استعملت في علاجها الاستفراغات
المذكورة وخاصة التشنج التي يقع فيها دهن الخروع وبدله الزيت العتيق واستعملت الكموني وما يجري مجراه مما يذكر
في علل المعدة وقويت الراس بعد المعالجة بدهني الاس واللاذن ودهن السوسن وبعصارة السرو والاثل والسعد وما فيه تسخين
وقبض ويستعمل ايضا في الاطراف ليجذب الي الخلاف واما الكاين عن الابخرة فان كان تولدها في الراس نفسه لم يكن
العليل يجد في المعدة نفخا وقراقر ولا كان ذلك يزداد وينتقص بحسب الامتلا والفراغ وبحسب الاغذية المبخرة وقلتها
البخار فعلاجهم النطول المفشة المعروفة وتقوية الراس بالاضمدة المحللة وفيها قبض يسير والمشمومات الملطفة وبها
كفاية وان كان من المعدة فما ينفعهما يقوي المعدة كالمصطكي والجلنجبين ثم الكموني وما اشبهه واذا تناول الطعام
واخذ يبخر ويصدع فليتناول عليه لعاب بزرقطونا والكزبرة اليابسة مع السكر وان خاف برد المعدة من لعاب
بزرقطونا استعمل لعاب بزر كتان مع الكزبرة اليابسة ويقوي الراس بما عرفته بعد ان تعالجه فتسكنه بما يجب من

النطولات والشمومات الموصوفة وخصوصا المرزنجوش فربما كان هو وحده سببا للخلاص التام ويستعمل الجذب الي الخلاف واذا احسست ان في المادة البخارية فضل حرارة بما تجد من علامات الحرارة اجتنب المحللات الكثيرة التسخين كالافربيون وغيره اجتنابا شديدا ان ابتدات اولا بالجذب الي الخلاف والتنقية بالغراغر ثم استعملت النطولات المعتدلة

فصل في علاج الصداع من ريح نفذت الي داخل الراس من خارج

واما الصداع الحادث من ريح نفذت الي داخل الراس من خارج فيتامل هل كانت الريح حارة صيفية اوباردة شتوية ثم يتامل موضع دخولها فان كانت حارة ومدخلها الاذن قطر فيها دهن البابونج مفترا اودهن الخيري اودهن الشبث مكسورا بدهن الورد القليل وكذلك ان كان مدخلها الانف قطر ذلك في الانف واستعمل التطليل بما يحلل برفق مما ذكرناه فان تعقبه سومزاج حار عولج بالرفق وابتدي بما هو اقل بردا فان لم ينفع زيد واما ان كان بارد اجعلت الادهان من اي الطايفتين وجب استعمالها حارة وفيها جندبيدستر اومسك ويقلل ويكثر بمقدار الحاجة ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة بحسب ذلك محللة حارة ويجتنب كل ماينفخ ويلين الطبيعة

في علاج الصداع الحادث من ابخرة ردية اصابت الراس من خارج

وكذلك علاج البخارات الردية الواصلة من خارج وانما يكون باردة في الاقل مثل بخارات المواضع المتكرجة الجابية واما في الاكثر فيكون حارة وتحللها بالنطولات المعتدلة ان احتبس منها شي كثير وتحبل سدد ودوار ويتشمم الروايح الطيبة المعتدلة مثل ما الورد ودهنه والنيلوفر والبنفسج وان احس بحرارة شديدة فالكافور والصندل ويستعمل تحميم الراس في الحمام بالما الحار والخطمي واما الباردة فينفع منها شم المسك والجندبيدستر وذلك كاف فان كانت الابخرة دخانية احتاج الي ترطيب شديد بالادهان المذكورة وبالمرطبات المعدودة واحتيج في غسل الانف بمثل هذه الادهان يستنشق منها استنشاقا شديدا جاذبا الي فوق حافظا فيه ثم يحل لينتصب ثم يجدد يعمل ذلك دايما وكذلك بما الورد والخلاف وما القرع وليكب علي ابخرة هذه المياه اكبابا كثيرا فان تولد منها افة وسو مزاج كما يكون عن دخان الكبريت ودخان الزرنيخ وما اشبهه استعمل الكافور في دهن القرع ليرطب احدهما ويبرد الاخر وكذلك يستعمل الكافور في دهن الخس ودهن البنفسج ويفرش الموضع باوراق الخلاف والرياحين الطيبة

في علاج الصداع الحادث من الروايح الطيبة

اما الكاين عن الروايح الطيبة فان كانت حارة وضرت بحرارتها لابالبيوسة وحدها عولج بالروايح الطيبة الباردة مثل ما ان الضرر اللاحق من شم المسك والزعفران وان كانت انما يضر مع ذلك بالتجفيف واليبس فالعلاج ان لايقتصر في علاج ضرر المسك مثلا بالكافور بل ان امكن ان يتدارك باسعاط الادهان الرطبة مبردة فقد كفي والانفع الكافور مدونا فيها وكذلك بالعكس

فصل في علاج الصداع الحادث من الروايح المنتنة

واما الصداع الكاين عن الروايح المنتنة فعلاجه بالطيبة المضادة لها في المزاج فان كان لتلك الروايح تجفيف احتيل ان تكون الروايح التي تقابلها مرطبة مثل روايح النيلوفر والبنفسج الزكيين وبدهن الخلاف الزكي مرتبة علي جميع الروايح الطيبة والمنتنة الضارة بالحر لتعم ذلك

فصل في علاج الصداع الحادث من الخمار

واما صداع الخمار فاول ما يجب فيه ان يستعمل تنقية المعدة امابقي بسكنجبين وبزر الفجل اوبالسكنجبين وعصارة الفجل وبالسكنجبين بماناتر وبالمقييات اللينة والمتوسط مما تعلمه في اقرانبادين وان لم يجب القي اوابقي استعملها له اسهلت بايارج مقوبسقمونيا لبلا يطول لبثه وان كان هناك مانع عن استعمال ما هو حار من مرض حار اطلقت بطبيخ الهليلج الكابلي اوشراب الفواكه المطلق وان كرهت النفس امثال هذه الاشيا اطلقت بما الرمانين مع الشحم علي مانقوله في انقرانبادين مقوي بسقمونيا يسير ولاتبال من حرارة فان كان عن الاستفراغات ويظهر ذلك بتلون البول وانصباغه وبدلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب علي الاطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام وليغرقوا روسهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذوا بالعدس والحصرم وما اشبهه وبالكرنب لخاصية فيه يمنع بها البخار عن الراس قال جالينوس فان غذوته بفراخ الحمام لم تخط ويشبه ان يكون السبب رقة الدم المتولد منه وقوته علي التحليل ويجب ان تعطيهم الفاكهة القابضة وليكن الشراب الما لاغير اللهم الا ان يكون المعدة ضعيفة ويخاف استرخاوها فتمنعه الاستكثار من شرب الما البارد وتسقيه ما الرمان الحامض والريباس خاصة وربه وحماض الاترج وربه خاصة والسفرجل والتفاح واستفاف الكزبرة اليابسة مع السكر وزنا بوزن نافع له وما اشبهه ثم تنومه وتسكنه فهو الاصل في علاجه وان لم يسكن بذلك عاودته من يومه ومن الغد وجعلت غذاوه مايبرد ويرطب اويلطفت له بمثل صفرة البيض وصببت عليه ما حارا كثيرا واشتغل بتنويمه ما استطعت ثم اذا زال الغثيان ان كان وبقي الصداع قطعت دهن الورد عنه فانه ضار له بعد ذلك اذ كانت الحاجة اليه اولا لتقوية الراس ومنع البخار وقد زالت الان ويجب ان تستعمل الان دهن البابونج مكانه غرقا التحلل فان لم يزل بذلك فدهن السوسن فانه غاية ويجرب ثم اذا جعل الخمار ينحط مشيته يسيرا يسيرا ورجته واغذه حينيذ ايضا بالسمك الرضراضي وخصي الديوك والفراريج بالبقول الباردة وينبغي ان لايمشي علي الطعام بل بعد ثلث ساعات وبالجملة الاولي ان ينتظر الهضم بالنوم اوبالسكون الطويل حتي يجف معدته قليلا ثم يستعمل السكنجبين السكري ان كان محرورا اوالعسلي ان كان مرطوبا ويقبل علي ذلك قدميه ثم يمشي مشيا غير صعب

متعب اويحرك حركة اخري غير متعبة وعلي انه ينبغي ان يجتنب الخل الساذج والمري وان لم يكن بد فليصطنع بغير الحاذق منه واذا مشيته قليلا فاستعمل له الابزن والحمام ايضا ثم يجب اخر الامران تنطله بالنطولات المعتدلة التحليل ويغذوه بما يخف من اللحوم ✤ صفة دوا الخمار يوخذ بزر الهندبا وبزر الكرنب وبرباريس منقي من حبه والسماق والعدس المقشر والورد والطباشير بالسوية يجمع الجميع ويشرب منه وزن ثلثة دراهم مع قيراط كافور واوقية ما الرمان اوما الريباس اوحماض الاترج اوربه

فصل في علاج الصداع الحادث من الجماع

هذا الصداع يحدث اما بسبب مايورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرناه في باب معالجة الصداع اليابس بعد ان يهال بالمرطبات واما بسبب امتلا في البدن فطرا عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية وتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلا ان يبدا بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما اواحدهما ثم يقوي الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد ودهن الاس وبالمياه القوية المطبوخ فيها مثل الورد والاس ويتغذي بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد منه بدا فلا يجامع علي الخوا

فصل في علاج الصداع الكاين عن ضربة اوسقطة وتدبير من يعرض له زعزعة الدماغ والشجة

يجب ان يكون قصاداك وغاية قصدك في معالجة من به صداع حادث عن ضربة اوسقطة ان يسكن الوجع ما امكن ويبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الي الخلاف لبلا يرم ويعالج الجراحة ان حدثت لتندمل ولايمكن ان تندمل وسو المزاج ثابت بل يجب ان يعدل في اد مالها مزاج ناحيتها واعلم انه اذا ظهرت بصاحب هذه الافة حمي واختلط العقل فقد اخذ في التورم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال اوالاكحل لتمنع التورم وان كان هناك امتلا فيجب ان يستعمل الحقن الحارة ولو بشحم الحنظل الا ان يكون به حمي فيعدل الحقن وان لم يجب الحقن وجب ان يستفرغ بمثل حب القوقايا ان لم يكن حمي وان كان حرارة مادون الحمي لم تتنول سقبه فلابد من الاستفراغ ليومن الورم ثم يجب ان ينظر فان كان هناك جراحة عولجت اولا ولابد من تعدل الموضع في مزاجه حتي يقبل العلاج وان لم يكن فمد الموضع بما يقوي مثل اضمدة مياه الاس والخلاف وادهانهما وادهان الاس والسوسن والورد واخلاطها ما فيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الرد واكليل الملك وقصب الزريرة والبابونج والطين الارمني والشب اليماني بشراب ريحاني وربما اقتصر منها علي الادهان وقد يصب من يستعملها مفترة وربما اوجب الوجع وخوف الورم ان يبرد سريعا ويجب ان يحذر الحمام والشراب والغضب والمبخرات والمسخنات من الاغذية وان ابتدا الموضع يرم فلابد حينيذ من استعمال القوابض القوية القبض والتبريد مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد ويطلي الراس بمياهها ويضمد بانفالها ثم بعد ذلك ينتقل الي مافيه مع ذلك تلطيف ما مثل السرو والطرفا والسفرجل والكندر واذا كانت الضربة مزعزة الراس فينبغي ان تبادر الي سقي الاسطوخودوس بما اوشراب العسل فانهم يتخلصون به واعلم ان الالم اذا وصل الي حجب الدماغ كان فيه خطر واذا خرج لسبب الضربة دم من الدماغ فيجب ان يسقي صاحبه ادمغة الدجاج ما امكن ثم يسقي عليه ما الرمان الحامض واذا خلت الورم اكثر من سقي الادمغة الي بعد الثالث وبعد الفصد

فصل في علاج الصداع الكاين عن ضعف الراس

علاجه تبديل سو المزاج الذي به وتقويته بمقويات الراس من الاغذية العطرية التي فيها تلطيف وقبض باجتماع الاسباب المحركة وكثيرا ما يكون السبب الفاعل المقارن للسبب المنفعل الضعفي اجتماع اخلاط ردية حارة اوغير حارة في المعدة فيجب ان يستفرغ بما يليق بها وان تورد غذا يجمع الي حمد مايتولد عنه قوة محللة وقبولا للانهضام وان لم يوجد الخلتان الاخرتان فاثر الاولي منهما واجود وقت يغذي فيه بعد دخول الحمام ويجب ان يجفف غشاوهم وان يحموا طعامهم بمثل القسب والزيتون مع الجبن ليقوي فم المعدة منهم وبقراط يرخص لهم في شرب الشراب مطلقا وجالينوس يوثر ان يكون ممزوجا اوقيقار بحانيا اوجامعا لذينك وليتناوله

فصل في علاج الصداع الكاين من قوة حس الراس

علاجه ان يبلد الحس يسيرا مما يغلظ غذا الدماغ من الاغذية كالهرايس المتخذ من الحنطة والشعير ولحوم البقر ان كان الهضم قويا اوبالاغذية المتخذة بالخس والفرخ ولحم السمك وربما استعمل شي من المخدرات مثل شراب الخشخاش وقد يستعمل طلا

فصل في علاج الصداع الكاين عرضا للحميات والامراض الحادة

من هذا ما يعرض مع اشتداد المرض والنوبة ثم يزول ومنه ما يبقي بعد زوال المرض واقلاع النوبة والذي يعرض منه في الحميات فقد يقلق المريض حتي يزيد في سببه الذي هو الحمي وقد يدل عليه ايضا ابيضاض البول دفعة واستحالته الي مشاكلة بول الحمير لكن لمشابهته لبول الحمير ربما دل علي كونه في الحال وربما دل علي الانحلال فيجب ان يرجع الي ساير الدلايل واما صواب علاجه فان يغرق الراس في زيت الانفاق متخذا منه بدهن الورد المعتاد وملطخا بالخل مفترا في الشتا وفي لين الحمي مبردا في الصيف وفي شدة الحمي وينفع منه النطول من طبيخ الشعير والخشخاش والبنفسج والورد ان كانت الابخرة توذي بحدتها وان اذت بكثرتها فلا يفعل من ذلك شيا بل استفرغ واستعمل ما يحلل بالرفق مثل زيت قد

طبخ افيه المنام وعصا الراعي ومرزنجوش مع عصا الراعي ان رايت ان تحلل وحتي ان بعض القدما راي ان يطلي ببابونج وان ضطررت لشدة الوجع الي المخدرات والمنومات فعلت مع حذر وتقية وقد يمنع ارتفاع المواد فيه بالسويق وبذر القطونا في الابتدا وبسقيان ايضا وقد يمنع بالكزبر ودهن الورد وقد يحتجم فيه واما ربط الاطراف ودلكها واستعمال تدبير الحجور فيها فصواب جدا واذا استعملت ربط الاطراف فيجب ان تضعها عند الحل في ما حار فان لم يسكن بجميع ذلك حلق الراس وضمد بالبابونج والخطمي والبنفسج والحسك مخبصة وذلك بعد حلق الراس وربما احتجنا الي الحجامة والعلق وربما بقي الصداع بعد الحمي وبعد الامراض الحادة وعلاجه تبريد الاغذيه وترطيبها وتقوية الراس بدهن الورد مع دهن البابونج وان يصب علي اليدين والرجلين ما حار في اليوم مرتين غدوة وعشية ويمرخ بدهن البنفسج ثم يعان بالملطفات اذا ظهر الانحطاط البين حسب ماتعلم العلامات

فصل في علاج الصداع البحراني

اما الصداع البحراني فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس واحتلاجا في الشفة ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الي تحت فيعان علي تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب الاجاص والاجاص المنقع في الجلاب بعد غرغرة ليربوا وشراب البنفسج وشراب التمر الهند والشرخشت وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم وماجري مجري ذلك اوهل يجد ثقلا في نواحي الكلي وتحت اضلاع الخلف الي خلف وبالجملة علامات ميل المادة الي طريق البول فيعالج بالادرار بالسكنجبين ملقي عليه وزن درهمين بزر البطيخ وبزر الخيار مناصفة وبطعم السفرجل فانه يمنع البخار ويدر اوهل يجد شعاعا وحمرة قدام العين وخيالات صفر وتطاول ولا يرعف فيعطس بالخل وبخاره وينفخ في انفه ويخلخل انفه ببعض الخشونات اويقابل بعينه شعاع الشمس ان امكن مغافصة ويتاملها ثم يتركه وان وجد نبضا مرخيا ووجد لينا في الجلد استعمل المعرقات دلكا وشربا علي الراس ويجب ان تكون معتدلة وان وجد شبه لذع ووجع اعياد تحت اذنه اوفي ارنبته استعمل عليه الاضمدة الجاذبة كالنعناع والكرفس مع السمن العتيق وربما احتاج ان يضع المحاجم بلاشرط ليندفع المادة من الدماغ الي ماماالت اليه وتورم

فصل في علاج الصداع الذي يدعي ان يكون بسبب الدود

يجب ان يبدا بتنقية البدن والدماغ ثم يسعط بايارج فيقرا قليل ويكرر ذلك في الاسبوع مرارا ويستعمل جميع الادوية التي نذكر في باب نتن الانف وجميع ماتقتل الدود في البطن مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوث والصبر ويتبع بالسعوطات والعطوسات المنقية للدماغ حسب ماتعلم جميع ذلك

فصل في علاج الصداع الذي يهيج بعقب النوم النعاس

يجب ان ينقي معه البدن والراس بما قد علمت وينفع منه ان يضمد الصدغان والجبهة برماد وخل وافضل الرماد رماد خشب التين

فصل في تدبير اصناف الصداع الكاين بالمشاركة

نبتدي بكلام جامع فيها فنقول يجب في جميع اصناف الصداع الكاين بمشاركة اعضا ان يعتني بتلك الاعضا وان يستفرغها بما يخصها وان يبدل مزاجها ومع ذلك يقوي الراس بالمقويات ليلا يقبل فان كان في الابتدا فبالباردة كدهن الورد والخل واما بعد ذلك فان كانت المادة حارة والكيفيه حادة عملت ذلك العمل بعينه دايما وان كانت باردة انتقلت الي دهن البابونج مع دهن الاس اودهن ديف فيه صمغ السرو اواتخذ بورق السرو وعصارته والاثل واذا فرغت من العضو تاملت هل استحال العرض مرضا بنفسه وهل صار سبب للصداع راتخا في الراس ويتعرف المادة والكيفية فتفعل ما علمته والذي يكون بمشاركة الساق ويحس صاحبه كان شيا ترتفع من ساقه فيجب اذا كان هناك امتلاان يفصد الصافن ويحجم الساقين وينقي بدنه بالاسطمخيقون وان لم يكن هناك امتلا ظاهر شد الساقين الي الاربية وذلك قد ديبه بملح ودهن خيري وان عرف الموضع الذي منه كواه واستعمل عليه دوامقرحا ليقرح ويتقيح واما علاج الصنف الكاين بسبب ابخرة تصاعد من اعضا البدن فان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبلا لدور الفاكهة فان لم تحضر فالما البارد ولو علي الريق واكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة ومما ينتفع به وهو ممايمنع صعود البخار وكذلك حال ما يكون بمشاركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة واما علاج الضعف الكاين بمشاركة المعدة اما مايكون منه بسبب ضعف المعدة وخصوصا ضعف فمها حتي يقبل المواد وتسعد فيها الكيموسات وذلك انما يهيج في الاكثر علي الخوا فيلقم لقما مغموسة في ما الحصرم وما الريباس وماشبه ذلك اوفي ربوب الفواكه القابضة الطيبة الرايحة وليحس حسا من خبز اودقيق الحنطة محمضا بمثل حب الرمان ونحوه فانه اذا استكثر من هذا قوي فم معدته والي ان يعمل ذلك فان وجد غثيانا نقيا ليقذف الصفرا المنصب ويستريح فان كانت المعدة مع ذلك باردة استعملت هذه الاشيا مبزرة بالافاوية الطيبة الرايحة الحارة اوا تخذله جلابا بالافاويه وليغمس اللقم فيما يتخذله من ذلك وان كانت الجموضة واللذع لاتلايمها ويهيج من اذاها اقتصر علي لقم في الجلاب اما ساذجا واما بافاويه بحسب الحاجة وهذا الانسان ينتفع جدا ان يبادر قبل الصداع فيلقم لقما ويتحسي حسوا واذا احس بانحدار طعامه وانهضامه تناول شيا مما فيه قبض كلقم خبز في رب ناكهة اونفس الفاكهة اوخبز يقسب اوزيتون واما مايكون بسبب اخلاط فيها فاول مايجب ان يبادر اليه التنقية وبعد ذلك ومعه ان يغتذي بالاغذية اللطيفة المحمودة الخفيفة الهضم الجيدة الكيموس ثم يميل بالكيفية الي الواجب فيكون مع ذلك فيه تحليل وهضم واطلاق وان لم يجد الجدد وتوليد الدم الجيد مقاربا بالجنس الاخرائر الجيد وتوليد الدم الجيد عليهما واجهد ذلك ان يكون بعد دخول الحمام ويجب لهولا ان يخفف بخارهم فان كانت الاخلاط مرارية فعالج

فعالج بما علمناك في القانون من المعالجات مع تقوية الدماغ بدهن الورد اودهن الاس وان كانت الاخلاط بلغمية باردة تهيج فيها رياح شديدة فالمقويات التي هي اقوي والملطفات فان لم تزل فلا يارجات الكبار بطبيخ الافتيمون وينفع وذلك قطع شرياني الصدغ اوكيتان خفيفتان علي الصدغين بحيث لايحرق الراس ولكن يضيف علي الشرايين كثيرا ما يسل الشريان اويقطع اويكوي واصلح الكي ان يكشف عن الشريان ثم يكوي الشريان نفسه حتي لايقع اثره علي الجلد والمكاوي مسلات نحاة واما ماامكن ان يدافع لاسيما في الصيف دوفع ويجب ان يجعل غداوه احسا ولايمضغ شيا الي عشرة ايام ويكون وقت تغذيته في الصيف وقت البرد ويجب ايضا ان لايكثر الكلام وكذلك ان يلصق القوابض علي الشرايين ويخلط بها الانزروت والزعفران ونحن نصفها في انغرا باذين وقد يوضع عليها الاسرب ويشدد بعصابة ليلا يبيض فيوجع وكذلك الحشب واما الكي القوي المذكور لهذا فثلثة علي ام الراس واثنان علي الصدغين وواحد فوق النقرة عند موخر الراس ويجب ان يجتنب الخمر علي كل حال وان كان السبب ابخرة تصعد من المعدة فهو علي جملة ما امرنا به في علاج الصداع الذي يهيج مع شرب الما فان هذا ايضا يكون لضعف المعدة واجود العلاج له ان يسقي صاحبه شرابا ريحانيا قليلا ويمزج ايضا به ماوه الذي يشربه ليلا ينكي في المعدة واما الكاين بمشاركة الكلية والمراق والرحم وغير ذلك فيكفي في تدبيره ما قد مناه في اول الكتاب وصداع الحميات قد قلنا فيها

فصل في علاج ثقل الراس

ينفع منه الاستفراغ واستعمال الشبيار وان كان دمويا فعلاجه بالفصد ثم فصد عروق الجبهة خصوصا ان كان الثقل الي خلف وايضا فصد عروق الحششا والشريان الذي خلف الاذنين وخصوصا اذا كان الثقل الي قدام

فصل في الصداع المعروف بالبيضة والخوذة

هذا النوع من الصداع يسمي بيضة وخوذة لاشتماله علي الراس كله وهو صداع يشتمل لابث ثابت مزمن ويهيج صعوبته كل ساعة ولادني سبب من حركة وشرب خمر اوتناول مبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتي ان صاحبه يبغض الصوت والضو والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقا ويختلفون فيما يوذيهم من الاسباب المذكورة فبعضهم يوذيه شي من ذلك وبعضهم شي اخر ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة اويجذب جذبا اويشق شقا ويتاذي وجعه الي اصول العين وجالينوس يجعل الجالب لهذه العلة ضعف الدماغ اوشدة حسه والسبب المولد خلطا رديا اوورما حارا اوباردا علي انه كثيرا ما يكون عن ورم سوداوي اوصلب واكثر ما يكون في وسط الحجاب اما الخارج من القحف واما الداخل وقد علمت انه اذا كان السبب ورما اوغيره انما هو في الحجاب الداخل في القحف احس الوجع ممتدا الي العين ولان ذلك الغشا يشتمل علي العصبة المجوفة ويمتد جزمنه الي الحدقة واذا كان في الحجاب الخارج احس الوجع بمس اليد وكره صاحبه وقوع المس عليه بالعنف واكثر مايحدث عن امراض سبقت واضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة حتي صارت يتاذي بالحركات اليسيرة من حركات البدن الغذايية والبخارية والحركات الخارجة ويقبل الفضول الموذية ومن الاطبا من لايراعي في البيضة هذه الشرايط بل يقول بيضة لكل وجع يشتمل علي الراس كله خارج القحف اوداخلا كان سببه من بخارات في المعدة اوبخارات في الراس اومرار اوفلغموني في نفس الدماغ اوحجبه فيكون مع ثقل وضربان اوحمرة ويكون مع تلهب ولذع بلا كثير ثقل اوعن الاخلاط الاخري ان لم يكن حمرة وكان ثقل وكان هناك علامات الاخلاط الباردة ويعالج كلا بحسبه الان اسم البيضة في الحقيقة مستعمل عند المهرة من الاطبا علي ما هو بالشرايط المذكورة ✽ العلاج ✽ ان علمت ان دما كثيرا وان سببه الاول اوسببه المحرك هو الدم فصدت واما ان قامت الدلايل علي ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالب علي العلة وكنت قد استعملت في الاول ايضا مايردع فاستعمل النطولات بمياه فيها محللات يسيرة مسخنة مع قبض يسير وقبض مثل فقاح الاذخر والبابونج والنعناع وساير ماعلمته في القانون وتدرج الي القوية واستفرغ بما يليق به واستعمال حب الصبر بالمصطكي مما هو نافع جدا فيه وتتعهده كل ثلث ليال ويستعمل الغوغايا في استفراغاته ان احتيج الي القوي منها ثم يسقي طبيخ الخيار شنبر مع اربعة مثاقيل دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت وقد بقي لك ان تنقي الدماغ وحجبه بالاشيا التي تقويه مما علمته ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور ايضا يخلط بها وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع التقوية التحليل والزمه الضمادات الحارة والمحدرة التي علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام والاضمدة القوية واما مادام في الابتدا وعلمت ان المواد حارة فدبرها بما بين لك وعلمته في قانون تدبير الدماغ وواتر سقيه لب الخيار شنبر مع دهن اللوز اياما متواترة وقد ينفعهم السعوط بوميا ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالب فقد استحالت الي مزاج البرد وان كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لايقلعها الا ما هو قوي التحليل والاسخان وقد ينفعهم ان يسعطوا باقراص الكوكب وشليثا ودوا المسك وما يجري مجراها بدان اي ذلك كان في لبن مرضعة جارية وخصوصا عند اشتداد الوجع وغلبة السهر واما الكي وفصد الشرايين وقطعها من الجبهة في البيضة فعلي ما كان في الصداع العتيق واما الغذا فما لايبخر بما علمت حتي العدس بدهن اللوز الحار وكذلك مرق البقول ولاباس ان تغذي المبرود منهم بمثل ذلك لسبب قلة بخاره والاطلية فيجب ان يحال تارة الي ما يخدر قليلا ويكون الغرض الاعظم التحليل ومن هذه الاطلية افيون ودم الاخوين وزعفران وصمغ يطلي به الصدغ عند الضرورة المحوجة الي التخدير ومنها الزعفران والعفص واقراص الكوكب فان ذلك اذا طلي بها جميع الجبهة كان نافعا وارجع الي انغرانبادين والي الواح الادوية المفردة

فصل كلام في الشقيقة

فنقول هي وجع في احد جانبي الراس يهيج ويحدها جالينوس بانها السايرة المتوسطة وربما كان سببه من داخل القحف

وربما كان في الغشا المجلل للقحف واكثر مايكون يكون في عضل الصدغ وما كان خارجا فقد يبلغ الي ان لايحتمل المس ويكون المواد واصلة الي موضعه اما من الاوردة والشرايين الخارجة واما من الدماغ نفسه وحجبه فيصعد اكثر ذلك من طريق الدروز وقد يكون من بخارات تندفع من البدن كله او عضو من ذلك الشق واكثر ما يكون الشقيقة يكون ذات ادوار وانما يكون على الاغلب من الاخلاط ولايكون شقيقة لها قدر من سو مزاج مفرد والتي تكون من الاخلاط فقد تكون من اخلاط حارة ومن اخلاط باردة ومن رياح وبخارات وقد علمت العلامات وتجد مع البارد سكونا بالتسخين وتمددا قريبا ومع الحار سخونة المس وضربانا في الاصداع وراحة بالمبردات وايضا فان البارد يحس معه ببرد والحار يحس معه بحر وذلك عند اشتداد الوجع ❋ العلاج ❋ علاجها الفصد علي نحو ما علمت في البيضة وغيرها وخصوصا عرق الجبهة والصدغ والاسهال والحقن والجذب لكل بحسبه علي ما حد لك في القانون ومما ينفع الحارة نقيع الصبر في الهندبا المذكورة في انقراباذين والشربة منه مابين اوقية الي ست اواق وينفع فيها فصد الجبهة وفصد عروق الانف جدا واذا كان دورا فيجب ان ينقي البدن قبله ويبدل المزاج بعده اي بعد التنقية فان كانت المادة حارة جعلت المخدرات علي الصدغين من الافيون وقشور اصل اللفاح والشبث والبنج والكافور وبردت الموضع بما تدري مما ذكر في القانون وقد ينتفعون بمداد الكتاب يطلي به الشق الذي فيه الشقيقة ومن اطلية جياد اصحاب الشقيقة الزعفران وينتفعون بضماد متخذ من سذاب ونعنع بجزو دهن وكذلك الطلا باقراص بولس المذكورة في انقراباذين وكذلك استعمال ضماد لب الغار وورق السذاب جزا جزا خردل نصف جز يجمع بالما ويستعمل وابلغ منه قيروطي متخذ من الذراريح حتي ينفط الموضع او من تغسيا فهو مقرح ويحاكي منفعة الكي وان كانت المادة الباردة شديدة البرد جدا ضمدت بغربيون وخردل وعاقرقرحا وما اشبه ذلك واما المزمن الذي طالت مدته فهو بارد علي كل حال ويحتاج الي التحليل والي ما يسخن بقوة وقد ذكرنا اطلية ونطولات مشتركة وخاصة بالشقيقة في انقراباذين فيستعمل ذلك واذا استعملت الاطلية وكنت استفرغت البدن ونقيته فتقدم بتمريخ عضل الصدغ في جهة الوجع باصابعك وبمنديل خشن عند وقت الدور ثم اطل اذا احتجت الي التخدير واشتد الوجع الضرباني وقد ينتفع ان يطلي علي الشريان في الصداع الذي يلي الموضع افيون مع العنزروت والقوابض وان تشد الانك اوخشبة مهندمة عليه لمنع من النبض القوي المحدث للوجع الضرباني كما قد بيناه فيما سلف من القانون فان الكي وقد ذكر بعض المتقدمين علاجا للشقيقة المزمنة مجربا نافعا ماخوذا من امرأة وذلك ان يطبخ بقنا الجار وانستقيتين في ماوزيت حتي يتهرا ثم تطلي الشق الالم بالما والزيت حارا بليغا ويشد بالنقل وكان كلما استعمل ذلك ابرا الشقيقة كانت لحي اوبغير حي وليس من الافصدة كضماد الخردل واذا طالت العلة ضمدت بثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون مسحوقة معجونة بشراب ريحاني فانه علاج عظيم النفع منها وربما ينتفعون به ان يعتد براو بعد خلوا الحمام ويكثر ما والاكباب علي الما الحار ثم يسعطوا بدهن الفستق وان ذلك يحدر الوجع الي العين من ساعته ثم النقط النسخ المكتوبة في انقراباذين والمفردات المورودة في الواح الادوية المفردة

المقالة الثالثة في الورم وتفرق اتصالاته

فصل في قرانيطس وهو السرسام الحار

يقال قرانيطس للورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق اوالغليظ دون جرمه وان كان جرمه قد يعرض له ورم وليس كما ظن بعض المتطببين ان الدماغ لايرم بنفسه محتجا بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد ومالايتمدد فانه لايرم فان هذا الكلام خطا وذلك لان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد اقربه جالينوس وسنبين القول فيه في باب الاسنان بل نقول ان كل ما يغتذي فانه يتمدد ويزداد بالغذا وكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وذلك هو الورم ولكنه وان كان الدماغ قد يتورم فان قرانيطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ اذا كان حارا وان كان في بعض المواضع قد اطلق ايضا علي ورم جوهر الدماغ وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم الا انه منقول من اسم العرض الذي يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة فالاسم العامي واقع علي هذا العرض والصناعي علي هذا الورم وهذا النقل شبيه بنقل اسم العرض وهو النسيان الي مرض يوجبه ويقتضيه وهو السرسام البارد واذا استعمل السرسام بالاستعمال العامي دخل فيه السرسام الدماغي وهو هذا ومن الناس من لايعرف اللغات بحسب ان البرسام اسم لهذا الورم وان السرسام احق منه وليس ذلك بشي فان البرسام هو فارسي والبر هو الصدر والسام هو الورم والسرسام ايضا فارسي والسر هو الراس والسام الورم والمرض والسرسام الكاين في الحميات او الكاين لاخلاط في فم المعدة محرقة والذي ربما كان لاورام في نواحي الراس خارجة اما في الغشا الخارج والسرسام الكاين مع البرسام وهو الذي يكون بمشاركة الحجاب واورامه وساير عضلات الصدر والكاين في ورم المثانه والرحم والمعدة والاشتراك الواقع في هذا الاسم يختلف اوصاف المصنفين له كما يختلف اوصاف المصنفين لليثرغس الذي هو السرسام البارد الذي يسمي النسيان لكن السرسام الحقيقي بحسب الاستعمال الصناعي هو ماقلناه وربما ورم معه جوهر الدماغ ايضا مشاركة وانتقالا وذلك شديد الرداة يقتل في الرابع فان جاوزه نجا واكثر من يموت بالسرسام يموت لافة في النفس ولهذا الورم مواضع مختلفة بحسب اجزا الدماغ المختلفة وربما اشترك فيه جزان او عم المواضع كلها واكثر ما يكون انما يستقر عوده الي مايلي التجويف المقدم والي الاوسط ومبدوه دم او صفرا صحيحة او حمي صحيحة او محترقة ضاربة الي السودا وهو ردي جدا وكانه ليس يكون في الاكثر الاعن دم مراري دون الدم النقي او عن صفرا وكانه لاينقضي الابعرق او رعاف وكثيرا مايرم الحجاب والعروق التي يخرج من الراس حتي يكاد تنفتح والشوون معه وماكان منه اختلاط عقل مركب من بكا وضحك ساعة بعد اخري فهو ردي واذ كان انتقالا من ذات الرية لانه يدل علي شدة حرارة الخلط وكذلك لوانتقل الي غير الحقيقي واذا كان عرض ان دام الثقل في نواحي الراس والرية ثم عرض تشنج وفي زنجاري مات العليل في ساعته واطول مهلته يوم او يومان ان كانت القوة قوية وارجا اصناف قرانيطس ان يذكر العليل ما كان يهذي به بعد

بعد خف خماره واذا عرض لهم انتوريلوس كان دليلا محمودا واذا شخص المبرسم فتقيا مرارا احمر وهو ضعيف فانه يموت في يومه او قوي فبعد يومين وماري احدبه ورم في نواحي الدماغ يكون بوله مائيا فتخلص وكثيرا ماينحل قرانيطس بالبواسير اذا سالت وقد يبرد وينتقل الي ليثرغس وربما يخلص عنه فاوقع في دق او جنون وكثيرا ما ينتقل الغير الحقيقي الي الحقيقي وقلما يتخلص المشايخ من علة قرانيطس وقد زعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض سببه بقرانيطس من غير حمي وكونه من غير حمي دليل علي خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب لايمهلك صاحبه قرارا ويكاد يتسلق الحيطان ويشد ضجره وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الما شرق به وقذفه قال وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الي اربعة ايام وان ينجو منه احد بل يعرض لهم ان يسود وجوههم والسنتهم وتكون اعينهم جامدة وحالتهم كحالة اللهوفين ثم تلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون وكثر موتهم بالاختناق وتراه بعدوا ثم تراه اثر ذلك قد سقط ومات ولايبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم اوفساد اخر يجو نحو الخناق ويتادي الي الدماغ فيشركه ويفسده ويخلط العقل ويعطش بتخفيف نواحي الراس والحلق والصدر

فصل في علاماته المشتركة

اما علاماته المشتركة لاصنافه الحقيقية فحمي لازمة يابسة نشتد في الظاهر على الاكثر وهذيان يفرط تارة وينقطع اخري كراهة للكلام وكسلا عنه ويختلط العقل واكثره يقرب الرابع وعبث الاطراف ونفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظيم وامتداد من الشراسيف الي فوق كثيرا واختلاج اعضامعه وقبله وبه وربما كان معه نوم مضطرب ينتبهون عنه فيصيحون وتارة ينامون وتارة يسهرون ويكون في الاكثر نومهم مضطربا مشوشا مع خيالات واحلام فاسدة هايلة وانتباه مشوش مع صياح ويكون هتاك وقاحة وجسارة وغضب فوق المعهود ويبغضون الشعاع ويعرضون عنه وتضطرب لسانهم اضطرابا شديدا وتحشي ويعضون عليها وربما ورمت وكثيرا ما ينقطع صوتهم ويشتهون الما ويشربون منه قليلا لايكثرون وليس ايضا شهوتهم له كثيرة وكثيرا ما تبرد اطرافهم من غير برد من خارج يوجبه واما ابوالهم فتكون مايلة الي الرقة واللطافة واما نبضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم في عضو عصبي صعب لصلابة العرق وضعف القوة مضغوطا للمادة في نبضهم قوة ما الاان يقاربوا الخطر الاان اليبس يجمع او يشد ويكون اخر الانقباض والانبساط اسرع ولا تخلوا منشاريته عن موجبة ما لان الدماغ جوهر رطب وقد يعرض لنبضهم ان يعرض مرارا او يعظم للحاجة وان يتواتر وان يختلف في اجزا الوضع ويرتعش وذلك مما ينذر بغشي اللهم الاان يكون جنسا من الارتعاش والارتعاش يوجبه صلابة العرق وقوة القوة فلاينذر به وقد يعرض للقبض منهم ان يكون تشنجيا فينذر بتشنج واذا رايت علامات امراض حادة وحميات صعبة واعتقلت الطبيعة فان ذلك ينذر بسرسام وكانه من المنذرات القوية ويتقدم قرانيطس نسيان الشي القريب وحزن بلاعلة واحلام ردية وصداع كثير وثقل وامتلا ويتقدمه في الاكثر صفار الوجه وسهر طويل ونوم مضطرب ويشتد هذه الامراض مادام المواد تتوجه الي الدماغ وتدور في عروقها وتترقرق واذا قربوا منه وتشرب الدماغ المادة وجدوا ابتداوجع من خلف الراس عند القفا وخصوصا في الصفراوي واذا وقعوا فيها وورم الدماغ تيبست اولا اعينهم يبسا شديدا ثم اخذت تدمع وخصوصا من احدي العينين وكثيرا ما يعرض ان تحمر عروقها حمرة شديدة وربما عقبه قطرات قطرات دم من الانف وكثيرا ما يدلكون اعينهم ومالوا الي سكون وهدي اكثر البدن الي اليدين فانه ربما يعبث ويلقط الزبير وقد يكون ذلك في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وصحة وربما كسلوا عن الكلام الفصيح لايريدون علي تحريك اللسان وربما حدثت بهم تقطير بول بمعرفة منهم او بغير معرفة وهو في الحميات من الدلالات القوية علي السرسام الحاضر ويغفلون عن الالام ان كانت بهم في اعضا بهم بل لومس شي من اعضا بهم الالة بعنف لم يشعروا به ونزيد فنقول اذا وقع الورم في الجانب المقدم افسد التخييل فاخذوا يلقطون للزبير من الثياب والتبن من الجدار وما اشبهه من الحيطان وتخيلوا اشباحا لاوجود لها وان كان الي الوسط افسد الفكر فخلط فيما يعمله ويلفظ الهذيان الكثير واذا وقع الي ما يلي خلف نسي مايراه ويفعله في الحال حتي انه ربما دعا بالشي فتقدم اليه فلايذكر انه طلبه وربما دعا بالطشت ليبول فيه فتقدم اليه فنسيه وان اشتمل الورم على الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان تورم معه الدماغ احمر الوجه والعين وجحظت العينان جحوظا شديدا واحمرتا ان كانت المادة دما واصفرتا ان كانت المادة المورمة صفرا صرفا واما الكاين من الاختلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعه عقيب وجع وتابعا لسوحال عضو اخر ونا يبا مع نوايب اشتداده ينقص لنقصان في حال غيره ويزيد بزيادتها والكاين عن السرسام الدماغي يحدث قليلا قليلا ويلزم وعلامات السرسام الحقيقي تتقدم ثم يعرض المرض واما الغير الحقيقي فيتقدمه امراض اعضا اخري ثم يظهر علاماته واما الكاين من جهة الحجاب الحاجز وعضلات الصدر فتتقدمه علامات السرسام وذات الجنب من وجع ناخس في الجنب عند التنفس وضيق نفس ونبض منشاري وسعال يابس اولا ثم يرطب في الاكثر وينفث ويكون مع حمي لازمة اكثر حرارتها في نواحي الصدر وفي الحقيقي وفي نواحي الراس وكثرة حس تمدد في الشراسيف الي فوق ويختص بحس وجع فوق الجبهة غير شامل ولاتكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية كثيرة نفسه يكون مختلفا يضعف مرة فيتواتر ويعظم اخري والصغير الضعيف اكثر ويكون مرة كالزفرة واما في قرانيطس الحر فيكون النفس اعظم بل عظيما ويشترك السرسامان في قوة الاختلاط ولكن يفارق السرسام التابع السرسام الحق بانها تتبع في قوتها قوة الحمي وتخف معه خفة الحمي واما الكاين لخلط في فم المعدة فانه يحس معه بلذع في فم المعدة وغثيان وعطش ومرارة فم والكاين بسبب اورام اعضا اخري فيعلم ما يظهر من احوالها فانها ما لم يكن ظاهرة جلية لم يود الي اختلاط العقل والسرسام البين ليعلم ذلك

فصل فلنذكر الان علامات اصناف الحقيقي من السرسام

فنقول اما الكاين عن الدم فاول علاماته ان عامة عوارضه المذكورة في المشتركة تعرض مع الضحك وتعرض له قطرات

رعاف ويعظم نفسه وتدمع عينه وترمص ولا يكون السهر الذي يعتريه بذلك المفرط ويكون خشونة اللسان فيه الي الحمرة المايلة الي السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه ثقيلا ربما كسل عن الكلام لثقل اللسان ويكون خيالاته التي يتشبح له حمرا ويكون عروق وجهه حمرا وعينه ممتلية ويعرض له تواتر قعود ونيام من غير حاجة اليها واما الكاين من صفرا محيحة فانه يسهر كثيرا ويخف مع الغثيان شديدا جدا ويخشن اللسان شديدا ويصفر اولا ثم يسود وتشتد الحمى ويكثر الولوع بمس العينين ويتخيلون اشباحا صفرا ويدخل في اخلاقهم سبعية وسوداد وحرص على الخصام وكانه في هيبة من يريدان يقاتل وتدق انوفهم خصوصا في اطرافها ويعرض لجباههم انجذاب شديد الي فوق واما الكاين من صفرا محترقة وهو الردي المهلك فاول علاماته ان عامة عوارضه يعرض مع جنون وضجر ونفس عظيم وتكون اعينهم كدرة ويشبه صبارا وكانه هو واما علامات انتقاله فان كان ينتقل الي ليثرغس وذلك ارجى لهم رايت العين تغور والتغميض بدوم والريق يسيل والنبض يبطي ويلين واما علامات انتقاله الي سفاقلوس والورم الدماغي ان تظهر علامة سفاقلوس ويغيب سواد العين ويظهر البياض في الاحيان ويأتي الاضطجاع الاستلقا وتنتفخ بطنه وتمتد شراسيفه ويكثر اختلاج اعضايه وعلامة انتقاله الي الدق غور العينين وهدو الحمى ونحل البدن وصغر النبض وصلابته واما علامات انتقاله الي التشنج فقد اوردناه في باب التشنج

فصل في العلاج لاصنافه

اما المشترك لاصنافه الحقيقية فالفصد من القيفال واخراج دم صالح بل كثير جدا وتبادر الي ذلك كما تبتدي الاخلاط ان لم يمنع من ذلك مانع قوي ويجب ان يكون فصده مع احتياط في تعرف حاله من الغشي هل وقع فيه ويحبس الدم عند القرب من الغشي ويحتال في معرفة ذلك فانه لا يظهر فيهم حال الافاقة من حال الغشي ظهورا كثيرا ولكن النبض قد يدل عليه فانه اذا ارتعش وانخفض واختلف بلا انتظام حتى تجد واحدة عظيمة واخرى صغيرة دل على قرب الغشي ويجب ان يحتاط في عصب العصابة عليه حتى يكون موثقا لا تحله حركاته واضطراباته التي لا عقل له معها فربما حله وارسله بنفسه بخيال فاسد يستدعيه اليه ثم بعد ذلك يفصد عرق الجبهة ان كانت القوة قوية واوجبته الحال وقوة المرض واما ان لم تساعد القوة والاحوال على فصده الكلي ومن يده اولم يمكنك من يده واحوجه ما يراود عليه من ذلك الي قلق وضجر شديد فافصده من الجبهة واسكنه بيتا معتدلا في الهوا ساذجا لا تزاويق فيه ولا تصاوير فان خيالاته تولع بها في تاملها وذلك مما يوذي دماغه ويجب دماغه ويجب ان يكون في مسكنه وبالقرب منه من المشمومات الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد والكافور والتي عددناها هناك في القانون واصحبه اصدقاوه الظرفا المحبوبين اليه والمشفقين عليه ومن يستحوا منه فيكف بسببه عن تخليطه واضطرابه الضاربين واجتهد في تنويمه ولو بتقويب شي من الابيون من جبينه وانفه فان كانت القوة قوية والا فاياك وذلك فانه مهلك بل استغن بغير الافيون بل استعمل مثل شراب الخشخاش في ما الشعير على ان الاصوب ان يدافع بالفصد ان احتمله الوقت ولم يكن في تاخيره خطر تفعل ذلك في الابتدا يومين ثلثة ثم اذا افتصد لم يبالغ ان امكن حتى يبقى في الدم دم يقوي به الطبيعة على مصارعة البحرانات وعلى فقد الغذا ان اوجبه الوقت وبعد فصدك اياه فان من الصواب ان تحقنه لينة جدا مثل دهن ورد مع ما شعير او الما والزيت وان احتجت الي ما هو اقوى من هذا بعد ان يكون في درجة اللينة فعلت واجذب المواد الي اسفل من كل وجه من ذلك الرجلين وغيرهما وصب الما الحار عليهما بل بالعصب والشد بل بتعليق المحاجم عليهما وخصوصا في حال هبوط الحمى وقبل اشتدادها ان كان لها ذلك فربما وجب في ابتدا العلة ان يلزم المحجمة كاهله وخذه اولا بغاية تلطيف الغذا حتى يقتصر على السكنجبين السكري ثم بعد ذلك بيوم او يومين فانقله الي ما الشعير الرقيق مع السكنجبين ثم الغليظ وراع في ذلك القوة والعلة وكلما رايت اعراض العلة اشد فخذه في الابتدا بتلطيف الغذا اكثر الا ان يخاف سقوط القوة فيغذو وجنبهم الما الشديد البرد خاصة ان كان في الحجاب الحاجز ورم او في الاحشا وكلما تري العلة تنحط فدرج في الغذا وزد منه واجعله من القرع بالبقول الباردة والماش والحبوب الباردة اما سفيدباجة واما محضة بالفواكه الباردة وفي هذا الوقت ينتفعون بالخبز السميد منقوعا في ما بارد جدا وجلاب مبرد بالثلج جدا ويجب ان يستعمل في الابتدا الرادعات الصرفة الان يكون من الجنس العظيم الذي يرم فيه العروق التي يخرج من الراس مشاركة للحجاب فهناك يحتاج ان يبدا بما فيه قليل ارخا وتسكين وجمع ثم القوابض وملتجيا الي الحقن ثم استعمل في الاكثر نطولات مبردة ليست بقابضة واجعل فيها قليل خشخاش لينوم وقليل بابونج ايضا ليقاوم الخشخاش ويحلل ادنى تحليل واذا انتقصت العلة بهذه العلاجات وبقي الهذيان فاحلب على الراس اللبن من الضرع والثدي اما ان كانت القوة قوية فلبن الماعز وان كانت ضعيفة فلبن النسا وكل حلبة اتت عليها ساعة فاعقبها غسلة بالنطولات المعتدلة التي يقع فيها بنفسج واصل السوس وبابونج مع ساير المبردات كما قال بقراة في انقراباذين فان طالت العلة ولم يزل بهذه المعالجات اوكانت ثقيلة سباتية وجاوز حد الابتدا وكان السكون فيها اكثر من الحركة فجنبه المبردات الشديدة التبريد وخاصة الخشخاش وزد في النطولات خبيثه بعد السابع نمام وفوذنج وسذاب وعصارة النعناع والاكليل الملك واجعل على الراس لعاب بزر الكتان بالزيت والما وعرق البدن في دهن مسخن دايما واذا اردت ان تحفظ القوة بعد طول العلة ومجاوزة السابع فما فوقه فلك ان تسقيه قليل شراب ممزوج وكثيرا ما يعرض لهم الفي فينتفعون به وربما سقي بعضهم ما ممزوجا بدهن بارد رطب فيسهل قذفهم ويرطبهم واذا لم يبولوا لفقدان العقل وضعف الحس مرخت مثانتهم بدهن فاتر وافضله الزيت اوتطلها بما طبخ فيه البابونج ثم غرقت عليها حتى يدر البول واعتني بهذا منهم كل وقت واغرمتنا نتهم في كل حين يتوقع بوله فان لم يجب بذلك استعمل النطولات على ما ذكر ويجب ان تشدهم رباطا ان وجدتهم يكثرون التقلب في الاضطراب ويتضررون تضررا شديدا وخاصة اذا فصدتهم ولم يلتحم الشق بعد ثم اذا امعنوا في الانحطاط وحرجوا من عود العلة اكثر الخروج دبرتهم تدبير الناقهين والزمتهم الارجوحات وجنبتهم الاهوية والرياح الردية والحارة والسموم والشمس ليلا ينتكسوا وان اردت تحمهم حمهم في مياه عذبة تحمات خفيفة لتنومهم ففي تنويمهم منافع كثيرة واطعمهم اللحوم الكثيرة الخفيفة فهذا هو القول الكلي في علاجهم واما

واما الذي يختلف فيه الصفراوي والدموي فان الصفراوي يحتاج في علاجه الي اسهال الصفرا اكثر وفصد اقل ويكون اسهال الصفرا منه بما يسهل شربا من المزلقات اللطيفة المذكورة والمنقيات للدم ولك ان تجعل فيها الشاهترج ان علمت ان الطبيعة محتبسة على كل حال وربما جعلوا فيها سقمونيا اذا كانوا على ثقة من اجابة الطبيعة بحسب عادة العليل ولا يبلغ الصفراوي عند الفصد قرب الغشي بل يفصد فصدا صالحا مع تحرز من ذلك ثم يستفرغ بالاسهال وايضا لتجعل ادويته باردة رطبة واما اغذية الدموي فباردة ويجوز ان يكون قابضة اذا وقع الفراغ من الاسهال والحقن مثل الحصرمية والرمانية والسفرجلية والتفاحية واما الصفراوي فلا تصلح له هذه بل مثل القرعية والكشكية اعني المتخذ من الشعير المقشر والاسفيدباجية والقطفية والحسبية وما اشبه ذلك ويكون تحميضها بخل وسكر او بالمشوف او بالاجاس وما اشبه ذلك واعلم ان الصفراوي يحتاج الي تطفية اكثر والدموي الي تحليل اكثر ولا تحذر في الصفراوي من التبريد كل ذلك الحذر الذي تحذر في الدموي ولا تجنب الما البارد كل ذلك التجنب ويجب ان تعتني فيه بالتنويم اكثر وذلك بمثل النطولات المرطبة وباستعمال ادهان الخس والقرع وما اشبههما سعوطات وما كان من الصفراوي صفراوه محترقة كثرت العناية بالترطيب واستعملت الحقن المبردة والمرطبة فيهم ما امكن

فصل في الفلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ

اكثر ما يعرض هذا يعرض من دم عفن يورم الدماغ وربما فرق الشوون وخلخل الشبكة ويكاد الراس معه ان ينصدع وينشق ويشتد معه الوجع وتحمر العينان ويحفظان جدا وتحمر الوجنتان جدا وربما عرض قي وغثيان بمشاركة المعدة ويميل الي الاستلقا جدا على خلاف المعتاد من الاستلقا وعلى خلاف النظام وهو يقتل في الاكثر في الثالث فان جاوزه رجي واعلم ان العلة ليست بصعبة جدا والا لما احتملها عضو بهذا القوام وبهذا الشرف وعلاجه علاج السرسام واقوى وينفع منه فصد العرق الذي تحت اللسان منفعة شديدة وذلك بعد فصد العرق المشترك والعروق الاخرى

فصل في الحمرة في الدماغ والقوبا

ربما عرض ايضا في الدماغ نفسه حمرة وقوبا ويكون الوجع شديدا والالتهاب شديدا لكن الوجه يعرض فيه برد لكون الحرارة وصفرة لذلك وخاصة في العين ثم تسخن دفعة وتحمر واما في الاغلب فيكون الي الصفرة والبرد ويكون اليبس شديدا في الفم ولا يكون معه في السبات كما في الفلغموني ولكن الاعراض فيه اهول والحمى اشد وعلاجه علاج صبارا واكثره قاتل في الثالث فان لم يقتل تخاو يعرض للصبيان الحمرة في الدماغ فيغور معه اليافوخ والعينان وتصفر العين وييبس البدن كله فيعالجون بمح البيض مع دهن الورد مبردا مبدلا كل ساعة وبالعصارات والبقول الرطبة الباردة على الراس خاصة القرع وقشور البطيخ والقثا وغير ذلك حسب ما تعلم

فصل في صبارا

يقال صبار الجنون مفرط يعرض مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الانسان مع انه مسرسم يهدي مجنونا مضطربا مشوشا والقرانيطس الساذج يكون بعد هذيان واختلاط عقل ولا يكون معه جنون فان كان فهو صبارا وايضا كانه مانيا مركب مع قرانيطس كما ان قرانيطس كانه مالنخوليا مركب مع ورم وحمى كثيرا ما يتقدم فيه الجنون ثم يعقبه الورم والحمى وانما يكون صبارا اذا كان قرانيطس عن الحمرا الصرف والمحترقة فانها اذا اندفعت الي الدماغ واحدثت جنونا باول وصولها واحدثت معه او بعده وربما كانت سبب صبارا وفي قرانيطس يكون الجنون عارضا عن الورم وفي صبارا الجنون والورم حادثان معا عن المادة ليس احدهما سببا للاخر منه وحد الاخر وان كان ربما صار كل واحد منهما سببا للزيادة في الاخر واذا جعل صبارا يظهر كان سهر طويل ونوم مضطرب وفزع في النوم ووثب ونفس كثير متواتر ونسيان وجواب غير سببه بالسوال واحمرار العينين واضطرابهما وثقل فيهما وكانهما قد بثان وربما كان فيهما على نحو ما ذكرناه اصفرار ويكون هناك احساس تمدد عند القفا ووجع لتصاعد البخار ويكون ايضا فيها سيل من الدمع بغير ارادة من عين واحدة ثم اذا استقر المرض صلبت الحمى وخشن اللسان وييبس ثم في اخره تسكن حركات الجنون للضعف وتثقل الحركة حتى تحريك الجفون ويبقى من الجنون الهذيان مع عجز عن الكلام وقلة منه ويقبل في الاكثر على التقاط الزبير والقبن ويزداد النبض ضعفا وصغرا وصلابة لليبس وقد يقع من صبارا ما ليس لمحض صرف فتختلف حالاته من الكلام والذكر والحركات فتكون تارة منتظمة وتارة غير منتظمة وعلاجه بعينه علاج السرسام الصفراوي مع زيادة في الترطيب كثيرة ويجب ان يدام ربط اطرافه

فصل في ليثرغس وهو السرسام البارد وترجمته النسيان

يقال ليثرغس الورم البلغمي الكاين داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما تكون بلغمية لعلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا ويمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وهذه العلة مسماة باسم عرضها لان ترجمة ليثرغس هو النسيان وهذه العلة يلزمها النسيان ومن اسمها اخطا فيها كثير من الاطبا فلم يعرفوا ان الغرض فيها هو المرض الكاين من ورم بارد بل حسبوا ان هذه العلة هي نفس النسيان وعلى ان بعض الاطبا يسمي ليثرغس كل ورم بارد في الدماغ سوداويا كان او بلغميا الا ان الاكثر والمقدمون يخصون بهذا الاسم البلغمي وذلك ان يسمي به كليهما ومادة هذه العلة قريبة من مادة السدر لكنها اشد استحكاما وهذه العلة تتولد عن كل ما يولد خلطا بلغميا وفيه تبخير ولذلك كثيرا ما تتولد عن اكل البصل وتتولد عن التخمة الكثيرة وكثرة الشرب وكثرة اكل الفواكه ❊ العلامة ❊ صداع خفيف وحمى لينة فانه لا بد من الحمى في كل ورم عن خلط عفن وبذلك يفارق

السبات لكنها تكون لينة لان المادة بلغمية وهذه الحمى ربما لم يحس بها ويكون معها سبات ثقيل كما يعتري صاحبه العين بغمض ويكون معها نسيان ونفس متخلخل بطي جدا ضعيف وكله مع ضيق يسير وبزاق وكثرة تثاوب وفتح فم وضمه وربما بقي فمه بعد التثاوب ونحوه مفتوحا لنسيانه انه يجب ان يضم اولكسله عنه وان اراده ويكون به فواق لمشاركة المعدة وبياض في اللسان وكسل عن الجواب وعن حركة الاجفان واختلاط عقل ويكون البراز في الاكثر رطبا وان جف جف جفافا معتدلا والبول كبول الحمير وربما عرض لهم الارتعاش وعرق الاطراف وهم بخلاف اصحاب قرانيطس عظيما متفاوتا بطيا زلزليا متموجا بنبض ذات الرية اشبه لكنه اقل عرضا وطولا وابطا واشد تفاوتا واقل اختلافا لان تاذي القلب به اقل ويقع في نبضه الواقع في الوسط اكثر لان القوة الحيوانية فيه اسلم والحمى معه اقل لبعده من القلب وسباته اكثر لان المادة ها هنا في نفس الدماغ وفي ذات الرية متصاعدة من ورم الرية واما ان قيل للسوداوي انه ليثرغس فعلامته ان الوجع يكون اشد ويكون معه ضجر وهذيان وتكون العين مفتوحة مبهوتة واذا كان الليثرغس في جوهر الدماغ كان السبات اشد وعسر الحركات والوجع الي الرخاوة وان كان في الحجاب كان الوجع اشد والحركات اخف ويقع فيه كثيرا احتباس البول للنسيان ولضعف العضل المبولة ومن علامات مصير الانسان الي ليثرغس كثرة اختلاج راسه مع كسل وثقل واذا اشتدت اعراض ليثرغس وكثر العرق جدا فهو قاتل لاسقاط العرق للقوة واذا اتسع النفس وجاد وانحطت الاعراض فهو الي السلامة وخصوصا ان ظهر اورام خلف الاذن فان كثيرا من بحرانا ته تكون بها

✠ العلاج ✠ ان لم يعق عايق فصدت اولا ثم استعملت الحقن الحارة وجذبت المواد الي اسفل وقيانه بريشة لطخ تها خردلا وعسلا واسكنته بيتا مضيا ومفتقد الاستغراق في السبات ملحا عليه بالانباه ومنعت المادة في اول الامر بدهن الورد وخل ثم بعد يومين من ابتدايه تخلط به جند بيدستر وتجعل الخل خل العنصل ولم تسقه الما البارد الا قليلا وفي الابتدا خاصة وعند الانتها وخاصة في اخره ويمنع ذلك منعا ثم يمرخ البدن بزيت ونطرون وبزر الانجرة وبزر المازريون وفلفل وعاقرقرحا وما اشبهه وتستعمل النطولات القوية التحليل والشمومات والعطوسات وغراغر ملطفة وساير ما علمته في القانون واذا استعملت العنصل على راسه خصوصا الرطب انتفع به جدا ويستعمل ايضا ساير المحمرات على الراس ولطوخ الخردل وتدلك اطرافه وتغمزها حتى تحمر وتتالم فانه عظيم المنفعة واذا غرقوا في السبات مددت شعورهم وتنفت بعضها ويضع على اقفا يهم عند النقرة محاجم كثيرة بنار من غير شرط وربما احتجت الي شرط عندما كان محتاجا الي استفراغ دم واذا غذوت احدا غذوته بمثل ما الترمس وما الحمص مع ما الكشك واذا غذوته فاقبل على غمز اطرافه ساعات لئلا يجذب البخار الي فوق فان احتجت لطول العلة ان تسقيه مسهلا وخاصة اذا ظهر به ارتعاش سقيته ثلثي مثقال جند بيدستر مع قليل سقمونيا اقل من دانق فان خفت افراطا في الحمى اجتنب السقمونيا واقتصرت على جند بيدستر وعلى تبديل المزاج دون الاستفراغ واولى الاستفراغات ما يكون بالحقن فان اضطررت الي غيرها سقيت ايارج فيقرا وزن درهم مع ربع درهم شحم الحنظل وثلث درهم هليلج ودانق مصطكي ان لم تكن الحمى شديدة الحرارة وكنت على ثقة من انه يسهل فان لم تثق بذلك فحمله حمولا اوشيافة ليتعاون السببان على ذلك ثم نبهه وكلفه ان يتكلف البراز واذا عرض له نسيان البراز والبول نطلت الحالبين والبطن بالمياه المطبوخ فيها بابونج واكليل الملك وبنفسج واصول السوسن وغمزت المثانة ليبول ثم اذا انتبهت العلة استعملت الاراجيح والحمل ثم الرياضة اليسيرة وتدبير الناقهين حسب ما انت تعلم ذلك

فصل في الماء داخل القحف

انه قد تجتمع رطوبات مايية داخل القحف وخارجه فان كان خارج القحف دل عليه ما سنذكره عن قريب وان كان داخل القحف وموضعه فوق الغشا الصلب احس بثقل داخل وعسر معه تغميض العين فلا يمكن وترطيب العين جدا ودمعت دايما وشخصت ولاحيلة في مثله

فصل في الاورام الخارجة من القحف والماء خارج القحف من الراس وعطاس الصبيان

قد يعرض في الحجب التي من خارج الراس اورام حارة وباردة وقد يعرض وخصوصا للصبيان علة هي اجتماع الما في الراس وقد يعرض للكبار ايضا هذه العلة وهذه العلة هي رطوبات تحتبس بين القحف وبين الجلد او بين الحجابين الخارجين مايية فيعرض انخفاض في ذلك الموضع من الراس وبكا وسهر اما الصبيان فيعرض لهم ذلك في اكثر الامر اذا اخطات القابلة فغمزت الراس فغرقته وفتحت افواه العروق وسال الي ما تحت الجلد دم ماي وقد يكون اخلاط اخرى غير الرطوبات المايية فان كان لون الجلد بحاله وكان متعاليا متغمزا مندفعا فهو الما في الراس وان كان اللون متغيرا واللمس مخالفا وثم قوة وامتناع على الدفع او يحس بلذع ووجع فهو ورم من خارج القحف واما في الصبيان وغيرهم اذا كان في روسهم ما فان اكثر هذا انما يكون للصبيان فيجب ان يتعرف هل هو كثير وهل هو مندفع من خارج الي داخل اذا قهر فان كان كذلك فلا يعالج وان كان قليلا ومستمسكا بين الجلد والقحف فاستعمل اما شقا واحدا في العرض واما ان كان كثيرا شقين متقاطعين او ثلثة شقوق متقاطعة ان كان اكثر ويفرغ ما فيه ثم تشد وتربط ويجعل عليه الشراب والزيت الي ثلثة ايام ثم يحل الرباط وتعالج بالمراهم والفتل ان احتجت اليها او بالخيط والدرز ان كفي ذلك ولم يحتج الي مراهم وان ابطا نبات اللحم فقد امروا بان يجرد العظم جردا خفيفا لينبت اللحم وان كان الما قليلا جدا كفاك ان تحل الخلط المانع بالاضمدة واما الاورام الحارة فانت تعرف حارها وباردها باللمس واللون وبموافقة ما يصل اليه وتحس في كلها بالم ضاغط للقحف فاذا المست اصبت الالم وتعالجه باخف من علاج السرسام على انك في استعمال القوي فيه امن والحجامة ينتفع فيه اكثر من الفصد قطعا واما عطاس الصبيان فينبغي ان يسقي المرضع ما الشعير او ما سويقه ان كان بالصبي اسهال ويسقي حينيذ شيا من الطبا شير المقلو وبزر البقلة مقلوا فان الاسهال في هذه العلة ردي وليجتنب المرضع التخميم ويجعل على يافوخه بنفسج مبرد

فصل في السبات السهري

قد يسميه بعض الاطبا الشخوص وليس به بل الشخوص نوع من الجمود فنقول هذه علة سرسامية مركبة من السرسام ومن البارد والحار لان الورم كاين من الخلطين معا اعني من البلغم والصفرا وسببه امتلا ولده النهم واكثار الاكل والشرب والسكر وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب احدهما فيغلب علاماته فان غلب البلغمي سمي سباتا سهريا وان غلب الصفرا سمي سهرا سباتيا وقد يتفق في مرضه واحد بالعدد ان يكون لكل واحد منهما كرة على الاخرى فتارة تغلب على البلغم فينفعل فيه البلغم سباتا وثقلا وكسلا وتغميضا ويشق عليه الجواب عما يخاطب به ويكون جوابه جواب متمهل متفكر وتفعل فيه الصفرا ارقا وهذيانا وتحديقا متصلا ولاندعه يستغرق في السبات بل يكون سباته سباتا ينتبه عنه اذا نبه وعند ما يغلب البلغم يثقل السبات ويتغمض الجفن اذا فتحه وعند ما يغلب الصفرا ينتبه بسرعة اذا نبه ويهذي ويقصد الحركة ويفتح العين بلا طرف ولا تغميض بل ينجذب طرفه الاعلى كما يعرض لاصحاب السرسام ويشتهي ان يكون مستلقيا ويكون استلقاوه غير طبيعي ويتهيج وجهه ويميل الي الخضرة والحمرة وعلى انه في اغلب حالاته ينجذب جفنه الي فوق ويغط فاذا فتح عينه فتح فتحا كفتح اصحاب الشخوص والجمود بلا طرف واذا نطق لم يكن لكلامه نظام ويشرق بما حتى انه ربما رجع الما من منخره وكذلك يشرق بالاحسا وهذه علامة رداته وكثيرا ما يعرض فيه احتباس البول والبراز معا وقلقهما ويعرض لهم ضيق نفس وقد يشبه في كثير من احوال اختناق الرحم ولكن الوجه يكون في اختناق الرحم بحاله ويكون ساير علامات اختناق الرحم المذكور في بابه وها هنا يمكن ان يجبر فيه العليل على الكلام بشي ما وان يكلف للتفهيم والمختنق رحمها لا يمكن ذلك فيها ما دامت في الاختناق وهذه العلة يشبه ليثرغس ايضا ولكن يفارقه بان الوجه فيه لا يكون بحاله كما في اصحاب ليثرغس وايضا يعرض لهم سهر وتفتيح عين غير طارف والحمى فيه اشد وتشبه قرانيطس ولكن يفارقه بان السبات فيه اكثر والهذيان اقل واما بالنبض فنبضه سريع متواتر بسبب الورم والاخلاط الجمودي فيخالف نبض ليثرغس وعريض وقصير بسبب البلغم وورمه فيخالف قرانيطس وقصره لعرضه ثم هو اقوى من نبض ليثرغس واضعف من نبض قرانيطس ويكون النبض غير ممتد متشنج متفاوت كما في اختناق الرحم ولا يكون القوة فيه باقية ولا خارجا عن النظم كل ذلك الخروج كما يكون في اختناق الرحم بل تكون القوة ساقطة والنبض متواتر ✠ العلاج ✠ اما العلاج المشترك فالفصد كما علمت ثم الحقن تزيد في حدتها ولينها بقدر ما تجد عليه المادة بالعلامات المذكورة حتى يتعرف هل الغالب مرة او بلغم ويمنع الغذا ايضا على ما في قرانيطس وخاصة ان كان سببه اكثار الطعام وكذلك اذا كان سببه اكثار الطعام قيات المريض ونقيت منه المعدة وان كان سببه السكر لم يعالج البتة حتى ينقطع السكر ثم يقتصر على مرطبات راسه ثم يعالج اخيرا بما يعالج به اخر الخمار وتشترك اصنافه في النطولات والضمادات والعطوسات المذكورة والاستفراغات اللطيفة بما يشرب ويحقن بما علمت وتكون هذه الادوية فيه لا في حد ما يومر به في قرانيطس من التبريد ولا في حد ما يومر به في ليثرغس من التسخينة بل يكون مركبا منهما ويغلب فيهما ما يجب بحسب ما يظهر من ان اي الخلطين اغلب وقد سبق لك في القانون جميع ما يجب ان تعلمه في مثل هذا ويجب ان تجعل في نطولاته ان كانت المرة غالبة اوراق الخلاف والبنفسج واصول السوسن والشعير مع بابونج واكليل الملك وشبث وربما سقيت شراب الخشخاش ان لم تخف عليه من غلبة البلغم والغرض في سقيه اياه هو التنويم فان كانت المادتان متساويتين زيد فيه الشيح والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زيد فيه ورق الغار والسذاب والفوذنج والزوفا والجند بيدستر والصعتر وكذلك الحال في الاضمدة والحقن وعلى حسب هذا القانون ويمكنك التقاطها له من انقراباذين واما في اخر المرض وبعد ان تنحط العلة تجنبه النطولات الباردة واقتصر على الملطفات التي علمتها ثم حممه ودبره تدبير الناقهين

فصل في الشجة وقطع جلد الراس وما يجري مجراه

التفرق الواقع في الراس اما في الجلد واللحم واما في العظم ايضا موضحة او هاشمة او منقلة او كاينة سمحاقا ومن السمحاق النطرة وهو ان يبرز الحجاب الي خارج ويرم ويسمن ويصير كفطرة ومنها الامة والدامغة وفيها خطر يحدث في الجراحات الواصلة الي غشا الدماغ استرخا في جانب الجراحة وتشنج في مقابلة واذا لم يصل القطع الي البطون بل الي حد الحجاب الرقيق كان اسلم واذا وصل القطع الي الدماغ ظهر حمي وقي مراري وليس مما يفلح الا القليل واقربه الي السلامة ما يقع الي الفطرة في البطنين المقدمين اذا تدورك بسرعة فيضم واللذان في البطنين الموخرين اصعب والذي في الاوسط اصعب من الذي في الموخر وابعد ان يرجع الي الحالة الطبيعية الا ان يكون قليلا يسيرا وتقع المبادرة الي ضمه واصلاحه سريعا واما العلاج والمبادرة الي منع الورم بما يحتمل فاما تفصيله فقد ذكرنا علاج الجراحة الشجية التي في الجلد واللحم حيث ذكرنا القروح في الكتاب الرابع وذكرنا علاج الكسر منها في باب الكسر والجبر وللاطبا في كسر القحف المنقلع الذي هو المنقلة مذهبان مذهب من يميل الي الادوية الهادية الساكنة الشديدة التسكين للالم ومذهب من يري استعمال الادوية الشديدة التجفيف ويستعملون بعد قطع المنكسر وقلع المنقلع وجذب انكساره بالادوية الجذابة من المراهم وغيرها على الموضع من فوقه من خارج لطخ من خل وعسل وكانت السلامة على ايدي هولا المتاخرين منها اكثر منها على ايدي الاولين وليس ذلك بعجب قال جالينوس فان مزاج العشا والعظم يابس

المقالة الرابعة في امراض الراس اكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة

فصل في السبات والنوم

يقال سبات النوم المفرط الثقيل ولا لكل نوم مفرط ثقيل ولكن لما كان ثقله في المدة والكيفية معا حتى يكون مدته اطول وهيئته اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه والنوم منه طبيعي في مقداره وكيفيته ومنه ثقيل ومنه سبات مستغرق والنوم على الجملة رجوع الروح النفساني عن الات الحس والحركة الي المبدا يتعطل معه الاتها عن الخروج بالفعل فيها

الاما لابد منه في بقا الحيوة وذلك في مثل الات النفس والنوم الطبيعي علي الاطلاق ماكان رجوعه مع غوور الروح الحيواني الي باطن لانضاج الغذا فيتبعه الروح النفساني كما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة لضرورة الخلا وماكان ايضا للراحة وليجتمع الروح الي نفسه ريث مايغتذي وينمي ويزداد جوهره وينال عوض ماتحلل في اليقظة منه وقريب من هذا مايعرض لمن شارفه الاقبال من مرضه فانه يعرض له نوم غرق فيدل علي سكون مرضه لكنه لايدل في الاصحا علي خير وقد يعرض ايضا من هذا القبيل لمن استفرغ كثيرا بالدوا وذلك النوم نافع له راد لقوته وقد يعرض نوم ليس طبيعيا علي الاطلاق وذلك اذا كان الرجوع الي المبدا المفرط تحلل من الروح لايحتمل جوهره الانبساط لقلته زيادة علي مايكفي اصول بسبب التحلل الواقع من الحركة فيغور كما يكون حال التعب والرياضة القوية وذلك لاستفراغ مفرط يعرض للروح النفساني فتحرص الطبيعة علي امساك مافي جوهرها الي ان يلحقها من الغذا مدد والفرق بين هذا وبين الذي قبله كالفرق بين طلب البدن الصحيح للغذا ليقوم بدل التحلل الطبيعي منه وطلب البدن المدنف بالاسهال والنزف للغذا فان الاول من النومين يطلب بدل تحليل اليقظة وهو امر طبيعي والثاني يطلب بدل تحليل التعب وهو غير طبيعي وقد يعرض تنوم غير طبيعي ايضا علي الاطلاق وهو ان يكون رجوع الروح النفساني عن الالات بسبب مبرد مضاد لجوهر الروح اما من خارج واما من الادوية المبردة فيكتسب الالات بردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها علي وجهه او لتخدر التصيب الحاصل فيها من الروح يفسد المزاج الذي به يقبل القوة النفسانية عن المبدا فيعود الباقي غايرا من الضد ويتبلد عن الانبساط لبرد المزاج وهذا هو الخدر وقد يعرض ايضا بسبب مرطب للالات مكدر لجوهر الروح ساد لمسالكه مرخ لجواهر العصب والعضل ارخا يتبعه سدد وانطباق فيكون مانعا لنفوذ الروح لان جوهر الروح نفسه قد غلظ وتكدر ولان الالات قد فسدت بالرطوبة ولاسترخايها جميعا وهذا نوم السكر وقريب من هذا مايعرض بسبب التخمة وطول لبث الطعام في المعدة وهو لايزول سباتهم بالقي وهاذان السببان هما بعينهما سببا اكثر مايعرض من السبات اذا استحكما وقد يجمع البرد والرطوبة معا في اسباب النوم الان اسباب المقدم منهما حينيذ يكون هو البرد وتعينه الرطوبة كما يجتمع في السهر الحر واليبوسة ويكون السبب الحقيقي هو الحر وتعينه اليبوسة وللسبات اسباب اخري من ذلك اشتداد نوايب الحمي واقبال الطبيعة بكنهها علي العلة وانضغاطها تحت المادة فيتبعها الروح النفساني كما قيل وخصوصا ان كانت مادة الحمي بلغمية باردة وانما تحنت بالعفونة وقد يكون لرداة الاخلاط والبخارات المتصعدة الي مقدم الدماغ من المعدة والرية في عللها وساير الاعضا وقد يكون من انضغاط الدماغ نفسه تحت عظم القحف او صفيحه او قشره اذا اصاب الدماغ ضربة واشد البطون اسبابا عند القطع هو اشدها اسبابا عند الضغط وقد يكون لوجع شديد من ضربة تصيب عضلات الصدغ او علي مشاركة لاذي في فم المعدة او في الرحم فينقبض منه الدماغ وينسد مسالك الروح الحساس انسدادا يعسر معه حركة الروح الي بارز وقد يكون لشدة ضعف الروح وتحلله فيعسر انبساطه ولان اول الحواس التي تتعطل في النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب ان تكون الافة في السبات في مقدم الدماغ وبمشاركة فساد التخيل فانه لو كان قد سلم مقدم الدماغ وانما عرض الفساد لموخره لم يجب ان يصيب البصر والسمع تعطل ولم يكن نوم بل كان بطلان حركة او لمس وحده ولكانت الحواس الاخري بحالها كما يقع ذلك في امراض الجمود والشخوص ولم يكن ضرر السبات بالحس فوق ضرره بالحركة فانه يبطل الحس اصلا ولايبطل الحركة اصلا فانها تبقي في التنفس سليمة ويجب ان تكون السدة الواقعة في السبات ليست بتامة ولا بكثيفة جدا والا لاضرت بالتنفس وكل سبات يتعلق بمزاج وهو للبرد اولا وللرطوبة ثانيا وقد ينتقل الي السبات من مثل ذات الجنب وذات الرية ونحو ذلك ومن الناس من تكون اخلاطه مادام جالسا منكسرة غير موذية فيغلبه النعاس فاذا طرح نفسه غارت الحرارة الغريزية فتثورت وهاجت ابخرة الدماغ فلم يغشه النوم لاسيما في يابس المزاج واذا كثر غشيان النوم انذر بمرض ومثل ما الرمان مما يبطي في المعدة ويحبس البخارات ويخلص من السهر وقد ذكرنا كيف ينبغي ان تكون هيات المضطجع علي الغذا ونقول الان ان استعمال الاستلقا كثيرا يوهن الظهر ويرخيه وعلاجه استعمال الانتصاب الكثير والنوم في الشمس مخوف منه علي الراس وفي القرموريث لينخع الدم لما يحرك من الاخلاط والخرخرة سببها انطباق فم القصبة فلا يخرج النفس الا بصوت رطوبة ❊ العلامات ❊ اما اذا كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته ان يكون يعقب برد شديد يصيب الراس من خارج اولبرد في داخل البدن والدماغ ولايجد في الوجه تهيجا ولا في الاجفان ويكون اللون الي الخضرة والنبض متمددا الي الصلابة مع تفاوت شديد وان كان السبات من برد شي مشروب من الادوية المخدرة وهو الافيون والبنج واصل اليبروح وبزر اللفاح وجوز ماثل والفطر واللبن المتجبن في المعدة والكزبرة الرطبة وبزر قطونا الكثير ويستدل عليه بالعلامات التي نذكرها لكل واحد منها في باب السموم وبان يكون السبات مع اعراض اخري من اختناق وخضرة اطراف وبردها وورم لسان وتغير رايحة ويكون النبض ساقطا نمليا ضعيفا ليس بمتفاوت بل متواتر تواتر الدودي والنملي وان كان متفاوتا لم يكن له نظام ولاثبات بل يعود من تفاوت الي تواتر ومن تواتر الي تفاوت فيعلم انه قد سقي شيا من هذه اوشربها فيعالج كلا بما ذكرنا في باب السموم ومن الناس من قال ان سبات البرد اخف من سبات المادة الرطبة وليس ذلك بالقول الشديد الصحة بل ربما كان قويا جدا وجميع اصناف السبات الكاين من برد الدماغ في جوهره اولدوا ومشروب فانه يتبعه فساد في الذكر والفكر واما ان كان السبات من رطوبة ساذجة فعلامته ان لايري علامات الدم ولا ثقل البلغم واما الكاين من البلغم فتعلم ذلك من تقدم امتلا وتخمة وكثرة شرب ولين نبض وموجية مع عرض ويعلم باستغراق السبات وثقله وبياض اللون في الوجه والعين واللسان وثقل الراس ومن التهيج في الاجفان وبرد اللمس والتدبير المتقدم والسن والبلد وغير ذلك اما الكاين عن الدم فيعلم ذلك من انتفاخ الاوداج وحمرة العينين والوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة في الراس وما اشبه ذلك مما علمت وان كان الدم او البلغم مع ذلك مجتمعا اجتماع الاورام رايت علامات قرانيطس اوليثرغس اوالسبات السهري وان كان السبب فيه بخارات تجتمع وترتفع من البدن في حميات وخاصة عند وجع الرية والورم فيها المسمي ذات الرية اوالبخارات من المعدة علمت كلا بعلاماته فانه ان كان من المعدة تقدمه سدر ودوار ودوي وطنين وخيالات وكان يخف مع الجوع ويزيد مع الامتلا واما ان كان من ناحية الرية والصدر تقدمه الوجع الثقيل او الوجع في نواحي الصدر وضيق النفس والسعال

والسعال واعراض ذات الجنب وذات الرية وكذلك ان كان من الكبد تقدمه دلايل مرض في الكبد وان كان من الرحم تقدمه علل الرحم وامتلاوها والذي يكون من ضربة علي الهامة او علي الصدغ فيعرف بدليله والفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه ويكون حركاته اسكن من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت اقوي واشبه بنبض الاصحا ونبض المغشي عليه اضعف واصلب والغشي يقع بسيرا بسيرا مع تغير اللون الي الصفرة والي مشاكلة لون الموتي وتبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الي ماهو احسن ولايخف دفعة الوجه والانف ولايتغير عن سحنته النوام الابادني تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين المختنقة الرحم ان المسبوت يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكلف والمختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة ويكون الحركة خاصة حركة العنق والراس والرجل اسهل علي المسبوت والحس وفتح الاجفان اسهل علي المختنق رحمها ويكون اختناق الرحم سببا يقع دفعة ويقضي سلطانه وينقضي اوقبل والسبات قد يمتد ويكون الدخول في الاستغراق فيه متدرجا ويبتدي بنوم ثقيل الا ان يكون سببه برد يصيب دفعة اودوا يشرب فيعلم ذلك قطعا

في علاج السبات والنوم الثقيل الكاين في الحميات

اما السبات الذي هو عرض مرض في بعض الاعضا فطريق علاجه قصد ذلك العضو بالتدبير ليتنقي ويزول مابه ويقويه الدماغ حتي لايقبل المادة وذلك بمثل دهن الورد والخل الكثير ليلا ينوم الدهن اذا انفرد وحده وبعصارات الفواكه المقويه وبعد ذلك النطولات المبردة ثم ينتقل الي المحللة ان كان احتبس في الدماغ شي وقد عرفت جميع ذلك في القانون والذي يكون في الحميات وفي ادوار الادوار فيجب ان يبادر الي ربط الاطراف وتحريك العطاس دايما وتشميم الخل وبخاره وتعريق الراس بدهن الورد والخل الكثير اوما الحصرم والرمان والقوابض التي تكون لشرب المخدرات فيعالج بحسب ذلك المخدر وسقي ترياقه كما نقول في الكتاب الخامس واما السبات الكاين من برد يصل من خارج فعلاجه سقي الترياق والمثرود يطوس ودوا المسك وتنطيل الراس بالمياه المطبوخ فيها سذاب وجندبيدستر وعاقرقرحا وتمريخ الراس بدهن البان ودهن الناردين مع جندبيدستر ودهن المسك ودهن القسط مع جندبيدستر وكذلك الضماد المتخذ من جندبيدستر والعنصل والمسك من جندبيدستر جزان ومن العنصل جز ومن المسك قدر قليل ويشم المسك دايما ويستعمل ماقيل في تسخين مزاج الدماغ ولكن بعنف دون رفق واما الكاين لغلبة الدم فيجب ان يبادر الي الفصد من القيفال وحجامة الساق او فصد الصافن ويستعمل الحقنة المعتدلة ويلطف الغذا ويستعمل ماحمض واما الكاين لغلبة الرطوبة الساذجة التي ليست مع مادة فيجب ان يعالج بالضمادات المتخذة من جندبيدستر وفقاح الاذخر والقسط وجوز السرو والابهل والفربيون والعاقرقرحا ويجفف الغذا ويجتنب الادهان والنطولات الا بالاحتياط فان الترطيب الذي في الادهان ربما غلب قوة الادوية الا ان يكون قويا جدا ويجب ان يستعمل تمريخ الراس وتبخيره وتشميم المسك وان كانت الرية مع مادة بلغم فيجب ان يستفرغ بالحقن القوية اولا ويحتال ليتقيا واكثر ما يكون عن بلغم في المعدة ايضا فيجب ان تنقيه بما يقطع البلغم بما نذكره في موضعه ويستعمل النطولات المنضجة القوية والسعوطات والعطوسات والغرغرات وساير ماعلمت في القانون كما مضي لك من معالجاته ان يسمع صاحبه ويري مايغمه فان الغم في امثال هذه الامراض التي يضعف فيها الفكر يجد فهوما يحرك النفس ويرده الي الصلاح ومن الادوية المشهورة طلي المنخر بالقلقند ومسح الوجه بالخل وشد الاعضا السافلة واستعمال المعطسات

فصل في اليقظة والسهر

اما اليقظة فحال للحيوان عند انتصاب روحه النفساني الي الات الحس والحركة يستعملها واما السهر فافراط في اليقظة عن الامر الطبيعي وسببه المزاجي وهو الحر واليبس لاجل نارية الروح فيتحرك دايما الي خارج والحراشد ايجابا للسهر واقدم ايجابا وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة المكتنة في الدماغ اوالوجع اوالفكر الغامة ومن السهر ما يكون بسبب الضو واستنارة الموضع اذا وقع مثله للمستعد للسهر ومن السهر مايكون بسبب سو الهضم وكثرة الامتلا ومن السهر مايكون بسبب ماينفخ ويشوش الاخلاط والاحلام وتفزع في النوم مثل الباقلي ونحوه ومن السهر مايكون في الحميات لتصعد بخارات يابسة لاذعة الي الدماغ والوجع والذي يعرض للمشايخ من السهر فهو لبورقية اخلاطهم وملوحتها ويبس جوهر دماعهم ومن السهر ما يكون بسبب ورم سوداوي اوسرطان في ناحية الدماغ وقد قيل ان من اشتد به السهر ثم عرض له سعال مات وقد ذكرنا في باب النوم مايجب ❊ العلامات ❊ اما علامة مايكون من يبس ساذج بلامادة ولامقارنة حر فهي خفة الحواس والراس وجفاف العين واللسان والمنخر وان لايحس في الراس بحر ولابرد واما مايكون من حرارة مع يبوسة فعلامته وجود علامة اليبس مع التهاب وحرقة وربما كان مع عطش واحتراق في اصل العين وماكان من بورقية الاخلاط فعلامته وجود بلة في المنخر ورمص في العين واحساس ثقل يسير وسرعة انتباه عن النوم ووثوب ويستدل عليه بالتدبير الماضي والسن وماكان من استضاة الموضع اومن الغذا فعلامته ايضا سببه واما ماكان من ورم سود اوي فعلاماته العلامات المذكورة مرارا واما ماكان من وجع او افكار غامة اوحميات حادة فعلامته سببه ❊ المعالجات ❊ اما ماكان سببه اليبس فينبغي ان يستعمل صاحبه الغذا المرطب والاستحمامات المعتدلة خاصة فان لم ينومه الحمام فهو غير معتدل البدن ولاجيد المزاج وان هو الا في سلطان اليبس اوفي سلطان اخلاط ردية تثيرها الحمام ويجب ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون والراحة وادامة تعريق الراس بالادهان المذكورة وحلب اللبن علي الراس والنطولات المذكورة واستنشاق الادهان واستسعاطها وتقطيرها في الاذن وخصوصا دهن النيلوفر لاسيما سعوطا وذلك اسفل القدم واما كان من حر مع ذلك فتدبيره الزيادة في تدبير هذه الادوية واستعمالها مثل جرادة القرع والبقلة الحمقا ولعاب بزرقطونا وعصا الراعي وحي العالم وماشبه ذلك ومن المنومات الغذا اللذيذ الرقيق الذي لاازعاج فيه وايقاعه ثقيل اوفرح متنسا ولاجل ذلك ماصار خرير الما وحفيف الشجر منوما واما ماكان من وجع فتدبيره تسكين الوجع وعلاجه

بما يخص كل وجع في بابه واما ماكان في الحميات وكثيرا ما يسقي صاحبه الديافود السـاذج فينوم ويجب ان يستعمل صاحبه غسل الوجه والنطولات وتغريق الصدغ والجبهة بدهن الخشخاش والخس وان تجعل في احشايه بزر الخشخاش الابيض وربما يجربا المخدرات التي نسختها في الانقراباذين واقراص الزعفران المذكورة في باب الصداع الحار اذا داف في عصارة الخشخاش اوما ورد طبخ فيه الخشخاش اوخس وطلي علي الجبهة كان نافعا ومما جرب في ذلك ان يوخذ السليخة والافيون والزعفران فيداف بدهن الورد ويمسح به الانف وكذلك الطلا المتخذ من قشور الخشخاش واصل اليبروح علي الصدغين والاشتمام منه ايضا ومن اخذ من هولا قدر حبة كرسنة نام نوما معتدلا وان كان الخلط المتصاعد اليه غليظا ضمدت الجبهة باكليل الملك مع بابونج وميبختج ومما ينوم اصحاب الحميات وغيرهم ان يربط اطراف الساهر منهم ربطا موجعا ويوضع بين يديه سراج ويومر الحضور بالافاضة في الحديث والكلام ثم يحل الرباط ويرفع السراج ويومر القوم بالسكوت بغتة فينام واما الكاين من رطوبة بورقية مالحة فيجب ان يجتنب تناول كل حريف ومالح ويغتذي بالسمك الرضراضي واللحوم اللطيفة شورباجة قليلة الملح ويستفرغ بحب الشبيار ويديم تغريق الراس بالادهان العذبة المفترة واذا عرض هذا النوع من السهر في سن الشيخوخة كان علاجه صعبا ولكن ينبغي ان يستعمل صاحبه التنطيل بما طبخ فيه الصعتر والبابونج والاقحوان لاغبر كل ليلة فانه ينوم تنويما حسنا وكذلك ينشق من دهن الاقحوان اودهن الايرسا اودهن الزعفران وربما اضطررنا الي ان يسقي صب السهر المفرط الذي يخاف انحلال قوته قيراطا ونحوه من الافيون لينومه ومن ليس سهره بذلك المفرط فربما كفاه ان يتعب ويرتاض ويستحم ثم يشرب قبل الطعام بعض مايسدد ويا كل الطعام فانه ينام في الوقت نوما معتدلا

فصل في افات الذهن

ان اصناف الضرر الواقعة في الافعال الدماغية هي لسببين وتتعرف من وجوه ثلثة فانه اذا كان الحس من الانسان سليما وكان يتخيل اشباح الاشيا في اليقظة والنوم سليما ثم كان الاشيا والاحوال التي راها في يقظته اونومه مما يمكن ان يعبر عنها قد زالت عنه واذا سمعها اوشاهدها لم يبق عنده فذاك افة في الذكر وفي موخر الدماغ فان لم يكن في هذا افة ولكن كان يقول مالا ينبغي ان يقال ويستحسن ويرجوا مالا يجب ان يرجي ويطلب مالا يجب ان يطلب ويصنع مالا يجب ان يصنع ويحذر مالا ينبغي ان يحذر وكان لا يستطيع ان يروي فيما يروي فيه من الاشيا فالافة في الفكرة وفي الجزو الاوسط من الدماغ فان كان ذكره وكلامه كما كان ولم يكن يحدث فيما يفعله ويقوله شيا خلاف السديد وكان يتخيل له اشيا محسوسة ويلتقط الزيبر ويري اشخاصا كاذبة ونيرانا ومياها اوغير ذلك كاذبة اوكان ضعيف التخيل لاشباح الاشيا في النوم واليقظة فالافة في الخيال في البطن المقدم من الدماغ وان اجتمع اثنـان من ذلك اوالثلثة فالافة في البطنين اوالثلثة ولان يعرض الفكر ويقع فيه تقصير بمشاركة افة في الذكر سبقت اولا اسهل من ان يعرض الفكر فيتبعه مرض الذكر وماكان من هذا يميل الي النقصان فهو من البرد وكان يميل الي التشوش والاضطراب فهو من الحر وزعم بعضهم انه قد يميل الي النقصان لنقصان جوهر الدماغ وليس هذا ببعيد وجميع ذلك فاما ان يكون سببه بديا في الدماغ نفسه واما من عضو اخروقد يكون من خارج كضربة اوسقطة فاما المعالجات فيجب ان يعول فيها علي الاصول التي ذكرت في القانون وتلتقط من الواح امراض اعضا الراس وفي الكتاب الثاني ادوية نافعة من جميع ذلك لتستعملها عليه وتتامل منها ومن الاغذية ما يضرها فيجتنبها فيه

فصل في اختلاط الذهن والهذيان

اما اختلاط الذهن والهذيان من بين ذلك فالكاين بسبب الدماغ نفسه فهواما مرة سودا واما دم حار ملتهب واما مرة صفرا واما مرة احمرواما حرساذج واما بخار حار وذلك مما تخف المؤونة في مثله واما يبس لتقدم سهراوفكر اوغير ذلك مما يجفف فيعدم الدماغ مادة روح غريزية بمثلها يمكن ان يحفظ طريقة العقل والكاين بسبب عضواخراو البدن وذلك العضو هوكالمعدة اوفمها اوالمراق لكيفية ساذجة يتادي اليه كما يرتفع عن الاصبع من الرجل ومن اليد اذا ورمت ومن الاعضا الفاسدة المزاج المتورمة واما من بخار حارة من مرة وبلغم قد عفن واحتدا وسم اختلاط العقل ماكان مع ضحك وماكان مع سكون وارداه ماكان مع اضطراب وضجر واقدام ❊ العلامات ❊ اعلم ان كل من به وجع شديد ولا يشكوه ولا يحس به ففيه اختلاط والبول الذهبي قد يدل في الحميات علي اختلاط العقل اما الكاين من السودا فيكون مع غموم وظن شي ومع علامات الماليخوليا التي نذكرها في بابه وان كانت السودا صفراوية كان معه سبعية واقدام وان كانت السودا دموية كان هناك طرب وضحك مع درور العروق واما الكاين عن الصفرا فيكون مع التهـاب وحرارة وضجر وسوخلق واضطراب شديد وتخيل نار وشرار وحرقة اماق وصفرة لون والتهـاب راس وامتداد جلد الجبهة وغور العين ووثب الي المقابلة والذي من الحمرا فتكون هذه الاعراض فيه اشد واصعب ومن هذا القبيل اختلاط العقل الذي في الحميات واكثر ما يكون في الوبابيات واما الكاين من حرويبس سـاذج فلا يكون معه ثقل ولا علامات المواد المذكورة في القوانين وفي الابواب المتقدمة والكاين من بلغم قد عفن واحتد فيعرض لاصحابه ان يكون بهم مع الاختلاط رزانة وان يشبلوا حواجبهم ويابد بهم كل وقت وان تثقل روسهم ويسبتون لجوهر البرد كما تختلط عقولهم لعارض الحرارة وهولا لا يفارقون مايمسكونه وربمـا عرض لهم ان يتوهموا انفسهم دواب وطيورا وبالجملة فان اختلاط العقل اذا عرض عن حرارة يابسة فانه يدل علي السهر اوعن حرارة رطبة من دم اوبلغم عفن فانه يدل عليه السبات واما الذي سببه بخار متصاعد من عضو فيعرف من حال ذلك العضوالا لم ان كان عضوا والبدن كله ان كان شـاملا كما في الحميات المشتملة ويعرف هل هوساذج اومع مادة او بخار فعلامات جميع ذلك مذكورة في باب الصداع ❊ المعالجات ❊ اما علاج الماليخوليا فسنذكره في باب الماليخوليا واما علاج الاختلاط الكاين من الدم فينبغي ان يبـادربه الي الفصد والي جميع مايعدل الدم ويبرده ويصلح قوامه واما الكاين من الصفرا والحمرا فعلاجه ان يبادر ويستفرغ ويبدل المزاج اما من البدن كله واما من الراس خاصة ويستعمل التدبيرات والترطيبات المذكورة في القـانون ويستعمل اضمدته بعد حلق الراس وان اشتد وقوي ودبربتدبيرسرسانيا ومما يصلح لاختلاط الذهن الحار قيروطي مبرد من دهن الورد والخل علي

علي اليافوخ اودهن البنفسج واللبن ان لم يكن حمي اودهن الورد والخشخاش مع مخاذرة انعطاف البخارات واذا كان سهر فجميع الاطلية فيه نافعة وربما اورثه حقن حادة فلا يسعطن فيزيد في الجذب بل ليتبع حقنا لينة واما الكاين بسبب شركة عضو فليستعمل فيه تقوية الراس وتبريده والجذب الي الخلاف وقد علم كل هذا في القوانين الماضية الكلية والجزية واذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات اورام فيجب ان يلطم صاحبه لطما شديدا وربما وجب ضربه ليثوب اليه عقله وربما احتيج الي ان يكوي راسه كيا صليبيا ان لم ينفع ومن الاشيا النافعة له ان يصب علي الراس منه طبيخ الاكارع والروس وكثيرا ما يعافيهم الفاشرا اذا سقوا منه اياما كما هواوفي شي اخر من الثمار والحلاوة مما يخصه ويستره فيه فانه نافع

فصل في الرعونة والحمق

الفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة والحمق وان كانا افتي العقل وكان السبب المحدث لهما جميعا قد يكون واقعا في البطن الاوسط من الدماغ اي اختلاط الذهن افة في الافعال الفكرية بحسب التغير والرعونة والحمق افة بحسب النقصان اوالبطلان وحاله شبيهة بالخرفية والصبوية وقد عرفت ان اصنـاف افات الافعال ثلثة واما اسباب هذا المرض فامابرودة ساذجة اومع يبس مشتمل علي جوهر البطن الاوسط من الدماغ في طول الايام والمدد واما برودة مع بلغمية في تجاويف اوعيته وانما كان سبب هذا الضرب من البرودة ولم يكن من الحرارة لان هذا ضرر بطلان ونقصـان لان الحرارة فعالة للفكرة التي هي حركة ما من حركات الروح فيحرك بها مقدم الدماغ الي موخره وبالعكس والحرارة تثير الحركة ويعينها والجمود يمنعها ولذلك جعل مزاج هذا الجزمن الدماغ مايلا الي الحرارة وجعل في الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الي التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر في موضعه وهذه العلة تعالج بتسخين الدماغ وترطيبه ان كان مع يبوسة اوبتحليل ما فيه الاستفراغات بالادوية الكبار والقي بالسكنجبين العنصلي وبزر الفجل ان كان عن مادة مع ذلك فيجب ان يقبل علي تنبيه القلب بالادوية الخاصية به مثل دوا المسك والمثروديطوس والمفرح وما اشبه ذلك ولا يجب ان نطول القول في هذا الباب فقد عرف وجه مثل هذا التدبير في القوانين فيما سلف ويجب ان يكون مسكنه بيتا مضيا وبالجملة فان اليقظة والسهر وتلطيف الغذا وتقليله وتسخينه بحيث لا يكون شديد الغليـان والتبخير بل حار الطيفا غير غال هو مما يزكي الذهن ويصفيه ولا اغذي للذهن من الامتلا عن اغذية ورطوبات يضر بالذهن لا من حيث النقصان ولكن من حيث الافراط في سرعة الحركة اومن حيث قلة الروح جدا وانحلاله مع ادني حركة

فصل في فساد الذكر

هونظير الرعونة الا انه في موخر الدماغ لانه نقصـان في فعل من افاعيل الدماغ اوبطلان في جميعه وسببه الاول عند جالينوس هو البرد اما ساذجا واما مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثل واما مع رطوبة فلا يحفظ الامور المـاضية ولا يقدر علي حفظ الامور الحالية والوقتية وان كان مع رطوبة دل عليه السبات وانه لا يحفظ الماضية البتة ولعله يحفظ الوقتية الحالية مدة اكثر من الماضية فان كان هناك برد ساذج كان خدر وسدر وربما كان من يبس مع حرويكون معه اختلاط الذهن وذلك اما في ذلك الجزمن الدماغ نفسه اوفي بطن منه او في وغايه وقد يكون لاخلاط اوسومزاج في الصدغين يتادي الي الدماغ فقد ذكرهذا بعض المتقدمين وهومما جرب وشوهد واكثر ما يعرض النسيان وفسـاد الذكر انما يعرض عن برد ورطوبة وقد يكون عن اورام الدماغ وخصوصا الباردة واعلم ان النسيان اذا عرض مع صحة انذر بامراض الدماغ القوية مثل الصرع والسكتة وليثرغس ❊ العلامات ❊ ينبغي ان يتعرف ذلك من القوانين المذكورة ولا نكررها في كل علة ❊ المعالجات ❊ اما المقارن للحر واليبس فهو اسهل علاجا ومعالجته هو بما قيل مرارا واما الكاين عن يبس مجرد فيجب فيه ان يغذي العليل بالاغذية المرطبة المعتدلة وان يستعمل رياضة ناحية الراس بالدلك والغمز بالخرقة الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وبالجملة الرياضة التي ليست بقوية بل بمقدارها وبمقتضي الزيادة في الغذا والدعة والنوم والحمام ويسخن بالضمـادات المسخنة المعروفة التي لا نكرر ذكرها وبالمحـاجم علي الراس بلا شرط وبالادوية المحمودة وربما احتيج الي ان يكوي كيتين خلف القفا ويستعمل مياه طبخ فيها بابونج واكليل الملك وكرعـان الماعز ومن الادهان دهن السوسن والنرجس والخيري واما ان كان من مادة ذات برد ورطوبة فاستفرغه بعد الانضاج بما تدري وليسكن بيتا كثير الضو وليبتدي اولا من الاستفرغات التي هي اخف مثل ايارج وشحم الحنظل وجندبيدستر ثم تدرج الي الايارجات الكبـار ثم استعمل ان امنت سوالمزاج الحـار معجون البلاذر فانه اقوي شي في تقوية الذهن واعادة الحفظ واستعمل ايضا سايرالمسخنـات من المحمرات والغراغر والشموسات التي تدري ولا تستعجل تجفيفه بل تدرج واحذر ان يبلغ تجفيفك افنا الرطوبات الاصلية فيتبعها برد المزاج وذلك مما يزيد في النسيـان ويجب ان تجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلا وتجتنبوا الاغتسال بالما اصلا اما الحار فلما فيه من الارخا واما البارد فلما يخدر ويضر بالروح الحاس فان عرض لهم امتلا لطفوا التدبير بعده ويجب ان تجتنبوا الاغذية المسكتة المثقلة والمخدرة والمبخرة واما الشراب فان الامتلا منه ضار جدا واما القليل فانه ينشط النفس ويقوي الروح ويزكيها ويغني عن الاستكثار من الما والاستكثار منه اضر شي لهم والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار لهم وخصوصا علي امتلا كثير والافراط من السهر ايضا يضعف الروح ويحلله ومع ذلك فيملا الدماغ ابخرة وقد جرب لهم الوج المربي والدار فلفل المربي ووجدا يزيدان في الحفظ زيادة بينة وقد جرب هذا الدوا ❊ وصفته ❊ يوخذ كندر وسعد وفلفل ابيض وزعفران ومراجزا سواء يعجن بعسل وتتناول كل يوم وزن درهم واحد وجرب ايضا هذا ❊ ونسخته ❊ يوخذ فلفل كمون جزان سكر طبرزد ثلثة اجزا وجرب ايضا كل يوم علي الريق يسقي مثقـال فيه من الكندر ثلثة ارباع ومن الفلفل ربع وايضا كمون خمسة فلفل واحد وج اثنين سعد اثنين هليلج اسود اثنين عسل البلاذر واحد العسل ضعف الجميع ويجب ان يرجع الي الادوية المفردة المكتوبة في الكتاب الثاني وموضعها في الواح علل الراس ويجب ان يكون مسكن مثله بيتا فيه الصور

واما الكاين عن اورام الدماغ فيعالج بما قيل في قرانيطس وليثرغس والسبـات السهري

فصل في فساد التخيل

هو بعينه من الاسباب والعلامات الموصوفة في الابواب الاخري الا انه في مقدم الدماغ وفساده اما بان يتخيل ما ليس
ويري امور الاوجود لها وذلك لغلبة مرار علي مقدم الدماغ اولغلبة سو مزاج حار بلا مادة واما ان ينقص التخيل
ويضعف عن تخيل الامور التخيلية ولاير الرويا والاحلام الاقليلا وينساه ويلتبس صور المحسوسات كيف كانت
ولايتخيلها ويكون سببه بعينه سبب نقصان الذكر انما يكون اكثره عن البرد واقله عن اليبوسة والامر فيهما
بالعكس ولان هذه الالة خلقت لينة ليسرع انطباعها بما تتخيله وتلك صلبة لتعسر تحليلها فما انطبع فيها فالامور
تقع فيها بالضد وفساد الذكر يقع في معاني المحسوسات وبسبب تركيبها وفساد التخيل يقع في مثل المحسوسات
واشباحها وهذا يعلم بمن تقدم بصناعة اخري واول مايدل علي ان العلة من رطوبة اويبوسة حال النوم والسهر وحال جفاف
العين والانف ورطوبته وحال لون اللسان ورطوبته وجفافه واذا كانت العلة فساد التخيل لانقصانه فانت تتمكن
ان تتعرف ايضا انه عن سودا اوصفرا اومزاج حار مفرد مما قبل وعرف واما المعالجات ففي العلل الماضية الا ان العلاج يجب
ان يكون في ناحية مبادي الحس وان احتيج الي دلوك اووضع حجامة والي مقدم الدماغ فاعمل بحسب ما تعلم

فصل في المانيا وداء الكلب

تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما داء الكلب فانه نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وابعد مختلط
باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة لجنون السبعي هو من جوهر المادة الفاعلة للمالنخوليا لان
كليهما سوداويان الا ان الفاعل للجنون السبعي سودا محترق عن صفرا اوعن سودا وهو ردي والفاعل للمالنخوليا سودا
طبيعية كثيرة لواحتراقية ولكن عن بلغم اودم عذب وقليلا ما يكون عن بلغم محترق وجنون وان كان يكون عنه
المالنخوليا واكثر ما يكون المالنخوليا انما يكون بحصول المادة السوداوية في الاوعية واكثر مايكون المانيا انما
يكون بحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان وصولها الي الدماغ كوصول مادة قرانيطس والمالنخوليا مع سو
ظن وفكر فاسد وخوف وسكون ولايكون فيه اضطراب شديد واما المانيا فكله اضطراب وتوثب وعبث وسبعية ونظر
لاتشبه نظر الناس بل يشبه شي به نظر السباع ويفارق صنفا من قرانيطس لشبهه في جنون صاحبه بان هذه العلة
لايكون معها حمي وقرانيطس لايخلو عنها وداء الكلب هو نوع من مانيا فيه معاشرة شديدة ومضارعته
مع مساعدة وموافقة معا وليس فيه من الاعتقاد السو كثر ما في المانيا وكانه في الدموية اقرب واكثر مايعرض هذه
العلة في الخريف لرداة الاخلاط وقد تكثر في الربيع والصيف ويكون له عند هبوب الشمال هيجان لتحقيق
الشمال وهذه العلة كثيرا ما يحللها البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقا حللها برطوبتها خصوصا ان كان
سببها حر الكبد ويبوسة وكثيرا ما تحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيشفيها القذف ✽ العلامات ✽ للمانيا
جملة علامات ولاصنافه علامات فعلامات جملته تغير الافعال السياسية والحركية التغير المذكور والعلامات المنذرة
به ثقل الكابوس مع حرارة الدماغ ومثال ان يمتلي القدمان دما ويحمران ويتعقد الدم في ثدي المراة فيدل علي حركات
مفسدة للدم والاول قد يدل علي ذلك وقد يدل علي انه سيصير سببا لفساد الدم في عضو لاحارغريزي قوي فيه فيتدبر الدم
تدبيرا جيدا بل يفسد فيه الدم نوعا من الفساد يودي الدماغ واذا عرض العلامة الاولي في اخر المانيا فربما دل علي انحلاله
دلالة الدوالي وكثير اما يعرض المانيا في الامراض الحادة دليلا للبحران فان شهدت الدلايل الاخري شهادة جودة دل
علي بحران مانيا بنفسه اما علامة الكاين من سودا محترقة فاعلم ان جنونه سبعية يكون مع فكر وسكون يمتد مدة ثم
اذا تحرك وتكلم ابتدا يتعاقل متفكرا ثم اذا كرر عليه لم يمكن الخلاص منه ولااسكاته وتكون نحافة البدن فيه
اشد واللون الي السواد اميل والاحلام اردي وربما تقيا شيا حامضا تغلي منه الارض واما الذي عن السودا الصفراوي
فيكون الانتقالات الي الشر اسرع والسكون عنه اسرع ولايذكر من الشر والحقد مايذكره الاول ويقل سكونه وتكثر
حركته وضجره واضطرابه ✽ المعالجات ✽ ان رايت امتلا من الاخلاط فافصد وان رايت غلبة مرار في البدن
بالبول وساير العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون اوبطبيخ الهليلج ان كان صفرا سوداوية وان كان سودا صرفة فربما
احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن ثمنية دراهم مع السكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل علي الراس واستفرغ
ان كان به امتلاد موي وسوداوي من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب ✽ وصفته ✽ يوخذ ايارج
وافتيمون واسطوخدوس من كل واحد جز وسقمونيا نصف جز هليلج جز يتخذ منه حب كبار ويشرب بعد الاستفراغ الكلي
في ليالي متفرقة كل ليلة وزن درهمين ومما ينفع منه حب بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ يوخذ افتيمون وبسبايج
من كل واحد وزن خمسة دراهم الحجر الارمني درهم ملح هندي شحم الحنظل اربعة بليلج املج حاشا خربق اسود من
كل واحد ثلثة دراهم تربد عشرون درهما يحبب بسكنجبين عسلي ويستعمل ويتغرغر بالسكنجبين السقمونيا ولايفرط في
استعمال حب الشبيار بل استعمله مدة ومادمت تجد به خفة فاذا احسست سومزاج حار فاقطع وبعد الاستفراغ
فاقبل علي التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الي ان ينطلوا في اليوم خمس مرات ويطلي روسهم بطبيخ
الاكارع والروس وبحليب اللبن ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر من قصدك التبريد الا انك لاتجد
ادوية شديدة الترطيب الاباردة فاجعل معها البابونج وربما احتجت في تنويمه الي سعيه دياقوذا فاسقه ما الرمان الحلو
ليرطب اومع شراب الاجاص ليلين اومع ما الشعير وينطله ايضا بما طبخ فيه الخشخاش للتنويم ولكن الاصوب ان تجعل
فيه قليل بابونج وتحلب اللبن علي راسه والادهان نافعة في ذلك جدا واذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة
والادهان فاحتل ان ينام بعدها علي حال بما ينوم من النطولات والادهان المسبتة خاصة دهن الخس واسقه من الاشربة
مايرطب كالشعير ولاتسقه مايجري مجري السكنجبين ومافيه تلطيف وتجفيف وتقطيع وكلما رايت الطبيعة صلبة
فاحقن لئلا ترتفع الي الراس بخارات موذية من الثفل ويجب ان يسقوا في مياههم اصول الرازيانج البري وبزره واصل
الكرمة البيضا وهو الفاشرا فانها نافعة والشربة منه كل يوم مثقال فان لم يشربوا دس ذلك في طعامهم ويجلس بين يدي
العليل

العليل من يستحي منه ويهابه ويشد فخذاه وساقاه دايما ليجذب البخار الي اسفل وان خيف ان يجنوا علي انفسهم
ربطوا ربطا شديدا وادخلوا في قفص وعلقوا في معلاق مرتفع كالارجوحة ويجب ان يكون اغذيتهم رطبة علي كل حال
الا انها مع رطوبتها يجب ان لايكون مما يحدث السدد مثل النشا وما اشبهه فان ذلك ضار لهم جدا ولايعطون مايدر
البول كثيرا فان ذلك يضرهم وساير علاجاتهم فيما يجب ان يتوقوه ويحذروه وهو علاج المالنخوليا ونذكره في
بابه واذا انحطوا فلا باس في ان يسقوا شرابا كثير المزاج فان ذلك يرطبهم وينومهم وعليك ان تجتنب من الاشيا
الحارة المسخنة

فصل في المالنخوليا

يقال مالنخوليا لتغير الظنون والفكر عن المجري الطبيعي الي الفساد والي الخوف والرداة لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ
من داخل ويفزعه بظلمته كما توحش وتفزع الظلمة الخارجة علي ان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما ان مزاج الحر
والرطوبة كمزاج الشراب ملايم للروح مقو واذا تركت ما لنخوليا مع ضجر وتوثب وشرارة انتقل فسمي مانيا وانما
يقال مالنخوليا لما كان حدوثه عن سودا محترقة وسبب مالنخوليا اما ان يكون في الدماغ نفسه واما من خارج الدماغ
والذي في الدماغ نفسه فانه اما ان يكون من سومزاج بارد يابس بلا مادة تنفذ جوهر الدماغ ومزاج الروح النيرالي
الظلمة واما ان يكون مع مادة والذي يكون مع مادة فاما ان تكون المادة في العروق صايرة اليها من موضع اخر
اومستحيلة فيها الي السودا باحتراق مافيها اوتعكر وهو الاكثر اوتكون المادة متشربة في جرم الدماغ اوتكون موذية
للدماغ بكيفيتها وجوهرها فتنصب في البطون وكثيرا ما يكون انتقالا من الصرع والذي يكون سببه خارج الدماغ
بشركة شي اخر يرتفع منه الي الدماغ خلط او بخار مظلم فاما ان يكون ذلك الشي في البدن كله اذا استولي عليه مزاج
سوداوي او الطحال اذا احتبس فيه السودا ولم يقدر علي تنقيتها او عجز ولم يقدر علي جذب السودا من الدم واما لانه قد
حدث به ورم اولم يحدث بل افة اخري اولسبب شدة حرارة الكبد واما ان يكون ذلك الشي هو المراق اذا تراكمت
فيها فضول من الغذا ومن بخار الامعا واحترقت اخلاطه واستحالت الي جنس سوداوي واحدثت ورما اولم تحدث
فيرتفع منها بخار مظلم الي الراس ويسمي هذا نفخة مراقية ومالنخوليا نافخا ومالنخوليا مراقيا وهو كثيرا مايقع عن
ورم ابواب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس السبب في المالنخوليا المراقي وروفس جعل سببه شدة
حرارة الكبد والمعا وقوم اخرون يجعلون فيه السدة الواقعة في العروق المعروف بالمساريقا بان غذاهو لا ينفذ الي العروق فيعرض
له فساد واستدل من قال ان ذلك من ورم بطول احتباس الطعام فيهم نيا بحاله في الاكثر فلا يكون هذا الورم حارا لانه
لايكون هناك حمي وعطش وقي مرار وربما كان سبب تولده هو من خارج الدماغ ومبدا تولده هو في الدماغ كما اذا كان في
المعدة ورم حار فاحرق بخاره رطوبات الدماغ اوكان في الرحم اوساير الاعضا المشاركة للراس والذي يكون عن برد ويبس
بلامادة فسببه سومزاج في القلب سوداوي بمادة اوبلامادة لشركة فيه الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح
الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوي مزاج الدماغ ويستحيل الي السوداوية وقد يكون لاسباب اخري
مبردة وميبسة لامن القلب وحده علي انه لايمكن ان يكون بلاشركة من القلب بل عسي ان يكون معظم السبب فيه من
القلب ولذلك لابد من ان يكون علاج القلب مع علاج الدماغ في هذا المرض واعلم ان دم القلب اذا كان صقيلا رقيقا
صافيا مفرحا قاوم فساد الدماغ واصلحه بل لاعجب ان يكون مبدا ذلك في اكثر الامر من القلب وان كان انما تستحكم
هذه العلل في الدماغ لانه ليس ببعيد ان يكون مزاج القلب قد فسد اولا فيتبعه الدماغ اويكون الدماغ قد فسد
مزاجه فيتبعه القلب فيفسد مزاج الروح في القلب واستوحش فيفسد ما ينفذ منه الي الدماغ واعان الدماغ علي افساده
وقد يعرض في اخر الامراض المادية خصوصا الحادة مالنخوليا فيكون علامة موت وحينيذ يعرض لذلك الانسان
ان يذكر الموت والموتي كثيرا وبالجملة فان السودا تكثر فتتولد تارة بسبب العضو الفاعل للغذا وهو الكبد اذا احرق
الدم اوضعف عن دفع الفضل السوداوي وهو الاقل وتارة بسبب العضو الذي هو مفرغة للسودا وهو الطحال اذا ضعف
عن امرين احدهما جذب ثفل الدم ورماده عن الكبد والاخر دفع فضل ما يجذب اليه منه الي المدفع الذي له وقد
يتولد السودا في عضو اخر اما بسبب شدة احراقه لغذايه اوبسبب عجزه عن دفع فضل غذايه فيتحلل لطيفه ويتعكر
كثيفه سودا اوبسبب شديد تبريده وتجفيفه لما يصل اليه وقد يكون السبب في تولده ايضا الاغذية المولدة للسودا
وقد راي بعض الاطبا ان المالنخوليا قد يقع عن الجن ونحن لانبالي من حيث نتعلم الطب ان ذلك يقع عن الجن اولا يقع
بعد ان نقول انه ان كان يقع من الجن فيقع بان يحيل المزاج الي السودا فيكون سببه القريب السودا ثم ليكن سبب تلك
السودا جن اوغير جن ومن الاسباب القوية في توليد المالنخوليا افراط الغم والخوف ويجب ان تعلم ان السودا الفاعل
للمالنخوليا قد تكون اما السودا الطبيعية واما البلغم اذا استحال سودا بتكاثف اوادني احتراق وان كان هذا يقل ويندر
واما الدم اذا استحال بانطباخ اوبتكاثف دون احتراق شديد واما الخلط الصفراوي فانه اذا بلغ فيه الاحتراق الغاية
فعل مانيا ولم يقتصر علي المالنخوليا فكل واحد من اصناف السودا اذا وقع في الدماغ الموقع المذكور فعل المالنخوليا لكن
بعضه يفعل معه المانيا واسلم المالنخوليا ماكان من عكر الدم وماكان معه فرح وكثيرا ما يحل المالنخوليا بالبواسير
والدوالي وقد يقل تولد هذه العلة في البيض السمان وتكثر في الادم الزب القضاف ويكثر تولدها فيمن كان قلبه
حارا جدا ودماغه رطبا فتكون حرارة قلبه مولدة للسودا فيه ورطوبة دماغه قابلة لتاثير ما يتولد في قلبه ومن
المستعدين له اللثغ الاجرا الخفاف الالسنة والطرف الاشد لحمرة الوجه والادم الزب وخصوصا في صدورهم السود
الشعر لغلاظها الواسعوا العروق الغلاظ الشفاه لان بعض هذه دلايل حرارة القلب وبعضها دلايل رطوبة الدماغ
وكثيرا مايكون في الظاهر بلغميين وهذه العلة تعرض للرجال اكثر وللنسا الخش وتكثر في الكهولة والشيوخ وتقل في
الشتا وتكثر في الصيف والخريف وقد تهيج في الربيع كثيرا ايضا لان الربيع يثور الاخلاط خالطا اياها بالدم وربما
كان هيجانه بادوار فيها تهيج السودا وتثور والمستعد للمالنخوليا يصير اليها بسرعة اذا اصابه خوف اوغم اوسهر
اواحتبس منه عادة سيلان الدم اوقي سودا اوغير ذلك ✽ العلامات ✽ علامة ابتدا المالنخوليا ظن ردي وخوف

بلا سبب وسرعة غضب وحب التخلي واختلاج ودوار ودوي وخصوصا في المراق فاذا استحكم فالتفزع وسو الظن والغم والوحشة والكرب وهذيان كلام وشبق لكثرة الريح واصناف من الخوف مما لا يكون او يكون واكثر خوفه مما لا يخاف في العادة وتكون هذه الاصناف غير محدودة وبعضهم يخاف سقوط السما عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف السلطان وبعضهم يخاف اللصوص وبعضهم يتقي ان لا يدخل عليه سبع وقد يكون للامور الماضية في ذلك تاثير ومع ذلك فقد يتخيلون امورا بين اعينهم ليست وربما تخيلوا انفسهم انهم صاروا ملوكا او سباعا او شياطين او طيورا او الات صناعية ثم منهم من يضحك خاصة الذي مالنخولياه دموي لانه يتخيل ما يلذه ويسره ومنهم من يبكي خاصة الذي مالنخولياه سوداوي محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه وعلامة ما كان خاصا بالدماغ افراط في الفكرة ودوام الوسواس ونظر دايم الي الشي الواحد والي الارض ويدل عليه لون الراس والوجه والعين وسواد شعر الراس وكثافته وتقدم سهر وفكر وتعرض للشمس وما اشبهه وامراض دماغية سبقت وان لا تكون العلامات التي نذكرها للاعضا الاخري المشاركة للدماغ خاصة وان لا يظهر النفع اذا عولج ذلك العضو ونقي وان تكون الاعراض عظيمة جدا واما الكاين بمشاركة البدن كله فسواد البدن وما كان يستفرغ من الطحال والمعدة وما كان يستفرغ بالادرار او من المقعدة او من الطمث وكثرة الطمث وكثرة شعر البدن وشدة سواده وتقدم استعمال اغذية ردية سوداوية مما عرفته في الكتاب الثاني والامراض المعقبة للمالنخوليا مثل الحميات المزمنة والمختلطة وعلامة ما كان من الطحال كثرة الشهوة لانصباب السودا الي المعدة ومع قلة الهضم لبرد المزاج وكثرة القراقر ذات اليسار وانتفاخ الطحال وذلك مما لا يفارقهم وشبق شديد للنفخة وربما كان معه حمي ربع وربما كانت الطبيعة لينة وربما اوجبت لذع السودا الما وما كان من المعدة فعلامته وجود علامات ورم المعدة المذكورة في باب امراض المعدة وزيادة العلة مع التخمة والامتلا وفي وقت الهضم وكثيرا ما يهيج به عند الاكل الي ان يستمري اوجاع ثم يسكن عند الاستمرا فان كان حارا دل عليه الالتهاب في المراق وفي المرار وعطش واكثر من به مالنخوليا فانه مطحول وعلامة المراقي ثقل في المراق واجتذاب الي فوق وتهوع لازم وخبث نفس وفساد هضم وجشا حامض وبزاق رطب وقرقرة وخروج ريح وتلهب وان يجد وجعا في المعدة او وجعا بين الكتفين وخصوصا بعد الطعام الي ان يستمري بالتمام وربما قذف البلغم المراري وربما قذف الحامض للضرس وتعرض له هذه الاعراض مع التناول للطعام بل بعده بساعات فيكون برازه بلغميا مراريا ويخف بجودة الهضم ويزيد بنقصانه وربما يقدمه ورم في المراق او كان معه ويجد اختلاجا في المراق في اوقات وتزداد العلة مع التخمة وسرعة الهضم ونقول ان السودا الفاعل للمالنخوليا ان كان دمويا كان مع فرح وضحك ولم يلزم عليه الغم الشديد وان كان من بلغم كان مع كسل وقلة حركة وسكون وان كان من صفرا كان مع اضطراب وادني جنون وكان مثل مانيا وان كان سودا صرفا كان الفكر فيه اكثر والعادية اقل الا ان يحرك فيضجر ويحقد حقدا لا ينسي ✽ المعالجات ✽ يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتدا صعب عند الاستحكام ويجب علي كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب بفرش الرياحين فيه وبالجملة يجب ان يشمم دايما الروايح الطيبة والادهان الطيبة او تناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويدبر في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام قبل الغدا ويصب علي راسه ما فاتر ليس بشديد الحرارة واذا خرج من الحمام وبه قليل عطش فلا باس ان يسقي قليل ما ويستعمل الدلك المخصب المذكور في باب حفظ الصحة واعتن بترطيبه فوق اعتنائك بتسخينه ما امكن وليجتنب الجماع والتعرق الشديد وتجتنب الباقلي والقديد والعدس والكرنب والشراب الغليظ والحديث وكل مملح ومالح وحريف وكل شديد الحموضة بل يجب ان يتناول الدسم والحلو واذا اريد تنويمهم فلك ان تنطل روسهم بما الخشخاش والبابونج والاقحوان فان النوم من اوفق علاجاتهم ويتدارك بما يفيده من الصلاح ما يورثه الخشخاش من المضرة فاما ان كان المالنخوليا من سو مزاج مفرد برد ويبس فينبغي ان يشتغل بتسخين القلب وبالمفرحات وادوية المسك والترياق والمثروديطوس وما اشبه ذلك ويعالج الراس بما مر ذكره في باب الرعونة والقوي منه يعرض عقيب مرض اخر حار فيسهل علاجه حتي انه يزول بالتنطيلات واما ان كان من مادة سوداوية متمكنة في الدماغ فملاك علاجه ثلثة اشيا اولها استفراغ المادة وربما كان بالحقن وبالقي الا من كانت معدته ضعيفة فلا تقيبه في هذا العلة البتة حتي ولا في المراقي ايضا والثاني ان يستعمل مع الاستفراغ الترطيب دايما بالنطولات والادهان الحارة ويجعل فيها من الادوية مثل البابونج والشبث واكليل الملك واصل السوسن لبلا يغلظ الخلط بتحليل ساذج لا تليين فيه ولا يغلظ كما يرطب ولا تحليل فيه وان كان السودا بعيدا من الحرارة فلك ان تزيد الشيح وورق الغار والفوذنج مع الترطيب والاتبالي وتستعمل الاغذية المولدة المحمودة مثل السمك الرضراضي واللحوم الخفيفة المذكورة وفي الاوقات بالشراب الابيض الممزوج دون العتيق القوي والثالث ان تستعمل تقوية القلب ان احس بمزاج بارد فبالمفرحات الحارة. وان احس بمزاج يميل الي الحرارة فبالمفرحات المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات الباردة الغير المفرطة البرد ويتعرف ذلك من النبض ولنشرع في تفصيل هذه التدابير فنقول اما الاستفراغ ان رايت ان العروق ممتلية كيف كان وان السودا دموي فافصد من الاكحل بل يجب علي كل حال ان نبتدي بالفصد الا ان تخاف ضعفا شديدا او تعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ فقط وان اليبس مستول علي المزاج ثم ان فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس الدم لذلك فانه كثيرا ما يتقدم فيه الرقيق ولذلك يجب ان يوسع الفصد لبلا يتروق الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد شرا وانظر ان اي الجانبين من الراس اثقل فافصد الباسليق الذي يليه وربما احتجت ان تفصد من الباسليق وقيل فصد عروق الجبهة تحرك اكثر اذا وجدت العلامة عامة ثم ان وجدت الخلط سوداويا بالحقيقة والي البرد فاستفرغ بالحبوب المتخذة من الافتيمون والصبر والخربق وابتد بالانضاج ثم استفرغ في اول الامر بادوية خفيفة يقع فيها افتيمون وشحم الحنظل وسقمونيا يسير ثم بطبيخ الافتيمون والغاريقون ثم ان لم ينجع استعملت الايارجات الكبار ثم ان احتجت بعد ذلك الي استفراغ استعملت الخربق مع خوف وحذر وحجر اللازورد والحجر الارمني والحب المتخذ منهما بلا خوف ولا حذر وكثيرا ما ينفعهما استعمال هذه الادوية المذكورة في ما الجبن علي المداومة وتقليل المبلغ من الدوا فان لم ينجع عاودت من راس ويكون في كل اسبوع يستفرغ مرة بحب لطيف وسط وتستعمل فيما بين ذلك الاطريفل الافتيموني وقد جرب سقيهم الاطريفل بالافتيمون علي هذه الصفة ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الاطريفل ثلثة دراهم

دراهم ومن الافتيمون درهم ومن الايارج نصف درهم وفي كل شهر يستفرغ بالقوي من الايارجات الكبار والحبوب الكبار الي ان تجد العلة قد زالت ويستعمل ايضا القي خصوصا ان رايت في المعدة شيا يزيد في العلة ولم تكن المعدة بشديدة الضعف ويجب ايضا ان يكون القي بمياه قد طبخ فيها فوذنج وكنكرد وبزر الفجل ويتناول عصارة فجل غرز فيه الخريق وترك اياما حتي جرت فيه قوته مع سكنجبين او يتناول هذا الفجل نفسه منقعا في السكنجبين وليكن مقدار السكنجبين ثلثة اساتير ومقدار عصارته استار ويزيد وينقص بقدر القوة واما ان خفت ضعف القوة اجتنب الخريق واذا نقيت فاقصد القلب بما ذكرناه مرارا وهذا الاطريفل الافتيموني مجرب النفع في هذا الباب واذا ازمنت العلة استعملت القي بالخريق واستعملت المضوغات والغرغرات المعروفة واستعملت الشمومات الطيبة والمسك والعنبر والافاوية والعود فان كانت المادة الي المرار الصفراوي فاستفرغ بطبيخ الافتيمون وحب الاصطمخيقون المعتدل وربما يستفرغ الصفرا المحرقة وما يقال في بابه وزد في الترطيب وقلل من التسخين علي انه لابد لك من البابونج وما هو في قوته اذا استعملت النطولات ولا سبيل لك الي استعمال المبردات الصرفة علي الراس وقد حمد بعض القدما في مثل هذا الموضع ان ياخذ من الصبر كل يوم شيا قليلا او يتجرع كل يوم ما طبخ فيه افسنتين ثلث اواق وعشرة قراريط من عصارة الافسنتين محدوفا في الما وقد حمد ان يتجرع كل ليلة خلا ثقيفا سيما خل العنصل واما انا فاخاف غايلة الخل في هذه العلة الا ان يكون علي ثقة ان المادة متولدة عن صفرا محترقة وانها حارة فيكون الخل انفع الاشيا له وخصوصا العنصلي والسكنجبين المتخذ بخل العنصل وكذلك الخل الذي جعل فيه جعدة اوزراوند وقد ينفع الخل ايضا اذا كان المرض بمشاركة الطحال والمادة فيه ويجب ان تطيب مشمه من التركيبات المعتدلة التي يقع فيها كافور ومسك مع دهن بنفسج كثير غالب برايحته يبوسة الكافور والمسك وساير الروايح الباردة الطيبة خصوصا النيلوفر واما ان كان سبب المالنخوليا ورما في المعدة والاحشا او مزاجا حارا فيها محترقا تداركت ذلك وبردت الراس ورطبته وقويته لبلا يقبل ما يتادي اليه من غيره وان كان السبب في المراق ووجدت رياحا وقراقر فان كان في المراق ورم حار عالجته وحللته بما يجب مما يقال في باب الاورام وقويت الراس وعرقته في ادهان مقوية ومرطبات واستعملت المحاجم بشرط ليستفرغ الدم ولا تحتجن في مثل هذه الحال الكبد بل عليك ان تبرده اذا وجدته حارا محترقا للخيم بحرارته وقو الطحال وضع علي المراق المحاجم ودوا الخردل ونحوه وذلك لبلا يرسل الطحال المادة الي الدماغ وان كان المراق بارد المزاج فاسخه ولم يكن ثم ورم ولا لهيب سقيته ما طبخ الافسنتين وعصارته علي ما ذكر ونطل معدته بالنطولات الحارة المذكورة وتضمدها بتلك الضمادات واستعمل فيها بزر الفنجكشت وبزر السذاب واصل السوسن وشجرة مريم وتمسك الاضمدة عليها مدة طويلة ثم اذا نزعتها وضعت علي الموضع قطنا مغموسا في ما حار او صوفا منفوشا او اسفنجة وينفع استعمال ضماد الخردل علي ما بين الكتفين وضمادات دورو وتليين ايضا المذكورة في اقراباذين فينفع ان يستعمل عليه المحاجم بغير شرط الا ان يكون هناك ورم او وجع يمنع ذلك وكثيرا ما ينتفع اصحاب المالنخوليا المراقي بالاشيا المبردة من حيث ان تكون مرطبة مضادة ليبس السودا ولانها تكون مانعة من تولد الريح والبخار اللذين يوذيان بتصعدهما الي الراس وان كان الانتفاع بالبارد ليس انتفاعا حقيقيا قاطعا للمرض ولكن البارد اذا كان رطبا ثم يتولد منه السودا وانحسمت مادته ولم يبخر ايضا المادة الحاصلة ورجي ان يستولي عليها الطبيعة فيصلحها واعلم ان التدبير الغليظ المولد للبلغم ربما قاوم السودا والتدبير المطلق لما يفعل من الاحتراق بسهولة ربما اعانه ولا يغرنك انتفاع بعضهم ببلغم يستفرغه قذفا او برازا فان ذلك ليس لان استفراغ البلغم ينفعه بل لان الكثرة وانضغاط الاخلاط بعضها ببعض يزول عنهم واما النافع بالذات فاستفراغ السودا وقانون علاج المالنخوليا ان يبالغ في الترطيب ومع ذلك ان لا يقتصر في استفراغ السودا كلما فسد الطعام في بطون اصحاب المالنخوليا فاحملهم علي قذفه وخصوصا حين يحسون بحموضة في الفم فيجب ان تقييهم لا محالة حينيذ وتحرم عليهم ان لا ياكلوا عليه طعاما اخر ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذروا ادخال طعامهم علي طعام قد فسد ويجب ان يشغل صاحب المالنخوليا بشي كيف كان وان يحضره من يحتشمه ومن يستطيبه والشرب المعتدل للشراب الابيض الممزوج قليلا ويشغل ايضا بالسماع والمطربات ولا اضر له من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يغتمون بعوارض يقع لهم او يخافون امرا فيشغلون به عن الفكر ويعافون فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج لهم اصل فان كان السبب دورا احتبس من طمث او مقعدة او غير ذلك نادره فان حدث سقوط الشهوة فالعلة ردية والجفاف مستولي وان عرضت في ابدانهم قروح دل علي موت قريب ومن كان السودا في بدنه منهم متحركة فهو الذي يظهر سوداه في القي وفي البراز والبول وفي لون الجلد والبهق والكلف والقروح والجرب والدوالي وداء الفيل والسيلان من المعدة ونحو ذلك فان ذلك كله يدل علي انه قابل للتمييز عن الدم واذا ظهر بهم شي من هذا فهو علامة خير واذا عرض لبعضهم تشنج بعد الاسهال والاستفراغ فانهم اولي بذلك من غيرهم ليبسهم فيجب ان يقعدوا في ما فاتر ويطعموا خبزا منقوعا في جلاب وقليل شراب ويسقوا ما ممزوجا ثم ينومون ويحمون بعده ثم يغذون كما يخرجون

فصل في القطرب

هو نوع من المالنخوليا اكثر ما يعرض في شهر شباط ويجعل الانسان فرارا من الناس الاحيا محبا لمجاورة الموتي والمقابر مع سو قصد لمن يغافصه ويكون بروز صاحبه ليلا واختفاوه وتواريه نهارا كل ذلك حبا للخلوة وبعدا عن الناس ومع ذلك فلا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه مع حذر من الناس وربما لم يحذر بعضهم غفلة منه وقلة يفطن لما يري ويشاهد ومع ذلك فانه يكون علي غاية السكون والعبوس والتاسف والتحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وعلي ساقه قروح لا تندمل وسببها فساد مادته السوداوية وكثرة حركة رجله وتنزل المواد اليها ولا سيما هو كل وقت يعثر ويصاك رجله بشي او يعضه كلب فيكون ذلك سببا لكثرة انصباب المواد الي ساقيه فيكون فيها القروح ولتقاربها علي حالها وحال اسبابها لا يندمل ويكون يابس البصر لا يدمع بصره ويكون بصره ضعيفا وغايرا كل ذلك ليبس مزاج عينه وانما سمي هذا قطربا لهرب صاحبه هربا لا نظام له ولا جل مشيه المختلف فلا يعلم وجهه ولا يهرب من شخص يظهر له فانه لقلة تحفظه وغور صواب رايه ياخذ في وجهه

فيلقي شخصا اخر فيهرب من الراس الي جهة اخري والقطرب دويبة تكون على وجه الما عليه حركات مختلفة بلا نظام وكل ساعة يغوص ويهرب ثم يظهر وقيل دويبة اخري لاتستريح وقيل الذكر من السعالي وقيل الذيب الامعط والاشبه لموضعنا القولان الاولان وسبب هذه العلة السودا والصفرا المحترقة ❈ المعالجات ❈ علاجه علاج المالنخوليا بعينه اذا كان من صفرا وسودا محترقة ويجب ان تبالغ في فصده حتي يخرج منه دم كثير ويقارب الغشي ويدبر بالاغذية المحمودة والحمامات الطيبة ويسقي ما الجبن ثلثة ايام ثم بعد ذلك يستفرغ بايارج اركاغانيس ثم يحتال في تنويمه ثم يقوي قلبه بعد الاستفراغ بالترياق وما يجري مجراه ومع ذلك يرطب جدا ويطلي بالمنومات ابدا يجمع تسخين تلك الادوية التي لابد منها مع حركات رياضية بل يحتاج ان يسخن قلبه بما يقويه ويرطب بدنه وينوم ليعتدل مزاجه وتمام علاجه التنويم الكثير وان يسقي الافثيمون احيانا لتهدا طبيعته ويقطع فكره واذا لم ينجع فيه الدوا والعلاج ادب واوجع وضرب راسه ووجهه وكوي يافوخه فانه يفيق فان عاد عيد

فصل في العشق

هذا مرض وسواسي شبيه بالمالنخوليا يكون الانسان قد جلبه الي نفسه بتسليط فكرته علي استحسان بعض الصور والشمايل التي له ثم اعانه على ذلك شهوته اولم تعن وعلامته غوور العين ويبسها وعدم الدمع الاعند البكا وحركة متصلة للجفن ضحاكة كانه ينظر الي شي لذيذ اويسمع خبرا سارا اويمزح ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد فيكون كثير الصعد اويتغير حاله الي فرح وضحك اوالي غم وبكا عند سماع الغزل ولاسيما عند ذكر الهجر والنوي وتكون جميع اعضايه ذابلة خلا العين فانها يكون مع غوور مقلتها كبيرة الجفن سمينة لسهره وترقيه المبخر الي راسه ولايكون لشمايله نظام ويكون نبضه نبضا مختلفا بلا نظام البتة كنبض اصحاب الهموم ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصة وعند لقايه بغتة ويمكن من ذلك ان يستدل علي المعشوق انه من هو اذا لم يعترف به فان معرفة معشوقه احد سبيل علاجه والحيلة في ذلك ان يذكر اسما كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد علي نبضه فاذا اختلف بذلك اختلافا عظيما وصار شبه المنقطع ثم عاود وجربت ذلك مرارا علمت انه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك الشكل والمساكن والحرف والصناعات والنسب والبلدان وتضيف كلا منها الي اسم المعشوق ويحفظ النبض حتي اذا كان يتغير عند ذكر شي واحد مرارا اجمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحلية والحرفة وعرفته فانا قد جربنا هذا واستخرجنا ما كان في الوقوف عليه منفعة ثم ان لم تجد علاجا الاتدبير الجمع بينهما علي وجه يحله الدين والشريعة فعلت وقد راينا من عاودته السلامة والقوة وعاد الي لحمه وكان قد بلغ الذبول وجاوزه وقاسي الامراض الاصعبة المزمنة والحميات الطويلة بسبب ضعف القوة لشدة العشق لما احس بوصل من معشوقه مطل معاودة في اقصر مدة قضينا به العجب واستدللنا علي طاعة الطبيعة للاوهام النفسانية ❈ المعالجات ❈ تتامل هل ادت حاله الي احتراق خلط بالعلامات التي تعرفها فتستفرغ ثم تشتغل بترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم بالمحمودات وتحميمهم علي شرط الترطيب المعلوم وايقاعهم في خصومات واشغال ومنازعات وبالجملة امور شاغلة فان ذلك ربما انساهم ما دفعهم اويحتال في تعشيقهم غير المعشوق ممن تحله الشريعة ثم يقطع فكرهم عن الثاني قبل ان تستحكم وبعد ان يتناسوا الاول وان كان العاشق من العقلا فان النصيحة والعظة والاستهزا به تعنيفه والصور لديه ان ما به انما هو وسوسة وضرب من الجنون مما ينفع نفعا فان الكلام ناجع في مثل هذا الباب وايضا تسليط العجايز عليه لتبغض العشوق اليه ويذكرن منه احوالا قذرة وتحكين له منه امورا منفورا منها ويحكين له منه الجفا الكثير فان هذا مما يسكن كثيرا وان كان قد يغري اخرين ومما ينفع في ذلك ان يحاكي هولا العجايز صورة المعشوق بتشبيهات قوية ويمثلن اعضاوجهه بمحاكيات مبغضة ويد من ذلك ويشهين فيه فان هذا عملهن وهن احذق فيه من الرجال الاالمخنثين فان المخنثين لهم ايضا فيه صنعة لايقصر عن صنعة العجايز وكذلك يمكنهن ان ينقلن هوي العاشق الي غير ذلك المعشوق بتدريج ثم يقطعن صنعتهن قبل تمكن الهوي الثاني ومن الشواغل المذكورة استرا الجواري والاكثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب معهن ومن الناس من يسليه الطرب والسماع ومنهم من يزيد ذلك في غرامه ويمكن ان يتعرف ذلك واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك بنوع الهموم الغليظة وكلها مسل وربما احتاج ان يدبر هولا تدبير اصحاب المالنخوليا والمانيا والقطرب وان يستفرغوا بالايارجات الكبار ويرطبوا بما ذكر من المرطبات وذلك اذا انتقلوا بشمايلهم وسحنة ابدانهم الي مضاهاة اوليك وعليك ان تشتغل بترطيب ابدانهم

المقالة الخامسة في امراض دماغية افاتها في افعال الحركة الارادية

فصل في الدوار

الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشيا تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا يمكنه ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات ويعرض له من تلقا نفسه مثل ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرا بالسرعة فلم يمكنه ان يثبت قايما اوقاعدا وان يفتح بصره وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه وفي اوردته وشراينه من تلقا نفسه ما يعرض له عند ما يدور دورانا متصلا والفرق بين الصرع والدوار ان الدوار قد يثبت مدة والصرع يكون بغتة ويسقط صاحبه ساكنا ويفيق واما السدر فهو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينه وتهيا للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لايكون مع تشنج كما يكون الصرع وهذا الدوار قد يقع بالانسان بسبب انه دار علي نفسه فدارت البخارات والارواح فيه كما يدور الفنجانة المشتملة علي ما مدة وتسكن فيبقي ما فيه دايرا مدة واذا دار الروح تخيل الانسان ان الاشيا تدور لانه سوا ان يختلف نسبة اجزا الروح الي اجزا العالم المحيط به من جهة الروح او يختلف ذلك من جهة العالم اذا كان الاحساس بها وهي دايرة بكون المقابلة فاذا تحرك الحاس استبدل المقابلات كما اذا تحرك المحسوس وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الي الاشيا التي تدور حتي ترسخ تلك الهية المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بالات جسدانية منفعلة

منفعلة اولها واولاها الروح الحساس وتبقي فيه عن كل محسوس هية بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كان محسوس لما يفعل في الالة الحساسة هية في مثاله ثم تثبت تلك الهية وتبطل بمقدار قبول قبول الالة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف كان الانفعال فيه اشد كما في المرضي فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتي انه ليداربه بادني حركة منهم لانهم يحتاجون في الحركة الي تكلف شديد فيتمكنون به من الحركة لضعفهم فيعرض لروحهم اذي وانفعال وتزعزع وقد يكون الدوار من اسباب بدنية اما حاضرة في جوهر الدماغ حاصلة فيه من بخارات حايلة في العروق وفي العصب اما اخلاط محتقنة فيه من كل جنس فيبخر بادني حركة اوحرارة فاذا تحركت تلك الابخرة حركت بحركتها الروح النفساني التي انما تنضج وتتقوم في تلك العروق ثم تستقر في جوهر الدماغ ثم تتفرق في العصب الي البدن واما بسبب كثرة بخارات قد احتقنت فيه متصعدة اليه من مواضع اخري ثم مستقرة فيه باقية عن مرض حاد متقدم اومرض بارد فيكون رياحا نافخة تحركها القوة المنضجة والمحللة وقد يكون لا يحركه بخارات في الدماغ ولكن لسو مزاج مختلف بغتة يلزم منها هيجان حركة مضطربة في الروح لا لمحرك جرماني يخالطه من بخار اوغيره كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من الما والنار اذا اجتمعا وقد يكون من محرك للروح من خارج مثل ضارب للراس وكاسر للقحف حتي يضغط الدماغ والروح الساكن فيتبعه حركات مختلفة دايرة متموجة كما يحدث في الما من وقوع ثقل عليه اووقوع ضرب عنيف على متنه فيستدير موجه كما يحدث في الما من وقوع يدل عليه اووقوع ضرب عنيف علي متنه ويستدير موجه ووقوع ذلك في الهوا والجرم الهوايي اولي لكنه لايحس وقد يكون من بخارات متصاعدة الي الدماغ حال تصاعدها وان لم يكن متولدة في جوهره لامحتقنة فيه قديما فاذا تصاعدت حركت ويكون تصاعدها اليه اما في منافذ العصب فيكون من المعدة والمرارة بتوسط المعدة والمثانة والرحم والحجاب اذا اصابها امراض اوتحركت الاخلاط التي فيها واكثر ذلك من المعدة وبعده من الرحم القابلة للفضول واما في الاوردة والشراين اما الغايرة واما الظاهرة ومادة البخار قد تكون صفرا وقد تكون بلغما والدوار البلغمي سببه يصرع وكثيرا ما يكون المشاركة المسدرة والمديرة لالاجل مادة تصل بل لاجل تاذ بكيفيته يتصل بالدماغ فيورث السدد والدوار مثل الذي يعرض عند الخوي والجوع لبعض الناس وكثير الملي لايحتمل الجوع لان فم المعدة منه يتاذي فيشاركه الدماغ وقد يكون الدوار والسدر على طريق البحران والدوار المتوا تر وخصوصا في المشايخ يسكتة وكذلك الدوار الحادث عقب خدر لازم لعضو وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع دوار عارض ❈ العلامات ❈ اما الكاين من دوران الانسان على نفسه اومن نظره الي الاشيا الدايرة اوالمستضية اذا لم يفعل فعلوم بنفسه وكذلك ما كان عن ضربة اوسقطة واما الذي يكون لاحتقان بخارات قديمة في الدماغ اومتولدة في نفس الدماغ فتكون العلة دايمة غير تابعة لمرض في بعض الاعضا ولاهايجة مع الامتلا ساكنة مع الخوا ويكون قد تقدمه اوجاع الراس والدوي والطنين والثقل في الراس ويجد ظلمة في بصره ثابتة ويجد في الحواس تقصيرا حتي في الذوق والشم ويحس في الشريانات المتقدمة ضربانا شديدا ويصيب ثقلا في الشم فان كان الخلط الذي في الدماغ اوفي غيره الخلط الذي منه تهيج البخارات بلغميا كان ثقل وجبن وكثرة نوم وعلامات البلغم المذكورة في القانون وان كان صفرا كان سهر والتهاب يحس بلا كثير ثقل وخيالات صفر وهيبة وان كان دما كانت العروق منتفخة والوجه والراس والعين احمر حادا وكان ثقل واعيا ونوم وضربان وان كان عن سودا كان ثقل بقدر وساير العلامات المذكورة واما ان كان سببه من المعدة كان مع بطلان من الشهوة اوافة فيها وفساد في الهضم وخفقان وفتور من النفس وتقلب من المعدة وميل من الاذي الي مقدم الراس ووسطه ولايبعد ان يتادي الي موخره واختلاف حال الوجع فتارة يسكن وتارة يزيد بحسب الامتلا والخوا ويكون لمرقد سلفت ويجد ايضا وجعا في المعدة ونخسا في الاحايين ويكون طريق شاركته العصب ويجد قبله وعند اشتداده في اخره وجعا خلف اليافوخ عند منبت الزوج السادس وفي نواحي القفا وان كان من الرحم تقدمه احتناق الرحم واحتباس المني اوالطمث اواورام فيه وكذلك ان كان من المثانة وان كان المبدا من الاعضا كلها اومن ينبوع الغذا وهو الكبد ومن ينبوع الروح وهو القلب كان نفوذه في العروق والشراين النابتين منهما اما الذي خلف الاذن اوالذي في القفا وعلامة ذلك ان يكون مع ضربان شديد وتوترمن العروق التي في الرقبة وان لايجد وجعا يعتد به في الرقبة واعصابه ولا في ساير العصب واذا رايت الشراين الخارجة متمددة عند القفا وكان اذا منعت النبض بيدك اوبالرباط الا يجمي اوبالاسرب اوطليت عليه القوابض المذكورة فان علمت ان المسالك فيها والا ففي الاخر ولذلك جرب في الاخر فان لم يجد فهي في الغايرة واما الذي عن سومزاج مختلف فيعرف بخفة الدماغ وعدم الاسباب المذكورة ووقوع برد اوحر مغافص من خارج اومن المتناولات المبردة والمسخنة دفعة ويتبعه الدوار وصاحب السدر لاينتفع بالشراب انتفاعه بشرب الما واعلم ان السدر والدوار اذا طال فالعلة باردة وعلامة البحراني ظاهرة ❈ المعالجات ❈ اما الكاين بسبب دوران الانسان على نفسه ونظره الي الدورات اونظره من مكان عال فيعالج بالسكون والقرار والنوم ان لم يسكن سريعا ويتناول القوابض الحامضة ويكسر لتقافيها ويتناولها واما الكاين عن دم واخلاط محتقنة في البدن فيعالج بالفصد من القيفال ثم من العرق الساكن الذي خلف الاذن فانه افضل علاج لجميع اصناف الدوار المادي وربما كوي كيا وخاصة فيما كان سببه صعود ابخرة من البدن في اي الطريق صعدت وتنفع الحجامة علي النقرة وعلي الراس ايضا وان كان مع الدم اخلاط مختلفة اوكان سببها الاخلاط دون الدم فليبادر بالاستفراغ بحب الايارج اونقيع الصبر ان كانت الاخلاط حارة اوطبيخ الهليلج اوطبيخ الافثيمون وحب الاصطمخيقون ان كانت مختلفة وبعد الاستفراغات يستعمل حقنة بما القنطوريون والحنظل ثم يحتجم علي الراس والنقرة ثم تقبل على الغرغرات والعطوسات والشمومات التي فيها مسك وجندبيدستر وشونيز ومرزنجوش واذا هاجت النوبة فاستعن بالدلك للاسافل وان كان السبب في ذلك من المعدة واخلاط فيها فليستعمل القي بما طبخ فيه شبث وفجل وجعل فيه عسل وملح وساير المقييات المعتدلة ثم استفرغ بالقوقاي ان كانت القوة قوية اوحب الايارج ونقيع الصبر ان كانت القوة دون القوية واعلم ان الاخلاط مرة ساذجة فبطبيخ الهليلج مع الشاهترج وتعلم ذلك بالدلايل المذكورة في هذا الباب وفي باب المعدة وان كان السبب في عضو اخر عالجت كلا بما وجب وقويت الراس في ابتدايه بدهن الورد مع قليل دهن بابونج وبعد الاستعمام بدهن البابونج المفرد واذا علم ان المادة في

الراس وحدها احتجم على الراس والنقرة وفصد العروق الذي خلف الاذن واستعمل الشبيارات والغرغرات والنطولات والشمومات والعطوسات والسعوطات المذكورة وما اشبهها بحسب المواد على ما علمت في القانون وان راى ان السبب سومزاج مختلف فيجب ان تعرف سببه وعلامته بما علم وتعالج بالضد ليستوي مزاجا طبيعيا وان كان السبب ضربة اوسقطة عالجتها اولا بما قيل في بابه فان برات وبقي الدوار عالجت الدوار بما بين ويجب ان يجتنب صاحب الدوار النظر الى كل شي داير بالعجلة ويجتنب الاشراف في المغارات ومن القلل والاكام والسطوح العالية واما السدر والدوار الكاين بسبب خوي المعدة فينسكه تناول لقم مغموسة في رب الفواكه القابضة ومياهها وخصوصا الحصرم

فصل في اللوي

ويعرض للبدن من جهة تواتر الامتلا ونحوها في العضل والعروق حالة كالاعيا تتمدد له العروق ويكثر التثاوب والتمطي لكثرة الريح والبخار ويحمر معه الوجه والعين ويستدعي التكوي والتمدد واذا كثر ذلك بالانسان دل على امتلا فيجب ان يستفرغ الخلط الدموي والصفراوي ويستعمل الما البارد فان ذلك ربما سكنه في الحال بما يغش الغليان وللوج خاصية في ازالته اذا مضغ واستف وشرب ولعله بما يحلل الريح المغلبة وكذلك الكزبرة بالسكر والجامبون صاحبه يشد اليد على العرق السباتي حتي يصيب الانسان كالغشي ولعله بما يذيع من الروح المنصعد الى الدماغ بجملة عنيفة مستولية على المواد بالتحليل وفيه خطر ويجب ان لا يحبس اليد على العرق بقدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه

فصل في الكابوس

ويسمي الخانق وقد يسمي الجاثوم والنيدلان والكابوس مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته وتكاد لانسداد المسام واذا تقضي عنه انتبه دفعة وهو مقدمة لاحدي العلل الثلاث اما الصرع واما السكتة واما المانيا وذلك اذا كان من مواد مزدجة ولم يكن من اسباب اخري غير مادية ولكن سببه في الاكثر بخر مواد غليظة دموية او بلغمية او سوداوية ترتفع الى الدماغ دفعة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار وبتخليل كل خلط بلونه وعلامة كل خلط ظاهرة بالقوانين المتقدمة وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويقبضه ويخيل منه تلك الخيالات بعينه ولا يكون ذلك الا لضعف ايضا من الدماغ لحرارته اوسومزاج به ✽ المعالجات ✽ علاجه الفصد والاسهال بما يخرج كل خلط وان كانت الاخلاط غليظة كثيرة ينتفع بهذا المسهل ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الخربق مقدار درهم مع ثلث درهم سقمونيا وربع درهم شحم حنظل ودانقين افيسون ان كانت القوة قوية والا حب اللازورد اوحب الاصطمخيقون اوالايارجات الكبار ايارج فيقرا والجار وايارج روفس خاصة ثم يقوي الراس بما تعلمه من القانون الكلي ومما ينفع منه سقي حب الغاوينا على الاتصال وان كان السبب فيه برد يصيب الدماغ فيوثر فيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة القابضة والضمادات المحمرة وغير ذلك ويجب ان لا يطول الكلام فيه فقد تقدم منا بيان ذلك قدر ما يغني

فصل في الصرع

الصرع علة تمنع الاعضا النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره لتشنج كلي يعرض من افة تصيب البطن المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس البطن المقدم من الدماغ وفي الاعضا نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يبقي معه منتصب القامة لان كل تشنج كما نبينه فاما عن امتلا واما عن يبس واما عن قبض بسبب موذ وكذلك الصرع لانه لا يكون عن اليبوسة لان الصرع يكون دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الافي يبسه ان يتشنج له اوالبدن قبله فيبقي ان سببه اما تقبض الدماغ لدفع شي هو اما بخار واما كيفية لاذعة اورطوبة ردية الجوهر واما خلط يحدث سدة وتشنجا غير كاملة في بطن الدماغ اواصول منابت العصب وقد يكون ذلك من الخلط لحركة موجبة تقع في الخلط والغليان من حرارة مفرطة فيما يقع من السدة لا تنفذ قوة الحس والحركة نفوذه الطبيعي وربما لا تتم تنفذ شي بمقدار ما فلا يعدم الاعضا الحس وقوة الحركة بالتمام واما لريح غليظة تحتبس في منافذ الروح علي ما يري الفيلسوف الاكبر ارسطاطاليس ويراه احد اسباب الصرع واذا كان هناك خلط ساد فان الدماغ مع ذلك ايضا يتقبض لدفع الموذي مثل ما يعرض للمعدة من الفواق والتهوع ومثل ما يعرض من الاختلاج اذا كان التقبض والانعصار اصلا في دفع الاعضا ما يوذ فيه واذا ان تقبض الدماغ اختلفت حركاته وتبعه تقبض العصب في الوجه وغيره واختلاف حركاتها واما الافاقة فاما ان تقع لاندفاع الخلط اولتحليل الريح اولاندفاع الموذي واما التشنج النازل الي الاعضا الذي يصحب الصرع وسببه ان المادة التي تغشي الدماغ والاذي الذي يلحقه يلحق العصب ايضا فيكون حالها حاله وذلك لعلل ثلث انباعها الجوهر الدماغ وتاذ بهاما يتادي به وامتلاوها من الخلط المندفع اليها في مباد يها ليزداد عرضها وينقص طولها وانما كان الصرع يجري مجري التشنج ليس مجري الاسترخا فيفعل انقباضا من الدماغ وتقلصها ولا يفعل استرخا وانيسا طا لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شي عن نفسه والدفع انما يتاتي بالانقباض والانعصار وكل تشنج مادي فانه ينتفع بالحمي والصرع تشنج مادي فهو ينتفع بالحمي والاورام اذا ظهرت به فربما حلته ونقصت مادته وكثيرا ما ينتقل المالنخوليا الي الصرع وكثيرا ما ينتقل الصرع الي المالنخوليا وقد ظن بعض الناس انه قد يكون من الصرع ما ليس عن مادة فان عني بهذا ان السبب فيه بخارا وكيفية تضر بالدماغ فيفعل فيه التقلص المذكور فلقوله معني وان عني ان سبب ذلك هو نفس المزاج الساذج اذا كان في الدماغ فيفعل الصرع فذلك ما لا وجه له لان تلك الكيفية اذا كانت قد تكيف بها الدماغ وجب ان يكون الصرع ملازما اياها ولا يكون مما يزول في الحال بل سبب الصرع هو مما يكون دفعة ويزول في الحال اويغلب فيقتل ومثل ذلك لا يكون كيفية حاصلة في نفس الدماغ بل ماديا وكيفية تتادي اليه وتنقطع وذلك من عضو اخر لا محالة والذي يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لا لاختناقه وذلك الاضطراب التشنج لا لاضطراب ويعرض في السكتة

في السكتة للاختناق ولاستكراه التنفس فكان الصرع تشنج يخص اولا الدماغ والتشنج صرع يخص اولا عضوا ما وكان حركة العطاس حركة صرع خفيف وكان الصرع عطاس كبير قوي الا ان اكثر دفع العطاس الي الجهة المقدم لقوة القوة وضعف المادة ودفع الصرع الي اي وجه كان امكن واسهل ويجب ان يحصل مما قيل ان الصرع اذا كان في الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لا محالة تفعل ريحا محتبسة في مجاري الحس والحركة اوتملا غالب وكثيرا ما بلغم واما سودا واما صفرا وهو قليل جدا وبعده في القلة الدم الساذج واما الدم الذي يضرب مزاج السودا والبلغم فقد يكثر كونه سببا لكن السبب الاكثر هو الرطوبة مجردة اوالي السودا فان اغلب ما يعرض الصرع يغلب عن بلغم وقد قال بقراط ان اكثر الغنم الذي يصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية منتنة وكل سبب للصرع دماغي فانه يستدل الي ضعف الهضم فيه فلا يخلوا اما ان يكون في جوهر الدماغ ومخيته وهو اردا واما ان يكون في اغشيته وهو اخف والصرع السوداوي القوي ارداوان كان البلغم اكثر فان السوداوي اسد لمنافذ الروح والمخصوص عند بعضهم باسم ام الصبيان قاتل جدا واذا اتصل نوايب الصرع قتل واما الصرع الذي يكون سببه في عضو اخر فذلك اما بان يرتفع منه الي الدماغ بخارات موذية الكمية حتي يجتمع منها علي سبيل التصعيد ثم يتكاثف بعده مادة ذات قوام يفعل بقوامها او بما يتكون منها من ريح واما ان يرتفع اليه بخار اوريح موذ لا الكمية بل بالكيفية اما بالاجماد واما بالاحراق واما بالسمية ورداة الجوهر واما ان ترتفع اليه كيفية ساذجة فقط واما ان يرتفع اليه ما يوذي من الوجهين واما العضو الذي يرتفع منه الي الدماغ بخارات تصرع بكثير تهافتها واما جميع البدن واما المعدة واما الطحال واما المراق ويقع ذلك ايضا في ساير الاعضا واما الموذي بخار ردي الجوهر والكيفية فهو في جميع البدن ايضا حتي اصبع الرجل واليد ويكون سبب ذلك احتباس دم اوخلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويستحيل الي كيفية ردية وينبعث منه على الادوار اولا على الادوار مادة بخارية اوكيفية سمية اويكون وقع عليها بعض السموم فاثرت في العصب كما يوثر لسع العقرب على العصب فتندفع سميته بوساطة العصب الي الدماغ فيوذيه فينقبض منه ويتشنج ويضطرب حركاته كما يصيب المعدة عند تناول ماله لذع على الخلا مثل الفواق وعند كون فم المعدة قوي الحس والفواق نوع من التشنج واذا عرض للدماغ من مثل هذا السبب تشنج وانقباض فانه حينيذ يتبعه انقباض جميع العصب وتشنجه وحكي جالينوس عن نفسه انه كان يصيبه الفواق عند تناوله الفلافلي ثم الشرب للشراب بعده لتاذي فم المعدة بالحدة وقد شاهدنا قريبا من ذلك لغيره وقد حكي جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا بعده ان كثيرا ما كان يحس المصروع بشي يرتفع من ابهام رجله كريح باردة وياخذ نحو دماغه فاذا وصل الي قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك اوخف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوي بعضهم علي ابهامه وبعضهم علي اصبع اخر كان البخار من جهته فبرا ومن هذا الباب الصرع الذي يعرض بسبب الديدان اوحب القرع وضرب من الصرع مركب بالغشي يكاد الاطبا يخرجونه من باب الصرع وهو فيه وضرب منه من قبيله يسمي احتناق الرحم وهو ان المراة اذا عرض لها ان احتبس طمثها الا في وقته فاحتبس منها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الي كيفية سمية وكان له حركات وتبخرات اما بادوار واما لا بادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الي القلب والدماغ فتصرع المراة وكذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع في اوعية المني منه مني كثير يتراكم ويبرد وتستحيل الي كيفية سمية فيصيبه مثل ذلك كذلك يتفق للمراة صرع في الحمل فاذا وضعت واستفرغت المادة الردية الطمثية زال ذلك وقد حكي لنا صرع يبتدي من الفقار وصرع يبتدي من الكتف وغير ذلك واما الذي يكون من المراق وبسبب لحم يورث سددا في العرق فلا يقبل الغذا المحمود ويفسد فيها الخلط اويبقي فيها الغذا المحمود مختنق للسدد فيفسد وكثيرا ما يتراجع الي المعدة فاسدا فيفسد الغذا الجديد المحمود الكيموس وكثيرا ما يعرض بسبب ذلك القي لطعام غير منهضم وعلي كل حال كان الصرع بشركة اوبغير شركة فان مبدا الصرع القريب هو الدماغ اوالبطن المقدم منه والبطون الاخر معه لان اول افة يعتد بها تقع في حس البصر والسمع وفي حركات عضل الوجه والجفن وان كان ساير الحواس والاعضا المتحركة تشترك في الافة ولولا المشاركة في الافة لساير البطون لما بطل الفهم ولما تضرروا في التنفس والصرع في اكثر الامر يتقدمه التشنج ثم يكون من بعده الصرع وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع فاذا اندفع السبب الموذي اوتحلل الريح عادت الافعال الحسية والحركية وربما ظهر الخلط المندفع معاينة في المنخر وفي الحلق وكثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس وذلك لان المادة الفاعلة تكون رقيقة وتفعل بالامتلا لا بالرداة الشديدة والصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب رطوبا تهم فربما ظهر بهم اول ما يولدون وقد يكون بعد الترعرع فان اصيب في تدبيرهم زال والا بقي ويجب ان يجتهد ان يزال عنهم ذلك قبل الانبات وابعد الصبيان من ذلك من يعرض له في ناحية راسه قروح واورام ويكون سايل المنخرين وللدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان تنقي فربما نقي في الرحم وربما تبقت بعد الولادة فان لم تشف لم يكن بد من صرع واكثر الصرع الذي يصيب الصبيان فانه قد يخف علاجه ويزول بالبلوغ اذا لم يعنه سوالتدبير وترك العلاج والصرع قد يصيب الشبان فان كثر بعد خمس وعشرين سنة لعلة في الدماغ وخاصة في جوهره كانت لازمة ولا يفارق ويكون غاية فعل العلاج فيهم تخفيف من عاديته وابطا بنوايبه وقد قال بقراط ان الصرع يبقي بهم الي ان يموتوا واما المشايخ فقل ما يصيبهم الصرع السددي وقد يعين الاسباب المحركة للصرع اسباب من خارج مثل التغذي في المطعم والمشرب والتخم ومثل التعرض الكثير لشمس مما يجذب من المواد الي الراس وذلك لما يمنع من انتشار المواد في جهتي البدن فيحركها الي فوق والجماع الكثير من اسبابه ومن اسبابه التنعم والسكون وقلة الرياضة ومن اسبابه الرياضة على الامتلا كما يتحرك لها الاخلاط الي تحلل غير تام وتملا التجاويف ومن اسبابه ما يضعف القلب من خوف اووقوع هدة وصيحة بغتة ومن اسبابه الصوم لصاحب المعدة وهذه اسباب بعيدة توجب الاسباب القريبة ونحن نجعل لهذه الاسباب بابا مفردا وقيل ان المصروع اذا لبس مسلاخ عنز كما سلخ وشرع في الماصرع وذلك اذا دخن بقرن الماعز والمر والحاشا وكثيرا ما ينحل الصرع بحميات بقاسيها صاحبه وخصوصا ما طال والربع خاصة لشدة طوله ولانضاجه المادة السوداوية حتي ينحل والنافض القوي فان النفض يزعج ما يلحج بالدماغ من الفضول والعرق الذي يتبع النافض ينقضه وكما ان السكتة ينحل الي فالج كذلك كثير من الصرع ينحل الي فالج وقد زعم بعضهم ان البلغمي يصحبه ارتعاش واضطراب لان البلغم

لايبلغ من كثافته ان يسد المجاري سدا تاما واما السوداوي فقد يسد سدا تاما فيعرض منه قلة الاضطراب وربما بعضهم
ان الذي يكثر منه الاضطراب فبالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري فجعل الامر بالعكس
ولاشي من القولين بمقطوع به قال روفس اذا ظهر البرص بنواحي الراس من المصروع دل علي انحلال فساد الصرع وعلي البر
وكثيرا ما ينحل الصرع الي فالج ومالنخوليا ✤ المتهيون للصرع ✤ يعرض الصرع للمرطوبين باسنانهم كالصبيان
والاطفال والمرطوبين بتدبيرهم كاصحاب التخم والذين يسكنون بلادا جنوبية الريح لانها تملا الراس رطوبة والصرع
للنسا والصبيان وكل من هو قليل الدم ضيق العروق ✤ العلامات ✤ يقولون ان العلامات المشتركة لاكثر
اصناف المصروعين صفرة السنتهم وخضرة العروق التي تحتها وكثيرا ما يتقدمه تغير من البدن عن مزاجه وثقل في
الراس خصوصا اذا غضب او حدث به نفخ في البطن ويتقدمه ضعف في حركة اللسان واحلام ردية ونسيان او فزع
وخوف وجبن وحديث النفس وضيق الصدر وغضب وحدة وليس كل صنف منه يقبل العلاج والمؤذي منه هو الذي
يتقدمه هز شديد واضطراب كثير قوي ثم يتبعه سكون شديد مديد بازدياد شديد وضرر في النفس فيدل علي كثرة
مادة وضعف قوة فاذا اردت ان تعلم ان العلة في الراس او في الاعضا الاخري فتامل هل يجد دايما ثقلا في الراس ودوارا
وظلمة في العين وثقلا في اللسان والحواس واضطرابا في حركاته وصفرة في الوجه فاذا وجدت ذلك مع اختلاط في العقل
ونسيان دايم او بلادة او رعونة ولم يكن ثقل وينقص علي الخلا وربما يحدث من لين الطبيعة وبالمستفرغات فاحكم ان
العلة من الدماغ وحده ثم ان لم تجد في الاعضا العصبية وفي الطحال والكبد ولا في شي من الاطراف والمفاصل افة ولا احس
العليل بشي يصعد الي راسه ودماغه من موضع صح عندك ان الافة في الدماغ وعلامة الصرع السهل ان تكون الاعراض
اسلم وان يكون صاحبه يثوب اليه العقل بسرعة فايجلا كما يفيق وان تسرع اليه افاقته وبالعطوسات والشمومات وبما
يحرك القي مما يدخل في الحلق فانه اولم يفق وعلامة الصعب منه عسر النفس وطول الاضطراب ثم طول الجمود او بطول
فيه الجمود ويقل الاضطراب فعلامة ما كان سببه من ريح غليظة تتولد فيه ان لا يجد وقريبا منه ثقلا بل يجد دويا
وتمددا ولا يكون تشنجه شديدا وعلامة ما كان منه سببه البلغم فان يكون الريق حارا زبديا غليظا كثيرا ويكون في
البول شي كالزجاج الذايب ويكثر فيه الجبن والفزع والكسل والثقل والنسيان وقد يتعرف من القي ايضا ومن لون الزبد
وايضا من لون الدم وقد يتعرف من السن والبلد والاسباب الماضية من الاغذية والتدابير وبما يدل عليه السكون
والدعة ولون الوجه والعين وساير ما علمته في القانون فان كان البلغم مع ذلك نجا باردا كان النسيان والبلادة وثقل
الراس والبدن والسبات اكثر ويكون الصرع اشد ارخا واضعا مانا وهذا النوع ردي جدا واما الكاين عن البلغم المالح
فيكون السبات فيه اقل وبرد الدماغ اخف والحركات اسلم واما علامة ما كان سببه السودا ففي السودا اما الشبيه بالدم
الاسود واما الحريف المحترق واما الحامض الذي تغلي منه الارض ويكون طباع صاحبه مايلا الي الاختلاط في ذهنه
والي حالة المالنخوليا ولا يصفو عقله علي الاوقات يستدل علي السودا ايضا من لون الوجه والعين ومن جفاف المنخر
واللسان والتدابير المولدة للسودا فان كان السودا عكر دم طبيعي كان الصرع مع استرخا وقلة كلام ومع سكون ويكون
صاحبه صاحب افكار ساكنة هادية فان كان السودا من جنس الصفرا المحترق وهو الحريف فان اختلاطه يكون
جنونيا ومع كثرة كلام وصياح ويكون صرعه مضطربا وخفيف الزوال وربما كان مع حمي وسيما اذا كان سوداوه
رقيقا وان كان عن دم سوداوي كان احواله مع ضحك وانت تقدر علي ان تتعرف جوهر السودا من القي هل هو شبيه
بثفل الدم فهو سودا طبيعي او شبيه بثفل النبيذ فهو سودا محترق او خشن فهو عفص يخشن الحلق ويدل علي غاية
برده ويبسه او حامض رقيق مع رغوة فهو يغلي علي الارض او غليظ لا رغوة له واما علامة ما يكون سببه الدم فانا نقول
ان الدم ان فعل الصرع بالغليان والحركة دون الكمية لم يظهر له كثير فعل في اللون والاوداج ولا حال كالاختناق في اوقات
قبل الصرع ولكن يظهر منه ثقل وبلادة واسترخا وكثرة ريق ومخاط كما يظهر من البلغم ولكن مع حرارة وحمرة في العين
وبخار علي الراس دموي فان فعل بالكمية كان مع العلامات درور في الاوداج وتقدم حال كالاختناق وعلامة ما كان من
الصرع بسبب مادة صفراوية وذلك في الاقل ان يكون التاذي والكرب عنده اشد والتشنج معه اقل ومدته اقصر ولكن
الحركات تكون فيه اشد اضطرابا ويدل عليه القي والالتهاب وشدة اختلاط العقل وصفرة اللون والعين واما ما كان
سببه من المعدة فعلامته اختلاج في فم المعدة لاسيما عند تاخر الغذا ورعدة وارتعاش واهتزاز عند الصرع وصياح
وخصوصا في ابتدا الاخذ ويكون معه انطلاق وبراز ودرور بول وامذا وامنا وخفقان وصداع شديد وخفة الصرع
اوزواله باستعمال القي واحوال يدل علي فساد المعدة وزيادة من الصرع ونقصان بحسب تلطخ المعدة ونقايها وربما يقتل
هذا بتواتر الادوار فمن ذلك ان يفعل الذي فيها بكثرته وكثرة بخاراته وهذا هو الخلط البلغمي في الاكثر وربما خالطه
غيره فعلاماته ان يعرض الصرع في اوقات الامتلا والتخمة ويخف عند الخوي وعند قوة استطلاق الطبيعة بالطعام
ويكون علي ترادف من التخم فان كان مع ذلك مخالطا لمادة صفراوية وجد عطشا ولهيبا ولذعا واحتراقا وان كان مع ذلك
سودا كثرت شهوته في اكثر الاحوال واحس بطعم خامض وتولد منه الفكر والوسواس علي ان الدلايل البلغمية تكون
اغلب ومن ذلك ان يفعل الخلط الذي فيه برداته لا لكثرته فعلامته ان يعرض الصرع في اوقات الخوا ومصادفة المادة
فم المعدة خالية وانقطاع الصرع مع الغذا الموافق والجود فان كان الخلط حادا من جنس الصفرا عرفته بالدلايل التي
ذكرناها وان كان من المراق فعلامته جشا خامض ونفخ وقراقر وموجعة بطية السكون والالتهاب في المراق وربما هاج
معه وجع بين الكتفين بعد تناول الطعام بيسير لا يسكن الا عند هضمه ويعود بعد تناول الطعام واذا عرض علي الخلا وانما
يعرض مع صلابة الطبيعة ويبطل بلين الطبيعة وخاصة ان كنت تجد تمددا في المراق الي فوق ورعدة ويعرض لهولا في
الطعام الغير المنهضم لما بيناه من تراجع غذايهم لفساده وانسداد مسالكه فمن ذلك ما يكون بخار المراق الفاعل
للصرع صفراويا يعرف ذلك بالالتهاب الحادث ومن اللون واختلاط العقل المايل الي الضجر والي التعبث ومن ذلك ما يكون
بخاره سوداويا فيحدث معه شبعة من المالنخوليا وجبن وحديث نفس وخوف لظلمة المادة ويعرض منه حب الموت
او بغض له وخوف وساير ما قيل في المالنخوليا واما ما كان سببه ومبداه من الكبد او من جميع البدن فيدل عليه اللون
والشعر ويبوسة الجلد وتخلخله او رهله وسمنه وهزاله وكثرة تمديه ببخار الدم ويدل عليه النبض والبول وحال الاغذية
المتقدمة

المقدمة والتدبير السالف ويدل عليه احتباس ما كان يستفرغ من المعدة والرحم والعرق وغير ذلك فان كان دمويا الي
الاحتراق رايت حمرة لون وموجبه عرق وضحك عند الوقوع وان كان صفراويا او بلغميا او سوداويا عرفته بعلاماته
المذكورة واما ما كان سببه الرحم فيكون لا محالة مع احتباس لطمث او مني او رطوبات تنصب الي الرحم ويتقدمه وجع
في العانة والاربيتين ونواحي الظهر وثقل في الرحم واما ما كان سببه الطحال او صلابته ومع قراقر في جانبه ومع مشاركة
البدن له في اكثر الامر واما ما كان من مادة سمية تطلع من بعض الاعضا بوساطة العصب فاما ان يكون مبدوه من
خارج وعلامة ذلك ظاهرة مثل لسع عقرب او رتيلا او زنبور اذا وقع شي من هذا اللسع علي العصب واما ان يكون من
داخل فيحس بارتفاع بخار الي الراس يظلم له البصر فيسقط وذلك العضو اما الرجل واما اليد واما الظهر واما العانة
واما شي من الاحشا كالمعدة والرحم واما علامة ما يكون من الديدان فسيلان اللعاب وسقوط الديدان وحب القرع
✤ في الاسباب المحركة للصرع ✤ الانتقال الي هوا معين للصرع كان من الاسباب المزيلة له الانتقال الي هوا معين هو
عديه وكل حر مفرط شمسي او ناري وكل برد والجماع الكثير والصرع قد يثيره كثرة الامطار وريح الشمال والجنوب معا اما
الشمال فلحقنه المواد ومنعه التحلل واما الجنوب والبلاد الجنوبية فلتحريكه الاخلاط وملئه الدماغ وترقيقه اياها
وتثويره لها ويهيج في الشتا كثيرا كما يهيج الشمال وفي الخريف لفساد الاخلاط ويقل في البلاد الشمالية لكنه يكون قاتلا
لانه لولا سبب قوي لم يعرض والروايح الطيبة ربما حركته الحركة ومطالعة الحركات السريعة والدايرة والاطلاع من
الاشراف وطول اللبث في الحمام والحمام قبل الهضم وصب الما الحار علي الراس وتناول ما يولد دما بخاريا عكرا او مظلما
مثل الشراب العكر والعتيق ايضا يضره والذي لم يصف من الحديث ولم يتروق والصرف النافذ في الدماغ والكرفس
خاصة بخاصية فيه والعدس لتوليده دما سوداويا اللهم الا ان يخلط بكشك الشعير والباقلي ايضا والثوم لملئه
الراس بخارا والبصل كذلك لان جوهره يستحيل رطوبة ردية واللبن ايضا والحلاوي وكثرة الدسم في الطعام وكل
غليظ ونفاخ وقباض وبارد وكل حاد حريف والهيضة ايضا مما يحرك الصرع لتثويرها الاخلاط وتحريكه اياها
والتخمة وسو الهضم والسهر والالام النفسانية القوية من الغم والغضب والخوف والانفعالات الحسية القوية من سماع
اصوات عظيمة مثل الرعد وضرب الطبول وزئير الاسد والاصوات الصلالة مثل صوت الجلاجل والصرارة ومثل صرير الناب
الحاد وكذلك من ابصار انوار باهرة مثل البرق الخاطف للبصر ونور عين الشمس ومن ملامسة حركات رياح قوية
لحركات الرياح العاصفة وقد يهيج الصرع من الرياضة علي الامتلا اذا ربد بها التحليل او لم يرد ✤ في الادوية الصارعة
وقد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن المصروع في جدول امراض الراس وشم رايحته وكذلك اذا جعل المرقي انفه
✤ المعالجات ✤ اما صرع الصبيان فيجب ان يعالج بان يصلح اغذا المرضعة ويجعل مايلا الي حرارة لطيفة مع جودة
كيموس وتجتنب المرضعة كل ما يولد لبنا مايبا او فاسدا او غليظا وتمنع الجماع والحبل ويجب ان يجنب هذا الصبي كل شي
فيه مفاجاة ذعر او ازعاج مثل الاصوات العظيمة والحس كصوت الطبل والبرق والرعد والجلاجل وصياح الصبا ويحمي
وان يجنب السهر والغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وسو الهضم وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويرفق
ويحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل استفراغا بالادوية المستفرغة للبلغم رقيقا فعل ذلك وينفعهم احيانا ايما
العسل وان يسقوا الجلنجبين السكري والعسلي ويشمموا السذاب وساير الملطفات فان الشميم بالشمومات التي نذكرها
ربما كفي الخطب ثم يعم المصروعين كلهم ان يستعملوا الاغذية المحمودة التي لها ترطيب محمود غير مفرط ولتحترزوا من
الامتلا ولتحذروا سو الهضم وذلك بان يكفوا ولما يبلغوا تمام الشبع ومن لم تجر عادته بالوجبة قسم غذاوه الذي
هو دون شبعه ثلثة اقسام فيتناول ثلثه غدا وثلثه عشا بعد رياضة لطيفة ولا يستكثروا من الجز فانها شديدة الملا
للدماغ ثم ان لم يكن بد من ان يستعملوا الشراب شيا فقليل عتيق مروق والي العفوصة واضر الاشيا بهم الشرب عقيب
الاستحمام وايضا البرد المغافص بل يجب ان يوقوا الراس ملاقاة كل حر مفرط او برد مفرط ولا يبطوا في الحمام وعلي
المصروع ان يجتنب اللحوم الغليظة كلها والقوية الغذا والسمك كله بل لحوم جميع ذوات الاربع الكبار ويقتصر علي الفراريج
والدراريج والطياهيج والعصافير الاهلية والجبلية والقنابر والشفانين والجدا والغزلان والارانب وقد قيل ان لحم الخنزير
البري شديد النفع له وقد يمدح لهم لحوم الماعز لما فيها من التجفيف وقلة الترطيب كما تكره لهم الحلاوات
والدسومات ونحوها ويجتنب البقول كلها وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع فان كان ولابد فليستعمل
الشاهترج والهندبا وقد رخص لهم في الخس وانا لا احمد لهم كثير حمد وكذلك رخص لهم في الكزبرة لمنعها البخار
من الراس وانا اكرهها واستكثارها لهم الا في الدموي والصفراوي واما السلق المسلوق في الما ثم المصلح بالزيت والمري
وما يجري مجراه فان قدم تناوله علي الغذا لتليين الطبيعة جاز والسذاب من جملة البقول نافع برايحته شما واذا وقع
الشبث والسذاب في طعامهم كان نافعا ويجب ان يجتنبوا الفواكه الرطبة كلها وجميع الفواكه الغليظة الا بعض
القوابض علي الطعام بقدر خفيف يسير جدا ليشد فم المعدة ويحدر الغذا ويلين الطبيعة ويمنع البخار ويجب
ان يجتنب جميع الاغذية الثقيلة الجارية بمجري اللفت والفجل والكرنب والجزر ويجب ايضا ان يجتنبوا كل حريف
مبخر والخردل من جملة ما يوذيه بتبخيره وارساله الفضول اليه وتوجيهه اياها نحوه يفرغ الدماغ لحرافته ويجتنبوا
السكر ومهاب الرياح والامتلا ويجتنبوا الاغتسال بالما اصلا اما الحار فلما فيه من الارخا واما البارد فيما يحدر فيضر
بالروح الحاس فان عرض للمصروع امتلا من طعام قذفه ولطف التدبير بعده ويجب ان يجتنب الاغذية المبيسة
المثقلة والمخدرة والمبخرة فاما الشراب فانه ينشط النفس ويقوي الروح ويزكيها ويغني عن الاستكثار من الما فالاستكثار
منه اضر شي والقيلولة الكبيرة وبالجملة النوم الكثير ضار وخصوصا علي امتلا كثير والافراط من السهر ايضا يضعف
الروح ويحله ومع ذلك فيملا الدماغ ابخرة واول تدبير الصرع اجتناب الاسباب المحركة للصرع التي ذكرناها والسكون
والهدو اولي به فان احتيج الي رياضة بعد الاستفراغ وتنقية البدن المقدم ذكرها فيجب ان يستعمل علي الملا رياضة
لا يبلغ الاعيا ثم يريح بعدها ويجتهد في ان يكون راسه منتصبا ولا يدليه ما امكن ولا يحركه كثيرا فيجذب
اليه المواد ويجب ان يحرك الاسافل في تحريكه الاعالي ومما يجذب المادة ذلك البدن مثل رجا من فوق الي اسفل
يبتدي من المصروع وما يليه فيدلكه بخرق خشنة حتي يحمر ثم ينزل بالتدريج الي الساق ويكون كل ثان اشد من الاول

ويكون الراس في الحالات منتصبا وبعد ذلك يكلفه المشي ويجب ان يريحه في موضع الرياضة ليعود اليه نفسه ويهدي اضطرابه وانما يعارف موضعه بعد ذلك فاذا جذب المواد كلها الي اسفل جازله حينيذ ان يدلك الراس ويمشطه ليسخنه بذلك ويغير مزاجه ومما ينفعه المحاجم على الراس والكي عليه تسخينا للدماغ وبعد التنقية والاسهال والاراحة اياما لاباس ان يدخلوا الحمام وان يضع المحاجم علي ماتحت الشراسيف منهم وتحتي روسهم بما علمت وقد يلزم في وقت النوبة كرة يقع بين اسنانه وخصوصا من الشعر ليبقي فمه مفتوحا ويجب ان يبدوا بالاستفراغ للمادة بحسبها ثم يقصد تنقية الراس بالغراغر الجاذبة ان كان يعتريه ذلك بادوار ويكثر مع كثرة الاخلاط فيستفرغ مع الربيع للاستظهار وليخرج الخلط الذي يغلب عليه على ماسنذكره وان كان لامانع له من الفصد افتصد فان افتصاده في الربيع وخصوصا من الرجلين مما ينفعه اذا لم يبلغ به تبريد دماغه وعلي ماسنذكره وان جاز وقت النوبة وتمكنت من تقييه بريشة مدهونه بدهن السوسن يدخلها فمه وخصوصا ان كان للمعدة في ذلك مدخل ليقذفوا رطوبه انتفعوا بها في الحال وان كان استعمال القي الكثير ضارا بالصرع الدماغي ومن الموجودات في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر في سكنجبين عسلي ومن المفرحات للصرع شحم الحنظل وقثا الحمار وعصارته والنوشادر والشونيز ونحوه والكندس والخربق الابيض والفلفل والزنجبيل والمر والفربيون والجندبيدستر والاسطوخودس تغاريق ومركبة والحلتيت والزفت والقطران ومن البخورات الغاوينا ومن المشمومات السذاب في الصرع وفي وقت الراحة وما احتاره حنين ثافسيا يعجن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منه تفاحات ويدام شمها ومن الاشربة السكنجبين العنصلي خاصة يسقاه كل يوم وكذلك شراب الافسنتين وطبيخ الزوفا بالشعير او السكنجبين الذي يتخذ منهما والسكنجبين العنصلي ايضا يسقي بما حار في الشتا وفي الصيف بما بارد ومن المروخات الجيدة لهم مما قد قيل مخ ساق الجمل بدهن الورد علي الاصداغ والشوون والصدر واما تعليق الغاوينا فقد جرب الاوايل منعه للصرع ويشبه ان يكون ذلك بالرومي الرطب اخص ومن الادويه التي يجب ان يسقي ابدا الغاريقون واصل الزراوند المدحرج والسيسالبوس وسقديون والغاوينا يسقون منه في كل وقت بالماء وقد استوثق ان يشرب كل يوم بقفسه من القداريطوس مرتين غدوا وعند النوم فانه مما يدابه عالم واستحب له بعضهم ان يسقوا من زبد البحر كل يوم مرتين ومن الجيدة الخاصية في الجيدة والحسي ايضا ومما ينفعهم دوا اسقيل فهذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ الاسقيل ويجعل في برنية قد كان فيها ويشد راسها بضمام قوي ثم يعلي بجلد ثخين وترك فيه اربعين يوما اولها قبل طلوع الشعري بعشرين يوما وينصب البرنية معترضة للجنوب ولتقلب كل حين قليلا ليكون ما يصل الي اجزايه من الحر متشابه الوصول ثم تفتح البرنية فتجد الاسقيل كالمطبوخ المتهري فتعصره وتاخذ عصارته وتخلطه بعسل وتسقي منه كل يوم قدر ملعقة وان استعجل الوقت فتح الاسقيل في ما وخل واتخذ منه سكنجبين عسلي ومن الادويه الجيدة لهم ان يوخذ السيسالبوس ثلثة مثاقيل ومن حب الغار ثلثة مثاقيل ومن الزراوند المدحرج مثقالان ومن اصل الغاوينا مثقالان ومن الجندبيدستر واقراص الاسقيل من كل واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل كل يوم مع السكنجبين ومما ينفعهم الانتقال فان الانتقال في البلدان حتي يصادف هوا ملايما ملطفا مخففا كالانتقال في الاسنان من الصبي الي الشباب في المنفعة من المصروعين واذا عرض للمصروعين القواعضو وتشنجه سوي بالدلك بالدهن والما الفاتر والغمز القوي واذا كان الصرع دماغيا فاولي الاستفراغ به بالخربق وما يجري مجراه وشحم الحنظل وسقمونيا وايارج وطبيخ الغاريقون اسهالا بعد اسهال في السنة واذا وجب الفصد من اي خلط كان فيجب ان لا يقتصر بل يفصد ولو من القيفالين معا ويتبع بفصد العروق التي تحت اللسان وقد يحجم علي القفا لجذب المادة في الاسبوع عن الدماغ وان لم يكن هناك من مزاج الدماغ وضعفه ما يمنعه وربما احتجت ان تكثر الفصد فاذا فعلت ذلك فالواجب ان تريح اسبوعا ثم تسهل بمشروبات وحقن قوية من قنطوريون وشحم الحنظل والخروع وغير ذلك ثم تريح ثم تحجم عند الكاهل والراس ونقرة القفا وعلي الساق ثم تريح ثم تسهل ولا تزال تسترح على اراحات وتعاود الي ان يتنقي ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوسات وما ينقي الراس وحده بما علمته واذا سعطوا بالشليثا ثم بالشابانك وبما المرزنجوش كان نافعا ويجب ان تتلقي النوبة بنقا المعدة وان امكن له ان يتقيا قبل الطعام وخصوصا عن مثل السمك المليح وغيره كان موافقا وبعد ذلك فيدل علي مزاج الدماغ بالمقويات المسخنة من الاضمدة والخردل وما يجري مجراه فيما عرفته واشمه السذاب ويجب ان لا تحمل عليه بالمسخنات ومبدلات المزاج دفعة بل بتدريج في ذلك فان عرض من ذلك ضرر في انعاله فارح وما كان منه سببه البلغم فافضل ما يستفرغون به ايارج الحنظل وايارج هرمس وان استعملوا من ايارج هرمس كل يوم وزن نصف درهم بكرة ونصف درهم عشية عظم لهم فيه النفع وان كان مع البلغم امتلا كلي فالفصد علي ما وصفناه نافع لهم وكذلك الاستفراغ بالتربد والغاريقون والاسطوخودوس وايارج روفس خاصة واما السوداوي فيسهل بمثل طبيخ الافتيمون والخربق وحجر اللازورد والحجر الارمني والاسطوخودوس والبسبايج والهليلج ومن المروخات مخ ساق الجمل بدهن الورد علي القفا والاضلاع والصدر والصرع الصفراوي فيجب ان يعتني فيه بالتبريد والترطيب وخصوصا بالحقن وان كان محترقا فهو في حكم السوداوي او بين الصفراوي والسوداوي والمسمي بام الصبيان عسي ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك نامر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وصب اللبن علي الراس واستعمال الترطيب للبدن وان كان صبيا فانه نامران تسقي مرضعته ما يبرد لبنها ونامران تسكن موضعا باردا سردابيا ويشبه ان يكون هذا عنده صرع صباري اوما نيا وليس استعمال هذا الاسم مشهورا عند محققي الاطبا واذا عرض لبعض اعضا المصروع التواوتشنج فانه ينفعه الدلك بالدهن والما الفاتر وان يحمل عليها بالغمز واما اذا كان الصرع معديا فاوفق ما يستفرغون به شحم الحنظل والاسطوخودوس ويستعمل ذلك في السنة مرارا ويجب بعد التنقية للمعدة ان يتعهدها بالتقوية ولا يورد عليها الا الاغذية سريعة الهضم جيدة الكيموس وتوردها علي ما نصف في موضعه ويجتهد في تحصيل جودة الهضم ويجب ان يتركوا المعدة خالية زمانا طويلا وما كان يهيج من ذلك علي الجوع فليتداركه بما قيل في باب الصرع وغيره واما الذي يكون من تصعد شي من عضو فيجب ان يربط فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة وتستفرغ الخلط الذي في العضو اما بالاستفراغات المعروفة ان كان قد يصل اليها قوة الاستفراغ او بالتفريج والتضميد في وقت السكون بالادوية التي تقرح وتسيل القيح وباحراق المادة بمثل طلا ثافسيا وفربيون وغير ذلك وهذه الادوية تعرفها

تعرفها من الواح الكتاب الثاني وربما وجب ان يبلغ فيها درجة استعمال الذراريح والكنتكيج وخرو البازي والبلادر وغير ذلك واما الذي يصعد عن البدن كله فال بعضهم لولا الخطر في فصد شرياني السبات وان كان يمكن حبس الدم والكي بما يحدث من تبريد الدماغ وانقطاع الروح ويتبعه من السكتة لكان برا تاما لمن يتصرع بمشاركة البدن كله وربما يتصعد الي الدماغ منه ونقول ان كان ليس يمكن هذا كما كان من الشرايين الصاعدة ليس في قطعه هذا الخطر فلا يبعد ان يعظم كثرة النفع فاعلم جميع ما قلنا

فصل في السكتة

السكتة تعطل الاعضا عن الحس والحركة لانسداد واقع في بطن الدماغ وفي مجاري الروح الحساس والمتحرك فان تعطل معه الات الحركة والتنفس او ضعفت فلم تسهل التنفس بل كان هناك زبد وكان ذا فترات كالاختناق او كالغطيط فهو اصعب يدل علي عجز القوة المحركة لاعضا النفس واصعبه ان لا يظهر النفس ولا الزبد ولا الغطيط وان لم يعظم الافة في التنفس ونفذ في حلقه ما يوجر ولم يخرج من الانف فهو وان كان اردي من الاخر فليس يخلوا من خطر عظيم وقد قال بقراط ان السكتة اذا كانت قوية لم يبرا صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل بروه وهذا الانسداد يكون اما الانطباق واما الامتلا والانطباق هو ان يصل الي الدماغ ما يولمه او يوذيه فيتحرك حركة الانقباض عنه او يكون الكيفية الواصلة اليه قابضة مكثفة لطباعها البرد الشديد واما الامتلا فاما ان يكون امتلا مورما او يكون غير مورم والامتلا المورم هو ان يحصل هناك مادة فتسد من جهة الامتلا وتسد من جهة التمديد وهذا من انواع السكتة الصعبة وسوا كانت المادة حارة او كانت باردة والذي يكون بغير ورم وهو الذي يكون في الاكثر فاما ان يكون في نفس الدماغ ويقربه في مجاري الروح من الدماغ فاما خلط دموي ينصب الي بطون الدماغ دفعة واما خلط بلغمي وهو الغالب الكثير واما الذي يكون في مجاري الروح الي الدماغ فذلك عند ما يسد الشريانات والعروق من شدة الامتلا وكثرة الدم فلا يكون للروح منفذ فلا يلبث ان يختنق يعرض من ذلك ما يعرض عند الشد علي العرقين السباتيين من سقوط الحس والحركة فان مثل ذلك اذا وقع من سبب بدني فعل ذلك الفعل فهذه انواع السكتة واسبابه وربما قالوا سكتة وعنوا بها الفالج العام للشقين وان كان اعضا البدن سليمة وربما قالوا لاسترخا شق سكتة ذلك الشق قد جا ذلك في كلام بقراط وقد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ولا يظهر منه تنفس ولا شي ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم واوليك فان النفس لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط منهم ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس بشديد الافتقار الي الترويح وبعض البخار الدخاني عنه الي نفس كثير لما عرض له من البرد ولذلك استحب ان يوخر دفن المشكك من الموتي الي ان تستبين حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة والسكتة تنحل في اكثر الامر الي فالج وذلك لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الي اقبل الشقين الموصب واضعفهما ونفذتها في خلل المجاري فتبعده اياها عن الدماغ وبطونه وقد يدل علي ان السدة في السكتة مشتملة علي البطون انها لو كانت في البطن الموخر وحده لم يكن كان يجب ان يتعطل الحس في مقدم الراس والوجه وقد قال بقراط من عرض له وهو صحيح وجع بغتة في راسه ثم اسكت فانه يهلك قبل السابع الي ان يعرض به حمي فيبري اي الحمي يبري معها ان تنحل الفضلة واعلم ان اكثر من يعرض له السكتة يعرض لذوي الاسنان والابدان والتدابير الرطبة وخصوصا اذا كان هناك مع الرطوبة برد فان عرض لحار المزاج ويابسه فالامر صعب فان المرض الضار للمزاج لن يعرض الا لعظم السبب وقد يكون المزاج بعيد منه غير محتمل له وقل ما يعرض سكتة عن حرارة واذا انبسطت مادة الفالج في الجانبين احدثت سكتة كما اذا انقبضت مادة السكتة الي جانب احدثت فالجا واكثر سبب السكتة في البطنين الموخرين واذا كان مع السكتة حمي فهناك ورم في الاكثر والذين يحوجون الي فصد كثير لسوداوية دمايهم فينتفعون بكثرة الفصد يخسرون في العقبي فيقعون في السكتة ونحوها الاستعداد للسكتة الدايرة بتناول الادويه الحارة الحادة معجل لاستعجال الاخلاط المتوانية وقد ذكرنا انذار الدوابر بالسكتة فلتقرا من هناك ❊ العلامات ❊ الفرق بين السكتة والسبات ان المسكوت يغط وتدخل نفسه افة والمسبوت يعرض ذلك له دفعة والسكتة يتقدمها في اكثر الاوقات صداع وانتفاخ الاوداج ودوار وسدر وظلمة البصر واختلاج في البدن كله وتصريف الاسنان في النوم وكسل وثقل وكثيرا ما يكون بوله زنجاريا واسود وفيه رسوب نشاري ويخالي اما ما كان عن اذي وضربة وسقطة ومشاركة عضو فتعرفه من الاصول التي تكرر عليك واما ما كان من ورم فلا يخلوا من حمي ما ومن تقدم العلامات التي ذكرناها للاورام وما كان من الدم فيدل عليه علامات الدم المذكورة مرارا كثيرة ويكون الوجه محمرا والعينان محمرتان جدا وتكون الاوداج وعروق الرقبة متمددة ويكون العهد بالفصد بعيدا وتناول ما يولد السودا سابقا واما ما كان من بلغم فيدل عليه السحنة ولون العين وبلة الخياشيم وغير ذلك مما قيل اذا حدث بالشيخ دوار لازم او متكرر فذلك ينذر بسكتة ❊ المعالجات ❊ اما العلاج الكاين من اذي من خارج فهو تدبير ذلك السبب البادي والذي من مشاركة فهو تدبير العضو الذي يشاركه بما مر لك في القانون ومر لك في ابواب اخري والذي يكون من الدم فتدبيره الفصد في الوقت وارسال دم كثير فانه ينفع في الحال وبعد الفصد فيحقن بما عرفت من الحقن لتنزل من المادة عن الراس ويلطف تدبيره ويقتصر به علي الجلاب وما الشعير الرقيق وما الجبن ويشمم ما يقوي الدماغ ولا يسخن مما قد عرفت واما الكاين من البلغم فان وجد معه علامات الدم فصد ايضا ثم حقن بحقن قوية وحمل شيافات قوية يقع فيها الصموغ ومرارة البقر ثم جرع مما يسهل ان تتذفه ومن الحبوب المعتمدة في سقيهم حب الفربيون واكب بعد ذلك علي راسه واعضايه بالكمادات المسخنة وبالنطولات المتخذة من مياه طبخ فيها الحشايش المسخنة مثل الشبث والشيح والمرزنجوش وورق الاترج والفونج والحاشا والزوفا واكليل الملك والصعتر والقيسوم وبادهان فيها قوة هذه الحشايش ودهن السذاب قد نقع فيه عاقرقرحا وجندبيدستر وجاوشير وقنة وادهن بدنه كله بزيت فيه كبريت وان كانت الكمادات من القرنفل والهال والبسباسة وجوزبوا والوج كان صوابا وتدلك رجله بالدهن الحار المسخن والما الحار والملح وتمرخ الخرز بالمبعة والزنبق ويجعل علي اصل النخاع الخردل والسكبينج والجندبيدستر والفربيون ومن الادهان الجيدة لهم دهن قثا الحمار ودهن السذاب ودهن الاسقيل المتخذ بالزيت العتيق اما انقاعا الرطب فيه الربعين

يوما اوطبخا اياه فيه بان يوخذ من الزيت العتيق قسط ومن الاسقيل اوقيتين يطبخ فيه حتي يتهرى وكذلك دهن العاقرقرحا على الوجهين المذكورين واي دهن استعمل عليهم فاصلح ذلك بان يخثر بالشمع حتي يقف ولايزلق وينبغي ان يبتدا بالاضعف من المروخات فان انجح والازيد وانتقل الي القوي ولاباس بعد استفراغه بالحقن وغيره من ان يقرب الي انفه وخصوصا الكندس والسعوطات القوية وبالادهان القوية واجي الحديد وحوذي به روسهم وان يضمد راسه بالضمادات المحللة التي عرفتها واما ان امكن تقييته بريشة تدخل في حلقه ملطخة بدهن السوسن اوالزيت وخصوصا اذا حدس ان في فم معدته امتلا ويكون قد تقدمه تخمة انتفع به نفعا شديدا وفي القي فايدة اخري فان التهوع وتكلف القي يسخن مزاج روسهم اي من سكتة باردة رطبة ويجب ان يسهل رياحهم بما يخرجها فيجدون به خفا وقد يبادر الي القامهم ما تقدم ذكره لئلا يفسد اسنانهم بعضا ببعض ويجب اذا بقوا يسيرا ان يسقوا دهن الخروع المطبوخ بما السذاب كل يوم درهمين مع ما الاصول وتدرج حتي يسقي كل يوم خمسة دراهم وان امكن الاستفراغ يوجروا قدر بندقة من الترياق والمثروديطوس ومن الشليثا والانقرديا والسخرينا وما اشبه ذلك ومن البسيط جندبيدستر مثقال بما العسل والسكنجبين ايضا اذا شرب منه باقلاة وشرابهم ما العسل الساذج او بالافاوية بحسب الحاجة واذا رايت حقا غرغرت وعطست ووضعت المحاجم على القفا والنقرة بشرط اوبغير شرط على حسب المادة ورجتهم في ارجوحة ثم يحم بعد ثلثة اسابيع وتمرخهم يوم الحمام بادهان مسخنة ومن الغرار النافعة لهم بعد تنقية الكلية طبيخ الحاشا والفونج والسعتر والزوفا ونحوذلك في الخل يخلط به عسل وايضا ماسلق طبخ فيه العاقرقرحا والميويزج والحاشا والسماق واقوي من ذلك ان يوخذ الفلافل والدارفلفل والزنجبيل والميويزج والنبورق والورد والسماق فيدق وينخل ويعجن بميبختج ويتخذ منه شيا فان ثم تستعمل مضوغا اوغرغرة في طبيخ الزوفا بالمصطكي ومما يقرب منه اذا فعل ذلك الفلفل والدارفلفل والخردل والفونج ومن الممضوغات الفونج والميويزج والفلفل والمرزنجوش والخردل افرادا ومجموعة ويخلط بها مثل الورد والسماق لابد منه والوج مما ينفع في هذا الباب ويقوي تاثيره وينفعهم التدهين بالادهان الحارة المقوية للروح الذي في الاعصاب ولجوهر الاعصاب المحللة للفضول التي لاعنف فيها مثل دهن السوسن وبعده دهن المرزنجوش ودهن البابونج والشبث ودهن الاذخر وخصوصا على الراس فانه الذي يجب ان يعتمد عليه في امر الراس وخصوصا وقد اخذ قوة من الزوفا والسعتر والفونج والحشا ونحوذلك وتغذية اصحاب السكتة الطف من تغذية اصحاب الصرع والاصوب ان يقتصر بهم في الغدوات على الخبز وحده والخبز بالتين اليابس جيد لهم والشرب على الطعام من اضر الاشيا لهم واذا ارادوا ان يتعشوا فلاباس ان يقدموا قبله برياضة حقيقة وحركوا الاعضا المسترخية تحريكا واذا تناولوه لم يناموا عليه بسرعة بل يصبرون ريث ماينزل وينهضم انهضاما من الاغذية بخارات غير متهضمة لمنعه الهضم وقوم يستحبون لهم السعتر بالعدس والزبيب واللوز والتين من الانقال الموافقة لهم والشراب الحديث لا يوافقهم لمافيه من الفضول والعتيق لمافيه من سرعة النفوذ الي الدماغ وبلته بل اوفق الشراب لهم مابين بين اذاجم المسكوت فيوقف في امره حتي ينكشف فربما كان بحرانا والمهلة الي اثنين وسبعين ساعة فان كان ليس كذلك بل الحمي لوزم وعفونه فهو مهلك واعلم ان السكتة والفالج تضيق المجاري اليها فلاتكاد الادوية المستفرغة تستفرغ من المادة الفاعلة لها خاصة فاعلم جميع ذلك

الفن الثاني في امراض العصب يشتمل علي مقالة واحدة

اما العصب فقد عرفت منشاوه وتوزعه وشكله وطبعه وتشريحه واما امراضه فاعلم انه اصناف الامراض ثلثة اعني المزاجية والالية وانحلال الفرد المشترك ويظهر الافة في افعاله الطبيعية والحاسة والمتحركة والحركات العنيفة في احداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها فانها الات الحركات والحركات المعنفة هي مثل التمديد بالحبل ورفع الشي الثقيل وكل ما فيه تمديد قوي اوعصر وتقبيض وتاخذ الاستدلال في احواله من افعال الحس والحركة ومن الملمس في اللين والصلابة ومن مشاركة الدماغ والفقار اياه ومن الاوجاع والمواد التي تختص بالعصب واكثر العلامات التي يتوصل منها الي معرفة احوال الدماغ اكثرها من ضر الافعال ومن الملمس واذا شكل في مرض من امراض العصب انه رطب اويابس واما كيفية عروضه فانه ان كان قد عرض دفعة لم يشك انه رطب وايضا يعتبر انتشاف العضو للدهن فانه ان ينشفه بسرعة لم يشك انه يابس بعد لايكون العضو قد سخن سخونة غريبة والرياضة بعد التنقية افضل مبدل لمزاجه ولكل عضو بحسبه ويجب ان يبدا بالاوفق ويتدرج الي مافيه قوة معتدلة واما وجه العلاج في تنقية الاعصاب وتبديل امزجتها فان اكثر مايحتاج ان يستفرغ عنه بالكلية من المواد هو الباردة ومستفرغاتها هي الادوية القوية مثل شحم الحنظل والخربق وخصوصا الابيض اذاقيي به والغربيون والابح والسكبينج وساير الصموغ القوية والايارجات الكبار القوية ومن استفرغاتها اللطيفة الحمام اليابس والرياضة المعتدلة واما مبدلات امزجتها فهي المذكورة في باب الدماغ وخصوصا ماكان فيه دهنية اوكان دهنا واذا استعملت الشحوم فشحوم السباع واعكار الادهان الحارة مثل عكر الزيت وعكر دهن الكتان كان موافقا لامراض العصب الباردة وملاينها لصلابته ودهن القسط ودهن الجند قوي شديد الاختصاص بالاعصاب ثم الانطلة والعصارات بحسب الامزجة ولكنها يحتاج ان يكون اقوي جدا وان يبالغ في التدبير في تنفيذها بتحليل البدن وتفتيح المسام مبالغة اشد واعلم ان اكثر امراض العصب يقصد في علاجها قصد موخر الدماغ الاماكان في الوجه ثم بعد ذلك يمتد العصب الذي يحرك ذلك العضو المريض عصبه والعصب قد يضره اشيا وينتفع باشيا قد ذكرنا كثيرا منها في الواح الادوية المفردة وانما يعتبر ذلك في احواله وامراضه التي هي اخص به والاشيا المقوية للاعصاب من المشروبات الوج المربي وجندبيدستر ولب حب الصنوبر ودماغ الارنب البري والاسطوخودوس خاصة والشربة منه كل يوم وزن درهم محببا اوبشراب العسل وينفعها الرياضة المعتدلة والادهان الحارة والاشيا الضارة بالعصب الجماع المفرط الكثير والنوم علي الامتلا وشرب الما البارد والمثلوج والكبر والسكر والشرب الكثير لشدة لذع الشراب ولاستحالته الي الخلية مبرد مع ذلك ويضرهم كل حامض وناخ ومبرد بقوة والفصد الكثير يضرهم ونحن نريد ان نذكر في هذه المقالة ماكان من امراض العصب مزاجيا اوسدديا تاما اوراميها وقروحها

فروحها فنحن نوخرها الي الكتاب الرابع واعلم ان الما البارد يضر بالعصب لما يعجزه عن هضم الرطوبات فيه فينقلب خاما واعلم ان الغاريقون مقو للعصب مسخن منق جدا

فصل في الفالج والاسترخا

الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما لفظة الفالج علي المذهب المطلق فقد يدل علي ما يدل عليه الاسترخا في اي عضو كان واما الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخا عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يكون في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الي القدم ولغة العرب تدل ابا لفالج علي هذا المعني فان الفلج قد ينشد في لغتهم الي شق وتنصيف واذا اخذ الفالج بمعني الاسترخا مطلقا فقد يكون منه مايعم الشقين جميعا سوي اعضا الراس التي لوعمها كان سكتة كما يكون منه ما يختص باصبع واحد ومعلوم ان بطلان الحس والحركة يكون لان الروح الحساس اوالمتحرك اما محتبس عن النفوذ الي الاعضا واما نافذ لكن الاعضا لاتتاثر لمنعها الفساد مزاج والمزاج الفاسد اما حار واما بارد واما رطب واما يابس ويشبه ان يكون الحار لايمنع تاثير الحس فيهما مالم يبلغ الغاية كما تري في اصحاب الذبول والمدقوقين فانهم مع حرارتهم لاتبطل حركتهم وحسهم واليابس ايضا قريب الحكم منه بل المزاج الذي يمتنع علي الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يخلده والرطوبة لايبعد ان يجعل العضو مهيا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد ورطوبة بلامادة ولكن ممايسهل تلافيه بالتسخين وكانه لايكون مايعم اكثر البدن اوشقا واحدا منه دون شق بل ان كان ولابد فيعرض لعضو واحد ويشبه ان يكون الفالج والاسترخا الاكثري مايكون بسبب احتباس الروح وسبب الاحتباس الانسداد وافتراق المسام والمنافذ المودية الي الاعضا بالقطع والانسداد اما علي طريق انقباض المسام واما علي امتناع من خلط ساد واما علي سبيل امرجا مع للامرين وهو الورم فيكون سبب الاسترخا والفالج الفاعل لانقطاع الروح عن الاعضا انقباض من المسام وامتلا واورام اوانحلال فرد والانقباض من المسام وقد يعرض لربط رابط من خارج بما يمكن بان يزال فيكون ذلك الاسترخا وذلك البطلان من الحس والحركة امرا عرضيا يزول بحل الرباط وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض عند ضربة اوسقطة وكما يعرض اذا مالت الفقرات وانكسرت الي احد جانبي يمنة اويسرة فتضغط العصب الخارج منها في اكثر الامر تمديد ضغط لان التقا الفقرات في جانبي قدام وخلف وقد ينقبض المسام بسبب غلظ جوهر العضو واما لامتلا الساد فيكون من المواد الرطبة السيالة التي ينتفع بها العضو فيجري في خلل الاعصاب اويقف في مبادي الاعصاب اوشعب الاعصاب واما الورم فذلك ان يعرض ايضا في منابت الاعصاب وشعبها ورم فيسد المنافذ واما القطع الذي يعرض للعصب فما كان طولا فلا يضر الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة من الاعضا التي كانت تستقي من المجاري التي كانت متصلة بينه وبين الليف المقطوع الان واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الي قسمين وان كان الحس لايميزه وهو ينبت ايضا عن قسمي الدماغ فلايستبعد ان تحفظ الطبيعة احدي شعبه وتدفع المادة الي الشق الذي هو اضعف اوالذي هو اقبل للمادة اولا والذي عرضت له الضربة والصدمة اوالذي اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ ولاينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ماهو وادق من هذا ونذكر هذا من اصول اعطيناك في الكتاب الاول واعلم انه كثيرا ما تندفع المادة الرطبة الي الاطراف لغلبة حر علي البدن اولحركة مغافصة من خوف اوجزع اوغضب اولدن اوغم واعلم انه اذا كانت الافة والمادة التي تفعل الفالج في شق من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه وكذلك ان كان في مجاري الشق الواحد كما انها لوكانت في شقي بطون الدماغ اومجاريه كانت سكتة فان كانت عند منبت النخاع كان البدن كله مفلوجا دون اعضايه وربما وقع مع ذلك خدر في جلدة الراس ان امتنع نفوذ الحس لان جلدة الراس ياتيها العصب الحاس من العنق كما بينا وان كان في شق من منبت النخاع عم الشق كله دون الوجه وان كان نازلا عن المنبت مستغرقا اوفي شق استرخي وفلج مايليه العصب منه من الاعضا وان لم يكن من النخاع بل من العصب استرخي مايخص ذلك العصب ان كان في جل العصب اوفي نصفه وبعض منه استرخي مايتحرك بما يانية من ذلك الماوف بسبب مادة اوانحلال فرد اوورم ومن الفالج ما يكون بحرانا للقولنج وكثيرا مايبقي معه الحس لان المادة تكون معه اعصاب الحركة دون الحس وذكر بعض الاولين ان القولنج عم بعض السنين فقتل الاكثر ومن نجا نجا بفالج من اصابه كان الطبيعة نفضت تلك المادة التي كان تاتي الامعا وردتها الي خارج وكانت اغلظ من ان تنفذ بالعرق فلججت في الاعصاب وفعلت الفالج واكثر مايقع من هذا يكن مع ثبات الحس بحاله ومن الفالج ما يكون بحرانا في الامراض الحادة تنتقل به المادة الي الاعصاب وذلك اذا لم تقو الطبيعة للسن اوالضعف علي تمام استفراغ فاحدثت فالجا ونحوه واكثر مايعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتا وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلا وقد يعرض في البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوها علي سبيل نوازل متدفعة من روسهم لكثرة مايملا المزاج الجنوبي الراس ونبض المفلوج ضعيف بطي متفاوت واذا انهكت العلة القوية ضعف النبض وتواتر ووقعت له فترات بلا نظام والبول قد يكون فيه علي الاكثر ابيض وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تمييز الدم عن المايية اوضعف العروق عن جذب المواد اواوجع ربما كان معه اولمرض اخر يقاربه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مستقلا كانه في نار والاخر المفلوج باردا كانه ثلج ويكون نبض الشق البارد ساقطا الي ماتوجبه احكام البرد وربما تادي الي ان تصغر العين وما كان الاعضا المسترخية والمفلوجة علي لون ساير البدن ليس يصغر ولايضمر فهو ارجي مما يخالفه وقد ينتقل الي الفالج من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الارحام ومن الحميات المزمنة علي سبيل البحران ايضا والفالج الحادث عن زوال الفقار قاتل في الاكثر والذي عن صدمة لم يدق العصب دقا شديدا فقد يبرا فان افرط لم يرج ان يبرا والذي يرجي منه فيجب ان يبدا فيه بالفصد وقد ذكرنا كيف تنبسط مادة الفالج الي السكتة وبالعكس ❁ العلامات ❁ اما ان يكون عن القوا اوسقطة اوضربة اوقطع فالسبب يدل عليه انه يقع دفعة ولا تنفعه تدبير واما الذي يقبل العلاج فهو ماليس عن قطع بل مع ورم ونحوه وان كان عن ورم حار فالتمدد والوجع والحمي يدل عليه وان كان عن ورم صلب فيدل عليه اللمس وتعقد محسوس في العصب ووجع متقدم فانه في الاكثر

بعد ضربه والتوا اوخام واما ان كان عن ورم رخو فالاستدلال عليه شاق الا انه على الاحوال لا يخلوا عن وجع يسير وخدر وعن حمي لينة وعن زيادة الوجع ونقصانه بحسب الحركات والاغذية ولا يكون حدوثه دفعة ومن جميع هذا فان العليل يحس عند ارادة الحركة كان مانعا له في ذلك الموضع بعينه واما الفالج الكاين عن الرطوبة الفاشية فيحس صاحبه بسبب فاش في جميع العضو المفلوج واما الكاين عن غلظ العصب فيدل عليه عسر ارتداد العضو عن قبض يتكلفه العليل ان امكنه او يفعله غيره الي الانبساط والاسترخا ولا يكون الاعضا لينة كما في الفالج المطلق وان كانت المادة مع دم دلت عليه الاوداج والعروق والعين وامتلا النبض والدلايل المتكررة مرارا فان كان من رطوبة مجردة دل عليه البياض والرهل وان كان عقيب قولنج او حميات حادة دل عليه القولنج والحميات الحادة وان كان سببه سو مزاج مفرد بارد او رطب فان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخري ويحكم عليه باللمس والاسباب الموثرة في العضو قبل ❀ المعالجات ❀ يجب ان يكون قصدك في امراض العصب اذا رايت بول الصبي اخضر فانذر منه بفالج او تشنج الجسة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد موخر الدماغ ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل اخر الي الرابع او السابع فان كانت العلة قوية فالي الرابع عشر وفي هذا الوقت فليقتصر علي اشياء لطيفة مما يلين وينضج ويسهل والحقن لا باس بها في هذه الوقت فليقتصر علي اشياء لطيفة مما يلين وينضج ويسهل في الحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذايهم فانه يجب ان يقتصر بالمفلوج في اول ما ظهر علي مثل ما الشعير وما العسل يومين ثلثة فان احتملت القوة فالي الرابع عشر فان لم تحتمل غذوته بلحوم الطير الخفيفة واجتهد في تجويعه واطعامه الاغذية اليابسة عليه ثم تعطشه تعطيشا طويلا وينفعهم الانتقال بلب حب الصنوبر الكبار لخاصية فيه واعلم ان الما خير له من الشراب ينفذ المواد في الاعصاب والكثير منه ربما خص في ابدانهم فصار رخلا والخل اضر الاشيا بالعصب واما ما كان عن التوا وانضغاط فيعالج بما حددناه في باب الالتوا والانضغاط من بعد وان كان عن سقطة او ضربة فعلاجه صعب علي انه علي كل حال يعالج بان ينظر هل احدث ذلك الالتوا اورما اوجذب مادة فيعالج كلا بواجبه ويجب ان توضع الادوية في علاج ذلك في اي عرض كان علي مواضع الضربة وعلي المبدا الذي يخرج منه العصب المتجه الي العضو المفلوج واما وضع الادوية علي العضو المفلوج نفسه فما لا ينفع نفعا يعتد به وعليك بمنابت الاعصاب سوا كان الدوا مقصودا به منع الورم او كان مقصودا به الارخا او كان مقصودا به التسخين وتبديل المزاج وربما احتيج ان يوضع بقرب العضو المضروب والمتورم الاخذ في الانحلال محاجم تجذب الدم عنه الي جهة او الي ظاهر البدن واما ان كانت العلة في العلاج الحقيقي الكاين لاسترخا العصب فالذي يجب بعد التدبير المشترك هو استفراغ مادته بما رسمنا وحددناه في استفراغ المواد الرقيقة بعينه بلا زيادة ولا نقصان وانفع ما يستفرغون به حب الفربيون والحب الميمارستاني وحب الشيطرج وحب المنتن وايارج هرمس والتنقية بالخربق الابيض بحاله او بعصارة فجل فيه قوته وكذلك ساير المقيئات نافعة له وربما درج عليه في ذلك فيسقي الترياق من دانق دانق ثم تزيد يسيرا يسيرا ولا يزاد علي الدرهم وقد يخلط بسمسم مقشر وسكر وقد يتناول السكنجبين بحاله بشراب العسل والشربة مقدار باقلاء وهي نافعة لهم جدا ويجب ان يحقنوا بالحقن القوية و يحملوا الشيافات القوية وتمال موادهم الي اسفل ويمرخ فقارهم بالادهان القوية وينفعهم المروخات الحارة من الادهان والضمادات المحمرة التي تكرر ذكرها مرارا وخصوصا اذا بطل الحس واصل السوسن من الادوية الجيدة والتحمير يحك تحكيكا مرخيا وينفعهم وضع المحاجم علي روس العضل من غير شرط ولكن بعد الاستفراغ من جهة ما يسخن العضل وربما احتيج الي شرط ما ويجب ان يكون المحاجم ضيقة الروس ويلصق بنار كثيرة ومص شديد عنيف ويقلع بسرعة واذا استعملت المحاجم فيجب ان يستعمل متفرقة علي مواضع كثيرة ان كان الاسترخا كثيرا متفرقا وان كان غير كثير فيوضع مجتمعا ويستعمل عليها بعد ذلك الزفت وصمغ الصنوبر وتستعمل عليه الضمادات الحارة المحمرة مثل ضماد دقيق الشيلم والسوسن بعسل وضماد الخردل ايضا ينفعهم ويبدل كلما ضعف الي ان يحمر العضو والي ان يتنفط وضماد الشيطرج عظيم النفع من الفالج وهو عند كثير منهم مغن عن الثافسيا والخردل وضماد الزفت ايضا نافع وخصوصا بالنطرون والكبريت والدلك بالزيت والنطرون والمياه الكبريتية وما البحر والنطولات الملطفة واذا كان الحس ضعيفا فربما نكا الضماد القوي ولم يحس به وتادي ذلك الي افة وتقريح شديدين فيجب ان يتحرز من ذلك وان يتامل حال اثر الضماد فان حمر ونفخ تحميرا ونفخا لا يتعدي الجلد ويتفرق بغمز الاصبع غمزا لطيفا ويبيض مكانه والاثر لم يجاوز الجلد وان كان التحمير اثبت والحرارة اظهر فامسك ووجه تعرف هذا ان تزيد الضماد كل وقت وتطالع الحال فان اوجبت الامساك امسكت وان اوجبت الاعادة اعدت واعلم ان نفخ الكندس في انافهم نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ وتصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهة العلة والشراب القليل العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشيا بالعصب واستعمال الوج المربي مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقي الايارجات ومخلوط بمثله جندبيدستر حتي يبلغوا ان يسقي منه وزن ستة دراهم بعشرة دراهم ما العسل وكذلك سقي دهن الخروع بما الاصول نافع جدا ومن الناس من عالج الفالج بان يسقي كل يوم مثقال ايارج بمثقال فلفل فشفي ويجب اذا سقوا شيا من هذا ان لا يسقوا ما يطول بقاوه في المعدة وربما مكث يومه اجمع ثم عمل وربما سقوهم ليلا مثقالا من فلفل مع مثقال جندبيدستر ولا شي لها كالترياق والمثرديطوس والشليثا والانقرديا حاصة والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلا وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والرية عجيبة ايضا واذا اقبل العضو فيجب ان تروضه بعد ذلك وتقبضه وتبسطه لتعود اليه تمام العافية وقد ينتفعون بالحمي وينتفعون بالصياح القراة الجهيرة وبعد الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام الطويل اليابس اوما الحمامات وفي اخر الامر وبعد الاستفراغات وحيث يجب ان يحلل ينبغي ان لا تكون التحليلات بالملينة الساذجة ولكن مع ادني قبض ولذلك يجب ان يكون التحليل بما الانيسون والميعة والاذخر والجندبيدستر وما اشبهه من الحارة القابضة واما الكاين بعد القولنج فينفعهم الدوا المتخذ بالجوز الرومي المكتوب في الانقراباذين وينفعهم الادهان التي ليست بشديدة القوة وكثرة التركيب ولكن مثل دهن السوسن ودهن الناردين ودهن الخروع ودهن النرجس ودهن الزنبق وجرب دهن الجوز الرومي ودهن النرجس المتخذ بصمغ البلادر فوجد جميعه نافعا لخاصيته وقد انتفع منهم خلق كثير بما يقوي ويبرد ويمنع المادة وكان اذا عولج بالحرارة زاد العلة

زاد العلة وذلك لان المادة الرقيقة كان ينبسط بها اكثر وكان اذا برد العضو يقوي العضو بالبرد ويصغر حجم المادة صار الي التلاشي ولا يجب ان يبالغ في تسخينهم ولكن يحتاج ان تكون الادوية مقواة بمثل البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش والنعناع والفونج وتخلط بها غيره ايضا مما له ادني تبريد مثل رب السوس وبزر الهندبا وغيره فهذه الاشيا اذا استعملت نفعت جدا واما الكاين عن القطع فلا علاج له بتة واما الكاين عن مزاج بارد فبالمسخنات المعروفة ومن كان سبب مزاجه ذلك شرب الماء الكثير فليستعمل الحمام اليابس واعلم انه اذا اجتمع الفالج والحمي فاخر الفالج والسكنجبين مع الجلنجبين نعم الدوا لهذا الوقت

فصل في التشنج

فنقول التشنج علة عصبية يتحرك لها العضل الي مباديها فيعصي في الانبساط فمنها ما تبقي علي حالها فلا تنبسط ومنها ما يسهل عوده الي البساط كالتثاوب والفواق والسبب فيه اما مادة واما سبب غير المادة مثل حر او يبس ومادة التشنج في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية وربما كانت دموية وذلك في اورام العضل اذا تحللت المادة المورمة تزح ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله وكل تشنج مادي فاما ان تكون المادة الفاعلة مشتملة علي العضل كله وذلك اذا كان تشنجا بلا ورم واما ان تكون حاصلة في موضع واحد ويتبعها ساير الاجزا كما يكون عن التشنج الكاين للورم عن مادة منصبة لضربة او لقطع او لسبب اخر من اسباب الورم ولا يبعد ان يكون من التشنج ما يحدث من ريح نافخة كثيفة واري انه ما يعرض كثيرا ويزول في الوقت والتشنج المادي قد يعرض كثيرا علي سبيل انتقال من المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام واما الذي يكون من التشنج لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينقبض طولا وعرضا ويتسوي فيجتمع الي نفسه بحال السير المقدم الي النار وانت تعلم حال الاوتار انها تقصر في الشتا للترطب وتقصر في الصيف للتجفف وكذلك حال العصب وقد يكون من التشنج الذي لا ينسب الي مادة تقع بسبب شي موذ ينفر عنه العصب ويجتمع لدفعه وذلك السبب اما وجع من سبب موجع وكثيرا ما يكون من خلط حار لاذع واما كيفية سمية مثل ما يعرض التشنج او من برد شديد يجمع العصب والعضل ويكثفه فيقلص الي راسه وكما ان الاسترخا قد كان يختلف في الاعضا بحسب مبادي اعضايها فكذلك التشنج والقياس فيها واحد فيما يكون فوق الرقبة وفي قدام وخلف وفي جهة وما يكون فوق الرقبة والتشنج الامتلا الرطب سببه الذاتي اما الرطوبة والبرد بعينه علي اجاده وتغليظه فلا تنبسط واما اليبوسة والحر بعين علي مبالغته بتحليل الرطوبة والمادة الفاعلة للتشنج انما تشنج ولا ترخي لغلظها ولانها غير متداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منتفعة فيها ولكنها مزاحمة في الفرج وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهم العموم والخصوص وان اكثر الصرع يتحلل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض للمرضعات بمجاورة الثدي وترطيب البنية للاوتار وجود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكاري ومنه ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حمياتهم الحادة وعند اعتقال بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكايهم ويتشنجون ايضا في حمياتهم وان كانت حمياتهم خفيفة وبالجملة فان الصبيان يسهل وقوعهم في التشنج لضعف قوي ادمغتهم واعصابهم وضعف عضلهم ويسهل خروجهم عنها لقوة قوي اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست بعاصية شديدة الغلظ ولذلك يعافون عن التشنج اليابس بسرعة رطوبة مزاجهم ورطوبة غذايهم واما البالغون فلا يسهل احد الامرين فيهم علي انه قد يعرض للصبيان تشنج ردي عقيب الحميات الحادة وتكون معه العلامات التي تدكر فقل ما يتخلصون منها واما من جاوز سبع سنين فلا يتشنج الا بحمي صعبة جدا ومن التشنج ما يعرض للخوف والسبب فيه ان الروح الباسط تعور دفعة ويستتبع العضل متحركة الي المبادي علي هيئتها ومن التشنج ما يقع بسبب الاعتماد علي بعض الاعضا وهو منقبض فتنصب اليه مادة وتحتبس فيه وفي هيئة وعلي هندام انقباضه وربما كان عرض به فعلت ذلك او حمل حمل ثقيل او نوم علي مهاد صلب وهذا ما يزول بنفسه وربما كان هذا الخدر بسبب العضو لامتلا من مادة منصبة تزاحم الروح المحرك وتمنع نفوذه فلا يمكن ان يحرك الي الانبساط واذا عادت القوة وفرقت المادة انبسط وقد يكون من الامتداد مثله وهذا كثيرا ما يكون بعد النوم عند الانتباه واذا بقيت الاعضا المقبوضة لا يمتد ايضا لان الروح ايضا في النوم اكسل فلا تلج في تكليف الانبساط مليلة الي الاستبطان واما التشنج اليابس فمنه ما يكون عقيب الدوا المسهل وهو ردي جدا ولذلك عقيب كل استفراغ ومنه ما يكون ايضا عقيب الحميات المحرقة وخصوصا في حميات السرسام وعقيب الحركات العنيفة البدنية والنفسانية كالسهر والغم والخوف وذلك مما يقل التخلص عنه وقد يكون من التشنج ما يعرض في الحميات مع ذلك وليس بردي جدا وهو الذي يكون من تسيلها المواد في العصب والعضل وخصوصا اذا كان البدن ممتليا وربما عرض ذلك فيها بمشاركة فم المعدة ويزيله القي ومثل هذا التشنج من الحميات ليس بذلك الصعب الردي انما الصعب الردي ما كان في الحميات المحرقة والسرسام التي يجفف العصب والعضل بل الدماغ ويفني الرطوبة الغريزية فيتشنج وقد يكون من هذا اليابس ما يكون ويبطل سريعا والسبب فيه يبوسة الدماغ ادني سبب تجفف استرجع الرطوبة من الاعصاب والنخاع فانقبضت الاعصاب ثم اذا عنيت الطبيعة بافادة الدماغ رطوبة كافية عادت الاعضا مطيعة للانبساط بتكلف وكما يقع من شدة برد فانه كثيرا ما يقع التشنج لبرودة الدماغ ومشاركة العضل له والتشنج الموذي هو الكاين عن اليبوسة ومن التشنج الكاين باليبوسة ما يكون بنوع جمود الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا فيتشنج العضو كما يقع من شدة البرد وكما يقع لمن شرب الادوية المخدرة كالافيون واما التشنج الكاين بسبب الاذي فكتشنج شارب الخربق فانه تشنج بعد الاسهال باليبوسة وتشنج ايضا قبله لمضادته وسميته فيوذي العصب اذي شديدا ينقبض معه ومن هذا القبيل نشنج من نا خلطا زنجاريا تاكا في فم المعدة والتشنج الكاين بسبب قوة حس فم المعدة اذا اندفع اليه مرارا والتشنج الكاين بمشاركة الدماغ الرحم في امراضها وللمثانة وغير ذلك والتشنج الكاين عن لسعة العقرب والرتيلا والحية علي العصبة او قطع يصيب العصب او اله والكاين لعلة في المعدة والرحم والاعضا العصبية وقريب من هذا التشنج العارض بسبب الديدان ومن التشنج الردي ما كان خاصا في الشفة والجفن واللسان فيعلم ان سببه من الدماغ نفسه واذا مال البدن في تشنجه الي قدام فالتشنج في العضلات

المتقدمة اوالي خلف فالتشنج الخلف في عضلات الخلف اومال اليهما جميعا فالعلة فيهما جميعا مثل ما كان في الفالج وربما اشتد التشنج حتي يلتوي العنق ويصطك الاسنان وكل من مات من التشنج مات وبدنه بعد حار وذلك مما يقتل بالخنق وانما يقتل بالخنق لان عضل التنفس يتشنج ويبطل حركتها وكل تشنج يتبع جراحة فهو قتال وهو من علامات الموت في اكثر الامر ❊ العلامات ❊ نبض المتشنجين ممتد مختلف في الموضع يصعد وينزل كسهام تنقلب من قوس رام وتختلف حركات نقراته في السرعة والبطء ويكون العرق حارا اسخن من سائر الاعراق ويكون جرم العرق مجتمعا لاجتماع العرق في النافض لا كالمنضغط وكما يكون عند صلابة العرق لطول المرض اوالكائن مع وجع الاحشا ولكن كاجتماع اجزا مضران يمتد من طرفيه ويشد كرامارات الوجع في التشنج من بعد قليل اما التشنج الكائن عن الامتلا فعلامته ان يحدث دفعة ولا يتشرب سريعا ما يجعل عليه من دهن الا ان يكون اصابته حرارة قريبة العهد واما الكائن عن اليبوسة فيكون قليلا قليلا وعقيب امراض استفراغية اي جنس كان اواستفراغ بادوية اوهيضة واستفراغ من ذاته واما الكائن عن الاذي فيعرف بالسبب الخارج اوالمشروبات مثل فربيون والخربق وغيره ومثل انه اذا كان الاذي من المعدة فيشاركها الدماغ ثم العصب احس قبل ذلك بغثي وكرب وانعصار المعدة وربما كان يجد ذلك مدة التشنج وربما كان ذلك التشنج عقيب قي كراثي اوزنجاري وكذلك الذي يكون لقوة حس فم المعدة فكلما انصب اليه مادة تشنج صاحبها ولكن يتقدمه اذي في فم المعدة ولذع وقد يقع مثل ذلك في امراض الرحم والمثانة وغيرها اذا قويت ويكون مع المروجع شديد وافة في ذلك العضو ويتقدم التشنج واما ساير التشنج فاما ان لا يكون معه الم او يكون الالم حادثا عن التشنج لا التشنج حادثا عن الالم واما الكائن عن الورم فيعرف بما قد قلناه ومن الدلايل الدالة علي حدوث التشنج صغر النبض وتفاوته اولا ثم انتقاله الي ما قبل وكثيرا ما يحمر الوجه ويظهر بالعينين حول وميلان وفي التنفس انقطاع وانبهار وربما عرض ضحك لا علي اصل وتعتقل الطبيعة وتجف والبول ايضا كثيرا ما يحتبس وكثيرا ما لا يحتبس ويخرج كابية الدم ويكون ذا نفاخات ويعرض لهم فواق وسهر وصداع ورعشة ووجع تحت مفصل العنق بين الكتفين وعند مفصل القطن والعصعص ودون ذلك ويدل علي ان التشنج الواقع بسبب الحمي وينذر به في الحميات عوج في العين وحمرة في الطرف وحول وتصريف الاسنان وسواد اللسان واشتداد جلدة الراس واحمرار البول اولا ثم انتضاجه لصعود المادة الي الراس وضربان الاصداغ وعروق الراس وربما جف به البطن اوتشنج وقد قال بقراط لان تعرض الحمي بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمي معناه ان الحمي اذا طرات علي التشنج الرطب حللته واما التشنج الذي يحدث من الحمي فهو اليابس الذي قل ما يقبل العلاج ويعرض قبله تفزع في النوم وحوول من اللون الي حمرة وخضرة وكمودة واعتقال من الطبيعة والبول القيحي في الحمي والقشعريرة اذا صحبه عرق في الراس وظلمة في العين دل علي تشنج سببه دبيلة في الاحشا فان كان التشنج مع الحمي ولم يكن من قوة تلك الحمي وطول مدتها ان تحرق الرطوبات اوتنشفها فذلك من الجنس الذي ليس به ذلك اليابس كله ومن العلامات الرديه في التشنج الرطب ان يكثر الريح في الاعضا وخصوصا اذا انتفخ معه البطن وخصوصا اذا كان في ابتدايه والبول الحاد في التشنج وفي التمدد ردي يدل علي ان السبب حرارة ساذجة واذا كان مع التشنج ضربان اواختلاج فذلك دليل ردي فان الضربان يدل علي احد امرين اماورم في الاحشا معظم للضربان اوحادثة فيها فيظهر النبض العظيم الذي للضارب الكثير والخوانيق اذا مالت موادها الي العصب منتقلة اليه ليحدث التشنج دل عليه ظهور التشنج في النبض وذات الجنب اذا مالت بمادتها الي ذلك دل عليه شدة ضيق النفس وان لا تكون الحمي شديدة جدا واذا انتقل مادة السرسام الي ذلك ابتدا بكثرة طرف وتصريف اسنان ثم احولت العين واعوج العنق ثم فشا التشنج ❊ المعالجات ❊ اما الكائن عن ضربة فيجب ان تستعمل فيه النطولات المرخية المتخذة بكشك الشعير والبابونج والخطمي ودقيق الحلبة وما اشبه ذلك وقد بينا في القانون موضع استعماله واما الكائن من الاذي فان كان لشرب شي فيعالج بما تعرفه في ابواب السموم وان كان لحمي فيعالج بالترطيب الشديد للدماغ والعصب والعضلات بالمروخات الشديدة الترطيب بما قد عرف ويلزم البيت البارد وان كان لوجع فيسكن الوجع بعد ان ينظر ما هو ويقطع سببه وان كان من لسعة فيعالج بما نقوله في ابواب اللسوع وان كان عن ورم فيعالج بما نقوله في علاج اورام العصب وان كان عن يبس فعلاجه يصعب واوفق علاجه الابزن والتمريخ بالدهن الرطب بعده وتكريره مرارا وذلك ان لم يكن حمي بحيث لا تفتر البتة وتتعهد المفاصل كلها بذلك وان امكن ان يجعل الابزن من لبن فعل وغسل من مياه طبخ فيها ورق الخلاف والكشك والبنفسج والنيلوفر والقرع والخيار ويتخذ له ابزن كله من عصارة القرع اوعصارة القثا او يكون كل ذلك من ما الورد الذي طبخ فيه شي من هذه اوما بطيخ هندي اوما الخلاف اوما اشبه ذلك واذا اتخذ لهم حقن من هذه العصارات والادهان والسلاقات المرطبة المدسمة كان شديد النفع ويستعمل علي المفاصل وعلي منابع العضلات الادهان تعرق تعريقا بعد تعريق مع عناية بالدماغ جدا وترطيب ما علمناكه في ترطيب الدماغ ويسقي العليل اللبن الحليب شيا صالحا ان لم يكن حمي وما الشعير وما القرع وما البطيخ الهندي والجلاب كان حمي او لم يكن فان مزج بشي من هذه قليل شراب ابيض رقيق لينفذ كان صالحا وكذلك يجعل ماوه ممزوجا بشي من شراب ويجب ان يدام عليه هذا العلاج من غير ان يحرك او يلزم رياضة وان امكن ان يغمس بكليته بدنه في دهن مفتر فعل وليسعط بالمرطبات من الادهان والعصارات وليرطب راسه بما قد عرفته من المرطبات ويجب ان يبيتوا علي بزرقطونا ودهن الورد ومما ينفعهم ان يسقوا الترنجبين وخصوصا الاطفال وان لم يمكن فالمرضعات وصاحب التشنج الرطب ان كان ضعيف القوة لم يقطع عنه اللحوم ولكن يجب ان يجعل لحمه من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والقباج والقنابر والطياهيج وان لم يكن القوة ضعيفة جعل غذاوه الخبز بالعسل وما الحمص بالسبث وبالخردل وايضا المري بالزيت وليجعل فيما يتناوله الفلفل واما غذا اصحاب التشنج اليابس فكل ما يرطب ويلين وجميع الاحسا الدسمة اللينة المتخذة من ما الشعير ودهن اللوز والسكر الفايق وما اللحم المتخذ من لحوم الخرفان والجدايان وقد جعل فيه من البقول المرطبة ما يكسر اذي اللحم ان كان هناك حرارة وان مزج الشراب القليل بما يسقونه جاز واما العلاج فان الرطب يجب ان يعالج بالاستفراغات والتنقيات القوية المذكورة عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالمسهلات والحقن الحادة وان رايت علامات غلبة الدم واضحة جدا فافصد اولا وخصوصا ان كان سبب الامتلا شرب الشراب الكثير ولا تخرج جميع ما يحتاج اليه من الدم كان اخراجه بسبب التشنج او بسبب علة اخري يقتضي اخراجه بل ابقا منه شيا ليقاوم التشنج ويتحلل بتحليل

بتحليل حركات التشنج ومن علاجاته الانغماس في مياه الحمات والجلوس في زيت الثعالب والضباع الذي نذكر اخرباب اوجاع المفاصل فانه نافع وكذلك التمريخ بشحم الضباع وبدهن السوسن ان لم يكن حمي وكذلك طبيخ في اخر الكلاب والجلوس في مياه طبخ فيها العقاقير الملطفة مثل القيسوم وورق السعد وقصب الذريرة وورق الغار واللطوخ المتخذ من اصل الشوكة اليهودية وبزر الشوكة البيضا وبزر الشوكة المصرية وعصارة القنطوريون الدقيق مفردة ومركبة واعلم ان طول مدة القيام في الابزن اوغيره مما يضره بسبب ارخا القوة فيجعل كثرة العدد بدل طول المدة فاجلسه في اليوم مرتين ومما ينفع من به التشنج العامي المسمي طاطالس والتمدد الكاينين عن مادة ان ينضغط دفعة في الما البارد علي ما ذكره بقراط فان الظاهر من البدن يتكاثف به وينحصر الحار الغريزي في الباطن ويقوي ويحلل المادة وليس كل بدن يحتمل هذا سالما عن الخطر بل البدن القوي الشاب اللحيم الذي لا قروح به وفي الصيف وقد عوفي بهذا قوم واستعمل المحاجم علي المواضع التي يمتد اليها اخر الوتر بلا شرط ان كان الامر خفيفا وان لم يكن كذلك احتجت الي شرط فانك ان لم تشرط خفيفا ربما اضررت بجذب المادة ومواضع المحاجم في الرقبة وفقار الظهر من الجانبين والاخر العضيلة من الصدر واما قدام المثانة وعلي موضع الكلية فانما نفعل به ذلك عند خوفنا واشفاقنا ان يكون خروج دم وينبغي ان لا نستعمل المحاجم كثيرة ولا دفعة معا ويراعي موضع المحاجم فيحفظ ان لا يبرد فيبرد البدن ومن علاجه ايضا ان يسوي ما تشنج بالرفق ومن علاجه الواقع بالطبع عروض الحمي الحادة ولذلك قال بقراط لان تعرض الحمي بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمي والربع تنفع في ذلك لزعزعة نافضها ولكثرة تعريقها ومن يعتريه الربع فقلما يعتريه التشنج فانه امان منه ومن المعالجات العجيبة المجربة للتشنج ان يلصق علي العضو المتشنج الالية وتترك عليه حتي تنتن ثم تبدل بغيره والتشنج الذي يعم البدن فقد ينفع فيه فصد الدماغ ايضا بالتنقية بالعطوسات منفعة عظيمة وقد جرب عليهم ان يقلدوا قلادة من صوف كثير رخو ويرش عليها كل وقت دهن حار والحمام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة وان يكبوا علي حجارة محماة يرش عليها الشراب وان يعرقوا ايضا بالترميل ومن اضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من الميعة السايلة والفربيون والجندبيدستر والشمع الاصفر ودهن السوسن ومراهم ذكرت في اقراباذين والشحوم وغيرها والتمريخ بعكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان ولعاب الحلبة ومن كماداتهم الجيدة الملح المسخن علي مخارج العصب ومما يسقونه مما يجلب الحمي جندبيدستر وحلتيت معجونين بعسل قدر جوزة فانه يجلب الحمي ويحلل التشنج علي المكان وكذلك دهن الخروع وما العسل بالحلتيت وطبيخ حب البلسان ومما ينفعهم جدا سقي الترياق والمعاجين الكبار قد ينتفع بتناول المدرات وقد جرب هذا الدوا ❊ ونسخته ❊ يسقي من اصل الفطر عشرون درهما يطبخ برطلين من ما حتي يبقي الثلث ويشرب منه اربعة اواق فاترا بدرهمين دهن اللوز وذلك نافع خصوصا للتشنج الي خلف وقد يطبخ بدل اصل الفطر حب البلسان عشرة دراهم والشربة ثلث اواق وكذلك الفوذنج البري ومما هو شديد النفع سقي الجاوشير يسقي منه القوي مثقالا واحدا والوسط درهما واحدا اربع ما يلي ربع درهم وليراع خفيف المعدة فانها تضعف به شديدا والحلتيت ايضا قدر حبة كرسنة في قدر اربع اواق ونصف عسل وكذلك العسل وقد يسقي ذلك كله وطبيخ الزوفا وطبيخ الانجدان واما الجندبيدستر فهو اكثر نفعا واقل ضررا والشربة منه قدر ملعقة الي ثلث يسقي في مرار كثيرة يكون مبلغ المشروب منها القدر المذكور واقل ما يضر فيه ان يكون بعد الطعام كيف كان فلا خطر فيه ومن معالجاته ان يمرخ بالادهان القوية التحليل المذكورة كدهن قثا الحمار ودهن الخروع ودهن السذاب ودهن القسط مع جندبيدستر والعاقرقرحا فانه نافع جدا والالية المذابة ودهن النرجس وهذه صفة دهن ينفع ذلك ❊ ونسخته ❊ يوخذ من دهن الناردين قسط واحد ومن دهن الخفض قسط ومن الشمع اوقيتين ومن الجعدة والحاما والميعة والمصطكي من كل واحد اوقية ومن الفلفل والفربيون من كل واحد اربعة مثاقيل ومن السنبل اوقية ومن دهن البلسان اوقية ويجمع ومما ينفع ان يستعمل عليها ضماد الفربيون فانه نافع جدا واما العارض من التشنج للمرضعات فيكفيهن ان يضمد مفاصلهن بعسل عجن به زعفران واصل السوسن والانيسون علي ان يكون اصل السوسن اكثرها ثم الانيسون ويكون من الزعفران شي يسير ويدام وضع اعضايهن في مياه طبخ فيها بابونج واكليل الملك وحلبة وربما نفع دهن البابونج وحده والشراب القليل نافع لاصحاب التشنج الرطب يحلله كما يحلل الحمي واما الكثير فهو اضر اسبابه ويجب ان يسقي القليل العتيق وعلي غذا قليل واعلم ان التشنج اذا كان عاما للبدن دون اعضا الوجه فان الاطبا يقصدون بالاضمدة والمروخات فقار العنق وان كان في اعضا الوجه ايضا قصدوا الدماغ مع ذلك واذا كان التشنج من مشاركة المعدة ورايت العلامة المذكورة فبادر الي تنقية ذلك الانسان فانه ربما قا مرة واحدة حادة اوخلطا عفنا وبيرا في الوقت

فصل في الكزاز

التمدد مرض الي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضا التي من شانها ان تنقبض لافة في العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد يستعملونه علي معاني مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان مبتديا من عضلات الترقوة فيمددها الي قدام والي خلف واما في الجهتين جميعا وربما قالوا كزاز لكل تمدد وربما قالوا كزاز للتشنج نفسه وربما قالوا لتشنج العنق خاصة وربما عنوا به التمدد الذي يكون من تسخين اوتمددين من قدام ومن خلف وربما خصوا باسم الكزاز ما كان من التمدد بسبب برد يجمد والتمدد بالحقيقة هو ضد التشنج وداخل في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد واعتزاوها الي سبب واحد يقع وقوعا متضادا الا ان التشنج يكون الي جهة واحدة فاذا اجتمع تشنجان في جهتين متضادتين صارا تمددا لكن يعرض له التشنج من قدام وخلف جميعا فيعرض له من الحركتين المتضادتين في اعضا بدنه ان يتمدد ولما كان هذا التمدد تشنجا متضاعفا وجب ان يكون احد من التشنج البسيط فيكون بحرانه اسرع وقد يكون هذا المضاعف ليس من تسخين بل من تمددين ولا يخلوا التشنج في اكثر الامر من وجع شديد واسباب الكزاز شبيهة باسباب التشنج من وجه مخالفة لها من وجه اما مشابهتها لها فلان الكزاز قد يكون من امتلا وقد يكون من يبوسته وقد يكون لاذي يلحق الاعضا العصبية وقد يكون من اورام واما مخالفته له فلان التشنج في النادر

يكون من الريح والكزاز كثيرا ما يكون عن ريح ممددة بل الكزاز الذي هو مركب من تشنجين وقد يكون كثيرا من الريح اذا استولي علي البدن ويكون مع ذلك علة صعبة وان كان التشنج المفرد العارض في عضو واحد من الريح فلا يكون صعبا وذلك لان هذا يكون لاستيلا الريح علي البدن كله وقد كان التشنج المفرد اذا غلب معه الريح كان هناك خطر وعلامة موت فكيف المضاعف ويخالف من وجه اخر وهو ان السبب في التشنج المادي كان يقع في موضع من العصب وقوعا علي هية تمنع الانبساط لانه يمدد الليف عرضا اويقبضه الي اصله فيشنج واما السبب في الكزاز المادي فان وقوعه في الخلاف فانه اما ان يكون الرطوبة الكازة جرت خلال الليف ثم جمدت وبقيت علي الصلابة فيعسر رجوعها الي الانقباض اويكون وقعت دفعة نملات الليف من غير ان يختلف نسبها من نسبت الليف بل وقعت علي امتداد الليف فعرضت من غير ان نقصت من الطول نقصا نالكنها تحفظ الطول بميلها للفرج واما التشنج فان المادة الفاعلة له مختلفة الوضع في خلل العصب غير نافذة فيها نفوذا متشابها ولانفاذا كثيرا ويشبه ان يكون نفوذ مادة الكزاز الذي علي هذه الصفة يشبه نفوذ مادة الكزاز الذي علي هذه الصفة يشبه مادة نفوذ مادة الاسترخا الا ان تلك المادة رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لاتدع العضو ان ينعطف وينقبض واما ان تكون المادة في الكزاز لم تقع في واسطة العضلة او الوتر اوالعصبة ولكن في مبداه فخرت العصب اوالوتر طولا فهو لايقدر علي ان ينقبض واما ان يكون هناك ورم واما ان تكون المادة وقعت خلال الليف وقوعا اذا قبضت احتاجت الي ان يتضاغط لها الليف ويتاذي بوجع واما ان يكون السبب الموجع والموذي مادة اوغير مادة وقعت في مبادي العضل اوالاوتار فهي تهرب عنها طولا كما يقع نوع من الكزاز عقيب القي العنيف والاستفراغ الكثير للاذي كان الاوتار والعصب تتاذي عن المعدة هذا وان كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون لان العضل لما انتقص عرضها بانحلال الرطوبات ازداد طولا وتقبضت منه المنافذ فتعسر نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضا الي التقبض وخصوصا اذا اعان التصلب الحادث عن الجفاف علي العصيان واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقبض من الطول والعرض جميعا علي سبيل الانشوا فلذلك كان التشنج اليابس اردا من الكزاز اليابس وكما ان الاسترخا ربما وقع للقطع فكذلك التمدد قد يقع للجراحة اذا عرضت فتاذت العضل عن الانقباض والكزاز قد يقع منه شي عظيم قوي بسبب قوي ومادة قوية كثيرة وقد يقع علي نحو وقوع التشنج لخدر امتلائي بسد مسالك الروح فيبقي الاعضا الممدودة لاتنبسط كما يبقي الاعضا المقبوضة لاتمتد الي ان يجد الروح سبيلا ومنفذا فهذا كثيرا ما يكون بعد النوم لان الروح منه اذهب الي الباطن وكما قلنا في التشنج وقد يقع لاجل هية غير طبيعية شاقة تعرض للعضل فتقل قوتها اوتصير وجعة غير محتمل للتحريك فيبقي علي ذلك الشكل كمن مدد بحبل اورفع شيا ثقيلا اوحمل علي ظهره حملا ثقيلا اونام علي الارض فاذت الارض عضلاته ورضتها اواصابته سقطة اوضربة راضة للعضل اوقطع اوحرق نار توجعت لها فهي عاجزة عن الانقباض وربما كان مع ذلك مادة منصبة اليها اوريح غليظة متولدة فيها اوصايرة اليها تمدده وكما ان التشنج الخاص باعضا الوجه كذلك التمدد اذا لحق الجفن اواللسان اوالشفة وحدها وقد يقع من الكزاز نوع ردي يبوسي تتقدمه حميات لازمة مع قلق وبكا وهذيان ويصفر لها اللون وييبس الفم والشفة ويسود اللسان وتعتقل الطبيعة ويستحصف الجلد ويتمدد وهو ردي وكل كزاز عن ضربة يصحبه فواق ومغص واختلاط وذهاب عقل فهو قتال يصحب تجفف العضل وغليان رطوبتها حتي يمددها طولا ثم يحفظ ذلك عليه بالجفاف البالغ الحافظ للهيات والكزاز يعرض كثيرا للصبيان ويسهل عليهم كلما كانوا اصغر وعلي ما قيل في التشنج وقد يتقدم الكزاز كثيرا اختلاج البدن وثقله وثقل الكلام وصلابة في العضلات وفي ناحية القفا الي العصعص وعسر البلع واحتكاك اذا حكوه لم يلذ دوابه واذا كان في البول كالمدة والقيح وكان قشعريرة وغشاوة في البصر وعرق في الراس والرقبة دل علي امتداد في الجانبين سيكون لان مثل هذه المادة يكثر فيها ان لايستنقي من اسفل بالتمام بل يصعد منه شي فيما بين ذلك الي الدماغ ويوذيه ويكسر البدن واذا ابدا الكزاز العام انطبق الفم واحمر الوجه واشتد الوجع وصار لايسيغ ما يجرعه ويكثر الطرف وتدمع العين وقد راينا نحن اذ ابدا الكزاز العام بمراة انطبق فمها واصفر وجهها وظهرت لها اصطكاك اسنانها ثم بعد زمان مديد اخضرت وجهها وكانت لاتقدر ان تفتح فاها حتي بقيت زمانا طويلا ممتدة مستلقية بحيث لايمكن لها ان تنقلب ثم بعد ذلك انحلت عنها الكزاز وانقلبت الي الجانبين وتكلمت ونامت الي الغد فهذا ماشاهدنا حالها وعالجناها كل مرة وكل مدة ثم الفرق بين التشنج والتمدد في ابتدايه ان الانتقال الي التمدد من الخوانيق وذات الجنب والسرسام علي نحو ما كان في التشنج وقد يكثر في البلاد الجنوبية للامتلا وحركة الاخلاط وخصوصا في البلغميين وقد يعرض في البلاد الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا للنسا فانهن اضعف عصبا ✿ العلامات ✿ اما علامات التمدد مطلقا فان لايجيب العضو الي الانقباض واما علامات الكزاز ان كان الي قدام فان يكون الشخص كالمخنوق يختنق الوجه منه ويكون راسه منجذبا الي قدام بارزا مع امتلا العنق لايستطيع الالتفات وربما لم يقدر ان يبول لتمدد عضل البطن وضعف الدافعة وربما بال بلا ارداة لان عضلة المثانة منه تكون ممددة غير منقبضة وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له الفواق وان كان الكزاز الي خلف وجذب الراس والكتفين والعضلة منجذبة الي خلف ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن الي خلف بالمشاركة وامتداد عضلة المقعدة ولايقدر ان يحبس ما في المعا المستقيم ولايقدر ان يستنزل ما في المعا الدقاق ويشتركان في الاختناق والسهر والوجع ومايليه البول وكثرة نفاخات فيه للريح فغي السقوط عن الاسرة واما علامة الرطب واليابس والوري والكاين عن الاذي فعلي ما قيل في التشنج وكثيرا ما يصيبهم القولنج للبرد ان كانت العلة باردة ✿ المعالجات ✿ علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل من المحاجم علي الاعضا اكثر مما يستعمل في التشنج وذلك لتسترجع الحرارة وان يكون بشرط خاصة علي عصب العنق والفقارات والشراسيف ومما يجب ان يراعي في المكزوز انه اذا عرق بدنه بشدة الوجع اومن العلاج لم يترك يبرد عليه فانه يوذيه ولكن يجب ان ينشف بصوفة مبلولة وربما اجلس في زيت مسخن فانه قوي التحليل ويسقي الجاوشير الي درهم بحسب القوة ومن الحلتيت ايضا والكزاز اولي بان يبادر الي علاجه من التشنج لان الكزاز موذ خانق قاتل ومما ذكرانه نافع جدا في علاج الكزاز والتشنج ان تغلي سلاقة الشبث ويطرح فيه خروضبع وخرو كلب اونمر وثعلب ويطبخ حتي يتهرا ثم يستنقع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم التمريخ بشحم الحمار الوحشي

الوحشي وشحم الابل وشحم الاسد والدب والضبع مفردة اومع الادوية وينفعهم الحقنة بدهن السذاب مع جندبيدستر وقنطوريون وكل المحولات اللاذعة الحارة التي فيها بورق وشحم الحنظل وما اشبهه فان احرقت بافراط حقن بعدها بلبن الاتن اوالسمن اودهن الالية مفردة اومع شحم من المذكورة وانفع الاشيا للتمدد البارد والرطب جندبيدستر فانه يجب ان يتعاهد واذا غذي اصحاب الكزاز فيجب ان لايلقموا من الطعام الالقما صغارا ضعافا جدا وان يزجوا بالحسو الرقيق لان البلع يصعب عليهم فيزيد في مناخرهم ويضطربون فيزيد ذلك في علتهم وقد ذكرنا ادوية يسعطونها ويمسح بها اعضا وهم في اقراباذين وكذلك المروخات النافعة لهم مثل دهن الخيار وغير ذلك مما قيل وكذلك السعوطات والعطوسات وخير العطوسات لهم ميعة المومياي ببعض الادهان والحمي التي تقع بالطبع خير علاج لما كان منه رطوبيا

فصل في اللقوة

فنقول هي علة الية في الوجه ينجذب لها شق من الوجع الي جهة غير طبيعية فتتغير هيته الطبيعية وتزول جودة التقا الشفتين والجفنين من شق وسببه اما استرخا واما تشنج لعضل الاجفان والوجه وقد عرفتها وعرفت منابتها واما الكاين عن الاسترخا فانه اذا مال شق جذب معه الشق الثاني فارخاه وغيره عن هيته ان كان قويا وان كان ضعيفا استرخي وحده عند بعضهم وهذا الكاين عن الاسترخا يكون لاسباب الاسترخا المعدودة التي قد فرغنا من بيان ذلك ولاحاجة بنا ان نكرر واما الكاين عن التشنج وهو الاكثري فلانه اذا تشنج شق جذب الشق الثاني اليه والسبب فيه هو السبب في التشنج ومما قيل في باب التشنج اليابس مثل الكاين في حميات حادة واستفراغات من اختلاف وقي ورعاف وغير ذلك فانه قاتل ردي وقد قال بعضهم ان الجانب المريض في اللقوة هو الجانب الذي يري سليما وان السبب فيه ان الجانب الصحيح يحاول جذبه للتسوية وهذا غير شديد في اكثر الامر والتشريح وما علمته من حال عضل الوجه يعرفك فساده ووقوع هذا عاما ولان الحس يبطل لمن يطل فيه منهم من جانب اللقوة وكثير من الناس من يعرض له ورم في عضل الرقبة فيكون من جملة الخوانيق فيصيبه من ذلك لقوة ويصيبهم ايضا فالج يمتد الي اليدين لان العصب الذي يسقي منه عضل الرقبة القوة المحركة منبته ايضا من فقار الرقبة وكل لقوه امتدت ستة اشهر فبالحري ان لايرجي صلاحها واعلم ان اللقوة قد تنذر بفالج بل كثيرا ماتنذر بسكتة فتامل هل تصحبها مقدمات الصرع والسكتة فحينئذ بادر باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقو يخاف عليه النجاة الي اربعة ايام فان جاوز نجا ويشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت اللقوة تنذر بها ✿ العلامات ✿ هي ان نقع النفخة والرقه من جانب ولايستمسك الريح ولايستمسك الريق من شق وكثيرا مالحق معها صداع وحاصة في التشنجية منها ومعرفة الشق الماوف من الشقين انه هو الذي اذا مد واصلح باليد سهل رجوع الاخر بالطبع الي شكله واما علامات اللقوة الاسترخائية فان تكون الحركة تضعف والحواس تكدر ويحس في الجلد لين وفي العضل ايضا ولايحس تمدد ويكون الجفن الاسفل منحدرا وتري نصف الغشا الذي علي الحنك المحاذي لتلك العين مسترخيا ايضا رطبا رهلا ويظهر ذلك بان يغمز اللسان الي اسفل ويتامل والسبب في ذلك اتصال هذا الصفاق بالصفاق الخارج من طريق اللسان القاطع للحنك طولا فهو يشركه ويكون الجلد مايلا عن نواحي الرقبة تباعد عنها ويعسر رده اليها واما علامات التشنجي فان لايكون الحواس كدرة في الاكثر ويكون جلدة الجبهة متمددة تمددا تبطل معه الغضون وعضل الوجه ادني صلبة ويكون تمدد تلك الشق الي الرقبة ويقل الريق والبزاق في الاكثر وميل الجلد الي نواحي الرقبة اكثر قطعا وردها عنها اعسر واما علامة الرطب واليابس من التشنجي فيما يعرف ومن علامات حدوث اللقوة ان يجد الانسان وجعا في عظام وجهه وخدرا في جلدته وكثرة من اختلاجه ✿ المعالجات ✿ الحزم هو ان لايحرك الملقو الي السابع وقال قوم الي الرابع ويغذي ايضا بما يلطف تلطيف ما الحمص بزيت ولا يجفف تجفيف العسل والفراخ وان كانت الطبيعة يابسة فحرك في اليوم الثاني بحقنة شديدة اللين كان موافقا والمبادرة الي الغراغر في الابتدا ضارة وربما جذبت الغريب ولم تحلل النضج الغريب والشيح اولي بقوي ولايستفرغ لضعيف غير كاف الي ان ينضج مرة والاستعجال الي الدوا الحاد من اضر الاشيا واردا المعالجة اذ يجفف المادة ويغلظها وييبس العصب فيصعب تاثير الدوا فيه بل الصبر اصبر ويجب ان يعالج بعلاج الفالج والتشنج كما تعرف بحسب ما يناسب وانت تعلم جميع ذلك وقد جرب ان الملقو اذا سقي كل يوم وزن درهمين من ميارج هرمس شهرا متصلا اثر اثرا قويا ومما جرب ان يسقي كل يوم زنجبيلا ووجا معجونين بالعسل بكرة وعشية قدر جوزة ويجب ان لايقطع عنهم ما العسل وقد ذكر بعض اطبا الهند ان من ابلغ ما يعالج به اللقوة ان يخبص العضو الالم والراس بلحم الوحش مطبوخا ويشبه ان يكون اولي الوحش بهذا الارنب والضبع والثعلب والاوعال والايل والحمر الوحشية دون الظبا وما يجراها مما لايسخن لحمه ويجب ان كان المريض رطبا ان يربط الشق بالذي فيه مبدا العلة علي الهية الطبيعية فان كان تشنجا بدات بتلينه اولا ثم بتحليله وعليك ان تغرق موخر راسه بادهان اللينة الرطبة كدهن البنفسج ودهن اللوز والقرع ولاباس بدهن البابونج ويستعسق بهذه الادهان في يومه وليلته مرة بعد مرة ويشرب الشراب الممزوج دون السكر وان وجدت علامات الدم فصدت العرق الذي تحت اللسان وحجمت علي الفقرة الاولي بلاشرط ولاشك ان المادة الفاعلة للقوة نابتة في مبادي العصب وعضل الوجه وكذلك يستحب ان تستعمل الادوية المحمرة علي فقرات العنق وعلي الفك ايضا اذ كان الليف الكثير ياتي منها الي العضل التي في الوجه هذا اذا كان استرخائيا واما ان كان تشنجيا يابسا واياك والاشيا الحارة من الطلي والتكميد والادهان والمتناولات وقد شاهد ناحن من كان به لقوة تشنجية يابسة فعالجوه بعض الاطبا بالتكميد والمتناولات الحارة صار شق وجهه اردا مما كان وتثقل لسانه عند المكالمة وقد طال عليه زمان فلما داويت انا بضد ذلك ابرا من ذلك بعد مقاساة في المعالجة واما عضل الوجه فلبست من تلك الجملة وتدبيرها تنقية الجزالمقدم من الدماغ وكذلك التكميد اليابس علي هذه الفقرات واللحي ودلكها وذلك الراس ايضا وخصوصا علي جوع شديد ومما ينفع الملقو ايضا ادامة غسل وجهه بالخل ولطخ المواضع المذكورة بالخل وخصوصا اذا طبخ فيه الملطفات اوكان خلا سحق فيه خردل فهو عجيب حيث يكون

الاسترخا بخلاف التشنجي وان يكب علي طبيخ الشيح والقيصوم والحرمل والغار والبابونج ونحوه في كليهما ويوقد تحته بمثل الطرفا والاثل واذا لم ينفعه الادوية كوي العرق الذي خلف اذنه ويجتنب الحمام اذا كان استرخا بيا ويواظب كل يوم مرارا في التشنجي ويجب ان يكلف الغرغرة اكثر من غيرها بما انت تعلم ذلك وتستعمل المضوغات خاصة الوج وجوزبوا وعاقرقرحا ومن مضوغاتهم الهليلج الاسود ويجب ان يمسك الممضوغ في الشق الالم ويكون في بيت مظلم وقيل من يمشي في حوايجه فلاباس بذلك ويسعط بمرارة الكركي اوباشق اوذيب اوشبوط اوعصارة الشهدانج اوالمرزنجوش اوالسلق اوما السكبينج بدهن السوسن اوفربيون مقدار عدسة بلبن امراة ويعالج الراس بما ينقيه مما ذكرنا في قانون امراض الراس من كل وجه ومن العطوسات المجربة لهم الرية وهو الفندق الهندي وخاصة قشره الا علي واذان الغار وعصارة قثا الحمار والعرطنيثا وقد يخلط ذلك بما يسحق مع التعطيس مثل الجندبيدستر والشونيز وغيره وافضل ما يسعط به ما اذان الغار وهو المسمي اباغلس واذا سعط بوزن درهمين من مايه مع دنق سكبينج ونصف درهم زيت نفع بل ابرا في خمسة ايام وقد يومرون بالنظر في المراة الصنية ليتكلفوا دايما تسوية وجه واوفقها المراة المشوشة في ابرا الوجه وهي الضيقة والصبيان اذا ضربتهم اللقوة في اخر الربيع شفاهم الاطر يفل الاصغرايا ما الي سبعة والغذا ما حمص

فصل في الرعشة

هي علة الية تحدث لعجز القوة المحركه عن تحريك العضل علي الاتصال مقاومة للثقل المعاوق المداخل بتحريك لتحريك الارادة فيختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية اوثبات ارادي بتحريكات غير ارادية وهي افة في القوة المحركة كما ان الخدر افة في الحاسة وهذا السبب اما في القوة واما في الالة واما فيهما جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعراض الخوف اولوصول شي منقطع هايل كالنظر من موضع عال اوالمشي علي حايط اومخاطبه محتشم مهيب اوغير ذلك مما يقبض القوي النفسانية اوغم اوحزن اوفرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها علي سبيل ايهان القوة كثرة جماع علي الامتلا والشبع واما الكاين عن الالة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخا ولايبلغ به الفالج فلايتماسك عند التحريك كما عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الما البارد اوشربه في غير وقته اوبان يقع في الاعصاب سدد لامتلا كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلاتنفذ لاجلها القوة تمام النفوذ والمادة السادة اما منفعلة عن المجاري متحركة فيها تارة بطرق النفوذ وتارة تمنع واما غير منفعلة البتة وقد يكون من ان تجف الالة جفوفا فلا تطاوع لعطف مطاوعة مسترسلة واما المشتركة فان يصيب الالة ضرر يتادي الي الاضرار بقوة كما يصيبها برد شديد من خارج اومن لسع حيوان اومن خلط اومن حر شديد كما عند الاحتراق وغيره فتصيب معها القوة افة اويصيب القوة علي حدتها افتها التي تخصها ويصيب العضو علي حدته افة تخصه ويتوافي الضرران معا والرعشة ربما كانت في جميع الاعضا وربما كان في اليدين وربما كان في الراس وحده بحسب وصول الافة الي عضل دون عضل وقد تكون الرعشة في اليدين دون الرجلين اما لان السبب ليس في اصل النخاع لكنه ينفضه الي اقرب المواضع واقرب الجوانب اوبطبيعة نحوط النخاع من ان ينفذ ذلك السبب فيه فيبلغ اقصاه واما لان الروح المحرك في اسافل البدن اقوي واشد لحاجة تلك الاعضا الي مثله فلا ينفعل عن الاسباب التي ليست بقوية جدا انفعالا شديدا وان انفعلت الالة قوي علي قهرها واليد ليست كذلك والسبب الغالب في احداث الرعشة اليابسة برد يضعف العصب والروح معا اورطوبة بالة مرخية دون ارخا الرطوبة الفاعلة الفالج وقد قال بقراط من عرضت له في الحمي المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحلها ولم يرض جالينوس هذا وليس مما الوجه له واعلم ان اصعب الرعشة مايبتدي من اليسار والرعشة في المشايخ لاتزول بعلاج ✤ العلامات ✤ هي الاسباب المذكورة وهي ظاهرة ✤ المعالجات ✤ يعالج في ساير الابواب من تفتيح السدد وابطا الاسترخا والاستفراغ وتقوية العصب والترطيب ان احتيج اليه وكذلك في الارتعاش ان كان لضعف عن مرض والتسخين ان وقع لبرد مغافص اومشروب والغمز والدلك والنفض ان وجب وعلي ما بين في القانون والاستحمام بمياه البحر والحمامات مثل الما النطروني اوالزرنيخي اوالقفري اوالكبريتي وما البحر نافع ايضا وان كان سببه الما البارد كمد بالنطرون والخردل ومرخ بدهن القسط وان كان سببه شرب الخمر الكثير استفرغ واستعمل دهن قثا الحمار وما يجري مجراه وادبم التمريخ بدهن الغث ولدهن الخندقوقي خاصية عجيبة في ذلك وكذلك ان ضمد الرطبة وحدها وان كان من اخلاط متشربة اوغليظة رحت العلة فليستعمل وضع المحجمة علي النقرة الاولي وليجلس في ابزن دهن مسخن وفي مرق الحيوان المذكور في باب الفالج والتشنج والكزاز واخر الامر يسقي جندبيدستر في شراب العسل بالايارجات الكبار ويسقي الحب المتخذ بالسذاب وسقولوقندريون وينتفعون بدماغ الارنب جدا فليا كلوا منه مشويا ومما ينفع المرعش ان يسقي شراب العسل بما طبخ فيه حب الخطمي وورق امونيون نصف اوقية وكذلك يسقون عصارة الغافت مع الما ويستعملون علاج الاسترخا بعينه وان كانت الرعشة خاصة في الراس فقد جرب لهم استعمال الاسطوخودوس وزن درهم اودرهمين وحده ومع ايارج فيقرا اما محببا واما في شراب العسل وجرب لهم شرب حب القوقاي من درهم الي درهم ونصف كل عشرة ايام مرة ويجب ان يكون الغذا مايسرع هضمه والشراب يضرهم وكذلك الما البارد واسلم المياه لهم واقلها ضررا ما المطر وكذلك لكل مرض عصبي ويتضررون بكثرة الغذا الغليظ والرطب والفصد

فصل في الخدر

لفظة الخدر تستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظة الخدر مرادفة للفظة الرعسة واما نحن وكثير من الناس فنستعمله علي هذا الوجه لكنا نقول الخدر علة الية تحدث للحس اللمسي افة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعفا اواسترخا ان استحكم لان القوة الحسية لاتمنع عن النفوذ الاوالحركية تمتنع كما اوضحنا مرارا وان كان في الاحايين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة والحس وسبب الخدر اما من جهة القوة بان يضعف كما في الحميات القوية

القوية والحادة المودية الي الخدر كما في الذي يريد ان يغشي عليه وعند القرب من الموت واما من جهة الالة فان يفسد مزاجها ببرد شديد من شرب دوا اولسع حيوان كالعقرب المائي اومس الرعادة المسمي نارقا اوشرب دوا كالافيون فيحدث ذلك غلظا في الروح التي هي الة القوة وضعفا اويفسد مزاجها بحر شديد كمن لسعته الحية اوبقي في حمام شديد الحر اوفي الحميات المحرقة اولغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا وكذلك ما يجد في لمس الرجل بالقياس الي لمس اليد كالخدر اويكون لسدد من اخلاط غليظة اما دم واما بلغم واما سودا وقد يمكن ان يكون من الصفرا اولسدد من ضغط ورم اوجراح اوضغط ورباط شديد اوضغط وضع يلوي العصب اويعرضه شديدا اولاجل وضع ينصب الي العضو معه اوخلط غيره كثير فيسد المسالك وهذا الكثره عن الدم ولذلك اذا بدل وضعه فزال ورجع عنه ما انصب اليه عاد الحس وربما عرض ذلك من اليبس والجفاف فيسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه وهذا اردي وقد تعرض السدة للاسترخا الكاين عن رطوبة مزاجية دون مادة تتبع ذلك الاسترخا انطباق المجاري واسباب الخدر قد تكون في الدماغ نفسه فان كان كليا يعم البدن كله فهو قاتل من يومه وربما كانت في النخاع وربما كان ابتداوها من فقرة واحدة وربما كان في شعبة عصب فان ازمن الخدر البارد وطال اذي الي الاسترخا والخدر الغالب ينذر بسكتة اوصرع اوتشنج وكزاز بصيبه وخدر الوجه ينذر باللقوة وكثيرا مايعقب ذات الرية وذات الجنب والسرسام البارد خدر واعلم ان القرطم الواقع في الحقن مسخن للعصب واعلم ان الخدر اذا دام في عضو ولم يزله الاستفراغ ثم اعقب دوارا فهو منذر بسكتة ✤ العلامات ✤ العلامات بعينها هي الاسباب وكما قيل في الرعشة فتدل علي ذلك منها وزيادة الخدر بزيادته ونقصانه بنقصانه والعلاج علي ماقيل في الرعشة بعينه الا انه ان كان عن دم غالب وقامت دلالة من امتلا العروق وانتفاخ الاوداج وثقل البدن ونوم وحمرة وجه وعين وغير ذلك فينبغي ان يفصد فصدا بالغا فانه في الاكثر يزيل الخدر وحده ومع اصلاح التدبير وتجفيف الغذا واذا ظهر الخدر بعضو من الاعضا بسبب سابق اوباد مثل برد اوغير ذلك نال مبدا العصب فيجب ان لايقتصر علي معالجة الموضع بل يكوي وكذلك علاج مبدا العصب السالك اليه ومن المعالجات النافعة للخدر رياضة ذلك العضو ودوام تحريكه

فصل في الاختلاج

الاختلاج حركة عضلانية وقد يتحرك معها مايلتصق بها من الجلد وهي من ريح غليظة نفاخة اما الدليل علي انها من ريح فسرعة الانحلال وانه لايكون الا في الابدان الباردة والاسباب الباردة وشرب الاشيا الباردة ويسكنها المسخنات واما الدليل علي انها عضلانية لجهة عصبية ان مالان جدا مثل الدماغ فان الريح لايحتقن فيه وكذلك ما صلب مثل العظم بل يعرض في الاكثر لما توسط في الصلابة واللين واسباب الاختلاج قوة مبردة ومادة رطبة وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر باللقوة واختلاج مادون الشراسيف ربما دل علي ورم في الحجاب فانه من توابعه ✤ المعالجات ✤ يكمد بالكمادات المسخنة فان زال والا استعملت الادهان المحللة مبتديا من الاضعف الي الاقوي فان زال والا سقي المسهل ويدام بعد ذلك تمريخ العضو بالادوية المسخنة وللجندبيدستر مع الزنبق خاصية في هذا الباب ولايتناول ما الجمد والخمر الكثير وماله نفخ وتبريد ويقرب علاجه من علاج اخواته فلنختم الكلام هاهنا ولنقتصر علي الحسية والحركية والوضعية منها واما الاورام وتفرقات الاتصال وغير ذلك فلنوخر الكلام الي الكتاب الرابع

الفن الثالث في تشريح العين واحوالها وامراضها وهو اربع مقالة

المقالة الاولي كلام كلي في اوايل احوال العين وفي الرمد

فصل في تشريح العين

فنقول قوة الابصار ومادة الروح الباصرة تنفذ الي العين من طريق العصبتين المجوفتين اللتين عرفتهما في التشريح واذا انحدرت العصبة والاغشية التي تصحبها الي الحجاج اتسعت طرف كل واحد منهما وامتلا وانبسط اتساعا محيطا بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالبرد والجليد مستديرة ينقص تفرطحها من قدامها استدارتها وقد فرطحت ليكون المتشبح فيها اوفر مقدارا ويكون للصغار من المرييات قسم بالغ تتشبح فيه وكذلك كان موخرها يستدق يسيرا ليحسن انطباقها في الاجسام الملتقية لها المستعرضة المستوسعة عن دقة الحس ليحسن التقامها اياها وجعلت هذه الرطوبة في الوسط لانه اولي الاماكن بالحرز وجعل وراها رطوبة اخري تاتيها من الدماغ ليغذ وهاتان بينها وبين الدم الصرف تدريجا وهذه الرطوبة تشبه الزجاج الذيب ولون الزجاج الذايب صفا يضرب الي قليل حمرة اما الصفا فلانها تغذ اوالصافي واما قليل حمرة فلانها من جوهر الدم ولم يستحل الي مشابهة مايغتذي به تمام استحالة وانما اخرت هذه الرطوبة عنها لانها من ثقب الدماغ اليها بتوسط الشبكي فيجب ان يلي جهته وهذه الرطوبة تعلوا النصف الموخر من الجليدية الي اعظم دايرة فيها وقدامها رطوبة اخري تشبه بياض البيض وتسمي بيضية وهي كالفضل عن جوهر الجليدية وفضل الصافي صاف ووضعت من قدام لسبب متقدم ولسبب كالتمام والسبب المتقدم هو ان جهة الفضل مقابلة لجهة الغذا والسبب التمامي ان يدرج حمل الضوء علي الجليدية ويكون كالجنة لها ثم ان طرف العصبة يحوي علي الزجاجية والجليدية الي الحد الذي بين الجليدية والبيضية والحد الذي ينتهي عنده الزجاجية عند الاكليل احتوي الشبكة علي الصيد فلذلك تسمي شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتي يتولد منه صفاق لطيف تنفذ معه خياطات من الجز المسمي الذي سنذكره وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف حاجزما وليانيه غذا من امامه نافذا اليه من الشبكي والمشيمي وانما كان رقيقا كنسج

العنكبوت لانه لو كان كثيفا قايما في وجه الجليدية لم يتعدان يعرض منه لاستحالته ان يحجب الضوعن الجليدية من طريق البيضية واما طريق الغشا الرقيق فانه يمتلي ويتشعب عروقا كالمشيمة لانه منفذ الغذا بالحقيقة وليس يحتاج الي ان يكون جميع اجزايه مهياة لمنفعه الغذايية بل الجز الموخر ويسمي مشيميا واما ما جاوز ذلك الحد الي قدام فيتخن صفاقا الي الغلظ ماهوذ الون اسما نجوني بين البياض والسواد ليجمع البصر وليعدل الضو فعل اطبا قنيا البصر عند الكلال التجا الي الظلمة اوالي التركيب من الظلمة والضو وليحول بين الرطوبات وبين القرني الشديد الصلابة ويغعل المتوسط العدل وليغذوا القرنية بما يتادي اليه من المشيمة ولايتم احاطته من قدامه ليلا يمنع تادي الاشباح بل يخلي قدامه فرجة وثقبة كما يبقي من العنب عندنزع تفروقه عنه في تلك الثقبة تقع التادية واذا انسدت منع الابصار وفي باطن هذه الطبقة العنبية خمل حيث يلاقي الجليدية ليكون اشبه بالمتخلخل اللين وليقل اذي مماسته واصلب اجزايه مقدمه حيث يلاقي الطبقة القرنية الصلبة وحيث يتثقب ليكون ما يحيط بالثقبة مملوة رطوبة للمنفعة المذكورة وروحا يدل عليه فيه وربما يوازي الثقبة عند قرب الموت واما الحجاب الثاني فانه صفيق جدا ليحسن الضبط فيسمي موخره طبقة صلبة وصفيقة وهذه تحيط بجميع الحدقة وتشف ليلا تمنع الابصار فتكون لذلك في لون القرن المرقق بالنحت والجرد وتسمي لذلك قرنية واضعف اجزايه مايلي قدام وهي بالحقيقة كالمولفة من طبقات رقاق اربعة كالقشور المتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم تعم الافة وقال قوم انها ثلث طبقات ومنها ما يحاذي الثقبة لان ذلك الموضع الي الستر والوقايه احوج واما الثالث فيحتاط بعضل حركة الحدقة ويمتلي كله لحما ابيض دسما لتلين العين والجفن ويمنعهما ان تجف تسمي جملته الملتحم فاما العضل المحركة للمقلة فقد ذكرناها في التشريح واما الهدب فقد خلق لدفع ما يطير الي العين وينحدر اليه من الراس ولتعديل الضو بسواده اذا السواد يجمع نور البصر وجعل مغرسه غشا يشبه الغضروف ليحسن انتصابها عليها فلا يضطجع لضعف المغرس وليكون للعضلة الفاتحة للعين مستندا كالعظم يحسن تحريكه واجزا الجفن جلد ثم احد طاقي الغشا ثم شحم ثم عضله ثم الطاق الاخر وهذا هو الاعلي واما الاسفل فينعقد من الاجزا العضلية والموضع الذي في شقه خطر هل هو ما يلي فوقه عند مبدا العضلة

فصل في تعرف احوال العين وامزجتها والقول الكلي في امراضها

يتعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن قدرها ومن فعلها الخاص وحال ما يسيل منها وحال انفعالاتها فاما تعرف ذلك من ملمسها فان يصيبها اللمس حارة اوباردة وصلبة يابسة اولينة رطبة واما تعرف ذلك من حركتها فان نتامل هل حركتها خفيفة فيدل علي حرارة او علي يبوسة بفصل ذلك ملمسها ام ثقيلة فيدل علي برد ورطوبة واما تعرف ذلك من عروقها وان يتعرف هل هي غليظة واسعة فيدل علي حرارتها ام دقيقة خفية فيدل ذلك علي برودتها وان يتعرف هي هل خاليه فيدل ذلك علي يبوستها ام ممتليه فيدل ذلك علي كثرة المادة فيها واما تعرف ذلك من لونها فان كل لون يدل علي الخلط الغالب المناسب اعني الاحمر والاصفر والرصاصي والكمد واما تعرف ذلك من شكلها فان حسن شكلها يدل علي قوتها في الخلقة وسو شكلها علي ضد ذلك واما حال عظمها وصغرها فعلي حسب ما قيل في الراس واما تعرف ذلك من فعلها الخاص فانها ان كانت تبصر الخفي ومن بعيد ومن قريب معا ولا يتاذي بما يرد عليها من المبصرات القوية فهي قوية المزاج معتدلة وان كانت ضعيفة الابصار وعلي خلاف ذلك ففي مزاجها او خلقتها فساد وان كانت لا تقصر في ادراك القريب وان دق وتقصر في ادراك البعيد فروحها صاف قليل تدعي الاطبا انه لا يفي للانتشار خارجا لرقته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج فيلاقي المبصر وان كانت لا تقصر في ادراك البعيد فان ادني منه الدقيق لم يبصر وان نحي عنه الي قدر من البعد ابصره فروحها كثير كدر غير صاف لطيف بل رطب ومزاجها رطب تدعي الاطبا انه لا يرق ولا يصفو الا بالحركة المتباعدة واذا امعن الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في الحالين فروحها قليل كدر واما تعرف ذلك من حال ما يسيل منها فانها ان كانت جافة لا ترمص البتة فهي يابسة وان كانت ترمص بافراط فهي رطبة جدا واما من حال انفعالاتها فانها ان كانت تتاذي من الحر وتنشفي بالبرد ففيها سو مزاج حار وان كانت بالضد فبالضد واعلم ان الوسط في كل واحد من هذه الانواع معتدل الا المفرط في جودة الابصار فهو المعتدل والعين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية الالية والمشترك للعين في احوالها التي تعرض لها من هيية الطرف والتغميض والتفتيح واللون والدمعة احكام متعلقة بالامراض الحادة يجب ان تطلب منها وامراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة واقرب ما يشاركه الدماغ والراس والحجب الخارجة والداخلة ثم المعدة وكل مرض للعين بمشاركة الحجاب فهو اسلم مما كان بخلافه

فصل في علامات احوال العين

علامات كون مرض العين بشركة الدماغ ان يكون في الدماغ بعض دلايل افاته المذكورة فان كان الواسطة الحجب الباطنة تري الوجع والالم يبتدي من غور العين وان كانت المادة حارة وحدث عطاسا وحكة في الانف وان كانت باردة احسست بسيلان بارد وقلما يكون هذه المشاركة بسو مزاج مفرد وان كانت المشاركة مع الحجب الخارجة وكانت المادة تتوجه منها احس بتمدد يبتدي في الجبهة والعروق الخارجة وتظهر المضرة فيما يلي الجفن اكثر وان كانت بمشاركة المعدة كانت العلامات المذكورة في باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كان هناك خيالات بسبب المعدة قلت في الخوي وكثرت في الامتلا واما علامات المرض المادي من حيث هو في نفس العين فان الدموي يدل عليه الثقل والحمرة والدمع والانتفاخ ودرور العروق وضربان الصدغين والالتزاق والرمص وحرارة الملمس وخصوصا اذا اقترن به علامات دموية الراس واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحمرة خفية مع رصاصية ما والتصاق ورمص وتهيج وقلة دموع واما الصفراوي فيدل عليه النخس والالتهاب مع حمرة الي صفرة ليست كحمرة الدموي ورقة دمع حاد وقلة التصاق وحرارة ملمس واما السوداوي فيدل عليه الثقل مع الكمودة وقلة الالتصاق واما المزاجات الساذجة فيدل عليه الثقل مع الجفاف ومع وجود دلايل ذكرناها في باب التعرف واما الامراض الالية والمشتركة فياتي لكل واحد منها باب

فصل

فصل في قوانين كلية في معالجات العين

معالجات العين مقابلة لامراض العين ولما كانت الامراض امامزاجية مادية واما مزاجية ساذجة واما تركيبية تفرق اتصال فعلاج العين اما استفراغ ويدخل فيه تدبير الاورام واما تبديل مزاج واما اصلاح هيية كما في الجحوظ واما ادمال والحام والعين يستفرغ المواد عنها اما علي سبيل الصرف عنها واما علي سبيل التحليب منها والصرف عنها هو اولا من البدن ان كان ممتليا ثم من الدماغ بما عرفت من منقيات الدماغ ثم النقل عنها من طريق الانف ومن العرق القريبة من العين مثل عرق الماق واما التحليب منها فيكون بالادوية المدمعة واما تبديل المزاج فيقع بادوية خاصية ايضا واما تفرق الاتصال الواقع فيها فيعالج بالادوية التي لها تجفيف غير كثير وبعيد من اللذع وانت تستطلع علي هذه الادوية من كلامنا في الرمد وساير علل العين ويجب ان تعلم ان الامراض المادية في العين يجب ان يستعمل فيها تقليل الغذا وتناول ما يولد الخلط المحمود واجتناب كل مبخر وكل ما يسو هضمه واذا كانت المادة منبعثة من عضو قصدت فصد ذلك العضو واذا كانت المادة تتوجه من الحجاب الخارج استعملت الحجامة واستعملت الروادع علي الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ للحارة والقلقديس للباردة والعروق التي تفصد للعين هي مثل القيفال ثم العروق التي في نواحي الراس مما كان من قدام كان انفع في النقل من الموضع وما كان من خلف كان انفع في الجذب واعلم ان ما يحدث في العين من المواد ويحتاج الي نقله عنها الي عضو اخر فاصوب ما ينقل اليه هو المنخران وذلك اذا لم تكن في طريق الانصباب الي العين وهذا النقل انما هو بالعطوسات والنشوقات المذكورة في مواضع اخر حيث ذكرنا تدبير اوجاع الراس وادوية العين منها مبدلات للمزاج اما مبردة مثل عصارات عنب الثعلب وعصا الراعي وهو البطباط وما الهندبا وما الخس وما الورد وعصارته ولعاب بزرقطونا ومنها مسخنات مثل المسك والفلفل والوج والماميران ونحوها ومنها مجففات مثل التوتيا والاثمد والاقليميا ومن جملتها مقبضات مثل شياف ماميثا والصبر والفيلزهرج والزعفران والورد ومنها ملينات مثل اللبن وحكاك اللوز وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات مثل العروق وما الحلبة والزعفران والميبختج وخصوصا منقوعا فيه الخبز ومنها محللات مثل الانزروت وما الرازيانج ومنها مخدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش والافيون واعلم انه اذا كان مع علل العين صداع فابدا في العلاج بالصداع ولا تعالج العين قبل ان تزيله واذا لم يغن الاستفراغ والتنقية والتدبير الصايب فاعلم ان في العين مزاجا باردا اومادة خبيثة لحجة في الطبقات يفسد الغذا النافذ اليها وهناك ضعف من الدماغ وفي مواضع اخر تقذف منه النوازل الي العين فاعلم هذه الاشيا

فصل في حفظ صحة العين وذكر ما يضرها

يجب علي من يعتني بحفظ صحة العين ان يوقيها الغبار والدخان والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح المهيجة والباردة والسمومية ولا يديم التحديق الي الشي الواحد لا يعدوه ومما يجب ان يتقيه حق الاتقا كثرة البكا ويجب ان يقل النظر في الدقيق الا احيانا علي سبيل الرياضة ولا يطيل نومه علي القفا وليعلم ان الاستكثار من الجماع اضر شي بالعين وكذلك الاستكثار من السكر والتملو من الطعام والنوم علي الامتلا وجميع الاغذية والاشربة الغليظة وجميع المبخرات الي الراس ومن جملتها كل ما له حرافة مثل الكراث والخندقوقي وجميع ما يجفف بافراط مثل الكرنب والعدس وجميع ما ذكر في الواح الادوية المفردة ونسب الي انه ضار بالعين وليعلم ان كل واحد من كثرة النوم والسهر شديد المضرة بالعين ووفقه المعتدل من كل واحد منهما واما الاشيا التي ينفع استعمالها العين ويحفظ قوتها فالاشيا المتخذة من الاثمد والتوتيا مثل اصناف التوتيا المرباة بما المرزنجوش وما الرازيانج والاكتحال كل وقت بما الرازيانج عجيب عظيم النفع وبرود الرمان عجيب نفعه ايضا وايضا البرود المتخذ من ما الرمانين بشحمهما منضجين في التنور مع العسل وكما تعفن عليه في موضعه ومما يجلو العين ويحدها الغوص في الما الصافي وفتح العين في داخله واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فمثل جميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الي المضيات وقراة الدقيق قراة بافراط فان التوسط فيها نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم علي الامتلا والعشا بل يجب من به ضعف في البصر ان يصبر حتي ينهضم ثم ينام وكل امتلا يضر وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الاشيا المالحة والحريفة وغيره يضره والسكر يضره واما القي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث تحرك مواد الدماغ فيدفعها اليه وان كان لابد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضاير والنوم المفرط ضاير والبكا الكثير وكثرة الفصد وخصوصا الحجامة المتوالية ضايرة واما الاغذية فالمالحة والحريفة المبخرة ومايوذي فم المعدة والكراث والبصل والثوم والباذروج اكلا والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس واما التصرف في الاغذية فان يمتلي ولها بحيث لا يفسد هضمها ويكثر بخارها علي ما يبين في موضعه وقد وقفت عليه وتقف عليه في مقالات هذا الكتاب الثالث

فصل في الرمد والتكدر

الرمد منه شي حقيقي يعرض من اسباب خارجة تثيرها وتحرها مثل الشمس والصداع الاحتراقي وحمي يوم الاحتراقية والغبار والدخان والبرد في الاحيان لتقبيضه والضربة لتهييجها والريح العاصفة بصفقها وكل ذلك اثارة خفيفة بصحب السبب ولا يبرث بعده وربما يعتدبه ولوانه لم يعالج لزال مع زوال السبب في اخر الامر ويسمي باليونانية كارطسيس فان عاونه سبب بدني اوباد معاضد للبادي الاول امكن حينيذ ان يستحكم وينتقل وربما ظاهرا خفيفا انتقال حميات اليوم الي حميات اخري واذا انتقل فهو في بدو ما ينتقل يسمي باليونانية لقوبكما ومن اصناف الرمد ما يتبع الجرب في العين ويكون السبب فيه خدشة العين وهو يجري في اول الامر مجري التكدر وانما يتاتي علاجه بعد حك الجرب واما الرمد بالجملة فهو ورم في الملتحمة فمنه ماهو ورم بسيط غير مجاوز للحد في العظم يودثر فيه البياض علي الحدقة فيغطيها ويمنع التغميض ويسمي كيموسيس ويعرف عندنا بالوردينج وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم

وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغمية والسوداوية ولما كان الرمد الحقيقي وربما في الحدقة بل الملتحمة وكل
ورم اما ان يكون عن دم اوصفرا وبلغم اوسودا اوريح فكذلك الرمد لا يخلوا سببه عن احد هذه الاسباب وربما كان
الخلط المورم متولدا فيها وربما كان صايرا اليها من الدماغ علي سبيل النزلة من طريق الحجاب الداخل وبالجملة من
الدماغ ونواحيه فانه اذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة وامتلا ناذن بالعين ان ترمد الاان تكون قوية جدا وربما
كانت الراس هي التي تصب اليها فضولها اذا كانت الفضول تكثر فيها كانت الراس من الداخلة اوالخارجة وربما لم تكن
المادة صايرة اليه من ناحية الدماغ والراس بل يكون صايرا اليه من الاعضا الاخري وخصوصا اذا كان العين قد لحقها
سومزاج واضعفها وجعلها قابلة للافات وهي التي تصب اليها تلك الفضول ومن اصناف الرمد ماله دورونوايب بحسب
انصباب المادة ودورتولدها واشتداد الوجع في الرمد اما الخلط لذاع ياكل الطبقات واما الخلط كثير ممدد واما لبخار
غليظ وبحسب التفاوت في ذلك يكون التفاوت في الالم ومواد ذلك كما علمت اما من التمدد واما من الراس نفسه واما من
العروق التي تودي الي العين مادة ردية وربما كان من العين نفسه وذلك ان يعرض لطبقات العين فسادمزاج لخلط
يحتبس فيها اورمد طال عليها فتحيل جميع ما ياتيها من الغذا الي الفساد ومن كان عينه جاحظا فهواقبل لعظم الرمد
وتقوه لرطوبة عينه واتساع مسامها وقد يكثر الدموع الباردة في اصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيراما ينحل الرمد
بالاختلاف الطبيعي واعلم ان رادة الرمد بحسب كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر
فيها الرمد ويزول بسرعة اماحدوثها فيهم كثيرا فلسيلان موادهم وكثرة بخاراتهم واما برؤها فيهم سريعا فلتحلل
مسام اعضايهم وانطلاق طبايعهم فان فاجاهم برد صعب ارمدهم لاتفاق اطرا مانع قابض علي حركة سيالة من خلط
ثاير واما البلاد الباردة والازمنة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اماقلته فيها فلسكون الاخلاط فيها
وجمودها واما صعوبتها فلانها اذا حصلت في عضو لم ينحلل بسرعة لاستحصان المجاري فحدثت تمديدا عظيما حتي
يعرض ان يتفطر منها الصفاق واذا سبق شتا شمالي وتلاه ربيع جنوبي مطير وصيف ومد كثر الرمد وكذلك اذا كان
الشتا دفيا جنوبيا يملا البدن الاخلاط ثم تلاه ربيع شمالي يحقنها والصيف الشمالي كثير الرمد خصوصا بعد شتا
جنوبي وقد يكثر ايضا في صيف كان جنوبي الربيع جاف الشتا شمالية وفي الابدان الصلبة علي البلاد الشمالية والابدان
اللينة المتخلخلة علي البلاد الجنوبية وكما ان البلاد الحارة ترمد فكذلك الحمام الحارجدا اذادخله الانسان اوشك
ان يرمد واعلم انه اذا كان الرمد وتغير حال العين يلزم مع العلاج الصواب والتنقية البالغة فالسبب فيه مادة ردية
محتقنة في العين يفسد الغذا اونوازل من الدماغ والراس علي نحو ما بيناه فيما سلف ✤ العلامات ✤ اعلم ان
الاوجاع التي تحدث في العين منها لذاعة اكالة ومنها ممددة واللذاعة تدل علي فساد كيفية المادة وحدتها
والممددة تدل علي كثرتها اوعلي الريح واسرع الرمد منتهي اسيله دمعا واحده لذعا وابطاه ايبسه والرمص دلالة علي
النضج اوعلي غلظ المادة والذي يسرع من الرمص مع خفة الاعراض الانفل فهويدل علي غلظ المادة والذي يصحب
النضج وتخف معه العين في الاول قليلا ويحك سريعا فهوالجود والذي حبه صغار اقل دلالة علي الخير فان صغر الحب يدل
علي بطي النضج واذا اخذت الاجفان تلتصق فقد حان النضج كما انه مادام سيلان ماي فهوابتدا بعد وبعد هذا
فنقول اما التكدر فيعرف لخفته وسببه ونقدان الورم البادي وماكان من الرمد بمشاركة الراس دل عليه الصداع
وثقل الراس فان كان الطريق للنزلة من الدماغ الي العين انما هو من الحجاب الخارج المحلل للراس كانت الجبهة ممددة
والعروق الخارجة دارة وكان الانتفاخ يبادر الي الجفن ويكون في الجبهة حمرة وضربان فان كان من الحجاب الداخل لم يظهر
ذلك وظهرعطاس وحكة في الحنك والانف وان كان بمشاركة المعدة وافقه تهوع وكرب وعلامة ذلك الخلط في المعدة
واما الرمد الدموي فيدل عليه لون العين ودرور العرق وضربان الصدغين وساير علامات الدم في نواحي الدماغ
ولابد مع كثيرا بل يرمص ويلتزق عند النوم واما الصفراوي فيدل عليه نخس اشد ووجع محرق ملتهب اشد وحمرة اقل
ودمعة رقيقة حادة ربما قرحت وربما حلت عن الدمع خلوالدموي ولايلتزق عند النوم وقد يكون من هذا
الجنس ماهو حمرة تضرب العين وقرحته قرحة دائمة ساعية ومن الرمد الصفراوي جنس حكاك جان مع قلة حمرة
وقلة رمص ولايظهر الورم حجم يعتدبه ولاسيلان وهومن مادة قليلة حادة واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد
وحرارة قليلة وحمرة خفية بل السلطان فيه يكون للبياض ويكون رمص والتصاق عند النوم ويكون مع تهيج
ويشاركه الوجه واللون وان كان مبداه المعدة صاحبه تهوع وقد يبلغ البلغمي ان تنتو فيه الملتحمة علي السواد غطا
من الورم الانه لايكون بين الحمرة شديدها ولا دموع بل رمص واما السوداوي فيدل عليه ثقل مع كمودة وجفاف
وازمان وقلة التصاق واما الريحي فيكون معه تمدد فقط بلاثقل ولاسيلان وربما اورث التمدد حمرة ✤ معالجات التكدر
التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف فربما كفي فيه قطع السبب وان كان السبب معين من امتلا من دم اوغيره
استفرغ وربما كفي تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك فيها فان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم حار
من حمام وغيره اومن دم نفسه وربما كفي تكميد با سفنجة اوصوفة ممسوحة بمطبوخ اودهن ورد وطبيخ العدس اويقطر
فيه لبن النسا من الثدي حارا فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض والذي يعرض من برد فينفعه الحمام
ان لم يكن صار رمدا وورما ولم يكن الراس والبدن ممتليا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف
بعد ثلاث ساعات من الطعام والنوم الطويل علي الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس اومن البرد اوغيره وما
كان من الرمد شبيه الجرب ثم كان خفيفا فليحكك الجرب اولاثم يعالج الرمد وربما زال بعد حك الجرب من تلقا نفسه
فان كان عظيما لا يحتمل مقاربة تدبير الحك استعمل الرفق والتليين والتنقية حتي ينقاد ويحتمل المقاربة بينه وبين
تدبير الحك

فصل في العلاج المشترك في اصناف الرمد وانصباب النوازل في العين

القانون المشترك في تدبير الرمد المادي وساير امراض العين المادية تقليل الغذا وتخفيفه واختيار مايولد خلطا
محمودا واجتناب كل مبخر واجتناب كل سوهضم واجتناب الجماع والحركة وتدهين الراس واجتناب الحامض والمالح
والحريف

والحريف وادامة لين الطبيعة والفصد من القيفال فانه يوافق جميع انواعه ويجب ان لايقع بصر الرمد علي البياض
وعلي الشعاع بل يكون مايفرش له ويطيف به اسود واخضر ويعلق علي وجهه خرقه سودا يلوح لعينيه والاسود في حال
المرض والاسما نجوني في حال الصحة ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه الي الظلمة ويجب ان يجلب اليه النوم فانه
علاج جيد ويجب ان لا يترك الشعر يطول فانه ضار بالرمد جدا الاان يكون الشعر مرسلا فانه ينفع من حيث
يجفف الرطوبات جذبا الي غذايها واذا كان البدن نقيا والخلط الفاعل للرمد ناشيا في العروق ومن جنس الدم
الغليظ وخصوصا في اخر الرمد فان الاستحمام يرقق المادة وشرب الشراب الصرف ليزعجها ويخرجها نافعان والحمام
بعد الاستفراغ افضل علاج الرمد وخصوصا اذا كان التكميد يسكن للوجع ومما يجب ان يدبر في الرمد وساير
امراض العين المادية هواعلا الوسادة والحذر من طاطاته ويجب ان يبعد الدهن من راس الارمد فانه شديد المضرة
له واما تقطير الدهن ولوكان دهن الورد في الاذن لعظيم المضرة جدا وربما عظم الرمد حتي يضيق علي الطبقات
وان كانت المادة منبعثة من عضوفينبغي ان يستفرغ من ذلك العضوويجذب الي ضد الجهة باي شي كان بفصد وحقنة
وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج الي فصد شريان الصدغ اوالاذن لينقطع الطريق الذي منه تاتي
المادة وذلك اذا كانت المادة تاتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذه الشرايين فيجب ان يحلق الراس
ويتامل اي تلك الصغار اعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كان مما يسل وهي الصغار دون
الكبار وربما سل الذي علي الصدغ ويجب ان يحزم اولا ثم يقطع بعد ان يختار ماسلف ذكره من ان يكون مايبترا
ويقطع اعظم الصغار واسخنها ويجب قبل البتران يشد مادونه بخيط ابريسم شدا اشديدا طويلا ويترك الشد عليه ثم
يقطع ماوراه فاذا عفن جازان يبان ليسيل مافيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق علي
الجبهة واذا لم يغن ماعمل فصد من الماق ومن عروق الجبهة علي ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت
الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفي الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع بشي
فاعلم ان في طبقات العين مادة ردية يفسد الغذا الوارد عليها فافزع الي مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالملينات مثل
الاسفيذاج واقليميا الذهب المغسول والنشا وقليل صمغ وربما اضطر الي الكي علي اليافوخ ليحبس النزلة فانه ربما كان
داومه لدوام نزلة فاذا كان المبدا من الحجب الباطنة كان العلاج صعبا الاان مداره علي الاستفراغات القوية مع استعمال
مايقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل الضماد المتخذ من السنبل والورد والاقاقيا بما الكزبرة والكزبرة
الرطبة نفسها واليابسة مع قليل زعفران يترك علي الموضع ساعة اوساعتين ثم يبان وقد يستعمل فيها المغريات
ومعدلات المواد الحادة والالبان من جملتها ولا يصلح ان يترك القطور منها في العين زمانا طويلا بل يجب ان يراق ويجدد
كل وقت ومنها بياض البيض وليس من الواجب فيه ان يجدد بل ان يترك ساعة لم تضر وهو اجود من اللبن وان كان
اللبن احلي وبياض البيض يجمع مع تليينه وتمليسه ان لايلذع ولا يسد المسام وطبيخ الحلبة مع تحليله وانضاجه
ان يملس ويسكن الوجع ودهن الورد من هذا القبيل وبالجملة يجب ان يكون الدوا المستعمل في العين خصوصا في
الرمد لاخشونة فيه ولاكيفية طعم كمرا وحامض اوحريف ويجب ان يسحق جيدا ليذهب الخشونة ومما امكنك
ان تتجرا بالمسخنة العديمة الطعم فذلك خير وقد يستعمل فيه السعوطات السلقية وما يجري مجراها مما يخرج من الانف
بعض المادة وذلك عندما لا يخاف جذبها الي العين مادة اخري وقد يستعمل فيها الغراغر ومن المعالجات النافعة التكميد
بالمياه الفاترة باسفنجة اوصوفة وربما اغني استعماله مرة اومرتين غنا كثيرا وربما احتاج الي تكرير كثير بحسب قوة
الرمد وضعفه واذا كان الما المكمد به طبيخ الاكليل الملك والحلبة كان ابلغ في النفع وقد يطلي علي الجبهة الروادع خصوصا
اذا كان الطريق لانصباب المادة هو الحجاب الخارج وهذه الروادع مثل قشر البطيخ خاصة ومثل شياف ماميثا ومثل
الفيلزهرج والصبر وبزر الورد والزعفران والانزروت والمياه مثل ماعنب الثعلب وماعصا الراعي وكذلك العوسج وسويق
الشعير وعنب الثعلب والسفرجل وان كانت الفضلة شديدة الحدة والرقة استعملت اللطوخات الشديدة القبض
كالعفص والجلنار والحسك والتضميد به لمجاري النوازل تاثير عظيم هذا ان كانت المادة حارة وان كانت باردة فبما
يجفف ويقبض ويقوي العضو مع تسخين مثل اللطخ بالزنبق والكرنب والبورق ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص
بلبن يقطر فيه فيغسله اوبياض البيض فان احتيج الي مس فيجب ان يكون برفق ويجب ان كان الرمد
شديدا ان يفصد الي ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير مبري في الوقت ويجب ما امكن ان يوخر استعمال الشيافات
الي ثلثة ايام وليقتصر علي التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الي الاطراف ولزوم ما ذكرناه من الاماكن
والاحوال ثم ان استعمل شي بعد ذلك فلا باس به وكثيراما يبرا الرمد بهذه الاشيا من غير علاج اخر واما لين الطبيعة
فامر لابد منه بل لابد من الاسهال للخلط المستولي علي الدم بعد الفصد ولاخير في التكميد قبل التنقية ولا في الحمام ايضا
فربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة يقطر طبقات العين خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة للقبض ايضا في
الابتدا ولا ينبغي في منع المادة ويضر بتكثيف الطبقة وتحقن فيها المادة فان اتفق شي من هذا تدورك بالتكميد
بالما الحار دايما والاقتصار علي الشياف الابيض محلولا في ما الاكليل الملك صواب فان الاقوي من ذلك مع امتلا الراس ربما
اضر واما المحللة فاجتنبها في اول الامراجتنابا شديدا وربما احتيج بعد استعمال هذه المقبضات وخصوصا اذا
خالطتها المخدرات الي تقطير ما السكر وما العسل في العين فان حدث من هذا هيجان للعلة بردته بما لا تكثيف فيه
لتداركه به ويجب ان تعني كما قلنا قبل هذا بتنقية الرمص برفق لايوذي العين فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع
وجلا للعين وتمكينا للادوية من العين وربما احوج اشتداد الوجع الي استعمال المخدرات مثل عصارة اللفاح والخس
والخشخاش وشي من السماق فدافع بذلك ما امكنك فان استعملت شيا من ذلك للضرورة فاستعمل علي حذر وما امكنك
ان تقتصر علي بياض بيض مضروب بما قد طبخ فيه الخشخاش فافعل وربما وجب ان يجعل معه حلبة لتعين في تسكين
الوجع من جهة التحليل وتحلل ايضا ويزيل افة المخدر فاما ان كانت المادة رقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون
والمخدرات فانه شفا ولايعقب وجعا وان كان يجب ان يعتقد انه من حيث يضر بالبصر مكروه ولكن الافيون فيما حدث
من الاوجاع عن مادة اكالة ليست ممددة شفا عاجل وعلاج اللذع التغرية والتبريد والتلطيف وعلاج التمديد ارخا

العين والتحليل بما نذكر كل في مكانه وتغل المادة واذا ازمنت العلة فتفصد الماقين وفصد الشريان الذي خلف الاذن ويجب ان يجتنب اصحاب الرمد واصحاب النوازل الي العين كما قلنا مرارا دهن الراس وتقطير الدهن في الاذن وجملة العلاج للرمد كعلاج ساير الاورام من الردع اولا والتحليل ثانيا الا انه يستدعي لاجل العضو نفسه فضل ترفق وهو ان يكون ما يقمع ويردع ويلطف مسا يحلل ويجلو ليس بعنيف المس مولم الحس محدث للخشونة وذلك لايتم الابان يكون قبض ما يردع معتدلا ولذع ما يحلل خفيا بل الاولي ان يكون في ذلك تجفيف بلالذع وان يكون مكسور العنف بما يخلط من مثل بياض البيض ولبن المراة محلولا علي محك الشياف الذي يحل به واذا كانت المادة قد استفرغت ولم يكن الاوجاع في غاية العنف واستعمل الشياف المعروفة باليومي مخلوطا بمثل صفرة البيض فلا يبعد ان يبرا العليل من يومه ويدخل الحمام من مسايه ويكون الذي بقي تحليل لبقية مادة بمثل الشياف السنبلي وربما اوجب الوقت ان يشممه من شياف الاصطفطيقان في اليوم الاول شيا يسيرا وتزيده في اليوم الثاني منه فيكون معه البرد فاذا استعصت المادة في الرمد المتقادم علي التحليل فربما احتجت الي مثل عصارة قثا الحمار وغير ذلك مما انت تعلم ✤ في معالجات الرمد الصفراوي والدموي والحمرة ✤ التدبير المشترك لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم دما حارا صفراويا وكان السبب صفرا وحده يقع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان فيه ادني غلظ وعلمت ان المادة متشربة في حجب الدماغ قويته بايارج فيقرا وربما اقتصر في مثله علي نقيع الصبر وان كان هناك حرارة كان الما الذي ينقع فيه ما الهندبا اوما المطر وجميع ذلك تجب ان يبتدي فيه بتضميد العين بالمبردات من العصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات وتقطيرها فيها ثم ببياض البيض بلبن الاتن ومفردا ثم الشياف الابيض وساير الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا تتكثف له الطبقات وتحتقن المواد ويشتد الوجع فاذا ارتدعت المادة بالاستفراغ والجذب والروادع فتدرج المنضجات وليكن اولا مخلوطة بالروادع ثم يصرف وليكن اولا مرفقة مخلوطة بمثل ما الورد والالبان فيها قوة انضاج وفي لعاب بزرقطونا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وما الحلبة جيد الانضاج مسكن الوجع وهو اول ما يبدا به من المنضجات وليس فيه جذب وان احتيج الي تغليظ شي من ذلك فبالعابات اوالي تبريده فبالعصارات وقد جربت عصارت شجرة يسمي باليونانية اطاطا وبالفارسية اشك وفي ابتدا الحار وانتهايه وكان ملايما بالخاصية القوية وقد يعقد هذه العصارات وتحفظ ثم لا يخطي امثال ذلك الي طبيخ الاكليل الملك مخلوطا فيه الانزروت خصوصا المربي بالبان النسا والاتي ذلك بحطط زدت في استعمال المحللات فهو اكوي والانزروت في الحلبة والرازيانج والتكميد بما طبخ فيه الزعفران والمر واستعملت الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام القليل بساعات شيا من الشراب الصرف العتيق قليل المقدار ثم استحم بعده بما حارا وكذا كان انفع واستعمل ايضا الشيافات المذكورة الموصوفة في الانقرابادين لانحطاط المرض واخره فان كانت المادة دموية احتجمت بعد الفصد وادمت الاطراف وشدها اكثر مما في غيرها ووجب في اول الامر العصارات المذكورة ثم خلطتها في مالعاب الخبز ثم نقعت ذلك الخبز في المبختج وخلطته به ووجب ان يخلط بذلك قليل افيون اذا اشتد الوجع فان كانت المادة صفراوية استفرغت بعد الفصد بما يخرج الصفرا واستعملت الاستحمام بالما العذب وربما وافق صب البارد منه علي الراس والعين وربما غسل الوجه بما بارد مع مزج قليل من الخل ينفع وفي الصفراوي احترز عن استعمال القابضات في الاول بالافراط ايضا ويشتمل الشيافات القابضة محلولة في العصارات واما الحمرة من جملة ذلك فيجب ان يستعمل عليه بعد الاستفراغ بالمسهلات والحقن والضماد المتخذ من قشور الرمان مطبوخة في الخمر ومسحوقة بالمبختج او عسل ويدام تكميده باسفنج حار والتكميد بدقيق الكرسنة والحنطة مطبوخة بشراب العسل وباصل السوسن المدقوق بنفعه وينبغي ان يدام غسل العين باللبن ويدام تبريده وترطيبه ولكي الاقتصار علي التبريدات مما يبطي ويبلد واذا تحللت العلة وبقيت الجراحة ضمدت بصفرة البيض المشوية مسحوقة بزعفران وعسل بساير ما كتب في الانقرابادين ✤ معالجات الرمد البارد ✤ واما الرمد الكاين من الاسباب الباردة فيجب ان يستفرغ الخلط البارد وربما احتيج الي التكرير مشروبا كان او محتقنا اوغرغرة وان يكون اول العلاج بالرادعات التي ليست بالباردة جدا ولكن التي فيها تلطيف ما مثل المر والانزروت وان استعملت شياف السنبل مع بعض المياه المعتدلة كان صالحا وان لم يكن في طبقات الحدقة اكتحلت بما اغلي فيه الزعفران وقلقديس وعسل ويجب ان تلطخ الجبهة في الابتدا بقلقديس وخصوصا اذا كان طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لاباس بغسل الوجه بما اديف فيه القلقديس وان لطخت الاجفان في الابتدا بالترياق وبالكبريت والزرنيخ كان جيدا وشرب الترياق ايضا نافع وقد جرب في ذلك ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بشب وورق الخطمي مطبوخا في شراب ونحن نذكر في الانقرابادين اقراصا صالحة لان تلطخ الاجفان بها وما الحلبة ولعاب بزر الكتان مما ينفع تقطيره في عين الرمد البارد وبعد ذلك الشياف الاحمر اللين والشياف الاحمر الاكبر وشياف لافرد حيانا والانزروت مدقوقا في عصارة اوراق الكبر والتضميد باوراق الكبر وحدها وينفع هولا كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الصرف الابيض ✤ معالجات الوردينج ✤ وما كان من الرمد صار وردينجا فعلاجه الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتجت الي سل الشريان فان كان من ورم حار واستفرغت من جميع الوجوه ومن عروق الراس احتجمت فيجب ان يستعمل مثل الشياف الابيض من الرادعات ومن العصارات اللينة الباردة واما الاضمدة من خارج فمثل الزعفران وورق الكزبرة والاكليل الملك بصفرة البيض والخبز المنقوع في رب العنب وربما احتيج ان يخلط به من المخدرات شي والاطلية ايضا من مثل ذلك ومن الماميثا والحضض والصبر وما جرب له صفرة البيض مع شحم الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعلان علي خرقة توضع علي العين وكذلك الورد ينقع في عقيد العنب ثم يسحق مع صفرة البيض ويوضع علي العين واذا اشتد الوجع ينفع زعفران مسحوق بلبن وعصارة تقطر في العين ويستحب في الوردينج ان يشغل بالعلاجات الخارجة ويقتصر علي تقطير اللبن في العين ثلثة ايام ان احتمل الحال والوقت وقد جرب الكحالون في الوردينج لوجع المتقرح ان يكحل بالانزروت والزعفران وشياف ماميثا والافيون فان كان الوردينج بعد الرمد الغليظ البارد استفرغت بالايارجات واستعملت اللعابات اللينة الماخوذة بعصارة الكرنب اوسلاقته وربما احتجت ان تمرخها بما عنب الثعلب وربما احتجت

احتجت أن تمزجها بمر وزعفران ✤ معالجات الرمد الريحي ✤ فاما الرمد الريحي فيعالج بالاطلية والتكميدات بالجاورش انفع التكميدات له وربما اقدم المخاطرون علي استعمال المخدرات عند شدة الوجع وذلك وان سكن في الوقت فانه يهيجه بعد ساعة تهيجا اشد مما كان لمنعه الريح فعليك بالمحللات اللطيفة

فصل كلام قليل في ادوية الرمد المستعملة

اما الشياف الابيض فانه مغر مبرد مسكن الوجع مصلح للخلط اللذاع وقد يخلط به الافيون فيكون اشد اسكانا للوجع لكنه ربما اضر بالبصر وطول العلة التخدير والتجميد ومما يجري مجراه القرص الوردي فانه عظيم المنفعة في الالتهاب والوجع وهو كبير وصغير وتجد في الانقرابادين اقراصا وشيافات من هذا القبيل وتجد في جدول العين من الادوية المفردة الرادعة مثل المردا سنج والكثيرا والحضض والورد والاثمد الاصفهاني واقاقيا وماميثا وصندل وعفص وطين مختوم وساير العصارات والصمغ وغير ذلك من المفردات التي تخص بالمواد الغليظة مثل المر والزعفران والكندر والسنبل وجندبيدستر وقليل من النحاس الاحمر والصبر خاصة وحماما وقرن ايل محرق واقراص واما التخدير والخلط بما هو ابرد وبما هو اسخن فذلك الي الحدس الصناعي في الجزويات واما ساير المختلطات المجربة فنذكرها في الانقرابادين ومن الرادعات المجربة لشدة الوجع والمادة غليظة مداد الاساكفه بعسل خالص وما الحلبة يجعل في الماقين بميل واما من المركبات فمثل شياف اصطفطيقان والاحمر اللين الشاذنج الاكبر واقراص البروزمن جملتها جيد بالغ النفع جدا

المقالة الثانية في باقي امراض المقلة واكثره في التركيبية والاتصالية

فصل في النفاخات

قد يحدث في العين نفاخات ماية في بعض قشور القرنية التي هي اربعة طباقا عند قوم وعند الباقون ثلثة طباقا فيحتقن هذه الماية مابين قشرين من هذه الطبقات الاربع او الثلثة ويختلف لا محالة مواضعها واغورها ارداها وقد يختلف بحسب زيادتها ونقصانها في المقدار وقد يختلف من قبل لبثها وقد يختلف من قبل لونها وقد يختلف من قبل عذوبتها وحدتها واكالها وما كان منها الي القشرة الاولي ردي اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغاير يمنع عن ادراكه لانه ابعد من الشفيف الشعاع اياه فتري ابيض والكثير الحاد الماية ردي لانه يولم بتمديده وبتاكيله جميعا وكلما كان اغور كان اكثر تمديدا واكثر انتشارا تاكل وما يحادي الثقبة منه يضر بالابصار خصوصا اذا اكل وقرح ✤ المعالجات ✤ علاجها ما دامت صغيرة بالادوية المحققة ويمثل دواطين شاموسي اي طين الكوكب وهو ان يوخذ طين شاموسي مقلي ثلث اواق وتوتيا اوقية واحدة واقاقيا مغسول وكحل مغسول من كل واحد اوقيتين توبال النحاس المغسول في نسخة اربع اواق صمغ اربع اواق يسحق بما المطر ويعمل منه شياف يستعمل بما الحلبة واذا كبرت فيعالج بالحديد اي بالشوبا لمبضع وقد عالجت انا بالمبضع من به هذه العلة فخرج الماية المجتمعة تحت القرنية واستوت سطح القرنية وعالجت بعد ذلك باللبن وشياف الابارفيرا

فصل في قروح العين وحروق القرنية

قروح العين يتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وهي سبعة انواع اربعة في سطح القرنية يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرح شبيه بدخان علي سواد العين متشرفيه ياخذ موضعا كثيرا ويسمي الخفي وربما سمي قباما ثم صنف اخر وهو اعمق واشد بياضا واصغر حجما ويسمي السحاب وربما سمي ايضا قباما والثالث الاكليلي ويكون علي الاكليل اي اكليل السواد وربما اخذ من بياض الملتحمة اجزا والرابعة يسمي الاحتراقي ويسمي ايضا الصوفي ويكون في ظاهر الحدقة كانه صوفة صغيرة عليه وثلثة غايرة احداها يسمي لويوبون العميق والغوروهي قرحة عميقة ضيقة نقية والثانية لولوماي الحافر وهي اقل عمقا واوسع احذا والثالثة اوقوما اي الاحراقي ايضا وهي وسخة ذات خشكريشة في تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة ليسيل لتاكل الاغشية ويفسد معه العين والقروح يحدث في العين اما عقيب الرمد واما عقيب بثور واما بسبب ضربة وكثيرا ما يكون مبدا القرحة من داخل فينفجر الي خارج وربما كان بالعكس ✤ العلامات ✤ علامة القروح في المقلة نقطة بيضا ان كانت علي القرنية وحمرا ان كانت علي الملتحمة او علي الاكليل ويكون معها وجع شديد وضربان واذا كانت المدة التي يوجد بالزيادة يتضادلت علي وجع ضعيف وضربان قوي وان كانت صفرا او كمدة او رقيقة كانت في ذلك اخف واما اذا كانت حمرا فالوجع اخف جدا واذا كانت غبرا فالوجع شديد ✤ المعالجات ✤ متي كانت القرحة في العين اليمني نام علي اليسري او في اليسري نام علي اليمني ويجب ان يلطف تدبيره اولا فاذا انفجرت القرحة يقل التدبير الي الاطراف والي الفراريج لئلا يضعف قوته فلا يندمل قرحته ويكثر فضول بدنه ويجب ان لا يمتلي ولا يصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الابعد نضج العلة فان دخل لم يجب له ان يطيل المكث والعمدة تنقية الراس بالاستفراغات الجاذبة الي اسفل وكذلك ينفع فيه الاحتجام علي الساق كثيرا وفصد الصافن وادامة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطبخة والنقوعات وان كان هناك رمد عولج بالاستفراغ المذكور في بابه بادوية يجمع بين تسكين الوجع وادمال القرح مثل شياف النشا ستجي والكوفي والاسفيذاج وتقطير لبن النسا في العين وان كان هناك سيلان خلط بذلك ما له قوة مانعة وبالجملة فان قانون اختيار الادوية فيه ان يختار كل ما يجفف بلا لذع اذا اشتدت الحرارة واستعملت شياف الشاذنج اللين والشياف الكندري كان نافعا جدا ومن الشيافات النافعة شياف سغابنون وقويبس وان كان سيلان فشياف مادرفوس واما لروسوس وان كان السيلان مع حدة فشياف سايربابون وان كان بلا حدة فالشياف الذي ينفع فيه مرونار دين وان كان في القروح وسخ يقي بشراب العسل او بما الحلبة مع شي من هذه الشيافات المذكورة او بلعاب بزر الكتان او بالبان النسا وان كان ياكل شديدا اضطررت الي استعمال طرخماطيلون واذا تنقت القرحة فاقبل علي المجففات بلا لذع مثل شياف الكندر ومثل الكندر نفسه والنشاستج والاسفيداج

والرصاص المحرق المغسول بمثله شاذنج وهذه صفة شياف لونابيس وهو قوي ✿ نسخته ✿ يوخذ اقليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج مغسول اوقية نشا وافيون وكثيرا من كل واحد مثقالان يدق ويلت بما المطر ويعجن ببياض البيض ✿ اخري ✿ باسمه واقوي منه يوخذ اقليميا محرق مغسول واسفيذاج مغسول ثمنية ثمنية من ستة كحل محرق مغسول واحد نشاستة رصاص محرق ومغسول طلق من كل واحد اربعة كثيرا ثمنية يسحق بالما ويعجن ببياض البيض ويستعمل فانه نافع جدا

فصل في خروق القرنية

قد يكون عن قرحة نفذت وقد يكون عن سبب من خارج مثل ضربة اوصدمة خارقة فحينيذ يظهر العنبية فان كان ما يظهر منها شيا يسيرا سمي النملي والمورسارج والذبابي وذلك بحسب العظم والصغر وان كان ازيد من ذلك حتي يظهر حبة العنبية سمي العنبي وما هو اعظم سمي النفاخي فان خرجت العنبية جدا حتي حالت بين الجفنين والانطباق سمي المسماري وان ابيضت العنبية فلا برله واعلم ان القرنية اذا انخرقت طولا لم يربياض ولكن راي صدع وكان الناظر قد طال وقد يمكن ان يعين هذا بوجه اوضح فيقال ان الخرق قد يكون في جميع اجزا القرنية وقشورها فيكون من جهة العنبية وقد يكون في بعض اجزا القرنية ويكون الثاني منها نفسها ويكون عند اكل بعض قشورها ويشبه النفاخة وتفارق النفاخات والنفاطات بان النفاخات والنفاطات يكون فيها في بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وتنكبس تحت الميل واذا كان النتو من جهة القرنية اي من نفسها ويكون صلبة جاسية ولا ينكبس تحت الميل واما النتو الذي يكون سببه انخراق القرنية في جميع قشورها وبروز العنبية كلها او بعضها فاصنافها اربعة الصغير الذبابي والنملي وقد يشبه اذا صغر النفاخة والنفاطة ويفارقها بانها يكون علي لون العنبية في السواد والزرقة والشهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبية فهي نفاخة وقد يحقق بالحدس في امرها ان يري منطبقا في اصلها شي ابيض كالطران وانما ذلك حافة خرق القرنية وقد ابيضت عنده اندمالها والثاني الذي ذكرناه فسميناه العنبي والثالث اكبر من ذلك ويمنع الانطباق ويقال له النفاخي والمسماري والرابع كانه من جنس النفاخي الا انه مزمن ملتحم بما خرج منه من القرنية بارزعنه ويقال له الفلكي وهو الشبيه بفلكة المغزل الملتحمة بالغزل ✿ المعالجات ✿ ما دام في طريق التكون فعلاجه علاج القروح والبثور علي ما قلنا من انه يحتاج الي تنقية البدن كيف كانت العلة استفراغا بالفصد والاسهال وبعد الاستفراغ ليستعمل الاستحمام بالما العذب وخصوصا اذا كان في المزاج حدة من غيران يلبث في هوا الحمام الاقليلا ولا ايضا ان يكثر غمس راسه في ما الابزن حاراكان اوباردا ولا يستعمل الادهان علي الراس فان بعض ذلك يرسل المادة الي العين بتحليل المادة الموجودة في الدماغ ويجذب ما ليس فيه اليه وبعضه يكثف مسام التحلل فاذا لم يجد تحللا سالت الي اطراف الدماغ ويجب ان يكون الاغذية جيدة الكيموس معتدلة باردة رطبة وساير البدن كذلك وما دام بثرا انضج وعولج علاج القروح فاذا انقرح استعمل عليه اولا الا ضمدة القابضة مع الجالية مثل السفرجل والعدس مطبوخين بعسل ومثل بزر الرمان والزيتون ومح البيض والزعفران اورمان من مطبوخ مع يسير من الخل وما الحصرم مهرائم يتخذ ضمادا فان احتمل قطرفي العين مع نشا ونحوه فاذا صار حرفا عولج بعلاج الخرق واما النملي ذيعالج بالمانعات القابضة والتكميد بالخل والما والخمر العفص اوبما اغلي فيه ورد و يكحل بالشيافات القابضة ومن النوافع فيها عصارة ورق الزيتون وعصارة عصا الراعي ومن الادوية المفردة القابضة السنبل والورد والرصاص المحرق والتوتيا والطين المختوم والاسفيذاج ومن الاكحال عفص حزبين يحل عشرة اجزا ومن الشيافات شياف حنون واغريبنون وباروبطيون ودياالماس والشياف العربي ولما هو اقوي شياف بريطوسلس واذا قطرمنه شياف عصب وشياف مستلقيا ✿ نسخته ✿ شياف قوي لذلك يوخذ رماد المسك الذي يخلص معه النحاس والزعفران والنشا والكثيرا يعجن ببياض بيض دجاج باض من يومه وربما جعل فيها الحجر اليماني ✿ اخري ✿ وهو شياف بارد يبون ينفع من جميع انواع البثر ✿ وصفته ✿ يوخذ كحل محرق مغسول اربعة مثاقيل اسفيذاج محرق مغسول ستة مثاقيل حضض هندي ستة عشر مثقالا سنبل ثمنية مثاقيل جعدة مثقالين اقليميا محرق مغسول ثمنية مثاقيل صبر مثله صمغ عشرون مثقالا يسحق بما المطر وينشف واعلم ان الواجب عليك اذا اخذت القرحة في النتوان يلزم للعين الرفادة والاستلقا واما المسماري فلا علاج له وقوم لاجل الحسن يقطعون النواتي من المورسارجات والاصوب ان لا يقطع ولا يحرك وربما انصبت المادة وانتقلت الي العين الاخري

فصل في البثور في العين

ما كان علي القرنية يكون الي البياض وما كان علي الملتحمة يكون الي الحمرة علاجه الفصد وتقطير الدم في العين علي ما نذكر في باب الطرفة وتضميد العين بصوفة مغموسة في بياض البيض مضروبا بالخمر ودهن الورد وتقطير لبن يقع فيه بزر المرو وشياف الابار وشياف حنافيون

فصل في المدة تحت الصفاق

هذه مدة تحتبس تحت القرنية اما في العمق واما في القرب فيشبه موضع القرنية الظفرة اذا تاكلت معه شظية صارت قلقطانا ✿ المعالجات ✿ قال بولس الاحتياطي علاجه بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة اذا ازمن وغلظ وشياف الكندر بالزعفران وبالابار اويفتح بالكحل المكك ولعاب بزر الكتان والنحل الرطب المطبوخ ان لم يمنع رمد وينفي لمثل شياف المرو الشاهترج وان لم يكن قرحة استعملت هذا الشياف ✿ ونسخته ✿ يوخذ قلقديس وزعفران من كل واحد اوقية من درهم ونصف عسل وينشف حسب تدري وايضا والمغناطيس المتخذ للظفرة وايضا وا طين ساموس المذكور في باب النفاخات

فصل في السرطان في العين

اكثره

اكثره يعرض في الصفاق القرني ✿ العلامات ✿ وجع شديد وتمدد في عروق العين ونخس قوي يتادي الي الاصداغ وخصوصا كلما يتحرك صاحبه وحمرة في صفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام والتالم بكل ما فيه حرارة وهو مما لا يطمع في بريه وان طمع في تسكينه وليس بوجع السرطان في عضو كما يجاعة اذا عرض في العين واستعمال الادوية الحارة مما يوذي صاحبه ويثير وجعا لا يطاق ✿ المعالجات ✿ ان لم يكن بد من علاجه فليكن الغرض تسكين الوجع وان ينقي البدن وناحية الراس من الخلط العكر ويغتذي بالاغذية الجيدة الكيموس الحنطية التي لا تسخن فيها وشرب اللبن نافع منها ويجب ان يستعمل فيه بياض البيض مع اكليل الملك وشي من زعفران والشياف الابيض وكل شياف يتخذ من مثل النشا والاسفيذاج والصمغ والافيون وجميع اللواتي تقع فيه ساير الملينات والمخدرات وشياف سمرديون وشياف ماميثا والقيروطي المتخذ من مح البيض ودهن الورد

فصل في الغرب وورم الموق

انه قد يخرج في موق العين خراج فربما كان صلبا يتحرك بالمس ولا يتفجر ويكون من جنس الغدد واكثر عادته ان يري نتو في الموق ونضاب بالغمز ويوجع غمزه ويكثر معه الرمد وربما كان خراجا بثريا يجتمع ويتفجر فاذا انفجر ناصورا في اكثر الامر ويشتركان في ان كل واحد منهما يتزعزع تحت المس ويغيب بالغمز وينتوا بالترك وربما كان جوهر هذا البثر ونتوي الغور فلا يظهر نتوه من خارج ولكن يدل عليه الحكة وربما اصابته اليد عند الغمز البالغ والغرب ناصورا يحدث في موق العين الانسي واكثره عقيب خراج وبثر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج قبل ان ينفجر يسمي اخيلوس ولان ذلك العضو رقيق الجوهر يودي من باطنه الي ظاهره كالخونة يجدها من جانب عظم الانف ومن جانب المقلة واذا انفجر ترك بعد اوعسر التيامه لان العضو رطب ومع رطوبته متحرك دايم الحركة ولذلك ما يصير ناصورا وربما كان انفجاره الي خارج وربما كان انفجاره الي داخل يمنة ويسرة وربما كان انفجاره الي الجانبين جميعا وكثيرا ما يطرق انفجاره الي الانف فيسيل اليه وقد يبلغ حيث صديده العظم فيفسد ويسوده ثم يوكله ويفسد غضاريف الجفن ويملا العين مدة يخرج بالغمز ✿ المعالجات ✿ الغرب ورم مزمن واخفه الحديث فاما الحديث منه فيعالج بادوية مسهلة نذكرها واما المزمن فان علاجه الحقيقي هو الكي الذي نصفه او ما يقوم مقامه مثل الديك برديك يبدا فيحك الناصور بخرقة ثم يتخذ فتيلة بديك برديك وتحشي وقد زعم بعضهم انه اذا بقي واخذ عنه اللحم الميت وغمست قطنة في ما الخرنوب النبطي وجعلت فيه نفعت منه نفعا شديدا وان اريد استعمال دواغير الكي فافضله ان يعصر حتي يخرج ما فيه ثم يغسل بشراب قابض ويقطر فيه وان كان قليلا لا يخرج ترك يومين وثلثة معصوبا حتي يجمع شيا له قدر ثم يغسل ثم يقطر فيه شياف الغرب الذي نسبه محمد بن زكريا الي نفسه وخصوصا المدوف منه في ما العفص وافضل التقطير ان يقطره قطرة بعد قطرة بين كل قطرتين ساعة ومن افضل تدبيره ان يسير غوره بميل ثم يلف علي الميل قطنة يغمس في الادوية ويجعل فيه سواكان الدوا سيالا اوذرورا ويجب اذا استعمل الدوا ان يشد بعصابة ويلزم السكون ومن الشيافات المجربة ان يوخذ زرنيخ احمر وزاج وذراريج وكلس ونوشاذر وشب اجزا سوا يجمع سحقا ببول صبي ويبيس ويستعمل يابسا وقد ينفع في ابتدايه وقبل الانفجار ان يجعل عليه الزاج ويجعل عليه اشق ومميزج وكذلك الحور السنج وكل ما هو قليل التحليل واذا سحق ورق السذاب البستاني بما الرماد وجعل علي اخيلوس قبل بلوغه العظم وبعده بدمله ويصلح اللحم لكنه يلذع في اول وضع ثم لا يلذع واذا صار غربا واعلم ان القانون فيه ان ينقي اولا ثم يعالج ومما ينقيه ان يوخذ عرق العصب الموجود في باطنه وخصوصا القريب من اصله الذي له غلظ ما ويغمس في العسل ويلزم الغرب فينقيه ثم يغسل الموضع باسفنج مغموس في ما العسل وربما اتبع ذلك ابداعه عرق العصب يابسا وحده بلا دوا اخر يجفف فيكفي ومن المجربات للغرب شياف ماميثا وزعفران بما الطلحشقوق ولا يزال به دل ومنها ان يسخن الحلزون بخوقه ويخلط به مر وصبر ويستعمل وهو مما ينتفع به في العلة وهي بعد تيسره ولم يجمع وقد ينتفع به فيه وهو قرحة ومنها ودع محرق وزعفران وطلحشقون يابس بما السماق المشمس ومن المجيب فيه ورق السذاب بما الرمان يجعل عليه ومن خصوصيته انه يمنع ان ينقي اثر نا حش ويجب ان لا يبالي بلذعه ومما يفجر الجراح الخارج ضماد من خبز مع بزر مرو وكندر بلبن امراة او زعفران بما الجرجير اومر بثلثه صمغ اعرابي يعجن بمرارة البقر ويلزق عليه ولا يحرك حتي يبريه ومن ادوية الغرب ان يتخذ فتيلة من زنجار معقود بالكور والاشق وزعمت الهند ان الماش المضوغ يبريه وزعم بعضهم ان المر وحده يبريه اذا وضع عليه ومن الذرور المجرب فيه ان يوخذ من العروق جز ومن النا نخواه ثلث جزو يسحقان ذرورا ويذران فيه وايضا الدوا المركب من برادة النحاس ومن الشب ومن النوشادر نافع له مبري ومن الادوية البالغة ان يوخذ زاج وصبر وانزروت وقشور الكندر محرقا وما ميثا اجزا سوا ويجعل في الماق والصبر وحده مع قشار الكندر ايضا ويتامل الادوية المذكورة في الانقراباذين وخصوصا الدوا الحاد الاخضر ويتامل ادوية الواح المفردة واذا بلغ العظم ولم ينتفع بالادوية فلا بد من شقه والكشف عن باطنه واخذ اللحم الميت ان كان حتي يبلغ العظم ثم تدبيره بعد ذلك علي ثلثة اوجه ان كان العظم صحيحا حك سواد ان ظهر به وملي دوا من الادوية المدملة وشد وترك مدة وان كان الامر اعظم من هذا فلا بد من كي وربما احتيج الي ان يثقب اللحم الفاسد ثقبا نافذا ويقصد بذلك الي ان يكون الكي اغور ما يكون في اسفل الحوبه لا يميل الي الانف ولا يميل الي العين فيسيل الملتحمه الي جانب الانف في الغور حتي اذا ثقب الموضع ثقبا واحدا او ثقوبا صغارا ثلثة ونفذ وسال الدم الي ناحية الفم والانف يكون حينيذ كيه بالغامع نقبه ان يصيب ناحية المقلة بل يجب ان يضبط المقلة ضبطا بالغا ثم يكوي ويذر فيه الادوية ويعصب وربما اغني الكي عن الثقب وليقتصر عليه ما امكن والدوا الراسي من الادوية الجيدة في ذلك ويجب اذا كوي وذر فيه الدوا ان يوضع علي نفس العين اسفنج مبلول بما مبرد او محين دقيق مبرد بالثلج اومح بيض مبرد بالثلج كلما كاد ان يسخن بدلته

فصل في زيادة لحم الموق ونقصانه

قد يعظم هذه اللحمة حتي يمنع البصر وقد ينقص جدا حتي لا يمتنع الدمعة واكثره عند خطا الطبيب في قطع

الظفرة اما الزيادة يعالج بادوية الشترة ولا يستاصل فيحدث الدمعة واما النقصان الحادث عن القطع فلا علاج له وان كان من جهة اخرى فربما امكن ان يعالج بالادوية المنبتة للحم التي فيها قبض وتجفيف كالادوية المتخذة من الماميثا والزعفران والصبر بالشراب والادوية المتخذة بالصبر والبنج بالشراب والصبر وحده اذا ذر على الموق ينفع والشراب نفسه خصوصا اذا طبخ فيه ماله قوة مقبضة

فصل البياض في العين

اعلم ان البياض في العين منه رقيق حادث في السطح الخارج يسمى الغمام ومنه غليظ يسمى البياض مطلقا كلاهما يحدثان عن اندمال القرحة او البثرة اذا انفجرت واندملت ❊ المعالجات ❊ اما الرقيق منه والحادث في الابدان الناعمة فيجب ان يدام تبخيره بالمياه الحارة بالما الحار ثم يستعمل المحس دايما وقد ينفعه عصارة شقايق النعمان وعصارة قنطوريون الرقيق وايضا عروق جزونا نحواه ثلثا جز يتخذ منه ذرورا واقوى منه انذروت سكر طبرزد زبد البحر زراوند بورق يكتحل به بعد السحق ومما ينفع منه كحل اسطرماخون وكحل الابار القوي واصطفطيقان وطرحما طيقون واما المزمن الغليظ والكاين في ابدان غليظة فيجب ان يستعمل تليين البياض بالتبخيرات والاستحمامات المذكورة وتكون الشيافات المذكورة التي تكحل بها مذوفة في مالوج اوما الملح الاندراني المحلول ومكتحلا بها في الحمام وان لم ينجع الحمامات استعمل الاكتحال بالقطران مع النحاس المحرق يتخذ منها كالشياف وايضا شياف قرن الايل وايضا الاكتحال ببعر الضب وحده اومع سحقونيا او نحاس محرق اومع الملح الذراني مطلق واقوى من هذه خرو الخطاطيف بشهد او عسل وزبل سام ابرص يكتحل به بكرة وعشية ومما هو معتدل شبه محرق مع سرطان بحري وتلميبا الذهب واذا كان البياض تغير استعمل ماميران واشج ومروبعر الضب سودا اودوامغناطيس المذكور في باب الظفرة وقد يستعمل اصباغ يصبغ البياض منها ان يوخذ المتساقط من ورد الرمان الصغار وتاقيا وقلقديس وصمغ من كل واحد واحدا وقبة اثمد وعفص من كل واحد ثلثة دراهم يذاب بالما وان لم يوجد ورد الرمان فقشره او اقماعه او الغشا الشحمي الذي بين حبه وايضا عفص وتاقيا من كل واحد درهمان قلقديس واحد يتخذ منه صبغ ومن الاصباغ كحل هذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ رصاص محرق مغسول وزعفران وصمغ من كل واحد مثقالين رماد بيوت سبك النحاس مغسولا بما المطر مثقالان نوبال النحاس مغسولا نصف مثقال ويستعمل منه كحل اخرجيد في الغاية ❊ نسخته ❊ يوخذ قلقطار عفص اخضر من كل واحد اربعة مثاقيل يحل بالما ويستعمل دفعات كثيرة ❊ اخري ❊ عفص اقاقيا من كل واحد جز قلقند نصف جز يسحق بماشقايق النعمن وكذلك الاكتحال بخرو الحمام والعصافير

فصل في السبل

السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شي فيها بينها كالدخان وسببه امتلا تلك العروق اما عن مواد تسيل اليهما من طريق الغشا الظاهر او من طريق الغشا الباطن لامتلا الراس وضعف العين وقد يعرض من السبل حكة ودمعة وغشاوة وتاذ من ضوالشمس وضو السراج فتضعف البصر فيهما لانه متاذ قلق فيوذيه ما يحمل عليه وقد يعرض للعين السبلة ان يصير اصغر وينقص جوف الحدقة منها والسبل من الامراض التي تتوارث وتعدي ❊ العلامات ❊ علامة السبل الذي مبداه الحجاب الخارج ما ذكرناه مرارا من درور العروق الخارجة وحمرة الوجه وضربان شديد في الصدغين وفي عروق القرنية وعلامات الاخر ما تعرفه مما هو خلاف هذا مما قد تبين لك في القانون ❊ المعالجات ❊ يجب ان يجرمعه جميع ما يجره صاحب النوازل الي العين مما ذكرناه ولانعيده الان وان يستعمل من الاستفراغات والمنقيات ما ذكرناه وان يتجنب الادهان والاضمدة على الراس والسعوط فذكره فيه ايضا وانا لااري باسا باستعمال اذا كان الراس نقيا وقد رخص جالينوس في سقيه شرابا وتنويمه عقيبه اذا كان نقيا ولا مادة في بدنه وراسه ويشبه ان يكون هذا موفقا في السبل الخفيف والقوي منه لا يستغني فيه عن اللقط واحسن اللقط ان ينفذ خيوط كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت الي فوق ليشيل السبل ثم يلقط بمقراض حاد الراس لقطا لا يبقي شيا اذ لو بقي شيا ليرجع الي ما كان بل اردا ثم يستعمل بتدبير منع النزان المذكورة في باب الظفرة واذا وجعت العين من ياتي اللقط لم يقطع عنها صفرة البيض وذلك شفاوه وبعد ذلك يستعمل الشياف الاحمر والاخضر ليحل بقايا السبل ويبقي العين واجود الاوقات للقط الربيع والخريف ولكن بعد التنقية والاستفراغ والامال الوجع الفضول الي العين واما الادوية النافعة من السبل فانما ينفع الحديثة في الاكثر فمما جرب قشر البيض الطري كما يسقط من الدجاجة يغلي في الخل عشرة ايام ثم يصفي ويجفف في كن ويسحق ويكتحل به ومما جرب كحل العين بالرمادي مضافا اليه مثله مارقشيثا ومما جرب كحل العين يبول فيه برادة النحاس القبرسي يوما ومن المركبات شياف اصطفطيقان والاحمر اللين والاحمر الحادة والاخضر وطرخماطيقان وشياف روسختج ودوا مغناطيس المذكور جميع ذلك في انقراباذين وشياف الجلنار والشبث واذا قارن السبل جرب فقد جرب له شياف السماق وهو شياف يتخذ من السماق وحده وربما جعل فيه قليل صمغ وانزروت ويكتحل به فانه يقطع السبل وتزيل الرمد

فصل في الظفرة

فنقول هي زيادة من الملتحمة او من الحجاب المحيط بالعين يبتدي في اكثر الامر من الموق ويجري دايما على الملتحمة وربما غشت القرنية ونفذت عليه حتي تغطي النقبة ومنها ما هو صلب ومنها ما هو الين وقد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون وقد يكون كمد اللون ومن الظفرة ما مجاورة الملتحمة مجاورته ملتزق وهو ينكشط بسرعة ويادني تعليق ومنه ما مجاورته مجاورة اتحاد ويحتاج الي سلخ حسب ما انت تعلم ذلك ❊ المعالجات ❊ افضل علاجه الكشط بالحديد وخصوصا لما لان منه واما الصلب فان كاشطه اذا لم يرفق ادي الي ضرر ويجب ان يشال بالصنارات فان يعلق سهل قرصته وان امتنع سلخ بشعرة او ابريسم ينفذ تحته بابرة او باصل ريشة لطيفة وانما يحتاج الي ذلك في موضع اوموضعين

اوموضعين فان بغي احتيج الي سلخ لطيف بحديد غير حاد ويجب ان يستاصل ما امكن من غير تعرض لحمة الموق فيعرض الدمعة واللون يفرق بينهما واذا اقتلعت الظفرة قطر في العين كمون ممضوغ بملح ثم يتلافي لذعه بصفرة البيض ودهن الورد والبنفسج واذا لم يستعمل تقطير الكمون الممضوغ بالملح التزقت الملتحمة بالجفن ولذلك يجب ان يقلب المريض العين كل وقت ثم بعد ثلثة ايام يستعمل الشيافات الحادة ليستاصل البقية واما استعمال الادوية عليه فامر كبير غناله فيما غلظ من الظفرة ومع ذلك فانها لا يخلوا من نكاية الحدقة لحدتها فانها لابد من ان يكون شديدة الجلا مخلوطة بالمعفنة ومن الاكحال المجربة له شياف طرخماطيقون وقلقطار ين وشياف قيصروبا سلقون الحاد وروشناي ودينارجون وهذه كلها مكتوبة في الانقراباذين وقد جرب ان يوخذ من النحاس المحرق ومن القلقديس ومرارة التيس اجزا سوا ويتخذ منه شياف او ان يوخذ قلقديس وملح اندراني من كل واحد جز وصمغ نصف جز ويشيف بالخمر او نحاس محرق وقلقند وقشور اصل الكبر ونوشادر ومرارة التيس او البقر مع عسل او عسل وحده مع مرارة الماعز او مغناطيس وزنجار ومغرة واشق من كل واحد جزان زعفران جز الاوقية من ذلك قوطولي عسل وايضا قلقند ونوشادر يتخذ منه كحل فانه عجيب ومما جرب الظفرة وهو يقرب من تاثير الكشط ان يوخذ حزف من حزف الغضاير الصيني ويحك عنه التغضير ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك فيخلط بدهن حب القطن ويسحقان معا ثم يدخل ميل في جلد ويوخذ به من الدوا ويحك به الظفرة دايما كل يوم مرارا فانه يرفقه ويذهبه ويجب ان يكب قبل الاستعمال على بخار ما حار حتي يسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وعندي ان يكب على بخار شراب مغلي او يشرب قليلا من الشراب الممزوج ثم يحك به الظفرة وقد ينفع في الظفرة الخفيفة والغليظة ان يسحق الكندر وينقع في ما حار حتي ياتي عليه ساعة ويصفي ويكتحل به وقد جربت انا من كان به ظفرة غليظة حمرا متقادم سحق الكندر القديم سحقا ناعما وصبت الما الحار في الغاية على راسه في الهاون ثم خلطت بدستج الهاون مخلطا بالغا حتي صار لون ذلك الي الاحضرار واستعملت فوجدت نافعا في الغاية

فصل في الطرفة

فنقول هو نقطة من دم طري احمر او عتيق ما يبت اكهب اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين بضربة مثلا او لسبب اخر مفجر للعروق من امتلا او ورم حتي يعتق فيه ومن جملته الصحيحة والحركة العنيفة وربما كان عن غليان الدم في العروق وربما حدث عن الطرفة الضربية حرق لطبق في الحدقة والذي في الملتحمة من الحرق اسلم ❊ المعالجات يقطر عليه دم الحمام او الشفانين والفواخت والوراشين وخاصة من تحت الريش وان كان في الابتدا خلط به شي من الرادعات مثل الطين المعروف بقوموليا والطين الارمني واما في اخره فيخلط بالمحللات حتي الزرنيخ مع الطين المختوم وقد يعالج بلبن امراة مع كندر والما المالح وخصوصا المذوف فيه ملح دراني او نوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العين منه وايضا شياف دينارجون نافع منه جدا ودوا متخذ من حجر الفلفل والانزروت اجزا سوا زرنيخ مثل الجميع وقد يخلط بذلك ملح اندراني فيتخذ منه شياف وقد يضمد به خارج يقلي بحرق بالخمر او بالخل وكذلك ذرق الحمام بالخل او الخمر او زبيب منزوع العجم ضمادا وحده او بخل او بسايرما قيل وخصوصا اذا كان ورم كذلك الجبن الحديث والقليل الملح والجبن الحديث وقشر النجل والاكليل الملك مع دم الاخوين واصل السوسن وزعفران او عدس بدهن الورد وصفرة البيض والاكباب على ما حار طبخ فيه زوفا وسعتر او التكميد به او خل طبخ فيه رماد او نقيع اللبان مع الصبر او ما عصفر بري او نقيع الزعفران او ما طبخ فيه بابونج والاكليل الملك او عصارتهما او سلاقة ورق الكرنب او التضميد بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا وللقوي المزمن خردل مخلوط بضعفه شحم التيس ضمادا او زرنيخ محلول بلبن او رمان مطبوخ في شراب يضمد به او بانخواه وزوفا بلبن اليتوعات حدث مع الطرفة خرق في الملتحمة مضغت كمون وملح وقطرت الريق فيه وورق الخلاف نافع منه جدا اذا ضمد به

فصل في الدمعة

هذه العلة هي ان تكون ومنه مولود ومنه عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض ان زال زال كما يكون في الحميات والسبب في العارض ضعف الماسكة الهاضمة المنضجة او نقصان من الموق في الطبع او بسبب استعمال دوا حاد او عقيب قطع الظفرة مبدا تلك الرطوبات الدماغ ويسيل منه الي العين في احد الطريقين المتكرر ذكرهما مرارا وما كان مولود اومع استيصال قطع الموق فلا يبرا وسيلان الدمع الذي يكون في الحميات والامراض الحادة السهرية من حميات اليوم واما في الحميات العفنية الدموية فيكثر وقد يكثر سيلان الدمع في التمدد وهذا كله من جنس ما هو عارض سريع الزوال تابع لمرض ان زال معه ❊ المعالجات ❊ القانون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة للقبض فاما الكاين عقيب قطع الظفرة او تاكيلها بدوا فعلاج الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبنج وان تكحل على الاماق نفسه بالكندر او بدخانه خاصة وبالصبر والما ميثا والزعفران وان كانت قد فنيت واستوصلت فلا ينبت البتة والكاين لاعن قطع الظفر فالتوتيا والاكحال التوتيايية خاصة الكحل التوتياي المذكور في باب البياض وجميع الشيافات اللزجة والشياف الابيض الانزروتي وشياف اصطفطيقان وساير ما ذكرنا في انقراباذين ومما جرب فيه الدوا المتخذ من ما الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ الرطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر الاسقوطري ومن الحضض ومن الفيلزهرج ومن الزعفران ومن شياف ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانقين ويشمس اربعين يوما في زجاج مغطى ومما جرب فيه دخول الحمام على الريق والمقام فيه وتقطير الخل والما في العين كثيرا واما المولود منه فعسير ما يقبل العلاج البتة

فصل في الحول

وقد يكون الحول لاسترخا المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الي جهته وكيف كان فقد يكون عن رطوبة وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج

العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين بظهرافة بل ينفع جدا وكثيرا ما يعرض الحول بعد علل دماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوه للاحتراق واليبس او الامتلا ايضا واعلم ان زوال العين الي فوق واسفل هو الذي يري الشي شيين واما الي الجانبين فلا يضر للبصر ضررا يعتدبه ✤ المعالجات ✤ اما المولود منه فلا يبرا اللهم في حال الطفولية الرطبة جدا فربما رجي ان يبرا خصوصا اذا كان حادثا فينبغي في مثله ان يسوي المهد ويضع السراج في الجهة المتقابلة لجهة الحول ليتكلف دايما الالتفات نحوه وكذلك ينبغي ان يربط خيط احمريشي يقابل ناحية الحول او يلصق شي احمر عند الصدغ المقابل والاذن وكل ذلك بحيث يلحقه في تامله وتبصره ادني كلفة فربما ذلك التكلف في تسوية العين وارسال الدم مما يجعل النظر مستقيما واما الذين يعرض لهم ذلك بعد الكبر والمشايخ ويكون سببه استرخا او تشنج رطب فيجب ان يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغات التي ذكرنا بالايارجات الكبار ونحوها ويلطفوا التدبير ويستعملوا الحمام المحلل ومن الادوية النافعة في الحول ان يسعطوا بعصارة ورق الزيتون فان كان عروضه عن تشنج من يبس فيجب ان يستعملوا النطولات المرطبة واذا لم يكن حمي سقوا البان الاتن مع الادهان المرطبة جدا وبالجملة يجب ان يرطب تدبيرهم وان يقطر في العين دما الشفانين وان يضمد بياض البيض ودهن الورد وقليل شراب ويربط يفعل ذلك اياما

فصل في الجحوظ

قد يقع الجحوظ اما الشدة انتفاخ المقلة لثقلها او امتلايها واما لشدة انضغاطها الي خارج واما الشدة استرخا علامتها والعضلات الحافظة لعلامتها المذكورة والواقع لشدة انتفاخ المقلة وثقلها وامتلايها فاما ان يكون الامتلا خاصا بها وربما كان بمشاركة الدماغ او البدن مثل ما يعرض عند احتباس الطمث للنسا والتي تكون لشدة انضغاطها الي خارج فكما يكون عند الخنق وكما يكون عند الصرع الشديد او كما يكون بعد القي والصياح وللنسا بعد الطلق الشديد بالتزحير وربما كان مع ذلك من مادة مالت الي العين ايضا اذا لم يكن النفاس تقيا وربما كان من فساد مزاج الاجنة او موتها وتعفنها واما الكاين لاسترخا العضلة فلان العضلة المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت لم يقل المقلة ومالت الي خارج والجحوظ قد يكون من استرخا العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد يكون مع انهتاكها فيبطل البصر وقد يجحظ العينان في مثل الخوانيق واورام حجب الدماغ وفي ذات الرية ويكون السبب في ذلك انضغاط وقد يكون السبب في ذلك امتلا ايضا واكثر ما يكون مع دسومة تري وتورم في القرنية ✤ العلامات ✤ ما كان من مادة كثيرة مجتمعة في العين فيكون هناك مع الجحوظ عظم وما كان من انضغاطه فربما كان هناك عظم ان اعانته مادة وربما لم يكن عظم وفي الحالين يحس بتمدد دافع من خلف ويعرف من سببه وما كان لاسترخا العضلة فان الحدقة لا يعظم معها ولا يحس بتمدد شديد من الباطن ويكون العين مع ذلك قلقة ✤ المعالجات ✤ واما الخفيف من الجحوظ فيكفيه عصب دافع الي باطن ونوم علي استلقا وتخفيف غذا وقلة حركة وادامة تغميض فان احتيج الي معونة من الادوية فشياف السماق واما القوي منه فان كان هناك مادة احتيج الي تنقيتها من البدن والراس بما تدري من المسهلات والفصد والحجامة في الاحدعين والحقن الحارة وبالجملة فان الاسهال من انفع الاشيا لاصنافه وكذلك وضع المحاجم علي القفا ويجب ان يدام التضميد في الابتدا بصوف مغموس في خل وتنطيل الوجه بما بارد او ما ملح بارد وخصوصا مطبوخا فيه القابضات مثل قشور الرمان والعليق ومثل الخشخاش والهندبا وعصا الراعي فان لم يكن عن امتلا انتفع الجميع بهذا التدبير في كل وقت فان كان هناك امتلا فيجب بعد الابتدا ان تحلل المادة فان كانت عن الاسترخا فيجب ان يستعمل الايارجات الكبار والغراغر والشمومات والبخورات المعروفة وبعد ذلك يستعمل القابضات المشددة واما التي عند الطلق فان كان عن قلة سيلان دم النفاس او فساد الجنين فادرار الطمث واخراج الجنين وان كان عن الانضغاط فقط فالقوابض ومن الادوية النافعة في النتو والجحوظ دقيق الباقلي بالورد والكندر وبياض يضمد به وايضا نوي التمر المحرق مع السنبل جيد للنتو والجحوظ

فصل في غوور العين وصغرها

يكون ذلك في الحميات وخصوصا في السهر وعقيب الاستفراغات والارق والغم والهم والارقية منها يكون في العين فيها نعاسية ثقيلة عسرة الحركة في الجفن دون الحدقة وفي الغم ساكنة الحدقة قد حكي انه عرض لبعض الناس اختلاف الشفين في برد شديد وحر شديد فعرض للعين التي في الشق البارد غوور وصغر ناعم ذلك بجملته

فصل في الزرقة

ان الزرقة تعرض اما بسبب في الطبقات واما بسبب في الرطوبات والسبب في الرطوبات انها ان كانت الجليدية منها كثيرة المقدار والبيضية صافية وقريبة الوضع الي خارج ومعتدلة المقدار او قليلة كانت للعين زرقا بسببها ان لم يكن من الطبقة منازعة وان كانت الرطوبات كدرة او الجليدية قليلة والبيضة كثيرة يظلم اظلام الماالغمز او كانت الجليدية غايرة كانت العين كحلا والسبب في الطبقات هو في العنبية فانها ان كانت سودا كانت للعين بسببها كحلا وان كانت زرقا اما لعدم النضج مثل النبات فانها اول ما ينبت لا يكون ظاهرة الصبغ بل يكون الي البياض ثم انها مع النضج يخضر ولهذا السبب تكون عيون الاطفال زرقا وشهلا وهذه زرقة تكون عن رطوبة بالغة واما لتحلل الرطوبة التي تتبعها الصبغ اذا كانت نضيجة جدا مثل النبات عند ما يتحلل رطوبته يأخذ يبيض وهذه زرقة عن يبس غالب والمرضي يشهل اعينهم والمشايخ بهذا لان المشايخ يكثر فيهم الرطوبة الغريبة ويتحلل الغريزية واما يكون ذلك لون وقع في الخلقة ليبس لان التي منها خلقت وقد يكون لاحدي العينين اذا عرضت في اول الخلقة ويعرف بجودة البصر ورداته فالزرقة منها طبيعية ومنها عارضة والشهلة تحدث من اجتماع اسباب الكحلة واسباب الزرقة فيتركب منها شي من الكحل والزرقة وهو الشهلة وان كانت الشهلة البادية علي ما ظنه انبادقلس لكانت العين زرقا مضرورة لفقد انها المايية التي هي الة البصر وبعض الكحل يقصر عن الزرق وفي الابصار اذا لم يكن الزرق لافة والسبب فيه ان الكحل الذي يكون لسبب البيضية يمنع نفوذ اشباح الالوان بالبياض لمضادة للاشفاف ومثل الذي يكون لكدورة الرطوبة وكذلك ان كان السبب لكثرة الرطوبة فانها اذا كانت كثير

كثيرة ايضا لم يجب الي حركة التحديق والخروج الي قدام اجابة يعتدبها واذا كانت العين زرقا بسبب قلة الرطوبة البيضية كانت ابصر بالليل وفي الظلمة منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضو للمادة القليلة فيشغلها عن التبين فان مثل هذه الحركة يعجز عن تبين الاشيا كما يعجز عن تبين ما في الظلمة بعد الضو واما الكحل بسبب الرطوبة فيكون بصرها بالليل اقل بسبب ان ذلك يحتاج الي تحديق وتحريك للمادة الي خارج والمادة الكثيرة تكون اعصي من القليل واما الكحل بسبب الطبقة فيجمع للبصر اشده ✤ المعالجات ✤ قد جرب الاكتحال ببنج يجفف بطبخ في الماحتي يصير كالعسل ويكتحل به او يوخذ اثمد اصفهاني وزن ثلثة دراهم لولو درهم مسك وكافور من كل واحد وزن دنق دخان سراج الزيت والزنبق درهمين زعفران درهم يجمع الجميع بالسحق ويستعمل والزعفران نفسه ودهنه مما يسود الحدقة وكذلك عصارة عنب الثعلب او يوخذ من عصارة الحسك وزن درهمين ومن العفص المسحوق وزن درهم نوي الزيتون المسود على الجمر ودهن السمسم غير مقشر من كل واحد وزن درهم يطبخ بنار لينة ويكتحل به ومما جرب ان يحرق البندق ويخلط بزيت ويمرخ يافوخ الصبي الازرق العين وايضا يدخل بالميل في حنظلة ويكتحل به حتي قيل ان ذلك يسود حدقة السنور جدا وكذلك قشور الجلوز محرقة او يوخذ اقاقيا جزءمع سدس جزء من عفص يجمع ذلك بهما شقايق النعمن وعصارة يتخذ منه قطور وكذلك عصارة البنج وعصارة قشور الرمان وكذلك الظير اذا كانت زنجية او حبشية ويرضع الصبي فيزول الزرقة

المقالة الثالثة في احوال الجفن ومايليه

فصل في القمل في الاجفان

مادة القمل رطوبة عفنة رفعتها الطبيعة الي ناحية الجلد والقوة المهيية لتولدها حرارة غير طبيعية واكثر من يعرض له ذلك من كان كثير التفنن في الاطعمة قليل الرياضة غير متنظف ولا يستعمل الحمام ✤ المعالجات ✤ تبدا بتنقية البدن والراس وناحية العين بما علمت وخصوصا بغرافر متخذة من الخل والخردل ثم تستعمل غسل العين وبطلها بما البحر والمياه المالحة والكبريتية ويلطخ شفر الجفن بدوا متخذ من الشب ونصفه ميويزج وربما زيد عليه من الصبر والبورق من كل واحد جزو والاحسن ان يكون ما يعجنه به خل العنصل واما الميويزج مع البورق فدواجيد له

فصل في السلاق وهو باليونانية انبوسيما

السلاق غلظ الاجفان ويثير الهدب ويودي الي تقرح اشفار الجفن ويتبعه فساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد ومنه حديث ومنه عتيق ردي ✤ المعالجات ✤ اما الحديث فينتفع بضماد من عدس مطبوخ بما الورد او بضماد من البقلة الحمقا والهندبا مع دهن الورد وبياض البيض يستعمل ذلك ليلا ويدخل بعده او يوخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد يجعل ذلك بمبختج ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما العتيق المزمن فيجب فيه ان يحتجم الساق ويفصد عروق الجبهة ويدام استعمال الحمام واما الادوية الموضعية فمنها ان يوخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران فلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتي يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكاين عقيب الرمد فقد جرب له شياف علي هذه الصفة ✤ ونسخته ✤ زاج الحبر المحرق وزعفران سنبل من كل واحد جز ساذج عشرة اجزا يشيف ويحك به الجفن

فصل في جشا الاجفان

هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الي التغميض عن انفتاحه والي الانفتاح عن تغميضه مع وجع وحمرة بلا رطوبة في الاكثر ويلزمه كثيرا ان لا يجيب الي الانفتاح مع الانتباه عن النوم واكثره لا يخلوا عن تغاريف رمص يابس صلب ولا يكون معها سيلان الا بالعرض لانه عن يبس او خلط لزج مايل الي اليبوسة جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة واما اذا كانت حكة بلا مادة ينصب اليها فيسمي يبوسة العين وكثيرا ما يكون هناك مزاج حار ومادة كثيرة غليظة تحتاج ان يستفرغ ✤ المعالجات ✤ يجب ان يدام تكميد العين باسفنجة مغموسة في ما فاتر ويدمن الاستحمام بالما العذب المعتدل ويوضع علي العين عند النوم بياض البيض مضروبا بدهن الورد ويدام تغريق الراس بالمرطبات والادهان والنطولات والسعوطات المرطبة بدهن البنفسج والنيلوفر وغيره وان دلت الاحوال علي ان مع اليبس مادة صفراوية بدهن البنفسج استسهل بالعلاب فان فيه خاصية وان ظن ان هناك مادة غليظة مجففة تحتاج الي تحليل حللت بلعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان الماخوذين باللبن فان هذين اذا جعلا علي العين ازالا الجشا واستفرغا الخلط الردي ومما جرب له شحم الدجاج ولعاب بزرقطونا وشمع ودهن الورد يجعل عليه دايما وفي الاحيان يستعمل ما يجلب الدموع مثل شياف اراسطراطس فانه قد ينتفع به في المادي المزمن منه باستعمال الاكحال المدمعة فانها تحلل المادة الغليظة ويسيلها ويجلب من الرطوبات الرقيقة ما يلينها ويحللها بتحللها

فصل في غلظ الاجفان

هو مرض يتبع الجرب وربما اورثه الاطلية الباردة علي الجفن وعلاجه الاكتحال المتخذ من اللازورد ومن الحجر الارمني ومن نوي التمر محرقا ومن الناردين واستعمال الحمام دايما واجتناب النبيذ وقد يحك كثيرا بالميل وبالشياف الاحمر اللين واما الحك فربما هاج ومدنه

فصل في تهيج الاجفان

يقع لمواد رقيقة وبخارات ولضعف الهضم وسويه كما يكون في السهر والحميات وقد يكون في اوايل الاستسقا وسو القنية

ولاورام رطبة مثل ذات الرية ومثل ليثرغس واذا حدث بالناقهين انذر كثيرا بالنكس وخصوصا اذا اطاف بها من ساير الاعضا ضمور وبقيت هي متهيجة منتفخة والعلاج قطع السبب والتكميد

فصل في ثقل الاجفان

قد يكون للتهيج واسبابه وقد يكون لضعف القوة وسقوطها كما في الدق وقد يكون للغلظ والشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخا في ابتدا نوايب الحميات

فصل في التصاق الجفنين عند الموق وغيره

قد يعرض للجفن ان يلتصق بالمقلة امابالملتحمة واما بالقرنية واما بكليهما وقد يكون في احد جانبي الموق وقد يكون الي الوسطه كما قد يكون شاملا والسبب فيه اماقروح حديث واما خوق الكحال اذا لقط من المقلة سبلا اوكشط ظفرة اوحك من الجفن جربا ثم لم يكوه بالكمون والملح ونحوه كما ذكرنا كيا بالغا ولم يراع كل وقت مايجب ان يراعي فيه حتي التصق واحس الامر

فصل في السدبه

هولحمة بثرية يزيد في المقلة فان كان عند الموق فالاصوب ان يفكا ثم يعالج بعلاج الغرب اويكحل بباسليقون وبالدوا البنفسجي وادوية الظفرة وخصوصا الشياف الزرنيخي وان كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة حسب مابيناه

فصل في انقلاب الجفن وهو الشترة

اصنافه ثلثة احدها ان يتقلص الجفن ولايغطي البياض وذلك اماخلقة واما لقطع اصحاب الجفن ويسمي عين مثله العين الارنبية والثاني الصنف الاوسط وهوان لايغطي بعض البياض ويسمي قصر الجفن وسببه سبب الاول الاانه اقل من ذلك والثالث وهوان لاينطبق الجفن الاعلي علي الاسفل وذلك يكون اما من غدة واما نبات لحم زايد كانت اوابتدا اوتشنج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لايدع انها كان الجفن الاعلي ان ينطبق علي الاسفل وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضل المطبقة للجفن

فصل في البردة

هي رطوبة بغلظ اوبتحجر باطن الجفن ويكون الي البياض يشبه البردة ✤ المعالجات ✤ يستعمل عليه لطوخ من وسخ الكوابر وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم وانزروت اوبطلي باشق مسحوق بخل وبارزدا وحلتيث اوطلااو ربيا سبوس المذكورة في باب الشعيرة

فصل في الشعيرة

فنقول الشعيرة ورم مستطيل يظهر علي حرف الجفن يشبه الشعير في شكله الشعيرة ومادته في الاكثر دم غالب ✤ المعالجات يعالج بالفصد والاستفراغ بالايارج علي ماتدري ثم يوخذ شي من يعالج سكبينج ويحل بالما ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا وينفعه الكماد بالشحم المذاب اودقيق الشعير وقنه اوجبن مسخن يرددعليه والكماد بزيت الذباب المقطوف الراس اوبما اغلي فيه الشعيراودم الحمام اودم الوراشين والشفانين اويوخذ بورق قليل وقنه كثيرة فيجمعان ويوضعان علي الشعيرة وطلااوربيا سبوس وهوان يوخذ من الكندر والمرمن كل واحد جزلادن ربع جز شمع شب بورق ارمني من كل واحد نصف جز ويجمع بعكر دهن السوسن ويطلي

فصل في الشرناق

فنقول الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلي فتثقل الجفن علي الانفتاح ويجعله كالمسترخي ويكون ملتحجا متحركا يحرك السلعه واكثر مايعرض يعرض للصبيان والمرطوبين والذين يكثر بهم الدمعة والرمد ومن علاماته انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما تناتي وسطهما ✤ المعالجات ✤ علاج اليد وصفته ان يجلس العليل ويمسك راسه جذبا الي خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين ويرفع الجفن وياخذ المعالج بين سبابته ووسطاه ويغمز قليلا فتجتمع المادة متضغطه الي مابين الاصبعين ويحدث مملسكا لراس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر النتوقطع الجلدة عنه قطعا شافا رقيقا غيرغاير فان الاحتياط في ذلك لان يشرح تشريحا بعد تشريح احوط من يعرض دفعة واحدة فاذا ظهر بالتشريحة الاولي فيها ونعمت والازاد في التشريح حتي يظهر فان وجده مبرالف علي يديه بخرقة كتان واخذ الشرناق واحده مخلصا اياه يمنة ويسرة الالتصاق اخذ المتبري منه وترك الاخر لايتعرض له ويفوض امره الي تحليل الملح الذي يذره عليه ثم يضع عليه حرقة مبلولة بخل واذا اصبح من اليوم الثاني وامنت الرمد فعالجه بالادوية الملزقة ويكون فيها حضض وشياف مامينا وزعفران وربما يعرض للحنذ الذي لايبرا فيه بكشطه وسلخه بشعرات ينفذ بالصنانير تحته ويحرك يمنة ويسرة حتي يبرا اويفعل ذلك باسفل ريشة ويحتاج ان يحتاط في البط عنه حتي لاياخذ في الغورفان الباط ان مد الجفن بشدة وامعن في البط حتي قطع الجلدة والغشا الذي تحته ضربة واحدة طلع الشحم من موضع القطع واذا ضغته بالاصابع التي ادارها تحت الجلدة الممتدة فيحدث وجع شديد وورم حاد ويتقي بقيه صلبة معوقة هي شرمن الشرناق وربما انقطع من العضلة المشيلة للعين شي صالح فيضعف الجفن عن الانفتاح واما الحديث الضعيف منه فكثيراما تشفي منه الادوية المحللة دون عمل اليد

فصل

فصل في النوبة

هي لحم رخو يحدث في باطن الجفن فلايزال يسيل منه دم احمرواسود واخضر وعلاجها التنقية بالمجففات الاكالة والشيافات الحارة فاذاكانت النوبه استعمل حينيئذ الذرورات والشيافات التي تنبت اللحم فيما يقال في قروح الاجفان وبالجملة علاجات الحكة والجرب لقرنهن

فصل في التحجر

التحجر ورم صغيربري ويتحجر وقد يخلص عنه بعمل اليد ثم استعمال ادوية القروح للاجفان

فصل في قرح الجفن وانحرافه

يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان مطبوخة بالخل فاذا اسعطت الحشكريشه وبطل الباطل استعمل عليها صفرة البيض مع الزعفران فانه يدمل وان شيت استعملت عليها شياف الكندر وشياف الابار مع شياف اصطفطيقان والاحمر اللين واما انحراق الجفن فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج انحراق الجلود المذكور

فصل في الجرب والحكة في الاجفان

سببه مادة مالحة بورقية من دم حاد اوخلط اخرحاد يحدث حكا ثم يجرب واكثره عقيب قروح العين ويبتدي العلة اولاحكة يسيرة ثم يصير خشونه فيحمر الجفن ثم يصير تبنيا متقرحا ثم يحدث المحب الصلب عند اشتداد الشقاق في الحكة والتورم ✤ المعالجات ✤ اذا قارب الجرب رمد فعالج الرمد اولا ثم اقبل علي الجرب بعد ان لاتهمل امر الجرب وكذلك الحال والحكم ان كان هناك مرض اخرفالواجب ان يراعي اشدها اهتماما واذا رايت تقرحا وورما فاياك ان تستعمل الادوية الحادة ونحوها الابعد التوصل بالرفق الي مكان الحك فانك تجلب بالادوية الماشديدا فاما الثاني والثالث من الانواع المذكورة فلابدفيه من الحك امابالحديد واما بادوية تتخذ محاكا مثل زبد البحر وخصوصا الجنس المعروف منه بقيشور اوبورق التين اويتخذ محك من شاذنج فزعفران ومارقشيثا يتخذ منه شياف ويحك به واما الذي يقبل العلاج بالادوية وهولم يبلغ درجة الثاني والثالث فاول علاجه ادامة الاستفراغ والفصد واوفي الشهر مرتين وفصد الماقين بعده الفصد الكلي ومداومة الاستحمام واجتناب الغبار والدخان والصياح والتحرز من شدة زرالازرار وضيق قوارة الجبيب والغضب والجرد وكثرة الكلام ولط المخدة وطول السجود وكل مايصعد المواد الي فوق ويجذبها الي الوجه وينفع في ابتدايه الشياف الاحمراللين وبعده الشياف الاخضر اللين فان كان اقوي من ذلك فالحاد من كل واحد منهما وطرخماطيقون وخل ارسطراطس وشياف الزعفران وقد يعالج بمرارة الوز ومرارة الخنزير وبالنوشادر والنحاس المحرق والقلقد يس بمجموعة وافرادا والباسيلون والشياف الرمادي جيد جدا وايضا دوا اراسسطس جيد جدا ومن الادوية بهذه الصفة نافع ✤ وصفته ✤ يوخذ كهرباجزقشور النحاس جزان يعجن بعسل ويستعمل ✤ اخري يوخذ من النحاس المحرق عشر مثقالا ومن الفلفل ثمنية مثاقيل ومن الاقليميا اربعة مثاقيل ومن المرمثقالان ومن الزعفران مثقالان ومن الزنجار خمسة مثاقيل ومن الصمغ عشرون مثقالا يجمع ويدق كما تدري بما المطر

فصل في الانتفاخ

الانتفاخ ورم بارد مع حركة وقد يكون الغالب عليه الريح وقد يكون فضلة بلغمية رقيقة وقد يكون فضلة مايية وقد يكون فضلة سوداوية ✤ العلامات ✤ الريحي يعرض بغتة ويميل الي ناحية الماق فيكون كمن عضه ذباب في ذلك الموضع ويعرض في الصيف وللمشايخ ولايكون ثقل والبلغمي يكون ابرد واثقل ويحفظ اثر الغمز ساعة والماي لايبقي اثر الغمز فيه ولاوجع معه والسوداوي في الاكثر يعم الجفن والعين ويكون مع صلابة وتمدد يبلغ الحاجبين والوجنتين ولايكون معه وجع شديد يعتد به ويكون لونه كمدا واكثره يعرض بعد الرمد وبعد الجدري قطعا ✤ المعالجات ✤ يجب ان يبدا اولا فيستفرغ البدن وينقي الراس منه فماكان منه الي البلغم اميل استعمل التضميد بالخطمي واقوي منه ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بالشب والتكميد باسفنجة مبلولة بخل وماحار وايضا يتخذ لطوخ من صبر وفيلزهرج وشياف مامينا وفوفل وزعفران بما عنب الثعلب فانه نافع

فصل في كثرة الطرف

كثرة الطرف يكون من قذي في العين خفيف ويكون من بثر وقد يكثر في اصحاب التمدد والمتهيين له ويتقدم في الامراض الحادة بتمدد وتشنج

فصل في انتثار الشعر

ينتثر شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب المادة امابان تقل مثل مايكون في اخر الامراض الحادة الضعيفة واماان يفسد بسبب مايخالطها عند المنبت مثل مانفع في دا الثعلب وهوان يكون في باطن الجفن رطوبة حارة اومالحة اوبورقية لايظهر في الجفن انه محسوسة ولكنها يضر بالشعر واما الذي بحسب الموضع فان يكون هناك افة ظاهرة اماصلابة وغلظ فلايجد البخار المتولد عند الشعر منفذا واما ورم واما تاكل ويدل عليه حمرة ولذع شديد ✤ المعالجات ✤ ماكان من ذلك بسبب الموضع فيعالج الافة التي بالموضع علي حسب ماذكر علاج كل باب منه في موضعه ماكان سببه عدم المادة فيعالج البدن بالنعش والتغذية وتستعمل الادوية الجاذبة لمادة الشعر الي الاجفان وماذكره بما هومذكور في الانقراباذين وفي الالواح المفردة وماكان بسبب رطوبة فاسدة اشتغلت فيه بتنقية الراس وتنقية العضو ثم عالجت

علاج الشعر واما الاكحال النافعة من ذلك فالحجر الارمني واللازورد ومن المركبات كحل نوى التمر بالاذن المذكور في
اقراباذين اويوخذ نوى البسر محرقا وزن ماية دراهم ومن الناردين درهمين يتخذ منهما كحل ومما جرب ان يسحق السنبل
الاسود كالكحل ويستعمل بالميل وايضا يكتحل بخرء الفار محرقا وغير محرق بعسل وخصوصا للسلاق اويوخذ تراب الارض
التي ينبت فيها الكرم مع الزعفران الرومي وهو الاقليطي اجزا سوا ويستعمل منه كحل ومما جرب لما كان من ذلك مع حكة
وحمرة تاكل ان يطبخ زمانه بكليتها واجزايها في الخل الي ان يتهرا ويلصق علي الموضع وجميع اللازورديات نافعة وايضا لذلك
بعينه قليميا قلقطار زاج اجزا سوا يسحق ويستعمل ومما جرب ان يوخذ خرو ارنب محرقا وزن ثمنية دراهم وبعر التيس
ثلثة دراهم يكتحل بهما اويكتحل بذباب منزوعة الروس مجففة اويحرق البندق ويسحق ويعجن بشحم العنز اوشحم
الدب ويطلي به الموضع فانه ينبت الشعر انباتا ذلك يسوده وايضا يوخذ من الكحل المشوي جزو من الفلفل جزو ومن
الرصاص المحرق المغسول اربعة اجزا ومن الزعفران اربعة ومن الناردين ثلثة ومن نوى التمر المحرق اثنين ويتخذ كحلا

فصل في الشعر المنقلب والزايد

بالجملة فان علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة الالزاق والكي والقطع بالابرة وتقصير الجفن بالقطع والنتف المانع
فاما الالصاق فان يشال ويسوي بالمصطكي والرتينياج والصمغ والدبق والاشق والغرا الذي يخرج من بطون الصدف
وبالصبر والانزروت والكثيرا والكندر المحلول ببياض البيض ومن الالزاق الجيد ان يلزق بالدهن الصيني واجود منه بغرا
الجبن وقد ذكرناه في القراباذين واما علاج الابرة فان تنفذ ابرة من باطن الجفن الي خارجه بجنب الشعر ثم يجعل الشعر
في سمها ويخرج الي الجانب الاخر ويشد وان عسر ادخال الشعر في سم الابرة جعل سم الابرة شعر امراة من ذلك الجانب
بالشعر حتي ينفي مثل المعروف من الجانب الباطن فيجعل فيها الشعر ويخرج فان اضطررت الي اعادة الابرة فاطلب
موضعا اخر فان تبينه الغرز يوسع الثقبة فلا ينضبط الشعر واما القطع فان يقطع منبته من الجفن وقد امر بعضهم ان
يشق الموضع المعروف بالاحانة وهو عند حرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لا محالة لحم زايد فيسوي الشعر ولا يدعه
ينقلب واما الكي فاحسنه ان يكون بابرة معقفة الراس تحمي راسها فيمد الجفن ويكوي بها موضع منبت الشعر فلا يعود
وربما احتيج الي معاودات مرتين اوثلثة فلا يعود بعد ذلك البتة واما النتف المانع فان ينتف ثم يجعل علي الموضع الادوية
المانعة لنبات الشعر وخصوصا علي الجفن مما قيل في الواح الادوية المفردة ونقوله في باب الشعر الزايد

فصل في الشعر الزايد

يتولد من كثرة رطوبة عفنة يجتمع في اجفان العين ✽ المعالجات ✽ علاجه تنقية البدن والراس والعين بما
علمت ثم استعمال الاكحال الحادة المنقية للجفن مثل الباسليقون والروشنايي الاحمر الحاد والاخضر الحاد
والشياف الهليلجي وخصوصا ان كان هناك دمعة اوعارض من اعراض الاخلاط فان لم يغن عولج بالنتف ينتف ويطلي
علي منبته دم قنفذ ومرارته ومرارة حمالاون ومرارة النسر ومرارة الماعز وربما خلطت هذه المرارات والرما بجندبيدستر
واتخذ منها شياف كفلوس السمك ويستعمل عند الحاجة محكوكة بريق الانسان ويصبر المستعمل عليه نصف
ساعة ومن المعالجات الجيدة ان يوخذ مرارة القنفذ ومرارة حمالاون وجندبيدستر بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص
ومما وصف دم القراد وخصوصا قرادة الكلب ودم الضفدع ولكن التجربة لم يحققه ومن الصواب فيما زعموا ان يخلط
بالقطران ومما وصف ان يستعمل مرارة النسر بالرماد اوبالنوشادر اوبعصير الكراث وخصوصا اذا جعلا علي مقلي فوق نار
حتي يمتزجا وينشا وان كان رماد صدف فهو افضل وسحالة الحديد المصدا بريق الانسان غاية وان اوجع ومما جرب
الارمنية بالنوشادر وخصوصا مع حافر حمار محرق بخل ثقيف وكذلك زبد البحر بما الاسفيوش فانه اذا اخذ وبرد
الموضع لم ينبت شعرا

فصل في التصاق الاشفار

يكون ذلك في الاكثر بعد الرمد فيجب ان يستعمل انزروت وسكر طبرزد اجزا سوا وزبد البحر ربع جزو يسحق الجميع
سحقا ناعما ويذر علي موضع الاشفار فانه نافع

المقالة الرابعة في احوال القوة الباصرة وافعالها

فصل في ضعف البصر

ضعف البصر وافته امان يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة اورطوبة عليه خلطية اومزاجيه بغير مادة
اوبخارية يرتفع من البدن والمعدة خاصة اوبردذي مادة اوغيرذي مادة اولغلبة حرارة مادية اوغير مادية واما ان
يكون تابعا لسبب في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت في جوهر الدماغ اوكانت في البطن المقدم
كله مثل ضربة ضاغطة يعرض له فلا يبصر العين اوفي الجز المقدم منه واكثر ذلك رطوبة غالبة اويبوسة تعقب الامراض
والحركات المفرطة البدنية والنفسانية والاستفراغات المفرطة تسقط لها القوة ويجف المادة واما ان يكون لامر يختص
بالروح الباصر نفسه وما يليه من الاعضا مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات والروح الباصر وقد يعرض ان
يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض ان يقل واما الكثرة فافضل شي وانفعه واكثر ما يحدث الرقة
يكون من يبوسة وقد يكون من شدة تفريق يعرض عند النظر الي الشمس ونحوها من المشرقات وربما ادي الاجتماع
المفرط جدا الي احتقان يحلل فيكثف فيه اولا ثم يرق جدا ثانيا وهذا كما يعرض عند طول المقام في الظلمة والغلظ
يكون لرطوبة ويكون من اجتماع شديد ليس بحيث يودي الي استعمال مزاج مرقق وقد يكون السبب فيهما واقعا
في اصل الخلقة والعلة وقد يكون في اصل الخلقة وقد يكون لشدة اليبس وكثرة الاستفراغات اولضعف المقدم من الدماغ
جدا

جدا وصعوبة الامراض وتقرب الموت اذا تحللت الروح واما لضعف والافة التي تكون بسبب الطبقات الخارجة دون
الغايرة فامان يكون بسبب جوهر الطبقة اويكون بسبب المنفذ الذي فيها والذي يكون بسبب الطبقة نفسها
فيكون لمزاج ردي واكثره احتباس بخار فيها اوفضل رطوبة يخالطها اوجفاف ويبس وتقشف وتحسف يعرض لها
وخصوصا للعنبية والقرنية اوفساد سطحها باثار قروح ظاهرة اوخفية اومغاساة رمد كثير يذهب اشفافها اولون
غريب بداخلها كما يصيب القرنية في اليرقان من صفرة اوافة من حمرة اوانسلاخ لون طبيعي مثل ما يعرض للعنبية فيزداد
اشفافا وتمكينا لسطوة الضو من البصر ومن تفرقه للروح الباصرة وربما احدث تجفيفا وتخينا لتمكن الهوا والضيا من
الرطوبات اويرفق منها بسبب ناكل عرض فلا يندرج الضو في النفوذ فيها بل ينفذ دفعة نفوذا حاملا على الجليدية
اولنبات غشا عليها كما في الظفرة اوانتفاخ وغلظ من عروقها كما في السبل واما العارض للثقبة والمنفذ فامان يضيق فوق
الطبيعي لما نذكره من الاسباب في بابه واما ان يتسع واما ينسد سدة كاملة اوغير كاملة كما عند نزول الما اوعند القرحة
الوسخة العارضة للقرنية حيث يمتلي ثقب العنبية من الوسخ ونحن نذكر هذه الابواب كلها بابا بابا واما الكاين بسبب
الرطوبات فاما الجليدية منهافبان يتغير عن قوامها المعتدل فيغلظ اويشتد دفعة اويزول عن مكانها الطبيعي فيصير
متاذيا عن حمل الضو والالوان الباهرة واما البيضة فلان يكثر جدا اويغلظ ويكون غلظها اما في الوسط بحذا
الثقب واما حول الوسط واما في جميع اجزايها فيكون ذلك سببا لقلة اشفافها اولرطوبات وابخرة تخالطها وبغير اشفافها
فان الابخرة والادخنة الغريبة الخارجة يوذيها فكيف المداخلة وجميع الحبوب النفاخة المبخرة مثقلة للبصر واما
الزجاجية فمضرتها بالابصار غير اولية بل انما يضر بالابصار من حيث يضر بالجليدية فتحيل قوامها عن الاعتدال بما يورده
عليها من غذا غير معتدل واما الطبقة الشبكية فمضرتها بالابصار بتفرق اتصالها اما في بعضها فيقل البصر واما في كلها
فيعدم البصر واما الافة التي تكون بسبب العصبة فان يعرض لها سدة اويعرض لها ورم اواتساع بها اوانهتاك
✽ العلامات ✽ اما الذي بشركة من البدن فالعلامة فيه ما اعطيناه من العلامات التي تدل على مزاج كلية البدن
والذي يكون بشركة الدماغ فان يكون هناك علامة من العلامات الدالة علي افة في الدماغ مع ان يكون ساير الحواس
ماوفا مع ذلك فان ذلك يفيد الثقة بمشاركة الدماغ وربما اختص بالبصر اكثر اختصاصه وبالشم دون السمع مثل
الضربة الضاغطة اذا وقعت بالجز المقدم من الدماغ جدا فربما كان السمع بحاله ويبقي العين مفتوحة لا يمكن تغميض
الجفن عليها ولكن لا يبصر وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا راي الشي من القرب بالاستقصا
ولم يرمن البعد من الاستقصا وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصا للقريب والبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يثبت
الشي المنير جدا بل يبهره الضو الساطع ويفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يعجزه استقصا تامل البعيد ولم يستقص روية القريب
والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصران الحركة المتجهة الي
مكان بعيد يلطف غلظها ويعدل قوامها كما ان مبل تلك الحركة يحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يعمل شيا وعند القايلين
بتاذية المشف شبح المري غير ذلك وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ
المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القوانين الي الحكما دون الاطبا واما تعرف ذلك من
حال الطبقات والرطوبات الغايرة فما يصعب اذا يكن شي اخر غيرها ولكن قد يفرغ الي حال لون الطبقات وحال انتفاخها
وتمددها او تحشفها وذبولها وحال اصغر العين لصغرها وحال ما يترقرق عليها من رطوبة ويتخيل من شبه قوس
قزح اويري فيها من يبوسة والكدورة التي تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر معها انسان العين وهو صورة الناظر فيها فربما
دلت علي حال القرنية وربما دلت علي حال البيضة وصاحبها يري دايما بين عينيه كالضباب فان رويت الكدورة بحذا
الثقبة فقط ولم يكن ساير اجزا القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضة وانها صافية وان عمت الكدورة اجزا القرنية
لم يشك انها في القرنية وبقي الشك انها هل هي كذلك في البيضة ام لا وقد يعرض للبيضة يبس وربما عرض من ذلك
اليبس ان اجتمع بعض اجزايه فلم يشف فري خذاه كوه اوكواه وربما كان ذلك لاثار يثور في القرنية خفية يخيل خيالات
فربما غلط فيها ويظن انها خيالات الما ولا يكون واما الضيق والسعة والما واحوال العصبة فلنوخر الكلام فيها واما
علامة تفرق اتصال الشبكية اذا كانت في جملتها فيعدم البصر بغتة واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند
الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد ✽ المعالجات ان كان السبب في ضعف
يبوسة انتفع بما الجبن والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان مرطبة علي الراس وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من
ذلك في الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغات واما القي فالرقيق منه
ينفع وخصوصا للمشايخ والعنيف يضر جدا والغراغر والمحوطات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك شرب
دهن الخروع تنقيع البصر واستعمال ما يمنع البخار من الراس كالطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا برياضات الاطراف
وخصوصا الاطراف السفلي وكذلك يجب ان يستعمل دلكها فان كان السبب غلظ فيعالج بما يجلوا من الادوية المذكورة في
لوح العين ويجب اذا استعملت الادوية الحادة ان تستعمل معها ايضا الادوية القابضة ومن الاشيا النافعة في ذلك التوتيا
المغسول المربي بما المرزنجوش اوما الرازيانج اوما الباذروج وعصارة فراسيون وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين
جدا ويحفظ قوتها الي مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج بما الورد وينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة
وحكة من الاكتحال النافعة في مثل ذلك المرارات كانت مفردة مثل مرارة القبج والشبوط والرخمة والثور والدب والارنب
والتيس والكركي والخطاف والعصافير والثعلب والذيب والسنور والكلب السلوقي والكبش الجبلي ولمرارة الحباري خاصية
عجيبة اومركبة ومن الادهان النافعة دهن الخروع والنرجس ودهن حب الغار ودهن الفجل ودهن الحلبة ودهن
السوسن ودهن المرزنجوش ودهن البابونج ودهن الاقحوان والاكتحال بما الباذروج نافع ومن الادوية الجيدة المعتدلة
ان يحرق جوزتان ويكتحل به ومن الادوية النافعة ان يوخذ عصارة الرمان المزويطبخ الي النصف ويدفع ويخلط به
نصفه عسلا ويشمس ويستعمل وكذلك ان اخذ ما الرمانين وشمس شهرين في القيظ وصفي وجعل فيه دار فلفل وصبر
ونوشادر وقد يكون بلا نوشادر ينعم سحق الجميع ويلقي علي الرطل منه ثلثة دراهم ويحفظ وكلما عتق كان اجود ومن
النوافع مع ذلك الوج مع ماميران اذا سحق كالاكحال والاكتحال بما البصل مع العسل نافع وشياف المرارات قوي والمرارة

البرية في مثل مرارة البازي والنسراو يوخذ صلايه فهي كل من النحاس يقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل ثم يسحق حتي يسود ذلك ويكتحل به واعلم ان تناول الشلجم دايما مشويا ومطبوخا مما يقوي البصر جدا حتي انه يزيل الضعف المتقادم ومن قدر علي تناول لحوم الافاعي مطبوخة علي الوجه الذي يطبخ في الترياق وعلي ما فصل في باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك ✿ ونسخته ✿ يوخذ توتيا مغسول ستة وشراب مقدر الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا بقدر ما ينفق بسحق التوتيا ثم يلقي عليه دهن البلسان ثم الشراب واسحق سحقا بالغا كما ينبغي ويرفع ويستعمل وايضا دواعظيم النفع حتي انه يجعل العين بحيث لايضرها النظر في جرم الشمس ✿ ونسخته ✿ يوخذ حجر باسفيس وحجر مغناطيس وجراحا طيس وهو الشب الابيض والشاذنج والبابونج وعصارة الكندس من كل واحد جزومن مرارة النسر ومرارة الافعي من كل واحد جز يتخذ منه كحل واستعمال المشط علي الراس نافع وخصوصا للمشايخ فيجب ان يستعمل كل يوم مرات لانه يجذب البخار الي فوق ويحركه عن جهة العين وشروع الما الصافي والانغطاط فيه وفتح العينين قدر ما يمكن ذلك مما يحفظ صحة العين ويقويها وخصوصا في الشبان ويجب خصوصا لمن يشكوا بخارات المعدة ومضرة الرطوبة ان يستعمل قبل الطعام طبيخ الافسنتين وسكنجبين العنصل وكل ما يلين ويقطع العضول التي في المعدة

فصل في الامور الضارة بالبصرة

واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذيه فاما الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الي المشرقات وقراة الدقيق بما فراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الرقيقة والنوم علي الامتلا والغشا بل يجب علي من به ضعف في البصر ان يصبر حتي ينهضم وكل امتلا يضره وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الاشيا المالحة والحريفة وغيره يضره والسكر يضره واما القي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعها اليه وان كان لابد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكا الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتواليه واما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وما يوذي فم المعدة والشراب الغليظ والكراث والبصل والباذروج اكلا والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس

فصل في العشا

هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في اخره وسببه رطوبة رطوبات العين وغلظها اورطوبة الروح وغلظه واكثر ما يعرض للاكحل دون الزرق ولصغار الحدق ولمن يكثر الالوان والتعاريج في عينه فان هذه يدل علي قلة الروح الباصرة في حلقته وقد تكون هذه العلة لمرض في العين نفسه وقد يمكن بمشاركة المعدة والدماغ وتعرف ذلك بالعلامات التي عرفتها ✿ المعالجات ✿ ان كان هناك كثرة فليفصد القيفال والماقين ويستعمل ساير المستفرغات المعروفة ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وجندبيدستر فانتفع به ويسقون قبل الطعام شراب زوفا وزوفا وسذاب يابس سقونا ويسقون بعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية المجربة سيال كبد المعزي المغروز بالسكين المكبية علي الجمر فاذا سالت اخذ ما يسيل وذر عليه ملح هندي ودار فلفل واكتحل به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والانكباب علي بخاره والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع جدا وربما قطع قطعا عريضة وجعل منها شياف ومن دار فلفل شياف وجعل الشياف الاسفل والاعلي من الكبد ويشوي في التنور ولايبالغ ثم يوخذ ويصفي عند المائية ويكتحل بها وكذلك كبد الارنب وكذلك الشياف المتخذ من دار فلفل والذي علي هذه النسخة ✿ وصفته ✿ يوخذ فلفل ودار فلفل وقديمل اجزا سوا يكتحل به والمرارات ايضا نافعة خاصة مرارات التيوس والكباش الجبلية وكذلك الاكتحال بدهن البلسان مكسورا بقليل ايبون والاكتحال بالفلافل الثلثة مسحوقة كالغبار نافع جدا وكذلك بالشب المصري والاكتحا بالعسل وما الرازيانج يغمض عليها العين مدة طويلة نافع جدا واقوي منه العسل اذا كان فيه قوة من الشب والنوشاذر ودما الحيوان الحارة المزاج ينفع الاكتحال بها وينفع الاكتحال بعصارة قثا الحمار مكسورا بين البقلة الحمقا وشياف الغلي وشياف الزنجار وينفع منه خر والورك والاسقنقورا ويوخذ مرارة الحدا جز وفلفل جزان انج ثلثة اجزا يعجن بعسل ويستعمل وينفع منه فصد عرق الماقين ان لم يكن مانع حسب ما تعلم ذلك

فصل في الجهر وهو ان لايري نهارا

فنقول سبب الجهر وهو ان لا يبصر بالنهار لرقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضو الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر قليلا فيري في الظلمة والظل ليلا ونهارا ويضعف في الضو وعلاجه الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم ما تعلم

فصل في الخيالات

الخيالات هي الوان يحس امام البصر كانها مبثوثة في الجو والسبب فيها وقوف شي غيرشفا ما بين الجليدية وبين المبصرات وذاك الشي اما ان يكون مما يدرك مثله في العادة اصلا وانما يدركه الابصار اذا توسطت وان لم يكن في غاية القوي البصر الخارج من العادة ادراكا واما ان يكون مما يدركه الابصار اذا توسطت وان لم يكن في غاية الذكا بل كانت علي مجري العادة ومعني الاول ان البصر اذا كان قويا ادرك الضعيف الخفي من الامور التي تظهر في الهوا قرب البصر من الهبات التي لا يخلوا منها الجو وغيره فيلوح له ولقربها اولضوبها لا يحققها وذلك اذا كانت في الباطن من اثار الابخرة القليلة التي لا يخلوا عنها مزاج وطبع البتة الا ان هذين يخفيان علي الابصار ليست في غاية الذكا وانما يتخيلان لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما ينسب الي مضرة واما القسم الاخر فاما ان يكون في الطبقات واما ان يكون في الرطوبات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون علي الطبقة القرنية اثار خفية جدا قد

قد بقيت في الجدري اوعن رمد وبثور اوغير ذلك فلا يظهر للعين من باطن من حيث لايشف المكان الذي هو فيه في تحته من المحسوس ومن الهوا الشان اجرا تري كثيرة بمقدار مالو كانت بالحقيقة موجودة من خارج لكان يكون ذلك الجز الصغير قسط شبحها من الثقبة العنبية واما التي تكون في الرطوبات فهي علي قسمين لانه اما ان يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه اويكون قد وردت علي جوهر الرطوبة نفسه واما ان يعرض لجز منها سو مزاج تغير لونها ويزيل شفيفها فلا يشف ذلك القدر منها لبرد اورطوبة اوحرارة يغلي ذلك القدر ويتغير فيه هوية ومن شان الهوايية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان يجعلها لنقيه اللون زبدية غير شفافة اوليبوسة مكيفة جماعة جدا والذي يكون الوارد عليه منه هو من غيره فلا يخلوا اما ان يكون عرضيا غير ممكن وهو من جنس البخارات التي يتصعد من البدن كله اومن المعدة اومن الدماغ اذا كانت لطيفة يحصل ويتحلل وقد يكون في البحرانات وبعد القي وبعد الغضب واما ان يتمكن فيها ويتدر بالما ويختلف هذه الخيالات في مقاديرها فيكون صغيرة وكبيرة ويختلف في قوامها ويكون كثيفة ورقيقة خفية وقد يختلف في اوضاعها فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة ضبابية وقد يختلف في اشكالها فيكون حبيبة ويكون بقية وذبابية وقد يكون خيطية وشعرية بالطول ✿ العلامات ✿ علامة ما يكون من ذا الحس ان يكون حقيفا لبس علي نهج واحد وشكل واحد ويصحب الانسان مدة صحة بصره من غير خلل يتبعه والذي يكون بسبب القرنية فيدل عليه اسبابه المذكورة وان بقيت مدة لاتزايد ولايودي الي ضرر في البصر غيره والذي يكون من سبب في البيضية فان مدته طويلة ولم يود الي افة عظيمة ويكون اما عقيب رمد حار واما عقيب سبب مبرد او مسخن وهو ما يعلم بالحدس وخصوصا اذا وجدت القرنية صقيلة صافية لاخشونة فيها بوجه ثم كان شي ثابت لايزيد به ولايتادي الي ضرر عظيم واما الذي يكون سببه بخارات معدية وبدنية فيعرف بسبب انها مع المبخرات وعند الامتلا والهضم وعند الحركات والدوار والسدر ولاتثبت علي حال واحدة بل يزيد وينقص ولايختص بعين واحدة بل يكون في العينين بالايارج وتلطيف الغذا والعناية بالهضم يزيده اوينقصه وقد علمت في باب ضعف البصر علامات ماسببه يبس البيضية اوغيره واذا استمرت صحة العين والسلامة والذي هو من الخيالات مقدمة للما فانه لايزال يدرج في تكدير البصر الي ان ينزل الما وينزل بعده المادفعة وقلما يجاوز ستة اشهر فاذا رايت الخيالات يزول ويعود ويزيد وينقص فاعلم انها ليست ماية واذا رايت الثانيه يطول مدتها ولا يستمر في اضعاف البصر فاعلم انها ليست ماية ✿ المعالجات لابتدا الما والخيالات ✿ اولي الخيالات بان يقبل علي علاجه ما كان منذرا بالما واما ساير ذلك فيما كان منه من يبوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة وغير ذلك مما ليس عن يبوسة نفع منه كل ما يجلوا من الاكحال واما المنذر بالما فيجب ان يبدا فينقي البدن وخصوصا المعدة ثم تقبل علي تنقية الراس بالغرغرات والسعوطات والمضوغات واما العطوسات فمن جهة مايرخي وينقي يري منها التنقية ويتقي من جهة عنف تحريكها فيخاف منها تحريك الما وخصوصا ان كان واقفا دون العصبة ويقربها واعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب ومايقع فيه من ادوية القنطوريون والغنا المروقد علمت في علاج ابواب الراس وتنقيته ما ينبغي ان يعتمده ويجب ان يكون التنقية بايارج فيقرا وحب الذهب علي سبيل الشبيار متواترة جدا ولا يستعمل الادوية الملطفة والجلاة الحالا الابعد التنقية وينفع في ابتدا الما فصد شريان خلف الاذن وينبغي ان يبتدا بالادوية اللينة مثل ما الرازيانج بعسل وزيت ويمثل ما قيل من انشم المرزنجوش نافع لمن يخاف نزول الما الي عينه وكذلك ينشف دهنه وقد قيل ان ارسال العرق علي الصدغين ينفع في ابتدايه وقد مدح الاكتحال ببزر الكتم وذكر انه يزيل الما ويحلله وانه غاية ثم يتدرج الي الادوية المركبة من السكبينج وامثاله من ذلك السكبينج ثلثه الحلتيث والخربق الابيض من كل واحد عشرة العسل ثمنية قوطوليات ومما هو مجرب جدا راس الخطاف المحرق بعسل يكتحل به وشياف اصطفطيقان وجميع المرارة المذكورة في باب ضعف البصر واقوي منه شياف المرارة المارستاني وايضا كحل اومبلاوس والكحل المذكور في الكتاب الخامس وهو الانقرابادين بمرارة السلحفاه اودوا انعاسيوس بما الرازيانج اوشياف المرزنجوش والساروس والمرحومون ودهن البلسان نافع فيه ومما ينفع في ابتدا الما ان يوخذ مرارة ثورشاب صحيح البدن فيجعل في انا نحاس ويترك قريبا من عشرة الي اسبوعين ثم يوخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البريه من دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكتحل به وايضا يوخذ من الخربق جز ومن الحلتيث جز ومن السكبينج خمس وعشر جز وهو ثلثه اعشار جز ويتخذ شياف ويكتحل به وايضا من الخربق الابيض والفلفل جز ومن الاشق ثلثة اجزا ويتخذ منه شياف بعصارة الفجل وتستعمل ويجتنب السمك والغلظات من الاغذية والمبخرات والشرب الكثير من الما والشراب ايضا ومتواترة الفصد والحجامة بل يوخر ذلك ما امكن الا ان يشتد امتساس الحاجة الي ذلك والثقة بان الدم حار وكثير

فصل في الانتشار

الانتشار هو ان يصير الثقبه العنبية اوسع مما هي بالطبع وقد يكون ذلك عقيب صداع اوسبب باد من ضربة اوصدمة وقد يكون لاسباب في نفس الحدقة وذلك اما في البيضة واما العنبية فان البيضة ان رطبت وكثرت زحمت العنبية وحركتها الي الاتساع واما يبوسة البيضة لايوجب الاتساع بالذات بل بالعرض من حيث يتبعها يبوسة العنبية والعنبية نفسها ان يبست وتمددت الي اطرافها تمدد الجلود المثقبه عند اليبس عرض لها ان يتسع كل يتسع ثقب تلك الجلود وخصوصا اذا زوحمت من الرطوبات وقد يعرض لها ذلك من رطوبة تداخل جوهرها ويزيد في ثخنها وتمددها الي الغلظ فيعرض للثقبة ان يتسع وقد يعرض ذلك لورم يمدد يحدث فيها وقد يكون سعة العين طبيعية ويضر ذلك بالبصر فانه يري الاشيا اصغر مما يجب ان يري وقد يكون عارضا فيكون كذلك وربما بلغ الي ان يري شيا فانه كثير ما يتسع العين حتي يبلغ السعة الاكليل ولايبقي من البصر ما يعتدبه وما كان الاتساع من ضربة اوصدمة فلا علاج له وقد سمعت من ثقة انه عالج الاتساع الذي حصل من ضربه بانه فصد المريض في الحال واعطاه حب الصبر فبري بعد ايام قلايل واذا كان الاتساع من تفرق اتصال الطبقة الشبكية فلا علاج له بتة من كل وجه وما كان من اتساع العصب

✤ العلامات ✤ قد ذكرناها في باب ضعف العين ✤ والمعالجات ✤ ما كان من ذلك طبيعيه المجوف فبرؤه عسير
فلا علاج له وما كان من يبوسة فينفع منه ترطيب العين بالمرطبات المذكورة وما كان من رطوبه فينفع منه الفصد
ان كان في البدن كثرة وايضا فصد عروق الماقين يستفرغ من الموضع وينفع منها وكذلك فصد عرق الصدغ وسلها
والاستفراغات التي علمتها وصب الما الملح والملح علي الراس خصوصا ممزوجا بالخل ولا ينبغي ان يكثر الاستفراغات
بالمسهلات فيضعف القوة ولا يستفرغ المطلوب بل ربما كفا الاستفراغ كل عشرة ايام بدرهم اودرهم ونصف من حب
القوقايا والغذا ما حمص بشيرج ويكتحل العين الاخري بالتوتيا لئلا ينتشر كالاولي ويجب ان يستعمل الاكحال المذكورة
في باب الخيالات والما وينفع منه الحجامة علي القفا لما فيه من الجذب الي خلف واما الكاين عقيب ضربة فمما يتكلف في
علاجه ان يفصد ثم يحجم الراس ثم يستعمل المبردات ويضمد به دقيق الباقلي من غير قشره اودقيق الشعير مبلولا بما
ورق الخلاف او بما الهندبا ويصوفه مبلولة مخ بيض مضروب بدهن الورد وقليل شراب ويقطر في العين دم الشفانين
والفراخ وفي اليوم الثالث يقطر فيها اللبن والاكحال التي هي اقوي وبالجملة فان اكثر علاج هذا من جنس علاج الورم
الحار وبعد ذلك فيستعمل شيافا متخذ من كندر وزعفران ومر من كل واحد جزو من الزرنيخ نصف جزو وهذا الدوا نافع
من امور ياسغيس وهو الاتساع ✤ ونسخته ✤ يوخذ مرارة الجدي او مرارة الكركي مثقالان زعفران درهم فلفل ماية
وسبعين عددا رب السوس خمسة مثاقيل وثلثي انج مثقالان علي مقدار الحاجة ويستعمل منه كحل يسحق بما الرازيانج
ويخلط بالعسل والكاين من ضربة نصف مثقال يسحق بعصارة الفجل الي ان يجف ويستعمل يابسا وايضا مرارة التيس
مثقال واحد بعر الضب او الورك يابسا مثقال ونصف نطرون مثقال فلفل مرارة الكركي من كل واحد مثقالين زعفران
مثقال انج نصف مثقال خربق ابيض مثقال يسحق ايضا بما الرازيانج ويخلط بالعسل وما كان الاتساع من انحراق
الطبقة الشبكية او اتساع للعصبتي المجوفتين فلا علاج لهما اللهم الا ان الاتساع العصبتي المجوفتين عسرة
العلاج ومع ذلك يبري

فصل في الضيق

الضيق هو ان يكون الثقبة اضيق من المعتاد وان كان ذلك طبيعيا فهو محمود وان كان مرضيا فهو ردي اردا من الانتشار
وربما ادي الي الانسداد واسبابه اما يبس من القرنية يحشف بجمعه فينقص الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما
رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الي الوسط فيتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت في
الجهات واما يبس شديد من البيضية فتقل وتساعدها الطبقة الي الضمور والاجتماع المخالف لحال الخطوط واكثر
ما يعرض هذا يعرض من اليبوسة وقد يمكن ان يكون ضيق الثقب من ضيق العصب المجوف حسب ما يكون اتساع الحدقة
من اتساع العصبة المجوفة ✤ العلامات ✤ قد ذكرناها في باب ضعف العين ✤ المعالجات ✤ اما اليابس منه
فعلاجه بالمرطبات من القطورات والسعوطات والنطولات من العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والاغذية اللينة
والدسمة وفي الاحيان لا تجد بدا من استعمال شي فيه حرارة ما ليجذب المادة الرطبة الي العين ويجب ان يستعمل ذلك
الراس والوجه والعين دلكا متتابعا تصير الزمان وذلك كله ليجذب فان استعمال المرطبات الصرفة قد يضر ايضا واذا
استعملت اكحالا جاذبة فعاود المرطبات واما الرطب منه فالاكحال المعروفة المذكورة في باب ضعف البصر والما
والخيالات ومنها شياف بهذه النسخة ✤ ونسخته ✤ يوخذ زنجار اربعة مثاقيل زبل الورك ثلثة مثاقيل زعفران
مثقالان صمغ مثقال واحد يعجن بعسل ويستعمل وايضا فلفل وانج من كل واحد جزان دهن البلسان تسع جز زعفران
جز يحل الانج في ما الرازيانج ويلقي عليه دهن البلسان ويعجن بعسل فان هذا جيد جدا وقد عالجت انا من كان
به ضيق قد حصل بعد اندمال القرحة القرنية وكانت القرحة غير غابرة فعالجت بالمحللات المحلول بلبن النسا تارة
وبعصارة شقايق النعمن تارة وبعصارة الرازيانج الرطب الذي يعقد بالعسل تارة فبرا وكان يري الاشيا مثل ما كان
يري قبل ذلك

فصل في نزول الما

اعلم ان نزول الما مرض سدي وهو رطوبة غريبة يقف في الثقبة بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني فيمنع نفوذ
الاشباح الي البصر وقد يختلف في الكم ويختلف في الكيف واختلافها في الكم انه ربما كان كثيرا بالقياس الي
الثقبة يسيل بالقياس الي الثقبة يسد جميع الثقبة فلا يري العين شيا وربما كان قليلا بالقياس اليها فيسد جهة
ويخلي جهة مكشوفة فما كان من المرييات يحذا الجهة المستعدة لم يدركه البصر وما كان يحذا الجهة المكشوفة
ادركه وربما ادرك البصر من شي من الاشيا نصفه او بعضه ولم يدرك الباقي الا بنقل الحدقة وربما ادركه بتمامه بان
السدة لم يدرك منه شي واذا حصل بتمامه بازا الكشف ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد يقع الي فوق او الي
اسفل وقد يتفق ان يكون ذلك في خان واسطة الثقبه وما يطيف بها مكشوف وحينيذ انما يري من كل شي جوانبه
ولا يري في وسطه كوة او هوة ومعني ذلك انه لا يري فيتخيل ظلمة واما اختلافه في الكيف فتارة في القوام فان بعضه
رقيق صاف ولا يستر الضو والشمس وبعضه غليظ جدا وفي اللون فان بعضه ابيض جصي اللون وبعضه ابيض لولوي
اللون وبعضها يبيض الي الزرقة والفيروزجية والذهبية وبعضه اصفر وبعضه اسود وبعضه اغبر واقبله للعلاج من جهة
اللون الهوائي والابيض اللولوي والذي الي الزرقة قليلا والي الفيروزجية واما الجنسي الجصي والاخضر والكدر والشديد
السواد والاصفر فلا يقبل القدح ومن اصناف الغليظ صنف ربما صار صلبا جدا حتي يخرج ان يكون ما ولا علاج له
واقبله للعلاج من جهة القوام هو الرقيق الذي اذا تاملته في الفي النير فغمزت عليه اصبعك وجدته يتفرق بسرعة
ثم يعود فيجتمع فهذا يرجي زواله بالقدح علي ان مداومة هذا الامتحان مما يشوش يعسر القدح وربما جربوا ذلك بوجه
اخري وهو ان يوضع علي العين قطنة وينفخ فيها نفخ شديد ثم ينحي وينظر بسرعة هل يري في الما حركة فان راي فهو
متقدح وكذلك ان كان التغمض لعين يوجب اتساع الاخري وما كان بعد سقطة اومرض دماغي فحدث بعده عسر برؤه
✤ العلامات

✤ العلامات ✤ العلامة المنذرة بالما الخيالات المذكورة التي ليست عن اسباب اخري وقد شرحنا امرها في
باب الخيالات وان يحدث معها كدورة محسوسة خصوصا اذا كان في العينين وان يتخيل له الاشيا المضية كالاسرجة
المضاعفة وقد يفرق بين الما والسدة الباطنة بان احدي العينين اذا غمضت اتسعت الاخري في الما ولم يتسع في السدة
وذلك لان سبب ذلك الاتساع اندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الي الاخري بقوة فاذا اصابت سدة من ورا
لم ينفذ وهذا في اكثر الامر واكثر الامر يتسع الاخري الا ان يكون الما شديد الغلظ وان لم تكن سدة وفي الانتشار
لا يكون شي من هذا ✤ المعالجات ✤ اني لقد رايت رجلا ممن يرجع الي تحصيل وعقل قد كان حدث به الما فعالج
نفسه باستفراغات والحمية وتقليل الغذا واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار علي المشويات والقلايا واستعمال الاكحال
المحللة الملطفة فعاد اليه بصره عودا صالحا وبالحقيقة فانه اذا تدورك الما في اوله يقع فيه التدبير واما اذا استحكم
فليس الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلا والشرب والجماع ويقتصر علي الوجبة نصف النهار ويهجر السمك
والفواكه واللحوم الغليظة خاصة فاما القي فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الما وقد عرفنا
قانون علاجه الدوايي في باب الخيالات ولنذكر اشيا مجربه ✤ وصفتها ✤ يوخذ حب الغار المقشر عشرة
اجزا والصمغ جزو واحد يسحقان ببول صبي غير مراهق للما ولضعف البصر بالما الساذج ويستعمل وكذلك اطيوس
الامدي يعجن بمرارة الافعي بالعسل ويكتحل به جيد جدا اقول قد جرب ناس يحصلون مرارة الافعي فلم يفعل فعل
السموم البتة وهذه التجربة مما ينقص وجوب الاحتراز منها وايضا هذا الدوا مجرب جدا ✤ ونسخته ✤ يوخذ
عصارة الحب المنسوب الي جزيرة فنقدس وكلا دربوس ويشد من كل واحد مثقال يعجن بما الرازيانج واما التدبير
بالقدح فيجب ان يتقدم قبله بتنقية البدن والراس خاصة ويفصد ان كان يحتاج اليه ثم يراعي ان لا يكون المقدوح
مصدوعا فيخاف ان يحدث في الطبقات ورم او مبتلي بسعال او شديد الضجر سريع الغضب فان الضجر والغضب كلها
مما يحرك الي العود ويجب ان يهجر الشراب والجماع ومع هذا فلا يجب ان يستعمل القدح الا بعد ان يقف الما ويزول
الحس ليلزم الموضع الذي يحركه اليه المقدحة من اسفل العين ولذلك قد يوخر ذلك من مبدا واذا اريد ان يقدح
تقدم الي صاحب الما بان يغتذي بالسمك الطري والاغذية المرطبة المثقلة للما ويستعمل شيا مما هو معو لمضرة الما ثم
يقدح وبالجملة فان الما ان كان رقيقا جدا او غليظا جدا لم يقطع القدح فاذا اريد ان يقدح الزم العليل النظر الي الموق
الانسي والي الانف ويحفظ علي ذلك الشكل فلا يكون يحذا الكوة ولا في موضع شديد الضو جدا ثم يقدح يبتدا
وينقب بالمنقبه اي بالمقدحة فيمر بين الطبقتين الي ان يحاذي الثقبة ويجد هناك كفضا وجوبة ثم من الصناع من
يخرج المقدحة ويدخل فيها ذنب المهت وهو الاقليد الي موافاه الثقبة ليهي للطرف الحاد من المهت مجالا وليعود العليل
الصبر ثم يدخل المهت الي حد المحدود وتعلوا به الما ولا يزال يحطه حتي يصفوا العين ويكبس الما خلف القرني من تحت
ثم يلزم المهت موضعه زمانا صالحا ليلزم ذلك المكان ثم يشيل عنه المهت وينظر هل عاد فان عاد اعاد التدبير حتي
يامن وان كان الما يجيب الي ناحية خطر وامالته بل الي ناحية اخري دفعة الي النواحي التي تميل اليها وفرقه فيها فان
رايت الما عاد في الايام التي تعالج فيها العين فاعد المهت في ذلك الثقب بعينه فانه يكون باقيا لا يلتحم واذا سال الي
الثقبة دم فيجب ان يكبس ايضا ولا يترك يبقي هناك فيجمد فلا يكون له علاج واذا قد حت وضع علي عين
المقدوح مح بيض مضروبا بدهن البنفسج ويجب ان يشد الصحيحة ايضا لئلا يتحرك ويساعدها للعليلة ويلزمه النوم
علي القفا ثلثة ايام في ظلمة وربما احتيج الي معاودات كثيرة لهذا التضميد ومحافظة هذه النصبة والاستلقا اسبوعا
وذلك اذا كان ورم او صداع او غير ذلك لكن الورم يوجب حل الرباط القوي وارخاوه وبالجملة والاولي ان يحفظ العليل
نصبه الي ان يزول الوجع فلا يحل الرباط الا في كل ثلثة ايام ويجدد الدوا ويجوز ان يكمد عند الحل بما ورد وما خلاف
اوقرع اوما عصا الراعي وما اشبه ذلك وللناس طرق في القدح حتي ان منهم من يعتقب اسفل القرنية ويخرج الما منها
وهذا فيه خطر فان الما اذا كان اغلظ خرجت معه الرطوبة البيضية

فصل في بطلان البصر

ان بطلان البصر قد يقع من اسباب ضعف البصر اذا افرطت فلينظر من هناك ولكنا نقول من راس ولنترك ما يكون
بمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك مفهوم من هناك فاعلم ان بطلان البصر اما ان يكون واجزا العين الظاهرة سليمة في
جوهرها او يكون ذلك اصابتها افة محسوسة او مبلغه وما يجري مجراها وكلامنا في الاول فان كانت اجزا العين في الظاهر
سليمة في جواهرها ولكنها اصابتها افة من جهة اخري غير ظاهرة للجمهور والعامة فاما ان يكون الثقبة علي حال
صحتها اولا يكون فان كانت الثقبة علي حال صحتها فاما ان يكون هناك سدة مايية او يكون السدة ليست هناك بل
في العصبة المجوفة اما لشي واقف في انبوبتها واما لانطباق عرض لها من جفاف او من الاسترخا او ورم فيها او ورم في
عضلاتها ضاغط في نفسها او تابعا لضغط عرض لمقدم الدماغ علي ما فسرناه فيما سلف او عرض لها انهتاك او يكون
الجليدية اصابها زوال عن محاذاة الثقبة او يكون فسد مزاجها فلم يصلح ان يكون الة للابصار واكثر ما يعرض
ذلك لرطوبة تغلب عليها جدا او ليبوسة تغلب عليها فيجتمع الي ذاتها وتستحصف ويسمي هذا العلة علقوما ولا دوا
لها ويصير لها العين متخشنة شهلا واما ان يكون الثقبة سليمة فاما ان يكون قد بلغ بها الاتساع الغاية القصوي او بلغ
بها الضيق الانطباق ✤ العلامات ✤ اما علامة الما والاتساع والضيق وغير ذلك فهو ما ذكر في بابه واما السبب
فيما يكون العصبة المجوفة فذلك مما يسهل الاحاطة به جملة بالعلامة المذكورة في باب الما واما تفصيل الامر فيه
فيصعب ولا يكاد يحاط به علما واذا كان هناك ضربان ووجع فاحدس ان في العصبة ورما حارا فان كان ثقل وقلة حرارة
فاحدس ان هناك ورما باردا وان كان الثقل شديدا والعين رطبة جدا فالمادة رطبة وان كانت العين يابسة فالمادة
سوداوية واذا عرض علي الراس ضربة او سقطة اجحظت العين اولا ثم تبعه غور منها وبطلان العين فاحدس ان العصبة
قد انهتكت

فصل في بغض العين للشعاع

ذلك مما يدل علي تخين الروح واستحالته وترققه ويندر كثيرا بقرانيطس الا ان يكون لسبب جرب الاشفار جفان وعلاجه ماتعرف

فصل في القمور

قد يحدث من الضو الغالب والبياض الغالب كما يغلب اذا اديم النظر في الثلج فلا يري الاشيا ويراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الي الالوان تخيل ان عليها بياضا ❁ المعالجات ❁ يومر بادامة النظر في الالوان الخضر والاسما نجونية وتعليق الالوان السودا مام البصر فان كان قد اجتمع مع افة الثلج ببياضه افته ببرده قطر في العين ماطبخ فيه تبن الحنطه فاترا الابوذي وقد يكتحل عنه بالعسل وبعصارة الثوم وايضا فقد يفتح العين علي بخار نبيذ مقطور علي حجري محماة اويكمد العين بنبيذ صلب اويكب علي بخار ماطبخ فيه الخشخاش المحللة الملطفة المعروفة كالزوفا والاكليل الملك والبابونج ونحو ذلك

الفن الرابع في احوال الاذن وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح الاذن

اعلم ان الاذن خلق للسمع وجعل له صدف معوج ليحبس جميع الصوت ويوجب طنينه وثقب ياخذ في العظم الحجري ملولب معوج ليكون تعويجه مطولا لمسافة الهوا الي داخل مع قصر تحته الذي لوجعل الثقب نافذا فيه نفوذا مستقيما لقصرت المسافة وانما دبر لتطويل المسافة اليه لئلا يفاجئ باطنه الحر والبرد المفرطان بل يردان عليه متدرجين اليه وثقب الاذن يودي الي جوبة فيها هوا راكد وسطحها الانسي مفروش بليف العصب السابع الوارد من الزوج الخامس من ازواج العصب الدماغي وصلب فضل تصليب لئلا يكون ضعيفا منفعلا عن قرع الهوا وكيفيته فاذا تادي الموج الصوتي الي ما هناك ادركه السمع وهذه العصبة في احوال السمع كالجليدية في احوال الابصار وساير اعضا الاذن كساير ماطيف بالجليدية من الطبقات والرطوبات التي خلقت لاجل الجليدية وليخدمها اويقيها اويعينها والسماخ كالثقبة العنبية وخلقت الاذن غضروفية فانها لوخلقت لحمية اوغشايية لم يحفظ شكل التقعير والتعريج الذي فيه ولوخلقت عظمية لتاذت ولاذت في كل صدمة بل جعلت غضروفية لها مع حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الاذن في الجانبين لان المقدم كان اوفق للبصر كما علمت فاشغل بالعين وخلق تحت قصاص الشعر في الانسان لئلا يكون تحت ستر الشعر وستر اللباس وهذا العضو يعرض له اصناف الامراض وربما كانت اوجاعها قاتلة وكثيرا ما يعرض من امراضها حميات صعبة

فصل في حفظ صحة الاذن

يجب ان يعني بالاذن فتوقي الحر والبرد والرياح والاشيا الغريبة المفرطة لئلا يدخلها شي من المياه والحيوانات وان ينقي وسخها ثم يجب ان يدام تقطير دهن اللوز المر فيها في كل اسبوع مرة فانه عجيب ويجب ان يراعي لئلا يتولد فيها اورام وبثور وقروح فانها مفسدة للاذن وان خيف ان يحدث بها بثور استعمل فيها قطور من شياف ماميثا في خل وفي تقطير شياف ماميثا فيها في كل اسبوع مرة امان من النوازل ان ينزل اليها ومما يضر الاذن وساير الحواس التخمة والامتلا وخصوصا النوم علي الامتلا

فصل في افات السمع

ان افات السمع كافات ساير الافعال وذلك لان افة كل فعل هو ان يبطل الفعل فيكون نظيره هاهنا بطلان السمع اوينقص فيكون نظيره هاهنا ان يقبض السمع فلا يستقصي ولا يسمع من بعيد اويتغير ويكون نظيره هاهنا ان يسمع ماليس مثل مايعرض في الاذن من الدوي والطنين والصفير واعلم ان افة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم اوطرش ووقر ولادي واما ان يكون عارضة ومعني الصمم غير معني الطرش فان الطرش ان يكون السماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن الذي ذكرناه الذي هو كالعنبة المشتملة علي الهوا الراكد الذي يسمع الصوت بتوجه واما الطرش والوقر فهو ان لايبلغ الافة عدم الحس منها ولايبعد ان يكون الوقر كالبطلان العام للصمم ولان يكون هناك تجويف لكن العصبة ليست يودي قوة الحس والطرش كالنقصان من غير بطلان اوان يتواطا علي العكس في الدلالة والطرش كثيرا مايعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال وفقد ان السمع منه مولود طبيعي لاعلاج له ومنه حادث لكنه طال عهده فهو مزمن وذلك ايضا قريب من الياس اوعسر العلاج واما الحادث القريب العهد من الطرش فقد يقبل العلاج واما اسباب ذلك فقد يكون من مشاركة عضو مثل ما يكون من مشاركة الدماغ اوبعض الاعضا المجاورة له كما يقع عند اول نبات الاسنان وكما يقع عند اوجاع الاسنان وقد يكون لافة خاصة في السمع اما العصبة واما الثقبة اما الافة في عصب السمع فقد يعرض لجميع اسباب الامراض المتشابهة الاجزا فيها والالية وانحلال الفرد اما الامراض المتشابهة الاجزا فيها فكل واحد من اصناف سو المزاج المفرد والمركب واكثره من برد وقد يكون كل واحد من ذلك تغير مادة وقد يكون مع مادة سوداوية اوصفراوية اوبلغمية من بلغم لخ اورريحية وكثيرا ما يحتبس اسهال مراري فيعقبه صمم ولايبعد ان يكون كذلك في الاسهالات اخري وقعت بالطبع فحبست ومنعت في الوقت واما الالية في العصب فمثل سدة توجبها خلط اومدة اوورم من دبيلة اوورم حار اوصلب اوغشاوة من وسخ اووهل اولحمة اوانحلال المفرد فيها فقد يكون من قرحة اوتاكل واما الكاين بسبب المجري فاكثره عن سدة بسبب بدني اوبسبب من خارج والبدن مثل ثولول اوورم اولحم

زايد اودود اوكثرة وسخ اوخلط غليظ اوصلاخ اوجود مدة من ورم انفجر اودود واما الخارجي فمثل رمل اوحصاة اونواة يدخلها اوجود دم سال عن الاذن بعضه وبقي بعضه وذلك قد يقع بغتة وقد يعرض قليلا قليلا وقد يعرض افة للسمع علي طريق البحران وعلي سبيل انتقال المادة في اخر الامراض الحادة وعند ما يبقي بعد زوال الحمي ثقل الراس وقد يكون الافة التي من هذا الباب اما علي سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات البحران واما علي سبيل عارض ثابت بان يكون من نفس دفع البحران اعني ان يكون البحران قد دفع المادة الي ناحية الاذن فاقرها فيها ليس انما يخبرها به علي سبيل المجاورة وكثيرا ما يندر هذه العرضية بقي اورعاف وكثيرا ما يبطله الاسهال ❁ العلامات ❁ واما الكاين بشركة الدماغ فيدل عليه الحال في الحواس الاخري ومشاركتها السمع فيه ومشاركة قوي الحركة ايضا اياه وادل الدلايل عليه مشاركة اللسان وخصوصا اذا كان عقيب السرسام وعقيب اختلاط العقل وبعد افات دماغية مزاجية وغيرها مما قيل في باب الدماغ واما اذا كان خاصا بالعصب فيستدل عليه بسلامة الدماغ والثقبة وسلامة منافذ السمع والعهد باستمرار سلامة السمع من قبل وان كان السبب دبيلة اوورما حارا في نفس العصب دل عليها الحميات يكون معها نافض وقشعريرة ويلزمها حمي واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان ينفتح فان لم يكن الورم في نفس العصبة لم يجب ان يكون حمي الا علي حكم حمي يوم وكان تمدد ووجع وثقل وضربان واما الوجع والثقل فيشترك فيه جميع ما كان من ورم ومادة حيث كان وان كان السبب رياح دل عليها دوي وطنين غير مفارق للثقل وان كان قرحة وبثور فيدل عليه حكة مع الوجع واما السدة فقد يكون كثيرا بلا ثقل وقد يكون مع ثقل واذا لم يكن ثقل وكان افة ولم يكن هناك سو مزاج فاحرقه من السدة والتدبير المتقدم قد يدل عليه فان كانت من السدة من رمل ونحوه دل عليها الضربان وان كان من دم دل عليه سيلان الدم المتقدم وما كان من سو مزاج مفرد فيدل عليه وجع في العمق بلا ثقل ولاتمدد فان كان باردا تاذي بالمباردات فاشتد في ابرد اجزا النهار وان كان حارا بالضد واحس بالتهاب ولذع فان كان هناك مادة احس مع ذلك بثقل وخصوصا عند السجود ومن كان من يبس فعلامته انه يكون بعد السهر والصوم ومع ضمور الوجه والعين وما كان سببه الدود دل عليه دوام الدغدغة مع خروج الدود في الاحيان ❁ المعالجات ❁ نقول اولا انه يجب ان يكون جميع مايقطر في الاذن فاترا غير بارد ولا حار هذا قول كلي ثم تفصيل الامر فيه اما المراري منه فيجب ان يستفرغ فيه المرار بالمسهل فانه كثيرا ما يقع فيه اسهال مراري بالطبع فيزول معه الصمم كما انه كثيرا ما يعرض اختلاف مراري فيحبس فيعرض صمم واما اذا كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها اويعصر زمانه ويعاد عصيرها في قشرها مع شي من خل وكندر ودهن ورد ويطبخ حتي يقوم ويقطر اويقطر فيها ما الخس اوما عنب الثعلب واما الكاين عن برود ومادة باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة والمغتق فيها جندبيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط ودهن اللوز المر وعصارة الافسنتين ودهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور اودهن خل مطبوخ فيه شحم الحنظل اواصوله وقد ينفع بول الثيران اذا دبغ فيه المر وجعل قطورا اوعصارة قثا الحمار وذلك كله بعد الاستفراغ المادة الباردة ان كانت محتقنة بما تعرفه من الاستفراغات العامة للبدن والخاصة لناحية الراس وبعد استعمال النطولات التي تعرفها لها وخصوصا ما يقع فيه ورق الدهمست وحبه والرياضة شديدة المنفعة في ذلك وكذلك الصياح الشديد في الاذن واصوات البوقات ونحوها وربما جعل القمع في الاذن ليصل اليها البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك عصارة السذاب مع عسل اوجندبيدستر ودهن الشبث وبول المعز ومرارة المعز خصوصا مع القنة ومما جرب في ذلك ان يوخذ من الجندبيدستر وزن ثلثة دراهم ومن النطرون وزن درهم ونصف ومن الخربق ثلثة ارباع درهم ومن النطرون ثلث درهم وايضا يوخذ من الكندس والزعفران والجندبيدستر بالسوية جزجز ومن الخربق والبورق من كل واحد اربعة اجزا ويذاب بالشراب ويستعمل اوصبر وجندبيدستر وشحم الحنظل وفربيون بمرارة البقر وقد جرب دهن الفجل ودهن الميويزج وكان شديد النفع اوعصارة الافسنتين اوطبيخه اوعصارة الفجل بالملح وخصوصا اذا كانت بلة وسدة وقد جرب ذلك ان يتخذ فتيلة من خردل مدقوق بالتين وربما زيد فيه النطرون وتقطير ما البحر فيه حارا نافع والخربق الاسود والمراراة نافعة وخصوصا مرارة العنز بدهن الورد وقد زعم بعضهم انه اذا اغلي الابهل في دهن الخل في مغرفة مقدار ما يسود الابهل كان قطورا نافعا من الصمم ومما ينفع دهن الشبث اوالغار اوالسوسن اوالناردين بجندبيدستر اورغوة الافسنتين اوعصير السذاب والكاين بسبب اليبس المعتدل فالما الفاتر علي الراس والسعوط بمثل دهن النيلوفر والخلاف وحب القرع وغيره والكاين بسبب السدة فيعالج بما ذكر في باب السدة وينفع منه عصارة حب الشهدانج وعصارة الحنظل الرطب منفعة جيدة واذا وقع الطرش بغتة فقد ينتفع فيه بما طبخ فيه الافسنتين اوعصارة الافسنتين وخلط به مرارة الثور اومرارة الشبوط اومرارة السلحفاة اومرارة الثور بدهن اوخربق مع خل اوسلخ الحية مع الخل والكاين عقيب الصداع فينفع منه ما الفجل ودهن الورد اوجندبيدستر مع حب الغار بدهن الورد والكاين عقيب السرسام فيجب ان يبدا فيه بالاستفراغ بايارج فيقرا ثم يقطر فيه جندبيدستر في دهن القسط وحده اودهن اللوز الحلو وما الفجل ودهن الورد اوجندبيدستر مع الغار بدهن الورد ومن الحبوب المجربة لما يكون من سدة ومن خلط اوريح اويوخذ من التربد عشرين درهما ومن الحنظل عشرة دراهم ومن الانزروت درهمين ونصف ومن الكثيرا سبعة دراهم ومن الهليلج عشرة دراهم يتخذ منه حب شبيار والشربة منه وزن درهم ونقول كالعايدين الي راس الكلام ان جميع ما هو كاين من ثقل السمع واوجاعه ورياحه ودويه وطنينه بسبب مادة باردة وبرد فمن الادوية المشتركة لجميع ذلك بعد تنقية الراس ان يقطر في الاذن بورق بخل وعسل ومرارة الضان مع الزيت والشراب اومع دهن اللوز المر اوما الكراث وما البصل بعسل اولبن امراة وادوية مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وقطرتان من قطران غدوا وعشيا اوخربق اسود وابيض ببعض الادهان وخصوصا بدهن السوسن اوما الافسنتين وما قشور الفجل وكذلك دهن طبخ فيه سلخ الحية اوحب الغار اوفربيون وجندبيدستر بدهن اودهن البلسان اوالنفط اويوخذ من علك الانباط اوقية ومن دهن الخيري اوقيتان ومن دهن اللوز المر نصف اوقية يغلي الجميع معا ويستعمل منه ثلث قطرات بكرة وثلث قطرات عشية وكذلك عسل لبني بدهن الخيري وكذلك ما ورق الحنظل الطري وعصارة اللوف

والهزارجشان شديدة القوة جدا والتدابير مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وان عرض مثل هذا للصبيان انتفعوا بدهن البادي المطبوخ فيه السذاب والمرزنجوش اوبزاق من مضغ السعتر بالملح الاندراني وحده ومن الكمادات النافعة ما كان بطبيخ البابونج والشبث وورق الغار والمرزنجوش والحبق اليابس والعاقرقرحا يكمد به العين واسفل الاذن وكذلك النطولات المذكورة في باب الراس ويجعل في بلبلة وتحاذي بزالها الاذن ليدخل منه بخارة والاستفراغ لاجل الطرشة الاوفق فيه ان يكثر عدده ويقلل مقداره كل مرة ليتحفظ القوة ويوا في النضج واما الكاين بسبب الاورام فيعالج الحار منها والبارد بما علمت ولا حاجة بنا ان نكرر

فصل في وجع الاذن

وجع الاذن اما ان يكون من سو مزاج او يكون بسبب ورم اوبثر او يكون بسبب تفرق اتصال وسو المزاج اما حار بلا مادة بل مثل ما يكون بسبب هوا حار وريح حارة وخصوصا اذا انتقل اليه عن البرد دفعة اواغتسال بما حار دخل في الاذن اوما من المياه التي تغلب عليها قوة حارة واما حار بمادة دموية اوصفراوية واما بارد بلا مادة بل بسبب من الاسباب المضادة للاسباب المذكورة من هوا اوريح باردين وخصوصا اذا انتقل اليهما من حر فجاة اوما بارد اوما يغلب عليه شي بارد واما بارد بمادة ريحية باردة اوخلطية لحجة واما الكاين بسبب ورم وبثور فاما ان يكون اورا ما حارة وبثورا حارة اوباردة واما الكاين بسبب تفرق الاتصال فمثل ريح تمدد اوقروح وجراحات من جملة اسباب اوجاع الاذن المفرقة للاتصال ريح يتولد فيه اوما يدخل فيه اوحيوان يخلص الي سماخها اودود يتولد فيه وقد يكون عقيب سقطة وضربة واصعب اوجاع الاذن ما كان من ورم حار غايص وذلك يكون مع حمي لازمة خصوصا اذا اري الي اختلاط العقل واما ما كان في الغضاريف الخارجة فلا هناك شدة وجع ولا شدة خطر واما المذكورة اولا فربما قتل بغتة كما يقتل السكتة وهو اقتل للشاب منه للشيخ واسرع قتالة فربما قتل في السابع واما اكثر المشايخ فيتقيح فيهم هذا الورم ولكن الشبان تقتلهم كثيرا قبل التقيح فان قاح وكانت علامات محمودة رجي الخلاص ووجع الاذن قد يكون مع حكة وقد يكون بلا حكة وقد ذكرنا للحكة في الاذن بابا في موضعه ✤ العلامات ✤ اما العلامات فمثل العلامات المذكورة في باب الطرش ✤ المعالجات ✤ يجب ان يحفظ القانون في تقطير ما يقطر في الاذن وهو ان يكون غير شديد الحر والبرد واما ان كان السبب امتلا في البدن من الراس فيجب ان يستفرغ ناحية الراس من جنس ذلك الامتلا فان كان حارا فبالفصد والاستفراغ الذي يكون بمنقيات الراس عن المادة الحارة علي ما عرفته فان كان الخلط خلط لزجا لحجا فبحبوب الشبيار المعروفة والغراغر وان كان مستكنا ناحية الاذن فيجب ان يشتغل من بعد الاسهال ايضا بالابخرة الملينة والقطورات الملينة ثم يفصد مرة اخري بما يستفرغه من العضو او كان السبب حرارة مفرطة فيجب ان يبرد الدماغ بالمطفيات المعروفة المذكورة في باب الدماغ وان يقطر في الاذن دهن الورد مفترا وبياض البيض فان كان الوجع شديدا خلط به كافور وربما كان دهن البنفسج انفع من الكافور اسكن للوجع من دهن لا رائحة فيه وايضا تقطر في الاذن الشيافات المسكنة لاوجاع العين ببياض البيض ونحوه فان لبياض البيض وحده خاصية عجيبة واللبن بما عنب الثعلب وما الكزبرة وخبز اللبن مما حلب من الضرع فهو نافع جدا وينبغي الحلزون في دهن ورد ويطبخ الحلزون في الاذن ويطبخ في دهن الورد ويقطر فيه وايضا دهن الورد في ثلثه امثال خمر حتي يذهب الخل ويبقي دهن الورد ويستعمل ذلك قطورا فانه نافع جدا ومن الضرباني وكذلك دهن حب القرع ودهن النيلوفر ودهن الخلاف وامثال ذلك وكذلك العصارات التي تشبه عصارة القرع من جرمه ومن ورقه وكذلك الضمادات المبردة من خارج وقد يكثر بعضهم في عصارة القرع جيدا في مثل هذه الحال وعصارة الشهدانج الرطب واذا اشتد الضربان والوجع وخيف منه التشنج لم يكن بد من المرخيات والبس كسمي البقر العتيق مسخنا وربما كفي الخطب منه ادخال انبوبة في الاذن ينفخ بها فيها ما حار لمبتدي البخارات الي الاذن وربما سكن واغني عن غيره وخصوصا اذا كان ما مطبوخا فيه ما برنجي برقت وكان ايضا مخلوطا بشي مما يخدره اذا احتيج الي مخدر فاسد شياف ما مبتا مع شحم من افيون ويحتقن بلبن النسا ويقطر في الاذن وان كان دخول المادة فيه عرح بابه ذكرنا في بابه وان كان السبب برودة متمكنة في العمق او من خارج فيجب ان يكون القطورات من الادهان الحارة مثل دهن السذاب ودهن الشبث ودهن السنبل الرومي ودهن الغار ودهن الاقحوان ودهن البلسان ودهن الخروع وما اشبه ذلك ومثل زيت طبخ فيه ثوم وصبر او زيت مع فلفل وفربيون وجندبيدستر او غالية مقدار دانق في مثقال دهن البان او دهن الخيري من الادهان الحارة العطرة وربما شرب صاحب هذا الوجع شرابا صرفا قويا ونام والنبيه ويغابه قلبه وان كان السبب فيه ريح باردة فينتفع منه ما نذكره في باب الدوي والطنين وما ذكرناه في باب ما يكون سببه خلطا لحجا وما يكون سببه بردا وريحا ينفع ان يطلي بذلك ان يحاجم محاجما ويلصق حوالي الاذن وان يقطر فيه سذاب وخاما بعسل واوقيسوم ومرزنجوش في دهن السوسن وجندبيدستر معهما بعد ان يطبخ فيه ويصفي اونطرون وزراوند ينفع من فقد التفكيد الجاوشير واللبد المسخن وان كان السبب فيه بثورا فما نذكره في باب بثور الاذن وان كان السبب ورما حارا غايصا وهو مخاطرة لقربه من الدماغ الي ان يجتمع ويتقيح فبعد الفصد والاستفراغ يجب اولا ان يستعمل المليدات المبردات وخصوصا اللبن مرة بعد اخري الي اليوم الثالث وكذلك دهن الورد المطبوخ به ما خل المذكور في الاول ثم لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان وبزر المرو اللبن وما الانبلاب مما ينفع في مثل هذا الوقت وقد جرب فيه الشحم المدقوق ثم يستعمل دايما الكماد بزيت الحرارة فما هو يجب ان يكون الزيت عذبا ويكون مع ذلك فاترا يغمس فيه قطنة ملفوفة في طرف ميل دقيق ويجعل في الاذن مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالملينات المنضجة فان لم يكن شديد القوة وان كان جاوز الابتدا فيجب ان يقطر في الاذن شحم الثعلب او الوزك او السليقون بدهن الورد وينفع ايضا شحم البط وشحم الرخمة من شحوم الدجاج والبط واذا ادركت الورم وشد الحرارة استعمل فيه دوا متخذ من شحم العنز مذابا مخلوطا باجزا سوا من العسل والميبختج والزوفا كل واحد منها مثل ما

اهال ذلك الشحم ويجعل في الاذن ومما هو اقوي من ذلك وينضج بقوة مرتك واسفيداج من كل واحد اوقية كندر غبار الرحي ريتيناج من كل واحد ثلث اواق زيت رطل شحم الخنزير او شحم الماعز الطري رطلين عصارة بزر الكتان مقدار الكفاية يتخذ منه مرهم وربما احتاج الي المخدرات فليستعمل علي النحو الذي سنذكره واذا استحال الي المدة وليستعمل لعاب بزركتان مع دهن الورد اودهن البابونج وساير ما نقوله في بابه واما ان كان الورم خارج الاذن فهو قليل الخطر ويعالج بدقيق الشعير والضماد المتخذ من دقيق الباقلي جيد جدا وهو دقيق الباقلي والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل الملك يدق وينخل ويبل بما فاتر ودهن بنفسج وربما اكتفي بعنب الثعلب ودهن الخل ودقيق الحنطة اما البثور التي تكون في الاذن فربما كفي الشان فيها طبيخ التين بالحنطة اذا قطر في الاذن اوجعل فتيلة وربما سكن الوجع استعمال الانبوبة علي النحو الذي ذكرناه وربما كفي في التخدير وتسكين الوجع ما ذكرناه عقيب ذكر الانبوبة في هذا الفصل ومن الادوية المشتركة لاوجاع الاذن وخصوصا التي تميل الي البرد زيت انفاق اغلي فيه خنافس اوخراطين اوالدود الذي يكون تحت الجدار اومرارة السمك بزيت انفاق اوشحم ورك اوثعلب اورخمه اوكركي اودهن العقارب فانه نافع جدا اما المرزنجوش الطري اوسلاقه ورق الغرب وقشوره اوسلاقة الخراطين في مطبوخ من مصفي مذوب فيه شحم البط وان كان الي البرد شديدا ويطبخ مرارة الثور في دهن الخيري الي ان يظن ان المرارة قد تحللت وفنيت ثم يدفع ذلك ويستعمل قطورا فانه عجيب وربما احتيج في معالجات الاوجاع الشديدة في الاذن الي استعمال المخدرات وذلك مثل شي من الفلونيا بلبن وكذلك اقراص الزعفران واقراص الكوكب اوافيون وجندبيدستر وزعفران بلبن امراة ويجب ان يوخر ذلك الي ان يخاف الغشي وخصوصا اذا كانت اخلاطا باردة فان ذلك ضار لها جدا فان حدث ضرر من استعمال المخدرات فاستعمل الجندبيدستر بعد ذلك وحده وقد يتخذ اقراص من جندبيدستر يسحق بليغا ثم يلقي عليه الافيون سحقا ثم يتخذ منه اقراص بشراب صرف وان كان هناك قرحة مولمة جدا فاستعمل الحضض والافيون باللبن اويوخذ عشرون لوزا مقشرة افيون بورق كندر من كل واحد درهم ونصف وستة دراهم زعفران قفه ومن كل واحده درهم ونصف يستعمل ويسحق بخل ويجفف عند الحاجة يبل بدهن الورد ويقطر وان كان هناك مدة فبدل الخل خمرا وعسل اوسكنجبين وغير ذلك من الادوية حسب ما بيناه

فصل في الدوي والطنين والصفير

هذه الحال هو صوت لايزال الانسان يسمعه من خارج وقياسه الي السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب من خارج الي السمع ولما كان الصوت سببه تموج يعرض في الهوي يتادي الي الحاسة فيجب ان يكون في هذا العرض الذي نتكلم فيه من الدوي والطنين حركة من الهوا والهوا اذ ليس ذلك الهوا هوا خارج فهو الهوا الداخل هو البخار المصبوب في التجاويف وهذا التموج اما ان يكون خفيا لا يكاد لا يعري عنه البخار المصبوب في البطون او يكون اكثر من ذلك فان كان خفيا ومن الجنس الذي يعسر الخلو عنه واذا كان يعرض في بعض الابدان ان يسمع عن مثله دوي وطنين ولا يعرض في بعضها فذلك اما لسبب ذكا الحس في بعضها دون بعض وعلي قياس ما قلناه في تخيل الخيالات اولضعفه فينفعل عن ادني تموج كما يصيب الضعيف برد عن ادني برد وحر عن ادني حر واصناف الضعف هو ما علمته من اصناف سو المزاج وان كان فوق الخفي وفوق ما يختلف فيه القوي والضعيف فسببه وجود محرك للبخار يموج له فوق التحريك والتموج المعتاد والموج للبخار اما ريح متولدة في ناحية الراس المتحركة فيه اونشيش من الصديد الذي ربما تولد فيه وغليان من القيح في نواحيه اوحركة من الدود الحادث كثيرا في مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب يغلي اخلاط البدن كله كما يكون في الحميات وفي ابتدا نوايب الحميات واما امتلا مفرط في البدن اوخاصة في الراس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب بنحو نحو الدماغ خاصة كما يكون عقيب القي العنيف وكما يكون عقيب صدمة اوضربة وقد يكون ذلك لا بسبب اضطراب الحركة بل بسبب مادة لزجة يتحلل ريحا يسيرا يسيرا فيدوم ذلك وقد يكون لشدة الخوي وذلك ايضا لاضطراب يقع في الرطوبات المبثوثة في البدن الساكنة فيه اذا لم يجد الطبيعة غذا تاقبل عليها تحللها وتحركها وربما حدث الدوي عقيب ادوية من شانها ان يحبس الاخلاط والرياح في نواحي الدماغ وسبب هذا الدوي ربما كان في الاذن نفسها وربما كان لمشاركة المعدة واعضا اخري يرسل هذه الرياح اليها ✤ العلامات ✤ اما المواصل الدايم منه فالسبب فيه مستكن في الراس فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلا اوخوا وحركة وعند اشتداد حر اوبرد فهو بمشاركة ثم هية الصوت يدل عليه فانه يكون تارة كانه صوت شي يغلي الي فوق واكثره بمشاركة البدن اوالمعدة اوكانه صوت شي يدور علي نفسه وكخفيف الشجر فذلك يدل علي استكنان الريح فان كان هناك حمي ووجع وادي الي قشعريرة فيدل علي اجتماع قيح واذا كان تكونه علي سبيل تولد خفي متصل فهو لخلط لزج واما الذي لذكا الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح والامتلا وبقا المسمع وهيجانه عند الخوي والجوع واما الكاين عن يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكاين عن ضعف فتعلمه من الافراطات الماضية وربما كان مع مزاج حار فيكون دفعة ومع التهات والبارد بالخلاف ✤ المعالجات ✤ جميع هولا يجب ان يجتنبوا الشمس والحمام والحركة العنيفة والصياح والقي والامتلا وان يلينوا الطبيعة اما الكاين بالمشاركة فيجب ان يقصد فيه قصد العضو الفاعل له وخصوصا المعدة فينقي ويقصد الدماغ والاذن فيقويان اما الدماغ فبمثل دهن الاس واما الاذن فبمثل دهن اللوز ونحوه وينظر في ذلك الي المزاج الاول ويقصد لمعونته علي الغولين المعلومة وكذلك الكاين من الامتلا فيجب ان ينقي البدن او الراس بما تعلم ويلطف التدبير واما البحراني فلا يجب ان يحرك فانه يزول بزوال الحمي اما الكاين بسرعة الحس فمن الناس من يامرفيه بالمخدرات مثل دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور امره مع قليل افيون اوبزوجا بدهن البنج اوالشوكران مسحوقا بجندبيدستر بدهن واصلح ما امروا به ان يوخذ حب الصنوبر وجندبيدستر بدهن ويسحقان في خل ويقطر واما الكاين عن قيح فيعالج بعلاج الورم والقيح واما الكاين في الناقهين ولمن يبس مزاجه فان كان السبب يبسا فالتغذية والترطيب بالادهان المعتدلة المايلة الي البرد اوالحر بحسب الحاجة وان كان السبب الضعف فاستعمال ما يعدل المزاج العارض من القطورات المذكورة واما ان كان السبب مادة اندفعت اليها في حال السرسام والحميات خاصة فعصارة

الافسنتين بدهن الورد اوبالخل ودهن السوسن فانها معالجة صالحة واما الذي عن خلط لزج بارد فيحصه وهذا صفة قرص مجرب في هذا الشان ❊ نسخته ❊ يوخذ من الخربق الابيض ثلثة دراهم ومن الزعفران خمسة دراهم ومن النطرون عشرة يتخذ اقراصا ويستعمل من الادوية المشتركة الجامعة المجربة لماكان عن ضعف اوكان عن سدة اوخلط ان يوخذ من الغرنغل ومن بزر الكراث من كل واحد نصف درهم ومن المسك دانق يقطر بهما المرزنجوش والسذاب اوبالشراب وكذلك طبيخ ورق الصنوبر وطبيخ ورق الغار ويجب ان يجتنب في جميعها العشا قال بعض العلما المتقدمين انه لاشي انفع للصغير من دود الفواخ الموصوف للحفظ فانه انفع مما خلق الله تعا لذلك وينفع منه قطور متخذ من الزوفا بورق الصنوبر وحب الغار وليتامل ماقيل في باب الطرش والوجع من معالجات مشتركة وخصوصا الباردة حسب ماانت تعلم ذلك

فصل في القيح والمدة والقروح في الاذن

اول ماينبغي ان يقدمه هوتلطيف الغذا واستعمال مايتولد منه الخلط الطيب العذب الجود من البقول واللحوم وامالة التدبير الي مايجب من الكيفية المعتدلة وان اوجب المزاج تناول ماالشعير وما اشبهه فعل ويجفف الرياضة وتميل المادة الي الانف والفم بالعطوسات والغراغر ثم لايحلوا القروح من ان يكون ظاهرة للحس اويكون عميقة لايوصل ليهابل الحس فالظاهر منها يغسل بخل وما اوبسكنجبين وما اوبعسل وما اوخمر اوبطبيخ العسل مع الورد اوالاس وبعد ذلك فينفخ في الاذن مايجفف مثل الزاج المحرق ونحوه وقد ينفع الصديديه والقيح دهن الشهدانج والاولي ان لايردع ولايمنع مالم يفرط بل يجب ان يغسل ويجلي بمثل ماالمرىدهن الورد وايضا عصارة ورق الزيتون بالعسل يستعمل قطرا واما العميقة فمنها قريبة العهد ومنها مزمنه والقريبة العهد يعالج بمثل شياف ماميثا بالخل اوبشياف الورد والمر وبالصبر في العسل اوالشراب يجعل في الاذن وربما يقع تقطير ماالحصرم فيه خصوصا اذا جعل معه عسل وكذلك عصير ورق الخلاف او طبيخه اوشب يمان محرق ومر من كل واحد درهم يسحق بالعسل ويحتمل في صوفه اودم الاخوين وزبد البحر والانزروت والبورق الارمني واللبان والمروشياف ماميثا اجزا سوا تذر علي فتيله ملفوفه علي ميل مغموسة في العسل ويجعل في الاذن وان كان لها وجع عولجت بخبث الحديد مسحوقا فيها كثيرا وخلط بما يجفف مايسكن الوجع وذلك مثل استعمال دهن اللوز مع المر والصبر والزعفران وربما احتيج الي ان يخلط به قليل افيون واستعمال الدوا الراسي نافع ايضا فانه مع ما فيه من التجفيف يصحبه قوة مسكنة الوجع وينفع من ذلك مركبات ذكرناها في الاقرباذين وقد ينفع منه اقراص اندرون وينفع ان يوخذ من نوي الهليلج والعفص وينفع منه مرهم الاسفيداج ومرهم باسليقون مخلوطين قطورا واما المزمنه من العميقة فانها ردية جدا ربما ادت الي كشف العظام ويدل عليها اتساع المجري وكثرة الصديد المتين فيحتاج الي مثل القطران مخلوطا بالعسل ومثل مرارة الغراب والسلحفاه بلبن امراة اوقردمانا ونطرون مجموعين بتين منزوع الحب يتخذ منه فتايل ويستعمل بعد تنقيه الوسخ وكذلك في ساير الادوية ومن الادوية القوية في هذا الباب توبال النحاس مع زرنيخ وعسل وخل اوصدا حبث الحديد نفسه مقليا مسحوقا كالغبار بعد موانره القلي مرارا بخل خمر حتي يصير كالعسل ويقطر في الاذن وربما احتيج الي مرهم الزنجار وذلك اذا ازمن وتوسخ ومما هو متوسط في هذا الباب شب محرق مع مثله عسل وربما زيد فيه التمر واقوي من ذلك تركيب بهذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ زنجار وقشور النحاس من كل واحد اربعة دراهم عصارة الكراث اوقية عسل ماذي اوقية يستعمل واذا كثر القيح جدا فلابد من استعمال فتيله مغموسة في مرارة الثور اوقطور من بول الصبيان واقواه خبث الحديد المغسول المغلي علي الطابق مرارا اذا طبخ في الخل واستعمل واذا كان مع القيح المزمن وجع صب في الاذن نبيذ صلب مضروب بدهن الورد اوبما الكراث اوما السمك المالح وربما احوج الوجع الي صبر وافيون وزعفران يعجن بالعسل ويجعل فيها واذا رايت الرطوبة احتبست بالادوية المانعة المجففة فصب في الاذن دهن الورد ليسقط الحشكريشة ثم اجعل فيهاما ينبت اللحم ويجب بالجملة ان لايحبس الصديد بل يمنع تولده ويجفف قروحه وكثير من المعالجين المحتالين يخشون الاذن المقيحة خرقا يمنع سيلان القيح عنها ويمنعون نوم العليل من ذلك الجانب ليلا يجد القيح مندفعا فيه فيحوج الي ان يميل نحو اللحم الرخو الذي في اصل الاذن فيحدث ورما ويبطونه بعد الانضاج ويعالجونه فيبرا سيلان المادة عن الاذن

فصل في انفجار الدم من الاذن

قد يكون منه مايجري مجري الرعاف في انه بحراني وربما كان عن امتلا ادي الي الشقاق مجري او انقطاعه اوانفتاحه وربما كان عن صدمة اوضربة ❊ المعالجات ❊ اما البحراني فلا يجوزان يحبس ان لم يود الي ضعف وغشي واما غير ذلك فانه يحبس امابالقابضات واما بالكاويات واما بالمبردات اما القابضة فمثل طبيخ العفص بما اوخل وطبيخ العوسج اوربما خلط معه من خمر عتيق اوخل وكذلك شياف ماميثا وحضض وطبيخ ورق شجرة المصطكي اورمانه طبخت في الخل وعصرت واما المبردات فمثل عصا الراعي ولسان الحمل مع خمر اوشياف ماميثا والافيون واما الكاوية فكعصارة الباذروج ومما هو عجيب جدا انفحة الارنب بخل اوعصارة الكراث بالخل ومما هو مجرب لذلك ان يوخذ كليتا ثور وشي من شحم فيملح ثم يشوي نصف شية ويعصر ماوه في الاذن

فصل في الوسخ والكاينة منه في الاذن

اما العلاج الخفيف له فان يقطر فيه دهن اللوز المر الجبلي خاصة ليلا ويدخل الحمام ووضع الاذن علي الارض الحارة ليذوب الوسخ وربما يقع الزاج فيه وايضا قردمانا مثقال بورق ارمني نصف مثقال تين ابيض ما يعجنه به فيتخذ منه فتيله اويصب فيه مرارة ماعز مع دهن افراسيون مسحوقا اوالغراسيون مسحوقا اوما الغراسيون اويذاب البورق بالخل ويترك حتي يسكن غليانه ويمرخ بدهن ورد ويقطر او يخلط البورق بالتين المنزوع الحب ويحبب منه حب صغار وضع في الاذن وينزع في اليوم الثالث فيصحبه وسخ كثير ويعقبه خفه بينة وربما جعل فيها قردمانا واحرة وما هو اقوي

اقوي عصارة ورق الحنظل قطورا اويوخذ بورق وزرنيخ بالسوية ويعجن بالعسل ويذاف بالخل ويقطر في الاذن ويصبر عليه ساعة ويغسل الموضع بما العسل اوبما حار والفتايل القوية لايستعمل الابعد الاستفراغ ومنها فتيلة مغموسة في زيت ودهن البابونج ودهن الناردين فقد زعم قوم ان الكافور شديد النفع من الطرش ويشبه ان يكون للمراري ومما جرب زيت العقارب فانه يبري الصمم ومما ينفع من السدة الوسخية فتيله متخذة من الحرف والبورق ويلزم الاذن ثلثة ايام ثم يخرج فيخرج وسخ كثير وكذلك الفتايل بالعسل

فصل في السدة العارضة في الاذن

قد يكون هذه السدة في الخلقة مثل مايكون لغشا مخلوق علي الثقب وقد يكون لوسخ وقد يكون لدم جامد وقد يكون للحم زايد اوثولول وقد يكون لحصاة اونواة نفع فيه اوحيوان يدخل فيموت فيه وربما كان مع خلط لزج يسد الثقبة اومجاري العصبة فيحس الانسان كان اذنه مسدودة دايما وربما حدث ذلك بعد ريح شديد ❊ المعالجات ❊ اما ماكان من صفايق اولحم يسد المجري في اصل الخلقة فالغاير منه اصعب علاجا والظاهر اسهل فاما الباطن فيحتال له بالة دقيقة يقطعه ثم يمنع الادمال علي مانقوله عن قريب وان كان ظاهرا فينبغي ان يشق بالسكين الشوكي الذي يغور بها بواسير الاذن ثم يلقم فتيلة ذر عليها قلقطار وما يجري مجراه مما يمنع نبات اللحم واما ان كانت السدة من شي نشب فيه فيجب ان يقطر الدهن في الاذن مثل دهن الورد اوالسوسن اوالخيري وان كان ذلك الناشب مثل حيوان مات فيه فيصب فيه من الادهان ما يفتحه ثم يستخرج بمنقيه الاذن برفق واما ان كانت السدة بسبب لحم زايد اوثولول فيجب ان يغسل بما حار ونطرون ثم يقطر فيها نحاس محرق وزرنيخ احمر مسحوقين جدا بالخل حتي يحرق اللحم ثم يعالج القرحة وقد ذكر اندمان صب مرارة الخنزير فيه نافع منه جدا والذي يتخيل الي الانسان من اذنه مسدودة فينفع منه تقطير دهن السوسن اومرارة الثور في عصارة السلق وبعصارة الشهدانج وعصارة الحنظل خاصة من سداد الاذن وان كانت السدة وسخية عولج بماذكرنا في باب السدة الوسخية وغيرها فتيلة متخذة من الحرف والبورق يلزم الاذن ثلثة ايام ثم يخرج ومما هو اقوي من ذلك وينقي ايضا العصبة اقراص الخربق ❊ ونسختها ❊ يوخذ من الخربق الابيض مثقالان ومن النطرون ستة عشر مثقالا ومن الزعفران ثلثة مثاقيل يدق ويسحق بخل ويقرص ثم اذا احتيج اليها حلت في خل وقطرت في الاذن فهو عجيب جدا واما السدة التي يكون في الخلقة فهوان يحلق الاذن غير مثقوبة ومسدودة الداخل خلقه وقد يجرب بعمل اليد حتي ان ادي الكشط والتطريق الي السماخ الباطن نفع وربما لم ينفع بكل حيلة بته

فصل في المرض يعرض الاذن والضربة

اما بقراط فيري بان لايعالج بشي واما من بعده فمما يعالجون به ان ياخذوا اقاقيا ومروصبر وكندر ويتخذ منه لطوخ بالخل اوبياض البيض اولب الخبز بالعسل

فصل في حكة الاذن

يوخذ ما الافسنتين ويصب فيه ببعض الادهان اويغلي الافسنتين بالدهن ويقطر

فصل في دخول الما في الاذن

قد دخل الما في الاذن اذا لم يصبها المستحم والمغتسل فيوذي ويورم اصل الاذنين ويوجع وجعا شديدا ❊ المعالجات ❊ مما ينفع من ذلك ان يمتص بانبوبة امتصاصا يجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال والعطاس اويوخذ عودة من شبث اوشقة من بردي مقدار شبر واحد ويلف علي احد طرفيه مقدار ثلثه قطنه ويغمس في زيت ويهندم الطرف الاخر في الاذن بما يهندم فيه ويضجع صاحبه ويشعل في الطرف المقطن نار ويترك حتي يشتعل الي ان تدب الحرارة داخل الاذن فحينيذ يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ما في الاذن ومما ينفع من ذلك وخصوصا في الابتدا ان يوخذ راحة ما فيملا به الاذن ثم ينقلب عليه صاحبه وهو يحجل حجلا حتي يخرج الجميع وقد يستخرج ايضا بالزراقة يدخل راسها و يجذب عودها فيجذب معه الما وربما اعني في القليل منه صب الادهان في الاذن وصب الالبان الفاترة مرارا متتابعة وخصوصا اذا بقي وجع وزالت العلة وان اوجع ذلك شديدا ضمد الاذن بقشور الخشخاش واكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النسا

فصل في دخول الحيوانات في الاذن وتولد الدود فيها

قد يقطر لدخول الهامة في الاذن بشدة الوجع مع خرش وحركة بمقدار الحيوان واما الدود يحس معه بدغدغة ❊ المعالجات ❊ مما يعم جميع ذلك تقطير القطران في الاذن فانه يسكن في الحال حركة الحيوان فيها ويقتلها عن قريب وخصوصا الصغير وكذلك تقطير عصارة قثا الحمار وحدها اومع السقمونيا وكذلك الكرنب والخراوند الطويل والقلقديس وا لمبعة ومن الجيدان يقطر فيها سيلان لحم البقر المشوي وقد ينفع من ذلك ان يوخذ الزيت ويجعل في الاذن يجلس في الشمس ومن العصارات وخصوصا للدود عصارة اصل الكبر وعصارة اصل الغرصاد وعصارة الحوك وعصارة ورق الاجاص وعصارة الخوخ وعصارة الافسنتين اوالقنطوريون اوالغراسيون وعصارة ورق البطم الاخضر اوورق الشمشاد اوورق الصنوبر وخصوصا اذا طبخ بخل خمر وعصارة قثا الحمار وعصارة الخربق الابيض اوطبيخه اوالا فثيمون وعصارة الغونج بالسقمونيا اوعصارة الشيح اوعصارة المرزماخور اوما العسل شي من هذه وكذلك عصارة الفجل وعصارة البصل وخصوصا الطلحسار اوبزر البصل بما العسل اوبعض المرارات وخصوصا اذا سخنت في جوف رمان بشحمه وكذلك طبيخ حب الكبر الطري اوعصارته وعصارة الترمس اوالصبر بالما الفاتر اوقسط مسحوق اوعا قرقرحا وجميع

هذه في الدود اجمع واقوي ومما جرب للدود ان يوخذ من الشراب درهمان ومن العسل ثلثة دراهم ومن دهن الورد درهم واحد يخلط ببياض بيضتين ويفتر ويجعل في الاذن بصوفة مغموسة فيها يملا بها الاذن ويتكي عليها المشتكي ولاينام ثم يختطف دفعة فيخرج دود كثير وقد ينفع من اذي الدود صب عصارة الحس او العوسج اوالا فسنتين اوطبيخهما اوتحبيق اصل الكبراوما المرماحوز او المرزنجوش اوالبول المعتق

فصل في الاورام التي تحدث في اصل الاذن

هذه الاورام من جنس الاورام الحادثة في اللحوم الرخوة وخاصة اللحوم الغددية ويسمي بادبطوس ويسمي نبات الاذن وربما يبلغ احيانا من شدة مايولم ان يقتل ومثل ذلك فقد يتقدمه كثيرا اختلاط العقل وهو الورم الكاين في السماخ اقل للشبان منه للمشايخ لانه يكون في المشايخ الين واما الشبان فهم احمي مزاجا ومادة واورامهم الموملة احد كيفية واشدا يجاعا واقل امهالا الي ان يجمع والاورام التي تكون تحت اصل الاذن اسلمها ما كان علي سبيل بحران حسن العلامات واما اذا كان عن بحران ليس معه علامة نضج او كان سابقا لوقت البحران فهو ردي وهذه الاورام بالجملة قد تكون عن مادة دموية وتكون عن سودا ومن بلغم ويدل علي الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس وضيق في المجاري ويدل علي الصفراوي وعلي الكاين من الدم الرقيق وجع لذاع ماشروي بلاثقل ولايضيق للمجاري ولكن مع تلهب شديد والبلغمي يكون مع تزيل ولين وقلة حمرة والسوداوي مع صلابة وقلة وجع ومن جنس ما يجب ان يعتني في الاكثر بتبريده وحسه لايردعه اذا كانت المادة المنصبة فضل عضو ريبس ولاسيما في بحرانات امراضها مثل مايحدث في بحران ليثر غس كثيرا وقد اشرنا الي معرفة هذا في الكتاب الكلي فيجب اذن ان لايهتم بعلاجه من حيث يستحق العلاج الورمي قبضا وردعا في الابتدا ثم تركيبا للتدبير ثم تحليلا صرفا بل يجب ان يبدوا وخصوصا اذا عرض في الحميات واوجاع الراس فيعان علي جذب المادة الي الورم بكل حيلة ولو بالمحاجم ان كان ليس منجذبا سريع الانجذاب وينبغي ان تقلل المادة بالفصد ان احتيج اليه وان كان شديد الجلب والانجذاب تركناه علي الطبيعة لئلا يحدث وجعا شديدا ويضاعف به الحمي ولا يجب ان يقتصران كان هناك وجع شديد علي ما يرخي ويسكن الوجع مما هو رطب حار وان كان ابتداوه بوجع شديد فاقتصر علي التكميد بالما القراح وان كان حقيقا اقتصر علي الكمال بالملح اوعلي دوا الاخوان وعلي الدا خليون ومرهم باسيليقون ومروان لم يكن شديد الحقة وظهر له راس فليستعمل ما يجمع بين تغرية وتهشيش وانضاج مثل دقيق الحنطة والكتان مع شراب العسل اوما الحلبة والخطمي او البابونج فان حدس انه ليس يتحلل بل يفتح فالواجب ان يخرج القيح اما بتحليل لطيف ان امكن او عنيف ولو بشرط ومص ومما يخرج القيح منه بعد البط او الشرط دوا اسمه بلون ومما هو موثوق في هذه العلة لجذبه وتحليله ولخاصية فيه بعر الغنم شحم الاوز والدجاج ومن ذلك نورة وكعك وشحم البقر والعنز المملح واما المزمن فيحتاج الي رماد الصدف والورع مع العسل اومع شحم عتيق اويوخذ التين ويطبخ بما البحر او يستعمل الاشق وحده اومع غيره وكذلك الزفت الرطب والمغلي بوسخ الكوابر والميعة السايلة ومخ الايل فان صارت خنازير وينبت فليتخذ مراهم من هذه العناصير ❊ ونسخته ❊ علك البطم وزفت وحب الدهمست ومبويزج وصمغ وكمون وفلفل واصل اللوف وقنه وكزبرة والشحوم وقردمانا ورماد قشور اصل الكبر وعاقرقرحا وبعر الغنم والماعز والشحوم وخصوصا شحم الخنزير والماعز والكبوس الجبلية خصوصا للسوداوي وكذلك ادمغة الدجاج والقباج والبقر ومخاخ البقر وخصوصا الوحشية والادهان اما لما هوا سخن مادة فدهن الورد والبنفسج واما هو ابرد مادة دهن السوسن والشبث والبابونج والخروع وينفع من هذه الاورام اذا عسرت مرهم الريتيانج

فصل في هرب الاذن من الاصوات العظيمة

يكون السبب فيه ضعف في القوة النفسانية في الدماغ اوالغايضة الي السمع ولابد من علاج الدماغ مما يقويه علي ماعلمت

الفن الخامس في احوال الانف وهو مقالتان

المقالة الاولي منه في الشم وافاته والسيلانات

فصل في تشريح الانف

تشريح الانف يشتمل علي تشريح عظامه وغضروفه والعضل المحركة لطرفيه وذلك مما فرغ منه ومجرياه ينفذ ان الي المصفاة الموضوعة تحت الجسمين المشبهين بحلمتي الثدي والحجاب الدماغي هناك ايضا يثقب ثقبا بازا ثقبة من المصفاة لينفذ فيها الريح ويودي ولكل مجري ينفذ الي الحلق وتشريح الالة التي بها يقع الشم وذلك في الزايدتان الحلميتان اللتان في مقدم الدماغ ويستمدان من البطنين المقدمين من الدماغ وكذلك يتصفي الفضول في تلك الثقب ومن طريقها ينال الدماغ والزايدتان النابتتان منه الرايحة ينشق الهوا والدماغ نفسه يتنفس ليحفظ الحار الغريزي فيه فيربواوبارد كالنابض وقد يربوا عند الصباح وعند احتناق الهوا والروح الي فوق وفي اقصي الانف يجريان الي الماقين ولذلك يذاق طعم الكحل الي اللسان واما كيفية الشم فقد ذكرت في باب القوي واما ان الرايحة يكون في الهوا بانفعال منه اوتادية وبسبب بخار يتحلل وذلك الي الفيلسوف وليقبل الطبيب ان الشم قد يكون في الاصل باستحالة مامن الهوا علي سبيل التادية ثم يعينه سطوح البخار من ذي الرايحة وقد ذكرنا تشريح الانف ومنفعته والعضل المحركة لمنخريه فيما سلف فالواجب علينا الان ان يذكر امراضه واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها

فصل في كيفية طرق استعمال الادوية للاذن

ان معالجات الانف منها مالايختص بان يكون من طريق الانف مثل الغراغر والاطلية علي الراس ومنها ما يختص مثل البخورات

البخورات والشمومات ومثل السعطات وهي اجسام رطبة يقطر في الانف ومنها النشوقات وهي اجسام رطبة يجتذب الي الانف يجذب الهوا ومنها نفوخات وهي اشيا يابسة مهياه ينفخ في الانف ويجب ان ينفخ في الانبوب وكل من اسعطته شيا فالصواب ان يملا فمه ماويامره ان يستلقي وينكس راسه الي خلف ثم يقطر في انفه السعوطات ويجب ان ينشق كل ما يجعل في الانف الي الفوق كل التنشق حتي يفعل فعله وكثيراما يعقب الادوية الحادة المقطرة في الانف والمنفوخة فيها لذعا شديدا في الراس وربما سكن بنفسه وربما احتيج الي علاج بما يسكن والاصوب ان يكون علي الراس عندما يسعط بشي حاد حريف خرق مبلولة بما حار وقد عرق قبله امابلبن حليب عليه اودهن صب عليه مثل دهن حب القرع ودهن الورد ودهن الخلاف فاذا فعل السعوط فعله اتبع بتقطير اللبن في الانف مع شي من الادهان الباردة فانه نافع

فصل في افة الشم

الشم تدخله الافة كما تدخل ساير الافعال فان الشم لايخلوا اماان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه وضعفه علي وجهين فاماان يبطل ويضعف عن حس الطيب والنتن جميعا او يبطل ويضعف حس احدهما وفساده وتغيره ايضا علي وجهين احدهما ان يشم روايح غير مستطابة كمن يستطيب رايحة القذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الافات اماسومزاج مفرد واما خلط ردي يكون في مقدم الدماغ والبطنين الذي فيه او في نفس الشيين الشبيهين بحلمتي الثدي واما شدة في العظم المشاشي عن خلط اوعن ريح اوعن ورم وسرطان ونبات لحم زايد اوسدة في الحجاب الذي فوقه وكثيراما يكون الكاين من سوالمزاج حادثا من ادوية استعملت وقطورات قطرت فسخنت مزاجا اواخدرت وبردت اوفعل احد ذلك اهوية مفرطة الكيفية وقد يكون من ضربة وسقطة يدخل علي العظم افة ❊ العلامات ❊ اذا عرض للانسان ان لايدرك الروايح ووجدت هناك سيلانا الفضول علي العادة فلاسدد في المصفاة وان وجدت امتناع نفوذ النفس في الانف وغنه في الكلام فهناك سدة في نفس الخيشوم وان احتبس السيلان ولم يكن لسومزاج الدماغ وقلة فضوله وكان مادون المصفاة مفتوحا فهناك سدة غايرة وان كان السيلان جاريا علي العادة ولاسدة تحت الخيشوم ومايليه فالافة في الدماغ فيعرف من اجابة وافعاله واحواله مما عرفته ويستنشق نتنا فالسبب فيه خلط في بعض هذه المواضع عفن يستدل عليه بمثل ماعلمت فاذا استمر في الامراض الحادة روايح غير معتادة ولامعهودة ولاعن شي ذي رايحة حاضره ومع ذلك يحس رايحة مثل المسك اوالطين المبلول اوالسمن وغير ذلك وهنالك علامات ردية فالموت مظل ❊ المعالجات ❊ ان كان سببه سوالمزاج فيجب ان يعالج بالضد ويقصد مقدم الدماغ من النطولات والشمومات والنشوقات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الراس واكثر ما يعرض من سوالمزاج هوان يكون المزاج باردا امافي البطنين المقدمين بكليتهما او في نفس الحلمتين وانفع الادوية لذلك السعوطات المتخذة من ادهان حارة مدوفا فيها الفربيون والجندبيدستر والمسك وان كان السبب فيه خلطا في بطون الدماغ استدل عليه بما قيل في علل الدماغ واستفرغ البدن كله ان كان الخلط غالبا علي البدن كله اوالدماغ نفسه بما يخرج ذلك الخلط عنه بالشبيارات والغراغر والسعوطات والنشوقات والشمومات الملطفة وما اشبه ذلك مما قد عرفته وان احتيج الي فصد العرق فعل ترجع في جميع ذلك الي الاصول المعطاه في علاج الدماغ وان كان السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاه استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب معالجات الراس فينطل بها ويكب علي بخارها ويستنشق منها مذوفا فيها فلفل وكندس وجاوشير ويجب ان يلزم الراس المحاجم بعد ذلك وغرغرة بالاشيا المفتحة الحارة ومما جرب الشونيز ينقع في الخل اياما ثم يسحق به ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في الاذن وينشق ماامكن الي فوق وربما سحق كالغبار ثم خلط بزيت عتيق ثم سحق مرة اخري حتي يصير بلا اثر ومما جرب وذكران يوخذ زرنيخ احمر وفوتنج يسحقان جدا ويعجنان ببول الجمل الاعرابي ويشمس ذلك كله ويخضخض كل يوم مرتين فاذا انتشف الدوا البول اعيد عليه بول جديد ثم يبصر الانف بوزن درهم منه ثم يعرق من دهن الورد ومما مدح للسدة الريحية السعط بدهن لوزمر جبلي اونانخ الحرمل والفلفل الابيض مدوفين وقد ذكر بعضهم ان قشر الرية اذا جعف ونفخ سحيقه في الانف كان نافعا وان كان السبب فيه بواسير عولج بعلاج البواسير واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بالمسك حتي يحسن حاله ويصلح

فصل في الرعاف

الرعاف قد يكون قطرات وقد يكون ها بحالحفن شديد وبسبب غلبة من الدم العالي بقوة وربما كان لانفجار عن شبكة عروق الدماغ وشرايينه وهوغير قابل في الاكثر للعلاج واكثره يكون عقيب حدوث صداع والتهاب ومرض حاد اوعقيب وسقطة ضربة ويتبعه اعراض فساد افعال الدماغ لامحالة وربما كان لبخارات متصعدة والذي يكون عن الشرايين يتميز عن الذي يكون بالادوية لرقته وحمرته وحرارته وايضا فقد يكون عايدا بادوار وقد يكون واقعا دفعة دفعة وسيلان الرعاف من الاحوال التي ينفع ويضر ومن وجد عقيبه خفة راس عن امتلا واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سخنه بعد انتفاخ فقد انتفع به لاسيما في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرية وان يقع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرية والرعاف بحران كثير في امراض حادة كثيرة خاصة مثل الجدري والحصبة واما اذا اسرف فاعقب صفرة لم تكن معتاده اورصاصية اوكمودة من صفرة وسوداوية ذبولا يجاوز الحد وبرد الاطراف فانه وان احتبس فعا قبته محذورة ومن حال لونه الي الصفرة فقد غلب عليه المرار الاصفر وتضرر باخراج الدم اقل ومن حال لونه الي الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن حال لونه الي الكمودة فقد غلب عليه المرار الاسود وهذان شديد الضرر بما نقص من الدم والجميع ممن افرط عليه الرعاف علي خطر من امراض ضعف الكبد والاستسقا وغير ذلك واشد الابدان استعدادا للرعاف وهو المراري الصفراوي الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل منه وللرعاف دلايل مثل التماريق يلوح للعينين والخطوط البيض والصفر والحمر وخصوصا عقيب الصداع وساير ما فصل حيث تكلمنا في الامراض الحادة وبحراناتها وقد يستدل من الرعاف واحواله علي احوال الامراض الحادة وبحاريتها وقد ذكرنا في الموضع الاخص به ❊ المعالجات ❊ اما البحراني وما يشبهه من الواقع من

تلقا نفسه فسبيله ان لا يعالج حتي يحس سقوط القوة وربما بلغ ارطالا اربعة منه ويجب ان يحبس حين يفرط افراطا شديدا واما غيره فيعالج بالادوية الحابسة للرعاف واما الكاين بحسب استعداد البدن ومرارته فيجب ان يداوم استفراغ المرار منه وتعديل دمه بالاغذية والاشربة والفصد افضل شي يحبس به الرعاف اذا فصد ضيقا من الجانب الموازي المشارك وخصوصا اذا وقع الغشي فاما الادوية الحابسة للرعاف فهي اما شديدة القبض واما شديدة التبريد والتغليظ والتجميد واما شديدة التغرية واما حادة كاوية واما ادوية يجمع معنيين اوثلثه والقوابض مثل عصارة لحية التيس ومثل القلقطار ومثل الجلنار والورد والعدس والعفص ومثل عصارة اوراق العوسج وورق الكمثري وورق السفرجل وعصا الراعي والمبردات مثل الافيون والكافور وبزر البنج والجص وبزر الخس وعصارة الخس والخلاف وما بلح النخل ولسان الحمل والقاقلي وكلها غير مطبوخة والمغريات مثل غبار الرحي ودقاق الكندر واما الكاوية مثل الزاجات والقلقطار وهذه اذا استعملت فيجب ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت خشكريشه اذا سقطت جلبت شرا من الاول واما التي لها خاصية مثل روث الحمار وما الباذروج وما النعناع ✽ المعالجات ✽ اما السعوطات فيوخذ ما بلح النخل وقاقيا من كل واحد نصف اوقية كافور حبة لايزال تقطير في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وايضا ما البلح مع عصارة الكراث وايضا الملح المريقطر في الانف وما الكزبرة وايضا عصارة القاقلي بحالها غير مطبوخة وايضا ما القثا بكافور وايضا عصارة عصا الراعي معهما ومما هو بالغ في ذلك الباب عصارة في روث الحمار الطري وان احسست كثرة دم فالزنجار المحلول في الخل يقطر يسيرا يسيرا وايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار نافعا بما لسان الحمل وايضا ماديف فيه افيون ولا يجب ان يفرط صب الما الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده في اغشية الدماغ وههنا سعوطات كتبت في الانقراباذين غاية جيدة واما الفتايل يوخذ فتيلة وتغمس في الحبر ثم ينثر عليه زاج حتي يخلط الجميع ثم يدس في الانف وايضا يوخذ عصارة ورق العريض وقلقطار ووبر الارانب وسرقين الحمار يابسا ورطبا وعصارة الكراث وكندر ويتخذ منه فتيلة ومما جرب فتيلة متخذة من الحضض الهندي المحرق وما الباذروج وايضا فتيلة من غبار الرحي ودقاق الكندر وصبر بالخل وبياض البيض وايضا فتيلة مبلولة بما الورد مغموسة في قلقطار وصبر اوفتيلة من ما الكراث مذرورا عليه نعناع مسحوق اوفتيلة من اسفنج وزفت مذاب مغموسة في الخل اويتخذ فتيلة من سراج القطرب اونسج العنكبوت بقلقطار وزاج وقليل زنجار اوفتيلة متخذة من وبر ارنب منقوش مغموس في الكندر والصبر المعجونين ببياض البيض وايضا فتيلة من زاج محرق جزئين افيون جز يجمع بخل او فتيلة من قشور البيض محرقة يخلط بحبر وعفص واما النفوخات فيها الحضض الهندي المحرق وايضا ضفادع محرقة تذر في الانف وايضا غبار الرحي اوتراب حرف ابيض اونورة وايضا قشار الكندر وقرطاس وزاج سوا ينفخ في الانف ايضا قشور ثمرة الدلب مجففه مسحوقة يجب ان يوخذ ذلك بالدستبان علي الجمع فيوخذ دبيره ويجعل في كيزان جدد بترابها وان كان معها تراب الفخار فهو اجود ويشد راسها حتي يجف في الظل ويسحق عند الحاجة كالهبا وينفخ في الانف فيحتبس الرعاف علي المكان اوقشور البيض محروقة وايضا قصب الزبيرة ونوار النسرين وبزر الورد والقرنفل من كل واحد درهم مروعفص من كل واحد درهم قليل مسك وكافور ينفخ في الانف اياما متوالية واذا نفخت النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة وليبزق ماينزل الي الفم ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع درور الرعاف واما الاطلية والصبوبات فمنها طلا علي الجبهة بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ يوخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم وورق الاس وما ورد مبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرق كتان وكذلك يتخذ من جميع الادوية الباردة القابضة والمخدرة المعروفة مدوفة في العصارات المبردة المقبضة مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وقضبان الكرم وورق الكمثري والسفرجل وعصا الراعي اطلية واضمدة واما المشمومات فروث الحمار الطري واما الحسايا فان يحسي بريش القصب وبروس المكانس ويقطن البري اوقطن ساير ما يخرج من النبات واما الصعب من ذلك الكاين لغليان حرارة شديدة اوانفجار الشرايين فلابد فيه من فصد القيفال الذي يلي ذلك المنخر فصدا ضيقا جدا ومن الحجامة في موخر الراس بشرط خفيف وعلي الثدي الذي يليه تعليق بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد الي الغشي من القيفال اومن العرق الكتفي الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الي الراس فانه اذا اري الي الغشي سكن علي المكان وذلك في الرعاف الشديد الحافز بل يجب ان يبادر في الوقت كلما يحس بشدة الرعاف وحفزه قبل ان يسقط القوة واما ان لم يكن حفز شديد ولكن كان قطرات اوكان بنوايب فيجب ان يكون الفصد قليلا قليلا مرات متوالية واذا بلغ الفصد مبلغ الكفاية فيجب ان يقبل علي تغليظ الدم بما يبرده وبما يخثره وان لم يبرد مثل العناب واما المحجمة فانها لايقدر علي مقاومة الدم الغالب بل يجب ان ينقص اولا بالاخراج بالفصد ثم يوضع المحجمة ووضع المحاجم علي الكبد ان كان الرعاف من اليمين وعلي الطحال ان كان الرعاف من اليسار وعليهما جميعا ان كان من الجانبين من اجل المعالجات ويجب ايضا ان يشد الاطراف حتي الخصيتان والثديان من النسا وشد الاطراف والاذنين غاية جدا ويجب ان يستعمل نطول كثير بالما البارد وربما احتيج الي ان يجلس الانسان في الما المبرد بالثلج حتي يخضوا عضاوه وربما احتيج ان يخضض راسه بجص ميت او بجص محلول في خل اويصب علي راسه المياه المبردة بالثلج حتي يخدر وربما لم يوجد فيه من الفتايل القوية الزنجارية ومن ما الباذروج بالكافور ومن المومياي الخالص يسعط به ولااقل من ان يمسك الما البارد المثلوج في فمه واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه الي ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والي خمسة وعشرين رطلا دما ثم يموت وربما كان الغشي الذي يقع منه سببا لقطعه واما الاغذية فعدسية بسماق او بخل او بحصرم وما اشبه ذلك والجبن الرطب من الاغذية الملائمة للمرعوفين وكذلك الالبان المطبوخة حتي يغلظ والبيض المسلوق لمن يستعد للرعاف لمرارة دمه علي ان الحوامض ربما ضرت بالمراعيف لما فيها من التقطيع والتلطيف وقد زعم جماعة من المجربين ان ادمغة الدجاج لمن افضل الغذا لهم بل من افضل الدوا لمن به رعاف من سقطة وضربة ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات متوالية واما الشراب فانه ينفع من حيث يقوي ويضر من حيث يهيج الدم فاذا اضطرت اليه من حيث يقوي فامزجه قليلا واذا لم يضطر اليه ولم يكن الرعاف قد ناهز اسقاط القوة فلا تسقه ويجب ان يراعي حتي لاينزل شي منه الي البطن فينفخ المعدة ويضعف النبض وتهيج الغشي فان ترك شي فيجب مادام في المعدة يتقيا ويبادر ذلك كلما يحس بنزوله الي المعدة فان جاوزه فيجب ان يحقن ليخرج بسرعة ولايبقي في المعدة واما التدبير المرعف ان

الضرورة

الضرورة ربما صوبت الترعيف وخصوصا في الامراض الدماغية وهي لذلك ما كان القدما يتخذون الة مرعفة تعقر الانف ليعالج بذلك كثيرا من الامراض المحتاج في عاقبتها الي رعاف سايل ومن التدبير في الترعيف الدغدغة باطراف النبات اللين الخشن خصوصا الذي ينبت علي الخشب الاذخري كالزهر ويكون كالعنكبوت والشياف المتخذ من فقاح الاذخر اومن الفوذنج البري اوالمتخذ من الادوية الحادة كالكندس والميويزج والفربيون معجونة بمرارة البقر ويستعمل

فصل في الزكام والنزلة

هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ماتنزل وحده الي الحلق وباسم الزكام ماتنزل من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويسمي بالزكام ماكان نازلا من طريق الانف رقيقا وملحا متواترا مانعا للشم منصبا الي العين وجلدة الوجه وبالجملة الي مقدمة اعضا الوجه والنزلة قد ينقض الي الحلق والرية والي المري والمعدة فربما قرحها وكثيرا ما يهيج بها الشهوة الكلبية وقد ينتقض في العصب الي ابعد الاعضا وقد يتولد منه الخوانيق وذات الرية وذات الجنب والسل خاصة ولاسيما اذا كانت النزلة حارة حادة واوجاع المعدة واسهال وحج اذا كان حامضا اومالحا وقد يتولد منها ايضا القولنج وخصوصا من المخاطي الخام منه وسبب جميع ذلك اما حرارة مزاجية خاصة اوخارجية من شمس اوسموم اوشم ادوية سخنة كالمسك والزعفران والبصل واما برودة مزاجية خاصة اوواردة من خارج من هوا بارد وشمال وخصوصا اذا كشف الراس لهما ولاسيما وقت ما يتخلخل الدماغ من حمام اورياضة اوغضب اوفكر اوغير ذلك وقد يحدث من الفصد تخلخل يهيي البدن بقبول الحر والبرد فيحدث النزلة لاسيما بعد فصد كثير وكذلك في سو المزاج الحار المصيب والبرد المزاجي اذا قوي واستحكم كما يكون في المشايخ يقال انها لاينضج الابعد ان يبلغوا الغاية في صحة المزاج وحرارته وان الدماغ البارد اذا وصل اليه الغذا في المشايخ وفي ضعفا الدماغ فلم يهضم فيه ماينفذ اليه لضعفه فضل ونزل والكاين من البرد اكثر من الكاين من الحر واصحاب المزاج الحار اشد استعدادا لقبول الاسباب الخارجة الفاعلة للزكام من اصحاب الامزجة الباردة واصحاب الامزجة الحادة في انفسهم اكثرا منها لعروض ذلك لهم من الاسباب البدنية من اصحاب الامزجة الباردة فان الدماغ البارد لاينضج مايصل اليه من الغذا ولايتحلل مايتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس وصول الغذا ويرتكم البخارات نكس الانبيق لما يتصاعد اليه من القرع فيدوم عليه النوازل والنزلة قد يكون غليظة وقد يكون رقيقة مايية وقد يكون حارة مرة ومالحة اوردية الطعم وقد يكون حارة لذاعة وقد تكون باردة والنزلة الباردة ينضج بالحمي واما الحارة فلاينتفع بالحمي والنوازل والامراض النزلية يكثر عند هبوب الشمال وخصوصا بعد الجنوب ويكثر ايضا في الشتا وخاصة اذا كان الصيف بعده شماليا قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا وقد يكثر النوازل ايضا في البلاد الجنوبية لامتلا الروس قال بقراط اكثر من يصيبه النوازل لايصيبه الطحال قال جالينوس لان اكثر من به مرض في عضوه فان اعضاه الاخري سليمة اقول عسي ذلك لان المنتهي للنوازل ارق اخلاطا ومن غلظت اخلاطه لم يتهيا النوازل كثيرا والصداع اذا وافق النزلة زاد فيها بالجذب ✽ العلامات ✽ علامة النزلة الحادة الحارة ان كانت زكامية حمرة الوجه والعينين ولذع السايل ورقته وحرارة ملمسة وربما عرضت معه حمي فلا ينتفع بها وان كانت حلقية فحده ماينزل الي الحلق وشدة احراقه ورقته مع التهاب يحس به اذا تنخع به ويدل عليه نفث الي الصفرة والحمرة وقد يكون هناك سدة ايضا وغنة ودغدغة حريفة فاما علامة النزلة الباردة برد السيلان ان كان في الانف ودغدغة في الانف مع تمدد الجبهة وشدة السدة والغنة وربما دل عليها غلظ المادة وان كان الي الحلق فبردها ينتجع به وبياضه والانتفاع بحمي ان عرضت ✽ المعالجات ✽ علاج النزلة محصورة في اعراض النقصان من المادة ومقابلة السبب الفاعل وقطع السيلان اوتعديله اوتحريكه الي جهة اخري والتقدم بمنع ماعسي ان يتولد منه مثل حشم في الانف وقروح علي المنخر او مثل خشونة في الحلق وسعال وقروح الرية ومايليها وورم وجميعه محتاج الي هجر النخم وترك الامتلا من الطعام والشراب والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لاينضج الابالسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضول اخري وهو بعد النضج بالغ جدا بما يستفرغ من الفضل النضج والمبتلي بالزكام والنزلة يجب ان لا يبيت ممتلي البطن طعاما فيمتلي راسه وان يديم تسخين الراس وتبعيده عن البرد ويقيه الشمال خصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب يملا وتخلخل والشمال يقبض فيعصر ويقل شرب ما الثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر ما امكن فهو اصل العلاج والاسهال واخراج الدم بعد ابتدا ثم بالاسهال بعده اذا رات الحاجة اليهما جميعا وقل مايستعجل الي الفصد خصوصا في الابتدا الا لكثرة لايحتمل واولي نزلة بان لايفصد فيها ماخلا من السعال فان كان سعال قليل النفث فلابد من قليل فصد مخلف عدة لما لعله ان يخرج الي تكريرات ويستعمل بشراب الخشخاش الساذج ان كان سهر والا بالسكر ان لم يكن سهر والحقنة يجذب الفضل ويلين الطريق بمثل ما الشعير في نفوذه واذا وجد مع النزلة نخس تندوه دل علي ان المادة تميل الي الجنب فليبادر وليفصد والتدجينات ربما اورثت حمي وحب السعال لخشونة الصدر لا لمواد الراس ويجب ان يصابر العطش ويكسر بمزاج من شراب الخشخاش والما وان اردنا التقوية فبما الشعير والسويق واذا كان مع النزلة حمي لم يستحم ومن دامت به النوازل صيفا فحب القوقايا له من انفع الغدد وحركة الاعضا السافلة نافعة جدا من النوازل لجذب المواد الي اسفل ثم استعمال مايوصف التكميدات والتبخيرات مع مراعاة ان لا يستعمل علي امتلا والمعتاد للنزلة فانه قد يمنع حدوث النزلة به بداره الي التعرق في الحمام قبل حدوث النزلة ويجب علي كل حال ان يديم تنكيس الراس ويعلي الوساد ولا يستلقي في النوم واما النقصان من المادة فهو باستعمال تنقية البدن اما في الحار فبالفصد والاسهال المخرج للاخلاط الحارة والحقن الجاذبة للمادة الي اسفل واما في الباردة فبالادوية المسهلة للخلط البلغمي من الراس من المشروبة والمحقون بها وفي الجملة يجب ان يقل الاكل والشرب من الما ويهجره اصلا يوما وليلة ويزول واما مقابلة السبب الفاعل اما الحار فان يجتهد في تبريد الراس بما هو مبرد بالقوة مثل دخول الحمام العذب كل بكرة علي الريق وصب الما علي الاطراف ومسح الراس والاطراف والسرة والحلقة والمذاكير وما يليها بدهن البنفسج واستعمال النطول المتخذ من الشعير والخشخاش والبنفسج والبابونج وصب المبردات القوية الفعل علي الراس والميل بالاغذية الي

ماخف وبرد ورطب واستعمال الجلنجبين كل يوم واما البارد فان يجتهد كما يبدا الدغدغة والعطاس بتسخين الراس وتكميده بالخرق المسخنة الي ان يحس بالحر يصل الي الدماغ وحفظ الراس علي تلك الجملة وربما احتيج الي ان يكون بالملح والجاورش وربما يمد بالمياه الحارة في غاية ما يمكن ان يحتمل من الحرارة ويستعمل فيها النطولات المنضجة المحللة وتمريخ الاطراف بالادهان الحارة كدهن الشبث ودهن البابونج والمرزنجوش واقوي من ذلك دهن السذاب ودهن البان ودهن الغار ودهن السوسن يمسح به المذكورما يليه والحلقة والسرة والاطراف ويغسل الراس بالصابون القسطنطيني واما الدهن فما امكنك ان لا يمسه الراس فافعل الان لا يجد بدا حين يحتاج الي تبريد ثابت او تسخين ثابت وليكن بعد الاستفراغ وان يستعمل علي الراس والجبهة لطوخات من الخردل والقسط ونحوه ويغسله بمثل الصابون ونحوه وان يميل بالاغذية الي ما لطف وخف ويحف ويسخن وجفف مع تليين منه للصدر وربما احتيج الي استعمال الادوية المحمرة وبحيث يقع فيها خرو الحمام مع الخردل والتين والغونج والثافسيا بل استعمال الكي وبالجملة فان تسخين الراس وتخفيفه نافع لما حدث ومانع لما يحدث ويجب في هذه النزلة ان لا يدخل الحمام قبل النضج بل يستعمل التكميدات اليابسة ومما ينفع فيه شم المسك وكذلك القام الاذن صوفة مغموسة في دهن حار مسخن الي حد واما قطع السيلان فبالغراغر المجففة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد وبماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وما قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان ايضا اما باردة لحار او حارة للبارد ومثل يلطخ الحلق بشراب يحك فيه مر وخصوصا في البارد وكذلك امساك بنادق في الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير بلع لما يبتلع ومثل الاشربة التي لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة المجعول فيها المروغيزه وما نذكره في انقرباذين للبارد ولا يجب ان يسقي شراب الخشخاش الا في الابتدا ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الي نفث لم يصلح هذا الشراب ومثل البخورات الحابسة يستعمل بحيث يلج في الخيشوم او تحنكا حابسا للبخار وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وشموما والقسط ايضا والشونيز المقلي اذا شم مصرورا في خرقة كان نافعا وكذلك بخور القسم المسمي قوتي وكذلك بخار الخمر او العسل عن حجر الرحي المحمي ومما ينفع في ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبني والعود واما الطرفا والورد فللحار وكذلك الطبرزد والباقلي والشعير لينفع في تحيض البقرخاصة والسكر والكافور والنخالة المنقوعة في الخل يبخر بها للحارة وكذلك بخار الخل عن حجر الرحي محمي مغسولا منطفا واما التعديل للقوام فمثل استعمال اللعوقات واخذ الكثيرا وحب السفرجل في الفم ليخالط غلظها رقة ما ينزل فيغلظ بها ويلزج ولا ينزل الي العمق ويسهل لها النفث واستعمال ما يرفق ذلك حتي لا يوذي بغلظه والحوجه واذا كانت النزلة باردة لم يصلح دخول الحمام قبل النضج وان كانت حارة لم يكن بذلك كثير باس بل انتفع به واما تحريكه الي جهة اخري فمثل ما يعامل به النزلة الي الحلق بان يجذب الي الانف بالمعطسات ولجميع ما يلذع المنخر ومثل ما يعامل به كل نزلة حارة يسيل الي اسفل من استعمال الحجامة علي النقرة وكذلك الاكباب علي النطولات المتخذة من الرياحين الجاذبة للمادة الي ناحية الانف واما التقدم فمثل ان يصان الحلق والرية عن افته واكثره بالاغذية اما في الحارة فبتمريخ الصدر بدهن البنفسج وتناول ماء الشعير بالبنفسج المربي وماء الرمان الحلو واستعمال الاحسا المتخذة من النشا ودقيق الشعير والباقلي باللبن الحليب ان لم يكن حمي ويصر اللبن ان كان حمي واستعمال اللعوقات اللينة الباردة والاشربة الزوفائية الباردة واما في البارد فمثل تمريخ الصدر بدهن البنفسج والبان واستعمال الاحسا الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل وبمثل ما تخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ومثل الخبز بالمبختج واستعمال اللعوقات اللينة الحارة والاشربة الزوفائية الحارة وايضا زوفا نفسه مع الاصطرك وشرب الماء الحار نافع في النوازل بنضجها ويدفع عما يليها من اعضا النفس انضاجا لما نزل وتليينا والنبيذ لا يوافقهم وربما انفق ان ينفعهم هذا في الابتدا واما بعد النضج فالمعتدل منه موافق ويجب ان يكون في تلك الحال للحار الشراب ممزوجا والزهومات تمنع النضج في الرقيق في الابتدا

المقالة الثانية في باقي احوال الانف

فصل في سبب النتن في الانف

اما بخارات عفنة يتصعد اليه من نواحي الصدر والرية والمعدة واما خلط متعفن في عظام الخيا شيم لو كان حار الاحدث قروحا ولكنه عفن منتن الريح ربما تادي ريحه الي ما فوق فاحسن شمه او خلط متعفن في البطن وفي الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف منه او عفونة وفساد يعرض لتلك العظام انفسها يصعب علاجه اولبواسير في الانف متعفنة ❊ المعالجات ❊ يجب ان يتقدم تنقية ما يكون اجتمع من الخلط الردي ان كان في غير الخيشوم وقعره بل في المعدة والدماغ ثم يستعمل الادوية الموضعية من الفتايل والسعوطات والعطوسات والنفوخات وغير ذلك والفتايل المجربة في ذلك والاصوب ان يغسل الانف قبلها بالشراب ثم يستعمل من تلك الفتايل فتيلة من المر والحماما والقاقيا متخذة بعسل او من حماما ومرو ورد بدهن الناردين وفتايل كثيرة الاصناف ومتخذة من هذه الادوية علي اختلاف الاوزان وهي السعد والسنبل وورد النسرين والزبرة والحماما والقرنفل والاس والصبر والورد وشي من ملح مجموعة ومفرقة او فتيلة مبلولة بمثلث رقيق يذر عليه ذرور متخذ من القرنفل والسعد والرامك واللاذن اجزا سوا وايضا اس وقصب الزبرة ونسرين وورد وقرنفل بالسوية من كل واحد درهم مر وعفص من كل واحد نصف درهم مسك اربع حبات كافور اربع حبات قلميا وملح اندراني من كل واحد اربعة قراريط يستعمل فتيلة ومن السعوطات السعوط بعصارة الغونج وافضل السعوطات وانفعها ابوال الحمير فانها لا يختلف ومن المجرب الجيد ان تحل اقراص اندروحورون الواقع في التريياق في الشراب ويقطر في الانف فيبري وطبيخ الدارسيشعان بالشراب الريحاني جيد جدا يستعمل اياما يستنشق به ومن اللطوخات ان يلطخ باطنه بالقلقطار وايضا ورق الياسمين يسحق ثم يسحق بالماء ويطلي به الانف ودواقروطن وهو مر اربعة وثلثي سليخة درهم وسدس حماما مثله يعجن بعسل ومن النفوخات ان ينفخ فيه الفوذنج نفسه او خربق ابيض وصدف محرق ومن الدوا المذكور في اخر الفتايل وان ينفخ عود البلسان في الانف ومن النشوقات ما جرب طبيخ دارسيشعان بما او خمر يستعمل اياما

اياما ومما جرب في علاجه وخصوصا اذا كان في الدماغ او مقدمة عفونة كيتان يمنة اليافوخ ويسرته بحذا الاذنين مايلين الي الصدغين او كية علي وسط الراس

فصل في القروح في الانف

انه قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة اوردية او من نوازل حادة وهي اما منتنة عفنة واما حشكريشات واما قروح بثرية واما قروح ساذجة وهي اما ظاهرة واما باطنة ❊ المعالجات ❊ الانف عضو ارطب من الاذن وايبس من العين فيجب ان يكون علاج قروحه بين علاجي قروح الاذن والعين فيحتاج ان تكون الادوية المجففة لقروح الانف اقل تجفيفا من الادوية المجففة لقروح الاذن واشد تجفيفا من الادوية المجففة لقروح العين فان قروح الاذن تحتاج الي شي في غاية التجفيف وقروح العين تحتاج الي شي في اول حدود التجفيف ثم انه ان كان السبب مواد تسيل او ابخرة تصعد فتعالج باستفراغها وجذبها الي ناحية اخري علي ما تدري وبالجملة اول شي ان يجفف الراس ويقوي بما عرفته ثم تقصد المنخران واعلم ان جميع الادوية النافعة في البواسير والارنبتان مما سنذكره نافعة ايضا في القروح اذا كانت قوية واذا غلبت بالعابات وما يشبهها حتي لانت صلحت لجميع القروح الخفيفة ايضا اما القرح اليابسة فيعالج بمسوح متخذ من شمع مخلوط به نصفه مخ ساق البقر المذاب في مثل دهن النيلوفر والشيرج واصلحه عندي دهن الورد خصوصا المتخذ من زيت الانفاق وايضا يعالج بمسوح متخذ بدهن البنفسج مع الكثيرا او قليل رغوة بزرقطونا وخطمي وايضا بفتيلة مغموسة في زوفا وشحم البط والشمع الاصفر وشحم الايل وشحم الدجاج والعسل وايضا شمع ودهن هليلج او عفص وربما نفع فصد عرق في طرف الانف بعد الغيغال وحجامة النقرة والاسهال واما القروح التي يسيل اليها مادة حريفة وادوية او منتنة فان علاجها يصعب ولابد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الي الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون خصوصا الصابون المنسوب الي سقليباذس والصابون المنسوب الي قسطنطين ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ومنها ان يوخذ قشور النحاس وقلقديس وزرنيخ احمر وخربق و يسحق وينقع في مرارة الثور اياما حتي تتخمر فيه ثم يستعمل وربما زيد فيه حماما ومروفونج وفراسيون وزعفران وشب وعفص ودواروفس المجرب ❊ ونسخته ❊ يوخذ سعد وعفص وزعفران وزرنيخ ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فتعالج بالاسرب المحرق المغسول في الاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن ورد والشمع واما القروح البثرية فعلاجها بدهن الورد ودهن الاس والمرداسنج وماء الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم واما القروح الظاهر فتعالج بهذا المرهم ❊ ونسخته ❊ يوخذ اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث الرصاص المحرق ثلاث اواق يخلط بالخمر ودهن الاس ومن الادوية المشتركة ان يوخذ ماء الرمان الحامض فيطبخ في اناء نحاس حتي يصير الي النصف ويلطخ به فتيلة ويستعمل ومما يعالج به اقراص اندرون تارة محلولة في شراب وتارة بخل وتارة بخل وما يحسب ما تري ومن المرهم الجيدة ان يوخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الاس يجمع بالسحق علي نار لينة ويحرك حتي يغلظ ويحفظ في اناء من نحاس والاسرب المحرق في حكم خبث الاسرب وينبغي ان يستعمل عصارة السلق وحدها ومع الادوية فانها نافعة جدا

فصل في علاج القروح التي يسمي حلوه

اما الابتدا فيكفي دهن الورد وحده او بشمع وشحم الدجاج واقوي من ذلك مرهم الاسفيداج ولا سيما مخلوطا بلعاب حب السفرجل فان اريد زيادة تجفيف جعل فيه خبث الفضة وقد ينفع خبث الفضة وحده بدهن الاس واما اذا اشتدت العلة يسيرا فليستعمل هذا المرهم ❊ ونسخته ❊ اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث الرصاص ثلاث اواق رصاص محرق مغسولا مسحوقا بالخمر اربع اواق يتخذ منه مرهم بدهن الاس والخل واما اذا ازمنت العلة واشتدت جدا فيوخذ مرهم بهذه الصفة مرداسنج اربعة دراهم سذاب رطب اربعة دراهم شب يماني عفص توبال النحاس من كل واحد اربعة كندر جزو ونصف خل رطل وثمان اواق يطبخ في اناء نحاس حتي يصير في قوام العسل ويتخذ منه لطوخ

فصل في السدة في الخيشوم

السدة في الخيشوم هي الشي المحتبس في داخل حتي يمنع الشي النافذ من الحلق الي الانف الي الحلق وقد يكون خلطا لزجا لحا وقد يكون لحما نابتا وقد تكون خشكريشة ❊ العلامات ❊ هذه السدة تبطل الغنة حتي تمنع فضلة الدماغ عن ان يتسرب في الخيشوم فيفعل الطنين الكاين منه ❊ المعالجات ❊ يوخذ من العدس المردرهم جندبيدستر نصف درهم افيون قيراط زعفران قيراط مر نصف درهم يتخذ منها حب ويسعط بماء المرزنجوش الرطب وكثيرا ما يحوج الحال الي عمل اليد وخرط الانف بالميل الذي يمكن به الجرد فلا يزال يجرد حتي يتنقي وربما خرج بالجرد شي كثير يتعجب الانسان من مبلغه يكاد يبلغ نصف رطل فان لم يغن فعل ما ذكر في باب البواسير ❊ في علاج الخناق ❊ من معالجاته ان يسعط ويغرغر بدواء هذه ❊ ونسخته ❊ يطبخ العفص المسحوق بماء قيما الرمان الحلو وغمرة حتي يشربه ثم يجفف ويخلط به نصفه كندر وانزروت ويعجن كرة اخري بماء الرمان الذي قد طبخ العفص ويستعمل سعوطا وغيره اياما ومما يعالج به ان يجعل الانف تنكاد بشمع ودهن لا يزال يستعمل حتي يبرا

فصل في رض الانف

اولالي والافضل ان يحشي من داخل ثم يسوي من خارج ويخرج الحشو كل قليل حتي يستوي ومن الاطلية النافعة في ذلك فالذي يجب ان يجعل علي الكسر قليلا صبر وماش ومروز عفران ورامك وسك وطين ارمني وطين مختوم رومي وخطمي ولادن يطلي بماء الاثل او ماء الطرفا علي نار بما عاودنا ذكر هذا الباب في كتاب الكسر والجبر

فصل في البواسير والارنبان في الانف

اما البواسير فهي لحوم زايدة تنبت فربما كانت لحوما رخوة بيضا ولاوجع معها ومنه اسهل علاجا وربما كانت حمرا وكمدة شديدة الوجع وهذه اصعب علاجا لاسيما اذا كان يسيل منها صديد منتن وربما كان منها ماهو سرطاني يفسد شكل الانف ويوجع بتمديده الشديد وهو الذي يكون كمد اللون ردي التكون جدا في غور كثير وسبيله المداراة دون القطع والجرد وقد يفرق بين السرطاني وبين البواسير الردية ان اللحم النابت ان حدث عقيب علل الراس والنوازل فانه بواسير وان كان لبس عن ذلك بل حدث عن صفا الانف وعدم السيلانات فهو سرطان وخصوصا ان كان قبل حدوثه في الدماغ اعراض سوداوية وكان ابتداوه كحمصة اوبندقة ثم اخذ يتزايد واحدث في الحنك صلابة والسرطان في اكثر الامر غيرذي صديد وسيلان الي الحلق بل هو يابس صلب والبواسير ربما طالت وصارت بواسير معلقة وربما طالت حتي تخرج من الانف والحنك وجميع الادوية التي ينفع من الارنبان فانها تنفع من البواسير وربما احتيج ان يكثر قوتها ✤ المعلجات ✤ ماكان من ذلك من القسم الاول قطع بسكين رقيقة ثم جرد بالمجرد ناعما وماكان من القسم الثاني فالاولي ان يكوي امابالادوية التي نذكرها واما بالنار بمكاوٍ صغار دقاق اويقطع بمجارد يخرج جميع ما في الانفين الزوايد والفضول واجود المجارد ماكان انبوبيا ثم يصب في المنخرين بعد ذلك خل وما فان جاد النفس بعد ذلك وزالت السدة والافقد بقيت منه في العمق بقية فحينيذ تحتاج ان يستعمل المنشار الخيطي ✤ وصفته ✤ ان تاخذ خيطا من شعر او ابريسم فتعقد عقدا يصير بها كالمنشار ذي الاسنان وتدخله في ابرة من اسرب معقفة ادخالا من المنخر حتي يخرج الي الحنك ثم ينشر به بقية اللحم جدابالة من الجانبين كما يفعل بالمنشار ثم ياخذ انبوبا من الرصاص اومن الريش وتلف عليه خرقة وقد ذر عليها ادوية البواسير مثل دوا القرطاس ودوا اندرون وسايرما نذكره بعد ويدخله في الانف ليبقي موضع النفس مفتوحا واذا عمل تجرد كالمبرد لكنه انبوبي امكن ان تبلغ به المراد من البقية واذا استعمل علي البواسير الات القطع والجرد اوالادوية الاكالة فيجب ان يعطس بعد ذلك حتي ينتثر كل عفونة ونشارة واما الادوية التي تعالج بها ماخف من ذلك ففتيلة معمولة من قشر رمان مسحوقا بالما حتي يتعجن ولايزال يستعمل ذلك فانه مجرب لكنه بطي النفع اوفتيلة من اشنان اخضر سادج او بشحم الحنظل اومن جوز السرو مع شي من التين يستعمل اياما اوفتيلة مغموسة في عصارته ثم يذر عليها اليابس منه او خروبد ر عليها سحيق الحبق اومن عقيد ما الرمانين المدقوقين مع القشر والشحم اوفتيلة بعسل وورد يكرر في اليوم مرات اونفوخ من الزرنيخ والقلقنت مسحوقين بخل مخنفين واما الادوية التي تعالج بها ماازمن من ذلك ففتايل وذرورات ومراهم من مثل الشب والمر والنحاس المحرق وقشور النحاس واصل السوسن الابيض والقلقنت والقلقطار والزاج والنطرون يتخذ منها بالخرو بما الحبق اوما الرمانين بالشحم والشرفتايل ويستعمل اويستعمل نفوخات فان لم ينجح الحدث فتيلة من مثل هذه المياه مذرور عليها شي كثير من القلقديس والقلقطار والقلي والزنجار والزاج والشب علي السوية والاصوب ان يستعمل بعد الشرط فان لم ينجع فالقلقنديون وقد قيل ان بزر اللوف يشفي بواسير الانف واذا عصر العنقود الذي علي طرف لوف الحية فشرب منه صوفه وادخل في المنخر من اذهب اللحم الزايد والسرطان واما الارنبان فالاصوب ان يعالج بعلاج اليد وذلك بعد نقص الامتلا عن البدن والراس ان كان خفيفا استعملت الادوية القوية من ادوية القروح مثل نفوخ متخذ من شب ومرجزوجز وقلقطار وعفص نصف جزو وينفخ فيه اويتخذ فتيلة والدوا الذي اختاره جالينوس فهو ان يوخذ من ما الرمانين المعصورين بقشورها وشحمها ويطبخان طبخا يسيرا ثم يرفعان في انا من اسرب ثم يوخذ التنفل ويدق حتي يصير كالعجين ويسقي من العصارتين قدر ما يليق به ثم ياخذ شيافات مطاولة ويدخلها انف العليل ويتركها فيه ثم تريحه في بعض الاوقات وتخرجها عن انفه وتطلي الانف حينيذ والخل بالعصارتين تواظب علي هذا التدبير وهذا للقروح والبواسير نافع ومن منافعه انه غير مولم لما يعتد به وربما جمع ذلك من ثلث رمانات عفصه وحامضه وحلوه فان كان الباسور صلبا زاد في الحامض وان كان كثير الرطوبة زاد في العفص وقوم من بعد جالينوس ربما زاد وافيه قليل قلقطار ونوشادر وزنجار وربما يقلعه دوا الامغر هو الصبر الاسود والادوية الحادة الاكلة كلها تنفخ فيه فاذا ورم احمر حتي يسكن ثم يستعمل الشمع والدهن والعسل ثم يعاود النفخ ثم اجاود الاحجام لايزال يعمل به ذلك حتي يسقط وقد جرب الخرنوب النبطي الرطب فانه اذا حشي صوفا وادخل الانف اكل الارنبان اكله الثاليل وايضا جوز السرو نافع ومما جرب ان يسحق الزاج الاخضر كالكحل وينفخ في الانف غدوة وعشية فانه يبرا واذا اقطع الارنبان فمن الادوية الحابسة لدمه الطين المبلول بالما المبرد حتي يصير طينا غليظا ويبرد جدا اويطلي به الانف

فصل في العطاس

العطاس حركة حامية من الدماغ لدفع خلط اوموذ اخربا ستعانة من الهوا المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس للدماغ كالسعال للرية وما يليها وقد ظن قوم ان الدماغ لايفزع الي العطاس الا اذا استحال الخلط المودي هوا فيخرجها الهوا المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يخرج الي الهوا في ذلك ليكون البدن مملوا هوا متصلا بهوا يجذب به الي ناحية الخلط فاذا انزعزع الهوا كله يحركه عضلات الصدر والحجاب حركة عنيفة وانتقص من داخل الي خارج حافز الما هو ابعد من الصدر من اجزايه حفزا الي الخروج كان معونة علي النفض والقلع ولان ذلك يتبعه تزعزع الهوا الذي يليه فيعين القوة الدافعة علي امانة المادة ونقصها والعطاس ضار جدا في اول النزلة والزكام لحاجة الخلط المطلوب فيه النضج الي السكون وربما كثر في الحميات وما يشبهها كثرة تسقط القوة وتملا الراس وربما هيج رعافا شديدا فيجب ان يتعجل في حبسه لكنه يحل الغواشي المادي بزعزعته ومن العطاس ما يعرض في ابتدا نوايب الحميات وقد زعمت الهند ولم يبعد صوابا ان العاطس اوفق اوجاع راسه ان يكون امامه حذو صدره غير ملتفت ولامتنكس فلا يلحقه غايلة والعطاس انفع الاشيا لتخفيف الراس اذا كانت المادة اما قليلة مقدورا علي نقصها وان لم ينضج اوكانت ريحية فان كانت كثيرة اوكانت بخارية فان العطاس انفع شي للامتلا البخاري في الراس اوكانت غليظة لكن نضيجة فان كانت

كانت اكثر من ذلك فيدل علي قوة من الدماغ ولذلك من قرب موته لايستطيع ان يعطس ومن عطس منهم بالمعطسات فلم يعطس ولايرجي بروه البتة وهو مما يعين علي نقص الفضول المحتبسة ويسهل الولادة وخروج المشيمة ويسكن ثقل الراس لكنه ضار لمن في راسه مادة تحتاج ان تسكن لتنضج وان لاتسخن مايليها ولايحرك خوفا من ان ينجذب اليها فيرها وهو ضار ايضا لمن في صدره مادة اوفجة

فصل في الادوية المانعة للعطاس

ما يمنعه التسعط بدهن الورد الطيب ودهن الخلاف شديد التسكين له وقد يمنعه ان يحشي حشوا حارا وتحميم الراس بما حار وصب دهن حار في الاذنين والاستلقا علي مرفقة حارة يوضع تحت القفا واشمام التفاح والسويق وكذلك اشمام الاسفنج البحري مما يقطعه والذكر والاشتغال عنه ربما قطعه واما الصبيان فينتفعون بسيلان الكلية الصحيحة تجعل علي النار وتشوي وتوخذ قبل ان تنضج ويوخذ سيلانها ويستنشق اويسعط به ومما ينفعه شدة الصبر عليه فانه يحبسه وهو علاج كان للضعيف منه ومما يمنعه ذلك العين والاذن والاطراف والحنك وقوة الثغر والتجشو وتحديد النظر الي فوق والتململ والتقلب وتمريخ العضل بالادهان المرطبة وخصوصا عضل الجبين والاستغراق في النوم واتقا الانتباه المباغت والتحرز عن الغبار والدخان ✤ في الادوية المعطسات ✤ هي الخربق الابيض والجند بيد ستر والكندس والفلفل والخردل يجمع اويوخذ افرادا وتلصق بريشة في الانف اويوخذ عاقرقرحا والسنبل والسك المدخن اي المتخذ دخنه والسذاب البري والصبر ويلطخ كذلك واما المعطسات الخفيفة فالابيون اذا شم وقضبان البادروج والنهراوند والورد بزعنه وهو مما يعطس المحرورين ويلطخ الانف بالدوا والمعطس اصوب من نفخة فيه

فصل في الشي الذي يقع في الانف

يعطس صاحبه ببعض الادوية اويوخذ علي فمه ومنخره الصحيح فاذا عطس خرج منه الشي وكان هذا انما سلف ذكره

فصل في جفاف الانف

قد يكون لحرارة وقد يكون ليبوسة شديدة وقد يكون لخلط لزج جف فيه وعلاج كل واحد منه ظاهر وانفع شي فيه الادهان والعصارات الباردة الرطبة واخراج خلط ان كان بعد تليينه بدهن اوعصارة حتي لايخرج مالا يتعاطي اخراجه

فصل في حكة الانف

قد يكون لبخار حاد اونزلة حادة كانت اوتكون لنزلة قوية السيلان وان كانت باردة وقد يكون لبثور وقد يكون لحركة الرعاف وهي من دلايل البحران ومن دلايل الجدري والحصبة علي مانذكره في موضعه وعلاج كل واحد من ذلك بما عرف من الاصول اسهل

الفن السادس في احوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح الفم واللسان

الفم عضو ضروري في ايصال الغذا الي الجوف الاسفل ومشارك في ايصال الهوا الي الجوف الاعلي ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة اذا تعذر اوعسر دفعها الي اسفل وهو الوعا الكلي لاعضا الكلام في الانسان والتصويت في ساير الحيوانات المصونة من النكخ واللسان عضو منه هو من الات تقليب الممضوغ وتقطيع الصوت واخراج الحروف واليه تمييز الذوق وجلدة سطح الاسفل متصل بجلدة المري وباطن المعدة وجلدة البطع مقسومة بنصفه بحدا الدرز السهمي وبينهما مشاركة في اربطة واتصال وقد عرفت عضلة المحرك والمحسسة وافضل الالسنة في الاقتدار علي جودة الكلام المعتدل في طوله اوعرضه المستدق عند اسلته واذا كان اللسان عظيما عريضا جدا اوصغيرا كالمتشنج لم يكن صاحبه قديرا علي الكلام وجوهر اللسان لحم رخو ابيض قد اكتنفته عروق صغار مدا خله هموية احمرلونه بها ومنها اورده وشريانات وفيه اعصاب كثيرة متشعبة من اعصاب اربعة ثابتة قد ذكرناها في تشريح الاعصاب وفيه من العروق والاعصاب فوق مايتوقع في مثله ومن تحته فوهتان يدخلها الميل هما منبع اللعاب يفضيان الي اللحم الغددي الذي في اصله المسمي مولد اللعاب وهذان المنبعان يسميان ساكبي اللعاب يحفظان بداوة اللسان والغشا الجاري عليه متصل بغشا جملة الفم والي المري والمعدة وتحت اللسان عرقان كبيران اخضران يتوزع منهما العروق الكثيرة يسميان الصردين

فصل في امراض اللسان

قد يحدث في اللسان امراض تحدث افة في حركته امابان تبطل اوتضعف اويتغير وقد يحدث له امراضا يحدث افة في حسه اللامس والدايق بان يبطل اويضعف اويتغير وربما يبطل احد حسيه دون الاخر كالذوق دون اللمس لاقتدار المرض علي احلال الافة باضعف القوتين وقد يكون المرض سومزاج وقد يكون اليا من عظم اوصغر اوفساد شكل اوفساد وضع فلا ينبسط ولاينقبض اومن انحلال فرد وقد يكون مرضا مركبا كاحد الاورام وربما كانت الافة خاصة به وربما كانت لمشاركة الدماغ وحينيذ لايخلو عن مشاركة الوجنتين والشفتين في اكثر الامر وربما شاركه ساير الحواس اذا لم تكن الافة في نفس شعبة العصب الذي يخصه وقد نالم ايضا كثيرا بمشاركة الرية والصدر وقد يستدل علي امزجة المزاج من جهة اللون الابيض والاصفر والاحمر والاسود ومن جهة لمسه ومن جهة الطعم الغالب عليه من احساس شبه حموضة اوحلاوة اوتفه اومرارة اوبشاعة تتولد عن عفونة اوعفوصة وقبض علي ان الاستدلال من لونه وما

يجده من الطعم قد يتعداه الي اعضا اخري فان حمرته وخصوصا مع الخشونة قد تدل علي اورام دموية في نواحي الراس والمعدة والكبد وبياضه قد يدل علي بردمزاج المعدة والكبد وبلغمية الراس وربما دل علي اليرقان فان كان لون البدن بالخلاف وضعه يدل علي الغالب من الاخلاط علي البدن كله وعلي المعدة والراس وقد يستدل عليه من جهة رطوبته ويبوسته واليبوسة يحس علي وجهين احدهما مع صفاسط اللسان وهذا هو اليبوسة الحقيقية والثاني مع سيلان خلط غروي لزج عليه قد جففه الحر وهذا لا يدل علي يبوسه في جوهره بل علي رطوبة لزجة يجتمع عليه اما من نزلة واما من ابخرة غليظة تحتبنة وهذا مما يغلطوا الاطبا اذا تعرفوا المريض حال جفاف الفم فلم يميزوا بين الضرب الذي قبله وبينه والخشونة تتبع الجفاف والملاسة تتبع الرطوبة وقد يستدل علي اللسان من حال حركته عند الكلام ومن حال ضموره وخفته ومن حال علقله حتي ينغص كل وقت وتثقل حركته عند الكلام فيدل علي امتلا من دم اورطوبة وقد يستدل عليه من الاورام والبثور التي تعرض فيه وانت يمكنك ان تبسط وجوه الاستدلالات من هذا الماخذ بعد احاطتك باصول كلية سلفت وجزوية يليها واللسان قد يالم بانفراده وقد يالم بمشاركة الدماغ اوالمعدة ولما كانت عصبة اللسان متصلة بعدة اعصاب لم يخل اما ان يكون تلك الاعصاب مواتية لها في الحركة لاتعا وقها وتوانيها فيكون حال امحا الكلام واما ان تعا وقها ولاتوانيها بسهولة فيكون التمتمة ونحو ذلك وربما وقعت التمتمة والحبسة بسبب ان العصبة يستقي القوة من عصب اخر متحبس الي ان يتحد ✽ في معالجات اللسان ✽ قد يكون معالجته بمشاركة مع راس او المعدة بما يصلحها مما علمت كلا في بابه وقد تكون معالجته معالجة خاصة بالمشروبات المستفرغة بالاسهال وهي انفع من المقيية والمبدلة للمزاج او القابضة او المحللة المقطعه والملطفة التي اذا شربت نفذت قوتها اليه واوفق مايشرب امثالها ان يشرب بعد الطعام وقد يعالج بالمضمضات وبالدلوكات وبالغراغر وبالادهان تمسك في الفم وبالحبوب الممسكيه في الفم المتخذة من العقاقير التي لها القوي المذكورة بحسب الحاجة والاجود ان يتخذ مغرطحه ويجب ان يحترس في استعمال ادوية الفم واللسان اذا كانت من جنس مايضر الحلق والريه كي لا ينحلب شي من سبلا ناتها اليها

فصل في فساد الذوق

الافة تدخل في الذوق علي الوجوه الثلثة المعلومة وكل ذلك قد يكون بمشاركة وقد يكون لمرض خاص من سومزاج اومرض الي اومشترك فيستدل عليه بما اشرنا اليه ✽ العلاج ✽ وعلاجه ان كان بمشاركة بان يتعرف حال الدماغ فتصلحه بما عرفناكه في باب علل الدماغ اوحال المعدة وان كان من غير مشاركة اشتغل باللسان نفسه واذا كان السبب امتلا وخلطا رديا فيجب ان يستفرغ فان كان حادا استفرغ بمثل ايارج فيقرا او الحب القوقاي اوحبوب متخذة من السقمونيا وشحم الحنظل والملح النفطي وان كان خلطا غليظا فيجب ان يستفرغ بالايارجات ويستعمل الغراغر المذكورة في باب استرخا اللسان ويطعم صاحبه الاغذية الحريفة كالبصل والخردل والثوم والخل

فصل في استرخا اللسان والخلل الداخل في الكلام

استرخا اللسان من جملة اصناف الاسترخا المذكوره فيما سلف والسبب المعلوم وقد يكون من رطوبة دموية مايية وقد يكون لسبب اول في الدماغ وقد يكون لسبب في العصب المحركة له او الشعبة الجاية منها اليه وانت تعلم مايكون بشركة من الدماغ وما يكون عن غير شركة مايجد عليه الحال في ساير الاعضا المستقية من الدماغ حسا وحركة وقد يدل علي ان المادة رقيقة مايية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع بما فيه قبض وقد يبلغ الاسترخا باللسان الي ان يعدم الكلام اويتغير ومنه الفافا والتمتام ومن الصبيان من يطول به مدة العجز عن الكلام ومن المتعتع في كلامه من اذا عرض له مرض حاد انطلق لسانه لذوبان الرطوبة المتعتعة للسان المحتبسة في اصول عصبه ولمثل هذا ما يكون الصبي الثغ فاذا شب واعتدلت رطوبته عاد فصيحا ✽ المعالجات ✽ يجب ان ينقي البدن بالايارج الصغير ثم بالايارجات الكبار ثم يقصد ناحية الراس بالادوية الخاصة به وان ظن ان مع الرطوبة غلبة دم فصدت عروق اللسان وحجم الذقن ثم عولج بالغراغر والدلوكات اللسانيه وبادامة تحريكه بعد الاستفراغ والباقان الادلان فقد وقفت عليها في تدبير امراض الراس واما الادويه الخاصة بالموضع والذي في اكثر الامرهو بالدلك بالمحللات والمقطعات والتغرغر بمياهها والتمضمض بها وهي مثل السعتر والحاشا والخردل والعاقرقرحا اوقشور اصل الكبر بل مثل الخردل والكندس كل ذلك بمثل المري وبمثل خل العنصل وقد ينتفع بدلك اللسان بالنوشادر مع الرخبين اوالمص حتي يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين العنصي اذا استعمل غرغرة ومضمضة نفع جدا والوج جيد جدا الاسترخا اللسان وثقله واذا اشتد الاسترخا وامتنع الكلام فيوخذ شي من الافربيون وكندس ويدام ذلك اللسان واصله به ويجب ان يوضع هذه الادوية وامثالها علي الرقبة ايضا وقد يتخذ من هذه الادوية وامثالها حبوب يعجن بما يمنعها من سرعة الانحلال مثل اللادن والعنبر والراتينج والصموغ اللزجه ✽ ونسخة حب يمسك تحت اللسان ✽ ينفع من استرخايه ولدعه علك الانباط درهمين حلتيت درهم يتخذ منه كالحمص ويمسك تحت اللسان ومما جرب في هذا الباب غرغره من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يدق وينخل ويتغرغر بها في مارحار اياما تباعا ومن الجوارشنات التي نذكرها الهند لهذا الشان ✽ صفة جوارشن ✽ يوخذ كمون اسود كمون كرماني قرفه ملح هندي من كل واحد نصف مثقال دار فلفل ماية عدد فلفل مايتي عدد سكر تمانية اساتير الاسنان ستة دراهم ونصف يستف منه كل وقت فاذ المرينجع المحللات وحدست ان الرطوبة رقيقة سيالة استغنت بالمحللات القابضه مثل الدار شيشعان مخلوطا بالورد ومثل فقاح الاذخر بالطباشير وكثيرا ما ينفعه تدليك اللسان بالحوامض القابضة فانها تشدد مع تحليل الريق واسالته بسبب الحموضة مثل المصل والحصرم والفواكه التي لم تنضج واذا ابطا الصبي بالكلام وجب ان يدام تحريك لسانه ودلكه ويسيل اللعابات منه وينفع في ذلك خصوصا اذا استعمل في دلكه العسل والملح الدراني ويجمع ماقيل في علاج رطوبة اللسان ومما يحرك لسانهم ويطلقه اخبارهم علي الكلام

فصل

فصل في تشنج اللسان

قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة تمدد عضله عرضا وقد تكون من سودا مقبضة وقد تكون في الامراض الحادة اذا احدثت تشنجا في عضله اللسان علي طريق التجفيف والتسوية والتشنج قد يظهر ايضا ضررا في الكلام ✽ المعالجات ✽ ليس يبعد علاج تشنج اللسان في القانون من علاج التشنج الكلي المذكور في الفن الاول من هذا الكتاب واما علي طريق الاخص فان علاجه علي ماحد من جملة ذلك التكميدات لاصل العنق بمثل البابونج واكليل الملك والرطبة والمرزنجوش والشبث افرادا ومجموعة وكذلك الغرغرة بادهانها واحتشا وها ملاالفم وهي فاترة ثم امساكها فيه مدة واستعمالها اخبصه متخذة من ادهان حارة وحلاوات محللة وبزور كالحلبة وما يشبهها واذا كان في الحميات فليكن الادهان المستعملة مثل دهن البنفسج ودهن القرع والخلاف مفترا ويجب ان ينطل المواضع المذكور بالما الفاتر والعصارات الرطبة مفترة

فصل في عظم اللسان

قد يكون عظم اللسان من دم غالب وقد يكون من رطوبة كثيرة بلغمية مرخية من مهيجة وقد يعظم كثيرا حتي يخرج من الفم ولايسعه الفم وهذا العظم قد افرد ناذكره من باب الورم لما هو يختص به من العرق ✽ المعالجات ✽ اما الدموي والكاين من مادة حارة فيعالج بان يدام دلكه بالمقطعات الحامضة والقابضة مثل الريباس وحماض الاترج والكاين عن الرطوبات فبان يدام دلكه بالنوشادر والملح مع بصل وخل بعد الاستفراغات اويوخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل وملح اندراني يدق جيد اويدلك منه اللسان فيعود الي حجمه ويدخل الخارج منه واسترخا اللسان اذا عرض للصبيان كفي المهم فيه الحمية والتغذية بالعصافير والنواهض وقد احتجم انسان فضرب المبضع ليف عصب جوار الغشا المتصل باللسان فارخي اللسان

فصل في قصر اللسان

قد يعرض لاتصال الرباط الذي تحته براس اللسان وطرفه فلايدع اللسان ينبسط وقد يعرض علي سبيل التشنج ✽ المعالجات ✽ اما الكاين بسبب التشنج فقد قيل فيه واما الكاين بسبب قصر الرباط فعلاجه قطع ذلك من جانب طرفه قليلا وتدارك الموضع بالزاج المسحوق ليقطع الدم ومبلغ مايحتاج اليه من قطعه في اطلاق اللسان ان ينعطف الي اعلي الحنك وان يخرج من الفم وان لم يجسر علي قطعه بالحديد بقيه وخوفا من انفجار دم كثير جاز ان يدخل تحت الرباط بابرة بخيط حازم فيحزم من غير قطع ويجعل علي العضو ما يمنع الالتصاق وهي الادوية الحادة وان ارفق في قطعه مع تعهد العروق التي تحت اللسان كي لا يصيبها قطع لم يصبها سيلان دم مفرط

فصل في اورام اللسان

قد يعرض اللسان اورام حارة واورام ريحية واورام صلبة وسرطان وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا رجعت الي ماقيل في علامات الاورام وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الفطر والافيون ✽ المعالجات ✽ اما الاورام الحارة فتعالج اولا بالفصد والاسهال وذلك خير في اورام اللسان من القي وربما لم يستغني عن فصد العرق الذي تحت اللسان ثم يمسك في الفم عندابتدايها عصارة الهندبا وعصارة الخس وخاصة عصارة عنب الثعلب واللبن الحامض وخاصة ما الورد وما ورد طبخ فيه الورد وعصارة عصي الراعي وقشور الرمان ويدلك بالخوخ الرطب فانه شديد النفع من ذلك فاذا لم يتحلل ولم ينفتح احتيج في اخره الي المنضجات المحللة يتغرغر بها مثل العسل باللبن ومثل طبيخ اصل السوسن والحلبه وطبيخ الذبيب والرازيانج وشرب ايارج فيقرا ليسهل المادة الغليظة عن فم المعدة ويجعل الاغذية من جنس ماينضج ويحلل مثل الكرنبي والعطفي بدهن الخل فان تفجر استعمل القوابض في الفم مثل طبيخ السماق والاس والعدس وورق الزيتون والشراب العفص ومما ينفع من ذلك مرهم يتخذ من عصارة عنب الثعلب ودهن الورد والعدس المقشر والورد وان كان الورم رخوا بلغميا فقد ينفع منه ومن الورم الحار فيه البالغ منتهاه ان يحرق اصل الرازيانج ويلصق عليه وقد يسعطون في امثالها في بعض الاورام الحارة التي فيها غلظ هذا الدوا ✽ وصفته ✽ يوخذ من الزعفران وايارج فيقرا من كل واحد جزو ومن الكافور والمسك من كل واحد ثلث جزو ومن السكر الطبرزد جزو ونصف يحل من الجملة وزن دانقين في لبن جارية ويسعط به قال جالينوس ورم لسان انسان ورما عظيما وكان ابن ستين سنه ولم يكن له عهد بالفصد فلم افصده وسقيته القوقاي واردت ان اغلف لسانه في الضمادات الباردة وكان عشا فخالف طبيب فراي في الرويا ليلته تلك ان يمسك في فمه عصارة الخس فبرا برا تاما وكان ذلك وفق مشورتي واما ان كان الورم صلبا فينبغي ان تلطف التدبير ويجود الغذا ✽ وتستفرغ الاخلاط الغليظه بالايارجات الكبار المذكورة في ابواب سلفت ويستعمل الغراغر الملطفه ويمسك في الفم نقيع الحلبة وطبيخها بالتين وحب الغار مع الذبيب المنقي ويمسك في الفم لبن النسا اوالاتن اوالماعز وايضا طبيخ التمر والتين بالنبيذ الحلو اوبرب العنب اوبعسل الخيارشنبر ويدام تليين الطبيعة بمثل الايارج الصغير والخيارشنبر

فصل في الخلل في الكلام

قد ذكرنا بعض مايجب ان يقال فيه في باب استرخا اللسان واما الان فنقول ان الخرس وغيره من افات الكلام قد تكون من افة في الدماغ وفي مخرج العصب الجاي الي اللسان المحرك له وقد يكون في نفس الشعبة وقد يكون في العضل انفسها وذلك الخلل اما تشنج واما تمدد اوتصلب اواسترخا اوقصر رباط اوتعقد عن خراجه اندملت اوورم صلب وقد يكون ذلك كما تعلم من رطوبة في الاكثر وقد يكون من يبوسة وقد تكون الافة في الكلام من جهة اورام وقروح تعرض في اللسان ونواحيه وقد يعرض بعد السرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الي الاعصاب وفي الحميات الحار لشدة تجفيفها ويكون

اللسان مع ذلك ضامرامتشنجا وهو قليلا ما يكون وهذه من الافات العرضية الغيرالاصلية وقد يكون الافة في الكلام لسبب في عضل الحنجراذا كان فيها تمدد اواسترخا فربما كان الانسان يتعذر عليه التصويت في اول الامر الانه يعنف في تحريك عضل صدره وحنجرته تعنيفا لا تحتمله تلك العضلة فتعصي فاذ ايبس في اول كلمة لفظه واسترسل بعد ذلك ومثل هذ الانسان يجب ان لا يستعد للكلام بنفس عظيم وتحريك للصدر عظيم بل يشرع فيه بالهونيا فانه اذا اغتاد ذلك سهل عليه الكلام واغتاد السهولة فيه واما ساير الوجوه فقد ذكرت معالجاتها في ابوابها والكاين بعد السرسام فقد ينفع منه فصد العرقين اللذين تحت اللسان جدا

فصل في الضفدع

هو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع وسببه رطوبة غليظة لزجة ✠ المعالجات ✠ يجرب عليه الادوية الاكالة المقطعة المحللة والتي فيها فضل تجفيف مثل النوشادر والخل والملح والدلك بالزنجار والزاج فان لم ينجع استعملت الادويه الجادة مثل دوا ابيرون ودوا سفاريون ودو البيض الرطب المذكور في انقراباذين واستعمال الفصد تحت اللسان وادوية القلاع القوي فان لم ينجع لم يكون بد من عمل اليد ومن الادوية الممدوحة فيه ان يوخذ السعتر الفارسي وقشور الرمان والملح ويدلك به لسان الصبي المضفدع فانه يبريه ومما جرب فيه الزاج المحرق والسورنجان يجمعان ببياض البيض ويوضع تحت اللسان

فصل في حرقه اللسان

قد يكون بسبب حرارة في فم المعدة او الدماغ لا يبلغ ان يكون حمي او بسبب تناول اشيا حريفة ومالحة ومرة وحلوة وللعطش الشديد ويكون لاسباب اعظم من ذلك مثل الحميات الحادة والاورام الباطنة وعلاج ذلك في الجملة انه يجب ان يمنع من يشكوا ذلك وخصوصا من المرضي ان ينام علي القفا ومن ان يديم فغر الفم ويلزم استعمال الحبوب المتخذة من حب البطيخ والقثد والخيار والقرع والقثا والترنجبين والنشا وما اشبه ذلك ويمسك في الفم نوا الاجاص والتمرة الهندية وسكر الجاز والالعبة المعلومة والعصارات المبردة المرطبة ويمج عليه ان كان هناك خلط لزج ودهن ثم يتعهد بان يدهن ويتمضمض بالادهان والموم وزوغنات والالعبة والعصارات وشحوم الطير ومن الناس من يعالج ذلك بدلكه بالنعناع

فصل في علاج الشقوق في اللسان

لعاب بزرقطونا يمسكه في الفم ويتجرعه وتناول الاكارع والبيض النيمرشت ومما جرب فيه الزبد الحادث من تدلك قطع القثا والسبستان

فصل في دلع اللسان

قد يكون لاورامة العظيمة وقد يكون عند الخوانيق فتدام الطبيعة اوالارادة اللسان ليتسع مجري التنفس

فصل في البثورفي الفم

اكثر ما يتبثر الفم يكون لحرارة في نواحي المعدة والراس وبخارات وقد يكون في الحميات وقد قيل اذا ظهر في الحميات الحادة بثور سود في اللسان مات العليل في اليوم الثاني واما المفردات النافعة في البثور في اول الامر اذا احتيج الي تبريد وتجفيف فهو مثل الاملج والعفص وبزرالورد والنشا وثمرة الطرفا وشياف ماميثا والجلنار والكثيرا والصندل لين والورد والطباشير والسماق والعدس والطين الارمني واقماع الرمان وجفت البلوط وقليميا وفوفك والعصارة الباردة مثل عصارة الخس وعنب الثعلب وعصا الراعي والبقلة الحمقا واطراف الكرم وكثير من الصبيان من يعاني بثور افواههم بالسكر الطبرزد والكافور واما الحارة المحتاج اليها في احرالامر فمثل الماميران والدار شيشعان خاصة وقشور جوزبوا والسعد والزعفران وجوز السرو ولسان الثور وعاقرقرحا وقرنفل وفونج والسك ومن الادوية القدرة خروا الكلب وربما احتيج في المتقرح منها الي الزرنيخ وقد جرب للغليظ منها طبيخ الدار شيشعان اوقية عروق نصف اوقية ماميران ربع اوقية صبر درهمين زعفران مثقال وكذلك ما طبخ فيه القرنفل وجوزبوا والدار شيشعان اجزاسوا او متقاربة واذا اخذت البثور تتقيح فيجب ان يقرب منها اللعابات المتخذة من مثل بزر الكتان وبزر المرو والشاهسفرم وبزر الخطمي وهذه البزور انفسها ودقيق الشعير ولبن الاتن وحده اومع شي من هذه وربما احتيج الى طبيخ بزر كتان بالتين والسمن ودقيق الحنطة والنعناع قال بعض محصلي الاطبا انه لا شي ابلغ في علاج بثور الفم من امساك دهن الادخر باتر في الفم

فصل في القلاع والقروح الخبيثة

القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض لهم انما يعرض لرداءة اللبن اوسوا انهضامه في المعدة وقد يعرض من كل خلط ويتعرف بلونه والابيض منه بلغمي وتولده من بلغم مالح في الاكثر والاصفر صفراوي ويكون اشد تلهبا من غيره والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي واخبث الجميع هو السود اوي وقد يكون من اصناف القلاع ماهو شديد التاكل ويكون منه ماهو اسكن وقد يكون مفردا او كل قرحة تحدث في سطح الفم فانها تسرع الي الانبساط لما لا ينفك عنه من حرارة لازمة وجلدته رطبة لينة ومن عادة جالينوس يسميها قلاعا ما دامت في السطح فاذا تعفنت وغاصت لم يسميها قلاعا بل قروحا خبيثة وهي التي يحتاج الي ادوية كاوية وقد يكثر القلاع اذا كثرت الامطار ويكثر في الحميات الوبايية ✠ العلاج ✠ يجب ان يقصد اولا الخلط الغالب الفاعل للقلاع فيستفرغ من البدن كله ان كان غالبا ثم من العرق الذي تحت الذقن ومن الجهارك خاصة

خاصة فان فصده نافع في جميع امراض الفم الحارة المادية ثم يستعمل الادوية البثرية المذكورة علي ان يعالج القوي الكثير الرطوبة والصديد والمعدة بالقوي والمعتدل والضعيف بالضعيف واذا كاد القروح يبلغ العظم فيحتاج الي القوية جدا مثل القلقطار باقاقيا كثيرو يجب ان يجتنب الادهان كلها حتي الزيت واما الادوية فتلتقط من ادوية البثور الباردة والحارة التي ذكرناها في الباب الاول وما كان احمر دمويا فاوفق ادويته في الاول ما فيه قبض يسير وتبريد ثم من بعد ذلك ما يحلل وما كان منه الي الشقرة والصفرة فيجب ان يزاد في تبريد الدوا واما غير ذلك فيحتاج اولا الي ما يجفف ويجلو بكيفية معتدلة في اول الامر ثم الي ما يجفف ويحلل بقوة ويراعي السن في جميع ذلك واما الصبيان فيجب ان يكون ادويتهم اضعف وان يصلح لبنهم واما الكبار فيجب ان يكون ادويتهم اقوي والصبيان ربما نفعهم الاغذية وحدها فان لم يكونوا ياكلوا وجب ان تطعمها المرضع واما الادوية الصالحة للحار من القلاع فمثل مضغ ورق العليق ومثل العدس بالخل وجميع المخاخ اذا خلطت بالسفرجل كانت نافعة وخصوصا مخ الايل والكعل والتفاح القابض والكمثري القابض والزعرور والسفرجل والعناب واطراف الكرم والخبازي البستاني جافا ودقيق العدس ودقيق الارز واقوي من ذلك الدروز المتخذ من العفص والطباشير والورد والاقاقيا ونحو ذلك والماميران مع القوابض قوة عجيبة في القلاع والكافور شديد المنفعة في القلاع واما الباردات فاستعن عليها بالحوالي المجففة وخصوصا علي البلغمي منها وبالمحللات القوية التحليل والتجفيف خصوصا السوداوي مثل دقيق الكرسنة والعسل مع عفص ومرارة الرق شديد المنفعة في ذلك وخصوصا للصبيان اذا خلط بالخل وللخبيث زاج بخل واذا كانا الكبير رديين فلا بد من استعمال الزنجار مع القلقطار والعفص في الميبختج اوعفص وشب وجلنار سوا واستعمال اقراص موشاس او كل طرخماطيقون بعصارة الحصرم ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقين كالذرور والغبار يدلك به الفم دلكا ناعما والعفص نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا اذا طبخ بخل وملح ويتمضمض به في قلاع الصبيان ولرماد الما زريون خاصية في القلاع الردي وهو من الادوية المشتركة لاصناف القلاع وكذلك البستان افروز بالما النحاسي والدردي المحرق واما القلاع السود اوي الاسود فينفع منه ان يطلي بعسل عجن به ذبيب منزوع وانيسون فان كان هناك ورم ايضا فاستعمل هذه المرهم ✠ وصفته ✠ يوخذ ما البادروج سكرجه دهن الورد نصف اسكرجه عدس نصف اسكرجه زعفران مثقالين يتخذ منه مرهم

فصل في كثرة البصاق واللعاب وسيلانه في النوم

قد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة وخصوصا في المعدة وقد يكون لاستيلا الحرارة وحدها كما يعرض للصايم وللمقل ولفاقده من البصاق الدايم حتي يطعم فيهد ذلك منه وقد يعرض من بلغم اومن برد ✠ المعالجات ✠ ان كان من حرارة فيجب ان يفصد الباسليق اولا ويستعمل الربوب الحامضة والفواكه الباردة القابضة والنبيذ بمزاج كثير ويجعل الغذا من السمك والحمان الخفيفة مثل لحم الجدي والطير ويدام التمضمض بالسلافات القابضة المتخذة من العدس والسماق ومثله ان كان من برد وبلغم استعمل القي بما تعلمه في كل اسبوع مرتين ثلثه ويسقي في كل اسبوع مرة من هذا الدوا نحن واصفوه ✠ ونسخته ✠ ايارج فيقرا درهمين ملح هندي دانقين انيسون فانخواه من كل واحد دانق يسقي بالسكنجبين العسلي او البزوري ويستعمل بعد ذلك الترياق والجوارشنات الحارة واما غداوه فالفراخ المطبخة بالافاويه والثوم والخردل والتناول في العشيات الكعك بالمري النبطي ثم يتجرع الما الحار ويستاك كلما يبيت ومن المعالجات المشتركة الجيدة ان يتناول كل يوم درهم ملح جريش بالهندبا الطري ثم يستعمل الاطريفل الصغير ويديم استعمال السواك الطويل وقد جربت الغارة المشوية فوجدت نافعة وخصوصا الصبيان

فصل في قطع الروايح الكريهة من الماكولات

ينفع من ذلك مضغ السذاب مضغ ورق العليق والمضمضة بعدها بخل العنصل واستعمال السعد والزرنباد في الفم

فصل في نزف الدم

ان كان خروجه من جوهر الفم وجلدية فعلاجه بالقوابض المذكورة في باب البثور وغيرها ولطبيخ قضبان الكرم وعساليجه منفعة عظيمة وان كان من موضع اخر فنحن افردنا له بابا بل ابوابا

فصل في البخر

اما ان يكون مبداه اللثة لعفونة منها اولاسترخا يعرض لها اوعفونة في اصل الاسنان اذت نفس السن واما ان يكون مبداه جلدة الفم لمزاج ردي فيها يغير الرطوبات واكثر هذا المزاج حارا واما ان يكون مبداه فم المعدة ويخلط عفن في فم المعدة اما صفراوي اوبلغمي وقد تكون من نواحي الرية كما يعرض لاصحاب السل ✠ المعالجات ✠ اما ما كان من اللثة والعمور فيجب ان يعتني بتنقية الاسنان دايما وغسلها بالخل والما فان انجع ذلك فيها ونعمت وان لم ينجع بل كان هناك فضل عفونة فيجب ان يمضغ بعد ذلك ثمرة الطرفا والعاقرقرحا والسذاب والسادج والعود والمصطكي وقشر الاترج والقرنفل وان يجعل علي اللثة الصبر والمر ونحوهما وان يتمضمض بخل العنصل وان يتدلك بالانيسون والطلا والنبيذ الحلو وان كان اقوي من ذلك مضغ الميويزج وتفل الريق فان لم ينجع وظهرت العفونة ظهورا بينا اخذ من الزاج المحرق جزو ومن اصل السوسن والزعفران من كل واحد نصف جزو يعجن بعسل ويقرص ويستعمل ويتمضمض بعده بالخل صرفا او ممزوجا بما الورد او يوخذ دوا اقوي من هذا وهو من القرطاس المحرق ثلثة دراهم ومن الزرنيخ درهمين ونصف وسك وسماق وزنجبيل وفلفل محرق اقراص فلمعدنون من كل واحد درهمين يتخذ منه دلوكا ولصوقا ويجعل عليه خرقة كتان والعلي وحده اذا استعمل علي العفونة قلعها واسقطها وانبت لحما جيدا ومما جرب اقاقيا زرنيخ احمر نورة شب يتخذ منه اقراص بخل ثم يسحق بما العسل او طبيخ الابهل اما ان كانت العفونة في نفس السن فدواه حكها ان كانت في الطرف اوبردها بالمبرد اوقلع السن ان كانت العفونة تلي اصل السن وان كان هناك استرخا اللثة وكان السبب حدوث

العفونة فعلاجها شديها بما ذكر في باب استرخا اللثة وان كان الخلط صفراويا عفنيا في المعدة اوفي جلدة الفم فلا شي انفع له من
المشمش الرطب علي الريق وكذلك البطيخ اوالخيار اوالخوخ واذا لم يحضر المشمش اوالخوخ الرطب استعمل نقوع القديد منهما
علي الريق وخصوصا قديد المشمش ومما ينفع من ذلك استعمال السويق بالسكر وما الثلج واستعمال حبوب صبرية ذكرناها في
اقراباذين ويجعل غذاه كل غسال مبرد غير مستحيل الي الصفرا وان كان الخلط بلغميا استعمل القي اولا واستعمل الايارجات
المنقية لغم المعدة المذكور في باب المعدة واستعمل الاطريفل الصغير والزنجبيل المربا والصحنا خاصه ويجعل غذاه الملطفات
ويقل شرب الما الكثير ويهجر الفواكه والبقول الرطبة ويتخذ مساويكه من الاشجار المرة المقطعة مثل الاراك والزيتون ومما
ينفعهم من الادوية ان تاخذ كل بكرة من ورق الاس مع مثله ذبيب منزوع العجم كالجوزه اومثل ذلك من جوز السرو
والابهل والذبيب وينفعهم حب الصنوبر وايضا حب الغوفل ✤ وهذه نسخته ✤ يوخذ فوفل قرنفل خولنجان من
كل واحد نصف درهم مسك كافور من كل واحد دانق عاقرقرحا درهم صبر ثلثة دراهم خردل دراهم يتخذ حبابا
لطلا والادوية البسيطة المجربة فهي مثل الكندر والعود الهندي والقرفه وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل
والكبابة والمصطكي والبسباسة وجوز بوا واصل الاذخر والارمال والاشنه واظفار الطيب والقاقله والفلنجمشك وورق
الاترج والسنبل والنار مشك والزنجبيل وساير ما تجده في الواح المفردة ومما يحجن به الادوية المبيه والميبوسن
وعصارة الاترج

فصل في بقا الفم مفتوحا

الفم يبقا مفتوحا اما لشدة الحاجه الي التنفس العظيم للالتهاب الملهب اوللضيق والخناق اولضعف عضل الفم
فلا تعمل عملها في النوم وذلك في الامراض الحادة ردي واما الوان اللسان فاولي المواضع بتفصيلها مواضع اخري وعند
ذكر الامراض الحادة

الفن السابع في احوال الاسنان وهو مقالة واحدة

فصل في الكلام في الاسنان

قد علمت انا تكلمنا في الاسنان وتشريحها ومنافعها فيجب ان يتامل ما قيل هناك وليعلم ان الاسنان من جملة العظام التي
لها حس لما ياتيها من عصب دماغي لين فاذا المت احس بما يعرض فيها من ضربان واختلاج وربما احست بحكة
ودغدغة وقد يعرض فيها امراض من الاسترخا والقلق والانقلاع والنتو ومن تغير اللون في جوهرها وفي الطليان المركب
عليها ويعرض لها التالم والتاكل والتعفن والتكسر وقد يعرض لها الاوجاع الشديدة والحكة ويعرض لها الضرس وهو
صنف من اوجاعها ويعرض لها العجز عن مضغ الحلو والحامض والتضرر من الحلو والبارد وقلة الصبر عن لقا احدهما
اوكلاهما وقد يعرض لها تغير في مقاديرها بالطبع بان تطول وتعظم اوتنسحق وتصغر وقد يعرض فيها انواع من الورم
ولا عجب فان كل ما يقبل التمدد بالنما الغدا يقبل التمدد بالفضل ولو لم يكن قابلة للموادا لنافدة فيها المزيدة اياها
ما كانت تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها وقد خلقت الاسنان قابلة للنمو والزيادة دايما ليقوم لها ذلك بدل
ما ينسحق حتي ان السن المحادية لموضع السن الساقطة او المقلوعة تزداد طولا اذ كانت الزيادة ترد عليها ولا يقابلها
الانسحاق واعلم ان الاسنان قد يستدل علي مزاجها من اللثة ولونها هل هي صفراوية مرية اوبيضا بلغمية اوحمرا دموية
اوهل هي الي كمودة وسواد سوداوي

فصل في حفظ صحة الاسنان

من احب ان تسلم اسنانه فيجب ان يراعي ثمانية اشيا منها ان يتحرز عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة
لامر في جوهر الطعام وهو ان يكون قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح والصحنا اولسوتدبير تناوله مما قد عرف في
موضعه ومنها ان لا يلح علي القي وخصوصا اذا كان ما يتقياه حامضا ومنها ان يجتنب مضغ كل علك وخصوصا اذا كان
حلوا كالناطف والتين العلك ومنها اجتناب كسر الصلب ومنها اجتناب المضرسات ومنها اجتناب كل شديد
البرد وخصوصا علي الحار وكل شديد الحر وخصوصا علي البارد ومنها ان يديم تنقية ما يتخلل الاسنان من غير استقصا
وتعد الي ان يضر بالعمور وباللحم الذي بين الاسنان فيخرجه اويحرك الاسنان ومنها اجتناب اشيا تضر الاسنان
بخاصيتها مثل الكراث فانه شديد الضرر بالاسنان واللثه وساير ما ذكرنا في المفردات واما السواك فيجب ان يستعمل
بالاعتدال ولا يستقصي فيه استقصا يذهب ظلم الاسنان وماوها ويهيها لقبول النوازل والابخرة الصاعدة من
المعدة وتصير سببا للخطر واذا استعمل السواك باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوي العمور ومنع الحفر وطيب النكهة
وافضل الخشب بالسواك ما فيه قبض ومرارة ويجب ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم وقد يكون ذلك الدهن اما مثل
دهن الورد ان احتيج الي تبريد واما مثل دهن البان والناردين ان احتيج الي تسخين وربما احتيج الي مركب منهما
والاولي ان يدلك اولا بالعسل ان كان هناك تبرد اوبالسكر ان كان هناك ميل الي برد اوقلة حر وكل واحد منهما يجمع
خلالا محمودة الجلا والتغرية والتسخين والتنقية والسكر في ذلك كل دون العسل وان سحق الطبرزد وخلط بالعسل
واستعمل جلي ونقي وشد اللثة ثم يجب ان يتبع بالدهن ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب
طبخ فيه اصل اليتوع فانه غاية بالغ لا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك راس الارنب المحرق اذا استن به وكذلك
الملح المعجون بالعسل اذا احرق اولم يحرق والمحرق اصوب ويجب ان يتخذ منه بندقة ويجعل في خرقة ويدلك به الاسنان
وكذلك الدلك بالترمس وكذلك الشب اليماني بشي من المر وخصوصا الشب المحرق واذا اندفعت الاسنان بهذه الادوية
فيجب ان يستعمل بعدها العسل والدلك به اوالسكر ثم يستعمل الدلك بالادهان علي نحو ما وصفناه واذا كانت السن
عرضة النوازل وجب ان يمسك في الفم طبيخ الاشيا القابضة امساكا طويلا ويدام درالشب والملح المحرقين عليها
فصل

فصل قول كلي في علاج الاسنان والادوية السنية

الادوية السنية منها حافظة ومنها معالجة ولان جوهر الاسنان يابس والادوية الحافظة لصحة الاسنان ولردها في
اكثر الامر الي الواجب هي الادوية المجففة واما الحارة اوالباردة فيحتاج اليها عند عارض من احد الكيفيتين قد زالت
عن المزاج الطبيعي زوالا كثيرا فاشد الادوية مناسبة لمصالح الاسنان هي المجففة المعتدلة في الكيفيتين الاخريين
وكل دواسني يجفف الامالبس للسن لانه سن بل لاجل عارض يعرض له ثم المجففات باردة يابسة وحارة يابسة واجود
ادوية الاسنان ما يجمع الي التجفيف والنشافة جلا وتحليل فضل ان اندفع الي السن تحليلا باعتدال ومنع مادة
تنجلب اليها فالمجففات الباردة والتي الي بردما التي لا تضر من بحموضتها اوعفوصتها تضريس الحصرم وحماض الاترج
وهي السك والكافور والصندل والورد وبزره والجلنار ودم الاخوين وثمرة الطرفا والعفص والكهربا واللولو والفوفل ودقيق
الشعير ولحا شجرة التوث وورق الطرفا واصل الحماض والحارة والتي الي حرما فمنها ماحره في جوهره ومنها ماحره يكتسب
والذي الحر في جوهره فمثل الملح المحرق والشيح المحرق والسعد الحي والمحرق والدارصيني والزوفا وفقاح الاذخر وثمرة
الكبر واقوي منها قشر اصله والعود والمسك والبرشاوشان الحي والمحرق وورق السرو والابهل والساذج وقرن الايل المحرق
وغير المحرق وفوذنج ورماده والمصطكي والزجاج المحرق ورماد البورق والزراوند المدحرج ورماد قشر الكرم ورماد راس
الارنب والتمر المحرق والحارة بقوة يكتسبه فكرماد العفص واذا طفي بالخل كان الي الاعتدال اقرب ورماد قضبان الكرم
ورماد القصب وما اشبه ذلك واما المعتدلة فمثل قرن الايل المحرق اذا غسل ومثل جوز الدلب ومنها لحا شجرة الصنوبر ومنها
ادوية جات من طريق التركيب وهي مثل دقيق الشعير اذا عجن بملح ومبسوس ثم احرق والتمر المعجون بالقطران
يحرق حتي يصير جمرا ثم يرش عليه ميبوسن ومن السنونات المجربة سنون مجرب يحسن ويصفو ✤ ونسخته ✤
قرن الايل المحرق عشرة دراهم ورق السرو عشرة دراهم جوز الدلب بحاله خمسة دراهم اصل لبطاطين عشرة برشياوشان
محرق خمسة ورد منزوع الاقماع ثلثة سنبل ثلثة ينعم سحقه ويتخذ منه سنون وايضا سنون اخر جيد ✤ نسخته ✤
يوخذ قرن الايل يحرق كرمازج هو ثمرة الطرفا وسعد وورد وسنبل الطيب من كل واحد درهم ملح اندراني ربع درهم
يتخذ منها سنون وسنذكر ايضا سنونات اخري في ابواب مستقبلة وسنونات في انقرابادين ونبتدي فنقول
ان علاج الاسنان بالمجففات علاج كلي علمت مناسب المسخنات والمبردات علاج يحتاج اليه عند شدة الزوال عن
الاعتدال الخاص والادويه السنيه منها سنونات ومنها مضوغات ومنها لطوخات ومخبصات علي الاسنان اوعلي الفك
ومنها مضمضات ومنها دلوكات ومنها اشيا يحشي ومنها كادات ومنها ثالعات ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها
قطورات في الاذن ومنها استفراغات للمادة بفصد اوحجامه من اقرب المواضع ومن ادوية الاسنان ما هي محللة ومنها
ما هي مبردة ومنها ما هي محدرة والمخدرات اذا استعملت في الاسنان كان ابعد شي من الخطر لكن اكثارها ربما افسد جوهر
الاسنان وكذلك الادوية الشديدة التحليل والتسخين يجب ان لا يستعمل الا لضرورة وهي مثل الحنظل والخربق وقثا الحمار
وغير ذلك وان يتوقي وصول شي منها ومن المخدرات الي الجوف وكثيرا ما يحتاج الي ثقب السن بمثقب دقيق ليفش عنه
المادة الموذية ولتجد الادوية نفوذا الي قعره والخل مع كونه مضرا بالاسنان قد يقع في ادوية الاسنان المبردة والمسخنة
معا اما المبردة فلانه يبرد بجوهره فلانه ينفذ واما في المسخنة فلانه ينفذ ولانه يعين بالتقطيع علي التحليل واما
مضرته حينئذ فتكون مكسورة بالادوية السنية التي تخالطه

فصل في اوجاع الاسنان

اعلم ان الاسنان قد توجع بسبب موجع يكون في جوهرها علي ما اخبرنا عنه سالفا وقد يكون لسبب موجع يكون
في العصبة التي في اصلها وقد تكون لسبب وجع يكون في اللثة وورم وزيادة لحم نابت فيها يقبل المادة اولاسترخايها
وترهلها بقبل المواد الردية فتتعفن فيها وتوذي بالاسنان وايضا تجعل الاسنان قلقة وقد يعسر علي كثير من المتالمين
في اسنانهم الوجعة التميز بينهما وانواع علاجها تختلفه واسباب اوجاع الاسنان اما سوء مزاج ساذج من برد اوحر
اوجفاف لعدم الغذا كما في المشايخ دون الرطب علي ما في موضعه اوسو مزاج مع مادة اوريح والمادة اما ان توجع لكثرة اوبالغلظ
اوبالحدة وقد تكون المادة مورمة للسن نفسها وقد تكون موكلة وربما ولدت دودا ومبدا المادة اما من المعدة اومن الراس
اومن الموضعين جميعا وان كان البدن كله ممتليا من تلك المادة فان المجري من البدن الي الاسنان من هذين الطريقين
وقد توجع الاسنان في الحميات الحادة علي سبيل المشاركة في سوء المزاج واذا احدث تحت المتاكل من الاسنان وجع
وضربان ففي اصله فضل لم تنضج فيعالج الوجع والورم ثم لتقلع ✤ العلامات ✤ يجب ان يتامل فينظر هل مع
وجع السن مرض في اللثة اوفي نواحيها فان وجدت ورما في اللثة حدست وحكمت انه ربما لم يكن السبب في نفس السن
وكذلك ان كان الغمز علي نفس اللثة يولم واما ان لم تجد ورما في اللثة فالسبب اما في نفس السن واما في العصب الذي في
اصله فان احسست ورما في السن اونتا كلا فالسبب في جوهره وكذلك اذا احسست الالم يمتد طول السن واما ان
لم يحس المالا في العور فالسبب في العصبة التي في اصله وخصوصا اذا وجدت وجعا ناشيا في العمور وفي الفك واحسست
كالضرس وانت تستدل علي الامزجة الحارة والباردة بما علمته وعلي اليابس بضمور السن وقلقه وعلي الريح بانتقال
الوجع الممدد وعلي الخلط الغليظ برسوخ الوجع من غير حرارة وبرودة ظاهرتين جدا وعلي الخلط الحار الدموي
والصفراوي بسرعة التاذي بما يوجع وتغرز يكون في الوجع وتغيرلون الي مشاكلة الخلط وحرارة حادة عند اللمس ويعرف
ان مبدا الخلط من الدماغ اومن المعدة مما يجد في احدهما اوكليهما من الامتلا واذا كان بسبب الوجع في اللثة لم يعن
القلع ولم يحتج اليه واذا كان في السن زال الوجع بالقلع واذا في العصبة فربما لم يزل بالقلع وربما يزل وانما يزول بسبب وجدان
المادة التي تطلب الطبيعه اوالدوا تحليلها مكانا واسعا تندفع فيه بعد ما كانت مختنقة محبوسة في السن ✤ المعالجات ✤
اما ان كان الوجع بمشاركة عضو نبدا بتنقية العضو المشارك بفصد اوباسهال بمثل الايارج وشحم الحنظل اوبمثل السقمونيا
وبمثل النقوعات اوبالغرغرات المنقية للراس ان كان السبب في الراس واما اذا كان هناك ورم محسوس في اللثة والعمور فيجب

ان تبدا بالفصد والاسهال بحسب القوة والشرايط وان يمسك في جميعها المبردات من العصارات والسلافات ونحوها في الفم مقواة بالكافور من غير افراط في القبض وكثيرا ما يكفي الاقتصار على دهن الورد والمصطكي او على زيت الانفاق او على مثل دهن الاس وينفع من ذلك ان يوخذ نبيذ زبيب عتيق ودهن ورد خام يطبخ بالنبيذ الزبيب فيه طبخا جيدا ويمسك في الفم ثم بعد ذلك يتدرج الي المحللات المنضجة ويتوقي ان يسيل من القوية منها شي الي الجوف ويتدرج ايضا الي استفراغ من نفس العضو بان يرسل علي اصول الاسنان العلق او يفصد العرق الذي تحت اللسان او يحجم تحت اللحية بشرط واذا اشتد الوجع فيجب ان يلصق علي اصل السن عاقرقرحا مع كافور ويعيدهما كلما انحلا وان زالت الشدة من الوجع احتيج كثيرا الي استعمال افيون مع دهن الورد وكلما وجد عن ذلك تخيص منزكه اولي يجب ان يستعمل بالانضاج واما اذا كان السبب في نفس السن او في العصبة ولم يكن مادة بل سو مزاج عولج بما يضادده من الادوية السنية المعلومة فان كان سبب سومزاجه وضعفه عضا علي حار تمضمض بدهن بارد المزاج مفتر ثم تصيره باردا بالفعل وان كان سبب سومزاجه عضا علي باردا استعمل بدل ذلك من الادهان الحارة مثل دهن الناردين ودهن البان وعض علي صفرة البيض المشويه حارة او علي خبز حار وقد ينتفع الديبران في كل الاصناف لسوالمزاجين المذكورين واما ان كان السبب السادح يبسا فينفع منه ان يدلك بمثل الزبد وشحم البط وان كان مع مادة حارة او غليظه او كثيرة وجب ان يستفرغ بحسبها ويجب ان تبدا في الابتدا بما يبرد ويردع في جميع ذلك وان كان ذلك من المادة الحادة ازيد وجوبا وفي الغليظه اقل ومن الاشيا القوية الردع وخصوصا في المواد الباردة الشب المحرق والمطفي بالخل مع مثله ملح يسحقان جيدا ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدهما بالخرو ما يصلح للردع العفص بالخل فان كانت المادة حادة عولجت بالعصارات المبردة ودبر في تعديلها فان لم ينجع ذلك دبرما في تحليلها واما في تحديرها وان كانت المادة غليظة او كثيرة دبر بعد ما ذكرناه من علاج الابتدا بالتحليل ايضا والاولي ان يكون في المضمضة بالخل دهن الورد فانه ربما جذب الخل الرطوبات الاصلية بعد الفضول وربما احتجت ان تجمع الي المحللات ادوية قوابض لان العضو يابس واما ان كان السبب ريحا فالعلاج المحللات التي نذكر وخصوصا السكبنج وحب الحرمل والقنه

فصل في الادوية المحلله المستعملة في اوجاع الاسنان المحتاجه الي التحليل

منها مضمضات يجب في جميعها ان تمسك في الفم مدة طويلة مثل خل طبخ فيه سلخ الحية او خل طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع جدا واذا كان البرد ظاهرا فبالشراب او زرنبا داوعا قرقرحا او حلتيث او مع خردل او قشور الكبر او قشور الصنوبر او فودنج او ورق الدلب او الجعدة وقشورها بخل اوما وكذلك ورق الغار والشيلم وكذلك عيدان الثوم مع عاقرقرحا او خل جعل فيه كندس يمسك في الفم او عاقرقرحا وتمر الطرفا في الخل او مرزنجوش واصل قثا الحمار او عصارته في الخل او مع حرمل مطبوخين في الخل او كبابج مطبوخا في الخل والوجع الضرباني طبيخ العفص الفج بالخل او عنب الثعلب بالخل وطبيخ البنج بالخل او قرون الايل المحرق مطبوخا بالخل العنصلي او مسحوقا مجعولا في سكنجبين ومنها غرغرات بمثل ماذكرنا من المضمضات ومن ذلك ان يطبخ الزبيب الجبلي والثوم في الماويتغرغر به ويترك الفم مفتوحا ليسيل لعاب كثير ومنها مضوغات تتخذ من الادوية المذكورة وامثالها من ذلك يوخذ فودنج جبلي وعاقرقرحا وفلفل ابيض ومر يعجن بلحم الذبيب ويبندق ويمضغ منه بندقة ومنها لطوخات واطلية ومضوغات وانمده تتخذ من الادوية المحللة المعروفة يجمع بماله قوام مثل عسل او قطران او شي تحلول في الما ينحل به او يعجنا بالما وحده وان يوخذ كبريت فيحشي اويوخذ للضربان خردل مسحوق ويوضع علي اصل السن ومما جرب ان يوخذ لب نوي الخوخ ويضفه فلفل تعجن بقطران ويدلك بالسن او يلطخ بالترياق وحده او الحلتيث وحده او الحرمل اوارسطاخات اوسور سطاحان اوشونيز محوقا معجونا بزيت يلطخ به ومما جرب ان يوخذ فلفل وعاقرقرحا وميويزج وزنجبيل من كل واحد جز وبورق ارمني جزو ونصف ينعم سحقها ويطلي به الاسنان واللثه فانه شديد النفع وقد يضمد اللحي بمثل الخطمي والبابونج والشبث والحلبه وبزر الكتان بطبيخ الشبث ودهنه ويستعمل وقد زعم جالينوس ان كبد سام ابرص اذا جعلت علي السن الوجعة المتاكله سكن وجعها ومنها كادات من خارج ويجب ان يستعمل اماقبل الطعام بساعتين اوبعده باربع ساعات وهذا يحتاج اليه لشدة الوجع مثلا ان يكمد بالملح تكميدا بعد تكميد ليجذب اليه المادة فاذا ورم اللحي سكن الوجع وخصوصا اذا كويت السن بدهن يغلي في ذلك الوقت ومنها كاويات وتدبيرها كي مثل ان يطبخ الزيت ببعض الادوية المحلله المذكورة وحده او يوخذ مسله تحمي وتغمس في ذلك الزيت وتنفذ في تجويف انبوب متهندم علي السن الوجعه حتي تبلغ السن وتكويه وقد جعل علي حواليه شمع او عجين او شي اخر يحلول بين السن وما حواليه من الاسنان والعمور وينفع هذا لما يكون من المادة فيه في نفس السن اكثر وقد يقطر ايضا في الانبوب الدهن المغلي بعد الاحتياط المذكور والزيت اوفق من ادهان اخري وربما احتيج في الكاويات الي ان يثقب السن بمثقب دقيق لينفذ فيه القوة الكاويه واذا لم ينجع المعالجات كويت السن بالمسله المحماه مرات حتي يكون قد بالغت في كيه فيسكن الوجع ويفتت السن ومنها دلوكات تتخذ مما سلف والزنجبيل بالعسل دلوكا جيدا وايضا الخل والملح وايضا الخل وشحم الحنظل مع عاقرقرحا ومنها دخن وبخورات واجودها ان يكون في القمع وقد يتخذ من المحللات مثل عروق الحنظل او حبه او حب الخردل وحاشا او بزر البصل وخصوصا للدود او ورق الاس او جعدة او ورق السذاب اوعاقرقرحا ومنها سعوطات محللة مثل ماقثا الحمار وعصارة اصول السلق او الرطبه اوما المرزنجوش ومنها قطورات في الاذن التي تلي الوجع مثلا ان يستعمل هذه السعوطات قطورا في الاذن او عصارة الكبر الرطب ومنها حشو للتاكل ان كان سبب الوجع من التاكل ويجب ان يرفق ولا يحشي بعنف وشدة فيزيد في الوجع مثل سك مع سعد او مع مصطكي واقوي من ذلك الحلتيث مع لسلج اوشونيز مسحوقا بزيت او فلفل اودردي محرق او فربيون اوعاقرقرحا او يحشي بدو البب الخوخ او الفلفل المذكور بل يحشي الحار بالباردات والبارد بالحارات ومنها قلوعات مفرد لها بابا ولا يجوز استعمالها الاان يكون الوجع في نفس السن لاغير

فصل في الادوية المخدرة

قد تستعمل على الوجوه المذكورة في التحليل لكن الاولي ان تكون ملطوخه او ملصقة او يحشوه علي انها قد يستعمل مضمضات وبخورات فمنها ان يوخذ بزر البنج والافيون والميعة والقنة من كل واحد درهمين فلفل وحلتيث شامي من كل واحد درهم يتخذ منه شياف بعقيد العنب ويوضع علي السن الوجعة او يوخذ افيون وجندبيدستر بالسوا ويقطر منها حبة او حبتين في دهن الورد في الاذن من الجانب الوجع او يتخذ لصوق من اصل اليبروح بما يمسكه او يبخر علي مابين من صفة التبخير ببزر البنج او يطبخ اصل اليبروح وحده او مع البنج بشراب ويمسك ايضا في الفم وقد يسقي ايضا المخدرات مثل الفلونيا فانه يسقاه المشتكي سنه وياخذ منه في فمه فينام فينضج مرضه ويسكن المه ومن جملة ما يخدر من غير اذي الما البارد بالثلج تبريدا بالغا يوخذ في الفم اخذ ابعد اخذ حتي يخدر السن فيسكن الوجع البتة وان كان ربما زاد في الابتدا

فصل في السن المتحركة

قد تتقلقل السن بسبب باد من سقطة او ضربة وقد يقع من رطوبة ترخي العصب الشاد للسن وقد يكون مع سمينا لم يتصف وقد يقع لتاكل يعرض لمنابت الاسنان ويوسعهما فيدق السن بما ينقص منه اولا نثلام الدردر وقد يقع لضمور يعرض في الاسنان ليبس غالب كما يعرض للناقهين والمشايخ والذين جاعوا جوعا متواليا وقصر عنهم الغذا وقد يقع لنقصان لحم العمور ✤ المعالجات ✤ يجب ان يجتنب المضغ بتلك السن ويقل الكلام ولا يولع بها بيد ولسان وبالجملة يترك المضغ الي الحشو ما امكن فان كان السبب تاكلا عولج التاكل واستعمل القوابض المسددة من الادوية السنية مضمضات ودلوكات وغير ذلك وان كان السبب ضمورا تدورك بالاغذية علي ان هذا مما يعسر تلاقيه ثم تعالج بالمرطبات الصاناود لكا وقطورا في الاذن مثل دهن الورد والخلاف وعصارة ورق عنب الثعلب بل القوابض وان كان لضمور السن لم تنجع الاغذية فانها لا يكاد تسمنه بسرعة بل يجب ان تعالج بالادوية القابضة الباردة وكذلك ان حدث عن ضربة فان حدث عن رطوبة مرخية وجب ان تعالج بالقوابض المسخنة كالمضمضة بما طبخ فيه السعد وورق السرو او نبيذ زبيب طبخ فيه الشبث بنصفه ملح او ما طبخ فيه السكبنج ومن اللصوقات شب درهمان ملح درهم يلصق علي اصله او قشور النحاس مع الزيت واصل السوسن وقشور السرو من كل واحد اربعه دارهم ومن الشبث جزوا ويوخذ رماد الطرفا او ملح سوا او قرن ايل محرق او ملح معجونا بعسل يحرق ثم يحرق من كل واحد عشرة دراهم ومن المر والزعفران والسنبل والمصطكي من كل واحد جزوان سذاب يابس سماق وجلنار ومن كل واحد ثلثة يتخذ منه سنون ونصوق وايضا القوابض مخلوطه بالصبر وبالعلقطار والاقليما سنون صالح لهذا الباب وغيره ✤ وتتخذه ✤ سعد وورد وسنبل الطيب ملح اندراني كرنارج قرن ايل محرق اجزا سوا والذي يكون بسبب نقصان لحم العمور يوخذ شب يماني وعود محرق وسعد وجلنار وسماق

فصل في تنقب الاسنان وتاكلها

يعرض من ذلك كله من رطوبة ردية تتعفن فيها ✤ المعالجات ✤ الغرض في علاج التاكل منع الزيادة علي ماتاكل وذلك بتنقية الجوهر الفاسد منه وتحليل المادة الموذية الي ذلك ويمنع السن ان يقبل تلك المواد وتصرف تلك المواد عنهما بالاستفراغات ان احتيج اليها والادوية المانعة عن التاكل هي المجففة فان كان قويا احتاج الي قوي شديد التجفيف والاسخان وان كان ضعيفا كفي ما فيه تجفيف وقبض مثل الاس والحضض والناردين واستعمالها يكون من كل صنف مما ذكر واكثرها من باب الحشو فمن ذلك ان تحشي بسك وسعد او يسك ممسك وحده فانه يمنع التاكل ويسكن الوجع او يحشي بمصطكي وسعد او بمر او بميعه او بعفص وحضض او بميعة وافيون او بقنه وكبريت اصفر وحضض او بعلك البطم والفلفل او بسك وعلك البطم والفونج او بالشونيز المدقوق المعجون بالخل والعسل او بالكبريت حشوا وطلا او بزنجبيل مطبوخا بعسل وبخل فانه غاية او بحلتيث او بقطران او بحلتيت وشيح او بحلتيت وحده ويغلي بموم ليلا يتحلل فانه شديد التسكين للوجع او بالقير وحده او مع الادوية او بالحضض والزاج وقد جرب الكافور في الحشو فكان نافعا غاية ويمنع زيادة التاكل ويسكن الالم ويجب ان يستعين بما مضي في باب وجع الاسنان وقد يستعمل في ذلك اطليه من جندبيدستر وعاقرقرحا وافيون وقنه اجزا سوا او بفلفل وناقله بعسل او عاقرقرحا ومر بعسل وحبة الخضرا بعسل او تراب طيب صب عليه خل يغلي او كبد عضايه او كبريت ي بمثله حضض او فلفل ولبن اليتوع او بورق وعاقرقرحا او قنه وبزر بنج او ميعه وافيون دواجيد ✤ وصفته ✤ يوخذ من البورق والبنج من كل واحد جزوان ومن العاقرقرحا والفلفل من كل واحد جزو ومن الافيون ثلثة اجزا يوضع علي الموضع ✤ وايضا يوخذ ✤ من ميعه الرمان ومن الفلفل ومن الابهل من كل واحد جزو ومن الميويزج ومن الانجرة والافيون من كل واحد نصف جزو وقد يستعمل الحشو والطلا معا وقد يجعل علي الموضع فلدفيون قوي اوسور نجان او نوره جزوان نوشادر وشب ومر وعفص وانا قيا وابرسا جزو جزو وسعتر محرق وزبد البحر وربما زيد فيه قنه وقد ينفع من المضمضات الممسكه في الفم نفعا عظيما ان يطبخ اصول الكبر بالخل حتي يذهب نصف الخل ويمسك في الفم وقد يستعمل قطورات في نفس التاكل مثل الزرنيخ المذاب في الزيت يغلي فيه ويقطر في الاكال ومما ينفع ان يقطر في جانب السن الماكوله دهن اللوز

فصل في تفتت الاسنان وتكسرها

يكون السبب في ذلك في الاكثر استحالة مزاجها الي رطوبة وقد يعرض ان ييبس يبسا شديدا والفرق بينهما الضمور وضده فان كان هناك دليل تغير لون اوتاكل دل علي مزاج رطب ذي مادة وعلاج الاول منع المادة وتقوية السن بالقوابض القوية المذكورة والشب قوي التاثير في ذلك فان كانت مسخنة مع ذلك لم تغن الامثل الخربق الاسود معجونا بالسعل واما ان كان عن يبس فعلاجه علاج اليبس المذكور

فصل في تغير لون الاسنان

قد يكون ذلك لتغير لون ما يركبها من الطلاوة فتحدث قلح وربما تحجر في اصول السن تحجرا يعسر قلعه وقد تكون لمادة ردية تنفذ في جوهر السن يتغير فيها ويفسد لونها الي باذنجانيه ونحوها من غير ان يكون عليها قلح ❋ المعالجات ❋ اما الاول فيعالج بما يجلو ينقي مثل زبد البحر والملح والخزف المسحوق ورماد الصدف ورماد اصل القصب والزراوند المدحرج والصعتر المحرق والملح الاندراني اجزاسوا وان شيت زدت فيه صدف الحلزون محرقا او يوخذ من القيشور المحرق جزو ومن الفلفل جزو ومن الجماما ثلثة اجزا ومن الشادج اثنين ومن الجص المحرق عشرة يدق ويستعمل فان كان مفرطا فالزنجار بالعسل ومما يبيض في الحال سحيق الغضار الصيني او سحيق الزجاج او السنباذج وحجر الماس واما الثاني فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها ويجلوا معا مثل الفلفل والفودنج والقسط والزراوند المدحرج والحلتيت تخلط بالجالية المذكورة ومثل السنون الذي ذكرناه قبل هذا الباب ❋ وصفته ❋ اصل الزراوند جزو قرن الايل محرق جزان مصطكي ثلثة دهن الورد خمسة سنون جيد ❋ اخر ❋ يوخذ القيشور والملح المشوي والسوسن من كل واحد اربعة سعد خمسة سنبل واحد اجزا يسحق ويستعمل ❋ اخر ❋ يوخذ من الملح الذي صير في الاحراق كالجمرة ثلثة ومن الشادج جزوين ومن السنبل فلفلستة ❋ اخر ❋ جزو وايضا رماد الصدف اربعة ورد يابس خمسة سعد ثلثة فقاح الاذخر واحد

فصل في تسهيل نبات الاسنان

قد يعرض للصبيان ان يعسر نبات اسنانهم فيالمون وربما يشاركه استطلاق طبيعة فيحتاج ان تعدل بالاطلية علي البطن والعصارات المشفية وامساكها فيحتاج ان يطلي بالشيافات المذكورة في الكتاب الكلي ثمما يسهل نبات الاسنان الدلك بالشحوم والادبغة وخصوصا بدماغ الارنب مستخرجا من راسه بعد الطبخ والحنا والسمن ودهن السوسن وقد قيل ان لبن الكلبه ينفع في ذلك منفعه شديدة بالخاصية وان اشتد الوجع طلي بعصارة عنب الثعلب بدهن ورد مسخن ويجب ان يمنع المضغ علي شي له قوام بل يجب ان تدخل الظير اصبعها في فمه حين ما يبتدي بوجع لنبات الاسنان فتدلك لثته دلكا شديدا ليسيل عنه الرطوبة من طريق اللثة ثم يمرخ بالادوية المذكورة واذا ظهرت الاسنان يسيرا وجب ان يضمد الراس والعنق والفكان بصوف مغموس في دهن مفتر ويقطر ايضا في اذنه وكانا وقد ذكرنا نحوا من هذا الباب في الكتاب الاول

فصل في تدبير قلع الاسنان

انه قد يتادي امر السن الوجعة الي ان لا يقبل علاجا البتة او يكون كلما سكن ما يوذيها من الافة عاد عن قريب ثم يكون مجاورتها لساير الاسنان مضرة بها بعد بها ما بها فلا يوحد الي استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط باصله عنه ويجب ان يتامل قبل القلع فينظر هل العلة في نفس السن فان لم يكن لا يجب ان تقلع فلا تقلعن حين يكون السبب في اللثة او في العصبة التي تحت السن فان ذلك وان حفف الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود وانما يخففه بما تحلل من المادة في الحال ومما يوصل من الادوية اليه وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر في اوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعفن جوهر وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمي واذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب تحرك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع علي انه يتفق احيانا ان تكون العلة ليست في السن فاذا زعزعت انحلت المادة التي تحتها وسكن الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حوالي السن بمبضع ويستعمل عليه الدوا فمن ذلك ان يوخذ قشور اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل ثقيف حتي يصير كالعسل ثم يطلي به اصل السن في اليوم ثلث مرات او يسحق العاقرقرحا ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يقطر علي المشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد درعت الصحيحه يوما ثم تحدب فتقلع او يجعل بدل العاقرقرحا اصول قثا الحمار او يطلي بالزرنيخ المربا بالخل فانه يرخيه او يوخذ بزر الانجزة وقعه بالسوية او بزر الانجزة ومن الكندر ضعفه فيوضع في اصل الضرس وربما اغلي بورق التين فانه يرخيه ويقلعه بسهولة ودردي الخل نفسه عجيب او يوخذ قشور التوت وقشور الكبر والزرنيخ الاصفر والعاقرقرحا والعروق واصول الحنظل وشبرم ويعجن بما الشب او بالخل الثقيف ويترك ثلثة ايام ثم يطلي او يوخذ عروق صفر وقشور التوت من كل واحد جزو ومن الزرنيخ الاصفر جزان يعجن بالعسل ويجعل حوالي الضرس مدة فانه يقلعه او يوخذ اصل القيسوم ولبن اليتوع جزو واصل اليتوع جزان ويوضع عليه وان كان السن ضعيفة فاذب الشمع مع العسل في الشمس ثم يقطر عليه زيتا ومرة ليمضغه

فصل في تفتيت السن المتاكلة وهو كالقلع بلا وجع

يعجن الدقيق بلبن اليتوع ويوضع عليه ساعات فانه يفتت ويجب ان توضع فيه ورق اللبلاب العظيم الحاد وشحم الضفدع الشجري فاطع مفتت وهو الضفدع الاخضر الذي ياوي النبات والشجر ويطفر من شجرة الي شجرة

فصل في دود الاسنان

يوخذ بزر البنج وبزر كراث من كل واحد اربعة بزر بصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز دقا ويحبب كل حبه وزن درهم منه حبة مع تغطيه الراس بالقمع

فصل في صرير الاسنان

صرير

صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج لها ويعرض للصبيان كثيرا ويزول اذا ادركوا واذا كثر صرير الاسنان وصريفها في النوم انذر بسكتة اوصرع اوتشنج اودل علي ديدان في البطن والذي من الديدان يكون ذا فترات ويجب ان تعالج المبتلي بذلك بتنقية الراس وتدهين العنق بالادهان الحارة العطرة التي فيها قوة قبض

فصل في السن التي يطول

يجب ان توخذ بالاصبعين او بالالة القابضة ثم تبرد بالمبرد ثم يوخذ حب الغار والشب والزراوند الطويل ويستن به

فصل في الضرس

الضرس خدر ما يعرض للسن بسبب مخشن وهو اما قابض واما عفص وقد يكون مما لاقي السن واردا من خارج او مغيبا وقد يكون مما يصعد اليه من المعدة اذا كان هناك خلط حامض وقد يتبع التصور الوهمي عند مشاهدة من يقطع الحامض قضما باسترسال ❋ المعالجات ❋ ينفع منه مضغ البقلة الحمقا جدا او الجوك او بزره البقلة الحمقا مدقوقا مبلولا بالما وعلك الانباط او لوز او جوز ملكي والنارجيل خاصية او البندق او زيت الانفاق دلكا او عكر الزيت المغلظ في انا نحاس كالعسل في الشمس او علي النار والمضمضة بلبن الاتن او الدهن المفتر او قيروطي الشراب او حب الغار او زراوند طويل او حلتيت او لبن اليتوع او العنصل والملح لمضارته للحموضة نافع جدا من الضرس

فصل في ذهاب ما الاسنان

هو ان يكون السن لا يحتمل شيا باردا او حارا او صلبا واكثره من برد وهو مقدمة لوجع الاسنان ❋ المعالجات ❋ اذا كان السبب في ذلك برد استعمل حب الغار والشب والزراوند الطويل والتكميد الدايم بصفرة بيض فان لم يسكن بذلك دلك بايارج فيقرا فان لم ينجع فالترياق ودهن الخردل نافع جدا والقطران المسخن اذا مسح به مرارا فهو نافع جدا وان كان السبب مزاجا حارا وهو قليل يدل عليه لون اللثة وملمسها وملمس الاسنان فيجب ان يدام تمريخها بدهن الورد مفتت فيه كافور وصندل ويستعمل عليه لعاب بزرقطونا بما الورد ويضع البقلة الحمقا او بزرها خاصة

فصل في ضعف الاسنان

ينفع منه القوابض المذكورة والعفص المحرق المطفي بالخل وحب الاس الابيض والملح الدراني المقلو المطفي بالخل والرامك والسنونات الفاضلة سنون جيد يوخذ سعد ثلثة دراهم هليلج منزوع خمسة دراهم قرفة خمسة عشر درهما دارصيني ثلثة دراهم شب درهمين عاقرحا سبعة دراهم نوشادر درهم دار فلفل وسك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق درهمين تمر الطرنا ثلثة فاقلة اربعة زرنباد ستة عشر جلنار اربعة يسحق الجميع ويجمع ❋ سنون جيد ❋ يوخذ صندل احمر كبابة فوفل من كل واحد خمسة دراهم قرفة خمسة دراهم دارصيني درهمين بنم اربعة يعجن ببنفشا شنج الحنطة سنون لهذا الشان جيد ❋ يوخذ كشك الشعير فيرص ويلت بعسل وقطران يسير شامي ويقرص ويتمص قرطاسا ويوضع علي اخره موضوعة في اصل تنور فاذا اسود لونه اخرج فاخذ منه جزو ومن فتات العود والجلنار والسعد وقشر الرمان والملح من كل واحد جزو يسحق ويتخذ منه سنون وربما اخذ من الشعير المحرق الموصوف عشرين جزو او من السعد والفوفل والكرمازك من كل واحد اربعة اجزا ومن الزنجبيل جزو ويتخذ منه سنون

الفن الثامن في احوال اللثة والشفتين وهي مقالة واحدة

فصل في امراض اللثة

اللثة تعرض لها الاورام بسبب مادة تنزل اليها في اكثر الامر من الراس وقد يكون بمشاركة المعدة وقد يعرض لها اورام في ابتدا الاستسقا وعروض سوء القنية لما يتصعد اليها من الابخرة الفاسدة ويستدل علي جنس المادة باللون واللمس وقد يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج وغاير بعيد بطي القبول للعلاج وقد يكون مع حمي ❋ المعالجات ❋ ان كانت المادة فضلة حادة استعمل الاستفراغ وفصد الجهارك وعولج في الابتدا بالمضمضات المبردة وفيها قبض مثل ما الورد واللبن الحامض وما الاس وبماه اوراق القوابض وسلاقه الجلنار وما لسان الحمل ونقيع البلوط وعصارة بقلة الحمقا ثم بعد ذلك يتمضمض بزيت انفاق ودهن شجرة المصطكي ودهن الاس في كل اوقيه منه ثلثة دراهم مصطكي او دهن ورد قد اغلي فيه سنبل وورد يابس ومصطكي ولدهن شجرة المصطكي قوة عجيبة شديدة في تسكين اوجاع اورام اللثة وخصوصا الحديث فانه ينفع ولا يحسن واخص منافعه في حال الوجع ثم بعد ذلك يستعمل مثل عصارة ابرسا رطب فانه يسيل الدم ويريح او عصارة ورق الزيتون او عكر الخمر او عصارة السذاب او دهن حبة الخضرا مغلي بما فيه ورقه او سلاقة الزراوند الطويل فان كان الورم الحار غايرا او يسمي باروليس ولا يتحلل بالادوية بل يتقيح وربما احتيج الي علاج الحديد وربما ادي جوهره الي نبات لحم جديد فاذا فاح استعمل عليه الزنجار والعفص او قشور النحاس مسحوقة بالخل اياما او سوري محرق مع عفص واذا كانت اللثة لا تزال تنتفخ وترم ولا تبري احتيج الي كي واجوده ان يوخذ الزيت المغلي بصوفة ملفوفة علي ميل مرارا حتي يضمر ويبيض واذا كان الورم من رطوبة فضلية وجب في الابتدا ان يتمضمض بالادهان الحارة وبالعسل والزيت والرب ثم يستعمل المحللات القوية المذكوره كثيرا

فصل في اللثة الدامية

ينفع منها الشب المحرق المطفي بالخل مع ضعفه ملح الطعام ونصفه سوري يذر عليه وايضا يحرق الطريخ المملوح الي ان يصير كالجمر فيوخذ من رماده جزو ومن الورد اليابس جزوان وايضا يوخذ الاس والعدس المحرق جزو جزو والسماق

والسوري جزوان فقاح الاذخرثلاثة اجزايخلط ويستعمل

فصل في شقوق اللثة

يجري في علاجها مجري شقوق الشفه وسيذكر

فصل في قروح اللثة وتاكلها ونواصيرها

قروح اللثة بعضها ساذجه وبعضهامبتديه في التعفن وبعضها اخذة في التاكل ❁ المعالجات ❁ اماالساذجة فعلاجها علاج القلاع واما الاخذة في التعفن فيجب ان تعالج بمثل الابهل والحسك فان نفع والا اخذ من العفص جزو ومن المرنصف جزووجمع بدهن الورد واستعمل ومن اصناف المضمضات النافعة المضمضة بخل العنصل والمضمضة بالبان الاتن والمضمضة بسلاقة ورق الزيتون وسلاقة الورد والعدس والعفص واقماع الرمان واما المتاكل فان كان ممعنا فيه فيحتاج ان يعالج بالفلوفيون الخاص به المذكور في انقراباذين وكذلك النواصير ثم ينثر عليه الادوية القابضة ومما جرب حينيئذ ثمرة الطرفا او عاقرقرحا من كل واحد ثلثة دراهم ماميران درهم هليلج اصفر درهمين ورد يابس درهمين باقلي ونوشادر وكبابة وزبد البحر من كل واحد نصف درهم جلنار وعفص من كل واحد درهم كافور ربع درهم يتخذ منه سنون وايضا السنونات الواقع فيها الزراوند والقلقطار والتوبالات والزرانيخ واما المتوسط فيوخذ عاقرقرحا واصل السوسن من كل واحد جزو ومن السماق والعفص الغيرالمثقوب والجلنار والشب من كل واحد درهمين يسحق ويتخذ منه سنون ويستعمل علي المتوسط من المتاكل والناصور وكذلك الجلنار وخبث الحديد يكبس به اللثة ثم يتمضمض بخل العنصل اوخل طبخ فيه ورق الزيتون وايضا يستعمل فلونيا في الموضع المتاكل فيكون جيدا او الفوذنجي اوالمعاجين المانعة للعفونة المحللة لما حصل ومنها المعجون الحرملي فان لم ينجع فلابد من فلوفيون ومما يقرب منه ايضا ان يوخذ شب ونوره وعفص وزرنيخان اجزا سوا يوخذ منه دانق بعد السحق الشديد ويدلك به دلكاجيدا ثم يصبرعليه ساعة ثم يتمضمض بدهن الورد وربما جعل فيه اقاقيا ويصلح ان يتخذ منه اقراص وتجفف وتعد للحاجه وربما اقتصرعلي الزرنيخين والنورة واقاقيا وقرص وقد ينفع الكي المذكوروهومما يسقط التاكل وينبت اللحم الصحيح ثم يستعمل سنون من العفص مع ثلثة مرفانه ينبت اللحم ويشد اللثة وفصد الجهارك نافع فيه

فصل في نتن اللثة

علاجه مذكور في باب البخر

فصل في نقصان لحم اللثة

يوخذ من الكندر الذكر ومن الزراوند المدحرج ومن دم الاخوين ومن دقيق الكرسنه واصل السوسن اجزاسوا يعجن بعد السحق بعسل وخل العنصل ويستعمل دلوكا وقد يوخذ دقيق الكر سنه عشرة دراهم فيعجن بعسل ويقرص ويوضع علي اجرة اوخزفة موضوعة في اسفل تنور اويخبز في تنورحتي يبلغ ان ينسحق ويكاد ان يحترق ولما يحترق فيسحق ويلقي عليه من دم الاخوين اربعة ومن الكندر الذكر بمثله ومن الزراوند المدحرج والايرسا من كل واحد درهمين ويستربه علي الوجه المذكور

فصل في استرخا اللثة

اما ان كان يسيرا فيلقي فيه التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة اوالباردة بحسب المزاج ومما هوشديد النفع في ذلك الشب المطبوخ في الخل واما ان كان كثيرا فالصواب فيه ان يشرط ويترك الدم يجري ويقل ما يجري منه ثم يتمضمض بعده بسلاقه القوابض علي الوجه المذكورفيما سلف ومما هوموافق لذلك من السلاقات ان يوخذ من ثمر الطرفا المدقوقة ثلثة دراهم ورق الحنا درهمين يفتر ويستعمل اويوخذ من الجلنار وقشور الرمان سته سته ومن الزرنيخين والشب اليماني ثلثة ثلثة ومن الورد والسماق البغدادي ثمانية ثمانية ومن سنبل الطيب وفقاح الاذخرعشرة عشرة يتخذ منه لطوخ لاصق نافع وفصد الجهارك نافع منه ❁ صفة لصوق صالح لذلك ❁ يستعمل بعد المضمضه ورد باقماعه فلفل سبعه سبعه جفت البلوط حب الاس الاخضر اربعه اربعه الخرنوب النبطي والسماق المنقي الارماك خمسه خمسه اوبدل الارماك اس ثمانية وقد ينفع التحنيك بالايارج الكبير ويتمضمض بعده بخل العنصل ويستعمل السنونات القوية

فصل في اللحم الزايد

يجعل عليه قلقنت ومرفانه يذهبه ويذيبه

فصل في الشفتين وامراضها

الشفتان خلق اغطا للفم والاسنان ومحبسا للعاب ومعينا في الناس علي الكلام وجمالا وقد خلقتا من لحم وعصب هي شطايا العضل المطيف به

فصل في شقوق الشفتين

الادوية المحتاجة اليها في علاج الشقوق هي التي تجمع الي القبض والتجفيف تليينا واما الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسك في الفم وقلبه باللسان ومن التدبير النافع فيه تدهين السرة والمقعدة وان يطلي عليه الزبد الحادث من ذلك قطعة قطعة قتاطلي اخري ويطلي عليه ما السبستان اوما الشعير اولعاب برزقطونا ومن الدسومات الزبد والمخ والشحوم شحوم

شحوم الدجاج والا وزبعسل ودهن الحبة الخضرا اودهن الورد وفيه بياض البيض ودقيق وخصوصا دقيق الكرسنه والقيروطي بدهن الورد وربما جعل فيه مرد اسنج ومن الادوية المجربة عفص مسحوق اسفيداج الرصاص نشا كثيرا بشحم الدجاج وايضا العفص مسحوقا بالخل وايضا المصطكي وعلك البطم وزونا والعسل يتخذ منها كالمرهم وايضا مرد اسنج ساذج عروق الكركم من كل واحد نصف جزو دهنج نصف جزو واظلاف المعز محروقة زعفران من كل واحد ثلث جزو وكافور سدس جزو يجمع بستة اجزاشمع وستة عشرجزو دهن ورد وايضا العنبر المذاب بدهن البان اودهن الاترج ربع جزو ويستعمل قيروطيا ويجعل غذاء الاكارع والنيمرشت

فصل في اورام الشفتين وقروحهما

يجب ان يبتدا فيها باستفراغ الخلط الغالب ثم يستعمل الادوية الموضعية اما الاورام فهي قريبة الاحكام من اورام اللثة وحاجتها الي علاج اقوي قليلا امس واما الادوية الموضعية للقروح فيتخذ من القوابض مثل الهليلج والحضض وبزر الورد وجوز السرو واصل الكركم وربما وقع فيها دهنج واظلاف المعز محرقة وشعير محرق ودخان مجموع والاشنه واما الادهان التي تستعمل فيها فدهن المشمش ودهن الجوز الهندي

فصل في البواسير

فان كان هناك بواسير فمما ينفع منها خبث الحديد ومرداسنج واسفيداج وزعفران وشب اجزا سوا يتخذ منها مرهم بشمع ودهن الجوز الهندي اودهن اللوز

فصل في اختلاج الشفه

اكثرما يعرض يعرض لمشاركة فم المعدة وخصوصا اذا كان بها غثيان اوحركة نحو دفع شي بالقذف لاسيما في الامراض الحادة واوقات البحارين وقد يكون بمشاركة العصب الجاي اليها من الدماغ والنخاع بمشاركتها للدماغ

الفن التاسع في احوال الحلق وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح اعضا الحلق

يعني بالحلق الفضا الذي فيه مجريا النفس والغذا ومنه الزوايد التي هي اللهاة واللوزتان والغلصمة وقد عرفت تشريح المري تشريح الحنجرة واما اللهاة فهي جوهر لحمي معلق علي اعلي الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهوا لئلا يقرع تبرده الرية فجاة وليمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت يقوي بها ويعظم كانها باب موصد علي مخرج الصوت بقدرة ولذلك يضر قطعها بالصوت ويهي الرية لقبول البرد والتادي به والسعال عنه واما اللوزتان فهما اللحمتان النابتتان في اصل اللسان الي فوق كانهما اذنان صغيران وهما لحمتان عصبيتان كغدتين ليكونا اقوي وهما مزوجه كاصلين للاذنين والطريق الي المري بينهما ومنفعتهما ان يعبا الهوا عند راس القصبه كالخزانة لكي لايدفع الهوا جملة عند استنشاق القلب فتشرق الحيوان اما الغلصمة فهي لحم صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة متدل منطبق علي راس القصبة وفوق الغلصمة الغايق وهو عظيم ذواربعه اضلاع اثنان من فوق واثنان من اسفل واما القصبة والمري فنذكر تشريحهما من بعد

فصل في امراض اعضا الحلق

قد يعرض في كل واحدة من هذه امراض المزاج والاورام وانحلال الفرد

فصل في الطعام الذي يغص به وما يجري مجراه

اذا نشب شي له حجم فيجب ان يبد اويلكم العنق وما بين الكتفين بابعد ضرب فان لم يغن اعين بالقي وربما كان في ذلك خطر

فصل في الشوك ومايجري مجراه

اما الشوك وشظايا العود والعظام وما اشبه ذلك فيجب ان ينظر فان كان الحس يدركه اوكانت الريشة اوعقافة من خيزران اووتر القوس متنبا ينالة فانه يدفع به اويجذب به فان كانت الالة الفاتشة للشوك تنالة فالصواب استخراجه علي ما نصف وان فات الحس فيجب ان يتحسا عليه الاحسا المزلقة فان لم ينجع هيج الفواق والقي بالاصبع والريشة والدوا ومما جرب ان يشرب كل يوم درهما واحدا من الحزن المسحوق بالما الحار ويتقيا فانه يقذف الناشب والاولي ان يتقيا بعد طعام مالي وقد يشد خيط قوي بلحم مشروح ويبلع ثم يجذب فيخرج الناشب وكذلك بالتين اليابس المسدود بخيط اذا مضغ قليلا ثم بلع وقد يغرغر برب العنب المطبوخ فيه التين فينتثر الناشب عن موضعه وقد يضمد الحلق من خارج بضمدة فيها انضاج وتفتيح دقيق لينفتح الموضع وتخرج الشوكه اوما يجري مجراها بذاتها ومثال هذا الضماد المتخذ من دقيق الشعير بالزيت والما الفاتر

فصل في العلق

انه قد يتفق ان يكون في بعض المياه علق علق صغار اخفيه يذهل خفاها عن التحرز منها فتبلع وربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المري وربما علقت في المعدة وربما كانت صغيرة لايبصرها متامل علوقها

واذا اتى على ذلك وقت يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا ربت جثتها وظهر حجمها ✿ علامانة ✿ يعرض لمن عرض به العلق غم وكرب ونفث دم واذا رايت الصحيح ينفث دما رقيقا اوبعبه احيانا فتامل حال حلقه فربما كانت به علقه ✿ المعالجات ✿ قد يعالج المدرك منه بالبصر بعلاج الاخذ والنزع على ما نصفه وقد يعالج بالادوية من الغراغر ان كانت بقرب الحلق والبخورات ومنها السعوطات ان كانت مالت الى الانف وبالمقيئات والمسهلات للديدان وما اشبههما ان كانت وقعت في الغور وفي المعدة وقد يحتال لها بحيل اخرى من ذلك ان ينغمس الانسان في ماخار اويقعد في حمام حار وخصوصا على ثوم تتناوله ثم لايزال يجرب اخذ الما البارد المثلوج في فمه وقتا بعد وقت حتى تترك العلقه الموضع الذي علقت به هربا من الحر وتميل الى جنبة البرد فان احتيج ان يصبر على ذلك الحرالى ان يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراجه وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود في الشمس فارغ الفم يحذاما بارد مثلوج ومن الناس من يسقي صاحب العلق الفسافس وضربا من البق الحمر الدموية الشبيهة بالقراد الصفاق الجلود التي يكاد يفسخها المس وان كان يرفق ويسقي بخمر اوشراب اويبخر الحلق بقمع اوعلقة الشبيهة بالقراد ... واما الغراغر فالخل الذي يسمي في بلادنا الانجل والخل وحده اذا تحسي فربما اخرجه من الحلق وخصوصا مع الملح واما الغراغر بالخل والحلتيث وحدهما اوبملح والغرغرة بالخردل مع ضعفه من بورق اوالخردل مع مثله نوشادر اوالغراغر بشيح مع نصفه كبريت اوافسنتين مع مثله شونيز اوبخل خمر طبخ فيه الثوم وشيح وترمس وحنظل وسرخس اوخل خمر مقدارا وقيتين جعل فيه من البورق ثلثة دراهم ومن الثوم سنان وللغرغرة بعصير ورق الغرب خاصية في اخراجه وكذلك الغرغرة بالخل مع الحلتيث وقلقطار وما واما اذا حصل في المعدة فيجب ان يسقي من هذا الدوا ✿ نسخته شيح قيسوم افسنتين شونيز ترمس قسط جوف البربخ الكابلي سرخس من كل واحد درهمين بخل ممزوج وايضا يطعم صاحبه الثوم والبصل اوالكرنب اوالغودنج النهري الرطب والخردل مطيبا وكل حاد حريف ثم يتقيا بعده ان سهل عليه القي فان لم يسهل فالشي المالح الحاد وان كان علوقها في الانف فسعط بالخل والشونيز وعصارة قثا الحمار والخربق واذا عرض ان ينقطع فليحذر صاحبه الصياح والكلام وان سال دم اوقد فه اواسهله فعالج كلا بما تدري في بابه وللسورنجان خاصية في دفع ذلك واما كيفية اخذها بالقالب فان يقام البالع للعلقة في الشمس ويفتح فمه وتجر لسانه الى اسفل بطرف الميل الذي كالمغرفة فاذا لمحت العلقة ضع القالب في اصل عنقها لئلا تنقطع وهذا القالب هو الذي تنزع به البواسير

فصل في الخوانيق والذبح

ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب وهو شي يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خناقة وادوية سمية ومثل جمود اللبن في بعض الاختناق لكن الذي كلامنا فيه الان هو ماكان بسبب يعرض في نفس الات التنفس القريبة من الحنجرة من ورم اوانطباق اوعجز قوة عن تحريك الات الاستنشاق وانت تعلم ان الورم يسد وان ضغط العضو المجاور يسد منافذ جاره وانت تعلم ان العضل المحركه للاعضا التحريك الجاذب اليها الهوا وهو عضل الحنجرة كما سنذكرحالها في باب التنفس اذا عجزت عن تحريكها اوفعلها ليبس استولي على هذه العضل التي في داخل الحنجرة وما يليها اولاسترخا اولتشنج اولافة اخرى لم يمكن الحيوان ان يتنفس وان كان المجري غير مسدود واما الانطباق بسبب ضغط المجاور فانه قد يقع بسبب زوال الفقرات التي في اول العنق الى داخل بسبب ضربة اوسقطة ولاعلاج له اولورم في عضل الخرز اوربطتها اوفي عضل المري واربطته بالمشاركة اولشي من الاسباب التي تجذبها الى داخل اولتشنج يعرض فيها ايضا يجذبها وارداه اليابس اولافات اخرى من افات العصب يهي لذلك واكثر ما يعرض ذلك يعرض للصبيان بسبب لين رباطاتهم واعظمه خطرا ما كان في الفقرة الثانية ومافوقها واذا كان دون ذلك فهو اسلم واشده ماكان في الفقرة الاولى فانه اشد واحد ومن باب المجاور ما يكون بسبب الديدان وقد ذكرناه في باب عسر الازدراد واما اقسام الورم بحسب الاعضا المورمة فهي اربعة فانها اما ان يكون الورم في العضلات الخارجة عن الحنجرة المايلة الى قدام والى اسفل حتى يكون الورم يظهر ويظهر حمرته في مقدم العنق اوالصدر اوالقص اويكون في العضلات الخارجه عنها ولكن في التي الى خلف وفي عضلات المري حتى يكون الورم وحمرته ولونه يظهر في داخل الفم وربما تادي الى الفقار والنخاع بالمشاركة اويكون في العضلات الباطنة من المري فيضيق النفس بالمجاورة ولايظهر للحس اويكون في العضلات الباطنة ومن الحنجرة في الغشا المستبطن لها وهو شر الاربعة وهو لايظهر للحس ايضا وقد يجتمع من هذه الاورام عدة اثنان اوثلثة وسبب هذه الاورام سبب ساير الاورام وربما كان لبعض الاغذية خاصية في احداث هذه الاورام كالخندقوقي وقيل ان ترياقه الخس اوالهندبا وربما لم يكن السبب الامتلاي في البدن كله بل كان البدن نقيا وانما فضلت الفضلة في الاعضا المجاورة لاعضا الحلق فاحدث ورما وقد ينقسم هذا الورم فيقال منه ظاهر للحس خارج ومنه ظاهر للحس اذا تامل باطن الحلق داخلا ومنه مالايظهر للحس فمنه في المري ومنه في داخل الحنجرة وانما يتامل ذلك بدلع اللسان بعد فغر الفم بشدة مع غمز اللسان الى اسفل وقد يعرض هذه الاورام من الدم وقد يعرض من المرة الصفرا وقد تعرض من البلغم واكثر خنقه باطباق العضل مرخيا والبلغمي سليم وبروه سريع سهل وربما طاول اربعين يوما ومن البلغمي ماتولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ماتولده من بلغم لطيف حار ومثل هذا البلغم اذا نزل من الراس وهو انما يكون من الراس في اكثر الامر فانه يتمكن الى العضلات السفلى من الحنجرة والذي من البلغم الغليظ فيكون في عضلات اعلى الحنجرة لثقله وقلة نفوذه وقل مايعرض من السودا وقال بعضهم انه لايعرض البتة لان السود ايقل انصبابها من عضو الى عضو من الاعضا دفعة ولكنه لايبعد مع تدد ورذلك ان يعرض دفعة اوقليلا قليلا فلا ثم يختنق وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلى كل حال فهوردي وكل ورم خناقي فاما ان يقتل واما ان ينتقل مادته واما ان يجمع ويقيح وقد يرم داخل القصبة لكنه لايبلغ ان يختنق والخناق الردي المحوج الى ادامة فتح الفم ودلع اللسان يسمي الكلبي فتارة يقال ذلك الكابن في العضل الداخل في الحنجرة وتارة يقال للواقع في صنفي العضل معا وتارة يقال للذي يعرض من زوال الفقار وقد ينتقل الخناق الى ذات الرية اذا اندفعت المادة الى الرية وقد ينتقل الى التشنج اذا اندفعت المادة الى جهة الاعصاب وقد تنصب الى ناحية القلب فتقتل وقد تنصب الى ناحية المعدة وكل مخنوق يموت فانه يتشنج اولا والخناق الكلبي قد يقتل فيما بين اليوم

اليوم الاول والرابع وقد تكثر الخوانيق واشباهها في الربيع الشتوي واذا اشتد الاختناق جعل النفس منخريا يستعان فيه بتحريك الورقه واحوج كثيرا الى تحريك الصدر مع الورقة والى اسراع وتواتر ان اعانه القوة ولم يكن لنفسهم نفخة وقد يعرض الاختناق في الحميات المطبقة وربما اندر فيهم بجدري وكذلك وجع الحلق منها وان لم يكن خناقا وعروض الاختناق في الحميات الحادة ردي جدا لان الحاجة فيها الى النفس شديدة واذا عرض في يوم بحران كان خنوقا قتالا فان البحران بالاورام الخناقة قتال لامحالة ✿ العلامات ✿ الغرض العام لجميع اصناف الخوانيق ضيق النفس وبقا الفم مفتوحا وصعوبة الابتلاع حتى انه ربما اراد صاحبه ان يشرب الما فيخرج من منخريه وجحوظ العينين وخروج اللسان في الشديد منه مع ضعف حركته وربما دام كثيرا ويكون كلامه في الصنف الذي يقال ان فلانا يتكلم من منخريه وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لايتكلم من المنخرين واما الوجع فلا يشتد في البلغمي والصلب ويشتد في الحار وان اشتد الوجع فربما انتفخت الرقبة كلها والوجه وتدلى اللسان واسم الذبحة ما لايعسر معها النفس ونبض اصحاب الذبحة في اوله متواتر مختلف ثم يصير صغيرا متفاوتا ويشترك جميع الورم في انه يحس اما بالبصر واما باللمس بان تحبس اعضا المري والحنجرة جاسية متمددة ويكون صاحبه كانه يشتهي القي والزو الى يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل وتقصع حيث زال الفقار واذا لمس اوجع واذا نام على قفاه لم يسع شيا يبلعه البتة والفرق بين ضيق النفس الكاين بسبب الذبحة والكاين بسبب ذات الرية ان الذي في ذات الرية لايختنق دفعة وهذا قد يختنق والفرق بين الورم في الحنجرة والورم في المري انه اذا كان البلع ممكنا والتنفس ممتنعا فالورم في الحنجرة اوكان بالعكس فالورم في المري وربما عظم الحنجري حتى منع البلع وربما عظم المري حتى يمنع التنفس وانما يضيق النفس من اورام المري ماكان في اعلاه واما دون ذلك فلا يمنع النفس وان عسر اوضيق لانه لايبلغ ان تزاحم القصبة وطرفها فلا بد خلها هوا البتة واذا كان الورم في المري في العضلات الداخلة لم يتبين للحس ولطا اللسان بالحنك لطبا شديدا والفرق بين الورم الردي الذي لايبرا والورم الذي ليس بذلك الردي بل هو في اخر عضل المري وان كان لايري انه لايضيق معه النفس الاعند البلع والردي منه الذي يكون داخل الحنجرة ولايظهر للحس من خارج منه شي ولامن داخل اذا تامل حلقه بل هو غاير ثم الذي لايرى من داخل ويرى من خارج والخناق الردي فانه يعجل الى منع التنفس واذا استلقي صاحبه امتنع نفسه اصلا واذا لم يستلق يكون عسر النفس ايضا ثم تمد يد العنق احتيالا للتنفس بتململ ويحب الانتصاب ولم يقدر على الاضطجاع واذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار الدخاني الى ان تزعج القوة المتنفسة الرطوبات الى خارج في التنفس فيظهر الزبد فلا رجا فيه ولايجب ان يعالج على انه قد يعرض ان يزبد المخنوق احيانا ثم يعافي وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة غدا واما اذا اخضر وجهه واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا صغر النبض وبردت الاطراف وغلظ اللسان واسود من العلامات الردية واذا كان مع الخوانيق الردية حمي شديدة فالموت عاجل لان الحمي تحوج الى نفس كثير وقد قيل في علامات الموت السريع ان من كان به خوانيق فتغيرلون موخر عنقه عن حمرته المعتاده تغيرا الى البياض او الى الخضرة وعرق ابطه وارنبته عرقا باردا فانه يموت في احد يومه واما علامات الرجا فان تنتقل الحمرة الى خارج وكثيرا ما يفتحون حينئذ اعينهم وينبقون وكذلك اذا تغير نفسهم واخذ وايتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يقتدرون في حال الشدة الى تطويل النفس ليدخلوه قليلا قليلا فاذا قصر فقد زال السبب المستدعي للتطويل وعادت الاعضا الى الحال الطبيعية وكذلك اذا احدث ورم في الجانب المقابل رجي معه الانحلال لما عرفت واما علامات انتقال الخناق فهو ان يري في الورم ضمور وانحلال من غير انجار الى خارج مع استراحة ثم يجب ان يتامل امر النبض فان صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو ذا ينتقل الى ذات الرية وان كان النبض متشنجا فهو ينتقل الى التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان وانحلت الغريزية وحدث غشي فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان كان حدث وجعا في المعدة وغثيان فقد انصب الى المعدة واما علامات الجمع فان يوجد لين قليل مع مجاوزة الرابع وقد يعرض للخناق الذي تظهر حمرته في العنق وناحية الصدر ان تغيب الحمرة وذلك يكون على وجهين اما لرجوع المادة الى الباطن واما لاستفراغ المادة واذا كان بسبب استفراغ المادة فهو مرجو او يخف معه النفس والاخرردي وعلامات الدموي منه علامات الدم المعلومة وحمرة اللسان والوجه والعين ووجدان طعم الدم اما حلاوة اومثل طعم الشراب الشديد والوجع الشديد التمددي وضيق النفس وعلامات الصفراوي التهاب وحرارة وغم شديد وعطش شديد ووجع شديد لذاع ومرارة ويبس وسهر ولبس يبلغ بضيقه للنفس مبلغ الواقع من الدم وقد يدل عليه لون اللسان وحرقة الموضع وحدته وكان في الموضع شيا حريفا لاذعا ووجع الصفراوي اقل من وجع الدموي وعلامات البلغمي ملوحة اوبورقية مع حرارة ولزوجة لان هذا البلغم يكون فاسدا متعفنا وقد يدل عليه بياض لون اللسان والوجه وقلة العطش وقلة الالتهاب وقد يدلع اللسان بالارخا وقلما يعرض معه ورم في الغدد ويكون الوجع معه قليلا اومعدوما ولايكون معه حمي وتتطاول مدته الى اربعين يوما واما اذا جاهد صاحبه يمكنه الاساغة وذلك لانه ينفذ البلوع في رخاوة وعلامات السود اوي الصلابة وطعم الحموضة والعفوصة وان يعرض قليلا قليلا وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلامات الكاين من يبس الاعضا المتنفسة انها كانت قلة رطوبة في الفم والانتفاع بالما الحار في الوقت لما يرطب ويرخي واعلم انه قد يعرض الانسان وجع رابث سنه اوسنتين في حلقه فيدل على فصل تحجر في نواحي الحلق

فصل كلام كلي في معالجات الاورام العارضة في نواحي الحلق والحنجرة والغدد التي يطيف بها واللهاة والغلصمة واللوزتين

يجب ان يستفرغ اولا كل شي من المادة الفاعلة لذلك بالفصد والاسهال وان يجذب المادة الى الجهة المخالفة ولو بالمحاجم توضع على المواضع البعيدة المقابلة لها وربط الاطراف ربطا مولما وان يبتدا عليها بالادوية القابضة ممزوجة بما له قليل جلا كالعسل وافضلها قشور الجوز ثم برب التوث واعلم ان المبادرة الى التغدية بالخل كما يبتدي ورم اللهاة اوخناق مما

يمنع ويردع ويجلب رطوبة كثيرة ويكون معه امتناع ماكان يحدث ومن هذه الادوية مثل الشب والعفص والجلنار
والرمانين المطبوخين الي التهري يتخذ منها لعوق ومما ينفع من ذلك حلق اليافوخ ثم طلاه بعصارة قاقيا هذا
في الاول ثم يتدرج الي المنضجات ثم الي المفتحات القويه حتي الي درجة النوشادر والعا فرقرحا ومانذكره ومما ينفع
في ذلك التعطيس بمثل الكندس والقسط وورق الدفلي والمرزنجوش ومن الاشيا المجربة بخاصيتها في اورام الخوانيق
واللهاة واللوزتين وبالجملة اعضا الحلق نفعا عظيما ان يوخذ خيوط وخصوصا مصبوغة بالارجوان البحري فتخنق
بها افعي ثم يطوق عنق من به هذه الاورام فان ذلك ينفعه نفعا بليغا عظيما عجيبا يجاوز للعدد المتوقع واللبن من
الادوية الشريفه والانتها بما يردع ويلين ويسكن الاوجاع ويجب ان يتامل في استعمال مايقبض او يحلل او ينضج وينظر
الي حال البدن في لينه وصلابته فتقوي القوي في الصلبة وتلين في اللينة وكذلك يراعي السن والمزاج والزمان والعادة
وقد يخص اورام اللهاة واللوزتين واسترخاوها القطع ويفرد له بابا من وجوه العلاج الغمز علي الموضع ومواضعه ثلثة
احدها عند مايزول الفقار والثاني في اورام اللهاة واللوزتين المحوجة الي اشالتها عن سقوطها الي فوق والثالث
في الاورام البلغمية اذا ضيقت المنفذين فاستعين بالغمز علي تنقيتها وتلطيفها ✿ علاج الذبح والخوانيق
وكل اختناق من كل سبب ✿ اما الحار فيجب ان يبدا فيه بالفصد ولا يخرج الدم الكثير دفعة
خصوصا اذا كانت قد اخذت القوة في الضعف بل يوخذ عشرة عشرة كل دفعة الي اليوم الثالث بالتفاريق المتوالية
فان لم يكن اخذ في الضعف فيجب ان لا يزال يخرج الدم الي ان يعرض الغشي في القوي ويجب ان يتحروا لتفريق
نحو حفظ القوة ودفع الغشي فان الغشي اذا عرض لهم اسقط قوتهم فيجتمع عسر التنفس وسقوط القوة وخصوصا
وهم اخذين بتقليل الغذا اختيارا او ضرورة لاسيما ان كانت حمي وقد يجب ان يراعي في امر الفصد شيا اخر وهو انه
ربما كان سبب غلبة الورم في الخوانيق احتباسا لاسيما من معتاد كدم حيض ودم البواسير وفي مثل ذلك يجب ان يكون
الفصد من جانب يجذب الي الجهة التي وقع عنها الاحتباس مثل ما يجب هاهنا من فصد الصافن وحجامة الساق
فاذا خرج دم كثير فربما سكن العارض من ساعته وربما احتجت من اعادته من غد وبالحقيقة انه ان احتملت الحال
المدافعة بالفصد الي النضج فذلك افضل ليبقي القوة في البدن ويقع الاستفراغ من نفس مادة المرض ويقتصر علي ارسال
متواترا يا ما عشرين بعشرين وزنات دم او عشرين خمس وزنات ويسهل التنفس وكذلك ايضا الغراغر وخران كان امتلا وكانت
الغراغر ولم خوفا من الجذب بل يستعمل الغراغر بعد التنقية ومن الذبح صنف اخر يكون في اقصي الغلصمة فاذا قصد
قبل انحطاط العلة انحط الي المخنق واكثر ما يعرف به وقت الخناق من الابتدا او التزيد والانتها والانحطاط هو من
حال الازدراد وتزيد عسره ووقوفه او انحطاطه وما دام في التزيد ولم يكن بضرورة لم يقصد الفصد البالغ بل يقتصر
علي ما قلنا واذا كان الخناق ليس بمشاركة من امتلا البدن كله بل كانت الفضلة في ناحية الحلق فقط ولم يخش مددا
جاز ان لا يفصد بل يبعد عن بدنه اسباب التحلل المحوج الي البدل الكثير ويمنع الغذا ليكون بدنه مستعملا دمه في
الاغتذا وصارفا اياه عن جهة الورم كانه يغصبها الدم ثم يقبل علي التحليل والانضاج وان فصدت فربما لم يحتمل
ولم يكن بد من تغذية وفي التغذية تعذيب وخصوصا حين لا يشبع ولا يوخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب
ان يبادر الي ذلك ولو في اليوم بل ولو في خلل التفاريق المذكورة وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان ممتدة
وربما احتيج الي فصد الوداج وربما احتيج الي شرط اللسان نفسه والي حجامة الساق فانه بالغ جدا ومن كان يعتاده
الخوانيق فيجب له ان يفصد قبل عروضها كما تري امتلا وعند الربيع ومما هو شديد النفع المبادرة الي استعمال الحقن
القوية جدا الان يمنع الحمي فحينيذ يقتصر علي الحقن اللينة وللحقن القوية والشيافات منفعة في ذلك قوية ويجب
ان تربط الاطراف ويطوق العنق بصوف وخصوصا صوف الزوفا مغموسا اية كان في الزيت او في دهن البابونج فانه ملين
مسكن للوجع ثم في اخره تخلط به الجواذب حين لا ينفع هذه وهي مثل البورق والخردل والقسط والجند بيدستر
والكبريت والمراهم القوية المحمرة وايضا بمثل عسل البلادر وكل ما ينفط ويجب ان يقتصر في غذايهم الي اليوم الثالث علي
السكنجبين وشراب العسل ثم يتدرج الي ما الشعير مع بعض الاشربة اللذيذة ثم الي مح البيض ثم اذا سهل البلع استعملت
الاحسا من المنضجات ثم المحللات واذا اعسر البلع وضعت المحاجم علي الرقبة عند الخرزة الثانية بالمص او بالنار
ليتسع المنفذ قليلا قليلا ويشبع ما يتجرع من الاغذية فاذا فرغ من ذلك ازلت المحاجم واما النارية فانها تسقط بنفسها
ولا باس ان يشرط ايضا ويخرج الدم هناك ومن الاخدعين ثم يحجم محجمة واحدة علي الراس وتوضع ايضا محاجم
علي الذقن تحت الحلق وذلك بعد قطع المادة فان جميع هذا يجذب المادة الي خلاف ويقللها وكذلك الاول ويضعها
تحت الثدي وعلي الكاهل ولا باس بادخال ما ينقي من الخيزران ونحوه ملفوفا عليه قطنة فان في التنقية توسيعا وربما
ادخل في الحلق قصبة معمولة من ذهب او فضة او نحوها تعين علي النفس وكذلك اذا اشتد الضيق لم يكن بد من
وضع المحاجم علي الرقبة وقد ينفع من توسيع الحلق البلع والنفس غمز الاكتاف بقوة واما الادوية في الابتدا فالقوابض
وخصوصا للدموي وافضل القوابض ماله مع قبضه جوهر لطيف يغوص به ومن الاشيا التي اخرجتها التجربة الي
القوابض المخلوطة المركبة انفع من المفردة البسيطة وربما اشتد الوجع في اول الامر فاحتيج الي ان يخلط بالقوابض ما
يسكن الوجع ويلين مثل شراب البنفسج والفانيد واللبن الحار ولعاب بزر كتان والميبختج وربما كثر الانصباب فلم يكن
بد من المحللة يخلط بها او ربما تكون المادة كثيرة في الانصباب ويكون الورم ليس قويا فيبتدا او يستعمل العفص والنوشادر
فانه يمنع بقوة ويحلل بقوة واما الصفراوي فيجب ان يكون اكثر الفصد مصروفا فيه الي التبريد مع التقبيض وقد
يستعمل فيه لطوخات وقد يستعمل فيه وفي كل حار غرغرات ويستعمل نفوخات بمنفاخ ونثورات فمن ذلك التغرغر
بالسكنجبين والما والخل والما فانه عظيم المنفعة في اول الحار والبارد وبرب التوت خاصة البري ثم الذي ليس فيه سكر او عسل
ويستعمل في الابتدا اصونا ومقوي بقوابض من جنس عصارة السماق والحصرم مجففين وكلاهما والجلنار وانما يجعل في
مثله العسل لينقي لا ليقوي وكذلك طبيخ العنب بالعسل او طبيخ السماق وتعقيد العنب واقوي من ذلك عصارة
الجوز الرطب وهي من افضل ادوية هذا الورم وعصارة الورد الطري ورب الخشخاش اذا خلط بالقوابض كان شديد
النفع في الابتدا واقوي من ذلك طبيخ الاس والبلوط والسماق وما الكزبرة والسماق وماقشور الجوز وما الاس وماطبيخ فيه
العدس

العدس جدا او السفرجل القابض جدا وللزعرور خاصية والشب اليماني ايضا له خاصية في ذلك وايضا ينفخ في الحلق
نفوخا من بزر الورد والسماق والجلنار اجزا سوا والكافور شي قليل وللصفراوي عصارة البقول الباردة مخلوطة بما له
قبض ما وعصارة عصي الراعي وعصارة عنب الثعلب وعصارة قضبان الكرم ومن المشتركات بينهما في الابتدا بزر الورد وبزر
البقلة ولعاب بزر قطونا ونشا وطباشير وسماق وكثيرا وكافور يتخذ منه حب مفرطح ويوخذ تحت اللسان واذا انقطع
التحلب فيجب ان تخلط برب التوث المر والزعفران فان المرغواص بقوة قبضه وتحليله ويغوص الزعفران فيجتمعان
علي الانضاج وان رايته يميل الي الصلابة خلطت بالتوث شي من البورق واذا قارب المنتهي او حصل فيه فيجب ان يستعمل
ايضا ما فيه تسكين وتليين كاللبن الحليب مداوا فيه فلوس الخيار شنبر والزقت في رب التوث او طبيخ التين والحلبة
او رب الاس مع الميبختج او عصير الكرنب بعسل او ميبختج او المقل العربي محلولا برب العنب فانه نافع جدا او ما الاصول
مطبوخا فيه ذبيب او حلبه وتمروتين والمر والزعفران والدار صيني غرغره بالسكنجبين او ما العسل ويستعمل الاضمدة
ايضا للانضاج مثل ضماد الساهر وتقطير دهن اللوز في الاذن نافع في هذا الوقت واذا رايته لا ينضج ورايت صلابه
وجب ان يستعمل في ادويته الكبريت واذا كان قد نضج فاجتهد في تفجير الورم بالغراغر التي تجمع الي التليين والتفجير
كبعض الادوية الحادة في اللبن يغرغربه وان كان ظاهرا او تطاول ولا يتفجر فلا باس باستعمال الحديد ومن الادوية المعتدلة
مع المبادرة الي التفجير طبيخ التين بالحلبه والتمر وطبيخ العدس بالورد ورب السوسن وبزر الورد وبعد ذلك فيتدرج
الي ما هو اقوي فيخلط برب التوت بورق وكثيرا وايضا بزر مرو مداف في لبن ماعز والادهان المسخنة وخصوصا مع عسل
وسك ويتغرغر بمثل ما العسل طبخ فيه تين وفوذنج ومرزنجوش وشبث ونعناع واصل السوس وثمام ومجموعة ومفرقة والقسط
وخصوصا البحري منفعة عظيمة في مثل هذا الوقت وفي حقيقة الانتها تقصد الجلا التام والتفجير بمثل النطرون والبورق
والحلتيت والمرو الفلفل والجند بيدستر وذرق الخطاطيف وخرا الديك يغرغربه مع رب التوت بل النوشادر
والعاقرقرحا وبزر الحرمل والخردل وبزر الفجل بالما والسكنجبين يستعمل هذه نفوخات وتنفخ النوشادر مريح واذا انحطت
العلة استعملت الشراب والحمام والتعطيل ✿ صفة حب نافع في الانتها ✿ اصل السوسن اربعة اجزا حلتيت نصف
جزو يجمع بعصارة الكرنب وعقيد العنب واما علاج الباغمي فمن ذلك ان يدخل في الحلق قضيب مغموز معوج ملفوف
عليه خرق يطلي به الورم وينقي به الرطوبة وللعتيق منه حلتيت بدار صيني او يسهل بالغوفا يا والايارج ونحوه ويحقن
بالحقن الحادة القوية جدا واما علاج السوداوي فانفع الادوية له دوا الحرمل غرغرة ولطوخا من داخل وخارج واما
الادوية التي لها خاصية وموافقة في كل وقت خرو الكلب الابيض والذيب الابيض يجوع الكلب ويطعم العظام
وحدها حتي يبقي خرا ابيض يكون قليل النتن وكذلك زبل الانسان وخصوصا الصبي ويجب ان يجهد حتي يكون
ما يغتدي به بقدر ما ينهضم وافضله الخبز والترمس بقدر قليل ويسقي عليه شرابا عتيقا ثم يوخذ رجيعه ويجففه
فانه اقل نتنا فان اشتهي مع الخبز شي اخرنا الاغذية الجيدة الهضم الحسنة الكيموس الحارة المزاج باعتدال مثل لحوم
الدجاج والحجل واطراف الماعز فان الماعز هذه مع جودة الهضم يخرج ثفلا قليل النتن ومن ادويته الفاعلة بالملح
بالخاصية الخطاف المحرق يذبح ويسيل الدم علي الاجنحة ثم يذر عليها ملح ويجعل في كوز مطين ويشد راسه ويودع
التنور ولان يودع الزجاج المطين بطين الحكمه اصوب وكذلك خرو الخطاطيف المحرق بقوة وقد يحنك صاحب الخناق
وبالعسل والخل وكذلك اورام اللهاة وقد يحنك ايضا بمرارة الثور بالعسل ومرارة السلحفاة وزهر النحاس وروس السميكات
المملوحه خصوصا للهاة وكذلك الغرغرة بالسكنجبين المطبوخ فيه بزر الفجل والقلقطار والقلقديس جيدان لورم
النغانغ ومن المركبات دوا التوث بالمر والزعفران ودوا الخطاطيف ودوا الحرمل ودوا قشور الجوز الطري واقراص اندروس
ودوجيد ابهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ خرا الكلب الابيض محرقا في حرق او غير محرق اوقية فلفل درهمين عفص محرق
قشور الرمان لحي الخنزير او القرد او الضبع من كل واحد نصف اوقية مر وقسط من كل واحد نصف اوقية ينفخ او يلطخ
وايضا في اخره وفي وقت الشدة عذرة صبي عن خبز وترمس وخرا الكلب والخطاطيف المحرقة والنوشادر يكرر في
اليوم مرات وربما ورم لسان المخنوق ايضا وربما يحوج الي معالجته وقد تكلمنا في امراض اللسان والذي يخص هذا
الموضع مع وجوب الرجوع الي ما قيل هناك ان يحتال بعد الفصد في جذب المواد الي اسفل وقد يفعل ذلك في هذا الموضع
ايارج فيقرا فان له خاصية في جذب المواد الي اعالي فم المعدة والمري والحلق ثم يستعمل عليه المبردات الرادعة كعصارة
الخس وهو ذو خاصية دل عليها اهار ويا مادعة ثم ان حتيج الي تحليل يلطف فعل واما الفقاري فمما ينفع به في تدبيره ان
يحتال بغمز الموضع بالرفق الي خلف فربما ارتدت الفقارة وذلك الغمز قد يكون بالة او بالاصبع وقد يجد بذلك راحة
والالة شي مثل المحاجم يدخل في الحلق ويدفع ما دخل الي داخل والغمز نافع جدا في الاورام واذا اشتدت الخوانيق ولم
تنجع الادوية وايقن بالهلاك كان الذي يرجي به في التخليص شق القصبة وذلك بشق الرباطات التي بين حلقتين
من حلق القصبة من غير ان ينال الغضروف حتي يتنفس منه ثم يخاط عند الفراغ من تدبير الورم ويعالج فيبرا
ووجه تدبيره ان يمد الراس الي خلف ويمسك ويوخذ الجلد ويشق واصوبه ان يوخذ الجلد بصنارة ويبعد ثم
يكشف عن القصبة ويشق ما بين حلقتين من الوسط بحذا شق الجلد ثم يخاط ويجعل عليه الزرور الاصغر ويجب
ان يطوي شفتا شق الجلد ويخاط بعده من غير ان يصيب الغضروف والاغشية شي وهذا حكم مثل هذا الشق وان
لم ينفع بهذا الغرض فان ظن ان في تلك الاربطة ورم وافة لم يجب ان يستعمل الشق واذا غشي علي العليل وخشيت ان
يتم الاختناق بادرت الي الحقن القوية وفصد العرق الذي تحت اللسان وفصد عرق الجبهة وتعليق المحاجم علي الفقار
وتحت الذقن بشرط وغير شرط فان كان سبب اختناقه وغشيه العرق فانه ينكس ليسيل الما ثم يدخن بما له قوة
وطيب حتي يستيقظ واما المتخلص عن خناق الشد فيجب ان يفصد ويحقن ويحسي اياما حسوا من دقيق الحمص
واللبن او ما اللحم مدافا فيه الخبز وصفرة البيض واعلم ان من كان به وجع في الحلق فالاولي به هجر الكلام من اي ورم كان

فصل في اللهاة واللوزتين

هذه يعرض لها نوازل تورمها حتي يمنع النفس وقد استرخي اللهاة من غير ورم فيحتاج الي ما يجففها ويقبضها من الباردة

والحارة وربما احتيج الي قطعها ويقرب معالجتها من معالجة الخوانيق وتعالج في الابتدا بلطوخات ويرفق بمسكها بريشة فان الاصبع فيه غيروقيه وغيررفقة ربما اعنف والعظيم منها القليل الالتهاب يستعمل عليه الادوية العفصة والملتهب يصلح له ماهو اشد تبريدا مثل ماعنب الثعلب ومثل بزر الورد وورقه فان لهما فعلا قويا ومما هواقوي في هذا الباب الصمغ العربي والكثيرا والعنزروت بالبسفايج لطوخا وايضا جلنار جزوان شب يماني جز منخولين بحرير ويستعمل بملعقة مقطوعة الراس عرضا وربما زيد فيه زعفران وكافور ويستعمل لطوخا وايضا العفص مسحوقا بالخل يلطخ بريشة وايضا ماالرمان الحامض بالقوابض وايضا حجرشادنج وحجر فووحموس محرقا الذي يسمي احراطيوس والحجر الافردجي وطباشير وطين مختوم والارمني ورب الحصرم وثمرة الشوكة المصرية والشب اليماني وبزر الورد يتخذ منها مثل ذلك والتبخر باعوادا لشبث انما يقبض اللهاة جدا وايضا عصارة الرمان الحلو المدقوق مع قشرة مع سدسه عسل مقوما متخنا فانه لطوخ جيد ويجب مع التغرغر بالقوابض ان يديم الغرغرة بالما الحار فان ذلك بعده لفعل القوابض وتلبينه ويمنع تصليب القوابض اياه فان اورثها القوابض صلابة اوانعصارا وانقباض مولما استعمل فيها اللعابات والصمغ والكثيرا والنشا والانزروت وبزر الخطمي وما النخالة والشعيرا ويقوم عصارة اطراف العوسج بخمسة عسلا اووزنه زيتا اوطبيخ الورد والسماق بسدسه عسلا يطبخ ويقوم ويطلي من خارج بماله تجفيف وقبض قوي مثل ما يتخذ بالعفص والشب اليماني والملح وهو المقدم علي جميع ذلك قبل والسود اوي عفص فج جزوزاج احمر سماق من كل ثلثة اجزا وثلث ملح مشوي عشرين جزو ويستعمل دوا جيد في الاحوال والاوقات ❊ ونسخته ❊ شب يماني ثلثة اجز ابزرورد جزوين قسط جزو يستعمل ضمادا بريشه اويمرفعة اللهاة وهو دواجيد ❊ اخري ❊ ويوخذ عصارة الرمان بعشره ويقوم بخمسه عسلا ويطلي وايضا ❊ يوخذ ❊ شب جزو نوشادر نصف جزو عفص فج ثلثي جزوزاج ثلثة اجزا واذا بلغ المنتهي اوقاربه استعمل المروالزعفران والسعد وما اشبهه وللدارشيشعان خاصية وفقاح الادخر وعيدان البلسان والاشنة يستعمل لطوخات ومياهها غراغر وخصوصا اذا استعمل منها غراغر بطبيخ اصل السوسن وبزر الورد مع عسل ويقطر دهن اللوز في الاذن في كل وقت فانه نافع فان جمعت اللوزتان وما يليهما استعملت السلاقات المذكوره في باب الخناق فان دام الوجع ولم يسكن عاودت الاسهال فان لم يتم بذلك استعملت القوية التحليل مثل عصارة قثا الحار والكبريت والقنطوريون والنطرون الاحمر بعسل اووحدها واذا سلب الورم وطال فليس له كالحلتيت واذا اخذت ترق في موضع وتغلظ في موضع فاقطع وما امكن ان يدافع بذلك وتضمره بنوشادر يرفعه اليه بملعقه كالجام فهو اولي ولا يجب ان يقطع الاذا ادبل اصلها فان فيه خطر عظيم وهذه صفة غرغرة تجفف قروح اورام النغانغ وتنقيها ❊ ونسخته ❊ عدس جلنار من كل واحد خمسة شياف مامیثا زعفران قسط من كل واحد جزو يطبخ بالما ويوخذ من سلاقته جزو ويمزج بنصفه رب التوت وربعه عسل ويتغرغر به

فصل في سقوط اللهاة

قد تسقط اللهاة بحمي وقد تسقط بغير حمي وسقوطها ان يمتد الي اسفل حتي لا يرجع الي موضعها وربما احتاج المزدرد الي الغمز بالاصبع حتي يسوغ ❊ المعالجات ❊ ان كان هناك حرارة وحمرة فصدت ثم استعملت الغراغر المذكورة في الابواب الماضية مثل الغرغرة بالخل والورد ثم يشال بورد وصندل وجلنار وكافور ورب التوت خاصة في الالة الشبيهة بالجام ويجب ان يكون برفق ما امكن فان لم يكن هناك حرارة وحمرة استعملت الغرغرة بالسكنجبين والخردل اوالمري النبطي ويشال بالالة المذكورة والدوا الذي يشال به العفص والنوشادر مسحوقتين واقوي العلاج ان يكبس بالالة الي فوق ممتدا الي خارج بالادوية القوابض اوالمخلوط بالمحللات علي ما يجب وربما غمز بالاصبع ملطوخة بمثل رب التوت والجوز وغير ذلك ومن الادوية الجيدة للكبس جلنار وشب وكافور ومن الجيده في الاشالة السك والنوشادر والعفص بالجلنار والسك الطف بعد ان لا يكون هناك افة من ورم وامتلا فاذا وقت تغرغر بما غرغرة بعد غرغرة ومما جرب لذلك ان يوخذ بزر الورد نصف رطل عصارة لحية التيس ثلثة اواق يطبخ في العسل او في الطلا وهو اقوي والصبيان قد يسيل لهاتهم العفص المسحوق بالخل وخصوصا اذا طلي علي نواخهم

فصل في افراد كلام في قطع اللهات واللوزتين

يجب ان ينظر في اللهاة دقتها وضمورها في اسفلها وخصوصا ان غلظ طرفها ورشح منه كالقيح فهو اول وقت وحينئذ يقطع بالحديد اوبالادوية الكاوية ويحتاط باسهال لطيف يتقدمه ونقص البدن عن الامتلا ان كان به عن دم اوغيره فان القطع مع الامتلا خطر والدقيق المستطيل كذنب الفارة الراكب علي اللسان من غير امتلا وحمرة اوسواد فان قطعه قليل الخطر فصفة قطعها ان يكبس اللسان الي اسفل ويتمكن من اللهاة بالقالب ويجر الي اسفل ولا يستاصل قطعها بل يترك منها شي فانك ان قربته من الحنك لم يكدر الورم يرثا البتة مع انه لا يجب ان يقطع شيا قليلا فيكون الافة تبقي بحالها بل يجب ان يقطع قدر ما زاد علي الطبيعي واما اذا كانت حمرا وارمة ففي قطعها خطر وربما انبعث دم لا يرقي بكل رقوس الادوية القاطعة لها الحلتيت والشب لا يزال يجعل علي اصلها فانه يسقطها ومن الادوية المسقطة اياها بالكي هو النوشادر مع الحلتيت والزاجات ويجب ان يقتصر بهذه الادوية علي اللهاة بالالة الموصوفة وتمسك ساعة مع غير قطع حتي يعمل فيه ثم يعاد فيه الي ان يسود فان اسودت سقطت بعد ثلثة ايام في الاكثر ويجب ان يكون المعالج متكبا فالج الفم حتي يسيل لعابه ولا يحتبس في فمه واما اللوزتان فيعلقان بصنارة ويجذبان الي خارج ما امكن من غير ان يجذب معها الصفاقات ويقطعان باستدارة من فوق الاصل وعند ربع الطول بالالة القاطعة من بعد ان تقلب الالة المقاطعة وتقطع الواحدة بعد الاخري وبعد مراعاة الشرايط المذكوة في لونها وحجمها فاذا سقط منها ما قطع ترك الدم يسيل بقدر صالح وصاحبها منكب علي وجهه لئلا يدخل الدم حلقه ثم يتمضمض بما وخل مبردين ويتقيا ويستعمل ليبقي باطنه ثم يجعل عليه ما يقطع الدم مثل القلقطار والشب والزاج ويتغرغر بطبيخ العليق وورق الاس مفترا

قصم

فصل في ذكرافات القطع

من ذلك الضرر بالصواب ومن ذلك تعريض الرية للبرد والحر فيعرض سعال عن كل برد وحر ولا يصبر علي العطش ومن ذلك تعريض المعدة لسومزاج عن سبب بارد من ريح وغبار ونحوه وكثيرا منهم يستبرد الهوا المعتدل وكثيرا منهم استحكم البرد في صدره وريته حتي مات وقد يعرض منه نزف دم لا يحتبس ❊ علاج نزف دم قطع اللهاة واللوزتين ❊ يجب ان يوضع المحاجم علي العنق والثديين ويفصد من العروق السافلة المشاركة كالابطي فصد الجذب واما المفردات الحابسة للدم واللطوخات المستعملة لذلك فهي مثل الزاج يلطخ به اويذر الزاج عليه والمبردات بالفعل فكما الثلج والعصارات الباردة القابضة المعروفة مثل عصارة الحصرم وعراجين الكرم والريباس وعنب الثعلب وما السفرجل الحامض ومن الاشيا المجربة لها خاصية في هذا الباب ويجب ان يستعمل في الحال دوا شهد به من العالم المعروف بديوجالس وهو الكوهشارك وايضا عصارة لسان الحمل اذا استعمل وخصوصا باقراص الكهربا والطين المختوم ويجب ان لا يستعمل منها شي حار بل بارد بالفعل فان الحرارة ربما تجذب تبطل فعل الدوا

الفن العاشر في احوال الرية والصدر وهو خمس مقالات

المقالة الاولي في الاصوات وفي النفس

فصل في تشريح الحنجرة والقصبة والرية

اما قصبة الرية فهو عضو مولف من غضاريف كثيرة دواير واجزا دواير يصل بعضها علي بعض مما ياتي منها منفذ الطعام الذي خلفه وهو المري جعل ناقصا وقريبا من نصف دايره وجعل قطعها الي المري ويماس المري منه جسم غشاي لاغضروفي بل الجوهر الغضروفي منه الي قدام والتفت هذه الغضاريف برباطات يجللها غشا ويجري علي جميع ذلك من الباطن غشا املس الي اليبس والصلابة ما هو وكذلك ايضا من ظاهره وعلي راسه الغوقاني الذي في الفم والحنجرة وطرفه الاسفل يقسم الي قسمين ثم ينقسم اقساما يجري في الرية مجاورة لشعب العروق الضاربة والساكنة وينتهي توزعها الي فوهات هي اضيق جدا من فوهات ما يشاكلها ويجري معها فاما تخليقه من غضروف فليوجد فيه الانتفاخ ولا يلجيه اللين الي الانطباق وليكون صلابة واقية له ان كان وضعه الي قدام وليكون صلابته سببا لحدوث الصوت اومعينا عليه وتاليفه من غضاريف كثيرة مربوطة باغشيتها ليمكنها الامتداد والاجتماع عند الاستنشاق والنفس ولا يالم من المصادمات التي تعرض لها من تحت وفوق ومن الانجدايات التي تعرض لها الي طريقها ولتكون الافه اذا عرضت لم تتسع ولم تسميل وجعلت مستديرة ليكون احوي واسلم وانما نقص ما يماس المري منه لئلا يزحم اللقمة النافذه بل يندفع عن وجهها اذا مددت المري الي السعة فيكون تجويفها حينئذ كانه مستعار للمري اذا لمري اخذ في الانبساط اليه وينفذ فيه وخصوصا الازدراد لا يجامع النفس لان الازدراد يحوج الي انطباق يجري قصبة الرية من فوق لئلا يدخلها الطعام المار فوقها ويكون انطباقها بركوب الغضروف المكي علي المجري وكذلك الذي يسمي لا اسم له واذا كان الازدراد والقي محوجا الي انطباق فم هذا المجري لم يمكن ان يكونا عندما يتنفس وخلق لاجل التصويت الشي الذي يسمي لسان المزمار يتضايق عنده طرف القصبه ثم يتسع عند الحنجره فيبتدي من سعة الي ضيق ثم الي فضا واسع كما في المزمار فلا بد للصوت من تضييق لمحبس وهذا الجرم الشبيه بلسان المزمار من شانه ان ينضم وينفتح ليكون بذلك قرع الصوت واما تصليب الغشا الذي يستبطنها فليقاوم حدة النوازل والنفوث الردية والبخار الدخاني المزدرد من القلب ولئلا يسترخي بقرع الصوت واما انقسامها اولا الي قسمين واما تشعبها مع العروق السواكن فليأخذ منها الغذا واما ضيق فوهاتها فليكون بقدر ينفذ اليها فيهادم الغذا اوينفذ يحدث نفث الدم فهذه صور قصبه الرية واما الحنجرة فانها الة لتمام الصوت ولتحبس النفس وفي داخلها الجرم الشبيه بلسان المزمار وقد ذكرناه وما يقابله من الحنك وهو مثل الزايده التي تشابه راس المزمار فيتم به الصوت والحنجرة مشدوده مع القصبة بالمري شدا اذا هم المري للازدراد ومال الي اسفل لجذب اللقمة اطبقت الحنجرة وارتفعت الي فوق واتشد انطباق بعض غضاريفها الي بعض فتمددت الاغشيه والعضل واذا حادي الطعام مجري المري يكون فم القصبة والحنجرة ملتصقتين بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلها من الحاصل عند المري شي فيجوزبها الطعام والشراب من غير ان يسقط الي القصبه شي الا في الاحايين يستعجل فيها بالازدراد قبل استتمام هذه الحركه اويعرض للطعام حركه الي المري بتشوشة فلا يزال الطبيعه تعمل في دفعه بالسعال فقد ذكرنا تشريح غضاريف الحنجرة وفصلها في الكتاب الاول ❊ واما الرية ❊ فانها مولفه من اجزا احدها شعب القصبه والثانيه شعب الشريان الوريدي الشرياني يجمعها لا محالة لحم رخو متخلخل هوايي خلق من ارق دم والطفه وذلك ايضا غذاوها وهو كثير المنافذ لونه الي البياض خصوصا في ريات ما تم خلقه من الحيوان وخلقت متخلخلا ليتشعب الهوا ويتضج فيه ويندفع فضله عنه كما خلق الكبد بالقياس الي الغذا وهو ذو القسمين احدهما الي اليمين والاخر الي اليسار والقسم الايسر ذو شعبتين والقسم الايمن ذو ثلاث شعب ومنفعه الرية بالجملة الاستنشاق ومنفعة الاستنشاق اعداد هو اللقلب اكثر من المحتاج اليه في نبضة واحده وعند ما يصوت صوتا طويلا متصلا سعله من اخذ الهوا اويعاف استنشاقه لاحوال واسباب داعه اليه من نتن وغيره هوا معد ياخذه القلب ومنفعه هذا الهوا للعد ان يعدل بروحه حرارة القلب وان يمد الروح بالجوهر الذي هو اغلب في مزاجه من غير ان يكون الهوا وحده كما ظن بعضهم يستحيل روحا كما لا يكون الما وحده يغذوا عضوا ولكن كل واحد منهما اما جزو غاذ واما متصل مبدرق اما الما فلغذا البدن واما الهوا فلغذا الروح وكل واحد من غذا البدن والروح جسم مركب واما منفعة اخراج الفضل المحترق من الروح وهو دخانيته والريه لدخول الهوا البارد فان هذا المستنشق يكون لا محالة قد استحال الي السخونه فلا ينفع في تعديل الروح واما تشعب العروق والقصبة في الرية فان القصبة

والشريان الوريدي يشتركان في تمام فعل النفس والشريان الوريدي والوريد الشرياني يشتركان في غذا الرية من الدم النضج الصافي الجاي من القلب واما منفعة اللحم فليسد الخلل ويجمع الشعب واما تخلخله فليصلح الاستنشاق فانه ليس انما ينفذ الهوا في القصبة فقط بل قد تتخلص الي جرم الرية منه وفي ذلك استظهار في الاستكثار وليتعين ايضا بالانقباض علي الدفع فيكون مستعدا للحركتين ولذلك ماينتفخ الرية بالنفخ واما بياضها فلغلبة الهوا علي ما يغتذي به ولترددة الكثير فيه واما انقسامها باثنين فليلا يتعطل النفس لافة تصيب احد الشقين وكل شعبة تتشعب كذلك الي شعبتين واما الخامسة التي في الجانب الايمن فهي فراش ووطي للعرق المسمي الاجوف وليس نفعه في النفس بكثير ولما كان القلب اميل يسيرا الي الشمال وجد في جهة الشمال شاغل لفضا الصدر وليس في اليمين فحسن ان يكون للرية في جانب اليمين زيادة تكون وطا للعروق فقد وقعت حاجة والرية يغشيها غشا عصبي ليكون لها علي ماعلمت حسن ما توجه فان لم يكن مداخلا كان مجللا علي ان الرية نفسها وطا للقلب يلينها ووقاية له والصدر مقسوم الي تجويفين يفصل بينهما غشا ينشا من محاذات منتصف القص فلا منفذ من احد التجويفين الي الاخر وهذا الغشا بالحقيقة غشاان وهو يتصل من خلف بالفقار ومن فوق يلتقي الترقوتين والغرض في خلقهما ان يكون الصدر ذا بطنين ان اصاب احدهما افة كمل الاخر لافعال النفس واغراضه ومن منافعها ربط المري والرية واعضا الصدر بعضها لبعض واما الحجاب فقد ذكرنا صورته ومنفعته في تشريح العضل فانه بالحقيقة احد العضل وهو من ثلاث طبقات المتوسطة منها هي حقيقة الوتر الذي به يتم فعلها والطبقة التي فوقها هي كالاساس والقاعدة لاغشية الصدر التي لبست يستبطنه والطبقة السافلة مثل ذلك لاغشية الصفاق وفي الحجاب ثقبان الكبير منهما منفذ المري والشريان الكبير والاصغر ينفذ فيه الوريد المسمي الابهر وهو شديد التعلق به والالتحام

فصل في امزجة الرية وطرق علامات احوالها

نقول اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس وربما تضاعف والنحنحة والصوت وثقله وقلة التضرر بالهوا البارد وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه لهب وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وحدتها والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يتضاعف به النفس ويصحبه الربو والسعال واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والحنجرة وخصوصا اذا كانت مع مادة وكانت مايله الي فوق والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة الصوت واشباهه بصوت الكراكي وربما كان هناك ربو لشدة الكثايف وكل واحد من هذه الامزجة قد يكون للرية طبيعيا وقد يكون عرضيا ويشتركان في شي من العلامات ويفترقان في شي فاما مايشتركان فيه فالعلامات المذكورة الاما يستثني من بعد واما يفترقان فيه فشيان احدهما ان المزاج اذا كان طبيعيا كانت العلامة دافعة بالطبع وان كان عرضيا كانت العلامة له عرضية وقد جذبت به الا ان تكون العلامة من جنس ما لايقع الا بالطبع فقط فتكون علامة الطبيعي مثاله عظم الصدر اوصغره واعلم ان اخص الدلايل علي احوال الصدر والرية والنفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره وطيب رايحته وغير ذلك من احواله وكذلك الصوت ايضا في مثل ذلك ومثل مايدل الخا في منه علي ان الافة في العضل الباسطه والابح علي انها في العضل والسعال والنفث والنبض وقد تبين لك كيفيه دلايل النفس وكيفيه دلايل الصوت وكيفيه دلايل السعال وكيفيه دلايل النفث واما النبض وما يوجبه بحسب الامزجة والامراض فقد عرفت ذلك والرية مجاورة للقلب والاستدلال من احواله عليه اقوي والنبض ادل علي مايلي شعب العصب من الرية والسعال ادل علي مايلي القصبة ولجبة الرية واحساس الثقل دليل خاص علي ان المادة في الرية واحساس اللذع والنخس دليل خاص علي ان المادة في الاغشية والعضلات فاذا كان الانتفاث بسعال خفيف فالمادة قريبة من اعالي القصبة وما يليها وان كانت لاتنفث الابسعال كبير فالمادة غايرة بعيدة وقد تصحب افات اعضا الصدر علامات من اعضا بعيدة مثل الدوار في اورام الحجاب وحمرة الوجه في اورام الرية

فصل في الامراض التي تعرض الرية

تعرض للرية الامراض المختصة بالمتشابهة الاجزا والامراض الالية وخصوصا السدد في عروقها واجزا قصبتها وخصوصا العروق الحسنة وفي خلخلة جرمها وقد تكون لاسباب السدد كلها حتي الانطباقات والامراض المشتركة وقد يكثر امراض الرية في الشتا والخريف لكثرة النوازل وخصوصا في خريف مطير بعد صيف يابس شمالي والهوا البارد ضار بالرية الا ان يكون مباديه بالحر الشديد وكثيرا ما يودي امراض الرية الي امراض الكبد كما يودي شدة بردها وشدة حرها الي الاستسقا وكذلك الحجاب

فصل في علاجات الرية

لتتامل ما قيل في باب الربو والنفس ولينقل الي غيره فيما يشاركه في السبب من الامراض وقد تراض الرية بمثل رفع الصوت ومثل النفس النافخ ليلطف بذلك فضولها وللاستعمال الادوية الصدرية هيئة خاصية فانها يجب ان يستعمل حبوبا ولعوقات في اكثر الامر تمسك في الفم ويبلع ما يتحلل منها قليلا قليلا لتطول مدة عبورها في جواز القصبة ويتعاود فيتادي الي القصب والرية وخصوصا اذانيم مستلقيا وارتخت العضل كلها وقصبتها واقرب وجوه امالة فضول الرية هو الجانب الذي تلي المري فلذلك ينتفع بالقي كثيرا اذا لم يكن هناك مانع

فصل في المواد الناشبة في الرية واحكامها ومعالجاتها

المواد التي تحصل في الرية قد تكون من جنس الرطوبة وقد تكون من جنس القيح وقد تكون من جنس الدم والمواد الحارة الرقيقة والمواد الناشبة في الرية قد تعسر انتفاثها اما لغلظها ولزوجتها فلا تنتفث واما لرقتها فلا يلز

فلا يلزمها الريح الرافعة اياها بالسعال بل ينعقد الرطوبة عن الريح فتبقي بتها الريح غير قالعة واما لشدة كثرتها واذا كانت الاخلاط الصدرية غليظة فلا تبالغ في التجفيف بل اشتغل بالتليين والتقطيع مع تحليل بمداراة ويكون اهم الامرين اليك التقطيع اي يكون العناية بالتقطيع اكثر منها بالتحليل واستعمل في جميع تلك الادوية ما العسل فانه ينفذها ويجلوا ويلين وانت تعرف طريق استعمال ما العسل

فصل في الادوية الصدرية المفردة والمركبه وجهة استعمالها

الادوية الصدرية هي الادوية التي تنقي الصدر وهي علي مراتب المرتبة الاولي مثل دقيق الباقلا وما العسل وبزر الكتان المقلو واللوز والشراب الحلو فانه شديد التفتيح لسدد الرية كما انه شديد التولد لسدد الكبد كما ستعلم عليه في باب الكبد ومن الباردات حب القثا او القثد والبطيخ والقرع واما السمن فان اقتصر عليه كان انضاجه اكثر من تنقيته فان لعق مع عسل ولوز مر كان انضاجه اقل وتنقيته اكثر واقوي من ذلك علك البطم واللوز المر وسكنجبين العنصل والحلبه والكندر وتمر هيرون له قوة في هذه المعني واقوي من ذلك الكمون والفلفل والكرسنه واصول السوسن واصل الجاوشير والجندبيدستر بالعسل والعنصل المشوي مسحوقا معجونا بالعسل والقنطوريون الكبير وزراوند المدحرج والشونيز والدودة التي تكون تحت الجراد اذا جففت علي خزف فوق الجمر او في التنور حتي تبيض ويخلط بالعسل وكذلك الراسن اذا وقع في الادوية وماوه شديد النفع والريوند من جملة ما يسهل النفث والسقولاسنوس شديد المنفعة والبلنوس نافع منقي جدا خصوصا التي وبعده الذي لم يسلق الاسلقة واحدة والزعفران يقوي الات النفس جدا ويسهل النفس جدا وهذه الادوية تصلح مشروبة وتصلح ضمادا ومن المركبة حب افلاطن وهو حب المبعة وشراب الزوفا بالنسخ المختلفة ودوا اندروماخس ودوا سفلنبادس ودوا جالينوس واشربة الخشخاش بنسخ ودوا معقاوس ودوا البرادربا لهليلجات ومايننفث الاخلاط الغليظة والمدة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من السكنجبين والمرمن كل واحد مثقال قردما نا مثقالين افيون مثقال جندبيدستر مثقال يعجن بشراب حلو الشربة منه نصف مثقال ومما جرب هذا الدوا ✤ وصفته ✤ يوخذ كندر اربعه ومرا ثنين مع ثلاث اواقي ميبختج يطبخ كالعسل ويلعق وعصارة الكرنب بمثله عسلا او سلاقته بطبخان حتي ينعقدا وا لنار نار الجمر ✤ وايضا ✤ يوخذ مرو فلفل وبزر الانجرة وسكبينج وخردل يتخذ منه حب ويسقي منه غدوة وعشية عند النوم ✤ وايضا ✤ خردل درهم بورق تسع قراريط عصارة قثا الحمار وانيسون من كل واحد قيراط ونصف وهو شربة يخرج فضولا كثيرة وينقي بلا اذي ومن الادوية القوية في ذلك ان يوخذ المحرق والخردل وبزر الانجرة وعصارة قثا الحمار وانيسون يجمع ذلك كله بعسل ويحبب به ومن الاخلاط المايلة الي الحار حلبة اوقيتين بزركتان اوقية ونصف كرسنة نصف اوقية جوف حب القطن نصف اوقية رب السوس اوقيتين ثلث الجميع بدهن اللوز ويجمع بعسل ✤ وايضا ✤ يوخذ سنسمان وتين ابيض وزبيب منزوع العجم واصول السوسن وبرشاوشان يطبخ بالما طبخا ناعما ويسقي منه وان طبخ في هذا الما سفانج وتربد كان نافعا واعلم انه كثيرا ما يحتبس الشي في الصدر وهو قابل للانتفاث الا ان القوة تضعف عنه وحينيذ فيجب ان يستعان بالعطاس

فصل كلام كلي في التنفس

التنفس يتم بحركتين ووقفتين بينهما علي مثال ما عليه الامر في النبض الا ان حركة النفس ارادية يمكن ان يغير بالارادة عن مجراه الطبيعي والنبض طبيعي صرف والغرض في النفس ان يملا الرية نسيما باردا حتي يعد النبضات القلبية فلا يزال القلب ياخذ منه الهوا البارد ويرد اليه البخار الدخاني الي ان يعرض لذلك المستنشق امران احدهما استحالته عن برده بتسخين ما يجاوره وما يخالطه واستحالته عن صفاته لمخالطة البخار الدخاني فحينيذ يزول عنه المعني الذي به يصلح لاستمداد النبض منه فيحتاج الي اخراجه والاستبدال منه وبين الامرين وقفتان واستحالة وهو الاستنشاق يكون بانبساط الرية تابعة لحركة اجرام يطيف بها حتي يعسر الامر فيها واخراجه يكون لانقباض الرية تابعة لحركة اجرام يطيف بها والنفس عند العامة هو المخرج وعند الاطبا وفي اصطلاح ما بينهم تارة المخرج كما عند العامة وتارة هذه الجملة كما ان النبض عند العامة هي الحركة الانبساطية وعند الاطبا فيه اصطلاح خاص علي النحو المعلوم فيه حركة النفس المعتدل الطبيعي الخالي عن الافة يتم بحركة الحجاب فان احتيج الي زيادة قوة لما ليس بدخل الا بمشقة اوليقوي النفس لتحرج نفخة تشارك الحجاب في هذه المعونة عضل الصدر كلها حتي اعاليها اولابد في بعض السافلة منها فقط فان احتيج الي ان يكون صوتا لم يكن بد من استعمال عضل الحنجرة فان احتيج الي ان يقطع حروف ويولف منه كلام لم يكن بد من استعمال عضل اللسان وربما احتيج فيها الي استعمال عضل الشفة وكما ان في النبض عظيما وصغيرا وطويلا وقصيرا وسريعا وبطيا وحارا وباردا ومتواترا وقويا وضعيفا ومنقطعا ومتشنجا ومرتعشا وقليل حشو العروق وكثيره وامور محموده وامور مذمومه ولكل ذلك اسباب وكل ذلك دليل علي امرها ولها اختلاف بحسب الامزجة والاسنان والاجناس والعوارض البدنية والنفسانية كذلك للنفس هذه الامور المعدودة وما يشبهها ولكل امر منها فيه سبب ولكل امر منها دليل فمن النفس عظيم ومنه صغير ومنه طويل ومنه قصير ومنه سريع ومنه بطي ومنه متفاوت ومنه متواتر ومنه ضيق ومنه واسع ومنه سهل ومنه عسر ومنه قوي ومنه ضعيف ومنه حار ومنه بارد ومنه مستو ومنه مختلف ومن اصناف النفس ماله اسما خاصة مثل النفس المنقطع والنفس الخناقي والنفس المستكره وذي الفترات كما يكون في السكتة ونحوها والافات التي تعرض في الات النفس فيدخل منها افة في النفس اما ان يكون في اعضا النفس او في مباديها او في مايشاركها بالجوار واعضا النفس هي الحنجرة والرية والقصبة والعروق الحسنة والشرايين والحجاب وعضل الصدر والصدر نفسه فان الافة قد تكون في الصدر نفسه اذا كان ضيقا صغيرا فيحدث لذلك في النفس وهو اما مباديها فللدماغ نفسه والنخاع ايضا لانه منبت للحجاب فانه ينبت اكثر هو الزوج الرابع من عصب النخاع ويتصل به شعبة من الخامس والسادس والعصب الجايي اليها واما الاعضا المشاركة بالجوار اليها فكالمعدة والكبد والرحم والامعا وساير الاحشا وتلك الافات اما سو مزاج مضعف حارا او باردا او رطب او يابس ايها كان ساذجا او بمادة من خلط

محتبس اومنصب اليه كثيرا اولزجا اوغليظا والمدة والقيح من جملتها اومن ريح اوبخار واما مرض الي من فالج اوتشنج اواحلال فرد من تصدع اوبعض اوتقرح اوتأكل اومن ورم بارد اوحار اوصلب اومن وجع وانت تعلم مما تقتضني عليك ان النفس قوي الدلالة وجار يجري النبض بعد ان تراعي العادة فيه كما يجب ان تراعي الامر الطبيعي المعتاد في النبض ايضا

فصل في النفس العظيم والصغير واسبابه ودلايله

النفس العظيم هو النفس الذي ينال هوا كثيرا جدا فوق المعتدل وهو الذي ينبسط معه اعضا النفس في الجهات كلها انبساطا وافر العظم ما يستنشق والصغير الضيق يكون حاله في ذلك بالضد فيصغر ما يستنشق ولذلك في جانب الاخراج واسباب النفس العظيم هي اسباب النبض العظيم اعني الثلاثه فقد يظن ان الصغير هو الذي يتم بحركه الحجاب فقط وذلك ليس صحيح علي الاطلاق فانه وان كان قد يكون ما يتم بحركه الحجاب وحده صغيرا فربما كان ذلك معتدلا فان المعتدل لا يفتقر الي حركه غير الحجاب اذا كان الحجاب قوي القوة وربما كان النفس صغيرا فان كانت الاعضا الصدريه كلها تتحرك اذا كان كلها ضيق فلا يف الحجاب وحده بالنفس المحتاج اليه وان كانت الحاجة الي المعتدل بل يحتاج ان يعاونه الجميع ثم لا يكون بالجميع من الوفا باستنشاق الهوا واخراجه الواقع مثلهما عن الحجاب وحده لو كان سليما صحيحا قويا لانه ليس ولا واحد من تلك الاعضا يفي بانبساط تام ولا بالقدر الذي اذا اجتمعا اليه بمعونة غيره حصل من الجميع بسط للرية كان معتدل وذلك لضعف من القوي اولضيق من المنافذ كما يعرض في ذات الرية لا كي يجب ان يكون عظيم النفس معتبرا بمقدار ما يتصرف فيه من الهوا مقبولا ومردودا ولن يتم ذلك الا بحركه جامعة من العضله الصدرية وما يليها ثم لا ننعكس حتي تكون كلها يتحرك فيه العضل كلها فهو نفس عظم بل اذا تحركت كلها الحركه التي تبلغ في البسط والقبض تصرفا في هوا كثير والصغير هو علي مقابلته وقد يبلغ من شدة حركه اعضا النفس للاستنشاق ان تتحرك منبسطه من قدام الي الترقوتين ومن خلف الي عظم الكتفين ومن الجانبين الي معظم لحم الكتف وربما استعانت بالمنخرين بل تستعين بهما في اكثر الاحوال وقد يختلف الحال في الانقباض والانبساط من جهة العظم والصغر فربما كان الانبساط اعظم وربما كان الانقباض اعظم وذلك بحسب المادة التي تحتاج ان تخرج الانقباض والكيفيه التي تحتاج ان تعدل بالادخال والانبساط فايهما كانت الحاجة اليه امس كانت الحركة التي تحسبه ازيد فان احتيج الي نفض البخار الدخاني اكثر لكثرة كميته اوحدة كيفيته كان الانقباض عظيما نفخا وان احتيج الي اطفا اللهيب كان الانبساط عظيما واذا اتفق في انسان ان كان غير عظيم الاستنشاق بل صغيره ثم كان عظيم الاخراج للنفس كان ذلك دليلا علي ان الحراره الغريزيه ناقصة والغريبه الداخله زايده والاسباب في تجشم هذه الاعضا كلها الحركه بعنف اربعه فانها اما ان تكون بسبب عظيم الحاجه للتهاب حرارة في نواحي القلب واما لسبب في العضل المحركه من ضعف في نفسها اوبمشاركه الاصول ومثل ما هو في اخر الدق والسل وفي جميع المدة فانها تضعف القوة اولعلة اليه بها خاصه اوبمشاركتها المذكوره فيما سلف من تشنج يعرض لها اوفالج اوسو مزاج اوورم ووجع اوغير ذلك يعرض للعضل عن الانبساط مثل امتلا المعدة عن اغذيه اورياح اذا جاوز الحد فحاله بين الحجاب والانبساط فلم ينبسط هو وحده واما لضيق المنافذ التي هي الحنجره وجداول القصبة والشرايين وما يتصل بهما من منافذ النفس مثل التحلحل الذي في الريه فانها اذا امتلات اخلاطا وكثرت فيها السدد اوعرض فيها الورم وهولا كاصحاب الربو واصحاب ذات الريه واما لغفله مع حاجه اوقله حاجه حتي طالت المدة بين النفسين فاحتيج الي نفس عظيم يتلافا ما وقع من التقصير مثل نفس مختلط العقل اذا لم يكن شديد برد القلب فانه يشتغل عنه ثم يعني فيه ومن جمله هذه الحاجه عظم نفس النايم لانه يكثر فيه البخارات الدخانيه ويغفل النفس عن اراده اخراج النفس الي ان يكثر بها الرامي فيخرج لا محاله عظيما وكذلك نفس من مزاج قلبه ليس بذلك الحاد المتقاضي بالنفس فيدافع الي وقت الضروره ويتلافا بالعظم بافاته بالمدافعه ❁ العلامات ❁ التي يفرق بها بين اسباب حركه الصدر كله ان كان ذلك بسبب كثرة الحاجه فتكون القوة قويه كان النفس كثيرا في ادخاله وفي نفخه ويكون بلمس النفس حار املتهبا والنبض ايضا عظيما دالا علي الحراره ويكون علامات الالتهاب موجوده في الصدر والوجه والعينين وفي اللسان في لونه وخشونته وغير ذلك فان لم يكن القوة ساقطة كانها لا يمكنها البسطه التام والسبب المضيق في شي مما عددناه واما ان كانت الاعضا كلها يحاول ان تتحرك ثم لا تتحرك حركه يعتد بها ولا تنبسط البسط التام مثل ما يروم ما لا يكون ويعول كل التعويل علي المنخرين ولا يكون هناك عند الرد نفخه فالقوة المحركه التي للعضل موفه واذا كان الضيق من رطوبه في القصبه وما يليها كان مع العلامات في النفس خرخره واحتاج صاحبه الي تنحنح وهو زيادة علامة علي علامة الضيق الكلي وان لم يكن ذلك كان السبب اغوص من ذلك واذا حدث الضيق الخرخري دفعه فقد سالت الي الرية مادة من النوازل اوسال الي الرية اولا ثم الي القصبه ثانيا مدة وقيح من عضو من الاعضا بغتة

فصل في النفس الشديد

هو الذي يكون مع عظمه كان القوة يتكلف هناك فضل انزعاج للادخال والنفخ بالاخراج فيكون مع العظم قوة

فصل في النفس العالي الشاهق

هو الصنف من النفس العظيم الذي يفتقر فيه الي تحريك اعالي عضل الصدر ولا يبلغ الحاجة فيه الي تحريك الحجاب واسافل عضل الصدر وكثيرا ما يحدث هذا النفس في الحميات الوبايه

فصل في النفس الصغير

يعرف اسبابه للمعرفه باسباب العظيم علي سبيل المقابلة وقد يصغر بسبب الوجع اذا حال الوجع بين اعضا التنفس وبين

وبين حركاتها وقد يصغر النفس للضيق واذا اقترن به التفاوت دل علي موت الطبيعة واذا اقترن به التواتر دل علي وجع في اعضا التنفس وما يليها من المعدة ونحوها مثل قروحها واورامها ❁ العلامات ❁ علامات اسباب النفس الصغير المقابلة لاسباب النفس العظيم معلومة بحسب المقابلة واما الذي يكون صغره عن الوجع لا عن الضيق فيدل عليه وجود الوجع لو احتمل الوجع وصبر عليه امكنه ان يعظم نفسه ومع ذلك فقد يقع في خلال نفسه نفس عظيم تدعوا الحاجه اليه والي احتمال الوجع اوتصيب الحاجة فيه غفلة من الوجع والكاين عن الضيق بخلاف ذلك كله ❁ النفس الطويل هو الذي يطول فيه مدة تحريك الهوا في استنشاقه ورده لتمكن القوة من التصرف في الهوا الكثير وربما منع عن العظيم السريع وجع اوضيق فاقيم التطول في استيفايه المبلغ المستنشق بمبلغ العظيم السريع

فصل في النفس القصير

هو مخالف للطويل واذا قرن به التواتر كان سببه وجع في الة التنفس وما يليها واذا قرن به التفاوت دل علي موت الغريزة

فصل في النفس السريع

هو الذي يكون الحركة فيه في مدة قصيرة مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير والسبب فيه شدة الحاجة اذا لم يبلغ الكفاية فيها بالعظم اما لان الحاجة فوق البلوغ اليه بالعظم واما لان العظم حايل مثل ما قيل في النبض وذلك الحايل اما في الالة واما في القوة وقد تكون السرعة في احدي الحركتين اكثر منها في الاخري مثل المذكور في النفس العظيم

فصل في النفس البطي

هو ضد السريع وضد اسبابه وقد يبطي الوجع اذا كان العضو المتنفس يحتاج الي ان يتحرك برفق وبودة

فصل في النفس المتواتر

هو الذي يقصر الزمان بينه وبين الذي قبله ومن اسبابه شدة الحاجة اذا لم يتقص بالعظم والسرعة لانها اكثر من البلوغ اليه بهما اولان دونهما حايل من وجع اوورم اوضيق لمواد كثيرة اوانضغاط اوانصباب قيح في فضا الصدر اوشي اخر من اسباب الضيق وانت تعرف الفرق بين الواقع بسبب الحاجة والواقع بسبب الوجع وغير ذلك مما سلف لك في باب العظيم والنفس المتواتر علي ما شهد بقراط يستتبع افة لتجفيف الريه واتعاب اعضا النفس فيما يليها

فصل في النفس البارد

يدل علي موت القوة وظفر الحرارة الغريزية واستحالة مزاج القلب الي البرد وهو اردي علامة في الامراض الحادة وخصوصا اذا كان معه نداوه فتدل نداوه علي انحلال الغريزية

فصل في النفس النتن

هو داخل في البحر ويفارق اصناف ساير البحران نكل الاصناف قد تروح النتن في غير حال التنفس وهذا انما تبين عند ما يخرج النفس وهذا يدل علي اخلاط عفنة في اعضا التنفس اما لقصبه الريه واما الريه اذا عفن فيها خلط اومدة

فصل في الانتقالات التي تجري بين النفس العظيم والنفس السريع والنفس المتواتر واضدادها

لقد علمت ان الحاجة اذا زادت ولم يكن لها حايل عظم النفس فان زادت اكثر اسرع فان زادت اكثر تواتر فاذا ترجعت الحاجة نقص اولا التواتر ثم السرعة ثم العظم وكذلك اذا قل الحول والمنع واذا تفقد التراجع في المعاني الثلاثة وجد التفاوت اكثر ثم الابطا ثم الصغر فيكون الخروج عن الطبيعي الي الصغر اقل منه الي البط وهما اقل الي التفاوت واعتبر هذا في الانبساط والانقباض جميعا بحسب اختلاف الحاجتين المذكورتين تبين اختلافا في الزيادة والنقصان واذا كان السبب الانبساط ادعا الي الزيادة وكان الزمان الذي قبل الانبساط اكثر واذا كان مثل ذلك السبب في الانقباض كان زمان السكون الذي قبل الانقباض اقصر والنفس المتتابع السريع يتبع وربما حار اوضيقا عن سدة

فصل في النفس المتحرك اي المحرك للرية

هذا النفس يدل علي خور من القوة اوضيق شديد خانق في ذبحه اووجع مدة وانصبابها اوخلط

فصل كلام كلي في سو التنفس

سو التنفس يعم الاحوال الخارجة عن الطبيعة في التنفس التي لا تتبع اعراضا محتبة بل اعراضا مرضية اليه وذلك مثل عسر البول وضيق النفس وتضاعف النفس وانقطاع النفس ونفس الانتصاب وقد يعرض لانواع سو المزاج والامتلا والسدد ومجاورة ضواغط واورام واوجاع موانع للحركة والقروح في الحجاب ونواحي الصدر وسقوط القوة من امراض ناهكه وحميات وبايية وسموم مشروبة وكل سو تنفس وضيقه وعسرة المادة فانه يزداد عند الاستلقا ويكون وسطا عند الاضطجاع علي جنب ويخف مع الانتصاب وفي الخوانيق الداخلة يمتنع عند الاستلقا اصلا

فصل في ضيق النفس

هو ان لا يجد الهوا المتصرف فيه بالنفس منفذا في جهة حركته اوضيقه ليتشرب فيه الا قليلا واسبابه اما اورام في تلك المنافذ التي هي الحنجرة والقصبة والشرايين وفي نفس خلخلة الرية وجرمها واشد اورامها تضييقا للنفس ما كان

صلبا اواخلاط كثيرة فيها غليظة اولزجة اوما بيه تجتمع في الرية اوانطباق يعرض لهامن ضاغط مجاور من ورحارم في كبد اومعدة اوطحال اواخلاط منصبة في الفضا لاستسقا اوغيره مثل مايكون من انفجارات اورام في الجوف الاسفل تحول دون الانبساط اوتكاثف عن يبس اوقبض اوعن برد يصيب الرية والحجاب اوعن سبب في العصب والحجاب وهو اولي بان يسمي عسر النفس اوعن ابخرة دخانية تضيق مداخل النفس في المواضع الضيقة وقد يكون سببه ضيق الصدر فلا تجد الاعضا المنبسطة للنفس مجالا وقد يكون بسبب البحران وعلامة لها اذا مالت المواد عن الاورام الباطنة منتقلة الي نواحي الراس وبند رباورام خلف الاذنين ان كان الامر اسلم اوفي الدماغ ان كان اصعب ❁ العلامات ❁ علامات الاورام الخناقية قد سلف لك واما علامة الورم الذي يكون في نفس الرية فالوجع الثقيل وفي العضلات والحجب الصدرية الوجع الناخس الباطن وهو اقوي واشد والظاهر وهو اضعف وفي غضاريف الرية فالوجع الذي فيه مصيص وربما ادي الي السعال وان كانت حارة فالحمي وعلامات الخناقية معروفة يشتد عند الاستلقا واما علامات امتلا الاخلاط اما ان كانت في القصبة فالنفث والشوق الي السعال والانتفاع به مع انتفاث الشي بادني سعال ومع خرخرة وان كان في الرية كان الحال كذلك الا ان السعال ياخذ من مكان اغور ولا يكون خرخرة الا بقدر ما يصعب من المنفث وان كان في الفضا فيقبل ينصب من جانب الي جانب مع تغير الاضطجاع ثم يبدوا النفث ولا يكون فيه مع ضيق النفس سعال يعتد به

فصل في النفس المختلف

النفس يختلف مثل اسباب اختلاف النبض ويكون اختلافه منتظما وغير منتظم

فصل في النفس المضاعف

هو من اصناف المختلف وهو النفس الذي يتم الانبساط فيه اوالانقباض وهو الحجم والانقباض وهو التغير بحركتين بينهما وقفة كنفس الصبي اذا بكا فيكون فيه تجم اذا انبسط وتغير اذا انقبض وسببه اما حرارة كثيرة فلا ينتفع بما استنشق بل يوجب ابتداحه في الزيادة واما ضعف في الات النفس المعلومة تحوج الي استراحة في النفس واما لسومزاج مسقط للقوة اومجفف اومصلب للالة وهو الاكثر واما لوجع فيها او في مجاوراتها اوورم والمجاورات مثل الحجاب والكبد والطحال والكبراشد مشاركة من الطحال واما المرض الي بما قد عدمرارا اوكثرة تشنج كابن اويكون وهذا النفس علامة ردية في الامراض الحادة والحميات الحارة واما اذا عرض من برد فانه مما يشفيه الحمي

فصل في النفس المتنصف

هو ان يكون الافة في نصف الرية والنصف الاخر سالما فيكون النفس نصف نفس سالم

فصل في النفس العسر

هو ان يكون التصرف في الهوا شاقا كان ضيق اولم يكن ضيق والسبب فيه افات اعضا التنفس علي ماقيل في غيره وربما كان لسبب لهيب ناري يغلب علي القلب ويكون لبرد مميت للقوة المحركة اوانف لها كلا يعرض عند بردالحجاب بسبب تبرده من طلا اوغيره وقد يكون لسومزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهوا اوبرد من ضماد يوضع عليه اولسبب في نفسه اولسبب في المعدة والكبد فيقع هو في جوار ذلك الضماد ولا يجود انبساطه وقد يكون لسدة فيحتبس عندها الريح المستنشق ويحتاج الي جهد حتي ينفتح وهذا المخالف للضيق وربما كانت السدة ورما وقد يكون لدوامسهل اثار ولم يسهل اوحقنة حادة ولم تسهل وكذلك اذا لم يبلغ النصح في ذات الجنب الحاجة ويجب ان تقرا ما كتبناه في اخر قولنا في ضيق النفس هاهنا ايضا فانها ايضا في ضيق النفس

فصل في انتصاب النفس

هو النفس الذي لا يتاتي لصاحبه الا ان يتنصب ويستوي ويمد رقبته مدا الي فوق فينفتح بسببه المجري ولا يستطيع ان يحني العنق لانه يضيق عليه النفس كما يضيق علي منجذب الرقبة نحو خلف وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر الي خلف واذا زالت هذه النصبة وخصوصا اذا استلقي عرض له ان تنطبق منه اجزا الرية بعضها مع بعض فتسد المجاري لانها في الاصل في مثله تكون مسدودة في الاكثر وانما فيها فتح يسير تبطله سيلان الاجزا بعضها علي بعض وقد يكون ذلك الانسداد عارضا في الحميات ونحوها لابخرة مائية و رطوبات متحللة وقد تكون بالحقيقة لاخلاط مادة وسادة واورام ولان العضل مسترخية فاذا لم تبدل الي ناحية الرجل بل بدلت الي ناحية الظهر والصدر ضغطت

فصل كلام كلي في نفس الطبايع والاحوال في نفس الاسنان

اما الصبيان فانهم محتاجون الي اخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة لان الهضم فيهم اكثر وادوم وليست حاجتهم الي التطفية بقليلة وقوتهم ليست بالشديدة جدا لانهم لم يكملوا في ابدانهم وقواهم فلا بد من ان يقع في نبضهم تواتر وسرعة شديدان مع عظم ماليس بذلك الشديد واما الشبان فنفسهم اعظم ولكن اقل سرعة وتواتر اذا الحاجة يبلغ فيهم بالعظم واما الكهول فنفسهم اقل في المعاني الزايدة من نفس الشبان وليس في قلة نفس المشايخ واما المشايخ فنفسهم اصغر وابطا واشد تفاوتا لما لا يخفي عليك

فصل في نفس الممتلي من الغذا ومن الحبل والاستسقا وغيره

نفسهم الي الصغر لان الحجاب مضغوط عن الحركة الباسطة ولما صغر نفسهم لم يكن بد من سرعة وتواتر ان كانت القوة وافية اوتواتر وحده ان كانت منقوصة

فصل في

فصل في النفس المستحم

اما المستحم بالحار فانه يعظم نفسه للحاجة ولين الالة ويسرع ويتواتر للحاجه واما المستحم بالبارد فامره بالعكس

فصل في نفس النايم

اذا كانت القوة قوية فان نفسه يعظم ويتفاوت للعلة المذكوره في باب النبض ويكون انقباضه اعظم واسرع من انبساطه لان الهضم فيه اكثر

فصل في نفس الوجع في اعضا الصدر

هو كما علمت مما سلف مناك بيانه الي الصغر والقصر وربما تضاعف وربما عسر وقد يبطوا اذا لم يكن تلهب وتواتر كما علمت ويكون صغره وقصره اكثر من بطاه لان داعيه الي الاحتباس وقلة الانبساط اكثر من داعيه الي الرفق والتاذي بالسرعة فان التهب القلب وسخن لم يكن بد من سرعة وان توذي بها

فصل في نفس من ضاق نفسه لاي سبب كان ونفس صاحب الربو

يحتاج ان يتلافي ما يكون بالضيق تلافيا من جهة السرعة والتواتر لاي سبب كان في اكثر الامر فيكون نفسه صغيرا ضيقا متواترا ونفس صاحب الربو مما يشرح في بابه

فصل في نفس اصحاب المدة

قد يتكلفون بسط الصدر كله مع حرارة ونفخه ولا يكون هناك عظم ولا موجبات القوة لان صاحب هذه العلة يكون قد امعن في الضعف والقوة في اصحاب ذات الرية والربو باقية

فصل في نفس اصحاب الذبحة والاختناق

يكون مع بسط عظيم ومع سرعة وتواتر للحاجه وغور المادة ولا يكون لهم نفخه

فصل كلام مجمل في الربو

الربو علة ربية لا يجد الوادع معها بدا من تنفس متواتر مثل النفس الذي يحاوله المحنوق اوالمكدود وهذه العلة اذا عرضت للمشايخ لم يكد يبرا ولا ينضج وكيف وهو في الشباب عسر ايضا وفي اكثر الامر يزداد عند الاستلقا وهذه العلة من العلل المنطا ولة لها مع ذلك نوايب حادة علي مثال نوايب الصرع والتشنج وقد تكون الافة فيها في نفس الرية وما يتصل بها تلحج اخلاط غليظة في الشرايين وشعبها الصغار ورواضعها وربما كانت في قصبة الرية وربما كانت في خلخلة الرية والاماكن الخالية وهذه الرطوبات قد تكون منصبة اليها من الراس خصوصا في البلاد الجنوبية ومع كثرة هبوب الرياح الجنوبية ويكون منه فعه اليها من مواضع اخري وقد يكون بسبب تولدها فيها برد ها فيبتدي قليلا قليلا وقد يكون بسبب خلط ليس في الرية وشرايينها بل في المعدة منصب من الراس والكبد اومتولد في المعدة والبهر الحادث عند الاصعاد هو لمزاحمة المعدة للحجاب ومزاحمه الحجاب للرية وقد يكون الكبد اذا بردت اوغلظت معينا علي الربو وهذه الاخلاط قد توذي بالكيفية وقد توذي بالكمية والكثرة وقد يكون في النادر من جفاف الرية ويبسها واجتماعها الي نفسها وقد يكون لافة مبادي اعضا التنفس من العصب والنخاع والدماغ ونوازل تندفع اليها منها وقد يكون بمشاركة اعضا مجاورة يزحم اعضا النفس فلا ينبسط مثل المعدة الممتلية اذا زاحمت الحجاب وقد يعرض بسبب كثرة البخار الدخاني اذا حتقن في الرية وصار اليها وقد يكون بسبب ريح يحتقن في اعضا التنفس ويزاحم النفس وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا تسعه الحاجة من النفس ويكون ذلك افة جبلية في النفس كما يعرض في الغذا من صغر المعدة وقد يشتد الربو فيصير نفس الانتصاب وكثيرا ما ينتقل الي ذات الرية ❁ العلامات ❁ ان كان سبب الربو اخلاطا ورطوبات في القصبة نفسها كان هناك ضيق في اول التنفس مع تصحج وتحير واحتباس مادة واقفه وتقل مع نفث شي من مكان قريب وان كانت الاخلاط عن نزلة كان دفعة والا كان قليلا قليلا وان كانت في العروق الخشنة دام اختلاف النبض خفقانيا وربما ادي الي خفقان يستحكم ويهلك واكثر نبض اصحاب الربو خفقاني وان كان خارج الفضا كيف كان لم يكن سعال وان كان بمشاركة المبادي دل عليه ما مضي لك وان كان بمشاركة المجاورات دل عليه ازدياده بسبب هيجان ما بها وامتلا يقع فيها وان كان عن نزلات دل عليه حالها وان كان عن انفجار مدة دفعة الي اعضا التنفس دل عليه ما يتقدم من ورم ووجع ثم ما حدث عن انفجار وان كان عن يبس دل عليه العطش وعدم النفث البتة وان يقل عند تناول ما يرطب واستعمال ما يرطب وان كان بسبب ريح دل عليه خفة نواحي الصدر مع ضيق يختلف بحسب تناول النوافخ وما لا ينفخ لدوان كان بسبب برد مزاج الرية وكما يكون في المشايخ فانه يبتدي قليلا قليلا ويستحكم ❁ علاج الربو وضيق النفس واقسامه ❁ اما الكاين عن الرطوبات والعلاج والوجه فيه ان يقبل علي افنا الرطوبات التي في ريانهم بالرفق والاعتدال وان علمت ان الافة العارضة فيها هي الكثرة فاستفرغ البدن لا محالة بالاسهال ويجب ان يكون الادوية ملطفة منضجة من غير تسخين شديد يودي الي تجفيف المادة وتغليظها ولهذا لم يلق الاوايل في معاجين الربو افيونا ولا بنجا ولا يبروحا اللهم الا ان يكون المراد بذلك منع نزلة اذا كثرت بل ولا بزرقطونا الا ماشا الله ولذلك يجب ان يتعهد ترطيب المادة وانضاجها اذا كانت غليظة اولزجة ولا تقتصر علي تلطيف اوتقطيع ساذج بل ربما ادي عنفه وعصيان المادة الي جراحة في الرية فان جميع ما يدر يضر بهذه العلة من حيث يدر لا خراجه الرقيق من الرطوبه واذا احسست مع الربو بغلظ في الكبد فيجب ان تخلط بالادوية الصدرية من جنس الغافت والافسنتين

والذي يجمع بين الامرين جمعا شديدا هو مثل قوة الصبغ والزراوند ايضا واذا كان المعالج صبيا فيجب ان يخلط الادوية بلبن امه ويكفيهم الادوية المعتدلة مثل الرازيانج الرطب مع اللبن ومما يعين على النفث والنضج مرقة الديك الهرم ومن التدبير النافع لهم ان يستعمل دلك الصدر ومايليه بالايدي والمناديل الخشنة خاصة اذا كان هناك نفس الانتصاب دلكا معتدلا يابسا من غير دهن الا ان يقع اعيا فيستعمل بالدهن ويجب ان يستعمل في بعض الاوقات القيسوم والنطرون ويدلك به دلكا شديدا وان كانت المادة كثيرة فلابد من تنقية بمسهل محدث من مثل بزر الانجره والبسفايج وقثا الحمار وشحم الحنظل ومن التدبير في ذلك بعد التنقية والتي استعمال الصوت ورفعه متدرجا فيه الي قوة وتطول ومن التدبير في ذلك استعمال القي المتصل وخصوصا بعد اكل الفجل وشرب اربعة دراهم من البورق مع وزن خمس اواق من شراب العسل وذلك اذا قويت العلة وصعب الامر والخربق الابيض نافع جدا وهو في امراض الصدر مامون غير مخوف والاصوب ان يوخذ قطع من الخربق فيغرز في الفجل ويترك كذلك يوما وليلة ثم ينزع عنه ويوكل ذلك الفجل وايضا يوخذ من الخردل والملح من كل واحد وزن درهم ومن البورق الارمني نصف درهم ومن النطرون دانق يسقي في خمسة اساتير ما وعسل ومقدار العسل فيه اوقية ومن التدبير في ذلك ادامة تليين الطبيعة ويعينهم علي ذلك تناول الكبر المملح قبل الطعام والطريخ العتيق ومرقة الهرم مع لب القرطم والدبلاب والسلق فان لم يمكن بذلك سقي ما الشعير شديد الطبخ فيه قليل اوفربيون والافتيمون شديد النفع في هذه العلة فان اتخذ من ماطبخ فيه الافتيمون ماعسل كان شديد النفع وكذلك ليتناول منه مثقال بالسكنجبين وكذلك طبيخ التين والفوذنج والسذاب في الما يتخذ منه ما العسل وايضا طبيخ الحلبه بالتين السمين مع عسل كثير يستعمل قبل الغذا بزمان طويل ويعاود وكذلك طبيخ الزبيب والحلبة بما المطروخ التدبير في ذلك رياضة يتدرج فيها من بط اي سرعة لئلا يحدث فيهم المعاجلة اختناقا لتحريكها المادة بالعنف واما اغتذاؤهم فيجب ان يكون بعد مثل ماذكرناه من الرياضة ويكون خبزهم خبزا نفيجا متوبلا من عجين خمير نقلهم الملطفات التي تقع فيها حب الرشاد وزوفا وصعتر وفوذنج ودسومة اطعمتهم من شحوم الارانب والايايل والغزلان والثعالب خاصة ولاسيما رياتهما فان رية الثعلب دوا لهذه العلة اذا جفف وسقي منه وزن درهمين وكذلك رية القنفذ البري واما لحمانهم فمثل السمك الصخري النهري دون الاجامي ومثل العصافير والحجل والدراج ومرقة الديوك تنفعهم وقد ينفع لسان الحمل في اغذية اصحاب الربو واما شرابهم فليكن الريحاني العتيق الرقيق القليل المقدار فاما اذا اراد ان يكثر النضج ويعين على النفث فليأخذ وامنه الرقيق جدا وشراب العسل ينفعهم ايضا وفي الخمور الحلوه المعانة باشيا ملطفة تضاف اليها منفعة لهم لمافيهما من الجلا والتليين والتسخين المعتدل ويجب ان يباعد وابين الطعام والشراب ولايروا من الما دفعة بل دفعات واما الامور التي يجب ان يجتنبوها فمن ذلك الحمام ماقدروا وخصوصا على الطعام والنوم الكثير وخصوصا نوم النهار والنوم على الطعام اضرشي لهم الا ان يصيبهم فترة شديدة واعيا وحرارة فلينامواحينئذ نوما يسيرا ويجب ان يجتنبوا كل حبة فيها نفخ وان يجتنبوا الشراب على الطعام كان ما او شرابا والادوية المسهلة القوية التي تلايمهم فمثل ان يسقوا من الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بما العسل اوحبة بيدستر مع الاشج وحب الغاريقون لابد من استعمالها له في الشهر مرتين اذا قويت العلة ✤ نسخته ✤ غاريقون ثلاثة اصل السوسن واحد فراسيون واحد تربد خمسة ايارج فيقرا اربعة شحم حنظل وانزروت من كل واحد درهم مردرهم تعجن بميبختج والشربة وزن درهمين وايضا شحم حنظل نصف مثقال انيسون سدس مثقال يعجن بالما ويحبب ويستعمل بعد استعمال الحقنة الساذجة قبله بيوم وهي التي تكون من مثل ماالسلق ودهن السمسم والبورق ومايجري ذلك وايضا شحم الحنظل دانقين بزر انجره درهم افتيمون درهم يعجن بما العسل وهو شربة ينتظر عليها ثلاث ساعات ثم يسقون اوقية او ثلاث اواق ماالعسل وايضا شحم حنظل والشيح بالسوية بورق نصف جزو اصل السوسن جزوجا وشيرجزو يحبب والشربة منه من نصف درهم الي درهمين ينتظر ساعة ويسقي نصف قوطولي ما العسل وايضا خردل مثقال ملح الكجين نصف مثقال عصارة قثا الحمار نصف مثقال يتخذ منه ثمانية اقراص ويشرب يوما قرصة ويوما منه لا وليشربه بما العسل فان هذا يلين الطبيعة وينفث بسهولة واما ساير الادوية فيجب ان يتنقل فيها ولايواصل الدوا الحاد دايما منها فتالفه الطبيعة وايضا بين الادوية والابدان مناسبات لاندرك الا بالتجربة فاذا جربت فالزم الانفع ويجب ان تراعي جهة تنصب المادة فان كان من الراس دبر الراس بالعلاج المذكور للنوازل مع تدبير تنقية الخلط وربما وقع فيها المخدرات والطين الارمني عجيب في منع النوازل واما تفاريق الادوية فمثل دوادبسقوريدوس ومثل الزراوند المدحرج يسقي منه كل يوم نصف درهم مع الما ومثل سكبينج مع شراب والابهل وجوز السرو وايضا الغاشرشير اربعة دوانيق ونصف بما الاصول وايضا الخل المنقوع فيه بزر الانجره مرارا اووزن درهمين بزر الحرف مقطر عليه دهن لوزحلو اواصل القوه نصف وربع مع سكنجبين عنصلي فان سكنجبين العنصلي نافع جدا والعنصل المشوي نفسه خصوصا مع عسل وزراوند مدحرج والفونجان والشيح والسوس وكمافيطوس وجندبيدستر وايضا مطبوخ قنطوريون والقنطوريون صنفان نافع لهم في حالتي الغليظ عند الحركة وفي الابتداو الرقيق عند السكون وفي الاواخر يتخذ لعوقا بعسل وايضا علك الانباط وحده اومع قليل عاقرقرحا وبازاورد وجا وشيرقوي جدا من هذه العلة الا انه مما يجب ان يتقي غايلته العظيمة بالعصب ودوا الكبريت شديد النفع لهذا وايضا يوخذ من الحرف والسمسم من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الزوفا اليابس سبعة دراهم والشربة بقدر المشاهدة وايضا رية الثعلب يابسة خمسة فونج جبلي اربعة بزركرفس وسادج من كل واحد ثمانية حماما وفلفل من كل واحد اربعة بزربنج اثنان ويوخذ عصارة بصل العنصل بمثلها عسلا ويعقد على فحم ويسقي منه بنطرون قبل الطعام ومثله بعده وايضا فونج وحاشا وايرسا وفلفل وانيسون يعجن بعسل ويستعمل قدر البندقة بكرة وعشية وايضا جعدة وشيح ارمني وكمافيطوس وجندبيدستر وكندر وزوفا من كل واحد مثقال يخلط بعسل وهو شربتان اوبورق اربعة فلفل ابيض اثنان انجدان ثلاثة اشق اثنان يعجن بميبختج والشربة منه قدر باقلاه بما العسل اوجندبيدستر وزراوند مدحرج واشق من كل واحد فلفل عشرحبات تخلطه بربّ العنب والشربة مقدار باقلاه في السكنجبين وايضا فراسيون وقسط وميعة وحب صنوبر من كل واحد جعده وجندبيدستر من كل واحد مثقال فلفل ابيض وعصارة قثا الحمار من كل واحد نصف يعجن بعسل والشربة منه قدر باقلاه بما العسل المسخن وايضا خردل وبورق من كل واحد جزان فونج نهري وعصارة قثا الحمار

قثا الحمار من كل واحد جزو يعجن بخل العنصل والشربة منه مقدار كرسنة فيما الشهد على الريق وايضا شيح وافسنتين وسذاب معجونا بعسل اوطبيخ هذه الادوية بعسل اوبعقد السلاقة بالعسل والاول يسقي بالسكنجبين اوطبيخ الفونج باللبن وخصوصا اذا كان هناك حرارة واعلم ان الراسن وماوه شديد النفع من هذه العلة ومن الادوية القوية فيها الزرنيخ بالرتمانج يتخذ منه حب للربو ويسقي الزرنيخ بما العسل اوالكبريت بالنيمرشت ومن الادوية الجيدة القريبة الاعتدال الكمون بخل ممزوج وهو نافع جدا لنفس الانتصاب وايضا لعاب الخردل الابيض بمثله عسل يطبخ لعوقا ويستعمل وعند شدة الاختناق وضيق النفس يوخذ من البورق اربعة دراهم مع درهمين حرف مع خمس اواق ماوعسل فانه ينفع من ساعته وهو نافع من عرق النسا والادهان التي تقطر علي اشربتهم دهن اللوز الحلو والمرو دهن الصنوبر والمروحات فيمثل دهن السوسن ودهن الغار يمزج به الصدر وكذلك دهن الشبث واما الدخن فيمثل الزرنيخ والكبريت يدخن بهما بشحم الكلي وايضا مروقسط وسليخه وزعفران وايضا الميعة السايلة والبارزد والصبر الاسقطوري وايضا زرنيخ وزراوند طويل يسحقان ويعجنان بشحم البقر ويتخذ منه بنادق ويبخر منه بدرهم عشره ايام كل يوم ثلاث مرات واما الكاين من الربو وضيق النفس بسبب ابخرة دخانية يستولي علي القلب وعن اخلاط تكون في الشرايين فقد ينتفع فيهما بالفصد واولاه من الجانب الايسر واما الكاين بسبب الريح فالفصد في علاجه امران احدهما تحليل الريح برفق وذلك بالملطفات المعلومة والثاني تفتيح السدد ليجد العاصي منهما منفذا ومما ينفع ذلك التمريخ ايضا بدهن الناردين ودهن الغار ودهن السذاب ومن الاضمدة النافعة الشبث والبابونج والمرزنجوش مطبوخان يكمد بهما الصدر والجنبان ومن المشروبات التجرينا والاثروسيا وايضا السكبينج والجاوشير الشربة من ايهما كان مثقال واما الكاين من الربو وضيق النفس بسبب النوازل فيجب ان يشتغل بعلاج منع النوازل وتنقيت ما اجتمع واما المظنون من ضيق النفس انه بسبب الاعصاب وهو بالحقيقة ضرب من عسر النفس ومن سو النفس ليس من باب ضيق النفس فقد ذكرنا علاجه في باب عسر النفس واما الكاين عن النفس فينتفع منه شرب البان الاتن والمعز والعصارات والادهان الباردة المرطبة ودهن اللوز في الاحسا المرطبة والشراب الرقيق المزاج وهجر المسخنات بقوة والمحللات والمجففات مما علمت ويوافقهم الاطلية المرطبة والمراهم والمروحات الناعمة واما ضيق النفس الكاين بسبب الحرارة ويوجد معه التهاب فيجب ان يستعمل فيهم المراهم المبردة والقيروطات المبردة وهو بالحقيقة ضرب من سو النفس لاضيق النفس وشراب البنفسج وما الشعير نافع فيه واما الكاين عن البرد فالمسخنات المشروبة والمطلية وطبيخ الحلبة بالزيت نافع

فصل في ساير اصناف سو النفس

ان كان السبب في سو التنفس حرارة القلب استعملت الادوية المبردة وطلا وان كان السبب كثرة البخارات التي في القلب نفسه اوالتي تاتي الرية من مواضع اخري افصد الباسليق واستعمل الاستفراغ بما الجبن المتخذ بالسكنجبين مع ايارج فيقرا واستعمل دلك اليدين والرجلين وان كان السبب رطوبة معتدلة الا انها سادة استعمل مايحلوا مثل حب الصنوبر والجوز والزبيب وينفع من سو التنفس الرطب سكرجة من ما الباذروج اوما السذاب وان كان السبب رطوبة غليظة استعمل المقطعات المذكورة القوية الجلا كالعنصل والزوفا ونحوه ويرجع الي ماقيل في باب الربو وماعد في الصدريات وان كانت الابخرة والرطوبات تاتي من مواضع اخري عولج الدماغ منها بعلاج النزلة وتنقية الراس الا ان يكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلاعلاج له وعولج ماياتي من مواضع اخري بعد الفصد والاستفراغ وتقبل علي تقوية الصدر بمثل الزراوند والاسقوردبون والاسطوخودس والديادوده الساذج والمقوي نافعان جدا في تقوية الراس وان كان بسبب الاعصاب فاستعمل مايقويها ويقوي الروح مثل الادهان العطرية وان كان لورم في المري اوسو مزاج عولج ذلك بما قيل في بابه وان كان بمشاركة المعدة نقيت المعدة وقويت بمانذكره في بابه وان كان من برد استعمل مثل الثجرينا والاثروسيا والافتراديا وان كان من يبس استعمل مثل الغانيد باللبن الحليب وما قيل في ابواب اخري وان كان من رياح استعملت الكمادات المذكورة في باب الربو والضمادات وغيرها واعلم ان الزعفران من جملة الادوية النافعة من سوا التنفس وعسره لتقويته الات التنفس وتسهيله للنفس حسب ما ينبغي

فصل في عسر النفس من هذه الجملة ومعالجاته

ان كان ذلك من رطوبة فان جالينوس يامر بدوا العنصل المعجون بالعسل في كل شهر مرتين والشربة سته وثلاثون قيراط واليوم الذي ياخذ فيه لايتكلم ولايتحرك قبل ذلك اليوم بيومين وفي الساعة السابعة يتناول الخبز بالشراب الممزوج وبالعشي صفرة البيض مع لب الخبز ومن الغد فروجا صغيرا يتخذ منه مرقا ويستحم من عشية الغد فان لم يزل بهذا استعمل معجون البسد ودوا اندروما خس خصوصا اذا تطاولت العلة وان كان السبب من الراس يستعمل غسل الراس كل اسبوع مرتين بصابون وبورق ويستكثر من المعطسات ويتغرغر برب التوث مع الصبر والمر ويستعمل رياضة التمريخ على الظهر ويستعمل ربط الساق مبتديا من فوق الي اسفل ويستعمل المنقيات المذكورة وحب بهذه الصفة ✤ نسخته ✤ يوخذ شيح وقضبان السذاب وحشيش الافسنتين يحبب كل يوم حبتين كالحمص وبعده السكنجبين وخصوصا العنصلي ✤ اخري ✤ وايضا يوخذ جندبيدستر وشيح من كل واحد جزو افسنتين وكمون من كل واحد نصف جزو يحبب كالحمص ولعوق الكرنب جيد لهم ✤ اخري ✤ وايضا يوخذ كلس العلق الذي تحت الجرار اذا احرق في كوز خزف حتي يترمد ويخلط بعسل ويستعمل كل يوم ملعقة وهذه الوجوه كلها ينفع اذا كان السبب عصبيا واما ان كان من حرارة فهذا القرص نافع جدا ✤ اخري ✤ ورد سته اصل السوسن اربعه عشره امير باريس اثنان لك وريوند ومصطكي صمغ وكثيرا ورب سوس وبزر الخبازي من كل واحد درهم عصارة الغافت وعصارة الافسنتين والسنبل والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران نصف درهم بزر الخيار والقثا والقرع والبطيخ من كل واحد درهم ويجب ان يستعمل الاستفراغ بما يخرج الاخلاط الحارة واما ان كان بسبب ضعف منابت العصب اوافة فيجب ان يعالج بما يقوي الروح الذي في العصب والادهان الحارة العطرة مثل دهن النرجس والسوسن والرازقي والادهان المتخذة بالافاوية

والقيروطيات المتخذة من تلك الادهان ودهن الزعفران والزعفران نفسه عناية في المنفعة وان كان السبب ضربة اصابت تلك الاعصاب عالجت بما ينبغي من موانع الورم

المقالة الثانية في الصوت

الصوت فاعله العضل التي عند الحنجرة بتقدير الفتح ويدفع الهوا المخرج وقرعة والته الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار وهي الالة الاولي الحقيقية وساير الالات بواعث ومعينان وباعث مادية الحجاب وعضل الصدر ومودي مادته الرية ومادته الهوا الذي يمزج عند الحنجرة واذا كان كذلك فالافة تعرض له اما من الاسباب الفاعلة واما بسبب الباعث للمادة وافته اما بطلان واما نقصان واما تغير بحوحة اوحدة اوثقل اوخشونة اوارتعاش اوغير ذلك وكل واحد من هذه الاسباب وتما يعتل اما بسومزاج مفرد اومع مادة وخصوصا من نزلة فانه تعرض للحنجرة اولما يعرض لها من انحلال اوانقطاع اوورم اووجع اوضربة اوسقطة وقد يكون الافة فيه نفسه وقد تكون بشركة المبدا القريب من الاعصاب التي يبسطا الي تلك العضل مباديها او البعيد كالدماغ وقد يكون بشركة العضو المجاور من اعضا الغذا او اعضا النفس او المحيط بهما من البطن والصدر والمتصل بهما من حرارة الغفار او من الحنك فان تغيره الي رطوبة اوالي يبوسة وخشونة قد تغير الصوت ومن هذا القبيل قطع اللهاة واللوزتين فان صاحبها اذا صوت احس كالدغدغة القوية الملجية الي التنجع وربما انسد حلوقهم عند كل صياح واما من جهة المودي فان الصوت يتغير بشدة حرالرية اوبردها اورطوبتها وسيلان القيح اليها من الاورام اوسيلان النوازل اليها اويبوستها بالحرارة تعظم الصوت والبرودة تحدره وتصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه باصوات الكراكي والرطوبة تبحه والملاسية تعدل الصوت وتملسه واذا امتلات الرية رطوبة ولم يكن القصبة نقية لم يمكن الانسان يصوت صوتا عاليا ولاصافيا لان ذلك يقدر صفا الرية والحنجرة وضد صفايها وقد تختلف الصوت في ثقله وخفته بحسب سعة قصبة الرية وضيقها وسعة الحنجرة وضيقها واذا اشتدت الافات المذكورة في الاعضا الباعثة والمودية بطل الصوت ولم يجب ان يبطل الكلام فان الكلام قد يتم بالنفس المعتدل كرجل كان اصاب عصبة الراجع عند الحاجة الي كشفه بالحديد فرد فذهب صوته والاخر عولج في خنازير فانقطع احدا العصبتين الراجعتين فانقطع نصف صوته واذا كان الافة بالعضل المبتدة صار الصوت ابح واذا كانت بالعضل المحركة الباسطة كان الصوت خناقيا بل ربما حدث منه خناق واذا كانت بالعضل المحركة القابضة صار الصوت نخيا واذا بطل فعلها بطل الصوت واذا حدث فيها استرخا عيرتام وحاله شبيهه بالرعشة ارتعش الصوت واذا لم تبلغ الرطوبة ان ترخي ابحت الصوت فالبحة اذا عرضت تعرض عن رطوبة اوكثرت قليلا ارعشت ولوكثرت كثيرا ابطلت وقد يبح الصوت لسعت الات التصويت فيحدث بها اعيا اوكورم وتوتر وارداه ما كان على الطعام وقد يبح للبرد الخشن والحر المفرط بما يشار من المزاج وكذلك السهر والاغذيه المخشنة ويبح اكثره للصياح وتحلب بلة سببها الي الطبقة المغشية للحلق والحنجرة والبحوحة التي تعرض للمشايخ لاتبرا واذا كان الصيف شماليا يابسا وخريفه جنوبي مطير فان البحوحة تكثر فيه والدوالي اذا ظهرت كانت كثيرا من اسباب صلاح الصوت واعلم ان الناقهين والضعاف والمتخاشعين المتشبهين بالضعفي لقلة قوتهم كانهم يعجزون عن التصريف في هوا كثير فيضيقون الحنجرة حتي يحتد صوتهم واذا اجتهد الضعيف ان يوسع حنجرته ويثقل صوته لم يسع البتة ✠ المعالجات ✠

ان كان لسومزاج في بعض العضل اوافة عولج بما يجب في بابه مما علمته ومن احس بابتدا انقطاع الصوت وجب ان يبادر بالعلاج قبل ان يقوي فياخذ من صفرة بيض مسلوقة وسمسما مقشرا ولبنا حليبا من كل واحد ملعقة ويسقي بالمآكل يوم ثلاثة ايام ويجب ان يتحسي ماينطبخ في باطن الرمانة الملاسية الحلوه المطبوخه المدفونه في رماد حار ويوخذ عنه اذا لانت وتقلع اعلاها ويحرمافيها بالخوص ويصب فيه قليل ما السكر ويشرب وان كانت من رطوبة في العضل الغريبة من الحنجرة او الحنجرة بالغب في الارخا ولا يكون هناك وجع ويلون كدورة وثقل فيجب ان يوخذ تين يابس وفوذنج ويطبخان ثم يخلط الصمغ العربي المسحوق بسلاقتهما حتي يصير كالعسل ويلعق اويوخذ مر وزعفران بعقيد العنب اويوخذ زعفران ثلاثة دراهم ونصف رب السوس وكندر من كل واحد درهم يجمع برب العنب او بعسل ويعقد او يوخذ من الزعفران واحد ومن الحلتيت نصف ومن العسل ثلاثة يطبخ حتي ينعقد ويحبب ويمسك تحت اللسان اولعوق الكرنب نافع لهم ايضا ومضغ قضبان الكرنب الرطب ويجرع مايه قليلا قليلا نافع واذا لم ينجع لعوق الكرنب جعل عليه قليل حلتيت ودقيق الكرسنة والجلده والكراث الشامي والنبطي والبصل وعصارته والثوم والفستق والعنب الحلو الشتوي نافعه وايضا يوخذ الزنجبيل المربي باللبن البالغ في التربيه ويدق حتي يصير مثل المح ويلقي عليه نصفه دار فلفل مسحوقا كالكحل وربعه زعفران كذلك ومثل الجميع نشا ويسحق ويعجن بالطبرزد المحلول المقوم او بالعسل وهو منق جدا ومن الاغذيه مثل الاكارع خصوصا اكارع البقر يا كل منها العصب فقط وخصوصا بعسل اومطبوخه بالعسل وان كان من يبس وخصوصا بمشاركة المري وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم بل صغر وحده وصفا مايكون مع خشونة ووجع ان يوخذ عند النوم ملعقة من دهن بنفسج طري العذب بالسكر الطبرزد وينفعه لعاب بزرقطونا بما سكر كثير والاغذية المرطبه الملينه ومرق الدجج اسفيدباجات ومرق البقول المعلومة والتين نافع لانقطاع الصوت كان من رطوبة اويبوسة ودوا التين المتخذ بالفوذنج والاستلقا نافع لضعف الصوت وبحته

فصل في بحة الصوت وخشونته

قد علمت اسباب البحة فاعلم ان من بح صوته فيجب ان يجتنب كل حامض مالح خشن وحاد حريف الا ان يريد بذلك العلاج والتقطيع فيستعملها مخلوطة بادوية لينه فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ التين والنعنع والصبر اجزاسوا ويعجن بالميبختج ويحشي من لباب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلا العنب وينفع ماقيل في انقطاع الصوت خصوصا دوا الحلتيت بالزعفران وان كان هناك حرارة فمرق السرمق والخيار وما الشعير وحب القثا واللوز والنشا وان كان السبب بردا انتفع ايضا بدوا الحلتيت والزعفران المذكور وان ياخذ من الخردل المقلو ثلاثة دراهم ومن الفلفل واحد ومن المرسته ومن اللبني والقنة من كل واحد اربعة دراهم ويتخذ منه حبا ويمسك تحت اللسان وتاخذ

اوناخذ من المروزن درهمين ومن اللبان عشرة ويجمع بطلا وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع ساير اصناف الاعيا وينفعهم الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمرشت بلاملح والاطرية والاحسا المعروفة ومرق السرمق والخبازي وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشا والكثيرا ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان كالورم تحلل بها وكذلك الغراغر واللعوقات اللينة من جملة مايعالج به الخوانيق الحارة وكذلك الاحسا التي تجمع الي التغرية جلا بلالذع مثل المتخذ من دقيق الباقلا وفيها دقيق الكرسنة نافع في هذا الباب ودقيق الكرسنة نافع والاشيا التي في الدرجة الاولي من الجلا وكذلك الاطريه واللبن ثم السمن وعقيد العنب واصل السوسن وربه ثم الباقلي بالعسل وطبيخ التين ثم المر والعنصل ومايجري مجراها وان كانت هذه البحوحة الرطبة من النوازل اعطي صاحبها الخشخاش وربه ومما يصفي الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابه ومن الادوية المزيله للبحوحه مارمان حلو مغلي ثم يقطر عليه دهن البنفسج ويقوم ✠ كلام في الادوية الحافظ لملاسة الصوت المخشنة له ✠ هي الباقلا وحب الصنوبر والزبيب والتين والصمغ والحلبه وبزر الكتان والتمر واصل السوسن واللوز وقصب السكر والسبستان وشراب العسل بالميبختج المذكور بعد ومن الادوية الحارة المر والحلتيت والفلفل والبارزود واللبان وعلك البطم والفوذنج واللبني والرتيانج وبصل العنصل اذا لم يكن من حرارة ويبس واصول الجاوشير ومن الادوية الباردة حب القثا والقرع والنشا والكثيرا والصمغ ولعاب بزرقطونا والجلاب ورب السوس وصفرة البيض من اصلح المواد لتركيب ساير الادوية وكذلك اللبن الحليب

فصل في الصوت الخشن وعلاجه

يعرض خشونة الصوت من البرد ومن توتر عضل الصوت ومن حاله كالتشنج يعرض فيها ومن جفاف رطوبة فيها من كثرة الترنم ومن قطع اللهاة ومن الجماع والسهر وعلاجه الحمية من الاسباب الذي ذكرناها مرة وترك الترنم وتناول الملينات المذكورة في باب البحوحة والتين الرطب واليابس والزبيب وخصوصا المنقع في دهن اللوز منفعة عظيم والذين يعرض لهم ذلك من قطع اللهاة فالصواب لهم ان يطبخ عقيد العنب بمثله عسلا طبخا قدر ماينزع به الرغوة ثم يمزج بما حار ويتغرغربه ويسقي صاحبه منه وعقيده انفع من طريه

فصل في الصوت القصير

سبب قصر الصوت قصر النفس ويجب ان يتدرج في تطويل النفس بان يعتاد حصر النفس وتندرج في الرياضة والصعود والهبوط في الروابي والدرج والاحصار المحوج الي النفس لتندرج تطويل المكث ايضا في الحمام الحار وفي كل مايستدعي النفس ويجلبه وليحبس نفسه ويفعل ذلك كله ويرتاض ويستحم وبعد الخروج من الحمام يجب ان يشرب الشراب فان الشراب اغذي للروح وكذلك بعد الطعام وليكن كثيرا بنفس واحد والنوم نافع لهم

فصل في الصوت الغليظ

قد يعرض من اسباب البحة المرخيه الموسعة للمجاري ويعرض من كثرة الصياح وعلاجه اصعب وقد تعرض لمن يزاول النفخ الكثير في المزامير وفي البوقات خاصة لما يعرض من تقطيع نفسهم واحتباسه في الرية فيتوسع المجاري

فصل في الصوت الدقيق

هذا ضد الكدر واسبابه ضد ذلك من السهر والاعيا والترنم وخصوصا بعد الطعام والرياضة المتعبة والاستفراغات وعلاجه ان يودع الصوت ويلزم الرياضة المعتدلة المخصبة والاغذية المعتدلة ودخول الحمام كل بكرة ويهجر القوابض والمجففات والباه

فصل في الصوت المظلم الكدر

هو الذي يشبه صوت الرصاص اذا صك بعضه ببعض وسببه رطوبة غليظه جدا وينفع منه الرياضة والمصارعة وحصر النفس والتدلك اليابس بخرق الكتان ودخول الحمام واستعمال الاغذية الملطفه والمقطعه كالسمك المالح والشراب العتيق

فصل في الصوت المرتعش

يومر صاحبه ان لا يصيح ولا يرفع صوته مدة شهر ويقل كلامه ماامكن وضحكه والحركة والعدو والصعود والهبوط والغضب ويودع البدين ويريحهما ما امكن ثم ليتلق وليتكلف الكلام وقد اثقل صدره بمثل الرصاص وضعافوق صدره بقدر ما يحتمل وافضل الاغذية له مايقوي جنبه وهي العضل والاكارع ومافيه تغريه وقبض

المقالة الثالثة في السعال ونفث الدم

فصل في السعال

السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذي عن عضو ما وهذا العضو في السعال هو الرية والاعضا التي تتصل بها الرية اوفيما يشاركها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما لسبب خاص بالرية واما علي سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما باد واما واصل واما سابق واسباب السعال البادية شي من الاسباب البادية يجعل اعضا الصدر موفة في مزاجها اوهيئتها مثل برد يصيب الرية او العضلات في الصدر اوغير ذلك فتتحرك الطبيعة الي دفع المودي اولشي من هذه الاسباب البادية ياتيها فيشجنها اوشي ميبس اومخشن مثل

غبار اودخان اوطعم غذا حامض اوعفص اوحريف اوشي غريب يقع في المجري الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شي من الطعام او الشراب في ذلك المجري لغفلة او اشتغال بكلام واما اسباب السعال الو اصلة فمثل مايعرض من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة اوبمادة دموية اوصفراوية اوبلغمية رقيقة اوغليظة اوسوداوية وذلك في الاقل فان كانت تلك المادة منصبة من فوق فانها مادامت تزلق على القصبة كما تزلق الشي على الحايط لم يهيج كثير سعال فاذا ارادت ان تنصب في فضا القصبة هاج سعال وكذلك اذا لذعت وكذلك اذا استقرت في الرية فارادت الطبيعة ان تدافعها ومندفعة من المعدة او الكبد او من بعض اعضا الصدر الي بعضها ومتولدة فيها وقد تكون بسبب انحلال الفرد وبسبب الاورام والسدد في الحجاب او في الرية او الحلقوم وجميع المواضع القابلة لهذه المواد والافات من الرية والحجاب الحاجز وحجاب مابين القلب والرية واما الاسباب السابقة فالامتلا وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة اوالسعال الكاين بالمشاركة فمثل الذي يكون بمشاركة البدن كله في الحميات خصوصا مع حمي محرقة اوحمي يوم تعبية ونحوها اووبايية او بمشاركة بغير حمي والسعال منه يابس ومنه رطب واليابس هو الذي لا نفث معه ويكون اما لسومزاج حار اوبارد اويابس مفرد وقد يكون في ابتدا حدوث الاورام الحارة في نواحي الصدر الي ان ينضج وقد يكون مع الورم الصلب سعال يابس جدا وقد يكون لاورام الكبد في نواحي المعاليق وفي الاحيان لاورام الطحال وقد تكون لمدة تملا فضا الصدر فلا يندفع بالسعال واعلم انه ربما خرج من السعال شي حجري مثل حص اوبرد وسببه خلط غليظة تحجره فيه الحرارة وقد شهد به الاسكندر وشهد به فولس وذكر انه خرج من هذا الصنف في النفث ونحن ايضا فقد شاهدنا ذلك والسعال الملح كثيرا ما يودي الي نفث الدم وقد يكثر السعال في الشتا وفي الربيع الشتوي وربما كثر في الربيع المعتدل ويكثر عند هبوب الشمال اذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر السعال في الشتا ✤ العلامات ✤ اماعلامة السعال البارد فتزيده مع البرد ونقصانه مع نقصان البرد ومع الحرور صاصية الوجه وقلة العطش وربما كان مع البارد نزلة فيحس نزول شي الي الصدر وامتداده في الحلق ويقل مع جذب المادة الي الانف وتلقي ماينزل الي الحلق بالتنحنح ويري علامات النزلة من دغدغة في مجاري النزلة وتمدد فيمايلي الجبهة وسدة في المنخرين وغير ذلك وان لا ينفث في اول الامر ثم ينفث شيا بلغميا نيا ثم الي صفرة وخضرة وربما كان مع ذلك حمي وعلامة الحار التهاب عطش وسكون بالهوا البارد اكثر من سكونه بالما وحمرة وجه وعظم نبض وعلامات الرطب رطوبة جوهر الرية وعروضه للمشايخ والمرطوبين وكثرة الخرخرة وخصوصا في النوم وبعده وعلامة اليابس ازديادة مع الحركة والجوع وخفته عند السكون والشبع والاستحمام وشرب المرطبات وعلامة الساذج في جميع ذلك الا يكون نفث البتة وعلامة الذي مع المادة النفث ويدل على جنس المادة جنس النفث وعلامة مايكون عن الاورام ونحوها وجود علامات ذات الجنب وذات الرية الحارين والباردين وغير ذلك مما نذكره في بابه وعلامة مايكون من التقيح علامات التقيح التي نذكرها ووجع ويبس وكثيرا ما يكون رطبا وعلامة ما يكون من القروح علامات ذكرت في باب قروح الرية من نفث خشكريشة اوقيح من جرم الرية وحلق القصبة وكونه بعد نوازل اكالة وبعد نفث الدم والاورام واكثر اليابس يكون اذا كان هناك مادة لضعف الدافعة والنفساكما نعلم في بابه وعلامة مايكون بالمشاركة امامشاركة المعدة فيما يعرف من دلايل امراض المعدة ويزيد السعال مع تزيد الحال الموجبة له في المعدة كان امتلا اوخلا وبحسب الاغذية واكثر ذلك يهيج عند الهضم والكاين بمشاركة الكبد فيعلم بعلامات الكبد واذا كان الورم حار الم يكن بد من حمي فان لم يكن حار الم يكن بد من ثقل ثم تامل ساير الدلايل التي تعلمها واعلم ان الاشيا الحارة ترق المادة فلا تمنعت والباردة كشراب الخشخاش والخديرة تجمع المادة الي الانتفاث الا انها اذا افرطت اجمدت وشراب الزوفا انما يصلح اذا اريد جلا المسعل الغليظ فنعم الجالي واما الرقيق فلا واذا لم يكن هناك نفث لا رقيق ولا غليظ فالعلة خشونة الصدر والعلاج اللعوقات وقد يعرض للمحموم سعال ان لم يكن السعال رجعت الحمي الي الابتدا والقوابض جدا يضيق مجاري النفث وما الشعير نعم الجامع للنفث واذا احتبس النفث وحمي الرجل فقد عفنت المادة واوقعت في حمي عفونة اودق ✤ المعلجات ✤ اماعلاج المزاج البارد فهوانه ان كان خفيف المبلغ وكان من سبب بادخارجي اصلحه حصر النفس فانه يسخن الرية بسهولة في الحال فان احتيج الي علاج اقوي لهذا ولغيره من المزاج البارد فمن علاجه ان يمسك تحت اللسان بندقة من مراومبعة متخذه بعسل وان يتناول من دردي القطران ملعقة اومن علك البطم مع عسل اويشرب دهن البلسان مع سكبينج الي مثقال وكذلك الكبريت بالنيمرشت ولعوقات اللعاب الحارة والكرسنة بالعسل وما الرمان الحلو مفتر ملقي عليه عسل اوانيذ ويستعمل في المروخات علي الصدر مثل دهن السوسن ودهن النرجس بشمع احمر وكثيرا وينفع الجلنجبين العسلي بالتين والزبيب واصل السوسن والبرشاوشان ودهن لوز مع مثقال قو في مذوفا فيه وينفع طبيخ الزوفا بالزوفا والاسارون مع تين وغير ذلك واغذيتهم الاحسا الحنطية بالحلبة والسمن والتين واصول الكراث الشامي والادهان دهن الفستق وحب صنوبر والاطرية بالفانيذ نافع لهم واما اللحوم فلحوم الفراريج والديوك والاسفيد باجات بها ولحوم الحوليات من الضان والتنقل والفستق وحب الصنوبر والزبيب مع الحلبة وقصب السكر والتين والمشمش والموز واكل التين اليابس مع الجوز واللوز يقطع المزمن منه والشراب الرقيق الريحاني العتيق وما العسل واما علاج السعال الحار فبالملطفات المعروفة من العصارات والادهان اطليه ومروخات والجلاب ايضا نافع لهم وسقي الديافود الساذج بكرة وعشية على النسخة التي نذكرها وكذلك لعوق الخشخاش نسخة للعوق الخشخاش جيدة ✤ ونسخته ✤ يوخذ خمسة عشر خشخاشة ليست طرية جدا وينقع في قسط من ما العين اوما المطر يوما وليلة ثم يهرا بالطبخ ويصفي ويلقي عليه علي كل جزو من المصفي نصف جزو عسل اوسكر ويقوم لعوقا والشربة ملعقة بالعشي ومما ينفع هولاما الشعير بالسبستان وشراب البنفسج والبنفسج المربا وطبيخ الزوفا البارد وخصوصا اذا انضج او في اخره وما الرمان المقوم يلقي عليه السكر الطبرزد وقصب السكر ايضا ولعوقاتهم من لعاب بزرقطونا وحب السفرجل والنشا والصمغ العربي والحبوب واللعوب التي نذكرها في باب حبوب السعال وربما جعل فيها مخدرات واغذيتهم من البقول الباردة ولعوب مثل القثا والقرع والخيار بدهن اللوز والباقلا المرضوض المهرا بالطبخ بدهن اللوز ودهن القرع وما الشعير والاحسا المتخذة من الشعير والباقلي والبقول والنشا وما النخالة فان كانت الطبيعة الي الانحلال فسويق الشعير بالسكر والاطرية وان

وان اشتد الامر فما الشعير بالسرطانات منزوعة الاطراف مغسولة بما الرماد والملح ✤ نسخة دياقود بارد ✤ يوخذ الخشخاش الرطب بقشوره ويهرا طبخا في الما ويصفي ويلقي عليه سكر ويقوم تقويم الجلاب وان لم يكن الرطب نقع بزره اليابس مدقوقا في الما يوما وليلة ثم يطبخ فان احتيج الي ماهو اقوي جمع معه العشر وخصوصا من الاسود وان اشتد الامر جعل معه شي يسير من بزر البنج ذيف ديه قليل افيون واما علاج المزاج الرطب والرطوبة في نفس الرية فبالمجففات الماسكة مخلوطة بالجالية من ذلك تركيب على هذه الصفة ✤ ونسخته ✤ طين ارمني وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد جزو فوذنج وزوفا وحاشا ودار صيني وبرشاوشان من كل واحد نصف جزو يعجن ويستعمل واما علاج المزاج اليابس اما ان يكون حمي ولا يكون فان لم يكن حمي فاوفق الاشيا استعمال اللبان الاتن والماعز وغيرها مع ساير التدبير وان كان حمي فاستعمال ساير المرطبات المشروبة واستعمال القيروطات المبردة المعروفة واستعمال ما الشعير وترطيب الغذا دايما بالادهان وتحسي الاحسا الموذية المركبة وان كان مزاج مركب فركب التدبير وان كان هناك مادة رقيقة انضجها بالدياقوديات الساذجة واللعوقات الخشخاشية واللعابية التي ذكرناها في الاقراباذين فان كانت غليظة حللتها وجلوتها علي الشرط المذكور فيما سلف من ان لا تسخن الا باعتدال بل تجتهد في ان تلين وتقطع وتزلق واستعمل المقيبات المذكورة ومما هو اخص بهذا الموضع علك الانباط بالعسل اوقرطم بالعسل اوسعد بمثله عسل اورب السوس وكثيرا اوقية ولوز حلو سوا والصبر قد يمسك في الفم مع العسل فينفع جدا اويوخذ ثلاث بيضات صحاح وضعفها عسلا ونصفها سمنا ويوخذ من الفلفل اربعين حبة تسحق ويجمع بذلك وتعقد من غير انضاج وايضا يوخذ سبعة اروس كراث شامي ويطبخ في ثلاثة ارطال ما حتي يبقي الثلث ويصفي ويخلط بالباقي عصارة قشره وعسل ويطبخ وايضا ورد رطب ثمانية وحب الصنوبر واحد صمغ البطم واحد زبيب اربعة عسل مقدار الكفاية ويتخذ منه لعوقا ✤ دواء جيد ✤ يوخذ فوذنج نهري خمس اواقي حب صنوبر وبزر الانجرة من كل واحد اوقية بزركتان وفلفل من كل واحد ثلاث اواقي يعجن بعسل وتستعمل اويوخذ تمر لحيم خمسة اجزا سوسن ثمانية اجزا زعفران وفلفل من كل واحد جزان كرسنة عشرون جزو يعجن بعسل منزوع الرغوة اويوخذ من الزعفران ومن سنبل الطيب ومن الفلفل من كل واحد جزو فراسيون وزوفا من كل واحد ثلاثة اجزا مر وسوسن من كل واحد جزان يعجن بعسل مصفي ويسقي للمزمن القطران بالعسل لعقا والقسط الهندي بما الشبث المطبوخ قدر سكرجة مع ملعقة خل وايضا بزركتان مقلو بعسل وحده اومع فلفل لكل عشرة واحد اوفوذنج وايضا يلعق عسل اللبني مع عسل النحل والجاوشير ايضا والخردل واللوز المر وايضا المثرود يطوس والصبيان يكفيهم الحمق المطبوخ بلبن امراة حتي يكون في قوام العسل اوبما الرازيانج الرطب وان كان السبب فيها نزلة عولجت النزلة وان احتيج في منعها الي استعمال ضماد التين استعمل علي الراس وامسك تحت اللسان كل وقت وفي الليل خاصة حب النشا ويغرغر بالقوابض التي لا طعم حامض ولا طعم عفص لها والديافود الساذج ان كانت حارة اومع المر والزعفران وغيره ان كانت باردة واما الكاين عن الاورام والقروح في الرية والصدر فليرجع في علاجها الي مانذكره في باب ذات الرية وذات الكبد والسل وقد يتخذ للسعال حبوب يمسك في الفم فمنها حبوب للسعال الحار من ذلك حب السعال المعروف ومن ذلك حبوب تولف من رب سوس وصمغ وكثيرا والنشا ولعاب بزرقطونا وحب السفرجل ولب الحبوب حبوب القثا والقرع والقند والخبازي ومن الطباشير وحب الخشخاش ونحو ذلك وقد يتخذ بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ نشا وكثيرا ورب سوس يحبب بعصارة الخس ومن ذلك حبوب للسعال البارد ويتخذ من رب السوس والتمر الهندي المنقي ولباب القمح والزعفران وكثيرا وحب الصنوبر وحب القطن وحب الاس وبزر الخشخاش وقشره والانيسون والشبث والمر والزعفران والفانيذ ومن ذلك حبوب يزاد فيها التخدير والتقويم ويكون العمدة فيها المخدرات وتخلط بها ادوية بادزهرية حارة فمن الحبوب المجربة لذلك وهو يسكن السعال العتيق الموذي حب الميعة المعروف وايضا يوخذ ميعة وجند بيدستر واسارون وافيون سوا يتخذ منه حبات ويمسك في الفم وايضا بزر بنج شب وحب صنوبر ثلاث وزعفران واحد يعجن بميبختج ويحبب وايضا ميعة ومر وافيون من كل واحد نصف اوقية دهن البلسان وزعفران من كل واحد درخميان يحبب كالكرسنة وقد يستعمل في السعال العتيق الرطب الدخن المذكورة في باب الربو واذا كانت الرطوبة الي قدر استعمل بخور من زرنيخ احمر وخرو الارنب ودقيق الشعير وقشر الفستق معجونا بصفرة البيض مقرصا كل قرص منه درهما تجففه في الشمس ويدخن به ثلاث مرات وايضا زراوند ومر وميعة وباذاورد بالسوية وزرنيخ مثل الجميع يعجن بسمن البقر ويبندق ويتبخر بواحدة واما السعال الكاين في الحميات قد افرد له تدبير عند اعراض الحميات

فصل في نفث الدم

الدم قد يخرج تفلا فيكون من اجزا الفم وقد يخرج تنخعا فيكون من ناحية الحلق وقد يخرج تنخنخا فيكون من القصبة وقد يخرج قيا فيكون من المري وفم المعدة ومن المعدة ومن الكبد وقد يخرج سعالا فيكون من نواحي الصدر والرية والذي من الصدر فليس فيه من الخوف مافي الذي من الرية فان الذي من الصدر يبرا سريعا وان لم يبرا لم يكن له غايلة قروح الرية وكثيرا ما يصير قروحا ناصورية يعاود كل وقت ينفث الدم والاسباب القوية لجميع ذلك جراحة لسبب باد من ضربة اوسقطة علي الصدر او علي الكبد والحجاب اوشي قاطع اوسعال ملح اوصياح اوتحديد صوت بلا تدريج اوضجر ولهذا ما يكثر بالمجانين وبالذين يضجرون عن كل شي وقد ينبعث من القي العنيف خصوصا في المستعدين وقد ينبعث من مسهلات حادة واغذية حادة كالثوم والبصل اوخوف اوغم يحد للدم اونوم علي غير وطا اوعلقة لصقت بالحلق داخله اوسبب واصل وهو اما في العروق اوفي غيرها والذي في العروق فاما انقطاع واما انصداع واما انفتاح وسعة عن حدة اواسترخا او من تاكل لحدة خلط واما لسخافة راسخة وكثيرا ما يتسع للمنافذ من اجزا القصبة والشرايين فوق الذي في الطبع فيرشح الدم الي القصبة والذي في غير العروق فاما جراحة واما قرحة عن جراحة اوعن تاكل وتعفن اذا انقلع من العضو شي وقد يكون عن ورم دموي في الرية يرشح منه الدم ومثل هذا الورم سليم لانه دموي ولانه راشح المادة غير محقونها وغليظها وقد يوجد في الرية جميع هذه الاسباب الا العلقة ولهذه الاسباب الواصلة اسباب اقدم منها وهو اما كثرة المادة وذلك اما لكثرة الاغذية وترك الرياضة واما لانها فاضلة عن اعداد الطبيعة

كما يعرض مما انبانا عنه في الكتاب الكلي عند ترك رياضة او احتباس طمث اودم بواسير اوقطع عضو واما الجذ بهما
واما لشدة حركتها واما لرياح في العروق بعمعها وخصوصا في المتحضين فانهم يكثر ذلك فيهم واما لاستعداد الالات
الحاوية للمادة وذلك لبرد يقبضها ويعسر انبساطها فلاتطيع القوة المكلفة ذلك بالامتداد بل بالانشقاق اوالحرارة خارجة
اوداخلة اويبوسة تداعدها اي كان ذلك بالتكثيف والتجفيف للانشقاق عن ادني سبب اولرطوبة ارختها فوسعت مسامها
اوملاقات حار اواكال اوقطاع اومعفن واذا عرض الامتلا الدموي اقبلت الطبيعة علي دفع المادة الي اي جهة امكنتها
اذاكان اشد استعدادا واقرب من مكان العضل فدفعتها بنفث اواسالة من البواسير او في الطمث او في الرعاف فان
كانت العروق قوية لايخلي عن الدم عرض موت فجاة لانصباب الدم الي تجاويف العروق ومن يعتريه نفث الدم فهو
يعرض ان تصيبه قرحة الرية فان النفث في الاكثر يكون عن جراحة والجراحة تميل الي ان تكون قرحة واذا اعقب
نفث الدم المحتبس نفث دم خيف ان يكون هذا الثاني عارضا عن قرحة استحالت اليها الجراحة الاولي وكثيرا ما
يكون الدم المنفوث رعافا سال من الراس الي الرية واذا كان نفث الدم من نواحي الرية تعلق به خوفان خوف من ادراطه
وخوف من جراحته ان يصير قرحة وليس كل نفث دم مخوفا بل ما كان لايحتبس اوكان مع حمي وكثيرا ما يكون نفث
الدم بسبب البرد وورم في الكبد او في الطحال ❋ العلامات ❋ القريب من الحنجرة ينفث بسعال قليل والبعيد
بسعال كثير وكلما كان ابعد تنفث بسعال اشد واذا نيم علي الجانب الذي فيه العلة ازداد انتفاث ما ينتفث ويجب ان ينظر
اولا حتي لايكون ما ينفث مرعوفا ويعرف ذلك بعادة الرعاف وعروضه وبحكة عرضت للراس بعد ثقل وعلامات رعاف
كانت مثل حمرة الوجه والعين والتباريق امام العين وان لايكون زبديا ويكون دفعة وعلامة الدم المنفوث من جوهر
لحم الرية من جراحة اوقرحه ان يكون زبديا ويكون منقطعا لاوجع له وهو اقل مقدارا من العرقي واعظم غائلة واردي
عاقبة وقد يقذف الزبدي اصحاب ذات الجنب وذات الرية اذا كان في رياتهم حرارة نارية مغلية وقد يكون الزبدي
من قصبة الرية ولكن يتنخع وبسعال يسير ويكون ما يخرج يسيرا ابيضا ويكون هناك حس ما بالالم والمنفوث من عروقها
لايكون زبديا ويكون اثخن واشد قواما من قوام الذي في الرية واشبه بالدم وان لم يكن في غلظ الدم الذي في
الصدر وعلامة المنفوث من الصدر سواد لونه وغلظه وجموده لطول المسافة مع زبدية ما ورغوه مع وجع في الصدر
يدل علي موضع العلة ويوكده ازدياده بالنوم عليه وسبب ذلك الوجع عصبية اعضا الصدر ويكون انتفاثه قليلا
قليلا ليس قبضا ويكون نفثه بسعال شديد حتي ينفث وعلامة الكائن من انقطاع العروق غزارة الدم وعلامة التاكل
من تناول اشيا حريفة ونزول نوازل حريفة وان يكون حمي وينفث قيح اوقشره اوجزو من الرية ويكون نفث مثل ما اللحم
ويبتدي نفث الدم قليلا قليلا ثم ربما انبثق دفعه فانفث شي صالح ولونه ردي وعلامة تفتح افواه العروق من
الامتلا ان لايكون وجعه البتة وتوجد راحة ولذه ويخرج في الاول اقل من الخارج بسبب الانقطاع والانشقاق في اول
الامر وهو اكثر من الذي يخرج عن التاكل في اكثر الاوقات وعلامة الراشح عن ورم قلته وحضور علامات ذات الرية
وغيرها ❋ المعالجات ❋ المبتلي بنفث الدم كل وقت يجب ان يراعي حال امتلايه فكلما احس فيه بامتلا بودر
بالفصد وخصوصا اذا كان صدره في الحلقة ضيقا او كان السعال عليه ملحا والاصوب ان تمال الدم منهم الي ناحيه
السفل بفصد الصافن وبعده بفصد الباسليق وادرار طمث النسا في الوقت وعلي الكفاية زال بذلك نفث الدم منهن كما
قد يحدث فيهن باحتباسه ويجب ان يتحرز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة ومثل الوثبة والصيحة
والضجر والجماع والنفس العالي والكلام الكثير والنظر الي الاشيا الحمر وشرب الشراب الكثير وكثرة الاستحمام ويجتنب
المفتحات من الادوية مثل الكرفس والصبر والسمسم والشراب والجبن العتيق فانه ضار لهم واما الطري فنافع والاغذية
الوافقة لهم كل مغر ومسدد وكل مبرد للدم مانع من غليانه ومن ذلك اللبن المطبوخ لما فيه من تغريه ومخيض البقر لما
فيه من القبض والزبد والجبن الطري غير مملوح والفواكه القابضة وضرب من الاجاص الصغير فيه قبض وزيت الانفاق
الطري العصر قد يقع في تدبير اطعمتهم والمياه الشبيه شديدة المنفعة لهم واما الكاين عن نفس جرم الرية فيجب
ان يسقي صاحبه الادوية الملحمة اليابسة كالطين والشاذنج بما لسان الحمل والخل الممزوج بالما واما علاجه عن تدبير
غذايه بان يبادر ويفصد منه الباسليق من الشق الذي يحدس ان انحلال الفرد فصدا دقيقا ويوخذ الدم في
دفعات ثلاث ساعات اونحوها مع مراعات القوة فان الفصل يجذب الدم الي الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة
ويدلك اطرافهم ويشد شدا مبتديا من فوق الي اسفل ويمنعون الامور المذكورة ويعدل هواوهم ويكون اضطجاعهم
علي جنب وعلي هيية كالانتصاب ليلا يقع بعض اجزا علي بعض وقد يوافقهم الخل الممزوج بالما فانه يمنع النزف ويتقي ناحية
الصدر والرية عن دم ان احتبس فلا يجمد ويسقوا الادويه الباردة والمغرية فان المغرية هاهنا اولي ما يجب ان يشتغل به
واذا وجد مع التغرية التنقية كان غاية المطلوب وبزرقطونا نافع مع تبريده وحيث يكون عطش شديد ربما احتيج
ان تخلط بها المدرات لامرين احدهما لتسكين الدم وترقيقه والثاني للتنويم وازالة الحركة وسنذكر الادوية المشتركة
لاصناف نفث الدم في اخر هذا الباب واذا عرض نفث الدم من نزلة ولم يكن النزلة حريفة صفراوية فصدت الرجل
من ساعته وادمت ربط اطرافه منحدرا من فوق الي اسفل ودلكتها بزيت حار ودهن حار مثل دهن قثا الحمار ونحوه
ولا يدهن الراس البتة ويكون اغذيتهم الحنطة بشي من العفوصات من الثمار وما يشبهها وعند الضعف يطعمون خبزا منقوعا
في خل ممزوج بما بارد ويستعمل عليهم الحقن الحادة لجذب المادة عن ناحية الراس ويجب ان يجتهد في تبريد الراس
ما امكن ولا يجهد جهدا كثيرا في ترطيبه ومما ينفعه سقي اقراص الكهربا فان لم ينجع ما ذكرنا لم يكن بد من علاج النزلة
وحبسها مثل الراس واستعمال الضماد المتخذ بزبل الحمام يضمد وينزع بحسب الحاجة وزعم جالينوس ان امراة اصابها نزف
دم من النزلة فحقنتها بحقنة حادة وخصوصا اذا لم تكن فصدها لانها كانت نفثت اربعة ايام وضعفت وغذاها بحريرة
وفاكهة فيها قبض اذ كان عهدها بالغذا بعيدا وعالج راسها بدوا ذرق الحمام واذن لها في الحمام لاجل الدوا ولم يدهن
راسها ليلا يرطب وسقاها الترياق الطري ليتومها فان في هذا الترياق قوي الافيون بنوم وتمنع دغدغة السعال وتسكن
من سيلان المواد بالتغليظ واما في اليوم الثاني من هذا الدوا فلم يتعرض لتحريكها بل تركها هادية ساكنة علي حاجة
بها الي تنقية الرية واكثر ما دبرها به ان دلك اطرافها وسقاها قدر باقلاة من الترياق الحديث اقل من الامس وكان
غرضه ان

غرضه ان يمازجها الي العسل ليستنقي به الرية ثم تركها ساعة ثم دلك اطرافها واعطاها بعد ذلك ما الشعير مع قليل
خبز ليعش القوة وفي الرابع اعطاها تريانا عتيقا مع عسل كثير لتنقي ريتها تنقية شديدة وغذاها في ساير الايام علي
الواجب ودبرها تدبير الناقهين ومع ذلك فقد كان يضع علي راسها وقتا بعد وقت من قيروطي التافسيا ويحرم عليها
الاستحمام وهذا تدبير جيد ويجب ان يكون الترياق ترياق ما بين شهرين الي اربعة اشهر فانه ينوم ويحبس النزلة
ولا يقرب رووس هولا بالدهن ولابد من حلق الراس لاستعمال هذه المحمرات ولو للنسا ولابد من اسهال بمثل حب القوقايا
ان كان هناك كثرة وذلك بعد الفصد ثم يلزم الادوية المحمره وما كان من انشقاق عرق اوانقطاعه وكان سببه الامتلا
فيجب ان لايغذي ما امكن بل يجوع ثلاثة ايام فيقتصر به فيها كل يوم علي غذا قليل من شي لزج واذا لم يطق سقوط
القوة دوفع بالتغذية ما امكن الي الرابع وان خيف سقوط القوة خوفا واجبا غذوا بما يتولد عنه خلط معتدل او الي
برد وفيه تغرية ولزاق وتلزيج وقبض وخاصيته تغليظ الدم كالهريسه بالاكارع وكالرووس وكالنيمرشت وكالاطرية
خاصة ما طبخ بالعدس وكالعدس والعناب وما امكن ان لايغذي بالقوي فعل واقتصر علي ما الشعير وخصوصا المطبوخ مع
عدس لوعناب اوسفرجل اوالخبز المغموس في الما البارد او في شي حامض مزور كله مبرد بالفعل ومخيض البقر اذا
تطاولت العلة نافع لقبضه وبرده والالبان المغلاة لتغريتها وللزاقها نافعة في ذلك فان لم يغن وزادت في الورم فضرت والسمك
الرضراضي شديد المنفعة ويجب ان يكون اغذية هولاو الذين بعدهم باردة بالفعل والجبن الطري الغير المملوح شديد
المنفعة لهم جدا واذا غذوت هذا وامثاله بلحم فاختر من اللحمان ما كان قليل الدم يابسا خفيفا كلحوم القطا
والشفانين والدراج مطبوخا في قبوصات وعفوصات ومن الاشيا المجربة في قطع دم النفث مضغ البقلة الحمقا وابتلاع
مايه فربما حبس في الوقت ومن الفواكه السفرجل والتفاح القابضان الغضان والعناب الرطب وحب الاس والخرنوب
الشامي وما يجري هذا المجري وقد يتخذ لهم نقل من الطين المختوم الارمني بالصمغ العربي وقليل كافور واذا احتبس
الدم ووصل الي الرابع يجب ان يغذي ويقوي ويبدا بمثل الخبز المغموس في الما وبمثل الهرايس والاكارع والادمغة وان كان
الانشقاق والانقطاع بسبب حدة الدم فاعمل ما يجب من امالة الدم الي الاطراف والي خلاف الجهة واستفرغ الصفرا ثم
برد بقوة ورطب واستعمل القوابض ايضا والمغريات وما الشعير والسرطانات والقرع ودوا اندروما خس ودوا جالينوس
واما الكاين من انفتاح العروق فالادوية التي تجب ان يستعمل فيها القابضة والعفصة مع تغريه كما كانت الادوية المحتاج
اليها فيما سلف هي المغرية الملحمة مع قبض وهذه مثل الجلنار واقماع الرمان والسماق وعصارة الطراثيث وعصارة
عساليج الكرم وورق العوسج والبلوط والكهربا والاقاقيا والحضض وعصارة الورد وعصارة عصي الراعي والشكاعا وعصارة الحصرم
وهوفانسطيراس وقد يقوي هذه وما يتخذ منها بالشب والعفص والصبر والافسنتين يتخذ منها ادوية مركبة
واقراص معدودة لهذا الباب وقد ركبت من هذه الادوية المذكورة وربما طبخت هذه الادوية في المياه الساذجة
اوبعض العصارات وشرب طبيخها وربما اتخذ منها ضماذات وقد يخلط بها او يجمع ادوية النفث المذكورة والادوية الصدرية
مثل الكرفس والنانخواه والانيسون والسنبل والرامك وقد يخلط بها المخدرات ايضا مثل قشور اصل اليبروح والبنج
والخشخاش وقد يخلط بها المغريات كالصمغ وقشار الكندر وكوكب ساموس والطباشير وبزر لسان الحمل ولعاب بزر
القطونا وبزره وعصارة بقلة الحمقا ولعاب حب السفرجل واما اذا كان رشحا من ورم فعلاجه الفصد والاستفراغ ثم
الانضاج ولا يعالج بالقوابض فذلك يجلب افة عظيمة بل يجب ان تعالج بعلاج ذات الرية واما الكاين عن التاكل فهو
صعب العلاج عسر كالميوس منه فانه لايبرا ولا يلتحم الا مع زوال سو المزاج وذلك ما لا يكون الا في النادر مطلقا اما ان
تصلب القرحة اوتعفن لكن ربما نفع ان لايدع الاكال يستحكم ببعض الخلط الحار وربما اسهل الصفرا والغليظة معا بمثل
حب الغاريقون فان احتجت الي فصد تقوية بذلك قوبته واحتملت في تسكين دغدغة السعال بدوا البزور فانه يرجي
منه ان ينفع نفعا تاما وبالجملة فان علاجها التنقية بالاستفراغ بالفصد وغيره والاغذية الجيدة الكيموس وربما تسقي
للاكال اللبان والمر واذان الجدي وبزر بقلة الحمقا واصل الخطمي واقراص الكوكب زيد فيه من الافيون نصف جزو وادوية مركبة
ذكرها فولس ونذكر في الانقراباذين وادويتهم النافعة هي ما يقع فيها الشاذنه ودم الاخوين وكهربا وسندروس والطين المختوم
وبالجملة كل مجفف منقي ملحم واما الكاين من الصدر فيعالج بالاضمدة وبالادوية التي فيها جوهر لطيف اومعها جوهر لطيف
قد خلط فيها وهي مما ذكرناه ليصل الي الصدر وما الباذروج في نفسه يجمع بين الامرين واذا حدس ان سبيل نفث الدم
حرفا الادوية المذكورة علي الوجه المذكور فعلاجه كما زعم جالينوس ان ذلك اصاب فتي فعالجه هو بان فصده في اليوم الاول
وثني ودلك اطرافه وشدها علي ما يجب في كل حبس نزف دم وغذاه بحسا ووضع علي صدره قيروطيا من التافسيا وترفعه عنه
وقت العشا ليلا يزيد اسخانه علي القدر المطلوب وغذاه بحسا وسقاه دوا البزور ولما كان يوم الثالث استعمل علي صدره ذلك
بقيروطي ثلاث ساعات ثم اخذه وغذاه بما الشعير واسفيذباجة بلحم البط فلما اعتدل مزاج ريته وزال الخوف عن
حدوث الورم نقي الرية بترياق عتيق متكامل ودرجه الي شرب لبن الاتن والي ساير تدبير نافث الدم وزعم جالينوس
ان كل من ادركه من هولا في اليوم الاول برا والاخرون اختلفت احوالهم وقد شاهدنا ايضا من هذا ما نفعه هذه
الطريقة ونحوها واذا حدس ان السبب رطوبة واسترخا استعمل ما فيه تجفيف وتسخين وقبض مثل اصل الاذخر
والمصطكي والكمون المقلو والفوذنج الجبلي والفلفد نس والجند بيدستر والزعفران للابلاع وقد يخلط بها قوابض
معتدلة بمثل الشاهبلوط وقد اتخذت من هذه مركبات ذكرت في الانقراباذين واذا حدس ان السبب يبوسة وذلك
في الاقل استعمل المرطبات المعلومة من الالبان والادهان والعصارات بعد التدبير المشترك من امالة المادة الي خلاف
الجهة ولكن الذي يليق بهذا الموضع من الفصد وغيره اقل ضعف من الذي يليق بغيره واذا كان السبب صدمة علي الكبد
فعلاجه هذا السفوف ❋ ونسخته ❋ راوند صيني عشرة لك خمسة طين ارمني خمسة والشربة من مدقوقه درهم
ونصف واما الادوية المشتركة فالمفردات منها مذكورة في الكتاب الثاني في الجداول المعلومة والذي يليق بهذا الموضع
الشاذنج فانه اذا سحق سحقا كالغبار وشرب منه مثقال في بعض القوابض والعصارات نفع اجل نفع واذا مضغت البقلة
الحمقا وابتلع ماوها فربما حبس في الحال وما الخبار وعصارته وخصوصا مع بعض المغريات القابضة جدا اذا تجرع
يسيرا يسيرا وقرن الايل المحرق اذا خلط بالادوية كان كثير النفع وكذلك ما النعناع وايضا ثمرة الغرب وزن درهم وايضا فقاح

لكزبرة بما بارد وزن ثلاثة دراهم غدوة وعشية وايضا البسر فانه شديد النفع وطين ساموس وزعم انه يسمي باليونانية الكوكب الارض ويشبه ان يكون غير الطلق وايضا يوخذ دم الجدي قبل ان يجمد يسقي منه نصف اوقية ثلاثة ايام وايضا حب الاس وبزر لسان حمل وزن درهمين فيما لسان الحمل او عصارة الورد فانه غاية والسفرجل نافع وخصوصا المشوي وايضا انفحة الارانب بما الورد اوهو وغيره من الانافخ بمطبوخ عفص اوبما البادروج وخصوصا الصدري اوطين مختوم ويدله طين ساموس بشي من الخل وايضا سومغرطون وهو حي العالم وقال رجل في بعض ماجمع انه نوع من الغوذج ينبت بين الصخر يفرك ويوكل بالملح ويسمي بالموصل اليبروح البري اوالتفاح البري وفي ذلك نظر وهذا الدوا يسقي مع مثله نشا وايضا مما ينفعه ان يسقي من الشب اليماني فانه غاية وخصوصا في صفرة بيض مغترة لم تعقد البتة وايضا غرا السمك نافع اذا سقي منه واذا صعب الامر فربما سقوا وزن ربع درهم من بزر البنج بما العسل ويجب ان يسقي الادوية الحابسة للنفث بالشراب لينفذ اللهم الا ان يكون حمي ويسقي حينيذ من عصارة اخري والعتيق الغد يهم بزر الكراث النبطي وحب الاس اجزاسوا يسقي منهما الي درهمين بما عصي الرعي اوتوخذ عصارة الكراث الشامي اوقية والخل نصف اوقية يسقي بالغداة و يسقي حراقة الاسفنج بشي من نبيذ وجالينوس يعالج نزف الدم بالترياق والمثرود يطوس والادوية الطيبة فانها تقوي الطبيعة علي الحل بالدم والحام الجرح وكذلك اقراص الكوكب ودوا اندروماخس والقنطوريون يجمع الي حبس النفث للتقنعية فيسقي منه المحموم بما وغيره بشراب والصقالبة يعالجون بطبيخ اصل القنطوريون الجليل ومن الاشربة عصارة لسان الحمل وزن درهم عصارة لسان الثوروزن درهمين عصارة بقلة الحمقا وزن درهمين عصارة اغصان الورد الغضة اوقية يدق بلارش الما عليها ويصفي ولايطبخ بل يداف فيه شي من الطين ويسقي ويوخذ عصارة اغصان الورد ويذاب فيه عصارة هيوفسطيداس والشاذنج وقرن الايل محرق وتسقي ومن الاقراص قرص بهذه الصفة ✥ ونسخته ✥ اقاقيا وجلنار وورد احمر وعصارة لحية التيس وجفت البلوط وقشور الكندر سواء ✥ اخري ✥ وايضا يوخذ زرنبج وقشور اصل اللفاح طين البحيرة وكندر واقاقيا بزر بقلة الحمقا بزر بادروج وجلنار وكافور يتخذ اقراصا الشربة درهمان بنصف اوقية ما اوشراب عفص اوما البادروج وايضا بزر خشخاش وطين مختوم هيوفسطيداس كندر كافور تسقي بما البادروج وايضا قرص ذكره ابن سرابيون وهو المتخذ بصمغ اللوز ومن الادهان المستعملة علي الصدر اما في الصيف فدهن السفرجل واما في الشتا فدهن السنبل وهذه صفة قرص جيد ✥ اخري يوخذ طين البحيرة وبسد وكوكب ساموس وورد يابس من كل واحد جزان كهربا وصمغ ونشا من كل واحد جزء يخلط ويقرص والشربة منه اربعة مثاقيل للمحموم في عصارة قابضة ولغير المحموم في شراب وخصوصا القابض ومن الاضمدة المشتركة دقيق الشعير ودقاق الكندر واقاقيا ببياض البيض واذا احتبست الدم فاقبل علي الحام الجراحة ومنع الورم والحام الجراح هو مما تعلم من المغريات القابضة ومنع الورم بمنع الغذا وجذب المواد الي الاطراف وتبريد الصدر ويجب ان تجرع الخل الممزوج ويجب ان يتحرز بعد الاحتباس والاقبال ايضا عن الامور المذكورة واما الما الذي يشربونه فيجب ان يكون ما المطر ويقع فيه الطين الارمني والورد وما الحديد والمطفي فيه الحديد نافع جدا لقبضه واذا خيف جمود الدم في الرية فيجب ان تسقي في الابتدا خلا ممزوجا بما الا ان يكون سعال فيجب ان يحذر حينيذ الخل وامر للدم الجامد نصف درهم دند كركم بشي من ما الكراث وملعقة سكنجبين ومن المركبات كذلك حلبة مطبوخة درهمين زراوند مدحرج ثلاثة دراهم دهن السوسن درهم فلفل واحد بنج واحد ورد درهمين يقرص ويجفف في الظل ويسقي بما الرازيانج والكرفس وايضا انفحة الارنب ورماد خشب التين مع حاشا اوشعير مع عسل او يسهلون بما يستفرغ وادوية مفردة ذكرناها في الكتاب الثاني ومركبات ذكرناها في اقراباذين واقرا كتابنا في تحليل الدم الجامد من الكتاب الرابع

المقالة الرابعة في اصول نظرية من علم اعضا نواحي الصدر وتقرح حشاوي القلب

فصل كلام كلي في اوجاع نواحي الصدر والجنب وفي ذات الجنب

انه قد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر ونواحيها والاضلاع اورام موذية موجعة جدا يسمي شوصة وبرساما وذات الجنب وقد يكون ايضا اوجاع هذه الاعضا ليست من ورم ولكن من رياح فيغلط فيظن انها من هذه العلة ولايكون ذات الجنب الا ورم حارا في نواحي الصدر واما في العضلات الباطنة وفي الحجاب المستبطن للصدر واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص او في العضل الظاهر الخارج او الحجاب الخارج بمشاركة الجلد او بغير مشاركة واعظم هذا واهوله ماكان في الحجاب الحاجز نفسه وهو اصعبه ومادة هذا الورم في الاكثر مرار اودم ردي لان الاعضا الصفاقية لاينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوايب اشتداد حماته غبا في الاكثر ولذلك قل مايعرض لمن بجشا في الاكثر حامضا لانه بلغمي المزاج ومع ذلك قد يكون من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سودا عفن ملتهب وقد بينا في الكتب الكلية انه ليس من شرط الورم الحار ان لايكون من بلغم وسودا بل قد يكون من بلغم وسودا علي صفة الانعان يكون حادا الا اذا كان من مدة اودم فان كان من غير ماكان مزمنا وهذا شي ليس يحسه كثيرا من الناس ولما كان كل ورم اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان يصلب فكذلك حال ذات الجنب لكن الصلابة في ذات الجنب ممايقل فهو اما يتحلل واما يجمع اي في غالب الاحوال وذات الجنب اذا تحللت قبلت الرية في الاكثر مايتحلل منه وتدفعه واخرجته وربما تحلل الي جهة اخري واذا اجتمعت المدة احتيج ضرورة الي ان ينضج لتتفجر فربما ينفث الرية المدة وربما قبلها العرق الاجوف فخرجت بالبول وربما انصبت الي مجاري الثفل فاستفرغت في الاسهال وقد يقع كثيرا ما الي الاماكن الخالية واللحوم الغددية فتحدث اوراما في مثل الارنبتين والمغابن وخلف الاذنين وكثيرا مايندفع المادة الي الدماغ واعضا اخري كما سنذكر فيقع خطرا ويهلك وربما خنقت المادة الرية بكثرتها وخنقها مجري النفس وربما لم تكن كثرتها هذه الكثرة ولاكانت نضجة مدة كانت اونفثا مثل المدة الا ان القوي تكون ساقطة فيعجز عن النفث ولذلك يجب ان تقوي القوة في هذا الوقت حتي تقووا علي الانقباض الشديد للسعال النافث فان هذا النفث فعل يتم بقوتين احداهما طبيعية منضجة ودافعة ايضا والاخري ارادية دافعة واذا لم تقويا جميعا امكن ان نعجز عن التنقية

التنقية واعلم ان عسر النفس اما ان يكون من القوة اذا كانت ضعيفة او من الالة اذا كانت الالة تتاذي بحركة نفسها اوحركة جارها او من المادة اذا كانت رقيقة جدا اوكانت غليظة اولزجة وفي مثل هذه الاحوال قد يعرض في الرية كالغليان لاختلاط الهوا بالمادة العاصية المنصبة الي الرية والعصبة ومتي لم يستنقي بالنفث في ذات الرية الي اربعة عشر يوما فقد جمع ومتي لم يستنقي القيح بعد اربعين يوما فقد وقع في ذات الرية والسل قد ينفق التقيح في السابع واما في الاكثر فيكون في العشرين وفي الاربعين وفي الستين وقد نفع انفجار قبل النضج لدفع الطبيعة المادة الموذية بكثرتها اوحدتها اولحرارة المزاج والسن والفصل والبلد اوتناول المفجرات من المشروبات قبل الوقت من جهة خطا الطبيب وسنذكر المفجرات من بعد اولحركة من العليل مفرطة متعبة اوصيحة وذلك خطر وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الي ذات الرية بان يقبل الرية مادة الورم ثم لا يجد نفثها ويحتبس فيه فيتورم وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الي السل تارة بوساطة ذات الرية علي النحو الذي سنذكره وتارة بغير وساطة ذات الرية بل ان يقرح المادة او المدة المتحللة منه جوهر الرية لحدته وردائته وقد يعرض ان ينتقل الي التشنج والكزاز بان يندفع المادة في الاعصاب المتصلة والعضو الذي فيه الورم فانه عضو عصباني وهذا انتقال قاتل قد لا ينفع بتدابير العلاجات الجيدة وقد تعقب ذات الرية والجنب كالخدر في موخر عضد صاحبه وانسيه وساعده الي اطراف الاصابع وقد يميل علي جهة القلب فيعرض منه خفقان يتبعه الغشي والي جانب الدماغ ايضا في حال التحلل قبل الجمع وفي حال الجمع وقد تنتقل المادة الي الاعضا الظاهرة فيصير خراجات وقد يكون انتقالها هذا بنفوذها في جواهر العصب والوتر بل العظام واذا مالت الي المواضع السفلية ثم انفتحت وصارت نواصير كان ذلك من اسباب الخلاص ولكن يكون النواصير خبيثة معذية وان مالت الي المفاصل وصارت نواصير خلص العليل ايضا لكن ربما امن العضو خصوصا اذا لم يكن هناك استفراغ اخر ببراز اوبول غليظ كثير الرسوب اونفث كثير نضج فان كان شي من هذا كانت اسلم فان ذلك يدل علي قلة المادة المحدثة للخراج وامكان اصلاحها بالنضج وهذه الخراجات اذا خفيت وغارت دلت علي افة ويكثر خصوصا اذا رجعت المادة الي الرية وقد يعرض من شدة الحمي تواتر النفس من تواتر النفس فلا وجه النفث فان النفث يجف لسبب النفس المتواتر ويعرض من لزوجة النفث شدة الوصب وازدياد اللهيب ومن ازدياد اللهيب تواتر النفس ومن تواتر النفس اللزوجة فلا تزالان يتعاونان علي الغايلة واما انه اي اصناف ذات الجنب والرية اردي هو الذي يكون في الجانب الايسر المجاور للقلب او الذي يكون في الجانب الايمن فان بعضهم جعل هذا اردي وبعضهم جعل ذلك اردي الا ان الحق هو ان القريب من جهة المكان اردي لكنه اولي ان ينضج ويقبل التحليل ان كان من شانه ان يقبل ذلك والبعيد من جهة المكان اسلم الا انه من جهة التحليل والتنضيج عصي وقد يوقع في ذات الجنب الامتلا من الاخلاط اذا عرض في ناحية الراس اوناحية الصدر اوفي بعض العروق المنصبة الي نواحي الصدر وقد يورثه كثيرا شرب المياه الباردة الحاقنة للمواد والبرد الزايد كالمجذبة الحرارة الشديدة وشرب الشراب الصرف المحرك للاخلاط المثير لها وذات الجنب اكثر ما تعرض في الخريف والشتا وخصوصا بعد ربيع شتوي ويكثر في الربيع الشتوي وهبوب الشمال وتكثر الفضول فيكثر معه اوجاع الجنب والاضلاع خصوصا عقيب الجنوب وفي الصيف وعند هبوب الجنوب يقل جدا لكنه اذا كان الصيف جنوبيا مطيرا وكذلك الخريف ويكثر في اخر الخريف في اصحاب الصفرا ذات الجنب واما علي غير هذه الصورة فذات الجنب يقل في الاهوية والبلدان والرياح الجنوبية ويقل ايضا في النسا اللاتي تطمث لان مزاجهن الي الرطوبة دون المرارية واذا عرض للحوامل كان مهلكا ويقل في الشيوخ فان عرض قتل لضعف قواهم عن النفث والنفعية وذات الجنب ربما التبس بذات الكبد وان المعاليق اذا تمددت لورم الكبد تاذي ذلك الي الحجاب والغشا فاحس فيه بوجع وتاذي الي ضيق النفس فيحتاج الي ان يعرف الفرق بينهما وربما التبس بالسرسام وذات الجنب قد يقتل لعظم اعراضها وقد يقتل بالخنق وقد يقتل بالانتقال الي ذات الرية والسل او الغشي او غير ذلك مما قيل واعلم ان ذات الجنب اذا اقترن بها نفث الدم كان مثل الاستسقا يقترن به الحمي فيحتاج الاول وهو ذات الجنب الي علاج قابض يحسب نفث الدم ملين بحسب ذات الجنب كما ان الثاني يحتاج الاسهل مجفف اومجفف معتدل بسبب الاستسقا مبرد مرطب بسبب الحمي وكثيرا ما يكون بسبب ذات الجنب وذات الرية تناول اغذية غليظة العذا مغلظة للدم كالقبيط فيندفع الي نواحي الصدر والجنب وعلاجه ترقيق المادة بالحمام ويخرج منه الي سكنجبين بسرعة ويجتنب التمريخ بالدهن فانه جذاب وربما استغني بهذا عن الفصد ✥ علامات ذات الجنب ✥ لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهي حمي لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشايي وكثيرا ما لايظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد وربما كان اكثر والتمدد يدل علي الكثرة والنخس علي القوة في النفوذ واللذع والثالث ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتر منه والرابع نبض منشاري سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهي لضعف القوة وكثرة المادة والخامس السعال فانه قد يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتاذي الرية بالمجاورة ثم لرشح مايرشح اليها من مادة المرض فيحتاج الي نفثه بان يحلل كله وترشح فقد استغني ما جمع والخالص منه لايكون معه ضربان لان العضو عادم للثرة الشرايين ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمي وضيق النفس والتمدد المعاليق واندفاع الالم الي الغشا المستبطن وجب ان يفرق بينها وبينهما وايضا يشبه ذات الرية بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان نفرق بينهما فالفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه مستحيل الي الصفرة الردية والسعال غير نافث بل يكون سعالات يابسة متبا طية وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقاييا ويكون البراز كبديا ويحس بثقل في الجانب الايمن ولا يدركه اللمس فيوجع وربما كان في ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة اذا كان الورم في الحدبة احس به في اللمس كثيرا وان كان في التقعير كشف عنه التنفس المستقصي اذا دل علي شي ثقيل معلق وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الاوقات غير شديد جدا واما المجنوب فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احسن قواما ولونه احسن مايكون وضيق نفسه اشد وهو اذهب الي الازدياد علي الاتصال حتي يكون ينبغ له في كل ست ساعات تفاوت في الازدياد كثيرا والفرق بينه وبين ذات الرية

ايضا وهوان نبض ذات الرية موجي ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه اسخن وعلامات اخري ولماكان ذات الجنب قد يعرض معه اعراض السرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي ومما هودون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير النخنه الي الوان المختلفة وشدة الحمي وقي المرار والسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضا الريبسة ومجاورتها وجب ان يفرق بين الامرين اعني البرسام والسرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن يعرض في السرسام اولا ثم يشتد فيه ساير الاعراض ويكون النفس فيه اسلم وتتاخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما الي فوق واما في البرسام فيتاخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الي قرب الموت بل كان عقل سليم ولكنه يتقدمه فيه تغير النفس وسوه ويكون في الاول تمدد في المراق الي فوق كانه ينجذب الي الورم ووجع ناخس ومن الفرق في ذلك ان النبض في السرسام عظيم الي التفاوت وفي ذات الجنب صغير الي التواتر لتقلا في الصغر وذات الجنب اذا اشتد اشتدت الاعراض المذكوره ويبس اللسان واذا ازداد عرض احمرار في الوجه والعين والقلق الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادي الي اختلاف ردي ❊ علامات اصناف الخالص منه وغير الخالص ❊ اذا لم يكن ذات الجنب خالصا بل كان في الغشا المجلل للاضلاع او العضل الخارجة كان الوجع فيه والافة الي حد فان الذي يكون في الغشا الخارج يدركه اللمس وربما شاركه الجلد فيظهر للبصر وربما انفجر خارجا ولم يوجب نفثا وهذه الانفجار قد يكون بالطبع وقد يكون بالصناعة والذي يكون في العضل الخارجة يكون معه ضربان فان كان الاحساس به مع الاستنشاق كان في العضل الباسطه وان كان الاحساس به في الرد كان في العضل القابضه وقد علمت انهما جميعا موجودان في الطبيعتين جميعا الداخلة والخارجة والغمز ايضا يدركه هذا الضرب من ذات الجنب التي ليست بخالصه وهذا الغير الخالص لا يفعل من الوجع الناخس ومن ضيق النفس والسعال ومن صلابة النبض ومنشاريته وشدة الحمي واعراضها ما يكون في الخالص وربما كان النبض لينا وربما كان حمي بسبب ورم في غير المواضع المذكوره اولسبب اخر مثل نفث مفرط وغيره ولا يكون ذات الجنب اذ ليس هناك وجع ناخس ونبض منشاري وغير ذلك وفي اكثر غير الحقيقيه يكون الوجع اسفل مشط الكف وما كان من الخالص في الحجاب الحاجز كان الوجع الي الشراسيف وكان اختلاط العقل فيه اكثر واشتدت الاعراض والوجع وعسر النفس ولم يكن سرعة شدة الحمي كما في غيره بل ربما تاخر الي ان يعفن الفضل فيقوي الحمي جدا وان كان في الغشا المستبطن للصدر كان الوجع الي الترقوة واختلف الوجع لاختلاف مماسة اجزا الغشا للترقوة ولاختلاف الاجزا في الحس ولا يكون معه ضربان البتة والوجع المايل الي ناحيه الشراسيف قد يكون بسبب الورم في الحجاب الحاجز وقد يكون لحدوث الورم في الاعضا المحميه التي في الاضلاع وليس فيه كثير خطر ❊ علامات الردي منه والسليم ❊ يدل علي سلامته النفث السهل السريع النضج وهو الابيض الاملس المستوي والنبض الذي ليس لشديد الصلابه والمنشارية وقله الوجع وساير الاعراض وسلامه النوم والنفس وقبول العلاج واحتمال المريض لها واستوا الحرارة في البدن مع لين وقلة عطش وكرب وكون العرق البارد والبول والبراز علي الحالة المحمودة ونضج البول علامة جيدة فيه كما ان رداته علامة ردية جدا ورداة البراز ونتنه وشدة صفرته علامة رديه وظهور الزعاف من العلامات الجيدة النافعه في ذات الجنب والردي ان يكون اعراضه ودلايله شديدة قوية والنفث محتبس او بطي وهو غير نضج اما احمر صرفا اواسود ويزداد لزوجة وخنقا اوعسرو يكون علي ضد من ساير ما عددناه للجيد ومن العلامات الردية ان يكون هناك بول عكر غير مستو وهو دموي فانه ردي يدل علي التهاب شوون الدماغ ومن العلامات الردية ان يكون هناك حرارة شديدة وخصوصا اذا كان مع برد في الاطراف ووجع يمتد الي خلف وزيادة من الوجع اذا نام علي الجانب العليل فاذا احدث به اوبصاحب ذات الرية اختلاف في اخره دل علي ان الكبد قد ضعفت وهو ردي وهو في اوله جيد بل امر نافع واما الاختلاف الذي يجيي بعد ذلك ولا يزول به عسر النفس والكرب فربما قتل في الرابع اوقبله واختلاج ماتحت الشراسيف في ذات الجنب كثيرا ما يدل علي اختلاط العقل بمشاركة الحجاب للراس ويكون هذا حركة من مواد الحجاب وحركتها في الاكثر في مثل هذه العلة حركة صاعدة ومن العلامات الردية ان يعود الخراجات المنحبه عن ذات الجنب من غير سكون الحمي ولا نفث جيد فان ذلك يدل علي الموت لما يكون معه لا محاله من رجوع المادة الي الغور واما العلامات الجيده والردية الذي يكون بعد التقيح فنفرد له بابا واعلم ان ذات الجنب اذا لم يكن فيه نفث فهو اما ضعيف جدا واما ردي جدا فانه اما ان لا يكون معه كثير مادة يعتد بها واما ان يكون عاصيه عن الانتفاث خبيثة قال بقراط انه كثيرا ما يكون النفث جيدا سهلا وكذلك النفس ويكون هناك علامات اخري ردية قاتلة مثل صنف يكون الوجع منه الي خلف ويكون كان ظهرها حبه ظهر مضروب ويكون بوله دمويا فيحيا وقلما يفلح بل يموت مابين الخامس والسابع وقليلا ما يمتد الي اربعة عشر يوما وفي الاكثر اذا جاوز السابع نجا وكثيرا ما يظهر بين كتفي صاحبه حمرة ويسخن كتفاه ولا يقدر ان يقعد فان تسخن بطنه وخرج منه براز اصفر مات الا ان يجاوز السابع وهذا اذا اسرع اليه نفث كثير الاصناف تختلفها ثم اشتد الوجع مات في الثالث والا برا وضرب اخر يحس معه ضربان يمتد من الترقوة الي الساق يكون البزاق فيه بعما لارسوب معه والما نقيا وهو قاتل لميل المادة الي الراس فان جاوز السابع برا ❊ علامات اوقاته ❊ اذا لم يكن نفث اوكان النفث رقيقا او قليلا والذي يسمي بزاقا علي ما نذكره فهو الابتدا وكلما تزداد الاعراض فيه يزداد النفث وياخذ عن الرقه ويزداد في الخثوره وفي السهوله وياخذ عن الحمره ان كانت الي الاصفرار المناسب الي الحمره فهو الازدياد ثم اذا نفث العليل نفثا سهلا نضجا علي ما ذكرنا من النضج ويكون كثيرا ويكون الوجع خفيفا فذلك هو وقت المنتهي ووقت موافاة النضج التام ثم اذا اخذ النفث ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة ومع عدم الوجع ونقصان الاعراض فقد انحط فاذا احتبس النفث عن زوال الاعراض البته فقد انتهي الانحطاط ❊ علامات اصنافه بحسب اسبابه ❊ والاسباب التي منها يستدل علي السبب الفاعل لذات الجنب النفث في لونه اذا كان بسيط اللون او مختلط اللون ومن موضع الوجع ومن الحمي وشدتها ونوبتها فان النفث اذا كان الي الحمرة دل علي الدم واذا كان الي الصفره دل علي الصفرا والاشقر يدل علي اجتماعهما واذا كان الي البياض ولم يكن للنضج دل علي البلغم واذا كان الي السواد والكمودة ولم يكن لسبب صابغ من خارج من دخان ونحوه دل علي السودا وايضا فان الوجع في البلغمي والسوداوي في اكثر الامر يكون متسفلا والي اللين وفي الاخرين متصعدا ملتهبا وايضا فان

فان الحمي ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من مواد الي البرد ماهي وربما دلت بالنوايب دلالة جيدة ❊ علامات انتقاله ❊ انه اذا لم ينفث نفثا محمودا سريعا فلم يستنق في اربعة عشر يوما فقد انتقل الي الجمع ويدل علي ابتدايه في تصعده شدة الوجع وعسر النفس وضيقه وتضاعف عند البسط مع صغر وشدة الحمي وخشونة اللسان خاصة ويبس السعال لتلزج المادة وكثافة الحجاب وضعف القوة وسقوط الشهوة وثقل يحسه في ذلك الموضع واذا جمع وتم الجمع سكنت الحمي والوجع وازداد الثقل فاذا انفجر عرض نافض مختلف واستعراض نبض مع اختلافه وتسقط القوة وتدبل النفس وكثيرا ما يعرض حمي شديدة للذع المدة للاعضا ولذع الورم فاذا انفجر ثم لم يستنق من يوم الانفجار الي اربعين يوما ادي الي السل وانفجار المتقيح فمن اليوم السابع وابعده في الاقل واكثره بعد ذلك الي العشرين والاربعين والستين وكلما كانت عوارض الجمع اشد كان الانفجار اسرع وكلما كانت الين كان الانفجار ابطا وخصوصا الحمي من جملة العوارض اذا ظهرت العلامات الظاهرة الهايلة وكنت قد شاهدت دلايل محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب اخر وكل ذات جنب لا يسكن بنفث ولا فصد ولا اسهال ولا غير ذلك فتوقع منه تقيحا او قتلا قبله بحسب ساير الدلايل واذا رايت النبض يشتد تمدده وخصوصا اذا اشتد تواتره فان ذلك ينذر ان كانت القوة قوية فانه ينتقل الي ذات الرية والتقيح والسل وبالجملة اذا كان هناك دلايل قوة وسلامة ثم لم يسكن الوجع بنفث او اسهال وفصد وتكميد فهو اميل الي التقيح واما ان لم يكن دلايل السلامه من ثبات القوة وثبات الشهوه وغير ذلك ينذر بانه قاتل وينذر بالغشي اولا علي ان الشهوة تسقط في اكثر الامر عند الانفجار ويحمر الوجنتان لما يتصاعد اليهما من البخار ويسخن الاصابع لذلك ايضا واذا انفجر الي فضا الصدر اوهم الخفه اياما ثم يسويه حاله واذا انفجر رايت النبض علي ماحكيناه قد ضعف واستعرض وابطا وتفاوت لانحلال القوة بالاستفراغ وانطفا الحرارة الغريزية ويعرض ايضا ماذكرناه نافض يتبعها حمي بسبب لذع الاخلاط فان كانت المادة من المنفجر كثيره والقوة ضعيفة ادي الي الهلاك واعلم انه اذا كانت القوة ضعيفه واشتد التمدد والتواتر فان ذلك كما علمت ينذر بالغشي وان كان التواتر دون ذلك ودون ما يوجبه نفس ذات الجنب فربما انذر بالسبات والتشنج بطء النضج وانما يحدث السبات لقبول الدماغ الابخره الرطبه التي هي لا محالة ليست بتلك الحاده ولا لتواتر النبض جدا قبولا مع ضعفه عن دفعها في الاعصاب ويحدث التشنج لقوة الدماغ علي دفعها في الاعصاب ويدل علي بطء التقيح لغلظ المادة ولانها ليست بتنقل وان الدماغ والاعصاب قوية لا تقبله وربما انذر بالتشنج وذلك اذا كان النفس يشتد ضيقه اشتدادا والحمي ليست بقوية واذا رايت العله قد سكنت يسيرا وخفت ولم يكن هناك نفث فربما انتقصت المادة ببول او براز وظهر اختلاف مراري رقيق او ظهر بول غليظ فان لم ير ذلك فسيظهر خراج فان رايت تمددا في المراق والشراسيف وحرارة انذر ذلك بخراج عند الارنبتين او الي الساقين وميله الي الساقين شديد الدلالة علي السلامة وفي مثل هذا يامر بقراط بالاستسهال بالخربق فان رايت مع ذلك عسر نفس وضيق صدر وصداعا وثقلا في الترقوة والثدي والساعد وحرارة الي فوق انذر ذلك بميل المادة الي ناحيه الاذنين والراس فان كانت الحاله هذه ولم يظهر ورم ولا خراج في هذه الناحيه فان المادة تميل الي الدماغ نفسه وتقتل

فصل كلام جامع في النفث يبدا في الثاني والثالث

افضل النفث واسرعه واسهله واكثره وانضجه الذي هو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجه فيه بل هو معتدل القوام اوما كان قريبا من هذا النضج يسكن اخلاطا ان كانت قبله اوسهرا اوعرضا اخر رديا ويليه بالمايل الي الحمره في اول الايام والمايل الي الصفرة وبعد ذلك الزبدي وسبب الزبديه هو ان يكون في الخلط شي رقيق قليل يخالطه هوا كثير وتكون المخالطه شديدة جدا علي ان الزبدي ليس بذلك الجيد بل هو اميل الي الرداه وارداه في الاول الاحمر الصرف او الاصفر الصرف الناري ومن الوردي جدا الابيض اللزج المستدير وارديا الجميع الاسود وخصوصا المنتن منه والاصفر خير من الاسود ومن الغليظ المدحرج المستدير وهذا المستدير خير من الاحمر وان كان رديا ودليلا علي غلظ ماده واستيلا الحرارة وينذر بطول من المرض يؤول الي سل وذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي هو والبلغم المعتدل الين جانبا من الاصفر الا كالمحرق والاخضر يدل علي جمود اوعلي احتراق شديد ولا يزيل حكم رداة النفث في جوهره سهوله خروجه والمنتن ردي وانتفات امثال هذه الردية يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذي فليس بجيد ومن عادتهم ان يسموا الساذج الذي لا يخالطه شي غريب نضيج اوشي من الدم اوشي من الصفرا او السودا بزاقا ولا يسمونه نفثا ومثل هذا اذادام ولم يختلط به شي ولم يعرض حال يدل علي ان الاخلاط هو دا ينضج فانه يدل علي طول العلة واذا كان مع عدم النضج رديا دل علي الهلاك وبالجملة فان النفث يدل بلونه ويدل بقوامه من غلظه ورقته ويدل علي شكله من استدارته وغير استدارته ويدل بمقداره في كثرته وقلته والنفث المالح يدل علي نزلة اكاله ونفث الخلط بل الغليظ القيح قد يكون لا يكون بسبب قروح الريه بل بسبب رطوبة صديديه تتحلب من ابدان من جاوز الثلاثين الي الخمسين وترك الرياضه فتجتمع في فضا الصدر ويتنفث ويقع به الاستسقا في مدة اربعين يوما الي ستين ولا يكون به كثير باس

فصل في بحرانات ذات الجنب

واذا نفث في اليوم الاول شيا رقيقا غير نضج فيتوقع ان ينضج في الرابع ويتحرز في السابع فان لم ينضج في الرابع اوكان ابتدا النفث ليس من اليوم الاول فبحرانه في الحادي عشر او الرابع عشر فان لم ينفث الي ما بعد الرابع ثم نفث وفيه نضج ما فالامر متوسط وان لم يكن فيه نضج فالعلة تطول مع رجا وخصوصا اذا كانت هناك علامات جيدة من القوة والشهوة والنبض واما اذا لم ينفث الي السابع او نفث بلا نضج البته بل انما هو خلط ساذج فان وجدت القوة ضعيفة علمت انها لا تنضج الا بعد زمان فانها يجوز قبل ذلك ولا تجاوز الرابع عشر وربما هلك قبله لان بحران مثل هذا الي اربعين وستين والطبيعه الضعيفة لا تمتد سالمة الي ذلك الوقت وان وجدت القوة قويه ورايت الشهوتين معتدلتين محمودتين ورايت

النوم والنفس على ماينبغي ورايت البول نضيجا جيدا رجوت ان يجاوز الرابع عشر ثم يموت في الاكثر بعدها وكل هذا اذا كانت المادة التي توجب العلة حادة وبالجملة فاذا طول بحران الخفيف منه اربعة عشر يوما وربما امتد الي عشرين وقد زعم جالينوس انه ربما استنقا بالنفث الي ثلثين يوما وصادف به بحران بحرانا تاما وقد قلنا ان النفث الساذج البزاقي يدل علي طول العلة وقد يتفق ان يكون توقع البحران لوقت فيعرض دليل يجعله اقرب اودليل ذيجعله ابعد مثلا اذا كان النفث والاحوال تدل علي ان البحران يكون في الرابع عشر فيظهر بعد السابع نفث اسود وخصوصا في يوم ردي كالثا من فانه يدل على ان البحران يتقدم وان ظهر بدل ذلك دليل جيد محمود دل علي ان البحران الردي يتاخر والجيد يتقدم

فصل في ذات الرية

ذات الرية ورم في الرية وقد يقع ابتدا اوقد يتبع حدوث نوازل نزلت الي الرية اوخوانيق انحلت الي الرية اوذات جنب استحال ذات الرية وامثال هذه يقتل الي السابع وان قويت الطبيعة علي نفث المادة فانها في الاكثر توقع في السل وذات الرية تكون عن خلط ولكن اكثرماتكون تكون عن البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما اذ اكثر ذات الجنب مراري بعكس هذا المعني لان العضو غشاي كثيف مستحصف فلا ينفذ فيه الااللطيف الحاد علي انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال في الاكثر بحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب لايصل اليه وهو تحفظ من قوه تدبيره مايقابله والمضمود لايودي اليه تبريدا يوازيه وذات الرية قد يزول بالتحلل وقد تول الي التقيح وقد تصلب وكثيرا ما ينتقل الي خراجات وقد ينتقل الي قرا نيطس وهو ردي وربما انتقل الي ذات الجنب وهو في القليل النادر وقد يعقب خدرا مثل المذكور في ذات الجنب وهو اكثر اعقابا له وليس يقع الرعاف في ذات الرية كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرية ابعد فيه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته العلامات ✿ علامات ذات الرية حمي حادة لانه ورم حار في الاحشا وضيق نفس شديد كالخانق ينتصب المتنفس لاجل الورم ويضيقه المسالك وحرارة نفس شديد وثقل لكثره مادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشا الذي يلف فيه وتمدد في الصدر كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العمق الي ناحية الغس والصلب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوه والثدي اما متصلا واما عند ما يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما علي الجنب فيختنق وصاحب ذات الرية يحمر لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث يلصق به اليد اذا مسته بهامع غلظ وربما شاركه في التمدد وامتلا الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد اليهما من البخار مع لحجيتها وتخلخلها لبسا كالجبهة في جلد يتها وربما اشتد الحمرة حتي يشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار كانه نار تعلوه اويظهر نفخه شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمي وافتها ويهيج الغثيان ويثقل حركتهما ويمتلي عروقهما ويثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر في الغرنيه شبه تورم وفي الحدقه شبه جحوظ مع دسومة وسمن وتغلظ الرقبه وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد اطراف واما النبض فيكون موجيا فالان الورم في عضو لين والمادة رطبه والموجي مختلف لامحالة في انبساط واحد وربما كان ذلك بحسب انبساطات كثيرة وقد يقع في الانبساطات الكثيرة كثرة وقد يقع فيه الواقع في الوسط ونبضه في الاكثر عظيم لشده الحاجة ولين الالة الا ان تضعف القوة جدا واما التواتر فيشتد ويقل بحسب الحمي والحاجه وبحسب كفاية القوة ذلك العظم اوعجزها عنه وقد ذكر بقراط انه اذا حدث بهم خراجات عند الثديين وما يليهما وانفتحت نواصير تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا حدثت خراجات في الساق كانت علامة محموده واذا انتقل في النادر الي ذات الجنب خف ضيق النفس وحدث وخزونخس قد يكون ايضا علي الوان مثل نفث ذات الجنب واكثره بلغمي واما ذات الرية الذي يكون من جنس الحمره فيكون فيه ضيق النفس والثقل المحسوس في الصدر اقل لكن الالتهاب يكون في غاية الشدة وعلامات انتقاله الي التقيح قريب من علامات ذات الجنب في مثله وهو ان تكون الحمي لاتنقص ولاالوجع ولايري نقص يعتد به بنفث اوبول غليظ ذي رسوب اوبراز فانه ان رايت المريض مع هذه العلامات سالما قويا فهو يول الي التقيح اوالي الخراج اما الي فوق واما الي اسفل بحسب العلامات المذكورة في ذات الجنب وان لم يكن هناك قوة سلامه فتوقع الهلاك واذا صار بصاقه حلوافقد تقيح فان تنقي في اربعين يوما والاطال واذا طال الزمان بذات الرية اورث تهيج الرجلين لضعف الغاذيه وخصوصا في الاطراف واذا مالت المادة الي المثانه رجيت السلامة

فصل في الورم الصلب في الرية

وقد يعرض في الرية ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خف في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر لتعلم ذلك

فصل في الورم الرخو في الرية

قد يعرض في الرية الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع بصاق كثير ورطوبه في الصدر من غير حرارة كثيرة ولاحمره في الوجه بل رصاصيه

فصل في البثور في الرية

وقد يعرض في الرية بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعه وتواتر في الصدر والتهاب من غير حمي عامة

فصل في اجتماع الما في الرية

قد

قد يجتمع في الرية ماية ويدل علي ذلك مليله وحمي لينه وورم في الاطراف وسوالتنفس ونفث رقيق مايي وحال كحال المستسقي ✿ في الورم اوالجراحه يعرض لقصبه الرية ✿ علامات ذلك حمي ضعيفه وضربان في وسط الظهر ووجع فان القصبه ليست كالرية في ان لايحس ولكنه وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهة سمكية ونفث مرر

فصل في القيح وجمع المدة

القيح في كلام الاطبا ياتي علي معنيين احدهما يستعمل في كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثاني مايستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلا الفضا الذي بين الصدر والرية من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذه الامتلا اما نزلة تصب المادة دفعة اوقروح في الرية يسيل منها مدة صديدية فينفتح بعد عشرين يوما ثم ينفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك امامدة نضيجه واما شيا كالدردي واحوال ذلك اربع فانه اما يختنق بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان ياخذ نفسه يضيق ولا ينفث واما ان تعفن الرية فيوقع في السل واما ان يستنقي بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنقي باندفاع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم الي المثانة بولاغليظا ويكون سلوكه اولا من الوريد الى الكبد ثم الي الكلية ومرة الي الامعا برازا وهما محمودان وقد سلف منا كلام في ذكر مدة الانفجار ويعرف ذلك بحسب قوة العلامات وبحسب السن والفصل والمزاج والمشايخ يهلكون في التقيح اكثر من الشباب لضعف ناحية قلوبهم والشبان يهلكون في الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم وقد ذكرنا علامات التقيح في باب علامات انفعالات ذات الجنب وكذلك علامات الانفجار واما علامات امتلا فضا الصدر من القيح فثقل وسعال يابس مع بهر ووجع وربما كان في كثير منهم سعال رطب يحيل خفه مع النفث ويكون نفسهم متتابعا فلذلك يكون كلامهم سريعا ويتحرك وترات انوفهم الي الانضمام عند التنفس ويلزمهم حمي دقيقة الي الاستسقا واما علامة الجهة التي فيها المدة فتعرف فان يضطجع العليل مرة على جنب ومرة على اخر والجانب الذي يتعلق عليه ثقل ضاغط هو الجانب المقابل لموضع المدة ويعرف من صوت المدة ورجرجته وخضخضته ومن الناس من يضع علي الصدر وجوانبه خرقة كتان مغموسة في طين احمر مداف في الما ويتفقد الموضع الذي يجف اولا فهو موضع القيح واما علامات الانفجار السليم فان يكون الانفجار يعقبه سكون الحمي ونهوض الشهوة وسهولة النفث والتنفس اويحدث معه خراجات في الجنب اونواحيها يصير نواصير وكذلك الذي يكون منهم اويبسط فيخرج منه مدة نقية بيضا واما علامات الردي فان يظهر علامات الاختناق والغشي او النفث الردي اوالسل واذا كوي اوبط خرجت منه مدة حمية منتنه واما العلامات المفرقه بين المدة وبين البلغم في النفث فهي رسوب مدة النفث في الما وانتانها علي النار والبلغم طاف في الما غير منتن علي النار على ان المدة قد ينفث في غير السل علي مابيناه في موضع متقدم وقد ينفث المتقيح شيا كثيرا جدا وقد رايت من نفث في ساعه واحده قريبا من منوين بالصغير اومنا واكثر من نصف وجالينوس شهد بانه ربما قذف المتقيح كل يوم قريبا من خمسين اوقيه وهو قريب من تسع قوطولات وقد عرفت الفرق بين المده وبين الرطوبات الاخري فان المدة تتميز بالنتن عند النفث وعند الالقا علي النار وترسب ولايطفو واما علامات انتقال التقيح الي السل فكمودة اللون وامتداد الجبين والعنق وتسخن الاصابع كلها سخونة لايفارق حتي فيمن عادة اطرافه ان يبرد في الحميات وحمي تزيد ليلا بسبب الغذا اويعقف من الاظفار لذوبان اللحم تحته ويد سم من العينين مع ضرب من البياض والصفرة وعلامات اخري سنذكرها في باب السل

فصل في قروح الرية والصدر ومنها السل

هذه القروح اما ان تكون في الصدر واما ان تكون في الحجاب واما ان تكون في الرية وهذا القسم الاخير هو السل واما ان تكون في القصبه وقد ذكرناها واسم هذه القروح قروح الصدر وذلك لان الصدر اصغر واجزاؤه اصلب فلا يعظم فيها الشر ولان الصديد لايبقي فيها بل يسيل الي فضا الصدر وليس كذلك حال الرية ولان حركته غير قوية محسوسة كحركة الرية بل يكاد ان يكون ساكنا لانه لحمي والمحمي اقبل للالتحام وكثيرا ما يعرض لقروح الصدر الكاينة عن خراجات متعفنه ان يفسد العظام حتي يحتاج الي قطع العفن فيها ليسلم مايجاوره وربما تعدي العفن الي مايليه من الغشا واما قروح الحجاب فان النافذ فيها لايلتحم البتة وغير النافذ اما ان يقع في الاجزا العصبية فلا يلتحم واما ان تقع في الاجزا اللحميه فيلتحم ان تدورك في الابتدا ولم يترك ان يرم واما اذا تورمت اوازمنت فلا تبرا واما قروح الرية فقد اختلفت الاطبا في انها تبرا اولاتبرا فقال قوم انها لاتبرا البتة لان الالتحام يفتقر الي السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لايمنع الالتحام ان لم تنضف اليها ساير الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فقد تبرا قروحه واما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرية هوانها ان عرضت عن انحلال الفرد ليس عن ورم اوعن تاكل من خلط اكال بل لعلة اخري مما دام من جراحه لم يتقيح بعد ولاتورم فانه قابل للبرو وكذلك ماكان من القروح الذي يحدث فيها نفث ولم تتقيح وماكان عن ورم اوتاكل لم يقبل البرو لان القرحة المنفجة المتقيحة حينيذ لايمكن ان تبرا الا بتنقيه المده وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسع القرحة وخرقها والدغدغة الكاينه منها يزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الي الناحية والادوية المجففه مانعة النفث والمنقيه مرطبة ملينة للقرحة والكاين عن خلط اكال تبرا دون اصلاحه وذلك لايتاتي الا في مدة يجب في مثلها اما تخرق القرحه ومصيرها اما صورا لاتلتحم البته واما سعتها حتي يتاكل جزء من الرية والكاينه بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه المعاني ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق التي في الرية كبارا واسعة صلابا فان ذلك مما يعسر التحام الفتق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدوا المشروب وبين الرية ووجوب ضعف قوته الي ان يصل الي القرحة من المعاون علي ذلك وماكان من الادوية باردا فهو بليد غير نافذ وماكان حارا فهو زايد في الحمي التي تلزم قروح الرية والمجفف ضار بالدق الذي يلزمه والمرطب مانع من الالتحام فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحه التي تصير اليها الرطوبات من فوق ومن اسفل وقد يقبل هذا التاكل العلاج اذا كان في الابتدا وكان على الغشا المغشي على القصبة من

داخل ولبس في الجوهر اللحمي من الرية قبولا سريعا واما في الغضاريف نفسها فلا تقبل واقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان واسم قروح الرية ما كان من جنس الخشكريشة اذا لم يكن هناك سبب في المزاج او في نفس الخلط يجعل القرحة اليابسة قوبا بيه وقد يعرض للمسلول ان يمتد به السل مهلا اياه برهة من الزمان وكذلك ربما امتد من الشباب الي الكهولة وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلاث وعشرين سنة اواكثر قليلا واصحاب قروح الرية يتضررون جدا بالحريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الحمام عليه وقد يطلق اسم السل علي علة اخري لايكون معها حمي ولكن يكون الرية قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دايما ويضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح يودي ذلك الي انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرا اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يخلط علاجهم من علاج اصحاب الربو ❊ اسباب قروح الرية ❊ واما اسباب قروح الرية فما نزلة لذاعة اكالة اومعفنة لمجاورتها التي لاتسلم معها الرية الي ان تتقيح اومادة من هذا الجنس تسيل الي الرية من عضو اخر اوتقدم من ذات الرية قد قاحت وتقرحت اوتقيح من ذات جنب انفجر اوسبب من اسباب نفث الدم المذكورة فتح عرقا اوقطعه اوصدعه كان سببا من داخل مثل غليان دم اوغير ذلك مما قيل اومن خارج مثل سقطة اوضربة وقد يكون من اسبابه عفونة واكال في جرم الرية من نفسها كما يعرض للاعضا الاخري وقد يكثر السل اذا عقب الصيف الشمالي اليابس خريف جنوبي مطير

فصل في المستعدون للسل في الهيه والسحنة والسن والبلد والمزاج

هولا هم المجنحون الضيقوا الصدور العارية الاكتاف من اللحم وخصوصا من خلف المايلو الاكتاف الي قدام بارزا وكان للواحد منهم جناحان وكان كتفاه منقطعين عن العضد وقدام وخلف والطويلو الاعناق ما يلوها الي قدام قد برزت حلوقهم ونغث وهولا يكثر الرياح في صدورهم وما يليها والنفخ فيها لضعر صدورهم وان كان مع ذلك بهم ضعف الادمغة يقبل الفضول ولاينضج الاغذية فقد تمت الشرايط وخصوصا ان كانت اخلاطهم جارة مرارية والسحنات القابلة للسل بسرعة مع التحيح المذكور هي الزعر النبض الي الشقرة وايضا الابدان الصلبة المتكاثفة ما يعرض لهم من انحراق العروق والمزاج القابل لذلك من كان ابرد مزاجا والسن الذي يكثر فيه السل ما بين ثماني عشر سنه الي حدود ثلثين سنه وهي في البلاد البارد اكثر لما يعرض فيها من انفتاق العروق ونفث الدم اكثر والفصل الذي يكثر فيه ذلك الخريف ❊ مايجب ان يتوقاه هولا ❊ يجب علي هولا ان يتوقوا جميع الاغذية والادوية الحريفة والحادة وجميع مايهدد اعضا الصدر من صياح وفجروثبة ❊ علامات السل ❊ هي ان يظهر نفث مدة بعلامة المدة علي ماشرحنا في صورتها في اللون والنحر وغير ذلك وحمي دقيه لازمة لمجاورة القلب موضع العلة يشتد مع الغذا وعند النبل علي الجهة التي يشتد معها حمي الدق لترطيب البدن من الغذا علي مانذكره في موضعه علي انه ربما تركب مع الدق فيها حميات اخري ثلث اربع وخمس وشرها الخمس ثم شطر الغب ثم النايبة واذا حدث السل ظهرت ايضا الدلايل التي عددناها في اخرباب التقيح وناض العرق منهم كل وقت لان قوتهم تضعف عن امساك الغذا وتد بيره والحرارة تحلل وتسل فان انتفث خشكريشه لم يبق شبهه ولاسيما اذا كانت الاسباب المتادية الي السل المذكور قد سلفت واذا اخذا لبدن في الدبول والاطراف في الانحنا والشعر في الانتثار لعدم الغذا وفساد الفضول فقد صح وقد يكمد اللون في الابتدا من السل لكنه يحمر عند تصعد البخارات ويتمدد العنق والجبين وخصوصا اذا استقر وينتفخ اطرافهم وخصوصا ارجلهم في اخرالايام وينزل لفساد الاخلاط وموت الغريزية من الاقاصي من البدن لردات المزاج والذين سبب سلهم خلط اكال فيتعدفون بزاقا في طعم ما البحر مالحا جدا ويكون النبض منهم ثابتا معتدل السرعة صغيرا وقد يعرض له ميلان الي الجانبين ثم بعد ذلك يحصل في البطن قراقر وتنحني الشراسيف الي فوق ويشتد العطش ويبطل الشهوة للطعام لضعف القوي الطبيعية وربما اختلف بطنه لسقوط القوة وربما نفث خلطا واجرام العروق وذلك عند قرب الموت والمنفوث من العروق ان كان كبارا فهو من الرية وان كان صغارا فهو من القصبة وكثيرا ما ينفثون جيصا وان يعرقوا خلفا من القصبة الابعد قرحة عظيمة وفي اخره يغلظ النفث والبصاق ثم ينقطع لضعف القوة فربما ماتوا اختناقا وربما لم يتاخر مثل هذا النفث بل وقع في الابتدا اذا كان السل من الجنس الردي الكاين من مواد غليظة لاينهضم واذا انقطع النفث في اخر السل فربما لم يزيدوا علي اربعه ايام وربما كان انقطاع النفث بسبب ضعف القوة وحينئذ ربما ضاق النفس بهم الي ان يصير كثير المحسوس وكثيرا ما يشتد بهم السعال ويودي الي نفث الدم المتتابع فان عولج سعالهم فالموانع للنفث هلكوا مع خفة يصيبوا بها وان تركوا يسعلون ماتوا نزفا من الموت السريع من كان به سل فظهر علي كفيه حب كانه الباقلي مات بعد اثني وخمسين يوما

المقالة الخامسة في اصول عمليه في ذلك

فصل في المعالجات لاورام نواحي الصدر والرية

من الامور المشتركة الفصد اما في الابتدا فمن الجانب المخالف الجلد من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده الاكحل المحاذي في العرض فان لم يظهر ولا يجب ان تترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل وابطا ثم بعد ايام فمن الجانب الموافق في العرض وقد يحجم علي الصدر وبالشرط ايضا حتي يجذب المادة الي خارج ويقللها خصوصا اذا كان سبق فصد قال جالينوس وان كانت الحمي شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر علي الفصد فانه لاخطر فيه اوخطر اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما افرط ويجب ان لا يقربهم المخدرات ما امكن فانها يمنع النفخ والنفث واما الاغذية فما الشعير وما الحنطة وما طبخ الخبازي والبقلة اليمانية والملوكيه والقرع وما الباقلي والقشمس اذا لم يكن حرارة مفرطه والزبيب في الاواخر خاصة وما يجري مجري الادوية فجميع ما ينبغي ويزيل الخشونه ويلين في الدرجة الاولي مثل ما العناب والبنفسج والخشخاش واصل السوس ولباب الخيار والقثاوغيره وبزر الهندبا والسبستان وربما جعل معها لباب حب السفرجل

السفرجل والصمغ وكثيرا وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار وافضل الجالبات المنقية ما العسل ان لم يكن ورم في ساير الاحشا فان كان ورم فاستعمل حينئذ ان يصير كالما يكثره المزاج والجلاب وما السكر اوفق منه وبعده ما الشعير وهذه الشراب الحلو وهو افضل شراب لاصحاب هذه العلل وخصوصا الابيض منه فهو اعون علي النفث لكنه لاينبغي ان يشرب في ذات الجنب وفي ذات الرية الابعد النضج علي ان فيه اذكر عطشا وانتفاخا وقد يتدارك ولا يجب ان يسقي ذلك من كبده اوطحاله عليل وبعد الشراب الحلو الخمر المايي وهو يقوي المعدة اكثر من الما وفيه تقطيع وتلطيف واما سقي السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل واذا مزج بالما فهو يجمع معاني من التلطيف والتنقية فان حمض جدا فانه اما ان ينفث جدا واما ان تبرد ويلزج جدا فيصير فيه وبالاحتي انما يقطعه ايضا ربما احتاج الي قوة قوية حتي ينفث فان كان لابد من الحامض فيجب ان يسقي مفترا اوممزوجا بما حار قليلا قليلا واما المعتدل الحموضة فانه يومن هذه الغايلة ويكون نافعا لضرر الحلاوة من التعطيش واثارة المرة وتوليدها وما العسل ابلغ في الترطيب وما الشعير في التقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعه الي ان يعطا الحماض مع دهن اللوز واما مايسقونه الما اما في الشتا فالما الحار وما السكر وما العسل الرقيق واما في الصيف فالما المعتدل ويكره لهم الما البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا ممزوجا بجلاب وسكنجبين مبردين فان السكنجبين ينفذ به بسرعه ويدفع مضرته ويسقون عند الانحطاط مايحتاج واما مايحتاج اليه عند النضج والانضاج والتفجير وبعده فنحن نفرد له بابا

فصل في معالجات ذات الجنب

يجب ان يمنع المادة المتجهة الي الورم ويمال عنه بالاستفراغ وما يجلب الي الخلاف ويقرا ماوصفناه في الباب الذي قبل هذا وربما نعاود ذكره فنقول ان علاجه الفصد ان كان الدم غالبا علي الجهة المذكورة في الباب الذي قبله ويخرج حتي يتغير لونه فانه يدل علي ان المودي من الدم قد استفرغ واعلم ان اشد دم البدن سوادا ماكان قريبا من مثل هذا الورم علي ان مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم ترخص القوة في اخراج الدم الي هذا الحد وان كان خلط اخر استفرغ لا بمثل الهليلج وما فيه قبض بل بما فيه مع الاسهال تليين مثل الاشيا المتخذة بالبنفسج والترنجبين والشير خشت وسكر الحجاز ويسهلون ليلا وقد قال قوم من اهل المعرفه ان الاصوب ما امكن ان يستفرغوا بالفصد خوفا من الاضطراب الذي ربما اوقعه المسهل وقد ذكرناه وخصوصا اذا كان النفث مرارياجدا وخصوصا علي ماقال جالينوس اذا كانت الحمي شديدة جدا وجالينوس يحذر من السقمونيا ولا يحذر من الايارج والحريف معا ويمدح فعل ما الشعير بعد استعمال المسهل والفراغ منه واما معه فيقطع فعله علي انه يجب ان يراعي جهة ميل الوجع والالم فان كان الميل صاعدا الي الترقوة والقس وما فوقهما فالفصد اولي وان كان الم يميل الي جهة الشراسيف فلابد من اسهال وحده اومع الفصد بحسب ما توجبه المشاهدة وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لايجذب من هذا الموضع شيا يعتد به وبما يدلك علي شدة الحاجه الي الاستفراغ ان يجد التضميد والتكميد لايسكنان الوجع او يجدها يزيدانه فيدل ذلك علي الامتلا في البدن كله ولابد من الاستفراغ وخصوصا الفصد واذا فصدت واستفرغت ولم تسكن الاعراض فاعلم انما يطلبه من منع النضج فلاتعاود الفصد ليلا تتبلد المادة التي هوذا يجتمع وذلك مما لاينضج مع نقصان القوة وفقد ان انضاج الدموية بالمادة فاذا نضج فيجب ان يمتنع مصيرة مدة ويجتهد بان ينقي قبله بالنفث وبالجملة اذا لم يفصد ونضج ونفث نضجا ونفثا صالحا ثم رايت ضعفا في القوة فلاتفصد البته وان حال ضعف القوة دون الفصد والاسهال فلابد من استعمال الحقن المتوسطه او الحادة بحسب ماتوجبه المشاهدة وخصوصا اذا كان الوجع مايلا الي الشراسيف ويتراط بشبرق علاج ذات الجنب الذي لايحس فيه الوجع الاشديد الميل الي الشراسيف ان يستفرغ اما بالحريف الاسود او بالغيلون وفي نسخة اخري البقلة البرية وهي شي يشبه البقلة الحمقا ولها لبن من جنس اليتوعات فاذا استفرغت ووجدت الالم راخيف اقتصرت علي ما السكر وما الشعير المطبوخ شعيره المقشر فيما كثير طيخاشد يدا وما الخندروس ان احتيج الي تقوية والبطيخ الهندي وما العناب وما السبستان والبنفسج المربا وبزر الخشخاش والدهن الذي يستعمل مع شي من هذا دهن اللوز وقد نهي قوم عن الرمان لتبريده وما عندي في الحلومته باس وقد طبخ من هذه الادوية مطبوخ يستعمل المنفث وهذه هي الشعير المقشر والعناب والسبستان والبنفسج المربي وبزر الخشخاش وشراب البنفسج وشراب النيلوفر وهما افضل من الجلاب وكان جالينوس يامر في الابتدا باصناف الكاقوودا لتمنع المادة وينضج وبنومه واقول انه يحتاج اليه اذا لم يكن بد لشدة السهر وان لم يكن ذلك فربما يلد الخشخاش المادة ومنع النفث اللهم الا ان يكون السكر المجعول معه يدفع ضرره ويشبه ان يكون البزري اوفق من القشري حينئذ ويجب ان يستفرغ ما يحتبس بالنفث ويقدر الغذا ولايكثر بل يلطف بحسب ما يوجبه كثرة حدة العلة وقلتها واعراضها فانها ان كانت هادية مسهلة خفيفه غذوت بما الشعير المقشر المطبوخ جيدا فانه منفث مقطع مقوي وان اردت ان تحليه جليت بسكر اوبعسل فان كانت مضطربة اقتصرت علي ما الشعير حتي تستبين الحال وخصوصا بحسب النفث فانه اذا كثر امنت كثرة المادة وعرفت الحاجه الي القوة فغذوت بما الشعير المقشر وقويت وان احتبس لطفت التدبير واقتصرت علي ما الشعير وعلي الاشربة ما امكن واذا حدث في ذات الجنب اسهال وكان ذات الجنب عقيب ذبحه انحلت الي الجنب منع ذلك كل علاج من فصد وتليين طبيعة وكان تدبيره الاقتصار علي سويق الشعير وان فزعت الي الفصد ضرورة في اصناف ذات الجنب ولم يكن نضج فالصواب ان تقتصر علي قدر ثلاثين وزنة وتستعد التثنية بملح وزيت علي الجراحة وكثيرا ماينفع استطلاق البطن كل يوم مجلسا او مجلسين عن الفصد ومن اعقبه الفصد غشي اوشدة عسر وضيق النفس فذلك يدل علي ان الفصد لم يستفرغ مادة الورم والاولي ان لايلين الطبيعة في علاج اوجاع الصدر في الابتدا الابما يخف من حقن وشيافات ومن الخطر العظيم سقي المبردات الشديدة الا في الكاين من الصفرا اوسقي المبردات القابضة اواطعامها مثل العدس بالحموضات ونحوها واعلم ان سقي الما البارد غير موافق لهذه العلة وجميع الاورام الباطنة فاقلل ما امكنك فان عصي العطش فامزجه بالسكنجبين لينكسر سورة الما وليقل بقاوه وتباته بل يتدرق وينفذ في البدن ولينتفع بتقطيع السكنجبين وتلطيفه واعلم ان ذات الجنب اذا كثر فيه الالتهاب واستدعي التبريد

فلا تبرد الا بما فيه جلا ما وترطيب مثل ما الخيار وما البطيخ الهندي واما ما القرع فانه وان نفع من جهة فربما ضر واضعف
الادرار واما ما يجتنب فمثل ما البقلة الحمقا وما الهندبا وكلما فيه تبريد وتكثيف ويجب ان يكون معظم غرضك التنفيث
بسهولة ومما يكثر النفث هو النوم علي الجنب العليل وربما احتيج الي هز يسير والي سقيه الما الذي الي حرارة جرعا
متتابعا فانه نافع جدا وربما احوج احتباس النفث المضيق للنفس الي لعق ملعقة من زنجار وعسل وربما احوج
شدة الوجع الي سقي باقلاه من حلتيث بعسل وخل وما وذلك عند شدة الوجع المبرح فاذا بلغ عصيان النفس
الغطيط والحشرجة اخذت من النطرون المشوي ما يحمل ثلاثة اصابع وما الزنجار قدر باقلاه وقليل زيت وما فاتر وعسل
قليل فان لم ينجع زدت عليه فقاح الكرم مع فلفل وخل كله مفترا او زوفا وخردل وحرف بما وعسل مفترا وهو اقوي من الاول
ثم تحسي اذا نفث صفرة البيض ليذهب بغايلة ذلك فان احتيج في اصحاب ذات الجنب الي غذا اقوي فالسمك الرضراضي
وذلك عند انكسار الحمي وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين علي النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكراث
والشبث والملح واجتهد ان تخفف نواحي البطن لئلا تزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج ثفل ان كان
احتبس بحقنة لينة مثل ما الكشك وقليل ما السلق ويجب ان يمنع النفخ واعلم ان بخار الثفل والنفخة ضاران جدا في
هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام ان تبادر وبتنضيج العلة من قبل صيرورته مدة فان صارمدة فيجب ان تبادر الي
تنقيتها قبل ان ياكل واعلم انه لابد من ترطيب تحاوله ليسهل النفث ويسرع واذا بدا النفث في الصعود وجاوز الرابع
قوي هذا المطبوخ باصل السوس والبرشاوشان واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب افة لم يكن
باس بسقي السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيارشنبر مع السكر والترنجبين والشيرخشت كان
صوابا وقد يستعان ايضا بضماد ذات ومروخات واول ما يجب ان يستعمل فيها قيروطي متخذ من دهن البنفسج والشمع
المصفي ثم يتدرج الي الشحوم والالعبة وغبار الرحا ثم يتدرج الي ما هو اقوي مثل ضماد البابونج واصل الخطمي واصل
السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازي البستاني وان احتيج الي ما هو اقوي استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن
الرازيانج المسلوق وايضا ضماد متخذ من الافسنتين واصل السوسن وشي من عسل مع دهن الناردين واعلم انه ان
كانت المادة كثيرة والاضمدة والاطلية ضارة وان كانت قليلة لم تتضرر ولذلك ان كان الورم تحلل وبعثت بغدر واذا وقع
استفراغ عن الفصد نافع حار ايضا الطلاية صفة ضماد جيد ✻ ونسخته ✻ ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزوا صل
السوسن جزان دقيق الباقلي ودقيق الشعير من كل واحد جزو فان كانت المادة غليظة واحتيج الي زيادة تحليل زيد فيه
بزركتان وجعل معجونه بالمطبخ مع شحم ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل ايضا جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن اودهن
النرجس فان كانت الحرارة قوية التي بدل [illegible] ذات الحارة التي الحقناها بالنسخة ورق [illegible] وورد وترع ✻ نسخة مروخ
جيد ✻ خذ شحم البط والدجاج [illegible] زوفا رطب [illegible] منه مروخ اوضماد جيد [illegible] الاضمدة التي تجمع الانضاج
لتسكين الوجع ✻ صفة ضماد ✻ يتخذ من دقيق الشعير واكليل الملك وقشر الخشخاش وقد يستعمل فيها بما ذات
رطبة ويابسة والرطبة اوفق لما يضرب الي الحرة واليابسة لما يضرب الي الفلغمونية لكن الرطب اذا لم ينفع لم يضر
واليابس [illegible] ولاولها بالنفخ ثم الاسفنج المبلول بالما الحار واقوي منه ما البحر المالح ثم يتجاوز ذلك الي
[illegible] بالكماد [illegible] واقوي من ذلك ما يتخذ بالجاورس والكرنب [illegible] الي الصوف المشرب
دهنا ومن اليابسات اللطيفة [illegible] الجاورس ثم الملح والتكميد يحلل كل وجع عال [illegible] اذا لم يكن مانع من
امتلا يحدثه التكميد واما الفصد فاكثر [illegible] الاوجاع العاليه واذا ضعفت [illegible] فاجتهد ان تحبس بخار [illegible]
وجع العليل لئلا يهيج بهم كرب وضيق نفس وربما كانت العلة شديدة اليبس وينفع بخار الضماد والكماد الرطب
المعتدل لا سيما اذا [illegible] وذهب في الاستنشاق وقد يستعان [illegible]
الابيض المصفي المغسول بدهن البنفسج وخصوصا اذا كان وجع شديد وقد يفزع الي المحاجم بعد تنقية البدن بالفصد
وغيره والثقة بانه قد استنقا فان المحاجم اذا وضعت علي الموضع الوجع ظهر منها نفع عظيم وربما سكنت الوجع اصلا
وربما جذبته الي النواحي الخارجة وضماد الخردل ان استعمل في مثل هذا الموضع عمل عمل المحاجم في الجذب فاذا جاوز
السابع فان الاقدمين كانوا يامرون بلعوق يتخذ من اللوز وحب القريص والعسل والسمن واللعوقات المتخذة من
السمن وعلك البطم وربما استعملوا المعاجين الكبار كالاناناسيا وهو طريق جيد يقدر عليه المحققون للصناعة الواثقون
من انفسهم بالتفطن لتلافي ان اقتضاه هذا التدبير بالاقتدار عليه فيبلغون به من التنقية المبلغ الشافي واما
المحدثون الجبنا الغير الواثقين من انفسهم في ذلك فانهم يخافون العسل ويجعلون بدله السكر وكان الاقدمون ايضا
يشترون بادوية قوية التنقية مهياة بالعسل حبوبا تمسك تحت اللسان ويشيرون في هذا الوقت بالاضمدة المسماة
ذات الرايحة والمتخذة بالمرزنجوش والمرهم السذابي وبالجملة من سلك هذا السبيل الذي للقدما فيجب ان يسلكه
بتوق وتحرز وخوف ان ينجوروما اوتهيج حرارة كثيرة ثم له ان يثق بعد ذلك بالنجاح العاجل فان بقيت العلة الي الرابع
عشر لم يكن بد من الحجامة وتلطيف التدبير حينيذ واذا اشتد بهم السهر فلابد من شراب الخشخاش واذا تواتر
فيهم النفس فتدارك ضرره انما يكون بالترطيب بمثل لعاب بزرقطونا يجرع منه شيا بعد شي ومثل الجلاب وقد ينتفع
نفطل الجنب بافاتر ليخف الوجع ويقل تواتر النفس فانه ضار علي ماقد عرفت وبعد الانحطاط الظاهر يستعمل الحمام
ويجتنب التبريد الشديد الا فيما كان من جنس الحمرة وكذلك يجتنب التدبير المغلظ ويستعمل بالتلطيف ويطبخ في
المياه والاشربة المذكورة الكراث والغوذنج في اخره ويلعقون بزر القريص مع العسل فان استقصي الورم ونحا نحو الجمع
دبر التدبير الذي نذكره في باب ذلك خاصة ويجب ان يحذر علي الناقه من اصحاب ذات الجنب المدوحات والحرافات
والامتلا والشبع والشمس والريح والدخان والصوت العالي والنفخ والجماع فانه ان انتكس مات هذا هو قولنا ان كان
ذات الجنب حارا خالصا واما ان لم يكن كذلك بل كان غير خالص وغير شديد الحرارة فعليك بالدلك والضماد بمثل
الحلبة والزفت بالمحاجم ✻ ضماد نافع في ذلك ✻ يوخذ رماد اصل الكرنب ويعجن بشحم ويضمد به والبلغمي يبدا في
علاجه بالحقن الحارة والاسهال ولا يفصد ويستعمل المحللات من الاضمدة والكمادات المذكورة التي فيها قوة ويطعم
السلق وما الكرنب وما الحمص ودهن الزيت اودهن اللوز الحلو او المر ويستعمل الضمادات والكمادات الحارة ويسقي
مطبوخ

مطبوخ يوسف الساهر الذي يسقيه بدهن الخروع واما السوداوي فيغذي بالاحسا المتخذة من الحنطة المهروسة مع
العسل ودهن اللوز وباللعوقات اللينة الحارة ويتجرع الادهان الملينة مثل دهن اللوز الحلو والاحسا اللينة المتخذة من
الباقلي وقليل حلبة واللبن الحليب خاصة لبن الاتن نافع لهم ومما ينفع فيه ان يوخذ من القسط وزن درهم بملعقة
من ماطبيخ الشبث ودهن البلسان اوشراب العسل وهذا ايضا نافع للسعال الردي واما الما المجتمع في الرية فعلاجه
اخف ماتذكره من علاج المتقيحين وربما احتيج الي بط وفيه خطر

فصل في معالجات ذات الرية

ذات الرية يجري في علاجه مجري ذات الجنب الا ان ضماداته يجب ان يكون اقوي ويدخل فيها ماهو مغوص ويجب ان
يكون الحرص علي تنقيته بالنفث اشد ويكون فيه بدل الاضطجاع علي الجهة المنقية للاستلقا مايلا الي تلك الجهة واذا
كانت الطبيعة فيه معتقلة وجب ان يسقوا في كل يومين مرة من هذا الشراب ✻ ونسخته ✻ يوخذ من الخيار شنبر
ومن الزبيب المنقي من عجمه من كل واحد ثلثة اساتير ويلقي عليه اربع سكرجات ما يطبخ حتي يتنصف
ويوخذ ويلقي عليه سكرجة من ماعنب الثعلب وهو شربة للقوي وللضعيف نصفها وان كانت الطبيعة لينة لينا مضعفا
سقي رب الاس والسفرجل الحلو المشوي والرمان الحلو وما كان من جنس الماشرا والحمرة فان علاجه كما اشرنا اليه اصعب
فان نفع شي فالتطفية البالغة بالعصارات الشديدة البرد المعلومة من البقول والحشايش والثمار ويسقي المبردة الملينة
منها مثل عصارة الهندبا ونحوه وان استفرغت الصفرا بمثل الشيرخشت والترهندي والترنجبين ونحو ذلك فهو جايز
وكذلك ربما احتيج فيه الي الفصد ان كان هناك امتلا

كلام في التقيح

اذا ظهر في اورام ذات الجنب وذات الرية علامات الجمع المذكورة وتصعدت فالواجب ان يعان علي الانضاج بعد التنقية
للبدن معونة يكون بالضمادات والكمادات مثل المتخذة من دقيق الشعير وعلك الانباط والشراب الابيض والحلو
والتمر والتين اليابس والاقوي منه الذي يجعل معه ذرق الحمام والنطرون وهو يصلح في اخره عند التفجير ويجب ان
يضطجع قبل وقت الانفجار علي الجانب العليل فانه اعون علي النفث والتفجير فان كانت الحرارة كثيرة سقي ما العسل في
ما الشعير او ما العسل الرقيق وحده وان كانت الحرارة ليست بقوية والقوة قوية فيجب ان يسقي طبيخ الزوفا والمطبوخ
فيه مع الزوفا حاشا وفراسيون والتين والعسل وان يسقي ما الشعير المطبوخ باصول السوسن وربما احتيج الي مثل
المثروديطوس والترياق لينضج واوفق اوقات سقيه بعد النضج التام لينفجر علي حفظ من الغريزة والتمر جيد غاية في هذا
الوقت وبعده وشراب الفراسيون غاية في ذلك ✻ ضماد جيد ✻ يوخذ بزر الخطمي والخبازي والخيار والبطيخ والقرع
ورب السوس وفقاح الاكليل الملك وبنفسج وكثيرا يقرص بلعاب بزر الكتان ويسقي بما التين واما تغذيتهم في التصعد فخبز
مبلول بما او بما العسل والبيض النيمرشت وما اشبه ذلك والنقل حب الصنوبر الكبير او الصغير واللوز الحلو والاحسا
الرقيقة المتخذة من دقيق الشعير والحمص والباقلا بدهن اللوز والسكر والعسل واذا كان وقت الانفجار وتم النضج
فيجب ان يعان علي الانفجار فان تركه يجعل للمرض صعوبة وشيانا ويبخر حلوقهم باللبني ويسقي شراب الزوفا القوي الذي
ذكرنا بالاضمدة القوية التي ذكرناها وسقي المثروديطوس والترياق في هذا الوقت نافع ان لم يكن حمي ولا نحافة
ولا هزال ويطعم السمك المالح ويوخذ في فمه عند النوم الحب المتخذ من الايارج وشحم الحنظل وحب القوقايا ايضا يسقونه
عند النوم ويبخر حلوقهم باللبني وقد ينفع منه كرسي هو عليه جالس وقد اخذ انسانا بكتفيه وينفع منه سقي
الخردل بما العسل وسقي الحلتيث باللبن وينفع منه الاضطجاع علي الجانب الصحيح اذا اريد الانفجار وقد امر بالقي بعد
الغشا في مثل هذا الوقت وذلك خطر فانه ربما اورث انفجارا عظيما دفعة واحدة وربما خنق واما اذا لم ينفجر فلا بد من
الكي ثم تنتظر فان جرجت مدة بيضا نقية رجي والا لم يرج واذا انفجرت المدة وسالت وحدست بانها قليلة اومعتدلة
وبحيث يمكن ان ينقي بالنفث الي اربعين يوما فيجب ان يستعمل بعده الجلاة الغسالة المنقية ويسقي كل يبدوا نفث ماينجر
وذلك بمثل طبيخ الزوفا باصول السوسن والسوسن الاسما نجوني بشراب العسل والكرنب والاحسا المذكورة المتخذة بدقيق
الحمص ونحوه من الادوية ويجعل فيها ايضا دقيق الكرسنة وينفع لعوق العنصل ولعوق الكرسنة واما الادوية المفردة التي
هي امهات ادوية هذا الشان فهي مثل دقيق الكرسنة وسحيق السوسن واصله والزراوند والفلافل الثلاثة والخردل والحرف
وحتي الجاوشير ايضا والقسط والسليخة والسنبل وربما احتيج ان يخلط معها شي من المخدرات بقدر ومن هذا الادوية
سقورديون فانه شديد المنفعة في هذا الباب وهذه الادوية هي امهات الادوية النافعة في هذا الوقت التي تتخذ منها
اشربة ونطولات وضمادات باسفنجات وادهان وربما جعل الدهن الذي ينقل اليه قوتها مثل دهن السوسن والنرجس
والبابونج والحنا والناردين ومثل دهن الغار وخصوصا عند الانحطاط وربما جعل مثل دهن البنفسج بحسب الحال
والوقت وربما جعل في هذه الادهان مثل الرتينانج والشحوم والقنة وفقاح الاذخر والزوفا الرطب والحلبة وورق الغار وما
اشبه ذلك واذا كانت الحمي قوية فلا تفرط في التسخين فتضعف القوة لسو المزاج ويعجز عن النفث ويجب ان تبادر
الي تدبير اخراج القيح بعد الانفجار الي الصدر بالايارج التي يتحمل العليل فيها خفته واما اذا احدست في ذات الجنب
ان المادة كثيرة ماتستنقي في اربعين يوما لما دونه بل يوقع في السل فلابد من كي يكوي دقيق يثقب به الصدر لينشف
المدة وتخرجها قليلا قليلا وتغسل بما العسل ويعان علي جذبها الي خارج فاذا نقيت اقبلت علي الملحم ويجب ان
يتعرف الجهة التي فيها القيح من الوجوه المذكورة من صوت القيح وخضخضته ومن الباس الصدر خرقة مصبوغة من
طين احمر وتنظر اي موضع يجف اسرع فهو موضع القيح فتعلم فيكوي او يبط هناك فانه ربما لم يكوبل يبط الجنب بمبضع
وجعلت النصبة نصبة تخرج معها المدة يوخذ منها كل يوم قليلا قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا
الوقت لابد من حفظ القوة باللحم والغذا المعتدل ولاتلتفت الي الحمي فانها لاتبرا ما دامت المدة باقية واذا نقيتها
اقلعت واذا قوي العليل علي نفث المدة او علي مايعالج به من الكي زالت الحمي لا محالة وكثيرا ما يتفق ان ينفجر الورم

قبل النضج ويكون ما ينفجر منه دما ⁂ وحينئذ لابد له من الفصد ومن استعمال الضمادات الدافعة ومن المشتركات فضماد مرهم الكرنب وما العسل علي نسخة اهرن وضماد بهذا الصفة ✠ ونسخته ✠ يوخذ فلفل وبرشا وشان زوفا يابس وانخره وزراوند مدحرج يتخذ منه ضماد بالعسل فانه نافع

فصل في علاج قروح نواحي الصدر ومعالجات السل

اما القرحة اذا كانت في قصبة الرية فان الدوا يسرع اليها ويجب ان يضطجع العليل علي قفاه ويمسك الدوا في فيه ويبلع ريقه قليلا قليلا من غير ان يرسل كثيرا دفعة فيهيج سعال ويجب ان يكون مرخيا عضل حلقه من غير تهييج صداع والادوية هي المغريات المجففة التي نذكر ايضا في السل واما القروح التي في الصدر والرية التي ذكرنا هاهنا فانها يحتاج ان يزرق فيها الادوية الغسالة الجلاءة ويومر العليل ان يضطجع علي الجانب العليل ويسعل ويهتز او يهز هزا رفيقا وربما استخرج القيح منها بعد ارسال ماء العسل في القرحة بالالة الجاذبة للقيح فاذا نفث المدة ورجوت انه لم يبق منها شي حينئذ يستعمل ادوية الملحمة المدملة وليس في المنقيات الجلاءة في مثل ذلك كالعسل فانه منق وغذا حبيب الي الطبيعة لا يضر القروح واما قرحة الرية فان تدبيرها امران احدهما علاج حق والاخر مداراة اما العلاج الحق فانما يمكن اذا كانت العلة قابلة للعلاج وقد وصفناها وذلك بتنقية الاقرحة وتجفيفها ودفع المواد عنها ومنع النوازل واعانتها علي الالتحام وقد سلف لك تدبير منع النوازل الي الاسافل وتقوية الراس لئلا يكثر الفضل فيه ومنع ما ينصب من الراس الي الرية وجذبه الي غير تلك الجهة ويجب ان يكون التنقية بالفصد وبادوية تخرج الفضول المختلفة مثل القوقايا وخصوصا مع مقل وصمغ يزاد فيه وربما احتيج الي ما يخرج الاخلاط السوداوية مثل الافتيمون ونحوه وربما احتجت الي معاودات في الاستفراغ ليقلل الفضول ويستفرغ بدوا ويفصد ثم تتركه ثم يعاود وخصوصا في الابدان القوية ومن الاشيا النافعة في دفع ضرر النوازل استعمال الديا قودا وخصوصا الذي من الخشخاش مما قيل في اقرا باذين وغير ذلك مما يعين علي قبول الطبيعة للتدبير ان ينتقل الي بلاد فيها هوا جاف ويعالج ويسقي اللبن فيها ويجب ان يكون نصبته في الاكثر منتصبة ممددة للعنق الي فوق وقدام ليستوي وقوع اجزا الرية بعضها علي بعض ولا يزول اجزا القرحة عن الانطباق او المحاذاة الطبيعية ويجب ان لا يلح عليه بتسكين السعال بموانع النفث فان فيه خطرا عظيما وان اوهم خفة واما المداراة فهي التدبير في تصليبها وتجفيفها حتي لا يفشو ولا يتسع وان كان لا يرجي معها الالتحام والاندمال وفي ذلك رجا في مهلة صاحبها وان كانت عيشة غير راضية وكان يتاذي بادني خطا وهذه المجففات تقبض الرية وتجففها وتضيق القرحة وان لم يدملها ومن سلك هذه السبيل فلا يجب ان يستعمل اللبن البتة والعسل مركب لادوية السل ولا مضرة فيه بالقروح واما تنقية القروح بالمنقيات المذكورة وطبيخ الزوفا المذكور للسل في اقرابا دين واقوي من ذلك لعوق الكرسنة بحب القطن المذكور في اقرابا دين واقوي منه لعوق الاشقيل بلبن الاتن وربما احتيج ان يجمع اليها الملزجات المغرية وربما اعينت بالمخدرات ليمنع السعال ويمكن الدوا من فعله وحينئذ يحتاج الي تدبير ناعش قوي وقد ذكرنا لك هذه المنقيات في اول الابواب وذكرنا ايضا في باب التقيح والمعتاد منها الاحسا الكرسنة والاحسا الواقع فيها الكرات الشامي المتخذة من دقيق الحمص والخندروس وهذا الكراث نفسه مسلوقا ومياه العسل المطبوخة فيها المنقيات والملحمات كل ذلك قد مضي لك والمعاجين المجففة مثل الكموني ولعوق بزر الكتان واما المثرود بطوس والترياق اذا استعمل في اوقات اوقات وخصوصا في الاول وحين لا يكون هزال شديد فهو نافع وحين لا يكون حمي قد بالغت في الذبول والطين المختوم انفع شي في كل وقت والطين الارمني ايضا وكذلك جميع ما ذكرناه من الضمادات والكمادات والمروخات المنقية واذا عتقت القروح في الصدر والرية نفع العاق المريض ملعقة صغيرة من القطران غدوة واحدة او بعسل او شي من القنة السايلة بعسل فان كانت هناك حرارة وخفت المنقيات الحارة ولم ينتفع بالبارده فخذرية الثعلب وبزر الرازيانج ورب السوس النقي وعصارة برشيا وشان يجمع بها السكر المغلظ فانه غاية وقد يستعمل في هذه العلة اجناس من البخورات يجفف وينقي بخربها في قمع من ذلك زرنيخ وفلفل منبدق بيبا ض البيض ومن ذلك ورق الزيتون الحار واخثا البقر الجبلي وشحم كلي البقر وزرنيخ وشحم كلي اللبس وسمن الغنم ومن ذلك زرنيخ وزراوند وقشور اصل الكبر اجزا سوا يجمع بعسل وسمن وايضا صنوبر فيه دردي القطران وايضا زرنيخ اصفر بشيرج وكلما اسخن مزاجه فصل سخونه عولج بقرص الكافورا ياما وعوود بعدها التجفيف واما الاغذية فهي الدراج مطيبا بالا باريروافاوية ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في اوله ويشم دايما الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون ويترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغم ومما جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفة ان يلزم صاحب العلة تناول الجلنجبين السكري لعامة كل يوم ما يقدر عليه وان كثر حتي بالخبز ثم يراعي امره فان ضاق نفسه بتجفيف الورد سقي شراب الزوفا بمقدار الحاجة وان اشتعلت حماه سقي اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج فانه يبرا ولولا تقية التكذيب لحكيت في هذا المعني عجايب ولاوردت مبلغ ما كان استعملته امراة مسلولة بلغ من امرها ان العلة بها طالت ورقدتها واستدعي من تهيي لها جهازالموت فقام اخ لها علي راسها عالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت ولا يمكن ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من الجلنجبين وقد يفتقر اليبس والذبول الي استعمال اللبن او الدوغ وفي ذلك تغرية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتغرية بالجبنية للقرحة وتنقية بجلا ما اللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما ابرا هذا التدبير قروح الرية اذا لم يقصد في تدبيرها التصليب واوفق الالبان لبن النسا رضعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن الماعز وخصوصا للقبض في لبن الماعز الرماك ايضا مما ينقي ويسهل النفث ولكن ليس له تغرية ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ ولو قدر علي ان يمص من الضرع كان اولي ويجب ان يراعي الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الي فعله اما المدمل مثل عصي الراعي والغو وحبل المساكين وما اشبه ذلك واما المنقي المنفث مثل الحاشا ولعبة البحل والحند قوقي بل مثل اليتوع ومن استغل بشرب اللبن فيجب ان يراعي لساير التدبير فانه ان اخطا في شي فربما عاد وبالا عليه وقد وصف بعض من هو محصل في الطب كيفية سقي اللبن فقال ما معناه مع اصلاحنا انه يجب ان يختار من الاتن ما ولد منه اربعة اشهر او خمسة اشهر ويبعد الي العلبة وتغسل بالما فان كان قد حلب فيها قبل غسل بما حار وصب فيها ما حار وترك حتي يتحلل شي ان كان

ان كان فيها من الما ثم يغسل بما حار ثم بما حار وبارد ثم توضع العلبة في ما حار ويحلب فيها نصف سكرجه وهو قدر ما يسقي في اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ما يحر ويحدس واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوبا ذلك الحلب فان كانت الطبيعة استمسكت في اليوم الاول جعل فيما يسقي في اليوم الثاني شي من السكر وافعل في اليوم الثالث ما فعلته في اليوم الاول فان لم تكن الطبيعة في اليوم الثالث وخصوصا اذا كانت لم تكن الي الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن النشاستج وزن نصف درهم الي درهم ونصف ولا يزال يسقي اللبن كل يوم نصف اسكرجه فاذا بلغت السادس ولم تجب الطبيعة اخذت من اللبن ثلاث سكرجات وخلطت به سكرا وملحا ودهن اللوز والنشاستج فان اجاب فوق ثلاث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيا وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا تزيد الطبيعة في اليوم والليلة علي ثلاث ولا تنقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقيه ثلاث اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن ما كان من دابة ترعي مواضع فيها حشايش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين وغيره والشيح والقيسوم والجعدة والعليق واما لبن المعز فالاصوب فيه ان يمزج حليبه شي من الما وتحمي الحجارة وتطرح فيه مرارا حتي ينضج ويذهب مايته وهذا اجود هضما من المطبوخ علي النار ويراعي ايضا لين الطبيعة اللهم الا ان يكون ذرب فيجب ان يجعل فيه طراثيث وسعال كثير فيجعل فيه كثيرا وزن درهم وان كانت المعدة ضعيفة جعل معه كمون وكرويا واللبن المطبوخ اذا هضمه المسلول فهو له غذا كان واذا حم عليه المسلول فيجب ان يقطعه واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمي وعند الاسهال فهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرايب ليلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتي يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم يوخذ اقراص من دقيق الحنطة السميد الجيد الخبز المنقوطة بالمنقط حتي يكون المسماة برازده بالفارسية ويصب علي وزن عشرة دراهم منها وزن ثلاثين درهما من الدوغ ويلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دايما حتي يبقي المخيض وحده ثم يغلب القصة ان استغني عن الدوغ وظهرت العافية وانحطت العلة فلا تزال تنقص من الدوغ ويزاد في القرص حتي تنقطع اللبن فان كان ببعضهم ذرب لم يكن بالقا الحديد المحمي في الدوغ مرارا باس وارجع من هاهنا الي شي ذكر في اقراباذين واما اغذيتهم فالمغريات مثل الخبز السميد والاطرية والجاورسته والارز ايضا ينقي وينبت اللحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ مغر منق وصالح عند شدة الحمي وخصوصا السرطانات المنقوفة الاطراف الكثيرة الغسل بالما والرماد وخصوصا البقول الباردة والعدس ايضا ومما يتخذ بالنشا والخيار والبطيخ وقد يسهل النفث وان كانت الحمي خفيفة فلا كالكرنب والهليون والمنقيات واما السمك المالح فانه اذا اكل مرة او مرتين نفع في التنقية واذا كانت القرحة خبيثة فاجتنبه وكل مالح فان غذوتهم باللحم فليكن مثل لحوم الطياهيج والدجاج والعنابز والعصافير كلها غير مسمن والاجود ان يطعم شوا ليكون اشد تجفيفا والحاما والاكارع ايضا جيدة للزوجتها والسمك المكبب واذا اشتهوا المرق فاخلطها بعسل وقد يجوز ادخالهم الحمام قبل الغذا وبعده اذا لم يكن باكبادهم سدد فانه يسمنهم ويقويهم واما ماوهم الذي يشربونه فليكن ما المطر واصحاب السل كثيرا ما يعرض لهم نفث الدم علي ما سلف ذكره ومن الاقراص الجيدة لذلك قرص بهذه الصفة ✠ ونسخته ✠ يوخذ طين مختوم ثلثة دراهم نشا وطين ارمني وورد احمر من كل واحد اربعة دراهم كهربا حب الاس من كل واحد ستة دراهم سرطان محرق وبزر الفرفين من كل واحد عشرة دراهم بسد وكثيرا وطباشير وشاذنج من كل واحد خمسة دراهم صمغ دودي وعصارة السوسن من كل واحد سبعة دراهم يعجن بما الهقا او الما الورد الطري ويقرص ويشرب بما القثا او بما المطر وكثيرا ما يبتلي المسلول بسقوط اللهاة فيقع في تخير وغطيط من قبله وربما احتيج الي قطعها فاعلم ذلك ومن المجربات الجيدة ان يطلي نواحي الصدر والجانب الايمن بالصندل لين المحكوك بالما وورد مع قليل من طين المختوم فانه نافع جدا

الفن الحادي عشر في احوال القلب وهو مقالتان

المقالة الاولي في مبادي واصول لذلك

فصل في تشريح القلب

اما القلب فانه مخلوق من لحم قوي ليكون ابعد من الافات منتسج فيه اصناف من الليف قوية شديدة الاختلاف الطويل الجذاب والعريض الدفاع والمورب الماسك ليكون له اصناف من الحركات وقد خلقه بمقدار الكفاية لئلا يكون فضلا وعظم منه منابت الشرايين ومتعلق الرباط وعرضا ليكون في المنبت ونابة للنابت وجعل هذا الجزو منه علي حربه ليكون بعيدا عن الاتكا علي عظام الصدر فلا يوذيه بمماستها فيدق منه الطرف الاخر كالمجموع الي نقطة ليكون ما يبتلي بمماسة العظام اقل اجزايه وصلب ذلك الجزمنه فضل صلابة ليكون المبتلي بتلك الملاقاة احكم ودرج الشكل الي الصنوبرية لتحسن هندام السفل والفوق ولا يكون فيه فضل واودع في غلاف حصيف جدا هو وان كان من جنس الاغشية فلا يوخذ غشايدا بنه في التحريه ليكون له جنة ووقاية وبري جرمه عن ذلك الغلاف بقدر الاعند اصله حيث ينبت الشريان ليكن له ان ينبسط فيه من غير احتناق وعند اصله عضو كالاساس يشبه الغضروف قليلا ليكون قاعدة وثيقة لخلقه وفيه ثلاثة بطون بطنان كبيران وبطن كالوسط ليكون له مستودع غذا يغتذي به كثيف قوي يشاكل جوهره ومعدن روح يتولد فيه عن دم لطيف ويجري بينهما وذلك المجري متسع عند تعرض القلب وينضم عند تطوله وقاعدة البطن الايسر ارفع قاعدة البطن الايمن انزل بكثير والعروق الضوارب وهي الشرايين خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن اذ هو الملاقي للضربان ولحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانته وتقويته ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب لان الايمن اقرب الي الكبد فوجب ان يجعل مشغولا لجذب الغذا واستعماله ولما كان البطن الايمن من القلب يحوي غليظا ثقيلا والايسر يحوي دقيقا خفيفا عدل الجانبان بترقيق البطن الذي يحوي الغليظ وخصوصا اذا امن التحلل بالرشح والنفشي بل جعل وعا الادق اضيق واعدل في الوسط وله زايدتان علي نوهتي

يدخل ما دق الدم والنسيم الي القلب كالاذنين عصبتان يكونان متعضبتين مسترخيتين ما دام القلب منقبضا فاذا انبسط توترتا واعانتا علي حصر ما يحتوي الي داخل فهما كخزانتين يقبلان عن الاوعية ثم يرسلانه الي القلب بقدر وارقتا ليكون احوي واحسن اجابة الي الانقباض وصلبتا ليكونا ابعد عن الانفعال والقلب يغتذي مع قواه الطبيعية بانبساط فيجذب الدم الي داخل كما يجذب الهوا وقد وضع القلب في الوسطة من الصدر لانه اعدل موضع واميل يسيرا الي اليسار ليبعد عن الكبد فيكون للكبد مكان واسع واما الطحال فنازل عنه وبعيد وفي انزالة منفعة سنذكرها ولان توسيع القلب المكان للكبد اولي من توسيعه للطحال لان الكبد اشرف ومما قصد في امالة القلب عن الكبد ان لا تجتمع الحرارة كله في شق واحد وليعدل الجانب الايسر اذ الطحال بنفسه غير حار جدا وليقل مزاحمته للعرق الاجوف الجائي اليه ممكنا له بعض المكان وما كان من الحيوان عظيم القلب وكان مع ذلك جزعا خائفا كالارانب والايايل فالسبب فيه ان حرارته قليلة فينفش في شي كثير فلا يسخنه بالتمام وما كان صغير القلب ومع ذلك جرما فلان الحرارة فيه كثيرة يحتقن وتشتد ولكن اكثر ما هو احري عظيم القلب ولا يحتمل القلب الما ولا ورما ولذلك لم يوجد حيوان في قلبه من الافات ما يوجد في ساير الاعضا وقد وجد في قلب بعض الحيوانات الكبير الجثة عظم وخصوصا في الثيران وهذا العظم مايل الي الغضروفية واكبره واعظمه مع زيادة صلابة هو ما يوجد في قلب الفيل وكذلك وجد قلب بعض القرود ذا راسين ومن قوة حياة القلب انه اذا سل من الحيوان وجد تبيض الي حين وقد اخطا من ظن ان القلب عضلة فان كان اشبه الاشيا بها لكن تحركها غير ارادي

فصل في امراض القلب

قد يعرض للقلب في خاصيته اصناف الامراض كلها مثل اصناف سو المزاجات وقد يكون بمادة وقد يكون ساذجة والمادة قد تكون في عروقه وقد تكون فيما بين جرمه وبين غلافه وخصوصا الرطوبة وكثيرا ما يوجد في ذلك الموضع رطوبات ومن المعلوم انها اذا كثرت ضغطت القلب عن الانبساط وقد يعرض له الاورام والسدد وقد يعرض له شي من الوضع ايضا مثل ما يعرض له من احتقان في رطوبة مزاحمة تمنعه عن الانبساط فيقبل والانحلال الفرد الذي يعرض اما فيه واما في غلافه اذا استحكم في القلب سو مزاج لم يقبل العلاج واذا كان غير مستحكم لم يكن سهل قبول العلاج والورم الحار قاتل جدا في الحال والبارد مما يبعد ويندر حدوث صلبه ورخوه في القلب واكثره في غلاف القلب فان اتفق ان حدث فانه لا يقبل في وي قبل الورم الحار لكنه مع ذلك قتال وربما اسهل الصلب العارض من خلط مائي منقط مدة كالحال في ورم كان بغلاف قبل بتربة حكاه جالينوس وقد عاش ذلك القرد مليا فلما شرح بعد موته عرف ما كان به في حيوته فكان له يحف ويضعف واذا كان القلب نفسه لا يحتمل ان يرم فكيف يحتملان يجمع ويقيح واذا عرضت هناك قروح محتمله بعوبه فانها تقتل بعد رعاف اسود علي ما قيل وقد يعرض في عروق القلب سدد ضارة بافعال القلب واما انحلال الفرد فالقلب ابعد احتمالا منه للورم واذا عرض لجرمه ونفذ الي البطن قتل في الحال وان لم يكن نافذا فربما تاخر قتله الي اليوم الثاني وقد يعرض للقلب امراض بمشاركة غلافه الدماغ والجنب والرية والكبد والمعا وساير الاحشا وخصوصا المعدة وقد يكون بمشاركة اعضا اخري والبدن عامة كما في الحميات حين تحقق بنوايبها ويحاربها ومشاركته الاعضا الاخري قد يكون بسبب ما يقطع منها لمشاركة الكبد اذا ضعف عن توجيه الغذا اليه والدماغ اذا ضعف فضعفت العضل المنفسة عن النفس وقد يكون بسبب ما يتادي منها اليه اما الدماغ فمثل ما اذا كثر فيه الخلط السوداوي فينفذ في جوهر الدماغ فنفذ في طريق الشرايين الي القلب هيج خفقانا وسقوط قوة وعامع الهايج من سو فكروهم ومثل ما يتادي اليه من الخلط الرطب بهذه السبيل فيحدث بلادة وكسل وسقوط نشاط واما الكبد فيما يرسل من دم ردي حار او بارد او غليظ وقد يكون بمشاركة في الاذي علي سبيل المجاورة مثل ما يديه تورم حار او بارد تكون في الغلاف المحيط به خصوصا ولساير الاحشا عموما وتاذيه لتاذي فم المعدة والمعدة عن خلط لزج ولذاع او ديدان وحب القرع او في لاذع فيحدث به منه خفقان وقد يكون بسبب المشاركة في الوجع اذا اشتد وانتهي اليه وكثيرا ما يقتل وقد يكون بسبب ارتفاع المادة من مثل خفقان او ذات جنب وذات الرية فتميل المادة الي القلب فتخنق وتقتل والمشاركات التي تقع بين القلب وغلافه فليس يبلغ ان يوجب وربما لم يكن حارثا به قاتل وقد يحدث في نفس فم المعدة اختلاج يبصر بالقلب

فصل في وجوه الاستدلال علي احوال القلب وهي ثمانية اوجه

النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت علي الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه والاخلاق وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فسرعته وعظمه وتواتره يدل علي حرارته واضدادها يدل علي برودته ولينه علي رطوبته وصلابته علي يبسه وقوته واستواوه وانتظام اختلافه يدل علي صحته واضدادها علي خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل علي حرارته واضدادها علي برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذي يدل عليها كبر الراس الموجب لكثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر راس او توسطه وقوة نبض دل علي حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس دل علي برودته والشعر الكثير النابت علي الصدر خصوصا الجعد منه يدل علي حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل علي برودته لعدم الفاعل الدخان او يبوسته لعدم المادة الدخان وان لم يعارض رطوبة مزاج البدن جدا او عادة الهوا والبلد والسن وحرارة البدن كله يدل علي حرارته ان لم يقاومه الطحال والكبد الباردة بتبريدهما وبرودته يدل علي برودته ان لم يقاوم الكبد مقاوما ولين البدن يدل علي رطوبته ان لم يقاوم الكبد بادني مقاومة وصلابته علي يبسه ان لم يقاوم الكبد والحميات العفنه مع صحته الكبد يدل علي حرارته ورطوبته وامامن طريق الاختلاف والغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجراة والاقدام وخفة الحركات تدل علي حرارته واضدادها ان لم يكن مستعادة من الاوهام والعادات تدل علي برودته واما قوة البدن فتدل علي ضعفه وضعفه يدل علي مزاجه وقوته تدل علي اعتدال المزاج الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني كثيرة فيه غير ملتهبة مرخيه بل نورانية صافية واما العرض من الحرارة فيدل عليه شدة الالتهاب وضجر النفس وربما ادي الي افة في النفس واما الاوهام فاما يدل الي الفرح

الفرح والامل وحسن الرجا يدل علي قوته وعلي اعتداله الذي بحسبه في حرارته ورطوبته والمايلة الي طلب الانحاش وانذا يدل علي حرارته والمايلة نحو الخوف والغم يدل علي برده ويبسه والاحوال التي تحس في القلب نفسه مثل التهاب يعرض فيه ومثل خفقان يحس منه فانها بعضها يدل بانفراده علي مزاجه مثل الالتهاب وبعضها لا يدل الا بقرينة مثل الخفقان فان الخفقان يتبع جميع انحا ضعف القلب وسو مزاجه فلا يدل علي امرخاص فيه وربما كثر الخفقان لسبب قوة حس القلب فيعرض الخفقان من ادني وهم او بخار او نحو ذلك مما يصل اليه وقد يكون امراض القلب بمشاركة غيره وخصوصا الراس وفم المعدة ولا يخلوا امراض الدماغ المالنخولية والصرعية عن مشاركة الدماغ للقلب وقد ينتقل الي القلب من مواد مندفعة من مثل ذات الجنب وذات الرية فيكون سببا لعطب عظيم ولهلاك واذا عرض للاخلاط نقصان عن القدر الواجب كان اول ضرر ذلك بالقلب فيغير مزاجه واذا خلص الحر الصرف او البرد الصرف الي القلب مات صاحبه وربما رايت المصرود يتكلم وقد مات بعرق وبغير عرق ✤ علامات امزجة القلب الطبيعية ✤ فاعلم ان المزاج الحار الطبيعي يدل عليه سعة الصدر في الخلقة الا ان يكون بمعارضة الدماغ وعظم النبض الطبيعي وميله الي التواتر والسرعة وعظم النفس الطبيعي وميله الي التواتر والسرعة ووفور الشعر علي الصدر وخصوصا الي اليسار قليلا ان لم يعارض ترطيب عضو اخر يعارضه شديدة جدا والبلد والهوا وشدة الغضب والاقدام وحسن الظن وفسحة الامل وقد يدل عليه عظم الصدر اذا لم يكن بسبب الدماغ علي ما قيل واما المزاج البارد الطبيعي فيدل عليه ضيق الصدر الا الشرط المذكور وصغر النبض الطبيعي وميله الي التفاوت او البطو الا ان يكون هناك بسبب يقتضي السرعة وصغر النبض الطبيعي وميله الي البطو والتفاوت وضعف وكسل وحلم لا با لتخلق والرياضة واخلاق يشبه اخلاق النسا ودهش وحيرة وبلادة وانفعال من المحقرات وبرد البدن واما المزاج الرطب فيدل عليه لين النبض وسرعة الانفعال عن الواردات المقبضة والمفرحة وسرعة الانصراف عنها ورطوبة الجلد وان لم يقاوم الكبد واما المزاج اليابس فيدل عليه صلابة النبض وبطو الانفعال وبطو السكون وسعبة الاخلاق ويبس البدن ان لم يقاوم الكبد واما المزاج الحار اليابس فيدل عليه النبض العظيم بمقدار وذلك لان عظمه يكون للحاجة ونقصانه ليبس الالة والسريع وخصوصا الي الانقباض والمتواتر والنفس العظيم السريع وخصوصا في اخراجه للهوا المتواتر وشراسة الخلق والوقاحة وخفة في الحركات والجلادة وسرعة الغضب للحرارة وبطو الرضا لليبس وكثرة شعر الصدر وكثافته ليبس مادته وجعودته وحرارة الملمس ويبسه واما المزاج الحار الرطب فيكون الشعر فيه اقل والصدر اعرض والنبض اعظم الا انه الين وسرعته وتواتره دون ما يكون في المزاج اليابس اذا ساواه في الحرارة ويكون الغضب فيه سريعا غير شديد وملمس البدن حارا رطبا ان لم يقاوم الكبد مقاومة في البرد شديدة وفي الرطوبة وان كانت دون الشديدة ويكثر فيه امراض العفونة واما المزاج البارد الرطب فيدل عليه النبض اذا لم يكن عظيما بل الي الصغر وكان لينا ليس بسريع ولا متواتر بل مايلا الي ضد بهما بحسب مبلغ العلاج ويكون صاحبه كسلانا وجبانا عاجزا ميت النشاط اجرد غير حقود ولا غضوب ويكون البدن باردا رطبا ان لم يقاومه بتسخين كثير وتيبيس وان لم يكن بكثير واما المزاج البارد اليابس فيكون نبض صاحبه ليس بذلك البطي كله ويكون صاحبه بطي الغضب ثابته حقودا اجرد بارد البدن يابسه ان لم يقاوم الكبد بتسخين كثير وترطيب وان قل

فصل في علامات امراض القلب

من ذلك دلايل الامزجة الغير الطبيعية قد يدل علي سو مزاج القلب ضعف وانحلال قوة وذوبان غير منسوب الي سبب باد او سابق او مشاركة عضو فان اعان الخفقان في هذه الدلالة فقد تم الدلالة وان ادي الي الغشي فقد استحكم الامر واذا قوي علي القلب سو مزاج بارد او حار او يابس بلا مادة اخذ البدن في طريق السل والذوبان فيكون الحار منه دقا مطلقا والبارد نوعا من الدق ينسب الي المشايخ والهرمي واليابس نوعا من الدق والسل يخالف كل ذلك السل الكاين عن الرية في هذا الا يكون ما وفه نفسها ولا يكون بصاحبه سعال ويخالف الدق الحار لعدم الحرارة واما علامة سو المزاج الحار فزيادة النبض في السرعة والتواتر علي الطبيعي وخروج النفس الي السرعة والتواتر عن الطبيعي وشدة العطش الذي يسكن بالهوا البارد والاستراحة الي البرد وعموم النحول والذوبان من غير سبب اخر والغم والكرب المخالطين للالتهاب واما علامة سو المزاج البارد فميل النبض الي الصغر والبطو والتفاوت عن الطبيعي الا ان تسقط القوة فيضطر الي التواتر فيتدارك ما تفوت الحاجة بغيرها ويكون مع ضعف النفس وانحلال القوة والاستراحة الي ما يسخن من انواع ما يلمس ويشم ويذاق والتفزع والجبن والافراط في الرقد والرجه واما علامة سو المزاج الرطب فميل النبض الي اللين عن الطبيعي وسرعة الانفعال عن المتواترات في النفس مع سرعة دوالها وكثرة حدوث الحميات العفونة واما علامة سو المزاج اليابس فميل النبض الي اليبس عن الطبيعي وعسر الانفعالات مع ثباتها كانت قوية او ضعيفة وذوبان البدن

فصل في دلايل الاورام

فمنها دلايل الاورام الحارة فانها في ابتدايها يظهر في النبض اختلافا عجيبا غير معهود ويعظم اللهيب في البدن وخصوصا في نواحي اعضا التنفس ويكون المتنفس وان استنشق اعظم هوا وابرده كالعادم للنفس ثم يتبعه غشي متدارك ولا يجب ان يتوقع في تعرف حال اورام القلب الحارة ما يكون من دلالة صلابة النبض علي ما جرت العادة بتوقعه في غيره مما هو مثله فان الورم لا يبلغ بالقلب الي ان يصلب له النبض بل يقتل قبل ذلك واما انحلال الفرد فيوقف عليه من الاسباب البادية وقد قال بعضهم انه اذا عرضت في القلب قرحة سال من المنخر الايسر دم مات صاحبه وعلامته وجع في الثندوة اليسري

فصل في الاسباب الموثرة في القلب

الاسباب الموثرة في القلب منها ما هي خاصية به ومنها ما هي مشتركة له ولغيره كالاسباب الفاعلة للامزجة والاسباب الفاعلة للاورام والفاعلة لانحلال الفرد وساير ما اشبه ذلك مما قد عددنا ذلك من الكتب الكلية لكن القلب يخصه اسباب تعرض من قبيل النفس واسباب تعرض من قبل الانفعالات النفسانية اما النفس فاذا ضاق او سخن جدا او برد جدا لزم

منه ان ينال القلب افة واما الانفعالات النفسانية فيجب ان نرجع فيه الي كلامنا في الكليات وقد بينا تاثيرها في القلب بتوسط الروح وكل ما افرط منها في تاثير خانق للحار الغريزي الي باطن اوناشرا اياه الي خارج فقد يبلغ ان يحدث غشيا بل يبلغ ان يهلك والغضب من جملتها اقل الجميع فان الغضب اقل ما يهلك واما السهر والرياضة وامثال ذلك فتضعف القلب بالتحليل

فصل في القوانين الكلية في علاج القلب

ان لنا في الادوية القلبية مقالة مفردة اذا جمع الانسان بين معرفته بالطب ومعرفته بالاصول التي هي اهم من الطب انتفع بها واما هاهنا فانا نشير الي ما يجب ان يقال في الكتب الطبية الساذجة انه لما كان القلب عضوا رئيسا اول كل رئيس واشرفه وجب ان يكون الاقدام علي معالجته بالادوية اقداما محمودا بالجزم البالغ سوا اردنا ان نستفرغ منه خلطا اونبدل له مزاجا اما الاستفراغ الذي يجري مجري الفصد فانا نقدم عليه اقداما لا يحوجنا الي خلطه بتدابير اخري منقية بل اكثر ما يلزمنا فيه ان لا نفرط فتسقط القوة وان تنعش القوة ان خارت قليلا بالاشيا الناعشة للقوة اذا ضعفت لمزاج بارد اوحار وهذا امر ليس انما يختص به اخراج الدم فقط بل جميع الاستفراغات وان كان اخراج الدم اشد استيجابا لهذا الاحتياط والسبب الذي يستغني معه عن محاولة اصناف من التدبير غير ذلك ان اخراج الدم ليس يحدو ايرد علي القلب وان اكثر امتلات القلب انما هو من الدم والبخار فيدفع ضررها جميعا الفصد واما الامتلا الدموي فمن الباسليق الايمن واما الامتلا البخاري فمن الباسليق الايسر واما ساير الاستفراغات التي تكون بالادوية فيجب ان يخلط بالتدبير المذكور وتدابير اخري وذلك لان اكثر الادوية المستفرغة مضادة للبدن فيجب ان يصحبها ادوية قلبية وهي الادوية التي تفعل في القلب قوة بخاصية فيها حتي يكون الدوا المستعمل في استفراغ الخلط القلبي مشوبا به ادوية قلبية فان زهرته مناسبة للقلب وقد ينفع كثيرا من هذه الادوية بل اكثرها منفعة من جهة اخري وذلك لانها ايضا ينفذ الادوية المستفرغة الي القلب صادفه اياها عن غيره واما تبديل المزاج فانه اما ان يتوجه التدبير نحو تبديل بارد اوتبديل حار او تبديل رطب او تبديل يابس فاذا اردنا ان نبدل مزاجا باردا احترانا علي ذلك بالادوية الحارة مخلوطة بالادوية القلبية الحارة مع مراعاتنا ان لا يقع منها تحريك عنيف لخلط في القلب بحيث يهد جرم القلب تمد بدريج اوتمد بمادة مورمة وغير ذلك واما ان اردنا ان نبدل مزاجا حارا فلا نجري علي الاقتصار علي المبردات فان الجوهر الذي به نحو القلب لاجله وهو الروح المصبوب فيه جوهر حار وحرارة غريزية غير الحرارات الضارة بالبدن وانه يعرض له من سو مزاج القلب اذا كان حارا ان يتحلل وان يتخي وينكث وربما ورد علي جرم القلب بما يطفيه ولم يكن مخلوطا بالادوية الحارة التي من شانها ان تقوي الحار الغريزي لا لاجل ذلك بحرارتها بل بخاصيتها المصاحبة لحرارتها امكن ان يضر بالاصل اعني الروح وان نفع الفرع وهو جرم القلب مما ينفع فيه تعديل المزاج بل بحرارة جرم القلب اذا حس معه حرارة الروح فلذلك لا تجد الا العلما الاقدمين يجعلون معالجة سو المزاج الحار الذي في القلب وما يعرض له من خلط الادوية الباردة بقلبية حارة ثقة بان الطبيعة ان كانت قوية مبردة من المبرد والمسخن تحلت بالمبردات الي القلب وجلت الحارة القلبية الي الروح فيعدل ذلك هذا فان وجد دوا معتدلا تعدل تقوية الروح بالخاصية واقربها من الاعتدال كلسان الثور اشتدت استعانتهم به واما ان كانت الطبيعة ضعيفة لم ينفع تدبير وقد يحوجهم الي استعمال الادوية الحارة القلبية ما يعلمونه من ثقل جواهر اكثر الادوية الباردة القلبية وقلة نفوذها وملمها بالطبع الي الثبات دون النفاذ فيحوجهم ذلك الي خلط الادوية الحارة النافذة بها لتستعين الطبيعة علي سوق تلك الي القلب ملما ما يخلطون الزعفران بساير اخلاط اقراص الكافور فان ساير الاخلاط بتدرج بدرقه الي القلب ثم القوة الطبيعية ان يصدر عنه ثم يشغلها بالروح من القلب ويستعين بالمبردات ثم تعدل المزاج فان هذا اجدي عليها من ان تستعمل مبردات صرفة ثم تفقد في اول المسلك ولتاني ان ينفذ والذين استقلوا الزعفران من اقراص الكافور مستدركين علي الاوايل فقد جعلوا اقراص الكافور قليل الغذا وهم لا يشعرون ثم المزاج الحار عالج بسقي ربوب الفواكه وخصوصا ما التفاح الشامي والسفرجل فانهم نعم الدوا وما يشبهه مما سنذكره وباطلية واضمدة من المطفيات مخلوطة بمقويات القلب وان كان السبب مادة استفرغت واما علاج سو المزاج البارد فبالمعاجين الكبار التي سنذكرها والشراب الريحاني والرياضات المعتدلة وبالاضمدة والاطلية الحارة القلبية وبالاغذية الحارة بقدرما ينهضم فان كان السبب مادة استفرغت واما علاج سو المزاج اليابس فيحتاج فيه الي غذا كثير مرطب والي دخول الحمام اثره والي استعمال الابزن مع توقيه وقلة حركة ودعة وسقي الما البارد وان كان هناك برد جنبوا الما البارد الشديد البرد وغذوا بالاغذية والاشربة واكثروا النوم علي طعام حار وان كان السبب مادة حارة استفرغت ويتعرف تفصيل ذلك حيث نتكلم في علاج الدق والذبول واما علاج المزاج الرطب فتلطيف الغذا واستعمال الادوية المجففة والرياضات المعتدلة مع تواتر وكثرة الحمام قبل الطعام ومياه الحمات والاستنقاع الكثير في الما الحار واستعمال المسهلات والمدرات واستعمال الشراب القوي القليل العطر واستعمال الاغذية الجودة الكيموس بقدر دون الكثير فان كان هناك حرارة جنبوا الحمام واستعملوا الجماع وان كان السبب مادة رطبة اوحارة رطبة استفرغت ❁ كلام في الادوية القلبية ❁ اما الادوية القلبية بكمالها فيجب ان تلتقطها من الواح ادوية المفردة من لوح اعضا النفس واما بحسب الحاجة في هذا الوقت فلنذكر منها ما هي كالرووس والاصول اما القريبة من الاعتدال منها فالياقوت والبنجاذق ✠ والفيروزج ✠ والذهب ✠ والفضة ✠ ولسان ثور ✠ واما الحارة منها فكالدرونج ✠ والجدوار ✠ والمسك ✠ والعنبر ✠ والزرنباد ✠ والابريسم ✠ خاصية والزعفران ✠ والبهمنان عاجلا النفع ✠ والقرنفل عجيب جدا ✠ والعود الخام ✠ والباذر نجويه ✠ وبزره ✠ وايضا البادروج وبزره ✠ والشاهسفرم وبزره ✠ القاقلة ✠ والكبابة ✠ والفلنجمشك ✠ وبزره ✠ وحماضه وورق الاترج ✠ والساذج الهندي ✠ والراسن عجيب جدا ✠ واما الباردة فاللولو ✠ والكهربا ✠ والبسد ✠ والكافور ✠ والصندل ✠ والورد ✠ والطباشير ✠ والطين المختوم ✠ والتفاح ✠ والكزبرة اليابسة ✠ والكزبرة الرطبة ✠ وغير ذلك

المقالة الثانية في جزئيات مفصلة منها

فصل في الخفقان واسبابه

فنقول الخفقان حركة اختلاجية يعرض للقلب وسببه كلما يوذي القلب مما يكون في نفسه او يكون في غلافه اويتصل به من الاعضا المشاركة المجاورة له وقد يكون عن مادة خلطية وقد يكون من مزاج ساذج وقد يكون عن ورم وقد يكون عن انحلال الفرد وقد يكون عن سبب غريب وقد يكون عن جبن شديد والمادة الخلطية قد تكون دموية وقد تكون رطوبة وقد تكون سوداوية وقد تكون صفراوية وقد تكون ريحية وهي اخفها واسهلها والذي يكون عن مزاج ساذج فان كان مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة اضطرب اضطرابا ماكانه يدفع عن نفسه اذي فكان الخفقان واذا افرط انتقل الخفقان الي الغشي واذا افرط انتقل الي الهلاك وقد يفعله من المزاج الساذج كل مزاج من الامزجة واما الورم الحار فانه ما دام يبتدي اظهر خفقانا ثم اغشي ثم اهلك والبارد يقرب من حاله لكنه ربما امهل قليلا وكذلك انحلال الفرد وكذلك السدد تكون في مجاري الدم والروح والقلب وما يليه وفي العرق الخشنة الرية واما الكاين من سبب غريب فمثل الكاين عن اوجاع مثخنة وانفعالات مواد الاورام المجاورة المذكورة وعن شرب السموم والكاين عن لسوعات الحيوانات والكاين عن الحميات التي تحدث في البطن وخصوصا اذا ارتفعت الي اعالي مواقف الغذا والثفل واما الكاين عن لطف حس القلب فان صاحبه يعرض الخفقان من ادني ريح يتولد في الفضا الذي بينه وبين غلافه اوفي جرم غلافه او في عروقه ومن ادني كيفية باردة وحارة تتادي اليه حتي عقيب شرب الما من غيران يودي ذلك الي ضعف في افعاله واما الكاين بالمشاركة فاما بمشاركة البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوبا اوبمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخو اوصلب كما عرض القرد والديك المذكورين وبمشاركة المعدة بان يكون في فمها خلط لزج زجاجي اولذاع صفراوي اوكان يفسد فيها الطعام اوبمشاركة جميع الاعضا التي توجع بشدة وقد يكثر بمشاركة المعدة لخلط فيها اوبثور في فمها اووهن عفيف حتي لا يكاد تميز بينه وبين القلبي وربما عرض اختلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان اشبه شي بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرية اذا كثر فيها السدد في الجهة التي تلي القلب ولم ينفذ النفس علي وجهه وذلك ينذر بضيق نفس غير ما يكون وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران وسنو ضحه في موضعه ومن شكا خفقانا بعقب المرض وكان به تهوع وقذف صفراوي كثيره ولم يزل التهوع فهو ردي ويفيد بتشنج في المعدة ❁ العلامات ❁ الخفقان كله يدل عليه النبض المخالف الجا وزالحد في الاختلاف المحسوس في العظم والصغر والسرعة والابطا والتفاوت والتواتر وكثيرا ما يشبه نبض اصحاب الربو ويدل علي الرطب منه شدة لين النبض واحتباس صاحبه كان قلبه ينغلب في رطوبة ويدل علي الدموي فيه علامات الحرارة والالتهاب وسرعة النبض وعظمه في غير وقت الخفقان وينتفعون بالجماع وفي البارد بالضد منه ويدل علي الصفراوي منه وهو في القليل امراض صفراويه تتبعه وصلابة في النبض وشدة الالتهاب ويدل علي السوداوي منه غم ووحشة وصلابة في النبض ويدل علي الريحي الساذج منه سرعة تحلله وخفة مونته وقلة اختلاف نبضه ويدل علي الورمي في جوهره اوغلافه علامة الورمين المذكورة وعلي الانحلال سببه وعلي الكاين من السموم واللسوع سببها مع عدم ساير الاسباب وكذلك الكاين عن الديدان والكاين عن مزاج حار مفرد التهاب شديد من غير احتباس رطوبة يترجرج فيها القلب وسرعة نبض وتواتره ولو في غير وقت هيجانه وان يكون عقيب اسباب مسخنة بلا مادة وفي الدق ونحوه وكذلك الكاين عن البرد الساذج يدل عليه اسبابه من استفراغات اللطيفة للحار الغريزي والامراض المبردة والاهوية وغيرها والنبض البطي المتفاوت في غير وقت الخفقان واما الكاين عن السدد فيدل عليه اختلاف النبض في الصغر والكبر والضعف والقوة مع عدم علامات الامتلا واما الكاين عن لطف حس القلب وعن ادني ريح يتولد وادني اذا يتادي اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وصحة النفس والسلامة في ساير الاعضا وقوة النبض وعظمه ادل دليل عليه ويوكده ان يكون البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة والعادة في الافعال صحيحة واكثر ما يعرض هذا للذين يظهر علي وجوههم تاثير الانفعالات النفسانية وان قلت مثل غم اوهم اوغضب اونحو ذلك فاما الكاين بمشاركة البدن كله في الحميات فذلك ظاهر وكذلك البحراني واما الكاين بسبب المعدة فيدل عليه دلايل احوال المعدة والشهوة وما يتقذف عنها والخيالات والغثيان والمغص وان يخف عند الخوا الان يكون عن سبب صفراوي ينصب الي فم المعدة عند الخوا وان يشتد ساعة اخذ الغذا في الهضم والذي يكون بمشاركة الرية بان يكون صاحبه معرضا للربو موجودا فيه العلامات الدالة علي رطوبة الرية وانسداد المجاري فيها التي نذكر في بابه واما الكاين بسبب الخناق فيدل عليه دلايلها المذكورة في بابهما ويدل عليه اللعاب السايل ووجع كالعاص والغار ويقع دفعة في فم المعدة ❁ المعالجات الكلية للخفقان ❁ اما المادية كلها فينتفع فيها بالاستفراغات اما الدموي فبالفصد واخراج الدم البالغ وتعديل الغذا بالكم والكيف وان كان له نوايب اوفصل يعتري فيه كثيرا مثل الربيع مثلا فمن الواجب ان يتقدم قبل النوبة بفصد وتلطيف غذا ويتناول مايقوي القلب واما الكاين بسبب خلط بلغمي فيجب ان يستفرغ بادوية يبلغ تاثيرها القلب واوفق ذلك الايارجات الكبار المستفرغة للرطوبات اللزجة واما الكاين بسبب دم سوداوي فعلاجه الفصد حتي لا يتولد السودا بما يقال في بابه وان كان مجرد خلط سوداوي فالعلاج فيه الاستفراغ بمثل ايارج روفس ولوغاذيا وجميع ما يستفرغ الخلط السوداوي من مكان بعيد ثم ينقي بعد ذلك تعديل المزاج البارد والمسخنات واما الحار فبالمبردات وخصوصا ما كان منها من الادوية القلبية واما ما كان بمشاركة المعدة فان كان من خلط غليظ عولج بالقي بعد الطعام وبعد تناول الملطفات المعروفة مثل تناول عصارة الفجل والسكنجبين والاسهال بعده بالايارجات الكبار مثل لوغاذيا وتنادريطوس وايارج فيقرا مقوي بشحم الحنظل والغاريقون والافتيمون فان كان بسبب الصفرا اللذاعة عولج بتقوية المعدة بربوب الفواكه والفواكه العطرة ومثل التفاح والسفرجل خصوصا بعد الطعام والكمثري وما اشبه ذلك وبامالة الطبيعة الي اللين واجتناب ما يستحيل الي خلط مراري وتدبير تعديل المعدة وكذلك اذا كان الطعام يفسد فيها فينبغي ان تدبرها بقويها علي هضم ما يفسد فيها

بما نذكره في باب المعدة فكما انك تقطع السبب بهذا التدبير كذلك يجب ان يقوي المنفعل وهو القلب حتي لا يقبل التاثير ولا يقتصر على قطع السبب دون تقوية المنفعل بل يجب مع ذلك ان يتعهد القلب بالادوية القلبي ومما يعظم نفعه في الخفقان شرب وزن مثقال من لسان الثور عند النوم لليالي متوالية ومما جرب له شرب مقدار نواة وزنها من القرنفل الذكر في اثني عشر مثقالا من اللبن الحليب على الريق وان تشرب مثقالا من المرزنجوش اليابس في ما بارد ان كان هناك حرارة اوشراب ان لم يكن حرارة في ايام متوالية ومما ينتفع به صاحب الخفقان ان يكون معه ابدا طيب من جنس ما يلايمه وان يديم التبخرية ويستعمل شما مات منه وان يكون الذي به خفقان حار يغلب على طيبه الورد والكافور والصندل والادهان الباردة مع قليل خلط من الادوية الاخري اللطيفه الحرارة كقليل مسك وزعفران وقرنفل اللهم الا ان يقدح الامر فتقتصر على الباردة وان كان به مزاج بارد فالمسك والعنبر ودهن البان ودهن الاترج واما الكافور والغاليه وما يشبه ذلك ويقاربه من اصناف الدخن والند والملايمه بحسب المزاج ولا يكثر عليك الكلام في تعديل الادوية القلبية الحارة والباردة فانك تجد جميعها في جداول اعضا النفس في الادوية المفردة وبالجملة فان كل دواعطر فهو قلبي ومع هذا فانا قد ذكرنا ما يكون من هذه الادوية مقدما في هذا الغرض فاما صاحب الخفقان مع التهوع الذي ذكرنا ان خفقانه ردي علاجه خصوصا ان كان هناك بقية حمي سويق الشعير مغسولا بالما الحار ثم مبردا يوزن عشرة دراهم سكرنانه وان تقياه ايضا ينتفع به فان كرة السكرلزيادته في التهوع اخذ بدله حب الرمان ويشد الساقان ويستنشق الكافور وما يشبهه مع الخل ويضع على الصدر خرقا مبلولة بما الصندلين والكافور ونحوه وكثيرا ما يهيج الخفقان ثم يندفع شي الي اسفل يمنة ويسرة فيسكن الخفقان

فصل في علاج الخفقان الحار

ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقي اثرها او كان خفقانا حارا بلا مادة فيجب ان تكون تغذية صاحبه بما يقل ونفع كالخبز المبلول المنقع في ما الورد فيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح ومرقة التفاح وبالدوغ القريب العهد بالحمض اوبغير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة فان احتمل اللحم فالقريص والهلام من الفراريج ومن القبج خاصة فله خاصية في هذا الشان لبارد المزاج واصناف المصوص المتخذة منها كل ذلك بعصارات الفواكه كالحصرم والتفاح الحامض والخل والحماض ومرشوشا عليه ما الورد والخلاف وان كان حماض الاترج او الليمون فهو انفع فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء البارد وما الورد تجرعه تجريعا بعد تجريع وجرعته شراب الفواكه كشراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيئا بعد شي وان احتجت ان تذوف فيه الكافور فعلت وربما احتجت الي ان تقتصر على سقي الرايب من رطل الي رطلين تجعله غذا لهم فان احتجت الي تقوية شي من لباب الخبز والكعك فعلت وان وجدت القوة ضعيفة وخفت التطفية لم يكن بد من ان يخلط بذلك وبما يجري مجراه ما لسان الثور والقاقلة وورق الاترج وايضا الكزبرة والكافور والورد والطباشير ايضا تجعله ثم تسقيه عليه ولا تخف غائلته واستعمله في كل ما سقيت واطعمت وان قد جرت العادة بسقيه وكذلك ماوه المقطع وقد ينفع منه وزن درهم من الربوند الصيني بما بارد ايام متوالية واجتهد ان يكون الهوا غاية التبريد وان يكون النفوخات والشمومات العطرة الكافورية والصندل لبة خاضرة ولاباس ان يرش عليها شي من الشراب قدر ما ينفذ عطره الي القلب ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الا تنتقل عن هوايه الي هوا بارد فان ذلك يعيده الي الصحة ويجب ان لا تغفل وضع الاضمدة المبردة على القلب المتخذة من الصندل وما الورد وما الحداد بن والكافور والورد والطباشير والعدس يضمد به فواده وخاصة في الحميات واما المركبات النافعة في ذلك فان يسقي اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودوا المسك الحلو والمفرح البارد ومما جرب لما لبس من الحار شديد الحرارة ما نحن واصفوه من الدوا ❈ ونسخته ❈ يوخذ طباشير اربعة اجزاء عود هندي وسك من كل واحد درهم قاقلة وقرنفل من كل واحد درهم كافور نصف درهم كثيرا ثلثة دراهم يقرص بما الترنجبين كل قرصة وزن نصف درهم ❈ نسخة اخري ❈ يوخذ دورنج جزو كافور ربع جزو صندل ثلث جزو لولو كهربا بسد عود هندي طباشير ورد من كل واحد نصف جزو لسان الثور جزان يعجن بما التفاح ويقرص والشربة من درهم الي مثقال ❈ اخري ❈ وهو دوا اقوي من ذلك في التطفيه بزر خس وبزر الهندبا وطباشير وورد وصندل بزر بقلة الحمقا ولسان ثور وكزبرة يابسة وبسد وكهربا ولولو من كل واحد على ما يري المعالجين قانون ذلك ثم يسف منه وزن درهمين فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فيوخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد جزو ومن الكافور ربع جزو الشربة منه وزن درهمين ❈ نسخة اخري ❈ يوخذ نشا وكهربا ولولو فلنجمشك وشب يماني مقلوثلاثه ثلاثه طين ارمني كزبره خمسة خمسة الشربة مثقالان بما البادرنجويه فان افرط الامر وزاد الاشعال وخيف ان يكون ابتدا ورم فربما احتيج الي ان يسقي بزر اللفاح والافيون والاجود ان يسقي من بزر اللفاح الي اربعة دراهم ومن الافيون الي نصف دانق مخلوطا بدا وعطر من المسك والعود الخام والكافور والزعفران بحسب القوة والوقت والحاجة

فصل في علاج الخفقان البارد

اما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلي السبيل الذي وضحناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواكان في ناحية القلب اوفي المعدة ونسخته يوخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد طسوج ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة ومما جرب للسوداوي هذا ❈ ونسخته ❈ وهو ان يوخذ هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهم افثيمون نصف درهم حجر ارمني ربع درهم دوا المسك المروزن ثلاثة دراهم يسقي في شراب ريحاني قدر ما يذاف فيه وربما اقتصر على مداومة استعمال ايارج فيقرا وزن دانق يسقي بالسكنجبين ويواصل واما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثرو ديطوس ودوا المسك الحلو والمرود وا قيصر والشيلثا وجوارشن العود والعنبر والمفرح الكبير ومعجون النجاح واقراص

واقراص المسك واذا قوي البرد احتيج الي مثل الانقرديا والسقي منه وقد ينفع منه تناول حصة من المطاعات بتلثين مثقالا من الطلا قد انقع فيه المجربات من صور الادوية المركبة لسان الثور ويغتذي بما الحمص وفراخ الحمام ولحوم العصافير والعنابر ومن الادوية المركبة دوا بهذه الصفة المجربات ❈ ونسخته ❈ وهو ان يوخذ لسان ثور درهم زرنباد ودرونج من كل واحد اربعة دراهم الشربة منه دراهم في اول الشهر واوسطه واخره ويجب ان يكون في الشراب الريحاني اخذ كهربا وجند بيدستر من كل واحد جزو وقشور الاترج المجففة بزر الفلنجمشك من كل واحد نصف جزو كهربا بسد من كل واحد درهم فلنجمشك قرنفل سك من كل واحد واحد الشربة منه نصف درهم بعصارة المفرح غير المصناه ولا معلاة وها هنا ادوية جيدة بالغة طويلة الفنح مذكورة في القراباذين

فصل في اصناف الغشي واسبابه واسباب الموت فجاة

الغشي تعطل جل القوي المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه لسبب تحركه الي داخل اوبسبب يحقنه في داخل فلا يجد متنفسا او لقلته ورقته فلا يفصل علي الموجود في المعدن وانت ستعلم ما حققته الي هذا الوقت ان اسباب ذلك لا يخلو اما ان يكون امتلا من مادة خانقه بالكثرة والسدة او استفراغ يحلل الروح اوعدم لبدل ما يتحلل وجوع شديد ولضعف الناس عليه صبر المنسوبون الي انهم لا مرفي ولا اصحا كالصبيان ومن يقرب منهم والمشايخ والناقهون واما المتناهون في السن فقد يحتملونه واحتماله في الشتا اكثر منه في الصيف اوسو مزاج قد استحكم اوعرض العظيم منه دفعة اووجعا شديدا اوضعف من القوي المبادي الريسه وخصوصا القلب ثم الدماغ ثم الكبد اوضعف المشارك مثل فم المعدة للقلب او ضعف من البدن وهزال ونحافه اواستيلاعارض نفساني علي ما ذكر ذلك في موضع اخر واكثره للمشايخ والضعفا والناقهين اووصول قوة مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليهما مثل استمام اسي الابار ووبا الهوا وكما يعرض في الحميات الوبايية ونتن الجيف ونفوذ قوي السموم الي القلب وربما كان بمشاركة شريان ومن ذلك ما يعرض بسبب الديدان التي تصعد الي فم المعدة ويجب ان نفصل بعد هذا تفصيلا اكثر فنقول ان المواد فانها تحدث الغشي اما للكثرة وسدها مجاري الروح وحصرها كلها في القلب حتي يكاد ان يختنق ومن هذا القبيل انصباب من اخلاط كثيرة اودم كثير الي فم المعدة اوالصدر ونحوهما او انتقال من مادة ودم اوحناق واذات الجنب وذات الرية الي ناحية القلب واما لخروج منها في المسام فيسد المجاري وخصوصا في الاعضا النفسية وربما كان عاما في جميع عروق البدن وان لم ينتقل ذلك بكثرة واما لسدة اذاها بالكيفية الباردة جدا وللذاعه جدا والمحرقه جدا والغشي الذي يقع في ابتدا نوايب الحميات هو من هذا القبيل وسببه اخلاط غليظة لزجة اولذاعة اومحرقه وقد يكون ذلك لقرب القلب وقد يكون في اعضا اخري بمشاركة كالدماغ فانه اذا حدثت به السدة الكاملة فكان سكتة كان غشي لامحالة وقد يكون في المعدة بسبب ورم او لضعف حادث يصير به قابلة لتجلب المواد الي فمها كانت باردة اوحارة وقد يكون بسبب كثرة السدد في عروق البدن حيث كانت وهذه المواد القتالة قد يعرض كثيرا من افراط الاكل والشرب وتواتر التخم لسو الهضم حتي ينتشر منه في البدن ما يملا العروق ويسد مسالك النفس وهو المواد الكثيرة قد تعين علي الغشي من جهة حرمانها البدن الغذا ايضا لانها تسد طريق الغذا الجيد ولا تستحيل بنفسها الي الغذا لانها لكثرتها تقوي علي الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذه المواد التي تفعل الغشي بكثرتها اوبرداتها هي التي تفعل الكرب والغشي اذا وقعت في المعدة وكانت اقل كمية اورداة واما الكاين بسبب استفراغ مفرط فانما يكون لاستتباعه الروح مستفرغا معه الي ان يتحلل جوهره وذلك اما استطلاق بطن بدرب اواسهال متتابع اوزلق معدة اومعا اوتج اوقي كثيرا ورعاف اونزف دم من عضو اخر كافواه عروق المقعده اوالخراجه اوالنزل ما استسقا اولبط دبيله ليسيل منها شي كثير دفعة اونزف حيض ونفاس اولكثرة رياضة اومقام في حمام حار شديد التعريق اولسبب من اسباب التعريق قوي مفرط عارض لذاته فاعل للعرق لذاته كالحرارة اومعد كتحلل البدن المفرط اورقه من الاخلاط في جواهرها وطبايعها واذا عرض الغشي عن استفراغ اخلاط والقوة الحيوانيه قوية بعد لم يكن مخوفا وذلك مثل الغشي الذي يعرض بعد الفصد واما الوجع فيحدث الغشي لفرط تحليله الروح كما يعرض في ايلاوس والقولنج وفي اللذع المفرط العارض في الاعضا الحساسه من فم المعدة والمعا ونحوها اوفي مثل وجع جراحات العصب وقروحها واللذوع الذي يعرض عليها العقرب اوزنبور وفي قروح المفاصل المنوه بالاحتكاك المفرع لما بينهما بالانصباب المواد الموذية ومثل اوجاع القروح الساعيه المعشيه لشدة اوجاعها لحدتها وتاكيدها ويحدث منها فساد الاعضا حتي يتادي الي الموت فانها تغشي اولا بالوجع واخرا لشدة تبريد القلب اوبايراد بخار سمي فاسد علي القلب يتبعه من تخيف العضو واستحالته الي ضد المزاج المناسب للناس واما عوارض النفس فقد تكلمنا فيها وعرفت السبب في احبابها بالقلب فاما الورم فانه يحدث الغشي اما بسبب عظمه حيث كان ظاهرا وباطنا فيفسد مزاج القلب بتوسط تادية الشرايين اوبسبب العضو الذي فيه اذا كان مثل غلاف القلب اوكان عضو اقريبا من القلب فان لم يكن الورم عظيما جدا فانه يفعل ما يفعل العظيم البعيده اوبسبب الوجع اذا اشتد معه واما المعدة فانها كيف تكون سببا للغشي فاعلم ان المعدة عضو قريب الموضع من القلب وهي مع ذلك شديدة الحس وهي مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفه فهي تحدث الغشي اما بان تبرد جدا كما في بوليمرس اوبان تسخن جدا اوبان توجع جدا واما لان فيها مادة غليظة رديه باردة اولذاعة حريفة اوقروح وبثور في فمها واما الاعضا الاخري فانها كيف تكون سببا للغشي فاعلم ان الاعضا الاخري تكون سببا للغشي اما لوجع يتصل منها بالقلب او بخار سمي يرسل الي القلب مثل ما يعرض ذلك في اختناق الرحم واما الاستفراغ يقع فيها تحلل الروح من القلب مثل ضعف شديد من فم المعدة واما لسدد يوجب خنق مجاري الروح فيما حول القلب اوبالامزجه فاسدة قوية ردية يغلب عليها مثل ما يكون في الحميات المحرقة والوبايية وذلك مما يكون بشركة جميع الاعضا واعلم ان الغشي المستحكم لاعلاج له وخصوصا اذا تادي الي اخضرار الوجه وانتكاس الرقبة فلا يكاد يستقل ومن بلغ امره الي هذا فانه كما يشيل راسه يموت واعلم ان من افتصد بالوجوب وغشي عليه لا لكثرة الاستفراغ ولا لعادة في الفصول معتادة ففي بدنه مرض او في معدته ضعف لذاتها اولانصباب شي اليها والشيخ المحموم اذا انحل مادته الي معدته احدث غشيا والذي يغشي عليه في اول فصده فذلك المفاجاة ما لم يعتد وكثيرا ما يعرض في البحارين غشي

لانقباض المادة الحارة الي المعدة وكثيرا ما يكون الفصد سببا للغشي بالتبريد ❊ العلامات ❊ العلامات الدالة علي اسباب الغشي واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان واذا اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كانت لموت فجاة والنبض ادل دليل عليه فيدل بانضغاطه مع ثبات القوة علي مادة ضاغطة باختلافه الشديد مع فترات وصغر عظيم علي انحلال القوة واما ساير دلايله علي ساير الاحوال فقد عرفته وبالجملة فان الغشي اذا لم يقع دفعة فانه يصغر له النبض اولا ثم ياخذ الدم يغيب الي داخل فيحول اللون عن حاله ويكاد الجفن لا يستقل ويتبين في العين ضعف حركة وتغير لون ويخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود وتبرد الاطراف ويظهر نداوة في البدن باردة وربما عرض غشي وربما برد جميع البدن فاذا ابتدا شي من هذه العلامات عقيب فصد او اسهال او من اوله شي لابد من ايلامه فليمسك عنه وبدل السبب فقد تادي الي الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر باد او سابق وكان معه خفقان متواتر ولم يكن في المعدة سبب يوجبه ويكدر فهو قلبي ومستحكم واما الذي مع غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا توالي الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه فهو قلبي فصاحبه يموت فجاة ❊ المعالجات ❊ القوي منه والكاين بسبب من سو مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس هو كذلك بل هو اخف او هو نافع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبه الخف من الغشي واما اذا كان في حال الغشي فليس دايما يمكننا ان نشتغل لقطع السبب بل نحتاج ان تقابل العرض العارض بواجبه من العلاج وربما اجتمع لنا حاجتان متضادتان بحسب جزءين مختلفين فاحتجنا في الاعضا الي نقصان واستفراغ لما فيها من الاخلاط وفي الارواح الي زيادة بالغذا او يغشي لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض من الغشي فيجب فيه ان يبدأ ويستعمل بما يغذوا الروح من الروايح العطرة الا في اختناق الرحم والغشي الكاين منه فيجب ان تقرب من انوفهم الروايح المنتنة وخصوصا الملايمة مع ذلك لفم المعدة ويشم الخيار خاصية فيه بجربه وخصوصا في علاج الحار الصفراوي وكذلك الخس ثم يعالج بالسقي والتجريع من ناعشات القوة واذا كان هناك خوا وجوع فلا يجوز ان يتقرب منهم الشراب الصرف بل يجب ان يخلط بها اللحم الكثير او يمزج بالما والا فربما عرض منه الاخلاط والتشنج ومما لابد منه في اكثر انواع الغشي تكثيف البدن من خارج لتختقن الروح المتحللة اللهم الا ان يكون اسهاله قوي جدا او يكون السبب برد شديد واذا لم يكن هناك سبب من برد ظاهر يمنع رش الما البارد والترويح وتجريع الما البارد وما الورد خاصة والباس المصندلات مع اشتمام الروايح الباردة وكثيرا ما يفيق بهذا فان كان اقوي من هذا ولم يكن عقيب امر محلل حار جدا فيجب ان ينفخ المسك في انفه ويشم الغالية ويبخر بالند ويجرع دوا المسك ان امكن وان كان السبب حرارة فاستعمل العطر البارد ورش الما البارد علي الوجه اولي ولا باس ان يخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل وما هو اقوي في ذلك اي في التبريد ليكون البارد بازا المزاج الحار المؤذي والمسك لتقوية الحار الغريزي وان يجرعوا الما البارد وان احتملت الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو اجود وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعه في هوا بارد وكذلك يجب ان يكون مضاجع جميع اصحاب الغشي اذا لم يكن من سبب بارد وخصوصا غشي اصحاب الدق ويجب ان يدام تنطيل اطرافهم ونواحي اعصابهم الرييسه بما الورد والعصارات الباردة ولابد من شراب مبرد يسقونه وان كان هناك كغواق وغثيان فيجب ان ينعش حرارة العليل ويعان طبيعته بدغدغة الحلق بريشه ويهيج القي وتحريك الروح الي خارج ويجب ان يدام هذه والتحلب عليه والصياح باعظم ما يكون والتعطيس ولو بالكندس فاذا لم ينجع ذلك ولم يعطس فالمريض هالك ويجب خصوصا في الغشي الاستفراغي ان يقرب منه روايح الاطعمة الشهية الا اصحاب الغثيان والغشي الواقع بسبب خلط في فم المعدة فلا يجب ان يقرب ذلك منهم ويجب ان يسقي الشراب ويجرعوه اما مبردا واما مسخنا بحسب الحالين المعلومين ويكون الشراب انفذ شي وارقه واطيبه طعما مما به بقية قوة قبض كانت تلك القوة قويه في الطراة ليجمع الروح ويقويه ويجب ان لا يكون فيه مرارة قوية فيكرهه الطبيعة ولا غلظ فلا ينفذ بسرعة ويجب ان يكون لونه الي الصفرة الا ان يكون الغشي عن استفراغ وخصوصا عن المسام ليخلخلها وغير ذلك فيستحب الشراب الاسود الغليظ فانه اغذي واميل بالاخلاط الي ضد ما به يتحلل واعود علي الروح في قوامه واما من لم يكن به هذا العذر فاوفق الشراب له اسرعه نفوذا وانت يمكنك ان تجربه بان تذوق منه قليلا فاذا رايته نافذا لتسخين بسرعة مع حسن قوام وطيب فذلك هو الموافق المطلوب وربما جعلنا فيه من المسك قريبا من حبتين او من دوا المسك بقدر الشربة او نصفها او ثلثها وذلك في الغشي الشديد وكذلك اقراص المسك المذكورة في القراباذين واوفق الشراب في مثله المسخن فيمن ليس غشيه عن حرارة فانه انفذ واذا قوي بقوه من الخيزكان ابعد من ان ينعش ومما ينفعهم المبيه المخصوص بالغشي المذكور في القراباذين واحوج الناس الي سقي الشراب المسخن ابطاهم افاقة ولا يجب ان يسقي هولا البارد وكذلك من برد جميع بدنه وهولاهم المحتاجون الي الدلك وتمريخ الاطراف والمعدة بالادهان الحارة العطرة وان كان الغشي بسبب مادة فان امكن ان ينقص تلك المادة بقي يرجي سهولته او بحقنه او بفصد بعد ذلك وان كان بسبب استفراغ من الجهات الداخلة سخنت الاطراف ودلكت بالادهان الحارة العطرة وربما احتيج الي شدها ودبر في حبس كل استفراغ ما قيل في بابه ودبر في نعش القوة بما علمت والذي يكون من هذا الباب عقيب الهيضة فيصلح بصاحبه ان تاخذ سك المسك في عصارة السفرجل بما اللحم القوي في شراب وينفعه مضغ الكندر والطين النيسابوري المربا بالكافور وان كانت بسبب استفراغ من الجهات الخارجة لعرق وما يشبهه فعل ضد ذلك وبردت الاطراف وذر علي الجلد الاس وطين قيموليا وقشور الرمان وساير القوابض ولم يحرك المادة الي خارج البتة ولا يستعمل مثل هذا الذرور في الغشي الاستفراغي من داخل بل يجب ان تقوي القوة في كل استفراغ لاسيما بتقريب روايح الاغذية الشهية ونحوها مما ذكر وان كان بسبب وجع يقدر ذلك الوجع وان لم يكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم جرع الفاذزهرات المجربة ودوا المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم واما اذا كان في الفترة وقد افاق قليلا فتدبيره ايضا مثل تدبيره الاول مع زيادة تمكن فيها في مثل هذه الحال ومثال ما يشتركان فيه انه مثلا يجب ان يجرع الادوية النافعة بحسب حال مما ذكر وعرف في باب الخفقان ويتعجل في ذلك والذي يتمكن فيه من الزيادة في مثل انه اذا كان هناك امتلا في فم المعدة اجتهد لينقي ذلك فانه الشفا وكذلك

وكذلك ان كان هناك امتلا يجب ان يجوع ويقلل الغذا ويراض الرياضة المحتملة لمثله والدلك لجميع الاعضا حتي المعدة والمثانة ولا يحمل عليه بالغذا الا الشراب المذكور في حال الغشي الذي لابد منه وكثير من الاطبا الجهال يحاولون تغذيته ظانين ان فيه صلاحه ونعش قوته فيخنقون حرارته الغريزية ويقتلونه وهولا ينتفعون بالسكنجبين وخصوصا اذا طبخ بما فيه تقطيع وتلطيف من الزوفا ونحوه فان كان السبب سدة في الاعضا ونحوه وما يليها جرع السكنجبين ودلك ساقاه وعضداه واشتغل في مثل هذا بادرار بولهم ويسقون من الشراب مارق وذلك ان كانت هناك حرارة وان كان عن استفراغ وضعف جرع ماللحم المعطر ومصص الخبز المنقع في الشراب الريحاني المعطر المخلوط به ماالورد وربما انتفع بان يسقي الدوغ مبردا وذلك اذا كانت هناك مع الاستفراغ حرارة وكذلك ماالحصرم وافضل من ذلك رب حماض الاترج وقد جعل فيه ورقه وبالجملة من كان مع غشيه كرب ملتهب او حدث عن تعريق شديد فيجب ان يعطي مبردا ولو الشي الذي يلتمس فيه التسخين ومما ينفع ان يسقي ما اللحم القوي الطبخ مخلوطا بعشرة من الشراب الريحاني وشي من صفرة البيض وشي من عصارة التفاح الحلو او المز او الحامض بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر علي ان تسقيه الشراب سقيته الرايب المبزر مذرورا فيه الخبز السميد واطعمته اصناف المصوص بربوب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد برد امعه او بعده او عند سقي المبردات وخصوصا في الاحشا سقيته الفلافلي والفلفل نفسه والافسنتين وربما سلي بالشراب فاذا احوج العلاج الي التنقية ووقعت الافاقة وجب ان يقوي المعدة يبتدا في ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الاضمدة المقوية للمعدة المذكورة ويسقي الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذي الغذا المحمود واما الكاين في ابتدا الحميات وبسبب الاورام فنذكر علاجه حيث نذكر علاج اعراض الحميات وبالجملة يجب ان يدلك اطرافهم وتسخن وتشد لئلا تغوص القوة والمادة ويمنعوا كل طعام وشراب ويحذر النوم اللهم الا ان يكون انما يعرض في ابتدايها للضعف ومن كان من المغشي عليهم يحتاج الي غذا فيجب ان يعطي قبل النوبة بساعتين او ثلاث وليكن الغذا سويق الشعير مبردا وخبز مع مزوره ويستنشق الطيب وان كان هناك اعتقال قدم من الغذا ما يلين مثل الاسفيدباجات ونحوها وشرب شراب التفاح مع السكنجبين نافع في مثله فان كانت الحاجة الي التغذية ملطفة فمثل ما اللحم وصفرة البيض والاحشا ولباب الخبز وما اللحم وربما اضطر فيه الي خلط بشي من الشراب واما ان احتاج مع ذلك الي تقوية المعدة فينبغي ان يخلط به الربوب والعصارات الفاكهة العطرة التي فيها قبض واما في وقت النوبة فلا بد من الشراب واما الغشي الكاين عن العوارض النفسانية فليتدارك ايضا بمثل ما قيل من الروايح الطيبة وسد الانف والتنقية ودلك الاطراف والمعدة والتغذيه بما اللحم فيه الكعك والشراب مبردا او مسخنا علي ما تعرف مثلا ان كان للغشي عن توالي مرة صفرا وجب ان يكون الشراب ممزوجا وكذلك غشي الوجع وسنذكر ما يخص القولنج في بابه والغشي الذي يعرض عقيب الفصد فاكثره يعرض لاصحاب المعدة والعروق الضيقة والمعدة الضعيفة او الابدان التي يغلب عليها المرة الصفراوية ولمن لم يعتد الفصد فهو لا يجب ان يتقدم قبل الفصد فيسقوا شيا من الربوب القوية للمعدة والقلب واذا وقعوا في الغشي فعل ما ذكر وسقوا شرابا ممزوجا مبردا يقوي معدتهم ويحفظها وخصوصا مع عصارة اخري ويجب ان نقول من راس انه قد يجتمع ان يقتصر العلاج في الغشي الي قبض ليمنع الاستفراغات ويقوي الاعضا المسترخية المعينة علي التحليل وان يشد مثل فم المعدة فلا تقبل ما ينصب اليه والي قوة نافذه سريعة النفوذ الروح ليغذوا الروح لغذ مثل الشراب وهما متمانعا الفعل فيجب ان تفرق بين حالي استعمالها فيستعمل القابض في وقت الافاقة او بعد ان استعملت الاخر فبادر الي نعش القوة وقد اثرت فيه ونعشت ويستعمل الثاني في وقت الحاجة اليه السريعة الي نعش القوة ولا تقدم القابض علي ذلك فتمنع نفوذه وربما وقعت الحاجة الي ما هو اقوي تغذية من الشراب وخصوصا اذا كان الغشي عن جوع او تحلل كثير واذا كان الشراب الساذج اذا ورد علي ابدانهم بكامنها واورث اختلاطا وتشنجا فليس لهم مثل ما اللحم المذكور مخلوطا بالشراب وبعصارة التفاح اما الحامض واما الحلو بحسب الامرين واذا لم يكن مانع فالاجود ان يجعل فيه مثل القرنفل والمسك فان المعدة له اقبل وقوة المعدة به اشد انتباها والقلب له اجذب وربما احتجت ان تذيف الخبز السميد فيما يجرعه اذا كان العهد بالغذا بعيدا ودلك الاطراف وشدها وكذلك تهييج القي نافع كل غشي الا اذا كان عن عرق ونحوه مما يتحرك له الروح الي خارج فهذا الي التسكين احوج ولا ينبغي ان يحركوا او تعبوا او تربطوا وربما يقيهم الما الفاتر بالدهن او الزيت او ممزوجا بشراب ويجب ان تسخن المعدة وما يليها قبل ذلك والاطراف ايضا ليسهل القي ثم اعلم ان ذلك وتسخينها وتعطيرها بالمروخات وتعطير فم المعدة بالمروخات الطيبة مثل دهن الناردين وبالمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا ان كان اغشاوه من استفراغ دم او خلط او امتلا بل لاكثر من يغشي عليه اذا لم يكن من حركة الاخلاط الي خارج ويجب ان يعصب سوقهم واعوادهم مرارا متوالية ويحل ويدبر ذلك بما ذلك يوجبه مقابله جهة الاستفراغ وهو لا ينتفعون بشد الاباط ورش الما البارد ودلك فم المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ وبالشراب الممزوج الا ان يمنع مانع عن الشراب مثل ورم او خلط غير نضيج او اختلاف او صداع ومن عظم الحاجة فيه الي التقوية سقيته الشراب ايضا ولم يبان وذلك في الغشي الصعب والحمام موافق لمن يضربه غشي من الذرب والهيضة وان اعتري الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعتري العرق الكثير والحمام موافق ايضا لمن يجد من النفس تلهبا في فم المعدة واما ان كان لضعف فم المعدة فيجب ان يستعمل الاضمدة القوية مثل ما يتخذ من المصطكي والسفرجل والصندل والزعفران والسوسن وكذلك الضماد المتخذ بالشراب والمسك والسوسن بالشراب علي انه ينتفع جدا بدلك الاطراف وشدها والغشي الكاين من الجوع ربما سكنه وزن درهم خبز وغشي اليبس او يبس الطبيعة يجب ان تتلقي قويقه بلقم خبز فيها الرمان او شراب التفاح وربما احتيج في الامراض الحارة بسبب الغشي الي سقي شراب واصلحه التفه واصحاب الغشي يكلفون السهر وترك الكلام

فصل في سقوط القوة بغتة

هذا اكثر ما يعرض حيث لا يكون وجع ولا اسهال ولا ورم عظيم وانما يكون لاخلاط لينة وفي الاقل ما يكون تلك الاخلاط دموية فان الدم ما لم يحدث او لا اعراضا اخري لم يتاد حاله الي ان يحدث سقوط القوة بغتة واما الغالب

فهو ان يكون السبب اخلاطا غليظة في المعدة اوفي العروق بسد مجاري النفس واعلم ان سقوط القوة تبلغ الغشي وقد تكن دون الغشي حيث تكون القوة انها بطلت عن العصب والعضل تحلما عنها فصار الانسان لاحراك به ولا يزول عن نصبته وضجعته الا بجهد وسبب ذلك بعض ماذكرناه فانه اذا اشتد اسقط القوة بالتمام وان لم يشتد اسقط القوة من العصب والعضل وقد يكون كثيرا لرقة الاخلاط في جوهرها وقبولها للتحلل وخصوصا في الحميات وهو لاربما كانت اغذيتهم السياسية غير موفوفة وان كانت غير محتملة اذا كثرت وتكررت ✤ المعالجات ✤ علاج هو لاقريب من علاج اصحاب الغشي فما كان من الامتلا الدموي فعلاجه الفصد وما كان بسبب اخلاط الغليظة فيجب ان تواتر صاحبه في حال الافاقة الاستفراغ بمثل الايارجات وربما اقنع بايارج فيقرا امركبا به تربد وملح هندي وغاريقون وافتيمون وما اشبه ذلك وربما اعينت بمثل السقمونيا فان السقمونيا مما يعمل الادوية الاخري ويجب ان يستعمل فيه القي بعد الاسهال ويدام تناول مقويات القلب ويشمها وذلك الاطراف مما ينعش الحار الغريزي علي مانكرر ذكره ويستعمل بعد ذلك رياضة معتدلة واما الغذا فيكون باللطف وقطع مثل ما اللحم بالخردل ودهن الزيت ودهن اللوز ويستعمل من الشراب الرقيق العتيق ويستعمل الحمام والشراب الصرف وشراب العسل وشراب الافسنتين وما يشبه ذلك فاذا اخذ ينتعش فيجب ان يدبر بالغذا المقوي السريع الهضم وانت تعلم ذلك مما ذكر واعلم ان القوة يزداد بالغذا والشراب الموافقين وبالطيب والدعة والسرور والبراة عن الاحزان والمضجرات واستعداد الامور الحبيبة ومعاشرة الاحبا

فصل في الورم الحار في القلب

اما اذا صار الورم وربما فقد قتل او يقتل واما قبل ذلك اذا ظهر الخفقان العظيم والالتهاب الشديد بالعلامات المذكورة فانه علي شرف هلاك فان امكن شي فيفصد الباسليق وربما طمع في مصا فانه يفصد شريان من اسافل البدن وتبريد صدره بالثلج والصندل والكافور المحلولين بالما وايضا الكزبرة الرطبة وتجربته ما الثلج بالكافور علي الدوام فان ذلك نافع

الفن الثاني عشر في احوال الثدي واحواله وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح الثدي

فنقول الثدي عضو خلق لتكون اللبن ليغتذي منه المولود في عنفوان مولده الي ان يستحكم وينموا قوته ويصلح لهضم الغذا القوي الكثيف وهو جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشوا خلل ما بينهما لحم غددي لا حس له ابيض اللون ولبياضه اذا تشبه الدم به ابيض مايغذوه وابيض ماينفصل عنه لبنا وقياسه الي اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الي الدم المتولد من الكيلوس في ان كل واحد يحيل الرطوبة الي مشابهته في الطعم واللون فالكبد يحمر الكيلوس الابيض دما والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا والعروق والشرايين والعصب المبثوثة في جوهر الثدي يتشعب فيه الي اخر الثقبة ويكون فيه التفافات واستدارات كثيرة واما مشاركة الثدي بالرحم في عروق منفتح بينهما فامر قد وقفت عليه خصوصا من التشريح تشريح العروق

فصل في تغزير اللبن

اعلم ان اللبن يكثر مع كثرة الدم الجيد واذا قل فسببه بعض اسباب قلة الدم او فقدان جودته والسبب في قلة الدم اما من جهة المادة واما من جهة المزاج والذي يكون بسبب المادة فان يكون الغذا قليلا او يكون متضادا لتوليد الدم عنه ليبسه وبرده المفرط او يكون قد انصرف الي جهة اخري من نزف او ورم او غير ذلك واما من جهة المزاج فان يكون البدن اوالثدي يجفف الرطوبة او يكون لميعادها الا يتولد منها الدم لفرط مائيته وبعدها عن الاعتدال الصالح لتقويه اوغير ذلك واما السبب الذي يفقد جودة الدم ويفسد ما يتولد منه فلا يكون صالحا ان يتولد منه دم اللبن اذا كان اللبن انما يتولد من الدم الجيد فهو غلبة احد الاخلاط الثلاثة الصفرا او البلغم او السودا ويتبين الصفرا في صفرة لون اللبن ورقته وحذيه والبلغم في شدة بياضه وميله الي الحموضة في ريحه وطعمه والسودا في شدة ثخنه وقلته وكثرة قوته ولا يبعد ان يكون الدم لشدة كثرته يستعصي علي فعل الطبيعة فلا ينفعل عنها ويعرض للطبيعة العجز عن احالته لضغطه اياها وهذا مما لا يخفي علاماته وقد يعرض من جفاف المني واللبن ان يخرجا كالحبيطة فيجعل الدم وان غزر غير محمود لجوهر ولاصالح لان يتولد منه اللبن الغزير ويكون الذي يتولد منه من اللبن غير محمود واذ قد عرفت السبب فانه يصير بوجه قطعه واعلم ان كلما يغزر المني فانه يغزر في اكثر الابدان اللبن مثل البود رهين وبزر الخشخاش وضرع الماعوز والضان ونحوه وكل ان كلما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذا كثرت الغذا ورفهت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذا اصلحته ورددته الي الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة قللت منها ورفهت وان كان السبب قلة الدم لنزف ونحوه حبسته ان كان مسرفه في الاسافل الي الاعالي وان كان منزفه في الاعالي الي الاسافل واما ان كان سببه فساد مزاج ساذج جعلت الاغذية مقابلة لذلك المزاج مع كونها غزيرة الكيموس وان كان السبب خلطا غالبا استفرغته بما يجب في كل خلط وجعلت غذا الصفراوية المزاج من النسا مما يميل الي برد ورطوبة ومما ينفعهم ما الشعير بالجلاب وايضا بزر حقنه وبزر القثا وتناول الادفعه وشرب لبن البقر والماعز وسمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمنة والاحشا المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرق الحبازي البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولي الي الثانية مع ترطيب اوقلة تجفيف ومن هذا القبيل الحزر والجرجير والرازيانج والشبث والكرفس الرطب والسمربيون خاصة والرطب دون اليابس فانه يجفف سخن والحسو المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج منحبطا لغلظه ويبسه فالعلاج التنطيل بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني واقتصرت تدبير السوداوية المزاج علي الادوية والاغذية التي فيها فضل تسخين قريب مما ذكرنا وترطيب بالغ وتتعرف

ويتعرف ايضا جنس السودا الغالب وتدبر بحسبه ومن الادوية المعتدلة المغزرة للبن ان يوخذ من سلي النخل ثلاثون درهما ومن ورق الرازيانج عشرون درهما ومن الرطبه خمسة عشر درهما ومن الحنطة المهروسة خمسة وعشرين درهما ومن الحمص المقشر ومن الشعير الابيض المرضوض كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار عشرة عدد ايغلي في ثلاثين رطلا من الما الي ان يعود الي ثمانيه ارطال فما دونه والشربة خمس اواقي مع نصف اوقية دهن اللوز الحلو واوقية ونصف سكر سليماني والسمك المالح مما يغزر اللبن ومن الادوية المغزرة اللبن ان يوخذ طحين السمسم ويمرس في شراب صرف ويصفي ويشرب مصفاة ويضمد الثدي بثفله وايضا يوخذ من جوف الباذنجان قدر نصف قفيز ويسلق في الماسلقا شديدا ويصفي ويوخذ من مصفاه ويجعل عليه اوقية من السمن ويشرب او يوخذ نقيع الحمص ويشرب علي الريق اياما وخصوصا نقوعه في اللبن وما الشعير مع العسل اوالجلاب او يوخذ بزر رطبة جز الجلنار جزان والشربة منه ثميحه فيما حارا او يشرب من حب البان وزن درهمين بشراب ومن الادوية الجيدة ان يوخذ من سمن البقر اوقية ومن الشراب قدح كبير ويسقي علي الريق وقضبان الشقايق وورقة مطبوخا مع دهن الشعير حسوا او يوخذ النجل والنخالة ويغليان في الشراب ويصفي ذلك الشراب ويشرب او يوخذ بزر الخشخاش المقلو مع السويق اجزاسوا بسكنجبين او ميبختج بعدان ينقع في ايهما كان ثلاثه ايام فذلك اجود ويسقي الشونيز بما العسل او يوخذ من بزر الشبث وبزر الكراث وبزر الحند قوقي من كل واحد اوقية ومن بزر الحلبة وبزر الرطبة اجزاسوا يخلط بعصارة الرازيانج ويشرب وان مزج بعسل وسمن فهو افضل

فصل في تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط

ان اللبن اذا افرط كثرته الورم وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم لعلتها وحصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في اثدي الرجال وخصوصا المراهقين حتي يفلك ثديهم وقد علمت مما سلف ذكره اسباب قلة اللبن والعمدة فيها كل ما يجفف شديدا بنشفه اوشدة تحليلة وتسخينه وجميع مايبرد ايضا والمرطبات الشديدة الترطيب المائي ايضا يقلل الدم من المبلغمين وجميع الادوية المقللة للبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس والطخشيل ومن الاطلية عصارة شجرة البزرقطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلا بدهن الورد والخل وما الحارة فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة الي درهمين والاصح من امر الباذروج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه يغزر اللبن والكمون خاصة الجبلي يجفف اللبن ايضا وايضا ان طلي به بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق بالشراب ومما جرب في هذا المعني دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ اصول الكرنب فيدق ويضمد به او دقيق العدس والباقلي والزعفران والكور كندم والملح يطلي بما بارد وايضا يطلي بعصارة الحلبة او بالكك والمرتك ودهن الورد ومما يجري مجراه واما الخاصية ان يطلي الثدي بالسرطان البحري المسحوق او بالسرطان النهري المحرق

فصل في اللبن المتجبن في الثدي

ان اللبن يتجبن في الثدي لحرارة تجففه وقد يتجبن لبرودة مجمدة وانت تعلم مما سلف ذكره لك وعلامة كل واحد من الامرين والادوية المانعة من التجبن الطلا بالشمع في بعض الادهان اللطيفة مثل دهن الخيري ودهن النعناع ونحوه والطلا بالنعناع المدقوق المخبص والطلا علي الحار بقيروطي ومن اللعابات الباردة والادهان الباردة والشمع المصفي والكرنب الرطبة والبقلة الحمقا شديدة في النفع من ذلك ضمادا ومن الادوية المحللة للتجبن الحار خل خمر مضروبا بدهن ورد مسخن يطلي به او ورق عنب الثعلب مدقوقا يضمد به او ورق الكاكنج وورق عنب الثعلب وورق الكرنب او عصاراتها وخصوصا اذا خلط بها مروزنجوش وايضا خل خمر ودهن بنفسج وقليل حلبه يتخذ منه طلا ومن الادوية المحللة للتجبن البارد دوام التنطيل ويمنع منه طبخ الرازيانج وتناول بزر الرازيانج والشبث وجميع الادوية التي تدر اللبن مما طبخ فيه البابونج والشبث والنمام والحلبة والقيسوم والجند بيدستر ومن الادهان دهن السوسن ودهن النرجس او دهن القسط ومن الادوية المعتدلة الجيدة ان يوخذ الخبز الحواري ودقيق الشعير والجرجير وحلبة والخطمي وبزر كتان المدقوق حفنه حفنه ويتخذ منه ضماد ومما ينفع التورم بعد التجبن ان يوضع عليه اسفنج مغموس في ماوخل فاترين او تمر مع خبز يجمع بما وخل والنعناع بالخل والخرجيد والمرتشيثا المسحوق كالغبار بدهن الورد وبياض البيض ومما ينفع تنقص سدة اللبن في الثدي ان يطلا بالخراطين او ما المرنها الغونج والانيسون ودقيق ورق الغار وبزر الكرفس والكمون النبطي والقاقلة بما عصي الراعي وكذلك ما السلقا والحنطة والشونيز وايضا الكندر بمرارة الثور او يوخذ عسل اللبني ويخلط بدهن البنفسج ويمسح به الثدي فيحل التجبن والورم ويحسي ما الكرنب فانه نافع في ذلك

فصل في جمود اللبن في الثدي وعفونته والامتداد يعرض له والمرض يصيبه

علاج ذلك ان يوخذ السلق ويطبخ حتي يتهرا ثم يجمع مع لباب الخبز ودقيق الباقلي ودهن الشيرخ او يضمد بالخبز وحشيشه تسمي برد نقياس الرطبة مع الشمع ودهن الورد او خبز وما وزيت مع عسل اوشراب او ميبختج يكرر التضميد فانها كان في اليوم مرتين ثلثه وكذلك السمسم مع عسل وسمن وعسل فان خلط به الحشكار او دقيق الباقلا كان نافعا والتكميد بالما الحار واكباب الثدي علي بخاره وخصوصا اذا طبخ به بزر كتان وحلبه وخطمي وبز ورها وبابونج والتنطيل ايضا بها نافع لمن يحتمل الضمادات فان عرض ذلك مع رض انتفع بهذا الضماد ✤ ونسخته ✤ يوخذ ماش وعجم الزبيب فيدقان ويعجنان بما السروو سا الاثل واذا تجبن الدم في الثدي فليدم تمريخه بدهن البنفسج ثم يصب عليه ما حار ثم يضمد بالاضمدة المذكورة في اول الباب فانه نافع

فصل في اورام الثدي الحارة واوجاع التندوة

اما في ابتدايه فاستعمال الرادعات المعروفة هو العلاج وليخلط بها قليل ملطفات وذلك مثل التكميد بخل خمر مع ماحار اوقليل دهن ورد ودقيق الباقلي بالسكنجبين وورق عنب الثعلب بدهن ورد فاذا جاوز الابتدا قليلا فليعالج باضمدة ذكرت في باب الامتداد وجود الدم ومما هو جيد بالغ النفع دوا بهذه الصفة ❋ ونسخته ❋ وهوان يوخذ دقيق الباقلي والاكليل الملك مسحوقين ودهن السمسم يتخذ منه طلا بما عذب ❋ وايضا ❋ يوخذ خبز مدقوق ودقيق الشعير والباقلي والحلبه والخطمي ومح البيض والزعفران والمربضمد به وايضا يتخذ طلا من بزر الكتان المدقوق بالخل وكثيرا ما ينحل البرسام الي ورم في المعدة فيكون موضع ان يخاف ذات الجنب فاحتل في ان تجمع ببزرقطونا وضعا علي راس الورم دون حواليه ويضع حوالي اسفله الروادع ولاتكمد في اول الوجع فتحلل الرقيق ويبقي الغليظ فهو خطا واذا وجعت الحلمة فليفصد وليبطل بمثل الصندل والا قاقيا حتي لايحدث السرطان

فصل في اورام الثدي الباردة البلغميه

ينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها البابونج المدقوق والاكليل الملك

فصل في صلابه الثدي والسلع والغدد فيه وما يعرض من تكعب عظيم عند المراهقه

فان مال الورم الظاهر بالثدي الي الصلابة فمما ينفع في الابتدا ان يضمد باوز منقع في شراب او يمرخ بقيروطي من دهن البنفسج وصفرة البيض وكثيرا فان كان الورم صلبا طلي بقيروطي من الشمع ودهن الورد والقطران وما الكافور وربما جعلوا فيه مرارة الثور وقد يعالج بورق العفص وربما جعلوا دردي المطبوخ العتيق اودردي الخل بطلابه واما السلع والغدد فيه فاجود دواله ان يوخذ ورق الخوخ الرطب وورق السذاب الرطب يدقان جميعا ويضمد بهما وان كان ذلك بقية عن تكعب المراهقه او كان حاد ثابعد ذلك وعاصيا عن تحليل الادوية فمن الواجب ان تبط حتي يبلغ الشحمه ثم يخرج وتخيط

فصل في دبيلة الثدي

واذا عرض الثدي ورم جامع فمن الادوية الجيدة في انضاجها ان يوخذ بزر الكتان وسمسم واصل السوسن والميعة وبعر المعز وزبل الحمام والنطرون والراتنج اجزاسوا وعلي حسب مايوجبه المشاهدة لطوخ بالشيرج ودهن الخيري ومخ ساق البقر وان شيت جعلت فيه الميبختج وان احتجت الي بط فعلت حسب ماتعلم

فصل في قروح الثدي والاكال فيه

يوخذ النبيذ العفص وزن عشرين رطلا ويجعل فيه سماق الدباغين رطلا ومن العفص غير النضيج نصف رطلا ومن السليخه نصف رطل ومن جوز السرو رطل ينقع ذلك في الشراب ويترك عشرين يوماثم يطبخ ويساط بخشب من السرو حتي يذهب النصف ثم يهرس بقوه ويصفي ويعاد علي النار حتي يثخن ولتكن النار لينه جدا ويحفظ في زجاجه وهذا جيد لجميع القروح التي تعرض في الاعضا الرخوة كالفم واللسان وغير ذلك يمنع من الاكال ويلحم وعلي هذا القياس حسب ما تعلم ذلك

فصل فيما يحفظ الثدي صغيرا ومكسرا ويمنعه عن ان يسقط ويمنع ايضا الخصي

من الصبيان ان يكبر

من اراد ان يحفظ ثديها مكسرة قلت دخول الحمام وكذلك الصبيان وهذا الدوا الذي نحن واصفوه جيد في ذلك المعني ❋ ونسخته ❋ وهوان يوخذ من الاسفيداج وطين قيموليا من كل واحد درهمين يعجن بما بزر البنج ويخلط بشي من دهن المصطكي ويطلي به ويدام عليه خرقة كتان مغموسة بما عفص مبرد وخصوصا اذا كان مسترخيا وايضا بتجربة النسا يطلي حروعسل وان جعل فيه افيون وخبز بخل كان اقوي في ذلك وهذا الدوا الذي نحن واصفوه مما جرب ❋ ونسخته ❋ وهوان يوخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين يتخذ منه طلا بالخل ❋ اخري ❋ يوخذ طين شاموس واقاقيا واسفيداج يطلي بعصارة شجرة البنج او يوخذ كندر وودع ودقيق الشعير يعجن بخل يقف جدا ويطلي به الثدي ثلاثه ايام ❋ اويوخذ ❋ بيض القبج والزنجار والميعة والقلميا ويطلي بما بزرقطونا او يطلي بحشيش الشوكران كما هو يدق ويجمع بالخل ويترك ثلاثه ايام واذا اراد ان يخف علي اسفنجه مغموسة في ما وخل ❋ اخري ❋ او يوخذ عصارة الطراثيث وقشور الرمان ورصاص محرق بالكرنب من كل وحد ثلاثه دراهم شب يماني واسفيداج الرصاص وعدس محرق من كل واحد درهم حلزون محرق قيسوم من كل واحد ثلاثه دراهم يعجن بما لسان الحمل ويطلي او يوخذ كمون مع اصل السوسن وعسل وما يترك علي الثدي ثلاثه ايام اويوخذ اشق وشوكران يجعل عليه ثلاثه ايام اوشوكران وحده سبعة ايام ومن الدعاوي المذكورة في هذا الباب ان يطلي بدم مذاكير الحمر او دم القنفذ او دم السلحفا فيما يقال قوم من الاطبا ❋ اخري ❋ اويوخذ زيت وشب مسحوق مثل الكحل يجعل في هاون من الاسرب حتي ينحل فيه الرصاص ويدام التمريخ به وكذلك الطين الحر والعفص الفج يجمع بعسل ويطلي به الثدي وقشر الكندر وقشر الرمان مدقوقين يطلي بالخل

الفن الثالث عشر في المري والمعدة وامراضهما وهوخمس مقالات

المقالة الاولي في احوال المري وفي الاصول من امر المعدة

فصل

فصل في تشريح المري والمعدة

اما المري فهو مولف من لحم وطبقات غشابيه يستبطنه متطاولة الليف ليسهل بها الجذب في الازدراد فانك تعلم ان الجذب انما يتاتي بالليف المتطاول اذا تقاصر وعليه غشا من ليف مستعرض ليسهل به الدفع الي تحت فانك تعلم ان الدفع انما يتاتي بالليف المستعرض وفيه لحمية ظاهرة ويعمل الطبقتين جميعا يتم الازدراد اعني بما يجذب ليف وبما يعصر ليف وقد يعسر الازدراد علي من يشق مريه طولا حتي يعدم الجاذب المعين بالخط والتي يتم بالطبقة الخارجة وحدها فذلك هواعسر وموضعه علي الفقار الذي في العنق علي الاستقامة في خرز وونافذ وينحدر معه زوج عصب من الدماغ واذا حادي الفقره الرابعه من فقار الصلب المنسوبه الي الصدر ثم جاوزها تنحي يسيرا الي اليمين توسيعا لمكان العرق الاتي من القلب ثم ينحدر علي الفقارات الثمانية الباقيه حتي اذا وافي الحجاب ارتبط به بربط يشيله يسير البلا يضغط مايمر فيه من العرق الكبير وليكون نزول العصب معه علي تعريج يومندافة الامتداد المستقيم عند ثقل يصيب المعدة فاذا جاوز الحجاب مال مرة الي اليسار علي ما كان مال اليمين وذلك العود الي اليسار يكون اذا جاوز الفقرة العاشره الي الحاديه عشر والثانية عشر ثم يستعرض بعد النفوذ في الحجاب وينبسط متوسعا متصورا فما للمعدة وبعد المري جرم المعدة المذفي وحلقت بطانه المري اوسع واثخن من اول الامعالانه منفذ للصلب وبطانه المعدة متوسطة والينها عند فم المعدة ثم هي في المعا الين وانما اللبس باطنه غشا ممتد الي اخر المعدة اتيا من الغشا المجلل للفم ليكون الجذب متصلا وليعين علي اشالة الحنجرة الي فوق عند الازدراد بامتداد المري الي اسفل فاذا حققت فان المري جزو من المعدة يتسع اليها بالتدريج وطبقتاه كطبقتي المعدة ادخلهما اشبه بالاغشية والي الطول واخرجهما لحمي غليظ عرض الليف اكثر لحمية مما للمعدة لكنه منه وفي وضعه واتصاله واما اول الامعا فليس بجزو من المعدة بل شي متصل بها من قريب ولذلك ليس يتدرج اليه الضيق ولاطبقاته نحوطبقات المعدة ومع ذلك فان جوهر المري اشبه بالعضل وجوهر المعدة اشبه بالعصب وينخرط جزو من المعدة من لدن يتصل بها المري ويلقي الحجاب ويتسع من اسفل لان المستقر للطعام في اسفل فيجب ان يكون اوسع وجعل مستديرا لما تعلم فيه من المنفعه مسطحا من ورايه ليحسن لقاة الصلب وهو من طبقتين داخلهما طولية الليف لما تعلم من حاجة الجذب ولذلك تتقاصر المعدة عند الازدراد وترتفع الحنجرة والخارجة مستعرضة الليف لما تعلم من حاجة الي الدفع وانما جعل الليف الدافع خارجالان الجذب اول افعالها واقربها ثم الدفع ويرد بعد ذلك ويتم بالعصر المتسلسل في جمله الوعاليدفع مافيها ويخالط الطبقة الباطنة ليف مورب ليعين علي الامساك وجعل في الجاذب دون الدافع فلم تخلط بالطبقه الخارجة واعفي عنه المري اذا لم يكن الاسهال وجميع الطبقة الداخلة عصبي لانه يلقي اجساما كثيفة وان الخارجة فقعرها اكثر لحمية لتكون اخر فيكون اهضم وفمها اكثر عصبية ليكون اشد حسا ويا تيها من عصب الدماغ شعبة تفيدها الحس ليشعر بالجوع والنقصان ولايحتاج الي ذلك ساير مابعد فم المعدة وانما تحتاج المعدة الي الحس لانها تحتاج ان تتنبه اذا خلا البدن عن الغذا فانه اذا كان الطرف الاول حساسا كسابا للغذا لنفسه ولغيره ولم يحتج مابعده الي ذلك لانه مكفي بتحمل غيره وهذا العصب ينزل من العلو ملتويا علي المري ويلتف عليه لفة واحدة عند قرب المعدة ثم يتصل بالمعدة ويركب اشد موضعا من المعدة تجد با عرق عظيم يذهب في طولها ويرسل اليها شعبا كثيرة ترتبط بها يتشعب دقاقا متضادة في صف واحد ويلاصقه شريان كذلك وينبت من الشريان مثل ذلك ايضا ويعتمد كل منهما علي طي الصفاق ويتشنج من الجملة الثرب علي ماتصفه والمعدة تهضم بحرارة في لحمها غريزيه وبحرارات اخري مكتسبه من الاجسام المجاورة فان الكبد تركب يمينها من فوق وذلك لان هناك انحراطا يحسن بمطيه والطحال منفرش تحتها من اليسار متباعدا يسيرا عن الحجاب لقدا ربه ولانه لوركب هو والكبد جميعا مطا واحدا لثقل ذلك علي المعدة فاختيران يركبها الكبد ركوب مشتمل عليها بزوايد ممتد كالاصابع ويفترش الطحال من تحت ومع ذلك فان الكبد كبير جدا بالقياس الي الطحال لحاجة الي كبرهيا وكيف لاوانما الطحال وعا لبعض فضلاتها فيلزم ان يميل راس المعدة الي اليسار تفسيحا للكبد فيضيق اليسار ويميل اسفله الي فضا تخليه الكبد من تحت فينبغي ايضا مكان الطحال من اليسار ومن تحت فجعل اشرف الجهتين وهو فوق واليمين للكبد واحسهما المقابل لهما للطحال هذا وقد مهما من قدام الثرب الممتد عليها وعلي جميع الامعا ومن الناس خاصة لكونهم احوج الي معونة الهضم لضعف قواهم الهاضمة بالقياس الي غيرهم وجعل كثيفا ليحصر الحرارة رقيقا ليخف شحمها فيكون مستحفظا للحرارة من قدام فان الشحمية تقبل الحرارة جدا وتحفظها للزوجتها الدسمه وفوق الثرب الغشايي الصفاقي المسمي باريطارون وفوقه المراق وعضلات البطن الشحميه كلها وهذان الصفاقان متصلان من اعلاهما عند الحجاب متباينان من اسفلهما ومن خلفها الصلب ممتدا عليه عرق ضارب كبير حار بسبب حرارة كثرة روحه ودمه ويصحبه وريد كبير حار بسبب حرارة كثرة دمه والصفاق من جملة هذه هو الغشا الاول الذي يحوي الاحشا الغذايية كلها فانه يغشيها ويميل الي الباطن ويجتمع عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوقه ويتصل باسفل المثانه والخاصرتين من اسفل وهناك يحصل له ثقبان عند الارنبتين وهما مجريان ينفذ فيهما عروق ومعا اليق واذا اتسعا نزل فيهما المعا ومنافعه وقاية تلك الاحشا والحجز بين المعا وعضل المراق لييلا يتجللها فيشوش فعلها ويشاركه ايضا الاغشيه التي في البطن المعلومة وفي الصفاق الخارج الذي هو المراق منافع فانه يعصر المعدة بحركه العضل معها وتحريكها اياها فتتمدد الجملة علي اوعية فيها اجسام من حقها ان تدفع عصرا مايعين علي دفع الثفل وكذلك تعصر المثانة ويعين علي زرق البول ويعصر الرياح النافخة لتخرج فلا تحتجز الامعا ويعين علي الولادة والصفاق يربط جملة الاحشا بعضها ببعض وبالصلب فيكون اجتماعهما كشي واحد واذا اتصل بالحجاب والتقي طرفاه عند الصلب وثبتا ويكون في معنى الصلب فقد ارتبط هناك مبداوه فان مبداوه فضل ينحدر من الحجاب الي فم المعدة وتلقاه فضلة من المتصعد منه الي الصلب بالثقبان ويتكون من هناك الصفاق جرما فشا بيا غير منقسم الي ليف محسوس بل هو جسم بسيط في الحس ويحتوي علي المعدة والصفاقين اللذين في جوهر المعدة ويكون وقايه للصفاق اللحمي الذي لها ويصل الي المعدة ويربطها بالاجرام التي تلي الصلب وقد يكون له طي وصعود وانحدار واغلظه اسفله وايسره وله طبقة من مسترقه

عضل البطن بجلله وتحته الرقيق منه الذي هو بالحقيقه الصفاق وهو شديد الرقه ومنه ينبت الغشا المستبطن للصدر وينفصل من منبته الصفاق فضل من الجانبين ينبع منه ومن شعب عرقين ضارب وغير ضارب ممتد بين علي المعدة جوهر الثرب انتساجا من طبقتين او من طبقات بحسب المواضع متراكبه شحميه تغشي المعدة والامعا والطحال والما ساريقا منقطعا الي الجانب المسطح وهذا الثرب مع تندية منوط بها من المعدة وتقعير الطحال ومواضع شريا نانه والغدد التي بين العروق المصاصه المسماة ماساريقي ومن المعا الاثني عشر لكن منا طها قليلة وضعيفه وربما اتصل بالكبد وباضلاع الزور انصا لا اخفيا وهذه المناوط هي المنابت للثرب واولها المعدة وهذا الثرب كانه جراب لو يوضع شيا سيالا لامسكته فاذا حققت فان الجلد والغشا الذي بعده وهو لحمي والعضل الموضوعه في الطبقه الفوقانيه من طبقات عضل البطن المعلومة معد وذلك في جملة المراق والطبقات السفلانيه من طبقات عضل البطن مع الغشا الرقيق الذي هو بالحقيقه الصفاق من جملة الصفاقات والثرب كبطانة للصفاق ظهاره للمعدة وهذه الاجسام كلها متعاونه في تسخين المعدة يعاونها في وثاقيتها وفي اسفل المعدة ثقب يتصل به الامعا الاثني عشري وهذا الثقب يسمي البواب وهو اضيق من الثقب الاعلي لانه منفذ للهضوم المرقق وذلك منفذ لخلافه وهذا المنفذ ينضم الي ان ينقضي الهضم ثم ينفتح الي ان ينقضي الدفع واعلم ان المعدة تغتذي من وجوه ثلاث احدهايما يتعلل به الطعام ويعد فيها والثاني بما ياتيها من الغذا في العروق المذكورة في تشريح العروق والثالث بما ينصب اليها عند الجوع الشديد من الكبد دم احمر نقي ويغذوها واعلم ان القدما اذا قالوا فم المعدة عنوا تارة المدخل الي المعدة وهو الموضع المستضيق الذي لم يتسع بعد من اجزا المعدة التي بعد المري وتارة علي المدخل الذي هو الحد المشترك بين المري والمعدة ومن الناس من يسميه الفواد والقلب كما ان من الناس من يجري في كلامه فم المعدة وهو يشير الي القلب اشتراكا في الاسم اوضعفا في التمييز وهو لاهم الاقدمون جدا من الاطبا واما بقراط فكثيرا ما يقول فواد ويعني به فم المعدة بحسب تاويل

فصل في امراض المري

قد يعرض للمري اصناف سو المزاج فيضعفه عن فعله وهو الازدراد وقد يقع فيه الامراض الالية كلها والمشتركه ويقع فيه من الاورام الحارة والباردة والصلبه واكثر ما يقع من الامراض الاليه فيه هو السدد اما بسبب ضاغط من خارج من فقرة زايلة اوورم لعضو يجاوره واما لورم في نفسه اوفي عضلة التي تمسكه ومن جملة الامراض التي تعرض له كثيرا ومن الامراض المشتركه نزف الدم وانفجاره

فصل في كيفية الازدراد

اعلم ان الازدراد يكون بالمري بقوة جاذبة تجذب الطعام بالليف المستطيل ويعينه المستعرض بما يمسك من ورا المبلوع فيعصر في الازدراد الي اسفل والقي يتم ايضا بالمري لكن الازدراد اسهل لانه حركة علي مجري الطباع بهما فيكون بتعاون طبقتين احديهما مستطيله الليف والاخري تجلله اياها معرضه الليف واما القي فهو حركه ليس علي مجري الطباع وانما يتم فعلها بالطبقه المجلله العاصرة فقط

فصل في ضيق المبلع وعسر الازدراد

ضيق المبلع اما ان يكن لسبب في نفس المري اوبسبب مجاوز فالسبب الذي يكون في المري اما ورم واما يبس مفرط واما جفوف رطوبات فيه بسبب الحمي او غير ذلك واما لصنف من اصناف سو المزاج المفرط وسقوط القوة وضعفها وخصوصا في اخر الامراض الحارة الردية الهايلة وغيرها والسبب المجاور ضغط ضاغط اما ورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها وربما كان مع ضيق النفس ايضا او اعضا العنق واما ميل من الفقار الي داخل واما ريح مطيفه به ضاغطه واما تشنج وكزاز يريد ان يكون اوقد ابتدا فان هذا كثيرا ما يتقدم ما يتقدم الكزاز والجمود وقد وجد بعض معارفنا عسر الازدراد لاحتباس شي مجهول في المبلع يوديه ذلك الي شي شبيه بالخناق فغشيه تهوع تذف عنه دودا كثيرا من الحيات سهل مع انقذانه المبلع وذلك الخناق عرف اذ السبب كان احتباسه بسبب ذلك ❊ العلامات ❊ ماكان من سبب الفقارات الازدراد الضيق عند الاستلقا وكان الازدراد مولما عند الخرزه الزايله وماكان بسبب سومزاج مضعف فيدل عليه ضعف طول مدة مرور المزدرد مع فتور وقلة جميه في المسافة من غير ورم اللهم الا ان يكون ذلك في جزو من المري معين فيضيق هناك ويحس باحتباس المزدرد عنده وما كان بسبب النقره ازداد الضيق عند الاستلقا وكان الازدراد مولما عند الخرزة الزايلة وما كان بسبب ورم ضاق في العروق منه واوجع هناك ولم يحل الحار في الغالب عن الحمي وان كان في الاكثر لا يكون شديدة القوة واذا كان الورم حارا دل عليه ايضا حرارة وعطش وان لم يكن الورم حارا لم يكن حمي وربما كان خراجا ليس بذلك الحار فيكون هناك وجع يسير يجذب معه في الاحيان نافض وحمي وربما جمع وانفجر وقيا قيحا وسكن ماكان يصيب منه وعادت العله قرحة والذي يكون مقدمة الكزاز والجمود فيدل عليه معه ساير الدلايل المذكورة ❊ المعالجات ❊ ان كان بسبب ورم اوزوال فعلاجه علاج ذلك وان كان بسبب سومزاج فان كان التهاب وحرقه وحرارة في سطح فيجب ان يستعمل اللطوخات بين الكتفين من العصارات والادوية الباردة ويحسي منها ويسقي الدوغ الحامض وما يشبه ذلك وان كان من برد وهو الكاين في الاكثر فيجب ان يعالج بالاضمده المسخنه التي تستعمل في علاج المعدة الباردة وبالادهان والمروخات المسخنه المذكورة فيها ودهن البلسان ودهن النجل ودهن المسك ونحو ذلك وبا ضمدة من جند بيد ستر والاشق والمر والفراسيون ونحو ذلك وان كان المزاج رطب مرهل جدا ويعلم من مشاركه سطح الفم واللسان لذلك فيعالج بما فيه قبض وتسخين من الادوية العطره بعد تنقيه المعدة واصلا حها ان احتيج الي ذلك وهذه الادوية مثل الانيسون المقلو والبهمن والسنبل والناردين والساذج الهندي والكندر ودقاقه والمروان احتيج الي ان تخلط بها مسخنات اقوي مع قوابض باردة ليكسر بالمسخنه برد القوابض الباردة والشديدة التجفيف مثل الورد والجلنار ونحوه فعل وعندي ان الانجدان شديد النفع في ذلك وان كان السبب اليبس فعلي ضد ذلك فاستعمل اللعوقات

اللعوقات المرطبة المعتدلة المزاج والنيمرشات والشحوم والزبد والمخاخ وتدبير البدن والمعدة فان المري في اكثر الامر تابع في مزاجه لمزاج فم المعدة

فصل في اورام المري

قد يكون حارة فلغمونية وما شرا بيه وباردة بلغميه وصلبه والاكثر يعسر نضجه ويبطوا ❊ العلامات ❊ يدل عليها وجع عند البلع وفي غير البلع يودي الي خلف الفقاع ضيق من البلع والحار منها قد يكون معها حمي يوم غير شديده وربما كانت انما تغتري وقتا بعد وقت كانها حمي نافجر يوم وربما تبعها نافض لكنه يكون معه عطش شديد وحرارة فاذا انضج زال النافض واذا انفجر نافجر قيحا واما اذا كان الورم غير حار كان المبلع ضيقا علي نحو ضيق الورم الحار ولكن من غير حرارة ولا حمي ولا عطش ❊ المعالجات ❊ ادوية ذلك منها مشروبه ومنها موضوعه من خارج والادوية الموضوعة من خارج فيجب ان يوضع علي ما بين الكتفين ويجب ان يكون الادوية رادعة قابضة متخذة من الرياحين والفواكه علي قياس ما في علاج اورام المعدة ثم يزاد فيها مثل الاشق والاكليل الملك وعلك الانباط والتين من غير اخلاء عن القوابض ومن الشحوم ايضا فان لم ينجع ذلك واحتيج الي تحليل اكثر او كان الورم في الاصل صلبا فيجب ان يخلط معها القوية التحليل كحب الغار والعاقرقرحا والقردمانا والزراوند والايرسا والبلسان وربما احتجت الي استعمال المفجرات ضمادا مثل الخردل والثافسيا وغير ذلك مما ذكرنا في دبيلات الصدر والرية حتي الي حد ذرق الحمام ونحوه واما الادوية المشروبه فيجب ان يتخذ في علاج الحار منها لعوقات ليكون مرورها علي الموضع مرورا متصلا قليلا قليلا ويكون في الاوايل لعوقات من مثل العدس والطبا شير بلعاب مثل بزر قطونا او بزر بقلة الحمقا وما القرع ونحوه ثم ينقل الي مخلوطه من الروادع والمحللات قد جعل فيها شي من التين وما الرازيانج والبابونج ثم يزاد ويجعل فيها التمر والحلبه ويستعمل الاحسا اما اولا فالروادع مثل المتخذه من دقيق الشعير والعدس ويخصه بما تعلمه وغير مخصه فاذا اخذت تنضج فاجعل الاحسا من حليب النخالة بدهن اللوز والسكر ثم يجعل فيها مثل بزر الكتان ونحوه ثم يجعل فيها دقيق الكرسنه والحمص واذا بلغت التفجير احتجت ان يتخذ فيها قوة من اصل السوسن الاسمانجوني واللوز المر والفراسيون وشي من الخردل والتين والتمر ❊ علاج الاورام الباردة فيه ❊ يعتبر ما قيل في علاج اورام المعدة الباردة وتستعمل عليها الملينات المنضجات اما من داخل فمثل اللعوقات والاحسا التي ذكرناها للانضاج من مثل دقيق الكرسنه ودقيق الشعير وفيها عسل وقوة من اصل السوسن واصل السوسن وغير ذلك واما من خارج فبالاضمدة المنضجه التي ذكرناها وفيها حلبه وبابونج والاكليل الملك ومقل وصمغ البطم واشق وايرسا وقوة من العطر وان مال الي ان تقيح ويسخف عملت مثل ما قيل في الباب الاول واعتبر فيها ما يقال في باب اورام المعدة

فصل في انفجار الدم من المري

قد عرفت اسبابه وعلاماته في الدم ويجب ان تطلب هناك وبما يفارق به علاجه ما قيل في علاجات انفجار الدم من المعدة ان الادوية في هذا الانفجار تحتاج ان تكون ادوية ذات لزوجه وعلوكه لئلا يندفع الي المعدة دفعه بل تجري علي موضع الانفجار بمهل ليمكنها ان تفعل منه في ذلك المهل فعلا قويا وان كان قد يعود من طريق العروق ينفعل فيه ولكن بقوة واهيه لطول المسلك وكثرة الانفعال في المسلك

فصل في قروح المري

قد يعرض في المري قروح من بثور وتعرض فيه اورام ينفجر فيه او اخلاط حاده تمر فيه عند القي ونحوه ولا يبعد ان يحدث عند النوازل ❊ علامة القروح في المري ❊ قد بينا في باب قروح المعدة الفرق بين قروح المعدة وقروح المري فليتامل من هناك واما الدليل علي ان في المري قرحة وليس ورما ان الازدراد في الورم يولم بعظم اللقمة وبحجم اللقمه اكثر من ايلامه بكيفيه اللقمه من حرافه اوحموضه اوقبض فاما القروح فلاختلاف الكيف فيها اختلاف ايلام ويكاد الدسم المعتدل المقدار لا يولم والعليل الذي له كيفيه غالبه يولم حتي ان كان النافذ لا مزاجه له يحجمه ولكنه متكيف بكيفيه قوية المراوجع ومن يحدث به القرحه عن خراج متقدم يعسر علاجه ويكون علي شرف من الهلاك في اكثر الامر ❊ علاج القروح في المري ❊ اذا كان في المري قروح فانا لا نسقي الادوية المصلحة لتلك القروح دفعة واحدة كما يفعله اذا اردنا ان نسقي ادوية لقروح المعدة وغيرها بل يحتاج في تلك الادوية ان نسقيها قليلا قليلا وان نختار ها لزجة وغليظه او يخلط بها لزجه وغليظه والسبب في ذلك ان الادوية لا تقف علي المري ولا يلزم بل يجتاز ويفارق فاذا فرقت في السقي ولم يسق دفعة واحدة لاقت ملاقاة بعد ملاقاة ففعلت فعلا بعد فعل فاذا لزجت التصقت بممرها ولزمت ولم تفارق دفعة واما جواهر تلك الادوية فسنذكرها في باب قروح المعدة فانها هي هي

فصل في علامات امزجة المعدة الطبيعية

اما علامات المزاج الحار الطبيعي حسن هضمها للاطعمه القوية مثل لحوم البقر والاوز وغيره وفساد الاطعمة اللطيفه فيها الخفيفه مثل لحوم الفراريج واللبن وان يكون قبولها لما هو احر مزاجا من الاغذية احسن وان يفوق الهضم الشهوة وعلامة المزاج البارد الطبيعي ان لا يكون في الشهوة نقصان فلا تهضم ويكون في الهضم نقصان فيها الا الاغذيه اللطيفة الخفيفه وان يكون قبولها لما هو ابرد مزاجا من الاغذية احسن وعلامة المزاج اليابس الطبيعي ان يكون العطش يكثر في العادة ويقنع بمقدار يسير من الشراب ويحدث الكظة من المقدار الكثير ويكون قبول المعدة الي ما هو ايبس من الاغذية احسن وعلامة المزاج الرطب الطبيعي ان يكون العطش قليلا مع احتمال الشراب من الكظة ويكون قبول المعدة لما هو الرطب من الاغذية احسن

فصل في امراض المعدة

المعدة قد يعرض لها سو المزاج الستة عشر الساذجة والكاينة مع مادة دموية اوصفراوية باصنافها اوبلغمية زجاجية اورقيقة ساكنة اوذات غليان اوبلغمية حامضة مالحة اومع مادة سوداوية حامضة ويعرض لها الاورام ويعرض لها القروح وانحلال الفرد وما يجري مجراه من اسباب باطنة واسباب خارجة كالصدمة والضربة وربما احتملت الانحراق فلم يقبل في الحال واذا بلغ الانحلال الي ان يخترق جرم المعدة فان صاحبها ميت قال ابقراط كلمن تنخرق معدته يموت وقد يعرض لها تهلهل نسج في ليفها وقد يعرض لها شدة تكاثفه ويعرض لهامن امراض الخلقة في المقدار بان يكون كبيرة جدا اوصغيرة جدا ومن امراض الشكل ان يكون مثلاشديدة الاستدارة ومن امراض الملاسة والخشونة ان تكون شديدة الملاسة مزلقة ومن افات الوضع ان يكون وضعها مثلا شديد البروز الي خارج وقد يعرض ايضا سدد في ليفها وسدد في مجاري المعدة الي الكبد والي الطحال فيحدث ذرب ان كان ذلك في مجاري الكبد وتقل الشهوة ان كان في مجاري الطحال وقد يعرض في المعدة الرياح والنفخ بسبب الاغذية وبسبب ضعفها في نفسها ونحن نجعل لذلك بابا مفردا واعلم ان سو مزاج المعدة قد يقع من الاسباب الخارجة من الحر والبرد وغيرهما وقد يقع من الاسباب الداخلة ومن امراض المعدة ما يهيج في الحر الشديد اما بمعونته في تحلب مواد ردية اليها اومعونته لحرارتها علي احالة مادة فيها معونة ردية غير طبيعية يحيلها الي هية غير طبيعية واذا كان مع مادة فلا يخلوا اما ان تكون المادة متشربة في جرمها غايصه او ملتصقة علي جرمها اومصبوبة في تجويفها وقد يكون الخلط الموجود فيها متولدا فيها وقد يكون مصبوبا من عضواخراليها كما ينصب من الدماغ بالنوازل الحارة والباردة فيسخن لها مزاج المعدة ويبرد ويميل الي مزاج بما ينزل اليها وكذلك قد ينصب اليها من المرارة اخلاط مرارية وذلك في بعض من خلف فيه جدول كبير من المرارة الي المعدة بدل انبانه في كثير من الناس الي الامعا فينصب الي المعدة ما يجب ان ينصب الي الامعا واذا طالت احدثت المالحة والحادة منها في المعدة قروحا والباردة والتفه ملاسة وزلقا وربما يودي تاثيرها الي اول الامعا ومايليه واما افسادة الشهوة والاستمرا فاول شي ومن الناس من يخلق فيه ذلك علي خلاف العادة وعلي ما اوردناه في التشريح والذي عليه الاكثر في خلقة العروق الاتية من المرارة جدول كثيرالي المعدة في الامعا فينصب فيهاما الواجب ان يصب في الامعاوقد ينصب اليها السودا من الطحال ايضا كاستغرقه واكثر ما ينصب اليها هو الصفرامن الكبد وقد يكون ذلك اسباب تكون في المعدة مثل الوجع الشديد والغم الشديد وتاخير الطعام وضعف المعدة الدافعة وربما كان السبب فيه غضبا اوغما اوانفعالا نفسانيا تحول المادة وتصبها الي المعدة ويحدث لذعا لا يزول الابالقي وقد ينصب اليها بمثل هذه الحركات خصوصا الجوع اخلاط سوداوية لاسيما اذا كان في تلك النواحي قروح ومع ذلك فقد ينصب اليها السودا ايضا والسبب في انصباب السودا اليها كثرة السودا وضعف المعدة واسباب كثرة السودا ما تعرفه وسبب انصباب الدم اليها كثرة الدم وهيجانه في عضو اشرف منها مجاور لها في جانبها كالكبد اوفوقها كالدماغ اذا انصب منه دم الي الحلق والمري ونفذ الي المعدة وضعف قوتها الدافعة تعين علي قبول جميع ما ينصب اليها ومن الاسباب القوية في انصباب الدم اليها والي غيرها احتباس سيال من طمث او دم بواسير اوذرب اوترك رياضة مستفرغة او قطع عضو فيزيد ما كانت الطبيعة تعده من المادة فيحتاج الي نفض فربما انتفض من طريق المعدة وقيادما واعلم ان ضعف المعدة سبب قوي في انصباب ما ينصب اليها واكثر ما يوجد في المعدة اويتولد فيها من الاخلاط هو البلغم والسبب في ذلك ان الكيلوس قريب الطبع من البلغم فانه اذا لم ينهضم انهضاما تاما لم يصر دما اوصفرا اوسودا وايضا فان المعدة لا ينصب اليها في غالب الاحوال صفرا تغسلها كما تغسل الامعاواما الصفرا فانها تتولد في بعض المعد وفي الاكثر انما ينصب اليها من الكبد علي انها تتولد في المعدة الحارة اذا صادفت غذا قابلا للاستحالة بسرعة الي الدخانية وقد يعرض للمعدة اما في الخلقة واما بمقاساة امراض واوجاع وسوتدبير ان يصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام رقيق الجلد فيودي ذلك الي ضعف في جميع افعالها ويحتاج في معالجته الي كلف واسباب امراض المعدة كل اسباب الامراض المذكورة الخارجة والداخلة ويخصها ان يكون الاغذية بحيث يقتضي سو الهضم وان لم يكن المعدة الاعلي اصح الاحوال وهو مذكور في بابه او تكون قليلة جدا حتي يودي المعدة الصحيحة الي ان يجف وتضمر او يكثر استعمال الادوية فتعتاد المعدة الاستعانة بالدوا في فعلها او تتعب كثيرا بالقي والاسهال وخصوصا القي فانه تحتاج الي حركة عنيفة غير طبيعية فتعرض ان يتخلخل نسج ليفها ويتهلهل والمعدة الشديدة الحس ممنوة بالتاذي والتالم من كل ادني سبب وكل مزاج مضعف بافراط فانه يحدث في كل فعل نقصانا حتي ان الحرارة الساذجة ربما صارت سببا لزلق المعدة لما يحدث من ضعف الماسكة واما الحرارة مع مادة صفراوية فهي كثيرا ما يكون سببا لذلك والافات التي تحدث في افعالها اما ان يحدث في القوة المشهية والجاذبة بان لاتشتهي البتة اوتقل شهوتها اوتكثر جدا اوتفسد شهوتها واما لما واما في القوة الماسكة بان تشتد امساكها اوتضعف وتبطل امساكها فيطفوا الطعام واما في القوة الهاضمة بان يبطل هضمها او يضعف اويفسد فيحيل الشي الي دخانية اوحموضة واما في القوة الدافعة فان يشتد فعلها فيه اما الي الطريقة الطبيعية واما الي فوق اويضعف دفعها وتبطل وكل شي طال مكثه في المعدة وابطا عرض منه التبخير المولم المحرك للاخلاط ولامتحرك كالفواكه وقد يحدث بها الاوجاع الممددة واللذاعة وغير ذلك وقد يتبع ضعف هذه القوي كلها وبعضها طفو الطعام وبطو انحداره وضعف هضمه اوبطلانه اوفساده وسقوط الشهوة او الشهوة الكلبية والشهوة الفاسدة ويتبعها القراقر والجشا والنفخ واللذع وغير ذلك وربما ادي ما يحدث من ذلك الي مشاركة من اعضا اخري خصوصا الدماغ بالشركة بينهما بعصب كثير يحدث صرع اوتشنج اوما لنخوليا اووقع في البصر ضرر وربما يخيل للعين كان بقا اوبعوضا ونسج عنكبوت ودخانا وضبابا اما مها وكثيرا ما يشارك القلب المعدة فيحدث الغشي اما لشدة الوجع وخصوصا في اورامها العظام واما الكيفية مفرطة من حر اوبرد اومستحيلة الي سمية وان ضعفت المادة عن احداث الغشي احدثت كربا وقلقا وتثاوبا وتشعريرة ومثل هولاء الذين قال ابقراط ان سقي الشراب الممزوج مناصفة يشفيهم وذلك لما فيه من التقوية والغسل مع التقوية والمعدة قد تستعد بشدة حسها للانفعال عن سبب يسير فيتادي ذلك الي صرع وتشنج وهذا الانسان يوذيه ادني غضب وصوم وغم وسبب محرك للاخلاط فاذا انصب فيها لذلك خلط مراري لاذع الي فم معدته تاذي به لشدة

لشدة حسه فصرع وغشي عليه وتشنج بمشاركة من الدماغ لفم معدته وهذا الانسان يعرض له مثل ما يعرض لضعف فم المعدة من انه اذا افرط من شرب الشراب او الجماع تشنج اوصرع وكثيرا ما يتخلص امثاله بقي كراثي او زنجاري وربما كان الامتلا الكثير يسبتهم سباتا طويلا الي ان يتقيوا ويستيقظوا وربما كان ذلك سببا في الوقوع في الما لنخوليا المراري وفي الافكار والاحلام الفاسدة واعلم ان امراض المعدة اذا طالت تادت الي هلهلة نسج ليفها وعسر التدارك والعلاج ومن الافات الردية في الخلقة ان يكون الراس باردا مهيا لحدوث النوازل ثم تكون المعدة حارة فلا يحتمل ما يلقي تلك النوازل في مثل الفالافلي والفوذنج والكموني

فصل في وجوه الاستدلال علي احوال المعدة

من الامور التي يستدل بها علي احوال المعدة هي احوال الطعام في احتمال المعدة وعدم احتمالها ومن هضمها له ومن دفعها اياه ومن شهوتها للطعام ومن شهوتها للشراب ومن حركاتها واضطراباتها كالخفقان المعدي والفواق ومن حال الفم واللسان في طعمه وبلته وجفافه وخشونته وملاسته ورايحته وما يخرج من المعدة بالقي والبراز والريح النازل بصوت اوبغير صوت او الصاعدة التي هي الجشا والمحتبسة التي هي القراقر ومن لون الوجه وباطن الفم ومن الاوجاع والالام ومن مشاركتها لاعضا اخري ومن جهة ما يوافقها ويوذيها من المطعومات والمشروبات والادوية واما الاستدلال من احتمال الطعام وعدم احتماله انه ان كانت المعدة لا يحتمل الا القليل دون المعتاد فيها وضعف لسبب من اسباب الضعف وان كانت تحتمل فقوتها باقية واما الاستدلال من البراز وما يخرج من البطن اما البراز فان المستوي المعتدل الصبغ والنتن يدل علي جودة الهضم وجودة الهضم تدل علي قوة المعدة وقوة المعدة تدل علي قوة اعتدال مزاجها واما الذي لم ينهضم منه فيدل علي ضعف المعدة وعلي سو مزاج بها ثم الصبغ يدل علي المادة التي فيها فان كان هناك نتن ولين دل علي انه نزل من المعدة قبل وقته لسو احتوا المعدة عليه لضعف القوة الماسكة وان لم يكن لين لم يدل علي ذلك بل دل علي ضعف الهاضمة واما الاستدلال من الصوت فقد قيل فيما انت عارف به ان نزوله دليل علي قوة المعدة وعظم صوته دليل علي جودة الهضم والقوة ايضا وكذلك قلة نتنه والصواب في هذا ان نزوله ليس يدل علي قوة بل علي ضعف ما ولكنه ضعف دون الذي يحدث الجشا واما كونه عظيم الصوت ان كان لجوهره فهو لغلظه وان كان بسبب قوة الدافعة فذلك يدل علي قوة ما واللطيف الرقيق الذي لا صوت له دل علي القوة من الكثيف المصوت وخصوصا الذي ليس بصوته عن ارادة مرسله واما الصوت الخارج من تلقا نفسه فيدل علي اختلاط الذهن واما قلة النتن فهو لا يدل لامحالة علي جودة الهضم والنتن الشديد يدل علي فساده وان لا يكون نتن اصلا يدل علي فجاجته واما الاستدلال من طريق الفواق فانه ان كان يحس صاحبه بلذع فهناك خلط حامض اوحريف اومر وان كان يحس معه تمدد فهناك ريح وان كان لا يحس بذلك ولا بعطش فهناك خلط بلغمي وان كان عقيب استفراغات وحميات فهناك يبس واما الاستدلال من العطش فان العطش يدل علي مزاج حار فان كان مع غشي دل علي مادة مرارية اومالحة بلغمية فان سكن بشرب الما الحار فالمادة في اكثر الاحوال بلغمية بورقية مالحة فان ازدادت فالمادة مرارية واما الاستدلال من حال الفم واللسان فانه اذا كان اللسان في اوجاع المعدة شديد الخشونة والحمرة فقد يدل علي غلبة دم اوورم حار فيها دموي وان كان الي الصفرة فالافة صفراوية وان كان الي سواد فالسبب سوداوي وان كان الي بياض ولين فالسبب رطوبة وان كان يبس فقط فالسبب يبوسة واما الاستدلال من طريق الهضم فجودة الهضم انما تكون اذا كان الطعام المشتمل عليه لا يحدث عقيبه ثقل في المعدة ولا قراقر ونفخ ولا جشا وطعم دخاني اوحامض ولا فواق واختلاج وتمدد وان يكون مدة بقا الطعام في المعدة مدة معتدلة ونزوله عنها في الوقت الذي ينبغي لا قبله ولا بعده ويكون النوم مستويا والانتباه خفيفا سريعا والعين لا ورم بها والراس لا ثقل فيه والاجابة من الطبع سهلة ويكون اسفل البطن قبل التبرز منتفخا يسيرا وهذا يدل علي جودة التفاف المعدة علي الطعام وحسن اشتمالها عليه وذلك يدل علي قوة المعدة وموافقة الطعام في الكم والكيف فاذا لم تشتمل المعدة اشتمالا حسنا ولم تكن جيدة الهضم حدث قراقر وتواتر جشا وبقي الطعام مدة طويلة في المعدة اونزل قبل الوقت الواجب والصفرا ليس من شانها ان تمنع الهضم منعا مبطلا اوناقصا مجحا بل قد يفسده واما السود الخي شانها ان يمنع الهضم ويفسده معا والبلغم اميل منها الي الفساد واعلم ان المعدة اذا لم يكن بها ورم ولا قرحه ولا كان بالغذا فساد ثم لم يحسن الهضم فالسبب سومزاج واكثره من برد ورطوبة وبعده الحار وبعده اليابس واما الاستدلال من اوجاع المعدة فمثل الوجع المتمدد فانه يدل علي ريح والثقيل فانه يدل علي امتلا واللاذع فانه يدل علي خلط حامض اوحريف مر واما الاستدلال من الشهوة فقد يستدل منها اما بزيادتها واما بنقصانها وبطلانها واما بنوع ما ينحوا اليه مثل انها ربما كانت عطشا وتشوق الي البارد وربما كانت تشوق الي الحامض وربما كانت تشوق الي ناشف ومالح وحريف وربما اجتمع الشوق الي الحريف والمالح والحامض معا من جهة ان هذه مشترك في افادة تقطيع الخلط الضار فيكون دليلا علي ضعف المعدة فان المعدة القوية تميل الي الدسومات وربما كان الشوق الي اشيار دية منا فيه للطبع كما تشتهي الحبم والاشنان وغير ذلك والسبب فيه خلط فاسد غريب غير مناسب للاخلاط المحمودة واذا كان حسن المذاق صحيحا لم يوثر الشهوة طعما علي الحلو فاذا توجهت الشهوة وعافته فهناك افة وان اشتهت الدسومات فهناك تقبض وتكاثف ويبس فان كره الطبع الاطعمة المسخنة ومال الي البوارد لبردها فهناك حرارة وان اشتهي المسخنات فهناك برودة وان اشتهي المقطعات والحموضات والحرافات فهناك خلط لزج والشهوة في المعدة الحارة لما اكثر منها للغذا وربما صار شدة الحرارة التحليل وطلب البدل واللذع تهيجا الجوع شديد ويكون ضربان من الجوع لا يصبر عليه البتة ويصحبه الغشي خصوصا اذا تاخر الغذا والشهوة التي تنصب اليها السودا والبلغم الحامض يكثر اذا كان قدرها دون القدر المستدعي للتنقض وانما تكثر فيها الشهوة وتصير كلبية لما نذكره في باب الشهوة الكلبية واعلم ان شهوة الغذا تعم الاعضا كلها لكن تلك العامة تكون طبيعية وكاينة من علايق استدعا القوة الغاذية بالجاذبة ثم يخص المعدة شهوة نفسانية لانها يحس وقد يتفق لبعض الناس ان يجوع كثيرا وياكل كثيرا ولا يصيبه تخمة ولا يخرج في غايطه ثقل كثير ولا يسمن مع ذلك بدنه وسبب هذه الحالة تحلل كثير سريع مع صحة الهاضمة والجاذبة الشهوانية واما الاستدلال من طريق طعم

لغم فان المر يدل علي حراره وصفرا والحامض يدل في اكثر الامر علي برد في المعدة لكن دون البرد الذي لا ينهضم معه الطعام اصلا وربما دل علي حر ضعيف مع رطوبة يغلي الرطوبة قليلا ثم يخلي عنها قاصرا عن الانضاج فيتعرض الحموضه مثل العصير فانه يحمض اذا برد ويحمض اذا غلي عن حرارة قليلة وقد يكون الحموضه من انصباب مادة حامضه من الطحال الي المعدة والكاين بسبب الطحال يشتد معه الشهوة ويكثر النفخ والقراقر ويسو الهضم ويحمض ويكثر الجشا والتفه من طعوم الفم يدل علي بلغم تفه والمالح علي بلغم مالح والطعوم الغريبه السمجه المبشعه قد يدل علي اخلاط غريبه عفنه رديه واما الاستدلال من القي فانه ان كان تهوع فقط فالمادة لحجه متشربه وان كان في سهل دل علي انها مصبوبه في التجويف وان كان في تهوع لا يقلع دل علي اجتماع الامرين او علي لحوج الخلط وليس الغثيان انما يكون من مادة متشربه بل تكون ايضا من مادة غير متشربه اذا كانت كثيرة تلذع فم المعده او كانت قليلة قريب باختلاطها بالطعام وارتقت من قعر المعدة فلذعته ولذلك قد يسهل قذف الاخلاط بعد الطعام ولا يسهل قبله الا ان تكون كثيرة لكن اذا كان حدوث التهوع والغثيان علي دور فالمادة منصبه وان كانت ثابتة فالمادة متولده في المعدة علي الاتصال والقي ايضا يدل بلونه ما يخرج منه علي المادة فيدل علي الصفرا والسودا باللون وعلي البلغم الحامض والمالح باللون والطعم وعلي البلغم الزجاجي باللون وعلي البلغم النازل من الراس باللون المخاطي وربما يصحبه من النوازل الي اعضا اخري ومن الناس من اذا تناول طعاما احس من نفسه انه لو تحرك فضل حركه قذف طعامه وذلك يدل علي رطوبة فم المعدة او علي ضعف من المعدة والذي يكون من الرطوبة فانه يعرض ايضا علي الخوي والذي يكون من الرطوبة فانه يعرض علي الامتلا فقط واما الاستدلال من طريق لون البدن فان اللون شديد الدلالة علي حال المعدة والكبد في اكثر الامر فان اكثر امراض المعدة بارده رطبه ولون اصحابها رصاصي وان كانت بهم صفرة الي البياض واما الاستدلال من القراقر فان القراقر تدل علي ضعف المعدة وسوء اشتمالها علي الطعام وعلي غايط رطب قطعا واما الاستدلال من الريق فان كثرته وزبديته يدل علي رطوبة المعدة المرسلة الرطوبة المايية اللعابيه وجفوف الفم وقلة الريق يدل علي يبس المعدة وحرارته علي الحراره وان كان هناك علامات اخري تعين ذلك في الدلالة علي الحرارة واعلم ان يبس الفم يكون علي وجهين احدهما اليبس الحقيقي وهو ان لا يكون ريق والثاني اليبس الكاذب وهو ان يكون اللعاب عذبا لزجا لكنه جف بسبب حرارة نارية تتادي اليه فيجب ان تفرق بين اليبس وجفوف الريق اللزج علي الفم فان ذلك يدل علي اليبس وهذا علي رطوبة لزجه اما منبعثة من المعدة او نازله من الراس واما الاستدلال من الجشا فلان الجشا قد يكون حامضا وقد يكون منتنا اما دخانيا واما زنجاريا واما زهما واما حمايا واما عفنا واما سمكيا واما شبيها بطعم ما قد تناوله صاحبه واما ريحا صرفة ليس فيها كيفيه اخري وهو اصح الجشا فانه ان كان دخانيا ولم يكن السبب فيه جوهر طعام سريع الاستحالة الي الدخانيه مثل صفرة البيض المطجنة والنجل او طعام مستصحب في صنعته واتخاذه كيفيه دخانيه مثل الحلو المعمول عليه بالنار وغير ذلك فالسبب فيه نارية المعدة بمادة او سو مزاج ساذج وان كان بمادة كان علي احد الوجوه المذكوره وكثيرا ما يكون ذلك من مادة صفراويه تنصب الي المعده من المراره علي الوجه السالف ذكره او من نزله من الراس حادة خصوصا اذا لم يكن الانسان صفراويا في مزاجه ويستدل ايضا علي ان السبب حرارة ماديه او ساذجه من جهة سالف التغذي بالغذا البعيد عن الدخانيه مثل خبز الشعير فان مثله اذا جشا جشا دخانيا فالسبب حرارة المعدة وكذلك يتامل البراز هل هو مراري فان كان مراريا دل علي ان السبب حرارة في المعدة وان لم يكن البراز مراريا فلا يوجب ان يكون السبب في المعدة فانه ربما كان سو مزاج مفرد والقي ايضا ادل دليل بما يخرج فيه عليه وقد يدل الجشا الدخاني علي بهر لم يجد معه المعدة فراغا كافيا للهضم واشتعلت وسخنت واما ان كان الجشا حامضا ليس من غذا حامض ولا عن غذا اذا افرط فيه تغير الي الحموضه فذلك لبرد المعدة وخصوصا اذا جربت الاغذية البعيدة عن التحمض مثل العسل فوجدتها يحمض فاحكم ان السبب في ذلك برد المعدة بلا مادة او بمادة ويصحب الذي بالمادة ثقل في فم المعدة دايما واكثر ما يعرض يعرض لاصحاب الطحال ولمن ينزل الي معدته نوازل باردة وقد يحمض الجشا عن حرارة اذا صادفت مادة حلوة فاغلتها وحمضتها ويدل علي ذلك ان يكون جشا حامض مع علامات حرارة والتهاب ومرارة فم وعطش وانتفاع بما يبرد ومما يستدل فيه علي ان الحرارة المفرطه قد تحمض الطعام او الجشا ان الحرارة قد تحمض اللبن اسرع مما تحمضه البرودة وقد يستدل بالقي ايضا علي المادة واذا كان الجشا منتنا فيدل علي عفونه في المعدة دلالة الذفر وقد يدل علي قروح المعدة والسمكي والحماي يدل علي رطوبة متعفنه والزنجاري يدل علي حدة وحرارة مع عفونة وهو اشد دلالة علي الحرارة من الدخاني واما ان كان الجشا غير حامض ولا دخاني لكنه موذ لطعم الطعام بعد مدة اتيه علي تناول الطعام فهو يدل علي ضعف المعدة عن عن احالة الطعام ✿ واما الاستدلال مما يوافق وينافي او يودي فهو ان تنظر هل الاشيا المبردة توافقه او الاشيا المجففه توافقه او المرطبه بعد ان يراعي شيا واحدا وكثير ما نفع الغلط بسبب اعتقاله واذا لم يراع وهو ان الاشيا المبردة كثيرا ما تكسر من غليان الخلط الرقيق المايي الرقيق او ملوحه الخلط البلغمي فيظن انه قد وقع به الانتفاع وان كان هناك حرارة والشي المسخن كثيرا ما يدفع الخلط الحار ويحلله فيظن انه قد وقع به الانتفاع الي برودة بل يجب ان ينظر مع هذين الي ساير الدلايل واما الاستدلال بما يوجد عليه حس المعدة انها ان لم تحس بلذع بل بثقل فالمادة بلغمية زجاجية وان احست باللذع والالتهاب فالمادة مرة او مالحه وبلذع بغير التهاب فالمادة حامضة وان كان هناك لذع مع خفة فالمادة لطيفه وان كان مع ثقل فهي غليظه او كثيره واما الاستدلال باحوال المشاركات فان ينظر مثلا هل الدماغ منفعل من اسباب النوازل باعث الي المعدة للنوازل او هل الكبد مولدة للصفرا باعثة اياها او هل الطحال عاجز عن بعض السودا فهو وارمة كثيرة السودا وهذا يعرف السبب وينظر هل يتخيل امام العين شي غير معتاد وغير ثابت وهل يحدث صداع او وسواس مع الامتلا ويقل مع الخوا او غشي وتشنج وهذا يعرف الغرض فان كان الامتلا يحدث خيالات او صداعا او وسواسا ومنامات مختلفة او خنقانا او سباتا عظيما فالمعدة ممتليه وضعيفة وبها سو مزاج وان كان الخفقان والصداع والغشي والوسواس يحدث في حال الخوا فانما هو دابقبل مرارا او خلطا لذاعا تصير الي فمها عند الخلا او خلطا سوداويا تعرف الفصل في ذلك من ساير ما اعطيناكه من العلامات او خلطا باردا وما كان من هذه الاسباب في اسفل المعدة فانه لا يعظم ما يتولد منه من الصرع والصرع والغشي والتشنج والاعراض الدالة علي احواله بالمشاركة منها

منها دماغيه مثل اختلاط الذهن والجمود والوسواس ومنها قلبيه كالغشي والخفقان وسو النبض ومنها مشتركه مثل بطلان النفس وعسره وسوءه

فصل في علامات سو المزاج الحار

يدل عليه عطش الا ان يفرط فيسقط القوة وجشا دخاني وسهولة الريق وانتفاع بما يبرد علي شرط يتقدم في الاستدلال واحتراق الاغذية اللطيفة التي كان مثلها لا يحترق في الحالة الطبيعية ويحترق الغليظه فينهضم فوق ما كانت ينهضم الا ان يفرط فيضعف القوة وكثرة العطش وقلة الشهوة للطعام في اكثر الامر وخصوصا اذا كان سو المزاج مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة البتة لكن الهضم يكون قويا الا ان يفرط سو المزاج الي ان يضعف القوي وربما صحب هذا المزاج حمي دقيه وربما كان هذا المزاج لافراطه قبل ان تسقط الشهوة مهيجا لجوع شديد بما يحلل وبما يحدث بلذعه وتحريكه المواد الي التحلل كالمص وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تاخر معه الغذا الواقع في الغشي فاذا طالت مدته طولا يسيرا بطلت الشهوة اصلا وقد يكثر ايضا سيلان اللعاب علي الجوع ويسكن علي الشبع لحرارة المحلله المصعدة وان وجدت الرطوبة كان ذلك اكثر وهذا قد يسكنه الاغذية الغليظه ثم اعلم ان من كانت معدته نارية كان دمه قليلا رديا منتنا حريفا تكرهه الاعضا المخالفة له في المزاج الاصلي فلا تغتذي به فيكون قليل اللحم ويكون عروقه دارة لان لجة مخزون فيها لا تستعمل الطبيعة والفصد يخرج منه دما رديا ✿ في علامات سو المزاج البارد ✿ يدل علي برودة المعدة بطو تغير الطعام حتي انه لم ينزل او ينقذف بالقي بعد مهلة ولم يتغير تغيرا يعتد به فان افرط لم يتغير له الطعام اصلا ولم ينضج وقد يدل عليه كثرة الشهوة وقلة العطش والجشا الحامض من غير سبب في الطعام علي ما ذكرناه وهذا يدل علي سو مزاجها البارد ومن الدلالة علي ذلك ان لا يكون استمرا الا ما خف من الاغذيه دون الاغذيه الغليظه التي كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سو المزاج للمعدة البارده ان يعرض من الطعام الماكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة خليه كل يوم وربما ادي الي الاستسقا والذرب وبارد مزاج المعدة يظهر علي لونه صفرة وبياض لا يخفي علي المجرب وهو الذي الناخواه من اجود علاجاته وقد يشاركه الدماغ في افات هذا المزاج فيكون صداع ريحي وطنين ونحو ذلك فاذا اتفق سو مزاج بارد مع سو مزاج اصلي حار كثرت القراقر والنفخ والخفقان والعطش ويزداد فسادا كلما احتاج الي فصد الذي لا بد منه ويوول الي الدق ودواوه تقديم قليل شراب قدر ما تبل اللهاه علي الطعام وان يكون غذاوه النواشف والاحمر من اللحم دون الثرايد ✿ علامات سو المزاج اليابس ✿ يدل عليه العطش الكثير وجفوف اللسان المفرط علي الشرط المذكور في باب الاستدلالات وهزال البدن وذبوله فوق الكاين في الطبع والانتفاع بالاغذيه الرطبه والاهوية الرطبة ✿ علامات سو المزاج الرطب ✿ يدل علي ذلك قلة العطش والنفور من الاغذيه الرطبه والتاذي بها والانتفاع بتقليل الغذا وباليابس منه ويدل عليه كثرة اللعاب والريق فان كان علي الجوع دل علي حرارة مع الرطوبة في الاكثر وقد يكون من الحرارة وحدها وكثيرا ما يكون علي فم المعدة من الانسان رطوبة بالة ويكون صاحبه كلما اكل شيا توهم انه لو تحرك لقذف وقد يكون هذا ايضا من ضعف المعدة ولكن يصحبه الدلايل الضعيفه المذكورة ويكون هذا علي الخوا ايضا وان لم ياكل وذلك يكون عند الاكل فقط ✿ علامات موادا الامزجه وما معها ✿ والمزاج الذي مع المادة فيدل القي والجشا والبراز خاصة بلونه وربما يخالطه ويخالط البول الا ان يكون الحاجة مجاوزة للحد والرقيق الحار والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة غثي وعطش ولذع والتهاب فاذا تناول الطعام الغليظ يغثي به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثي دايم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب لكنه منحصر في تعر المعدة ولا يغثي فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر وبلغ الي فمها وغثي وقد يدل علي المصبوب في فضا المعدة الذي لم يتشرب انه اذا تناول صاحبه شيا جلاء كالعسل او السكر اخرجه للحس والمتشرب لا يعرف من جهة ما يبرز بالقي او البراز بل من ساير الدلايل المذكورة واصله الغثيان فانه يدل علي المادة فان كان تهوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل علي جنس المادة العطش والعطش يدل اما علي حرارته واما ملوحته وبورقيته فان سكن بما الحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن فالمادة صفراوية ويتعرف ايضا بطعم الفم وبما ينقذف فان اجتمع الغثي والعطش دل علي ذلك وان لم يكن عطش دل علي ان المادة باردة ومن دلايل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان تسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذا بل يميل الي ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشا ومن الدليل علي اجتماع مادة ردية في المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما ادي الي الصرع والماليخوليا ومن دلايل ان المادة المنصبة سوداية والشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدليل علي ان المادة نزلة اسهال بادوار مع كثرة نوازل من الراس الي المعدة والي غير المعدة ايضا وما يخرج في القي والبراز من الخلط المخاطي ومن الدلايل علي ان المادة رطبة توذي بغليانها عطش مع فقد ان مرارة او ملوحة في الفم واحساس شي كانه يصعد او ينزل مع رطوبة مفرطة في الفم وراس المعدة والتهاب

فصل في دلايل افات المعدة غير المزاجيه

واما دلايل عظم المعدة فان تكون المعدة تحتمل طعاما كثيرا واذا امتلات حس حينيذ تلازم الاحشا وانسداد بعضها ببعض فاذا خلت نقصت ونزلت الاحشا كانها معلقة مضطرب واما دلايل الصغر فانه لا يحتمل طعاما كثيرا و يمتلي قبل الشبع ودلايل السدد الواقعة بين الكبد والمعدة رطوبة البراز وكثرته والعطش وقلة الدم وتغير اللون الي الاستسقا نيه وابتدا سو الحال التي ربما كان اعرف اسبابها سو المزاج او سو القنيه ودلايل السدد الواقعه بين المعدة والكبد والطحال قلة الشهوه مع عظم الطحال واما دلايل السدد الواقعة بين المعدة والامعا فهي اعراض ايلاووس او القولنج واما دلايل السدد الواقعة بين المعدة والدماغ فهي قلة الشهوة مع صلاح المزاج والهضم بحاله ان لم يكن عايق اخر وقلة الاحساس بالمبلوعات اللذاعة الحريفه جدا وان لا يقع فواق بعد شرب الفلافلي وشرب الشراب علي الريق عليه واما دلايل الرياح التمدد في المعدة والجنبين وتحت الشراسيف وطفو الطعام وكثرة الرياح النازلة والجشايية واعلم انه اذا وجد الحاس

مابين المعدة والكبد صلابة مع نحافة فذلك دليل ينذر بانحلال الطبيعة

فصل في المعالجات بوجه كلي

ان المعدة تعالج بالمشروبات وبالاضمدة والنطولات من مياه طبخ فيها الادوية وبالاطلية وبالمروخات من الادهان والمراهم المتخذة بشموع طبخت في مياه طبخ فيها الادوية والاطلية والاضمدة خير من النطولات فان النطولات ضعيفة التاثير واعلم ان علاج مايعرض لها من سو المزاج في الكيفيتين الفاعلتين اسهل بسبب سهولة وصولنا الي ادوية مضادة لها شديدة القوة ✤ واما علاج مايعرض لها من سو المزاج في الكيفيتين منفعلتين فهو اصعب وخصوصا المزاج البارد فان مقابلة كل واحد منهما يكون بقوة ضعيفة التاثير ومدة تسخين البارد كمدة تسخين الحار والخطر في التبريد اعظم لاسيما اذا كان بعض الاعضا المجاورة للمعدة بها سومزاج بارد اوضعف والخطر في الترطيب والتجفيف متشابه الا ان مدة الترطيب اطول واعلم ان امراض المعدة اذا كانت من مادة ثم اسكنت المادة فلا انفع لها من الايارج فانه اعون الادوية علي مصالح المعدة وتمام افعالها الخاصية ويجب ان لا يعول عليه اذا كان سو مزاج بلا مادة فانه يضر الحار واليابس ويوجد في الباردة ما هو اقوي منه واذا استفرغت المعدة من خلط ينصب اليها من غيرها فقوها بعد ذلك كيلا يقبل ذلك الحار وشد الاطراف وتسخينها يعين في حبس ما ينصب اليها عنها وشراب الخشخاش شديد المنع لانصباب المواد الحارة فان كان الخلط باردا فالمقويات التي تحتاج اليها بعده هي مثل المصطكي واقراص الورد الصغير والنعناع اليابس والعود التي والقرنفل وما اشبه ذلك فان كان الخلط حارا فبالربوب وبالاقراص الباردة المتخذة من الورد والطباشير وما اشبه ذلك ومن وجد صلابة ونحافة فيما بين المعدة والكبد علي ماذكرنا فليجعل غذاوه ودواه ما الشعير وليتدرج في شربه يوما فيوما من عشرة الي عشرين الي مايه طول نهاره الي ان يقوي علي شربه دفعة اودفعتين ولاتقربن دواء مستفرغا ولافصد اقرص موصوف لذلك ✤ ونسخته ✤ يوخذ مصطكي واقراص الورد كل واحد ثلاثة دراهم كهربا ونعناع يابس ومر ماخوز وعود خام من كل واحد وزن درهم يسقي بشراب عتيق اوبالميبه ويجب ان تستعمل في تنقية المعدة واما اجتمع في فضايها او تحاو تشرب ادوية لاتجاوز المعدة والجداول القريبة الي المعدة دون العروق البعيدة عنها فان لم تنج دفعة واحدة كررت فذلك افضل من ان تستفرغ من حيث لاحاجة الي الاستفراغ ويجب ان يراعي امر البراز والبول في امراض المعدة فان رايتهما قد اقبلا وصلحا فقد اقبلت المعدة الي الصلاح ولا يجب ان لايورد معالجات المعدة ولوحرارتها شي شديد البرد كالما الشديد البرد وخصوصا فيمن لم يعتد ولا يخلي الادوية المحللة لمافيها من الفضول عن القابضة الحافظة

فصل في معالجات المزاح البارد الرطب

اما اذا كان هناك مادة فليستفرغ علي ماعرف في القانون فان لم يكن كثرة مادة فلاصحاب التجارب فيه طريقة مشهورة اما في التغذية اذا لم يكن مادة فان تغذوه بما فيه قبض ومرارة لتجفف بقبضه ويسخن بمرارته ومن هذا القبيل الشراب العفص ومن الادوية المشروبة الافسنتينية وشراب الافسنتين والافسنتين والادوية المتخذة بالسفرجل واما من الاضمدة والاطلية والمروخات فالاضمدة التي تقع فيها الادوية القابضة الطيبة الذي يقع فيها مثل الجماما وقصب الزريرة والسنبل والساذج واللاذن والمقل واصل السوسن والبلساب ودهنه وحبه والميعة واما المروخات فالقيروطيات المتخذة من دهن المصطكي والزيت ودهن الناردين ودهن السفرجل فان لم ينجح هذا المبلغ استعملوا الاضمدة المحللة ودوا نافسيا ومن الاضمدة القوية ان يوخذ من الزعفران والسنبل السوري والمصطكي ودهن البلسان من كل واحد جزو ومن العسل ثلاثة اجزا ومن المر المجلوب من مدينة اطر وغيلون ثلاثة اجزا صمغ البطم جزو ونصف افربيون جزو يتخذ منه ضماد وان شرب قليل جاز وايضا ميعة اربعة شمع ثلاثة مخ الايل جزان صمغ البطم جزو دهن البلسان جزو نصف دهن الناردين جزان وايضا ميعة ثلاثة مخ الايل ثلاثة صبر احمر ثلاثة مصطكي جزان دهن الناردين ثمانية دهن البلسان ثلاثة شمع خمسة يتخذ منه قيروطي واما اصحاب القياس فيامرون اولا برياضة معتدلة واستعمال غذا حسن الكيموس سهل الانهضام معتدل المقدار الي العلة ما هو بمقدار ما يهضمه ثم يتدرجون في ذلك في استعمال الادوية المذكورة ومايجري مجراها من الجوارشنات العطرة الحارة واما باعتدال اوفوق والاعتدال بحسب مقتضي مقابلة لعلة حتي يعدل المزاج ومن هذه الجوارشنات الفلافلي والكموني وهذا الدوا الذي نحن واصفوه نافع جدا ✤ ونسخته ✤ اوهوان يوخذ من حب الغرغر وصمغ البطم والفلفل من كل واحد جزو ومن المر المجلوب من مدينة اطر وغيلون وانا اظن انه يجب ان يكون ميعة وناردين من كل واحد جزان فطراساليون اي الكرفس الجبلي والكاشم من كل واحد نصف جزو يعجن بمقدار الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقي امروسيا وتجربما ومن الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية الغليظه الرطبية شراب العنصل ✤ وصفته ✤ يوخذ من العنصل المصفي المقطع ثلث امنا يطرح في انا من زجاج ويغطي راس الانا ويترك ستة اشهر

فصل في معالجات المزاج الحار

ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الحامض والخل والكزبرة والرايب رايب البقر ولب الخيار والسمك الطري خاصة مسكن لالتهاب المعدة والما البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثا والخوخ الذي ليس بشديد المائية فيستحيل الي الصفرا والخس والارز والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل والورد ان احتيج الي ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مراري ويغذو بالبيض السليق في الخل والعدس وبالرمانية والسماقية والحصرمية واللحم الذي يرخص لهم فيه هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم يبلغ حرارتها انهاك القوة فاغذهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطري وقريص البطون وكلما فيه قبض ايضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا ومما ينفعهم التضميد بالمبردات وربما ضمدت معدهم بمثانة منفخة منفوخة قد مليت ما باردا اذا

واذا ضمدت المعدة بالاضمدة المبردة فتوق ان يها يبرد الحجاب والكبد تبريدا يضر بافعالها فانه كثيرا ما عرض من ذلك افة في النفس وبرد في الكبد فان حدست شيا من هذا فتداركه بدهن مسخن يصب علي الموضع ويكمد به واجعل بدل الاضمدة مشروبات

فصل في معالجات سوالمزاج البارد

ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجه علي اقراص الورد التي يقع فيها الافسنتين والدارصيني بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين في اناء زجاج نظيف والنانخواه له منفعة عظيمة في ذلك وان كان اقوي فلابد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلي والترياقات والمثرود يطوس بالشراب والشخرنيا والكموني والامروسيا والفنداريقون ودوا المسك المرومعجون الاصطمخيقون والكندري ينفع في ذلك حتي تكون الطبيعة لينة ويجب ان يسقي امثال هذه في سلاقة السنبل والمصطكي والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربا نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود وايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل علي غاية تاثيره بالفواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل في الاغذية فانهما كثير النفع من ذلك والثوم ايضا من انفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحنا ودهن السوسن ودهن المصطكي جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الي فضل قوة جعل فيه اشق ومقل وان احتيج الي اقوي من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق وساير المسوخات مثل شراب السوسن والعود والمصطكي والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس والخطمي وربما نفع وضع المحاجم علي المعدة في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يودي الي تسخين المعدة عن قريب وانت تعلم ذلك

فصل في علاج سو المزاج الرطب

يعالج بالناشفات والمقطعات وما فيه مرارة وحرافة بعد ان يخلط بها اشيا عفصة ويجب ان يستعملوا اشرابا قويا قليلا ويكون الاغذية من الناشفات والمطجنات المشوية وليقل شرب الما واقراص الورد المتخذة بالورد نافعة للمزاج الرطب في المعدة ومما يزيل رطوبة المعدة ان يغلي درهم انيسون ودرهم بزر رازيانج في ما يصفي علي خمسة دراهم جلنجبين عسل

فصل في علاج سو المزاج اليابس

هولا يقرب علاجهم من علاج الدق فان هذه العلة دق ما للمعدة فاذا استحكم لم يقبل العلاج اصلا وليس يمكن ان يتعرض لترطيبها وحدها ويخلي عن البدن بل ترطيبها لايقع الا بشركة من البدن فمن ترطيب هو لاتحميمهم وانقاعهم في الابزن وتكريرهم الي الحمام بحسب مبلغ اليبوسة فربما احوج افراط اليبس بهم الي ان لا يرخص لهم في المشي الي الحمام وعنه بل ان ينتقلوا اليه وعنه علي محفة لئلا تحللهم الحركة ولايرشح بمايستفرغه في الابزن ولان الحمام مرخ للقوة فيجب الابقا له مايحللها فيتضا عف ذلك ويجب ان يكون تحميهم ايقاعا اياهم في الابزن فلا حاجة بهم الي هوا الحمام ويجب ان يكون هوا الابزن معتدلا بين المقشعر منه وبين اللاذع وبالجملة بحيث لاينفعل عنه بل يتلذذ به فيرطب ويوسع المسام ويجب ان يكون مدة استحمامه مادام ينتفخ ويربو بدنه قبل ان ياخذ في الضمور ويجب كما يخرج من الحمام ان يراح قليلا ثم يسقي من الالبان اللطيفة امالبن النسا اولبن الاتن اولبن الماعز واجوده ان يكون امتصاصا من الثدي واستيلا بالحليب ساعة يحلب وشربا له قبل ان ينفعل عن الهوي اصلا وان يكون المشروب لبنه قد غذي مقدار ما يهضمه وريض قبله رياضة باعتدال وان لايرضع غيره فان كان حيوانا غير الانسان عرف جودة هضمه من من رداته بين برازه او عدمه للغثي واعتداله ورطوبته وجفافه اوافراطه في احدهما وباستوايه اوبنفخه لم يحبه فيه وان يحس ويمرغ رياضة له ثم ينتظر المريض هضم ماشربه من لبن اوما الشعير ويعلم ذلك من جشايه وخفة احشايه ثم يعاد بعد الرابعة والخامسة من الساعات ثم يحمم ثم يمرخ اعضاوه بالدهن ليحقن المايية الممتصة فيها فان كان معتاد الحمام حممته مرة ثالثة وان كان الاصوب الاقتصار علي مرتين زدت في الساعات المتخللة بين التحميمتين علي كاذكر اراحة تامة وان مال الي اللبن سقيته ثانية والا سقيته ما الشعير المحكم الصنعة وهو الذي اكثر ثم ماوه ثم طبخ طبخا كثيرا حتي قل ماوه واطعمه من خبز التنور المتخذ بالخمير والملح المحكم الانضاج ومن السمك الرضراضي واجنحة الطيور الخفيفة اللحوم لرخصتها وخصي الديوك المسمنة باللبن وجنبه اللزج والصلب والغليظة وان كان كثير الغذا فاختر ماكان مع كثرة غذايه سريع الانهضام لطيف الكيموس رطبة والمبلغ منه مقدارا ما لايثقل ولاتمدد كثيرا واما القليل فلابد في مثله ولابد من سقيه الشراب الرقيق المايل الي القبض القليل الاحتمال للمزاج لمابينيه فانه ينفذ الغذا وينعش القوة ويغني عن شرب الما البارد الناكي ببرده وليكن مبلغه ان لايطفوا علي المعدة ولايقرقر ولكن تغذيته الثانية وقد انهضم الاول تمام الهضم وفرق غذاهم ما امكن وليكن الطعام خفيفا ليلا يلحق طعام طعاما متقدما غير منهضم وليكن هذا تدبيرهم اياما فاذا انتعشوا يسيرا زيده في الرياضة والدلك والغذا فاذا قاربوا الصحة قطعت كشك الشعير واللبن واجعل بدل الشعير يومين اويوما حسوا متخذا من الحندروس وزدهم غذاء منميا للقوة وابدا بالاكارع والاطراف ولحوم الطير الرخصة

فصل في علاج سو المزاج البارد اليابس

فان كان المزاج باردا يابسا فيه بر البرد كما تد بر اليبس ولماكان تدبيره ليس الا بالمسخنات فاجتنب فيها ما يزيد في اليبس بتحليله اولقبض قوي فيه والتكميدات كلها تضره ولاينفعه ويجب ان يجتنب الاسخان القوي السريع فان ذلك يجفف ويزيد في اليبوسة بل يجب ان يسخن قليلا قليلا ويرطب فيما بين ذلك ويزيد في جوهر الحار الغريزي لا في النارية ومما ينفعه الشراب القليل المزاج واللبن اوما الشعير الممزوج بقليل عسل منزوع الرغوة ليكثر غذاوه ويقل فضوله وهو جيد لهم وتمريخ المعدة بالادهان العطرة التي ترطب اكثر مما يسخن مثل دهن السنبل والناردين ودهن المصطكي جيد

وربما خلط بها دهن البلسان وربما اقتصر علي دهن البلسان فانه نافع والاجود ان يخلط بها قليل شمع ليكون للبث علي المعدة ومما ينفع منفعة قوية بان يسحق المصطكي وتخلط بدهن الناردين ويوضع علي المعدة ويختار من المصطكي ادسمه وان اشتد البرد لم يكن بد من طلي المعدة بمثل الزفت ويلصق كل يوم وينزع قبل ان يبرد وربما استعمل ذلك في اليوم مرتين فانه يجذب الي المعدة دما غاذيا ويجب ان يتعرف صورة استعمال الزفت مما قيل في باب الزفت ومما ينفع منفعة عظيمة شديدة اعتناق صبي لحيم صحيح المزاج فانه يفيد المعدة حرارة غريزية ويهضم الطعام هضما شديدا ون لم يكن صبي فجرو كلب سمين او هرة ذكراو ما يجري مجراه ويجب ان لا يعرق الصبي المعتنق فيبرد العروق ويبرد وقد يمكن ان يطلا بطنه بما يمنع العرق ويجب ان لا يفرطه عليه في الما البارد فانه اضرشي

فصل في علاج سو المزاج الحار اليابس

علاج هذا ان يجمع بين التدبيرين الذين ذكرناهما فان كانت الحرارة قليلة كفي ان يدبر تدبيرا صحاب اليبس ويجعل شرابهم اطول زمانا ويجب ان يسقونه مبردا في الصيف مفترا في الشتا وكذلك ساير طعامهم ويكون مروخ معدتهم من دهن السفرجل ومن زيت الانفاق وربما عوفوا الشرب الما البارد الكثير تمام العافية وخاصة اذا لم يكن اليبس افرطه

فصل في علاج سو المزاج الحار الرطب

ينفع منه الباردات الناشفات ويجمع بين تدبيري سو المزاج الحار والرطب وينفع منه اقراص الورد المتخذ بالورد الطري واذ كان هناك اسهال استعمل القيروطي بدهن السفرجل

فصل في علامات سو المزاج في المعدة مع مادة وعلاج سددها

يجب ان يتعرف من حال المادة هل هي متشربة نشف الاسفنج للما او متشربة غا يصة كشرب الثوب بالصبغ الاحمر الغايص فيه او ملتصقة اومصبوبة في التجويف ويسمي عند بعضهم الطافي وان يعرف مبد اوها وموضع تولدها وجهة انصبابها فان كان تولدها فيها قصدها في العلاج قصدها واصلح منها السبب المولد لها وان كان قابض اليها من عضو اخر مثل الدماغ او المري او الكبد او الطحال استفرغ ما يصل فيها او صلح العضو المرسل المادة اليها وقويت المعدة لئلا تقبل ما ينصب اليها وربما كان انصبابها في وقت الجوع عند حركة القوة الجاذبة من المعدة وسكون الدافعة فيقبل من المواد ما لا تقبله في وقت اخر وهؤلاء الذين لا يحتملون الجوع وربما غشي عليهم عنده فيجب ان يتعرفوا المواد اطعام طعام وان تكون الاغذية مقوية للمعدة وانها تسكن عند انفعالات نفسانية مثل غضب شديد او فزع او غم وخوف ولا يسكن اللذع العارض لهم الا بالقي الذي ينزل من الدماغ فينتفع بالفلفل الابيض المسحوق بالما والافسنتين والصبر ضعيف المنفعة فيه واما الايارج فقد تقوي في ذلك لما فيه من الادوية القوية التحليل والجلا وقد سلف بيانا ان من التركيب المفسد للعلاج ان تكون المعدة حارة والراس بارد فيخرج ما ينزل من الراس الي المعدة الغلافي والي الغوذنجي وجوهر المعدة بضربها ذلك واي ينصب عن الكبد كالافع ذلك كخروج اي ما يلي الطبيعة ويستفرغ الخلط الرقيق مثلا من الجبن بالهليلج والسقمونيا وربما احتاج معها جميعا الي القصد والي ما يقوي المعدة ويجب ان يقدم الملينات علي الطعام وينفع بالقوابض ويلي ما تولد في موضع خاص به واما الذي ينصب الي المعدة فيعالج بما قلناه في باب الشهوة الكلبية وقد علمت انه ربما انصب الي فم المعدة اخلاط حادة لذاعة فيحدث غشيا وتشنجا وربما ادي انصبابها الي بطلان النبض وربما سقط ويجب عليك ان تقوي فم المعدة بالاشيا لئلا تقبل المواد المتجلبة اليها بالاضمدة التي فيها قبض وعطرية اما الباردة في حال معالجة الحرارة في الجهات فالقسب والسفرجل والسمك وعصارة الحصرم واغصان العليق والادهان مثل الورد واما الحارة منها وفي ضد الحال المذكورة فكالمر والزعفران والصبر والمصطكي وكثيرا ما يكون بسبب احتماع المادة في المعدة احتباس استفراغات منقية لها الانصباب اليها وفي مثل هذا يجب ان يستفرغ ما اجتمع ويقبح وجه سيلانه عن المعدة اليه ولا يخرج من المعدة خلط الا الي جهة مبلد في الاستفراغ وان اشكل فاخرج الطافي والذي يلي الفم بالقي والذي بالخلاف بالاسهال فان كان الخلط متشربا مداخلا ولن يكون الارتيقا في قوامه فافعل ما يعالج به الصبر والمغسول اصلح للتقوية وغير المغسول للتنقية فانه اذا غسل ضعف استفراغه وتنقيته والايارج اوفق من كلاهما لما فيه من العقاقير المصلحة والمعينة والمانعة للضرة وخصوصا الساذج الغير المخلوط بالعسل فان المخلوط بالعسل وان كان اكثر اسهالا من نواحي مختلفة لانه اشد في المعدة نقا فان تقويته اقل فان العسل يكسر من قوته في التنقية جميعا ويجب اذا شربه ان يتمشي بعده بقصد ولا يحتاج ان يغير لاجله تدبيره وربما زالت العلة لشربه واحدة من الايارج فان كان هناك سقوط شهوة او غثيان جعل بدل الزعفران في الايارج ورد احمر واذا وجدت حرارة ملتهبة فلا تستعمل الايارج فانها ربما زادت في سو المزاج وخصوصا اذا اخطا ان هناك مادة ولم تكن مادة وبالجلة فان الايارج انفع دوا للاخلاط المرارية في المعدة وخصوصا بطبيخ الافسنتين ومما جرب ايارج لهذا الشان ✽ ونسخته ✽ وهو ان يوخذ فقاح الاذخر وعيدان البلسان واسارون ودار صيني من كل واحد جزو ومن الصبر سته اجزا واذا لم يرد به قوة الاستفراغ بل التنقية المعتدلة جعل وزن كل دوا جز ونصف ومن الحبوب المجربة النافعة في ذلك حب بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ وهو ان يوخذ من الصبر درهم ومن الهليلج الاصفر والورد نصف درهم يعجن بعصير الهندبا والسفرجل المسهل المتخذ من السفرجل والسكر والسقمونيا وربما اقتصر علي دانق سقمونيا ويسقي في ثلاث اواقي من الدوغ المصفي عن زبدة المتروك ساعة حتي يحسن امتزاجه به والجلنجبين المسهل عظيم النفع من ذلك وكذلك الشاهترج وخصوصا في المراري وطبيخ الافسنتين والتمر هندي والاجاص وشراب الورد المسهل ايضا وخصوصا في الصيف وكذلك ما الجبن بالهليلج وقليل سقمونيا اوصبر لمن يريد به ان يستفرغ مادة صفراوية وهذا الذي نحن نصفه قد جرب الحكيم الفاضل جالينوس ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الافسنتين الرومي خمسة دراهم والورد الاحمر الصحيح عشرين درهما يطبخ في برطلين من الما حتي يبقي نصف رطل ثم يسقي كما هو مع سكر قليل

قليل والصبر موافق في استفراغات المعدة والسقمونيا موذ للمعدة مضاد فلا تغذ من عليه الاعند الضرورة وفي مثل هذه المواد فقد ينتفع بالفصد اذا كان هناك امتلا لتحرك الاخلاط الي العروق والاطراف ويكون الاخلاط التي في المعدة منغذة يندفع فيه وقد جرب سقي الايارج بطبيخ الافسنتين فهو غاية وقد جرب سفرجلي بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ يوخذ لحم السفرجل المشوي في العجين مقدار ثلثة اوقي ومن الزعفران والافسنتين من كل واحد درخمي ونصف ومن دهن شجرة المصطكي ودهن السفرجل ثمانية درخميات يعجن بشراب ريحاني يستعمل فيقوي المعدة التي بهذه ويمنع قبولها الاخلاط الحارة ومما جرب ايضا هذا الدوا ✽ وصفته ✽ وهو ان يوخذ الافسنتين عشرة دراهم دار صيني خمسة دراهم عيدان البلسان ثلاثه دراهم ورق الورد الطري درهمين عود درهم مصطكي درهم يطبخ في الما الكثير حتي يعود الي القليل الي قدر رطل او اقل ويصفي وينقع فيه الصبر والشربة اوقية كل يوم الي ان تظهر العافية وان كان الخلط مصبوبا لا يلصق له ولا غلظ انتفع بالقي بما النجل والسكنجبين وما العسل وما الشعير مخلوطا بالسكنجبين الحاد وما يجري مجراه من المقيئات الخفيفة وربما يقي الما الحار وحده اوبدهن زيت حارة وحده او سكنجبين بما حار وحده والما الحار مع عسل قليل يغسل المادة فربما قذفها الطبع بالقي وربما خلطها الي اسفل وقد يعالج مثل هذه المادة بالاسهال ايضا بما ذكرناه ان كان القي لا يبلغ به المواد او كانت الي قعر المعدة اميل واذا اردت ان تسهل بالايارج في مثل هذه المادة سقيت بعد الحمام في اليوم المتقدم ما الشعير وربما كان هذا الخلط لذاعا قبيلا فكان استعمال سويق الشعير وربما كان هذا الخلط لذاعا غليظا قليلا فان كان استعمال سويق الشعير بما الرمان يزيل اذاه لنشف السويق وتجفيفه وتقوية ما الرمان لفم المعدة فلا تقبله فان كان الخلط غليظا فالصواب ان تقطع وتلطف بالاشربة المقطعة الملطفة والادوية المقطعة مثل السكنجبين والكوامخ والخردل والكبر والزيتون والاضمدة الملطفة ثم يسهل بما يخرج مثله وان استعمل القي ثم الاسهال كان صوابا وان كانت بخاصية لا يقلع فيجب ان يقيا بما هو اقوي مثل طبيخ جوز القي والخردل والفلفل وهذا الدوا مما يقي البلغم ✽ ونسخته ✽ يوخذ لباب القرطم يذاب بما الشبث المدقوق ويلقي عليه دهن الغار ويسقي العليل ويغمس منه ريشة ويتقيا بها فاذا نقيت المعدة فاستعمل ما يعدل المزاج ويسخنه بلطف لئلا يتولد مادة اخري واذا اردت الاسهال في مثل هذه المادة سقيت يوما قبله بعد الحمام ما الحمص ويجب ان يستعمل لهم ذلك كثيرا والاستحمام بمياه الحمات والاسفار والحركات نافع لهم وكثيرا ما يكون من عادة الانسان ان يجتمع في معدته بلغم كثير فيستعمل الكراث بالسلق والخردل فيبرا بتقطيع من ذلك لجرم الخلط او اسهال يعرض لصاحبه فان كان البلغم حامضا سقوا الايارج بالسكنجبين واستعملوا دوا الغوذنج والادوية المسهلة الصالحة للاخلاط الغليظة بهذه الصفة هي حب الافاويه وحب الصبر الكثير وحب الاصطمخيقون والصبر في السكنجبين والبزوري القوي للبزور المتخذ بالعسل وهذا صفة ايارج نافع في هذا الشان ✽ ونسخته ✽ يوخذ بزر الكرفس سته اطراف الافسنتين انيسان بزر رازيانج من كل واحد ثلاثة فلفل ابيض ومر واسارون من كل واحد جز ونصف قسط وسنبل رومي وكاشم من كل واحد جزوين مصطكي وزعفران من كل واحد جز صبر ثمانية اجزا يقرص ويشرب كل يوم قرصة وزن مثقال ينقي المعدة بالرفق وربما احتيج الي الايارجات الكبار ومما ينفع هولا خصوصا بعد تنقية سابقة الهليلج المربا وشراب الافسنتين والزنجبيل المربا ووافق الاغذية لهم مرقة القنابر والعصافير دون الفراخ فان اجرام الفراخ بطيه الانهضام طويلة المكث في المعدة واعلم ان الصحنا مجففة للمعدة ناشفة للفضول الرطبة كلها وما الحديد المعدني او المطفي فيه الحديد المحمي مرارا كثيرة نافع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلي شديد النفع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلي شديد النفع والسفرجل الساذج جيد للمواد الحارة والذي بالفلفل والزنجبيل للمواد الغليظة الباردة ✽ ونسخته ✽ يوخذ عصارة السفرجل جز وليكن سفرجلا مايبا قليل العفوصة ومن العسل المبرود ومن السكر المحرور جز ومن الخل الجيد النقيف خل الخمر نصف جز ويقوم علي نار لينة ويرفع فان اريد ان يكون اشد قوة للمبرود جعل فيه الزنجبيل والفلفل ومما ينفع في تحليل المواد الغليظة من المعدة اعتناق الصبي الذي لم يدرك بل مراهق بلا حجاب من غير شهوة وربما اجتمع في المعدة خلطان متضادان فكان المتشرب مثلا من الرقيق المراري والتجري في التجويف الغليظ فيجب ان نقصد قصد اعظمها افة ✽ واذا كان الخلط الموذي حار الذاع يعرض منه الغشي والتشنج فدبره بما ذكرناه في باب الغشي والتشنج واول ما يجب ان تبادر اليه تحريعه بما فاتر فانهم اذا قاوا اخلاطهم سكن ما بهم وان كان الخلط الموذي والمنصب سوداويا ينفع من ذلك طبيخ الغوذنج مع عسل وطبيخ الافثيمون والغوذنج البري ومما ينفع من ذلك ان يعجن الشب والقلقد يس والنحاس المحرق بعسل ويوضع علي المعدة ويجب ان يصبر في معدهم وقت صعوبة العلة اسفنجة مبلولة بخل حار جدا واذا كان الخلط باردا رطبا فاقتصر علي المسخنات المحللة ولا تدخل فيها ما يجففها بالقبض فانه خطر عظيم سواكان دوا او غذا او قد تكون المادة تودي بكثرتها لا لفسادها وهذه تستعمل في تداركها ضروب الادوية والاغذية القابضة من غير مراقبة شي ✽ واما علاج اورام المعدة فقد افردنا له ابوابا من بعد وكذلك علاج الرياح والنفخ ✽ واما علاج سخافة المعدة فان تستعمل عليه الاضمدة المسخنة القابضة التي ذكرناها وخصوصا العطرة والتي فيها موافقة للقلب والروح ويستعمل الجوارشنات العطرية القابضة كالخوزيه وجوارشن القاقلة وغير ذلك مما ذكرنا في باب علاج برد المعدة ورطوبتها وان تخفف الاغذية وتلطفها ويتناولها في مرار ولا يثقل علي المعدة ولا يمتنع من الشراب دفعة ولا يتحرك علي الطعام والشراب ولا يشرب علي الطعام وان يكون ما يشربه شرابا قويا عتيقا الي العفوصة ما هو ويتناول قليلا قليلا ✽ واما علاج السدد الواقعة في المجاري القريبة من المعدة التي اليها او فيها مثل المجاري التي اليها من الطحال او منها الي الكبد وعلاجها المفتحات مثل الايارج ومثل الافسنتين ✽ واما علاج الصدمة والضربة والسقطة علي المعدة فمنها الاقراص المذكورة في القراباذين التي فيها الكهربا والاكليل الملك ومما جرب هذا ضماد نافع من ذلك ✽ ونسخته ✽ يوخذ من التفاح الشامي المطبوخ المهراق الطبخ المدقوق ناعما وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لاذن ومن الورد ثمانية دراهم ومن الصبر ستة دراهم يعجن الجميع بعصارة لسان الثور وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويفتر ويشد علي المعدة اياما

فصل في علاج من يتاذي بقوة حس معدته

اذا افرط الامر في ذلك لم يكن بد من استعمال المخدرات برفق ويجب ان يجعل ان غذاوه ما يغلظ الدم كالهرايس ولحم البقر الي ان يخرج الي المخدرات وان كان الموذي حارا فيجب ان تنقي نواحي الصدر والمعدة بالايارج مرارا وان لا تؤخر طعام

صاحبه بل يجب في امثال هولا ان يطعموا في ابتدا جوعهم خبزا بربوب الفواكه ومغموسا في الما البارد وما الورد وربما غمس في شراب ممزوج مبرد فان ذلك يقوي فم المعدة ايضا وان كان الموذي باردا فاكثر ما يعرض لهم انهما يعرض رعشة وتشنج فيجب ان يقوي معدته بالشراب القابض وبالادوية العطرية القابضة الملطفة ويستفرغ الخلط الذي فيه ❊ باب من يكون معدته صغيرة ❊ يجب ان يجعل غذاوه ما هو قليل الكمية كثير الغذا

فصل في الامور الموافقه للمعدة

اما الاغذية فاجودها لها ما فيه قبض ومرارة بلا حدة ولا لذغ والاصحا ينتفعون في تقوية معدهم بالقوابض واما المحمومون فلا يجب ان يفرط عليهم في ذلك وبما قبضه شديد فان ذلك يجفف افواه معدهم تجفيفا ضارا فيجب ان يرفق عليهم اذا لم يكن بد من ذلك ومن الاغذية الموافقة للمعدة المعا فيه بضعفها علي ما شهد به جالينوس الجلود الداخلة من قوانص الدجاج وترك الجماع نافع في تقوية المعدة جدا ومن التدبير الموافق لاكثر المعد استعمال القي في الشهر مرتين حتي لا يجتمع في المعدة خلط بلغمي واسهل ذلك القي بالفجل والسمك بوكلان حتي اذا عطشا جدا شرب عليها السكنجبين العسلي او السكري بالما الحار وقذف ولا يجب ان يزداد ذلك فتعتاد الطبيعة قذف الفضول الي المري واعلم ان القي السهل الخفيف الغير العنيف ولا المتواتر في وقت الحاجة شديد المنفعة ومن التدبير الموافق لاكثر المعد الاقتصار من الطعام علي مرة واحدة من غير امتلا في تلك المرة واما المسهلات فاوفقها الصبر وافسنتين حشيشا لا عصارة فان العصارة تفارق القبض المحتبس في الحشيشة وقد يوافق المعدة من استعمال الزبيب الحلو لما فيه من الجلا المعتدل وهو مما يسكن به لتلذيع اليسير الذي يعرض للمعدة بجلايه واما التلذيع الكثير فيحتاج الي اقوي منه وحب الاس نافع والكثيرا المطيب ايضا ومن البقول الخس للمعدة التي الي الحرارة وكذلك الشاهترج والكرفس عام النفع وكذلك النعنع والراسن المربي بالخل ومما يوافق المعدة بالخاصية ويوافق المري ايضا الحجر المعروف بالسب اذا علق حتي يجاوز المعدة او اتخذت منه قلايد فكيف اذا ادخل في المعاجين اوشرب منه وزن نصف درهم فانه نافع جدا

فصل في الامور التي في استعمالها ضرر بالمعدة والامعا

اعلم ان اكثر الامراض المعدية تابعة للتخم فاجتنبها واجتنب اسبابها من الاغذية في كميتها وكيفيتها وكونها غير معتادة ومن المياه والهوا المانعة للهضم الجيد ومن اعدا المعدة الامتلا ولذلك لا يخصب ذلك بدنهم لان طعامه لا ينهضم فلا يزاد منه البدن واما الممسك عن الطعام وبه بقية من الشهوة فيزاد لان هضم معدته للطعام يجود واعلم ان الطعام الذي لا يوافق المعدة في نفسه لا بسبب اجتماعه مع غيره اما ان لا يوافقها لكميته او لكيفيته وكل واحد منهما ان كان الي الخفة اميل طفي واستدعي الدفع بالقي وان كان الي الثقل رسب واستدعي الدفع بالاختلاف وقد يعرض ان يطفوا بعضه ويرسب بعضه لاختلافه في الخفة والثقل واختلاف حركات رياح تحدث فيها فيستدعي القي والاسهال جميعا واعلم ان منع الثفل والريح عظيم الضرر فانه بما ارتد له الثفل من لفافة الي لفافة نحو الفوق حتي يعود الي المعدة فيوذي ايذا عظيما وربما هاج منه مثل ايلاوس وحدث تجرب وسقوط الشهوة والريح ايضا ربما ارتدت الي المعدة فارتفع بخارها الي الدماغ فاذي ايذا شديدا وافسد ما في المعدة واعلم ان كل من لا قبض فيه من العصارات خاصة ومن غيرها عامة فهو ردي وجميع الادهان يرخي المعدة ولا يوافقها واسلمها الزيت ودهن الجوز ودهن الفستق ومن الادوية والاغذية الضارة بالمعدة في اكثر الامر حب الصنوبر والسلق والباذروج والشلجم الغير المهرا بالطبخ والحماض والسرمق والبقلة اليمانية الا بالخل والمري والزيت ومن هذه الحلبة والسمسم فانهما يضعفان المعدة واللبن ضار للمعدة وكذلك المخاخ والادمغة ومن الاشربة ما كان غليظا حديثا ومن الادوية حب العرعر وحب الفقد واعلم ان جميع الادوية المسهلة وجميع ما يستبشع ردي للمعدة والجماع من اضر الاشيا للمعدة وتركه من انفع الاشيا لها والقي العنيف وان يقع من جهة التنقية فيضر ضررا كثيرا بالتضعيف والجوع المفرط وكل طعام غليظ ضار المعدة

المقالة الثانية في تدبير المعدة وضعفها وحال شهوتها

فصل في وجع المعدة

وجع المعدة يحدث اما لسو مزاج من غير مادة وخصوصا حار لذاع اومع مادة وخصوصا حارة لذاعة او لتفرق اتصال من سبب ريحي ممدد او لاذع محرق او جامع للامرين كما يكون في الاورام الحارة وقد يحدث من قروح اكالة ومن الناس من يعرض له وجع في المعدة عند الاكل ولا يسكن بعد الاستمرا واكثر هولا اصحاب السود او اصحاب الما لتحولها المراقي ومن الناس من يعرض له الوجع في اخر مدة حصول الطعام في المعدة وعند الساعة العاشرة وما يليها فمنهم من لا يسكن وجعه حتي يتقيا شيا كالخل يغلي منه الارض ثم يسكن وجعه ومنهم من يسكن وجعه بنزول الطعام ولا يبقي ومن الفريقين من يتقيا علي جملته مدة طويلة وسبب الاول هو انصباب سودا من الطحال الي المعدة وسبب الثاني انصباب الصفرا اليها من الكبد وانما لا يولمان في اول الامر لانهما يقعان في القعر فاذا خالطها الطعام ربوا بالطعام وارتقيا الي فم المعدة ومن الناس من يحدث وجع او حرقة شديدة فاذا اكل سكن وسببه انصباب مواد لذاعة تاتي المعدة اذا خلت عن الطعام اما حامضة سوداوية وهي في الاقل او حارة صفراوية وهي في الاكثر ومن الناس من يحدث به لكثرة الاكل ومعاودته لا علي حقيقة الجوع ولامتلا بدنه من التخم حرقة في معدته لا يطاق وقد يكون وجع المعدة من ريح اما وجعا قويا واما وجعا ممغصا ومن الناس من يكون شدة حس معدته واتفاق ما ذكرناه من اخلاط مرارية ينصب اليها سببا لوجع عظيم يحدث لمعدته غير مطاق وربما احدث غشيا وربما حدث من شرب الما البارد وجع في المعدة معلق وربما مات فجاة لتادي الوجع الي القلب وربما انحدر الوجع فاحدث القولنج ومن طال به وجع المعدة خيف ان يجلب ورم المعدة وينذر الحوامل باختناق الرحم علي ان وجع فم المعدة يكثر بالحوامل وقد قيل في كتاب الموت السريع

السريع انه اذا ظهر مع وجع المعدة علي الرجل اليمني شي شبيه بالنفاخة خشي فان صاحبه يموت في اليوم السابع والعشرين ومن اصابه ذلك اشتهي الاشيا الحلوة ومن كان به وجع البطن وظهر لحا جبه اثار وبثور اسود شبيه الباقلا ثم يصير قرحة رسب الي اليوم الثاني او اكثره فانه يموت وهذا الانسان يعتريه السبات وكثرة النوم ومري ومرضه ❊ العلامات ❊ علامات الامزجة الساذجة هي العلامات المذكورة فيها وعلامات ما يكون من الامزجة مع مواد هي العلامات المذكورة ايضا واللذع مع الالتهاب دليل علي مادة حارة الكيفية مرة او مالحة فان كان اللذع ليس بثابت بل متجدد يدل علي انصباب المادة الصفراوية من الكبد وربما اورث لذع المعدة حمي يوم واللذع الثابت قد يورث حمي غب لازمة ويورث مع ذلك وجعا في الجانب الايمن فيدل علي مشاركة الغشا المجلل للكبد واذا سكنت الحمي وبقي اللذع فلانصباب مادة من فضول الكبد او سو مزاج حار او خلط لجج في المعدة وبغير الالتهاب يدل علي مادة حامضة وعلامة ما يكون من جملة ذلك حدوث الوجع فيه بعد ساعات علي الطعام بسبب السود او هو ان يعرض القي في خلي حامض فيسكن به الوجع وان يكون الطحال ما ووفا والهضم رديا وعلامة ما يكون من ذلك بسبب الصفرا الذي لا يحدث في خلي بل ان كان مراريا وان لا يكون الهضم ناقصا ويكون علامات الصفرا ظاهرة والكبد حارة ملتهبة وعلامة ما يكون من ريح جشا وقراقر وتمدد في الشراسيف والبطن ❊ المعالجات ❊ واما علاج ما كان من سو مزاج حار ان يسقي رايب البقر والدوغ الحامض والما البارد ويطعم العراريج والقباج والدراريج بالماش والقرع والبقلة الحمقا والسمك الصغار مسلوقة بخل ومن الاشربة السكنجبين ورب الحصرم ومن الادوية اقراص الطباشير ويستعمل الضمادات المبردة وان رايت نحافة وذبولا فاستعمل الابزنات واسقه الشراب الرقيق الممزوج واحسه الاحسا المسمنة اللطيفة المعتدلة فان كان الوجع من خلط مراري حار استفرغت واستعملت السكنجبين المتخذ بالخل الذي نقع فيه الافسنتين مدة ومن اوجاع المعدة الباردة والريحية فان كانت خفيفة سكنها التكميد بالجاورس والمحاجم بالنار وخصوصا اذا وضع منها محجمة كثيرة علي الموضع الوسط من مراق البطن حتي يستوي علي السرة من كل جانب ويترك كذلك ساعة من غير شرط فانها تسكن الوجع في الحال تسكينا عجيبا وسقي الشراب الصرف والتمريخ بالادهان المسخنة وهذا ايضا يحل الاوجاع الصعبة والزراوند الطويل شديد النفع في تحليل الاوجاع الشديدة والريحية وكذلك الجند بادستر اذا شرب بخل ممزوج او كمد به البطن من خارج بزيت عتيق والريح يحللها شرب الشراب الصرف والفزع الي النوم والرياضة علي الخوا واستعمال ما ذكر في باب النفخة وان اشتدت الحاجة الي القوي من الادوية وان كان الوجع من ريح محتقنة في المعدة اوما يليها نفع منه حب الغار والكمون المغلي وان كان الوجع من سودا نفاخة فيجب ان يكمد بشي من شب وزاج مسحوقين بخل حامض وان يكمد ايضا بقضبان الشبث مسحوقة وان كان الوجع من ورم فيعالج بعلاج الذي نذكره في باب ورم المعدة فان لم يمهل الورم برئ بالشحوم والنطولات المتخذة من الشبث ونحوه وعلاج الوجع الهايل بعد مدة طويلة المحوج الي قذف مادة خلطية هو تقوية المعدة بالتسخين بالضمادات الحارة والشراب الصرف والمعاجين الكبار واطعامه المطجنات وما من شانه ان يتدخن في المعدة الحارة مثل البيض المشوي والعسل وعلاج الذي يحدث به الوجع الي ان ياكل استفراغ الصفرا والتطفية ان كان من صفرا او استفراغ السودا وان كان من سودا واماله الخلطين الي غير جهة المعدة بما ذكرناه في باب القانون وان تقوي فم المعدة ويجب بعد ذلك ان تفرق الغذا ويطعم كل منهما غذا قليلا في المقدار كثيرا في التغذية ولا يشرب عليه الا تجرعا ولبدا فعا الي وقت الوجع واذا انقضي شربا حينيذ واما الوجع الذي يعتري بعد الطعام فلا يسكن الا بالقي وهو وجع ردي فالصواب فيه ان يسقي كل يوم شيا من عسل قبل الطعام وان يتامل سبب ذلك من باب القي وتستفرغ بما يجب ان تستفرغ من نقوع الصبر ونحوه ثم تستعمل اقراص الكوكب ومما ينفع من ذلك ان يوخذ كندر ومصطكي وشونيزونانخواه وقشور الفستق الاخضر العود التي اجزا متساوية يدق وينخل ويعجن بعسل الاملج ويتناول منه قبل الطعام مقدار درهمين الي مثقالين وينفعه استعمال الكزبرة وشراب الرمان بالنعنع وساير ما قيل في باب القي مما ينفع اوجاع المعدة بالخاصية علي ما شهد به جالينوس الجلود الداخلة في قوانص الدجاج وكثيرا من لذع المعدة يسكنه الاشيا الباردة كالرايب ونحوه

فصل في ضعف المعدة

ضعف المعدة اسم لحال المعدة اذا كانت لا تهضم هضما جيدا ويكون الطعام يكونها اكرابا شديدا من غير سبب في الطعام من الاسباب المذكورة في باب فساد الهضم وقد يصحبها كثيرا خلل في الشهوة وقلة ولكن ليس ذلك دايما بل ربما كانت الشهوة كثيرة والهضم يسيرا او لا يدل ذلك علي قوة المعدة واذا زاد سببها قوة كان هناك قراقر وجشا متغير وغثيان وخصوصا علي الطعام حتي انه كلما تناول طعاما مادام ان لا يتحرك او يقذفه وكان لذع ووجع بين الكتفين فان زاد السبب جدا لم يكن جشا ولم يسهل خروج الرجيع او كان لبث له يستطلق سريعا ويكون صاحبه ساقط النبض سريعا الي الغشي يطلب الطعام فاذا قرب اليه نفر عنه او نال شيا يسيرا فيصيبه الحمي بادني سبب ويظهر به اعراض الماليخوليا المراقي واعلم ان ضعف المعدة يكاد ان يكون سببا لجميع امراض المعدة وهذا الضعف ربما كان في اعالي المعدة وربما كان في اسافلها وربما كان فيهما جميعا واذا كان في اعالي المعدة كان التادي بما يوكل في اول الامر وحين هو في اعالي المعدة وان كان في اسافل المعدة كان التادي بعد استقرار الطعام فيظهر اثره الي البراز واسباب ضعف المعدة الامراض الواقعة فيها المذكورة والتخم المتوالية وقد يفعله كثرة استعمال القي واهل التجارب يقتصرون في معالجتها علي التجفيف والتيبيس وعلي ما اشرنا اليه في باب تدارك المزاج البارد الرطب الذي يعرض للمعدة واما الحق فهو ان ضعف المعدة تتبع كل سو مزاج فيجب ان تتعرف المزاج ثم تقابل بالعلاج فربما كان الضعف ليبوسة المعدة فاذا عولج بالعلاج المذكور الذي تقتصر عليه اصحاب التجارب كان سببا للهلاك وربما كان الشفا في سقيه ادوية باردة او شربة من مخيض البقر مبردة علي الثلج واستعمال الفواكه الباردة وربما كان ضعف المعدة يعالج بالمسخنات ويغلب عليه العطش فيخالف المتطببين فيهم الي ما باردا ويعافي في الوقت وربما اندفع الخلط الموذي بسبب الامتلا من الما البارد ان كان هناك خلط فيخرج بالاسهال ويخلص العليل عما له والاسهال مما يضعف المعدة ويكون به صداع واعلم ان قوة المعدة لعاسة قوة جميع لقواها الاربع فكذلك ضعف المعدة

لكن الناس قد اعتاد وا ان يحيلوا ذلك علي الهاضمة وكل قوة منها فانها تضعف لكل سومزاج لكن الجاذبة تضعف بالبرد والرطوبة في اكثر الامر فلذلك يجب ان تحفظ بالادوية الحارة اليابسة الا ان يكون ضعفها بسبب اخر والماسكة يجب ان تحفظ في اكثر الامر باليابسة مع ميل الي برد والدافعة بالرطوبة مع برد ما والهاضمة بالحرارة مع رطوبة واعلم ان اردي ضعف المعدة ما يقع من تهلهل نسج ليفها ويدلك علي ذلك ان لا تجد هناك علامة سومزاج ولا ورم ولا ينفع تجديد لاغذيته فهنالك واعلم ان المعدة قد تلتبت وان الافة تدخل المعدة علي القوة الماسكة اما بان لا تلتفت فيها علي الطعام اصلا او تلتفت قليلا او تلتفت التفاتا رديا من تعش او خفقانيا او متشنجا ثمن ذلك ما يحس به المريض احساسا بينا كالتشنج والخفقان اما الرعشة فربما لم يشعر به الشعور البين لكن قد يستدل عليها بما يحس من نعث المعدة وسوقها الي انحطاط الطعام عنها من غير ان تكون الداعي الي ذلك قراقر وتمدد ونفخ فان افرطت الرعشة صارت رعشة واحس بها كما يحس بارتعاد ساير الاعضا ويدخل علي المجارية في ان لا تجذب اصلا وقوم يسمون هذا استرخا المعدة او يكون جذبها مشوشا كانه متشنج او مرتعش وضعف المعدة يودي الي الاستسقا الخفي واعلم ان المعدة اذا ضعفت ضعفا لا يمكنها ان تغير الغذا البتة من غير سبب غير ضعف المعدة فان الامر يوول الي زلق الامعا لكن الاغلب في ضعف المعدة السبب الذي يقصده اصحاب التجارب قصدا بلا قيه من حيث لا يشعرون فلذلك ينتفع بالتدبير المذكور عنهم في اكثر الامر ويجب ان تكون الاضمدة والمروخات المذكورة اذا اريد بها المعدة شديدة البخار فان الفاتوريقي ثم المعدة وقد يستعمل جالينوس في هذا الباب تبروطيا على هذه الصفة ❁ ونسخته ❁ يوخذ من الشمع ثمانية مثاقيل ومن دهن الناردين الفايق اوقية ويخلطان ويخلط بهما ان كانت قوة المعدة شديدة الضعف حتي لا يمسك الطعام من الصبر والمصطكي من كل واحد مثقال ونصف ولا ثمثقال واحد ومن عصارة الحصرم مثقال ويوضع عليها بزر الكرفس الجبلي اوقية ومما ينفع المعدة الضعيفة استعمال الصباح وجميع ما يحرك الصفاق ومن الادوية الجيدة للمعدة وقد ظن جالينوس ايضا ان من جميع علل المعدة التي ليس معها حرارة شديدة واوبيسة فانه يبرا بالسفرجلي الذي على هذه الصفة ❁ ونسخته ❁ يوخذ من عصارة السفرجل رطلان ومن الخل الثقيف رطل ومن العسل مقدار الكفاية يطبخ حتي يصير بقوام العسل ويذر عليه من الزنجبيل اوقية وثلث الي اوقيتين ويستعمل ❁ اخري قريب منه ❁ يوخذ من السفرجل المشوي ثلاثة ارطال ومن العسل ثلاثة ارطال يخلطان ويلقا عليهما من الفلفل ثلاثة اواقي ومن [illegible] الضعيفة المسترخية الاطريفلات ودوا الغرس بهذه الصفة ❁ ونسخته ❁ وهو ان يوخذ الهليلج الاسود المقلو بدهن البقر عشرة دراهم ومن الحرمل المقلو خمسة دراهم ومن النانخواه والصعتر الفارسي من كل واحد ثلاثة دراهم حبت الحديد عشرة دراهم ومن الشونيز درهمان يعجن بالشراب القوي نسخه ❁ جيد لضعف المعدة مع صلابة ❁ وصفته يوخذ سليخة ضعيفة [illegible] سوسن [illegible] كرمات فقاح الاذخر ستة كرمات ابهل ثمانية عشر كرمة مقل اثنان وثلاثون كرمة شمع ستة عشر اوقية [illegible] مغسول رطل ونصف ثمانية عشر درهما اثنان وثلاثون كرمة ناردين ستة اواقي زعفران ثمان اواقي صبرا واوقية المليسان وقيتان قرنة اوقية وشراب حب الاس نافع لهم جدا وفي التضميد منفعة ظاهرة وتفاح البساتين مما يقع في الاضمدة الحارة والباردة والزفت من اضمدة الباردة الضعيفة واعلم ان ضعف المعدة ربما كان سببا لبطو انحدار الطعام اذا كانت الدافعة ضعيفة فيجب ان يكون الخبز الخمير ولهو لاكثير الخمير وربما كانت سببا لسرعة انحدار الطعام لبطلها المزلقة وضعف قوتها الماسكة فيجب ان يكون الخبز الخمير لهم الي الفطرة ما هو وغير ذلك من المعالجات حسب ما تعلم

فصل في علامات التخم وبطلان الهضم

ان من علامات ذلك ورم الوجه وضيق النفس وثقل الراس ووجع المعدة وقلق وفواق وكسل وبطو الحركات وصفرة اللون ونفخة في البطن والامعا والشراسيف وجشا حامض اوخريف دخاني منتن وقي واستطلاق مفرط واحتباس مفرط ❁ علاج التخم ❁ يجب ان يستعمل القذف والقي وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما اطيق والاقتصار علي القليل اذا لم يطيق والرياضة والحمام والتعرق ان لم يكن امتلا يخاف حركته والحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يتدرج الي الطعام والحمام بعد مراعات مبلغ ما يجود هضمه وباعتبار علامات جودة الهضم المذكور في بابه وربما كانت التخم لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة ينفع من حيث تدفع الفضول والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الي الدفع واليقظة تضر من حيث يحتاج المادة الي الهضم وربما ادت التخم لا علي حقيقة الجوع ان يحدث بالمعدة حرقة وحدة لانطبات وهو لا قد ينتفعون بعلاج التخم ويبريهم معجون سوطني اوهو لا ربما تاذوا الي قذف ما ياكلون من الاغذية

فصل في بطلان الشهوة وضعفها

قد يكون سببه حرارة ساذجة اومع مادة فيسوق الي الرطب البارد الذي هو شراب دون الحار اليابس او اليابس والذي هو الطعام والذي بمادة اشد في ذلك واذهب في الشهوة والبرد اشد مناسبة للشهوة ولهذا ما يجد الشمال من الرياح والشتا شديد التهييج للشهوة ومن سافر في الثلوج اشتدت شهوته جدا والسبب في ذلك ان الحرارة مرخية مسيلة للمواد ما بلة للموضع بها والبرودة بالضد لعلة قد يكون السبب الضار بالشهوة سومزاج بارد مفرط اذا امات القوي الحسية والجاذبة فضعفت الشهوة وهذا في القليل بل قد يكون سببه كل مزاج مفرط فان استحكام سو المزاج يضعف القوي كلها ويسقط الشهوة في الحميات لسو المزاج وغلبة العطش والامتلامن الاخلاط الردية الهايجة وما اشد ما تسقط الشهوة في الحميات الوبايية واذا افرط الاسهال لشقدت الشهوة بافراط والشهوة تسقط في اورام المعدة والكبد بشدة واذا لم تجد شهوة الناقهين وسقطت دلت علي نكس اللهم الا ان يكون لقلة الدم وضعف البدن فتامل ذلك وقد يكون سببه بلغم لزج كثير يحصل في فم المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرارة وحدة ثم يعرض من تناول ذلك ايضا نفخ تمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشا وقد يكون سببه دوام النوازل النازلة من الراس الي المعدة وقد يكون سببه امتلا من البدن

البدن وقلة من التحلل او اشتغال من الطبيعة باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات التي يصبر فيها علي ترك الطعام مدة بازا الطبيعة لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة اقبالا من الطبيعة علي الدفع واعراضا عن الجذب وكما يستغني الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذا مدة لان في ابدانها من الخلط الني ما تشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وبالجملة فان الحاجة الي الغذا هو ما يسد به بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل او كان المتحلل بدل لم يفتقر الي غذا من خارج وقد يكون السبب فيه ان العروق في اللحم والعضل وساير الاعضا قد عرض لها من الضعف ان لا يمتص فلا يتصل الامتصاص علي سبيل التواتر الي فم المعدة فلا تتقاضي المعدة بالغذا كما اذا وقع لها اما الاستغنا عن بدل المتحلل فانه اذا لم يكن هناك تحلل لم يكن هناك حاجة الي بدل ما يتحلل فلم ينبه مص العروق الي فم المعدة وقد يكون سببه انقطاع السودا المنصبة علي الدوام من الطحال الي المعدة فلا تدغدغها مشهية ولا تدفعها منقية واذا بقي علي سطح المعدة شي غريب وان قل كانت كالمستغنية عن المادة المتحركة الي الدفع لا كالمشتاقة اليها المتحركة الي الجذب وقد يكون سببه بطلان القوة الحساسة في فم المعدة فلا تحس بامتصاص العروق منها وان امتص فربما كان ذلك بسبب خاص في المعدة وربما كان بمشاركة الدماغ وربما كان بمشاركة العصب السادس وحده وقد يكون سببه ضعف الكبد فتضعف القوة الشهوانية بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله وكما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وهذا ردي عسير العلاج ويودي ذلك الي ان يعرض عليه الاغذية ويشتهي منها شيا فيقدم اليه فينفر عنه وشر من ذلك ان لا يشتهي شيا وليس انما تضعف القوة الشهوانية عقيب الاستفراغ فقط بل عند كل سومزاج مفرط وقد يكون سببه الديدان اذا اذت الامعا وشاركتها المعدة وربما اذت المعدة متصعدة اليها وقد يكون سببه سود اكثيرة موذية للمعدة محوجة اليها الي القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث في اوايل الحمل لكن اكثر ما يعرض لهم فساد الهضم وقد يكون سببه ادراط من الهوا وحر وبرد حتي يحلل القوة بحره او يخدرها ببرده او يمنع التحلل واشتداد حرارة المعدة كذلك وكذلك من كان معتاد في الشرب وهجره وقد يتغير حال الشهوة وتضعف بسبب سو حال النوم وقد يعرض سقوط الشهوة بسبب قلة الدم الذي تبعه ضعف القوي كما يعرض للناقهين مع النقا وهذه الشهوة تعود بالتنعش واعادة الدم قليلا قليلا والرياضة ايضا تقطع شهوة الطعام وشرب الما الكثير وقد يكون سببه الهم والغم والغضب وما اشبه ذلك وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا بدا الانسان ياكل هاجت والسبب فيه اما تنبيه من الطعام للقوة الجاذبة واما تغير من الكيفية الموجودة فيه بالفعل للمزاج المبطل للشهوة مثلا ان كان ذلك المزاج حرارة فدخل الطعام وهو بارد بالفعل بالقياس الي ذلك المزاج وسكن وكذلك الشرب علي الريق ما باردا فهاجت الشهوة والمحموم يعيد شهوته بتناول ثريد منقوع في الما البارد واذا حدث خمار من شراب مشروب دل علي خلط هايج هاج الشهوة الي الشورباجات وكذلك ان كان المبطل الشهوة برودة فدخل طعاما حارا بالفعل وسقوط الشهوة في الامراض المزمنة دليل ردي جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب ضعف الشهوة اذا كانت اقل واضعف ❁ العلامات ❁ علامة ما يكون بسبب الامزجة قد عرفت وعلامة ما يكون من قلة التحلل تكاثف الجلد والتدبير المرفه مما سلف ذكره وكثرة البراز ونهوض الشهوة يسيرا عقيب الرياضة والاستفراغ وعلامة ما يكون من ضعف المعدة ما ذكرناه في باب الضعف ومنها الاستفراغات الكثيرة وعلامة ما يكون سببه الهوا هو ما يتعرف به من حال المريض فيما سلف هل لاقي الهوا اشد يد البرد او شديد الحر وعلامة ما يكون من قروح الوجع المذكور في باب القروح وخروج شي منها في البراز واستطلاق الطبيعة وقلة مكث الطعام في المعدة ولذع ماله كيفيه حامضة اوحريفه اومرة وعلامة ما يعرض للحبالي الحبل وعلامة الخلط العفن الغثيان وتقلب النفس والبخر في الاوقات والبراز الردي وعلامة ما يكون من انقطاع السودا المنصب من الطحال ان هذا الانسان اذا تناول الحوامض فدغدغت معدته ودفعت عادت عليه الشهوة كانها يفعل فعل السبب المنقطع لو لم ينقطع ويوكد هذه الدلالة عظم الطحال ونتوه لاحتباس ما وجب ان ينصب عنه وعلامة ما يكون من سود اكثيرة الانصباب موذية للمعدة في السودا اوطعم حامض وتغير لون اللسان الي سواد وعلامة ما يكون بسبب الديدان علامة الديدان ونهوض هذه الشهوة اذا استعمل الصبر في شراب التفاح ضمادا فيجب الديدان عن اعالي البطن وعلامة ما يكون لقلة الدم ان يعرض الناقهين اولمن يستفرغ استفراغا كثيرا وعلامة ما يكون بسبب النوم سو حال النوم مع عدم ساير العلامات وعلامة ما يكون السبب فيه موت الشهوة علامة سومزاج مستحكم او استفراغات ماضيه مضعفة للبدن كله وان يصير المريض بحيث اذا اشتهي شيا فقدم اليه هرب منه ونفر عنه واعظم من ذلك ان لا يشتهي اصلا وعلامة ما يكون لبطلان حس فم المعدة وضعفه ان تكون ساير الافعال صحيحة وان يكون الاشيا الحريفة لا يلذع ولا يغثي ولا يحدث فواقا كالفلافلي اذا اخذ علي الريق وشرب عليه ❁ المعالجات ❁ من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام لا بحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويعلل عليه حتي ينعش قوته ويهضم لحميته ويخرج الي الاستسقامعدته وينشط الطعام كما يعرض لصاحب السهر انه اذا منع النوم مدة ومما يشتهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف كالناقهين اولمادة رطبة لزجة ان يطعموا زيتون الما وشيا من السمك المالح وان يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجنبوا طعامه الزعفران اصلا واما الملح المالوف فانه افضل معه ومن الكبر المطيب والنعناع والبصل والزيتون والفلفل والقرنفل والخالنجان والخل والمخللات من هذه وخلولها والمري ايضا وايضا البصل والثوم والقليل من الحلتيت والصحنا ايضا ينعش الشهوة وينقي مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المنقية للشهوة الدوا المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المفتقة لشهوة من به مزاج حار او حمي جوارشن السفرجل المتخذ بالتفاح المذكور في الاقراباذين ومما يفتق الشهوة ويمنع تقلب المعدة ممن لا يقبل معدته الطعام رب النعناع علي هذه الصفة ❁ ونسخته ❁ يدق الرمان الحامض مع قشره ويوخذ من عصارته جزو ومن عصارة النعناع نصف جزو ومن العسل الفايق او السكر نصف جزو يقوم بالرفق علي النار والشربة منه علي الريق ملعقة واما الكاين بسبب الحرارة فربما اصلحه شرب الما البارد بقدر لا تميت الغريزة وينفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقي ما الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كانت هناك مادة وان غلب العطش فحليب الحبوب الباردة مع الربوب الباردة والاضمدة المبردة فان كان هناك مادة استفرغتها اولا ومن جملة هولاهم الناقهون

الخارجون عن الحميات وبهم بقية حده وعلاجهم هذا العلاج الا انهم لا يحمل عليهم الما البارد الكثير لئلا تسقط قوي معده تهم والواجب ان يسقوا هذا الدوا ❁ ونسخته ❁ وهوان يوخذ عشره دراهم سماق ودرهمان فاقله بقرص والشربة وزن درهمين فانه مشته قاطع للعطش ومما يشهيهم السويق المبلول بالما والخل وينفعهم التقيية بادخال الاصبع فانه يحرك القوة واما الكاين بسبب البرد فان طبيخ الافاوية نافع منه وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والترياق خاصة وايضا الثوم فانه شديد المنفعة في ذلك والفوذنجي شديد الموافقه لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربا والاهليلج المربا والشقاقل المربا والزنجبيل المربا وينفعهم التكميدات وخصوصا بالجاورش فانه اوفق من الملح واما الكاين بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القي بالفجل الماكول المشروب عليه السكنجبين العسلي المفرد على ما فسر في باب العلاج الكلي ومما ينفع منه السكنجبين البزوري العسلي الذي يلقي على كل ما جعل فيه من العسل منا واحدا ومن الصبر ثلاث اواقي ويسقي كل يوم ثلاث ملاعق وايضا زيتون الماء مع الانيسون والكبر المحلل بالعسل وينفع منه ايضا استعمال مياه الحميات والاسفار والحركات ويعالج بعد التنقيه بما ذكر في تدبير سقوط الشهوة بسبب البرد واما الكاين بسبب خلط مراري او خلط رقيق يستفرغ بما تدري من الهليلجات والسكنجبين بالصبر خير من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا معاند للمعدة ويعالج ايضا بالقي الذي يخرج الاخلاط الرقيقه وطبيخ الافسنتين ايضا فانه غاية واما الكاين بسبب مشاركة العصب الموصل للحس اومشاركة الدماغ نفسه فانه يجب ان يحي نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكاين بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان يخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق وبالمفتحات واما الكاين بسبب السودا فينبغي ان يستفرغ السودا ثم يستعمل المموالح والكوامخ والمقطعات لتقطيع ما بقي منه ثم استعمل الاغذية الحسنة الكيموس العطرة واما الكاين لانقطاع السودا فعلاجه علاج الطحال وتقويته وتفتيح المسالك من الطحال والمعدة بالادويه التي لها حركة الي جهة الطحال مثل الافتيمون وقشور اصل الكبر في السكنجبين وكذلك الكبر المحلل واما الحبالي فقد يثير شهرين اذا سقطت مثل المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والفصل في الماكل والمشرب والشراب العتيق الريحاني المقوي للقوة الدافعة المحلل للمادة الردية وعرض الاغذية اللذيذة ومما فيه حرارة وتقطيع ❁ والكاين لسقوط القوة المشهية فيجب ان يبادر الي اصلاح المزاج المسقط له اي مزاج كان واحالته الي ضده وكذلك ان كان عقيب الاسهالات والسحوج فذلك الموت بالقرب ❁ واما الكاين لضعف القوة منهم فيجب ان يحرك القي منهم بالاصبع فانهم وان لم يتقيوا ستجدون نورانا من القوة الشهوانية وربما احوجوا الي سقي الترياق وبعض الاشربه المعدة كشراب الافسنتين اوشراب حب الاس بحسب الاوفق واما الكاين بسبب ضعف حس المعدة فيجب ان يعالج الدماغ وارتفاع السبب الذي ادخل الافة في فعله واعلم ان القي المنقي بالرفق دواء عجيب لمن تسقط منه الشهوة الي الحلف والدسم وتقتصر علي الحامض والحريف ومما ينفع اكثر اصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وما السفرجل بالشراب الريحاني اذا ضمد بها اذا لم يكن من يبس ومما ينفع شراب الافسنتين وان يوخذ كل يوم وزن درهم ومن اصول الاذخر ونصف درهم سنبل يشرب بالما علي الريق والمعجون المنسوب الي ابن عباد المذكور في الاقراباذين نافع ايضا وقد قيل ان الكرسنة المدقوقه اذا اخذ منها مثقال بما الرمان المز كان مهيجا للشهوة واذا ادي الي سقوط الشهوة الي الغشي فعلاجه تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الي المريض مثل الحملان والجدايا والرضيع المشوية والدجاج المشوي وغير ذلك ويمنعون النوم ويطعمون خبزا مغموسا في شراب ويتناولون احسا سريعة الغذا واعلم ان جل الادهان خصوصا المسمن فانها تسقط الشهوة اوتضعفها بما يرخي وبما يسد فوهات العروق واوفقها ما كان فيه قبض ما كزيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق

فصل في فساد الشهوة

انه اذا اجتمع في المعدة خلط ردي مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الي شي مضاد له والمضاد المخالف المعتاد مخالف معتاد فان المنافيات في الاطراف وبالعكس فلذلك يعرض لقوم شهوة الطين بل الفحم والتراب والجص واشيا من هذا القبيل لما فيها من كيفية نا شفه ومقطعة يضاد كيفية الخلط وقد يعرض للحابل لاحتباس الطمث شهوة فاسدة اكثر من ان يعرض لها بطلان الشهوة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الي قريب من شهرين اوثلاثة وذلك لان الطمث منها يحتبس لغذا الجنين ولانه ان سال خيف عليها اسقاط ثم لا يكون بالجنين في اوايل العلوق حاجة الي غذا كثير لصغر جثته فيفصل ما يحتبس من الطمث من الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الي فضل غذا وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهي التي تسمي الوحم والوحام واصلح ما يتغير هذه الشهوة ما يكون الي الحامض والحريف وانسده ان يكون الي الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض مثل ذلك للرجل بسبب الفضول ❁ المعالجات لفساد الشهوة ❁ يجب ان يستفرغ الخلط الموجب الشهوة الفاسدة بما ذكرنا من الادوية التي يجب استعمالها ومن التدبير المجرب لذلك ان يوخذ سمك مليح وفجل منقوع في السكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ما طبخ فيه لوبيا احمر وملح وشبث وحرف وبزر جرجير ويسقي سقيا وربما جعل فيه الطين الموجود في الزعفران مقدار ثلاثة دراهم ويقيا به في الشهر مرة اومرتين ثم يستعمل معجون الهليلج بجوز جندم ومما ينفع في ذلك كمون كرماني ونانخواه يمضغان علي الريق وبعد الطعام فيوكل سفوفا اويوخذ وزن درهم فاقلة صغار ومثله كبار ومثله كبابه ومثل الجميع سكر طبرزد ويوخذ كل يوم ومن الادوية المركبة بجفت البلوط الشديدة النفع مثل الدوا الذي نحن واصفوه ❁ ونسخته هذه ❁ يوخذ جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهم حشيشة الغافت ستة دراهم اصل الاذخر ستة دراهم مردرهان يرض الجميع ويطبخ في رطلين ما حتي يبقي النصف ويسقي كل يوم ثلث رطل ثلاثة ايام متوالية وايضا جفت وزن درهمين انيسون ثلاثه دراهم زبيب سبعة دراهم اهليلج اسود بليلج املج من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد منقوع في الخل الحاذق مرارا وقد قلي كل مرة علي الطاجن وزن عشرة دراهم يطبخ بثمان اواق شراب عفص وثمان اواق ما حتي يتنصف ويعطي علي الريق سبعة ايام واما شهوة الطين فيجب في علاجها ان يستفرغ الخلط المستدعي لذلك بالقي المعلوم لمثله مثل الذي يكون بعد اكل السمك

السمك المالح بما اللوبيا والفجل والشبث وما هو ايضا اقوي من هذا وان احتيج ايضا الي اسهال فعل ومن ذلك الاستفراغ بالتربد وحب البرنج والملح النفطي فانه نافع وخصوصا ان كان هناك ديدان ثم بعد ذلك يستعمل الادوية الخبيثه وغيرها المذكورة في اقراباذين ويتخذ من المصطكي والكمون والنانخواه علكا يمضغه وان يوخذ من القاقلتين من كل واحد منهما درهم ومن السكر الطبرزد مثل الجميع علي الريق ويتحسي عليه ما فاترا مرارا كثيرة قليلا قليلا ومما جرب لهم هذا المعجون ❁ ونسخته ❁ وهوان يوخذ هليلج وبليلج واملج وجوز جندم ومصطكي وقاقلة كبار نانخواه زنجبيل من كل احد حسب ما تعلم قوانين ذلك وتري المزاج والعلة بقدر ذلك ثم يعجن بعسل ويشرب قبل الطعام وبعده قدر الجوزة ❁ ومن التدبير الجيد فيه ان يتقيا صاحبه ويصلح مزاج معدته ثم يوخذ الطين الجيد ويحل في الما ويجعل فيه من الادوية المقياة ما ليس له طعم ظاهر ثم يجعل فيه من الملح ما يطيقه ثم يجفف ويشمس ويلزم مشتهي الطين ان يتناول منه شيا يكون فيه من الدوا ما لا يجوز على شربتين اوشربه ونصف فانه يتقياه وخصوصا ان كان شيا قبيح القي مثل الكرنب ونحوه فيبغض الطين وقد زعم بعضهم ان انفع ما خلق الله تعالي لدفع شهوة الطين ان يطعم على الريق من فراخ مشوية ويتنقل به بعد الطعام قليلا قليلا والنقل بالنانخواه عجيب جدا وكذلك باللوز المر وقد ادعي بعضهم ان شرب سكرجة من السيرج يقطعه وينبغي ان يعول في هذا على التجربة علي القياس ومما ينفعهم مع ثباته الطين الجوز جندم ومص المملحات ولو من الحجارة وقد جرب نشا الحنطة وخصوصا المملح ومما جرب لهم ان يوخذ من النبيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتي يبقي نصف رطل ويصفي ويسقي على الريق اسبوعا ومما يجب ان يستعملوه بالانفاق الفستق والزبيب والشاهبلوط والقشمش وقد ذكر بعضهم ان يتناول الزيرباجة وفيها سمك صغار وبصل وكرويا وزيت مغسول والافاوية مثل الفلفل والزنجبيل والسذاب قبل انه شديد النفع فيمن يشتهي الحامض والحريف دون الحلو والدسم واثره القي في غير هذا الموضع من هناك

فصل في الجوع واشتداده وفي الشهوة الكلبيه

كثيرا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات وبالحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط فيدوم الشوق الي شدة تبديل وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل ويستدعي البدل فيكون فم المعدة دايما كانه جايع وهذا في الاكثر يعطش وفي بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله وانما الجوع في الاكثر هو افراط الحرارة في البدن كله وفي اطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة اشتهت الما والسيالات المرطبه فانها اذا استولت علي البدن حللت واحوجت العروق الي مص بعد مص ينتهي الي فم المعدة بالتقاضي المجتمع وربما كانت هذه الحرارة واردة من خارج لاشتمال الهوا الحار على البدن اذا صادفت تخلخلا منه واجابة الي التحليل وحاجة دايمة الي البدل وقد يكون فضل تخلخل البدن وحده سببا في ذلك اذا كانت هناك حرارة باطنة منضجة محللة ولاسيما ان كانت حرارة هناك خارجة اومعونة من ضعف الماسكة وقد يعرض ايضا من النوازل من الراس وذلك في النادر وقد يكون بسبب الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الي المطعومات فنقاربتها وتركت البدن والمعدة جايعين وقد يكون لخلط حامض اما سودا واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة ويفعل به كما يفعل مص العروق المتقاضيه بالغذا وخصوصا ويلزمه ان يتكاثف معه الدم وتتقلص فيحس في فوهات العروق مثل الجلا المعاص وايضا فان الحامض بتنصفه ودباغيته ينحي الاخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة الذي يضاد الشهوة لان الحركة مع حصول مثل هذه الاخلاط اللزجة يكون الي الدفع اشد منها الي الجذب وايضا فان ليف المعدة يشتد حركته الي التكاثف والقبض الذي يعتري مثله عند حركة مص العروق وحركة القوة الجاذبة والذي يعتري من كلب الجوع للمسافرين في البرد الشديد قد يجوز ان يكون هذا السبب ونحوه من الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهريغرط تحليله وجذبه الرطوبات الي خارج بالغه لانبساط الحرارة الي خارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما يتادي الي بوليموس وسبات وموت ❁ العلامات ❁ علامة ما يكون عقيب الاستفراغات والامراض المحللة يقدمها وان لا يكون الطبيعة في الاكثر منحلة لان البدن يجذب بلة الغذا الي نفسه فيجفف الثفل وعلامة ما يكون من برودة قلة العطش وكثرة الثفل والنفخ وساير علامات هذا المزاج ومن مثله برودة الهوا المطيف وعلامة ما يكون من ضعف القوة الماسكة في البدن كله او في المعدة كثرة خروج البراز النجي وتادي الحال الي الذرب وساير العلامات المناسبة المعلومة وعلامة ما يكون من كثرة التحلل ما سلف ذكره من اسباب التحلل المذكورة في الكتاب الاول وان لا يكون في الهضم افة ومن جملة هذه العلامات السببيه حرارة الهوا المطيف والسهر ونحوه وعلامة ما يكون من خلط حامض اوسودا قلة شهوة الماء وحموضة الجشا وساير العلامات المناسبة المعلومة وعلامات النوازل من الراس ما ذكرناه في بابه وعلامة الديدان ما عرف في موضعه وما نذكر في بابها ❁ المعالجات ❁ اما ما يكون من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالتنقية المعروفة بالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذي لا عفوصة فيه ولا حموضة البته فيشتهي بهما يسقي منه سخنا على الريق فانه انفع علاجا لهم اللهم الا ان يكون بهم اسهال فيجب ان يجتنب الشراب كله فان القابض يزيد في كلبهم والمر يزيد في اسهالهم ويجب ان يكون ما يغذون به دسما حار المزاج مثل ما يدسم باهال الحار والزيت نافع لهم اذا لم يكن فيه عفوصة وحموضة والجوزانات نافع لهم ومما يجب ان يطعموه صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام وتستعمل لهم الجوارشنات العطرية كالجوزي وكجوارشن النارمشك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المسوخات النافعة لهم مسك ولاذن وقد جرب لهم حبة الخضرا على الريق اياما واما ما كان عن ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت في الاكثر تضعف بسبب البرد فقد تضعف هي وكل قوة بسبب كل سوء مزاج ولا تلتفت الي قول من ينكر هذا ويستغلطه بل يجب ان يتعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج حسب ما تعلم قوانين ذلك والاغلب ما يكون مع رطوبه وهو لا ينفعهم الجوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان في حبسها علاجا شديدا قويا لهذا واما من عرض له هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يغذ وانما ينقي ما في فم المعدة من الدسومات التي ليست بردية الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وان يلتف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب ان لا يتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب المسخنات

والاشربة بل يغذون من الاطعمة الباردة ويطلون من خارج بما يسد المسام مثل دهن الاس وخصوصا قيروطيا ومن الشبث المدقوق في الخل ويستعملون الاغتسال بالما البارد اللهم الا ان يكون مانع ويجب ان تكون اغذيتهم باردة لزجة غليظة كالبطون والخلات والمحمضات والمعقودات والخبز الفطير وكما يجد من هذا التدبير نفعه فعليه ان يهجره قليلا قليلا بالتدريج ويتلا في غايلته وكذلك من كان سبب جوعه الكلبي تحلل البدن واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب ان يميتها ويخرجها بما نذكر في باب الديدان وان يغذوا بالاغذية الباردة والخبز المنقوع في الما البارد وما الورد وما لم يهرا في الطبخ من لحمان الديوك والدجج والسمك ويستعمل الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه ما يقع فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعموا العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم ونحوها والغرض في بعضها التسخين وذلك البعض هو الادوية الحارة المذكورة وفي بعضها بزيل الحموضة وذلك البعض هو الاغذية الدسمة المذكورة ومن كان قويا يحتمل الاسهال استسهل بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج مقوي بما يقوي به ثم اعطي الدسومات واما الصبيان فاذا الطفوا بمثل البصل والثوم والاغذية الملطفة فليدم سقيهم ماحارا بعد التدبير بالملطفات فان ذلك يغسل اخلاطهم واما ما كان بسبب سودا ينصب دايما فربما احتاجوا الي فصد الباسليق الايسر ان كان الدم فيهم كثيرا فيرسب سودا كثيرة لكثرته وكان الطحال وارما ويستعمل في استفراغاتهم ما رسم في القانون ويهجرون الحوامض والقوابض وربما نفعهم الحجامة علي الطحال واما الصنف الذي يكون من الحرارة فيعالج بما يدري ويعطي الاغذية اللطيفة والقثا والبطيخ والقرع وغير ذلك ويجنب الهوا البارد

فصل في الجوع المسمي بوليموس

بوليموس هو المعروف بالجوع البقري وهو في الاكثر جوع كلبي وتبطل الشهوة بعده وقد لا يكون بعده بل تبطل الشهوة اصلا ابتدا وهو جوع الاعضا مع شبع المعدة فتكون الاعضا جايعة جدا مفتقرة الي الغذا والمعدة عايفة له وربما تادي الامر فيه الي الغشي وتكون العروق خالية لكن المعدة عايفة للغذا كارهة وقد يعرض كثيرا للمسافرين في البرد المصرودين الذين تكثف معدتهم بالبرد الشديد وسببه سو مزاج قابل لقوة الحس وقوة الجذب وقد يكون من اخلاط مغشية لفم المعدة محللة وفاشية في ليفه يحول الي الدفع ويعاق الجذب وتعرف العلامات بما تكرر عليك وذكر في القانون ✤ المعالجات ✤ هو علاج سقوط الشهوة اصلا وبالجملة يجب ان يشم الاطعمة المشهية المقوية والفواكه العطرة والطيوب المشمومة التي فيها قبض ما لتجمع القوة بتحلل ويلقم الخبز المنقوع في الشراب الطيب ويسقي او يجرع من البنيذ الريحاني وخصوصا ان خالطه كافور في الحار المزاج اوعود ومسك في غيره وينفعهم منه شراب السوسن ان لم يكن سببه الحرارة ويجب ان يربط ايديهم وارجلهم ربطا شديدا او ان يمنعوا النوم وان يوجعوا اذا انكسوا بنخس وقرص وضرب بقضيب دقيق ارز ليوجع ولا يرض ان لم يكن سببه الحرارة ومما ينفعهم ان يوخذ كعك فيمرس في الميسوسن او في النضوحات العطرة ويضمد به المعدة وخصوصا في حال الغشي ويكمدبها ايضا وبالمراهم العطرة ومثل مرهم الصنوبر ومرهم الورد وقد ينفع ايضا ان يستعمل علي معدتهم الاضمدة المتخذة من الادوية القلبية الطيبة الريح ايضا وان يبخروا بالبخورات العنبرية ويضمد مفاصلهم بضماد متخذ بما الورد والميسوسن والكافور والمسك والعود والسك والورد ويزيد في امتحان ابدانهم ان كان السبب البرد وتبريدها ان كان السبب الحرارة اذا غشي عليهم تغذيتهم ايضا بما ذكرناه في حال الغشي ويرش علي وجوههم الما البارد ويشد ايديهم وارجلهم وينخس في اقدامهم ويمد شعورهم واذا انهم فاذا فارقوا اطعموا خبزا منقوعا في شراب ريحاني وان كان في معدتهم خلط مراري اورقيق سقوا قدر ملعقتين السكنجبين بمثقال من الايارج وان كان برودة مفرطة سقوا الترياق والشجرينا والدحمرتا ومعجون اصطمخيقون وجوارشن البزور فانه نافع

فصل في الجوع المغشي

ومن الجوع ضرب يقال له الجوع المغشي وهو ان يكون صاحب هذا الجوع لا يملك نفسه اذا جاع واذا تاخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته وسببه حرارة قوية وضعف من فم المعدة شديدة ✤ المعالجات ✤ هذا المرض قريب العلاج من علاج بوليموس وقد سلف قانون تدبيره في اوجاع المعدة وبوليموس وبالجملة فان علاجه ينقسم الي علاج صاحبه في حال الغشي وقد ذكر في باب الغشي والي معالجته اذا افاق وهو ان يطعم خبزا مثرودا في شراب بارد الفواكه ثم ساير التدبير المبرد المذكور في بوليموس والي ما يعالج به قبل ذلك وهو ان يمنعوا النوم الكثير ولا يبطا عليهم الطعام وليطعموه باردا وان يفعل ساير ما قيل في باب اوجاع المعدة الحارة

فصل في العطش

كثرة العطش وشدته قد تكون بسبب المعدة اما لحرارة مزاج المعدة وخصوصا فمها وقد تعرض تلك الحرارة في التهاب الحميات حتي ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروي حتي تهلك من ذلك عن قريب وقد تعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق كثيرا او طعام كثير حار جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيث والثوم وكثيرا ما يموت الانسان من شرب الشراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر قد تزيد في العطش زيادة لا تتلافي وقد تكون بسبب ادوية واغذية معطشة تعطشا بالاستعال او باستسهال والاستعال مثل الشي المالح بحسب الطبيعة علي ان يغسله بالغسال وبالقطع والاستسهال مثل اللزج بحسب الطبيعة علي ان وقيته جدا حتي يغذ ولا يلتصق وقد يعطش الشي الغليظ لانحدار الحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما ليبس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم مالح فيها او حلو او صفرا مرة وقد يكون لرطوبات تغلي وقد يكون بمشاركة اعضا اخري مثل ما يكون في ديابيطس وهو من علل الكلي ونذكره في باب الكلي وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب السدد يكون بين المعدة والكبد يحول بين الما وبين نفوذه الي البدن فلا يسكن العطش وان شرب الما الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقا وفي القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت او ورمت او اشتد بردها فلا تجذب وبمشاركة الرية اذا سخنت والقلب ايضا اذا سخن والمعا

المعا الصايم ايضا والمري والغلاصم وما يليها اذا جفت فيها الرطوبات فتقبضت او اذا سخنت شديدا وقد يكون لامراض الدماغ من السرسام الحار والمانيا والقطرب واشد العطش الكاين بسبب هذه الاعضا بمشاركتهم ما هاج عن فم المعدة ثم ما هاج عن المري ثم ما هاج عن قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرية ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعا الصايم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما في الحميات وعطش البحران وفي اخر الدق والسل وكما يعرض من لسعة الافاعي المعطشة فانها اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروي الي ان يموت وكذلك عن شرب شراب ماتت فيه الافاعي او طعام ما اخر وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والذرب المفرط وشارب الدوا المسهل في اكثر الامر يعرض له عند عمل الدوا عطش يدل فقدانه علي ان الدوا بعد في العمل وقد يعرض له ان تتاخر عن وقته وان تتقدم احيانا ويسرع قبل عمل الدوا عمله فاما تقدمه فيكون اما لحرارة الدوا او حرارة المعدة ويبسها ويتاخر لاضداد ذلك ولذلك فان العطش فيمن هو حار المعدة ويبسها وشرب دوا حارا لا يدل علي ان الدوا عمل عمله وفيمن هو ضده يدل علي انه عمل منذ حين ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم علي اغذية حارة واما اذا لم يكن علي اغذية حارة فان النوم مسكن للعطش واذا اجتمع في الامراض الحادة عطش شديد ويبس شديد فذلك من اردا العلامات ✤ العلامات ✤ اما علامة الكاين بسبب الامزجة فقد تعلم فيما قيل في الابواب الجامعة كانت مع مادة او بغير مادة وكانت المواد مرة او مالحة او بورقية او حلوة او موذية بغليانها وعلامة الكاين بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة واما علامة الكاين بسبب ديابيطس فان يكون عطش لا يسكنه شرب الما بل كلما يشرب الما تحرج الي اخراج البول وتعود العطش فيكون العطش والدرور متلازمين مسا وبين دورا وعلامة الكاين بالاسباب المعطشة المذكورة بعد تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون بمشاركة الرية والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والارق ينفع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون تمصص الما قليلا قليلا ابلغ في تسكينه من عبه كثيرا بل ربما كانت العبة دفعة يجد الفضل ثم يسخنه فيزيد في العطش اضعافا والمدافعة بالعطش تزيد في العطش فلا ينفع بما كان ينفع به بديا وما يكون من جفاف المري فيكون يسيرا ضعيفا فينفعه النوم ويترطيبه الباطن والدعة وترك الكلام وما كان من حرارته فالارق ينفعه والكاين بمشاركة الكبد فيدل عليه تعرف حال الكبد في مزاجها الحار واليابس وورمها الحار وغير الحار ✤ المعالجات ✤ كل باب من اسباب الامزجة فيعالج بالضد وعطش الرية يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال الما البارد علي اللسان ومن خاف العطش في الصيام قدر مكان ما الباقلا والحمص خله بزيت وحجر الباقلا والحمص فهما يعطشان وليصبر المستفرغ علي العطش الذي اورثه الاستفراغ الي ان يقوي هضمه ولا يشرب العطشان شرابا كثيرا دفعة ولا ما باردا جدا فيموت الحرارة الضعيفة التي اضعفها العطش والقذف وقد يعطش ويسكنه شراب التفاح مع ما الورد والمعدة الحارة اليابسة يزيدها الما البارد عطشا ولذلك المعدة المالحة الخلط والما الحار يسكن عطشها كثيرا واذا اشتد العطش ولا حمي فليمزج بالما قليل جلاب يوصل الما الي اقاصي الاعضا فاما الضربة والصدمة والسقطة علي المعدة حيث وقع فانه ينفعه هذا الضماد ✤ وصفته ✤ يوخذ تفاح شامي مطبوخا بمطبوخ طيب الرايحة حتي يتهرا في الطبخ ثم يدق دقا نا عما ويوخذ منه وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لادن وثمانية ورد وستة صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويغتر ويشد علي البطن حيث المعدة اياما فانه نافع في جميع ذلك

المقالة الثالثة في الهضم وما يتصل به

فصل في افات الهضم

افة الهضم تابعة لافة في اسفل المعدة او لسبب في الغذا او لسبب في حال سكون البدن وحركته والكاين بسبب امر المعدة هو اما سو مزاج واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالهضم من الحار واما اليابس والرطب فلا يبلغان في اكثر الامر الي ان يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضرر في الهضم وقد احدثا اما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقا واما الحال في تاثير السكون والنوم وضدهما وما يتبعهما من احكام الغذا في ذلك فان الغذا يقتضي السكون والنوم حتي يجيد الهضم فاذا كان بدلهما حركة او سهر لم يتم الهضم والغذا الثقيل يبقي في المعدة طويلا فينهضم او يبقي غير منهضم او قليل الانهضام واما الغذا الخفيف فانه اذا لم ينهضم لم يبطل مدة بقايه غير منهضم بل اذا لم يكن في المعدة ما يهضمه فيفسد بسرعة والغذا اما ان يستحيل الي الواجب بالهضم التام واما ان يستحيل الي الوحب استحالة ما وينهضم انهضاما غير تام فلا يجذب البدن من القدر الممكن تناوله من الطعام القدر المحتاج اليه من الغذا فيكون هزال واما ان لا ينهضم اصلا وذلك علي وجهين فانه حينيذ اما ان يبقي بحاله واما ان يستحيل الي جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم وحتي في الثالث والرابع ولسبب ذلك ما يعرض الاستسقا والسرطان والنمد والجرة والبهق والجرب وذلك لان الدم غير نضيج نضجا ملايما للطبيعة فلا يجتذبه الاعضا مغتذية به ويعفن وينتن او يجد الغذا فلا يحسن تشبيهه وان كان الغالب هناك الثقل او الحرارة سود وربما صار السوداوي منه مثل الغرا والمعدة اذا لم تستمري اصلا ال الامر الي زلق الامعا او الي استسقا الطبلي لكنه انما يوول الي الاستسقا الطبلي اذا كان للمعدة فيه تاثير قدر ما يحضر من الغذا دون ما يهضم واعلم ان فساد الهضم وضعفه وبالجملة افاته اذا عرضت من مادة كانت فهو اقبل العلاج منه اذا عرض لضعف قوة وسو مزاج مستحكم

فصل في فساد الهضم

الطعام يفسد في المعدة لاسباب هي اضداد سبب صلاحه فيها وبالجملة فان السبب في ذلك اما ان يكون في الطعام واما في قابل الطعام واما في امور عارضة يطرا عليها والطعام يفسد في المعدة اما في الكمية بان يكون اكثر مما ينبغي فينفعل من الهضم دون الذي ينبغي او اقل مما ينبغي فينفعل من الهضم فوق الذي ينبغي فيحترق ويترمد ويقرب من هذا يفسد الغذا اللطيف في المعدة النارية الحارة واما الكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحليب

والبطيخ والخوخ اوبطي القبول للصلاح كالكماه ولحم الجاموس او يكون مفرط الكيفيه لحرارته او لبرودته كالعسل كالقرع او يكون منافيا لشهوة الطاعم بخاصية فيه او في الطعام لمن ينفر طبعه عن طعام ما وان كان محمودا وكان يشتهي عن غيره واما لوقت تناوله وذلك اذا تنول وفي المعدة امتلا او بقيه من غيره او تنول قبل رياضه معتادة بعد نفض الطعام واخراجه واما الخطا في ترتيبه فان ترتب السريع الانهضام قبل البطي الانهضام وبقي طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه والواجب في الترتيب ان يقدم الخفيف على الثقيل واللين على القابض الا ان يكون هناك داع مرض يوجب تقديم القابض لحبس الطبيعه واما لكثرة اصنافه وخلط بعضها ببعض فيمزج سريع الهضم وبطي الهضم واما الكاين بسبب القابل تاما في جوهره واما بسبب غيره وما يطيف به ويحدث فيه والذي في جوهره فمثل ان يكون بالمعدة سو مزاج بمادة او بغير مادة فيضعف عن الهضم او يتجاوز الهضم كما علمت في الحار والبارد او يكون جوهرها سخيفا وزربها رقيقا او يكون احتواه غير متشابه ولا جيد او يكون جيدا الا ان ثقله يكون موذيا للمعدة فهي تشتاق الي حط ما فيها وان لم يحدث قراقر ونفخ وهذان من اسباب ضعف الهضم وبطلانه ايضا واما الذي يكون بسبب غيره فمثل الذي يكون في المعدة رياح تحول بينها وبين الاشتمال البالغ على الطعام واذا قيل ان من اسباب فساد الطعام كثرة الجشا فليس ذلك من حيث هو جشا بل من حيث هو ريح يتولد فيمدد المعدة ويبطي الطعام فلا يحس اشتمال قعر المعدة على الطعام وكل مطيف للطعام فهو عايق عن الهضم ومثل ان تكون المعدة يسيل اليها من الراس و الكبد و الطحال او ساير الاعضا ما يفسد الطعام لمخالطته ولا يمكن المعدة من تدبيره وكثيرا ما ينصب اليها بعد الهضم وكثيرا ما ينصب اليها قبله ومثل ان يكون ما يطيف بها من الكبد والطحال باردا او ردي المزاج واما ما يكون لاسباب طاريه على الطعام وقابله فمثل فقدان الطعام ما يحتاج اليه من النوم الهاضم او وجدانه من الحركه عليه ما لا يحتاج اليه فيخضخضه فيفسد او لانفاق شرب عليه اكثر من الواجب او اقل او ايقاع جماع عليها او تكثير انواع الاطعمة عن الطبيعه الهاضمه او استحمام او تعرض بهوا بارد شديد البرد او شديد الحر او ردي الجوهر والرياح المحتبسه في البطن تمنع الهضم وبفسده بخضخضتها الاغذيه وحركتها فيها والطعام يفسد في المعدة اما بان تعفن واما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفيه غريبه غير منسوبة الي شي من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلط على تلك الصفه خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط طافيا وربما كان قليلا راسبا الي اسفل المعدة ولا ينبسط ولا يتمادي في المعدة فكلما زاد الطعام ويزداد وارتقي الي فم المعدة وخالطه كليه الطعام وربما كان مثل هذا الخلط نافذا في العروق ثم تراجع دفعة حين استقبلها سدد واقعه في وجوه المنافذ لم يبقيات النفاذ معها واذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية ينصب من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة فسدت فيها الاطعمه الخفيفه وهضمت القوية الغليظه كلحم البقر والطحال سبب لفساد الطعام واعلم ان فساد الهضم قد يودي الي امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والمالنخوليا المراقي ونحو ذلك بل هوام الامراض ومنبع الاسقام واذا فسد هضم الناقهين ولو الي الحموضة انذر بالنكس بما يخشي من العفونه وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكة

فصل في اسباب ضعف الهضم

هي جميع اسباب الذي بعدها في باب فساد الهضم وعلاماتها تلك العلامات الا ان انصباب الصفرا من تلك الجمله لا تضعف الهضم ولكن قد يفسده واما انصباب السودا فقد يجمع بين الامرين وكذلك ايضا اليابس والرطب من تلك الجمله لا يبلغ بهما وحدها ان يبطلا الهضم اصلا بل قد يضعفانه وقبل ان يبطلا الهضم فان الرطب يودي الي الاستسقا واليابس الي الذبول ومن اسباب فساد الهضم سخافه المراق وقله لحمها وربما كان السبب في ضعف الهضم سرعة نزول الطعام اما لسبب مزلق من المعدة مما يعلم في باب زلق المعدة وليس ذلك من اسباب فساد الهضم ولا يدخل فيها بل يدخل في اسباب ضعف الهضم وهذا النزول قبل الوقت ويكون مع جودة الاحتوا من المعدة على الطعام اذا سرعت الدافعه بحركتها وكانت قوية وقد تكون لا لذلك بل لضعف من الماسكه ولا يحتوي كما ينبغي حتي ينهضم تمام الهضم وقد يكون ذلك لاورام حارة او باردة او سوداوية وقروح ونحو ذلك فلا يجود الاحتوا وقد لا يجود الاحتوا لسبب من الطعام اذا كان ثقيلا او لذاعا مراريا او كان حادا والمعدة بها مزاج حار او يسقي صاحبها وبها مزاج حار مانع لجودة الهضم شيا حارا يمنع الهضم وفي الاكثر يفسده ليس يمنعه فقط ومثل هذا الانسان كما علمت ربما شفاه وعدل هضمه ما بارد وكذلك اذا كان في المعدة اخلاط ردية خصوصا لذاعه تجر بينها وبين الاغذية فلا يجود الاحتوا والامساك ويكون الشوق الي الدفع اشد والذي يكون بسبب جودة الاحتوا فان الاحتوا من المعدة على الطعام اذا كان تاما وكان غير موف في الهضم خفه وان كان تاما الا انه متقل وكانت المعدة تمسك الطعام امساك من به رعشه لبعض الافعال فهو يشتهي ان تفارقه كان الهضم دون ذلك ولم يكن جشا وقراقر وان لم يكن احتوا كان ضعف هضم وقراقر وجشا وقد ربما ادي الي ضعف الهضم واستحاله الغذا الي البلغم والي اقشعرار وبرد الاطراف وابهام نوبه الحمي لكن يكون النبض الكاين في اوايل نوبات الحمي وقد يكون ضعف الهضم بسبب تخم وامتلا متقادم وقد قيل في كتاب الموت السريع ان من كان به تخم وابطا هضم فظهر على عينيه بثر اسود يشبه الحمص واحمر بعضه او اخضر فانه يبتدي عند ذلك باختلاط العقل ثم يموت في السابع عشر ومن اسباب ضعف الهضم او بطلانه الغم كما ان من اسباب جودة الهضم السرور ❀ المعالجات ❀ اذا كان ضعف الهضم عارضا عن سبب خفيف او امتلا متقادم كثير فقد يكفي فيه اطالة النوم وترك الرياضه والصياح والحمام واستعمال القي من الما الفاتر وتلطيف التدبير فان كان اعظم من ذلك وكان يعقب تناول الطعام لذع وغثيان وجشا يودي طعم الغذا فيجب ان تكون التنقيه بسقي الما الفاتر اكثر مرارا ولا يزال يكرر حتي يتقيا جميع ما فسد ثم يصب على راسه دهن ويكمد بطنه وجنبه بخرق مسخنه ويدلك اطرافه بالزيت ودهن الورد ويصب عليها ما فاتر ويرسم له طول النوم ويمنع الطعام يومه ذلك فان اصبح من الغد نشيطا قويا ادخله الحمام والا اعيده الي النوم والتدبير اللطيف القليل للخفيف والتقديم ثلاثة ايام على الولا الى ان يصير معدته الي حالها وربما افتقر الي الاسهال والفلفل من اعون الادوية على الهضم والنوم كله معين على الهضم لكن النوم على اليسار شديد المعونه على ذلك بسبب اشتمال

الكبد على المعدة واما النوم عليه فان العرق يبرد فيمنع فايده الاستدفا بحرارته الغريزيه ويجب ان لا يكون معه من النفس ريبه فان الريبه وحركه الشهوة تشوش حركات القوي الغاذيه ومن الناس من يعتنق جرو كلب او سنور اسود ذكر واما ضعف الهضم الكاين بسبب حرارة مع مادة فمما ينفع منه السكنجبين السفرجلي والاغذية القابضه الحامضه الهلاميه والغر بصبه رما يشبهها من البوارد دوزن درهم سفوف متخذ من عشره ورد وثلاثة طباشير وخمسة كزبره يابسه يسقي بما الرمان او في السكنجبين السفرجلي فانه نافع جدا

فصل في دلايل ضعف الهضم

اما الخفيف منه فيدل عليه ثقل وقليل تمدد وبقاء الطعام في المعدة اطول من العادة واما القوي فيدل عليه الجشا الذي يودي طعم الطعام الي حين وقراقر والغثيان وتقلب النفس واما البالغ فانه لا يتغير الطعام تغيرا يعتد به اصلا مثل ان تكون البرودة افرطت جدا والطعام اذا لم ينهضم الابطيا نزل بطيا الا ان يكون سبب يحرك القوة الدافعه من لذع او ثقل او كيفيه اخري مضادة وعلامة ما يكون بسبب المزاج ما قد علمت وان يكون الاحتوا اغشيا غير قوي هو الشوق الي نزول الطعام والشوق الي الجشا من غير حدوث قراقر وجشا متواتر وفواق ونفخه يستدعي ذلك او قبل ان يكون حدثت بعد وعلامة ما يكون السبب فيه نزولا قبل وقت لين البراز ونتنه وقله ردا الكبد والبدن منه وربما حدث معه لذع ونفخ والذي يكون عن اخلاط حارة فدلايلها العطش وقلة الشهوة والذي يكون عن اخلاط باردة فما يخرج منها بالقي والحموضه وسقوط الشهوة مع دلايل البرد والمادة المذكورين في المقالة الاولي والذي يكون عن اورام ونحوها فيدل عليه علاماتها

فصل في دلايل فساد الهضم

اما الدليل الذي لا يعري منه فساد الهضم فنتن البراز واما الدليل التي ربما صحبت وربما لم يصحب فالقراقر والجشا واللذع ودلايل ما يكون السبب فيه احوال الاغذيه المذكوره التعرف لاحوالها انها هل كانت كثيرة او قليلة او قابلة للتعفن او هل اخطا في ترتيبها او وقتها والحركه عليها جنسا من الخطا مما سبق ذكره وان يكون كلما ذلك عرض فساد الهضم وكلما اتقي واحتفت صح الهضم واما علامة الواقع بسبب مزاج المعدة واعلالها فيتعرف من العلامات المذكورة في الباب الجامع واذا كانت المادة الفاسدة في المعدة نفسها كان الغثيان والاعراض التي يكون مع فساد الهضم متواترة بلا افتراق لها وان كانت هناك افتراق فالمواد اتيه منصبه واما الكاين بسبب سخافه المعدة وتهلهل نسج ليفها وعروض حال لها كالبلا لتطاول اوجاع المعدة وامراضها وضعف هضم مع ضعف شهوة ونحافه البدن وهذا قد يقع منه ضعف الهضم وبطلانه دون فساده واما الكاين بسبب الرياح فيدل عليه دلايل الرياح المذكوره واما دلايل الانصبابات من الاعضا المشاركة مما ذكورنا في مواضعه وان يتامل حال ذلك العضو في نفسه وان يتعرف هل يكثر منها الانصبابات الي اعضا اخري في طريق اخري مثل ما ان يتعرف هل المطنون به ان معدته يالم للنوازل صاحب نوازل الي الحلق والرية وغير ذلك واما علامة وقوع فساد الهضم بسبب المجري انصباب الصفرا فان يكون المزاج ليس بذلك الصفراوي ثم يصان لذع المعدة وطفو للطعام

فصل في علاج فساد الهضم

اول ذلك ان يخرج ما فسد من الطعام عن اخره بقي او باسهال وان تصلح تدبير الماكول والمشروب فيرد في جميع الاحوال الي الواجب وان يدافع الطعام حتي يصدق جوعه فينقي المعدة اولا بشرب ما الورد فان كان فساد الهضم لحرارة المعدة او صفرا تنصب اليها غلظت اغذيتهم ومبل بها الي البرد حتي يكون مثل لحم البقر المخلل ولم يجعل باردة رقيقة فان الرقيق يفسد في معدتهم بسرعة فان صاحب الصفرا منهم يجب ان يتقيا قبل الطعام وان كان ذلك البرد عولج ذلك البرد بما ذكر في بابه وان كان السبب تهلهل المعدة عولج بالادوية العطرة القابضه المذكوره وبالاغذية الحسنة الكيموس السريعة الهضم وقد اميلت الي نشف وقبض بالصنعة وبالابازير ما ذكرناه في الباب الجامع ومن كان السبب في فساد هضمه انصباب الصفرا من المجري المذكور الواقع في الندره فيجب ان يعتاد القي قبل الطعام مرارا فان انتعش بعد ذلك ونال الطعام قطعت هذه العادة لئلا تضعف المعدة مع ذلك فيجب ان يتناولوا بعد القي الربوب المقوية الرادعة لما ينصب اليها ويدام تضميد معدته بما يقويها على دفع ما ينصب اليها ثم يجعل له ادوارا ويقيا فيها قبل الطعام على القياس المذكوره واما الذي يحمض الطعام في معدتهم فا كانت حموضه قليله عرضية فينتفع اصحابها بمص التفاح الحلو وينتفعون بالكزبره اذا شربوها قبل الطعام وكذلك المصطكي اذا سقوا منه وان كانت قوية فمما ينفع من ذلك منفعه بالغة فقاح الاذخر مع الكرويا وكذلك جميع الجوارشنات الحارة وجوارشنات الخبث وربما انتفع الجلنجبين المنقوع في الما الحار ومما ينفعهم ان ياخذ واعنه النوم من هذا الدواء ❀ نسخته ❀ يوخذ فلفل وكمون وبزر شبث من كل واحد جزو ورد احمر منزوع الاقماع جزان ينحل بعد السحق بحريره والشربه نصف درهم بشراب ممزوج فان احتيج الي ما هو اقوي من ذلك فيجب ان يستعمل القي على اكل المالح والحامض والحريف كالفقاع والصبر عليه ساعة ثم يتقيا بالسكنجبين العسلي المسخن وعصارة الفجل وما يجري مجراه من ما العسل ونحوه ثم يداوي باقراص الورد الكبير وبالاطريفل وكثيرا ما لا يحتاج فيه الي القي حين ما يكون السبب فيه برودة بلا مادة لا حلها يحمض الطعام واذا كان الطعام يحمض صيفا فهو انسه ويجب لصاحبه ان يهجر الثريد والمرق ويتغذي بالنواشف والقلايا والمطجنات واللحم الاحمر ويجب ان يبدل منهم المزاج فقط وكل طعام يفسد في المعدة فمن حقه ان ينغض فان كانت الطبيعه مكفي ذلك فليكف وان لم يكف الطبيعه ذلك فتول الكموني بقدر الحاجة فان لم يكف استعين بشي من الجوارشنات المسهلة يتناول منها بقدار قليل مقدار ما يخرج الثفل والسفرجلي من جملة المختار منها واما علامات جودة اشتمال المعدة على الطعام وجودة الهضم الذي في الغاية واضدادها فهي التي ذكرناها في ابواب الاستدلالات فان لم يكن تلك الاشيا المذكورة لكن احس بكرب وثقل

وسوق الي حط يقل مع ضيق نفس يحدث فاعلم ان المعدة شديدة الاشتمال الا انها متبرية بمبلغ الطعام في كميته فاعلم ان الهضم لقعر المعدة والشهوة لفمها

فصل في بطو نزول الطعام من المعدة وسرعته

قد يبقي من الطعام شي في المعدة الي قريب من خمس عشر ساعة في حال الصحة وذلك بحسب الغذا في خفته وغلظه ويدل وجود الغم في الجشا فان احتباس الطعام في المعدة انما هو بسبب بطو الهضم الي ان ينهضم واندفاعه بسبب دفع الدافعة عند حصول الهضم ولحرك القوة الدافعة مثل لذع صفرا او سودا حامض اولشي مما سنذكره لبس كما يظنه قوم من ان كل السبب في احتباسه ضيق المنفذ السفلاني ولو كان كذلك لم يكن جروج الدرهم والدينار المبلوع ولما كانا الشراب واللبن ويلبثان في المعدة وكانا ما يطفوان في المعدة الضعيفة ويتقرقران وينمخان بل السبب في النزول الطبيعي هو الهضم وقوة المعدة علي الدفع لاكثير تعلق ان يغيره من حال الطعام اذا لم يعرض المعدة اذي والي ان ينهضم الطعام فان المعدة الصحيحة تشتمل عليه ويضيق منفذها الاسفل الضيق الشديد فاذا حان الدفع اتسعت ودفعت المعدة ما فيها ويلبثها المستعرض وكلما استجل الهضم استجل النزول وان ابطا ابطا الا ان يعرض بعض الاسباب المنزلة للطعام عن المعدة ولم ينهضم بعد مما قد عرفته والقدر المعتدل لبقا الطعام في البطن وخروجه هو ما بين اثني عشر ساعة الي اثنين وعشرين ساعة والطعام الكثير اذا لم ينهضم لكثرته والذي كيفيته ردية ايضا فان كل واحد منهما لا يبقي في المعدة الصحيحة القوية القوة الدافعة بل يندفع الي اسفل بسرعة وربما اعقب خلفة وهيضة واذا كانت المعدة ضعيفة بثقلها الطعام او مقروحة مبثورة او كان فيها خلط لزج مزلق لم يلبث الطعام فيها الا قليلا وسوا كانت ضعيفة الماسكة او اليها ضمه وقد يمكنك ان تتعرف علامات ما ينبغي ان تعرفه من اسباب هذا مما سلف لك في الابواب الماضية ❊ المعالجات ❊ اما من يبطو نزول الطعام عن معدته او من يطفوا الطعام علي معدته فعلاج ذلك النوم علي اليمين فانه معين علي سرعة نزول الطعام عن المعدة وان كان ضعيف المعونة علي الهضم ويعين عليه التمشي اللطيف ودلك الرجلين وكسر الرياح بما عرف في بابه ❊ واما علاج من يسرع نزول الطعام من معدته قد كان قوم من القدما يسمون هولاء ممعودين واما فا خره فقد وقع اسم الممعود علي غير ذلك ومما جرب لهم ان يستعمل عليهم ضماد من دقيق الحلبة وبزر الكتان والعسل وان يسقوا منه ايضا ومن ذلك ان يوخذ صفرة بيضة مشوية وملعقة من عسل ودانقان من المصطكي المسحوق يجمع الجميع في قيض البيضة ويشوي علي رماد حار ولا يزال كذلك حتي يدرك ويوكل ويستعمل هذا ثلاثة ايام وبالجملة يجب ان يستعمل قبل الطعام من القوابض اما الباردة فان كان هناك مزاج حار والمخلوطة بالحار ان كان المزاج الي البرودة وقد عرفت جميع هذه الادوية ويجب ان ينام علي الطعام ولا يتحرك ولا يرتاض البتة وان يشد الاطراف العالية منه

فصل في جشا المعدة وصلابتها

قد يحدث صلابة في المعدة يشبه الورم ولا يكون ورما ويكون سببه برد مكثف او سودا غليظة مما اخلد مالا ورم ❊ العلامات ❊ ان يعرف سببه ولا نجد علامة ورمه ❊ المعالجات ❊ يضمد با كليل الملك والزعفران والمصطكي والبلسان والكندر والمقل والسنبل والقردمان والمغات وشمع ودهن الورد وكذلك جميع المعالجات المذكورة للاورام الصلبة وخصوصا ما ذكر في باب ضعف المعدة للصلابة ومما جرب في هذا الشان دوا بهذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ من الشمع ستة اواق عك الانباط ثلاث اواق زنجبيل وجاوشير من كل واحد اوقيتين صبر اوقية دهن السوسن اربعة وعشرين اوقية يتخذ منه ضماد مرهم

فصل فيما يهيج الجشا

اذا حدث في المعدة رياح ولم ينزل وكان يحتبس في فم المعدة ويودي فيجب ان تستفرغ بالجشا كما تستفرغ الفضول الطافية بالقي والا افسدت الهضم وطفيت الغذا اللهم الا ان يحدث كثرة الرطوبات وبلاغم مستعدة للاستحالات رياحا فحينئذ لا يومن ان يكون الافراط في تهيج الجشا ومما يحرك امرا صعبا ومما يحرك الجشا الصعتر وورق السذاب والكندر والانيسون والكرويا والفوذنج والنعنع والنانخواه والقرنفل والمصطكي مضغا وشربا ❊ العلامات ❊ اما اسباب الجشا ودلالته علي الاحوال فقد ذكرنا في باب الاستدلالات اما الحامض فينتفع صاحبه بشرب الفلافلي بالشراب وربما نفعهم ان يسقوا قبل غذائهم وغشائهم كزبرة يابسة قدر مثقال ثم يشرب بعده شراب صرف ومما يسكنه علي زعم بعضهم ان تلطخ المعدة بالنورة وزبل الدجاج واما الدخاني ان كان عن مادة فينتفع بالافسنتين والايارج وان كان بلا مادة فبما يبرد ويطفي مثل ربوب الفواكه الباردة والاغذية المبردة حسب ما تعلم جميع ذلك

المقالة الرابعة في الامراض الالية والمشتركة العارضة للمعدة

فصل في الاورام الحادثة في المعدة

المعدة تعرض لها الاورام الحارة للاسباب المعروفة في احداث الاورام الحارة من تلك الاسباب الاوجاع المتطا وله وقد يكون اورامها الحارة دموية وقد يكون صفراوية ❊ العلامات ❊ اورام المعدة الحارة انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزال فان احسن التدبير فاحدس ان هناك ورم واما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمي لازمة ووجع فاحش ويثور وربما ادي الي اختلاط الذهن والي السرسام والما لنخوليا فاذا يجف البدن وغارت العين وانحلت الطبيعة وكثر الاختلاف والقي واقلق الحمي وقل البول وصارت المعدة للصلابة بحيث لا يتغمز تحت الاصابع فقد صار خراجا واذا حدث مع وجع المعدة برد الاطراف فذلك دليل ردي ❊ المعالجات ❊ اذا توهمت ان ورما حارا ظهر او يظهر بالمعدة لشدة الحرقة والالتهاب فالاحوط في الابتدا ان يبادر الي المرهم مرخ المعدة بمثل دهن

دهن السفرجل ويضمدها بالسفرجل وقشور القرع والبقلة الحمقاء وقيف الشعير وما يجري هذا المجري علي ان الامساك وتلطيف الغذا والتدبير انفع لهم واذا عالجت اورام المعدة الحارة فاياك ان تسقي مسهلا قويا او مقيئا فان استعمال القي خطر واما الفصد فمما لابد منه في اكثر الاوقات واجتنب الاسهال بالعنف والقي واقتصر علي الاغذية والادوية الملينة مثل الشعير والماش والقطف والقرع ولتكن الادوية الملينة مثل الخيار شنبر فانه لا باس فيه بان يستفرغ بالخيار الشنبر فانه ينفع الورم ويخفف المادة وربما مزج به من الايارج والصبر وزن دانق والي نصف درهم والافضل ذلك ان يسقي الخيار شنبر بما الهندبا وربما جعل فيه افسنتين قليل فانه نافع بقبضه وربما استعمل فيه قوم الهليلج واما انا فلست اميل اليه اللهم الا ان يكون الورم في طريق الشك واذا ظهر فلا ينبغي ان يستعمل وربما سقوهم السكنجبين بالسقمونيا وانا اكرهه وان لم يكن من مثله بد فالصبر مقدار مثقال وما يقرب منه بالسكنجبين علي ان تركه ما امكن افضل ومن المسهلات النافعة في ابتدا الامر ان يوخذ ما عنب الثعلب وما الهندبا اوقيتين ولب الخيار شنبر ثلاثة دراهم ومن دهن اللوز والقرع من كل واحد وزن درهمين ويسقي ولا يزال يلين الطبيعة بذلك ان كانت يابسة الي اليوم السابع ويجب ان لا يقدموا علي شرب الما البارد الكثير ولا البحت بل ليكسره بجلاب او برب فاكهة والامساك عن الطعام مما ينفعهم جدا وان اشتد الوجع سقيتهم وزن ثلاثة دراهم بزرقطونا بما بارد او بما الثلج ويسقي ما الطبرزد فانه نافع جدا وما الطرحشقوق ايضا والاضمدة المتخذة من الملح والشبث والجلنار والهيوفا قسطيداس والافسنتين اذا ضمد به منع الورم ان يفشوا في جميع اجزا المعدة وما دامت الحرارة باقية ولو بعد السابع فلا تقطع ما الهندبا وما عنب الثعلب وما الكاكنج وما الطرحشقوق واخلط بذلك اذا جاوز السابع اقراص الورد الي نصف درهم وشيا من عصارة الافسنتين والمصطكي واخلط به ايضا ما الرازيانج والكرفس ويكون الغذا الي السابع من الماش المقشر بقطف وسرمق وقرع بدهن اللوز او زيت الانفاق وشراب الجلاب وما الاجاص وعصارة الهندبا والطرحشقوق وفي اخره يخلط بمصطكي وعصارة الافسنتين واما بعد السابع فيخلط بها ما يحلو او ينضج يسيرا مثل السلق والبلاب وحينئذ ايضا يسقون السكنجبين وربما سقوا قبل ذلك بايام وربما سقوه مع ما البنفسج المربي ان لم يكن غثيان شديد موذ وذلك الي الرابع عشر واذا سكن اللهيب ويلين الورم حان وقت التحليل فاذا انحط قليلا ادخلت في الضمادات مثل المصطكي والافسنتين وجعلت الشراب من السكنجبين بغير بقية وربما كفي سقي الخيار شنبر في ما الرازيانج والكرفس ودهن اللوز الحلو الي اخره والصواب لذلك اذا بلغ العلاج وقت الارخا والتحليل ان لا يقدم عليهما امدام مجرد اياها بل اخلط الادوية المرخية القابضة فان في الاقتصار علي المرخيات خطر عظيم وربما اسقي بصاحبه الي الهلاك سوا كانت الادوية مشروبة او موضوعة عليها من خارج والمعدة اولي بذلك من الكبد والقوابض المصالحة لهذا الشان ما فيه عطرية مثل المصطكي والورد وايضا العفص والسك والجلنار واطراف الاشجار ومن الادهان تمثل دهن السفرجل ودهن المصطكي ودهن الناردين ودهن التفاح وزيت الانفاق بل يجب في الصيف وفي الابتدا ان يستعمل في مراهم دهن الورد وزيت الانفاق ودهن السفرجل ودهن التفاح وفي الشتا او في اوان التحليل دهن الناردين ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن السوسن ودهن المصطكي من بين وبما جرب ضماد نافع في الابتدا والتزيد والانتها بهذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ دقيق الشعير وفوفل ونيلوفر من كل واحد اوقية ورد اوقية ونصف زعفران نصف اوقية بنفسج خمسة عشر كثيرا خمسة خطمي بابونج من كل واحد عشرة صندل خمسة عشر مصطكي وجلنار واقاقيا من كل واحد خمسة خمسة شمع دهن ورد ما يجمعه ❊ اخري ❊ ومن الاضمدة الجيدة في ابتدا الورم ان يوخذ اصل السوسن باكليل الملك وشمع ودهن البنفسج ولا يجب ان يضمد مع استطلاق شديد من البطن بل يعدل البطن اولا ثم يستعمل الضماد ومن الاضمدة الجيدة في وقت المنتهي الي الانحطاط ان يوخذ تفاح الاذخر واكليل الملك وافسنتين رومي وسنبل واصل الخطمي وصندل وفوفل وزعفران وحب الغار وما اشبه ذلك يزاد في القابضة في الاوايل وفي المحللة في الاواخر فانه نافع ❊ اخري ❊ ومن الاضمدة الجيدة في انضاج ما يراد تحليله من الورم الحار والماشرا ان يوخذ اطراف الورد واطراف الافسنتين واطراف حي العالم وقشر الاترج للخارج والمصطكي والكندر من كل واحد جزو ونصف ومن السفرجل والبسر والزاعفران والصبر والمر من كل واحد جزو ومن الشمع ودهن البابونج ودهن الناردين من كل واحد عشرة اجزا واذا كان السبب في حدوث الاورام الاوجاع المتقادمة التي من حقها ان يعالج بالملطفات فاذا تادت الي التورم فيجب ان تقطع الملطفات عنها وتقتصر علي المسكنة للاوجاع مثل شحوم البط والدجج واذا عتق الورم سقي اقراص السنبل ويضمد بضماد المقل بحب البان المذكور في الاقراباذين ومما ينفع من ذلك قيروطي بدهن بلسان والصبر والشمع الابيض ويجب ان يستعمل القيروطي لجالينوس المذكور في باب ضعف المعدة ❊ اخري ❊ وضماد الاكليل الملك نافع جدا وهوان يوخذ بابونج وجلنار وبزر الكتان واكليل الملك وخطمي يجعل منه ضماد ويكمد وينطل بطبيخه ومما يسقي في ذلك الورد عشرة العود درهمين المصطكي ثلاثة دراهم بزر الهندبا والكشوث ثلاثة يسقي في الورم الملتهب مع كافور ❊ اخري ❊ او يوخذ ثلاثة اساتير خيار شنبر ويطبخ في رطل ما حتي يعود الي النصف ثم يصفي ويلقي من عليه من ما عنب الثعلب وما الكاكنج اسكرجة ويغلي اغلاة ويلقي عليه نصف درهم ايارج فيقرا ويسقي القوي منه بتمامه والضعيف نصفه وان احتجت الي اقوي من ذلك زدت فيها الشبث وبزر الكتان والحلبة واذا احتجت الي اقوي من ذلك زدت من بزر الكرنب واشق ومخ الابل وشحم الدجاج وربما احتجت الي ضماد فيلغريوس والضماد الاصفر في هذا الوقت ربما احتيج الي ان يسقي اقراص المقل ❊ ومن المراهم النافعة في هذا الوقت مرهم بهذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ من الشمع ومن دهن الناردين اوقية اوقية ومن المصطكي والصبر والسعد والاذخر من كل واحد مثقال ومن مقل وزن ثلاثة دراهم يحل في الشراب ويجمع بين الادوية علي سبيل اتخاذ المراهم وان كان هناك اسهال فربما احتجت الي ان تجعل مع هذه عصارة الحصرم او عصارة الافسنتين او تجمع بينهما ومن الخطا العظيم ان يطول زمان مقاساة الورم ولا يزال يعالج بالمبردات ويكون الورم في طريق كونه خراجا وقد منع عن النضج فيجب ان يراعي هذا وقد قيل ان القلادة المتخذة من حجارة ياسبس اذا علقت بحيث يلامس المعدة كانت عظيمة المنفعة في اوجاعها واورامها واما اذا صار الورم دبيلة او خراجا فقد افردنا له بابا واما اذا كان الورم صفراويا فيجب في ابتدايه ان يبرد جدا بالضمادات المبردة المعروفة المخلوطة بالصندل والكافور والورد ونحوه ويسقي ما الشعير بما الرمان المر المطبوخ وبالسرطانات

ثم بعد ذلك بايام يستعمل ماعنب الثعلب وما الهندبا وبعد ذلك وعند القرب من المنتهي يمزج بما عنب الثعلب وما الهندبا قليلا ما الرازيانج فان ذلك ينفع منفعة بينة

فصل في الاورام الباردة البلغمية

هذه الاورام تتولد من رطوبة وسو هضم وقلة رياضة ومن ساير الاسباب المولدة للمواد الرطبة الخافية اياها في الاوعية والاغشية ما سلف تعريفه ❊ العلامات ❊ اذا وجدت علامة الورم من وجع راتخ في كل حال ونتو ثم لم يكن حمي ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة ريق ورصاصية لون وقلة عطش وسو الهضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدل بساير الدلايل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة ❊ المعالجات ❊ من القانون في هذا ايضا ان لا يخلي المحللة من القابضة فان المحلل الذي يحتاج اليها في هذه هي القوية التحليل يبتدا من علاج هولا بان يسقوا ما الكرفس وما الرازيانج من كل واحد اوقيتين بورق ثلثة دراهم دهن لوز حلو مقدار الكفاية ثم من بعد ذلك يسقون دهن الخروع مع ثلاثة دراهم من دهن اللوز الحلو بطبيخ الاكليل الملك بهذه الصفة ❊ وصفته ❊ وهو ان يوخذ الاكليل الملك عشرة اصل الرازيانج عشرة الما اربعة ارطال يطبخ حتي يبقي رطل ويسقي منه اربع اواق وينفع هولا طبيخ الزوفا الذي طبخ فيه الاكليل الملك وجعل علي الشربة منه ثلثة دراهم دهن الخروع وقيل نصف درهم الي درهمين دهن اللوز الحلو واما المسوحات والاضمدة فمن ذلك دوا مجرب بهذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ جعدة واكليل الملك وحماما وبابونج وشبث من كل واحد عشرة دراهم افسنتين وسنبل من كل واحد سبعة دراهم صبر وزن ثمانية دراهم مصطكي عشرة دراهم كندر ستة دراهم اصل الخطمي خمسة عشر درهما اشق وجاوشير وميعة من كل واحد عشرة دراهم شحم الوز شحم دجاج من كل واحد اوقيتين شمع احمر نصف رطل وافضل المسوحات دهن الناردين ودهن النسرين قد جعل فيه المر والقردمانا وينفع ايضا الهليون والبلاذر بدهن لوز الحلو والسلق والكرنب بالزيت وما يجفف الدم من الاغذية ويسهل هضمه ويجب ان يجتنبوا القي اصلا

فصل في الاورام الصلبه الغليظة

قد يكون ابتدا وقد يكون عن انتقال من الاورام الحارة وعلي ماقد عرفته في الاصول وفي النادر يكون عن ورم بلغمي عرض له ان يصلب ويدل عليه مع دلالة الاورام صلابة الجس وكثرة اليبوسة ونحافه البدن ❊ المعالجات ❊ القانون في هذا ايضا ان لا يخلي الادوية المحللة عن القابضه وكل الادوية التي كانت شديدة التحليل في اخر الاورام الحارة فانها نافعة ههنا ويجب ان يسقوا لبن اللقاح دايما ومما ينفعهم ان يوخذ ثلاث مثاقيل من دهن الخروع ومن الخيار شنبر وهو مهروس في ما الاصول وان احتيج الي ماهو اقوي جعل في ما الاصول من فقاح الاذخر والمصطكي والبرشاوشان مع ساير الادوية جزو واذا جعل مع دهن الخروع ومن دهن السوسن مقدار درهم ومن دهن اللوز مقدار درهمين كان نافعا وكذلك اذا سقيت هذه الادهان بما العسل يجب ان يستعمل في ضماداته مخ ساق البقر واهال سنام البعير ومن الادوية النافعة في ذلك وفي الدبيلات دوا بهذه الصفة ❊ ونسخته ❊ وهو ان يوخذ الاكليل الملك وحلبه وبابونج وحب الغار والخطمي وافسنتين من كل واحد جزو اشق مقل من كل واحد ثاني جزو يحل هذه الصموغ في طبيخ تين ثلثة بالطلا ويسحق بالعسل ثم يجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد فانه مجيب ❊ ضماد اخري ❊ يوخذ مخ ثلثة اجزا سبعة جزوين مصطكي جزو علك البطم نصف جزو دردي دهن الناردين قدر ما يجمع يجعله ضمادا ❊ اخري ❊ يوخذ اشق مايه اكليل الملك اثني عشر زعفران مر مقل اليهود من كل واحد ثمنيه دهن البلسان رطل ومما هو نافع لهم جدا دهن عصير الكرم ومما ينفعهم جدا طبيخ الايرسا بالخيار شنبر والضماد الذي ذكرناه في باب ضعف المعدة مع صلابة ❊ نسخته ضماد جيد ❊ يوخذ مصطكي كندر افسنتين من كل واحد جزا اشق زعفران جزين جزين سعد ثلاثة قيروطي بدهن الناردين قدر الكفاية واذا اتفق ماهو قليل الاتفاق من انتقال الورم البلغمي الي الورم الصلب فاوفق علاجه ضماد بهذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ اشق والمقل وبزر الكرنب ميعة سايلة ولوز مر ومصطكي وسنبل واذخر وسعد يحل الصموغ ويسحق غيرها ويجمع ضماد اوغذاوهم مثل الهليون واللبلاب ودهن لوز حلو وخصوصا لما كان انتقل من الورم الحار

فصل في دبيله في المعدة

كثيرا ما يحرص الاطبا عن تدبير الورم في المعدة فينتقل خراجا وكثيرا ما يبتدي ❊ العلامات ❊ قد ذكرنا علامات ابتدايها في باب اورام المعدة الحارة ❊ المعالجات ❊ يجب ان يبادر الي الفصد والي تبريد المعدة المورمة ورما حارا خارجا وداخلا بما يمكن ليمنع صيرورته دبيلة فان صار دبيلة واخذ في طريق النضج فيجب حينيذ ان كان الامر خفيفا وتوجه نضجا قريبا ان يسقيه اللبن الحليب مرة بعد اخري مع الما الحار ويحس الصلابة وينظر هل تغمز وترقب هيجان وقشعريرة وانغماز ورم فان لم يغن ذلك فيجب ان يسقيه ما الحلبة والحسك ودهن اللوز المر فان احتجت الي اقوي من ذلك وكان الاخذ في طريق النضج قد زاد علي الاول جعلت فيه دهن الخروع ومما هو مجرب في ذلك ان يسقي صاحبه طرخشقوق يابس وزن درهم ونصف بزر المر وحلبه درهم يسحق ذلك ويشرب ببعض الالبان الحليب الحارة مثل لبن الاتان والماعز ومقدار اللبن ثمانية اواق ويخلط معه السكر وزن ثلثة دراهم ومما هو مجرب ايضا ان يوخذ الطرخشقوق اليابس اوقية الحلبة او قيقلين بزر المر واربع اواق يدق وينخل ويعجن بلبن الماعز ودهن السمسم ويتخذ ضمادا وينبغي ان يحمم بما العاتر ويحمص علي دبيلة بتشي ويتخذ من التين والبابونج والحلبه مطبوخة وفيها افسنتين ليقوي والمراد من جميع ذلك ان ينضج الورم وينفجر فاذا احدست نضجا وكنت استعملت التحميم المذكور والضمادات واعقبها بضماد التين المذكور فرشت له فرشا مضاعفة في غاية الوطا والرفاه وامرته ان ينام عليها منبطحا لينفجر تحت هذا الانضغاط ورمه وانت تعرف انه قد انفجر بالشعور النفسي من وربما يقذف ويختلف به من القيح والدم ويجب ان يسقي حينيذ الصبر بما الهندبا فاذا انفجر سقي الملحمات

الملحمات علي ان من نا القيح من معدته كان الي الياس اقرب منه الي الرجا فاذا حدست ان في المعدة قيحا فاخرجه بالاسهال ولا تحركه الي القي واذا لم ينجع مثل هذه الاشيا استعملت الادوية المذكورة في باب الاورام الصلبة واما الاغذية الموافقة لهم في اوايل الامر فالاحسا المتخذة بالنشا والشعير المقشر وصفرة البيض وفي اخره مايقع فيه شبث وحلبه بمقدار حسب ما تعلم قانون ذلك

فصل في القروح في المعدة

ان القروح والبثور قد يعرض للمعدة لحدة ما يتشرب جرمها من الاخلاط وما يلاقيه منها وكثيرا ما يكون بسبب ما ياتيها من غيرها فانه كثيرا ما تتقرح المعدة من نوازل ينزل اليها من الراس حادة لذاعة قابلة للعفونة فتعفن فياكل اذا طال النزول ❊ العلامات ❊ كثيرا ما يودي قروح المعدة خصوصا في اسفلها الي صغر النفس ودرور العروق والغشي وبرد الاطراف وقد يدل علي القروح في المعدة نتن الجشا وارتفاع بخار يورث يبس اللسان وجفافه ويكون القي كثيرا واذا كان في المعدة بثور كثر الجشا جدا وقد يفرق بين القرحة الكاينة في المري وبين الكاينة في فم المعدة ان الكاينة في المري يحس الوجع فيها الي خلف بين الكتفين وفي العنق الي اوايل الصدر ويحقق حالها نفوذ المزدرد فانه يدل علي الموضع الالم باجتيازه فاذا جاوز هذا الوجع يسيرا واما الكاينة في فم المعدة فيدل عليها ان الوجع يكون في اسافل الصدر واعالي البطن ويكون اشد والمزدرد يدل عليها عند مجاوزة الصدر واكثره يميل الي جهة المراق ويصغر معه النفس ويبرد الجسد ويودي الي الغشي اكثر واما الكاينة في قعر المعدة فيستدل عليها بخروج قشر قرحة في البراز من غير نجح في الامعا ووجود وجع بعد استقرار المتناول في اسفل المعدة ويكون الوجع يسيرا ويفرق بين القرحه في المعدة والقرحه في الامعا موضع الوجع عند دخول الطعام علي البدن ويكون خروج القشرة التي تخرج في البراز بادرا ويكون قشره رقيقة من جنس ما تخرج من الامعا العلي ويستدل علي انها من المعدة لان الوجع ليس في نواحي الامعا بل فوق الا انه كثيرا ما يلتبس فتشبه الذوسنطاريا العالي وهو الكاين في الامعا العليا فيجب ان تتقوي فيه جيدا واما في القي فان القشرة اذا خرجت لم يكن الا القرحه في المري والمعدة ويجب اذا اردت ان يمتحن ذلك ان يطعم العليل شي فيه خل وخردل ❊ المعالجات ❊ الجراحه الطرية التي تقع فيها يجب ان يعالج بالادوية القابضه وتجعل الاغذية سريعة الهضم ايضا وتبعد الادوية القرحيه التي تقع فيها زنجار واسفيداج ومرتك وتوتيا وامثال ذلك بل يجب ان يعالج قروح المعدة والاكلة فيها اولا بالتنقيه مثل ما العسل والجلاب ولا يجب ان يكون في المنقي قوة من التنقيه فيوذي ويقرح اكثر مما ينقي وينفع بما يزعزع بل يجب ان يكون جلاوها وغسلها الي اسفل فان كان هناك تاكل ولحم ميت فيجب ان يداوا بدوا ينقي اللحم الميت ويلحم وينبت ومـا اوفق ايارج فيقرا لذلك فاذا نقي وجب ان يسقي مخيض البقر المنزوع الزبد وشراب السفرجل والرمان ونحوه ويسقي ايضا ما الشعير بما الرمان وجلاب الفواكه القابضه وربما احتاجوا الي التغذية ببطون الجاجيل والجدا المخلله واعلم انك مالم تنق الوضراجمع فلا منفعة في علاج اخر ولا استعمال مدملات واذا استعملت الملحمات وكانت العله في نواحيتي المري وفم المعدة فاجعل فيها من المغريات شيا صالحا مثل الصمغ والكثيرا وقد ينفع من قروح المعدة الفلونيا وينفع ايضا اقراص الكهربا لاسيما اذا كان هناك قي دم وينفع منه جميع ربوب الفواكه القابضة وقد ينفع رب الغافت ورب الافسنتين واذا كان في المعدة قروح ولم يكن بد من الاسهال لذاع من الدواعي فيجب ان تسهل بمثل الخيار الشنبر وان عرض من القروح اسهال فيجب ان تعالج باقراص الطباشير والربوب القابضة بما السويق المطبوخ واذا كان هناك اكلة فيعالج بما ذكرناه في علاج نفث الدم وانت تعلم ذلك

فصل في علاج البثور في المعدة

ينفع منها بعد التنقيه بمداراة بما ترخص في الاستسهال به في قروح المعدة حب الرمان بالزبيب والتين المنضج بالحديد المحمي واما من عرض لواحد انخراق معدته فلا يتخلص الا قليلا عن خرق قليل ومع ذلك فينبغي ان لا يهمل حاله وتشتغل بعلاجه فعسي ان يتخلص منه

المقالة الخامسة في احوال المعدة من جهة مايشتمل عليه ويخرج عنها شي في احوال المراق ومايليها

فصل في النفخة

النفخه قد تكون بسبب الطعام اذا كان فيه رطوبة غريبه تستحيل ريحا ولا يمكن الحرارة وان كانت معتدلة ان تحللها من غير احالة الريح وقد تكون بسبب الحرارة الهاضمة اذا كانت ضعيفه الغذا وان كان غير نافخ في طباعه فاذا ضعفت عنه الحرارة بخرت واحدثت ريحا فان المادة التي ليس في جوهرها نفخ كثير فانها لا تحدث في الجوف نفخا الا ان يكون الحرارة مقصرة فيحول ولا تهضم كما ان عدم الحرارة اصلا لا يصحبها نفخ ولو من نافخ وكلما لم يحدث عنه نفخ فانما لا يحدث عنه النفخ اما لبراية عن ذلك في جوهره واما لسببين من غيره احدهما استيلا الحرارة عليها والاخر البرد الذي لا يحرك شيا وربما كانت الحرارة مستعد بالهضم والمادة مجيبة اليه فعورضت بما يقصر بها عنه من شرب ماكثير عليه او حركة مخضخضه له وربما كان مزاج الغذا نفاخا كاللوبيا والعدس ونحوه فلم ينفع قوة القوة واجتناب مواقع الهضم الا ان يكون الحرارة شديدة القوة والمادة شديدة العلة ومن الاشربه النفاخه الشراب الغليظ والحلو اللهم الا ان يكون حلوا رقيقا فيتولد عنه ريح لطيفة ليست بغليظة وربما كان سبب النفخه كون الطعام حار ارطباعنة فانه اذا صادف حال يسخن عند الهضم ويخرج من كونه حارا بالقوة الي كونه حارا بالفعل مادة باردة رطوبة حللها ونحوها وربما كان سبب النفخ والقراقر خوا البطن مع رطوبة لجه وزجاجية في المعدة والامعا فانها اذا استعلت الحرارة الطبيعيه عنها بالاغذية كانت غاذية واذا تفرغت لها الحرارة تحللت رياحا وربما كان السبب في ذلك ان الطبيعة اذا وجدت خلاو تحرك القوة ادني حركة الهوا المصبوب في الافضيه وتحركت معها البقايا من ابخرة الرطوبات فكانت

كالرياح وقد يكون السبب فيه كثرة السودا وامراض الطحال وكثيرا ما يضر بالبرد الوارد علي البدن من خارج سببا لنفخة ورياح يمتلي منها البدن لما يضعف من الحرارة الفاعلة في المادة فتجعل عملها نصف عمل وعملها الانضاج للرطوبات ونصف العمل التبخير واذا كثرت النفخة في اجوان الناقهين انذرت بالنكس والعلة المراقية اكثرها يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذا الي البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويمخض الجشا ويحدث في مضرتين لاسيما ان شارك الطحال ويكون البراز غليظا رطبا ويغلظ الدم وربما يكون هناك ورم يبخر بخارا اسودا يا يحدث الماليخوليا ✽ العلامات ✽ ما كان سببه تولد الريح والنفخة فيه جوهر الطعام فقد يدل عليه الرجوع الي تعرف جوهر ما يتناول وان النفخة لا تكون كثيرة جدا وفي اوقات كثيرة ولا في اوقات جودة الغذا وان الجشا اذا تكرر مرتين ثلثة سكن من غايلته وكذلك اذا كان السبب فيه خلطا تدبر عليه بتناول الما الحار والحركه المخضخضه وبالجملة ما يعارض للقوة الهاضمة فان جميع ذلك يعرف بوجود السبب وزوال النفخة مع تغير التدبير والفرق بين النفخة السوداوية التي من اخلاط رطبة فجة ان النفخة السوداوية تكون يابسه والاخري تكون مع رطوبات والكاين من الاسباب الاخري علاماته وجود تلك الاسباب ✽ المعالجات ✽ ان كان سبب النفخة طعاما نفاخا فجر الي غيره واحسن التدبير في المستانف ولم يعارض الهضم والي ان ينفعل ذلك فيجب ان ينام صاحبه علي بطنه فوق مخده محشوة سايد في كالقطن وان كان سببه برودة المعدة وضعفها عولجت بما يجب مما ذكرنا في بابه ومرخت بدهن طبخ فيه الملطفات الكاسرة للرياح كالنانخواه والكاشم والكمون وان احتاج الي اقوي من ذلك فالسذاب وبزره وحب الغار والانجدان وسيساليوس ويكون دهنه دهن الغار ودهن الخروع وما اشبه ذلك وربما كفي تمريخ العضو بدهن مزج به الشبث وما يجري مجراه ثم يمرهم قوي التحليل مثل مرهم يتخذ بالزوفا والشبث وما الرماد ونحوها وربما احتيج الي الحقن بمثل هذه الادهان وربما يجعل فيه الزفت واذا كان البرد من مادة غليظة لم نسق هذه الادوية فانها ربما زادت في تهييج الرياح بل يجب ان ينقي المادة اولا ثم نسقيها وان كان البرد ساذجا او كانت المادة قليلة لم يبال بذلك بل سقيناها ومما يسقيه ويعظم نفعه حزمة من الجعدة تطبخ في الما طبخا شديدا ثم يسقي منه او يخلط طبيخ الغوذنج النهري بعسل ويسقي منه وطبيخ الخولنجان نافع منه جدا والخولنجان كما هو والخولنجان المعجون بالسكبينج المتخذ حبا كالحمص والشربة مثقال بما حار وهو مما يسهل الريح كثيرا والرطوبة يسيرا ومما هو عظيم النفع في النفخ خاصية الجند بيدستر اذا سقي بخل ممزوج بما ورد مع زيت عتيق وخصوصا خل الانجدان او العنصل وقيل ان كعب الخنزير المحرق جيد في ذلك وربما كفاك فيما خف من ذلك ان يسقيه الشراب الصرف علي طعام يسير وشربه وينام عليه ويقوم بريا من اذاه ومما ينفع هذه المروح الذي نحي واصفوه ✽ ونسخته ✽ يطبخ شونيز وحب الغار وسذاب في الشراب طبخا شديدا او يصفي ثم يطبخ من الدهن نصف ذلك الشراب في ذلك الشراب حتي يبقي الدهن ثم يمرخ به وكذلك دهن الشونيز قال بعضهم الجسفرم نافع جدا للصبيان الذين ينتفخ بطونهم والنفخة اللازمة السوداوية فيعالج بمثل الشجرنيا والقنداد يقون والنانخواه وان احتيج الي استفراغ قوي استعملت حب المنتن فيوضع عليها اسفنجة مبلولة بخل نقيف جدا واجوده خل الانجدان فانه ينفع منفعة بينة

فصل في القراقر

جميع اسباب النفخة هي اسباب القراقر عيانها اذا حدثت تلك الاسباب نفخة وحاولت الطبيعة دفعها فلم تطع ولم يندفع الي فوق ولا الي اسفل بل انفصلت عنها الي سعة الامعا الغلاظ فسكنت وقلت لكن صوتها حينئذ يكون اثقل مع انه اقل واما في الرقاق فيكون احد منه مع انه اكثر واذا اختلطت تلك الرياح بالرطوبات لم يكون صافية واذا وجدت نفضا وكانت منضجة مخضخضة احدثت بقبقة وصفا الصوت يدل علي نقا الامعا اوجفاف الثفل وعلاج القراقر اقوي من علاج النفخ ومن وجد رياحا في البطن مع حمي يسيرة شرب ما الكمون مع الترنجبين بدل الغانيد فانه نافع

فصل في زلق المعدة وملاستها

قد يكون بسبب مزاج حار مع مادة لذاعة مزلقة للطعام فاحداث لذع للمعدة وفي النادر يكون من سومزاج حار بسيط اذا بلغ ان انهك الماسكة وقد يكون بسبب سو مزاج بارد مع مادة مزلقة او من غير مادة وقد يكون بسبب قروح في المعدة تتادي بما يصل اليها فتحرك الي دفعه وقد يكون من ضعف يصيب الماسكة واذا احدث بعد زلق المعدة والامعا وملاستها جشا حامض كان علي ما يقول ابقراط علامة جيدة فانه يدل علي نهوض الحرارة الجامدة فانه اولا حرارة ما لم يكن ريح فلم يكن جشا ✽ العلامات ✽ مشهورة لا يحتاج الي تكريرها ✽ المعالجات ✽ اما ان كان سببه سومزاج حار مع مادة فيجب ان يخرج الخلط بالرفق ويستعمل بعد ذلك ربوب الفواكه القابضه وما سويق الشعير مطبوخا مع الجاورش فان طال ذلك احتيج الي شرب مثل مخيض البقر المطبوخ او المطفي فيه الحديد والحجارة مخلوطا به الادوية القابضة مثل الطباشير والورد والكهربا والجلنار والقرظ والطراثيث يطرح علي نصفه رطل من المخيض خمسه دراهم من الادوية ويستعمل علي المعدة الاضمدة المذكورة في القانون ويجعل الغذا من العدس المقشر والارز والجاورش بعصارة الفواكه القابضه مثل ما الحصرم وما الرمان الحامض وما السفرجل الحامض وان لم يجد بدا من اطعامهم اللحم اطعمناهم ما كان مثل لحم الفراريج والقباج والطباهيج مشوية جدا مرشوشة بالحوامض المذكورة ويقريب من هذا يعالج ما كان في النادر الاول من وقوع هذه العلة بسبب سومزاج حار ساذج بلا مادة بما عرفته في الباب الجامع وان كان من برد عولج بالمسخنات المشروبة والضمود بها ما قد شرح في موضعه وجعل غذاوه من القنابر والعصافير المشوية والفراخ ايضا فانها بطيئة البقا في المعدة ويذر بالافاوية العطرة الحارة القابضة او الحارة مخلوطة بالقابضة وان كان هناك مادة استفرغت بما سلف بيانه واستعمل القي في كل اسبوع واستعمل الجوارشن الخوزي وجوارشن حب الاس وجوارشن خبث الحديد ويسقي النبيذ الصلب العتيق وان كان من قروح عالجت القروح بعلاجها ثم دبرت بتشديد المعدة واما ان كان من ضعف القوة الماسكة فالعلاج ان يستعمل فيه المشروبات القابضة مع المسخنات العطرة سقيا وضمادا ومما ينفع من ذلك ايضا جوارشن الخرنوب بما الغوذنج الرطب او دوا السماق بما الخرنوب الرطب او سفوف حب الرمان

الرمان برب السفرجل الحامض الساذج او الجوزي برب الاس ومما ينفع منه منفعة عظيمة اقراص هرفاقيسطيراس واقراص الجلنار وضماد الاسفنتين مع القوابض واما الاغذية فقد ذكرناها في باب المزاج الحار والرطب والمشويات والمقليات والمطجنات والربوب واعلم ان ما الشعير بالتمر الهندي نافع من غثيانات الامراض لقعم جميع ذلك

فصل في القي والتهوع والغثيان والقلق المعدي

القي والتهوع حركة من المعدة علي دفع منها لشي فيها من طريق الفم والتهوع منهما هو ما كان حركة من الدافع لانصحبها حركة المندفع والقي منهما ان يقترن بالحركة الكاينة من اندفاع حركة المندفع الي خارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها يتقاضي بها هذا التحريك وكانه ميل منها الي هذا التحريك اما واهيا او قليل المدة بحسب التقاضي من المادة وهذه احوال مخالفة للشهوة من كل الجهات وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة والقي منه حاد مقلق كما في الهيضة وكما يعرض لمن يشرب دوا مقييا ومنه ساكن كما يكون للمعدين واذا حدث تهوع فقد حدث شي يحرك فم المعدة الي قذف شي الي اقرب الطرق وذلك اما كيفية تعمل بها مادة مراري بها او بعضو يشاركها كالدماغ اذا اصابه ضربه او مادة خلطية متشربه او مصبوبه فيها يفسد الطعام اما صفراوية او رطوبة ردية معفنه كما يعرض للحوابل او رطوبة غير ردية لكنها مرهلة مبلة لفم المعدة من غير رداة سبب اورطوبة غليظة متلججه او كثيره متقلة وان لم يكن سبب اخر فانه وان كان متلادما او بلغما حلوا بري من مثله ان يغذوا البدن ويغذوا ايضا المعدة فان الدم يغذوا المعدة والبلغم الحلو الطبيعي ينقلب ايضا دما ويغذوا المعدة لكنه ليس يغذوا كيف اتفق وكيف وصل اليها ولكنه انما يغذوها اذا تدرج وصوله اليها من العروق المغيرة للدم الي مزاج المعدة المشبهة اياها بها وهي العروق المذكورة في التشريح اللهم الا ان يعرض سببا لا تجد المعدة معه غذا البتة ولا تودي اليها العروق ما يكفيها فتقبل عليه فتهضمه دما الا انه كثيرا ما ينصب اليها الكبد لا من طريق العروق الرازقة الدم بل من طريق العروق التي ينفذ فيها الكيلوس دما جيدا صالحا غير كثير متقل ليغذوها علي سبيل انتشافها منه واحالتها اياه بجوهرها الي مشابهتها وقد غلط من ظن ان الدم لا يغذوا المعدة وحكم به حكما جزما مطلقا ومن الناس من يكون له نوايب في السودا بعادة وفيه صلاحه وربما ادي ادي الي حرقة في المري والحلق بل قرحه ومن الغثيان ما هو علامة بحران وربما كان علامة ردية في مثل الحميات الوبايية واذا كثر بالناقهين انذر بنكس ومن القي بحراني نافع للحميات الحادة ولاورام الكبد التي في الجانب المقعر ومن القي ما يعرض من تصعد البخارات واذا كان بالمعدة والاحشا الباطنه اورام حارة كانت محدثه للقي لما يميل الي الدفع ولما يتاذي من ادني مبين يعرض لها من ادني غذا ادوا او خلط اوعضو ملان والغثيان ربما يبقي ولم ينتقل الي القي والسبب فيه شدة القوة الماسكة او ضعف كيفية ما يغثي او قلته حتي انه اذا حرك عليه سهل القي بل حرك القي ومن كانت معدته ضعيفة يعرض له ان تغثي نفسه ولا يمكنه ان يتقيا لخلا معدته وقلة الخلط المودي له متشربا كان او غير متشرب الذي لو كان بدل هذه المعدة وفمها معدة اقوي وفم معدة اقوي لم يغث نفسه به بل ولا انفعل عنه لكنه لضعفه ينفعل عنه ويضعفه ولقلة المادة لا تمكنه ان يدفعه فاذا اكل يمكن من قذفه لسببين احدهما لان الخلط ربما كان اذاه قليلا غير متحرك ولا معنف لانه في قعر المعدة واذا طعم اصعده الطعام عليه وكثره والثاني انه يستعين بحجم الطعام علي قذفه وقلعه وقد تقلب النفس ويتحرك الغثيان جزو تنشيف يعرض لفم المعدة فتنفعل بكيفيه الحارة ما بفعله خلط يجاور بكيفيته الحارة ايضا وفي استعمال القي باعتدال منفعة عظيمة لكن ادمانه مما يوهن قوة المعدة او يجعلها مغيضا للفضول والقي البحراني يخلص وكثيرا ما يكون المحموم قد يعرض له تشنج اوصرع او شبيه بالصرع دفعة فيقذف شيا زنجاريا او يتلطخا فيخلص وقد يخلص ايضا من السبات وبعظيم الامتلاي في الحميات وغيرها وكثيرا ما يخلص القي من القوانج المبروح ومن استعمل القي باعتدال صان به كلاه وعالج به افاتها وافات الرجل وشفي انفجار العروق من الاوردة والشرايين ويستحب ان يستعمل في الشهر مرتين وافضل اوقات القي ما يكون بعد الحمام وبعد ان يوكل بعده ويتملا وقد استقصينا القول في هذا في الكتاب الاول والمعدة الضعيفة كلما اغتذت عرض لها غثيان وتقلب نفس وان كانت اضعف يسيرا لم تقدر علي امساك ما نالته بل دفعته الي فوق او الي تحت وضعف المعدة قد يكون من اصناف سو المزاج ما يجمع اليه تحليل الروح مثل الاسهال الكثير وخصوصا من الدم وانت تعلم ان من المضعفات الاوجاع الشديدة والغموم والصوم والجوع الشديدة فهي ايضا من اسباب القي علي سبيل ادخال ضعف علي المعدة والمعدة الوجعه ايضا فانها سريعا ما يتقيا الطعام ويدفعه ومن يتواتر عليه التخم والاكل علي غير حقيقته الجوع الصادق فانه يعرض له اولا واذا اكل حرقة شديدة جدا لابطاق ثم يول امره الي ان يقذف كلما اكله واردا القي ما يكون قيا الدم الا علي الوجه الذي سنذكره حين يكون دليلا علي قوة الطبيعة ويليه في السودا والسبب في هذه الرداة ان هذين لا يتولدان في المعدة بل انما يندفعان اليها من اعضا اخري ويدل علي انه في تلك الاعضا وعلي مشاركة من المعدة واذعان لها الي ان يضعفها ويدل في الدم خاصة علي حركة منه خارجة عن الواجب وحركة الدم اذا خرجت عن الواجب انذرت بهلاك والقي الصرف فردي اما الصفراوي فيدل علي افراط حرارة واما البلغمي فيدل علي افراط برد ساذج صرف والقي المختلف الالوان ارداها الاسود والزنجاري والكراثي ردي لما يدل علي اجتماع اخلاط ردية ومن التركيب الردي ان يكون فم المعدة منقلبه متغشة وتكون الطبيعة ممسكة لما يسكن القي يزيد في امساك الطبيعة وما يحل الطبيعة يزيد في القي الان يكون المغثي خلطا رقيقا اومراريا فيعالج الحال بما الاجاص والتمر هندي ونحوهما فينفع من الامرين جميعا ومن الناس من لا يزال يشتهي الطعام ومما يمتلي منه يقذفه او يزلقه الي اسفل ثم يعاود ولا يزال لذلك تعبهم وهو يعيش عيش الاصحا كان له ذلك امر طبيعي وها هنا طاير يطير الجراد ولا يزال ياكل الجراد ويذرقه ولا يشبع دهره ما وجده وحيوانات اخري بهذه الصفه ومن الناس من اذا تناول ظن انه ان يحول قذف اوان غضب اوكلم اوحرك حركة نفسا نية قذف والسبب في ذلك ما علمت واسلم القي هو المخلوط المتوسط في الغلظ والرقة من اخلاط ما هو لها معتاد كالبلغم والصفرا فاما الكراثي من الامراض فدليل شر والاخضر الي السواد كالازوردي والبنفسجي في اكثر الامر يدل علي جمود للحرارة وهما غير الكراثي والزنجاري علي انه قد يتفق ان يكون السبب الاحتراق ايضا الاان

الاحتراق ايضا الان الاحتراق الذي ليس له عن تسويد البرد وتكديره هو الي اشراق وصفاوكرائيه وموت القوة علي ان القي الاصفر والكراثي والزنجاري يكثر لمن بكبده مزاج حار جدا ويعرض لصاحب الورم الحار في الكبد في الصفرا ثم في كراثي ثم زنجاري ويكن معه فواق وغثيان واما الاسود الا في اورام الطحال وفي اخر الربع فردي والمنتن فردي وخصوصا ايهما كان في الحميات الوبائية واذا وجد تهوع في اليوم الرابع من الامراض فليتقذف فانه نافع

فصل في العلامات المنذرة بالقي

الغثيان والتهوع مقدمتان للقي واذا اختلجت الشفة ووجدت امتدادا من الشراسيف الي فوق فاحكم به واما علامات الخلط الردي العفن الفاعل للغثيان والقي ان كان حارا العطش والطعم الردي في الفم والعفونة الظاهرة وعلامة ما كان من ذلك الخلط صديدي الوقوف عليه من امر القي وشدة تاذي المعدة به مع خفتها لانه انما يوذي بكيفيته لابكميته وعلامة الخلط الجيد الغير الردي الذي يفعل ذلك بكميته ان لايكون هناك بخر وعفونة وطعم ردي وقي ردي ويسكنه ان كان قويا الادوية العفصة وان كان غليظا الادوية الملطفه ويدل عليه كثرة الرطوبة وكثرة القي الغير الردي وكثرة البراز وكثرة اللعاب لاسيما ان تخمة قد تقدمت وعلامة ما كان سببه سومزاج فم المعدة فهو لايحتمل ما يرد عليه بل يتحرك الي دفعه علامة احد سوالمزاجات المذكورة والذي يكون بسبب مشاركة الدماغ او الكبد او الرحم فعلامته علامات امراض الدماغ والكبد وغير ذلك

فصل في الدم اذا خرج بالقي

فنقول الدم اذا خرج بالقي فهو من المعدة والمري والسبب فيه اما انفجار عرق وانصداعه وانقطاعه وكثيرا ما يكون ذلك عقيب القي الكثير او الاستسهال لمسهل حار المزاج او انفجار ورم غير نضيج اورعاف سال الي المعدة من حيث لم يشعر به او لانصباب الدم اليه من الكبد وغيرها من الاعضا وخصوصا اذا احتبس ما كان يجب ان يستفرغ من الدم او عرض قطع عضو يفضل غذاوه على النحو الذي سلف منا بيانه في الاصول او عرض ترك رياضة معتادة اوشرب علقه فتعلقت بالمعدة او المري او عرضت بواسير في المعدة والسبب في انفجار العروق وانصداعها ما علمت في الكتب الكلية وما ذكرناه في اول هذه المقالة ويجب ان تعرف منها ما يكون لرخاوة العروق ورقته وترهله وما يكون من شدة جفوفها او غير ذلك بغلظه وكثيرا ما يكون في الدم من صحة القوة فيدفع الدم الي جهة يجد في الحال دفعه اليها اوفق ولذلك كثيرا ما يكون في رطلين من الدم مثلا راحة ومنفعة وذلك اذا انصب فضل الطحال او الكبد الي المعدة بقي ويقذف والذي عن الطحال فيكون اسود عكر وربما كان حامضا ولايكون مع هذين وجع وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب فيه لحم زايد ثولولي اوناسوري ينبت في المعدة فانقطع بسببه ودفعته الطبيعه الي فوق وكل في دم مع حمي فهو ردي واما اذا لم يكن هناك حمي فربما لم يكن رديا ❁ العلامات ❁ اما الذي من المعدة فينفصل عن الذي من المري لموضع الوجع اللهم الا ان يكون انفتاح العروق لا من التاكل والقروح فلا يكون هناك وجع والذي عن تاكل فيدل عليه علامة قرحه سبقت ويكون الدم يخرج عنه في الاول قليلا قليلا ثم ربما انبعث شيا كثيرا والذي عن صحة القوة ان لاينكر صاحبه من امره شي وتجد خفة عقيب ثقل ويكون الدم صحيحا ليس حادا اكالا او عفنا قروحيا والذي عن العلقه فيكون الدم فيه رقيقا صديديا ويكون قد شرب من ماء عالق والذي عن البواسير فان يكون ذلك حينا بعد حين وينتفعون به ويكون لون صاحبه اصفر والفرق بين الكاين لسبب الكبد وانصبابه منها الي المعدة والكاين بسبب الطحال والكاين بسبب المعدة نفسها ان دينك لاوجع معهما والذي عن المعدة فلا يخلو من وجع والذي عن الطحال فيكون اسود عكر وربما كان حامضا وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب قد ذكرت متقدما كما علمت

فصل في معالجات القي مطلقا

اما الكلام الكلي في علاج القي فما كان من القي متولدا عن فساد استعمال الغذا وجودة واستعين ببعض ما نذكره من مقويات المعدة العطرة الحارة او الباردة بسبب الملايمة وما كان سببه مادة ردية او كثيرة استفرغت تلك المادة علي القوانين المذكورة بالمشروبات والحقن وتقلل الغذا ولطف واستعمل الصوم والرياضة اللطيفة والحقن المناسبة بحسب العلة نافعة بما يميل من جذب المادة الي اسفل وكثيرا ما يقطع القي حقن حادة والقي ايضا يقطع القي اذا كان عن مادة فانك تشفي من القي اذا قيات تلك المادة لتخرجها بالقي اما بمثل الما الحار وحده اومع السكنجبين اومع شبث اوبما النخل والعسل وما اشبه ذلك مما عرفت في موضعه واذا كان ما يريد ان يستفرغه بقي اوغير في غليظا بدانا ولطفناه وقطعناه ثم استفرغناه وان كان الغثيان بل القي ايضا من سو المزاج وعولج بما يضاده وان احتيج الي تخدير فعل علي ما نصفه عن قريب وغاية ما يقصد في تدبير الغثيان دفع خلط الغثي او تقليله وتقليعه ان كان غليظا لزجا او صلبا او اصلاحه كان عفنا صديديا لعطريته ما يسقي فان العطرية شديدة الملايمة للمعدة وخصوصا اذا كان غذا بيا او الادهان عنه ان كان الحس به مولعا وجذب المادة الهايجة الي الاطراف نافع جدا في حبس القي خصوصا اذا كان من اندفاع اخلاط من الاعضا المحيطة بالمعدة والمجاورة الي المعدة وذلك بان يشد الاطراف وخصوصا السفلي مثل الساقين والقدمين شدا نازلا من فوق وقد يعين علي ذلك تسخينها ووضعها في الما الحار وربما احتيج الي ان يوضع علي العضد والساق دوا محمر مقرح والعجب ان تسخين الاطراف نافع في القي وتبريدها نافع في تسكين القي الحار السريع بما يبرد وكذلك تبريد المعدة وقد زعم بعضهم ان اللوز المر اذا دق ومرس بالما وصفي وسقي منه كان اعظم علاجا للقي الغالب الهايج والباقلي المطبوخ بقشره في الخل الممزوج ينفع كثيرا منهم والعدس المصبوب عنه ما سلف فيه اذا طبخ في الخل فانه ينفع في ذلك المعني وقد جرب له دوا بهذه الصفة ❁ ونسخته ❁ يوخذ السك والعود الخام والقرنفل اجزا سوا ويسقي في ما التفاح وعلك القرنفل خير من القرنفل كان غاية وقايما مقامه ووزنه وزنه واذا جعل فيه مالا يوجد علك القرنفل القرنفل وجعل مع القرنفل مشكطرا مشيع مثل القرنفل كان غاية وقايما مقامه واجتهد ما امكنك في تنويمهم فانه

الاصل

الاصل ومما يمنع ذلك تجربتهم احبوا او كرهوا ما اللحم الكثير الابازير وفيه الكزبرة اليابسة وقد صب فيه شراب ريحاني وان كان مع ذلك عفصا فهو اجود وقد يغب فيه كعك او خبز سميذ فان هذا قد يغيهم واذا ناموا عرقوا واذا كانت الطبيعة يابسة فلا تحبس القي بما يجفف من القوابض الا بقدر غير اجحاف واستعمل الحقنه واطلق الطبيعة ثم اقدم علي الربوب وكثيرا ما يجفف الغثيان والقي الفصد واذا قذف دوامقويا حابسا للقي ناعده وان اشتدت كراهيته له شيا من اونه او رايحته واعلم ان الغثيان اذا اذي ولم يصحبه قي ناعنه بالمقيات اللطيفة حتي يقي طعامه او خلطه وان احتجت الي ان يسهل برفق فعلت ثم قويت المعدة بالادهان المذكورة وخصوصا دهن الناردين صرفا او مخلوطا بدهن الورد وكما تري وربما كان الغثيان لاعقيب طعام بل علي الخلا ايضا ولم يمكن ان يصير قيا لقلة المادة فيجب ان ياكل صاحبه الطعام فانه اذا عرض سهل عليه القي وانقذف معه الخلط واكثر الغثيان العارض عن حرارة ويبوسه فيزول بالتضميد بالمبردات المرطبة مبردة بالثلج ويسقي الما البارد المثلوج وقد جعل فيه مثل رب الحصرم ورب الريباس واما الغثيان المادي فلابد من تنقيته بما يليق ثم يعالج الكيفيه الباقيه بما يضادها من الادوية العطرة مع الربوب حارة او باردة لكل بحسبه وجميع من عالجت فيه ورمت اطعامه فاطعمه القليل فالقليل حتي لايتحرك فيه مرة اخري والمستعد للقي بعد الطعام ولا يستقي الطعام في معدته يجب ان يضمد معدته بالاضمدة القابضة المذكورة في القانون وان لم تكن حرارة خلط بها مثل العاقرقرحا والسنبل والكندر والمرة وينتفعون جدا باقراص اروس الذي مدحه جالينوس يسقي ان كان هناك حرارة وعطش بما الربوب كرب الرمان وخصوصا الذي يقع فيه نعناع وينفع ذلك شرابا ممزوجا ان رخص المزاج وان لم يكن حرارة فيسقي بما وينفعهم اقراص انقلاوس جدا وينفعهم اذا كان بهم برودة قرص علي هذه الصفة ❁ ونسخته ❁ يوخذ زرنباد قرنفل واشنه دارصيني ومصطكي كندر من كل واحد وزن دانق افيون قيراط جند بيدستر قيراط صبر ربع درهم ومما يصلح لمن يتقيا طعامه ان يكثر في طعامه الكزبرة ويلعق عسل الاملج وايضا ياكل قشور الفستق الرطب او اليابس ويمضغ الكندر والمصطكي والعود وقشور الاترج والنعناع ويصلح له ان يتقيا ثم ياكل وكان القدما المشوشون في الطب يعالجون الممتلي بالقي اذا كان شابا قويا ممتلي المعدة والعروق رطوبات محتبسة وهو كثير اللعاب بان يفصدوا له العرق باعتدال لايبلغ له حدود الغشي ان احتملت طبيعته ثم يراح اياما ثم يفصد العرق الذي تحت اللسان ثم يسقي المدرات ثم يغرغر بالمقطعات ثم يراح ثم يسقي الايارج المتخذ بالحنظل وتحتال ليستبقي الايارج في معدته مدة قليلة ثم بعد سبعة ايام يقيا ثم يلزم بطنه المحاجم بلاشرط ثم يشرط ويكمد الموضع بزيت مسخن ومن الغد يضمد بحلبة مدقوقة معجونة بعسل وبزر الخباري معجونا بزيت يفعل ذلك ثلاثة ايام فان لم يكف ذلك يسقي ايارج بشحم الحنظل وطليت المعدة بالتافسيا والادوية المحمرة حتي يري على الموضع بثورا وتنفطا ثم بعيد السقي ايارج فيقرا ثم طبيخ الافسنتين ثم الدوا المتخذ بالجند بيدستر والما ويعاود التضميد بما هو اخف ثم يستعمل الغراغر ثم العطسات وهذا طريق قديم في الطب ميسوس ليس علي المنهاج المختلف قد ذكرنا في علاج القي وما يجري مجري القانون ونحن نريد الان تفصيل القي الكاين عن سبب حال تناول التسب خاصة والرمان والسماق والغبيرا والسفرجل وما يتخذ منها من الاشربة ويشرب حب بهذه الصفة ❁ ونسخته ❁ وهو ان يوخذ بزر البنج جزو بزر ورد وسماق وقسب من كل واحد اربعة اجزا يجمع برب السفرجل مثله ويعطي من مجموعه المعجون من نصف مثقال الي مثقال بحسب القوة فانه ينوم ويسكن القي واذا لم يكن هناك استمساك من الطبيعة فعليك بالربوب الساذجة المتخذة من الحصرم والريباس ومن حماض الاترج خاصة وللكافور خاصية في منع القي والغثيان الحارين سقيا في الربوب وشما وطليا علي المعدة واما الذي يحيل له انه اذا تحرك علي طعامه قذف فافضل علاج له ولمن يتقيا طعامه لامع مرة صفرا بل يكون فيه بسبب سودا وخلط بارد وهو ما كان من علاجه بالمسخنات المجففة ومنها بزر الكرفس انيسون افسنتين اجزا سوا يتخذ منه اقراص والشربة منه مثقال بما بارد وايضا يتخذ لهم صاع من كمون وفلفل وقليل سذاب يخلط ذلك بخل والذي يتقيا طعامه من وجع معدته فانه يوخذ له قسب فيسحق ويقطر عليه شي من شراب حب الاس قدرما يعجن به ويخلط بذلك خل خمر قليل وعسل قليل ويشرب وايضا صفرة من صفر البيض تشوي وتخلط بعسل وخمسة عشر حبه من المصطكي مسحوقه ويوكل يستعمل ذلك اربعة ايام وينفع الاقراص المذكورة في باب وجع المعدة التي يقع فيها افسنتين وورد ويجب ان يعطي هولا ومن يجري مجراهم اما بعد الطعام فالقوابض اما قبله فالمزلقات مثل اللبلاب وينفعهم ان يتناول علي الطعام هذا السفوف وهو ان يوخذ من الكندر والبلوط والسماق اجزا مد قوقا فانه نافع جدا وهذا الدوا الذي نحن واصفوه جيد للغثيان ❁ ونسخته ❁ يوخذ كزبرة يابسة وسذاب يابس بالسوية بشراب اما بخمر ممزوج ان احس بحموضة او بما بارد ساذج ان احس بلذع واذا كان القي يعرض او بسبب برده بسبب الاخلاط الباردة فهذا الدوا نافع جدا ❁ ونسخته ❁ يوخذ زرنباد ودرونج وجند بادستر اجزا سوا سكر مثل الجميع الشربه الي درهمين يستعمل اياما فان لم يغن هذا التدبير والاقراص المذكورة سقوا دهن الخروع بما البزور واما العارض عقيب التخمة فيعالج بعلاج التخمة سوا بسوطيرا واما العارض بسبب خلط صديدي فعلاجه استفراغه بالقي وملينا المعدة منه وتعديله الكيفيات الطيبة الرايحة وينفع منها البزور مثل الانيسون وبزر الكرفس والكمون والسنساليوس والدوقوا والكمون ويجب ان يدبر كلابينا بان يتناول قبل الطعام اغذية مزلقه ملينه وبعده اغذية قابضة عطرة مثل السفرجل ونحوه لينحدر الطعام عن فم المعدة الي قعرها وتميل المادة الي اسفل لا الي فوق وربما احتاج في بعضها الي ان يسقي كمون وسماق وقد يحتاجون الي مشي خفيف بعد الطعام ودوا المسك نافع لهم جدا واقراص الكوكب غاية لهم لشراب اديف فيه حبة مسك واما القي الواقع من السودا فلا يجب ان يحبس ما امكن فان كان لصاحبه امتلا من دم فصد الباسليق وحجم علي الاخدعين ايضا ليخف امتلا الاعالي من الدم والسودا فربما كفي بعض الامتلا فان افرط افراطا غير محتمل جذب الي اسفل يحقن فيها حدة ما يتخذه من القرطم والبسفايج والحسك والافتيمون والحاشا والبابونج بدهن السمسم والعسل ويضمد الطحال بضماد من الاكليل الملك والاس واللاذن والاشنة مع شراب عفص ويسقي ايضا شراب النعناع بما الرمان بالافاوية وان كان هناك بقية امتلا فصد من عروق الرجل وحجم الساقين فاذا سكن القي استفرغ السودا بادوية من الهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون والملح

الهندي وان اضطر الامر الي سقي دهن الخروع مع ايارج فيقرا وافتيمون فعلت ولو كان بالطحال عولج الطحال والذي يعرض لانصباب مادة رقيقة لذاعة تخالط الطعام فيغثي فينفع منه اقراص الكوكب في اوقات النوبة والمغص بالايارج في غير اوقات النوبة والاسهال بالسكنجبين الممزوج بالصبر والسكنجبين المتخذ بالسقمونيا للاسهال وبما الاجاص والتمر الهندي فانهما يميلان المادة الي اسفل ويسكنان القي بحموضتهما ويجب في مثله ان تجذب المادة الي اسفل بحقنة لينة من البنفسج والعناب والشعير المقشر والحسك والبابونج والسبستان والتربد بدهن البنفسج والسكر الاحمر والبورق وان يستعمل شراب الخشخاش بعد النفض وينفع شراب اسكندر بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ سفرجل وسماق وحب الرمان وتمر الهندي يطبخ ثم يجعل فيه كندر وقليل عود واعلم انه اذا كانت الطبيعة يابسة مع اسباب وجميع الذين بهم قي الرطوبة فينتفعون بالاسوية والخبز المجفف في التنور والطباشير والعصارات وكلما يلصق تلك الرطوبة وينشفها فينتفع به ويحتاج كثيرا الي ان يوضع علي بطنه المحاجم وعلي ظهره بين الكتفين ويحتاج الي تنويمه او ترجيحه في ارجوحه وان كانت الرطوبة صديدية فبالمخدرات العطرة المقاومة لفساد الصديدية وبينها والقوابض الناشفه خصوصا ان كانت عطرة بل كانت مثل غذاييه فان كان مثل هذه المادة غايصه متشربه وجب ان تكون هناك ايضا ملطفات ومقطعات كالسكنجبين وكالافاوية المعروفة وكذلك ان كانت لزجه غليظة فيما هو يسير والايارج بالسكنجبين مشترك للاكثر وهو لابعد ذلك يسقون الادوية المسكنه للقي مع تسخين ما مثل شراب العناب المتخذ بالرمان وقد جعل فيه العود النيء او شراب الحماض وقد جعل فيه الافاوية الحارة والعود وورق الاترج وايضا دوا المسك المر والسفرجلي كل ذلك يطبخ بالافاوية وايضا دوا المسك بالمبيه وشراب الافسنتين نافع لهم في كل وقت بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الرمان الحامض والنعناع والنمام من كل واحد باقه يطبخ في رطلين من الما الى النصف ويجعل فيه من المسك دنق ومن العود ربع درهم مسحوقا كل ذلك ويتجرع ساعة بعد ساعة ومن الادوية المسكنه لهذا النوع من القي دوا بهذا الصفة ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ رب الاترج بالعود والقرنفل وشراب النعناع والرماني وخصوصا اذا وقع فيه كندر وسك وقشور الفستق والمسك والعود والمبيه يسكن القي البلغمي جدا واذا خفت من تواتر القي وكثرته كيف كان في غير الحميات الشديدة الحرارة سقوط القوة جرعت العليل ما اللحم المتخذ من الفراريج واطراف الجدا والحملان مع الكعك المسحوق مثل الكحل وما التفاح وقليل شراب وشممه من الفراريج المشويه مشقوقة عند وجهه وكذلك اشممه الخبز الحار ومن ذلك ان يسلق الفروج في ما ويصب عنه ثم يطبخ في ما ويهري فيه ثم يدق في هاون ويعتصر فيه ماوه ويبرد ويذاف فيه لباب الخبز السميد ويمزج بقليل شراب ويجعل فيه عصارة التفاح ويحشي منه والذي يهرا في الطبخ ثم يدق خبز من الذي يدق ثم يطبخ فان هذا يتحلل عنه رطوبته الغريزية ويتبخر وذلك يحتقن فيه وربما نفع من الغثيان وتقلب النفس والقذف اغذية يتخذ من القباج والفراريج محمضة بما الحصرم وحماض الاترج والسماق وما التفاح الحامض مقلوة بزيت الانفاق مع ذلك ولاباس باطعامهم سويق الشعير بما بارد وخصوصا اذا كان من القي بقية ويجب ان يكون ذلك عليه وان قذفه وكرهه فيبدل هيئته ان عافه بعينه ✤ ذكر ادوية مفردة ومركبه نافعة من الغثيان والقي ✤ اعلم ان مضغ الكندر والمصطكي والمسوق قد ينفع من ذلك وكذلك حبه الخضرا والسذاب اليابس يسقي منه ملعقة فهو عجيب والقرنفل اذا سحق سحقا شديدا كالكحل وذر علي حسو يتخذ من الكعك والعصارات فانه يسكن في المكان وكذلك اذا شرب بما بارد او طبخ في ما ويسقي سلاقته وخصوصا للصبيان والاجود ان يذر عليه مصطكي ومن الادوية المسكنه للقي والغثيان رب الاترج يسقاه الذي يتقيا من مرار بحاله والذي يتقيا من اسباب باردة مخلوطا بالعود النيء والقرنفل وايضا طبيخ قشور الفستق اما ساذجا واما بالافاوية واقوي منه ما فقاح الكرم مفردا او بالافاوية ومع كرويا والمبيه والميسوس مما يحتاج اليه والمرضعة اذا تناولت قدرا من القرنفل ينفع الصبي الذي يتقيا وكذلك اذا دق طسوح من القرنفل يحل في اللبن ويسقي للصبي يسكن عن القي ويقطع منه في يومه وهذه من المجربات التي جربناها نحن ✤ تركيب مجرب وهو ايضا يعين علي الاستمرا ✤ يوخذ بزر كتان ابرسا كمون مصطكي من كل واحد جزو يطبخ منه بما العسل ويستعمل واذا عجز العلاج فلابد من المخدرات التي ليس في طبعها ان تحرك القي كما هو في طبع البنج وجوز الماثل اللهم الا ان يقرن بها ادوية عطرة تحفظ تخديرها ويصلح بتقويتها ويقاوم سميتها بل الاضعف فيها بزر الخشخاش وبزر الخس واقوي منه قشره وخصوصا الاسود ويليه قشور اصل اللفاح البري واقوي منه الافيون والقليل منه نافع مع سلامه وخصوصا اذا كان معه من الادوية العطره الترياقيه ما يقاوم سميته ومن التراكيب الجيدة لنا في ذلك ✤ ونسخته ✤ ان يوخذ من قشور الفستق ومن السك ومن الورد جزو جزو ومن الفاذزهر نصف جزو وان لم يحضر جعل فيه من الزرنباد جز ومن الافيون ثلثي جزو ومن العود الخام نصف جز يقرص والشربة الي مثقال ✤ ومن الاشربة الجيدة لذلك ايضا لنا ✤ ان يوخذ السفرجل والقسب من كل واحد جزو من بزر الخشخاش ثلث جز ومن قشور اصل اللفاح ثلث عشر جزو من العود الخام اربع عشر جزو من ما النعناع ما يغمر الجميع ومن ما الورد ما يعلوه باصبع ومن ما القراح ثلاثة اضعاف المالين يطبخ بالرفق طبخا ناعما حتي يتهري القسب والسفرجل ويصفي المياه ثم يعقد بالرفق ويسقي منه واذا سقي المخدرات فيجب ان يلزم شم العطر وينوم ولا يترحه الطيب اللذيذ فان كره طيبا يحي الي غيره واقراص اماربوس علي ما شهد به جالينوس نافعه من ذلك فانها تجمع جميع الامور الواجبة في علاج القي وخصوصا اذا كان الخلط صديديا فان ذلك القرص ترياقه وعلي ما هو مكتوب في الاقراباذين قال جالينوس فانها نفع فيها انيسون وبزر الكرفس للعطريه والغذاية والافسنتين للجلا واحدار الخلط وليقويه فم المعدة وغيره والدار صيني لمضادته بعطريته للصديد واحالته اياه الي صلاح ما وتحليل له وفيه من العطرية ما يلايم كل عضو عصبي والافيون لينوم ويخدر والجندباد ستر ليتلافي فساد الافيون ومضرته وسميته واما اقراص الكوكب فانها شديدة النفع في مثل هذه الحال والغثيان اذا كان لضعف المعدة ثم يسكنه القذف فلا يتكلف ذلك بل ان يدع بنفسه فربما نفع وقد يسكنه سويق الشعير الحلالي ومن وجد تهوعا لازما في الربيع وكان معتاد القي خصوصا في مثل ذلك الفعل فلياكل مع الخبز قليلا مقدار اربعة دراهم بصل النرجس ثم ما حار او لا يكثر من بصل النرجس فانه يحدث التشنج

فصل

فصل في علاج قي الدم

ان احسست بقروح فعالجها بما عرفت وان احسست برعاف عالجنا منع السبب وان احسست بامتلا فانقصه فربما احتجت بعد استفراغ رطلين من الدم الي فصد اخر ضعيف واذا افرط فاربط الاطراف ربطا شديدا وخصوصا فيما كان سببه شرب ما حار وربما سقي في الرعاف بسبب الدوا شراب ممزوج بلبن غالب الي اربع قوطولات شيا بعد شي ثم يسقي السكنجبين المبرد بالثلج واما الادوية المجربة في منع قي الدم فمنها مركب مجرب في منع قي الدم شديدا اقاقيا وبزر ورد طين مختوم جلنار افيون بزر البنج صمغ اعرابي يعجن بعصارة لسان الحمل او عصارة عصي الراعي ويسقي بخل كثير المزاج او بما لسان الحمل ان كان التحلب الي المعدة كثيرا والشربه من نصف مثقال الي درهم وينفع من ذلك سقي الربوب القابضه ومنها رب الجوز ومركبات ذكرت في اقراباذين ومن العلاج السهل ان يوخذ من العفص والجلنار من كل واحد جزو يسقي وزن مثقالين مع قيراط افيون بما لسان الحمل

فصل في الكرب والقلق المعدي

قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويخرج الي انتقال من شكل الي شكل وربما لزمه خفقان او عرض معه ولا يمكن صاحبه ان يعرف العلة فيه وربما تبعه سدد ودوار وربما تغير فيه اللون وهو بالحقيقة مبدا الغثيان وربما كان معه غثيان وربما انتقل الي الغثيان والسبب فيه مادة الغثيان وخصوصا المتشربه فانها ما دامت متشربة احدثت كربا فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا وانصب علي المعدة بالدفع للخلط بعد حيرة الطبيعة بها وقد يكون بقيه روايح الاخلاط من الادوية المقيية والمسهله فليعطوا رب السفرجل ورب الحصرم ونحو ذلك وكلما يغلي في المعدة من الفواكه ومن التفاح الحلو فانه يكرب والما البارد اذا شرب في غير وقته يكرب وكثيرا ما يصير في الحميات سببا لزيادة الحمي ولا يجب ان يشرب في الحمي الي الما الحار ✤ المعالجات ✤ اما العليل منه فيزيله الخمر الممزوج بالما مناصفة ممزوجا بما يقوي او بما يغسل وما يعدل الخلط الردي والكثير منه يحتاج الي ادوية الغثيان وان كان عن حرارة وخلط حار وهو الكاين في الاكثر فقد يسكنه المبردات الرطبة والاطليه المتخذة منها ومن الصندل والكافور والورد ومما جرب في ذلك ضماد من قشور القرع والبقلة الحمقا وسويق الشعير بالخل والما يضمد به المعدة والكبد واذا اشرف ضمد بالصندل والابيض والاحمر ونحوها ومما يسقي للكرب المعدي سويق الشعير الجريش خصوصا بحب الرمان ويجب ان يكون غير مغسول والفقاع من حب الرمان بلا ابازير ورب السفرجل واذا لم يكن غشي اجتنب الشراب اصلا ويكون مزاج ما به التمر هندي وشراب التفاح العتيق الذي يحلل فضوله وقد وصف لهم ما خياره صغرا مقشره مع جلاب طبرزد يسير ودرهم طباشير فانه نافع جدا

فصل في الدم المحتبس في المعدة والامعا

يوخذ وزن درهمين خرق ابيض باقلي وزن ثلاثة دراهم ويسقي في ما حار فان جمد سقي العليل ما الحاشا وكذلك انفحه الارنب واما جمود اللبن في المعدة فعلاجه سقي انفحه الارنب او ما النعناع مقدار اوقيتين قد جعل فيه وزن درهمين ملح جريش فانه نافع

فصل في الفواق

الفواق حركة مختلفه مركبة كتشنج انقباضي مع تمدد انبساطي كان فم المعدة او جميع جرمها او المري منها يجمع الي ذاتها بالتشنج هربا من الموذي ان كان موذ واستعد اذ الحركة دافعه قوية يتلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يثب وقد يشبه من وجه حركة السعال الذ يكون في الرية والحجاب الي دفع الخلط واما ان لم يكن موذ بل كان علي سبيل افراط من اليبس فان اليبس يحرك الي شبه ما كالتشنج والطبيعة يحرك الي الانبساط فانها لا تطاوع ذلك ويتلافاه واكثر ما يعرض يعرض لفم المعدة لسبب موذ خصوصا ان كانت المعدة يابسة فلا يحتمل فمها ادني اللذع وقد يعرض بالمشاركة وقد يحدث الفواق عقيب القي لنكاية القي لفم المعدة ولتركه خلطا قليلا فيه لم يندفع بالقي كما انه قد يكون الفواق بسبب حبس القي والمصابرة عليه فهذا الحركة الاختيارية واكثر حركة القي اجز المعدة لا حركة فمها لشدة حسه وقوة تاذيه بالمادة الهايجه وقد قال بعضهم ان حركة الفواق اقوي من حركة القي لان القي يدفع شيا مصبوبا في تجويف والفواق يدفع شيا يابسا ولا ليس كذلك فانه ليس كل قي وتهوع يكون عن سبب مصبوب ولا ايضا ما دفع شيا يجب ان يكون اضعف مما لا يدفع ومما يحاول ان يدفع فلا يقدر بل الفواق حركة اضعف من حركة القي وكانت حركة الي القي ضعيفة ولذلك في اكثر الامر قد يبتدي الفواق ثم يصير قيا كان الحركة عند مس سبب الفواق يكون اقل لان السبب اقل نكاية فاذا استحجل الامر اشتدت الحركة فصارت قيا فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب اذي يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شي موذ لفم المعدة تبرده كما يعرض من الفواق والنافض وفي الهوا البارد وفي الاخلاط المبردة وعن برد اخر مستحكم في مزاج في المعدة يقبضه ويشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلاثة احدها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة اذي برده ومضادته بكيفيته المجاوزة للاعتدال والثالث من جهة تقبيضه وتكثيفه المسام فيحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شي موذ يلذعه مثل ما يعرض من شرب الخردل والفلافلي وانصباب الاخلاط الصديدية وشرب الادوية اللاذعة كالفلافلي مع شراب وخصوصا علي صحة من حس المعدة او ضعف من جوهر فم المعدة ومن هذا القبيل الغذا الفاسد المستحيل الي كيفيه لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الي فم المعدة كما يقع عند حركة المرار في البحارين الي راس المعدة لتدفعه الطبيعه بالقذف واما عن ريح محتقن في فم المعدة وفي طبقاتها او في المري تولدت عن حرارة مبخرة لا يقوي علي التحليل واما عن شي موذ يثقله كما يكون عند الامتلا فهذه اصناف ما يكون من سبب موذ واما الكاين عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد متشنج كما يعرض في اواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففه والجوع الطويل وهو دليل

على خطر وقد يكون عن يبس لبس بالمستحكم فينتفع بادني رطب ونزول واما الكاين بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم وخصوصا في المقعر او في معدته او في حجب دماغه او هو يشرف العروض في حجب دماغه كما يعرض عند الشجه الامة والعكة الموجعة يصك بها الراس ومثل ما يعرض في الحميات في تصعدها في علامات البحران فان ذلك سبب شركة البدن وقد جهي في استخراج السبب القريب لحدوث الفواق في ورم الكبد فقال بعضهم لانه تنصب منه مرار الي الاثني عشري ثم الي المعدة ثم الي فمها وقد قيل فيه ان السبب ضغط الورم فقد قيل السبب فيه مشاركة الكبد فم المعدة في عصبة دقيقة يصل بينها واذا كان بانسان فواق من مادة فيعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قا وقذف الخلط فان قا ولم ينحل فواقه دل اما علي ورم في المعدة او في اصل العصب الجاي اليها من الدماغ او الدماغ وقد يتبع ذلك جميعا حمرة العين ويفرق بينهما باعراض اورام الدماغ واعراض اورام المعدة والفواق الذي يدخل في علامات البحران وربما كان علامة جيدة وربما كان علامة ردية بحسب ما نوضحه في بابه في كتاب الفصول انه اذا لم يسكن الفواق وكان معه حمرة في العين فهو ردي يدل علي ورم في المعدة او في الدماغ وقيل في كتاب علامات الموت السريع انه اذا عرض لصاحب الفواق ورم في الجانب الايمن خارج عن الطبيعة من غير سبب معروف وكان الفواق شديدا اخرجت نفسه من الفواق قبل طلوع الشمس وفي ذلك الكتاب من كان به مع الفواق مغص وقي وكزاز وزهل عقله فانه يموت قطعا

❊ العلامات ❊ كل فواق يسكن بالقي فسببه شي موذ بثقله او كيفيته اللاذعة علي احدي الوجوه المذكورة وكل فواق اعقب الاستفراغات والحميات المحرقة ولم يسكنه القي بل زاد فيه فهو عن يبوسة واما الكاين بسبب المزاجات بمادة او بغير مادة فيعلم من الدلايل المذكورة في الابواب الجامعة والكاين عن الاورام المعدية او الدماغية او الكبدية فيدل عليه اعراض كل واحد منها المذكورة في بابه ❊ المعالجات ❊ التي انفع علاج فيما كان سببه من الفواق امتلا كثير او شياموذيا بالكيفية وكذلك كل تحريك عنيف وهو صياح وغضب وفرح وفزع يقع دفعة وغم مفرط ورش ما بارد علي الوجه حتي يرتعد بغتة والحركة والرياضة والركوب والمصابرة علي حبس السعال الهايج والمصابرة علي العطش والعطاس في قلع المادة الفاعلة للفواق تاثير عظيم ومما يلزمه ايضا طول امساك النفس لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الي البرودة نحو المسام طلب الاستنشاق فيحرك الاخلاط اللحجه ويحللها والنوم الطويل شديد النفع منه وشد الاطراف ووضع المحاجم علي المعدة بلا شرط وعلي ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة من المعالجات النافعة للفواق المحوجي الامتلاي ان يبدا صاحبه فيتقيا ثم يشرب ايارج فيقرا وعصارة الافسنتين يوخذ منهما مثقال ومن الملح الهندي دانقين ثم بعد ذلك يستعمل الهليلج المربا فان كان السبب لحوجا وجب ان يقصد في علاجه قصدا مور ثلاثة تحليل المادة وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديل المزاج حتي يعتدل ان كانت انما توذي بالكيفية والثالث احدار جس فم المعدة قليلا حتي يقل مادة باللذع وقد جد اقراص ما نحن واصفوه ❊ ونسخته ❊ يوخذ قسط وزعفران وورد ومصطكي سنبل من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقالين صبر مثقال افيون مثقال يعجن بعصارة بزر قطونا ويسقي منه نصف مثقال بزر قطونا والافيون يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون تميل الرطوبات الي جهة مجاري البول ويخرجها منها والصبر تميلها الي جهة مجاري الثقل فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان مقويان مسخنان فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا في الفواق الشديد وتقلب النفس وان عتق وازمن نفع منه دهن الكلالج والشربة ملعقة بما حار ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل في ما الفانيذ واذا اشتد وازمن احتيج الي المعاجين والجوارشنات مثل الكموني بما فاتر بل ربما احتيج المعاجين الكبار وجدا او الي الترياق وللفلونيا منفعة عظيمة في ذلك لما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل والدفع وينفعه من الحبوب مثل حب السكبينج وحب الاصطمخيقون واقراص الكوكب شديدة المنفعة والادوية النافعة في علاج الفواق الكاين عن مادة باردة او قريبة منها السذاب والنطرون يسقيان بشراب وكذلك ما الكرفس وخل العنصل وحبق الما والاسارون والفاردين والمرزنجوش والانجدان حتي ان شمه يسكن الفواق والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن المجفف وعصارة الغافت والساذج والقيسوم مفردة ومركبة ومتخذة منها لعوقات فانها اذا وقف علي المعدة والزم لها مما يشرب وينحط الي القعر دفعة واحدة وللجندبادستر خاصية عجيبة فيه وقد يسقي منه نصف درهم في ثلث اسكرجة خل وثلثي اسكرجة ما ومما ينفع منه منفعة شديدة اذا سقي منه سلاقة القيسوم والفوذنج الجبلي والمصطكي يوخذ اجزا سوا ويسلق في ما وشراب وايضا يطبخ مصطكي ودارصيني وعنصل ثلاثة اواق في قسط من الخل ويسقي منه قليلا قليلا اياما وايضا الوطب البارد نطرون بما العسل وايضا يعجن الخولنجان بعسل ويسقي منه غدوة وعشية مقدار جوزة وايضا دوا بهذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ قسط وصبر واذخر ونمام يابس وفوذنج نهري وسذاب وبزر كرفس وكندر واسارون من كل واحد درهمين افيون ورد يابس من كل واحد نصف درهم وقد حمد الكبر المخلل في ذلك وقد يعين هذه الادوية استعمال الادوية المعطشة فان كان البرد ساذجا من الادوية فالادوية المذكورة نافعة منه يسقي بخل وما ويطلي بها العنق واللثة وما تحت الشراسيف او يطلي بها العنق واللثة بزيت عتيق او بدهن البابونج او بدهن قثا وكذلك الادهان الحارة كلها وحدها نافعة وخصوصا دهن البابونج او دهن طبخ فيه جندبادستر وكمون وانجدان او يوخذ من الجندبادستر والقسط من كل واحد نصف درهم فطراساليون درهم يسقي بما الافسنتين او بمطبوخ الفوذنج والانيسون والمصطكي او يوخذ القشور الخارج الاحمر من الفستق مع اصل الاذخر ويطبخان في الما ويشرب من طبيخهما وقد ذكر بعضهم ان قشور الطلع اذا جففت وسحقت وشرب منها وزن مثقال بما الرازيانج وبزر السذاب كان نافعا جدا وما اظنه ينفع البارد وان اشتد وازمن لم يكن بد من وضع المحاجم علي المعدة بلا شرط واتباعها الادوية المحمرة واما الكاين من ريح محتبسة علي فم المعدة او فيها او في المري فينتفع منه استعمال الحمام وتناول شيا من الكندر مسحوقا في ماء ثم يجرع الما الحار عليه قليلا قليلا والراسن المجفف غاية في ذلك واما ان كان الخلط لاذع متولد هناك او منصبة فيه حمل صاحبه علي القي ان امكن بما يسقي مثله او يسهل بمثل الايارج بالسكنجبين ومثل شراب الافسنتين وربما كفي شرب الخل والما ويجرع الزبد او يجرع دهن اللوز بالما الحار ويفرغ الي النوم ويطيله ما امكن وكذلك فان ما الشعير ينفعه منفعة شديدة وخصوصا مع ما الرمان الحلو او المزا الي الحلاوة وما الرمانين ايضا مما ينفع بتنقيته وتقويته معا واما ان كان السبب هنا عارضا فان العلاج فيه للفرع الي سقي اللبن الحليب

الحليب والمياه المفترة مع دهن القرع ثم ما الشعير وما القرع وما الخيار واللعابات الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج المفاصل ويمرخ ويستعمل الابزن ونحوه واما الكاين عقيب القي فان احس العليل بمغثيه خلط يلذع ويكون معه قليل غثيان عطشه عطشا متواترة بعد ان تعطيه ما يزلق ذلك الخلط مثل رب الاجاص والتمرهندي وخصوصا اذا كنت امرته بلول التمرهندي فان لم يحس بذلك بل احس بتمدد ضمدت فم المعدة بالمراهم المعتدلة وحسبه الاحسا اللينة التي لا تغثية فيها بل فيها تغرية مثل لباب الحنطة وتسكين ما مثل دهن اللوز عطرية مثل ما الفراريج وتقويه مثل الكزبرة واما الكاين عن ورم الكبد او غيره فيجب ان يعالج الورم ويفصد ان احتيج الي فصد ويعدل المعدة ولحمها بمثل ما الرمان وما الشعير وما الهندبا والاضمدة

فصل في احوال تعرض للمراق والشراسيف

قد يعرض في هذه النواحي اختلاج بسبب مواد فيها وربما كانت ردية ويتادي افتها الي الدماغ فيحدث منه المالنخوليا كالقلق والصرع المراريان وقد يكون من هذا الاختلاف ما يكون بقرب فم المعدة او فيه بعينه ويشبه الخفقان وقد يحدث لها انتفاخ لازم وثقل فيكون قريب الدلالة من ذلك وقد يدل علي صداع يهيج ورعاف او قي علي ما سنفصله في موضعه وعلي انتقال مادة وتعالي فوق واذا كان انجذابه الي اسفل نواحي السرة دل علي انتقال الي اسفل واسهال ويوكده المغص وتمدد الشراسيف الي فوق مما يكثر في الحميات الوبايية وقد يكون بسبب يبس تابع او برد وقد يكون تابعا لاورام باطنة وان كانت في الاسافل ايضا واما التي في الاعالي فيمددها الي فوق بالتيبيس وبالمزاحمة معا وهذه الانتفاخ في الامراض الحادة ردي ويصحب اليرقان الكبدي وقد يحدث بهذه الاعضا اي الشراسيف والمراق اوجاع لذاعة واوجاع ممددة بسبب امراض الكبد وامراض الطحال واورام العضل وفي الحميات والبحرانات

الفن الرابع عشر في الكبد واحوالها وهو خمس مقالات

المقالة الاولي في كليات احوال الكبد

فصل في تشريح الكبد

فنقول ان الكبد هو العضو الذي لم يتم تكوين الدم وان كان الما ساريقا قد تجذب الكيلوس الي الدم احالة لما فيه من قوة الكبد والدم بالحقيقة غذا استحال الي مشاكلة الكبد التي هي لحم احمر كانه دم لكنه جامد وهي خالية عن ليف العصب منبت فيه العروق التي هي اصول ما ينبت فيه متفرقة فيه كالليف وعلي ما علمته في باب التشريح خصوصا في تشريح العروق الساكنة وهو يمتص من المعدة والامعا ويرتبط شعب الباب المسماة ماساريقي من تقعيرها ويطبخه هناك دما وتوجهه الي البدن بتوسط العرق الاجوف النابت من حدبتها وتوجه المائية الي الكليتين من طريق الحدبة وتوجه الرغوة الصفراوية الي المرارة من طريق التقعير فوق الباب وتوجه الرسوب السوداوي الي الطحال من طريق التقعير ايضا وتقعر ما يلي المعدة ليحسن هندامه علي تحدب المعدة وحدب ما يلي الحجاب منها لئلا يضيق علي الحجاب مجال حركته بل يكون كانه مماسه يقرب من نقطة وهو يتصل بقرب العرق الكبير النابت منها ومما سقها قوية وليحسن اشتمال الضلوع المنحنية عليها وتحللها غشا عصبي يتولد من عصبة صغيرة ياتيها ليفيدها حسا ما كما ذكرناه في الرية واظهر هذا الحس في الجانب المقعر وليربطها بغيرها من الاحشا وقد ياتيها عرق ضارب صغير تفرق فيها فينقل اليها الروح ويحفظ حرارتها الغريزية ويعدلها بالنبض وقد انفذ هذا العرق الي التقعير لان الحدبة نفسها تتروح بحركة الحجاب ولم يحلق في الكبد الدم فضا واسع بل شعب متفرقة ليكون اشتمال جميعها علي الكيلوس اشد وانفعال تفاريق الكيلوس منها اتم واسرع وما يلي الكبد من العروق ارق صفاقا ليكون اسرع تاذية لتاثير اللحمة الي الكيلوس والغشا الذي يحوي الكبد يربطها بالغشا المجلل للامعا والمعدة الذي ذكرناه ويربطها بالحجاب ايضا برباط عظيم قوي ويربطها باضلاع الخلف بربط اخري دقاق صغيرة ويصل بينها وبين القلب العرق الواصل بينهما الذي عرفته طلع من القلب اليها وطلع منها الي القلب بحسب المذهبين وقد احكم ربط هذا العرق بالكبد بغشا صلب ثخين وهو ينفذ عليها وارق جانبيه الذي في الداخل لانه اوجد الامرين لانه يماس الاعضا الرقيقة وكبد الانسان اكبر من كبد كل حيوان يقارنه في القدر وقد قيل ان كل حيوان اكثر اكلا واضعف قلبا فهو اعظم كبدا ويصل بينها وبين المعدة عصب لكنه دقيق فلا يتشاركان الا لامر عظيم من اورام الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجنب المقعر واكثر منفعته في جذب الغذا الي الكبد ويسمي الباب والاخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الي الاعضا ويسمي الاجوف وقد بينا تشريحهما جميعا في الكتاب الاول وللكبد زوايد يحتوي بها علي المعدة ويلزمها كما يحتوي علي المقبوض عليه بالاصابع واعظم زوايدها هي الزايدة المخصوصة باسم الزايدة وقد وضع عليها المرارة وجعل مدة الي اسفل وجملة زوايدها اربع او خمس واعلم انه ليس جرم الكبد في جميع الناس مصاما لاضلاع الخلف شديد الاستناد اليها وان كان في كثير منهم كذلك ويكون المشاركة بحسب ذلك اعني مشاركة الكبد لاضلاع الخلف والحجاب ولجميع الكبد لا حس لها وما يلي منها الغشا يحس بسبب ما يناله قليلا من احزاب الغشا العصبي ولذلك يختلف هذه المشاركة واحكامها في الناس وقد علمت ان تولد الدم يكون في الكبد وفيها يتميز المرار والسودا والمائية وقد يخيل الامر في كليهما وقد يخيل في توليد الدم ولا يخيل في التمييز واذا اختل في التمييز اختل ايضا في توليد الدم الجيد وقد يقع الاختلاف في التمييز لا بسبب الكبد بل بسبب الاعضا الجاذبة منها لما تميز وفي الكبد القوي الاربع الطبيعية لكن اكثرها لما ضمنها في لحميتها واكثر القوي الاخري ولا يبعد ان يكون في الماساريقا جميع هذه القوي وان كان بعض من جا من بعد يرد علي الاولين فنقول اخطا من جعل للماساريقي جاذبة وماسكة فانها طريق لما تجذب ولا يجوز ان يكون فيها جذب وارد في ذلك مجا نسبة الاحتجاجات الضعيفة التي في كل شي فقال لو كان للماساريقي جاذبة لكان لها هاضمة

هاضمة وكيف يكون لها هاضمة ولايلبث فيها الغذا ريث ما ينفعل قال ولو كانت لها قوة جاذبة وللكبد ايضا لاتفقا في الجوهر لاتفاق القوي ولم يعلم هذا الضعيف النظران القوة الجاذبة اذا كانت في المجري التي تجذب منه كان ذلك اعون كما ان الدافعة اذا كانت في المجري الذي يدفع فيه كونها في الامعا كان ذلك اعون وينسي حال قوة الجاذبة في المري ولم يعلم انه ليس كثير باس بان يكون في نصف المنافذ قوة جاذبة ولا يكون هاضمة يعتد بها اذ لا يحتاج بها الي الهضم بل الي الجذب وفي ان الكيلوس قد يستحيل في الماساريقا استحالة ما فما ينكران يكون السبب في ذلك قوة هاضمة في الماساريقي وان يكون هناك قوة ماسكة تمسكة بقدر ما وان لم يطل ونسي ان اصناف الليف المعلومة مختلفة واستبعد ان يكون فيما يسرع فيها النفوذ هضم ما وليس ذلك ببعيد فان الاطبا قالوا ان في الفم نفسه هضما ما ولا ينكرون ايضا ان في الصايم قوة دفع وهضم وهو مضو سريع التخلية عما يحويه ونسي انه قد يجوزان يختلف جواهر الاعضا وينفق في جذب شي وان كان سالكا في طريق واحد لجميع الاعضا ونسي ان الجذب للكبد اكثره بليف عروقها وهو مجانس لجوهر الماساريقي غير بعيد منه فكم قد اخطا هذا الرجل في هذا الحكم واما الذي يذكره جالينوس فيعني به الجذب الاول القوي حيث فيه مبدا حركة يعتد بها وعرضه ان يصرف المعالج والمقتصر على علاج الماساريقي دون الكبد والدليل على ذلك قوله لمن اقبل في هذه العلة على علاج الماساريقي وترك ان يعالج الكبد انه كمن اقبل علي تضميد الرجل المسترخية من انه حادثة في النخاع الذي في الظهر وترك علاج المبدا او الاصل والنخاع فهذا قول جالينوس المتصل بذلك القول وانت تعلم ان الرجل ليس بخلو عن القوي الطبيعية والمحركة والحساسة التي في النخاع والمجاري انما الفرق بين قوتها وقوة النخاع ان القوة الحساسة والمحركة لاحدهما اولا والاخر ثانيا وكذلك حال الماساريقي فانها ايضا ليست تخلو عن قوة وان كان مبداها الكبد وكيف وهي الة ما والالات الطبيعية التي تجذب بها من بعيد لا علي سبيل حركة مكانية كما في العضل فانها في الاكثر لا تخلوا عن قوة التي فيها ويلاقي المنفعل حتي ان الحديد ينفعل عن المغناطيس ما يجذب به حديدا اخر وكذلك الهوا من الحديد والمغناطيس فهو اكثرا هل المحصلين والمحققين

فصل في الوجوه التي منها يستدل علي احوال الكبد

قد يستدل علي احوالها بلقا المس كما يستدل علي اورامها احيانا ويستدل ايضا بالاوجاع التي تخصها ويستدل بالافعال الكاينة منها ويستدل بمشاركات الاعضا القريبة منها مثل المعدة واصحاب الامعا والكليه والمرارة ويستدل بمشاركة الاعضا التي هي ابعد منها مثل نواحي الراس ومثل الطحال ويستدل باحوال عامة لجميع البدن مثل اللون والسحنه والمس وقد يستدل مما ينبت من نواحيها من الشعر وما ينبت منها من الاوردة ومن هيه اعضا اخري وما يتولد منها وينبعث عنها وبالموافقات والمخالفات ومن الاسنان والعادات وما يتصل بها ❀ تفصيل هذه الدلايل ❀ واما المثال الماخوذ من اللمس فهو ان الحرارة الملمس ناحيتها يدل علي مزاج حار وبرودته علي مزاج بارد وصلابته علي جسا الكبد او ورم صلب فيها وانتفاخه علي ورم اونفخة فيه وهلاليه ما يحس من انتفاخه علي انه في نفس الكبد واستطالته وكونه علي هيه اخري علي انه في غير الكبد وانه في عضل البطن ❀ واما المثال الماخوذ من الاوجاع ❀ فمثل انه ان كان تمدد امع ثقل فهناك سدة او ورم او كان بلا ثقل فهناك ريح وان كان ثقل ولا تحس فالمادة في جرم الكبد كان ورما اوسدة اوكان مع تحس فهو عند الغشا المغشي لها ❀ واما الاستدلال الماخوذ من الافعال الكاينة عنها ❀ من مثل الهضم والجذب والدفع للدم الي البدن ولما يبه الي الكليه وللمرار الي المرارة وللسودا الي الطحال ومثل حال العطش فاذا اختل شي من هذه ولم يكن بسبب عضو مشاركة للكبد فهو من الكبد ❀ واما الاستدلالات الماخوذة من المشاركات ❀ فمثل العطش فانه ان كان من المعدة فكثيرا مايدل علي احوال الكبد ومثل الفواق ايضا ومثل الشهوة ايضا والهضم ومثل سوا النفس فانه وان كان لسبب الرية والحجاب فقد يكون بسبب الكبد ومثل اصناف من البراز واصناف من البول يدل علي احوال الكبد يستعملها ومثل احوال من الصداع وامراض الراس واحوال من امراض الطحال يدال عليها ومثل احول اللسان وملاسته وخشونته ولونه ولون الشفتين يستدل منه عليها وقد يجري بين القلب والكبد مخالفه وموافقه ومقاهره في كيفيا تها سنذكرها في باب امزجة الكبد ❀ واما الاستدلال بسبب احوال عامة ❀ فمثل دلايل اللون علي الكبد بان يكون احمرابيض فيدل علي صحتها او يكون اصفر فيدل علي حرارتها اورصاصيتها فيدل علي برودتها او يكون كمدا فيدل علي برودتها ويبوستها ومثل دلالة البرقان عليها وايضا مثل دلايل السمن اللحمي فيدل علي حرارتها ورطوبتها والسمن الشحمي فيدل علي برودتها ورطوبتها ومثل القضافه فيدل علي يبوسته ومثل عموم الحرارة في البدن فيدل علي ان لم يكن بسبب شدة حرارة القلب علي حرارتها ويتعرف معه دلايل حرارتها المذكورة ❀ واما الاستدلال من هية اعضا اخري ❀ فمثل الاستدلالات من عظم الاوردة وسعتها علي عظمها وسعة مجاريها ومن قصر الاصابع وطولها علي صغرها وكبرها واما الاستدلال من الشعر النابت عليها فمثل الاستدلال منه في اعضا اخري وقد ذكرناه واما الاستدلال مما ينبت منها وهي الاوردة فهي انها ان كانت غليظة عظيمة ظاهرة فالمزاج الاصلي حار وان كانت رقيقة خفيفة فالمزاج الاصلي بارد واما حرارتها وبرودتها ولينها وصلابتها فقد يكون المزاج اصلي وقد يكون لعارض واما الاستدلال مما يتولد فيه فمثل ان تولد الصفرا فيدل علي حرارتها والسودا علي حرارتها الشديدة او علي بردها اليابس علي ما تعلم في موضعه وتولد الدم الجيد دليل علي صحتها والذي ينشر منها دم جيد يتشبه بالبدن جدا فهي صحيحة والتي منها صفراوي اوسود اوي اورهل بيين ذلك بما ينشر منه في البدن اوما يري غير تام بل للاتصال او للانفصال في الاستسقا اللحمي فهي عليل بحسب ما يدل عليه حال ما ينشر عنها واما الموافقات والمخالفات فتعلم ان الموافق مشاكل للمزاج الطبيعي مضاد للمزاج العارض واما السن والعادة وما يجري معها فقد عرفت الاستدلال منها في الكليات ❀ واما مخالفة القلب الكبد في الكيفيات فاعلم ان حرارة القلب تقهر حرارة الكبد قهرا ضعيفا وطويلة لا تقهر بيبوستها وبيبوسته ربما قهرت رطوبتها قليلا وحرارة الكبد تقهر برودة القلب قهرا ضعيفا ورطوبتها تقهر بيبوسته قهرا ضعيفا وبرودتها اقل قهرا لحرارته وبيبسها ناهر لرطوبته وبرد القلب يقهر حرارة الكبد اكثر من قهر بيبوسته لرطوبتها وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد اكثر من قهر بيبوستها لرطوبته وتقهر برودتها ايضا قهرا تاما

فصل

فصل في علامات امزجة الكبد الطبيعية

فنقول المزاج الحار الطبيعي علامته سعة الاوردة وظهورها وسخونة الدم والبدن ان لم يقاومه القلب فان حرارة القلب تغلب برودة الكبد قهرا قويا وكثرة تولد الصفرا في منتهي الشباب والسودا بعده وكثرة الشعر في الشراسيف وقوة الشهوة للطعام والشراب ❀ في المزاج البارد الطبيعي ❀ علامته اضداد تلك العلامات وبرودة القلب تقهر حرارة الكبد دون قهر حره لبردها ولان دم صاحب هذا المزاج رقيق مايي وقوته ضعيفة فكثيرا ما يعرض فيه الحميات ❀ في المزاج اليابس الطبيعي ❀ علامته قلة الدم وغلظه وصلابة الاوردة ويبس جميع البدن وتخن الشعر وجعودته والقلب برطوبته لا يتدارك يبوسة الكبد تداركا يعتد به بل لا يقهرها قهرا اصلا لكن يبوسة الكبد تقهر رطوبة القلب جدا وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد قهرا بالغا ❀ في المزاج الرطب الطبيعي ❀ علامته ضد تلك العلامات والقلب بيبوسته ربما تدارك رطوبة الكبد قليلا جدا لكن رطوبتها تقهر يبوسة القلب قهرا قويا ❀ في المزاج الحار اليابس الطبيعي ❀ علامته دم غليظ وكثرة شعر اسود عند الشراسيف وسعة اوردة مع امتلا وصلابة وكثرة تولد الصفرا والسودا في اخر الشتا وحرارة البدن وصلابته ان لم يخالف القلب ❀ في المزاج الحار الرطب الطبيعي ❀ يدل عليه غزارة الدم جدا وحسن قوامه وسعة الاوردة جدا مع اللين وكون اللون احمر بلا صفرة والشعر الكثير في الشراسيف دون الذي في الحار اليابس وليس في كثافته وجعودته ونعمة البدن لحرارته ورطوبته واذا كانت الحرارة غالبة بقي البدن صحيحا وان كان الرطوبة اغلب اسرع اليه امراض العفونة ❀ في المزاج البارد اليابس الطبيعي ❀ يدل عليه قلة الدم وقلة حرارة الدم والبدن وضيق العروق وخفاوها وصلابتها وقلة الشعر في المراق ويبس جميع البدن ❀ في المزاج البارد الرطب ❀ علامته ضد علامات الحار اليابس في جميع ذلك

فصل في امراض الكبد

ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند الغشا ويتفقا الي الفضا وغير ذلك مما نذكره بابا بابا وقد يحتمل الخرق اكثر من اعضا اخري فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرية والماساريقي والامعا فيشاركها اولا العروق التي تلي تقعير الكبد ثم يتادي ضررها الي الكبد وربما تمكن واما الحجاب والرية والكلية فيشارك اولا عروق الحدبة ثم يتادي الي الكبد وربما تمكن واكثر ما تكون المشاركة فانها تكون من قبل المعدة فيفسد الهضم معه ويندفع الطعام غير منهضم الا ان يكون سبب اخر والامراض الحدبية فقد تكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق واما الامراض التقعيرية فيكون ذلك منها بالاسهال والقي الصفراوي والدموي وبالعرق ايضا في كثير الاوقات فاعلم جميع ما قلناه وبيناه

فصل في العلامات الدالة علي سو مزاج الكبد كلام في سو المزاج الحار

علامته عطش شديد ولا ينقطع مع شرب الما وقلة شهوة الطعام والتملي وصفرة البول وانصباغه وسرعة النبض وتواتره وحميات ونشيط الحمم ونفاذ بالحرارات ويتبعه ذوبان يبتدي من الاخلاط ثم من لحم الكبد ويتبعه سحج وقد ييبس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع اوثقل ويكثر معه القي الاصفر والاحمر والاخضر الكراثي ويكون معه البراز المري خصوصا ان كان هناك مع المزاج مادة وان لم يكن قلة الدم وخشن اللسان ويجف البدن وقد يستدل علي ذلك من العادة والسن والحرفه والتدبير والوسط منه تولد الصفرا والمفرط يولد السودا وامراضها من الما لنخوليا والجنون ونحوه واذا ابتدا الاسهال الغسالي مع سقوط الشهوة فاكثره لضعف الكبد الكاين عن مزاج حار وفي اكثره يكون البراز يابسا محترقا اللهم الا ان يبلغ الي ان يحرق الدم والاخلاط ولحمة الكبد ويسهلها واذا اخذ في احراق الدم كان البراز كالدردي واذا كان احتراق اوورم اودمله ثم خرج بالبراز شي اسود غليظ فذلك لحم الكبد قد تعفن وليس كل شي اسود يخرج رديا وربما قام الغسالي والصديدي الماي ثم غلظ وصار اسود غليظا منتنا كما يكون في اصحاب الوبا وربما خرج بعد الصديدي دم ثم سودا رقيقه ❀ في سو المزاج البارد ❀ علامته بياض الشفتين واللسان وقلة الدم وعسر جريه وكثرة البلغم وقلة العطش وفساد اللون وذهاب ما به فربما اسود الي خضره وربما اصفر الي فستقيه وايضا بياض البول وبلغميته وغلظه بسبب الجمود وفتور النبض وشدة الجوع فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وقلة الاستمرا واذا بلغ البرد الغاية اهدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رايحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وكان الي البياض قليل الرايحة اوقد يزق معه البراز ويرطب الا انه لا يدوم كذلك متصلا ولا يكثر معه الاختلاف وان كان ابتدايه وخروجه بطول وفي اخره يخرج شي مثل الدم المتعفن ليس كالدم الذايب وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ما حميات لقبول الدم الرقيق الذي فيه العفونة التي تعرض وله حميات صعبه نذكرها في باب الحميات وربما كان في اولها هدبه رقيق ثم يغلظ ويسود وان كان اختلاف شبيه بغسالة اللحم الطري وذلك مع الشهوة في الابتدا دل علي برد وان عرض بعد ذلك سقوط الشهوة فربما كان لفساد الاخلاط او لسبب اخر من حمي ونحوها واكثر دلالته هو علي ضعف عن برد وفي اخره تعود الشهوة ويفرط في اكثر الامر ويتشنج معه المراق وقد يدل عليه السن والعادة والغذا والاسباب الماضية مثل شرب ما بارد علي الريق او في اثر الحمام او الجماع لان الكبد الملتهبة يمتص من الما حينيذ سريعا كثيرا وان كان هناك مادة احسست بحموضه في الفم ورطوبة في البراز وربما كان الي السواد والاخضر دون الاصفر الاحمر وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ما حميات ما لقبول الدم الرقيق الذي فيه للعفونة التي تعرض له وهي حميات خبيثة نذكرها في باب الحميات بعد هذا ❀ في سو المزاج اليابس ❀ علامته يبس الفم واللسان وعطش وصلابة النبض ورقة البول وربما سود اللسان وان كان هناك سودا او صفرا علمت دلايلها بسهولة بما علمت الاصول ❀ في سو المزاج الرطب ❀ يدل عليه تهيج الوجه والعين ورهل لحم الشراسيف وقلة العطش الا ان يكون حرارة تغني الرطوبة ورطوبة اللسان وبياض اللون وربما كانت

معه صفرة يسيرة واما اذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان الي الخضرة وربما اضعف البدن لترهيل الرطوبة

فصل كلام كلي في معالجات الكبد

ان الكبد يجب فيها من حفظ الصحة بالشبيه ودفع المرض بالضد وفي تدبير مداواة الاورام والقروح وآفات المقدار في تفتيح السدد وغير ذلك مما يجب في ساير الاعضا واجود الاوقات في سقي الادوية لامراض الكبد وخصوصا لاجل سدد الكبد ونحوها الوقت الذي يحدس معه ان ما نفذ من المعدة الي الكبد وحصل فيها قد انهضم وتميز ما يجب ان يتميز ويبينه وبين الاكل زمان صالح وفي عادة الناس هو الوقت الذي بين القيام من النوم ومن الاستحمام ويجب ايضا في الكبد ان لا يخلي الادوية المحللة المفتحة التي تتحوا بها نحو امراض الكبد المادية نحو السدد والورم عن قوابض مقوية اللهم الا ان يجد من يبس مفرط ولا يجب ان يبالغ في تبريد الكبد ما امكن فيودي الي الاستسقا ولا في تسخينها فيودي الي الذبول وكذلك ما يجب ان يكون عالما بمقدار المزاج الطبيعي للكبد التي تعالجها حتي اذا رددتها اليه وقفت فاعلم انك اذا اخطات علي الكبد اعدي خطاوك الي العروق ثم الي البدن ومن الخطا ان يدر حيث ينبغي ان يسهل وهو ان تكون المادة في التقعير او تسهل حيث ينبغي ان تدر وهو ان يكون المعدة في الحدبة والادوية الكبدية يجب ان ينعم سحقها ويجب ان تكون لطيفة الجوهر ليصل اليها كانت حارة او باردة وقابضة والملطفات من شانها ان تجد الدم وان كانت تفتح فيجب ان يراعي ذلك ومثل ما الاصول من جملة مفتحاتها وملطفاتها قد تولد في الكبد اخلاطا مختلفة غير مناسبة فيجب اذا تواتر سقيها يومين وثلاثة ان يتبع بشي ملين للطبيعة واما الازدراد فما الاصول نفسه نفعل وجميع انواع الهندبا وخصوصا المزمنة التي تضرب الي الحرارة نافعة من الام الكبد اما للمحرورين فبالسكنجبين واما المبرودين فبما العسل وكبد الذيب نافع بالخاصية ولحوم الحلزونات كذلك نافع

فصل في الاشيا الضارة للكبد

اعلم ان ادخال الطعام واساة ترتيبه من اضر الاشيا بالكبد والشرب للما البارد دفعة على الريق وفي اثر الحمام والجماع والرياضة وربما ادي الي تبريد سدد للكبد لحرص الكبد الملتهبة علي الامتياز السريع الكثير منه وربما ادي الي الاستسقا ويجب في مثل هذه الحال ان يمزجه بشراب ولا تبرده شديدا ولا تغب فيه غبا بل تمصه مصا قليلا واللزوجات كلها تضر بالكبد من جهة ما يورث السدد والحنطة من جملة ما فيه لزوجة بالقياس الي الكبد وليس فيها ذلك بالقياس الي ما بعد الكبد من الاعضا اذا انهضمت في الكبد وليس كل حنطة هكذا ابل القلة والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو نفسه تجلوا ما في الصدر والسبب فيه ان الشراب الحلو ينحدر الي الكبد غير مدرج تحت الكبد اليه من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب فلا يلبث قدرما يتميز التفل منه لبث ساير الاشيا الغليظة بل يرد علي الكبد لغلظه ويجد المسلك اليها مهيا لان طرق ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الي ما يتجه اليه من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التميز والهضم بل اندفع اللطيف في العروق الضيقة هناك لسرعة نفوذه وخلف الرسوب لضيق مسلكه واما في الرية فالامر بالخلاف لانه يرد عليها الشراب الحلو وقد يصفي اما من طريق منافذ المري علي سبيل الرشح من منافذ ضيقة الي واسعة واما من طريق الاجوف وقد خلف التفل فما بعده وهو صاف ودار في منافذ ضيقة الي واسعة فتصفي مرة اخري وكذلك ساير الاحوال الاخري لا يوجد له بالقياس الي الرية

فصل في الاشيا الموافقة للكبد

ان من الادوية فينفعه كل ما فيه مرارة وتفتح بها او قوة اخري تفتح بها مع قبض يقوي به وعطرية تناسب جوهر الروح ويمنع العفونة كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر ونحوه وما فيه غسل وجلا وتنقيه للصديد الردي اذا لم يبلغ في الارخا مبالغة الغسل وما فيه انضاج وتليين وخصوصا مع قبض وتقوية كالزعفران وما هو مع ذلك لذيذ كالزبيب وسريع النفوذ كالشراب الريحاني لاكثر الاكباد التي ليس بها حرارة شديدة واذا جمع الدوا الي الخواص المذكورة اللذة فبالحري ان يكون صديقا للكبد حبيبا اليها كالزبيب والتين والبندق وان يكون بالغ النفع فان كان غير فا بل للفساد والعفونة فهو ابلغ والطرحشيقوق والهندبا البستاني والبري يوافقها جدا وينفع البارد من المرض الحار في الكبد بالخاصية والكيفية المضادة معا علي ان قوما يعدون المر الشديد المرارة منه حارا وينتفع بتفتيحه السدد لمرارته وبالتقوية لقبضه ينفع من المرض البارد لخاصيته وبما فيه من تفتيح وتقوية واذا افرط البرد في الكبد خلط ايهما كان بالعسل فيقاوم العسل تبريدها فان خيف منه ويعينه علي ساير افعاله وقد يخففان ويسقيان بالعسل وما يه او يطبخان بالعسل او بما العسل فينفع جدا ويفتح ويخرج الخلط البارد بالبول ويوافق الكبد من الاغذية ما كيموسه جيدة والحلاوات توافق الكبد فيسمن بها ويعظم ويقوي لكنها يسرع الي احداث السدد من به ورم في كبده فانها تستحيل بسرعة الي المرار ويحدث ايضا السدة واضر الحلاوات غليظها لاحداث السدد وحادها لاستحالة الي المرار والفستق نافع لعطريته وقبضه وتفتيحه وتنقيته مجاري الغذا لكنه شديد التسخين والبندق موافق لجميع الاكباد لانه ليس بشديد الحرارة وهو مفتح وكيموسه جيد وكبد الذيب ولحوم الحلزونات موافقة للكبد بخاصية فيها فاعلم جميع ذلك

فصل في علاج سو المزاج الحار في الكبد

يجب ان تلطف في تدبيره فلا تبلغ الغاية وان يتوقي فيها الارخا الشديد بالمرطبات المايية ويتوقي فيها احداث السدد بالمبردات الغليظة ويجب ان نتوقا فيها التخدير البالغ بل يجب ان يكون مبرداته تجمع الي التبريد جلا وتفتيحا وتنفيذ اللغذا وقبضا مقويا غير كثير وفي ما الشعير هذه الخصال والهندبا البري والبستاني غاية في هذا المعني فان مزاجهما الي برد ليس بمفرط جدا وفيهما مرارة مفتحة غير مسخنة وقبض معتدل مقوي يبلغ من منفعتها ان لا يضر الكبد الباردة ايضا ويقعان في ادويته كما ذكرنا في الادوية المفردة في الواح الادوية الكبدية وقد يوكل مسلوقا وخصوصا الكزبرة اليابسة الرطبة

الرطبة واليابسة ويوكل بالخل والانبرباريس خاصية عظيمة والتمر الهندي ايضا واذا احس بسدد في الكبد انتفع بما يضاف اليها الكرفس وهو يفتح السدد من اي الجهتين كانت وهو مما يسرع نفوذه وكذلك السكنجبين ومما ينفع ذلك ان يوخذ من عصارة الهندبا وعصارة الكاكنج وعصارة عنب الثعلب من كل واحد اوقيتين ومن عصارة الكزبرة الرطبة وعصارة الرازيانج من كل واحد اوقية ونصف يخلط بها نصف درهم زعفران ويسقي وقد يسقي دهن الورد الجيد ودهن التفاح بالما البارد فيعتدل حر الكبد ومما ينفع الكبد التي بها سو مزاج حار ان يوخذ من الافيوس مثقالين بسكرطبرزد وما بارد وايضا ان يسقي عصارة القرع المشوي والقثا وما الرمان ومخيض البقر وما التفاح والكمثري والغرفر وعصارة الورد الطري واذا لم يكن حمي نفع ما الجبن بالسكنجبين كل يوم يشرب مع وزن ثلاثة دراهم اهليلج اصفر ووزن درهم لك مغسول ونصف درهم بزر كرفس واذا فرغ منه اسبوعين شرب لبن اللقاح يبتدا من رطل الي رطلين ويطرح فيه الادوية المبددة المفتحة المنفذة مثل شي من عصارة الاغافت ومن بزر الهندبا وبزر الكشوث وربما احتيج الي شرب فقاح الاذخر وربما احتيج الي سقي المخدرات والمعاجين الافيونية والبنجية والفلونيا وانا اكره ذلك ما وجد عنه مذهب والشاب القوي ربما كفاه ان يشرب الما البارد جدا علي الريق وينفع منها اقراص الطباشير واقراص الانبرباريس الباردة واقراص الكافور ومن الاقراص النافعة لهم قرص بهذه الصفة وهو مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ ورد الخلاف ورد النيلوفر من كل واحد عشرة دراهم ومن الورد الاحمر يغيرا قماعه اثنا عشر درهم ومن الكافور وزن درهمين ونصف ومن الصندل الاحمر ومن اللك المغسول بالاناوية كما يغسل الصبر سبعة سبعة ومن الفوفل ثمانية دراهم ومن الزعفران ثلاثة دراهم ومن الريوند خمسة دراهم ومن الطين القبرسي والمصطكي والبرشاوشان من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بما عنب الثعلب وما الهندبا ويتخذ اقراص كل قرص مثقال ويسقي منه كل يوم قرصة بما عنب الثعلب وقد ينفع من ذلك ضماد بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ الغرفير ويدق ويجعل عليه دهن ورد ويبرد ويضمد به او يوخذ من الصندلين اوقية ومن الفوفل والبنفسج اليابس نصف اوقية نصف اوقية ومن الورد اوقية ونصف ومن الزعفران المغسول نصف اوقية ومن الافسنتين نصف اوقية ومن الكافور وزن درهمين يجمع الي قيروطي متخذ بدهن الخلاف ويطلي بشي عريض وخصوصا ورق القرع وورق الخماش وورق السلق ويضمد به وقد يضمد بعصارة البقول الباردة مثل عصارة القرع والقثا وساير ما ذكرناه في باب المشروبات ويجعل فيها سويق الشعير وسويق العدس ويصب عليها دهن ورد ويضمد بها وربما جعل فيها شي من جنس الصندل والفوفل والكافور ولا يبعد ان يجعل فيها شي من جنس العطريات ومياه الفواكه العطرة وربما رش عليها شي من ميبوسن فانه نافع ✤ في تغذيتهم ✤ واما الاغذية التي يغذون بها فمثل ما الشعير وسلاقات البقول المذكورة ونفس تلك البقول مطبوخة والهندبا مطبوخة والكزبرة الرطبة والخس والسلق المطبوخ والرايب الحامض وما اللبن الحامض ولحوم الحلزونات ومن الفواكه الزعرور والسفرجل والكمثري ولا يكثر من ذلك فيفرط في القبض ويولد السدد ايضا والتفاح والرمان المز والحصرم الحامض ويكسر قبضه بما فيه تليين والتوث الشامي والرمانين مع كسر والخل ربيت المتخذ بما وحب الرمان قبل الطعام وبعده والبطيخ الذي ليس بمفرط الحلاوة لاسيما الذي يعرف بالزقي والفلسطيني والهندي وما كان من هذه الادوية منه مع التبريد قبض فيجب ان لا يواصل تناوله لما فيه خوفا من احداث السدد ولا باس بالبطيخ الصلب القليل الحلاوة وبالعنب الذي فيه صلابة لحم وقلة حلاوة والمزمن العنب خاصية وينفعهم الماشية والعطفية والقرعية والاسفاناخية والعدسية محضة وغير محضة ومن الناس من يرخص لهم في الزبيب ويجب ان يكون الي حموضه والبندق ليس فيه تسخين كثير وهو فتاح للسدد جيد للغذا فيجب ان يخلط بما فيه تبريد ما وينفعه من اللحمان السمك الصغار المطبوخ باسفيدباج او بالخل والمصوصات والقريصات المتخذة من اللحمان اللطيفة كلحمان الجدا والطير الخفيفة الانهضام مثل لحم الحجل والورشان الغير المفرط السمن والعاجية وينفعهم بطون طير الما والوز والدجج محضه وكذلك العصافير محضه ويضرهم الكبد والطحال والقلب واللحوم الغليظة كلحوم التيوس والكباش والحيوانات العصبية والصلبة اللحم واما لحم البقر الفتي قريصا فينفع قوي المعدة والهضم منهم وينبغي ان يجتنبوا البيض الذي طبخ حتي صلب اوشوي وليجتنبوا الدسومات بافراط ويضرهم الشراب جدا الا ان يكون لابد منه لعادة او ضعف هضم فيجب ان يسقوا القليل الرقيق الذي الي البياض فان ذلك ينفعهم ✤ في تدبير المزاج البارد ✤ مما ينفع هولا شرب شراب الافسنتين بالسكنجبين العسلي وقد ينفع بارد الكبد ان ينام ليلة علي اقراص الافسنتين والبزور المسخنة المعروفة اشد الانتفاع وكذلك ينتفع باستعمال لبن اللقاح الاعرابية لا غير مع وزن خمسة دراهم الي عشرة درهم من سكر العشر فان هذا يعدل الكبد ويخرج الاخلاط الباردة اسهالا وادرارا ويفتح السدد واقوي من ذلك ان ينام علي دوا الكركم او دوا اللك وا ثاناسيا وان يستعمل في العشي دوا القسط والزنجبيل المربي بما الكرفس واقراص القسط واللك المذكور في اقراباذين ويشرب على الريق من الغافت والاسارون وزن درهمين ثم يشرب عليه الخمر ومن المطبوخات مطبوخ القسط والافسنتين المذكور في اقراباذين يشربه بدهن اللوز الحلو وزن درهمين ودهن الفستق وزن درهمين واقوي من ذلك ان يشربه بدهن الناردين ودهن اللوز المر ودهن الخروع وايضا مطبوخ بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر رازيانج وبزر كرفس وانيسون ومصطكي درهمين درهمين ومن قشور اصل الكرفس وقشور اصل الرازيانج عشرة عشرة ومن حشيش الغافت والافسنتين الرومي خمسة خمسة ومن اللك وقصب الذريرة والقسط الحلو والمر والراوند ثلاثة ثلاثة ومن فقاح الاذخر اربعة يطبخ باربعة ارطال ما الي ان يعود الي النصف ويشرب منه كل يوم اربع اواق بدهن الفستق مقدار درهم ونصف دهن لوز حلو مقدار درهمين وقد ينفعهم ان يضمدوا بالاضمدة الحارة والمراهم الحارة مثل مرهم الاصطمحيقون وضماد فيلغريوس او ضماد اكليل الملك والاضمدة المتخذة من مثل القسط والمر والسنبل والناردين الرومي والوج والحلبة والحلتيث ونحو ذلك وهذا الضماد مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ اشنه انبرباريس مصطكي اكليل الملك سنبل اصول السوسن الاسمانجوني ورد بالسوية يهرا في دهن المصطكي طبخا ويضمد به غدوة وعشية وهو فاتر فانه نافع جدا ✤ ✤ وايضا ضماد جيد ✤ يوخذ فقاح الاذخر وحب البان ومصطكي وقردمانا وجماما من كل واحد ثلاث درخميات صبر وحشيش الافسنتين وفقاح من كل واحد ست درخميات سنبل الطيب وسليخه من كل واحد درخمان ايرسا وورق المرزنجوش من كل واحد ثمان درخميات اشق اربعة وعشرين درخميات مع البطم

كندر وصمغ البطم من كل واحد اثني عشر درخميات شمع رطل ونصف دهن الحنا قدر الحجين ❊ اخري ❊ يوخذ حماما اوقية حب البلسان مقل قردمانا حنا مركندر زعفران من كل واحد اوقية ونصف سنبل شامي اوقيتين صمغ البطم ست اواق يحل الكندر والمقل في شراب ويحل الزعفران فيه ويذاب صمغ البطم في الناردين وتسحق الادوية اليابسة ويخلط بدهن الناردين والشراب ويلقي عليه قليل شمع ويستعمل ضمادا ❊ وايضا ❊ يوخذ السفرجل ودقيق الشعير وشمع ومخ العجل ودهن الافسنتين والورد والحنا والسنبل والزعفران والاسارون والايرسا والقرنفل والاشق والمصطكي وعلك الانباط وتقدر الحار والبارد منها بقدر الحاجة ويتخذ مرهم ❊ في تغذيتهم ❊ واما الاغذية فليتناول لباب الخبز الحا والمثرود في الشراب والمثرود في الحندبقون والحوم الخفيفة من لحوم العصافير والقنابر والحجل وبطون الوز وخصوصا جميع ذلك مشويا والقلايا الباردة والكرنب المطبوخ في الماء ثلاث طبخات المبزر بالابازير المسخنة كالدارصيني والفلفل والمصطكي والكمون ونحوه وتقطع عليه السذاب والاحسا المتخذة من مثل الحلبة واللبوب الحارة وقد يجعل في اغذيته الهندبا وخصوصا الشديد المرارة ومنهم من قال ان الجاورش الشديد الطبخ ينفعهم وما عندي ذلك بصواب واما النقل من الفواكه ونحوها فمثل الشاهبلوط والزبيب والفستق خاصة ومنهم من قال انه يجب ان يجتنب الفستق واللوز لثقلهما على المعدة ولا يجب ان يلتفت الي قوله في الفستق ومما ينفعهم لحم الحلزون وخصوصا مبرزا ويجب ان يجتنب الاسماك والالبان والفواكه الرطبة واللحمان الغليظة ❊ في تدبير المزاج اليابس ❊ يدبر بالمرطبات المعروفة من الاغذية والبقول والاطلية والاضمدة والاشربة ويمال بها الي الاعتدال او الحر والبرد بقدر الحاجة ومع ذلك يجب ان لا يفرط في الترطيب حتي لا يفضي الي سو القنية والترهل والاستسقا اللحمي ❊ في تدبير المزاج الرطب ❊ يدبر بالرياضة وتقليل الغذا ويتناول ما فيه تلطيف وتنشف وخصوصا ما فيه مع التنشف تجفيف وتقليل شرب الما واجتناب الالبان ولا يبالغ في التجفيف الغاية فيودي الي الذبول ❊ في تدبير المزاج الحار اليابس ❊ يستعمل صاحبه الاغذية الباردة والرطبة والبقول الباردة الرطبة وخصوصا الهندبا ويجتنب ما فيه برد وقبض شديد ومما ينفعه جدا لبن الاتان يشرب الضعيف منه الي سبعة اساتير مع شي من السكر الطبرزد غير كثير والقوي الي عشرة اساتير ويستعمل المراهم والاضمدة الباردة الرطبة ومع هذا كله فلا يجب ان يبالغ في الترطيب فيبلغ به الارخا وينبغي ان يجتنب الارز والكمون والتوابل والفستق الكثير واما القليل من الفستق فربما لم يضر للمناسبة ويجتنب اللحمان الغليظة والاعضا الغليظة من اللحمان الجيدة كالكبد والطحال ❊ في تدبير المزاج الحار الرطب ❊ يستعمل المبردات التي فيها قبض وتنشف ما بين الاغذية والادوية وان كان هناك مواد استعمل ايضا ما يلطفها وان لم يكن فيها نشف مثل ما الجبن والسكر الطبرزد او يوخذ عصارة شجرة عنب الثعلب والكاكنج قدر خمسين وزنة الي اربعين مع مثقالين من صبر للقوي واقل من ذلك للضعيف او نصف مثقال ايارج مع استارين خيار شنبر مذاف في سكرجة من ما عنب الثعلب او ما الهندبا او الخيار الشنبر وحده في ما الهندبا او ما الرازيانج او ما عنب الثعلب فانه نافع ❊ في تدبير المزاج البارد اليابس ❊ يستعمل الاضمدة الحارة الدسمة اللينة من المراهم وغيرها ويستعمل المعاجين الحارة مثل دوا اللك ودوا الكركم ويحبس كبد الملك وامروسيا واثاناسيا وقوقا ومن معجون قبداد يقون قدر حمصة او باقلاة بما الاصول الذي يقع فيه الادهان الرطبة ويستعمل فيه الشراب الرقيق القوي واذا كان هناك اعتقال استعمل حبا بهذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ من السكبينج والاشق والجاوشير اجزا سوا ومن بزر الكرفس والانيسون من كل واحد نصف وربع جزو ويتخذ منها حب ويقتصر علي السكبينج او السكبينج مع واحد منها بحسب الحاجة ويكون وزن الواحد او الاثنين وزن الجملة او كانت الادوية كلها مستعملة والشربة للضعيف مثقال وللقوي مثقالين ويجب ان يراعي كيلا يقع مبالغة في الارخا ❊ في تدبير المزاج البارد الرطب ❊ يستعمل من الاغذية والادوية ما فيه حرارة وقبض وتلطيف وتنشف وان كان هناك مادة استفرغتها بمثل ما الاصول القوي ومثل الكاكنج ومثل ايارج اركاغانيس استفراغا باللطف ولطف التدبير وسخنه ولتكن غذاوه اللحمان الخفيفة بالابازير والشراب القوي الرقيق الصرف القليل واستعمل المعاجين الكبار وعلي ما يوجبه الوقت والحال واستعمل الاضمدة المحللة من خارج

فصل في صغر الكبد

الكبد يصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغير ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول خاصته من الغذا لم يسعه الكبد وارسلت المعدة اليها ما تضيق عنه فاحدث ذلك سددا والاما ثقيلة ممددة او تضر قوة الكبد في افعالها لانضغاط قوتها تحت قوة الطبيعة المنفعل الوارد عليها فاختل في احوال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما لزم من ذلك ذرب واختلاف لان اكثر الكيلوس لا ينجذب صفوه الي الكبد ❊ العلامات ❊ قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذا المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته الي غذا اكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام ومما يوكده قصر الاصابع في الخلقة وقد كان الانسان لا يزاد بدنه من الطعام شيا ولا يصعد اليه شي يعتد به خدس جالينوس انه ممنو لصغر الكبد وضيق مجاريها فدبره بتدبير مثله ❊ المعالجات ❊ تدبير هولا المداواة بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذا السريعة النفاذ وان يتناول متفرقة في مرات وان يستعمل الادوية المدرة والمسهلة المنقية للكبد والملطفة والمفتحة

المقالة الثانية في ضعف الكبد وسددها وجميع ما يتعلق من اجاعها

فصل في ضعف الكبد

قال جالينوس المكبود هو الذي في افعاله ضعف من غير امر ظاهر من ورم او دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد وذلك اما لسو مزاج مفرد بلا مادة او مع مادة مبداوه من الكبد نفسها او من الاعضا الاخري التي بينها مجاورة ومثل المرارة اذا صارت لا تجذب الصفرا او الطحال اذا صار لا يجذب السودا والكلية والمثانة اذا كانا لا يجذبان المائية او الرحم

او الرحم لشدة النزف فتبرد الكبد او لشدة احتباس الطمث فيفسد دم الكبد او المعدة اذا لم ينفذ اليها كيلوسا جيد الهضم بل كان بعثها كيلوسا ضعيف الهضم او فاسدة او بسبب الامعا اذا المت واذا كثر فيها خلط لزج فاحدث بينها وبين المرارة سدة فلا تنفصل المرارة عن الكبد وبقيت ممتلية فلم تقبل ما يتميز اليها من الدم وهذا كثيرا ما يحدث في القولنج او بسبب مشاركة اعضا الصدرية او من البدن كله كما يكون في الحميات وقد يكون لا بسبب سو المزاج وحده بل لورم دموي او حمره او صلابة او سرطان او ترهل او قرحة او شق او عفونة تعرض للكبد وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف جميع قواها وربما لم يكن الضعف كليا بل كان بحسب قوة من قواه الاربع واكثر ما تضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة وتضعف الماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبس ❊ العلامات ❊ ان اللون من الاشيا التي يدل في اكثر الامر علي احوال الكبد فان المكبود في اكثر الامر الي صفرة وبياض وربما ضرب الي خضرة وكمودة كما ذكرنا في دلايل الامزجة ومن رايت لونه علي غاية الصحة بلا قلبه بكبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والمعمود كلا بلونه لا يحتاج معه الي دلالة اخري مثلا وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص والبراز والبول الشبيهان بما اللحم يدلان في اكثر الامر علي ان الكبد ليست تتصرف في توليد الدم تصرفا قويا فلا تميز مادته عن الكيلوس ولا صفرة عن المايية وهذا في اكثر الامر دليل علي ضعف الكبد وهذا الاختلاف الغسالي في اخره يتنوع الي انواع اخر فيصير عن الحار المزاج صديدا ثم يصير كالدردي وكالدم المحترق ويكثر قبله اسهال الصفر الصرف وفي البارد المزاج يصير كالدم المتعفن ويودي بان جميعا الي خروج اشيا مختلفة الكيفيات والقوام وخصوصا في الباردة ويكون كالمعرض عند ضعف هضم المعدة واكثر من به ضعف في كبده يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذا وجع لين يمتد الي القصيري واما الامزجة فيستدل عليها من الاصول المذكورة في تعرف سو مزاج الكبد والحار يجعل الاخلاط منشطبة والبارد يجعل الاخلاط غليظة بطيئة الحركة واليابس يجعلها قليلة غليظة والرطب يجعلها ماييه والذي يكون بسبب المرار فقد يدل عليه اللون اليرقاني وربما كان معه براز ابيض اذا كانت السدة بين المرارة والامعا واما الكاين بمشاركة الطحال فيستدل عليه بامراض الطحال وباللون الغالب عليه السودا واما المعدي فيستدل عليه بدلايل آفات المعدة وسو الهضم والمعدي يستدل عليه بالمغص والرياح والقراقر وبالقولنج وما يشبهه والكلي المثاني يستدل عليه بتغير حال البول عن الواجب الطبيعي وتميل السحنة الي سو القنية والاستسقا والذي يكون بسبب الاعضا الصدرية فيدل عليه سو التنفس وسعال يابس وربما وجد صاحبه في المعاليق ثقلا وتمددا واما علامات الاورام والصلابة والقرحة والشق وغير ذلك فسنذكر كلا في موضعه فيجب ان نرجع اليه واما دلايل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذا النافذ الي الاعضا يكون غير منهضم او قليل الهضم او فاسد الهضم مستحيلا الي كيفية ردية وكثيرا ما تنتفخ له العين والوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد ضاربا الي ماييه ويلغمه اللهم الا ان يكون من ضعف الماسكة فلا يمسك ريث الهضم وشر الاصناف ان لا ينهضم قليلا ثم ينهضم رديا قال بعضهم ويتبع الاولين اختلاف مختلف الاجزا والثالث اختلاف كدم غليظ وهذا كلام غير محصل والغسالي من الاختلاف يدل علي ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف يدل علي ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة ليست تهضم البتة لا سيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اشيا مختلفة دل علي فساد هضم والبول في هذه المعاني ادل علي الهاضمة والبراز علي الجاذبة واما دلايل ضعف الجاذبة فكثرة البراز ولينه وبياضه واذا كان مع ذلك في البول صبغ دل علي ان الافة في الجاذبة فقط وخصوصا اذا لم يكن في المعدة افة ويوكل ضعف الجاذبة هزال البدن واما دلايل ضعف الماسكة فدلايل ضعف الهاضمة لتقصير الامساك من حيث يتادي الي الاعضا غذا غير محمود النضج وعلي ذلك النحو الا ان ذلك عن الهاضمة اكثر وعن الماسكة اقل ويكون الذي يخص الماسكة ان الكبد يسرع عنها زوال الامتلا المحسوس بالثقل القليل بعد نفوذ الغذا واما علامات ضعف الدافعة فان يقل تمييز الفضول الثلاثة ويقل البول ويقل مع ذلك صبغه وصبغ البراز وتقل الحاجة الي القيام ولا تندفع السودا الي الطحال وتقل شهوة الطعام لذلك قطعا ويجتمع في اللون ترهل مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض وكثيرا ما يودي الي الاستسقا وقد يودي ايضا الي القولنج البلغمي ❊ علاج ضعف الكبد ❊ يجب ان يتعرف السبب في ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض الي وغير ذلك بالعلامات التي ذكرتها فيعالج كلا بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد ما ولرطوبة او يبوسة ولمواد ردية محتبسة فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض مقو ومنع العفونة واكثر ذلك الادوية العطرية التي فيها تسخين وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع ايضا الاشيا المرة التي فيها قليل قبض فانها بالحموضة تقوي وتقطع وبالجلاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم تراعي جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن ويبرد ومن هذا القبيل الزبيب بعجمه بعد جودة كان المضغ واذا دعاك الي تحليل فلازمه عن القبض في اورام او سدد او فيه ذلك الا ان يكون هناك مزاج يابس جدا وربما افتقر باحتباس المواد فيها الي الفصد والاسهال المقدر بحسب المادة ان كانت باردة لزجة فبمثل الغاريقون وان كانت الي رقة قوام وحرارة ما وكان هناك سدد فبمثل عصارة الغافت والافسنتين مخلوطا بهما ماييين وربما كثر الاسهال والذرب فبادر الطبيب الي ادوية قابضة يجلب منها ضررا عظيما بل يجب في مثل ذلك ان نستعمل المفتحة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرية خصوصا مطبوخة في شراب ريحاني فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد ويفعل بالخاصية كبد الذيب مجففا مسحوقا يوخذ منه ملعقة بشراب واذا عولج الكبد بالعلاجات الواجبة فيجب ان يقبل حينيذ علي لبن اللقاح العربية ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد ما نحن واصفوه ❊ ونسخته ❊ يوخذ لك مغسول ريوند صيني ثلاثة ثلاثة عصارة الغافت بزر الرازيانج بزر السرمق خمسة خمسة افسنتين رومي ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر كشوث ثمانيه دراهم بزر كرفس اربعة دراهم يتخذ منه اقراص او سفوف ومن الادوية المحمودة المقدمة علي غيرها هذا الدوا ❊ ونسخته ❊ يوخذ زبيب منزوع العجمة خمسة وعشرين مثقال زعفران مثقال سليخه نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقالان ونصف دارصيني مثقال سنبل ثلاثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف مر اربعة مثاقيل صمغ البطم اربع مثاقيل دار شيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقال شراب قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدوا مولف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد لان منها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج

ومنها ما يجفف وينقي الصديد الردي ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها ادوية تضاد العفونة واكثرها افاوية عطرية كالدارصيني والسليخة فانهما يضادان العفونة ويصلحان المزاج ويدفعان السبب المفسد وينشفان الصديد الردي ويدفعانه ويقاومانه ويقاومان الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصيني اقوي من السليخة وهذان الدواان اقوي من جميع الادوية العطرية الاخري كالسنبل وغيره في هذا الباب واما الدارشيشغان والزعفران فيجمعان الي القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فقد جعلت وزنه اقل كثيرا للحلاوة وليكون اوفق وهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة لها وهذه الصداقة من افضل خواص الدوا النافع وفيه انضاج وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الي الفساد والشراب من الادوية الموافقة مالم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة والعسل فيه ما علمت والمقل ملين منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلا والذي يقع فيه الابيون وبزر البنج فهو ايضا شديد المنفعة اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك صار الفلونيا مشترك النفع لاصحاب ضعف الكبد على نسخته ومن الادوية النافعة التي ليس فيها تسخين شديد ان يوخذ من الناردين ثلاثة اجزا ومن الافسنتين الرومي جزوين ويسحقان ويعجنان بالعسل ويسقي منه ومن الكمادات الادوية العطرية المعروفة مطبوخة بشراب ريحاني قابض وقد يخلط بها كعك وجعل فيها دهن الناردين ونحوه يوخذ لصوفه ويكمد بها والضماد المذكور في اقرابادين وفيه حصرم وغسالج الكرم والورد وجميع ما ذكرنا في باب ضعف المعدة ومن الضمادات والمحايخ وضمادات مركبة من السعد والمصطكي والسنبل والكندر والسك والمسك وجوز السرو وفقاح الاذخر والبزور المعروفة ممزوجة بالميسوسن ونحوه والضماد الذي من الصبر والمصطكي واذا كان ضعف الكبد لسبب الحرارة وهو مما يكون في القليل دون الغالب فيجب ان يامرهم باكل السفرجل والتفاح الشامي والكمثري الصيني والرمان المز والحامض ان لم يكن سدد كثيرة وما الهندبا وما عنب الثعلب مما ينفعهم ويومرون بتناول مرقة السكباج مصفي عن دسمها متخذة بالكزبرة وان لم تكن الحرارة شديدة طيب بالدارصيني والسنبل والمصطكي ويوا فقهم المصوصات المحسورة كزبرة رطبة مع قليل نعناع وان لم تكن الحرارة شديدة جعل فيها الابازير المذكورة واذا رايت تاثير الضعف في الكبد متوجها الي الهاضمة قويت بما فيه قبض بقدر وعطرية وفيه انضاج مثل الادوية التي يقع فيها سنبل وبسباسة وجوزبوا وكندر ومصطكي وقصب الذريرة وسعد ونحوه وان كان متوجها الى الماسكة زدت في التقوية والقبض ونقصت من الاسخان واوثقت مثل هذا الادوية تقابلها في التبريد مثل الجلنار والورد والطراثيث وان كان الضعف في الجاذبة قويت بما فيه قبض اقل جدا بل بما فيه من القبض قدر ما يحفظ قوة الكبد واكثر ما فيه عطرية وتسخين واجتهدت في ان تعالج بالضمادات والاطلية والمروخات لما هو اشد موافقة في هذا الموضع واجتهدت ايضا في تفتيح السدد وان كان الضعف في الدافعة قويتها وتفقدت الكلية والاحشا بما تعلم في بابه وفتحت المسام بما تعلم واعلم انه قد يكون بكل ضعف من كل سوء مزاج فربما كان الواجب ان تبرد حتى تهضم وحتى يجب فتامل سوء المزاج الغالب قبل تاملك الضعف لكن اكثر ما يقع بسببه التقصير في الهضم هو من البرد وكذلك في الجذب والرد في والاغذية ما ليس فيه غلظ ولزوجة كالحمان الخفيفة والحنطة الغير العلك والشعير المحرور على حالة والمحرور بالعسل وخبز البيض نمبرشت وما اشبه ذلك ومن الباجات النافعة لهم حب رمانية بالزيت اذا طيب بالدارصيني والفلفل والزبيب السمين نافع لهم جدا حتى انه يمنع الاسهال الشبيه بما اللحم

فصل في سدد الكبد

السدد قد يعرض في خلل لجبة الكبد لغلظ الدم الذي يغذوه ولضعف دافعه او لشدة جاذبته وقد يعرض في العروق التي فيه اما لضيقها الخلقتها او يعرض من تقبض ونحوه او لالتوايها الخلقه واما لسبب ما يجري فيها واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة السادة يتصل اليها اولا ثم ينقضي عنها الي فوهات العروق المتشعبه من العرق الطالع وقد خلف الثقل هناك فلذلك اكثر السدد انما هو في جانب التقعير وربما ادي الامر الي ان يحدث سددا في المحدب والسدد اذا كثرت وطال زمانها في الكبد ادت الي عفونات تحدث حميات والي اورام تودي الي الاستسقا والي تولد رياح تحدث اوجاعا صعبة وكان السدد من امهات امراض الكبد والمادة التي تولد السدة اما خلط يسد لغلظه اولزوجته او لكثرته والامتلا منه واما ورم واما ريح واما كيفية مقبضة واما ما يذكر من نبات لحم او ثولول اووقوف شي على الخلط الغليظ فبعيد اوقليل نادر جدا وذلك لان فوهات الاوردة عصبية لاينبت على مثلها شي وهي كثيرة فان نبت لم يعم الجميع على قياس واحد واما الفاعل للسدد فضعف الهضم والتمييز وضعف الدفع لسو مزاج حار او بارد وغير ذلك متولدة فيه ومتادية اليه من خارج من هوا وغيره واما المنفعل الذي هو مادة السدد فالمتناولات الغليظة من الحمان ومن الطير خاصة ومثل المشتهيات الفاسدة والفحم والجص والاسنان والفطر واجناس من الكمثري ومثل الزعرور وما اشبهه والاصل فيه غلظه فانه ربما كان باردا لطيفا رقيقا فلم يحدث سدة وربما كان حارا غليظا حرارته بحسب غلظه فاورث السدة وقد قلنا فيما سلف ان الشي ربما كان غليظا بالقياس الي الكبد وليس غليظا بالقياس الي ما بعدها اذا انهضم في الكبد كالحنطة العلكة وكثيرا ما تقوي الطبيعة على دفع المواد السادة او يعينها عليه علاج فيخرج اما في البراز ان كانت السدة في الجانب المقعر واما في البول ان كانت السدة في الجانب المحدب وتظهر اخلاط مختلفة غليظة ❁ العلامات ❁ جملة علامات السدد ان لايجذب الكبد الكيلوس لانه لايجد منفذا ولان القوة الجاذبة لامحالة يصيبها افة فيلزم ذلك امر ان احدهما فيما يندفع والاخر فيما يحتبس والذي فيما يندفع ان يكون رقيقا كيلوسيا وكثيرا اما الرقة فلان المائية والصفرة لم تجدا طريقا الي الكبد واما الكيلوسية فلان الكبد لم يكن من فعلها فيه فيحيلها عن الكيلوسية الي الدموية واما الكثيرة فلان ماكان من شانه ان يندفع في البراز ثفلا قد انضاف اليه ما كان من شانه ان ينفذ الي الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل كثير منه ما بيه وينفصل بعض منه صفرا وبعضه سودا وكل هذا قد انضاف الي ماكان من شانه ان يبرز برازا فكثر ضرورة واما الذي يلزم فيما احتبس فيه فالثقل المحسوس في ناحية الكبد وذلك لان المندفع الي الكبد اذا حصل قبل ان يندفع عنها الي غيرها ولو الي البراز ثانيا وان كان لايندفع الي غيره اصلا فانه يكثر ويمتلي منه ما ينفذ فيه الي السدد الحائلين عن النفوذ وتثقل فكيف

اذا

كان لايندفع والثقل يكون في الورم ايضا لكنه اذا كان هناك ورم كان الثقل في جنبة الورم فقط ولم يكثر ولم يكن شديدا جدا لكن الوجع يكون اشد من السدد الخاصة التي لايكون معها سبب اخر لايكون وجع شديد فان كان شي قليل ولا يكون حمي وقد يدل علي الورم دلايل الورم وما تخرج من جانب البول والبراز وغير ذلك مما يقال في باب الاورام وصاحب السدد يكون قليل الدم فاسد اللون واذا كان هناك ريح دل عليه مع الثقل تمدد منتقل واما الذي يكون على سبيل القبض فيدل عليه تقدم الاسباب المقبضة مثل شرب المياه القابضة جدا ويدل عليه اليبس الظاهر في البدن وقد يقع السدد عسر في النفس ايضا بمشاركة اعضا النفس للكبد ❁ علاج السدد ❁ الادوية المحتاجة اليها في علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط هي الادوية الجالية والتي فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة واذا كانت السدد في الجانب المقعر استعمل ما يطلق واذا كانت في المحدب استعمل ما يدر والاجود ان يقدم عليها ما يفتح ويقطع ويجلو واذا ازمنت السدد احتيج الي فصد من الباسليق والي مسهل واما وقت السقي وما يجب ان يراعي بعد السقي من مثل ما الاصول ونحوه فقد ذكر في القانون الكلي وهذه الادوية الجالية ربما سقيت في اصول الهندبا وما يه او في لبن اللقاح العربي المعلوفة مثل الرازيانج والهندبا والشيح والبابونج والاقحوان والاذخر والكشوث والشاهترج او في الشراب او في طبيخ الزوفا او في طبيخ الافسنتين وان لم ير في البول رسوب ظاهر نضيج فلا يجب ان يسقي القوية واما اذا كان السبب ورم او ريح فيجب ان يعالج السبب بما يذكر في بابه وينتفع في مثله بسقي لبن اللقاح واعقابه بالاسهال بالبقول والخيار شنبر ونحوه وبادرار لطيف بما ليس فيه تهييج وحرارة مما نذكر في بابه وان كان السبب ضيق في الخلقة وفساد وضع في هذه العروق دبر بتدبير من به صغر الكبد وان كان لتقبض جذب ويبس دبر بالملينات المفتحة من الالبان وغيرها مما ذكر في باب ترطيب الكبد والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها في المزمنات فاما الباردة فمثل الهندبا البستاني والبري ومثل الطرحشقوق وما لسان الحمل مع ورقه واصوله وجميع ما يدر مع تبريد والكشوث مفتح جيد وليس بمعاني الحر والريوند كذلك والافسنتين ايضا وان كانت فيه حرارة ما فلا باس باستعماله في السدد والمقارنة للحرارة والبرودة جميعا يجب ادمان عليه او علي طبيخه وخصوصا في ما الكشوث وما الهندبا واصله والغافت واللوز المر فانها كلها متقاربة ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي البزور وان احتيج الي حرارة اكثر فبالعسل وماوه في السكنجبين العسلي واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه افضل دوا يفتتح الكبد من غير اسخان اوتبريد والكمافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقي بما الهندبا اعتدل وخل العنصل والسكنجبين العنصلي والهليون واصل السوسن من هذا القبيل واللك ايضا وهذه تسقي بحسب الواجب اما بمثل ما الهندبا او ما الكشوث ان كان المزاج الي حرارة او بالشراب وما البزور وما الترمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبقاتها وخل الثوم وخل الاتخدان وخل الزبز وخل الكبر واما التي الي الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون والسليخة وفطراساليون والزراوند المدحرج والفوه والايرسا والفستق والغاريقون والافثيمون والعنصل والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته والجنطيانا والترمس والسكنجبين العنصلي الذي يتخذ بالفوه ونحوه والتين المنقوع في دهن اللوز ومن الادوية المركبة القوية اقراص عدة ذكرنا نسختها في اقراباذين مثل اقراص اللك والافسنتين واقراص اسقولوقندريون ودوا اللك ودوا الكركم وامروسيا والاثاناسيا وترياق الادوية وبحرنيا وارسطون ومعجون جنطيانا ومعجون الراوند بسقمونيا او بغير سقمونيا ومعجون محار سطرس ومعجون الانجدان الاسود والشهرياران والمعجون الفلفلي والفود نجي خاصة والفلونيا ودوا المسك المر ومعجون ذكرناه في اقراباذين يتخذ من المسك وسعوطات وحبوبات ذكرناها هناك وادوية ذكرناها في باب صلابة الطحال والكبد وهذا المعجون الذي نذكره قوي في تفتيح سدد الكبد والطحال وعجيب الغاية ❁ ونسخته ❁ يوخذ اشق اوقية مصطكي وكندر من كل واحد خمس كرمات قسط وغافت من كل واحد اربع كرمات فلفل ودار فلفل من كل واحد ست درخميات ساذج يماني كرمات يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة ملعقة في شراب تقع فيه بعض الادوية السددية او في ما الاصول ❁ اخري ❁ مما هو اخف من ذلك وهو ان يوخذ من السنبل الرومي ثلاثة اجزا ومن الافسنتين جزو يدق ويعجن بعسل ويعطي ❁ وايضا ❁ يوخذ غاريقون مع عصارة الغافت نافعة جدا ومن ذلك ان يسقي اصول الغاوينا مع السكنجبين فانه نافع وهذه صفة نافع من سدد الكبد والطحال ❁ ونسخته اخري ❁ يوخذ العنصل والبرسياوشان واللوز المر والحلبه واطراف الافسنتين اجزا سوا يطبخ ويوخذ طبيخه مع عسل ❁ صفة معجون نافع من سدد الكبد القريبة العهد وهو ان يوخذ من الفلفل اوقية ونصف ومن سنبل الطيب ثلاث كرمات اوست بحسب اختلاف النبح ومن الحلبه ومن القسط ومن الاسق والاسارون ست كرمات ومن العسل رطل ونصف يعجن به والشربة ملعقه مع بعض الاشربة الموافقه لهذا الشان ومن الاشربة السكنجبين السكري البزوري واقوي منه العسلي البزوري والعنصلي وما العسلي المطبوخ فيه الافاوية العطرة التي لها قبض طبخا قويا ومطبوخ جعل فيه اصل الكبر واصول الرازيانج واصل الكرفس والاذخر ولك والفوه والحلبه ومطبوخ الغافت وشراب الافسنتين ونقيعه والنقيع المتخذ من الصبر والانيسون واللوز المر ❁ واما المسهلات الموافقه لهذا الباب حين يحتاج الي اسهال فلا يجب ان يستعمل منها القوي الاعند الضرورة الشديدة بل يجب ان تكون خفيفه لان المادة في القرب من الدوا ولان العضو ان كان فيه قوة كفاه ادني معين على الدفع ومن الادوية الجيدة لهذا الشان ايارج فيقرا والبسفايج والغاريقون والافسنتين يسقي من ايارج فيقرا القوي الي مثقال ونصف وللضعيف الي مثقال وهو بدهن الخروع اقوي واجود وسفوف التربد مع الجعدة المذكورة في اقراباذين نافع فانه يفتح ويسهل معا واذا احتيج الي مسهلات اقوي لم يكن بد من مثل حب الاصطيقون وحب السكبينج وربما احتيج الي مثل التيادريطوس واللوغاذيا ❁ واما الاضمدة النافعة ❁ فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق الترمس والبزور المدرة ومثل الضماد والمتخذ من الحلتيث والاشق والافسنتين والافيطوس ومصطكي والزعفران بدهن الناردين والشمع ❁ واما تدبير الغذا فيجب ان يجتنب كل غليظ من الحمان والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميد لزج علك والشراب الغليظ والحلو والارز والجاورش والاكارع والقلايا الجففة والادوية الجففة بل المطبوخ اوفق له والتمر والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظة كالاخبصة والهبط والفالوذج والقطايف ويجتنب جميع ما ذكرناه ما يولد السدد ويجب ان لايستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا يشرب عليه كثيرا ويبعد من

الاكل والشرب خصوصا شرب الشراب فانه يدخل الطعام علي الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجين خبزه كثير الخمير والملح مدركا والشعير والحندروس والحنطه الخفيفه الوزن والباقلي كلهـا جيدة له ولاباس بالشراب العتيق الرقيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع له والكبر وغير ذلك من الادوية مما انت تعلمها

فصل في النفخه والريح في الكبد

قد يجتمع في اجزا الكبد وتحت اجزا غشايه بخارات فاذا احتبست وكمعت واستحالت ريحا فانما لاتجد منفذا اما لكثرتها واما السدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد وقد يحس معه تمدد كثير ولا يكون معه ثقل كثير كما في الورم والسدد ولاحمي كما يكون في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة اولان المادة الغذايية او الخلطية من شانها ان يهيج ريحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما يحتبس تحت الطحال فيحركه الغمز ويحدث القراقر واكثر ما يدل عليه الريح تمدد يبتدي ثم يزيد وفيه انتقال ما ولايتبعه تغير حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز النفخة وحللها ويددمادتها ❁ العلاج ❁ يقرب علاجه من علاج السدد بالادوية الملطفة المحللة المذكورة فيه والمعجونات المذكورة وينفع منه الحمام علي الريق والشراب الصرف الرقيق علي الريق وقلة شرب الما البارد والتكميدات بالخرق المسخنة وبالافاوية المحللة والضماد المتخذ بالمصطكي والاذخر والسنبل وحب البان والمراهم المتخذة من مثل دهن الناردين والمصطكي بالبزور فان كان التكميد يحرك فيجب ان يراعي جانب المشاركة فانه ان امتد الوجع الي جانب المعا اسهلت اولا ثم حللت الريح وان امتد الحجاب والشراسيف الي خلف استعملت المدرات ايضا ثم محللات الرياح حسب ما انت تعلم ذلك

فصل في وجع الكبد

الكبد يحدث بها وجع اما من سو مزاج مختلف في ناحية غشايها واما من ريح ممدة واما من سدد واما من اورام حارة اوصلبة اذا كانت الاورام البلغمية قل ما يحدث وجعا وقد يكون لحركة الاخلاط في البحرانات ويعرف جهتها من الدلايل المعلومة في الانذارات وقد يكون من الضعف فلا تحتمل ما يصير اليها من الغذا فتتادي لغافقتها وقد يحدث في حركات المواد البحرانية فيحدث ثقلا ووجعا في نواحي الكبد والوجع الشديد جدا الا ان يكون من ورم حار شديد او من ريح فلذلك اذا لم يكن حمي وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك ما كانت الحمي الطارية عليها يحللها كما ذكرا بقراط وقد ذكرا بقراط في كتاب المنسوب اليه يزعمون انه وجد في قبره انه اذا عرض وجع في الكبد مع حكه شديدة في الخرزره وموخر الراس وابهامي الرجلين وظهر في الغفا شي شبيه بالبا قلامات العليل في الخامس قبل طلوع الشمس ومن عرض له هذا اعتراه عسر البول للسدة مع تقطير لافة في العضله اقول انه يشبه ان تكون المايية الخبيثة اذ لاتندفع في البول ينفذ بوجه من الوجوه النفوذ في الاطراف فيحدث بحرارتها وبورقيتها حكه شديدة ❁ العلامات ❁ قد علمت علامة كل شي مما ذكرناه ❁ المعلجات ❁ قد ذكرا ايضا لكل شي في بابه لكن الناس قد ذكروا لاوجاع الكبد ادوية ذكروا انها ينفع منه قولا مطلقا واكثر نفعها في النوع الضعفي منها ونحن نورد بعضها والمعول علي ماذكرناه قالوا ينفع من ذلك اقراص الربوند بنسخها المختلفه ومعجون الراوند ودوا الكركم ومعجون السذاب المسهل ومعجون قردمانا ومعجون فودبانوس ومعجون قيصر واثاناسيا الصغير والكبير والتمري وقومنا ومعجون اسقلعارس واقراص العشره ومعجون جالينوس المنسوب الي فومامس قالوا ومما ينفع منه اوقيتان من عصارة ورق الصنوبر الغض بالسكنجبين اوسلا قته مع الربوند وزن نصف درهم والزعفران ثلاثة دراهم ومع شي من بزر الكرفس والرازيانج وايضا يوخذ من الورد اربعة دراهم ومن السنبل والمصطكي درهمين ومن عصارة الغافت وعصارة الافسنتين واللك والراوند والزعفران وفقاح الاذخر وفوه الصبغ والاسارون والبزور الثلاثة والعود الخام من كل واحد وزن درهم ثم عود البلسان وزن نصف درهم واذا كان وجع مع اسهال فقد وصفوا هذا الدوا ❁ ونسخته ❁ يوخذ دردي الخل المطبوخ ولك وراوند صيني وسنبل من كل واحد مثقال خبث الحديد وزن سبعة دراهم يشرب علي اوقيتين من ما الكزبرة ويجب في جميع ذلك هجر الغليظ من الاغذية واللحمان ويقتصر علي الخفيف واللطيف من الطيور وغيرها كما علمت وخصوصا اذا كانت هناك حرارة ومن الاضمدة ضماد القردمانا وضماد الغريبون وضماد الكليل الملك وضمادات منسوبه الي ذلك

المقالة الثالثة في اورام الكبد وتفرق اتصالها

فصل في اورام الكبد وما يليها

الاورام الحادثة في نواحي الكبد منها ما يحدث في نفس الكبد ومنها ما يحدث في العضلات الموضوعه عليه ومنها ما يحدث في الماساريقي والذي يحدث في نفس الكبد فمنها ما يحدث في اجزايها العاليه والي الجانب المحدب ومنها ما يحدث في اجزايها السافله والي الجانب المقعر ومنها ما يحدث في حجبها واغشيتها وفي عروقها وهذا القسم في الاقل وربما عم الورم اصنافا من اجزايها ثم الورم نفسه لايخلوا ان يكون فلغمونيا دبيله وغير دبيله اوصفراويا اوبلغميا اوصلبا سرطانيا وغير سرطاني واما نفخة ريحية واسباب ذلك مزاج حار تبع حميات منهكة اوبغير حميات اومزاج بارد يمنع الهضم والدفع اوضعف في المعدة اوسدة تجمع الاخلاط ثم تنفذها في اجزا الكبد تنفيذا غير طبيعي والصفرا ايضا ونحو ذلك من اسباب هذه السدة واذا كانت السدة الي جانب المرارة جعلت الدم يغلي ويتشرب في اجزا الكبد شربا غير طبيعي لكثرة المرار وبالجملة فان كثرة المرار احد اسباب ورم الكبد الحار وربما كان من الافة لمشاركة المعدة فيفسد الهضم والاغذية المسخنة والغليظه والتي لاتنهضم جيدا معينه علي حدوث الاورام في الكبد وكذلك اذا كانت الكبد شديدة الجذب فيجذب فوق الذي ينبغي ويتبعه مما حقه ان يندفع لشي صالح فيهي الورم وقد يحدث لضربه او وثي وكل ورم في الكبد منحرف فانه ان كان من جانب التحديب كان بحرانه بعرق اوادرار اورعاف وان كان من جانب التقعير

التقعير فبحرانه بعرق اوقي اواسهال والورم الذي في الحدبة اردي من الذي عند التقعير وكل ورم يحصل في الكبد حار اوبارد فانه بما يسد لاتخلي الي البدن الادما مابيا ومع ذلك يضعف الكبد عن تمييز المايية ومع ذلك فيحتبس كثيرا من المايية في الماساريقا وهذه هي سبب الاستسقا اللحمي والزقي واذا انتقل الورم الحار من الكبد الي الطحال فهو سليم واذا انتقل من الطحال الي الكبد فهو ردي ❁ العلامات الكلية لاورام الكبد بالمشاركة ❁ اما العلامات العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لازما ويجد هناك وجعا يشتد احيانا لاكما في السدد فانها تخلو عن وجع قوي ويتغير معه السحنة لاكما في النفخة فلا يتغير ويكون معه انجذاب الترقوة الي اسفل في كثير من الاوقات ليس دايما وانما يكون هذه الانجذاب لتمدد الاجوف والمعاليق ولايعرض في اورام الكبد الحارة وغيرها ضربان لان الشريانات تتفرق في غشايها ولاتتفرق فيها الاقدرا غير محسوس وقد يشارك اضلاع الخلف اوجاع الكبد واورامها العالية والصاعدة وان لم يكن مشاركة دايمة واصحاب اورام الكبد الاورام وخصوصا الاورام الحارة والعظيمة لايقدرون ان يناموا علي الجانب الايمن ويثقل ايضا عليهم النوم علي الجانب الايسر لتمدد الورم الي اسفل بل اكثر ميلهم الي النوم المستلقي فان كان الورم في جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس بامتداد عند المعاليق ووقع المس علي الورم وقوعا اظهر وخصوصا في التصفيف وحدث سعال يابس وضيق نفس خصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والرية اياها في الاذي ويقل البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما لما يحدث من السدة في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما في الكاين في التقعير لان جانب التقعير يعتمد علي المعدة ويكون الثقل اكثر وانجذاب الترقوة الي اسفل من اليمين اقل وخصوصا فيمن كانت حديه كبده غير شديدة الالتصاق والملاقاة للاوضاع واما انجذاب الترقوة في وجع الكبد فهو في متصل الكبد بالاضلاع اكثر واظهر ويقل الفواق في الحدبي ويكثر في التقعيري لبعد الحد بعن فم المعدة واما اذا كان الورم في التقعير والجانب الاسفل كان الثقل اقل لاعتماده علي المعدة ولم يكن سعال وضيق نفس يعتد به ولم يقع تحت المس وقوعا يعتد به ولكن كان الوجع اشد للمزاحمة الكاينة هناك وخصوصا اذا جذبت المراق واذا كانت اورام الكبد عظيمة مال الطبع الي الاستلقاء عن الاضطجاع فان افرط تعذر الاستلقاء عن الاضطجاع ايضا واورام الجانب المقعر مستصحب اورام الماسار يقا كثيرا وبالجملة اذا كان الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فيظهر الفواق والغثيان والعطش ان كان الورم حارا زعم بعضهم ان المشاركة بينهما بعصبة رقيقه تصل بين الكبد وبين فم المعدة فلذلك يحدث الفواق وقال بعضهم لايحدث الفواق الاعند ورم عظيم يضغط فم المعدة ويري جالينوس ان السبب فيه ما ينصب الي المعدة من فمها من الورم الحار من خلط حاد وبالجملة ان الفواق عند الجماعة لايظهر الاعن ورم عظيم لان المسافه بعيدة بين الكبد وفم المعدة وان كانت عصبة يتشاركان فيها ويصل بينهما فهما رقيقه جدا وبالجملة ما لم يكن ورم عظيم لم يكن بين الكبد والمعدة مشاركة في اكثر الامر والكاين من اورام الكبد يقرب الاغشية والعروق اشد وجعا واضعف حمي ان كان حارا واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين وربما شارك جانبا الي احد غير كثير وقد يودي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة الي الاستسقا واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه اسهال فهو مهلك

فصل في فروق الكبد وورم العضلات الموضوعة عليه في المراق

يعرق الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان تورم العضل يظهر دايما وورم الكبد قد لايظهر وخصوصا التقعيري وفي السمين اللهم الاان يكون امرا متفاقما والعضل وضعه اما في عرض او في طول ادني داب ياخذا حد العضلة وقد دللنا عليه في التشريح واما في الشكل فان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد يحس بفصل انقطاعه المشترك في طوله بل زاه طويلا بلطف واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر رقيق وكانه ذنب الفارة ولذلك لايحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه طويلا بلطف في طوله قليلا قليلا وربما لم يكن ان ينال منه الاشي في الغور مستطيل اذا كان في العضل الغايرة الموذية وهو اشبه باورام الكبد واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصية والمشاركة التي تعرض للاورام التي في الكبد لايكون منها في اورام العضل شي يعتد به واذا رايت المراق يبادر الي النحل واليبوسه فاحدس ان الورم كبدي

فصل في الورم الحار

اسبابه من جملة اسباب الورم مافيه حرارة واما علاماته فالعلامة المذكورة للاورام الجامعة والتي في بعض الاجزا ويكون هناك حمي حادة اذا كان الورم في الحمية ويشتد العطش وتقل الشهوة ويحدث الفواق والغثيان وقي الصفرا اولا ثم الزنجاري والكراثي ثم السودا ويحدث برد الاطراف واسود اد اللسان والغشي كل ذلك وخصوصا اذا كان الورم تقعيريا ويكون سو تنفس والم يمتد الي خلف والي الترقوة لذع وخصوصا اذا كان الورم في الحدبة واذا كان في التقعير فانما نوثر في امر التنفس اذا استنشق هوا كثيرا جدا بتمديد الورم للحجاب وضغطه اياه وضايق الاستنشاق وربما احدث شعلة ويعرض للسان كيف كان اصفرار واحمرار شديد ثم يضرب الي السواد ثم يتغير البدن كله خصوصا اذا كان الورم في الحدبة واذا كانت القوة قوية وخصوصا قوة المعدة وخصوصا والورم التقعير استمسك الطبيعة وان كانت القوة في البدن والمعدة ضعيفه استسهلت الطبيعة قال بقراط البراز الخاثر الاسود في اول المرض الحار دليل علي ان في الكبد ورما حار اعظيما وهذا ويكون النبض موجبا عظيما متواترا سريعا والورم الحار اما ان يتحلل فتتعطل اعراضه واما ان يجمع فتكون معه علامات الدبيله وسنذكرها واما ان يصلب بمنتقل ايضا الي علامات الورم الصلب وتبطل علامات الحار واكثر سبب انتقاله الي الصلابة الافراط في التبريد والقبض واستعمال المغلظات في الورم الحار والفرق بينه وبين ذات الجنب ان السعال لايعقب نفثا وان الوجع يكون في اليمين وثقيلا ولون اللسان ولون البدن يتغير معه والنبض لايكون منشاريا جدا ويتناول باليدان كان عند الحدبة ويدل عليه تكلف النفس العظيم والاستنشاق الكثير ان كان في المقعر لضغط الورم الحجاب وتمديده اياه ربما هاج حينيذ سعال وبحران وبحران اورام الكبد الحارة الحدبيه واورام عضلها ايضا الحارة يكون برعاف خصوصا من الايمن اوبعرق اوبول محمود بين والتقعيريه تكون بعرق اواختلاف مراري اوقي

فصل في الماشرا الكبدي

الثقل في الماشرا اقل واللهيب واللذع واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد اكثر ويكون اللون الي صفرة ويكون نوايب اشتداد الحمي غبا ويكون انتفاعه بالبارد الرطب اشد والنبض اصلب واشبه بالمنشاري منه بالموجي الصرف واصغر واشد تواترو سرعة وانت تعرف جميع ذلك

فصل في الفلغموني

يدل عليه علامات الورم الحار و بمخالفة ماسبناه الي الماشرا في الخواص وحمرة الوجه ودرور العروق

فصل في الاورام الباردة في الكبد

هذه الاورام تكون فيها ثقل ولكن لايكون فيها عطش ولاحمي ولاسواد لسان وثقل ويحس معه في المعدة شبه تشنج ويدل عليه السن والتدبير والمزاج واللون علي ماسلفت منا بيان ذلك

فصل في الورم البلغمي

يدل عليه تهيج الجلد ورصاصية اللون وان لايحس بصلابة وشدة النبض مع ساير علامات الورم البارد المذكور وانت تعلم جميع ذلك

فصل في الورم الصلب والسرطان

اكثر ما يحدث يحدث عن ورم يقدمه وقد يحدث ابتدا عن ضربة فيبادر الي الصلابة ويدل عليه المس فيمن ينال المس ناحية كبده ولولا مبادرة الاستسقا الي صاحبه لظهر للحس ظهورا جيدا فان المراق يهزل معه ويضعف فيشاهد ورم هلالي من غير وجع يعقل بل ربما اذي ابتدا تناول الطعام وخف عند الجوع وهو طريق الي الاستسقا وقد يدل عليه شدة الثقل جدا بلاحمي وهزال البدن وسقوط الشهوة وكمودة اللون وان يقل البول وربما عقب الاعراض الورم الحار فانها اذا زالت ولم يبق الا الثقل وازداد لذلك عسر النفس دل علي ان الورم الحار صلب وعسر النفس والثقل بلا حمي يشتركان للصلب والسدد ويفترقان بساير ما قيل يتبعه الاستسقا خصوصا اللحمي لتضعيف تميز الما بيه قد يصير ايضا الي فضا البطن علي مانذكره في باب الاستسقا فيكون الزقي ويهلكون في اكثر الامر بانحلال الطبيعة لانسداد المسالك الي الكبد فيتحلل قواهم وهولا لايعالجون الا في الابتدا وربما ينجع العلاج واذا طالت العلة لم ينفع العلاج فان كان الصلب سرطانيا وكان هناك احساس بالوجع اشد كان احداث الافة في اللون وفي الشهوة وغير ذلك اكثر وربما احدث فواقا وغثيانا بلا حمي لم يحس بالوجع فكان في طريق اماتة العضو واعلم ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت المغلظه والمقبضه في الورم الحار استعمالا مفرطا

فصل في الدبيله

اكثرها يكون بعد ورم حار فان اخذ يجمع صار دبيله واذا اخذ يجمع اشتدت الحمي والوجع والاعراض اولا ثم حدثت قشعريرات مختلفه ويعذر الاستلقا فضلا النوم علي جانب فاذا جمع لان المغمز وسكنت الاعراض واذا انفجر حدث نافض واستطلق قيحا ومدة اوشيا كالدردي وجد بذلك خفا وانحلالا من الثقل المحسوس وانفجاره يكون الي ناحية الامعا ويخرج بالبراز واما الي ناحية الكلي فيخرج بالبول واما الذي الي الفضا الذي في الجوف فيجد جفافا وضمورا ولايشاهد استفراغا في بول اوبراز والدبيلة قد تكون غايرة في الكبد وقد تكون الي ظاهرها وغير غايرة والمدة تختلف فيهما فتكون في الغايرة سوداو في غير الغايرة الي البياض لتعلم ذلك

فصل في ورم الماساريقي

يشارك في علاماته علامات ورم الكبد لكن الحمي الحار منه تكون ضعيفه ليس في شدة حمي الورم الكبدي ويكون الثقل مع تمدد اغور الي البطن والمعدة وقد يكون فيها التمدد اكثر من الثقل فاذا لم يجد علامات سدد الكبد ولاعلامات اورام الكبد ووجدت البراز كيلوسا رقيقا ليس لسبب ضعف الهضم في المعدة ودلايله وكان هناك تمدد وحمي خفيفه فاحكم بان في الماساريقي ورم حار واما الورم الصلب فيعسر التفريق بينه وبين سدد الماساريقي الا يحدس بعيد فان خرج شي صديدي بعد ايام فاعلم انه عن ورم وهذا الصديد يفارق الصديد الكاين عن مثله في الكبد بان ذلك الي الجرية والدمويه وهذا الي القيحيه والصفره

فصل في المعالجات والاول علاج الورم الحار الدموي

اول ما يجب عليك ان تنظر حال الامتلا وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه وتطلب منها رخصه في الفصد فتفصد ان امكنك من الباسليق والايمن الاكحل والايمن القيفال وان كانت القوة قوية اخرج ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقت وشرحته في مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والروادع اوشك ان يصلب الورم وان استعملت المحللات اوشك ان يهيج الالم والورم فافصد اولا ولاتقتصر في ذلك اذا لم يكن مانع قوي واخرج دما وافرا واعلم انك يحتاج في ابتدايه الي ماهو القانون في مثله من الردع والتبريد لكن عليك حينيذ بان تقوتا جانب الصلابه فما اسرع مايجب الي الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات المفتحات والاطليه الباردة وربما ادي افراط استعمالها الي التصليب وربما نهاها دخول الحمام وربما تحجرت الي الكلية واعلم ان كثيرا من

من الادوية التي فيها قبض ما وبرد وكذلك من الاغذيه التي بهذه الصفه مثل الرمان والتفاح والكمثري فانها تضر من جهة اخري وذلك لانها تضيق المنفذ الذي الي المرارة فلا تتحلب الصفرا ويكون ذلك زيادة في الورم كثيرا فالتقبيض مع انه لابد منه في اول العله وفي اخرها ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة تخاف منه خلتان التحجر وحبس الصفرا في الكبد وانك تحتاج ان تبادر الي تدبير التحليل في هذه العلة اكثر من مبادرتك في ساير الاورام خوفا من التحجر والصلابة ودفعا لما عسي يرشح من صديد ردي لا يخلو عن ترشحه للاورام الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما ارخي القوة وقرب الموت وحكي جالينوس من حال طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات التي تعالج بها ساير الاورام مثل اضمدة متخذة من الزيت والحنطه والما واطعامه الخندروس وكان الواجب ان يطعم مافيه جلا بلا لزوجة وغلظ وان يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل من هذه قدر ما يحفظ القوة ولايفرط ويكون العمدة في اوله الردع بقوة وفي اوسطه التركيب وفي اخره التحليل مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجه الي تقوية التحليل وتجبيل فيه ماسه فلم تقبل من جالينوس وانذره جالينوس في مريض اخر اجتمعا عليه بان هذا المريض يموت بانحلال القوة ويعرق لزج يسير يظهر عليه فمات العليل وكان الامر علي ماظنه جالينوس فهذا التحليل هو ذي يحتاج ان يبادر به في وقت وجوب الردع ويحتاج الي ان يحلي عن القبض والتقوية في حال وجوب التحليل الصرف ومراعاة جميع هذا امر دقيق واعلم ان هذا العضو كما هو سريع القبول للتحجر كذلك هو سريع القبول للتهلهل وربما كان التفتيح والتحليل سبب للنفخة واذا استعملت محللا فلا تستعمله من جنس ما يلذع فيهيج الورم وما العسل وان كان يجلوا بلا لذع فانه حلو والحلو يورث السدد فلذلك كان في ما الشعير وحده كافية لانه يجلوا بلا لذع ولا يحدث سدة ثم يمكن ان تقوي تفتيحه وجلاوه بما يخلط ان احتيج زيادة قوة واللذاعة والقابضة اكثر ضررا بالمقعر منها بالمحدب لانها يغانص بقوتها ويحدث السدة في اول المجاري وفي الحدبة تكون مكسورة والقوة تلاقي اخر الفوهات ثم يجب ان تعرف الجانب المعتل فاياك ان تدر والعله في الحدبه فتجعل المادة في الحالين جميعا اغور بل يجب ان تستفرغ من اقرب الموضع فتستفرغ من الورم الذي في الجانب المقعر من جانب الاسهال والذي في المحدب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعه تبقي مستمسكة فان في ذلك اذي عظيم وخطر خطير ولا ايضا ان تتركها ينطلق بادرار فتسقط القوة ويحير الطبيعة بل عليك ان تحل المستمسك باعتدال وتحبس المستطلق باعتدال فاما الادوية الصالحه لاورام الكبد في ابتدا الامر اذا كانت هناك حرارة مفرطة فما الهندبا وما عنب الثعلب مع السكنجبين السكري وما الشعير وما عصا الراعي وما لسان الحمل وما الكاكنج وما الكزبرة الرطبة وما القرع والقثا وما الكشوث ويجب ان يخلط بها شي من مثل الافسنتين وقصب الذريرة واقراصا من الاقراص الذي نحن واصفوه ✤ ونسخته ✤ يوخذ لحم انبر باريس عشرة دراهم ورد طباشير من كل واحد خمسة دراهم لب بزر الخيار ولب بزر القرع وبزر بقله وبزر الهندبا ثلثة دراهم من كل واحد بزر الرازيانج وزن درهم يقرص ويستعمل منه مثقال ومثقالين وان احتيج الي زيادة تطفيه جعل فيه كافور قليل وان اريد زيادة تقوية الكبد جعل فيه لك وزراوند وان كان هناك سعال جعل فيه رب السوس وشي من الكثيرا وشي من الترنجبين واما الادوية التي هي اقوي واصلح لما ليس فيها من الحرارة المقدار البالغ في الغاية فما الرازيانج ولسان الثور والاذخر والكرفس الجبلي واللبلاب كل ذلك بالسكنجبين وهذه ونحوها ينفع في التي في الطبقه الاولي واذا اخذت في النضج يسيرا واقراص الورد ايضا وخصوصا الذي يلي التقعير وكثيرا ما كان سبب الورم وابتداوه وي وضربه ومما يمنع حدوثه بعد ما بعد الفصد ان يسقي من القوة والراوند الصيني كل يوم وزن درهم ثلاثة ايام واذا علمت ان الورم في الجانب المقعر فالاولي ان يستعمل ما اللبلاب مخلوطا بما خلطه من المبردات المذكورة وما السلق وجميع ما ينضج ويردع ويلين الطبيعه وينفع عند ظهور النضج لخيار الشنبر مع ما الرازيانج وما عنب الثعلب وما اللبلاب وان يجعل في الاغذية شيا من بزر القرطم وشمه من الانجرة والبسفايج واذا احتيط استعمل القوية مثل الصبر والغاريقون والتربد وقوما يستعملون الهليلج الاصفر وانا اكرهه وفيه من قوة القبض المزمن فاخاف ان يخرج الرقيق ويحجر الغليظ وقد يستعمل في هذا الوقت مثل بزر القرطم ومثل الانجرة والبسفايج في الطعام والافتيمون بلا احسام وربما انه مغا علي مثل الخربق بحسب الحاجة واما الحقن في اول الامر وحيث يتفق ان يكون الطبيعة مستمسكة فمثل عصير ورق السلق بالعسل والملح والبورق اوبالسكر الاحمر وعند الانحطاط يقوي ويجعل فيها البسفايج والقنطوريون والزوفا والصعتر وربما جعل فيها حنظل واما اذا كان في جانب الحدبة فيجب ان يبدا بالمدرات الباردة ثم المعتدلة ثم اذا ظهر النضج استعملت القوية الجيدة وانما يجب هذا التاخير خوفا من التحم واما هذه الادوية فمثل الغوه والفطراساليون واسارون والاذخر واقراص الانبرباريس الكبير واقراص الغافت القوي وساير المدرات القوية المذكورة في الواح النفض وفي باب الادرار واما الاضمدة فلايجب ان تستعمل باردة كما علي الاورام الاخري بل فاترة والتي يجب ان تبادر بها عند ما يحدس ان الورم هودي ميتدي بالعصارات الباردة القابضة وعصارة بقلة الحمقا والقرع وحي العالم وما الورد والصندل والكافور والضمادات المتخذة من غسالي الكرم والورد اليابس والسويق ولايجب ان يكون امثال هذه بل اذا طبخ ان الورم قد يكون فاجود الضمادات هي الضمادات المتخذة من السفرجل مع ادوية اخري من ذلك ان يدق السفرجل مع دقيق الشعير وما الورد ويضمد به او السفرجل المطبوخ بالخل والما حتي ينضج يخلطه مع صندل ويجعل عليه شيا من دهن الورد وتستعمله ومن ذلك ان يطبخ السفرجل بشراب ريحاني فيه قبض ما ويضاف اليه عصي الراعي وتقويه بمثل قليل سنبل وافسنتين وسعد ويقوم بسويق الشعير ويستعمل وربما جعل معه دهن السفرجل او دهن المصطكي ودهن الحنا ومن المياه ما الاس وماورق التفاح وما السفرجل ونحوه قد يتخذ ضماد من السفرجل المطبوخ بطبيخ الافسنتين واذا اريد ان يدفع الي درجة من التحليل جعل فيها مصطكي وبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير وحلبه مع اشيا فيها غافت وبزر الكتان ودهن الشبث ودهن البابونج والحلبة ومن الضمادات المتخذة ضماد ببليوس وضماد فيلغريوس وضماد اكليل الملك وضماد قريطون وضمادات ذكرناها في الاقراباذين ومما جرب هذا الضماد وهو لتسكين الالتهاب ✤ ونسخته ✤ يوخذ بسر وعصارة العوسج من كل واحد جزو زعفران ومصطكي من كل واحد نصف جزو دهن الورد اربعة اجزا شمع مقدار الحاجة اليه وفي اخره يستعمل اضمدة المفتحة المحللة مخلوطة

بقوابض لحفظ القوة مثل الضمادات المتخذة من الايرسا والاسارون والاشنه والجعدة والصعتر والشيح وبزر الكرنب والمقل ونحوه وقد زيد فيها مقويات والاضمدة المتخذة من الاس وفوه الصبغ وحب الغار وزعفران والمر ومصطكي وشمع ودهن ومما جرب الادهان التي ربما خلط بها دهن النرجس ودهن السوسن الازاد الزنبق ضماد يحلل اورام الكبد منسوب الي قابوس يجود مجرب ❊ اخري ❊ يوخذ من الميعة ومن الشمع من كل واحد عشر درهمي ومن المصطكي والزعفران والحماما من كل واحد اربع درهمات ومن دهن شجر المصطكي ومن دهن الورد من كل واحد وزن درهمين شراب قوطولين ونصف يذاب الشمع والدهن ويخلط به الجميع ❊ اخري نافع جدا ❊ يوخذ سوسن وحماما وساذج من كل واحد درهمي اس ميعه شمع من كل واحد عشرين درهمي كندر زعفران اسارون من كل واحد درهمي دهن شجر المصطكي مقدار الحاجه ويستعمل ❊ اخري جيد ❊ يوخذ صبر ثلاث اواقي مصطكي اوقيه بابونج واكليل الملك من كل واحد اربع اواقي زعفران وفوه وقصب ذريرة واسارون من كل واحد اوقية اوقية واوقيتان شمع واشق من كل واحد ست اواقي دهن السوسن مقدار الكفايه ❊ اخري محلل قوي ❊ يوخذ زعفران اوقيتان مقل سبع اواق ومخ الكواير اربع اواقي مصطكي ثلاث اواقي ميعه وزيت وشمع واشق من كل واحد تسع اواقي حماما وسنبل رومي وحب البلسان من كل واحد ست اواقي دهن السوسن مقدار الكفايه يخلط ويستعمل واما اذا كان مع الورم اسهال مفرط يوجب الاحتياط حبسه وجب ان يسقي اقراص الانبرباريس واقراص الريوند والمسك واما الغذا فما جوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه واما الخندروس واشد منه الحنطه فلابد فيه من غلظ ومزاجه الورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الخمير الذي ليس بسميد ولا من حنطة علكة وقد خبز في التنور ويجب ان يعتني بالغذا غاية العنايه ومن البقول الخس والسرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لمن لا يستحيل الحلاوة في معدته الي الصفرا ويجب ان يجتنب الحلويات ما امكن ❊ في معالجات الحمرة ❊ علاج الحمره قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يكون الاسهال والادرار اوفق وبما هو اميل الي البرودة ويوضع عليه الادوية المبردة بالثلج ولا يزال يجدد ذلك حتي يجد العليل عوض البرد ويتخذ اضمدة من النيلوفر وما الكاكنج وما السفرجل والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما امكن ❊ في علاج الدبيله ❊ ان الدبيله يجب ان يستعمل في اولها وحين ما يبتدي ورما حارا ويحدس انه يجمع الرادعات من الاضمدة باعتدال والاطليه ويسقي ما الشعير والسكنجبين وان اوجب الحال الفصد فصد من الباسليق او يحجم ما يلي الظهر من الكبد وربما احتيج الي اسهال فاذا لم يكن بد من ان يجمع فالواجب ان يستعجل الي الانضاج والتفجير ولا بد ان يعان بالتقطيع والتلطيف اذ لابد من اخلاط غليظة تكون في مثل هذه الاورام قد شربها العضو ولابد من تليين لتجعل الخلط مستعدا للتحليل فاذا ظهر النضج ولم ينفجر اعين علي ذلك بالمفتحات القوية شربا وضمادا علي ذكر ثم اعينت الطبيعة علي دفع المادة ان احتاجت الي المعونه وتنظر الي جهة الميل فان وجب ان يسهل او يدر فعل ولم يدر بشي قوي وشي حاد فيورث ضررا في المثانه فان حفظ المثانة في هذه العلة وعند انفجار القيح اليها بنفسه اوبد وامدر واجب فاذا انفجر انفجارا واندفع القيح اندفاعا واحتيج الي غسل بقايا القيح مثل ما العسل ونحوه ثم احتيج الي ما يدمل القرحه وان احتملت القوة الاسهال كان فيه معونه كثيرة علي الادمال اذا لم يكن افراط والاسهال يحتاج اليه لامرين احدهما قبل الانفجار لنقل المادة ويخف علي الطبيعة والثاني بعد الانفجار اوعند قرب الانفجار وتمام النضج اذا علم ان المادة الي جهة المعا اميل وان الدبيلة في جانب التقعير ومما يستشهد به قبل الانفجار علي سبيل المعونة الطبيعة فالخفيف من ذلك الترنجبين والشيرخشت والخيار الشنبر والسكر الاحمر وامثال ذلك في مياه اللبلاب والهندبا مشروبا واقوي من ذلك قليلا طبيخ البزور والاصول وقد طبخ فيها الغافت واذيف فيه الترنجبين والشيرخشت والخيار شنبر ونحوه وربما جعل فيه الصبر والافسنتين ومن الحقن الحقن الخفيفه المعروفه واما المسهلات التي تكون بعد التقيح ويعين علي النضج ايضا وعلي التفجير فان يسقي في طبيخ الاصول والغافت دهن الحسك وزن اربعة دراهم او الزنبق وزن درهمين مع نصف اوقيه سكر ونصف اوقية خيار الشنبر فا ماان كانت المادة نحو الحد به فلا يجب ان تستعمل المسهلات اللهم الا علي سبيل المعونة والتخفيف في اول الامر وقبل النضج واما عند النضج فيجب ان يستعمل المدرات المذكورة علي ترتيبها كلما كان النضج ابلغ استعمل الاقوي واما الادوية المشروبه المعينه علي النضج فمثل لبن الاتن بالسكر الاحمر اوسكر العشرا ويمثل ما الاصول والزبيب والتين والبرشاوشان والحلبه بدهن اللوز الحلو والمرو دهن الحلبه اودهن الحسك وان اريد اقوي من ذلك جعل فيه التمر ويسقون علي الريق طبيخ الجعدة وشراب الزوفا القوي ويطعمون العسل المصفي من رغوته بالطبيخ والتين وما العسل في ما الشعير اويوخذ من الطرحسقوق اليابس وزن درهم ومن بزر المر درهم ونصف ومن دقيق الحلبة درهم يسقي ثلاث اواقي لبن الاتن مع السكر ويستعملوا الادوية التي فيها تفتيح وتلطيف وايضا تقوية فهي مثل الافسنتين والزعفران والسنبل واصول الغافيفا واصول الحاشا واصل الفوه والمصطكي والسنبلان وحب العقد وعصارة الغافت واصول القنطوريون ومن الادهان دهن الناردين ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن واما الاضمدة المعينه فمثل الاضمدة التي تقع فيها الدقيق واكليل الملك والبابونج واصل السوس والفونج واصول الخطمي والتين والزبيب والخمير والبصل المشوي ودهن البزر فان احتيج الي اقوي من ذلك استعمل ضمادا من دقيق الشعير والبورق وذرق الحمام والفوذنج وعلك البطم والزفت ودقاق الكندر ونحوه ويجب اذا احس بالنضج ان ينام علي كبده ويديم الاستحمام بالما الحار وربما احتاج الي ان يرتاض ويتمشي ان امكنه ذلك فاذا انفجر فيجب ان يتناول عليه ما يغسله وينقيه من مثل ما العسل الحار ثم يتبع بما ينقيه من جهة ميله اما الاسهال واما الادرار ان احتاج اليهما او يخلط شي من ذلك بما العسل ولا يجب ان يسقيه المدرات القوية جدا فيمكا مجاري البول فان اتفق ان يقرح او اضر القيح بمجاري البول والمثانة فالصواب ان يغذي باغذية فيها جلا من غير لذع بل مع تغرية ما كالعسل المطبوخ طبخا معتدلا وقد خلط به بسير نشا وبيض ودهن ورد وايضا مثل الخبازي بالخندروس وبالجملة فيجب ان يدبره بتدبير قروح الاعضا الباطنه وعلي ما يجب ان يجري عليه الامر في قروح الكلي فاذا انقي نقا بالغا فيجب ان يسقيه في الغدوات ما الشعير والسكنجبين فاذا مضي ساعتان اخذت من الكندر ودم الاخوين مثقال مثقال ومن بزر الهندبا وبزر الكرفس والمصطكي من كل واحد مثقال ويسقيه في سكنجبين او جلاب او ما العسل وبعد ذلك فيقويه بالغذا ويعالج قرحته بمثل ما يذكر في قروح الكلي واذا اتفق ان تنصب المادة الي فضا الجوف

الجوف فلا بد حينئذ ان من يشرح الجلد عند الاربيه وتنحي العضل حتي يظهر الصفاق الداخل المسمي باريطارون ثم يثقب فيه ثقبة ويوضع فيه انبوبه ويسيل منه القيح ثم يعالج بالمراهم واما الاغذية فيجب ان يكون في الابتدا تلطيف الغذا ويقتصر علي كشك الشعير والسكنجبين ثم بعد ذلك يستعمل الاغذية المغتدة التي ذكرناها وصفرة بيض نيمرشت والاحسا المحللة فاذا انفجر وينقي احتيج الي ما يقوي مثل ما اللحم ولحوم الحملان والدجاج والجدا والطيور الناعمة ومرقها الحامضة بالابازير وصفرة البيض النيمرشت ونحو ذلك وقليل شراب ويستعمل المشمومات القوية ❊ في علاج الاورام البارده ❊ يجب ان يستعمل فيها الملطفات الجالية ويقرب علاجها من علاج السدد ومن علاج الدبيلات التي تهيا للانضاج وقد عرفت الادوية المنضجه والمدرة والمفتحة والملطفه ويجب ان يكون فيها قوة قابضه مقوية عطرية ويقع فيها من الادهان دهن الخروع ودهن الياسمين ودهن الزنبق وفي الاضمدة المتخذة لها واجودة اضمدتها ضماد دولارخمون ومرهم فلغريوس ومرهم الاصطمحيقون ومرهم البزور وينفع منها دوا الكركم ودوا اللك ونحو ذلك والفستق منفعة عظيمة فيها واقراص السنبلين ومن الاشربه شراب البزور بكما دريوس والجعدة قد طبخا فيه ومما ينفع منها وخصوصا فيما يضرب الي الصلابه وينفع ايضا من اوجاع الكلي والطحال الدوا المعمول بالعنصل علي هذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ عنصل مشوي وسوسن اسمانجوني واسارون ومووقو وبزر كرفس وانيسون وسنبل الطيب وسليخه وجند بيدستر وفوذنج جبلي وكمون وفوذنج نهري ووج واسراس وعاقرقرحا ودار فلفل وجزر بري وحماما وفربيون وبزر خطمي واسطو خودس وجعدة وسيسا ليوس وبزر سداب وبزر رازيانج وقشور اصل الكبر وبزر اونجد مدخرج وقرفه وزنجبيل وحب غار وافيون وبزر البنج وقسط ونانخواه وبزر الكرايا الابيض من كل واحد جزو يعجن بعسل منزوع الرغوه ويستعمل وهذا الدوا الذي نحن وصفوه يفعل الفعل المذكور بعينه وهو معمول بالثوم البري ❊ ونسخته ❊ يوخذ ثوم وجعدتيا بالابيض وغافت وقسط وبزر اونجد وكاشم وسساليوس ودار فلفل من كل واحد ثلاثين درهمي بزر كرفس واسارون ومووقو وجزر بري ونانخواه والجدان اسود من كل واحد خمسة عشر درهمي ورق سذاب يابس وفوذنج جبلي وكمون وفوذنج نهري وصعتر بري من كل واحد عشر درهمي جند باد ستر وباذاورد من كل واحد اثني عشر درهمي يحل هذه بالشراب ويسحق الباقيه ويخلط الجميع خلطا بصيربه شيا واحدا ثم يجمع بعسل منزوع الرغوة ❊ في علاج الورم الصلب في الكبد ❊ انه لم يبرا من الورم الصلب المستقر المستحكم احد والذين قد بروا منه فهم الذين عولجوا في ابتدايه وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظه بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان معتدل وتفتيح السدد اغلب من التليين وتقوية وقبض وعطريه بمقدار ما يحتاج اليه دون ما يعاوق الغرضين الاخرين واكثر هذه الادوية تغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل مشروبات ويستعمل اضمدة وتستعمل نطولات ويجب ان تلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشيا والحقن خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفع للورم ويجب ان لا يقدم علي اسهال البطن بالاشيا الشديدة الحرارة فتولم وتزيد في الاذي ويجب ان يكون نومه علي الجانب الايمن فان ذلك مما يعين علي تحليله جدا فاما الادوية المفردة النافعة من ذلك فيجب الصنوبر والمخاح والشحوم المعتدله الي الحرارة ودقيق الحلبه فيه تليين مامع انضاج والقسط شديد المنفعه فانه اذا سقي منه نصف درهم الي مثقال بطلا ممزوج او بشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن الناردين او دهن البلسان اودهن القسط بما طبخ فيه السذاب والشبث والشربه من دهن الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعملا ياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة والغافت وزن درهم بما الكرفس اوالرازيانج اوما الهندبا ولسان الحمل المحفف وزن مثقال وطبيخ الترمس وقد جعل فيه سنبل الي نصف درهم او فلفل اقل من ذلك واللوز المر في الشراب واصل شجرة دم الاخوين نافع ايضا ولحا شجرة الدهمشت وحب الغار واصل الفوه واصل اللوف والحمص الاسود والجعدة والكما دريوس ومن الاشربة المركبة النافعه من ذلك قرص المقل ❊ وصفته ❊ يوخذ ورد مطحون عشره دراهم درهم سنبل طيب وزن درهمين زعفران درهم قسط درهم ونصف مصطكي درهم لوز مر درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم يدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص والشربة ثلاثة دراهم بما العسل ويطبيخ البزور وان كانت حرارة فبما اللبلاب والهندبا ومن ذلك دوا اسقلنديس المتخذ بمرارة الدب فانه مجرب نافع لما فيه من صنوف الادوية من ذلك علي شرايطها التي ذكرناها ❊ ونسخته ❊ يوخذ كافيطوس وفراسيون وبزر كرفس جبلي والجنطيانا وبزر الفنجنكست ومرارة الدب وخردل وبزر القثا واسقولوفندريون واصول الجاوشير وخواتيم البحيرة وقوة الصبغ وبزر الكرنب والراوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجرجير والبقلة اليهودية والجعدة والافيون والغافت وحب العرعر اجزا سوا يعجن بعسل والشربة منه قدر بندقة بشراب بعسل قد رقوابوس ومما ينفع من ذلك دوا الكركم والاثاناسيا وترياق الاربعة والسحر بينا نافعان في ذلك ومن المركبات المجربة الخفيفة في ذلك هواطر حشقوق المذكور في باب الدبيله وادوية ذكرناها في باب الاورام البارده مطلقا واذا استعمل كل يوم من اقراص الانبرباريس اسبوعا يشرب في الما ويبتدا من وزن درهم ونصف الي درهمين ونصف كان نافعا وان جمع شيا من الما استعمل اقراص الصنف والشيرم مدرجا من ثلث درهم الي درهم ويجتهد ان لا يوقعه ذلك في قيام تفتح السدد ❊ ومن الاشربه التي تشرب سلاقة القسط وقضبان الغافت والحلبه والزبيب اربع اواق مع اوقية دهن اللوز اودهن الجوز الطري اوسلاقة يتخذ من الجنطيانا والافسنتين واكليل الملك والزبيب والتين اوسلاقة من الراوند والافسنتين والسذاب وفقاح الاذخر والزبيب والحلبه وسلاقة الترمس والقسط والافسنتين بدهن الخروع ❊ ومن الاضمدة الجيدة لذلك ان يضمد بالحما ما الرطب واليابس المطبوخ في شراب عنصل والسنبل بدهن الفستق مع الفراسيون اوالفراسيون مع الشبث المطبوخ او ضماد يتخذ من دقيق الحلبه والتين والسذاب واكليل الملك والنطرون اويوخذ من الاشق وزن مايه درهم ومن المقل خمسة وعشرين درهما ومن الزعفران اثني عشر درهما يسحق الجميع ويجمع بقيروطي متخذ من الشمع ومن دهن الحنا بحسب المشاهدة اوضماد متخذ من دقيق الحلبه وبعر الماعز وقردمانا وفوذنج وكرنب والاشنه والسذاب والذي يكون سنبه ضربه وقد ابتدا يوم ويصلب فاوفق الاضمدة له مرهم المورسغرم ومن التدبير الجيد اذا استعملت المشروبات والاضمدة ان يوضع علي العضو محجمه مسخنه ولا يشرط بل يعلق علي الموضع العليل ثم يستعمل الادوية التي هي اقوي في التحليل

في التلطيف والتحليل ويلزم الموضع مثل النطرون والكبريت الاصفر يلزم الموضع في كل خمسة ايام او اسبوع ثم يستعمل الطلا بالخردل في كل عشرة ايام ثم يقيا العليل بالخل فان استعصي الورم استعمل الخربق الابيض واذا صار الورم سرطانيا قل الرجا فيه فان نفع فيه شي فدوا الاسقلتيادس الذي مذكور في الكتاب الخامس بغير مرارة الدب واما الاغذية فما يسرع انهضامه مثل صفرة البيض نيمرشت ومثل كشك الشعير وغذا من به سدد في كبده والعليل الرقيق جيد من الشراب ويجتنب اللحم ✽ في علاج اورام المرق والعضل هي قريبة من علاج اورام الكبد ومن جهة الادوية الا ان الحارة علي ردع المادة اولا وعلي تحليلها ثانيا تكون اقوي ولا يخاف منه من القبض والتحليل ما يخاف في ورم الكبد وعلاج اورام الماساريقا هي مثل علاج اورام تقعير الكبد بحسبه

فصل في الضربة والسقطة والصدمة علي الكبد

انه قد يعرض ضربة اوصدمة اوسقطة علي الكبد فيحتاج ان يتدارك لئلا يحدث منها نزف اوورم عظيم فان عرض ورم عولج بما ذكرنا من علاج الورم الذي يعقب الضربة فاذا عرض منه ان الزائدة الكبيرة من زوايد الكبد تزول عن موضعها وخصوصا ان كانت كبيرة فيحدث الوجع تحت الشراسيف اليمني عقيب ضربة اوصدمة اوسقطة وهذا يصلحه الغمز واللمس مع انتصاب من صدر الذي به ذلك وقيام منه فيسكن الوجع دفعة بعود الزائدة الي موضعها واما غير ذلك فيحتاج الي ان تبدا فتفصد وان كانت حرارة شديدة فيسقي ويطلي من المبردات الرادعة فان خرج دمه فاجعل معها القوابض وان لم يكن حرارة شديدة ولا اسيلان دم اوكان قد سكن ماكان من ذلك وانتهي وانما كذلك ان تحلل دما ان مات فاستعمل المحلل ولا مثل الطلا بالموميا ودهن الرازقي وينفع من جميع ذلك الادوية المذكورة في باب الاورام الحادثة من الصدمة الد وا ينفع من ذلك في الابتدا وعند حرارة والتهاب اوسيلان دم محاف ومما جرب هذا ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الريوند وجلنار ودم اخوين وشب يماني اجزا سوا والشربة من ذلك مثقال بما السفرجل وان لم يكن حرارة كثيرة واردت ان يستعمل ادوية فيها ردع مع تحليل ما وتغريه فينفع ذلك هذا التركيب ✽ ونسخته ✽ يوخذ كهربا عشرة دراهم ورد خمسة اقاقيا اربعة سنبل هندي وزعفران من كل واحد ست مصطكي وقشور الكبد من كل واحد اربعة طين ارمني سبعة جوز السرو تمسه يعجن بما لسان الحمل ويقرص كل قرصة مثقال ويستعمل ✽ دوا اخر جيد ✽ يوخذ من ما فليون عشرة ومن اللك المغسول سبعة ومن الراوند الصيني ومن الزعفران وزن ثلثة درهم ونصف حاشا وزن اربعة حمص اسود سبعة مر خمسة طين ارمني درهم يدق بدهن السوسن وقد جعل معه موميائي ويتخذ منه اقراص ويسقي والشربة منه الي ثلثة والراوند الصيني والطين المختوم اذا خلط بشي من حب الاس كان انفع الاشيا لهذا فيما جربته انا واما في اخر الامر وحين مالا يتوقي من الالتهاب والتورم فيجب ان يسقي من هذا القرص ✽ ونسخته ✽ يوخذ راوند ولك يتخذ منه اقراص وربما جعل معها شي من الزرنيخ الاصفر فانه عجيب القوة في الرض وتحليل الورم يسقي من هذا ويطلي عليه مثل هذا الطلا فانه عجيب القوة ✽ ونسخته ✽ يوخذ من العود والزعفران وحب الغار ومقل وذريرة ومصطكي وشمع ودهن الرازقي ومليسوسن يجعل ضمادا

فصل في الشق والقطع في الكبد

زعم بقراط ان من انخرق كبده مات ويعني به تفرق الاتصال عام فيهما لجرمها ولعروقها واما مادون ذلك فقد يبري وربما حدث هناك بول دم واسهاله بحسب جانبي الكبد ✽ المعالجات ✽ علاج ذلك يكون بالادوية القابضة والمغرية علي ما تعلم وعلي ماقيل في باب نفث الدم وربما نفع سقيه وزن درهمين من الورد بما بارد اوسقيته جلنار بما الورد اويضمد بهما اويضمد بطين المختوم مع الصندلين المحكوك بما الورد فانه نافع

المقالة الرابعة في الرطوبات التي تعرض لها بسبب الكبد ان يندفع بارزة او تحتقن كامنة

فصل في اصناف اندفاعات الاشيا من الكبد

قد يختلف الاندفاعات في جوهر ما يندفع وقد يختلف بالسبب الذي له يندفع فاما جوهر ما يندفع فقد يكون شيا كيلوسيا وقد يكون مائيا وقد يكون غسا ليا وقد يكون مائيا وقد يكون صديديا وقد يكون مديا وقد يكون اسود رقيقا واسود كالدردي واسود سوداويا وقد يكون منتنا وقد يكون غير منتن وقد يكون دما خالصا وربما اندفع مثله من طريق المعدة بالقي ويدل عليه عدم الوجع وقد يكون شيا غليظا اسود وهو جوهر لحم الكبد واما السبب الذي له يندفع فربما كان ورما انفجر اوسدة انفتحت واندفعت اوفتق وشق عرض في جرمه اوعروقه وسببه قطع اوضربة اووثي اوقرحة اوتاكل اوضعف من الماسكة فلا تمسك ما يحصل او ضعف من الجاذبة فلا تجذب اوضعف من الهاضمة فلا تهضم ما يحصل فيها واذا لم يهضمه لم يقبله البدن ودفعه اوقوة من الدافعة اوسو مزاج مذيب اوبارد مضعف من اسباب مبردة وفيها الاستفراغات الكثيرة اويكون لامتلا وفضل تحتاج الطبيعة الي دفعها وربما كان الامتلا بحسب البدن كله وربما كان في نفس الكبد اذا احسن توليد الدم لكن مكث فيها الدم فلم ينفذ في العروق لضيقها اولضعف الجذب فيها اولسدد اواورام ذكرناها وقد يكون بسبب الامتلا يندفع ترك رياضة اوزيادة في الغذا اوقطع عضو علي ماذكرنا في الكتاب الكلي او احتباس سيلان معتاد من ناسور اوطمث او غير ذلك وقد يكون السبب لذع وحدة من المادة يخرج الطبيعة الي الدفع وان كانت القوي لم يفصل بعد فيها فعلها الذي لم يفعله ولم يكن هذا الاذي وربما استصحب بما يحده في الطريق وصار له عنف وعسف وقد يكون مثل هذا في البحرانات وربما لم يكن السبب في الكبد نفسها بل في الماساريقا وان كان ليس يمكن في الماساريقا جميع وجوه هذه الاسباب فيمكن ان يكون من جهة اورام وسدد وان كان يبعد اولا يمكن ان يكون الكبد يحدث والماساريقا لا تجذب فيعرض منه امر يعتد به فان الجذب الاولي للكبد لا للماساريقا وليس جذب الماساريقا وحده جذب يعتد به وكثيرا ما يكون القيام الكبدي لان البدن لا يقبل الغذا ويرجع

فيرجع سدد او غير ذلك وجميع اصناف هذه الاندفاعات تشتد في الحقيقة اما الي ضعف اوالي قوة فيكون للفتقي والقرحي والمنسوب الي سو المزاج وضعف القوي من جنس الضعفي وفتح السدد وتفجر الدبيلات ودفع الفضل من جنس القوي فان القوة ما لم تقوا لم تدفع فتح الدبيلة وفضل الدم الفاسد لكثرة الاجتماع وقلة الامتياز منه وفضل الدم الكثير وغير ذلك واذا خرج الدم منتنا فليس يجب ان يظن به ان هناك ضعف فانه قد نتن لطول المكث ثم يندفع وهو كالدردي الاسود اذا فضل ودفعته الطبيعة كما ينتن ايضا في القروح لكن الذي يندفع عن القوة يتبعه خف وتكون معه صحة الاحوال واذا لم يكن المنتن في كل حال رديا فالاسود اولي ان لا يكون في كل حال رديا وكذلك قد يكون في اندفاعات الوان مختلفة شفا اوخف ويخطي من يحبس هذه الالوان المختلفة في كل حال واشد خطا منه من يحبسها بالمسددات المقبضة ولتعلم ان لا يبعد ان تكون القوة كانت ضعيفة لا تميز الفضول ولا تدفع الامتلا ثم عرض لها ان قويت القوة اوحصل من استعداد المواد للاندفاع وانفتاح السدد ما يسهل معه الدافع المتصعب فاندفعت الفضول والسبب في الاسهال الكيلوسي الذي بسبب الكبد وما يليه اما لضعف القوة الجاذبة التي في الكبد اوللسدد والاورام في تقعيره وفي الماساريقا حتي لا تجذب ولا تغير البتة وسنذكر حكم هذا السددي في باب الامعا وهو مما اذا امهل اذبل واسقط القوة واذا احتبس نفخ في الاعالي وانعا وضيق النفس واما كثرة المادة الكيلوسية وكونها ازيد من القوة الجاذبة التي في الكبد فتبقي عامتها غير منجذب به وربما كان السبب في ذلك شدة شهوة المعدة وافراطها والسبب في الاسهال الغسالي هو ضعف القوة المغيرة والمميزة التي في الكبد اوزيادة المنفعل عن الفاعل اولضعف الماسكة ويكون حينئذ سببه الاسهال الغسالي من الكبد الضعيف ويسببه القي والهيضة مما لا تحتمله المعدة من المعدة الضعيفة فتندفع قبل تمام الفعل لضعف الماسكة فاذا لم يكن لضعف الماسكة فهو لضعف المغيرة والضعفان يتبعان كل مزاج لكن اكثر ضعف الماسكة لحرارة ورطوبة واكثر ضعف المغيرة لبرودة فلا يجر من القضية ان الغسالي يكون لحرارة فقط اولبرودة فقط وفي الحالين فان الغسالي يستحيل الي ما هو اكثر دموية لشدة الاستنباع من البدن ثم الي ما هو جايز والكاين عن الحرارة علامة اخري والكاين عن البرودة علامة اخري سنذكرها والسبب في الاسهال المراري كثرة المرارة وقوة الدافعة والسبب الصديدي احتراق دم واخلاط ودونها ريحها وربما ادت الي احتراق جرم الكبد نفسه واخراجه بعد الاخلاط المختلفة وقد يكون الصديدي سبب ترشح من ورم اودبيلة وكثيرا ما يكون الرشح من الكبد ويكون للقيام ادوار والسبب في الخاثر الذي يشبه الدردي اما انفجار من دبيله واما سدد انفتحت واما تاكل وقروح متعفنة واما احتراق من الدم وتغيره في نواحي الكبد لقلة النفوذ مع حرارة الكبد وما يليها اوتغيره في العروق اذا كانت شديدة الحرارة وافسدته فلم تميز منها البدن فغلظ وصار كالدردي منتنا شديد النتن وفيه زبد يه للغليان والذوبان ومرار لغلبة الحرارة واذا فسد هذا الفساد دفعته الطبيعة القوية ودلت علي فساد مزاج في الاعضا ويكون اصحابه لا محالة نحفا مهزولين ويفارق السودا باللون والقوام والنتن فانه دونها في السواد واغلظ منها في القوام ونتنه شديد اليبس والسودا مثلها واما برد يخثر الدم ويجمده اوضعف من الكبد يادي له الامر عن الغسالي الي الدموي الي الدردي ولا يكون بغتة الا في التبادر اكثر ما يكون بغتة هو عن سو مزاج حار فان البارد يجعله سيالا غير نضيج والحار المحرق يخثره كالدردي واما لخروج نفس لحم الكبد محترقا غليظا والسبب في النتن عفونة عرضت لتاكل وقرحه اولكثرة احتباس واحتراق والسبب في الدم النقي قوة قوية لم يحتج ان تزاول الفضل الدموي مدة يتغير فيها ثم تدفعه وقد تكون لانحلال فرد قال ابقراط من امتلات كبده ما ثم انفجر ذلك الي الغشا الباطن فاذا امتلا بطنه مات واعلم ان الاكباد من شرب النبيذ الطري يوقع في القيام الكبدي واذا كان احتباس القيام بكرب وانحلاله بعيد الراحة فهو مهلك واعلم ان الشيخ الطويل المرض اذا اعقبه مرض قيا ما وهو نخيف اذا احتبس قيامه فادي بقيامه كبدي وبدنه ليس يقبل الغذا الجفاف المجاري ✽ العلامات ✽ اما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الاخلاط الردية الخارجة والدم من المعا يكون مع نخج مولم وعفن ويكون قليلا قليلا علي اتصال واما الكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دايما متصلا بل في كل حين وقد يفرق بينهما الاخلاط بالبراز والانفراد عنه والتاخر عنه فان اكثر الكبدي يجي بعد البراز قليل الاختلاط به واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الكبدي يخرج كيلوسا مستويا قد قضت المعدة ما عليها فيه وقد بقي تاثير الكبد فيه ولو كان معديا لسال بما يسيل شي غير منهضم ولثقل علي المعدة وكان معه افات المعدة وربما خرج الشي غير منهضم لا بسبب المعدة وحدها بل بسبب مشاركة الكبد ايضا للمعدة لكنه ينسب الي المعدة فان الافة في فعلها والفرق بين الاسهال الكيلوسي الذي من الكبد والذي من الماساريقا ان الذي من الماساريقا لا تكون معه علامات ضعف الكبد في اللون وفي البول وغير ذلك واما الفرق بين الصديد الكاين عن قرحة اورشح ورم وبين الكاين من الجهات الاخري ان الاول يكون قبله حمي وهذا الاخر يبتدي بلا حمي فان حم بعد ذلك فبسبب اخر والصديد الذي ذكرنا انه من الماساريقا ومن اورام فيها يكون معه اختلاف كيلوس صرف من غير علامات ضعف في نفس الكبد من ورم او وجع تحيل اللون ويكون حماه التي تلازمه ضعيفة وبالجملة فان الصديد الكبدي اميل الي البياض وحمرة وكانه رشح عن قيح ودم الماساريقا اميل الي بياض من صفرة كانه صديد قرحة واما الفرق بين الخاثر الذي عن قروح وبين تاكل ودبيلات والذي عن قوة فهو ان هذا الذي عن القوة يوجد معه خف ويخرج معه الوان مختلفة عجيبة ولا يكون معه علامات اورام وربما كانت قبله سدد وكيف كان فلا يتقدمه حمي وذبول ولا يتقدمه اسهال غسالي اودموي رقيق اوصديدي والذي يكون لسبب اورام حبست الدم وافسدته ولبست دبيلات فعلامته ان يكون هناك ورم وليس هناك علامة اجمع فان تقدمه ذلك وقل ما يكون بغتة فان كان بغتة مع تغير لون وسقوط شهوة فهو ايضا عن ضعف واذا كان السبب مزاجا صديديا ماعدا عليه علاماته والدردي الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضا واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الما وربما كانت معه حميات ويكون برازه كبراز صاحب حمي من وبا في شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج في اخره دم اسود والذي سببه لبرودة فيشبه الدم المتعفن في نفسه كاللحم الذايب ولا يكون شديد النتن جدا بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار واقل لونا وربما

كان دما رقيقا اسود كانه دم معتكر تعكرا ماليس بجامد ويكون استمراره غسالي اكثر ويكون العطش في اوله قليلا وشهوة
الطعام اكثر وربما تادي في اخره العفونه الي حميات فتسقط الشهوة ايضا وتودي الي الاستسقا وبالجملة هو اطول
بامتداد حال ويستدل علي مايصحب المزاجين من الرطوبة واليبوسه بحال مايخرج في قوامه وبالعطش والذي يكون
من الدبيله فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا واخلاطا كثيرة كما يكون في السدد لكن العلامات في الدبيلة قد يصحبها
وانفجارها يكون قد علمت ووقفت عليها من قبل وربما سال عن الدبيلي والورمي في اوله صديد رقيق ثم عند الانفجار
يخرج المدة وقد يسيل معها دم والذي يكون عن قرحه اواكلة فيكون مع وجع في ناحية الكبد ومع قلة مايخرج
ونتنه ويقدم موجبات القروح والاكال والذي يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون اسود غليظا ويصحبه ضعف
يقرب من الموت وافات سالفه والذي يكون عن امتلا من ورم وعن احتباس سيلان اوقطع عضو اوترك رياضة ونحوه
فيدل عليه سببه ويكون دفعه ومع كثره وانقطاع سريع ونوايب وكل من تادي امرة في الخلفه الطويله كان درديا او
صديديا اوغير ذلك الي ان يخلف الاسود قل فيه الرجا وربما نفعته الادوية القوية القابضة الغذايية قليلا ولكن
لم يبالغ مبالغه تودي الي الغاية واما علاج هذا الباب فقد اخرناه الي باب اسهالات فاطلب من هناك

فصل في سو القنيه

اذا فسد حال الكبد واستولي عليها الضعف حدث اولا حال يكون مقدمه للاستسقا تسمي سو القنيه وتخص باسم
فسادسو المزاج ولا يستحيل الي البدن والوجه الي البياض والصفره ويحدث تهبج في الاجفان والوجه واطراف اليدين
والرجلين وربما فشا في البدن كله حتي صار كالعجين ويلزمه فساد الهضم وربما اشتدت الشهوة وكانت الطبيعة
من استمساكها وانحلالها علي غير ترتيب وكذلك حال النوم وغثيانه تارة والسهر وطوله تارة ويقل معه البول والعرق
ويكثر الرياح ويشتد انتفاخ المراق وربما انتفخت الخصيه فاذا عرض لهم قرحة عسر اندمالها لفساد المزاج ويعرض
في اللثه حرارة وحكه بسبب البخار الفاسد المتصعد ويكون البدن كسلانا مسترخيا وقد يعرض حالة شبيهة بسو
القنيه بسبب اجتماع الما في الرية ويصير سحنه صاحبه مثل سحنه المستسقي في جميع علاماته

فصل في الاستسقا

الاستسقا مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضا وتربوا فيها اما الاعضا الظاهره كلها واما المواضع الخالية من
النواحي التي فيها تدبير الغذا والاخلاط واقسامه ثلاثة لحمي ويكون السبب فيه مادة مايية بلغمية يفشوا مع الدم في الاعضا
والثاني زقي يكون السبب فيه مادة مايية تنصب الي فضا الجوف الاسفل وما يليه والثالث طبلي ويكون السبب فيه مادة
ريحية تفشوا في تلك النواحي وللاستسقا اسباب واحكام عامه ثم لكل استسقا سبب وحكم خاص وليس يحدث
استسقا من غير اعتلال الكبد خاصه اوبمشاركة وان كان قد يعتل الكبد ولا يحدث استسقا واسباب الاستسقا بالجملة
اما خاصية كبديه واما بمشاركه والاسباب الخاصيه اولاها واعمها ضعف الهضم الكبدي وكانه هو السبب الواصل
حسب ماتعلم واما الاسباب السابقه فجميع امراض الكبد المزاجيه والالية كالصغر والسدد والاورام الحارة والباردة
والرخوة والرطبة المسددة لفم العروق الجالب وصلابه الصفاق المحيط بها والمزاجيه هي الملهبه ويفعل الاستسقا
اكثر ذلك بتوسط اليبس اوالمبرودة وكل يفعل ذلك بتدريج من تحليل الغريزيه اوباطفا بها دفعه اعني بالتحليل
يعرض لها تحليل قليلا قليلا اوطفو كانا من حر او برد كشرب الما البارد علي الريق وعقيب الحمام والرياضه والجماع
والمرطبه المفرطة والمجففه بعد الذوبات والاستفراغات المفرطه بالعرق والبول والاسهال او السحج والطمث والبواسير
واضرالاستفراغات استفراغ الدم واما الامراض الالية فقد قيل في باب كل واحد منها انه كيف يودي الي الاستسقا واما
اسباب الاستسقا بالمشاركة فاما ان يكون بمشاركة مع البدن كله بان يسخن بدنه جدا او يبرد جدا بسبب من
الاسباب او يكون بسبب برد المعدة وسو مزاجها خصوصا اذا اعقب ذربا او يكون بسبب الماساريقا او يكون
بمشاركة الطحال لعظمه لاورام فيه صلبه ولينه اوحارة او كثيرة استفراغ سودا تودي افراطه الي نهك الكبد بما
يفشرمن قوة السودا المتحركه الي الكبد وتبريدها واتصال اذاها اليه كما يوصل الي الدماغ فيوسوس وعظم الطحال
يودي الي الاستسقا والي تضعيف الكبد لسببين احدهما كثرة ما يجذب من الكبد فيسلبها قوتها والاخر بانتهاكه
قوة البدن علي سبيل مضادته لها ومنعه اياها عن توليد الدم الجيد وقد يكون بمشاركة الكليه لبرد الكليه اولحرارتها
خاصة اولسدد فيها وصلابه فلا تجتذب المايية وان كانت الكبد لاتقليه بها وقد يكون بسبب المعا وامراضها وخصوصا
للصايم لقربه منها لاجل المثانه والرحم او الرية اوالحجاب وليس كلما حدث بسبب مشاركة الكبد كان لمزاجها
بل قد يكون لسددها واورامها فلا يحدث وكذلك الحال فيما يحدث بمشاركة الامعا فانه ليس كله يكون لتغير حال
في الامعا في الكيفيات فقط بل قد يكون لاوجاع المعا من المغص والسحج والقولنج الشديد الوجع وغير ذلك فيضعف ذلك
الكبد وكذلك يكون بمشاركة الرحم لا في كيفيتها بل بسبب اوجاعها واحتباس الطمث منها وربما كان بمشاركة المعدة
لاحتباس دم البواسير وكذلك في الاعضا الاخري المذكورة واكثر ما يشارك اعضا النفل بالتغير واعضا الادرار والنفس
بالحديه لكن اكثر المشاركات المودية الي الاستسقا هي المشاركات مع الكلية والصايم والطحال والماساريقا والمعدة
قال بعضهم قد يعرض الاستسقا بسبب الاورام الحادثه في المواضع الخاليه خصوصا النازله لسو مزاجها المعدي
الي الكبدي والضاربها اولادم السوداوي الذي كثيرا ما يحتقن فيها وتولد السدد فيما يجاوره بالوصول اليه والذرب ويكون
الاول موديا الي الاستسقا بعد مقاساة المراض في نواحي الحقو لايحل بدوا واستفراغ وهذا كلام غير مهذب واردا الاستسقا
ماكان مع مرض حار ومن الناس من يري ان اللحمي شي من غيره لان الفساد فيه يعم الكبد وجميع عروق البدن واللحم
حتي يبطل جمهور الثالث ومنهم من يراه اخف من غيره وحتي من الطبلي لكن الاولي ان يكون الزقي اضعف ذلك
كله ثم من اللحمي ماهو اخف الجميع ومنه ما هو ردي جدا وذلك بحسب اعتبار الاسباب الموافقه فيه وفي ظاهر الحال
واكثر ما تخرجه التجربه ويجب ان يكون عامة اصناف اللحمي اخف وليس يجب ان تكون ضرورة الكبد فيها من الضعف
علي

علي ما هي في ساير ذلك واشد الناس خطرا اذا اصابه لاستسقا هذا الذي مزاجه الطبيعي يابس فانه لم يمرض ضد مزاجه
الا لامر عظيم والاستسقا الواقع بسبب صلابه الطحال اسلم كثيرا من الواقع بسبب صلابه الكبد بل ذلك مرجو العلاج وربما
غلبت مادة الاستسقا حتي احدثت الربو وضيق النفس والسعال وذلك يدل علي قرب الموت في الايام الثلاثه او اكثر وربما
غير النفس بالمزاجه لا للبله وهذا اسلم وربما حدث بهم بقرب الموت قروح الفم واللثه لرداة البخارات وفي اخره قد تحدث
قروح في البدن لسو مزاج الدم وقيل انه اذا نزل من المستسقي مثل الفحم انذر بهلاكه ومن عرض له الاستسقا وبه المالنخوليا
انحل مالنخولياه بسبب ترطيب الاستسقا اياه واعلم ان الاسهال في الاستسقا مهلك وصاحب الاستسقا يجب ان يتعرف اول
ما انتفخ منه او هو العانه والرجلان اوالظهر وناحيه الكليتين والقطن اومن المعا ويجب ان تكون طبيعته في اللين واليبس
معلومه فان طبيعته يابسه اجود منها لينه خصوصا في المبتدي من القطن او الكليتين والمبتدي من القطن يكثر
معه لين الطبيعه لارتداد رطوبات الغذا منها الي المعا واليبس في المبتدي من قدام اكثر ويجب ان يتعرف حال مواضع
البته والعانه هل هي ضعيفه اولحيه فالحميه تدل علي قوة وعلي احتمال اسهال وتنظرا ايضا هل للصفن مشارك في الانتفاخ
اوليس واذا شارك الصفن خيف الرشح فالرشح معن معرف موجب الي قروح خبيثه عسرة البرو

فصل في سبب الاستسقا الزقي بعد الاسباب المشتركة

السبب الواصل فيه ان تنفصل الماييه ولايخرج من ناحيه مخرجها فتراجع ضرورة وتغيض الي غير مغيضها الضروري
اما علي سبيل رشح او انفصال بخار يحيله الحقن اما لكثرة مادة اولسدد يدفعه من الطبيعه عن ضرورة قاهرة في المجاري
التي للفضول الي فضا البطن والجلد الباطن فيه الذي فيه الامعا واكثر وقوفها انما هو بين الثرب وبين الصفاق الباطن
لا يتخلل الثرب الا لتاكل الثرب وقد علمت ان الدفع الطبيعي ربما ابعد القيح في الطعام فضلا عن غيرها واما علي سبيل
انصداع من بعض المجاري التي للغذا الي الكبد فتحللت المادة عند مادون الكبد واما علي سبيل ماقاله بعض القدما
الاولين وانتحله بعض المتاخرين ان ذلك رجوع من فوهات العروق التي كانت تاتي السرة وفي الجنبين فتاخذ منها
الغذا والفوهات التي كانت تاتيها فيخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمنغوس قبل ان يسر يبول
ايضا من سرته فاذا منع من ذلك الجانب انصرف الي المثانه فاذا اضطرت السدة ومقاومته القوي الدافعه من الجهات
الاخري نفذت الماييه في تلك العروق الي ان تجي الي فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الي السره انحدرت الي البطن وانفتحت
وصارت واسعة جدا بالقياس الي خلقتها الاولي وانضمت المنافذ التي عند الحد به فانها ضيقه وازيد ضيقا من الذي
عند التغير ولا تبعد ان يكون استفراغ الماييه من البطن واقعا من هذه الجهات والسل لحدوثها الدوا الي الكبد ثم
الي الامعا واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزه واما في المادة المتميزه واما في المجاري واما السبب الذي
في القوة المميزه فلان التميز مشترك بين قوة دافعه من الكبد وقوة جاذبه من الكليه فاذا ضعفتا او احدهما او كان
في المجاري سدة خصوصا اذا كان في الكليه ورم صلب لم تتميز الماييه ولم يقبلها البدن ولم تحملها المجاري فوجب
احد وجوده وقوع الاستسقا الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقا لضعف وعلة في الكليه وحدها واما السبب الذي في
المتميزة فان تكون الماييه كثيرة جدا فتتفوق ما يقدر القوة علي تمييزها المذكور جيدة الانهضام والماييه تكون كثيرة
جدا لشرب الما الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او لسبب اخر يعطش اولسدد لا ينجذب معها
الي الكبد ما يعتد به فيدومه العطش علي كثرة الشرب او لان الما نفسه لا ينفع العطش لانه حار غير بارد او لان فيه
كيفيه معطشه من ملوحيه اوبورقيه او غير ذلك واما القسم الاخر فاذا لم يستوهضم الغذا الرطب قبل البدن او الكبد
بعض الغذا الرطب ورد بعضه فملا المجاري فربما ادي الي سبب من اسباب الاستسقا الزقي المذكور ان غلبت الماييه
او الطبلي ان سببه الريحيه وذلك في الهضم الثاني واما السبب الذي في المجاري فان تكون هناك اورام وسدد تمنع
الماييه ان تسلك مسالكها وتنفذ في جهتها بل يمنعها ويعكسها الي غير مجاريها واذا دفعت الطبيعة من المستسقي
مايية الاستسقا بذاتها كان دليل الخلاص وفي اكثر الاوقات اذا نزل المستسقي عاد الانتفاخ في مدة ثلاثة ايام وفي الاكثر
يكون ذلك من ريح قال ابقراط من كان به بلغم كثير بين الحجاب والمعدة يوجعه فانه اذا جري في العروق الي المثانه
انحلت علته عنه قال جالينوس الاولي ان ينحدر البلغم الي العانه لا الي جهة المثانه وكيف يرشح اليها وهو بلغم
ليس بما فيه رقيقه واقول لا يبعد ان يتحلل ويرقق ولا يبعد ان يكون اندفاعه علي احتيار الطبيعة جهة ما للضرورة او يكون
في الجهات الاخري سبب حايل كما يدفع فتح الصدر في الاجوف الي المثانه واما هذا النفوذ فليس هو باعجب من نفوذ
القيح في عظام الصدر والذي قاله بعضهم انه ربما عني بالبلغم الماييه فهو حينيذ لا يحتاج اليه وقد يعرض ان ينتفخ
البطن كالمستسقي فيمن كان به قروح المعا ثم انثقبت ولم يمت الي ان يموت ويكون لان الثفل ينصب الي بطنه ويعظم وهذا
وان قاله بعضهم فهو عندي كالبعيد فان الموت اسبق من ذلك وخصوصا اذا كان الانخراق في العليا

فصل في الاسباب اللحمي بعد الاسباب المشتركة

السبب المتقدم فيه فساد في الهضم الثالث الي الفجاجه والماييه والبلغم فاذا الصق الدم بالبدن لضوقه الطبيعي لرداته
وربما كان السبب في ذلك الهضم الثاني او الهضم الاول او فساد ما يتناول وبلغمي واذا ضعفت الهاضمه والماسكه والمميزه
في الكبد وقويت الجاذبه في الاعضا وضعفت الهاضمه فيها كان هذا الاستسقا واكثره لبرد في الكبد نفسها او بمشاركة
وان لم تكن اورام او سدد تمنع نفوذ الغذا ويكون كثيرا لبرودة عروق البدن وامراض عرضت لها وسدد كانت فيها
من اكل اللزوجات والطين ونحوه قد يكون بسبب تمكن البرد فيها من الهوا البارد الذي قد اثر اثرا قويا فيها وقد
يحدث بسبب حرارة مذيبة للبدن والاخلاط فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتقاض الخلط الصديدي الذوباني بنواحي
الكلي تفرق في البدن واكثر هذا يكون دفعة والاختلاف ربما كان نافعا جدا في اللحمي والطبيعة قد تجهد في ان تدفع
الفضل المايي في المجاري الطبيعيه وغير الطبيعيه لكن ربما عجزت عن ذلك الدفع وربما سبق نفوذها الغير الطبيعي
في الوجوه المذكوره واستيلا دفع الطبيعه عليها وربما لم تقبلها المجاري وربما كانت الدافعه تدفعها الي ناحيه الكبد

لانها مائية ومن جنس ما يندفع الي الكبد فاذا لم يقبلها الكبد وما يليها لضعف او لكثرة مادة او لان البدن لا يقبلها
لسبب سدد او غير ذلك تحيرت بين الدفعتين قال ابقراط من امتلا كبده ما ثم انفجر ذلك الما الي الغشا الباطن
امتلات بطنه ومات قال جالينوس يعني به النفاطات الكثيرة التي تحدث علي ظاهر الكبد فتجمع ما فانها اذا انفجرت
وكانت كثيرة حصلت في الفضا وقل ما ينفذ في الثرب الا لتاكل من الثرب في تلك الجهة قال وهذا الما كالمستسقي وقد يستسقي
من لا يموت بل يخرج ماوه ويعيش اما بطبع او علاج ولذلك لا يبعد في هذا ان يندر او يبعد ان يعيش وانا اظن انه يموت لان
هذا الما يكون اردا في جوهره فيفسد في الفضا ويهلك ببخاره فان الكبد منه يكون قد فسد صفاقها المحيط بها

فصل في اسباب الاستسقا الطبلي

اكثر اسباب الطبلي فساد الهضم الاول لاجل القوة او لاجل المادة فانها اذا لم تنهضم جدا وقد عملت فيها الحرارة الضعيفة
فعلا ما غير قوي وكرهها البدن فتحها كان اولي ما يستحيل اليه البخاريه والريحيه وربما كانت هذه المواد مواد امطيفة بنواحي
المعدة والامعا وربما فعلت مغصا دايما لان الحرارة الغير المستعلية فعلت فيها تحليلا ضعيفة احالها رياحا وخصوصا
اذا كانت المعدة باردة رطبه بنواحي المعدة والامعاقلم تهيي لهضم الكبد ثم كان في الكبد حرارة ما تحاول ان تهضم شيا لم تعد
بعد لهضمها وربما كان ذلك لحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد تبادر الي الاغذية الرطبه ورطوبات البدن قبل ان يستولي
عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزيه فيفعل فيها فعلا غير طبيعي فيحللها رياحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلي
ضعف الهضم الاول وضعف الحرارة او لشدة الحرارة المستوليه التي لا تمهل ريث الهضم او للاغذية وقد يعرض في الحميات الوبايية
وفي كثير من اجزا الامراض الحارة انتفاخ من البطن كانه طبل يسمع منه صوت الطبلية اذا ضرب باليد وهو علامة ردية جدا

فصل في العلامات المشتركه

جميع انواع الاستسقا يتبعها فساد اللون ويكون اللون في الطحال الي خضرة وسواد وفي جميعها يحدث تهيج الرجلين اولا
لضعف الحرارة الغريزيه ولرطوبة الدم او بخاريته وتهيج العينين وتهيج الاطراف الاخري وجميعها لا تخلوا من العطش
المبرح وضيق النفس في اخره واكثره يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الما الا بعض ما يكون عن برد الكبد وخصوصا
عند شرب ما بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا في الزقي ثم في اللحمي تقل البول وفي اكثر احواله يحمر لقلته فيجتمع فيه
الصبغ الذي يفشوا في الكثير وايضا لقلته تميز الدموية والمرة الحمرا عن البول فلا يجب ان تحكم فيه بسبب صبغ الما وحمرته
علي حرارة الاستسقا وتعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض بثور ينفتقا عن ما اصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي
واذا كان ابتدا الاستسقا عن ورم في الكبد اشتدت الطبيعه وورم القدمان وكان سعال بلا نفث وتحدث اورام في الجانب
الايمن والايسر يغيب لمن يظهر واكثر ذلك في الزقي وان ابتدا من الخاصرتين والقطن ابتدا الورم من القدمين وعرض ذرب
طويل لا ينحل ولا يستفرغ معه الما والاستسقا الذي سببه حار تكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار
اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط الشهوة للطعام والقي الاصفر والاخضر وتشتد حرقة البول في اخره
لشدة حرارته واذا كان من جنس ما كثر فيه الذوبان واندفع لا الي المجريين الطبيعيين دل عليه كثرة الصفرا
وعلامات الذوبان وكثرة برازا وبول غسالي وصديدي ويبتدي من ناحية الخاصرتين والقطن وكذلك جميع الاستسقا
الكاين عن امراض حارة والاستسقا الذي سببه بارد يكون بخلاف ذلك وقد تشتد معه شهوة الطعام جدا كما في
برد المعدة ثم اذا افرط المزاج سقط والاستسقا الذي سببه ورم صلب فيعرف بعلاماته وبالذرب الذي يدرجه ويقله
الشهوة للطعام والذي يكون سببه ورم حار فانه يبتدي من جهة الكبد وتنفعل معه الطبيعة وتكون ساير العلامات
التي للورم الحار والطحالي يكون اللون الي الخضره وعلل سابقة في الطحال وقد يكون لا تسقط معه الشهوة وكذلك اذا كان
السبب في الكلي لم تسقط الشهوة في الوقت وفي القدر سقوطها في الكبدي ويتقدمه علل الكلي واورامها وقروحها

فصل في علامات الاستسقا الزقي

الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكون له صوت بل اذا خضخض سمع منه صوت الما المخضخض وكذلك
اذا انتقل صاحبه من جنب الي جنب ومسه مس الزق المنفوخ فيه ولا يفصل معه الاعضا ولا يكبر حجمها كما
في اللحمي بل يذبل ويكون علي جلده البطن صقالة الجلد الرطب الممدود وربما ورم معه الذكر وحدثت قتلة الصفن ويكون
نبض صاحبه صغيرا متواترا مايلا الي الصلابه مع شي من التمدد لتمدد الحجب وربما مال في اخره الي اللين لكثرة الرطوبة
واذا كان الاستسقا الزقي واقعا دفعه بعد حصاة خرجت من غير اسباب ظاهره في الكبد فاعلم ان احد المجريين
الجالسين في الكليه قد انخرق

فصل في علامات الاستسقا اللحمي

قد يكون معه انتفاخ في البدن كله كما يعرض لجسد الميت وتهبل الاعضا صادبه وخصوصا الوجه الي العبالة ليس الي الذبول
واذا غمزت بالاصبع في كل موضع من بدنه انغمس وليس في بطنه من الانتفاخ والتخضخض او الانتفاخ وخروج السره والتطبل
ما في بطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه ذرب ولين طبيعة الي البياض ونبضه موجي عريض لين وقد قيل انه اذا كان
توجه الانسان او بدنه او يده اليسري رهل وعرض له في مبدا هذا العرض حكه في انفه مات في اليوم الثاني او الثالث

فصل في علامات الاستسقا الطبلي

الطبلي تخرج فيه السره خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس في الزقي
بل قد يكون كانه وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضا ما في اللحمي بل تاخذ الاعضا الي الذبول واذا ضربت البطن
باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملو ما ويكون مشتاقا الي الجشا دايما ويستريح اليه والي خروج
الريح ونبضه اطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف واذا ليس يهزل القوة بكيفيتها او ثقل انهاك الزقي
وهو في الاكثر سريع متواتر مايل الي الصلابه والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في غيره

فصل

فصل في المعالجات واولا في علاج سو القنية

ثنظر هل في ابدانهم اختلاط مختلفه مراريه فيسهلون بمثل ايارج فيقرا فانه يخرج الفضول دون الرطوبات الغريزيه
وان علمت ان اخلاطهم لزجه غليظه اسهلوا بايارج الحنظل ربما يقع فيه الصبر والحنظل والبسفايج والغاريقون مع
السقمونيا والاوزان في ذلك علي قدر ما يحدس من رقه الاخلاط وغلظها وقوة البدن وضعفه وربما اضطروا الي مثل الخربق
ان لم ينجح غيره في التنقيه واخراج الفضل اللزج ومع هذا كله فيجب ان يرفق في اسهالهم ويغرق عليهم السقي وكلما تخيل
ان مادة اجتمعت لم يمكن من الثبات بل عوود الاستفراغ ومع ذلك فيجب ان تراعي امر معدهم لئلا تتاذي بالمسهلات
وتجعل مسهلاتهم عطرة بالعود الخام ونحوه وان كانت القوة قوية فلا تكثر الفكر في ذلك وارح بالمبلغ الكافي وبالجملة يجب
ان يكون التدبير مانعا لتوليد الفضول وذلك بالاستفراغات الرقيقة المتواتره وليجتنبوا الفصد ما امكن فان كان لا بد منه
للامتلا من دم اقدم عليه بحذر وتفاريق في ايام ثلاثة او اربعة واكثر ما يجب الفصد اذا كان السبب احتباس دم
بواسير او طمث والاولي ان استفرغ اولا بما ينقي الدم مثل الايارج ونحوه ثم ان لم يكن بد كفي اخذ دم قليل وكذلك
الاحوال بهم حاجة الي استفراغ مما يخرج الاخلاط بالاسهال ويفتح السدد ثم مما يدر ويفتح السدد والحقن الملطفه
المحلله للرطوبات المسهله لها نافعه جدا فان استفرغوا كان اولي ما يعالجون به رياضه معتدله وتقليل شرب الما والاستحمام
بالمياه البورقية والكبريتيه والشمسيه وان يقيموا عند قرب البحر وما الحماه واما الحمامات العذبة فتضرهم الا ان يستعملوها
جافه ويعرقوا في اهويتها الحارة وان يستعملوا القي قبل الطعام فانه نعم التدبير لهم ويجب ان يكون في اوايل الامر يجعل
ينقع في السكنجبين وفي اخره بالخربق وان يقبلوا علي التجفيف ما امكن وعلي التفتيح وان يستعملوا في اضمدتهم
ومشروباتهم الادوية المجففة المفتحة الملطفة العطره مثل السنبل والسليخه والدارصيني والادوية الملطفه مثل الافسنتين
والكاشم والغافت ومن الاشجره والكمافيطوس والزراوند المدحرج وعصارة قثا الحمار وورق المازريون واصل المازريون وورقه
ونطرون ورماد السوسن وزبد البحر وهذه وامثالهن تصلح لهم في الحمام وتنفعهم المبيه والحلتيثون والشراب الريحاني
القليل الرقيق وشراب السوسن ومما ينفعهم جدا شراب الافسنتين علي الريق ومن المعاجين وخصوصا بعد التنقيه
الترياق المترود يطوس ودوا اللك والكلكلانج البزوري وربما سقوا من البان الابل الاعرابيه وابوالها وخصوصا في
الابدان الحاسيه القوية وخصوصا اذا ازمن سو القنيه وكاد يصير استسقا وربما سقوا اوقيتين من ابوال الابل مع سكنجبين
الي نصف مثقال او اكثر وكذلك في ابوال المعز وربما كان الاصوب ان يخلط بها الهليلج الاصفر ان كانت المواد رقيقة صفراوية
وينفع من الكمادات تكميد المعدة والكبد بالسنبل والسليخه ونحوها واتخاذ شي منها بالميسوسن ونحوه ويدام تمريخ
بطونهم بالبورق والكبريت بالادهان الحارة المعروفة وينفعهم من الضمادات مرهم الكعك بالسفرجل وان عصا طلوا
باخثا البقر وبعر الماعز واما غذا صاحب سو القنيه فما فيه لذة وتقوية الطبيعة مثل الدراج والقبج ومرقهما الزيرباج
المطيب جدا بمثل القرنفل والدارصيني والزعفران والمصطكي وكذلك المصوصات ومن الفواكه الرمان الحلو والسفرجل
القليل منه لا يضرهم ويجب ان يخلط ايضا باطعمتهم مثل الخردل والكراث والثوم وما يجري مجراه من غير ان يكثر جدا

فصل في علاج الاستسقا الزقي

الغرض العام في معالجتهم التخفيف واخراج الفضول ولو بالقعود في الشمس حيث لا ريح واصطلا النيران الموقده من
حطب مجفف والاكل بميزان وترك الما وتفتيح المسام والازدراد المتواتر والاسهال المائيه بالرفق وبالتواتر والمصابرة علي
العطش وتدبيره والامتناع من روية الما فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من شربه شربه بعد الطعام بمده
وممزوجا بشراب او غيره وتقليل الغذا وتلطيفه جدا هوا فضل علاج والرياضه التي ذكرناها في باب اللحمي ومراعاة
القوة وتقويتها بالطيوب العطره والمشمومات اللذيذه وروايح الاطعمه القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة
السكنجبين فيه بجود ومما ينفعهم التقي وخصوصا القذف قبل الطعام وايضا بعده غبا وربعا خمسا فانه ينفعهم جدا
والتعطيس بالادوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم بما يحدر المائيه ويحركها الي المجاري المستفرغة واما الفصد
فيجب ان يجتنبه كل صاحب استسقا ما امكن الا الذين بهم استسقا احتباس من الدم فان الفصد يمنع اعضاوهم
الغذا وهي قليلة الغذا ومع ذلك تبرد اكبادهم فالفصد ضار في غالب الاحوال وان كان هناك ورم اعتني به اول شي واذا
اشتكي المستسقي الجانب الايسر الكثير الشراسيف فليس اشتكاوه للتمدد الذي به فان الجانبين مشترك كان في ذلك
بل ذلك للدم فليفصد اولا ثم يعالج علاج الاستسقا وان كان ورم صلب فلا يطمع في ابرا الاستسقا الزقي الذي يتبعه
ولو استفرغ المايي استفراغا كان ولو مائيه مره عاد وملا فاعلم ان الاستفراغ بالادوية احمد من البزل ومن الاسترشاح
لعدم التحامهما ويجب ان لا يقع الاستفراغ وقت لا تكون حمي وان كان التدبير ربما جفف الاستسقا فان الورم بعيد ويجب
ان يقلل عنه مثل الاقراص القابضه وان كانت بقوية مثل قرص الانبرباريس خصوصا عند انفعال الطبيعة ويجب ان
يقع التجفيف في الاستسقا البارد بكل حار ملطف مفتح واما في الاستسقا الحار فعلي وجه اخر سنفرد له كلاما واعلم
ان دهن الفستق واللوز نافعان في جميع انواع الاستسقا واما الادوية المفردة الصالحة لهذا الضرب من الاستسقا اذا
كان باردا فمثل سلاقة الجند قوقي الشديدة الطبخ يسقي منه كل يوم اوقيتين او يطبخ رطل من العنصل في اربعة اقساط
شراب من خمار نظيف حتي يذهب ثلث الشراب ويسقي كل يوم اولا قدر ملعقة كبيرة ثم يزاد الي ان يبلغ خمس ملاعق
ثم ينتقص الي ان يرجع الي واحده وايضا يسقي كل يوم من عصارة الفوذنج اوقيه وقد ذكر بعضهم انه يجب ان يوخذ
الذراريج فتقطع رووسها واجنحتها ثم يجعل اجسادها في ما العسل ويدخل العليل الحمام ثم يسقي ذلك او يا كل به الخبز وهذا
شي عندي فيه مخاطرة عظيمه واكثر ما اجسر ان اسقي منه قيراط في شربه من المياه المعصوره المعلومه وقيل انه اذا بقي
البدن وشرب كل يوم من الترياق قدر حمصه بطبيخ الفوذنج احد وعشرين يوما واقتصر علي اكله واحده خفيفه
وحبه برا وزعم بعضهم ان سقي بعر الماعز بالعسل فانه نافع او بول الشاه او بول الحمير بالسنبل والعسل او زراوند مدحرج ثلاثة
دراهم في شراب وقد حمد لهم بعضهم كل يوم كل يومين قدر باقلاه من الشبث الرطب مصفي الما ومن الادوية النافعه

كذلك الكلكلانج ودوا اللك خاصة للزق ويرجي لكل استسقا ودوا الكركم ومعجون ابوريطوس خاصة وجوارشن السوسن ودوا الاسقيل وشراب العنصل والترياق واعلم ان الترياق ودوا الكركم والكلكلانج نافع جدا في اخر الاستسقا البارد ومن الادوية العجيبة النفع اقراص شبرم ✤ وتركيبها ✤ يوخذ شبرم واهليلج اصغر بالسوا والشربة مندرجة من دانق ونصف الى قرب درهم يشرب في كل اربعة ايام مرة وفيما بينهما يشرب اقراص الانبرباريس وقد تركب ادوية من الراوند والقسط وحب الغار والحلبة والترمس والراسن والحنظيانا وصمغ اللوز والفقه وهي ادوية نافعة واما التدبير المستفرغة للمايية فالمسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب الي الما واخف علي الطبايع وابعد عن الرييسة وانواع من الاستحامات والحمات والتنانير المسخنة والمياه التي طبخ فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المروخات والضمادات والكمادات ويدخل في جملة ذلك سقي لبن الماعز ولبن اللقاح ومن هذا القبيل البول ولبن اللقاح موافق للزق اذا اخذ اسبوعا مع اقراص الصفر اولا نصف درهم مع نصف درهم طباشير الي ان يبلغ درهم وبعد الاسبوع ان استفرغ المازريون درهمين كالكلانج ثم عاود اقراص الصبر اسبوعا ولم تزل تفعل هكذا فربما ابرا والضعيف لا يسقي من اقراص الصبر ابتدا الا قدر دانق واقراص الصبر مذكور في الاقراباذين وكذلك الكلكلانج ومن شديد الحرارة لا يلايمه لبن اللقاح ويبتدا البن اللقاح وزن اربعين ويزاد كل يوم عشره عشره واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر الي مثله مضطر وجب ان يصلح اولا يجب ان يكون دفعه بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل واقل ضرره تضعيف الكبد والصبر وحده ردي جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضروره اومع حيلة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات الصوم فلا ياكل المستسهل بعدها يوما وليلة ان امكن وان يتبع بما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الانبرباريس ومثل مياه الفواكه التي فيها لذاذة وقبض حتي يقوي الكبد خصوصا بعد مثل الافربيون والمازريون والاشق ونحوه ثم تستعمل مصلحات المزاج كالترياق ودوا الكركم في البارد وما الهندبا في الحار ويجب اذا كانت حرارة ان لا تسهل الصفرا فانها مقاومة للمايية بوجه ولان المايية تحتاج الي اسهالها فيتضاعف الاسهال وتلحق القوة اذه بل الاوجب ان تطفا الصفرا وتسهل المايية الا ان تكون الصفرا مجاوزة للحد في الكثرة فلتقتصر حينيذ علي مثل الهليلج فنعم المسهل هو ومثل هذه الحال كما ان السكبينج نعم المسهل في حال البرد وكل افراط في الاستفراغ في الكمية وفي الزمان ردي وهو في الحار اصلح ومن الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم خصوصا بالسفانج والشبث ونحوه واذا استفرغت عشرة ايام بشي من المستفرغات الرقيقة وبالبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فنقص الما وخف الورم فمن الصواب ان يكوي علي البطن ليلا يقبل الما بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يومين ثلاثة وهي ست كيات في الطول تبتدي من القص والي العانة وثلاث في العرض من البطن وليصبر بعده علي الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقي فيما بين مسهلين شيا من المحلل للسدد مثل اقراص اللوز المر واما سقي البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات وخصوصا المعلوفات بالرازيانج والبابونج لما يسهل المايية ويلطف ويدر مثل الشيح والقيصوم والقاقلي وغير ذلك وفي المحرورين ما يوافق مع ذلك الكبد مثل الكشوث والهندبا وغير ذلك ولا تلتفت الي ما يقال من انه دسيس السوفسطانيين وما يقال من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقا بل اعلم انه دوا نافع لما فيه من الجلا ويرفق من خاصيه وربما كان الدوا المطلق مضادا للما يطلب في علاج الكيفيه لكنه يكون موافقا لخاصيته او لامر اخر كاستفراغ ونحوه كما تقع الهندبا في معالجات الكبد التي بها امراض باردة وكما يفرغ الي السقمونيا في الامراض الصفراوية واعلم ان هذا اللبن شديد المنفعة فلو ان انسانا اقام عليه بدل الما والطعام يشفي به وقد جرب ذلك منه قوم دفعوا الي بلاد العرب تعاديهم الضرورة الي ذلك فعوفوا والبان اللقاح قد تستعمل وحدها وقد تستعمل مخلوطة بغيرها من الادوية التي في بعضها تقصد تدبير غير مسخن جدا مثل الهليلج مع بزر الهندبا وبزر الكشوث والملح النفطي وبعضها بان قصد فيها وجه قصد تدبير مسخن ملطف مثل السكبينج وحبه وبعضها يقصد فيه قصد منع افراط الاسهال مثل القرط ونحوه وقد يخلط بابوال الابل وقد يقتصر عليها طعاما وشرابا وقد يضاف اليها طعام غيرها وفي الحالين يجب ان تتحقق من امره انه هل يمتاز منه البدن فلا يطلق او يطلق قليلا او يطلق اكثر من وزنه بقدر محتمل او بفرط او يسهل فوق المحتمل او يتجبن في المعدة او في المجاري او يودي الي تبريد او يخلف خلطا بلغميا او خلطا محترقا لعفونة ان قبلها واعلم ان افضل اوقات سقيه الربيع الي اول الصيف ومن التدبير الحسن في سقيه ما جربناه مرارا فنفع وهو ان يشرب لبن اللقاح علي خلا من البطن وطي من ايام وليالي قبله لا يتناول فيها الا قليلا جدا وان امكن طيها فعل ولا بد من طي الليلة التي قبلها ثم يشرب منه الحليب في الوقت والمكان مقدار اوقيتين ثلاثة واجوده اوقيتان منه مع اوقية من بول الابل ويهجر الما اياما ويراعي اياما الي ثلاثة ايام فتجد ما يخرج بالادرار قريبا مما يشرب وبعد ذلك ربما استطلق البطن بما يشرب منه وربما لم يستطلق به الا بثقل قليل وانما لا يستطلق به لان البدن يكون قد امتاز منه فان استطلق بطنه فوق ما شرب كف عنه يوما او خلط به ما قبض وان يستطلق فيجب ان يخاف شاربه التجبن ويهجره وكذلك ان استطلق دون ما شرب وحينيذ يجب ان يشرب شيا يحدر ما في المعدة منه وان يعاوده مخلوطا به سكبينج ونحوه بل من الاحتياط ان يستعمل في كله ثلاثة ايام شيا من حب السكبينج ونحوه بقدر قليل يخرج ما عسي تجبن من بقاياه او تولد منه وخصوصا اذا تجشا جشا حامضا ووجد ثقلا ومن التدبير النافع في مثل هذه الحال الحقن في الوقت ويجب ايضا في مثل هذه الحال ان يترك سقي اللبن يوما ويومين ويفرغ الي الضمادات والكمادات التي يضمد بها البطن فيحلل فان كان سقي اللبن لا يحدث شيا من ذلك ويخرج كل يوم شيا غير مفرط بل الي قدر كوزين صغيرين مثلا اقتصر عليه كان وحده او مع السكبينج والحبوب المسهلة السكنجبينه وغيرها وان افرط الاسهال قطع عنه اللبن يوما ويومين ثم درج في سقيه يسقى منه لبن حسنه قد علفت القوابض وخلط به ساعة يحلب خبث الحديد البصري المرضوض المغسول علي الجمر والخل المقلو قدر عشرين درهما قرط وطرانيث من كل واحد خمسة دراهم بزر الكشوث وبزر الكرفس ثلاثة دراهم باقات من صعتر وكرفس وسذاب يترك فيه ساعة ثم يصفي ويشرب به ثم يتدرج الي الصرف ثم الي المخلوط بما يسهل ان احتيج اليه ✤ واما المدرات النافعة في ذلك فيجب ان لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الي بعض وادويته مثل فطراساليون ونانخواه وفوذنج واسارون ورازيانج وبزر كرفس وسساليوس وسائر الانجدان وكمافيطوس والوج والسنبلان ودوقو وهو وهليون وبزره واصل الاذخر

القوة الدافعة والسبب الذي في الالة فهو انسداد المجري او ما بين الكبد والمجري ومن هذا القبيل ما يتولد عن اورام الكبد الحارة والصلبة ومن هذا القبيل اليرقان الذي يكون مع برد وتضعف الكبد فيقبض مجاريها والذي يكون من انضغاط ايضا وساير اسباب السدد واعلم انه اذا حصلت سدة تحبس الصفرا في الكبد في اي المواضع كانت من الكبد والمرارة وجب ان يصير الكبد اسخن مما هو فيتولد المرار ايضا اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما الكاين بسبب المرارة تاما لضعفها عن الجذب من الكبد لاسيما اذا كان مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع او لشدة قوة جاذبتها فيملاها جدا دفعة واحدة ولا يسعها غيرها يملاها ويمددها كثيرا لم تسقط بوقوعها واما لوقوع سدة في مجراها الي الامعا وقد تكون السدة بسبب شدة اكتنازها لما سال اليها من الصفرا دفعة لكثرة تولد او شدة دفع في الكبد او جذب من المرارة فتنطبق علي فم المجري ما يحتبس ومع ذلك فان القوة للاذي تضعف وقد يكون لساير اسباب السدد والذي يكون في القولنج فيكون لان الخلط اللزج يعري وجه المجري فلا ينصب المرار الي الامعا وهذا هو الذي سببه القولنج وقد يكون من اليرقان ما هو مع القولنج وليس سببه القولنج بل هما جميعا مشتركان في سبب واحد وهو سدة سبقت الي مجري المرارة قبل حدوث القولنج فمنعت المرار ان ينصب الي الامعا ويغسلها فلما منعت عرض ان الامعا لم تنغسل وكثر فيها الرطوبات وهاج القولنج وعرض ان الصفرا رجعت الي البدن فهاج اليرقان وكل سدة في مجري الكبد الي المرارة او في مجرا المرارة الي الامعا كانت من التحام او ثولول لم يرج برؤه واما الكاين عن الامعا فهو ما ظنه قوم من انه قد يعرض ان يجتمع في الامعا وخصوصا قولون صفرا كثيرة قد انصبت اليه وليست تخرج عنه لسبب حايل فلا يجد المرة التي بالي في المرارة موضعا يفرغ فيه وان كان المجري مفتوحا وهذا قليل جدا وكانه بعيد لان المرارة اذا كثرت وحصلت في معا اخرجت نفسها وغيرها الا ان يكون عرض للحس ان بطل والدافعة ان سقطت واما اليرقان الاسود الطحالي نفسه في وجوه تكون علي اليرقان المراري من حيث تكونه لسدد المجريين ومن حيث تكونه لضعف بعض القوي وقوة بعضها واما اليرقان الاسود الكبدي فربما كان لشده حرارة الكبد فيحرق الدم الي السودا وتكثر السودا في البدن فان اعانه من الطحال والمجاري معاون تم الامر وربما كان لشدة بردها فيتعكر لها الدم ويسود وقد يكون ذلك البرد مع يبس وقد يكون مع رطوبة وقد يكون بسبب اورام باردة وصلبة واما اليرقان الاسود الذي بسبب البدن كله واما لشدة حرارة البدن فيحرق الدم سودا او لشدة برده فيجمده ويسوده وكل يرقان اصفر او اسود يكون سببه البدن كله فهو بسبب العروق المنبثة في البدن وتكون استحالة الدم اليها علي قياس فساد استحالة الدم الي مادة الاستسقا اللحمي الكاينة منه وان لم يكن هناك فساد ظاهر في الكبد بل كان في العروق فقط وقد يمكنك ان تقسم فتعلم ان اليرقان الاسود قد يكون للكثرة وقد يكون للاحتباس وعلي ما قيل في الاصفر وقد تجتمع اليرقانان اما لان الصفرا المنتشرة يعرض لها ولما خالطها من الدم الاحتراق فيصير سودا وتتركب الخلطان او لان الجانبين جميعا انه اعني جانب الكبد والمرارة وجانب الطحال وقد ظن قوم ان الاصفر قد يعرض بغتة وذهبوا الي ان تولد الصفرا اقوي من سبب تولد السودا والسودا تتولد قليلا قليلا وليس الامر كذلك وان كان الاكثر علي ما قالوا وقد يتفق ايضا ان يكون اليرقان الاسود بحرانا لامراض الطحال وما يشبهها اذا لم تهتد الطبيعة الي جهة النقص لسبب معرق واكثر اصحاب اليرقان الاصفر تعتقل طبيعتهم لاحتباس المنبه اللذاع الذي علمته ومن كان به يرقان ترك فلم يعالجه ولم تحلل مادته خيف عليه الخطر وكثير منهم يصيبه الموت فجاه وشر اصناف اليرقان الكبدي ما كان عن ورم وهو الذي ذكره ابقراط فقال اذا كانت الكبد في الماروق صلبة فذلك دليل ردي وقد قال ابقراط في بعض ما ينسب اليه ان من اليرقان ضربا رديا سريع الاهلاك ويكون في البول من صاحبه شبيه بالكرسنة احمر اللون ويكون بعده عزر في البطن وحمي وقشعريرة ضعيفة ويكون ضعف في الكلام من شدة الدوار وهذا يقتل الي اربعة عشر يوما

فصل في علامات اليرقان الاصفر

اعلم ان اكثر اليرقانات الصفر والسود فان زبد البول ينصبغ فيها وكلما كان البول اكثر صبغا فهو احد وادل علي سلامة الكبد وقوتها واما الكاين عن سوء مزاج في الكبد فعلاماته العلامات المعلومة كانت تلك العلامات مع علامة الورم الحار او لم يكن اذا لم يبيض معه الرجيع ابيضاضه في السددي بل ربما انصبغ اكثر ولا يحس بثقل يحس في السددي وتقل الشهوة ويكثر العطش ويجف البدن ويحمر البول وقلما يكون دفعة وان كان سببه شدة حرارة المرة في المرارة والتهابها فيها فعلامته دوام اصفرار لون البدن وسواد الوجه وحدة وبياض اللسان والهزال واعتقال الطبيعة لشدة تجفيف المرارة للثفل وبياض البول ورقته في الاول لاحتباس المرار في البدن دون الدافع ثم شدة اصفراره ثم اسوداده وغلظه وشدة نتن رايحته في الاخر واما الكاين عن سوء مزاج حار في البدن كله فان يكون البدن كله حار الملمس وفيه حكة وتكون الشهوة قليلة مع قبول الغليظ والحلو ويكون البراز قويا من المعتاد الي لين وكذلك البول وان تكون العروق يحس حارة جدا متغيرة اللون ولا يكون من بياض الرجيع وثقل ناحية الكبد والمرارة ما يكون في حال السددي بل ربما كان البراز منصبغا والبدن خفيفا ولا يختص بالكبد شي من علاماته المفردة له ولا يكون دفعة كون ضرب من السددي وان كان لورم حار او صلب عمت علاماته مما ذكر واما السددي فمن علاماته اللازمة ابياض الرجيع في اكثر الاوقات او قلة صفرته وشدة اصفرار البول في لونه وثقل في المرات والجانب الايمن ووجع ونفخ عند الغذا وحكة في جميع البدن ويخف النوم علي الجانب الايسر لكن المراري منه تبيض معه البراز دفعة ابيضاضا شديدا فيبيض البراز اولا ثم يحدث اليرقان والكبدي لا يبيض معه البراز قليلا الي ان يتم بياضه وقد ظهر اليرقان اذا وقعت السدة في مجري المرارة الي الامعا ولم يكن في افعال الكبد افة سالفة ولا في الوقت الا بعد ما يتاذي به من احتباس المرة فيها ولا يجد سبيلا الي المرارة وتكون مرارة الفم والعطش قويا والمراري كثيرا ما يهيجه القولنج او يصحبه علي الوجه الذي اومانا اليه وما كان من السددي سببه برد او تقبض دل عليه الاحوال الماضية ومن جملته حال البدن كله وان كان فيه خلطا غليظا دل عليه التدبير المتقدم واما ان كان سببه نبات شي او التحاما دل عليه الدوام من اليرقان ودوام

علامات السدد وقلة نفع استعمال المفتحات من الحقن وغيرها وما كان السبب فيه ضعف القوة الدافعة من الكبد او المميزة قويين والا ابيض البراز ابيضاضا ناصعا ولم يحس بالثقل الذي يكون من السدة ووجد في ساير افعال الكبد ضعف من قوي المرارة كان مع غثيان شديد ومرارة فم من غير ثقل وكان تولده قليلا قليلا وكان الصبغ في البراز بين الاصفر والابيض لكنه يكون في البول قويا جدا يرقانيا اذا لم يكن هناك ضعف من قوي الكبد المميزة والدافعة وقد ظن بعضهم ان الذي يكون من المرارة مع صلاح من الكبد فان البول يكون فيه علي لونه واحواله الطبيعية وهذا محال فان الكبد الصالحة تدفع المرار اولا الي المرارة فان لم يكن فالي البول ويمنع نفوذه الي الدم ما امكن ولكنه اذا كثر بقا البول ابيض مع اليرقان او قليل الصبغ فهو اخبث واخوف ان يقع صاحبه في الاستسقا لانه يدل علي ان السدد من برد واما السمي فيدل عليه النهشة ان كان عن حيوان واما ان كان عن سم فانما يدل عليه سبوق الصحة وجودة الاخلاط ثم عروض ذلك دفعة من غير تغير البراز الي البياض فاما البحراني منه فعلاماته ان يكون في الامراض الحادة ذوات البحرانات بها ويكون معه علامات اخر البحران مثل غثيان وتهوع وقي مرار وشدة شهوة وعطش وقلة شهوة الطعام ومرارة الفم وصغر النفس ويبس الطبيعة والبحراني يدل علي البحران فقط اما الجودة والرداءة فيصح بالدلايل المقارنة كما نتكلم فيها في بابها والنبض في اليرقان الاصفر في اكثر الاحوال صغيرا لضعف القوة لكنه ليس شديدا لان المرة خفيفة حارة لكنه صلب لشدة اليبوسة وليس بذلك السريع لان القوة ليست تلك القوة لرداءة المزاج واليرقان الاصفر كثيرا ما يخرج معه عرق اصفر

فصل في علامات اسباب اليرقان الاسود

اما الكاين عن الطحال وحده فقد يدل عليه بان لا يكون كان اصفر ثم صار اسود فان الاصفر لا يكون من الطحال البتة وان كان الاسود قد يكون من الكبد لكن الاسود الطحالي اشد سوادا او يقارنه علامات وصلابة الطحال وعظمه واوجاعه التي في الجانب الايسر وقد يكون البراز والبول فيه اسودين وربما خرج في البراز دردي اسود وهذا دليل قوي وربما سلم البول اذا لم تكن في البول افة ان كان لم تبعد اليها الافة بعد يا مفرطا فتكون سلامتها حينيذ دليلا علي ان اليرقان طحالي وفي هذا اليرقان قد يكون المراق متمددة مع وجع وثقل وفي اكثر الاحوال تكون الطبيعة مغلقة وربما لانت ويكون الهضم رديا والقراقر كثيرة ويكون معه خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب وربما خرج معه عرق اسود والكاين لسدة في المجاري يدل عليه الثقل الشديد وصعوبة النوم علي الجانب الايسر والكاين علي الورم الحار والصلب يكون مع علاماتهما والكاين للضعف لا يكون معه ثقل فان الضعف من الكبد ايضا دل عليه علاماته والكاين عن الكبد فيدل عليه ان الافات الاولي تظهر في الكبد ويكون الطحال سليما او ماوفا الا ان معه افات الكبد الغاعلية للسودا ولا يكون السواد شديدا خالصا كما في الطحالي ويدل عليه الافة في البول فان كان الفساد من جهة الحرارة واليبوسة كان السواد الي الصفرة وان كان من جانب الحرارة والرطوبة كان هناك صفرة مع حمرة كشقرة ما وان كان من جانب البرد واليبوسة والبرد اغلب كان الي الخضرة او اليبس اغلب كان الي السواد وان كان من جانب البرد والرطوبة اغلب كان الي صفرة ما وفستقية وان كانت البرودة اغلب كان الي الخضرة والطحالي فلونه واحد

فصل في المعالجات واولا في معالجات اليرقان الاصفر

اعلم ان القصد في علاج اليرقان متوجه نحو امرين احدهما ازالة اليرقان نفسه بما يحلله عن الجلد وعن العين بالادوية المعروفة الغسالة واما السعوطات للعين بالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني تحدوا نحو السبب فتقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تدبير ورم واما تفتيح سدد واما استفراغ بفصد باسليق او اسليم او العرق التي تحت اللسان فيما وصفه بعضهم وان لم يكن ذلك بحجامة فوق موضع الكبد تحت الكتف الايمن او تحته في القضا الذي تحت الاضلاع او استفراغ باسهال يستفرغ المدد للمادة وان لم يستفرغ المادة والاستفراغ بالقي فانه نافع في كل يرقان لا في كل زمان ولكل شخص واما معالجة ضرر سم كان قطع السبب اولي ما ينبغي ان يقدم يجب ان تشتغل به اولا باليرقان الذي سببه مزاج حار في الكبد او في البدن او في المرارة بسبب من الاسباب غير مشروب وماكول او منهما فان علاجه ان كان هناك امتلا دموي او صفراوي وجب استفراغهما اول شي اما الدم فبالفصد من مثل الباسليق واما الصفرا فبالاسهال بمثل الهليلج والشاهترج وبمثل السقمونيا في الرايب وبالجملة بمسهلات الصفرا وانواع ما الجبن المقواه بالهليلج والسقمونيا ونحوه ❁ نسخة جيدة ❁ يوخذ من لبن الماعز ثلاثة ارطال ومن القرطم كف يدق ويمرس في اللبن ساعة ويترك اللبن ليتعقد في الليل ثم يصفي عن جبنه ويوخذ مايه ويلقي عليه شي من العسل او السكر ومن الملح الهندي وزن درهمين وان شيت ان تجعله قويا جعلت فيه من السقمونيا قدر دانق يشرب منه علي ما يحتمل ثلاثة ايام ومما يجمع تنقية اليرقان مع اسهال المادة دوا بهذه الصفة ❁ ونسخته ❁ يوخذ من ما ورق الهندبا وزن اوقية ومن الخيار الشنبر سبعة دراهم ومن بزر القطونا درهم ومن الصبر دانق ومن الزعفران دانق وهذا صالح لما كان مع ورم حار في الكبد او في المجاري وحمي ايضا ويكون الغذا مثل ما الشعير والبقول وعلي ما علمت في باب اورام الكبد ليس في تطويل الكلام فيه فايدة فاذا ظهر للنضج احترازات علي ما فيه السقمونيا والصبر ونحوه اذا كسرته بمثل مياه الكشوث والهندبا وغير ذلك مما عرفته وبالجملة ما لم يزل الورم ولم يصلح الحال فلا تطمع في علاج اليرقان نفسه واما ان لم تكن حمي وكانت القوة قوية وذلك دليل ان لا ورم ثم كان التهابا فعليك بالمصوصات وقريص السمك وقريص البقر والجدا ومياه الفواكه وعصارتها خصوصا ما الرمانين علي الريق وسكباج البقر وسكباج السمك وعصارة البقول الباردة فان كثيرا من هذه وان كانت من الاغذية فان لها خاصية اقوي واما هذا الدوا الذي نحن واصفوه في هذا الباب قوي النفع واصلاح المزاج ومن علاج مثل هذه الحال ❁ ونسخته ❁ يوخذ عصارة ورق الهندبا وعصارة التوث بالسوا يشرب منهما وزن ثلاثين درهما فانه ايضا يقصد قصد نفس اليرقان وكذلك ان كان الالتهاب في المرارة وينفع هولا لبن الاتان يطبخ مع يسير خل ويسقي او عصارة الافسنتين بما بارد وقد ينفع ان يطعم العليل خبزا فطيرا وملحا جريشا وهندبا

ويغتذي كثيرا سبعة ايام فان هذا يغسل المرارة ويزيل عفونتها ويغلظ ما يكون فيها وهولا لا يطلق لهم ان يشربوا شرابا الا ممزوجا كثير المزاج ولا ان يتعرضوا الا لما خف من اللحم ولمرق لحوم الطير ومن كان به يرقان من سبب حار فيجب ان لا يهجر السهر والغضب والحركة الكثيرة والحمام وان كانت الحرارة في البدن كله وبردت الكبد والمرارة بردت العروق وخصوصا اذا استعملت الاستحمام بمياه فاترة طبخ فيها الادوية الباردة الرطبة واما الما البارد بالفعل والذي فيه قوي ادوية مقبضة فقد يمنع تحلل اليرقان وقد يستعمل في علاج الكبد والمرارة الحار من ضمادات عليهما وقد يسقي منهما قرص مولف من حب الخيار وبزر الهندبا وبزر الخس وحب القرع والصندل والطباشير والورد الاحمر اجزا سوا يطرح علي كل درهمين منه قيراط كافور ويقرص ويشرب وقد جرب منفعة تضميد الكبد وما يليها بالعصارات المبردة في الثلج وما الصندلين والكافور حتي يحس ببرد باطن فانه يزول اليرقان وينقص الما في النوم واما ان كان لسبب ضعفا في الكبد والمرارة عولج بالتدابير المذكورة في ضعف الكبد فان علاج المرارة نفسها ذلك العلاج ايضا واما تدبير الورم فقد اشرنا اليه هاهنا واكثرنا القول في باب الكبد واما السدي فالذي يعم كل سدة علاج السدة المذكورة في باب الكبد من الفصد ومن الادرار ان كانت السدة في الحدبة ومن الاسهال ان كانت في التقعير وبحسب الحاجة واجتناب كل ما يبض ويجفف وان كان حارا قد ضيق المجري ويقوي السدة ومن الصواب ان تقدم تليينها وترطيبها ثم يتبعها التفتيح ويكون الملين تارة حارا رطبا وتارة باردا رطبا كما يوجبه الحال واذا فتحت اخيرا او ابتدا فمن الصواب ان تتبعه اسهالا بحسب ما يحتمل وبحسب ما سلف من الاسهال واعلم انك اذا بدات بالاسهال فلم تؤثر اثرا فعليك بالمفتحات القوية ثم بمسهل قوي ويجب ان نبات شي يسقي دفعة واحدة بحسب القوة فان كانت السدة من نما اقدر ان اذكر له دوا وقد ذكر بعضهم له دوا بهذه الصفة ❁ ونسخته ❁ يوخذ عصارة بقلة الحمقا البنه وعصارة ورق النجل الي وما ورق الحماض كل ذلك ماخوذا بالدق فيغلي الجميع معا ويصفي ويجعل فيه عصارة الحماض مع شي من الكرسنة مدقوقة وقال يسقي ايضا منه شي مع بزر الفجل وبزر البطيخ مقشرين مخراطين بربعهما مر وقسط فان كانت السدة من يبس وتحل وذلك مما يدل عليه حال البدن فليستعمل الملينات من الملطفة للصفرا ومثل اللعابات ومثل السبستان ونحوه بدهن اللوز واما ان كانت السدة من ورم حار فعلاجها علاجه فاذا نضج فاقدم علي سقي المدرات مثل الانيسون والرازيانج بلا خوف وكذلك علي اسهال الصفرا وان كان الورم صلبا فالامر فيه صعب فانه ينبغي ان يعالج الورم الصلب والي ان يفعل ذلك فينبغي ان يقصد قصد اليرقان نفسه بما سنذكره في الادوية المفردة المستعملة في هذا الباب المذكورة في انقراباذين وفي باب سدد الكبد ومن المفتحات الجيدة الخاصة لهذا الباب العنصل والاسارون واقراص تتخذ من اللوز المر وكذلك من الافسنتين والاسارون والانيسون والغاريقون وما فيه مع التفتيح معان اخر وهو ان يوخذ حب الصنوبر الكبار ثلاثة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم خمسة دراهم ومن الكبريت الاصفر نصف مثقال ومن الافتيمون وبزر الكرفس الجبلي والحمص الاسود والكندر الابيض من كل واحد درهمين يدق وينخل ويوخذ من جميعها مثقال بما الرازيانج يستعمل اياما كذلك فانه شاف معان قد جربناه مرارا والشنجار من اجود ادوية اليرقان واصعب هذا ما يكون السدد فيها في المجري المراري لكن الحقن والمسهلات اوفق فيه ويتخذ مسهلاته من مثل الافتيمون والبسفايج يجعل فيها هذه الادوية وهو جيد في معني ذلك ❁ نسخة جيدة لذلك ❁ يوخذ من حب الصنوبر ربع درهم ومن غاريقون ثلثي درهم ومن عصارة الغافت وزن ثلثه دراهم يحبب بعصارة الهندبا ويشرب منه درهم ويكرر مرارا واذا ازمن اليرقان السددي فالجا الي دوا الكركم والترياق ونحوه ليفتح بقوة وكذلك دوا اللك واذا كان مع السدد حمي فالقطف جيد جدا فانه مفتح ملطف وكذلك اصل خس بالما يوخذ منه وزن درهمين بعسل وكذلك ما الكشوث والهندبا وخيار الشنبر مع دهن لوز المر والحلو واما المعالجات اليرقانية التي تقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح السدد وساير المنافع فمنها مشروبة ومنها غسولات ومنها سعوطات اكثر منافعها في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه وعلي ما يجري مجراه ومن استعمال الابزن بالمياه القوية واذا اخذه البول بال في الابزن فانه علاج واذا اخرج من الحمام تدبر لئلا يصيبه البرد البتة وينام متدبرا واما ما هو غير الحمام مما استعماله استعمال الدواوهي التي تخرج من الجلد اليرقان والادوية التي تخرج ذلك فقد تخرجه اما بالاسهال واما بالادرار القوي واما بالعرق واجوده ان يكون علي رياضة وتعب وعطش وخصوصا اذا كان العرق شرابا وكذلك عقيب الحمام ومن اريد معالجة يرقانه بالتحليل ضره البرد والشمال الا ان يراد به مقاومة الدوا الحار وجميعه كما يسقي الفلفل ثم بعد ذلك تقعد في ما بارد وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر الي الاشيا الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة الي دفع المادة الصفراوية كلها الي الجلد فتخف موونة العلاج واما انا فلست ممن ينكر امثال هذه المعالجات انكار كثيرين يتفلسف لها ومن الادوية المشروبة المعروفة فمنها ان يسقي وهو في الابزن اوقيتين من عصارة الفجل بنصف درهم بورق واوقية طلا فانه لا يلبث ان يخرج منه الصغار وايضا يوخذ حزمة من الهليون وكف حمص ويطبخ في برمة مع خمسة اقساط ما ويسقي منه ممزوجا بشراب ان لم تكن حمي وان كانت الحمي سقي وحده ثم يجلس في ابزن ما طبخ فيه البرشاوشان فيخرج منه الصغار وايضا زهر النطرون درهمين بشراب عتيق يترك ليلة تحت السما ويسقي ويفعل من التحميم ما قيل ويسقي اشقيل مشوي ستة اجزا ملح محرق والشربة فيلجاران علي الريق او يسقي كبريت بحري درهمين مدرورا علي بيض نيمبرشت ويتحسي او قشور الرمان اربعة دراهم زرنيخ درهمين يوخذ منه ما تحمله الاورام ويسقي ثلاث اواقي لبن الاتان او درهمين وما فوقه حلبة يسقي بما وعسل ويقعد في ابزن ما بارد او يوخذ برشاوشان مدقوق ويوخذ منه اربعة دراهم بما طبخ الانيسون او عصارة الحماض بشي من الشراب او خرا الكلب الاكل العظام ابيضا لا سواد فيه اربعة دراهم بالعسل او ورق السلق المجفف ستة دراهم بما العسل او بعر الشاه بمطبوخ او عصارة الفجل او قر بنصف درهم بورق او فودنج مجفف اربعة دراهم شراب ممزوج يفعل ذلك ثلاثة ايام او حمص اسود رطل حب البلسان كندر ورازيانج من كل واحد كف في استطبهاط من الماحتي يذهب الثلث ويشرب منه اوقيتين وان لم تكن حمي شرب بشراب او دارصيني مقدرا ما يحمل ثلاث اصابع مع شراب وعسل مناصفة قدر اوقية ونصف او مع ما وشراب او حب المحلب المقشر من قشرته يسقي منه درا وفوه الصبغ دريبيض نيمبرشت او يوخذ من برادة قرن الايل ثمانية عشر درهما فيسقي مع شراب فيه

فروساطيقون او يوخذ حب الصنوبر وما نحواه وميويزج ويسقي العليل منه او فلفل وخرا الكلب الابيض الاكل العظام قدر ملعقة او غلا الحنطة الملقي ما فيها شرابا وما ويشرب او يسقي من مرارة الذيب في شراب او يوخذ من قرن الايل ثلثة دراهم وثلث ومن الكبريت وزن دانقين ويشرب ذلك ويشرب عقيبه شراب او يوخذ وخصوصا البسد راوند هيوفاريقون وبرشاوشان فوه الصباغين كندس اجزا سوا والشربه درهم والادوية المفردة التي تدخل في هذا الباب وهي مفتحة ايضا افسنتين انيسون اسارون وج فوه الصباغين حنطيانا عيدان البلسان غاريقون كندس جوز السرو قسط زراوندين ومما ذكروه خفيف ان يسقي دماغ القبجه في شراب صرف او يوخذ مح بيضتين ثنتين فينفعان في نصف اسكرجه في شراب ويشرب ومما يمدح مدحا شديدا ان يشرب من الخراطين المجففه فانها تنفع في الحال وكذلك مرارة الدب ومما جرب ايضا ان يسقي اصول الحماض ويقام في الشمس ويمشي بعد ذلك ساعة حتي يحمي ويعطش ثم يسقي طبيخ برشاوشان فانه يشرف في الحال عرقا شديدا اصفر وخصوصا ان كان مع برشاوشان فوه الصبغ ونعناع وكذلك ان سقي عقيب الحمام ومن المدرات الخاصه به ان يوخذ من جوز السرو وزن درهمين ويسقي مع درهم سليخه سقاه بالطلا العتيق ثم يغدوا صاحبه شادا فانه يبول اليرقان كله وقد ينتفعون بلحم القنفذ لقوة ادراره وتنقيته وموافقته للكبد وهو غذا وما الكشوث اذا سقي منه اسكرجة مع بزر الكرفس والسكر الطبرزد كان نافعا ومن المسهلات الخاصة به ان تغور الحنظله ويري بما فيها ويملا طلا ويغلي علي الجمر ويصفي ويسقي ومما جربناه ايضا ان يوخذ من الصبر نصف درهم ومن السقمونيا وزن دانقين ومن الملح النفطي ربع درهم ومن فوه الصباغين والغاريقون من كل واحد نصف درهم ويتخذ منه حب ويسقي في ما البزور والادوية التي ذكرناها قبل وقد ذكرنا حقنا في الاقراباذين لهذا الباب ومن السعوطات عصارات يسعط بها مثل عصارة قثا الحمار وعصارة ورق الحرف وعصارة الفراسيون او عصارة العرطنيثا كما هي او يرض العرطنيثا وينقع في لبن امراة ليلة ثم يعصر من الغد ويصير ويقطر او عصارة اصل الرطبه يعصر ويغلي مع الزنبق غليه خفيفه وفيه قليل السكر ويسعط به او عصارة فجل مدقوق بورقه ومن العصارات التي ليست بحاره جدا عصارة السلق ومن العصارات البارده عصارة حي العالم او عصارة الافسنتين عند قوم او عصارة الاسفيوس النهري عندي والخل نفسه اذا استنشق وامسكه ساعة والعليل في حوض الحمام فانه نعم العلاج وكذلك ان انقع فيه الشونيز يوما وليلة ثم يصفي ويسعط وشم منه وحده وممزوجا ومن عصير العصارات يوخذ من الميويزج ربع درهم يسحق ويذاف بما الكزبرة ودهن اللوز بالسوية عشره دراهم يسعط به وهو في الابزن او بركه الحمام وربما مزج به شي من سعتر يابس وشي من خل خمر واما العين نفسها فيدام غسلها بما الورد وبما الكزبرة وبما الثلج واما الغسولات لاصحاب اليرقان فمياه طبخ فيها البرشاوشان والشيح والمرزنجوش والجعدة والبابونج والاقحوان خاصة والحسك والشبث اصل فيه يجعل بسبب الحال من اليرقان فيها حماض الاترج فانه شديد الجلا بتقطيعه لكل صبغ وقد يتخذ من هذه الاشيا ضمادات ويتخذ منها ادهان يمزج بها مثل دهن الاقحوان ودهن البابونج ودهن الشبث وايضا دهن عقيد العنب ودهن السوسن واما اليرقان البحراني فيجب اذا نقصت العله ان يقصد فيه قصد نفس العلة بالغسولات والمدرات المنقيه وربما لم يحتج الي اسهال وربما كفي الحمام وجده فان رابت في ابوالهم واتفالهم قلة الصباغ فاعلم ان المادة فيها غلظ فقو ما يعامله به من المغسولات والمغريات ونحوها واما السمي فعلاجه الترياق والمثرودبطوس ليقاوم السم ثم يشرب مثل ما التفاح الحامض وما الرمان وعصارة الهندبا والبقلة الحمقا ولعاب بزرقطونا والانبرباريس وجميع ما فيه تبريد مع ترياقيه نفسه وقد جرب ايضا في ابتدا عروضه وخصوصا ان كان السم مسقيا ان يشرب اللبن دايما مع دهن اللوز واما تدبيرهم بالاغذية فقد عزمناه في المزاج الحار بلا ضعف ظاهر ولا سدد واما السددي والضعفي فتعرفه مما قيل في باب الكبد وغذا اصحاب اليرقان ماخف ولطف وكان فيه تفتيح ومرق السمك ينفعهم خصوصا مع ما يدر او يلطف مما سنذكره في اخر الابواب

فصل في علاجات اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين

اما الطحالي منه فتنظر هل هناك امتلا دموي كثير فتفصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم تشتغل بالطحال واصلاح سدده واورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السودا بسبب ما يولدها من القوي والاغذية علي ما قلنا وجب ايضا استفراغها بما يستفرغها من ذلك طبيخ اسقولوقندريون بالخربق المذكور في اقراباذين ويستفرغ به مرارا ومطبوخ الافتيمون علي هذه الصفة ✠ ونسخته ✠ يوخذ من الهليلج الاسود ومن الكابلي من كل واحد عشرة عشرة شاهترج سقولوقندريون بسفايج فقاح الكبر خمسه اصل الكرفس والرازيانج من كل واحد حفنه الخربق الاسود وزن درهمين يطبخ في ثلاثه ارطال من الما حتي يبقي الربع ويلقي عليه من الافتيمون خمسه دراهم ويغلي عليه حفيفه ثم يصفي ويركب معه ايارج فيقرا ثلثي درهم وكذلك الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والافتيمون والملح الهندي والغاريقون وقشور اصل الكبر واذا استفرغ سقي لبن اللقاح وان لم يوخذ فما الجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري والاذخر والجعدة والادوية الطحاليه من سقولوقندريون ومن اصل الكبر ونحوه ومياه طبخ فيها ورق الطرفا واصوله وما ورق الكبر وما ورق الحجل والسكنجبين وكذلك ما عنب الثعلب وما الكرفس ان كانت حرارة والسكنجبين المطبوخ فيه سقولوقندريون وورق الكبر وثمرة الطرفا والجعده وان كان في الطحال ورم حار فيجب ان لا يفرط في المسخنات وان كان فيه سدد فالمفتحات القويه المذكوره في باب الكبد نافعه فيه ايضا وسنذكر في باب سدد الطحال ادوية تخصه وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضه وضمادات تقوي الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين والقردمانا وفقاح الاذخر والحاشا والقنطوريون واصل الكرفس من كل واحد جزو ومن الورد جزان ومن المقل جزو نصف ومن الاشق سبعة اجزا وعشر جزا ويضمد به واذا غسل غسل بخل نقيف يغلي فيه الشبث والبورق والملح والسذاب والغوذنج وان كان السبب في اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفيات وان كانت برودة عالجتها بالترياق الاكبر خاصة وبالادويه المعلومه لها وان كان السبب فيه البدن بكليته فعلت اولا ما يجب بالكبد لتنقيه العروق ثم البدن واما نفس اليرقان فيعالجه بما يعالج به نفس اليرقان الاصفر وبالقوية منها واذا اجتمع اليرقانان معا وكان امتلا واحتيج الي الفصد فصد من اليدين جميعا او يجعل بينهما اياما ويجمع بين

وبسقي

ويسقي بينهما مطبوخ الافسنتين والافتيمون وتجمع مياه اوراق الحجل والطرفا والخلاف من كل واحد اوقية ونصف ما عنب الثعلب ثلاث اواق ما ورق الكبر اوقيتان يجمع ويغلي جميعا مع وزن عشرة دراهم خيارشنبر ويلقي عليه ثلثي درهم ايارج فيقرا وزن دانقين زعفران وزن ثلثة قراريط سقمونيا مشوي في السفرجل ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ما الجبن والسكنجبين واما الاغذية في جميع ذلك فالاغذية الخفيفة المعلومة والسمك الرضراضي ومرق الفراريج المسمنه ومن البقول الهندبا والكرفس المربيان خاصة والكبر المخلل ايضا

المقاله الثانية في باقي احوال الطحال

فصل كلام كلي في امراض الطحال

قد تعرض للطحال جميع اصناف الامراض المذكوره من امراض سو المزاج والتركيب كالسدد وتفرق الاتصال ونحوها والاورام باصنافها واعلم ان الطحال اذا سمن هزل البدن لانه اولا يوهن قوة الكبد ايهانا شديدا بالمضاده فيقل تولد الدم ومع ذلك فانه يجذب من دم ذلك القليل شيا كثير العظمه وبالجمله فان هزال الطحال يدل علي جودة الاخلاط وسمنه علي رداة الاخلاط وقد يوول امراض الطحال الي حميات مختلطه كما انها قد تتولد عن تلك الامراض فانه قد يتولد كثيرا من الغب الغير الخالصة ومن الحميات الوبايية والحميات المختلطه واكثر امراض الطحال خريفيه ولون صاحبه الي صفرة وسواد وقد تتعدي امراض الطحال الي المعدة فربما زاد في شهوتها وربما ابطل شهوتها وربما احوجها عند مقارنة الهضم الي القذف بشي حامض تغلي منه الارض بعد اذي وبعد وجع والبول الدموي جيد في اخر امراض الطحال وكذلك الغليظ الذي فيه ثفل يتشبث والذي فيه مثل علق الدم وربما انحل به حمي من امراض الطحال وانحل به طحاله

فصل في علامات امزجه الطحال

اما الحار فيدل عليه العطش والتهاب في اليسار وفساد في قوة جذب منه للسودا والبارد فيدل عليه ضعف جاذبته وسقوط الشهوة وتكدر الملتحمه وكثرة القراقر والجشا واليابس فيدل عليه صلابته ونحافه البدن وغلظ الدم وشدة اسوداد اللون والرطب فيدل عليه لين الجانب الايسر وثقل البدن وسواد يضرب الي بياض اسرب والي رصاصيه اللون او الي كمودة ✠ المعالجات ✠ هي قريبه من علاجات الكبد ويحتاج الي ان تكون الادوية اقوي وانفذ او تحتال لتنفوذها بما ينفذ وبما يحفظ القوه عليها الي ان يفعل فيها فعلها واعلم ان الفرق بين المعالجات الطحاليه والكبد هو في القوه والضعف والعنف والرفق فان الكبد اولي بان يرفق به ولا يفرط في تقوية ما يعالج به ولا يورد عليه الادوية الحارة جدا مثل الخل الثقيف الا في الضرورة والطحال بخلاف ذلك والطحال يحتاج ان يعان ادويته بما يحفظ قوة الادوية وبما ينفذ والطحال ادوية هي اخص به مثل قشور اصل الكبر ومثل سقولوقندريون والاشق والثوم البري وقد تحوج امراض الطحال الي فصد الباسليق الكبير وفصد الصافن بل فصد الوداجين

فصل في اورام الطحال الحارة والباردة والصلبه وصلابته التي من الورم

اعلم انه تقل في الطحال عروض الاورام الحارة وبيانها معا بل ومتي حدثت بالطحال اورام حارة اسرعت الي التصلب لان الدم الذي يصل اليه لغذايه وهو الدم الغليظ يتراكم في الورم ويصلب فاكثر اورام الطحال هي صلبه واما الرهلة فقد تكون في الاحيان واكثر ما تعرض فيه الاورام الحارة هو الدموي والصفراوي يعرض احيانا الا ان اكثر ما يعرض فيه من البارد هو الصلب ويكون في اسفل الطحال لثقل المادة واشكاله اربعة المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الرقيق واما البلغمي فتعرض نادرا والمطحول الذي تعويه صلابه في طحاله اما لغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما لورم صلب فيه والاول اخف قال ابقراط ان وجع المطحول وجعا باطنا وهو اسلم ذلك لان به حس بعد قال واذا اصابه اختلاف دم فهو خير اي يرجي معه انحلال مادة طحاله فان دام حدث به زلق الامعا او استسقا وهلك والسبب فيه استيلا البرد علي المزاج وقيل من كانت به نوازل لم يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسي ان تكون كثرة نوازله تدل علي رطوبه مزاجه فيكون ذلك قرينا لاسباب وفي كتاب بقراط من كان به وجع في طحاله وورم وسال منه دم احمر وظهر بيده قروح بيض لا تولم مات في اليوم الثاني واولا تسقط شهوته وقد يجون اورام الطحال بالرعاف ايضا وخصوصا من الجانب الايسر وباورام عند الاذنين عسرة التقيح والانفتاح لغلظ المادة واحمد ابوالهم هو الغليظ الدموي والبول الذي فيه ثفل يتشبث وقد يدل علي برو الطحال وابلاله وقالوا اذا كان في البول كعلق الدم وبالحموم طحال زيل طحاله وقد ينتفع في بعض الناس ان يولد عظيم الطحال ويبقي عليه زمانا طويلا ويكون علي سلامة من احواله الظاهره مدة عمره وان كان تعرض من عظمه آفات كثيرة ايضا بحسب المادة الفاعلة وبحسب قوة الطحال واعلم ان الطحال قد يرم بعد ورم الكبد علي سبيل الانتقال وذلك افضل من ان ينتقل ورم الطحال الي الكبد

فصل في العلامات

تشترك اورام الطحال كلها في الثقل وفي العظم من اورامه عند الوجع الي الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الي الترقوه والم المنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس مضاعفا يكون علي هية نفس بكا الصبي لان الورم يعاون الحجاب علي ان يستمر في حركته النفسية فيقف وقفة للاذي ثم يعوده وما لم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد للحجاب واقل من مشاركة المعدة ايضا وايضا فان الحس يضيب انتفاخ الطحال والبدن بانحف وقد يعرض من اورام الطحال وخصوصا اذا كانت في الناحية السفلي منه ان يرق الدم لان الطحال يشتد جذبه لتنقية الدم وعكره ويعرض ان تحمي قدماه وركبتاه وكفاه وذلك لان فم المعده مشارك لاسفل الطحال لانه يصعد منه الوريد النافض للخلط السوداوي فان هزم حرارته الغريزيه هازم طارق الي الاطراف القويه ويعرض لطرف انفه واذنيه ان تبرد لما يعرض فيها من رقة الدم وسرعة الانفعال لها وقلته ايضا وهذه الاعضا شديده الانفعال من المبردات والورم

يفارق

تفارق النفخة بعدم الثقل وان الورم يوجعه الجس والنفخة وربما سكنها الغمز وازال المها واحدث قرقرة وجشا وتشترك اورامه الحارة مع الاعراض المذكورة في الالتهاب والحمي والعطش لكن الصفراوي يكون التهابه اشد وعطشه اقوي وثقله اقل ويكون الوجع الي الالتهاب اميل منه الي التمدد ويكون اللون الي الصفرة واما اورامه الصلبة فيخبث معها التنفس يهيج والغم والوسواس وفي بعض الاوقات يشتد حالة واما اختلاط الذهن القوي فلن يعرض الا عند كثرة غالبة لان المادة السوداوية متحركة الي غير جهة الراس وان كان قد يعرض من جهة اخري هو بمشاركة الطحالية للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان من صلابات الطحال ويسود اللون ويحس صلابة من غير قرقرة عند الغمز اللهم الا ان تجامعها النفخة ولا يكون معها حمي لازمة بل ربما كانت لا علي نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتاكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي ينزل الي الساقين وفساد البخار الذي يصعد الي اللثة فيتاكل نواحي والاسنان وربما كان في قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الناس الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انجذبت المواد الي الساقين فتبثرت وتخرج بها البثور التي تسمي البطم وكثيرا ما تكون قارورة المطحول كالسليمة ولكنه اذا راض نفسه تحلل سوداوه الي القارورة فاورثتها سوادا لم يكن ولو كان السبب فيه الكلي لدام ولو في وقت الراحة والفصد الكثير يورم طحاله اكثر والخريف عدوه واذا كانت الصلابة في الطحال بعد ورم حار تقدمت اعراض الحار ثم بطلت الي اعراض الصلب وكثيرا ما يقوي الطحال دفعة نفسه او بما يقويه فيتقدم علي جميع ما فيه من المادة الرديه فيسهلها درديا كثفل الرسوب ويدل علي انه من الطحال دون الكبد براة الكبد من العلل ومعاساة الطحال لها وضموره لما عرض لها من ذلك الاورام واما الاورام البارده البلغمية فتكون معها علامات الورم مع لين من المس ومع بياض من اللون فيه قليل سواد والمطحولون ازيد شهوة للطعام من غيرهم لكن القي يعسر عليهم جدا وتكون طبايعهم معتقلة في الاكثر ويحتاجون في القي والاسهال الي ادويه قوية جدا

فصل في اورام الطحال الحارة والمعالجة

تقرب من معالجتها من معالجات امثالها في الكبد من غير حاجة الي تلك المراعاه لجانب القبض لكن مع حذر التسخين الشديد لئلا تسرع المادة الي الغلظ والصلابة ويشارك في هذا الكبد ايضا فانهما مستعدان لان ينتقلا من الاورام الحارة الي الصلبه ولكن يجب ان تخلط بها ادوية فيها تقطيع ما مع حراره باعتدال وقبض وقوه بارده مثل الشب واعلم ان الخل دخال جدا في علاج علل الطحال كلها ويجب ان تستعمل جميع الادوية في علاجاته ويجب ان يبتدا اولا بالفصد من الباسليق ثم يسقي العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثر هو ما ورق الطرفا وما ورق الخلاف وما ورق الغرب وما بقلة الحمقا والبرشياوشان الرطب ومما ينفع فيها ان يسقي وزن درهمين بزر البقلة الحمقا بالخل فان لها خاصية في تحليل اورام الطحال وصلابته وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذا ما ذكرناه في باب الكبد والزرشك خاصية نفع خصوصا اذا كسر بسبيه بالسكر او بالترنجبين

فصل في اورام الطحال الصلبة والمعالجة

اذا علمت ان السبب في ذلك مدد من دم كثير سوداوي فيجب ان تفصد الباسليق والاسيلم وتترك الاسيلم يحتبس من نفسه الي ان احتبس قبل سقوط القوه وربما اضطررت الي ان تفصد الوداج الايسر وربما احتجت ان تتبعه بالاستفراغ بما تخرج السودا مما قيل في باب البرقان الاسود ويجب ان لا تنسي القانون المذكور في علاج الصلابات من تليين يتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط فان فرغت من ذلك او لم يحتج اليه كان الواجب عليك ان تستعمل الادوية الجلاء المقطعه التي ليس لها كثير حراره وربما وجدت هذه الاعراض في الادوية المفردة وربما احتجت في تركيب والادوية المفردة التي تفعل ذلك في الادوية التي تجد فيها مراره وقبضا وحرافه معتدلة وقبضا وقد تجد ادوية مفردة تفعل ذلك بخاصيات فيها وان لم يكن ظاهر الحال فيها ما اشرنا اليه فاذا وجدت دوا فيه مرارة فقط فاخلطه بخل وبشي من الشب فان الشب يفيد تقوية وتلطيفا والكي المذكور في امراض الطحال هو علي العرق الذي في باطن الذراع الايسر وان لم يكن ظاهر الحال فيها ما اشرنا اليه وربما كفي التدبير الملطف في شفا الطحال وقد يتفق ان ينفع منه التدبير المخصب للبدن اذا لم توقع سدد او لم يكن مغلظا للدم او كان كذلك لكن الكبد يقوي علي اصلاحه فان التدبير المخصب بما يرطب الدم ويعدله ويصلحه يكسر السودا وقد تبلغ صلابة الطحال الي ان لا يكفي علاجها الاستعانة بما يشرب دون ما يضمد به وكل لبن غير لبن اللقاح ردي للطحال والادويه المفرده التي تستعمل لهذا السبب يشبه ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا وغايطا دمويا رديا وشفي وخصوصا اذا شرب مع السكنجبين البزوري الضارب الي الحموضة وليس هو وحده بل ومثل قنطوريون وعصارته وخصوصا الدقيق واصل السوسن وزهر الملح والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب الغقد والاس وكافيطوس والكمادريوس والحبة الخضرا مع السكنجبين والفراسيون خصوصا بما الحدادين الذي سنذكره والبصل جيد غاية والاجود سكنجبينه وسقولوقندريون بعصارة الطرفا والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين او الغنطريون والشربة من ايهما كان مثقال الي درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين فان هذا اذا كرر اسهل ما في الطحال واضمره والاشق والترمس لاسيما طحينه بالسكنجبين وطبيخ الشوبلا بما القراح ويشرب بالسكنجبين اوبما طبيخ الجعدة والحماض البري بخل مع سكنجبين وعصارة الشوك الطري او الشبث اليابس يوخذ منه كل يوم درهمين ويتبع ببول الابل او عصارة الغافت درهمين بما طبيخ الافسنتين والانتفاع بالبان الابل وابوالها شديد جدا ويتناول منه الضعيف والقوي كل بحسبه واجودها ما تكون الناقة قد رعت الغرب والشيح والكرفس والرازيانج واذا ظهر من شربها انهضام الورم وظهر في الثفل استفراغ سوداوي اقبل بعده بالتقويه او تاخذ البطم بالخل الثقيف سبعه ايام ثم يتناول من ذلك البطم كل يوم ثلاث معالق ويتحسي من ذلك الخل علي اثره او يسقي بزر الفجل درهم ونصف بخل ثقيف او طبيخ ورق الجوز الطري مطبوخا بخل الاشقيل او ما ورق الكبر بالسكنجبين او النازدين بخل العنصل ومما يجري مجراه ما له خاصيه

خاصيه وزن درهمين بزر البقلة الحمقا بالخل او البسد المسحوق جدا وزن مثقال بشي من الاشربة الطحالية او جرادة القرع الرخص او القرع نفسه تدق بعد التجفيف ويشرب منه درهمين بالسكنجبين وايضا بزر القصب وبزر الكشوث وورق الخلاف لمرارته وقبضه وبزر الحماض وبزر السرمق وثمرة الطرفا وورقها او ربة الثعلب او كبده وزن درهمين في السكنجبين او من طحال حمار الوحش او من طحال الفرس والمهر ايهما كان وزن درهمين مجفف او تاخذ الخفافيش وتذبحها وتجففها وتدفنها او تاخذ منها ما تحمله ثلاثة اصابع او تاخذ سبعة خفافيش سمينة وتذبحها وتنقيها وتجعلها في قدر خزف وتغمر بالخل الثقيف وتطين وتترك في تنور مسجر فاذا نضج يترك القدر فيه الي ان يبرد ثم يخرج ويهرس في الخل ويسقي منها كل يوم درهمين وهذا علاج مجرب وامثال هذه الادوية المفردة المذكوره اولا واخيرا يصلح ان يشرب بالسكنجبين والخل وان يتخذ منها اضمده وتقوي بالخل واما الادوية المركبة المشروبة فمثل اسقولوقندريون والطباشير يشرب منها درهمين بسكنجبين واقراص الكبر واقراص الغنجنكشت في السكنجبين واقراص الزراوند المتخذ بقشور اصل الكبر يسقي في خل شديد الحموضة وذلك اذا لم تكن نفخة واقراص الغوه وترياق الاربعة جيد جدا اذا لم تكن حمي او يوخذ من الحرف جزء ومن الشونيز نصف جزء يتخذ بعسل منزوع الرغوه والشربة ثلاثة دراهم بالخل الممزوج او سفوف من زراوند وهليلج كابلي يوخذ منه ملعقة ببول الابل او ببول البقر او قشور الكبر اربعة دراهم زراوند طويل درهمين بزر الفنجنكشت والزوفا اجزا سوا والشربة ثلاثة دراهم في السكنجبين او تاخذ اصول الكبر والزبيب وبزر السلجم والزوفا يدق كله وينقع في الخل يوما وليلة وتطبخه في ما كثير حتي يرجع الي القليل ويمزج به السكنجبين القوي البزور ويشربه او يصفي من خل طبخ فيه الابهل وجوز السرو طبخا جيدا حتي يبقي القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد بثفله او لبن اللقاح علي شرطها ويسقي بحب ورق الغرب وايضا يوخذ من الغوه اثني عشر درهما ومن قشور اصل الكبر ومن الزراوند الطويل ومن الايرسا من كل واحد درهمين يسحق جيدا ويعجن بالسكنجبين الحامض ويقرص والشربة مثقال بما الافسنتين وقشور اصل الكبر مطبوخين معا او يوخذ ورق العليق الطري وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا وسقولوقندريون وعنصل مشوي وفلفل ابيض اجزا سوا يقرص والشربة مثقالين بسكنجبين او يوخذ طحال حمار الوحش و طحال المهر مجففين ويسحقان ويشرب منها مثقال الي درهمين بشراب ممزوج وقيل ان امثال هذه الادوية اذا سقيتها الخنازير اياما لم يوجد لها طحال ✿ ونسخته ✿ يوخذ افثيمون وقشور اصل الكبر مناصفة يعجن بعسل ويشرب منه قريب خمسة مثاقيل او يوخذ قشور اصل الكبر واسقولوقندريون وثمرة الطرفا ولحا الخلاف وفوه واسارون ووج يطبخ بالخل الحاذق ثم يصفي ويتخذ منه سكنجبين عسلي ويشرب منه درهم فانه عجيب والمطحول اذا اشتكي قلقا لا دم فيه ولا مغص اخذ من سفوف حب الرمان ثلاثة ايام او اربعة ايام كل يوم وزن ثلثة دراهم وجعل غذاوه نصف ما كان يغتذي فان قيامه طحالي والسبب فيه ان البدن ليس يقبل الدم واعلم ان الاشيا الحارة ليست بكثيرة الموافقة للطحال بما يصلب ويجفف فيمنع من التحليل واذا كان في القارورة حرارة فالاجود ان يسقي اقراص امبرباريس ونحوها وهذا الدوا الذي نحن واصفوه نافع من الصلابة المزمنة العارضة في الطحال ✿ ونسخته ✿ يوخذ اصل الجاوشير واشق وقشور اصل الكبر والنوع من اللبلاب المعروف بانطرونيون واما العنصل المشوي وحب البان والثوم البري من كل واحد جزء يخلط الجميع ويوخذ منه درخمي واحد بالغداة مع السكنجبين او خل ممزوج ✿ اخري مجربة ✿ يوخذ لب حب البان ثلاث درخميات ثوم بري ست درخميات قشر اصل الكبر اربع درخميات قسط درخمي اسطوريون ست درخميات جعدة ثلاث درخميات اصل النبات المعروف بهوطوايدون وهو النوع المعروف بالسكرجة درخمي وزعموا ان هذا النوع من السكرجات وهو نبات ورقه يشبه الاس وفي وسطه كخاتمة ما شبيهه بالعين بحي العالم الاكبر وحب اللبلاب الاكبر خمسة وعشرين عددا اشق اربع درخميات بازاورد درخمي بزر شجرة مريم درخمي او اصله ثلاث درخميات قردمانا درخمي ونصف حب الاشقيل وهو العنصل مقلو ستة عشر درخميا يخلط معا ويستعمل مع السكنجبين والشربة منه درخمي ونصف وفي الاكثر درخميان اثنان وهذه الاقراص التي نحن نذكر ترتيب ذلك تفعل ذلك الافعال بعينها بل اجود ✿ ونسخته ✿ وهو ان يوخذ بزر السرمق اربع درخميات فلفل ابيض وسنبل سوري واشق من كل واحد درخميان يقرص ويستعمل مثل الذي قبلها ✿ قرص اخر ✿ نافع للمطحولين منفعة بينة وجرب ذلك وهو ان يوخذ اشق وثمرة العوسج من كل واحد ثمان درخميات قشر اصل الكبر وثمرة الطرفا وفلفل ابيض وثوم بري وعنصل منقي مشوي من كل واحد درخميان يعجن ويقرص القرص درخمي والشربة واحد منها بشراب العسل فانه نافع ✿ اخري ✿ يوخذ لب العنصل المشوي رطلين اصل الكرم ثمانية ارطال فلفل ابيض وفطراساليون وجزر بري ودقيق الكرسنة وحب الصنوبر من كل واحد ثمان اواق يعجن واذا استعملت شيا من هذه فالاحسن ان يهجر الما او يقل شربه ليكون الدوا محفوظ القوه ولا ينجذب الي نواحي الحدبة من الكبد بمعونة الما الكثير واما الاضمده فالاجود في استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل علي الريق ويكثر المقام في الابزن واذا خرج العليل منه يتناول المقطعات والحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصحنا ويسقي شرابا ممزوجا بما البحر وتلطيف تدبيره يفعل ذلك ثلاثة ايام وفي الرابع يراض حتي يعرق وتتواتر نفسه ثم يضمد بهذا ان كان الامر قويا وان كان اضعف من هذا فاقتصر علي ما هو اخف من هذا واما ماهية الاضمده فقد تتخذ من تلك المبردات التي ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا او بعر الشاه محرقا اذا استعمل بخل ضماد ورماد الاتون ضماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد باصل الكرمة البيضا بالخل ايضا او كبريت بخل او ورق اليتوع بالخل او السذاب بالخل واذا اخذت اخثا البقر الراعية فجففت اولا ثم طبخت بالخل كان منها ضماد جيد وربما ذوب بها كبريت اصفر والتضمد بزهرة الملح عجيب ومن ذلك تحتر حب البان بالخل وايضا الحرمل مع بزره يطبخ في الخل حتي يتهرا ويضمد به ومما هو اقرب الي الاعتدال السلق المطبوخ بالخل او اصول الخطمي معجونة بالخل ومن المركبات مرهم الباسليقون ومرهم جالينوس ومرهم الحكيم اسقلافيدوس الضماد الدهني وضماد الصبر لجالينوس ومرهم يتخذ من قشور اصل الكبر ينقع في الخل ساعات حتي يلين ثم يجفف ويدق ناعما ويتخذ منه مرهم بالشمع ودهن الحنا او يوخذ سواد قدور النحاس فيتخذ منه ومن دقيق الشعير والخل والسكنجبين فانه ضماد نافع بالغ او يستعمل ضماد الخردل فانه قوي جدا وضماد اخر يحلل الصلابه ✿ ونسخته ✿ وهو ان يوخذ اشق وشمع

وشمع وصمغ من كل واحد ثمنية درخميات علك البطم ومقل وبازاورد من كل واحد ست درخميات كندر رومي ودهن قثا الحمار من كل واحد اربع درخميات تنقع الذايبة في الخل وتخلط وتستعمل ❊ اخري ❊ يوخذ حلبة ودقيق الكرسنه من كل واحد اوقيتين اشق وصمغ البطم من كل واحد خمس اواق قشر اصل الكبر وحب الغقد واصل الثوم البري وفوه من كل واحد درخمي شمع رطلين ينقع في الخل ويخلط في زيت عتيق ويستعمل او دقيق الحلبة وخردل ابيض ونطرون او تين مطبوخ في الخل يجعل عليه سدسه اشق او يوخذ عسل الشهد ويطلي علي قطعة من طرس بقدر الورم ويذر عليه الخردل ويضمد به الطحال ويترك ما احتمل ❊ اخري ❊ او يوخذ من التين السمان عشرة وينقع في الخل ساعات ثلثة ثم يطبخ ويهري ويصفي ويوخذ بوزنه خردل واصل الكبر مجموعين ويخلط الجميع بالسحق وربما جعلوا فيه اشق ومازريون بقدر الحاجة ويتخذ من جميعها طلا او ضمادا ❊ اخري ❊ والحلبة والقردمانا والنوره والبورق بالخل ويترك اياما او اشق وكور ومر وكندر بالسوية بخل ثقيف يطلي ويصير عليه قطنه ويترك اياما الي ان يقع بنفسه ومما جرب واختاره الكندي سذاب وقشور اصل الكبر وافسنتين وفوذنج وصعتر يطبخ بخل حاذق ويوضع علي قطع لبود ويضمد بها حاره ويجدد كلما برد احد وعشرين مرة علي الريق ومن الاضمده الجيده جدا هذه ❊ ونسخته ❊ ان يوخذ من دقيق البلوط رطلان فيترك علي جمر ويلقي عليه رطل نوره ويخلطان ويتخذ منهما ضمادا ❊ اخري ❊ او يوخذ بورق ونوره وعاقرقرحا وخردل يجمع الجميع بالقطران ويطلي ولا يصلح مع الحمي ❊ اخري ❊ او يوخذ من العاقرقرحا خمس اواق ومن الخردل خمسة عشر درهما ومن حب المازريون اربع اواق ومن القردمانا ثلاث اواق ومن جوز الطيب اوقية ومن الفلفل اربع اواق يجمع بخل العنصل ويكمد به الطحال ثلاث ساعات بعد ان يغسل الموضع بخردل ونطرون والمزمن طلا من اشق واللوز المر عشرة عشرة ومن ورق السذاب وبعر المعز والخردل الطري معجونا ببعض العصارات النافعة وقليل خل ومن النطولات ما طبخ فيه الترمس والسذاب والفلفل ومن الاضمده الشديده القويه ان يتخذ من الخربق الاسود ثلاث اواق ومن الخربق الابيض اربع اواق ومن الاشق ثلاث اواق ومن النطرون ثلاث اواق ومن السقمونيا اوقيتين فلفل ثلاثين حبه يقوم بالشراب بعلك البطم تقويها يحتمل الخلط بهذه كالمرهم ويطلي علي الموضع بعد تسخينه بالدلك وهذا ايضا مسهل واذا لم تنفع الادوية فيجب ان تضع المحاجم ويشرط عليها وربما وجب عند غلبه الخلط السوداوي والدم ان يفصد الوداج الايسر ويكوي علي خمسه مواضع من الطحال او سته ثم لا تدعها تبرا فان لم يصبر علي النار استعملت الكمادات الادوية مثل الخربق والخردل ومثل ضماد الثافسيا وغير ذلك وان غلبت الحرارة ولم يحتمل العليل الاضمده القوية بخر طحاله ببخار خل من حجر رخام او حجر اسود او يستلقي كل الريق ويوضع علي طحاله قطعة لبدة مغموسة في الخل المسخن وخصوصا المطبوخ فيه السذاب او دردي الخل المسخن واجود ذلك ان يدخل العليل الحمام الحار علي الريق اذا كان محتملا لذلك ويستلقي فيه ولا يزال توضع عليه اللبود المغموسة في الخل واحده بعد اخري ما احتمل ويكون عليه اياما فانه علاج قوي ومما يقرب من هذا ويصلح للحار ان يوخذ من بزر الهندبا وبزر البقلة الحمقا والقرع المجفف وبزر الغنجنكشت يسقي من ذلك مثقالين بالسكنجبين الشديد الحموضه ثم يعالج بعد ذلك بعلاج لبود الخل وكثير ممن به طحال مع حرارة يسقيه ما الهندبا بالسكنجبين اذا كرر عليه واما الاغذيه فما خف ودسم من المرق المتخذه بما خف ولطف ويخن باعتدال كالعلمت والكبر المخلل وحبة الخضرا المخللة وساير ما علمته في مواضع اخري ويجب ان يستعمل مع ذلك الملطفات مثل الخردل وما اشبه ذلك ومشروباتهم ما الحدادين او ما طفي فيه الحديد المحمو مرارا

فصل في معالجات الورم البلغمي في الطحال

علاجه هو المعتدل من معالجات الصلب مع استفراغ البلغم وسودا فان طعمه سوداوي والضمادات المتخذه من الاكليل الملك والشبت وقصب الذريره والسذاب اليابس وغير ذلك

فصل في سدد الطحال

قد يكون من ريح ويكون من ورم ويكون من اخلاط علي ما علمت والريحي يكون معه تمدد شديد مع خفه والورمي يكون مع علامات الورم والسدد الاخري تكون مع ثقل ولا تصحبها اعلام الورم ❊ المعالجات ❊ هو بعينها القويه من معالجات سدد الكبد وقد اشرنا اليها هناك ايضا

فصل في الريح والنفخة في الطحال

النفخه في الطحال هي ان يحس فيه تمدد وصلابه ونتو ينغمز الي قرقره وجشا من غير ثقل الاورام ❊ المعالجات ❊ اعلم ان الادوية الصالحه لعلاج صلابه الطحال مقاربه في القوه الصالحه لعلاج النفخه فانها تحتاج ايضا الي مفتح جلا يحلل مع قوه قابضه قويه اكثر من قوه التحليل لان المادة ريحيه خفيفه وهذه بخلاف ما في الاورام ومع ذلك فانها ادويه هي بها اشبه وفيها اعمل ولها اصلح مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب والنانخواه وما اشبه ذلك وينفع من ذلك منفعه عظيمه وضع المحاجم بالنار علي الطحال ويجب ان يجوع ولا يتناول الغذا دفعة واحده بل تفاريق قليله المقدار جدا ولا يشرب الما ما قدر بل يشرب نبيذا عتيقا رقيقا مرا قليلا ولا ينام حتى يخف بطنه واذا هاج علي امتلا بطنه وجع ليلا او نهارا غمزه غمزا بعد غمز واحتال البراز ونام فان لم ينفع ذلك كمد واذا علمت ان المادة السوداويه كثيرة وتنفخ بكثرتها استفرغت ومن المشروبات اقراص بهذه الصفه ❊ ونسخته ❊ يوخذ الحرف الابيض وزن ثلثين درهما يدق وينخل ويعجن بخل خمر حاذق ويتخذ منه اقراص رقاق صغار ويخبز في تنور او علي طابق الي ان يجف ولا يبلغ ان يحترق ويوخذ قرصه من وزن ثلثة دراهم في الاصل قبل الخبز ويسحق ويخلط به من حب الغقد وثمره الطرفا خمسة خمسة ومن الاسقولوقندريون سبعة ويقرص والشربه منها ثلثة دراهم بسكنجبين وتنفع ايضا اقراص الفنجكشت او يوخذ كزبا رك وزن عشره دراهم حب المرو وزن عشره دراهم بزر الهندبا وبزر البقله الحمقا من كل واحد وزن خمسة دراهم ويقرص والشربه منه ثلثة

ثلثة دراهم بالسكنجبين السكري وقد ينفعه ان يستف من الفنجكشت والنانخواه وقشور اصل الكبر والسذاب اليابس والوج مثقالا بشراب عتيق او بطبيخ الادوية النافعه له واما المروخات والضمادات من الادهان دهن الافسنتين ودهن الناردين ودهن القسط ومن المراهم مرهم يتخذ من الكبريت والشب والنطرون والزفت والجاوشير واما الضمادات فمثل الضمادات المذكوره في الابواب الماضيه مثل ضمادات التين بالخل مع السذاب والنطرون وبزر الفنجكشت واكليل الملك والبابونج واما النطولات فخل طبخ فيها تلك الادوية وخاصه علي ما ذكرناه من استعمالها بقطع اللبود وخصوصا الخل المطبوخ فيه الكبر الغض والكبريت وثمره الطرفا وسقولوقندريون وورق الفنجنكشت وجوز السرو والسذاب وان اريد ان تكون بقوه ولم تكن حمي جعل فيها الاشق ومقل ونحوه وايضا الفوذنج والسذاب والاشنه والبورق مطبوخا في الخل شي من شب والغذا في ذلك ما قيل في غيره

فصل في وجع الطحال

وجع الطحال اما ان يكون لريح ونفخه او لورم عظيم او لتفرق اتصال او لسو مزاج قد علمت علاماتها مما قد سبق منا بيان جمله ذلك وقدمنا هناك علامة كل صنف منها وانت واقف علي جملة ما بينا واذا كان الوجع انما يصيبه الحس في ناحية الطحال عند الجنب الايسر فهو ريح مستكنه بين الغشا والصفاق فان كانت الطبيعة يابسه فاحتاج الي التحليل والاسهال حسب ما تعلم واستعمل الحمام ولا تفصد وان قضي به عامة الاطبا الا عند الضروره يسيرا

الفن السادس عشر في احوال المعا والمقعده وهو خمس مقالات

المقالة الاولي في تشريحها وفي استطلاق المطلق

فصل في تشريح الامعا السته

ان الخالق تعالي جل جلاله وتقدست اسماوه ولا اله غيره السابق عنايته بالانسان وسابق علمه مصالحه خلق امعاه التي هي الات لدفع الفضل اليابس كثيرة العدد والتلافيف والاستدارات ليكون الطعام المنحدر من المعدة مكث صالح في تلك التلافيف والاستدارات ولو خلقت الامعا معا واحدة او قصيرة المقادير لانفصل الغذا سريعا عن الجوف واحتاج الانسان كل وقت الي تناول الغذا علي الاتصال ومع ذلك الي التبرز والقيام الي الحاجة وكان من احدهما في شغل شاغل عن تصرفه في واجبات معيشه ومن الثاني في اذي وترصد وكان مموا بالشره والمشابهة للبهايم فكثر الخالق تعالي عدد الامعا وطول مقادير كثيرة منها لهذا من المنفعه وكثر استداراتها لذلك والمنفعه الاخري هي ان العروق المتصلة بين الكبد وبين الات هضم الغذا انما تجذب اللطيف من الغذا بفوهاتها النافذة في صفاقات المعدة بل في صفاقات المعا وانما تجذب اللطيف ما يماسه فاما يغيب عنها ويتوول في عمق الغذا البعيد عن ملاسته فوهات العروق فان جذب ما فيها اما غير متمكن واما عسر فتلطف الخالق تعالي بتكثير التلافيف ليكون ما يحصل متعمقا في جز من المعا يعود ملابسا في جز اخر فتمكن طايفه اخري من العروق من امتصاص صفاقاته التي فاتت الطايفه الاولي وعدد الامعا ست اولها المعروف باثني عشري ثم المعروف بالصايم ثم معا طويل ملتف ويعرف بالدقاق واللفايف ثم معا يعرف بالاعور ثم معا يعرف بالقولون ثم معا يعرف بالمستقيم وهو السرم وهذه الامعا كلها مربوطه بالصلب برباطات تشدها علي واجب اوضاعها وخلقت العليا منها دقيقه الجوهر لان حاجة ما فيها الي الانضاج ونفوذ قوة الكبد اليها اكثر من الحاجة في المعا السفلي ولان ما يتضمنه لطيف لا يخشي قبيحه جوهر المعا بنفوذه فيه ومروره به ولا خدشه له والسفلي مبتدية من الاعور غليظه بحسه مشحمة الظاهر ليكون مقاومه الثفل الذي انما تصلب ويلتف اكثره هناك وكذلك انما يتعفن اذا اخذ يتعفن فيه والعلي لا شحم عليها ولكن لم يخل في الخلقه من تغريه سطحها الداخل برطوبه لزجه مخاطيه يقوم لها مقام الشحم والمعا الاثني عشري متصل بقعر المعده وله فم يلي المعده ويسمي البواب وهذا بالجمله مقابل للمري انما هو للجذب الي المعدة من فوق فكذلك انما هو الدفع عن المعدة من تحت فهو اضيق من المري ويستغني في الخلقة عن توسيعه توسيع المري لامرين احدهما ان الشي الذي ينفذ في المري اخشن واصلب واعظم حجما والذي ينفذ في هذا المعا الين واسلس وارق حجما لانهضامه في المعدة واختلاط الرطوبة المايية والثاني ان النافذ في المري لا يتعاطاه من القوي الطبيعه الا قوه واحده وان كانت الارادة تعينها فانها تعينها من جهة واحده الجاذبة فاعتنت بتفسيح السبيل وتوسيعه واما النافذ في المعا الاول فانه ينفعل عن قوتين احديهما الدافعة التي في المعدة والاخري الجاذبه التي للمعا ويرافد ههل الثفل الذي يحصل بجمله الطعام فيسهل بذلك اندفاعه في السبب المعتدل السعة وبهذه القصبه تخالف المري في ان المري كجز من المعدة مشاكل لها في هيية تاليفها من الطبقات واما هذه القصبة فكشي غريب ملصق بها مخالف في جوهر طبقاتها لطبقتي المعدة واذا كانت المعدة تحتاج الي جذب قوي لا يحتاج الي مثله المعا وذلك الغالب علي طبقتي المعا الليف الذاهب في العرض ولكن المعا المستقيم قد يظهر فيه ليف كثير بالطول لانه منفذ للامعا عظيم الفعل يحتاج الي جذب لما فوقه ليستعين به علي جودة العصر والدفع والاخراج فان القليل عاص علي الدفع والعصر ولذلك خلق واسعا عظيم التجويف وخلق المعا طبقتين للاحتياط في ان لا تنفشوا الفساد والعفن اليهما لهما المعاندي اقة تلحقها سريعا لاختلاف الفعلين في الطبقتين وخلقت هذه القصبه مستقيمه الخلقه ممتده من المعدة الي اسفل ليكون اول الاندفاع متيسرا فان نفوذ الثفل في الممتد المستقيم اسرع منه في المعوج او المضطجع وكانت هذه الخلقه فيها ايضا نافعه في معني اخر وهو انها اذا نفذت مستقيمة خلت يمنتها ويسرتها مكانا لساير الاعضا المكتنفه للمعده من الجانبين كشطر من الكبد يمنة وكالطحال يسرة وساير الامعا ولقبت بالاثني عشري لا يطولها هذا القدر من اصابع صاحبها وسقبها فمنها المسمي بوابا والجز من المعا الرقيقة التي تلي الاثني عشري يسمي صايما وهذا الجز فيه ابتدا التلفف والانطوا والتلوي وكان فيه مخازن كثيرة قد سمي هذا المعا صايما لانه يوجد في الاكثر فارغا خاليا والسبب في ذلك يعاضد امرين احدهما ان الذي ينجلب اليه في الكيلوس يسرع

يسرع اليه الانفصال عنه مطابقه ينجذب نحو الكبد لان العروق الماساريقيه اكثرها متصل بهذا المعا لان هذه المعا
اقرب المعا من الكبد فليس في شعب من المعا شعب الماساريقا ما فيه وبعده الاثني عشري وهذا المعا يضيق ويضمر
ويصغر في المرض جدا وطايفه اخري تنفصل عنه الي ما تحته من الامعا لان المرة الصفرا تنجلب من المرارة الي هذه المعا
وهي خالصه غير مشوبه فيكون قويه الغسل شديد تهييج للقوه باللذع فيها بغسل يعين علي الدفع الي اسفل وربما
يهيج الدافعة ويعين علي الدفع الي الجهتين جميعا اعني الي الكبد والي اسفل فيعرض بسبب هذه الاقوال ان يبقي هذا
الجز من المعا خاليا ويسمي لذلك صايما ويتصل بالصايم جز من المعا طويل متلعف مستدير استدارات بعد اخري
والمنفعه في كثرة تلاقيفه وقوه الاستدارات فيه ما قد شرحناه في الفصول المتقدمة وهو ان يكون للغذا فيه مكب والمكب
اتصال بفوهات العروق الماطيه بعد اتصال وهذه الامعا اخر الامعا العليا التي تسمي دقاقا والهضم فيها اكثر منه في الامعا
السفلي التي تسمي غلاظا فان الامعا السفلي جل فعلها في تهييه الثفل للابراز وان كانت ايضا لا تخلوا عن هضم كما لا تخلوا
عن عروق كبدية تاتيها تمص وجذب وتتصل باسفل الدقاق معا يسمي الاعور سمي بذلك لانه معا ليس له الا فم واحد
منه يقبل ما ياتيه من فوق ومنه ايضا يخرج ويدفع ما يدفعه ووضعه الي الخلف قليلا وميله الي اليمين وقد خلق لمنافع
منها ان يكون للثفل مكان يحصر فيه فلا يخرج الي القيام كل ساعة وفي كل وقت يصل الي الامعا السفلي قليل منه
بل يكون مخزونا يجمع فيه بكليته ثم يدفع عنه بسهولة اذا تم ثفلا ومنها ان هذا المعا هو مبدا فيه ثم استحاله الغذا الي
الثفليه والتهييه لامتصاص مستانف يطرا عليها من الماساريقا وان كان ليس فيها ذلك الامتصاص وهو متحرك ومنتقل
ومفرق بل يتم اذا سلم من الكبد وقرب منه لياتيه منه بالمجاورة هضم بعد هضم المعدة التي كان بالسكون والمجاورة بعد
وهو مجتمع محصور في شي واحد ويبقي فيه زمانا طويلا وهو ساكن مجتمع فتكون نسبته الي المعا الغلاظ نسبة المعدة الي الدقاق
وكذلك احتيج الي ان يقرب من الكبد ليستوفي من الكبد تمام الهضم واحاله الباقي بما لم ينهضم ولم يصلح لمص الكبد
الي اجود ما يمكن ان يستحيل اليه ان كان قد عصي في المعدة ولم يصل اليه تمام الهضم لسبب كثرة المادة وسبوق
الانفعال الي ما هو لطوع لغمور ما هو اطوع لما هو اعصي والان فقد تجرد ما هو اعصي واذا انتبه قوة فاعله صادقته
تهياه مجردة الا عن الفضل الذي مرجعه ان يستحيل ثفلا وكان موجودا في الحالين جميعا لكنه كان في المعدة مع غامر
اخر وفي قولون كان هو الغاص وحده وكان الذي يخالطه اولي بان ينفعل خصوصا ولم في المعدة عن انفعال ما وانهضام
واستعداد واتمام الانفعال والانهضام اذا خلا لنا لتاثير الفعل بما قولون معا يتم فيه هضم ما عصي في المادة وفضل عن
المنهضم الطايع وقل ما يغم وتحول بينه وبين ما حصل فيه من الكيموس الرطب وصار بحيث للعليل من القوة يصلحه اذا
وجد مستقرا يثبت فيه قدر ما يتم انهضامه ثم ينفصل عنه الي معا تمتص منها المعدة واما قوم فقالوا ان المعا خلق
اعود ليثبت فيه الكيلوس فيستنظف الكبد مما بقي فيها من جوهر الغذا بالتمام وحسبوا ان الماساريقا انما تاتي الاعور
وقد اخطا في هذا المجذب وانما المنفعة ما بيناه وهذا المعا كفاه فم واحد اذا لم يكن وضعه وضع المعدة علي طول
البدن ومن منافع عوره انه تجتمع الفضول التي لو سلك كلها في ساير الامعا خيف حدوث القولنج واذا اجتمعت فيه
تبحث عن المسلك وامكن اجتماعها ان يندفع عن الطبيعة جملة واحدة فان المجتمع ايسر اندفاعا من المتسبب ومن
منافعه انه ماوي ما لابد من تولده في المعا اعني الديدان والحيات فانه قل ما يخلوا منها بدن وفي تولدها منافع
ايضا اذا كانت قليلة العدد صغيرة الجم وهذا المعا اولي الامعا بان ينحدر في فتق الاربية لانه مخلي غير مربوط ولا
مشدود لما ياتيه من الماساريقا فانه ليس ياتيه من الماساريقا شي فيما يقال ويتصل بالاعور من اسفله المعا المسمي بقولون
وهو معا غليظ صفيق كما يبعد عن الاعور يميل ذات اليمين ميلا جيدا للقرب من الكبد ثم ياخذ ذات اليسار منحدرا
فاذا حاذي الجانب الايسر مال الي اليمين والي خلف منحدرا ايضا فهناك يتصل بالمستقيم فهو عند مجتازه بالطحال يضيق
فلذلك ما كان ورم الطحال يمنع خروج الريح ما لم يغمز عليه والمنفعة في هذا المعا جمع الثفل وحصره وتدريجه من
الاندفاع بعد استقصا فضل من الغذا ان كانت فيه وهذا المعا يعرض فيه القولنج في الاكثر ومنه اشتق اسمه والمعا
المستقيم وهو اخر الامعا ويتصل باسفل القولون ثم ينحدر منه علي الاستقامة فيتصل بالشرج متكيا علي ظهر القطن
متوسعا يكاد يحكي المعدة وخصوصا اسفله ومنفعة هذا المعا قذف الثفل الي خارج وقد خلق الخالق تعا له اربع
عضلات كما علمته وانما خلق هذا المعا مستقيما ليكون اندفاع الثفل عنه اسهل والعضل المعينة له علي الدفع بسبب
فيه بل علي المراق وهي ثمان عضلات فليكن هذا المقدار كافيا في تشريح المعا وذكر منفعته وليس يتحرك شي من هذه
الاعضا التي هي مجري الغذا بعضل اعني الراس وهو المري والحلقوم والاسفل وهو المعدة وقد تاتي الامعا كلها اوردة
وشرايين وعصب اكثر من عصب الكبد لحاجتها الي حس كثير فاعلم جميع ذلك ان كان يجب علي الطبيب المعالج ان
يكون عالما عارفا بتشريح الامعا

فصل كلام في استطلاق البطن من جميع الوجوه والاسباب حتي زلق الامعا والهيضه والذرب واختلاف الدم واندفاعات الاشيا من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن وفي الزحير

فاعلم ان كل استطلاق فاما ان يكون من الاطعمه والاغذية والهوا المحيط واما ان يكون من الاعضا ولنتكلم اولا في
الكاين من الاعضا والكاين من الاعضا اما ان يكون من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من
الامعا واما من الراس واما من جميع البدن وليشترك جميع ذلك في اسباب فانه اما ان يتبع ذلك سو مزاج ضعف
الماسكة او الهاضمة او الدافعة او يقوي الدافعة وكل ذلك اما سو مزاج مفرد واما سو مزاج مع مادة مستكنة في الاعضا
او لاطخه لوجوهها او مرض الي من رض او قرحة وفتق والكاين عن الكبد ينفذ فرغنا منه وذكرنا فيها ما يكون بسبب
مزاجها

مزاجها واورامها وسددها وغير ذلك وكذلك ذكرنا ما يكون من الماساريقا واما الكاين عن الدماغ فهو الذي يكون بسبب
نوازل تنزل منه الي المعدة والامعا فيفسد الغذا وتنزل هي بنفسها معه لزلقها ولدفع الدافعة واما الكاين عن المعدة وليس
كله يكون غير منهضم بل قد يكون منهضما ويكون غير منهضم وسبب ذلك ضعف القوه الماسكة في المعدة فلا
يطيق حمل الغذا الا الي زمان ما قد يهضم فيه وقد لا ينهضم ثم لا يقدر علي تدريج ارساله واخراجه وذلك لضعف
يكون لسو مزاج بارد وفي الاكثر يكون للحار والرطب واليابس واخطا من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غيره للمزاج البارد
الرطب وان كان هذا هو للغالب وهذا هو المودي بطوله الي الاستسقا وهو في الجمله صعب العلاج اذا استحكم وكثيرا
ما يكون السبب بقية قوة من ادوية مسهله لزمت سطح الامعا والمعدة وفوهات عروق المعدة والامعا وهذه ربما
حفظت ادوار وكثيرا ما يودي الي سحج ردي وقروح وقد يكون هذا المعدي بسبب ضعف الهضم فيفسد ويستدعي
الدفع وقد يكون لزلق في المعدة من رطوبات فلا يمكنه من الثبات قدر الهضم وليس هذا في الحقيقه خارجا مما
ذكرناه الا انما خصصناه بالايراد في التفصيل للتنبيه وهذا اكثر في ان ذلك يودي الي الاستسقا ويحمد بقراط فيه
الجشا الحامض ولانه يدل علي تسود حرارة يبخر بخارا ما وان لم تكن تامه بعد ما كانت منقية ولان الحموضه ربما
قطعت ودفعت المعدة وادربت امساكها فتجد ذلك من حيث هو سبب وقد يكون مثل هذا الزلق من قروح فيها او
فيما يجاورها من المعا فيشاركها المعدة كل وجع او لايذاب قروح وذلك في المعدة قليل وقد يكون الاسهال واولا في المعدة
لما تحويها اخلاطا ردية تنصب اليها من البدن فيفسد الطعام وان كان جيد الجوهر ويخرج الي قذفه او انزاله ان
كانت الناحية العليا اقوي لم يندفع اليها ولم يخرج بالقي بل بالاسهال وربما لم يكن اسهال تلك الاخلاط لسبب
افسادها الطعام واخراج المعدة الي قذفه بل تكون فيه قوة تكرهه المعدة فتدفعه وما معه او يكون فيه نفسه قوة مسهلة
او مزلقة فيقطعه ساذجة كما يفعله كثرة انصباب السودا الي فم المعدة فيصير ذلك سببا للاسهال المعدي وقد يكون
ذلك بسبب رياح ونفخ تولدت فافسدت الهضم فعرض مما ذكرناه وقد يكون الزلق ليس لسبب شي غير الماكول من
ضعف ماسكه او مخالطه مفسد بل في الماكول ولا لكيفيته بل لكميته فانه اذا كثر يقهر القوة الماسكة خرج كما دخل وقد
يكون بسبب انه فسد اما لكثرته واما لقلته كما علمت واما لسرعة ترتيبه ثم فربما كان الاسهال المعدي لسبب اوجاع
تكون في المعدة او ما يجاورها فيعرض ضعف القوة الماسكة منها وتلك الاوجاع قد تكون عن رياح وعن اورام وعن
سو مزاج مختلف جميع ذلك منها او يتادي اليها مما يجاورها واما الكاين من الامعا فلنذكر اولا ما يكون من الامعا
الثلث العليا ونقول ان الاسهال الكاين منها اما ان يكون مع سحج واما ان لا يكون والسحج هو وجع الجارد من سحج الامعا
وذلك الجارد اما مواد صفراوية جارة او صديدية او مديه او دردية تنبعث عن نفس المعا او ما فوقها فيصير الي
الامعا والكبدي من هذا القبيل وقد سلف كلامنا المستقصي فيه والكبدي الورمي اسلم من الكبدي الضعفي واقبل للعلاج
والسحج والاسهال الطحالي والمراري والسددي والذي يكون من قروح في المعدة والمري كله من قبيل ما ينبعث المادة الي المعا
فليس كلامنا الان فيه بل في الذي عن نفس المعا وذلك اما عن ورم في المعا واما للذع مرار او دم انصب من الكبد
شديد الحرارة او انفتاق عرق في الاعالي والاسافل او لدوا مسهل خرج الامعا مثل شحم الحنظل او من قلاع قروح مع
عفونة وتاكل او قروح بلا تاكل وعفونه او قروح نقية او قروح وسخة وهي اما ان تكون في المعا الغلاظ وهي اسلم او في المعا
الدقاق وهي اصعب وخصوصا الواقع في الصايم فانه يشبه ان لا تبرا قروحه فضلا عن خرقه لكثرة عروقه وعظمها ورقة
جسمه وسيلان المرار الصرف اليه من المرارة من غير خلط اخر ولانه عظيم غايلة الاذي لقربه من عضو رييس هو الكبد
فليس شي من الامعا اقرب اليه من الصايم والدوا ايضا لا يقف عليه بل يزلق عنه والقروح تكون من سحج ثقل و من
حدة مرار او ملوحة او سدة تشبه للزوجته فاذا ابتلع خرج او لانفجار الاورام وساير الاستفراغات المختلفه الموذيه
لمرورها ومن كان من السحج السوداوي واقفا علي سبيل الابتدا فهو قتال لانه يدل علي سرطان متعفن وما كان في اخر
الحميات فهو قتال جدا وان لم يصير بعد سحجا كان بعد اسهالا سوداويا خصوصا الذي يغلي علي الارض وله رايحة
حامضه وان كانت القوة باقية بل وان كان في الصحه ايضا فان هذا الصنف من السوداوي لا يبرا صاحبه واما اذا كان
لم تكن له هذه الخاصية وان لم يكن يغلي ولا رايحة حامضا فهو فضل سوداوي تدفعه الطبيعة وقد ترجي معه العافيه
والقرحة قد تتولد عقيب الورم وقد يكون عن شي ناشر وجارد ابتدا مثل دوا مسهل او غذا لزج يلزق ثم ينفصل
ناشرا جاردا او غذا صلب يسحج بمرقده وقد يكون عن اخلاط اسهلت ثم قرحت وحد زمان تولد القرحة عن
الاسهال المراري اسبوعات وعن البورقي شهر وعن السوداوي بعد اربعين يوما الي اكثر من ذلك وكثيرا ما تنثقب
الامعا من صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقي مدة ويجتمع الثفل في بطنه وكانه مستسقي
ثم يموت واما في الاكثر فاذا بلغ القروح ان يخرج من جوهر الامعا شي له حجم ادي الي العفونة والي اسقاط القوة
بمشاركة المعدة والي الموت فكيف اذا انثقب وخصوصا الامعا العليا وقد حكي قوم انه قد انثقب بعض الامعا
السفلي ثم نقب المراق والبطن لورم حدوث بها محاذيا للنقب ومشاركا لذلك العضو والافه كانه ثقب البطن ايضا
هناك وكان يخرج الوجع منه وعاش الرجل وهذا وان كان في جملة الممكن البعيد وابعد منه ان يعيش والثفل ينصب
الي فضا البطن قالوا اذا وقع انثقاب المعا والبطن بازا الصايم لم يسكن الجوع ولم يثبت شي في المعدة وذبل صاحبه
وانتفخ بطنه ومات واصناف السحج دموي وصديدي ومري ومدي وخراطي وزبدي وقشاري والمري اسلم ويتدارك وكثيرا ما
يكون من امراض حاده وحميات محرقة وغبية واكثر ما يكون بحرانها لها والمدي اذا ابتدا بديا فاما ان يكون سببه انفجار
دبيلات واورام في الاحشا دفعته الطبيعة في الامعا وهو اسلم وهذا القسم لا يكون بالحقيقه معديا وكثيرا ما يودي
الي المعوي ويحدث منها فساد في اخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدي ولا يحتبس ويكون اكثر ذلك صحيا
مديا وربما خالطه دم واما ان لا يكون سببه ذلك ولا يكون في الاعضا الباطنه ورم نضج ينفجر فيكون من جهة سرطان
متعفن في الامعا ولا برء له لكثرة ما يصال وقله ما يجد من السكون ولصعوبة العله في نفسها واما الصديدي فاما عن
ذوبان واما عن رشح من ورم هو في طريق النضج واكثره ليس بمعوي واما الدموي فمنه واقع دفعه يسيرا يسيرا والاول
سببه انفتاح عرق وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع ما فليس من الامعا بل من احشا اخري وخصوصا اذا اقترن
بذلك

يدل ذلك علامات اخري وقد يكون من الامعا ايضا بلا وجع اذا كان علي سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير سبب اخر وهو اسلم واذا كان الشتا يابسا شماليا ثم عقبه ربيع مطير جنوبي وصيف مطير كثر اسهال الدم وكذلك اذا كان الشتا جنوبيا والربيع شماليا قليل المطر وخصوصا في الابدان الرطبه وابدان النسا واذا جا صيف ومد بعد الربيع الشمالي والشتا الجنوبي كثر الاسهال والسحج وكان سببها كثرة النوازل وقد يكثر اسهال الدم في البلاد الجنوبيه ومع هبوب الجنايب وكثره الامطار لتحريكها المواد وارخايها المسام وخصوصا عقيب نوازل مالحة واما الذي يكون من اسهال الدم بعد اسهال مراري وسحج مراري ومع وجع فهو اردا وخصوصا اذا سبقت الخراطة ثم جا دم صرف فان ذلك يدل علي ان العلة نوعان في جرم الامعا واما الخراطي فهو عن انجراد بما تصححه الامعا واما المخاطي فهو لرطوبة غليظة فربما وقع الاختلاف المخاطي في الحميات المركبه وضرب من الحميات سنذكره في بابه وفي الحميات الوبايية واكثر ما يكون في الوبايية يكون زبديا واما القشاري فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو عن نفس طبقات الامعا يدل علي الغلاظ دايما بالغلظ وفي الاكثر بالكثير وعلي الدقاق بالضد وهذه القشارات تخرج عند القيام ويكثر اكثر خروجها عند الحقن للغشا له قال بقراط الخلفة العتيقه السوداوية لا تبرا وقال ايضا اذا كان الاستفراغ مثل الما ثم صار مثل المرهم فهو ردي واذا وقع عقيب الاستسقا اسهال خصوصا الاستسقا الحادث عن ورم الكبد كان رديا ويكون رديا فيسهل عن المايية ولا ينقطع قال كل خلفة تعرض بعد مرض بغتة فهو دليل موت قريب كما قال وقد يكون مع الاستسقا ذرب لا ينقطع ولا يقيد لانه لا يسهل المايية بل يسهل ما يضعف به البدن وقد يودي الي السحج وقروح الامعا في الاستسقا ومن كان به مع المغص كزاز وفواق ودهول عقل دل علي موته وفي كتاب بقراط من كان به ذوسنطاريا وظهر خلف اذنه اليسري شي اسود شبيه بالكرسنه واعتراه مع ذلك عطش شديد مات في العشرين لا يتاخر ولا ينجوا واما الذي يكون من الامعا من غير سحج ورم ومن غير سبب من فوقها فيشارك الزلق في المعدي الاسباب لكن الكاين عن ابتدا القروح فيها اكثرها في المعدة بل كانه لا يكون الا فيها فان كانت قلاعية وكانت المادة الفاعلة لها لا تزال تسيل ادي ذلك لا محالة الي سحج دموي وفي اطلاق الدم قوي ويشاركها في سبب لزوم قوة من وما منسهل لفوهات العروق التي لها ولطيها فيسهل والذي يكون عن ضعف الما والمعدة فيسمى مادة البطن واكثر السبب في ذلك ضعف وقروح وابدانها وربما انفق ان ينعقد شي من هذا الدم المنصب في البطن فيدل عليه برد الاطراف دفعه بغتة وانتفاخ البطن وسقوط القوة ونادي الغشي والما الذي يكون عن المعا المستقيم وهو المعا السادس فمنها ان يكون مع وجع ويسمى زحيرا وهو وجع تمددي والجرادي في المعا المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شي او ورم صلب او ريح او استرخا العضلة فتخرج معه المقعدة او تمدد بعرض وكزاز فيمنع الفضل الحابسة في نواحي المقعدة في فعلها او فضل مالح او بورقي او كيموس غليظ او براز مداخل او براز يصيب الظهر او طول جلوس علي صلابة او غلظ بما يخرج من الثفل وصلابته او اخلاط حادة او بواسير او بواسير او شقاق او قروح او تاكل او ثفل يحتبس واكثر ما يكون عن خلط مخاطي وبعد ان يكون مخاطيا يصير خراطيا ثم نقط دم وربما خرج بالزحير شي كالمخ علي ما حكاه بعضهم وجالينوس يستبعده واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه يعقبه يبقي اثره في المعا المستقيم عند مروره كل وقت ثم يصير لزجا لازما وربما اورثهم العليل ان ينقلب مدرا ... وقد يكون الزحير لم يكن عقيب الذوسنطاريا متولدا عن الذوسنطاريا وقد يعرض ان تكون المقعدة والمستقيم او يتمدد فيعرض لعلة ان لا يحبس ما يصل اليها كانه يعرض لها ان يكون فلا يقدر علي اشتراك ما فوقها اليها واما الذي يكون عن المقعدة بلا وجع فيكون اما يحبث دما لا غير ويكون اكثره علي سبيل دفع الطبيعة لفضل في البدن وحصره في البدن اسباب الفضل من الاغذية واحتباس سيلان او قطع لعضو او ترك رياضه او ساير ما قيل في موضعه وهذا لا يجب ان يحتبس الا ان يخاف سقوط النبض والقوه فهذا اصناف السيلان الزحيري من المعا الست واما الكاين عن جميع البدن فاما علي سبيل البحران وقوه القوه الدافعة واما علي سبيل سقوط من القوه الماسكة كما يعرض للخايف المذعور والمسلوك والمدقوق في اخر عمره واما علي سبيل الذوبان ويبتدي رقيقا لم يصير خاثرا ويشتد الجوع والوجع وتسقط القوة وتعرض حميات وربما عرض غثيان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان واما علي سبيل استحالة الاخلاط في فساد لحميات رديه وشموم ضاره واما علي سبيل انتقاض من امتلا شديد المبا يعرف من ترك الاستفراغ او طريق احتباس سيلان معتاد او قطع عضو او ترك رياضه او قلة تحلل من البدن وساير ما عرفته او لتراكم التخم الكثير في دفعات فيرجع علي سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضه واما علي سبيل امتناع من نفوذ الغذا للسدد في العروق وغير ذلك فاما الهيضه فهي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة في الانفصال من طريق المعا راجعات اليه عن البدن علي حده وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم تنهضم جدا استحالت في اخلاط غير موافقه للبدن وتحركت الطبيعة الي دفعها اذا اثقلت عليها باصناف من القي المري والزنجاري والماي احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضه سببه من فساد طعام فهو اسلم ما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد والهيضه الردية تبتدي ابتدا خفيفا ثم يحدث وجع ومغص في البطن والامعا ويصعد في المعدة لكثرة ما تودبها الاخلاط الحارة المتجهه اليها وفي الاكثر يكون اسهال وقي معا فاذا اندفعت استصب ا ... الط البدن لما عرفت من السبب فتبدا باسهال مراري ثم ماي خالص رهل منتن ثم ربما ادي الي اختلاف كغساله اللحم الطري دسم الرايحة والي الخراطة ثم يودي الي استرخا النبض والتشنج والعرق البارد وفي الموت واصحاب الهيضه يكثر فيهم العطش وكل ما شربوا ما فسخن في معدتهم تقياوه والصبر علي العطش نافع لهم وكثيرا ما يعرض لهم بطلان النبض علي سبيل الضغط والتادي ولسبب الاعراض الفاحشه فاذا سكنت الاعراض عاد النبض ومن كان معتادا للهيضه لم يكن له منها خطر من لم يكن معتادا لها وهي في الصبيان اكثر واكثر ما تعرض الهيضه فانما تعرض في الصيف والخريف لضعف الهضم فيهما ويقل في الشتا والربيع وقد يكثر حدوث الهيضه من شرب ما بارد علي الريق يتبع غذا غليظا لاسيما في القطر من الصوم والمشمش والبطيخ هما يهيجان الهيضه وكثيرا ما تحتبس الهيضه فيميل نفث مادتها الي اعضا البول فتحدث حرقة في البول واما الاسهال الواقع بسبب امتناع نفوذ الغذا وهو السددي

السددي فهو الذي يسمي الاسهال الكاين بادوار وذلك لان العروق المنسدة تمتلي في مدة معلومة الي ان تنحل ثم يستفرغ راجعة وفيما بينهما حال كالصحة وهي اكثر النوبة عشرون يوما وربما تقدم او تاخر لما يعلم من الاسباب واما الكاين لسبب الاغذية فقد ذكرناها مرة في باب المعدة ولا باس لواعدنا ذلك وزدناه شرحا فنقول ان الكاين للاغذية فاما لقلتها فتفسد في المعدة الحامية كما علمت فلا تقبلها الطبيعة واما لثقلها ايضا فتهبط واما للذعها كالبصل واما القوة سمية كالفطر او لسرعة استحالة الي الفساد كاللبن او لشده رقتها فترسخ ولا تحتبس عند الباب او لرطوبتها او لزوجتها فتلزق او لكثره الحركة عليها ولكثره شرب الما عليها فينكط ويزلق او اكثره ما يجد من الاخلاط المزلقه كالبلغم او الجالبة كالصفرا او لكونه غذا اكدر وهو الكثير الكمية القليل الغذا مثل البقول او لترتيب يوجب الازلاق مثل تقديم الغذا اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذا القابض العاصر او تاخير سريع الاستحالة فيفسد ما تحته ويستدعي الطبيعة الي الدفع واما الكاين بسبب الهوا المحيط وهو ان الهوا الحار يحلل فيجفف والبارد يجمع ويحصف والجنوب وكثره الامطار والبلاد الجنوبيه تطلق وربما كانت الرياح سببا للاسهال بما يفسد من الهضم ويحول من الغذا قال ابقراط الثلج يعرض لهم الكرب كثيرا يعني بالثلج الذين لا يفصدون بالرا والسبب في ذلك ان الرطوبة مستولية علي اعضايهم العصبية وعلي معدهم لمشاركة ادمغتهم او لسبب الدماغ وغيره وهولا ايضا يجب ان يسهلوا برفق وقال ايضا من كان في شبابه لين الطبيعة او صليها فهو عند الشيخوخه بالضد ومن كان دايم لين الطبيعة صليها في الشباب لم توافقه في شيخوخته دوامه وكل خلفه تكون بعد مرض شديد يعرض بغتة فهو دليل موت لانه يدل علي فساد دفعه واما الزلقي منه فيدل علي الفرق بينه ومن زلق المعدة هضم يسير يكون في الطعام فاذا تحدر عن المعدة لم يلبث في الامعا بل بادر الي الخروج فان كان سببه قروح دل عليه السحج وما يخرج من دلايل القروح وان كان هناك بلغم لزج دل عليها ايضا البلغم الذي يخرج معه والرياح والقراقر وفي البلغم يحس بزلق شي ينفذ وفي القروحي بالوجع تحت مكان المعدة فان كان زلق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل لسوء مزاج دل علي ذلك عدم خروج القروح والبلغم والقلق اذا حدث بصاحب البطن وخصوصا بصاحب الزحير فذلك دليل شر يدل علي اليبس المذبل واذا غذي المبطون الضعيف فلم يزد نبضه فلا تعالجه والمبطون يموت وقليلا قليلا يسقط نبضه ويصير دوديا ونمليا وهو مع ذلك يعيش ويعقل ثم يبطل نبضه وهو يعيش ثم يموت • واعلم ان من يختلف اصنافا مختلفة من المراري ومن الزبدي والعفون السحه ولا يضعف فلا يحبسه فيودي به الي امراض صعبه او اورام خبيثه ردية

فصل في العلامات

قيل انه اذا كان البول في الحميات الصفراوية ابيض مع سلامة الدلايل اي ثبات العقل وفقدان الصداع ونحوه فيوقع سحج الامعا ثم الفرق بين الدماغي والمعدي ان المعدي لا ترتيب له ولا اوقات باعيانها يثور فيها بل يكون بحسب التدبير وان كانت الهاضمة ضعيفة خرج بلا هضم وان كانت الماسكة ضعيفة خرج سريعا وان كانت الماسكة والدافعة جميعا ضعيفتين خرج سريعا ولم يخرج كثيرا دفعة بل بواتر القيام قليلا قليلا واكثره من برد وان كان الضعف في غير الهاضمة خرج ما يخرج غير عادم للهضم كله بل يخرج وله هضم ما بحسب زمان لبثه في المعده والذي يكون عن زلق رطوبي تخرج معه رطوبات والذي يكون عن زلق قروحي او بثوري فتكون معه علامات قروح المعده من القي القشاري والبثور في الفم والوجع وقد قال ايضا من كان به زلق الامعا فالقي له ردي وهذا حكم خفي العلة واما الدماغي فاكثره بعد النوم الطويل محفوظ النوايب ومعه علامات النوازل وفساد مزاج الدماغ في الكتاب الغريب اذا ظهر في زلق الامعا علي الاضلاع بثر ابيض شبيه الحمص ودر البول وكثر مات من ساعته واما الكبدي فقد ذكرنا علاماته في باب امراض الكبد وكذلك الماساريقا واما الطحالي فاكثره سوداوي وقد ذكر في بابه ومثل الدردي فقد ذكرنا في ذلك من العلامات الرديه والسليمة وفرقناه من الكبدي ودللنا علي انه يكون عند اوجاعها واحوالها الخارجة عن الطبيعة في باب امراض الطحال وفي هذا بعينه وعند ذكر الاندفاعات الكبدية اما المعوي دموية وغير دموية فيدل عليه وجع الامعا والمغص ويخالف الكبدي بما علمته من ان ذلك اكثر وله نوايب ومرات وكل نوبة اردا من التي قبلها وانتن واضراره باعيال البدن اشد وعلامات فساد الكبد معه اظهر ∞ واعلم ان حال الوجع والمغص والخراطة اعظم ما يرجع عليه فيعلم عند وجوده انه من المعا لا محالة وان كان مع عدمه قد يكون ايضا من المعا والسحج واسهال الدم الخاص بالامعا يدل عليه ايضا الوجع والمغص ايضا وربما كان اسهال دم انفتاح عروق ومعه سحج اذا تقرح وربما كان التقرح اولا ثم يتبعه اسهال دم ويدل علي انه معوي الخراطه والجراده وربما كانت القرحة قلاعية بعد فلا تظهر الخراطة الا بعد حين ولكن يكون زلق ووجع في موضع معلوم ويكون قدر ما يخرج قليلا قليلا ومتصلا وطويل المدة وخروج القشار في الاسهال بلا سحج يدل علي انها من المعدة فيما يليها ويدل عليه وجع المعدة وما علم في بابه ∞ واعلم ان الخراطه والجرادة دليلان بالغان علي القروح واذا كانت مع ذلك منتنه الريح دل علي تاكل وان كانت مع ذلك النتن سوداوية خيف ان تكون سرطانية ويعرف مكان القرحة والافه ومبدا خروج الدم من مكان الوجع هل هو فوق السره او تحتها او من قوه الوجع فان وجع الدقاق شديد لا يشارك الاعضا الفوقانية ومن القشور هل هي رقيقة او غليظه فان الغليظه تكون دالة عن الغلظ والرقيقه تكون في اكثر الامر من الدقاق والكثيرة تكون في الاكثر من الغلاظ والصغيرة من الدقاق ومن الاختلاط فان شديد الاختلاط مما يخرج يدل علي ان القرحة في المعا العليا والمتجارعنه يدل علي انها في السفلي وكثيرا ما يكون الذي في السفلي وفي المقعدة يخرج دمه قبل البراز ومن زمان ما بين الوجع والقيام فانه ان كان الزمان اطول فهو في الدقاق ومن حال ما يصحبه من البراز فانه ان كان كيلوسا او شبيها بما الحم فهو في الدقاق ومن النتن فان ما ينزل من الدقاق انتن ومن الوجع فان وجعها اشد ومن الدم الذي ربما خرج فانه يكون في الدقاق غساليا لا يختلط بالزبل نفسه ∞ واعلم ان الدا اذا كان قرحة وكان من منا وكان ما يخرج له قدر لم يكن وجع بحسبه فالقرحه كثيرة الوسخ والفرق بين القرحة الوسخه والمتاكله ان المتاكل اشد وجعا وما يخرج منها اشد نتنا والي السواد اقل والوسخ يكون صديده مابيا والي البياض وسهوله واذا خرج بعد الخراطه دم كثير دل علي ان القرحة عادت والعلة قويت

قويت وفي ماعلي وجه الامعا ووصل الي جز من الامعا وكثيرا ما تكون القروح عقيب اورام سبقت فدلت باوجاعها
وساير ما نذكر من العلامات علي انها اورام وكثيرا ما تكون لاسباب اخر مما ذكرناه فان كان السحج لانفتاح عروق تقدمه
استفراغ دم صرف له اختلاط ما وربما كان معه وجع وربما لم يكن وربما كان له ادوار كما يكون ايضا في غير الحادث
من المعا وتقدمته علامات الامتلا فان كان مع بواسير واسباب سرطانية في اعلي الامعا كان عفنا ومعه دم اسود ويكون
قليلا متصلا بحسب امتلا البدن واستفراغه وان كان عن رطوبات مالحة او بورقية اوغليظة لزجة دل عليها
استفراغها المتقدم وحدوث الرياح والقراقر وعدم الصبغ في البراز وما يحس من شي انقلع من موضع ويكون
الوجع كاللازم لا ينتقل الي حين ويحس معه كالثفل ويخالط الخراطة بلغم وان كان عن صفرا سحجها دل عليها
استفراغها المتقدم والمخالط لخراطة ان كانت او براز فيسد صبغه وكذلك السوداوي الردي والسليم يدل عليه تقدم
ذلك النمط من السودا ومخالطته لما يخرج حامضا في ريحه غاليا علي الارض او دردياً اسود غير حامض في ريحه ولا
غال ويكون معه كرب شديد وربما ادي الي غشي واعلم ان سبب السحج والذوسنطاريا ان كان قايما بعد يخرج مع الخراطة
مثل صفرا او سودا او دم حار او بلغم عفن او زجاجي او ثفل يابس فالعلة في طريق الازدياد الملازم السبب فان انقطع
ذلك وبقيت الخراطة والحرارة والدم ونحو ذلك فان السبب قد انقطع وبقي المسبب والاثر الحاصل عنه فيجب ان تقصد
هو وحده بالعلاج وعلامة الاسهال المعوي الدموي الردي ان يتبع سحجا مولما او اسهالا متواترا ثم تبطل معه الشهوة
وتنقلب النفس ويودي الي الخراطة والجرادة ويهلك كثيرا واما الكاين دفعة بلا وجع كثير ولا افة تتبعه في الشهوة
وغيره فهو سليم وان كان عن غلظ الثفل فيدل عليه حال الثفل وحدوثه مع مرور الثفل وسكون الوجع عند حال
لين الطبيعة وكثيرا ما يكون ما تخرج عصارة تنفصل عن الثفل عندما يغلظ ويجف السبب الذي يجففه فيظن
اسهالا يحتبس وفيه الهلاك وعلامة ذلك ان لا يكون شي منه عند لين الطبيعة ومقارنه الثفل وان يتقدم الثفل ثم
يخرج بعده ثفل يابس واما القسم الذي قبله فاكثره يخرج بعد الثفل الذي يسحج واما الزلقي منه فيدل علي الفرق
بينه وبين زلق المعدة هضم يسير يكون في الطعام فاذا انحدر عن المعدة لم يلبث في الامعا بل بادر الي الخروج فان
كان سببه قروح دل عليه السحج وما يخرج من دلايل القروح وان كان هناك بلغم لزج دل عليه ايضا البلغم الذي يخرج
معه والرياح والقراقر وفي البلغمي يحس بزلق شي يثقل وفي القروحي بالوجع تحت مكان المعدة فان كان زلق ليس عن
قروح ولا عن بلغم بل لسوء مزاج دل علي خروج علامات القروح والبلغم واما السوداوي والذوباني فيدل عليه سلامة
الاحشا في انفسها وبرانها في الدلايل الموجبة للاسهال عليه واشتعال البدن وحرارته وملازمة حمي دقيقة واختلاف
لون وقوام ونتن رايحة فما كان من ذوبان الاخلاط كان صديدا مايبا وما كان من ذوبان اللحم الشحمي كان صديد
غليظ كما في القروح مع دسومة والوان مختلفة ثم يصير له قوام الشحم من غير اختلاف في قوامه ولا مايية وكذلك
حال ذوبان اللحم الاحمر الا انه يعدم الدسومة ويكون اخره دردي اللون واما الكاين عن فضل وامتلا تدفعه الطبيعة
من البدن لما ذكر من اسباب احداث الفضل والامتلا فتدل عليه الاسباب ويدل عليه ان المستفرغ يكون دما ضعيفا
صرفا نقيا مع كثرة بلا وجع ويستتبع استرخا وضعفا ويكون له تواتر واما الزحيري فيدل علي اقسامه ما يخرج مما
يري والاسباب الموجودة من برد والاصل او من جلوس علي صلابة او من بواسير وشقاق وغير ذلك ومما تقدم من اسهال
وسحج او لم يتقدم ومما تغلط فيه ان يكون هناك ثفل وحبس بولم ويوجع ويرسل عصارة يتوهم انها سيلان زحير وربما
خرج خراطة كالبلغم فيوهم ان الزحيري بلغمي فلا يجب ان تغيره بذلك بل يجب ان تتامل السبب من وجهه علي ما
علمت والفرق بين قروحه وقروح الامعا التي فوقه ان ما يسيل من المعا المستقيم ثفل فيه النتن او لا يكون فيه نتن
واذا عرض لصاحب قروح الامعا وصاحب اسهال الدم ان يجمد الدم في بطنه عرضت العلامات الذي ذكرناها في
باب اسباب هذه العلة من انتفاخ البطن وبرد الاطراف دفعة ومن سقوط القوة والنبض واذا عرض لصاحب العلة
شي من هذا فاعلم ان الدم عرض له ذلك واعلم ان القيام الاسود الكاين للاحتراق اذا اتجه الي الخضرار فقد اخذت
الطبيعة في التلافي فيخضر ثم يصفر ثم يقف واعلم انه يقام اشيا كالغدد فيتوهم انها خرط القروح والامعا وذلك لا
يكون الا مع مغص فذلك ليس يخرط بل فضول خلط واعلم ان من كان به قيام واحتبس وهو باق علي حاله لا تنوب
اليه قوته فالسبب فيه ان بدنه ليس يقبل الغذا واعلم ان من يقوم بالنهار اكثر منه بالليل بل يعتريه القيام كلما
تناول شهوته نهارا فالسبب ضعف معدته واذا كان بالليل اكثر فالسبب ضعف كبده ورده للغذا واعلم ان كثيرا ما
اعقب القيام باخراجه اللطيف وبختلفه الكثيف قولنجا شديدا فاعلم العلامات والاسباب

فصل في معالجات الاسهال مطلقا

اقول اولا انه يجب ان يشتغل بما قيل في باب افراط الاسهال الادوية المشروبة وتقرا ذلك الباب مع هذا الباب ثم نقول
ان الاسهال يمنع من حيث هو اسهال بالمقبضات والمغلظات المواد والمغريات وربما احتيج الي المخدرات وايضا قد يعالج
الاسهال بالمدرات والمعرقات وبموسعات المسام والمقييات فان هذه جميعا تحرك المادة الي خلاف جهة الاسهال فان
خالط الاسهال حرارة جعل معها مبردات واختر منها مبردات فاستعمل الموسعات للمسام والمعرقات من خارج البدن
فان خالطها برد جعل معها مسخنات او اختر منها مسخنات واكثر ما يحتاج الي المسخنات اذا كانت القوة الهاضمة
ضعيفة ثم اذا كانت سدد من اخلاط لزجة ويستعان بما قيل في باب ضعف الهضم واكثر ما يحتاج الي المبردات اذا
كانت الماسكة ضعيفة والجاذبة قد تعين علي حبس الطبيعة بما ينفذ الغذا بسرعة وربما تدر وتعرق وربما فعل الشراب
الصرف القوي العتيق هذا فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من هذه الصفة بعضها خلف بعض حتي يكون دايما
كالسكران فتحتبس طبيعته ✠ واعلم ان النوم انفع شي لمن به اسهال واذا كان مع الاسهال سعال ترك ما فيه حموضة
شديدة فقبض واقتصر علي ما ليس فيه ذلك من الاطعمة والاغذية فتختار الباردة والمغرية وكذلك كل ما جرمه صلب
وفيه تقوية البدن الذي يتغذي به مثل الاشربة ويضرهم كل ما يسيل من الاحشا والمراق ✠ واعلم ان الربوب المخللات
كثيرا ما ضرت بتهييج العطش ومن حوابس الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام وكثيرا ما تجذب المادة الي ظاهر
البدن

البدن من المروخات والدلوكات ومنها الادهان الحارة كدهن الشبث ونحوه ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم علي
البطن وقد جرب وضع المحاجم علي من بهم اسهال وسحج اذا تركت عليهم الي اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك
ومن حوابس الاسهال الاضمدة للمعدة والامعا يتخذ من المسخنات القابضة ومن المبردات القابضة بحسب الحاجة ومن
حوابس الاسهال اذا كان سبب الاسهال خلط ينصب الي المعدة والمعا فيزلق الطعام ويسيله ويستفرغه ويلزم استفراغه
ان تتبعه الاخلاط فاذا استوصل ذلك واستفرغ فهان وجه التدبير واذا استعملت الادوية فابدا بالمفردة فان كان ينجع
فخينيد فيصير الي المركبات والحابسة اما مجففة ميبسة واما مقبضة واما مبردة مخدرة واما مغرية مسددة للمسام التي منها
ينبعث والادوية المفردة الباردة مطلقا وبحسب قوة الحابسة بشي مثل الجلنار والعفص والاقاقيا والورد والصمغ العربي والطين
الارمني والطين المختوم والطراثيث والطباشير وخصوصا المقلي وخصوصا الذي ربي بالكافور وثمرة الطرفا والعليق وحب
الرمان والسماق والامير باريس والراوند وبزر الحماض وبزر قطونا مقلا والكزبرة وبزر لسان الحمل وعصارة لحية التيس
وبزر الورد جيد وثمرة التوت الفج وخصوصا من السحج وعصارة الفاكهة الحامضة وربوبها وعصارة البقلة الحمقا اوقية
واحدة يشربها فيكون نافعا والرايب المطبوخ الذي لا زبد فيه اصلا والادوية المفردة الحارة اليابسة فهي مثل الكمون
المقلو والنانخواه والانيسون والدارسيشعان ومثل اللاذن نفسه يسقي منه درهم بمطبوخ والجبن العتيق المقلو
يوخذ كما هو او يطبخ وعصارة قابضة وافضل تدبيره ان يغسل بالما والملح مرات او يطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف
بان الدرهم منه يحتبس وهذا اقوي كل شي والصبيان قد يشوي لهم الجوز المقشر ويدق ويغطي بسكر مقلو وما
بارد قدر جلوزة والزاجات والانفحات عاقلة وانفحة الجدي قد يسقي منه الصبي ربع درهم في ما بارد والكبير فوق ذلك
والي وزن درهم وايضا من انفحة الارنب فانه يحبس البطن في وقت ويجب ان يبتدي من سقي الانافح من دانق فان
لم ينفع زدت منها الي ما يجاوز بها في الوزن وزن درهم والجبن العتيق الذي تلف تدبيره اذا سقي منه درهم اقل
ضررا واقوي فعلا من الانفحة وقد زعم بعضهم ان المبختج اذا احرقت قطعة منه حتي يسود ثم يسقي منه نصف درهم
فانه يحبس البطن وقد حدثني صديق لي من المعالجين بتصديق ذلك تجربة له وخرو الكلب الاكل العظام
وحده اذا سقي منه درهم ونصف بمطبوخ حبس بقوة خصوصا اليابس الماخوذ في شهر تموز ومما لا ينسب الي
احد البطن مما سنذكره وقوابض الدجاج مجففة والشربة وزن ثلثة دراهم يجفف ويبرد بالمبرد ويسقي منه هذا
القدر من كان به درب في رب الاس او في رب السفرجل بحسب ميل مزاجه وايضا لبن المعز المطبوخ حتي يغلظ
والمرصوف بالرصف يلقي فيه ثلاث مرار واجعل فيه قليل رز مقلو وايضا مخ البيض مسلوقا في الخل ومن المركبات
المايلة الي البرد اقراص الطباشير الممسك واقراص العليق المسمي قليديقون واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار
واقراص العيلزهرج واقراص الطراثيث واقراص الزعفران واقراص الافيون واقراص الخشخاش الممسك وحب الافيون
وحب البيروج وسفوف حب الرمان وحب السندروس والاسهال المفرط وزن درهمين من الصدف المحرق ومن الطين
الارمني مناصفة واصناف المقلوات بالطين المختوم وبغير الطين المختوم ولا يجب ان يفرط في قلوها فيذهب قوتها
بل يجب ان يحمي القدر فيرفع علي نار وتترك هي عليه حتي يستوي ومن المركبات المايلة الي الحر قليلا كان او كثيرا
واقراص الاناوية والجوارشن الجوزي وجوارشنات ذكرناها في الاقراباذين وجوارشن البزور القابض واقراص الزعفران
واقراص الكهربا وايضا يوخذ عفص غير مثقوب اخضر وقشور الرمان وسماق وفلفل من كل واحد نصف درهم يسحق
وينخل ويعجن ببياض البيض وتغور رمانة ويلقي بما فيها ويسد بابها بالشحم ويوضع علي الجمر ومن ذلك ان يوخذ دقيق
الحنطة ويخلط بشي من نانخواه وثمرة الطرفا وحرف ويلت بزيت انفاق ويعجن ويخبز ويجفف في التنور ثم يوخذ منه
وزن عشرة دراهم مدقوقا ويشرب في ما بارد وقليل شراب ومن هذا القبيل ايضا مما يعالج به الصبيان اذا عرض لهم
اسهال عند نبات اسنانهم ✠ ونسخته ✠ يوخذ خشخاش وحب الاس وكندر وذكر وسعد من كل واحد
نصف درهم فينعم سحقه فيداف في لبنه الذي يرضعه ويسقي ومن هذا القبيل دوا مجرب ✠ ونسخته ✠ يوخذ
حب الزبيب المجفف وينعم سحقه حتي يصير كالغبار ويوخذ العظام المحرقة ويوخذ لب البلوط والانفحة والكزبرة
المقلوة وسماق وخرنوب الشوكة وبزر الكرفس والكمون المنقوع في الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والنانخواه اجزا
سوا يسحق جيدا ويرفع ذلك وان يجعل الانفحة اقلها او نصف جز ثم يتناول كل ساعة منه سفة بمقدار ما يكون
قد يتناول في اليوم عشرين درهما وان كان من الانفحة اقل من جزا واقل من ذلك وان كانت الانفحة اكثر من جز فتحتبس
الطبيعة في يوم واحد وهذا الدوا الذي نحن نصفه مجرب ✠ ونسخته ✠ يوخذ السعد والسنبل والجلنار ودقاق
الكندر وشي من العفص مقدار نصف درهم يطبخ في الما طبخا ثم يصفي ذلك الما ويذر عليه من السك والمسك والعود
الخام الجيد شي بحسب ما يوجبه الحال ويشرب وانت تعلم قوانين الموازين بحسب الامزجة والاهوية والعلل ويستعمل
بحيث ما تامره ✠ اخري ✠ ومن هذا القبيل يوخذ زنجبيل زاج الاساكفة سماق بالسوية يستف منه درهمين الي
مثقالين ✠ اخري ✠ ومن هذا القبيل وما قرب الي الاعتدال يوخذ برشاوشان وسنبل الطيب وبزر النيل
الاملس وبزر الحمل والبازاورد واصل شجرة الصنوبر ويتخذ منه قرص ✠ واعلم ان الحاجة الي الطباشير حبس الدم
والحاجة الي البزور حبس الاسهال المعوي والحاجة الي البزر القطونا او لسان الحمل المقلي هو للمغص والا فان نفس
الاسهال تزيله الاشربة وخصوصا مكرره القلي والغذا ما ذكرناه والبيض المسلوق منفعته في الاسهال الكاين عن
عفن الامعا وليس يوافق الكبدي والمعدي بل ربما ضر واما المخدرات فان فيها خطر وان كان قد يعرض لها الحاجة
فانها قد تنفع من حيث تغلظ المادة ومن حيث تنوم وتبطل الحاجة الي القيام بسبب حبس اللذع وكيف كان
فلا يجب ان يستعمل ما كان عنها مندوحة واذا وجب استعمالها لم يستعمل علي ما ذكرنا فيما برد بدنه وضعفت قوته
وظهر ذلك في النبض فان كان لابد خلط بها مثل الجند بيدستر والزعفران ونحوه وقد شاهدنا من احتمال الافيون
شيافة فمات وان امكن ان يستعمله شياف لم يستعمل مشروبا واذا امكن ان يستعمل في ضمادات لم يستعمل حمولا ومن
الضمادات المخدرة ان يوخذ من الافيون ومن بزر البنج جز جز ومن جفت البلوط والجلنار والاقاقيا والكندر والمر من
كل واحد خمسة اجزا ويجمع بعصارة البنج وعصارة قشر الخشخاش او طبيخها ويطلي فانه جيد مخدر مشروب قوي
القبض

القبض ✤ ونسخته ✤ يوخذ من انفحه الارنب وزن دانقين ومن الافيون مثله ومن العفص وزن نصف درهم ومن الكندر نصف درهم تتخذ منه اقراص والشربة نصف مثقال ✤ اخري ✤ يوخذ عفص لج جز كندر افيون من كل واحد نصف جز بالسوية والشربة درهم ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر البنج وافيون وخشخاش وطباشير وجلنار وكندر بالسوية والشربة الي درهم ✤ وايضا ✤ يوخذ من السندروس والافيون ودقاق الكندر ومر وزعفران من كل واحد حسب ما تعلم ويسقي منه حبتان مثل حمصتين واصلح من ذلك جند بادستر افيون ميعة سايلة زرنبج مر زعفران اساورن كندر نانخواه بالسوية يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه نبقة ✤ اخر ✤ يوخذ ايضا مرداسنج ربع درهم انفحه نصف دوهم عظام محرقه درهم عفص درهم افيون دانق ✤ اخري ✤ وايضا اقراص بزر البنج ومعجون البنج نافع جدا ✤ اخري ✤ يوخذ اقاقيا وعفص وافيون وصمغ من كل واحد جز تتخذ منه اقراص وهذا الدوا الذي نحن واصفوه مجرب يحبس في يومين ✤ ونسخته ✤ يوخذ نانخواه وبزر الكرفس وقشور الرمان حامض وعفص وابهل اجزا بالسوية افيون نصف جز يسحق الجميع كالكحل والشربة منه من درهم الي مثقال بالغداه ومثله بالعشي والصبي من دانق الي دانقين ومن ادوية الاسهال ما يوافق من به مع الاسهال سعال مثل الاس والمصطكي والصمغ الاعرابي والكندر والبزرقطونا المقلو والطباشير والشاهبلوط والجوز واللوز المشوي وبالجملة يجب ان يعطي ما ليس فيه حموضة وعفوصه شديدة بل تشديد وتغرية فان لم يكن بد اعطوا العفصه ثم اتبعوا اللعوقات الملينة للصدر وكثير من اللعوقات المتخذه من الخشخاس والكثيرا والصمغ وثمرة الاس والنشا المقلو قليت ام لا ثم احتيل في اخراج لعابها تجمع بين الامرين

فصل في اغذيتهم

واما اغذيتهم فيجب ان لا يكون فيها لذع ولا ملوحة كثيره ولا حموضه موذيه فتحرك القوة الدافعة الي الدفع وهذه مثل ما ذكرنا من اللبن المطبوخ الموصوف وخصوصا الذي طفي فيه الحديد مرات واجود من ذلك الرايب الدارع الزبد مع ارز او جاورس مقلوين بحيث ما يستمر به فاذا لم يستمر شيا يتناول تناول اقل منه واشد الالبان المطبوخه تغرية لبن البقر واوفقها للمحرورين لبن الماعز مع انه قابض والرايب افضل للمحرورين من غير الرايب ومثل لباب السميد المقلو المبرد المجفف ومثل الخبز المعجون دقيقه بالخل يخبز جيدا وهو للمحرورين غاية ومثل العدس المطبوخ في ما ويصفيان عنه ثم يطبخ في الثالث حتي يتخن ويحمض اولا تحميض مثل الحماضية واما الحوامض فمثل ما يتخذ من السماق وحب الرمان والكعك في الكزبره وربما جعل فيه ارز والباقلي المطبوخ بالخل جيد لهم ومن اغذيتهم التي تغذوا وتكون في نفسها علاجا جيدا ان يوخذ من سويق الشعير حفنتان ومن بزر الخشخاش حفنه ومن قشر الخشخاش حفنه يطبخ جيدا ويصفي ويتناول وان حمضته بسويق التفاح الحامض او حب الرمان او السماق كان صوابا ويكون ملحهم ملح اندراني يدق ثم يقلي قليا خفيفا ويخلط به وحب الرمان والكزبرة والسماق وان لم تكن حرارة شديده خلط به جبن عتيق مقلو مدقوق ويجب الا يسقوا الا البارد كيف كان فان البارد يعقل ويجري والفاتر يحل ويري ويحوج الي اكبر اللهم الا في الهيضه علي ما شرط وفي السددي والورمي واللحمان التي تصلح لهم لحمان الطباهيج والقباج والدراريج والعصافير والقنابر ولحم الارنب والقطا والشفانين والعواخت ولحم السوري خاصه والاصوب ان تكون مشوية مبرده او محمضه وايضا صفره البيض مسلوقه في الخل والمصوصات المتخذه منها مثل حب الرمان والزبيب الكثير العجم والكزبره ويمثل السماق وما اشبه ذلك من ثمرة العليق وعساليج الكروم وورق الحماض وورق لسان الحمل والكرنب المكرر الطبخ والسمك الصغار المطبوخ بالخل ومن الذي يجري مجرا الابازير زهره العليق وزهره الزعرور والكزبرة وحب الاس واذا لم يهضموا اللحمان اتخدت لهم مدققه من لحم الفراريج والقباج والكزبرة وحب الاس ونحوها وطبخت بمرقه وخلط بها ارز وجاورس قليل ثم يصفي واعيد علي النار حتي يقرب من الانعقاد ثم يحمض بسماق او حب الرمان ونحوه والكردنانك نافع لهم اذا لم يعسر الهضم جدا ويجب ان لا يملح الا قليلا وان يسيل منها بالعمر رطوبة كثيره والاكارع شديدة النفع لهم واذا طبخت من الارز المقلو مع الاكارع اومع الفراريج او القباج المدقوقة كانت نافعة لهم وهذا ما نحن جربناه مرارا ويجتنبوا الفواكه اصلا وان كانت قابضه الا عند نفوذ المعدة من الاطعمه الاخري والشاهبلوط فلا يضرهم وكذلك القسب وان كان الطعام اللطيف يفسد في معدهم اطعموا الاطعمة التي فيها غلظ مثل الاكارع والربوب القابضه ومثل الاحسا القوية المتخذة من الارز والجاورس وربما انتفع معدتهم بقريص البطون ونحوه والسكباج المتخذ من اطايب البقر فاكل السكباج وحده بالتوابل ويأخذ معه ان اشتهي من الاطايب شيا بقدر قوة هضمه وليس موافقه البطن غاية لجميع اصحاب القيام ومن الاحسا المحموده لهم ان يوخذ خشخاش ويقلي قليا قويا ثم يتخذ منه ومن الارز والجاورس حسوا ويحمض ان شا بالسماق وحب الرمان ونحوه او يتخذ احسا من الكعك اليابس والارز وشحم كلا ماعز او ينقع السماق في ما المطر يوما وليله ويغلي غليه خفيفه ثم يصفيه تصفيه شديده ثم ينقع فيه الكزبره حتي ينتقع ثم يطبخه ثم يمرسه فيه بقوة ثم يصفيه ويري الثفل ثم لا يزال يحركه علي النار بعود حتي يعود مثل الغرا ثم يطيبه بالملح قليلا ويجعل دسمه شحم الجدي او اللوز المقلو وقليل زيت ولا يكثر فيه الملح والدسومه وهكذا يكون الغذا حارا او باردا ومن دسوماتهم زيت الانفاق ويجب ان يكون ماوهم ما المطر فان فيه قبضا واظن ان اكثره ينفع ذلك لسرعة انحداره الي الكبد وسرعة تحليله فلا تبقي في الكيلوس رطوبه ويكره لهم الشراب فان لم يكن بد وكانت القوه تقتضيه لينعش به فالاسود القابض الطعم القليل والاصوب الا ياكلوا الاغذية الكثيره الاصناف ولا مرارا بل يجب ان يقتصر علي طعام قليل المقدار ويكون مرة واحده وان تقدموا علي الطعام ما هوا قبض وان يمتصوا قبله شي من سفرجل والرمان الحامض ولا يشربوا عليه الما وان صبروا علي الا يشربوا البته كان علاجا بنفسه وخصوصا اذا لم يتحركوا البته ويجب ان تغمز اطرافهم الغاليه ليجذب الغذا اليها وان يضمد معدهم بالاضمدة القابضه المسكه البارده والحاره والمخاوطه بحسب موجب الحال ويجب ان يقع فيها السنبل والمصطكي والمر والكندر والسوسن كثير النفع اذا وقع في الادوية ✣ وهذه صفة طلا جيد يطلي به ما

بين المعدة والكبد اذا كانا متشاركين في الاسهال يغلي عشرة دراهم افسنتين بشراب ويصفي ويوضع علي الموضع بخرقة ثم يوخذ من الورد والجلنار والاس اليابس والاقاقيا والهيوفسطيداس والعفص اجزا سوا يخلط بما الاس ويخمر الافسنتين المذكور ويضمد به ✣ واعلم ان الترياق المذكور نافع جدا لكل اسهال يعني به ويسقط القوه ولا يكون سببه ورما ولا حراره شديده والذي ليس يستقل عن ضعفه وقد احتبس قيام كان به ولكن بدنه ليس يقبل الغذا فالراي له اكل العصافير والنواهض صدورها دون اطرافها العظيمة البطية الانحدار مطجنات وكذلك ايضا فان من تقل شهوته ويضعف هضمه يعطي هذه الاشيا واللحم الاحمر مقلوا بالزيت مذرورا عليه الدارصيني وينفع ذلك ايضا في شراب السفرجل والتفاح ومما جربناه في الاسهال الدموي لبن الماعز الملقي فيه الحجارة المحماة

المقالة الثانية في معالجاب اصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة بعد الفراغ من العلاج الكلي

فصل في علاج الاسهال الكبدي

قد علمت اسباب الاسهال الكبدي وعلمت علاج اسهال كل سبب فيجب ان ترجع الي ذلك فيعالج سوامزجته وضعفه وورمه وسدده وامتلايه كلا بما قيل في بابه فانك اذا فعلت ذلك فقد عالجت والذي يقع في هذا الباب من الخطا هو ان يعطي من به اسهال كبدي ادوية مقبضة زايدة في التشديد مقوية لها ليعقلوا الطبيعة فيودي ذلك الي خطا عظيم وكثيرا ما طلي الجاهل الكبد في هذا القيام بخثرات للدم مطفيات للكبد مما هو بارد وفي ذلك هلاك المريض واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد في الكبد او الماساريقا ان يعتني بتفتيح السدد وقد مدحوا الزبيب السمين في هذا الباب حتي ان قوما زعموا انه يبري الاسهال الغسالي الضعيف وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتدا القيام الكبدي الاولي ان لا يقرب الخبز فان الكبد لا يقبله انما الصواب الاقتصار علي ما السويق في اليوم مرتين ثلث فان احتمل في اخره خلط الجاورش به طبيخا ثم يصفيه فعل وان احتمل اكل المطبوخ غير مصفي فعل ويطبخ اسكرجة سويق بعشرين اسكرجة ما الي ان يغلظ فاذا لم يكن في القارورة تشويش فشحم الدجاج يريه واذا كان القيام دمويا كبديا فليس يجب ان يحبس من تحت لئلا يحتبس شيا مودي من فوق فتحدث انه بل يجود التدبير والعلاج من فوق وانتم نظرك في معالجة الاسهال الكبدي لانه يغلط فيه كثير من الاطبا

فصل في علاج الاسهال المعدي والمعوي بلا حمي

ونبدا منها بالزلقي وقد علمت في باب المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق الامعا قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك فانا نورد اشربة وانمدة وقوانين هي اولي بهذا الموضع والقانون لهم فيما ليس وجبا ان يخلط ادوية من القابضه القويه القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التي تعين الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الامروسيا والاثاناسيا ويجب ان يستعمل المدرات فانها قوية النفع من هذه العلة واذا دلت الدلايل علي كثرة البلغم اشتغل باستفراغه وان لم ينجع الادوية القريبة للقوة والقوية القوة معتدلة فربما افتقر الي مثل الخربق واما استفراغ مادة هذه العلة بالقي فهو ردي صعب وقلما يستفرغ القي البلغم النازل الي الامعا ولا يجب ان يشرب الما ما امكن ثم ان شربه لم يجز ان يشربه حارا البتة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم وما خالف ذلك يضرهم وان ينتقلوا ان احبوا ان ينتقلوا بمثل سويق الشعير او سويق القسب وسويق الخرنوب وسويق حب الرمان وسويق النبق واما الكزبره فانها قوية التاثير في حبس الطعام في المعده ومن المركبات الجيدة لهم بزر لسان الحمل والانيسون من كل واحد وزن درهم قشور الرمان دم اخوين من كل واحد نصف درهم وهو شربة يجب ان تشرب في شراب عفص وان كان هناك حمي فيما المطر ومن المركبات النافعة لهم جوارشن العفص وجوارشن الكندر وجوارشن الخرنوب وينفعهم من الاضمدة مثل ضماد بزر كتان مع التمر ويقوي بمثل عصارة السفرجل والشبث الرطب والطراثيث والاقاقيا والجلنار والمصطكي والورد والغوتنج والاس اجزا سوا وربما اتخذ من هذه الادوية مراهم بشمع ودهن المصطكي او دهن السفرجل او دهن ورد ومثل ضماد انطولوس وضماد دورس وضماد الفوفل اذا كانت حرارة واما الكاين من قبل قروح الامعا فعلاجه علاج القروح وكثرة استعمال المجففات القابضة من الادوية البارده كالحصرمية والسماقية ويعالج بعلاج الذوسنطاريا الذي نذكره واذا كان هناك سبب مراري هو الذي ينصب فيتقرح فالاولي ان تستفرغه في الصيف بالقي ولا يستفرغه من طريق القروح وان كان سببه بلغما احتجت الي ان تخرج البلغم بحقن البلغم المذكورة في بابه وخففت الغذا وسخنته وجعلته من الاشوبه والقلايا المتخذة من لحان خفيفة وقللت شرب الما ثم احتجت الي اقوي من ذلك فالخربق اما ابيضه فللمعدة واما اسوده فللامعا السفلي وهو ايضا مع ما يستفرغ يبدل المزاج والا علاج القروح فانه ينفع من ذلك وهذه صفة دوا جيد لزلق الامعا الرطب وهو كالغذا وقد جربناه نحن ✤ نسخته ✤ يوخذ الزيتون الاسود ويطبخ ويسحق بعجمه ويخلط به قشور الرمان وفلفل ابيض وزيت انفاق ويوكل مع الخبز ويجب ان يخلط بما يستعمل فيه من القوابض البارده مصطكي وكندر وان احتمل الفلفل فالفلفل فعل واذا ازمن الاستطلاق الزلقي وكادت القوة ان تسقط فالواجب في ذلك ان تبدا بتبديل المزاج وتسخينه فيراض العليل رياضة يحتملها او تدخله الحمام وتغمره غمرا لطيفا وتدلك ظاهر بدنه ثم تحسبه وهو منضجع ليس بمنتصب بل وركه اعلي من ساير ما فوقه في نصبه شيا من ما اللحم القوي مخلوطا به شراب قابض ولعل يابس فان احتملت قوته ومزاجه ان تتبعه بشي مثل الغلافلي القليل والفوذنجي فعلت ذلك حتي ينفذه فانك اذا فعلت هذا جذب الكبد شيا من ذلك الغذا ويقوي به واما ساير اصناف الاسهال المعدي والمعوي الذي هو دون الزلق فيقرب علاج اكثره من علاج الزلق فما كان سببه المرة الصفراوية

الصفراوية الكثيرة الانصباب الي المعدة والامعا فيجب ان يعدل العضو الذي يتولد فيه المرار وينبعث عنه اعني الكبد والمرارة بما عرفت في بابه وتستفرغ الفضل الصفراوي ان كان كثيرا واصوب ذلك بالقي ان امكن وهان او بالاسهال ان لم يكن في القوة ضعف ولم يخف حدوث القروح اوانها حاصلة وبعد ذلك فيتدارك بالمبردات المقبضه المذكورة وكثيرا ما يشفي هذا الادي سقي الاهليلج الاصفر فانه يخرج الصفرا ويعقب قوة مبردة قابضه ومما ينفعهم استعمال الرايب خصوصا بالطباشير وكذلك ما السويق الشعيري وان كان سببه بلغما عولج بما يخرج البلغم من المشروبات والحقن ان كان كثيرا جدا ثم عولج بما يقبض ويسخن تسخينا معتدلا ومما يصلح لذلك جوارشن الحب رمان الذي بالكمون والجوارشن الجوزي واقراص الافاوية وان كان البلغم زجاجيا لم يكن بد من اقراص اسقليتادس ومن سفوفات تتخذ من الانجدان والنانخواه والكمون المخلل المقلوا وبزر كتان المقلو والسك والجلنار والكراويا والمروالكندر مع طباشير علي ما يستصوبه من التقدير بالمشاهدة وان كان هناك بلغم ومرة معا ودل عليها خروج ما يخرج وساير العلامات انتفعوا بان يوخذ من الهليلج الاصفر جزو ومن الحرف نصف جزو يخلط من السك وحب الاس والسماق والكرمازج من كل واحد سدس جزو فان كان السبب سودا تنصب اليه فلنفرد له بابا نخصه بباب الاسهال السوداوي وننسبه الي الطحال واما الذي بحسب الاطعمة والاغذيه فانا ايضا نفرد له بابا وان لم يكن الاضعف القوي وسو المزاج فاملت سو المزاج بعلاماته واكثر سو مزاج المعا يكون مشاركا لسو مزاج المعده وعلاماتها علاماته فان كان الضعف في الهاضمة وحدها وكان لبرد انتفع بالجوارشن الخوزي وانتفع بجوارشن لنا علي هذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من عود الخام ومن الكمون المخلل المقلوا ومن النانخواة والكراويا والكندر والمر والزنجبيل المقلو والقاقله وعجم الزبيب المدقوق اجزا سوا يتخذ منها سفوف والشربة الي ثلثة دراهم وان كانت هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم وبزر السذاب وايضا تركيبت لبعضهم في هذا الباب كثير الفايدة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والدارفلفل والقاقله من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن بزر النانخواة وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن السليخه وقصب الذريرة والسعد والورد الخام من كل واحد وزن ثلثة دراهم ونصف ومن السك وزن خمسة دراهم ومن الزعفران وزن اربع دراهم ومن القرنفل واظفار الطيب والجوزبوا من كل واحد ثلثة دراهم وسدس وحب الاس عشرين درهم يقرص منه اقراص والشربة بمقدار المشاهدة وينفع فيها اقراص المرماخوذ خصوصا اذا كانت القوة الدافعة ضعيفة ايضا وتنفع فيها ايضا الانفحه المذكورة المسخنة وان كان مع ضعف الدافعة خلطتها بالافسنتين واما ان كان فساد الهضم لحر استعملت الادوية المبردة وفيها قبض ما وغلظت الغذا من جنس البارد الغليظ مما ذكرناه ويجب ان تستعين بما ذكرناه في باب سو الهضم واما ان كان الضعف في الماسكة لبرد او حر استعملت القوابض المذكورة في اول الباب الحارة والباردة فان كانت الدافعة ايضا ضعيفة استعملت سفوف خبث الحديد واستعملت الانفحة بحسب الواجب كما تعلم

فصل في علاج الاسهال المراري

قد ذكرناه في باب المعدة وهو يتعلق في اواخر الامر بمعالجات الكبد والمرارة والمعدة المولدة للصفرا ويجب ان يطلب من هناك

فصل في علاج الاسهال السوداوي وهو الطحالي الذي ليس فيه سحج

يجب ان يقصد فيه قصد علاج هذا الطحال فيتعرف حاله فيتقابل بالواجب فيه فان كان هناك كثرة من السودا ووفور من القوة استفرغ بطبيخ الافثيمون ونحوه وان كان غليظا كالدردي ولم يكن عن ورم بل لغلظ السودا نفسه فاستعمل فيه هذا المسهل ان كانت القوه قوية ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الملح الدراني جزو ومن الشوكة المصرية ثلثة اجزا ومن الخربق الاسود جزوين واطبخ الشوكة والخربق في الما طبخا بقوة واذب فيه الملح وصفه واسقه وهذا طريق اسهاله وتنقيته بما يسهل وان وجب الفصد فصد وقوي الكبد وقوي فم المعدة ان كان السبب في الاسهال معديا سوداويا لما ينصب الي المعدة من الاخلاط السوداوية ووضع علي الطحال محاجم يحبس فيه ما يفيض منه الي المعدة والامعا وبعد ذلك يدبر بما هو لطيف مقو مثل هذا التركيب الذي لنا ✤ ونسخته ✤ يوخذ من حب رمان عشرة دراهم ومن البهمن الاحمر المقلو درهم ومن الزرنباذ المقلو درهم ومن الكهربا درهم ومن بزر السذاب ومن بزر الشاهسفرم درهم ويتخذ منه سفوف والشربه ثلثة دراهم ✤ وايضا ✤ يوخذ حب الرمان والزبيب الاسود ويدق بخل وما ويصفي ويلقي عليه قليل ملح وسعتر ويصطنع به فان احتيج الي اقوي من هذا اخذ من الكندر والسعد وجوز السرو والسك من كل واحد نصف درهم ومن الكعك درهم يشرب في شراب عتيق صرف

فصل في علاج اسهال الدم بغير سحج

قد علمت ان هذا يكون من البدن ويكون من الكبد ويكون من المعدة والامعا العليا والسفلي ويكون من المقعدة وعرفت علاماتها وما كان منه صديديا او ورديا او غساليا فعلاجه من جهة الكبد واصلاح مزاجها وتفتيح سددها والتدبير المتقدم في علاج ذلك مراعاة حال البدن في الامتلا ومراعاة الاسباب الموجبة له فما لم يكن له وجع وحدست انه من البدن او من الكبد ولم يسقط قوة لم يحبسه وان خفت ان سيلانه ربما اورث سحجا او اورث ضعفا فصدت واخرجته من ضد جهة حركته ثم استعملت الادوية القابضة الحابسه للدم والذي يحدث مع فتق في

في عروق المعا فربما ادي الي سحج عاجل فيجب ان يصرف الاعتنا الي حبسه وامالته الي ضد الجهة ان كان هناك امتلا اشد واكثر واعلم ان المشروبات من الجوارشن اوفق لما كان من الامعا العليا وما يليها وما فوقها والحقن اوفق لما كان من الامعا السفلي وما بين ذلك فالاصوب ان يجمع بين العلاجين وجميع الادوية البارده القابضه والمغرية المذكورة فيما سلف حوابس للدم لاسيما اذا وقع فيها الشب والشاذنج المسحوق كالغبار ودم الاخوين والكهربا والبسد واللولو مشروبة ويحقنوا بها وربما احتيج الي مخدرات وربما احتيج في تقويتها بما فيه مع القبض قوة ولاقراص الجلنار من جملة ما يشرب قوة قوية واقراص بزر الحماض واقراص الشاذنج مما علمناها ولعصارة لسان الحمل وعصارة بزرقطونا وعصارة لحية التيس في هذه الابواب منفعة عظيمة وخصوصا اذا جعل فيها الادوية المفردة المذكورة والاقراص المذكورة اولا وايضا يوخذ تفاح وسفرجل وورد يابس من كل واحد نصف رطل يطبخ بخمسة ارطال ما حتي يبقي رطل ونصف ثم يصفي ويلقي عليه مثله دهن ورد ويطبخ في انا مضاعف حتي يذهب الما ويبقي الدهن وتخرج خاصيته فيستعمل هذا الدهن في المشروبات واما الحقن الحوابس فمن هذه العصارات ومن مياه طبخ فيها القوابض المعروفة وذر عليها مما يطبخ فيها وجعل دسمها من شحم كلي ماعز ومن دهن الورد الجيد البالغ وسنذكرها في انقراباذين ونذكرها في باب السحج ولنخبر منها السليمه المعتدله التي ليس فيها ادوية واقراص حادة ونورد بعضها هاهنا ✤ حقنة جيدة بما الغفاه ✤ يوخذ من قشور الرمان ومن لسان الحمل ومن خرنوب الشوك ومن سويق التين ومن سويق الارز من كل واحد ثمانيه دراهم ✤ اخري ✤ يوخذ من العفص الفج عفصان ومن الجلنار والورد من كل واحد اربعة دراهم ويصب عليه من الما منا بالصغير وان كان ذلك الما ما عصي الراعي كان جيدا ثم يطبخ برفق حتي يبقي قريب من ثلاثه ويصفي ويوخذ من الشب وزن نصف درهم ومن دم اخوين والاقاقيا والشاذنج والجلنار وعصارة لحية التيس والشمع المقلوا واسفيداج الرصاص والصدف المحرق والطين الارمني من كل واحد درهم ومن دهن الورد ستة دراهم ومن شحم كلي الماعز ستة دراهم ومن شا جعل فيها من الافيون وزن دانق الي دانق ونصف وحقن به واذا كان الغرض بالحقنه امساك الدم لم يحتج الي ان يغلظ فالمغريات من الارز والجاورش ونحوه واذا كان الغرض فيه تدبير السحج او تدبيرهما جميعا احتاج الي ذلك ويجب ان يجتهد حتي لا يدخل في الحقن ريح ومن الشيافات القوية في هذا الباب ان يوخذ من الاقاقيا ومن الصمغ العربي وبزر البنج ومن الافيون ومن اسفيداج الرصاص ومن الطين الارمني ومن الكهربا ومن العفص اجزا سوا تسحقها وتجمعها بالدوا المطبوخ حارا وتجعلها بلا ليط واما من المقعدة فيكفيه او يستعمل هذه الادوية ✤ ونسخته ✤ يوخذ مرداسنج وجلنار واسفيداج الرصاص وصدف محرق ويستعمل علي الموضع بعد الغسل والتنقية فاذا فعلت كل هذا ولج عليك المرض ولم يحتبس لم تجد بدا من ان تربط اليدين من الابط بشد شديد او تدلك اطرافهم دلكا وتجلس العليل في ما بارد صيفا وفي هوا بارد شتا وتسقيه الما البارد وتصب علي احشاه العصارات الباردة المبردة والاشربة الحابسة مثل رب الحصرم ورب الريباس ونحو ذلك مبردا بالثلج

فصل في علاج السحج وقروح الامعا

يجب ان لا يغلط في السحج فربما لم يكن ذلك الذي يحتاج الي ما فيه قوة شديدة وكان استعمالها فيه هلاك. وكان نفس التبريد الشديد واعطا مثل البطيخ الهندي والخس والبقلة الحمقا كافيا في العلاج فاذا استعملت الحقن التي تقع فيها ادوية كاوية كان الهلاك ويجب ان نعالج كما علمت ما كان في الامعا العليا بالمشروبات وما كان في السفلي بالحقن وما في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان تراعي حال السبب الفاعل للسحج ولقروح الامعا هل هو بعد في الانصباب وهل سببه الاقدم من انبثاق او امتلا او ورم باق او هو محتبس منقطع قد بطل وبقي اثر من السحج والقرحة وقد اعطينا العلامات في ذلك فان كان السبب بعد ينصب قدرت في قطعه وحسمه بما قد عرفته في مواضعه ولان كان لا بد من استفراغ لرداءة الخلط فعلت محذرا ونقيه واجتهدت في ان يكون المسهل ليس بشديد الضرر بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج والكراويا والكثيرا وما يشبهه وان امكنك ان تمنعه من الغذا يومين ليصير البدن نحيلا بما ينصب عنه فعلت واذا اردت ان تغذوا غذونه اللبن الموصوف والمطبوخ علي ما مضي في بابه وهذا علي سبيل الدوا واما الغذا نفسه عند الحاجه فظهور الضعف مما تثقل جمه وتظهر تقويته كاكباد الدجاج السمينه والقليل من خبز السميد وخصي الديوك والبيض الذي ارتفع عن النيمرشت وانحط عن المشوي وربما انتفع جدا بالسمك المشوي الحار والاكارع مطبوخه في حليب والارز المقلوا جيد لهم جدا ويجب ان تحفظ قوته ايضا بربوب الفواكه والاغذية المذكورة في الباب الاول نافعة لهم ويجب ان يكون ملحه دراينيا مقلوا ويجب ان لا يشرب الشراب الا اذا لم تكن حرارة فحينيذ يشرب منه قليلا من الاسود القابض وماوه الما البارد وليس يصلح ان تبدا اولا بالادوية الصرفة الموذية بكيفياتها المقبضة والخشنة والخادشة واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الي المغريات لتسير كالسارة ويتطلي علي وجه المرض وجميع الادويه المبردة المقبضة المخلوطة بالمغرية نافعة فيها الا ان يقع تاكل فربما احتجنا الي الجالية والكاوية مخلوطا بما يجفف بلا لذع ويجب ان يسقي صاحب السحج ما يسقاه من البزور وغيرها في ما بارد لا في ما حار وللربوند خاصية عجيبة جدا في قروح الامعا واسهال الاغراس وخصوصا اذا سقي في مثل ما لسان الحمل بقليل شراب عتيق والبلوط المشوي والخرنوب قوة قوية مجموعين ومفردين وبزر الورد عجيب جدا وقد جربنا ما ذكره بعضهم ان المبتدي اذا سقي اربعة دراهم صمغ بما بارد زالت علته واما الطين المختوم فانه نافع جدا من كل سحج حتي للتاكل يسقي منه بعد تنقية التاكل والوسخ بحقنه من الحقن التي نذكر وكذلك اذا حقن بالطين المختوم في عصارة لسان الحمل وكوكب ساموس ايضا وعصاره بقلة الحمقا ومما ينفع من ذلك عصارة التوث التي لم تنضج وكذلك شرب حشيشة ذنب الخيل وعصارة الورد شربا وحقنة وذكر بعضهم في ادوية هذا الباب رجل العقعق واظن انه رجل الغراب وقد قيل ان ابقراط اذا ذكر رجل العقعق عني به ورق التين وهذا مما لا يصلح في هذا الباب وشرب انفحة الارنب لهم نافع والجبن المنزوع عنه ملحه علي ما ذكرناه في الباب الاول شديد النفع لهم وان بالغوا في التاكل واذا وقع السحج بسبب دوا مشروب من الاشيا النافعه ان يحتقن بالسمن ودم الاخوين تجعل في وزن ثلثين درهم من السمن درهم من دم الاخوين الي ثلثه دراهم ومن

ومن المركبات النافعة لهم الاقراص والسفوفات الباردة المذكورة ومما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز وسقي وشرب بعده ما حارا باردا ان يوخذ من رماد الودع اربعة اجزا ومن العفص جزان ومن الفلفل جزو يسحق وينخل منه وزن درهم على الطعام ويشرب بالما البارد والفلونيا نافع لهم ايضا اذا شربوه بما بارد واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا فمثل الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها في اوله المغريات القابضة وفي اخره ان ادي الي تاكل المنقيات والكاويات والي ان يذهب ترضيض المعا ويبقي ظاهره فلا يجب ان يجاوز المغريات والقابضه وقال بعضهم ان الاقاقيا يجب ان لا يقع في الحقن اذا لم يكن في العلة دم وليس هذا بشي ثم اذا نقيت القرحة جراحة فالمجففة القابضة مع المغرية والدسمة ثم في اخره ان ادي الي تاكل فالمنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيا قليلا من القلقديقون في بعض العصارات والحقن السليمة فينفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم تدع الضرورة الي ما هو حـاد والي ما هو حامض فالاولي ان لا يستعمل ويجب ان ينتقل اولا الي ما هو حامض ثم الي ما هو حاد ثم اذا دعتك الضرورة والتاكل فلا تبال ولا بالقلقديقون وتستعمل حاجتك منه وربما كان من الصواب ان تبدا بشي مخدر ثم تستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها وهذه الحادة والزرنيخية يخاف منها عليها ان يكشط جلدة بعد جلدة حتي تنثقب الامعا ولذلك يجب ان تكون المبادرة الي استعمالها كل تعلم القرحة قد فسدت ولا توخر الي وقت ان تحدث ثقبا لاتساع القروح وغورهـا واعلم ان لشحم الماعز فضيلة علي كل ما يجمع الي الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد علي موضع العلة بسرعة وهذا ايضا انما يحتاج اليه في اول العلة واذا تادي الي المدة احتجت الي التنقية ثم الي ما هو اقوي منها واحتجت الي ان يهجر الدسومات والمغريات الحايلة بين الدوا والعلة واذا علمت ان القروح وسخة فنقها بمثل ما العسل واقوي من ذلك ما الملح والما الذي ربي فيه الزيتون المملح وطبيخ السمك المليح ولابد لك مع المدة من مثل اقراص الرازيانج تستعملها لا محالة اذا جاوزت العلة الطراة لا يمنع عنها مانع واعلم ان الحقن الدسمة المغرية تسكن وجع من به قرحة في معاه متاكلة ولكن لا يسقي انما يسقي ما ينال التاكل بالادوية النافعة من التاكل وهي المنقية لجلاة مع تجفيف وقبض والذي يتخذ منها الاقراص فلا ينبغي ان يكثر عليها المغريات والدسومات فتحول بينها وبين التاكل والنافعة للتاكل وربما اوجعت والمت ولم تلتفت الي ذلك واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحادة فيجب ان تتبعها بالمدملة المتخذة بالادوية والمغريات وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمي والضعف والتاكل وكانت حرارة ولم تجسر على استعمال اقراص الرازيانج وحدها وجب ان يذاب في مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك ثم يجفف ويكرر عليه ذلك ويستعمل وربما لم يكن بد من خلط البنج والافيون بهـا او تقديم مخدرات عليها واعطا المريض طعاما قليلا محمود او اكثر مبالغ هذه الاقراص من نصف درهم الي درهمين وربما كان الاصوب ان تجعل في مثل مياه القابضة ومنها العدس وجفت البلوط فان هذا يعين في اجذاب الخشكريشة وربما يشتد وجعه فمنفعته جيبها ان يحقن باقراص الزرانيخ في ما الملح عن شدة غلظ المدة وربما لم عني المحموم والضعفا الذين تشتد حميتهم ولا يحتملون الحادة من الحقن هذا التدبير يتداوون فيحقنون بما العسل ثم يغسل اربع ساعات بما الملح ثم يسقون الطين المختوم بخل ممزوج بما فانه يروه ومن التدبير في باب الحقن ان يحقن قليلا قليلا في مرات واذا اشتد اللذع فيتدارك بدهن الورد ويحقن به واما الحقن المستعملة لحبس الدم ومنع اسهـاله فهي اخري وقريبة من حقن منع الاسهال وقد تتخذ لها اقراص وايضا يستعمل في مابتها ولنذكر الان نسخ حقن وشيافات واقراص تقع في الحقن ✤ نسخة لذلك ✤ من الحقن الخفيفة في هذا وفي الاسهـال الحاران يحقن بمـا لسان الحمل وحده اومع بعض الاقراص التي نذكر او يحقن بالخبز السميذ والغطير مذافا في عصارة ومن الحقن الخفيفة ان يوخذ ما الشعير ودهن اللوز ومح البيض وما ارز مطبوخ بشحم كلا الماعز الحولي مصفي ويلقي فيه طين مختوم وكذلك حقنة بسلاقة الارز المقلو المطبوخ بشحم وربما جعل معه قشور الرمان والعفص وكذلك حقنة ما السويق وطين المختوم وايضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة يوخذ عصارة جرادة القرع وبقلة الحمقا ولسان الحمل وعصي الراعي وحب الاس والعدس المصبوب عنه الما مرتين تجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيداج وطين ارمني واقاقيا وتوتيـا وان احتيج الي الافيون جعل فيها بحسب الحاجة والحال ومما جرب هذه الحقنة للسحج ✤ نسخة حقنة تصلح للسحج ✤ ايضا يوخذ اللوز وقشور الرمان والعفص والسماق وورق العليق واصل الينبوت ويسلق بالشراب حتي يثخن ثم يصفي ويسحق مع بعض اقراص الحقن ويجعل فيه دهن الاس ✤ نسخة شيافات ✤ واما الشيافات للسحج فان امهات ادويتها المر والكندر والزعفران والسندروس والشب والميعة وجند بادستر اذا كان افيون والحضض والقرطاس المحرق ودم الاخوين وقرن الايل المحرق والقيموليا والاطيان التي تجري معه والاقليميات والمرداسنج وما اشبه ذلك وربما احتيج الي الزاجات والزنجار وغير ذلك ✤ شياف منها للسحج والزحير ✤ يوخذ مر كندر زعفران افيون يعجن ببياض البيض ✤ اخر ✤ يوخذ سندروس ميعة مر زعفران افيون يعجن بما لسان حمل فانه نافع ✤ اخر ✤ يوخذ افيون جند بادستر صمغ حضض يعجن بعصارة لسـان الحمل وقد يتخذ من امثال هذه الادوية مراهم بدهن ورد والاسفيداج ويستعمل على خرق وقطع من قطن وتدس في المقعدة على ميل فاذا اندس فيه يلف الميل حتي يستوي ذلك ويبقي ✤ نسخة الاقراص ✤ واما الاقراص المجربة فمثل اقراص الكوكب واقراص الزرانيخ المتاكل ويجب ان يحفظ في تحبير العنب ليحفظ عليه القوة واقراص القرطاس المحرق ✤ نسخة قرص ✤ يوخذ قرطاس محرق عشرة دراهم ومن الزرنيخين المحرقين وقشور النحاس والشب اليماني والعفص والنورة التي لم تطفي من كل واحد اثنا عشر درهم تتخذ منها اقراص بعصارة لسان الحمل كل قرص وزن اربعة دراهم والصغير يستعمل منه وزن درهم والكبير قرصة واحدة بتمامها ✤ قرصة اخري ✤ يوخذ السمـاق واقمـاع الرمان وسو وهو نوع من حي العالم قطولون وجلنار وحب الحصرم وقلقنت وقلقطار ورصاص محرق واثمد من كل واحد جزو وزنجار نصف جزو يتخذ منه اقراص ✤ قرصة قوية ✤ يوخذ النورة والقلا والقاقيا والعفص والزرنيخ مربا بالخل اياما ويقرص ومن قوتها ربما كفا ان يحقن بما لسان الحمل ✤ نسخة الاضمدة والاطلية ✤ واما الاضمدة والاطلية النافعة من ذلك فالاضمدة المذكورة في باب علاج للاسهال المطلق وقد جرب طلا اقراص الكوكب بما الاس فانتفع به جدا واذا لم يهد الوجع فاقعد العليل في ابزن قد

قد طبخ في ما القوابض المعلومة مع شي من شبث والحلبة والخطمي وان اشتد العطش والكرب في السحج الصفراوي استعملت الرايب المطبوخ وما سويق الشعير وان اشتد الوجع حتي قارب الغشي لم يكن بد من المخدرات وقبل ذلك فاحقن بشحم المعز مع ما السويق الشعيري من غير مدافعة فربما سكن الوجع وانقطع المرض بما يعرض من اعتدال الخلط وان لم يسكن فيعالج بما تدري وان شيت حقنت في مثل ذلك الوقت بهذه الحقنة ✤ ونسخته ✤ يوخذ ما كشك الشعير والارز وشحم كلي الماعز ودهن ورد وصمغ العربي والاسفيداج ومح البيض يضرب الجميع في مكان واحد وان شيت جعلت فيه افيون واستعملته فان كان السحج بلغميا فالواجب ان تبدا بعلاجه بما يقطع البلغم ويخرجه ويريح منه ويغتذا بمهله حتي يكون غذاه ايضـا السمك المليح والصباغات والخردل والسلق والمري والكوامخ وتكون صباغاته من مثل حب الرمان والزبيب مع الابازير والخردل وما يقطع واذا اكثر من البسر المقلوي مغتذيا به ويكون قد تناول شيـا من الادوية التي للحرارة بمثل الخوزي والفلافل انتفع به وقد ذكر بعضهم ان بعض من به قروح الامعا انتفع بجاوشير كان يسقي كل يوم مع السذاب ثم يغتذي بالبسر المقلوي فعل ذلك اياما فبري ويشبه ان يكون ذلك من هذا القبيل وقد ذكروا ان رجلا كان يعالج الذوسنطاريا المتقادم بعلاج يقتل او يبري في يوم واحد كان يطعم الرجل خبزا ببصل حريف ويقلل شربه ذلك اليوم ويحقنه من الغد بمـا حار مالح ثم يتبعه بحقنة من دوا اقوي من الحقن المدملة فان احتمل وجع ما عالجه بري والامات وتكون حقنتهم مثل هذه الحقنة ✤ ونسخته ✤ يوخذ مرزنجوش كمون ملح ورق الدهمشت هو حب الغارشب سذاب اكليل ملك من كل واحد اوقية ومن الزيت قسطان يطبخ الزيت حتي يذهب ثلثه ويصفي ويستعمل ذلك الزيت حقنة ✤ اخري ✤ وايضا تنفعهم الحقنة بطبيخ الارز وقد جعل فيه سمك مالح ✤ نسخة قيروطي موصوف في هذا الصنف من العلة ✤ يوخذ من التمر الحجيم رطلين ونصف ومن المصطكي اوقية ومن الشبث الرطب ستة اواق ومن الصبر اوقية ومن الشمع عشرة اواق ومن الشراب ودهن الورد مقدار الكفاية وقد يجعل في بزوره الحرف وخصوصـا اذا احس بالبرد والبلغم اللزج واما السحج فبعد تدبير السودا والطحال علي ما ذكرناه في موضع قبل هذا وبعد اصلاح التدبير فينفع منه سفوف الطين وتنفعهم الحقن الارزية وفيها اناوية عطرة والبزور الحارة اللينة ومبردة قابضة ويجعل فيها دهن الورد وصفرة البيض واغذيتهم ما يحسن تولد الدم عنه واذا كانت القرحة خبيثة لم يكن بد من الحقنة بما الملح اندراني ثم اتباعها ان احتيج اليه بما ينقي جدا حتي يظهر اللحم الصحيح ثم يعالج بالمدملات من الحقن والحقن الملينة مثل لهذه حقنة تقع فيها الشوكة المصرية ثلثة اجزا ومن الخربق الاسود جزو وان يطبخ بما وملح دراني فان لم ينفع ذلك فاقراص الزرانيخ واما السحج الثفلي فيعالج بما يلين الطبيعة وفيه لين ودسومة وتغرية وازلاق ويقدم علي الطعام مثل صفرة بيض نيمرشت ومثل مرقة الديك الهرم ومثل مرق الاسفيذباج المتخذة من الفراريج الرخصة المسمنة وتستعمل الحقن الملينة من العصارات المغرية المزلقة مع دهن ورد وصفرة بيض ونحو ذلك وقد ينفع اذا طال هذا السحج ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ بزر كتان وبزر قطونا وبزر مرو وبزر خطمي ويوخذ لعابه ويسقي قبل الطعام فربمـا ازال هذا العارض واما السحج الكاين عقيب شرب الدوا فينفع منه شرب الادوية المبردة المغرية المذكورة وينفع منه الكثيرا المقلوا يشرب في الزيت منه وزن درهم ونصف فما فوقه وينفع منه جدا ان يحقن بسمن البقر الطري الجيد وقد جعل فيه شي من دم اخوين صالح وقد ينتفع بمرقة بطون البقر في بعض السحج المراري وليس هو بدوا جامع

فصل في علاج الاسهال الكاين بسبب الاغذية

العلاج المعلوم له اولا ان لا يمنع عن انحدارها ما لم يحدث هيضة قوية مفرطة اما اذا كان من كثرة الغذا فعل ذلك واستعمل الجوع بعده فاذا انحدر تناول بعض الربوب القابضة وان حدث ضعفا تناول الخوزي او سفوف حب رمان وان احس بضعف في المعدة مع ما انفق من الاكثار ودل عليه ما يحدث من القراقر والنفخ اخذ من الجلنار والكندر والنانخواه اجزا سوا يعجن بزبيب مدقوق بعجمه وياخذ منه كل غداه مقدار جوزه وايضا ياخذ دوا الوح والكزمازج المذكور في الانقراباذين واما ان كان من فساد الاغذية في نفسها ووقتها ولكيفيات ردية فيها او سرعة استحالة فيهـا فيجب ان يتناول بعدها اغذية حسنة الكيموس قابضة وتعالج الاثر الباقي من الحر والبرد بمـا تعلم من الجوارشنات القابضة الباردة والحارة وان كان لزوجتها وزلقها تجرها الي ما فيه مع الخفة قبض واما حرها وبردها فعلي ما يوجبه فان كان السبب تقديم المزلق قدم القابض وان كان السبب باخر ما يسرع هضمه غير التدبير وتناول الطباشير ببعض الربوب لتصلح المعدة عن اثر ما ضرها فغيرها فانه في الاكثر يحدث سخونة وان احدثت في المعدة برودة لحموضة الطعام في بعض احوال مثل هذا التدبير تناول الطباشير بالخوزي وان كان السبب قلة الطعام او لطافة جوهره تغذا بعده باللحوم الغليظة مصوصات وقوابض ومخللات والسمك الممقور ونحوه وان خاف مع ذلك ضعفا في الهضم بردها

فصل في علاج الاسهال الدماغي

يجب ان لا ينام صاحبه البتة علي القفـا واذا انتبه من النوم فيجب عليه ان يستعمل القي ليخرج الخلط المنصب الي المعدة من الراس الفاعل للاسهال وان يستعمل ما ذكرناه في باب النزلة من حلق الراس ودلكه بالاشيا الخشنة من كمادات الراس واستعمال المخمرة والكاوية عليه ومن تقويته واصلاح مزاجه وربمـا احتيج الي الكي ولا يجب ان يشتغل بحبسه عن المعدة بالادوية القابضه فيعظم خطره بل يجب ان يخرج ما يجتمع منه فوق بالقي وما ينزل من طريق الامعا ولو بالحقن ويحبس ما ينزل منه الي البطن لا بما يقبض فيحبس في البطن بل بمثل ما يحبس به عن الصدر مما ذكرناه في بابه ومما عرفناه في باب علاج النزلة من جسم الاسباب الموجبه للنزلة واصلاحها ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك

فصل في علاج الاسهال السددي

الاسهال السددي واكثره كاين بادوار كان عن البدن كله او كان عن سدده في الكبد او بين الكبد والمعدة من الخطا

الخطا ابقاع الزيادة في السدد بالقوابض بل يجب ان يعان المندفع عن السدة بالاستفراغ فاذا خلت المسالك عنه سرحت الادوية المفتحة في السدد لتفتحها وربما احتيج في تفتيح السدد الي مسهل قوي يجذب المواد الغليظة الموذية السدد والي حقن قوية الجذب والتفتيح والقي من انفع ما يكون لذلك اذا وقع من تلقا نفسه كما شهد به ابقراط والصواب هذه العلة ان ياكل غذاه في مرات لا في مرة واحده وياكل في كل مرة القدر الذي يصيبه من غذايه ثم يجب ان يفرق ويجب ان يتبع غذاه بما يعين علي التنفيذ بسرعه وتفتيح السدد للغذا وافضل ذلك كله عند جالينوس هو الفوذنجي ويعطي منه قبل الطعام الي مثقال واذا انهضم الطعام اعطي ايضا قدر نصف درهم والشراب العتيق القوي الرقيق جيد جدا اذا استعمل بعد الطعام والترياق انفع شي لذلك واذا صح انهضام الطعام استحم واما الدلك فيجب ان لا يفتر فيه قبل الطعام وبعده واذا ضعف البدن احتيج الي ذلك شديد بالخرق الخشنة للظهر والبطن وربما احتيج الي ان يطلي بدنه بالزفت وبالادوية المحمرة واما تفتيح السدد فقد علمته ويجب ان لا يحبنك هزال البدن عن ذلك فانك اذا عالجته وفتحت سدده واسهلت الاخلاط السادة نفذ الغذا الي بدنه ولم يعرض ذرب بعد ذلك وقوي بدنه

فصل في علاج الاسهال الذوباني

اما في مثل الدق والسل وما يجري هذا المجري فلا يطمع في معالجته الا كالطمع في معالجة سببه واما ما كان دون ذلك فيعالج البدن بالمبردات المرطبة والاهوية والنطولات بحسب ذلك ويطفي بمثل اقراص الطباشير واقراص الكافور بالاطلية والاضمدة المبردة علي الصدر والقلب والكبد ويجعل الاغذية من جنس اللحوم الخفيفه تعلاسات وقريصات ومصوصات ولحم السمك سكباجا بالخل والخبز السميذ الجيد العجن والتخمير والخبز اذا قلي وربما اتخذ منه حسوا مخلوطا بالصمغ والنشا وكذلك الجاضيه ونحو ذلك ولا يحبس الاندفاع دفعة واحدة بل يحبس بالتدريج بمثل هذا المعالجات باقراص الطباشير الممسكة خاصة واقراص علي هذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ الطين الارمني والطباشير والشاهبلوط وبزر حماض المقشر والانبرباريس والورد والصمغ المقلو والسرطانات المحرقة يدق الجميع ويعجن بما السفرجل ويستعمل

فصل في علاج الاسهال الكاين عن التكاثف

قد اشرنا الي علاجه حيث عرفنا تدبير جذب المواد الامتلايية الي ظاهر البدن والاولي ان تخرج الاخلاط بالفصد والاسهال المناسب الذي فرغنا عنه ويستعمل الحمامات بمياه مفتحة هي التي طبخ فيها المفتحات وبالغسولات المفتحة ويكثر من ارباب البرقان ان كان التكاثف شديد او يستعمل الدلك بالمناديل الخشنه وبالليف حتي يحمر الجلد ثم يصب عليه الما الحار والمياه التي فيها قوة مفتحه مما ذكرنا انفا

فصل في علاج الهيضه

للهيضه تدبير في اول ما يتحرك وتدبير في اوسط حركتها وتدبير عند هيجانها الردي وعصيانها الخبيث وحركة اعراضها المخوفه اذا ظهرت علامات الهيضة فاخذ الجشا يتغير عن حاله ويحس في المعدة بثقل وفي الامعا يوخذ وربما كان معها غثيان فيجب ان لا يتناول عليه شي البته ولا بعد ذلك الا عند ما يخاف سقوط القوة فيدبر بما سنذكره فاول ما ينبغي ان يعمل به هو قذفه بالقي ان كان الطعام بعد قريبا من فوق وان لم يكن كذلك اتبع بما يحدره مما يلين البطن وان كان الملين والقي بقدر ما يخرج ذلك القدر دون ان يخرج فضلا عليه او شيا غريبا عنه ويجب ان يقذفوا بما ليس فيه خلتان ارخا المعدة واضعاف قوتها مثل ما في دهن الخل ومثل دهن الزيت والما الحار ولا فيه تغذية وهم مفتقرون الي ضد التغذيه مثل ما العسل والسكنجبين الحلو بالما الحار الا لضرورة بل مثل الما الحار وحده او مع قليل من البورق او بالملح النفطي اوما حار مع قليل كمون وكذلك ان كانوا يتقيون بانفسهم فيعتريهم تهوع غير مجيب فيوذيهم فهناك ايضا يجب ان يعالجوا فان ابقراط ذكر ان القي قد يمنع بالقي وبالاسهال قد يمنع بالاسهال والقي يمنع بالاسهال والاسهال يمنع بالقي واسهاله يجب ان يكون بمحمود خفيف من الترنجبين والسكر والملح او بحقنه خفيفه من ما السلق ستين درهما والبورق عليه مقدار مثقال والسكر الاحمر مقدار عشرة دراهم ودهن الورد او الخل مقدار سبعة دراهم اويشي بشرب مثل الكموني فانه نافع جدا في هذا الموضع واذا علمت ان المواد في البدن صفراوية هايجة وانها ربما كانت من المعاون علي حدوث الهيضة وليس الخوف كله من الغذا لم تجد بدا من تبريد المعدة حينيذ من خارج بما يبرد ولو بالثلج بعد معونة علي القي ان مال اليه بقدر يحتمل وفي ذلك التبريد تسكين للعطش ان كان واذا امعن القي فمما يحبسه ايضا تبريد المعده بمثل ذلك ووضع المحاجم علي البطن بغير شرط وان كان البارد المبرد من عصارة الفواكه كان ايضا انفع وان خلط بها صندل وكافور وورد وطلي بها المراق كان نافعا وربما احتيج الي شد الاطراف وان لم تكن حرارة قوية عولج بدوا الطين النيسابوري المذكور في انقراباذين ثم يجب ان يراعي ما يخرج مما دام يخرج كيلوس وشي يجانس له وطعام لم يجز حبسه البتة بوجه من الوجوه فان فيه خطر عظيم فاذا تغير عن ذلك تغيرا يكاد يفحش وجب حبسه وذلك حين ما يخرج شي خراطي لزج او مري اوغير ذلك مما يضعف البدن ويوثر في النبض ويجعله متواترا علي غير اعتدال ومنخفضا ويظهر في البدن كالهزال وفي المراق كالتشنج وربما حدث حمي وعطش فدل علي ان الاستطلاق انتقل الي الصحيح وينبغي ان يستعان في حبسه بالربوب القابضة وربما طيبت بمثل النعناع وان قذفوها اعيدت عليهم واعطوها قليلا قليلا ولا يجب ان يكون عن سقيهم الادويه الحابسة والربوب القابضة بسبب قذفهم بل يجب ان يكرر عليهم وينتقل من دوا الي اخر وتكون كلها معدة وما الورد المسخن يقوي معدهم وينفع من مرضهم وهذه الربوب يجب ان لا تكون من الحموضه بحيث يلذع معدهم ايضا فيصير معاونا للمادة بل ان كان بها شي من ذلك كثير بشي ليس من جنس ما يطلق او يقي والحموضات موقعات في الحج وكذلك ما كان شديد البرودة من الاشربه بالفعل وربما لم يوافقهم لما يقرع المعدة واكثر ما يوافق مثله الصفراوي منها فيجب ان يجرب حال قبولهم له

له وشراب النعناع المتخذ من ما الرمان المعصور بشحمه مع شي من النعناع الجيد لم يمنع فيهم وكذلك ما الرمان الحامض وقد جعل فيه شي من الطين الطيب الماكول وكثير منهم اذا شربوا الما الحار القوي الحرارة انتشرت القوة في عروقه فارتدت المواد المنصبه الي العروق ويجب ان يفزع ايضا الي الكمادات والمروخات من الادهان التي فيها تقوية وقبض وتسخين لطيف علي الشراسيف مثل دهن الناردين والسوسن والنرجس ودهن الورد ايضا والدهن المغلي فيه المصطكي فانه نافع جدا ✤ نسخة مروخ جيد لهم ✤ خصوصا لمن كانت هيضته عن طعام غليظ واما لمفاصل والعضل فتدهن بمثل دهن الورد الطيب وبمثل دهن البنفسج بشمع قليل وفي الشتا بدهن الناردين والشمع القليل ونضمد معدهم بالاضمدة القابضه المبرده الشديدة القبض وفيها عطرية مما قد عرفته واذا اوجب عليك الخوف ان يمنع الهيضه ولم يستفرغ جميع ما يجب استفراغه من طعام فاسد او خلط ردي هايج فيجب ان تعدله بالاغذيه الكاسرة له وتستفرغه بعد ايام بما يليق به واذا احسست بان السبب كله ليس من الغذا لكن هناك معونه من برد المعدة دبرت بحبس قيهم بعد قذفهم المقدار الذي يجب قذفه بشراب النعناع ممزوجا بالميبه القليل او بقوة من العود وجعلت اضمدتهم اميل الي التسخين وجعلت ما يتومهم عليه من الغذا مخلوطا به قوة من الفراخ ومعها افاوية بقدر ما تحدس والخبز المنقوع في النبيذ ايضا فاذا فعل بصاحب هذا العارض من السقي والتضميد ما ذكرناه فالواجب ان يحتال في تنويمه علي فراش وطي بالحيل المنومة والاراجيح والاغاني والغمز الخفيف بحسب بما ينام عليه وبما نكره في تنويمهم من يغلب عليه السهر ويجب ان يكون موضعه موضعا لا ضو فيه كثيرا ولا بردا فان البرد يدفع اخلاطهم الي داخل وحاجتنا الي جذبها الي خارج ماسة فان اخذ النبض يصغر ورايت شيا من اثر التشنج او القواق بادرت فسقيته شيا من الشراب الريحاني الذي فيه قبض ما مع ما السفرجل والكعك او لباب الخبز السميذ حارا ما امكن وان احتيج الي ما هو اقوي من ذلك اخذ لحم من اللحم الرخص الناعم من الطير والحملان ودق وجعل كما هو في قدر وطبخ طبخا ما الي ان يرسل مايته ويكاد يسترجعها ثم يعصر عصرا قويا ثم يطبخ ما انعصر منه قليلا ويحمض بشي من الفواكه المبردة وخيرها الرمان والسفرجل ومن الناس من يجعل معه شيا خفيا من الشراب ويحسي وان مرس فيه خبز قليل لم يكن به باس ثم ينوم عليه ولا باس لهم بالعنب المعلق الذي اخذ الزمان منه اذا اشتهوه وينالوا منه قليلا ماضغين له بمجه مضغا جيدا فان كان لا يحتبس في معدهم شي من ذلك وغيره ويميلون الي القذف فركب علي اسفل بطنهم محجمه كبيرة عند السرة بلا شرط فان لم يقف عليها فعلي ما بين الكتفين مايلا الي اسفل وان امكن تنويمه كذلك كان صوابا وان كان الميل هو الي اسفل ربطت تحت ابطه وعضد به ونومته ان امكن واذا نبهه وجع المحجمه او العصابة فاعدهما عليه ولا نغيرها الي ان يامن ويا خذ الغذا في الانحدار عن القي او يسكن حركه الانحدار في الاسهال فحينيذ ترخي انهما كان قليلا قليلا وان كان لا يقبل شيا بل يسهله فاجع في تغذيته من القوابض وبين ما فيه تخدير ما مثل النشا المغلو يجعل في طبيخ قشور الخشخاش ويجعل عليه سك مسك ولا يجعل فيه الحلاوة فان الحلاوة ربما صارت شيا للكراهة واللين والاسهال وانطلاق الطبيعة فاذا اعطيته مثل هذا نومته عليه فان كان هناك في اتبع ذلك بملعقه من شراب النعناع او ربه وان كان اسهال قدم عليه مص ما السفرجل القابض والزعرور والكمثري الصيني والتفاح الشامي المز والغبير واما عطشهم فيكسر بمثل سويق الشعير او سويق التفاح بما الرمان ويجب ان لا تفارقهم الروايح المقوية ويجرب عليهم فانها حرك عليهم تقلب النفس يجي الي غيره وربما كره بعضهم رايحة الخبز وربما التذ بها بعضهم وربما كره بعضهم رايحة المرق وربما التذ بها بعضهم وكذلك الشراب وكذلك البخور واما رايحة الفواكه فاكثرهم يقبلونها ويجب ان لا يطعمهم شيا ما لم يصدق الجوع فان جاعوا قبل النقا لم يطعموا بل ادخلوا الحمام وصب علي روسهم ما فاترا واخرجوا ولم يمكثوا فان ظهر التشنج فاستعمل علي المفاصل القيروطيات الملينة حارة غواصة ويكون في الشتا بدهن الناردين والسوسن وفي الصيف بدهن الورد والبنفسج وكذلك الق عليها خرقا مغموسة في ادهان مرطبة ملينة وفي الزيت ايضا ويجب ان يعتني بفكيه فلا يزال يرخي موضع الزرفين والعضل المحرك للحي الاسفل الي فوق بالقيروطيات واذا سكنت ثايرة الهيضه وناموا وانتبهوا اسقيهم شيا من الربوب وادخلهم الحمام برفق ولا يكثرون اللبث فيه بل قدر ما ينالون من رطوبة الحمام ثم تخرجهم وتعطرهم وتغذوهم غذا قليلا خفيفا حسن الكيموس وترفههم ولا تدعهم يشربون كثير ما ويقربون الما والشراب او ينالون القوابض علي الطعام وبعد ذلك فتدبر في تقوية معدتهم بمثل اقراص الورد الصغير والكبير وبمثل الجلنجبين والطباشير وبمثل الخوزي وكثيرا ما يصير الحمام سببا لانتشار الاخلاط ومادة هيضه وحدث تكثر في الاعضا

فصل في تدبير الاسهال الدواي

هذا قد افردنا له بابا حيث ذكرنا تدبير الادوية المسهله والمقيية وتدبير استعمالها ولكن مع ذلك فانا نقول علي اختصار انها في ابتدايها يجب ان تعالج بالادهان والالبان وخصوصا اذا احتيل في الالبان بان تكون قابضة وفي الادهان بان يكون فيها شي يسير من ذلك فان هذه تعدل السبب الفاعل للذع وربما اقتصر في اول الابتدا علي اللبن والدهن والما الحار وربما كان الشفا في شرب هذه دفعة علي دفعة وشرب الما الحار وخصوصا اذا الح من جوهر الدوا شي بالمعدة والامعا فانه يزيل عادتيه ثم اذا اتبع ذلك بحقنه مغرية معدله اوغذا كذلك نفع ودخول الحمام بما يقطع الاسهال

فصل في تدبير الاسهال البحراني

لا يجب ان يحبس البحراني اذا لم يود الي خطر فاذا افرط عولج بقريب مما يعالج به الهيضة الا انه لا يجب ان يطعم ما اللحم ان كانت العلة حادة جدا بل يطعم ما فيه تبريد وتغليظ مثل حسو متخذ من سويق الشعير وسويق التفاح فان احتمل اللحم غذي بمثل السمك المطبوخ بحب الرمان او ماية المبزر بالقوابض من الكزبرة المحللة المجففة ونحوها

فصل

فصل في الزحير

اول ما يجب ان تعلم من حال الزحير انه هل هو زحير حق او زحير باطل والزحير الباطل ان يكون ورا المقعدة ثغل يابس محتبس وربما انعصر منه شي وربما جرد المعا بما فتكلف من تحريكه فربما كان ذلك وظن ان هناك زحير فان كان شي من ذلك فيجب ان تعالجه بالحقن اللينة والشيافات اللذاعه فان لم يجب بالحقن اللينة حددتها مع لينها ورطوبتها تحديدا ما ليخرج الجاف منه ثم ان احتجت في الباقي الي لين ورطوبة ساذجه اقتصرت عليها وربما احتجت الي شرب حب المقل او صمغ البطم ان كان هناك غلظ مادة وان كانت هناك حرارة احتجت الي مثل الخيارشنبر وشراب البنفسج ونحوه والي مثل الحب المتخذ من الخيارشنبر برب السوس والكثيرا فاما ان زحير صدق فان كان سببه بردا اصاب المقعدة عالجته بالتكميدات بالخرق الحارة او النخالة المسخنة يكمد بها المقعدة والعجزان والعانه والحالبان ويجلس علي جاورش وملح مسخنين في صره او يكمد باسفنج وما حار او باسفنج يابس مسخن وتدهنه بقيروطي من بعض الادهان الحاره القابضه ويدفي مكانه وان تطليه بشراب مسخن وبزيت الانفاق او ناصره بان يدخل الحمام ويقعد علي ارض حاره واعلم ان البرد يضر بالزحير في اكثر الاحوال وكذلك فان التسخين اللطيف ينفع منه في اكثر الاحوال وكذلك فان اكثر انواع الزحير ينفعها التكميد كما يضرها التبريد واكثر انواعه يضرها تناول الاغذية التي تولد كيموسا غليظا ولزوجه فان كان سببه صلابه شي بطاه الانسان ارخاه بقيروطي من دهن الشبث والبابونج بالمقل والشمع او بزيت حار يجعل فيه اسفنجه ويقرب من الموضع وان كان سببه ورم حارا فاهتم بحبس ما يجري الي الورم في طريق العروق او من طريق الاسهال وتدبير الورم وتعديل الخلط الحار ويجب ان يعالج في ابتدايه بالفصد ان وجب وبتقليل الغذا جدا بل يصوم ان امكنه يومين وان يستعمل عليه في الاول المياه والنطولات التي تميل الي برد ما مع ارخا ويمنع ما ينصب اليه وما ينفع من ذلك لبدة مغموسة في ما الاس والورد مع الحنا القليل ويحقن ايضا في الاول بمثل ما الشعير وما عنب الثعلب وما الورد ودهن الورد وبياض البيض وان كان المنصب اسهالا حبسته بما تدري ثم نطلت وضمدت بالمرخيات من البابونج والشبث مخلوطه بما تعرفه من القوابض ثم تستعمل المنضجات وان كان هناك جمع استعمل المفتحات بعد النضج وقد علمت جميع ذلك في المواضع السالفة وقد تنفع الحقنه بالزيت الحلو مطبوخا بشي من القوابض واذا تغذي فاجود ما يغتذي به اللبن الحليب المطبوخ فانه يحبس السيلان من فوق ويلين الموضع ومن الادوية الجيده اذا اردت الانضاج والتحليل وتسكين الوجع ضماد الحلبه والخبازي وضماد الكليل الملك وضماد من الكبريت المطبوخ فان احتيج الي اقوي منه جعل معه قليل بصل مشوي وقليل مقل ومن المراهم المجربه عند ما يكون الورم ملتهبا مولما ان يوخذ من الرصاص المحرق المصول ومن اسفيذاج الرصاص المعمول بالفارنج ومن المرداسنج المربا اجزا سوا ويعجن بصفرة بيض ودهن ورد مثناه بالغ وان شيت قطرت عليه ما عنب الثعلب وما الكزبرة وان شيت زدت فيه الاقليمات وقد ينفعهم ايضا القيموليا وحده بصفره بيض ودهن ورد فان كان سبب الزحير ورما صلبا عالجته بما تعرفه من علاج الاورام الصلبه ومما جرب في ذلك ان يوخذ المقل والزعفران والحنا والخيري الاصفر اليابس واسفيذاج الرصاص ثم يجمع ذلك باهال شحوم الدجج والبط ومخ ساق البقر وخصوصا الايل من البقر مخلوطا بصفرة بيض ودهن ورد ودهن الخيري ويتخذ منه مرهم واما ان كان سببه خلطا عفنا متشربا هناك من بلغم او مرار فان كان بلغما لزجا عالجته بالعسل واجوده بمثل ما الزيت المملوح يحقن بقدر نصف رطل منه حتي يخرج ما يكون هناك او بحقنة من عصارة ورق السلق مع قوة من بنفسج وتربذ ثم عالجته بمسكنات الاوجاع من شيافات الزحير وربما احوج البلغمي الي شرب حب المنتن وان كان السبب بقيه مما كان يتحدر وقيا فان كان هناك اسهال حبسته واذا حبست نظرت فان كان العليل يحتمل وكان الاسهال لا يخشي معه عوده حقنت بما خف ما يقدر عليه او حملت شيافة من بنفسج مع قليل ملح ان كانت المادة صفراوية او خذ من عسل الخيارشنبر المعقود مع قليل بورق وتربذ وان كانت المادة بلغمية ولم تجسر علي ذلك دافعة بما يرخي ويخدر ويسكن الوجع من النطولات ومن الشيافات واذا استصعب الزحير ولم تكن هناك مادة تخرج وانما هو قيام كثير متواتر فربما كان سببه ورما صلبا وربما كان بردا لازما فادم تكميده بصوف مبلول بدهن مسخن مثل دهن الورد ودهن الاس ودهن البنفسج والبابونج وقليل شراب واصب بذلك الدهن الشرج والعانه والخصيه فان لم يسكن فاحقنه بدهن الشيرج المفتر ويمسكه ساعات فانه شفا له وهذا تدبير ذكره الاولون وانتحله بعض المتاخرين وقد جربناه وهو شديد النفع وان كان عن قروح وتاكل نظرت فان كانت الطبيعة صلبه لم ترض بيبسها بل اجتهدت في تليينها بمعتدل مزلق لا يحد البراز فان يبس البراز في مثل هذا الموضع ردي جدا ويجب ان لا يغتذوا بمزولا مالح ولا حريف ولا حامض جدا فان هذا كله يجعل البراز مولما لذاعا ساحجا وبالجملة يجب ان تعالجه بعلاج تاكل الامعا وقلاعها معولا علي الشيافات فان احتجت الي تنقيه بدات بحقنه من ما العسل مع قليل ملح تمزجه به وان تكون حقنته هذه حقنه لا تعلوا في الامعا او اتخذت شيافه من عسل وبورق واستعملتها ثم اشتغلت بعلاج القروح وان كان عن بواسير ونواصير وشقاق عالجت السبب بما نذكره في بابه ان شا الله

فصل في باب الشيافات التي تحتمل للزحير

اما الشيافات التي تتخذ للزحير فاجودها ما كان اقبضها من شياف الاسكندر المعروف ومنها السندروس ومنها شيافات كثيرة من التي فيها تخدير فذكرناها في علاج القروح ❀ نسخة شياف للزحير ❀ يوخذ افيون جند بيدستر كندر زعفران يتخذ منه شياف ويتحمل وايضا عفص فج اسفيذاج الرصاص كندر دم الاخوين افيون واما الانمده فهي انمده تتخذ من صفرة بيض ومن لب السميذ ومن البابونج او مايه المعصور من رطبه والشبث اليابس والخطمي ولعاب بزر كتان ونحو ذلك ومن جيد ما يضمد به مقعدته الكراث الشامي المسلوق مع سمن البقر ودهن الورد وقليل من شمع مصفي واما البخورات فبخورات معمولة لهم يستعملونها اذا اشتد الوجع بان يجلسوا علي كرسي

كرسي مثقوب تسوي عليه المقعده ويجعل من تحتها قمع يبخر منه فمن ذلك يتبخر بالكثير من نوي الزيتون وبعر الابل وان يبخر بكبريت كثير دفعه انتفع به واما المياه التي يجلس فيها اما لتسكين الوجع فمثل مياه طبخ فيه الخبازي والشبث والبابونج والخطمي واكليل الملك واما الحبس ما يسيل فالمياه المطبوخ فيها القوابض ويجب ان يجمع بين المياه بحسب الحاجة فان خرجت المقعده غسلت ونظفت واعيدت وقعد صاحبها في مياه قابضة جدا او ضمدت بعد الاعادة جدا والرد بالقوابض المقويه مسحوقة مجموعة ببعض العصارات القابضه القويه

المقالة الثالثة في ابتدا القولنج واوجاع الامعا بجملتها

فصل في المغص

اسباب المغص اما ريح مختنقه او فضل حاد لذاع او بورقي مالح لذاع او غليظ لزج لا يندفع او قرحة او ورم او خميات وحب القرع ومن المغص ما يكون علي سبيل البحران ويكون من علاماته وكل مغص شديد فانه يشبه القولنج وعلاجه علاج القولنج الا المراري فانه ان عولج بذلك العلاج كان فيه خطر عظيم بل المغص الذي ليس مع اسهال فانه اذا اشتد كان قولنجا او ايلاوس واذا تمادي المغص في كزاز او في وفواق وذهول عقل دل علي الموت

فصل في العلامات

اما الريحي فيكون مع قراقر وانتفاخ وتمدد بلا ثقل وسكون مع خروج الريح واما الكاين عن خلط مراري فيدل عليه قلة الثقل مع شده اللذع الملتهب والعطش وخروجه في البراز ويشبه القولنج فان عولج بعلاجه كان خطرا عظيما واما الكاين عن خلط بورقي فلذع مع ثقل زايد وخروج البلغم في البراز وعلامة الكاين عن خلط غليظ لزج الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وخروج اخلاط من هذا القبيل في البراز وعلامة الكاين عن القروح علامات السحج المعلومة وعلامات الكاين عن الورم المذكور في باب القولنج وعلامة الكاين عن الديدان العلامات المذكورة في باب الديدان

فصل في العلاج

يجب في كل مغص مادي لمادته موذ ان يقيا صاحبه ثم يسهل واما المغص الريحي اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يتولد منه الرياح وبقلة الاكل وقلة شرب الما علي الطعام وقلة الحركة علي الطعام ثم ان كانت لريح لازمة فيجب ان يعالج المعا بحقنه ليستفرغ الخلط المبخر اليها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد وشمع او بمشروب ان كان المرض فوق مثل الشهرباران والتمري والاطريفل في ما البزور وكذلك السفرجلي ثم يتناول مثل الترياق والسجرينا ونحوه ومثل البزور المحلله للرياح ❀ صفة حقنة ❀ يطبخ البسفايج والكمون والقنطوريون والشبث والسذاب اليابس والحلبه وبزر الكرفس اجزا سوا في الما طبخا جيدا ثم يوخذ منه قدر مايه درهم ويحل فيه من السكبينج والمقل من كل واحد وزن نصف درهم او اقل او اكثر بحسب الحاجه ويجعل عليه من دهن الناردين وزن عشرة دراهم ❀ صفة سفوف ❀ يوخذ كمون وحب غار والسذاب وناخواه من كل واحد وزن نصف درهم ومن الغاريقون الشحري وزن خمسة دراهم يتخذ منه سفوف وهو شربه ❀ وايضا ❀ يوخذ من القنطوريون الغليظ وزن مثقال بمطبوخ ومما هو عجيب النفع عند المجربين كعب الخنزير يحرق ويسقي صاحب المغص الريحي او يسقي من حب الغار اليابس وحده ملعقتان ومما ينفع منه ومن البلغمي حب البان وحب البلسان من كل واحد درهم يشرب منه في الما الحار بالغدات وبالعشي ومن الضمادات المشتركه لهما الفنجنكشت المشوي مع قشره يضمد به الموضع حاميا وكذلك التكميدات بمثل الشبث والسذاب والمرزنجوش اليابس ويضمد السرة بحب الغار مدقوقا يعجن بالشراب او بما السذاب ويحفظه الليل كله نافع جدا والغذا للريحي والبلغمي من مثل مرق القنابر والديوك الهرمة المغذاة بشبث كثير وافاوية وابازير وتقتصر علي المرق ويكون الخبز خبزا مملوحا جيد الخمير والخشكار اصوب له والشراب العتيق الرقيق ويجب ان يستعملوا الرياضة اللطيفة قبل الطعام والفنجنكشت المشوي فيما قيل نافع من المغصين جميعا واما الكاين عن بلغم لزج فيقرب علاجه من علاج الريحي الا ان العناية يجب ان تكون بالتنقيه اكثر اما من تحت واما من فوق ومما ينفع منه ان لم يكن اسهال سفوف الحامض وينفعه سقي الحرف مع الزبيب واقراص الافاويه واما الكاين عن بلغم فيجب ان يبادر في استفراغه بحقن تربذ به بسفايج فيها تعديل ما بمثل السبستان والبنفسج وان يستفرغ ايضا بمثل ايارج فيقرا والسفرجلي ثم يستعمل الاغذية الحسنة الكيموس الدسمة دسومة جيدة مثل الدسومة الكاينه عن لحوم الحملان الرضع والدجاج والفراريج المسمنة ويقل الغذا مع تجويده ويشرب الشراب الرقيق القليل ومما ينفع في كل مغص بارد سقي ما العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وورق الغار والزراوند والقنطوريون وعود البلسان مفردة ومركبة واما الكاين عن الصفرا فيجب ان تنظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ ذلك بمثل طبيخ الهليلج او بمثل ما الرمانين وقليل سقمونيا او بغير سقمونيا بل وحده ويتبعه الما الحار وبمثل طبيخ من التمر هندي والخيارشنبر والشيرخشك وما اشبه ذلك ثم يعدل المادة بمثل بزر قطونا مع دهن ورد وما الرمان وعصارة القثاء مع دهن ورد ويضمد البطن بالاضمده البارده وفيها عنب الثعلب وقثاء الكرم ويجب ان يخلط بها ايضا مثل الافسنتين والاغذية عدسيه وسماقيه واسفاناخيه وامير باريسيه ونحو ذلك ويجب ان يتحرز عن غلط يقع فيه فيظن انه قولنج ويعالج بعلاجه فيعطب المريض علي انا سنعود الي تعريف تمام ما يجب ان يعالج به هذا القسم من المغص اذا تكلمنا في اصناف القولنج المراري فلينتظر تمام القول فيه هناك واما الكاين عن القروح فعلاجه

فعلاجه علاج القروح وقد ذكرناه واما الكاين عن الورم فعلاجه علاج الورم واما الكاين عن الديدان فعلاجه علاج الديدان ونحن قد فرغنا من بيان جميع ذلك

فصل في القراقر وخروج الريح بغير ارادة

القراقر تتولد عن كثرة الرياح ولدها اغذيه نافخة او سو هضم بسبب من اسباب سو الهضم يكون في الاعضا او يكون في الاغذية واكثر ما يكون في الاعضا فانما يكون بسبب البرودة او لسقوط القوة كما في اخر السل واكثر ما يكون مع لين من الطبيعة وهيجان الحاجة الي البروز وقد يكون في الامعا العالية فيكون صوتها اشد وفي الغلاظ فيكون صوتها اثقل واذا خالطها الرطوبة كانت الي المبقبقه وقد تكون القراقر علامة للبحران ومندرة بالاسهال وقد تكون بمشاركة الطحال وقد تعرض للناروقين للسدة كثيرا بسبب ان معاهم تبرد وقد تكون اذا كان في الكبد ضعف واما خروج الريح بغير ارادة فقد يكون لاسترخا المستقيم وقد يكون لاسترخا الصايم ويفرق بينهما بما يري من قلة حس المقعدة او من بروزها

فصل في العلاج

يدبر باجتناب الاغذيه النافخه والكثيرة وبالصبر علي الجوع وتقوية الهضم بما قد علمته وتحليل الرياح بالادوية التي نذكرها في باب القولنج الريحي ومن الجيدة في ذلك في اكثر الاوقات الكموني وايضا الفلافلي وايضا الوج المربا وان كان مع اسهال فالخوزي وايضا يوخذ من الكمون ومن النانخواه ومن الكاشم ومن الكراويا من كل واحد جزو ومن الانيسون جزان ويستف منه بالفانيذ السجزي قدر خمسة دراهم ويعالج خروج الريح بغير ارادة بعلاج فالج المقعدة او يتناول الترياق ودهن الكلكلانج وتمريخ ما فوق السرة بدهن القسط ونحوه ان كان بسبب الصايم

فصل في القولنج واحتباس الثفل

القولنج مرض معوي مولم يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع والقولنج بالحقيقه هو اسم لما كان السبب فيه في الامعا الغلاظ قولون فيما يليها وهو وجع يكثر فيها لبردها وكثافتها ولبردها ما كثر عليها الشحم فان كان في الامعا الدقاق فالاسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو ايلاوس ولكن ربما سمي ايلاوس في بعض المواضع قولنجا لشده مشابهته له واسباب القولنج اما ان يقع خاصه في قولون او يقع في غيره ويتادي اليه علي سبيل شركة مع غيره واسبابه التي تقع فيه خاصة فاما سو مزاج مفرد حار او بارد او يابس والحار يفعل بشدة تجفيفه وتوجيهه الغذا الي الكبد ودفعه له اليها والبارد بتجميده او لحدوث سوا المزاج الموذي واكثره في البلدة الباردة وعند هبوب الشمال والبرد قد يفعل ذلك من جهة تسخينه الجوف وشده لعضل المقعدة فيرفع الاثفال وما معها الي فوق واليابس يفعل ذلك لعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه وينشفه واما سو المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا واما القولنج اللهم الا ان يعرض منه عارضا يكون ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا ماديا واما سو مزاج مع مادة اما حارة تلهب وتلذع وتفرق الاتصال ويتجاوز حد المغص الي حد القولنج واما باردة فتوجع اما لسو المزاج المختلف البارد واما بما يحدث من تفرق الاتصال وبمرها وان كان ذلك غير صميم القولنج وقد يحدثه البارد بما يتولد عنه الريح في جرم المعا ساعة بعد ساعة وربما كان الخلط الفاعل لهذا الوجع او لما تعاربه سودا وربما كان عروضه بنوايب وعند اكل الطعام وربما سكنه قذف شي حامض سوداوي وان كان مثل هذا التقذف في مثل هذا الالم في الاكثر بلغما ولده برد وسوا الهضم والاغذية والفواكه والبقول واما ان يكون سبب القولنج الخاص سدة تمنع البراز والاخلاط والرياح عن النفوذ وهي تندفع فتحدث وجعا وتمددا عظيما واكثر هذه السدة اذا لم يكن ورم فانه يقع بعد ان يمتلي الاعور ثم يتادي الي قولون وهذه السدة اما ورم في المعا واكثره حار واما من خاط بلغمي لزج يملا فضاه ويسده وهو الكاين في الاكثر وهو الذي ينتفع بالحمي واما من ريح معترضه واما الالتوا فانه للمعا لريح فتلتت او انهتاك رباط او فتلة او فتق واندفاع من المعا الي نواحي الاربيه والخصيه او فتق فوق ذلك واما الديدان مزدحمه واما الثفل يابس وهذا الثفل ييبس اما لانه ثفل اغذية يابسه واما لانه بقي زمانا طويلا فيبس وكان سبب بقايه ضعف القوة الدافعة في الامعا فكثيرا ما يكون هذا البقا بسبب شرب شي مخدر يخدر القوي الفعالة في الثفل ومع ذلك فيجمد ايضا او لضعف القوة العاصرة في عضل البطن كما يعرض لمن يكثر الجماع او بطلان حس المعا او قلة انصبات المرار الدفاع الغسال واما لان الماساريقا نشفت منه رطوبة كثيرة لادرار عرض مفرط او رياضات معرقة او شدة تخلخل البدن لمزاج فيدعن لجذب الهوا المحيط الحار ولذلك كان الاستحمام بالما الحار مما يحبس الطبيعة او لهوا يبلغ من تسخينه ان يجذب الرطوبات ولو من غير تخلخل او لتخلخل ناصوري وقد يكون بسبب صناعة تحوج الي مقاسات حرارة مثل الزجاجه والحدادة والسبك او لمزاج في البطن نفسه حار جدا يجفف بحرارته او يكون السبب في تلك الحرارة في اقل الاحوال كثرة مرار حار ينصب في البطن فيحرق الثفل اذا صادفه متهيا لذلك لقلته او ليبوسة جوهره وهذا في الاقل واما في الاكثر فانه يطلق الطبيعة واذا عرض هذا القولنج في الاقل اذي والم المعا الما شديدا غير محتمل وربما كان سبب تلك الحرارة شدة برد الهوا الخارج فيحقن الحرارة في داخل ومع ذلك يدر البول ويشد المقعدة فتدفع الثفل الي فوق او لمزاج يابس في المعا والبطن فيبس الثفل او لزحير وورم المستقيم فيحتبس الثفل وزعم بعضهم انه ربما تحجر المحتبس وخرج حصاة واما الذي يعرض بالمشاركة فمثل ان يعرض في الكبد او في المثانه او في الكلية او في الطحال ورم فيشاركه المعا بما يضغط ذلك الورم من جوهرة ويقبضه ويشده ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع الحصاة فيضعف فعله من دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث قولنج بمشاركة الحصاة علي ان وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج ويخفي الاعلي من له بصيرة وسنذكر الفرق بينهما في العلامات وقد يعرض القولنج والايلاوس علي سبيل عروض الامراض الوبايية الوافدة فيتعدي من بلد الي بلد من انسان الي انسان قد حكي ذلك طبيب من المتقدمين وذكر ان كان يودي في بعضهم الي الصرع وكان صرعا قاتلا

قاتلا وبعضهم الي انخلاع معا قولون واسترخايه مع سلامة من حسه وكان يرجي في مثله الخلاص وكان اكثره في ايلاوس وكان يصير قولنجان علي سبيل الانتقال الشبيه بالبحران قال وكان بعض الاطبا يعالجهم بعلاج عجيب وذلك انه كان يطعمهم الخس والهندبا ولحم السمك الغليظ ولحم كل ذي خيف والاكارع كل ذلك مبردا والما البارد والحموضات فيشفيهم بذلك حتي شفي جميع من لم يقع به الصرع والفالج المذكور وشفي بعض من ابتدا به الصرع وقد يعرض القولنج لاصحاب التمدد فيعجزهم عن دفع الثفل والاخلاط عن الامعا العالية كما انهم يعجزون عن حبس ما يكون في السافلة وربما كان برد مزاجهم سببا للقولنج واكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم غليظ ثم عن ريح يسد او تنفذ في طبقات المعا وليفها فيفرق اتصالها فان الريح ينفش في المعدة بسبب سعة المعدة وبسبب حرارة المعدة وقرب الاعضا الحارة منها وينفش في الامعا العليا بسبب رقتها ويحتبس في الاخري لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقه طبقتها والقولنج الريحي وان لم يخل من مادة تمد الريح فانما لا ينسب الي تلك المادة لان تلك المادة وحدها لا تسد الطريق علي ما يخرج ولا توجع بذاتها بل ما يحدث عنها والبلغمي يولم بذاته ويسد بذاته واما ساير الاقسام فاقل منهما ومما يهي الامعا للقولنج خصوصا الريحي هو الشراب الكثير المزاج والبقول وخصوصا القرع والفواكه الرطبة وخصوصا العنب وشرب الما عليه والحركة عليها والجماع والمدافعة باطلاق الريح ووصول برد شديد الي المعا فيبردها ويكيفها ومما يهي الامعا الثفلي اكل البيض المشوي والكمثري والسفرجل القابض والقتيت والسويق والجاورش والارز وما يشبه ذلك والمجامعة الكثيرة وخصوصا علي طعام غليظ وايضا فان المدافعة بالتبرز قد توقع فيه وكل قولنج من خلط غليظ او من اثفال فان الاعور لم يقع تمام البرو وربما كان القولنج مستمدا من فوق فكلما حقن او نحد نزلت المادة فتضاعف الالم والحمي نافعة في كل ما كان من اوجاع القولنج سببه ريح غليظه او بلغما او سو مزاج بارد وهي اجل الامور النافعة الريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الي الفالج ويبحرن به وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقه الي الاطراف فتشربها العضل وكذلك قد يبحرن باوجاع المفاصل وربما انتقل الي اوجاع الظهر البلغمي او الدموي النافع منه الفصد لانضاج الحرارة الوجعية والادوية المنضجه القولنجيه للمواد المحجة واذا انتقل الي الوسواس والمالنخوليا والصرع فهو ردي وربما ادي الي الاستسقا بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم تظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلثة لان الوجع الاقوي يغفل عن الاضعف ولان المواد تكون متجهة الي جانب الالم المعوي ولان الالم او الجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس الثفل نفخ البطن ثم قتل واذا قويت اعضا القولنج ولم يقبل الفضول فكثيرا ما ترتقا الفضول فيمرض الراس وكثيرا ما يحدث القولنج عقيب استطلاقات بخلف الغليظ وكثيرا ما توقع علاج القولنج والمغص فوانا فاعلم جميع ذلك

فصل في علامات القولنج مطلقا

اما اعراض القولنج الحقيقي الذي لم يسبق استحكامه فان يقل ما يخرج من الثفل ويتدافع نوبة البراز وتقل الشهوة بل تزول اصلا ويعاف صاحبها الدسومات والحلاواة وانما يميل قليل ميل الي حامض وحريف او مالح ويكون مايلا الي التهوع والغثيان خصوصا اذا تناول دسما او شم رايحة دسم وحلاوة ويضعف استمراوه جدا ويجد كل ساعة مغصا ويميل الي شرب الما ميلا كثيرا ويجد وجعا في ظهره وفي ساقيه ثم تشتد به هذا الاعراض فتشتد وتحتبس الطبيعة فلا يكاد يخرج ولا ريح وربما احتبس الجشا ايضا ويشتد المغص فيصير كانه يثقب بطنه بمثقب او اودع امعاه مسلة قايمة كلما تحرك المرواشتد العطش فلم يرو صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الي الكبد لسدد عرضت في فوهات الماساريقا التي تلي البطن وربما كثر في بعضهم القشعريرة بلا سبب فان احتيل في اخراج شي من بطن القولنجي خرج رطوبات وبنادق كالبعر الكبير والصغير وشي يطفوا في الما ويتواتر القي المراري والبلغمي ويبتدا في اكثر الامر بلغميا ثم مراريا ثم ربما قذف شيا كراثيا وزنجاريا وربما قذف شيا من جنس سودا منقطعا فان الاخلاط قد تفسد وتحترق من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما يتواتر القي لمشاركة المعدة للامعا ولكثرة المادة وفقدانها الطريق الي اسفل ولان طريق المرار الي الامعا في اكثر الامر ينسد فيقذف الي فوق ولذلك يحمر البول فيه لان المرار يتوجه الي الكلية اذ لا يجد طريقا الي المرارة التي يكره لما امامها من السدة ولان الوجع يحمر الما ولان الكلية تشارك في الالم ولذلك ربما احتبس البول ايضا وقد يكون البول في اوايله علي لون ما الحمص او ما الجبن وربما اصابه خفقان عظيم فاحتاج صدره الي امساك باليد وربما اندفع الامر الي المعرق البارد والغشي وبرد الاطراف واختلاط الذهن

فصل في علامات سلامة القولنج

اسلم القولنج ما لا يكون الاحتباس فيه بشديد او يكون الوجع منتقلا ربما خف كثيرا وان كان يعود بعده ويجد صاحبه بخروج الريح والبراز واستعمال الحقن راحه كما ان ضده اصعب القولنج

فصل في العلامات الردية في القولنج

شدة الوجع وتدارك القي والعرق البارد وبرد الاطراف لشدة وجع البطن وميل الدم والروح اليه واذا ادي الي الفواق التارك والي الاختلاط والكزاز واحتبس كل ما يخرج فلا يخرج ولا بالحيله قتل وفي غرايب العلامات من كان به وجع البطن فظهر بحاجبه اثار وبثر اسود كالباقلي ثم تقرح وبقي الي اليوم الثاني او اكثر فانه يموت وهذا الانسان يصيبه السبات وكثرة النوم في ابتدا مرضه وجودة النفس حينيذ قليل الدلالة علي الخلاص فكيف رداته

فصل في فرق ما بين القولنج وحصاة الكلي

قد تعرض في حصاة الكلي الاعراض القولنجيه المذكورة حلها لان قولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع لكن الفرق بينهما قد يكون من حال الوجع ومن جهة المقارنات الخاصه ومن جهة ما يوافق ولا يوافق ومن جهة ما يخرج

يخرج ومن جهة مبلغ الاعراض ومن جهة الاسباب والدلايل المتقدمة اما حال الوجع فيختلف فيهما بالقدر والمكان والزمان والحركة اما القدر فلان القدر الذي للحصاة يكون صغيرا كانه سلاة والقولنجي كبيرا واما المكان فان القولنجي يبتدي من اسفل ومن اليمين ويمتد الي فوق والي اليسار واذا استقر انبسط يمنة ويسرة وعند قوم انه لا يبتدي قولنج البتة من اليسار وليس ذلك بصحيح فقد جربنا خلافه ويكون الي قدام ونحو العانة اميل منه الي خلف والكليي يبتدي من اعلي وينزل قليلا قليلا الي حيث يستقر ويكون اميل الي خلف واما الزمان فلان الكليي يشتد في وقت الخلو والقولنجي يخف فيه ويشتد عند تناول شي والقولنجي يبتدي دفعة وفي زمان قصير والحصري قليلا قليلا ويشتد في اخره ولان في الكليي يكون اولا وجع في الظهر وعسر في البول ثم العلامات التي يشارك فيها القولنج وفي القولنج تكون تلك العلامات ثم الوجع واما الحركة فلان القولنجي يتحرك الي جهات شتي والكليي ثابت واما من جهة المقاربات الخاصة فان الاقشعرار يكثر في الكلي ولا يناسب القولنج واما الفرق الماخوذ من جهة ما يوافق وما لا يوافق فلان الحقن وخروج الريح والثفل يخفف وجع القولنج ولا يخفف من وجع الكلي تخفيفا يعتد به في اكثر الاحوال والادوية المفتتة للحصاة يخفف وجع الكلية ولا يخفف القولنج واما من جهة ما يخرج فان الكليي ربما لم يكن معه احتباس شي اذا خرج كان كالبعر والبنادق وكاخثا البقر وطافيا وربما لم يكن احتباس اصلا وقراقر ونحوها والقولنجي لا يخلوا من ذلك واما من جهة مبلغ الاعراض فلان وجع الساقين والظهر والقشعريرة في الكلي اكثر لكن سقوط الشهوة والقي المرار والبلغمي وقلة الاستمرا وشدة الالم والتادي الي الغشي والعرق البارد والانتفاع بالقي في الكليي اقل واما من جهة الاسباب والدلايل المتقدمة فان تواتر التخم وتناول الاغذية الردية ومن اولها المغص والقراقر واحتباس الثفل يكون سابقا في القولنج والبول الرملي والخلطي سابقا في وجع الكليي واولا يكون في الكليي بول رقيق ثم خلط غليظ ثم رملي

فصل في علامات تفاصيل القولنج

علامات البلغمي منها قد يدل علي ان القولنج بلغمي تقدم الاسباب المولدة للبلغم من التخم ومن اصناف الاغذية والسن والبلد والوقت وساير ما علمت ويدل عليه خروج البلغم في الثفل قبل القولنج ومعه عند الحقن وبرودة الاسافل وثقل محسوس وشدة الاحتباس جدا فلا يخرج شي من ثفل او خلط او ريح فان خرج شي خرج منفخ كاخثا البقر وكلا يخرج في الريحي لكن في الريحي يكون اخف ويكون الوجع طويل المدة ولا يجب ان يغتر بما يشتد من العطش والالتهاب ويحمر من المافيظن ان العلة حارة فان ذلك مشترك للجميع

فصل في علامات الريحي

تقدم اسبابه المعلومة مثل كثرة شرب الما البارد وشرب الشراب الممزوج والبقول النفاخة والفواكه واتفاق طعام لم ينهضم وقراقر واحتباس اثقال في الامعا وتمدد وتمزق شديد كانما يثقب الامعا بمثقب وكانما اوجع الامعا مسلة وهذا قد يكون في البلغمي اذا حبس الريح او ولدها لكنه يكون في الريح اشد ولا يحس في الريحي تثقل شديد ويكون قد تقدم في الريحي قراقر كثيرة ورياح قد سكنت فلا يقرقر الان ولا يخرج وانما لعلها ان تقرقر عند التكميد والغمز وربما ثبت الوجع ولم ينتقل وربما عرض الانتفاخ باليد وفي الاكثر ينتفع بالغمز وربما نفع التكميد منه وربما لم ينفع وذلك اذا كانت المادة الفاعلة للريح ثابتة كلما وجدت حرارة وتسخينا فعلت ريحا وقد يدل عليه الثقل الحشوي الذي يطفوا علي الما لكثرة ما فيه من الريح وربما كان معه البطن لينا وربما اسهل واخرج اخلاطا فلم ينتفع بها لاحتباس الريح الغليظة في الطبقات والذي يكون فيه انتقال وجع اسلم والذي يكون فيه انتفاخ البطن كالطبل ردي

فصل في علامات الثفلي

تقدم اشيا هي احتباس الثفل قبل حدوث الالم بمدة ويكون هناك ثقل شديد جدا ويحس كان المعا ينشق عن نفسه واذا تزحر لم يخرج شي بل ربما خرج شي لزج فيغلظ لكن الثفلي المراري يدل عليه صبغ الثفل وكثرة ما يخرج من المرار والحرقة والالتهاب واللذع والتادي السالف باسهال المرة وجفاف اللسان والثفلي الكاين عن تحلحل البدن فيدل عليه سبوق قلة الثفل ولين البدن وسرعة تاذيه من الحر والبرد الخارج والثفلي الكاين عن حرارة البطن او بيبوسته فيدل عليه وجود الالتهاب في المراق او يبس المراق وتحولتها ويبس البراز وسواده الي حمرة ما واما الثفلي الكاين عن تحليل الهوا والرياضة والتعرق وغير ذلك فيدل عليه سبوق قلة الثفل مع وقوع الاسباب المذكورة وعلامة الكاين من احتباس الصفرا المنصب الي الامعا ثقل وانتفاخ بطن وبياض لون البراز وعسر خروجه مع وجع يمدد الثفل والمزاجه الكاينة منه فقط وربما قارنه يرقان وعلامة الاحتباس الكاين بسبب البرد من الكبد اوغيره ان لا يكون نتن ويكون اللون الي الخضرة وعلامة الكاين من السودا حموضة الجشا وسواد البراز وانتفاخ من البطن مع قلة من الوجع

فصل في علامات القولنج الورمي

اما علامات الكاين من الورم الحار فوجع متمدد ثابت في موضع واحد مع ثقل وضربان ومع التهاب وحمي حادة وعطش شديد وحمرة في اللون وتهيج في العين واحتباس من البول وهو علامة قوية وتاذ بالاسهال وربما كان هذا الوجع مع لين من الطبيعة وربما تادي الي برد الاطراف مع حر شديد في البطن وربما احمر ما يحاذيه من البطن فان كان الورم صفراويا كان التمدد والثقل والضربان اقل والحمي والالتهاب واللذع اشد واما علامات الكاين من ورم بارد بلغمي وهو قليل وان يكون وجع قليل متصل يظهر في موضع واحد خصوصا عند انحدار شي مما ينحدر عن البطن وينال باليد انتفاخ مع لين وتكون السحنة سحنة المترهلين ويكون قد سبق ما يوجب ذلك من تناول الالبان والسمك واللحوم الغليظة والفواكه والبقول الباردة الرطبة ويكون المني باردا رقيقا فانه علامات موافقة لهذا ويكون البراز بلغميا

فصل

فصل في علامات الالتوي والفتقي

وعلامة الالتواي حصوله دفعة بعد حركة عنيفة كموثبة شديدة او سقطة او ضربة او ركض او مصارعة او حمل ثقل او انفتاق فتق او ريح شديدة ويكون الوجع متشابها فيه لا يبتدي ثم يزداد فيه قليلا قليلا وقد يدل الفتق علي الفتقي لتعلم ذلك

فصل في علامات الاصناف الباقية من القولنج الخفيف

مثل الكاين عن برد او ضعف حس اوعن ديدان وفتق علامات الكاين عن برد الامعا قلة العطش وطفو البراز وانتفاخه واحتباس برد في الامعا وخفة الوجع وربما كان المني معه باردا وعلامة الكاين عن المرة الصفرا الاسباب المتقدمة والسن والبلد والسحنة والفصل وغير ذلك وما يجده من لذع شديد وتلهب واحتراق وتاذ بالحقن الحادة وتاذ بما يسهل وينزل المرار وتاذ بالجوع وانتفاع بالمعدلات الباردة واستفراغ مرار ان تكن المادة متشربة وهيجان في الغب وربما صحبه حمي وربما لم يصحبه ولا يكون حمي كحمي الورمي في عظم الاعراض وربما صحبه وجع في العانة كانه نخس سكين ولا تكون ريح وعلامة الكاين من ضعف الدافعة ان يكون قد تقدمه لين من الطبيعة وحاجة الي قيام متواتر لكنه قليل قليل وتقدم اسبابه مما ينهك القوة من حر او برد واصل او متناول وكثيرا ما يتفق ان يكون لينا او معتدلا وكمية البراز وكيفيته يكونان علي المجري الطبيعي لكنه يحتاج في ان تخرج الثفل باله او حمول وربما كان ذلك لناصور وعلامة الذي من ضعف الحس ان يكون المتناولات المايلة بكيفيه البراز الي اللذع لا تتقاضي بالقيام وهذه مثل الكراث والبصل والجبن والحلبة وايضا فان يكون الجمولات الحادة ما يحس بادا اما اذا احتملها ويكون البطن ينتفخ مما يتناول فيحتبس ولا يوجع وجعا يعتد به وقد يتفق ان يكون هناك ناصور يفسد الحس وعلامة الكاين من الديدان علامات الديدان وتقدم خروجها

المقالة الرابعة في علاج القولنج والكلام في ايلاوس واشيا جزوية من امراض الامعا واحوالها

فصل في قانون علاج القولنج

يجب ان لا يدافع تدبير القولنج فانه اذا ظهرت علامات ابتدايه وجب ان يهجر الامتلا ويبادر الي التنقية التي بحسبه وان كان عقيب طعام اكله قذفه في الحال وقذف معه ما يجيب من الاخلاط حتي يستنقي والقي قد يقطع مادة القولنج الرطب والصفراوي فان افرط حبس بحوابس القي ومما هو جيد في ذلك ان يجعل في شراب النعناع المتخذ من ما الرمان شي من كمون وسماق ومما لا استصوب فيه ان يسارع الي سقي المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت اخلاط وبنادق قوية كثيرة واذا توجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا وتادي التدبير الي خطر عظيم فالواجب اولا ان يبدي بتحسي الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم التي سنصفها بعد بل وقد وصفناها في الواح الادوية المفردة ثم تستعمل الحقنة اللينة فان كان هناك حمي فبدل من ما الديك بما الشعير ليأخذ الاخلاط والبنادق من تحته قليلا قليلا فاذا احس بان البنادق والاخلاط الغليظة جدا قد خرجت فان وجب سقي شي من فوق فعل فان امكن ان ينقي من فوق بالقي المتواتر فعل وانما يشتد الحاجة الي السقي من فوق اذا كانت المادة مبداها المعدة والامعا العليا وعلم ان المعدة كانت ضعيفة وكثيرة الاخلاط ووجد الامتلا من فوق السرة والثقل هناك فان كان كل هذا يستدعي ان يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب الهيضة فالعلاج من فوق اولي وهذا الضرب من القولنج هو الذي ابتداه من المعدة والاعالي وان يكون فيها مادة مستكنة ثم انها ترسل الي الامعا الماوقته مادة بعد مادة فكلما وصلت اليه اعادت الوجع واحتاجت الي تنقية مبتداه فاذا شرب المسهل فاما ان يخرجها ويريح منها واما ان يحدرها الي اسفل الي موضع واحد فينفعها حقنة واحدة او اقل عددا مما يحتاج اليه قبل ذلك واذا لم يجب سقي الدوا من فوق لضرورة بينة فالاحب ان لا يسقي من فوق البتة شي ويقتصر علي الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لجحوجا لا يخرج بتمامه بالمستفرغات واذا شرب الدوا من فوق استفرغ لا من المعدة والامعا وحدهما بل من مواضع اخري لا حاجة بها الي الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا محالة واذا كان هذا ثم كانت الحاجة الي تنقية المعا داعية الي حقن كثيرة واستفراغات متواترة ضعفت القوة جدا فبالحري ان يقتصر ما امكن علي الحقن وما يجري مجراها فانها ما وجدت في المعا خلطا لم يجذب من مواضع اخري ولم يستفرغ من ساير الاعضا استفراغا كثيرا وان كررت الحقنة مرارا كثيرة بحسب لحاج الخلط المولد للوجع لم يكن من الخطر فيه ما يكون اذا استفرغ من فوق بادوية تجذب من البدن كله واذا كانت الحقنة لا تخرج شيا والمادة لم تنضج فتصبر ولا تحقن خصوصا بالحقن الحادة فان وقتها بعد النضج علي ان الحقن الحادة يخاف منها علي القلب والدماغ وكثيرا ما يحقن فلا يسهل بل تصدع ويثير فيجب ان تعان من فوق وربما كان استطلاق من فوق وسدة من اسفل فيحتاج ان ينحي من فوق بالقوابض حتي يصير الجنس واحدا ثم يستفرغ ويجب ان يلين الحقن اذا كانت هناك حمي ويكسر دهنها ليكسر ملوحة الملح الذي ربما احتيج الي درهمين ونصف منه واذا كانت الحقنة لا تنزل شيا فاسق الايارج فيقرا الحر واليابس وكذلك عقيب تناول الشهريارن والتمري ولا يجب ان يقوي ايارجهم بالغاريقون فانه غواص مقيم في الاحشا ويجب ان لا تحقن وفي المعدة شي فيجذب خاما الي اسفل ويجب ان لا يدارك بالحقن بل يقع بينهما مهلة

والقوابض

والقولنج الصفراوي يتلقي نوايبه بشرب حب الذهب وربما اتفق ان كانت الادوية الجاذبه من البدن الي الامعا اخلاطا ردية اخري وربما جذبت اخلاطا ساحجة فيجتمع السحج والقولنج معا وهذا من الافات المهلكة واردي ما يسقي في القولنج من المسهلات ان يكون كثير الجرم متقرزا منها فلا يبقي في المعدة بل الحبوب والايارجات وكلما هو اقل حجما واعطر رايحة فهو اولي بالسقي ويجب ان يكون العناية بالراس شديدة جدا حتي لا يقبل ابخرة ما يحتبس في البطن وابخرة الادوية الحادة التي لابد من استعمالها في اكثر العلل القولنجية فربما ادي ذلك الي الوسواس والي اختلاط العقل وهو محذور في القولنج ومما يتولد من سببه من المضرة ان الطبيب لا يمكنه ان يتعرف صورة الحال من العليل فيهتدي الي واجب العلاج وهذه العناية يتم بالطيب البارد وبالادهان الباردة وساير ما اشرنا اليه في تبريد مزاج الراس وربما اتفق ان تكون الحاجة الي تسخين المعا مقارنة للحاجه الي تبريد الكبد فيراعي ذلك بالاضمدة المبردة للكبد ونحوها وتصان ناحية الكبد عن ضمادات البطن ومروخاتها الحارة وكذلك حال القلب واوفق ما يبرد به العصارات الباردة مع الكافور والصندل ويجب حينيذ ان يجعل بين نواحي الامعا ونواحي الكبد والقلب حاجز من ثوب او خبز او نحوه يمنع ان يسيل ما يخص احدها الي الاخر والعطش يكثر بهم وليس الا ان يشرب القليل والصبر واذا كان ذلك القليل ممزوجا بشي من الجلاب كان انفع شي للعطش لمحبة الكبد الشي الحلو وتنفيذه له ويتفرح الكبد به

فصل في علاج القولنج البارد

واما تدبير القولنج البارد علي سبيل القانون فان لا تبادر فيه الي التخدير فان المبادرين الي تسكين الوجع بالمخدرات يركبون امرا عظيما من الخطر فان استعمال المخدرات ليس هو بعلاج حقيقي في شي وذلك لان العلاج الحقيقي هو قطع السبب والتخدير تمكين السبب وابطال للحس به وذلك لان السبب ان كان خلطا غليظا صار اغلظ او باردا او نفس برد مزاج صار ابرد او ريحا ثخنة صارت اثخن او شدة تكاثف الامعا فلا ينحل منها المحتبس فيها صار اشد تكاثفا ويعود الالم بعد يوم او يومين او ثلثة اشد مما كان فلا يجب ان يشتغل به ما امكن وما وجد عنه مندوحة بل يشتغل بتبعيد السبب وتقطيعه وتحليله وتوسيع مسام ما احتبس فيه بلزوجاته واكثر ما يمكن هذا بادوية ملطفه ليست شديدة الاسخان فان شديد الاسخان اذا طرا علي المادة بغتة لم يومن ان يكون ما يهيجه من الريح وما يحلله من المادة اكثر مما يحلله من الريح بل يجب ان يكون قدره المقدار الذي يفعل في الريح تحليلا قويا وفي المادة الرطبة تلطيفا وانضاجا لا تحليلا قويا ولذلك ربما كفا هجر الطعام والشراب اياما ولا وكذلك فان التكميد ربما هاج وجعا شديدا فيضطر حينيذ اما الي ترك التكميد واما الي التكرار والاستكثار منه لتحليل ما هيجه الاول من الريح ثم اذا استعملت الحقن المستفرغة فيجب ان كان الثفل محتبسا ان يبتدي اولا بما فيه ازلاق للثفل العابات فيه وادهان وادوية ثفليه وهي التي تصلح لعلاج القولنج الثفلي الصرف هذا ان كان ريحيا ثم بعد ذلك يستعمل الحقن المستفرغة للبلغم ان كان بلغميا او المحللة للريح المستفرغة لها ان كان ريحيا ويجب ان تعلم انه ربما استفرغ كل شي من الاخلاط وبقي شي قليل هو المصاقب لناحية الالم والفاعل للالم فيجب ان لا يقال ان العلاج ليس ينفع بل يستفرغ ذلك ايضا بالحقن وربما كان ذلك ريحيا وحدها ويدل عليه دلايل الريح فيجب ان يستعمل الحقن المقوية للعضو والمحللة للريح بالتسخين اللطيف وربما كفي حينيذ شرب معجون قوي حار مثل الترياق ونحوه وربما كفي وضع المحاجم بالنار علي موضع الوجع وربما كفاه شرب البزور المحللة للرياح وربما كفي شرب الشراب المسخن وربما كفاه الانمدة المحللة والاقوي منها المحمرة والخردليه فانها ربما حللت وربما جذبت المادة الي عضل البطن ومياه الحمات في الوجع الشديد اذا استحم بها نفعت جدا والما النوشادري عجيب في ذلك مطلف ولو شربا ان كان يحتمل شربه وكذلك الابزن المتخذ من ما يطبخ فيه الادوية المحللة الملطفة وربما كفي الدلك اللطيف للبطن مع ذلك قوي للساق وربما هيج الوجع شرب الما البارد فهو اضر شي في هذه العلة مع قلة الغنا في اسكان العطش والنبيذ الصلب القليل خير منه والحار اسكن للوجع واضر شي بهولا البرد والهوا البارد كما ان انفع الاشيا لهم هو الحر والهوا الحار والما الحار واذا كان السبب برد الامعا وكانت المراق رقيقة اسرع الي صاحبه القولنج كل وقت فيجب ان يدفي بطنه دايما ويدفع عنه البرد بما لبس من وبر او يشد عليه منه واستعمال المروخات من الادهان الحارة والنطولات الحارة التي سنذكرها نافع منه وربما احتيج الي تكميدات وربما احتيج الي ان يجعل في ادهانه الحارة الجندبيدستر وفربيون وما كان من القولنج البارد سببه ما ذكرناه من تحلب شي فشي الي موضع ماوف فيحدث حينيذ الوجع فعلاجه استفراغ لطيف مفرق متواتر الا ان يعلم ان هناك مادة كثيرة فتستفرغ واما التي علي سبيل التحلب والتولد فالواجب ان يسقي عند وقت نوبة الوجع وفي ليلة شيا مثل حب الصبر وحب الايارج وحب المركب من شحم الحنظل والسقمونيا والسكبينج والصبر يسقي من ايها كان نصف مثقال الي ثلثي مثقال فان هذا اذا داموا عليه اياما واصلحوا الغذا عوفوا وخلصوا

فصل في القوانين الخاصه بالريحي من بين القولنج البارد

يجب ان يستعمل الحقن والحمولات والاضمدة التي نذكرها ويهجر الغذا اصلا ولو اياما ثلاثه وينام ما امكنه ويجتهد في قلع مادة الريح بالحقنه الجلاه وفي تسخين العضو بها ومن خارج علي النحو الذي ذكرناه قبل فان لم يخف ان هناك خلطا فسخن ما شيت وكمد ما شيت واجتهد ايضا في وضع المحاجم بالنار من غير شرط واذا كانت الطبيعة مجيبة فليستعن بالدلك الرقيق لموضع الوجع والتمريخ بمثل دهن الزنبق ودهن الناردين ودهن البان مسخنات والتكميد بالجاورش والملح المسخن علي المقدار الذي تراه اوفق له وادفع للريح ومما ينفعه من المشروبات ان يسقي الكرويا وبزر السذاب في مياه البزور او في الشراب العتيق او في ما العسل او مع الفانيذ وربما سقي الفلونيا فخلص

فصل في

فصل في صفة المسهلات لمن به قولنج بارد من ريح او مادة بلغمية

فصل في حقنة تخرج البلغم والثفل

يوخذ من الحسك والبسفايج والحلبه والقرطم ومن السبستان اجزا سوا ومن التربذ وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير مدقوق وزن نصف مثقال ومن التين عشره عدد ومن بزر الكتان ومن بزر الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق وحب الخروع المرضوض والبنفسج من كل واحد خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ في ما كثير برفق حتي يعود الي قليل ويمرس ويصفي ويوخذ منه قريب ماية درهم ويذاب فيه من الخيارشنبر تسعه دراهم ومن السكر الاحمر وزن سبعة دراهم ومن السكبينج والمقل من كل واحد وزن درهم ومن البورق وزن مثقال ومن دهن الشيرج خمسه عشر درهم ويحقن به وربما جعل فيه من مرارة الثور

فصل في حقنة تخرج البلغم اللزج

يوخذ اخلاط تلك الحقنه ويجعل فيها من الشحم اكثر من ذلك ويوخذ حب الخروع وزن خمسة دراهم ويحلب في ما اللبلاب ويصب علي ما يصفي عنه الحقنه الاولي ويجعل بدل الخيارشنبر والسكر وزن خمسه عشر درهم عسلا ويجعل دهنه دهن القرطم ويجعل فيه مثل السكبينج جاوشير اعني نصف درهم ويستعمل وربما جعل فيه دهن الخروع وكثيرا ما يقتصر علي طبيخ البزور والحاشا والصعتر والزوفا والكمون وفطراساليون وبزر السذاب والبسفايج وقنطوريون وفوذنج والانجذان ثم يذاب فيه عصارة قثا الحمار قريبا من نصف درهم ويحقن به او يطبخ معها اصول قثا الحمار وشي من شحم الحنظل ويذاب فيه سكبينج وجاوشير ومقل من كل واحد وزن درهم ويحقن به وكثيرا ما طبخت هذه الادوية في زيت او دهن حار واحتقن به وكثيرا يحقن بالسكنجبينات المقطعه نافع ذلك

فصل في صفة سكنجبين يحقن به اصحاب القولنج

يوخذ من الخل قسط ومن العسل قسط ومن شحم الحنظل ثلاث مثاقيل ومن الفلفل اوقية ومن الزنجبيل اوقيتين ومن بزر السذاب البستاني ومن الجماما ومن الكاشم ومن الانيسون والافثيمون من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الكمون الكرماني وزن مثقالين ومن بزر الشبث مثقالين ومن البسفايج اوقية يرض ذلك كله ويطبخ في الخل والعسل حتي ينتصف ثم يصفي ويحقن به وربما جعل فيه انجذان ونشاشتج ايضا وليس انا شديد الميل الي مثل هذا من التدبير

فصل في حملان حقنه نافعه مسكنه للوجع لبعض القدما جيدة

وذلك ان يوخذ صبر وجند بادستر وميعة وعلك الانباط من كل واحد اوقية عصارة بخور مريم طري اوقيتان افيون اوقية ونصف يحتفظ به ويستعمل منه عند الحاجه قدر باقلا ويجعل في بعض الحقن وربما جعل في بعض اهال الشحوم والادهان وحقن به

فصل في حقنة قوية اذا كان ثفل عاص مع بلاغم شديدة اللزوجه متناهية في القوة والعصيان

وهو ان يحقن بما الاشنان الرطب يوخذ منه نصف رطل مع اوقية دهن خل وخمسة دراهم بورق والاولي من هذا ان يوخذ من حب الشبرم وورق المازريون والكردمانه المقشر وبخور مريم وعنطينسا وقشور الحنظل وشحم وقثا الحمار وتربد بسفايج يطبخ الجميع في الما علي الرسم في مثله ثم يلقي علي سلاقته دهن الخروع والعسل ومرارة البقر ويحقن به او يجعل هذه الادوية في دهن حار ويحتقن بها ودهن قثا الحمار اذا احتقن به فربما اخرج بلغما لزجا كثيرا اذا صبر علي الحقنه ساعات وكذلك دهن الفجل والكاكلانج والخروع وربما احتيج عند شدة الوجع او يجعل في هذا الحقن حلتيت واشج وزرق الحمار والقطران خاصة بما يسخن من العضو والفربيون في بعض الاوقات وربما احتقن بالقطران مضروبا في ما العسل الكثير الافاوية فيسكن الوجع وعصارة بخور مريم عجيبه جدا وربما احتيج الي سقمونيا وفربيون وغيره وقد يمدحون دوا يسمي ذنب الفار اذا وقع في الحقنه انتفع به وربما حقن بوزن درهمين جندبادستر في زيت وايضا يوخذ من الزيت وزن ثلثة دراهم يصب عليه من الطلا ودهن السذاب والسمن من كل اسكرجه ويستعمل وربما جعل في الحقنه القويه ورق التين ولبن ولحا شجره

فصل في صفة ادوية مشروبه مسهله للبلغمي

من الحبوب القوية النفع في ذلك حب الشبرم بالسكبينج وايضا حب السكبينج بالشقاقل وحب السكبينج بالحرمل وايضا يوخذ تربد وصبر سقطري وشحم الحنظل اجزا سوا سقمونيا ثلث جزو ويجعل بعسل منزوع الرغوة ويحبب

فصل في صفة حب جيد للبلغمي

يوخذ من شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن عصارة قثا الحمار وزن نصف دانق ومن الجندبادستر وزن دانق ومن الزنجبيل وزن دانق ومن ايارج فيقرا وزن ثلثي درهم وان قويت بالسقمونيا جاز واما المسهلات الاخري

الاخري بمثل الاسقفي والتمري والشهرياران والايارج مقوا بشحم الحنظل ومعه دهن الخروع ومثل السفرجلي واذا خلط ثفل وبلغم وكان الثفل كثيرا متبندقا لا يجيب دعت الضرورة الي استعمال مسهلات قوية منها حب بهذه الصفة يوخذ فربيون وحب المازريون النقي وسقمونيا بالسوية والشربة منه درهم

فصل في مسهل اخر قوي جدا

يوخذ قنعز من زبل الحمام وحزمة شبث ودورق ما فيطبخ الي النصف ويصفي ويسقي منه اوقيتان وهو شديد القوة والخطر وجميع اليتوعات يحل الباناها القولنج مثل الاعيه ومثل الشبرم ونحوه ويعرف حبه بمثل الضراط ومثل ضرب من اليتوعات عليه كاذان الفار يشبه المرزنجوش الكبير الورق ويتعالج به من لدغ العقرب وله لبن كثير وقد ذكرناه في الادوية المفردة

فصل في صفة حمولات قوية تخرج الثفل الكثير مع البلغم

اللزج

منها ان تطلب الملح الحجري فيحتمل منه بلوطه ويجب ان يكون طولها ستة اصابع ومنها بلوطه كبيرة يتخذ من خرو الفار ويتخذ فتيله من النجل وتلوث بالعسل ويحتمل او بلوطه من عسل مخلوطه بشحم حنظل وبلوطه من قثا الحمار وشحم حنظل ومرارة البقر والنطرون والعسل او شحم حنظل مع فانيذ شجري وحده وايضا شحم الحنظل عنزروت فانيذ وايضا عسل رحنين وشحم الحنظل وملح اجزا سوا وايضا شيا مشترك للبلغمي والثفلي والريحي ❁ نسخته ❁ يوخذ من شحم الحنظل ومن الجند بادستر من كل واحد مثل نواه ومن القطران ملعقتان استعمل مع شي من عسل وعصاره بخور مريم قوية جدا يحتاج اليها اذا لم ينجع شي وكثيرا ما يحتاج الي السقمونيا وبزر الانجره بل الافربيون

فصل في صفة حقنه جيده للريحي

يوخذ الحشا والزوفا والسذاب اليابس والسعتر والوج وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وحب الخروع المرضوض والبابونج والحسك والقنطوريون والشبث والبزور الثلاثه يعني بزر الكرفس والرازيانج والكمون والانجدان والفطراساليون اجزا سوا يطبخ في عصارة السذاب والفوتنج طبخا شديدا في عصارة كثيره حتي ان ترجع الي قليل ثم يوخذ من الزيت جزو ومن العصارة المطبوخه جزوان ويطبخان حتي يبقي الزيت وحده ثم يوخذ منه قدر حقنه ويجعل فيه شحم البط والماعز وشي من جاوشير وسكبينج ويحقن به وان اخذت العصارة نفسها وحل فيها من الصموغ المذكورة مع شحومها وجعل فيها وزن عشرة دراهم عسل واحتقن به كان نافعا وادخال الجند بادستر والحلتيت في حقنهم نافع جدا وربما حقن بوزن عشرين درهم زيت قد اذيب فيه وزن عشرة دراهم ميعه سايله فكان نافعا وربما احتقن بالبورق الكثير المحلول في عصارة السذاب والمبلغ الي عشرة دراهم ومن الملح الي خمسة عشر درهم وقد يحقنون بدهن السذاب ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن النجل ودهن الميعة ودهن الخروع

فصل في صفة حمولات للرياح

يسحق السذاب بما العسل حتي يصير كالخلوق ويجعل معه نصفه كمون وربعه نطرون ويتخذ منه بلوطه طولها ستة اصابع وايضا حمول متخذ من بزر سذاب والجند بادستر مع عسل ومراره البقر وبورق من كل واحد منها نصف مثقال وايضا سكبينج ومقل وبورق وحنظل وخطمي يتخذ منها بلوطه

فصل في صفة حقن وحمولات لصاحب برد الامعا بلا مادة

اما حقن من به قولنج من مزاج بارد بلا مادة وحمولاته فهي مثل حقن اصحاب القولنج الريحي وحمولاته وربما نفعهم القطران وحده اذا احتقن بوزن درهمين منه في زيت وكذلك ينفعهم ذرق الحمام وحده اذا احتقن به في عصارة الفوتنج ودهن حب الخروع

فصل في الابزن والحمامات والنطولات

الابزن شديد النفع من اوجاع القولنج وخصوصا اذا كان ماوه ما طبخت فيه الادوية القولنجيه فانه بحرارته المستفادة من النار وبقوته المستفادة من الادوية يحلل سبب الورم وبرطوبته مع حرارته يرخي العضو فيسهل انفشاش السبب الفاعل للوجع ويرخي عضل المقعدة وذلك مما يعين علي اندفاع المحتبس لكن الابزن يحدث الكرب والغشي بما يرخي من القوة فيجب ان يستعمل الضعيف علي تحرز ويقرب منه عند استعماله اياه ما يقوي القوة من روايح الفاكهه والعطر والكرد باك والخبز الحار وما يستلذه ويسكن اليه ويجتهد حتي لا يغمر الما صدره وقلبه ومياة الحمات شديدة الموافقة للقولنج البارد اذا اجلس فيها كما ان الحماة الغذيه الاولي به لا يقربها واذا ملي بعض الاواني من مياه الحماة او مياه طبخ فيها الادوية القولنجيه وفرق في اصله ثقوب كثيره لا يكاد يحس لضيقها ويستلقي العليل ويرفع الانا عنه الي قدر قامه ويترك يقطر منه علي بطنه قطرا متفرقا متواترا كان شديد النفع جدا

فصل في كلام كيفيه الحقن والاتها

اما انبوبه المحقنة فاجود شكل ذكر لها الاوايل ان تكون الانبوبة قد قسم دايرتها بثلث وثلثين وجعل بينهما حجاب من الجسد المتخذ منه الانبوبه وقد الحم بالانبوبه الحاما شديدا فصار حجابا بين جزوية المختلفين ويكون الزق مهندما علي جملة الانبوبه سد راس الجزو الاصغر بلحام قوي لئلا يدخله الهوا ويكون له تحت الزق في موضع لا يدخل المقعدة منفذ يخرج منه الريح فاذا استعملت الحقنه وحقرت بقوة الريح عادت الريح وخرجت من الجز الذي لا تدخله الحقنه فاستقرت الحقنه استقرارا جيدا لان الريح هي التي تعود بها الي خارج وتخرج الي القيام بسرعه ثم يجب ان يتامل فان كان الوجع مايلا الي ناحية الظهر حقنت العليل مستلقيا وهذا اولي بمن كان قولنجه يشاركه الكليه فان كان مايلا الي قدام حقنته باركا وبالجملة فان الحقن باركا اوصل بالحقنه الي الامعا وقد يحقن مضطجعا علي اليسار وقد وسد الورك بمرفقه واشال الرجل اليمني ملصقا اياها بالصدر وترك الرجل اليسري مبسوطه فاذا حقن نام علي ظهره وكذلك كل من يحقن ومن الناس من لا يحتاج الي ذلك ومن الناس من الاصوب له ان يدخل الخنصر في مقعدته مرارا وقد مسح بالقيروطي حتي يتسع ويتهندم فيها الانبوبه ومن الناس من لا يحتاج الي ذلك فان ازدت فاعل ما تراه من ذلك ثم امسح الانبوبه والمقعده بالقيروطي وادفعها فيها دفعا لا يوافي محبسا من الامعا بل لا يجاوز المعا المستقيم فاذا وقع كذلك لم تدخل الحقنه واذا سويت الانبوبه في موضعها فصب الحقنه في موضعها ثم اعصرها بكلتي يديك عصرا جيدا متصلا ليس بذلك العنيف فكثيرا ما يتفق ان تندفع الحقنه في مثل ذلك الي بعيد فوق مكان الحاجه والصواب عند مثل ذلك وعند اندفاع الحقنه الي فوق ان يمد شعر الراس ويرش الما البارد علي الوجه ويعان علي جذب الحقنه الي اسفل واعلم ان الحقنه اذا استعملت ولم يكن بد من استعمال الحمولات ليحدرها مع العلة ومع هذا فلا يجب ان يكون زرقك للحقنه بذلك الرقيق فلا تبلغ الحقنه مكان الحاجه واذا ازعجت الحقنه ومالت الي الخروج فلا يمنع من ذلك بل اعدها من ساعتها كما هي ويجب ان لا يحقن المريض وهو يعطس او يسعل واعلم ان الحقنه المعتدله القدر لا تبلغ منفعتها الامعا العالية واذا كانت كثيره كثر نفرها وخيف من اناتها والثخينه تلزم وتفعل مضره كثيره والرقيقه لا تنفع وتكون في حكم القليله

فصل في سقي دهن الخروع في علاج القولنج البارد ولمن يعتاده

ان سقي دهن الخروع من انفع الاشيا لهم اذا قدرت علي واجبه وفي وقته والبزور وانما يسقي بعد ان ينقي البدن بمثل حب السكبينج او غيره ويسقي في اليوم الاول وزن مثقالين وفي اليوم الثاني يزاد نصف مثقال وكذلك يزاد في كل يوم نصف مثقال الي مثقال الي السابع ثم لا باس بان ينزل قليلا حتي يكون قد وافي مثقالين وله ان يقف عند السابع وكلما صبه علي ما البزور خلط به خلطا شديدا بالمخوض ويجب في كل يوم يشربه ان يوخر الغذا ما بين ست ساعات الي قريب من عشر ساعات وحتي لا يحس بحسا فيه رايحته ثم يتغذي عليه الاسفيذباجات وان اشتهي الحموضه فالزيرباجات ويكون شرابه ما العسل ويجب ان يحفظ اسنانه بعد شربه بان يدلكها بالملح المقلوا ثم يتبعه دهن الورد الخالص بدلك به واذا فرغ من استعماله شرب بعده ايارج فيقرا مقوا بشحم حنظل ونحوه وغير مقوا ان لم يحتج اليه فان ايارج فيقرا يدفع مضرته عن الراس والعين

فصل في صفة ادوية تنفع اصحاب القولنج البارد

علي سبيل الهضم والاصلاح والخاصيه ليس علي سبيل الاستفراغ وهذه الادوية مشروبات وضمادات وكمادات ومروخات وحيل اخري من المشروبات الثوم فان الثوم له خاصية عجيبه في تسكين اوجاع القولنج البارد مع انه ليس له تعطيش كالبصل وربما تناول منه المقولنجي عند احساسه بابتدا القولنج البارد وهجر الطعام اصلا وامعن علي الرياضه ولا ياكل شيا بل يبيت علي شربه من الشراب الصرف يتقبل ويعافي ومن المشروبات المسكنه لاوجاعهم ان يسقوا افسنتين وكمون اجزا سوا او يسقوا حشيشه الجاوشير وحدها او مع كمون او يوخذ انيسون وفلفل وجند بادستر اجزا سوا ويسقي منها وزن درهم ونصف او يسقوا الشهرينا والكموني والترياق ان لم يمنع من ذلك مانع حاضر والجند بادستر مع الفوذنج عجيب جدا ❁ ترتيب جيد مجرب ❁ ومما جرب ان يسقي اصول السوسن اربعه دراهم فيما طبخ فيه فراسيون او في ما الجبن والسوسن نفسه هذا القدر وايضا يسقي من الحرف وزن خمسة دراهم في ما الغافيذ السحري واوقيه من دهن السمسم وايضا لحا اصل الغرب اربعه دراهم زنجبيل ثلاثه دراهم الجوز التمري من كل واحد ستة دراهم ومن الما العذب قسط ترض الادوية وتطبخ في الما حتي يبقي الثلث ويكون تحريكه بقضبان السذاب ويسقي كل يوم اوقيتين وايضا يوخذ قشور اصل الغرب وقضبان السذاب والزنجبيل ويطبخ في اربعه امثاله ما حتي يبقي الثلث ويسقي منه في كل يوم اوقيتين ويفعل ذلك ثلاثه ايام ويراح ثلثة ويجب اذا سقوا ما العسل ان يكون ذلك شديد الطبخ فان الضعيف الطبخ يورث النفخ والتي لها فعل يصدر عن خاصيه مرته الهدهد وجرمه وايضا الحراطين المحقفه نافعه مما ذكروا في اوجاع القولنج واما خروا الذيب الذي يكون عن عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا خلط فيه من لون اخر وخصوصا اذا طرحه علي الشوك فانه انفع شي له ويسقي في شراب او في ما العسل او يلعق في عسل ملعقات بعد ان يعجن علي الرسم او يطيب بملح وفلفل وشي من الافاويه فان وجد في خروه عظم كما هو فهو عجيب ايضا ويدعي ان تعليقها نافع فضلا عن شربها ويامرون ان يعلق في جلد نامورا وايل او صوف كبش يعلق به الذيب وانفلت منه وجالينوس يشهد بنفعه تعليقا ولو في فضه وقد قيل ان جرم معا الذيب اذا جفف وسحق كان ابلغ في النفع من زبله ولبس ذلك ببعيد ومما يجري هذه المجري العقارب المشويه فانها شديدة المنفعه من القولنج ويجب ان يجرب هذا علي القولنج الصحيح حتي لا يكون يجربوه قد جربوه علي قولنج كاذب هو تابع لحصاة الكليه فنفع في حصاة الكلي بالذات وفي القولنج بالعرض ومما يحمد في اوجاع القولنج واشتداد الوجع ان يسقي قرن ايل محرق فيزعمون انه يسكن الوجع من ساعته

فصل في اضمدة القولنج البارد

واما الاضمده فمنها اضمده فيها اسهال ما كاضمده تتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم واطليه تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمده لا تقصد بها الاسهال مثل التضميد ببزر الانجره مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشايش المذكورة التي تقع في الحقن ويضمدون بحب الغار وحده ❀ نسخة ضماد ❀ يوخذ شمع ثماني كرمات علك البطم ست كرمات تربد ثلاث كرمات ميويزج كرمه ونصف عاقرقرحا مرزنجوش حب غار بزر انجره ترمس يابس شحم حنظل من كل واحد كرمه ونصف سقمونيا اوقيه وثلث كرمات مرارة ثور مقدار الكفايه يتخذ منه طلا ثخين وايضا خربق وبزر انجره افسنتين من كل واحد جزو ومراره ثور شمع من كل واحد نصف جزو شحم الاوز ثلثة اجزا يلطخ من الصرة الي اصل القضيب وان جعل فيه ما هو ذائب فهو اجود وربما زيد فيه قشر النحاس

فصل في كادات القولنج البارد

اما الكمادات فمثل الجاورش والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشايش المذكورة في الحقن مسحوقه مسخنه او مجعوله في زيت مسخن واما المروخات فمنها دهن قثا الحمار ومنها دهن خردل ومنها اي دهن شيت من الادهان الحاره بعد ان يجعل فيه جند بادستر وفربيون بحسب العاده

فصل في علاج القولنج الصفراوي

هذا بالحقيقة يجب ان يعد من باب المغص الا انا جرينا علي العاده فيه لانه من جملة اوجاع هذا المعا وقد يغلط في علاجه غلطا عظيما فيستعمل الملطفات والمسخنات واسهل من هذا ان يكون الخلط منصبا في فضا المعا ليس بذلك المتشرب كله فيكفي في علاجه تعديل المزاج والاخلاط واستعمال الاغذيه البارده المرطبه والاجاص المغروز بالابره المنقع في الجلاب يوخذ منه الي عشرين عددا وكذلك اسهال الماده بمثل نقوع الاجاص مع المشمش وبمثل ما الرمانين وبمثل الترنجبين والشيرخشت وبمثل قليل سقمونيا بالجلاب وبمثل البنفسج وشرابه وقرصه مرباه وربما كفي الحطب فيه تناول حب القرطم مع التين او تناول زيت الما قبل الطعام او تناول لسلق المطبوخ المطيب بالزيت والمري وقد تدعوا الحاجه فيه الي ان يستعمل حقن من ما اللبلاب مع بورق وبنفسج ومري ودهن بنفسج او بما الشعير بدهن بنفسج او بورق او بما الشعير بدهن بنفسج وبورق واما المشرب فيحتاج فيه الي مثل ايارج فيقرا فانه انفع دوا له والسقمونيا مع حب الصبر ومن الحقن حقنة بهذه الصفه ❀ ونسخته ❀ يوخذ من الحسك ثلاثين درهم ومن ورق السلق قبضه ومن البنفسج وزن سبعة دراهم ومن الحلبه والقرطم واصل الرازيانج وحب البطيخ المرضوض من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السبستان ثلثون عدد ومن الترنجبين وزن ثلثين درهم ومن الخيار الشنبر وزن عشر دراهم يطبخ الجميع علي الرسم في مثله ويصفي ويلقي عليه من المري وزن اثني عشر درهم ومن السكر الاحمر وزن اثني عشر درهم ومن الصبر مثقال ومن البورق مثقال ويستعمل وقد يوافق في هذا الباب ايضا سقي خروا الذيب او يجعله في الحقن والمخدرات اوفق في هذا الموضع فانها مع تسكين الوجع ربما سكنت حده الماده الفاعلة للوجع واصلحه

فصل في علاج القولنج الكاين من احتباس الصفرا

علاجه ان تفتح مجاري المرار ويعمل ما اشرنا اليه في باب اليرقان ثم يستعمل الاشيا التي فيها تنفيذ وجلا مثل لب القرطم بالتين ومثل معجون الخولنجان وربما كفي فيه تقديم السلق المسلوق المطيب بزيت الما والمري والخردل علي الطعام

فصل في علاج القولنج الورمي الحار والبارد

اما الكاين عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوه وساير الموجبات ترخص فيه او توجبه فان كان الورم شديد العظم ويبلغ ان يشاركه الكلي فيحتبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدا اولا في علاجه بالمتناولات البارده الرطبه بمثل ما الخيار ولعاب بزر قطونا وما اشبه ذلك غير القرع فان له خاصيه رديه في امراض الامعا ومن ذلك ان يوخذ من بزر قطونا وزن اربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من الما ويشرب لتليين الطبيعة وما الرمانين وما ورق الخطمي وما الهندبا وما عنب الثعلب وقد يجعل في امثالها الشيرخشت والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج في مثل هذا الحال الي الحقن حقن بمثل ما الشعير مع شي من خيارشنبر وشيرخشت فان كان قد طبخ في ما الشعير سبستان وبنفسج كان اوفق وان خلط بما الشعير ما عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقه وانما استجب له الحقن بلبن الاتن ممروسا فيه الخيارشنبر ودهنه ودهن ورد وشيرج وربما وجدت في المادة الصفراوية والحاره كثرت فاحتجت حينيذ ان تسهل بمثل السقمونيا وبالصبر علي حذر ثم تقبل علي التبريد والترطيب والعلاج بحسب الورم ليكون ذلك انفع وانجع فاذا جاوزت العله هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل في حقن ما الشعير ما ورق الخطمي وبزر كتان وشي من قوة الحلبه والبابونج والشبث او عصارتهما او دهنهما والكرنب ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكر احمر ويجعل غذاه الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقي ايضا ما الرازيانج واما الاضمده بحسب الاوقات فمن نفس ما يتخذ منه الحقن بحسب ذلك الوقت يبتدي اولا بالاضمده المبرده وفيها تليين ما مثل البنفسج ومثل بزر الكتان ثم تميل الي الملينات اكثر من البابونج وقيروطيات مركبه من مثل دهن الورد مع دهن البابونج والمصطكي والشحوم فاذا ارتفع قليلا جعلت فيها مثل صمغ البطم والحلبه والزفت واما الكاين عن الورم البارد

وهو

وهو قليل جدا فمن معالجاته الجيده ان يوخذ من دهن الغار جزو ومن الزيت وشحم الاوز بالسويه جزو فانه عجيب وتنفعه الاضمده المتخذه من القيسوم والشبث والاذخر واكليل الملك وساير الادوية التي تعالج بها الاورام البارده مما علمت في كل موضع ومما ينفع فيه جدا ضماد القيسوم المتخذ بقفر اليهود

فصل في علاج القولنج السوداوي

يجب ان يستفرغ السودا بمثل طبيخ الافتيمون وحب اللازورد ونحوه ثم يتبع بحب الشبرم والسكبينج وان احتيج الي حقن جعل فيها بسفانيج وافتيمون واسطوخودس وجعل في جملان الحقن حجر اللازورد مسحوقا كالغبار او حجر ارمني وربما جعل في حقنه قشور اصل التوث ويضمد بطنه ويكمد بمثل الحبة السودا والحرمل والسعتر والفوذنج مطبوخ في الخل

فصل في علاج القولنج الثفلي

اما الكاين بسبب الاغذيه فان امكن ان يقذف الباقي منها في المعده فعل ويمال بالغذا الي المزلقات البارده والحاره والمعتدلة بحسب الواجب والمزلقات هي مثل المرق الدسمه خاصه مرق ديك هرم يغدا حتي يسقط ولا تبقي له قوة ثم يذبح ويقطع ويكسر عليه عظامه ويطبخ في ما كثير جدا مع شبث وملح وبسفانيج الي ان يتهرا في الما ويبقي ما قوي فيحسي ذلك وربما جعل عليه القرطم ومثل مرقة الاسفيذباجات بالفراريج المسمنة ومثل مرقه الاجاصيه وغير ذلك وهذه المزلقات اما ان يكون تخرجها واما ان يلينها وتجري بينها وبين جرم المعا فيفصل بينهما ويعد الثفل للزلق واذا شرب مسهل او استعملت حقنه سهل اخراج الثفل به ويستعمل الحقن الخفيفه المذكورة في الصفراوي وحقنه من عصارة السلق والبنفسج المسحوق والمري والشيرج والبورق علي ما نعلمه وحقنه هكذا ❀ نسخته ❀ يوخذ من السلق قبضه ومن النخاله حفنه ومن التين عشر عددا ومن الما سبعة ارطال ويجعل فيها من الخطمي الابيض شي ويطبخ حتي يرجع الي رطل ويصفي ويلقي عليها من السكر الاحمر وزن عشره دراهم ومن البورق مثقال ومن المري النبطي نصف اوقية ومن الشيرج نصف اوقية ويحقن به وتعاد الحقنه بعينها حتي تستخرج جميع البنادق وايضا حقنه مثل هذه الحقنه ❀ نسخته ❀ يوخذ من الحسك ومن البسفانيج ومن الشب ومن القرطم المرضوض من كل واحد عشره دراهم ومن الاجاص عشر عددا ومن البنفسج حفنه ومن التربد وزن درهمين ومن بزر الكتان وبزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم ومن الترنجبين والتمر هندي من كل واحد ثلثين درهم ومن الشيرخشت والخيارشنبر من كل واحد اثني عشر درهم ومن قضبان السلق وقضبان الكرسنه قبضه قبضه الكرنب يطبخ علي الرسم في مثله ما ويجعل علي طبيخه المصفي مري وسكر احمر من كل واحد خمسة عشر درهما ومن البورق مثقال ومن الشيرج عشر مثاقيل ويحقن به وان كان الامر شديدا ولم ينتفع بمثل هذا الحقن استعملت الحقنه القويه المذكورة في باب القولنج البلغمي الموصوفه بانها نافعه من البلغمي الكاين مع ثفل كثير وفيها الحقنه الاسنانيه ❀ المشروبات ❀ واما المشروبات فمثل التمري والشهريازان والاسقفي والسفرجلي وانما استعمل بعد ان لا يوخذ للمزلقات المذكوره في باب القولنج الصفراوي كثير نفع ومما هو بين القوتين ان يوخذ السكر الاحمر او الفانيذ مدافا في مثله دهن الخل ويشربه وكذلك طبيخ التين مع سبستان يشربه بالمثلث وان لم تنفع هي ولا ما ذكرناه من الجوارشنات المذكوره لم يكن بد من الحبوب والاشربه القويه المذكوره في باب القولنج البلغمي المنسوبه الي انها شديدة النفع من الاحتباس الشديد عن البلغم والثفل الكثير ومن الجيد القوي في ذلك ان يطبخ الزبيب والسبستان والخيارشنبر كما يوجبه الحال ويصفي ماوه ويجعل فيه ايارج فيقرا مثقال مع شي من دهن الخروع وايضا يوخذ من ايارج فيقرا وزن مثقال مع وزن تسعه دراهم دهن خروع ويسقي في طبيخ الشبث وايضا لمن استكثر من اكل السمك البارد والبيض المسلوق بافراط فيه ان يستف شي من الملح ويشرب عليه ما حار مقدار ما يمكن ثم يتحرك ويرتاض بعنف ما فربما اسهله واما ان كان السبب شدة تخلخل من البدن وتعريق او حرارة ويبس من البطن فيجب ان يستعمل العلاجات الخفيفه المذكوره في باب الصفراوي ويجب لهم وللذين قبلهم ان يتناولوا قبل الطعام المزلقات من الاجاص والسلق المطيب بالزيت العذب والمري والشيرخشت والتمرشت والعنب والتين والمشمش ويتناول المري علي الريق او زيتون الما علي الريق ويكثر في طعامه الدسومات ويتحسي قبل الطعام سلاقة الكرنب المطبوخه بلحم الخروف السمين والدجج المسمنه وان كان التخلخل في البدن مفرطا كثفه بمثل دهن الورد ودهن الاس مروخا وقيروطيا واقل من الحمام مع استعمال ساير التدبير المذكور بل جعل استحمامه بالما البارد وان كان السبب كثرة الدرور اخرج الثفل بما تعرفه ثم استكثر من تناول مثل التمر والزبيب الحلو الرطب والفانيذ وجميع ما يقلل البول ويلين الطبيعة

فصل في علاج القولنج الكاين من ضعف الدافعة

هذا الضرب ينفع منه استعمال المقويات للطبيعة والترياق والمثروديطوس والسجرينيا والرجمرنا ويستعمل في اسهاله مثل ايارج فيقرا بما الافاويه ودهن الخروع ويجب ان يكون غذاوه من الاغذية الجيده مثل الاسفيذباج والزيرباج بلحمان خفيفه محموده

فصل في علاج القولنج الكاين من ضعف الحس وذهابه

هذا الضرب ينفع منه تناول مثل اللوغاديا ومثل الانقرديا والقنداديقون والترياق والمثروديطوس ومن الاشربه مثل الحندبقون والميسوسن والشراب الصرف ومن الادهان شربا وحقنا دهن الكلكلانج ودهن الخروع ودهن القسط خاصه والقطران في الزيت والزفت في الزيت علي ما علمته في مواضع سلفت

فصل

فصل في علاج القولنج الالتواي

افضل علاجه ان يجلس صاحبه في مكان مطمين ويدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوي المعتدل لامعا الي الموضع وكذلك يمسح ظهره ويشد ساقاه شدا قويا

فصل في علاج القولنج الكاين عن الدود

يجب ان يعرف من كلامنا في الديدان ومعالجاتها فان كان فوق السرة استعملت المشروبات وان كان عند السره وتحتها فالحقن المذكوره هناك

فصل في علاج الفتقي

هو اصلاح الفتق ثم يدبر القولنج في نفسه ان لم يزل باصلاح الفتق

فصل في تدبير المخدرات

قد ذكرنا في التدبير الكلي كيفيه وجوب اجتناب المخدرات وان اشتدت الضروره ولم يكن منها بد فاوفقه الفلونيا ومعاجين ذكرناها في ابقراباذين وكل ما يقع من المخدر جند بادستر ومنها اقراص اصطيرا مخدره ❊ نسختها ❊ يوخذ زعفران ميعة سايله زنجبيل دارفلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون جند بادستر من كل واحد ربع درهم يتخذ حبوب صغار والشربه من ثلثي درهم الي درهم ❊ دوا جيد ❊ يوخذ اصل الفلونيا وزعفران وقردمانا وسعد من كل واحد اوقيتين ورق النعناع اليابس قسط مر دار فلفل حماما سنبل هندي من كل واحد ثلاث اواق بزر كرفس انجدان زنجبيل سليخه حب بلسان من كل واحد اربع اواق افيون بزر الشوكران قشور اليبروج من كل واحد اوقيه عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر وايضا يستعمل بعض الحقن المعروفه المعتدله ويجعل فيها جند بادستر نصف درهم افيون مقدار باقلاه واقل وربما جعل الافيون ونحوه في ادهان الحقنه للقولنج وربما جعل مع ذلك سكبينج وحلتيث ودهن بلسان وشي من مسك وربما اتخذت فتيله من الافيون والجند بادستر مدوفين في زيت البزور ويغمز فيها فتيله ويدس في المقعده ويجعل لها هدب خيطي يبقي من خارج يسل كل ساعه ويجدد عليه الدوا

فصل في تغذية المقولنجين

اما ان جميع اصناف القولنج تحتاج الي غذا مزلق ملين فهو امر لاشك فيه واما انه يحتاج الي مقو فامر يكون عنده ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هي مياه اللحم المطبوخه بقوة وصفرة البيض النيمرشت ولب الخبز المدوف في مرقه الشراب واما ترك الغذا اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهوا مر يجري مجري القانون وربما احتيج ان يجعل التربد والسقمونيا في مرقهم وفي خبزهم ويجب ان يكون خبزهم خشكار مخمرا غير فطير وينفع اكثرهم اولا يضرهم التين والجميز والزبيب والموز الرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوه الشديد النضج ثم غذ الورمي والصفراوي المزلقات البارده مثل ما الشعير ومرقه العدس اسفيذباجه ومرقه الاسفاناخ ان لم يخف نفخ الاسفاناخ والاجاصيه ونحوها واما مرقه الديك الهرم والقنابر والفراخ فمشتركة للثفلي والبارد باصنافه ولارخصه في لحم الديك الهرم واما لحم القنبره فقوم لا يرخصون فيها لما يتوقع من اللحم المجلوب توثه في السلق من العقل وقوم مثل روفس وجالينوس في كتبه وخصوصا في كتاب الترياق يقضي بان لحمها نافع ولو مشويا ولحم الهدهد كذلك ويجرع المري النبطي قبل الطعام سبع حسوات نافع في كلها لاحراره عظيمه فيه وكذلك النيمرشت نافع لهم ثم ما يخص القولنج تناول المري والثوم في طعامهم وتبزير طعامهم بالكراث وتمليحه وتفويهه بالدارصيني والزنجبيل والزعتر والكمون والانجره والقرطم ويجب ان يتناولوا الاسفيذباجات برغوة الخردل ويكون ملحهم من الذراني المبزر المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبون جميع البقول الا السذاب والسلق وفي النعناع ايضا نفخ ومن اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاويه

فصل فيما يضر المقولنجين

الاشيا التي تضرهم منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتي الارنب والظبي والبقر والجزور والسمك الكبار خاصه كان رطبا او مالحا وكل مقلو من المحمان ومشوي وجميع بطون الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثناه قبل ويضرهم السميذ والفطير ويضرهم السكباج والمصيره والخل بزيت والكشكيه والبهط واللوزينج والقطايف اقل ضررا وكذلك الخشتنانكاه كلها ضاره والنتيت والزلابيه والالبان والجبن العتيق والطري وكلما فيه نفخ من الادوية والبقول كلها سوا ما ذكرناه من مثل السلق والسذاب البارد والنعنع قد يضرهم بنفخه وكذلك الجرجير والطرخون ضار لهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش والاجاص للصفراوي والحار والثفلي من حراره فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام في حال الصحه غير ضار لاكثر المقولنجين واما القرع خاصه والقثا والقثد والسفرجل وبيض الكرنب وبيض السلجم والقنبيط والكمثري والتفاح وخصوصا الحامض والقابض والزعرور والنبق والغبيرا والكندس الطبري والتوث الشامي والامير باريس والسماق والحصرم والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها فاغذا للقولنج لا سبيل له الي استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبان جدا والباقلي الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب ان يحذروها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم علي براز في البطن وخصوصا يابس بل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم علي الخلا واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج باصعاده الثفل وحقره اياه حتي يجتمع شيا واحدا مكتنزا وباحداثه ضعفا في الامعا وربما ادي ذلك الي الاستسقا وربما

وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع وربما ارتبك في المفاصل فاحدث التشنج والحركه علي الطعام ردي لهم وشرب الما البارد والشراب الكثير علي الطعام

فصل في ايلاوس وهو مثل القولنج اذا عرض في المعا الدقاق

ان ايلاوس قد يعرض من جميع الاسباب التي يعرض لها القولنج ويجب ان يرجع في اسبابه واعراضه وعلاجاته الي ما فصل في باب القولنج وقد يعرض بسبب سقي اصناف من السموم يفعل ايلاوس وقد يعرض لشدة قوة المعا الماسكه فيشتمل علي ما فيه ويحبسه ومما يفارق به القولنج في احكامه انه كثيرا ما يكون عن سو المزاج المفرد اكثر مما يكون منه القولنج واكثره من مزاج بارد وخصوصا اذا اتفق ان كانت المعدة حارة جدا والقوا المعا وشدة الريح والبلغم وربما كان سببه شرب ما بارد علي غير وجهه وان الريحي منه ايلامه بايقاع السدة اكثر من ايلامه بتمريق الطبقات بل كان جميع مضرته من ذلك وهذا بخلاف ما في القولنج والورمي قد يكثر فيه اكثرهما في القولنج وهو ردي جدا ويكثر الفتقي ايضا والثفلي منه شديد الوجع جدا وكثيرا ما ينتقل القولنج الي ايلاوس وهذا شي كالكاين في الغالب واكثر ما يقتل ايلاوس في السابع وهو يعدي من بعضهم الي بعض ينتقل في الهوا الوبا ومن بلاد الي بلاد ومن هوا الي هوا انتقال الامراض الوافده قال ابقراط اذا حدث من القولنج المستعاد منه فواق وقي واختلاط عقل وتشنج فكل ذلك دليل ردي وهذه الاعراض تعرض له بمشاركه المعدة ومشاركه الدماغ قال ابقراط اذا حدث من تقطير البول ايلاوس مات صاحبه في السابع الا ان يحدث حمي فيجري منه بول كثير وجالينوس لم يعرف السبب في ذلك والبلغمي والريحي ينتفع بالحمي ايضا واذا اشتد تواتر القي الخبيث والكران والفواق قتل وجوده القاروره في هذه العله غير كثير الدلاله علي الخير فكيف ردانها وارد ي ايلاوس الذي يقذف فيه الزبل من فوق ويسمي المنتن ثم الذي يكون فيه العرق منتنا نتن الزبل ثم الذي يكون فيه النفس منتنا ثم الذي يكون الجشا فيه منتنا ثم الذي يكون الريح السافلة فيه منتنه

فصل في العلامات

علامات ايلاوس ان يكون الوجع فوق السرة ولا يخرج شيا البته من يحب ولا ينتفع بالحقنه كثير انتفاع كما قال ابقراط وربما اندفع ثفلة الي فوق قفا الزبل ولدود وحب القرع وانتن فمه وحشاوه بل وربما انتن جميع بدنه وهذه دلايل لا تختلف واحتباس خروج الشي من اسفل لازم لهذه العله واما عظم حال القي الزحيج فليس ملازم انما يعظم عند الخطر لكن حركه القي والتهوع في هذا اكثر منها في القولنج لان هذا في معا اقرب الي المعده وكذلك عروض الكرب والغم والخفقان والغشي والسهر وبرد الاطراف فان هذا في ايلاوس اكثر منها في القولنج ويكون الثفل في البلغمي والثفلي فيه اشد مما في القولنج لانه في عضو اشد ارتفاعا واضعف جرما واقل استغراغا علي البدن وقد يظهر فيه من تهيج العين اكثر مما في القولنج ثم علامات تفاصيلة مثل علامات تفاصيله القولنج مع علامات ايلاوس من موضع الوجع وحركته وقلة انتفاعه بالحقن لكن الكاين من السموم يدل عليه عروض دلالات اخري قبل اشتداده فان الذي سببه السم قد يودي الي الضعف والاسترخا والخفقان في اول ما يعرض قبل ان يشتد ويعظم وجعه ويدل عليه ان لا يعرف سبب اخر ظاهر والكاين من قوة الامعا فيدل عليه شده صلابة الثفل وسرعه في الزبل ولا يكون هناك حمي ولا سقوط قوة شديد

فصل في العلاج

ان علاج ايلاوس يقرب من علاج القولنج الا انه اقوي والمشروب فيه انفع ولا بد ايضا من الحقن فانه اذا شرب من فوق وامتنع يحقن من اسفل كان عونا جيدا للمشروب سوا قدمت الحقنه واخرت بحسب الحاجه وايهما قدم وجب ان يجعل الاخر اضعف وكثيرا ما يسكن وجعه بتجرع الما الحار لوصوله اليه بالقرب محللا لما يودي فيه وقوم يرون ان من الصواب ان يسوي المعا اولا بوضع منفاخ فيه بالرفق حتي تصل الحقنه الي الموضع البعيد وصولا سهلا والفصد هاهنا اوجب فانه ان كان ورم لم يكن منه بد وان كان وجع شديد خيف منه الورم فوجب الاستظهار به وهذا قد يعرض منه تفرق الاخلاط الردية في البدن لاحتباسها عن الدفع حتي ينتن البدن واذا تفرقت اخلاط ردية في البدن وصعب اخراجها بالاسهال كان الفصد من الواجب وذلك الاطراف ايضا مما يمنع المادة المولمه بغوورها عن الغور ويكاد ان يكون استعمال المزلقات المايلة الي الحرارة واللعابات الحاره مع دهن الخروع نافعا في اكثر ايلاوس اللهم الا المراري والورمي الشديد الحراره وكذلك سلاقه الشبث بالملح والزيت المطبوخ معهما وكذلك تمريخ البدن بالزيت المسخن ويعالج البلغمي منه بمثل ما قيل في القولنج من المشروبات ومثل حب الصبر وحب السكبينج وحب الايارج وجميع ذلك بدهن الخروع ويحقن معتدله تجذب الي اسفل والريحي يعالج بمثل ما قيل هناك من المشروبات النافعه من الرياح والحقن ليجعل الحقن عونا لما يشرب وبالمحاجم الكثيرة توضع في اعلي البدن وربما احتيج الي ان يشرط الذي يلي الوجع فربما جذب المادة الي المراق والمزاجي الساذج يعالج بما تعرفه من تبديل المزاج واستفراغ الخلط علي ما قيل في القولنج المادي والورمي الحار يعالج بمثل ما رسمناه في القولنج والورمي البارد يعالج ايضا بمثل ما قيل في القولنج واوفق ذلك شرب دهن الخروع في ما الاصول او مع الخيارشنبر وساير العلاجات المعلومه وايضا من السنبلين ومن الشبث ومن حب الغار وبزر الكتان والحلبه وبزر الخطمي وبزر المر ومن كل واحد مثقال الاصول الثلثة من كل واحد تسعة مثاقيل وخمس تينات وعشرون سبستانه ويطبخ ويسقي بدهن الخروع واللوز المر والمراري يعالج بمثل ما عولج به نظيره في القولنج والالتواي يعالج بمثل ما قيل في القولنج والفتقي ايضا يعالج بوضع مناسب لعود ما اندفع في الفتق ويشده والذي

والذي من شدة قوة الامعا يعالج المزلقات الدسمه وبامراق الدجاج المسمنه والفراريج والحملان يتناول امراقهما الدسمه اسفيذباجه وزيرباجه خصوصا اذا جعل فيها شبث واصول الكراث النبطي ودهن اللوز ويستعمل بعد ذلك حقنه رطبه لينه لطيفه الحراره والثفلي اولا يعالج بحقن لينة ثم يتدرج الي القوية ويعقب ذلك بشربه من المسهلات الخاصه بالثفلي لينحدر ما بقي والسمي يبدا في علاجه بالتنقية بمثل الما الحار ودهن الشيرج وربما احتيج ان يجعل فيما يقيه قوة من تربد او بزرنجل وبعد ذلك يسقي الترياق الكبير والفاذزهر وما يشبهه ويجعل في شرابه ما السكر وطعامه المرق الدسمه واذا توالي عليهم القي ولم يقبلوا الطعام سقوا الدوا المذكور في مثل هذا الحال من القولنج وربما احتبس فيهم وامسك الطعام في بطونهم ان يعطوا خبزا مغموسا في ما حار يغلي وما يحدث من الاغذية القابضه والعفصه والزجة فعلاجه قريب من علاج نظيرة من القولنج الا ان الانفع فيه المتحسيات والمشروبات

فصل في ابطا القيام وسرعته

ذلك يتعلق اما بالغذا بان يكون قابضا او عفصا او غليظا او لزجا او يكون لينا لزجا سيالا واما بالقوة فان القوة الدافعة ان كانت قوية دفعت وان كانت ضعيفة لم تدفع وقوة عضل البطن ان كانت قوية تعت وان كانت ضعيفة لم تنق فاحتبس وقوة حس المعا ان كانت قوية تقاضت بالقيام وان لم تكون قوية لم تتقاض وقوة المزاج فان البارد والحار جميعا حابسان وانت تعرف بالتدبير بحسب معرفتك السبب

فصل في كثرة البراز وقلته

هذان يتعلقان بالغذا في كيفيته وكميته وبحال ما يندفع الي الكبد فان الغذا الكثير الرطوبة المشروب عليه برازه كثير وضده برازه قليل واذا اندفع الصفو الي الكبد اندفاعا كثيرا قل البراز واذا لم يندفع كثر وانت تعرف مما سلف مقاومة المفرطين منه بحسب مضاده السبب

المقالة الخامسة جمله الكلام في الديدان ومعالجات ذلك

فصل في الديدان

اذا تحصلت مادة ولبست مزاجا ما اوتيت اصلح ما يحتمله من هيه وصوره ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي بحسبه من الصانع القدير ولذلك ما تخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن المواد العفنه الرديه الرطبه لان تلك المواد اصلح ما يحتمل ان يقبله من الصور هو حيوة دودية او حيوة ذبابية وذلك خير من بقايها علي العفونة الصرفه وهي مع ذلك يتسلط علي العفونات المتفرقه علي العالم فيغتذي بها المشاكله وياخذها عن مساكن الناس وعن الهوا المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل وليس تولدها من كل خلط فانها لن تتولد عن المرار الاحمر والاسود لان احدهما شديد الحرارة فلا يتولد منه الدود الرطب بل هو مضاد لمزاجه والاخير بارد يابس بعيد عن مناسبة الحياه واما الدم فان الصيانه متسلطة عليه والحاجه للاعضا شديدة اليه وهو مناسب للحمية الانسيان وعظمته لا للدود ولا هو ايضا مما ينصب الي الامعا ويبقي فيها ويتولد عنه الدود ولا هيه الدود ولونه يدل علي انه من مثل المادة الدموية بل مادة الديدان هي البلغم اذا سخن وكثر وعفن في الامعا وبقي فيها وانت تعلم اسباب كثرة تولد البلغم من الماكولات والتخم وضعف الهضم باي سبب كان ومن مزاج الاعضا البارده ومما يولدها الاغذية اللينه اللزجه مثل الحنطه واللوبيا والباقلي ومن سف الدقيق واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبه والرواضيل والدسم والاغتسال بالما بعد الاكل وكذلك الاستحمام بعد الاكل والجماع علي الامتلا واصناف الديدان اربعة طوال عظام ومستديره ومعترضه وهي حب القرع وصغار وانما اختلف تولدها بحسب اختلاف ما منه يتولد واختلاف ما فيه تتولد اما اختلاف ما منه تتولد فلان بعضها يتولد عن رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونه وبعضها يتولد عن رطوبة فرقها وقللها وصغرها جذب الكبد المتصل والعفونه وكثرة مخاوضة الثفل واذا تولدت اعان علي تقايها صغيره اخراج الثفل لها قبل ان يعظم لقربها من مخرج ضيق وبعضها يتولد عن رطوبة بين الرطوبتين فما كان من الرطوبة في الامعا العالية يكون من قبيل الرطوبة المذكورة اولا وما كان من الرطوبة في المعا المستقيم كان من الرطوبة المذكورة ثانيا وما كان في الاعور ومعا قولون فهو من قبيل الرطوبة المذكورة ثالثا فالطوال من قبيل الاول وربما بلغت ما فوق ذراع والمستديره والعراض من قبيل الثالث وان كانت قد تتولد ايضا في الامعا العليا خصوصا الغلاظ العظام منها وربما لم تتولد الا في قولون والاعور ثم انتشرت من جانب الي المقعدة ومن جانب الي المعدة والصغار من قبيل الثاني وهذه العراض والمستديره كانها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعا ويجري عليها غشا يخاطي يحفها كانها منه تتولد وفيه يعفن واقلها ضرر الصغار لانها صغار ولانها بعيده عن الاصول ولانها بعرض الاندفاع تبقل قوي كثيف لكنها ان عظمت وانفق لها ان بقيت مده يعظم فيها كانت شر الجميع لانها من شر مادة ثم الطوال فانها ليست في رداة العراض لان مادتها اي مادة العراض اشد عفونه والعراض والصغار اكثر خروجا من المقعدة للقرب منها وللضعف فلا يستطيع ان يتشبث بالمعا تشبث الطوال وكما ان الطوال اشد تشبثا فان الصغار اسهل اندفاعا واذا كان بصاحب الديدان حمي كانت الاعراض قوية خبيثه لان الحمي يتبدي غذاها فتتحرك لطلبه ويتشبث بالمعا ولان الحمي تؤذيها في جوهرها وتقلقها ولان الحمي تزيد طبيعتها عفونه وحده وقلقا ولان المرار اذا انصب اليها في الحمي اذاها فاذا التوت هي في الامعا ولدغتها اذت اذي شديدا وقد حكي بعضهم انها ثقبت البطن وخرجت منه وذلك عندي عظيم وكذلك يرتفع منها ابخرة ردية الي الدماغ

الدماغ فيؤدي وربما كان احتباسها في الامعا واحداثها للعفونات سببا للحمي وليس حالها في انها ينتفع بها في تنقية الامعا الانتفاع بالديدان ونحوها في تنقية عفونات العالم لان الامعا لها منفذ دافع من الطباع ولان نسبة ما يتولد من هذه الي العفونات التي في الامعا الفاضله عن دفع الطبيعة اعظم من نسبة الديدان ونحوها الي هوا العالم وارضه ولان هذه يتولد منها افات اخري من سبيلها المحتاج اليه من الغذا ومن مضادة حركاتها ومن احداثها القولنج ومن مضاده الكيفيه التي ينبت عنهما لمزاج البدن وغير ذلك وقد يتولد بسبب الديدان والحبات صرع وقولنج وقد يتولد جوع كلبي لشدة خطفها الغذا وربما ولدت بوليموس واسقطت القوة من فم المعدة بصعودها اليه وتقديرها له وربما تبع الحالين خفقان عظيم واكثر ما يتولد في سن الصبا والترعرع والحداثه وحب القرع في الاكثر يتولد فيمن فارق سن الصبا واما المذكورة فيكون اكثر ذلك في الصبيان ثم الشباب ويقل في الشيوخ علي ان كل ذلك يكون وهي تتواتر في الخريف اكثر من ساير الفصول لتقدم من تناول الفواكه ونحوها وللعفونة وهي تهيج عند المسا ووقت النوم اكثر والتعب والرياضه الشديدة قد تسهل الديدان واذا خرجت الديدان من صاحب الحميات الحادة حيه لم يكن بشديدة الرداة ودلت علي صحة من القوة واقتدار علي الدفع وخصوصا بعد الانحطاط وان خرجت ميته كانت علامة ردية وبالجملة فان خروجها في الحميات من البراز ليس بدليل جيد وخصوصا قبل الانحطاط ولكن الحي اجود واما خروجها لا في حال الحمي اذا كان معها دم فهو ردي ايضا ومنذر بافة في البدن او الامعا واما خروجها بالقي فيدل علي اخلاط ردية في المعدة

فصل في العلامات

اما العلامات المشتركه فسيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل وجفوفها بالنهار بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها علي تجفيف الشفة الهوا الخارج فطلب المريض ترطب شفتيه بلسانه وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال للكلام ويكون في هية المغضب السي الخلق وربما تادي الي الهذيان لما يرتفع من بخاراته الردية وتعرض له اعراض فرانيطس سوي انه لا يلقط الزيبر ولا يصدع ولا تطن اذنه ويعرض له تصريف الاسنان وخصوصا ليلا ويكون في كثيرا من الاوقات كانه يمضغ شيا وكانه يشتهي دلع اللسان ويعرض له توثب في النوم وصراخ فيه وتململ واضطراب هية وضيق صدر علي من ينبهه ويعرض له علي الطعام غثيان وكرب وينقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط ويكون برازه في اكثر الاحوال رطبا واما سقوط الشهوة واشتدادها فعلي ما ذكرناه في باب الاسباب وربما عرض عطش لاري معه وكذلك قد تعرض لهم امراض ذكرناها هناك واذا اشتدت العله والوجع سقطوا وتشنجوا والتووا كانهم مصروعون وربما عرض لهم في مثل هذا الوقت ان يتقيوها وتختلف الوانهم والوان عيونهم فتارة تزول الوان عيونهم ووجوههم وتارة ترجع وربما انتفخوا وتهيجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وكانما بطونهم جاسية وربما ورمت خصاهم ويعرقون عرقا باردا مع نتن شديد واما العلامات لتفاصيلها فمنها مشتركة التفاصيل وهي خروج ذلك الصنف من المخرج ثم الطوال يدل عليها دغدغه فم المعدة ولذعها ومغص يليها وعسر بلع وسقوط شهوة في الاكثر وتقزز من الطعام وفواق وربما نادت الزية والقلب لمجاورتها فحدث سعال يابس وخفقان واختلاف نبض ويكون النوم والانتباه لا علي الترتيب ويكون كسل وبغض للحركة وللنظر وللتحديق وفتح العين بل تميل الي التغميض ويعرض لعيونهم ان تحمر تارة ثم تكمد اخري وربما تمددت بطونهم وربما عرض لهم اسهال واما العراض والمستديره فان الشهوة في الاكثر يكون معها لانها في الاكثر تبعد عن المعدة فلا يتكافيها وتختطف الغذا وتتحرك عند الجوع حركات مودية فارصة منهكه للقوة مرخيه مقطعة فيما يلي السرة واما الصغار فيدل عليها حكة المقعدة ولزوم الدغدغه عندها وربما اشتدت حتي احدثت الغشي ويجد صاحبها عند اجتماعها في امعايه ثقلا تحت شراسيفه وفي صلبه ومما ينفع هولا كلهم ان يتحسوا عند النوم شيا من الخل

فصل في العلاج

الغرض المقصود من معالجات الديدان ان يمنعوا من المادة المولدة لها من الماكولات المذكورة ان تنقي البلاغم التي في الامعا التي منها تتولد وان يقتلوا بادوية هي سموم بالقياس اليها وهي المرة الطعم فمنها حاره ومنها بارده نذكرها والادوية التي تفعل بالخاصية ثم يسهلوا بعد القتل ان لم تدفعها الطبيعة بنفسها ولا يجب ان يطول مقامها في البطن بعد الموت والتجيف فيضر بخارها ضررا سميا والادوية الحارة التي الي الدرجة الثالثة اوفق في تدبيرها كل وقت ان لا ان يكون حمي او ورم فان الحارة المرة تضاد مزاجها بالحرارة وتضاد الكيفية التي هي احرص عليها اعني الدسم والحلو قد يوجد من المشروبات والحقن ما يجمع الخصال الثلث واما الحمولات فهي اولي بان تخرج من ان تقتل الا ما كان في المستقيم من صغار الديدان وربما جعلت من جنس الدسم والحلو لينجذب اليها الدود لمحبته وتخرج معها اذا خرجت واولي ما تعالج بالمشروبات وقت خلا البطن واذا دست السموم القتاله لها في الالبان وفي الكتاب ونحوه كانت هي علي التناول منه احرص وكان ذلك لها اقتل وربما سقي صاحب الديدان مثل اللبن يومين ثم سقي في اليوم الثالث في اللبن دوا قتال لها وربما مص قبله الكتاب فاذا وجدت رايحته اقبلت علي المص لما ينحدر اليها فاذا اتبع ذلك هذه الادوية كان اقتل لها واذا استعملت الحقن السمية القاتله لها فالاولي ان تطلي المعدة بالقوابض وخصوصا ما فيه قوة قاتلة للدود مثل السماق والطراثيث والاقاقيا مدافه في شراب وكذلك الكبر والشبث بالشراب فان لم يحتملوا قبض هذه فالطين المختوم بالشراب واذا شرب الادوية الدودية فيجب ان يسد المنخرين سدا شديدا ولا يكثر من اخراج النفس وادخاله ما امكنه فان الاصوب ان لا يختلط في النفس شي من روايحها ومن العلاج المتصل بعلاج الديدان اصلاح الشهوة اذا سقطت وربما وجدت في الضمادات والمشروبات ما يجمع الي تقوية الشهوة قتلا لها واخراجا

واخراجا مثل الافسنتين مع الصبر شربا للحب المتخذ منهما وطلاء منهما وكذلك الصبر مع الربوب الحامضة وربما اجتمع مع الديدان اسهال فاحتيج الي ان يقتل فقط فان حركة الطبيعة تحركها وربما اقتضت الحال ان تقتل بالقوابض المرة لتجمع موتها وامساك الطبيعة اذا اجتمع الديدان والاسهال وخيف سقوط القوة وخصوصا بالاضمدة القابضة التي فيها قتل ما الديدان فلا تسقط القوة ثم انها تخرج بعد ذلك اما بدفع الطبيعة واما بدوا مشروب او حول وربما كان معها اورام في الاحشا فاحتيج الي تدبير لطيف والادوية تقتل حب القرع اقوي من التي تقتل الطوال فالتي تقتل حب القرع والمستديرة تقتل ايضا الطوال والسبب في ذلك ان حب القرع ابعد مما يشرب واشدا كتنانا بالرطوبات الواقية لها وربما كانت في كيس ولانها متولدة عن مادة اغلظ واكثف واقرب الي المزاج الحار واشبه بما هو سم فلا ينفعل عن شكله ما لم يفرط

فصل في الادوية الحارة القتالة للديدان وخصوصا الطوال

اما المفردة فمثل الفراسيون والقردمانا يشرب منه مثقال والشيح والترمس المر والسليخة والفوذنج وعصارته وحب الدهمشت والقسط المر والافثيمون والقرطم والنعنع والقنبيل والكمافيطوس والقنطوريون والمشكطرامشيع والثوم خاصة وربما قتل حب القرع وبزر الرازيانج والاس والسعتر والفوفل والافسنتين وبزر كرنب وقشور الغرب واصل الراسن المجفف يشرب منه ثلاث اواق والكمون المقلو والقيصوم والعنزران والانيسون وبزر الكرفس والحرف قوي في بابه والشونيز وبزر السرمق يسهلها مع القتل وكذلك اللبلاب والبسفانيج واولي ما يسهل به بعد القتل الصبر واذا شرب انسان من الزيت شربة وافرة مقدار ما يمكن شربه قتلها واخرجها وخصوصا بزيت الانفاق وهو يقتل العراض ايضا ويقتل بمرارته ويزلق بلزوجته وان لم يمكن شربه دفعة شرب شربا بعد شرب ملعقتين ملعقتين وحب النيل قتال للحيات مخرج لها وربما نفع في العراض واما المركبة فمتقسمة فاما القتالة لها فكالترياق الفاروق والذي يجمع القتل والاخراج فمثل اياج فيقرا ومثلان يوخذ من الشيح ومن الافسنتين من كل واحد وزن درهم وثلث ومن شحم الحنظل ربع درهم ومن الملح الهندي دانق ويسقي وربما قتلها سقي الكمون والنطرون مناصفة ومن الجملة مثقالين وايضا نطرون فلفل قردمانا اجزا سوا الشربة الي درهم ونصف وايضا فلفل حب الغار كمون هندي مصطكي يعجن بعسل والشربة منه بالغداة ملعقة وعند النوم مثلها او راسن وشيح وفلفل وسرخس اجزا سوا يسقي من درهم ونصف الي ثلثة دراهم وحب الافسنتين يخرج الطوال واما العراض فيحتاج الي اقوي من ذلك

فصل في الادوية التي هي اخص بحب القرع هي القطران

يستعمل في الحقن والاطلية والبرنج ولبه والسرخس والقسط المر وقشور اصل التوت وعصارته والقنبيل وشحم الحنظل والصبر والشنجار عجيب في العراض وقشور اللنج من الاشجار واظن انه ضرب من السرو والاراد رخت ومما يخرجها بلا اذي ان يشرب ثلث اواقي من عصارة الراسن الطري فانه عجيب جدا وقد ذكر العلما الاربيان يخرج حب القرع ومن الادوية العجيبة في جميع ضروب الديدان شعر الحيوان المسمي احريمون والقلقديس مما يقتلها مع منفعة ان كان هناك اسهال وقد ذكرنا لها موضعا في ابقراباذين مطبوخا منه ومن القنطوريون واما المركبات اما القتالة كالترياق واما الجامعة فمثل ان يوخذ من لب الابرنج ومن التربد والسرخس من كل واحد اربعة دراهم ملح هندي درهمان قسط مر ستة دراهم والشربة خمسة دراهم وايضا شيح ترمس حب البرنج سرخس قنبيل من كل واحد خمسة عشر درهم الشربة منه الي خمسة دراهم وايضا يشرب اللبن الحليب ثلاثة ايام بالغداة ويتحسي بعده الاسفيذباج ثم يوخذ ستة مثاقيل برنج وثلثة دراهم سرخس وثلثة دراهم قنبيل يدق ويداف في خل حامض او سكنجبين ويمص شيا من الكباب فتخرج الديدان ثم يشرب منه مقدار وزن ما توجبه الحدس والتجربه

فصل في الادوية البارده والقليلة الحرارة

مثل بزر الكزبرة اذا شرب ثلثة ايام بالمنتخج وبزر الكرفس فانه قوي جدا يقتل كل دود ويسقي في سكنجبين اورايت او يشرب طبيخها والبشناشج قد يقتل ايضا والفوفل وورق الخوخ وعصارته والشوكة المصرية وهي غير كثيرة الحرارة والعليق وسلاقة قشور شجرة الرمان الحامض او المزبطيخ ليلة جميعا في الما ثم يصفي ويشرب فانه يقتل وكذلك ما طبخ فيه اصله وعصارة لسان الحمل مصلح لمن به دود واسهال جميعا ولسان الحمل يابسا وايضا السماق المدروس في الما عجيب والطراثيث والطين المختوم بالشراب عجيب والمغره عجيب ايضا وبزره البقلة اذا استكثر منها قتلها وكذلك الهندبا المر والخس المر والكرفس المحلل والكبر المخلل وقيل ان البطيخ يقتلها ويسهلها والحسك قريب من هذه الادوية ويبلغ من قوة هذه انها تخرج العراض ايضا اعني مثل بزر الخلاف وعصارة الخوخ والكرنب والهندبا المر والجعده وغير ذلك وهذه تسقي اما مع مخيض او ما حار او سكنجبين

فصل في تدبير الديدان الصغار

قد يقتلها احتمال الملح والاحتقان بالما الحار والملح يقلع مادتها واقوي من ذلك حقنه يقع فيها القنطوريون والقرطم والزوفا وقوة من شحم حنظل وتستعمل حارة واقوي من ذلك احتمال القطران والحقنة به وخصوصا في دهن المشمش المر او لب الخوخ المروقد طبخت فيه الادوية القتالة لها ومما يحتمل العرطنيثا وبخور مريم وقشور اصل اللنج ومما يلقط هذا الصغار

لصغار ان يدس في المقعدة لحم سمين مملوح وقد شد عليه مجذب من خيط فانها تجمع عليه بحرص ثم تجذب بعد صبر عليه ساعة ما امكن فتخرجها ويعاود الي ان يستنقي

فصل في الحقن لاصحاب الديدان

يحقنون بسلاقات الادوية المذكورة لهم وقد جعل فيها مسهلات مثل الشحم والصبر والتربد وقثا الحمار بحسب القوة والوقت ويصلح ان يستعمل القطران في حقنهم فينفعهم نفعا عظيما وتراعي حينيذ المعدة بالشيافات الزحيرية لئلا يتزحر والمعده بالاشربه والاضمدة المعدية لئلا تضعف وقد عرفت جميع ذلك وربما نفعت الحقنة بالمياه المالحة او المياه المملحة بالنطرون ونحوه وخصوصا بالقطران وقد نفع في حقنهم عصارة ورق الخوخ وسلاقة اصول التوث وقشور الرمان وخاصة اذا كانت حرارة

فصل في الضمادات لاصحاب الديدان

والضمادات ايضا يتخذ من الادوية القوية من هذه وتقوي بمثل شحم الحنظل ومرارة البقر وعصارة قثا الحمار بالقطران والصبر واذا ضمد بالصبر والافسنتين او بالصبر ورب السفرجل ورب التفاح قتل وفتق الشهوة واذا جمع الجميع فهو اصوب ❁ ضماد جيد ❁ يسحق الشونيز بما الحنظل الرطب او بسلاقة شحمه ويطلي على البطن والسره ويقال ان مخ الايل اذا ضمد به السره نفع من ذلك وكذلك ادهان الادوية المذكورة اذا طلي بها نفعت ودهن البابونج والافسنتين خاصه

فصل في تغذيتهم

واما الغذا الذي يجب بحسب مقابلة السبب فان يكون حارا يابسا لا لزوجة فيه ويكون فيه جلاما يجلوها فيخرجها ويدخل في اغذيتهم ما الحمص وورق الكرنب ولحوم الحمام ايضا نافعة لهم وشرب الما المالح ينفع جميعهم واذا كان اسهال وحرارة غذوا باحسا محمضه بالسماق فانه قاتل لها حابس وكذلك ما الرمان الحامض واذا اضعف الاسهال احتيج الي ما يغذوا بقوة فان لم ينهضم جعل من جنس الاحسا ومياه اللحوم ولما الوقت والترتيب فيجب ان لا تجاع فتهيج هي وتلذع المعدة وربما اسقطت الشهوة بل يجب ان يتغذي قبل حركتها في وقت الراحة وان يفرق غذاهم فيطعمون كل قليل واذا خيف الاسهال استعمل علي البطن اضمدة قابضة مما تعلمه واما اصحاب الديدان الصغار فالاولي ان تجعل غذاهم من جنس الحسن الكيموس السريع الانهضام فان قوته علي سبيل المضادة لا يصل اليها البته واذا كان حسن الكيموس قل الكيموس الفاسد الذي هو مادة لها

فصل في علاج السقطه والصدمة علي البطن

الصواب في جميع ذلك ان يخرج الدم ان امكن ويسقي بعد ذلك من الكندر ودم الاخوين والطين الارمني وكهربا من كل واحد درهم بمثلث رقيق وان كان حدث نزف دم او اسهاله اوقية جعل فيه قيراط من افيون وبعد هذا يجب ان تتامل ما ذكرنا في باب الصدمات في الكتاب الذي بعد هذا

الفن السابع عشر في علل المقعدة وهو مقالة واحدة

فصل كلام كلي في علل المقعده

اعلم ان علل المقعدة عسرة البرو ولما اجتمع فيها من انها ممر وانها معكوسة نافذة من تحت الي فوق وانها شديدة الحس وانها موضوعة في السفل فلانها ممر ياتيها الثفل في كل وقت وتحركها وتزيد في الامها ويفقدها السكون الذي به يتم قبول منافع الادوية وبه تتمكن الطبيعة من اصلاح ولانها معكوسة يصعب الزام الادوية اياها ولانها شديدة الحس يكثر وجعها وكثرة الوجع جذاب ولانها موضوعة في اسفل يسهل انحدار الفضول اليها وخصوصا اذا اجاب الي قبولها ضعف بها من افة فيها

فصل في البواسير

اعلم انه كثيرا ما يظن ان بالانسان بواسير وانما به قروح في المستقيم وفيما فوقه فيجب ان تتامل ذلك والبواسير تنقسم بضرب من القسمه المشهوره الي ثولوليه وهي ارداها والي عنبيه والي توثيه والثولولية تشبه الثاليل الصغار والعنبية مستعرضه مدوره ارجوانيه اللون او الي ارجوانية والتوثية رخوة دموية وقد تكون من البواسير بواسير كانها نفاخات وقد تنقسم البواسير بقسمة اخري الي ناتية والي غايرة وهي ارداها وخصوصا التي تلي ناحية القضيب فربما حبست البول بالتوريم والناتية الظاهرة يكون احدي الثلث واما الغايره فمنها دموية ومنها غير دموية وقد تنقسم البواسير ايضا الي منتفخة تسيل وربما سالت شيا كثيرا لانفتاح عروق كثيره والي صم عمي لا يسيل منها شي واكثر ما تتولد البواسير تتولد من السودا والدم السوداوي وقلما تتولد عن البلغم واذا تولدت عنه فتتولد كانها نفاطات وكانها نفاخات بطون السمك والثولوليه اقرب الي صريح السودا والتوثية الي الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان تحدث البواسير

البواسير دون ان تنفتح افواه العروق في المقعدة على ما قال جالينوس ولذلك يحدث مع رياح الجنوب والبلاد الجنوبية والبواسير المنفتحة السيالة لا يجب ان يحبس الدم السايل منها حتي ينتهي الي الضعف واسترخا الركبة واستيلا الخفقان ويري دم غير اسود واجوده ان يتحلب قليلا قليلا لا دفعة واذا مال في النسا دم البواسير الي الرحم تخرج بالطمث انتفعن به ويجب ان يفعل ذلك بالصناعة ويدر طمثهن ولاكثر اصحاب البواسير لون يختص بهم وهو صفرة الي خضرة وكثيرا ما عرض لاصحاب البواسير رعاف فزالت البواسير عنه

فصل في العلاج

يجب ان يبدا فيصلح البدن ويستفرغ دمه الردي حتي يفصد الصافن والعرق الذي خلف العقب والعرق المابض اقوي منهما وحجامة ما بين الوركين ينفع منها وتستفرغ اخلاطه السوداوية ويعالج الطحال والكبد ان وجب ذلك لاصلاح ما يتولد فيهما من الدم الردي ثم ان لم يكن وجع ولا ورم ولا انتفاخ فلا كثير حاجة الي علاجها فان علاجها ربما ادي الي نواصير والي شقاق ثم يجب ان تجتهد في تليين الطبيعة لئلا يوذي صلابة الثفل المقعدة فيعظم الخطب واجود ذلك ان تكون المسهلات والمليّنات من ادوية فيها نفع للبواسير مثل حب المقل ومثل حب الفيلزهرج وحب الداذي وحبوب نذكرها فيجب ان تجتهد في تفتيح الصم وتسييل الدم منها ما امكن الي ان تضعف ويخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد فان لم يغن فتدبيره ابانة الباسور واسقاطه بقطعه او بتجفيفه واحراقه بما يفعل ذلك واعلم ان الدم الذي يسيل من البواسير والمقعدة فيه امان من الاكلة والجنون والماليخوليا والصرع السوداوي ومن الجمرة والجاورسية والسرطان والتقشر والجرب والقوابي ومن الجذام ومن ذات الجنب وذات الرية والسرسام واذا احتبس المعتاد منها خيف شي من هذه الامراض وخيف الاستسقا لما يحدث في الكبد من الورم الردي والصلب وفساد المزاج وخيف السل واوجاع الرية لاندفاع الدم الردي اليها واذا احدث السيلان غشيا اخذ سويق الشعير بطباشير وطين ارمني وسقي من حاره قليلا قليلا والادوية الباسورية منها مفتحات لها ومنها مدملات ومنها حابسات لافراط السيلان ومنها قاطعات له ومنها مسكنات لوجعها وهي اما مشروبات واما حمولات واما اطلية وضمادات ولطوخات واما ذرورات واما بخورات واما مياه يجلس فيها واما حوابس وجميع ذلك اما مفردة واما مركبة واعلم ان حب المقل منفعته في البواسير ذات الادوار ظاهرة وليست بكثرة المنفعة فيها هو ثابت لا دور له واذا اجتمع شقاق وورم عولج اولا ثم البواسير ودهن المشمش المحلول فيه المقل نافع للبواسير والشقاق

فصل في تدبير قطع البواسير وحرقها

اسقاط البواسير قد تكون بقطع وقد تكون بالادوية الحادة واذا كانت بواسير عدة لم يجب ان تقطع جميعها معا بل يجب ان تسمع وصية ابقراط ويترك منها واحدة ثم تعالج بل الاصوب ان تعالج بالقطع واحدة بعد واحدة ان صبر على ذلك وفي اخر الامر يترك منها واحدة يسيل منها الدم الفاسد المعتاد في الطبيعة خروجه منها وذلك المقطوع ان كان ظاهرا كان تدبيره اسهل وان كان غايرا كان تدبيره اصعب والظاهر فان الاصوب ان يشد اصله بخيط ابريسم او كتان او شعر قوي ويترك فان سقط بذلك والا جرب عليه الادوية المسقطة والا قطع والغاير يجب ان تقلب ثم تقطع والقلب قد يكون بالالة مثل ما يكون بمحجمة بنار او كيف كان يوضع على المقعدة حتي يخرج ثم يمسك بالقالب وان خيف سرعة الرجوع ترك المحجمة ساعة حتي يرم الموضع فلا يعود وربما شدت بسرعة بخيط شدا موثقا يبقي له الباسور خارجا وقد تكون بادوية مقلبة مثل ان يوخذ عصارة القنطوريون والشبث الرطب والميويزج ويعجن جميع ذلك بالعسل ويطلي به المقعدة او يحتمل في صوفة فانه يهيج البراز ويسوق الي ابراز المقعدة ويسهله او يستعمل نطرون ومرارة الثور او يستعمل فلفل ونطرون او يجمع الي ما كان من ذلك عصارة بخور مريم او ميويزج ومن الاحتياط فصد الباسليق قبل القطع والحزم واذا اراد ان يقطعه امسك ما يقطع وهو بارز او مبرز بالقالب ومده الي نفسه ثم قطعه من اصله باحد شي وانفذه فلا يجب ان يتعدي اصله فتقطع مما دونه شي فيودي الي آفات واورام واوجاع عظيمة وربما ادي الي اسر وحصر ويترك الدم يسيل الي ان يخاف الضعف ثم يحبس الدم بالحوابس الذي نذكرها فان لم يسيل الدم كثير فصد من الباسليق وان احتمل ان يدمي بالمفتحات المذكورة ويسيل الدم بها كان صوابا ان لم يخف ان تسقط القوة من الوجع وربما كفي من ذلك مثل عصارة البصل وان اراد ان يحزم حزم الصغير من اصله والكبير من نصفه او علي قسمة اخري ويتدارك لئلا يرم ويوجع وذلك بان يوضع عليه بصل مسلوق او كراث مسلوق مخبص بالسمن ويجلس المعالج في المياه القابضة المطبوخة في القمقم لئلا يرم وفي خل وما طبخ فيها العفص وقشور الرمان ثم يعالج بما ينبت اللحم من المراهم لئلا يرم والغرض في الحزم الاعداد لنفوذ قوة الادوية المسقطة الباسورية واذا رايت المقعدة ترم وتوجع وجعا شديدا من امثال هذه المعالجات فالواجب ان يدخن بالمقل وسنام الجمل ويضمد بالضماد المذكورة او يضمد بخبز حواري مع صفرة بيض مع قليل افيون وزعفران والجلوس في نبيذ الداذي عجيب النفع في تسكين وجع القطع ونحوه وكذلك الجلوس في مياه طبخ فيها المليّنات والتنطيل بها وفي مياه طبخ فيها بزر الكتان والخطمي وبزر الكرنب ونحو ذلك ومما يخص اورام المقعدة عن البواسير الصخور الرصاص ثلاثة اواقي سقولومس اوقية مرداسنج اوقيتان مصطكي ثلثة دراهم يجمع بعصارة البنج ويجب ان تلين البطن ولا يترك الثفل يصلب ويعالج احتباس بول ان وقع بتليين الورم علي انه يجب ان يمنع من دخول الخلا يوما وليلة خصوصا بعد نزف قوي واما ان لم ترد ان يكون قطع الباسور بالدا وحزم بل بالدوا نثر عليه دوا حاد فانه ياكله وينقيه ويظهر اللحم فان اوجع اجلس في المياه القابضة وعولج قبل ذلك بالسمن الكثير يوضع عليه ثم يعالج بمثل مرهم الاسفيداج والمرداسنج ومراهم متخذة منها ومن مياه عنب الثعلب والكاكنج والكزبرة وربما حال الوجع دون استعمال الدوا الحاد واذا برح الوجع عولج بالعلاج المذكور ثم عوود ولان تكرار الدوا الدوا الحاد مرارا مع تجفيف فانه اسهل وفي اخر الامر يسود ويسقط والدوا الحاد هو الديك برديك والقلقديون وما اشبه ذلك واذا اسودت سلق الكرنب بالزيت

بالزيت ووضع عليها وسكن الوجع ثم عوود حتي تسقط واما التوتية وما اشبهها فان نثر الزاجات عليها يجففها ويسقطها وقد يقطع ايضا والفصد والاسهال اوجب فيها والذرورات والبخورات والاطلية اعمل فيها

فصل في تدبير تفتيح البواسير الصم وادرار دمها

يجب اولا ان تلين بالاستحمامات ويستعان علي تفتيحها بفصد الصافن وعرق المابض وبمروخات مثل دهن لب الخوخ ولب المشمش المر وايام سنام الجمل ومخ الايل والمقل وغير ذلك افرادا ومجموعة ثم يستعمل عليها عصارة البصل القوية وقد جعل فيها عصارة بخور مريم وربما جعل مع ذلك شي من اليتوعات ومن الميويزج ودرق الحمام فانها تفتح لا محالة وربما يجنب بمرارة البقر والقنة مما تدخل في هذا وكذلك ورق السذاب ودهن الاقحوان واكل الاقحوان نفسه يدر الدم ويوسع المسام ودوا الهليلج بالبزور مع نفعه من البواسير يدر دم البواسير لما فيه من البزور الملطفة ومما يدر الدم المحتبس ان يوخذ من شحم الحنظل ثلثة دراهم ومن اللوز المر اربعة دراهم ويعمل منه فتيلة طويلة ويمسك في المقعدة تبدل كل ساعة بحيث تكون خمس فتايل في خمس ساعات فاذا اشتد الوجع يجعل في المقعدة فتيلة من دهن الورد وامسكت وفصد الصافن وربما فتحها من تلقا نفسه

فصل في كلام الادوية الباسورية والنثورات والذرورات

الاصوب ان يلطخ قبل الذرورات القوية بعنزروت مدوف في ما وان كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة بنورة الحمام وصبر يسيرا ثم غسل بشراب قابض ثم ذر الذرور ويذر على البواسير تشور النحاس المسحوقة وحدها ومع الرصاص المحرق وايضا الزرنيخ والدراريج والنوشادر يذر عليها ويتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه واقوي هذه ان تكون مجموعة بدول الصبيان معجونة وهذه تجري مجري الدوا الحاد واما ما هو ارفق من ذلك والين فمثل رماد جوز السرو مغسولا بشراب ورماد قشر البيض ورماد نوي التمر المحرق والترمس المر اليابس المحرق ومما يجري مجري الخواص ان يوخذ راس سمكة مالحة وتجفف بقرب النار ويخلط بمثله جبنا عتيقا ويذر على الحلقة وكذلك رماد ذنب سمكة مالحة والشونيز من الذرورات الجيدة العجيبة النفع ومنها البخورات والقوي فيها هو البلادر وحده او مع ساير الادوية ومع الزرنيخ خاصة والزرنيخ وحده والكرنب وحده واما ساير الادوية فمثل اصل الانجذان واصل الدفلي والاسترغاز واصل السوسن واصل الكبر واصل الكرفس واصل الحنظل واصل الحرمل والقلي والاشنان والقنة وعروق الصباغين وبزر الكراث والخردل وبعر الجمال والعنزروت وتستعمل هذه فرادي ومجموعة ويجعل فيها شي من بلادر ويعجن بدهن الياسمين وتقرص وتحفظ ليبخر بها ومما يقع فيها الاشنان والقند والعنزروت وبعر الجمال فهو نافع والطرثا ربما كفي بها التبخر به مرارا متوالية ✤ نسخته بخور مركب ✤ يوخذ اصل الكبر واصل الكرفس وورق الدفلي واصل الشوكة التي هي الحاج ومحروث واصل السوسن والبلادر بالسوية يتخذ منها بنادق بدهن الزنبق ويستعمل بخورا وقد قيل ان التبخر بورق الاس نافع جدا وكذلك بجلد اسود سالخ مع نوشادر وهذا التبخير قد يكون بقمع مهندم في المقعدة من طرف وعلي المجمرة مكبوبة من طرف ويبخر منه وقد يكون باجانة متقوبة يجلس عليها واوفق جمرله جمر بعر الجمال

فصل في السيالات التي توضع عليها وينطل بها

منها مياه حادة مثل مياه طبخ فيها النورة الحية والقلي والزرنيخ وكرر ذلك ثم عجن بها نورة وقلي والمياه الشبيه شربا وطلا وغسلا بها مما يحبس سيلانها طلا وهو مجرب وهذا الطلي الذي نحن واصفوه جيد مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ حنظلة رطبة وتشقق اربع فلق وتوضع في انا ويصب عليها ابوال الابل الراعية وخصوصا الاعرابية نحوها وتوضع في شمس القيظ مدة القيظ وتمد بالبول كلما نقص فانه شديد النفع يسقطع لا محالة وقد تطلي بالمرارات فانه اكال للبواسير وما الخرنوب الرطب يغمس فيه صوفة ويوضع على البواسير فيذهب بها البتة وان حك بها دايما فعل ذلك كما يفعل بالتاليل وكذلك قثا الكبر الرطب والمروخات السمن العتيق ودهن نوي المشمش ودهن نوي الخوخ وودك سنام الجمل ودهن الخيري ودهن الحنا

فصل في الفتايل والحمولات

تغمس قطنة في عسل ويذر عليها شونيز محرق وتستعمل وقد تكون فتايل متخذة من الزرنيخين ونحوهما وجميع الادوية الذرورية يمكن ان يستعمل منها فتايل بعسل ومما هو عجيب لكنه صعب حاد ان يقطع اصل اللوف قطعا صغارا وينقع في شراب يوما وليلة ويمسك ما امكن وقد زعم بعضهم ان النيلوفر اذا اتخذت منه فتيلة نفع واظنه في تسكين الوجع

فصل في المشروبات

منها حب المقل على النسخ المعروفة والذي يكون بالقرع والذي يكون بالودع ومنها حب الداذي ✤ ونسخته ✤ يوخذ هليلج وبليلج واملج اجزا سوا داذي بصري خمس جزو يلي بدهن المشمش حتي ينعصر ويعجن بعسل والشربة من درهمين الي ثلثة مثاقيل وحب السندروس ✤ ونسخته ✤ يوخذ سندروس وقشور البيض شيطرج بزر كراث اجزا سوا نوشادر نصف جزو خبث الحديد اربعة اجزا يحبب كالنبق والشربة منه بالغدات ست حبات الي سبع حبات ويهيج الباه وايضا يوخذ هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة قرع محرق سبعة كهربا ثلثة زاج درهمان مقل عشرون درهما ينقع بما الكراث ويحبب ويستعمل ✤ اخري ✤ ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر

وايضا ❁ يشرب منه كف بما الكراث ❁ وايضا ❁ ثمرة الكبر اليابس ثلثة دراهم الشربة كف بما الكراث ❁ وايضا ❁
وبزر الانانخواه من كل واحد وزن درهمين ثمرة الكبر اليابس ثلثة دراهم الشربة كف بما الكراث
يوخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر وبزر الرازيانج من كل واحد جزو وحرف جزان يشرب منه كل يوم بشراب
❁ وايضا ❁ يوخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر مع ما الكراث ودهن الجوز والاطريفل الصغير والاطريفل
بخبث الحديد ❁ وايضا ❁ يوخذ خبث الحديد المنخول المدقوق ثلثة دراهم مع درهمين حراف ابيض
يسقي منه علي الريق في اوقية من ما الكراث وزن درهمين من دهن الجوز ❁ وايضا ❁ يوخذ زراوند طويل
وعاقرقرحا وحسك ولوز مر ونانخواه ويلقي عليه كف من دقيق الشعير ويعجن بما الكراث ودهن المشمش ❁
❁ وايضا ❁ يوخذ الايهل الحديث النقي عشرة دراهم وينقع في ما الكراث اياما ويجفف في الظل ويسحق
ويضاف اليه من بزر الحرمل ومن الانجدان الكرماني ومن الحرمل الابيض ومن النانخواه من كل واحد ثمانية دراهم
يغلي الحرف والحرمل بدهن الجوز ودهن المشمش ويدق ساير الباقية ويجمع في برنية زجاج او مغضره والشربة مثقال
الي مثقالين ومما هو مختار مجرب ان يسقي من القنة اليابسة درهمين في ما فانه يبريه وان سقي ثلث مرات لم يعد
والسكبينج والمبعة من جملة الادوية التي تشرب للبواسير وان كانت الطبيعة لينة نفع سفوف الهليلج بالبزور وهو
يدر الدم ومما ينفعهم ادمان اكل اللوف بالعسل واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من الباسور

فصل في مسكنات الوجع

يوخذ سكبينج ومقل من كل واحد درهمين مبعة درهم افيون نصف درهم دهن نوي المشمش اوقية ونصف يحل
الصموغ فيه ويجعل عليها نصف درهم جندبادستر وايضا نيلوفر يجفف جزو خطمي نصف جزو وايضا الاكليل الملك
عدس مقشر من كل واحد جزو ويجمع بمح البيض ودهن الورد وايضا ورق الخطمي والاكليل الملك معجونين بمح البيض
ودهن الورد وايضا اذا وضع عليهم مرهم الدياخلون بدهن الورد وشي من زعفران والافيون والمنتخج كان نافعا وشحم
البط شديد النفع وايضا سرطان نهري زوفا رطب شحم كلي الماعز شمع ابيض وايضا خصوصا اذا كان تورم ان يوخذ
بابونج والاكليل الملك وقليل زعفران يسحق ويعجن بلعاب بزر كتان ومثلث ويضاف الي هذا الباب ما نقوله في باب
ورم المقعدة فانها تنفع لتسكين اوجاع القطع والحزم والورم

فصل في الحوابس للسيلان

من ذلك ما يحبس سيلان القطع وهي اقوي واوجب ان يكون كاوية ومنها ما يحبس سيلان الانتفاخ واللواتي تحبس
دم القطع فالزاجات وايضا مثل ذرابر من الصبر وكندر ودم الاخوين والجلنار وشياف ماميثا ونحوه يذر ويشد شدا
وثيقا وايضا وبر الارنب او نسج العنكبوت يبل ببياض البيض ويلوث بذرور جالينوس ويشد الي ان يختم والقوية
مثل القلقطار مع الاقاقيا والعفص ثم الشد الشديد فان لم ينفع بشي كوي بقطنة تغمس في زيت تغلي فتحبس الدم
ثم يذر عليه الحابسة وفي هذا خطر التشنج واما ما هو دون ذلك فالقوابض المعروفة ومياه طبخ فيها القوابض او شراب
عفص طبخ فيه قشور الرمان والعفص ومما يشرب لذلك الاطريفل الصغير وقد جعل عليه خبث الحديد المنقوع في الخل
اسبوعا ثم يصفي الخل عنه ويغلي علي مغلي قليا يشويه ثم يسحق كالهبا

فصل في تغذية المبوسرين

يجب ان يجتنبوا كل غليظ من اللحمان والاشيا اللبنيه وكل محرق للدم من التوابل والابازير الا بقدر المنفعة ويجب
ان ياكلوا ما يسرع هضمه ويجود غذاه من اللحمان وصفرة البيض والاسفيذباجات الدسمة والجودابات والزيرباجات
وما الحمص والشيرج العذب ينفعهم والحون الهندي مع الفانيذ ينفعهم فان كان هناك استطلاق وسيلان مفرط من
الدم نفع الارز والرمانية بالزبيب وادهانهم دهن الجوز ودهن النارجيل ودهن اللوز ودهن نوي المشمش ودك
سنام الجمل والشحوم الفاضلة والمحه من صفرة البيض والكراث وقليل بصل ويوافقهم الفانيذ والتين خير
لهم من التمر

فصل في الورم الحار في المقعدة والجمرة فيها مبتديين وكاينين بعد اوجاع البواسير وقطعها

اورام المقعدة قد يعرض في الاقل مبتديه وفي الاكثر عقيب الشقاق والحكه وعقيب انسداد افواه البواسير وعقيب
معالجات البواسير بالقطع والادوية الحادة واذا كانت اورام تجمع وتصير خراجات وخيف عليها ان تصير نواصير
فلهذا امر يبطلها قبل النضج ويجب ان يستعمل الفصد في اوايل هذا الاورام وربما سكن الوجع وحده ويستعمل
عليها مرهم الاسفيذاج او يطلي ببياض بيض مسحوقا بدهن ورد في هون من رصاص او انك حتي يسود فيه او يوخذ
مرداسنج خمسة دراهم نشا ثمانية اسفيذاج درهمين موم ثلاثة اواق سمن اوقيتين شحم البط اوقية شيرج مقدار
الكفاية ويجعل معها شي من المثلث والشراب وشحم البط شديد النفع وكذلك الخبز المطبوخ بما اذا جعل اذا جعل
ضمادا بالصفرة ودهن الورد او خبز نقي رطل زعفران اوقية افيون اوقية ويستعمل في المنتخج وضماد الكاكنج جيد جدا
وكذلك ضماد يجعل فيه صفرة بيض مشوية يسحق بشراب قابض ثم يخلط في شمع ودهن ورد واذا جاوز الابتدا ولم
يكن هن قطع استعمل عليهم مرهم دياخلون مضروبا بدهن ورد او قليل مرهم باسليقون مع صفرة بيض النيمرشت
وايضا البصل والكراث المسلوقين مع بابونج او مرهم الاسفيذاج بالاشق فان اشتد الوجع اخذ ورق الدبج
الرطب وعصر واخذ من مايه شي ويمرخ بالما ايضا ثم ينقع فيه خبز ويضاف عليه صفرة بيض دون
المعقود بالشي جدا ودهن الورد ويتخذ مرهم وايضا قد ينفع التكميد المعتدل والجلوس في مياه
طبخ

طبخ فيها ما يسكن الوجع مثل بزر الكتان وبزر خطمي والملوخيا ويصب فيها لعاب الحنطه المهروسه ويجب ان ترجع
الي باب الزحير ففيه علاج جيد لهذا الباب واذا كانت الاورام الغريبه في المقعدة من جنس ما يجمع المدة فبادر
الي البط قبل النضج لئلا تميل المادة الي الغور وتصير ناصورا وقد حكي هذا التدبير عن ابقراط

فصل في شقاق المقعدة

الشقاق في المقعدة قد يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فينشق عن الثفل اليابس وعن ادني سبب وقد يكون لسبب
ورم حار وقد يكون بسبب غلظ شدة الثفل ويبسه وقد يكون لبواسير انشقت وقد تكون لقوة اندفاع الدم الي فوهات
عروق المقعدة

فصل في العلاج

ادوية الشقاق منها مدملة مولفه ومنها ملينه مرطبه ومنها معالجه للورم ومنها ذاهبه مذهب الخاصية او مقاربة
لها فاما المدملات القابضة المجففه فمثل العفص الغير مثقوب ينعم سحقا في ما وقليل شراب عفص ويستعمل طلا واقوي
من ذلك ان يوخذ زنجفر وجلنار واسفيذاج ومرداسنج ودهن الورد وايضا مرداسنج ورصاص محرق وخبث الفضه
واقليميا يستعمل بدهن الورد وقليل شمع وايضا مرهم الاسفيذاج المعروف او اسفيذاج وانك محرق ودهن الورد وبياض
البيض او خبث الرصاص وبزرورد يسحق ويستعمل مرهما او يابسا او لزوفا وايضا الحنا يوخذ منه جزو ومن الشمع
الابيض ثلثة اجزا يذاب الشمع بدهن الورد ويخلط وكذلك الخيري المجفف ومما يجري مجري الخواص رماد الصوف
الصدف والنشاشنج بالسوية وورق الزيتون نصف الواحد يطلي به ومن الادويه النافعة مرتك واسفيذاج ونحالة
الرصاص ودهن البنج الابيض وشمع اجزا سوا ودهن ورد مقدار الكفاية وايضا شحم البط وكندر ومخ عظام الايل
وبزر الورد والتوتيا والاقليميا المغسول واسفيذاج الرصاص والانك المحرق المغسول والافيون والزوفا الرطب الهندبا
وعصارة عنب الثعلب ودهن الورد وشمع قليل يتخذ منه قيروطي وهذا فيه مع اصلاح الجراحه منع من الورم واصلاحه
ودفع الالم ومما يجلس فيه ما القمم اغلي فيه عنب الثعلب وورد وعدس وشعير مقشر واذا لم يكن حكاك نفع القيموليا
بدهن الاس ومما هو قوي جامع ان يوخذ من الشيرج واللبان والساذج والشب المدور من كل واحد درهمين ومن
الزعفران والمر من كل واحد درهم علك الانباط والشمع من كل واحد اثني عشر درهم يجمع بالطلا ودهن الورد
ومن ادوية هذا الباب ادوية تنفع بالتعديل والتليين والشحوم والاوداك واللعابات والعصارات والادهان والمغريات
مثل النشاشنج وغبار الرحا والكثيرا ونحوه ويجمع الي ذلك علاج الشق فمن ذلك ❁ هذه النسخة ❁ يوخذ
زوفا رطب مخ عجل نشا مغسول شحم البط والدجاج ودهن الورد ومن ذلك ان يوخذ مخ ساق البقر والنشا بالسوية
ويطلي وايضا مرهم المقل بسنام الجمل وايضا مخ ساق البقر وخمير الشعير اجزا سوا مجرب وايضا مخ ساق البقر مع ساق
الايل من كل واحد اوقية مومياي نصف اوقية نشا اوقية شيرج اوقية كثيرا اوقية والجمع بالشيرج والادهان النافعه
في الشقاق الذي ليس هناك حرارة كثيرة وورم بل يبوسة دهن الخيري ودهن السوسن ودهن نوي المشمش ودهن
نوي الخوخ ويحل فيها المقل وينفعهم التبخير بمقل معجون بشحم واما الورميات فقد عرفتها وينفع فيها قيموليا بدهن
الاس ويجلس في القوابض وزيت الانفاق وايضا بطبخ العفص بالطلا ويضمد به واما الباسوريه من الشقاق فيحتاج
ان يستعمل عليها مرهم واما الفعلية فيجب ان يدام تليين الطبيعة بالاغذية الملينه والاشربه واستعمال حب المقل
بالسكبينج يشربه ليلا ونهارا واذا سال من الشقاق شي اخذ قطنه غمسها في ما الشب وجففها ومسح بها المقعدة
ويجتنب القوابض والاشيا المجففه للزبل

فصل في الاغذية لاصحاب الشقاق

يجب ان يجتنبوا القوابض والحوامض والمجففات للطبيعة ولتكن اغذيتهم الاسفيذباجات والاسفاناخيات
والملوخيات وودكها من سنام الجمل وشحوم الدجج والبط وينفعهم الكرنبية اسفيذباجه وصفرة البيض النيمرشت
خصوصا قبل ساير الطعام ومحه من صفرة بيض وكراث وبصل بسمن البقر غير شديده العقد والجوز الهندي واللوز
والفانيذ ينفعهم وطريق تغذيتهم تغذية اصحاب البواسير

فصل في استرخا المقعدة

قد يكون من مزاج فالجي او بره دون ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة متشربة في الاكثر وقد يكون
من رطوبة هي الي حرارة وحرارتها بسبب تشربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور او خزم باسور
وقطعه اذا اصاب العضله انه عامه قد يكون بسبب سقطه علي الظهر او ضربة تضر بمبدا العصب او بهتكه وهذا يكون
دفعه ولا علاج له واما المزاجي فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخا المقعدة خروج الثفل بلا
اراده وربما كان هناك تمدد الي خارج فشابه الاسترخا بما يتبعه ايضا من خروج الثفل بلا اراده وكثيرا ما يتبع
القولنج لما يصيب العضلة الحابسة من التمدد ويعرف بلمس الصلابه وربما كان الاسترخا مع حس وربما كان مع بطلان
والذي مع الحس اسلم

فصل في العلاج

ان كان سببه بردا شديدا مع مادة او مع غير مادة جلس في مياه القمم المطبوخ فيها ايهل وقسط
وجوز السرو وسنبل وشي من بزر الاذخر وان احتيج الي اقوي من ذلك حقن بالدوا المسمي اوفربيون المتخذ
من

من الغربيون واستعمل عليه دهن القسط وغيره وان كانت المادة المرخية رطوبة فيها حرارة ما يعرف ذلك باللمس اجلسته في مياه القوابض القوية المايلة الي البرد ويخلط بها مسخنه فيها ايضا قبض وان ظننت ان هناك تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي اخر ذلك يجب ان يستعمل القابضة والمحركة التي فيها تلطيف وتحليل لينبه القوه ويستفرغ المادة مثل الما المالح والما المملوح والحنظل وتامل ايضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة

فصل في خروج المقعدة

قد يكون لشدة استرخا العضله الماسكة للمقعدة المشيله اياها الي فوق وقد يكون بسبب اورام مقلبه وعلاج الراجع اسهل من علاج المتورم الذي لا يرجع وعلاج كل واحد معلوم والاصوب ان يعالج بما يعالج به ويبرد ويشد وان كان لا يرجع استعملت المرخيات ويجب ان نذكر الادوية مشدده للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة الي امثالها فانها اذا استعملت وردت المقعدة بعدها ان كانت ترتد وشدت ينفعت فمنها مياه يجلس فيها وينطل بها قد طبخ فيها الادوية القابضة واوفق ذلك ان يكون ذلك الما شرابا قابضا فمن ذلك ان يوخذ الورد والعدس وعنب الثعلب والسماق فيطبخ في الما ويستعمل وهذا نافع ايضا ان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذ لم تكن حراره شديدة ان يوخذ قشور شجرة البطم ثمانية دراهم جوز السرو درهمين اسفيذاج درهم يبل الخارج بشراب قابض ويغسل به ويذر هذا عليه وايضا دقاق الكندر ومرداسنج من كل واحد ثمانية دراهم جوز السرو اليابس اسفيذاج الرصاص المحد يحك الرصاص بعضه علي بعض بشراب قابض وزن درهمين ويذر وايضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد اربعة دراهم مر درهم بزر ورد اربعة دراهم وايضا يغسل ويدهن بدهن ورد خام ثم يوخذ الشب والعفص والكحل واسفيذاج الرصاص ويذر عليه ويرد ان رجع ويشد وان كانت المقعدة لا ترتد ولا ترجع لورم عظيم فالاولي ان يدبر الورم ويرخي بقوة الجلوس في الما الحار المطبوخ فيه مسكنات الوجع المرخيات الورم بما قد ذكر في بابه ويدهن بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج فانه يلين ويرجع برخي حينيذ يعالج بما قيل ومما ينفع في هذا الوقت مسكنات الوجع المذكورة وخصوصا النيلوفري المذكور الذي فيه العدس والحمص والباقلي

فصل النواصير في المقعدة

قد تتولد هذه النواصير عن خراجات في المقعدة وخزقها وقد يتولد عن البواسير المتاكله ونواصير المقعدة منها غير نافذه وهي اسلم ومنها نافذه وهي اردي وما كان قريبا من التجويف والمدخل فهو اسلم لانه ان خرق حزم لم تقتل العضله كلها انه بل بعضها وفي الباقي بعلها في الحبس واما البعيد فانه اذا خرق وهو العلاج قطع العضله الحابسة كلها او اكثرها فذهب جل الحبس وتادي الي خروج الزبل بغير اراده وربما كان متصلا بادرار وعصب وكان فيه خطر ويعرف الفرق بين النافذ وغير النافذ بادخال ميل في الناصور واصبع في المقعدة يتحسس بها مشتهي موضع الميل فيعرف النفوذ وغير النفوذ والنافذ قد يدل عليه خروج منه ويعرف ايضا هل المنخرق الحزم يغال العضلة كلها او بعضها بتدبير قاله بعض المتقدمين الاولين وانتحله بعض المتاخرين وذلك بان تدخل الاصبع في المقعدة والميل في الناصور ويومر العليل حتي يشد المقعدة ويشيلها الي فوق فيحس بما ينقبض وبما يبرز من العضله وكم عرضه الذي هو في طول البدن وكم بين طرف الميل وبين اعلي عرضه في طول البدن اقليل ام كثير والنافذ قد تكون له فوهة واحده وقد يكون كثير الافواه

فصل في العلاج

اما غير النافذ فان لم يكن منه اذي سيلان كثير ونتن مفرط فلا باس بتركه وان كان يودي جرب عليه شياف الغرب وما يجري مجراه من ادوية النواصير فان اصلحها او قلل فسادها والا استعمل الدوا الحاد لتبين ظاهر الناصور وهو اللحم الميت ويظهر اللحم الصحيح ويتدارك الالم بالسمن يجعل عليه ودهن الورد ثم تدمل الجراحة بالمراهم المدملة وخصوصا مرهم الرسل فانه يبريه وان كان ناصورا ايضا لم يعالج بعد ما يقطع يحرق وسببه ولكن برفق في مادة وما يدمله المرهم الاسود واما النافذه فعلاجها الحزم وتراعي في الحزم ما قلناه ومن جيد حزمه ان يخرم بشعر مفتول ويكون دقيقا او بابريسم مفتول يشد به شدا ويترك واذا ادي الي وجع شديد وخيف عروض التشنج وغير ذلك من الاعراض الردية اخذ عنه الخيط وعولج بما يسكن ثم عود الشد به

فصل في حكة المقعدة

اما الكاين عن الديدان فيعالج بعلاج الديدان والكاين عن القروح يعالج بعلاج القروح والكاين عن الاخلاط المحتبسه فيها فان كان يسيل من فوق اصلح الغذا واستفرغ الخلط وان كان محتبسا هناك استفرغ بالشيافات المعروفه الموصوفه فيما ينقي المعا المستقيم من الخلط البلغمي والمراري وقد ذكر في باب الزحير ويعالج بحمولات معدله وبحمولات مخدره والمسح بخل الخمير نافع من ذلك جدا وكذلك الحجامة علي العصعص

فصل في قروح المقعدة

تعالج بالمجففات القوية المذكورة في باب السحج وان كان الوجع شديدا خدر حس الموضع وينفع منها المرهم الاسود ومرهم الزنجار ويحمل في صوفه علي راس ميل ثم يخرج بعد زمان ويستريح ويجدد ثانيا

الفن الثامن عشر في احوال الكلية يشتمل علي مقالتان

المقالة الاولي في كليات احكام الكلية وتفصيلها

فصل في تشريح الكلية

خلقت الكلية الة تنقي الدم من المايية الفضلية المحتاج كان اليها لحاجة او لحاجتين وتلك الحاجة تبطل عند نضج الدم واستعداده للنفوذ في البدن وقد علمت هذا ولما كانت هذه المايية كثيرة جدا كان الواجب ان خلق العضو المنقي اياها الجاذب لها الي نفسه اما عضوا واحدا واما كثيرا واما عضوين زوجين ولو كان كبيرا واحدا لضيق وزاحم فخلق بدل الواحد اثنين وفي تنبه المنفعة المعروفة في خلقة الاعضا زوجين وقسمين واقساما اكثر من واحد لتكون الافه اذا عرضت لواحد منهما قام الثاني مقامه ببعض الفعل او بجمهوره واحتيط بالتلزيز في تكثير جوهرها وتلزيزه لمنافع احديهما لتبلا في صغر الحجم والثاني ليكون ممتنعا عن جذب غير الرقيق ونشفه والثالث ليكون قوي الجوهر غير سريع الانفعال عما يتملي عنه كل وقت من المايية الحاده التي يصحبها اخلاط حاده في اكثر الاوقات فلما خلقت كذلك سهل نفوذ الزيير في مجاوريهما بينهما واحرج مكانهما لما وضع هناك من الاحشا وجعلت الكلية اليمني فوق اليسري ليكون اقرب من الكبد واجذب عنها ما امكن فهي بحيث يمسها بل يماس الزايد التي يليها وجعلت اليسري نازلة لانها زوحمت في الجانب الايسر بالطحال وليكون المتحلب من المايية لا يتحير بين قسمة معتدلة بل يجذب الي الاقرب اولا والي الابعد ثانيا وهما يريان بمقعرها ويحدبهما يلي عظم الصلب وجعل في باطن كل كلية تجويف يجذب اليه المايية من الطالع الذي باتيه وهو قصير ثم يتحلب عنه من باطنه الي المثانه في الحالب الذي ينفصل عنه قليلا قليلا بعد ان يستنظف الكلية ما يصحب تلك المايية من فضل الدم استنظافا ابلغ ما يمكنه فيغتذي بما يستنظف منه ويدفع الفضل فان المايية لا تاتي الكلية وهي في غاية الصفي والتميز بل ياتيها وفيها دموية باقية كانها غسالة لحم غسلا بليغا وكذلك اذا تميز المايية عن الدموية تميزا بالقدر الذي ينبغي فانفدت مع المايية دموية اكثر من المحتاج الي انفاذه فنصل ما يصحبها من الدموية عن القدر الذي ينبغي ويحتاج اليه الكلية في غذايها وكان ما يبرز من ذلك في البول غسالها ايضا شبيها بالغسالي الذي يبرز عند ضعف الكلية عن الاغتذا وقد تاتي الكلية عصبة صغيرة يتحلق منها غشاوها وياتيها وريد من جانب باب الكبد وياتي شريان له قدر من الشريان الذي ياتي الكبد فاعلم ذلك

فصل في امراض الكلية

الكلية يعرض لها امراض المزاج ويعرض لها امراض التركيب في صغر المقدار وكبره ومن السدة ومن جملتها الحصاة وامراض الانتصال مثل القروح والاكله وانقطاع العروق وانفتاحها وكل ذلك يعرض لها اما في نفسها واما في المجاري التي بينها وبين غيرها وذلك في القليل وان عرض في تلك المجاري سدة من دم او خلط او حصاة شارك الكلية في العلاج واذا كثرت الامراض في الكلي ضعف الكبد حتي يتادي الي الاستسقا كانت الكلية حارة او باردة واذا رايت صاحب اوجاع الكلي يبول بولا لزجا وغرويا فاعلم ان ذلك يزيد في اوجاعه بما يجذب من المواد الردية ربما ولد الحصاة ويحل امراضها ايضا بالبول والغليظ الراسب الثفل وكثيرا ما اورث شد الهميانات الما وحرارة في الكلي

فصل في العلامات التي يستدل منها علي احوال الكلية

يستدل من البول في مقداره ولونه وما يخالطه ومن حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر واوجاعه ومن حال الساقين ومن نفس الوجع ومن الملمس ومما يوافق وينافر وامراض الكلية قد يصحبها قلة البول وتفارق ما يشبهها من امراض الكبد بان الشهوة لا تكون ساقطة كل السقوط ومن بال بولا كثيرا لعيب فوقه فيه علة في كلاه وكذلك صاحب الرسوب اللحمي والشعري والكرسني النضج لان النضج من قبل الكلية لكن النضج اذا كان شديدا جدا ومعه خلط من اشيا اخري فاحدس ان العله في المثانه وان كان نضج دون ذلك ففي الكلية وان لم يري نضجا فاحدس ان مبدا المرض في الكبد لان النضج انما يكون بسبب الاعالي فلولا صحتها لم يكن نضج ولولا افة فيها لم يكن عدم نضج

فصل في دليل حرارة الكلية

يستدل علي حرارة الكلية بالبول المنصبغ بالحمره والصفره وبقله شحمها وبما يظهر في لمسها وباورام تسرع اليها مثل الاورام الحارة ومثل ديابيطوس الحار ومن قوة شهوة المباضعة ومن كثرة العطش

فصل في دلايل برودة الكلية

يدل عليه بياض البول وذهاب شهوة المباضعه وضعف الظهر وكون الظهر كظهر المشايخ وقد يكثر في الكلية الامراض الباردة ويضرها البرد

فصل في علاج سخونة الكلية

تعالج بشرب لبن الاتان والماعز المعلوف بالبقول الباردة و بمخيض البقران لم يخف تولد الحصا وان خيف اخذ ما المخيض فانه شديدا لتطفية للكلية وكذلك جميع العصارات واللعابات التي تعرفها واذا حقن بها كان انجع وقد يحقن بالما البارد ودهن حب القثا فيكون جيد او كذلك الضمادات المتخذه منها والتمريخات بالادهان البارده وللكافور تاثير كثير في تبريد الكلية وبالجملة ان العطش في مثل هذا المزاج يتواتر ولا يجوز منع الما البارد

فصل في علاج برودة الكلية

ينفع منه الحقن بالادهان الحاره وبالادوية الحاره وسمن البقر ودهن السمسم ودهن الجوز والكلكلانج ودهن اللوز المر ودهن القرطم وبالحلبة والشبث ومرق الروس والفراخ وغيرذلك وبان يدهن من خارج شحم الثعلب وشحم الضبع ودهن الغار ودهن الجور والفستق ودهن القسط خاصة وقد يجمع بين هذه المياه وبين الادهان علي ما يجب مناصفه ويحقن ويتخذ ايضا ضمادات من ادوية مسخنة عرفتها وللكموني منفعة عظيمه في علاج برد الكلية خاصة التي تحقت اخلاطه اكثر والحقنه بدهن القسط خاصة قوية جدا وتبلوها بدهن الحبة الخضرا والفستق ولدهن الالية اذا حقن بها تاثير جيد في تسخينها وتقويتها

فصل في هزال الكلية

علاماته سقوط شهوة الباه وبياض من البول وذروره وضعف الصلب ووجع لين وربما كان معه نحافة البدن

فصل في العلاج

ينفع من ذلك اكل اللبوب مع السكر مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والخشخاش والحمص والباقلي واللوبيا والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز وشحم كلي الماعز والجبن المشحم الحار ويخلط بها الادوية المدره والافاوية المقوية لتكون المدره موصوله والافاوية محركه للقوة وقد يخلط بها مثل اللك وما فيه لزوجة دسمة ليقوي جوهر اللحم وينفع شراب لبن البقر واللبن المطبوخ مع ثلثة اواربعة ترنجبين واذا دقت الكلية وطبخت وطيبت وجعل عليها ما يسمن ويقوي من الابازير والافاوية كان ذلك نافعا وينفعهم الحقن المتخذه من لحوم الحملان والفراخ وروس الغنم مع الادهان العطرة وادهان اللبوب المذكورة ودهن الالية خاصة وان جعل فيها كلا سمينة كان نافعا وكذلك ما اشبه ذلك

فصل في حقنة جيدة

يوخذ راس خروف سمين يجعل في قدر ويصب عليه من الما قسط ونصف ويطين القدر ويوضع في التنور مقدار يوم وليله حتي ينفصل اللحم من العظم بل يكاد العظم ينفصل ويخلط به سمن وزيبق وشي من عصارة الكراث وان طبخ معه برنجان وحسك ومغاث وحلبه وبزر خشخاش المدقوق وقوة من البصل كان اجود وان احتيج الي فرط التسخين جعل فيه دهن الخروع ودهن القسط وللاعتدال دهن القرطم وايضا فان الحقنة باللبن الحار كما يحلب نافعة جدا وان احتيج الي تسخين علي النار قليلا فعل وذكرنا في اقراباذين حقنا اخري ومعجونات من اللبوب

فصل في ضعف الكلية

قد يكون ضعف الكلية لسومزاج ما وارداه المستحكم قد يكون للهزال وقد يكون لاتساع مجاويه وانفتاحها وتهلهل اكتناز قوامها وهو الضعف الاخص بها وهو الذي يعجز بسببه عن تصفية المايية عن ما يصحبها الي الكلية وربما كانت العروق سليمة وربما لم يكن وسبب ذلك هو ميل كثرة الجماع وكثرة استعمال المدرات وكثرة البول والتعرض للخيل وركوبها من غير تدريج واعتياد ومن كل تعب يصيب الكاي ومن كل صدمة ومن هذا التقبيل القيام الكثير والسفر الطويل وخصوصا ماشيا

فصل في العلامات

ما كان بسبب المزاج فيدل عليه علامات المزاج وما كان بسبب الهزال فيدل عليه علامات الهزال وما كان لاتساع المجاري وتهلهل لحيتها لم يكن معه وجع الا في احيانا ويقل معه شهوة الطعام ويكون البول قبل الانهضام والتادي الي العروق في اكثر الامر مائيا واما اذا تادي الغذا الي العروق ففي الاكثر يكثر خروج الدم والرطوبات الغليظة ويكون اكثر بوله كغسالة لحم غليظ لانها لا تغتذي بما يسيل اليها ولا تميز الغليظ من الرقيق ويعرض كثيرا ان يرسب دمويا ويطفوا شي يشبه زبد البحر وذلك اذا كانت العروق سليمة واما اذا لم تكن سليمة لم يتميز شي بل بقي البول بحاله لضعف النضج ويتبع ضعف الكلية كيف كان وهزالها قلة البول والعجز عن الجماع وضعف البصر والجماع

فصل في العلاج

ما كان من المزاج فعلاجه علاج المزاج في تبديله واستفراغ مادته ان كانت وما كان لسبب الهزال فعلاجه علاج الهزال وما كان لسبب الاتساع وهو الضعف الحقيقي فيجب ان تقصد قصد منع اسباب الاتساع والتلزيز والتقوية ومنع اسباب الاتساع وهو ترك الحركة والجماع وهجر الاستحمام الكثير والالتحا الي السكون والقرار وهجر المدرات واما التلزيز فبالاغذية المغرية المقبضة الملزجة اما من الاغذية فمثل السويق والقسب والزعرور والسفرجل والرمانية

بجم

بجم الزبيب مع شحم الماعز والمصوصات والقريصات المتخذه من مثل حب الرمان والعصارات الحامضه والمزه والخل الطيب مع الكزبره وما يشبهها ومن الاشربه نبيذ الزبيب العفص واما الادوية فمثل العصارات القابضه مخلوطه بالطين الارمني والصمغ واضمده من السويق والقسب والسفرجل والورد وما يجري مجراها والمراهم المذكورة لضعف الكبد والمعدة واما المقوية فهي الاغذية والحقن والمعجونات المسمنه المذكورة في باب الهزال ويجب ان يراد فيها القوابض فيطرح في مثل الحقن المذكورة القسب والسفرجل ويستعمل فيها من البان اللقاح والنعاج فانها تقوي الكلية وتجمعها وتلززها ايضا والبان النعاج لا نظير لها في علل الكلية من قبل الضعف وخصوصا اذا خلط بها مثل الطين الارمني واكل الكلي مع ساير الماكولات وخلط النوافع بها كثيرة المنفعة

فصل في ريح الكلية

قد يتولد في الكلية ريح غليظة تمددها ويدل علي انها ريح وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما وثقل علي الخوي وعلي الهضم الجيد

فصل في العلاج

يجب ان يجتنب الاغذية النافخة ويشرب المدرات المحلله للرياح مثل البزور بزر السذاب والنفخة في ما العسل او في الجلاب بحسب الحال ويضمد بمثل الكمون والبابونج والشبث والسذاب اليابس ويكمد بها ويدهن القسط والزنبق ونحوه

فصل في وجع الكلية وعلاجه

يكون من ورم او ريح او حصاة او ضعف او قروح وقد يقدم اوجاعها ضعف الاستمرا وسقوط الشهوة والغثيان وقد علمت علامات الاقسام المذكورة وعلاجاتها واذا اسر الوجع فعليك بمثل الفلونيا واقراص الكوكب وما يجري ذلك المجري حتي يسكن الوجع ثم يعاود والابرنات شديده المنفعة في اوجاعها خصوصا اذا طبخت فيها الملينات المسكنه للوجع علي ما ذكرناها في الابواب ان بنادق البزور ما لابد عنه في معالجات الكلية والمقالة لاسيما ذات القروح لكن استعمال البزور مع الوجع خطر لما يجذب وينزل والمخدرات ايضا يوجب الحزم اجتنابها فليقتصر علي الما الفاتر في التسكين من غير تطويل في استعمال يودي الي الخدر والجذب

المقالة الثانية في اورام الكلية وتفرق اتصالها

فصل في الاورام الحاره في الكلية والدبيله فيها

الاورام الحارة في الكلية قد تختلف في المادة فبعضها يكون من دم غليظ وبعضها من دم رقيق صفراوي وقد تختلف بحسب امكنتها فيكون بعضها في جرم الكلية وبعضها الي جانب التجويف وبعضها الي جانب الغشا المجلل لها وايضا بعضها الي جهة المجري الي فوق وايضا ربما في كل كلية وربما كانت في كلية واحدة وايضا ربما جمعت وربما لم يجمع واذا جمعت فاما ان تنفجر عند الانفجار الي المثانة وهو اجود الجميع او الي الامعا دفعا من الطبيعة عنها الي الامعا الملاقية كما يدفع مادة ذات الجنب في عظام الي ظاهر البدن وقد يكون علي سبيل الرجوع الي الكبد ثم الماساريقا ثم الامعا والذي يدفع الي الامعا كيف كان فهو ردي جدا او يدفع الي فضا الجوف والمواضع الخالية فيحتاج الي بط يخرج لذلك اولا ينفجر بل يبقي فيها وهذا ايضا قد كان يعالج بالبط وجميع اورام الكلية مسرعة الي التحجر وكيف لا وفي تنبت الحصاة واذا كان ورم حار في الكلية وذلك لا يخلوا من حمي ثم حدث اختلاط العقل فذلك لسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم وهو قتال وخصوصا اذا وافقه دلايل ردية فان وافقه دلايل جيدة فيوقع في الانفجار عن سلامة وربما خرج في مثله من شحم الكلية شي وربما خرج شي كالشعر الاحمر في طول شبر واكثر واسباب ورم الكلي امتلا من جميع البدن او في اعضا تشاركها الكلية اما بحسب كمية الدم او كيفيته او تحج حصاة والم ضربة او احتباس بول عند الكلية تمدد وغير ذلك فان امثال هذه يورم الكلي والاورام الحارة في الكلية قد يسرع اليها التصلب وحينيذ يظهر علامات الصلب وكثيرا ما اورث الاورام شد الهميان في الوسط

فصل في العلامات

علامة الورم الحار في الكلية حمي لازمه ولها ايضا كفترات وهيجانات غير منظومة كانها اوايل الربع ولا يصغر النبض في ابتدا نوبتها صغره في ابتدا ساير نوايب الحميات وتكون حماه مع برد من الاطراف خاصة اليدين والرجلين ويكون هناك اقشعرار مخالط الالتهاب واحساس تمدد وثقل عند ناحية الكلية دايم واستمرار يكل مدر وحريف ومالح وحامض والتهاب بحسب المادة ووجع يهيج ويسكن وخصوصا ان كانت دبيلة واسكن ما يكون هذا الوجع عند ما يكون الورم في جرم الكلية واما اذا كان عند الغشا وعند العلاقة عظم الوجع واشتد ومنع الانتصاب والسعال والعطاس وصعب النصبة التي لا يكون مستقر الورم فيه علي مهاد واذا استعلوا كان الالم اخف مما يكون عند الانبطاح المعلق للكلية وهو اخف تصلباتهم عليهم وربما اشتدت حمي هذه العله لعظم الورم وتادت الي اختلاط الذهن بسبب مشاركة الحجاب والي قي مرة بسبب مشاركة المعدة للكبد وربما اتصل الوجع الي الوجه والعينين وحبس البطن بضغط المادة للمعا واما البول فيكون فيه ابيض ثم يصير اصغر ناريا غير ممتزج ثم يحمر فان دام

دام بياض الماء اذن بصلابة يكون او استحالة الي دبيلة وبالجملة اذا كان البول في هذه العلة لزجا ابيض ودام
عليه فهو دليل ردي واذا اخذ الما يرسب رسوبا محمودا فقد اذن الورم بالنضج من غير استحالة الي شي اخر واذا جاوز
الورم الايام الاول وبقي البول صافيا رقيقا فالورم في طريق الجمع او طريق الصلب وتعلم ان الورم في جرم الكلية او
بقرب الغشا بما قلناه فيما سلف وتعلم ان الورم في الكلية اليمني او اليسري بان الاضطجاع علي جانبيها اسهل علي
مقابلها لتعلقها وايضا فان امتد الوجع الي ناحية الكبد فالورم في اليمني وان امتد الي ناحية المثانه فالورم في
اليسري وان كانت العلامتان جميعا فالورم فيهما جميعا فاذا صار الورم دبيله عظم الثقل جدا واحس في الكلية كان
كرة ثقيلة في البطن وحدثت نخجة في المواضع الخالية واشتدت الاعراض جدا واحس بوجع شديد في البطن واما
الورم والتساوي فيحس فوق الانثيين ويعظم الوجع في عضل الصلب في جميع ذلك واذا نضج خفت الحمي وزادت
القشعريرة وغلظ البول وكثر فيه الرسوب الحسن واذا انفجر الورم زالت الحمي والنافض البته فان كانت المدة بيضا
ملسا غير منتنة وخرجت بالبول فهو اجود ما يكون وكذلك ان كان دما وقيحا ابيض وما خالف ذلك فهو اردي
بحسب مخالفته

فصل في العلاج

اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الورم غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من مابض
الركبه فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال ايضا ان كان هناك مع الورم اخلاط حاده بالحقن اللينة
العابيه ما امكن وافضل ما يسهل به ما الجبن والخيارشنبر وفي ما الجبن امالة للمادة الي الامعا وغسل وجلا وتبريد
وانضاج واصلاح للقروح وفي الخيارشنبر اسهال وانضاج برفق وما السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة وان
امكن ان يعدل الخلط الكثير المنصب في الامعا مجاور الكلية وما الشعير مما يجب ان يلزم فيه ويجب ان لا يدر البته ولا
يسقي البزور وبنادقها وخصوصا والبدن غير نقي فان الاخلاط تنصب حينيذ الي الكلية حتي اذا صح النضج ادررت
ولذلك ما يجب ان يمنع شرب الما ما امكن في مثل هذا الوقت وان كان من وجه علاجا الي ان ينقي وان كان الما
موافقا بتبريده وترطيبه للاورام الحاره لكن اذا كان بحيث يزعج الادرار ويزاحم نحوها المنصب في ناحية الورم جوهر
الورم ضر بسبب الحركة مضرة فوق منفعته بسبب الكيفية ومع ذلك فانه يستصحب مع نفسه اخلاطا الي الكلية
يسهل انحدارها اليها بمرافقه الما فان كان لابد فيجب ان يسقي الما العذب الصافي البارد سقيا بالرشف والمص ويجب
ان لا يكون من برده بحيث يمنع النضج ويجتنب اللحم والحلاوه واما الما الحار فيضرهم وكذلك كل حار بالفعل قوي
الحرارة وبالجملة فان الما الكثير لا يخلوا من ان يتعب الكلية بحركته ومروره وليس للاورام والقروح مثل السكون والحمامات
لا توافقهم اللهم الا بعد الانحطاط للاورام الحاره ويجب ان لا يستعمل في الاول من المشروبات ومن الاطلية والحقن وغير
ذلك ما هو مانع ثم يخلط بها مما هو حال ومرخ ومنضج شي بحسب عظم الورم وصغره ثم تستعمل الحوالي والمرخيات
ويجب ان يختار من الحوالي والمرخيات ما لا لذع فيه فان احتيج الي قوي له لذع لعظم الورم فالصواب ان يغلب عليهما
ما لا لذع فيه كذلك ان كان هناك اخلاط لذاعة لم تستفرغ فيجب ان تكسر باغذية من جنس الاحسا الموافقة
للكلية والاورام الا انها من جملة ما لا لذع له فانها تتغذي بها ويجب ان تتعرف حال الاخلاط في رقتها وغلظها وفي
جوهرها هل هي من جنس فاسد او صحيح او خلط اخر وفي مبلغها هل هي قليلة او كثيرة حتي يقابل بكيفيه الدوا
وكميته وما قدرت ان تعالج بما هو اقل حدة لم ينزع الي الحاد واذا نضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك في البول سقي المدرات
مثل البزور وبنادقها في ما الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقي المدرات وخصوصا ان كانت الاخلاط من البدن ردية وربما
احدث سقي ذلك ثقلا فلا يبالين به فان سقي ذلك بعينه يزيله واولي ما يعالج به في اصلاح الورم وفي الاسهال للخلط
الوردي الحقن دون المشروبات فان الحقن اوصل اليها مع ثبات قوتها ومع ذلك فانها لا تحدر من فوق شيا احدار
المشروبات وخصوصا المسلة ويجب ان تكون الحقنه المذكوره في باب القولنج لتكون الحقنة سلسة غير مستكرهة
ولا مزاجه فتولم وتضر والخيارشنبر نعم الشي في معالجات الكلية فانه اذا وقع في الحقن والمشروبات استفرغ بغير عنف
وانضجت الورم فاذا علمت ان البدن نقي وان الورم صغير فربما كفاك سقي ما العسل او ما السكر الكثيري المزاج فان
جلاهما وتلطيفهما وتقطيعهما ربما حلله بلا لذع والاشيا النافعة في اول الامر ما الشعير مع دهن ما وعصارة الخلاف
والعصارات الباردة والتضميدات بالمطفيات وسقي اللعابات مثل بزر قطونا وربما سقي اللبن وان كان التهاب ويجب ان
يكون اللبن علي ما وصفنا وبعد ذلك فليستعمل الحقن من الخطمي والخبازي وبزر الكتان مع شي من البارده ودهن
الورد وليستعمل تضميدات بسويق الشعير وبنفسج وباقلا وفي اخره يترك البارده ويزاد الحلبة والبابونج ونحوه ويكون
الدهن الشيرج ودهن القرطم ويضمد من خارج بما هو منضج واشد تسخينا ومن ذلك ان يكمد بخرقة صوف مغموسة
في ادهان مسخنة والتي فيها قوة الشبث والخطمي والبابونج بالشيرج ولك ان تجعل في هذه الاضمده البنفسج والشحوم
الملينه وربما احتجت بسبب الوجع ان تجعل فيها شيا من الخشخاش وقشر اللفاح موافق ذلك والذي يكون من الورم
من قبل الحصا فيجب ان تدبر تدبير ذلك الموضع بما نقوله واما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم
الحصاة فيها وكسر حادث او خشونة ساحجة فربما امكن الحمام والابزن واذا افرط او ارضا عاود وجع شديد بعد
ساعة والنطولات البابونجيه والاكليلية والخطمية والنخالية نافعه جيده وان كان هناك اعتقال ما من الطبيعة فمن
الصواب اخراج الثفل باشيافة او حقنة غير كبيرة فيضغط ويولم بل الاشيافه احب اليك وفي تدبير الطبيعة تخفيف
كثير وتسكين للوجع ولا سبيل الي استعمال المسهل فانه يولم ويودي بما ينزل من فوق واما الحقنه فاذا جعل فيها
شحوم ودسومات وقوي مرخية وقوي مخدره فعل مع الاسهال اليسير وكسر الوجع ومن الانمده القوية في انضاج
الدبيله العارضه في الكلية التين المسلوق بما العسل وان احتجت ان تقويه بالمازريون فالايرسا فعلت ومن المشروبات
المحركه بزر كتان مثقالين ونشا مثقال وهي سريان واذا تم النضج استعملت المدرات مشروبة ومحقونه ومن الضمادات
ضمادات متخذه من الكمافيطوس والجعده والفطراساليون وفقاح الاذخر والسنبل ويجب ان يتعهد حال الوجع ويسكن
العلو

العلو منه بالمسكنات التي ذكرناها مرارا وربما كانت الحقنه المخرجه الثفل مريحه مسكنه للوجع بما يزيل المزاحم
وبما يلين فان لم تنفعل ذلك احتجت ان تجنف بمثل الفصد والمحاجم وتوضع بالرفق بين القطن والصلب ثم يشرط
وبتكميد الموضع بصوف مغموس في زيت حار قد طبخ فيه مثل الخطمي والقيسوم والبابونج وان تضمد بمثل بزر الكتان
ونحوه وربما احتجت الي ان تقوي الضماد بمثل الجعده والكندر والكرسنه والشمع ودهن السوسن وربما احتجت الي ان
تجعل للدوا منفذا بان تضع محجمة وتشرط شرطا خفيفا ثم تكمده بالاكمده المذكوره وربما احتجت ان يسقي البزور
المدره البارده مع قليل من الحاره اللطيفه وشي من المخدرات كالانيسون مع كرسنه وابيون ومثل فلونيا فهو افضل
دوا في مثل هذا الموضع واما العلاج الخاص بالدبيلة اذا علمت انه لابد من جمع فيجب ان يعين بالمنضجة التي
ذكرناها وتزيدها قوة بمثل علك البطم والانجرة والافسنتين والايرسا ودقيق الكرسنه وربما جعل فيها مثل اصل
الفاشرا او المازريون وزبل الحمام وربما كفي طبيخ التين بالعسل ويجب ان يستعمل في الحقن وفي الاشربه ما ينضج هذه
بقوة ويستعمل الكمادات المذكورة مقواه بما يجب ان يقوي به وكثيرا ما كان سبب بطء النضج سوء المزاج الحار الملتهب
فاذا عدل نضج وذلك بمثل الالبان المشروبة والمحقون بها والاضمدة ويميل بالانضاج علي اشيا بارده بالطبع حارة بالعرض
مثل الما الحار يقعد فيه فان لم ينفجر استعملت المفجرات والحقن الحادة حتي التي يقع فيها خربق وقثا الحمار والثوم
وظاهر بها بالكمادات والضمادات من خارج والمدرات المقوية يسقي مثل الوج وبزر الفنجنكشت ولهما خاصة في ذلك
ومن المفجرات الجيده الدارصيني والحرف واذا انفجر استعملت ما يدر بقوة لينقي ثم استعملت ما يلحم من الادويه
المعدة لقروح الكلية وسنذكرها

فصل في الورم البلغمي في الكلية

يحدث عن اسباب احداث البلغم

فصل في العلامات

تكون ثقل وتمدد وقصور في افعال الكلية ولا يكون هناك التهاب وربما كان معه ثقل في الوجه والعين وفي ساير البدن
ويكون المني رطبا جدا رقيقا باردا مع فقدان العلامات الخاصية بالصلب

فصل في العلاج

هو الاضمدة المسخنة بالمدرات المنقية ويجب ان يقع فيه تعويل كثير علي الغاروورقه ودهنه وعلي السذاب في مثل
ذلك يستعمل في الحقن

فصل في الورم الصلب في الكلية

ويكون مبتديا واكثره بعد حار وسببه كثره مادة سوداوية حدث البه او تحجر من ورم حار لبرد مجره او من غلظه
وهما السبب في ان لا يقع نضج فان النضج تابع لحرارة الي اعتدال

فصل في العلامات

يدل علي الورم الصلب في الكلية ثقل شديد ليس معه وجع يعتد به الا في الكاين بعد ورم حار فربما هاج فيه وجع
ومن العلامات الصلب دقة الحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقين لكنهما لا يخلوان عن ضعف
ويعرض في جميع هذه الاعضا السافله هزال ونحافه والبول يكون رقيقا يسيرا في كميته لقلة حدتهما للمايية لضعف القوة
وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك السده فانها يمنع الكدرات ينفذ وكثيرا من الرقيق بل
السدة ربما اسرت البول والضعف يمنع القوة ان تنضج وقد يحدث منه تهيج وكثيرا ما يودي الي الاستسقا لانسداد
الطرق علي مايته ورجوعها الي البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلة ان يدام ادرارها

فصل في العلاجات

تتامل الاصول في معالجات صلابة الكبد والادوية فان ذلك طريق معالجة صلابة الكلي فان احتيج الي الفصد لكثرة
الدم السوداوي فعل وقد ينفع منه شرب البزور التي فيها تليين وتحليل مثل بزر المرو وبزر الكتان وبزر الخطمي والحلبة
والقرطم يتخذ منهما سفوفات ويخلط بها مدرات بحسب الحاجه ولا يفرط في الادرار فيبقي الغليظ ويتحجر بل
تراعي بوله وكلما غلظ ادر باعتدال وكلما وقف انضج ومن علامات نضجه ان يكثر البول وينفع منه المروخات والكمادات
مثل دهن القسط ودهن الناردين والزنبق ودهن البابونج ودهن الشبث ودهن الغار ومن الضمادات متخذه من
البابونج والكليل الملك وبزر كتان وربما احتيج الي مثل المقل والاشق والسكبينج وشحم الدب وشحم الاسد ومخ البقر
والايل وغير ذلك يتخذ منه مراهم وضمادات ويستعمل وربما احتيج الي ان يداف بمثل المقل والاسح في طبيخ المدرات
وكذلك البابونج والحسك والاكليل والبسفانيج ويسقي منها

فصل في قروح الكلية

اسباب قروح الكلية هي بعينها اسباب ساير القروح وهي اسباب تفرق الاتصال ثم التغير وبعد ذلك فقد يكون عن
انصداع عروق وانفجاره وانقطاعة لاسبابه المعلومة في مثله وقد تكون لدبيلة انفجرت وقد يكون لحصاة خرجت
وقد يكون لاخلاط مرارية او بورقية سحجت او لزجة سحجت بانقلاعها عن ملتزقها بعنف وقروح الكلية اقل رداة من
قروح المثانة ومن القروح المجاري بينهما وحال قروح المجاري من الحالين والسبب في ذلك ان قروح العضو العصبي اعسر
بروا

بروا من قروح العضو اللحمي وكثيرا ما تعرض القروح في المجاري هو لكون المادة صفراوية ساحجة او لحصاة حادة وقد تكون هذه القروح متاكلة وقد لا تكون وكثيرا ما يحدث من قروح الكلي نواصير لا تبرا البته وان كانت مما يكف عن سيلانها مع بقا البدن ويسيل عند الامتلا فما كان جيد المده فلا كثير خوف منه ولا يخاف منه الاتساع والتاكل واما ردي المده فانه يعرض الاتساع والتاكل والمتادي الي العطب ومن الخرق كلاه مات وكثيرا ما يكون راس الورم مايلا الي خارج فينفجر الي خارج

فصل في العلامات

علامات قروح الكلية ان تخرج في البول مدة واجزا شعرية وكثر سببه جمر لحمية وربما احس صاحبه بالم في مواضع الكلية وربما تقدمه بول دم او دبيلة كلية او الم من انقلاع حصاة وقد يدل عليه ضربة وقعت او صدمة واما الانفتاح فقد لا يكون معه وجع ويدل عليه دوام بول الدم قليلا قليلا فان بول الدم اذا كان من انفجار دبيلة او انصداع عرق من فوق جاز ان يدوم يومين ثلثة فاما ان طال ذلك فيكون لانفتاح او لقرحة في الكلية او المثانة وذلك بول مضعف لانه وان كان المبلغ كل وقت قليلا فان القواتر يودي الي استفراغ مبلغ كثير والفرق بين قروح الكلية والمثانة مع عسر والقشور في قروح الكلية يكون حمرا وفي قروح المثانة بيضا اما كبارا غلاظا ان كانت في المثانة نفسها واما صغارا ورقيقة ان كانت في المجاري ويعرف الفرق ايضا بموضع الوجع فان موضع الوجع مما يختلف اما في قروح الكلية ففوق واما في قروح المجاري ففي الوسط وفي مجري القضيب بعد الجميع وربما تصعب الوجع في قروح المجاري ويكون له هيجان كل ساعة كالطلق وقد يستدل علي العرق المطلوب بقوة الوجع فان الوجع في قروح المثانة اصعب لانه عضو عصبي قوي الحس وبول الدم المتواتر فان كان من دلايل الامرين فهو في المثاني اقل قدرا واقل اختلاطا بالبول واذا بالصاحب قروح الكلي او المثانة دما بعد بول المده فاستدل منه علي التاكل وقد يستدل علي صعوبة القروح في الكلية وخبثها بقلة قبول العلاج وطول المده وكثره العكر واللون الردي الاخضر فيهما يبول وشدة نتنه

فصل في العلاج

اول ما يجب ان يقصد في علاج قروح الكلية والمثانة تعديل الاخلاط واماالتها عن المرارية والبورقية الي العذوبة لئلا يخرج جرحا بعد جرح واجتناب كل حريف ومر ومالح وحامض وتقليل شرب ما انتقل الحاجة الي البول وثقل حركه الكلي عما يسيل اليها وانجرادها به فان قانون علاج القروح التسكين ومما يعدل الاخلاط الفصد ان وجب والاسهال اللطيف والرقيق بلا عنف البته ولا اطلاق اخلاط حادة دفعة واحدة فان مثل ذلك ينقص عن البدن نقصانا لطيفا مع ميل الي غير جهة الكلية وما لم يستعمل مسهلا للمرار فهو اولي الا للضروره واولي ان يعدل المادة ويخرجها بعد ذلك وخصوصا بالقي والقي اجل ما يعالج به قروح الكلية بما ينقي ويستفرغ وبما يحدث الاخلاط عن ضد جهة الكلية وربما كان استعمال القي المتواتر علاجا مقتصرا عليه يغني عن غيره واولي ان تدبر اولا بالبزور ثم تقبل علي القي ويجب ان يكون القي علي الطعام بما يسهله مثل البطيخ ببزره خاصة مع الشراب الحلو وبمثل السكنجبين بالما الحار ويجب ان لا يكون بتهييج شديد بعنف ومما يعدل الاخلاط تناول مثل البطيخ الزقي والقثا والكاكنج والحشايش ومن الاصول التي يجب ان تراعي انه اذا اشتد الوجع فعالج الوجع اولا ثم القرحه وان كانت القرحة طرية وكلا قد انفجر الورم كان علاجها اسهل وربما كفي حب النسا مع شراب البنفسج واذا ازمنت عسر الامر ويجب ان تبادر الي التنقية اما بالخفيف فبالمدرات الخفيفة ومثل بزر الكاكنج والخطمي الي حد الرازيانج واما في الردي الخبيث فمثل البرشاوشان مع اعتداله والابرسا والفراسيون ودقيق الكرسنه ويحتاج ان يجمع بين السقي والتضميد اذا كانت العله خبيثه وربما نفع فيه الزوفا والسذاب ونحوه فان نقيت فاشتغل بالختم والالحام لئلا يقع تاكل ويجب ان يلزموا السكون ولا يتعبوا ما امكنهم بل يجب ان يقتصروا من الرياضة علي دلك الاطراف واستفراغ ما يستفرغ بالرياضة بالتكميد اليابس حتي لا يمكنهم المشي وغير ذلك وخصوصا اذا كانوا اعتادوا الرياضة ثم اذا عوفي يدرج برياضة خفيفة الي ان يرجع الي عادته في حركاته فاما علاج نفس القرحة فيجب فيها اولا ان يهجر الجماع فان الجماع ضار بها ولا يكثر الحركه والرياضة وليقتصر علي التدلك فانه نافع وجاذب الدم الي البدن واما تدبيرهولا بالادوية فيجب ان يكون بالمجففات الجالية بلا لذع فان كانت القرحة ليست بتلك الردية كفي المعتدل في الجلا والتجفيف وان كانت خبيثة احتيج الي ما هو اقوي وغسلا للوضر واشد تجفيفا ليمنع الوضر وبعد ذلك اشد قبضا ومنعا ليمنع انصباب الاخلاط الردية فاذا نقي وحف وحبست عنه المواد كان البزور يجب ان تخلط بادوية القروح كلها مغريات مثل النشا والكثيرا والصموغ الباردة فان المغرية مما تجعل القروح في حرز عن تحج بما يمر عليها وما كان منها دسما كالك يجعل لحم العضو وبما يعتدي منه مثانه ولزوما واستعدادا للاختتام ويجب ايضا ان تخلط بها مدرات وادوية ملطفه لتوصل الادويه المصلحة والخاتمه وان كانت هي في نفسها تضر وتهيج وربما احتيج ان تخلط بها المخدرات من الخشخاش والبنج واللفاح والافيون والشوكران وذلك لتسكين الوجع والتجفيف والردع واذا علمت ان في القروح ونحرا فاسق جالبا فيه قوة من ادرار مثل ما السكر وما العسل ببعض البزور حتي يدر ويغسل ثم اتبعه بالمجففات بالادوية المشروبة التي يعالج بها ما ليس بالخبيث جدا من قروح الكلية مثل بزر الخطمي وبزر المرو واصولها بما العسل وبزر الكاكنج وما عنب الثعلب خصوصا الجبلي وايضا بزر القثا والطين الارمني بالجلاب والبرشاوشان بما العسل ولاصل السوسن تجفيف وتنقية وانضاج وتغرية وايضا بزر كتان وكثيرا جز جز نشاستج جزان بما العسل وايضا حب الصنوبر وبزر الخيار يستف منهما راحة وايضا بزر الخشخاش المقلو المسحوق يوخذ منه درهم ونصف فيما اغلي فيه الاذخر واصل السوسن واقوي مما ذكرنا فطراساليون او دوقوا بشراب ريحاني وقليل طين ارمني وقد ينتفع بسقي المقل محلولا مع صمغ البطم والطين المختوم اجزا سوا والشربة الي مثقال في شراب حلو وايضا دقيق الكرسنة قوي التنقية والتجفيف معها فاذا جمع معه مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس تمت فايدته والابرسا ايضا قوي يفعل به هذا الفعل ونحوه واما المركبات فمثل ما يوخذ

يوخذ من بزر القثا المقشر خمسة وثلثين حبه ومن حب الصنوبر اثني عشر حبه ومن اللوز خمس حبات ومن الزعفران ما يكون مثل وزن هذه ويشرب علي الريق فان كانت الحرارة شديدة فيدل حب الصنوبر بحب الخيار وايضا حب الصنوبر عشرون حبه حب القثا اربعون حبه نشاستج درهم ونصف يسقي في رطل من ما اغلي فيه الناردين وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم حتي عاد الي الربع وايضا طين مختوم ودم اخوين وكندر ونشا وبزر بطيخ وبزر الكرفس وبزر القثا وبزر القرع ورب السوس ولك وراوند صيني ولوز الصنوبر الكبار والخشخاش وبزر البنج اجزا سوا يسقي علي موجب المشاهدة بميبختج وايضا حب الصنوبر ثلثين حبه لوز مقشر عشرون التمر اللحيم خمسة عشر تمرة كثيرا اربعة مثاقيل رب السوس اربعة مثاقيل زعفران سدس مثقال يعجن بميبختج ويستعمل واذا اشتد الوجع فيجب ان يعرض عن العلاج القرحة ويعالج بمثل هذا الدوا ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر البنج دانق افيون قيراط بزر الخيار درهمين بزر الخس درهم بزر بقلة الحمقا درهم فانه يسكن الوجع في الحال واذا كان الوجع قليلا سكنه شرب اللبن مكان الما وشراب البنفسج ومن القوية قوي واقراص الكاكنج واقراص اقليبدس واقراص ديسقوريدوس وسفوف المك والزراوند الجبلي ببزر الكاكنج وسفوف كادريوس قوي جدا وكثيرا ما تنفع الحقن الدوسنطاريه علي سبيل المجاوره وقد يستعمل انمدة من هذا القبيل تجعل علي الظهر وعند شط الوسط والمواضع الخاليه مثل دقيق الكرسنة مطبوخا بشراب وعسل وايضا ورد يابس وعدس وعسل وحب اس يضمد به وهذا ايضا يمنع التعفن والتوسع ومن المروخات دهن الحنا ودهن شجرة المصطكي ودهن السفرجل وربما خلط بها مثل الميعة وربما احتيج الي مثل شحم البط التليين واما النواصير فلا علاج لها الا التجفيف ومنع الفساد اما التجفيف فبادامة تنقية البدن والاحتراز عن الامتلا بحسب الكمية والكيفية وهذا يكفي في علاج ما ليس بخبيث واما الخبيث فيجب ان تعالج بهذا الدوا وما كان اقوي منه مثل انمدة واشربة تمنع التعفن مثل القوابض المعروفة مع جلا لا لذع فيه ويتقيه

فصل في الغذا

يجب ان يكون الغذا حسن الكيموس من شحوم الطير الذي تدري والسمك الرضراضي والبقول الجيدة كالسرمق والبقلة اليمانية وما دام القروح ردية فيجب ان تعطي مشوية وافضلها لحوم الطير والعصافير الجبلية مشوية ومثل صفرة البيض النيمرشت ويدرج الي الدجاج السمين والاطرية والالبان تنفعهم اذا هضموها مما كان مثل لبن الاتن ولبن الخيل ايضا ولبن اللقاح فينفعهم لانها البان تصلح مواد القروح وتغسلها وتغريها بجبنيتها وما كان مثل لبن البقر فيجمع الي ذلك زيادة في تغرية العضو وتغذيته الا ان لبن الاتن ولبن الماعز ينفع من جهة اصلاح المزاج والغسل ومن جهة الخاسة نفعا اكثر من غيرها وخصوصا المعلوفه بما يوافق القروح مما علم حاله ويجب ان يخلط بالبانهم واغذيتهم التي يتناولونها شيا من الادوية الصالحة للقروح مثل الكثيرا وهذه الالبان يجب ان تسقي بعد التنقية والنشا والصمغ والمجففات ايضا وشي من المدرات من البزور المعروفه واذا شرب اللبن لم يطعم شيا حتي ينحدر وان ابطا انحداره خلط بها شيا من الملح وربما جعل فيها ملح وعسل واللبن يصلح له مكان الما والطعام جميعا وعند فيضان القيح ينفعه لبن النعاج بما يختم ويغري ويقوي وله ان يشرب الالبان عند العطش . واما النقل والفواكه التي توافقه فالبطيخ والخيار النضيج والكمثري والزعرور والرمان الحلو والسفرجل والتفاح ومن النقل اليابس لوز وخصوصا المقلو والفستق والبندق وحب الصنوبر خاصه والقسب وليجتنبوا التين اليابس فانه ردي للقروح يجلوها ويحكها ويهيجها وفيه يدغدغه خفيفة ويجب ان يجتنب كل حامض قوي الحموضه وكل حريف ومالح وشديد الحلاوه

فصل في جرب الكلية والمجاري

هو من جنس قروحه واسبابه في الاكثر بثور تظهر عليه من اخلاط مرارية وبورقية ثم يتقرح

فصل في علاماته

يكون مع علامات القروح في خروج ما يخرج مع دغدغه وحكة في موضع الكلية يخالطها نخس وربما عرض معها الوجع والذي يكون في المجاري يكون الخارج غساليا

فصل في العلاج

ينفع منه فصد الباسليق ان كان البدن كله ممتليا وانفع منه في كل حال فصد الصافن والحجامة تحت موضع الكلية واستعمال تنقية البدن دايما وخصوصا بالقي ويناذف لحبوب مع الطين الارمني ورب السوس اجزا سوا والغذا بما يجود هضمه وكيموسه مثل صفرة البيض وما يبرد ويرطب مثل الفراريج بالقطف والبقلة اليمانية والقرع

والقرع والاسفاناخ والفواكه الرطبه وخصوصا الرمان الحلو والبقول الرطبه وعلاج جرب المجاري بين علاجي جرب الكلية وجرب المثانه فانظر فيهما جميعا

فصل في حصاة الكلية

تشترك الكلية والمثانه في سبب تولد الحصاة وذلك لان الحصاة تتم تولدها من مادة منفعله ومن قوة فاعله فاما المادة فرطوبه لزجة غليظه من البلغم او المدة او من دم يجتمع في ورم دملي وهذا نادر فاما القوة الفاعله فحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان احدهما مادة المادة والثاني حابس المادة فمادة المادة الاغذيه الغليظه من الالبان وخصوصا الخاثرة والاجبان وخصوصا الرطبه واللحمان الغليظه كلحمان الطير الاجاميه والكبار الجثث ولحم الجمال والبقر والتيوس وما يغلظ من الوحش والسمك الغليظ والمطجنات كلها والخبز اللزج والني والفطير والاطرية والاكشكه والبهط والسميذ والحواري اللزج والحلو اللزجه والفواكه الحامضه والعسره الهضم والذي يولد خلطا لزجا كالتفاح الني ومثل لحم الانرج ولحم الكمثري ومن المياه الكدره وخصوصا الغير المالوفه المختلفة الاشربه السو والغليظه وخصوصا ان كان الهضم ضعيفا لضعف القوة الهاضمة اولكثرة ما يتناول فينهبط القوة لسو الترتيب والرياضه على الامتلا وربما كانت المادة مدة من قروح فيها او في غيرها واما حابس المادة فضعف الدافعة في الكلي لمزاج اوورم حار وحمرة او قروح في الكلية فتحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل اليها من المائية واما شدة حرارة فتزيل الفضل وتحجره قبل ان يندفع وتجذبه اليه قبل الهضم التام في اعالي البدن وهذه الحرارة اما لازمة واما عارضة بسبب تعب او تناول مسخن واما لسدة من فضول مجتمعة او برد مقبض او اورام سادة حارة وهو كثير وباردة وصلبة او مشاركة اعضا قريبة من مثل المعا وغيرها اذا ضغطت الكلية فاحدث فيها سدة وهذه الاشيا كلها توجد في المثانه من الحصاة وان اقترن الحصيان وكانت الكلية اللين يسيرا واصغر واضرب الحمرة والمثانية اصلب واكبر جدا واضرب الى الدكنه والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة متنقشد وايضا فان الكلية يتولد في الاكثر بعد انفصال البول فهو عكر الدم ولم يصحبه وتخلف عنه واكثر من يصيبه حصاة الكلية سمين واكثر من يصيبه حصاة المثانه نحيف والصبيان والمشايخ يصيبهم حصاة الكلية اكثر مما يصيبهم حصاة المثانه والصبيان ومن يليهم فامرهم بالعكس واكثر ذلك ما بين الطفولية الي اول المراهقه وذلك لان القوة الدافعة في الصبيان والشبان اقوي وبدفع عن اعالي الاعضا الي اسافلها واما المشايخ فان قوي كلاهم تضعف جدا وايضا لان الصبيان والشبان ارق اخلاطا ولذلك ينفذ في كلاهم والمشايخ اغلظ اخلاطا فلا ينفذ في كلاهم واكثر ما تتولد الحصاة في الصبيان لشرههم وحركتهم على الامتلا وشربهم اللبن ولضيق مجري مثانتهم وفي المشايخ لضعف هضمهم وكذلك حكم ابقراط انها في المشايخ لا تبرا وكل بول يكون فيه خلط اكثر فهو اولي بان يتولد منه الحصاة وهو الذي اذا ترك يتولد منه الملح كان ملحه اكثر فان الملح يتولد عن مائية فيها ارضية كبيرة قد احرقتها الحرارة وبول الصبيان اكثر ملحا من بول المشايخ لا لان ارضتهما في الاحتراق اوغل ولذلك بولهم كدر لكثرة تخليطهم ولتخلخل ابدانهم فتحلل عنهم اكثر المائية بالتحلل الخفي واولي الصبيان بان يتولد فيه الحصاة هو الذي يكون يابس الطبيعة في الاكثر حار المعدة وانما تيبس طبيعته في الاكثر لانجذاب الرطوبات الى كبده ثم الى اعضا بوله واذا كانت هناك حرارة كان السبب الفاعل حاضرا وبالجمله فان يبس الطبيعة تجعل البول اغلظ واكثر ومن كثر الرسوب الرملي في بوله لم يجتمع فيه حصاة لان المادة ليست تحتبس واعلها ايضا ليست كثيرة فانها لو كانت كثيرة لكان اول ما ينعقد عنهما حجرا كبيرا صلبا اللهم الا ان تكون كبيرة ولكنها رخوة قابلة للتفتت والا لما كثر انفصالها في البول واذا كانت الصورة هذه علم ان المادة لا لسبب في نفسها ولا لسبب شدة الحرارة مما تحجر تحجرا غير قابل للتفتت وبدل علي قوة الدافعة وهذا حكم اكثري غير ضروري واعلم انه قلما يعرض للجواري والنسا خاصة في المثانه لان مجري مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج وللقصر في سهولة الاندفاع فيه ما ليس للطول ومن اصحاب الحصا من تكون له نوايب لتولده حصاته وبوله اياها واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدد في ذلك مختلفه ما بين شهر الي سنه ومن اعتاد مقاسات الحصاة العظيمة استخف باوجاع اخري من اوجاع المثانه ودل ذلك على ان عضوه غير قابل للتورم سريعا اذا لم يتورم بمثل ذلك ولا للوجع المبرح اذا احتمل وجع الحصاة مع كثر الحصاة وكل واحد منهما لو انفرد ورم • واعلم ان حصاة الكلي والمثانه مما تورث

فصل في العلامات

علامات حصاة الكلية فاول ذلك في البول وهو انه اذا كان البول في الاول غليظا ثم اخذ يستحيل الى الرقه ويرق لاحتباس الكدوره في الكلية فاحدس تولدها علي انه ربما بال في اول الامر رقيقا وكونه في اول الامر غليظا ادل على صحه القوة وسعة المجاري وربما كان معه كثير يشبه الرسوب الذي يكون في امراض الكبد العليلة وكلما كان البول اشد صفا وادوم صفاه واقل رسوب فدل علي ان الحجارة اصلب وقيل ان المصحح وخصوصا الشيخ اذا بال بولا اسود بوجع او بغير وجع انذر بحصاة تتولد في مثانته ويتم الاستدلال في جميع ذلك ان رايت رملا يرسب وكان ذلك الرمل الي الحمرة والصفرة ويقوي ذلك ان يجد ثقلا في قطنه ووجعا كانه احتباس شي اذا تحرك عليه يحس ما يلي القطن وهو ادل علي قوة القوة وسعة المجاري واشد ما يكون الوجع بسبب حصاة الكلية عند اول التولد بما يهزق ليتمكن وعند الحركة والمرور في المجاري وخصوصا في المجري الى المثانه وقد يوخذ عند ما يحرك عليه

عليه واما في حال انعقاده وسكونه وسكون صاحبه على غير امتلا شديد ضاغط يحرك للحصاة فيوجد احتباس ثقيل فقط وللامتلا من الطعام يجعلها اشد تهييجا للاوجاع وخصوصا اذا نزل الطعام الى الامعا فجاوزها فاذا خلا واندفعت الفضول من الامعا كانت الاوجاع اسكن واما علامات حركة الحصاة فهي ثقل الوجع واشتداده ونزوله من القطن الا الاربيه والحالب وحينيذ تكون الحصاة قد وافت البربخ فاذا سكن ذلك الوجع فقد حصلت في المثانه

فصل في المعالجات

لنذكر هاهنا المعالجات التي تكون للكلية خاصة والمشتركه لها مع حصاة المثانه ثم نفرد لحصاة المثانه بابا مفردا وعلاجات مفردة خاصة والاعراض التي تقصدها الاطبا في علاج الحصاة قطع مادتها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحه ثم تفتيتها وكسرها وازعاجها وازابتها من متعلقها بالادوية التي يفعل ذلك ثم اخراجها والتلطيف فيه وترتيبه وذلك يتم بالادوية المدره او بمعجونات من خارج ثم تسكين ما يتبع ذلك من الاوجاع واصلاح ما يعرض معها من القروح وقد يتصدي قوم لاخراجها من الشق من الخاصرة ومن الظهر وهو خطر عظيم وفعل من لا عقل له فاما قطع مادتها فانها يتهيا اولا بالاستفراغ لها او بالاسهال او بالقي ثم بالحمية عن الاغذية الغليظه والمياه الكدره وتعديل الماكول وبتقوية المعدة واجادة الهضم وبالرياضه المعتدله على الخوا والدلك مشدود الوسط وبتليين الطبيعه لتميل الاخلاط الغليظه الي جانب الثفل ولا يكون من الثفل مزاحمة للكلية وشد ومما ينفع من ذلك ادامة الادرار بما يغسل المثانة من البزور المدره ومما هو جيد في ذلك ما الحمص وما الخرشف وما ورق الفجل والفجل نفسه خصوصا الدقاق الرطبه واذا استعمل اتي عليه عدة ايام استعمل مدرا قويا واما الصبيان فقد يمنع تولد الحصاة فيهم سقيهم الشراب الرقيق الابيض الممزوج وقد ينتفعون بالحقن المعتدله بما يخرج من الثفل ويلين الطبيعة ومما يجعل فيها من الادوية الحصوية فتوصل القوة عن قريب ومن الموانع لتولدها القي علي الطعام والاستكثار منه فانه يدفع الفضول الغليظه من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية ويجعل جانب الكلية جانبا نقيا والحمام والابزن ربما يوصل الى ازالته وربما جذب المواد الى ظاهر البدن وصرفها عن الكلية واذا استكثر منه ارخي قوة الكلية ولذلك اذا استعمل في غير وقت الحاجة الى تليين وتسكين وجع فانه يجعل الكلية قابلا للمواد المنصبه اليها لاسترخايها والنوم على الظهر مما ينفع من الحصاة

فصل في الادوية المفتته

واما الادوية المفتته لها فهي اكثر الادوية المره التي ليست شديدة الحرارة جدا فتزيد في السبب وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها اقل فهو افضل ويجب ان تكون المثانه اشد حرا من الكلية وهاهنا جنس ادوية اخري لا ينسب فعلها الى حر وبرد بل انما تفعل ما تفعله بالخاصيه والادوية المفتته منها ما ليست بتلك المفرطة في القوة وطبعها ان يفتت الحصاة الصغيره والتي ليست بشديده ومنها ما هي شديدة بحسب حصاة الكلية الا انها قليلة القوة بحسب حصاة المثانه اولا قوة لها فيه مثل الحجر اليهودي ومنها ما هي قوية بحسب الكلية وقد تفعل في حصاة المثانه ومنها ما قوتها شديدة في الحصاتين جميعا مثل العصفور المسمي اطراغوليدوس ومثل رماد العقارب واذا ركب من الادوية الحصوية ادوية فيجب ان يقرن بها ضروب من الادويه تكون معينة لها علي فعلها منها ادوية قويه الادرار وتخرج البول الغليظ ليخرج من انقلع من الحصاة وتفتت ومنها ادويه فيها تفتت ما لحركة الادوية الاخري وتلبيث ليعمل بلبثها كل عملها وهذه هي ادويه غير سريعة النفوذ لدسومة فيها ولزوجه وهي مع ذلك منضجة مثل صمغ البسباسج ومنها ادوية سريعة النفوذ والتنقية مثل الفلفل وغيره وادويه تقوي العضو عند اختلاف التاثيرات فيه والحركات عليه وهي الادويه الغاذزهريه ومثل السنبل والسليخة وغيره ومنها ادويه فيها قبض لطيف مثل ربوب الفواكه يحفظ قوة العضو وربما خلط بهذه الادوية ادوية مسكنه للاوجاع خاصة او تخدير فاذا ركبنا الدوا علي هذه الصوره تصرفت القوة الطبيعية فيها فاستعملت الحصوية عند الحصاة وعطلت المدره والمبزرقة عند موافاتها بالادوية الحصاة بعد استعمالها تلك المدره لتوصل الحصوية الي مكان الحصاة وحينيذ يستعمل المرتبة الملينة هناك لترتب دوا الحصاة وتلينه فيفعل فعله ولا تحركه المنفذه والمدره عن الموضع الذي يحتاج ان يقف فيه زمانا ليفعل فعله بما عطلته القوة المستعمله ويكون قبل ذلك قد استعملت تلك المنفذه ليستعجل بالحصوية الى الحصاة قبل ان ينفعل عن الطبيعة انفعالا يوهن القوة التي بها تفعل في الحصاة واذا استعملت المفتته المزعجه فعلت فعلها عطلت الادوية المرتبه واعملت المدره والمنفذه واذا اشتد الوجع استعملت المخدره على ما هو القانون المعروف في تركيب الادوية وربما اجتمع في دوا واحد مفرد كثير من هذه الخصال ولنعد الان الادوية المفتته للحصاة المخرجة له • وهي مثل اصل القسط واصل العليق والمقل واصل الرطبه وقشور اصل الدهمشت والحمص الاسود وخصوصا ماوه وبزر الخطمي وثمرة الغراسيا وصمغ الزعرور وفي الزعرور قوة من ذلك والحسك واصله جيد لذلك واصل الحنا والعنصل وخله وسكنجبين والكرفس الجبلي والفوذنج والافسنتين والسليخة واصل الخيار البري وعود البلسان وحبه ودهنه واصله قوي جدا وبزر الخيار البري والخرشف وما اصله واسقولوفندريون وبرشاوشان درهمين في ما الفجل والكرفس واصل الذيل وبزر الشاذنج وعصا الراعي وخصوصا الرومي وكمون بري واصل بنطافلن وماوه وكمافيطوس والجعدة واصل الهليون وبزر السعد المصري وقشور اصل الغار وبزر الفجل والاسقرديون واطراف الغاشرا والسذاب البري وايضا البورق الارمني ويوخذ منه خمسة دراهم ويعجن بعسل ويسقي في ما الفجل ثلاثة ايام وايضا سواطرا مثقال بما فاترو ذكر بعضهم انه اذا اخذ سبعين فلفله وانعم سحقها واتخذ منها سبعة اقراص ويسقي كل يوم قرصه يبول الحصاة

وفي

وفي الفستق قوة مما ينفتت بها حصاة الكلية ومن القوية بحسب الكلية الحجر اليهودي والمشكطرامشيع وكافيطوس ومن القوية رماد العقارب ودهن العقارب وهو زيت شمست فيه العقارب طلا وزرقا بالمزراقة في حصاة المثانة واما رماد العقارب فاجود تدبيره ان تطين قارورة ثخينة بطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب وتترك في تنور حار لليلة او اقل من غير مبالغة في الاحراق ويرفع من الغد والزجاج خير من الخزف الناشف الاخذ للقوة ورماد الارنب المذبوح على هذه الصفة وهو قوي والشربة وزن درهمين وماوه شديد الحل وفي الزاغة الماخوذ عنها راسها واطرافها المجفف خلقها في الشمس في انا نحاس وايضا الحراطين المجففة وايضا الزجاج المهي بالسحق وايضا رماد الزجاج واجود ذلك ان يحمي على مغرفة من حديد مغربلة ثم يوضع على ما الباقلا فينثر فيه ما تكلس منها ويعيد احما الباقي حتى ينفد كله ثم يسحق الدرور كالهبا وقد يسقي منه مثقال في اثني عشر مثقالا من ما حار واجود الزجاج الابيض الصافي ومما هو قوي جدا الحجارة التي توجد في الاسفنج وايضا دم التيس المجفف واجود ما يوخذ ان يوخذ في الوقت الذي يبتدي فيه بالتلون فاطلب قدرا حديدة واغلي فيها ما حتى يذهب ما فيها من طبيعة الترمد والملوحة وان كان براما فهو اجود ثم اذبح التيس الذي له اربع سنين على تلك القدر ودع اول دمه واخره بسيل وخذ الاوسط منه فقط ثم تتركه حتى يجمد ثم تقطعه اجزا صغارا ويتخذ منه اقراص وتجعلها على مشبكة او خرقة بقية وتنشرها للشمس تحت السما واقية الغبار فتتركها حتى يشد جفوفها في موضع لا يصل اليها نداوة البتة واحفظ القرص واذا اردت ان تسقيها سقيت منها ملعقة في شراب حلو في وقت سكون الوجع او في ما الكرفس الجبلي فتري امرا عجيبا ✤ اخري ✤ ومما هو قوي رماد بيض الدجاج بعد انفتاحه عن الفرخ ومما هو شديد القوة وافضل من الجميع العصفور المسمي باليونانية اطراغوليدويطوس وهو عصفور من جنس الصعوا اصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي ولون بدنه بين الرمادي والاصفر والاخضر وعلي جناحيه ريشات ذهبية وعلي بدنه نقط ابيض واكثر ظهوره في الشتا وفي السباخ وعند الحيطان ولا نشاوا طيرانها بل يطير قليلا ويقع ويصغر صغيرا دايما ويحرك الذنب وهو يوكل نيا كما هو وذلك افضل ويوكل مطبوخا ومشويا ويملح ويقدد وقد يحرق كما هو اما في تنورلبس بذلك الحار بقدر ما لا يستولي عليه الاحراق المعطل للقوة ويكون في زجاجة علي الصفة المذكورة في العقرب وغيره وربما احرق في قدبرة من برام او برمة ويشد راسها فاذا جاوز حد اليبوسة الي احتراق ما اخذ وقد يبزر ملوحها ومشويها بالفلفل والسادج ونحوه ويشرب مسحوقها عند تقديد اواحتراق بشراب صافي او بالعسل او بما العسل او بالجندبيدستر وكذلك كل واحد من هذه الادوية وزعم قوم ان هذا العصفور هو عصفور الشوك وهاهنا طاير يسمي بالافرنجية صفراعون لا ادري هو ذلك او غيره زعموا انه اذا جفف وشرب قليلا قليلا اخرج الحصاة من كل موضع وقد ذكر قوم ان الحصاة نفسها تخرج الحصاة وايضا درق الحمام ودرق الديك زعم حنين والكندي انه سقي منه الكبير درهمين والصغير نصف درهم مع مثله سكر طبرزد اخرج كل حصاة وربما جعل معه فلفل وملح وخصوصا في طبيخ المشكطرامشيع وايضا الخنافس المجففة وزعم بعضهم ان تدخين ما تحت الذكر بشوك القنفذ قد يبول الحصاة وهذا مما لا احققه انا

فصل في ترتيب اخر

واما الادوية التي تخلط بهذه الادوية لتنفذ مثل الفلفل والفودنج والدارصيني وهذه مع ذلك مقوية في باب تحريك الحصاة واما الادوية التي تخلط بها لتدر بقوة وتخرج الفضل الغليظ مثل البزور المعروفة وخصوصا الحلبة ومثل الدوقوا ومو وفو والاساورن والوج والنانخواه والكاشم والسساليوس وبزر الفنجنكشت والاذخر والقردمانا وربما جسر بعض الناس على استعمال الذراريح وهذه الادوية مع شدة ادرارها فليست بعادمة للتاثير في الحصاة . واما الادوية التي تخلط لتزيث قليلا قليلا مثل الصموغ وربما كانت في انفسها فاعلة في الحصاة كصمغ البسباسج وصمغ الجوز . واما الادوية المسلفة للوجع مثل بزر الكتان ولعابه ومثل الجلوز وهو البندق وبزر الخطمي ولها ترتيب ايضا للادوية الخصوية وموافقة لجرم الكلية ومن المخدرات ما تعرفه . واما الادوية المقوية مثل البهمنين والزرنباذ والسوسن اليابس وبزر الفنجنكشت وايضا بزر الحسك وايضا مثل الورد والجلنار والاذخر والصندل

فصل في الادوية المركبة

واما الادوية المركبة للحصاة مثل المثرودبطوس فانه قوي واصل في حصاة الكلية ومثل الشجرنيا ومثل معجون العقارب المعروف للكلية والمثانة وايضا الدوا المتخذ بدم التيس الذي يسمي يد الله لجلالته والدوا المعروف بالحرابني المتخذ بدهن البلسان وهو عجيب ومثل دوا قوي جربناه نحن ✤ ونسخته ✤ يوخذ من رماد الزجاج ومن رماد العقارب ورماد اصل الكرنب النبطي ورماد الارنب وحجارة الاسفنج ودم التيس المجفف المسحوق ورماد قشر البيض المفرح والحجر اليهودي وصمغ الجوز والوج اجزا سوا ومن الفطراساليون والدوقوا والمشكطرامشيع والصمغ وبزر الخطمي والفلفل من كل واحد جز ونصف يعجن بعسل ويحفظ والشربة منه الي مثقالين فما فوقه بما الحسك المطبوخ مع الحمص الاسود وهذا صالح ايضا للمثانة وايضا رماد اصل الكرنب النبطي ورماد البيض المفرح وبرادة الحجر اليهودي الذكر والانثي يجمع ويسقي منه قدر ملعقة في شراب او ما الحسك وهو ايضا نافع لحصاة المثانة يخرجها مثل الطين الابيض وايضا مما هو قوي جامع ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر البطيخ وزجاج محرق وقلت اجزا سوا بما الحمص وايضا درق الحمام ودرق الديك يعطي منها شيا بما الفجل او بالشراب او بالما الحار فهو جامع النفع ✤ اخري قوية ✤ يوخذ كندس درهم درق الحمام درهم خنافس نصف دانق يدق ويعطي بشراب وايضا حجارة الاسفنج واسقولوقندريون وبرشاوشان وبزر خطمي وفطراساليون اجزا

اجزا سوا والشربة مقدار الحاجة في ما الكرفس او ما الاصول او ما الحسك او ما الفجل وايضا مما هو جامع حب ثمرة البلسان وفودنج بري يابس وحجر الاسفنج وبزر الخبازي والبادروج اليابس اجزا سوا يدق ويعطي منه كل يوم ملعقة بشراب ممزوج اربع اواقي ومما اخص بالكلية ميسوسن درهمين سموريقون درهمين فلفل اربعة دراهم الشربة مقدار ما يحدث بالسكنجبين العنصلي وايضا سذاب بري وخبازي بري واصل الكرفس اجزا سوا يوخذ منها ملعقتين ويطبخ في شراب ويصفي ويشرب وايضا اصل بنطافلن بالسكنجبين العسلي او ما العسل وايضا بزر الفجل والقلت اجزا سوا يعطي منها مثل بندقة بدهن الياسمين وايضا دوا مجرب ✤ نسخته ✤ يوخذ بزر بطيخ والقرطم والزعفران والقلت يسقي سقيا بعد سقي ✤ وايضا ✤ يوخذ حب المحلب المقشر المدقوق مثقالان زعفران مثقال زراوند نصف مثقال يعجن بعسل الشربة اربعة دراهم ✤ وايضا ✤ يوخذ قردمانا راوند من كل واحد درهمين مع مثله قشور اصل الغار وايضا بزر الحرمل والمقل بحسب منهما والشربة كل يوم درهم بما ورق الفجل والراسن الرطب او بما الزيتون

فصل في صفة دوا نايف مسكن الام ويخرج

يوخذ من السمريبون وهو كرفس بري يعرف بكرفس الهرس اوقية سعد مصري سنبل الطيب بزر خشخاش ابيض دارصيني سليخة فلفل ابيض بزر الجزر وج من كل اوقية ونصف حجر يهودي نصف اوقية الحجر المجلوب من بلاد ماقادونيا نصف اوقية يعجن بعسل والشربة بندقة بشراب دوا ينفع من تكون الحصاة ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر صامر ثوما ومشكطرامشيع وبزر خطمي من كل واحد درخمي بزر قثا البستاني وبزر البطيخ وكثيرا من كل واحد نصف درهم يخلط الجميع ويتناول والشربة درخمي مع شراب لطيف ممزوج ✤ اخري ✤ يوخذ الحجارة الموجودة في الاسفنج واصل الحسك وبزر الجزر من كل واحد درهمين بزر الرازيانج انيسون وجعدة من كل واحد ثلاثة دراهم وقد يسقون مياه طبخت فيها الادوية الحصوية ومفتتاتها مثل مياه طبخ فيها كانيطوس وجعدة والفودنج والسساليون واصل الحسك وثمرته والاسقولوقندريون واصل الخبازي والبرشاوشان وعصا الراعي واصل النبات واصل الغافت وبزر خطمي وصامر ثوما وسواصرا ومشكطرامشيع وغير ذلك مع المدرات واذا استعملوها في ايام الصحة منعت تولدها الحصاة

فصل في المطبوخات

ومن المطبوخات ايضا التي ينتفع به من حصاة الكلية اذا ادمن استعماله في اوقات النوبة ان يطبخ ورق الخبازي البري ويجعل في طبيخه سمن وعسل ويسقي منه شي كثير فانه يزلق الحصاة ويدر البول ويخرجها بسهولة ✤ قال روفس ان كثرة الاستحمام بالحمامات الكبريتية تفتت الحصاة وهذا يطرق الي ان بعض المياه الحادة التي ربما قرحت الجلد اذا جعل فيها الادوية الحصوية وغمس فيها خرق وهي حارة ووضعت على موضع الحصاة حالها وقد جربنا شيا من هذا القبيل واما التدبير في تهيية الحصاة للاندفاع والانفعال من الادوية وسهولة الزلق والخروج يجب ان يستعمل الادهان المرخية مروخات وكذلك النطولات والضمادات والقيروطات المرخية والحمامات والابزن بقدر ما يرخي القوة بافراط فيضعف الدافعة وربما سال بسبب ذلك الي العضو زيادة مادة فحينيذ يشرب الدوا القالع للحصاة ليسهل عليه القلع والاخراج ويجب ان يخلط بالمرخيات المقويات على القانون المعلوم وخصوصا ما لا يكون مع تقويته كثير مضادة للعرض الذي في التحليل وذلك مثل دهن السوسن ودهن النيل ودهن الحنا ودهن الخيري يجمع معاني كثيرة واجرامها ايضا ثم يشد الوسط والخصر والعانة ليتسع المجاري من فوق او يدلك باليد ثم يسقي الدوا المفتت وان كان سقي حينيذ يتبع المدرات ولا باس بان يشرب ايضا مثل الخيار الشنبر بدهن اللوز او عصارة لزجة من عصارات المدرات التي فيها لزوجة وازلاق بدهن اللوز ومما ينفع بعد الارخا او عند الاستغنا عن الارخا لما يعلم ان الحصاة متعلقة متحركة التكميدات بالاسفنج ونحوه مغموسة في ما وزيت ويجربوا او النخالة او الضمادات المسخنة والمروخات بادهان حارة مسخنة مثل دهن السذاب او بالزيت والجند بيدستر ويحتاج ان يحفظ سخونة الضماد فان احتيج الي اقوي من ذلك وضعت المحجمة الفارغة دون الحصاة وموضع وجعها ليجذبها ثم يحط عن ذلك الموضع الي ما دونه ويلصق به وكذلك على التدريج ينزل من موضع الكليتين على توريب الحالبين الي اسفل فاذا انحدرت الي المثانة سكن الوجع وربما كانت الرياضة والحركة والركوب على الدواب القطف كافية وكذلك النزول على الدرج وخصوصا قد استعمل المروخات واذا انحدر من المثانة الي مجري القضيب فربما اوجع وحينيذ يجب ان يدبر ذلك الموضع بما نقوله واما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا المروخات من المثانة عند المثانة لعظم الحصاة او الاسنان فيها وكثير حادث وخشونة ساحجة فربما امكن بالحمام والابزن واذا افرطا وارخيا عاود وجع شديد بعد ساعة والنطولات البابونجية والاكليلية والخطمية والنخالية جيدة نافعة وان كان اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثفل بشيافة او حقنة غير كبيرة فيضغط ويولم بل الشيافة احب الي تليين الطبيعة بتخفيف كثير وتسكين للوجع ولا سبيل الي استعمال المسهل فانه يولم ويودي بما يزلق بما ينزل من فوق واما الحقنة فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوي مرخية وقوي مدرة فعل مع الاسهال التليين وكسر الوجع واعان على اخراج الحصاة واذا كان الوجع شديدا وكان اذا عولج بما ذكرناه يسكن بالادوية الحصوية يثور فالاصوب ان يمسك عن الادوية القوية التحريك ويشتغل بحقن لينة ملينة ومروخات وقيرطيات مرخية ملينة مزلقة وربما نفع في هذا الوقت استعمال القي وذلك مما يقلل المواد المزاحمة للحصاة وربما ضر بما يجذب الحصاة الي فوق وان كان الوجع مما ليس يفتر البتة فلابد من سقي ما يخدر وافضله الفلونيا وايضا الدوا اللغاجي والترياق الذي لم يعتق بل هو الي الطراة وقوة الافيون فيه باقية فانه ينفع من وجوه كثيرة فانه ينفع من جهة الترياقية ومن جهة الادرار وتفتيت الحصاة ومن جهة تخدير الوجع وربما اعان في الايلام ريح في الكلية مزاحمة ايضا للحصاة ويعرف بعلامات ريح الكلية او ريح في الامعا مزاحمة ويعرف بعلاماته فيجب ان

ان يفرع الي ما يكسر الريح من مثل السذاب وبزره وبزر الكرفس والانيسون والنانخواه والكراويا والشونيز سقيا في مثل العسل اوتضميدا او اتخاذ قيروطي منها في دهن اواستعمالها في حقنة فان كانت الحصاة لورم حار عولج بعلاج ورم الكلية اولا حسب ما تعلم وكفي بما تعرفه وقد سبق منا بيان ذلك من النطولات والضمادات والقيروطيات المبردة التي سلفت لك في ابواب كثيرة مرشوشا عليها شي من خل حتي ينفذ وكذلك يحقن بهذه العصارات وبدهن الورد معها وان احتيج الي فصد فعل وان كانت لورم صلب عولج بمثل اللعابات الحارة لعاب بزر كتان والحلبة والخطمي وبزر المر ومخلوطه بما يبرد وكذلك البابونج واكليل الملك وحسك والشبث وهذه تستعمل مشروبة وتستعمل حقنا وتستعمل اطلية واذا استعملت اطلية فيجب ان يجعل فيها مثل الريتيانج والسكبينج والاشق والميعة والجند بيدستر ومثل المر وايضا الادهان الحارة مع تقوية ما

فصل في نسخة المراهم

ومن المراهم مرهم الديا خلون ومرهم الشحوم وغيرذلك فاذا رايت نضجا ادررت حينيئذ

فصل في تغذيتهم

واما اغذية اصحاب الحصاة مما يخالف الاغذية الضارة لهم ولحوم العصافير المشوية الرماهية وعصافير الدور والفراج المهراة بالطبخ لا يضرهم وكذلك ما لطف من الحمان ولحم السرطان المشوي ينفعهم ويجب ان يقع في طعامهم الحرشف والهليون خصوصا البري وما الحمص بالزيت وبدهن القرطم ودهن الزيت وما اشبه ذلك

الفن التاسع عشر في احوال المثانة والبول

ويشتمل علي مقالتين

المقالة الاولي في احوال المثانة

فصل في تشريح المثانة

كما ان الخالق تعالي جل جلاله وتقدست اسماوه ولا اله غيره خلق للثفل وعاجامعا يستوعبه كله الي ان يجتمع جملة واحدة ويستغني بذلك عن مواصلة التبرز يندفع وقتا بعد وقت كما علمته في موضعه كذلك دبر وتعالي فخلق لما يتحلب من فضل المائية المستحقة للدفع والنقص حوية وعيبة تستوعب كليتها او اكثرها حتي يقام الي اخراجها دفعة واحدة ولا تكون الحاجة الي تفضلها متصلة كما يعرض لصاحب تقطير البول وتلك الحوية هي المثانة وخلقت عصبية من عصب الرباط لتكون اشد قوة ويكون مع الوثاقة قابلة للتمدد منبسطة مرتكزة لتملي مائية فاذا امتلات افرغ ما فيها بارادة تدعوا اليها الضرورة وفي عنقها لحمية تحبس بها بمجاورة العضلة وهي ذات طبقتين باطنتها في العمق ضعف الجاذبة لانها هي الملاقية للمائية الحادة فتلطف الخالق بحكمته في حلب المائية اليها وجذب المائية عنها فاوصل اليها الحالبين الاتيين من الكليتين فلما وافياها فرق للمثانة طبقتين وسلكها بين الطبقتين يبتديان اولا فينفذان في الطبقة الاولي فاقبان لها ثم يسلكان من الطبقتين سلوكا له قدر ثم يغوصان في الطبقة الباطنة اياها الي تجويف المثانة فيصبان فيها الفضلة المائية حتي اذا امتلت المائية وارتكزت انطبقت الطبقة الباطنة علي الطبقة الظاهرة فتدفعه اليها من الباطن والقعر انطباقا يظنان انه كطبقة واحدة لا منفذ فيها ولذلك لا ترجع المائية والبول عند ارتكاز المثانة الي خلف والي الحالبين ثم خلق لها الباري جلت قدرته عنقا دفاعا للمائية الي القضيب معرجا كبير التعاريج لاجلها لا تستنطف المائية بالتمام دفعة خصوصا في ذكور الذكران فانه فيهم ذو ثلث تعاريج وفي النسا ذو تعريج واحد لقرب مثانتهن من ارحامهن وحوط مبدا ذلك العنق بعضلة تطيف بها كالخانقة العاصرة حتي تمنع خروج المائية عنها الا بالارادة المرخية لتلك العضلة المستعينة بعضل البطن علي ما عرفت في موضعه الا ان تصيب تلك العضلة افة او بعضل البطن ويتصل بكل واحد من جانبيها عصب له قدر وعروق ساكنة ونابضة وكثر عصبها ليكون حسها بما يرتكز ويمتد اكثر

فصل في امراض المثانة

قد يعرض ايضا في المثانة امراض المزاج بمادة وغير مادة والاورام والسدد ومنها الحصاة وقد يكون فيها امراض المقدار في الصغر والكبر ويعرض لها امراض الوضع من النتو والانخلاع ويعرض لها امراض انحلال الفرد بالانشقاق والانفتاح والانقطاع والقروح وقد تشارك المثانة اعضا اخر ريبسة وشريفة مثل الدماغ فانه يصدع معها ويصيبها الدوار وربما تادي الي السرسام بسبب المشاركة لامراض المثانة الحارة ومثل الكبد ايضا فكثيرا ما يحدث الاستسقا لبرد المثانة وامراض المثانة تكثر في الشتا وقد يعالج ايضا بمثل ما يعالج به الكلية فبادوية واقوي وتكون مشروبة ومزرقة ومروخات وضمادات يضمد بها الحالبان وتحت السرة وفي الحدرين الفردين اوجاع المثانة يكثر في الاهوية والرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة

فصل في

فصل فيما يسخن المثانه

المدرات الحارة كلها تسخن المثانه والمروخات والزروقات من ادهان حارة وصموغ حارة مثل دهن القسط والناردين والبان والكمادات والضمادات من الادوية المذكورة في باب الكلية الحارة يضمد بها حيث يدرك

فصل فيما يبرد المثانه

قد يبردها شرب حليب الحمقا والخيار والقرع وشرب الملقو بالما البارد ومن الاطلية الصندل والكافور والفوفل بالدوع وكذلك العصارات واللعابات الباردة والادهان الباردة مثل دهن الورد الجيد ودهن بزر الخس ودهن الخشخاش مع الكافور ونحوه في الزراقات خاصة ولبن الاتن ايضا

فصل في حصاة المثانه

يجب ان تتامل ما قلناه في حصاة الكلية ثم تنتقل الي تامل هذا الباب وقد علمت هنالك الفرق بين حصاة المثانة وحصاة الكلية في الكيفيه والمقدار ونقول هاهنا ايضا ان البول في حصاة المثانه الي بياض ورسوب الييس باحمر بل الي بياض اورمادية وربما كان بولا غليظا وشي الثفل وفي اوله يكون دقيقا وخصوصا في الابتدا ولا يكون حصاة انحاع المثانه كالحاع حصاة الكلية لان المثانة تخلاه في فضا الا عند حبس الحصاة للبول فان وجعه يشتد وعند وقوعها في المجري والخشونه في حصاة المثانة اكثر لانها في فضا يمكن ان يتركب عنها ما يخشنها وكذلك هي اعظم لان مكانها اوسع وقد يتفق ان يكون في مثانه واحدة حصيات او اكثر من ذلك متساحج ويكثر تفتت الرميلة وقد تكون الرميله تفز تخالي لانجراد سطحها عن الحصاة الخشنه ويدوم في حصاة المثانة الحكه والوجع في الذكر وفي اصله وفي العانه مشاركة من القضيب للمثانه ويكثر صاحبه العبث بقضيبه خصوصا ان كان صبيا ويدوم منه الانتشار وربما تادي ذلك الي خروج المقعدة والي الحبس والعسر مع ان ما يخرج بقوة لانحفازه عن ضيق وعن حافز يقبل وراه وربما بال في اخره بلا اراده وكلما فرغ من بوله اشتهي ان يبول في الحال والمتغاني بذلك هي الحصاة المستدفعه استدفاع البول المجتمع وكثيرا ما يبول الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنه كبيره وكثيرا ما تحبس فاذا استلقي المحصور واسبل وركبه وهزال الحصاة وعن المجري واذا غمز حينيئذ عن العانه انزرق البول وهذا دليل قوي علي الحصاة وربما سهل نزول المحصور علي الركبتين وادخال الاصبع في المقعدة وتنحيه الحصاه علي مثل هذه النصبه وربما سهل ذلك باشكال اخري من الغمز والاستلقا والبروك تخرجها التجربه فاذا لم ينفع مثل ذلك استعمل القاثاطير لدفع الحصاه فاذا كان هناك شي تصله القاثاطير وتدفعه وينزف البول فهو دليل قوي وكذلك ان عسر ادخاله فالاولي حينيئذ ان لا يعنف بتكلف وربما دل القاثاطير بما يصحبه علي المادة التي منها تكونت الحصاه والحصاه الصغيرة احبس للبول من الكبيره لانها تثبت في المجري واما الكبيرة فقد تزول عن المجري بسرعه واعلم ان حصاة المثانه في البلاد الشماليه وخصوصا في الصبيان

فصل في علاجات حصاة المثانة

المثانة تحتاج الي ادوية اقوي لانها ابرد ولانها ابعد ولان حجارتها اشد تمكنا من شدة الانعقاد وادويتها هي الادوية القوية المذكوره في علاج حصاة الكلية وينفعهم السجرينا بالمثروذيطوس واذا كانت الحصاة صغيرة او لينة وكذلك الاثاناسيا وينفعهم اسقولوفندريون اوقية مع حلب مقشر نصف اوقية نافع لهم قلت مرضوض خمسه عشر درهم برشاوشان سبعة دراهم سقولوفندريون ثلثة دراهم حسك عشرة دراهم دوقوا قطراساليون من كل واحد اربعة دراهم تين ابيض سبع عدد يطبخ باربعة ارطال ما حتي يبقي رطل ويشرب بعد الخروج من الحمام والشربة نصف رطل ويحتاج الي ان تكون الابزنات التي يستعملونها فيها اقوي ويجعل فيها مع الادويه المعروفة ادوية مثل ورق الفنجنكشت والبرشاوشان والساذج والشواصرا وورد وشي له قبض لئلا يفرط الارخا ويجعل في مروخاتهم القنه والزفت والاشق والفربيون وافضلها ضماد المقل المكي وخير الادهان دهن العقارب ضمادا وقطورا وزرقا ويخلط بها شي مقو وادوية ضماداتهم اصل سقولوفندريون واصل النيل والجعدة والساذج والخطمي والبرشاوشان ويجعل فيها مثل ورق عصي الراعي والعصفور المذكور في باب حصاة الكلية وما ذكر معه من طبقته نافع جدا منه ومما يخصهم في معالجاتهم ان يستعملوا ادويه الحصاه في الزراقه فينتفعون به نفعا شديدا واذا عسر البول او احتبس بسبب حصاة المثانة ولم يكن سبيل الي الشق لحايل او لجبن ممن الناس من يحتال فيشق فيما بين السرج والخصا شقا صغيرا ويجعل فيه انبوبا ليخرج به البول فيدفع الموت فان كان شيا غير هني واذا لم ينجع الادويه واريد الشق فيجب ان يختار لشقه من يعرف تشريح المثانه ويعرف المواضع التي تتصل به من عنقها اوعيه المني ويعرف موضع الشريان وموضع اللحمي من المثانه لتوقي ما يجب ان يتوقاه فلا تحدث افة في النسل او نزفا للدم اوناصورا لم يلتحم ويجب ان يكمد المعا والمثانه قبل ذلك منتقلا ومع هذا فالاستنقال ما لشق خطر عظيم وانا لا استاذن به

فصل في التدبير الذي امر فيه به

وهوان يهيا كرسي ويقعد عليه العليل ويحضرخادم ويدخل يده تحت ركبتيه ثم يدبر للشق ويجب ان يتقدم بحس الحصاة وتحصيلها في الموضع الذي يجب ان يشق وذلك بادخال الاصبع الوسطي من الرجال والابكار في المقعدة من النسا المتقبضات في فم الفروج حتي تصاب الحصاة وتعصر باليد الاخري من فوق ويحدرا من المراق والسرة حتي ينزل الحصاة الي قرب فم المثانه وتجتهد حتي تدفع الحصاة دفعا يزول عن الدرز بقدر شعرة واياك ان تشق عن الدرز فانه ردي بالحقيقة مقتل ويجب ان لا يقع في الدفع تقصير فانه يقطع الشق حينيئذ واسعا لا يبرا فاذا دفعت ورايت الشق

الشق غير نافذ فبط ان لم يورد عليك هذا القدر الي الرشديه والتوا من العنق وسقوط من القوة وبطلان من الحركة والكلام وانكسار من الجفن والعين فان ادي الي ذلك فحينيذ لا تبطله فانك ان بطلته مات في الحال ثم يشق عنها شقها الي الوراب يسيرا مع بقيه من ان لا ينال العصب مجتهدا ان يقع الشق في عنق المثانه فانها ان وقعت في جرم المثانة لم يلتحم البته واجتهد ما امكنك ان تصغر الشق فان كانت الحصاة صغيرة فربما انقذفت بالعصر واما الكبيرة فتحتاج الي شق واسع وربما احتاجت الي بجر نحوية وربما كانت الحصاه كبيرة جدا فلا يمكن ان تشق لها بجمها فحينيذ يجب ان تقبض عليها بالكلبتين وتكسر قليلا قليلا ويوخذ ما انكسر ولا يترك منه في المثانه شي البته فانه ان ترك عظم وجيم وقد يتفق كثيرا ان يطفر الحصاه الي عنق المثانه وما يلي القضيب فحينيذ يجب ان لا يزال يمسح العانه ويغمز عليها ويكون معك معين حتي اذا انشبت الحصاه في موضع شق من تحتها واخرجت وربما كان الصواب ان يشد وراها الي قدام بخيط حتي لا ترجع وان نفذت الي قرب راس القضيب لم يجب ان يعنف عليها باخراجها منه فان ذلك ربما احدث جراحة ولا تندمل بل يجب ان يسويها ويشد ماوراها ويشق من تحت راس القضيب لتخرج فاذا فعلت بالحصاة جميع ما قيل من ذلك واخرجته وربما حدث من عصيرا البطن بالقوة ومن وجع الشق ورم وهو الامر المخوف منه وربما يدفع ذلك ان يكون قد حقنت العليل واخرجت ثفله ثم تسقيه بعد ذلك شيا يلين الطبيعة ولا تطعمه الا قليل وان احتجت الي الفصد للاستظهار فعلت وان اردت ان يستظهر اشد او ظهرت علامات الورم واشتد الوجع جدا فيجب ان يجلس العليل في ابزن من ما او طشت من ما قد طبخ فيه الملينات مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمي والنخاله ويكون قد مرخت بذلك الما دهنا كثيرا ومخضتهما فيكون ذلك الما فاترا فاذا اخرجته من الابزن مرخت نواحي العضو بالادهان الملينه مثل دهن البابونج والشبث ووضعت علي الجراحة سمنا مفترا اصبته فيها ويجعل فوقه قطنة قد غمست في دهن ورد وقليل خل ثم تستعمل الادوية المدملة فان عظم الورم ادمت اجلاسه في الابزن المذكور في طبيخ الحلبه وبزر الكتان فان اشتد الوجع اجلس في اليوم الثاني والثالث في الما والدهن المفتر ومن لم يوجعه الشق والجراحة وجعا يعتد به حل في اليوم الثالث ويجب ان يدام تسخين المثانة بدهن السذاب فانها اذا سخنت كانت اصلح حالا واقل وجعا واقل بولا والبول مود جدا للمبطوطين ولذلك يجب ان يسقوا الما كثيرا وكلما بالوا فيجب ان يكون الخادم يحفظ بيده موضع الرباط ويغمزه ليلا يصيب البول موضع الشق ثم لا يخلوا اما ان لا يسيل من الدم القدر الذي ينبغي فيكون هناك خوف من الورم من فساد العضو وخصوصا اذا تغير لونه الي فساد عن حمرة واما ان يسيل ويقطر فيخاف نزف الدم والاول فيجب ان يعالج كما تري العلامة المذكورة بان تشرط من ساعته ليسيل دم وان يوضع عليه ضماد من خل وملح في خرقه كتان حتي يمنع من الفساد الثاني وهو ان يخاف النزف فالصواب فيه ان يجلس في مياه القوابض المعروفه ويجعل علي الموضع كندر وزاج مسحوقين وفوقه قطنه وفوق تلك القطنه اخري عظيمة مبلوله بخل وما وان علمت ان عرقا عظيما او شريانا انبثق دبرت في علاجه بالشد وان عصي الدم ولم يبرئ ولم يكن بثرا فاجلسه في خل حاذق وربما احتجت ان تفصد ليجذب الدم وربما احتجت ان تجعل علي العانه والاربيتين المخدرات ومما يعرض من الشق وسيلان الدم ان يسيل قطعة من الدم الي المثانه فتجمد علي فمها فيعسر البول وحينيذ لابد من ادخال الاصبع في البط وتنحيه الادي عن فم المثانه وعنقها واخراجها ومعالجة الموضع بالخل والماحتي تنحل العلق الجامده وتخرج ومما يعرض منه انقطاع النسل واما العلامات الردية التي اذا عرضت ابقي الطبيب بالهلاك فهي ان يشتد الوجع تحت السره وتبرد الاطراف وتحتد الحمي ويعرض النافض وتسقط القوة ثم اذا ازدادت شدة وجع الموضع المبطوط وعرض الفواق وتحرك البطن حركه منكرة فقد قرب الموت واما العلامات الجيدة فان يثوب العقل وتصح الشهوة وان يكون اللون والسحنه صحيحة جدا

فصل في الورم الحار في المثانه والدبيله فيها

قد يعرض وان كان ليس في الكثير ورم حار في المثانه من المادة الدموية والصفراوية او المركبه وهي علة ردية وكثيرا ما يعرض من ذلك وخصوصا في الصبيان لسبب الحصاة وايلامها وسليخها للمثانه

فصل في العلامات

يدل علي ورما في المثانه حارا الحمي واحتباس البول او عسره او تقطيره واحتباسه اذا اضطجعوا وانما يقدرون علي اراقه شي منه منتصبين وربما كان حبس الغايط وانتفاخ العانه والخاصره مع وجع ناخس وضربان وربما ظهرت الحمره من خارج ويستدل عليه من استرواح العليل الي الكماد ومن الاعراض التي يعرض معه عطش شديد وفي المرار الصرف وربو وبرد الاطراف فلا تكاد تسخن وهذيان وسواد اللسان والاستمرار بكل حريف ومد روخصوصا اذا كانت اخلاط البدن حارة فيدل عليه السن والاسباب السالفه والخاصره مما تعلم واردأه ما يتصل معه حرارة الحمي الحادة ويشتد الاحتباس من البول والغايط ويشتد الوجع ولا يكون في البول نضج وهو قتال واكثر ذلك اذا صار دبيله واما اذا ظهر في البول ثفل راسب ابيض املس فهو ارجي واما الدبيله فيظهر معها من القشعريرات المختلفه والحميات المختلفة ما قلنا في دبيلات الكلية وكذلك يدل علي نضجها اللين وسكون من الاعراض ونضج البول ورسوبه ويدل علي انفجارها البول القايح فان لم تظهر علامات النضج لم ينفجر قتل في الاسبوع واكثر خراجات المثانه نحو عنقها وقد يميل الي نواحي اخر وقد ينفتح الا باطن المثانه وقد ينفتح الي جهة اخري

فصل في معلاجات ورم المثانة

يجب في الاول ان يفصد الباسليق الايسر فصدا بحسب القوه فانه اول علاجه وافضلها ويستعجل ان كانت حرارة شديدة جدا الي الضمادات الرادعه مدة قصيره ولا يفرط فيها ولا يطاول فان ذلك ضار ومصلب للورم بسرعة بل ان ابتدا بالمرخيات ولم يكن عن ذلك مانع من حس شديد فهو اولي لان العضو عصبي ولذلك ما يشتد استرواح العليل الي

الي الكمادات تكميدات باسفنجات وصوفات مغموسه في ما طبخ فيه الملينات المحلله ومثانات المنفوخ فيها الما مملوة ما حارا وادهانا ملينه ملطفه وقريبا مما قد عرفت في باب علاج الكلية ومع ذلك فليتلطف بان يزرق وان احتمل من القاثاطير في الاول مثل لعاب بزرقطونا في لبن الاتان او ما الشعير في لبن الاتن فانه اسلم وبعد ذلك لبن الاتن والشحوم وبعد ذلك الخيارشنبر في لبن النسا علي الترتيب الذي تدري بحسب اوقات الورم وربما نفع الحقن بها علي مراتبها ومن الاضمدة الجيدة بعد اول الابتدا الخبز الصميذ والسمسم المقشر مع اللبن ودهن البنفسج ودهن البابونج ونحوه وايضا السلجم المسلوق جيد جدا وايضا الرطبة المسلوقه ضمادا وكذا فان جاوز الاسبوع وجاوزت المنتهي فدقيق الباقلا وبزر الكتان والبابونج بالمثلث وكذا يخلط بقصد من الصافي ويبسط في استعمال المحللات من الاضمدة ومن المراهم المذكورة في باب الكلية وربما احتيج الي ضماد من الزوفا والجند بادستر والشمع وخصوصا بعد المحدرات واعلم ان ادامة اجلاسهم في الابزن نافع جدا حتي انه اذا جاءهم البول فمن الصواب ان يبولوا فيه واجود مياه ابزناتهم ما فيه ارخا مما قد عرف مرارا وقد يقع فيها الدارشيشعان والسعد وقردمانا والسنبل والحاما والاذخر مع الحلبه وبزر الكتان فيسكن وجع الورم وهذه المياه المرخيه التي عرفتها مرارا وهي مثل طبيخ بزر الكتان والحلبه وايضا ما طبخ فيه السلجم والحسك والكرنب وعلاج دبيلتها قريب من علاج دبيله الكلية بل يحتاج ان يكون ادويتها اقوي وقد مدحوا الخشخاش الابيض درهم ونصف يسقي في طبيخ السنبل والاذخر خصوصا اذا عسر البول ووجع واذا اشتد الوجع وخيف الموت لم يكن بد من المخدرات اطلية وحمولات اما الاطلية فمثل طلا متخذ من البنج والبيروج والخشخاش معجونة بزيت او يوخذ ربع درهم افيون يداف فيه دهن البنفسج مع قليل زعفران ويشربه خرقة ويحمله في دبره فربما وجد له راحة ونام مكانه وربما استعمل منه شي من القاثاطير ان احتمل وطلا الافيون من خارج قوي التخدير واما الاشربه وساير العلاج السرسام والبرسام

فصل في الورم الصلب في المثانه

قد يحدث عن مثل اسباب الورم الصلب في الكلية واكثره يعقب الحار ويعقب ضربة او سقطه وربما كان يعقب الشق

فصل في العلامات

يعسر معه البول والغايط جميعا ويعرض معه اعراض صلابة الكلية من احتباس ثقل وخدر في الساقين واضطراب وضعف وتادي الي الاستسقا وان كان دون تادي صلابة الكلية وتميز بينهما بالموضع الذي فيه الثقل والذي عرض له الاسباب اولا

فصل في المعالجات

هي بعينها معالجات صلابة الكلية من التمرخ بالادهان الحاره والتكميد بها وسقي المياه المطبوخ فيها البزور المدره مع العسل والخيارشنبر واستعمال الابزنات علي تلك الصفه وعلي التدريجات المذكورة هناك ومما يخصه ان يستعمل تلك الادهان والصموغ والمياه في القاثاطير اعني زراقه البول ان امكن

فصل في قروح المثانه

قد يكون عن اسباب القروح المعلومه وقد عددناها في باب قروح الكلية واكثر ما تعرض قروح المثانة من سحج الحصاه او سحج خلط مراري وقد يكون بعد ورم انفجر او بثور تقرحت ومن دام له بول حاد اعقب الجراحة والقروح وهو اصعب كثيرا من قروح الكلية لانها قروح عضو عصبي ومن انحرقت مثانته مات في الاكثر وان شق بشق لم يلتحم الا ان يقع في اجزا من الجز اللحمي

فصل في العلامات

قد ذكرنا في باب قروح الكلية الفرق بين القرحتين وذكرنا ان قروح المثانه لعسر البول وحبسه وان وجعه في موضع العانه والخاصره وانه تخرج معه قشور بيض اما غلاظ كبار وان كان في المثانه او رقاق صغار ان كانت في المجاري وغير ذلك مما يجب ان يتعرفه من هناك وعلامات ما فيه تاكل مثل ما قيل في باب الكلية والعلامة العامه لقروح الكلي والمثانه وبول الدم والمدة قليلا قليلا ليس دفعة ثم يفتر فان بما يفتر فان به وعلامات الانتفاخ والانشقاق والتاكل ونحو ذلك واحدة فيهما جميعا

فصل في المعالجات

يجب ان يجتنب الطعوم الحريفه والمالحه والحامضه والشديدة الحلاوة المستحيلة المراره ويتناول الاغذية العذبة الكيموس الحسنه واللواتي تغري والرياضة تضرهم بما تحدر وتلهب فان لم يفعل ذلك فهي نافعة بما يقوي العضو فليجرب قليلا قليلا وينظر في القوانين المعطاه في باب قروح الكلية فلينقل اكثرها الي هذا الموضع وكذلك ينظر فيما رسمناه من شرب الالبان فانها علي الشرط المذكور نافعة لقروح مجاري البول خصوصا البان الخيل • واعلم ان الاستظهار في علاجها هو ان يستعمل اولا تنقيته بما العسل والسكر المطبوخ بالمدرات شربا او زرقا ثم يتبع ساير الادوية وان كانت المده التي تبال كثيرة وحب ان يزرق فيهما ما روق عن رماد شجرة التين او رماد البلوط او رماد الشيح حتي ينقي تنقيته تامه بالغة واما الادوية المشروبه له فمثل الافسنتيوس بدهن الورد ومثل لبن الاتان والماعز والرماك يشرب اياما بمقدار الهضم واكثره الي ثلاث اواق وقد علف القوابض المبردة واقراص الخشخاش واقراص الكاكنج درهم بما بارد

بارد ومن المراهم الجيدة التي يمرخ بها ان يوخذ من الميعة السايلة درهم ومن شحم الاوز ثلاثة الي اربعة ومن الشمع الابيض استاران ويضمد ومرهم نافع وخصوصا عند التاكل يتخذ من التمر والزيت والعفص والاقاقيا والشب والطراثيث وقد يجعل معه الزوفا والميعة وقد يستعمل قبل ذلك المرهم وفيما ليس فيه تاكل الشحم وشحم البط ودهن الورد واستعمال المجففات شربا وزرقا وقد يستعمل من هذه بعينها حقن ويستعمل والعليل بارك واذا لم ينفع المشروبات وخصوصا فيما كان اقرب من المجري وكان معه تاكل فعلاجه الزراقات بالملحمات مدوفة في لبن النسا ومن جملتها اقراص القراطيس واقراص اندروبيس مع شي من المرداسنج والاسفيذاج والقشاسنج والنورة المغسولة ❁ نسخة جيدة لها ❁ يوخذ من الطين المختوم ومن قيموليا ومن قرن الايل المحرق جدا اجزا سوا ومن الساذنج والشب من كل واحد ثلث جزو ومن الافيون نصف جزو مرهم الاسفيذاج ثلثة اجزا ومن الانزروت جزو ونصف ومن المر والكندر من كل واحد ثلثي جزو يجمع الجميع بشي من دهن الورد والشمع ويستعمل في الزرق وربما زيد فيه زراوند جزو اخذ من ذلك العنزروت والنشا والاسفيذاج يزرق باللبن فان قويته بالرصاص المحرق والكندر كان قويا ❁ قرص مجرب ❁ يوخذ هيوفاقسطيداس وطين مختوم بسذ كهربا نشا بزر الخيار بزر الخطمي بزر البطيخ او منفذ كبزر الكرفس او دوقوا او فطراساليون واقراص الكاكنج ❁ دوا اخر ❁ يوخذ بزر قثا بزر بطيخ بزر القثد بزر القرع مقشر من كل واحد خمسة دراهم نشا اربعة دراهم ومن رب السوس ثمانية دراهم بزر البقلة الحمقا ثلثة دراهم ونصف لوز حلو مقشر بندق مشوي من كل واحد اربعة دراهم حب الصنوبر ثلثة دراهم ونصف بزر كرفس دوقوا بزر الجرجير حب المحلب مقشر من كل واحد درهمين ونصف بزر الحماض ولوز مقشر من كل واحد ثلثة دراهم كثيرا وصمغ اللوز وبزر البنج افيون من كل واحد ثلثة دراهم حمص اسود عشرة دراهم زعفران خمسة يعجن بمنتحج ويقرص من درهمين ويشرب بما الفجل او ما الكرفس وما الحمص الاسود وخصوصا علي نقا القرحة ويجب ان يقل شرب الما البارد واذا اشتد الوجع ازرق فيه الشياف الابيض الذي للعين في لبن النسا وايضا يقرب منه الخشخاش وافيون وشحم دجاج بحقنه او حمول او زرق

فصل في جرب المثانة

يعلم جرب المثانة من حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سال عن الورم رطوبات وربما سال الدم

فصل في العلاج

يجب ان يستعمل الحوالي المنقيه ثم المجففه بغير لذع ويكون جميع ذلك بالجملة اقوي مما في ساير القروح ويستعمل ادوية جرب الكلية مزروقة فيها ومشروبه ويشرب ايضا المغريات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز وينفعه الاغذية العذبة الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق الدسمة بدهن اللوز وما الشعير والهريسة بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر وادامة تنقية البدن

فصل في جمود الدم في المثانة

يدل عليه عروض كرب ومقارنة غشي وبرد اطراف وصغر نفس ونبض مع التواتر وعرق بارد وغثيان وربما كان معه نافض مع سبوق بول دم او ضربة وسقطة علي المثانة

فصل في العلاج

علاجه علاج الحصاة وربما كفي الحطب فيه شرب السكنجبين وان تقيا به جاز وخصوصا العنصلي وخصوصا مع شي من رماد حطب التين او المطبوخ فيه المقطعات وادوية الحصاة وربما زرق في مثانتة انفحة ارنب والادوية الحصوية ويجلس في الابزن المطبوخ فيه الحشايش الحصوية ومما مدح له شربة من حب البلسان درهمين او مثلها عود الفاوانيا اوجب وخصوصا مع ما عوده او مثله اظفار الطيب او مثقال قردمانا بما حار او مع خل خمر وزيت انفاق والسكنجبين الحامض العنصلي احب الي من الخل فان الخل الذي فيه يقطع والعسل يحلل ويجلوا وايضا ابهل وحلتيث واشق وفوة الصبغ اجزا سوا يتخذ منها بنادق والشربة اربع دوانيق بنادق بما الاصول يزرق في الزراقات او غاريقون او سساليوس او مثقالين حلتيث او من الزراوند الطويل او من ذوات الخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ما حطب الكرم وحطب القيسوم في ذلك نافع ولبن التين المجفف اذا زرق منه شي يسيرا واستعمل منه نطول قدر درهم ومن مجففه ايضا بشي من المياه وكذلك نطول من وزن مثقال انفحة ارنب والمياه التي يشرب فيها هذه الادوية مثل ما الحمص الاسود وما الحسك وما رماد حطب التين وما رماد حطب الكرم وحطب القيسوم وطبيخ القيسوم بالسذاب

فصل في خلع المثانة واسترخايها

يعرف خلعها من زوالها عن موضعها ويعرف استرخاوها من قبل خروج البول بغير ارادة والخلع قد يكون بسبب الرطوبة وبسبب الريح وبسبب الضربة علي الظهر او سقطة والاسترخا يكون لاسباب الاسترخا المعلوم وقد يتبع الاسترخا والخلع تارة عسر بول وتارة سلس بول بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع

فصل في العلاج

اما الكاين عن ضربة وسقطة فان علاجه يعسر وقد يكون بالبرد والشد بالادوية المسخنة المجففة التي سنذكرها واما الكاين

الكاين عن المزاج الفالجي فينفعه استفراغ المواد البلغمية الرقيقة والامتناع مما يولدها وتدبير اصحاب الفالج في الماكول والمشروب والحركة وغير ذلك وينفعه القي ولو بالخربق الابيض مع توقي وخدر وان كان البول يخرج بلا ارادة وجب ان يستعمل المقبضات اشد ولا يرخي ارخا كثيرا بل يجمع بين التحليل وبين الشد وعلي قياس معالجات الفالج ويتناول كلما يغلظ المايية ويدسمها ويولد دما محمودا حارا غليظا مثل الفالوذج واما ان كان البول بحاله اواني عسر فالاقدام علي المرخيات بقدر ما مع تحليل جيد وتقطيع بالغ اقدام واجب ومن المشروبات النافعة لجميع اصنافه من الصرعي والفالج الترياق والمثروديطوس والسجزنيا والامروسيا ودبيدكركم وفوفي وايضا زهرة الاقحوان والسعد والكندر معا وافرادا والمحلب وايضا سلاقة بزر السذاب الرطب وايضا الفنجنكشت وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع وخصوصا الذي معه عسر ان يشرب من قشور البطيخ اليابسة حفنة مع السكر وربما اجري هذا المجري ونسب الي الخواص خصي الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او حنجرة الديك محرق تشرب علي الريق في ما ذكرنا من الادوية المزروقة مثل دهن السذاب ودهن القسط ودهن الغار ودهن الناردين والزنبق ودهن قثا الحمار ودهن الصنوبر مخلوطا بها مثل الجندبادستر والحلتيث والقنه والجاوشير وهذه ايضا يصلح ان تكون مروخات علي العانة والمراق وخصوصا دهن ثافسيا مخلوطا بالابازير الرطبة الرايحة

فصل في الاضمدة

واما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدارصيني والسنبل والبسباس مع البابونج والشيح والعسل وهي تعالج ايضا بحقن مسخنة متخذة من القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك مع الادهان الحارة المذكورة والسباحة في ما البحر والاستحمام في مياه الحماة نافع جدا من ذلك

فصل في اوجاع المثانة

قد تكون من سو مزاج مختلف ومن الحصاة ومن قروح الجرب ومن الاورام ومن الرياح وقد علم كل باب وعلاجه وكثيرا ما يكون من دلايل البحران المتوقع ببول واوجاع المثانة تكثر عند هبوب الشمال اذا كان في المثانة وجع وقد قيل انه اذا ظهر بصاحب وجعها تحت ابطه الايسر ورم لسفرجلة واعتري ذلك في السابع مات في خمسة عشر يوما خصوصا ان اعتراه السبات

فصل في ضعف المثانة

قد يعرض للمثانة انها تضعف من جهة المزاج واكثره البرد ومن جهة ورم صلب واسترخا وانخلاع وعلامات الجميع ظاهرة وعلاجاته معلومة واذا ضعفت المثانة لم تحتمل بولا كثيرا واشتاقت الي افراغها وربما ضعفت عضلتها عن المعونة علي الافراغ باطلاقها نفسها فكان من اجتماع الامرين تقطير غير مبسوط

فصل في الريح في المثانة

قد تكون محتبسة وقد تكون متنقلة والسبب اغذية نافخة او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة

فصل في العلامات

علامة الريح تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل

فصل في العلاج

انفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوا الهضم ان يشرب دهن الخروع علي ما الاصول ويطلي العانة بالادهان العطرة المحللة والصموغ الحارة ويضمد بالسذاب والفوذنج والشبث مع شي قوي من جندبيدستر او الحلتيث او لسك بان تزرق هذه الادهان مع شي من جندبيدستر في الاحليل او تزرق فيه عصارة السذاب مع المسك او دهن البان مع المسك والغالية في دهن الزنبق ونذكر ما قيل لك في باب الكلية ان الكلية والمثانة اذا كانتا وجعتين او معتلتين فلا يقرب بنادق البزور فيزداد الوجع ولا المخدرات بل الما الفاتر بقدر لا يجذب ولا يخدر شيا

المقالة الثانية في الاوقات التي تعرض للبول

فصل في كيفية خروج البول الطبيعي

فنقول المثانة تدفع البول بان ينقبض عليه من جميع الجوانب ويعاصره وتنفتح عضلته التي علي فمها ويعصر عضل المراق

فصل في افات البول

في حرقة البول وعسر البول واحتباسه وسلسه ومن جملته كثرته وتقطيره وديابيطوس

فصل في حرقة البول

حرقة البول سببه اما حدة البول وبورقيته بسبب مزاجي او بسبب فقدان الرطوبة المعدة لتعديله وهو الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري علي المجري وتغريه وتخالط البول ايضا فتعدله فاذا فنيت فقد الموضع

الموضع التغرية التغذية والبول التلزيج والتعديل لحدثت حرقة البول ومن الذي يغتبها كثرة الجماع فان هذه الرطوبة قد تخرج مع الجماع ولمجاورة المني خروجا كثيرا وايضا العلل المذيبة للبدن واما قروح تكون في مجاري البول القريبة من القضيب وجرب فيحرق وعلامة الاول حدة البول وان لامدة وعلامة الثاني تولد المدة والدم وكثيرا ما يودي الاول الي الثاني علي ما علمت فيما سلف فالاول كالمقدمة للثاني مثل اسهال الصفرا فانه كالمقدمة لقروح الامعا

فصل في علاج حرقة البول

ان كان مع مدة فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك ❖ نسخة جيدة لذلك ❖ يتخذ اقراصا علي هذه الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرين درهم كندر وصمغ ودم اخوين من كل واحد عشرة دراهم افيون ثلثة دراهم بزر كرفس درهم يسقي بشراب الخشخاش والشربة درهمان بعد ان يجعل منها اقراص وان لم تكن قروح ولا مدة فافضل علاجه تعديل البول باستفراغ الفضول باسهال لطيف علي ما علمت في ابواب امراض المثانة والقي والاغذية المبردة المرطبة من الاطعمة والبقول والفواكه واجتناب كل مالح وحريف وشديد الحلاوة واجتناب التعب والجماع ومما ينفع شرب اللعابات والزرق بها مثل لعاب بزر مرو ولعاب حب السفرجل وشي من الخشخاش والبزور الباردة المدرة ويسقي ذلك كله في ما بارد واستعمال كشك الشعير وما يه والنيمرشت والقرعية والماشية اما بمثل دهن اللوز واما بالفراريج والدجج المسمنة وان كان السبب فيه جفاف عارض الغدد فعلاجه ترطيب البدن وترك ما يجففها من الجماع وغيره ومن المزروقات المستعملة في ذلك لعاب بزر قطونا ولعاب بزر مرو ولعاب بزر السفرجل والصمغ والاسفيداج وبياض البيض الطري ولبن النسا يزرق فيه وربما كفي ادامة زرق اللبن لبن الاتن ولبن النسا عن جارية ولبن الماعز وربما جعل فيها شي من اللعابات الباردة وشي من الشياف الابيض وربما كفي زرق بياض البيض وحده او بشي من المذكورات مع دهن ورد وربما جعل فيها مخدرات فان اشتد الوجع وخصوصا حيث يبال المدة لم يكن بد من ان يجعل فيما يزرق شيا من المخدرات وعلي النسخ المذكوره في باب القروح ❖ نسخة جيدة ❖ يوخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس يتخذ منها زروق وان احتيج الي تقوية جعل فيه شي من الافيون ومن بزر البنج

فصل في قلة البول

يكون لقلة الشرب او كثرة التحلل او كثرة الاسهال او لضعف الكلية عن الجذب او الكبد عن التمييز وارسال المائية كما في سوا القنية والاستسقا واعلم ان الحموضات تضرهم والجماع يزيد في علتهم

فصل في عسر البول واحتباسه

عسر البول اما ان يكون في المثانة نفسها من ضعف ويتبع مزاجا رديا وخصوصا البرد كما يعرض في كثرة هبوب الشمال او ورما وغير ذلك فلا يجود عند الدفع اشتمالها عليها البول لتخرجه عصرا علي ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او حرا من خارج او ضربة او حبسا للبول كثيرا واما ان يكون لسبب في المجري الذي هو عنق المثانة والاحليل واما ان يكون لسبب في القوة او لسبب في الالة وهي العضلة او لسبب العضو الباعث او لسبب في البول او لسبب في المجري اما اولي او بمشاركة والاولي اما سدة فيها نفسها او سدة بالمشاركة والسدة فيها نفسها اما بسبب ورم حار او صلب فيه او شي غليظ كرطوبة او علقة او مدة فكثيرا اما ان تكون المدة سببا للسدة او حصاة او ريح معارضة او ثولول او التحام من قرحة او بقبض من برد او بقبض من حر شديد كما يعرض في الحميات المحرقة وفي علل الذوبان وقد يكون السبب قرحة فيه وقد يكون بسبب تمدد يعرض لها شديد ساد كما يعرض من عسر البول واحتباسه لمن افرط في حبس البول فارتكزت المثانة وانطبق المجري والحبس يكون ليلا للنوم ونهارا للشغل والذي تكون السدة فيه علي المشاركة فمثل ان يكون في المعا والرحم وفي السرة ورم حار او صلب او يكون فيه ثقل يابس او بلغم كثير ممدد او ريح معارضة او ممدده او ورم في المقعدة مبتدي او بسبب زحير او قطع بواسير او الم بواسير او شقاق مولم ومثل ان يكون في ناحية اسفل الصلب ورم او التوا ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع الي المراق فيزاحم المجري ويجذبه الي فوق ويضيقه ويعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا وقد يكون السبب المعسر للبول او الحابس له وجع بسبب قروح في المجري بلا سدة ولا ورم وكلما اراد ان يبول اوجع فلا يعصر البايل مثانته بعضل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك في العضل ضعف او تشنج وما اشبه ذلك واذا جهد نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وكذلك اذا قهر وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله مبتلي بتقطيره كانه اذا خرج قليلا قليلا خف واحتمل واما السبب في القوة فاما في قوة حساسه او محركه واما طبيعية والكاين بسبب قوة حساسه فهو ان يكون قد دخل حس المثانة او عضلها افة فلا تقتضي من الدافعة الدفع القوي او الدفع اصلا او دخل المبادي هذه الافة مثل ما يعرض في فرانيطس ولترغس من النسيان وقلة الحس والكاين بسبب قوة محركه ولا يكون للعضلة ان تطلق نفسها وتتحرك عن انقباضها الي انبساطها تحلله عن انقباضها وان تكون عضل البطن غير مجيبة لقوتها الي ان يعصر ما في المثانة بسبب ضعف القوة او بسبب حال فيها من تمدد ونحوه والكاين بسبب قوة طبيعية فمثل ان تضعف الدافعة لسو مزاج مختلف حار وهو في الاقل وبارد وهو في الاكثر او مع مادة كما يكون الحار مع حدة البول والبارد مع رطوبات مرخية او ممدة وقد يكون سبب هذا الضعف معارضة الاختيار للطبيعة بالحبس فتضعف القوة الدافعة واما السبب في العضلة فاما افة مزاجية او ورم او افة عصبية من تشنج او استرخا وبطلان قوة حركة لسقطة او ضربة او غير ذلك اما منها نفسها او في مباديها من شعب العصب او النخاع او الدماغ واما الكاين بسبب العضو الباعث فان يكون في الكلية ورم حار او صلب او حصاة او ضعف جاذبة من فوق او ضعف دافعة الي تحت او يكون الكبد غير مقتدر علي تمييز المائية وارسالها للاحوال الاستسقائية وهذا القسم نسعد لك ان نجعل بابا مفردا ونجعله من قبيل قلة البول

واما الكاين بسبب فان يكون حارا يولم وقد جرب في كثير من الاوقات وقيل من كان به عسر بول فاصابه بعقبه زحير مات في السابع الا ان تعرض حمي ويدر ادرارا كثيرا ٠ واعلم انه ربما عرض بعد حرقة البول وزوالها جفاف في غدد يزلق عليها البول ويودي الي تحيير بول واحتباسه فيجب ان تستعمل الترطيب ليلا يعرض ذلك

فصل في العلامات

اما علامات ما سببه برد المزاج فبياض البول مع غلظ ورقه وكثرة الحاجة الي القيام قبل ذلك وكثرة الاستحمام واحساس البرد والخلو عن ساير العلامات ٠ واما علامة ما يكون سببه حرارة فحدة البول والالتهاب المحسوسان وان كان السبب بقبض عن برد دل عليه نفع الارخا وان كان عن ذوبان وحميات ومحرقة دل عليه نفع الترطيب ٠ وايضا من علاماته ان القليل لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا مما يرطب ببلته المجري وتوسعه ٠ واما علامة ما كان لسبب ورم في المثانة او ما يجاورها من الاعضا او خراج فقد علمته مما سلف لك وتجد لكل واحد بابا مستقلا بنفسه ثم من الفرق بين الاسر الكاين عن الورم والكاين عن غيره ان الورمي يقع قليلا قليلا لا دفعة الا ان يكون امرا عظيما جدا وتعلم ما يكون عن سدد عند المثانة نفسها لمرض فيها او ضاغط لها بارتكاز المثانة وانتفاخها وتمددها والذي يكون بسبب العضو الباعث ولا يكون في المثانة ارتكاز او انتفاخ وجميع اصناف سدة تعرض في المثانة من نفسها او عن ضاغط يكون مع وجع وتعرف الورم الساد بما علمت ويتعرف الشي الساد من غير ورم بالقاثاطير وما يخرجه من دم او خلط او بما يقف في وجهه فلا تدعه يسلك من ثولول او حصاة او التحام والحصاة تعلمه بعلاماتها ويمس القاثاطير بشي صلب جدا والدم والخلط قد يعرف ايضا بالبول السالف نفسه قد يعرف بعلامات جمود الدم في المثانة من اصفرار اللون وصغر النفس والنبض وتواترهما والعرق البارد والحمي النافض والغشيان وهو ردي قلما يتخلص منه والخلط الغليظ قد يتعرف ايضا من الثقل المحسوس ان كان له مبلغ يحتد وان يخرج في البول خام ٠ واما ما كان عن برد مقبض او برد مستحصف بالاسباب المقارنة والمتقدمة في الدلالة عليه ٠ وعلامات ما يكون من الريح تمدد بلا ثقل وربما كان مع انتقال وربما كان محتبسا في المثانة ٠ وعلامة ما يكون عن ضعف الحس ان لا يحس بلذع البول ٠ وعلامة ما يكون عن ضعف الدافعة ان يكون الغمز يخرج بسهولة وعلامة استرخا العضلة ضعف الدروز بغير حفز وبان يحس بان شيا من باطن لا يجيب الي العصر ويكون الغمز يخرجه ٠ وعلامات تشنج العضلة ان يكون القليل الذي يخرج يخرج بحفز ٠ والكاين لضعف الكلية يدل عليه ما سلف من علامات ذلك وكذلك الكاين لسبب حصاتها وورمها وبالجملة فانه ان كان الثقل والوجع من ناحية الكلي فالعلة هنالك فان كان علامات الورم فغيها فان كان هناك ثقل شديد جدا فهنالك بول محتبس او كان اقل من ذلك فهنالك رطوبة سادة بورم او غير ورم وان لم يكن ثقل بل وجع متمدد فهو ريح في الكلية واذا كان البطن لينا ولم تكن علامات سدد الكلية والمثانة وضعف المثانة وغير ذلك موجودا فالسبب ضعف جذب الكلية او دافعة الكبد تدل عليه الاحوال الاستسقائية والكاين بسبب وجع معارض من قرحة او حدة بول ان الصبر علي الوجع يخرج البول ويسكن الوجع وكذلك القهر عليه ويكون القرحي مع علامات القروح وعلامات الكاين عن جفاف البلة في الاعضا الغددية تقدم اشيايها المذكورة وان الترطيب يسلس البول

فصل في العلاج

لهما جميعا ان كان السبب مدة او خلطا فيجب ان يعالج بالمفتحات والمدرات القوية التي تعرفها ان يخف ان الامر اعظم من ان ينفع فيه مدر ثم اذا استعمل انزل مادة اخري الي المثانة وزاد الوجع والتمدد ولم يخرج شي ولما النجل تاثير قوي في هذا الباب وحتي يجب ان يكون الادام هو وكذلك لما الحمص الاسود ٠ واما المدرات فمثل فطراساليون والاشق والدوقوا والمر والفوه والحاما والقسط والسساليوس والوج والشبث وبزره كل ذلك في ما النجل المطبوخ او ما الحمص الاسود وفي ما الحسك او في عصارة الكرفس والرازيانج خصوصا البري والسكنجبين العنصلي نافع جدا او الترياق الفاروق والمثروذيطوس شديدي المنفعة ودوا الكركم والامروسيا ودوا قباد الملك ٠ واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات او تسقي مرضعاتهم ذلك

فصل في صفة مدر قوي

يوخذ الابهل والاسارون والحاما والنانخواه وفطراساليون وبزر كرفس وفوة الصبغ واللوز المر والسنبل من كل واحد عشرون درهم بزر بطيخ عشرة دراهم اجساد الدراريح المقطعة الروس والاجنحة درهم يحل الاشق بمثلث رقيق ويتخذ منه بنادق الشربة الي ثلثة دراهم ٠ وايضا دوا الابهل والحلتيث المذكور في باب جمود الدم في المثانة شربا وزنا وقد تولف ادوية يقع فيها الجند بيدستر والفربيون والزنجبيل ودارفلفل ودهن البلسان وربما جعل فيه افيون وبزر بنج لسبب الوجع وانت تراها في الاقراباذين وجميع الادوية الحصوية نافعة لهذا ولاكثر الاصناف لذلك عن حر وبرد بعد ان لا يكون دم او قرحة وهي مثل رماد العقارب ومن حصاة الاسفنج ورماد الزجاج ومما له خاصية ما فيما يقال مثانة عرس مجففة يشرب منها ثلثة دراهم في شراب ريحاني ٠ وايضا السرطان النهري المحرق درهمين بشراب وخصوصا للصبيان وقد ذكرنا ادوية اخري في علاج ما سببه برد المثانة يجب ان يقرا لهذا الموضع ايضا واما الكاين بسبب جمود العلقة فيعالج بما ذكرنا في باب جمود العلقة في المثانة وقد تستعمل انمدة من هذه الادوية مع ما النجل وقد يطلي بالترياق والمصطكي والامروسيا ودوا الكركم ودوا قباد الملك وربما احتيج الي نطولات قوية متخذة من مثل الحرمل والمشكطرامشيع مع درق ٠ وايضا من البورق وعاقرقرحا والخردل فانه نافع ٠ وهو الضماد الذي نحن واصفوه مجرب جدا

فصل في صفة ضماد جيد

يوخذ حب الغار والشب وحماما والكليل الملك ودقيق الحمص الاسود وبابونج من كل واحد عشرة دراهم دوقوا وبزر الجل وبزر الكرفس البستاني والجبلي من كل واحد سبعة دراهم يتخذ منه ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن يعجن بما الكرنب الارمني

فصل في صفة مرهم جيد

يوخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزا سوا ويتخذ مرهما بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن من الزروفات وزرق من القنه والميعة والجاوشير والقلقطار وربما جعل فيه حلتيت وان كان السبب حصاة عولجت الحصاة حيث كانت وان كان السبب ثولول او لحم نابت والتحام فالعلاج الابزنات المرخية والادهان المرخيه المعلومة في باب المثانه واجتناب الحوامض والقوابض وربما نجعت وربما لم تنجع وان كان السبب ورما عولج الورم وارخي ولين واستعمل التعريق في حمام ماي والملينات المضمود بها والمزروقه والمحتمله في المقعدة وثقل شرب الما ويهجر المدرات ويمنع الغذا ولو يومين وعند لين الورم قد ينزل البول بالغمز والعصر بعد كثره والكرنب والخطمي والبصل والكراث المسلوقات معونه في هذا الباب وان كان السبب بردا وقبضا عولج بعلاج سو المزاج البارد وان كان حرا عولج بالادهان المعتدله والبارده التي فيها تليين وارخا مثل دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطه بدهن الشبث والبابونج وان كان هناك يبس ايضا استعملت الابزنات والادهان المرخية والاغذية المرطبه وتدبير الناقهين والحمام وان كان السبب فالجا عولج بعلاجه وان كان السبب تشنج العضله عولجت بعلاج التشنج المذكور في بابه وان كان مزاجا باردا عولج بالادهان الحاره والمعجونات الحاره التي علمتها ومما ينفع من ذلك ومن الفالج ❁ ونسخته ❁ ان يوخذ خرو الحمام البري نصف درهم فيشرب ببول الاطفال فيدر ❁ اخري ❁ او يوخذ خرو الفار مثقال في ما طبيخ الشبث وربما زرقنا مع الموميا او وزن درهم فانصة الرخم المجففه مع مثله ملح هندي بما حار وينفعه شرب الناردين اي دهنه بالما الحار او دانقين حلتيت في لبن الاتن وهذه ايضا تنفع لما كان من خلط غليظ • واما الكاين عن حر فيعالج بالبزور البارده وبزر الخس يشرب بشراب ممزوج وبالرمان الحامض وان كان عن سقطه او ضربة قد اولمت واورمت او لم تورم بل ازالت شيا فالعلاج الفصد اولا والمرخيات المعتدله والابزنات والاجتهاد في ان يبول فان بال دما كثيرا فاحبسه باقراص الكهربا التي بصمغ الجوز وان خفت ان تحدث علقه فعلاجه بعلاج العلقه الجامده فان فعلت العلقة سده فعلاج سدة العلقه وقد ذكر ذلك وان كان السبب ريحا عولج بعلاج ريح المثانة والكاين بسبب الوجع المانع فيعالج باستعمال المخدر في الزرق ثم يروم البول وبعد ذلك فيستعمل علاج القرحه او علاج تعديل البول الحاد بالاغذيه والبقول المذكورة وبما يزرق مغريات تحول بين حدة من البول وبين صفحة المجري الحساسة والكاين لضعف الحس فيعالج المبدا ان كانت العله منبعثه عن المبدا او نفس العضلة والمثانه بالادوية الفاذزهريه من الترياق والمثروذيطوس والمروخات والزروفات الموافقه للروح مثل دهن الياسمين والسوسن والنرجس ودهن الزعفران ودهن البلسان خاصه ويستعملون انمدة من ورق اشجار الفواكه والبول الخبيثه الي الروح النفساني مثل ورق التفاح والنعنع والسذاب ويخلطون بها ادوية منبهة جدا مثل بزر الحرمل وبزر السذاب الجبلي ثم يضمدون بها العانه فان كان لضعف الدافعة روعي المزاج الغالب والمرض المضعف مما تعلم وعولج واكثر ذلك من برد وعلاجه بما فيه تسخين وقبض وخصوصا ما ذكرنا في ضعف الحس وان كان السبب اطالة الحبس فعلاجه بالابزنات المرخية الملينه المتخذه من بزر كتان والحلبة والقرطم والرطبة واضمدة متخذه من هذه ثم يستعمل الشديدة الادرار والقثاطير ولدهن البلسان واخوانه منفعة عظيمة هاهنا • واما الكاين بحسب الكلية والكبد والامعا والظهر فيجب ان يقصد قصد تلك الاعضا فان يجمع العلاج فيهما والالم ينفع ينجع ومع ذلك فلابد من استعمال المدرات المرخيات من الابزنات والانمدة والزروفات ومن استعمال المدرات الا ان يخاف من انزالها مادة كثيرة واعلم ان اللبن اصلح شيا لهم اذا لم تكن حمي وكل وقت تصلح فيه بنادق البزور ولا يكون حمي فالراي ان يسقي في اللبن

فصل في ذكر اشيا مبوله

نافعة في اكثر الوجوه قال بعضهم ان خرو الحمام مع الموميا اذا زرق به بول وايضا ما ذكر في باب علاج السدة الغليظة وما ذكر في علاج ما كان عن برد وقال بعضهم ما قد جربناه فنجع قال يوخذ حمول من ملح طبرزد ويحتمل في المقعدة فيدر البول ويطلق وقالوا ان ادخل الاحليل قمله او اخذ القراد الذي يسقط من الاسره وعسي ان يكون المعروف بالقسافس والا بحل فادخل الاحليل ادر البول وكذلك ان طلي عليه مع ثوم او بصل ادر او يجعل في احليل الذكر طاقة من الزعفران واذا لم يكن ورم بل كانت سدة كيف كانت نفع زرق زيت شمست فيه العقارب البيض التي ليست برد به جدا بزراقة من فضه او اعين بالنفخ

فصل في القاثاطير

واستعمالها في التبويل والزرق اذا لم تنجع الادويه لم يكن بد من حيله اخري ومن استعمال القاثاطير والمبوله واياك وان تستعملها عند ورم في المثانه او في ضاغط لها قريب فان ادخالها يورم ويزيد في الوجع واجود القاثاطيرات ما كان من الين الاجساد واقبلها للتنبيه وقد يوخذ لذلك بعض حيوانات البحر وبعض جلود حيوان البر اذا دبغ دباغة ما ثم اتخذ منه الة والصقت بغرا الجبن وقد يتخذ من الاسرب والرصاص القلعي وهو جيد ايضا فان كان شديد اللين قوي بقليل شي يطرح عليه من المسحقونيا والامارقشيثا او بكثرة الادويه والصب وطرح دم التيس عليه فان قوة دم التيس ناجعة في هذه الابواب ومع ذلك فانه يشد الرصاصين وحينيذ يجب ان يكون راسها صلبا مستديرا وينقب فيها عدة

نقوب حتي اذا حبس بعضها شي من دم او رمل او خلط غليظ كان لما يزرق من دوا او يستدر من بول منفذ اخر لم يحتج الي اخراج وادخال متواتر وقد يتخذ من الفضه ومن ساير الاجساد وقد يعد جميع ذلك نحو حقن شي وقد يعد نحو استخراج شي به والذي يعد نحو حقن شي به فقد يشد علي طرفه المفتوح الملطف شي كجربت صغير او مثانه مفروكه ملدنه ويصب فيها الدوا ثم يزرق علي نحو زرق الحقن وقد يمكن ان يوخذ علي نحو المحقنه المختاره التي ذكرناها في باب القولنج وان اعدت نحو الاستباله فتحتاج ان يجري مجري الجذابات ليست استحاله بسبب وقوع الخلا وذلك بان يملا شيا ثم يجذب ذلك الشي عنها بقوة فيجذب حلقه البول المستدر او غيره او ينهدم فيها او عليها شي يحصر من القوي قدرا ما فاذا جذب ولم يكن للهوا مدخل وجب ضرورة ان يجذب البول المستدر او غيره والذي يملا تلك القرحه الباطنة اما صوف منظوم الخيوط مشدود وسط الجمله حتي اذا دس عن طرفيه المختلفين والتجويف دسا خفيفا ثم جذب الخيط استخرج الصوف وتبعه ما يستتبع وتد عود نافذ فيه او علامات يشتمل عليه مع مقبض يفزع به واما استعمال هذه الادوية فاجوده ان يجلس العليل علي طرف عصعصه فيزعج المقعدة مضبوطا من خلف ويرفع ركبتيه قليلا الي فوق الاربيتين مع تفتيح بينهما وقد تقدم باجامه بالابزنات المرخيه ويضمد بالاضمدة والمروخات المرخيه ثم يدخل القاثاطير مبلغا يكون في طول قضيبه وسعته وضيقه والاولي يكون كل انسان بحسب طول قضيبه وقصره وسعته وضيقه وقد تقدمت وطليت القاثاطير بالقيروطيات وخصوصا اذا كانت من ادهان مناسبه للعرض فاذا استوي فيه قدر لقدره نصب الذكر نصبا مستويا كالقايم مع ميل الي ناحية السرة ثم يرفق في دفع القاثاطير في مجري المثانة قدر عقدة او عقدتين وهنالك يفضي الي خلا المثانه ويسكن معه الوجع او يقل او يحس ان يعوده قد ادي الي تحريك الشي وبالجمله فالنفوذ محسوس ثم يرد الذكر في حاله الي ناحيه الاسفل من نصبه اذا شد تسفلا فاذا فعلت ذلك فاجذب شيا ان اردته او ادفع شيا بالحقن ان اردت دفعه وبالجملة يجب ان تجتهد حتي لا يهيج ويكون علي مهل ورفق حتي لا يرجع

فصل في تقطير البول

تقطير البول اما ان يكون بسبب في البول او بسبب في الات البول اما العضله واما جرم المثانه لنفسها او لسبب في المبادي والسبب في البول اما حدته او كثرته وكون الحده سببا لتقطره اما لما ذكرنا في باب عسر البول من ان يكون استرساله مولما لحدة فيه واجتماعه وثقله غير محتمل فيكون له حال بين الاحتباس والاسترسال وهو التقطير واما لان كل قليل منه لشدة ايدايه لحدته يستدعي النفض فتدفعه الدمعه وان لم يكن اراده وتكون حدته اما للاغذيه والادوية والتعب والجماع وغير ذلك او لمزاج الاعضا المبدانيه مثل الكبد وعروقها والكلية مزاج ساذج او مع مادة من مدة او غير مدة او البدن كله لكثرة فضل حاد فيه فتدفعه الطبيعة واما كون الكثرة سببا لتقطيره فلتثقيله وازعاجه العضلة الي انفتاح يسير وان لم تستدع الاراده اليه واما السبب الخاص بالعضله او بمادتها فمثل استفراغ مفرده او خدر وبطلان حس كما يعرض ايضا للمقعده او لورم او لسو مزاج مضعف مبتدا فيها او صادر اليها عن مباديها واكثره عن برد ولذلك من يصرد يكثر تقطير بوله واذا حدث بها ضعف عن انقباضها عن المجري ومع ذلك يضعف اطلاقها نفسها وخصوصا اذا شاركها عضل البطن في الضعف • واما الكاين بسبب المثانه فاما ضعف فيها من سو مزاج بارد وهو الاكثر ولذلك كما قلنا من يصرد يقطر بوله وذلك المزاج وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين احدهما لما تضعف له الماسكه فلا تقدر علي امساك كل قليل يحصل حتي يجتمع الكثير فتخلي عنه ليسيل وان لم تكن اراده والثاني لما تضعف له الدافعه فلا تعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضا من فوقها بسبب اورام ودبيلات وتفتيحات في الكلي وما فوقها تشاركها المثانه وتتادي بما يسيل اليها وقد يكون السبب قروح في المثانه وجرب ولا يقدر علي حبس البول للوجع وقد يكون التقطير لسدد مجري المثانه من ورم فيها او في الرحم والمعا والصلب او حصاة او سدة اخري اذا لم تكن تامة السدة امكن الطبيعة ان تحتال فتخرج البول قليلا قليلا وقد يكون لسبب وجع المثانه لقروح فيها علي ما ذكرنا في باب العسر من تقطير البول ما يكون معه عسر ومنه ما ليس معه عسر ومن تقطير البول ما معه حرقه وجع ومنه ما ليس معه ذلك ويشبه ان يكون اكثر تقطير البول لاسباب السلس ولاسباب العسر ولاسباب الحرقة

فصل في العلامات

اما الاورام والسدد والاسباب الماديه والاوجاع وغير ذلك من اكثر الابواب والاقسام فقد عرفت علاماتها وعلمت علامه المزاج الحار من لون البول والتهاب الموضع وتقدم الاسباب وعلامة المزاج البارد من لون البول ووجود البرد وتقدم الاسباب وعلامات المشاركات ايضا معلوم ولا يجب ان نطول الكلام فيها

فصل في العلاجات

قد علمت ايضا علاج كل باب في نفسه مفردا مخلصا لكن اكثر ما تعرض هذه العلة لسبب البرد ولسبب الفالج واكبر العلاج المسخن المقبض فكل من يجزع عن الصبر علي البول فانه ينتفع بالادوية الباهيه ومن المشروبات النافعه في ذلك الترياق والمثروذيطوس وايارج جالينوس والانقرديا او بسجرنيا ومخلوطا معه بعض المقبضات القوية مثل حب الاس وجفت البلوط وما يشبه ذلك وايضا الحرف نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الي الواجب ومن المجربات حب الحاشا بعاقرقرحا ومما جربناه ❁ وصفته ❁ ان يوخذ من الهليلج الكابلي المقلو جزو ومن البهمن الابيض نصف جزو ومن الفوتنج اليابس وحب الاس والسندروس والمر والكندر والسعد والبسباسه من كل واحد ثلث جزو ومن القرنفل نصف جزو ومن الراسن المجفف وحب المحلب جزان يعجن بعسل الاملج ويحفظ ويشرب

فصل في صفة معجون قوي

يوخذ اهليلج اسود وكابلي وسك من كل واحد خمسة دراهم مر وجندبيدستر من كل واحد درهم ونصف كهربا وسعد من كل واحد درهمين ونصف كندر وحب المحلب من كل واحد عشرة دراهم يعجن الكل بالعسل ويتناول منه علي الدوم وزن مثقال ❁ اخري ❁ يوخذ كمون وقنطوريون وصعتر سوا من كل واحد درهمين بما حار ❁ اخري ❁ يوخذ حب الاس والبلوط وقشار الكندر وكمون كرماني من كل واحد نصف جزو الشربة ثلث دراهم بشراب عتيق ❁ اخري ❁ يوخذ اهليلج كابلي وبليلج وملح مقلوان من كل واحد سبعة دراهم قشار الكندر خمسة دراهم يلت كلما جفت بما اطفي فيه الحديد مرارا كثيرة ثم يعجن بربّ الاس

فصل في صفة معجون اخر

يوخذ حب الاس اللاذن ربع جزو وثمرهيرون جزان يعجن به اصله والشربة منه ست مثاقيل او ورق الاس وورق الحنا ومر وكندر وجلنار وبلوط سوا يشرب مقدار الواجب في شراب

فصل في صفة معجون مجرب نافع

ويصلح للبول في الفراش ❁ ونسخته ❁ يوخذ من كل واحد من الكابلي والبليلج والاملج عشرة ومن البلوط المنقع في الخل يوما وليلة المقلو او وحده ومن السندروس والسعد والكندر الذكر والراسن اليابس والميعة اليابسة والبسد من كل واحد خمسة دراهم مر ثلثة دراهم يعجن بعسل

فصل في صفة دوا قوي

يوخذ من الجندبيدستر ومن القسط المرومن الحاشا ومن جفت البلوط ومن العاقرقرحا اجزا سوا يعجن بما الاس الرطب والشربة درهم عند النوم او يشرب المدر ودهن الحنا من كل واحد درهم ومن المعالجات الخفيفة ان يشرب من بزر القاقلة مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا اذا انقع البلوط في خل العنصل يوما وليلة ثم قلي علي طابق ويشرب منه عشرة دراهم وايضا التين المبلول بالزيت وايضا السعد والكندر اجزا سوا يستف منهما علي الريق مثقال وايضا الشونيز وبزر السذاب اجزا سوا والشربة في درهم والراسن نعم الدوا ودهن الخروع ايضا شربا ومروخات وينفع فيه تناول العسل علي الريق وللمشايخ دوا نافع ❁ نسخة اخري ❁ يوخذ من الجندبيدستر والافيون وبزر البنج وبزر السذاب يشرب منه مثقال باوقية طلا واذا احتمل الموميائي المداف في الزنبق في الدبر وقطر في الاحليل صبر علي الريق وكذلك اكل التين بالزيت

فصل في سلس البول

سلس البول هو ان يخرج بلا ارادة وقد يكون اكثره لفرط البرد ولاسترخا العضله وضعف يعرض لها وللمثانه كما يعرض في اخر الامراض وقد يكون للاستكثار من المدرات ومنها الشراب الرقيق وخصوصا عند اتساع المجاري في الكلية وقوة القوة الجاذبه وقد تكون لحرارة كثيرة جذابة الي المثانة مرشحة عن البدن ومن اسبابها زوال الفقار فتحدث انه في العضله لا تقدر لها ان تنقبض وربما كان السلس لا بسبب في المثانه ولا العضله والبول بل لضاغط مزاحم يضغط كل ساعة ويعصر ويخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين في بطنهم ثقل كثير واصحاب الاورام العظيمه في اعضا فوق المثانة ولا يحتاج بعد ما فصل لك الي ان تعرف العلامات فالوقوف عليها سهل مما سلف

فصل في العلاج

ما كان من الحرارة وهو في النادر تنفعه ادوية مبردة قابضه ومن ذلك سفوف بهذه الصفه ❁ ونسخته ❁ يوخذ كزبره يابسه وورد احمر من كل واحد خمسه دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الحمقا من كل واحد خمسه عشر درهم طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ درهمين يعجن بما الرمان الحامض ❁ اخري ❁ يوخذ كهربا وطين ارمني وهليلج اسود ولب البلوط وعدس مقشر من كل واحد درهمين كزبرة مقلوه مخلله درهم والشربه من سفوفه ثلثة دراهم ويعالج بعلاج ديابيطس ويقطع العطش بما يمسك في الفم من المصل والسماق ونوي التمرهندي وحب الرمان والما البارد فالمعالجات المذكوره في باب التقطير ❁ اخري ❁ يوخذ وج وسعد وراسن مجفف لب البلوط من كل واحد درهمين مر ثلثة دراهم وهو سفوف والكموني نافع جدا خصوصا اذا سحق عقاقيره جدا والكموني ايضا ينفع من ذلك طلا وبالجملة وهو نافع لما كان من برد شديد في اعضا البول ومما ينفع سقي اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس او وزن درهمين محلب والادهان الحاره مفتقا فيها المسك والحلتيت والجندبيدستر والفربيون ونحوه

فصل في صفة حقنه جيده

يوخذ رطل حسك وعشرين درهم سعد وعشرة دراهم محلب يطبخان في اربعة ارطال ما بالرفق بعد الانقاع يوما وليلة فاذا بقي من الما قدر رطل صفي وصب عليه نصفه دهن حل ويطبخ ويستعمل الدهن ❁ اخري ❁ او يوخذ من الما جزو ومن دهن الغار والبان والبندق والفستق وحبة الخضرا والمحلب اجزا سوا كما يوجبه الحدس، وينقع فيها قوة من المسك ويحقن به ودهن البان قوي جدا

فصل

فصل البول في الفراش

سببه استرخا العضلة وربما اعانه حده البول والصبيان قد يعينهم علي ذلك الاستغراق في النوم فاذا تحرك دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة التنفس قبل انتباههم فاذا اشتدوا واستولعوا اخف النوم واستولع العضو المسترخي ولم يبولوا

فصل في العلاج

علاجهم علاج من به استرخا المثانه وتقطير البول وسلس البول وخصوصا دوا الاهليلجات والراسن والميعة ومن المروخات دهن البان غاية ومع ذلك فيجب ان يناموا وقد خفف الغذا ليخف نومهم ولا يشربوا ما كثيرا وان يعرضوا انفسهم علي البول وربما كان الواحد منهم يتخيل له كما يتقاضاه القوة الدافعة والحساسه بالبول وهو نايم انه يوافق موضعا من المواضع فيبول فيه ويعتاد ذلك فان كان ذلك الموضع موجودا وكان يجري مجري الخلا والكنيف او الستر الصحراويه جهد حتي غيرها وبناها مساجد ومساكن اخر وثبت ذلك في خياله انه مغير كما كان عليه تخلت القوة الارادية منه بتلك السماحة الخفية الغير المشعور بها وعرض لها في النوم توقف مانع تقاضي القوة الدافعة فلم يلبث ان يتنبه ومما جرب لهم هذا الدوا ❁ ونسخته ❁ يوخذ بلوط وكندر ومر اجزا سوا يطبخ بشراب قدر ثلاث اواق الي ان يرجع الي اوقيه ويصفي ويشرب مع درهم دهن الاس وقد زعم انه اذا جفف كلية الارنب فيوخذ منها جزو ومن بزر الكرفس والعاقرقرحا من كل واحد نصف جزو ومن بزر الشبث جزو والشربه منه درهمين ونصف في اوقية ما بارد كان نافعا من ذلك جدا وينفع منه دماغ الارنب البري بشراب وينفع منه اقراص مخبوزه من عجين قد جعل فيه قوة من خرا الحمام بما بارد فهو غاية او مر بشراب علي الريق وهو بروه وينفع منه الحقن بادوية حابسة للبول ويزرقها في المثانه

فصل في ديابيطس

هو ان يخرج الما كما يشرب في زمان قصير ونسبة هذا المرض الي المشروب والي اعضايه نسبة زلق المعده والامعا في المطعومات وله اسما باليونانية غير ديابيطس فانه قد يقال له ايضا دياسقومس وقرامبس ويسمي بالعربية الدواره والدولاب وزلق الكلية وقال بعضهم ان هذا يعرض بغته لانه امر طبيعي غير كاين بالارادة وزلق الامعا قليلا قليلا لان هناك حس وارادة وهذا كلام غير محصل ومرض الحمان والمعبر وصاحبه يعطش فيشرب ولا يروي بل يبول كما يشرب غير قادر علي الحبس البته وسبب ديابيطس حال الكلية اما لضعف يعرض لها واتساع وانفتاح في فوهات المجري فلا ينضم ريث ما تلبث المايية في الكلية وقد يكون ذلك من البرد المستولي علي البدن او علي الكبد وربما فعله شرب ما بارد او حصر شديد من برد قارس واما لشدة الجاذبه لقوة حاره غير طبيعية مع مادة او بغير مادة فتجذب الكلية من الكبد فوق ما تحتمله فتدفعه ثم تجذب من الكبد مما قبله فلا يزال هناك انجذاب متصل للمايية واندفاع وانت تعلم انه اذا اندفع سيال ربما ادي الي الذوبان والي الدق بسبب كثرة جذبه الرطوبات من البدن ومنعه اياه مما يجب ان يناله من فضل الرطوبه بشرب الما وانت تعلم وتعرف العلامات مما قرات الي هذا الوقت

فصل في العلاجات

اكثر ما يعرض ديابيطس من الحرارة النارية فلذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب البارده مما لا بد رمثل الخس والخشخاش وسكون الهوا البارد الرطب والجلوس في ابزن بارد حتي يكاد يخصر ويحصر ليسكن عطشه وتبرد كليته وتنسد عضلته وينفع فيه شم الكافور والنيلوفر ونحوه من الرياحين البارده ومما ينفع من هذا التنويم والشغل عن العطش هو التدبير المقدم فيجب ان يشتغل به وان يسقي فضل من الما واجود ذلك ان يسقي الما البارد جدا ثم يقيا ويكرر هذا عليه ويجب ان يصرفوا المايية عن الكلية بالقي وبالتعريق القوي ويخدر ناحية القطن مما ينفع بانامة القوة عن التقاضي للما وعجزها عن جذبه ايضا ومما يجب ان يجتنبوا اتعاب الظهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة تنفعهم ولو بالحقن اللينه المعتدله فان اكثرهم يكونون يابسي الطبيعة وربما احتاجوا الي الفصد في اوايل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد واجوده اخثره وخصوصا من لبن النعاج وما القرع المشوي وعصارة الخيار ببزر قطونا وما الرمان الحامض وما التوث وما الاجاص وامثال هذه وتكون اشربته من هذا القبيل يشربها دون الما كشربه الما ما قدر ورب النعناع ينفعهم جدا وما الورد بل عصير الورد في وقته نافع لهم ومسكن لعطشه والشربة قدر قوطولين وايضا الما المقطر من دوغ البقر ودوغ النعاج الحامض ينفعه ويسكن عطشه ومما ينفعهم فيما يقال ان ينقع ثلاث بيضات في الخل يوما وليله ثم تحسي ومما جربناه لهم ان يتخذ الفقاع لهم في دقيق الشعير وما الدوغ الحامض المروق بعد تخثير الدوغ تكررا اتخاذ الفقاع منه مرارا وترويقه ثم استعماله من دقيق الشعير فقاعا وكلما كرر هذا كان ابرد فيشرب مبردا ومن الادوية اقراص الجلنار علي هذا الوصف ❁ ونسخته ❁ يوخذ اقاقيا درهمين ورد ثلاثة دراهم جلنار اربعة صمغ درهم كثيرا نصف درهم يشرب بلعاب بزرقطونا وما بارد او بما القرع او الخيار او بما الرمان ❁ نسخة مجربة ❁ وايضا اقراص الطباشير بما القرع او الخيار او بما الرمان ❁ اخري ❁ او يوخذ من الطباشير والطين المختوم والسرطان النهري المحرق المغسول من كل واحد جزو ومن الكك ثلث جزو ومن بزر الخشخاش وبزر الخس من كل واحد جزو ونصف يجمع بلعاب بزرقطونا ويقرص والشربه كما تري

فصل في الاضمدة

ومن الاضمدة ما يتخذ من الادوية التي فيها تبريد ثم تشديد ❁ ونسخته ❁ يوخذ السويق وعساليج الكرم

الكرم وان وجد من دهن السفرجل والتفاح والزعرورشي جع اليها وكذلك الورد الرطب والريباس والحصرم وعصي الراعي وقشور الرمان يخلط الجميع خلط الضماد ويستعمل

فصل في نسخة الاطلية

ومن الاطلية ما يتخذ من اقاقيا اربعة دراهم كندر درهمان عصارة لحية التيس والاذن والرامك من كل واحد درهمان العفص وزن درهم يدق ويعجن بما الاس الرطب ويطلي به فانه نافع

فصل في نسخة الحقن

ومن الحقن القوية في هذا المرض الجيدة الحقنه بالدوغ وبالعصارات الباردة القابضه المذكورة في الاضمدة وقد يحقن باللبن الحليب ودهن القرع ودهن اللوز فانه نافع جدا

فصل في تغذيتهم

واما اغذيتهم فما لا يسرع استحالته للطافته الي المرارية او يكون للطافته وقلته بحيث يصير بخارا ويتحلل ويجف الثفل ويكون جفافه بصرفه للمايية عن المعا الي الكلية بل ان كان لطيفا يتحلل ما بينه من غيران يجتمع منها كثير بول ويكون مستصحبا للين الطبيعة فهو افضل شي من حلال الاغذية التي يومرون بها بحيث يتبعها لين من الطبيعة وكثير من العطش ومما يوافقهم حسا الخندروس وما كشك الشعير والمصوصات والهلامات وقد خلط بها ما يدر اعقلها للطبيعة والاسفيدباجات الكثيرة الدسومة باللحوم الحولية والدجج المسمنه والاكارع اكارع البقر والسمك الطري الجمص وغير الجمص ان امن العطش ولبن النعاج المطبوخ بالما حتي يذهب الماوشي من اللبن كل ذلك نافع لهم ويجب ان يحذروا من الفواكه التي فيها تبريد وقبض ما فيه ادرار كالسفرجل واما الكاين عن البرودة وهو مع ذلك لا يخلوا عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبر له بعض العلما المتقدمين فقال يجب ان يتلطف لتسكين عطشه ثم يسهله بحقن لينه مرات ثم تسهله بحب الصبر اخري عشر حبه كحمص ثم ترفهه ثلثة ايام ثم تعاود التدبير ثم تقييه علي الطعام وبالفجل وما يشبهه ثم تسخن بدنه بالمحاجم وتوضع عليها الكمادات والبخورات وخصوصا اطرافه وربما احتجت ان تستعمل عليها الادويه المجمره ثم يراح اياما ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصه في اطرافه وتارة بالحمام الحار ويسقي الشراب الريحاني

فصل في كثرة البول

كثرة البول علي وجوه من ذلك ما يكون علي سبيل ديابيطس وليس هذا الذي يكون معه فقط بل الذي يكون معه عطش لا يروي ويخرج الما كما يشرب ومن ذلك ما لا يكون معه عطش يعتد به فان هناك حرقه وحده فالسبب فيه حدة البول او قروح كما علمت وان لم يكن فهناك اسباب سلس البول الباردة والبرد يدر كثيرا مما يعقل وبما يسخن الباطن ومن كثر برازه ورق قل بوله ومن يبس برازه كثر بوله وقد عرفت ما يتصل بهذا فيما سلف وقد مضي علاج جميع ذلك وسنذكر هاهنا ايضا معالجات لما كان من برد فنقول بان جميع الادوية الباهية نافعة لمن به بول كثير من برد ويحسي البيض النيمرشت علي الريق نافع ويناول الالبان المطبوخه ومما ينفعهم ايضا حب الاس والكفري اليابس وتمر هرون كل يوم اوقيتان علي الريق والمرمن ادويته الجيده وكذلك المحلب وكذلك السعد وكذلك الكندر وكذلك الخولنجان وكذلك خبث الحديد وكذلك الكزبرة فانه نافع وهذا الدوا الذي نحن واصفوه نافع جدا ❁ ونسخته ❁ يوخذ من جند بيدستر وقسط ومروحاشا وجفت البلوط والعاقرقرحا بالسوية يتخذ منه حبا بما الاس الرطب والشربه منه عند النوم درهم

فصل في حقنة جيد لذلك وتقوي الكلية

يوخذ عصارة الحسك المطبوخه حتي تقوي ومخ الضان وخصاه وشحم كلي الماعز ينزع ودك جميع هذا بالسوية ويجمع ويوخذ من اللبن الحليب ومن السمن ومن ودك الاليه ومن دهن الحبة الخضرا اجزا سوا جملتها مثل ما اخذته اولا ويوجب بعضه بالبعض ويحقن به

فصل في بول الدم والمده والبول الغسالي والشعري وما يشبه ذلك من الابوال الغريبه

اما بول الدم الصرف فيكون اما دما انبعث من فوق اعضا البول اعني الكلي والمثانة ومثل الكبد والبدن كله لامتلا مرف مفرط مفرق اتصال العروق علي الانحا الثلثة المعلومة اوترك عادة او قطع عضو وساير ما علمت وعلي نحو بحران او تنقية فضول او صدمه اووثبة وسقطه وضربة ازعجت الدم وكذلك كلما يجري مجراها وهذا في الاقل واما ان يكون في نواحي اعضا البول لانقطاع عرق اوانفتاحه او انصداعه بضربة اوسقطه او ريح اوبرد صادع بالتكثيف او لتاكل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قويين وقد يكون ضرب من البول الدم بسبب ذوبان اللحميه دما او لسبب شدة رقة الدم في البدن فان هذا اذا اتفق مع قوة من الكلية جذب الدم الكثير اما الاول فله معنتان احدهما في تسهيل السيلان من الدم لانه يجري مجري الفضل وانه لا قوام له فيعصي والثاني له معين واحد فاذا جذبها الكلية بقوة دفعها

دفعها الي المثانه واما بول الدم الغسالي فيكون اما لسبب ضعف الهاضمه والمميزة في الكلية واما لضعفها في الكبد واما بول الدم المشوب باخلاط غليظة فيكون اكثره لضعف الكلي وكذلك بول شي يشبه الشعر فانه ربما كان سببه ضعف هضم الكلي وربما كان سببه ضعف هضم العروق وربما كان طويلا جدا نحو شبرين وربما كان الي بياض وربما كان الي حمره وانما يطول السبب بكونه في تلافيف العروق اوغيرها ومن الاغذية الغليظة والالبان والحبوب مثل الباقلي ونحوه وليس في بوله من الخطر بحسب ما يروع القلب بخروجه ويدعره • واما بول القيح وبول الدم المخالط للقيح فقد يكون لانفجار دبيلات في الاعضا العاليه من الرية والصدر والكبد كما علمت كلامي موضعه او لورم انفجر في اعضا البول او لقروح فيها ذات حكه وغير ذات حكه واما الابوال الغليظه فتبال اما بسبب بقيه بحران ودفع بتبعه خف وقد يكون لكثره اخلاط غليظة لضعف هضم • واما الابوال الدسمه السلسة الخروج فيدل علي ذوبان الشحم ويجب ان نرجع في باب التفصيل الي كلامنا في البول قال ابقراط اذا بال الدم بلا وجع وكان يسيرا في اوقات فليس به باس واما اذا دام فربما حدث حمي وبول قيح

فصل في العلامات

ما كان من بول الدم الصرف للامتلا وللاسباب المقرونه به فيدل عليه اسبابه مما علمت وما كان لانفتاح عرق ولانفجاره بلا وجع ويكون نقيا عبيطا لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون كثيرا ولا يكون في المثانه انفتاح وانفجار يبال معه دم كثير كما يكون في الكلية فان المثانة تاتيها المايية مصفاه واما دم الغذا فتاخذه في عروق صغار تاتي اليهـا لغذايها فقط فليس فيها دم غزير والكلية فياتيها دم كثير مع المايية فيصفي عنها المايية وتاتيهـا عروق كبار يمتار منها دما الي اعضا اخر فيكون دمها اكثر من المحتاج اليه لها فيكون كثيرا وعروقهـا غير موثقه ولا جيدة الوضع مستوية وعروق المثانة مخوطة غير معرضة للتصدع والتفجر بوضعها ودم القروح تكون مع وجع ما وان كان تاكل كان قليلا قليلا والي السواد وربما كان معه نتن ويكون اكثره بعد امراض وكثيرا ما يكون معه قشور ومده وربمـا كان معه مدة وقيح ويتحلل ذلك خروج دم نقي وكما علمت من علامات القروح وعلامات ما يخرج منه واما الذوباني فيدل عليه الذوبان وان يكون ما يبال من الدم الرقيق كالمحترق وكانه نسي من كتاب واما الذي لرقه الدم في البدن فيدل عليه انمـا يخرج من الفصد يكون رقيقا جدا ولا يصاب علامة اخري واما موضع المده والدم فيعرف بالوجع ان كان وجع ويعرف بعلامات امراض كانت في اي الاعضا كانت كعلامات ورم ودبيلة او قرحة او امتلا ويعرف من طريق الاختلاط فانه كلما كان ارفع كان اشد اختلاطا بالبول وكلمـا كان اسفل كان اشد تبريا منه والذي لا يكون لاسباب قريبه من الاحليل فيتقدم البول والبعيده من الاحليل وبمـا تاخرت عن البول او خالطته اختلاطا شديدا واما الغسالي الدال علي ضعف كلية او كبد فالكلي منه اشد بياضا والي غلظ والكبدي اضرب الي الحمره وارق واشبه بالدم ويدل علي الورمي من ذلك ومن بول المده علامات الورم المعروفه بحسب كل عضو وملازمة الحمي وما كان قيحـا يخرج عن الورم المنفجر فهو كثير دفعه ولا يودي الي سحج وتفريح ونحر وما كان من قروح فهو قليل ويتغاريق وربما افسد ممره وقيحه وما كان من هذه الاندفعات بحرانيا كان معه خفه وقوة وكان دفعه والذي يكون بسبب الامتلا او بسبب ترك رياضة اوقطع عضو فقد يكون له ادوار

فصل في المعالجـات

اما الكاين عن امتلا وما ذكر معه فقد علمت علاجاته في الاصول الكلية وبعدها واما الكاين عن القروح فقد يعلم ان علاجها علاج القروح والتاكل وقد بينا جميع ذلك في موضعه وعلاج ضعف الهضم في الكلية والكبد والذوبان ورقه الاخلاط كله كما علمته وتعلم ان البحراني والذي علي سبيل النفض لا يجب حبسه فاذا احتيج الي فصد فالصافن انفع من الباسليق ولتلطيف الغذا بعد الفصد ولا يتعرض للقوابض مثل السماقيه حتي تدل القاروره علي النقـا فان القوابض تجمد العلق وتضيق فربما ارتدت المايية الي خلف وفيه خطر وكذلك الحامضات واما بول الشعري فيحتاج ان تستعمل فيه الملطفه المقطعه من المدرات والادوية الحصوية وان يكون الغذا مرطبا ترطيبا والذي يجب ان نذكر علاجه الان علاج بول الدم الصرف التي بسبب تفرق الاتصـال في العروق والعلاجات المشتركه بين ما كان بسبب الكلية والمثانه فهو التبريد والتقبيض بالادوية التي ذكرنا اكثرها في باب نزف دم الحيض مع مدرات لينفذ الدوا وان يتقدم بجذب الدم الي الخلاف بالمحاجم والفصد الرقيق القليل من الباسليق ويتناول اغذية تغلظ الدم وتبرده والسكون والراحة وشد الاعضـا الطرفيه ويجب ان يهجر الجماع اصلا ويجب ان يستعمل الابزنات المطبوخ فيهـا القوابض ومن العدس المقشر ومن قشور الرمان والسفرجل والكمثري والعفص وعصا الراعي ونحو ذلك من الادوية القوية في حبسه الحسك ونشارة خشب النبق واصل القنطوريون وحب الغاونيا ومن الاطلية حيث كان اصل العوسج والخرنوب النبطي خرنوب الشوك والسماق واصل الاجاص البري وقشور الرمان يتخذ منه طلا بما الريباس او الحصرم او عصارة الورد وحي العالم وحده طلا جيدا خصوصـا اصله مع كثيرا وشي من العصارات القابضه ومن اللطوخات للظهر والعانه مروخ بهذه الصفة ❁ ونسخته ❁ يوخذ مر وزاج وعفص وقرطاس محرق واقاقيا ومن المشروبات قرص الجلنار بدم الاخوين ومن القوية ويحتاج اليه في البول الدموي الكاين من المثانه قرص بهذه الصفه وهو مجرب ❁ ونسخته ❁ يوخذ الشب اليماني الجلنار ودم الاخوين من كل واحد درهم الكثيرا درهمان صمغ نصف درهم يسقي في شراب عفص حلو وفي عصارة الجفـا وما دون ذلك واسلم دوا بهذه الصفه ❁ ونسخته ❁ يوخذ من الكثيرا ومن بزر الخشخاش والطين المختوم وعصارة لحية التيس وصمغ الاجاص الاسود والكهربا اجزا سوا والشربه الي وزن درهمين او الي ثلثة دراهم بحسب ما تري ❁ اخري ❁ وايضـا اصل حي العالم والكهربا من كل واحد جزو ساذج نصف جزو شب سدس جزو طين ارمني جزو ونصف الشربه الي مثقال ونصف وفي بعض العصارات القابضة وربما جعل فيها مخدرات مثل هذه النسخة ❁ اخري ❁ يوخذ زعفران حب الحرمل وحب

وحب الخبازي البري افيون من كل واحد درهمان لوز منقي ثلثه ونصف عددا والشربه منه جلوزه ❖ اخري ❖ وايضا يوخذ قشور اصل اليبروج المشوي والانيسون المشوي وحب الكرفس المشوي من كل واحد ثلثة دراهم خشخاش اسود اثنا عشر درهما يعجن بطلا الشربه منه وزن درهين ❖ اخري ❖ يوخذ سغوف ومن قرن الايل المحرق والكثيرا سوا ويستف برب الاس فانه نافع جدا

فصل في صفة دوا مدحه القدما

يوخذ بزر المعاي منقي بلا حبه وبزر القثا مثقالا وحب الصنوبر اثني عشر عددا لوز مر مقشر تسعه عددا بزر الخبازي ثلثة دراهم الشربه منه درهمي علي الريق واما الذي يختص بالمثانه فان تجعل الادوية المشروبه اقوي والمخدرات فيها اقوي ومما ينفع بها ايضا ان يضمد باسفنجه مغموسه في الخل يوضع في جميع جوانبها وفي الحالبين وغيره ان يستعمل الادوية فيها مزرقة بعصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة البطباط وعصارة بقلة الحمقا ومن الادوية قرص الشبث المذكور وقرص المخدرات المذكورين وقرن الايل المحرق والكهربا والشاذنج والصمغ والعفص وعصاره لحية التيس والجلنار روشي من الشب والرصاص المحرق المغسول وقوة من المخدرات الافيونيه والبنجيه ومن تدبير حبس سيلان دم المثانه وضع المحاجم علي الخواصر والاوراك والعانه وان ذلك يحبس الدم ثم يدبر تدبير العلق علي ما قيل ومن الاغذية خبز مثرود في الدوغ والرمانية والسماقية وان كانت القوة ضعيفة قويت المرق القوابض باللحم المدقوق واطعمت الاسفيذباجات من القباج والطباهج والشفانين يحمضه بها الحصرم وحب الرمان واللبن المطبوخ ونحو ذلك وان لم يكن به من شراب لسقوط قوة او شدة شهوة والعفص الغليظ الاسود واذا بري من يبول دما او مدة فليشرب الممزوج ليجلوا ويدر ولا يحبس البول البته فيعاود العله

الفن العشرون في احوال اعضا التناسل

من الذكران دون النسوان

يشتمل علي مقالتان

المقالة الاولي منه في الكليات وفي الباه

فصل في تشريح الانثيين واوعيه المني

قد خلق الانثيان كما علمت عضوان رييسان يتولد فيهما المني من الرطوبة المتحلبه اليهما في العروق كانها فضل من الغذا الرابع في البدن كله وهو انضج الدم والطفه فيتخضخض فيهما بالروح وفي المجاري التي تاتي البيضتين من العروق النابضه والساكنه المتشعبه من عرق نابض وعرق ساكن هما الاصلان تشعبا كثير التعاريج والالتفاف والشعب حتي يكون قطعك العرق واحد منها نسبة قطعك لعروق كثيرة لكثرة الفوهات التي تظهر ثم ينصب عنهما في اوعية المني التي نذكره الي الاحليل ويتزرق في مجامع النسا وهو الجماع الطبيعي الي الرحم ويتلقاه في الرحم بالانفتاح والجذب البالغ اذا توافي الدفعان معا والانثيان تجوفتان وجوهر البيضه من عضو غددي ابيض اللحم اشبه ما يكون بلحم الثدي السمين ويشبه الدم المنصب فيه به في لونه فيبيض وخصوصا بسبب ما يتخضخض فيه من هوايه الروح والمجري الذي ياتي فيه العروق الي الانثيين هو في الصفاق الاعظم الذي هو علي العانه واما الغشا الذي يغشي الشرايين والاورده الواردة الي الانثيين فنشاه من الصفاق الاعظم كما علمت في موضعه وبذلك يتصل ايضا بغشا النخاع وينحدر علي ما ينحدر من العروق والعلايق في نواحي الاربيه الي الانثيين فيتولد الريح منه نافذ او الغشا المجلل لما ينفذ في نواحي الاربية تولدها ايضا منه وقد علمت في تشريح العروق ان البيضة اليسري ياتيها عرق غير الذي ياتي اليمني بالغذا وان الذي ياتي اليمني تصب عليها دما انضج وانقي من المابيه والبيضه اليمني في جمهور الناس اقوي من اليسري الا من هو في حكم الاعسر واوعيه المني يبتدي كبرابخ من كل بيضه بربخ كانه منفصل عنه غير متكون فيه وان كان مماسا ملاقيا ويتسع كل واحد منهما بقرب البيضه اتساعا له حوبة محسوسه ثم ياخذ الي ضيق وان كان قد يتسعان من النسا مرة اخري عند منتهاهما وهذه الاوعية تصعد اولا ثم تتصل برقبه المثانه اسفل من مجري البول واما القضيب فانه عضو الي يتكون من اعضا مفردة رباطيه وعصبيه وعروقيه ولحميه ومبدا منبته جسم ينبت من لحم العانه رباطي كثير التجاويف واسعها فان كانت تكون في اكثر الاحوال منطبقه وبامتلايها ربما يكون الانتشار وتجري تحت هذا الجرم شرايين كثيره واسعه فوق ما يليق بقدر هذا العضو وتاتيه اعصاب من فقار العجز فان كان ليس غايصا كثير غوص في جوهره وانما عصبه جوهري رباطي عديم الحس والاعصاب التي منها ينتشر عند جالينوس غير الاعصاب المرخيه التي منها يسترخي وقد علمت العضل الخاصه بالقضيب في باب العضل وفي القضيب مجار ثلاثة مجري البول ومجري المني ومجري الودي ولتعلم ان القضيب ياتيه قوة الانتشار وريحه من القلب وياتيه الحس من الدماغ والنخاع وياتيه الدم المعتدل والشهوة من الكبد والشهوه الطبيعيه له وقد يكون بمشاركة الكلية وعندي ان اصله من القلب

فصل في

فصل في سبب الانتشار

الانتشار يعرض لامتداد العصب المجوفه وما يليها مستعرضه ومستطيله لما ينصب اليها من ريح قوية يسوقه روح شهواني متين مساق معه دم كثير وروح غليظه ولذلك ما يعرض عند النوم من سخونة الشرايين التي في اعضا المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها ان ينتشر ومما يعين علي هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيبه لان تستحيل ريحا تهيوا غير سهل فلا يقوي الهضم الاول علي احالتها ريحا وعلي افنا ما احاله ريحا وتحليلا سريعا بل يلبث الي الهضم الثالث فهنالك ينفخ واستعمال الجماع يقوي هذا العضو ويغلظه تركه يدونه ويذبله فان الحمل كما قال ابقراط مغلظه والغلظه مذوبه وسبب الشهوة وحركاتها اما وهمي واما بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني وتغتذي منه الات القضيب فينتفخ وينتشر ويكون لذلك ما يحرك من الشهوة لاستعداد عضو لذلك ولان التمدد يجلب لذعا وايضا اذا حصل المني في اعضا الجماع وكثر طلب الانفصال منها وحركه المواد فيها وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة ذاهبة في الغدد الموضوعة في جانبي فم المثانه او مادة رقيقه لطيفة تاتيها من الكلية كما يكون لحركه المني نفسه اذا احتد وكثر ولذع ومدد

فصل في سبب المني

فنقول المني هو فضله الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذا في الاعضا راشحة عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريزيه القريبه العهد بالانعقاد ومنها تغتذي الاعضا الاصليه مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شي كثير مبثوث في العروق قد سبق اليه الهضم الرابع وبقي ان تغتذي به العروق او انصل الي الاعضا المجانسه فيغتذي به من غير احتياج الي كثير تغيير ولذلك يودي المني فيه اليه وعند جالينوس والاطبا ان للذكر والانثي جميعا زرعا يقال عليه اسم المني لا باشتراك الاسم بل بالتواطو وفي كل واحد من الزرعين قوة التصوير والتصور معا لكن زرع الذكر اقوي في القوة التي عنها مبدا التصور وان مني الذكر يندفق في قرن الرحم فيبلعه فم الرحم بجذب شديد وان مني الانثي يندفق من داخل رحمها من اوعيه وعروق الي موضع الحبل واما العلما الحكما فاذا حصل مذهبهم كان يحصولهم ان مني الذكر فيه مبدا التصوير فان مني الانثي فيه مبدا التصوير الي شبه ما انفصلت عنه الا ان يكون عايق ومنازع والقوة المتصوره في مني الانثي ينزع من قبول الصورة الي ان يقبلها علي شبه بما انفصلت عنه وان اسم المني اذا قيل عليهما كان باشتراك الاسم الا ان يحمل معني جامع ويسمي له الشي منيا واما في المعني الذي يسمي به دفق الرجل منيا فليس دفق الانثي منيا وبالحقيقة فان مني الرجل حار نضيج ثخين ومني المراه جنس من دم الطمث نضيج يسير او استحال قليلا ولم يبعد عن الدمومة بعد مني الرجل فلذلك يسميه الفيلسوف المتقدم طمثا ويقولون ان مني الذكر اذا خالط فعل بقوته ولم يكن لجرميه كثير مدخل في تقويم جرميه بدن المولود فان ذلك من مني الانثي ومن دم الطمث بل اكثر عنايته في جرميه روح المولود وانما هو كالانفحه الفاعلة في اللبن واما مني الانثي فهو الاس لجرمية بدن المولود وكل واحد منهما فيغزره ما يولد دما حارا رطبا زوجيا واما معرفه صحه احد المذهبين فهو الي العالم الطبيعي ولا يضر الطبيب الجهل به وقد شرحنا الحال فيه في كتبنا الاصلية وبقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ وانه ينزل في العرقين الذين خلف الاذنين ولذلك يقطع قصدهما النسل ويورث العقر ويكون دمه لبنا ووصلا بالنخاع لبلا يتعدا من الدماغ وما يشبهه مسافة طويله فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصيبان الي النخاع ثم الكلية ثم الي العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر ام لا وانا اري ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خميرته من الدماغ وصح ما يقوله ابقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رييس وان يكون من الاعضا الاخري يرشح ايضا الي هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص وان ذلك لا يكون ما لم تتسع العروق بالادراك ولم تنهض الشهوة البالغه بالنضج التام والمني ربما تدفعه ريح تخالطه ولا بد ان يتقدم خروجه خروجها

فصل في دلايل امزجه اعضا المني الطبيعيه

علامات المزاج الحار ظهور العروق في الذكر والصفن وغلظها وخشونتها وسرعة نبات الشعر علي العانه وما يليها وخشونته وكثرته وكثافته وسرعة الادراك ومن احب معرفه مزاج منيه فليصلح التدبير ثم ليتامل لون منيه

فصل في علامات المزاج البارد

هو خلاف تلك العلامات

فصل في علامات المزاج الرطب

رقه المني وكثرته وضعف الانعاط

فصل في علامات المزاج اليابس

خلاف ذلك وربما خرج المني متخبطا

فصل في علامات المزاج الحار اليابس

نحافة جوهر المني وسبوق الشهوة يدفق عن ادني مباشرة وان يعلق كثيرا ويذكر وتكون شهوته شديدة وسريعة وانعاطه

وانعاظه قويا الا انه يقطع عن الجماع ايضا بسرعه فان افرط الحر واليبس كان قليل الما قليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر علي العانة والفخذين وما يليها فيكون في الحار اليابس كثيرا كثيفا

فصل في علامات المزاج الحار الرطب

يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل اعلاقا واشد قوة علي كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع المفرط ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال

فصل في علامات المزاج البارد الرطب

هي زعر نواحي العانه وبطوا الشهوة والجماع ورقه المني وقله الاعلاق وبط الانزال وقلته

فصل في علامات المزاج البارد اليابس

هي غلظ المني وقلته ويخالفه الحار الرطب في الموجوده كلها

فصل في علامة الامزجه الغير الطبيعية

هي عروض العلامات التي للطبيعية بعد ما لم يكن ويدل علي تفاصيله الحس

فصل في منافع الجماع

ان الجماع القصد الواقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهيية الجسد للنمو كانه اذا اخذ من الغذا الاخير شي كالمغضوب تحركه الطبيعة للاستعاضة حركة قويه يتبعها تاثير قوي واعانها ما في مثل ذلك من الاستتباع وقد يتبعه دفع الفكر الغالب واكتساب النساله وكظم الغضب المفرط والرزانه وانه ينفع من المالنخوليا ومن كثير من الامراض السوداويه بما يبسط وبما يدفع دخان المني المجتمع من ناحيه القلب والدماغ وينفع من اوجاع الكلية الامتلايية ومن امراض البلغم كلها خصوصا فيمن حرارته الغريزيه لا يمثلها خروج المني ولذلك يتقضي شهوة الطعام وربما قطع مواد اورام تحدث في نواحي الاربيتين والبيضتين وكلما اصابه عند ترك الجماع واحتقان المني ظلمه البصر والدوار وثقل الراس واوجاع الحالبين والحقوين واورامهما فان المعتدل منه يشفيه وكثير من مزاجه تقتضي الجماع اذا تركه برد بدنه وسات احواله وسقطت شهوته للطعام حتي لا يقبله ايضا ويقذفه وكل من في بدنه بخار دخاني كثير فان الجماع يخفف عنه وينفعه ويزيل عنه ما يخافه من مضار احتقان البخار الدخاني وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وارتكام المني وتزيده واستحالته الي السميه ان يرسل المني الي القلب والدماغ بخارا رديا سميا كما يعرض للنسا من اختناق الرحم واقل احوال ضرر ذلك وقبل ان يفحش سميته ثقل البدن وبرودته وعسر الحركات

فصل في مضار الجماع واحواله ورداة اشكاله

ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذا الاخير فيضعف اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الاخري ويستفرغ من جوهر الروح شيا كثيرا اللذه ولذلك اكثرهم التذاذا اوقعهم في الضعف وان الجماع ليسرع بمستكثره الي تبريد بدنه وتيبسه واستفراغه وتحليل حرارته الغريزيه وانهاك قوته وتهييجه اولا للحراره الدخانيه الغريبه حتي يكثر عليه الشعر ثم يعقبه التبريد التام واضعاف حواسه من البصر والسمع ويحدث بساقيه فتورا ووجعا ولا يكاد يستقل بحمل بدنه وقد يشبه حاله بصرع خفي لذلك وربما غلبت عليه السودا ثم الصفرا يعرض له دوار صعب ويشبه بدبيب النمل في اعصابه ياخذ من راسه الي اخر صلبه وتعرض له طنين وكثيرا ما تعرض له حميات حادة محرقه فيما يكون فيها وقد تحدث لهم الرعشه وضعف العصب والسهر وغحوط العين كما يعرض عند النزع ويعرض لهم الصلع والابرده ووجع الظهر والكلي والمثانه فالظهر يحمي اولا فيجذب مادة الوجع اليه وان يعتقل منهم الطبيعة وقد يورثهم القولنج ويحرجهم وينتن منهم الغم والعمور ويورثهم الغموم ومن كانت في بدنه اخلاط رديه مراريه يحرك منهم بعد الجماع قشعريرة ومن كانت في بدنه اخلاط عفنة فاحت منه بعد الجماع رايحة منتنه ومن كان ضعيف الهضم حدث به الجماع قرار ومن الناس من هو مبتلي بمزاج ردي فان هجر الجماع كرب وثقل بدنه وراسه وضجر وكثر احلامه وان هو تعاطاه ضعفت معدته ويبست واولي الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعده او برد او ضيق نفس خفي وخفقان وغور عين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره عليل وضعيف او هو ضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق شي لمن معدته ضعيفه وليجتنبه من النسا اللواتي يسقطن وللجماع اشكال رديه مثل ان تعلوا المراة الرجل فذلك شكل ردي للجماع يخاف منه الادره والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانه بعنف انزراف المني ويوشك ان يسيل شي في الاحليل من جهة المراة واعلم ان حبس المني والمدافعه له ضار جدا وربما ادي بسبب احدي الكليتين ويجب ان لا يجامع والحاجه الثقليه والبوليه متحركه ولا مع رياضة او حركة او عقيب انفعال نفساني قوي واتيان الغلمان قبيح عند الجمهور ويحرم عند الشريعة وهو من جهة اضر ومن جهة اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة تحتاج فيه الي حركة اكثر ليخرج المني فهو اضر. واما من جهة ان المني لا يندفق معه تدفقا كثيرا كما يكون في النسا فانه اقل ضررا ويليه من حكمه المباشره دون الفرج

فصل في اوقات الجماع

يجب ان لا يجامع علي الامتلا فانه يمنع الهضم ويوقع في الامراض التي توجبها الحركه علي الامتلا ايقاعا اسرع واصعب

واصعب وان اتفق لاحد فينبغي ان يتحرك بعده قليلا قليلا ليستقر الطعام في المعدة ولا يطفوا ثم ينام ما امكنه وان لا يجامع علي الخوا ايضا فان هذا اضر واحمل علي الطبيعه واقبل للحرارة الغريزي واجلب للذوبان والدق بل يجب ان يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثاني وتوسط الحال في الهضم الثالث وهذا يختلف في الناس ولا يلتفت الي من يقول يجب ان يكون بعد الهضم في كل واحد فان ذلك الوقت وقت الخوي عندما يكون البدن يبتدي في الانتشار في الاعضا كلها يقيه من الغذا في طريق الهضم فمن الناس من يكون وقته في مثل هذا الحال في اوايل الليل ويكون ذلك اوفق اوقات جماعه من القبيل المذكور ومن جهة اخري ان النوم الطويل يعقبه ويثوب معه القوة ويتقرر الما في الرحم لنوم المراة ويجب ان لا يجامع الا علي شبق صحيح لم يهيجه نظر او تامل او حكه او حرقة بل هاجه كثره المني والامتلاد واعان علي جميع ذلك صحه قوه ويجب ان يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القوية من القي والاسهال والهيضه والدرب الكاين دفعه والحركات البدنية والنفسانية وعند حركة البول والغايط والفصد واما الدرب القديم فربما خففه بتجفيفه وجذبه المادة الي غير جهة الامعا ويجب ان يجتنب في الزمان والبلد الحار ويجلد الرجل وقد يسخن بدنه او برد علي انه بعد السخونه اسلم منه بعد البروده وكذلك هو بعد الرطوبة خير منه بعد اليبوسه واجود اوقاته المعتدله الوقت الذي قد جرب انه اذا استعمله فيه بعد مده يهجر الجماع فيها يجد خفا وطيه نفس وذكا حواس

فصل في المني المولد وغير المولد

ان مني السكران والشيخ والصبي والكثير الجماع لا يولد ومني ماووف الاعضا قلما يولد سليما قال فاذا طال القضيب جدا طالت مسافه حركه المني في الرحم وانكسرت حرارته الغريزية فلم يولد في اكثر الامر في علامة من جامع يكون يولد ذا خطوط وشعابيب مختلطه بعضها ببعض

فصل في نقصان الباه

اما ان يكون السبب في القضيب نفسه او في اعضا المني او في الاعضا الرييسه وما يليها او في العضو المتوسط بين الرييسه واعضا الجماع او بسبب اعضا مجاورة مخصوصه او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن او قلته في البدن كله واما الكاين بسبب القضيب نفسه فسو مزاج واسترخا مفرط واما الكاين بسبب الانثيين واوعية المني. فاما سو مزاج مفرد مفرط واما مع يبس وهواردي او يكون المستولي اليبس وحده وقد يكون لقله حركة المني وفقدانه للذع المهيج حتي ان قوما ربما كان فيهم شي كبير واذا جامعوا لم ينزلوا ويحتملون مع ذلك الامتلا لان اوعيه المني لا تسخن فيهم فلا يسخن المني ويرق واما الكاين بسبب الاعضا الرييسة فاما من جهة القلب فتنقطع مادة الروح والريح الناشرة واما من جهة الكبد فتنقطع مادة المني او من جهة الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسه او من جهة الكلية وبردها وامراضها المعلومه او من جهة المعدة لسو الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا. واما بسبب انسداد المجاري بين اعضا الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكاين بسبب الدماغ تابعا لسقطه او ضربة. واما السبب الذي بحسب الاسافل فاما ان تكون باردة واما حارة جدا او يابسة المزاج فبعد. فيها النفخ تعم العين حتي ان من يكثر النفخ في بطنه من غير افراط يولم فانه ينعظ واصحاب السودا كثير الانعاظ لكثرة نفخهم. واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطعت منه بواسير واصاب مقعدته الم فاثر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها وبين القضيب ومما يوهن الجماع ويطرده امور وهميه مثل بغض المجامع واحتشامه او سبوق استشعار القلب بضعفه عن الجماع وبعجزه. وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاوده يمثل ذلك في الوهم وقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضا عنه وقلة الاعتقال من الطبيعة بتوليد المني في الفاطمه. واعلم ان الانعاظ سببه ريح تنبعث عن مني او غير مني والبرد والحر جميعا مضادان الريح فان البرد يمنع توليده والحر يحلل مادته وليس تولده كالرطوبة المعتدله والحرارة التي تكون بقدرها ومما يعين في ذلك ركوب الخيل علي القصد ولمن اعتاده ولمن كليتاه وما يليها رطبه او مع ذلك بارده. واما من كان يابس مزاج الكلية حارة ولم يستعمله ايضا باعتدال فهو ضار ويورث العقم

فصل في العلامات

اما الكاين لاسترخا القضيب او برد مزاج عصب فيعرف من ان لا يكون انتشار ولا يتقلص في الما البارد وربما كان مني غزير سهل الخروج وربما كان انزال بلا انتشار وربما كان معه نحافة البدن وضعفه ولا يكون في الشهوة نقصان واما الكاين بسبب الخصية واعضا المني فان كان لبردها دل عليه عسر خروج المني لا عن قلة وبرد اللمس فان كان لسببها وقله المني فان كان المني يكون قليلا عسر النزول ويكون اكثره مع نحافه البدن وقله اللحم ويكون الترطيب مما ينفعه اعني من الاستحمامات والاغذية. واما الكاين بسبب الاعضا المتقدمه علي اعضا الجماع فان كان من الكبد والكلية قلت الشهوة بل لم يكن الهضم والشهوة وتولد الدم علي ما ينبغي وان كان من القلب قل الانتشار وربما كان انزال بلا انتشار وكان النبض ضعيفا لينا وحرارة البدن ناقصه وان كان من الدماغ قل حس حركة المني ولم تكن الدغدغة المتقاضية للجماع مما يهيج وتدل عليه احوال الحواس والعين خاصة وخصوصا اذا كان بعد ضربة او سقطة تصيب الدماغ ولكل واحد من الدماغ والقلب في ضعفه علامة قد سلفت والكلية في امراضها علامات فلتعرف من هناك واما الكاين لقله النفخ في الاسافل فان يري قوي الاعضا سليمة ويري الضعف في الانتشار فقط مع قوة القلب والكلية والشهوة والما واذا استعمل المنفخات انتفع بها واما الكاين بسبب قله حركه المني وقلة الدغدغه فعلامته ان يخرج عند الجماع شي كثير جامد واكثر ذلك يتبع المزاج البارد وقد يتفق ان يكون المني كثيرا ولكن ساكنا جدا علي ما قلناه السمان

والسمان اعجز عن الباه من المهازيل ومن اراد كثرة الجماع حق عليه ان يقلل الاستحمام والتعريق ويترك الفصد ما امكن ويستعمل تمريخ القدمين بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية واوعية المني

فصل في المعالجات

اذا عرفت ان السبب في الاعضا الريسه فالواجب ان يقصدها في العلاج فان كان السبب بردها وهو الاكثر فلا شي كالمثروذيطوس فانه اقوي دوا لذلك بل وفي كل عجز عن الباه وسببه البرد في اي عضو كان ولضعف الكبد مثل دوا الكركم وامروسيا وتجرنيا وان كان سو هضم في المعدة قويت المعدة وان كان السبب في الكلية عولجت الكلية اولا بالعلاج الذي لها واكثره بالاشحان فان اشحان الظهر والكلية نافع في الانعاظ فاذا فعل ذلك عولج بباقي العلاج والارايح الطيبة والسعوطات الرطبة نافعة لهم الدماغ والقلب وللقلب ايضا دوا المسك والترياق والمثروذيطوس فان كان السبب قلة الدفع في الاسافل فان كان سببه شدة البرد بها استعمل الدلك اللطيف والمروخات التي سنذكرها واستعمال الدارصيني واستعمال الحبوب في الاغذية مثل الباقلا واللوبيا والحمص والبصل بالملح الواقع فيه شي من الحلتيت وان كان قلة النفخ جدا استعمل التبريد والتعديل بالابزنات والمروخات والاطلية والاغذية وليتناول ما فيه برد ونفخ مثل الكمثري والتوث الشامي والباقلي واللبن والماست وان كان السبب ضعف البدن فقوا البدن بالاغذية المقويه للقوة مثل الاسفيذباجات والمطجنات والاشربه والكبابات والهرايس والبيض النيمرشت والسلجم واللبن والسمن والخبز السميذ والحبوب مثل لب اللوز والجوز والنارجيل والفستق والحبه الخضرا وما اشبه ذلك متوبلة مبزره ومخلوطة بالبصل والنعنع والكراث والحلبه والحندقوقا والمروخات المقوية مثل دهن السوسن ودهن البان وان احتيج الي فضل تسخين جعل فيه المسك والجندبيدستر وغير ذلك فان كان السبب برد اعضا المني عولج بالادوية المسخنه التي نذكرها والممسوحات المسخنه وان كان مع ذلك يبس اعنت بالمرطبات الحارة مما يوكل وان كان السبب حر اعضا المني بافراط نفع كل مبرد مرطب باعتدال مثل ماست البقر ولبن طبخت فيه البقله الحمقا وان كان يبس فترطيب معتدل بالحمامات وصفرة البيض واللبن الحليب مطبوخا وقد جعل فيه ترنجبينا والاغذية الاسفيذباجيه والترطيب بالادهان البارده حتي دهن الخس والقرع وان كان السبب اليبس رطب البدن بالاغذية والادهان والالبان والحمامات والشراب الرقيق والاحسا اللينه من الحبوب وبالفرح وان كان السبب برد اعضا القضيب واسترخاوها عولج بالعلاج الذي للاسترخا والبرد مثل ماقيل في باب المثانة ويجب ان يجتنب الجماع بعد الاستفراغات والتعب وبط الخراج والحركات النفسانية فان ذلك يضعف وكذلك الجماع الكثير المتواتر فان عرض له ذلك امسك مليا فان كثرة الجماع قد يقطع الباه وان يجتنب التخم فان عرضت له خفف الغذا واجاد الهضم وقوي المعدة ويجب ان يقلل شرب الما فان كثرة شربه انضر شي ويجتنب كل محلل للرياح مخفف بحره كالسذاب والمرزنجوس والحرمل والفوفل والمرماحوز والكمون وبزر الفنجنكشت وكل مجفف مع تبريد مثل العدس والخرنوب والجوارش والحوامض والقوابض لتخفيفها وكل مبرد شديد البرد مثل المخدرات ومثل الكافور وبزر القطونا والنيلوفر والورد علي ان بزر الخشخاش وان كان فيه تخدير فان دسومته وتهييجه للريح يقلا في ذلك ويزيد عليه ويجب ان يجتنب جماع الحايض وجماع العجوز والمريضه وجماع التي لم تبلغ من النسا وجماع التي لم تجامع منذ حين وجماع البكر فان جماع ذلك يضعف قوي اعضا المني والجماع بخاصية ويجب ان يتلي عليه اخبار المجامعين ويفكر فيهما مع ترك الجماع اصلا الي ان يقوي ويقرت من هولا العاجزون عن الجماع للترك وضبط النفس وهولا فيجب ان يدرجوا اليه ويستعملوا المروخات والدلوكات التي نذكر وليذكر بين ايديهم من اسباب الجماع واحاديثه وما يتصل به ولينظر الي تسافد الحيوانات هذا واما التدبير المخصوص بالاسم الباهي فاكثره متوجه نحو التسخين والترطيب والتفتيح وتسخين الظهر والكلية بما يفعل ذلك من الكمادات والمروخات مثل دهن البان ودهن حب القطن ومسخنة واما المناولات المخصوصة باسم انها باهية فهي الادوية النافعة من برد القضيب مسحا وشربا والادوية التي فيها نفخ في الهضم الثاني والثالث وتسخين ونفخها بالرطوبة الغريبه بها واحسن استعمالها ان يكون عقيب حمام رطب وتمريخ بدهن الزنبق والسوسن والنرجس اونحوها ويتحسي البيض النيمرشت قبل الطعام مدرورا عليها الملح السقنقور اونحوه واذا طعم الاطعمه شرب بعد ذلك ريحانيا قليلا ثم اوي الي فراشه وغسل رجليه بما حار واستعمل المروخات والممسوحات المنعطه ونحن نذكر الان هذه الادوية والاغذية ونشير ايضا الي مواضعها في الموافقه لاقسام ضعف . واعلم ان الاعتماد اكثره علي الاغذية ومنها يتوقع غزارة المادة وانتعاش القوة ويجب ان يراعي صاحب الرغبه في الباه اذا استكثر من الادوية الباهية بدنه فان راي حمي والتهاب وامتلا فصد وعدل الطبيعة ثم عاود الباهية ولا يجب ان يبالغ في التسخين فيودي الي التجفيف واذا استعملت الادوية والاغذية الباهية فاتبعها بقدح من شراب ريحاني

فصل في الادوية المفردة الباهية

اما البزور فمثل السلجم والكرنب والانجرة والترمس والجرجير والجوز والجزر والفوتنج البستاني والنعنع وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الرطبه وبزر البطيخ وبزر الكرفس وفطراساليون وقردمانا والقاقلي ودارفلفل وهيل جوزبوا والسمسم وبزر الكتان وحب الرشاد وحب البان ودهنه وحب الفلفل وحب الزلم والحلبه وخصوصا المطبوخه بعسل ثم تجففه واما الحبوب فمثل الحمص والباقلا واللوبيا وما يشبهها . واما القشور والحشايش فمثل القرفه والدارصيني والبسباسة والحسك والطالسيفر . واما اللبوب فمثل لب الصنوبر والسنه العصافير والحبه الخضرا وحب الفلفل والفستق والبندق واما الصموغ فمثل الكثيرا والحلتيت فانه حار منفخ جدا فاذا شرب المبرود مثقالا من الحلتيت بالشراب عظم نفعه . واما الاصول والخشب فمثل اصل اللوف والبهمن والزنباد والقسط الحلو وخصي الثعلب فانه قوي في الانعاظ والهليون واصل الخرشف والبصل وخصوصا المشوي والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيين والخولنجان وعاقرقرحا واصل الحسك وفوواساورن وبوزيدان والمغاث والسورنجان واللعبه البربرية خاصة فانها تهيج الباه بحرارة الشراب في جميع البدن

والسعد

والسعد ايضا شربا ومسحا واما الحيوانات فالضب والورك والاسقنقور خصوصا اصل ذنبه وسرته وكلاه وملحه يوخذ الورك في ايام الربيع ويذبح وتنقي احشاوه ويحشي ملحا ويعلق في الظل حتي يجف فاذا فعلت فخذ ملحه وارم بجسده ويكفيك من ملحه شي يسير اقل من ملح السقنقور والحري والمرماهيج والكوسج من بنات الما والسمك الحار والبان الابل يشرب عشرين يوما كل يوم مقدار ما ينهضم ولا يثقل والسمك الصغار والنهرية يجففه والشربه سبعة دراهم وبيض السمك وبيض الدجاج وخصوصا بيض الحجل وبيض الحمام وبيض العصافير وجميع الادوية وخصوصا من العراخ والعصافير والبط وخصوصا الفراريج والحملان مع الملح ومما يجري مجري الخواص يوخذ ذكر الثور فيجفف ثم يسحق وينثر منه شي يسير علي بيض نيمرشت ويحسي وايضا شي عجيب من الحيوانات انفحة الفصيل يجففه ويوخذ منها قبل الحاجه باثني عشر ساعة قدر حمصه تداف في ثلث رطل ما ويشرب فان اذي اغتسل بالما البارد وايضا العسل المطبوخ يتخذ منه ما العسل بغير افاوية ويشرب بالادهان وان كان قليل زعفران جاز واما المياه فالما الحديدي والشراب الحديث واما العتيق فيلطف البخار ويحله ويضره واما الفواكه فالعنب الحلو جيد للباه وخاصة الحديث منه فانه يملا رطوبة وريحا مع حرارة ومثانه غذا واما البقول وما يشبهها فالحسك وخصوصا ماوه بالعسل المطبوخ حتي يقوم لعوقا وايضا الجرجير وخصوصا اذا شرب كل غداة من عصارته مع رطل من نبيذ صلب ثم يغتذي بما يجب فانه حاضر النفع واما الادوية المركبه المشروبه المثروذيطوس وايضا دوا المسك لما كان من ضعف القلب وايضا ثلاثة مثاقيل من جوارشن البزور باوقية من ما الجرجير الرطب ومنها دوا السقنقور المعروف وايضا بزر الجرجير البري ثلاثه دراهم بسمن البقر ودوا الحسك ودوا القودريحين ودوا المهدي وايضا ملح السقنقور وبزر الجرجير المنخول علي صفرة البيض وايضا خصي الديك يجففه مع مثلها ملح السقنقور والشربه كل يوم درهمان وايضا بزر الفجل وبزر البطيخ من كل واحد جزو يشرب بلبن حليب وايضا يوخذ الصنوبر وبزر الكرفس الجبلي ومراره ذكر الايل وعلك الانباط بالسوية يخلط بعسل ويوخذ منه مثقال وايضا يوخذ شقاقل وبزر جرجير وابوزنذان والزنجبيل والدارفلفل من كل واحد درهمان لسان العصافير وادمغه العصافير والكندر من كل واحد درهم يلت بدهن النارجيل ويعجن بعسل ونانخواه ويستعمل ومن افرط به البرد فينتفع جدا بسقي معجون الحرف بعاقرقرحا وايضا جاوشير ثلثة دراهم يداف في اوقية ما طبخ فيه المرزنجوش ويشرب ذلك في ثلثة ايام وايضا زنجبيل ثلثة اجزا دارفلفل جزو ويعجن بعسل ويعطي منه مثقال بما حار وايضا بزر هليون شقاقل زنجبيل خمسة دراهم فودنج ابيض واحمر وبهمن ابيض واحمر ثلاثة ثلاثة بزر رطبه وبزر فجل وبزر جرجير وبزر انجره درهمان درهمان اشقيل مشوي سرة السقنقور ثلاثه ثلاثه السنه العصافير درهمان سكر اربعون درهم الشربه اربعة دراهم بطلا ثلاثه ايام ويكون طعام باهيا

فصل في صفة دوا مما لي قوي جدا

يوخذ من الحلتيت ومن بزر الجرجير ومن القاقلة ومن بزر الجزر ومن لسان العصافير ومن القردمانا من كل واحد جزو وابوزنذان ثلاثه اجزا ومن المسك سدس جزو يلت بدهن الصنوبر الصغار ويعجن بعسل

فصل في صفة دوا اخر شديد القوة

يوخذ من عسل البلاذر والنحل وسمن البقر اجزا سوا يغلي عليه ثم يشرب منه ما يحتمله الشارب في نبيذ فانه عجيب ومن الادوية الجيدة التي ليست بشديده الحرارة المفرطه ان يوخذ التمر والحلبه ويطبخان حتي ينضجا ثم يوخذ التمر ويخرج عنه نواه ثم يجفف ويدق ويعجن بعسل والشربه منه مثل جلوزه ويشرب عليه النبيذ . وايضا ينقع نصف رطل من الحبه الخضرا ورطل تمر مدقوق في رطلين من لبن الضان ثم يوكل المنقع ويشرب عليه اللبن في يومين علي هذه الصفه

فصل في الادوية الجيدة معجون اللبوب

يوخذ لوز وبندق مقشر وفستق ونارجيل مقشر محكوك ولوز الصنوبر وحب الفلفل وحب الزلم والحبه الخضرا اجزا سوا نارمشك ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة اجزا واكثر قليلا يدق الجميع ويعجن بفانيذ والشربه كالبيضه كل يوم

فصل في تدبير اخر

المشمومات والقطورات للشرج والعانه والانثيين والقضيب والمجاز وما يليها وعاقرقرحا ونصفه مسك ويذاب مثقال منهما جميعا في اوقيتين دهن الزنبق وايضا الخردل بالدهن الرازقي وكذلك بزر الانجرة بدهن الرازقي وايضا الحلتيت بالزنبق مسوح قوي وايضا بزر المازريون بدهن حار وايضا البورق بالعسل المصفي ومرارة الثور بالعسل المصفي

فصل في صفة دوا جيد مجرب

يوخذ من بصل النرجس شي يسير مع دهن الزنبق ويدلك به او حب النيل او عاقرقرحا سوا مع دهن حار او ميويزج مع دهن حار وايضا الحلتيت بعسل وايضا السعد نفسه يمسح به او يوخذ قنطوريون وزفت وقيروطي من دهن السوسن ودهن خيري ومصطكي وشمع وسعد يطلي به الذكر ونواحيه وجميع الادهان المذكوره في باب الحقن عجيبة النفع اذا استعملت مروخات وخصوصا دهن حب القطن ودهن السعد خاصه وشحم الاسد شديد القوة في ذلك

فصل

فصل في مسوح لروفس قوي جدا

يوخذ مروكبريت لم يطفا وحب القرطم من كل واحد درهمين عاقرقرحا درهمين ابولوسبن فلفل اسود ثلثين حبه كرمدانه عشرين حبه يدق مع درهمين بصل العنصل دقا نعما وان دق كل على حدته كان اجود ثم يخلط بقيروطي ويسحق حتي يصير في ثخن العسل ويمسح به القطن والمجاز والحلتيث في القضيب منعظ بهيج فان خيف حرارته الشديده اديف في دهن بنفسج

فصل في الحمولات

حمول من شحم النبط وحب القطن وعاقرقرحا بدهن النارجيل وقيل انه ان احتمل شيافه من شحم الحمار فهو عجيب • وايضا حمول من مروخ الزفت الذي ذكرا ما الحقن من مرق الروس والفراخ مع صفره البيض وخصي كباش الضان جيده اذا وقعت في الحقن ولها منفعة في تقويه الدماغ والبدن وادهانها الالية وكدهن الجوز والسيرج وسمن البقر ودهن الفستق ودهن النارجيل ودهن المحلب ودهن حب القطن عجيب وللمحرورين دهن الحسك ودهن الخشخاش ودهن حب القرع ودهن حب البطيخ ونحو ذلك

فصل في حقنه لنا جيده

يوخذ دهن الروس والفراخ المطبوخه بالمغاث وبوزيدان وشقاقل في التنور ليلا القوية الطبخ جزو يلقي عليها من اللبن نصف جزو ومن السمن سدس جزو ومن دهن المحلب ودهن النارجيل من كل واحد ثلث سبع جزو ومن شحم كلي السقنقور والضب ما يحضر ويكون كالابازير ويحقن به

فصل في حقنه اخري

يوخذ حسك طري خمس جز حلبه كف بزرقثا بزر جرجير والجوز وبزر هلبون ونخاع التيس وخصيته مرضوضه ودماغه يصب عليه رطلان ما ورطلان لبن حليب ويطبخ حتي يغلظ ويحقن باربع اواق منه وباوقيه دهن البطم ويكون ثلاثة ايام على الريق بعد التبرز

فصل في حقنه اخري

يوخذ الية فتشرح وتجعل في تشاريحها نصف درهم جند بيدستر مدقوق وتقسم فيها بالقسط وتجعل الالية تحت شي ثقيل اياما ثلثة ثم تقطع ويذوب مع ما فيها من الجند بادستر ويوخذ ودكها فيحفظ ويوخذ من ذلك الودك اسكرجه وسمن البقر نصف اوقية ومن ما الكراث نصف سكرجه ومن طبيخ الحلبه نصف اسكرجه ويحقن به عصرا وهو سخن الي ثلاث ساعات من الليل ثم يجدد عند النوم وينام عليه يفعل ذلك ثلثة ايام

فصل في حقنه قوية

يوخذ راس ضان وثلاثة او اربعة من خصاه وقطعه الية وحمص يطبخ في تنور ويوخذ ماوه ودهنه بعد طبخ شديد ويجعل دهن الجوز ودهن الحبه الخضرا او شي من شحم السقنقور ويحقن به ❖ حقنة اخري ❖ مكتوبه في القراباذين

فصل في تغذيتهم

الاغذية الصرفه اغذيته ما يتخذ من لحم الجدي السمين الذكر ولحم الضان والحمص والبصل من غير قلي للحم فان القلي يمنع تقوية اللحم وكثرة غذايه والمغمات ولو نحصه بالمري جيده وكذلك الدجاج والفراخ المسمنه وخصوصا الجوذابات والبيض النيمرشت خصوصا المبزر بالدارصيني والفلفل والخولنجان وملح السقنقور وبيض السمك ولحم السمك الحار وان كان هناك برد توبل بالزنجبيل والفلفل والدارفلفل والدارصيني ونحو ذلك يقويها بها واللفتية والكرنبية والجزرية وخصوصا الجزورية بعد طبخ جيد للحمه وما يقع فيها ادمغه العصافير والحمام والسمن واللبن وكذلك الهرايس والجوذابات والكبابات والارز باللبن واللحم بلبن الضان ويقع في نقوله الهليون والجرجير والكراث والخرشف والنعناع خاصة فانه يقوي اوعية المني ويشد الشهوة والحندقوقا والحلبه ومن الجوذابات الجيده ما كان بزعفران والسميذ واللبن وما النارجيل وقالوا من ادمن اكل العصافير وشرب عليها اللبن مكان الما لم يزل منتشرا كثير المني او يقلي البصل بالسمن حتي يحمر ويتهرا ويفقص عليه البيض واما المحرور فله مثل الماست واللبن والسمك المشوي الحار والبطيخ والخيار والقثا والقرع والفواكه الرطبه كلها حتي الخس وحتي بزر البقله الحمقا ويزيد في المني لهم وبياض البيض كثير النفع لهم مكثر للمني ودماغ الحيوانات ومخاخها والسرطانات النهريه

فصل في الاغذية التي فيها شبه الادوية من ذلك

ان يوخذ من اللبن رطل ويطرح عليه من الترنجبين اربعين درهما للمعتدلين ويطبخ حتي يخثر ويشرب منه قدر قدح كل يوم وهو معتدل للمحرورين واما للمبرودين فيجب ان يسحق لهم عشره دراهم دارصيني سحقا جيدا شديدا ويخلط برطل لبن ويخضخض ويشرب منه قدحا على الريق او على طعام مكان الما ولا يشرب عليه ما وخصوصا اذا كان غذاوه طباهيجات وشحم الضان وقد ينفع من كل برد ويبس جميعا ومن ذلك ان يوخذ من سمن البقر ملي كوز ومن لبن البقر ملي كوز ومن دهن الفستق ملي كوز يطبخ الجميع حتي يبقا الثلث والشربه منه بالغداء ملعقتان بشي من شراب وايضا الفانيذ رطل عصير البصل

رطل

رطل اللبن الحليب رطل يطبخ الجميع حتي يغلظ ويخثر ويوخذ منه كل يوم بكره قدر اوقية • وايضا يوخذ الحمص الاسود الكبار وينقع في ما الجرجير حتي يربوا قليلا ثم يجفف في الظل ثم يسحق مع فانيذ ويعجن والشربه منه قدر جوزه بالغداء وقدر بندقه عند النوم ويشرب عليه قدح وان انقع في ما الحسك وربي فتوقي الشمس في وقايه ولا يزال يسقاه كلما جف ثم يطحنه ويتحفظ به ويتخذ منه احسا باللبن الحليب والفانيذ • وايضا يوخذ ثلاثة ارطال لبن حليب ويسقي نصف رطل ترنجبين ونصف رطل من الحبه الخضرا مدقوقه ويغلي ثم يمرس ناعما ويصفي ويوخذ منه نصف رطل ويلقي عليه نصف رطل خولنجان ويشرب منه بمقدار الاستمرا اياما فانه عجيب • وايضا يوخذ ما البصل ومثله عسل ويطبخ حتي يبقي العسل والشربه منه ملعقه وملعقتان عند النوم بما حاره وايضا يوخذ الدقيق ويخلط بالما العذب كالحسو ثم يعصر عنه عصرا ويطبخ بلبن كثيرا ويضاف الي اللبن ما النارجيل ويدسم بشحم البط ويتخذ منه كالهريسه • وايضا صفرة بيض يتخذ منها نيمرشت وينثر عليها الحلتيث وملح السقنقور وهو قوي وخصوصا عقيب الاستحمام وتدلك بدهن السوسن والياسمين • وايضا يوخذ صفره بيض ويضرب بعضها ببعض وان كان معها بياضها جاز ثم يجعل مع ربعها عصاره البصل المدقوق ويجعل نيمرشت ويتحسي بشي من الاملاح والابازير المذكورة • وايضا يوخذ الجزر ويدق او يطبخ مع الباقلا والحمص والعسل بلحم جيد رخص فيبزر بالابازير الحاره • وايضا يوخذ الباقلا والحمص واللوبيا وينقع في الما الحار ثم يقطع لحم الضان كما يتخذ الطباهيج ويجعل منها شياف ومن البصل والحبوب شياف ويذر على كل شياف منها ملح السقنقور في الما وقليل حلتيث ودارصيني وقرنفل كثير ثم ينثر عليها ادمغه العصافير والحمام شياف ويعمل كذلك ويكون الشياف الاغلظ شياف اللحم المجزع ثم يصب عليها اما ما الجزر وحده او شي من الما يتخذ مع مايه • وايضا يوخذ ادمغه ثلاثين عصفورا ويترك في اسكرجه من زجاج لمتصل مايتها ويصير بحيث يتعجن ويلقي عليها مثلها شحم كلي الماعز ساعه بدبج ويبزر بالفلفل والقرنفل والزنجبيل ويبندق ويوكل منها واحدة بعد اخري في حال ما يريد ان يجامع

فصل في عجه جيده لنا مجربة

يوخذ من ادمغه العصافير والحمام ثلثون عددا ومن صفره بيض الدجاج اثنا عشر ومن ما لحم الضان المدقوق المطبوخ جدا المعصور بطبقته ومن البصل المعصور ثلاث اواق ومن ما الجزر خمس اواق ومن الملح والتوابل الحاره قدر الحاجه ومن السمن خمسين درهم يتخذ منه عجه فتوكل ويشرب عليها عند انهضامها شراب قوي ريحاني الي الحلاوه •

فصل في ترتيب مجرب لنا

يوخذ من حب القلقل واللوز والفندق والبندق من كل واحد خمسه بعشر الجميع ومن النارجيل والجلوز من كل واحد سبعة يدق الجميع علي انفرادها ويعجن بمثليه فانيذ محلول بالما المداف فيه قدر حبه من المسك وقدر نصف دنق من الزعفران والشربه خمسه دراهم في الباكر فانه نافع

فصل في ترتيب جيد لهم

يوخذ من حب الصنوبر المنقي جزان ومن بزر الجرجير وبزر البطيخ ويقلي بالسمن ويلقي عليه يسير من فلفل ودارفلفل ودارصيني ثم يطرح عليه من العسل مقدار الكفاية ويتخذ حلوا ❖ اخري ❖ يوخذ من الحمص ينقي في الما او في ما الجرجير او في ما الحسك حتي ينتفخ ثم يقلي بسمن البقر قليا خفيفا غير محرق ومن حب الصنوبر مثله ويلقي عليه عسل ويوخذ ما يعجن ويخلط بقليل مصطكي ودارصيني ويرفع ويقطع تقطيع الحلوا ❖ اخري ❖ يغلظ العسل بالطبخ وينثر عليه حب الصنوبر وبزر الجزر ودارفلفل وشقاقل ودارصيني وبزر الجرجير ويتخذ منه كالجوارش فان كره بزر الجرجير جعل بدله الحبه الخضرا او قليل مسك

فصل في الاشربه لهم

لهم الاشربه الحلوه الزبيبية المتخذه من زبيب صادق الحلاوه والتي لها غلظ ما كلها توافقهم وكذلك هذا الشراب الذي نحن نصف ذلك يوافقهم جدا

فصل في صفة شراب يوافقهم

يوخذ الجرجير والسلجم والتين يطبخ بما ويصفي ويوخذ نقيع الزبيب المطبوخ المصفي ويخلط الجميع علي السوا ويزاد حلاوته بالفانيذ ونبيذ حتي يدرك

قصل في صفة شراب اخر لنا

يوخذ الحسك والجرجير والجزر والسلجم ويطبخ في الما طبخا شديدا ويصفي ماوه ويجعل في كل جزو من الما ربع سدس جزو وفانيذ او سكر احمر وربع سدس جزو من زبيب طايفي حلو جيد وسدس السبع نارجيل مدقوق ونبيذ حتي يدرك ❖ اخري ❖ يوخذ عصير العنب ويجعل في عشرة امنا منه ثلثا منا من هذا الدوا الذي نصفه ❖ ونسخته ❖ يوخذ بزر الجرجير وبزر الجزر وبزر السلجم وبوزيدان وبزر هلبون ولسان عصافير وحب الغلفل واللعبه البربرية والبهمنان اجزا سوا يسحق ويجعل في صره ويصير فيها صرا مستر خيا ويجعل مع العصير في الحب ويحرك كل وقت حتي يستدرك ❖ اخري ❖ يطبخ الجزر والتين في ما كثير ويصفي ويطبخ في مايه زبيب منزوع العجم ويصفي ويلقي عليه الفانيذ ويترك حتي يغلي والما الحديد والما المطفي فيه الحديد مقوي

فصل في

فصل في كثرة الشهوة

ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودمويته صحة المزاج وشبيبته واقتدار على الباه من غير اشتداد ضعف فلا يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره فان كسره ايهان المزاج وانهاك القوة وصحة المزاج لا لشدة ضروره • واعلم ان تولد المني مقو للبدن والقلب وقلة تولده يفسد اللون مضعف للذكر والفهم فان اصابه تحلخل البدن وسهولة العرق واستعملوا رياضة الاستعداد واستحموا ان امكنهم بالما البارد وانما يجب ان يكسر من الشهوة ما كان لفرط امتلا من حرارة او رطوبة فيعدل بالاستفراغ وما كان سببه اما حدة من المني واما كثرته مع ضعف البدن لقوة اوعية المني وجذبها مادة المني اليها وان كانت بالبدن فاقة كما يتفق ان يتحلب بعض الاعضا اقوي من بعض فيعقبه حكة او لحكة وبثور في اوعية المني وكما يعرض للنسا حكة في فم الرحم فلا تهدا فيهن شهوة الجماع او لكثرة النفخ وكذلك قد يقع من القراقر التي تولم انعاظ شديد ويشتد انعاظ صاحب السودا او الرجال تشتد شهوتهم في البلدان والاهوية والفصول الباردة لما يجتمع ذلك من قوتهم وحال النسا بالضد لما يثير ذلك من قوتهن الجامدة وامنيتهن الباردة جدا او النوم على الظهر من المنعظات

فصل في العلامات

علامة صحة البدن وعلامات الامتلا ما ليس يخفي عليك وعلامة حدة المني ان يخرج سريعا مع حدة وحرقة ويحدث في البول حرقة ويتبعه ضعف وعلامة الكثرة من المني وحده ان لا يكون في البدن من احوال القوة وكثرة الدسم شي يعتد به وربما كان معه ضعف الا ان المني يكثر والاحتلام يتواتر وما يخرج يكون كثيرا ويضعف البدن وعلامة الحكة ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة ويتبع الجماع الم وعلامة النفخة شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي

فصل في العلاجات

ما كان عن الامتلا الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذا وتناول المبردات وما كان عن الامتلا الرطب فعلاجه ما نورد من المجففات الحارة للمني مع ادوية باهية لتوصل الادوية الي الاوعية وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها بتناول مثل الخس والبقلة الحمقا وبزرها والهندبا والقرع والقثا والفواكه والكزبرة الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والحلب والقيروطيات المتخذة من الادهان الباردة وبعصارة القصب الرطب والكافور طلا وشربا واستعمال صفايح الاسرب على الظهر وشرب الما البارد والنوم علي فرش كتانية وما يشبهها والغذا من العدس والبقلة الحمقا ولمن هو قوي الهضم من قريص البطون وما كان من كثرة توليد المني فعلاجه ايضا تبريد اوعية المني بما ذكرناه من المبردات وما كان من الحكة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال للمادة الحادة وتعديل المزاج والاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الي المخدرات والطلا مثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع في الما البارد جدا وما كان من المنفخات فعلاجه المبردات ان كانت حرارة شديدة حتي يطفي حرارته المنفخه والمجففات بقوة والمحللات للرياح ان كان مع برودة شديدة واستفراغ سودايهم ان كانوا سوداويين

فصل في مجففات المني الباردة

العدس وماوه خصوصا المطبوخ بالشهدانج وان كان حارا والنيلوفر والكزبرة وبزر البقلة وعصارة القصب الرطب وما الدوغ الشديد الحموضة ودقيق البلوط والخل والشهدانج وبزر الخس وربما قطع الباه اذا استكثر منه ومن الادهان فان الزيت مقلل للمني والتضميد بالطحلب وحشيش الشوكران والبنج وغير ذلك يحمل على الانثيين والمقعدة وكذلك البطيخ بالاسفيذاج المغسول والمرداسنج والقيموليا والخل ❖ وايضا مركب مبرد ❖ يوخذ بزر الخس وبزر البنج وبزر خيار وبزر هندبا وبزر قطونا وكزبرة يابسة ونيلوفر يجفف يدق الجميع الا بزر قطونا ويتخذ منه سفوف ومما قد جربه المجرب المشي حانيا يسقط الشهوة

فصل في مجففات المني الحارة

الشونيز المقلو وغير المقلو وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفودنج والفربيون والحندقوقا والمر الابيض والكمون ومن المركبات الكموني يجفف جدا للمني فان كان صاحبه محرورا اسقي بالخل وهو نافع جدا مجرب ❖ ونسخته ❖ يوخذ الصنوبر مقلو وغير مقلو ومقل من كل واحد عشرة دراهم جلنار وورد من كل واحد خمسة دراهم بزر السذاب سبعة دراهم والفنجنكشت خمسة دراهم يدق وينخل ويستف بقدر ما يراه والغرض في الصنوبر ايصال ساير الادوية ويقلي ليكسر من قوته على الباه ❖ وايضا ❖ يوخذ الشب ثلثة دراهم وبزر الخس وبزر الحمقا من كل واحد اربعة دراهم يشرب في ما العدس ❖ وايضا ❖ يوخذ بزر السذاب والجندبيدستر وبزر البنج اجزا سوا الشربة درهم بشراب ممزوج ❖ وايضا ❖ يوخذ بزر السذاب درهم انيسون درهم جندبيدستر بنج ابيض من كل واحد درهمين ورد احمر جلنار من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل والشربة درهمان بما بارد او شراب ممزوج ❖ وايضا ❖ يوخذ اصل السوسن درهمين بزر السذاب ثلثة دراهم جلنار خمسة دراهم يوخذ منه درهمين بالسكنجبين • ❖ وايضا ❖ يوخذ بزر الخس ثلاثة دراهم ونصف ❖ وايضا ❖ يوخذ بزر السذاب درهم جلنار درهمين بزر الفنجنكشت درهم وهو شربة ❖ وايضا مركب حار ❖ يوخذ اصل القصب اليابس والحبق الجبلي والمر من كل واحد درهمين فربيون نصف درهم بزر السذاب والمر والفنجنكشت والمرزنجوش يجمع الجميع والشربة درهم ❖ وايضا ❖ يوخذ اصل النبات المعروف بخصي الكلب وبزر الشهدانج البري من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر الفنجنكشت الحمص مثقالان بزر كرنب الما مثقال والشربة مثقال بشراب اسود قابض قد مدحه القدما

فصل في

فصل في كثرة درور المني والمذي والوذي

السبب في ذلك اما في المني او في اوعية المني واما في الكلية واما في العضلة الحافظة له او في المبادي والسبب الذي في المني اما كثرته لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فان كثر وعصت به اوعية المني احوج الي حركة دافعة من الاوعية بانضمامها اليه ويودي ذلك الي انفتاح المجاري الذي هو مدفع الفضل واما لرقته فيرشح رشح كل رقيق • واما لحدته وحرافته فيلدغ وتحوج الطبيعة الي دفعه والسبب الذي في اوعية المني • فاما ضعف الممسكة لسو مزاج او لشدة قوة الدافعة او لمرض الي من تشنج او تمدد يضطر الي حركات منكرة فتحرك الدافعة لذلك وتدفع المني كانها تدفع المودي الاخر كما يعرض القي عند مود للمعدة وعند الطعام وبالجملة فان التشنج نفسه عاصر والعصر زراق • واعلم ان التشنج لاوعية المني مسيل وتشنج عضل المقعدة حابس لان عضل المقعدة خلقت للحبس وتلك للعصر • واما ان يكون الاسترخا فيها فلا تمسك او لاتساع يعرض للمجاري جدا • وايضا السبب في العضل الحافظ التشنج ايضا او استرخا واما السبب في الكلية فانها ربما عرض لشحمها ذوبان من شدة شهوة الجماع او كثرة جماع فيخرج من المجامعين بعد البول منه شي كثير يعلق بالثوب وهو ردي منهك للبدن • واما السبب في المبادي فمثل ان يكثر الفكر في الجماع والسماع من حديثه او تعرض لمن يشتهي في الطبع جماع مثله فتتحرك اعضا المني الي فعلها نحوا من التحريك ضعيفا فيهدي او قوة فينزل وقد يعرض للنسا امدا كثيرا لاسترخا فم الرحم وضعف اوعية المني ايضا منهن ولهذه الاسباب المذكوره

فصل في العلامات

ما كان السبب فيه كثرة المني لم يتبعه ضعف ونقص مع كثرة الجماع الا ان يكون البدن ضعيفا واوعية المني قوية فيدل عليه كثرة ما يخرج واستواوه مع ضعف ينال البدن منه وما كان لرقته دلت عليه رقة المني بالمشاهدة • وما كان لحدته وحرافته احس به في الخروج وربما كان معه حرقة بول وكان لونه الي الصفرة وتدل عليه الاسباب السالفة من الاغذية والحركات • وما كان بسبب ضعف في الالات في قوتها الممسكة ينزل بلا انعاظ ان كان هناك استرخا وما كان من تشنج كان من انعاظ وكذلك ما كان سببه شدة القوة الدافعة ثم الاسترخا والتشنج له علامة

فصل في العلاج

يقلل الغذا ويستعمل ما قد ذكرناه مما يجفف المني ويقلله ومما قد ذكرناه مما يعدل حرافته وقد ذكرنا التشنج والاسترخا وعرفته اما تعديل رقته فما فيه قبض وتسخين مخلوطات بالمجففات وقد عرفتها ومن الاغذية المغلظة مثل البهطة والهريسة • واما تقوية الممسكة فالمقبضات التي قد عرفتها شربا وطلا • واما تسكين القوة الدافعة فالمبردات والمخدرات يسيرا والنعنع دوا فاضل في تغليظ المني وتقوية اعضايه علي ضبطه وفي كتب القوم مركبات تحبس الدرور اخاف كثيرا منها ان يتزيد في المني

فصل في كثرة الاحتلام

اسبابها اسباب الدرور وحركة المني وربما كان لا يتحرك الا عند النوم وخصوصا علي القفا وعلى كل ما قد فرغنا من علته وعلاجه ذلك العلاج ولشد صفايح الاسرب على الظهر تاثير كبير ولكنه ربما اضر الكلية فيجب ان يراعي هذا ايضا وكذلك افتراش الفرش المبردة والنوم علي ورق الخلاف ونحوه

فصل في قلة المني وخروجه متخبطا

يكون لاسباب هي ضد اسباب الدرور ويكثر في اصحاب التعب والرياضة ومعالجته معالجة الباه وعلاج الخروج متخبطا بما يرطب

فصل في تدبير من يضره الجماع وتركه

مثل هذا الانسان يجب ان يقبل على تقوية معدته واجادة هضمه بالمشروبات والاطلية والانبذة المذكورة في باب المعدة لينتفع به تدارك الضعف الواقع مما يقع من الجماع للضرورة وبالادوية القلبية ويستعمل على اعضا الباهية الادوية المبردة القابضة للمني مما سنذكره ويشربون المبردات المضادة للمني ويستعمل في فراشه وفي مروخاته ما يفعله اصحاب فريسيموس و[illegible]جرون كلما يولد المني ويديمون رياضة اعالي البدن مثل ضرب الطبطاب والصولجان ورفع الحجارة ويجب ان يتدرجوا في تقليل الجماع واذا جامعوا في اول ليلة تركوه يوما او يومين الي وقت النوم من الليلة المقابلة او بعدها واصلحوا الغذا فيما بين ذلك وناموا عقيب الجماع ثم يدرجوا في ترك عدة الايام اكثر بالتشاغل باللهو ومن اغذيتهم التي تتدارك لضعفهم الخبز الجيد النقي مغموسا في شراب صالح

فصل في تدبير من استكثر من الجماع

فاضر به واضعفه او من اضر ببصره وحواسه وراسه او بعصبه فحدث به رعشة يجب ان يستعمل لتسخينه وترطيبه الاغذية الجيدة التي يغذوا قليلها كثيرا والحمامات والعطر والتنويم والتوديع والتفريح بالملاهي المطربة ولبن الضان والبقر شديد المعونة على تقويته ونعشه اذا تناول منه علي الريق ويقدر ما يستمر به وينام عليه • ويجب ان يستعمل رياضة الاستعداد • واذا استعمل المثروذيطوس او دوا المسك مع الافراط في الترطيب

انتعش

انتعش فان ظهر ضعف البصر فسببه الدماغ فيجب ان يدام تدهين راسه بمثل دهن البنفسج والسعط به او تقطيرة في الاذن ويستعمل دخول الما العذب وفتح بصره فيه واما ان حصلت الرعشه منه فان كانت المادة كثيرة رطبة اسهل بمثل الشحم الحنظل اوقثا الحار والقنطوريون مروخات قوية فيها مسك وعنبر وبان وبدهن القسط والناردين والسوسن ودهن السعد والحلب ودهن الابهل وكل دهن حار فيه قبض وان لم تكن مادة عولج بمروخات الرعشه ومن عرضت له بعده رعشة سقي الجاوشير في ما المرزنجوش بمقدار ما يحتمل وما المرزنجوش اوقية

فصل في كثرة الانعاظ لا بسبب الشهوة وفي فريسيموس

السبب القريب لكثرة توتر القضيب هو كثرة الريح الغليظة النافخة في نفس العصبة المجوفة او واردة عليها من الشرايين واوعية المني او الامرين جميعا ومادة هذه الريح رطوبة كثيرة وفاعلها حرارة قليلة وهذه اما راسخة ثابتة في اوعية المني وحيث تتولد فيها او غير راسخة وكيف كان فان ثبات هذه الريح وقوتها اما لبردها واما لغلظها وقد يعين السبب المادي والفاعلي والاسباب الالية مثل ان يكون في جلدة القضيب وما يليه تكاثف يمنع التحلل او تتسع افواه العروق المتجهة اليه كما يعرض لمن شد حقوه كثيرا او من هجر الجماع مدة فتحرك فيه المني والريح بقوة فربما ادي الي فريسيموس وقد تعين جميع ذلك الاسباب المتقدمة اما من الاغذية الحارة الحريفة او النافخة مثل الحمص والعنب ومح البيض والتي تجمع الامرين فكالجرجير والتي لها خاصية تولد المني كالشراب الحديث واما من الحالات والاشكال مثل كثرالنوم على القفا فيذوب المني ريحا او شد الحقوين بالمناطق والعمايم فتتسع افواه العروق فاما فريسيموس فهو ان يقوي شيا من هذه الاسباب فيشتد الانعاظ ويقوي ويشتد القضيب وان لم تكن شهوة وحاجة وبعد قضا الحاجة ربما اخذ يعظم وينمي او يطول بكثرة ما ينصب اليه من المواد الكثيرة واكثر اصابته الحب وهذا الاسم منقول الي هذه العلة من صورة تصور فايم الذكر يلعب بها وهذا المرض اذا لم يعالج فربما ادي الي تمدد اوعية المني وحدوث ورم حار بها ويقتل

فصل في العلامات

انت تقف علي علامات اكثر ما عددناه برجوعك الي ما اخذته الي هذه الغاية من الاصول واعلم انه ان كانت الريح تتولد في نفس القضيب كان هناك اختلاج للقضيب متقدم كثير وان لم يكن كذلك فالسبب قبل القضيب وقد صار اليه من الشرايين دم اوعية المني

فصل في العلاج

علاج التوتر الدايم استعمال ما ذكرناه من موانع النفخ من المشروبات ومن الاطلية واما فريسيموس فقانون علاجه الاستفراغ بالقي والفصد دون الاسهال البته لما يخاف من احدار الاسهال مواد من فوق ولذلك يجب ان يكون يدمن رياضه الاعضا العاليه بالعب بالطيطاب ونحوه ويهجر الجماع الا لضرورة من مضرات تركه ثم التبريد في الما وفي المغارش الوردية والخلافيه والاطليه والقيروطيات القوية التبريد المذكورة واستعمال صفايح الاسرب علي العانه والمشروبات المبردة والنيلوفر والكافور والخس غذا كثير وفيما بين ذلك وبعده تقليل لمادة الريح فقد يجوز ان يستعمل ما يلطف بلا تسخين شديد مثل النطولات البابونجية والفنجنكشية ويستعمل حينيذ مثل السذاب وبزر الفنجنكشت ونحوه بعد ان يحسم المادة ويشرب حينيذ الشراب الابيض الرقيق ويجب ان يهجر الجماع اصلا والفكر فيه والنظر الي ما يحرك الشهوة الا من عرض له فريسيموس لترك الجماع علي ما قلناه فحينيذ علاجه الجماع وليغتذي بمثل العدس وما يجري مجراه ولا يكثر من الحموضات فانها ربما نفخت

فصل في العظيوط

العظيوط هو الذي اذا جامع التي زبله عند الانزال ولم يمكن متعدته واكثرهم يغلب عليه الشبق جدا وتكثر فيهم اللذه ويسترخون جدا لتحلل روحهم واكثرهم مترهلوا الابدان

فصل في المعالجات

يجب ان يستعمل المراهم والاضمدة القابضه القوية للعضل مثل دهن الناردين خاصه ودهن السرو ودهن الابهل ونحن نذكرها هنا مرهم جيد نافع مجرب ❊ ونسخته ❊ يوخذ دهن السفرجل ودهن الحنا ويسحق الكهربا والقاقيا والسوسن اليابس والحنا ويتخذ منها ومن دهن السفرجل مرهم ويستعمل فانها علي عضو المقعدة وتتخذ حمولات يابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان تحتمل شيافة من رامك وعفص وكندر وجلنار وايضا تحتمل الادهان القابضه واما ما يقال ومن اجادة تغذيتهم وتلطيفها فالامر لا مدخل له في هذا المعني اللهم الا ان يكون يعني باغذية قابضه يطعمونها وكذلك الحقن الدسمة المبردة التي يذكرونها لا فايدة فيها عندي بل يجب ان يعني بما قلنا فان يعني بكسر حدة منيهم وتقوية قلوبهم وادمغتهم

فصل في الابنة

الابنة في الحقيقة علة تحدث لمن اعتاد ان تطاه الرجال وبه شهوة كثيرة وهية ومني كثير غير متحرك وقلية ضعيف والتشاره ضعيف في الاصل او قد ضعف الان فكان قد اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر او تقدر عليه قدرة واهية فهو يشتهي

يشتهي ان يري مجامعة تجري بين اثنين واقربه ماكان معه فحينيذ تتحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينهض معه عضو فيتمكن من قضا شهوته تعريف منهم انما تنهض شهوته وتتحرك اذا جومع وحينيذ يغشاه لذة الانزال يفعل منه ذلك او بغير فعل وفريق اذا عوملوا بذلك لم ينزلوا حينيذ بل يمكن ان يعاملوا غيرهم وهو بالجملة من سقوط النفس وخبث الطبع ورداة العادة ومنهاج الانثوي وربما كان اعضاهم اجمل من اعضا الذكران • واعلم ان جميع ما يقال غير هذا باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهمي لا طبعي فانه نفعهم علاج فيما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب • وقال بعضهم ان سبب الابنه هو ان العصب الحساس الذي ياتي القضيب يتشعب باوليك شعبتين يتصل دقيقها باصل القضيب والغليظه تنحو نحو الكمرة فتحتاج الدقيقه الي حك شديد حتي يحس فيتحرك علي الانسان وحينيذ يتاتي له المعاملة وهذا شي كالبعيد والاول هو المعتمد عليه وقد سمع من قوم كان لهم من العلم حظ وفي الصناعه الخبيثه مدخل وتصادقت حكايات جماعة منهم علي ما ذكر

فصل في الخنثي

فمن هو خنثي من لا عضو الرجال له ولا عضو النسا ومنهم من له كلاهما لكن احدهما اخفي واضعف والاخر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم من كلاهما فيه سوا وقد بلغني ان منهم من ياتي ويوتي وقلما اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفي وتدبير جراحته

فصل في باب عذر الطبيب فيما يعلم من التلذيذ وتضييق القبل وتسخينه

انه لا عار علي الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذيذ الانثي وذلك انهما من الاسباب التي يتوصل بها الي نسله وكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلتذ المراه به لانه خلاف ما اعتادته فلا ينزل واذا لم ينزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر عن زوجها وتطلب غيره وكذلك اذا لم تكن ضيقة لم يوافقها زوجها ولم توافق هي ايضا الزوج ويحتاج كل الي بدل وكذلك التلذذ يدعوا الي الانزال المعاجل فان في النسا في اكثر الامر من يتاخر انزالهن وتبقين غير قاضيات الوطر فلا يكون نسل فانها تبقي علي شبقها والتي لا احتفاظ لها منهن ترسل في تلك الحال علي نفسها من تجده واسبب هذا فرغن الي المساحقه ليصادفن فيما بينهن قضا الوطر

فصل في ملذذات الرجال والنسا

مما يلذذ جميعا ريق من اخذ في فمه الحلتيث وريق الكبابه وعسل الاملج وعسل عجن به سقمونيا والزنجبيل والفلفل بالعسل وان يستعملوا لطوخا خصوصا علي النصف الاخير من القضيب فانه لا كثير فايده في استعمال ذلك في الكمره وحدها

فصل فيما يعظم الذكر

يعظم الدلك بالشحوم والادهان الحارة بعد الخرق الخشنة المسخنه وصب الالبان عليها وخصوصا البان الضان ثم الصاق الزفت عليه ليجذب الدم ويحتبس للزوجته ويعقد بدسومته يدام علي هذا في طرفي النهار وليعلم كيفية الصاق الزفت في كلامنا في الفن الذي فيه الزينه من الكتاب الرابع حين تعلم تسمين الاعضا ومما يفعل ذلك لعلق اذا جفت وطلي بها والخراطين والجلباب وهو ضرب من اللبلاب له لبن وما الباذروج يوخذ العلق في نارجيلة فيها ماوها ويترك اسبوعا فما زاد حتي يجف ثم يسحق ويطلي به

فصل في المضيقات

يوخذ عود وسعد وراسن وقرنفل ورامك وقليل مسك يسحق الجميع ويلوث بصوفة مغموسة في الميسوسن ويتحمل وايضا عفص فج جزان فقاح الاذخر جزو ينخل بمنخل ضيق ويتحمل بخرقة مبلولة في الشراب واحدة بعد واحدة فانه يعيده البكاره وايضا قشور الصنوبر المدقوق اربعة اجزا شب جزان سعد جزو ويطبخ بشراب ريحاني وتبل فيه خرقه كتان وتحتمل ويجب ان تحفظ في انا مشدود الراس ويستعمل منها واحدة بعد اخري فهي جيده جدا وهو مجرب مرارا

فصل في المسخنات للقبل

يغلي مسك وسك وزعفران في شراب ريحاني ويشرب فيه خرقه كتان ويستعمل فانه مطيب والكرمدانه عجيبة في ذلك جدا

المقالة

المقالة الثانية في احوال هذه الاعضا مما لا يتصل بالباه

فصل في اورام الخصية الحارة وما يقرب منها

ومن الشرح

الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن والذي في الصفن فيمكن لمسه ويعرف حال صلابته ولونه ولينه والذي في الخصية يعسر ذلك فيه ويحس ذلك وهو داخل في الصفن وربما كان معها حمي فان العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا يسقط الصفن ثم يعود وتبقي الخصيتان متعلقتين وينبت الصفن ويلتحم ويلحق به كيس صلب ليس كما كان اولا وكثيرا ما تتاكل الخصية فتحتاج الي خصي ضرورة لئلا يفشوا التاكل وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فتنتقل المادة الي الصدر

فصل في العلاج

يجب ان يفصد ويطلق الطبيعه وخصوصا بما يستعمل من تحت فانه اذا استعملت الحمولات نفعه نفعا عظيما وجذبت المادة الي المقعدة وربما احتيج الي ان يثني بعد فصد عرق اليد بفصد عرق الصافن ويجب ان يراعي جانب الوجع فيفصد من جانبه وان كان في الخصيتين جميعا اخذ ما يجب اخذه من الدم من اليدين ويجب ان يخفف الغذا ويهجر اللحم وما اشبهه ويدبر بالتدبير اللطيف ويستعمل اولا على العضو خرق مشربة بالخل وما الورد وما اللعابات والعصارات الباردة وكلا ياخذ في الازدياد ويستعمل هذه الاضمدة والاطلية ❁ ونسخته ❁ يوخذ ما عنب الثعلب وما القرع وما القصب الرطب خاصه وما الهندبا ودقيق الشعير والباقلي وشي من الزعفران ودهن الورد ومما جربناه ايضا الكاكنج ودقيق الباقلا والبنفسج المسحوق سوا يحمص ويضمد به وان كانت الحرارة والوجع مفرطين احتيج الي ان يخلط بالرادعات مثل ورق البنج وان كانت فيه صلابه ما او جاوز حد الابتدا مجاوزة بينه فيجب ان يدبر بما فيه انضاج واقرب المنضجات من درجه الابتدا دقيق الباقلا والبابونج والخطمي بلعاب بزر كتان والمنتخج وايضا دقيق الشعير بعسل وما وايضا ورق الكرنب بدقيق الشعير ومح البيض ودهن الورد واما اذا احتيج الي التحليل وقف التزيد فمن المجرب الجيد زبيب منزوع العجم وكمون يسحقان ويتخذ منهما ضماد بطلا او ورق الكرنب والحلبه مطبوخين او دقيق الباقلا وزبيب دسم منزوع العجم وكمون يطبخ الجميع في شراب ممزوج ويطلي او دقيق الشعير باخثا البقر منقعا في الخل مع شي يسير من الكمون وشي من ما عنب الثعلب او رماد نوي التمر وبزر الخطمي سوا يعجن بالخل ورماد الكرنب ببياض البيض او صفرته او اصل القثا البري مع شراب بالعسل مع دقيق اصل السوسن مسحوقا كالمرهم والزبيب المنقي خمسة اجزا الحبه الخضرا المسلوقه جزو ونصف كمون جزو كرنب تسعة اجزا علك الصنوبر ثلاثة يعجن بعسل. وايضا للورم مع القروح خبث الفضه يطبخ مع الزبيب حتي يصير له قوام ثم يجعل عليه الشمع والريتباج ويرفع وايضا علك الانباط اشق سوا دهن السوسن وسمن البقر مقدار الكفاية • وايضا اصل الحبق مع السويق. وايضا ما ذكرناه في الباردة وايضا قوي للورم الذي يحتاج ان ينضج وللباردة والريح في الخصية ❁ ونسخته ❁ يوخذ حمص اسود ميويزج جزجز عقارب محرقه جز يضمد به وقليل من صب دهن الزنبق في الاحليل نافع من ذلك وللبارد خاصة وكذلك تعليق فوة الصبغ عليه واذا كان الورم دبيله فمن الجايز ان تنفتح عند الصفن ولا يجوز ان تنفتح ما يلي المقعدة وربما صار ناصورا رديا بل يجب ان يدام وضع دقيق الارز معجونا بالما عليه ليمنع تفتحه وفي اخره يزرق في الاحليل مسك بدهن الزنبق مرات فانه كاف

فصل في علاج الورم البارد في الخصية

كثيرا ما تعرض هذه الاورام في حال سو القنيه والاستسقا وعلاجه المنضجات المذكورة في الورم الحار ومن ذلك دقيق الباقلا ودقيق الحلبه بمثلث وايضا كرنب فنفعه ومن التين خمسه عددا يضمد في الما حتي يتهرا ويضمد به واقوي من ذلك دقيق الحمص ودقيق الباقلا والكمون وشحم الكلي والبابونج والاكليل الملك والشمع يتخذ منها مرهما وايضا المقل يضاف في المنضج ويستعمل ويقطر الزنبق في الاحليل مرات نافع عجيب • وايضا يوخذ مصطكي وانزروت فينقع في طلا في زنبق وتطليه علي البيضه ولدهن الخروع تاثير في اورامه الخاصه ويقطر في الاحليل مسك بدهن زنبق فهو غاية جدا

فصل في علاج الورم الصلب في الخصية

يوخذ التين وشحم البط جزو ورق الزيتون وورق السرو والاشج من كل واحد نصف جزو يجمع بطلا وسمن البقر • وايضا بقلقطار وزوفا رطب وشمع ودهن ورد ومخ ساق الايل وورق العليق اجزا سوا يتخذ منها لطوخ وايضا يوخذ مقل واشج يحلان في مثلث ويجمعان بقليل دقيق الباقلا ودهن

فصل في

فصل في علاج جيد مجرب لذلك

يوخذ النخالة والانزال يدق وينخل في منخل صفيق حتي ينتخل ويحل الاشق بالسكنجبين ويعجن به ويلزم الموضع وهو حار معتدل الحراره ويعاد عليه دايما وهو نافع من كل صلابة وايضا للصلب بابونج وحلتيث وحلبه وباقلي وسمن وعقيد العنب والتين المهرا يضمد به وايضا رماد نوي التمر المعروف جزان خطمي جز ويسحقان ويضمد به فانه نافع

فصل في عاقونا واراساطون

هي علة باردة وهي في النسا اندر وهو اختلاج من الذكر في الرجال او في فم الرحم من النسا وتمدد يعرض في اوعية المني واسترخاوها وتمددها وتشنجها وقيل حينيذ ينتفخ بطن العليل مع عرق بارد

فصل في العلاج

اذا ظهر هذا المرض فيجب ان يفصد ويحجم ويرسل العلق وتسهل لا دفعه واحدة فينزل شي الي الاعضا العليلة بل قليلا قليلا برفق وذلك بمثل ما اللبلاب بخيارشنبر وما النيلوفر وما عنب الثعلب بخيارشنبر وبمرق الحلزون وبمرق البقول البارده الملينه للطبع وهي مثل الاسفاناخية والقطفيه وما يشبهها ويحقن من السبستان والاجاص والخطمي والنيلوفر والشيرخشت ويبالغ في الاطلية المبردة جدا على اعضا الجماع وعلي الظهر حتي الشوكران والقيموليا وجميع ما عرفت في فريسموس الحار وفي اورام الانثيين الحاره ولاصل النيلوفر واصل السوسن موافقه لصاحب هذه العله

فصل في وجع الانثيين والقضيب

يكون من سو مزاج مختلف بارد او حار او من ريح ومن ورم ومن ضربة ومن صدمه

فصل في العلامات

ما كان من سو المزاج لم يكن هناك تمدد شديد وعرف المزاج بالحس وكان الحار ملتهبا والبارد خدريا ولم يكن كثيرا والريحي يكون معه تمدد وانتقال وساير ذلك يكون معه سببه وعلاماته

فصل في العلاج

هي ظاهرة مما قيل في تسخين الخصية وتبريدها وعلاج ورمها وتحليل ريحها واذا اشتد البرد فعلاجه دهن الخروع مدافا فيه فربيون وان اشتد الالتهاب والحرقه فعلاجه العصارات الباردة قد جعل فيها شوكران وافيون • واما الكاين عن ضربة او صدمة فيجب ان يفصد ويوخذ العضو بالمبردات الرادعة من غير قبض شديد فيولم بل يكون معها ملينه مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل لعاب الخطمي والبابونج وايضا الراتيانج والمر بما بارد وبزر كتان معجون بما بارد والسمن وعلك الانباط سوا

فصل في عظم الخصيتين

قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل التورم بل على سبيل السمن والخصب كما يعرض للثديين

فصل في العلاج

يعالج بالادوية المبردة التي يعالج اثدا الابكار والنواهد لئلا يسقط مثل الطلا بالشوكران والبنج وكل ما يضعف القوة الغاذية وحكاكه الاسرب المحكوك بعضه على بعض بما الكزبره الرطبه وحكاكة المسن وحجر الرحا وربما نفع من ذلك ويعدله ان يدام زرق دهن الزنبق في الاحليل

فصل في ارتفاع الخصية وصغرها

وقد يعرض للخصية ان تتقلص وتصغر لاستيلا المزاج البارد والضعف وربما غابت وارتفعت الي مراق البطن حتي يعسر البول ويوجع عند البول ويحدث تقطيره

فصل في العلاج

المروخات والاضمدة المسخنه والمقويه والجذابه التي ذكرت في باب الانعاظ • واذا غاصت وهربت فالعلاج ادامة الاستحمام والابزنات المتواليه وربما احتيج علي ما رسمه الاقدمون الي ان يدخل في الاحليل انبوب وينفخ حتي يترقرق وتنزل البيضه

فصل في دوالي الصفن وصلابته

قد يظهر علي الصفن وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح وتواتر عليها اختلاج وكثيرا ما يتولد عليها ورم صلب وهو من جنس الاورام الباردة واكثر ما يعرض في الجانب الايسر لضعفه ولان له عرقا زايدا يصب المواد اليه

فصل في

فصل في العلاج

علاج الاورام الصلبة

فصل في استرخا الصغن

قد يطول الصغن ويسترخي ويكون فيه امر سمج

فصل في العلاج

يجب ان يدام تنطيله بالمبردات المقبضه وتضميده بها ويقلل الجماع ومن الاطبا من يقطع بعض الصغن والعضل منه ويخيط الباقي ليعتدل ويعتدل حجمه والاجود والاحوط ان يخيط اولا ثم يقطع العضل

فصل في الادر والفتوق

انا قد اخترنا للادر والفتوق بابا ياتي في اخر المقالات التي لهذا الكتاب

فصل في تقلص الخصيتين

يكون ذلك السبب برد شديد وسقوط قوة تعرض في العلامات الردية لاصحاب الامراض الحاده وسنذكرها هناك

فصل في قروح الخصية والذكر ومبدا المقعدة

والقروح اذا عرضت في هذه المواضع كانت ردية ساعيه لان هذه الاعضا على هية تسرع الي نواحيها العفونه لانها في كن من الهوا والي حرارة ورطوبة في تغارب مجاري الفضول وتشبه من وجه قروح الاحشا والفم وارداها ما يكون في العضل التي في اصل القضيب وفي المقعدة وذلك لانها تحتاج الي تجفيف قوي وحسها مع ذلك شديد قوي وربما احتيج الي قطع القضيب نفسه اذا تعفنت عليه القروح ونبعت

فصل في العلاج

ما كان من القروح علي الكمره فيحتاج الي ما هو اشد تجفيفا من الكاينة علي الغلفه والجلده لان الكمره اشد يبسا في مزاجها وهذه القروح اما طرية واما متقادمه ومنها ما هي خبيثة فالطريه ليس شي اجود لها من الصبر والمرداسنج والاقليما المغسول بالشراب والتوتيا ويقرب من ذلك اللولو والقرع المحرق عجيب في ذلك ورماد البيض والتوتيا ذرورات واطلية بما بارد وان كانت ارطب من ذلك وقد تغيّرت فحتاج الي ما هو اقوي مثل النحاس المحرق وقشور شجرة الصنوبر الصغار الحب محرقه وان احتيج الي نبات اللحم خلط بها الكندر

فصل في صفة دوا مركب

لما يحتاج الي تجفيف شديد مع الحام ❖ ونسخته ❖ يوخذ من التوتيا والصبر والانزروت والكندر والساذج ولحا العرب المحرق والشب اليماني والزاج المحرق والعفص والجلنار والاقاقيا اجزا سوا ومن الزنجار جزو ونصف ومن اقماع الرمان الحامض جزو يتخذ منه مرهم بدهن الورد ❖ اخري ❖ يوخذ خبث الحديد مرداسنج دم الاخوين قرطاس محرق وشب محرق بدهن الورد يتخذ منه ضمادا ومرهم واقراص وان كانت عتيقة جعل فيها كندر ودُاقة والصبر اجزا سوا وربما كان هناك اكال مما ينفعه ❖ ونسخته ❖ ان يوخذ رماد شعر الانسان والجدان وعدس جبلي ويتخذ منه ذرور وضماد ❖ وايضا اقوي من ذلك ❖ ان يوخذ من كل واحد من الزرنيخين سبعة ومن النوره عشرون حجارة غير مطفاه ومن الاقاقيا اثني عشر يعجن بالخل وعصير الاسفيوس الرطب ويقرص منه في الظل ويستعمل وهذا اقوي من الاول ❖ واقوي من ذلك ❖ الزرنيخان الاقاقيا الزنجار الميويزج رماد الشب الفلفل يتخذ منه اقراص فان تخن واسود فالاجود ان يبان ويقطع الموضع الفاسد ويعالج بالمراهم المنبته حتي ينبت

فصل في قروح القضيب

علاجها علاج قروح المثانه وربما احتيج الي دوا القرطاس المحرق ❖ اخري ❖ يوخذ القرطاس المحرق والشب المحرق واقليما المغسول بعد الاحراق تشور شجر الصنوبر الصغار ساذج كندر تتخذ منها اقراص ويستعمل في الزراقة

فصل في الحكه في القضيب

يكون من مادة حادة تنصب اليها وعرق حاد يرشح من نواحيه فيحكه

فصل في العلاج

ينقص الخلط بالفصد والاسهال ثم يوخذ اقاقيا ومامينا من كل واحد درهمان ومن النوشاذر دانق ومن الصبر دانق ومن الزعفران نصف دانق ومثل الجميع اشنان ويدق وينخل ويعجن بالزنبق فانه مجرب وربما سكن بان يطلي عليه في الحمام خل ودهن ورد وقنه ونطرون وشب فان كان اردي جعل فيه شي من ميويزج فاذا خرج من الحمام طلي ببياض البيض مع

مع العسل وان لم ينفع شي وكان فصد واستفراغ فليحتجم من باطن الفخذ بالقرب من ذلك الموضع او ليرسل عليه العلق .

فصل في اورام القضيب الحارة

معالجاتها قريبة من معالجات اورام الانثيين لكنها احمل للقوابض في اول الامر ومن نسخها الخاصه بها دوا بهذه الصفه ❖ ونسخته ❖ يوخذ قشور الرمان اليابس ورد يابس وعدس يطبخ الجميع بالما واذا تهرا يسحق مع دهن الورد واستعمل ❖ وايضا ❖ يوخذ قيموليا بما عنب الثعلب وكذلك الطين الارمني والعدس وورق الكاكنج

فصل في اورام القضيب الباردة

القول فيها قريب من القول في اورام الانثيين الباردة ويكثر في حال سو القنيه والاستسقا ومما جرب لها نوي التمر جزان خطمي يطبخ بالخل ويضمد به والدوا المتخذ من النخاله والاشق المذكور في باب الورم الصلب في الانثيين واوفق مواضع ذلك الدوا هو القضيب اذا ورم ورماد صلبا

فصل في الشقاق علي القضيب ونواحيه

يعالج بعلاج شقاق المقعدة ومما يقرب نفعه ان يوخذ قيموليا وتوتيا وحنا مسحوق وكثيرا اجزا سوا ويتخذ منها ومن الشمع ومن صفرة البيض ومن دهن البيض مرهم

فصل في وجع القضيب

يحدث وجع القضيب من اسباب مختلفه وكثيرا ما يحدث عن حبس البول ويشفيه الحقن اللينه والاقتصار علي ما الشعير بالجلاب ولا يقرب البزور ليلا يجذب الفضول بعد الحقنه تكمد حول العانه والقضيب مقدار ما يلين الجلد ويصب عليها ما فاتر ويطلي بنفسج فانه نافع

فصل في الثاليل علي الذكر

تقطع ويوضع عليها دوا حابس للدم ويعالج بعلاج الثاليل جميعهم ❖ صفة دوا للبثر ❖ الشبيه بالتوث واللحم الزايد علي هذه النواحي ❖ ونسخته ❖ يوخذ بورق محرق ورماد حطب الكرم يسحقان بالما نعما ويجعلان علي التوث وما يشبهها واذا لم ينجع قطع وينثر عليها الزنجار والزاج فان كان رديا لم يكن بد من الكي

فصل في اعوجاج الذكر

يلين الذكر بالملينات من الادهان مثل الشيرج ودهن النرجس والشحوم اللطيفه المعلومة مثل شحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر والايل والشمع والريتيانج في الحمام وغير الحمام ويحقن من هذا القبيل بزرانات ويحمل علي ان يستوي ويمد علي لوح ويسوي برفق

الفن الحادي والعشرون في احوال اعضا التناسل من الاناث وهي اربع مقالات

المقالة الاولي في الاصول وفي العلوق وفي الوضع

فصل في تشريح الرحم

نقول ان الة التوليد التي في الاناث هي الرحم وهي في اصل الخلقه مشاكله لالة التوليد التي للذكران وهو الذكر وما معه لكن احدهما تامه متوجهة الي خارج والاخري ناقصة محتبسه في الباطن فكانها مقلوب اله الذكران فكان الصفن صفاق الرحم وكان القضيب عنق الرحم والبيضتان للنسا كما في الرجال لكنها في الرجال كبيرتان بارزتان متطاولتان الي استدارة وفي النسا صغيرتان مستديرتان الي سعة تفرطح باطنتان في الفرج موضوعتان عن جنبيه في كل جانب من قعره واحده متمايزتان تختص بكل واحد منهما غشا لا يجمعهما كيس واحد وغشا كل واحدة منهما عصبي وكما ان للرجال اوعيه المني بين البيضتين وبين المستفرغ من اصل القضيب كذلك للنسا اوعيه المني بين الخصيتين وبين المقذف الي داخل الرحم لكن الذي للرجال يبتدي من البيضه ويرتفع الي فوق ويندس في النقره التي تنحط منها علاقة البيضه بجرده موفيه ثم ينشا هابطا متعرجا متوربا ذا التفافات يتم فيما بينهما نضج المني حتي يعود ويقضي الي

الي المجري الذي في الذكر من اصله من الجانبين وبالقرب منه ما يفضي اليه ايضـا طرف عنق المثانه وهو طويل في الرجال قصير في النسا واما في النسا فيمتد بين البيضتين الي الخاصرتين كالقرنين متعرشين شاخصين الي الحالبين يتصل طرفاها بالاربيتين ويتوتران عند الجماع فيسويان عنق الرحم للقبول بان يجذباه الي الجانبين فيتوسع وينفتح ويبلغ المني وهما اقصر من ميل درعهما في الرجال ويختلفان في ان اوعية المني في النسا تتصل بالبيضتين وينفذ في الزايدتين القرنيتين شي ينفذ من كل بيضة تقذف المني الي الوعا ويسميان قاذفي المني وانما انصلت اوعية المني في النسا بالبيضتين لان اوعية المني في النسا قريبه في اللين من البيضتين ولم يحتج الي تصليبهما وتصليب غشايهمـا لانهما في كن فلا يحتاج الي زرق بعيد واما في الرجال فلم يحسن وصلهما بالبيضتين ولم يختلط بهمـا ولو فعل ذلك لكانتا توذيهما اذا توترت لصلابتهما بل جعل بينهما واسطة يسمي افريدوس فان المغذي عند الاطبا الي باطنه وفي داخل الرحم طرف عصبي مستدير في وسطه كالسير وعليه زوايد كثيرة وخلقت الرحم ذات عروق كثيرة ويتشعب من العروق الذي ذكرناها ليكون هناك عدة للجنين ويكون للفضل الطمثي مدرا وربطت بالصلب برباطات قوية كثيرة الي ناحية السرة والمثانه والعظم العريض فيما فوقها لكنها سلسلة ومن رباطاتها ما يتصل بها من العصب والعروق المذكورة في تشريح العصب والعروق وجعلت من جوهر عصبي لان يتمدد كثيرا عند الاشتمال وان يجمع الرحم يسيرا عند الوضع فليس يستتم تجويفها الا عند استمام النمو لانه يكون قبل ذلك معطلا لا يحتاج اليه ولذلك الرحم في الجواري اصغر من البنيات بكثير وله في الناس تجويفان وفي غيرهم تجاويف تعدد حكم الاثدا ومواضعه خلف المثانه وينفصل عليها من فوق كلا تفصل المثانه عليه بعنقها من تحت ومن قدام المعا ليكون له في الجانبين مهاد ومفروش لين ليكون في حرز وليس الغرض الاول في ذلك متوجها في الرحم نفسهـا بل في الجنين وهو يشغل ما بين قرب السره في اخر منفذ الفرج وهو رقبتها وطولها المعتدل في النسا ما بين ست اصابع في احدي عشرة اصبعا وما بين ذلك وقد يقصر ويطول باستعمال الجماع وتركه ويتشكل مقداره بشكل مقدار من يعتاد مجامعته ويقرب من ذلك طول الرحم نفسها وربما ناسب المعا العليا وخلقت الرحم من طبقتين باطنها اقرب في ان يكون عرقيه وخشونتها كذلك وفوهـات هذه العروق هي التي تتفتح في الرحم وتسمي نقر الرحم وبها تتصل اغشيه الجنين ومنها يسيل الطمث ومنها يغتذي الجنين وظاهرها اقرب في ان تكون عصبيه وكل طبقة منها قد تنقبض وتنبسط باستعداد طباعها والطبقه الخارجه ساذجه واحده والداخله كالمنقسمه قسمين لمتجاورتين لا كملتحمتين لو سلخت الطبقه الظاهره عنها انسلخت عن مثل رحمين لهما عنق واحد لا كرحم واحدة وتجد اصناف الليف كلها في الطبقه الداخله والرحم يغلظ ويثخن كانها تسمن وذلك في وقت الطمث ثم اذا ظهرت ذبل ويبس وله ايضا يرتفق مع عظم الجنين وانبساط بعظم انبساط جثه الجنين واذا جومعت المراه يدافع الرحم في فم الرحم كانه يبرز شوقا في جذب المني بالطبع واذا قيل الرحم عصباني فليس يعني بها ان خلقها من عصب دماغي بلان خلقها من جوهر يشبه العصب ابيض عديم الدم ممتد وانما ياتيها من الدماغ عصب يسير يحس به لو كانت اشد حساسية لكانت اشد مشاركه للدماغ ورقبه الرحم عضلية اللحم كلها غضروفية كانها غصن علي غصن يزيدها السمن صلابة وتغضرفا والحبل ايضا في وقت الحبل وفيها يجري مجاد لفم الرحم الخارج منه يبلغ المني ويقذف الطمث ويلد الجنين ويكون في حال العلوق في غاية الضيق لا يكاد يدخله طرف مسلة ثم يتسع باذن الله تعالي فيخرج منه الجنين واما مجري البول ففي موضع اخر وهما قرب الي فم الرحم مما يلي اعاليه ومن النسا من رقبه رحمها الي اليسار ومنهن من هي في اليمين وقبل اقتضاض الجاريه البكر يكون في رقبه الرحم اغشية تنتسج من عروق ومن رباطات رقيقة جدا تنبت من كل عضو حتي ينهكها الاقتضاض ويسيل ما فيها من الدم ناعلم جميع ما قلنـاه

فصل في تولد الجنين

اذا اشتملت الرحم علي المني فان اول الاحوال ان تحدث هناك زبديه المني وهو من فعل القوة المصوره والحقيقه من حال الزبديه تحريك من القوة المصوره لما كان في المني من الروح النفساني والطبيعي والحيواني في معدن كل واحد منه يستقر ويتخلف ذلك العضو منه علي الوجه الذي اوضحناه وبيناه في كتب الاصول ولذلك يوخذ النفخ كله يندفع في وسط الرطوبه اعدادا لمكان القلب ثم يكون عن جانبه الايمن وجانبه الاعلي يتجان كالمتشعبين منه بمـا سانه الي حدين ثم يتنحيان عنه ويتميزان ويصير الاول علقة للقلب والايمن علقة الكبد ويمثل الاخر من دم الي يداض وينفذ الي ظاهر الرطوبه المبثوثه بعد نفخ ريحي بنقبه لينـال منه المدد من الرحم ومن الروح والدم وتخلق السرة واول ما تتخلق السره تتبين الا ان نفحات القلب والكبد والدماغ يتقدم لخلق السره وان كان استمام هذه الثلثه يتاخر عن استمام جوهر السره وهذا شي قد حققناه وبينا الخلاف فيه في كتب الاصول من العلم الطبيعي وكما يستقر المني ويزبد وينفذ الزبد في الغور نفخا للقلب من حركة مني الانثي الي مني الذكر ويكون متبريا ثم لا يعلق بالرحم الا بالنقر لجذب الغذا وانما يغتذي الجنين بهذا الغذا ما دام الغشا رقيقا فيها وكانت الحاجه في قليل من الغذا واما اذا صلب فيكون الاغتذا بما يولد في مسامه من المنافذ الواضحه العرقيه وينقسم بعد مده اغشيه والحق ان اول عضو يتكون هو القلب وان كان يحكي عن ابقراط انه قال اول عضو يتكون هو الدماغ والعينان ويحسب ما يشاهد عليه حال فراخ البيض لكن القلب لا يكون في اول ما يتخلق في كل شي ظاهرا جليا وقد نبغ فضولي من بعد يقول ان الصواب ان اول ما يتخلق هو الكبد لان اول فعل البدن هو التغذي كان الامر علي شهوته واستصوابه وقوله هذا فاسد من طريف التجربه وان اصحاب العناية بهذا الشان لم يشاهدوا لامر علي ما يزعم من ان يتخلق اولا ما يحتاج الي سبوق فعله اولا فلا يغذي عنه فليعلم انه لا يغتذي عضو حيواني ليس فيه تمهيد الحياة بالحرارة الغريزيه واذا كان كذلك كانت الحاجه في ان يخلق العضو الذي ينبعث منه الحار الغريزي والروح الحيواني قبل ان يخلق الغاذي والقوة المصوره فلا يحتاج في حال التصوير في تغذيه ما لم يقع تحلل محسوس يضر ضررا محسوسـا فيحتاج الي بدله ويحتاج الي الروح الحيواني

الحيوانية والحار الغريزي ليقوم به فان قال انه حاصل للصورة من الات فكذلك القوة الغاذيه مصاحبه المصورة المولده من جهة الات وتلك اسبق في الوجود هذا والحال الاخري في وجود النقطه الدمويه في الصفاق وامتدادها في الصفاق امتدادا ما وفي هذه الحال تكون النفاخات قد استحال الدم منهـا الي دموية ما واستحالت السرة الي هية السرة استحالة محسوسة وثالث الاحوال استحاله المني الي العلقه وبعد استحالته الي المضغه وهناك تكون الاعضا الرييسه قد ظهر انعصار محسوس وبعدها استحالته الي ان يتم تكون القلب والاعضا الاولي ويبتدي تنحي الاعضا بعضها عن بعض وتليها الوشايج العلويه وتكون الاطراف قد تخططت ولم ينفصل تمام الانفصال وعقيبها الي ان تكون الاطراف ولكل استحاله او استحالتين مدة موقوف عليها وليس ذلك مما لا يختلف ومن ذلك فانها تختلف في الذكران والاناث من الاجنه وهي في الاناث ابطا ولاهل التجربه والامتحان في ذلك اذ ليس بينهما بالحقيقه خلاف وان كل واحد منهم انما حكم بما صادف الامر عليه بحسب امتحانه وليس يمتنع ان يكون الذي امتحنها الاخر واقعا علي ما يخالفه فان جميع ذلك انما هو اكثري لا محاله والاكثري فيمن يولد في الاكثر اما مده الرغوه فستة ايام وسبعه وفي هذه الايام تتصرف المصوره في النقطه من غير استمداد من الرحم وبعد ذلك يستمد وابتدا الخطوط والنقط بعده بثلاثة ايام اخري تكون تسعه ايام من الابتدا وقد يتقدم يوم او يتاخر ثم بعد ستة ايام اخري وهو الخامس عشر من العلوق ينفذ الدمويه في الجميع فيصير علقة وربما تقدم يوما او يومين وبعد ذلك باثني عشر يوما تصير الرطوبة لحما وقد تميزت قطع لحم وتميزت الاعضا الثلثة تميزا ظاهرا وقد تنحي بعضها عن مماسه بعض وامتدت برطوبة النخاع وربمـا تاخر وتقدم بيومين او ثلثة ثم بعد بسبعه ايام ينفصل الراس عن المنكبين والاطراف عن الضلوع والبطن تميزا يحس في بعضهم ويخفي عن بعضهم حتي يحس بعد ذلك باربعه ايام تكملة الاربعين يوما ويتاخر في النادر الي خمسه واربعين يوما والاقل في ذلك خمسه وثلاثون يوما وذكر في التعليم الاول ان السقط بعد الاربعين اذا شق عنه السلا ووضع في الما البارد يظهر شيا صغيرا متميز الاطراف والذكر اسرع في ذلك كله من الانثي ويشبه ان يكون اقل مدة تصور الذكران ثلاثين يوما واقل الوضع نصف سنه وما ذكره عن قريب واما تحديد حال الذكر من الانثي في تفاصل المدد فامر يحكم طايفه من الاطبا بالتهور والمجازفه فاول ما يجد المني متنفسا يتنفس واول ما تحمل المصورة يجمع الحار الغريزي ثم المخارج والمنافذ ثم بعد ذلك تاخذ الغاذيه في العمل وعند بعضهم ان الجنين قد يتنفس من الفم ثم يتنفس به اكثر التنفس اذا ادرك في الرحم وليس عليه دليل وعند بعضهم ان الجنين اذا اتي علي تصوره ضعف ما تصور فيه تحرك واذا اتي علي الحركه ضعف ما تحرك فيه حتي يكون الابتدا من الاول ومن ابتدا العلوق ثلاثة اضعاف المده في الحركه ولد واللبن يحدث مع تحريك الجنين وقد قيل ان الزمان المعدل الوسط لتصوره خمسه وثلاثين يوما ويتحرك في سبعين يوما ويولد في ماتين وعشره ايام وذلك سبعة اشهر وربما يتقدم اياما وربما يتاخر لانه يقع في خمسه وثلاثين يوما تفاوت قليل فيكثر في التضعيف واذا كان الاكثر لخمسة واربعين يوما فيتحرك في تسعين يوما ويولد في ماتين وسبعين يوما وذلك تسعه اشهر وقد يقع في هذا ايضا خلاف في ايام بمثل ما قيل وهذا شي لا يثبت المحصل فيه حكما والمولود لثمانية اشهر ان يكن يتم فيمن اكثر حكمه الا يعيش علي ما سنعلمه من بعد وانما يكون قد تم تمامه علي القسميه المذكورة وولد عند تمامه فانه تكون مدته اربعين يوما ثم ثمانين يوما وينقص ويزيد علي ما علمت قالوا ولم يوجد في الاسقاط ذكر تم قبل تمت الثلاثين يوما ولا انثي قبل الاربعين وقالوا ان المولود لسبعه اشهر تدخله قوة واشتداد بعد ان ياتي علي مولده سبعه اشهر والمولود لتسعه اشهر وللمولود بعد سبعه اشهر وللمولود بعد عشره اشهر ونحن نورد في مدة الحمل والوضع بابا في المقالة التي تتلوا هذه المقالة

فصل في كلام اخر

واعلم ان دم الطمث في الحامل ينقسم ثلثة اقسام قسم يتصرف في الغذا وقسم يصعد الي الثدي وقسم هو فضل يتوقف الي ان ياتي وقت النفاس فينتقض والجنين تحيط به اغشية ثلثة المشيمه وهو الغشا المحيط به وفيه تنتسج العروق المتاديه ضواربها الي عرقين وسواكنها الي عرق يسمي فلاس وهو اللفايفي وينصب اليه بول الجنين والثالث يقال له انفس وهو مغيض العروق ولم يحتج الي وعا اخر لفضل البراز اذ كان ما يغتذي به رقيقا لا صلابة له ولا ثقل انما تنفصل منه مايية بول او عرق واقرب الاغشية اليه الغشا الثالث وهو ارقهـا ليجمع الرطوبة الراشحه من الجنين وفي جميع تلك الرطوبه فايدة في اقلالها كيلا يثقل علي نفسه وعلي الرحم وكذلك في تنفيذ ما بين السرة والرحم فان الغشـا الصلب ليولمه بمماسته كما يولم المماسات ما كان من الجلد قريب العهد من النبات علي القروح ولم يستولع بعد واما الغشا الذي يلي هذا الغشا الي خارج فهو اللفايفي لانه يشبه اللفايف وينفذ اليه من السره مصب البول ليس من الاحليل لان مجري الاحليل ضيق وتحيط به عضلة موكلة تطلق بالاراده والي اخره تعاريج ووقت استعمال مثـالـه هو وقت الولاده والتصرف • واما هذا فهو واسع مستقيم المـاخذ وجعل للبول مغيض خاص به لانه لو لاقي البدن لم يحتمله البدن لحرافته وحدته وذلك ظاهر فيه والفرق بينه وبين رطوبة العرق في الرايحة وحمرة اللون بين ولولا في ايضـا المشيمة لكان ربمـا افسد ما يحتوي عليه والعروق المشيمية والمشيمة ذات صفاقين رقيقين وتنتسج فيهمـا بينهمـا العروق ويتادي كل جنس منها في عرقين اعني الشرايين والاورده • فاما عرقا الاورده فاذا دخلا استقصر المسافه في الكبد فاتحدا عرقا واحدا ليكون اسلم ونفذ في تجذب الكبد ليلا يزاحم مفرغه المرار من تقعيرها وبالحقيقه فان هذا العرق انما ينبت من الكبد وينحدر في السره من المشيمة ويفترق هناك ويصير عرقين ويتحرك في المشيمة الي فوهات العروق التي في الرحم وهذه العروق تعرض شيان احدهما انما يكون عند فوهات الملاقي ادق فكانها اطراف الفروع وايضا فانها تحمر اولا هناك لانها تاخذ من الدم من هناك فيظن انها نبتت من هناك فاذا اعتبرت سعه الثقب اوهم ان الاصل من الكبد وان اعتبرت الاستحاله الي الدمويه اوهم ان الاصل من المشيمة لكن الاعتبار الاول هو اعتبار الثقب والمنافذ واما الاستحالات فهي كالات السطوح المحيطه بالثقب ولذلك فلان الشرايين تجمع الي شريانين

شريانين ان احدث الابتدا من المشيمه وجدتهما يبعدان من السره الي الشريان الكبير الذي علي الصلب متركتين
علي المثانه فانها اقرب الاعضا التي يمكن ان يستند اليها هناك مشدودين بها اغشيه للسلامة ثم ينفذان في الشريان
الذي لا يتنفس في الحيوان الي اخر حياته فهذا هو ظاهر قول الاطبا واما في الحقيقة فهما شعبتان منبتهما الحقيقي من
الشريان وعلي القياس المذكور ويقول الاطبا انها لم يحصل لهما ان يتخذا اويمتدا الي القلب لطول المسافه واستقبال
الحواجز ولما قربت مسافتهما من المتصل به لم يحتاجا الي الاتحاد ويذكرون ان الشريان والوريد النافذين من القلب
والريه لما كان ينتفع بهما في ذلك الوقت في التنفس منفعة عظيمة صرف نفعهما الي الغذا فجعل لاحدهما الي الاخر منفذ
ينسد عند الولاده وان الريه انما تكون حمرا في الاجنه لانها لا تتنفس هناك بل تغذي بدم احمر لطيف وانما يدبضها
مخالطة الهوايية فيتبيض وتقول الاطبا ان الغشا اللفايفي خلق من مني الانثي وهو قليل واقل من مني الرجل فلم يمكن
ان يكون واسعا فجعل طويلا ليصل الجنين باسافل الرحم وضاق عن الرطوبات كلها فلم يكن بد من ان يفرد للعرق مصب
واسع وهذا من متكلفاتهم والجنين اذا سبق الي قلبه مزاج ذكوري فاض في جميع الاعضا وهو بالذكوريه ينزع الي
ابيه وربما كان سبب ذكوريته غير مزاج ابيه بل حال من الرحم او من مزاج عرضي للمني خاصة فكذلك لا يجب اذا
اشبه الاب في انه ذكران يشبهه في ساير الاعضا بل ربما يشبه الام والشبه الشخصي يتبع الشكل والذكوره لا تتبع
الشكل بل المزاج وربما يعرض للقلب وحده لمزاج الاب يغيض في الاعضا واما من جهة الاستعداد الشكلي فيكون
القبول من المادة في الاطراف مايلا الي شكل الام وربما قدرت الصورة علي ان تغلب المني وتشكله من جهة التخطيط
بشكل الاول ولكن يعجز من جهة المزاج ان يجعله مثله في المزاج وقد قال قوم من العلما ولم يبعدوا عن حكم الجواز ان
من اسباب الشبه ما يتمثل عند حال العلوق في وهم المراة والرجل من صورة انسانية تمثلا متمكنا واما السبب في القدود
فقد يكون النقصان فيها من قبل المادة القليله في الاول او من قله الغذا عند العلوق او من قبل صغر الرحم فلا يجد
الجنين متسعا فيه كما يعرض للفواكه التي تحوي في قوالب وهي بعد فجه فلا يزيد عليها والسبب في التوم كثرة المني حتي
يفيض الي بطن الرحم فيضا يملا كلا علي حدة وربما انفق لاختلافه بهدفع الزرقين اذا واما ذلك اختلاف حركة من
الرحم في الجذب فان الرحم عند الجذب يعرض لها حركات متتابعه لمن يلتقم لقمة بعد لقمة وكما تتنفس السمكه تنفسا
بعد تنفس لانها ايضا تدفع منه الي قعر الرحم دفعات كل دفعة يكون معه جذبة المني من خارج طلبا من الرحم
لجمع بين المنيين وذلك شي يحسه الحاذق من المجامعين ويعرفن ايضا انفسهن وتلك الدفعات والجذبات لا تكون
صرفة بل اختلاجيه فان كل واحد منهما مركبة من حركات لكنها لا تتم الا عند عدة اختلاجات بل يحس بعد كل
جملة اختلاجات سكون ما ثم يعود في مثل السكون الذي بين زرقات القضيب للمني ويكون كل مرة وثانيه اضعف قوة
واقل عدد اختلاجات وربما كانت المرار فوق ثلاث او اربع ولذلك تتضاعف لذتهن ويتلذذن من حركة مني الرجل
في رحمهن الي باطن الرحم بل يتلذذن بنفس الحركه التي تعرض للرحم ولا يصدق قول من يقول ان لذتهن وتمامهن
موقوفان علي انزال الرجل كانه ان لم ينزل الرجل لم تلتذ بانزال نفسها وان انزل الرجل لم تحدث لرحمها هذه الحركات
ولم تسكن منها فانها تجد لذة قليلة يكون للرجال ايضا مثلها قبل حركة منيهم تشبه بالحكه والدغدغه الوذييه
ولا قول من يقول ان مني الرجل اذا انصب علي الرحم اطفي حرارتها وسكن لهيبها كما بارد ينصب علي ما حار يغلي فان
فان هذا لا يكون الا علي الوجه الذي ذكرناه عند انزالها وبلعها مني الرجل كما ينزل وفي غير ذلك الوقت لا يكون قوة يعتد
بها وربما وافق زرقه ذكر به صبه انثاويه فاختلطا ويليها زرقات مثل ذلك مرة بعد مرة فحملت المراه ببطون عدة اذ كل
اختلاط ينحاز بنفسه وربما كان اختلاط المنيين معا ثم يقطعا او انقطعت الواحدة السابقه بسبب ريحي او اختلاج
او غير ذلك من الاسباب المفرقه فيتميزان كل علي حدة وربما كان ذلك بعد انساع الغشا فتكون كبيرة في شي واحد فهذا
مما لا يتم تكونه ولا يبلغ الحياه وربما كان قبل ذلك وما يجري هذا المجري فيشبه ان يكون قليل الافلاح وانما المفلح هو
الذي رجع في الاصل متميزا والمني الذكوري وحده يكون بعد غير عزير ولا مايل للرحم ولا واصل الي الجهات الاربع
حتي يتصل به مني الانثي من الزايدتين الشبيهتين بالنواة وكما يختلطان يكون الغليان المذكور ويتخلف بالنفخ
والغشا الاول ويتعلق المني كله حينيذ بالزايدتين القريبتين ويجد هناك ما يمده ما دام منيا الي ان ياخذ من دم
الطمث ومن النقر التي يتصل بها الي الغشا المتولد وعند جالينوس ان هذا الغشا كلطخ يخلفه مني الانثي عند
انصبابه الي حيث ينصب اليه مني الذكروان لم يخالطه معه فيمازجه عند المخالطة وقد تقبل المراة والجره منيا
علي مني وتولدها جميعا

فصل في كلام اخر

واما الولاده فانما تكون اذا لم يكف الجنين ما يود به اليه المشيمه من الدم وما يتادي اليه من النسيم وتكون قد صارت
اعضاوه تامة فيتحرك حينيذ عند السابع الي الخروج كما تتم فيه القوة واذا عجز اصابه ضعف ما لا يثوب اليه معه الي
التاسع فان خرج في الثامن خرج وهو ضعيف ولم ينزع عن قوة مولده بل عن سبب اخر مزع مود ضعيف وخروج
الجنين انما يتم بانشقاق الاغشيه الرطبه وانصباب رطوبتها وازلافها اياه وقد انقلب علي راسه في الولاده الطبيعيه
لتكون اسهل للانفصال واما في الولاده علي الرجلين فهو لضعف الولد فلا يقدر علي انقلاب وهو خطر ولا يفلح في الاكثر
والجنين قبل حركته الي الخروج فقد يكون معتمدا بوجهه علي رجليه وبراحتيه علي ركبتيه وانفه بين الركبتين
والعينان عليهما وقد ضمهما الي قدامه وهو راكن عنقه ووجهه الي ظهر امه حمايه للقلب وهذه النصبة اوفق للانقلاب
علي ان قوما قالوا ان الانثي تكون نصبة وجهها علي خلاف هذه النصبه وانما هذا للذكر ويعين علي الانقلاب ثقل الاعالي
من الجنين وعظم الراس منه خاصة واذا انفصل انفتح الرحم الانفتاح الذي لا يقدر في مثله ولا بد من انفصال يعرض
للمفاصل ومدد عنايه من الله تعالي معده لذلك فترده عن قريب الي الاتصال الطبيعي ويكون ذلك فعلا من الافعال القوية
الطبيعية والمصوره ويخاص امر متصل من الخالق لاستعداد لا يزال يحصل مع نموا الجنين لا يشعر به وهذا من
ستر

ستر الله فتعالي الله الملك الحق المبين وتبارك الله احسن الخالقين فحاصل هذا ان سبب ولادة الجنين الطبيعيه احتياجه
الي هوا اكثر وغذا اكثر وعند انتباه قوي نفسه لطلب سعة المجال والنسيم الرغد والغذا الاوفر وهرب عن الضيق
وعن عوز النسيم وقله الغذا واذا ولد لم يبكي يحصل النوم والانتباه فاذا تحصلا ضحك بعد الاربعين يوما

فصل في امراض الرحم

تعرض للرحم جميع الامراض المزاجيه والاليه والمشتركه وتعرض لها امراض الحمل مثل ان لا تحبل او ان تحبل فتسقط
او لا تسقط بل يعسر ويعضل ويموت فيها الولد ويعرض لها امراض الطمث من ان لا تطمث او تطمث قليلا او رديا او
في غير وقته او ان يفرط طمثها وتكون لها امراض خاصية وامراض بالشركه بان تشارك في اعضا اخري وقد تكون عنها
امراض اعضا اخري بالشركه بان تشاركها الاعضا الاخري كما يكون في اختناق الرحم واذا كثرت الامراض في الرحم
ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقا

فصل في دلايل امرجه الرحم

دلايل الحرارة اما حرارة فم الرحم فيدل عليها مشاركه البدن وقله الطمث ويدل عليها لون الطمث وخصوصا اذا
اخذت خرقه كتان فاحتملته ليلة ثم جففت في الظل ونظر هل هو احمر او اصفر فيدل علي حرارة وعلي صفرا او دم او
هو اسود او ابيض فيدل علي ضد ذلك لكن الاسود مع اليبس العفن يدل علي حرارة وما سواه يدل علي برودة وقد يستدل
علي حرارته من اوجاع نواحي الكبد وخراجات وقروح تحدث في الرحم وجفاف شقي الرحم وكثرة الشعر وانصباغ الما
في الاكثر وسرعة النبض ايضا

فصل في دلايل البرد في الرحم

احتباس الطمث او قلته او رقته وبياضه او سواده الشديد وتطاول الطهر وتقدم اغذية غليظه او باردة وتقدم جماع
كثير وخدر في اعالي الرحم وقله الشعر في العانه وقله صبغ الما وفساد لونه

فصل في دلايل الرطوبة

رقه الحيض وكثرة سيلان الرطوبة او اسقاط الجنين كما يعظم

فصل في دلايل اليبوسه

الجفاف وقلة السيلان

فصل في العقر وعسر الحبل

سبب العقر اما في مني الرجل او في مني المراة واما في اعضا الرحم واما في اعضا القضيب والات المني والسبب في المبادي
كالغم والخوف والفزع واوجاع الراس وضعف الهضم والتخمه واما لخلط طاري واما السبب الذي في المني فهو مثل سو
مزاج مخالف لقوة التوليد حار او بارد من برد طبيعي او برد وطول احتباس فاسر او رطوبة او يبوسه وسبب ذلك
الاغذية الغير الموافقه والحموضات ايضا فانها في جملة ما يبرد وييبس وقد يكون السبب الذي في المني يبس المزاج وليس
مانعا للتوليد بل معسرا او مفسدا لما ياتي الرحم من غذا الصبي وقد يكون السبب في المني ان يكون مني الرجل مخالف
التاثير لما في مني المراه مستعدا لقبوله او مشاركا علي احد المذهبين ولا يحدث بينهما ولد ولو بدل كل مصاحبه
او شك ان يكون لهما ولد وربما كان يخالف المنيين لسبب سو مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالاخر بل يزيد به
فسادا فانه اذا بدلا صادف كل واحد منهما ما يعدله بالمضاد فاعتدلا ومن جنس المني الذي لا يولد من الصبي
وصاحب التخمه والسكران والشيخ ومني من يكثر الباه ومن لبس بدنه بصحيح فان المني يسيل من كل واحد عضو
ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما علي ما قاله ابقراط وهذه الاحوال كلها موجودة في المنيين جميعا وقد قالوا
ان اسباب فساد مني الرجل انيان اللواتي لم يبلغن وهذا يجري مجرا الخواص واما السبب الذي في الرحم فاما سو مزاج
مفسد للمني واكثره برد يجمد له كما يعرض من شرب الما البارد للنسا بما يبرد وكذلك للرجال وبما يغير اجزا الطمث وبما
يضيق من مسام الطمث فلا ينصب الطمث الي الجنين او ربما كان مع مادة ورطوبات يفسد المني ايضا لمخالطته او
يجفف او يحلل او مرطب او مزلق مضعف للمسكه فهو كثير او مضعف للقوة الجاذبه للمني فلا يجذب المني بقوة او
مضيق لمجاري الغذا من حر او يبس او برد وربما غلب من يبسه او يشبه الجلود اليابسه او مفسد لغذا الصبي او مانع
اياه عن الوصول لانضمام من الرحم شديدا ليبس او برد او التحام من قروح او لحم زايد ثولولي او كاليبس المستولي
علي المشيمة فيفسد منافذ الغذا او يعرض للمني في الرحم الباردة الرطبه ما يعرض للندا في الاراضي النزه وفي المزاج
اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها نورة مشوية واما لانقطاع المادة وهو دم الطمث اذا كان الرحم يعجز عن جذبه
وايصاله واما لميلان فيه او انقلاب او لسدة او انضمام من فم الرحم او قبل الرحم قبل الولاده لسدة او صلابة او لحم
زايد ثولولي او غير ثولولي او التحام قروح وبرد مقبض وغير ذلك من اسباب السده او يبس فلا ينفذ فيه المني او ضعف
او انضمام بعد الحمل فلا يمسكه او كثرة شحم مزلق وقد يكون بشركه البدن كله وقد يكون في الرحم خاصة والثرب او في
الرحم وحده واذا كثر الشحم علي الثرب عصر وضيق علي المني واخرجه بعصره وفعله هذا او لشدة هزال في البدن كله او
في الرحم او افه في الرحم من ورم وقروح وبواسير وزوايد لحميه مانعه وربما كان في فمه شي صلب كالقضيب يمنع دخول الذكر
والمني او قروح اندملت فملت الرحم وسدت فوهات العروق الطوامث او خشونه فم الرحم واما السبب الكاين في اعضا
التوليد فاما ضعف اوعية المني وفساد عارض لمزاجها كمن يقطع اوردة اذنه من خلف او تبط منه المثانه عن حصاة فيشارك
الضرر اعضا التوليد وربما قطع شي من عصبها ويورث ضعفا في اوعية المني وفي قوتها المولدة للمني والزراقه وكذلك من يرجا
خصيته او تضمد بالشوكران او بشرب الكافور الكثير واما الكاين بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الخلقه او لسبب
السمن من الرجال فياخذ اللحم اكثره او منهما جميعا فيبعد من الرحم ولا يستوي فيه القضيب او منهما جميعا او لاعوجاجه
او

اولقصر الوتره فيتخلى القضيب علي المحاذاة فلا يزرق المني الي حلق فم الرحم واما السبب في المبادي فقد عددناه
فانه لابد من ان تكون اعضا الهضم او اعضا الروح قوية حتي يسهل العلوق واما الخطا الطاري فاما عند الانزال قبل
الاشتمال او بعد الاشتمال واما عند الانزال فان تكون المراة والرجل مختلفي زمان الجماع والانزال ولا يزال احدهما يسبق
منه بانزاله فان كان السابق الرجل تركها ولم ينزل فان كانت السابقة المراة انزل الرجل مع ان نزلت المراة فدفعت
في فم رحمها حركات جذب المني فاقوي البته فغير ابعد فغرمع جذب شديد الحس يحس بذلك عند انزالها وانها
يفعل ذلك عند انزالها فانه لم تجذب والرجل مع ما يسيل اليها من اوعية منيها الباطنة في الرحم اتصالا الي داخله
عند قوم واما لم تجذب ما نفسها من كان الحق فما يقوله قوم اخرون ان منيها وان تولده داخلا فانه ينصب الي خارج فم
الرحم ثم يبلعه فم الرحم لتكون حركتها الي جذب مني نفسها من خارج منيها لها عند حركه منيها فيجذب
مع ذلك مني الرجل فانها لا تحس بانزال الرجل واما الخطا الطاري بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة من وثبة او صدمة
وسرعة قيام بعد الانزال ونحو ذلك بعد العلوق فيزلق ومثل خوف يطري او شي من ساير اسباب الاسقاط الذي
نذكرها في بابه قال ابقراط لا يكون رجل البته ابرد من امراة اي في مزاج اعضايه الرييسه ومزاجه الاول ومزاج
منيه الصحي دون ما يعرض من امزجة طابرة واعلم ان المراة التي تلد وتحبل اقل امراضا من العاقر الا ان الذي تلد
اضعف منها بدنا واسرع تهجيزا . واما العاقر فتكثر امراضها وتبطي بعجزها وتكون كالشابه في اكثر عمرها

فصل في العلامات

اما علامات العقر من اي المنيين كان فقد قيل اشيا لا يحق صحتها ولا نقضي فيها شيا مثل ما قالوا انه يجب ان يجرب
المنيان فايهما طفا في الما فالتقصير من جهته قالوا ويصبان البولان علي الخس فايهما جففه فمنه التقصير ومن ذلك قالوا
انه يوخذ سبع حبات من حنطه وسبع حبات شعير وسبع باقلات ويصير في انا خزف ويبول عليه احدهما ويترك
سبعة ايام فان نبت الحب فالعقر من جهته وقالوا ما هو ابعد من هذا ايضا واحسن ما قالوا في تجربه المراة وانه يجب
ان يبخر رحم المراه في قمع ببخور طيب فان نفذت منه الرايحة الي فيها ومنخريها فالسبب ليس بها وان لم ينفذ
فهناك سدد واخلاط رديه تمنع ان تصل رايحه البخور والطيب قالوا تحتمل ثومة وينظر هل تجد رايحتها وطعمها من
فوق واكثر دلالة هذا علي ان بها سددا او ليست فان كان بها سدد فهو دليل عقر وان لم يكن بها سدد فلا يبعد ان
يكون للعقر اسباب اخر وللحمل موانع اخر وكل امراة تطهر ويبقي فم رحمها رطبا فهي مزلقه واما علامات المني من
اعضايه في مزاجه فيعرف كما علمت حرارته وبرودته من منيه واحتباس المراه بلمسه ومن خثورته ورقته ومثل حال شعر
العانه ومن لونه ورايحته ومن سرعة النبض وبطيه ومن صبغ القاروره وقلة صبغها ومن مشاركه الجسد واما الرطوبة
واليبوسه فتعرف من القله مع الغلظ والكثره مع الرقه والمني الصحيح هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب
وياكل منه وريحه ريح الطلع والياسمين واما علامات الطمث واعضايه في مزاجه فيستدل كما علمت اما من الحرارة والبروده
فمن الملمس وحمرة لون الطمث او الي صفرة وسواد او كدوره او بياض ومن احوال شعر العانة ويستدل علي الرطوبه
واليبوسة من الكثرة مع الرقه ومن لون العينين وارمتين كمدتين فان العين تدل علي الرحم عند ابقراط او للقلة مع
الغلظ وايه امراة طهرت فلم يجف فم رحمها بل كان رطبا فانها لا تحبل واما السمن والهزال والشحم وقصر القضيب
واعوجاجه وقصر الوتره وانقلاب الرحم وحال الانزالين فامور تعرف بالاختبار والفروج الشحمية الثرب تكون ضيقة
المداخل بعيدته قصيرة القرون فاتيه البطون تبهر عند كل حركه ويتادي بادني رايحه ويدل علي سيلان الرحم ان يحس
داخل الفرج فان لم يكن فم الرحم محاذيا فهو مايل وصاحب الميلان والانقلاب يحس وجعا عند المباضعة

فصل في التدبير والعلاج

تدبير هذا الباب ينقسم الي وجهين احدهما الثاني للاحبال والتلطف فيه والثاني معالجات الاسباب المانعة عن الحبل
واما العاقر والعقيم خلقة والمنافي المزاج لصاحبه المحتاج الي تبديله وقصر الاله فلا دوا له وكذلك الذي افسدت
فوهات طمثها من قروح اندملت فملست والذي تحتاج الي تبديل المزاج فليس تتعلق بالطب علاجها واما ساير ذلك
فله تدبير اما تفصيل الوجه الوجه الاول فهو انه يجب ان يختار اوفق الاوقات للجماع وقد ذكرناه ويختار منها ان تكون
في اخر الحيض وفي وقت مثل الوقت الذي يجب ان يجامع فيه لما ذكرناه ويحبان يتطاولا بترك الجماع مطاولة لا يبلغ
ان تفسد بها المنيان في البرد فان عرض ذلك استعمل الجماع علي جهة لا يعلق ثم تركاه ريث ما يعلم ان المني الجيد قد
اجتمع فراعي منها ان يكون ذلك في وقت طهرها وكذلك في كل بدن مدة اخري ثم يطاولان اللعب وخصوصا مع النسا
اللواتي لا يكون مزاجهن رديا فيمس الرجل بدنها برفق ويدغدغ عانتها ويلقاها غير مخالط اياها الخلاط الحقيقي فاذا
شبقت ونشطت خالطها محاكا منها ما بين يطربها من فوق فان ذلك موضع لذتها فيراعي منها الساعه الذي يشتد
منها اللزوم وتاخذ عيناها في الاحمرار ونفسها في الارتفاع وكلامها في التبلبل فيرسل هناك المني محاذيا لفم الرحم
موسعا لمكانه هناك قليلا قدر ما لا يبلغه اثر من الهوا الخارج البته فانه في الحال يفسد ولا يصلح للايلاد واعلم انه اذا
ارسل المني في شعبة قليل بل كان قضيبه لازما لمحاذار المقابل فربما ضاع المني بل يجب ان ينال فم الرحم بوزن ما ولا يفسد علي
الاحليل المخرج بل يلزمها ساعة وقد خالط بعد ذلك الخلاط الذي هو اشد استفصاحتي يري ان قعرات فم الرحم ومتنفساته
قد هدات كل الهدو ويعد ذلك فيهدا يسيرا وهي ناحيه شايلة الوركين نازله الظهر ثم يقوم عنها ويتركها كذلك هنيهه ضامة
الرجلين حابسة النفس وان نامت بعد ذلك فهو اكد للاعلاق وان سبق فاستعمل عليها بخورات موافقه لهذا الشان كان
ذلك اوفق وحمولات وخصوصا الصموغ التي ليست بشديده الحراره مثل المقل وما يشبهه تحتمله قبل ذلك ومما هو عجيب ان
تكون المراة تبخر من تحت الرحم بالبطوب الحاره ولا يمسها من فوق ثم ياخذ انبوبه طويله فيضع احد طرفيها في رماد
حار والاخر في فم الرحم قدر ما تتادي حرارتها الي الرحم محتملا فيها م علي تلك الهيية ويجلس في حين ما يقدر عليه ثم
يجامع واما الوجه الاخر فانه ان كان السبب لحر الاخلاط الحاره استفرغها وعدل المزاج بالاغذية والاشربه المعلومه

واستعمل

واستعمل علي الرحم قيروطات معدله للحراره من العصارات المعلومه واللعابات والادهان البارده وان كان السبب البروده
والرطوبة فيعالج بما نقوله بعد وهو الكاين في الاكثر وان كان السبب زوال فم الرحم عولج بعلاج الزوال وبالمحاجم المذكوره
في بابه وفصد الصافن من الجهة التي ينبغي علي ما يقال وان كان السبب كثرة الشحم استعملت الرياضه وتلطيف
الغذا وهجر الاستحمام الرطب الا بمياه الحمات والاستفراغ بالفصد وبالحقن الحاره والحمولات المسخنه مثل الترياق
والتباذريطوس ويجب ان يهجر الشراب الرقيق الابيض ويستعمل الاحمر القوي الصرف القليل ومن المروخات الجيده
لهن عسل مادي ودهن السوسن ومروان كان السبب رياحا مانعة عن جودة التمكن للمني عولج بمثل الكموني ويشرب
الانيسون وبزر الكرفس وبزر السذاب لاسيما بزر السذاب في ما الاصول وبغراريج متخذة منها ومن المحللات للرياح مثل
الجند بيدستر وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وان كان السبب شدة اليبس استعمل عليها الحقن المرطبات واحتمالات
الشحوم اللينه وسقي اللبن خصوصا لبن الماعز والاسفيذباجات المرطبات وان كان السبب ضيق فم الرحم فيجب ان
يستعمل فيها دايما ميل من اسرب ويغلظ علي تدريج ويمسح بالمراهم الملينه ويستكثر من الجماع وينفعها اكل الكرنب
ويستعمل الكرفس والكمون والانيسون ونحوه واكثر اسباب امتناع الحبل القابل للعلاج هو البرد والرطوبه واكثر
الادويه المحبلة من جهة نحوتلاقي ذلك ولابد من الاستفراغات للرطوبه بالايارجات وبالحمولات والحقن فمن المشروبات
المعجونات الحاره مثل المثروذيطوس والترياق التباذريطوس ودوا الكاكنج ومن المشروبات ذوات الخواص ان تسقي المراه
بول الفيل فانه عجيب في الحال وليفعل ذلك بقرب الجماع وكلما يجامع وايضا نشارة العاج فانه خاص النفع وبزر
سسالبوس جيد مجرب وقد يسقي منه المواشي الاناث النتاج ومن الفرزجات ما يتخذ من دهن البلسان ودهن البان
ودهن السوسن والفرزجات من النفط الاسود وايضا شحم الاوز في صوفه من اظفار الطيب والمسك والسنبل والسعد
والشبث والصعتر والنانخواه والزوفا والمقل وخصي الثعلب والدارشيشعان وجوز السرو وحب الغار والمسك والجاما
والساذج والقردمانا ومن كل مسخن قابض خصوصا المزلق واحتمال الانفحه وخصوصا انفحه الارنب مع الطهر تعين
علي الحبل او مع دهن البنفسج وكذلك احتمال المغره واحتمال مرارة الضبي الذكر علي ما يقال وخصوصا ان جعل معها
شي من خصي ثعلب وكذلك احتمال بعره واحتمال مرارة الذيب والاسد قدر دانق ❊ شيافة جيده ❊
يوخذ سنبل وزعفران ومر وسك ومصطكي وجند بادستر بدهن الناردين ❊ وايضا ❊ يوخذ من المر
اربعة دراهم ومن الايرسا وبعر الذيب درهمين يهيا منه فرزجه بلوطيه وتحمل وتعاود في كل ثلاثة ايام ❊ وايضا ❊
يوخذ عسل مصفي وسكبينج ومقل ودهن السوسن ❊ فرزجة جيده ❊ يوخذ زعفران جاما سنبل الاكليل
الملك من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف ساذج وقردمانا من كل واحد اوقية شحم الاوز صفرة البيض اوقيتان ودهن
ناردين نصف اوقية يحمل بعد الغسل في صوفه اسمانجونية ثلثة ايام يجدد كل يوم ❊ وايضا ❊ يوخذ
الثوم اليابس او الرطب ويصب علي مثله دهن ورد اوخل حتي يتهرا وتذهب المايية ويحمل في صوفه فانه جيد وربما
احتيج قبل احتمال الفرزجات الي الحقن بشي فيه قوة من شحم الحنظل فيخرج الرطوبات او يجعل في فرجها مثل صمغ
الكندر فيخرج منه الرطوبات ومن البخورات اقراص تتخذ من المر والميعة وحب الغار ويبخر منها كل يوم ❊ وايضا
يوخذ زرنيخ احمر جوز السرو يعجن بميعة سايلة ويبخر به في قمع بعد الطهر ثلاثة ايام ولا يفرط وكذلك مر وميعه
سايله وقنه وحب غار والشونيز والمقل والزوفا

فصل في علامات الحبل واحكامه

يدل عليه ما سبق من توافي الانزالين وحاله كالفتور عقيب الجماع وتكون الكمره كانها تمص عند انزالها وتخرج وهي
في اليبوسه ما هو ويعقبه شدة انضمام فم الرحم لا يدخله المرود وكذلك ارتفاعه الي فوق وقدام من غير صلابة
ومن شدة يبس تلك الناحيه ويحتبس الطمث فلا تطمث الي حين او تطمث قليلا ويحدث وجع قليل فيما بين
السرة والقبل وربما عسر البول ويعرض ان تكره الجماع بعد ذلك وتبغضه فاذا جومعت لم تنزل وحدث بها عند
الجماع وجع تحت السرة وغثيان والحبلي بالذكر اشد بغضا للجماع من الحبلي بالانثي فانها ربما لم تكره الجماع ثم ما
يعقبه من كرب وكسل وثقل بدن وخبث نفس وقليل غثيان وجشا حامض وقشعريرة وصداع ودوار وظلمة وخفقان
ثم تهيج شهوات ردية بعد شهر او شهرين ويصفر بياض عينها ويسترخي جفنها ويحتد نظرها وتصغر حدقتها ويغلظ
بياضها ولم يصفر في الاكثر ولابد من تغير لون وحدوث اثار خارجه عن الطبيعة وان كانت في حمل الانثي اكثر وربما
سكن اوجاع الظهر والورك بتسخينه للرحم فاذا وضعت عاد وربما تغير بدنها عما كان عليه فانبسط واصفرت عليه
عروقه واخضرت وفي اكثر الاحوال يعرض للحبالي ان تسترخي ابدانهن في الابتدا لاحتباس الطمث وزيادة ما يحبس
منه علي ما يحتاج اليه الجنين لصغره وضعفه عن التغذي ثم اذا عظم الجنين يغتذي بذلك الفضل فانعكس وسكنت
اعراض احتباسه فاذا علقت الجارية ولم تبلغ بعد خمسة عشر سنه خيف عليها الموت لصغر الرحم وكذلك حال من
يصيبها من الكبار منهن حمي حاده فتقتل من جهة ما تورث من سو المزاج للجنين وهو ضعيف لا يحتمله ومن جهة ان
غذاه يفسد مزاجه ومن جهة ان الام اذا لم تغتذ ضعف الجنين وان اغتذت ضعفت هي وكذلك اذا عرض في رحمها
ورم حار فان كان فلغمونيا رجي معه في الاقل خلاص الجنين والام والماشر اردي جدا وقد يعرف الحبل بتجارب منها
ان تسقي ما العسل عند النوم اوقيتان بمثله ما المطر ممزوجا فيري هل يمغص ام لا والعله فيه احتباس النفخ بمشاركه
علي ان الاطبا يتعجبون من هذا وهو مجرب صحيح الا في المعتادات لشرب ذلك وايضا تكلف الصوم يوما وعند المسا
تزمل في ثياب وتتدخن عن اجانه وقمع ببخور فان خرج الدخان والرايحه من الفم والانف فليس بها حبل وكذلك
يجرب علي الخوي احتمال الثومه والفوم عليها وهل تجد ريحها وطعمها في الفم ام لا وما قلناه في باب الاذكار والاناث من
تجربه احتمال الزراوند بالعسل وبول الحبالي في اول الحال اصفر الي زرقه كان في وسطه قطنا منفوشا وقد يدل علي الحبل بول
صافي القوام عليه شي كالضباب وخصوصا اذا كان فيه مثل الحب يصعد وينزل واما في اخر الحبل فقد يظهر في قواريرهن
حمره بدل ما كان في اول الحبل زرقه واذا حركت قارورة الحبلي فتكدرت فهو اخر الحبل وان لم يتكدر فهو اول الحبل

فصل

فصل في سبب الاذكار

ان سبب الاذكار هو مني الذكر وحرارته وغزارته وموافقه الجماع في وقت طهرها ودرور المني من اليمين فهو اسخن واثخن قواما وياخذ من الكلية اليمني وهي اسخن وارفع واقرب الي الكبد وكذلك اذا وقع في يمني الرحم وكذلك مني المراة في خواصه وفي جهته والبلد البارد والفصل البارد والريح الشماليه تعين علي الاذكار والضد علي الضد وكذلك سن الشباب دون الصبي والشيخوخه وقال بعضهم انه ان جري من يساره الي يمينها كان انثي مذكرة ومن يمينه الي يسارها كان ذكرا مخنثا قال بعض من تحادق ان الحبل يوم الغسل يكون بذكر الي الخامس ويكون بجارية الي الثامن ثم يكون بغلام الي الحادي عشر ثم يكون خنثي ودم الحبلي بذكر اسخن كثيرا من دم الحبلي بانثي

فصل في علامات الاذكار والاناث

الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا وانقي بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا وتحس بثقل من الجانب الايمن فانه اكثر ما يتولد الذكر يكون من مني اندفق الي اليمين من جنبي الرحم انما يكون ذلك اما لشوق ذلك الجانب الي القبول او لان الدفق كان من البيضه اليمني واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن واول ما ياخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبة الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمني واليها يجري اللبن اولا ويدر ولا يكون اللبن الذي يحلب من نرعها غليظا لزجا ولا رقيقا مائيا حتي ان لبن الذكر يقطر علي المراة وينظر اليه في الشمس فيبقي كانه قطرة زيبق او قطرة لولو يسيل فلا يتطامن وتزداه الحلمه في ذات الذكر حمرة لاسوادا شديدا وتكون عروق رجليها حمرا لاسوادا ويكون النبض الايمن منها اشد امتلا وتواترا قالوا واذا تحركت عن وقوف حركت اولا الرجل اليمين وتكون عينها اليمين اخف حركه واسرع والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثي بعد اربعة قالوا ومن الحيل في معرفة ذلك ان يوخذ من الزراوند مثقال فيسحق ويعجن وتحتمله بصوفة خضرا من غدوة الي نصف النهار علي الريق فان حلا ريقها فهي حبلي بذكر وان امره فهي حبلي بانثي وان لم يتغير فليست بحبلي وفي هذه الجملة نظر ويحتاج الي تجربة او فضل بحث عن علمه

فصل في علامات حبل الانثي

اضداد ذلك ومما يوكده كثرة قروح الرجلين خصوصا في الساقين وكثرة اورامها وربما كان الحمل بذكر انما هو بذكر ضعيف مهين فكان اسوا حالا واردا من علامات الحمل بانثي قوية والنفسا عن الذكر ينقضي نفاسها في خمسة وعشرين يوما الي ثلاثين يوما الا ان يكون بها سقم والانثي من خمسة وثلاثين الي اربعين وذلك اكثر الامر ومن تجربات القوم انهم قالوا ان لبن المراة اذا حلب في الما ويطفوا فوق الما ولا ينزل فالولد ذكر وان نزل ولا يطفوا فوق الما فالولد انثي

فصل في تدبير الاذكار

يجب ان يسخن المراه والرجل بالعطر والبخور والاغذ ية ويشرب المثرود يطوس والفرزجات المذكوره ان احتيج اليها وبالحقن المسخنه والمروخات كلها ولا يلتفت الي من يقول ان المراة يجب ان تكون ضعيفه المني ليتولد منها الذكر انوي في هذا الباب ويجب ان يهجر الجماع مدة ليس باعراض عن الجماع اصلا فيفسد المني علي ما قلنا وان لا يكثرا شرب الما بل يشربان منه قليلا قليلا ويتغذ يان بالاغذ ية القوية المسخنه ثم يجرب الرجل منه ما دام رقيقا علم ان الحاجه الي العلاج باقية او اذا غلظ المني صبر بعد ذلك اياما ويستمر علي تدبيره حتي يقوي المني ويجتمع علي الوجه المشار به ثم يواقعها المواقعه المشار اليها في اعطر موضع بالعطر الحار مثل الند الاول المسك والزعفران والعود الهندي الخام ويجتنب الكافور ويكون في اسر حال واطيب نفس وابهج مثوي ويفكر في الاذكار ويحضر ذهنه الذكران الاقويا ذوا البطش ويقابل عينيه بصورة رجل منهم علي اقوم خلقه وانبل هيبة وبطا ويفرغ

فصل في علامات العنين والمذكر

ان العنين والمذكر هو الرجل القوي البدن المعتدل في الصلابة والرخاوه الكثير المني الغليظه الحاره وهو عظيم الانثيين بادي العروق قوي الشبق لا يضعفه الجماع ومن يزرق المني من يمينه فان المفلحين ايضا يشدون البيضة اليسري مثل الفحل ليصب علي اليمني فاذا كان الغلام اولا تنتفخ بيضته اليمني فهو مذكر او اليسري فهو مانث وكذلك الذي ينصب اليه الاحتلام لا عن افة في المني فانه مذكر فيما يقال

فصل في علامات اللقوة والمذكره

فيهن المعتدل اللون والسحنه ليست بحاسية البدن ولا رخوه ولا طامثها رقيق نجي ولا قليل ماي محترق جدا وفم رحمها محاد للفرج وهضمها جيد وعروقها ظاهرة داره وحواسها وحركاتها علي ما ينبغي وليس بها استطلاق بطن دايم ولا اعتقاله بالدايم وعينها الي الكحل دون الشهل وهي فرحة الطبع بهجة النفس والمقصرات من الجواري والمراهقات واول ما يدركن سريعات الحبل لقوة حرارتهن وقلة شحوم ارحامهن ورطوباتهن واللاتي يسرع هضمهن اولي بذكرن واللاتي مدة طهرهن قصيرة الي اثنين وعشرين يوما لا الي نحو من اربعين

فصل في سبب التوام والحبل علي الحبل

سببه كثرة المني وانقسامه الي اثنين مما بعده ووقوعه في التجويفين وسلامته فالذي اليم غير كثير وقلما يكون بين

بين التومين ايام كثيرة فانهما في الاكثر من جماع واحد وفي القليل ما يعلق جماع علي حبل فان اعلق في نسا خصبات الابدان كثيرات الشعور والدم لقوة حرارتهن ومن اللاتي ربما رايين الدم في الحبل فلم يباليين به لقوة منيهن وربما حيض علي الحبل عدة حيض اثنتين فما فوقها فان وقع حبل علي حبل في غير القوية جدا وفي التي انما حبلت لانفتاح فم رحمها خيف ان تكون المولودة الاولي قد ضعفت فيفسد في الثاني وايضا في القويات قد يخاف جانب وقوع التعلق والتراحم بين الولدين واكثر ما يتادي الي حمي وتهيج في الوجه وحدوث امراض الي ان يسقط احدهما ومن علامات التوام وما فوقه علي ما قالوا وجرب ان يراعي سرة المولود الاول المتصله بالجنين فان لم يكن فيها تعجر ولا عقد فليس علي المولود الاول ولد فان كان فيها تعجير فالحمل بعد التعجير

فصل في علامات الاقراب

اذا دخلت الحامل في مدة قريبة من اجل الولاد واحست بثقل في اسفل البطن تحت السرة وفي الصلب ووجع في الاربية وحرارة البطن وانتفاخ في الرحم شديدا محسوسا وترطيب منه فقد اقربت فاذا استرخا مجرهـا وانتفخت اربيتها واشتد انتفاخ الاربية مما بينها وبين الطلق الا قريب

فصل في علامات ضعف الجنين

يدل علي ضعفه امراض والدته واستفراغات عرضت لها وخصوصا اتصال درور الحيض المجاور لما يكون علي سبيل الندره والغلط وعلي سبيل فضل من الغذا وكذلك ظهور اللبن في اول شهر حملت فيه وتحلبه اذا عصر الثدي ويدل عليه الا يتحرك الجنين تحركا يعتد به او يتحرك في غير وقته

فصل في علامات ضعف المولود

ان الجنين اذا ولد ولم تنتفخ سرته ولم يعطس ولم يتحرك ولم يستهل الي زمان فانه ضعيف ولا يعيش

المقالة الثانية في الحمل والوضع

اما مدد التحرك والتخلق والولاد فقد ذكرناها في التشريح وما بعده وتعلم من هناك ان الشهر السابع اول شهر يولد فيه الجنين القوي الخلقه والمزاج الذي يخلقه واسرع يحركه واسرع طلبه للخروج واكثر ما يموت المولود دون هذه المدة لانهم يقاسون حركة شديده في ضعف من الخلقة فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الاصل فهو قريب العهد بالتكون لكن المولود في الثامن هو اكثر المولودين هلاكا وقلما يعيش فان عاش من المولودين لثمانية اشهر واحد فذلك هو النادر جدا وقلما يعيش مولود انثي لهذه المده وفي بعض البلاد لا يعيش مولود لثمانيه اشهر البته لانهم لا يخلوا حالهم من ان يكونوا تاخروا في التخلق والتحرك والشوق الي الولاد الي هذا الوقت فيدل علي ان قوتهم لم تكن قوية في الاصل فان حالوا حركات التقضي في اول عهد الاستتمام وان كانت قوية في الاصل كالمولودين في السابع وان لم يكونوا كذلك بل كانت خلقتهم وحركتهم ونبتهم الي الشوق الي الولادة وحركتهم قد تمت قبل ذلك فيكون مثل هذا الجنين قد رام التقضي عن ما راه وانقلب ومما ينوب انقلابه الذي لم يبلغ به غرضه وصبا ويبقي كذلك منقلبا الي ان تنوب اليه القوة فاعجزه ضعف قوته وعرض له لا محاله ما يعرض للضعف المحاول للحركات المخلصه اذا انت دون متوجهه اعيا وعجز فيمرض لا محاله ويضعف وتنحل قوته فاذا ولد في مثل تلك الحال كان حكمه حكم المريض الضعيف ومن حكمه ان لا يرجي له الحياة واما المولود في التاسع فان كانت قد تمت خلقته واشتاق الي الحركة في السابع ولم يمكنه ان ينقضي بل يبقي في الرحم وعرض له في الثامن ما قلناه انتعش في مدة شهر انتعاشا ترد اليه القوة واستوي علي انقلابه الي ان يعود منقلبا واستحكم فاذا ولد سلم واذا لم يكن كذلك بل اشتاق الي الحركه في ذلك الوقت فحكمه حكم كل ضعيف البته واكثر ما يولد في العاشر يكون قد اشتهي الولاده في التاسع فلم يتيسر له وعرض له ما يعرض للمولودين في الثامن وقليلا ما يتفق ان يكون دوام الانفصال واقعا في التاسع ثم يمتد الانتعاش الي العاشر حتي يقع له انتعاش تام في العاشر فهذا نادر ومع ذلك فهو دليل علي ضعف القوة ان اجري التداول من السابع الي العاشر

فصل في تدبير كلي الحوامل

يجب ان يعتني بتدبير طبيعتهن دايما بما يلين باعتدال مثل الاسفيذ باجات الدسمه ومثل الشيرخشت ونحوه اذا اعتقلت الطبيعة جدا وان تكلفوا الرياضه المعتدله والمشي الرفيق من غير افراط فان الفرط يسقط وذلك لانهم يبتلين بما عرض لهن من احتباس الطمث بان تكثر فيهن الفضول ويجب ان لا تدمن الحمام بل الحمام كالحرام عليهن الا عند الاقراب ويجب ان لا تدهن روسهن فربما عرض من ذلك نزلة فيعرض السعال فيزعزع الجنين ويعده للاسقاط ويجب ان تجتنب الحركة المفرطة والوثبه والضربه والسقط والجماع خاصه والامتلا من الغذا والغضب ولا يورد عليها ما يغمها ويسقطها ويبعد عنها ساير الاسقاط وخصوصا في الشهر الاول والي عشرين يوما وخصوصا في الاسبوع الاول والي ثلثة ايام من العلوق فهناك تحرم عليها كل مزعزع وينظر فيما كتبناه في حفظ الجنين ويجب ان يدبر ما تحت الشراسيف منها بصوف لين واغذيتهن الخبز النقي بالاسفيدباجات والزيرباجات وتجتنبن كل حريف ومر كالكبر والزيتون الفج وكل مدر للطمث كاللوبيا والحمص والسمسم وان يشهين الطعام في يوم العلوق فان ابقراط يامر بسقيهن السويق في الما فانه وان نجح فهو سريع الغذا وشرابهن هو الريحاني الرقيق الاسود ويكون سواده لقوته لا لعكره ونقلهن الزبيب والسفرجل الحلو والكمثري للشهوه والتفاح المز والرمان المز واما ادويتهن فمثل جوارشن اللولو ونسخته

✽ ونسخته ✽ يوخذ لولو غير مثقوب درهم عاقرقرحا درهم زنجبيل ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم زرنباد ودرونج بزر كرفس وشيطرج قاقلة جوز بوا بسباسة قرفه من كل واحد درهمين بهمن ابيض بهمن احمر فلفل دارفلفل من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني خمسة دراهم سكر سليماني مثل الجميع او اكثر الشربة منه مثل ملعقة فانها تصلح حال رحمها وحال معدتها ويجب ان تشتد العنايه بمعدتهن فتقوي بمثل الجلنجبين مع العود والمصطكي ونحوه ومن الجوارشنات المتخذه من السكر الكثير بافاوية طيبه ليست بحاره جدا وبالاضمدة القابضه المسخنه العطره

فصل في تدبير النفسا

يجب اذا وضعت ان تدبر وتجتهد في درور طمث كاف ويصلح الغذا ولا ينتقل دفعه الي التدبير الغليظ فيحمها ويضعف القوة المغيره في كبدها ويكثر عطشها وربما استسقت فان صلبت مع ذلك كبدها لم يرج لها برو وايام النفاس لها حركات وادوار وابتداوها اول حدوث الاضطراب والوجع فاذا جاوز المريض عشرين يوما الي الرابع والعشرين والمرض قايم او معاود دل علي بط الانقضا ولابد من استفراغ في غير يوم البحران ان لم يكن ضعف وان كان ضعف فيترك الاسهال اولي

فصل في شهوة الحوامل

اذا سقطت شهوة الحوامل انتفعت بترك الدسم الشديد الدسومه والحلو الشديد الحلاوه واستعمال شي رقيق بالقصد في شرب الما والاقتصار من الشراب الريحاني القليل الرقيق فانه نافع مصلح للشهوة ولما يعرض من الغثيان والقي الكثير ومن الادوية المفيده للشهوة المقوية لها كل ما فيه قبض مع حرارة لطيفه مثل عصا الراعي مطبوخا بشراب وسلاقته والراوند قبل الطعام وبعد تناول منه قليل والضمادات المعروفه القويه للمعده المتخذه من السفرجل والقصب والذريره والسنبل بالشراب الريحاني العتيق وربما جعل فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج وخصوصا ان كان هناك وجع ونفخه واذا سات شهوتها بافراط اجتهد في تنقيه معدتها بمثل ما الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي ثم يصلح بالحموضات ورب الحصرم وشرابه المتخذ بالعسل او ما السكر منفعة جيده في ذلك وموافقة للجنين والبسباج المجفف يوافق مشهيات الطين منهن وربما انتفعن بالحريفات مثل الخردل ونحوه فانها تقطع الخلط الردي وتنبه الشهوة وهو غاية في رد شهوتهن واذا صدقت شهوتهن للحمل شوي لهن الرطب علي جمر حتي يجف فان ذلك افضل من اليابس الحريف فان الاول اقل نضجا والثاني انفع للشهوة واما رياح معدتهن ووجعها مثلا فيستعمل لها هذا الجوارشن ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الكمون الكرماني منقوع في الخل يوما وليلة المقلو بعد ذلك ومن الكندر والسعتر الفارسي من كل واحد جزو ومن الجندبيدستر ثلث جزو يستف منه من نصف مثقال الي مثقال سفوفا وان عجن بشراب السكر اخذ منه اكثر واما قيهن علي الطعام فيجب ان تعطي بعد الطعام ما له عطريه وقبض كالسفرجل المشوي وخصوصا وقد غرزت فيها شظايا العود الهندي ويدام غمز ايديهن وارجلهن ويستعمل علي معدهن الانمدة المعلومه ويمسكن في افواههن حب الرمان مع ورق النعنع ويلحسن شيا من الميبه والطين الارمني فربما سكن غثيهن

فصل في خفقان الحوامل

اكثر ما يعرض ذلك لهن بهر يكون بمشاركه فم المعده وبسبب خلط فيها وكثيرا ما يحققه تجرع الما الحار والرياضه الخفيفه الحادره من فم المعده

فصل في تدبير سيلان طمث الحوامل

تطبخ القوابض التي لا طيب فيها في الما ويستعمل منه الابزن مثل العدس وقشور الرمان والجلنار والعفص والبلوط ونحوه وقد يتخذ من العفص والجلنار وقشور الرمان والتين اليابس ضمادا ويوضع علي العانه بالخل

فصل في تورم اقدام الحوامل وترهلها

يضمد اقدامهن بورق الكرنب ويطلي بنبيذ ممزوج بخل ويطبخ الاترج وينطل به او يلطخ بقيموليا وقد يحمد القصب ضمادا بالخل والشبث بالخل

فصل في الاسقاط

اسباب الاسقاط اما باديه من سقطة او ضربة او رياضه مفرطه او وثبة شديدة وخصوصا الي خلف فانها كثيرا ما تنزل المني العالق بحاله او شي من الالام النفسانية مثل غضب شديد او خوف او حزن ومن برد الاهوية وحرها المفرطين ومن هذا القبيل ونحوه يكره للحبالي مطاولة الحمام بحيث يعظم نفسها فان الحمام وان اسقط بالازلاق فقد تسقط باحتياج الجنين الي هوا بارد وربما يحدث من ضعفه ولفقدانه القوة واسترخايها بسبب التحليل ومن الام بدنية وامراض واسقام وجوع شديد واستفراغ خلط او دم كثير او فصد او من تلقا نفسه ومن نزف من الحيض وكلما كان الولد اكبر كان التضرر رفيه بالفصد اكثر او من امتلا شديد او تخمة كثيرة مفسدة لغذا الولد او سادة للطريق اليه ومن كثرة جماع تحرك الرحم الي خارج وخصوصا بعد السابع وكثرة الاستحمام والاغتسال مزلق للرحم ومسقط علي ان الحمام تسقط بسبب استرخا القوة واحتياج الجنين الي ما هو بارد وعلي ما قلناه فهذه طبقه الاسباب وقد يكون عن اسباب من قبل الجنين مثل موته لشي من اسباب موته فتكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جري منه صديد فيلذع الرحم واذاها او مثل ضعفه فلا يثبت او لسبب ما يحيط به من الاغشيه واللفايف فانها اذا تخرقت واسترخت

واسترخت فانصبت منها رطوبات اذت الرحم فتحركه الدافعه واعانت ايضا علي الازلاق او لسبب في الرحم من سعة فيه او قلة انضمامه او رطوبات في الرحم او افواه الاورده فيزلق ويثقل وقد يكون ايضا لساير اصناف سومزاج الرحم من حر او برد او يبس وقلة غذا الجنين وقد يكون من ريح في الرحم ومن ورم ومباشرا او صلابة وسرطان وقد يكون من قروح في الرحم واكثر الاسقاط الكاين في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح ومن الرطوبات عن فوهات العروق التي للرحم تسمي النقر وفيها تنتهي عرق المشيمه فاذا رطبت استرخت وما ينتسج منها فيسقط الجنين بادني تحرك من ريح او ثقل وقد يكون بسبب سومزاج حار يجفف او بارد يجمد وايضا مما يسقط في اول الامر رقة المني في الاصل فلا يتخلق منه الغشا الاول الا ضعيفا مهيا للانخراق مع اجتذابه للدم وفي السادس وما بعده من الرطوبات المغرقه في الرحم المزلقه للجنين وقد قال قوم انه قد يكون اكثر ذلك من الريح والصحيح هو القول الاول واما بعد المده المعلومه فاكثر الاسقاط انما يكون من ضعف يودي وقيل ان الشديده الهزال اذا حملت اسقطت قبل ان تسمن لان البدن ينال من الغذا لصلاح نفسه وعود قوته بان لا يفضل للجنين ما يغذوه والبلدان البارده جدا لا باعتدال والفصول البارده جدا يكثر الاسقاط فيها وكذلك الجبال والبلاد الجنوبية يكثر فيها الاسقاط وكذلك الاهوية الجنوبية ويقل في الشمال منها الا ان يكون البرد شديدا موذيا للجنين فاذا سلف شتا جنوبي حار وربيع شمالي بارد اسقط الحبالي اللواتي يضعن عند الربيع بادني سبب ويلدن ضعافا والاوجاع العارضه عند الاسقاط اشد من الاوجاع العارضه عند الولاده لان ذلك امر غير طبيعي

فصل في العلامات

اما علامات الاسقاط نفسه فان ياخذ الثدي في الضمور بعد الاكتناز الصحي واما الاكتناز المرضي فقد تصلحه الطبيعه الي انضمار من غير اسقاط واي التدبير ضمر عن الاكتناز الصحي فان صاحبه يسقط من التوم وكذلك من ذلك الجانب فاذا افرط درور اللبن وتواتر حتي ضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم واذا احمر الوجه جدا في حمي وحدث نافض او ثقل الراس واستولي الاعيا واحس بثقل في قعر العين دل علي ان اسباب الاسترخا متوافيه وانها تطمث ثم تسقط وكذلك الاسباب القوية الاسقاط اذا توافت دلت عليها اما المزاجات والقروح والاورام والرطوبات فتعرف بما قيل مرارا واما الكاين بسبب ريح فتعرف من علامات الريح من تمدد من غير ثقل ومن ازدياد من تناول المنفخات والاسباب الباردة ايضا تعرف ببديها واما موت الجنين فيدل عليه تحرك شي يخيل في الجوف ثقيل كالحجر ينتقل من جانب الي جانب وخصوصا اذا اضطجعت علي جنبها وتبرد السرة وكانت قبل ذلك حارة ويضمر الثدي وربما سالت رطوبات منتنه صديديه ويوكد ذلك ان يكون قد عرض للحوامل امراض حادة توذي بحرها اذي شديدا وان منع الغذا منها مات الجنين وان لم يمنع اشتد المرض وامراض صعبة اخري وقد يعرض عند موت الجنين وقبله وهو من المنذرات به ان تغور عين الحبلي الي عت ويكون بياض العين كمدا وقد ابيض منها الاذن وطرف الانف مع حمره الشفه وحاله شبيهة بالاستسقا اللحمي

فصل في حفظ الجنين والتحرز من الاسقاط

الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة فان اخوف ما يخاف علي الشجرة ان تسقطه هو اما عند ابتدا ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف علي الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبل الاقراب فيجب ان يتوقي في هذين الوقتين الاسباب المذكورة للاسقاط والدوا المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقي جانبه الي الشهر الرابع وبعد ذلك السابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسهالها وتنقيه دمها ليلا يفسد الجنين بسو المزاج فيجب ان يكون برفق وتلطف وربما لم يكن الطمث ايضا قبل العلوق طبيعيا واجبا ونقي فيها فضول من طمثها يحتاج ان تنقي وحينيذ ان لم ينق قبل افسادها الجنين فيجب ان تنقي ذلك باللطف بمنقيات رقيقه لا بشرب ولكن يحتمل ولا يحتمل ورا فم الرحم بل يتحمل في عنق الرحم ولا تنقي مما تنقي دفعة واحده بل دفعات كثيرة واذا كانت المراة تخاف عليها ان تسقط بسبب امزجة واورام وقروح وريح وغير ذلك عولج كل بما في بابه واذا كانت تسقط فان كان يحرك للرياح عدل وان كان غير ذلك وكان مما يميل الي الرحم مادة حاره ويخاف منها ورم عولج بالرادعات وبموانع الاورام وبما يمكن من الاسهال فاذا لم يكن ذلك بل انما يخاف منه ان يلحق الجنين بسببه اذي والم يسقطه او يقتله فيجب ان يعالج بالادوية الحافظه للجنين التي نذكرها واما الزلق عن الرطوبات وهو اكثر الزلق فيجب ان تستعمل لاجله في وقت الحبل الحقن اللينه المفرغه للزبل ثم تستعمل الزرانات والمدرات البول والحقن المنقيه للرحم

فصل في تدبير جيد لذلك

هو ان تسقي ما الاصول بدهن الخروع وطبيخ الحسك والحلبه بدهن الخروع وتسقي في كل عشرة ايام شيا من حب المنتن وتسقي ايارج جالينوس فانه ينفع في ذلك جدا

فصل في حقنه جيده للرياح ولذلك

يوخذ صعتر وابهل ونانخواه وكاشم وعيدان الشبث وبابونج وسذاب وحسك وحلبه من كل واحد حفنه يطبخ في ثلاثة ارطال من الما حتي يبلغ النصف ويوخذ منه اقل من رطل واحتمل عليه اشتيارا من الدهن الرازقي وسكرجه من دهن سمسم واستعمله حقنه واحقنها في كل اربعة ايام بمثله ✽ اخري ✽ يوخذ حنظله فتقور ويخرج منها حبها وتملا

وتملا بدهن السوسن وتترك يوما وليله ثم يهيا من الغد علي رماد حار حتي يغلي الدهن غليانا تاما ثم يصفي ويحقن به في القبل وهو فانر فان هذا عجيب للازلاق الرطب وبعد مثل هذا الاستفراغ يجب ان تستعمل الادهان العطره الحارة مروخات ومزرقات ومحتملات في صوفات والمعاجين الكبار ودهن الكاكنج والدحمرثا والسجرنيا في كل ثلثة ايام وجمسة وكذلك من دوا المسك ودوا البزور ✤ وايضا ✤ يوخذ قشور الكندر والسعد مرضوضين من كل واحد جزو ومن المر نصف جزو ويطبخ بسته امنا ما حتي يبقي الربع ويصفي ويحقن منه باربع اواقي في كل ثلثة ايام بعد ان يكون قد استفرغت الرطوبه ما قبلها ومن البخورات مقل وعلك الانباط واشق وشونيز مجموعه او مفرده تستعمل بعد التنقية وتحتمل السنبل والزعفران والمصطكي والمروالمسك والجندبيدستر والمقل ونحوه في دهن الناردين او شحم الاوز علي صوفه خضرا وتحتمل عقيب ما يجب تقديمه انفحه الارنب والادوية الحافظه للجنين في بطن الام اذا لم تكن افة من مزاج حار او ورم حار ونحوها في الادوية القلبيه مثل الزرنباذ والدرونج والبهمنين والمفرح ودوا المسك والمثروذيطوس جيد وهذا الدوا الذي نحن نذكرها هنا جيد

فصل في صفة دوا يمنع الاسقاط

يوخذ درونج وزرنباد وجندبيدستر وحلتيث وسك ومسك ووهيل بوا وعفص وطباشير من كل واحد درهم زنجبيل عشره دراهم الشربه كل يوم مثقال بما بارد وحقن مسخنة من قبل هذه مما ينفع فيه الصعتر والبابونج والحلبه والشبث والنانخواه فانه نافع جدا

فصل في تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت

انه قد يحتاج الي الاسقاط في اوقات منها عند ما تكون الحبلي صبيه صغيرة يخاف عليها من الولاده الهلاك ومنها ان تكون في الرحم افة وزيادة لحم يضيق علي الولد الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين في بطن الحامل واعلم انه اذا تعسرت الولاده اربعة ايام فقد مات الجنين فاشتغل بحياة الوالده ولا تشتغل بحياة الجنين بل اجتهد في اخراجه والاسقاط قد تفعله حركات وقد تفعله ادوية والادوية تفعل بان يقتل الجنين وبان تدر الحيض بقوة وقد تفعله بالازلاق والقاتله للجنين هي المرة والمدره للحيض ايضا هي المرة والحريفه والمزلقات هي الرطبه اللزجه تستعمل مشروبات ومحمولات ومن الحركات الفصد وخصوصا من الصافن بعد الباسليق وخصوصا علي كبر من الصبي والاجاعة والرياضه والوثبات الكثيره وحمل الحمل الثقيل والتنقيه والتعطيس ومن التدبير الجيد في ذلك ان يدخل في فم الرحم من الحبلي كاغد مفتول او ريشه او خشبه مبرية بقدر حجم الريشه من اشنان او سذاب او عرطنيثا او سرخس فانها تسقط لا محالة وخصوصا اذا الطخت بشي من الادوية المسقطه كالقطران وما شحم الحنظل ونحوه ومن الادوية المسقطه منها مفرده ومنها مركبه وقد ذكرنا المفرده في جدول الادوية والمركبة في القراباذين لكنا نذكر هاهنا من الطبقتين ما هو اعمل في الغرض اما من الادوية المفردة التي هي ابعد من شدة الحرارة فهي مثل الافسنتين والشاهترج • واما الادوية المفرده الحاره فبزر الشيطرج وهو شبه الحرف وله رايحة حريفة اذا احتمل اسقط وحب الحرمل ايضا مشروبا ومحمولات ودهن البلسان ودهن البان اذا احتمل اخرج الجنين والمشيمه والحلتيث والقنه قوي ايضا وبخور مريم قوي في هذا الباب جدا شربا وحمولا حتي ان قوما زعموا ان وطي الحامل اياه يودي الي الاسقاط وعصارته تفسد الجنين طلا علي البطن فكيف حمولا علي قطنه ولذلك عصاره ساير العرطنيثات وان سقي من الاشنان الفارسي ثلثة دراهم القت الجنين من يومه واذا تناولت من الكرمدانه دانقين القت الجنين واورثت حرارة وحكه وايضا ان زرق طبيخ شحم الحنظل في الزراقه المذكوره الموصوفه علي شرطها او احتمل في صوفه احتمالا جيدا صاعدا ومن الادوية الجيدة الدارصيني اذا خلط بالقوه فانه يسقط الجنين شرب او احتمل ومع ذلك فانه يسكن الغشي ومما له خاصيه حافر الحمار فيما يزعمون انه ان تبخر به الجنين الحي والميت اخرجه وزبله اذا تدخن به في قمع اخرج الجنين الميت بسرعه وكذلك التدخين بعين سمكه مالحه ومن الادوية المركبه المشروبه في ذلك اشربه قوية

فصل في صفة دوا قوي في الاسقاط واخراج الجنين الميت

يوخذ من الحلتيث نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلثة دراهم ومن المر درهم وهو شربة تسقي في سلاقه الابهل شربة بالغداة وشربه بالعشي ✤ اخري ✤ او يوخذ من الزراوند الطويل ومن الجنطيانا ومن حب الغار والمر والقسط البحري والسليخه السودا وفوة الصبغ وعصارة الافسنتين وقردمانا طري حريف وفلفل ومشكطرامشيع بالسويه يشرب منه كل يوم مثقالين عشرة ايام ومن الادوية الجيدة المسقطه بسهوله مع تسكين الغثيان دوا بهذه الصفه ونسخته ✤ يوخذ دارصيني وقردمانا ابهل عشره دراهم مر خمسة دراهم الشربه ثلثة دراهم وقد يسهل مع ذلك تنقية النفسا واخراج المشيمه وترياق الاربعة قوي في الاسقاط واخراج الميت وللطفل الميت ✤ اخري ✤ يوخذ ثلاثة اواقي من ما السذاب ومثله من ما الحلبه المطبوخه مع التين طبخا نعما ثلاثة دراهم صعتر وتسقي فانه تزلق الميت وقد يسقي ما باردا مصفي مقدار رطل ويدر عليه اوقية خطمي وتسقي وتقيا وتعطش وتسقي ما السذاب الكثير مع دهن الحلبه مطبوخه بالتمر فتصلح للمشيمه ومن الفرزجات لب الكرمدانة يتخذ منه ومن الاشق فرزجه ويتحمل وكذلك يسقي من ما السذاب قدر اربعة اواق ومن دهن الجوز الخالص قدر اوقية واحدة فان ذلك يسقط وهذا قد جربناه نحن مرارا وزعم قوم ان الرجل اذا طلي القضيب سيما الكمرة بالمر او الصبر او شحم الحنظل المحلول بما السذاب فرادا او مجموعا ويجامع الرجل بعد ان يجف ذلك ويبطي بالانزال فاذا انزل بصبر ساعة فان هذا الترتيب يسقط حسب ما زعموا

فصل في فرزجه قوية

يوخذ من عصارة قثا الحمار تسعه قراريط معجونه بمرارة الثور ويحتمل فانه يخرج الجنين حيا او ميتا

فصل في فرزجه لبولس

يوخذ خربق اسود وميويزج وزراوند مدحرج وبخور مريم وحب المازريون وشحم وشق والحنظل يسحق الجميع خلا الاشق فانه يحل في ما ويجمع به الباقية وربما جعل معه مرارة الثور يجففه جزو يتخذ منه فرازج

فصل في فرزج قوي جدا

يوخذ نشادر مسحوق عشرة دراهم اشق ثلاثة دراهم يعجن النوشادر بمحلول الاشق ويتخذ منه فرازج وتحتمل الليل كله رافعه الرجلين علي مخاداه ويزرق فيها وايضا مثل طبيخ الافسنتين ومثل عصارة السذاب ومثل طبيخ الابهل ودهن الخروع

فصل في زراقة الرحم

يجب ان تكون الزراقه مثلثة الطرف طويله العنق بقدر طول قدر الرحم من المراة المعالجة وبحيث يدخل فم الرحم وتحس المراة انه قد صار في فضا الرحم فيزرق فيها ما يغسل وما يزلق وما يخرج

فصل في تدبير لبعض القدما في اخراج الجنين الميت

ان اخراج الجنين الميت وقطعه بالحديد اذا عسر ولاد المراة فينظر هل تسلم او هي غير سليمه وان كانت ممن تسلم اقدمنا علي علاجها والا فينبغي ان يمنع عن ذلك فان المراة التي حالها ردي يعرض لها غشي وسهر ونسيان واسترخا وخلع واذا صوت بها لا تكاد تجيب واذا نوديت بصوت رفيع اجابت جوابا ضعيفا ثم يغشي عليها ايضا ومنهن من يتشنج مع تمدد وتضرر بعضها وتمتنع من الغذا ويكون نبضها صغيرا متواترا فاما التي تسلم فلا يعرض لها شي من ذلك فينبغي ان تستلقي المراة علي ظهرها ويكون راسها مايلا الي اسفل وساقاها مرتفعتان ويضبطها انسان او يوخذ من كل الجانبين فان لم يحضرها والا ربط صدرها بالسرير بالرباطات لئلا ينجذب جسدها عند المد ثم تفتح القابله سعة عنق الرحم وتمسح اليد اليسري بدهن وتجمع الاصابع جمعا مستطيلا ويدخل بها الي فم الرحم ويوسع بها عليها من الدهن ويطلب اين ينبغي واين تغرز الصنارات التي تجذب بها الجنين والمواضع المرتفعه لتغرز فيها الصنارات وهذه المواضع هي في الجنين الذي ينزل علي الراس والعينان والفم والفقار والحنك وتحت اللحي والترقوة والمواضع القريبه من الاضلاع وتحت الشراسيف واما في الجنين الذي ينزل علي الرجلين فالعظام التي فوق العانه والاضلاع المتوسطه والترقوة ثم مسيل الاله التي يجذب بها الجنين باليد اليمني ويدخل اليد الاخري تحت الصناره فيما بين اصابعها ويغرز في احد المواضع التي ذكرناها حتي تصل الي شي فارغ ويغرز بحذا صنارة اخري ليكون الجذب مستويا ولا يميل في ناحيه ثم يمد ولا يتكون المد مستويا بالحذا فقط بل في الجوانب ايضا كما يكون انتزاع الاسنان وينبغي في خلال ذلك ان يرخي المد ثم يدخل السبابه مدهونة واصابع كثيرة فيما بين الرحم والجسم الذي قد احتبس وتدار الاصابع حوله فاذا تبع الجنين علي ما ينبغي فلينقل الصنارة الاولي الي موضع ارفع وهكذا يفعل بالصناره بالاخري حتي يخرج الجنين كله بالجذب فان خرجت يد قبل اختها ولم يمكن ردها لانضغاطها فينبغي ان تلف عليها خرقه لئلا ينزلق وينجذب حتي اذا خرجت كلها يقطع من الكف وهكذا يفعل ان خرجت اليدان قبل عضديهما ولم يمكن ردهما وكذلك يفعل بالرجلين اذا لم يتبعهما ساير الجسد يقطعان من الاربيه فان كان راس الجنين كبيرا وعرض له ضغط في الخروج وكان في الراس ما يجتمع فيجب ان يدخل شي فيما بين الاصابع مبضع او سكين سفلي او السكين الذي يقطع به بواسير الانف ويشق به الراس لينصب الما فيضمر وان لم يكن ما واحتجت الي اخراج دماغه فعلت وان كان الجنين عظيم الراس بالطبع فينبغي ان تشق الجمجمه ويوخذ بالكلبتين التي ينزع بها الاسنان والعظام وتخرج فان خرج الراس وانضغط الصدر فليشق بهذه الاله المواضع التي تلي الترقوة حتي يوصل الي عظام فارغه فتنصب الرطوبه التي في الصدر وينضم الصدر فان لم ينضم فينبغي حينيذ ان يقطع وتنزع التراقي فانها اذا انتزعت اجابت حينيذ وان كان اسفل البطن وارما والجنين ميتا وي فينبغي ان يفرغ ايضا ما ذكرناه مع ما في جوفه واما الجنين الذي يخرج علي الرجلين فان جذبه يسهل ويستويه الي فم الرحم يسهل وان انضغط عند البطن والصدر فينبغي حينيذ ان يجذب بخرقه ويشق علي ما وصفنا حتي ينصب ما في داخله فان انتزعت ساير الاعضا وارتجع الراس واحتبس فلتدخل اليد اليسري ويطلب بها الراس ويخرج الاصابع الي فم الرحم ثم يدخل في صناره او صنارتين من التي تجذب بها الجنين ويخرج وان كان فم الرحم قد انضم لورم حار عرض له فلا ينبغي ان يعنف به بل ينبغي حينيذ ان يستعمل صب الاشيا الدسمه كثيرا والترطيب والجلوس في الابزن واستعمال الانمدة لتفتيح فم الرحم وينتزع الراس كما قلنا واما ما يخرج من الاجنه علي جانب فان امكن ان يسوي فليستعمل المذاهب التي ذكرناها وان لم يكن ذلك فليقطع الجنين كله داخلا وينبغي بعد استعمال هذه الاشيا استعمال انزاع العلاج للاورام الحاره التي تحدث للرحم فان عرض نزف دم عولج بما في بابه

فصل في تدبير الحوامل بعد الاسقاط

اذا استطت المراة الجنين فينبغي ان تدخن بالمقل والزوفرا والحرمل وعلك البطم والصعتر والخردل الابيض ليسيل الدم ولا يغلظ هناك فيحتبس ولا يرجع فيوذي

فصل في اخراج المشيمة

اما الحيلة في اخراج المشيمة التي يستعمل فيها من غير دوا فان تعطس بشي من المعطسات ثم يمسك المنخرين والفم كظما فيتوتر البطن ويتمدد ويزلق المشيمة واذا ظهرت المشيمة فلتمد قليلا قليلا برفق بلا عنف فيه لئلا تتقطع فان خفت الانقطاع فشد ما تناله اليد بعجز المراة شدا معتدلا واستعمل بالتعطيس واذا ابطا سقوط المشيمة فلا تمدها مدا بل شدها على العجزين شدا من فوق بحيث لا يصعد وان كانت ملتصقة بقعر الرحم فتلطف في اناتيها بتحريك خفيف الي الجوانب لتسترخي الرباطات ويجب الا يقع في ذلك عنف اصلا وان كان احتباسه لسدة انسداد او انقباض فم الرحم احتيل لنفسه اما بالاصابع واما بصب قيروطات حادة مرخية على اقرب هيبة من نصبة المراة يمكن فيهما وربما كان اضطاعها اوفق لذلك وقد يعين على ذلك ضمادات ومروخات من خارج تحت السرة والقطن وربما كفي لطخ اصبع القابلة ثم دبر بالتدابير المعطسة والبخورات والابزنات والمشروبات واحتيل بكل حيلة فانها تحادي مدة يعفن وتنتن وتسقط ومما يسقطها ان يصب في الرحم مرهم الباسليقون فانه يعفنها ويخرجها واذا خرجت استعمل دهن الورد ونحوه ومما يعين على ازلاقها ان يسقي ما الورد مذرورا عليه الخطمي وان تسقي او يحتمل شيا من درق انبازي واستعمل عليها ما ذكر من الادوية المسقطة للجنين والفرزجات والبخورات ومن البخورات الجيدة نحوه وعلى هذه الصفة ❁ ونسختها ❁ يوخذ خربق ابيض بخربة والزراوند بخربة ومن التدسا من امر القابلة بان تلف يدها بخرق وتدخلها وتاخذ المشيمة وهذا علاج يولم فاذا لم تخرج فانها تتفسخ وتخرج بعد ايام الا ان النفسا تعرض لها حالة خبيثة لابخرة ردية تصعد من المشيمة الي الدماغ والقلب والمعده فيجب ان تستعمل على رد اذاها بالبخورات العطرة ويشرب المثروديطوس ودوا المسك ويستعمل الطلا على القلب والمعدة والادوية القلبية العطرة وقال بعض الحكما في اخراج المشيمة قولا حكيناه بلفظه قال لاويبدوس فان بقيت المشيمة في الرحم بعد اخراج الجنين فان كان فم الرحم مفتوحا وكانت المشيمة مطلقة قد التفت وصارت مثل الكره في جانب الرحم فخروجها سهل وينبغي ان تمسح اليد اليسري وتدهن وتدخل في العمق وتفتش بها حتي توجد فان كانت لاصقة في عنق الرحم فيجب ان لا تجذب علي الحذا لانا نخاف من ذلك انقلاب الرحم ولا يجذب شيا بل بطريق اولا ان ينقل برفق الي الجوانب يمنة ويسرة ثم يزاد في كمية الجذب فانها تجيب حينيذ وتتخلص من الالتصاق وان كان فم الرحم منضما استعمل انواع العلاج التي ذكرنا وان لم تكن القوة ضعيفة فلتستعمل اشيا تحرك العطاس والبخورات بالانابيب في قدر فان انفتح فم الرحم فانك تدخل اليد وتخرجها علي ما ذكرنا وان لم تخرج المشيمة بهذه الاشيا فلا تقلق من ذلك فانها بعد ايام قليلة تتعفن وتسيل كمثل ماية الدم لكن رداة رايحتها تصدع الراس وتفسد المعدة وتكرب فبالحرا ان تستعمل وينبغي ان لا يقتصر في استعمال الدخنة بالاشيا الموافقة لذلك قال وقد جربنا في ذلك دخنة الحرف والتين اليابس وقال غيره قولا كتبناه علي وجهه ايضا ❁ وهو هذا ❁ ان تجعل الادوية حريفة نحو السذاب والفراسيون والقيسوم ودهن السوسن ودهن الحنا قدر ما يبل الادوية اليابسة يجمع ذلك كله في قدر جديدة ويغطي راسها وتثقب فيها ثقب صغار ويدخل في الثقب انبوبة ويدخل النار تحتها فاذا غلت غلية واحدة فارفعها وضعها علي جمر وقربها الي الكرسي التي تجلس عليه المراة وتوضع الانبوبة في فرجها وتغطي بثياب كثيرة من نواحيها لئلا يخرج من البخار شي ويترك على تلك الهيئة ساعتين حتي تسهل المشيمة وان لم يكف ذلك وضعف البخار عن اخراجها فعليك بالضمادات التي تسقط الاجنة فان استعمالها بعد البخار اقوي وابعد قوة

فصل في منع الحبل

الطبيب قد يفتقر في منع الحبل في الصغيرة المخوف عليها من الولادة التي في رحمها علة والتي في مثانتها ضعف فان ثقل الجنين ربما اورث شقاق المثانة فيسلس البول ولم يقدر علي حبسه الي اخر العمر ومن التدبير في ذلك ان يومر عند الجماع ان يتوقي الهيئة المحبلة التي ذكرناها ويخالف بين الانزالين ويفارق بسرعة ويومر ان تقوم المراة عند الفراغ وتثب الي خلف وثبات الي سبع وتسع فربما خرج المني واما الوثب والطفر الي قدام فربما سكن المني وقد يعين علي ازلاق المني ان تعطس ومما يجب ان تراعيه ان تحتمل قبل الجماع وبعده بالقطران ويمسح به الذكر وكذلك بدهن البلسان واسفيذاج وان يحتمل قبل وبعد بشحم الرمان والشب واحتمال فقاح الكرنب وبزره عند الطهر وقبل الجماع وبعده قوي في ذلك وخصوصا اذا جعل في قطران وغمس في القوابح واحتمال ورق الغرب بعد الطهر وخصوصا اذا كان مع ذلك مغموسا في ما ورق الغرب وكذلك شحم الحنظل والهزارجشان وخبث الحديد والكبريت والسقمونيا وبزر الكرنب اجزا سوا يجمع بالقطران ويحتمل واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل الفيل وحده او مع التبخر به في الاوقات المذكورة ومن المشروبة ان يسقي من ما الباذروج ثلاث اواق فيمنع الحبل وكذلك دهن الحل اذا طلي القضيب سيما الكمرة ويجامع فانه يمنع الحبل وكذلك ورق اللبلاب اذا احتملت المراة بعد الطهر منعت الحبل

فصل في الرجا

انه ربما تعرض للمراة احوال تشبه احوال الحبالي من احتباس دم الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة ما وربما كان فيه شي من الصلابة في الرحم كلها ويعرض انتفاخ الثديين وامتلاوهما وربما عرض

تورمهما

تورمهما وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وربما بقيت الصورة كذلك سنين اربعا وخمسا وربما امتدت الي اخر العمر ولم يقبل العلاج وربما عرض لها كالاستسقا وانتفاخ البطن ولكن الي صلابة الي طبلية بصوت صوت الطبل وربما عرض طلق ومخاض ولا يكون مع ذلك ولد بل ربما كان السبب فيه تمددا وانتفاخا في عروق الطمث فلا تضع شيا وربما وضعت قطعة لحم له صورة ما لا تضبط اصنافها وربما كان ما يخرج ريحا فقط وربما كان فضولا اجتمعت فتخرج مع دم كثير مما احتبس والرحا من جميع هذا هو القسم الثاني وهو بعينه المسمي مولي ولا يقال لغير ذلك مولي ويسمي بالفارسية باذروغين والسبب في تولد هذه القطعة من اللحم على ما يحدس سببان احدهما كثرة مواد ينصب اليها مع شدة حرارة والثاني جماع يشتمل فيه الرحم علي ما المراة وتمده بالغذا او لفقدان القوة الذكرية لا يتخلق

فصل في العلامات

ومن العلامات المميزة بين الرحا من هذه الاصناف وبين الحبل الحق ان ذلك الشي انما يتحرك وقتا ما ثم بعد ذلك لا يتحرك وتكون صلابة البطن معه اشد من صلابة بطن الحبلي بالولد الحق وتكون المراة يداها ورجلاها مترهلين جدا مع رقة واما العلامات المميزة بين هذه الاصناف الاخري وبين الرحا يوهم انه جنين ويحس بجسم مضمون في الرحم وكثيرا ما يعرض من الرحا ما يعرض من ورم الرحم من اعراض القولنج لتضييقه على الاعور فيحدث وجعا شديدا حتي انه كثيرا ما صحب الرحا شي من اورام القولنج وقد ينتفع في القولنج الرحاي بالتمري والشهرياران ونحوها فانه يحل ذلك الوجع ومع ذلك فانه يخرج الرحا

فصل في العلاج

التدبير فيه قلة الحركة وترك الرياضة والاستلقا دايما مقلا للاسافل ومنع المواد عن الجانب الاسفل فان احتيج الي فصد واستفراغ وقي فعل ويعالج بساير العلاج بعلاج الاورام الحابسة وبالمرخيات اضمدة وكمادات ونطولات وابزنات وما يسقط بعد ذلك فربما تحللت المادة الفاعلة للرحا وما يشبهها وربما اسقطها وكثيرا ما يكفي المرهم فيه سقي لوغاذيا ودهن الكلكلانج شديد المنفعة في ذلك

فصل في الاشكال الطبيعيه وغير الطبيعيه للولادة

الشكال الطبيعي للولاد ان يخرج علي راسه يحاذيا به فم الرحم من غير ميل ويداه مبسوطتان على فخذيه وما سوي ذلك غير طبيعي واقربه منه ان يخرج على رجله ويخرج يداه مبسوطتين على فخذيه فان مال الراس عن المحاذاة او زالت اليدان على الفخذين وخرج الرجلان واحتبس اليدان فهو ردي وهيات الخروج الردي ربما قتلت الجنين والام وربما تخلص منه الام ومات الجنين لما يصيبه من المشقة ويعرض له من التورم خارجا اذا طال ولم يسكن في ثلثة ايام وقد يودي الي اورام الرحم فانه فيخلص الجنين وتموت الام وربما اختنقت في امثالها الصبي ومات اختناقا في عسر الولاد

فصل في عسر الولاد

عسر الولاد اما ان يكون لسبب الحبلي او بسبب الجنين او بسبب الرحم او بسبب المشيمة او بسبب المجاورات والمشاركات واما بسبب وقت الولادة واما بسبب القابلة واما باسباب بادية اما الكاين بسبب الحبل فان تكون ضعيفة فاست امراضا وجوعا او كانت جارية او غير معتادة للحمل والوضع بل في اول ما تلد فيكون فزعها اكثر ووجعها اشد او عجوزا ضعيفة او تكون كثيرة اللحم او شديدة السمن ضيقة المازم لا ينبسط مازمها ولا تقوي علي تزحر وعصر شديد للرحم بعضلات البطن او تكون قليلة الصبر علي الوجع او تكون كثيرة التقلب والتململ فيودي ذلك الي سبب اخر وهو تغير شكل الصبي عن الموافقة واما الكاين بسبب المولود فاما بجنسه فان الانثي بالجملة اعسر ولادة من الذكر واما لكبره او كبر راسه او غلظ جرمه او لصغره جدا وخفته فلا يرسب بقوة او لتغير خلقته عن الاستوا السهل الزلوق مثل الذي له راسان او لمزاحمة عدة من الاجنه فانه ربما كان في بطن واحد خمسة بل ربما كان عدة اكثر من ذلك صغار مختلفة وربما كان عدة كثيرة في كيس وقد يكون العسر بسبب انه ميت فلا معونة من قبل حركاته او ضعيف قليل المعونة من قبل حركاته وقد يكون العسر بسبب ان شكل خروجه غير طبيعي مثل ان يخرج علي رجله او على جنبه ويده او منطويا او علي ركبتيه وفخذيه وذلك لفساد حركة الجنين او لكثرة تقلب الوالدة ومما يومن عنه ان يكون الطلق والوجع مايلا الي اسفل ويكون التنفس حسنا فاما الكاين بسبب الرحم فان يكون الرحم صغيرا يضيق فيه المحال او يكون يابسا جدا لا مزلق فيه او يكون فمه ضيقا جدا في الخلقة او للالتحام عن قروح وساير اسباب الضيق او يكون به مرض من الامراض الردية كالفلغموني او قروح او شقاق او بواسير في الرحم او تكون قد كانت رتقا فشق الصفاق عن فم الرحم شقا غير مستوي فيكون حالها كحال ضيقة الرحم في الخلقة واما الكاين بسبب المشيمة فهو ان تكون المشيمة لا تتخرق لغلظها فلا يجد الجنين مخلصا او يتخرق لسرعة وتخرج الرطوبات قبل موافاة الجنين المخلص فلا يجد مزلقا واما الكاين بسبب المجاورات فان يكون في المثانة ورم او افة اخري من ارتكان بول وغير ذلك او يكون في المعا ثفل يابس كثيرا او ورم او قولنج من جنس اخر او بواسير او شقاق متعددة ومثل ان يكون الخصر من المراة دقيقا واما الكاين بسبب وقت الولادة فهو ان يكون الجنين اسرع في محاولة الولادة وسدد فيها ولم يدعه اذي يصعب عليه الامر كما يكون ذلك كثيرا بل ربما يعرض ان تعسرت الولادة لان قوته وان كانت قوية بحسب الحاجة فهي ضعيفة بحسب الحاجة واما الكاين لاسباب بادية فمثل ان يشتد البرد فيشتد انقباض اعضا الولاد ولذلك يكثر في البلاد الشمالية والرياح الشمالية ويكون في البلدان والفصول الباردة اعسر وربما ادي مثل هذا العسر الي انتفار البطن وانتعاج المراق او يشتد الحر ويشتد استرخا القوه او يصيبها غم ومثل ان تكون المراة كثيرة التعطر وشم الطيب فيكون رحمها دايم الانجذاب الي فوق فلذلك

فلذلك لا يجب عند تعسر الولادة وسقوط القوة ان يشم الطيب فوق امتساس الحاجة في استرداد القوة ان سقطت وكثيرا ما يودي عسر الولادة من الاسباب المذكورة ومن البرد المقبض المكثف ان تنقطع العروق في الصدر والرية فيودي الي نفث الدم والسعال السلي وربما ادي الي انقطاع الاعصاب والعضل لشدة ما يعرض من التمدد مع قلة الموانات لفقدان اللبن واللدونة فيودي الي الكزاز وقد يبلغ الامر في بعضهن الي ان ينشق منه مراق البطن وذلك اذا افرط في التكاثف

فصل في علامة العسر والسهولة

فنقول ان مال الوجع قبل الولادة وبعده الي قدام والي البطن والعانة سهل الولاد وان مال الي خلف والي الصلب صعب

فصل في تدبير من ضربها المخاض

اذا اقربت الحبلي فالواجب ان تديم الاستحمام والابزن وافضله ان تكون خارج الحمام لئلا تضعف وترخي وان يستعمل تمريخ العانة والظهر والمجاز بمثل دهن الشبث والبابونج والخيري وغير ذلك وتديم احتمال الطيب وتصب في مجانبها القيروطيات والادهان المرخية واللعابات المرخيه واهال مثل شحوم الدجج والاوز المسمنه مفترة غير باردة مبردة وهي الي الحرارة اقرب خصوصا اذا كانت يابسة الفرج او البدن كله مع الفرج ويجب ان تسقي العسره الولادة شهرا واحد كل يوم علي الريق من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل مع لعاب بزر الكتان وكذلك سقيها من ايام المخاض ما الحلبه ويجعل غذاوها من البقول الملينه والاسفيدباجات واللحوم السمينه والدجج المسمنه ويحرم عليها القوابض ويجب ان يبخر فرجها بالمسك والعطر فاذا حضرت الولادة واخذ المخاض الكلت شيا قليل القدر كثير الغذا وشربت عليه شرابا ريحانيا ثم يجب ان تجلس المراة ساعة وتمد رجلها ثم تستلقي علي ظهرها ساعة ثم تقوم دفعه وتصعد في الدرج وتنزل وتصيح فاذا انفتح فم الرحم قليلا ثم اخذ يزداد وينفتح فيجب ان تتزحر ما امكنها وخصوصا عند انشقاق الصفاق وتتكلف العطاس وتفتح فمها ما امكن وتستدخل هوا كثيرا تستنشقه اكثر ما يمكنها فان هذا يخرج الجنين والمشيمة وافضل ما تجلس عليه عند الوضع الكرسي والمسند من خلفها وذلك عند انفتاح الرحم فان كانت المراة سمينة انبطحت وطاطات راسها وادخلت ركبتها تحت بطنها ليستوي فم رحمها فرجع ثم تمسح فرجها بالملينات المذكورة ويجب ان يوسع ويفتح بالاصابع فاذا فعل وضغط بطنها ولدت بسرعة ولادة ذوات الاربع فاذا ظهرت المشيمة وعلم ان الجنين قرب فان لم ينشق لغلظها فيجب ان يشق بالاظفار او بالالة الاسية ماخوذا بين الاصابع برفق لا يصيبن الجنين فيودي به حتي ينشق ويسيل الرطوبة ويزلق الجنين فان استعجل انشقاق المشيمة والجنين غير موات منكبا علي المخلص وطالت المدة ويبس الفرج اتبع ذلك بصب المزلقات والقيروطيات الرقيقة واللعابات في الفرج والشحوم المذابة وبياض البيض وصفرته

فصل في المعالجات

نذكر ههنا تدبير من تعسر عليها الولادة من غير سبيل الادوية فنقول اذا عسرت الولادة فاشمها الروايح اللذيذه بقدر قليل ان كانت القوة ضعيفه وحسها ما اللحم والاغذية الجيدة قليلة القدر مثل النيمبرشت ونحو ذلك وتسقيها اقداحا من الشراب الريحاني الطيب ثم تجلسها وعدل مجلسها ان كان شتا فاوقد نارا كثيرا وان كان صيفا فروحها واجلسها علي شراسيفها في الما الحار الي الفاتر ما هو وخصوصا ما قد طبخ فيه عشر جزمن فوتنج وحملها شيافه من مثل المر ومرحها واعضا ولادها وصلبها بالقيروطي والشحم مفترة وخصوصا ان كان السبب البرد وكذلك اللعابات استعملها والمزلقات وربما احتجت الي ان تحقنها به في فرجها بان تامر ان توضع تحت وركها وهي مستلقية وسادة ويشال رجلاها وتفج بين فخذيها ما امكن ويصب فيها المزلقات وغيرها بزرق بالغ في انبوبه طولها طول الرحم وزيادة ويدعها ساعة الي ان تشهد النسا بان فم رحمها قد انفتح وان الرطوبات قد اخذت تسيل فحينيذ عطسها واصعدها واجلسها علي الكرسي وامر بان يعصر اسفل بطنها وكلفها التزحر واغمز خاصرتيها فانها ستلد وربما احتيج الي ان تفتح فرجها بالولب ليظهر فم رحمها وينفتح ويجب ان يجرب عليها الاشكال من الانبطاح والبروك والاستلقا وغير ذلك وتامل اي ذلك يقرب راس الولد من الفرج ويسهل الولادة واياك ان تمكن القابلة ان تعنف في القبول وفي ايداع فرجها بالمزلقات فان لم تغن هذا التدبير استعنت بالادوية والبخورات والحمولات واذا اسقيت من الصباح الادوية المسهلة للولادة من الحبوب وغيرها ولم تلد فيجب ان تحسي وقت نصف النهار مرق اللوبيا والحمص بدهن الشيرج ثم اذا امست امرتها ان تحمل شيا من الحمولات التي نذكرها وتنام عليه فاذا اصبحت بخرتها ببعض البخورات التي نذكرها ثم عاودت سقي الدوا فان لم ينفع استعملت طلا علي الظهر والسرة بما السذاب بدقيق الشيلم واذا اشتد الوجع وخصوصا البرد جعلت في الفرج دهنا مسخنا وقد ذكر في اقراباذين وقد ذكر الحكما الاقدمون في اخراج الجنين حيله في باب الحركات نحن تركناها لقلة الرجا معها

فصل في تدبير من خرج الجنين منها الرجل قبل الراس

يجب ان تتلطف وترد الرجل وتقلبه بالالطف حتي يستوي قاعدا وتشيل ساقيه قليلا قليلا حتي ينزل راسه فان لم يمكن شي من ذلك شد الجنين بعصابات واخرج فان لم يمكن الا القطع فعل ذلك علي قياس ما قيل في الجنين الميت

فصل في تدبير من يخرج جنينها علي جنبه

وهو قريب من ذلك ويستوي بالرفع الي فوق وبالاجلاس والتكس بالرفق

فصل في تدبير من تلد وفي رحمها ورم

يستعمل عليها القيروطيات والادهان وتحمل بها ما رسم ان يعمل بالسمان من هيئة الولاده وغيرها

فصل في تدبير من يعسر ولادها بسبب عظم الصبي

يجب ان تجيد القابله التمكن من مثل هذا الجنين فتتلطف في جذبه قليلا قليلا فان انجح في ذلك والا ربطته بحاشية ثوب وجذبته جذبا رفيقا بعد جذب فان لم ينجع ذلك استعملت الكلاليب واستخرج بها فان لم ينجع في ذلك اخرج بالقطع علي ما يسهل ويدبر تدبير الجنين الميت

فصل في تدبير من يعسر ولادها بسبب موت الجنين اوسو شكله الذي لا يرجي معه حياته

تستعمل الادوية المخرجه للجنين الميت مما قيل ويقال فان لم ينجع ذلك علق بصنانير وقطع اربا اربا واخرج واستعجل في ذلك قبل ان ينتفخ فان كان راسه عظيما وامكن شدخه او قطعه ليسيل ما فيه فعل ذلك

فصل في تدبير غشيها

يجب ان يرش الما علي وجهها ان لم يخف رجوع الولد وتنعش قوتها بالتعطير وايجازها ما اللحم بالشراب والافاويه .

فصل في الادوية المسهله للولاده

فهو جميع الادوية التي تخرج الديدان وحب القرع فانها تخرج الجنين واذا سقيت المراة من قشور الخيار الشنبر اربع مثاقيل ولدت مكانها وسقي الحلتيت والجند بيدستر جيد بالغ وسقي الدارصيني جيد جدا فانه يسهل الطلق والولاده وايضا طبيخ ورق الخطمي الرومي مما وعسل مما يسهل الولاده جدا وايضا ما الحلبه يسهل الولاده وايضا دوا بالغ النفع ✽ ونسخته ✽ وهو ان يوخذ برشاوشان فيداف مسحوقا بشراب وشي من دهن ويسقي وذلك من المجربات وكذلك المشكطرامشيع

فصل في صفة حب جيد

هو لبعض مبتدي الاحداث وادعاه بعض المتاخرين ✽ منها حب ✽ يوخذ الدارصيني والابهل من كل واحد عشرة دراهم السليخه الجيده سبعة دراهم القرفه والمر والزراوند المدحرج والقسط المر من كل واحد خمسة دراهم الميعة والافيون من كل واحد درهمين المسك ربع درهم يتخذ منه حب ويسقي ثلاثة مثاقيل في اوقيتين من الشراب العتيق والاحب الي ان يقلل الافيون ويقتصر منه علي وزن درهم

فصل في صفة حب اخر جيد

يوخذ من الابهل عشرة دراهم ومن السذاب خمسة دراهم ومن حب الحرمل اربعه دراهم ومن الحلتيت والاشق والفوه من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ منه حب ويشرب منه ثلاثة دراهم في طبيخ مدر للطمث مثل طبيخ الابهل والمشكطرامشيع والفوه في طبيخ اللوبيا الاحمر او في طبيخ عصارة السذاب

فصل في صفة حب اخر قوي

يوخذ ابهل درهمين حلتيت نصف درهم اشق نصف درهم وهو شربه ✽ اخري ✽ يوخذ زراوند طويل مر فلفل بالسوية يتخذ منه حب والشربه ثلاثة دراهم كل يوم باوقية من ما الترمس وهو مسقط مسهل للولاده منق للرحم ✽ اخري مثله ✽ يوخذ مقل ازرق مر ابهل يتخذ منه بنادق ويشرب يسقط ويسهل الولاده

فصل في صفة معجون جيد جدا

قيل انه لا يعادله شي ✽ ونسخته ✽ يوخذ مروجند بادستر وميعة من كل واحد مثقال دارصيني نصف مثقال ابهل نصف مثقال يعجن بعسل والشربه منه مثقالان واجوده ان يسقي منه في شراب فانه غاية

فصل في صفة ضماد واطلية

يوخذ طبيخ شحم الحنظل او عصارته الرطبه اجود ويخلط بها عصارة السذاب ويجعل فيها شي من المرويطي به العانه الي السره

فصل في صفة حمولات قوية في انزال ما ينفصل

يغمس صوفه في عصاره شحم الحنظل وعصاوة السذاب ويحتمل او يحتمل الزراوند في صوفه او يحتمل بخور مريم او ميويزج اوقثا الحمار او كندس او تحتمل شيافة من الخربق والجاوشير ومرارة ثور فانها تلده حيا او ميتا

فصل في ادوية تفعل ذلك بالخاصية

يقال يجب على العسرة ان تمسك في يدها اليسري مغناطيس او يطلي برماد حافر الحمار فانه غاية جدا او تبخر به وكذلك حافر الفرس وكذلك التبخير بعين السمكه المملوحه قيل وان علق البسد من الفخذ اليمني نفع من عسر الولادة وقيل ان علق على فخذها الاصطرك الافريقي لم يصبها وجع وقيل ان تحت الزعفران وعجن واتخذت منه خرزة وعلقت عليها طرحت المشيمة

فصل في الدخن

دخنها بالمر فانه غاية ❖ اخري ❖ وايضا بمر وقنه وجاوشير ومرارة البقر يبخر به بمثقال ❖ اخري ❖ او يوخذ كبريت اصفر ومر احمر ومرارة البقر وجاوشير وقنه يبخر والتبخير بسلخ الحيه او بخرو الحمام مسهل وربما قبل التبخير بسلخ الحية الجنين والتبخير بالجاوشير وحده مسهل وبذرق البازي فانه ينفع منفعة جيدة

فصل في تدبير المولود كما يولد

هذا شي قد فرغنا منه في الكتاب الكلي فليطلب من هناك

فصل في احوال النفسا

النفاس لا يمتد في الذكران الي اكثر من ثلاثين يوما وفي الاناث الي اربعين مما فوقه بقليل وتعرض للنفسا امراض كثيرة كالنزف واحتباس الدم فيودي النزف الي اسقاط الشهوة ويودي احتباس الطمث الى حميات صعبه والي اورام صعبة وقد يعرض لها كثيرا خراج من الولاده العسره وقد يعرض لها انتفاخ بطن وربما هلكت ودم النفاس اشد سوادا من دم الطمث لانه اطول مدة احتباس

فصل في تدبير كثرة دمها

اذا كثر نزف دمها فيجب ان يعصب يداها ويوضع علي بطنها خرق مبلوله بخل ويحمل شيافات من مثل الجلنار والكهربا والورد والكندر بالشراب العفص وينبغي ان تجتنب الادوية الكافورية فانها ردية للرحم لعصبانيتها ومما له خاصية في ذلك علي ما قيل تعليق زبل الخنزير في صوفه وتعلق علي فخذها

فصل في تدبير قله دمها

اذا وضعت او اسقطت وخفت ان دمها يقل او ظهر ذلك فالصواب ان تجهد في ادرار دمها وترقيقه فانه اذا احتبس احدث اوراما والتعطش في ذلك نافع ايضا ومن الادوية الدخانيه ان يبخر بالخردل والحرمل والمقل والمر ✽ وايضا التدخين بعين سمكه مملوحه او بحافر فرس او حمار فان لم يغن ذلك شيا فلا بد من فصد الصافن ليخرج الدم ويمنع ضرر الامتلا وتوريمه وربما ادر وفصد عرق مابض الركبة اقوي من غيرها

فصل في تدبير حمياتها

ما الشعير نافع لها فانه مع ذلك لا تحبس الطمث وكذلك الرمان الحلو واكثر حمياتها لاحتباس الطمث واذا عولجت بفصد الصافن انتفعت به

فصل في تدبير انتفاخ بطنها

تسقي الدحمرثا والكلكلانج وتسقي السكبينج والصعتر والمصطكي بالسوية

فصل في تدبير اوجاع رحمها

تجلس في الما الفاتر وتمرخ مواضعها بدهن البنفسج العذب مفترا

فصل في تدبير خراجها

تعالج بالمرهم الابيض ونحوه ومن المراهم الصالحه للخراجات علي الاعضا العصبيه

المقالة الثالثه في ساير امراض الرحم سوي الاورام وما يجري مجراها

فصل في احكام الطمث

الطمث المعتدل في قدره وفي كيفيته وفي زمانه الجاري علي عادته الطبيعيه في كل مرة وهو سبب لصحة المراة ونقا بدنها عن كل ضار بالكم والكيف وتنفيذها العفه وقله الشبق والتقدير المعتدل للاقران ان تطمث في كل شهر والي ثلاثين يوما وما فوق ذلك وما دونه الذي يقع في الخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر فغير طبيعي واذا تغير الطمث علي التقدير عن حالة الطبيعيه كان سببا للامراض الكثيره وقلما يتفق بان يتغير في زمانه ومن

ومن مضار تغير الطمث الي الزيادة ضعف المراة او تغير سحنتها وقلة اشتمالها وكثرة اسقاطها او ولادها الضعيف الخسيس اذا ولدت واما احتباس الطمث وقلته فانه يهيج فيها امراض الامتلا كلها ويهيجها للاورام واوجاع الراس وساير الاعضا وظلمة البصر والحواس وكدر الحس والحميات ويكثر معه امتلا اوعية منيها فتكون شبقه غير عفيفه وغير قابلة للولد من الحبل لفساد رحمها ومنيها ويودي بها الامر الي اختناق الرحم وضيق النفس واحتباسه والخفقان والغشي وربما ماتت ويعرض لها الاسر والتقطير لتسديد المواد وقد يعرض لها نفث الدم وقيه وخصوصا في الابكار واسهاله وتختلف فيها هذه الادوا بحسب اختلاف مزاجها فان كانت صفراوية تولدت فيها امراض الصفرا وان كانت سوداوية تولدت فيها امراض السودا وان كانت بلغمية تولدت فيها امراض البلغم وان كانت دموية تولدت فيها امراض الدم ومن النسا من يعجل ارتفاع طمثها فيكون يرتفع في خمس وثلاثين سنة او اربعين من عمرها ومنهن من يتاخر ذلك فيها الي ان توافي خمسين سنه وربما ادي الي احتباس الي تغير حال المراه الي الرجولية علي ما قلناه في باب احتباس الطمث وربما ظهر لمن ينقطع طمثها لبن فيدل على ذلك وقد يقع احتباس الطمث لاتصال الرحم

فصل في افراط سيلان الرحم

الافراط في ذلك قد يكون علي سبيل دفع الطبيعه للفضول وذلك محمود اذا لم يود الي فحش وافراط وسيلان غير محتاج اليه وقد يكون علي سبيل المرض اما الحال فم الرحم او لحال في الدم والكاين بجميع الرحم اما ضعف الرحم واوردته لسو مزاج ما او قروح واكلة وبواسير وحكة وشقاق واما انفتاح افواه العروق وقطعها وانصداعها لسبب بدني او خارجي من ضربة او سقطه او نحو ذلك او سو ولادة او عسرها او لشدة الجل واما الكاين بسبب الدم فاما لغلبته وكثرته وخروجه بقوة لا بقوة الطبيعه واصلاحها فقد ذكرنا الذي يكون بتدبير الطبيعه وهما مختلفان وان تقاربا في انهما لا يحتبسان الا عند الاضعاف واما لثقل الدم على البدن لضعف في البدن فان لم يكن الدم جاوز الاعتدال في الكميه والكيفيه واما لحدة الدم او رقته ولطافته واما لحرارته او لكثرة المايية والرطوبه علي ان الرقة والقلة للمايية وهذا هو الحال في كل نزف الدم باي سبب كان والسبب في ذلك ان افواه العروق ومسالك الروح تكون اولا ضيقة وفي اخرها تضيق ايضا وتنضم لليبس واذا افرط النزف تبعه ضعف الشهوة وضعف الاستمرا وتهيج الاطراف والبدن ورداة اللون وربما ادي الي الاستسقا وربما ادي كثرة خروج الدم الي غلبة الصفرا فتعرض حميات صفراوية لذاعه ولاشتغال الحرارة اللذاعة التي كانت تنعدل بالدم ويعرض لها ايضا قشعريرات واذا عرضت هذه الحرارة زادت في سقوط الشهوة للطعام الذي اوجبها ضعف المعده لفقدان الدم ويعرض وجع الصلب لتمدد الاعضا الموضوعة في ذلك المكان وقد يكثر نزف الدم من الارحام مع كثرة الامطار

فصل في العلامات

اما ما كان علي سبيل دفع الطبيعة فعلامته ان لا يلحقه ضرر بل يودي الي المنفعه ولا يصحبه اذي ولا يغير من القوة واكثر ما يعرض في المنعمات واما ما كان سببه الامتلا العام دفعته الطبيعة او غلب فاندفع فعلامته امتلا الجسد والوجه ودرور العروق وغير ذلك من علامات الامتلا وقد يكون معه وجع وقد لا يكون وما لم يضعف لم يحتبس ويعرف الغالب مع الدم بان يجفف الدم في خرقة بيضا ثم يتامل هل لونه الي البياض او صفرة او سواد او قرمزيه فيستفرغ الخلط الذي غلب معه ايضا واما الكاين بسبب ضعف الرحم وانفتاح عروقه فيدل عليه خروج الدم صافيا غير موجع واما ان كان السبب حدة الدم عرف بلونه وحرقته وسرعته في خروجه وقله انقطاع خروجه واما الكاين لرقة الدم عن مادة ماية ورطوبة فيكون الدم ماييا غير حاد ويتضرر بالقوابض وربما ظهر عليها كالحبل وربما ظهرت عليها كالطلق فتضع رطوبة وربما يكون عضل ثديها شديد الترسل كانه لين بعد ان يريد ان ينعقد وربما اضر بها المعالجات المدرورة لحرارتها فيزيد في مايية الدم واما الكاين عن قروح مع مدة ووجع واما الكاين عن قروح الاكلة فيخرج قليلا قليلا كالدردي وخصوصا اذا كان عن الاوردة دون الشرايين واذا كانت الاكلة في عنق الرحم كان اللون اقل سوادا واذا كان هناك وعند فم الرحم امكن ان يمس واما الكاين عن البواسير فيكون له ادوار غير ادوار الحيض وربما لم يكن له ادوار بل كانه يتبع الامتلا وتكون علامات بواسير الرحم ظاهرة ويكون الدم في الاكثر اسود الا ان يكون عن الشرايين وربما كان الباسوري قطره قطره وكثيرا ما يصحب البواسير في الرحم صداع وثقل راس ووجع في الاحشا والكبد والطحال واذا سال الدم من تلك البواسير زال ذلك العرض

فصل في علاج نزف الدم

نذكر هاهنا معالجات نزف الدم وفي اخره علاج المستحاضه اما الكاين على سبيل دفع الطبيعه والكاين عن الامتلا وثقل الدم فينبغي ان لا يحبس حتي يخاف الضعف وربما اغني الفصد عن انتظار ذلك لدفعه الامتلا وجذبه المادة الي الخلاف واذا كان السبب المره الصفراوية استفرغ الصفرا وخصوصا بمثل الشاهترج والاهليلج بما فيه من قوة قابضه وان كان السبب الماييه واحدارها وجذبها فيسقي من الصمغ العربي والكثيرا وان كان السبب ضعف الرحم جمع الي الادويه القابضه ادوية مقطعة مقوية بعطريتها وخاصيتها وان كان السبب قروحها عولجت بادوية مركبة من مغرية قابضه ومخدرة والبواسير تعالج بعلاج البواسير وبزر الكتان بالما الحار ويجب ان يراعي اوقات الراحة ان كانت هناك ادوار ويعالج حينيذ وفي اوقات الادوار يعتمد على التسكين واذا افرط النزف وجب ان تربط اليدان مع اصل العضدين والرجلان مع اصل الفخذين عند الاربيتين ثم توضع المحاجم في اسفل الثدي وحيث تسلك العروق الصاعده من الرحم الي الثدي ويمص ويختار محاجم عظام فانها تحبس الدم في الوقت ثم يجب ان يتبع ساير العلاج وربما حبس النزف وضع المحاجم علي ما بين الوركين ويجب ان يغذي المنزوفه مثل صفرة البيض النيمرشت وكل سريع الانهضام مقو وربما احتيج الي ان يغذي بما اللحم القوي وقد حمض بما السماق

السماق واما الكباب والاشوية الطيبه من اللحم الجيد فلابد منه وكذلك الاخبصه الرطبه من السويق والنشا والشراب الحديث الغليظ الحلو القليل ويجتنب العتيق والرقيق وربما وافقها نبيذ العسل الطري واما الادوية المشتركه وخصوصا للنزف الحاد الحار فان لسان الحمل من اجودها بل لا نظير له وربما قطع النزف البته شربا وزرقا وهو ينفع من المزمن وغير المزمن وشرب الخل ايضا واستعمال الكافور شربا واحتمالا ومما ينفع من ذلك سقي اللبن المطبوخ بالحديد المحمي وفيه خبث الحديد طبخا جيدا يسقي مع بعض القوابض كل يوم ثلاث اواقي ورب حماض الاترج جيد جدا وكذلك سقي الصمغ العربي مع الكثيرا اوبزر الكتان بما حار واقراص الطباشير بالكافور نافع لهم جدا واقراص الجلنار صفه دوا بالغ النفع جدا وهو مجرب ❊ ونسخته ❊ يوخذ طين مختوم وطين ارمني وشب وعفص ودم الاخوين بالسويه يوخذ من جملتها درهم ومن الكافور حبتين ومن المسك دانق يداف في اوقية من شراب الاس ❊ اخري ❊ يوخذ اقاقيا جلنار عفص هيوفسطيداس سماق منقي دانق مركندر افيون يعجن بخل ثقيف قوي والشربه منه نصف درهم ❊ اخري ❊ يوخذ زاج الاساكفه جفت البلوط مركندر افيون يعجن ويجعل حبا ويسقي منه درهم جيد جدا ❊ اخري ❊ يشرب الودع المحرق درهمين بما السماق والسفرجل والبلح واغذيه هولا قبل ان يحتاجوا الي انعاش القوة هو الهلام والقريص والمصوص من لحوم الجدا والطير الجبلي والمطجنات والعدسيات الحامضه كلها بارده ويجتنب كل طعام حار بالفعل او بالقوة ومن المحمولات المشتركة حمولات متخذ من المرتك والزاج والجلنار والطين المختوم والارمني والكحل اوغير ذلك ❊ ونسخته ❊ يوخذ قلقطار وقاقيا وقشور الكندر وكحل يتخذ منه اقراص ثم يوخذ منها مثقال ومن الطين الارمني والصمغ العربي والكهربا من كل واحد مثقال يعجن في اوقيتين عصارة قابضه او ما ويحقن بها الرحم علي ما علمت من صفه حقنه للرحم ❊ اخري ❊ او يوخذ نصف درهم شب وبزر البنج دانق افيون دانق ويحتمل

فصل في نسخة مجربه لنا

يوخذ من بزر البقله الكهربا والصمغ وقشر البيض المحرق والقرطاس المحرق من كل واحد درهمين عظام المحرق والكثيرا من كل واحد ثلثة دراهم يخلط الجميع والشربة منها ثلثة دراهم برب السفرجل

فصل في فرزجه جيدة وخصوصا للتاكل والقروح

وذلك بان يوخذ خزف التنور عصاره لحية التيس اقاقيا يجمع ويتخذ فرزجه بما العفص الفج ❊ اخري ❊ يوخذ عفص فج جلنار نشا افيون شب راوند صيني حب الاس الاخضر سماق عصارة لحية التيس حب الحصرم قرطاس محرق صندل ابيض قشور الكندر الطين المختوم اقماع الرمان شادنج خزف جديد كزبره يابسه يحتمل منه اربعة دراهم في صوفه خضرا تشربه بما الاس وتمسكها الليل كله وربما عمل ذلك اقراصا ويسقط القرطاس المحرق منها ويشرب منها مثقال بما لسان الحمل وايضا جلنار ووسخ السفود والقراطيس المحرقه وشب وزاج وكمون منقع في خل وطين ارمني ورب القرض يعجن بما الخلاف والكزبره الخضرا ويحتمل الليل كله

فصل في الابزن

ومن الابزنات النافعه لهم القعود في طبيخ الفوتنج وورقه واصله مطبوخا مع اس والورد بالاقماع وقشور الرمان والخرنوب النبطي والجلنار ولحية التيس والعفص الاخضر والطرفا

فصل في الاطلية

ومن الاطلية والمروخات النافعة لهم طلا الحنا علي السره وتمريخ نواحي الرحم بادهان قابضه قوية القبض وليعاود تفصيل علاج النزف والكاين لرقة الدم ومايبته فنقول ان الوجه في ذلك ان يسهل مايتها ويحمل عليها بالادرار والتعريق بمثل طبيخ الاسارون والكرفس والفوه وما اشبه ذلك ويسهل مرة ويدر اخري برفق ومدارات وتعرق ويدلك بدنها بالخرق الخشنه ويطلي بدنها بما العسل وباضمدة المستسقين وقد ينفعهم التي الدريع ويجب بالجمله ان يمال بدوابها وغذابها الي ما يجفف ويغلظ الدم وان كان السبب قروحا فينفع هذا المرهم ❊ ونسخته ذلك ❊ يوخذ من الجلنار والمرداسنج ويتخذ منهما ومن الشمع قيروطي بدهن الورد ويحتمل او قد اوجب قوم في علاج المستحاضه بابا واحدا وهو علاج مركب من تنقية وقبض وتقوية وهوان يدر طمثها في الوقت ليلا يتاخر ثم تضطرب حركته وينقي رحمها ويقوي ليلا يقبل الفضول الخارجه عن الواجب فقالوا يجب ان تسقي من الابهل عشرة ومن بزر النعنع درهم وبزر الرازيانج درهمين يجعل في قدر ويصب عليها من الشراب الصرف رطلان ويطبخ حتي يتنصف ويلقي عليه من الانزروت والحضض من كل واحد ملعقه ويوخر الغذا الي العصر يفعل ذلك ثلاثه ايام وانا اقول ان هذا وان كان نافعا في اكثر الاوقات فربما كانت الاستحاضة من اسباب اخري توجب القبض الصرف وانت تعلمها فيما سلف

فصل في قروح الرحم وتعفنها

قد دللنا فيما سلف علي ذلك وانت تعلم ان اسبابها اسباب القروح ومن اسباب باطنه وسيلانات حاره وخراجات متقرحه او عارضة من خارج لضربة او صدمة اوولادة اوغير ذلك او جراحه من دوا متحمل وربما كان مع ذلك تعفن وقد يكون جميع ذلك مع وضربان اومع نتا وبلا وسخ وقد يكون في العمق وفي غير العمق وقد يكون مع اكال وبلا اكال ومع ورم وبغير ورم

فصل في العلامات

يدل علي ذلك الوجع خصوصا ان كانت العلامات علي فم الرحم ويقرب منه ويدل عليه سيلان المدة والرطوبات المختلفه اللون والرايحة والتضرر بما يرخي من الادوية والانتفاع بما يقبض وعلامة التنقية من قروح الرحم ان يكون الذي يخرج الي غلظ وبياض وملاسة بلا وجع شديد ونتن ولذع وعلامة كونها وضره وتحته كثرة الرطوبات الصديديه وما يسيل من المعا فان كان هناك عفونه يكون منها مثل ما اللحم وان ما يرشح يكون منتنا وان كان مع اكال كان الخارج اسود مع وجع شديد وضربان وعلامة انها مع ورم لزوم الحمي والقشعريرة وما نذكره من علامات الورم ومنفعته واكاله

فصل في تعفن الرحم

هو ايضا شعبة من باب قروح الرحم ويكون السبب فيه عسر الولاده وهلاك الجنين او ادوية حريفه تستعمل او سيلان حاد حريف او خراجات تعفنت ويكون في القرب ويكون في العمق مع وسخ وعدم وسخ والكاين في العمق لا يخلو من رطوبات مختلفه تخرج وربما اشبهت الدردي كثيرا

فصل في اكله الرحم

قد ذكرنا علامة التاكل فيما يخرج وحال الوجع في باب النزف والفرق بين اكلة الرحم وبين السرطان ان التاكل لا جساوه معه ولا صلابه ويتبعه سكون في الاوقات وخصوصا بعد خروج ما يخرج وليس طول مدته علي العلاج الصواب بكثير واما مدة السرطان فدايمة الوجع والضربان طويله المدة وعسرة العلاج

فصل في العلاج

ان تنظر هل القرحة وضره او غير وضره فان كانت وضرة نقيت اولا بما العسل ونحوه مرزوقا فيها بالزراقه وبطبيخ الايرسا وبالمراهم المنقية وان كان اكال زرق فيها المراهم المصلحه للاكال وينظر بتنقية البدن واستعمال الاغذية الموافقه وينظر ايضا هل هي مع ورم او ليست مع ورم فان كانت مع ورم عولجت اولا وسكنت بعلاجات الورم التي سنذكرها وانقيت الرحم وحينيذ يعالج بالمدملات وهي المراهم المذكوره مرهم ينفع في اول الامر اذا كان الخراج لم ينبت فيه اللحم ❊ ونسخته ❊ يوخذ من المرتك والاسفيداج والانزروت اجزا سوا ويتخذ منه قيروطي بالشمع ودهن الورد واذا كان هناك وضر جعل فيه زنجار قليل واذا اشتد اللحم ينبت وحدس ذلك عولج بمرهم بهذه الصفه ❊ اخري ❊ يوخذ توتيا مغسول جزان اقليميا الفضه اسفيداج انزروت من كل واحد جزو يتخذ منه قيروطي بدهن الورد والشمع

فصل في تدبير المقتضه من النسا

من يعرض لها عند الاقتضاض اوجاع عظيمه خصوصا اذا كانت اعناق رحمهن ضيقه واغشية البكارة صفيقة وقضيب المبتكر غليظا فاذا عرض لهن نزف واوجاع وجب لهن ان يجلس في المياه القابضه وفي الشراب والزيت ثم يستعمل عليهن قيروطيات في صوف ملفوف علي انبوب مانع من الالتحام ويخفف عليهن المجامعه

فصل في المعالجات

ويستعمل الادوية المنقيه ثم بعد ذلك المرهم المذكور للقروح وقد خلط به الطين المختوم وما اشبهه

فصل في شقاق الرحم

الشقاق يعرض في الوخم اما ليبس يطرا عليها عنيف وخصوصا عند الولاده واما لورم يكون في اول عروضه خفيفا يسير الوجع تحت وجع الولاده ويقاياه ثم يظهر وخصوصا اذا مس وقد يغلظ الشقاق جدا وربما صاركا لثاليل وتنقي وان اندمل الموضع

فصل في العلامات

الشقاق قد يمكن ان يتوصل الي مشاهدة الشقاق بمراة توضع المراة بحذا فرجها ويطلع علي ما يتشبح في المراة منها وما يدل عليه الوجع عند الجماع وخروج الذكر داميا

فصل في العلاج

لا يخلو الشقاق اما ان يكون داخلا واما ان يكون في العنق وما يليه والداخل يعالج بحمولات نافذه وقطورات مزروقه من المياه القابضه مخلوطا بالمراهم المصلحه مثل المراهم المتخذة من القليميا والمرداسنج ومرهم شقاق المقعدة وعلي حسب علاجه يجتنب كل لاذع فان احتيج الي انضاج ماخلط بها مرهم باسليقون بالشحوم وان كان مع الشقاق غلظ شديد ويدل عليه طول المده وقلة قبول العلاج استعمل مرهم القراطيس مع دهن الورد فان لم يحتمل ذلك صبر معه دهن السوسن وعلك الانباط فاذا سكن عولج بعلاج الشقاق الساذج وخصوصا اذا تقرح وربما احتيج الي مثل قشور النحاس منعمة السحق او الزاج والعفص ومجموع ذلك واما الخارج فربما كفي الحطب فيه استعمال التوتيا المسحوق جدا مع صفرة البيض او مجموع ذلك لا يزال يلزم ذلك ومرهم الاسفيذاج ايضا نافع جدا

فصل في حكة الرحم وفريسيموس النسا

قد تعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة بورقية او اكالة سوداوية بحسب ما يظهر من احوال لون الطمث الجفف او بثور متولدة منها مني حار جدا فربما افرط حتي يسقط القوة وقد يعرض لتلك المراة الا تشبع من الجماع ويصيبها فريسيموس النسا وكلما جومعت ازدادت شرا

فصل في العلاج

يجب ان ينقي الرحم خاصة وينقي البدن عاما بالفصد من الاكحل وان احتيج تنقي من القيفال واستفراغ الخلط الحاد كل خلط بما يستفرغه مثل الصفرا بحبوب السقمونيا والبلغم بحب الاصطماخيقون والسودا بحب الافتيمون وطبيخه وكسره من سورة المني بالادوية المفردة له مما يبرد وبالادوية المحركة له بحسب الحاجة والمشاهدة للمزاج ولطخ فم الرحم بمثل الاقاقيا او هيوفسطيداس والورد والصندل واشياف ماميثا والتدبير الذي يبري والخل ودهن الورد وايضا مثل عصارة البقلة الحمقا وربما خلط مع الادوية بزر الكتان وينطل بمياه طبخت فيها القوابض ويضمد بثفلها وان احتيج الي منق شربه العسل بالما البارد جدا وهذا الدوا الذي نذكر هاهنا مجرب للحكة ❊ ونسخته ❊ يوخذ ورق النعنع وقشور الرمان والعدس المقشر مطبوخا بنبيذ ويحتمل ❊ اخري ❊ يوخذ زعفران وكافور من كل واحد دانق مرداسنج دانقان حب الغار نصف درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ودهن ورد وشي من السداب ويحتمل ❊ اخري ❊ يوخذ اهليلج وجلنار من كل واحد درهمين حضض ونوشاذر وشراب عتيق يسحق وينخل ويلطخ الموضع بدهن الورد ويذر هذا عليه ومن البخورات الحضض ولب حب الاترج يبخر بهما او باحدهما فانه نافع

فصل في باسور الرحم

قد يعرض في الرحم باسور وربما جاوز الرحم وظهر فيما يجاوزه من الاعضا حتي يغسل عظم العانة ويعفنه وعنق الرحم وربما ادي الي حلق شعر العانة فربما ثقبه ثقبا صغارا وربما اخذ عن جهة العانة فاتجه الي ناحية المقعدة وعضلها فبعضه يكون حبيثية يدرك من ظاهر الرحم وبعضه يكون في باطن الرحم وقد يكون في كل جانب من جوانب الرحم وما كان معه في عنق الرحم لم يمكن ان يعالج وكذلك المنتهي الي المثانة وفمها والي كل عضو عصبي والمنتهي الي عضلة المثانة وساير ذلك فله علاج وان عسر واعسره المنتهي في حلق شعر العانة وخصوصا اذا ثقب العظم ثقبا صغارا

فصل في العلامات

علاماته طول التعفن ولزوم الوجع وتقدم قروح لن تبرا بالمعالجات وطالت المدة وسال الصديد ثم اوجاع كاوجاع السرطان ويعرف مكانه بالمبرود وحيث يصاب به ويعرف منتهاه انه هل هو في اللحم بعد او جاوز الي العظم بما يحسه طرف المبرود من لين وملاسة وصلابة وخشونة

فصل في المعالجات

من معالجاته البط وكثيرا ما يودي ذلك لعصبية العضو في الكزاز وانقطاع الصوت واختلاط الذهن والبط ايضا لا يمكن الا لما يري ويسكن مع قطع اللحم الميت منه ولكن الاحتياط ان تستعمل ادوية مجففة عليه وتنقي البدن والرحم ويداري الرحم

فصل في ضعف الرحم

ضعف الرحم سببه سومزاج وتهلهل نسج ومقاسات امراض سالفة فتعرض من ضعف الرحم قلة شهوة الباه وكثرة سيلان الطمث والمني وغيرهما وعدم الحبل وعلاجه علاج سوالمزاج وتدارك ما يعرض له من الافات المعروفة بما عرفت

فصل في اوجاع الرحم

يكون سبب اوجاع الرحم من سو المزاج المختلف ومن الرياح الممدودة والرطوبات المحدثة فيها حتي ربما عرض فيها كما يعرض في الامعا من القولنج وقد يحدث وجع الرحم من الاورام والسرطانات ومن القروح ويشاركها الخواصر والاربيتان والساقان والظهر والعانة والحجاب والمعدة والراس وخصوصا وسط اليافوخ وربما انتقلت الاوجاع منها في الوركين بعد مدة والي عشرة اشهر واستقرت فيها وانت تعرف معالجات جميع هذه بما قدم لك وليس في تكرير القول فيها فايدة

فصل في سيلان الرحم

انه قد يعرض للنسا ان تسيل من ارحامهن رطوبات عفنة ويسيل منها ايضا المني اما الاول فلكثرة الفضول ولضعف الهضم في عروق الطمث اذا تعفنت الرحم وله باب ويعرف جوهره من لون الطمث المجفف في الخرقة ومن لون الطمث في نفسه واما الثاني فكمثل اسباب سيلان مني الرجل فان كان بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم والاوعية واسترخاوها وان كان بشهوة ما ولذع ودغدغة فسببه رقة المني وحدته وربما كان السبب فيه حكة الرحم فتودي دغدغته الي الانزال وصاحبة السيلان تعسر نفسها وتسقط شهوتها للطعام او يصيبها ورم ونفخة في العين بلا وجع في الاكثر وربما كان مع وجع في الرحم

فصل

فصل في العلاج

اما سيلان المني منهن فيعالج بمثل ما يعالج ذلك في الرجال واما السيلانات الاخري فيجب ان يبتدا فيها بتنقية البدن بالفصد والاسهال ان احتيج اليها ثم يحقن الرحم اولا بالمنقيات المجففة مثل طبيخ الايرسا وطبيخ الفراسيون وتدهن الساقين بادهان ملطفة مع ادوية حادة مثل دهن الاذخر بالعاقرقرحا والفلفل ثم يتبع بذلك يحقن بالقوابض محقونة ومشروبة والمحقونة اجل بعد الاستفراغ وفي مياه طبخ فيها مثل العفص وقشور الرمان والاذخر والاس والجلنار

فصل في احتباس الطمث وقلته

الطمث يحتبس اما بسبب خاص بالرحم واما بسبب المشاركة والذي بسبب خاص اما بسبب غريزي واما لسبب حادث من وجه اخر والطمث يحتبس اما لسبب في القوة واما لسبب في المادة او لسبب في الالة وحدها والسبب في القوة بمثل ضعف لسومزاج بارد او يابس او حار يابس او بارد يابس والبارد اما مع مادة او بغير مادة واما السبب في المادة واما الكمية واما الكيفية واما بمجموعهما والذي في الكمية فهي القلة وذلك اما لعدم الاغذية وقلتها اولشدة القوة المستعلية علي الاغذية وان كثرت فلا تبقي فضولا للطمث ومثل هذه المراة يشبه طبعها طبع الرجال وتقدر علي الهضم البالغ واتفاق الواجب ودفع الفضول علي جهة ما تدفعه الرجال وهولا من السمان العصبيات العضليات منهن القويات المذكرات اللاتي تضيق اوراكهن عند صدورهن واطرافهن جاسية اكثر او لكثرة الاستفراغات بالادوية والرياضات وخصوصا الدم من رعاف او بواسير او جراحة او غير ذلك واما الذي لكيفية المادة فان يكون الدم غليظا للبرد او لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة واكثره للدعة وما يجري مجراها مما علمت والسبب الذي من جهة الالة فالسدة وتلك اما لحر يجفف مقبض او لبرد يجمد وكثيرا ما يورثه كثرة شرب الما ويودي في العقر او لبيس مكثف او لكثرة شحم او خلط غليظ لزج او لاورام او للرتق وزيادة اللحم او لقروح عرضت في الرحم فاندملت وفسدت باندمالها فوهات العروق الظاهرة او لاعوجاج فيها مفرط او انقلاب او لقصر عنق الرحم او لضربة او سقطة اغلقت ابواب العروق او عقيب اسقاط واما الكاين لاحتباس الطمث بسبب المشاركة لاعضا اخري فمثل الكاين بسبب ضعف الكبد فلا ينبعث الدم ولا تميزه او لسدد فيها وللبدن كله والسمن يحدث السدد بتضييق المسالك تضيقا عن مزاحمة والهزال يضيقها تضييقا عن جفاف او لقلة الدم والدم يجمد في الرحم بالخروج فاذا لم يجد منفذا عاد فاذا تكرر ذلك انبسط في البدن واورث امراضا ردية

فصل في اعراض ذلك

قد تعرض لمن احتبس طمثها امراض منها اختناق الرحم لبشمرها وميلها الي جانب ويعرض لهن ايضا اورام الرحم الحارة والصلبة واورام الاحشا وامراض في المعدة من ضعف الهضم وسقوط الشهوة وفسادها والغثيان والعطش الشديد واللذع في المعدة وتعرض منه امراض الراس والعصب من الصرع والفالج وامراض الصدر من السعال وسو النفس وكثيرا من امراض الكبد والاستسقا وغيره وتتغير منه السحنة وثقل الشهوة ويعرض لهن ايضا عسر البول وخصوصا الحصر واوجاع القطن والعنق وثقل البدن وتهزل وتكرب وتصيبها قشعريرات وحميات محرقة وربما عسر الكلام بضعف عضل اللسان من البخار الحار وربما كان الثقل لسبب وجع الراس ويعرض لها قلق وكرب لاوجاع العفن والبخار الحار وربما تورم جميع بدنها وبطنها ايضا لتحلب الصديدية من الدم الورم البه وربما عرض لها في مزاجها عند احتباس طمثها اذا كانت قوية الخلقة فتقدر قوتها علي استعمال الفضل المحتبس ان تتشبه بالرجال ويكثر شعرها وينبت لها كاللحية ويخشن صوتها ويغلظ ثم تموت وربما صارت قبل الموت الي حال لا يمكن مع ذلك ان يدر طمثها واكثر هولا من اللاتي تلدن كثيرا فاذا لم يجامعن وغاب عنهن ازواجهن او احتبس طمثهن وزال عنها الحصر الذي يوجبه الاستفراغ من الدم واخذ الحبل واخذ الجماع ويعرض لها ان يصير بولها اسود فيه رسوب صديدي كما اللحم وربما بالت دما

فصل في العلامات

ما يتعلق بالبرد فعلامته ثقل النوم والخثر فيه وبياض لون الجسد وخضورة الاوراد وتفاوت النفض وبرد العرق وكثرة البول وبلغمية البراز وما يتعلق بالحرارة دل عليها التهاب وجفاف الرحم وساير علامات حرارته المعلومة فيما سلف وما يتعلق باليبس دل عليه علامات اليبس فيها العلومات فيما سلف ويوكده هزال البدن وخلا العروق واما الورم والرتق وغير ذلك فهي معلومات العلامات مما قد علمت الي هذا الموضع ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك

فصل في المعالجات

اما المتعلق بالتسخين والتبريد وتوليد الدم وترطيب البدن وعلاج الاورام وعلاج الرتق ونحو ذلك فهو معلوم من الاصول المتكررة والكاين عن الرتق الذي لا يعالج وعن انسداد افواه العروق عن الصحام قروح وغير ذلك فهو كالميووس منه وعلاجه اخراج الدم لئلا يكثر وتنقية البدن واستعمال الرياضة وانما يجب ان نورد الان ذكر العلاجات المدرة للطمث وهي التي تحرك الدم في الرحم وتجعله نافذا في المسام وتجعل المسام متفتحة وقد ذكرنا هذه الادوية علي المفردات في جداولها وذكرنا ايضا في القراباذين واما هاهنا فنريد ان نذكر من التدبير والمداواة ما هو اليق بهذا الموضع والتدبير في ذلك تحريك الدم بالقوة الي الطمث ومما يفعل هذا فصد الصافن والعرق الذي خلف العقب وفصد عرق الركبة والمابض اقوي منه والحجامة علي الساق والكعب وخصوصا للسمان فانه اوفق وربما احتيج الي تكرير الفصد علي الصافن من رجل الي اخري وادامة عصب الاعضا السافلة وربطها وتركها كذلك اياما ثم استعمال الادوية التي تفتح المسام وتسهل الرطوبات اللزجة ان كان السبب الرطوبة ثم استعمال الادوية الخاصية بالادرار وهي الملطفة للدم المفتحة للسدد ومنها مشروبة مثل الفوتنج وطبيخه بما العسل ومنثورة علي ما العسل والابهل اقوي منه والمشكطرامشيع قوي جدا والدارصيني وايارج فيقرا والسكبينج والجاوشير وثمرته والجندبادستر والقردمانا

والقردمانا وطبيخ الراشن وطبيخ الاشنان وطبيخ اللوبيا الاحمر والحروث والاسترغاز وبزر المرزنجوش ومنها حمولات وهي مثل الخربق الابيض وشحم الحنظل واللبني والقنطوريون وصمغ الزيتون البري والجاوشير والجند بيدستر والحلتيت والسكبينج والقردمانا وعصارة الافسنتين وقد يحتمل الافربيون علي قطنه ويصبر عليه ساعه يسيره من غير افراط وهذا الحمول الذي نذكر هاهنا قد جربناه نحن ✤ ونسخته ✤ يوخذ مرفوتنج من كل واحد اربعة دراهم ابهل ثمنية دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منقي عشرون درهما يعجن بمراة البقر ويتخذ منها فرزجات ✤ اخري ✤ يوخذ جند بيدستر ومر ومسك فيجعل بلوطة بدهن البان ويحتمل ودهن الاقحوان مدر للطمث اذا احتمل وعصارة السقايق والنسرين ✤ اخري ✤ يوخذ اشنان فارسي عاقرقرحا شونيز سذاب رطب فربيون بالسوية وينعم سحقه ويعجن بالقله ويجعل في حون صوفه مغموسة في الزنبق ويحتمل في داخل الرحم ومنها ضمادات وكادات والتكميد بالافاوية مدر للطمث ومنها بخورات مثل الحنظل وحده فانه يدر في الحال وكذلك الجاوشير والحلتيت والسكبينج والقردمانا ومنها ابزنات من مياه طبخ فيها الملطفات المدرة للطمث كالفوتنج والسذاب والمشكطرامشيع ونحو ذلك

المقالة الرابعة في افات وضع الرحم واورامها وما يشبه ذلك

فصل في الرتقا

هي التي تخرج اما علي فم فرجها ما يمنع الجماع من كل شي زايد عضلي اوغشاي قوي او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقه واما نتن فم الرحم وفم الفرج علي احد هذه الوجوه باعيانها واما علي فم فرجها ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشا او التحام قرحة وما يشبه ذلك او يكون المنفذ عن موجود في الخلقه حتي يعرض للجارية عند ابتدا الحيض ان لا يجد الطمث منفذا لاحد هذه الاسباب فتعرض لها اوجاع شديدة وبلا عظيم فان لم يحبل لها رجع الدم فاسودت المراة واختنقت فهلكت وقد يتفق ان تستمسك الرتقا باتفاق بحبل فتموت هي وجنينها لا محالة ان لم يدبر وهذا انما يمكن علي احد وجوه اما ان يكون ما يحاذي فم الرحم من الرتق متهلهل النسج او ذا ثقب كثيرة بحيث يمكن الرحم ان يجذب من المني شيا وان قل فذلك القليل يتولد منه او يكون الحق بعضه راي الفيلسوف وبعضه راي جالينوس الطبيب فيكون المحتاج اليه في تخلف الاعضا هو مني الانثي علي حسب قول الفيلسوف ويكون ذلك مما يدر الي الرحم من داخل الرحم علي قول جالينوس ويكون مني الرجل تتلقي منه القوة والرايحة علي قول الفيلسوف فانه قال ان بيض الريح اذا اصاب بروا يلقاه منه رايحة مني الذكر استحال بيض الولاد

فصل في المعالجات

علاج الرتقا بالحديد لا غير فان كان الرتق ظاهرا فالوجه ان يخرق شقي الفرج عن الرتق بان يجعل علي كل شفر رفاده ويوقي الابهامان بخرقه ويمد الشفران حتي يتخرق عما بينهما او يستعان بمبضع مخفي فيشق الصفاق ويقطع اللحم الزايد ان كانت تحت الصفاق قليلا قليلا حتي لا يبقي من الزايد شي ولا ياخذ من الاصلي شيا وذلك بالغالب والفرق بين الصفاق وبين اللحم الزايد ان الصفاق لا يبري ثم يجعل بين الشفرين صوفة مغموسة في زيت وخمر ويترك ثلثة ايام ويستعمل عليها ما العسل ان احتيج اليه ويستعمل عليها المراهم المربيه مع توق عن التحام والتصاق وتضييق وخصوصا ان كان المقطوع لحما واما الصفاق فقل ما يقبل الالتحام بعد الشق واما ان كان الرتق غايرا فالوجه ان يوصل اليه الصنارة ويشق ان كان صفاقا شقا واحدا ليس بذلك المستوي فربما ينال المثانه وغيره بل يجب ان يورب عن مكان المثانة ويقطع ان كان لحما قليلا قليلا ويلزم القطع صوفة مغموسة في شراب قابض عفص ثم بعد ذلك يجلس في المياه المطبوخة فيها الادوية المرخية ثم يعالج بالمراهم الصالحة للجراح حلا وزرقا ثم بالحامه وكما يظهر البرفيجب ان يلح عليها بالجماع ويجب ان يتوقي عند هذا الشق والقطع شيان التقصير في النضج والشق للقدر الزايد فان ذلك يكون ممكنا من الحبل عند جماع يقع معسرا للولاد معرضا للجنين والحامل للهلاك ويتوقي ايضا ان يجاوز القدر الزايد يصاب من جوهر الرحم شي فيرم الرحم ويوجع ويورث الكزاز والتشنج والامراض القاتلة واذا فعلت هذا فيجب ان تجنبها البرد البته وان لا تقرب منها دوا بارد بالفعل البته بل يجب ان تكون جميع القطورات والزروقات والحمولات مسلوبة البرد

فصل في جمله كلام كيفيه محاوله هذا الشق والقطع

يهيا للمراة كرسي بحذا الضوء يجلس عليه مع قليل استناد الي خلف واذا استوت الصق ساقاها بفخذيها مجنحين وجميع ذلك ببطنها ويجعل يديها تحت ما يضمها ويشد علي هذه الهية وثاقا ثم يحاول الطبيب الشق للصفاق والقطع للحم وربما احتاج الطبيب الي استعمال مراة خصوصا فيما هو داخل واذا مددت الصفاق بالمراود والصنارات مدا لا يدزع معه الرحم وعنق المثانه وصفاقها انزعاجا يودي هذه الاعضا اولا بالمد وثانيها بما لا يبعده مع ابرازها بالمد ان يصيبها من حد الحديد والمراة تريك ما تصنع من ذلك وتعرفك الصفاق الرانق من الاعضا التي تجاوز هذا العضو من المثانه وغيره فان افرطت فارسل ما مددته ليرجع ما امتد اليك مما لا يحتاج اليه ثم اعد مد الصفاق الرانق باللطف ثم شقه علي تاريب لا ينال المثانه ثم انظر في اول ما يشق فان خرج الدم يسيرا فانفذ في عملك بلا وجل وان كثر سيلان الدم فشق قليلا قليلا يسيرا يسيرا لئلا يعرض غشي وصغر نفس وربما احتيج الي ان تترك الالة الباضعه المسماة بالغالب فيها الي الغد ملفوفه في صوفه مربوطة بخرق واذا كان الغد نظر في قوتها فان كانت

قوية عولجت تمام العلاج والا امهلت الي اليوم الثالث ونزعت حينيذ الالة تاملت حال الشق بالاصبع تجعله تحت موضعه بيدك علي مبلغ ما يحتاج ان يشق من بعد واذا حللت المراة عما يعالج به فيجب ان تجلس في ما طبخ فيه الملينات وهو حار وخصوصا ان ظهر ورم والاجود ان يستعمل عليها بالمراهم في قالب يمنع الانضمام واجوده المجنف ذوا الثقب ليخرج فيها الفضول والرياح واذا اصاب القاطع اللحم الطبيعي فربما حدث سيلان بول لا يعالج

فصل في انغلاق الرحم

قد يعرض ذلك للرتق وقد يعرض لاورام حارة وصلبه وعلاجها علاجه

فصل في نتو الرحم وخروجه وانقلابه وهو العفل

الرحم ينتوا اما لسبب باد من سقطه او عدو شديد او صيحة تصيح بها هي او عطسة عظيمه او هدة وصيحة تسمعها هي فتذعر او ضربة ترخي رباطات الرحم او لسبب ولاد عسر او ولد ثقيل او عنف من القابلة في اخراج الولد والمشيمه او خروج من الولد دفعة واما الرطوبات مرخية للرباطات او لعفونات تحدث بالرباطات وربما خرجت باسرها وربما انقلبت وربما اسقط اصله

فصل في اعراض ذلك وعلاماته

يعرض للمراة من ذلك وجع في العانه عظيم وفي المعدة والقطن والظهر وربما كان مع ذلك حميات ويعرض لها كثيرا حصر واسر بعصر الرحم مجري الثفل والبول وقد يعرض كزاز ورعشه وخوف بلا سبب ويحس بشي مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشي نازل لين المجس وخصوصا اذا تم الانقلاب فخرج باطنها ظاهرا واذا لم تحس البقيه وعلم ان اصلها قد انقلب وخرج وان وجدت البقيه قد خرجت كما هي غير منقلبه فانما سقطت الرقبه

فصل في المعالجات

انما يرجي علاج الحديث من ذلك في الشابة ويبدا اولا بالاطلاق بالحقن وادرار البول بالمدرات واذا فرغ من ذلك استلقت المراة وفج بين ساقيها وتاخذ من المرغزي لينا وتلزمه الرحم ثم تاخذ صوفا اخر وتبله بعصارة اقاقيا او بشراب اديف فيه شي قابض ويوضع علي فم الرحم ويرد بالرفق الي داخل حتي يرجع الصوف كله الي داخل ثم تاخذ صوفا اخر وتبله بخل وما وتضعه علي الفرج وكلف المراة ان تضجع علي جنبها وتضم ساقيها ويحتفظ بالصوف حيث هو مهيا فيها لا يسقطه ويهندم المحاجم علي اصل سرتها وعلي صلبها واشمها الروايح الطيبه ليصعد الرحم بسببها الي فوق واياك ان تقرب منها قذرا فيهرب الرحم الي اسفل فاذا كان اليوم الثالث فبدل صوفها واجعل صوفا مبلولا بشراب طبخ فيه الاس والورد والاقاقيا وقشور الرمان وغيره مفترا وانطل من ذلك علي سرتها وعانتها واستعمل عليها اللصوقات المتخذه من السويق والمتخذه من الطحلب والمتخذه من العدس بالقوابض فان هذا التدبير ربما ابراها وتجلسها بعد ذلك في طبيخ الاذخر والاس والورد ويجب ان تجنبها المالح والمعطسات والمسعلات وتودعها وتريحها

فصل في ميلان الرحم وتفرقه

ان الرحم قد يعرض لها ان يميل في احد شقي المراة ويزول فم الرحم عن المحاذاة التي ينزلق اليه المني فربما كان السبب فيه صلابة من احد الشقين او تكاثف وتقبض فاختلف الجانبان في الرطوبة والاسترخا واليبس والتشنج وربما كان السبب فيه امتلا في احد عروق الشقين خاصة وربما كان السبب فيه اخلاط غليظه لزجه في احد الشقين تثقله فيجذب الثاني اليه وكثيرا ما يعرض منه اختناق الرحم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصابع ويعرفن انه هل هو عن صلابة او عن امتلا بسهوله وتمدد العروق وصلابتها واحتياجها الي الاستفراغ

فصل في العلاج

يجب ان يفصد الصافن من الجهة المحاذيه للشق المميل اليه ان احس بامتلا وزعمت القابلة ان العروق في تلك الجهة ممتده ممتليه وهناك غلظ وان كان هناك تقبض وتشمر ولم يكن غلظ استعملت الملينات من الحقن والحمولات والمروخات واستعملت الحمام واحسنت الغذا وان كان هناك رطوبات استفرغت بما يستفرغها وتسقيها دهن الخروع واستعمل ايضا الحمولات وكذلك تمريخ مجانها ويزرق في رحمها دهن البلسان والرازقي ونحوه وحينيذ ربما امكن القابلة ان تدخل الاصبع ممسوحة بقيروطي او شحم البط او الدجاجة ويسوي الرحم ويمد المايل حتي يقع الي محاذاة من فم الرحم للفرج فاعلم ذلك

فصل في الورم الحار في الرحم

قد تعرض للرحم اورام حارة والسبب فيه اما باد مثل سقطه او ضربة او كثرة جماع او اسقاط او خرق من القابلة عند قبول الولد وقد يكون السبب فيه احتباس طمث وامتلا او كثرة رطوبة ونفخ متكاثف لا يتحلل وقد يكون لارتفاع المني وقد يكون في فم الرحم وقد يكون في قعره وقد يكون في بعض الجهات من الجانبين والقدام والخلف والردي منه العام لجهات كثيرة وقد يصيره بيله وقد يستحيل الي صلابة او سرطان

فصل في العلامات

قد تدل عليه المشاركات فان المعدة يشاركها فيوجع ويحدث فيها غم وكرب وغثي وفواق ويفسد الاستمرا والشهوة او
يضعف والدماغ يشاركه فيحدث صداع في اليافوخ ووجع في العنق واصل العينين وعمقها مع ثقل ويغشي الوجع
حتي يبلغ الاطراف والاصابع والزندين والساقين والمفاصل مع استرخايها ويولم المتنان والاربيتان والعانه وينتفخان
والمراق ايضا ينتفخ ويحس في جميع ذلك ثقل ويعرض حصر او اسر حتي لا يكون للريح منفذ الي خارج وذلك لضغط
الورم وحيث يضغط من المجري اكثر فهناك يكون الاحتباس اشد وربما كان حصر دون اسر واسر دون حصر ويعرض
فيهن ان يضعف النبض ويصغر ويتواتر فان كان الورم حارا كانت هذه الاعراض كلها شديده مع حمي ملتهبه مع
قشعريرات ومع اسوداد اللسان ويشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الاطراف وربما ادي الي انقطاع الصوت
والتشنج والغشي ويدل علي جهة الورم موضع الضربان والمشاركه ايضا انه هل الوجع الي السرة او الي الظهر او الي الحقوين
وما كان يقرب فم الرحم فهو اشد واصلب مما يكون في القعر لان فم الرحم عصباني وهو ملموس والذي في القعر يصلب
لمسه وفي اي جهة كان الورم مال الرحم الي خلافها وصعب النوم علي خلافها وصعب الانتقال والقيام ويلزم العليلة ان
تعرج عند المشي وعلامته انه يستحيل الي الدبيله ان يكون الوجع يزداد جدا والاعراض تشتد وتختلف الحميات
وتختلط وتجد استراحة عند اختلاف البطن واخراج البول وعلامة الجمع التام ان تسكن الحمي والضربان ويتحرك
النافض وورم الرحم ودبيلة اذا كانا في الرحم امكن ان تري وان كان غايصا لم يمكن ان تري

فصل في المعالجات

يحتاج فيها الي استفراغ الدم اذا اعانت الدلايل المشهورة والفصد من الباسليق وان يقع ذلك وفيه ان يحبس الطمث
ويجذب الدم الي فوق والفصد من الصافن اشد مشاركه واجذب للدم منها واولي بان يدر الطمث وانفع وخصوصا
لما كان السبب فيه احتباس الطمث والاصوب في الابتدا ان يفصد الباسليق يمنع انصباب المادة يتبع ذلك الفصد من
الصافن ليجذب المادة من الموضع ويتلافي ما يورثه فصد الباسليق من المضرة المشار اليها ويجب ان يكون الفصد
ورجلاها الي فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم ويجب ان يمنع الغذا او يقلله في الايام الاول الي ثلثة ايام
ويمنع الما اصلا وخصوصا في اليول الاول ويسكن في بيت طيب الريح وتكلف السهر ما قدرت والقي شديد النفع لها
وربما احتيج الي استعمال مسهل يخرج الاخلاط ويجب ان يكون في ادويتها ما يسكن الغثيان ويقل الغذا عند الحاجه
ويجلس في الابتدا في ما عذب ممزوج بدهن الورد الجيد ويطل بالقوابض من المياه ثم لا يلح عليها بالقوابض ليلا
يصلب الورم ومما يصلح استعماله عليه في هذا الوقت الخشخاش المهرا بالطبخ يضمد به بزيت الانفاق او دهن الورد
او دهن التفاح ثم يجل الي الملينات فينطل شراب مع دهن ورد مفترين ويحتمل صوفا مبلولا بمياه طبخ فيها مثل
الخطمي وبزر الكتان والحسك والحرمل الكثير مع قوة قابضه من لسان الحمل او البقله وكذلك المرهم المتخذ من البيض
والاكليل الملك مطبوخا مهرا وربما جعل عليه دهن الزعفران ودهن الناردين ثم يقبل علي الانضاج ومما ينضجه التمر
المهرا المطبوخ بالسويق مع دهن ورد ودهن حنا وخصوصا في منتهاه وضمادات من زوفا وشحم الاوز وسمن ومخ الايل
ونحو ذلك واذا انحطت العلة فعالجها حينيذ بالمحللات الصرفه وفيها النمام والمرزنجوش واذان الفار والريقباتج ونحوه
مما علمت واغذها وقوها وانعشها واذا وضع عليها الضمادات وجب ان لا تربط فان الربط يضر بالورم واما الدبيله
فيجب ان تشتغل بانضاجها وان كانت قريبه من فم الرحم وامكن شقها علي نحو تدبير الرتقا واما الداخله فما امكن
ان ينتظر نضجها من نفسها واقتصر علي ما يدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شي من اللعابات وانفجارها
من نفسها فعل وان امكن التبريد والتحليل فهو اولي واذا انفجرت الدبيله فربما خرج قيحها من الفرج ويجب ان يعان
علي التنقية والتحليل البواقي بمثل مرهم الباسليقون الصغير يزرق فيه وربما خرج من المثانة وحينيذ لا يجب ان تعان
في تنقيتها بالمدرات القويه فتنصب مواد اخري الي المثانه ويتظاهران علي احداث قروح المثانه بل تلطف في ذلك واقصر
علي ما يدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شي من اللعابات وربما خرج من طريق البراز وربما احتجت ان تحقن
بالادوية المذكورة في دبيلات الرحم وغيره مثل انمدة متخذه من التين والخردل وزبل الحمام وبعد ذلك فيجب ان
تنقي القرحه بمثل ما العسل ويعيد ذلك مرارا ما وجدت قيحا غليظا واذا انقيت فعالج بعلاج القروح واذا عظمت
الاعراض في الدبيلة لم يكن بد من استعمال الضمادات الملينه المتخذه من دقيق الشعير ومن التين ومن الحلبه ومن
بزر الكتان واكليل الملك والابزنات التي بهذه الصفه ويجب ان تراعي اشيا قلناها في ابواب اورام حارة ودبيلات في
ابواب اخري غير الرحم فيتمم ما اختصرنا هاهنا من هناك اذ قد استوفينا الكلام فيها

فصل في الورم البلغمي في الرحم

الورم البلغمي في الرحم يدل عليه من دلايل الورم المذكورة ما يتعلق بالثقل والانتفاخ ولكن لا يكون مع وجع
يعتد به ويكون ترهل الاطراف والعانه وتكون سحنة صاحبه كسحنة اصحاب الحمي وعلاجه علاج الاورام البلغمية
للاحشا مما ذكرنا في ابواب كثيرة

فصل في الورم الصلب في الرحم

يدل علي الورم الصلب ادراكها باللمس وان يكون هناك عسر من خروج البول والثقل او احدهما واما الوجع فقلل
عروضه معها ما لم يصير سرطانا وان كان شيا خفيا ويجف معه البدن ويضعف وخصوصا الساقان وترم القدمان
وتهزل الساقان وربما عظم البطن وعرضت حالة كحالة الاستسقا خصوصا اذا كانت الصلابة فاشية وربما عرض منها
الاستسقا بالحقيقة فاذا لم تنحل الصلابة اسرعت الي السرطانية وعلامته ان الورم الصلب سرطان او صار سرطانا انا
اذا

اذا كان بحيث يظهر للحس فان يري ورم صلب غير مستوي الشكل منفرع عنه كالدوالي يولمه اللمس شديد اردي اللون
عكره الي حمرة كحمرة الدردي وربما ضرب في الرصاصيه والخضرة وان لم يظهر فيدل عليه الثقل وما يظن من الورم نحس
يشارك فيه العانه والحالبان والحقوان والاربيتان ويتادي ايلامه الي الحجاب والصلب كثيرا ما يعرض معه في العينين
والصدغين وبرد الاطراف وربما كان مع عرق كثير وربما تبعها حمي تاخذ تلين ثم تحتد وتشتد مع اشتداد الوجع
واما عسر البول واحتباسه واحتباس الوجيع او احدهما دون الاخر فهو علامة يشارك فيها الصلابة والفلغموني وان
كان متقرحا ظهر قيح غير مستوله وسخ ويكون الوسخ في الاكثر ردي اللون اسود وربما كان احمر واخضر وفي النادر
ابيض وتسيل منه رطوبات حريفه ومدة وصديد بارد في الخضره منتن وربما سال دم صرف لما يصحب ذلك من التاكل
حتي يظن ان ذلك حيض وكلما سال شي سكنت به الحمي وسكن الوجع وقد تصحبه علامات الورم الحار ولا علاج له بتة

فصل في المعالجات

اما الورم الصلب فيجب ان يداوي ويستفرغ معه البدن عن الاخلاط الغليظة والسوداوية ويستعمل مراهم مثل
الدياخيلون وكذلك الباسليقون وما يتخذ من المقل وشحم الاوز ومخ الايل وزبل الغنم قيروطيا بدهن السوسن والرازقي
والنرجس ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن الحلبه ودهن الخروع ودهن الحنا ودهن الاقحوان وليكن شمعها الشمع
الاصفر وربما جعل فيها صفرة البيض وان احتيج الي ان يكون اقوي جعل فيها جندبيدستر والصبر السقطري وانفحه
الارنب والايرسا والنباست والاقحوان والزعفران وعلك الانباط وصمغ اللوز

فصل في المراهم

ومن المراهم المجربة مرهم بهذه الصفه ❊ ونسخته ❊ وذلك ان ينقع ورق الكبر بما حتي يلين ويسحق معه
جبن بما العسل ويتخذ منه مراهم او تستعمل زهرة الكرم بالجبن وما العسل وورق الكرنب وزهره موافقه عندي لهذا
❊ اخري ❊ وايضا فان احتمال وسخ الاذن فيما قيل نافع ويجب ان يجلس في مياه فيه قوي الملينات ويضمد بورق
الخطمي الغض مدقوقا مع صمغ اللوز وشحم الاوز وضمادات تتخذ من المرزنجوش واكليل الملك والحلبه والبابونج والخطمي
واما السرطان فيجب ان يداوي بالمراهم المسكنه وترطيب البدن واستفراغ الدم من الباسليق دايما والصافن بعده
في احيان واسهال السودا ولمرهم الرسل خاصية عجيبه فيه ويسكن وجعه واذا اشتد الوجع فصدت وجربت في تسكين
الوجع الادوية الحارة والباردة معا لتعتمد علي اوفقها وخصوصا للمتقرح والحارة المسكنه للوجع طبيخ الحلبه ونحوه
قيروطي يتخذ من دردي الزيت المتروك في انا نحاس ليأخذ من زنجاره قليلا بالشمع الاصفر يطلي من خارج
والاضمدة الباردة الخشخاشيه مع الكزبرة وعنب الثعلب ودهن الورد وبياض البيض وما يتحكك من الاسرب المحكوك
بعضه ببعض بما الكزبرة وايضا طبيخ العدس يحتقن به وايضا اللبان الاتن وعصارة لسان الحمل مجموعين ومفردين
واذا حدث من المتقرح نزف استعملت مراهم النزف

فصل في اختناق الرحم

هذه علة شبيهة بالصرع والغشي ويكون مبداها من الرحم وتتادي في مشاركه قويه من القلب والدماغ بتوسط
الحجاب والشبكه والعروق الضاربه والساكنه وقد قال بعض علما الاطبا انه لا يعرف سبب الاختناق ولكن السبب فيه
اذا حصل هو ان يعرض احتباس من الطمث او من المني في المغتلمات والمدركات اول الادراك والابكار والايامي واستحاله ما
يحتبس من ذلك الي البرد في الاكثر وخصوصا اذا وقع في الاصل باردا ويزيده الارتكام والاستحصاف بردا او الي الحرارة
والعفونه وهو قليل ويعرف من لون كل ما مال اليه في مزاجه فاذا ارتكم احد هذين قبل الطمث فسد الفساد المذكور
ومال في الطبيعة السمية احدث نوعين من المرض احدهما مرض الي يلحق اولا بالرحم فيتشنج ويتقلص في فوق او في
جانب يمنه ويسره وقداما وخلفا بحسب ايجاب المادة المحتبسه في العروق فلا تجد منفذا بل توسع العروق وتشنجها
بالتوسيع فيتالم وربما نشا في جوهر الرحم فغلظه ثم قلصه او لم يفش فيه بل اورمه ثم قلصه ويزيده شرا ان يرد عليه
طمث اخر فلا يجد سبيلا فيودي الي ضرر الي الاعضا الرييسة فوق الضرر الاول وربما تقدم التقلص بسبب ورم او سو
مزاج يجنف فيعرض انسداد فم الرحم وفوهات العروق ثم يعرض الاحتباس وكذلك الميلان في جانب والثاني مرض
مادي بما تبعثه المادة المحتبسة الي العضوين الرييسين من البخار الردي المسمي فيحدث شي كالصرع والغشي ولان هذه
العلة اقوي من الغشي الفزع الساذج فيتقدمها الغشي تقدم الاضعف للاقوي والطمثي منها اسلم من المنوي فان المنوي كان
تولده عن الدم وخصوصا في النسا قبل الاستحالة فانه اقبل الاستحاله الردية من الدم كما ان اللبن المتولد عن
الدم اقبل للاستحاله من الدم وقد تكون لهذه العلة ادوار وقد يعرض كثيرا في الخريف وربما كانت ايضا ادوارها
متباطية وربما عرضت كل يوم وتواترت قليلا قليلا وانما لا يعرض مثله عند الولادة وتلك حركة عنيفه لان حركة الرحم
حينيذ متشابهة من جميع الاقطار وهي مدرجة لا دفعه وهي الي اسفل وهي فعل من الطبيعة وليس فيها ينبعث بخار سمي
الي الاعضا الرييسه واصعب اختناق الرحم ما ابطل النفس في الظاهر وان كان لا بد من نفس ما ربما يظهر في مثل
الصوف المنفوش المعلق اما التنفس فيبطل ايضا الحس والحركة ويشبه الموت واكثر ذلك بسبب في المني وبسبب
البارد منه ويتلوه في الصعوبه ما لا يبطل النفس بل اصغره واخفه والدرجة الثالثة ما يحدث تشنجا وتمددا وغشيانا
من غير اذي في العقل والحس لتعم ذلك

فصل في العلامات

اذا قرب دور هذه العلة عرض ربو وعسر نفس وخفقان وصداع وحديث نفس وضعف راي وبهته وكسل وضعف في
الساقين وصفرة لون وتغيره مع قلة ثبات علي حالة وربما حدث من عفونه البخار الحاد عطش فاذا ازداد فيها حدث
سبات

سبات واختلاط واحمر الوجه والعين والشفه شخصتا وربما تغمضتا فلم تنفتحا وضعف النفس جدا ثم انقطع في الاكثر وتتوهم المريضة كان شيا يرتفع من عانتها ويعرض تحريك الاسنان وتعفنها وحركات غير ارادية لفساد العضل وتغير حالها وينقطع الكلام ويعسر فيهم ما يقال ثم يعرض لاسيما من المنوي منه غشي وانقطاع صوت وانجذاب من الساق الي فوق وتظهر علي البدن نداوة غير عامة بل يسيرة وربما انحل الي تي بلغمي دمرف وصداع ووجع ركبة وظهر والي قراقر والي قذف رطوبة من الرحم وربما ادت الي ذات الرية والي الخناق واورام المركبة والصدر والنبض يكون اولا فيه ممددا متشنجا متفاوتا ثم يتواتر من غير نظام وخصوصا عند سقوط القوة وقرب الموت ويكون البول مثل غسالة اللحم او يكون دمويا والطمثي يدل عليه احتباس الطمث والمنوي يدل عليه بعد العهد بالجماع مع شهوة وتعفف والطمثي ربما تبعه درور اللبن ويكون البدن اثقل والحواس اضعف واوجاع العينين والرقبة والحميات والاعراض التي تتبع احتباس الطمث المذكورة اظهر ومع ذلك فان الخلط الغالب في الدم يظهر سلطانه وشره السوداوي فانه يحدث وسواسا بشركة الدماغ وغشيا قويا بشركة القلب ويعطل النفس لشركتهما جميعا وشركة الحجاب والبلغمي انقل واسكن اعراضا وكذلك الصفراوي احد واسلم واما المنوي فيبادر الي المضرة بالنفس ويعظم الخطب فيه اعظم من الطمثي فاما ساير الاعراض فلا تظهر فيه وكثيرا ما يعرض من مس القابلة لرحمها المتشنج دغدغة وشهوة فينزل منيا غليظا وتستريح وربما قذفت ذلك من تلقا نفسها فتجد راحة واما الفرق بينه وبين الصرع وان تشابها في كثير من الاحكام وفي العروض دفعة فقد يفرق بينه وبين الصرع احتباس ما يصعد من الرحم والعانة فان العقل لا يعتل جدا ودايما بل في احوال شديدة جدا واذا نامت المختنقة حدثت باكثر ما كان بها الا ان يكون امرا عظيما متفاقما والزبد لا يسيل سيلانه في الصرع الصعب الدماغي فان سال سكنت العلة في المكان ولا يحتاج الي ما يفعل عنده ولترجع الي ما بيناه في باب الصرع من الفرق واما الفرق بينه وبين السكتة فذلك اظهر فكيف والحس لا يبطل فيها في الاكثر بطلانا تاما ولا يكون غطيط واما الفرق منه وبين ليثرغس فانه ليس معه حمي ولا نبض يهتلي موجي وابتدا وجعه في الراس مختلف التغير وفي ليثرغس يكون ثابتا علي حال واحدة

فصل في المعالجات

اما ما كان سببه احتباس الطمث فيجب ان تدبر امره ان لم يكن هناك بياض مفرط ولم يكن سبب الاحتباس كثرة الرطوبة اللزجة بالفصد من الباسليق ومن الصافن ولابد في كل حال استعمال المدرات للحيض وخصوصا الحمولات الحارة المدغدغة لفم الرحم مثل الكرمدانة والفلفل فاما الافربيون فقوي في ذلك جدا ينزل الطمث في الوقت والدغدغة لفم رحمها ونواحي فرجها نافعة لها كان الاحتباس طمثا او منيا فانه يميل بالرحم الي اسفل والي الاستوي ويهيي الطمث للدرور والغالية عجيبة في ذلك والابزنات من المدرات نافعة وخصوصا ما اتخذ من الكاشم والحلبة وبزر الكتان والمرزنجوش والقيسوم ومياه الحمات نافعة لها ايضا ويجب ان يكون الفصد من الباسليق الذي يلي ناحية ميل الرحم فان لم يميل الي جانب بل تقلص الي فوق فلك ان تفصد ايهما شيت او كلاهما فان احسست برطوبات كثيرة فاستعمل المستفرغات لها مثل ايارج روفس وبيادريطوس وايضا فانك اذا فصدت واستفرغت الدم فربما احتيج بعد السابع الي اسهال بايارج الحنظل وايارج فيقرا وربما احتيج ان يكرر عليها وربما احتيج ان يسقي حب الشيطرج والحب المنتن ثم تحجم بعد ثلثة ايام علي الصلب والمراق وتارة علي الفخذين والاربية وتلطف التدبير ويسخن الاسافل بالدلك والكمادات والمروخات ثم يسقي مثل جند بيدستر والمر بما او بما العسل والسحرينيا ودحمرثا والغلافلي والكموني والكاسكبينج بما الانيسون او بما اللوبيا الاحمر والقرنفل نافع ايضا ومن المشروبات الجيدة ان يوخذ من الكمون مقدار عفصة ويسقي بما السذاب او بما طبيخ الفنجنكشت والغاريقون جيد جدا في هذه العلة اذا سقي بشراب والجند بيدستر ربما عافي بالتمام وكذلك اظفار الطيب وكذلك العنصل وخله اذا تجرع او سكنجبينه الحامض وما الشواصر اذا سقي كان فيه البر وايضا يسقي وزن درهمين من الدارصيني في نبيذ قوي وشرب دهن الخروع نافع جدا وايضا يسقي عصارة ورق الفنجكشت بالشراب ودهن وايضا يوخذ وزن درهم واحد جاوشير دنقين جند بيدستر نصف دنق يسقي في شراب فانه نافع جدا مدر وهو مجرب ومن الضمادات والكمادات كل ما يلطف الدم ويجعله مرارا ومن الحمولات الجيدة السحرينيا بدهن الغار او دهن السوسن قدر بندقة او احتمال شيافة من الدندي بالشراب وايضا يوخذ ميعة سايلة ثلثة اواق فلفل وكندر من كل واحد اوقية شحم البط اربع اواقي بزر الانجرة اربع مثاقيل يجعل فتيلة ويحتمل وايضا يستعمل من الحقن والشيافات المتخذة مما يسخن ويدر ويسهل الاخلاط الغليظة ويحلل الرياح وان كان سببه احتباس المني فيجب ان يفزع الي التزوج والي ذلك الوقت فيجب ان يستعمل الرياضة ومجففات المني كالسذاب والفوتنج وبزر المرو والجوارشن الكموني بمثل طبيخ الاصول ويجب ان تدخل القابلة يدها الي فرجها ممرخة بدهن السوسن او الناردين او الغار وبدغدغ باب الفرج وباب الرحم بدغدغة كثيرة لينة ولابد من ان يصحبها مع اللذة وجع ويكون كحال الجماع فانها ربما تقذف منيا باردا وتسلم وكذلك اذا حملتها الاشيا اللذاعة المدغدغة مثل السحرينيا بدهن الغار ومثل الزنجبيل والفلفل والكرمدانة عجيبة في ذلك واياك في مثل هذه الحال والفصد بل يستعمل في هذه القسم ما ينبه الحرارة وعالج بعلاج المني وينفع من ذلك ومن اعراضه الردية المعجون المعروف بمعجون النجاح منفعة عجيبة شديدة والسحرينيا والمثروذيطوس وان كان فيه تحريك مني فان تقويتها للقلب والطبيعة علي الدفع يقاوم ذلك بغلبة والكاسكبينج والقرنفل عجيبان ايضا

فصل في تدبيرها عند الهيجان

يجب ان يصب علي راسها الدهن العطر القوي المسخن جدا مثل دهن الناردين او دهن البان ويبادر الي الدغدغة المذكورة وخصوصا بالحكاكات اللاذعات وتحميل الشيافات المدرة والحمولات الجاذبة للرحم الي اسفل مثل الغالية والادهان العطرة مثل دهن البان والياسمين ومثل دهن الاقحوان ودهن الساذج وساير العطر الحار الذي يميل اليه الرحم ومع ذلك ففيه تلطيف وادرار وكذلك تبخرها من تحت بالمسك والعود بدخان الميسوسن المنضوج علي حجارة محماة ويطلي بالخلوق والغالية

والغالية وتمسك نفسها ومنخرها وتحرك الي القي بريشة تدخل في حلقها فانها تجد بالقي خفة وتعطس وتشم التبن وتلزم اسافلها محاجم كثيرة بجذب الدم والرحم الي اسفل خصوصا علي الحالبين والفخذين او علي ما يحاذي جهة الميل كان ميل لينجذب الرحم والزم الي اسفل وتمدد لك رجلاها بقوة ويلزم اوراكها وعانتها وفخذاها وساقاها وتشدان من فوق الي اسفل وتمرخان بمثل دهن الرازقي والادوية الحارة المحمرة وفيها مثل الافربيون في ويجعل مقعدتها مثل ما يحلل الرياح ويطلي المعدة ايضا بهما ويصاح بها وتهز واذا فعل جميع ذلك بها ولم ترجع اليها نفسها فلابد من صب الدهن المغلي الحار علي راسها او يكوي يافوخها لابد من ذلك وربما افاقت بالعصد واياك ان تسقيهن الشراب فان الما اوفق لهن والحمان الغليظة وما يزيد في اللحم والمني وغير ذلك من المعالجات حسب ما تعلم ذلك

فصل في البواسير والتوث والبثور التي تظهر في الرحم والمسامير

قد تحدث في الرحم بواسير ويحدث فيها كالتوث مثل ما قيل في الذكر وقد تظهر عليها بثور مختلفة يقال لبعضها الحاشا لانها تشبه روق الحاشا وربما كانت بيضا وقد تظهر عليها بواسير كالثاليل المسمارية عقيب الشقاق وعقيب الاورام الصلبة وانما يمكن ان يبرا من البواسير ما يكون في الظاهر خارج الرحم وقل ما يبرا الكاين في العمق وقد تنتفع التي تحتبس طمثها بظهور البواسير في مقعدتها وظاهر رحمها لانها ترجي ان تنفتح وتستنقي ويكون بها امان من امراض صعبة يوجبها احتباس الطمث وقد يكون ان تستلاح البواسير ونحوها في المراة المقابل بها الفرج علي نحو ما ذكرناه في باب الشقاق واذا استليحت بالمراة لم يحل اما ان تستلاح في وقت الوجع وهو وقت احتباس الدم منها فتري حمرا متصلبة واما في وقت السكون فتري ضامرة وذلك عند سيلان ما يسيل منها من شي اسود كالدردي

فصل في المعالجات

هذه البواسير انما توجع لشدة وقت انتفاخها وتلززها فيجب ان يلين ويهيا للاسالة وان لم ينفع ذلك ولم تكن البواسير عريضة واسعة لم يكن بد من استعمال الحديد علي نحو ما ذكرنا استعمال البواسير المقعدية وبالقالب المعلوم وذلك اذا كانت خارج الرحم فاذا قطعت جعل علي القطع الزاج والشب وقشار الكندر وما يشبه ذلك واذا اريد ذلك ادخلت المراة بيتا باردا ويقطع ذلك منها ويرسم لها ان تشيل رجليها الي الحايط ساعتين وتلزم عانتها وصلبها وعجانها خرقا مبلولة بمياه القابضات مبردة بالثلج فان لم يكد الدم ينقطع وضع علي العانة وعلي الصلب وما يليه محاجم لازمة وحملت صوفة مغموسة في ما طبيخ القوابض وقد حل فيه اقاقيا وحضض وهيوفقطيداس ونحوه واجلست في المياه القابضة فان كانت البواسير عريضة واسعة فلا تتعرض لقطعها ولكن استعمل عليها المجففات القوية الحابسة للدم مثل خرق مبلولة بعصارة الانبرباريس او الحماض وقد ذر عليها الحضض والاقاقيا ونحوه وليربط اطرافها بشدة ولتومر ان تنام علي شكل حافظ لما تحملت ولتدبر بتدبير النزف وليرض من البواسير بان لا يرجع لاسكانها الدم المعتدل وان لا تسقط القوة بمنعك النزف المفرط ومن تليينها ان تجلس المراة في مياه طبخ فيها الملينات مثل الخطمي والبابونج وبزر الكتان والحلبة واكليل الملك ويستعمل عليها من الادهان مثل دهن الزيت والسوسن ودهن اكليل الملك

فصل في علاج المسامير

واما علاج المسامير يجب ان تجلس صاحبها في طبيخ الحلبة والملينات مع الدهن ويحمل الفرازج المتخذة من الزوفا والنطرون والريتيانج

فصل في اللحم الزايد وطول البظر وظهور شي كالقضيب والشي المسمي قرقس

قد ينبت عند فم الرحم لحم زايد وقد يظهر علي المراة شي كالقضيب فتتحرك دون الجماع وربما تادي لها ان يفعل بالنسا شبه المجامعة وربما كان بظر عظيما والقرقس هو لحم نابت في فم الرحم وقد يطول وقد يقصر وانما يطول صيفا ويقصر شتا قد شهد به جماعة من الاطبا كارجيجاس وجالينوس وانكره انبدقلس الطبيب

فصل في المعالجات

اما القضيب والبظر العظيم فعلاجه القطع بعد القابها علي قفاها وامساك بطنها وقطع ذلك من العمق ومن الاصل ليلا يقع نزف فاما اللحم الاخر فربما امكن علاجه بالادوية الاكالة للحم فيما يستعمله في بابه وربما لم يكن بد من القطع وحينيذ يجري مجري البواسير وقرقس قد يربط بخيط ربطا شديدا ويترك يومين ثلثة ثم يقطع وربما اشير بتركه كذلك حتي يعفن ثم يقطع ليقل سيلان الدم

فصل في الما الحاصل في الرحم

قد يجتمع في ارحام النسا ما ويحتقن فيها

فصل في العلامات

علاماته ان يتقدم احتباس الطمث وتكثر القرقرة في البطن وخصوصا عند الحركة والمشي ويعرض في اسفل البطن ورم رخو وربما صارت كالمستسقية ويكثر سيلان الرطوبة المايية وربما توهم ان بها حبلا وربما كان فرجها في ان يدر عنها ما كثير دفعة

في ضمادة

فصل في المعالجات

علاجها ان يستعمل الفصد ان احتيج اليه والرياضه وان يقعد في الاشيا المدرة للمايية القوية الادرار والاشيا التي تستعمل في تمادات الاستسقا حتي ينضج ثم يقرب منها مدرات الطمث بالقوة ويسقي مدرات البول ولا باس بان يحتقن بحقن المستسقين وبالشيافات المدرة للما والطمث واحتمال الخربق الابيض نافع لها ويخرج ما كثيرا

فصل في النفخة في الرحم وتعفنها

ربما كان السبب الاول في حدوث النفخة والريح في الرحم ضربة او سقطة ونحو ذلك ويضعف مزاجها وربما كان عسر الولادة من انقلاب فم الرحم او شدة عليه برد ساد لفم الرحم حافر فيه الرياح في فضايه او في خلل ليفه او في زواياه وما كان من الخلل فهو لصعب ثم ما كان في الزوايا ثم ما كان في التجويف

فصل في العلامات

قد تشتد قوة احتباس الريح في الرحم وفي ليفه الي ان يبلغ وجع تمديد العانة ويبسط في الاربيتين ويرتقي الي الحجابين والي الحجاب والمعدة ويكون له صوت كصوت الطبل والاستسقا الطبلي وربما كان منتقلا ويصحبه مغص وضربان وتخس تسكنه الكمادات بالقوي الحارة ويعود مع عود البرد ويفصله الغمز قراقر تنتوا معه العانة وربما بقي هذا الريح مدة الغمز ويزعمون ان اشتمال الرحم علي المني يحل هذا الريح كان حبلا ام لم يكن

فصل في المعالجات

ينفع من ذلك شرب اللوغاذيا والسحرينيا في ما الاصول بعد الاستفراغ للمادة الفاعلة عن البدن وعن الرحم بمثل ايارج فيقرا خصوصا وان ازمنت العلة فبمثل ايارج اركاغانيس ودهن الكلكلانج نافع في ذلك جدا وقد يحتمل شيافات من مثل المقل وعود البلسان وحبه بدهن الناردين ودهن السذاب وقد ينطل بدهن السذاب ودهن الشبث وقد يوضع علي الرحم انمدة متخذه من مثل السذاب وبزر الفنجنكشت والكمون والقنطوريون والبرنجاسف والمرزنجوش والانيسون والفوتنج والسليخه والنانخواه وساير البزور وقد يجلس في مياه طبخ فيها ادوية الضماد المذكورة وقد يبخر بالافاوية الحارة وقد يلزم العانة والرحم محاجم بالنار

فصل في رياح الرحم

تحس صاحبتها في جميع الاوقات سيما في الازمنة الباردة كان شيا مدلي معلق وتري تفاريق المر ينتقل يمنه ويسره

فصل في المعالجات

يجب علي الطبيب الماهر ان يسقيها كل يوم درهم ونصف دحمرثا في عشرة مراهم مقل قنة درهم كمون درهمين مصطكي دنقين وغذاها ما الحمص بالرازيانج

الفن الثاني والعشرون وهو اخر الفنون من هذا الكتاب في امراض ظاهرة وطرفية الاعضا يشتمل علي مقالتين

المقالة الاولي فيما يعرض لها من افات المقدار والوضع

فصل في هية الثرب والصفاقين

يجب ان تعلم ان علي البطن بعد الجلد غشايين احدهما يسمي الطاقي ويحوي الامعا ويسخنها بكثافته ودسومته ويحوي العضل والثاني وهو الباطن ويسمي باريطاون ويسمي المدور لانه اذا افرد عما يغشيه كان ككرة عليها حمل وزوايه رخوة وثقب ويتصل من فوق الحجاب ويجانبه من علو وهو رقيق تحت جلد البطن وغشايه ويلزمه عضلتان من عضل البطن يمينا ويسارا لزوما شديدا ثم يتصل بعدها بالحجاب واجزايه المحميه اتصال اتحاد واتصاله بالمعدة بعد استحكام واستحصاف من جوهره وذلك الاتصال منبسط لكنه عند اتصاله بالكبد رقيق جدا وله في صعوده الي المعدة وانعطافه بازلا عنها تمكين لمجاز عروق شريان كثير متعلق به وينحدر من تحت فيصير ثربا وقد يجري علي اكثر الباريطارون من رقيق العضل المستعرض علي البطن صفاق يكاد ان يظن جزا منه لاتصاله ومشابهته اياه في العصبية واذا افرد عنه الباريطون كان رقيق النسج جدا وذلك هو باريطاون بالحقيقة وارقه واخلصه عند الحصرين وثبات الغشا المستبطن للاضلاع

للاضلاع من هذا الغشا ومنفعة هذا الصفاق ان يملا ما بين عضل البطن والامعا ويشد الموضع والامعا ويمنع العضل ان يقع في المواضع الخالية مع معونة من حر بافراغا من خلف ويعصر من خلف الامعا والاحشا الفراغية للفضول عصرا مسرفا الي دفع ما فيها من الثفل والبول والجنين ويمنع الانتفاخ الشديد ويربط الاحشا برباطات قوية وهو في الصلب كشي واحد ويفصل كلها من خلف علي لحم غددي كالوطا لها والعروق الكبار والجداول المتصلة ما بين الامعا والمعدة قال قوم ولا يجوز ان يقال الصفاق اجناسا من الليف منسوجة علي الجهات المعلومة الليف التي هي الة القوي الثلث الطبيعية وهولا القوم لا يمكنهم ان يقولوا هذا ان هناك في طبقات العروق والمثانه والرحم الابشي من الاغشية بل هو جسم مفرد وهذا ان المجا بان ينقبان احشا الجوف الاسفل واذا انتهيا الي العانه حصل فيها ثقبان ضيقان كانهما مجران يمنه ويسرة فيه لازمينه حتي يصيرا كالكيسين للبيضتين وتحت الحجابين والثرب والثرب مولف من غشايين مطبق احدهما علي الاخر بينهما شريانات كثيرة وعروق دونها وشكله كالكيس وهو مربوط بالمعدة وبالماساريقا وبالقولون ومنشاوه مما ينزل من فضلة باريطارون عند المعدة والاثني عشري وما يصعد من فضلته وعند العانه فاول ما يلقي من البطن الجلد ثم تحته الغشا الاول ويسمي بمجموعهما مراق ثم العضل ثم باريطارون ثم الثرب ثم الامعا

فصل في الفتق وما يشبهه

الفتق يكون بانحلال الغشا من فرديته لوقوع شي فيه ينفذه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق او لاتساع ضيق في مجاريه او انحلال فاذا وقع ذلك بحيث اذا سلك النافذ نادي الي الخصيتين سمي ادرة وقيلة وما سوي ذلك يسمي باسم العام واكثر ادرة الخصية ودواليها وصلابتها وصلابات الصفن يقع في الثربي فانه قد يعرض ان يتسع الثقبان المذكوران لضعفهما او ينخرق ما يليهما من رطوبة مفرية او بالة مرخيه او لمعونة من ضربة او حركة او سقطة او امساك شي متحرك ومنعه عن الدنق او صعود المراة علي الرجل او انعاب تنفس في الجماع وخصوصا علي الامتلا وكذلك الجماع علي التخمه واجتماع الريح والبراز في البطن فينزل اما ثرب واما حجاب او هما والمعا وخصوصا الاعور لانه مخلي غير مربوط او رطوبات تنصب اليها من دفع الطبيعة او يتولد عندها لبردها واحالتها الدم الي المايية وربما حدث لها غشا خاص وربما كانت الرطوبة دما ودموية ودردية حين يكون سببه الضربة والسقطة او رياح نافخه وربما نفع علاج الحديد وربما نبت هناك لحم زايد وربما غلظ الصفن او صلب من ورم وسمي ما شبه الادرة ويسمي ادرة اللحم وربما كان كذلك في الاربيه وربما انتفخت عروقه ويسمي ادرة الدوالي وربما استرخي استرخا شديدا من غير فتق فطال واشبه الادرة ايضا وربما وقع الفتق فوق الخصيتين وحصل عند الاربية وما فوقها وفي السرة وفوق السرة وفي الجانبين والذي يقع فوق السرة فهو قليل نادر بالقياس الي غيره لان ذلك الموضع مدغوم بالعضل وما تحته يوافي اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو وهو من قبيل الفتق ايضا وما كان من الفتق فوق السرة فهو ردي الاعراض وان كان قليل التزيد ولم يولم في الاول لان المندفع فيه يكون المعا الدقاق وهي متزاحمة متضاغطه ويحتبس الثفل ويتقياه ويكون من جنس ايلاوس وقلقه وكربه ولكن ما كان تحت لشد قبولا للامتناع واذهب في الازدياد ولا يولم في الاول واعلم ان قيلة المعا والثرب مرض قوي عسر وان كانت صغيره وقيلة الما مرض سهل وان كان كثيرة

فصل في العلامات

اما العلامة المشتركة للفتوق فزيادة تظهر ويحس بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس وما كان لاتساع المجري فعلامته انه يظهر قليلا قليلا في الصفن من غير حركه عنيفه وصيحة وغير ذلك ويكون ادرة الخصية واما من فوق ذلك فهو لانخراق لانحاله ولا ينفع منه التجفيف وعلامة المعوي النافذ في الشق عوده بسرعة عند ما يستلقي واحتباس قراقر وخصوصا عند الغمز واما الثربي والصفاقي فيدل عليه حدوثه قليلا قليلا ويكون الي العمق مع الاستوا في الوضع ولا يحس في تلك الادرة بقرقرة وفي الاكثر يكون صغير الحجم في العمق وربما خرج باسره وكان له حجم كثير وكان عسر البر وليس كقيلة الامعا لكن مسه يكون مخالفا لمس قيلة المعا والما والريح والمعوي والثربي رجوعهما اعسر من الريحي وقيلة المعا لتعرف بالمس وبتمدد الصفن وبالبريق والملاسة وهذا ايضا لا يرجع ولا يدخل وقيلة الريح معروفة فان الانتفاخ الريحي معروف ظاهر والريحي يعود من غير مزاحمة كثيرة ووجع وقد يرجع في الحال والاستسقا لا يجعله اسرع رجوعا من وقت اخر فان حكمه في الاستلقا وغير الاستلقا متشابه اذ لا ثقل له ولا زلاق وفي المعوي مختلف وهو عند الاستلقا اسهل يسيرا وقد يعرض منها اوجاع شديدة بما يمدد الصفن وربما يعصر الخصي واللحمي علامته انه يكون في نفس الصفن لا في داخله ويكون مع صلابة وغلظ واختلاف سبل وربما كان يجري من ورم صلب ويسمي بوربس واما ادرة الدوالي فيعرف من العروق الممتليه ومن الالتوا العقودي فيها مع استرخا من الانثيين وممانعة عن الاحضار والحركات وما كان في الشرايين فان الكبس بالاصابع يمدده وما لم يكن فيها بل في الاورده الغاديه لتلك الاعضا لم يمددها الكبس

فصل في المعالجات

واما التدبير الكلي لاصحاب الفتق فهو ترك الامتلا وترك الحركة الكثيرة والوثبة والنهوض دفعة والجماع وشر هذه الاحوال ما كان علي الامتلا ويجب ان يترك الاغذية النافخه ولا يستكثر من شرب الما ويهجر جميع الاشيا المرخية حتي الحمامات واذا اكل استلقي ويكون عند الجلوس مشدود الفتق وعند الجماع خاصة وليكن جماعه علي خفه من بطنه وليعلم ان الغرض في علاج الفتق هو الحام الشق ان امكن او حفظه ايلا يزداد وتجفيف ما ارتخي ووسع ورد النازل فيه ان كان ثربا او معا وتحليل المجتمع فيه ان كان ما او ريحا ويمنع مادته التي تمده وان لم يتحلل دبر في اخراجه ثم ان الحام الشق او حفظه ليلا يزداد يكون بالادوية المقوية والمغرية التي فيها قبض وكل ما كان الشق اقل كان الالحام اسهل وربما استعين فيه بالكي وتجفيفه يكون بالادوية المحللة وربما استعين فيه بالكي ورد النازل يكون بالشد والرباط واما

واما تحليل المجمع فيكون بالضمادات الاستسقائية وما يشبهها ومنع مادته يكون بالاستفراغ وتعديل الغذا واخراجه يكون بالادوية المحرقة بقوة وبعمل الحديد

فصل في علاج فتق المعا والثرب

ان كان نزولهما الي الصفن امكن ردها ولكن يعسر بالقياس الي ردها من فتق فوق فان ذلك يتسهل مع الاستلقا والادي الغمز باليد فان زاد الفتق اخذ في تجفيف ما اتسع لرطوبة وضم ما انشق ويحتال في الحامة واذا استعصي الرد اجلس العليل في ما حار وضمد الفتق بالملينات او كمد بخرق حارة حتي يرجع ثم يشد موضوعا عليه الادوية الجامعة ويترك ثلاثا وهو مستلق ويكون الشد بالرفايد المربعة والرفايد المهيه لجمع شفتي الشق وربما كوي علي هذا الشد والنضبة ولا تستعمل الرفايد الكرية فانها توسع واما العظيم فلابد له من الالحام ولا يجب ان يقرب هذا الفتق الحديد اصلا والادوية المشروبة التي ينتفع بها صاحب الفتق السدريفيا وطبيخ جوز السرو وخصوصا مدوفا فيه السجريفيا والكموني والاضمده التي تستعمل علي الشق يجب ان يستعمل فيه وقد جمع شفتا الشق وقلصت البيضتان الي فوق وفرغ من رد ما نزل شي من هذه الاضمدة التي تتخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن ورق السرو فانها اصول الاضمدة تجمع علي كثرة نفعها من المقل والكثيرا والصمغ الاعرابي وغري السمك وغري الجلود والدبق والكماه اليابسة ولحوم السرطانات والورد باقماعه وجميع القوابض والمصطكي والاس اليابس والماش المقشر والمداد وورق الخطمي المكي والشب اليماني والسماق وثمرة الطرفا والمغرة والقنطوريون والصبر السحاني والمر وهذه نسخ ضماد مجرب في ذلك

فصل في نسخة ضماد

يوخذ اشق وكندر وصبر سجاني ودبق من كل واحد وزن ثلثة دراهم مقل ازرق وزن درهمين اقاقيا وانزروت من كل واحد درهم يرض في الهاون ويبل في اول الليل بالخل ثم يسحق من الغد بشي من الابهل ويشرب منه قطنه ويوضع علي الموضع ويشد

فصل في صفة ضماد اخر خفيف

يوخذ مصطكي وانزروت وكندر بالسوية ويجمع بغرا محلول اذابة في نبيذ الزبيب ويطلي فوق كاغدة ويشد ومثل ذلك صبر وغرا وكندر

فصل في صفة اخر مجرب

يوخذ جوز السرو وكندر واقاقيا وجلنار وانزروت ودم الاخوين ومر وحضض وابهل سوا فينعم سحقها ويعجن بصمغ ويلزم البيضة اواي موضع كان فيه الفتق حتي يسقط

فصل في صفة ضماد ربما الحم فتق الصبيان

يوخذ قشور الرمان وزن عشرة دراهم عفص فج خمسة دراهم يطبخ بشراب قابض وزن خمسة اواق طبخا شديدا ثم يرد الامعا الي فوق ويبطل الموضع بما بارد ويلزم هذا الضماد ولا يحل الا في الاسبوع او في كل عشرة ايام مرة

فصل في صفة اخر جيد

يوخذ مصطكي وقشور الكندر وجوز السرو ومر وغرا السمك عنزروت اجزا سوا يذاب الغرا بخل خمر وتجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد وربما كفي الصبيان ضماد من الجلنار ومن بزرقطونا واصل السوسن البري وربما كفاهم التضميد بعدس الما وهو من جملة الطحلب وربما كفي ان يطلي فتقهم بالمقل المحلول في شراب ودهن الزنبق او مع جند بيدستر وخصوصا لما كان مائيا وايضا ربما كفي الاشراس مع سويق الشعير

فصل في فتق الما

قد يستفرغ المائية منه بالبول المدرج وقد يستفرغ بالاضمدة المخرجة للمائية وبعد ذلك قد يكوي بالحديد وبالادوية الحارة المشتجة لما يلي الفتق من الصفاق فيضيق ولا ينزل المائية فاما البزل والبضع فيجب ان يشال الخصيتان الي فوق ويتعدا جدا من الصفن وقد برزت العانه وجردتها من الشعر عن العليل وان يستلقي علي سرير او دكان واجلس خادما عن يمينه بمد ذكره الي المراق ثم ابضع بمبضع عريض وابق ان تبضع من الدرز ولكن يتامن او يتاسر ثم شق موازيا للدرز واجتهد حتي ينزل جميع المائية ويستفرغها ثم لك الخيار ان جربت عوده وامتلاه بعد حين لتعاود العلاج ان شيب بالبزل وان شئت كويت والكي ان يوخذ حديدة دقيقة فيها تعقف وتحمي حمي المكاوي ويربط الخصيتان ابعد ما يمكن من المواضع ويدار المكوي علي الصفن حتي لا يصيب الخصية ويصيب الصفن والباريطون فيضيقه ويشنجه فلا يدخله الما بعد ذلك وما وسع المدخل فهو اجود ثم يعالج الخشكريشات ويدمل وربما قطعوا من الباريطون شيا ثم كووه ويجعل علي الشق القوابض ويمنع العليل شرب الما واما الاضمدة لقيلة الما فمن جنس اضمدة الاستسقا والطحاله ✤ ونسخة ذلك ✤ ان يوخذ ميويزج وكمون ويجمع بزبيب منزوع العجم جمعا بالدق ويصير كالمرهم ويضمد به ✤ اخري ✤ يوخذ فلفل وحب الغار وبورق وشمع وزيت عتيق يجعل منه مرهم ويوضع عليه ✤ اخري ✤ يوخذ رماد البلوط ويعجن بزيت مقوم بالطبخ ويضمد به فهو نافع جدا ✤ اخري ✤ او يوخذ من النطرون ثلثين درهما ومن الشمع ست اواق ومن الزيت ست اواق ومن الفلفل مائة حبه ومن حب الغار ثمانون حبه يتخذ منه ضماد لازم والمقل العربي بريق الانسان ربما حلل قيلة الما من الصبيان

فصل في

فصل في علاج فتق الريح

التدبير من ذلك ان يهجر النوافخ من البقول والحبوب والامتلا المفرط المودي الي القراقر وسو الهضم ومن شرب الشراب الممزوج والشراب الني النفاخ ويسقي الادوية المحللة للرياح مثل الكموني والسدريفيا والاطريفل الكبير كل ذلك بطبيخ الخولنجان

فصل في صفة معجون جيد لهم

وذلك ان يوخذ ورق السذاب اليابس وزوفرا وكمون ونانخواه وبزر الفنجنكشت وبورق وفوتنج اجزا سوا ومن الافثيمون مثلها اجمع يجمع بعسل ويضمد بالسذاب والكمون والفنجنكشت والفوذنج والوج وحب الغار والمرزنجوش والشيح والميعة ولتكن الادهان التي يمرخ بها مثل دهن القسط والزنبق ودهن الناردين خاصة ويكمد بمحللات الرياح المذكورة وكثيرا او اذا اشتد الوجع استعملت شيافات مصلحة من العسل والنطرون والسكبينج والجاوشير والكمون وبزر السذاب وورق السذاب وجند بيدستر كلها او بعضها بحسب الحاجة

فصل في قيلة اللحم والدوالي

علاجها علاج الاورام الصلبة وكثيرا ما يكفي في قيلة الدوالي التمريخ بمرهم الباسليقون والشحوم اللينة والمخاخ ✤

فصل في نتو السرة

قد يعرض في السرة نتو وتارة يكون علي سبيل الفتق المعلوم وتارة يكون علي سبيل الاستسقا بان تجتمع في ذلك الموضع وحده رطوبة او ريح وتارة يكون بسبب وريد او شريان اسال اليه دما وتارة يكون بسبب ورم صلب او زيادة لحم تحت الجلدة

فصل في العلامات

ماكان بسبب خروج ثرب او معا فان اللون يكون لون الجسد بعينه ويكون الموضع مختلفا وخصوصا فتق الامعا ويصحب فتق الامعا وجع ما ويغيب بالكبس وربما غاب بقرقرة ويزيده استعمال المرخيات من الحمام والتمريخ والحركة عظما وما كان من رطوبة لا يرده الغمز ويكون لينا لا يغير من قدره الكبس ويكون لونه لون البدن وماكان من ريح كان الين واقل مدافعة من الرطوبة ويكون له طبلة صوت وما كان من دم فانه يكون دموي اللون واسود وما كان نبات لحم او صلابة فيكون جاسيا صلبا غير منكبس الكباس غيره

فصل في المعالجات

ما كان من انفتاح عرق نابض او غير نابض او من ريح فلا يجب ان يتعرض لعلاجه فان تعرضت لذلك لزمك ان تتعرض لقطع وخياطة ايضا واما غيره فعلاجه بان تقيم المريض وتكلفه بان يمدد بطنه ويحبس نفسه حتي يظهر النتو فاذا ظهر فادر حوله دايرة تكون متميزة ثم تستلقيه ثم تجبر علي الدايرة بعد جرها صنارة ثم علي المراق وحدها من غير ان تاخذ ما تحته وتدخل فيها ابره تحيط من حيث لا يلقي جسما تحته ثم يبط بطا يكشف عما تحت المراق وحده فان كان تحته معا دفعت المعا الي اسفل وان كان ثربا مددته وقطعت الفضل ثم خطت الموضع المنفتق بخيوط متقابلة صلبة تمد بعضها الي بعض وتشده علي القطر وتخيطه وتترك للخيوط اربعة روس وتراعي ان تسقط الفضل او تدمل الباقي وتجتهد في ان يندمل غايرا غير بارز حتي يكون غير قبيح واما الريحي فتدبيره ايضا البزل والقطع والخياطة بعد ذلك علي نحو ما قبل

فصل في الحدبة ورياح الافرسة

الحدبة زوال من الفقرات اما الي داخل الظهر والي قدام وهو حدبة التقدم وقوم يسمونه التقصيع واذا وقع بشركة من عظام القس سمي القعس والتقصع فاما الي خارج الظهر والي خلف وهو حدبة الموخر واما الي جانب ويقال له الالتوا واسبابه اما باد كضربة او سقطة وما يجري معها واما بدنية من رطوبة مائية فالجبه مزلقه للرباطات مشنجه واكثر ما يكون عن رطوبة فالجبة يكون التوايا لبس الي قدام وخلف وقد تكون الحدبة لريح ناصعة مشبكة او ورم وخراج تمدد الصفاقات في جهته وكثيرا ما يبرا الوري باختلاف الدم الدال علي نضج الورم وانفجاره وكثيرا ما يكون ذلك الورم صلبا وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع القتل وكل ذلك اما علي اشتراك من فقرات عدة وعلي تدريج واما علي ان لا يكون كذلك والحدبة وخصوصا التي الي داخل يضيق علي الرية المكان فيحدث سو التنفس واذا حدث في الصبي منع الصدر ان يمعن في انبساطه واتساعه فتختلف اعضا النفس ماوفه يضيق عليها النفس ولذلك قال ابقراط من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت فانه يهلك وذلك لانه يدل علي انتقال المادة الفاعلة لهما الي الفقرات واحداثها فيها خراجا قويا ثابتا حادثا عن مادة غليظه لولا غلظها لما احدث منها الحدبة واذا كان كذلك لم يتهيا للصدر ان يتسع لربته فيحتبس التنفس بل لابد من ان يسو التنفس ويودي ذلك الي العطب والصبيان تحدث فيهم الحدبة ورياح الافرسة اذا اطعموا قبل الوقت فغلظت اخلاطه ومالت الي الفقار ودق الساق من صاحب الحدبة لما يوجب الحدبة من سدد بعض المجاري والمنافذ التي ينفذ فيها الغذا

فصل في العلامات

علامة الكاين عن الاسباب البادية وقوعها وعلامة الكاين عن الرطوبة علامة السحنة والملمس وقلة انتشان الموضع الدهن

للدهن يدهن به ويطو انتشافه اياه وتقدم التدبير المرطب وعلامة الكاين عن الورم لمس الموضع ووجعه الناخس خاصة والحميات التي تعرض لصاحبه وعلامة الكاين عن اليبوسة دلايل بيبوسة البدن ومقاسات حميات حادة واستفراغات وسرعة نشف الدهن

فصل في علاج الحدبة ورياح الافرسة

اما الرطب واليابس فعلاجه علاج الفالج والتشنج الرطب والتشنج اليابس في وجوب الاستفراغ وتركه وكيفيته الضمادات والنطولات وما يشبه ذلك وقانون ادوية ما ليس بيابس منها ان تكون قابضة لتشد الرباطات التي استرخت فتميلت الفقار ومسخنة لتقويها ومحللة لتبدد الرطوبات المرخية والمعينة علي الارخا فانه اذا وقع الاقتصار علي القوابض امكن ان يقوي الروابط لكن اذا لم يحلل المادة جاز ان ينتقل الي عضو اخر واكثر ما ينتقل الي اسفل كالرجلين فيحدث به فالجا او نحوه بحسب المادة في رقتها وغلظها وبحسب مخالطتها من تشرب او انه ساس فان سبقت التنقيه لم يكن باس باستعمال القوابض وربما اجتمع القبض والتسخين والتحليل في شي واحد كما يجتمع في جوز السرو وورقه وفي ورق الغار وقصب الذريرة والاشنه والراسن وربما الفت دوا من القوابض الباردة مثل الورد والقاقيا والجلنار ومع الحارة المسخنة المحللة مثل حب الغار والجند بيدستر وورق الدفلي والوج واما الادهان النافعة للرطب منه فدهن الاشيا الحارة القابضة مثل دهن السرو ومثل دهن السذاب ويضاف الي اضمدته ادوية محللة قوية التحليل كورق الدفلي وكذلك الجند بيدستر والسذاب ومن الادهان دهن السذاب ودهن الجند بيدستر ودهن العاقرقرحا والفربيون المتخذه علي هذه الصورة ❁ ترتيب ذلك ❁ يوخذ الفلفل والجند بيدستر والعاقرقرحا وشحم الحنظل وفربيون والحلتيت يفتق في دهن السذاب وللوقيه من الادوية رطل ثم يشمس ويصفي بعد اسبوعين ويجدد عليه الادوية يفعل ذلك مرارا اقلها ثلثة ويستعمل ❁ وهذا الدهن الذي نحن واصفوه قوي للرطوبي وللريحي معا ❁ ونسخته ❁ يوخذ ابهل وشيح واس وجوز السرو وعاقرقرحا ومرزنجوش واكليل الملك وقردمانا واذخر وسليخه يطبخ بالما ناعما ويصفي ويصب عليه نصف الما دهنا ويطبخ ويكرر مرات يطرح فيه جند بيدستر وفربيون وابهل مسحوقين ويستعمل وفيه تقوية للعضو وتفشيش للرياح وتحليل للرطوبات الغريبة الغليظة

فصل في صفة ضماد للحدبة الريحية

يوخذ من الميعة السايلة ومن القسط ومن قصب الذريره ومن الابهل اوقيه اوقيه فربيون وزن درهم دهن الناردين قدر الحاجه واما الورمي فعلاجه علاج الاورام العسرة النضج والانفجار او التحليل الخاص بالاورام الصلبة

فصل في صفة ضماد جيد للحدبة الرطبة

يرض الوج والراسن ويطبخان في ما السرو ويضمد به الموضع

فصل في صفة ضماد نافع للريحي والرطب جميعا

يوخذ راسن وابهل ووج فيهرا في الشراب طبخا فيه ويحل معها المقل حتي يصير كالمرهم ويستعمل فاذا لم تنجع المعالجات بالمشروبات والمضمودات ونحوها أستعمل الكي ليزول الاسترخا ويصلب الموضع

فصل في الدوالي

هو اتساع من عروق الساقين والقدم لكثره ما ينزل اليها من الدم واكثره الدم السوداوي وقد يكون دما نقيا غير سوداوي وقد يكون دما غليظا بلغميا وكيف كان فيكون دما لا عفونة فيه والا ما سلم عليها الرجل من التقرح والاورام الخبيثة ما يعرض يعرض للفتوح والمشاة والحمالين والقوامين بين ايدي الملوك واكثر ما يعرض يعرض بعقب الامراض الحادة فيدفع المادة الي هناك من المستعدين لها من المذكورين وقد يعرض ابتدا كما تعرض اوجاع المفاصل ابتدا ويعرض لاصحاب الطحال من المذكورين كثيرا وهذه الدوالي قد لا تقبل العلاج وقد تقطع فيعرض من قطعها هزال العضو لعدم سواق الغذا ويعرض في السوداوي منه اذا قطع ومنع امراض السودا والماليخوليا واما اذا كان دمه نقيا فقلعت ونزعت لم يخف وعروض الماليخوليا وكثيرا ما يتعفن ما في الدوالي فيودي الي القروح

فصل في دا الفيل

هو زيادة في القدم علي نحو ما يعرض في عروض الدوالي فيغلظ القدم وكعبه وقد يكون لخلط سوداوي وهو الاكثر وقد يكون لخلط بلغمي غليظ وقد يعرض من اسباب عروض الدوالي ومن الدم الجيد اذا نزل كثيرا واغتذي به الرجل اغتذا ما ويكون اولا احمر ثم يسود وسببه شدة الامتلا وضعف العضو لكثره الحرارة وشده جذبه لشده الحرارة الهايجه من الحركة وتعين عليه الاحوال المعينه علي الدوالي

فصل في العلامات

يميز كل واحد من سببه باللون وبالتدبير المتقدم والسوداوي جاس الي حرارة والاحمر منه اسلم من الاسود والبلغمي الي لين وربما اسرع السوداوي الي التشقق والتقرح والدموي معلوم

فصل في علاج الدوالي ودا الفيل

اما دا الفيل فخبيث قلما يبرا ويجب ان يترك بحاله ان لم يود فان تادي الي تقرح وخيفت الاكله لم يكن الا القطع من

من الاصل واذا تدورك في ابتدايه امكن ان يمنع بالاستفراغات وخصوصا بالقي العنيف ومما يخرج البلغم والسودا وبالفصد ان احتيج اليه ثم تستعمل القوابض علي الرجل واما اذا استحكم فقلما ترجي علاجه او ينتفع وان رجي فليعلم ان جله علاج المرجو من هذه العلل هو المبالغه في علاج الدوالي واستعمال المحللات القوية وقيل ان القطران ينفع منه لعوقا او لطوخا واما تدبير الدوالي فيجب ان يستفرغ الدم من عروق اليد ويستفرغ السودا والاخلاط الغليظة ويصلح التدبير ويهجر كل مغلظ ويهجر كل الحركات المتعبه والقيام الطويل ثم يقبل علي هذه العروق فيفصدها ويخرج جميع ما فيها من الدم السوداوي ويفصد في اخره الصافي ثم يتعاهد في كل قليل تنقية البدن بمثل ايارج فيقرا مع شي من الحجر اللازورد ليمنع ويدوم ما امكن او يتعاهد شرب الافتيمون في ما الجبن ويترك الحركة اصلا ويستعمل الرباط علي الرجلين بعصبه من اسفل الي فوق ومن العقب الي الركبه ومع ذلك فيستعمل الاطلية القابضه خصوصا تحت الرباط والاولي به ان لا ينهض ولا يمشي الا وهو معصوب الرجل واما ما يطلي علي الموضع خصوصا بعد التنقية بالفصد من اليدين والعروق بعينها فرماد الكرنب ودهن زيت مذرورا عليه الطرفا والترمس المطبوخ طلا ونطولا بمايه وبعر المعز ودقيق الحلبه وبزر الحجل وبزر الجرجير من هذا القبيل فان لم ينجع الا القطع شبقت اللحم واظهرت الداليه وشققتها في طولها وانتبت ان تشقها عرضا او وربا فيهرب وتوذي واذا فعلت ذلك فاخرج جميع مع فيها من الدم ويجب ان يسيل منها ما امكن سيلانه ثم تنقيه بالشق طويلا وربما سلت سلا وقطعت اصلا ويجب ان تستاصل والاطمر وافضل السل بالكي فان الكي خير من البتر وانما يجوز ان يسل الحمر دون السود واما السود فيفعل بها ما رسمنا اولا من التنقيه وقد يعرض ان لا تبرا القرحة ما لم تبالغ في التنقيه وان لم تسهل بعده بقوة الاخلاط السوداوية والغليظه فيجب بعد القطع والسل او الكي ان يهجر ما يولد الخلط السوداوي ويداوم تنقية البدن حتي لا يتولد الفضل السوداوي فيعاود الدا ان كان وجه المادة اليه غير مسدوده او يتحرك ما كان معتاد الحركة عن الرجل الي اعضا هي اشرف علي ان للبط والشق خطر رد المندفع الي العضو الخسيس فيصير الي الاعضا العالية فلذلك الصواب ان لا يبط ولا يعمل به شي الا بعد التنقية البالغه وربما كان اشبهت السلعة دا الفيل فيغلط فيه ولكن السلعة تمس بالحديد فاما دا الفيل فهو كما قلنا وانت تعرف ذلك

المقالة الثانية في اوجاع هذه الاعضا

فصل في وجع الظهر

وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخله والخارجة المطيفه بالصلب وكيف كان فاما ان يحدث لبرد مزاج وبلغم خام او لكثرة تعب او لكثرة جماع وقد يكون لاسباب الحدبه اذا لم يستحكم بعد وبمشاركة بعض الاحشا كما يكون لضعف الكلية وهزالها ولامتلا شديد من العرق العظيم الموضوع علي الصلب او لسبب ورم وجراحة في قصبة الرية ويكون في وسط الظهر وقد يكون بمشاركه الرحم كما يكون عند قرب نزول الطمث او اختناق الرحم وعند الطلق ووجع الظهر قد يكون من علامات البحران

فصل في العلامات

اما البارد والذي من الخام فان المشي والرياضة تسكنه في الاكثر ويكون ابتداوه قليلا قليلا وربما احس معه بالبرد والكاين عن التعب وحمل الشي الثقيل ونحو ذلك وعلي الجماع فيدل عليه تقدم شي من ذلك والكاين بسبب الكلية فيكون عند القطن ويضعف معه الباه فيكون مع احد اسباب ضعف الكلية المعلوم والكاين بسبب الحرارة الساذجه يدل عليه الالتهاب واللذع مع خفة وعدم ضربان والكاين بسبب امتلا العروق فيدل عليه امتداد الوجع في الظهر مع حرارة والتهاب وضربان وامتلا من البدن والكاين لاسباب الحدبه فقد يدل عليه ما علمناه في بابه واوجاع الظهر او محوجة الي الانحنا واما في الانتصاب والمحوجه الي الانحنا هي التي فيه سبب نحن من ورم صلب او غير ذلك اسباب الحدبه والمحوجه الي الانتصاب هي التي يضطر فيها الي ما يخالف مراد النفس من تسليم العضل عن العطف والكي الموجعين فاذا اصاب الوجع فالسبب في الظاهره فان لم يصب فالسبب في الباطنه

فصل في علاج وجع الظهر

يجب ان يرجع فيه في معالجات اوجاع المفاصل التي نذكرها ومعالجات الحدبه ورياح الافرسه فان الطريق واحدة واما البارد من حيث هو بارد فيجب ان يعالج بالمشروبات والمضمودات والمروخات المذكورة في الابواب المذكورة الماضيه ومن جهة ما هناك خام فيجب ان يستفرغ بمثل ايارج شحم الحنظل وحب المنتن والكاين عن التعب ونحوه يجب ان يعالج بالغذا الجيد والمروخات المعتدله والادهان المفتره والكاين عن الجماع علاجه علاج من ضعف عن الجماع والكاين بسبب الكلية علاجه علاج ضعف الكلية والكاين بسبب امتلا العروق الكثيره فعلاجه الفصد من مابض الركبه ايضا وهو في الحال مسكنة خصوصا اذا اتبع بمروخات من دهن الورد ونحوه والكاين بسبب الحدبه علاجه علاج الحدبه ولان اكثر ما يعرض من وجع الظهر فانما يعرض لبرد الصلب او لضعف الكلي فيجب ان يكون اكثر العلاج من جهتها وقد استوفينا الكلام في علاج الكلي واستوفينا ايضا الكلام في تسخين الصلب في باب الحدبه لكن المعالجات الخاصية لوجع الظهر البارد استعمال دهن الفربيون وحده ومن المشروبات المجربة ترياق الاربع او دهن الخروع بما الكرفس وان يشرب نقيع الحمص الاسود ووج كثير مع اربعه دراهم سمن ودرهم عسل يستعمل هذا اربعه عشر يوما واكل الهليون وادمانه نافع جدا والحبوب المسهله للبارد المزاج من اصحاب هذا الوجع هو حب المنتن ٭ واما الضمادات فان التضميد بالدفلي يبري العتيق منه والتضميد بمثل الجاوشير والمقل والاشق والسكبينج والجند بيدستر والفربيون

والفربيون مفردة ومركبة مع دهن الغار ودهن السذاب ودهن المبعة ودهن الخروع نافع جدا ومن المروخات دهن الفربيون ودهن القسط ولدهن السوسن خاصية عجيبه والاولي ان يسخن الظهر اولا ثم تدلكه بخرقة خشنة ثم تمرخ به

فصل في وجع الخاصرة

هو قريب من هذا الباب واكثره ريحي وبلغمي ويقرب منه علاجه ومن علاج الخاصرة ان يوخذ حلبه حب الرشاد بزر الكرفس نانخواه زنجبيل دارصيني اجزا سوا سكبينج مثل الجميع يتخذ منه بنادق ويستعمل فان كان الورم في العضو او في ما شاركه فعلاجه بذلك العلاج قلما يكون لسومزاج حار يابس او مع مادة الاعلي سبيل المشاركه لاعضا البول والامعا والعلامة والعلاج في ذلك ظاهر

فصل في اوجاع المفاصل وما يعم النقرس وعرق النسا وغير ذلك

السبب المنفعل في هذه الامراض هو العضو القابل والسبب الفاعل هو الامزجة والمواد الردية والسبب الاول هو سعة المجاري الطبيعية العارضة او خلقه او حدوث مجار غير طبيعية احدثتها الحركة والتهلهل والتخلخل العارض او لخلقة كما في اللحوم الغدديه ثم ليفصل كل واحد من هذه الاقسام تفاصيل يصير يكون سببا لحدوث هذه الامراض اما لضعفه بسبب سوامزاج مستحكم وخصوصا اذا كانت اعينت بالحركه والاوجاع باسباب من خارج وان كان هذا القسم ليس ببعيد عن القسم المزاجي او بسبب وضعه تحت الاعضا الاخر او حيث تتحرك اليه المواد بالطبع ولهذا ما يكثر في الرجلين والورك واما السبب الفاعل فاما مزاج في البدن كله او في الرييسة من اعضايه ملتهب او مبرد مجمد او يابس مقبض وخصوصا اذا كان خالطته رطوبة غريبة واما المواد فاما ان يكون مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون دما مفردا او سدة للخام او مره مفرده او خلطا مركبا من بلغم او مرة وشي من جنس المدة او رياح مشبكة واكثر ما يكون عن بلغم مع مره ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفرا وفي النادر يكون عن سودا واسباب اقسام السبب بعض الاسباب الماضية والنوازل والازكمه من اسبابها ومعالجة القولنج علي النحو الذي تقوي فيه الامعا ويدفع الفضول المعتاده ولا يقبلها فيندفع الي الاطراف ومن اسبابها ايضا الاغذية المولدة بالجنس المحدثة لذلك الوجع ومن المواد وقلة الهضم والدعة والسكون وترك الرياضة والجماع الكثير وتواتر السكر واحتباس الاستفراغات المعتاده من دم الحيض والمقعدة وغير ذلك وربما كانت العادة قد جرت به من فصد او اسهال فترك وايضا الرياضة علي الامتلا والجماع علي الامتلا من الطعام والشراب الكثير وعلي الريق قبل الطعام فانه ينكا العصب والاخلاط التيه اذا اجتمعت في البدن ثم لم يستفرغ بالطبع في البراز ولا بالصنعه لم يكن بد من تاديها الي اوجاع المفاصل ان اندفعت اليها او الي الجهات ان بقيت وعفنت فاما اذا كانت الطبيعة تدفعها في براز او بول فيجد البول معها غليظا دايما غير رقيق نجا فيالحري ان يومن غايلتها فان لم يكن كذلك كان احد ما قلناه وان اعان المواد الميته حركة الي المفاصل متعبة او ضربة او سقطة او زاد في ضعف القوي عصب وسهر يضعفان القوي ويجذبان المواد اليه فتصير نافذة نحو اصلها حدثت اوجاع المفاصل وهذه الاخلاط اكثرها هضم الثاني والثالث واولي من يكثر فيه هذه المشايخ واصحاب الامراض المزمنه والناقهون اذا لم يدبروا انفسهم بالصواب في ذلك لانه يضعف قواهم عن الهضم الجيد وخصوصا اذا كانوا عالجوا بالتسكين دون الاستفراغ الوافي والدفع البالغ وانما تكثر الاوجاع في المفاصل لانها اخلي من ساير الاعضا واكثر حركة واضعف مزاجا وابرد ووضعها في الاطراف يبعد عن التدبير الاول وكثيرا ما تتحجر المواد من المفاصل وتصير كالجص وخصوصا الخام منها وكثيرا ما ينبت اللحم بين مفاصلهم وخصوصا بين الاصابع فتلتوي الاصابع وتتقعع ويشتد الوجع حينا ويسكن حينا واكثر من هذا انما يكون من اصحاب الامزجة الحاره واكثر ما ينبت عليه اللحم بين مفاصلهم واذا كانت المادة دموية واكثر من تعرض له اوجاع المفاصل يعرض له اولا النقرس واوجاع المفاصل من جمله الامراض التي تكون علي مزاج الوالد وكثيرا ما تصيره معالجه وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنفصل وتصير الي المفاصل تصير للاعضا الرييسه فان لم تنحدر الي المفاصل كرة اخري اوقعت صاحبها في خطر واولي الازمنه بان تحدث فيها اوجاع المفاصل والنقرس هو الربيع لحركة الدم والاخلاط والخريف اردي لرداة الاخلاط والهضم وسبوق توسع المسام في الصيف ومن الحر الذي يشتد نهارا في الصيف واذا تدوركت اوجاع المفاصل في اول ما تظهر سهل علاجها وان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة من الاخلاط المختلفه لم تعالج واذا ظهرت الدوالي باصحاب المفاصل والنقرس كان بروهم بها والمليتات باوجاع المفاصل منهم من يجلبها علي نفسه بسو تدبيره ومنهم من يجلبها علي نفسه بفساد هيية اعضايه وسعة مجاري عروقه وتولد الاخلاط منها لسومزاج اعضايه الاصليه وقد تهيج اوجاع المفاصل في الجهات وصعودها كما ذكرنا انها قد تحدث في الجهات واما عرق النسا من جملة اوجاع المفاصل فهو وجع يبتدي من مفصل الورك وينزل من خلف علي الفخذ وربما امتد الي الركبة والي الكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله بحسب المادة في قلتها وكثرتها وربما امتد الي الاصابع وتهزل منه الرجل والفخذ وفي اخره يلتذ بالغمز وبالمشي اليسير علي اطراف اصابعه ويصعب عليه الانكباب وتسوية القامه وربما استطلقت فيه الطبيعة وانتفع بها وقد يودي الي انخلاع طرف الفخذ وهو رمانته علي الحق واما وجع الورك فهو الذي يكون فيه الوجع ثابتا في الورك لا ينزل الا اذا انتقل الي عرق النسا وكثيرا ما يعرض عن ضعف يلحق الورك بسبب الجلوس علي الصلابات وبسبب ضربة تلحقه وبسبب ادمان الركوب واسبابه تلك الاسباب الا ان اكثر ما يكون عن خام وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزلقه الباقيه مدة طويلة قرب عشرة اشهر وقد يكون عن المواد الحارة والمختلطه ايضا وعن امتلا عروق الورك دما وعن الاورام الباطنه في غور المواضع الا انها لا تظهر لغورها ظهور اورام ساير المفاصل وقد قيل من كان به وجع الورك يظهر بفخذه حمرة شديدة قدر ثلاثة اصابع لا توجعه واعتراه فيه حكة شديدة واشتهي البقول المسلوقة مات في

في الخامس والعشرين وكل عضو فيه وجع مفاصل فانه يضعف ويهزل واوجاع المفاصل التي هي غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستوصلت مادتها لم تعد بسرعه واما عرق النسا والنقرس اذا عولجت استوصلت مادتهما فهو مما يعود سريعا بادني سبب وذلك لوضع العضو وهذه العلل مما تورث خصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما يكون في المفصل فيجلب منه في العصبة العريضه واذا اوجع تهيا للانصباب المواد من جميع الجسد من فوق اليه غير المواد المحتقنه في اول الامر وقد يتفق الا يكون في المفصل بل في العصبه العريضه وكثيرا ما تكثر الرطوبة المخاطية في الحق فيرخي الرباط الذي بين الزايده والحق فينخلع الورك وذلك يعرض حاله من الارتكاز والانخلاع وهي ان تكون سريعة الخروج سريعه العود قلقه جدا وعرق النسا من اشد اوجاع المفاصل والكي يومن منه واما النقرس من جملة اوجاع المفاصل فقد يبتدي من الاصابع من الابهام وقد يبتدي من العقب وقد يبتدي من اسفل القدم وقد يبتدي من جانب القدم ثم يعم وربما صعد الي خلف وقد يتورم ويشبه ان لا يكون ذلك في الاوتار والعصبة بل في الرباطات والاجسام التي تحيط بالمفاصل من خارج علي ما قاله جالينوس ولذلك لم يتفق ان يتادي حال المنقرسين في اورامهم واوجاعهم الي التشنج البته ومما يعرض لاصحاب النقرس ان تطول اصفان خصاهم والنقرس المراري كثيرا ما يجلب الموت فجاه وخصوصا عند التبريد الكثير

فصل في العلامات

اما الذي يحتاج ان تعرفه من اسباب هذه الامراض بعلاماته اولا حال ساذجية المزاج او تركيبه مع مادة والساذج يكون قليلا قليلا ونادرا ويكون فيه وجع وبلا ثقل ولا انتفاخ ولا تغير لون ولا علامة مادة واما المادي فاول ما يجب ان تعرف منه حال جنس المادة وسبيل تعرفه يكون اما من لون الموضع واما من لون ورمه مع الوجع كما يكون في الخام ومن الملمس هل هو بارد او حار وملتهب او علي العاده واما من اعراض الوجع هل هو مع التهاب شديد وضربان او مع التهاب معتدل وتمدد او مع تمدد فقط واما مما ينتفع به ويسكن معه الوجع اذا لم يغلط التخدير فيظن لاجل موافقته البارد ان المادة حادة وانما يكون قد وافق بتخديره اولم يغلط ازدياد الوجع عن التبريد المكتف ان المادة مكتفة باردة اولم يغلط بسكون الوجع عند التحليل فيظن ان المادة باردة وقد تكون حارة فتحللت تحللت وسكن انجاعها بل يجب ان يراعي جميع ذلك واما من وقت الوجع وازدياده هل هو في الخلا والامتلا او في حال المبادرة الي الورم والابطا فيه او عدم الورم البته فيدل علي اخلاط ردية رقيقة حاره او مركبه وبين بين وخام وصرف ومن حال الثقل والمواد الرقيقة التي يمكن ان يجتمع منها الكثير دفعة واحدة اكثر وقد يتعرف في كثير من الاوقات من القارورة ما يغلب عليها ومن البراز هل الغالب عليه شي صفراوي او مخاطي وقد يتعرف من السن ومن العاده ومن التدبير المتقدم في الماكول والمشروب والرياضه والدعة وخلافها ومشاركه مزاج ساير البدن والمادة الدموية يدل عليها حمرة الموضع ان لم تكن شديده الغور او لم تكن تظهر بعد ويدل عليها التمدد الشديد والمدافعة والضربان والثقل ايضا وسالف التدبير وما علم من احوال البدن الدموي وربما كان البدن عظيما لحيما شحيما ويكون في عرق النسا الدموي الوجع ممتدا طويلا متشابه الطول يسكنه الفصد في الحال والمادة الصفراوية يدل عليها الحرارة الشديده التي تودي اللامس مع صغر حجم العله وقلة ثقل وتمدد وقله حمرة وميل من الوجع الي الظاهر من الجلد واستراحة شديدة الي البرد وما سلف من التدبير وساير الدلايل التي ذكرناها في حال البدن الصفراوي والمادة البلغمية يدل عليها ان لا يتغير اللون او يتغير الي الرصاصية ويكون هناك كقله التهاب ولزوم الوجع وفقدان علامات الدم والمره وان يشتد ذهاب الوجع في العرض وان يكون البدن عبلا ليس بلحيم بل هو شحيم والدلايل المعلومة لهذا المزاج ما سلف والمادة السوداوية قد يدل عليها خفا الوجع وقلة التمدد وقلة الانتفاع بالعلاج ونشف الموضع فلا يكون فيه ترهل ولا اشراق لون وربما نحرب الي الكمودة وقد يدل عليه مزاج الرجل وحال طحاله وشهوته المفرطه وتدبيره السالف وساير الدلايل التي اشرنا اليها في تعرف المزاج السوداوي واما المادة المريه فتدل عليها حرارة شديدة مع شي كالحكه مع تضرر شديد بما فيه تسخين وانتفاع شديد بما فيه تبريد وقبض واما المادة الريحية فيدل عليها التمدد الشديد من غير ثقل ويدل عليها انتقال الوجع والتدبير المولد للرياح واما المواد المختلطه فيدل عليها قله الانتفاع بالمعالجات الحاره والبارده واختلاف اوقات الانتفاع بها وقتا ينتفع بدوا ووقتا بدوا اخر بما ضاده واكثر ما يعرض لابدان حارة المزاج مرارية في الطبع استعملت تدبيرا مرطبا مبردا مولدا للبلغم والخام من الاغذية والحركات علي الامتلا فيختلط الخلطان ويندفع الغليظ بما يبذرقه اللطيف الدموي والمراري الي المفاصل وهولا كثيرا ما ينتفعون وتسكن اوجاعهم بالغمز الرقيق بالايدي الكبيره لان الخلط التي يتحلل وينضج بها وينتفعون بالمروخات المعتدلة الحرارة مع سكون فان الحركة مانعه من النضج

فصل في معالجات اوجاع المفاصل والنقرس ووجع النسا

انه اذا عرف ان السبب مزاج ساذج سهل تدبيره فانه كثيرا ما يكون التهاب ساذج بلا ورم فيكفي تبديل المزاج واكثر ما يحتاج اليه استفراغ المرة الصفراوية والدم وكذلك قد يكون جمود وبرد مولم فيكفي تبديل المزاج واعظم ما يحتاج اليه استفراغ البلغم بتسخين الدم وكثيرا ما تكون يبوسة مسخنه فتحتاج الي ترطيب كما تعلمه واما اذا كان السبب فيجب ان يمنع ما ينصب بالجذب الي الخلاف وبالتقليل ويقوي العضو ليلا يقبل الدم ويحلل الموجود ليعدم ويرجع في جميع ذلك الي القوانين الكلية وان كانت دموية او مع غلبة من الدم وجب ان يستعمل الفصد من الجهة المضادة وان كان عاما لمفاصل البدن من الجهتين جميعا ثم يشتغل بالقي وخصوصا اذا كان الوجع في الاسافل فان القي انفع من الاسهال ثم يشتغل بالاسهال ويبدا بشي قوي ان لم يمنع عدم النضج وغلظ المادة علي ان الرفق اسلم والتدريج اوفق ثم يتبع بمسهلات تنقي علي التدريج ومن الناس من رسم الابتدا برفق بعد رفق ويختم بالقوي بعد النضج

النضج والصواب في ذلك انه ان كانت المادة رقيقة صفراوية يعجل الاستفراغ اذا راي نضجا وان كانت غليظة فلاباس بان يتقدم بما يرققها وينضجها ويهيبها للاندفاع الي جهة الاستفراغ وانت فيما بين ذلك مجفف باطلاق تجفيف وان كانت المادة مركبة فاجعل المسهل والضماد مركبين علي ان الاحزم ان يداوي في الابتدا ولا يفصد فيثير الفصد الاخلاط ويدبرهـا في البدن ولا يخرج المحتاج اليه وكذلك الاستفراغ ويلزم ما الشعير الي ان يظهر نضج فان احوج الامتلا نقصا فليكن بما يقيم مجلسا او مجلسين من مشروب كما الهندبا وعنب الثعلب وخيارشنبر وحقنه وهي اصوب واذا ابتدا يخطي بالاستفراغ فلا يتحده باستفراغ غير مدبر فربما حركت الاخلاط من مواضعها الي العلة وراع البحرانات وما يكون في اليوم الرابع والسابع والحادي عشر ووقت البحران المفاصل لهم هو الرابع عشر فان امكن ان يدافع بالاستفراغ الي النضج ويقصر علي التنطيلات بالما البارد والحار والفاتر وعلي القانون المذكور في ذلك في باب التنطيلات فعل وابتدي بالما البارد

فصل في الاطلية

واما الاطلية الحارة والمخدرات فكلها ضاره اما الحاره فبالجذب واما المخدره فبالحبس والتحجيج واما الاطلية المبردة فتحج الغليظ وتبلد الرقيق وتطيل العلة والما الحار ضار لهم لانه يرطب المفاصل والسكجبين لحموضته غير كثير الموافقة والبزور القوية كبزر الرازيانج ربمـا احرقت الفضل وحجرته واذا تم النضج فيستفرغ بمثل السورنجـان والبوزيدان وحبوبهما واقتصد برفق وحينيذ تطل بمثل ما الطحلب ونحوه واياك ان تسقي في اول الامر دوا ضعيفا فانه يحرك المادة ولا يسهل شيا يعتد به بل ربما رقق مواد جامده اخري وسيلها الي العضو ويجب لمن اراد ان يتناول الدوا ان يبكر ويوخذ الغذا ثم يتناول بعد ثلاث ساعات عشره مثاقيل خبز بشراب وما قليل وبعد ست ساعات يدخل الحمام ويقيل ثم يغتذي بما يوافق ثم يستعمل الادرار فان الادرار يحسم مادة اوجاع المفاصل لانها كما علمت من فضل الهضم الذي من الكبد والعروق وخصوصـا في النقرس الحار علي ان كثيرا من اوجاع المفاصل البارده والامزجه الرطبه ينتفعون بالاسهال الكثير شربا وحقنه فاذا عولجوا بالمدرات عوفوا ومن الابدان الخبيثه ابدان لا تحتمل الاسهـال والادرارات الكثيره ويتولد منها فيهم احتراق الدم فليراع جميع ذلك والترياق ايضا نافع في البارد وخصوصا بعد الاستفراغ فانه ينقي بقايا المواد بالرفق ويحللهـا ويقوي جميع الاعضا واما ردع المادة عن العضو فليس يجب ان يقع والمادة قوية الانصباب كثيرة القدر فان ذلك يفعل امرين رديين احدهما انه يعصي المادة ويعارض حركتها فيحدث وجع عظيم واذا وقع مثل ذلك فكف واستعمل الملينات والثاني انه ربما صرف المادة الي الاعضا الرييسه فاوقع في خطر واما اذا لم تكن المادة كثيرة او كانت قليله المدد فلاباس بردعها اول ما يكون الا في عرق النسا فان الردع فيهـا حابس للمادة في العمق فيجب ان يكون قليلا ضعيفا او ينزل ويشتغل بالاستفراغ واما في اخره فيجب ان تستعمل بمـا يحلل ويلطف ويخرج المادة من الغور الي الظاهر ولو بالمحاجم والشرط او المص وبالكي وبالمحمرات وبالمنفطات يسيل بها المواد ولا يدمل الي حين ومن المقطعات الثوم والبصل ولا كعسل البلاذر وبعده البان اليتوع ولبن التين ويجب ان يخلط بالمحلل والمنفط ملين والا ادي الي تحجير المفاصل فان التنفيط ايضـا كالتحليل بل يخلف من الغليظ ويقع المنفطه ان تخلط بالمحلله والشحوم ويجتنب المبرد ولا يجب ان يقرب بها المحللات القوية في اول الامر قبل الاستفراغ فيجذب مواد كثيرة ثم يتحلل لطيفها ويكثف الباقي ويحبسه ويجب ان يراعي ذلك في اكثر الامر ايضا وخصوصـا اذا كانت المادة لزجة او سوداوية فاذا اشتدت الاوجاع ولم يحتمل لم يكن بد من مسكن الوجع مشروبة ومطلية والمطلية اما ان تسكن بتلطيف وتحليل المادة او بالتخدير ولا يستعمل المخدر الا عند الضروره وبقدر ما سكن سورة الوجع واستعملها في الحار بجراة واقدام اكثر كثيرا ما يقع التخدير من حيث تغلظ المادة المتوجهه فتحتبس ولتعلم ان الصواب التنقل في الادوية وربما كان دوا ينفع عضوا دون عضو وربما كان ينفع في وقت وبعد ذلك يضر ويحرك وان يهجروا الشراب اصلا الا ان يعافوا منه معافات تامه وياتي عليها اربعة فصول ويجب ان يترك المعتاد علي تدريج ويستعمل عند تركه المدرات والشراب المعسل بالمدرات ينفعهم والسوداوي من اصحاب المفاصل يجب ان يصلح طحاله ويستفرغ سوداه ويرطب بدنه ويلين بالاغذية والمروخات ونحو ذلك ولا يلح عليه بصرف التحليل دون التليين كما علمت في الاصول الكلية ويجب ان يهجروا اللحم في البارد من هذه العلة وان كان ولابد فلحم الطير الجبلي والارنب والغزال وكل لحم قليل الفضل وان وجدت الوجع في الظهر اولا ثم انتقل الي اليدين فصدت من اليد ليخرج الدم والخلط من جهة ميله

فصل في الاسهال لهم

يجب ان لا يسهلوا بلغما وحده بل مع صفرا فانهم اذا اسهلوا البلغم وحده انتفعوا في الوقت وعادت الصفرا تسيل البلغم الي العضو مرة اخري ويجب ان لا تكون مسهلاتهم شديدة الحراره قوية جدا فتذيب الاخلاط وترد الي العضو بقدر ما اخذ منه اضعافا مضاعفة والسورنجان معتقد فيه كثره النفع لاسهاله في الحال الخلط البارد وفيه شي اخر انه يعقب الاسهال قبضا وتقوية فلا يمكن معها ان تراجع الفضول المنجذبه بالدوا التي لم يتفق لهـا ان تستفرغ ويمنع ما رق ايضا بقوة الدوا المسهل من السيلان في المجاري وهذا من فعل السورنجان خلاف لساير المحللات والمستفرغات الحاده واكثرها التي توسع المنافذ وتتركهـا واسعه لكن السورنجان ضار بالمعده فيجب ان يخلط بمثل الفلفل والزنجبيل والكمون وقد يخلط به مثل الصبر والسقمونيا ليقوي اسهاله وذكر بعضهم ان رجل الغراب له فعل السورنجان وليس له ضرر بالمعده والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل ومن المعروفات حب النجاح وحب المنتن وايارج روفس عظيم النفع من عرق النسا والنقرس وحب النيل ايضا نافع وحب الملوك والبوزيدان والشاهترج ورثي الحمام والقنطوريون والحنظل والصبر والفاشرسين والخردل يجعل معها والاشق والانزروت والمقل والتربد والعاقرقرحا وهذا الدوا الذي نحن واصفوه مسهل رقيق نافع جدا ✽ ونسخته ✽ يوخذ زنجبيل درهم فلفل نصف درهم

غاريقون

غاريقون نصف درهم لب القرطم درهم اصل رجل الغراب ثلاثة دراهم الشربه ثمانية عشر قيراط تجلس مجالس ستة او سبعة نافعه وايضا دوا بهذه الصفه ✽ ونسخته ✽ يوخذ كمون كرماني زنجبيل سورنجان من كل واحد درهم صبر درهمين ونصف بطبيخ الشبث فانه نافع في الوقت ✽ اخري ✽ يوخذ دهن الجوز وانزروت او الخروع وانزروت يوما مع ايارج فيقرا ويوما وحده سبعة ايام دايما ياخذه بمـا السكوج والشبث مطبوخين ✽ اخري ✽ يوخذ سورنجان وبوزيدان وشاهترج وفلفل وزنجبيل وانيسون جلوز دوقوا يعجن بعسل ويشرب منه كل يوم ✽ اخري ✽ يوخذ السورنجان ثلاثين درهما شحم الحنظل عشرة دراهم يطبخـان بخمسه عشر رطل من الما حتي يبقا ثلاثة ارطال ما والشربه منه كل يوم نصف رطل مع ثلاثة اواق سكر فهو عجيب جدا

فصل في صفة مسهل مجرب خفيف نافع

يوخذ انزروت احمر ثلاثة دراهم سورنجان ثلاثة دراهم يسحقان ويخلطان بدهن ماية جوزه ويسقي علي ما الشبث فانه عجيب يسهل من غير عنا ويجفف

فصل في صفة مقو قوي جدا

ينفع اصحاب الرطوبه والسودا من اصحاب اوجاع المفاصل وعرق النسا ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الصبر اوقية ومن الخربق الاسود اوقية ومن السقمونيا اوقية ومن الفربيون نصف اوقية ومن القنطوريون يعجن بعصارة الكرنب واذا قيي به قلع اصل العله

فصل في صفة المشروبات للاسهال

ومما ينفعهم دوا البسد بهذه الصفه ✽ ونسخته ✽ يوخذ من البسد وقد قال قوم انه الخيري مثقال ونصف ومن القرنفل خمسة دراهم ومن المرو الفاوينا وحب الشبث من كل واحد اوقية ومن الجعده اثني عشر نواه زراوند من كل واحد اوقيتان وتسقي منه نواه بما العسل ولا يطعم تسع ساعات يفعل ذلك عشره ايام ✽ اخري ✽ وايضا دوا يستعمل كل وقت فينقي بالادرار ✽ اخري ✽ يوخذ كافيطوس وكمادريوس جنطيانا من كل واحد سبعة اواق ورق السذاب اليابس تسع اواق يدق وينخل والشربه كل يوم ملعقة علي الريق بعد هضم الطعـام السالف في ثلاث اواق ما بارد ✽ اخري ✽ وايضا دوا البسد علي قول من يزعم انه الخيري الاحمر الزهره وهو قريب من النسخه الاولي وهذا صفه ذلك ✽ ونسخته ✽ يوخذ دارصيني فلونيا مر سنبل من كل واحد اوقيتـان وج هندي اوقية قرنفل خمسة عشر حبه البسد الذي هو الخيري المذكور نصف اوقية الزراوند اربع اواق الشربه كل يوم ثلاثة قراريط يبدا به بشربة عند الاستوا الربيعي خمسين يوما ويترك خمسة عشر يوما ثم يعاود علي هذه السنه كلها الا مع طلوع الشعري الي شهر ونصف وبحسب البلاد فان لم يقدر علي ان يشربه السنه كلها شربه في النصف البارد فاذا جاوز ماتي يوم لم يكن باس بان يشرب يوما ويومين لا ويجب ان يتعد عنه الا كل ما امكن ولو الي العصر ويصلح سـاير التدبير ويجب ان يجتنب ما يضر باصحاب اوجاع المفاصل وزعم قوم انه من المجرب الذي لا يخلف البته ان يسقي عظام الناس محرقة وقد كان يستعمله قوم من المشهورين فيشفون من النقرس واوجاع المفـاصل البته وايارج هرمس عظيم النفع من شربه في الربيع اياما يقوي مفاصله وهو يخرج الفضول اكثر ذلك بالادرار والتعريق فيبرا من عرق النسـا واذا ازمنت الاورام واوجاع المفاصل انتفعوا بهذا التدبير المنسوب لحنين ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الابهل اليابس ربع كيلجه فيطبخ نعما بجمره ما علي نار لينه حتي يسود المـا ويوخذ من مصفاه رطل ويصب عليه ثلاث اواق من دهن الشيرج ويشربه العليل وياكل عليه حصرميه ولوجع الورك تدبير خفيف ان لم يسكنه الحمام والما الحـار والبزور عشا خصوصا بعد طعام ردي سكنه القي علي ما الحمص والاستسهال بمياه البقول وجاوشير

فصل في الضمادات

واما الضمادات النافعه من اوجاع المفاصل الغليظه الخلط من طريق التحجر منها ضماد بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ يوخذ من حب الخروع المنقي ثلث اواق يسحق باوقية من سمن البقر ناعما ويلقي عليه اوقية من العسل ليلزجه ويضمد به خصوصا علي المفاصل الميبسه وربما جعل معه من الخل الثقيف اوقية والتضميد بزبل البقر قوي جدا في اوجـاع المفاصل والظهر والركبه وكانه افضل من كثير من غيره

فصل في صفة ضماد قوي

يوخذ من الزيت العتيق رطل ونصف ومن النطرون الاسكندراني رطل ومن علك البطم رطل ومن الفربيون اوقية ومن الايرسـا اوقيتان ومن دقيق الحلبه رطل ونصف يتخذ منه ضمادا ✽ اخري ✽ يوخذ مقل وجاوشير وشحم مذاب بالغ جدا لما يكون من الخام في الركبه والمفاصل

فصل في صفة ضماد مصاص محلل

يوخذ نطرون دانق اشق مثله يتخذ منه ضماد ✽ اخري ✽ او يوخذ الافربيون ويسحق بدهن السوسن ويطلي ✽ اخري مجربة ✽ يوخذ بورق وسك وعاقرقرحا وميويزج ونورة يخلط الجميع ويطلي علي المفاصل به بالعسل وشي من الخل

فصل في صفة ضماد جيد محلل

يوخذ اشق وحضض بالسويه يسحق بشراب عتيق وزيت انفاق ودقيق باقلا يضمد به حارا والضماد برماد العرطنيثا يحل

بخل وعسل عجيب جدا ومن الاضمدة ضروب يحتاج اليها لتقوية العضو وتحليل البقايا وانما يحتاج اليها بعد الاستفراغ التام

فصل في صفة منها هذا الضماد

يوخذ من الايهل ومن جوز السرو ومن العظام المحرقه اجزا سوا ومن الشب سدس جزو ومن غرا السمك قدر الكفاية للجميع ❊ اخر ❊ يفعل في امراض كثيرة وذلك انه يفتح ويجذب الشوك والعظام العفنه من العمق وينفع من الاسترخا منفعة بينة ❊ ونسخته ❊ يوخذ بزر الانجره منقي وزبد البورق ونوشادر وزراوند مدحرج واصل الحنظل وعلك الانباط من كل واحد عشرون مثقالا وحلبه ودارفلفل من كل واحد عشرة مثاقيل اشق اثني عشر مثقالا مقل وقردمانا وعيدان البلسان ومر وكندر وشحم المعز وراتينج من كل واحد عشر مثاقيل شمع ثلاثة ارطال دبق ثمانية ارطال لبن التين البري ثمانية مثاقيل دهن السوسن مقدار ما يكفي في اذابه الادوية الرطبه وشراب نايف القدر الذي يكفي في عجن الادويه اليابسه يخلط الجميع ويدعك ويستعمل ❊ اخر ❊ ينفع في الوقت من عرق النسا والم اليد والرجل ووجع ساير المفاصل ❊ اخر ❊ يوخذ حلبه ويطرح في انا خزف ويطرح عليها من الخل الممزوج مقدار الكفاية ويطبخ الجميع علي الجمر الي ان يتهرا ثم يطرح عليها عسل مقدار الكفاية ويبالغ ثانيا بخل خمر ويتهرا ويحفظ

فصل في صفة اخر مثل ذلك

يوخذ زفت ثلاثة ارطال ذردي الخل اليابس محرق رطل بورق رطل ونصف صمغ الصنوبر وشمع وكبريت غير محرق وميويزج من كل واحد رطل عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد

فصل في المروخات

واما المروخات في مثل هذا المعني المذكور دهن الحنظل ودهن الجند بيدستر ودهن الخردل ودهن الجوز الرومي وخصوصا اذا احرق فسال ودهن القسط غايه وخصوصا مع المبعة ودهن الحنظل الماخوذ من طبيخ عصارته حتي يذهب الما ودهن القسط مع الحلتيث ومن المروخات الجيده النافعه الزيت الذي طبخت فيه الافعا وهو مما يبري ابرا تاما ومنها دهن الخنافس ❊ وصفة ذلك ❊ يوخذ اثني عشر خنفسا مذبوحه ويوخذ من عصير ورق المرماحوز ومن الزيت العتيق نصف رطل ومن الزراوند اربعة دراهم ومن الجند بيدستر ثلاثة دراهم ومن القسط ثلاثة دراهم يطبخ الجميع معا حتي يذهب الما ويبقي الدهن

فصل في النطولات

ومن النطولات في ذلك المعني نطول مسكن نافع بهذه الصفه ❊ ونسخته ❊ يوخذ سك وسعتر وخس يطبخ بالخل حتي ينضج ويتهرا وينطل به ويصلح للحار ❊ ونسخته ❊ يوخذ مرزنجوش وشبث وورق الغار وسذاب وشعير وكمون يطبخ وينطل به وايضا مما ينفع تبخر المفاصل والركبه ببخار خل جعل في كل جز ومنه سدس جز حرمل مدقوق وتطرح فيه الحجارة المحماه وتتخذ بخورا يبخر به تحت كسا اونحوه ويجلس في طبيخ حمار الوحش الذي جمع فيه جميع اعضايه مطبوخا بشبث وملح والبزور والكراث ونحوه وطبيخ الشعير والدلب ❊ وصفه ذلك ❊ ان يغلي غليانا شديدا قدر ما ينقص ثلثه ويطرح عليه ضبع او ثعلب حيان اومذبوحان بدمهما ويطبخ حتي ينفسخ ويصفي الما ويجلس فيها ويطرح علي ذلك الما زيت ويطبخ حتي يمتزجا وحتي يذهب الما ويبقي الزيت ويجلس فيه وقد يطبخ في الدهن كما هو

فصل في الاستحمامات لامثالهم

اما الاستحمامات بالمياه الحاره الرطبة فانها تضرهم بما تذيب من الاخلاط وتوسع من المسام اللهم الا في مياه الحمات واما الاستحمامات اليابسه مع التدلك بالنطرون والملح والدفن في الرمل الحار والتعريق فهو نافع

فصل في مسكنات الوجع الحارة اللينه

يوخذ الحلبة ويسحق بخل ممزوج سحقا مهبا ثم يصب عليها العسل ويطبخ حتي ينعقد ويطلي بعد ان يسحق علي صلاية كالغالية ويلزم الموضع بخرقه كتان ويطرح يومين او ثلاثة ويتدارك جفافه بدهن الورد وهذا صالح في اول العلة وتصاعدها وايضا يوخذ في الاوايل وفي البقايا لعاب الحلبه وبزر كتان يضرب بالشيرج حتي يغلظ كالعسل وايضا اذا لم يكن وجع شديد جدا يضمد بالكرنب الطري والكرفس وان كان اقوي ضمد بدهن الايرسا ودقيق الحلبه ودقيق الحمص بشراب العسل مع قليل سذاب ومع شي من دهن الحنا وايضا رماد الكرنب مع شحم والقيروطي المتخذ بدهن البابونج جيد لهم جدا

فصل في مسكنات الوجع المخدره

يوخذ من الافيون اربعة مثاقيل وزعفران مثقال يسحق بلبن البقر ويلقي عليه لباب الخبز السميد ويلين ويتخذ منه ضماد ويغشي بورق السلق والخس او يجعل بدل لباب الخبز السميد قيروطي وايضا بزر الشوكران ستة دراهم افيون درهم زعفران درهم شراب حلو ما يعجن به ويخلط بقيروطي وايضا بزر البنج والافيون وبزر قطونا وقاقيا ومغاث يقرص ويطلي بلبن البقر ويخلط بورقه ❊ اخري ❊ يوخذ صبر عشره دراهم عصارة البنج ستة دراهم شوكران اربعة هيوفسطيداس ثمانية لفاح عشرون مثقال زعفران اربعة مثاقيل يطبخ اللفاح بخل حتي يتهرا او يصب علي الادوية ويطلي

ويطلي به ❊ اخري ❊ يوخذ اليبروج يلقي في سمن البقر مسحوقا ثم يمرخ به الوجع ❊ اخري ❊ يوخذ مبعة وافيون يتخذ منهما طلا ومما يخدر صب الما الكثير اذا لم تكن قروح ❊ اخري ❊ يوخذ بزر قطونا ينقع في ما حار نادا ربا نبرب بدهن الورد ويبرد ويطلي به ومما يشرب اليبروج وزن دانقين بطلاء وعسل

فصل في علاج الريحي

هو يجري مجري علاج الحديه الريحيه مما فيه من المنافع تسكين الوجع بالتخدير يوخذ جنطيانا وفوة ونانخواة وزراوند وفودنج وبزر الخيار والسورنجان والبوزيدان والماهيزهرج والمغاث اجزا سوا الافيون نصف جزو الشربه الي درهمين

فصل في تدبير الكي لهم

ومن الكي الجيد لهم او مما يقوم مقام الكي ان تضجع العليل علي الشكل الذي ينبغي وتمنعه الحركه وتحيط حول الوجع بعجين وتملا وسطه بملح وتجعل عليه قليل زيت وتوضع عليه خرق واستحضر مكاوي مختلفه واحمي المكاوي واستعمله بحيث لا يحس اولا الحراره ثم يحس بها ثم يستد حتي لا يطيق فاذا جاوز الطاقه نقبت العجين ورسمت له ان يميل ليخرج الملح والزيت ثم يغطي بصوف ويربط ويجب ان يكون علي راس العليل انا مملوا من الما وما الورد يمسح به وجهه اذا عرق واحترز لئلا تحرق اللحم وتقرحه

فصل في علاج الحار

يجب ان يعالجوا بما يبرد ويرطب من البقول والحمان والاغذية والفواكه واللطوخات والنطولات والقيروطيات ويرتاضوا باعتدال ويستحموا بالما العذب بعد ان يصب علي اطرافهم ما بارد في البيت الاول ويستعملوا الابزن الفاتر ثم يغمسون في الما البارد دفعه ويصب علي ارجلهم ما بارد ويجب ان يسهلوا ويدروا بما ليس فيه تسخين كثير مثل شراب الورد والسفرجل المسهل دوا جيد فيه ادرار واطلاق وتسكين للوجع ❊ اخري ❊ يوخذ بزر البطيخ وبزر الخيار والسورنجان الابيض والمغاث من كل واحد جزو الافيون ثلث جزو يجمع الجميع والشربه اربعة دراهم بسكر وهو حاضر النفع

فصل في الاطلية

اعلم انه اذا كانت باردة قابضة كالصندل فربما المت بل يحتاج ان يفتر ويلين واذا تادي بالمبردات لتمديدها استعملت ما يرخي كالمنتخج ودهن الورد وقيروطي وربما جعلت علي ذلك خرقة مبلوله بما وخل ومما جرب عصارة اطراف القصب الرطب فانه اذا طلي به سكن الوجع من ساعته ❊ اخري ❊ يدق البلوط ناعما ويطبخ طبخا شديدا وينطل به ساعة طويله واذا احتمل المبردات ولم يوجعه بالتكثيف والتمديد فليس مثل الهندبا وعنب الثعلب وما حي العالم وما البقلة اليمانيه والقثا والقرع ونحو ذلك وكذلك التضميد بالشحوم وامثالها وبالبطيخ فانه يبرد ويلين معا ولعاب بزر قطونا قوي في التبريد ❊ اخري ❊ يوخذ الصندل والماميثا ونحوه وكلما يسكن الوجع فيجب ان يرفع ويزال ومما هو نافع في اخر بقايا اوجاع المفاصل والنقرس الحارين ❊ اخري ❊ ان يوخذ من الصبر والزعفران والمر اجزا سوا ويطلي بما الكرنب والهندبا بحسب مقدار الحراره وايضا قيروطي بدهن البابونج وايضا ضماد باخيلون مداف في دهن البابونج واما الاستحمامات التي تضرهم في الاستحمامات الحارة واما البارده فربما نفعت وردعت وقويت وسكنت الوجع

فصل في المسهلات

يوخذ من الهليلج الاصفر عشرين درهم ومن السورنجان والبوزيدان ثلاثة دراهم وبزر الكرفس والانيسون درهمان يعجن بسكر مذاب الشربه كل يوم درهمان ❊ اخري ❊ يوخذ من عصير السفرجل رطل ومن خل الخمر ثلاث اواق والشربه منه نصف اوقية الي اوقيه ونصف ❊ اخري ❊ يوخذ سورنجان عشرة دراهم سقمونيا درهم ودانقان كبابه ثلاثة دراهم سكر طبرزد ثلاثين درهم الشربة ثلاثة دراهم ❊ اخري ❊ يوخذ سقمونيا تحرق مطبوخ في مثله ما السفرجل الحامض او التفاح طبخا يراعي فيه قوامه فاذا اخذ يغلظ سد ثم ما هو فيه واتركه حتي يجف ويوخذ منه عشره دراهم ويوخذ من الطبرزد عشرون درهم ومن الكبابه المسحوقه كالكحل درهمين يجمع الجميع بجلاب ويحبب ويجفف في الظل والشربه حبتان منه او ثلاث في كل وقت واذا كان هناك تركيب استعمل فيه ايارج فيقرا ومما ينفعهم شراب الورد علي هذه الصفه ❊ ونسخته ❊ يوخذ من عصارة الورد رطلان ومن العسل اربعة ارطال ومن السقمونيا المشوي اوقية يطبخ الي ان يتقوم والشربه فلنجارين الي خمس فلنجارات

فصل في صفة دوا جيد

وايضا نقيع التمر هندي مع خيار شنبر في ما الهندبا والرازيانج وان لم تكن حمي اتخذت مطبوخا من الهليلج والشاهترج والاجاص والتمر هندي والافسنتين علي ما تراه ❊ اخري ❊ وايضا يوخذ بوزيدان وسورنجان وورد احمر بالسوية الشربة منه مثقال ونصف وفيه تسكين وتبريد وهولا ينتفعون كثيرا باغذية بارده غليظه كالعدسيه بالخل وساير الاغذية المبردة المغلظه للدم كالحاضيه والبطون المحمضه وسكباج لحم البقر وقد ينتفعون بالاغذية المجففه مثل الكبريتيه ولا يجب ان يجوعوا كثيرا وقد رخصوا لهم من الفواكه في الكمثري خاصه وفي الاجاص والتفاح والرمان والخوخ فاما انا فاكره مثل الخوخ والمشمش وما يملا الدم مايية كثيرة

فصل

فصل في علاج المفاصل المتحجرة والمتجففه

هولا هم اصحاب الامزجه الحاره والمواد الغليظه وهولا يجب ان يحللوا بلا تليين بل يجب ان يحللوا ويلينوا معاً ومما يحترس به عن التحجر انضمده تتخذ من دقيق الكرسنه والترمس مع السكنجبين ومع الانجدان والغاشرا مع جزو من الحضض والاشق بشراب عتيق وزيت انفاق وربما جعل فيه دقيق الباقلا ومما ينفع من تحجرت مفاصله وهو في طريق التحجر الانضمدة التي ذكرناها في البارد من اوجاع المفاصل الغليظه الاخلاط والمروخات والنطولات التي ذكرنا معها ومما ينفعهم دقيق الكرسنه والترمس بالسكنجبين او الخل الممزوج وايضا اصل المحروث • وايضا يضمد بالبلبوس مدوفا بالما فانه يمنع التحجر المبتدي وكذلك نطولات من مياه طبخ فيهما الغوتنج والحاشا او خل طبخ فيه والجبن العتيق خاصة في مرق الخبارشنبر والنطرون والفربيون وما الرماد والكرنب المحرق

فصل في علاج الاقعاد والزمانه

اعلم ان دهن الخندقوقا شربا منه وتمريخا انفع شي لهم واتخاذ هذا الدهن ان يطبخ الخندقوقا المبزر في مثله شرابا وزيتا حتي تذهب المايية والشربة الي ثلاثة دراهم واقل والريحي منه يجري علاجه يجري علاج رياح الافرسه ومما هو مجرب للاقعاد ترتيب بهذه الصفه ❀ ونسخته ❀ يوخذ سلخ شاة ساعة تسلخ ويترك عليه ويلطخ بلبن البقر الحليب فينتفع به واستعمال الحمام اليابس والتعرق في تنور او حفره بحاة او حفره رمل في وسط النهار في الصيف

فصل في التحرز من اوجاع المفاصل

يجب ان يستعمل من يعتاده هذه الاوجاع الفصد والاسهال عند الربيع وعند قرب النوبه واستعمال التدبير المعتدل في اللطافه وبالجملة يجب ان كان السبب فيما يعرض له كثرة الاخلاط ان لا يدعها تكثر بما يستفرغ وبما يقلل من الغذا وبما يستعمل من الرياضه الجيده وان كان السبب فسادها بل ذلك باستفراغ ما يجمع ومضاده التدبير الذي به يتولد فان البلغم يتولد بمعونة من المبردات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها والمرار بمعونة من المسخنات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها وكذلك السودا يتولد بما تعلم وتقابل ما تولد بما تعلم واذا وقع الاستفراغ فمن الصواب تقوية العضو بالقوابض لئلا يقبل العضو الفضول وخصوصا اذا لم تخف انصرافها الي الاعضا الرييسه بسبب تقدم التنقية وهذه مثل الاقاقيا والجلنار وعصارة عصي الراعي والحضض والماميثا وايضا ذلك الموضع بالملح المسحوق بالزيت الا ان يكون يبس شديد وان كان الورم بلغميا وشرب صاحبه الزراونده المدحرج درهمين مرات في الربيع والشتا فربما نفع ومنع دوره ويستعمل الرياضه المعتدله والركوب ولا يفرط فيهما فيهيج النقرس والاوجاع ولا يتعاطي ما لم يتعود منها دفعة واحدة بلا تدريج فان اتفق ذلك استعملت الادهان المقوية مروخات ويجب ان يجتنبوا اللحوم الغليظه والموالح كلها والمكسود ويجتنب من البقول مثل السلق والجزر والخيار واما البطيخ فيضر بتوليد الخلط المائي وينفع بالادرار ويختلف حاله في الابدان ويجتنب شرب الشراب الكثير والغليظ بل كل شراب ويغتذون بما هو جيد الهضم سريعه ويجب ان يجتنبوا الامتلا والبطالة عن الرياضه ويجتنبوا مع ذلك الافراط من التعب والرياضه وخصوصا علي الامتلا ويجتنبوا الجماع ويقل من الاستحمامات فانها تذوب الاخلاط وتسيلها الي المفاصل واما مياه الحمات فنافعة لهم في وقت المرض ومما ينفعهم في ابتدا الحمامات وبعد الفراغ منها وفي وسطه دخولهم فيها صب الما البارد علي المفاصل ان لم يكن مانع من ضعف العصب وقد يدفع هذا ضرر الحمامات ويجب ان لا يناموا علي الطعام البته فانه اضر الاشيا لهم

فصل في علاج عرق النسا

العلاج الذي هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك والركبة الراسخه يجب ان ترجع في علاجه الي القوانين المعطاة في باب اوجاع المفاصل وانت تعلم انها تفارق ساير اوجاع المفاصل فان الردع في الابتدا ربما اضر بها ضررا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحللها وانها تخلع المفاصل وهي بغير ردع وكذلك يجب ان اردت تسكين الوجع في الابتدا ان تسكن بالمرخيات الملينات اللهم الا ان يتفق ان تكون المادة رقيقة جدا وقد يصعب علاجه في البرد والزمان البارد وفي السمان وفي الشق الايسر اعتب واما الدموي منه فانفع الاشيا له الفصد وينتفع في الحال بالفصد اولا من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينتفع فيه بالقي واما الاسهال فربما انير واقتصر علي القي القوي لئلا يجذب الاسهال المادة الي اسفل الا ان تعلم ان المادة قليله ومن الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد • واعلم ان فصد عرق النسا انفع في عرق النسا من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس يمتد في الوحشي بل يكون صرنا احد امتداده من الانسي فيكون الصافن احمد من عرق النسا علي انهما شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والقيفال في اليدين لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المابض فقط وفصد عرق المابض انفع من عرق النسا والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق في علل الكبد والطحال واما البلغمي منه فيجري مجرا الاورام الغليظه في استحقاق العلاج ولذلك لا يجب ان تقدم علي استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت مما ذكرناه وقد ذكرنا ان القي انفع من الاسهال لحركات المادة الردية الي جهة الوجع والقي يحركه عنه ومن الجيد فيه ان يكون بالبورق والخل واذا قيوا بالملينات القوية المحتاج اليها في اخلاطهم البارده الغليظه فيجب ان يتبع ذلك بالملطفه المسخنه وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا بل مرارا كثيرة الي الفصد بعد الاستفراغ بما ذكرناه من المدرات والمشروبات النافعه لاوجاع المفاصل دوا هرمس خاصة

فصل في صفة دوا عجيب جدا

يوخذ كمادريوس جنطيانا من كل واحد تسع اواق زراونده مدحرج اوقيتان بزر السذاب اليابس رطل يدق وينخل ينخل

بمنخل صفيق ويعجن والشربه ملعقه ويستعمل ايضا الكمادات والنطولات المحلله ومياه الحمات فان لم يغن فالحقن ثم تستعمل المحاجم علي الورك بشرط وبغير شرط وتوضع المحمرات والمنفطات ولا يدمل حتي يعافا والضمادات المستعمله فيها تراد حدتها لغرضين احدهما التحليل والاخر الجذب الي خارج ويكره حدتها لغرض وهو انها ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها لا تقبل الدوا فلذلك يجب ان لا يفعل التليين وربما احتجت الي المحاجم ووضعها للجذب

فصل في النطولات والابزنات

يوخذ من دهن الحنا رطل ومن الخل نصف رطل ومن النطرون ربع رطل ومن القاقله اوقية ونصف ومن الزوفا اوقية ونصف يغمس فيه صوف ويكمد به الموضع وتستعمل الابزنات من مياه الادوية المفرده المحلله المذكوره في هذا الباب

فصل في المروخات

مثل دهن القسط ودهن الفربيون ودهن العاقرقرحا ودهن الحنا ودهن الجندبادستر يستعمل بعد التنقية وقيروطيات بالجاوشير والفربيون والادهان المذكوره

فصل في الاطلية والضمادات

منها ضماد محلل جذاب جدا للمادة الي الظاهر من العمق ❀ ونسخته ❀ يوخذ بزر السذاب البري حب الغار انجدان نطرون شيح ارمني قردمانا شحم الحنظل نانخواه من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب طري ثمن منا اشق منا زفت ثمن منا بازورد خمسة مثاقيل جاوشير اربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار اربعة مثاقيل يتخذ مرهما وان طلي عرق النسا ببعر المعز والخل الثقيف كان مثل دوا الخردل وافضل منه

فصل في المراهم

والمراهم المحمرة والمنفطة جيدة جدا ويجب ان يبقا النفاطات ثم يدر عليها دوا يجفف ثم يعيد التنفط الي ان ينفع البرو ❀ اخري ❀ يوخذ رطل بورق ورطل زيت يتخذ منه طلا ❀ وايضا ضماد نافع ❀ يوخذ ميويزج رطل دردي محرق رطلان عاقرقرحا نصف رطل حرف رطل ونصف بازورد رطل كبريت رطل بورق مثله زيت ثلاث قطولات صمغ الصنوبر يشوي مع البازورد ويجعل الجميع مرهما ويستعمل ❀ اخري ❀ وايضا يوخذ جز زفت جز كبريت مسحوق مثل الكحل او يطلي علي الورك ويجعل فوقه قرطاس ويترك الي ان يسقط من نفسه ❀ اخري ❀ ومما جرب ان يلتقط نبات الشيطرج في الصيف وهو ناضر وينعم دقه فانه عسر الدق ثم يجمعه بشحم ويلزمه الورك وموضع الوجع ثم تربطه عليه ويترك اربعة ساعات الي ست ساعات ثم يدخل الحمام فاذا تندي يسيرا ادخل الابزن واخذ منه الضماد ووضع علي الموضع صوف ويراح اسبوعا او عشرة ايام ويعاود فانه يغني عن الخردل والثافسيا وايضا يوخذ الميويزج والذراريح وايضا ثافسيا وشمع ودهن السذاب وايضا عاقرقرحا ودبق وزهره حجراسيوس وبورق وميويزج يتخذ منها مرهم وقد يزاد فيها الحرف ومما ينفع من ذلك ومن اوجاع الركبه قيروطي من فربيون ❀ اخري ❀ يوخذ دهن الحنا ثمان اواق ومن الخل اربعة اواق ومن القطرون اوقيتان ومن عاقرقرحا اوقية ينقع العاقرقرحا بدهن الحنا بعد ان ترضه وتجعله في الدهن ثلاثة ايام وتغليه غليه خفيفه ثم يطرح عليهما الخل والنطرون ثم يشرب فيه الصوف الوسخ ويضعه علي الموضع الالم من الحقو

فصل في صفة اخر مثل ذلك من الاطلية

يوخذ من الشمع المصفي مايه مثقال ومن علك الانباط خمسة وعشرون مثقال ومن الزنجار ستة مثاقيل ومن السوسن والبازاورد والمر من كل واحد سته مثاقيل ومن القطران خمسة مثاقيل تجمع هذه ويصير منها مرهما ويطلي به الموضع الالم من الحقو لاسيما ان كانت المادة المحدثه للالم دما قد رسخ في المفصل نفسه او بلغما غليظا زجاجيا قد تشربه حق المفصل

فصل في صفة مرهم يسكن عرق النسا

يوخذ زيت عتيق ثمانية عشر اوقية براده الاسرب وملح العجين وعلك الانباط من كل واحد مايه مثقال براده النحاس الاحمر ثلاث اواق زنجار مجرود وكندس واصل المازريون الاسود وزراونده وخردل من كل واحد اوقيتان وقد يطرح عليها احيانا عاقرقرحا اوقية ❀ اخري ❀ يوخذ الانجدان وبزر السذاب البري وحب الغار وبورن وحنظل وشيح ونانخواه وقردمانا من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب رطب بستاني وزفت يابس وعلك الانباط وريتيانج واشق وشحم الحنظل من كل واحد ستة عشر مثقالا جاوشير ستة مثاقيل كبريت غير محرق اربعة مثاقيل دهن الحنا ثمنية عشر اوقية ❀ اخري ❀ يوخذ زفت رطب رطل ثمنية عشر اوقية ريوند عشر اواق ونصف شمع رطل صمغ الصنوبر اربعين مثقالا كبريت غير محرق رطل بورق رطل ونصف ميويزج قسط ويكون ناطولين عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط بازورد نصف رطل ميويزج اذب الذائبه واسحق اليابسه واخلط الجميع واذبها واد لكهما علي النحو المذكور فيما تقدم علي ما يقال من بعد

فصل في المسهلات

اما الجيده النافعه فيجب السورنجان وحب المنتن وحب الشيطرج وحب اللبنا ولا كحب النجاح ولا كايارج هرمس يشرب في الربيع ومن شربه اخذت مفاصله الوجعه تندي وتعرق وليس فيها اسهال كثير بل تنقي بالتلطيف وعناصر ادويته المسهله شحم الحنظل والقنطوريون والصموغ والماهيزهرج والشيطرج وعصارة قثا الحمار يوخذ حنظلتان ويثقبان ويخرج

ويخرج ما في جوفهما من الشحم واللحم ويملان دهن الشيرج ويغطي افواههما ويترك ليلة واحدة ثم يطرح الحنظلتان من غدوة تلك الليلة مع الدهن الذي فيهما في قدر ويصب عليهما مثل الدهن مرة ونصف ما ويطبخ معا الي ان تنفسخ الحنظلتان فاذا انفسختا اخرجتا وربي بهما وطبخ الما والدهن زمانا كافيا ثم يطرح عليه خبز نقي مدقوق منخول بمقدار ما ينعقد به الما ويصير كالخبيص ويعمل منه بنادق علي مقدار البندقه ويوخذ من تلك البنادق ثمانية عشر عددا او يتناول المريض بعد الاستحمام والوجه الاخر طبيخ الدهن بالعصارة واذا وقعت التنقية بالاسهال والقي وطالت العله فعليك بالجولات من الادوية المسهلة للدم مثل طبيخ قثا الحمار والحنظل ومرارة البقر والعاقرقرحا والقنطوريون والحرف والشبطرج وسلاقة السمك كل ذلك نافع لهم في هذا الوقت وربما ابرا وربما جعل في الحقن فربيون وقيل ذلك ضار جدا يمنع من ساير التصرف واما في اخره فنافع وخصوصا اذا انبع التنفط وكثيرا ما يعرض بالنج من نفسه فينفع معه البرو.

فصل في الحقنه

هذه حقنه جيدة خفيفه وذلك ان مسحه بطبيخ الحنظل والحرف واصل الكبر والقنطوريون وقثا الحمار والشبطرج والغوه ويحقن بالما ويضمد الورك بالثفل ومن الحقنه النافعه له حقنه بهذه الصفه ✤ اخري ✤ يفصد بخل ونخالة مسخنين فان كان ثم دم يموت فيه كوي بالذهب الاحمر موضع الدم كيا شديدا ليجري الدم منه ✤ اخري ✤ وكذلك البابونج والغاريقون والحنظل مطبوخه مجربه

فصل في البثور المعروفه بالبطم

هذه بثور قد تظهر في الساق سوداوية كانها ثمرة الطرفا والحبة الخضرا الكبيرة ومادتها مادة الدوالي وعلاجها من جهة التنقية علاج الدوالي والقروح السوداوية التي نذكر قانونها في الكتاب الرابع

فصل في وجع العقب

قد يعرض في العقب وجع من سقطه او صدمة او ضغطة خف وغير ذلك ويشفيه التنطيل الكثير بالما البارد وطلا الماميثا وطين ارمني محكوك

فصل في ضعف الرجل

قد يكون في الخلقة وقد يكون ضعف الرجل من تعب كثير ومن استرخا سابق ومن انسداد طرق الغذا اليها كما يعرض للخصيان

فصل في اوجاع الاظفار ورضها

قد يقرب علاجها من علاج الرهصه ومما ينفع منه الضماد بورق الاس وبورق السرو ومرهم الشحوم مع بعر الماعز واخثا البقر وينفع منه جوز السرو والابهل ضمادا وينفع منه الفستق المطبوخ ضمادا ومما يذيب الدم المايت تحت الرض دقيق الشعير بالزفت ويوضع عليه فانه نافع

فصل في انتفاخ الاظفار والحكة فيها

تعالج بما البحر غسلا دايما فيزول به او بطبيخ العدس او الكرسنه او بطبيخ الخنثي ومن انفعه الدبلبوس والزفت والتين الاصفر المطبوخ مجموعة وفرادي .

فهذا اخر الكلام من الكتاب الثالث وقد استوفينا الكلام فيه حسب ما يليق بذلك ✡
وعلينا ان نشرع الان في الكتاب الرابع حامدين لله تعا ✡

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام علي عباده المومنين واذ قد وفينا وعدنا من تصنيف كتبنا في الطب التي الاول منها في الاصول الكليه والثاني منهـا المجموع في الادوية المفردة والثالث منها في الامراض الجزوية وحان لنا ان نذكر في هذا الكتاب الرابع الامراض التي لا تختص بعضو بعينه وفي الزينة وبستوفي الكلام في ذلك وقسمنا هذا الكتاب علي سبعة فنون وكل فن يشتمل علي مقالة عدة وكل مقالة علي فصول

الفن الاول من الفنون السبعة كلام كلي في الحميات يشتمل هذا الفن علي مقالتين

المقالة الاولي منه في حمي يوم

فصل في ماهية الحمي

فنقول الحمي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب اذا لم تبلغ ان يووف بالفعل وان يتشبث ومن الناس من قسم الحمي الي قسمين اولين الي حمي مرض والي حمي عرض وجعل حميات الاورام من جنس حميات العرض ومعني قولهم هذا لان الحمي المرضية ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمي العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضا بل هو سبب مرض واما حمي الورم فانها عارض للورم يكون مع كون الورم تابعا له والورم مرض في نفسه وللمناقش ان يقول انه ان كان حمي الورم يتبع حرارته ويلزم من وجعه فيشبه ان يكون حمي عرض وحينيذ يجب ان يكون كثير من حميات اليوم حميات عرض وان كان يتبع العفونة التي في الورم فالورم ليس بسبب لها اولي من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببه الذي بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب له الا بالعرض ونقول ان لم نعن بحمي عرض هذا بل عنيت انه تابع للورم وجودها بوجود الورم فكذلك حال حميات العفونه بالقياس الي العفونة لكن الاشتغال بامثال هذه المناقشات مما لا يجدي في علم الطب شيا ويجعل الطبيب متخطيا من صناعته الي مباحث ربما شغلته عن صناعته فلنجر علي ما اعتقد من ذلك فنقول لتكن حميات الاورام والسدد حميات العرض ولنقل انه لما كان جميع ما في بدن الانسان ثلثة اجناس اعضا حاويه لما فيه من الرطوبات والارواح قياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات محوية وقياسها قياس مياه الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعيه وابخره مبثوثه وقياسها قياس هوا الحمام فالمشتغل بالحرارة الغريبه اشتغالا اوليا وهو الذي اذا طفي هو برد ما يجاوره وان برد ما يجاوره لم يجب ان يطفا هو بل يمكن ان يبقا وان يعود فيسخن ما يجاوره يكون احد هذه الاجسام الثلثة التي لا توجد في الانسان جنس جسماني خارج عنها فان تشبثت الحمي بالاعضا الاصلية التشبث الاول كما يتشبث الحريق مثلا بحيطان الحمام او بزق الحداد او بقدر الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمي حمي دق وان تشبثت الحمي تشبثها الاولي بالاخلاط ثم فشت منها في الاعضا كما يتفق ان يصب الما الحار في الحمامات فتحمي جدرانه بسببه او مرقه حارة في القدر فتحمي القدر بسببها فذلك جنس من الحميات تسمي حمي خلط وان تشبثت الحمي تشبثها الاولي بالارواح والابخره ثم فشت منها في الاعضا والاخلاط كما يتفق ان يصير الي الحمام هوا حار او يوقد فيه فيسخن هواوه فيتادي الي الما والي الحيطان فذلك جنس من الحميات تسمي حمي يوم لانها متشبثة بشي لطيف يتحلل بسرعة وقلما تجاوزت يوما بليلته ان لم يستحل الي جنس اخر من الحميات فهذه قسمة للحميات بالوجه القريب من القسمة الواقعة بالفصول وقد تقسم الحميات من جهات اخري فيقال ان من الحميات حميات حاده ومنها غير حادة ومنها مزمنة ومنها غير مزمنة ومنها ليلية ومنها نهارية ومنها سليمه مستقيمه ومنها ذات اعراض منكرة ومنها مفتره ومنها لازمة ومن اللازمة مالها استدادات وسورات ومنها ما ليس هي متشابهة ومنها حاره ومنهـا بارده ذات نافض اوقشعريرة ومنها بسيطة ومنهـا مركبه

فصل في المستعدين للحميات

قالوا ان اشد الابدان استعدادا للحميات هي الابدان الحارة الرطبة وخصوصا اذا كانت الرطوبة اقوي من الحرارة وهولا يكونون منتهي العرق والبول والبراز والابدان الحارة اليابسة ايضـا مستعدة للحميات الحادة تبتدي يومية ثم تسرع الي العفن والاحتراق وربما اوقعت في الدق ويتلوهـا الذي يتساوي فيها الرطوبة واليبوسة ويستولي الحرارة وهذان من جنس ما يبتدي فيه حمي البخار الحار ثم ينتقل الي حمي الخلط ثم التي يتساوي فيها الحر والبرد وتكثر الرطوبة وهذا انما يعرض له حميات العفونة في اكثر الامر ابتدا والابدان الباردة الرطبة والابدان اليابسه ابعد الابدان من الحميات وخصوصا اليوميه

فصل في اوقات الحميات

ان للحميات اوقاتا كما لساير الامراض من ابتدا وصعود ووقوف عند المنتهي وانحطاط وقد تكون هذه الاوقات كلية وقد تكون جزئيه بحسب نوبة والمخاطرة من الابتدا الي الانتها واما عند الانحطاط فلا يهلك عليل من نفس الحمي الا لما نذكره من السبب والابتدا هو وقت اختناق الحرارة الغريزية عن المادة الغامرة في العضو ووقت ما لا يكون يظهر النضج

اوخلافه المضاد للنضج أثر والابتدا موجود في كل مرض ولكن ربما خفي خفاء في سونوخس والصرع والسكتة واذا كان
الابتدا خفيا قليل الاعراض ظن انه لا ابتدا فيه وكذلك ربما راي في اليوم الاول من الحميات الحادة غمامة اوعلامة نضج
فيظن انه لم يكن لها ابتدا وليس كذلك والتزيد هو وقت ما تتحرك فيه الحرارة الغريزية لمقاومة المادة حركة ظاهرة
فتظهر علامات النضج اوعلامات المضادة للنضج والانتها هو الوقت الذي يشتد القتال فيه بين الطبيعة والمادة ويظهر
حال استعلا احدها علي الاخر وهو وقت الملحمة ومدتها في دوايب النوايب الحادة نوبة واحدة ولايعرف الا بالتي يليها
اونوبتان ويعرف في الثالثة منها لايزيد عليها في الاكثر الا في الامراض المزمنة فربما تشابهت نوايب كثيرة في جميع
احكامها وهناك عند المنتهي يستم آثار النضج وضده والانحطاط هو وقت ما تكون الحرارة الغريزية قد استولت علي
المادة فقهرتها فهي في تفريق شملها شيئا بعد شي وحينيذ تجف حرارة الباطن وينتقص الي الاطراف حتي يتحلل
وكثيرا ما يغلط فالمنتهي مختلف في الامراض فالامراض الحادة جدا ابعد منتهاها الي اربعة ايام وحميات اليوم من
هذه الجملة الا انها لا تعد حادة فانه لا يكفي في حدة المرض ان يكون منتهاه قريبا بل يكون من الامراض ذوات الخطر
ويتلوها الامراض الحادة مطلقا لا جدا وهي التي منتهاها الي سبعة ايام مثل المحرقة والغب اللازمة ومنها ما هي اقل
حدة من ذلك وهي التي منتهاها الي اربعة عشر يوما وما بعد ذلك فهي حادة المزمنات الي الحادي والعشرين ثم
المزمنات الي اربعين وستين وما فوق ذلك ومعرفة الامراض الحادة في مراتبها والمزمنة نافعة في تدبير غذا المرضي علي ما
سنذكره وكثير من الحميات يستوي الابتدا والتزيد والانتها في نوبة واحدة وينوب الاخري منحطة والحميات ايضا
تختلف في هذه الازمنة فمنها ما يطول تزيدها ومنها ما يطول انحطاطها

فصل في تعرف اوقات المرض وخصوصا المنتهي

تتعرف اوقات المرض الكلية مرة من نوع المرض فان التشنج اليابس والصرع والسكتة والخناق من الحادة جدا والغب
الخالصة والمحرقة حادة لا جدا والربع والفالج من المزمنة ومرة من حركة المرض فانه ان كانت النوايب قصيرة دل علي
ان المنتهي قريب كالغب الخالصة فان زمان نوايبها من ثلث ساعات الي اربعة عشر ساعة فان كانت طويلة دلت علي ان
المادة غليظة والمنتهي بعيد كالغب غير الخالصة وان لم يكن هناك نوايب بل كانت مادتها حارة كسونوخس فالمرض
حاد وان كانت مادتها غليظة باردة او الي غلظ فالمرض غير حاد ومرة من السحنة فانها ان انخرطت بسرعة وضمر
الوجه والشراسيف فالمرض حاد وان بقيت بحالها فالمرض ليس بذلك الحاد ومرة من القوة هل اسرع اليها الضعف
فيكون المرض حادا اولم يظهر ذلك فيكون المرض غير حاد ومرة من السن والفصل فان السن الحار والفصلين الحارين
يسرع فيها منتهي الامراض وفي الاسنان الباردة والفصلين الباردين يبطي منتهي الامراض وكذلك حال البلدان
ومن النبض فانه اذا كان سريعا متواترا عظيما فالمرض حاد والا فهو غير حاد ومن النافض فانه اذا كان طويل المدة
فالمرض الي زمان وان كان قصير المدة فالمرض الي حدة واذا لم يكن نافض البتة فهو اقصر جنسه وقد تتعرف اوقات
المرض من جهة اوقات النوايب فانها اذا كانت مستمرة علي التقدم متفاضلة فانه يتقدم تفاضلا اخذا في الازدياد
فالمرض في التزيد وذلك ان من الامراض ما يجري الي اخر اوقاتها علي التزيد وقد يكون من جنس الغب ومن جنس
المواظبة وان كانت قد وقفت بعد التقدم ووقفت الفصول فيوشك ان يكون المرض في المنتهي وان تاخرت فالمرض في
الانحطاط والحافظة لساعة واحدة طويلة المدة وكذلك يتعرف حال الاوقات من تزايد اعراض الحمي ووقوفها ونقصانها
ومن تزيد نوايبها في طولها وقصرها وربما تخالفت ولم تتشابه وقد تتعرف من حال الاستفراغات فانه اذا عرض في نوبة
ما عرق او اسهال وكانت النوبة التي بعدها في مثل شدة الاولي اوفوقها فالاستفراغ للكثرة لا للقوة والمرض يوذن بطول
وقد يتعرف من جهة النضج وضد النضج علي ما ذكرناه مثلا اذا ظهر نفث مع نضج ما او بول فيه غمامة ما فهو اول التزيد
ثم اذا كثر ذلك وظهر او ضده فهو المنتهي وايضا اذا ظهر النضج او خلافه سريعا من نفث او غمامة فاعلم ان المنتهي
قريب وان تاخر فاعلم ان المنتهي بعيد واما تعرف الاوقات الجزية فان وقت النوبة هو الوقت الذي ينضغط فيه النبض
وقد علمت معناه ويكمد لون الاطراف ويبرد الاطراف خاصة طرف الاذن والانف الي الوقت الذي يحس فيه بانتشار
الحرارة وربما صحب الابتدا تغير لون وكسل وغم وابطا حركات وسبات واسترخا جفن وثقل كلام وقشعريرة بين
الكتفين والصلب وربما عرض فيه نافض قوي وربما عرض سيلان الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاس
وتمدد اعضا البدن واشد ما تضعف القوة تضعف في الابتدا وفي الانتها ووقت التزيد نصفه الاول هو الوقت الذي
ياخذ النبض في الظهور والعظم وفي السرعة وتنتشر الحرارة في جميع البدن علي السوا ونصفه الاخير هو الوقت الذي لا
يزال هذه الحرارة المنتشرة بالاستوا تتزيد ووقت الانتها هو الوقت الذي تبقي فيه الحرارة والاعراض بحالها ويكون
النبض اعظم ما يكون واشد سرعة وتواترا ووقت الانحطاط هو الوقت الذي يبتدي فيه النقصان وياخذ النبض
يعتدل ويستوي ثم الذي ياخذ فيه البدن يعرق ويودي في الاقلاع وكثيرا ما يعرض عند الموت حال كالانحطاط وكان
المريض قد اقبل ويجب ان لا يشتغل بذلك بل يتعرف حال النبض وهل عظم وقوي واذا رايت ان يضرب لك مثلا من
الغب فتامل ان الغب في اكثر الاحوال يبتدي فيه قشعريرة ثم برد ونافض ثم يسكن النافض ويقل البرد وياخذ في
التسخن ثم يستوي التسخن ثم يتزيد ثم يقف ثم ياخذ ثم ينتقص الي ان يقلع واعلم ان المرض يطول مدته اما لكثرة
المادة واما لغلظها واما لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد البارد ان وضعف الحرارة الغريزية واستحصان الجلد

فصل كلام كلي في حميات اليوم

ان اسباب كل اصناف حمي يوم هي الاسباب البادية المسخنة بالذات او المسخنة بالعرض من جملة الملاقيات
والمتناولات والانفعالات البدنية والنفسانية ومن الاوجاع والاورام الظاهرة وقد يكون منها من السدد ما ليس
سببه بياد ولا يبلغ اسبابها باشتدادها الي ان تجاوز ما يشعل الروح فانها ان جاوزت ذلك اوقعت في الدق اوفي ضرب
من حميات الاخلاط نذكره فان الاسباب البادية قد تحرك كثيرا المتقادمة فان حركتها في العفونة كانت حميات
عفونة

عفونة ومن الناس من زعم ان حمي يوم لايكون الا من بعد تعب البدن او الروح وذلك غلط وهذه الحميات في اكثر
الامر تزول في يوم واحد وقلما تجاوز ثلثة ايام فان جاوزت ذلك الغد رحدس من امرها انها انتقلت ومعني الانتقال ان
تشبث الحرارة جاوز الروح الي بدن او خلط علي ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضا
تاما لا يكون مثله لوكان قد انتقل في جنس اخر وهذه الحمي سهلة العلاج صعبة المعرفة وكذلك ابتدا الدق
واسرع الناس وقوعا في حميات اليوم واشدهم تضررا بها ان غلط عليه فيها من كان الحار اليابس اغلب عليه
فيتادي بسرعة الي الدق والغب ثم الحار الرطب اغلب عليه فيتادي بسرعة الي حمي العفونة ثم الذي الحار فيه اكثر
ثم الذي اليابس فيه اكثر ومن كان حار المزاج يابسة فانه اذا عرض له جوع وقارنه سهر او تعب نفساني او تعب بدني
اسرع اليه حمي يوم مع قشعريرة ما فان لم يتدارك ويطعم في الحال اسرع اليه حمي العفونة ✤ العلامات ✤
اما العلامات الخاصية بحميات اليوم المميزة لها عن الحميات الاخري فنقول من خواصها انها لا يكون من الاسباب
المتقادمة ولاتبتدي بتضاغط وهو انها لا تبتدي في اكثر الامر بنافض وبرد اطراف وغوور حرارة و ميل في الكسل
والنوم وغوور نبض واختلافه وصغره بل ربما عرض في ابتدايها شبيه بالبرد او قشعريرة ونخس بسبب بخار
كيموس ردي وتزول بسرعة وقد يعرض في النذرة نافض لكثرة الابخرة الموذية للعضل بنخسها كثرة مفرطة
ويكون استعاله غير لاذع قشف بل طيبا كحرارة بدن المتعب والسكران واذا كان البول في اليوم الاول نضيجا
والنبض حسنا فاحكم انه حمي يوم وذلك لان البول لا يتغير فيه من حيث هي حمي يوم ويكون فعله نضيجا غير
مايل الي لون خلط وربما كان غمامة متعلقة وربما كانت طافية حسنتي اللون فاذا اتفق ان لا يعتدل لونه فان قوامه
يكون معتدلا وانما يتغير لونه لما يقارنه من سبب تغير البول وان لم يكن هناك حمي مما سنذكره في التعبية ونحوها
والنبض يكون في تواتر وقوة وعظم الا فيما يكون عن الانفعالات المضعفة والا ان يكون في فم المعدة خلط
يلذع او برد او سبب اخر ربما يصغر النبض عن الحمي وقلما يختلف فان اختلف كان له نظام فان خالف في ذلك
فلسبب اخر تقدم الحمي او قارنها مثل التعب الشديد او اللذع الشديد في الاحشا ونحو ذلك وقد يعرض
ان يصلب لبرد شديد مكثف مبرد او حرارة شمس شديدة مجففة او لتعب شديد مجفف او جوع او سهر او
غم او استفراغ وقد يسرع فيه الانبساط ويبطو الانقباض ولا يسرع اكثر من الطبيعي الا في النذرة وسرعة قليلة
لان الحاجة في الترويح فيه اشد من الحاجة الي اخراج البخار الفاسد فان البخار فيها ليس فاسدا بقياسه
الي المعتدل بل سخيفا بقياسه اليه واذا اشكل عليك القبض وانقباضه فتعرف من التنفس والنبض يعود بعد اقلاعها
الي العادة الطبيعية له في ذلك البدن وهذه علامة جيدة واعلم بالجملة انه كلما كان البول والنبض جيدا دل
علي ان الحمي يومية واذا لم يكن لم يجب ان لا يكون يومية فانه كثيرا ما يكون فيها البول منصبغا والنبض
مختلفا وضعيفا وصغيرا ومما يدل علي انها حمي يوم ان يكون ابتداوها هينا لينا ويكون تزيدها لا يزيد علي
ساعتين ولايصحب منتهاها اعراض شديدة وحمي العفونة بالضد وان لا يعرض فيها الاعراض الصعبة والاسورة
حرارة شديدة ويقل معها الاوجاع فان كان معها صداع او وجع لم يكن ثابتا لازما بعد اقلاعها وهذا يدل
علي انها يومية واكثر اقلاعها يكون بعرق وبنداوة يشبه العرق الطبيعي ليس الخلطي وليس بشديد الافراط في
الكمية بل قريب من العرق الطبيعي في قدره كما هو قريب منه في كيفيته فان رايت عرقا كثيرا فالحمي غير يومية
ومما يجرب به حمي يوم ان يدخل صاحبها الحمام فاذا احدث فيه المكث كالقشعريرة الغير المعتادة علم ان الحمي
حمي عفونة واخرج صاحبها من الحمام في الحال وان لم يغير من حاله شيا فهي حمي يوم ✤ علامات انتقال حمي
يوم ✤ حمي يوم اذا كانت تقتضي ان يغذي صاحبها فاخطا الطبيب عليه فلم يغذه انتقلت في الابدان المرارية
في الدق والمحرقة وفي الابدان المحمية الي سونوخس التي بلا عفونة وربما انتقلت الي التي بالعفونة وكذلك اذا
كانت تحتاج الي معونة في تفتيح المسام وتخلخل الجسم فلم يفعل اشتغلت في الاخلاط المحتبسة في البدن اشتغالا
ما يسخن بقوة وما يعفن ✤ علامات انتقال حمي يوم الي حميات اخري ✤ دليل ذلك ان ينحط من غير
عرق او نداوة او مع عرق من غير نقا بالعرق ويكون الانحطاط متطاولا ولا متعسرا ومن غير نقا النبض بل يبقي
في النبض شي ويبقي الصداع ان كان وهذا كله يدل علي انتقالها في حمي عفونة الخلط او الدق وان كانت الاسباب
شديدة وطال لبثها انتقلت الي الدقية فان انتقلت الي الدق رايت مجس الشريان حارا جدا ورايت الحمي
متشابهة والاعضا كلها يزداد علي الامتلا وعند اخذ الطعام حرا ورايت النبض حافظا للاستوا مع صلابة
وصغر ورايت ساير ما نقوله من علامات الدق واذا انتقلت الي جنس من حميات الدم يسمي سونوخس غير عفنية
رايت الامتلا وازدياد الحرارة وانتفاخ الوجه واذا انتقلت الي حميات العفونة ظهر الاقشعرار واختلف النبض وصغر
وظهر التضاغط وكانت الحرارة لاذعة يابسة واشتدت الاعراض واما البول فربما بقي فيه نضج من القديم وفي
الاكثر لا يظهر نضج

فصل في معالجات حمي يوم بضرب كلي

جميع اصحاب الحميات اليومية يجب ان يورد علي ابدانهم ما يغذوا غذا جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل
والعليل ماووف لكن بعضهم يرخص له في الترفه فيه كصاحب التعبي والغمي والجوعي والذين في ابدانهم مرار كثيرة
ومن يشكوا قشعريرة في الابتدا يلقم طعاما مغموسا في ما او في شراب يكون انفذ وهاولا يغذون ولو في ابتدا الحمي
وبعضهم يمنع الترفه فيه ويشار عليه بالتلطيف مثل السددي والاستحصافي والورمي والاولي ان يوخر التغذية
الي الانحطاط خلا من استثنيناه والما البارد يجب ان لا يمنع في اول الامر لان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو
افضل علاج في التبريد لكن ان كان هناك ضعف في الاحشا او كانت الحمي قد امتدت او كانت سددية فالاولي ان لا يكثر
منه الحمام يكثر المشورة به عليهم عند انقضا نوبتهم في حميات اليوم لاعراض منها الترطيب ومنها التعريق
وخلخلة المسام ومنها التبريد في ثاني الحال ويمنع حيث يخاف وقوع العفونة وانما ينبغي ان يجنب الحمام
صاحب

صاحب السدد منها فربما ثور الحمام مرضا عفونيا وكذلك التخمي الا في اخر الامر وعند اتساع المسام وانحدار التخمه فهنالك ايضا يجب ان يحمم وصاحب الزكام لايحمم الا ان يكون احتراقيا وجميع اصحاب حميات اليوم يجب ان لا يطيلوا اللبث في هوا الحمام بل في مايه ما احبوا الا صاحب الاستحصاف والتكاثف فله ان يطيل اللبث في هوا الحمام حتي يعرق واما التمريخ فاذا كان صبا وطلا فقط سدد المسام واخر كل حمي يوم كاينة عن سدة ظاهرة اوباطنة فان صاحبه الدلك فتحها ثم ان صادف رطوبة كثيرة حللها وان صادف رطوبة قليلة جفف البدن واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الاصاحب السدد الامتلايي وصاحب التخمة ومن به حمي يوم استحصافيه وبدنه ممتلي

فصل في اصناف حمي يوم

حميات اليوم منها من جلة ما ينسب الي احوال نفسانيه ومنها ما ينسب الي احوال بدنيه ومنهـا ما ينسب الي امور نظرا من خارج والمنسوبة الي الاحوال النفسانية منهـا الغمية والهميه والفكرية والغضبيه والسهرية والنومية والفرحية والفزعية والمنسوبة الي الاحوال البدنية منهـا ما ينسب الي امور هي افعـال وحركات واضدادهـا ومنها ما ينسب الي غير افعال وحركات واضدادهـا والمنسوبة الي امور هي حركات واضدادهـا هي التعبية والراحية والاستفراغيه ومنهـا حمي يوم وجعيه وحمي يوم غشيية ومنها الجوعية ومنها العطشية والمنسوبة الي غير الافعال منها السددية ومنها التخمية ومنها الورمية ومنها القشفيه واما المنسوبه الي امور نظرا من خارج فمثل الاحتراقية احتراق الشمس ومثل البردية والاستحصافية والاغتسالية فلنذكر واحدا واحدا منهـا بعلاجه

فصل في حمي يوم غمية

قد يعرض من حركة الروح الي داخل واحتقانهـا فيه لفرط الغم حمي روحيه ✤ علاماتهـا ✤ نارية البول وحدته حتي ان صاحبه يحس بحدته بسبب غلبة اليبس ويكون حركة العين الي غموض ويكون العين غـايرة للتحلل مع سكون للفتور ويكون الوجه الي الصفرة لغوور الحرارة والنبض الي صغر وضعف وربمـا مال الي صلابة ✤ علاجاتها ✤ يجب ان يكثر دخوله الابزن ويجعل اكثر قصده في الاستحمام ما الحمام دون هوايه ويكثر التمريخ بعد ذلك فان الدهن انفع له من الحام ويشتغل بالمفرحات والعطر البارد وليوضع علي صدره اطلية مبردة من اللعابات والعصارات والمياه الطيبة وليسقوا شرابا كثير المزاج فانه نعم الدوا لهم

فصل في حمي يوم همية

قد يعرض من كثرة الاهتمام بشي مطلوب حركة عنيفة للروح مسخنة موقعة في حمي ✤ علاماتهـا ✤ يشبه علامة الغميه الا ان حركة العين مع غوورها يكون نحو الخارج ولا يكون النبض خاملا منخفضـا بل يكون فيه مع ضعف ان كان به شهوق ما وعلاجها نحو علاج الغمية

فصل في حمي يوم فكرية

قد يعرض من كثرة الفكرة في الامور حمي تشبه الهمية والغمية الا ان حركة العين يكون معتدلة لا الي غموض ولا الي خروج ويكون مايلة الي الغوور ويكون النبض مختلفـا في الشهوق والغموض واكثر ما يكون يكون معتدلا ويكون الوجه الي الصفرة وعلاجهـا علاج الهمية

فصل في حمي يوم غضبيه

قد يحدث لفرط حركة الروح الي خارج في حال الغضب سخونة مفرطة ويتشبث بالروح حمي ✤ العلامة ✤ احمرار الوجه الا ان يخالطه فزع فيصفر وانتفاخ الوجه شبيه بما ينتفخ في الارقية ويكون العينان محمرتين جاحظتين لشدة حركة الروح الي خارج وربما عرض لبعضهم رعدة لحركة خلط او لضعف طباع ويكون المآ احمر حادا يحس بحدته وله اذي بصيص ويكون النبض ضخمـا ممتليا شاهقـا متواترا ✤ المعـالجات ✤ هو تسكينهم وشغلهم بالمفرحات من الحكايات والسماع الطيب واللعب العجيبة وادخالهم الحمام في ما فاتر غير كثير الحرارة وتمريخهم تمريخا كثيرا بدهن كثير فذلك اوفق لهم من المـا الحار وتغذيتهم بما يبرد ويرطب ومنعهم الشراب اصلا فلا سبيل لهم اليه

فصل في حمي يوم سهرية

قد يعرض ايضـا من السهر حمي يوم وعلاماتهـا تقدم السهر وثقل الاجفان فلا يكاد يفتحهـا وغوور العين للتحلل وتهيج الجفن لفسادا الغذا او لكثرة البخار وكدورة البول لعدم الهضم وضعف النبض وصفرة الوجه لسو الهضم وانتفاخه للتهيج وسو الهضم لكنه ليس مع حمرة كا للغضبية ✤ العلاج ✤ علاجها التوديع والتسكين والتنويم وتنطيل الراس بما يبرد ويرطب والحمام الرطب والاغذيه الجيدة الكيموس والمروخـات المرطبه والشراب من انفع الاشيا لهم يسقونه بلا توق الا ان يكون صداع

فصل في حمي يوم نومية وراحية

ان الروح قد يتحلل عنهـا بخارات حارة باليقظة والحركة فاذا طال النوم والراحة لم يتحلل وعرض منها تسخن الروح وحمـاه ✤ العلامة ✤ يدل عليها سبوق النوم والراحة الكثيرة وخصوصا ما لم يكن في العـادة ووقع خلاف العادة

العادة ويدل عليه امتلا بخاري من النبض ✤ العلاج ✤ علاجه التعريق في هوا الحمام والاغتسـال المعتدل بالمآ الحار وقلة الغذا وامالته الي ما يبرد ويرطب والريـاضة المعتدلة ولا يجب ان يشربوا

فصل في حمي يوم فرحيه

قد يعرض من الفرح المفرط الحمي مثل ما يعرض من الغضب ✤ وعلاماتهـا ✤ قريبة من علامات الغضبية الا ان العين يكون سخنتهـا سخنة الفرحان غير سخنة الغضبان ويكون التواتر في النبض اقل ✤ العلاج ✤ علاجها قريب من علاج الغضبية قد فرغنا من بيان ذلك

فصل في حمي يوم فزعية

قد يعرض من الفزع حمي يوم علي سبيل ما يعرض من الغم فان نسبة الفزع الي الغم نسبة الغضب الي الفرح من جهة ان حركة الفزع الي داخل والغضب الي خارج يكون دفعة والاخرين بتدريج ✤ العلامه ✤ قريبة من علامة الغمية الا ان الاختلاف في النبض اشد وسخنة العين سخنة مرعوب ✤ العلاج ✤ يقرب علاجهـا من علاج الغمية ويجب ان يومن الخوف ويوتي بالبشـاير والشراب نافع له

فصل في حمي يوم تعبية

ان التعب قد يبالغ في تسخين الروح حتي تصير حمي ضارة بالافعال واكثر مضرته وحمله هو علي الحيوانية والنفسانية ✤ العلامات ✤ تقدم التعب وزيادة سخونة المفاصل علي غيرها ومس اعيا ويبس في البدن وربما عرض في اخرها نداوة ان كان التعب معتدلا ولم يكن فيه حر يجفف اوبرد مانع للعرق واما ان كان التعب مفرطا قل التندي والتعرق وربما تبعه سعال يابس بمشاركة الرية ويكون نبضه صغيرا ضعيفا وربما مال الي صلابة والبول اصفر حاد حار بسبب الحركة رقيقا بسبب التحلل ✤ العلاج ✤ علاجهم الراحة والاستحمام والابزن والتمريخ بعده خصوصـا علي المفاصل والتناول من الطعام الحسن الكيموس المرطب مقدار ما يهضمونه من جنس لحوم الفراريج والجدا والسمك الرضراضي ولان قوتهم ضعيفة فلا يجب ان يتوقعوا ان يهضموا ما يهضمونه في حال الصحة بل دونه ولذلك اغتذوا بما يغذوا قليلة كثيرا مثل ماذكرناه ومثل صفرة البيض النيمبرشت وخصي الديوك كان جيدا وزعم بعضهم ان صاحب الاعيا يجب ان يلطف تدبيره اكثر من غيره وليس ذلك بصواب ويجب ان يتناولوا من الفواكة الرطبة ويشربوا الشراب الكثير المزاج ان كانوا معتادين او الجلاب ونحوه ان لم يكونوا معتادين ويجب ان يكون تمريخهم اكثر من تمريخ غيرهم بالدهن ليرطب اعضاءهم ومفاصلهم المجففه وايضا ليرخي ما لحقها من التمدد ودهن البنفسج من افضل الادهان لهم ويجب ان يعم تمريخة البدن وخصوصا الراس والعنق وخرز الصلب والمفاصل كلهـا وخصوصا بعد الاستحمام ويجب ان يوطا مفرشهم ويعطر ثيابهم ومجلسهم وان احتاج الي معاودة الحمام لبقية ما عاودوا جميع مارسم في بابهم

فصل في حمي يوم استفراغيه

انه قد يعرض من اضطراب الاخلاط عند الاسهال حركة للروح مفرطة تشعل فيه حمي واكثره الاعيآ الذي يتبعه وقد يفعله بالادوية المسهلة بما يسخن وقد يتبع الفصد بما يزيل من رطوبة الابخرة ودمويتها الي صيرورتها دخانية مرارية ✤ العلاج ✤ يجب ان يتلطف في حبس الطبيعة بما هو معلومة في ابوابه وان يغذي العليل بما يقوي اكثر مقدار ما يهضم بما يبرد ويرطب وقد جعل فيه قوابض ويجعل علي المعدة الضمـادات والنطولات المقومة مسخنة غير مفترة فان كل فاتر يرخي ويحلل القوة ومن هذه الجملة صوفة مغموسة في دهن الناردين اودهن ابرد منه مطيب ويعصر حتي يفـارقه اثر الدهن ويجعل علي القلب والكبد ما يبرد

فصل في حمي يوم وجعية

ان الوجع قد يسخن الروح حتي تشتعل حمي ✤ علاماتهـا ✤ الوجع في الراس والعين او الاذن او السن او المفاصل او الاطراف والقولنج والبواسير اوغير ذلك من اوجـاع الدماميل ✤ العلاج ✤ تدبير الوجع بما يجب في بابه ثم يعـالج بعلاج التعبية وان خيف من سقي الشراب حركة من الوجع لم يسق

فصل في حمي يوم غشييه

قد يعرض لمن يغشي عليه الاضطراب حركات الروح سخونة تنقلب حمي وربما بقيت منهـا بعد زوال الخطر في الغشي بقية ✤ العلامة ✤ مقـاربة الغشي وسقوط القوة من غير علامات الحميـات الاخري الخارجة عن حميات اليوم ويكون النبض فيهـا مختلف الاحوال فتـارة تسقط وتبطل حين ما يغلب البرد وتارة يسرع ويظهر عند استيلا الحرارة ويشبه نبض اصحاب الذبول المخشف في صلابته مع دوديته ✤ العلاج ✤ علاجهـا علاج الغشي واطعـام اغذية سريعه الهضم حسنة الكيموس مما علمت وان احتجت ان تسقيه شرابا فعلت ولم تبال من الحمي فاذا تخلص من الغشي وبقيت الحمي الشبيهه بالذبولية عولج بمـا هو القـانون من التبريد والترطيب

فصل في حمي يوم جوعيه

قد تحتد البخـارات في البدن اذا لم يجد الغذا فيولد الحمي ويكون نبضه ضعيفـا صغيرا وربمـا مال الي صلابة ✤ علاجهـا ✤ الاطعام اما في الحمي فمثل حسو متخذ من كشك الشعير مع البقول وبعده بالاغذية الجيدة

المقوبه ويحمم ويصب علي راسه ما فاتر كثير ويجلس فيه ويرطب بدنه بمثل دهن البنفسج والورد والقرع

فصل في حمي يوم عطشيه

هذه قريبة من الجوعية وهي اولي بان يحدث لفقد ان ما تسكن به من الما حرارة قوية في الابخرة ❈ العلاج ❈ سقي الما البارد ومياه الفواكه الباردة وخصوصا ما الرمان وترطيب البدن بالابزن فان امكنه الاستحمام بالما البارد فعل

فصل في حمي يوم سديه

السدد قد يكون في مسام الجلد لقشفة وقلة اغتسال وكثرة اغبرار ولبرد ولاغتسال بمياه مقبضة ولاحراق شمس وقد يكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قل حمي يوم سديه فانما يشار الي هذا الصنف فانه يعرض ان يقل التحلل ويكثر الامتلا والاحتقان ويعدم التنفس ويجتمع بخار كثير حار لا يتحلل فيحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها في اضعف الاجرام وهو الروح كان حمي يوم فان اشتعلت في الدم كان الضرب المشهور من سونوخس وسنذكره وهو الذي يكون من جملة حميات الاخلاط ليس للعفونه بل للاشتعال والغليان والسخونة فان تعدي ذلك الي عفونه توجبها السدة وعدم التنفس انتقل الي حميات العفونة ومثل هذه السدة اما ان يكون من كثرة الاخلاط والدم واما من غلظها واما من لزوجتها واما لوقوع شي من اسباب السدة في الالة لا في المجري مثل برد يقبض اوورم يضغط او نبات شي اوغير ذلك مما عليك ان سنذكره وهذه الحمي من بين حميات اليوم قلما ينتقل الي الدق لان البدن فيها كثير المادة وهذه الحمي ايضا يكون فيها عطش والتهاب ولزوم حرارة وقارورة متوسطة بين النارية والغمة وهذه الحمي صعبة قريبة الشبه من حميات الاخلاط وهذه الحمي قد تبقي الي الثالث فما بعده ان كانت السدة كثيرة قوية وليست بتكاثفيه واستحصافية من خارج وان كانت قليلة اسرع اقلاعها ان لم يقع خطا وهذه الحمي من بين حميات اليوم قد تتعرض وتعاود لثبات السدة التي هي العلة فيكون كان لها نوايب وهذه الحمي كثيرا ما تنتقل الي البرد والاقشعرار فيدل علي انها قد صارت عفونيه والسديه اذا احدثت وجعا بعد الفصد في جانب البدن الايسر لم يكن بد من اعادة الفصد لاسيما اذا سكنت الحمي ودام الوجع ❈ العلامات ❈ اذا عرض حمي يوم لا عن سبب باد وكانت طويلة الانحطاط فاحدس انها سدية وخصوصا اذا انحطت بلا استفراغ نداوة ويوكد حدسك علامات الامتلا وفي الابدان الكثيرة الدم والمولدة له او غليظة الاخلاط لزجتها ويفرق بينهما اما ان كانت السدد فيه بسبب غلظ الاخلاط ولزوجتها دلت عليه العلامات المعلومة لهما ولم يكن هناك انتفاخ من البدن وتمدد وحمرة وبالجملة علامات الكثرة وما كان السبب فيه الامتلا كانت الامتلا من حمرة الوجه ودرور العروق والانتفاخ والتمدد وغير ذلك ظاهرة في البدن وان افرطت السدد كان النبض صغيرا وان لم يفرط لم يجب ان يصغر النبض ❈ العلاج ❈ ان كان السبب كثرة الاخلاط والامتلا فيجب ان تبادر الي الفصد والاستفراغ ولان يفصد ولم يحم بعد فهوخير واذا حم فالتوقف اوتكون ضرورة اوفق فان الفصد قد يجري الاخلاط يخلط بينها فان لم يكن بد فلا يجب ان يوخر الفصد والاستفراغ ثم يشتغل بما يفتح السدد وينقي المجاري ولاتبادر قبل الاستفراغ الي التفتيح وتنقية المجاري فان ذلك ربما صار سببا لانجذاب الاخلاط دفعة الي بعض المجاري والمجوج فيها وذلك مما فيه اخطار كثيرة وربما زادت في السدد ان كانت غليظة وخاصة ان كانت المنافذ في خلقتها ضيقة علي ان الفصد ايضا والاستفراغ قد يخرج الفضول الدخانية الفاعلة باحتقانها هذه الحمي وتمنع ان ينتقل الي العفونة وخصوصا اذا بالغت وقاربت الغشي وان لم تحس بكثرة الاخلاط بل احسست بالسدد وانها حادثة عن غلظها ولزوجتها فربما لم تحتج الي فضل فصد واستفراغ بل احتجت الي التفتيح والتفتيح هو بالجوالي والاغذية ولما كانت العلة حمي فليس يمكن ان يرجع في التفتيح الي الجوالي الحارة بل ما بين السكنجبين الساذج الي السكنجبين البزوري ومن ما الهندبا الي ما الرازيانج والغذا مما فيه غسل وليس فيه لزوجة مثل كشك الشعير والسكر مع انه قريب من الغذا ففيه تفتيح وجلا فلا باس بان يخلط بكشك الشعير ثم يجب ان تنظر اذا استفرغت ان وجب استفراغه وفتحت بمثل ماذكرناه هل نقصت الحمي ووهنت وهل ان كانت قد تنوب ضعفت نوبتها الثانية عن الاولي ونظرت الي البول فوجدته ليس عديم النضج وفي النبض فوجدته لا يدل علي عفونة استمرت علي هذا التدبير وادخلت العليل في اليوم الثالث بعد النوبة في الحمام وقت تراخي النوبة المنتظرة ان كانت الي خمس ساعات ومرخته ودلكته باشيا فيها جلا معتدل مثل ما بين دقيق الباقلي الي دقيق الكرسنة ودقيق اصل السوسن والزراوند المعجون بشي من العسل والما وان جسرت علي اقوي من ذلك فرغوة البورق وان حدس ان الحمام يغير من طبعه شيا ويحدث كقشعريرة لم يلبث فيه طرفة عين فان هذه السدة ليست من جنس ما يفتحها الحمام فاذاخرج من الحمام فلا يجب ان يقرب طعاما ولا شرابا الا بعد امن من النوبة فان اوجب الحال ان يطعم شيا ولم يضر سقي ما فيه تفتيح مثل ما الشعير الرقيق الكثير الما القليل الشعير الكثير الطبخ مطبوخا مع كرفس فان لم يعاوده النوبة فحمه ثانيا ان اشتهي ذلك واغذه وان نابت ناقصة عن النوبة الاولي وكان البول جيد افثق بصحة العلاج وقلة السدد وعالجه بعد اقلاعها بمثل ما عالجت واغذه وان جات النوبة كما كانت اواقوي من ذلك والبول ليس كما يجب فالعلة الي العفن والعلاج علاج العفن حسب ماتعلم ذلك

فصل في حمي يوم تخمية وامتلايه

قد يحدث من التخم ابخرة رديه تشتعل حرارة وتلهب الروح حمي وخصوصا في الابدان المرارية والتي ليست بواسعة المسام فان اكثر فضولها تبخر ابخرة دخانيه ويقل فيها الجشا الحامض واشد الناس استعدادا لها هم الذين ياخذون بعد التخمة في الرياضة والحركة والتشمس والاستحمام بعدما عرض لهم من هذا فتكثر فيهم البخارات الدخانيه

الدخانية وخصوصا اذا كان بابدانهم وجع ولذع وخصوصا في احشايهم واما عن مادة فقلما تتفق ان تتولد حمي وان تولدت كانت ضعيفة بل لن تتولد ونظن المتولد مع الجشا الحامض انه لسبب غير التخمه وهاولا اذا انطلقت طبايعهم انتفعوا جدا وزالت حماهم لانتقاض الفضل الدخاني ويختلف علاج من تحتبس طبيعته منهم ومن تستطلق ومن حم من تخمة وكانت طبيعته بمجلسين ثلثه ثم افتصد قوي عليه الاسهال وربما صار كبديا يدل عليه الخفقان وسواد اللسان ويشبه اعراض حمي الامتلا اليومية اعراض الحمي المطبقه فيحمر العينان والوجه جدا ويكون التهاب شديد ويعظم النبض ويسرع وتحمر القارورة ثم اكثر ما تبقي ثلثه ايام واعلم ان حمي التخمة قد تاتي بادوار اربعة او سبعة ومع ذلك تكون حمي يوم ولكن نبضه يكون صحيحا ❈ العلامات ❈ علاماته بغير الجشا الي حموضه او دخانية فاذا تغير الجشا الي الصحة اذن بالبر وبول هولا عديم النضج ماي واذا كان سبب التخمة سهرا كان في وجوههم تهبج وفي اجفانهم ثقل ❈ العلاج ❈ صاحب هذه التخمه لايخلوا اما ان تكون طبيعته غير منطلقه واما ان تكون طبيعته منطلقه فان كانت طبيعته غير منطلقة فبالحري ان يطلقها وان كان شي من الطعام والثقل باقيا في المعدة فيجب ان يقييه ثم يطلقه وينظر اين يجد الثقل فيعرف هل الاصوب استفراغها بالحقن والحمولات او باشيا تشرب من فوق ليسهل او ليحط او ليهضم ويدل علي الصواب من جميع ذلك حال الجشا فربما احتجت ان كان الطعام واقفا من فوق وبتعذر القي ان لا يلتفت الي الحمي ويستعمل الفلافلي ليحدر ويحط مع الهضم او يستعمل النطولات والاضمدة الهاضمة المعروفة في باب الهضم والمطلقه المعروفة في باب الاطلاق فاذا انحدر فاما ان يخرج بنفسه واما ان يعان بحمول ويجاع عليه حتي لا يبقا شبهه في بطلان التخمة ثم يتناول الغذا الخفيف السريع الهضم الجيد الكيموس والفزع الي النوم والجوع مما يكفي المونة في الخفيف من الامتلاي فان كانت الطبيعة منطلقة نظرت هل الشي الذي يستفرغ هو الشي الذي فسد فان كان ذلك فلا يحبس حتي يستفرغه عن اخره وانتظر انحطاط النوبة وادخلته حينيذ الحمام واغذه الا ان تكون هناك افراط يجف بالقوة فلا تدخله الحمام بل اغذه وقومعدته بالاشيا التي تعلمها ورسم لك بعضها في باب الاسهالية ومن ذلك صوف مغموس في زيت فيه قوة الافسنتين او في دهن ناردين بعد ان يكون قد عصر وفارقه جل الدهن وان دام الانطلاق ووجدت ما يخرج من غير جنس ما فسد استعملت دهن السفرجل الفايق الطري علي هذه الصفة ودهن المصطكي وليس ايضا في دهن الناردين مضادة له وربما استعملناها قيروطيات وخصوصا اذا لم يحتمل الحال شدها علي بطونهم وربما احتجنا الي اضمدة اقوي من هذا من الاضمدة المذكورة في الهيضه وتسقيه مياه الفواكه ان نشط لها وتغذوه بما يخف غذاوه ويسهل هضمه كخصي الديوك والسمك الرضراضي ويقدم عليها شيا من الفواكه والعصارات والربوب القابضه وان انقطعت شهوته حركتها بما علمت وخصوصا بالسفرجليات واذا فرغت لم يكن باس بان يستعمل عليه جوارشنا قويا مما يهضم ويقوي المعدة ويفتح السدد وذلك بعد زوال الحمي والاعراض والفصد سبيله ان لا يستعمل فيه حتي ينحط فيستعمل واولي ما يسقاه ما الشعير والغذا مثل حصرميه بقرع ولوز قليل ويبرده مضجعة ومشمومة واقراص الكافور لا يجعل فيها ريوند فيسود اللسان

فصل في حمي يوم ورميه

الحميات التابعة للاورام الباطنة تكون عفونية وربما صحبها دق وليست من عدد حميات اليوم واما الاورام الظاهرة كالدماميل والخراجات التي تقع في الاعضا العددية وفي اللحوم التي تسمي رخوة مثل التي تقع بها وخصوصا الاورام التي في الازبية عن فضول الكبد والابط عن فضول القلب وتحت الاذن عن فضول الدماغ فانها قد تتبعها حميات ولا يخلوا اما ان يكون الذي يتادي منها الي القلب حتي تحميه سخونة وحدها اومع عفونة فان كانت سخونة وحدها فهي من جنس حميات اليوم وان كانت سخونة مع عفونه فهي من جنس حميات الاورام الباطنة واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام تتبع اسبابا بادية من قروح وجرب واوجاع وضربات وسقطات تندفع اليها المواد فيحتبس في طريقها عند اللحوم الرخوة فهي من جنس حمي يوم واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعه لاورام اسبابها متقادمة مثل امتلات وسدد سلفت فهي عفونية واكثر ما تكون الحميات التابعة لها يومية اذا كانت الحميات تابعة والاورام اصولا واكثر ما تكون عفونيه اذا كانت الحميات اصولا والاورام تابعة علي انه قد يكون بالخلاف وبقراط يسمي هذه الحميات خبيثة ما كان منها يومية وغير يومية واكثر هذه تتبع الاورام الدموية وقد يعرض تبعا للحمرة ونحوها ❈ العلامات ❈ علاماتها ماذكرنا من تقدم الاورام عليها وان يكون الوجه احمر منتفخا زايدا فيهما علي حال الصحة ولا تكون شديدة لذع الحرارة وان كانت كثيرتها لان امثال هذه الاورام دموية اللهم الا ان حميات تتبع الحمرة وهذه الحميات تتعقبها نداوة تنتشر عن البدن ويكون النبض فيها عظيما سريعا متواترا للامتلا والحرارة ويكون البول مايا ابيض لميلان المواد الي الاورام والقروح ❈ المعالجات ❈ يجب ان تتقدم فيها بالفصد والاسهال ويداوي الورم بما يجب في بابه ويلطف التدبير ولايشرب الشراب البته ولا يغذي الابعد الانحطاط التام ولابد له من المطفيات المبردة المرطبه والاضمدة المبرده بالثلج علي العضو العليل الوارم حيث لا يضر بالورم ولا يحجه بل يبرد الطرق بينه وبين القلب تبريدا ينفذ في القعر

فصل في حمي يوم قشفيه

هذه الحمي ايضا تتبع عدم التحلل لسدد غير غايصه وكثير من الناس اذا تركوا عاداتهم من الحمام حموا واكثرهم الذين يستولد في ابدانهم البخار المراري لمزاج ابدانهم اواغذيتهم ومياههم الردية ولاحوالهم العارضه من السهر والتعب ❈ علاجها ❈ التنظيف واستعمال الحمام والتعرق فيه بعد الانحطاط والتدلك بمثل النخالة ودقيق الباقلي واللوز المرو بزر البطيخ وشي من الاشنان والبورق ويجعل غذاوه مطفيا مرطبا وشرابه كثير المزاج ويعاوده الحمام مرارا

فصل في حمي يوم حريه

قد يعرض من حرارة الهوا ومن حرارة الحمام ونحوه حمي واكثر ذلك انما يعرض من شده حرالشمس ويكون اول تعلقها بالروح النفساني اذا كان اول ماياذي به الراس فيسخن هواه فيتادي الي القلب فيصيرحمي ثم ينتشرفي البدن وقد يكون اول تعلقها بالقلب لحرارة النسيم وحين يصان الراس عن الحر لكن اكثر ما يقع الشمسية يوثر في الدماغ والراس ولذلك ان لم يكن نقيا امتلا راسه وغير الشمسيه من الغضبيه والحماميه وغيرها يوثر في القلب ✤ العلامات ✤ العلامة السبب الواقع وشدة التهاب الراس في القسم الشمسي الدماغي وربما كان مع ثقل وامتلا ان لم يكن البدن نقيا وعظم التنفس في القسم القلبي ويكون ظاهر البدن شديد السخونة اسخن من داخله ومما يعرف به ذلك ان عطشه يكون قليلا اقل من عطش من حرارته تلك الحرارة وهي في هذه الجمله بخلاف الاستحصافيه ✤ العلاج ✤ يحتاج ان يبدا من علاجه بما يبرد من النطولات علي الراس والصدر ومن الادهان البارده وخصوصا دهن الورد مبردا علي الثلج يصب علي الراس والصدر من موضع بعيد ويسقي الما البارد وما يجري مجراه لا يزال يفعل ذلك الي ان تنحط الحمي فاذا فارقت ادخل الحمام ولاتغال من تنزله ان كانت به وحمه بالما الفاتر ولاتدع هواه تسخنه ولا تخف من صب الما الحار علي راسه فانه يرطب ويحلل الحمي وحاجته الي الاستحمام اكثر من حاجته الي التمريخ فاذا خرج فغرق راسه في الادهان الباردة مثل دهن الورد والنيلوفر

فصل في حمي يوم استحصافيه من البرد

انه قد يعرض من البرد والاستحمام بالمياه الباردة القابضه ان يكثف المسام الظاهرة ويحتقن البخار الدخاني علي ما قيل في التشفيه فتحدث الحمي وكثيرا ما يودي الي العفونه وانما يودي ذلك الي الحمي اذا كان البخار المحتقن حادا لبس يعذب فان العذب لا يولدها ✤ العلامات ✤ السبب ان يكون البدن فيها اول مايلمس غير شديد الحرارة فاذالبثت اليد احست بحرارة ترتفع ولا يكون النبض في صغر الغمية والهمية والجوعية لانه ليس هاهنا تحلل بل يكون سريعا للحاجة الا ان يكون فكي البرد شديدا فربما مال الي الصلابة ولا تكون العين غايرة بل ربما كانت منتفخة بسبب البخار المحتقن والما قد يكون ابيض لان الحرارة محتقنة وقد يكون منصبغا لان الحرارة التي كانت تتحلل من المسام اندفعت الي طريق البول ✤ العلاج ✤ يدثرون في الحمي حتي يعرقوا فاذا انحطت يدخلون الحمام ويستحمون بما الي الحرارة وبالهوا الحار وينطلون علي انفسهم مياه طبخ فيها مثل المرزجوش والشبث والنمام ويدلكون بما ذكرنا مما يجلوا المسام ويرخيها ويوخرون التمريخ الي ان يتعرقوا ويتدلكوا ويستحموا بالما الحار جدا ويجب ان يتقدم الاستحمام بالما والاستحمام بالهوا ثم يمرخون بادهان موسعة للمسام ويصب علي روسهم ايضا مثل دهن الشبث والخيري والبابونج ويغذون تغذية خفيفة ويعطرون ويسقون شرابا ابيض رقيقا او ممزوجا وهو خير لهم من الما لما فيه من التعريق والادرار والتمريخ بالدهن لاصحاب التعب انفع منه لاصحاب الاستحصاف

فصل في حمي يوم استحصافيه من المياه القابضه

انه قد يعرض لمن يستحم من المياه القابضه مثل ما يغلب عليه قوه الشب اوالزاج ان يشتد تكاثف مسامهم فيحتقن ابخرتهم ويعرض لهم ما قلنامرارا وكثيرا مايودي الي العفونه ✤ العلامه ✤ يدل عليها الظاهرة السبب وما يشاهد من تحولة الجلد كانه متقدد او مدبوغ وكما يمس جلدا مغموسا في ما الزاج ويكون الحال في تزيد الحراره بعد زمان من مس اليد كما في غيره مما يعرض من سدد المسام والنبض يكون اضعف واصغر واشد سرعة والبول اشد بياضا ورقه كبول الشاة ولا يكون في ابدانهم ضمور ولا في اعينهم غوور ✤ العلاج ✤ يجب ان يعالجوا بقريب من علاج من قبلهم الا انهم لا يسقون الشراب الا بعد ثقة من شدة توسع المسام الا ان يكون الاستحصاف قليلا فربما فتحه الشراب ويجب ان يكون تلطيف تدبيرهم اكثر ولبثهم في هوا الحمام واستحماماتهم بالما الحار اكثر ويجب ان يوخر تمريخهم اكثر

فصل في حمي يوم شربية

قد يحدث من الشرب حمي يوم وعلاجهم علاج الخمار وربما احتيج الي اطلاق بما الفواكه ونحوه فالي فصد وقي ويتجنبوا الشراب اسبوعا وخصوصا اذادام صداعهم ويجب ان يدخلوا الحمام بعد الانحطاط

فصل في حمي يوم غذايية

الاغذية الحارة قد تفعل حمي يوم وكما ان الشمسيه في اكثر الامر دماغيه وفي روح نفساني والحماميه قلبيه وفي روح حيواني فان الغذايية كبديه وفي روح طبيعي وعلاجها الادرار بالمبردات المعروفة ولاحاجة بنا ان نكرر ذلك واطلاق الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي واصلاح الكبد اول شي بمثل ما الهندبا والبقول والسكنجبين والاضمدة المبرده من الصندل والكافور وما الورد وعصارته وعصارات البقول الباردة مبردة بالفعل والتطفيه بالاغذية الباردة الرطبة ✤ تم القول في حميات اليوم فلنبدا الكلام في حميات العفونة وتمام القول في الحميات الدموية والصفراوية

المقالة الثانيه كلام كلي في حميات العفونه

العفونه تحدث اما بسبب الغذا الردي اذا كان متهيبا لان تعفن مايتولد عنه لرداة جوهره او لسرعة قبوله للفساد وان كان جيد الجوهر مثل اللبن اولانه ماي الغذا يسلب الدم متانته مثل مايتولد عن الفواكه الرطبه جدا اولانه مما لا يستحيل الي دم جيد بل يبقي خلطا رديا باردا ياباه الحار الغريزي ويعفنه الغريب مثل ما يتولد عن القثا والقثد والكمثري

والكمثري ونحوه اولرداة صنعته اووقته وترتيبه علي ما علمت واما بسبب السدة المانعة للتنفس والتروح بسبب مزاج البدن الردي اذا لم يطق الهضم الجيد وكان ايضا اقوي مما لا ينفعل في الغذا والخلط شيا فيتركه نيا ومثل هذا المزاج اما ان يولد اخلاطا ردية واما ان يفسد ما يولده لتقصيره في الهضم ولتحريكه اياه التحريك القاصر وهذه اسباب معينه في تولد السدد المولدة للعفونه واما بسبب احوال خارجة من الاهوية الردية كهوا الوبا وهوا البطايخ والمستنقعات وقد يجتمع منها عدة امور واكثر اسباب العفونة السده والسده اما لكثرة الخلط او غلظه اولزوجته واسباب كثرة الاخلاط وغلظها ولزوجتها معلومة وابرائها السدة معلوم فاذا حدثت السدة حدثت العفونة لعدم التروح وخاصة اذا كانت معقبه بحركات في غير وقتها علي امتلا وتخمة واستحمامات مثل ذلك او تشمس اوتناول مسخنات علي الامتلا وترك مراعاة الهضم في المعده والكبد وتلافي تقصيران وقع بتسخينهما بالاطليه والكمادات والعفونة قد تكون عامة للبدن كله وقد تكون في عضولضعفه اولشدة حرارته الغريبة وحدتها اووجعه والخلط القابل للعفونة اماصفرا يكون حق ما يتبخرعنها ان يكون دخانيا لطيفا حادا واما دم حق ما يتبخرعنه ان يكون بخاريا لطيفا واما بلغم يكون حق ما يتبخرعنه ان يكون بخاريا كثيفا واماسودا حق ما يتبخرعنها ان يكون دخانيا كثيفا غباريا وعفونة الصفرا يوجب الغب وما يجري مجراها وعفونة الدم يوجب المطبقة وعفونة البلغم في اكثر الامر يوجب النايبه كل يوم وما يجري مجراها وعفونة السودا يوجب الربع وما يجري مجراها والدم مكانه داخل العروق فعفونته داخل العروق واما الصفرا والبلغم والسودا فقد تعفن داخل العروق وقد تعفن خارج العروق واذا عفنت خارج العروق ولم يكن سبب اخرولا كانت العفونة في ورم باطن بعيد القلب عفونة متصلة اوجبت الدور الذي ذكرنا لكل واحده فعرض واقلع وان كانت البلغميه لا يقلع الا وهناك بقيه خفيه واذا عفنت داخل العروق اوجبت لزوم الحمي ولم تكن مقلعه ولا قريبه من المقلعة بل كانت لازمة دايمة لكن لها اشتدادات تتعرف بها النوبه التي لها واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة علي العروق كلها او علي اكثر مايلي القلب منها لم يكد الاشتدادات والنقصانات تظهر واذا كانت علي خلاف ذلك ظهرت التغيرات ظهورا بينا وانما كانت العفونة الخارجة تقلع ثم تنوب لان المادة التي تعفن تاتي عليها العفونة في مدة النوبه فيفني رطوباتها التي بها تتعلق الحراره وتتحلل وتخرج من البدن لانها غير محبوسه في العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحلل وتبقي رماديتها وارضيتها التي ليست مطيه للحمي والحرارة كما يري من حال عفونه الاكداس والمزابل قليلا قليلا حتي تترمد الجميع ثم لايبقي حراره واذا لم تبق في الخلط المحترق بالعفونه حرارة بطلت الحمي الي ان تجتمع مدة اخري الي موضع العفونة وقد بقيت فيها بقيه حرارة من العفونة الاولي وان لم تبق مادة اولوجود علة التعفن من الاول في المادة الاولي فتشتعل في المادة الثانيه علي سبيل التعفين فامر العفونة تدور علي وجود حرارة مقصرة تعفن وتحلل وترمد وتتعدي الي المجاور حتي تقطع الحد ويفني المادة ولا تجد مجاورا اخر وتبقي بقيه حمي تنتظر مادة اخري تنحلب الي موضعها واما اذا كانت العفونة داخل العروق فقد يعرض ان يكون التحلل التام متعذرا وان يدور العفونة لاتصال بعض ما في العروق ببعض فتتعفن كل شي ما يجاوره ثم يدور علي المجاور الاخر وايضا فان المحصورة في العروق شديد المواصلة للقلب وهذه الحميات التي لها نوايب اقلاع وتغتير قد يترك نظامها لاختلاف المواد في الكثرة والقله والغلظ والرقة ولاختلافها في الجنس بان ينتقل بعض المواد فيصيرمن جنس مادة اخري يخالفها في النوع لا في الكثره والقله والغلظ والرقة فقط وقد يكون من سوتدبير العليل اولضعفه او لكثره حسه ونوايب المقلعة تبتدي في اكثر الامر بقشعريره او برد او نافض وتتحلل بالعرق وانما صارت تبتدي بالبرد او القشعريره في الاكثر اما لسبب برد الخلط فاما للذع الخلط للعضل بحدته واما لغوور الحرارة الي الباطن متجهة نحو المادة واما لضعف القوه واما برد الهوا والذي يكون من لذع الحرارة فهو اولي بان ينسب الي القشعريره منه الي البرد واكثر ما يعرض منه ان يكون كنخس الابر في كل عضو واما تحلل المادة بالعرق فلان الحرارة المعفنه تحلل الرطوبه وتبقي الرمادية واذا كانت تلك الرطوبة غير محصورة في العروق سهل اندفاعها في المسام عرقا ونوايب اللازمة التي لا تنتر ولاتقلع لا تبتدي ببرد الالضعف القوة او لغوور الحرارة الغريزية فتبرد الاطراف وذلك علامة ردية وقد يتركب في بعض الحميات برد وقشعريره معا لان المادة التي تعفن تكون مركبة من بارد ومن لاذع وقد تتركب بعض حميات العفونة تركيبا تصير في هية اللازمة وذلك مثلا اذا كان قد ابتدا خلط يعفن في موضع فكما اتت عليه العفونة ابتدا خلط من جنسه او من غيرجنسه يعفن فصادفت عفونة الثاني زمان اقلاع نوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك وقد تتركب الحميات العفنيه ضروبا اخري من التراكيب سنفصلها في بابها وادوار الحميات قد يطول وقد يقصرفطولها لغلظ المادة او لزوجتها او لكثرتها او سكونها او لضعف القوه او لضعف الحس اولتكاثف المسام فلا يتحلل الخلط وقصرها لاضداد ذلك والنوايب تسرع وتبطي وبطوها اما بسبب ان المادة قليلة او بطية الحركة الي معدن العفونة لغلظها وهذه كمادة الربع وسرعتها لانها كثيرة كالبلغم الا الزجاجي فنوايبه ربما تباطات اولطيفه كالصفرا وادوار الحميات في اللازمة التي تكون العفونة فيها داخلة العروق ثم المقلعة التي يكون العفونة فيها في جميع البدن او في نواحي القلب وقلما يعرض للمشايخ حمي صالب لبرد مزاجهم وقلة التخم فيهم واما النبض فانه يختلف احواله في الحميات العفنية بحسب اختلافها في اجناسها وبحسب اختلاف النوع الواحد منها في الشدة والضعف وفي قوة الاعراض وضعفها وقد يعرض له الصلابة فيها اما لورم حارشديد التمديد او ورم حار في عضو عصبي اوورم صلب اولشدة اليبس اوعنداستيلا البرد في الابتداات وقد تكون لينه بسبب المادة الرطبة اللينة البلغميه والدموية وبسبب ان الورم في عضو لين مثل ذات الكبد وذات الرية وليثرغش او لسبب التندي المتوقع عند مايريد ان يعرق والنبض يكون في ابتدا النوايب ضعيفا منضغطا بسبب اقبال القوة علي المادة واشتغالها بالشغيه والترويح

فصل قول كلي في علامات حميات العفونة

قد يدل علي حميات العفونه توالي الاسباب السابقه لها وخصوصا اذا لم يكون لهاسبب باد والنبض او النفس الذي

بسرع انقباضه لان الحاجة الي النفيه شديدة جدا ويكون الحراره لذاعه غيرغذيه كحراره حمي يوم واكثر حميات العفونة يتقدمها المليلة والمليلة حالة تخالطها حرارة لا تبلغ ان تكون حمي ويصحبها اعيا وتوصيم وكسل وتمط وتثاوب واضطراب نوم وسهر وضيق نفس وتمدد عروق وشراسيف وصداع وضربان راس فاذا طالت اوقعت في الحميات العفنيه واحدثت ضعفا وصفره لون وربما صحب المليله المقدمه علي الحميات كثره فضل ومخاط وغثيان وبول كثير وبراز كثيرعفن وثقل راس وتهيج ويعرض تواتر في النبض لا عن سبب من خارج من تعب او غضب او غيره واذا عرض الانضغاط فيه فقد جات النوبة والانضغاط غوورمن النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبارقويه ولا يكون سرعته قويه واما الاختلاف في الابتدا والتزيد فهومن خواص دلايل حمي العفونة وان كان لا يظهر في الغب ظهورا كثيرا لخفة مادته ومن علامات ان الحمي عفنيه خلوالدون الاول عن العرق والنداوة فان اليوميه بخلاف ذلك وان يكون تزيدها مختلطا غيرمتناسب متشابه وطول التزيد ايضا يدل علي انها عفنيه وازدياد النبض عظما علي الاستمرار يدل علي التزيد ثم ان يكون اما مقلعة يبتدي بنافض اوقشعريرة ويترك في اكثر الامر بعرق او نداوه وتدور بنوايب او يكون لازمة مع تفتير اوغير تفتير لا يشبه اليوميه في النبض والبول وتمام النقا وسكون الاعراض واكثر العفنيه معها اعراض كثيرة من عطش وصداع وسواد لسان وخصوصا عند المنتهي ويكثر القلق من كرب واضطراب شديد يوجبه مقاتلة المادة والقوه فتارة تستعلي المادة وتاره تستعلي القوه والنبض لذلك يكون تارة اخذا الي العظم والقوة وتارة الي الصغر والضعف واما الصلابه فقد تكون ولا يجب دايما ان يكون الا ان يكون مع الحمي ورم صلب في اي عضو كان اوورم في عضوصلب وان لم يكون صلبا او يكون قد انفق شرب ما بارد او شي اخر مما قيل في كتاب النبض واما الاختلاف في الا بتدا والتزيد فهومن الخواص بالحمي العفنة ومن دلايلها القوية وان كان لا يظهر في الغب كثيرا لخفه مادته وما لم يضيق النبض ولم يسرع السرعه المذكورة فالحمي بعد يوميه لم تنتقل الي العفونه ويكون البول في الا بتدا غيرنضيج اوقليل النضج وربما كان حادا جدا واعلم ان الحميات الحادة المزمنة المهلكه قلما يتخلص عنها الا بزمانه واذا بقيت الحمي بعد سكون الورم في ذات الجنب ونحوه فاعلم ان بقية المادة باقية وان المادة قد مالت الي حيث يظهر وجع

فصل في علامات اللازمة

ان الدايمة تكون اختلاف النبض الذي بحسب الحمي فيها ظاهرا جدا ويكون في اكثره غيرذي نظم ولاوزن ويدوم الحمي ولا تقلع بعد اربعه وعشرين ساعه ولايصحبها ماذكرنا من احوال المقلعة من تقدم النافض وغيره ومما يدل عليها لزومها وشدة اختلاف حالها عند التزيد فينقبض مره وتحتد اخري

فصل في امور تفترق ببعضها حميات العفونه وتشترك في بعض

ما كان من الحمي لعفونه الصفرا فيكون حركتها غبا سوا كانت الحركة ابتدا نوبة او ابتدا اشتداد الا ضربا منها يعرف بالمحرقه تخفي حركاتها جدا وهي كاللازمة المطبقه والغب الصرف حادة للطافة المادة وحرارتها عظيمة لذاعه لقوة المرة لكنها سليمه بسبب ان الصفرا خفيفة علي الطبيعه ولانها تربح والغب الغير الخالصة اطول مده من الخالصة والخالصة قلما تجاوز سبع نوايب الا عن خطا والدايمة ربما انقضت في اسبوع وما كانت من عفونة الدم فانها دايمة لازمة وحرارتها كثيره عامة مع لين ليس في لذع الصفراوية وربما انتهت في اربعة ايام واما البلغميه المواظبة كل يوم فانها لينة الحراره بالقياس الي الصفراوية طويلة للزوجة المادة وبردها وكثرتها عظيمة الخطر لانها قليلة مدة الاقلاع او التفتير ولانها تصحب فسادا وضعفا في فم المعدة لابد منه وذلك مما يجلب اعراضا رديه من الغشي والخفقان وسقوط الشهوة واللازمة منها اشبه شي بالدق لولا لين النبض علي انه قد يصلب ايضا وكلما كانت اقل خلوصا كانت اقصرنوبة الا ان تميل بقلة خلاصها الي السوداوية واما الربع فانها غيرحادة لبرد المادة طويلة لذلك وربما امتدت الخالصة منها سنة وغيرالخالصة اقصرمدة لكنها لا خطرفيها لانها تربح مدة طويلة ولانها ليست من الحدة بحيث تتبعها اعراض شديدة والربع والغب الدايمة والمفتره تنقضي بقي او استطلاق او عرق او ذروربول واما المحرقة فتنقضي بمثل ذلك وبالرعاف واعلم ان الا بتدا يطول في الغب والانتها في المطبقة والانحطاط في المحرقه والانتها والانحطاط في المواظبه علي انه قلما توجد ربع دايمة ومواظبه تامة الا قلاع والحميات اذا لم تعالج علي ما ينبغي وخصوصا الورمية الت الي الذبول وخصوصا في الحميات الحادة التي يجب ان تغذي فيها صاحبها فلاتغذي لغرض ان تقبل الطبيعه علي المادة او يجب ان يسقي الما البارد فلا يسقي لغرض ان لا ينجح ولايتدارك بتطفيه اخري فانه اذا كان الغرض الذي سنذكره في التغذية وسقي الما البارد اقوي من الغرضين المذكورين قدم عليهما واغفل مراعاة ذينك الغرضين

فصل في دلايل اعراض الحميات

اعلم ان ماخذ دلايل الحميات هومن التدبيرالمتقدم وانه كيف كان ومن الاحوال والاعراض الحاضره مما نذكرها ومن البلدان والفصول ومن السن والمزاج ومن النبض والبول والقي والبراز والرعاف ومن حال الحمي في النافض والعرق وكيفية الحراره ومن النوايب ومن حال الشهوه والعطش ومن حال النفس ومن المقارنات مثل الصداع والسهر والهذيان والقلق وغيرذلك فان للحميات اعراضا منها تستدل علي احوالها فمنها لاعراض تدل علي عظمها وصغرها مثل كيفية الحراره وكميتها فمنها ما يكون لذاعا شديدا من اول ما ياخذ الي اخره ومنها ما يلذع اولا ثم يخور لتحلل المادة وتلين ومنها ما لا يلذع ومنها ما حرارته رطبه ومنها ما حرارته يابسه واعراض يدل علي جنسها كالاعراض الخاصيه بالغب مثل ابتدا النوبة بنخس وقشعريرة ولذع الحرارة فيه واعراض تدل علي خبثها مثل القلق والهذيان والسهر واعراض تدل علي النضج وغيرالنضج مثل ما نذكره من احوال البول واعراض تدل علي البحران سنذكرها واعراض تدل علي السلامه او ضدها وسنذكرجميع ذلك وللسخنة احكام كثيره مثل ما يتغيرلونه الي الرصاصية من بياض

بياض وخضرة فيدل علي برودة الاخلاط وقلة الحار الغريزي او الي التهيج والانتفاخ كما يعرض لمن سبب حمياته تخمة ومثل سرعه ضمور الوجه وانخراطه ودقه الانف فيدل اما علي شدة الحراره واما علي رقه الاخلاط وسرعه تحللها لسعه المسام وللحركات في نفسها وخروجها عن العادة او سقوطها دلايل ولاشيا اخري مما سنذكره ومن اعراض الحميات ما وقته المنتهي مثل الهذيان واختلاط الذهن لتلهب الراس ومنها ما وقته الابتدا مثل القشعريرة والبرد ومثل السبات الذي يلحق اكثر اوايل الحميات لضعف الدماغ وميل الحرارة الي باطن حيث المادة وكثرة بخارات تتصعد عن الاضطراب المبتدي في البدن الي ان يحللها الاشتعال ويعين ذلك برد الدماغ في نفسه وبرد الخلط الذي يريد ان يعفن ويسخن والاشيا التي تتعرف منها حال الحمي وانها من اي صنف هي حال الحمي في حدتها ولينها وحال الحمي في وقوعها عن الاسباب البادية او السابقه علي الشرط المذكور وحال الحمي في لزومها واقلاعها وفتراتها وحال الحمي في اخذها بنافض وبرد وقشعريرة او خلافها ومتي كان ما كان منه وحال الحمي في تركها بعرق كثير وقليل او خلافه وحال سالف التدبير والسن والسخنة والزمان والصناعه وحال النبض والبول

فصل كلام في النافض والبرد والقشعريره والتكسر

القشعريره هي حالة يجد البدن فيها اختلافا في برد ونخس في الجلد والعضل ويتقدمها التكسر وكان التكسر ضعيف منها واما البرد فهوان يحس في اعضايه ومتون عضله بردا صرفا واما النافض فهوان لا يملك اعضاءه عن اهتزاز وارتعاد يقع فيها وحركات غيرارادية وربما كان برد قوي ولم يكن نافض قوي في مثل حميات البلغم والربع ومن اسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة التي في العضل ولذلك كلما كان السبب المنفض الزج كان النافض اشد والدم يغورمع النافض الي داخل واعلم ان الخلط البارد يكون ساكنا قد الفه العضو الذي هو فيه واستقر انفعاله عنه فلا يحس برده فاذا تحرك وتبدد تبددا كثيرا او قليلا بسبب من الاسباب من حرارة مفرقه او غير ذلك انفعل عنه العضو الذي كان غيرملاق له واحس ببرده بسبب المزاج المختلف وقد علمت في الاصول الكليه من علم الطب وكثيرا ما يعرض عن البلغم الزجاجي المنتشر في البدن نافض لا يودي الي حمي وربما كان له ادوار ولا تكون قوته قوه النافض المودي الي الحمي والمادة التي تفعل الاعيا بقلتها تفعل النافض بكثرتها قبل ان تعفن فان لم تعفن لم تود الي الحمي وقد يعرض البرد والنافض لغوور الحرارة بسبب الغذا وما يشبهه والنافض والبرد يتقدم الحميات لان الخلط الخام ينصب الي العضل اولا وهوموذ ببرده بالقياس الي العضل ثم اذا اخذ تعفن اخذ في السخن وقد يتقدم النافض الحميات للذع الخلط وقوة القوة الدافعة التي في العضل كما ينتفض الانسان من صب الما الحار جدا علي جلده وخصوصا اذا ما كان مالحا وربما صار الي ادني ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزي الي باطن ويستولي البرد فيكون مع لذع الحار برد كان البرد يشتمل واللذع الحار عند الغشا والباطن وقد يقع النافض لهرب الحرارة الي الباطن كما يكون في الاورام الباطنه وربما دل النافض والقشعريره علي البرء في الحميات اللازمه لانه يدل علي ان المادة انتفضت من العروق وخرجت لكنه اذا لم يكن مع نضج وفي وقت بحران ولم يتبعه خف دل علي ان انتفاض ذلك المقدار ليس لان القوة غلبت بل لان المادة كثيره تفيض لكثرتها ومن النافض ما يدل علي الموت وهوالذي يتبع ضعف القوه وسقوط الحار الغريزي والنفس واما القشعريرة فيكون من اسباب اقل من اسباب النافض وهيجان الدهش والدوار ينذر بدور والمشايخ تكون حمياتهم مدفونة وربما كان السبب في طول الحمي غلظا في الاحشا فليستلق المحموم ولتمد رجلاه ولتجس احشاوه واذا اسود لسان المحموم مع خفه حماه فحماه مدفونة وقد يصحب الحمي فالج فيعالج الحمي اولا ومما يصلح لهم السكنجبين مروسا فيه الجلنجبين وما الحمص بالزيت ان احتملت الحمي وحلق الراس مما يكثف جلده فتنعطف البخارات فتشتد الحمي

فصل في الاشارة الي معالجات كليه لحمي العفونة

اعلم ان الغرض في مداواة هذه الحميات تارة يتجه نحو الحمي فيحتاج ان يبرد ويرطب وتارة نحو المادة حين يحتاج ان ينضج او يحتاج ان يستفرغ والانضاج في الغليظ تعديله بالترقيق وفي الرقيق تعديله بالتغليظ وربما تناقض ما تستدعيه الحمي من التبريد ويستدعيه الخلط من الانضاج والاستفراغ والتحليل فربما كان المنضج والمستفرغ حارا بل هو في اكثر الامر كذلك وحينيذ يجب ان يراعي الاهم من الامرين وربما تناقض مقتضي الحمي من التبريد بمثل ما البطيخ الهندي وساير البقول ومقتضي المادة من التقليل فيمنع ذلك سقيها الا حيث لا مادة وبالجملة الحزم ان يوخر ما الفواكه الي اسبوع ويقتصر علي ما الشعير وجميع الفواكه تضر المحموم لغليانها وفسادها في المعدة وكثيرا ما يوجد الشي الذي ينضج ويلطف ويستفرغ مبردا ايضا مثل السكنجبين واعلم انه ربما كانت الحمي من الشدة والحدة بحيث لا يرخص في تدبير السبب بل يقتضي التبريد البليغ وخصوصا اذا لم تجد القوة قوية مقاومة صابره فان وجدتها مقاومة صابره قطعت السبب ودبرت للخلط وقطعت الغذا ولم تبرد تبريدا يمنع التحلل وان وجدت القوة قاصرة اشتغلت بتعديل المزاج المضاد لها فبردته ونعشت القوة بالغذا فاذا قويت القوه بنعشها وقهر مضادها عدت الي العلة واذا بردت في هذه الحميات فلا تبرد بما فيه قبض وتكثيف مثل الاقراص المبردة الا بعد النضج والاستفراغ واعلم ان علاج حمي العفونة بخلاف علاج الدق فان علاج الدق مقصور علي مضادة المرض وعلاج حمي العفونة ليس مقصورا علي مضادة المرض وحده بل علي علته وعلي قطع سببه وان كان يمشا كل المرض والتغذية صديقة للقوة من جهة نفسها وعدوه للقوة من جهة انها صديقة عدوها وهو المادة فهي معينة لكلاهما فلذلك يحتاج في تدبيرها الي قانون ولنفرد له بابا واعلم انه لا يمكنك ان تعالج الحمي الا بعد ان تعرفها فان جهلت فلطف التدبير واجتهد ان لا يلقاك النوبة والا وانت خالي البطن ولا تحرك في يوم النوبة شيا ما امكنك ولا تعالج ويجب ان تراعي في جميع ذلك حال القوة فان كانت القوة قوية وكان الغالب الدم او كان مع الخلط الغالب دم فالفصد اوجب شي وخصوصا اذا كان البول احمر غليظا ليس اصفر ناريا يخاف عند الفصد غلبة المرار وحدته ثم اتبع فصده اسهالا

لطيفا خصوصا ان كان هناك يبس بمثل ما الشعير والشيرخشت القليل وما الشعير والسكنجبين فان لم تكن الطبيعة
زدت في مثل الشيرخشت مثل شراب البنفسج وتكون الغاية التليين لا الاسهال والاطلاق العنيف والاحب الي
استعمال الحقن علي المبلغ الذي يحتاج اليه في القوة ومن الحقن المشتركة النفع الخفيفة حقنة تتخذ من دهن البنفسج
وعصارة ورق السلق وصفرة البيض والسكر الاحمر والبورق فاذا لينت وهذا التليين ربما احتجت اليه في الانتهاء
اضعف مما يحتاج اليه في الابتدا وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة ثم تتبعه بادرار بمثل السكنجبين المطبوخ باصل
الكرفس ونحوه ثم تعرقه وتفتح مسامه بما ليس له حر قوي مثل التمريخ بدهن البابونج والدلك بالشراب الابيض وبالما
العذب الفاتر فان كانت الحمي محتدة جدا لم يجز شي من التمريخ والنطل فان وجدت الخلط في الاول يميل الي المعدة فبقي
بما ليس فيه مخالفة للعادة بل بمثل السكنجبين بالما الحار وان كان الخلط تحركه الطبيعة الي القي ولا تخالفها ان كان
هناك ميل الي الامعا واحسست بقراقر وانحدار ثقل او ما يشبهه وامنعه النوم في ابتدا الحميات خصوصا اذا كانت
قشعريرة او برد او نافض فيطول عليه البرد والنافض فانه يعين المواد ان كانت متجهة الي بعض الاحشا ويمنع نضج
الاخلاط واما عند الانحطاط فهو نافع جدا وربما لم يضر عند المنتهي ولا يمنعه الما البارد الا ان يكون الخلط فيه فجاجة
وغلظ يمنع النضج واعلم ان الفصد اذا نفع ثم استعملت طريقة ردية ولم يكن ينقي نكس واما الخلط الصفراوي
فنضجه ان يصير خاثرا عن وقته والما البارد يفعل ذلك والا ان تكون المعدة او الكبد ضعيفة او بارده او يكون في الاحشا
ورم او يكون في اعضايه وجع او يكون مزاجه قليل الدم او حرارته الغريزية ضعيفة فيضعف بعد شرب الما البارد
برد او يكون غير معتاد لشرب البارد مثل اهل بلاد الحر وهولا يتشنجون بسرعة ويصيبهم فواق والمهزول من هذه
الجملة واما حيث المادة حارة او غليظة قد نضجت والبدن عبلا والحرارة الغريزية موفورة وتكون القوة قوية والاحشا
سالمة ليس بباردة المزاج الاصلي ولم يكن غير معتاد لما البارد بل هو معتاد للبارد جدا فالما البارد افضل شي فانه
كثيرا ما اعان علي نفض المادة باطلاق الطبيعة او بالقي او بالبول او بالتعريق او بجميع ذلك فيكون في الوقت يعافي وربما
سقي الطبيب العليل من الما البارد قدرا كثيرا حتي يخضر لونه ويرعد ولولا منا ونصف فربما استحالت الحمي الي
البلغمية وربما قوي الطبع ودفع المادة تعرق وبول واسهال وكانت عافيته واذا كان بعض المواضع وارما ثم خفت مضرة
الحرارة والعطش وظننت انه يودي به الي الذبول لم يمنع الما البارد فان ازداد الورم او فجاجته ربما كان خيرا من
الذبول والسكنجبين ربما سكن العطش وقطع واطلق وليست مضرته بالورم كثيرة كمضرة الما وليس له جمع المادة
وتكثيفها وكذلك الجلاب الكثير المزاج واذا لم يجزان يشرب الما البارد فاقدم عليه خيف ان يحدث تقبضا من المسام
فيصير سببا لحمي اخري لحدوث سدة اخري وربما كانت اشد من الاولي واذا صادف عضوا ضعيفا افسد فعله فكثيرا
ما عسر الازدراد وعسر النفس واحدث رعشة وتشنجا وضعف مثانة او كلية او قولون واكثر من يجب ان يمنعه منهم
الما البارد من يتضرر به في صحته بل اذا رايت السحنة قوية والعضل غليظة والمزاج حار يابس واستفرغت فرخص
احيانا في الاستنقاع في الما البارد وعند الانحطاط وظهور علامات النضج والاستفراغ للاخلاط فلا باس ان يستعمل
الحمام وشرب الشراب الرقيق الممزوج والتمريخ بالادهان المحللة فاذا استعملت القوانين المذكورة في اول عروض الحمي
فيجب بعد ذلك ان تشتغل بالانضاج والاستفراغ الذي ليس علي سبيل التقليل والتخفيف وقد ذكرناه بل علي سبيل
قطع السبب ولا تستفرغ المادة غير نضيجة في حار او بارد الا لضرورة فربما كثر الاستفراغ من غير الخلط الغير المتهيي
الاستفراغ بالنضج وربما خلط الخبيث بالطيب لتحريك الخبيث من غير انضاجه ولا تصغ الي الرجل الذي زعم ان
الغرض في الانضاج الترقيق والخلط الحار رقيق لا حاجة الي ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض في الانضاج
تعديل قوام المادة حتي تصير متهيية للدفع السهل والرقيق المتسرب والغليظ الناشب واللزج اللحج كل ذلك غير
مستعد للدفع السهل بل يحتاج ان يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع اللزج ولو ان هذا الرجل لم
يسمع في كلام المتقدمين في النضج شيا من قبيل ما قلناه وتامل حال نضج الاخلاط المنفوثة ان الرقيق منها يحتاج
ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرتق لكان يجب ان يهتدي منه وليس يتامل في نفسه فيقول مما بال القوارير في الحميات
الحادة لا يكون في ابتدايها ذات رسوب ثم يصير ذات رسوب وهل الراسب المحمود شي غير الخلط الفاعل للمرض وقد
نضج فلم ليس يندفع في اوايل الامر ان كانت الرقة هي الغاية المقصوده في النضج فمن الواجب ان يكون في اوايل حميات
الدم والصفرا رسوب محمود فان كانت الطبيعة لا يمكنها دفع ذلك الفضل الابعد وقت يصير فيه مستعدا للدفع في
البول فكذلك الصناعة يجب ان يعلم ان استفراغها للخلط قبل مثل ذلك الوقت الذي يظهر فيه النضج في القارورة ممتنع
او متعسر متصعب وربما حرك ولم يفعل بالغا وربما خلط الخبيث بالطيب وكان الاولي بهذا الانسان ان يحسن الظن
بمثل جالينوس او بقراط فيما رسمه من هذا او يتامل فصل تامل ثم يرجع الي المناقضه فان مناقض الاولين وهو علي
الحق معذور ولكن الاولي به ان ينعم النظر اولا واظن ان هذا الرجل اتفقت له تجارب الخبث في هذا الباب فسكن
اليها وامثال هذه التجارب التي ليست علي القوانين قد يتفق لها ان لا ينجح ولا واحد ويتفق لها ان لا تخفق ولا
واحد فهذا هو الواجب فاما ان كانت المادة كثيرة متحركة منتقلة من عضو الي عضو وظننت انه لا مهلة لي
نضجها او ربما حدثت منها اورام سرسامية وغير ذلك ولو تركت اوقعت في خطر قبل الزمان الذي يتوقع فيه نضجها
وذلك اطول من الزمان الذي يتوقع فيه نضج المعتدل لا محالة فلا بد من استفراغها فان الخطر في ذلك اقل من الخطر
فيها ومع ذلك فان الطبيعة تكون متحركة الي دفعها لكثرة اذاها فاذا اعينت وافقها الاعانة فلا بد منه واعلم
ان الفصد ليس من قبيل ما ينتظر فيه النضج انتظاره في المسهلات وانما ينتظر النضج في الاخلاط الاخري واذا تاخر
الفصد عن ابتدا العلة فلا تفصد في انتهايها اذ لا معني له وربما اهلك بموافاته ضعف القوة وكذلك ان خفت
غلبة من الخلط واوجب الاحتياط الاستفراغ وان لم يكن نضج فلا يحرك الا في الابتدا واما عند الانتهاء فلا يحرك
شيا حتي يغلب الطبيعة وينضج فان لم تتحرك هي حركت انت وفق تحريكها وان كانت هي تتحرك او تحركت
فدعها وفعلها وهذا هو الذي يسميه ابقراط هايجا حين قال ينبغي ان يستعمل الدوا المسهل بعد ان ينضج المرض
فاما في اول المرض فلا ينبغي ان يستعمل ذلك الا ان يكون المرض مهتاجا وليس يكاد يكون في اكثر الامر مهتاجا
ومثل

مثل هذا الاستفراغ الضروري الذي ليس في وقته مثل التغذية الضرورية التي ليس في وقتها ونسمه هذا الاستفراغ الي
ولكف من عادية المادة نسبة تلك التغذية الي منع القوة عن سقوطها واذا استعملت استفراغا فراع وقت الاقلاع او وقت
الفترة او ابرد وقت يكون ولا يستفرغ بالاسهال يوم الدور ولا يفصد ولا يضاد باستفراغ الصناعة جهة ميل استفراغ
الطبيعة ولا يثير الاخلاط بما يفعله في الحال حال حركة دورها وبالجملة تتوقي في التدبير الغليظ في وقت الدور حتي لا
يسقي في ما الشعير سكر ولا جلاب لئلا يثير الدور بتضييق المجاري فانه خطر بل داع الي ان يفرط الطبيب معين الطبيعة
لا منازع لها واعلم ان كثيرا ما يحتاج الي دوا قوي ضعيف اما قوته فمن حيث يسهل الخلط الغليظ اللزج واما ضعفه فمن
حيث يسهل مجلسا او مجلسين ولا يستفرغ الكثير معا حتي لا تسقط القوة والراي في الفصد ان يدافع به ان امكن
فان لم يمكن فتكثير العدد خير من تكثير المقدار ويجب ان لا يستفرغ دم كثير دفعة فيستفرغ كثير مما لا يحتاج الي
استفراغه ولا يكون في الدم عدة لاستفراغات ربما احتيج اليها وتضعف القوة عن مقارعة بحرانات منتظرة واعلم انه
اذا اجتمع الصرع والحمي فعلاج الحمي اولي واعلم ان الصداع ربما رد الحمي المنحطة الي التزيد فيجب ان يسكن والصبي
الراضع اذا حم فيجب ان يصلح لبن امه واذا كانت القارورة البرسامية في الحمي تدل علي ورم فيكون العلاج سقي ما الشعير
والسكنجبين فاذا هدات الحمي فصد للورم واذا كان مع الحمي قولنج فما لم ينفتح الطريق لا يسقي ما الشعير بل ما الديك
ان وجب ولين الحقنة وكثر دهنها ثم يسقي ما الشعير ان وجب واما المسهلات فمنها اشربة تتخذ من التمر الهندي
والترنجبين والشيرخشت وربما جعل فيها ما اللبلاب وربما جعل فيها الخيار شنبر وربما طرح عليها السقمونيا وربما سقي
السقمونيا وحده في الجلاب وربما احتيج الي استعمال مثل الصبر اذا كانت المادة غليظة والاجود ان يغسل ويربي في ما
الهندبا وما العصيد ثم يحبب واما الهليلج الاصفر فقد يستعمله قوم وما وجد عنه مذهب فعل فانه يقبض المسام بعد
الاسهال ويخشن الاحشا فان كان ولا بد فبعد النضج التام وما الرمانين المعتصره بشحمهما عظيم النفع في اوقات ومن
المسهلات ما يتخذ من البنفسج والسقمونيا يكون من البنفسج قدر مثقال ومن السقمونيا الي قيراط وربما جعل فيه قليل
نعناع وقد يتخذ من المبردات المطفية دوا يجعل فيه سقمونيا مثل حب بهذه الصفة ❋ ونسخته ❋ يوخذ من الكزبرة
ومن الطباشير ومن الورد من كل واحد نصف درهم ومن الكافور طسوج ومن السقمونيا الي نصف دنق ودنق يسقي منه
ويوخذ من الشيرخشت خمسة دراهم ومن الترنجبين وزن خمسة دراهم ومن عصارة التفاح الشامي وعصارة السفرجل
بالسوا وعصارة الكزبرة الرطبة سدس جز تجمع العصارات ويمرس بها الشيرخشت والترنجبين ويقوم بها حتي يكاد
ينعقد ثم يوخذ من الكافور وزن دنق ونصف ومن السقمونيا وزن درهم ويرفع عن النار ويذر عليه الكافور والسقمونيا
ويحفظ لئلا يتحلل بالبخار ثم يترك حتي ينعقد من تلقا نفسه بالرفق والشربة منه من درهمين الي درهمين ونصف
وقد يمكن ان يتخذ من الشيرخشت والترنجبين والسكر الطبرزد ناطف ويجعل فيه السقمونيا والكافور علي قدر ان يقع
في الشربة منه من الكافور الي طسوج ومن السقمونيا الي دانق ويكون حبيبا الي النفس غير كريه والمحموم في الصيف حمي
باردة لا يدخل في الخيش خاصة اذا عرق لئلا تنعكس المادة عن تحللها والاقراص لا يوافق اوايل هذه الحمي الا
بعد النضج والاستفراغ واوفق ما تكون الاقراص لمن حماه متشبثة بعد نه كانها دقية وتارك عادته في تدبيره قد
يحس احيانا بحمي وليس بذلك الضار لان السبب ترك العادة في التدبير فاعلم جميع ما قلناه

فصل في تغذية هاولا المحمومين

اعلم ان اوفق الاغذية للمحمومين هي الاغذية الرطبة وخصوصا لمن مزاجه رطب من الصبيان والمتدعين فيوافق من
حيث هو شبيه المزاج ومن حيث هو ضد المرض واذا اخذت الحمي والطبيعة يابسة فلا تغذ البتة ما لم يخرج الثفل
بتمامه ويجب ان تلقاهم النوايب الدايرة او النوايب المشتدة واجوافهم خالية لا غذا فيها البتة فانهم ان كانوا مغتذين
في ذلك الوقت اشتغلت الطبيعة بالهضم عن النضج والدفع واستحكم المرض وطال وكذلك يجب ان توخر التغذية الي
الانحطاط فما بعده وان اتفق ان وافق وقت الانحطاط وقت العادة في الغذا فهو اجود ما يكون واعلم ان من التغذية
والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه ما هو غليظ جدا ومنه ما بين ذلك فبعضه يميل الي اللطافة اكثر وبعضه يميل الي الكثافة
اكثر واللطيف البالغ في اللطافة هو منع الغذا والغليظ جدا هو استعمال اغذية الاصحا واللواتي يلي جانب اللطافة مما
هو متوسط ان يقتصر من الغذا علي عصارة الرمان والجلاب الرقيق جدا وبعده ما الشعير الرقيق وبعده ما الشعير
الغليظ والبقول الباردة الرطبة مثل السرمق والاسفاناخ واليمانية ونحوها وبعدها كشك الشعير كما هو وهو الوسط
واللواتي تلي جانب الغلظ فالدجج والاطراف والطف منها الفباج والفراريج والطف منها الطياهيج والسمك والطف
منها اجنحة الفراريج والطياهيج والنيمبرشت القليل الرقيق والسمك الصغار جدا والطف منها كشك الشعير كما هو
والطف منه محلول الخبز السميذ في الما البارد جلا رقيقا فاما الغليظ وهو غذا قوي وكشك الشعير نعم الغذا فانه يجمع
الي ثخونته وانصاله ملاسة وزلقا وجلا وترطيبا ولينا ومضاده للحمي وتسكينا للعطش وسرعة نفوذ وانغسال ولا قبض
فيه فكذلك لا يرسب ولا يتشبث في المنافذ وان ضاقت وليس فيه لصوق بمرارة وبالمري وربما جلا مثل البلغم واذا اجيد
طبخه لم ينفخ البتة وقد كان القدما يستعملون حيث يحتاج الي تلطيف تدبير الطف من التدبير بالكشك وماء ما
العسل الكثير الما فان غذاه قليل وتنفيذه للما وترطيبه به وجلاه وتنقيته وادراره كثير وحرارته مكسوره وانه لا محالة
قد يزيد في القوه زياده ما وان قلت ويتلوه السكنجبين العسلي فهو اغلظ واغذي واقوي تقطيعا وجلا وليس فيه من
التسخين ومضره الاحشا الحارة ما في العسل واما الان فان عسل القصب وهو السكر خصوصا المنقي افضل من عسل
النحل وان كان جلاوه اقل من جلا العسل وكذلك السكنجبين السكري ولكن الاقتصار علي السكنجبين ربما اورث سحجا
وهذا مخوف في الامراض الحادة ونحن نجعل لسقي ما الشعير والسكنجبين كلاما مفردا وتلطيف التدبير يقتضيه طبع
مادة المرض وتمكين الطبيعة من انضاجها وتحليلها واستفراغها واولي الاوقات بالتلطيف المنتهي فهناك يشتد اشتغال
الطبيعة بقتال المادة فلا ينبغي ان تشغل عنها بشي اخر وخصوصا عند البحران واما قبل ذلك فان القتال لا يكون استحكم
ومما يقتضي التلطيف ان يكون الي فصد او اطلاق بطن وحقنة او تسكين وجع حاجة فحينيذ يجب ان يفرغ من قضا تلك
الحاجة ثم يغذي ان وجب والغذا ولم يكن مانع اخر وتغليظ التدبير تقتضيه القوة واولي الاوقات بالتغليظ الوقت

الذي لا تكون القوه مشتغلة فيه جدا بالمادة وهو اوايل العلة ويجب ان يتدارك ضرر التغليظ بالتفريق فانه ايضا اخف علي القوة والصيف لتحليله يحوج الي زيادة تغذية وتفريقها فان القوة لا تفي بهضم الكثير دفعه ولان التحليل فيه بالتفاريق فيجب ان يكون البدل بالتفاريق وفي الشتا الامر بالعكس فانه لقلة تحليله لا يحوج الي بدل كثير ثم ان اعطي البدل دفعة كانت القوه وافيه به ففرغت عنه دفعة والخريف زمان ردي ولهذا ينبغي ان يتلطف فيه بين حفظ القوة وبين قهر المادة والتفريق قليلا قليلا اولي فيه وبالجملة التفريق مع ضعف القوه اولي واعلم انه لولا ابقاذي القوة لكان الاوجب ان يلطف الغذا ابلغ تلطيف لكن القوة لا تحتمل ذلك وتخور واذا خارت لم ينفع علاج فان المعالج كما علمت هو القوة لا الطبيب اما الطبيب فخادم يوصل الالات الي القوة واذا تصورت هذا فيجب ان ينظر فان كانت العلة حادة جدا وذلك ان يكون منتهاها قريبا وحدست ان القوة لا تخور في مثل مدة ما بين ابتدايها الي منتهاها خففت الشغل علي القوة وسلطتها علي المادة ولم تشغلها بالغذا الكثيف بل لطفت التدبير ولو بترك الطعام اصلا وخصوصا في يوم البحران وان رايت المرض حادا ليس جدا بل حادا مطلقا فيجب ان يلطف لا في الغاية الا عند المنتهي وفي يوم البحران خاصة الا بسبب عظيم وان رايت المرض مزمنا او قريبا من المزمن لم تلطف التدبير فان القوة لا يسلم الي المنتهي مع تلطيف التدبير لكنه يلزمك مع ذلك في جميع الاصناف ان يكون اول تدبيرك اغلظ واخر تدبيرك الموافي للمنتهي الطف ويتدرج فيما بين ذلك حتي تكون القوة محفوظة الي قرب المنتهي فهنالك ترسل علي المادة ولا تشغل بغيرها واذا علمت ان القوة قويه فربما اوجب الحال ان يقتصر علي الجلاب ونحوه ولو اسبوعا وخصوصا في حميات الاورام فان خفت ضعفا اقتصرت علي ما الشعير واذا اشكل عليك الحال في المرض فلم يعرفه فلان يميل الي التلطيف اولي من ان يميل الي الزيادة مع مراعاتك للقوة والاحتمال والذي زعم ان التغذية والتقوية في المرض الحاد اولي لانه لا معني للنضج وفي بدك الاستفراغ متي شيت فعلته الطبيعة او لم يفعل فقد عرفناك خطاه بلي اذا خفت سقوط القوه فالتغذية اولي ومن الابدان ابدان مرارية يقتضي تدبيرا مخالفا لما قلنا وخصوصا اذا كانت معتاده للاكل الكثير فانهم اذا لم يغذوا ولو في نفس ابتدا الحمي بل في اصعب منه وهو وقت المنتهي لم يخل حالهم من امرين لانهم ان كانوا ضعاف القوي غشي عليهم فماتوا قريبا وان كانوا اقويا وقعوا في الذبول وظهرت عليهم علامات الذبول من استدقاق الانف وغوور العين ولطو الصدغ وربما غشي عليهم قبل ذلك لما ينصب الي معدهم من المرار اللاذع ومن الناس من هو موفور اللحم لكنه اذا انقطع عنه الغذا ضعف وهزل فلا يحتمل منع الغذا وكل من حرارته الغريزية قويه جدا كثيرة او حرارته الغريزيه ضعيفه جدا قابلا فلا يصبر علي ترك الغذا ومنهم من يصيبه وجع والم في معدته وصداع بالمشاركة وهولا من هذا القبيل وهولا ربما اقتنعوا بما الشعير وربما احتاجوا ان به ان يخلطوا به عصارة الرمان ونحو ذلك ليقوي فم المعدة وربما احتجت ان تغيبه بالرفق قبل الطعام وكثير من هولا اذا ضعفوا وكاد يغشي عليهم فالسبب ليس شدة الضعف بل انصباب المرار الي فم المعدة فاذا سقوا سكنجبينا ممزوجا بما حار كثير او شرابا ممزوجا بما كثير قذف في القذف اخلاطا صفراوية واستوت قوية فاذا تطعم شيا من الربوب القوابض سكن والمشايخ والضعفا والصبيان من قبيل من لا يصبر علي الجوع واما الكهول فهم شديدوا الصبر ويليهم الشبان وخصوصا المتلززوا الاعضا الواسعوا العروق في الهوا البارد وكثيرا ما يخطي الاطبا في امثال هولا المرضي من وجه اخر وذلك لانهم يمنعونهم الغذا في اول الامر فاذا شارفوا المنتهي وعلموا ان القوة تسقط غذوه في ذلك الوقت ضرورة فيكون قد اخطوا من جهتين ولو انهم غذوه في الابتدا وكان ذلك خطا وغلطا كان غلطا دون هذا الغلط ويعرض لاوليك المرضي ان يصيبهم نزلات نجبة ومرارية وسهر لا فلاق عدم النضج ويتقلقلون ويتململون ويهذون ويضغط المواد قواهم وتكثر بخاراتهم فيسمعون بما ليس ويتقلبون في الفراش ويتخيل لهم ما ليس وترتعش وتختلج شفاههم السفلانيه لوجع فم المعدة وتحزن نفوسهم لثقل المعدة

فصل في القانون في سقي السكنجبين وما الشعير

ان ما الشعير منه ما ليس فيه من جرم الشعير الا كالقوه والصورة وانما يكون له مدخل في العلاج ومطمع في النفع اذا كان قد استوفي الطبخ واجوده ان يكون الماقدر عشرين اسكرجة والشعير اسكرجة واحدة وقد رجع الي قريب من الخمسين ويوخذ الاحمر الرقيق منه فهذا هو الرقيق الذي غذاوه اقل وترطيبه كثير وغسله واخراجه الفضول وانضاجه كثير معتدل ومنه ما فيه شي من جرم الشعير ودقيقه والاحب الي في مثل هذا ان لا يكون كثير الطبخ جدا بل يكون طبخه بقدر ما يسلبه النفخ ولا يبلغ ان يلزجه شديدا ومثل هذا اكثر غذوا واقل غسلا وانضاجا ويعرض له كثيرا ان يحمض في المعدة البارده في جوهرها وان كان بها حر غريب من باب سو المزاج كثير وما الشعير قد يكون مطبوخا من الشعير بقشره وقد يكون مقشرا واجود السكنجبين عندي الذي يسوي السكر فيه في القدر ثم يصب عليه من الخل الثقيف خل الخمر قدر ما لا يعلوا متون السكر بل يتركها مكشوفة ثم يجعل تحت القدر جمر هادي او رماد حار حتي يذوب السكر في الخل بغير غليان ثم تلقط الرغوة وتترك ساعة ولا تترك حرارة حتي يمتزج السكر والخل ثم يصب عليه الماقدر اصبعين ويغلي الي القوم والجمع بين السكنجبين وما الشعير معا مكرب مفسد في الاكثر لما الشعير ولا يجب ان يسقي ما الشعير علي يبس الطبيعة بل يحقن قبلها فان حمض في المعدة سقي الارق منه فان حمض طبخ معه اصل الكرفس ونحوه فان حمض ايضا فلابد من مزاج شي من الفلفل به خصوصا اذا لم تكن المادة شديدة الرقة والحرارة واذا كثر نفخها فقد يمزج به للمحرورين قليل خل خمر ولكن اذا سقي السكنجبين بكره فقطع الاخلاط وهيا الفضول للدفع ابتع بعد ساعتين ما الكشك الرقيق المذكور اولا ليغسل ما قطعه ويجلوه ويخرجه بعرق وادرار ولا ضير ان سقي السكنجبين عند الغشي وقد فارق الغذا المعدة وربما احتيج الي تقديم الجلاب علي ما الشعير ليزيد في الترطيب وذلك اذا رايت يبسا غالبا علي البدن واللسان وربما احتيج ان يقدم قبلهما لتليين الطبيعة شيا من ما التمر الهندي كل ذلك بساعتين

فصل في المعالجات واولا في معالجات الحميات الحادة

اما ما قبل من تدبير التليين والادرار والتعريق والانضاج ثم الاستفراغ بالدوا من بعد ذلك وما قبل في التغذية من ذلك فذلك مما يجب ان تتذكره هاهنا واما وجوه تطفية شدة الحرارة فيكون بتبريد الهوا وتبريد الغذا والاطلية والضمادات وبالادوية

وبالادوية بامساك مثل لعاب بزرقطونا ولعاب حب السفرجل وعصارة بقلة الحمقا ورب السوس في الفم ليسكن العطش فان تعاهد حلق صاحب المرض الحاد ليبقي رطبا ولا يجف من المهمات النافعة جدا وربما انتفعوا باستعمال الحقن المتخذة من عصارة البطيخ الهندي والقثا والقرع والحمقا بدهن الورد مع شي من الكافور انتفاعا عظيما فيجب ان يكون الهوا مبردا ما امكن وتبريده بمنع الزحمة وبتعليق المراوح الكثيرة وبنضد الجد الكثير وان كان بيتا قريب العهد بالتطيين بالطين الحر وخصوصا الذي يجعل فيه مكان التبن قطن البردي فهو اجود واذا نصبت فيه الفوارات والرشاشات وسال فيه ما عذب او كان المضجع علي بركة مغطاة شباك وكان الفرش الذي ينام عليه من الطبري ونحوه وكان ساير الفرش من اطراف الخلاف والسفرجل والريحان المرشوش عليه ما الورد والتفاح والنيلوفر والورد والبنفسج وقد وضعت اطباق فيها نضوحات من فلق الفواكة الطيبة الريح البارده مثل التفاح والسفرجل وضروب من الكمثري الطيب الريح مرشوشه بما الورد والنيلوفر والخلاف مذرورا عليها الصندل والكافور وقد قطر عليها شي يسير من الشراب العطر فهو غاية ما يكون فهذا تدبير الهوا واما تدبير الغذا فما قد علمت وان اريد مع التبريد التليين فبما القرع وما البطيخ الهندي خاصة وما القثا والقثد والخس بالخل غاية ومما يصلح لتسكين عطشهم فقاع يتخذ من خبز السميد بما الجبن المتخذ من الدوغ بعد تصفية شديدة وان اريد مع التبريد الحبس فعصارة الرمان المز والحامض وما الحصرم وما التوث الشامي وما حماض الليمو الغير المملوح وما حماض الاترج وما اشبه ذلك وما الزرشك اي الامبرباريس واما الاطلية والضمادات فمن العصارات المعلومة وخصوصا ما الورد او عصارة الورد الطري بالصندل والكافور وما الكزبرة والهندبا مع هذا تبريد كثير ولعاب بزرقطونا بالخل وما الورد من هذا القبيل وتنطيل الكبد بالمبردات اعظم شي وانفعه فانه اذا اعتدل كان فيه جل الصلاح وربما صلح الما واذا كانت هناك نزلة وسعال او في راسه ثقل او تمدد يدل علي كثرة البخارات فيجب ان لا يصب علي الراس ما او خل بل يشغل بالاكباب علي بخار المياه بحسب ما يوجبه الحال فان لم تكن نزلة ولا شي مما ذكرناه فاستعمل من النطولات والطلا ما شيت واضر نطول في مثل حال امتلا الراس حلب اللبن علي الراس فانه ربما احدث ورما في الراس واهلك واسلم اوقات تنطيل الراس مع امتلايه ان يكون البخار مراريا ليس يرطب بل في مثل هذا الوقت ربما لم يضر بل نفع ويتعرف من حال النوم والسهر ورطوبة الخيشوم ويبسه واذا رايت نوما او سباتا ورطوبة خيشوم فاياك والتنطيل والتمريخ واجتهد في جذب المادة الي اسفل واذا رايت حمرة في الانف والوجه شديدة فلا باس بان يسيل الدم من المنخرين وبرد الكبد بالاضمدة واذا بردت فاياك ان تصادف بالتبريد الشديد وقت التعرق والتحلل بل يجب ان تراعي ذلك فربما صار السبب في طول العلة علي انه ربما كان طول العلة اسلم من حدته ويجب ان يحذر في الحميات الحادة وقوع الثلج فانه يزيد في ضعف القوة وتشمير الطبيعة عن قبول الفضل الي الامعا ودفعها عنها الا بغلبة من الفضول وربما رجعت الفضول الي الاعالي فالمت الشراسيف ونفخت فيها والمت الراس وربما كان لشراب الخشخاش موقع عجيب في تخثير المادة الرقيقة فنضج وفي التنويم

فصل في ذكر اعراض تصعب في الحميات الحاده

نتكلم اولا في الاعراض التي تشتد في الحميات وفي علاجاتها ثم نشرع في تفصيل الحميات الحادة وهذه الاعراض مثل النافض والبرد والقشعريرة ومثل العرق الكثير ومثل الرعاف المفرط ومثل القي العنيف والاسهال المضعف ومثل العطش الذي لا يطاق ومثل السبات الكثير ومثل الارق اللازم ومثل خشونة اللسان وتحل الفم ومثل العطاس الملح والصداع الصعب والسعال المتواتر ومثل سقوط الشهوة والبوليموس ومثل الشهوة الكلبيه والردية والفواق

فصل في تدبير النافض والقشعريرة اذا افرطا

ما كان من ذلك تابعا للعرق فانه يصلح سريعا ولا يحتاج الي تدبير والبحراني لا يجب ان يعارض بالدفع ولا هو مما يضعف وغير ذلك ربما سكنه ربط الاطراف والدلك الرقيق وتسخين الدثار والتمريخ بدهن الشبت او البابونج ان احتيج اليه واما القوي اذا دام كان في الحميات او في غيرها فيجب ان يربط الاطراف في مواضع كثيرة وتمرخ بدهن البابونج واصل السوسن ومن الناس من يقوي ذلك بمثل العاقلة والجندبيدستر والسذاب والشيح والفوذنج والبورق والفلفل والعاقرقرحا وربما جاوز ذلك الي استعمال لطوخات الخردل والحلتيت وربما طبخت هذا الادوية في ما ثم طبخ فيه دهن وما الجرجير قوي في هذا الباب بنفسه وحده او مع دهن يطبخ فيه وكذلك طبيخ الحبق وماوه ❀ صفه دهن جيد ❀ يوخذ شبث يابس ومر وسذاب وفوذنج وفلفل وعاقرقرحا ويطبخ في شراب طبخا نعما ثم يطبخ المصفي في نصفه دهن السمسم الي ان يفنا الما ويبقي الدهن ويستعمل مروخا ومن الادهان القوية في مثل نافض الربع دهن القسط ودهن الشيح ودهن القيصوم ودهن السوسن ودهن المراو يجعل في اوقية دهن وزن ثلثه دراهم فلفل ودانق عاقرقرحا مسحوقا ويستعمل الافسنتين مطبوخا في الدهن او الزيت المطبوخ فيه الكرفس والدخول في الزيت الحار نافع جدا وربما احتيج الي مشروبات وكثيرا ما يسكنه شرب الما الحار الكثير الحرارة والاكباب علي بخاره واذا لم يسكن بذلك وكانت المادة اغلظ طبخ في الما انيسون وفوتنج وبزر الكرفس والمصطكي والجرجير والشبت ونحوه وبخر بمياة طبخ فيها مثل الشيح والقيسوم والفوذنج والشبت والاذخر والسذاب والمرزنجوش والقسط والبزور الحارة وجميع الادوية القوية الادرار لتسكين النافض ومن الادوية المسكنة للنافض العظيم في الربع ونحوه ان يشرب من القسط مثقال بما حار ومن الغاريقون مثله في ما حار والغاريقون منافع وربما جعل معه قليل افيون فنوم وعرق ومنع شدة النافض وغير ذلك وايضا من الابرسا مقدار مثقال في ما حار وايضا الابهل وزن مثقال بما حار او الفطراسا ليون مثقال بما حار ومن المركبات ترياق الاربعة وترياق عزرة والكموني والفوذنجي والفلافلي وشراب العسل مغلي فيه مثل السذاب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل وهذا الحب المجرب الذي نحن واصفوه يسقي قبل النافض بساعه والعليل مستو علي مرقده وهواوه مسخن بالنار والدثر فيعدله او يمنعه

وصفته ❊ يوخذ ميعة ومر وافيون وجاوشير وفلفل من كل واحد جز يعجن بالسمن والشربة منه مقدار باقلاة ❊ وايضا ❊ يوخذ الجاوشير والجندبيدستر والدوقو او الحلتيث والعاقرقرحا والافيون اجزاسوا يعجل كا عمل بالاول ❊ نسخة اخري جيدة ❊ يوخذ من الجاوشير والسكبينج والانجذان وكمون كرماني وبزر الكرفس والفلفل من كل واحد مثقال ونصف بزر البنج وزعفران وزراوند وجندبيدستر وفربيون ومر وانخواه وزنجبيل من كل واحد دنقين بزر الحرمل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال يعجن بعسل والشربة منه مثل بعرة او بندقه بما حارجدا وربما احتيج فيه الي سقي الشراب المسخن والاغذية المسخنة وفي الاسهال بمثل الايارج والسفرجلي والتمري بل اذا كان النافض متعبا وخصوصا بلا حمي سقيت حب المنتن فانه شفاوه

فصل في تدبير افراط العرق في الحميات

البحراني لا يجب ان يحبس ما امكن فاذا وقعت الضروره وجاوز الحد فيجب ان يروح ويبرد الموضع فان لم يغن فيجب ان يرج في موضع بارد ولا يجب ان يشتغل بغشف ما تندا نشفا بعد نشف فذلک سبب لادراره وتكثيره وربما جلب الغشي فان مسحه يزيد فيه وتركه يحبسه ويجب ان يمرخ البدن بدهن الورد القوي وبدهن الاس وبدهن الخلاف وبدهن الجلنار او يتخذ دهن من مياه طبخ فيها السفرجل العفص والتفاح العفص والورد والجلنار ونحوه ويصفي ويطبخ فيها الدهن علي ما تعلمه وقد يدر حب الاس المدقوق والجلنار والكهربا ونحوه مسحوقا كالهبا فيحبس وربما حبس الخل الممزوج بالما وعصارة الحصرم وطبيخ الجلنار وطبيخ العفص وطبيخ الاس وعصارة الخلاف عجيبة وما حي العالم واذا اشتد الامر طلي بالالعبة الباردة وبالصمغ وخصوصا اذا جعل في امثال هذه صندل وكافور وخصوصا اذا صندل بهذين وروح واذا اشتد الامر وجب ان يوضع الثلج علي الاطراف ويدخل فيه الاطراف او يستحم بما بارد ان صبر عليه

فصل في تدبير الرعاف المفرط

يجب ان لا يبادر الي منع البحراني منه ما امكن واذا وجب منع الرعاف في الحميات الحادة ربطت الاطراف ووضعت المحجمة علي الجانب الذي يلي المنخر الراعف ثم انبع تبريد ذلک الموضع وما امكنک ان تبرده فتحبس به فلا تضع المحاجم وقطر في الانف بعض القطورات المذكورة في باب الرعاف واذا لم يكن مانع فبرد الراس بالمبردات المذكورة فيه وقد يصيب اصحاب الربع رعاف فيحتاج ان يعين بالمرعفات المعلومه فان فيه شفا الربع فان خفنا الافراط فعلنا مثل ما فعلناه وانت تعلم جميع ذلک

فصل في تدبير القي الذي يعرض لهم بالافراط

البحراني ايضا لا يقطع الا عند الضرورة وفي بعض الاوقات يقطع قيهم وغثيانهم بالقي وبمعونة ما يستخرج به الخلط الموذي مثل السكنجبين الساذج والما الحار وربما احتيج ان يقوي ويجعل بدل السكنجبين الساذج السكنجبين البزوري فان كان الخلط متشربا وغليظا فيصلح ان يسهلوا بمثل الصبر والايارج واذا لم يكن يشرب فربما نفع الايارج والصبر وان كان متشربا غيرغليظ نفعه السكنجبين بالما الحار ثم يعدله بعد ذلک ما الرمانين يشرب فان قاه شرب مرة اخري حتي يعتدل ويهدا وكذلک شراب النعناع بحب الرمان وربما سكنه تبريد المعدة ولا يجب ان يقرب الاشيا العفصة والمسكنه للقي بعفوصتها وحموضتها القابضه من المتشرب فانه ردي يزيده تشربا واما غير المتشرب فربما تذفه وان كان غليظا الي اسفل وربما قوي المعدة علي قذفه من فوق فاما اذا دام القذف من الصفرا ولم يكن من قبيل المتشرب فاستعمال القوابض وخصوصا اضمده نافع مثل ضماد يتخذ من قشور الرمان والعفص ونحوهما بشراب ممزوج او بخل ممزوج ولقذف السودا المفرط يغمس اسفنج في خل ويوضع علي المعدة فان احتيج الي اقوي استعملت الادوية المذكورة في باب حبس القي

فصل في تدبير الاسهال الذي يعرض لهم

قد افردنا في باب الاسهال كلاما في هذا الغرض فلنرجع اليه ومما ينفع من طريق الاغذية الماش المقلو والعدس المقلو والكسفره ايهما كان بعد السلق وصب الما عنه وخصوصا اذا حمضا بحب الرمان

فصل في تدبير عطشهم المفرط

يجب ان يدهن الراس بدهن بارد مبرد جدا يصب عليه ويوضع علي الراس ان لم يكن مانع وبالمياه المبردة وامساك لعاب حب السفرجل مخلوطا بدهن الورد البالغ او نقيع الاجاص ولبوب القثا والقثد والقرع وبزر الخشخاش الاسود واصل السوس والحب المكتوب في انقراباذين للعطش ومن المضوغات والمصوصات التمر الهندي والعطش قد يكون من اليبس فيقطعه النوم وقد يكون من الحر فيقطعه السهر

فصل في السبات الذي يعرض لهم

يجب ان يوخذ عن سباته بالحديث ونحوه من الاصوات ويربط اعضاوه السافلة ربطا مولما بقدران لم يكن مانع ويحمل شيافة لطيفة ان كانت الطبيعة معتقلة وفي اوقات الراحة او فترة اللزوم يحجم ما بين الكتفين والقفار

فصل في تدبير ثقل رووسهم

يجب ان يجتنب حلب اللبن علي رووسهم او صب دهن عليه او نطول او سعوط بل اقتصر علي التبخيرات بالنطولات البابونجية وفيها بنفسج ونخالة ونحو ذلک

فصل في

فصل في ارق اصحاب الحميات وغيرهم

اما دهن الخشخاش واستنشاقه مع دهن بزر الخس ودهن النيلوفر والقرع والصاق شي من المخدرات المشهورة بالصدغ والاكباب علي الابخرة المرطبة واشمام النيلوفر والتفاح والشاهسفرم المرشوش من بعيد والنطولات المرطبة فامر تعلمه وكذلک ان لم يكن مانع يسقي شراب الخشخاش ولعوقه ثم يكثر بين يديه السرج ورفع الاصوات بالحديث ويعصب اطرافه عصبا يولم قليلا باناشيط ينحل بسرعة وتكلف التناوم وتغميض العين فاذا كري يسيرا اطفيت السرج وكفت الاصوات وانشطت الاناشيط فانه ينام واذا وجد خفا وسكونا من النوبة اومن الشدة ادام غسل الوجه بما طبخ فيه الخشخاش الاسود مع شي من اليبروج واصله وان كان هناک خلط بورقي نفع الما المطبوخ فيه النمام واكليل الملک والاقحوان والخشخاش غسولا للوجه واكبابا علي بخاره

فصل في وجع الجوف الذي يعرض لهم

يكون من انصباب مرار الي المعدة فان عرض في ابتدا دور سقي قليل شراب تفاح مع سكنجبين

فصل في خشونة السنتهم او لزوجتهم

اما ما يكون عن اللزوجة فتحک بخيزران او بقضيب خلاف بدهن اللوز والطبرزد حتي يتنقي او باسفنج وقليل ملح ودهن ورد فان فيه تخفيفا كثيرا علي العليل وبعد ذلک وعند خشونته لا عن لزوجة بل عن يبوسة فيجب ان يمسک في فمه السبستان او نوي الاجاص او ملح يجلب من الهند هو في لون الملح وحلاوة العسل يوخذ منه علي زعم ارخيجانس قدر باقلاة وحب السفرجل مما يرطب اللسان ويمنع تحجره ويجب ان لا يفغر كثيرا ولا يستلقي نايما فان هذين يجففان اللسان

فصل في العطاس الملح الذي يعرض لهم

قد يعظم ضرر العطاس الملح بهم فانه يوذيهم ويملا رووسهم ويضعف قواهم وربما ارعفهم ويجب ان يدلک منهم الجبهة والعين والانف ويفتح افواههم ويدلک احناكهم بشدة ويمدد رووسهم ويقلبون ويغمز اطرافهم ويصب في اذانهم بادهان فاترة الي حرارة يسيرة ويرطب عضلهم وفكوكهم ويوضع تحت اقفايهم مرافق مسخنة ولا يوقظون عن نومهم دفعة ويوقون الغبار والدخان وكل ما في رايحته حده ويشمون السويق وطين النجاح والاسفنج البحري

فصل في الصداع الذي يعرض لهم

يربط اطرافهم وخصوصا الفخذ ويعصب ويدلک اقدامهم ويحملون شيافه تجذب المادة الي اسفل وتقوي رووسهم بالمبردات المعلومه وان لم يكن مانع من نزلة او سعال نطلت رووسهم بطبيخ الورد والبنفسج والشعير وورق الخلاف ونحو ذلک وكذلک دهن الورد ودهن الخلاف واذا لم يغن ذلک فاخلط بالنطولات المبرده مليّنات مثل البابونج ومخدرات مثل الخشخاش ولا يحلب اللبن الا عند زوال الحمي فان كانت القوة قويه حلبت لبن الماعز وان كانت ضعيفه حلبت لبن النسا واحذر اللبن عند الامتلا الرطب الندي السباتي وكذلک احذر جميع المرطبات وانما تستعمل المرطبات حين ما يكون البخار دخانيا والراس يابسا قليل النوم واذا كثر الامتلا في الراس من البخار الرطب فاجذبه الي اسفل بالشيافات والحقن ويشد الاعضا السافله حتي الخصيتين

فصل في تدبير سعالهم

ان السعال كثيرما يعرض لهم من حر او يبس فيجب ان يمسكوا في افواههم حب السعال واللعوقات كلعوق الخشخاش المتخذ باللبوب الباردة والنشا ونحوه ويستعملوا القيروطيات المبردة المرطبه المتخذة من دهن الورد الخالص ومن لعاب بزرقطونا وعصارة الحمقا ونحو ذلک

فصل في بطلان شهوتهم

ربما كان سببه خلطا في فم المعدة يعرف مما قد قيل في بطلان الشهوة ويستفرغ بقي او اطلاق وكثيرا ما ينتفعون بادخال الاصبع في الحلق وتهييج المعدة وخصوصا اذا قذفت شيا مرا او حامضا وربما كان من شدة ضعف فيعالج المزاج الذي اوجبه بما علم ويجب ان يقرب اليهم الروايح المنبهة للشهوة مثل رايحة السويق المبلول بالما البارد او بالما والخل ويعطون الجوارش المنسوب الي المحمومين وقليل شراب ويسلافات الفواكة العفصة الطيبة الرايحة وان يلعقوا شيا من خل العريص قريص السمک او الجدي او نحو ذلک ويجعل علي المعدة بعد الايام الاول اضمدة متخذة من الفواكه وفيها افسنتين وصبر علي ما علمت وتمرخها بالادهان الطيبة نافع

فصل في بوليموسهم

يجب ان يعالجوا بالشمومات وبالطين النجاحي او الارمني مبلولا بخل ويشموا المصوصات والخبز النقي الحار واللحوم المشويه وتشد اطرافهم وتمد اذانهم وشعورهم وتقوي ادمغتهم بالنطولات المبردة المرطبه فان اكثر بوليموسهم لبطلان حس فم المعدة بسبب مشاركة الشعب التي تاتيه بالحس ويكون البدن يقتضي ويطلب لكن الحس لا يتقاضي به

فصل في سواد لسانهم

يجب ان لا يترك علي لسانهم السواد بل يحك بما تدري والاصعد الي الراس بخارات خبيثة فاوقعت في السرسام واما شهوتهم الكلبيه يعالجون بالدسومات البارده والحلاوات

فصل في الغشي الذي يعرض لهم

قد يعرض لهم الغشي في ابتدا الحميات لانصباب المرار الي افواه معدهم فيجب ان يعطوا قبل النوبة او عند النوبة قطعة خبز سميد بما الرمان وما الحصرم واعلم انه اذا اجتمع الغشي والحمي فالغشي اولي بالعلاج وان احوج الي قليل ما ممزوج الي الطعام فقليل خبز ممزوج بثلثه دراهم شراب عتيق والا شراب التفاح العتيق الذي يحلل فضوله والفصد كثيرا ما يزيد في الغشي والحقنه اللينة اوفق والقذف نافع لهم وشد الساقين ووضع اليدين والرجلين في ما حار ولا يغيب من الحزم ان يطعمه سويق شعير مبردا فيه حب الرمان فانه نافع لهم

فصل في ضيق نفسهم

ضيق النفس يعرض لهم امـا لتشنج ويبس يعرض لعضل النفس او لمـادة خانقة تنزل الي حلوقهم واما لضعف يستولي علي العصب الجاي الي اعضـا التنفس والاول يعالج بالمراهم المرطبة والثاني بمـا يمنع الخوانيق والثالث بتعديل المزاج في الدماغ وتمريخ العنق بما يبرد ويرطب وبما يوضع علي المعدة ايضا من مثل جرادة القرع والحمقـا والصندل بدهن الورد ونحوه

فصل في شدة كربهم

اذا كثر الكرب بسبب فم المعدة وحصول خلط لاذع فيه فبرد معدتهم بما علمت من الاغذية ويجب ان يروحوا ويضجعوا في موضع يقرب حركات المآ مفروش بالاطراف والاغصان البارده والرياحين البارده من النيلوفر والورد والنضوجات الباردة المتخذة من الفواكه العطرة البارده والصندل وكثيرا ما ينفعهم من كربهم الحقن البارده المتخذه من ما القرع والخيار وعصارة الحمقا وحي العالم بدهن الورد

فصل في عسر الازدراد يعرض لهم

ان كان عسر الازدراد يعرض لهم وكانت الحمي مطبقة فليفصد ويخرج الدم قليلا وليعد للمعاوده بالخل والخس ان كانت الشهوه فيها بعض الفتق والا فليقتصر علي ما الشعير وليحذر المعاقله وان كان به اعتقـال فالحمول والحقن خير من المسهل من فوق بكثير

فصل في برد الاطراف يعرض لهم

كثيرا ما تغور حرارتهم وتبرد اطرافهم وتبخر الحرارة الغابرة الي الراس فلا يوضع الاطراف في المآ الحار ولا يشربن المآ البارد فهذا لقدر كاف في معالجاتهم

فصل كلام كلي في الحمي الصفراويه

الحميات الصفراوية ثلث غب دايرة وغب لازمة ومحرقه والغب اما خالصة ويكون عن صفرا خالصة واما غير خالصة ويكون عن عفونة صفرا غليظة الجوهر لاختلاط صفرا مع بلغم اختلاطا مازجا موحدا وبذلك يخالف شطر الغب اذ كان شطر الغب يوجبه مادتان متمـايزتان وهذا يوجبه مادة واحدة هي في نفسهـا ممزوجة يمتزج بخارهـا شي من البارد يثقل عفونته وانحلاله ونضجه فلذلك يكون لشطر الغب نوبتان وللغب الغير الخالصة نوبة واحده وهذه الغير الخالصة ربمـا طالت مدة طويلة وقريبا من نصف سنه وربمـا ادت الي الترهل والي عظم الطحال واما المحرقه فانها من جنس اللازمة الا ان تفاوت اشتدادهـا وفتورها غير محسوس واعراضهـا شديدة والسبب حدة المادة وكثرتهـا اذ وقوعها بقرب القلب وفي عروق فم المعدة او في نواحي الكبد خاصة وبالجملة الاعضـا الشريفة المقاربة للقلب واما في الغب فان الصفرا تكون في اللحم والي الجلد وفي الدايمة تكون مبثوثه في عروق البدن التي تبعد عن القلب وشدة العطش والكرب والقلق والارق والهذيان والغثيان ومرارة الفم وتبثر الشفاه وتشققها والصداع يكثر في الحميات الصفراوية وتكون الطبيعة في اكثرها الي اليبوسة لان المادة اما متحركة الي الاعالي واما الي ظاهر البدن والجلد

فصل في الغب مطلقـا ويسمي طريطاوس

نوبة الغب تاخذ اولا بقشعريرة ونخس ابر ثم تبرد وتاخذ في نافض صعب جدا اشد من ساير النوافض غير بارد او قليل البرد وليس برده الا بغوور الحرارة الي الباطن نحو المادة ويجد كنخس الابر وهذا النافض مع شدته سريع السكون والسخونة وقد علمت سبب مثل هذا النافض ويكون النـافض فيه في الايام الاول اقوي واشد وفي الربع بخلافه وايضـا فان النافض يبتدي بقوة ثم يلين قليلا قليلا وينقضي بسرعة وفي الربع بخلافه والعرق يكثر في الغب عند الترك ويكون البول فيه احمر الي نارية لا كثير غلظ فيه او تكون غير خالصة فيكون بوله نيـا او غليظا وحرارة الغب اسلم من حرارة المحرقه واليد كلما طال لمسها للبدن لم يزدد التهابا بل ربما نقص التهابها وفي المحرقة يزداد التهابهـا والعوارض التي تعرض في الغب السهر بلا ثقل في الراس الا في بعض غير الخالصة والعطش والضجر والغضب وبغض الكلام ويكون النبض حادا سريعا بالقياس الي نبض ساير الحميات ولا يكون مستوي الانقباض

الانقباض والانبساط لان الخلط يجهده ويزيده اختلافا عند المنتهي والاختلاف فيه دون ما في ساير الحميات الخلطيه واقل مما في غيره مع صلابته ويكون النبض اقوي فيه بل لا اختلاف فيه في الاكثر الا الاختلاف الخاص بالحمي من دون غيره وفي الابتدا لا بدا من تضاغط النبض الي وقت انبساط الحمي ثم يقوي ويسرع ويتواتر ويكون اختلافه ليس بذلك المفرط وقد يدل عليه السن والعادة والبلد والحرفة والسحنه والفصل وكثرة وقوع الغب في ذلك الوقت فاذا تركبت غبـان كانت النوايب عايده كل يوم فمن راعي الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب ان يراعي الدلايل الاخري والنوايب توكدها واصحاب الغب قد يعرض لهم سهر وحب خلوة وكثيرا ما يحسون بغليان عند الكبد ❊ الفرق بين الغب الخالصه وغير الخالصه ❊ الخالصه لطيفة خفيفة تنقضي نوبتهـا من اربع ساعات الي اثنتي عشرة ساعة لا يزيد عليهـا كثيرا فان زادت زياده كثيرة فهي غير خالصة وهي في الاكثر الي سبع ساعات ويسخن فيهـا البدن بسرعة وتري الحرارة تنبعث من البدن والاطراف بعد بارده وكذلك الخالصة لا تزيد اذا لم يقع غلط علي سبعة ادوار وربمـا انقضت للطاقة مادتها في نوبة واحدة يقع فيها قي او اسهال منق ويظهر النضج في البول في اول يوم او في الثالث والرابع او في السابع فان زاد علي سبعة ادوار زيادة كثيرة فهي من جملة الغير الخالصة وكذلك ان طالت مدة نافضها ويكون تزيد نوايبهـا ويقدم نقضها علي نمط محفوظ النسب متشابههـا وفي غير الخالصة يكون ذلك مختلفا غير مضبوط وكذلك اذا تشابهت النوايب علي حد واحد وساير علامات طول الحمي ممـا قد علم واذا رايت الابتدا بنافض علي ما حد دناه والانتهـا بعرق غزير فلا تشك انها خالصة والخالصة اذا شرب صاحبها ما انبعث في بدنه بخار رطب كانه يريد ان يعرق وربمـا عرق وغير الخالصة يوجد معهـا ثقل كثير في الراس وامتداد وتطول النافض والنوبة حتي تبلغ اربعا وعشرين ساعه او ثلثين ساعه الي وقتهـا ويفتر تتمة ثمنية واربعين ساعة وبمقدار زيادة النوبة علي اثني عشر ساعة يكون بعدها عن الخلوص وفي الغب الغير الخالصة يبطو ظهور النضج ولا يظهر في السحنة قضف ولا هزال وربما لم تقلع بعرق وافر وربما لم يبتدي بنافض قوي ولا تكون الحرارة بتلك القوية ولا يكون تزيدهـا مستويا بل كانهـا تتزيد لم تتقدم فتنقص والاعراض الصعبة تثقل فيهـا ❊ الغب اللازمه ❊ تعرف باشتداد النوايب غبـا وبشدة اعراض الغب وعند جالينوس ان الدم اذا عفن صار من هذا القبيل وفيه كلام ياتي من بعد ❊ علاج الغب الخالصه ❊ يجب ان تتذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات في الاسهال والغذا وفي جميع الابواب وتبني عليهـا ولا تلتفت الي قول من يرخص في الابتدا بالمسهلات القوية وبالهليلج ونحوه الا بمـا ذكرناه من الصفة بل يجب ان تبادر في اول الامر فتلين تليينـا ما بمثل ما ذكرنا هناك مثل التمر الهندي قدر اربعين درهما ينقع في ما حار ليلة ويصفي ويلقي عليه شيرخشت او ترنجبين او بما الرمانين وبمثل طبيخ اللبلاب بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او نقيع الاجاص بالترنجبين او الشيرخشت او شراب البنفسج او البنفسج المربا وربما فعل لعاب بزرقطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص ازلاقا وتليينا او بطبيخ العدس باللبلاب او الحقن اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج وبعصارة السلق وبدهن البنفسج والبورق علي نحو ما تعلم وذلك اذا مست اليه الحاجة فانه من الصواب ان لا يسقي مثل ما الشعير ولا نحوه ولا الاغذية الا وقد لينت الطبيعة علي ان الاسهـال في الابتدا في حمي الغب الخالصة اقل غايلة من مثله في غيرهـا وان كانت له غايلة ايضا عظيمه واذا امكن ان لا يفصد الي ثلثه ادوار فعل وكذلك اذا خفت ان يكون المرض مهتاجـا ففعلت ذلك فما يقع من خطـا ان وقع اقل من غيره ويجب ان لا يحرك يوم النوبة شيـا الا لضرورة ولا يغذوا الا عند الشرايط المذكورة وان تدر البول بحليب البزور ويجب ان ترد عليه النوبة وهو خاو ليس في معدته شي بل يجب ان يسقي السكنجبين كل بكرة وبعده بساعتين ما الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع الرجل في المآ الفاتر ليجذب بقايا الحرارة واستحب ان يكون في السكنجبين خصوصـا في الاواخر حليب البزور الباردة المدر او قبل النوبة بثلث ساعات او اربع ويسقي بعد النوبة ايضا ما الشعير واذا وجب تلطيف التدبير سقي مثل ما الرمان وما البطيخ الهندي ونحوه ويدرج تدبيره علي الوجه المذكور كلما قارب المنتهي لطف وفي الايام الاول يغذي بكشك الشعير والخبز المثرود في المآ البارد اما كلا هو واما حليبه فيه ربمـا يتخذ من المح والعدس واذا كان الطعام يحمض في معدته لم يسق من ما الشعير الذي ليس برقيق جدا شيـا وان احتيج الي سقيه قوي يسيرا بطبيخ اصل الكرفس فيه وان كانت المعده ابرد من ذلك والحمي غير عظيمه غير خالصة جعل فيه قليل فلفل علي راي بقراط فان دلت العلامات علي ان البحران قريب فاستكف بمـا الشعير وما الرمان الحلو والمز والسكنجبين والفواكه التي تستحب لهم الرمان الحلو والمز والاجاص النضيج والني واما البطيخ الهندي فشي عظيم النفع مع لذته يطلق ويدر ويكسر شدة الحر ويعرق وربمـا لم يضر الدستنبوات الصغار ومن البقول القرع والقثد والخس واعلم ان المقصود فيما يغذاه صاحب الغب اما الترطيب كما يعطي في اخره من اطراف الطيا هيج وخصي الديوك وادمغة الجدا لمن لا غثيان به وصفرة البيض واما التبريد والترطيب معا مثل كشك الشعير والا يفرط في التبريد جدا خصوصـا في الابتدا الا ان تجد التهابا شديدا وتخاف انقلابه الي محرقه او لازمة فان ادرك البحران ورايت نضجـا في المآ وهو الرسوب المحمود الذي تعرفه فان اغني والا عالجت حينيذ بما تعين الطبيعة به من ادرار او اسهال او قي او عرق ولا تنافضها في ذلك فان لم تجد ميلا ظاهرا فاستفرغ فالاسهال فمن ذلك السقمونيـا قدر دانق في الجلاب او طبيخ الهليلج بالتمر الهندي والترنجبين والزبيب والاصول والخيار شنبر علي ما علمت ولك ان تقويهـا بالشاهترج والسنا والسقمونيا ومما يوافقهم ايضـا اقراص الطباشير المسهلة ❊ نسخته ❊ يوخذ من اهليلج اصفر منزوع النوي وزن اربعة دراهم سكرطبرزد وزن عشرين درهـا سقمونيا وزن دنق يشرب بما بارد وبعد ذلك يعالجون بالادرار وان كان هناك حرارة مفرطة والتهاب عظيم وقد استفرغته فلا باس ان تسقيهم شيا من المطفيات القوية مما قيل في تدبير الامراض الحادة وربما اقتنعوا بالاضمدة منهـا واما الحمام فيجب ان لا يقربوه قبل النضج واما بعد النضج وعند الانحطاط فهو افضل علاج لهم وخصوصا للمعتاد وعلي ان الخطا في ادخالهم الحمام قبل النضج اسلم من مثله في غيرها ويجب ان يكون حمامهم معتدلا طيب الهوا رطبة يتعرقون فيه بالرفق بحيث لا يلهب قلوبهم ويتمرخون بدهن البنفسج والورد

مضروبا بالما ولا يطيلوا فيه المقام بل يخرجون بسرعة والمعاودة اوفق لهم من اطالة المقام وعند الخروج ان استنقعوا في ما فاتر يقيمون فيه قدر الاستلذاذ فهو صالح لهم ثم اذا خرجوا فلهم ان يشربوا شرابا ابيض رقيقا ممزوجا كثير المزاج ويتدثرون مكانهم فانهم يعرقون عرقا شديدا وينضج بقيه شي ان كان بقي ويتغذون بعد ذلك بالاغذية المبردة المرطبه والبقول التي بتلك الصفة ولا تخف بعد الانحطاط من سقيهم الشراب الممزوج الكثير المزاج فان الشراب المكسور الجيد بالمزاج ينفع القدر الباقي منه في تحليل ما يحتاج الي تحليل ويتدارك الما النافذ بقوته ومخالطته ما فيه من التسخين اليسير فيبرد شديدا ويرطب فان كانت هناك اعراض من العطش والصداع والسهر وغير ذلك فقد مر لك علاجها واذا بقي بعد البحران شي من الحرارة اللازمة فعليك بالسكنجبين مع العصارات المدرة او مطبوخا فيه البزور والاصول المدرة واعلم ان علاج الغب اللازمة هو علاج الغب لكنه اميل الي مراعاة احوال النضج والي التبريد بالسكنجبين المتخذ ببزر الخيار وبزر الهندبا خاصة المرضوضين ويسقي بعده بساعتين ما الشعير والي تلطيف الغذا والي استعمال الحقن اللينة في الابتدا والي الادرار ويجب ان يرفق فلا يسقي من المسهلات في الابتدا وما يقرب منه الا مثل شراب البنفسج وما الفواكه ولا يستعمل الا الحقن اللينة ❊ علاج الغب غير الخالصه ❊ الامور التي بها يخالف علاج الغب الغير الخالصة الغب الخالصة هي امور تشارك بها الحميات الباردة من ان الترخيص الذي ربما رخص به لاصحاب الخالصة من ان لا ينتظروا النضج ولا ينتظروا اكثر الانحطاط ان انتظروا النضج هو محرم عليهم فان الخام يخلط البلغم الغير النضج بما ينصب الي موضع العفونة ويختلط بالخلط الردي بالعفن فيتحلل اللطيف ويبقي الكثيف وان التغذية كل يوم ايضا او القريب من التغذية مما يضرهم بل يجب ان يغذوا يوما ويوما لا ويكون في اغذيتهم ما يجلوا ويسخن قليلا وان تكون التغذية في اوايل العلة اكثف منها في اوايل الخالصة ثم يدرج الي تلطيف فوق تلطيف الغب وان يكون التلطيف فيها في الاوايل بالاجاعة اكثر من التلطيف بالغذا اللطيف جدا وان يكون التبريد اقل وان يحقنوا في الابتدا بحقن احد وان ينتظر النضج في اسهالهم القوي اكثر وان يكون في ما شعيرهم قوي منضجه محللة مثل ما قلنا لمن يحمض ما الشعير في معدته بل اقوي من ذلك فربما احتيج الي ان يطبخ فيه الزوفا والصعتر والفودنج والسنبل بحسب المزاج والسلق نافع لهم وخلط ما الحمص بما الشعير وفي اخره ما الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر في قرب غير الخالصة من الخالصة وبعدها عنها وبحسب ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة تخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت قواريرهم غليظة فافصد واذا فصدت لم تحتج الي حقنة واعلم انه لا انفع لهم من القي بعد الطعام من المسهلات في اوايلها التي هي اقرب الي الاعتدال ما الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما جعلنا فيه خيارشنبر واقوي من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحقن في الابتدا احب الي من المسهلات الاخري وهي الحقن التي فيها قوة الحسك والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين وراحة من التربد وفيها الخيارشنبر ودهن الشيرج والبورق وربما احتيج الي احد من هذا بحسب بعد الحمي من الخالصة واما المعينات علي الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشي من الجلنجبين او السكنجبين الاصلي وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقو للمعدة وكذلك ما الرازيانج وما الكرفس مع السكنجبين وان جاوز الرابع عشر فلا باس بسقي اقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم تجد بدا من مثل اقراص الغافت وطبيخه وتسخين نواحي الشراسيف من هذا القبيل ويضمد مراقهم ايضا بما ينضج ويرخي تمددا ان وقع هناك فاذا علمت ان النضج قد حصل فاستفرغ وادرولا تبال ومن المستفرغات الجيده لهم ❊ ونسخته ❊ هو ان يوخذ من الايارج خمسة دراهم ومن عصارة الخس والاغافت من كل واحد ثلثة دراهم ومن بزر الكرفس والهليلج الاصفر والكابلي من كل واحد خمسة دراهم ومن التربد سبعة دراهم يحبب بما الكرفس والشربة منه درهمان ومن ذلك مطبوخ جيد لنا ❊ ونسخته ❊ يوخذ من الغافت ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلي من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر البطيخ وبزر القثا والخيار وبزر الكرفس والشكاعي والباذاورد وبزر البطيخ من كل واحد عشرة دراهم ومن التربد وزن درهم ومن الخيار شنبر وزن ستة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرين عددا ومن السبستان ثلثين عددا ومن التين عشرة عددا ومن الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع علي الرسم في مثله ما ويوخذ منه قدح كبير قد جعل فيه قيراط سقمونيا وربما احتيج الي دوا قوي من وجه ضعيف من وجه اما قوته فبحسب استفراغه الخلط اللزج واما ضعفه فبحسب انه لا يستفرغ كثيرا دفعة واحدة بل يمكن ان يدرج به فيستفرغ الخلط المحتاج الي استفراغه مرارا لئلا ينهك القوة وهذا الدوا هو الذي يمكن ان يفرق ويجمع ليطلق قليله ويطلق كثيره فاما القليل فقليلا من الردي واما الكثير فكثيرا من الردي واما السلاقات فقليلها ربما لم يفعل شيا ومثل هذا الدوا ان يوخذ من التربد قليل قدر نصف درهم او اقل او اكثر بحسب الحاجة ومن السقمونيا قريب من الطسوج او فوقه ويعجن بالجلنجبين المذكور ويشرب او يوخذ من الغاريقون ومن السقمونيا علي هذا القياس ويعجن بالجلنجبين ويشرب او يجعل في عصارة الورد الطري قدر اوقية ويشرب او في شراب الورد ويشرب

فصل في الحمي المحرقه وهي المسماه فاريقوس

ان المحرقة علي وجهين محرقة صفراوية يكون السبب فيها كثرة العفونة اما في داخل عروق البدن كله او في العروق التي تلي نواحي القلب خاصة او في عروق نواحي فم المعدة او في الكبد فاما بلغمية ويكون من بلغم مالح قد عفن في العروق التي تلي نواحي القلب كما قال بقراط في ابتديها وانما يكون البلغم المالح كما علمت من مايية البلغم مع الصفرا الحادة فتكون الصفرا التي تتعفن نارية رمادية مخالطة للمايية الكثيرة ولما كانت المحرقه اشد اعراضا من الغب وجب ان يكون اقصر مدة منها والمشايخ قلما تعرض لهم الحميات المحرقة فان عرضت لهم هلكوا لانها لا تكون فيهم الا لسبب جدا ثم قواهم ضعيفة واما الشبان والصبيان فتعرض لهم كثيرا وتكون في الصبيان اخف لرطوبتهم وربما كانت فيهم مع السبات لتثوير الابخرة الي الراس وقد ذكر بقراط ان من عرض له في الحمي المحرقة رعشه فان اختلاط الذهن يحل عنه الرعشة ويشبه ان يكون ذلك لان الدماغ يسخن جدا ويسخن العصب ويشبه ان يكون محرقة ويكون اختلاط الذهن

الذهي يحل عنه بالرعشة لانتفاض المواد في العصب واكثر ما يقضي بقي او باستطلاق او عرق او رعاف ❊ العلامات ❊ علاماتها اللزوم وخفا الفترات وشدة الاعراض من خشونة اللسان ومن اصفراره اولا ومن اسوداده ثانيا ومن احتباس العرق الا عند البحران وشده العطش قال بقراط الا ان يعرض سعال يسير فيسكن ذلك العطش يشبه ان يكون شدة عطشهم بسبب الرية فاذا تحركت يسيرا بالسعال ابتلت بما يسيل اليها من اللحم الرخو والحرارة في المحرقة في اكثر الامر لا تكون قوته في الظاهر قوتها في الباطن ويكون التكسر فيها اخف منه في غيرها والكاينة من الصفرا تشتد فيها الاعراض الردية من السهر والقلق والاحتراق واختلاط الذهن والرعاف والصداع وضربان الصدغين وغوور العينين واستطلاق البطن بالصفرا المحصه وسقوط الشهوة واذا عرضت للصبيان كرهوا الثدي ولم يقبلوه وفسد ما يمصونه من اللبن وحمض ❊ علاج المحرقه ❊ علاجها هو علاج الغب الخالصه واذا احتاجوا الي استفراغ بمثل ما قيل فالتعجيل اولي واما التام فعند النضج والفصد ربما الهبهم وربما نفعهم ان كان هناك كدورة ما وحمرية لكنه يحتاج الي تلطف وتدبير اشد وتبريد بالفعل لما يتناوله واذا خفت سقوط القوة فلا بد من تغذية وان لم يشتهوها وخصوصا فيمن يتحلل منه شي كثير فانهم كثيرا ما يصيبهم بوليموس اي عدم الحس والي تليين في الابتدا اقوي والي معالجات الحمي الحادة المذكورة علي جميع الانحا الموصوفه وقد يصلح ان ينام عند فتور قليل من الحمي علي ما التمر الهندي وقد جعل فيه قليل كافور واستحب لهم السكنجبين او حليب بزر البقلة الحمقا او حليب بزر الهندبا والبطيخ الرقي جيد لهم ويعتبر في شربة الما البارد ما ذكرناه فان لم يكن مانع سقي منه ولو الي الاخضرار وربما انساهم اختلاط الذهن طلب الما فيجب ان يجرعوا منه كل وقت قليلا قليلا جرعات كثيرة وخاصة لمن يري لسانه يابسا جافا ويعالج اعراضه المفرطه بما ذكرناه في ابوابها ويجب ان يتوقي عليهم افراط الرعاف فانه مما يعظم فيه الخطب عندهم ويجب ان تراعي نفسهم ولا تدع نواحي الصدر ان تتشنج ويجب ان يحفظ رووسهم بالخل ودهن الورد والصندل وما الورد والكافور ونحو ذلك والتنطيل بالسلاقات المطبوخ فيها ما ذكرناه واذا اشتد بهم السهر عالجهم ولا باس بسقي شراب الخشخاش ولو من الاسود في مثل هذه الحال وفي اخره يسقي الاقراص التي تصلح له مثل اقراص الكافور وفي ذلك الوقت يوافقهم السكنجبين بحليب بزر القثد وبزر الهندبا وبزر الحمقا من كل واحد درهمين والسكنجبين من خمسة وعشرين الي خمسة وثلثين علي ما يري وان كان هناك اسهال فاقراص الطباشير الممسكة ❊ قرص جيد مجرب ❊ يوخذ طباشير وورد من كل واحد درهمين ونصف زعفران وزن دانقين بزر بقلة الحمقا وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلثه دراهم بزر القرع وبزر القثا من كل واحد وزن درهمين صندل وزن درهم ونصف رب السوس ونشا من كل واحد وزن درهم كافور دانق ونصف الشربه منه وزن درهمين ❊ ايضا ❊ ورد وزن اربعة دراهم بزر الخيار والبطيخ والقثا والبقلة الحمقا من كل واحد وزن درهمين زعفران دانقين كافور دانق ونصف صمغ ونشا وكثيرا ورب السوس من كل واحد درهم الشربة منه وزن درهمين واذا انحط انحطاطا بينا فلا باس بالحمام المايل ماوه الي البرد واحب ما يكون الحمام منهم لمن حماه من البلغم المالح

فصل في حمي الدم

قد ظن جالينوس انه لا يكون حمي الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا عفن صار صفرا ولم يكون دما فيكون الحمي حينيذ صفراوية لا دموية وتكون المحرقة المذكورة او الغب وتعالجها بذلك العلاج وهذا القول منه خلاف قول بقراط وخلاف الواجب واكثر الغلط فيه من قولهم اذا عفن صار صفرا فان هذا القول يوهم معنيين احدهما انه اذا عفن يادي الي ان يصير بعد العفونة صفرا كما يقال ان الحطب اذا اشتعل صار رمادا والثاني انه اذا عفن يكون حال ما هو عفن صفرا كما يقول ان الخشب في حال ما يسخن يصير رمادا فلتنظر في كل واحد من المفهومين فاما المفهوم الاول فهو فاسد الماخذ من وجوه ثلثه احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الي صفرا ردي وكثيفه في سودا فليس بكليته يكون صفرا والثاني ان ذلك يكون بعد العفونة ونظرنا في حال العفونة والثالث انه بعد ذلك يكون صفرا لا يدري هل فيها عفونة ولبست فان كثيرا من الاشيا تعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون لا الرقيق ولا الكثيف عفنا يوجب عفونته كونه عن عفن فقد يكون من العفن ما ليس يعفن ولو كان كونه عن العفن يوجب عفونته فيكون هناك حمي سوداوية ايضا فهذا ما يوجبه تلخيص المفهوم الاول فاما المفهوم الثاني فهو كذب صرف فان العفونة طريق في الفساد والعفونة لها زمان واستحالة الدم صفرا لا يكون في زمان بل العفونه فساد يعرض للدم وهو دم كما يعرض للبلغم وهو بلغم لم يصير سودا ولا صفرا الا ان يستحيل من بعد ذلك بتمام العفونة بل الحق الصحيح قول بقراط ان الدم قد يتولد من عفونته حمي فنقول الان ان حمي الدم حميان حمي عفونة وحمي سخونة وغليان التي يسميها بقراط سونوخس اي المطبقة دون غيرها واكثر غليانها عن سدد تحقن الحرارة وقد يكون عن اسباب اخري يشتد فوق اشتداد اسباب حمي يوم وقد تسمي الشابة القوية وهي من جملة الحميات التي بين حميات العفونة وحميات اليوم فتفارق حميات اليوم بسبب ان التسخن الاول فيها للخلط وتفارق حميات العفونة بانه لا عفونة لها وهي حمي حادة ليست حمي يوم ولا حمي دق ولا حمي عفونة وكثيرا ما ينتقل الي حمي عفونة او الي حمي دق وكثيرا ما اجراها جالينوس مجري حميات اليوم ويري جالينوس ان حمي الدم لا تتركب مع ساير الحميات لان العفن اذا كان في الدم كان عاما لكل خلط وفي هذا تناقض لبعض مذاهبه لا يحتاج ان نطول الكلام فيه فلا ينتفع به الطبيب وسبب هذه الحمي الامتلا والسدة واكثر من الرياضة وخصوصا الغير المعتادة وترك الاستفراغ ثم استعمال رياضة عنيفة وقد يوجب العفونة فيه كثيرة ما يبه الدم من اكل الفواكه المايية فيستحيل في العفونة او كثرة الخلط النجي فيه فيهييه للعفونة مثل ما يتولد من القثا والقثد والكمثري ونحوه وهذه الحمي لازمة لا تفتر لعموم المادة ولزومها في البحران او الموت واصنافها ثلثة اسلمها المتناقص يبتدي بصعوبة ثم لا يزال يتناقص لان التحلل اكثر من التعفن ثم الواقفة علي حال واحدة ربما تشابهت سبعة ايام وشرها المتزايدة لان التحلل فيها اقل من التعفن وبحرانها في السابع في الاكثر وانقضاوها باستفراغ محسوس او غير محسوس وقد ينتقل في المحرقه وفي السرسام وقد ينتقل بالتبريد الكثير في ليثرغس

وقد ينتقل الي الجدري والحصبة واذا عرض فيهـا سبات وانتفاخ بطن يجي منه كصوت الطبل فلا يحطه الاسهال مع تهلل وكان الاسهال لا ينفع ثم خرج حصف اخضر عريض خاصة فهو من علامات الموت ✿ العلامات ✿ علامات الحمي الدموية لزوم الحمي وحمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والصدغين وامتلا تام من غير نافض ولاعرق الا عند البحران وكثيرا ما اجراها جالينوس مجري حميات اليوم ويري جالينوس ان حمي الدم ما يصحبها حكاك في الانف وفي الحاجم وتضيق النفس وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر كلام وهو ردي وكذلك اورام الحلق واللوزتين واللهاة وسيلان الدموع وحرارتهـا كثيرة رطبة بخارية جامية غير قشفة كما في المحرقة ونبضها عظيم لين قوي ممتلي سريع متواتر جدا يختلف غير كثيرا لاختلاف واقل اختلافا وسرعة مما في المحرقة والغب وليست حرارتها في حد المحرقة والغب القوية وما كان منها عن عفن بخارته واعراضه اشد وعلاجه اصعب فهو اشبه بالمحرقة واما رقة الدم وغلظه فيعرف بما يخرج منه والسونوخس الغليانية اشبه شي في ابتدايهـا بحمي اليوم لكن حرارتها قليلة اللذع والاذي وكان اكثر تاثيرها بقرب القلب ويحدث منه التلهث والربو واما العفنة فمستويه او شبيهه بالمستوي في الاكثر واما علامات انتقالهـا فعلامات كل ما ينتقل اليه من الخناق ومن اورام الحلق واللوزتين وقد عرفتهـا وعلامات الجدري ستعلم وعلامات السرسام والصداع واختلاط الذهن وغير ذلك قد علمت واما علامات طولها فمثل ما علمته من تاخر علامة النضج وانخراط الوجه واختلاف حالها في مدتهـا من التزيد والوقوف والنقصان حتي يكون كانهـا مفترة فان ذلك دليل علي ان الدم مملو خلطا نجا واما مدة بحرانها فيدل عليها ظهور علامات النضج ان تاخر الي بعد الثالث والرابع لم يبحرن في السابع وكثيرا ما يكون بحرانهـا في الرابع ✿ علاج حمي الدم ✿ الغرض في علاج حمي الدم هو استفراغ الكثرة الي الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا جدا مائيا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا فيمن قد يتناول مولدات الدم الغليظ ومولدات الخلط اللحج وانضاج المادة الفاعلة للحمي وتحليلها فاما الاستفراغ فلا كالفصد من اليد في اي وقت عرض ولا تنتظر بحرانا ولا نضجا الا ان تكون تخمة فاحذرهـا وافرغها فان دامت الحمي فافصد ولانزال تفصد حتي يقارب الغشي او يقع ان كان البدن قويا فان الغشي يبرد ايضا المزاج القوي واعلم ان الفصد وسقي الما البارد ربما اغني عن تدبير غيره والتفريق فيه اولي ان لم يكن ما يوجب الاستعجال فانه ربمـا كان فيما دون مقاربة الغشي بلاغ وربما يتبع الفصد البالغ في الوقت اسهال مرة وعرق يجب ان يمسح كل وقت حتي يتتابع وربما عوفي به ويتدارك ما عرض من ضعف وغشي يغذا لطيف وسكون ويجب ان يدام تليين الطبيعة بما يعرف من مثل ما الرمانين وما الرمان الحلو والمز الي حد الشيرخشك والتمر الهندي واشيافات خفيفة مما ذكرناه وربما احتيج عند النضج الي استفراغ بمثل الهليلج والشاهترج والخيار شنبر ونحوه مما علمت فان لم يحتمل الحال الفصد من اليد فصد العرق الذي في الجبين او الحجامة فان لم يتهيـا شي من ذلك لعارض مانع فبالاسهال علي نحو ما في المحرقة والتبريد بما يفتح ويقطع ويسكن الغليان وان عرض من الفصد غشي اطعمته خبزا بما الحصرم وان عرض رعاف من تلقا نفسه لم يقطع الا عند مقاربة الغشي واما تغليظ الدم فبمثل رب العناب وهوان يطبخ ماية عنابة بخمسه ارطال ما حتي يبقي الثلث ويقوم بالسكر وكلما قل السكر فهو افضل والعدس ايضا خصوصا المتخذ بالخل الحامض النقيف من هذا القبيل واياك ان تسقي رب العناب او جرم العدس والمادة غليظة واما تبريده فبمثل ما العدس المبرد وما الخس المبرد وسقي المآ البارد ان لم يكن مانع وربما سقي حتي يرتعد ويخضر فربما عوفي وربما انتقلت العلة الي الحمي الغبية وعولجت باقراص الورد ونحوهـا وهذا العلاج لبعض المتقدمين وانتحله بعض المتاخرين فاما سقي ما الشعير فهو علاج نافع له ولكن مع لين الطبيعة واولي الاوقات بهذا وقت شدة الغليـان والكرب والاشتعال وتواتر الخفقان واعلم ان الاقتصار علي التبريد وترك الفصد والاسهال يزيد في السدد والحقن فتزداد العفونة والحرارة في ثاني الحال واما تنقيته فبمثل مسهلات الصفرا بحسب اختلاف استيجاب القوة والضعف وبمنضجات الخلط الخام فربما كان هو السبب في عفونه الدم وفي اخره تسقيه مثل اقراص الكافور واقراص الطباشير وهذه الاقراص جيدة جدا ✿ نسخته ✿ يوخذ طباشير ثلثه بزر البقلة خمسة بزر القثا اربعة بزر القرع ستة صمغ وكثيرا ونشـا من كل واحد وزن ثلثة دراهم رب السوس وزن سبعة دراهم يتخذ منهـا اقراص ✿ نسخه اخري ✿ وخصوصا عند ضعف الكبد وهو ان يوخذ ورد وزن ثلثة دراهم عصارة امير باريس درهمين بزر القثا والخيار والبطيخ والحمقا والطباشير من كل واحد وزن درهم صمغ وكثيرا ونشـا من كل واحد نصف درهم راوند صيني وزعفران وكافور من كل واحد ربع درهم يقرص ✿ في تغذيتهم ✿ واما الاغذية فالعنـابية والعدسية المحمضة والرمانية والسمـاقية وان كان شي من هذا يخاف عقله كسر بشيرخشت وبالاجاص وبالقرعية والحماضية وفواكهة الكمثري الصيني والرمان والتفاح الشامي وبقولة القرع والقثا والقثد والهندبا والبقلة المباركة والحماض والكزبرة وما يشبهها فان عرض صداع او خفقان او سهر او سبات او رعاف مفرط ينهك القوة وغير ذلك من الاعراض الصعبة فعالج بما علمناك في موضعه ولا حاجة لنا ان نكرر اذ لا فايدة في التكرار

فصل في الحمي البلغميه

قد علمت ان حمي عفونة البلغم قد تكون نايبة وقد تكون لازمة وعلمت السبب في ذلك ولها اوقات كساير الحميات واقل اوقات ابتدايهـا في الاكثر ثمنية عشر يوما واقلاعها في الاكثر ما بين اربعين وستين يوما واسلمها النقية الفترات ولاسيما الكثيرة العرق فيدل علي رقة المادة وقلتها وتخلخل البدن واطول ازمان هذه العلة الصعود علي ان انحطاطها ايضا اطول من انحطاط الغب بكثير والبلغم العفني قد يكون زجاجيا وقد يكون حامضا وقد يكون حلوا وقد يكون مالحا وقد علمت كيف يكون من المالح محرقة واكثر ما يعرض حمي البلغم للرطوبين والمشايخ والصبيان واصحاب التخم والمرفهين والمستحمين علي الامتلا واصحاب الحشا الحامض واصحاب امتلاات صارت نوازل الي المعدة تعفن فيها وقلما يخلوا عن الم في المعدة واعلم ان كل حمي معها برد فانه يضيق النبض ويصغره ✿ علامات البلغميه الدايره وهي التي تسمي امفيمرينوس ✿ اما ما كان السبب فيه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد

فان البرد يكثر فيه جدا او النافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدي فيها دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الي ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر ولا يسخن دفعة ولا علي تدريج متصل بل قليلا قليلا مع عود من البرد وربما خالط برده في الابتدا قشعريرة فيكون البرد لما لم يعفن والقشعريرة لما قد عفن واعظم برده ونافضه في ادوار المنتهي وهذه الحمي ليست من مادة تفعل تحتها حتي يكون سببها النافض من طريق النفس فان عفونتها عفونة شي لين وتاخذ مع ثقل وسبات وكثيرا ما تبتدي في النوايب الاول بلا برد ولا نافض ثم تتاخر الي مدة وربما كان برد ولم يكن نافض وكثيرا ما تبتدي بغشي ولا تكون وهذه العلة يكثر فيها الغشي لضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمرا الذي هو مهيي لمادة الغذا والقوة واما ما كان من بلغم مالح فيبتدي باقشعرار ولا يشتد برده واما ما كان من بلغم حلو فانها لا تتقدمه في الاوايل الا في الكثير من النوايب قشعريرة ولا برد ولا نافض واكثر ادوار الحمي البلغمية ناخذة بالغشي وقد يظهر فيها في الاوايل حرا شديد وفي الاواخر يقل ويشبه ان يكون السبب في ذلك ان العفونة تسبق اولا الي الاحلي والاصلح والارق ثم الي الاغلظ الابرد ومس الحرارة فيها في الاول ضعيف بخاري ثم اذا اطلت وضع اليد علي العضو احسست بحدة وحرافة الا انها لا تكون متشابهة مستوية في جميع ما يقع عليه اليد بل تكون متفاوتة تحد في موضع حرافة وفي موضع لينا وكان الحرارة تتصفي خلف شي مغربل لان البلغم لزج تختلف انفعاله وترققه عن الحرارة كما يعرض لساير اللزوجات عند غليانها فانها تتفقا في مواضع ولا تتفقا في مواضع وكيف كان حرارتها في اكثر الامر دون ان يلهب ويكرب ويعظم الشوق الي الهوا البارد والما البارد ولا الي التكثيف والتحلل والنفس العظيم والنافخ وكثيرا ما يعرض لحرارتها ان يقف زمانا له قدر ساعة او ساعتين فيحسب انها قد انتهت واذا هي بعد في التزيد لانك تراها قد اخذت تزيد وكذلك انها في الانحطاط وتوثبات وحميات البلغم كثيرة التندية لكثرة الرطوبة وبخارها قليلة التعريق للزوجة الخلط واذا عرقت كان شيا غير سابغ ومن اخص الدلايل بها قلة العرق او فقده والعطش يقل في حميات البلغم الا لسبب ملوحته او لسبب شدة عفونته ومع ذلك فيكون اقل من العطش في غيرها وانتفاخ الجنبين يكثر فيهم وقد يعرض لجلد الجنب ان يرق مع تمدده واما لون صاحب حمي البلغم فالي خضرة وصفرة يجريان في بياض حتي يكون المجتمع كلون الرصاص حتي في المنتهي ايضا فقلما يجري فيه احمراره في منتهيات ساير الحميات واما نبضه فنبض ضعيف منخفض صغير متفاوت اولا ثم يتواتر اخيرا وتواتره وصغره اشد من تواتر الربع والغب وصغرها وشدة تواتره لشدة صغره لكنه ليس اسرع من نبض الربع وربما كان ابطا منه او مثله في الاول وهو شديد الاختلاف مع عدم النظام والصغار والضعاف منهم في اختلافه الاكثر ودلايل النبض عليها من اصح الدلايل واما بوله في الاول فاما ابيض رقيق لكثرة السدد والبرد ثم يحمر للعفونة ويكدر لرداة النضج وقد يتغير فيه الحال وقتا فوقتا فاما بقي من المادة الغليظة ويحلل المتعفن ويعاوقت السدد ابيض ثم اذا عفن شي كثير بعد ذلك واندفع وفتح السدد احمر الي ان يرجع الي ما يسدها مرة اخري من ذلك الخلط بعينه واما برازه فليس بدقيق بل هو ممتلي ومما يدل علي ان الحمي بلغمية ان تكون نوبتها ثمان عشرة ساعة وتركها ست ساعات ولا تكون تركا نقيا وكذلك لان المادة من الغلظ واللزوجة لا تكثرة وقد يدل عليها السن والعادة والفصل والبلد والاغذية وتوا من اسبابها السابقة من التخم ويدل عليها السحنة من لون الوجه المذكور وتهيجه ولين المس وضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وربما كبر معها الطحال ويصيبها جشا حامض في اكثر الاوقات كثير ✿ علامات الحمي البلغمية اللازمة وهي التي تسمي اللثقه ✿ ان تكون كساير علامات الحمي البلغمية غير الاقلاع وما يشبه الاقلاع وغير الابتدا بنافض وبرد وقشعريرة ويكون اشبه شي بالدق ويكون هناك تفتير في ست ساعات ونحوها فوق الذي يكون في الدايرة فان الدايرة ايضا لا تخلوا في بقية الا انها تكون خفية غير ظاهرة حميات هي في اكثر الاحوال من جنس البلغميات وقد تكون من الصفرا احيانا وليست مما تكون من السودا خصصت باسما واحكام وهي حمي ايغيالوس وليغوريا وهمـا من جملة الحميات التي تختلف فيها اماكن الحر والبرد من داخل وخارج بسبب اختلاف موضع ما يعفن وما لم يعفن وهي ثلثة اقسام والحمي المخصوصة بالغشيية الخلطيه والحمي النهارية والليلية

فصل في الحمي التي يبطن فيها البرد ويظهر فيها الحر وهي حمي ايغيالوس

هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والتعريبرد حيث هو ولكنه قد عرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يعفن ويتفرق ويلهب في الظاهر وما ليس يعفن يبرد في الباطن وانمـا كان لا يظهر برده في مثل ذلك الزمان لانها كانت ساكنة الغه وانفعل عنه اما يلاقيها فلما اخذت العفونة فيها تحرك وتبدد تبددا ما وان لم يبلغ ان يعم البدن كله ✿ العلامات ✿ هي علامتها بعينهـا المذكوره وان بوله بارد في اقل حرارة من بول غيره من جنسه ونبضه بطي متفاوت وهي في الاكثر تشتد كل يوم لكنهـا لغلظ مادتها قد تستحيل ربعا وغبا لان مثل هذه المادة في البدن قليل وقليل التعفن نادرة والغلة من اسباب بعد الدور وهذا لا يخرجهـا عن ان تكون بلغمية لانها بلغمية بسبب ان العفونة عفونة البلغم لا بسبب ان النوبة تعود كل يوم واما مدة نوبتها فمن اربع ساعات الي اربع وعشرين ساعة وفي الاكثر ينقضي قبل ذلك لان هذه المادة لا تكون بتلك الكثرة

فصل في الحمي التي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وهي ليغوريا

هذه الحمي في الاكثر بلغميه وقد تكون صفراوية من صفرا غليظة جدا فاما انها كيف تكون بلغمية فهو ان البلغم الباطن اذا اشتعل وعفن سخن ذلك الموضع ولانه ليس يتحلل لا يسخن ظاهر البدن بانتشار بخاره سخونة كثيرة ولان القوة تنصب الي حيز الاذي فيخلوا الظاهر عن الحر فيبرد وخصوصـا اذا كان في الظاهر بلاغم لجة زجاجيه باردة وايضـا لانه كثيرا ما يتحلل منه بخار لم يعفن ولكنه يصعد وتنفصل للحرارة وتصحبه الحراره مدة قليلة ثم تزايله مزايلتها لبخار المآ المسخن فاذا زايلته وكان في الاصل قبل العفونة شديد البرودة يعود ويبرد البدن واما انها كيف

تكون صفراوية فهوان الصفرا اذا كانت قليلة وباطنه وعفنت وسخنت الموضع ولم يتحلل منهـا شي وعرض ما قلنا في نظيرهـا من البلغم، وقد تسمي هذه الصفراوية بطيفوذس تاما ليغوريـا فهواسم الجنس وهي اطول مدة من شطرالغب ولقايل ان يقول كيف تكون الحمي ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب الي جميع البدن والذي تصفونه فهومن قبيل ما لا تنبعث فيها الحرارة من القلب في جميع البدن فالجواب ان حدود هذه الاشيـا يعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع مثل ما تحد الما بانه البارد الرطب اي اذا خلي وطباعه ولم يكن مانع ويحد الثقيل بانه الهاوي الي اسفل اذا خلي وطباعه وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الي القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجحد عليه واما اضرارها بالفعل فلابد منه

فصل في الحمي التي يكون فيها كل واحد من الامرين في كل واحد من الموضعين

مثل هذه الحمي ان كانت فانما تكون حيث تكون مادتان باردتان يتحركان بسبب التعفن احديهما في الباطن والاخري في الظاهر وليس ولا واحدة منهما كثيرة فاشية ثم اذا اخذتا تتعفنان ارسلت كل واحده منهما بخارا حارا يطيف بنواحيها وحيث هي فبارد وقد علمت السبب في تبريد الخلط البارد في حال الحركة فاعلم جميع ما قلناه

فصل في الحمي الغشيبه الخلطيه

هي في الاكثر بسبب بلغم فج تحمي متفرق كثيرقد قهر القوة وفي الاكثر يعين غايلتها ضعف في المعدة اذا تحرك واخذ في العفونة قهر القوة اكثر وجعلهـا متحيرة ان تركت والمادة لم تف بها وان اشتغل باستفراغها برفق عصت او تحركت حركة خانقه للقوة وان اشتغل باستفراغهـا باسهال او فصد بالعنف لم يحتمل القوة وكيف يحتمل وهناك مع سكونهـا غشي ومع هذا كله فان حاجتهم الي الاستفراغ شديده وايضا فان حاجتهم الي الغذا شديده لان اخلاطهم ليس فيهـا ما يغذوا البدن فينعشه والبدن عادم للغذا فان تكلف التغذيه زادت المادة الباهضة وان لم يغذ سقطت القوة ويعرض في ابتدايها ان ينصب الي القلب شي بارد يحدث الغشي فيصغر النبض ويبطي ويتفاوت ثم ان الطبيعه تجتهد في تسخين المادة وتلطيفهـا والعفونة التي حركت بعض اجزايه يعين عليه فيتخلص القلب من ضرر برده ويقع في ضرر حره فيصير النبض سريعا وخصوصـا في انقباضه اكثر من سرعة غيره علي ان الغالب مع ذلك صغر وبطو وتفاوت ودورهـا دور البلغميه لا تحل قلدها ويكثر معها تهيج الوجه وتربل البدن والوان اصحابها لا تستقر علي حال بل قد تكون مايية ورصاصيه وربما صارت صفرا وربما صارت سودا وربمـا صارت شفاههم كشفاه اكل التوث واما عين صاحبها فكمدة خضرا يحط جدا عند الهيجان من العلة ويصير كالمخنوق وما تحت الشراسيف منهم شديد الانتفاخ وكذلك احشاوه وربمـا تقيا حامضـا واذا كان بهم ورم في بعض الاحشا فلا يرجي البتة وقد تعرض هذه الحمي ايضا في الاوقات من الصفرا الغالبة الغليظة وتكون معه حرقة في الاحشا ويتقيا مرارا و يكون لها ادوار البلغمية في الاكثر

فصل في الحمي الغشيبه الدقيقه الرقيقه

هذه حمي حادة تسقط النبض والقوة في نوبة واحدة اونوبتين مع تحليل ذوباني يحدث في الجسد بسرعه وربما لم تف معها القوه الي الرابع ويكون من كيموسات رقيقه اكثرهـا صفراوية شديدة الرقه والغرص ردية الجوهر سمية قد عرض لها التعفن في ابدان حارة المزاج يابسة جدا واكثر نوايب هذه الحميات غب

فصل في الحمي النهاريه والليليه من البلغمية

النهارية هي التي نوايبهـا تعرض نهارا وفتراتها ليلا والليلية بالعكس وكلاهما ردي والنهاريه اطول واردا ويوقع كثيرا لطولها ولعرضها في حر النهار في دق ولولا انها خبيثه لم يكن ليعرض وقت انفتاح المسام وتحلل البخار فلن تعرض الا لكثرة المادة وقوتهـا ويحتاج مع ذلك الي ان يغذوا صاحبهـا ليلا ولا يترك ان ينام علي امتلا معدته ويكلف السهر وهومما تسقط القوة ومقاساة الحمي في حر النهار والسهر في برد الليل مما بالحري ان يوقع في الدق وبالجمله فهي من جمله الحميات العسرة ❁ علاج البلغميه ❁ ان علاج هذه العلة قد تختلف بحسب اوقاتهـا اعني الابتدا والانتهـا والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيهـا وخفايه وتختلف بحسب موادها اعني البلغميه الحامضة والمبلغمية الزجاجية والبلغمية المالحة والحلوه وجميع اصنافها تشترك في وقت الابتدا في ثلثه اشيا في وجوب التليين المعتدل والقي وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات وكلما ياتي علي الحمي ثلثة ايام ترق فيهـا المادة بسبب الحمي وقبل ذلك تحرك وتوذي ولا تفعل شيـا وفي الاستظهار بتلطيف التدبير علي الاعتدال وربما اقتصر علي ما الشعير في الثلثة الايام الاول رجا ان يكون منتهاهـا اقرب اما لرقة المادة او لقلتهـا ولوعلم يقينا ان منتهاهـا متباطي لم يلطف التدبير علي ان الجوع والنوم علي الجوع والرياضة عليه ان لم يضعف غاية في المنفعه من هذا المرض بل يهال في الابتدا الي التغليظ الي السابع ثم درج لكن الاستظهار يوجب ان يلطف التدبير اولا فان ظهر ان المنتهي بعيد امكن ان يتلا في ذلك بتغليظ التدبير ثم يدرج الي وقت المنتهي لان الزمان ممكن من ذلك في هذه العلة غير ممكن في الحادة واذا جاوز السابع فلا يقيمن علي التلطيف فان ذلك يضعف ويزيد في ضعف فم المعدة وكلما احسست بطول اكثر لطفت اقل علي ان تلطيفه فيهـا بالجملة اوجب مما يجب في الربع وكذلك يجب ان لا يسرع سقيه مثل ما الفروج والخبز مع المزورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه المالح او الحلو وما كان سببه الزجاجي او الحامض فتكون منه حمي قرومودبوس الزمهريرية التي لا يسخن البدن فيهـا علي ان الاوليين يحتاج فيهمـا الي تلتين يدوا لين والي تبريد ما وفي الثانيتين يدوا اعنف والاوليان يحتاج فيهمـا الي تقطيع بالملطفات المقطعات التي فيهـا تسخين غير كثيروان كان تجفيف كثيروفي الثانيتين يحتاج الي مـا يلطف بتسخين

بتسخين وتقطع بحرافة وخصوصا اذا كان البلغم مختلطـا بالسودا فلابد في مثله من مثل الكموني ومعجون الكبريت واستعمال المملحات واوفق الادوية التي تستعمل في الابتدا الجلنجبين الي اليوم السابع ولا باس بان يستعمل ايضـا ما الرازيانج وما الهندبا وما الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجه والسكنجبين شديد المنفعة ايضـا ⌘ واما العسل بالزوفا وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصـا المسهل المتخذ من السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسي فانه مسهل ملين واذا احتيج الي ان يقوي تليينه مرس في ما اللبلاب وخلط به ان اريد الخيارشنبر والفانيد وايضـا الجلنجبين المتخذ بعسل الترنجبين مذوفا في ما اللبلاب ولا تلح عليه بالمسهلات في الابتدا وبعده وخصوصـا اذا كانت مع المادة صفرا فان ذلك يودي الي فساد المزاج وكثيرا من الناس يسقون في الابتدا مثل دوا التربذ في كل ليلة ومثل حب المصطكي في كل اسبوع مرتين ومثل حب البزور المدرة ❁ نسخة دوا التربذ ❁ يوخذ زنجبيل ومصطكي من كل واحد عشره تربد عشرين سكرطبرزد مثل الجميع يسقي كل ليلة مثقـال وذلك اذا كانت الطبيعة غير لينه وان كانت تجيب كل يوم مرتين لم تحتج الي ذلك واما انا فلا احب الا انتظـار النضج والتليين بمـا ذكرناه اولا لابل يجب ان يستفرغ منه شي ويصبر بالباقي الي النضج ويكون ذلك برفق وقليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل علي المدرات ⌘ وكذلك اكره ما يشبه ما الاجاص والتمر الهندي ونحوهـا مما يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كانت المادة الي زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت المادة الي الصفراوية خلط به شراب البنفسج او البنفسج المربي او الشيرخشت او البنفسج اليابس مسحوقـا واستعين بالحقن اللينه المتخذة من العسل والملح وما السلق ودهن الحل والقي بمـا النجل والنجل المنقع في السكنجبين البزوري ونحوه وان احتيج الي قي اكثر لكثرة ما يعتريه من الغثيان وتغيرطعم الفم استعمل حب النجل وشرب منه الي مثقال بالما البارد والقي مع ما فيه من اضعاف المعدة شديد المنفعة جدا وهو نافع لهذه العلة ويجب ان ينتظر به السابع لبلا يقع منه في الاول عنف بورم المعدة وان تعذر عليه القي لم تجبره عليه بالعنف وان اعتراه قذف وخصوصـا في ابتدا الدور لم يحبس الا ان يجف ويضعف فحينيذ يحبس بمثل المية وشراب النعناع وما نذكره من بعد وان عرض صداع استعملت النطولات البابونجية مع ارسال الاطراف الاربعة في الما الحار وشد الساقين بالقوة وان احتيج الي ما الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول مقدارا معتدلا او خلط به سكنجبين العسل ان لم يمض في المعدة او ما العسل ان حمض واولي وقت سقي فيه ذلك ان يكون في مابه في اول الامر انصباغ فيجب ان يسقي اولا الجلنجبين ثم يسقي بعد بساعتين ما الشعير ولا يجب ان يمرخ بالمروخات المحللة ولا يبتطل بالنطولات الملطفة اذا كانت العله في الابتدا وكان في البدن خلط جوال فانها ترخي الاحشـا بتسخينهـا الرطب وتجتنب الما البارد وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان تفصد والواجب ان تفرغ حينيذ الي السكنجبينات ⌘ واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم الزج واغلظ كان الدلك انفع وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت مع الزيت نافع جيدا لاسيمـا اذا ذيف نسج العنكبوت في دهن الورد المفتر وتمرخ الانامل واصابع الرجل بذلك فانه جدا وهذا مـا جربناه مرارا اذا اخذت العلة في التزيد وبعد ذلك فليكن اكثر عنايتك بفم المعدة وما يقويه والمضوغات المتخذة من النعناع والمصطكي والانيسون واستعمال القي علي ماذكرنا بالنجل مع تقليل الغذا ويكون الجلنجبين الذي تسقيه حينيذ وبعد السابع مخلوطا به ما يقوي فم المعدة ويكون فيه ادرار كثير مثل الانيسون والمصطكي ويكون بالما الحار وخصوصا في ابتدا الدور فانه يقاوم النافض والبرد ويطفي مع ذلك العطش ان كان يهيج وكثيرا ما رخص في استفراغ البلغم والخام في هذا الوقت والاولي ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت العله تاخذ بالجد وتلح انتفع بهذا القرص ❁ ونسخته ❁ يوخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة غافت وافسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد سته دراهم يقرص ويسقي منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم فاذا رايت النضج يظهر اعنته بمثل ورق الكرفس والرازيانج واصول الاذخر وبرشياوشان وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد يعين المروخات المحللة علي الانضـاج والتحليل معونة قوية وهي اوفق في هذه العلة منها في ساير الحميات ويجب ان يعتبر في ذلك القوة والحمي والنافض فان كانت القوه قوية وليست الحمي بصعبة جدا زيد في قوة المروخات والا استعملت الادهان اللطيفة التي الي الاعتدال واذا جاوز الرابع عشر فلابد من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس وربمـا احتجت الي بزورهما والي الانيسون والي مثل السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا والحاشا والي استعمال اقراص الورد وربما احتيج ان يزاد فيهـا بسبب المعدة كندر ومصطكي وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ما توجبه المشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزي وادراره وتعريقه واذا رايت نضجا وقوة سقيته اقراص الافسنتين وبعد ذلك واذا رايت البرد في ابتدا النوايب يوذي والعلة ليست في الابتدا سقيت مـا حارا طبخ فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والحبق واستعملت ايضا امثال هذه واقوي منهـا نطولات وبخورات وامثال ذلك وقد يسقي في النافض الشديد علي هذه النسخه ❁ ونسخته ❁ يوخذ زنجبيل وصعتر وناخواه من كل واحد ثلثة دراهم كزبره اربعة ورد فوذنج من كل واحد ثلثة زبيب سبعة يطبخ علي الرسم والشربه ثلث اواقي واذا رايت النضج التام فاستفرغ وادربمـا فيه قوة واسقه مثل دبيد كبريثا ⌘ وان كانت المادة من ابرد البلغم سقيته التريـاق ويجب ان يسقي ايضـا اقراص الورد الكبير بما الرازيانج وان يحتري كل ليلة بدوا التربذ وحب الصبر المتخذ بالغافت او المتخذ بالافاوية ومن ذلك مطبوخ بهذه الصفه ❁ ونسخته ❁ يوخذ ايارج سبعة تربذ عشرة هليلج اسود خمسة اغافت خمسة ملح هندي ثلثة باذاورد وشكاع من كل واحد اربعة انيسون ثلثة يطبخ بما الكرفس ويسقي منه بقدر الحاجة ⌘ واقوي من ذلك الاصلان واصل السوس من كل واحد عشره ايارج ثمنيه عصاره الغافت خمسه بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد اربعة ورد وسنبل ونعنـاع من كل واحد سبعة يتخذ منه اقراص ويستعمل

❊ اخري مجربه ❊ يوخذ الاصلان من كل واحد عشرة الزبيب المنقي سبعة انيسون ومصطكي من كل واحد ثلثة شكاع وباذاورد وغافت من كل واحد اربعة يطبخ بثلثة ارطال ماء الي ان يرجع الي رطل ويسقي اياما علي الريق ❊ اقراص جيده مجربة ❊ عند الازمان واشتداد النافض ❊ ونسخته ❊ يوخذ ايارج وعصارة الغافت افسنتين شكاع باذاورد من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ثلثة ملح نفطي اربعة بزر الكشوث اهليلج كابلي من كل واحد عشرة غاريقون خمسة عشر اقراص الورد عشرون تربد ثلثون يتخذ منه اقراص وهو مسهل نافع ❊ وايضا ❊ يوخذ صبر هليلج اصفر راوند مصطكي عصارة الغافت افسنتين من كل واحد جزء زعفران نصف جزء يدق ويستعمل ❊ ايضا ❊ يوخذ ايارج هليلج كابلي وملح من كل واحد اربعة دراهم بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد واحد ونصف افسنتين خمسة اقراص الورد ثلثة شكاع باذاورد من كل واحد درهمين يدق ويحبب ويستعمل فانه نافع جدا ❊ صفة مطبوخ جيد مجرب ❊ يوخذ غافت خمسة اصل السوس واصل السوسن ونانخواه من كل واحد ثلثة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد اربعة ورد خمسة يطبخ علي الرسم المعلوم والشربة منه كل يوم ثلث اواقي ❊ وايضا ❊ الاصول الثلثة من كل واحد عشرة انيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمان شكاع وباذاورد وغافت وافسنتين من كل واحد خمسة قنطوريون ثلثة يطبخ ويشرب منه اربع اواقي ❊ اخري ❊ يوخذ حشيش الغافت شاهترج شكاع باذاورد افسنتين من كل واحد خمسة زبيب عشرة هليلج اصفر عشرة وهذا للمشايخ والغالب عليه الصفرا اوفق والغاريقون اذا استف منه الي درهم ودرهم وثلث اياما منع تطاول العلة يستف منه او يمزج بعسل ويشرب وبزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا سفيفا او بعسل واما الجذب له صوب الاسهال فيجب ان يزاد فيه بسبب ضعف الكبد ريوند وبزر الكشوث وبسبب ضعف المعدة المصطكي والانيسون وبسبب الطحال وغلظه اصل الكبر واسقولوقندريون فانه كثيرا ما يصحب هذه العلة طحال وربما احتيج الي ان يزاد لاجله سعد وحب البان وحلبه ومع ذلك تراعي حال شدة الحمي لئلا يقع افراط تسخين واما المستفرغات التي هي اقوي المحتاج اليها في هذه العلة عند النضج فمن ذلك ان تزاد الشربة من حب التربد ويستعمل الحقن القويه ومن ذلك هذا الحب علي هذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ مصطكي دانق ايارج فيقرا نصف درهم عصارة الافسنتين ربع درهم شحم الحنظل دانق غاريقون نصف درهم يحبب بالسكنجبين العسلي ويسقي ومن ذلك حب المصطكي والصبر واذا كانت المادة الي الحرارة اخذ من اقراص الطباشير المسهل ثلثة اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن عصارة الغافت مثقالان ويسقي بقدر القوة ❊ وايضا ❊ يوخذ غافت افسنتين برشياوشان اهليلج شاهترج زبيب منقي بالسوية يسقي بقدر الحاجة وان لم يحتمل البدن الاسهال اقبل علي الملطفات وعلي المدرات والمعرقات ومن جملة ما يحتاج اليه حينئذ نقيع الصبر بالعسل فاذا انحطت العلة لم يكن حينئذ بدخول الحمام قبل الطعام باس ❊ واما اغذيتهم ❊ اما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما جعل فيه قليل مري وخصوصا في اخره واما التي هي اقوي فالطباهيج والفراريج والقباج ونحوها بعد الانحطاط ويجب ان يجعل فيها وخصوصا عند النضج ما فيه تقطيع مثل الخل والخردل والمري وان كان البلغم حامضا رديا لزجا فالكراث وما الحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبث وزيت وايضا بوارد تتخذ من السلق والمري والخل والزيت المغسول والكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبث والصعتر والانجذان والهليون ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذا بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة اقل من اربع ساعات واما تقدير نومهم فان يكون معادلا لليقظة ليكون النضج الي النوم والي التحليل واليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط ❊ تدارك قذفهم اذا افرط ❊ ينبغي ان يستعان في ذلك بمثل المبيه وشراب الرمان النعناعي المعروف وان احتيج الي اقوي اخذ من حب الرمان المز عشرة دراهم ومن الكندر الابيض والمصطكي من كل واحد خمسة نعناع سبعة يطبخ في رطلين من الما وفيه طاقات من النعناع حتي يتنصف ❊ تدارك اسهالهم اذا افرط ❊ اما حبسه فبما علمت من القوابض التدبيرية والدوايية واما تدبير اضعافه فبان يطعم الفراريج المشويه والمطجنه والبخورات والروايح الناعشه وان عرض تهيج في الوجه والاطراف انتفعوا باستعمال مثل هذا القرص ❊ ونسخته ❊ يوخذ انيسون ولك مغسول من كل واحد خمسه لوز مقشر زعفران مرماحوز من كل واحد اربعه بزر الكرفس بزر الرازيانج فقاح الاذخر من كل واحد ثلثة عصارة الغافت ثلثة ونصف سنبل سته ايارج فيقرا سبعه ورد عشرة يتخذ منه اقراص ويستعمل وربما احتجت الي مثل امبرباريس ودوا الكك ودوا اللوز المر ❊ قرص لطول الحمي مع البرد ❊ يوخذ ورد عشره مصطكي وسنبل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا وعصارة الغافت وافسنتين من كل واحد اربعه طباشير خمسه يقرص والشربه درهم الي درهمين مع عشره جلنجبين في طبيخ بزر الرازيانج قدر اوقيتين والنانخواه المعجون بالعسل منفعه عظيمه في مثل هذا الموضع وربما احتجت لطول البرد الي الدلك والوجه فيه ان يبتدي من المنكبين والاربيتين فاذا انتشرت الحرارة في اليد والرجل وسخنتا فان احس بشبه الاعيا انتقل الي الدلك الصلب فاذا اشتدت السخونه فلا باس بان يدلك بالدهن حتي يبلغ العضو السخونه المحتاج اليها فتتركه الي عضو اخر ومن الادهان الجيده الزيت العذب الذي لا قبض فيه ودهن البابونج ودهن الشبث المطبوخ في الانا المضاعف واذا فرغت فامسح الدهن لئلا يكرب ولا باس بان يتبع الدلك اليابس دلكا بالدهن ومما يحفظ به معدهم ان لا يضعف المروخات التي هي مثل دهن البابونج ودهن الناردين ودهن الشبث واقوي منه الرازقي ومن الاضمده النافعة ان يطبخ البابونج وشي يسير من المصطكي مطبوخا بشراب مع ضعفه عسل وان كانت الشهوه ساقطه فالاجود ان لا يستعمل الشراب بل المبختج مطبوخا فيه البابونج والتمر واكليل الملك والافسنتين

❊ علاج البلغميه اللازمه وتسمي اللثقه ❊ علاجها علاج النايبه كل يوم وتفارقه بان ذلك يجب ان يكون استعمال الملطفات الحاده فيه برفق وان اقتصر علي مثل السكنجبين والجلنجبين وجلاب العسل وما يه وما الرازيانج والكرفس

والكرفس والاصول الثلثه اوشك ان ينفع وقد ينفعهم كامخ الشبث وكامخ الكبر وخصوصا مع اثار النضج وتدبير غذايهم في مراعاة الازمان وخلافه وقوة القوة وضعفها تدبير ما سلف ذكره ومن الادويه الجيده لهم اقراص العشره وايضا من الادويه الجيده المجربه لهم دوا بهذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ ورد سته رب السوس شاهترج سنبل من كل واحد اربعه مصطكي ثلثة كهربا ثلثة انيسون اثنان ❊ اخري ❊ وايضا اقراص الغافت ❊ ونسختها ❊ يوخذ غافت اربعه ورد درهم وثلث طباشير درهمين ونصف ❊ وايضا ❊ يوخذ غافت ثلث اواق ورد نصف رطل سنبل نصف رطل طباشير اربع اواقي وايضا قرص افسنتين ❊ ونسخته ❊ يوخذ افسنتين اسارون بزر الكرفس انيسون لوز مر شكاع باذاورد عصارة الغافت مصطكي سنبل من كل واحد اثنان يجعل اقراصا علي الرسم المعلوم ❊ علاج انفيالوس وليفوريا ❊ علاجهما قريب من علاج ما ذكرنا قبلهما وهما ايضا متقاربا الطريقة ويجب ان نبدا اولا بالسكنجبين العسلي السكري وقد يومر فيهما ايضا برب الحصرم المطبوخ بالعسل وبشراب الورد ثم يتدرج من طريق سقي البزور ومياهها الي نقيع الصبر واقراص الورد بالمصطكي وحب الصبر وايارج فيقرا وحب الغافت ويجب فيهما جميعا ان يعتني بالمعدة ويستعمل التغذي بما اللوبيا والنجل والشبث والفوذنج والمدرات ومن المسهلات النافعة منهما ما يتخذ من الهليلج الاسود والاصفر والتربد والسكر ومما ينفع منهما نفعا بليغا الحقن المايلة الي الحدة الواقع فيها لب القرطم والقنطوريون الدقيق والشبث والبابونج والحسك واكليل الملك والمري والعسل وتدبير ليفوريا يحتاج الي رفق اكثر من تدبير الاخري ❊ علاج الحمي الغشيية الخلطية ❊ هذه الحمي صعبة العلاج والوجه في علاجها الاستفراغ متدرجا من اللطيفة الي القويه وخصوصا اذا كانت الطبيعه لا تجيب من نفسها فانك بالحقن تنقي ما في المعا والعروق القريبه منها من الفضل وتستعمل في الباقي التلطيف بالدلك وقد زعم جالينوس انه عجز عن استفراغ اكثرهم الا بالدلك واحسن الوجوه في دلكهم ان يبدا من الفخذين والساقين منحدرا من فوق الي اسفل يستعمل في ذلك مناديل خشنه ساحجه للجلد ثم ينتقل الي اليدين نازلا من المنكب الي الكف بحيث يحمي الجلد ثم الظهر والصدر ثم يعاود الساقين ويرجع الي النظام الاول وتجعل نصف زمانهم للدلك ونصف زمانهم للتنويم ان امكن وبالجملة فقانون علاجهم تلطيف غير مسخن جدا ومما ينفعهم من الملطفات مثل ما العسل وخصوصا مع قوة من الزوفا او من بزر الكرفس في الغداوات ونحوه فان كان هناك اسهال مفرط طبخت ما العسل طبخا اشد فلا تسهل الا قليلا معتدلا نافعا والسكنجبين المعسل ايضا ينفعهم اما في الصيف ومع عادة شرب الما البارد فممزوجا بالما البارد وفي الشتا فيجب ان لا يسقوه البتة وليقتصروا علي الما الحار وتناول الحار من الاشربه افضل لهم الا عند ضرورة القيظ وشدة اكراب الحر واوفق ما يسقون للعطش السكنجبين العسلي والشراب ينفعهم من اول الامر وخصوصا ان كانت حماهم قويه وقلما يكون وخصوصا في المشايخ ولابد لهم بعد الغذا من شراب ويجب عليك ان تراعي نبض صاحب هذه العلة دايما فاذا رايته اخذ في الضعف والسقوط بغتة اطعمته خبزا مبلولا بشراب ممزوج ان لم يمنع ورم في الاحشا فانه اذا قارن هذه العلة لم يكن للعلاج وجه ولا للرجا موضع اعني اذا حدث مثل هذا التغير في النبض وهذا الاطعام مما يحتاجون اليه عند ما يشتد الغشي ولكن يجب ان يتبع ذلك دلك واما الغذا الذي يبيتون عليه فما الشعير لا يزاد عليه الا عند سقوط القوه وان زيد فخبز منقوع في جلاب او ما العسل والحمام من اضر الاشيا لهولا والحار والبارد جدا من الهوا فان الحار لا يومن معه سيلان الاخلاط الي الريه والقلب والي الدماغ والبارد يمنع نضجها ويزيد تسديدها فان كان الخلط فيه صفراويه ما فان سهل القي وخف كان نافعا وبالجملة فانه اولي بان يبخج فيه ❊ علاج الحمي الغشيية الدقيقة الرقيقة ❊ يجب ان تضمد صدره بالصندل وما الورد وينعش بالغذا قليلا قليلا وليكن غذاوه مثل الخبز المنقوع في ما الرمان مبردا ان اشتهاه وكذلك في ما الفواكه وان احتيج للقوه الي المصوصات المتخذه من الفراريج بالخل وما الحصرم والبقول البارده وخصوصا الكسفره كانت نافعه ❊ تدبير الليلية والنهاريه ❊ تدبيرها تدبير البلغميات لاختلاف فيها

فصل في الربع الدايره وتسمي طرطاوس

اكثر الربع هي الدايره ويقل وقوع ربع لازمه واما اسباب الربع فهي ما يولد السودا ثم يعفنها وقد علمت جميع ذلك وعلمت ان من السودا ما هو ثفل الدم ومنها ما هو حراقته ورماد الاخلاط وقد علمت ان من ذلك دمويا ومنه بلغميا ومنه صفراويا ومنه حراقه السودا الطبيعيه نفسها وزعم بعض الناس ان الربع لا يتولد من السودا الطبيعيه فانها لا تعفن ومثل هذا القول لا ينبغي ان يصاخ اليه بل كل رطوبه من شانها ان تعفن وان تفاوتت في الاستعداد واكثر ما تحدث تحدث عقيب امراض وحميات مختلفه بعقب حميات متفقه لاختلاف الاخلاط التي تتولد منها ومن عفونتها فانها اذا ترمدت ولم تستفرغ كثر السودا ثم اذا عفن كان الربع وكثيرا ما تحدث عقيب الطحال ومع ذلك فانها في الاكثر لا تخلوا من وجع الطحال او صلابته واسلم الربع ما لم يحدث عن ورم الطحال او غيره ولا معه ورم الطحال فان الربع الذي يحدث عن ورم الطحال او يكون معها ورم الطحال كثيرا ما يودي الي الاستسقا والقيل والسليم من الربع يخلص عن امراض رديه سوداوية مثل الماليخوليا والصرع وفيه امان من التشنج لان الخلط يابس وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم يقع فيه خطا لم يزد علي سنه وربما لزم اثنتي عشر سنه فما دونها والمتطاول منه يوول الي الاستسقا واعلم ان الخريف عدو للربع ❊ العلامات ❊ ان الربع ياخذ اولا ببرد قليلا ثم ياخذ برده يتزيد ثم يقل يسيرا عند المنتهي كما في البلغم واذا سخن البدن لم تكن الحرارة شديده وان كانت اكثر واظهر من التي في البلغميه فانها مع تعسرها في الاشتعال تشتعل اشتعالا يعتد به كالنار في الحطب الجزل ولا مشتمله علي البدن كله بل تكون هناك حراره يقشعر منها وثقل والسبب في ذلك غلظ الخلط ويكون مع برده شي من وجع كانه تكسر العظام ويكون هناك انتفاض تصطك له الاسنان ولكن لا كما في البلغميه ويودي ذلك الي ضعف البصر لكنه تبين عند النضج لان الرداة تقل كما كانت في الابتدا قليله ومن علامه الربع اسبابه المتقدمه من حميات طالت ومن طحال او وجع ومن علامه الربع حال المزاج ودلايل

سوداويته والسن والفصل والغذا والسحنه والعاده وما اشبه ذلك ودوره اربع وعشرون ساعه وكثيرا ما تكون الحمي غبا
في الصيف وتصير ربعا في الشتا وكثيرا ما تودي الحميات المختلفه الي حميات مختلطه لا نظام لها لاختلاف بقايا
الاخلاط الباقيه بعد الحميات فاذا استقرت علي الربع وما كان عن بلغم محترق كانت ادواره اطول ويحدث اكثر ذلك
عقيب المواظبه ويكون العرق ابطا والبول اغلظ وصلابه العرق اقل ويكون في اكثر الامر عقيب حميات بلغميه وما كان
عن دم محترق فتتقدمه علامات الدم وحمرة الوجه وجبانه وحمره البول فيدل عليه السحنه والسن والفصل وربما كان بعد
حميات دمويه وما كان عن صفرا محترقه فيكون النبض اشد سرعه وتواترا ويبتدي باقشعرار وبرد في اللحم وعطش وعرق
ويكون ثم غضب وعطش والتهاب ويدل عليه السحنه والسن والفصل وقد يدل عليه كونه عقيب حميات صفراويه
والنبض في الربع فيكون الي الصلابه ليبوسة الخلط فانه يجذب الي داخل كانه نبض شيخ والي الاستوا ما لم تتحرك وان
تحركت اختلف النبض جدا لغلظ الفضل ويكون تفاوته ظاهرا عند الفتره وهو دلاله تامه علي الربع وكثيرا ما
يتفق فيه انبساط غير مستو وانقباض شديد السرعه علي خلاف ما في الغب ونبض الربع احسن من نبض البلغميه
وفي الصغر والتواتر ولكنه مثله في الابطا وعند ابتدا النوبه يزداد ابطاوه وتفاوته واختلافه اكثر من اختلاف ساير
الحميات ثم ياخذ في عظم وتواتر وسرعة والبول في الربع يتشابه اوقاته في عدم النضج لبرد المادة وغلظها الا عند
المنتهي الجيد لكن احواله والوانه تختلف وذلك لان السودا تتولد من اخلاط شتي ومن علامه نضج الربع لين
النافض واما البول فانه يكون في الابتدا ابيض الي الخضره نحالا هضم له وبعد الابتدا يختلف حاله ويتلون بسبب
ان اكثر السودا متولده من اخلاط شتي ويكون عند الانحطاط اسود والعرق في الربع كثيرا بالقياس الي البلغميه
وليس بكثير بالقياس الي غيرها والعطش يقل في هذه الحمي الا ان يكون عن سودا صفراويه ❊ العلاج ❊
تنظر في هذه العله هل هي عن سودا دمويه او سودا بلغميه او سودا صفراويه او سوداويه ثم يدبر كل واحد بما هو
اولي بها مما نذكره لكن لجماعه اصنافها احكام تشترك فيها وذلك انها كلها تنتفض في الابتدا فوجب ان تتامل هل
للدم غلبه وخصوصا اذا كانت الربع عن سودا دمويه فحينيذ يفصد ويوخذ من الدم بقدر الحاجه وربما اوجب
كثرته وردائته ان يخرج شي كثير منه واذا لم يحتج الي الفصد فقصد ضر من حيث الضعف ومن حيث اخراج ضد
السودا ومن حيث تحريك الاخلاط الي خارج وان يستفرغ في الاول من الخلط المحدث للحمي شي ما للتخفيف لا للتنظيف
فان ذلك عند النضج علي حسب ما نشير اليه وليكن بعد النوبه بيوم ولا يجب ان يدر في الاول بقوه ويجب ان تستعمل
المرخيات وان لم يستصوب المشروبات استعمل بدلها حقن موافقه لكنها يجب ان تكون لينه وانما يرخص في تقويتها
اذا بلغ المرض المنتهي وان كان الطبيب قد يتهور فيطلق السودا في الابتدا مرات اطلاقا قويا ويمنع العله اصلا
لكنه صواب عن خطا ويجب ان يمنع يوم النوبه عن الاكل ويكلف الصوم ويمتنع من الما البارد ذلك اليوم ولا بد في
ساير الايام من لحم طيهوج او فروج اولا الطيهوج الي ثلثة ايام او اربعه ايام ثم الفروج فحينيذ الفروج خير ويكون
الدوا غير يوم النوبه جلنجبينا مروسا في الما الحار في اليوم مرتين او ثلثه دراهم جلنجبين في عشره دراهم سكنجبين
وانت تعلم ان السودا اذا كانت صفراويه فيجب ان تستعمل فيما يطلقها شيا من جنس الهليلج والبنفسج وان كانت
بلغميه وجب ان تستعمل فيما يطلقها في الاوايل شيا فيه قوة من التربد وان كانت سوداويه وجب ان تستعمل فيما
يطلقها في الاوايل شيا فيه قوه من البسفايج والافتيمون ونحوه وتعلم ان ما الجبن نعم المطيه لما يستعمل من القوي المذكوره
وربما انجح استعماله وحده خصوصا اذا كانت الحراره متسلطه وان الجلنجبين وماء المصفي عن طبخه القوي منزلته
هذه المنزله وخصوصا اذا كان في المعدة ضعف او كان الغالب خلطا باردا والقي ايضا وخصوصا قبل الطعام وبعد
الطعام احري ايضا وخصوصا يوم النوبه قبل النوبه وخصوصا اذا كانت السودا بلغميه من الامور النافعه فيه
وليس في الابتدا فقط بل وفي كل وقت فيجب ان لا يعنف في الابتدا وفي اوايل النضج الي قبول تمام النضج باستفراغ الفضل
بما لا يسخن بقوه ولا ما يجفف بقوه من الدوا ومن ترك الاغذيه ولا بما يضعف بالاسهال ولا ايضا بما يضعف في الابتدا
من تلطيف التدبير واعلم انه اذا ابتدا الربع في صيف او شتا فيجب ان يسقي اولا ما الشعير بالسكنجبين ليفتح
الطرق للدرور وينقضي بسرعه وذلك بعد الدور المتقدم بثلث ساعات او اربع واذا عرض الربع شتا فالمداراه ولا
وجه لسقي الاقراص واعلم ان الاشيا الباردة الرطبة السهله الانهضام الجيده الكيموس قد توافق هذه العله من حيث
الحمي ومن حيث مضاده احدي كيفيتي السودا التي هي اليبوسة فيجب ان تستعملها ايضا حين لا تخاف ضررا في
النضج او في القدر الذي تخاف منه ضررا بالنضج او تخلط بها شيا يعدل برودتها ولا تنقص رطوبتها وهذه الاشيا
هي الحاره بالاعتدال ويحترز عن كل بارد يابس والاشيا الباردة الرطبة الموافقه من هذه العله هي مثل الهندبا والخس
والبطيخ والخوخ احيانا وانما يجتنب امثال هذه اما لشده البرد وذلك موجود في مثل الخس ليس موجودا في مثل
البطيخ الحلو واما لشده الادرار المودي الي تغليظ الدم وذلك موجود في البطيخ واما لتهييته ما يخالط للعفونه وذلك
موجود في الخوخ ويجب ان تراعي امثال هذه واما الاغذية الحاره باعتدال الزايده في الرطوبه فهي نافعه جدا
خصوصا اذا اريد تعديل حرارتها حين ما لا يراد ان يستعان بها علي الانضاج بالباردات الرطبه مثل خلط التين
بالهندبا ولا باس في الاوايل بتناول ما فيه ملوحه وحرافه وتقطيع اذا لم تخف سوره الحراره واما في اخر المرض فلابد
من ذلك واقراص الافسنتين نافعه الي اخر العلة ومما ينتفع به الجلوس في الما الحار العذب قبل الغذا كل يوم
والاستحمام الذي يرطب ولا يعرق ولا يهيج الحراره ولزوم الترفه والدعه وهجر الرياضه والحركات البدنيه وجميع هذه
الحميات تحتاج الي مرطبات ثم تختلف في قدر ما يحتاج اليه من تبريد او تسخين وحاجتها الي المجففات
لما فيها من قوه تقطيع وجلا واطلاق لا لسبب التجفيف ويجب ان تراعي امر المعده باضمده جيده مقويه ما
بين قوته الحراره ولطيفتها علي ما يوجبه الحال وتراعي الكبد والطحال وتدبر لئلا يصلب ويرم وربما احتيج في
التنقيه الي ما الفجل وبزره يخلط بالسكنجبين وربما استعين بتقديم اكل السلق والمليح من السمك والخردل
ونحوه قبله وقد يستعان بعد ذلك بشرب ما كثير ثم يعقب بالسكنجبين ويقذف ومما ينفعه ان يتناوله يوم النوبه
ثم يتقيا عليه فيامن مضره البرد والنافض وحده الحمي او ان يتناول ثوما وعسلا ويشرب السكنجبين العسلي ويتملا
طعاما

طعاما ثم يتناول ما حارا ويتقيا فاذا انقضت النوبه تعشا بشي يسير واستحم غدا وان يتناول قبل النوبه بخمس
ساعات طعاما ليتقيا فانه ربما نفع ذلك وان لم يتقيا والقي قبل النوبه لاي خلط كان يخفف النوبة او يقلعها ومن
التدبير الجيد ان يصوم يوم النوبه ان لم يكن مانع ولا يتناول حتي تنقضي النوبه ويدخل الحمام في اليوم الثاني اما
ان كان نضج فعلي الرسم وان لم يكن نضج فلا يعمل فيه غير صب الما الحار مقدار ما يلتذ به البدن ويترطب دون مبلغ
ما يثور فيه خلط وفي اليوم الثالث يستعمل القي لما يكون فضل من الطعام وما يكون خلله الحمام علي انه ينبغي له ان
يستعمل القي في يوم النوبه ايضا فان كانت السودا دمويه انتفع بالفصد من عرق الباسليق ثم باستفراغ لطيف بما
نفع فيه من منقيات الدم من قوي الشكاع والباذاورد والبسفايج والشاهترج والهليلج الكابلي وهذا الجنس سريع
القبول للعلاج وان كانت السودا صفراويه فعليك بالتبريد والترطيب البالغين من الادويه والاغذيه واستعمال الما
المعتدل جلوسا فيه واغتسالا به ويكون تليين طبيعته في الابتدا بمثل ما يكون من البنفسج وما يكون من ما الجبن
مع قوة من بسفايج او سكنجبين افتيموني وشراب الورد وما اللبلاب والخيار شنبر واما اطلاقه التام فربما يتيسر بعد
عشرين لان النضج يظهر فيه اي اذا كانت الماده سودا صفراويه ثم يتدرج الي ما يلطف ويقطع وان احتيج الي اصلاح
معدته فبمروخات من ادهان ومن اطليه لا يجاوز بها قوي البابونج وورق الافسنتين والاكليل الملك ونحوه والصوم الكثير
حتي في يوم الدور احيانا مما لا يوافقه وان كان يوم الدور يقتصر عليهم من الغذا تقليل نافع ومن المغذيات النافعه فيه
طبيخ الهليلج والافتيمون والسنا في السكنجبين المطبوخ فيه بنفسج وربما سقوه الحلتيت علي الريق خصوصا يوم
النوبه وقياوه ان غشت نفسه وان كانت السودا بلغميه فرع الي الجلنجبين العسلي بمياه الكرفس والرازيانج ونحوه وان
احتيج الي تليين خلط به في الابتدا قوه مطلقه للبلغم من قوي التربد والبسفايج ودرج يسيرا الي قوة من الغاريقون
وقيي بالسكنجبين البزوري العسلي ونحوه الي ان ياخذ في النضج ويكون تكميده المعده وتضميدها بما هو اقوي
حتي بالتمر والتين ونحوه وكذلك تمريخه بادهان حاره الي دهن القسط وربما احتيج الي تقييه بسكنجبين فيه قوة
الخربق الابيض بل ربما احتيج ان يسقي الخربق الابيض في الفجل او قوه الخربق في الفجل او الخربق بحاله اذا لم
يخف حال ضعف القوه وان كانت السودا سوداويه صرفه من قبيل عكر الدم فيصلح اسهاله في الاول بما اللبلاب
والغافث ويصلح استعمال الجلنجبين العسلي والسكري وفي اخره يستفرغ بمثل طبيخ الهليلج الاصفر والاسود
والشاهترج والزبيب فاذا نضجت العله فللفصد حينيذ ايضا موقع جيد يفصد من الباسليق ويستعمل القي علي
الطعام بقوه او لطف علي حسب الوقت والحاجه ويجب ان يدمنه فهو اصل ويستفرغ بالادويه والحقن القويه والادويه
التي تستعمل في مثل هذا الوقت الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والحجر الارمني واللازورد مغسولين
وغير مغسولين وعصاره ورق قنطافلون مع شراب العسل وربما احتيج الي الخربق الاسود وربما اقتنع في الصفراوي
السنا والشاهترج مع الافتيمون وقيي بالسكنجبين ثم ادر وحينيذ بعد الاستفراغ فاسق للبلغمي والسوداوي منه
الترياق والمثروذيطوس ودوا الحلتيت والكبريت والفلفل وحده يشرب في الما ومثل الخردلي يستعمل غب يدايم بل في
كل ثلثه وفي الاوايل وقبل ذلك في مدد ابعد وكذلك الفلافلي ونحوه من الجوارشنات ولا تعجل بشي من هذه قبل
النضج فانك ان سقيت الترياق ونحوه في الاول ركبت ربعا بربع وربما جلبت امراضا اخري وخصوصا في
الشتا وفي اخره ان وجب الفصد اقدم عليه قال الحكيم الفاضل جالينوس ابرات خلقا كثيرا من الربع بان سقيتهم
بعد النضج مسهلا ثم سقيتهم عصارة الافسنتين ثم سقيتهم الترياق واقول ان الحلتيت والفلفل مفردين نافعان
جدا اذا ظهر النضج وبلغ المنتهي واطعمه الصحنا والبن وكامخ الكبر والخردل والمري وجميع ما فيه قوه ملطفه بقوه
وربما احتجت ان تسقيه بعد الاربعين كل غداه مثل نبقه من مثل دوا الحلتيت وكل عشيه كذلك اذا لم
تكن الحمي حاده والماده اصلها صفرا ومن الاقراص النافعه في هذا الوقت وعند الانحطاط قرص علي هذه الصفه
❊ ونسخته ❊ يوخذ من عصاره الغافث ومن الزعفران من كل واحد وزن ثلثه دراهم ومن اسقولوقندريون
والملك والزراوند والطباشير من كل واحد خمسه دراهم ومن بزر الحماض وبزر البقله والورد والسنبل وبزر الكشوث
والانيسون وبزر الكرفس واصل الكبر وحب البان وبزر الرازيانج من كل واحد اربعه يعجن بما الكرفس ويقرص ويسقي
بما الرازيانج والهندبا والكشوث وهذا الدوا نافع من وجوه كثيره اذا نضجت المادة ❊ ونسخته ❊ يوخذ
مر سبعه وعشرون درهما سنبل ثلثه عشر درهما فطراساليون خمسه عشر درهما انيسون عشرة دراهم عاقرقرحا
قسط فقاح الاذخر خمسه خمسه يعجن بشراب عتيق او بعسل الزنجبيل والشربه مثل جوزه وقد يسقون في اخره
الناقهين وعند قله التاذي بها وكثرة الحراره مع تلطيف المادة دوا بهذه الصفه ❊ ونسخته ❊ يوخذ من
بزر البنج او اليبروج قيراط ومن الحلتيت قريب من ثلث باقليات ومن هذا القبيل ايضا ان يوخذ من الفوذنج
البستاني اربعه مثاقيل ومن بزر الانجره عشرون مثقالا ومن الافيون مثقال يقرص اقراصا صغارا جدا والشربه درهم
ومما هو جيد لهم استعماله بعد ظهور اثر النضج الي اخره ان يوخذ من الزبيب الغساني او الهروي ومن الثوم البري
ومن الاس الطري من كل واحد جزء يطبخ في الما طبخا بعد ان ينقع فيه ثم يغلي بالاستقصا ويصفي ويسقي منه او
فيه وايضا بزر الكرفس انيسون فردمانا من كل واحد خمسه دراهم صعتر بري اغافت من كل واحد سبعه دراهم نانخواه
اربعه شكاع ثلثه زبيب عشره يطبخ بثلثه ارطال ما الي ان يرجع الي رطل ومما هو جيد لهم ان يوخذ من النانخواه
ومن السنبل ومن الفوذنج من كل واحد عشره دراهم ومن الكرويا والانيسون من كل واحد سبعه دراهم ومن الحلتيت
وزن خمسه دراهم ومن الزنجبيل وزن اربعه دراهم ومن السليخه وزن ثلثه دراهم يعجن ذلك بالكفاية من العسل والشربه
منه وزن درهم بما الكرفس والرازيانج ❊ وايضا قرص بهذه الصفه ❊ يوخذ عصاره الغافث عشره اجزا اسقولوقندريون
طباشير رازيانج سنبل زعفران من كل واحد خمسه لك وراوند من كل واحد اربعه بزر الحمقا وبزر القثا من كل واحد سته
يقرص بما الكرفس ويسقي بالسكنجبين وايضا للبلغمي ❊ ونسخته ❊ يوخذ مر خمسه وثلثي زعفران فطراساليون
من كل واحد خمسه سنبل اربعه ونصف جندبيدستر ثلثة انيسون ثلثة ونصف بزر الكرفس كرويا من كل واحد
اربعه حماما قشور السليخه سبعه من كل واحد اثنان وثلث سساليوس ادرومون المعجون من كل واحد درهم وثلثي واذا

اشتد الغافض كان القي بما فاتر وسكنجبين نافعا من ذلك فان لم يحب قواه بما سلف ذكره بحسب الوقت والتبخير بفطول طبخ فيه الشيح والبابونج ونحوه محنونا باكسية تجمع السخونة ✤ في ذكر مسهلات يحتاجون اليها بعد النضج ✤ يوخذ من الهليلج الكابلي سته افتيمون افسنتين من كل واحد خمسه دراهم هليلج اصغر عصاره غافت املج من كل واحد اربعه بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد درهمين يتخذ منه طبيخ فيسهل برفق ✤ اخري ✤ او يوخذ من القشمش وزن عشره دراهم ومن الهليلج الكابلي والافتيمون من كل واحد وزن ثمنيه ومن الشاهترج وزن سبعة ومن الشكاعي والغنطوريون الغليظ وزن سته ومن الغافت واصل الاذخر من كل واحد وزن خمسه يطبخ بخمسه ارطال ما حتي يعود الي رطل ✤ صفة حب خفيف ✤ اذا استعمل في كل خمسه ايام مره كان نافعا فيها وهو مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ افتيمون تربذ عشره عشره كرويا انيسون سبعه سبعه نانخواه ثمنيه بزر الكرفس والرازيانج ثلثة ثلثة بسفاج سته غاريقون ابيض ثمنيه ملح هندي خمسه ايارج فيقرا احد عشر درهما يحبب بما النعناع والشربه منه درهم ونصف واذا كانت المادة بلغميه يقع هذا الحب ✤ ونسخته ✤ يوخذ افتيمون نانخواه غاريقون من كل واحد ثمنيه دراهم بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة ملح نفطي خمسه ايارج تربذ من كل واحد عشره الشربه وزن درهمين ونصف واذا كان مع وجع الطحال انتفع بهذا الدوا ويسهل برفق ✤ ونسخته ✤ يوخذ اسقولوقندريون خمسه عشر غاريقون اثنا عشر هليلج اسود ايارج من كل واحد عشره هليلج كابلي افسنتين من كل واحد ثمنيه شكاع باذاورد كافيطوس عصاره الغافت من كل واحد سبعه ثمره الطرفا اصل الكبر خمسه خمسه بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة يتخذ منها معجون اوحب ✤ في تغذيه اصحاب الربع ✤ الاصوب ان يمال تدبيرهم في اول الاسابيع الي ثلثة اسابيع الي تلطيف ما من غير ان ينهك القوه وذلك بان يجنبوا اللحم والزهومات فان هذا يقلل مادتهم ويخفف علتهم ويقصر مدة مرضهم وبعد ذلك فلابد من نعش القوة بمثل السمك الرضراضي والبيض النيمبرشت والفراريج والطياهيج فاذا صار الي مده مثل المده التي منع فيها الزهومات ولم ينقص العله فلابد من مراعاة القوه واطعام ما هو اقوي من لحم الدجج والحملان والجدا والطير الرخص اللحم مثل التدارج والدراريج والسمك الجيد الذي ليس بكبير واعلم ان الشرط فيما يغذي منه صاحب الربع ان يكون جامعا لخلال احديها ان لا يكون نفاخا بل محللا للنفخ الذي يحدثه السودا والثاني ان لا يكون غليظا بل ملطفا للغليظ والثالث ان لا يكون عاقلا بل مطلقا للبطن والرابع ان يكون الدم المتولد منه محمودا واكثر ما يكون كذلك ما يكون له حراره ورطوبه وقد علمت انه كيف يغذي قبل النوبه وباي ساعات ولم ذلك وعلمت ايضا انه ربما احتيج الي الغذا في النوبة ويقرب منها للعله المذكوره لكن الاصوب ان تلقي الحمي خالي البطن حتي لا تشتغل الطبيعه بماده غير ماده المرض في ان تدفعها والشراب الصافي الرقيق الابيض نافع له ✤ علاج الربع اللازمه ✤ حال هذه الحمي علي ما اخبرنا به من قبل والقانون فيها مجانس للقانون في الربع المفتره وانما يخالف في اشيا يسيره من ذلك ان الميل الي الاعتدال في المسخنات والي التبريد في هذه اولي للزوم الحمي فيجب ان يستعمل في علاجها مثل السكنجبين والجلنجبين والسكنجبين البزوري وما الاصول المعتدل والافشرجات بالعسل ومن ذلك ان الفصد في هذه اوجب لان الماده محصورة في العروق ومن ذلك ان الرخصه في اللحوم في هذه العله اقل

فصل في الحمي السدس والسبع ونحو ذلك وتسمي باليونانيه فيماطوس وقوم يسمون امثال هذه دواره

فاعلم ان هذه تتولد من ماده مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل واكثر ما تكون تكون من سودا بلغميه واما السدس والسبع وما ورا ذلك فان بقراط يذكره وجالينوس يقول مارايت في عمري منه شيا بل ولارايت خمسا جليا قويا انما هي حمي كالخفيه قال ولا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل وجري عليه اوجب حمي فاذا عوود اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمي ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب في ادواره وعوداته عودات التدبير وادواره لا ادوار مواد تنصب وعوداتها قال فيجب ان يراعي في امتحان هذه العله هذا المعني حتي لا يقع غلط علي ان جالينوس كالمنكر لوجود هذه الحميات وكالموجب ان يكون لامثالها اصل اخر لكن بقراط قد حقق القول في وجود السبع والتسع وليس ذلك تبين التعذر ولا واضح الاستحاله حتي يحتاج ان يرجع فيه الي التاويل والاقاويل التي قالها بقراط في باب هذه الحميات ان السبع طويله وليست قتاله والتسع اطول منها وليست قتاله وقال ان الخماسيه اردي الحميات لانها تكون قبل السل او بعده وقول جالينوس فيه كما تعلمون وانا اظن لهذا القول وجها ما وهو ان يكون السل يعني به الدق ويكون قوله الخماسيه موضوع قضيه مهمله لا يقتضي العموم فيكون كانه يقول ان من الخماسية صنفا من اردا الحميات لانها تكون قبل الدق وبعده ويكون معني قوله ذلك ان الحميات اذا طالت واذت واختلطت واختلفت تادت كثيرا الي اشتعال الاعضا الرييسه والي الدق ومن شان امثال هذه الحميات ان تتفق في اخرها علي نمط واحد واكثر ذلك علي الربع وقد بينا هذا لكنها انما تودي الي الربع اذا كان في الاخلاط غزاره وفي الرطوبات كثره واما اذا كان الذوبان قد كثر والاستفراغات المحسوسة وغير المحسوسة قد تواترت لم تبق للاخلاط رماديه الا اقل والا اغلظ وذلك يوجب ان تكون النوبه ابطا ويكون ما كاد يكون ربعا خمسا وفي مثل هذه الحال بالحري ان يكون البدن مستعدا لان يشتعل ويصير دقا وايضا فان الدق اذا سبق لم يبعد ان يحدث للاخلاط رماديه ما قليله لقلتها في اواخر الدق ويعرض لتلك الرماديه عفونه فتحدث حمي وقد نهكت الحمي الدقيه البدن فتكون رديه من حيث انها علامة احتراق خلط ما بقي منه الا يسير فكانه حراقه يسيره ومن حيث انها بسبب ازدياد الحمي وتضاعفها ولا يجب ان ينكر امراضا لم تتفق ان تشاهد في زمان ما او بلاد ما فان هذا الجنس لا يحصي كثره ولا ايضا يجب ان يقال انه ان كان خمس فلابد من ماده خامسه فان السودا انما دارت ربعا لا لنفس انها سودا بل لاجل

لاجل انها قليله غليظه وقد لا يبعد ان تكون في بعض الابدان سودا قليله غليظه تعرض لها العفونه وليس لقايل ان يقول يجون في البلغم ان يصير لها نوبه اخري اذا غلظ وقل فان التجويز امر واسع قلما يتمكن من الزام نقيضه ثم ليس الحال في تجويز ما لم يرقط ولم يسمع ولم يشهد به مجرب او عالم لتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد التسع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا ولم نضطر كذلك الي ان نقول ان هاهنا خلطا اخر ✤ علاج اصناف هذه الحميات ✤ يقرب علاج هذه العله من علاج الربع البلغميه وتحتاج في علاجها الي فضل صوم وتلطيف للتدبير ونوم هاضم لتتحلل به المادة الغليظه وتنضج وتحتاج ايضا الي تغليظ تدبير لئلا تخور معه القوه وهما كالمتعاندين ولما لم تكن هذه الحميات بحيث توهن القوة لم نبال بان نلطف التدبير ونستعمل علي المريض الصوم مده وان نتلافي ذلك كلما شيئا بان نغذوا بما يجود غذاوه ويسرع ويكثر ولا يكون فيه تغليظ للمادة ولا زياده فيها ومن انفع المعالجات لذلك القي بالخربق وبزر الفجل والفجل المخربق وجوز القي وبزر السرمق والاستفراغات بالايارجات وبعد ذلك استعمال الترياق ونحوه وينفع حينيذ التعريق بالادويه وبالحمام الحار من غير استعمال الما ومن غير استعمال المرطبات

فصل في حمي الدق

ثم قد علمت ان في الاعضا رطوبات مختلفه الاصناف منها رطوبات معده للتغذ به ولترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضا كالطل وهذان قسمان واولهما مادة حمي العفونه او حمي الغليان كما علمت اذ كان الغذا ليس كله ينفعل كما يحصل بل قد يبقي منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبه العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذا اي انجذبت الي المواضع الذي هي ابدال لما يتحلل منه وصارت زياده فيه متشبهه به الا ان عهدها بالسيلان قريب فهي غير جامده ومنها رطوبات بها تتصل اجزا الاعضا المتشابهه الاجزا من اول الخلقة وببطلانها تصير الي التفرق والتبرو مثال الرطوبه الاولي دهن السراج المصبوب في المسرجه ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبه التي بها تتصل اجزا قطن اتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت الاعضا الاصليه وخصوصا القلب كان ذلك هذا المرض الذي هو الدق علي ما علمت وحراره الكبد قد تودي الي الدق لكن لا تكون نفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الريه والمعده لكنه ما دام يفني الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضا وخصوصا من القلب كما يفني المصباح الادهان المصبوبه في المسرجه فهو الدرجه الاولي المخصوصه باسم الجنس وهو الدق وباليونانيه اقطيقوس اذ ليس لها في نوعيتها اسم فاذا فنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات التي هي من القسم الثاني وفي افنايها كما اذا افنت الشعله الدهن المفرغ في المسرجه واخذت تفني المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجه الثانيه وتسمي ذبولا ومارسموس ولهما عرض وابتدا وانتها ووسط ثم لا يفلح من بلغ انتها الذبول وقل ما يقبل العلاج الا ما شا الله وخصوصا اذا بلغ الي ان يدق اللحم فاذا فنيت هذه واخذت تفني الرطوبات التي من القسم الثالث كما تاخذ الشعلة تحرق جرم الذباله ورطوباته الاصليه كان الدرجه الثالثة ويسمي المفتت والمحشف وباليونانيه ربختس وهذه العله من الحميات التي لا نوايب لها ولا اوقات نوايب وقد قال قوم اما ان يكون تعلق الحمي الدقيه بالرطوبات القريبه العهد بالجمود واما بمثل اللحم واما بالاعضا الاصليه الصلبه كالعظام والعصب وهذا القول ان فهم منه ان يتعلق علي سبيل انه يفني ما فيه من الرطوبة المتصلة به كان والمعني الاول سوا وان عني ان اول ما يفنيه الدق في الرطوبات القريبة العهد بالجمود لم يكن القول صحيحا والدق قد يقع بعد حمي يوم وقد يقع بعد حميات العفونة والاورام ويعرض ان يعرض الدق ابتدا فتكون الاعضا الاصليه قد اشتعلت ولم يشتعل خلط ولا روح قبل ذلك بل يجب ان يحمي تلك اولا ثم علي مر الايام تسخن الاعضا الاصليه اللهم الا ان يعرض سبب قوي جدا والسبب الواحد قد يكون سببا الدق وقد يكون سببا لحمي يوم بسبب شده تعلقه وضعف تعلقه مثل النار فانها تلقي الحطب علي وجهين احدهما وجه تسخنه والثاني علي سبيل اشتعال وحمي العفونه والورم تنتقل كثيرا الي الدق بشده الحمي وشدة تلطيف الغذا فيه ومنع الما البارد وقله مراعاة جانب القلب بالاطليه والاضمده وخصوصا في امراض اعضا مجاوره القلب مثل الحجاب وكثيرا ما يوقع فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوه وقرائن الغشي الي سقي الخمر وما اللحم ودوا المسك ونحوه وقد يتركب الدق مع حميات العفونة والاورام والدق في اول الامر عسر المعرفه سهل العلاج وفي اخره سهل المعرفه صعب العلاج واكثر الذبول غير قابل العلاج البتة ✤ العلامات ✤ اما النبض فيكون دقيقا صلبا متواترا ضعيفا ثابتا علي حال واحده واما ملمسهم فيكون ما يحس من حرارته دون حراره سونوخس ونحوها المشتعلة في مواد في ابتدايها ان يلمس يكون اهدا فاذا بقي عليه اليد ساعه ظهرت بقوه ولذع ولم يزل تقوا ويكون الحس ما فيه مواضع العروق والشرايين ويكون حرارتهم متشابهه لا تنقص كما تنقص اذا ورد عليهما الغذا وقد اشتدت واشتدت وقوي النبض واتسع في العظم وكذلك ما يعرض للجهال من الاطبا ان يمنعوهم الغذا لما يعرض منه من هذا العارض فيهلكونهم كما تقوي الشعله عند اصابة الدهن والمتفي عند صب الما عليه وهذه من دلايلها القويه والغذا في سايرالحميات ليس كذلك فانه يحدث بموجب هذا الاتقاد واذن اوجب اضطراب حركات للطبيعه وهذا الاتقاد لا يكون كاتقاد سايرالحميات فيه تضاعف ولا في ادوار معلومه بل كل يغذوا في اي وقت كان ويكون صاحب المرض غير شديد الشعور بما فيه من الحراره لانها صارت مزاجا العضو متفقا وقد علمت في الكتاب الاول كيفيه الحال في مثل ذلك كلها تظهر عند تناول شي من الاغذية لاشتدادها ومن دلايل انتقال حمي اليوم الي حمي الدق شده اشتداد الحراره في الثالث جدا وفي الاكثر تاخذ الحمي بعد اثنتي عشره ساعه الانحطاط واذا جاوزت الحمي اثنتي عشره ساعه ولم تظهر علامات الانحطاط بل استمرت الي الثالث واشتدت فذلك دل ومن دلايل تركب الدق مع حميات العفونه بقا حراره يابسه بعد اخر الانحطاط وبعد العرق الوافر وزياده في الذبول والنحافه علي ما توجبه تلك العله ودهنيه في البول والبراز وان كان الظاهر الدق والخفي غيره تبدل عليه التضاعف

الواقع في النوايب فان مثل ذلك غير موجود في الدق البته واعلم انه ربما ابتدات دق متشبثه بالمعده فتفسد مزاج الكبد بالمجاوره ✽ علامات الذبول ✽ واما علامات الذبول فان الحمي اذا اندفعت الي الذبول اشتدت صلابه النبض وضعفه وصغره وتواتره وخصوصا اذا كان سبب الوقوع في الدق اوراما لا تتحلل فان ذلك اعني التواتر يزداد جدا وكذلك السرعه ويصير النبض من جنس المعروف بذنب الفار فان كان من شرب شراب حار كان بدل ذنب الفار مسلي ولا تكون اعراض الذبول شديده جدا فانها لا تمهل الي مثل ذلك ويظهر في البول دهانه وصفايح وتاخذ العين في الغوور فاذا انتهي الذبول اشتد غوورها وكثر الرمص اليابس وينتوا حروف العظام من كل عضو وفي الوجه وتلطا الصدغان ويتمدد جلد الجبهه ويذهب رونق الجلد ويكون كان عليه غبارا ما واحراقات الشمس ويودي الي ثقل رفع الحاجب وتصير العين نعاسيه مغمضه من غير نوم ويدق الانف ويطول الشعر ويظهر القمل ويري بطنه قد تحل ولصق بالظهر كانه جلد يابس قد انجذب وجذب معه جلدة الصدر فاذا انحنت الاظفار وتقوست فقد انتهي واخذ في المفتت واذا حصل في المفتت ذابت الغضاريف ✽ علاج الدق ✽ الغرض في علاج حمي الدق التبريد والترطيب وكل واحد منهما يتم بتقريب اسبابه ورفع اسباب ضده وربما كان سبب احدهما سببا لضد الاخر مثل سبب التبريد فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل التبريد بالاقراص الكافوريه والطباشير ونحوها وربما كان سبب الترطيب ايضا سببا للتسخين وهو ضد التبريد مثل الشراب فانه يرطب لكنه يسخن فيجب ان تراعي ذلك وان دعت الحاجه الي قوي في التبريد ولم يكن الاميبسا قرن به اوقدم عليه او اعقب ما فيه قوه ترطيب وكذلك ان دعت الحاجه الي قوي في الترطيب سريع فيه كاللحم والشراب فيجب ان يقرن به او يقدم عليه ويعقبه ما فيه قوة تبريد وان كان سبب الدق ورما او الما في عضو فالواجب علاجه اولا ومن احب ان يركب تدبيره من فنون مختلفه توافق من اشتدت به الحمي جدا فالواجب ان تبدا وتسقيه اقراص الكافور وما يجري مجراها في السكنجبين سحرا ومع طلوع الشمس ما الشعير بالسراطين ان لم يكرهها او بالجلاب او بما الرمان وعند المبيت لعاب بزر قطونا ان لم يكون مانع من قبل المعده وغيرها والتدبير المبرد ما عملته من اشربه مبرده ومن بقول مبرده ومن اقراص مثل اقراص الكافور ومن اضمده مبرده ومروخات ونحوها وتبريد هواهم حتي في الشتا فان لم يحتمل اخف عليه الدثار فان تبريد هوايه افضل شي ومثل الباسه المصندلات المكفره واشمامه ما فيه ورد وكافور وصندل وفواكه بارده وشاهسفرم مرشوش بما الورد والتبخير بالعرق والحمام ويجب ان لا يطال امساك الاضمده المبرده جدا علي الاعضا القريبة من اعضا النفس فربما اضر ذلك بالنفس والصوت ضررا عظيما ويجب ان يميل العليل الي الراحه والنوم والدعه والفرح ويجتنب ما يغضبه وما يحزنه وما يغمه والجوع والعطش الطويل والاضمدة المبرده التي يجب عليهم ان يستعملوها العطره فانها احضر نفعا وخصوصا علي الصدر وما يليه وتكون مبردة ولا يكون فيها قبض فان القبض مع ما يحدث من التجفيف يمنع قوة الدوا ان يغوص ويجب ان يدام التبديل لئلا يبقي الدوا فيسخن ويسخن مع مراعاه لشده تبريده فانه اذا برد شديدا لم يبعد ان يضعف العضو واذا كان يقرب اعضا النفس لم يبعد ان يخدر الحجاب وغيره فيمنعه عن اخراج النفس بسهوله والتدبير المرطب منه اغذيه لبنيه وفاكهيه وابزنات ومروخات وضمادات ونشوقات وسعوطات وراحه ودعه وان لا يحمل عليه في جوع او عطش ✽ في ذكر الادويه المبرده لهم ✽ اما المرطبه منها فجميعها غذا بيه او تغلب عليها الغذائيه مثل ما الشعير المطبوخ بالسراطين من جهه السراطين ويجب ان تنتف اطراف السراطين من قوايمها وانيابها ويغسل بما بارد وملح طيب ورماد مرارا ثلثا فما فوقها حتي تنتقي وتتنظف عن زهومتها ثم يطبخ في الشعير ومثل مخيض البقر ومثل عصارات البقول المعلومه المذكوره في ابواب الحميات الحاده ومثل لعاب بزر قطونا واما الخل ففيه تجفيف شديد وقوه من التحليل فيجب ان يشرب بما يقاوم الخلتين من مزج بما كثير وبعض المرطبات الملينه والبان الاتن يوشك ان تكون مع ترطيبها مبردة حتي ان قوما فضلوا تبريدها علي تبريد مخيض البقر لكنها توافق من ليس به الا حمي دق ولا مادة ولا خلط متهيي للعفونة ويجب ان يحذر تجبن اللبن ومما يمنعه السكر واذا خشيت عفونه حدثت من اللبن فاسهل برفق وان سبب تسخنا فامسك عنه اياما وعالج فيها بالاقراص ومياه الفواكه ثم عاود واما الادويه المبردة التي لا ترطيب فيها فمثل الاقراص المعلومة الموصوفه اعني اقراص الكافور واقراص البسد البارده ومثل اقراص بهذه الصفه ✽ ونسخته ✽ يوخذ طباشير طين ارمني من كل واحد اربعه دراهم ورد سته دراهم بزر الحمقا والخيار والقرع والكهربا من كل واحد ثلثة دراهم يتخذ منه اقراص والشربه وزن درهمين وهي جيده جدا ✽ وايضا ✽ قريبه منها وذلك ان يوخذ لسان الحمل نشا صمغ كثيرا من كل واحد ثلثة دراهم طين ارمني طباشير اربعه اربعه خشخاش خمسه ورد بزر القرع والخيار والحمقا من كل واحد سته حب السفرجل المقشر بزر البطيخ بزر القثا من كل واحد سبعه رب السوس عشره يعجن بلعاب بزر قطونا ✽ ترتيب اخر ✽ واما المروخات والاطليه والضمادات المبرده والنشوقات والسعوطات المبرده فهي التي عرفتها واجودها المروخات بدهن القرع والخشخاش والنيلوفر والخلاف والبنفسج واما المفارش المبرده المرطبه فهي التي تكون مهيدة جدا من ادم مرشوش بما الورد او كتان من جنس ما يعمل بطبرستان ويكون حشوه ما لا يسخن بل يكون من جنس الكتان المحلوج يجدد دايما او تكون مفارش من ادم قد مليت ما بعد ان يكون عليها تضريب يبسط الما بسطا ويمنع تركزه وتكون بقرب الفراش المياه ومجاريها وتحتها اوراق الشجر البارد الرطب من الخلاف وحي العالم والبقول الرطبه والرياحين البارده كالورد وايضا اوراق الشجر البارده وعساليج الكرم ونحو ذلك ✽ في ذكر الادويه المرطبه لهم ✽ اما ما كان مع تبريد فقد سلف ذكره وبقي الكلام الان في كيفيه سقي الالبان والمخيض وفي كيفيه استعمال الابزن والحمام وفي استعمال المروخات والادهان والاطليه وساير التدبير وقد علمنا سقي الالبان في باب السل ويبس المعدة فيجب ان يكون ذلك قانونا فلا لبن بعد لبن النسا كلبن الاتن ثم الماعز ويجب ان يكون علفها من حشايش وبقول بارده رطبه كما تعلم فانها خصوصا لبن الاتن تقلع الدق ان كان له قالع ولا ايثار عليه الا ان تمنع عفونة واقعة او متوقعه لمادة حاصله واللبن نافع لهم من اول الدق الي اخره ولبن النسا رضاعا اوفق الجميع والقانون في سقي المخيض مقارب لذلك ايضا والاولي ان يبتدي من وزن عشرة دراهم الي ثلثين درهما وما فوقها ان اعانت القوه ولك ان تخلط بها شيا من الاقراص

الاقراص المبرده ولك ان تزيد علي المبلغ المذكور في السقية الاولي والاخره ان اعانت القوه علي الهضم واما الابزن فافضله ما كان فاترا لا حراره فيه كثيره وكان مع ذلك فيه قوي البقول والحشايش المبرده المرطبه ولا يكون بحيث يندي فضلا عن ان يعرق ولا يجوز ان تكون الابزن بخار حار ولو لم يكن مانع من استعمال الابزن البارد لم يوثر عليه ولكن المانع من ذلك تضعف ابدانهم ونحافتها واما في اوايل امرهم فربما شفاهم ذلك واما ضعيف البدن فقد يشفيه ذلك مع تبريد يسير يوجبه في مزاجه يمكن ان يعالج وان كان اضعف من ذلك خيف ان يقع في دق الشيخوخه وذلك في الاقل ولكنه مع ذلك ابطا زمان موت وربما عاش معه مدة لها قدر وكثيرا ما يكون الاصلح نقله الي ذلك الدق واما ما كنا فيه من حديث الابزن فان الاصوب ان يبدا بما هو حار الي حد ويتدرج الي البارد المعتدل البرد المحتمل فان هذا التدريج يجعل البدن قابلا للبارد اذا لم ما يكون بورود المخالف في المزاج بغتته وايضا فان البدن يستفيد بالما الحار شبه خصب ويحتمل معه البارد وان كرر الابزن في اليوم ثلث مرات كان صوابا ويجب ان يستعمل برفق لئلا تسقط القوه وان تناول ما الشعير قبل الابزن بساعتين كان صوابا وان قدم الابزن بعد حلب اللبن علي بدنه علي ما سنفسره ليوسع مجاري الغذا ثم تناول ما الشعير وما يشبهه ثم صبر ثم استعمل الابزن ليبسط الغذا كان جيدا ويستعمل بعد الابزن والحمام التمرخ بادهان مبرده مرطبه كدهن البنفسج خصوصا اذا كان متخذا من دهن القرع وكذلك دهن النيلوفر ودهن القرع وان انتقل من بعد الابزن الي ما يكون اميل الي برد قليل محتمل ثم يدهن كان صوابا وان قدم الادهان وعجلها ثم دخل ما ابرد يسيرا كان صوابا وذلك بحسب الاحتمال ولا باس بالتدريج فيه واجود اوقات هذا الصنيع بعد هضم الطعام وان امكن ان يغمس بعد الابزن الحار في ما بارد دفعه من غير تدريج فهو ابلغ من جهه العلاج واشد من جهة الخطر وصبه بالرفق اقل خطرا من غمس المريض فيه دفعه واقل منفعه وليكن البرد قدر برد ما الصيف الذي هو ما بين الفاتر وبين شديد البرد وان قدم حلب اللبن علي اعضايه ان لم يكن ضعيفا او الممزوج منه بالما ان كان ضعيفا ثم استعمل الابزن كان صوابا فان حلب اللبن علي البدن شديد الترطيب والالبان الجيده للحلب هي المذكوره ويجب ان يحلب من الضرع والاولي ان يبيت علي تمريخ من الادهان المذكوره للبدن كله وللمفاصل واما الحمام فلا يرخص له في دخوله الا اذا كان بحيث لا يعرق ولا يحمي ولا يغير النفس ويكون الحار ماوه دون هوايه وتكون حرارة مايه فاتره بحيث تنفذ ولا توذي ولا تعرق واذا لم تكن في بدنه مادة مهياه للعفونه وخصوصا اذا كان ذلك ولم ينهضم الطعام بل يجب ان يكون ذلك حين ما يراد ان ينبسط المهضوم منه في البدن وان لا يطيل فيه بل يفارقه بسرعه واذا فارقه تناول شيا من المرطبات ومن الاحسا التي لا تضره المتخذه من الشعير واللبن واذا عرض له في الحمام عطش سكنه بما الشعير وما الرايب وباللبن لبن الاتن ويجب ان يكون ادخالهم الحمام ثم اخراجهم علي جهه لا تعب معها البته وقد خبرنا بذلك في مواضع اخري وسنعيد من ذلك شطرا يجب ان ينقل الي الحمام في محفه محموله مفروش فيها فرش مهيد حتي يوافي به البيت الاول فينقل الي مضربه لينه مما يصلح للحمام وتنزع ثيابه فيه او في الاوسط ان لم يكن حارا ولا يلبث في احدهما الا قدر النقل وانفاس قليله وقدر نزع الثياب ثم يدخل البيت الثالث علي ان لا يكون شديد الحراره ويقيم فيه قدر احتماله للابزن هذا ما قبل والاحب الي ان يكون ابزنه في البيت الاوسط المعتدل فاذا فارق الابزن البارد زمل بمنديل او بفوطه ذات طاقين ونقل الي فراشه وتحفف وتنشف عرقه بمنديل دهن ويغدي ✽ في تغذية اصحاب الدق ✽ يجب ان يغذي عليهم الغذا والطهوا شعبهم واحده ثم ان اجود ما يغذون به ما الشعير والماش والشعير وخبز الحنطة المغسوله منقوعا في الما البارد والالبان اذا لم يمنع منها ما ذكرناه ومخيض البقر فهو كثير الغذا والماش والقرع ومن الفواكه البطيخ الفلسطيني وهو الرقي المعروف عنده بالهندي واذا احس باقبال فلا باس باطعامه الجبن الغير الرطب المحلي ان كانت القوه تضعف لم يكن باس بان يطعم مرقه زيرباج مطيبه بالكزبره الرطبه مطبوخه بمثل الدراج والطيهوج وربما احتيج الي ان يسقي شيا من الشراب الرقيق ممزوجا بما كثير وربما احتيج الي ان يغذي بما لحم ماخوذ من لحم الدراج والطيهوج والقبج والفراريج وهلاما حامضا وقريصا حامضا من لحم الجدي ولحم العجل اذا كان هناك قوة هضم وخل المصوص والقريص نافع لهم ومغنون في مثل هذه الحال وربما لم يكن بد من ملح مخلوط بشراب الفواكه الباردة جدي يهلج قليل بصفي وتصب عليه مثل جيعة ما التفاح ومثل نصف عشره من شراب ريحاني ويسقي مقدار نصف المنا البارد الذي ليس بشديد البرد جدا فلا باس ان تسقيه اياه الا ان يكون مانع وذلك المانع امورهم فيها دون الشراسيف او تكون في البدن كيموسات عفنة وكيموسات نيه تحتاج جميعها الي نضج ولم تظهر علامة النضج التي ان ظهرت كان الخوف اقل وكذلك ان كان الدق انتقالا من السرسام او البرسام وهذا اولي بان يحرم معه سقي البارد من غيره فان الدق اذا ورد علي امراض ناهكة للقوه مرخية اياها مذيبه العظم واللحم ورد علي ضعف ذات طاقه في الاعضاء سقي البارد لم يلبث ان يقع في جنس اخر من الدق وهو يشاركه هذا الجنس في اليبس ويخالفه في الحر والبرد ويعرف بدق الشيخوخة ودق الهرم وذلك مرض صعب تكون الغريزه فيه قد بطلت وكذلك الما البالغ البرد والكثير قد يضرهم علي كل حال ويفسد غريزة اعضايهم الاصليه وربما عجل موتهم او نقلهم الي الضرب الاخر من الدق تدارك احوال تتبع الدق ✽ من ذلك الغشي وقد ذكرنا التدبير في ذلك غذا ومن ذلك الاسهال ويجب ان يعالج وبتدارك ذلك فانه في كبه خطرا عظيما ومن معالجته اولا ان يجعل ما شعيرهم من السويق او يجعل في شعيرهم جاورس مقلو وصمغ او عدس مسلوق مكررا او لبن مطبوخ بالرضف او بالنار وحدها فذلك يذهب بمايته وخصوصا مع الجاورس وليسقوا هذه الاقراص ✽ ونسخته ✽ يوخذ طين ارمني خمسه شاه بلوط مقلو وورد اربعة طباشير كهربا ثلثة ثلثة بزر الحماض مقشرا حب الاس بزر باريس من كل واحد سته يقرص بعصارة السفرجل ويسقي بما الممقوي غداة وعند النوم يسقي بزر قطونا مقلو وكذلك سفوف الطباشير الذي فيه مقل مكي نافع جدا وان ادي الي تبج عولج بالحقن التي تعرفها فذلك اوفق

فصل في دق الشيخوخه

قد جرت العاده بان يذكر وادق الشيخوخه بعد حمي الدق ونحن ايضا نسلك السبيل المعتاده ودق الشيخوخه معناه استيلا اليبس علي المزاج من غير حمي وقد يكون مع اعتدال في الحر والبرد وذلك في الاقل وقد يكون مع برد وتسمي هذه الحال دق الشيخوخه ودق الهرم لان البدن يعرض له في غير وقت التشيخ ما يعرض في ذلك الوقت من الذبول واليبس والمسنون اسرع وقوعا في ذلك من الشبان والشبان اسرع وقوعا فيه من الصبيان علي انه قد يعرض للشبان والصبيان والسبب الموقع فيه اما برد مستول مع ضعف من البدن فيمنع القوة الغاذيه عن فعلها التام كما يعرض ايضا في اخر العمر ومن هذا الباب شرب ما بارد في غير وقته او علي ضعف من البدن مع حمي او في حالة المنهوه او عقيب رياضه حالت القوة وفتحت المسام وحرضت علي اجتذاب الما البارد الي الاحشا دفعه او بخارات رديه بارده تتصعد الي القلب فتبرد مزاجه واما حراره تحلل وتذيب الرطوبات فتخمد الحرارة الغريزيه وتعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وقد يجلب هذه العله الافراط في تدبير اصحاب الحميات بما يشرب ربما يضمد وهذه العله اذا استحكمت لم تعالج ولو كان لها حيلة لكان للموت حيلة ✠ العلامات ✠ هاولا تري فيهم علامات الذبول والقشف ولا يري فيهم الاشتعال والالتهاب بل ربما وجدوا باردي الملامس ولا يكون نبضهم كنبض اصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا بطيا متفاوتا الا ان يشتد الضعف فياخذ النبض في التواتر وخصوصا من اصابهم هذا من شرب الما البارد ويكون بولهم ابيض رقيقا مائيا ويكونون في احوالهم كالمشايخ ✠ علاج دق الشيخوخه ✠ انما تعالج هذا المعالج عند ما لم يستحكم علي رجاان لا يستحكم وعند ما استحكم علي رجاان يتاخر الهلاك تدبيلا والقانون في معالجتهم التسخين والترطيب ومن الترطيبات الحمامات علي ما علمت ولا تستعمل الا بعد الهضم فانها ان استعملت عقيب الاكل اسقطت القوه والحقن المتخذة من الرووس والاكارع والحمص والحنطه المهروسه والتين مع الحسك والبابونج يستعمل منه قدر نصف رطل مع اوقيتين شيرج وشي مع دهن البان ويستعمل الدلك علي التغذيه واللبن المرتضع شديد النفع لهم والعسل غايه في نفعهم كما انه غايه في مضرة اصحاب حمي الدق وكل غذا مرطب سلس النفاذ سريع الانجذاب لا لزوجه فيه مثل ما الحم وصفرة البيض النيمبرشت والشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد الموافقه لهم ويجب ان تراعي الترطيب المذكور في باب الدق ويخلط به ما يسخن من الروايح والاضمده والمروخات والاغذيه وغير ذلك

فصل في حميات الوبا وما يجانسها وهي حمي الجدري والحصبه

كلام في حمي الوبا

قد يعرض للهوا ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للما من استحاله في كيفياته الي حر وبرد ومن استحاله في طبيعته الي اجون وعفن كما ياجن الما وينتن ويعفن وكما ان الما لا يعفن علي حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثه تمتزج به وتحدث للجملة كيفيه رديه كذلك الهوا لا يعفن علي حال بساطته بل لما يخالطه من ابخره رديه تمتزج به وتحدث للجملة كيفية رديه وربما كان ذلك لسبب رياح ساقت الي الموضع الجيد ادخنة رديه من مواضع نابية فيها بطايح اجنة او اجسام متجيفة في ملاحم او وبا قتاله لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من الموضع جاريا فيه وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا يشعر بجزئياتها فاعدت الما والهوا والحميات الحادثه بسبب الهوا اليابس اقل من امثالها الحادثه من الهوا الرطب الا ان الصفرا تكون في الهوا اليابس فيكون ذلك سببا ايضا لحدوث حميات صفراويه واما الوبايه فتكون من الهوا الكدر الرطب والحميات في الهوا الرطب اكثر لكنها اقل حده واطول مده واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل حدوثا واكثر حده واسرع فصلا وافصل الفصول ما حفظ طبعه ومبدا جميع هذه التغيرات هيات من هيات الفلك توجبة ايجابا لا نشعر نحن بوجهه وان كان لقوم ان يدعوا فيه شيا غير منسوب الي بينه بل يجب ان تعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سمايه والقريب احوال ارضيه واذا اوجبت القوي الفعاله السمايه والقوي المنفعلة ترطيبا شديدا للهوا برفع ابخره وادخنه اليه وبثها فيه ويعقبها بحراره ضعيفة وصار الهوا بهذه المنزله جمل علي القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من رطوبه وحدثت حراره خارجة عن الطبع وانتشرت من سبيلها في البدن فكانت حمي وبايية وعمت خلقا من الناس لهم ايضا في انفسهم خاصية استعداد اذ كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال واستعداد الابدان لما نحن فيه من الانفعال ان تكون ممتليه اخلاطا رديه فان النقيه لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفه ايضا منفعلة منه مثل التي اكثرت الجماع والابدان الواسعة السبل الرطبه الكثيرة الاستحمام ✠ العلامات ✠ هذه الحمي تكون هاديه الظاهر مكربة الباطن في الاكثر مهلكه تستشعر منها حرارة واشتعال قوي ويكون معه عظم التنفس وعلوه وتواتره ويضيق كثيرا وينتن كثيرا وشده عطش وجفوف لسان وقد تكون مع غثيان او سقوط شهوه ان لم يقاومها بالاكل صبرا اهلكه ووجع فواد وعظم طحال وكرب شديد وتمحل وربما كان سعال يابس وسقوط قوة وانانة علي الغشي واختلاط عقل وتمدد ما دون الشراسيف ويكون به سهر واسترخا بدن وفتور وربما عرض معها بثر احمر واشقر وربما كان سريع الظهور سريع البطون ويحدث قلاع وقروح ويكون النبض في الاكثر متواترا صغيرا ويشتد في الاكثر ليلا وربما حدثت بهم حالة كالاستسقا ويختلف المرار وغيره ويكون براز لينا سمجا غير طبيعي وربما كان سوداويا واكثره يكون زبديا منتنا وفيه شي من جنس ما يذوب ويكون بوله مائيا مربا سوداويا وكثيرا ما يتقيا السودا واما الصفرا فاكثر ذلك ويعرقون عرقا منتنا وهذه الحمي تبتدي مع الاعراض المذكوره بقوتها ويوول الامر الي الغشي وبرد الاطراف ولبثر غس والتشنج والكزاز وقد يكون من هذه الحميات الوبايه ما لا يشعر فيها العليل ولا الحاس الغريب بكثير حرارة ولا بتغير النبض والما كثير بغير ومع ذلك فانها تكون مهلكة بسرعة

بسرعة تدهش الاطبا في امرها واكثر من تنتن نفسه من هاولا ومن الاولين تموت فان العفونه تكون قد استحكمت في القلب ✠ علامات الوبا ✠ مما يدل علي الوبا من الاشيا التي تجري مجري الاسباب ان يكثر الرجوم والشهب في اوايل الخريف وفي ايلون فانه منذر بالوبا الحادث انذار السبب واذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين اياما وكلما رايت خثوره من الهوا وضبابيه وظننت مطرا ووجدته مغبرا يابسا لا يمطر فاعلم ان مزاج الشتا فاسد واما الوبا الصيفي الخبيث الردي فيدل عليه قلة المطر في الربيع مع برد ثم اذا رايت الجنوب يكثر ويكدر الهوا اياما ثم يصفوا بعده اسبوعا فما فوقه ثم يحدث برد ليل ومد نهار وغمه وكدوره وحرارة فقد جا الوبا فتوقع حميات الوبا والجدري ونحوه وكذلك اذا لم يكن الصيف شديد الحراره وكان شديد الكدوره مغبر الانحار وكان سلف في الخريف شهب ونيران ونيازك فهو علامة وبا وكذلك اذا رايت الهوا يتغير في اليوم الواحد مرات كثيره ويصفوا الهوا يوما وتطلع الشمس صافيه ويتكدر يوما اخر ويطلع في جلباب من الغبره فاحكم بان وبا يحدث واما العلامات التي علي سبيل المقارنه للسبب فمثل ان تري الضفادع قد كثرت وتري الحشرات المتولده من العفونه قد كثرت ومما يدل علي ذلك ان تري الفار والحيوانات التي تسكن قعر الارض تهرب الي ظاهر الارض سدره مسمدره وتري الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق ونحوه يهرب من عشه ويسافر عنه وربما ترك بيضه ✠ في معالجات الحمي الوبايه ✠ جمله علاجهم التجفيف وذلك بالفصد والاسهال ويجب ان تبادر فيها الي الاستفراغ فان كانت الماده الغالبه دمويه فصدوا وان كانت اخلاطا اخري استفرغوا ويجب ان تبرد بيوتهم وتصلح اهويتها اما تبريد بيوتهم فبان يحف بالفواكه والرياحين الباردة واطراف الشجر البارده والمخالج والنضوحات المتخذه من الفواكه البارده الريحه ومن الكافور وما الورد والصندل ويرش بيته كل يوم مرارا وخصوصا بما الورد والخلاف والنيلوفر وان كان في البيت رشاشات ونضاخات للما فهو اجود واما اصلاح الهوا فسنذكره ويستعمل عليهم اقراص الكافور والربوب البارده وما الرايب والرايب المنزوع الزبد وما ورد ديف فيه مصل حامض طيب والخل بالما ايضا والما البارد الكثير دفعه نافع جدا واما القليل المتتابع فربما هيج حراره فان تمادي الامر الي ان تتمدد الشراسيف وتبرد الاطراف ويطول السهر والاختلاط وتري الصدر وما عليه يرتفع وينزل فلا بد من استعمال الدثار الجاذب للحراره الي خارج واذا سقطت الشهوه اجبروا علي الاكل فان اكثر من يتشجع علي ذلك وياكل قسرا يقبل ويعيش فلا بد من اجبارهم علي الغذا ويجب ان تكون اغذيتهم من الحوامض والمجففات وتكون قليلة المقدار فان اغذيتهم تكون ايضا رديه فتضر كثرتها من حيث الرداه وتضر ايضا من حيث الامتلا واما اصلاح الهوا فقد يكون بعضه بحسب الاصحا وبعضه بحسب الاصحا والمرضي اما الذي بحسب الاصحا فيكون الغرض فيه ان يجفف الهوا ويطيب وتمنع عفونته باي شي كان فيصلح العود الخام والعنبر والكندر والمسك والقسط الحلو والميعه والسندروس والحلتيث وعلك القرنفل والمصطكي وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك والسرو والعرعر والاشنه والغار والسعد والاذخر والابهل والوج والشاباك واللوز المر والاسارون وقد يتخذ من هذه مركبات ويرش البيت بالخل والحلتيث واما بحسب الاصحا وايضا المحمومين والمرضي فالتبخير بالصندل والكافور وقشور الرمان والاس والتفاح والسفرجل والابنوس والساذج والطرفا والريباس ويجب ان يكثر التبخير بذلك ✠ في التحرز من الوبا ✠ يجب ان يخرج عن البدن الرطوبات الفضليه ويمال تدبيره الي التجفيف من كل وجه ومن تلك الغذا الا الرياضه فيجب ان لا يستعمل ولا الحمام ولا الاشربه ولا يصابر علي العطش ويصلح الهوا بما ذكرناه ويمال الغذا الي الحموضات ويقلل منه وليكون اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات ويتناول من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل وغير الخل من السماق وما الحصرم وما الليموا وما الرمان والمخللات النافعه وخصوصا الكبر المخلل والحلتيث مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونه ومما يخلص عنه استعمال الترياق والمثرودبطوس قبله مع ساير التدبير الصواب والدوا المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل منه كل يوم قريبا من درهم فانه نافع

فصل في الجدري

قد يحدث في الدم غليان علي سبيل عفونه ما من جنس الغليانات التي تعرض للعصارات عروضا تصير بها الي تميز اجزايها بعضها عن بعض فمن ذلك ما يكون سببه امرا كالطبيعي يغلي الدم لينفض عنه ما يخالطه من بقايا غذايه الطمثي الذي كان في وقت الحمل او تولد فيه بعد ذلك من الاغذية العكره والرديه التي تسخف قوامه وتثوره الي ان يحصل له جوهر متقوم اقوي من الاول واظهر مثل ما تفعل الطبيعه بعصاره العنب حتي تقيمه شرابا متشابه الجوهر وقد بغض الرغوه الهوايه والثقل الارضي ومن ذلك ما يكون سببه امرا واردا من خارج مثورا مشورا يخلط الاخلاط بالدم خلطا ثم حدث غليان وتشيش مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع عن الواجب لها من الكيفيات والنظام فان الجدري والحصبه من جمله الامراض الوافده وتكثر في عقيب الجنايب اذا كثر هبوبها والبدن المستعد للجدري هو الحار الرطب والكدر الرطوبه خاصة والقليل اخراج الدم بالفصد ومن الاغذيه اغذيه توقع في الجدري سريعا وخصوصا اذا لم تكن معتاده واستعمل عليها ادويه واغذيه مسخنه مثل الالبان وخصوصا البان اللقاح والرماك اذا استكثر منها من لم يعتدها ثم شرب شرابا كثيرا او ادويه حاره وكان الجدري ضرب من البحران واكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم للشبان ويقل عروضه للمشايخ الا لاسباب قويه وفي بلدان شديدة الحر والرطوبه وعروضه في الابدان الرطبه اكثر من عروضه في الابدان اليابسه وعروضه في الربيع اكثر من عروضه في الشتا وبعد الربيع في اخر الخريف وخصوصا اذا تقدمه صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا ايضا والجدري ليس انما يعرض في الجلد وحده وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضا المتشابهة الاجزا الظاهره والباطنه حتي الحجب والاعصاب واذا ظهر الجدري اورث حكه ثم تظهر اشيا كروس الابر جاورسيه ثم تخرج وتمتلي مده ثم تستفرغ ثم تصير خشكريشه مختلفه الالوان ثم تسقط وربما انتقل الجدري الي فلغموني وماشرا والي دبيله تجمع المده واكثر ما يظهر يظهر وله لون الفلغموني ولكنه ربما خرج علي الوان مختلفه رماديه وبنفسجيه وسود فان الجدري له اصناف والوان فمنه ابيض ومنه اصفر ومنه احمر ومنه بنفسجي ومنه اخضر ومنه الي السواد والاخضر والبنفسجي رديان وكل ما

ازداد ميلا الي السواد فهو اردي وكل ما مال عنه فهو اميل عن الشر والابيض اجوده وخصوصا اذا كان قليل العدد كبير الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف الحمي تري الحمي تنقضي مع ظهوره وخروجه ويكون اول بروزه في الثالث وما يقرب منه وبعد هذا البيض الكبار الكثيره العدد المتقاربه من غير اتصال فان اللواتي تتصل بعضها ببعض حتي تحيط برقعة كبيرة من اللحم ذات اضلاع او مستديره فهي رديه وكذلك المضاعفه الكبار التي تكون في جوف الواحده منها جدريه اخري واما البيض الصغار الصلبه المتقاربه العسره الخروج فانها وان اوهمت في ابتدا الامر سلامه فقد يخشي عليها ان يعسر نضجها ويسوء معها حال العليل ويتادي بها الي الهلاك لان السبب فيه غلظ المادة ومن اصناف الردي المخوف الذي يهلك كثيرا ما يختلف حاله فتارة يظهر وتارة يبطن وخصوصا اذا ظهر بنفسجيا وكذلك المحوج الذي لا ينفك الاقبال عنه عن ضعف قوه وعن اخضرار عضو واسوداده يهلك فان كان الاخضرار والاسوداد الذي يعقبه بعد الابلال لا يسقط القوه بل تتزايد معهما القوه لم يكن مهلكا لكنه ربما اوقع في قروح وما يجري مجراها ولان تكون حمي ثم جدري اسلم من ان يكون جدري سابق ثم يلحقه ونظرا عليه حمي واكثر ما يجب ان يتفقد من امر المجدور نفسه وصوته فانهما اذا بقيا جيدين كان الامر سليما واذا رايت المجدور يتتابع نفسه وكذلك المخصوب فاحدس سقوط قوه او ورم حجاب ثم اذا رايت العطش يشتد والكرب يلح والظاهر يبرد والجدري او الحصبه تخضر فقد اذن العليل بالهلاك ويوكد ذلك ان يكون الجدري من جنس ما ابطا خروجه وظهوره واكثر من يموت بالجدري يموت اختناقا او ظهورا من الخناق وقد يموتون لسقوط القوه بالنجو والاسهال واذا رايت البنفسجي من الجدري والحصبه يغور فاعلم انه سيغشي علي العليل واذا اسرع الي بول الدم وعقبه بول اسود فهو هالك لاسيما اذا كان هناك سقوط قوه واختلاف اخضر دموي وغسالي مع سقوط قوته والجمغا شي بين الجدري والحصبه وهي اسلم منهما وكثيرا ما يجدر الانسان مرتين اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين ✠ والموم الرصاصي هو الجدري الذي يثره في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم وهو ردي ويدل علي مادة غليظة لاتندفع الي الاطراف ✠ في علامات ظهور الجدري ✠ قد يتقدم ظهور الجدري وجع ظهر واحتكاك انف وفزع في النوم ونخس شديد في الاعضا وثقل عام وحمره في لون الوجه والعين ودمع واشتعال وكثره تمط وتثاوب مع ضيق نفس وبحه صوت وغلظ ريق وثقل راس وصداع وجفوف ثم وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقا وميل اليه ومع ذلك كله حمي مطبقة

فصل في الحصبه

اعلم ان الحصبه كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما في اكثر الاحوال انما الفرق بينهما ان الحصبه صفراويه وانها اصغر حجما وكانها لا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا في اوايله والجدري يكون له في اول ظهوره نتو وسمك وهي اقل من الجدري واقل يعرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورها قريبه من علامات ظهور الجدري لكن التهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان ميله في الجدري للامتلا الدموي المحدد للعرق الموضوع علي الظهر فان تولد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبه لشده رداة الدم الفاسد القليل ✠ والحصبه في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيا بعد شي ✠ وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدري فان السريع البروز والظهور والنضج سليم ✠ والصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطي النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب ايضا دفعة فهو ردي مغشي ✠ العلاج ✠ يجب في الجدري ان تبادر فتخرج الدم اخراجا كافيا اذا احتمل الشرايط وكذلك ان كانت الحصبه مع امتلا من الدم ومده ذلك الي الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان تشتغل بالفصد اللهم الا ان تجد شده امتلا وغلبه ماده فيفصد مقدارما يخفف واوفق ما تستعمل في هذه العلة الفصد وان فصد عرق الانف نفع منفعه الرعاف وحمي النواحي العاليه عن غايله الجدري وكان اسهل علي الصبيان ✠ واذا وجب الفصد ثم يفصد ايضا بالتمام خيف فساد طرف وكذلك قد يخاف مثله علي من تدام تطفيته جدا ويجب ان يغذي فيهما اولا بما فيه تقويه مع ردع وتطفيه من غير عقل للطبيعه وتغليظ للدم مثل العنابيه بالتمر الهندي والطلعيه والعدسيه اسفيذباجه وما فيه تليين غير شديد ولذلك يجب ان يكون مع هذه التمر الهندي وما يوافقه والترعيه والبطيخ الرقي بل يجب ان تكون الطبيعه لينه في الاول وافضل ما يلين به التمر الهندي وان لم يجب به زبده عليه الشيرخشت مع رفق واحترازا او ترنجبين او نقوع الاجاص وقد ينفع ان يسقي مع اول اثار الجدري وزن ثلثة دراهم من رب الكدر مع قرص من اقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعه في مثل هذا الوقت فاذا تمادت العلة وجاوز اليوم الثاني واخذ الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا لخطا عظيم بما يحبس الفضل داخلا ويحمل به علي الاعضا الرييسه وبما لا يمكنه من البروز والظهور ويحدث قلقا وكربا وربما احدث غشيا بل يجب ان يعين الفضل في مثل هذه الحال بما يغليه ويفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ اصول وبزور وربما اشم شيا من الزعفران وما التين جيد جدا فان التين شديد الدفع الي الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته ✠ ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يوخذ من اللك المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعه دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم يطبخ بنصف رطل ما الي ان يبقي ربع رطل ويسقي ومما هو شديد المعونه علي اظهار الجدري ان يوخذ من التينات الصغر سبعه دراهم ومن العدس المقشر ثلثة دراهم ومن اللك ثلثة دراهم ومن الكثيرا وبزر الرازيانج درهمين درهمين يطبخ برطل ونصف ما حتي يبقي منه قريب من الثلث ويصفي ويسقي منه فيدفع الحراره عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقربه في هذا الوقت دهن البته ويجب ان يدثر ويبعد من الهوا البارد وخصوصا في الشتا ويعمل به ما يعمل بالمستعرق فان البرد يسد المسام ويرد المواد الي ورا وكثرة شرب الما المبرد بالثلج ودخول الخيش ردي جدا له وربما كان الفصد ردا بالاسترداده وصرفه ما يبرز فليتوق بعد يومين وثلثه واذا عرض من التدثير والتسخين كالغشي او كان يعرض الغشي فلابد من تبريد الهوا المنشوق خاصه والقرع الي رايحه الكافور والصندل وان لم يكن بد من كشف البدن للخيش او للهوا البارد قليلا فعل وكذلك اذا كانت المعونه بالتسخين او بترك التبريد

التبريد ومبادرته الي الخروج لا تجد معه خفه بل تجد الحراره مشتعله واللسان الي السواد فاياك والتسخين ويجب ان يجتنب اصحاب الجدري والحصبه تضميد البطن فان في ذلك خطرين ان يضيق النفس علي المكان وان يعرض اسهال ردي وبول دم وفي اخره يجب ان تحفظ الطبيعه ويطعم بدل العدس كما هو العدس المسلوق سلقات بتجديد الما وبدل العدس المحمض بالتمر الهندي العدس المحمض بما الرمان والسماق او الحصرم ونحوه ✠ فاما الادويه المغلظه للدم المبرده له المانعة اياه عن الغليان المامور بها في الاول فمثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه البارده وشراب الكدر خاصه وشراب الطلع والطلع نفسه والجمار ولشراب الكدر نسخ كثيره ذكرناها في اقراباذين ونحن نذكرها هنا نسخة مجربة قوية وهي التي تتخذ بما الرايب المحمض وقوته شديده جدا ✠ ونسخته ✠ يوخذ من رب الكدر جزان فان لم يحضر اخذ الكدر ونشر واخذ نشارته او دق واخذ مدقوقه واديف مع نصفه صندل في الخل المقطر او في ما الحصرم الصرف اياما ثم طبخ فيها طبخا بالرفق مع طول حتي يتهرا ثم يعصر ويوخذ من العصاره وكلما كان الخل او ما الحصرم اكثر فهو اجود ثم يوخذ ما الدوغ المحمض المنزوع من جبنية الدوغ اما بترويق بالغ او يطبخ كطبخ ما الجبن حتي تنعزل المايية ثم يوخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ما الرايب فقاع ويحمض ذلك الفقاع ثم يروق ثم يجدد اتخاذ الفقاع منه ومن دقيق الشعير ويحمض وكلما كرر كان اجود فيوخذ منه خمسة اجزا ويوخذ من ما الكمثري الصيني وما السفرجل الحامض الكثير الما وما الرمان الحامض وما التفاح الحامض الكثير الما وما الزعرور وما الليمو وما الاجاص الحامض وما الطلع المعصور وما الكندس الطبري وما التوت الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وما المشمش النج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جز ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثي جز ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقا من كل واحد ربع جز ومن عصاره ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثري وورق الزعرور وورق الورد وورق عصا الراعي من كل واحد ربع جز ومن عصاره لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصاره الامبرباريس اليابس ومن بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار والنيلوفر والورد من كل واحد نصف عشر جز ومن عصاره النعناع الرطب سدس جز ومن عصارة الامبرباريس الرطب نصف جز يجمع الادويه والعصارات وتركب علي النار ويلقي فيها من العدس اربعة اجزا ومن الشعير المقشر جزان ومن السماق ثلثه اجزا ومن حب الرمان ثلثه اجزا ويطبخ الجميع علي النار حتي يبقي النصف ثم يترك حتي يبرد ويمرس بقوه ويصفي ويوخذ من الكافور لكل وزن ثلثمايه درهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويذر علي اصل قرعه او قنينه ويصب عليه الدوا بالرفق ثم يصمم راسه بشي شديد القوه ثم يوضع علي الجمر حتي تعلم انه يكاد يغلي ثم يوخذ ويخضخض ويودع بستوقه ويشد راسها لئلا يضيع الكافور ويطين والشربه منه الي عشره دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد اجزا علي قدرما يري ✠ واذا اخرج الجدري بالتمام وجاوز السابع وظهر فيه النضج فمن الصواب ان يفقا بالرفق بابر من ذهب وتوخذ الرطوبه بقطنه واما التمليح فلابد منه واذا اردت ان تملح فبعد الملح مما فقاته عن قريب من الكبار المولمه فان ذلك يوجع بل ملح سواها ودعها لينفسد بها طريق الفقا ثم ملحها ولا تملح قبل تمام النضج فان ذلك ربما احدث ورما ووجعا شديدا والتمليح امر لابد منه بعد ان ينضج وذلك بما ملح فيه قوه من زعفران وان كان ذلك الما ما الورد فهو اجود وان كان ما طبخ فيه الورد والطرفا والعدس ثم ملح فهو غايه وخصوصا ان جعل فيه ايضا كافور وصندل فان التمليح ينضج ويجفف ويسقط بسرعه والتدخين بالطرفا نافع جدا ✠ وفي الشتا يجب ان تواصل الوقود من الطرفا ✠ واذا كان الجدري شديد الرطوبه فلابد من التدخين بالاس وورقه ومن التدبير الجيد عند نضج الجدري والاهتمام بتجفيفه ان ينوم المجدور علي دقيق الارز والجاورس والشعير والباقلي واوفقه ان تجعله حشو مضربة شق سخيفه تنفذ فيها القوه وورق السوس جيد في ذلك والدهن ردي في هذا الوقت ايضا لانه يمنع الجفاف واذا اخذ الجدري يجف فيجب ان يطلي بالمعينه عليه كالادقه المذكوره مع قوه من الزعفران ✠ واذا عرضت قروح من الجدري نفعهم المرهم الابيض وخصوصا مخلوطا بشي من الكافور وحكاكه اصل القصب بما الورد او حكاكه عروق شجر الخلاف او شجرة الزعرور وربما نفع نثر الاسفيذاج والمرداسنج واذا كانت في الانف خشكريشه نفع القيروطي المتخذ بدهن الورد الخالص مع قوه من الاسفيذاج والاقليميا ✠ واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند التقرح جيد اما عند الجفاف فيما يسقط بسرعه واما عند التقرح فلانه مادة المراهم والمرهم الاحمر جيد لقروح الجدري

فصل في مراعاة الاعضا وخياطتها عن افه الجدري والحصبه

الاعضا التي تحب ان توقي افة الجدري هي الحلق والعين والخياشيم والريه والامعا فان هذه الاعضا هي التي تتقرح فاما العين فربما ذهبت وربما عرض عليها بياض ✠ واما الحلق فربما عرض فيه خناق وربما عرض من القروح ما يمنع البلع في المري وربما تادي الي اكله هناك قتاله واما الخياشيم فربما عرض فيها قروح تسد مجري النسيم ✠ واما الريه فربما عرض فيها من بثور الجدري والحصبه ضيق نفس شديد وربما اوقعت في السل اذا قرحت ✠ واما الامعا فربما عرض فيها سحج بعسر تلافيه واما حفظ العين فاجوده ان تكحل العين بالمري وما الكزبرة وقد جعل فيه سماق وكافور وخصوصا في اول يوم والمري ايضا وحده وكذلك تكحل بكحل مربا بما الكزبره وما السماق مجعول فيه كافور وعصاره شحم الرمان جيده ايضا في الاول واما اذا ظهر فاكحل بما الورد والكافور اوفق وقد ذكر ان الاكتحال بالنفط الابيض جيد جدا في ذلك ✠ ودهن الفستق مما تستعمله النسا في بلادنا بعد الجدري وحدوث افه في العين فيقلع نخامه ان كانت ويصلح العين والشياف الابيض جيد عند ظهور البثر واما حفظ الفم والحلق فبمثل مص الرمان ومضغ حبه في الابتدا ومص التوث الشامي والغرغره بربه خصوصا اذا اخذ يشتكي وجعا فيها وحينيذ يجب ان يلعق ربه شيا بعد شي واما الخياشيم فباطليه من الماميثا والصندل ورب الحصرم والخل واستنشاق الخل وحده شديد المنفعه واما حفظ الريه فليس له كلعوق من العدس لين مع بزر الخشخاش واما حفظ الامعا فاكثر ما يجب ان يحفظ بعد

لابتدا وهو بالقوابض ※ واذا بدا الاستطلاق في اخر العله عولج باقراص الطباشير في رب الريباس واقراس بزر الحماض

فصل في قلع اثار الجدري

هذا سنتكلم فيه ايضا مره اخري عند كلامنا في الزينه واما الان فنذكر ما هو اوفق واشد مناسبه ※ مما يقلع اثار الجدري اصول القصب المجفف دقيق الباقلي حكاكه خشب الخلاف حكاكه اصول القصب العنزروت بزر البطيخ وقشوره المجففه الارز المغسول ما الشعير بياض البيض الطين المنخل المرداسنج السكر الطبرزذ النشا اللوز الحلو اللوز المر ※ ومن الادهان دهن السوسن دهن الفستق شحم الحمار بدهن الورد وما يشبهه الما الذي يكون في ظلف الحمل الذي يسوي فانه غايه ※ ومما هو اقوي زبد البحر حجاره الفلفل القسط الاشق الكندر الصابون البورق العظام المحرقه العظام الباليه بزر الخجل دقيق الخجل المجفف الزراوند الترمس ※ ومن المطعومات الجيدة المحسنه للونه الرمان الحلو الحمص الشراب الطيب صفره البيض النيمبرشت مرقه الديج والقباج والدراريج والتدارج السمينه ويجب ان يديم صاحبه الاستحمام ※ ومن المركبات لذلك يوخذ العظام المحرقه وبعر الغنم العتيق والخزف الجديد والنشا وبزر البطيخ والارز المغسول والحمص من كل واحد عشره ومن حب البان والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل واحد خمسه ومن اصول القصب اليابس عشرين يتخذ منه طلا بما البطيخ او بما الغبيرا وما الشعير او ما الباقلي ويطلي به العضو ويغسل من الغد بطبيخ البنفسج ※ اخر ※ يوخذ خزف جديد عظام باليه اصول القصب الفارسي نشا ترمس بزر البطيخ ارز مغسول حب البان قسط اجزا سوا يتخذ منه غمره ※ وايضا ترمس وحمص اسود

فصل في حميات الاورام

قد علمت حال الحميات التي تتبع الاورام الظاهره وانها في الاكثر تكون من جنس حميات اليوم اذ كانت هذه الاورام في الاكثر انما تتادي الي القلب سخونتها دون عفونة ما فيها واكثر هذا عن اسباب باديه فاما اذا تادت عفونتها الي القلب لعظمها او لقربها فقد صارت الحمي من غير جنس حمي يوم ※ واكثر امثالها انما تكون من اسباب سابقه بدنية وامتلاات وقد تكون من قروح تتجه اليها مواد خبيثه وتحتبس في اللحوم الرخوه واما الحميات التي تتبع الاورام الباطنه فانها لا تكاد تكون من وصول السخونة الي القلب دون العفونه ※ وشر ما تكون الحميات عن الاورام الباطنه اذا كانت من جنس الحمره في بعض الاحشا فيشتد الوجع والعطش والالتهاب ويدل عليه دلايل مخالطه المره الكثيره للدم وهذه الاورام الباطنه مثل اورام الدماغ وحجبه والصاخ وفي الحلق احيانا وفي الحجاب الذي يلي الصدر والكبد والكليه والمثانه والرحم والامعا وما يشبه ذلك ※ وقد تختلف حماياتها في الشده والضعف بحسب القرب من القلب والبعد وما كان منها ايضا في الاعضا اللحميه فان حماه يكون اشد وما كان في الغشاييه ونحوها كانت الحمي اضعف وما كان في جوار الشرايين فان حماه اشد وما كان في جوار الاورده وحدها فان حماه اضعف ولا تخلوا هذه الحميات من ادوار بحسب المواد التي تنصب الي اورامها بادوارها بحسب تولدها وبحسب حركتها وبحسب جذب الحراره والالم اياها فيكون لكل خلط دور يليق به ※ واعلم ان كثيرا ما يبرا الورم في ذات الجنب وغيره وتبقي الحمي فيدل علي ان النقا لم يقع وهذه الحميات اذا طالت ادت الي الدق وخصوصا اذا كانت الاورام في الكبد ※ واما الحجابيه فانها اذا استحكمت لم تمهل الي الدق

فصل في علاماتها واحكامها

الحميات الورميه الباطنه توجد معها ثلثه اصناف من العلامات والاعراض علامات واعراض تدل علي العضو العليل وعلامات واعراض تدل علي المادة ※ وعلامات واعراض تدل علي حال العليل ※ فاما الصنف الاول من العلامات فمثل النبض المنشاري والوجع الناخس للورم في نواحي الصدر ※ وكذلك السعال اليابس اولا والرطب ثانيا وما يشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الداله علي ورم في نواحي الصدري وبالجمله فان الوجع او الثقل يكون في العضو ويكون اسخن من ساير الاعضا زياده سخونة غير معتاده ومثل التشنج فانه كثيرا ما يصحب الاورام الحاره في الاعضا العصبانيه واما الصنف الثاني فمثل دلاله اشتداد الحمي غبا علي ان العله صفراويه واما اعراض العليل فهي الاعراض التي تبشر بسلامته او تنذر بعطبه وقد تختلف الاورام الباطنه في ايجاب الحمي وقوتها ودوامها وافتارها بحسب عظمها في انفسها وعظم عروقها وبحسب اعصابها فان من الاعضا الباطنه ما هو قريب من القلب او شديد المشاركه له ومنها ما هو بعيد منه قليل المشاركه له مثل الكليه فانها ليست توجب دايما بسبب اورامها حميات قويه ولازمه بل كثيرا ما تكون مفتره وتكون من جنس الحميات المختلطه وحميات الغب والربع والخمس والسدس ويكون معها نافض وقشعريره ويشكل امرها ويدل عليها ثقل في موضع الكليه وناحيه القطن ووجع واختصاص الحراره بالعضو اكثر من المعتاد واذا اجتمع في العضوان كان قريبا من الرييس او قوي المشاركه له او شديد الحس وكان عصبيا فانه مع اشتداد الحميات التابعه لاورامه يعرض له قلق عظيم وتشنج وربما تبعته اعراض غريبه مثل ورم الرحم فانه يصحبه مع الحمي صداع ووجع عنق والحراره وان اشتعلت في هذه الاورام فليست بشديده الحده جدا كما تكون في المحرقه الا ان يكون امر عظيم والسبب فيه ان العفونه غير فاشيه ولا متحركه الي خارج والنبض في حميات الورم الباطن نبض حميات العفونه صغير في الابتدا سريع الانقباض عند المنتهي ثم يعظم ويسرع ويتواتر بحسب العضو والمادة وعلي ما علمت ثم تكون منشاريه وموجيه بحسب العضو في عصبيته ولحميته والبول في اكثرها الي البياض وقله الصبغ بسبب ميلان المادة الي الورم وعلي ما علمت ※ علاجها ※ علاج هذه الحميات هو علاج الحميات الحاده بعد علاج الاورام فان الاصل فيها هو علاج الورم مع مراعاه علاج الحمي من التبريد والترطيب وهذه الحميات تخالف في علاجها الحميات الساذجه الحاره بان لا رخصه في هذه الحميات في شرب الما البارد ولا في دخول الحمام وان كان الورم حمره جاز وضع الاشيا البارده المبرده بالفعل من خارج عليه مثل عصاره الخس وحي العالم والحمقا مع شي من سويق الشعير الابيض لا يزال يبرد علي الجد ويبدل وربما خلطا به زيت انفاق او دهن الورد وان اكل الخس المغسول مبردا جاز وانتفع به

فصل

فصل في احوال الحميات المركبه

الحميات قد تتركب بعضها مع بعض فربما تركب منها اصناف داخله في اجناس متباعده مثل تركب حمي الدق مع حمي العفونه وقد تتركب منها اصناف متفقه في الجنس القريب مثل تركب اصناف من حميات العفونه مثل الغب مع البلغميه كالحمي المعروفه بشطر الغب ومثل تركب حميات الاورام وقد تتركب منها اصناف متفقه في النوع مثل تركب غبين وتركب ربعين وثلثة ارباع فيصير الغبان في ظاهر الحال علي نوايب البلغميه والثلثه ارباع في نوايب البلغميه وقد تتركب ثلث من حميات الغب فان كانت علي المناوبه كانت نوبه اليوم الثالث اشد لانه مقتضي دور اليوم الاول وابتدا اليوم الثالث وكذلك الخامس ويشبه هذا شطر الغب كما ان التركيب من الغبين يشبه النايبه البلغميه ولمثل هذا ما يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوايب بل يجب ان يشتغل بالاعراض ※ ومما يعرض اذا كانت هذه الحميات غبا خالصه ان تسرع نوايبها الي القصر حتي يتلاشي الاضعف منها اولا ※ وقد تدل علي التركيب معاودة قشعريره بعد هدو ※ وقد يستقبح من الطبيب العالم بدلايل كل حمي واعراضها ان لا يفطن للتركيب من اول يوم او الثاني وتركيب حمي الدق مع العفونه مما يشكل جدا لانهم يرون فترات او ابتدات للنافض والقشعريره ومعاودات للعرق ان كانت واوقات جزييه فيظنون ان هناك حميات عفونه فقط لازمه او مركبه من لازمه ومفتره وقد يتوالي التركيب حتي تظهر حمي واحده متصله متشابه يشبه سونوخس ولا يكون حينيذ بد من الرجوع الي الدلايل واذا كانت النوايب قصيره لم يتلاحق اتصالها الا لامر عظيم من كثرة عددها وخاصه فيما فترارته طويله ※ واذا تركبت حميات مختلفه مثل شطر الغب اقلع الاحد منهما وبقيت المزمنه صرفه كانتا مفترتين او لازمتين او مفتره ولازمه وربما تركب مع شطر الغب غب اخري وبلغميه وسوداويه فان كانت مع غب اقلعت الغب وخلص الشطروان كانت مع بلغميه او سوداويه اقلعت شطر الغب وخلصت البلغميه والسوداويه وقد يقع التركيب فيها علي وجه اخر وهو ان تتركب مفتره ولازمه مختلفتا الجنس او متفقتاه او متفقتا النوع مثل غب دايره مع غب لازمه وكما انه قد تتركب مفترتان كذلك قد تتركب لازمتان ※ وقد زعموا ان لازمتين لا يتركبان مثل غبين لان الماده اذا كانت داخل العروق لم يمكن ان يختلف ما يقع فيه العفن بل العفن يكون فاشيا في الجميع وليس هذا الراي مما يجب لا محاله عندي وذلك لان العفن يبتدي لا محاله من موضع ثم يفشوا ثم تجري احكام الاشتداد والتفتير علي تاريخ العفن الاول وتكون له حركات بحسبه فلا يبعد ان يتفق عفن له سلطان ما يبتدي في جز من المواد ليس سلطان ما يتبع غيره بل يجمع فيه ان يبتدي وان يتبع معا فيكون له تاريخ تفتير واشتداد واصناف تركيب الحميات ثلثه مداخله ومبادله ومشابكه فالمداخله ان تدخل احدهما علي الاخري ※ والمبادله ان تدخل بعد اقلاعها ※ والمشابكه ان تاخذ معها ※ واذا رايت حمي مطبقه وفيها نافض ولا عرق او ربما يقع في نوافض كثيره عرق واحد فاشهد بالتركيب ※ وكذلك اذا رايت في المطبقه افراطا في برد الاطراف والتقبض واما القليل منهما فربما كان في المطبقه

فصل في شطر الغب

ان شطر الغب هي حمي مركبه من حماتين احدهما غب والاخري بلغميه فيكون في يوم واحد نوبه للغب والبلغميه معا اما علي سبيل المشابكه والتوالي واما علي سبيل المبادله والجوار واما علي سبيل المداخله والطرو واصعب الاقسام تعرفا هو الاول ثم الثاني وقد تكون الحميان لازمتين لان العفونتين داخلتان وقد تكونان دايرتين يقلعان لان العفونتين خارجتان وقد تكون الصفراويه لازمه عفونتها داخله والبلغميه بالخلاف وقد تكون بالعكس ※ وقد يجعلون شطر الغب الخالصه للحمي المركبه التي تكون من غب خارجه وبلغميه داخله وما سوا هذه فيعدونه غير خالصه وليس ذلك مما ينبغي ان يشتغل به فضل اشتغال وربما كانت السابقه الي العفونه هي الصفراويه وربما توافقتا معا ※ وايضا فتاره تكون المادة الفاعله للحمي البلغميه اغلب وتاره المادة الفاعله للحمي الصفراويه اغلب وكيف كان فان المادة البلغميه تجعل نوايب الصفراويه اطول وابطا بحرانا والمادة الصفراويه تجعل نوايب البلغميه بالضد وربما امتد شطر الغب مدة طويله الي تسعه اشهر فما فوقها ※ وقد تكون من شطر الغب مرض حاد وقد يكون شطر الغب من اقتل الحميات لانها تودي الي الدق والي امراض مزمنه عسره

فصل في علامات شطر الغب

اخص علاماتها واولها وان كان لا بد من قراين اخري هو ان تكون مدة الحمي في احد اليومين اطول من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الاخر اخف نوبه واقل اعراضا وقد تتكرر فيها القشعريره في اكثر الامر مرارا لما يعرض من تضارع المادتين او لدخول احديهما علي الاخري وربما وقع هذا التكرير ثلث مرات وقد تسخن اعضا ما والقشعريره ثابته بعد ※ وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا يتقي منها نقا تاما ويكون ابتداوها وتزيدها شديدي الاضطراب وخصوصا اذا كان تشابك او كان تداخل في مثل ذلك الوقت وحينيذ يكون للقشعريره عودات ويكون المنتهي طويلا وكلما ظننت ان البدن قد تسخن والحمي هو ذا تنتهي وجدت قشعريره معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض ومجاهده الاخلاط ومنتهي هذه الحمي في الاوقات الجزيه والكليه قبل منتهي البلغميه واسرع منه وابطي من منتهي المراريه لان الحراره لا تنبسط الابكد وخصوصا في الاول وتشتد حدتها عند المنتهي وكذلك يكون الانحطاط طويلا لما يعرض من وقفات توجبها منازعة احدي المادتين الاخري وقلما تفتر بالعرق ※ وهذه الحمي فان اليوم الثالث من ايامها يشبه الاول والرابع الثاني ※ وقد يقع الاستدلال علي شطر الغب من وجوه مختلفه فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان تكثر في بدنه الصفرا وعفونتها ثم ترفه وترك رياضات واستعمل اغذيه واصنافا من التدبير تولد البلغم ※ او يكون الانسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا ويعرض لما يولد الصفرا من اصناف التدبير او اوجب السن فيه ذلك بان شب بعد صبي وغلبه رطوبه او اكتهل بعد شباب وحدة مزاج ※ واما من الاعراض فمن مثل النبض والبول وبروز ما يبرز من القي والبراز وحال النضج وعلاماته وحال العطش

وحال اللمس وحال القشعريره والنافض واحوال الاوقات والنوايب ※ فاما النبض فيكون فيه اقل عظما وسرعه وتواترا مما يكون في الغب واقل في اضدادهـا مما يكون في البلغميه واما البول فيكون بطي النضج والقي فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز مختلطا من مرار وبلغم ※ واما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريره والاوقات والنوايب فقد قلنا فيها ما وجب وانما يتوقع الوقوف علي الغالب من الخلطين بالغالب من الدلايل فانه ان غلب البلغم كانت النوايب اطول والاقشعرار اقل والتضاغط وخصوصا في النبض اقوي والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوايل المرض وابطا نقـاء علي بردها والعطش اقل وفي المرار اقل والبول اشد بياضا ونجاجه والعرق اقل والسن اصبي او اشيخ ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العاده وما يجري معها ※ وان غلبت الصفرا كانت النوايب اقصر والاطراف اسرع الي التسخن والعطش وفي المرار اكثر والعرق اغزر وربما مال قشعريرته الي شي كالنافض ويكون البول اشد صبغا والسن اشب ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العاده وما يجري معها ※ واذا تساوي الخلطان توازنت الدلايل وكانت قشعريره صرفه تامه غير ناقصه ولا متعديه الي النفض ※ واذا كان التركيب بين الدايره واللازمه وهي التي يخصها كثير من الناس باسم شطر الغب الخالصه وكانت اللازمه هي البلغميه كان نافض وضعف لان المادة الخارجه صفراويه ولا معارض لها من جهه البلغم خارجا معها فيما يوجب من نفض ولكنه يكون ضعف وربما تكرر فيها البرد والقشعريره حتي يغلظ في المنتهي كما تعم وتكثر فيها حراره الاحشا والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض اشد صغرا وتفاوتا فان كانت اللازمه هي الصفراويه لم يكن نافض ولا كثير قشعريره ويكون النبض اعظم واسرع والكرب اشد ※ وان تركبت الدايمتان لم يكون نافض البته ويعرض للغب اللازمه ان تخف قبل خفه البلغميه وان لم تكون راجعه قبل رجوعهـا

فصل في علاج شطر الغب

الواجب في شطر الغب ان تشتد العنايه باستفراغ المادة علي انحا الاستفراغ من الاسهال والتقييه والادرار والتعريق اكثر من اشتدادهـا بالتطفيات والمسهلات يجب ان يتلوم بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا تشوش مثل ما اللبلاب مع الجلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر الهندي وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفرا ومثل ما يركب من هذين ان كان الخلطان كالمتكافيين وبعد ظهور النضج ان استفرغ بالقوي جاز والقي يجب ان يكون ايضا بحسب الغالب اما بما العسل مع السكنجبين الحار او السكنجبين مع الما الحار والادرار يجب ان يكون بما فيه اعتدال واذا اسرع في سقي المطبوخات قبل النضج خيف السرسام واما الادويه النافعه في الطريق السالك الي المنتهي لاصلاح المادة وانضاجها وتلافي افاتها فمن المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور النضج بعد ان يكون الرومي الجيد منه وان استعجلت به حرك الخلط ولم يستفرغه فاحدث كربا وغما وغشيانا ثم كر عليها بحرارته فجففها ويقبضه فيلدها ※ وجالينوس ومن قبله يعالجهم بما الشعير وفيه قوه من فلفل وقد قال بعض الاطبا الاولين ان جالينوس قد امعن في الشهق ووقف حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل يلهب الحمي وما الشعير يبلد المادة وقد اخطا هذا المعارض خطا لا يختص بهذا المعني بل بالقانون المعطي في معاضده الطبيعه اذا انتصبت لمقاومه امثال هذه المواد معاضده تكون بالادويه المركبه من مبردات ومسخنات لتميز الطبيعه بين القوتين فتشغل المبرده بالحمي وناحية القلب والمسخنه بالمادة ومن الذي عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعه قوية علي التمييز فلن ينجع العلاج كيف عمل ※ وقد اخطا من وجوه اخري لا تحتاج ان نسلك في ايرادهـا مسلك المطولين ※ وقد قال هذا المتعنت انه كان يجب ان يستعمل الملطفات التي لا تسخين قوي لها مثل الكرفس والشبث ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يرد بتقليله الي ان ينكسر تسخينه ولا ينقص تلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير ويكون ما الشعير عضداله في اتصال قوته وهدم افراطهـا وانقاع المواد له ليسهل نفوذ قوته فيها ※ ثم العجب العجيب انه جعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل يلهب الحمي وبعد معه من غفل عن هذا حين افتا بهذا ※ واما المركبات من الادويه التي يجب استعمالهـا في هذا الوقت فمثل اقراص افسنتين واقراص الورد واقراص خفيفه جيده لشطر الغب ✤ ونسخته ✤ يوخذ ورد اصل السوس من كل واحد اربعه اربعه ترنجبين ثلثه سنبل عصـاره الافسنتين طباشير من كل واحد وزن درهمين يتخذ منها اقراص ✤ اخري للملتهب ✤ يوخذ ورد سته بزر الحماض صمغ من كل واحد اربعه نشا وزن ثلثة امبرباريس طباشير بزر الحمقا من كل واحد اثنين كثيرا زعفران سنبل راوند من كل واحد دانقين كافور دانق يتخذ اقراصا ✤ اقراص اخري ✤ جيده لصاحب هذه الحمي وخصوصا اذا كان يشكوا مع ذلك اسهالا وسعالا ✤ ونسخته ✤ يوخذ سنبل الطيب عود زعفران امبرباريس او عصارته من كل واحد ثلثه راوند وزن اربعه طباشير ورد باتماعه لك صمغ مقلو كهربا من كل واحد خمسه دراهم بزر الحماض المقلو سته طين رومي سبعه يتخذ منها اقراصا ✤ نسخه اخري جيده ✤ يوخذ ورد احمر سته دراهم امبرباريس صمغ بزر الحماض من كل واحد اربعه سنبل اغافت طباشير نشا بزر الحمقا حب القثا من كل واحد درهمين بزر الهندبا بزر الكشوث من كل واحد درهم ونصف رب السوس درهم لك راوند من كل واحد نصف درهم يجمع ويقرص ✤ حب جيد ✤ لهذه العله ولجميع المزمنات والحميات الموذيه للاحشـا وخصوصا اذا كانت المادة البلغميه اغلب ✤ ونسخته ✤ يوخذ صبر مصطكي هليلج اصفر راوند عصاره الغافت عصاره الافسنتين ورد اجزا سوا زعفران نصف جز يحبب بما الهندبا والشربه منه وزن درهمين بالسكنجبين ✤ نسخه جيده ✤ ويصلح في قرب النضج ويسهل ✤ ونسخته ✤ يوخذ صبر مصطكي عصاره الغافت عصاره الافسنتين ورد بالسويه زعفران نصف جز ويحبب بما الهندبا والشربه وزن درهمين في السكنجبين

فصل في النكس

فنقول قولا صادقا ان النكس شر من الاصل والراي ان لا تبادر فيه الي المعالجه حتي يتبين فيه وجه الامر نانه في اكثر الامر خبيث

الفن

الفن الثاني في تقدمة المعرفه واحكام البحران
وهو مقالتان

نحن نذكر في هذا الفن احوال البحران وايامه وعلاماته وعلامه النضج وما يختص بكل واحد واحد من الدلايل من حكم وفي العلامات الجيده وغير الجيده وهذه هي الامور التي عليها مدار الامر في تقدمه المعرفه وتقدمة المعرفة هي ان نحكم من دلالات موجوده علي امر كاين يوول اليه حال المريض من اقبال او هلاك بسبب ما يعرف من القوه وثباتها او سقوطها ومعرفه وقته والوجه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا

المقالة الاولي في البحران ومذاهب الاستدلال عليه وعلي الخير والشر

فصل في البحران وما هو وفي اقسامه واحكامه

فنقول البحران معناه الفصل في الخطاب وتاويله تغير تكون دفعه اما الي جانب الصحه واما الي جانب المرض وله دلايل يصل الطبيب منها الي ما يكون منه وبيان هذا ان المرض للبدن كالعدو الخارجي للمدينه والطبيعه كالسلطان الحافظ لها وقد يجري بينهما مناجزات خفيفه لا يعتد بها وقد يشتد بينهمـا القتال فتعرض حينيذ من علامات اشتداد القتال احوال واسباب مثل النفع الهايج ومثل الذعر والصراخ ومثل سيلان الدما ثم يكون الفصل في زمان غير محسوس القدر وكانه في ان واحد اما بان يغلب السلطان الحامي واما بان يغلب العدو الباغي والغلبه تكون اما تامه يكون فيها من احدي الطايفتين تمام الهزيمه والتخليه بين المدينه والاخر واما ناقصه يكون فيها هزيمه لا تمنع الكره والرجعه حتي يقع القتال مره اخري او مرارا فيكون حينيذ الفصل في اخرهـا وكما ان السلطان اذا غلب علي الباغي فنفاه ودفعه فاما ان يطرده طردا كليا حتي يريح فنا المدينه ورقعتها وساير النواحي المتصله بها واما ان يطرده طردا غير كلي بل ينحيه عن المدينه ولا يقدر ان ينحيه عن نواحي اخري متصله بالمدينه كذلك القوة التي تاتي بالبحران الجيد اما ان يطرد الماده الموديه عن قريعة البدن وهو القلب والاعضا الرييسه وعن نواحيها وهي الاطراف واما ان يطردها عن القريعة ولا يقدر ان يدفعها عن الاطراف بل يصير اليهـا ويسمي بحران الانتقال وكل مرض يزول فاما ان يزول علي سبيل البحران او علي سبيل التحلل بان تتحلل الماده يسيرا يسيرا حتي تفني بالتدريج واكثر هذا في الامراض المزمنه والمواد البارده ولا تتقدمه علامات هايله وحركات صعبة وكذلك كل مرض يعطب فاما ان يعطب علي سبيل البحران او علي سبيل الاذبال وهو ان تحلل القوة يسيرا يسيرا وافضل البحران هو التام الموثوق به البين الظاهر السليم الاعراض الذي انذر به يوم من ايام الانذار فوقع في يوم بحراني محمود وكل بحران فاما جيد واما ردي وكل واحد اما تام واما ناقص والجيد اما فان تدفع الطبيعه المادة دفعا كليا واما بانتقال وقد يكون من البحران الناقص ما يليه اما في الجيد فتحلل واما في الردي فذبول ※ والبحران الناقص ينذر بيومه بيوم البحران التام ان كان انذارا علي سبيل ما نبينه من حال ايام البحران وايام الانذار وذلك في الجيد والردي معا وليتوقع البحران التام الدفع في امراض المواد الحاده الرقيقه والقوه القويه وليتوقع بحران الانتقال حيث تكون القوه اضعف والمادة اغلظ والاول ايضا يختلف حاله فانه اذا كانت المادة فيه شديده الرقه بحرن بالعرق وان كانت دون ذلك ان كان حادا جدا بحرن بالرعاف والا فبالادرار والا فبالاسهال والقي ※ واعلم ان المخاط ومده الاذن والرمص والدمعه من بحارين امراض الراس والنفث من بحارين امراض الصدر وانفتاح دم البواسير بحران جيد لامراض كثيره لكنه انما يعتري في الاكثر لمن جرت به عادته واحد البحارين واقربها من العصل الرعاف لانه يبلغ نفض المادة في كره واحده ثم الاسهال ثم القي ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجات من قبيل بحران الانتقال وقد يتفق ان تكون الخراجات اقوي من العرق في البحرانية وكثيرا ما تزول بها الامراض دفعه ان كانت سليمه او كانت رديه تميت الاعضا فان الخراجات التي تكون بهـا البحارين تكون من اصناف شتي دماميل ودبيلات وطواعين ونمله وجمره ونارنا رسيه واكله وجدري وخوانيق وقروح تكثر في البدن وقد يكون البحران او شي منه بتعقد العضل والعصب وبالجرب باصنافه والقوبا والسرطان والبرص وبالغدد والفيل والدوالي وانتفاخ الاطراف وغير ذلك ومن اصناف الانتقال ما لا يودي الي الخراج بل ينعل مثل اللقوه والتشنج والاسترخا واوجاع الورك والظهر والركبه واليرقان ودا الفيل والدوالي واعلم ان البحران الكاين من الانتقال الذي يبحرن به ما لم يقع لم تقع العافيه واما يعين الانتقال خراجا في عضو او شيا اخر فربمـا كان بعد العافيه واحمد الانتقالات ما كان الي اسفل ※ واحمد الخروج والانتقال ما كان الي خارج وبعد النضج التام وبعيدا من الاعضا الشريفه ※ وكما ان للمستدل ان يستدل من الاحوال المشاهده علي ما يريد ان تكون من غلبة السلطان الحامي او غلبة العدو الباغي كذلك للطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهده علي البحران الجيد والبحران الردي وكما ان الباغي اذا غزا المدينه وامعن في المناجزه وضيق وثارت الفتنه وظهرت علامات الايقاع الشديد والسلطان الحامي بعد غير اخذ بعدده ولا متمكن من استعمال الاته كانت العلامات المشاهده داله علي رداه حال السلطان وان كان الحال بالضد كان الحكم بالضد كذلك اذا حرك المرض علامات البحران التي سنذكرها من قبل وقوع النضج دل ذلك علي بحران ردي وان كان هناك نضج ما دل علي بحران ناقص وان كان نضج تام دل علي بحران جيد تام ※ والبحران التام يكون عند المنتهي وربمـا ورد عند الاخذ في الانحطاط ولهذا السبب ما يتعرق البحران التام في البرد الشديد لان العله يعسر انتهاوهـا فيه فكيف انحطاطها فكثيرا ما يجب علي الطبيب ان يتلا في ضرر البرد فيسخن الموضع ويصب علي بطن المريض دهنا حارا الي ان يري ان العرق يبتدي ثم يمسك عن صب الدهن ويمسح العرق ويحفظ الموضع علي الاعتدال واعلم ان حركات البحران اذا وقعت في

الايام والاوقات التي جرت العاده من الطبيعه ان يناهض المرض فيها مناهضه يكون عن استظهار من الطبيعه في اختيار الوقت واعتبار الحال باذن الله تعالي كان مرجوا وان وقعت المناهضه قبل الوقت الذي في مثله يناهض من تلقا نفسها فتلك مناهضه احراج من المرض اياها واضطرار وذلك مما يدل علي شده مزاحمة المرض واثقال المادة كما ينهض عند ابتدا الخلط لغم المعدة فحرك القي او لتعرها فحرك الاسهال وكذلك الحال في احداثها السعال والعطاس وكذلك اذا كانت الدلايل تدل علي ان البحران يقع في يوم ما كالرابع عشر فيتقدم عليه وتوجد مبادي البحران تتحرك قبله في يوم وان كان باحور يا مثل الحادي عشر فان ذلك يدل علي ان البحران لا يكون تاما وان كان قد يكون جيدا لانه ايضا يدل علي ان الطبيعه عوجلت بالمناهضه فان كان المرض رديا خبيثا فليس يرجي ان يكون البحران جيدا وان كان المرض سليما فليس يرجي ان يكون البحران تاما وبالجمله فان تقدم حركات البحران قبل المنتهي المستحق في ذلك المرض اما ان يكون لقوه المرض اولشدة حركته وحدتها واما لسبب من خارج يزعج الساكن منه كخطا في ماكول او مشروب او رياضه او لعارض نفساني فللعوارض النفسانية مدخل في تحريك البحران وفي تغيير جهته فان الفزع يجعل البحران اسهاليا او قييا وبوليا والسرور يجعله عرقيا وذلك بحسب حركه الروح الي داخل والي خارج * واذا كان تقدم المناهضه بحيث يخبر القوة اخاره لا يثبت معها دون المنتهي فهو دليل الموت وربما بقيت للقوة بقيه الي المنتهي فكانت سلامه * واعلم ان البحران لا يقع في وقت الراحه والاقلاع ولا في وقت التفتير عن الشده الا نادرا قليلا * واولهما اقل وانما راه اركيغانس في تجاربه مرتين وجالينوس مرة وان افضل البحران ما يكون في وقت المنتهي الحق وما يتقدمه غير موثوق به بل يكون اما ناقصا واما رديا ازعاجيا واما في الابتدا فلا يكون بحران البته الا مهلك وبالجمله عروض علامات البحران في اوايل المرض يدل علي هلاك وفي تزيده ان كانت محموده تدل علي بحران ناقص واما في الانحطاط فلا يكون بحران اصلا واما كيف يقع الموت فيه او حاله يشبه البحران الجيد فسنقول فيه من بعد واعلم ان البحران في الامراض السليمه يتاخر لان الطبيعه لا تكون محرجه فيمكنها ان تصبر الي ان تجد تمام النضج وفي القتاله تتقدم وان يتقضي العليل من عهده مرضه دفعه ليست علي سبيل التحلل الا وقد كان استفراغ محمودا وخراج محمود واما التحلل المخلص والذبول المهلك فلا يتقدمهما اعراض هايله ولا استفراغات محسوسه * واعلم ان الامراض مختلفه فمنها ما تتحرك في الابتدا ثم تهدا وتسكن ومنها ما هو بالعكس * وكثيرا ما تدل الدلايل علي ان البحران يكون بدفع الطبيعه ماده المرض الي جانب في اندفاع الماده اليه ضرر فيحتاج ان تقوي ذلك الجانب وذلك العضو وتميل الماده الي الخلاف * واعلم انه ربما جا بحران وبحسب من السادس فاذا هو من السابع وقد صح اول المرض فان البحران الجيد قلما يكون في السادس واعلم ان اصناف تغير الامراض سته فان المرض اما ان يتغير الي الصحه دفعه واما الي الموت دفعه واما ان يتغير الي الصحه قليلا قليلا واما الي الموت قليلا قليلا واما ان تجتمع فيه الامران ويوول الي الصحة او تجتمع فيه الامران ويوول الي الموت * واعلم ان اسم البحران علي ما ذكره من يعتمد قوله مشتق من لسان اليونانيين من فصل الخطاب الذي يتبين لاحد المتجادلين او المتخاصمين عند القضاه علي الاخر كانه انفصال وخروج من العهده

فصل قول كلي في علامات البحران

ان البحران قد يتقدمه ان كان وقوعه ليليا في النهار او كان وقوعه نهاريا ففي الليل احوال وامور هي علامات له مثل القلق والكرب والتململ والتثقل واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبه والدوار والسدر والخيالات في العينين والطنين والدوي والحكه في الانف وتغير اللون في الوجه والارنبه دفعه الي حمره او صفره واختلاج الشفه والعينان والعطش والخفقان ووجع في فم المعده وضيق نفس وعسيره يعرضان بغته وثقل الشراسيف وتمدد فيها ووجع واختلاج ووجع في الظهر واختلاج في العضل ومغص وقرقره وقد يعرض نافض يدل عليه ويعرض وجع اعيايي وقد يتغير النبض عن حاله فيدل عليه والعلامات الليليه اشد من النهاريه وقد يحتبس بسبب البحران اشيا كان من شانها ان يستفرغ من دم طمث او بواسير او اختلاف فيدل علي ان الحركه حدثت بالخلاف في الجهه والسبب في ذلك الماده الفاعله للمرض تثير اعراضا ودلايل تدل بسبب حركتها تختلف اما لسبب اختلاف الماده واما لسبب جهه الحركه اما الاختلاف بسبب اختلاف الماده فمثل ان الحركه من المادة اذا كانت الي فوق ثم دلت الدلايل من نوع المرض ومن السن والمزاج وغيره ان الماده دمويه توقع الطبيب الرعاف وان دلت علي انها صفراويه توقع القي في الاكثر اللهم الا ان تدل دلايل اخري تخصه بالرعاف فكثيرا ما يكون بحرانه بالرعاف ايضا وتتقدمه خيالات صفر ونارية والرعاف المهول ربما استاصل مواد امراض خبيثه وعافا في الحال * واما بسبب جهه الحركه فلانها اما ان تتحرك نحو الحمل علي الاعضا الريسة والتي يليها من الاحشا فتحدث افات في افعالها ومضار تلحقها مثل ما يعرض في ناحية الدماغ اختلاط الذهن والصداع وما ذكرنا معهما وفي ناحية القلب الخفقان وسو التنفس وما ذكرنا معهما واما ان تتحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك علي وجهين فانها اما ان تاخذ في الاندفاع من كل جهه وبعد فتكون الي جميع الظاهر وهو بالعرق واما ان تاخذ نحو جهه واذا اخذت نحوها فربما كانت الجهه بحيث اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضا الريسه مثل الجهه العاليه فان الماده المتوجهه اليها تجتاز علي نواحي الصدر واعضا التنفس وعلي نواحي الدماغ فتحدث ايضا اعراضا مثل اعراضها لو لم تكن مندفعه بل حاصله وربما كانت الجهه نحو اعضا هي دون الريسه كفم المعده عند قصد الماده المندفعه بالبحران ان تندفع بالقي او هي من الريسه الا انها حاله للون غير متاديه بسرعه الي الفساد كما تتادي الي نواحي الكبد فتندفع من طريق المثانه او المراره ومن كل جهه موضع دفع بحراني كما في المعده للقي وناحيه الراس للرعاف ونحوه وناحيه الكبد للبول وناحيه الامعا للاسهال واذا كانت الصوره هذه فلا تبعد ان تكون لحركتها في كل جهه علامه تدل علي ان المتوقع من اندفاعها كاين من ذلك القبيل ان كان البحران المتوقع جيدا وعلامه تدل علي ان نكايتها الاوليه من جملتها الرديه علي ذلك العضو ان كان البحران رديا * وربما كانت علامة واحده صالحه لان تدل علي جهات كثيره مثل ان الخفقان قد يدل علي ان المادة مندفعه الي فم المعدة وقد يدل علي ان

ان المادة حاملة علي القلب وربما كانت العلامه الواحده داله علي امر كلي مشترك لحركه الي جهه وتتوقع علامات اخري يستدل بها علي الوجه الذي يندفع به من تلك الجهه مثل الصداع وضيق النفس وتمدد الشراسيف الي فوق فان هذا يدل علي ان الماده تتحرك الي فوق ثم لا يفصل انها تندفع من طريق القي او من طريق الرعاف الا بعلامات اخري وقد تدل علي البحران الواقع من جهه ما احتباس ما كان يسيل وينفصل من خلاف تلك الجهه مثل ان امساك الطبيعه مع علامات البحران الجيد يدل علي ان الحركه البحرانيه فوقانيه ليست سفلانيه بل هي اما بادرار او بعرق او قي او رعاف وقد يدل نوع المرض علي جهه بحرانه مثل ورم الكبد اذا كان في الجانب المحدب فبحرانه اما برعاف من المنخر الايمن واما بعرق محمود واما ببول وان كان في الجانب المقعر كان باختلاف او قي او عرق ومثل الحمي المحرقه فان اكثر بحرانها برعاف او بعرق ويتقدمه نافض وقد يكون بقي واختلاف وخصوصا لمثل الغب وكذلك حمي اورام الراس يكون بحرانها برعاف او بعرق غزير والحميات البلغمية والباردة لا يكون بحرانها برعاف البته ولا ذات الريه ولا ليثرغس واما ذات الجنب فهو بين وكثيرا ما يبحرن المرض بحارين اصنافا تتم باجتماعها البحران مثل المحرقه اذا ارعفت اولا ثم تممت بعرق غزير والحامل كثيرا ما تبحرن بالاسقاط واعلم انه ليس كلما قامت علامات البحران اوجبت بحرانا جيدا او رديا بل ربما يتبعها بحران اصلا في الوقت وان لم يكن بد من بحران يتبعها لا محاله جيد او ردي في وقت غير الوقت الذي تتصل به العلامات فانه ليس كلما رايت عرقا وقيا واختلافا وصداعا واختلاط ذهن او سو تنفس او سباتا او غير ذلك من جميع ما نعده كان معه بحران وان كان في الاكثر قد يدل فبعضها تكون علامه فقط كالصداع وبعضها تكون علامه وجهه بحران كالغثيان واذا ظهرت علامات البحران ولم يكن بحران فاما ان تكون علي ما قال بقراط دلاله علي الموت او علي تعسر البحران وربما كان امر من الامور التي هي من علامات البحران عارضا لسبب اشراف البحران وان كان في وقت من اوقات علامات البحران مثل ما يعرض في الغب المتطاوله قبل النوبه صعوبه واضطراب في اكثر الاوقات المتقدمه علي النوبه من غير دلاله علي البحران اما في الغب الخالصة ففي الاكثر تكون علامه بحران ومما يهديك السبيل الي ان تعلم في المريض ان سلامته او موته يكون ببحران ام لا مراعاتك حركه المرض وقوته وطبيعته والوقت الحاضر فان هذه قد تدلك علي ان الحال يوجب مصارعه قويه بين الماده والطبيعه او تحمل مكافه * واعلم ان دلايل جوده البحران دلايل تدل علي استيلا الطبيعه فلا تختلف ودلايل رداته ونقصانه دلايل تدل علي معاسره ومعاوقه تجري بين الطبيعه وبين ما يصارعها فلا يمكنك ان تجزم القضيه بان الطبيعه تقهر لا محاله الا ان تكثر وتعظم فكم راينا من علامات هايله من سبات وسقوط نبض وتقطع عرق تادي بعد ساعات الي بحران تام جيد لان الطبيعه تكون في مثلها قد اعرضت عن جميع افعالها وشغلت بكليتها بالمرض فلما صرفت جميع القوه اليه صرعته ودفعته وربما لم تف به وذلك في كثير من الاوقات لانها لا تكون قد تعطلت عن جميع الافعال الا لامر عظيم واوشك بالعظيم ان تعجز واعلم ان ثوران علامات البحران علي الاتصال في يومين متواليين كالثالث والرابع مثلا يدل علي سرعه البحران ثم تكون للجوده والرداه بحسب القراين التي سنذكرها وخصوصا اذا تقدمت نوبة الحمي تقدما كثيرا ولاسيما اذا ظهر في النبض تغير دفعه فان كان الي العظم ولا ينخفض فافرح * واعلم ان يبس البدن وتحولته في ايام المرض يدل علي بط البحران * والامراض اليابسه جدا اما قتاله واما بطيه البحران * وقد يدل علي اوقات البحران واحواله كلها واحكام علاماته ما توجد عليه حال المرضي في الاكثر * واعلم ان النبض المشرف كالدليل المشترك لاصناف البحرانات الاستفراغيه ولكن العظيم يدل علي ان الحركه الي خارج بعرق او رعاف وغير العظيم والسريع الي الباطن يدل علي قي واختلاف * وبالجمله كل اجماع علي دفع ماده وقد قويت الطبيعه لا تخلوا من شهوق نبض وان لم يكن استعراض وميل الي الجانبين وقبل ان تقوي فلا بد من انخفاض وانضغاط وربما اجتمعت علامتان فكان امران في مثل قي وعرق ومثل قي ورعاف واذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع في التفصيل يسيرا

فصل في علامات حركه الماده في البحران الي فوق

علامه ذلك صداع لتصعد البخار او لمشاركه فم المعدة ايضا

فصل في دلايل القي

وايضا من علامات ذلك دوار وثقل في الصدغين وطنين وصمم يحدث ذلك كله دفعه وقد تارنه او تقدمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدد المراق والشراسيف الي فوق من غير وجع واشتعال الراس * واعلم انه يشتد المرض والاعراض ليلا لان الطبيعة تشتغل فيه بانضاج الماده وغير ذلك عن كل شي

فصل في علامات تفصيل جميع ذلك

ان تارن ذلك ظلمة وغشاوه في العين لا تباريق معها ومراره فم واختلاج الشفه السفلي وتاكد الامر بوقوع وجع في فم المعده او غثيان او تحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض وخصوصا اذا اصاب العليل عقيب هذا نافض وبرد دون الشراسيف فاحكم انه واقع بالقي وخصوصا اذا كانت الماده صفراوية والحمي صفراويه ليست من المحرقات وخصوصا اذا اصفر الوجه في هذه الحال وسقط اللون وكثيرا ما يجلب القي الواقع بعد ثقل الراس ووجع المعده من الصبيان لضعف عصبهم تشنجا وفي النسا لعاده ارحامهن وجع ارحام وفي المشايخ لضعف قواهم امراضا مختلفه لانتشار الماده المتحركه فيهم واما ان تارن ذلك تمدد في جهه الكبد او جهه الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الاعالي ايضا بعروق فيه تقارب جهه الانف وعروقه وان لم يتصل بها وراي العليل خيوطا حمرا ولالا وتباريق واحمر الوجه جدا او العين او الانف او جانب منه وسال الدمع دفعه وشهق النبض وماج واسرع انبساطا واحك الانف وكان اشتعال الراس شديدا جدا والصداع ضربانيا فتوقع رعافا خصوصا اذا دل المرض والسن والعاده والمزاج وساير الدلايل علي ان المادة دموية علي ان الصفراويه ايضا قد تبحرن بالرعاف وينذر بذلك تباريق وخيالات

خيطية ونارية صفر تري امام العين واكثر ذلك في الحمي المحرقه الصفراويه وقد يدل جهه لوح الشعاع وحكه الانف علي ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او الايسر او من المنخرين جميعا ✱ وقد يعين هذه الدلايل ايضا برد يصيبه يوم البحران ويبوسة البطن والجلد وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض يعرض لمن سنه دون الثلثين وقد يعين هذه الدلايل ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه وقوع القي مع الام اخري واشتعال وحمي وتكون الامارات الاخري جيده ليست علامات موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف لابد منه فعلي الطبيب ان ينعم النظر في جميع ذلك

فصل في حكم هذه العلامات المشتركه المذكوره والخاصيه

من العلامات المشتركه المذكوره ما هو اولي بالرعاف مثل الدموع والطنين والصمم وتمدد الشراسيف في احد جانبي الكبد والطحال من غير وجع واشتعال الراس ومنها ما هو اخص بالقي مثل ضيق النفس وتمدد الشراسيف مطلقا من قدام واكثره مع وجع في المعده واعلم ان ضيق النفس الداخل في علامات الرعاف انما يعرض عند استعداد الطبيعه للدفع الرعافي بسبب ان الاجوف يمتلي وينبدفع بمادته الي فوق فيزاحم اعضا النفس ومن العلامات الخاصه بالقي والرعاف ما الموجود في احدهما مقابل للموجود في الاخر كما ان تخيل شعاعات براقه من علامات الرعاف ويقابل ذلك تخيل الظلمه والغشاوه من علامات القي وحمره الوجه من دلايل الرعاف ويقابلها سقوط اللون واصفراره من علامات القي وربما لم تكن كذلك مثل اختلاج الشفه فانه من علامات القي ولا مقابل له من علامات الرعاف ومثل حكه الانف فانها من علامات الرعاف ولا مقابل لها من علامات القي

فصل في علامات ميل المادة الي العرق

اذا صار النبض شديد الموجيه وكان امساك اليد علي الجلد تحصل تحته نداوه وتصبغ حمره وتجد سخونه الجلد مع ذلك اكثر مما كان وانتفاخه واحمراره اكثر مما كان وكان البول منصبغا الي غلظ وخصوصا اذا انصبغ في الرابع وغلظ في السابع فاحدس عرقا يكون وكذلك ان عرض في مرض من نافض قوي واشتد بعده الحمي والقوه قويه والعلامات جيده فتوقع عرقا ولاسيما ان قل البراز والدرور واستمر عليه وبالجمله فان الحميات المحرقه اذا لم تبحرن بالرعاف بحرنت بالعرق ويتقدمه النافض وان يري المريض حماما وابزنا واستعدادا له في منامه فهو دليل عرق وانصباغ البول يدل الدلاله الاولي علي ان المادة تبحرن من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم ينفصل بما قلنا ولا يجب ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعه غالب ولابد في الاستفراغ المتوقع بالعرق ان يكون هناك تزيد من الحراره وانتشار واستظهار وقوه قويه

فصل في علامات ميل الماده الي اعضا البول

يدل علي ذلك ثقل في المثانه واحتباس في البراز وفقدان علامات الاسهال التي سنذكرها وعلامات القي والرعاف والعرق التي ذكرناها واعلم ان حرقه الاحليل مع ثقل المثانه وساير الدلايل دليل قوي علي ان البحران بالادرار وقد يدل عليه ثوران البول وغلظه في ساير الايام ووجود الرسوب فيه وربما عرض الادرار علي دلايل البراز وعلي ما ذكرت في باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع البول في المثانه مع قله انطلاق البطن وقله العرق في ذلك الوقت او في طبع العليل وهية اعضايه وجشو ظاهره فتوقع البحران بالبول دون الاختلاف والعرق وخصوصا في الشتا

فصل في علامات ميل المادة الي طريق البراز

يدل عليه اولا جنس الفضل اذا علم انه ليس بدموي واذا علم انه مع ذلك كثير ثم يوكده من علاماته حصر البول ومغص يجده في جميع البطن وثقل في اسفل البطن وفقد لعلامات القي بل حدوث قراقر وانتفاخ حالب وكثرة انصباغ البراز من قبل ومجيه اكثر من العاده وعلو ما دون الشراسيف ونتوه وانتقال قرقره الي وجع ظهر وربما كان ذلك ايضا للرياح وربما در البول فعارض دلايل البراز خصوصا في عليل عسر البطن صلبه عاده صغير الجسه لاسيما في الهوا البارد ويكون النبض صغيرا مع قوه وليس بصلب وصغره للانخفاض وقد يدل علي البحران الاسهالي العاده في قله الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا للمعتاد شرب الما البارد ✱ قيل انه متي كان البول بعد البحران في حمي فيه ابيض رقيقا فيوقع اختلافا يكاد ✱ لان المرار اذا لم يخرج بالبول وغيره خرج بالاختلاف وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبه عرق او درور بول

فصل في علامات ان البحران قد يكون من طريق الرحم

اذا لم تجد ساير العلامات ولم يكون استفراغ اسهالي ووجدت ثقلا في الرحم وفي القطن ووجعا هناك وتمددا حكم انه طمثي

فصل في علامات ان البحران يكون من انفتاح عروق المقعده

يدل عليه فقدان ساير الدلايل وعاده هذا النمط من السيلان وثقل في نواحي المقعده ونبض عظيم الي قوه

فصل في علامات كون البحران بالانتقال

علامات البحران الذي يكون بالانتقال قوة الحمي مع ثبات وجع ومع احتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق الغزير وتاخر النضج او عدمه مع صحه من القوه وجوده من النبض ولاسيما في الامراض السليمه البطية العديمه النضج وجهه الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخاليه التي تليه وشدة الالتهاب وايضا الجهه

الجهه التي فيها عضو ضعيف او وجع المفاصل او عضو متعب واما الشراسيف اذا تمددت واوجعت فليس يمكن ان يستدل منها علي الموضع نفسه ولا علي جهه فان ذلك كالمشترك لجميع الميول واعلم ان الانتقالات والخراجات تكون في البرد وفصله وفي سن الاكتهال اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان القوه تعجز عن الدفع التام وقال بعضهم من جاوز الخمسين بل من جاوز الثلثين قل بحرانه بالخراج والانتقال وليس ذلك بمعتمد بل الانتقال له سببان احدهما في المادة بان لا تكون قابله للدفع الكلي بسبب غلظها في الاكثر وكثرتها في الاقل والثاني في القوه وهو ان لا تكون القوه قويه جدا شديده التسلط ولا ضعيفه ايضا عاجزه لا تدفع البته عن الاعضا الرييسه والاثنان من هذه الاسباب مناسبان لاوايل الشيخوخه وكثيرا ما تقوم علامات الانتقال فيطرا عليها استفراغ عظيم وخصوصا ببول غزير ابيض فلا يقع الانتقال

فصل في علامة ان ذلك الانتقال الي الاسافل

حدوث وجع الي اسفل مع التهاب وانتفاخ من الحالبين والوركين

فصل في علامة ان ذلك الانتقال الي الاعالي

يدل عليه ثقل الراس والحواس خصوصا السمع حتي ربما ادي الي الصمم بعد ضيق من النفس وتغير من نظامه كان فسكن كل ذلك بغته وحدث في الراس ما حدث وكذلك ان حدث سبات واكثر هذا يكون بخراج في اصل الاذن وكذلك ان دام درور الاوداج وضربان الاصداغ وحمره في الوجه لاينه

فصل في علامات الانتقال الي مرض اخر

اذا رايت المرض الحاد يقوي عند الانحطاط فاعلم ان وجهه الي المرض المزمن

فصل في علامات البحران الخراجي

اذا كانت القوه صحيحه والعلامات جيده ودامت رقه البول زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج وحيث يكون المرض من مادة فيها حراره وكذلك اذا اقبل العليل من غير بحران ظاهر بل علي سبيل انتقال ثم رايت شرياني الصدغ شديدي الانبساط كثيري الضربان لا يهدان وتري اللون حايلا والنفس متزايدا وربما رايت سعالا يابسا [illegible] به ذلك فهو متعرض لخراج في مفاصله والعضو الذي يختص في المرض بعرق اكثر فهو الذي يتوقع فيه الخراج اكثر ✱ وفصل الشتا وسن الاكتهال علي ما ذكرنا من دلايل وقوع البحران بالخراج بل من اسبابه وتكون الخراجات الكاينه حينيذ بطيه القبول للنضج الا ان المعاودات منها في الشتا والشيخوخه اقل لما يوجب البرد من السكون علي ان بعضهم قال بخلاف هذا علي ما حكيناه واذا كثر البول المايي عند صعود الحمي دل علي ان وجعا يحدث بالاسافل من البدن ومن الدلايل القويه علي بحران الخراج تاخر البحرانات الاخري وتطاول العله الي ما بعد العشرين ومثل هذه العله المتطاوله اذا عرضت فيها اوجاع دفعه في بعض المواضع فيوقع الخراج وفي الحميات الاعيابيه اذا لم يكن ادرار ثخين ولا رعاف ولا اسهال فيوقع خراج المفاصل خصوصا في يوم باحوري ومن الدلايل القويه ان لا يكون ذلك البحران البطي تاما مع بطيه ولا معاود بعلامات اخري والحميات الاعيابيه اذا لم تبحرن في الرابع ببول ثخين فتوقع رعافا فان طال فتوقع خراجات المفاصل التي تعبت او الي جانب اللحيين كان الاعيا من رياضه او من تلقا نفسه لكن الخراج الواقع في اللحيين في التعدي اكثر لان المفاصل تعبها ليس بشديد فلا يكون فيها من المفاصل جذب ويكون من الحمي تصعيد ومن اللحم الرخو قبول والاعيا اذا كان حركيا كان ذلك في المفاصل اكثر وكثيرا ما يتوقع الخراج وتدل عليه علاماته فيبول صاحبه بولا كثيرا غليظا ابيض فيندفع وان كانت الحميات مبتديه بنافض متلعه بعرق قل فيها الخراج وذلك مثل الغب والربع الا ان تكون المادة كثيره جدا وبالجمله فان النافض المعاود يستفرغ بنفضه كل يوم مادة كثيره فقلما ينفصل فيها للخراج شي هذا اذا كان نافض وحده فكيف مع عرق والادرار الغليظ. ايضا يقل معه الخراج والخراجات التي في الازمنة المتطاوله تكون في الاكثر في الاعضا السفلي وفي التي هي احد في الاعضا العليا وفي المتوسطه في الجانبين وفي ليثرغس خراجات اصل الاذن وهذه الخراجات كثيرا ما يقع بها بحران تام وذات الريه كثيرا ما تبحرن بخراجات المفاصل

فصل في احكام امثال هذه الخراجات

ما حدث من هذه الخراجات وغاب من غير انفتاح لم يخل حاله من امرين اما ان يعود اعظم مما كان او يعود المرض او تندفع المادة الي المفاصل والي اعضا وجعه او متعبه او ضعيفه وخير هذه الخراجات ما اورث خفا وكان بعد النضج وكان شديد الميل الي خارج وكان بعيدا من الاعضا الشريفه وما كان من هذه الاورام لينا متطامنا تحت اليد فانه اقل غايله من الصلب الحاد الا انه ابطا لانه ابرد وانما تقل غايلته لانه لا يصحبه وجع شديد وامثال هذا ان بقيت معها الحمي ولم تتحلل تجمع بعد ستين والتي دونها ما بين ستين وعشرين واقل الخراجات غايلة ان يكون العضو المميل اليه سافلا وان يكون مع كونه سافلا خسيسا واسع المكان تسع جميع المادة فانه ان لم يسعها عرض من رجوعها ثانيا الي المواضع التي كانت تنسد فيها ما يعرض لها اذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد فانكفت الي حيث اتت منه وقد ازدادت شرا بما جري عليها من الغلي والتردد وقتلت وشر الخراجات البحرانيه ما تكون الي داخل وفي داخل لكن اولي المواضع بالخراج ما كان ضعيفا وبه مرض مزمن وخصوصا في الاسافل والذي يختص بكثره سيلان العرق منه وافضل الخراجات وابعدها من ان يتبعها نكس ما انفتح كما ان التي يغيب منها اذلها علي النكس

فصل في علامات وقوع التشنج

الصبيان اذا كثر بهم التفزع في النوم وانعقلت طبيعتهم وكثر بكاوهم وحالت الوانهم الي حمره وخضره وكموده فتوقع التشنج وذلك الي تسع سنين وكلما صغروا كان ذلك اكثر ※ واما الشبان فاذا احولت اعينهم في الحمي الحاده وكثر طرفهم واعوجت اعناقهم ووجوههم وكثر تصريف الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج وكثيرا ما تطول اوجاع الرقبه والثقل في الراس بحمي وغير حمي فاذا كان ورم حار خصوصا في نواحي هذه المواضع فاقطع به

فصل في علامات وقوع النافض

اذا رايت في الحمي الحاده علامات السلامه وعلامات بحران جيد وقل البول فاعلم انه سيحدث نافض يقع به البحران الا ان ياتيك اختلاف بطن يجاور الاعتدال واما المعتدل فلا يرد النافض المتوقع وكثيرا ما يتلوه عرق فان النافض في الامراض الحاده المحرقه مقدمه العرق

فصل في العلامات الداله علي البحران الجيده

اعلم ان اجود علامات البحران الفاضل هو ان يكون النضج قد تم ثم ان يكون في يوم من ايام البحران المحمود التي سنذكرها وقد انذر به يوم يناسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا بانتقال ولا بخرج وكان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض وفي الجهه المناسبه وقد احتمل بسهوله وقد يوثق بجوده البحران طبيعه المرض في نوعه كالغب والمحرقه اذا وجد بحرانا مناسبا او في احواله كالتي يجري فيها امر القوة والنبض علي ما ينبغي وحال القوه وحال النبض في اوقات العلامات الصعبه اذا كان قويا مبينا وخصوصا اذا كان يزداد قوه وثقل اختلافه ويستوي فهو العمود المعول عليه وتمام ذلك مصادفه الراحه والخفه واعلم ان العلامات الرديه اذا اجتمعت وكان اليوم باحوريا فالرجا اقوي واصح من ان يكون بالخلاف فيجب ان تعتمد ذلك وكثيرا ما تعظم العلامات الهايله وتري النبض يصح ويستوي ويقوي ※ واعلم ان المريض الجيد الاخلاط اذا مرض فظهر النضج في بوله اول ما مرض فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هايله فان الفرح بها اوجب لان البحران اقرب

فصل في العلامات الداله علي البحران الردي

اصولها واوايلها ان تكون مخالفه للعلامات الجيده المذكوره وذلك مثل ان تكون حركه البحران قبل المنتهي والنضج ويسميه ابقراط سابق السبيل وقد عرفت السبب في ردائه وان يكون في يوم غير باحوري وان يكون النبض ياخذ معه الي السقوط والصغر واعلم ان علامات البحران اذا جات قبل المنتهي والنضج وتبعها استفراغ ذريع فلا يجب ان تغتر به فذلك للكثره وهو دفع عن عجز من غير تدبير كما ان الخف الذي يجده المريض من غير استفراغ ظاهر مما لا يجب ان يغتر به فذلك لسكون من الماده لا لصلاح منها بل كثيرا ما ينضج ايضا وتعجز الطبيعه لضعفها عن دفعها

فصل في احكام من احكام العلامات الداله علي البحران الردي

اذا اجتمعت علامات رديه من عدم نضج او تغيره عن الواجب وغير ذلك من العلامات الرديه وحكم منها علي العليل بموته يوقف الحكم علي السرعه والبطو مما يتعرف من حال الاسباب المتقدمه للبحران مما قد ذكرناه مثال هذا انه اذا كانت العلامات رديه وكان رسوب اسود وغير ذلك وذلك في الرابع فالموت في السابع او في السادس ان اوجبت الاسباب المذكوره تقدما

فصل في علامات النضج واحكامها

النضج يعرف من البول وقد فسر في موضعه ويجب ان لا يغتر لشده صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعدم النضج في القوام اضر منه في اللون فان بالقوام تتهيا الماده لعسر الاندفاع او سهولته واذا ظهرت علامات النضج مع اول المرض فالمريض سليم لا شك فيه وان تاخرت فليس يجب ان تكون دايما مع خطر فربما كان طويلا لا خطر فيه ولابد من ان يكون طويلا وكلما كان بحران جيد فقد كان نضج وليس كلما كان نضج كان بحران بل ربما كان المرض ينقضي بتحلل واعلم انه لا تكون للحمي مع ظهور النضج صولة كما لا يكون مع نضج الورم وجع شديد واذا تاخر النضج ورايت الاعراض جيده والقوه ثابته فتوقعه

فصل في احكام العلامات مطلقا

ليس كل تغير دفعه في اللون او في اللمس رديا بل ربما دل علي خير عظيم وبحران نافع بل اعتبر مع ذلك حال البدن عقيب ذلك وما كان من العلامات الذبوليه في السحنة والوجه والاطراف واقعا بسبب سهر وتعب ورياضه واسهال فهو سليم ويعود الي الصلاح في يومين او ثلثه وما كان بسبب الاحتراق وسقوط القوة فهو ردي

فصل في ذكر العلامات الجيده

العلامات الجيده هي الاحتمال للمرض وثبات القوه والسحنه معه وان اشتدت اعراضه وقوه النبض واشتداده وانتظامه وظهور علامات النضج وانجاح البحران وجودة علامته والخف يوخذ عقيب الاستفراغ واقبال النبض معه الي الجوده والاقشعرار العارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيدة فانه يدل علي اقلاع السخونة ويعقب البرد مع اقلاع المادة وافضل ذلك ان يكون الاستفراغ من الخلط الموذي وبسهوله وعلي استقامه ※ واعلم ان ثبات القوه مع العلامات الرديه يوجب

يوجب الرجا وكذلك ثبات العقل وجوده التنفس وسهوله احتمال ما يطرا عليه من الاحوال الهايله الغريبه ووجود الخف عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيده الشهوه باعتدال وحسن قبول الغذا ومنفعته ونعشه وبجوعه ※ ومن العلامات الجيده التنفس الحسن السهل ومن العلامات الجيده السحنة الطبيعيه والاضطجاع الطبيعي والنوم الطبيعي واستوا الحراره في اعضا البدن ※ واعلم ان العلامات الجيده مع صحه القوه تدل علي عافيه عاجله ومع ضعفها تدل علي عافيه بطية

فصل في احكام العلامات الرديه

اعلم ان العلامات الرديه التي في الغايه من الرداة تنذر بالموت فان كانت القوه قوية طال المرض ثم قتل وان كانت ضعيفة قتل من غير طول وكثيرا ما تظهر علامات مهلكه وفي ايام رديه ثم يعرض بحران جيد وانتقال ماده الي عضو وتكون سلامه ويجب ان تثق بالعلامات الجيده عند المنتهي وتخاف المهلكه اذا بادرت ولا تحكم بها ايضا ما لم تر القوة تسقط وسقوط القوه وحده علامة رديه ثم يجب ان تراعي في الامراض الحادة التي مبداوها عضو معين كالصدر لذات الجنب ما يكون من احوال ذلك العضو فانها ادل من احوال عضو اخر فان نضج النفث في ذات الجنب ادل علي السلامه من نضج الما ويجب علي الطبيب المتفرس اذا راي في الوجه والعين وغيره هية ردية غير طبيعيه بحسب الاكثر ان يتعرف اولا هل ذلك طبيعي بحسب ذلك الشخص فلا تحكم جزما حتي في النبض ايضا وايضا ان يتعرف هل ذلك من المرض او من سبب باد فربما حدث مثلا علي اللسان صبغ ردي وخشونه مفرطة لا كل شي ذلك فعله لا المرض

فصل في ذكر العلامات الرديه

العلامات الرديه تختلف بحسب فعل عضو عضو وبالحري ان نذكر ذلك بالتفصيل

فصل في العلامات الرديه المتعلقه بالسحنه واللون

اذا كانت سحنه الحي كسحنه الميت لا لسهر ولا لجوع ولا لاستفراغ فهو علامه رديه والوجه الذي يشبه وجه الميت ويخالف وجوه الاصحا هو الذي غارت عينه وتحدد انفه ولطا صدغه وتقبض وبرد اذنه وانقلبت شحمته وتمددت جلدته وكمد لونه او اسود او اخضر وعلته غبره وخصوصا اذا كانت كغبره القطن المندوف فانها علامة موت عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المرض دل علي خطر وما كان من هذا التغير لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا الي الحاله الطبيعه ولو في يوم وليله واما الاخر الذي سببه المرض وهو الذي علامته رديه فلا يعود الي الصلاح بالهوينا علي ان الاول الذي بسبب الجوع والاستفراغ والسهر وما ذكر معها ليس بجيد ايضا ولكنه اسلم من غيره فان اتفق ذلك في الامراض الحاده كان رديا ودليلا علي ان المرض سيغلب ومع ذلك فهو اسلم من الكاين في الامراض الحاده بسبب المرض لا بسبب ذلك المعاون وكذلك يجب ان يتعرف الفرق بين ما يظهر من علامات الانحراط وتغير اللون بسبب فساد المرض او بسبب سهر واستفراغ لا يكون به كبير باس وكذلك ما نذكره في العين من ذلك ان كان سببه السهر وحدث معه ثقل في الاجفان وميل الي سبات وتواتر شديد من النبض وتقدم سهر موذ وما كان بسبب اسهال تجد الاسهال قد تقدم وافرط ※ وما كان من جوع تجد ذلك حادثا بتدريج لا دفعه ومما يوكد انه من المرض فقد ان تلك الاسباب وشده حده الحمي واحتباس اشيا كالشرارات تلقي يدك عند المس ※ واصفرار اللون دفعه علامة غير جيده واسوداده بغته علامه رديه وشر ذلك كله الاسود فاكثره من موت الغريزه والكموده تليه والاصفرار ليس بجيد لكنه اسلم لانه قد يكون عن حراره ليس كله عن بروده وربما كان عن سهر او جوع او عن وجع فيكون سليما وان يحدث بالجبهه والانف غضون لم يكن علامه رديه

فصل في علامات ماخوذه من الصداع

الصداع اذا دام والقوه ضعيفه والمرض حاد وهناك علامات رديه فالمرض قتال وان لم يكن فيوقع الي السابع رعافا وبعد السابع شيا يجري من الانف او الاذن فان دام الي العشرين فقل ما يكون انحلاله برعاف ولكن اما بمده يجري من المنخرين والاذنين او خراج وخصوصا اسفل واكثر من يبتدي به الصداع من اول مرضه فيصعب عليه في الرابع والخامس ويقلع في السابع واكثر ما يبتدي يكون في الثالث ويصعب في الخامس وتقلع في التاسع والحادي عشر قالوا وان كان القياس ان يكون في العاشر فانه سابع الثالث لكنه ليس بيوم بحران وهذا الكلام عندي ليس بشي فان الحساب ليس علي هذا القبيل فان ابتدا في الخامس اقلع في الرابع عشر ان جري الامر علي ما ينبغي واكثر ما يعرض من هذا الصداع يعرض في الغب

فصل في علامات رديه ماخوذه من جهه الحس

ان لا يري المريض ولا يسمع علامه رديه وان يهرب عن الاصوات والروايح والالوان ذوات القوه علامه رديه يدل علي ضعف الروح النفساني

فصل في العلامات الكاينه في العين

غوور العينين وتقلصهما لا بسبب من الاسهال والسهر والجوع علامه غير جيده وكمودة بياض العين واحمرارها الي فرفيريه واسمانجونيه علامه ردية ※ وتصغر احدي العينين في الامراض الحاده والسرسام ونحوه علامه رديه جدا وان لا يري العليل شيا علامه مهلكه والتوا العين وحولها في الامراض الحاده علامه ردية وهذا الحول ان كان من تشنج خاص بعضل العين فقط من غير افه في الدماغ فعلامة ذلك ان لا يكون اختلاط عقل ونحوه واما العلامات الماخوذه

مما يري ويلمع فان اللمع السود يدل علي القي اكثر والحمر والبراقه علي الرعاف اكثر وعلي ميل الدم الي فوق ويدل علي كل واحد دلايله الاخري وجريان الدمع من غير اراده وخصوصا من غير واحده علامه رديه اللهم الا ان تكون هناك علامه بحران وعاقبه وتدل عليه ساير علامات الرعاف مع سلامه علامات اخري ولينتفعد من الدموع القله والكثره والرقه والغلظ والحر والبرد والخروج باراده او بغير اراده وكراهيه الضو علامه غير جيده فان اشتد حبه الظلمه فهو قتال اللهم الا ان يكون امتداد ووجع فان لم يكن فهو لسقوط قوه الروح النفساني والنظر الواقف من غير طرف وحركه ردي وكثره اجتماع الرمص شيا بعد شي ردي والرمص اليابس جدا ردي ومثل هذا الرمص يتولد من عجز قوه العين الغريزيه عن انضاج الماده ولذلك يحس مع الكثره كغرزان شي للعين بدوم الخروج ولا يجوز ان يقال ان ذلك لكثرة الرطوبه الجاينه الي العين بحيث تعجز الطبيعه عن انضاجها لان العين في هذه الحال يابسه غايره وعلامات اليبس وانحه فلذلك تيبس هذا الرمص سريعا ومن العلامات المناسبه لهذه ان تجتمع علي الحدقه وهي مفتوحه شي كنسج العنكبوت ثم يتنحي الي الشفر فيصير رمصا ولا يزال يكون كذلك وهو دليل علي قرب الموت وشده حمره العين وبقاوها كذلك في حده الحمي علامه رديه تدل علي ورم دماغي حار او في فم المعده وانتقالها الي تطويس واسماجونيه اردي وجحوظ العين ايضا وكثره التباريق دليل ردي ربما كان لمواد حاره كثيره واورام في نواحي الدماغ وبقا الجفن منفتوحا في النوم من غير عاده علامه غير جيده ويبس الاجفان دليل ردي وان تبقي العين في اليقظه مفتوحه حتي لو قرب منها اصبع لم تطرف دليل قاتل وشده اتساع العين ايضا مع هذ يان وضعف قاتل وقيل ان من ظهر به بثر كالعدسيه البيضا تحت عينه مات في اليوم العاشر وتظهر به شهوه الحلاوة

فصل في علامات توخذ من جهه الانف

التوا الانف ردي ويدل علي قرب الموت فان السبب فيه تشنج ردي قتال وتفرطحه ايضا ردي والتعويل في الاستنشاق علي الانف والمنخرين علامه رديه وان تجد من نفسه ريح المسك او السمن او الطين وقطر الما الاصفر من الانف في الحميات الحاده ربما كان دليل قرب الموت وان لا يعطس بالمعطسات دليل موت وبطلان حس وكذلك ان لا يرعفه العفر والخدش والالحاح من المريض باصبعه علي انفه كانه ينقبه من غير سبب علامه غير جيده وخروج الما من الانف ردي

فصل في علامات توخذ من جهه الاذن

جفاف الشحمة وانقلابها وتقبض الصدفه علامه رديه قبل ان وسخ الاذن اذا حلا فهو علامه رديه عند جالينوس مهلكه عند الاولين حدوث الم بالاذن مع حمي حاده مخاطره فانه قاتل ان لم يسيل منه شي ويسكن وذلك في المشايخ واما في الشبان فيموتون قبل ان ينفتح لشده حسهم

فصل في علامات توخذ من جهه الاسنان

قضقضة الاسنان في الحميات الحاده وكان صاحبها ياكل شيا علامه غير جيده قيل من غشيت اسنانه في الحميات لزوجات دلت علي ان حماه تشتد فانه يدل علي حراره شديده وعلي ماده لزجه بطيه التحلل تعرض المرض كل وقت لتنقيه اسنانهم من غير عاده جرت دليل غير جيد تصير بر الاسنان وتصر يفها من غير عاده ربما انذر بجنون وان كان الجنون حدث ثم حدث ذلك دل علي هلاك الا فيمن هو معتاد لذلك لضعف عضل فكيه فيصير اسنانه من ادني سبب واخضرار الثنايا علامه رديه

فصل في علامات ماخوذه من جهه اللسان والفم وما يليه

سواد اللسان في الامراض الحاده علامه الي الرداه وجفوف الفم والريق غير جيدين واذا يبس اولا ثم خشن مع المنتهي ثم اسود فهو قاتل وخصوصا في الرابع عشر واعلم ان شدة نتن الفم في الامراض الحاده دليل هلاك لانه يدل علي فساد الاخلاط كلها علوا حدي الشفتين علي الاخري من غير حلقه علامه رديه التوا الشفة في الحميات الحاده ردي تشقق الشفتين في الحميات يدل علي فرط الالتهاب وتقلصهما وبردهما ردي بقا الفم مفتوحا في الامراض الحاده دليل ردي افراط يبس اللسان علامه غير جيده قيل اذا بان علي اللسان في حمي حاده كالحمص الاسود وكحب الخروع فالموت قريب وتعرض له شهوه الاشيا الحاره خشونه اللسان ويبسه دليل برسان وتامل في خشونة اللسان وتغير لونه فضل تامل كيلا يكون سببه شيا صابغا واعلم انه ليس بمصبغ اللسان بالخلط الغالب في كل حال ما لم يكن مترقيا اليه بجوهره او ببخاره من بعض الاعضا المشاركه

فصل في علامات توخذ من احوال الحلف والمري ونواحيه

الاختناق بغته لا في يوم بحران علامه رديه والاختناق بلا زبد اخف فان الازباد لا يكون الا وقد بلغ القلب في السخونه مبلغا تعطل له افعال الريه والحجاب فلا يستطيع ان يرد النفس بالاستوا وهذا لا يكون ولا ورم في الحلق الا لامر عظيم وقد يكون كثيرا بل في الاكثر بسبب الدماغ وبالجمله اذا حدثت في الحمي القويه خوانيق صعبه فقد اظل الموت لان القلب يفتني بسبب شده الحراره نسيما كثيرا وقد سد سبيله فيلتهب القلب ويفرط سو مزاجه فلا يحتمل الحياة وكذلك اعوجاج الرقبه مع امتناع البلع فان ذلك اما ان يكون لزوال الفقار او لشدة اليبس ولا شر منهما مع الحمي ايضا وان لا يسيغ البلع الا بكد دليل ردي وكذلك ان يشرق بالما فيخرج من انفه وكذلك اذا غص بريقه كل وقت فهو دليل غير جيد

فصل

فصل في علامات توخذ من جانب المعدة وفمها

الفواق في الامراض الحاده ردي وخصوصا عقيب الاسهال وكذلك الالتهاب في المعدة والخفقان المعدي مع حراره الحمي ردي

فصل في علامات رديه توخذ من اعضا التنفس

النفس البارد في الامراض الحاده ردي يدل علي موت الغريزه وكذلك المختلف ردي والنفس الشبيه بنفس الباكي المنقطع الذي يستنشق الهوا كذلك ✠ سو التنفس الكاين لاختلاط العقل ردي والذي للاورام في نواحي الصدر اردي والذين يحضرهم الموت يربوا بطونهم وتتتابع نفسهم مع ضعف ويتنفسون صعدا

فصل في علامات ماخوذه من هيه العروق

قال بقراط اذا انتصبت الاورده الصغار عند الجبين في الجفون والترقوه فهو ردي

فصل في علامات رديه توخذ من استرخا البدن وسو

الاستلقا والضعف

ان استرخا البدن وسو الاستلقا والضعف قد يكون بسبب كثرة الاخلاط الغليظه في الاحشا وقد يكون ليبس البدن وشدة قلة الاخلاط وقد يكون لفرط ضعف القوة في العضل وليس الدليل الفارق بينها كون البدن غليظا او نحيفا كما ظن قوم فكثيرا ما تكون الاحشا مملوه رطوبات والبدن ناحل وكثيرا ما يضعف القوي في العضل والبدن سمين بل العلامة ساير ما قيل في مواضع اخري

فصل في علامات رديه ماخوذه من قبل هية الاضطجاع

الاستلقا علي الفراش لا علي الهية المعتادة بل علي تخليط وخروج عن العاده علامة رديه لاسيما اذا كان المريض ينحدر عن فراشه قليلا قليلا ويكون كلما سويته ونصبته النصبه الجيده انقلب علي ظهره ويحب كشف الاطراف ويطرحها طرحا غير طبيعي من غير حراره ظاهره جدا فيكون السبب كربا عظيما ويجب ان تراعي في هذا ايضا امرا واحدا فربما كان الانسان عبلا ثقيل البدن سريع الاسترخا يجب في حال الصحه ان يضطجع كل وقت علي هذه الهيه او يكون المانع وجعا من غير الاستلقا فذلك ايضا مما لا يعظم معه الخوف كل نصبه غير معتاده من استلقا وامتداد وغير ذلك لم يكن يفعله في حال الصحه فهو في الامراض الحاده ردي واعلم ان حب الاستلقا اما لكثره اخلاط في الاحشا او ليبس وتحلل الاخلاط فيضعف العضل او لضعف يعرض للعضل من جهة اخري ✠ وان لا يقدر علي الاضطجاع والاستلقا وغيره بل يشتهي القعود دليل ردي واكثره لسبب ان النفس تعصي عند الاضطجاع لاورام وافات في اعضا النفس قد عرفت الحال فيها فيما سلف وان يحب الاعراض عن الناس والاقبال علي الحايط دليل غير جيد والميل الي النوم علي البطن من غير عاده ردي فانه اما عن اختلاط عقل واما عن الم في البطن والاضطجاع الرطب محمود وهو الذي يكون مفاصله قابله للتثنيه بسرعه

فصل في علامات ماخوذه من الجلد

اذا يبس الجلد بحيث اذا مددته لم يرجع الي موضعه فذلك دليل ردي خروج البخار الحار من الجلد مع النفس البارد دليل هلاك ولا يكون الا لان حراره القلب فنيت علي ما شهد به القدما

فصل في علامات ماخوذه من البطن ونواحي الشراسيف

انتفاخ البطن في الامراض الحاده وقله انهضامه وخصوصا وهناك استطلاق فهو علامه موت لاسيما اذا ظهر به بثر واسع كمد اللون تمدد الشراسيف وكون احد جانبيها انتا من الاخر ردي وكذلك كون كل جانب انتا من جانب هو مثله في النتو والانخفاض وكذلك في لين الملمس وصلابته اذا انتفخت المراق لا عن ريح مع تحلل ويبس ففي داخلها ورم وليس بها والالم يتحلل وتمدد الشراسيف ان كان توجع فالماده مايله الي اسفل وان كان بلا وجع فالماده مايله الي فوق

فصل في علامات ماخوذه من المقعده

بروز المقعده في الحميات الحاده من قبل نفسها دليل ردي •

فصل في علامات ماخوذه من القضيب والانثيين

لين الخصيتين علامه رديه وكذلك تورمهما في الامراض الحاده تقلص الانثيين والذكر يدل علي موت الغريزه او علي وجع شديد • الاحتلام في اول المرض يدل علي طول وهو في اخر المرض احمد

فصل في علامات ماخوذه من الارحام

بروز الرحم من المراة والقبل في حمي حاده دليل ردي وكذلك اختناق الرحم ردي

فصل في العلامات الرديه الماخوذه من الاطراف

منها من جهه كيفياتها مثل برد الاطراف مع حراره الحمي الحادة وثباتها ولم يقلع علامه غير جيده واما في المزمنه فذلك

غير منكر وسببه في الحميات الحادة تورم عظيم في الجوف او طفو الحراره الغريزية واما اظلال غشي وانحلال واقوي دلايل برد الاطراف في الحميات الحاده علي الهلاك ما كان البرد يعرض لها في اول المرض وكذلك اذا كان برد لا يسخن وهذا كله يدل علي انهزام الدم كله الي الباطن للورم ✠ كمودة اصابع اليدين والرجلين واظافيرهما علامه هلاك ✠ احمرار الاطراف وتغرفرها دفعه اقتل من كمودتها فان وجد ثقلا فقد قرب الموت لان الثقل يدل علي ضعف القوة النفسانيه والكموده تدل علي ضعف الحراره الغريزية والحمره علي فساد وغلبه اخلاط والسواد خبر من الكموده والحمره ومع هذا كله اذا رايت العلامات الجيده كثيره لم تبعد ان تسلم المريض وتسقط اطرافه المتغيره • واحتراق الاطراف والجلد مع بروده الباطن دليل موت ايضا • ومنها من جهه اوضاعها مثل التشنج خصوصا عقيب الاسهال فانه قتال الكزار مع الهذيان وشده الحمي دليل موت

فصل في علامات ماخوذه من جهة النوم واليقظه

ان يكون النوم نهارا ليس ليلا علامه غير جيده وان لا ينام فيهما جميعا شر فان السبب فيه فساد الدماغ كيف كان واسلم النوم النهاري ما كان في اوله وهذا كله في منتهيات نوايب الحمي شر واما في ابتدايها فكثيرا ما يكون ولا يضر والسبات مع ضعف النبض ردي فانه يكون لضعف القوه لا لرطوبه الدماغ وخصوصا ان كان مع اختلاط عقل وربما كان هذا عن عفونه خلط بارد • النوم الزايد في العله الذي يعقب اختلاط عقل ويستصحب برد اطراف ردي كما ان النوم المعقب خفا جيد

فصل في علامات رديه ماخوذه من قبل اعمال اليد

لقط الزبير والتعرض كل وقت لشي كانه يلقطه من نفسه او من الحايط علامة ردية والسبب فيه ابخره تصعد الي الدماغ فتخيل ما ليس لانحدارها الي العين والي الرطوبه البيضيه

فصل في علامات ماخوذه من الاوجاع

الوجع الشديد في الاحشا في الحميات الحاده علامة ردية يدل علي احتراق شديد او عظم ورم او خراج • اذا كان ببعض الاعضا وجع شديد ويسكن بغتة سكونا تاما من غير سبب فذلك ردي

فصل في علامات ماخوذه من الصوت والكلام والسكوت

الصوت القوي جيد والكلام المنتظم جيد وخلاف ذلك ردي والسكوت الطويل في الاكثر يدل علي الوسواس او علي استرخا عضل اللسان والحنجره او تشنجهما او ذهاب التخيل الذي هو مبدا الكلام واذا تكلم المريض في البحران فهو جيد وبالجمله فان سكوت الكليم يدل علي ابتدا اسباب الوسواس او شي مما ذكرناه وكثره الكلام من السكيت يدل علي ابتدا هذيان واختلاط عقل

فصل في علامات ماخوذه من العقل

الهذيان مع حركة وضربان في الراس والمنخر سليم ومع الوثار والسكينه قتال

فصل في علامات ماخوذه من الحركات

كثرة الاختلاط والقلق علامه غير جيدة ويدل علي كثره بخار يرتفع الي الراس توثب العليل كل ساعه وجلوسه دليل ردي وهو لكرب او لاختلاط عقل او ضيق نفس وخناق وذات رية وهو اردي لانه يكون اكثره بسبب الخناق وضيق النفس وان كان لاسباب اخري ايضا • واذا ثقلت الاعضا عن الحركه ايضا فهو دليل ردي واذا كمدت الاظافير فالموت حاضر • الرعشه علامه رديه اذا لم يكن لبحران جيد

فصل في علامات ماخوذه من الاوهام

اذا كان المريض كثير الخوف من الموت فهو خطر

فصل في احكام ماخوذه من التثاوب والتمطي

التثاوب والتمطي يكونان بسبب تحريك الطبيعه للاعضا العضلانيه ليدفع منها الفضل وما دام العضو خفيفا او المادة قليلة يجيبه لم يحتج الي ذلك بل يحتاج اليه لضد ذلك واذا كان ذلك مع انتقال من جرا في برد فهو رد للطبيعه وهو علامة ردية ويدل كثيرا علي ان الطبيعه ليست تقدر علي التحليل الا بمعونه الليف لكثرة المادة او لضعف القوه

فصل في علامات ماخوذه من الاحلام

كثيرا ما يري المريض من جنس ما تبحرن به في روياه مثل ما يري المبحرن بالعرق انه يدخل الحمام وانه يتهيا له

فصل في علامات ماخوذه من الشهوات والعطش

ذهاب الشهوه في الامراض المزمنه ردي وفي الحاده ايضا لكن دون ذلك وبالجمله يدل علي اخلاط فاسده او موت قوة نفسانيه وطبيعيه اذا بطل العطش في الحميات المحرقه فهو دليل ردي وخصوصا مع سواد اللسان

فصل في

فصل في احكام واستدلالات من البرقان

البرقان قبل السابع وقبل النضج ردي اللهم الا ان يتداركه الاسهال علي ما زعم بعضهم وهو علي القياس وبالجمله فالبحران قبل السابع ليس يكون بحرانا محمودا وان كان البرقان بعد السابع ايضا ليس بذلك السليم ما لم تقارنه علامات اخري وان عرض برقان في سابع او تاسع او رابع عشر مع علامات محموده ومن غير افة في ناحية الكبد او صلابه وورم فهو محمود وكثيرا ما يقع بمثله بحران تام ويدل علي جوده حال الخف يوجد بعده ويدل علي رداته حال ضده الخف ✠ ومما يدل علي رداته ان يكون مع البرقان اختلاف مرار كثير يغلي غليانا وخروج اشيا رديه محترقه وفي مثل هذا يكون العليل مخوفا عليه الا ان يتداركه اسهال بالغ منق او عرق سابغ وتكون القوه قويه فحينيذ يكون خف بسرعه

فصل في دلايل ماخوذه من الاورام

اذا تادت الحمي الحادة الي اورام المغابن والاطراف فهو ردي اردا من ان تكون اولا تلك الاورام ثم تتبعها حميات بسبب العفونه علي ان ذلك ايضا ردي ✠ الاورام التي تحدث في اصل الاذن ولا تنضج بتقيح ردي او يعقبها استفراغ فان لم يكن شي من ذلك ولم ينضج ولم يعقبها استفراغ قوي من الاستفراغات فهو علامة ردية • ولا يجب ان يغرك ايضا النضج اذا عرض للخراج وساير الاخلاط غير نضجه فان ذلك غير مغني كما ان هذه ايضا كثيرا ما تحدث وقد ظن انحطاط فيقتل • كل بثر وورم يظهر ثم يغور فهو ردي الا ان يعود فيستدل علي قوة الطبيعه وربما كان الظهور والغوور معتادا لانسان ما في طبيعته فلا تكون دلالته شديدة الرداة

فصل في علامات ماخوذه من هيئة البثور وما يشبهها

البثور الحصبيه السود في الحميات الحادة ردي جدا واذا تاكدت هلك صاحبها في الثاني كثيرا ما استحاله قروح البدن الي خضرة وسواد واسمانجونيه او صفره علامه ردية والصفره اخفها • قيل اذا ظهر علي ركبة المريض شي اسود مثل العنب الاسود وحوله احمرمات عاجلا فان امتد خمسين يوما فان علامه موته ان يعرق عرقا باردا • اذا ظهر علي الوريد الذي في العنق شبيه بحب الخروع مع حصف ابيض كثير عرضت له شهوة الاشيا الحاره ومات في العشرين وقد ذكرنا ما يعرض في اللسان من البثور المهلكه قبل • اذا كانت حمي ما كانت وظهر علي اصابع اليدين جميعا ورم اسود كحب الكرسنه مع وجع شديد مات في الرابع ويعرض له ثقل وسبات فان انعقلت الطبيعه مع ذلك حدث سرسام وقد يتعقل حتي يستحجر

فصل في علامات ماخوذه من هيئه العروق

قال بقراط اذا انتصبت الاورده الصغار التي عند الجبين والتي في الجفون والترقوه فهو ردي • تغير لون العروق الظاهره عن حالها الي تطويس وفرفيرية وظهور ما لم يظهر منها قبل ذلك بهذه الصفه ردي

فصل في علامات ماخوذه من النافض

النافض الكثير المعاوده في حمي صعبه مع ضعف القوه مهلك ومع ثبات القوه ايضا اذا لم تقلع الحمي به فليس بجيد واردا الجميع ان يتبعه استفراغ غير منجح لا تسكن معه الحمي وان لم يعرض استفراغ ايضا فيدل علي ان الخلط متحرك فالب معجز عن دفعه وهو ردي واما العارض مره واحده فلا يكاد يصح معه فصل الحكم منه هل هو لضعف مفرط من القوة ام لغيره

فصل في احكام الاستفراغ

الاستفراغ النافع بالاسهال والقي وغيره هو الذي بعد النضج والذي يستفرغ الخلط الذي ينبغي والذي يكون بسهوله والذي يعقبه الخف ومن علامات ان الاستفراغ افني الخلط الذي يستفرغه كان بدوا او غير دوا ان يا خذ في استفراغ خلط اخر ✠ والردي منه ان يكون وينتقل الي جرد خراطه او دم اسود او خلط منتن او خلط صرف وكذلك في القي واذا قصر الاستفراغ بعد ما اخذ فيجب ان يعان واذا افرط الاستفراغ ولم يكن قد بدا النضج فليس ذلك مما يركن الي نفعه والاستفراغ القليل الضعيف من عرق او رعاف او غيره يدل علي ان الطبيعه تحركت ولم يقويا ساير العلامات الاخري دل علي موت وان لم يسو دل علي طول

فصل في احكام للعرق

العرق نعم البحران في الامراض الحاده والمزمنه البلغميه ايضا ولاصحاب الاورام الخطره واورام الاحشا

فصل في سبب كثرة العرق

العرق يكثر اما بسبب المادة لكثرتها او رقتها او بسبب القوه من اشتداد الدافعه او استرخا الماسكة او بسبب مجاريه اذا اتسعت لاسباب الاتساع وتقل العرق لاضداد تلك الاسباب والعرق واذا مسح در واذا ترك انقطع

فصل في اختلاف الاعضا في التعرق وضده

الاعضا التي هي اكثر تعرقا هي التي فيها المادة الفاعلة للمرض اكثر والاعضا التي لا تعرق هي التي لا مادة فيها او التي غلب عليها شي من اسباب ضيق المسام ومن ذلك فان الجانب الذي ينام عليه المريض فانه في اكثر الامر قلما يعرق لانه منضغط جاف المجاري لا تسيل اليه رطوبه ولا تسيل عنه والعرق يكثر في الاعضا الخلفانيه كالظهر اكثر مما في المتقدمة كالصدر ويكثر في الاعالي اكثر مما يعرق في الاسافل وخصوصا في الراس

فصل في اختلاف الاحوال في التعرق وغيره

النوم اكثر تعريقا من اليقظه لان يصرف الحار الغريزي في الرطوبات فيه اكثر ولان اذا النفس فيه اصعب وذلك يحرك للمواد الي الباطن قال بقراط العرق الكثير في النوم من غير سبب يوجب ذلك يدل علي ان صاحبه يحمل علي بدنه من الغذا اكثر مما يحتمل فان كان ذلك من غير ان ينال صاحبه من الطعام فاعلم انه يحتاج الي استفراغ والسبب في ذلك ان العرق الكثير مع صحه من القوه لا يكون الا لكثرة مادة من حقها ان تدفعها الطبيعه وتلك الكثرة اما ان تكون بسبب قريب وهو الامتلا القريب والامتلا القريب هو من المطعومات الوقتيه ومثل هذا الامتلا يدفعه الجوع او الرياضه او العرق الذي اندفع بالطبع واما ان يكون بسبب متقادم بعيد وهو من الفضول السابقه ولا يغني في مثلها الا الاستفراغ المنقي للبدن منها واما العرق فانه ربما لم يخرج منه الا اللطيف الرقيق القليل وترك الفاسد العاصي في البدن وغادر الطبيعه تحت ثقل الخلط الفاسد وذلك مما يضعفها واعلم انه كلما كانت الحراره الغريزيه اقوي كان التحلل اخفي فلم يكون عرق الا ان تكون اسباب اخري ولذلك صار العرق خارجا عن الطبيعه لانه اما عن امتلا وكثره وشده اتساع مسام واما لعجز من القوه عن الهضم الجيد ※ واما لشده حركه

فصل في الايام التي يكثر فيها العرق ويقل

اكثر ما يكون العرق في الامراض الحاده في الثالث والخامس ويقل في الرابع بل يقل ان تبحرن به هذه الامراض في الرابع الا في الندره وقلما يتفق علي ما زعم المجربون ان يعرق المريض في السابع والعشرين والواحد والثلثين والرابع والثلثين

فصل في وجوه الاستدلال من العرق

العرق يدل بملمسه هل هو حار او بارد ويدل بلونه هل هو صاف او الي الصفره او الي الخضره ويدل بطعمه هل هو مر او حلو او الي حموضه ويدل براىحته هل هي منتنه او حامضه او حلوه او غير ذلك ويدل بقوامه هل هو رقيق او لزج ويدل بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بموضعه هل هو سابغ او قاصر وانه من اي عضو هو ويدل من وقته هل هو في الابتدا او الانتها والانحطاط ويدل بعاقبته هل يعقب خفا او يعقب اذي ونافضا وقشعريره وغير ذلك

فصل في العلامات الماخوذه من جهه العرق

العرق البارد مع حراره الحمي علامة ردية جدا وخصوصا ما اختص بالراس والرقبه وينذر بغشي وان لم يكن باردا فكيف البارد وهو اردا اصناف العرق لانه يدل علي غشي كان ليس علي غشي يكون فان كانت الحمي عظيمة فالموت قريب ولن يكون عرق بارد الا وقد سقطت الحراره الغريزيه فلا تحفظ الرطوبات بل تخلي عنها فتفرقها وتبخرها الحراره الغريبه ثم تفارقها تلك الحراره لغربتها فيبرد ※ العرق المنقطع ردي والعرق الكثير يدل علي طول من المرض لكثره مادته ولا يوافق صاحبه الفصد والاسهال لضعفه بل الحقن اللينه والعرق اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامه جيده فان وجد عقيبه زياده اذي فهو علامة ردية ولو كان ايضا عاما للبدن ※ والعرق المسارع من اول المرض ردي يدل علي كثره المادة اللهم الا ان يكون السبب فيه رطوبه الهوا لامطار كثيره فيكون مع رداته اقل رداه وكثيرا ما يبتدي المرض بالعرق ثم تتبعه الحمي وتطول ※ واذا حدث من العرق اقشعرار فليس بجيد بل هو ردي وذلك لان الاقشعرار يدل علي انتشار خلط ردي موذي في البدن وذلك يدل علي ان العرق لم ينقيه بل صرف من الاخلاط الردية ما كان منكسور الحده لمخالطه رطوبات تحللت بالعرق ويدل علي ان المادة كثيره لا تتحلل بمثل الاستفراغ العرقي واذا ضعفت القوه والنبض وعرق الجبين قليلا فهو علامة ردية فان سقط النبض فهو موت ※ العرق الجيد الذي يتفق ان يكون به البحران التام هو الذي يكون في يوم باحوري ويكون عاما للبدن كله غزيرا ويخف عليه المريض ويليه الذي لا يعم الا انه يعقب خفا ※ وبالجمله يعقد من العرق كيفيته في حرارته وبرودته ولونه ورايحته وطعمه وكميته في كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو في الابتدا او الانتها او الانحطاط وما يقارنه من الحمي في قوته وضعفه وما يعقبه من الخفه والثقل واعلم ان الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من مادة ولا باس بالفصد اليسير

فصل في علامات ماخوذه من جهه النبض

النبض المطرق والنملي والشديد المنشاريه او الموجيه ردي والغزالي مع الضعف ردي والاختلاف الذي فيه انقطاع شديد وحركات ضعيفه ثم يتدارك ذلك واحد اقوي تداركا غير متدارك بل من حين الي حين ردي جدا قالوا اذا كان النبض الايسر متواترا والايمن متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل ردي • واعلم ان كثيرا من الناس نبضهم الطبيعي مختلف ردي من غير مرض فيجب أن يتعرف هذا ايضا

فصل في

فصل في احكام الرعاف

ان مثل السرسام واورام الكبد الحاره والاورام الحاره تحت الشراسيف تبحرن بحرانا تاما برعاف اما الاول فمن اي منخر كان واما الاخر فمن الذي يليه وكذلك الحميات المحرقه وهي من قبيل الاول فاما ذات الربه فلا يبحرن به وذات الجنب امره فيه وسط والغب قد يبحرن به واكثر ما يعرض الرعاف النافع يعرض في الافراد وقلما يكون في الرابع واما في الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون واذا ربي من رعاف خير وكان ضعيفا اعين علي ما علمه بقراط بصب الما الحار علي الراس وبالتكميد كما اذا خيف افراطه منع بالما البارد وتوضع المحجمة علي الشراسيف التي تليه واجود الرعاف ما وافي الشق العليل والمخالف فليس بذلك الجيد واولي الاورام ان تبحرن بالرعاف ما كان فوق السره والورم البلغمي والذي ياخذ في التحجر ويطول فيتوقع فيه تفتحا وانفجارا لا بحرانا برعاف ونحوه ولا يتوقع في بحران الورم البارد في الدماغ وفي ذات الربه بحرانا برعاف

فصل في دلايل ماخوذه من الرعاف

الرعاف القليل ردي واكثر الرعاف الردي هو اسود الدم وقلما يكون رعاف ردي من دم احمر مشرق ※ الرعاف الذي يقع في الرابع يدل علي عسر البحران بل الجيد منه ما يقع في الافراد

فصل في دلايل ماخوذه من العطاس

العطاس جيد اذا عرض عند المنتهي واما في اوايله فهو من امارات زكام او خلط لذاع

فصل في احكام البراز

قد تكلمنا في البراز في الكتاب الاول كلاما كليا مختصرا ولا بد لنا من ان نشبع القول فيه فضل اشباع وبحسب ما يليق بالكلام في الامراض الحاده ※ واعلم ان من يعرق عرقا كثيرا فلا ياتيه بحران تام بالاختلاف

فصل في علامات ماخوذه من البراز

ان اختلاف الوان ما يخرج في البراز محمود في وقتين لا غير احدهما اذا كان الاختلاف بحرانيا عقيب نضج في يوم باحوري وعلامات بحرانيه محموده والاخر عقيب شرب المسهل المختلف القوي ويدل في الحالين علي نقا للبدن متوقع واما في غير ذلك فيدل علي احتراق وذوبان وكثرة اخلاط فاسده ※ البراز المنتن الشبيه ببراز الصبيان وعقي الاطفال ردي ※ البراز المراري من اول المرض يدل علي غلبه المرار وهو غير جيد وفي اخره عند الانحطاط يدل علي ان البدن يستنقي وهو دليل جيد واذا انفصل البراز المراري كثيرا ولم يخف المرض فذلك علامه رديه الاختلاف الكثير بعد علامات رديه وسقوط قوه ومن غير ان يعقب خفا دليل موت وان كانت الحمي مقلعه ايضا الاختلاف الذي عليه دسومه لا عن تناول شي دسم يدل علي ذوبان الاعضا الاصليه وهو دليل ردي وليس بمهلك فربما كانت الدسومه من اللحم فاذا صار عليه شبه الصديد وانشبعت الصفره وغلب النتن وذلك في الحميات الحاده فهو مهلك الاختلاف الذي يقف علي نواحيه شي رقيق يدل علي انه صديد من الكبد وهو يلذع ويخرج البراز بسرعه وربما خرج وحده ردي اذا كان في البراز مثل قشور الترمس في جميع الامراض فهو علامة مهلكة

فصل في احكام القي

قد قلنا ايضا في الكتاب الاول في القي ومن الواجب ان نورد هاهنا اشيا من ذلك ومن غيره في اليق بهذا الموضع فنقول ان انفع القي ما يكون البلغم والمرار المنقيان فيه شديدي الاختلاط ولا يكون شديد الغلظ وكلما كان القي اصرف فهو اردي فان المرار الصرف يدل علي شده حر والبلغم الصرف علي شدة برد

فصل في علامات ماخوذه من القي

القي المخالف لون القي المعتاد وهو الابيض الماي والاصفر ردي وذلك مثل الاخضر والكراثي خصوصا المنتن والسلقي والقاني الجمره والكمد وشره الزنجاري والاسود وخصوصا اذا تشنج معه فانه يقتل في الوقت الا ان تكون هناك قوه فربما يبقي الي يومين ويجب ان تراعي في ذلك ان لا يكون الصبغ عن شي ماكول واذا بقيا جميع هذه الالوان فهو ردي جدا والقي المنتن ردي والقي الصرف كما ذكرنا ردي

فصل في احكام البول

قد سبق منا اقاويل كليه في البول في الفن الذي فيه الاعراض في الكتاب الاول ونحن نورد الان من ذلك ومن غيره ما هو اليق بهذا الموضع فنقول انه لا يجب اذا لم ير في البول علامه نضج قوي ان يقضي بالهلاك فانه ربما تخلص المريض مع ذلك باستفراغ واقع من جهه ما بقوة يدفع النضج والغير النضج وربما تحلل الخلط علي طول المهله او يبحرن بالخراج وخصوصا اذا لم يكن الخلط شديد الرداه لكنه ردي في الاغلب ودال علي قوه المرض واقل ما فيه الدلالة علي الطول وكذلك البول الذي يبقي علي الوان ابوال الاصحا في اوقات المرض كلها فان اخذ يتغير مع صعود المرض فهو اسلم وقد يكون البول في الامراض الوبايية جيدا طبيعيا في قوامه ولونه ورسوبه وصاحبه الي الهلاك واعلم انه كثيرا ما يبول المرضي ابوالا ردية في قوامها ولونها وغير ذلك ويكون ذلك نقضا بحرانيا خصوصا في الامراض الحادة التي يكون سببها الكبد ونواحي البول

فصل في علامات بوليه ماخوذه من القلة والكثرة

البول الذي يبال مرة قليلا ومرة كثيرا ومرة يحتبس فلا يبال علامه رديه في الحميات الحاده يدل علي مجاهدة شديده بين المرض والطبيعه فيغلب ويغلب وعلي غلظ الماده وعسر قبولها للنضج فان كانت الحميات هادية انذر بطول لغلظ الخلط

فصل في علامات ماخوذه من رقه البول

البول الرقيق قد يكون في مثل ذيابيطس ويكون معه دوام العطش وسرعة القيام وسهوله الخروج ※ وقد يكون للمجاجه والسده المانعه لخروج الماده وقد يكون لضعف القوه المغيره ولا يكون مع سهوله الخروج وهو اقل رداه من الذيابيطس واذا ثبت البول الرقيق في الامراض الحاده اياما دل علي اختلاط فان عرض الاختلاط ودامت الرقه دل علي موت سريع بسبب ان المواد يحمل علي الدماغ فيتعطل النفس ※ واذا استحال الي غلظ لا خف معه فربما كان لذوبان الاعضا ※ واذا كثر البول الماي عند وقت صعود الحمي الكلي دل علي ورم في الاسافل يحدث وانظر في القوام المخالط للون وفي الابواب التي بعده ايضا ※ واعلم ان الرقه كانها لا تجامع السواد والحمره فان رايت فاعلم ان السبب فيه شي صابغ اوشده قوه من الكيفيه المرضيه الموثره في الما

فصل في علامات ماخوذه من غلظ القوام وكدورته

اذا استحال البول الرقيق غليظا في حمي لازمه وكانت علامات جيده دل علي بحران بعرق فان لم تكن علامات جيده وكانت الحمي شديده الاحراق دل علي اشتعال في قلب او كبد ※ وصفاء البول الغليظ قبل البحران علامه غير جيده فان ذلك يدل علي احتباس الماده وعجز الطبيعه عن دفعها ※ البول الغليظ الكدر الذي لا يرسب فيه شي ولا يصفوا يدل علي غليان الاخلاط لشدة الحراره الغريبه وضعف الغريزيه المنضجه فلذلك هو ردي والبول الثخين وخصوصا في الرابع يكثر به بحران الحميات الاعيابيه وخصوصا ان قارنه رعاف

فصل في احكام البول الابيض في الامراض الحاده

البول الابيض في الحميات الحاده يدل علي ميل المادة الي غير جهه العروق والات البول فربما مالت الي الدماغ فكان صداع وسرسام وربما مالت الي بعض الاحشا فدل علي ورم فان كانت علامات سلامه فتدل علي انها تخرج في الاقل بالقي وفي الاكثر وخصوصا اذا لم تكون علامة قي بالاسهال فيعقب سحجا ※ واذا كان البول ابيض رقيقا في الحمي الحادة ثم عرض له الكدوره والغلظ مع بياضه دل علي تشنج وموت في البول الاسود في الحميات الحاده

فصل في البول الاسود في الحميات الحادة

اعلم انه ليس يصح الحكم الجزم بالهلاك لسواد البول في الامراض الحادة وان كان في نفسه علامة ردية وان صحبته ايضا علامات اخري ردية اذا رايت القوة قويه وتادره علي استفراغات مختلفه من كل جنس يعقبها استراحة كما يعرض للنسا اذا استفرغن بالطمث ※ ايضا اخلاطا رديه ولذلك هذا من النسا اسلم لانه ربما كن تستفرغن مثل هذه المادة من طريق الحيض ※ واعلم ان البول الاسود كلما كان اقل فهواشر يدل علي فنا الرطوبة وايضا كلما كان اغلظ فهو اشر في الامراض الحادة ※ واذا كان الاسود الي الرقه واللطافه وفيه ثقل متعلق ورايحته حاده في الحميات الحاده انذر بصداع واختلاط واصلح احواله انه يدل علي رعاف اسود لان المادة حادة غالبه وربما كان معه عرق للحراره اذا لم تفرط ولم تقل ودفعت نحو العضل ويتقدم عرقه قشعريرة واذا قارن البول الاسود الذي فيه تعلق اسود مستدير مجتمع عدم رايحه وتمدد في الجنبين وورم تحت الشراسيف وعرق دل علي الموت ومثل هذا التمدد في الشراسيف يدل علي التشنج ومثل هذا العرق يكون من ضعف ※ والبول الرقيق الماي الذي الي السواد يدل لرقته علي طول المرض ولسواده علي ردائه وقيل في الابوال السود اللطيفه ان صاحبها اذا اشتهي الطعام مات والبول الرقيق الاسود اذا استحال الي الشقره والغلظ ولم يصحب ذلك راحة دل علي علة في الكبد وخصوصا علي برقان لان هذه الاستحاله التي الي الغلظ عن الرقه والي الشقره عن السواد تدل علي نقصان حراره ووقوع هضم وذلك مما يصحبه او يعقبه الخف فان لم يكون كذلك دل علي مادة قد لحجت في الكبد ليست تستنقي وقد احدثت سددا بل ان كانت حاره فكانك بها وقد احدثت ورما ※ والبول اللطيف الاسود الذي يبال في الحميات الحادة قليلا قليلا في زمان طويل اذا كان مع وجع الراس والرقبه يدل علي ذهاب العقل بتدريج وهو في النسا

فصل في اللون الاحمر في بول الامراض الحادة

اذا كان البول مع الحمره رقيقا دل مع العلامات المحمودة علي سرعة البحران ومع اضدادها علي سرعة الموت وبالجمله تدل علي التهاب شديد والرقه مع الحمره تدل في الامراض الحادة علي الصداع والاختلاط ※ والبول الاحمر الغليظ في الامراض الحاده اذا كان خروجه قليلا قليلا ومتواترا وكان مع نتن دل علي خطر لانه يدل علي حرارة شديده واضطراب وعجز طبيعة واذا كان غزير الخروج كثير الثغل دل علي الافراق وخصوصا في الحميات المختلطه والذي يبول الدم الصرف في الحادة قتال لانه يدل علي امتلا دموي شديد مع حدة غليان ويخاف من مثله الاختناق الذي يكون من امتلا تجاويف القلب ان مال الي القلب او السكتة ان مال الي الدماغ ※ والبول الاحمر جدا ان استحال في الحميات الاعيابيه الي الغلظ ثم ظهر ثغل كثير لا يرسب وكان هناك صداع دل علي طول من المرض لان الماده عاصيه فلذلك لم تغلظ اولا فلما غلظت لم ترسب بسرعه لكن بحرانه يكون بعرق لان المادة ما يله الي العروق ومثل هذا البول يشبه البرقاني ويفارقه

ويفارقه بانه لا يصبغ الثوب وبالجمله فان البول الاحمر الجوهر الاحمر الثفل يدل علي النهوه والنجاجه ويدل علي طول خصوصا اذا كانت الحمره ليست بشديدة وهي الي الكدورة ※ البول الاشقر في الحمي الحادة اذا استحال الي البياض او الي السواد فهو ردي لانه يدل بالبياض علي تصعد المادة الي الراس وبالسواد علي احتداد كيفيه المرض

فصل في علامات ماخوذه من الرسوب

الرسوب المختلف في القوام واللون الذي يدل علي كثرة الاخلاط المختلفة ردي وارداه ما كان اصغر اجزا فيدل علي ان الطبيعه لم تقدر علي الدفع الا بعد ان تصغرت الاجزا والملاسه كثيرا ما تكون ادل علي الخير من البياض فكثيرا ما يعيش من ثفله الي الحمره لكنه املس ويموت من ثفله الي البياض وهو مختلف جريش فان صلوح القوام اشد تسهيلا لقبول الاندفاع من صلوح اللون ويدل ايضا علي ان الاخلاط لم تنفعل عن المرض كثيرا كما ان الرسوب الجيد اذا صغرت اجزاوه دل علي ان الطبيعه قد فعلت فيه جدا والمرض لم يفعل فيه والرسوب الرغوي الزبدي الذي بياضه لمخالطه الهوائه هو ردي جدا خارج عن الطبيعه والخام ردي ※ والرسوب المستدق الاعالي المتحركها افضل من الرسوب الجامد المسطح الاعلي وادل علي ان المرض سريع المنتهي حاد ※ والرسوب الذي لم تسبقه رقه وفقد ثفل بل هو موجود من الابتدا يدل علي ان الخلط كثير لا علي انه نضيج بل يجب ان يجي الرسوب بعد او ان النضج وبعد ان يكون البول دقيقا في الاول وبعد ان يكون الرسوب قليلا وما لم يكن كذلك دل علي ان المادة الغليظة الثقليه كثيره وان المرض يقتل وكذلك شدة الصبغ من غير الرسوب لا يدل علي خير ونضج وقد يعرض ذلك للالم ولشدة الحرارة والجوع فان الجايع يزداد صبغ بوله وثفل ثفله والرسوب الاحمر يدل علي كثرة الدم وعلي تاخر النضج ويصحبه في الحميات المحرقه كرب وغم واذا امتد الي الاربعين طالت العله ولم يرج البحران في الستين ايضا ※ الثفل الاحمر التعلق الذي فيه ميل الي فوق اذا كان في بول لطيف فانه يدل في الامراض الحادة علي اختلاط العقل فان دام خيف المعطب فان اخذ البول قواما الي الغلظ واخذ التعلق ترسب وتبيض دل علي السلامة الرسوب الذي علي هية قطع اللحم في الحميات الحادة بلا دلايل النضج يدل علي انها من انجراد الاعضا وليس من الكلي واذا كان هناك نضج ولم تكن حمي دل علي ما علمت من حال الكلي ※ والذي يشبه قشور السمك ولا علامة نضج والحمي حادة هو من جرد الحمي للعصب والعظام والعروق وفي غير ذلك يكون من المثانه ※ والنخالي يدل علي مثل ذلك وعلي ان الحمي اخذت تجرد من عمق وتفرق بينه وبين المثاني انه يكون في المثاني مع علامات الم المثانه ومع النضج ومع غلظ

فصل في علامات ماخوذه من احوال تجتمع لسبب دلايل شتي من اللون والقوام واولها في الابوال الدهنيه

البول الدهني هو الذي لونه وقوامه يشبه لون الدهن وقوامه وان كان رديا فانه اذا دلت الدلايل الاخري علي السلامه لم يكن معه مكروه لكن الرسوب اذا كان زيتيا فهو ردي جدا وبالجمله فان الزيتي الخالص ردي وهو الذي يريك لون الدهن مع صفره وخضره واذا كان الزيتي عارضا بعد البول الاسود فهو دليل خير علي ما شهد به روفس الحكيم ※ واردي الزيتي ما كان في اول المرض ※ واذا دلت الدلايل علي الرداه وبيل بول زيتي في الرابع انذر بموت العليل في السادس ※ والبول الذي يتغير دفعه من علامات محموده الي علامات مذمومه يدل في الامراض الحاده علي الموت لانه يدل علي سقوط القوه بغته لصعوبة الاعراض ※ البول الدهني ربما دل علي اختلاط العقل لانه كاين عن جفاف ※ البول الذي فيه قطع دم جامد في حمي حادة اذا كان معه يبس لسان علامة ردية فان كان اسود مع ذلك فذلك اردي وليس يسيل الدم في البول في حمي حادة الا لشدة حراقته وتفجير الاوعيه والجداول وجوده لشده حرارته ※ البول الابيض الرقيق الذي فيه زبد وسحابه صفرا يدل علي خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب وشده حده المادة وقد قلنا في البول الرقيق الاسود ما فيه كفايه ※ البول الرقيق الاشقر في ابتدا الحميات الحادة اذا استحال الي الغلظ والي البياض ثم بقي متكدرا متعكرا كبول الحمار واخذ يخرج من غير ارادة وكان هناك سهر وقلق دل علي تشنج في الجانبين يعقبه موت ان لم تكن علامات جيدة يغلت عليها فان البول ما كان ليرق مع الشقره الا لغلبه الخلط الصفراوي الحار وما كان ليغلظ ويختر الا لصعوبة من المرض واضطراب في احوال المادة وقالوا البول القليل الذي بلون الدم ردي لاسيما ان كان بالمحموم عرق النسا

فصل في علامات ردية من جهه كيفيه انفصال البول

اذا كان لا يمكن المحموم الحاد الحمي ان يبول الا قليلا مع وجع من غير قرحه او ورم في الات البول ومع تواتر من النبض وضعف فهو علامة رديه ※ اذا احتبس البول في حمي دايمه وشده صداع وكثرة عرق دل علي كزاز ※ البول الذي يقطر قطرا في حمي ساكنه يدل علي الرعاف فان كانت الحمي حاده محرقه دل علي حال رديه اصابت الدماغ وان كانت هاديه دل علي كثره الامتلا وضعف الطبيعه عن الدفع والبول الخارج في الحميات الحادة من غير اراده سببه ضعف قوه وافة في الدماغ ولا يكون ذلك الا لتصعد مادة حادة مسخنة الي الدماغ فتشركه الاعضا العضليه

فصل في عدة علامات رديه في البول

الماي والاسود والمنتن والغليظ ردي والذي يبرز من اسفله الي اعلاه كالدخان مهلك عن قريب ※ وايضا الدسم الذي لونه لون ما اللحم مع نتن غالب قتال

فصل في علامات رديه في المرضي من اجناس مختلفه رداتها من قبل اجتماعها في المحمومين وغيرهم

اذا اجتمع القي والمغص واختلاط العقل فتلك علامة قتالة اذا اختلفت تغايير البدن في الملمس وفي اللون وفيما تقي وفيما يستفرغ دل ذلك علي ان الطبيعة ممنوه باخلاط مختلفه وامراض مختلفه تحتاج الي مقاومتها كلها وذلك مما يعجزها لا محاله ✠ اذا اجتمع في حمي غير مفارقه برد الظاهر واحتراق الباطن واشتداد من العطش مع ذلك فذلك قتال ✠ اذا اجتمع مع صرير الاسنان يختلط في العقل فالمريض مشارف للعطب ✠ اذا عرض دفعة بمريض اسهال سودا مع حرقه ولذع والم يحرق في بطنه وخفقان وغشي فهو علامة موت ✠ اذا عرق الجبين عرقا باردا واصفرت الاظفار واخضرت وتغيرت وورم اللسان وظهر عليه وعلي البدن بثر غريب فالموت قريب ✠ اذا كان في نواحي الشراسيف ضربان واختلاج مع حمي ثم كانت العين مع ذلك تتحرك حركة منكرة فيجب ان يتوقع رداه حال لان هذه الحال يدل علي رياح نافخه والضربان يكون لورم شديد ولشدة نبض العرق الكثير والنبض الشديد الضرب المتلاحق العظيم جدا يصحب الجنون ويجب ان يتامل فربما كان الضربان والاختلاج ليس بغايص الي الاحشا بل في ظاهر المراق وذلك غير ضار وان كان به ورم الا ان تفرط جدا في عظمه فان دامت هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمي دل علي انفتاح وربما سلم المريض من ذلك يبول غزير او انتقال مادة الي الاطراف وخصوصا الرجلين ✠ الذين ضعفوا من امراض اذا عرض لهم نفس متواتر وغشي فقد قربوا من الموت ولا يزيدون علي اربع ساعات ✠ اذا كان بانسان حمي محرقه فوجد خفا وسكون حراره بغته من غير بحران ظاهر باستفراغ او انتقال ولا تطفيه بالغه ولا انتقال من هوا الي هوا في بلد واحد او بلدين وسكن ما كان في النبض من سرعه ووجد كالراحه فاحكم انه يموت سريعا ✠ اذا كان بانسان حمي وخفق قلبه بغته واخذه الفراق وانعقل بطنه بلا سبب معروف مات ✠ اذا كان بول من به مرض حاد اولا اشقر لطيفا ثم غلظ ثم تثور وابيض وبقي متثورا كذلك وكانه بول الحمار وصار يبال بغير ارادة وكان سهر وقلق دل علي تمدد يظهر في الجانبين ثم يموت قبل اذا كان البول مربا وقد كان ابيض قبل ذلك وعليه كالزبد ثم يسيل من المنخرين دم اسود فذلك شروردي ✠ ومن العلامات الرديه التي ذكرها قوم من الاطبا ولا يتوجه القياس اليها الا بعسر ما قيل انه ان ظهر بانسان علي الوريد الذي في عنقه بثر يشبه حب القرع مع حصف ابيض كثير وعرضت له شهوه الاشيا الحاره مات وقيل ان ظهر بانسان بصدغه الايسر بثر احمر صلب واعتري صاحبه مع ذلك حكه شديده في عينيه مات في اليوم الرابع وقيل من ظهر به بثر كالعدس من تحت عينيه مات في اليوم العاشر وصاحب هذا الوجع يشتهي الحلوا قيل ايه علة شديده عرضت بغته ثم تبع ذلك قي او خلفه فهو دليل موت قيل انه اذا عرض للمحموم وغيره اورام وقروح لينه ثم ذهب عقله مات قيل انه اذا كان بالانسان ترهل في وجهه ويديه ولم يكن وجع وعرض له في اوايل ذلك حكه في انفه مات في الثاني او الثالث قبل انه اذا كان بانسان علي ركبته مثل العنب المدور وكان ذلك اسود وحوله احمرات عاجلا الا ان ينتظر خمسين يوما وعلامة موته ان يعرق عرقا باردا جدا

فصل في علامات طول المرض

اعلم ان طول المرض يكون لغلظ في الاحشا او تخليط في التدبير وعلي كل حال تضعف فيه المعدة لانه يهزلها وعلامته بط النضج المستدل عليه او بطو الرسوب للثفل المتعلق او دوام الرسوب الاحمر وايضا فان قله ظهور الضمور يدل علي طول العله وكذلك اذا كان مع حده المرض نبض عظيم ووجه سمين وشراسيف منتفخه ليست بضمر دل علي قلة تحلل وطول مرض اذا جات اعلام البحران قبل النضج فان لم تسقط القوه ولم تظهر اعلام الموت فالمرض يطول واعلم ان تهاويل البحران والامه اذا لم ينفع ولم يضر وبقيت الاحوال بحالها فالمرض طويل وكثره الاختلاج في المرض يدل علي طوله وخصوصا اذا ابتدا من اول الامر واما في اخره فهو اصلح وكثرة العرق يدل علي طوله واذا صحب الاستفراغات القليله التي تدل علي تحريك الطبيعه للمادة وعجزها عن دفعها بالتمام كانت عرقا او رعافا او غير ذلك علامات اخري جيده او عدم علامات رديه دل علي طول واذا بقي الرسوب الاحمر الي اربعين يوما انذر بطول حتي لا يرجي البحران والانقضا ولا يستبين الاختلام في اول المرض يدل علي طول اذا رايت علامات طول المرض في الايام المتقدمه فليس دلالتها كدلالتها بعد ذلك واذا رايت ما يضاد تلك العلامات يكاد يظهر في وسط الايام وفي اواخرها فتامل حكم الانذار ليعلم انها في اي يوم كانت وذلك اليوم بان يوم تنذر وراع الشرايط المذكوره فيه وتامل حال القوه والسن والفصل والمزاج وحال حركات المرض في كيفها وكمها وتقدمها وتاخرها وخصوصا في منتهيات الحميات الحادة وطولها وقصرها هل هي الي الحركه او الي السكون فاحكم بقدره

فصل في علامات ان المرض ينقضي ببحران او تحلل

اذا كانت القوه قوية والمرض حادا والنوايب متزايده في الكم والكيف والسن والمزاج والفصل مما تميل الي التحريك دون التسكين والنضج وضده علامات مستعجله فان المرض ينقضي ببحران فان كانت الاشيا بالضد وعلامات البط موجوده فالمرض يطول فينحل بالتحلل ويزول بالتحلل وان اختلفت كانت البحرانات ناقصه ومتاخره وانتقالية واما الموت والحياه فيستدل عليها باحوال القوه وعلامات تعين كل واحد من الامرين وتقتضيه

فصل في احكام النكس

اردي النكس ما كان اسرع وكان مع قوة اضعف ويصحبه لا محاله اذا كانت الصوره هذه الصوره علامات العطب ولان يقع النكس بخطا من التدبير اسلم من ان يقع من تلقا نفسه مع صواب التدبير ومن الخطا في ذلك سقي المسخنات والادويه

والادويه التي يراد بها جودة الشهوة والهضم مثل الجلنجبين العسلي واقراص الورد ونحوها ✠ والبقايا التي تبقا بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا ان تتدارك ✠ والنكس شر من الاصل لان الوبال عايد والقيم معي

فصل في علامات النكس

من لم يسكن جاه ببحران تام وفي يومه خيف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البته فلابد من نكس وخصوصا اذا كان البحران بمثل جدري او يرقان او جرب وبالجمله بسبب جلدي ✠ وقد يستدل علي نكس يكون من ضعف القوه والشهوه والغثيان وخبث النفس وقله الهضم وفساد الطعام في المعده الي حموضة او دخانية وانتفاخ من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشده العطش وشده تهيج الوجه خصوصا علامة عظيمة وخصوصا في الجفن الاعلي وخصوصا تورمه وبقاوه كذلك مع انحلال تهيج الوجه ومما يدل عليه ان لا يحسن قبول البدن للطعام ولا يزول به هزاله وخصوصا اذا كانت هذه الاعراض الرديه تظهر او تشتد في اوقات نوايب المرض الذي كان ✠ وقد يستدل علي النكس من النبض اذا بقي فيه تواتر وسرعه ومن غوور الخراجات البحرانيه وغيبتها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفره او شقره وحمره او كان نجا لا تعلق فيه ولا رسوب واذا لم يشبه بول العليل بوله الطبيعي ✠ وبعض الفصول ادل علي النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في ساير الفصول وجنس المرض ايضا يعين في الدلالة علي النكس مثل الحميات الورميه اذا خلفت حرارة وتلهبا في الاحشا ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلي والكبد والطحال والشعيفه والبيضه والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وغيره وامراض النفس

فصل في اسباب الموت

الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب تنحل به القوه فتطفا ✠ والكاين بسبب يفسد به مزاج القلب اما الرشديد واما كيفيه مفرطه من الكيفيات المعلومة ✠ واما كيفيه غريبه سميه واما احتباس ماده النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون لعدم التنفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقيين ولا يتركوا ان تجف حلوقهم

فصل في اصناف الموت الذي يعرض في اوقات الحميات وعلامة كيفية موت العليل

من ذلك الموت الذي يعرض مع ابتدا نوبة الحمي في تزيدها او دورها واكثره في حميات الاورام الباطنة حين ينصب اليه فضل دفعه وفي الامراض الخبيثه التي تنهزم عنها الطبيعه اول ما تتحرك بقوه لاسيما ان كانت ضعيفه وبالجمله هو كالخنق وكاطفا الحطب الكثير النار ومن ذلك الموت في منتهي نوايب الحمي لانهزام الطبيعة عن المرض ✠ والثالث الموت الكاين في الانحطاط وهو قليل نادر واكثره في الانحطاط الجزي دون الكلي والسبب فيه ان الطبيعه تكون فيه كالامنده وتنتشر الحراره وتتعرق وتفارق الماسك الذي يحتاج اليه في الاوقات الاول واكثرهم يموتون بالغشي ودفعه وبعضهم يموت بتدريج وربما كان الانحطاط انحطاط دور لاسترخا القوة وتحلل الحرارة الغريزيه فيظن انحطاطا حقيقا والنبض في الانحطاطين مختلف فانه في الحق يقوي وفي الباطل يسترخي وفي الحقيقي يستوي وفي الباطل يختلف ويخرج عن النظام واما في الانحطاط الكلي فلا يموت الا لاسباب عنيفه من خارج تطرا علي المريض وهو ضعيف مثل حركه او قيام او غضب وقد يعرض مثل هذا ايضا للاول ويسبق مثل هذا الموت عرق لزج يسير وكثيرا ما يموت الانسان في الجدري في انحطاطه وكثيرا ما يتقدمه عرق غير مستقر والي البرد وربما كان في الراس والرقبة وحده او في الصدر وحده واذا كان الجلد في النوع يابسا ممتدا فلا يكون الموت بعرق وبضده يكون بالعرق لكن اكثر الموت في الامراض القتاله يكون من وجه ما في الوقت الذي يكون البحران الجيد في الامراض السليمه مثل انه ان كانت العله في الازواج كان الموت في الازواج او في الافراد كان الموت في الافراد ✠ واعلم ان المحرقه وما يشبهها تجلب الموت عند المنتهي من النوبه وتحدث معه اعراض رديه من اختلاط العقل واشتداد الكرب او السبات والضعف عن احتمال الحمي ثم يحدث صداع وظلمه عين ووجع فواد وقلق والبلغميه تجلب الموت في اول النوبه وحينيذ يكون البرد متطاولا ولا يسخن والنبض صغيرا جدا ردبا ويشتد السبات والكسل وبالجمله فان كل ذلك يجلب الموت في الساعة التي يشتد فيها علي المريض اكثر ابتدا كان او صعودا او منتهي والموت في التزيد الظاهر قد يقع في القليل واذا تاملت علامات الموت في وقت وقت مما ذكرنا فلم تجدها فلا تخف فان وجدتها فاحدس انه يكون موت فان كان مع ذلك شي من العلامات الرديه المذكوره فاجزم وفي اكثر الامران كانت النوايب افرادا فانه يموت في السابع او ازواجا فانه يموت في السادس لاسيما اذا كان المرض سريع الحركة

فصل في دلايل الموت من غير بحران

من ذلك ضعف القوه وعجزها عن مقاومه المرض ومن ذلك تاخر علامات النضج البته ومن ذلك قوة المرض مع بط حركته واذا اجتمع جميع هذا كان ادل

فصل في احوال تعرض للناقهين

قد يعرض للناقهين النكس اذا كان بهم ماذكرنا في باب النكس ويعرض لهم اشتداد القوه وضعفها بحسب ما ذكرنا في باب تدبيرهم ويعرض لهم ان لا ينتفعوا بما يتناولون ولا يرجع به بدنهم الي قوه وتعرض لهم الخراجات اذا لم تكن

قد استنقت ابدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ وقد يعرض لهم فساد بعض الاعضا لاندفاع المادة الي هناك وقد تعرض لهم امراض مضاده للامراض التي كانت بهم اذا كان قد افرط عليهم في مضاده ما بهم مثل ان يعرض لهم ثقل اللسان والفالج والقولنج البارد والسكتة والصرع والصداع اللازم والشقيقة وما اشبه ذلك اذا كان التبريد والترطيب قد جاوزا القدر وقد تعرض لهم الحكة كثيرا ويزيلها الما الفاتر وتعرض لهم ان تبيض شعورهم لعدم شعورهم الغذا ولتفشي الرطوبة الغريزية التي تقيم السواد كما يعرض للزروع اذا جفت فتبيض ثم اذا حسنت احوالهم عاد سواد شعورهم كما يعرض ايضا الزرع اذا سقي فعادت خضرته

فصل في تدبير الناقة

يجب ان ترفق بالناقة في كل شي ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شي من الحركات والحمامات والاسباب المزعجة حتي الاصوات وغير ذلك ويدرج الي رياضة معتدلة رقيقة فانها نافعة جدا وان تشتغل بما يزيد في دمه ويجب ان يودع ويفرح ويسر ويجنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب بالاعتدال نافع له خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولي الناقهين بان يحجر عليه التوسع ناقه كان خفي البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما احتاج الي استفراغ واصوبه الاسهال اللطيف لاسيما اذا رايت البراز مرارا او ما يلا الي لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كان منها الحمي ورايت في الشهوة خللا واذا اردت ذلك فارح الناقة وقوقونه برفق ثم استفرغ وربما احتجت الي ان يستفرغ ويقوي معا بالتغذية وحينيذ فاجعل اغذيته دوايه مسهلة او امزج بها قوي ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والسيرحشت والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار فتتنقي به عروقهم وقد تفعل ذلك هذه المدرات المعروفة ويفعله الشراب المزوج ※ واما الفصد فقلما تحتاج اليه الناقة وربما احتاج ايضا وتدل عليه السخنة وعلامات الدم لاسيما اذا وجدت للحمي كالبقية في العروق ورايت بثورا في الشفة وربما احوجك الي فصد المحموم رداة دمه لما بقي فيه من رمادية الاخلاط الردية فيلزمه ان يخرج دمه الردي ويزيد فيه الدم الجيد ويكون الاولي في ذلك ان يرفق ولا يفعل شيا دفعة ونوم النهار ربما ضر بالناقة بارخايه اياه وربما نفعه باجامه واذا لم توافق فربما جلب حمي بما يبخ ويكسر من قوة الحار الغريزي والاحتياط في جميع الناقهين نقيهم وغير نقيهم ان يجري امره علي التدبير الذي كان في المرض من المزورة وغيرها يومين ثلثة مما يليها وبالجملة مقدار ان يجاوز اليوم الباحوري الذي يلي يوم صحته ثم يرفع الي ما فوقه ويجب الناقة النقي والذي كانت جاه سليمة ان لا يلطف تدبيره فيحمي بدنه وتسوحالة ويجب ان يرد من ضمر وهزل في ايام قلايل الي الخصب لان قوته ثابتة ويفعل مع خلافه خلاف ذلك وان لم يشته الناقة ففيه امتلا وان اشتهي ولم يسمن عليه فهو يحمل علي نفسه فوق طاقته وفوق طاقة طبيعته فلا تقدر علي ان تشتمر به وتفرقه في البدن او في بدنه اخلاط كثيره والطبيعة مشغولة بها او قوة معدته ساقطة جدا او قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا تحيل الغذا احالة تصلح لا متياز الطبيعة منه وامثال هولا وان اشتهوا في اوايل امرهم الطعام فقد تؤول بهم الحال الي ان لا يشتهوا لان الافات والامتلا من الاخلاط الردية تقوي وتزيد ولان لا تشتهي ثم تشتهي لانتعاش قوتك خير من ان تشتهي ثم لا تشتهي فان دام الاشتها ولم يتغير البدن الي القوة والعبالة فقوة الشهوة والتها صحيحتان وقوة الهضم والتها ضعيفتان فالاولي ان يدرج الناقة من الطبيهوج والفروج الي الجدي ولا يرجعن الي العادة ويبعد في العروق ضيق والسكنجبين ربما انجحهم لضعف امعايهم وكذلك كل الحوامض ومن تدبير الناقهين نقلهم الي هوا مضاد لما كان بهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يحدر من نوع مرضه ليقابل بما يومن عنه كالمبرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان تعرق الناقة في الحمام فيتحلل لحمهم الضعيف واذا كثر عرقه ففيه فضل والحلق بالموسي يضره لما تقدم ذكره ※

فصل في تغذية الناقة

يجب ان يكون غذاوه في الكيف حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب ان لا يصابر جوعا ولا عطشا وربما احتيج ان يمال بالكيف الي ضد مزاج العلة السالفة لبقية اثر او لاحتياط ※ واعلم ان الاغذية الرطبة السيالة اسرع غذوا واقل غذوا والغليظة والثخينة بالضد اطعمة كانت او اشربة ويجب ان لا يحمل عليه بالباردات ان لم تدع اليه بقية حرارة بل يجب ان يدبر بما هو معتدل وله حرارة لطيفة مع رطوبة كاملة سريعة القبول للهضم وان يكون غذاوه في الكم بقدر ما يحسن هضمه وانفصاله وتزيده علي التدريج اذا لم ير ثقلا ولا قراقر ولا سرعة انحدار ولا بطوة جدا وينقص منه ان انكرت من ذلك شيا واذا امتلا دفعة وتمددت معدته فربما حم وكذلك يجب ان لا يشرب دفعة فربما كان فيه خطره ※ واما وقت غذايه فوقت اعتدال الهوا في عشيات الصيف او ظهاير الشتا الا ان يكون الداعي مستعجلا فيجب ان يفرق عليه مقدار هو دون شبع غذايه ※ والما الشديد البرد مما يجب ان تجتنبه الناقة فربما حمل علي بعض الاحشا وربما شنج وقد علمنا من مات بذلك واعلم ان شهوة الناقة قد تقل لضعف او لاخلاط في المعدة ويصحبه في الاكثر كالغشي وقد تقل بسبب الكبد وقلة جذبها وتظهر في اللون وفي البراز الرقيق الابيض وقد تقل بسبب اخلاط في البدن كله وتخم وقد تكون لضعف قوة البدن والحرارة الغريزية او في المعدة خاصة فدبر كل واحد بما تعلم من تدبيره بارفق ما يمكن ※ واعلم ان السكنجبين السفرجلي نعم الدوا للناقهين وخصوصا اذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم وامعوا الخ واما المقويات للمعدة التي هي اسخن من ذلك مثل قرص الورد وما اشبهه فربما كان سببا للنكس

فصل في حركات الامراض

قد علمت اوقات المرض واعلم ان الحركات في الادوار قد تكون متزيده في العنف فتدل علي الانتها وقد تكون متناقصة فتدل علي الانحطاط وتشتد حركات الامراض واعراضها ليلا لشدة اشتغال الطبيعة بانضاج المادة حينيذ عن كل شي

المقالة

المقالة الثانية من الفن الثاني في اوقات البحران وايامه وادواره

فصل في ابتدا المرض واول حساب البحران

من الناس من قال ان اول المرض الذي يحسب منه حساب ايام البحران طرف الوقت الذي احس فيه المريض باثر المرض ※ ومنهم من قال لا بل طرف الوقت الذي طرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل وانما ياتي هذا الاختلاف في الحميات التي لا تعرض بغتة واما اللاتي تعرض بغتة فليس يخفي فيها اول الوقت وذلك مثل ما يعرض لقوم محمومين بغتة ان تبتدي حماهم ابتدا ظاهرا وقد كان الانسان قبل ذلك لا قلبه به فنام او دخل الحمام او تعب فحم بغتة واما الحميات التي يتقدمها تكسير وصداع ونحو ذلك ثم تعرض فان الامرين مختلفان فيه والاولي ان يعتبر وقت ابتدا الحمي نفسها وهناك تكون قد ظهر الخروج عن الحالة الطبيعية في المزاج ظهورا بينا واما ابتدا الصداع والتكسير فلا اعتبار له والاطراح والنوم فليس مما يعتمد عليه فربما لم يطرح العليل نفسه وقد اخذت الحمي واذا ولدت الامراة ثم عرض لها حمي فليحسب من الحمي لا من الولادة فذلك خطا قال به قوم واكثر ما يعرض ذلك بعد الثاني والثالث

فصل في سبب ايام البحران وادواره

ان اكثر الناس تجعل السبب في تقدير ان منه بحرانات الامراض الحادة من جهة القمر وان قوته قوة سارية في رطوبات العالم توجب فيها اصنافا من التغير وتعين علي النضج والهضم او علي الخلاف بحسب استعداد المادة ويستدلون في ذلك بحال المد والجزر وزيادة الادمغة مع زيادة النور في القمر وسرعة نضج الثمرات الشجرية والبقلية مع استبداره ويقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر فتختلف احوالها بحسب اختلاف احوال القمر ويشتد ظهور الاختلاف مع اشتداد ظهور الاختلاف في حال القمر واشد ذلك اذا صار علي مقابلة حال كان فيها ثم علي تربيع وهذا يقسم دوره الي النصف ثم الي نصف النصف قالوا ولما كان دور القمر في تسعه وعشرين يوما وثلث تقريبا تنقص منه ايام الاجتماع اذ القمر لا فعل له وهي بالتقريب يومان ونصف وثلث تبقي سته وعشرين يوما ونصف يكون نصفه ثلثه عشر يوما وربع وربعه سته ايام ونصف وثمن وثمنه ثلثه ايام وربع ونصف ثمن وهو اصغر دوره وربما اخرجوه علي وجه اخر فيخالف هذا الحساب بقليل ويزيد فيه قليلا ولكن فيه تعسف فتكون اذن هذه المدد مددا توجب ان تظهر فيها اختلافات عظيمة وهي ايام الادوار الصغري واذا ابتدات المدة فكانت المادة صالحه ظهر عند انتهايها تغير ظاهر الي الصلاح وان ابتدات المدة وكانت المادة والاحوال فاسدة كان التغير الظاهر عند اختتام المدة الي الفساد ※ واما بحرانات الامراض التي هي في الازمان وفوق شهر فيعد دنها من الشمس ثم في هذا التقدير والتجزية شكوك وفيها مواضع بحث لكن الاشتغال بذلك علي الطبيعي ولا يجدي علي الطبيب شيا انما علي الطبيب ان يعرف ما يخرج بالتجارب الكثيره وليس عليه ان يعرف علته اذ كان بيان تلك العلة يخرج به الي صناعة اخري بل يجب ان يكون القول بايام البحران قولا يقوله علي سبيل التجربه او علي سبيل الاوضاع والمصادرات واعلم ان اكثرهم يسمي بالدور ما لا يخرج به التضعيف عن جنسه ومعناه ان لا يخرج به التضعيف الي يوم غير بحراني ومثال هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفهما ينتهي ابدا الي يوم باحوري بحسب اعتبار ايام البحران التي تقع للامراض التي يليق بها الرابوع والسابوع فالادوار الجيده الاصليه ثلثه دور الاراببع وهو تام ودور الاسابيع وهو تام لكن دور العشرينيات اتم من الجميع فان الاربعين والستين والثمانين كل ذلك ايام بحران واما الدوران الاولان فينقصان من ذلك بسبب الكسر الذي يجب ان يراعي ولذلك تكون ثلثة اسابيع عشرين يوما لا احد وعشرين يوما والرابوع الاول هو الرابع والرابوع الثاني فيه جبر الكسر فلذلك يكون في السابع لانه يكون ستة ايام وشيا كثيرا من السابع ولذلك يقع موصولا والرابوع الثالث يقع في الحادي عشر وهناك يجبر وقت تضعيف السابوع فيلحق السابوع الثاني فيكون في الرابع عشر ثم اذا جبرنا السابوع الثالث وقع في اليوم العشرين وقد جري الامر في الرابوعات علي ان الرابوع الاول والثاني موصولان والثاني والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان فاذا جاوز الرابع عشر فقد وقع فيه الخلاف فالافاضل مثل بقراط وجالينوس ابتداوا بالموصول فكان ترتيب الايام هكذا السابع والعشرون موصول والواحد والعشرون مضاعف السابوعات علي الفصل فنجد اسبوعين منفصلين يتلوهما ثالث موصول فتتم العشرين ثم منفصلا من العشرين وهو الرابع والعشرون ثم السابع والعشرون موصولا ثم الواحد والثلثون منفصلات اسابيع ثم الرابع والثلثون موصولات ثم اسبوع منفصل فيكون اربعين ثم يجري التضعيف علي ثلثة اسابيع علي انها عشرون يوما فيكون الاتصال ستين وثمنين ومايه وعشرين ولا التفات كثيرا الي ما بينها من الايام وقال اخرون مثل اركيغانس ان بعد الرابع عشر الثامن عشر هو يوم بحران والحادي والعشرون والثامن والعشرون ثم الثاني والثلثون ثم الثامن والثلثون فتوصيل اسبوع وقد عد قوم الثاني والاربعين والخامس والاربعين والثامن والاربعين من ايام البحران وقد تعسفوا فيه وانظر انت كيف يقع ما عملوه من تفصيل الارابيع والاسابيع فللارابيع قوة في ايام البحران قوية الي عشرين يوما ثم تجي القوة للاسابيع الي الرابع والثلثين فاذا جاوز المريض في المرض المزمن العشرين فتفقد السابوعات وعند اركيغانس ان اليوم الحادي والعشرين اكثر بحرانا جيدا من العشرين الذي هو شاهد للسابع عشر بتفضيله علي الثامن عشر من حيث الاسابيع ولم يجد بقراط وجالينوس ومن بعدهما الامر علي ذلك وكذلك الخلاف في السابع والعشرين والثامن والعشرين فان راي اركيغانس غير رايهما ※ وفضل الثامن والعشرين وكذلك حال الواحد والثلثين مع الثاني والثلثين والرابع والثلثين مع الخامس والثلثين والاربعين مع الثاني والاربعين ※ واعلم ان من الامراض ما بحرانه في سبعة اشهر بل في سبع سنين واربع عشرة سنة واحد وعشرين سنه ومن الناس من ظن انه لا يكون بعد الاربعين بحران باستفراغ قوي وليس الامر كذلك ولا ايضا يحتاج ان يتغير المرض

لاجل ذلك الي الحدة او ان يكون فيه نكس او ان يكون فيه تركيب من امراض وليس بممتنع في المزمن ان لا تزال الطبيعة تنضجه ثم تقوي عليه دفعة واحدة فتستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر هو علي ما ذكر ويكون الفصل فيه اما ببحارين ناقصة واما بخراج بطي الحركة واما بتحلل قال بقراط ان الايام البحرانية منها ازواج ومنها افراد والافراد اقوي في البحارين في اكثر الامر وفي اكثر العدد ومثال الازواج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع عشر والعشرون والرابع والعشرون وما عددناه من الازواج علي المذهبين والافراد مثل الثالث والخامس والسابع والتاسع والحادي عشر والسابع عشر والحادي والعشرون والسابع والعشرون والواحد والثلثون ثم ان جالينوس استنكر ما ذكر في هذا الفصل من امر الثامن والعاشر ووجده خلاف اصول بقراط ولعل هذا القول من ابقراط من قبل ان احكم امر ايام البحران اوله تاويل واعلم انه ربما اتصلت ايام فصارت كيوم واحد للبحران وذلك اكثره بعد العشرين كان استفراغا او خراجا واعلم ان يوم البحران الجيد اذا ظهر فيه علامات ردية فذلك اردا ويدل علي الموت اكثر مثل ان يعرض منها شي في السابع او الرابع عشر

فصل في مناسبات ايام البحران بعضها الي بعض في القوة والضعف ومقايستها الي الامراض

فنقول الايام الباحورية منها قوية في الغاية يكاد يكون فيها دايما بحران ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة وسنذكرها مفصلة بعد ان نقول ان اول ايام البحران هو اليوم الرابع ومع ذلك ليس يكثر ما يقع فيه البحران وهو منذر بالسابع واما اليوم السابع فهو يوم قوي جيد وينذر به الرابع والسابع يجوزان يجعل في اول الطبقة العالية واليوم الحادي عشر ليس في قوة الرابع عشر لكنه في الامراض التي تاتي نوايبها في الافراد كالغب قوي جدا واقوي من الرابع عشر ✠ اليوم الرابع عشر يوم قوي ومن قوته انه لا يوجد يوم لا يناسب الرابع عشر الا وليس بغاية القوة في احكام البحران وسلامته فضلا عن تمامه • اليوم السابع عشر قوي وما يناسبه من الايام اقوي ومناسبته للعشرين مناسبة الحادي عشر للرابع عشر ✠ الثامن عشر يوم من ايام البحران القليلة وفي الاقل يناسب الحادي والعشرين ✠ اليوم الرابع والعشرون والواحد والثلثون من ايام البحران القليلة واقل منها يوم السابع والثلثين وكانه ليس بيوم بحران واليوم الاربعون اقوي من الرابع والثلثين علي ان الرابع والثلثين صالح القوة واقوي من الواحد والثلثين واعلم ان الامراض التي تنوب في الافراد كالغب واكثر الحادة هي اسرع بحرانا وبحراناتها في الافراد فلذلك تنتظر في الغب الحادي عشر ولا تنتظر الرابع عشر الا قليلا وان كان في الاكثر تكون النوبة السابعة ايضا تنحط عن الرابع عشر قليلا والتي تنوب ازواجا هي ابطا وبحرانها في الازواج اكثر ✠ الايام الباحورية التي في الطبقة العالية مثل السابع والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرين وقد يكون الادوار من الامراض موافقة في الاكثر لعدد ايام البحارين فيكون سبعة ادوار الغب كسبعة ايام المحرقة وقد يكون حال عدد الشهور والسنين في المزمنات علي حال عدد الايام في الحادات فيكون للربع سبعة اشهر مثلا وتجري انذاراتها علي قياس انذارات الايام ويقع بينها من التقديم والتاخير علي قياس ما يقع في الايام وسنذكره

فصل في الايام الواقعة في الوسط

هذه الايام التي ذكرناها هي الايام الباحورية الاصلية وقد تعرض لايام البحران بسبب من الاسباب العارضة من خارج او من نفس المرض في سرعة حركته او بطوها او من حال البدن في قوته او ضعفه ومن حال اعراض تعرض كالسهر الشديد من مسهر خارج او واقع من الاسباب البدنية والنفسانية اذا افرطا افراطا شديدا ان يقع قبلها استعجال عنها او تاخر وان كان لا يقوم مقام البحران الواجب في وقته بل انقص منه لولا السبب القوي العارض لصح البحران عندها ولم يتقدم ولم يتاخر لكن اذا عرض ذلك العارض وكان قويا انحرف الوقت فتقدم او تاخر وان كان ضعيفا عسر البحران ومنعه من ان يكون تاما وتسمي الايام التي يقع للبحران هذا الانحراف الايام الواقعة في الوسط ولها احكام ايام البحران من جهة ما وهذه الايام مثل الثالث والخامس والسادس ومثل التاسع ومثل الثالث عشر فان الثالث والخامس يكتنفان الرابع والتاسع بين السابع والحادي عشر وربما كان اليوم الواقع اولي باحد اليومين اللذين في جانبيه او كان اليوم البحراني الذي بين ذلك الواقع وواقع في جانب اخر احق به فان استعجال الحادي عشر الي التاسع اكثر من تاخير السابع الي التاسع وان كان كل منهما يكون كثيرا

فصل في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها

اعلم ان التاسع هو اليوم القوي المتقدم فيها ثم الخامس ثم الثالث وليس يقصر عن الرابع الذي هو الاصل قصورا بينا والثالث عشر كانه لضعفه ليس مما يكون فيه بحران واما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا انه يكون رديا فان جا غير ردي كان عسرا خفيا ناقصا غير سليم من الخطر وكانه في قلة وقوع البحران فيه ووقوعه فيه رديا او غير هني ضد السابع وينذر به الرابع في الشر وقلما يتم به انذار الرابع بالخير الا بعسر فتعرض فيه علامات هايلة كالسكات والغشي خصوصا ان كان استفراغ فيحدث غشي بقي ويعرض فيه سقوط قوة وارتعاد ورعشة وبطلان نبض وان ظهر فيه عرق لم يكون مستويا وربما نقض فيه البحران بالاستفراغ فكان تمامه بالخراج الردي والبرقان ويكون البول رديا ردي الرسوب هذا ان كان سلامة وان لم يكون فكيف يكون وسلامته تكون بعرض النكس قال جالينوس ان السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب الجابر والثامن قريب من السادس

فصل في

فصل في الايام الفاضله والرديه علي ترتيبها كانت بحرانيه او واقعه في الوسط او ايام انذار

افضلها السابع والرابع عشر وبعدهما التاسع والسابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الرابع والثامن عشر ثم الثالث عشر واعلم ان اقوي ايام البحران حكما واقوي ايام الوقوع وايام الانذار بذلك ما كان في الايام المتقدمة وكلما امعن ضعف حكمها

فصل في الايام التي ليست بحرانيه لا بالقصد الاول ولا بالقصد الثاني

هو اليوم الاول والثاني والعاشر والثاني عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس عشر ايضا من هذه الجملة والعجب ان كثيرا منها يلي اليوم البحراني

فصل في ايام الانذار

ايام الانذار هي الايام التي تتبين فيها اثار ما هي دلايل تغير من المادة او دلايل استيلا احد المتكافحين من المرض والقوة او ابتدا مناهضة خفيفة تجري بين الطبيعة والعلة لا للفصل ولكن للتهيج اما الاول فمثل دلايل النضج وضد النضج اما دلايل النضج فمثل غمامة حمرا او الي بياض ودلايل غير النضج ايضا معروفة واما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة وسقوطها فيه وخفة الحركة او ثقلها ✠ واما الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والرعدة والعرق الغير العام والاستفراغ الغير التام فاذا ظهرت هذه الاثار في هذه الايام كان البحران في الايام يتلوها معلومة فكان الرابع ينذر اما بالسابع ان كانت علامته جيدة او بالسادس ان كانت علامته ردية خصوصا في المحرقة والغايبة علي انه يكون في السابع وفي الاقل بالسابع لكنه في الغب يكثر علي انه يكون في السادس والتاسع اما بالحادي عشر او علي الاكثر بالرابع عشر والحادي عشر ايضا بالرابع عشر والرابع عشر اما بالسابع عشر او الثامن عشر او العشرين او الواحد والعشرين والسابع عشر ايضا ينذر بالعشرين او الواحد والعشرين والثامن عشر ينذر بالواحد والعشرين والعشرون بالاربعين ومن الايام الواقعة في الوسط فالثالث بالخامس وان كان رديا فبالسادس والخامس بالتاسع وان كان رديا فبالثامن واعلم ان دلايل الانذارات قد تنحرف عن ايامها للسبب المذكور في انحرافات البحران عن ايامها المستحقة الي ما قبلها او بعدها ✠ واعلم انه اذا تلا اليوم الثاني من ايام الانذار شي من جنس ما كان في يوم الانذار فالمرض سريع الحركة وتامل العلامات المعجلة والموخرة واحكم في ايام الانذار التي ينذر بها ان اعجلت او اخرت من ذلك

فصل في تعرف ايام البحران اذا اشكل

تعرف ايام البحران يحتاج اليه لاعراض كثيرة فانه يجب عليك اذا كان البحران قريبا ان تدبر تدبيرا ما وان كان بعدا ان تدبر تدبيرا اخر ويجب في يوم البحران وما يقرب منه ان تدبر المريض تدبيرا خاصا فلا تحركه البته بدوا ربما عاون الطبيعة علي الاستفراغ فافرط افراطا شديدا وربما ضادها في الجهة فولد تكافي الايجابين ولم يكن استفراغ وفي ذلك ما فيه ويجب في تعرف ايام البحران ان تراعي ايضا الامور المغيرة لايام البحران المعلومة ونحو التعرف منقسم الي وجهين احدهما في بحران المرض مطلقا والاخر في تعيين يوم البحران من جملة مدة كان فيها البحران فربما طال احوال البحران بيومين ثلثة فاشكل انه الي انها تنسب اما الوجه الاول فيستدل عليه من وجهين من علامات قصر المرض وطوله ومن طبايع الامراض وقواها اما الاستدلالات من علامات الطول والقصر فانما يكون علي انقضا المرض مثل ان يكون المرض ليس مما يمكن ان ينقضي في الرابع وما يليه ويمكن ان ينقضي في السابع وبعده فان ظهرت علامات النضج ظهورا جيدا فيما يلي الرابع رجي ان يبحرن في السابع وان ظهرت علامات طول المرض المذكورة في بابه علم ان بحرانه يتاخر ما او يكون عاقبته بغير بحران وان لم يظهر احدهما رجي ان ينقضي المرض ما بين السابع والرابع عشر • واما الاستدلال من طبايع الامراض فمثل ان اليوم الفرد اولي كلما علمت بما يتحرك من الامراض في يوم فرد وبالحارة الحادة والزوج بما يخالفه واما الوجه الثاني فيستدل عليه من وجوه من قياس الادوار ومن عدد اوقات البحران وزمان البحران ومن استحقاقات الايام وقواها • اما الاستدلالات من قياس الادوار فمثل ما علم ان اليوم الزوج اولي بمرض والفرد اولي بمرض ✠ واما من زمان البحران فان تنظر وتتعرف ان المعاناة في اي اليومين كانت اطول فيجعل له البحران الا ان يمنع ما هو اقوي حكما من حكم هذا الدليل ومن هذا الباب ما يجب ان يجعل البحران فيه اليوم الاوسط من ايام تليه مع الشرط المذكور ✠ واما الاستدلال من قوة الايام وطبايعها فمثل ان يكون العرق ابتدا في الليلة السابعة ولم يزل يعرق في الثامن نهاره كله فان البحران يكون للسابع لا للثامن وان اقلعت الحمي في الثامن ولو كان علي خلاف هذا فابتدا العرق في الثالث عشر ولم يزل المريض يعرق الي الرابع عشر وتقلع الحمي في الرابع عشر فانما ينسب البحران الي الرابع عشر وذلك لان الثامن والثالث عشر ليسا في قوة اليومين الاخرين من الخير والموت بالسادس اولي منه بالسابع وبالعاشر اولي منه بالتاسع ✠ واما الاستدلال من اجتماع الاحكام فمثل ما سلف ذكره مثال الرابع عشر فيما ذكرنا لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا ✠ واما الاستدلال من الايام المنذرة فان تنظر هل وجدت في الامثلة المذكورة انذارا من الرابع فتجزم بان البحران للسابع او في السابع او تجدها في الحادي عشر فتجزم ان البحران للرابع عشر

فصل في بيان نسبة ايام البحران الي اكثر الامراض

قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الي السابع والتي يليها في الحدة يجب ان يكون بحرانها الي الرابع عشر والي العشرين والتي يليها فالي الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا اذا كانت المحرقة تشتد في الازواج فان ذلك علامة ردية وكثيرا ما تقتل في السادس وينذر به الرابع ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل السرسام فانما يكون بحرانه في اكثر الامر الي الحادي عشر مع حدته لان ابتدا معظمه يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع ثم تبحرن في اسبوع تم القول في الحميات وايام البحران

الفن الثالث كلام مشبع في الاورام والبثور يشتمل علي ثلث مقالة

المقالة الاولي في الحارة منها والفاسدة

قد تكلمنا في الكتاب الاول في الاورام واجناسها ومعالجاتها كلاما كليا لابد ان يرجع اليه من يريد ان يسمع ما نقوله الان واما في هذا الموضع فانا نتكلم فيه كلاما جزئيا

فصل في كلام الاورام والبثور الحارة

نقول ان كل ورم وبثر اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم او ما يجري مجراه او صفرا او ما يجري مجراها ※ وما كان عن دم فاما عن دم محمود او دم ردي والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي ياخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان وعن الرقيق الفلغموني الذي ياخذ الجلد وحده وهو الشري ولا يكون مع ضربان ※ واما الكاين عن الدم الغليظ الردي فيحدث عنه انواع من الخراجات الردية فان اشتدت ردائته واحتراقه حدثت الجمره واحدثت الاحتراق والخشكريشه وشر منها النار الفارسي ※ وعن الرقيق الردي يحدث الفلغموني الذي يميل الي الجمره مع رداه وخبث فان كان ارق كانت الجمره الفلغمونيه وان كان اردي اكثر حدثت الجمره ذات النفاخات والنفاطات والاحتراق والخشكرشيه واما الصفراوي فاما عن صفرا لطيفه جدا لا تحتبس فيما هو ادخل من ظاهر الجلد وهي حريفه فتكون منها النملة اما الساعيه وحدها وهي الطف واما الساعية الاكالة وهي ردية او عن صفرا اغلظ من هذه واقل حراره وتحتبس في ادخل من الاولي في الجلد وكان فيها بلغما وتكون منها النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطا انحلالا وان كانت المادة اغلظ واردي حدثت النملة الاكالة فان كانت تجاوز في غلظها الي قوام الدم وكانت ردية احدثت جمرة ردية وجميع ذلك تكون المادة فيه ردية لطيفة وان اختلفت بعد ذلك ويكون للطافتها تدفعها الطبيعة فلا تحتبس في شي الا في الجلد وما يقرب منه واذا كثرت مادة الورم الحار وعظم الورم جدا فهو من جملة الاورام الطاعونيه القتالة ومن جمليه المذكورة المعروفة بتراقيها وهذه الاصناف الردية وما يشبهها تكثر في سنة الوبا والردي من الاورام الحارة الذي لم ينته الي انحطاط يتبعه اللين والضمور ولا الي جمع مدة بل الي افساد العضو فليس يكون دايما عن عظم الورم وكثرة المادة بل قد يكون عن خبث المادة واعلم ان الاورام قل ما تكون مفردة صرفة واكثرها مركبة ※ واعلم ان كل ورم في الظاهر لا ضربان معه فانه لا يقيح واما في الباطن فقد قلنا فيه

فصل في الفلغموني

قد عرفت الفلغموني وعرفت علاماته من الحرارة والالتهاب وزيادة الحجم والتمدد والمدافعة والضربان ان كان غايصا وكان يقرب الشرايين وكان العضو ياتيه عصب يحس به ليس ككثير من الاحشا كما علمت حاله وكلما كان الشرايين فيه اعظم واكثر كان ضربانها واوجاعها اشد وتحللها اوجمعها اسرع ※ واذا كان الفلغموني في عضو حساس تبعه الوجع الشديد كيف كان ويلزمه ان تظهر عروق ذلك العضو الصغار التي كانت تخفي ※ واعلم ان اسم الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا علي كل ما هو التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار بالصفة المذكورة ولا يخلوا عن الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس ※ والفلغموني فلما يتفق ان يكون بسيطا وهو في الاكثر يقارن حمرة او صلابة او تهيجا وله اسباب ※ منها سابقة بدنية من الامتلا او رداءة الاخلاط مع ضعف العضو القابل او ضعف العضو القابل وان لم يكن امتلا ولا رداءة اخلاط ※ ومنها بادية مثل فسخ او قطع او كسر او خلع او قروح تكثر في العضو فتميل اليه المادة للوجع والضعف وربما مالت اليه المواد فاحتبست في المسالك التي هي اضعف كما تعرض مع القروح والجرب المولد اورام في المواضع الخالية وتزيده يتبين بتزيد الحجم والتمدد وانتهاؤه بانتهايه وهنالك تجمع المدة ان كان يجمع وانحطاطه باخذه الي اللين والضعف والردي هو الذي لا ياخذ الي الانحطاط ولا يجمع المدة ومثل هذا يودي الي موت العضو وتعفنه وكثيرا ما يكون ذلك لعظم الورم وكثرة مادته وكثيرا ما يكون بسبب خبث المادة وان كان الورم صغيرا وانت تعلم ما ينفش بان الضربان ياخذ في الهدو والتهيب في السكون وتعلم ما يجمع بازدياد الضربان والحراره وثباتهما وتعلم ما يعفن بعسر النفج والكمودة وشدة التمدد واعلم انه ما لم يقهر الطبيعة المادة لم يحدث منها ورما وفلغمونيا في الظاهر واعلم انه اذا تجاورت بثور دمليه اندرت بدمل جامع ويجب ان يسقي صاحب الاورام الباطنة ما الهندبا وما عنب الثعلب بفلوس الخيار شنبر

فصل في

فصل في علاج الفلغموني

اذا حدث الفلغموني عن سبب باد لم يخل اما ان تصادف البادي نقا من البدن او امتلا فان صادف نقا لم يحتج الا الي علاج الورم من حيث هو ورم وعلاج الورم من حيث هو ورم اخراج المادة الغريبة التي احدثت الورم وذلك بالمرخيات والمحللات اللينه مثل ضماد من دقيق الحنطة مطبوخا بالما والدهن وربما اغني الشرط وكفي المونة خصوصا اذا كان الورم كثير المادة فاما اذا صادف من البدن امتلا فيجب ان لا يمس الورم بالمرخيات فينجذب اليه فوق ما يتحلل عنه بل يجب ان يستفرغ المادة بالفصد وربما احتيج الي اسهال فاذا فعل ذلك استعملت المرخيات ويقرب علاجه من علاج ما كان سببه الامتلا البدني ويفارقه في انه ليس يحتاج الي ردع كثير في الابتدا كما يحتاج ذلك بل دونه واما ان كان السبب سابقا غير باد فيجب ان يبدا بالاستفراغ وتوفيه حقه من الفصد ومن الاسهال ان احتيج اليه والحاجة اليه تكون اما لان البدن غير نقي واما لان العلة عظيمة فلابد من استفراغ وتقليل المادة وجذب الي الخلاف وان كان البدن ليس كثير الفضول فان العضو قد يحدث به ما يضعفه فينجذب اليه مواد البدن وان لم يكن مواد فضل ويجب ان تراعي الشرايط المعلومة في ذلك من السن والفصل والبلد وغير ذلك ولنبدا بالروادع الا في الموضع الذي شرطناه في الكتاب الاول ثم يحاذي التزيد بادخال المرخيات مع الروادع وكلما يمعن في التزيد نمعن في زيادة المرخيات قليلا قليلا وعند المنتهي والوقوف وبلوغ الحجم والتمدد غايته نغلب المرخيات ونصرفها والمجففات منها هي المبرية في المنتهيات واما المرخيات الرطبة فلتوسيع المسام واسكان الوجع والمجفف هو الذي يبري ويمنع ان يبقي شي بعد مدة فان لم يبر بالتمام وابقي شيئا فانما يبقي شيئا يسيرا يحلله ما فيه حدة وقد تعرض من الردع شدة الوجع لاختناق المادة وانتكار العضو وقد يعرض منه ارتداد المادة الي اعضا رئيسة وقد يعرض ان يصلب الورم وقد يعرض ان ياخذ العضو في الخضرة والسواد خصوصا اذا عولج به في اخر الامر ويقرب الانتها واعلم ان شدة الوجع يحوجك الي ادوية ترخي من غير جذب وربما كان معها تبريد لا يمانع الارخا واما ارتداد المادة الي اعضا رئيسة فيومن عنه الاستفراغ اذا كان ما اتاها منها وعلي سبيل دفع منها وكانت الاعضا القابلة عنها كالمفرغة لها فهنالك لا سبيل الي ردع ودفع البتة وقد حققنا هذا في موضعه واذا خفت ان مال الي الصلابة استعملت المرخيات التي فيها تسخين وترطيب بقوة فاما الادوية الرادعة والتي هي المتوسطة فعصارات البقول الباردة التي كثيرا ما ذكرناها في مواضع اخري مثل عصارات الحما والقرع والهندبا وعصا الراعي وغير ذلك وعصارة عنب الثعلب خاصة واجرامها مدقوقة مصلحة للضماد وعصارة بزر قطونا ايضا والفيروغني بما بارد وربما كفي الخطب فيه اسفنجة مغموسة في خل وما بارد والكاكنج قوي في الابتدا وكذلك قشور الرمان وحي العالم والسويق المطبوخ جدا وخصوصا بخل ممزوج او سماق والطحلب ايضا جيد فان احتيج الي اقوي من ذلك زيد فيها الصندل والاقاقيا والماميثا والفوفل والبنج وحشيشة تعرف بحشيشة الاورام جيدة في الابتدا وقد يعان تجفيفها وقبضها بالزعفران والترطيب في الابتدا خطر واذا وقع الافراط في التبريد فربما ادي الي فساد العضو وفساد الخلط المحتقن في الورم فاخذ الورم الي خضرة وسواد فان خفت شيئا من ذلك فاضمد الموضع بدقيق الشعير والبلاب وما فيه ارخا فان ظهر شي من ذلك فاشرط الموضع واشرحه ولا تنتظر جمعا ونضجا وذلك حين تري المنصب كثيرا جدا وربما امات العضو ※ والشرط منه اظهر ومنه اغور وذلك بحسب مكان الورم وحال العضو واذا شرطت فانطل بما البحر وبساير المياه المالحة وضمد بما فيه ارخا وان لم تحتج الي رش ونطل اقتصرت علي الموخيات واعلم ان استعمال القوية الردع في الاول والقوية التحليل في الاخر ردي فليحذر ما امكن فان التبريد الشديد يودي الي ما علمت والما البارد لذلك مما يجب ان يحذر الا في مثل الحمره وفي التحليل الشديد يحدث وجع فان اريد ان يدبر في الابتدا لتسكين الوجع فلا يقربن الما الحار والادهان المرخية والضمادات المتخذه من امثال ذلك من الادوية فانها شديدة المضادة لما يجب من منع الانصباب ولكن ليفزع الي الطين الارمني مدوفا في الما البارد او مع دهن ورد وافضل دهن الورد ما كان من الورد والزيت فان الزيت فيه تحليل ما او الي العدس المطبوخ مع الورد او الي المرداسنج بدهن الورد فان لم تنجع هذه وما يجري مجراها استعمل اللبلاب فانه شديد الموافقة في الابتدا والانتها والسرمق والحسك والكرفس والباذروج كذلك وكثيرا ما يسكن الوجع شراب حلو مخلوط بدهن الورد بل عقيد العنب وقليل شمع علي صوف او صوف زوفا مبردا في الصيف مفترا في الشتا او اسفنج مغموس في شراب قابض او خل وما بارد والزعفران يدخل في تسكين الوجع واذا رايت الورم يسلك طريق الخراج فدع التبريد وخذ في طريق ما ينضج ويقيح فاما اذا انتهي الورم فلابد من مثل الشبث والبابونج والخطمي وبزر الكتان ونحوه بل من المراهم الدياخيلونية والباسليقونيه وفي مرهم القلقطار تجفيف من غير وجع ولذلك يصلح استعماله عند سكون اللهيب من الفلغموني ويصلح اذا لم تخف الجمع والاجود ان تضع عليه من فوق صوفا مغموسا في شراب قابض واللحم اقل حاجة الي التجفيف من العصب لان اللحم يرجع الي مزاجه بتجفيف يسير واقل اللحم حاجة اقله شرايين وكثيرا ما تقع الحاجة الي الشرط قبل النضج وكثيرا ما يحتال في جذب الورم من العضو الشريف في الخسيس بالجواذب ثم يعالج ذلك ويقيح ومما يحتاج الي التقييح من الاورام الحارة فليضمد ببزر قطونا راسه وبالمطفيات حواليه وليطل الاطليه والضمادات بالريشه فان الاصبع مولمه

فصل في الحمره واصنافها

قد عرفت اسباب الحمره واصنافها في الكتاب الاول والتي بها يميزها عن الفلغموني ان الحمره اظهر حمره وانصع والفلغموني تظهر منه حمره في سواد او خضره واكثر لون دمه يكون كامنا في الغور وحمرة الحمرة تبطل باللمس

عن مكان فيبيض مكانها بسبب لطف مادة الحمره وتفرقها ثم يعود بسرعة ولا كذلك حمرة الفلغموني وتري في حمره الحمرة زعفرانية وصفرة ما ولا تري ذلك في حمرة الفلغموني ولا يكون ورم الحمرة الا في ظاهر الجلد والفلغموني غاير ايضا في اللحم والحمرة الخالصة تدب ولا كذلك الفلغموني والصديدية تنفط ويقل ذلك في الفلغموني والخالصه لا تدافع اليد والفلغموني يدافع وكلما كثر زيادة الدم علي الصفرا كانت المدافعة اظهر والوجع والضربان اشد والحمره تجلب الحمي اشد من الفلغموني وقد يبلغ من حرارة الحمره ان تحرق القشره فيصير ما يسمي جمره ولا كذلك الفلغموني فليس التهاب الحمرة دون التهاب الفلغموني بل اكثر لكن تمدد الفلغموني وايجاعه بسبب التمدد قد يكون اكثر فلذلك وجع الحمره اقل واكثر ما تعرض الحمرة تعرض في الوجه وتبتدي من ارنبة الانف ويزداد الورم وينبسط في الوجه كله واذا حدثت الحمره عن انكسار العظم تحت الجلد فذلك ردي وقد عرفت الاختلاف بين الحمره الفلغمونية والفلغمونيه الحمره في غير هذا الموضع

فصل في علاج الحمره

يجب ان يستفرغ البدن فيه باسهال الصفرا وان احتيج الي الفصد فصد ايضا وانما ينفع الفصد جدا حين ما تكون المادة بين الجلدين فاما ان كانت غايره فنفعه يقل وربما جذب وان احتيج الي معاودة الاسهال بعد الفصد فعل وذلك بحسب ما يخمن من المادتين ثم يقبل علي تبريدها بالمبردات القويه المعلومة في باب الفلغموني ويصب الما البارد ويفعل ذلك حتي يتغير اللون فان المحضه تبطل مع تغير اللون ونقصانه وبالجمله فان التبريد في الحمره اوجب لان اللهيب والوجع الالتهابي فيه اكثر والاستفراغ في الفلغموني لان المادة فيه اعصي واغلظ ويجب ان تكون مبردانها في الابتدا قوية القبض يكاد يربي قبضها علي بردها واما في قرب المنتهي فليكن بردها اشد من قبضها وليحذر مع ذلك ايضا كيلا ترتد المادة الي عضو باطن او الي عضو شريف وليحذر ايضا كيلا يسود العضو ويكمد وياخذ في طريق الفساد واذا ظهر شي من ذلك اخذ في ضد طريق القبض والتبريد فان كانت الحمره دبابة علي الجلد عولج بخبث الرصاص مع شراب عفص يغلي بورق السلق المغلي بالشراب ويعالج بما فيه تحليل وتجفيف قوي مع تبريد وذلك مثل ان يوخذ الصوف العتيق المحرق من غير ان غسل وزن اثني عشر درهما ونصف نحم قلب شجره الصنوبر مثله الشمع خمسه عشر درهما خبث الرصاص تسعة دراهم شحم الماعز العتيق المغسول بالما خمسة عشر درهما دهن الاس خمس اواق • وايضا اخف منه مرهم يتخذ من خبث الرصاص بعصاره السذاب ودهن ورد وشمع

فصل في النمله الجاورسيه

النملة بثره او بثور تخرج وتحدث ورما يسيرا وتسعي وربما قرحت وربما انحلت وقد عرفت سبب كل واحد من ذلك ولون النمله الي الصفره وتكون ملتهبه مع قوام ثولولي ومستديره وهي في الاكثر مستعرضة الاصول الا ضربا منها يسمي افوخوروذن يكون مستدق الاصل كانه معلق ويحس في كل نمله كعض النمله وبالجملة فان كل ورم جلدي ساع لا غوص له فهو نمله لكن منه جاورسيه ومنها اكالة علي ما علمت واذا صارت قروحا وتعفنت خصت باسم التعفن

فصل في علاج النمله

النمله وما يجري مجراها اذا لم يبدا فيها فيستفرغ الخلط علي ما يجب بل عولج القرح بما يبري عاد من موضع اخر بالقرب او من الموضع نفسه ولا يزال ياكل الجلد اكلا بعد اكل وما الجبن بالسقمونيا نافع في استفراغ مادة النملة ونحوها واما الطريق التي يعالج بها النملة فهي بان يجتنب الاكال منها المرطبات التي قد تستعمل في الحمره فان الترطيب لا يلايم القروح وتستعمل في اوايلها لا مثل الخس والنيلوفر وحي العالم والطحلب والرجله بل ان كان ولابد فمثل عنب الثعلب وخصوصا اليابس المدقوق فان فيه تجفيفا ومثل لسان الحمل والعليق والعدس من بعد وسويق الشعير وقشور الرمان وقضبان الكرم فاذا خيف عليه التاكل او التقرح استعمل مع هذه المبردات شي من العسل ونحوه او دقاق الكندر مع خل والما الذي يسيل من خشب الكرم الرطب عند الاحتراق جيد وبعر المعز مع الخل او اخثا البقر مع الخل واذا ظهر التقرح او التاكل فاستعمل اقراص اندرون بشراب قابض او خل ممزوج او عصاره قثا الحمار وملح ومرارة التيس والسذاب مع النطرون والفلفل او النطرون ببول صبي وجالينوس يستصوب ان يوجد شي كالانبوب من طرف ريش او من غير ذلك حاد الطرف يمكن ان يلتقم النملة ثم ينفذ حولها الي العمق بحده وتقلع النملة من اصلها واما امثال الصبيان فيذهب بنملتهم ان يدخلوا الحمام فيضربهم هوا الحمام ثم يخرجوا بسرعة ويطلوا بدهن الورد بما الورد

فصل في علاج الجاورسيه من بين اصناف النمله

الجاورسيه تشبه النمله في العلاج لكن الاولي في اسهالها ان تكون في مسهلها قوة من مثل التربذ مع ما يسهل الصفرا وان كانت قوة من الافثيمون فهو اجود لانه لابد هناك من سودا وبلغم يخالط الصفرا ثم يوخذ العفص والكزمازك والصندل وقشور الرمان والطين الارمني يجمع كله في الخل وما الورد بمقدار ما لا يلذع ثم يلطخ عليه بريشه واللبن الحليب شديد الملامة لعلاج هذه العلة فاذا جاوز الاول فيجب ان يعالج بمثل راس السمك المليح محرقا يطلي بالشراب العفص واقوي من ذلك اذا احتيج الي تجفيف بليغ ان يوخذ ورق الباذروج ويدق ويجعل فيه القلقديس ويستعمل • واقوي من ذلك زنجار وكبريت اصفر محرق يتخذ منه لطوخ بالشراب او بما خشب الكرم الذي يغش عند احتراقه

فصل في الجمره بالجيم والنار الفارسي وغير ذلك

هذان اسمان ربما اطلقا علي كل بثر اكال منفط محرق يحدث لخشكريشة احداث الحرق والكي وربما اطلق اسم النار الفارسي

الفارسي من ذلك علي ما كان هناك بثر من جنس النمله اكال محرق منفط فيه سعي ورطوبة ويكون صفراوي المادة قليل السودا قليل التقعير ويكون مع بثور كبيرة صغيرة كان هناك خلطا حادا كثير الغليان والبثر • واطلق اسم الجمره علي ما يسود المكان ويحمم العضو من غير رطوبة ويكون كثير السوداوية غايصا وبثره قليل كبير الحجم ترمسي وربما لم يكن هناك بثر البته بل ابتدات في الاول جمره وجميع ذلك يبتدي بحكة كالجرب وقد يتنفط النار الفارسي والجمر ويسيل منه شي كما يسيل عن المكاوي محرق يكوي الموضع رمادي في لونه اسود وربما كان رصاصيا ويكون اللهيب الشديد مطيفا به من غير صدق حمره بل مع ميل الي السواد والذي يخص باسم الجمره يكون اسود اصل الخرج ناريا وكان له بريق الجمره والنار الفارسي منهما اسرع ظهورا وحركة والجمرة ابطا واغور وكان مادتها مادة البثر والغو بالكنها حادة في النار الفارسي وما عرض منهما في اللحم فهو ايسر تحللا وما عرض للعصب فهو اثبت وابطا تحللا وكل واحد منهما عن مرار اصفر محترق مخالط للسودا ولذلك يحدث منهما جميعا خشكريشة سودا وكان النار الفارسية اشد صفراوية والجمره اشد سوداوية ولك ان تسمي كل واحد منهما بالمعني الذي تجمعهما جمرة ثم تقسم ولك ان تسميهما كليهما نارا فارسية لذلك المعني بعينه ثم تقسم ولك ان تعطي كل معني اسما وقد فعل جميع ذلك ولا كثير فرق فيه وقد يكون مع هذه ومع اصناف النملة والجاورسية الرديه حميات شديدة الرداة قتالة وقد تحدث هذه بسبب الوبا وكثيرا ما تشبه الفلغموني والي سواد ما في ابتدا الامر وخصوصا في سنة الوبا

فصل في علاج الجمرة والنار الفارسيه

لابد من الفصد ليستفرغ الدم الصفراوي واذا كانت العلة هايلة فلابد من مقارنة الغشي وربما احتيج وخصوصا في الجمره الي شرط عميق ليخرج الدم الردي المحتقن فيه الذي هو في طبيعة السم ولا تفعل ذلك اذا كانت المادة مايلة الي الصفراوية واما العلاج الموضعي فلابد من مثل علاج الحمره ولكن لا يجب ان يكون اللطوخ شديد البرد كما في الحمره فان المادة الي غلظ ولانها بحيث لا تحتمل ارتداد القليل منها الي باطن لانها مادة سمية ولا يجوز ان تستعمل شديد القبض ايضا فان المادة غليظة بطية التحلل ولا يجوز ان تستعمل المحللات لا في الاول من الظهور ولا عند اول سكون الالتهاب فتزيد في كيفية المادة بل يجب ان تستعمل الادوية المجففة التي فيها تبريد وتحليل ما مع دفع مثل ضماد يتخذ من لسان الحمل والعدس وخبز كثير النخالة فان مثل هذا الخبز الطف في جوهره واضمدة تشبه هذه مما كتب في انقراباذين وايضا العفص بخل خمر والشب بخل خمر ومن الادوية الجيدة في هذا الوقت وبعده ان يوخذ رمان حامض ويشقق ويطبخ مع الخل حتي يلين ثم يسحق ويوخذ علي خرقة ويستعمل فانه يصلح في كل وقت وتقلع هذه العلة الابتدا والانتها وقد يقع في ادوية هذا الوقت الجوز الطري وورقه مع السويق والزبيب والتين بشراب ودهن الخشخاش الاسود واجوده ان يتخذ من الجملة ضماد • ومن الادوية الصالحة في اكثر الاوقات افيون اقاقيا زاج سوري قشور رمان من كل واحد درهمين زهرة النحاس درهم بزر البنج درهم وامثال هذه الادوية انما يوضع علي ما لم يتقرح واما المتقرح فلابد فيه من المجفف القوي مثل دوا اندرون وفراسيون واقراص بولوانذروس ودوا القيسور بشراب حلو او منفتخج وساير ما قيل في علاج الحمره المتقرحه والنمله والجاورسيه ويجب ان تضمد عليها الاضمدة في اليوم مرتين وفي الليل مرة او مرتين ولا تستعمل المعفنات ما قدرت فانها تزيد في رداة العلة ويجب ان تتعاهد ما يحيط بالموضع موضع الاحتراق بالطين الارمني بالخل والما وساير ما يبرد ويردع وما هو اقرب من ذلك بصوف الزوفا مغموسا في الشراب فاذا سكن الالتهاب وبقيت القروح عولجت بمثل المراهم الراسية ومرهم ذيانوطا من وساير ادوية القروح المتاكله المذكوره في انقراباذين والجوز العتيق الدهين صالح للنار الفارسية في هذا الوقت

فصل في النفاطات والنفاخات

النفاطات تحدث علي وجهين احدهما بسبب مايية تندفع من غليان في الاخلاط تتصعد به المادة دفعة واحدة الي ما تحت الجلد فتجد الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا ينفذ فيه بل يبقا نفاخه مايية • والثاني ان يكون بدل المايية دم فيتنفج من تحت

فصل في علاج النفاطات والنفاخات

اما تنقية البدن والفصد ونحو ذلك فعلي ما علمت وتستعمل التدبير والغذا علي النحو الذي ذكر وتجعل عليها في اول ما يكاد يظهر مثل العدس المطبوخ بالما ومثل قشور الرمان او قشر اغصانه مطبوخا بالما كل ذلك يوضع علي موضعه بعد الطبخ والتليين فانرا فان خرجت النفاطات واردت علاجها نفسها فالغليظ الجلد بوجع فيجب ان يفقا بالابر ويسيل ما فيه والرقيق ربما تفقا بنفسه ولا يجب ان يهمل بل يفقا ايضا ويعصر ما فيه بالرفق قليلا قليلا ثم لا يخلوا اما ان يبرا واما ان يتقرح فان تقرح عولج بالمراهم الاسفيداجيه والمرداسنجيه ونحوها وخصوصا اذا وقع فيها مثل الابرسا ومراهم الحمره اذا سعت وتاكلت والنملة وساير ما ذكرنا ❀ دوا مركب ❀ مرد اسنج رطل زيت عتيق رطل ونصف زرنيخ رطل يطبخ المرداسنج بالزيت حتي لا يلتصق ثم يصب عليه الزرنيخ • وايضا دوا يصلح لما يقع منه علي المذاكير والشفة ونحوها وبالجملة علي الاعضا التي هي اشد حاجة الي التجفيف ❀ اخري ❀ يوخذ قلقطار وقلقديس من كل واحد ثمنيه بورق اثنان يسحق بما ويستعمل • وكذلك بعر الماعز بعسل واذا سقطت الخشكريشات واللحمان الفاسدة وظهر اللحم الصحيح فيعالج بعلاج الخراجات البسيطه وقد تسقط الخشكريشات واللحم الردي ادوية معروفة وبالسكندريه يسقطونها بالحشيشة المسماه سارقياس وايضا بارخس وايضا طرياخكس ودهن الاقحوان جيد لاسقاطها وبالجملة فان الاشتغال باسقاط الخشكريشه وعلاج الباقي بعلاج الجراحات الصحيحه صواب جدا ❀ دوا جيد مجرب للقدما انتحله بعض المحدثين ❀ يوخذ العنزروت والصبر والكندر والاسفيذاج والزنجار اجزا سوا ومثل الجميع طين ارمني يتخذ منها بنادق وتوخذ وتحل في خل وما ويطلي به الموضع طلا فوق طلا حتي يحدث فيه تقبض شديد

ويصير خشكريشة فاما ان تسقط بنفسها ان كانت تحتها رطوبة واما ان تحتاج الي ان تخلعها وتسقطها لا تزال تفعل ذلك حتي يسقط الجميع

فصل في الشرا

الشرا بثور صغار مسطحة كالنفاخات الي الحمره ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في اكثر الامر وقد يعرض ان تسيل عنها رطوبة وربما كانت دموية في اكثر الامر تشتد ليلا ويشتد كربها فيه وغمها وسببها بخار حار يثور في البدن دفعة اما عن دم مري اوعن بلغم بورقي والدموي يكون اشد حمره وحرارة واسرع ظهورا والبلغمي اقل في جميع ذلك واشتداد البلغمي ليلا اكثر من اشتداد الدموي واذا كان الشرا ياخذ موضعا واسعا فان لم يفصد خيف حمي الغب ويجب ان يفصد في مهلة بينه وبين المبتدا

فصل في علاج الشرا

اما ان كان الغالب الدم فيجب ان تبادر الي الفصد ثم تتبع باسهال الصفرا ان احتملت القوه بمثل الهليلج جزان والايارج جز الشربه ثلثة دراهم في السكنجبين وتسكينه بمثل التمر الهندي وما الرمانين بقشرهما او ما الرمان المز بقشره ونقيع المشمش واما الرايب واقراص الطباشير الكافور به بما الرمان وسقي الما الحار في اليوم مرارا مما ينفع منه ويلين طبيعة صاحبه ※ ومما يسكنه نقيع السماق المصفي يوخذ منه ثلث اواق ومن اغذيته الطفشيل والخل زيت بدهن اللوز والخل زيت بما الحصرم والرايب واما ان كان الخلط بورقيا فيستفرغ البدن بالهليلج بنصفه تربذ والشربة ثلثة دراهم ويعطي العليل جوز السرو الرطب اوقية مع درهم صبر ويوخذ العصفر ويسحق ويضرب بخل حامض ويسقي او يسقي ما المغره او ما اجره جديدة • وللبلغمي يوخذ كبابة درهم مع ثلثة دراهم سكر وورن ثلثة دراهم بزر الفنجنكشت في اللبن الحليب ※ ومما جرب فوافق في كل صنف فوذنج درهمين طباشير درهمين ورد احمر نصف درهم كافور قيراط يسقي في ما الرمان الحامض او يسقي الابهل علي الريق

فصل في الاكله وفساد العضو والفرق بين غانغرانا وسفاقلوس

الكلام في هذه الاشيا مناسب من وجه ما للكلام في الامور التي سلف ذكرها • نقول ان العضو يعرض له الفساد والتعفن بسبب مفسد للروح الحيواني الذي فيه او مانع اياه عن الوصول اليه او جامع للمعنيين ومثل السموم الحارة والباردة والمضادة بجواهرها للروح الحيواني ومثل الاورام والبثور والقروح الردية الساعية السمية الجوهر والتي يخطا عليها كما يخطا في صب الدهن في القروح الغايره فيعفن اللحم وبالتبريد الشديد علي الاورام الحارة فيفسد مزاج العضو واما المانع فالسدة وتلك السدة اما عرضيه بادية مثل شد بعض الاعضا من اصله شدا وثيقا فان هذا اذا دام فسد العضو لاحتباس الروح الحيواني عنه او احتباس القوة الساطعة علي الروح الحيواني الذي فيه التي ينتشر في القلب من النفس فيفسد مزاجه فيهلك وقد يكون لسدة بدنية مثل ورم حار ردي ثابت عظيم غليظ المادة ساد للمنافذ ومداخل النفس الذي به يحيي الروح الحيواني وهذا مع ما يحبس فقد يفسد المزاج ايضا وما كان من هذا في الابتدا ولم يفسد معه حس ماله حس فيسمي غانغرانا وخصوصا ما كان فلغمونيا في ابتدايه وما كان من الاستحكام بحيث يبطل حس ماله حس وذلك بان يفسد اللحم وما يليه وحتي العظم ابتدا او عقيب ورم فانه يسمي سفاقلوس وقد يصير غانغرانا سفاقلوس بل هو طريق اليه وكل هذا يعرض في اللحم ويعرض في العظم وغيره واذا اخذ يسقي افساده العضو ويرم ما حول الفاسد وربما يودي الي الفساد فحينيذ يقال لجملة العارض اكله ويقال لحال الجز من العضو الذي يعفن موت ولولا غلظ مادتها لم تلزم واندفعت

فصل في المعالجة

اما غانغرانا فما دام في الابتدا فهو يعالج واما اذا استحكم الفساد في اللحم فلابد من اخذ جميعه فاذا رايت العضو قد تغير لونه وهو في طريق التعفن فيجب ان تبادر الي لطخه بما يمنع العفونة مثل الطين الارمني والطين المختوم بالخل فان لم ينجع ذلك لم تجد بدا من الشرط الغاير المختلف الوجوه في المواقع وارسال العلق وفصد العروق المقاربة له الصغار ليا خذ الدم الردي مع صيانه لما يطيف بالموضع بمثل الاطلية المذكورة ويوضع علي الموضع المشروط نفسه ما يمنع العفن ويضاده مما له غوص اقوي مثل دقيق الكرسنة مع السكنجبين او مع دقيق الباقلي وخصوصا مخلوطا بملح ومما يطلا عليه الحلتيث وبزر القريص ايضا • زراوند مدحرج وعصاره ورق الوج جزا جزا زنجار نصف جز يسحق بالما حتي يصير علي ثخن العسل ويطلي به القرحة وحواليها • ومن الادوية المانعة للاكلة ان يوخذ من الزنجار والعسل والشب بالسوية ويلطخ به فانه يمنع ويسقط المتعفن ويحفظ ما يليه فان جاوز الحال حال الورم وحال فساد لونه فاخذ في ترهل وترطب يسيرا فهذا منه اخذ في العفن فيجب ان ينثر عليه زراوند مدحرج وعفص بالسويه حتي يجففه به وكذلك الزاج ايضا والقلقطار جيدان خصوصا بالخل وورق الجوز وكذلك قثا الحمار او عصارته طلا فان اخذ بعض اللحم يفسد قطعته او اسقطته بمثل اقراص الاندرون واقوي منه فلدفيون فاذا سقطت طبقه تداركت بالسمن تجعله عليه ثم تسقط الباقي حتي يصل الي اللحم الصحيح والزاج الاحمر بثور جيد علي الترهل والتعفن فاذا ظهر العفن فلا يدافع بالقطع والابانه فيعظم الخطب واذا عظم الورم حول التعفن فقد مدح له سويق بعصاره البنج وليس هو عندي بجيد بل يجب ان يكون استعمال مثله علي الموضع الصحيح ليمنع عنه ويردع فاذا قطعت العضو الذي تعفن فيجب ان يكوي ما يحيط به بالنار فذلك هو الحزم او بالادوية الكاوية المحرقة وخصوصا في

في الاعضا السريعة القبول للعفن بسبب حرارتها ومجاورة الفضول الجارية لها مثل المذاكير والدبر فهذا القدر هو الذي نقوله هاهنا وتجد في كلامنا في القروح المتعفنة ما يجب ان تضيفه الي هذا الباب

فصل في الطواعين

كان اقدم القدما يسمون ما ترجمته بالعربيه الطاعون كل ورم يكون في الاعضا الغددية اللحم والخالية اما الحساسة مثل اللحم الغددي الذي في البيض والثدي واصل اللسان واما التي لا حس لها مثل اللحم الغددي الذي في الابط والاربيه ونحوها ※ ثم قيل من بعد ذلك لما كان مع ذلك وربما حارا ثم قيل لما كان مع ذلك وربما حارا قتالا ثم قيل لكل ورم قتال لاستحالة مادته الي جوهر سمي يفسد العضو ويغير لون ما يليه وربما رشح دما وصديدا ونحوه ويودي كيفية ردية الي القلب من طريق الشرايين فيحدث القي والخفقان والغشي واذا اشتدت اعراضه قتل وهذا الاخر فيشبه ان تكون الاوايل كانوا يسمونه قوماطا • ومن الواجب ان يكون مثل هذا الورم القتال يعرض في اكثر الامر في الاعضا الضعيفة مثل الاباط والاربية وخلف الاذن ويكون ارداها ما يعرض في الاباط وخلف الاذن لقربها من الاعضا التي هي اشد رياسه وسلم الطواعين ما هو احمر ثم الاصفر والذي الي السواد لا يفلت منه احد والطواعين تكثر في الوبا وفي بلاد وبيه وقد وردت اسما يونانيه لاشيا تشبه الطواعين مثل طرفيترس وقوماطا وبوماخلا وبوبوس وليس عندنا كثير تفصيل بين مسمياتها

فصل في العلاج

اما الاستفراغ بالفصد وبما يحتمله الوقت او يوجبه مما يخرج الخلط العفن فهو واجب ثم يجب ان يقبل علي القلب بالحفظ والتقوية بما فيه تبريد وعطرية مثل حماض الاترج والليمو وربوب التفاح والسفرجل ومثل الرمان الحامض وشم مثل الورد والكافور والصندل والغذا مثل العدس بالخل ومثل المصوص الحامض جدا المتخذ من لحوم الطياهيج والجدا ويجب ان يكلل ماوي العليل بالجد الكثير وورق الخلاف والبنفسج والورد والنيلوفر ونحوه وتجعل علي القلب اطلية مبردة مقوية مما تعرف من ادوية اصحاب الخفقان الحار واصحاب الوبا وبالجملة يدبر تدبير اصحاب الهوا الوباي واما الطاعون نفسه وما يجري مجراه مما سمي فيعالج في البدء بما يقبض ويبرد وباسفنجة مغموسة في ما وخل او في دهن الورد او دهن التفاح او شجرة المصطكي او دهن الاس هذا في الابتدا ويعالج بالشرط ان امكن ويسيل ما فيه ولا يترك ان يجمد فيزداد سمية وان احتيج الي محجمة تمص باللطف فعل وما كان خراجي الجوهر فيجب ان تشتغل عند انتهايه او مقاربة الانتهـا بالتفتيح واذا كان هناك حمي فتان في التبريد لئلا ترد المادة الي خلف والتفتيح يكون بمثل النطل بما البابونج والشبث وساير المفتحات اللطيفة التي نذكر في ابواب الخراجات قالوا اما قوماطا ومبغيلوس فينفعها ضماد برشياوشان والسرمق واللبلاب واصل الخطمي مع قليل اشق وعسل بالشراب او دبق مع ريتيانج وقيروطي اووسخ كوارة النحل وترمس منقع في خل او اصل قثا الحمار مع علك البطم او نطرون مع تين او مع خمير

فصل في الاورام الحادثه في الغدد

واما الاورام الغددية التي ليست تذهب مذهب الطواعين فربما وقعت موقع الدفوع في البحارين وربما وقعت موقع الدفوع عن الاعضا الاصلية وربما جلبها قروح واورام اخري علي الاطراف تجري اليها مواد فتسلك في طريقها تلك اللحوم فتتشبث فيها كما يعرض للاربية والابط من تورمهما فيمن به جرب او قروح علي الرجلين واليدين وربما كانت مع امتلا من البدن وربما لم يكن في البدن كثير امتلا وعلاجها كما علمت يخالف علاج الاورام الاخري في انها لا تبدا بالدفع ولا يستعجل فيها ذلك بل الاستفراغ بالفصد والاسهال مما لا بد منه واما العلاج الاخر فيتوقف فيه ان امكن حتي تستبان الحال فان كان علي سبيل البحران او علي سبيل الدفع من عضو رييس فلا ينبغي ان يمنع البته بل يجذب الي العضواي جذب امكن ولو بالمحاجم واما ان كان لكثرة الامتلا فالاستفراغ هو الاصل وتقليل الغذا وتلطيفه ولا تستعمل الدافعات بل المرخيات مع انه لا يستعمل المرخيات ايضا من غير استفراغ فربما جنا ذلك علي العضو يجذب المادة الكثيرة بل اذا استعملت المرخيات فاستفرغ مع ذلك واجذب المادة الي الخلاف والخطر في الدافعات رد المادة الي الاحشا والاعضا الرييسه والخطر في المرخيات جلب مادة كثيرة والاستفراغ وامالة المادة تومن مضرة المرخيات واذا اشتد الوجع فلابد من تسكينه بمثل صوفة مبلولة بزيت حار ثم يزاد فيه في اخره الملح حتي يسكن الورم بما يحلل وفي الاول ربما زاد في الوجع واذا كان البدن نقيا او نقيته فحلل ولا تبال وربما نجع في التحليل مثل دقيق الحنطه واسلم منه دقيق الشعير وربما عظم المحلل القوي الورم فلا يستعمل الا اذا احتيج الي دفع من الاعضا الرييسه لجذبه المادة عنها الي الورم خوفا علي تلك الرييسة وكثيرا ما يبريها في الابتدا الزيت المسخن وحده يصب عليه واما اذا كان الورم في لحم رخو هو في عضو شريف مثل الثدي والخصيه ولم تخف من منعه افة فامنع واردع واذا احسست ميلا الي صلابة فلين حيث كان

فصل في الخراجات الحارة

الخراج من جملة الدبيلات ما جمع من الاورام الحارة فكان اسم الدبيلة يقع علي كل تورم يتفرغ في باطنه موضع تنصب اليه مادة ما فتبقي فيه اية مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع المدة وقد يبتدي الورم الحار كما هو مع جمع وتفرق اتصال باطن وقد لا يبتدي كذلك بل يبتد في ابتدا الاورام الحارة الصحيحة ثم تؤول امره عند المنتهي ان ياخذ في الجمع ولنوخر الكلام في الدبيلات الباردة التي تحتوي علي اخلاط مخاطية وجصية وحصوية ورملية وشعرية وغير ذلك وعلي ان من الناس من خص باسم الدبيلات ما فيه اخلاط من هذا الجنس لكنا الان نتكلم فيما يجمع المدة فان هذا ابتدا خراجا لمادة دفعتها الطبيعة فلم يمكن ان ينفذ في الجلد ولا ايضا تشربها اللحم بل فرقت

لها انصالا لغلظها تعريبغا ظاهرا فاستكنت في خلل ما يتفرق وفي الاكثر يظهر لها راس محدد وخصوصا ان كانت المادة حادة وهذه الخراجات تبتدا تجمع المدة ثم تنضج المدة ثم تنفجر وربما احتاجت الي تقوية في الانضاج والانفجار وربما لم تحتج وكلما كان الخراج اشد ارتفاعا واحمرارا واحد راسا فالخلط المحدث له اشد حرارة وهو اسرع نضجا وتحللا وانفجارا وخصوصا الناتي البارز الصنوبري وما كان بالخلاف مستعرضا غايصا قليل الحمرة فهو غليظ المادة ردي ما يل الي باطن قليل الوجع ثقيل الحركة واردا هذا ما كان انفجاره الي باطن فيفسد ما يمر عليه • ومنه ما يندفع الي الجانبين واحمد انفجاره ما كان الي التجويف الخاص بالعضو الذي له مسيل الي خارج مثل خراج المعدة لان ينفجر الي باطنه وتجويفه خير من ان ينفجر الي ظاهره والي التجويف المحيط به المراق وكلا ان الانفجار الدماغي الي التجويفين المتقدمين احمد لان لهما منفذا مثل منفذ الانف والاذن والقمع الي الفم واذا انفجر الي الغشا المحيط بالدماغ او الي البطن الموخر لم يجد منفذا الي خارج واضر ضررا شديدا وليس كل عضو صالحا لان يحدث فيه خراج فان المفاصل يقل خروج الخراج فيها لان فيها اخلاطا مخاطية ومكانها واسع غير خانق للمادة ولا حابس ليخرج الي الغني فان خرج هناك خراج فلامر عظيم وشر الخراجات واخبثها ما خرج علي اطراف العضل الكثيرة العصب والخراجات تختلف مدة نضج مدتها بحسب الخلط في لطافته وغلظه والمزاج في حره وبرده واعتداله وبحسب الفصل والسن وجوهر العضو وانما لا ينضج الخراج ويستحيل ما فيه قيحا بسبب قلة الحار الغريزي في العضو او بسبب غلظ جوهر المادة وقد تبلغ من ذلك ان يتقيح في باطنه ولا يظهر للحس لغوور القيح وغلظ ما عليه والمدة قد توقف علي نضجها سريعا وقد لا توقف بحسب جوهرها في الغلظ فلا تلين بسرعة وان نضجت والدقة فتلين بسرعة وبحسب ما عليها من اللحم القليل والكثير واسباب الخراج والوقوع الي المدة الامتلا وكثرة المادة وفسادها واسباب اسبابها التخمه والرياضات الردية والامراض التي لا تبحرن بالاستفراغ الظاهر والافات النفسانيه من الغموم والهموم المفسدة للدم • ومن الخراجات ضرب يسمي طرمبسوس وهو خراج ينفجر فيخرج ما تحته شبيها باللحم الجيد ثم يظهر عنه مدة اخري • ومن الخراجات ضرب اخر يسمي البن وهو خراج قرحي مستدير احمر لا يعري صاحبه عن الحمي في اكثر الامر وحدوثه في اكثر الامر في الراس وقد يحدث في غيره

فصل في دلايل كون الورم خراجا

اذا رايت ضربانا كثيرا وصلابة مساعدة وحرارة فظن ان الورم في طريق صيرورته خراجا

فصل في دلايل النضج وعلامته

اذا رايت لينا ما وسكونا للوجع فاعلم انه في طريق النضج

فصل في احكام المدة

المدة الجيدة هي البيضا الملسا التي ليست لها رايحة كريهة وانما تصرفت فيها الحرارة الغريزية وان لم يكن بد من مشاركة الغريبة وانما تزاد ملاستها ليعلم انها متفقة الانفعال عن القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها في عاص ومطيع ويطلب ان لا يكون لها رايحة شديدة الكراهة ليكون ابعد من العفونة قالوا ويطلب منها البياض لان الوان الاعضا الاصلية بيض ولن يشبهها الا الطبيعة المقتدرة عليها • والمدة الردية هي المنتنة الدالة علي العفونة التي هي ضد النضج وتدل علي استيلا الحرارة الغريبة واذا خرجت مدة مختلفة الاجزا متفننة الالوان والقوامات فهي ايضا من الجنس المخالف للجيد ولابد لكل مدة تحصل في بدن من عفونة او نضج او برد او استحالة بنحو اخر

فصل في دلايل الخراج الباطن

اذا حدث ورم حار في الاحشا فعرضت قشعريرات وحميات لا ترتيب لها واشتد الوجع وكانت القشعريرة في الاوايل اطول مدة ثم لا تزال تقصر مدتها وازداد ثقل الورم فاعلم ان الورم صار خراجا وانه هو ذا يجمع وانما تكون هذه الاوجاع في الابتدا اشد وكلما بلغ المنتهي نقص لان التمزق يكون في الابتدا والتمزق وتفرق الاتصال اوجع ما يحدث منه عند ما يحصل وعند ما تصير المادة مدة تسكن ايضا الحمي الشديدة والالتهاب فتسكن الحمي الواقعة بمشاركة القلب واعلم ان صلابة النبض هو الشاهد الاكبر فاذا ظهرت علامات الخراج والدبيلة في الاحشا ولم يصلب النبض فلا تحكم جزما بالخراج الباطن فان في مثله ربما لم يكن في الاحشا بل في الصفاق الذي يحيط بالاحشا وانت تحس الجانب الذي فيه الخراج بالثقل الذي يتعلق منه وبالوجع

فصل في دلايل نضج الباطن

اذا عرضت دلايل الخراج الباطن ثم سكنت الاعراض من الحمي والقشعريرة والاوجاع سكونا ما وبقي الثقل فاعلم ان المدة قد استحكمت والنضج كان

فصل في دلايل قرب انفجار الباطن

فاذا عاودت الاوجاع ونخست والذعت واشتد الثقل وتشابهت الحميات فان الانفجار قد قرب فاذا عرض النافض بغتة وسكن الثقل والوجع فقد انفجر وخصوصا اذا ظهرت المدة مستفرغة تلذع ما يمر به ولابد من ذبول قوة وضعف يدخل عند وان انفجر الخراج الباطن انفجارا دفعه وخرج شي كثير فربما يعرض خفقان وغشي ردي وربما عرض موت لانحلال القوة وربما عرض في واسهال وربما عرض نفث مدة كثيرة دفعه اذا كان الخراج في الصدر وربما عرض اختناق اذا انفجر الي الصدر شي كثير دفعه

فصل في

فصل في علاج الخراجات الظاهرة

اما الاستفراغات وما يعالج به الاورام في اوايلها الا ان يخاف رجوع المادة الي عضو شريف كما بينا وكما تغلط فيه الجهال فامر يشترك فيه الخراج الحار والاورام الحارة غير الخراجيه والذي يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجمع فيه وذلك علي وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري علي السداد اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا وهو ان يحتال في انضاج المادة مدة وفي تفجيرها بعد ذلك وان تراعي القوة وتحفظها ليلا يسقطها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس تموت غشيا وذبول قوة بل يجب ان تراعي ايها الطبيب كيف تقوي القوة وتحفظها بما تعلم فيجب ان تغذوا صاحب الدبيلة اغذية جيدة الا ان يكون الخراج في الاحشا فتحتاج ضرورة الي تلطيف الغذا والثاني التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظمه للمعتاد وخيف استعجال الامر في انتظار النضج فيه او علم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك وان حاولت الانضاج تادي ذلك الي تاثير غير الانضاج فلابد من البط مع اتقايك مس الحديد لما يلي الخراج من الاعضا الكريمة التي في مس الحديد لها خطر وكذلك اذا احسست ان المادة من الغلظ بحيث لا تنضج او خفت ان الحار الغريزي من القلة في العضو بحيث لا ينضج او خفت انه لتقصيره بحيث يحيل احالة غير الانضاج الحقي او يكون الخراج يقرب المفاصل والاعضا الرييسه فيخاف انساده اياها لمايليه منها وان عولت في الانضاج علي الادوية المغرية او المنضجة لم تبعد ان تمنع المغرية نفوذ النسيم في المسام وتحرك المنضجه حرارة ضعيفة وجميع ذلك يعين علي تعفين العضو ففي امثال هذه لا بد من الشرط الغاير والبط العامق ثم تتبع ذلك ادوية هي في غاية التحليل والتجفيف ويجب ان يكون البط والشرط ذاهبا في طول ليف عصب العضو اللهم الا ان يراد ان يبطل فعل ذلك العضو خوفا من وقوع التشنج فيقطع الليف عرضا ويسلم مما يتخوف واكثر طول الليف مع طول البدن الا في اعضا مخصوصة وكذلك تجد اكثر طول الليف مع كسر الاسرة والغضون الا في اعضا مخصوصة كالجبهة ولا ينبغي ان تقرب من المبطوط والمشروط ما ولا دهنا ولا شيا فيه شحم فان لم يكن بد من غسل فيما وعسل او ما بشراب او بخل فان اشتد الورم والالتهاب بعد البط ضمدت بالعدس وان لم تكن تلك الحاجة استعملت الملحمات والمراهم واعلم ان هذا البط مولد للصديد والوضر والناصور ولكن اذا لم يكن منه بد فلا حيلة واولي ما يصبر عليه الي ان تنضج المواضع اللحميه القليلة العصب والعروق واعلم ان الصنوبرية المرتفعه المحددة الروس فلما تحتاج الي بط لا قبل النضج ولا بعده

فصل في تدبير الانضاج والحيلة للتقيح في الخراجات الظاهرة

الادوية المنضجة يجب ان تكون حرارتها قريبة من حرارة البدن ويكون لها تغرية ما من ذلك في اول الدرجات النطول بالما الفاتر والتضميد بدقيق الحنطة او الشعير والحنطة الممضوغة اجود في ذلك والخبز مع ما وزيت او شمع وزعفران ودقاق الكندر والزفت بدهن الورد وشحم الخنزير او ضماد من الخطمي وبزر الكتان وايضا ضماد من التين اليابس الحلو الدسم السمين وحده او بدقيق الشعير ودقيق الشعير ايضا وخصوصا ان جعل فيه زوفا وصعتر بري او جمع بما طبخا فيه مع قليل ملح من غير افراط وربما زدت فيه شحما او دهنا واقوي من ذلك حرف مع علك البطم والادوية المركبة من الزبيب والميعة والقنه والمر واللاذن والراتيانج والسمن والمصطكي والزوفا الرطب واصل قثا الحمار واصل دم الاخوين ومرهم جالينوس بدهن الخروع من غير شمع وخصوصا اذا ديف هذا المرهم في الزيت وكذلك مرهم ذولوس ومرهم باسليقون ومن الجيد في ذلك دوا حجر مارقشيثا باشق يجعل عليه ليسقط من نفسه

فصل في تدبير الخراجات الظاهرة اذا نضجت

اذا وجدت الخراج غليظ الجلد لا ترجي مع النضج انفجاره وهناك عروق واوتار وعصب فيجب ان تبط فانك ان تركت المدة فسدت وافسدت واكلت العروق وليف العصب واشد ما يكون ذلك اذا كان بقرب من المفاصل واطلب ببطك موضع المدة واجتهد ان يقع باب البط الي اسفل الا حيث لا يمكن وان كان ما علي الخراج سمينا فشقفت فشق الباب فقط فانه لا يلتزق السمين بما وراه وان كان نحيفا فشق جميعه طولا واعلم ان الموضع الذي فيه المدة تبين باللمس وخصوصا اذا كبست باصبع وانت تراعي باصبع اخري ولو من اليد الاخري هل يندفع شي من الكبس وموضع المدة يظهر من ميل لونه الي البياض وما لم ينضج يكون الي حمرة وقد يكون موضع المدة الي خضرة وصفرة اذا لم تكن المدة جيدة والمعتمد للمس دون البصر علي ان للبصر معونة ويجب ان يلزم في الشق الخطوط الطبيعية من الاسرة الا عند الضرورة ففي اعضا مخالفة وضع الليف في طوله لوضع الاسرة فانك ان انبعت في بط خراج يكون علي الجبهة الاسرة سقطت جلده الجبهة علي الوجه بل تحتاج الي ان تخالف الاسرة واما في مثل الاربية فيجب ان تذهب مع الاسرة في العرض من الجلده • واذا بططت الخراج واخرجت ما فيه فالواجب ان تبادر الي الصاق الجلد باللحم ليلا يتخرق ويصير بحيث لا يلتصق وتحدث فيه المخابي التي لا تزال تمتلي وتعود مثل الخراج الاول وكلما نقيت لم تلبث ايضا ان تمتلي وتصير بالحقيقة من جنس النواصير وقبل ان تلزقه في الوقت يجب ان تنقيه وان احتجت ان تدخل فيه مرودا علي راسه خرقة خشنة تنقيه بها وتحكه وتلزقه وتضبطه بالشد علي ما سنذكر من رباط الكهوف والقروح الغايرة كان صوابا جيدا ويجب ان تراعي في البط ما ذكرناه من الشرايط ثم تبط من انضج موضع والجه وابعده من الشرايين والعروق والاوتار قال انطيلس اذا كان الخراج في الراس فشقه شقا مستويا ويكون مع اصل نبات الشعر لا يكون معترضا فيه لكي يغطيه الشعر ولا يتبين اذا برا قال وان كان في موضع العين فانا نبطه معرضا وان عرضت في الانف بططناه مستويا بقدر طول الانف وان كان بقرب العين بططناه بطا يشبه راس الهلال وصيرنا الاعوجاج الي اسفل وان عرض في العكين شققناه مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك من اجساد الشيوخ واما خلف الاذنين فانا نبطه مستويا واما الذراعان والمرفقان واليدان والانامل والاربيتان فانا نبطها كلها بالطول قال وان كان

بقرب الفخذين بطّطاه بطًّا مستديرا والبط المستدير هو الذي ياخذ مع اخذ في طول البدن شيا من عرضه قال لان هذا الموضع اذا لم يبط مستديرا امكن ان تجتمع فيه المواد وتصير ناصورا وكذلك ايضا تبط ما كان يقرب المتعدة لمكان الرطوبة التي تجتمع فيه وفي الجنب والاضلاع يبط موربا واما الخصي والقضيب فمستويا قال ويحرص ابدا بان يكون البط متابعا الشكل الكيا في ما قدرنا عليه واما الساقان والعضدان فتشق بالطول وتتحفظ عن ان تصيب العصب واعلم ان البط تختلف بحسب المواضع اذا كان عند العين فبطه مقرنا كشبيه وضع العين وفي الانف بطول الانف وفي الفك وقرب الاذن يشق مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك من اجساد الشيوخ فاما خلف الاذن فبط مستو والذراع والساق والفخذ والعضد كله مستو بالطول وكذلك في عضل البطن وفي الظهر وفي الاربية والابط اجلعله بطا ياخذ من العرض ايضا لئلا يصير فيه مخبا يصير ناصورا وكذلك ما كان يقرب المقعدة يخذ فيه من العرض ايضا لئلا يحدث مخبا فيصير ناصورا وفي الانثيين والقضيب مستويا بالطول وفي الجنب والاضلاع خذ والاضلاع هلالا لئلا ليكون مقرنا لان وضع الاضلاع كذلك واللحم الذي عليها قال وتعقد ابدا وضع لحم الموضع وليف عضله لانا انما نحرص على ان نبط باتباع الموضع لئلا يحدث قطع وليكون موضع الالتحام حسنا غير وحش وليكن في كل حال من همك ان لا تقطع شريانا او عرقا عظيما او عصبه او ليف عضله والبط بحسب عظم الخراج اذا كان صغيرا يسيل ما فيه من موضع فشقه في موضع وان كان عظيما فبطه بريد ثم ادخل اصبعك السبابه اليسري فيه وبطه حيث ينتهي راسه ثم ادخل ايضا في البط الثاني وعلي ذلك حتي ياتي عليه فان كان للخراج موضع مستفل يمكن ان يخرج ما فيه منه بطّطاه في ذلك الموضع وان كان مستديرا اوله شكل لا يخرج ما فيه من بطة واحدة بطّطنا اسفله من موضعين او ثلثة بقدر ما تعلم ان كلما يجتمع فيه يسيل في الوقت قال اذا كان الخراج في مفصل او في عضو شريف او موضع قريب من العظم او عشا اسرعنا في بطه قبل ان يستحكم نضجه لئلا يفسد القيح شيا من هذه الاعضا نقول هذا هو التدبير اذا لم يجد بدا من البط فان رجوت انه ينفجر بنفسه فلا تبط وكذلك ان رجوت انه ينفجر بالادوية المفجرة وربما وجدت في الادوية المفجرة ما يقوم مقام البط وكثيرا ما تبط الجلد بطا او يوخذ منه شي ثم يوضع عليه المفجر ليكون اغوص له

فصل في المفجرات الخارجة

اما الخراجات السليمة التي لا كثير رداه فيها فيفتح مثلها الما الحار ويفجره واما المتعفنة فتتضرر بذلك تضررا شديدا لما يجلب اليها من المادة واذا رايت الخراج يصلحه الما الحار فثق بجودته • واعلم ان التضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع عسل وما يغلي جميع ذلك في دهن السوسن او اصل القصب الطري مع عسل او زوفا يابس مع وسخ كوائرا العسل او مرهم اوبوسلوس • او يوخذ شمع وريتيانج وسمن من كل واحد رطل ومن الزفت اليابس والعسل نصف رطل ومن الزنجار ثلث اواق ومن الزيت قدر الكفاية ودوا الثوم جيد جدا ※ او يوخذ من الاشق ست اواق شمع اربعة بطم اربعة كبريت اصفر ثلثة نطرون ثلثة ويتخذ مرهم من ذلك • ومما جربناه ان يوخذ لب حب القطن والجوز الزنخ والخمير والكرنب المطبوخ والبصل المطبوخ والخردل وذرق الحمام فيتخذ منه ضماد فيفجر بسرعة ※ وايضا الدياخيلون مدوفا في لعاب الخردل والصابون مدوفا بالتين ※ ومن الادوية المفجرة الغاية مقام البط ان يستعمل مرهم ماخوذ من عسل البلاذر والزفت الرطب يجمعان بالنار سوا ثم يجعل علي الخراج نصف يوم فانه يفجره ومما هو قوي ايضا ان يوخذ القلي والنوره غير المطفاه فيجعل في قمرة ونصف ما ثم يصفي بعد اغلابه ويكرر في ذلك الما القلي والنوره ثم يوخذ ويجعل في قصعة من نحاس ويوضع علي جمر فينعقد ملحا ويوخذ من هذا الملح شي ومثل ربعه نوشاذر ويجعل في لعاب الحرف وفيه شمه من عسل البلاذر ويستعمل • او يوخذ الذراريح وتسحق وتجعل علي الزيت العتيق وتجعل علي نار لينة نار جمر حتي يتحد الجميع ثم يسحق سحقا كالمرهم ويتخذ منه ضماد وخصوصا ان جعل عليه عسل البلاذر وخصوصا ان جعل فيه ذرق البازي او ذرق العصافير او ذرق البط ※ وذكر بعضهم الكبيكج ومن الادوية المحللة كل حاد محلل يكرر علي الموضع مرتين في اليوم مع تسخيف العضو وخلخلته بالكمادات الفاعلة لذلك مما فيه رطوبة حارة وكلما تحلل نقصت مرار الوضع والتكميد ويجب ان لا يخلي التدبير عن الادوية الملينة حتي تلين صلابة ان حدثت ولا تجمد المدة فان زالت المدة وتحللت وبقيت سلابة فالواجب استعمال الملينة وحدها وهذه الادوية المحللة للمدة هي من جملة البورق والخردل وزبل الطيور والزرنيخ والنوره والقردمانا ويخلط بمثل الكندر وعلك البطم والمصطكي والدبق ويجمع بالخل والزيت العتيق والدوا المتخذ بالثوم والدوا المتخذ بالاقحوان ودوا يتخذ من العاقرقرحا والميويزج والبورق بالعسل وكل هذا ينظف الموضع قبله بما حار ودوا مارقشيثا ✤ ونسخته ✤ ان يوخذ من حجر المارقشيثا اثنا عشر درهما اشق مثله دقيق الباقلي سته دراهم يخلط بريتيانج رطب ويلطخ علي جلد ويوضع علي المدة حتي يسقط من ذاته ويجب ان يستعمل في الوقت فانه يجف سريعا • ودوا يتخذ من النوشاذر ✤ ونسخته ✤ يوخذ من النوشاذر جز ومن البارزد ربع جز ومن المرتك جزو ثلث ومن الزيت العتيق جزو ثلثي جز ويتخذ منه لطوخ • واذا لم تنفع الادوية احتيج كما قدمنا ذكره الي بط او كي

فصل في تدبير الخراجات الباطنه

اما الدبيلات الباطنة فيجب ان تدبرها بالاستفراغ وخصوصا اذا دل المرار الخارج في البراز والبول علي ان الدم كله ردي واما اذا صلحا وحدس الطبيب ان الدم جيد ما خلا ما دفعه الي الخراج وبعد الاستفراغ فيجب ان ينفع بادوية معتدلة مثل الشراب الرقيق اللطيف اذا شرب قليلا قليلا والمعتمد في انضاج المستعصي منها الادوية الملطفة المجففة كالمر والدارصيني وساير الافاوية وتتبع بشرب الشراب الرقيق الذي الي البياض ومن المركبات الترياق والمثرذيطوس والامروسيا

فصل في

فصل في الدماميل

الدماميل ايضا من جنس الخراجات واكثرها من رداة الهضم ومن الحركات علي الامتلا وما يجري مجري ذلك واردا الدماميل اغورها

فصل في علاج الدماميل

اذا ظهر الدمل فعلاجه الي قريب من ثلاثة ايام علاج الاورام الحارة ثم بعد ذلك ينبغي ان تشتغل بالتحليل والانضاج فربما يحلل وذلك في الاقل وربما نضج ولا يجب ان تتغافل عن علاج الدمل فكثيرا ما يوول الي خراج عظيم وهذا يومن عنه الاستفراغ بقدر الواجب فصدا واسهالا واذا كان للدمل ضربان وقاعده اصل فلابد من نضج فاعين عليه والمبتلي بكثرة خروج الدماميل يخلصه منها الاسهال وتسخيف الجلد بالحمام المستعمل دايما والرياضة ※ ومن منضجاته بزر المرو مدقوقا مع اللبن او ما التين والعسل او التين بالعسل نفسه والحنطة الممضوغة جيدة لانضاجها وكذلك الزبيب المعجون ببورق او التين مع الخردل مخلوطا بدهن السوسن والدوا الدملي المعروف ودوا الخمير المعروف ودوا بهذه الصفه ينضج بالرفق ✤ ونسخته ✤ يوخذ سمن اوقية ونصف والخمير الحامض اوقيتان بزر المرو والمدقوق وبزرقطونا من كل واحد اوقيه ونصف شيرج التين ثلث اواق حلبة وبزر الكتان من كل واحد خمسة دراهم يغلي في اللبن ويستعمل فانه معتدل واذا كان الدمل عسر التقيح ساكن الحرارة ثقيلا فافصد العرق الذي يسقيه ثم احجم الموضع ولا تفعل هذا في الابتدا فيخرج الدم الصديدي ويحتبس الغليظ وتصير هناك قرحة صلبة ※ واذا نضج ولم ينبط بطته اما بادوية واما بالحديد بحسب ما قيل في باب الخراجات ومن مفجراته الجيدة بزر الكتان وذرق الحمام والخمير

فصل في التوثة

هذا ورم قرحي من لحم زايد يعرض في اللحم السخيف واكثره في المتعده والفرج وقد يكون سليما وقد يكون خبيثا

المقاله الثانية في الاورام الباردة وما يجري معها الاخلاط الباردة وما يجري مجراها في البدن البلغم والسودا والريح والمركب منها وقد عرفت اصنافها

فالاورام الباردة اما ان تكون بلغمية او سوداوية او ريحية او مركبة ※ والاورام البلغمية اما ساذجة بلغمية وتسمي اوراما رخوه واما ما يبه كا يعرض لعضو ما ان يجتمع فيه ما كاستسقا يخصه واما دبيلات لينه كالسلع اللينه واما مستحصفه كالخنازير والسلع الصلبه والسوداوية اما سقيروس واما سرطان وستعرف الفرق بينهما والريحيه فاما تهيج واما نفخه اما التهيج ان كانت الريح منتشره مخالطه بخاريه واما نفخه اذا كانت الريح مجتمعه في فضا واحد مرتكزه فيه وقد تتركب هذا الاورام بعضها مع بعض ومع الحارة

فصل في الورم الرخو البلغمي المسمي اوذيما

هو ورم ابيض مسترخ لا حرارة فيه وكلما كانت المادة ارق وابل كانت الرخاوة اشد والاصبع اسهل نفوذا فيما تغمزه مع ممانعه ما فيه لا تكون في التهيج • وكلما كانت المادة اغلظ كان الي الصلابة والبرد اكثر وكثيرا منه ما يكون عن بخار البلغم فيكون من قبيل التهيج ويفارق اوذيما اورام السودا بقلة الصلابة وقلة الكمودة واذا عرض من ضربة ونحوها لم يصادف مادة تجذب الي موضعها غير البلغم فلم يورم غير ورم البلغم وذلك قليل لم يخل من وجع

فصل في علاج الورم الرخو

اما الاستفراغ بالاسهال واحتماما يولد البلغم فامر لابد منه واذا فعل ذلك فيجب ان يكون ردعه في الابتدا بما يجمع التجفيف والتحليل ويجب ان يدلك المكان بمناديل دلكا صلبا ثم يستعمل عليه المجففات ولا يجب ان يمسه الما ومن الجيد في الابتدا ان يستعمل عليه اسفنجة جديدة مغموسة في الخل الممزوج او مغموسة في ما البورق والرماد ففي جوهر الاسفنجه تجفيف وتحليل وكلما تزيدت العلة جعل الخل الذي يغمس فيه الاسفنجة احذق قليلا وعند المنتهي يبلغ به الغايه في الحذاقه ويستعمل وحده بالاسفنجة ومخلوطا بادهان شديدة التحليل وفي ذلك الوقت ايضا تستعمل الاسفنجة مغموسة في ما رماد التين والكرم والبلوط ونحوه ويجب ان تكتنف الاسفنجات جميع الجوانب لئلا تميل المادة الي جانب اخر وقد تستعمل مكان الاسفنجة اذا لم توجد الخرق المطوية طاقين بما الرماد اذا اديمت عليه واحدة بعد اخري فربما كفت وما النوره اقوي ومما ينفع ايضا دهن الورد بالخل والملح والكبريت المحرق والكبريت نفسه جيد والجص بما الكرنب عجيب النفع والماميثا في الابتدا وحده وبعض المجففات الحاره جيد والشد بالرباط نافع لما لا يكون فيه مادة غليظه ويجب في ذلك الرباط ان يبتدي من اسفل الي فوق وعصارة الاس جيده في الابتدا وجيد بعد ذلك ان تعجن بها الادوية واذا كان هذا الورم في عضو عصبي كثيف اورباط او وتر

فاخلط في ادويته ما يقطع مع تليينه واذا كان مع ذلك وجع للسبب الذي قيل فيجب ان يسكن الوجع اولا بمثل الزوفا الرطب والمنضج والقيروطيات من الزيت وان تستعمل النطل بالشراب الاسود القابض وبعد ذلك تستعمل ما الرماد ونحوه ومن الاطلية الجيدة ان يوخذ مروحضض وسعد وصبر وزعفران واقاقيا وطين ارمني قليل ويعجن بالخل وما الكرنب وايضا ورق الطرفا وملح وزيت وطين ارمني ضمادا بخل وايضا للمتقادم الوجع ✽ ونسخته ✽ يوخذ وسخ الحمام ويغلي ويقوم بنورة يجعل فيه حتي يصير كالعجين الرخو ويطلي ✽ وايضا له ✽ يطلي الموضع بالزيت ويجعل عليه اسفنجة او صوفة مشربة خلا وتشد عليه ودوا الخمير نافع ومما هو نافع ان يوخذ ورق السوسن فيسلق نعما ويعصر ويوضع عليه فانه عجيب ✽ اخري ✽ وكذلك الشب والحضض مدوفين في الخل وما الرماد ومن الاطلية القوية النفع خثا البقر والكندر والميعة والاشنه وقصب الذريرة والسنبل والافسنتين كلها نافعة وجميع الادوية المذكورة لها في جداول الاورام والمذكورة في انقراباذين وقد ينفع الترهل العارض في اقدام الحوامل ان يغمس فقاح القصب الذي يتخذ منه المكانس في الخل ويوضع عليه واجوده ما يكون بعد الدق والتقيم وليا بالخل والشب ومن النطولات ما طبيخ الكرنب او الشبث او طبيخ قشر الاترج وما كان من الترهل تابعا للاستسقا او امراض اخري ابطله علاج ما هو السبب

فصل في السلع

السلع دبيلات بلغمية تحوي اخلاطا بلغمية او متولدة عن البلغم صابرا عن ذلك كلحم او عصيدة او كعسل او غير ذلك وخصوصا ما يحدث في ما بين المفاصل او شيا صلبا لا يبعد ان يوجب الحاقها بالسوداوية الا انا جعلناها بلغمية لان اصل ذلك الصلب بلغم عرض له ان يبس غلظا وقد يعرض ان يتعقد العصب فيشبه السلع ولا يكون من السلع ويفارق السلع بانه لا يزول من كل جهة ولا يزول طولا بل يمنة ويسرة وكثيرا ما يحدث عن الضربة شبه سلعة فاذا عولج في الابتدا بالشد عليه زال وتحلل

فصل في علاج السلع

ما كان من السلع غددا فعلاجه القطع والبط لا غير وكذلك العلاج الناجع في العسلية ونحوها قال انطيلس في السلع مد اولا الجلد الذي فوق السلعة بيدك اليسري او خادم يمده لك علي نحو ما يمكن لانه يحتاج الا تشق كيس السلعة فيمنعك ذلك من تقصي الكشط فاذا مددت اليك الجلد نعما فشقه برفق لانه قد يمكن ان يكون حجاب السلعة امتد معه في الاحوال فتان حتي يظهر لك حجاب السلعة ثم مد الجلد من الجانبين بصنانير وخذ في كشط الكيس عن اللحم فانه ربما كان يمكن كشطه وربما كان ملتصقا به فعند ذلك فاسلخه بالمعاذين حتي يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فان ذلك احكم ما يكون فاذا اخرجته ان كان الجلد لا يفضل عن موضع الجرح اصغر السلعة فامسح الدم واغسل الجرح بما العسل وخيطه والجمه وان كان يفضل عليه كثيرا لعظم السلع فاقطع فضله كله ثم عالج فان كانت السلعة تجاور عصبا او عرقا وكانت مما تنكشط فلا باس ان تكشطها وان كانت مما تحتاج ان تسلخ بالمعاذين وخفت ان تقطع شيا غير ذلك فاخرج منه ما خرج واجعل في الباقي دوا حادا ولا تلحمه حتي تعلم انه لم يبق فيه شي من الكيس لانه ما بقي فيه يعود • اذا اخذت سلعة عظيمة فاحشها بقطن ذلك اليوم وعالجها بالدوا واذا بطلت فيجب ان تنزع الكيس الذي يكون لها بتمامة ولو بالصنانير فانه اذا ترك ولو قليل منه عاد وان امكن ان يسلخ فيوخذ الكيس مع السلعة كان اجود وان بقي شي من الكيس جعل فيه دوا حاد ثم الحق بالسمن والعسلي من الخراجات يجب ان تجتهد حتي لا يخرق كيسه ويحتال ان يخرج مع الكيس فان كيسه ان انخرق صعب اخراجه فان عرض ان ينخرق فالصواب ان يخيط علي ما فيه والمسلوخ عنه يجمع ويشد برباطات واذا سال شي من ذلك كثير فيجب ان يراعي صاحبه بالمقويات الغليظه ويحفظ عند النوم فربما بادر اليه الغشي ويجب ان يعالج بعلاج من يخاف عليه الغشي وكثير من اصحاب السلع لا يحتملون السلخ ولا الادوية الحادة لعظم مرضهم ولامزجتهم ايضا ولا يحتملون غير البط فيجب في هولا ان يبط عن سلعهم ويخرج ما يخرج عنها ولا يتعرض للكيس بل يجعل فيه كل يوم بعد اخراج ما يجتمع دهن سمن مفتر فان الكيس يعفن ويخرج بنفسه واما العسلية الشهدية فمن علاجها الجيد ان تبتدا فتكمد بشي حار ثم يضمد بزبيب منزوع العجم والاولي ان يكشط الجلد ثم يوضع عليه المرهم وربما بلغ الدوا الحاد في كشط الجلد المبلغ المعلوم كالنورة والصابون والرماد وغير ذلك مما يجري مجراها مما ذكر في مفجرات الخراج ✽ وايضا ✽ يوخذ من النورة اربعة ومن دردي الخمر المحرق درهمان ومن النطرون درهمان ومن المغره درهم يغلي في ما الرماد غليات قليلة وتجعل في حقه من رصاص وتندي دايما لئلا تجف ✽ اخري ✽ وهذا الدوا ايضا صالح للثاليل والغدد ونحوها ✽ ونسخته ✽ وهو ان يوخذ من الخربق والزرنيخ الاحمر جزان جزان ومن قشور النحاس اربعة اجزا ويتخذ منه لطوخ بدهن الورد او يتخذ من بزر الانجرة وقشور النحاس والزرنيخ بدهن الورد ومن الانمدة الجيدة للعسلية ولجميع الخراجات والحارة ايضا وما فيه خلط لين ✽ ونسخته ✽ يوخذ لاذن قنة اشق مقل وسخ كواير النحل علك البطم اجزا سوا يتخذ منه ومن المذوبات بلا كثير لذع هذا الدوا ✽ اخري ✽ يوخذ بورق ونصفه خربق ويتخذ منه موم روغن بالشمع ودهن الورد ✽ وايضا ✽ يوخذ نورة جز قلقطار جز زرنيخ جز • واما الغدد التي تشبه السلع وهي صنف من التعقد فان امكنك اخراجها كالسلع ولم يكن من ذلك ضرر بعصب او غيره من عضو يجاور فعلت وان كان في اليد والرجل وفي موضع متصل بالعصب والاوتار فلا يتعرض لاخراجه فيوقع صاحبه في التشنج بل رضه وشد عليه ما له ثقل حتي يهضمه وعلامة مثل هذا ان الغمز عليه يخدر العضو

فصل في

فصل في الغدد

قد يتولد في بعض الاعضا ورم غددي كالبندقة والجوزة وما دونهما وكثيرا ما يكون علي الكف وعلي الجبهة ويكون في اول الامر بحيث اذا غمز عليها تفرقت ثم يعود كثيرا وربما لم يعد ✽ علاجها ✽ من جنس علاج السلع وربما كفي ان يرض ويغدغ ثم يغلي باسرب ثقيل يشد عليها شدا فيهضمها وخصوصا اذا طلي تحت الاسرب بطلا هاضم مما علم ويجب ايضا ان يستعمل الشد بعد انهضامها فان ذلك سبب لمنع المعاودة

فصل في البثور الغدديه

قد تعرض ايضا بثور غددية صغيرة وعلاجها شدخها وعصر ما فيها وشد الاسرب عليها

فصل في فوجثلا

فوجثلا من جنس اورام الغدد وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وقد ذكرنا كلاما كليا في جميع ما يجري مجراه وعلاجه العلاج المذكور في باب اورام الغدد وفي اورام ما خلف الاذن ومما يخصه رماد الحلزون معجونا بشحم عتيق لم يملح ولا نظير لهذا الدوا وايضا رماد ابن عرس يخلط بقيروطي من دهن السوسن ويعتق ويستعمل وينفع من الخنازير ايضا

فصل في الخنازير

الخنازير تشبه السلع وتفارقها في انها غير مبترية تبرو السلع بل هي متعلقة باللحم واكثر ما تعرض تعرض في اللحم الرخو ويكون ايضا لها حجاب عصبي وقلما يكون خنزير شديد العظم وربما تولد من واحد منها كثير وتشبه في ذلك الثاليل وربما انتظمت عقدا وصارت كقلادة وكانها من عنقود والخنازير بالجملة غدد سقيروسية ومن الخنازير ما يصحبه وجع وهو الذي يخالطه ورم حار او مادة حارة ومنها ما لا يصحبه وجع وهو اعسر علاجا وربما احتيج في علاجها الي بط او الي تعفين واشد الناس استعدادا للخنازير في ناحية الرقبة والراس قصار الرقبات من مرطوبي الامزجة واكثر المواضع تولدا فيها للخنازير الرقبة وتحت الابط ويشبه ان يكون انها سميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير بسبب شرهها او بسبب ان شكل رقاب اهلها تشبه رقاب الخنازير واسلم الخنازير ما تعرض للصبيان واعسرها ما تعرض للشبان ✽ العلاج ✽ الاصل المعول عليه في علاج اصحاب الخنازير الاستفراغ وتلطيف التدبير ومن الاستفراغ الفاضل القي ولابد من الاسهال للبلغم الغليظ وخصوصا بالحب المعروف بالواصل ✽ وايضا ✽ يوخذ من التربذ والزنجبيل والسكر اجزا سوا ويشرب الي درهمين وهو مع اطلاقه للبلغم الغليظ غير مسخن ولا مهيج والفصد ايضا نافع ويجب ان يكون لا محالة من القيفال واما تلطيف التدبير فان يجتنب الاغذية الغليظة وشرب الما عليها والتخمة والامتلا ويتجوع ما امكن ويهجر كل ما يملا الراس مادة • ويجب ان يصون المتهيي لها الراس عما يميل اليه المواد من التنصبات المانيه مثل السجود والركوع الطويلين والوسادة اللاطية وعن الافعال التي تجذب المواد الي الراس مثل الكلام الكثير والصداع والضجر والحجامة غير موافقة لاصحاب الخنازير في اكثر الامر وذلك انها لا يمكنها ان تستفرغ من المادة التي للخنازير وما يجري مجراها بل يجذب اليها ويغلظها بما تخرج من الدم الرقيق وكثيرا ما تعيد الخنازير الاخذة في الذبول والتحلل الي حالها الاولي وجملة تدبير الخنازير تشاكل تدبير سقيروس من جهة نفس العلة والخنازير اذا كانت عظيمة فان الجرايحين يحجمون عن علاجها بالحديد وبالدوا الحاد وذلك مما يودي الي تقرحها وفسادها فلابد من الاستفراغ في امثالها والتنقية وتلطيف الغذا واستعمال الادوية المحللة عليها بالرفق • وقد وجدنا لمرهم الرسل المنسوب الي السليخين في الخنازير القارحة المتقرحة اثرا عظيما ولكن بالرفق والمداراة • ومن المراهم المسخنة للخنازير مرهم الدياخيلون وقد يخلط بهذا المرهم ادوية اخري تجعله اعمل مثل اصل السوسن خاصة بخاصية فيه ومثل بعر الغنم والماعز ومثل الحرف واصل قثا الحمار وزبيب الجبل والتين الذي قد سقط قبل النضج ويبس او دقيق الباقلي واللوز المر والمقل يجمع اليه ويستعمل • ومن المراهم الجيدة مرهم بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ يوخذ من دقيق الشعير والباقلا وشحم الاوز جز جز ومن اصل الحنظل والشب اليماني واصل السوسن والزفت الرطب من كل واحد نصف جز يجمع ذلك بالزيت العتيق بالسحق المعلوم بعد اذابة الشحم والزفت في الزيت ✽ اخري ✽ ومرهم جيد يحلل الصلب في اسبوع وما هو دونه في ثلثة ايام وصفة جالينوس في قاطاجانس ✽ ونسخته ✽ يتخذ من خردل وبزر الانجره وكبريت وزبد البحر وزراوند ومقل واشق وزيت عتيق وشمع ✽ ومن الادوية التي يوضع عليها زفت معجونا به دقيق او مع عنصل او معجونا به اصل الكرنب المسحوق واصول الكبر مع المقل والترمس بالخل والعسل او بالسكنجبين او اخثا البقر مجموعه او مطبوخه بالخل وجميع هذه مع شحم الخنزير او مع الزيت ✽ دوا جيد ✽ يوخذ حلبه اربعة اجزا نورة ونطرون جز جز يجمع بالعسل ✽ وايضا ✽ اصل قثا الحمار وورق الغار مدقوقا مع علك البطم او رمادها مجموعا به ✽ وايضا ✽ يجمع دقيق الكرسنه وبعر الماعز والغنم وخصوصا الجبلي ببول صبي ويتخذ لطوخا ✽ وايضا هذا الدوا ✽ يوخذ من عشرة اثني سبعة دبق البلوط خمسة قنه وهو البارزد ووسخ الكواير واحدا واحدا يدق الجميع ✽ وايضا ✽ يجمع في الهاون الدبق الممضوغ والريتيانج من كل واحد رطل القنه ثلث اواق يجمع ذلك وهو لطوخ جيد ✽ اخري ✽ ومن الادوية الجيدة شمع صمغ الصنوبر شحم الخنزير غير مملح فراسيون زنجار اجزا سوا يتخذ منه لطوخ وايضا ريتيانج قشور النحاس جزان شب يماني وزرنيخ من كل واحد اربعة اجزا يتخذ منه لطوخ ✽ اخري ✽ ومن الادوية الجيدة دوا القطران ودوا قثا الحمار ودوا الكندس والدوا المسمي اسنذوس والادوية المتخذة بالحيات والسذاج منها ان يوخذ الحية الميتة فترمد في قدر مطين بطين الحكمة وتودع التنور المسجور ثم يعجن بمثله خلا مخلوطا بعسل مناصفة ✽ اخري ✽ ومن الادوية الجيدة دوا من القردمانا والحرف وزبل الحمام بالزيت وكلها نافع ايضا فرادي وكذلك دقيق الكرسنه معها ووحده بالخل والعسل او بالزفت والشمع والزيت ✽ وايضا ✽ يوخذ زبيب الجبل ونطرون وريتيانج ودقيق الكرسنه ويجمع بالعسل والخل ✽ اخري ✽ او يوخذ اصل السوسن وبزر الكتان ويغليان في شراب ويجعل فيهما بعد ذلك زبل الحمام مقدار ما يوجبه المشاهده

ويتخذ منه كالضماد فهو عجيب ✽ اخري ✽ وقد جرب بول الجمل الاعرابي والمعقد منه ضمادا ومرهما ومخلوطا به الادوية الخنزيرية فكان نافعا • والمغاث من الاضمده العجيبة ✽ اخري ✽ زعم بعضهم وهو الكندي ان مشاش قرن الماعز اذا احرق وسقي اسبوعا كل يوم درهمين ابراها يجب ان يفعل في كل شهر اسبوعا • واعلم ان من الخنازير ما يكون فيها سرطانيه ما وفي مثل ذلك يجب ان تعجن الادوية الحاره المذكورة بدهن الورد وتترك اياما ثم تستعمل • واما الخنازير التي هي احر مزاجا فلا يجب ان يفرط عليها في الادوية الجاذبة بل يكفيها مثل السويق سويق الحنطة بما الكزبره واقوي من ذلك المرمع ضعفه حضض معجونا بما الكزبره ويكون التدبير في تغليب ما الكزبره او تغليب الدوا الاخر بحسب المشاهده وما يوجبه شدة الالتهاب او قلته • ومما ينفعه ان يسعط بدهن نوي الخوخ المقشر المحرق فان احتيج في علاج الخنازير الي استعمال الحديد فيجب ان يكون استعماله في الخنازير المجاوره للعروق الكثيره والعروق الشريفه والعصب بتقيه واحتياط فان رجلا اخطا في بطه عن بعض الخنازير فاصاب شعبة من العصب الراجع فابطل الصوت وقد يعرض ان لا يصيب العصب لكنه يكشفه البرد فيسو مزاجه فيبطل فعله الي ان يعاد اليه مزاجه بالتسخين وربما اخطا فاصاب الوداج وشر الاوداج في ذلك الغاير فلذلك اذا كشط من جانب سليم فيجب ان يوخذ مايليه من الخنزير ويبطل الباقي بالدوا الحاد ولا يتعرض لجانب الافة

فصل في الاورام الصلبه

الورم الصلب المسمي سقيروس الخالص منه وهو الذي لا يصحبه حس ولا الم وان بقي معه حس ما ولو يسير فليس بالسقيروس الخالص والخالص منه وغير الخالص الذي معه حس ما فهو عادم للوجع والسقيروس اما ان يكون عن سودا عكرية وحدهـا اصلبه ولونه اماري واما عن سودا مخلوطة ببلغم ولونه اميل الي لون البدن واما من بلغم وحده قد صلب والخالص في اكثر الامر لونه لون الاسرب شديد التمدد والصلابة ربما علاه زغب وهذا الذي لا برو له وقد يكون منه ما لونه لون الجسد وينتقل من عضو الي اخر ويسمي قوثوس وربما كان بلون الجسد صلبا عظيما لا يبترا ولا ينتقل البته وكل سقيروس اما مبتدي وهو سقيروس يظهر قليلا قليلا ويزيد او مستحيل عن غيره من فلغموني او حمره او خراج في موضع خال واكثر ما تعرض الصلابه في الاحشا انما تعرض بعد الورم الحار اذا عولج بالمبردات اللزجه من الاغذية والادوية وقد يتسرطن السقيروس وقرب السقيروس من السرطان وبعده عنه بحسب كثرة الالتهاب فيه وقلته وظهور الضربان فيه وخفايه وظهور العروق حواليه وغير ظهورها ✽ العلاج ✽ يجب ان يعالج من هذه الاورام ما له حس وان يكون الاعتماد بعد تنقيه البدن بما يخرج الخلط الفاعل للعله وربما كانت تلك التنقيه بالفصد ان كان الدم كثير السودا علي ما يحلل ويلين معا ولا تعالجه بما يحلل ويجفف فيودي ذلك الي شدة التحجر ليجفف الغليظ ويحلل اللطيف ويجب ان تجعل العلاجه دوران دور للتحليل بالمداراة بما ليس تجفيفه بكثير اذ كل محلل في الاكثر مجفف والمرطب قلما يحلل ويجب ان تكون درجته في الحرارة من الثانية الي الثالثة وفي التجفيف من الدرجة الاولي • ودور اخر للتليين وتكون هذان الدوران يتعاقبان متعاونين ويجب ان يجوع ذلك العضو في دور التحليل ويجذب الغذا الي مقابلته بتحريك المقابل ورياضته واجاعه وان يشبع في دور التليين ويسبب اليه الغذا بالدلك وما يشبهه وبطلا الزفت وتختلف الحاجة الي قوة الادوية المحللة والملينه وضعفها بحسب تخلخل العضو وتكاثفه وشدة الصلابه وضعفها وايضا فان تركيب الادوية يجب ان يجمع بين القوتين ويجب ان لا يستكثروا من الحمام فيحلل اللطيف ويجمع الكثيف ولا يبلغ ان تلين الكثيف والملينات التي لها تحليل ما هي مثل الشحوم وشحوم الدجاج والاوز والجاجيل والثيران والايايل خاصة ومخاخها وشحوم التيوس وشحم الحمار جيد لها وشحوم السباع من الاسد والذيب والنمر والدب وما يجري مجراها من الثعالب والضباع وشحوم الجوارح من الطير • ويجب ان يخلط بها مثل الاشج والمقل والقنه والميعه والمصطكي اذا هييت للتحليل وتفرد تلك اذا هييت للتليين وافضل الشحوم المذكورة شحم الاسد والدب ولعاب الحلبة والكتان فيه تحليل وتليين ويجب ان لا يكون في هذه الشحوم وامثالها من الملينات ملح البته فان الملح يجفف مصلب بل يجب ان يكون فعلها فعل الشمس في الشمع تليينا وتذويبا ولا يبلغ ان يجفف ومن المحللات التي فيها تليين ما ايضا المقل الصقلبي والزيت العتيق ودهن الحنا ودهن السوسن والقنه واللاذن والميعة والزوفا الرطب واجودها اقلها عتقا وجفافا واشدها رطوبة والمصطكي ايضا تقارب المذكورة ودهن الحنا ودهن السوسن والتين البستي والخروع فيه من التحليل والتليين معا ما هو وفق الكفاية ومن الملينات ان يوخذ عكر البزر وعكر الخل بغليان وتصب بعد الاغلا الجيد عليهما اهال الاليه وتستعمل • ومن الادوية الجيدة لذلك ان يوخذ قثا الحمار واصل الخطمي ويتخذ منهما لطوخ وان كان معهما ميعه فهو اجود • واذا ظهر لين فيجب ان يلطخ باشق محلول بخل نقيف اياما كثيره ثم يعاود التليين • او قنة وجاوشير • او يوخذ قند واشق ومقل يسحق الجميع ويلت بدهن البـان ودهن السوسن مع شي من لعاب الحلبة والكتان ويتخذ كالمرهم ووسخ الحمام من الادوية الشديدة النفع اذا وقع في مراهم الاورام الصلبة فان لم يوخذ وسخ الحمام استعمل بدله الخطمي والنطرون ومن الاضمدة الجيدة في وقت التحليل الاضمدة التي للخنازير مما ذكرنا وضماد باريس وقوناون • واذا كان الورم شديد الغلظ فلابد من الخل فانه يقطع ويوهن قوة العضو وخصوصا ان كان عصبيا فيكون اشد تخلية عن المادة وتسليما لها الي السبب الموثر من خارج ولكن يجب ان يكون استعمال الخل وادخاله في الادوية في اخر الامر دون اوله وحين تقع المبالغة في التليين ومع ادخال فترات للتليين فترفق في استعمال الخل واذا لم ترفق بالخل اضر بالعصب وحجر واجرا ما يكون الطبيب علي استعمال الخل هو عندما يكون الورم في عضو لحمي مثل ما يكون في الطحال وقد يطلي الموضع بالخل ويجربه ثم يتبع بطلا مثل الجاوشير ثم الاشق يبدا بالقليل الرقيق ثم يزاد قوة ثم يدرج الي التليين ويجب ان يستعمل علي الورم الدهن اللين الذي لا قبض فيه وهو اوفق من الما وخصوصا دهن الشبث المتخذ من الشبث الرطب وما كان من الصلابات في الاوتار والعصب فيعالج بالمقطعات ومن المعالجات الجيدة لذلك التبخير من الحجارة المحماة حجارة الرحـا وانفصل ما يبخر عنه المارقشيثا ويجب ان يبالغ في التبخير والتدخين حتي يظهر العرق • وربما طلي بالمارقشيثا مسحوقا بالخل فنفع • ويجب ان يرفق ايضا في استعمال الخل لئلا يفرق اللطيف ويصلب الكثيف ولئلا تفسد قوة العصب بافراط وهو

وهو في الابتدا ردي فاجعل لاستعماله فترات فيها تليين فاذا ابتدا فبخر العضو بمثل ما ذكرو طلي حينيذ بالادوية الموافقة وذلك في العضو اللحمي اسلم

فصل في صلابه المفاصل

قد تعرض في المفاصل صلابة تمنع تحريك المفصل بالسهولة ولا يبطل الحس وربما كان عصبيا معه خدر ما وربما كان لحميا والعلاج ما علمت

فصل في التي تسمي مسامير

ان المسمار عقده مستديرة بيضا مثل راس المسمار وكثيرا ما يعرض من الشجوج وبعد الجراحات وعقيب علاجها ثم يكثر في الجسد واكثره يحدث في الرجل واصابع الرجل وفي الاسافل فيمنع المشي فيجب ان يشق عنه ويخرج او يعرغ بالبيدايها ويلزم الاسرب ان كان حيث لا يمكن ان يخرج وكثيرا منه اذا لم يعالج صار سرطانا

فصل في السرطان

السرطان ورم سوداوي تولده من السودا الاحتراقيه عن مادة صفراوية اوعن مادة فيهـا مادة صفراوية احترق عنها لبس عن الصرف العكري ويفارق سقيروس بانه مع وجع وحده وضربان ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض في تلك المادة من الغليان عند انفصالها الي العضو ويفارقة ايضا بالعروق التي ترسل حواليه الي العضو الذي هو فيه كارجل السرطان ولا تكون حمراء في الفلغموني بل الي سواد وكمودة وخضرة وقد يخالفه بان الغالب من حدوثه يكون ابتدا وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارق السقيروس الحق بان له حسا وذلك لا حس له البته واكثر ما يعرض يعرض في الاعضا المتخلخلة ولذلك هي في النسا اكثر وفي الاعضا العصبية ايضا واول ما يعرض يكون خفي الحال فانه اذا ظهر السرطان اشكل امره اول ما يظهر في اكثر الامر ثم تظهر اعلامه واول ما يظهر في الابتدا يكون كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة ما • ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه متاد الي التقرح لانه من سودا هي حراقة الصفرا المحضة وحدها ومنه ثابت لا يتقرح وربما انتقل المتقرح الي غير المتقرح وربما رده الي التقريح علاجه بالحديد ويجعل له شعاها اغلظ واصلب ويشبه ان يكون هذا الورم يسمي سرطانا لاحد امرين اعني اما لتشبثه بالعضو كتشبث السرطان بما يصيده واما لصورته في استدارته في الاكثر مع لونه وخروج عروقه كالارجل حوله منه

فصل في العلاج

الذي يجب ان يتوقع من علاجه انه اذا ابتدا فربما امكن ان يمنع حتي يبقي علي ما هو عليه لا يزيد وان يحفظ حتي لا يتقرح وقد يتفق في الاحيان ان يبرا المبتدي واما المستحكم فكلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي ويكون الصلاح فيه علي ما قال بقراط ان لا يحرك فانه ان حرك فربما ادي الي الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة ما وخصوصا اذا اصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة هادية سالمة مثل ما الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض نيمبرشت ونحو ذلك واذا كانت هناك حرارة تمخض البقر كلما يمخض ويصفي ومما يتخذ من البقول الرطبة حتي القرع وربما احتملت السرطانات الصغار القطع وان امكن ان يبطل بشي فانما يمكن ان يبطل بالقطع الشديد الاستيصال المتعدي الي طايفة بقطعها من المطيف بالورم السـال لجميع العروق التي يسقيه حتي لا يغادر منها شي ويسيل منها بعد ذلك دم كثير وقد تقدم تنقية البدن عن المادة الرديه اسهالا وفصدا ثم تحفظه علي نقاية بالاغذية الجيدة الكم والكيف وتقويه العضو علي الدفع علي ان القطع في اكثر الاوقات يزيده شرا وربمـا احتيج بعد القطع الي كي وربما كان في الكي خطر عظيم وذلك اذا كان السرطان بقرب الاعضا الرييسه والنفيسه وقد حكي بعض الاولين ان طبيبا قطع ثديا مسرطنـا قطعا من اصله فتسرطن الاخر • اقول انه قد يمكن ان كان ذلك في طريق التسرطن فوافق تلك الحاله ويمكن ان يكون علي سبيل انتقال المادة وهو الظاهر

فصل في تدبير اسهاله

يسقي مرارا بينها ايام قلايل كل مرة اربعة مثاقيل افثيمون بما الجبن او ما العسل او طبيخ الافثيمون في السكنجبين وللقوي من الناس ايارج الخربق

فصل في ذكر الادوية الموضعيه للسرطان

واما الادوية الموضعية للسرطان فيراد بها اربعة اغراض ابطال السرطان اصلا وهو صعب والمنع من الزيادة والمنع من التقرح وعلاج التقرح واللواتي يراد بها ابطال السرطان فينحي فيها نحوما فيه تحليل لما حصل من المادة الردية ودفع لما هو مستعد للحصول في العضو منها وان لا تكون شديدة القوة والتحريك فان القوي من الادوية يزيد السرطـان شرا ولذلك ايضا يجب ان يجتنب منها اللذاعة ولذلك ما تكون الادوية الجيدة لها هي المعدنية المغسوله كالتوتيا المغسول وقد خلط به من الادهان مثل دهن الورد ودهن الخيري معه واما منع الزيادة فيوصل اليه بحسم المادة واصلاح الغذا وتقويه العضو بالادوية الرادعة المعروفة واستعمال اللطوخات المعدنية مثل لطوخ حكاكة حجر الرحا وحجر المسن ومثل لطوخ تتخذ من حلالة تنحل بين صلاية وفهر من اسرب في رطوبة مصبوبه علي الصلاية هي مثل دهن الورد ومثل ما الكزبرة وايضا فان التضميد بالحصرم المدقوق جيد نافع واللواتي يراد منها منع التقرح فالطوخات المذكورة لمنع الزيادة اذا لم يكن فيها لذع فان جميعها نافع وخصوصا اذا خلط بالحلالة المذكورة من فهر وصلاية اسربيه واذا كان في الجملة طين مختوم او طين ارمني او زيت انفاق وما حي العالم او الاسفيذاج مع عصارة الخس او لعاب بزر قطونا واسفيذاج الاسرب

فهو تركيب جيد • ومما هو بليغ النفع التضميد بالسرطان النهري الطري وخصوصا مع اقليميا • واما علاج التقرح فمما هو جيد له ان يدام القا خرقه كتان مغموسة في ما عنب الثعلب عليه كلما كاد يجف رش عليه ماوه ويوخذ لب القمح واللبان واسفيذاج الرصاص من كل واحد وزن درهم ومن الطين الارمني والطين المختوم والصبر المغسول من كل واحد درهمين تجمع هذه وتسحق وتستعمل علي الرطب ذرورا وعلي اليابس مرهما متخذا بدهن الورد • وقد ينفع منه رماد السرطان مع قيروطي بدهن الورد واجوده ان يخلط به مثل اقليميا وقد ينفع منه دوا التوتيا او التوتيا المغسول بما الرجلة او لعاب بزرقطونا

فصل في الاورام الريحيه ونفخات العضل

ان من الاورام الريحية ما يكون عن بخار سلس فيشبه التهيج ويجري مجراه ومنه ما يكون عن بخار ريحي ويسمي نفخة وله مدافعة وترقق وربما صوت ضربة باليد وخصوصا اذا صادف فضا يجتمع اليه كالمعدة والامعا وما بين الاغشية المطيفة بالعظام وبين العظام او المطيفة بالعضل وبين العضل وكذلك ما يطيف بالاوتار وربما لم تتحلل الاقضيه بل مزق الاعضا المتصلة ودخلها او تولد فيها ناحوج الي تمرقها والريح يبقي ويحتبس لكثافتها وغلظها ولكثافة ما يحيط بها وضيق مسامه وربما توهم الانسان ان علي عضو منه كالركبة ورما محوجا الي البط فيبطه فيخرج ريح فقط

فصل في العلاج

اما ما يشبه التهيج فعلاجه من جنس علاج التهيج واما النفخة فيحتاج في علاجها الي ما يخلخل الجلد ويحلل ما فيه ويمكن ان يكون له علي الموضع مكث مدة طويلة ولابد من ان يكون في غاية اللطافة ليتمكن اللطافة اجزايه من الغوص البالغ وربما احتيج الي وضع محاجم من غير شرط ليفش النفخه ومن ادويتها الموضعيه ادهان حارة مثل زيت لطيف الاجزا طبخ فيه مثل السذاب والكمون والبزور الملطفة كبزر الكرفس والانيسون والنانخواه وما يشبه ذلك ومن المراهم المحللة وخصوصا لما يقع في الاعضا الوتريه والعضلية ان يوخذ وسخ الحمام فيجعل مع الما في الطنجير ويصب عليه نوره غير مطفاة علي قدر ما يحصل منها قوام كقوام الطين ويلطخ به وقد يعمل من الجمر والنورة ❋ مرهم جيد معتدل يوخذ الزوفا اليابس ويسحق ويذر علي قيروطي متخذ من الشمع ودهن الشبث ويتخذ منه مرهم للطوخ • والذي يعرض من النفخه في العضل لرض يعرض لها فيجب ان يجتنب الادوية الحارة جدا والحريف ليلا تستوحش الاعضا منها وتشمئز بل اذا عولج بالمحللات فليخلط بها شي من المسكنة للوجع وذلك مثل علاجات يمثل المنفتج مضروبا بالزيت مغموسا فيه صوف الزوفا وان كانت حرارة ما فدهن الورد مغموسا فيه صوف الزوفا او محلولا فيه الزوفا اعني الرطب ويستعمل جميع ذلك مفترا الي الحرارة ولا يترك ان يبرد فان البرد ضار بمثله فان كان هناك من الابتدا وجع فليستعمل عليها الادهان التي فيها تسكين للوجع مع منع ما في الابتدا كدهن البنفسج والورد مع قوة من دهن الشبث فاذا وجد بعض الخفة جعل في الادوية ما فيه زيادة قوة علي التحليل مثل النطرون والخل ثم ما الرماد ثم المراهم المحللة مثل المراهم المذكورة

فصل في العرق المديني

العرق المديني هو ان يحدث علي بعض الاعضا من البدن بثره ما فتنتفخ ثم تنتفط ثم تنثقب ثم يخرج منها شي احمر الي السواد لا يزال يطول ويطول وربما كانت له حركة دودية تحت الجلد كانها حركة حيوان وكانه بالحقيقة دود حتي ظن بعضهم انه حيوان يتولد وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب فسد وغلظ واكثر ما يعرض يعرض في الساقين وقد رايته علي اليدين وعلي الجنب ويكثر في الصبيان علي الجنبين واذا مد فانقطع عظم فيه الخطب والالم بل يوجع مده وان لم ينقطع وقد قال جالينوس انه لم يحصل من امره شيا واضحا معتمدا لانه لم يره البته ويقول ان سببه دم حار ردي سوداوي او بلغم محترق يحتد مع اشتداد من يبس مزاج وربما ولدته بعض المياه والبقول بخاصية فيها واكثر ما يولده من الاغذية ما هو جاف يابس وكلما كانت المادة المتولدة عنها ذلك في البدن احد كان الوجع اشد وربما حدث في بدن واحد في مواضع نحو اربعين منه وخمسين مع انه يتخلص منه بالعلاج وثقل في الابدان الرطبه والمستعمله للاستحمامات والاغذية المرطبة والمستعملة للشراب بقدر واكثر ما يتولد في المدينة ولذلك ينسب اليها وقد يتولد ايضا في بلاد خورستان وغيرها وقد يكثر ايضا ببلاد مصر وفي بلاد اخر

فصل في العلاج

اما الاحتراس منه في البلاد التي يتولد فيها والاغذية التي يتولد منها فبمضادة سببه وذلك باستفراغ الدم الردي فصدا من الباسليق او من الصافن بحسب الموضع وتنقية الدم بمثل شرب الهليلجين وطبيخ الافتيمون وشرب حب القوقاي خاصه واستعمال الاطريفل المتخذ بالسنا والشاهترج وترطيب البدن بالاغذيه المرطبة والاستحمامات وساير التدبير المرطب المعلوم فاما اذا ظهر اثره اول ظهوره فالصواب ان يستعمل تبريد العضو بالاضمدة المبردة المرطبة كالعصارات الباردة المعروفة مع الصندلين والكافور بعد تنقية البدن واستظهر ايضا بارسال العلق علي الموضع • ومن الاطلية الجيدة طلا من صبر وصندل وكافور او المر والبزرقطونا واللبن الحليب فان لم يرجع ولكن اخذ ينتفط فربما منعه وصرفه وخفف الخطب فيه ان يشرب صاحبه علي الولا ايام ثلثة كل يوم وزن درهم من صبر او يشرب منه يوما نصف درهم وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصف ثلثة ايام ويطلي علي ذلك الصبر او يطلا علي فوهته رطوبة الصبر الرطب اللزجة وكذلك في ابتدا ما يخرج فان لم يبال من ذلك وخرج فالصواب ان يهيا له ما يشد به ويلف عليه بالرفق قليلا قليلا حتي يخرج الي اخره من غير انقطاع واحسنه رصاصة تلف عليها وتقتصر علي ثقلها في جذبه فينجذب بالرفق ولا ينقطع وتجتهد في تسهيل خروجه بان يدام تسخين العضو وخلخلته بالنطول بالما الحار واللعابات المبردة والادهان الملينة باردة ولطيفة

ولطيفة الحرارة وما يجري مجراها ليسهل خروجه وربما لم يسهل بذلك بل احتيج الي مثل التلطيخ بدهن الخيري بل الزنبق بل البان وان يستعمل عليه مرهم الزفت وان كان الحدس يوجب ان البط عنه يخرجه بكليته ولم يكن مانع بططت واخرجت وان كان اخراجه بالجذب المذكور لا يسهل والبط عنه لا يمكن فعفنه بالسمن فانه يعفن بكليته ويخرج واياك واستعمال الحادة من الادوية فانه ربما ادي الي الاكلة واذا ادمن علي اواخره الدلك بالملح قليلا قليلا او دلك من خلف بالرفق ومد من مخرجه باللطف والرفق خرج بكليته خصوصا اذا شق ابعد ما خلفه وادخل تحته الميل هناك ودفع وادبهم المسح وهو يخرج بالملح قليلا قليلا بالرفق فانه اذا فعل به ذلك فقد خرج كله فان انقطع ولم يمكن بد من البط عنه الي ان يصاد كرة اخري ثم يخرج بالرفق ويعالج الموضع بعلاجات الجراحات

المقاله الثالثه في الجذام

فصل في ماهيه الجذام وسببه

الجذام علة ردية يحدث من انتشار المرة السودا في البدن كله فيفسد مزاج الاعضا وهيئتها وشكلها وربما افسد في اخره اتصالها حتي تتاكل الاعضا وتسقط سقوطا عن تقرح وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح وقد يكون منه ما يبقي بصاحبه زمانا طويلا جدا والسودا قد تندفع الي عضو واحد فتحدث صلابة او سقيروس او سرطان بحسب احواله وان كان رقيقا غاليا احدث اكلة وان اندفع الي السطح من الجلد احدث ما تعرف من البرش والبهق الاسود والقوبا ونحوه وقد ينتشر في البدن كله فان عفن احدث الحمي السوداوية وان ارتكم ولم يعفن احدث الجذام وسببه الفاعلي الاقدم سومزاج الكبد المايل جدا الي حرارة ويبوسة فيحرق الدم سودا او سو مزاج البدن كله او يكونان بحيث يكثف الدم بسببهما بردا وسببه المادي هو الاغذية السوداوية والاغذية البلغمية ايضا اذا تراكمت فيها التخم وعملت فيها الحرارة تحللت اللطيف وجعلت الكثيف سودا والامتلاآت والاكلات علي الشبع لهذا المعني بعينه ✠ واسبابه المعينه انسداد المسام فيختنق الحار الغريزي ويبرد الدم ويغلظ وخصوصا اذا كان الطحال سددا ضعيفا لا يجذب ولا يقدر علي تنقية الدم من اخلاط السوداوي او كانت القوة الدافعة في الاحشا تضعف عن دفع ذلك في عروق المقعدة والرحم وكانت المسام مفسده وقد يعين ذلك كله فساد الهوا في نفسه او لمجاوره المجذومين فان العلة معدية وقد تقع بالارث وبمزاج النطفة التي منها خلق في نفسه لمزاج لها او مستفاد في الرحم بحال لها مثل ان يتفق ان تكون العلوق في حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهوا مع رداة الغذا وكونه من جنس السمك والقديد ولحوم الغليظة ولحوم الحمير والعدس كان بالحري ان يقع الجذام كما يكثر بالاسكندرية والسودا اذا خالطت الدم اعان قليلها علي تولد كثيرها لانها لا محالة تغلظ من وجهين احدهما بجوهرها الغليظ والثاني ببردها المجمد واذا غلظته نقص رطوبته فكان تجففه بحرارة البدن اسهل وقد يبلغ من غلظ الدم في المجذومين ان يخرج في فصدهم شي كالرمل وهذه العلة تسمي دا الاسد وقيل انما سميت بذلك لانها كثيرا ما تعتري الاسد وقيل لانها تجهم وجه صاحبها وتجعله في سحنة الاسد وقيل لانها تفترس من يا خذه فرس الاسد والضعيف من هذه العلة عسر العلاج والقوي مايوس من علاجه والمبتدي اقبل والراسخ اعصي والكاين من سودا الصفرا اهيج واكثر اذي واصعب اعراضا واشد احراقا وتقريحا لكنه اقبل للعلاج • والكاين عن ثقل الدم اسلم واسكن ولا يقرح والكاين عن السودا المحترقه يشبه الصفراوي في اعراضه لكنه ابطي قبولا للعلاج وهذا المرض لا يزال يفسد مزاج الاعضا بمضاده الكيفية للكيفية الموافقة للحيوة اعني الحرارة والرطوبة حتي يبلغ الي الاعضا الرييسة وهناك يقتل ويبتدي اولا من الاطراف والاعضا اللينة وهنالك ينتثر الشعر عنها ويتغير لونها وربما تادت الي تقريح ثم تذب يسيرا يسيرا في البدن كله فانه وان كان اول تولده في الاحشا فان اول تاثيره في الاطراف لانها اضعف علي انه ربما مات صاحبه قبل ان تنعكس غايلته الظاهرة علي الاحشا والاعضا الرييسه ويكون موته ذلك بالجذام وبسومزاجه ✠ ولما كان السرطان وهو جذام عضو واحد مما لا برو له فما تقول في الجذام الذي هو سرطان البدن الا ان في الجذام شيا واحدا وهو ان المرض فاش في البدن كله فاذا استعملت العلاجات القوية اشتغلت بالمرض ولم تحمل علي الاعضا الساذجة وليس كذلك في السرطان

فصل في العلامات

اذا ابتدا الجذام ابتدا اللون يحمر حمرة الي سواد وتظهر في العين كمودة الي حمرة ويظهر في النفس ضيق وفي الصوت بحة بسبب تاذي الرية وقصبتها ويكثر العطاس وتظهر في الانف عنة وربما صارت سدة وخشما وياخذ الشعر في الرقة وفي القلة ويظهر العرق في الصدر ونواحي الوجه وتكون رايحة البدن وخصوصا العرق ورايحة النفس الي النتن وتظهر اخلاق سوداوية من تية وحقد وتكثر في النوم احلام سوداوية كثيرة ويحس في النوم كان علي بدنه ثقلا عظيما ثم يظهر الانتثار في الشعر والتمرط فيه خصوصا فيما كان من الشعر علي الوجه ونواحيه وربما انقلع موضع الشعر وتنشق الاظفار وتاخذ الصورة تسمج والوجه يجهم واللون يسود وياخذ الدم يجمد في المفاصل ويعفن ويزداد ضيق النفس حتي يصير الي عسر شديد وبهر عظيم ويصير الصوت في غاية البحة وتغلظ الشفتان ويسود اللون وتظهر علي البدن زوايد غددية شبيهة بالحيوان الذي يسمي باليونانية ساطورس ثم ياخذ البدن في التقرح اذا كان جذاما غير ساكن ويتاكل غضروف الانف ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن ويعود الصوت الي خفا ولا يكون قد بقي شعر ويسود اللون جدا • ونبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة اذ المرض بارد وبطي غير سريع لضعف البرد ولابد من تواتر اذ لا سرعة ولا عظم

فصل في العلاج

يجب ان تبادر فيه الي استفراغ وتنقية قبل ان يغلظ المرض واذا تحققت ان هناك دما كثيرا فاسدا فيجب ان تبادر وتفصد فصدا بليغا ولو من اليدين فان لم يتحقق ذلك فلا تفصد فان الفصد من العروق الكبار مما ربما يضره جدا اكثر مما ينفعه ولكنه قد يومر بفصده من تفاريق العروق الصغار ان خيف عليه فصد الكبار وعلم ان دما باردا في الظاهر فيكون ذلك ابلغ من الحجامة والعلق واقل ضررا بالاحشا وذلك مثل عرق الجبهة والانف واما في الاكثر فالفصد يحتاج اليه في علاج هذه العلة • ومما يستدعي الي ذلك ضيق نفسه وعسره • وربما احتيج الي فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فان فصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا وايارج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج الاسود والكابلي والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمني ولا يضران يخلط بها شحم الحنظل والسقمونيا ايضا وخصوصا اذا كان هناك صفرا ويضاف اليها صبروقثا الحمار والتيادريطوس جيد لهم وايضا ايارج فيقرا وخصوصا اذا قوي بالسقمونيا من جيد مسهلات المجذومين لاسيما اذا شم شمة من الخربق او جعل معه الحجر الارمني وفي الصيف يجب ان يخفف ولا يلقي في المطبوخ تقوية حتي لا يثير ويدبر ✤ طبيخ للمجذومين ✤ يوخذ اهليلج اصفر وهليلج اسود من كل واحد عشرة دراهم ناخواه خمسة دراهم حلتيت طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف منا يطبخ بثلثه اباريق ما حتي يصير علي الثلث ويعصر ويصفي ويخلط فيه من العسل وزن خمسة دراهم ويسقي ويمرخ جسده بالسمن ويجلس في الشمس حتي يغلي او يخطوا سبعين خطوة ويتقلب علي اليمين والشمال والظهر والبطن وياكل الخبز بالعسل يسقي هذا الدوا علي ما وصفنا سبعة ايام ويجدد طبخه في كل يوم ⁂ وليس يكفي في علاج هولا الذين لم يستحكموا استفراغ واحد بل ربما احتيج ان يستفرغوا في الشهر مرتين او في كل شهر مدة بحسب موجب المشاهدة وذلك بادوية معتدلة ⁂ وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلسا ومجلسين بما يسهل ذلك من الشربات الناقصة من الادوية المذكورة اربعين يوما ولا واما القوية جدا مثل الخربق ونحوه والكثير الوزن فيكفي في العام مرة ربيعا ومرة خريفا او اكثر من ذلك ويجب ان يقبل علي ادمغتهم بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة في باب امراض الراس وبالسعوطات المعروفة ✤ نسخة سعوط ✤ يوخذ دار فلفل وماميران وشيطرج وجوف البرنج من كل واحد درهم جوزبوا مشكطرا مشيع من كل واحد نصف درهم عصارة الفنجنكشت ثلث قواطل دهن حل ثلث قواطل يخلط ويطبخ حتي يذهب الماثم يصفي ويحفظ في زجاجة ويسعط به في منخريه ما وسعا ثم يتبع اذا اكثر من ذلك السعوطات المرطبة ⁂ ويجب ان يمنعوا عن كل ما يجفف ويحلل الرطوبة الغريزية ويحرم عليه التعب والغم وان ينقلوا من هوا الي هوا يضاده وان يسقوا بعد التنقيه الادهان مثل دهن اللوز بمثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا مرارا ويجب ان يراضوا كل غداه بعد اندفاع الفضول من الامعا ويكلفوا رفع الصوت العالي ويتوثبوا ويصارعوا ثم يدلكوا فاذا عرقوا نشفوا وبعد ذلك يدهنون بادهان معتدلة في الحر والبرد مرطبة في اكثر الامر مقوية في الاول فانهم يحتاجون في الاول الي مقويات كالهليلج والعفص ايضا بخل وربما استعمل عليهم التمريخ بالدهن مع لبن النسا وكذلك يجب ان يسعطوا به اذا كثر اليبس واذا هاج بهم غثيان قيبوا والاجود ان يستحموا ثم يمرخوا واذا استحموا مروخانهم من مثل دهن الاس والمصطكي ودهن فقاح الكرم ودار سيشغان ودهن القسط علي الاطراف ثم يراح المعالج منهم نصف ساعة ويعرض علي القي بالريشة ثم يسقي شيا من الافسنتين وربما احتيج الي تمريخهم في الحمام بالملطفات المحللة التي يقع فيها النطرون والكبريت وحب الغار وغرا النجارين بل الخردل والصعتر والعلعل ودار فلفل والعاقرقرحا والميويزج والخردل والصبر والفوتنج والي التضميد بها علي اوصالهم بل ربما احتيج الي مثل الفربيون وذلك حين تكلفهم ان يستحموا التحليل فضولهم ولتعريقهم فان تعريقهم قانون في علاجهم وقد يمرخون بالترياق والشليثا والهفتارغان وربما احتيج الي تمريخهم بمثل ذلك في الشمس الحارة وخير غسولاتهم في الحمام ما طبخ فيه الحلبة مع الصابون الطيب ⁂ ويجب ان يجتنب المجذوم الجماع اصلا • واما الاشيا التي يسقونها فمن فاضل ادويتهم الترياق الفاروق المتخذ بلحوم الافاعي وترياق الاربعة والهفتارغان ودبيدكبريثا وقد يسعط بهذه ايضا وان يسقوا من اقراص الافاعي ايضا وحدها مثقالا مثقالا في اوقيه من شراب غليظ او طلا واقراص العنصل ايضا واعلم ان لحم الافاعي وما فيه قوة لحمها من اجل الادوية لهم ولا يجب ان تكون الافعي سبخية او ريفية ولا رقية ولا شطية فانها في الاكثر قليلة المنفعة وكثير منها غايلة التعطيش والاتلاف به بل تختار الجبلية لاسيما البيض وتقطع رووسها واذنابها دفعة واحدة فان كثر سيلان الدم عنها ونقيت حية مضطربة اضطرابا كثيرا زمانا طويلا فذلك والا تركت والموافق منها الكثير سيلان الدم والاضطراب بعد الذبح ينظف ويطبخ كما نذكر لك ويوكل منه ومن مرقته والخمر التي يموت فيها الافعي او تكرع فتدعو في بشربها قوم انفا فا او قصدا للقتل من الساقي ليموت ذلك المجذوم فيستريح او يستراح منه اوفعل ذلك طاعة لحلم ورويا وملح الافعي نافع ايضا واما شورباجة الافاعي فان يوخذ الافاعي المقطوعة الطرفين المنقاه عن الاحشا ثم تسلق بالكراث والشبث والحمص والملح القليل تطبخ بما كثير حتي تتهري وتوخذ عظامها حينيذ عنها وينقي لحمها ويستعمل بان يوكل لحمها وتحسي مرقتها علي ثريده من خبز سميذ وربما طرح معها شي من فراخ الحمام حتي يطيب ⁂ وهذا التدبير ربما لم يظهر في الابتدا نفعه ثم ظهر دفعة وربما تقدم العافية زوال العقل اياما وعلامة ظهور نابذته فيه والوصول الي الوقت الذي يجب ان يكف فيه عن استعماله ان ياخذ المجذوم في الانتفاخ فينتفخ ثم ربما اختلط عقله ثم ينسلخ ثم يعافي فاذا لم يسدر ولم ينتفخ فليكرر عليه التدبير كرة اخري • ومما وصفوا لذلك ان يذبح الاسود السالخ ويدفن حتي يتدود ويخرج مع دودة ويجفف ويسقي من افرط عليه الجذام منه ثلثة ايام كل يوم وزن درهم بشراب العسل والتمريخ ايضا بما فيه قوة الافعي نافع له كالزيت الذي يطبخ فيه ⁂ ومثل هذا الدوا ✤ ونسخته ✤ يوخذ الاسود السالخ ويجعل في قدر ويصب عليه من الخل النقيف ثمان اواق ومن الما اوقية ومن الشيطرج الرطب واصل اللوف من كل واحد اوقيتين يطبخ علي نار لينة حتي تتهرا الحية ويصفي

الما عن الحية ويتدلك به بعد حلق اللحية والراس يفعل ذلك ثلثة ايام ويعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية الانسلاخ عن الجلد الفاسد وابدال لحم وجلد صحيح علي ان تمريخ المجذوم بالمرطبات المعتدلة الحرارة مما ينفع في بعض الاوقات اذا اشتد اليبس وكذلك اسعاطه بمثل دهن البنفسج وفيه قليل دهن خيري وايضا بمثل شحوم السباع والثيران والطيور وبمثل دهن القسط والدارسيشغان ودهن السوسن يحفظ الاطراف وذلك بعد التنقية وقبل التنقية لا يمرخ البته فيسد المسام ومن المشروبات النافعة لهم البزرجلي ودوا السلاخة واللبن من اوفق ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره وبحة صوته وفي فترات ما بين الاستفراغات ويجب ان يشرب في حال ما يحلب ولبن الضان من انفع الاشيا له ويجب ان يشرب منه قدر ما ينهضم وان اقتصر عليه وحده ان امكن كان نافعا جدا وان كان ولابد فلا تزيد عليه شيا ان امكن غير الخبز النقي والاسفيدباجات بلحوم الحملان وما اشبه ذلك مما سنذكره واذا عادا لنفس الي الصلاح فالاولي ان يترك اللبن ويقبل علي الاشيا الحريفة ليتقيا بها لا لغير ذلك ويستفرغ بما ذكر ثم ان احتاج عاود اللبن الي الحد المذكور ويجب ان يكرر هذا التدبير في السنة مرارا واما المستحكمون ولا يجب ان تشتغل بفصدهم ولا باسهالهم بدوا قوي فان الفضول فيهم تتحرك ولا تنفصل بل لترفق بامالة المواد منهم الي الامعا وتستعمل من خارج ما يغش ويحلل ومن الاشربة الصالحة لهم ان يوخذ من الخل اوقية ونصف ومن القطران مثله ومن عصارة الكرنب البري الي ثلث اواق يخلط الجميع ويسقي بالغداة والعشي او يوخذ لهم من برادة العاج وزن عشرة قراريط فيسقونه في ثلث اواق شراب وسمن او يوخذ الحلتيث بالعسل قدر جوزة او يوخذ من العنصل قدر عشرة قراريط مع شراب العسل المقوم كاللعوق او يوخذ من الكمون وزن خمسة دراهم في عسل مقدار ما يتقوم كاللعوق وعصارة الفوتنج جيدة لهم جدا من ثلث قوابوس الي ست والسمك المليح يجب ان يستعملوا منه احيانا كما يستعمل الدوا وليجتنبوا الحريفة جدا الا اللقي والا علي سبيل الابازير فيما يتخذ وقد يعالجون بالكي المتفرق جدا علي اعضايهم مثل النافوخ ودروز الراس وعلي اصل الحنجرة والصدغين والقفا ومفاصل اليدين والرجلين وقال بعضهم يجب ان يكووا في اول الخوف من الجذام بكية في مقدم الراس ارفع من النافوخ واخري اسفل من ذلك وعند القصاص فوق الحاجب وواحده عن يمنة الراس واخري في يسرته وواحدة من خلفه فوق النقرة واثنتين عند الدرزين العشرتين وواحدة علي الطحال وتكون تلك الكيات بمكواة خفيفة دقيقة واذا كوي علي الراس فيجب ان يبلغ العظم حتي يتقشر العظم ولو مرارا كثيرة بعد ان يتحفظ من وصول ذلك الي الدماغ علي جملة مفسدة لمزاحة فان الجهال ربما قتلوا بذلك اذا لم تخف ايديهم ✤ صفة ادوية مركبة نافعة لهم ✤ منها البزرجلي والبيشي الذي يقوم مقام لحم الافاعي في هذه العلة ومنها دوا السلاخة فاما البزرجلي فله نسخ كثيرة ذكرتها الهند وجربوها ومن صفاته المعروفة ان يوخذ هليلج اسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم بيش ابيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال الي درهمين بعد تنقية البدن فان اخذ منه مع مثله دوا المسك لم تخف غايلته فانه باذزهره ✤ صفة المعجون المسمي بزرجلي الاكبر ✤ وهو الجواندارا ان النافع من الجذام والبرص والبهق والقوبا والما الاصفر والحكة والجرب العتيق ويثبت العقل ويذهب بالنسيان وهو جيد للحفظ نافع من الغشي وهذا الدوا اتخذه علما الهند للملوكهم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج وبليلج واملج وشيطرج هندي من كل واحد اربعة عشر درهما جوزبوا وخيربوا وقشور الكندر وموفو وفلفل ودار فلفل وفلفلموية ونارقيصر ونارمشك وكندس وعصارة الاسقيل وساذج هندي من كل واحد ثمنية مثاقيل ومن البيش الازرق الجيد اربعة مثاقيل تدق الادوية وتنخل ويسحق البيش علي حده ويسد الذي يدقه انفه وفمه ويدهنهما قبل ذلك بسمن البقر وباز اتحقو به الادوية ويوخذ من الفانيذ الخزايني الجيد او السجزي منوين ونصف بالبغدادي ويرض ويلقي في قدر حديد ويصب عليه من الما بقدر ما يذوبه فاذا ذاب فانزله عن النار وذر عليه الادوية واعجنها به عجنا جيدا ثم اتخذ منه بنادق كل بندقة من مثقال واسق كل يوم منها واحده علي الريق بما فاتر او نبيذ ✤ صفة معجون السلاخة ✤ وهو دوا هندي كبير في طريق البزرجلي وهو ينفع ايضا من تناثر الاشفار وبياض الشعر والبهر والخفقان وفتور الشهوة والاسهال الذريع والاستسقا واليرقان وقلة الزرع والباسور ويشبب الشيوخ وينفع من الحكة والقروح ✤ ونسخته ✤ يوخذ من السلاخة المنقاة المغسولة مايتي وستين مثقالا والسلاخة هي ابوال التيوس الجبلية وذلك انها تبول ايام هيجانها علي صخرة في الجبل تسمي السلاخة فتسود الصخرة وتصير كالقار الدسم الرقيق ومن الهليلج والبليلج والاملج والفلفل والدار فلفل والدهمست وخيربوا وقرنة وبسباسة وعود وبالة ودبكارة وطباشير واكمت وبرنج وماقيس من كل واحد اربعة مثاقيل ومن المقل مايتي وستين مثقالا ومن السكر الطبرزد ماية واربعين مثقالا ومن الذهب الاحمر والفضة الصافية والنحاس الاحمر والحديد والانك والفولاذ من كل واحد ثمنية مثاقيل يحرق الجواهر ويدق وينخل مع الادوية ويخلط جميعا مع العسل والسمن ويرفع في بستوقة خضرا والشربة مثقال بلبن المعزا وبما فاتر ويزاد فيه من العسل المنزوع الرغوة سبعة وستين مثقالا ومن السمن اربعة وثلثين مثقالا وان طبخته كان خيرا لانه يربوا ويدرك في احد وعشرين يوما ✤ صفة احراق الفولاذ ✤ يضرب الحديد صفايح ثم يطبخ هليلج وبليلج واملج ويصفي ماوها ويجعل في قدر نحاس ويوقد تحتها نارلينة ويسخن الفولاذ حتي يحمر ويغمس في ذلك الما ثم يعاد الي النار ويحمر فاذا احمر غمسته ايضا في ذلك الما يفعل ذلك به احدي وعشرين مرة ثم يصفي ذلك الما ويوخذ ثفله الذي يرسب فيه من الفولاذ ثم يعاد القدر علي النار ويجعل فيها بول البقر ويحمي الحديد ويغمس فيها ايضا احدي وعشرين مرة ويوخذ ايضا ثفله حتي يخلص من ثفله ثمانيه مثاقيل ومن ثفل الفولاذ ثمانية مثاقيل وكذلك يفعل بالنحاس حتي يستوفي منه ايضا ثمانية مثاقيل فاما الفضة فانها تبرد بالمبرد حتي تصير كالتراب ثم يطبخ بما الملح في مغرفة حديد حتي تحترق احتراقا جيدا وان لم تحترق القيت في المغرفة شيا قليلا من الكبريت الاصفر فانه يحترق وياخذ منها ثمانية مثاقيل كل ذلك مدقوقا منخولا • واما احراق الذهب فينبغي ان يبرد الذهب حتي يصير شبه التراب وليكن معه مثقال من الانك وهو الاسرب ويبرد الانك مع الذهب حتي يذابا معا ثم يترك ساعة ثم يبردا ايضا ويزاد

عليه مثقال من الانك ويبرد ايضا بالمبرد ثم يلقي في المغرفه ويصب عليه ما الملح ويغلي حتي يذهب الما ويبقي الذهب والانك ثم يدق في الهاون نعما حتي يصير مثل الذريرة ويخلط بالادوية • واما تصفية السلاخة فعلي هذا يوخذ ما الحسك وبول البقر وتلقيهما علي السلاخة في انا حديد بقدر ما يغمره ويوضع في الشمس الحارة ساعة ثم يدلك دلكا شديدا ويصفي الما عنه في انا حديد ويوضع في الشمس ثلثة ايام ثم يصفي ويوخذ ثفله الخاثر ثم يصب ايضا ما الحسك والبول علي السلاخة ويدبر كما دبر اولا ثم يفعل ذلك ثلث مرات ثم يوضع في الشمس احد وعشرين يوما حتي يغلظ ويصير شبه العسل ويسود مثل القار ✤ صفة السلاخة الصغري ✤ ومنافعها منافع الكبري ✤ ونسخته ✤ يوخذ من السلاخة المصفاة جزو من الكور اربعة اجزا يدق الكور ويخلط معها مثل وزنها من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع في قارورة والشربة مثقال بلبن البقر فاترا ✤ صفة دوا نافع من الجذام ✤ يوخذ هليلج اسود منقي وهليلج اصفر منقي وزنجبيل من كل واحد احد عشر درهما فاحواه خمسة دراهم حلتيت طيب ثلثة دراهم زبيب منقي نصف مكوك يطبخ بثلث دواريق ما فال والدورق اربعة ارطال بالبغدادي حتي تذهب الثلثان ويبقي الثلث ثم يعصر ويصفي ويلقي علي المصفي من العسل ما يكفيه ويسقي منه رطل ويدهن علي المكان بدن العليل بسمن البقر ويجلس في الشمس حتي يعرق ويومر ان يمشي اذا اطاق ذلك سبعين خطوة ويضجع مرة علي جنبه الايمن ومرة علي جنبه الايسر ومرة علي بطنه ومرة علي ظهره ويغذي بالخبز والعسل بمقدار قصد سبعة ايام علي ان تطري له الادوية في كل يوم ✤ صفة طلا للجذام ✤ يوخذ اسود سالخ فيذبح ويصير في قدر ويصب عليه من الخل النعيف ثمان اواق ومن الما اوقية ومن الشيطرج الرطب واصل اللوف من كل واحد اوقيتين يطبخ علي نار لينة حتي تتهرا الحية ثم يصفي بخرقة ويبرا العظام من اللحم ثم يصير الثفل في انا زجاج فاذا اردت العلاج فمره يحلق شعر الحاجبين والراس واطل عليه من ذلك ثلثة ايام ✤ صفة طلا اخر ✤ يوخذ ميويزج وهليلج اسود منقي واملح من كل واحد جز يغلي بزيت انفاق ويلطخ به الموضع بعد ان يغسل بطبيخ العوسج والجلنار ✤ طلا اخر ✤ يحرق الهليلج والعفص ويطلي عليه بخل واما الاغذية لهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعروفة اسفيذباجه والسمك الرطب الخفيف اللحم مع ابازير لابد منها وخير غذا به خبز الشعير النقي وخبز الجندروس والاحسا المتخذة منهما والبقول الرطبة وقد يحتاج ان يخلطهما بمثل السلق والنحل والكراث ولا يجب ان تغفل استعمال المقطعات وخصوصا قبل التنقية كالكبر والرازيانج والكراث فان هذا ينقي غذاهم عن الفضول وبعد الفضول للاندفاع فاذا استعملت الادوية المحمودة فاستعمل ايضا هذا التدبير والسمك المالح في هذا الباب جيد جدا لهم ونحن احرص علي هذا حين نريد ان نقييهم ونسهلهم والكرنب نافع لهم بالخاصية والخبز باللبن والعسل نافع لهم • والتين والعنب والزبيب واللوز المقلو والقرطم وحب الصنوبر وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب ان ياكل في اليوم مرتين علي تقدير الهضم فان المرة الواحدة تضره ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان شرب من الرقيق الذي ليس بعتيق بمقدار معتدل جاز • واما ما انتثر من الشعر من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج ذا الثعلب وساير ما نذكره في كتاب الزينة

الفن الرابع في تفرق الاتصال سوا ما يتعلق بالكسر والجبر

يشتمل علي اربعة مقالة

المقالة الاولي كلام مجمل في الجراحات

فصل كلام كلي في تفرق الاتصال

قد بينا في الكتاب الاول اصناف تفرق الاتصال علي النحو الذي وجب في مثل ذلك الموضع ونريد ان نشير الان الي جمل من احوالها يجب ان تكون معلومة لنا امام ما نريد ان نبينه فنقول انا نروم في بعض الاعضا التي تفرق اتصالها ان يعود اتصالها كما كان وذلك في مثل اللحم ونروم في بعضها ان يبقي تماسها محافظ وان لم يعد اتصالها وذلك في العظم اللهم الا في عظام الاطفال والصبيان فقد رجي فيهم ذلك العود واما العصب والعروق فقد قال قوم من الاطبا انها لا تعود متصلة بل ربما يبقي عليها تماس البصاق بحافظ يجري عليها ويجمعها وقال قوم ان ذلك انما لا يتاتي في الشرايين وحدها واما جالينوس فقد انكر عليهم وقال بل قد تلتحم الشرايين ايضا بمشاهدة من التجربة وتجويز من القياس اما المشاهدة فلانه قد راي الشريان الذي تحت الباسليق وراي شرايين الصدغ والساق قد التحمت واما التجويز الذي من القياس فلان العظم طرف في الصلابة لا يلتحم الا قليلا في الاطفال واللحم طرف في اللين يلتحم والعروق والشرايين متوسطة بين العظام واللحم فيجب ان يكون حالها بين بين فيكون اقل قبولا للالتحام من اللحم واسهل قبولا له من العظم فيلتحم اذا كان الشق قليلا صغيرا والبدن رطبا لينا ولا يلتحم فيما خالفه ✤ وهذا ضرب من الاحتجاج خطابي والمعول علي التجربة

فصل جمله في الجراحات

من الاعضا اعضا اذا وقع فيها جراحة عظم الضرر وقتل في الاكثر وربما لم تقتل في النادر كالمثانه والكلي والدماغ والامعا الدقاق والكبد مع انه يمكن ان يسلم عليها اذا كانت خفيفة واما القلب فلا يتوقع السلامة مع حدوث جراحة فيه • واكثر من يعرض له جراحة في بطنه فاذا عرض له تهوع او فواق او استطلاق بطن مات واذا كانت الجراحة في مواضع يجب ان يشتد فيها الوجع والورم كرووس العضل واواخرها وخصوصا العصبانية منها ولم يحدث ورم دل ذلك علي انه مستبطنة انصرفت اليها المواد ثم تنفصل للجراحة ✤ ويجب ان تتامل ما نقوله في باب القروح من

احكام تشترك فيها القروح والجراحات اخرناها الي هناك التماسا للاوفق

فصل كلام كلي في علاج الجراحات

الجراحة اللحمية لا تخلو اما ان يكون شقا بسيطا مستقيما او مدورا او ذا اضلاع او شقا مع نقصان شي من اللحم وقد يكون غايرا نافذا وقد يكون مكشوفا ولكل واحد تدبير ويشترك الجميع في حبس الدم السايل وقد جعلنا له بابا وربما كان سيلان قدر معتدل من الدم نافعا للجراحة يمنع الورم والتبثير والحمي فان من افضل ما يعني به في الجراحات ان تمنع تورمها فانه اذا لم يعرض ورم تمكن من علاج الجراحة واما اذا كان هناك ورم او كان رض وفسخ اجتمع في خلله مع الجراحة دم يريد ان يرم او يتقيح لم يمكن معالجة الجراحة ما لم يدبر ذلك فيعالج الورم وان احتقن في الرض دم فلابد من ان يتجل في تحليله ان كان له قدر يعتد به وتمديد وذلك باحالته وتحليله وذلك بكل حار لين مما قد علم ولهذا ما يجب ان يعان سيلان الدم اذا قصر • فان كان الشق بسيطا مستقيما لم يسقط منه شي كفي في تدبيره الشد والربط ومنع الدهانه والماييه عنه ومنع ان يتخلله شي من الاشيا ولا شعره ولا غيره بعد حفظك لمزاج العضو واجتهادك في ان لا ينجذب الي العضو الا دم طبيعي وان كان عظيما لا تلتقي اطرافه لانه مستدير متباعدا ومختلف الشكل او قد ذهب منه لحم قليل غير كثير فعلاجه الخياطة ومنع اجتماع الرطوبة فيه باستعمال المجففات الرادعة واستعمال الملصقات التي نذكرها وان كان غايرا فالشد ايضا قد يلصقه كثيرا ولا يحتاج الي كشفه وربما احتيج الي كشفه ان امكن وذلك حين ما لا ينفع شده برباط يوثقه كما نبينه وخصوصا حيث لا يقع الشد الجيد علي اصل الغور فتنصب اليه مواد لضعفه وللوجع ولاحوال نذكرها في باب القروح واذا احتيج الي كشفه لم يكن بد من وضع قطنه او ما يجري مجراها علي فوهته تنشفه خصوصا حيث يكون الشد لا يقع علي الاصل كما قلنا او تكون نصبته نصبة لا يمكن ان تنصب المادة الردية عنه او يكون فيه عظم او يكون قد تجرف وصار ناصورا او صار فيه رطوبة ردية جدا وهو حينيذ في حكم القروح دون الجراحات • قال العالم انما يحتاج الجرح الي الربط الجامع للشفتين اريد الالتزاق والالحام واما اذا كان يحتاج ان ينبت فيه لحم فلا يحتاج الي ذلك لكن يحتاج مرة الي الرباط الذي يصب الوضر من فيه ومرة الي رباط بقدر ما يمسك الدوا عليه ✤ قال وتحري ان يكون لفوهة الجرح مكان ينصب الوضر منه دايما بطبعه اما بان يوقع البط هناك واما بان يشكله بذلك الشكل فاني قد ابرات جرحا كبيرا كان غوره حيث الركبة وفوهته في الفخذ من غير ان جعلت له فوهة اخري اسفل عند الركبة لكن نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل فجري من غير بط في الاسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا تكون الفوهة ابدا الي اسفل فهذا قوله ونقول ربما وقعت الجراحة حيث يوجب عليك القطع التام وابانة العضو واما اذا كانت الجراحة انقطع منها لحم كثير فتحتاج الي المنبتات للحم وليس يكفي ما يجفف ويمنع بل ربما ضر المجفف والمانع من جهة ما يردع مادة ما ينبت منه وقد يكون الغور والنقصان من العظم بحيث لا يمكن ان ينبت بالتمام فيبقي غور كما انه قد يتفق ان ينبت اكثر من الواجب فيكون لحم زايد • ويجب ان يغذا المريض المراد انبات اللحم في جراحته بغذا محمود جيد الكيموس وقد يكون المنبت بحيث يمكنه ان ينبت اللحم واما الجلد فلا ينبته اذا كان قد انقطع بكليته بل انما ينبت مكانه لحم صلب لا ينبت عليه شعر واما العروق فكثيرا ما يتولد شعبها وينبت كاللحم ومن الجراحات جراحات ذوات خطر مثل الجراحات الواقعة في الاعصاب واطراف العضل وسنذكرها في باب احوال العصب وكثيرا ما يتبعها اعراض منكرة ردية مثل ما يتبع جراحة طرف العضل من تغير اللون وسقوط النبض بعد تواتر وصغر ويتادي الي الغشي وسقوط القوة وقد يتبعها التشنج وكذلك التي تقع قدام الركبة عند الرضفة فانها تتبعها اعراض منكرة ردية وهي قاتلة قلما تخلص عنها واذا وقع تشنج من مثل هذه الجراحات العضلية ولم تقبل العلاج فالعلاج قطع العضلة عرضا والرضا ببطلان فعل العضلة ولكن ذلك مما يجب ان يوخر ما امكن علاج التشنج واختلاط العقل بشي اخر غيره ومثل جراحة الركبة ربما احتاج الي ان توضع بشق صليبي وان يستظهر في اورامه وقروحه وجراحاته بالفصد والاسهال ومنع الالتحام حتي يتنقي تنقيا بالغا ثم يلحم

فصل في تعريف قوة ما ينبت وما يلحم وما يختم وما ياكل من الادوية

الدوا المنبت للحم هو الذي يعقد الدم الصحيح لحما فان كان له تجفيف شديد منع الدم الوارد فلم تكن مادة للحم وان كان له جلا شديد ازاله وسيله فافقد المادة الموجودة للحم فيجب ان لا يكون له كثير تجفيف بل الي حد ولا جلا قوي جدا بل جلا قليل قدر ما يجلوا الوضر من غير لذع ولا يحتاج الي قبض يعتد به ويحتاج ايضا ان يكون في الحرارة والبرودة بحسب ما تحتاج اليه الجراحة والقرحة في مزاجها ان كانت زايلة فبالضد بقدر الزوال وان كانت غير زايلة زوالا يعتد به فبالمشاكل للحار حارا جدا وللبارد جدا بارد جدا • وتراعي ايضا تاثير الدوا في الموضع ليقابله ان افرط في اساة المزاج • واما الادوية الملحمة فهي التي تجمع بين المتباعدين ولا تحتاج ان تتصرف الا في سطحيهما فتلصق بينهما بالنداوة التي في جوهرها وان كان دم حاضر فهي التي تجفف الدم الحاضر في الجرح المكتفي به في الالصاق تجفيفا سريعا قبل ان يتقيح ولا يمكنها ذلك ان لم يكن معها فضل قوة علي التجفيف ولكن يجب ان لا تكون جاليا فان الجلا ضد الغرض فيها لان الغرض فيها جعل الحاصل من الدم غرا ولصوقا والجلا يجلوا ذلك الدم وينفذه فتنفذ المادة التي تتوقع منها التغرية وليس تحتاج الي نقصان في التجفيف كما تحتاج اليه المنبتة لان المنبتة تحتاج الي ان تسيل اليها المادة وتلك المادة تمنع سيلانها التجفيف والملحمة لا تحتاج بل تحتاج الملحمة الي تجفيف اقوي ويسير قبض • والمدملة الخاتمة اشد حاجة الي القبض منهما جميعا لانها تحتاج الي ان تجفف ما هو بالطبع اشد جفافا اعني الجلد ولانها تحتاج ان تجفف الرطوبة الغريبة والاصلية تجفيفا شديدا

جميعا وما قبله كان تحتاج الي ان تجفف الرطوبة الغريبه تجفيفا اكثر والاصليه تجفيفا بقدر ما يغري ويغلظ ولا ينقص من الجوهر • واما الاكالة الناقصة للحم فيجب ان تكون شديدة الجلا جدا

فصل في بط الجرح وغيره اذا احتيج الي كشفه

قال جالينوس يجب ان تشق من اشد موضع منه نتوا واركه ويكون توجيه البط انما هو الي الناحيه التي تمكن مسيل القيح منها الي اسفل وان يراعي في البط الاسره والغضون علي الوجه الذي ذكرناه في باب الخراجات والدبيلات الا فيما استثنيناه واما في مثل الاربية والابط فيجب ان يذهب البط مع الجلد في الطبع ثم توضع عليه المجففات من غير لذع مما هو مورد في جداول الادوية المفردة ودقاق الكندر افضل فيها من الكندر لان ذلك اشد قبضا والصواب في علاج الخراجات اذا بطت ان لا يقربها الما وان كان فلابد ولم يصبر العليل عن الاستحمام فيجب ان يغيب الجرح تحت المراهم الموافقة مغشاة من الخرق المبلولة بالدهن تغشيه يحول بين ما الحمام ورطوبته وبين الجراحة او تحتال في ذلك بشي من الحيل الممكنة فيه

فصل في تدبير الجراحات ذوات الاورام والاوجاع

تحتاج امثال هذه الجراحات الي الرفق وان يعتقد ان الجراحة لا تندمل البته ما لم يسكن الورم ولا يتم ذلك الا بما فيه تجفيف وتبريد في اول الامر وارخا في الثاني وان تستعمل فيه علاج الاورام بالجملة ومما هو خاص بذلك مع عموم نفعه في كل عضو من الراس الي القدم ان يوخذ رمانه حلوه فتطبخ بشراب عفص ويضمد بها الموضع ويجب ان تتامل الي ما يوول حال الورم مثل انك ان كنت استعملت المرهم الاسود فرايت الجراحة تشتد حمرتها او تنتفط ملت الي المبردات والي المرهم الابيض وان رايتها تترهل او تصلب وقد استعملت الابيض استعملت الاسود اوغيره

فصل في تدبير كلي في جراحات الاحشا من باطن وظاهر

الغرض فيما يتوهم انه شق وصدع من باطن ان يلحم ولا يترك الدم يجمد في الباطن وان يمنع نزف الدم والادوية النافعة في الغرضين الاولين مثل البلابس اذا طبخت في الخل او يسقي من القنطوريون الكبير وزن درهم واحد وللطين المختوم في ذلك غنا عظيم واما ما يسقي بسبب منع النزف فمثل وزن دنق ونصف من بزر البنج بما العسل وساير الادوية المذكورة في منع نزف الدم ونفثه واما الجرح والشق الظاهران فقال العالمان اذا انخرق مراق البطن حتي تخرج بعض الامعا فينبغي ان تعلم كيف يضم المعا ويدخل فان خرج شي من الثرب فيحتاج ان تعلم هل ينبغي ان يربط برباط وثيق ام لا وهل تخاط الجراحة ام لا وكيف السبيل في خياطته وقد ذكر جالينوس تشريح المراق وذكرناه نحن في التشريح ✠ قال ولما قد ذكرنا في التشريح فموضع الخصرين اقل خطرا اذا انخرق من موضع العبهره والبهره وسط البدن والخصران من الجانبين مقدار اربع اصابع عن البهره قال لان الشق اذا وقع في موضع البهره خرجت الامعا معه اكثر وردها فيه يكون اعسر وذلك ان الشي الذي كان يضبطها انما كان العضلتين المنحدرتين في طول البدن اللتين تنحدران من الصدر الي عظم العانة ولذلك متي انخرقت واحدة من هاتين العضلتين فلابد ان تخرج بعض الامعا وتنتوا من ذلك الخرق وذلك لان العضل التي في الخصرين تضغطه ولا تكون له في الوسط عضله قوية تضبطه فان تهيا ان تكون الجراحة عظيمة خرج عدة من الامعا فيكون ادخالها اشد واعسر واما الجراحات الصغار فان لم تبادر بادخال المعا من ساعته انتفخ وغلظ وذلك لما يتولد فيه من الريح فلا يدخل من ذلك الخرق ولذلك فاسلم الجرحات الواقعة بالمراق الخارقة ما كان معتدلا في العظم قال وتحتاج هذه الجراحات الي اشيا اولها ان يرد المعا البارز الي الموضع الذي هو له خاصه والثاني ان يخاط والثالث ان يوضع عليه دوا موافق ✠ والرابع ان تجهد ان لا تنال شيا من الاعضا الشريفه من اجل ذلك خطر ✠ فانزل ان الجراحة من الصغر بحال لا تمكنا لصغرها ان يدخل المعا البارز وعند ذلك لابد اما ان تحلل تلك الريح واما ان توسع ذلك الخرق وان تحلل الريح اجود ان قدرت عليه والسبب في انتفاخ المعا هو برد الهوا فلذلك ينبغي ان تغمس اسفنجه في الما الحار وتعصرها وتكمد بها والشراب القابض اذا اسخن ايضا كان نافعا في هذا الموضع وذلك انه يسخن اكثر من اسخان الما ويقوي الامعا فان لم يحلل هذا العلاج انتفاخ المعا فليستعمل توسيع الجراحه واوفق الالات لهذا الشق الالة التي تعرف بمبط النواصير فاما سكاكين البط الحادة من الوجهين والمحددة الراس فلتحذر واصلح الاشكال والنصب للمريض ان كانت الجراحة متجهة الي الناحية السفلي فالشكل والنصبة الي فوق وان كانت الجراحه متجهة الي فوق فالشكل والنصبة المتجهة الي اسفل وليكن غرضك الذي تقصده في الامرين جميعا ان لا تقع ساير الامعا علي المعا الذي برز فيثقله واذا انت جعلت هذا غرضك علمت انه ان كانت الجراحة في الشق الايمن فينبغي ان ياخذ المريض بالميل الي الشق الايسر وان كانت في الايسر اخذته بالميل الي الايمن ويكون قصدك دايما ان تجعل الناحية التي فيها الجراحة ارفع من الناحية الاخري فان هذا امر نعم جميع هذه الجراحات واما حفظ الامعا في مواضعها التي لها خاصه بعد ان ترد الي البطن اذا كانت الجراحة عظيمة فتحتاج الي خادم جزل وذلك انه ينبغي ان يمسك موضع تلك الجراحة كله بيده من خارج فيضمه ويجمعه ويكشف منه شيا بعد شي للمتولي لخياطتها ويعيد الي ما قد حفظ منها ايضا فيجمعه ويضمه قليلا قليلا حتي يخيط الجراحة كلها خياطة محكمة وانا واصف لك اجود ما يكون من خياطة البدن فاقول انه لما كان الامر الذي تحتاج اليه هو ان تصل ما بين الصفاق والمراق قد ينبغي لك ان تبتدي فتدخل الابره من الجلد من خارج الي داخل فاذا انفذت الابره في الجلد وفي العضلة الذاهبة علي استقامه في طول البطن كلها تركت الحافة من الصفاق في هذا الجانب لا تدخل فيها الابره وانفذت الابرة في حافته الاخري من داخل الي خارج فاذا انفذتها فانفذها ثانيا في هذه الحافة نفسها من المراق من خارج الي داخل ودع حافه الصفاق الذي في هذا الجانب وانفذ الابره في حافته الاخري من داخل الي خارج وانفذها مع انفاذك لها في الصفاق في حافه المراق التي في ناحيته حتي تنفذها كلها ثم ابتدي ايضا من هذا الجانب

الجانب نفسه وخيطه مع الحافة التي من الصفاق في الجانب الخارج واخرج الابرة من الجلدة التي يقربه ثم رد الابرة في ذلك الجلد وخيط حافة الصفاق التي في الجانب الاخر مع هذه الحافة من المراق واخرجها من الجلدة التي في ناحيته وافعل ذلك مرة بعد اخري الي ان تخيط الجراحة كلها علي ذلك المثال فاما قدر البعد بين الغرزين فيجب ان يتوقي الاسراف في السعة والضيق فان السعة لا تضبط علي ما ينبغي والضيق يتغزز • والخيط ايضا ان كان وتريا اعان علي التغزز وان كان رخوا انقطع فاختر بين اللين والصلب وكذلك ان عمقت الغرز في الجلد وان كان ابعد من التغزز الا انه يبقي من الخيط داخل الجراحة لا يلتحم فاحفظ الاعتدال هاهنا • قال ايضا واجعل غرضك في خياطة البطن الزاق الصفاق بالمراق فانه يكد ما يلتزق ويلتحم به لانه عصبي وقد يخيطه قوم علي هذه الجهة ينبغي ان تغرز الابرة في حاشية المراق الخارجه وتنفذها الي داخل وتدع حاشيتي الصفاق جميعا ثم ترد الابرة وتنفذها ثم تنفذ الابرة في حاشيتي الصفاق جميعا بردك الابرة من خلاف الجهة التي ابتدات ثم تنفذها في الحاشيه الاخري من حاشيتي المراق وعلي هذا • وهذا الضرب من الخياطة افضل من الخياطة العامية التي تشل الاربع حواشي في غرزة وذلك انها بهذه الخياطة ايضا التي قد ذكرنا قد يستتر الصفاق ورا المراق ويتصل به استتارا محكما قال ثم اجعل عليه من الادوية الملحمة والحاجة الي الرباط في هذه الجراحات اشد ويبل صوف مرعزي بزيت حار قليلا ويلف علي الابطين والحالبين كلا يدور وتحقنه بشي ملين ايضا مثل الادهان والالعبة وان كانت الجراحة قد وصلت الي الامعا فجرحته فالتدبير ما ذكرناه الا انه ينبغي ان يحقن بشراب اسود قابض فاتر وخاصة ان كانت الجراحة قد بلغت او نفذت وراءه والمعا الصايم لا يبرا البته من جراحة تقع فيه لرقة جرمه وكثرة ما فيه من العروق وقربه من طبيعه العصب وكثرة انصباب المرار اليه وشدة حرارته لانه اقرب الامعا من الكبد فاما اسافل البطن فانها لما كانت من طبيعة اللحم صرنا من مداواتها علي ثقة قال جالينوس في كتاب حيلة البرو ليكن غرضك عند انخراق مراق البطن مع الصفاق ان تخيطها خياطة تلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطي الالتحام لغيره وذلك بنوع الخياطة التي ذكرناها لانها تجمع وتلزق وتلزم في غرزه الصفاق ✠ قال والامعا اذا خرجت فادع شرابا اسود قويا فيسخن ويغمس فيه صوف ويوضع عليه فانه يبدد انتفاخها ويضمرها فان لم يحضر فاستعمل بعض المياه القوية القبض مسخنا فان لم يحضر فكمده بالما الحار حتي يضمر فان لم يدخل في ذلك وسع الموضع ✠ قال بقراط اذا خرج الثرب من البطن في جراحة فلابد ان تعفن ما خرج منه ولو لبث زمانا قليلا وهو في ذلك اشد من الامعا والكبد لان الامعا واطراف الكبد ان لم تبقي خارجا مدة طويلة حتي تبرد بردا شديدا فانها اذا ادخلت الي البطن والتحم الجرح تعود الي طباعها فاما الثرب فانه وان لبث ادني مدة فلابد ان ادخل البطن ما بدا منه ان يعفن ولذلك تبادر الاطبا في قطعه ولا يدخلون ما بدا منه الي البطن البته فان كان قد يوجد في الثرب خلاف هذا فذلك قليلا جدا لا يكاد يوجد وان خرج شي من الثرب فيحتاج ان تعلم هل ينبغي ان يقطع اولا وهل ينبغي ان تخيط الجراحة ام لا وكيف تخيط فان وقعت الجراحة بالبهره وهي وسط البطن فهي اكثر خطرا لان اطراف العضل المعشي علي البطن هناك وان كان في الخصرين وهما عن جنبتي وسط البطن عن يمين وشمال نحو اربع اصابع فهو اسلم لانه ليس فيه شي من اطراف العضل العصبية ✠ فاما موضع البهره فخياطتها ايضا عسرة وذلك لان الامعا تنتوا وتخرج عن الخرق الذي في هذا الموضع اكثر وردها في هذا الموضع اعسر وذلك ان الذي يضمها ويضبطها هو العضلتان الممدودتان في طول البطن اللحميتان اللتان ينحدران من الصدر الي الركب وهو عظم العانة ولذلك متي وقعت الجراحة في هذا الموضع قطعت هذه العضلات فكان نتو المعا اشد لان العضل الذي في الخصر تضغطه ولا يكون له في الوسط عضلة قوية تمسكه فان تهيا مع ذلك ان تكون الجراحة عظيمه فلابد ان ينتوا ويخرج منها عدة امعا فيكون ادخالها اعسر

فصل في كيفيه ربط الجراحات

اما الجرح والشق الظاهران اذا اردت ان تلتحما فاعمل بما قاله عالم من اهل هذه الصناعه قال اذا اردت ان تلتحم مثل هذا الشق فالزمه رباطا يبتدي من راسين لا غير من الربط فان كان عظيما احتجت ان تلزمه رفايد مثلثة وان كان الموضع ممتليا احتاج الي الخياطة ايضا والرفايد المثلثة خير في جمع شفة الجرح من المربعة لانها تضبط علي الشق فقط ووضع الرفايد المثلثة علي هذا المثال ليكن الشق الخط المستقيم بين المثلثين والرفادتان المثلثتان احداهما ب والاخري ج • يهندمان علي الشكل الذي تراه فاذا ربطت هذه المواضع ووقع رباط من راسين كان ضبط الرباط علي موضع الشق اشد من ان يكون مربعا ولا يجوز في ضم الجرح رباط غير ذي الراسين فهذه هي الرفايد المثلثة وشكل الشد هذا



وقيل في كتاب حيلة البرو كان برجل جرح كان غوره قريبا من الاربية وفوهته قريبه من الركبة فابراناه بلا بط البته بان جعلنا تحت ركبته مخاد ونصبناه نصبة صارت فوهته منصوبة بسهولة وكذلك عملنا بجروح كانت في الساق والساعد فبريت كلها بسهولة ✠ قال من قد عاني التجربه يعلم ان الجراحات التي تحتاج ان يصير دمها مده فان مكثه في داخل الي ان يتغير معه ساير ما هناك اجود واسرع للتغير معا ✠ الجراحات المتبرية المتباعدة الشفتين تحتاج ان تجمع برباط يجمع شفتيها الا ان يكون عليها من ذلك وجع او تكون وارمة فيجع لذلك ولو كان برفق او يكون عضله قد انبرت عرضا فانه حينيذ لا يجمع بل يجعل في وسطه فتيله خوفا ان يلتحم الجلد وتبقي العضلة غير ملتحمة قال وكذلك اذا شققنا جلدة الراس وضعنا بين الشفتين شيا يملاه وربما انقبضت جلدة الشفاة الي داخل القرحة فتحتاج حينيذ ان تروم بالرباط ان تجذبه الي خارج واذا وقعت الجراحة بالطول فالرباط يقي يجمعها جمعا محكما واذا كانت بالعرض احتاجت الي الخياطة وبقدر غور الجرح يكون غور الخياطة الاولي من زيادة التشريح قال ربما اضطررنا ان نزيد في سعة الجرح اذا كانت مخسة وخفنا ان يكون لغورها يلتحم اعلاها ولا يلتحم قعرها او يكون العضو المجروح في وقت جرح علي شكل يكون اذا عاد الي استوايه لم يمكن ان تسيل منه مدة ولا يدخله دوا وان رد الي شكله حين خرج هاج وجع فيضطر ان تشق شقا موافقا ✠ واعلم علي الجملة ان ما يقع من الجراحات في عرض

العضلة هي اولي بان يكون تباعد شفتيها اشد فلذلك تكون الي الاستقصا في جمع الشفتين احوج وربما لم يكن بد من الخياطة واستعمال الربايد المثلثة وخصوصا ان وقع في المحم نقصان والواقعة في الطول اقل حاجة الي ذلك

فصل في الادويه الملحمه للجراح

هذه الادوية قد وصفنا قوتها وموضع ايصالها ولا شك ان الذرور منها يحتاج ان يكون اقل قوة من المتخذ بالادهان والقيروطيات والحاجة الداعية الي الادهان والقيروطيات هي بسبب ان الادوية اليابسة وخصوصا ما كان مثل المرداسنج وساير المعدنيات لا تغوص الي القعر ولا ينفذ في المسام فاذا جعل منها قيروطي بلغها سيلان الدهن الي حيث شينا وهذه الادوية الملحمة قد تكون من المعدنيات وتكون من النباتيات ومن الحيوانيات ومن كل صنف وهي من المعدنيات مثل الاسفيداج بدهن الاس والشمع ✠ ومن النباتيات الاوراق مثل اوراق البلوط الذكر ضمادا وورق الخلاف وورق الكرنب وورق شجر التفاح وقشر لحايه وورق لسان الحمل والحلفا منقعا بخل او شي من شراب وخصوصا اذا خلط به ورق شجر الصنوبر الذكر والانثي يربط بلحايه وورق السرو واغصانه واوراق فنطافلون مع عسل ومن الصموغ علك البطم خصوصا بقرب الاعصاب الكثيرة ومن الثمرات والحبوب الجوز الطري مسحوقا بها وملح او شراب مغلي بورق الحماض اوورق السلق او الخس والكمثري البريه مع ما فيه من منع النزلة وجوز السرو والثوم المحرق وغبار الرحا والشعير المحرق وخصوصا للمشايخ مع شمع ودهن ورد ومن الزهر فما يشبه زهر الزعرور وحشيشة ذنب الخيل وخصوصا في جوار حشو من عضو او لحم وللجراحات القريبة من روس العضل • ومن الحيوانات اللبن الحامض جدا ملصق للجراحات العظيمة ومن المركبات دوايا روفس والدهنية ودوا نيقولاس ودوا الخلاف بمشكطرامشيغ ومرهم الكتان

فصل في الادويه المدمله والخاتمه للجراحات وغيرها

هذه الادوية قد عرفت طبايعها وتعلم ايضا ان الذرور منها يجب ان لا تكون في قوة ما يقع في المراهم والان يجب ان تعلم ان هذه الادوية لا يجب ان تستعمل وقد استوي سطح اللحم الصلب مع الجلد غاية الاستوا واما اللحم الرطب فقد يستوي ويزيد لكنه يكون بحيث اذا جف نزل بل انما يجب ان تستعملها في الذي يكون اذا جف استوي وهذا شي يعرف بالحدس فيجب ان تستعمل الدوا المدمل قبل ان يبلغ نبات اللحم في الجراح التي ينبت فيها اللحم هذا المبلغ فان المدمل ايضا قد يزيد في حجم اللحم الي ان يندمل ويزيد معه القوة الطبيعية فيزداد علي هذا المبلغ بل يجب ان يكون بحيث اذا جفف وفعل فعله يكون قد انبتت الطبيعة المقدار المحتاج اليه مع بلوغ المدمل غايته في الادمال حتي يكون توافي الفعلين محصلا من اللحم والجلد المدركين قدرما يستوي به السطح المجروح فان لم يراع هذا اوشك ان يصير اثر القرحة اعلي من الجلد ويجب ان تستعمل الخاتم في اول ما تستعمله رطبا ثم تستعمله يابسا عند ما يقارب الختم تمره عليه بطرف الميل وهذه الادوية هي مثل لحا شجر الصنوبر بقيروطي من دهن ورد او اس ✠ والراتينج اليابس والقيسور المشوي وقشور النحاس ودقاق الكندر والمرداسنج واشنطوريون الصغير والعروق جيدة والعظام المحرقه ايضا والزراوند المحرق شديد الادمال والشب ايضا والعفص الفج وورق التين وقد كني عنه بقراط برجل العقعق كما قالوا ويشبه ان يكون عني به الحشيشة المعروفة برجل الغراب ✠ وجعر الكلب الاكل للعظام وبعر الضب الا انه اجلي من الاول فيحتاج ان يكسر بالقوابض واصل السوسن الاسمانجوني ولحا اصل الجاوشير والتوتيا • ومن المنبتات العجيبة في القروح الحارة المزاج المتورمة الصندل والنيلوفر والصبر وخصوصا في ناحية المقعدة والمذاكير • وقد يقع في ادويته الزاج والقلقطار وان كانا من جملة الاكالات الناقصة للحم لكنها ربما ادملت في شديدة الرطوبة وخصوصا اذا احرقت فيصير ادمالها ليس اقل من اكلها لاسيما ان غسلت فصارت الي الادمال اميل واما الزنجار والادوية الشديدة الاكل فلا تصلح لذلك الا بتدبير قوي وفي بعض الجراحات والقروح الشديدة الرطوبة واما النحاس المحرق اذا غسل فهو جيد في الادمال واذا اريد ان تتخذ مراهم احتيج الي ما هو اقوي من بين المدملات مثل الاقليميا وخصوصا المحرق والقلقطار المحرق والمرتك والاسفيداج واما اتخاذ ذلك فان يحل المرداسنج والاسفيداج بالخل ثم يستعمل ✠ والاقليميا يسحق والاجود ان يحرق ثم يخلط بذلك مع القلقطار ويشرب دهن الاس بالخل او الشراب القابض وربما زيد عليه الزاج المحرق والجلنار والعفص اذا كانت الجراحة والقرحة شديدة الرطوبة ✠

✤ صفة مرهم الكتان ✤ وهو جيد عجيب ✤ ونسخته ✤ يوخذ خرقة كتان مغسولة نظيفة فتدق حتي تصير مثل الكحل ثم يوخذ زيت قوي القبض او دهن الاس ويجعل فيه من القنه شي يسير ويذاب في الدهن ويجعل فيه الخرقة المدقوقة ويجعل منه مرهم فانه عجيب والمرهم الاسود قد ينبت واذا اردت ان تقوي انباته فاجعل فيه من الكندر والجاوشير والزراوند المجموعة بالسوا جزا يكون مثل وزن الاخلاط الاربعة ✤ صفة ذرور خفيف ✤ يوخذ من الاسفيداج والمرداسنج جز جز ومن خبث الرصاص والمر والعفص من كل واحد نصف جزا ✤ ذرور اخر ✤ يوخذ صدف يحرق اثنا عشر الرمان الصغار التي سقطت عن الشجر وجفت وقلقديس من كل واحد ستة عشر قرن الايل محرقا قيسور اقليميا ريتيانج اصل السوسن من كل واحد اربعة دقاق الكندر لحا شجرة الصنوبر من كل واحد ستة قشور الرمان اسفيداج شب من كل واحد ثمنية عفص واحد يتخذ من جملة ذلك ذرور ✤ ذرور اخر ✤ يوخذ قوة عظام محرقة مرداسنج من كل واحد درهمين كندر وصبر من كل واحد ثلثة عنزروت ماميثا درهم درهم يتخذ ذرورا ✤ ايضا اخر ✤ يوخذ ورد اسفيداج الرصاص جلنار بزر الورد شب بالسوية ✤ ايضا ✤ يوخذ اصل السوسن اصل الجاوشير بالسوية زراوند مثقالان دقاق الكندر مثقال ✤ صفة مرهم لجراحات ابدان المشايخ ✤ وذلك ان يحرق الشعير ويتخذ منه قيروطي بدهن الورد او دهن الاس باسفيداج الرصاص

فصل في

فصل في الادويه المنبتة للحم في الجراح والقروح

قد عرفت خاصية الادوية المنبته للحم وانها كيف ينبغي ان يكون في مزاجها ويجب ان تستعمل الادوية المنبته للحم وقد نقي الموضع عن الاوساخ ونحوها وان لم تكن قاعده للجراحه الا العظم نقي ذلك العظم وييبس في الغاية ولم يترك فيه كمودة اوفسادا لا قسر ولا رطوبة الا جففت وخصوصا في الراس فان ملاسة العظم ورطوبته احد اسباب منع نبات اللحم عليه واذا حك وخشن كان ما يصير عليه من المادة التي يتولد منها اللحم اثبت • واعلم انه قد يكون دوا ينبت اللحم في بدن او عضو ولا ينبت في الاخر وذلك لانه ربما جفف في بدن ولم يجفف في بدن اخر بحسب مزاجي البدنين وعلي ما علمت وربما افرط الجلا في بدن ولم يفرط في بدن ولم يجل اصلا اذ كان هذا الدوا يحتاج الي تجفيف ما والي جلا ما مقدرين بحسب البدن غير مطلقين والشي المقدر يختلف تاثيره في اشيا ليست متفقة القدر في الانفعال وكل مجفف بيبسه اقل من يبس بدن يعالج به فانه ايضا يقصر عن انبات لحمه بل يجب ان يكون ايبس منه ولذلك صار الكندر لا ينبت في الابدان اليابسة التي جاوزت الاعتدال في اليبس والتجربه هي التي تعلم بها ما يكون من الجفاف والوقوف او من نبات اللحم علي الاستمرار اومن التوسخ فان رايت تجفيفا لا يكاد ينبت معه اللحم فرطب يسيرا وان وسخ فزد في الدوا اليابس ودع المستمر علي قوته وربما كان ايضا لبعض الابدان مناسبة مع بعض الادوية غير مفطوق بعلتها فلذلك يجب ان تخلط ادوية شتي ضعيفة وقوية • واما اتخاذ المراهم والحاجة اليها فقد علمته ولا يجب ان تقتصر من الدوا علي التجفيف والترطيب بل تراعي الكيفيتين الفاعلتين علي حسب ما قدمنا ذكره ولا ايضا علي التجفيف والترطيب مع الفاعلتين الا مع مراعاة مقايسة بين حال القرحة وحال مزاج البدن فانه قد يكون البدن رطبا والقرحة يابسة وقد يكون البدن يابسا والقرحة رطبة وقد يكونان رطبين وقد يكونان يابسين فتستعمل في الاول ما هو اضعف مثل الكندر ودقيق الباقلي ودقيق الشعير ونحوه • وان كان البدن يابسا والقرحة رطبة جدا فيحتاج الي ادوية شديدة التجفيف بالقياس الي الادوية المنبته للحم مثل الزراوند واصل الجاوشير والزاج المحرق وفي الباقي يحتاج الي المتوسطات كالايرسا ودقيق الترمس • وقد يتفق ان تكون بعض الادوية فيه شي من خصال تحتاج اليها الادوية المنبته للحم من تجفيف وجلا ولكن يفرط فتصير مثلا لتجفيفه الشديد حابسا للوضر او مانعا للمادة ولفرط جلايه اكالا فاذا خلط به غيره مما يضاده كسر منه وعدله فصار منبتا مثل الزنجار فانه اذا قرن به الزيت بالشمع وهما يرطبان العضو ويوسخانه قاوما تجفيفه وشدة جلايه فصار مدملا ويجب ان يكون الزنجار جزا من عشرة اجزا من القيروطي اذا استعمل في الابدان التي هي ايبس وجزا من اثني عشر جزا اذا استعمل في الابدان التي هي ارطب • ويجب ان تراعي في هذا اذا استعمل ايضا الامتحان المذكور والمشايخ يحتاجون الي ادوية فيها حرارة اكثر وجذب اقوي ويقع فيها مثل الزفت والكندر ودقيق الشعير ودقيق الباقلي ودقيق الكرسنه واصل السوسن والزراوند والاقليميا وحشيشة الجاوشير واذا امتنع دوا عن النفع مليت في غير فاذا استعصت عالجت بما هو خاص بالقروح

فصل في علاج جراحة الشجاج

اما تدبير العظم فيها وما يعرض من اعراضها المخوفة فقد قيل في باب العظام والجبر • واما ملحمات قروحه فالخارج منها يكفيه ادني دوا يجفف خفيف فليذر عليه من الدوا الراسي وهو متخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين وكذلك الادوية الخفيفة من المذكورة في الجراح فان كان هناك سيلان دم فيعالج بما ذكرناه في باب نزف الدم ويجب ان يطعم صاحبه ادمغة الدجاج مشويه ما امكن فانه علي ما شهد به قوم مقو للدماغ حابس للنزف وان كان فيه راي اخر وكذلك ما الرمان المز • ويضمد بعصا الراعي • ومن الادوية الجيدة للجراحه وللدم ان يوخذ الخمير الحمض اليابس ويسحق ويذر عليه ولا يرطب • واما ما يمنع الورم فالتضميد بدقيق الشعير والسميد ومعجونا بزونا رطب • وكذلك سويق الشعير مع الفوتنج ينفع من رضته وساير التدبير يوخذ من باب العظام

المقاله الثانية في السحج والرض والفسخ والوثي والسقطه والصدمة والحزق ونزف الدم ونحو ذلك

فصل في التقدمة

قد علمت في الكتاب الاول ما معني الفسخ والهتك واما الوثي فهو ان يكون قد زال العضو عن مفصل زوالا غير تام ولا ظاهر بين فيكون خلعا والوهن دون الوثي وكانه اذي من تمدد يلحق الرباطات في المفصل وما يحيط به من اللحم لو كان معه ادني زوال كان وثيا ومن الناس من يسمي الوهن والمعني الذي سميناه وثيا باسم عام ومن الناس من يسمي بالوثي الانفصال من احد جانبي المفصل مثل احد جانبي الكعب والرسغ مع لزوم الجانب الاخر وان كان انفصالا ظاهرا والذي نريد ان نقدمه ونتكلم فيه اولا هو الفسخ الذي يعرض للعضل في اوساطها والهتك في اطرافها •

فصل في الفسخ والهتك

اذا عرض للعضلة ان تنفسخ عرض من ذلك بين اجزايها عدد من تفرق الاتصال كثير ينصب اليه لا محالة دم كثير ولا محالة ان ذلك تورم واقل احواله ان يجتمع فيه دم فيعفن لانها اكثر مما يرجي تحلله من المنافس وخصوصا عن منافس ضاقت بالضغط الواقع من الفاسخ خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا ولذلك ان لم يتدارك الامر فيه نادي الي فساد

فساد العضو وربما تبع الفسخ والسقطه والصدمه غدة فيجب ان تبادر الي علاجها لئلا يتسرطن • ويجب ان تشتغل في الهتك باعادة اتصال الليف المنقطع بل بتسكين الوجع

فصل في العلاج

قد لا يوجد في كثير من الاحوال في هذه العارضة بد من الفصد بل اصحاب الصناعة يبادرون الي ذلك وان كان البدن نقيا واذا وقع الفصد ويبودر الي الاضمدة المانعة المشددة لم يعرض منه ما يحتاج الي علاج يحتفل به كان منعها بتبريد وقبض او بواحد منهما واما ان كان تاخر ذلك وبادر الدم الي خلل التفرق وخفت الافات المذكورة فلابد في علاجه من استخراج ذلك الدم لئلا يعوق عود الاتصال الي حاله فان كان بحيث يمكن ان يتحلل بتسخيف المسام بالنطولات بمياه حارة ونحوها وبما يستعمل علي المضروب مما نذكره وايضا بالادوية المفشية للدم الميت والادهان المحللة للاعيا وبان يسقي اشيا من باطن تعين علي التحلل فعل ذلك واقتصر عليه وهذه المفشيات المعينة علي ذلك مثل مقل اليهود والقسط والقنطوريون الغليظ بالسكنجبين ليعين السكنجبين ايضا علي ذلك بالتقطيع • واما الادوية المفشية للدم الميت فمثل دقيق الشعير والزوفا الرطب والسميذ المعجون بالما والقوي مثل الفوذنج الجبلي مع سويق وخصوصا اذا وقع في الراس وبالجملة ماله ارخا بحرارة لطيفة يحلل تحليلا لطيفا وبما يجفف تجفيفا فان الشديد التحليل والتجفيف يستعجل في تاثيره فيحلل اللطيف ويحبس الكثيف بتجفيفه ويسد المسام ايضا بتجفيفه فهذا القدر كاف للمونة في الاكثر فيما تعرف انها قريبة في الجلد وظاهره غير غايصه فان لم تكن كذلك وكانت التفرقات كثيرة وغايصة وبعيده من الظاهر لم يكن بد من الشرط وعلي ما الحال عليه في الاورام والقروح الردية ولا يكون حاله حال المضروب فان المضروب قد انجذبت مادته في الجلد والجلد في طريق التفرح وهذا فان يفرق الاتصال فيه غايص غاير فلذلك لا يطيع فلابد من استعمال الجذابات بالقوه ومن المحاجم والشرط وربما كان الامر اعظم من هذا وصار العضو في تورم عظيم خارجا ويجمع فحينيذ يجب ان تبادر في التفجير واحاله ما يجتمع فيه مدة ليسكن من الوجع بما يتفجر وتتحلل المادة بالتفجير فان ذلك علي كل حال يتفجر ولان يتفجر اسرع بمعونة العلاج فهو اسلم وربما حلله الادوية المفيحه من غير تفجير خصوصا اذا اعانتها الحرارة الغريزية وسعة المنافس ثم تامل الادوية المذكورة في باب السقطة والصدمة وما الرباط الذي يستعمل علي المفسوخ فقد قيل في صفته انه اذا حدث رض او فسخ فاربطه وليكن الفك علي الموضع نفسه شديدا جدا واذهب بالرباط الي فوق ذهابا كثيرا يعني في ناحية الكبد والي اسفل قليلا ولا تزيد جبايرا ولا زايد ولا يطل عليه جبار كثير لانه يحتاج ان يتحلل ذلك الدم الميت ويحتاج الي امعان ذهاب الرباط في فوق لئلا ينصب اليه شي وما ذهب في فوق فليكون ارخي ولتكن خرقة رقيقة صلبة ليحتمل الشد ويسرع ايصال النطول به وينصب العضو الي فوق كما يفعل في نزف الدم وهذا العلاج اعني الرباط ينبغي ان يكون قبل ان يرم العضو لان العضو اذا ورم لم يحتمل غير الرباط المعتدل فضلا عن شدة الغمز ولذلك يداوي حينيذ بالاضمدة وبمواصلة صب الما الحار عليه واما الغدد التي يتبع الفسوخ فعلاجها بالاسرب يوضع عليها لئلا تزيد وتعظم وربما تفدغت وتفسخت

فصل في السقطه والصدمة بحجر او حايط او غيره

ان السقطة والصدمة تولم وتودي بالفسخ والرض وتكون فيها مخاطرة بسبب تفرق اتصال العظام او يفرق اتصال يقع في الاحشا في اغشيتها وعصبها وفي العروق الكبار التي لها وتكون فيها مخاطرة ايضا بسبب شدة الالم وكلما كانت الجثه اكبر كان الخطر اشد ولذلك صار الاطفال لا يعرض لهم في سقطاتهم من الاذي ما يعرض للبالغين والغدد يكبر ايضا في السقطات والصدمات والضرباط ويحتاج ان يتدارك بما وصفناه في موضعه وقد تعرض من السقطه والصدمة افات عظيمة من انقطاع جانب من القلب او المعدة فيموت المنو بذلك في الوقت وقد يعرض ان يحتبس البول والبراز او يخرجا بغير ارادة وقد يعرض في الدم والرعاف الشديد بسبب انقطاع عرق في الراس او الكبد او الطحال ونفخ البطن وشدة النفس وانقطاع الصوت والكلام ومن اصابته صدمة او سقطة او غير ذلك فانقطع كلامه وانتكس راسه وذبل نفسه وعرقت جبهته واصفر وجهه او اخضر فانه ميت في الحال واذا عرض له او للمخوس او للمضروب ضربا مبرحا في الدم في الوقت ولين طبيعه فهو مايت واسلمه ان يتقيا دما مخلوطا بطعام خصوصا ان كان قد تورم ظاهره ثم اذا استبطن الورم وسكن الورم ثم تابعه ذلك مدة فانه يموت مكانه ومن وقع علي صماخه وسال منه دم كثير فلابد انه يورم ويقتل ومن سقط علي راسه فانه كثيرا ما لا يتكلم فاذا بقي في الثالث لا ينقص ولا يزيد فيحقن في الثالث وينتظر في السابع لا يحرك قبل ذلك بشي وصاحب السقطة اذا لم يحمر موضع سقطته فالعضو عصبي

فصل في العلاج

يجب ان لم يكن كسر وخلع او نزف دم ان تبادر في العضو المصدوم او الموهون بالسقطة فتجعل عليه ما يشدده ومع ذلك فيلزم معالج هذا الباب ان يتثبت حتي يظهر له ان ليس في الباطن سبب مبادر في الاتلاف فان احتاج ان يستظهر اكثر واوجب الحال ذلك فيجب ان تبادر فيفصد ويستعمل حقنة لينة رقيقة ثم ان امكنه ان يشدد الموضع ويشدد شقا ان وقع بما نذكره بادر اليه والادوية المحتاج اليها هي المشددة والمشددة المغريه ايضا والمحللة للمادة برفق وارخا كما في الفسخ والملحمة الملصقة من خارج وداخل واجود غذاية الماش والجص واما الادوية التي يجب ان يتناولها من به فسخ او صدمة او سقطة فالفاضل المقدم فيها الموميا الخالص مع الدهن المعروف بالزنبق والشراب وربما انبع بشي من الحقن ويسقي الراوند الصيني مع مثقال من قوة الصبغ في شراب والطين المختوم وبعده اللاني والارمني والسماق والعنزروت بنفع

ينفع جدا بالحامه والشب ملصق نافع مسدد وهو مما يشتد نفعه وللزرنيخ قوة عجيبة في جميع ما يحتاج اليه من الالحام وتحليل الدم ومنع الورم ومنع الدم ومنع الافة اذا سقي وعصارة القنطوريون الاكبر والريوند والقسط والمقل مشروبات بالسكنجبين نافعة كلها • ومما يسقونه للتلبين والاطلاق لخيار شنبر ودهن اللوز ✽ صفة قرص جيد ✽ يوخذ ريوند صيني ثمنية كل قوة اربعة اربعة طين مختوم ثلثة يقرص ويسقي في ما الجص • ومن الادوية التي توضع عليه الذريرة بالمر والمصطكي والمغاث اذا ضمد به او شرب فله خاصية جيدة في الكسر والخلع وفي الوثي والفسخ والضربة والسقطة والصدمة فانه يبري ويلحم سريعا ويسكن الوجع وان كان دشبذ للكسر صلبه وقواه • ومن الادوية المشددة الاقاقيا فانه عجيب • وفي الخبز ايضا والصبر والطين الارمني واللاني والمختوم والماش والسماق والجص والنورة المفتولين والارز المسحوق • ومن الملصقات الانزروت • ومن الكمادات الجيدة ورق السرو مطبوخا بما معصورا مخلوطا بالزنبق وكذلك ورق الاثل وكذلك ان جعل فيها شب ✽ صفة دوا مركب مجرب ✽ يوخذ من المغاث ثلثة اجزا ومن الخطمي الابيض والعنزروت جز جز ومن الزعفران قليل وهو ضماد جيد نافذ القوة الي الغور واما اذا كانت الضربة لم تورث وجعا شديدا ولم تخف ان ورما عظيما يسبق الي الموضع لنقا البدن ولا خيف التفرح ولا كان هناك عضو يخوف فيجب ان تبادر الي الارخا بالزيت المسخن ونحوه وهذا مثل المضروب علي ظهره وعلي يده وفخذه فان هذا التدبير يسكن منه الوجع

فصل في الصدمه والضربة علي البطن والاحشا

قد ذكرنا من ذلك في الكتاب الثالث ما فيه غنية ويجب ان يكون عليه العمل ويجعل الغذا كل ملين مبرد مثل اللبلاب والسرمق والخبازي ومن المغريات ايضا مثل لسان الحمل ويسقي ايضا في اول الامر من العصارات المبردة مع مخالطة من ملين مثل عصير عنب الثعلب او لسان الحمل او الهندبا مع الخيار شنبر ومما جرب ايضا في هذا الباب ان يدق بزر قطونا ويوخذ منه جز ومن اللك والكهربا من كل واحد نصف جز وربع جز ومن الزعفران سبع جز والشربة منه درهمين بما حار او يسقي قرصه بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الكهربا عشرة ومن الورد خمسه ومن الاقاقيا المغسول اوقية ومن السنبل الهندي سته ومن اكليل الملك عشره ومن المصطكي اربعة ومن قشور الكندر اربعة ومن الطين الارمني سبعة ومن الزعفران ستة ومن جوز السرو ثمانية يقرص بما لسان الحمل وهذا موافق خاصة اذا جاوزت العلة الاولي الاول ويجعل الضماد من مثل هذا الجنس ✽ ونسخته ✽ يوخذ التفاح الشامي ويطبخ بمطبوخ ريحاني حتي ينضج وينعم دقه ويوخذ منه مايه درهم ومن اللاذن عشرين ومن الورد سته عشر ومن السنبل والمصطكي والاقاقيا المغسول من كل واحد اربعة عشر جزا ويعجن بما السرو والمعصور مع لسان الحمل وما الكزبره احب الي ويجوز ان يخلط به دهن السوسن ويضمد به

فصل في حال المضروب بالسياط ونحوها وعلاجه

يجب ان يكون طعام المضروب بالسياط من الحمص المقشر المرضوض ومن اللوبيا الاحمر المقشر ويسقي بدل الما ما الحمص المنقوع ويسقي ايضا ادوية المصدوم والساقط وخصوصا الطين الارمني وايضا ريوند وزنجبيل يسقي من مجموعهما درهم ونصف بما حار واما ما يوضع عليه فافضل شي له ان يوخذ مسلاخ شاة قد سلخ في الوقت وهو حار رطب فيلزق علي الموضع ويترك عليه لا يفارقه فربما ابراه في اليوم الثاني وقد حلل الورم ومنع العفونة وخصوصا اذا ذرت المسلاخ شي من ملح شديد السحق • ومما يذر عليه الخزف المدقوق وتراب الاتون ونحو ذلك وايضا يوخذ المرداسنج والاسفيذاج اجزا سوا ويتخذ منهما ضماد قيروطي بدهن ورد وشمع • وايضا طلا من كثيرا وزعفران بالسوية وان بقي اثرا بطله الزرنيخ وحجر الفلفل وقد نذكرها هناموت الدم ونحن ذكرناه في كتاب الزينة

فصل في الوثي

افضل علاج الوثي للمفاصل الالية والتمر يجعل عليه ويترك فانه يبريه اذا اصاب الوثي وقد ذكرنا في باب كسر العظام ادوية كلها تصلح للوثي فلتوخذ من هناك واذا تخلف هناك وجع فداره في الشد والا فلا تبال

فصل في السحج وفيه سحج الخف

السحج انقشار يعرض في سطح الجلد بمماسة عنيفة وقد يكون مع ورم وقد يكون مع غير ورم وقد يكون الجلد كله انسحج فانقطع او تدلي ويحتاج الي الصاقه فيعالج بالالصاق الذي قيل في باب الجراحات ويجب ان ما امكن ان لا يقطع الجلد بل تبسطه عليه ولو مرارا فانه يلصق اخر الامر وان لم يلصق الصق بالمراهم المعمولة لهذا الشان واما المكشوف فالاولي ان يلصق عليه الدوا من غير ربط الا ان لا يمكن فان تجفيفه بالادوية بمعونة الهوا اجود واما السحج الخفيف فمن الادوية الجيدة السحج المفرد وخصوصا سحج الخف ان يوخذ الربة وخصوصا ربة الحمل وتلصق عليه فتبريه واذا لم يكن ورم نفع منه الجلود الخلقه المحرقة او دهن الورد والزرنيخ الاحمر والقرع المحرق عجيب جدا موثوق به وخاصة في سحج الخف ومن الادوية الخاتمه الملحمة المدملة جميع ما فيه قبض خفيف مثل الاقاقيا والعفص خصوصا محرقا واذا فعل ذلك بالسحوج الخفيفة والخفية كفي وربما كفي ايضا المرهم الابيض ومما هو اقوي ان يوخذ الاسفيذاج والاشق والدهن دهن الورد والاس او دهن الخروع ودهن السوسن يحل الاشق بالما او الشراب ويتخذ منها مرهم • وربما كفي المرداسنج وحده بالشراب • والسماق يجفف السحج الخفيف والشجني مانع للورم ومن النطولات وخصوصا اذا حدث شقاق من التسلخ ما العدس وطبيخ الكشن والعدس وما البحرمقترا والتضميد بالدردي اليابس ✽ واما ان ذهب الجلد كله فيحتاج الي ان يمنع الورم بما فيه تجفيف وختم قوي ويكون الامر فيه اصعب

فصل في الوخز والخزق واخراج ما يحتبس من الشوك والسهام والعظام

الوخز والخزق متقاربان من حيث ان كل واحد منهما نفوذه من جسم حاد صلب في البدن وانما يختلفان في حجم الجسم النافذ فيشبه ان يكون الوخز لما دق وصغر والخزق بالراي مجمه لما جسم وعظم او يشبه ان يكون الوخز مع صغر النافذ يقتضي قصر المنفذ كانه لا يعدوا الجلد ومثل هذا فانه خفيف المضرة ان لم يتعرض له وترك صلح بنفسه ولو في ردي اللحم اللهم الا ان يكون تي شديد رداة اللحم فانه ربما تورم موضعه وحدث به ضربان وخصوصا اذا كان ذلك الغرز والوخز قد اشتد فطار نخسا واصلا الي اللحم ومثل هذا اكبر علاجه ان يسكن ورمه ووجعه ولا يحتاج الي تدبير الجراحة واما الخزق فانه يحتاج الي تدبير الجراحة مع تدبير الوجع والورم وقد قيل في تدبير الجراحة وتدبير الاورام ما فيه كفاية والذي لا بد من ان نذكر في هذا الموضع من امر الوخز والخزق هو التدبير في اخراج ما احتبس في البدن من الشي الواخز والخارق شوكا كان او نصلا وما اشبه ذلك • وهذا الاخراج قد يكون بالالات المنشبه بالشي الجاذبة له وقد تكون بالمعصر وما يشبهه وقد يكون بخواص ادوية جاذبة بخرج ما يعجز عنه الكلبتان وساير الالات فاما القانون فيما يخرج بالالات المنشبه مثل استخراج النصول بالكلبتين المبرد بة الروس فيستقد تشوبها فالقانون فيه ان يتوقي انكسار المقبوض عليه بها وان يكون طريقها الي المنزوع موسعا لا يمنع خوده التمكن منه وان يطلب اسهل طرق اخراجه ان كان نافذا من جانبين فيوسع الجانب الذي هو اولي بان يخرج منه توسيعا يقدر الحاجة • واما الحيلة في ان لا ينكسر فهو ان لا يحرك تحريكا قويا بغتة بل يقبض عليه فيهز هزا يعرف به قدر انغرازه وتشبثه او تلقه عنه ثم يجذب جذبا علي الاستقامة وكثيرا ما يحتاج الي ان يترك اياما ليتقلقل فيه ثم يخرج وقد قال بعض العلما بهذه الصنعة قولا نورده علي وجهه ان انتزاع السهام ينبغي ان يتعرف قبله انواع السهام فان بعضها تكون من خشب وبعضها تكون من قصب وازجتها تكون من الحديد ومن النحاس ومن الرصاص القلعي ومن القرون ومن العظام ومن الحجارة ومن القصب ومن الخشب وبعضها يكون مستديرا وبعضها يكون له ثلث زوايا واربع زوايا • ومنها ما له السن لسانان او ثلثة ومنها ما يكون له زج ومنها ما لا يكون له زج والذي له زج فربما كان زجه مايلا الي خلف لكيما اذا مد الي خارج تعلق بالجسم وفي بعضها يكون الزج مايلا الي قدام ليندفع ومنها ما تكون ازجته تتحرك بشي شبيه لولب فاذا مدت الي خارج تنبسط فتمنع السهم من الخروج وبعضه يكون زجه عظيما ويكون له طرق قدر ثلث اصابع وبعضها قدر اصبع وتسمي ذنبانية وبعضها يكون بسيطا وبعضها يكون قد زيدت عليه حدايد دقاق فاذا اخرج السهم بقيت تلك الحدايد في عمق الاجسام وبعضها يكون زجه مغروزا في السهم وبعضه لزجه انابيب تدخل فيها السهام وبعضها تستوثق من تركيبه وبعضها لا يستوثق منه لكيما اذا جذب الي خارج فارق السهم الزج فبقي الزج في الجسد وبعضها يكون مسموما وبعضها لا يكون مسموما • فالسهم يخرج علي نوعين احدهما الجذب والاخر الدفع وذلك ان السهم اذا نشب في ظاهر الجسد يكون اخراجه بالجذب ويستعمل ايضا الجذب اذا نشب السهم في عمق الجسد وكان يتخوف من المواضع التي تكون قبالة السهم انها ان جرحت عرض منها نزف دم مهلك او اذي شديد ويخرج السهم بالدفع اذا نشب في اللحم وكانت الاجسام التي تستقبلها قليلة ولم يكن هناك شي يمنع من الشق لا عصب ولا عظم ولا شي اخر يشبه هذه الاشيا فان كان المجروح عظما فانا نستعمل حينيذ الجذب فان كان السهم ظاهرا جذبناه وان كان خفيا فينبغي كما قال بقراط ان امكن المجروح ان يصير نفسه علي الشكل الذي كان عليه عندما جرح فينبغي ان يستدل به علي السهم وان لم يمكنه ذلك فينبغي ان يستلقي علي ما يمكنه من الشكل وان يستعمل التفتيش والعصر وان كان قد نشب في اللحم فليجذبه بالايدي او بخشبته ان كانت لم تسقط سيما ان لم تكن من قصب فان كانت سقطت الخشبة فليخرج الزج بكلبتين او بمنقاش او بالالة التي يخرج بها السهام وينبغي في بعض الاوقات ان تشق اللحم شقا اكثر اذا لم يمكن ان يخرج الزج من الشق الاول وان صار السهم الي قبالة العضو المجروح ولم يمكن ان يخرج من الجانب الذي منه دخل وينبغي ان تشق تلك المواضع التي قبالته ويخرج منها اما بالجذب واما بالدفع ان كانت خشبة الزج فيه وان كانت الخشبة سقطت فليدفع بشي اخر ويدفع به الزج الي خارج وينبغي ان لا يقطع بدفعنا اياه عصبا او شريانا وان كان للزج ذنب فانا نعلم ذلك من التفتيش وينبغي ان يدخل ذلك الذنب في انبوب الالة التي بها يدفع السهم ويدفعه بها فاذا خرج الزج ورايناً فيه مواضع محفورة ويمكن ان يصير فيها حدايد اخر دقاق فلنستعمل التفتيش ايضا فان اصبنا شيا من هذه الحدايد اخرجناها بهذه الحيل • فان كان للزج شعب مختلفة ولم تجب الي الخروج فينبغي لنا ان نوسع الشق ان لم يكن بالقرب من ذلك الموضع عضو نتخوف منه حتي ان انكشف الزج اخرجناه برفق ومن الناس من يجعل تلك الشعب في انبوب لئلا يخرج اللحم ثم ان كان الجرح ساكنا ليس به ورم حار استعملنا الخياطة اولا ثم العلاج الذي ينبت اللحم وان كان قد عرض للجرح ورم حار فينبغي ان نعالج ذلك بالتنطيل والاضمدة • واما السهام المسمومة فينبغي ان نقور اللحم الذي قد صار اليه السهم ان امكن ويعرف ذلك اللحم من تغيره عن اللحم الصحيح فان اللحم المسموم يكون ردي اللون كمدا وكانه لحم ميت فان انغرز السهم في عظم اخرجناه بالالة فان منع من ذلك شي من اللحوم فينبغي ان نقوره او نشقه فان كان السهم قد انغرز في عمق العظم فانا نعلم ذلك من ثبات السهم وقلة حركته اذا نحن حركناه فينبغي لنا ان نقطع اولا العظم الذي يكون فوق السهم بمقطع او نثقبه بمثقب ثقبا حوله ان كان للعظم ثخن ويخلص السهم بذلك فان كان السهم قد انغرز في شي من الاعضا الرييسه كالدماغ او القلب او في الرية او البطن او الامعا او الرحم او الكبد او المثانه وظهرت علامات الموت فينبغي ان تمتنع من جذب السهم فانه يكون من ذلك قلق كثير ولئلا يصير علينا موضع كلام من الجهال مع قلة نفعنا للعليل فان لم تكن ظهرت علامات ردية اخبرنا بما نتخوف من الاحداث وتقدم القول في العطب الذي يعرض من ذلك كثيرا ثم ناخذ في العلاج فان كثيرا ممن اصابه ذلك سلم علي غير رجا سلامة عجيبة وكثيرا ما خرج جز من الكبد وشي من الصفاقات الذي علي البطن والثرب والرحم كلها فلم يعرض من ذلك موت علي انا ان تركنا السهم ايضا في هذه الاعضا الرييسه عرض الموت علي كل حال ونسبنا الي قلة الرحمة وان انتزعنا السهم فربما سلم العليل احيانا

فصل في

فصل في الادويه الجاذبه

يجب ان يوضع علي موضع الناشب الاشق فانه جاذب قوي او يوخذ اصل القصب ويدق ويضمد به وربما عجن بالعسل والخبز وايضا ورق الخشخاش الاسود وورق شجر التين مع سويق او بزر البنج خصوصا مع قلقديس وكذلك ثمرة البنج بحالها ✠ وايضا الخيري باصنافه والزراوند وبصل النرجس ومن الحيوانية اشيا كثيرة منها الضفدع المسلوخ وهو عجيب جدا لما ينشب في العظام ولذلك يقلع الاسنان والسرطان ايضا مسحوقا والاربيان والانافح كلها وقيل ان العضاية شديدة الجذب لما تشدخ عليه ومن المركبات راس العضاية مع الزراوند الطويل واصل القصب وبصل النرجس واما المختصة بجذب العظام الفاسدة من تحت القروح المندملة فنذكرها في باب العظام

فصل في قانون علاج حرق النار

الغرض في علاج حرق النار غرضان احدهما منع التنفط والثاني اصلاح ما احترق ويحتاج في منع التنفيط الي ادوية تبرد من غير ان يصحبها لذع واما من حيث يعالج الحرق فيحتاج الي ادوية فيها جلا ما مع تجفيف ما غير كثير ومن غير ان يلذع مع ان يكون معتدلا في الحر والبرد واذا احتيج الي التدبيرين معا دبر بالبرد اولا ثم ان احتيج الي الثاني فعل واما ان ادرك وقد تنفط فالواجب هو التدبير الثاني وادوية مثل القيموليا والاطيان الخفيفة الجمر والعدس المطبوخ والمداد الهندي ونحوه واما مثل الكندر والعلك والدسومات فانها لا تصلح لذلك لان بعضها اسخن مما ينبغي ولا يخلوا عن قوة لذع وبعضها ارطب مما ينبغي

فصل في الادويه الحرقيه التي بحسب الغرض الاول

يوخذ صندل وفوفل واجر ابيض جديد او خزف يطلي بما عنب الثعلب وما الورد او مرهم من مح البيض ودهن الورد وايضا هندبا ودقيق الشعير مغسولا ومح البيض ودهن الورد وايضا العدس المسلوق مع الورد بدهن الورد ✠ وايضا الطين الارمني والخل وايضا دهن الورد والشمع علي ما ينبغي ثم يجعل فيها من النورة المغسولة غسلا تاما مع اسفيذاج وافيون وبياض البيض وشي من اللبن • وايضا يوخذ ورق الخبازي فيسلق سلقة بما عذب ثم يسحق وينقي من الاشيا الخيطيه التي فيه ثم يجمع اليه مرداسنج مربا واسفيذاج القلعي من كل واحد جزين ونصف ومن دهن الورد اربعة اجزا ومن ما عنب الثعلب وما الكزبره من كل واحد جز

فصل في الادوية الحرقيه التي بحسب الغرض الثاني

اجود الاشيا لذلك مرهم النورة ✤ ونسخته ✤ يوخذ النورة وتغسل سبع مرات حتي تزول حدتها كلها ثم تضرب بدهن الورد او الزيت وقليل شمع ان احتيج اليه وربما زيد عليه طين قيموليا وبياض البيض وقليل خل خمر ✤ مرهم النورة بصفة اخري ✤ تغسل النورة كما علمت ويتخذ منها بما ورق السلق وورق الكرنب ودهن الورد والشمع مرهم • ومما يصلح هاهنا او حيث لا يخاف تبثر وتنفط ان ينثر عليها ورق الاثل المحرق او الخرنوب المحرق مرهم جيد ✤ يصلح لقليل الحرارة وهو طويل التاليف جرب فوجد جيدا ✤ ونسخته ✤ يوخذ اختا البقر الراعي المجفف وقشور شجره الصنوبر ومشكطرامشيع من كل واحد عشرة دراهم ومن المرداسنج ثلثة ومن خبث الفضة اثنان ومن خبث الرصاص اربعة ومن النورة المغسولة بالما البارد مرارا كثيرة خمسة ومن القيموليا خمسة ومن الطين القبرسي او الرومي او الارمني ومن اسفيذاج الرصاص سبعة سبعة عصا الراعي المدقوق عشرة مداد فارسي او صيني سته توتيا اخضر سبعة بعر الضان عشرة حب اللبلاب وورقه خمسة عشر خمسة عشر خبث الحديد وعصارة ورق الخطمي وعصارة ورق الخبازي عشرة عشرة سوسن ازاذ وبصله وسوسن اسمانجوني وزعفران خمسة خمسة كافور اربعة موم ودهن ورد ومخ الايل وشحمه مقدار الكفايه • ومما هو اشد قوه ويصلح لما هو اقل حرارة ان يوخذ برادة النحاس والحديد يعجن بالطين الحر او الطين الاحمر ثم يحرق في تنور او اتون ويقرص ويحفظ ويستعمل ذرورا حيث يحتاج الي تجفيف • او يطلا بدهن الورد • ومن هذا القبيل ايضا يحرق خرو الحمام في خرقة كتان حتي يترمد ويطلي بدهن فهو عجيب • والمواضع المقرحة ينفع منها الكراث المسلوق او بقلة الحمقا مع سويق وورق الاس المسحوق ذرورا فان استعصي فورق الاثل المحرق او ورق الينبوت المحرق وان كان اعصي من ذلك استعملت الادوية المدملة للقروح الخبيثه

فصل في حرق الما المغلي

قد يتفق ان تنصب قدر تغلي او ما حار علي عضو من الانسان فيفعل فعل النار والاصوب له ان تبادر في الحال قبل ان يتنفط فيطلي بمثل الصندل وما الورد والكافور ولا يترك يجف بل يتبع كل ساعه بخرقه مغموسة في ما بارد مثلوج فان هذا يمنعه من ان يتنفط • وقوم يبادرون فينثرون عليه ما الزيتون او ما الرماد والاجود ان يسحق ايهما كان بالسويق او مرهم النورة • وايضا الدوا المتخذ من زبل الحمام المذكور عجيب جدا • والقروح تعالج بالكراث المسلوق او المجفف المسحوق وهو اجود او بساير ما قلنا في الباب الاول

فصل في نزف الدم وحبسه

قد علم في الكتاب الاول ان الدم يخرج عن العروق انما يخرج اما لانفتاح فوهاتها بسبب ضعف من العروق او لشدة من الامتلا او لحركة قوته حتي الصحة والوثبة • واما بحار جاذب برد من خارج واما لانصداعها وانقطاعها بسبب قاطع فساخ او بسبب ناكل من داخل او شدة حركة مع امتلا واما الرشح عنها لتهلهل واقع لجرم العرق وصفاقه واولي العروق ان يسيل ما فيه اذا وجد طريقا هو الشريان فان جرمه متحرك وما فيه تارة ينقبض وتارة ينتشر واذا لم

تضيق

تضيق عليه مكانه بعد تفرق اتصاله ووجد خلال الامر الي ابورسيما المسمي ام الدم . والشريان وان كان مما يلتحم فهو مما يعسر التحامه وكثيرا ما لا يلتحم الشريان ويلتحم ما يحيط بالشريان وتضيق عليه فلا يقدر الدم علي سيلان فاحش بل يخرج منه شي الي ناحية الجلد مقدار ما يسع فاذا رفق به بالغمز عاد واستبطن كما يعرض للفتق وربما بقي العرق نفسه تحت الجلد يحس بنبضه وبفتقته وكثيرا ما يعرض ذلك للشريان من باطن فينفتق من غير ان ينفتق الجلد فيحصل تحت الجلد ابورسيما ورما لينا من دم وريح يمكن ان يسكن بالغمز فهذا كثيرا ما يعرض في العنق والاربيه والمابض من تلقا نفسه وكثيرا ما يعرض من سبب من خارج ومن فصد وكثير من الاطبا ظنوا ان كل فتق للشريان يودي الي ام الدم فانه لا يلتحم بل اكثر ما يكون ان يلتحم ما حوله ويصير الورم المعروف واما هو نفسه فلا يلتحم وليس الامر كذلك اما من نفي الالتحام فقد احتج بقياس وتجربة اما القياس فلان احدي طبقتي الشريان غضروفيه والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه ما روي التحم وقابلهم جالينوس بقياس وتجربة اما القياس فخطابي وصورته انه بين الملتحم كاللحم وغير الملتحم كالعظم فيجب ان يكون ملتحما ولكن صعب الالتحام واما التجربة فالمشاهدة فقد حكي ان كثيرا من الشرايين داواها فالتحمت وكان هذا شي قد كنا فرغنا منه لكنا نقول الان ان الاعضا تختلف حال انبعاث الدم منها فمنها غزير انبعاث الدم اذا انفتق مثل الكبد والريه ومنها قليل انبعاث الدم وفي كل واحد من القسمين ما هو خطير ومنه ما هو غير خطير مثل انبعاث الدم من الرية ومن الانف فان انبعاث الدم من الرية خطر ومن الانف غير خطر وكلاها ينبعث عنهما دم كثير ومثل انبعاث الدم عن المثانة والرحم والكلية فانها لا ينبعث عنهما دم كثير جدا جملة بل ربما كثر بطول المدة فادي الي عاقبة غير محمودة ويختلف حال النزف من الشرايين فيكون في بعضها صعبا جدا خطرا مثل الشرايين الكبار في اليد والرجل فان امثال ذلك تقتل في الاكثر فلا تحتبس وفي بعضها سهلا مثل شريان القحف فان حبس نزفها سهل ويكفي فيه الشد وحده وكثيرا ما يسيل من الشرايين الصغار ردم ثم يحتبس من تلقا نفسه وقد تعرف الفرق بين دم الشريان وغيره ان دم الشريان يخرج نزوا ضربانيا ارق واشد ارجوانية من غيره لبس الي سواد دم الوريد وقتمته . واعلم ان كل من وقع له استفراغ وخصوصا دموي وخصوصا شرياني فافرط وحدث به تشنجا فهو ردي وكذلك ان حدث به فواق فهو قاتل وان كان غشيا مع فواق فالموت عاجل والهذيان واختلاط العقل ردي فان قارن التشنج فهو قتال في الاكثر

فصل في قانون علاج نزف الدم

يجب في علاج نزف الدم ان تبتدا فتحبس ثم تعالج قرحة ان كانت ولا يمكنك ان تحبس فيما سببه ثابت من اكال او نحوه الا بان يزال السبب وان كان الحال لا يمهل الي ازالة السبب احتاج ان يحبس بحوابسه وهي الاسباب التي لها ينقطع الدم السايل وتلك الاسباب معلومة من الكتاب الاول الا انا نذكرها علي وجه الاستظهار فنقول ان تلك الاسباب اما ان تكون صارفة الي جهة غير جهة ذلك المخرج واما حابسة دون جهة المخرج قبل الوصول الي المخرج واما ان تكون جامعة لامرين من ذلك او امور ※ والقسم الاول وهو الصارف في جهة اخري اما ان يكون بجذب في الخلاف من غير اتخاذ مخرج اخر كما توضع المحاجم علي الكبد فيرقا الرعاف من المنخر الايمن واما باحداث مخرج اخر كما يفصد المرعوف من اليد المحاذية للمنخر فصدا ضيقا واما الحابسه دون المخرج فتكون بما يمنع حركة الدم ونفوذه وهو اما لسبب مخثر واما لسبب مخدر والمخدر اما دوا واما حال للبدن كالغشي فانه كثيرا ما يحبس الدم . واما السبب الحابس في الموضع فهو الساد للمخرج اما بربط واما بردم القام واما بردم هو غير القام واما بخشكريشة بكي او بدوا كاو ※ واما بجمود علقة واما بتغرية او تجفيف او الحام واما تضغط من اللحم المطيف بالعرق فيسده ويطبقه اطباقا شديدا ويجب ان تعلم انه اذا صحب الجراحة ورم تعذر كثير من هذه الاعمال فلم يمكن الربط بالخيوط ولا ادخال الفتايل ولا الشد العنيف وانما يمكن حينيذ استعمال التغرية والقبض والتخدير وتخثير الدم وان كان علاج من شد او شق او تقريب دوا اذا كان موجعا فهو ردي جدا وكل نصبة موجعة فردية ويجب ان تكون النصبة جامعة لامرين احدهما فقدان الوجع والاخر ارتفاع جهة مسيل الدم فلا تعان بالتدلية والتعليق فيسهل بروز الدم وخروجه واذا تمانع الغرضان ميل في الاوفق بحسب المشاهدة والاقرب من الاحتمال في الحال ونحتاج الان ان نذكر وجها وجها بعد ان نعلم ان اول ما يجب ان يتفقد ان يعرف هل العرق شريان او وريد بالعلامة المذكورة فيحتفل بالشريان وتعتني به اكثر مما يفعل ذلك بالوريد ثم نقول فاما الجذب بالخلاف لا في المخرج فمن ذلك ايلام العضو بالدلك او بالربط والشد او بالمحاجم ويجب ان يكون العضو عضوا مشاركا موضوعا من الموضع الماووف وضعا علي طرف خط واحد يصل بينهما في الطول او العرض ويختار من المخالف في الوضع طولا وعرضا ايهما كان بعيدا ويترك ما كان قريبا مثل ما يكون في جانبي الراس او جانبي اليد فان البعد بينهما اقرب مما يجب ان يتوقع منه الصرف التام وهذا شي يحتاج ان يتذكر ما قلناه فيه حيث تكلمنا في الكتاب الاول في قوانين الاستفراغ ويجب ان يكون الشد والدلك ونحو ذلك متاديا بما هو اقرب في العضو الدامي ثم يتزل عنه ※ ويجب ان لا يتوقع في فتوق الشرايين ونحوها ان يكون هذا الصنع كافيا في حبس النزف بل معينا وكذلك الحكم في فصد الجانب المشارك المباعد ※ واما احد وجهي القسم الثاني وهو السبب المخثر فمثل ان يطعم من يكثر رعافه او غير ذلك اغذية غليظة الكيموس مخثرة للدم كالعدس والعناب ونحو ذلك ※ واما الوجه الثاني فمثل ان يسقي المخدرات والما البارد ويعرض البدن للبرد وينوم وربما نفع الغشي وحبس النزف ※ واما الوجه المذكور للقسم الاخر فيجب ان تراعي فيها باب واحد وهو انه ربما كان الشريان ليس انما اتصل بالقلب من جانب واحد من جانبيه حتي اذا سددته وحده امنت بل ربما اتصل بالجانب الاخر شعبه من شريان اخر تعترض فيه وتودي الدم اليه من غير الطريق الذي سددته فيحتاج في شدين وقبل ذلك فيجب ان تعرف الجهة التي هي المبدا للعرق ففي بعض المواضع يكون من اسفل كما في العنق وفي بعضها من فوق كما في الفخذ والرجل فاذا حصلت الجهة استعملت فيها الربط والشد ومن التدبير في ذلك ان يتوصل في اخراج العرق بصنارة ولو بشق قليل اللحم الذي يغطيه ويخفيه ثم تلفه ثم تستعمل له الادوية التي نذكرها وان كان ضاربا فالاولي ان تعصبه بخيط

كتان وكذلك ان كان غير ضارب الا انه كبير لا يرقا دمه فاذا فعلت ذلك الزمته الادوية وتركت الربط في اليوم الثالث والرابع وحينيذ فان رايت الدوا المغري لازما موضعه فلا تقلعه البته ولكن ضع حواليه من جنسه شيا يندي به قليلا وان عرض له تبرو من تلقا نفسه عند ازالتك ما فوقه فاضبط باصبعك ما دون الموضع في طريق مجي العرق واغمزه غمزا تامن معه توثب الدم واقلع ما قد تبرا منه وقلق في موضعه وبدله بغيره وتكون نصبتك للعضو في ذلك الوقت علي ما ينبغي وهو ان تكون الفوهة اعلي من المبدا حتي اذا كان مثلا في اسافل المعا او الرحم فرشت فراشا يعلي الاسافل ويطاطي الاعالي وعلي ابعد ما يكون من الوجع ثم اتركه ثلثة ايام يلزم هذه الوتيرة الي ان يرقا الدم . واما الردم بالالتقام فذلك انما يمكن في الشريان العظيم بان تتخذ فتيلة من وبر الارنب او نسج العنكبوت او زغب القطن او خرق الكتان البالية ثم تذر عليها الادوية المغرية والمانعة الدم وتدس في نفس الشريان كاللقمة ثم يشد عليه الرباط وربما استعملت الفتيلة من مثل وبر الارنب وحده فكفت المونة ويجب ان تشد شدا لازما لا يفارق حتي يلتحم . واما الفتيلة فالطبيعة تدبر امرها في اخراجها قليلا قليلا ودفعها او غير ذلك . واما الردم بلا التقام فبان يوضع مثل ذلك الشي في الفوهة ويشد عليها من غير انفاذ له في العرق وان تحبس بمثل الرفايد وخصوصا الاسفنجيه وبالعصايب القوية الشد والشد الشديد بها بعكس الشد الذي يكون للجذب فان الشد الاول يجب فيه ان يكون بقرب الفوهة ثم يلف ذاهبا الي خلف ويقلل الشد بالتدريج وهاهنا يكون بالخلاف . واعلم ان شد الرفايد والعصايب اذا كانت ضعيفة جا منها مضرة الشد وهو الجذب ولم تجي منها منفعة الشد وهو الحبس والردم فيجب ان يتلطف في هذا الباب فاذا شددت شدا جيدا شددت ايضا من الجانب المخالف لميل المادة ويقاوم جذب هذا الشد وانما يجب ان يبلغ بالشد المنع دون الايلام اللهم الا ان تحتاج اليه اولا ثم ترخيه قليلا قليلا وكثيرا ما يحتاج ان تخيط الشق من اللحم وتضم شفتيه وتعصب وكثيرا ما يكفي ضم الشفتين ووضع رفايد حافظة للضم عرقتها ثم شد علي ادوية تنثر ملحمه . ومثل الوداج اذا انفتق يجب ان نضغطه عند ابتدايه باصابع احدي اليدين ثم تلزمه الادوية والرفايد عند الفوهة باليد الاخري . واما الردم بالعلقة فالعلقة تحصل اما بسد رادم في وجه الفوهة لا يزال يمسك حتي يجمد دما فيصير ردما واما بشي مبرد جدا يوثر في الدم ويجمد في الفوهة . واما الضغط من لحم الموضع فمثل ان يقطع العرق عرضا فيتقلص الي الجانبين اول مرة فينطبق عليه اللحم من الجانب الذي يسيل منه وهذا لا يكون الا في الموضع اللحيم وكثيرا ما يتفق ان يحتاج الي قطع شعبة من طرف العرق ليكون دخوله في الغور اشد ثم يجعل عليه الادوية وكثيرا ما يقع التحام من المجري من غير ام الدم . واما الشد بالخشكريشة فيكون بالنار نفسها اذا عظم الخطب ويكون بالادوية الكاوية مثل النورة والزنجار والزاجات والزرانيخ والكمون ايضا ونحوها فيما هو اضعف اذا ذرت علي الموضع وكذلك زبد البحر فكثيرا ما ينثر علي الموضع ويشد فيحبس لكن الخطر في ذلك ان الخشكريشة سريعة الانقلاع من ذاتها ومن ادني مقاومة من انجار الدم وادني سبب من الاسباب الاخر فاذا سقطت الخشكريشة عاد الخطب جذعا ولذلك امروا ان يكون الكي بالنار بحديدة شديدة الاحما قوية حتي تفعل خشكريشة عميقة غليظة لا تسهل سقوطها وتسقط في مدة طويلة في مثلها يكون اللحم قد نبت فان الكي الضعيف يحصل منه خشكريشة ضعيفة تسقط بادني سبب ومع ذلك فتجذب مادة كثيرة وتسخن تسخينا شديدا . واما الكي القوي فيردم بالخشكريشة القوية ويزيل الفتق ويضمره ويقبضه . ومن الكاويات الجيدة المعتدلة بالتدبير ان يوخذ بياض البيض ويجمع بنورة لم تطفا ويلوث به وبر الارنب او نحوه ويجعل علي الموضع ويشد . ومن الجيد البالغ كثيرا ان يوخذ الكمون والنورة ويجعل علي الموضع ويشد وقد يزاد عليها القلقطار والزاجات من هذه الجملة ذوات قبض مع الكي والنورة لها كي ليس فيها قبض يعتد به والمتولد من الخشكريشات بكي ما لم قبض اطول ثباتا واعمق . وعصارة روث الحمار وجوهر روث الحمار مما يجمع الي الكي بالحدة تغرية . واما الادوية الحابسة بالتغرية فمثل الجبسين المغسول والعلك المطبوخ والنشا وغبار الرحا والصموغ والكندر والربتيانج . وايضا زبيب العنب نفسه والضفدع من هذا القبيل فيما يقال وايضا كوكب ساموس . واما الادوية الحابسة بالتجفيف والالحام فمثل الصبر وقشار الكندر ومثل عجم الزبيب المدقوق جدا والعفص يدهن ويحرق فاذا تم اشتعاله يطفا والبردي المحرق والربتيانج المقلو او صدا الحديد وزبل الفرس وزبل الحمار محرقين وغير محرقين ورماد العظام ورماد الصدف غير مغسولين فان المغسول من باب المغري والاسفنج الجديد المغموس في زفت او شراب ثم يحرق والشعر المحرق

فصل في صفة ادوية مركبه من اصناف شتي قوية في منع النزف

ومما ذكر جالينوس ووصفه وصفا جيدا وجربه من بعده فوجد كثير النفع ان يوخذ قلقطار عشرون ودقاق الكندر ستة عشر وصبر وفلفل وعلك يابس ثمنية ثمنية وزرنيخ اربعة وجبسين شديد السحق المهيا بعد الخل عشرين يعالج به ذرورا علي الفتايل ونثرا علي الموضع فانه عجيب . او يوخذ عنزروت وصبر ومصطكي ودم الاخوين ويجعل علي فتيلة ويشد ※ او صبر وكندر ويخلط بالوبر علي ما علمت ✤ وايضا ✤ يوخذ اسفنج محرق كما ذكرنا واجر محرق يوخذ سحيقه وخبث الرصاص والتوتيا والصبر ✤ اخري ✤ او يوخذ كندر وصبر وكبريت او يوخذ كندر وكبريت فيتخذ ذرورا او يستعمل فتيله ببياض البيض ✤ اخري ✤ او يوخذ من القلقطار عشرون ومن الكندر او دقاقه ثمنية ومن الربتيانج ثمنية ومن الجبسين المحرق ثمنية ✤ اخري ✤ او يوخذ من القلقطار والنحاس المحرق والقلقديس والزاج المشوي سوا ومن الجيد للنزف الدموي وخصوصا من الراس ان يوخذ من الصبر جزا و نصف جز اولها في البدن الجاسي وثانيهما في البدن اللين ومن قشار الكندر في الجاسي جزا ومن الكندر نفسه الدسم في البدن اللين جز ويقتصر عليهما او يجعل معهما دم الاخوين والانزروت ويعجن كل ببياض البيض ويجعل علي وبر الارنب او يذر بحسب الموضع

المقالة

المقالة الثالثة في القروح واصناف ذلك

فصل كلام كلي في القروح

القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المتفجرة وعن البثور فان تفرق الاتصال في اللحم اذا مد وقاح يسمي قرحة وانما يتقيح بسبب ان الغذا الذي يتوجه اليه يستحيل الي فساد لضعف العضو ولانه لضعفه يتحلل اليه وينجلب نحوه فضول اعضا تجاوره او لمراهم رهلت العضو ولثقته برطوبتها ودسامتها وما كان من قبيل القيح رقيقا يسمي صديدا وما كان غليظا يسمي وسخا وهو شي خاثر جامد ابيض او الي سواد وكالدردي وانما يتولد الصديد من رقيق الاخلاط وما يبها او حارها ويتولد الوسخ من غليظ الاخلاط والصديد يكثر توليد الورم والصديد يحتاج الي مجفف والوسخ الي جال والقروح قد تكون ظاهرة وقد تكون ذات غور والقروح التي لها غور لا تخلوا اما ان يكون قد صلب اللحم المحيط بها فيسمي ناصورا وهو كانبوبة نافذة في الغور او لم يصلب فيسمي مخبا وكهفا وربما قال بعضهم مخبا لما نفذ تحت الجلد ويبرا منه الجلد وكهفا لما انعطف تحت اللحم واتسع فيه قال بعضهم بل الواسع كهف والضيق العميق ناصور ولا مناقشة في التسمية • واذا كانت الصلابة علي قرحه ظاهرة تسمي قرحة خرفية • والناصور الردي هو الذي لا يحس ويمقدار بعده عن الحس تكون رداته ومنه مستو ومنه معوج وما افضي الي عصب اوجع شديدا وخصوصا اذا مس اسفله بالميل وربما عسر فعل ذلك العضو وكانت رطوبته رطوبة رقيقة لطيفة كما تكون عن المفضي الي العظم واذا انتهي الي رباط كان ما يسيل منه قريبا من ذلك لكن الوجع في العظمي والرباطي ربما لم تعظم ورطوبة ما يفضي الي العظم ارق واميل الي الصفرة والمفضي الي الوريد والشريان فكثيرا ما يخرج عنه مثل الدردي وفي الاحيان يخرج منه ان كان منتهيا الي الوريد دم كثير نقي او الي الشريان دم اشقر مع نزف ونزو والمفضي الي اللحم تسيل منه رطوبة لزجة غليظة كدرة لجة وكثيرا ما تكون للناصور الواحد افواه كثيرة يشكل امرها فلا تعرف هل الناصور واحد او كثير فيصب في بعض الافواه رطوبة ذات صبغ فان كان الناصور واحدا خرج من الافواه الاخري ※ والقروح تنقسم صنوفا من الاقسام فيقال ان من القروح ما هو مولم ومنها ما هو عادم للالم ومنها متورم ومنها عادم للورم ومنها نقي ومنها غير نقي وغير النقي اما لنتن اي فيه خلط كثير ورطوبة غزيرة وان لم يكن رديا ومنها وسخ ومنها مصد ومن القروح متعفن واضر الاشيا به الجنوب ورطوبة الهوا مع حرارته ومنها متاكل ومنها ساع ومنها رهل اما بارد واما حار والرهلة من القروح موجبة لاسقاط الشعر عما يليها ※ وقد تكون من القروح رشاحة يرشح منها صديد اصفر حار وربما سال منها ما حار يحرق لما حولها وهو ردي مهلك ومنها عسرة الاندمال والمتعفن غير المتاكل وان كانا جميعا ساعيين وربما كان اكال ياكل ما يتصل به بحدته من غير عفونة ولا حمي البتة لكن الساعي العفن تكثر معه الحمي اولا تفارقه • وجالينوس يسمي امثال النار الفارسي والنملة الساعية قروحا متاكلة ويعد القرحة المتعفنة مركبة من قرحة ومن مرض عفن ولكل واحد منها حال والقروح الصلبة الاخذة نحو الاخضرار والاسوداد ردية والقروح الباردة رهلة بيض تسترخ الي الادوية المسخنة والحارة الي حمرة وتستروح الي البرد والقروح الردية اذا صحبها لون من البدن ردي كابيض رصاصي او اصفر فذلك دليل علي فساد مزاج الكبد وفساد الدم الذي يجي الي القرحة فيعسر الاندمال والقروح التي ارضها حارة ومعها حكة ففضلها حريف والتي اصولها عريضة بيض قليلة الحكة فمزاجها بارد والقروح المتولدة عقيب الامراض ردية لان الطبيعة تدفع اليها باقي فساد الفضلات • والقروح الناثرة للشعر عما يليها ردية ※ وقيل في علامات الموت السريع اذا كان بالانسان اورام وقروح لينة فذهب عقله مات ※ والقروح الخبيثة قد يكون سببها جراحة تصادف فضولا خبيثة من البدن او تدبيرا مفسدا وقد تكون تابعة لبثور ردية فيكون عنها تسرعها الي التقرح بعد التبثر ويدل علي خبث القرحة تعفنها وسعيها وافسادها ما حولها وعسر بروها في نفسها مع صواب العلاج لها • وافضل الدلايل الدالة علي سلامة القروح والجراحات في عواقبها المدة كان بدوا مفتح او من فعل الطبيعة فان ذلك فعل الطبيعة علي المجري الطبيعي ولن تتولد المدة الا عن نضج طبيعي ولا يصحبها مكروه من اعراض القروح الردية وخصوصا المدة المحمودة البيضا الملسا المستوية التي نالت تمام النضج ولا يصحبها نتن اذ لا عفونة فيها وربما لم تخل عن نتن قليل فان المدة تحدث بتعاون من حرارة غريزية واخري غريبة وقد قلنا في المدة في موضع اخر • واما القرحة التي تحدث التشنج والقرحة المتعفنة والسرطانية والخيرونية والمتاكلة وما يجري مجراها فلا تتولد منها مدة بل اذا ظهر في القرحة مدة وورم فانه علامة خير ليس يخاف معه التشنج واختلاط العقل ونحوه وان كان في موضع يوجب ذلك مثل الاعضا الخلفية والقدامية الا ان يكون الامر مجاوزا للحد فان غاب الورم دفعة وغار ولم يتحلل بقيح او نحوه ثم كان مجاورا للاعضا العصبية كالقروح الظهرية فانها في جوار الصلب والنخاع والقروح التي تقع في مقدم الفخذ والركبة فانها ايضا علي العضل العصبية التي فيها ال الامر الي التشنج واختلاط العقل ايضا • وان وقع في الاعضا العرقية واكثرها في مقدم تنور البدن خيف اما اسهال دم ان وقع في النصف الاسفل من التنور وكذلك قد يخاف منه اختلاط العقل او خيف ان يقع ذات الجنب في التقيح من بعده او في نفث الدم ان وقع في النصف الاعلي منه وقد علمت معني التقيح في الصدر من الكتاب الثالث وقد يخاف فيه ايضا اختلاط العقل • ومن العلامات الجيدة للقروح ان ينبت حواليها الشعر المنتثر • واقبل الابدان لعلاج القروح احسنها مزاجا واقلها رطوبة فضلية مع وجود الدم الجيد فيها واما كثير الرطوبة او اليبس فهو بطي القبول للعلاج في القروح علي ان الرطب كالصبيان اقبل من اليابس كالمشايخ وخصوصا اذا كان المزاج الاصلي يابسا عديم الدم النقي والعرضي رطبا مترهلا كما في المشايخ ايضا ولذلك صار المستسقون يعسر علاج قروحهم والحبالي ايضا لاحتباس فضولهن لامتساك حيضهن • واما المشايخ فلا تبرا قروحهم لذلك ولسبب قلة دمهم الجيد • وربما برا القرح ثم انتقض لانه انما نبت فيه اللحم قبل التنقيه فلما احتبس فيه فضل غير نقي وجب من ذلك ان يفسد الاتصال الحادث ثانيا • وقد توهم النواصير برا ويعرض لها حال جفاف وامساك تقنع النفس بانها برلان حالها تلك تشبه

تشبه البر كما نذكره ثم ينتقض لادني حركة واهتزاز وسعال وصدمة وسوء اضطجاع وغير ذلك • والقروح التي ينبت فيها اللحم بعضها ينبت فيها لحم زايد وبعضها لا ينبت فيها ذلك واحري ما ينبت فيه منها لحم زايد هو ما يستعجل بانبات اللحم فيها قبل التنقية واحري ما لا ينبت فيها ذلك اللحم ما لا ينبت فيها اللحم الا بعد التنقية واذا طالت المدة بالقرحة وتاكلت وتعفنت وذهب من جوهرها شي كثير فلا يتوقع اندمالها الا علي عوز وخصوصا اذا كانت قديمة بقيت مدة سنه ونحوها او كانت متحرفة واخذ منها الحرف اعني الناصور والقديمة لابد من ان يخرج عظما من العظم الذي يجاورها ※ والقروح السوداوية لا برو لها الا ان يوخذ عنها جميع فسادها الي اللحم او العظم الصحيحين والاسباب التي اذا عرضت فسدت القروح هي ضعف العضو فتقبل كل مادة ورداة مزاج العضو ورداة ما ياتيه من الدم اما في كيفية واما في كمية اما في كيفيته فاكثره لرداة مزاج الكبد ويكون اللون فيه الي بياض رصاصي او صفرة او لرداة مزاج الطحال فيكون اللون الي سواد وتمبش فتكون معه رداة جميع الاخلاط في البدن ومثل هذا مع انه لا يستفاد منه ما يستحيل لحما فقد يتضرر به بما يستحيل اليه من الوضر ※ او في كميته بان يزيد او ينقص فلا يوجد ما ينبت منه لحم القرحة وتكون القرحة صافية نقية تبادر الي خشكريشة لا يفلح الي ان تملا ان كان البدن نقيا قليل الدم او للتحزن الذي يعرض لحابطه وخافانه او لاتساع العروق التي تاتيه او لفساد ما يليها من العظام او لفسادها الاخذ نحو الكمودة والخضرة والسواد او لعضو ردي المزاج يجاوره والقروح الصعبة العلاج كالمستديرة ونحوها قاتله للصبيان لان الصبيان لا يحتملون شدة ايجاعها ولا عسر علاجها وصعوبته

فصل في قانون علاج القروح

اعلم ان كل القروح محتاجه الي التجفيف ما خلا الكاين من رض العضل وفسخها فان هذه تحتاج اولا ان ترتي وترطب ومع ما تحتاج القروح في غالب الاحوال الي التجفيف فقد تحتاج الي احوال اخري من التنقية والجلا وغير ذلك لاحوال تلحق القروح غير نفس القروح وكلما كانت القرحة اعظم واغور احتاجت الي تجفيف اشد والي جمع لشفتيها اشد استقصا وربما احتاجت الي خياطة واعتبر من احوال الحاجة الي الاستقصا في ذلك ونحوه ما قلناه في باب الجراحات • واعلم ان القروح ربما احتاجت في علاجها الي استعمال ادويتها سيالة نافذة مترققه غايصة وحينيذ لابد من ان تكون مراهم او نحوها فيجب حينيذ ان تكون رطبة الظاهر يابسة الباطن وخصوصا الناصورية فانها يجب ان تكون يبوسة قوتها تغلب رطوبة جرمها شديدا وقد تحتاج الي ان تخلط ادويتها بما يسيل ايضا لسبب اخر وهو لتصير لزجه لازقة فاعلم ذلك ايضا فيها • واعلم ان القروح تحتاج الي الرباطات والشد لوجوه ثلثة احدها لاسالة الوضر فيجب ان تكون قوة شدها علي اخر القرحة وارخي شدها عند الفوهة ليحسن عصرها والثاني لحفظ الدوا الملحم والمنبت للحم علي القرحه وليس تحتاج الي شد شديد • والثالث لالحام الشفتين ويجب ان لا يكون الشد فيه رخوا عند الشفتين بل ضاما ضما صالحا ولا يجب ان تبلغ بالربط من الايلام مبلغا يورم وينبغي ان يكون معينا يمنع الورم فلا يمكنك مع الورم ان تعالج القرحة فان لم يمكنك ان يمنع وظهر ورم فاشتغل بالورم وعلاجه الي ورم كان مع مراعاة لنفس القرحة الي ان تفرغ من علاج الورم فتخلص مراعاة القرحة وكذلك اذا فسد ما حوالي القرحة فاخضر او اسود عالجت ذلك بالشرط واخراج الدم ولو بالمحجمة ثم تلزمه اسفنجة يابسة ثم ادوية مجففة ثم واذا تفرغت القرحة او وجدت القرحة ساذجة فيجب ان تتامل اول شي هل ينصب الي القرحة من البدن شي او ليس ينصب بل قد انقطع فان كان ليس ينصب اليها شي قصدتها بالمداواة نفسها وان كان ينصب اليها شي فاشتغل بمنع ما ينصب اليها من فصد او اسهال اوقي فان القي قد ينفع ايضا في ذلك وقد شهد به بقراط واذا كان في القروح شظايا عظام او اغشية او غير ذلك فلا تستعجل في جذبها ولكن اعمل ما قلناه في باب العظام واول ما يجب ان تدبره من امر القرحة هو التقييح بادويته ثم التنقية بادويتها ثم انبات اللحم والادمال وان وجدت القرحة نقية مستوية لا غور لها فادمل فقط بما لا لذع له • واما الوضرة فلابد فيها من جال لاذع وفي اول ما تعالج تحتاج الي الالذع لان الحس لا يحس به ثم تدرج الي ما هو اخف لذعا الي ان يحين وقت انبات اللحم واتق في جميع ذلك ان لا توجع ما امكنك وخصوصا اذا كانت هناك حرارة والتهاب ويجب ان تميط الاسباب المانعة عن الاندمال وهي الاسباب التي عددناها وذكرنا انها تميل بالقرحة الي الرداة فانك ان لم تعالجها اولا لم تتفرغ لعلاج القروح كما ينبغي بل لم يمكنك وكثيرا ما اصلح مزاج العضو فكفي في اصلاح القرحة وكثيرا ما تكون القرحة رهلة ينبت عليها لحم ردي ويكون هو في نفسه الي حمرة وسخونة فيعالج باطلية مبرده للحم المطيف بها مثل عصارة عنب الثعلب بالطين الارمني والخل والاطلية الصندلية والكافورية مبردة بالثلج فلا يزال يندمل الجرح ويضيق والقروح الوجعة الشديدة الوجع يجب ان تشتغل فيها اولا بتسكين الوجع وذلك بالمرخيات التي تعرفها لا محالة وان كانت مضادة للقروح لانا ان لم نسكن الوجع لم يتهيا لنا ان نعالج فاذا سكنا تداركنا والقروح الوضرة تحتاج ان تنقي وهي التي تتلون رطوباتها وما يسيل منها وربما نقيت بعسل وربما نقيت بالذرورات والمراهم واذا لم تنق لم يمكن ان يلاقيها الدوا خالصا الي جرمها وخصوصا الذراير فيجب ان تنقي ثم ينبت اللحم والمنقي فيه جلا اكثر والمنبت للحم جلاوه كما علمت قليل وربما نبت لحم ردي واحتيج الي ان يوكل بدوا حاد ويطلي من خارج بالمبردات ثم يقلع بما يقلع به الخشكريشة ثم يعالج وهذا ايضا طريق علاجنا للنواصير فانا نحتاج ان نقلع خرفها ثم نعالج والدوا الواحد يكون بحسب بعض الابدان منبتا للحم ويكون بحسب بعضها اكالا شديد الجلا اذا كان ذلك البدن لينا جدا وبحسب بعضها غير جال ولا منبت ولذلك يحتاج الدوا في بدن الي ان نقوي اما بتكثير وزنه او تقليل دهنه او باضافة دوا اخر اليه فيه تجفيف وجلا وفي بدن اخر يكون بالقياس اليه اكالا الي ان ينقص من وزنه او يزيد في دهنه او تضيف اليه بعض القوابض واولي القروح بان تقوي دواوه ما عسر اندماله • ومن الواجب ان نترك الدوا علي القرحة ثلثة ايام ثم نحل فانها اذا عوجلت لم تفعل فعلها ويجب ان تبعد الدهن عن القروح فان كان ولابد فدهن الخروع ودهن الاس ودهن المصطكي واذا لم يمكن حل الا القرحة فيجب ان ترفق بالحاس من الاعضا الحاملة لها وتحذر من ايجاعها بالدوا القوي واما البليد

البليد الحس فلا تتوقف فيه عن واجب العلاج والباطن والشريف الخطير الكثير النفع والقابل للآفات سريعا من باب الحاس وحكمه واضدادها من باب غير الحاس او ضعيفه ولمثل هذا السبب لا تحتمل القروح الباطنة مثل الزنجار ونحوه وخصوصا التي تشرب وتحتاج الي مغريات اكثر مثل الكثيرا والصمغ والتي يحتقن بها تحتاج الي ما هو بين الامرين ومن الصواب في علاج القروح ان تسكن اعضاوها ولا تحرك ولان تتحرك في اول الامر حركه رفيقه اقل مضرة من ان تتحرك بعد الاول حركات عنيفه وخصوصا في بدن ردي الاخلاط ويجب ان تتوقي في القروح ان يقع من تجاورها التحام بين عضوين متجاورين مثل اللصق الذي يقع بين الجفن والعين وبين الجفنين وبين الاصبعين • والكهوف والمخابي سريعه الاستحالة الي النواصير • والقروح المجاورة للشرايين والاوردة الكبار تودي الي ورم ما يجاورها من اللحم الرخو كالاربيتين والابط وخلف الاذنين كما يودي الجرب ونحوه مما ذكرناه ولتلك العلة بعينها وخصوصا اذا كان البدن رديا يملوا فضولا وحينيذ يشتد الوجع ويتادي الي القرحة فيجب ان تعالج ذلك بتنقية البدن وبما قيل في بابه ومالم ينقي الورم لا يرجوا علاجه وتحتاج في مثل هذا الي ان تحوط القرحة من الاذا بالباسليقون ونحوه ان كان البدن نقيا وتجعل بينها وبين العضو حاجزا مانعا عن تادي الاذي الي القرحة في كل حال • ويجب ان تسمع وصية جامعة وهو انه من الواجب اما ان يكون ما تعالج به القرحة موافقا او غير موافق والموافق ان لم ينفع الحال فلا يصحبه مضرة والغير الموافق اما ان يكون مخالفته لانه اضعف وتدل عليه زيادة ما هو ضد المتوقع منه من تجفيف او تنقية او غير ذلك من غير فساد اخر فيجب ان يزاد في قوته واما ان تكون مخالفته لوجوه اخري مثل انه يسخن فوق ما يحتاج اليه فتحدث حمرة والتهابا فيحتاج ان ينقص من قوته ويطفا من التهابه في الوقت بمرهم مبرد او تميل به الي سواد وكمودة فنعلم انه يبرده او ليس يسخنه القدر المحتاج اليه فيحتاج ان نزيد في قوة سخونته او ترهله فنحتاج ان نزيد في قوة القوابض والمجففات كالجلنار والعفص ونحوه او يجفف فيجب ان يتدارك تجفيفه بما نذكر لك او باكله وبغوره كانبين فنحتاج ان نكسر قوة جلايه وكثيرا ما لا يوافق الدوا لان مزاج العليل مفرط في باب ما فيحتاج ان يكون الدوا قويا في ضد ذلك الباب حتي يعيده الي مزاجه او ضعيفا في باب موافقته

فصل في علاج القروح الصديدية

تحتاج ان تستعمل فيها الادوية المجففة لتنقي الصديد ثم تشتغل بانبات اللحم فان كانت رهلة واستعمل عليها ادوية للانبات غورتها وعفنتها لضعف اجسام تلك القروح بل يجب ان يجفف اولا ثم يستعمل واذا استعملت الدوا فلم يجد الرطوبة تنقص اورايتها ازدادت فاعلم ان الدوا بحسب ذلك البدن ليس بمجفف فزد في تقويته وتجفيفه واعنه بالجلا اليسير كالعسل مثلا وبادوية قباضة مثل الجلنار والشب وقلل من قوة الدهن واجعله دهنا فيه تجفيف وان رايت القرحة قد افرطت ايضا في الجفاف فانقص من القوي كلها اعني التجفيف والجلا والقبض واحفظ هذه الوصية في الادوية المنبتة للحم في القروح ولا يغلط بشي واحد وهو ان يكون الدوا اجلي مما ينبغي فياكل العضو ويحيل لحميته الي رطوبة سايلة يحسبها صديدا فيزيد في قوة الجلا ومثل هذا الدوا يجعل القرحة اغور واسخن واشبه بالمتورم وتتخرف الشفه ويحس العليل بلذع ظاهر • واعلم ان الادوية المجففة للقروح منها ما هي شديدة التبريد كالاسفيداج والافيون واصل اللفاح ومنها ما هي شديدة التسخين مثل الريتيانج والزفت فيكون لك ان تعدل احدهما بالاخر وبحسب مقابله مزاج مزاج من الامزجة الجزية • والادوية المنقية للصديد في الادوية المجففة مثل الشب والعفص وقشور الرمان وتشار الكندر والمرداسنج ودقيق الشعير وسويقه وشقايق النعمان وورق شجر البعوض واذا تمد بورق الجوز الطري وجوزه ونمد به كما هوا ومطبوخا بشراب نفع جدا ونشف الرطوبات بغير اذي ❁ صفة مرهم جيد ❁ يوخذ المرداسنج فيسقي تارة بالخل وتارة بالزيت حتي يبيض ثم يوخذ من الكحل والروسختج والعروق والعفص والجلنار ودم الاخوين والشب واقليميا الفضة اجزا سوا يدق ويسحق جيدا ويكون من كل واحد منها سدس ما اعددت من المرداسنج فيخلط الجميع ويستعمل • وتستعمل ايضا ادوية ذكرناها في اقراباذين • وكثيرا ما يحتاج الي غسل الصديد بالسيالات كما نذكرها في القروح الغايرة ومنها ما البحر واما ما الشب فيغسل ويردع ويجفف وجميع هذه الادوية المذكورة الان تضران كان مع القرحة ورم • واما المطبوخ فيه السعد فهو جيد التجفيف وطبيخ الهليلج والاملج وطبيخ الازاذرخت وورق السدر جيد في ذلك ايضا

فصل في علاج القروح الوسخة

يجب ان تستعمل فيها الادوية الجالية وتبتدي من الاول بما هو اقوي والذع علي ما قلنا في القانون ثم تدرج الي مثل الشبطرج والزراوند مع عسل وقليل خل • وايضا عكر البطم بمثله دهن ورد او سمن وايضا اصل السوسن مع عسل وايضا دقيق الكرسنة وحشيشة الجاوشير ومن المركبات المرهم الهندي والمراهم الخضر كلها الزنجارية البسيطة والمخلوطة بالاشق ونحوه والمراهم القيسورية والمراهم المتخذه بدقيق الكرسنة ومرهم الملح والقرص الاسود والقرص الاخضر والمعروف بقرموجا نيس ومن الادوية الجفاف يوخذ دردي الزيت وعسل وشب اجزا سوا ويوخذ اسفيداج وجعدة سوا • واذا اشتد التوسخ نفع الفراسيون مع العسل ومن الاضمدة الجيدة الزيتون المملح • وقد تقع الحاجة هاهنا ايضا الي استعمال ما يغسل به من السيالات علي ما نقول في باب الغايرة وكلها تضران كان ورم

فصل في علاج الكهوف والقروح الغايرة والمخابي

هذه تحتاج في علاجها الي ان تملاها لحما ولا يكون ذلك الا مع غزارة الغذا والدم ويحتاج في ذلك الي ادوية شديدة التجفيف والتنقية جميعا ويجب ان يكون وضعها وضعا لا يحتبس فيها الصديد بل يسيل فان وجدت هذا الموضع اتفاقا فيه اصل القرح من العضو الي فوق وفوهاتها الي اسفل فذلك وان كان بخلاف ذلك وكان يمكن الانسان ان يغير وضع القعر بما يتكلفه من العصبة الغير الطبيعة فعل وان لم يمكنه لم يكن بد من شق القرحة الي اصلها شقا مستقصا

مستقصا لا يبقي كهفا او من احداث مسيل ومنفذ في اصلها غير فوهتها احداثا يعمل اليد ويتامل في ذلك حال العضو وهل يحدث به خطر من ذلك فاذا فعلت ذلك شددت القرحة بالرباط مبتديا من الفوهة منتهيا الي الاصل الذي كشفت عنه وفي الاول بخلاف ذلك وتجعل اشد الشد في الجهة العالية في الوجهين جميعا ولا يجب ان تبلغ بالرباط الايلام ثم الايرام واذا لم يمكنك الشق اشتغلت بالغسل وادخال الفتايل المنبتة المنقية التي لا تبطل تنقيتها انباتها لقوة الامرين فيها وقد جربنا نحن مرهم الرسل فكان جيدا بالغا ينجح بالمداراه والقنطوريون اذا حشي منه عجيب جدا ثم سوفوطون ثم الايرسا ثم دقيق الكرسنة والمخابي اذا لم تتدارك لم يلتصق الجلد فيها التصاقا جيدا ولكن يمكن ان تجفف الجلد ليلزم لزوما يشبه الصحيح • والقروح الغايرة والكهوف والمخابي لا تنقيها الادوية تنقية بالغة ولا ينبت فيها اللحم الا ان تجعل سيالات غسالة يزرق فيها بزراقات او يدس بفتايل وخصوصا اذا لم يكن شكلها شكلا يكفي في تنقيتها العصبة والعصر من الرباط علي ما بينا والعسل من الغسالات وخصوصا ممزوجا بالشراب وما الرماد غسال قوي لا يحتمله قليل الوضر من القروح وما البحر قريب من ذلك فانه يغسل ويجفف والما الشبي غسال ومع ذلك مانع لما يتحلب الي العضو فاذا كان ورم لم يصلح شي من ذلك ولا الشراب • وهذه القروح يجب ان توضع عليها فوق الادوية في رباطاتها خرق ملطوخه بما يحتاج اليه العضو في صلاح مزاجه ويحتاج اليه في مقاومة المراهم التي تستعمل داخلا لتكون علي فم القرحة خرقة اخري مطليه بما يجب من الدوا • والدليل علي انها التصقت قلة ما تسيل وطمانينة الاسافل • وربما انعصر عنها بالربط وقوة الدوا رطوبات كثيرة دفعة ثم جفت والتصقت

فصل في علاج دود القروح

من الاشيا النافعة له عصارة الفوذنج النهري وادوية ذكرناها في باب دود الاذن في الكتاب الثالث

فصل في انبات اللحم في القروح

يجب ان لا ينبت اللحم حتي ينقي ويجذب اليها الغذا ان قل فلم يصل اليها فاذا بقيت فيعد كل لذاع وجلا بقوة كيف كانت القروح واين كانت ويجب ان تراعي في استعمال الادوية المنبتة للحم الوصايا المذكورة من تعهد ما يظهر من فضل رطوبة فيها او فضل جفاف فتعمل ما قلناه في باب القروح الصديدية ليس من حيث يبقي القرح رطبا او يصير جافا شديد الجفاف بل من حيث اللحم الذي ينبت اذا كان شديد الرطوبة او قليلا جافا • ومما يقلل تجفيفه يسيله والزيادة في دهنه وشمعه ان كان مرهما ومما يزيد في تجفيفه ان يغلظ ويخثر ويقلل دهانته وتكثر الادوية فيه او يزاد فيها مثل العسل وانبات اللحم فيها بالمراهم اوفق وابطا وبالذرورات اعسر واسرع وربما صلبت اللحم فيكون من الصواب ان تنثر الذرور وتحدقه بالمراهم والشراب وخصوصا القابض دوا جيد لجميع القروح بما يغسل وينقي ويجفف ويقوي وقد ذكرنا الادوية المنبته في باب الجراحات وبالحري ان نذكر من خيارها هاهنا شيا وهو اولي بهذا الموضع وهي الكحل المحرق والانزروت وغري السمك والحلزون المسحوق وتوبال الشابرقان والابار المحرق والوج والبرنجاسف واللوف والسعد وخصوصا للوضر والجعده قوية جدا والقنطريون غايه والزجاج المحرق عجيب في تجفيفها وادمالها

فصل في علاج القروح المتاكله غير المتعفنه

القانون الكلي في علاج المتاكلة والخبيثة ان تنقي البدن او العضو ان كان البدن نقيا بحجامته وارسال العلق عليه وتبدل مزاجه بالاطلية وصلاح الغذا من غير تاخير ولا مدافعة فان المدافعة في ذلك مما يزيد في رداتها وربما احوج سعي التاكل الي قطع العضو وينفع المتاكلة التي لا عفونة معها التنطيل بالما البارد وما الاس وما الورد وما عصا الراعي والشراب القابض ان لم تكن حرارة والخل الممزوج بما ورد او ما ساذج كثير ان كانت حرارة ونحو ذلك من المياة المبردة المجففه وان كان هناك عفونة فبما البحر وغير ذلك مما سنقوله في باب المتعفنة ثم ان اجود علاجها استعمال القوابض المجففة المبردة مثل قشور الرمان والعدس وورق المصطكي وبزر الورد والشوكة المصرية وحب الاس ونطولات فيها هذه الادوية ويقوي امثال هذه بطعم من شب ونحوه وكذلك التضميد بورق الحماض واغصانه مغلي بشراب او التضميد بطين رومي معجون بخل او سكنجبين او قرع يابس محرق او لسان الحمل مع سويق او ورق الزيتون الطري

فصل في علاج القروح المتعفنه والرديه

هذه القروح الردية اصل علاجها تنقية البدن او العضو نفسه او كان البدن نقيا بما تنقيه وحده من الحجامة والعلق والاطلية المصلحة للمزاج علي ما ذكرناه مرارا وتجويد الغذا ولا يجب ان تتواني في علاجها فان عتقها يزيد شرها ويجب ان يمنع عنها الاورام الحارة ومما يسكنها البنج مع السويق وامثال هذه القروح ايضا اذا افرطت في الفساد ربما احوجت الي الاستيصال بالكي بالنار او بالدوا الحاد او بالقطع كيلا يبقي الا اللحم الصحيح المعروف بجودة دمه ولونه والعظم الصحيح الابيض النقي والدوا الحاد ياخذ جميع الخرق ويخرجه ويتدارك ايلامه بالسمن توضع عليه وضعا بعد وضع فهذه وان لم تكن نواصير ولا متخرقة فهي ردية خبيثه وربما احوجت الي قطع العضو ليسلم من عفونته والتنطيلات التي تصلح لها هي بمثل ما البحر والمياة المذكورة في باب النواصير وهذه القروح وغيرها يجب اذا استعمل عليها الادوية ان تترك اياما ولا تحل والادوية التي يجب ان تستعمل في هذه فهي مثل دقيق الكرسنة مع شي من شب او لحم السمك المالح المقدد مع شي من لب الخبز والزراوند واصل الكرنب واصل السلق واصل قثا الحمار وبزر الكتان مسحوقا بقلقديس او حاشا بزبيب او تين او ورق شجر التين او نطرون وكمون ودقيق مع عسل او اضمدة ببصل الفار مطبوخا بعسل او الكرنب بعسل او قرع يابس محرق وورق الزيتون الطري ❁ صفة دوا مركب ❁ يوخذ زراونده وعصارة ورق الخروع جزا جزا وزنجار نصف جز تتخذ منه لطوخ بالما في قوام العسل وربما احتيج الي تقويته

تقويته بعصارة قثا الحمار والسوري وتجعل عليه خرق يابسة . وايضا زراوند وعفص وزيت سوا تتخذ منه لطوخ للقرحة وحولها . او نورة وقلقطار جز جز زرنيخ نصف جز ❊ وايضا ❊ السوري اثنا عشر القلقطار عشره زاج اربعة تتخذ منه لطوخ بان تطبخ في خل ثقيف نصف قوطولي حتي يذهب الخل ثم يوخذ منه بمرود ويلطخ به القروح ❊ وايضا ❊ يوخذ من القلقطار والزاج من كل واحد عشرون جزا قشور الحديد ستة عشر جزا عفص غير منقوب ثمنية ❊ وايضا ❊ او يوخذ ملح جز شب محرق وقشور النحاس وقيسور محرق نصف جز نصف جز . ❊ مرهم جيد ❊ يوخذ عنزروت وروسختج وعفص وزنجار وزراوند يجمع بشي من العلك لتكون له لدونة وعلوكة ويستعمل بعد تنظيف القرحة ❊ دوا غاية مجرب ❊ يوخذ زاج احمر اربعة وعشرين نورة حية ستة عشر شب ستة عشر قشور الرمان ستة عشر كندر وعفص من كل واحد اثنين وثلثين شمع ماية وعشرين زيت عتيق قوطولي ❊ اخر جيد ❊ يوخذ رصاص محرق بكبريت نحاس محرق اسفيداج الرصاص كندر مرداسنج مر اقليميا اشق جاوشير مصطكي قدرد رهمين درهمين شحم كلي البقر ريتباج علك الانباط دهن الاس شمع ثلثة ثلثة يذوب ما يذوب في الخل مقدار ما يعجن به ما يذوب وما يسحق ويجمع ويعجن ❊ دوا منجح جمعه جالينوس ❊ يوخذ توبال النحاس اوقية زنجار محكوك اوقية شمع نصف رطل صمغه لاركس اوقية ونصف يتخذ منه مرهم وغيره على رسمه في ذوب ما يذوب ويحك ما ينسحق ويزاد الشمع وينقص بقدر الحاجة . واستحبوا ان يخلط به ذيفروجاس وتكلم عليه جالينوس كلاما طويلا واذا كانت هذه القروح علي مثل الذكر استعملت فيها دوا القرطاس المحرق ودوا اندرون وقرع يابس محرق او صوف وسخ محرق اوضماد ورق السرو او ورق الدلب

فصل في علاج العسرة الاندمال والخيرونية

اعلم ان القروح التي هي العسرة الاندمال مطلقا غير المتاكله وغير المتعفنة كما يكون العام غير الخاص فانهما ساعيان فهذا قد لا يكون معه سعي وتقف علي حاله مدة وهذه غير النواصير ايضا لانها لا يجب ان تكون متخرقة وبالجملة المتاكله والمتعفنة والنواصير من جملة العسرة الاندمال من غير عكس . واما الخيرونية فهي الغاية في الفساد وفي البعد عن الاندمال والقانون في علاج هذه القروح انه ان كان السبب رداة مزاج فاصلح او رداة دم فاجعل الغذا ما يولد دما جيدا مضادا لذلك او قلته فكثره ويوسع في الغذا الجيد وان كان السبب ترهلا وتوسخا فعالج علاج الرهل والوسخ . وان كان السبب جفافا مفرطا لم يصر ناصورا بعد فعالج بترطيب معتدل ومن الجيد في ذلك ان تغرقه بما حار الي ان يغرق العضو ويحمر وينتفخ ثم تمسك لا تجاوز ذلك القدر فانك تجذب مادة كثيرة وافة عظيمة الي العضو واجعل الدوا من بعد ذلك اقل تجفيفا وربما نفع وضع خرق مبلولة بالما الفاتر وربما احتيج الي حك للقرحة وادما وذلك لعضوها واستعمال المراهم الجاذبة الزفتيه . وان كان السبب رداة حال عرض لما يحيط بها من اللحم عولج بما عرفته من الشرط واخراج الدم والتدارك بالمجففات وان كان السبب دالية تسقي فاقطعها وسيل دمها او ميلها فكثيرا ما اراح ذلك ولكن ان كان امتلا فابدا بالفصد واستفرغ خلطا سوداويا ان كان ثم يعرض للدالية وسيل منها من الدم ما امكنك ليلا يعرض من تعرضك للدالية ما هو شر من القرحة الاولي ثم عالج الجراحة التي عرضت من الدالية ثم القرحة العسرة الاندمال وان كان السبب ضعف العضو وذلك بسبب سومزاج لا كيف اتفق بل سومزاج مفرط بعيد عن الاعتدال الذي بحسبه من حر او برد وما يتبع الامزجه من تخلخل مفرط او تكاثف شديد والاول في الاكثر يتبع الحرارة والرطوبة او الرطوبة والثاني البرودة واليبوسة او اليبوسة فيجب ان تعالج الموجب له بالضد او ما يوجب الضد وكثيرا ما يكون السبب عن الحرارة الجذابة للمادة والمرسلة اياها ويحتاج في علاجه الي المبرده القابضه . وان كان السبب ناصورا فعالج علاج النواصير . وان كان السبب فساد العظم الذي يليها شرحنا وكشفنا عن العظم فان كان يمكن ازالة ما عليه بالحك فعلنا الحك واستقصينا والا قطعنا وفعلنا ما نشرحه في باب فساد العظم . قال جالينوس كان غلام به ناصور في صدره قد بلغ الي العظم الذي في وسط قصه فكشفنا عن عظم القص جميع ما يحيط به فوجدناه قد اصابه فساد فاضطررنا الي قطعه وكان الموضع الفاسد منه هو الموضع الذي عليه مستقر علاقة القلب فلما راينا ذلك ترفقنا ترفقا شديدا في انتزاع العظم الفاسد وكانت عنايتنا باستبقا الغشا المغشي له من داخل وحفظه علي سلامته وكان ما اتصل من هذا الغشا بالقص قد عفن ايضا قال وكنا ننظر الي القلب نظرا بينا مثل ما نراه اذا كشفنا عنه بالتعمد في التشريح قال فسلم ذلك الغلام ونبت اللحم في ذلك الموضع الذي قطعناه من القص حتي امتلا واتصل بعضه ببعض وصار يقوم من ستر القلب وتغطيته بمثل ما كان يقوم به قبل ذلك راس الغلاف للقلب قال وليس هذا باعظم من الجراحات التي ينتقب فيها الصدر هذا او يقول انه اذا عتقت القروح وتدمت فمن الصواب ان يسيل منها بالمحجمة دم علي ما يليق بها . واما الادوية المعدة لعسر الاندمال في غالب الاحوال فمثل توبال النحاس والزنجار المحرق وغير المحرق وتوبال الشا بورقان وتوبال ساير الحديد ولزاق الذهب يتخذ منها قيروطات والقلقطار والزاج وما يشبهها مع اشيا مانعة للتحلب الي العضو ان كان مثل الشب والعفص . ومما يعالج به العسرة الاندمال ❊ اخري ❊ يوخذ من الاقليميا ومن غرا الذهب ومن الشب ثمانية ثمانية زنجار وقشور النحاس واحدا واحدا صمغ السرو اربعة شمع ودهن كما تعلم ❊ وايضا ❊ يوخذ من الشمع عشره ومن صمغ الصنوبر تسعة ومن الاقليميا ثلثة ومن القلقطار ستة ومن دهن الاس الكفاية ❊ وايضا ❊ يربي القلقطار والاقليميا بما البحر او ما الحصرم او ما مطبوخ فيه القلي والنورة طبخا يسيرا بحسب مزاج مزاج تربية جيدة في الشمس في الصيف ثم يصفي عنه من غيران يملح عنه ما البحر او ما القلي ❊ وايضا ❊ يوخذ نحاس محرق وريتباج وملح اندراني من كل واحد اوقيتان شمع ودهن الاس مقدار الكفاية وينفع منها الادوية الناصورية اذا جففت ودققت ومنها دقيق الكرسنة والايرسا والزراوند المحرق والنحاس المحرق وتراب الكندر علي اختلاف ما يستحقه كل بدن من التركيب ❊ دوا جيد ❊ يوخذ برادة النحاس وبرادة الحديد يعجن بما شب ويطين بالطين الاحمر ويحرق في التنور ثم يخرج ويسحق ويستعمل ذرورا او يتخذ منه ومن المرداسنج مرهم ❊ صفة مرهم ذهبي جيد ❊ يوخذ من المرداسنج الذهبي منا ومن الشمع واصل المازريون

ستة وثلثين مثقالا ومن الزنجار ثمنية عشر مثقالا برادة الذهب المسحوقة بالحكمة برابحة المرداسنج اربعين مثقالا دهن عتيق ثلثة ارطال يجعل عليه اولا المرداسنج والذهب والزنجار ثم ساير الادوية ❊ وايضا ❊ يوخذ خرق التنانير ورماد الودع ورصاص محرق مغسول يتخذ منه مرهم بدهن الاس ولابد من ان يكون ذلك الدهن قوم بمرداسنج وصفة ذلك ان يوخذ من المرداسنج مثلا اوقية ومن الخل الحاذق جدا ثلثة امثاله ومن الزيت او دهن الاس او اي دهن كان اوقيتان يحرك بالرفق حتي يتحل المرداسنج فيهما ويخثر ولا يحترق ❊ وللخيرونية ❊ منها قشور النحاس زنجار نورة مغسولة بلا استقصا يتخذ منه ذرورا . او شب مسحوق ذرورا . وزوفا اربعة نطرون اثنين يتخذ منه ذرورا ويتقدم فيلطخها بعسل ثم يذر عليها هذا الدوا ❊ وصفته ❊ يوخذ قشور النحاس جزان شب جزان قيروطي عشرة تمرس في الشمس وتستعمل . او اسفيداج شب ثمانية ثمانية قشور النحاس ملح ذراني كندر زنجار قشور الرمان من كل واحد جزان نورة جز شمع عشرة وثلثي دهن الاس مقدار الكفاية ❊ وايضا ❊ يوخذ مرداسنج زيته رطل رطل زراوند عفص غير متقوب اوقية اوقية اشج اوقية دقاق الكندر اوقيتان يتخذ منها لطوخ على النار ويحرك باصل القصب

فصل في علاج النواصير والجلود التي لا تلتصق

اما النواصير واحكامها واصنافها فقد قيل فيها من قبل واما ما يجب من تدبير اسالة الصديد والرطوبات الفاسدة عنه بالنصبة او بالبط فقد بين ايضا في مواضع قبل هذا الموضع واما العلاج الخاص بالنواصير فيختلف ايضا فان النواصير اما طرية سهلة واما عتيقة قد غاص تخرزنها في اللحم غوصا شديدا وهذه عسرة العلاج فان الذي لا بد منه في ذلك هو اخذ ذلك التخرن كله بالقطع المستاصل من الجوانب تجراد او غيره او بالكي بالنار او بالدوا وذلك صعب شاق وخصوصا اذا كان في حوار عصب او عضو شريف وربما كان المريض اميل الي ان يبقي ذلك به ويداريه منه الي ان يقاسي علاجه وربما امكن ان يجفف ويوكل لحمها الودكي الخبيث في داخلها ويجفف الباقي من لحمها الميت ويدمل ويبقي ساكنا مدة طويلة من غيران يكون قد ادمل الادمال التام ومن اراد ذلك فيجب ان ينقي الناصور عن اللحم الخبيث الودكي الذي فيه ثم يحشوه ادوية مجففة ويتركه فانه يبقي بحال جفافه ما لم يقع خطا في امتلا او رطوبة مزاج او وصول ما او اضطجاع عليه مولم او صدمة او ضربة او سعال او رعده . واما علاج قلعها واستيصالها فاعلم انها اذا كانت خبيثة عتيقة قديمة فلا دوا لها الا القطع للخزف او الكي له بالنار علي ما نبينه مع بط المعوج الملتوي من منافذه ليعرف مذهب الكي ومنفذه مع تحرز او حذر حتي يكوي فينقلع او الكي بالادوية الحادة مثل النوشادر والزرنيخ والكبريت والزنجار والزيبق يقتل الزيبق من جملتها في الجميع ويخلط بمثله برادة الحديد ونصفه قلي ونصفه نورة ويصعد في الاثال او يخنق في قنينة علي ما يعرفه اهل الاشتغال بهذا الباب فيصعد كالملح فاذا جعل منه في الناصور التهب وانشوي وانفصل عن اللحم فيوخذ بالكلبتين ويخرج ويدام القيام العضو السمي ساعة بعد ساعة ليهدا الوجع ثم يعالج بعلاج القروح . واما الطري السهل من النواصير فيجب ان يغسل بالادوية القوية ولا كالقطران وما الارمدة وما البحر الاجاج وما الصابون مخلوطا به زرنيخ ونوشادر والما المصعد من روسختج ونوشادر يابسين او مرعوبين مندبين من غير سيلان . وما طبخ فيه القلي وكلس قشور البيض والنورة فاذا نقيت وضع عليها الدوا الخروعي ومرهم الزرنيخ المورد في ادوية الغرب عجيب النفع ودوا جالينوس القرطاسي والادوية المولفة من الزاج والقلقديس والنحاس المحرق والزنجار وما اشبه ذلك من القنطوريون ودقيق الكرسنة والايرسا والسومغوطون . وقد جرب اصل اسقولوقندريون انه اذا ملي منه الناصور ابراه وكذلك الخربق اذا ملي منه الناصور ابراه بعد ان يترك ثلثة ايام وكذلك عصارة قثا الحمار مع علك البطم او عصارة اصل المحروث او زنجار واشج بخل او اشج وقلقديس وزاج وقلقطار وصمغ بخل . او يوخذ بول الاطفال فلا يزال يسحق في هاون من رصاص حتي يخثر ويجف ويستعمل ❊ صفة دوا يستعمله اهل الاسكندرية ❊ يوخذ اصل الخنثي وزاج مشوي وقلقطار وزنجار وشب من كل واحد جز الذراريح نصف جز يتخذ ذرورا او مرهما . او يجمع بخل قد طبخ فيه الذراريح ويحذف الذراريح من النسخة وربما جعل معه عسل ❊ وايضا ❊ يوخذ صبر وزنجار ومرداسنج وقشور البيض وما كان مكلسا فهو اقوي بكثيره يخلط ❊ وايضا ❊ ادوية قوية ذكرناها في باب عسرة الاندمال . فاذا ظهر اللحم الجيد استعملت الملصقة المنبتة للحم واذا كان بقربه عظم فاسد فيجب ان تصلح وتعالج بعلاجه واذا رايت الرطوبات الصديدية قلت او عادت مدية فقد كاد العلاج ان ينفع

فصل في اللحم الزايد علي الجراحات

يحتاج في علاج ذلك الي ادوية جالية مجففة وكلما كانت اقل لذعا فهو اجود ويجب ان لا يتوقع هاهنا من معونة الطبيعة ما يتوقع في انبات اللحم فان انبات اللحم فعل طبيعي وكل ما انبته الطبع كان بمعونة الدوا او بغير معونته مضاد لفعل الطبع فلذلك يجب ان يكون اكثر التعويل علي الدوا . واعلم ان الادراص المتخذه لهذا الشان لا ينتفع بالعتيق منها بل الطري فان كان ولابد منها فيجب ان يحفظ بالتقريص وتدفنها في موضع لا يفسدها الهوا وقد مدح لذلك تجير الخل ولبس ذلك عندي بكل ذلك الصحيح وا تخاذها اقراصا وبقاؤنا احفظ للقوة واما ما يقال انها تحتاج الي ان تسقي ما حادا من زرنيخ وثوم او خل فذلك مما يهيها لانحلال القوة ويعين الهوا المفسد لها . والدوا الذي هوا غلط واثبت فانه انفع في هذا الباب لا من حيث القوة فربما كان اللطيف اقوي ولكن من قبل ان انفعاله من الهوا ومن اخلاط المزج اقل وثباته بحاله اكثر وهذه الادوية هي مثل قشور النحاس والصدف المحرق ونوعي القنافذ المحرقة بلحومها لكن القنافذ قد تنقي قليلا وتقبض اللحم اكثر مما ينبغي . واقوي مما عددناه زهرة الحجر المسمي اسيا واقوي منه السوري وغرا الذهب وقلقطار وزاج والاحراق يقلل قوتها ولذعها معا ويزيد لطافتها وزهرة النحاس

النحاس قوية ولا كالزنجار وخصوصا المتخذ من قشور النحاس ومما ياكل اللحم الزايد اكلا جيدا القلي والزنجار وكثيرا ما يحل اللحم الزايد ويضمره ان يطرح عليه خرق مغموسة في ما البحر او ما حل فيه الملح المر ✠ وقد يوخذ القلي والقرة غير مطفاة ويترك في سبعة امثالها ما في الشمس سبعة ايام يساط كل يوم في كل وقت حتي يغلظ ويصير كالطين ويتخذ منه اقراص ويستعمل . وكذلك قرص نبطلقوس والمرهم الاخضر عجيب والاخضر المتخذ بالملح الذراني والمرهم الذي يسمي الاشقريطاطي اللحم بلا لذع ودوا دياروت ودوا دوديا والدوا المتخذ من قشور النحاس ودقاق الكندر يصلح للحم الذي ربا جدا منتفشا كالقطن وجميع الادوية المعمولة للاربيان في الانف

فصل في تدبير القروح المنتقصة بعد الاندمال

العلاج بعد انتقاضها ان يوخذ اللحم الردي والعظم الردي الذي يليها ثم تشتغل بتجفيفها علي ما تدري ومستخرجات العظام ربما كانت ادوية جاذبة مثل ورق الخشخاش الاسود ضمادا مع ورق التين وسويق التين او بزر البنج وقلقديس اجزا سوا ضمادا

فصل في اثار القروح والجراحات

يحتاج في قلع اثار القروح والجراحات الي ادوية جالية تونة الجلا منقية وتكون قوتها بازا قوة ما تجلوه فيعالج القوي بالقوي والذي دونه بالذي دونه . فاما الادوية المنقية القوية للقوي فمثل ان يوخذ نخالة الحديد مع اللك والاطريغل ويطلي عليه وعندي ان صدا الحديد اجود وكذلك الزنجار يغرر بابره ويطلي عليه النورة والعسل . او يطلي عليه الميويزج والعسل او عصارة الفوتنج وبياض البيض وللعامي الزرنيخ وحجر الفلفل . واما الادوية الخفيفة للخفيف بالباقلي ودقيق الحمص وبزر الفجل والربة والطين الرخو السخيف وقشور البطيخ وشحم الحمار جيد جدا وخصوصا اذا قرن به بعض المذكورات واما اثار الضرب فان التمسح بدهن السوسن يذهب بها سريعا ثم اقرا ما سنذكره في باب الزينة

المقالة الرابعة في تفرق الاتصال في العصب وما لا يتعلق بالجبر من تفرق الاتصال للعظام

فصل في جراحات العصب وما يجري مجراه وقروحها

ان العصب لشدة حسه واتصاله بالدماغ تعرض له من الجراحات اوجاع شديدة جدا والام عظيمة جدا كالتشنج واختلاط العقل وكثيرا ما يودي الي التشنج من غير تقدم المرصعب ولا يكون فيه بد من ان يكون هناك ورم عظيم من غير وجع عظيم واسهل احواله الحميات واورام كثيرة تظهر في غير موضع الجراحة وعطش وسهر وجفوف لسان خاصة اذا حدث هناك ورم وكذلك حال جراحات اوتار العضد وخصوصا في جانب راسها واذا ورم العصب وما يشبهه او اصابه برد تشنج وان اصابته عفونة فسد العضو وربما والعفونة تسرع اليها لانها مخلوقة من رطوبة اجمدها وعقدها البرد ومثل هذا تسرع اليه العفونة من الرطوبة ومن الحرارة الرطبة فتنطبخ فيه فلذلك المبات باردها يضر من حيث يشنج وحارها من حيث يعفن وكذلك الدهن لكن الدهن ربما احتيج في المسخن منه لضرورة اسكان الوجع او لترقيق الادوية وتسييلها وتكون الادوية مقاومة لكيفيته المرطبة والنخسة وحدها قد تفعل هذا الفعل وقد يتورم المجروح منها ايضا ورما ظهوره ابطا وكذلك نضجه وقبوله للعلاج ايضا وقد يتقرح العصب قروحا ابطا التحاما وابطا نضجا وكل جراحة تقع في العصب فاما نخس واما شق والشق اما ان يكون مع انكشاف العصب او من غير انكشافه وكل ذلك اما طولا واما عرضا . والجراحة الواقعة طولا في العصب اسلم من الواقعة عرضا فان الليف الصحيح يتالم من مجاورة المقطوع ويتاذي به ويودي الي الدماغ فيوقع التشنج وامراضا عظيمة . وقد يضطر ايضا حينيذ كثيرا الي قطع المجروح والمنخوس بكليته فيستراح منه وتزول الاعراض الردية والجراحة في الاغشية اخف امرا منها في الاوتار فضلا عن العصب وانت تعرف الغشا بالمشاهدة وبما عرفته من التشريح ومن ان الغشا مبرم لا يري فيه مسالك الليف طولا والوتر الغشاي تري فيه مسالك الليف طولا والوتر الغشاي صلب جدا وليس الغشا في صلابته والغشا يحتمل الخياطة والجراحة والخرق التي تصيب الرباطات الثابتة من عظم في عظم فليس فيها مكروه ويحتمل اشد العلاج ولا يخاف من انبثار الاعصاب ما يخاف من انشداخها ومن انقطاع بعضها عرضا وان كان العضو يزمن

فصل في قانون علاج تفرق اتصال العصب

دوا جراحات العصب هو الحار اليابس اللطيف الاجزا المعتدل الحرارة بحيث لا يلذع ويكون تجفيفها شديدا جدا مع جذب لا مع قبض البتة وكل ما فيه حرارة لطيفة مع تجفيف شديد اللطافة جوهره فلا يخلو عن جذب واحذر القبض فيها وخصوصا في اول الامر اللهم الا ان يكون مع جلا مثل الروسختج وتوبال النحاس وما كان مثل هذا ثقيل الجوهر فلطفه بالسحق في الخل الذي لا قبض فيه وقد يتوقع من الخل وتلطيفه ابراز حرارة لطيفة منه في الشي الكثيف وان احتيج في قوي الحرارة احيانا فيحتاج اليه ليكون غايصا ولكنه يكسر ويمال به بما يخالطه الي الاعتدال فيسخن بقدر ويجفف بقوة وان كانت العصبة مكشوفة لم تحتمل شيا له حدة البتة وكان مضرة ذلك به عظيمة وكذلك ان لقي الدوا او الخرق الذي يستعمل علي الجراحة ما يلقاه وهو بارد بالفعل فان تضرر العصب به شديد واذا وقعت جراحة في العصب فلا يجب ان تبادر الي الالحام ولكن يجب ان تبدا بتسكين الوجع بالتكميد بالخرق الحارة وبادهان مسخنة وبزيت الانفاق خاصة ففيه قبض ما وسخونة وتكون سخونتها فوق الفاتر فان الفاتر من قبيل البارد وكذلك تكون همتك بتسكين الورم . ومما تستعمل ايضا حينيذ الضمادات المتخذة بالسكنجبين وبما الرماد من الادقة والاسوقة مثل دقيق الباقلي والكرسنة والحمص والترمس المروسويق الشعير وغيره بل هذه ايضا تستعمل قبل ان ترم

ان ترم وربما انتفع باستعمال الخفيف فاذا فعل بها ذلك ووقع الامان من فضول تنصب بما تستعمل من الفصد والاستفراغ فالحم ولا تسكن وجعهم بما حار البتة بل بالدهن اللطيف الاجزا الذي لا قبض فيه حار الي حد غير مفرط فان الحار المفرط والبارد لا يوافقانه وكثيرا ما يكون قد قارب الجرح العافية فيضر به البرد فيشتد الوجع ويعاود الاذي فيحتاج ان تتدارك في الحال بالتسكين وبالادهان المسخنة ينطل بها فان كان ذلك العصب مكشوفا وكان القطع طولا فاجتهد ان تغطيه باللحم وتضع عليه الادوية الوخزية التي ذكرناها وتشده بخرق عريضة شدا ضاما جامعا اخذا لشي صالح من الموضع الصحيح . واما ان كان الجرح عرضا فلا بد فيه من الخياطة والالم يلزم واذا استعجل الالم وخفت العفونة في الواقعة عرضا فابتره واجتهد ان تحرسه عن الورم والعفونة ما امكنك فان الورم واصابة البرد اياه يشنج والعفونة تزمن العضو فلذلك لا يجب ان تلحم راس الجرح ولا ينضم الا بعد العافية واذا كان فيه ضيق وسع لان ذلك يودي الي عفونة الجراحة لما يجتمع فيها من الصديد وغيره ومع ذلك فان الوجع يشتد فلا يجب ان يلحم البتة الا بعد ان يجف جفافا محكما ويامن كل ورم وعفونة ولذلك يحتاج ان يحل الشد عن الدوا اسرع من غيره وربما حل في اليوم او الليلة مرتين او ثلثا وربما احتجت ان تحله ايضا في ليل ذلك النهار او في نهار ذلك الليل ان كان طويلا وخصوصا اذا كان هناك لذع فان لم يكن فالحاجة في ذلك اقل وتكفي مرتين بكرة وعشية ويجب ان يراعي في ادوية حتي لا يسخن فوق الواجب او لا يقصر في التسخين الواجب وكذلك في الجلا والتجفيف وضدها فاذا رايته قد سخن فبرده مقدارما ينقص الزيادة علي الواجب وقد تجرب القيروطيات الفرهونية علي ساق انسان صحيح مشاكل للعليل في مزاجه وسحنته وتنظرهل يفرط في تسخينه او لا يسخنه شيا يعتد به او يسخنه تسخينا معتدلا فبقدر ذلك ثم يستعمل علي العليل ويجرب عليه ثانيا ولكن ان تجرب علي غيره ممن يشبهه اولا اولي اذ لا يحتاج في التجربة عليه الي تغيير كثير ومع هذا كله فان العصبة اذا كانت مكشوفة والجرح واسعا جدا فلا يحتمل شيا حارا جدا مثل الافربيون والكبريت ونحوه بل يحتاج الي دوا مثل التوتيا . وايضا الدوا المتخذ من النورة المغسولة غسلا بالغا في وقت واحد ويجب ان يكون الدهن الذي يستعمل في قيروطيانه ولطوخاته مثل دهن الورد والاس لم يمسسه ملح . والعلك ايضا اذا ستعمل في مثل هذه الادوية يجب ان يكون مغسولا والتوتيا يجب ان يكون مغسولا ولا يجب البتة ان يكون فيها شي من الحدة واللذع . وان كان فيها قبض يسير في علاج المكشوف جاز مع قوة محللة بلا لذع وخصوصا اذا كان العليل ضعيف المزاج . واولي الاعصاب بتبعيد البارد والماية والدهانة ونحوها عنه ما كان مكشوفا فليس مضرتها في المكشوف الذي يلقاه فيوضره كمضرتها فيما لا يلاقيه الا قليلا وانما يلاقي ما يحيط به ويليه وان كان لابد فعلي ما قلناه . واما ان كان هناك قوة ما في الخلقة فلا باس اذا استعملت اقراص بولييداس واقراص القلقطار واقراص اندرون وافراسيون بمنتخج او بدهن اما في الشتا فبزيت لطيف واما في الصيف فدهن الورد والكندر وعلك البطم والبارزد بقدر اقل من ادوية المكشوف ومن الصواب كيف كانت الجراحة ان يوضع فوق الدوا مرغري لين مغموس في زيت ولا ان العصب المنكشف اولي العصب بان يرفق به كذلك الرباطات التي تثبت ما بين العظام اولي اشكالها بان يحمل عليها بالدوا القوي واما الرباطات التي تتصل بالعضل فهي بين الامرين واوجب الجراح بان يبعد عنه الما هو جرح العصب وكذلك البرد وان قل اضر الاشيا به والزيت ايضا ضار لا يحتاج عليه الا عند تسكين الوجع حارا ولا يجب ان يغسل الجرح لا بالما ولا بالدهن بلا اجهد ان تمسح الرطوبات بخرقة او صوفة في غاية اللين ولا ايضا بالمنتخج الا ان تامن ضرر ترطيبه واذا وجب لعلة من العلل ان تجعل عليه وخصوصا علي ما هو مكشوف دهنا فيجب ان تمر عليه اولا المنتخج ثم الزيت . قال جالينوس اصاب رجلا وجه بحديدة دقيقة الراس فخرقت الجلد ووصلت الي بعض عصب يده فوضع عليه طبيب مرهما ملحما قد جربه في الحام الجراحات العظيمة في اللحم فورم الموضع فلما ورم وضع عليه ادوية مرخية كضماد دقيق الحنطة والما والزيت فعفنت يد الرجل ومات هذا فاذا عرض تشنج من القروح فيها فمن الواجب ان قد كان انسد الجلد ان تفتحه وتستعمل الادوية النافعة من ذلك للقروح المجففة لها لطيفة جدا ويجتهد ان يصل الي الغور واذا كانت الجراحة وخزة ولم يكن ورم فالعلاج هو العلاج الموضعي ويجب ان يكون اقوي حرارة وقوة تجفيف من المستعمل علي الشق لان ذلك يبعد الي المرض اسهل ويجب ان يكون تدبير المجروح في العصب لطيفا وان يكون في غاية اللطافة واذا حدث وجع وورم فلا شر حينيذ من تناول الطعام وخصوصا اذا كانت الجراحة عرضا فانه يحتاج هناك ايضا الي فصد العرق بلا محاباة ولا تقية من الغشي مثلا ويجب ان يكون مضجعه وطيا وان تراعي الاعضا القريبة من الجراحة بالتدهين وكذلك راسه وعنقه وابطاوه بالتدهين خاصة خصوصا ان كان الجرح في الاعالي وكذلك العانة والاربية وخصوصا ان كان الجرح في الاسافل وناحية الساق

فصل في ادويه جراح العصب وقروحها

علك البطم من اجود ادوية جراح العصب واما امثال الصبيان والنسا ومن مزاجه شديد الرطوبة فيكفيه مثل علك البطم وحده ذرورا مع قليل زيت يلينه ويلزجه ان كان يابسا والريتياج يدله واما من هو اجف مزاجا واصلب لحما فيجب ان يخلط به فربيون ونحوه اما عتيق واما حديث واما قليل واما كثير بحسب مزاج البدن وسحنته ويكون المبلغ من القوي الحديث من جزو في اثنا عشر من القيروطي وعلك البطم او نحو ذلك الي الثلث من القيروطي او ما يمازجه وقد يخلط به غير الافربيون من لبن اليتوع فانه عجيب ومن الحلتيث ومن السكبينج ومن الجاوشير وما هو اضعف البورق ورغوته والكبريت مخنا بالزيت علي قدروسخ الحمام وزهرة حجرة استيوس وكل جذاب للرطوبات الي خارج والزاج ايضا ورماد مخلص النحاس والسرنج ولزاق الذهب وبهما لم يوجد في اوايل جراحات العصب الا الجبر ويستعمل وينتفع به ويجذب من عمق جذابا جيدا وكثيرا ما ينتفع بوسخ كورات النحل اذا لم يحضر الغربيون او دقيق الشيلم بما الرماد ضماد او استعمال علك البطم اول شي يبدا به وبعده مثل مرهم الباسليقون مقوي بما يحتاج ان يقوي به ما ذكروربما خلطوا بالقيروطيات وتسخينها نورة ويجب ان تكون مغسولة واجودها المغسول بما البحر في الشمس الحارة وكلما غسلته اكثر

اكثر صار انفع ومن الادوية الجيدة دوا جالينوس المولف من الشمع والرتينايج والافربيون والزفت والزيت الغليظ من كل واحد نصف جز ومن الزيت جزو ودهن البلسان مع لطافته ليست بكثيرة الاسخان اقول لسرعة تحللها واذا كانت الجراحة وخزه او نخسة ولم يصحبها ورم ولا عفونة فيجب ان يستعمل مرهم الافربيون او خر والحام يجعل في البدن الالطف افربيون وفي الاكثف ذرق الحمام تزيد وتنقص علي حسب ما تري من حال البدن وتخنته ومزاجه ومع ذلك فلا يجب ان تترك فم الوخزة تلتحم البتة وتوسع ان كان ضيقة ثم اعلم ان الدوا المحتاج اليه في الوخز يحتاج ان يكون اقوي من المحتاج اليه في الشق واذا عرضت في الجراحات عفونة فالسكنجبين جيد ودقيق الكرسنه واما اذا عرضت اورام فدقيق الشعير ودقيق الباقلي ودقيق الكرسنه ايضا وقد طبختها بما الرماد او ما ساذج فيه قوة من السكبينج واذا رايت الجراحة اقبلت لم تتخوف حينيذ من استعمال المنضج عليه فيجب ان تستعمل الادوية مدوفه فيه اما في اقويا البدن فاقراص بوليداس تدوفه ثم تسخنه وتاخذه بخرقة لينة منفرشة وتضعه عليه

فصل في الاورام التي تعرض للعصب المجروح

قد عرف مما سبقنا نعرفنا من قانون علاج جراح العصب وجه ما لعلاج الاورام التي تعرض لها اذا خرجت ويجب ان تزيد ذلك بسطا فنقول ما قال جالينوس في كتاب قاطاجانس قال ان حدث في جراحات العصب والاعضا العصبية فلغموني وان كانت الفلغموني قوية ملهبة جدا ينبغي ان تستعمل في علاجها الادوية المتخذة بالخل والاحجار المعدنية التي قد ذكرنها واكثر منها في المقالة الثانية من قاطاجانس واحدها هذه ❊ ونسخته ❊ يوخذ من الزاج تسعة دراهم ونصف وربع ومن القلقديس درهم وربع ومن توبال النحاس اوقيتين ودرهمين ونصف ومن قشار الكندر اوقية ونصف ومن البارزد اوقية ومن الشمع سبع اواق ومن الزيت تسع اواق ومن الخل الثقيف رطلين وربع تسحق الادوية اليابسة بالخل عشره ايام ويذوب ما يذوب ويبرد ويخلط الجميع في قدر ويحرك تحريكا مستقصي حتي يستوي وينبغي ان يقطر علي العضو العليل من الزيت مرتين او ثلث في اليوم وعند وضع هذا الدوا عليه ينبغي ان يوضع عليه من خارج صوف قد بل بخل وزيت مسخنين معتدل الحرارة فانه ليس شي اضر اصلا للاعصاب العليلة ولا اردا عليها مما كان باردا فان احتجت ان تضمد هذه الاعضا في حال بالضماد المتخذ بالخل والعسل والرماد فينبغي ان يكون الضماد مطبوخا وان يكون دقيقه دقيق الكرسنة فان لم يحضرك فاستعمل دقيق الباقلي او دقيق الشعير

فصل في رض العصب ووثيه

واذا اصاب العصب رض فانه ان لم تكن معه جراحه ولا ورم فعالج بما يسكن الوجع وكذلك اذا حدث ورم فلا تعالجه بما يفجر مثل ما الرماد ونحوه بل عالجه بالمسكنات للوجع وكذلك يجب ان ينطل العضو بالدهن المسخن تنطيلا متصلا ويكون في قوة ذلك الدهن ارخا وتحليل ومن الادهان الفاضلة في ذلك دهن الشبث ودهن الاقحوان ودهن السذاب وكذلك الضمادات الموافقة من ذلك والخطمي عجيب اذا دق ووضع علي العصب المرضوض ولحم الصدف عجيب وربما عولجوا بالبلبوس المهرا واما ان كان ورم فالتدبير في تسكين وجعه ان يستعمل عليه عقيد العنب مع شراب وقليل خل وزيت بمقدار قصد ويسحق باعتدال ويغمس فيها صوف وسخ وخصوصا صوف الزوفا وليضع عليه فان كان هذا الالم في المفاصل فهنالك اولي ان يسكن الوجع ويجعل الدوا القوي ومركبا بما ينضج ويحلل لكن مع قبض معتدل ليقابل الورم ولا يزيد فيه وانظر في الوجع والورم واقصد قصد اشدهما اهماما واذا لم يكن فتبسطه واستعمل القوية مثل ما الرماد والخل والشراب ايضا واذا كان الورم قد طالت مدته وقو الدوا جعل تحليله اشد ولا يهمنك ان تجعل فيه قبضا البتة مثل الدوا القوي المتخذ بما الرماد وما يتخذ بوسخ الحمام واما ان كان هناك في الجلد جراحة ايضا فيحتاج الي ما فيه تجفيف قوي وجمع وشد تضم به الاجزا من المرضوض وينفع الجرح فان لم يصب الجلد شي من الرض والجرح فاستعمل الاضمدة المتخذة من مثل دقيق الباقلي وخل وعسل وهو دوا جيد وان اردت ان يكون اقوي تجفيفا جعلت فيه دقيق الكرسنة وان اريد ان يكون اقوي ايضا جعلت فيه اصل السوسن وان كانت الجراحة بحيث لا يلتفت اليها عولج العصب بما يمنع تورمه ولم تشتغل بها ولحم الصدف عجيب وربما عالجوا بقيروطي من ملح والضماد بالكندر والمرعام النفع في الحالين وان كان مع الامرين وجع مبرح فيجب ان يخلط مع الادوية زيت ويضمد بذلك حارا ويجب ان يحذر في وث العصب الما فلا يقرب لا حارا ولا باردا بل يستعمل في الادهان التي فيها قوة للرياحين اللطيفة العباضة مسخنه والاناوية التي بهذه الحال واما حكم عصب فاسد ربما عرض لشظية من العصب فساد ويحتاج ان يستخرج فيجب ان يستخرج استخراج العرق المدني

فصل في صلابه العصب والتوايه

هذا اكثره يحدث عن ضربة وسقطه واذا نجزاحس معه بخدر وعلاج صلابة العصب قريب من علاج الاورام الصلبة والدشبذات وقد ذكرنا في جداول الادوية المفردة وفي القراباذين ما يحتاج ان نذكره من ادويته والذي نذكره هاهنا ادوية مجربة في ذلك منها خفيفه مثل ان يوخذ مقل اليهود وزن عشرة دراهم فينقع في الما ويداف فيه ويعجن به مثله اصل الخطمي المسحوق جدا ويضمد به وكذلك اصل السوسن معجونا بعقيد العنب وايضا الاشج والقنه والفربيون يجمع بدردي الزيت ❊ وايضا ❊ يوخذ بزر المرو ويتخذ ضمادا بالمنضج ❊ وايضا ❊ يوخذ الدياخيلون مع نصف بعر الماعز غاية

فصل في ذكر امراض العظام

قد تعرض في العظام ايضا امراض من فساد المزاج ومن انحلال الفرد والانكسار والخلع ومن التعفن والتقرح والتقشر ونحن نتكلم في الكسر والخلع المحتاجين الي الجبر بعد هذا الموضع واما المحتاج من ذلك الي غيره من الدوا فنذكره هاهنا مستعينين بالله

فصل في ريح الشوكة وفساد العظم

ريح الشوكة سببه اخلاط حاده تنفذ في العظم وتاكله ومذهب ريح الشوكة مذهب وجع المفاصل الا ان المادة في وجع المفاصل تكون في اللحم وفي ريح الشوكة يكون في العظم ويكون دبابة يفسد العظم جزا بعد جز قال قوم ان الشوكة تسبح في جميع البدن بسبب قرحة وليس بثبت

فصل في علامات فساد العظم

انه اذا عرض للعظم فساد رايت اللحم فوقه ترهل ويسترخي وياخذ طريق النتن والصديد وينفذ فيه المرود الي العظم اسهل ما يكون فاذا وصل الي العظم لم تجده املس يزلق منه بل يلصق به قليلا وكانه يجد شيا غير ثابت في نفسه بل قد تفتت او تعفن وربما تخشخش ولان وخصوصا اذا لم يكن الفساد في الابتدا فان في وقت الابتدا لا يظهر ذلك بالمرود بل ربما دل زلقه المفرط عند قرعه علي فساده من حيث انه اذا زلق فيه الميل في كل جانب دل علي تبرو الغشا عنه وذلك لفساده الذي ابتدا والذي يبتدي حين فسد اللحم فوقه واذا كشفت عنه وجدته متغير اللون وكثيرا ما يتقدمه ورم وفساد من اللحم اولا وموت ثم يدب اليه

فصل في علاجه

علاج فساد العظم هو حكه وابطاله او قطعه ونشره سوا كان ناصورا او لم يكن فانه لابد من حكه وجرده او كي المبلغ الفاسد منه لتسقط القشور الفاسدة ويبقي الصحيح وقد تسقط قشور العظام بادوية ايضا مثل ما تسقط قشور عظام الراس وغيره ومن ذلك دوا مجرب ❊ وصفته ❊ يوخذ زراوند ايرسا مر صبر لحا نبات الجاوشير فينك محرق توبال النحاس قشور الصنوبر ويجمع وهو عجيب يسقط قشور العظام وينبت اللحم الجيد عليها وان كان فساد اللحم اغوص من ذلك فلا بد من تقويره وان كان الفساد بلغ المخ لم يكن بد من اخذ ذلك العظم بمخه وان كان الفساد ما لا يبريه الا القطع والنشر لكل عظم او لطايفة كبيرة منه فلابد منه فاعرف الموضع الذي يجب منه ان يقطع بان يدور المرود الي ان تبلغ الموضع الذي تجد فيه التصاق العظم بالغا فهناك الحد واما اذا كان العظم الفاسد من راس الفخذ والورك ومثل خرز الظهر فالاستعفا من علاجه اولي بسبب النخاع واذا كان فساد العظم متوقعا علي انه تابع لفساد اللحم الذي اتفق وقوعه اولا فالتبرية واخذ اللحم عنه هو علاجه ويجب ان تبرد العضو الصحيح بالاطلية التي عرفتها في باب فساد اللحم ويبرد اللحم المكشوف عنه ايضا بمثلها

فصل في صفه نشر العظم الفاسد

قال تشال اللحم عن العظم بان تلقي في طرفه خيط تمد به الي فوق وخذ عصابة فد بها العضو او غيره من ذلك الموضع الي اسفل لئلا تصيب اسنان المنشار وانشره . واذا احتجت ان تنشر ضلعا او عظما تحته صفاق او شي شريف مثل صفاق الاضلاع والنخاع فاجعل تحت المنشار صفيحه تحفظ بها العضو الشريف وان كان اللحم علي استدارته كله مكشوفا فانشره لانه لا ينبت اللحم علي العظم الذي قد انكشف من جميع جوانبه . وان كان اجزا العظم الفاسده قريبة من مفصل فاخرجها من المفصل وان فسد عظم الذراع كله او الساق فلينزع كله واما راس الفخذ والورك وخرز الظهر اذا فسدت فاستعف من علاجها لمكان النخاع

فصل فيما يبقا من شظايا العظم وقشوره في القروح المتدمله

الاجود ان لا تستعجل في اخراجها بل تترك الي الطبيعة وتعان وذلك بجذب يسير لما يخرجها في مدة غير عاجلة ولا تحرك بالادوية وعمل اليد فان المستخرج كرها لا يخلوا عن احداث قروح ناصورية فاذا ما دفعته الطبيعة الي الجلد واخذ يخرج وقد تبرا حينيذ بعان وتلتحم الجراحة وكذلك الحكم في شظايا واغشية من حقها ان تبين فانك ان استعجلت واخرجتها كرها كان فيه خطر التشنج والاختلاط والحميات فان تقيحت لم يكن فيها كثير مضرة فاما ان شيت ان تعرف ادوية ذلك فمنها دوا بهذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ زيت عتيق وشمع اصفر ووسخ الكوارات يكونان جميعا مثل الزيت ثم يذاب الجميع ثم يوخذ جز فربيون وجز لبن اليتوع وثلثة اجزا زراوند يتخذ منها مثل القيروطي ❊ اخري ❊ ويوخذ ايضا اشق ومقل فيلتان بدهن السوسن ثم يجمع الجميع بالسحق مرهما ويوضع عليه فانه مما يخرج العظم بسرعة

فصل في ادويه كسر العظام

للكسر علاج باليد نذكره وعلاج بالادوية نذكرها نافعة من كسر العظام ومن الوثي ❊ طلا للكسر والوثي ❊ يوخذ مغاث ماش مقشر عشرة عشرة مر صبر خطمي ابيض اقاقيا خمسة خمسة طين ارمني عشرين يطلي ببياض البيض ان كان ورم حار ❊ ايضا ❊ يوخذ ورق الاثل والسرو والاس والخلاف يدق ويعصر ويوخذ سك وورد وبصل النرجس ومر وبابونج وصندل احمر وطين ارمني ولاذن وفوفل وتحة وخطمي وماش واقاقيا واكليل الملك ومرزنجوش وزد فيه وردا وان احتجت الي الاسخان فالق فيه المرزنجوش والراسن والسرو ❊ صفة دوا نافع للكسر والوثي مع ورم حار ❊ يوخذ ماش مقشر عشرين درهما مغاث جلنار اقاقيا يضمد وهو قوي جدا . ومن ادويته ورق الاس ولاذن وسك وزعفران وطين . ايضا جيد للرض والوهن نافع للكسر والوثي والخلع . مغاث ماش اقاقيا خطمي طين صبر مر يطلي بما الاس

الفن

الفن الخامس في الجبر يشتمل علي ثلثه مقاله

المقاله الاولي في الخلع وما يتعلق بذلك

فصل كلام كلي في الخلع

الخلع هو خروج العظم من موضعه ووضعه الذي له بالطبع عندما يجاوره خروجا تاما فان لم يخرج تاما سمي زوال المفصل الي جهة غايصة او بارزة يعرف بالحس ويكون زوالا غير تام وقوم يسمونه الوثي واذا كان اذي لم يحرك العظم لكنه وضن ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثي وربما عرض للمفصل امر ثالث وهو ان يطول ويزيد علي طوله الطبيعي ولما يبلغ بعد الانخلاع الا انه يصير سهل الانخلاع وكثيرا ما يعرض ذلك في العضد والفخذ . ومن الناس من هو مستعد جدا للخلع في مفاصله لان نقر عظام مفاصله غير عميقة واللقم التي يدخلها غير مداخله والربط التي ينظم بينها غير وثيقة بل ضعيفه في الخلقه رقيقة او رطبه قابله للتمدد او قد انصب اليها رطوبات لزجة مزلقه او انكسرت حروف حفاير العظام المدخول فيها من عظام المفاصل فصارت النقرجها مثلمه لا تحوا جز عليها . فمن المفاصل مفاصل سهلة الانخلاع ومنها مفاصل صعبة الانخلاع . ومنها متوسطة فالسهلة مثل مفصل الركبة لسلامة رباطه فانه خلق سلس الرباط لمنافع معلومة في التشريح فصار لذلك سهل والانخلاع وبسبب ذلك ارتد بالفكه وكان ايضا سهل الارتداد الي السلامة فان سهولة الارتداد علي وزن سهولة الانخلاع وصعوبته علي قدر صعوبته ومفصل المنكب قريب منه في المهازيل دون السمان واما الصعبة الانخلاع فمثل مفاصل الاصابع فانها يكاد لا تنخلع بل تنكسر قبل ان تنخلع ومثل مفصل المرفق ولذلك ردها صعب واما المتوسط فمثل مفصل الورك وقد يعرض ان يسهل انخلاع ما ليس يسهل الانخلاع بسبب من الاسباب فيصير ايضا سهل الارتداد كما يعرض ان يصير حق الورك ممتليا رطوبة فيسهل انخلاعه ومع ذلك يسهل ارتداده كما يعرض لصاحب عرق النسا فيكون كل ساعة ينخلع وركه ويرتد بادني سعي ثم ينخلع ثم يرتد وهذا هو المحتاج الي الكي لا غير واصعب الخلع ما ينقطع معه رووس شظايا العقب الذي يلزق عظما بعظم وقل ما يرجع الي حالة الطبيعية واكثر ذلك في راس الورك ثم في راس العضد وفي زندي القدمين عند الكعبين والخلع اقبح من الكسر اذا لم يرتد الخلع ولم يجبر الكسر .

فصل في علامات الخلع الكليه

يحدث في المفصل انخفاض وغوور غير معهود مثل ما يعرض عروضا ظاهرا في خلع عظم الكتف وفي خلع مفصل الرجل واظهر ذلك في مفصل العنق والمقايسة مما يخرج ذلك اخراجا صحيحا وهو ان تعتبر العليلة باختها الصحيحه من ذلك المريض نفسه لا من غيره واذا رايت المفصل لا يتحرك فاحكم بان الخلع اتم خلع كما انه اذا تحرك حركته الي جميع جهاته وبلغ الي جميع مبالغه فليس به علة متعلقة بالزوال

فصل في علامات الميل

هو ان تري تغير مع نتو من جانب اخر او يعقد في الحس نتوا كان محسوسا للداخل في ميله مع ان بعض الحركة ممكن

فصل في علامات زيادة طول المفصل من غير خلع

علامتها ان يكون كالمتعلق فاذا ادغمته ارتد الي حده الطبيعي من غير تكلف فان تركته عاد الي القد العرضي وحدث غوور ربما يدخل فيه الاصبع حيث لا يكون اللحم شديد الكثره مثل المنكب

فصل في علاج الميل والخلع

لا يخلوا اما ان يقع الخلع الي الطبيب مفردا واما مركبا مع مرض اخر من قرح وجراحة وورم وغير ذلك فان كان مع غيره فيجب ان ينظر فان كان الخلع مما يرتد بمد خفيف لا يوجع القرحة وجعا شديدا يودي الي ورم غير محتمل رد الخلع وان كان الامر بالخلاف فيجب ان يعالج اولا القرحة او الجراحة ثم يعالج الخلع وخصوصا في المفاصل الكبيره فانا ان اردنا ان نعالج الخلع فربما تادي ذلك الي تشنج عظيم في اكثر الامر وخصوصا اذا كان الخلع في اعضا قريبه من الاعضا الريسة وكذلك الحال في الاورام وبنا التدبير فيه علي انا نجرب فان كان الامر سهلا او ليس يهيج منه وجع ولا يعسر معه رد جبرنا الخلع ولم نبال وان حدث وجع فيجب ان لا يتعرض وان كنا فعلنا فواجب ان ينطل الربط ان كان موجعا وان دخل بسهولة عالجنا الورم ايضا والقرحة وان كان كسر وخلع معا وكان المد في جهة واحدة يمكن من تدبير الامرين فعل وحكي عالم انه قد وقعت صخره علي طرف منكب رجل فخذفت الجلد واللحم حتي ظهر طرف العضد عاريا وقد انخلع من تحته راس الترقوه وان بعض جهال المجبرين اشتغل بتسوية العظم ورد عليه اللحم والجلد وضمد وشد فعرض ان انتن اللحم وانفسد لمجاورته العظم حتي اخضر وما علم ان مثل ذلك اللحم كان ينبغي ان يقطع ويكون الموضع بالزيت الغالي وكذلك ان كان هناك ورم عظيم فيجب ان يعالج الورم اولا واما الخلع المفرد الساذج فالتدبير في اصلاحه ان يمد الي خلاف الناحيه التي زال عنها حتي يحاذي طرف العظم طرف العظم الاخر ثم يرد الي الموضع الذي خرج منه فيرتد وكثيرا ما يدل علي ذلك صوت يسمع ثم يربط وفي الرباط امان من الورم او معين علي ان لا يرم والحاجة الي منع الورم العنيف اكثر فانه لا يجوز ان يعاد الخلع في الترقوة واي عضو كان الا بعد علاج الورم وتسكينه ويكره ان يلاقي العضو خرق جافة فانها تسخن وتثير الورم بل يجب ان تكون مبلوله بقيروطي مبردا وبشراب

وبشراب عفص علي ان بقراط يوصي بان يوخر المد والرد الي اليوم الثالث والرابع الا في اشيا مستثناة والميل ايضا لابد له من مثل ذلك ثم يربط واذا صار العضو ينخلع في كل حركة وكلما رد انخلع فذلك استرخا ورطوبة فلابد من كي . واذا بقي بعد الرد للخلع او للزوال صلابة وكالورم استعملت الاضمدة والنطولات الملينة واما في الابتدا فيحتاج الي اضمده ونطولات مقوية والاولي ان تنطل علي الشد لا محالة اما في الشتا فبدهن مسخن من الادهان المقوية وبالعسل بما بارد في الصيف ويجب ان تكون التغذية في المخلوعين بما يقوي فذلك هو الذي يقوي المفصل وربطه علي الثبات الواجب

فصل في علاج طول المفاصل

يجب ان يرد العظم المسترخي الي داخل مستقره الذي استرخي عنه ويضمد بالادوية التي فيها قوة قابضة مخلوطة بما له قوة مسخنه مثل ان يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك بمثل شي من الجند بيدستر والقسط والاشنة وايضا يقتصر علي مثل جوز السرو والابهل وساير ما يقع في ضماد الفتق ثم يشد

فصل في خلع الفك

قد يعرض للفك الاسفل ان ينخلع عن رقبته فيبقي الفم مفتوحا وان كان ذلك مما يقل ولا يقع وقوعا تاما واذا انخلع مال الي قدام خلاف ما يقع عند الاسترخا الذي ربما عرض له عند التثاوب ويكون ضم احدهما الي الاخر عسرا علي انه لا يعدم حركة بعضلاته التي تجي من خلف وقد يقع الخلع من جانب واحد فيكون حينيذ الهية يدل عليه اذ يكون ميل الفك الي قدام مع توريب والعلاج واحد وهو من جملة ما يجب ان يبادر الي رده والا ادي الي امراض وافات وصعب مع ذلك رده فان اسهل رده اسرعه فان دوفع صلب وورم ومدد العضلات وهيج حميات لازمة وصداعا مغميا لما يصحبه من شده تمدد العضل وربما صعب الامر حتي يقتل في العاشر وقد يعرض ان ينطلق له البطن فضولا مرية كثيرة صرفة ويتقيون بمثله فلذلك يجب ان يبادر الي العلاج ووجه تدبيره ان يمسك واحد راسه ثم يدخل المجبر ابهامه في الفم ويلزم العليل ارخا فكه من كل جهة فان هناك عضلا قد تتعرض لشده وان انخلع ثم يحرك الفك يمنة ويسرة ثم يمدده دفعة ثم يرده وانما يدخل الي ما فارقه من خلف فيجب ان يمده حيث يسويه علي تلك النصبة وعلامة استوايه استوا الرباعيات وانطباق الفم ثم يرفد برفاده وقيروطي شمع ودهن الورد ثم يتركه فيبرا في اسرع ما يكون فاما ان كان لم يبادر وقد حدثت صلابة فيجب حينيذ ان يبدا فتلين الصلابة بالنطولات بالما الحار وبالدهن في الحمام تنطيلا كثيرا حتي تلين ثم يجلس المجبر خلف العليل ويجذب فكه الي خلف حتي يتهندم ويشد وبعد ذلك فيجب ان يستلقي العليل علي وساده لينة الحشو جدا ويلزم واحد راسه ليلا يتحرك الي ان تتم العافية .

فصل في خلع الترقوة

قال ان الترقوة لا تنفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر غير منفصلة منه ولهذا لا يتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربه شديدة وتبرات فانها تسوي وتعالج بالعلاج الذي يعالج به ان انكسرت واما طرفها الذي يلي المنكب وينفصل منه فليس ينخلع كثيرا لان العضلة التي لها راسان يمنعها من ذلك ويمنعه ايضا راس الكتف وليس تتحرك ايضا الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتفرق الصدر وتبسطه ولهذا صارت الترقوة للانسان وحده من بين ساير الحيوان وان عرض لها الخلع من صراع او من شي اخر مثل هذا فانه يسوي ويدخل الي موضعها باليد واما بالرفايد الكثيرة التي توضع عليها مع الرباط الذي ينبغي ويصلح هذا العلاج اطراف المنكب ايضا اذا زال ويرد به الي موضعه والذي يربط به الترقوة بالمنكب وهو عظم غضروفي وهو يغلظ في المهازيل واذا زال ظن الذي ليست له تجربه ان راس العضد قد انفك وخرج من موضعه فان راس الكتف يري حينيذ احد ويري الموضع الذي انتقل منه مقعرا لكن ينبغي ان يميز بالادلة القاطعه

فصل في خلع المنكب

قد ينخلع المنكب واما الكتف فقد يشك في انخلاعه ويستعظم ان ينخلع لكنه قد يعرض لمفصل المنكب من العضد ان ينخلع بسهولة لان نقرته غير عميقه ورباطاته غير وثيقة بل سلسة رقيقة جعلت كذلك ليسهل الحركات وانخلاعه ليس يقع فيما يعلم الا علي جهة واحدة خروجا ظاهرا كثيرا فانه لا ينخلع الي فوق لان نتو المنكب يمنعه ولا الي خلف لان الكتف يمنعه ولا الي ناحية البطن فان العضلة ذات الراسين من قدام تمنعه مع منع راس المنكب لكن انما ينخلع الي الجانب الانسي او الوحشي فيزول اليه زوالا يسيرا واما الي جانب الاسفل فقد يخرج خروجا كثيرا وخصوصا في العضاف المهازيل فان هولا يقع فيهم انخلاع العضد وارتداده باهون سبب ويكون الامران في السمان صعبين جدا واذا عرض العضد انخلاع في وقت الولادة المتعسرة كما تعلم او عند الشق عن الجنبين ثم لم يرد سريعا لانتشا بعد ذلك طولا ويبقي المرفق رقيقا وان اصلح وقد لا يعيل ايضا في بعضهم يبقي قصيرا رقيقا رقيق العضد والساعد في كثير منهم ويعتبل فيكون جيد الحال في كثير منهم لكنه يكون علي كل حال قصيرا يشبه قايمه ابن عرس واما الفخذ فلا يخلوا من النقصا من جميعا واذا عرض للعضد كسر في عوضه لم جبر فانه لا يمكن رد خلعه الا وينكسر الجبريته

فصل في علامه انخلاع العضد

علامته ان يري تجويفا عند راس المنكب وتطامنا علي ان هذا لا يخص ذلك بل يكون ايضا بسبب انقلاب راس الكتف ويري طرف المنكب الاخر احد من هذا الطرف ان لم يكن عرض له ايضا زوال في نفسه او في العظم الذي هو راسه

راسه بصدمة او غيره وقد سكن بالعلاج اذاه فيظن انه لا باس به وتري لراس العضد المتخلع نتواكريا في جهته تحت الابط وتري العضد ليس جيد الالتصاق بالجنب بجوده التصاق اليد الصحيحة لا يدنوا اليها الا بعنف ووجع شديد وان حاول ان يرفع يده الي فوق ويمس اذنه لم يتهيا له وتعذرت عليه الحركات الاخري وهذه العلامات ايضا قد تقع لوثي وورم اوصك

فصل في المعالجات

اما علاج ما هو اسهل من ذلك وفي ابدان الصبيان ولبني الابدان فان يمد بيد ويدخل تحت الابط عند قرب راس العضد يد يلزم ذلك القرب ويدفعه الي فوق واليد الاخري تمد العضد الي اسفل وربما امكن في الاطفال ان يسوي راس العضد باصبع وسطي وتمد بتلك اليد يعينها واما ما هو اشد انخلاعا في ابدان قوية فاخف الوجوه في ذلك ان يدخل المجبر رجله في جانب العليل ويمكن عقبه من قرب راس العضد او من كره يابسه او مدهونة ان كان ورم يلزم قرب راس العضد والعليل مستلق ويجذب اليد بيد به علي الاستقامة كانه يريد قلعة من الكتف ويمد بيده يسيرا الي داخل فيدخل وهذا اصوب الوجوه كلها واخفها وايضا يطلب رجل قوي طويل اطول من العليل فيدخل منكبه تحت ابط العليل ونقله عن الارض معلقا عن منكبه وقد مد يده الي بطنه فان كان العليل خفيف الوزن لا يثقل بدنه علي يده علق ما يرجحه وربما جعل بدل الرجل عود اقام علي الارض وعلي راسه كرة من خرق وجلود تقوم في العمل مقام منكب الرجل ويكون المجبر يمد اليد من الجانب الاخر ويرجح الرجل ان احتيج اليه بنقل او بمتعلق به واذا تصعب وتعسر او طالت المدة فربما احتيج الي ما هو اقوي بعد التنطيلات والاستحمامات وقد تتخذ الة مثل هراوة وهي عصا قصيرة طولها طول العضد او اكثر او اقل علي راسها كرة واسهله ان يكون من خرق وجلود يدفع بذلك العصبة تلك الكرة تحت الابط ويجب اذا اوبد ان يعمل ذلك ان يلزم رجل قوي الهراوة الابط دافعا اياه بها الي فوق او مادا اياه الي فوق او رجلان حتي يقاوما المجبر الماد لليد ويضبط رجل اخر منكبه الاخر لئلا ينهض دفعة او يرفع ذلك المنكب المجبر قد اخذ اليد بيده ويجره كان من عزمه ان يثنيه من الكتف قلعا ويكون الي داخل قليلا واذا فعل ذلك وقع العضد في منصله ثم يلصق الكرة بالابط الصاقا قويا معتمدا الي فوق راس العضد ويجب ان يكون اعتماد الخشبة والكرة علي ما يلي راس العضد دون ما تحته لئلا ينكسر العضد فلا يمكن بعد جبره ان يعاد الي موضعه لما علمت وقد يعالج بالسلم بان يجعل راس العضد علي عتبه السلم وقد لينت وهيئت باللفايف علي هية توافقه ويعلق الرجل من الجانب الاخر ويمد اليد فيدخل راس العضد في موضعه ولكن يجب ان يكون التعليق والعتبة من السلم تقرب راس العضد لئلا ينكسر وربما جعل بدل العتبة والكبة الكرية رسن يمكن من ذلك الموضع بعينه ولا يزل عنه الي موضع اخر فيخاف من ذلك انكسار العضد وقد يعالج بوجوه اخري مشتقة من هذه الوجوه وافضل الوجوه في الوجوه الاول فاذا رد الخلع الي موضعه فمن جيد رباطه ان يربط الكرة مع المنكب ربطا بعصايب عريضة تمنع زوال ما رد ويجب ان ينفذ العصب بعينه او عصب اخر عليه علي التصليب الي المنكب الاخر وقد وقع تصليبه علي المنكب العليل ثم يربط العصب مع الجنب الي اسفل ويربط المرفق وطرف اليد الي فوق من ناحية العنق ولا يحل في السابع او بعده ويغذوه كما تعلم فان لج في الانخلاع كلما اعيد فلا بد من الكي وانت تعلم طريق ذلك

فصل في انخلاع الكتف في نفسه

قد ورد ذكر ذلك وهو مما ليس يتفق وقوعه ويتعجب منه مثل ابقراط وجالينوس في هذه الواقعة

فصل في انخلاع العظم الصغير عند المنكب

قد يعرض العظم الصغير الذي هو علي راس المنكب ان يزول عن وضعه فيحدث ايضا تغيرا في الخلع

فصل في العلاج

لا يجب ان يمد مد الكسور لكن يضغط ويشد بالاصابع ويمال الي مكانه ويشد كما تشد الترقوة بالرفايد فان نفس الربط ايضا ربما رده الي موضعه قسرا ولا يبالي به يكون من شده ذلك الربط وحفظه كما يبالي به في الترقوة لتعلم ذلك

فصل في خلع المرفق

هذا العضو يعسر خلعه ويعسر رده لشدة الرباطات المحيطة به وقصرها ولمعارضته النقره وقد يعرض لها زوال قليلا ويعرض لها انخلاع تام في بعض الاوقات واذا انخلع دل علي انخلاعه بجذب وفي جانب ويقصع في جانب وشره ما انخلع الي خلف فانه غاص اللحم جدا واكثر الخلع انما يعرض في الزند الاسفل وهو اتجح واقبح لما يعرض له من التردد واما الزند الاعلي فقل ما يعرض له ولا يكون بسماجه خلع الاسفل لانه اشد اتصالا بالكف وابعد من ان يتحرك ولا يمكن ان ينخلع احد الزندين الا ان يتباعد عن الثاني بعدا

فصل في العلاج

ويجب ان تبادر الي علاجه فانه يسرع اليه الورم الحار المانع عن العلاج فان مد للتسوية حينئذ ادي الي العطب وعلي انه لا يمكن ايضا ان يسوي وهناك ورم والزوال اليسير يتلافاه ادني غمز باصل الكف يرده في موضعه واما الخلع التام فان كان في قدام فله تدبير وان كان في خلف فله تدبير اخر والذي في قدام فانه يرد في مكانه بضرب كفه المنكب الذي يحاذيه ضربات وقد هيا اليد كما ينبغي ويعين باليد الاخري فيدخل واما الخلع في خلف فانه يجب ان يمد مدا شديدا ثم يضربه في خلف فانه لم يجب بذلك ضبط العضد والساعد عده اقويا ويلطخ المجبر يده بالدهن

بالدهن ويأخذ في مسح المرفق بشدة حتي يدخل ثم يجب ان تشده وتجعل للساعد علاقة تترك المرفق مروا ويقدر ما يحتمله في اول الوقت ثم لا يزال تضيق العلاقة قليلا قليلا حتي تضيق الزاوية

فصل في خلع مفصل الرسغ

ان مفصل الرسغ سهل رد الخلع صعب الالتزام فانه اذا مد مدا يسيرا وحوذي احد العضوين بالاخر عاد لكن القامة صعب لان ما يحيط به من الاجساد يتورم ويمنع جودة الالتيام ووجه مده ان يمد رجل الزند في خلف ويمد المجبر الكف في خلاف تلك الجهة بل في قدام ويمد اصبعا اصبعا يبتدي من الابهام ويستمر في الخنصر فانه يستوي بذلك ويرتد ثم يضمد ويشد

فصل في خلع الاصابع وعلامته

اذا انخلعت الاصابع مالت الي الباطن فاظهرت هناك نتوا في الباطن واظهرت تغيرا في الظاهر وكذلك عظام الرسغ

فصل في العلاج

ان رد الاصابع عن انخلاعها فيه عسر ما ولا ينبغي ان يمد مدا مستويا بل يجب ان تقبض عليها وتشبل السبابة من يدك التي يقع تحتها اصلها عند ما تقبض عليه الي فوق كانك تقلعها من اماكنها فتري المتخلع قد دخل وصوت

فصل في انفكاك عظام الرسغ

يجب ان يفعل بها الممكن من التسوية ودفع كل ميل ونتوالي ضد جهته ووضع الجبارة وشدها عليها ولتترك عليها او لجعل بدلها عليها الاسرب المسوي الحافظ للوضع بثقله ولكن يجب قبل ان توضع عليها الجبارة او الاسرب ان يضمد بضماد مقوما تعلم ولا يحرك

فصل في انخلاع الخرز وزوالها

الفقار اذا انخلع الخلع التام قتل لا محاله والغير التام ايضا اذا زال زوالا كثيرا وان كان دون التمام فهو مهلك لانه لا محاله يضغط النخاع ضغطا قويا ان سامح ولم يهتك فان كانت الفقره الاولي من العنق وما يليها عدم الحيوان النفس ومات في الحال لان عصب النفس ينضغط فلا يفعل فعله وان كان من فقر الصلب وانخلع الي البطن لم يمكن ان يعالج وهو مما يقتل سريعا وان امهل ولم يكن بحيث يمنع التنفس حبس الغايط والبول فقتل وان امهل فلم يضغط النخاع ضغطا شديدا او ضغط فلم يورم او سكن ما به من ورم لم يكن بد من افة يدخل النخاع والعصب التي تحت ذلك الموضع فيجعل الفضول تخرج بغير ارادة وان كان في خلف فيكون ضرره بالنخاع اقل ولكن لا بد من ضرر ايضا ومن اضعاف العصب التي تحت فتضعف الرجل ويضعف عضل المثانة والمقعدة ويحتاج في قوة قوية ودفع شديد وصكة هايلة يكاد تكسر سناسنه حتي يعود الي موضعه وقبل ان يعود الي موضعه يكون قد انكسر بذلك سناسنه وقد ينخلع الي الجانبين وهذا باب قد تكلمنا في اقسامه حيث تكلمنا في الحدب فليستوف من هناك • وعلامة ذلك ان يري هناك اما نتوا واما تقصع كانما انكسرت السنسنه وليس في انكسارها كبير باس وفي انخلاع الفقار خوف الهلاك

فصل في العلاج

اما الذي الي قدام من الظهر فالرجا فيه قليل قلما يفلح في علاجه واما الذي الي خلف فيحتاج ان يضبط بالركبتين والقوة كفعل الحمامي ويحمل عليه بقوة او ينومه علي بطنه ويقوم عليه بعقبه او يدعكه بالجويق بقوة دعك الخباز للفرزدقة فان كان الامر اشد من ذلك وكان حديثا قال بقراط ينبغي ان تتخذ خشبة طولها وعرضها مثل ما يسع العليل او يتخذ دكان علي هذا القدر قريبا من حايط ممدود الي جانب الحايط بالطول ولا يكون بعده من الحايط اكثر من قدم ويلقي عليه فراش وطي لجسد العليل ثم يحمم العليل ويبسط علي الخشبة او علي الدكان علي وجهه ثم يلف علي صدر العليل قماط مرتين ويخرج اطرافه من تحت الابطين ويربط فيما بين كتفيه ويربط اطراف القماط الي خشبة مستطيلة شبيهة بدسجة الهاون وتقام هذه الخشبه علي الارض قايما عند طرف الخشبة الموضوعه او الدكان ويدفع الي خادم واقف عند راس العليل ليضبطها كيما يكون الطرف السفلي مستندا الي شي ويمد الفوقاني الذي عند الراس في الوقت الذي ينبغي ان يكون ذلك المد وتربط ايضا الرجلان جميعا بقماط اخر فوق الركب وفوق الكتفين وايضا تربط المواضع التي هي ارفع من الموضع الذي تجتمع فيه الفخذان برباط اخر وتجمع اطراف هذه الرباطات وتربط الي خشبه اخري تشبه الدستج مثل الخشبه التي تقدم ذكرها وتقيمها عند طرف الخشبة الموضوعة التي تلي رجل العليل مثل ما اقمنا الخشبة الاولي ثم نامر الاعوان ان يمدوا بهذا الخشب مدا علي الخلاف • ومن الناس من استعمل لهذا المد الات وهي سهام علي خشبة قايمة عند طرفي هذه الخشبة العظيمة او الدكان اعني الطرفين اللذين يليان الراس والرجلين فاذا دارت هذه السهام تلتف بها الرباطات التي تمد وينبغي اذا صار المد هكذا ان ندفع نحو الحدبة باصل الكفين وان احتجنا الي الجلوس عليه فعلنا ذلك ولم نتخوف شيا فان لم يستو الفقار بهذه الاشيا وكان العليل محتملا للضغط فينبغي ان تحتفر حفرة في الحايط الذي بالقرب بالطول شبيها بميزاب قبالة الحدبة بقدر ما يكون طول الحفرة قدر ذراع ولا يكون ارفع من فقار العليل ولا اسفل منها كثيرا بل ينبغي ان تكون الحفرة قد عملت اولا وانما لهذه العلة قلنا في الابتدا ان تكون الخشبة موضوعة قريبا من الحايط ثم ناخذ لوحا معتدل القدر ونصير احد طرفيه في الحفرة التي في الحايط ونضع وسطه او الموضع الذي يدرك منه علي الحدبه ثم ندفع طرفه الاخر الي اسفل حتي نري ان الفقار قد استوا استوا بينا وقد ذكر بقراط ان المد وحده من غير اللوح يصلح هذا الشي

الشي وقال ايضا ان الكبس باللون وحده يفعل ذلك فان كان ذلك حقا فليس بمنكر ان يستعمل المد الذي ذكرنا في ابتدا النوع الذي يسمي زوال الفقار في قدام من غير الكبس وينبغي بعد التسوية ان تستعمل لوحا من خشب عرضه قدر ثلث اصابع وطوله قدر ما يحتوي علي الحدبة وعلي بعض الخرز الصحيح وتلف عليه خرقة كتان او مشاقة لئلا يكون حاسيا ويوضع علي الخرز ويربط بالرباط الذي ينبغي ويستعمل العليل الغذا اللطيف فان بقيت بعد ذلك بقية من الحدبة فينبغي استعمال العلاج الذي يكون بالادوية التي ترخي وتلين مع استعمال اللوح الذي وصفنا زمانا طويلا وقد استعمل بعد الناس صفيحة من رصاص وان انخلع احد الجبارتين سوي بالجبارة او بالجبارتين وشد واما الكاين من ذلك في العنق الي خلف وهو الذي يعالج فيجب ان يستلقي العليل ثم يمد راسه في فوق مدا برفق ويسوي خرزه بالغمز والمسح فاذا استوي وضع عليه ضماد مقوو علي بخرق وسد عليه جبارة بقدر العنق وطوله ثم يربط الي الراس والصدر بحيث لا يقع الرباط الي الحلق ويحل في عده ايام ويجعل الخيوط التي يشد بها علي هية العصايب من حواشي الثوب فان ما استدار اذي

فصل في خلع العصعص

العصعص اذا انخلع فقد تعلم ذلك بالجس واما عظم الخلع فتعلمه بالجس ايضا وبان العليل لا يبسط الرجل لا في موضع الخلع ولا عند الركبة بل تكون تثنية الركبة عليه اشق واما تدبير ذلك فانك اذا اردت ان تسويه فيجب ان تدخل الاصبع الوسطي في المقعدة حتي تحاذي الموضع ثم تغمزبها الي فوق بقوة وتراعي بيدك الاخري موضع العصعص حتي تسويه ثم تضمده وتشده ويقلل العليل الطعام ليقل البراز ومع ذلك فليتناول ما يلين

فصل في خلع الورك

انه قد يعرض للفخذ مثل ما يعرض للعضد من خلع في اسفل كالمسترخي ولا يمكن ان انخلع الفخذ ان تنبسط الرجل لا من قرب الخلع ولا عند الركبة بل يكون ذلك في الركبة اصعب وقد يكون خلعه الي داخل والي خارج لكن اكثر انخلاعه الي خارج ونقل انخلاعه الي داخل وقد ينخلع ايضا في قدام والي خلف وبتلك الاسباب باعيانها واذا وقع ذلك في حال الولاد والشق عن الجنين تخلفت تلك الرجل تصيره ذات ساق دقيقة تعجز عن حمل البدن وتضعف ولا تقوي

فصل في العلامات

يعرض من خلع الورك في داخل ان نري الرجل المخلوعة اطول من الاخري والركبة اثنا ولا يقدر ان يثني رجله عند الاربية وتري الاربية منتفخه وارمة لان راس الورك قد اندس فيها وان انخلع الي خارج تصرق الرجل وظهر في الاربية غور وعرض فيما يحاذيها من خلف نتو وانتفاخ وتكون الركبة كانها منقعره الي داخل وان انخلع في قدام كانت الرجل اطول وامكن العليل ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم ولم يتهيا له المشي البته وان تكلف مشيا انثني علي العقب ويعرض له كثيرا من ذلك وتتورم اربيته ويحتبس بوله وان انخلع في خلف قصرت رجله وتعذر عليه البسط والقبض معا الا انه ربما ثني الساق باثنا للاربيه ويظهر في اربيته استرخا ويكون راس الفخذ في الاعفاج

فصل في العلاج

يجب ان تبادر الي المعالجة فانه ان لم يرد سريعا فربما انصبت اليه رطوبات وتعفنت وادت في فساد العضو كله وتبع ذلك من الخطر ما تعلمه • فاما تدبير خلع الفخذ الي اسفل فهو ان تمد الرجل ثم ترده بعد ان تحركه يمنة ويسرة حتي تحاذي به ما ترده اليه • ويوخذ حزام او نوار ويجعل كالركاب للرجل ويشد علي الساق ثم يشد علي الفخذ وعلي الرد شدا يحفظه ثم يعلق من المنكب تعليقا لا يمكن الساق مع ذلك ان يمتد واما اذا انخلع الي داخل فيومر بان يركع ويضبطه انسان قوي من جانب الحالب وياخذ المجبر بيد به راس الفخذ عند الركبة ويجره الي داخل بحيث يكون دافعا الطرف الاخر ويدفعه دفعا الي فوق وخارج وان اعانه اخر من الطرف الاخر بخلاف تحريكه وقد مكن منه عصابة او حبلا كان جيدا ثم يربط ربطا واما اذا انخلع الي خارج فيجب ان يتشبث المجبر بطرف الفخذ الذي عند الركبة ويحركه بخلاف الحركة المذكورة ويكون اخر قد تشبث من الطرف الاخر يحركه خلاف حركة الاول وقد مكن منه عصابة او حبلا وما كان من ذلك في قدام او في خلف فليشد المجبر اصل الفخذ بقماط ويوخذ في المنكب علي الجهة التي يجب بحسب ميل الخلع وياخذ رجل طرفي القماط ثم يمدونه كلهم معا مدا يعلقون به العليل في الهوا ويمثل هذا ايضا يمكن ان يرد الوجوه المتقدمة في الصلاح وقد يعالجونه بالبيرم ومن صفة ذلك علي ما غبر عنه بعضهم فاجاد قال ينبغي ان تحفر حفرة مستطيلة في خشبة كلها شبيهة بخنادق ولا يكون عرض الحفرة وعمقها اكثر من قدر ثلثة اصابع ولا يكون بعد بعضها من بعض اكثر من اربع اصابع ليصير طرف البيرم في بعض تلك الحفر ويستند بها ويكون دفعه في الناحية التي ينبغي ان يكون دفعه اليها • وينبغي ان يوتد في وسط الخشبة العظيمة او الدكان خشبة اخري قايمة طولها قدر قدم وغلظها قدر هراوة فاس حتي اذا استلقي العليل علي ظهره تكون هذه الخشبة تدور فيما بين الاعفاج وراس الفخذ فانها تمنع الجسد من ان يتبع الذين يمدونه من ناحية الرجلين فكثيرا ما يحتاج في المد الذي يكون من فوق وان كان ذلك ايضا ومع هذا فان الجسد اذا مد في اسفل دفعت هذه الخشبة راس الفخذ في خارج وينبغي ان يكون المد في اسفل علي الصفة التي ذكرناها قبل هذا لاسيما مد الرجل فان لم يدخل راس الفخذ بهذا النوع من العلاج ايضا فينبغي ان تنزع الخشبة القايمة الموتودة لكي توتد خشبتين اخرتين عن جانبي مكان تلك الخشبة في كل جانب منها خشبة ليكون كعوارض باب ولا يكون طول

طول كل واحدة منهما اقل من قدم ثم تركب عليها خشبة اخري كتركيب خشب السلم ليكون شكل الثلث خشبات شبيها بشكل الحرف المسمي باليونانية ايطا H فان هذا الشكل يكون اذا ركبت الخشبة الثالثة في الوسط اسفل من الطرفين قليلا ثم ينبغي ان يستلقي العليل علي الجنب الصحيح ويمد الفخذ الصحيحة فيما بين هاتين العارضتين تحت الخشبة التي تشبه عارض السلم ويصير الفخذ العليلة من فوق هذه العارضة ليكون راس الفخذ راكبا عليها بعد ان تبسط علي العارضة ثوب قد طوي طيا كبيرا لئلا توذي العارضة الفخذ ثم تتخذ خشبة اخري معتدلة العرض ويكون طولها قدر ما يدرك من راس الفخذ الي موضع الكعب ويوضع بالطول تحت الساق من داخل لتمسك راس الفخذ الي الكعب ويربط معها ثم يستعمل المد وما بالخشبة التي تشبه الدستج علي ما تستعمله في الحدبة واما علي ما قلنا فيما تقدم وينبغي ان تمد الساق الي اسفل مع الخشبة المربوطة معها ليرجع راس الفخذ الي موضعه بهذا المد الشديد ويكون ايضا نوع اخر يدخل به راس الفخذ من غير ان يمد العليل علي الخشبة وهو نوع يحمده بقراط وذلك انه يزعم انه ينبغي ان تربط يدا العليل جميعا بقماط لين وتربط رجلاه كلاهما بقماط قوي لين علي الكعبين وعلي الركبتين ويكون بعد كل واحد منهما من صاحبه قدر اربع اصابع وتكون الساق العليلة ممدودة اكثر من الاخري قدر اصبعين ويعلق العليل علي الراس ويكون بعيدا من الارض قدر ذراعين ثم يحتضن غلام ذو تجربة شاب يساعد به الفخذ العليلة في اغلظ موضع منها حيث يكون راس الفخذ ايضا ويتعلق بالعليل دفعة فان المفصل اذا فعل به ذلك دخل في موضع باهون السعي وهذا النوع اسهل من غيره لانه لا يحتاج الي عمل كثير لكن اكثر المعالجين لا يحسنون العمل به لانهم تهاونوا به لسهولته واما ان صار الفك في خارج فينبغي ان تبسط العليل علي ما قلناه ثم ينبغي للطبيب ان يدفع من خارج في داخل بالبيرم بعد ان يصير طرف البيرم في شي من الحفر التي ذكرنا ليستند عليها وتكون بعض الاعوان من ناحية الفخذ الصحيحة فيدفع ايضا ويستقبل الدفع لئلا يندفع كثيرا واذا كان الخلع الي قدام فينبغي ان يمد العليل ثم يضع رجل قوي اصل كف يده اليمني علي الاربيه العليلة ويضغطها باليد الاخري وهو مع هذا يصير الضغط ممدودا الي اسفل الي ناحية الركبة واذا كان الخلع الي خلف فليس ينبغي ان يمد العليل الي اسفل وهو مرتفع علي الارض بل ينبغي ان يكون موضوعا علي شي صلب كما ينبغي ان يكون ايضا اذا انفك وركه في خارج كما قلنا في الحدبة فينبغي ان يمد العليل علي الخشبة او الدكان علي وجهه وتكون الرباطات مشدودة لا علي الورك بل علي الساق كما قلنا انفا وينبغي ايضا استعمال الكبس باللوح علي الاعفاج والموضع الذي خرج المفصل اليه فهذا قولنا في انواع الخلع الذي يعرض للورك من علة بينة يتقدم ذلك لكن اذ قد ينخلع الورك لكثرة رطوبة تعرض له كما ينخلع الكتف فينبغي حينيذ ان يستعمل الكي كما قلنا في الموضع الذي ذكرنا فيه هذا الكي

فصل في خلع الركبة

الركبة سريعة الانخلاع وربما انخلعت بلا سبب فوق مشي حثيث او زلق يسير كما ان اللحي كثيرا ما ينخلع بلا سبب غير التثاوب وقد تنخلع الركبة الي كل جانب الا الي قدام بسبب الفلكة ومعاوقتها

فصل في علاجه

يقعد العليل علي كرسي قريب من الارض ويرفع رجلاه قليلا ثم يمد رجل قوي بيديه من فوق ومن اسفل مدا قويا ويرد المجبر المفصل الي حاله علي حكم الخلع الكلي ويربطه

فصل في انخلاع الرضفة وهي فلكة الركبه

اذا عرض لها انخلاع فيجب ان تبسط الرجل وترد الفلكة ثم يملا مابض الركبة خرقا مانعة عن الانثنا وتوضع عليه جبابر تعارضها في الجهة التي مالت اليها فاذا اشتد ولزم فلا يثنين الركبة بعجلة بل قليلا قليلا حتي يهون

فصل في خلع مفصل العقب عند الكعب

قد ينخلع الكعب فيحتاج اذا انخلع الي مد قوي وعلاج شديد ودفع بقوة ليعود ثم يجب ان يهجر المشي قريبا من اربعين يوما لئلا ينخلع ثانيا واما الزوال اليسير فيكفي فيه ادني مد ثم رد واذا انخلع بالتمام فيجب ان اشتد ولم يجب ان نرده علي ما قال الاولون قالوا ينبغي ان يبسط العليل علي ظهره علي الارض ونوتد فيما بين فخذيه عند الاعفاج وتدا طويلا قويا داخلا في عمق الارض لا ندع جسده ان يتحرك اذا جررت رجله الي اسفل بل ينبغي ان نوتد هذا الوتد قبل ان يستلقي العليل وان حضرتك الخشبة العظيمة التي قلنا انه يكون في وسطها خشبة اخري موتودة فينبغي ان تصير المد علي هذه الخشبة وينبغي ان يكون عون يضبط الفخذ ويمدها وعون اخر يمد الرجل اما بيديه واما بربط علي خلاف مد العون الاول ويسوي الطبيب بيده الفك ويمسك عون اخر الرجل الاخري الي اسفل وينبغي بعد التسوية ان تربط برباطات وثيقة ويذهب ببعض الرباطات في مشط الرجل وبعضها الي الكعب وتربط هناك وينبغي ان تتقي من العصب الذي يكون فوق العقب من خلف لئلا يكون الرباط عليه شديدا وان يمنع العليل من المشي اربعين يوما فان هاولا ان راموا المشي قبل ان يبروا علي التمام ينتقض عليهم العضو ويفسد العلاج وان زال عظم العقب من وثبه فان ذلك يعرض كثيرا وعرض لهذا الموضع ورم حار فينبغي ان يسوا هذا العضو باستلقا العليل علي وجهه ومد العضو وتسويته وبالتنطيلات التي تسكن الاورام الحارة واستعمال الرباطات الوثيقه وان يهدا العليل ولا يتحرك حتي يصلح العضو الصلاح التام وربط الكعب يجب ان يكون في الاصابع ويترك العقب مفتوحا

فصل في

فصل في انخلاع عظام القدم

تدبيرها قريب من تدبير انخلاع عظام الكف وربما كفي ان تسويها بان تطا بقدميك عليهما وبينهما ثوب حتي يستوي ثم يضمد ويشد علي نحو ما علم

المقالة الثانيه في اصول كلية في الكسر

فصل كلام كلي في الكسر

الكسر هو يفرق الاتصال الخاص بالعظم وقد يقع منه متفرقا ويسمي اذا صغرت اجزاوه جدا رضا وقد يتفق غير متفرق وغير المتفرق قد يقع مستويا وقد يقع متشعبا والمستوي قد يقع عرضا وقد يقع طولا والواقع عرضا قد يقع مبينا وقد يقع غير مبين والواقع طولا وهو الصدع والفصم لا يقع مبينا وقد سمي قوم اصناف الكسر باسما فيقولون للكسر العظيم الذاهب عرضا وعمقا الفجلي والقثوي والقصبي ويقولون الذاهب طولا الكسر المشطب والذاهب طولا مع استعراض الهلالي والقصبي ولصغار الاجزا جدا السويقي والجريشي والجوزي واذا تم الانكسار لم يمكن ان تبقي العظمان علي ما يجب بينهما من المحاذاة علي سمت الاتصال الطبيعي بل تزايلا ضرورة عن المحاذاة وكذلك من الزوال يحدث نخس ضرورة فيما يحيط به من العصب واللحم فيحدث وجع يتبعه ورم واذا كانت البنبوبة مدورة بلا شظايا انقلب العضو بسهولة ولان يميل العضو المكسور الي خارج علي ما قال بقراط خير من ان يميل الي داخل اي لان ما يلاقيه من العصب هناك اكثر فيولم واذا وقع الكسر عند المفصل فانرضت الحواجز والحروف التي تكون علي نقر العظام البالغه للقم المفاصل وحفا برها صار المفصل مستعدا للانخلاع واذا وقع الكسر عند المفصل وانجبر بقيت الحركة عسرة بسبب الصلابة والدشبذ الذي يحدث يحتاج الي مدة حتي يلين واصعب ما يقع ذلك في مفاصل العظام الصغار ومن ذلك ايضا حيث يكون المفصل في الخلقة اضيق مثل مفصل الكعب واصعب الكسر التحاما والتياما ما كان علي التدوير ثم كان يميل فانه لا يلزم الا ان تطول عليه ربط ذو هندام عجيب مده اطول ما يكون ويتناول من الاغذية والادوية ما يعد الدم لذلك الشان علي ما نذكره وشر كسر العظام في داخل ليس في خارج علي ما ذكروا وما يقال من ان انقطاع المخ مهلك فمعني لا حاصل له فان المخ ذايب لين لزج ليس ينقطع وقد تعرض مع الكسر اعراض مثل الجراحة والنزف والورم والرض لما يطيف به من اللحم الذي ان لم يدبر بما يمنع العفن اولم يشرط عرض منه الاكلة وموضع الكسر من الكبار يعرف بالوجع ومن موقع السبب الكاسر وبمس اليد واما من الصبيان الصغار فيظهر بالوجع والورم والحمرة .

فصل في احكام الانجبار وضده

العظام المنكسرة اذا ردت الي اوضاعها امكن الاطفال ومن يقرب منهم ان يتجبر لبقا القوة الاولي فيهم تاما في سن النشا وما بعده فلا يتجبر بل يجري عليها لحام من مادة غضروفية يجمع بين العظمين من جنس ما يجربه الصفار من الرصاصين علي وصل النحاس وغيره واعطني العظام علي الانجبار العضد ثم الساعد والترقوة اذا انكسرت الي داخل صعب علاجها واقبح الكسر في الزندين كسر الاسفل منها بمثل ما قيل في الخلع واما امر الفخذ والساق فهو اسهل لان الجبر لا يمنعها عن الانبساط والاعضا تختلف في مدة الانجبار مثلا فان الانف يتجبر علي ما قيل في عشرة والضلع في عشرين والذراع ما يقرب من ثلثين الي اربعين والفخذ في خمسين وربما امتدت مده طويلة حتي يتجبر الفخذ الي اشهر ثلثة او اربعة وما فوقها ولان يمثل العضو في عطا الانجبار الي بطنه خير من ان يميل الي ظهره فيكون ميله في جانب النقل والاسباب التي لاجلها لا يتجبر العظم كثرة التنطيل او كثرة حل الرباطات وربطها او الاستعجال في الحركة اوقلة الدم مطلقا اوقلة الدم اللزج في البدن ولذلك يدل انجبار كسر المرورين والناقهين ومما يدل علي الاجبار ظهور الدم مرا كانه فضل دفعه الطبيعة من كثرة وايوجبه الي الكسر

فصل في امور من امر الجبر والربط

الجبر قاعدته مد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه يشنج ويولم وتحدث منه حميات وربما عرض منه استرخا وذلك في الابدان الرطبة اقل ضررا لمواتاتها للمد والنقصان منه يمنع جودة الام والتلم وهذا في الخلع والكسر تاما اذا مد علي الوجه الذي ينبغي اشتغل بنصبة العظمين علي الاستقامة ووضع الزوايد والرباطات علي ما ينبغي واعلاجها بالجبائر واعلا الجبائر بالرطوبات ويجب ان يسكن العضو ما امكن الا احيانا بقدر ما تحتمل اذا لم تكن افه وورم لئلا تموت طبيعة العضو ويجب ان يحذر الايجاع الشديد عند المد والشد في الكسر والخلع معا وكثيرا ما يعرض من الشد الشديد وابطا الحل وقلة تعهد ذلك ان يموت ذلك العضو ويعفن ويحتاج الي قطعه فالمراد في اكثر الجبر حدوث الدشبذ فيما ليس كعظام الراس فانها لا ينبت عليها الدشبذ فيجب ان يدبر حتي لا يحدث يابسا ولا قليلا ولا ايضا غليظا كثيرا مجاورا للقدر ومن المعلوم ان عظمه يختلف بحسب العضو ومقدار الكسر في عظمه او كثرته او في خلافهما وانت ستعرف في التفصل ما ينبغي ان يفصل في ذلك كله عند ذكر التغذية وعند ذكر الشد ويجب عند حدوث الدشبذ ان يهجر الحركات المزعجة والجماع والغضب والحرد فانه يرقق الدم ويهجر الموضع الحار ويطلب البارد ويعان باضمدة قوية قباضة فيها حرارة ما وتغرية فيجعل فيها مثل الابهل وجوز السرو والكثيرا والادوية الفتقيه واذا عرض للكسر ان لا يتجبر جبر العتدية فيفعل به شي يشبه الحك في القروح التي لا تبرا وهو ان يدلك بالايدين حتي تتقضي اللزوجة الحسيسة الضعيفة التي كانها لبست بشي فيعرض ان يدفا في الموضع وينصفع اليه دم جيد جديد وينعقد عليه دشبذ قوي وكثيرا ما يحوج بغير لون العظم او انشاره القشور والفلوس الي الحك ومثل هذا لا يوضع

لا يوضع الجبائر عليه بل ان كان ولابد فيقتصر علي رباط جيد واذا اجتمع كسر وجراحة فليس يمكن ان يدافع بالجبر الي ان تبرا الجراحة فان العظم يصلب فلا يقبل الجبر الا بصعوبة ومد شديد واحوال عظيمة ومع هذا فاذا حدثت مع الجراحة اوجاع واورام فيها خطر فلان يعوج العضو خير من ان يحدث خطر عظيم فيجب ان لا يبالغ في امر جبر مثل هذا الكسر واذا كان مع الكسر رض كان من ذلك مخاطرة في تاكل العضو فيجب ان يشرط الموضع ليخرج الدم فان فيه خطرا وهو ان يموت العضو وان كان نزف فيجب ان يحبس وكثيرا ما يخرج لخوف الورم وافة الجراحة الي ان تفعل غير الواجب من علاج العضو فيفصد ويسهل ويلطف الغذا وهو تحدث من الشد حكة فيحتاج ان يحل اوان ينطل العضو بما حار حتي يحلل الرطوبات اللذاعة وبقراط يامر لمن يجبر ان يمص شيا من الحريف في ذلك الوقت وغرضه أن يجذب المواد الي داخل وجالينوس يجبن عن ذلك بل يامر شرب الغاريقون وان كان لابد فشي من السكنجبين الذي فيه قوة حريفة ويقول ان ذلك كان في زمان بقراط وفضله بين الزمانين عجيب واذا رددت الجبر ثم ارجع واقلع فالصواب ان يترك ذلك ويخرج ما رددت فربما ارحت العليل بذلك من اوجاع واما الكسر بالطول فيكفي فيه ان يكن العضو ويشد شديدا اشد مما في غيره ويبالغ في غمزه الي داخل واما الكسر الذي في العرض فيجب ان يقوم العظمان علي الاستقامة في غاية ما يمكن تراعي ذلك من جهة وضع الاجزا السليمة وينظر هل هي من هذا العظم محاذيه لنظيرها من العظم الاخر ثم يجبر ويراعي فيما بين ذلك اشيا منها الشظايا فانها اذا لم تتهندم حالت بين العظم وبين الانجبار واذا انكسرت ايضا وتفتت بين شعبتي العظم فلم يدع يلتزم احدهما الاخر وزالت فتركت فرجته تجتمع فيها دايما صديدا فيعرض من ذلك انها تفسها تعفن وتعفن العضو ثم لا يكون للالتزام وثيقا فان لون الوثاقة انما تحصل اذا تهندمت الشظايا والزوايد في مجاريها التي تقابلها فلابد اذن من تمديد شديد جلا ابايد اوبحال اوبالات اخري تمددا ابعد ما يكون فيصح المحاذاه بين العظمين وبين الزوايد والمحاذ التي تلبقها فيصح الجبر فاذا مددت وحاذيت فمن الصواب اذا وجدت المحاذاة الصحيحة ان يرجي المد يسيرا يسيرا وتراعي المحاذة كي لا يميل فاذا انهندم يجذب وراعيت بيدك حال ما يهندم فان وجدت نتوا اوغير ذلك اصلحته باليد ثم لابد من رباط يحفظ العضو علي سكونه لا صلب فيوضع جدا ولا لين فيزل عن الحفظ وخير الامور اوساطها ويجب ان يكون الرباط علي الموضع الذي اليه الميل اشد وان كان الكسر تاما فيجب ان يسوي شده من كل جهة فان كان الكسر في جهة اكثر وجب ان يكون الشد هناك اكثر فاذا كان مع الكسر شي من الشظايا والعظام الصغار فان كانت مولمة موجعة فيعرض لها بالاصلاح وان لم تكن مولمة فلا تعاديها ولا يتعرض وان كان مثلا يسمع خشخشتها فانها ترتي او يجري عليها دشبذ واذا امن ذلك فحينيذ فلا يجب ان يهمل امرها واذا حدث من الشظايا حرق اللحم فليس من الصواب ان يشتغل بتوسيع الخرق عمل الجهال ولكن الواجب ان يمد العظمان الي الجانبين علي غاية من الاستقامة لا عوج فيها ففي التعويج حينيذ فساد عظيم فاذا مداه عمد الي الشظية فيردها ويشدها فان لم يرتد فلا يوسع الخرق بل احضر لبدا بقدر ما يحتاج اليه وانقب فيه قدر ما تدخله الشظية وركب عليه قطعه جلد لين بقدره عليه ثقب كثقبه وانفذ الشظية فيه واغمز علي الجلد واللبد غمزا يسفلهما ويبرز العظم في الثقب ابرازا الي اصله ثم انشره بمنشار العمل وهو منشار رقيق حاد كمنشار المشاطين وربما ثقب اصل ما يحتاج ان يبينه بالمثقب ثقبا متواليه ياخذ المواضع الذي يراد منه الكسر وليس ذلك عادما للخطر حيث يكون ورا العظم جسم كريم علي انه ربما كان اسلم من الالات الهزازة بتحريكها ولغطها وقطعها وقد يحتال في ان يجعل المثقب علي عارضة من جوهر لا يدع المثقب ان ينفذ الا علي قدر معين فيكون اقل افة حينيذ من الالات الهزازه ولهذا يجب ان يكون عند المجبرين من هذه المثاقب اصناف كثيرة معدة وربما لم تظهر الشظية لكنه لابد من صديد يسيل فاستدل بذلك علي الشظية وعالج ذلك الصديد بما يجففه ويحبسه ثم افعل ما ينبغي وان كانت الشظية او قطعة من العظام متمايزة تنجس العضل وتوجع فلابد من شق وتدبير لاخراج ما يخرج ونشر ما يجب نشره واذا كان المنكسر المنقبت كثيرا وكان يكسره ونقبته كثيرا فلابد من ان يخرج الجميع واما ان كان الكسر ليس بمقبت وكان الانقطاع منه والانصداع ياخذ مكانا كثيرا فاقطع امر من موضع ودع الباقي فانه لا مضرة فيه بل المضرة في قطع الجميع عظيمة

فصل في وصاية المجبر

يجب علي المجبر ان يتامل ميل العظم المكسور فانه يجد عند الجهة المميل اليها حدبة وعند الجهة المميل عنها تقعيرا واكثر ما ينغطي لذلك بالمس وايضا فان الوجع يشتد في الجهة التي اليها الميل والخشخشة ايضا تدل علي ذلك فيبني امره علي ذلك ويجب علي المجبر ان تمر يده علي موضع الكسر في كل حال امرارا الي فوق والي اسفل بالرفق واللطف حتي ان راي زوالا او نتوا او شظية عرفه لئلا تربط كرة اخري علي غير واجب فيحدث فسخ او وجع ولا يجب ان يغتر بالاستوا المحسوس بالبصر قبل تمام العافية فان الورم قد يخفي كثيرا من السحق والاعوجاج واذا تامل المجبر الكسر فوجده ان لم يستقصي فيه سمج العضو وان استقصي فيه تادي الي تشنج وحمي صعبت والاولي به ان يتركه ولا يتعرض له واذا تعرض لجبر فعصي العظم ولم ينفذ فيجب ان لا يعنف ويدخله بالقسر علي كل حال فيدخل علي العليل ما هو اعظم من تقا العظم غير مستو وان اوجع الرد والاصلاح جدا وامكن الطبيب ان يرده في حال الكسر فهو ترفيه العليل واراحة عظيمة ويجب ان يبادر المجبر في جبر ما انكسر ويجبره في يومه فانه كلما طال كان ادخاله اعسر والافات فيه اكثر وخصوصا في العظام التي يطيف بها عضل وعضل كثيرة مثل الفخذ ويجب ان يعان علي تعجيل الانجبار باسباب هي اضداد اسباب بطوه المذكور واولاها يغذي الدم اللزج

فصل في نصبه المجبور

وكل عضو جبرته فيجب ان تكون له نصبة موافقة تمنع الوجع واولي النصب بذلك ما له بالطبع مثل ان يكون في اليد الي الرقبة والرجل في المدفع تامل لعادة العليل في ذلك وكلا ان العضو الذي يجب ان يعلق علي الاستوا كذلك العضو

العضو الذي يقتضي حاله ان لا يعلق يجب ان يكون متكاه وموضعه على شي مستووطي كي لا يتعلق بعضه ويستند بعضه والتعليق ردي لكل مجبور كما ان الرفع الي فوق موافق له ما لم يمنع مانع واذا جعلت نصبة للعضو بحيث يكون ارفع مما يجب او اخفض لوي العضو وعوجه بحسب اماله العلاقه والنصبة

فصل في كيفيه الرباطات والرفايد

يجب ان تكون خرق الرباط نظيفه فان الوسخ صلب يوجع وتكون دقيقه لينفذ شي اذا طلي عليها وخفيفه لئلا يثقل على العضو الالم ويجب ان تاخذ الرباط من الموضع الصحيح شيا له قدر فان ذلك اضبط للمجبور من ان يزول واشد وثاقة وان كان يجب ان لا يفرط في ذلك ايضا فيجعل العضو ضيق المسام غير قابل الغذا وايضا فان ما اوصينا به من الشد اعصر الرطوبة المنصبة الي العضو العليل الي ما هو ابعد منه دفعا وامنع لما ينجلب اليه والرباط العريض لذلك اجود وهو الزم واكثر اتساعا ولكن بحسب ما يمكن في كل عضو فليس ما يمكن من ذلك في الصدر مثل ما يمكن في اليد وما ليس من الاعضا عريضا فان ذلك لا يمكن فيه بل اذا عرض العصابة لم يحسن انتظامه على مثل ذلك العضو فلذلك يجب ان يقتصر في امثالها علي ما سعته ثلث اصابع الي اربع وذلك مثل الزند والترقوه ونحو ذلك فانما لا يمكن فيها ذلك بل ان لم تربط بالرقيق لم يمكن فان الترقوه لا ينساق فيها العريض وفي مثل ذلك يحتاج الي تكثير اللفايف لتقوم مقام العريض والعصابة التي تلف يكفي ان يكون عرضها ثلث اصابع او اربع اصابع وطولها ثلثة اذرع والرفايد قد يسترفد بها في معونة الرباطات علي اللزوم بل الرفايد صنفان احدهما الغرض فيه تسويه تقع للعضو وتجتهد ان لا يقع بينها فرج وان لا يتراكم تراكما مختلفا وليلتئم بها الفرج والاخر الغرض فيه ان يغطي به الرباط ويسوي تسوية ثانية ليدور الرباط ويلزم على الاستوا فلا يكون اشد في موضع وارخي في موضع فيلزمها الجبائر لزوما جيدا فالاول منهما للرباطات والعصايب والثاني للجبائر والرباط الاسفل يمنع المواد والثاني يمنع الالتوا ويجب ان تكون طاقات الرفايد حيث يكون الرباط اقوي وان تركب كما يستدير العضو حيث يمكن وبذلك القدر يجب ان يكون عدد الرفايد وربما احتيج الي استعمال رفايد صغار تغشيها رفاده تستوي عليها في طول الرباط الواقع علي الموضع والرباط الذي يسمي ذا وجهين وذا راسين هو الذي يستعمل هكذا يوضع وسط الخرقة التي يحفظ بها تسوية موضع العله علي موضعها ويكون ذلك في منتصف الخرقة ثم يوخذ بكل واحد من النصفين الي الجهة المخالفة ويعمل في لفها باليدين جميعا على ما هو مشهور لا يحتاج الي تفسير

فصل في كيفيه الرباط بالتفسير والتفصيل

يجب ان يبتدا بالربط من الموضع المكسور ومنه حيث يميل الي العظم وهناك يكون اشد ما يكون شد او حيث الكسر اشد يجب ان يكون الربط اقوي وبالجملة موضع الكسر والموضع الذي يحتاج ان يدفع عنه المواد وان يحفظ عليه الوضع وبذلك يومن من التورم بل ربما حلل التورم وبالامان من التورم يومن تعفن العظم ايضا على ان ذلك لا ينفع من صديد ان تولد في نفس العظم الي المخ فافسد المخ والعظم واحتيج الي الكسر والتمييز عنه والتطريق للقيح ليخرج ويكون اولي المواضع بحمايه ما يرد من قبيله ما هو فوق علي ان العضو السافل قد يدفع الي العالي فضله اذا كان العالي ضعيفا ولا ينبغي ان يبلغ بشد الرباطات والجبائر مبلغا يمنع وصول الغذا والدم فذلك مما يمنع الانجبار وبقراط يعين الرباطات فيما يرومه من دفع الورم بالقيروطيات الرادعه مع زيت الانفاق والشمع وربما احتيج الي تبريد الرباطات بالفعل بهوا او ما ليمنع الورم وربما احتيج الي تسكين ورم بمثل دهن البابونج وبمثل الشراب القابض فانه يحلل الورم ويقوي العضو ولا يقرب القيروطي حيث تكون قرحة . وربما احتيج الي ما فيه تقوية وتحليل مثل الزيت بالمصطكي والاشق بالجملة فان الرباط اذا استعمل والكسر حديث لم يرم فينبغي ان يكون من كتان ومبردا رادعا وربما كفي ان يلطخ بما وخل وربما استعمل قيروطي ونحوه مما ذكرنا وان استعمل بعد الورم فالاولي ان يكون من صوف قد غمس في دهن يحلل للورم ملين له وعلى كل حال فان الرباط الذي يجعل عليه القيروطي هو الاسفل وفيه امان من هيجان الوجع وخصوصا اذا كان الطبيب لا يلزم فيتداركه اذا حدث وجع يحل وربط . ولا يجب ان يستعمل القيروطي وخصوصا اذا كان هناك قرحة فربما جلب الي العضو العفونة ويجعل بدلها الشراب الاسود واكثر الكسر المختلف بصحبة قرحة فلذلك يجب ان يبعد القيروطي ويقتصر علي الشراب القابض يبل به رفادته الطويلة ونحن نجعل الاطلية الكسر بابا مفردا واذا بدات بالرباط من الموضع الواجب فلفه لفات تزيدها بقدر زيادة عظم الكسر وتنقصها بحسب نقصانه او بحسب ورم ان كان ظاهرا ثم رده الي ذلك الموضع ثم استمر الي موضع الصحة فهذا هو الرباط الاول ثم احضر الرباط الثاني ولفه على الكسر مرتين ثلثا ثم انزله الي اسفل مراخيا منه قليلا قليلا . ثم احضر الرباط الثالث وافعل كذلك الي فوق فيتظاهر الرباطان على دفع الفضول عن العضو وعلى تقويمه وعلى الغرض في هية هذا الرباط ولا تفرط ايضا في تبعيد الشد في الجانبين فيصير العضو منسد العروق غير قابل للغذا وربما ازمن وقد لا يفعل كذلك بل يبدا برباط صاعد ثم يتبع برباط نازل ثم رباط يبتدي من اسفل الرباط السافل الي اعلي الرباط الصاعد كانه حافظ للرباطين ويجعل اشد شدة عند الكسر والغرض في احد الرباطين ضد الغرض في الرباط الذي يراد به جذب المادة الي العضو فيشد تحت العضو بالبعد منه ولا يزال يرخي اليه وهو الرباط المخالف . فهذه هي الرباطات التي تحت الجبائر وهاهنا رباطات فوق الجبائر واما الرباط الاعلي فيجب ان يكون بحيث يجعل العضو كقطعة واحدة لا حركة له ويمنع الالتوا واذا كان الكسر في العرض تاما وجب ان يكون الرباط متساوي الاحاطة والشد وان كان اكثر الكسر الي جهة وهو من كسر الوهون وجب ان يكون اعماد الشد علي الجانب الذي فيه الكسر اكثر ولا يجب ان تبدل عليه اشكال الربط شكلا بعد شكل فان ذلك يفسد ما يقومه الجبر ويورث الوجع للالتوا الذي ربما عرض من ذلك وشر الربط المشنج فانه ان شد اوجع وان ارخي عوج وبقراط يستصوب ان يحل الرباط يوما ويوما لا فان ذلك اولي بان لا يضجر العليل ولا يغريه بالعبث به وحكه لما لابدان يتادي الي العضو من رطوبة رقيقة موذية ربما استحالت صديدا واوجب الاوقات لمراعاة جودة الربط والمحافظة على الشرايط المذكورة هو بعد العشر ونواحي العشرين

فان

فان ذلك وقت ابتدا الدشبذ الاحمر ثم اذا لزم العظم فلا يشد جيد او نفس موضع الشد منه لئلا يضغط فيمنع الدشبذ او يمنع تكونه بمقدار كاف فلا يحدث الا رقيقا ضعيفا اللهم الا اذا كان قد حدث الدشبذ واخذ يزداد عظما لا يحتاج اليه ويمعن في الافراط فان من احد موانعه السد الشديد وايضا استعمال القوابض المانعة فانها تمنع الغذا وتشد الدشبذ فلا ينفذ فيه الغذا ايضا ولا ينبغي ايضا ان تريح وتغفي عن الربط في غير وقته

فصل في كيفيه الربط

يجب ان يكون الجوهر الذي يتخذ منه الجبائر يجمع الي صلابته لذاذة ولينا مثل القفي وخشب الدفلي وخشب الرمان ونحوه ويجب ان يكون اغلظ ما فيه الموضع الذي يلقي الكسر من الجانبين فانه يجب ان يكون اغلظ الجبائر اولها الذي يلي جانب الكسر واشد الكسر وتكون جوانبها ارق وان تكون مملسة الاطراف لا تصادف عسرا بل وطا من الربط وان وضعت الجبائر من الجوانب الاربع فهو احوط ولا باس لو كان لها فضل طول فلا مضرة في ذلك ولا خسران في ان ياخذ من قرب المفصل الي المفصل من غير ان يغشي المفصل نفسه واطول جانبيه الجانب الذي يلي حركة ميل العضو مع ان لا يكون بحيث يثقل ولا يغمز شديدا ولا ينضغط ولا تنقص عنها الرباطات نقصانا كثيرا فتصير الجبائر مزاحمة غمازة واذا رايت شيا من ذلك فمل الي النقصان حتي تصيب الاعتدال ولا يجب ان تلاقي الجبائر موضعا معرقا لا لحم عليه بل هو عصباني عظمي

فصل في كيفية استعمال الجبائر بالتفسير والتفصيل

الوقت الذي يجب ان توضع الجبائر هو بعد خمسة ايام مما فوقها الي ان تومن الافات وكلما عظم العضو وجب ان تبطا بوضع الجبائر وكثيرا ما يجلب الاستعجال في ذلك افات من الاورام والحكة ونفاطات لكن اذا اخرت الجبائر فيجب ان يكون هناك ما يقوم مقامها من جودة الربط بالعصايب ومن جودة النصب فان لم يمكن ذلك فلابد من الجبائر ولو في اول الامر ويجب ان تلزم الجبائر الرباطات والرفايد الزاما ضابطا مستويا منطبقا مهندما يكون اغلظه عند الكسر ولا تغمزه شديدا بل تزيد في الشد يسيرا يسيرا مع تجربة العليل لحال نفسه وان كانت الرباطات والرفايد تجافي بها فلا يكثر منها ومن افاتها فانها اذا جافت كان الربط رخوا ويجب ان لا تربط الرباطات العليا علي الجبائر ربطا يلويها ويزيلها عن هندامها وضعها ويجب ان تحل الرباطات ضرورة لا اختيارا في كل يومين في اول الامر وخصوصا اذا حدثت حكة وحينئذ ينبغي ان تفعل ما امرنا به واذا جاوز السابع من الشد حللت في مدة ابطا وفي كل اربعة وخمسة فان في هذا الوقت يكون امان من الحكة والورم وهناك ايضا يرخي قليلا من الرباط لئلا يمنع نفوذ الغذا ولو امكنك ان تمسك علي الجبائر ولا تحلها ولو الي عشرين ولم تكن مضرة لم تحلها ولكن قد تحل في بعض الاوقات لا لسبب ظاهر ولكن لاحتياط وتطلع الي ما حدث ونظر الي المكشوف من اللحم ان كان هل تغير لونه وحاله وقد علمت انه يجب ان لا يبلغ بالشد مبلغا يمنع وصول الغذا الي الكسر فانه لن ينجبر الا بالدم والغذا القوي الذي يصل اليه ولا يستعجلن في رفع الجبائر وطرحها وان انست التصاقا فربما عرض من ذلك ان يكون الدشبذ لم يستحكم بعد فيعوج العضو ولان تبقي الجبائر علي العضو مع الاستغنا اخري من ان يضعها عنه قبل الاستغنا فلا تستعجل واخر

فصل في الكسر مع الجراحة

واذا اجتمع كسر وجراحة فليرفق المجبر بالجبر رفقا شديدا وليبعد الجبائر عن موضع الجراحة وليضع على الجراحة ما ينبغي من المراهم وخصوصا الزفتي وقوم يامرون بان يبتدا بالشد من جانبي الجرح ويترك الجرح مكشوفا وهذا يحسن اذا كان الجرح ليس علي الكسر نفسه ثم يجب ان يكون عليها ستر اخر يغطيه عن الهوا وان كان علي الكسر فيجب ان يحتال في تشكيل الشد بحيلة حتي يقع وينقي من كل جانب ويخلي يسيرا عن الجرح نفسه الهيئة موافقة لذلك ويبل الرفايد بشراب اسود عفص وهذه الحيلة في ان يوضع طرف الرباط علي شفة الجرح ثم يورب الي خلف ويوتي برباط اخر ويوضع علي الشفة الاخري السافلة ثم يتمم ساير الربط على ما ينبغي ثم يورب حتي يبقي الجرح بنفسه مفتوحا وما عداه يكون مستويا منه قد علا رباط ونزل رباط ووقع على موضع الكسر شد شديد وبقي الجرح مفتوحا لك ان تكشفه من سبب ولك ان تجعل علي الجبائر نقبا يحذا ذلك ليصل دوا الجراحة اليها ويمكن اخراج الصديد عنها ويكون ذلك بحيث يمكن التغطية عليهما جميعا بعد ذلك فان ترك الجرح مكشوفا ردي وخصوصا في البرد بل يجب ان يكون غير مضغوط فقط وان يتمم الليل واذا صح الجرح استعملت الجبائر ان كان قد اخر ومكنت الجبارة من ذلك الموضع ان كان ذلك الموضع معفي منها ويكون متي اريد حل ما يغطي الجرح غدوة وعشية لعلاجه الخاص امكن ولم يكن فيه تعرض لرباط الجبر للكسر البتة قال ابقراط ينبغي ان يربط الجرح من وسط الرباط ان كان طريا وان يقادم ويفتح من بعد النضج فليربط من فوقه الي ان يبلغ وسطه ومن الجيد ان يجعل ما يلي الجرح من الرباطات وخصوصا الفوقانية اشد ليمكن من التسييل ولكن شده بحسب الاحتمال وكلما بوعد عن الجرح جعل الين واذا كان للقرحة غور شديد شدد على مكان الغور ربط الرباط فان وافق اشد الربط موضع الجبر فقد حصل الغرض والا عومل الجرح بما قلنا واذا انتهي الي الكسر ايضا جعل الرباط اشد ويجب ان يجعل نصبة للعضو بحيث يسهل اسالة قيح ان اجتمع في الجراحة ويجب في الصيف ان يبرد الرباطات المحيطة بالجراحة ايضا ليكون عونا علي منع الورم ولا يجب ان يقرب الموضع القيروطي وخصوصا في الصيف فربما عفن العضو بل ان احتيج الي رادع فالشراب القابض على ما سلف مثابيانه واذا كان مع الكسر رض يخيف موت العضو فاشرط واعلم بالجملة ان الجرح اذا ما ربط علي الاحكام نفع الربط النوازل وان اخطا في الربط ورم خصوصا اذا ارخي موضع الجراحة وشد على ما وراه وان لم يكن له مكشف لم يسل عنه الصديد ولا وصل اليه الدوا وان ترك مكشوفا تعفن وبرد وعرض موت العضو ويتادي الي اوجاع وحميات فيحتاج الطبيب ان يفعل شيا بين هذا وهذا وينظر ما يحدث ويتلافاه قبل استحكامه

فصل في

فصل في كسر العظم

ربما كان الكسر قد جبر لا علي واجبه فيحتاج ان يعاد كسره فيجب ان يكون المجبر يتعرف حال الدشبذ الذي لجبر العظم وان كان عظيما قويا لم يتعرض لكسره ثانيا فربما لم يمكن ان يكسر من موضع الكسر الاول لشدة الدشبذ وملينات في الادوية المذكورة في باب الصلابات هاهنا مثل جلد الالية ومثل الالية والتمر ومثل اصناف عكر الادهان والاهالات والمخاخ ولبوب حب القطر ونحوه ثم يكسر ويجب ان يدام مع ذلك التنطيل بالما الحار ودخول ابزنه في اليوم مرارا فان لم ينفع ذلك وكانت التجربة والتحريك يدل علي وثاقة شديدة فيجب ان يشرح اللحم بحيث يمكن في حك الدشبذ من جانب وادهانه به ثم يكسر ويجبر ويعالج بعلاجه وكثيرا ما يمكن ان يعالج كسر العظم من غير كسر ثان يلين الدشبذ بما علم ثم يسوي بالدفع والجبائر فينهدم الكسر ويستوي واذا حفظ عليه الدشبذ ايضا ويكفي الكسر وخصوصا في الابدان اللينة

فصل في اطلية الكسر وما يجري مجراها

الاطلية منها لمنع الورم واصلاح الحكة ومنها لتصليب الدشبذ وتقويته ومنها لتعديل الدشبذ العظيم ومنها لازالة صلابة المفاصل التي تحدث بعد الجبر ومنها لازالة استرخا ان وقع في المفاصل

فصل في الاطلية المانعة وما يجري مجراها والمصلحه للحكه

قد ذكرنا في باب الربط اشارات الي ما يجب ان تعلم في هذا الباب وذكرنا قيروطياب ونطولات بالشراب العفص ونحو ذلك ونعاود الان فنقول يجب ان يكون ما تستعمله من القيروطي اوغيره لا خشونة فيه بوجه بل يكون املس ما يكون والينه ولا يجب ان يستعمل القيروطيات حيث يخاف العفن ولا حيث تكثر اجزا الكسر فان مثل هذا مهيا لقبول العفن لان اكثره مع قروح فاما المياه الحارة وصبها فقد تكلمنا عليها وعرفنا ان الفاترة فيها تحليل المواد التي تورث الحكة وجذب المادة والغذائية وقد يحتاج اليها ايضا اذا كان العضو قد الحه الشد وجففه والمبلغ معلوم

فصل في الاطليه لتصليب الدشبذ

الاشيا النافعة في ذلك هي النطولات القابضة اللطيفة والاضمدة التي تشبهها مثل طبيخ الاس ودهنه ان احتيج الي دهن ودهن الحنا والطلا بما ورق الاس وحبه وطبيخ شجرة القرظ وطبيخ اصل الدردار وطبيخ ورقه فانه ملحم مصلب والضماد المتخذ من الماش خصوصا اذا جعل معه زعفران ومر وعجن بشراب ريحاني جيد جدا وقشور الطلع جيدة ايضا

فصل في تدبير تعديل الدشبذ

اما في الاول وما دام طريا فالقوابض المذكورة فانها تجمعه وتشده وتصغر حجمه واما بعد ذلك اذا افرط وخصوصا بالقرب من المفصل فلابد من شق عنه وحك حتي يعتدل وجميع هذا مما قيل فيه

فصل في الترتيب الجيد

واما الادوية الملينة لصلابة المفصل يجب ان يبدا فينطل بما حار ثم يستعمل عليه الاضمدة والمروخات الملينة المتخذة من الالعبة والصموغ والشحوم والادهان وان جعل فيها خل حاذق كان اغوص ومما يقرب استعماله التمر والالية والشيرج فانه ضماد جيد خفيف وايضا طحين حب الخروع ويخلط بمثل نصفه سمنا ومثل ربعه عسلا وربما كفي قيروطي من دهن السوسن وحده وقد يستعان بجميع الملينات المذكورة في باب سقيروس واذا احسست باستحالة مزاج الي البرد فزد فيها مثل الجندبيدستر والسكبينج والجاوشير ✤ دوا جيد ✤ يوخذ دردي الكتان ودردي الشيرج وحلبة مطبوخة في اللبن واهال الالية ويستعمل ✤ دوا جيد ✤ توخذ اصول الخطمي واصول قثا الحمار ومقل واشق وجاوشير يحل بالخل النقيف ويطلي والمرهم العاجي جيد ✤ دوا جيد ✤ توخذ لعابات الحلبة وبزر الكتان ولعاب قثا الحمار واشق ولاذن وروغان رطب ودهن سوسن وشحم بط ومقل لين وقيرزد خالص ومخ العجل يحل في الدهن ويتخذ مرهم ✤ اخري ✤ يوخذ زيت عتيق رطلين دهن السوسن نصف رطل ميعة سايلة ربع رطل شمع اصفر نصف رطل علك البطم اوقيتين فربيون اوقيتين مخ عظام الايل اربع اواق يتخذ مرهم ✤ صفة ✤ مرهم جيد لصلابة المفاصل التي اورثها الجبر ✤ اخري ✤ يوخذ اشق جز مقل اليهود نصف جز ولاذن نصف جز ودهن الحنا شحم البط من كل واحد ربع جز تذاب الصموغ ويجمع الجميع ✤ مرهم جيد ✤ يوخذ اشق ستة وثلثين مثقالا ومثله صمغ اصغر صمغ البطم مقل قنه من كل واحد ثماني اواق دهن الحنا اربع اواق تسحق الصموغ مدوفه في الخل ثم تجمع في هاون ممسوح بدهن السوسن وكذلك دستجته والتعقد الذي يعرض كالغدة حيث كان وقد ذكرنا في بابه تستعمل المراهم التي ذكرناها الان والا استعمل الجندبيدستر والقسط وخرو الحمام والخردل ضمادا فهوعادر ✤ ملين جيد ✤ يوخذ عكر دهن السوسن اوقية ومن عكر البزر اوقية ومن الميعة اللينة والقنة والجاوشير واشق من كل واحد نصف اوقية مقل لين اوقية شحم الدب او البط او الدجاج او الخنزير عند من يستحيل ذلك من فقها الداودية اوقيتان يتخذ منه مرهم

فصل في المقويات للاسترخا

الاعتماد في معالجته علي القوابض اللطيفه مثل الابهل والسرو ونحوه او علي القوابض الكثيفة وقد خولط بها مثل

مثل الزعفران والمر والدارصيني والراسن جيد جدا وخصوصا اذا طبخ معه الوج ورماد الكرم مع شحم عتيق وقشور الطلع وجميع ما قيل في تصليب الدشبذ

فصل في استعمال الما الحار والدهن

اعلم ان الما الحار والدهن لا يصلحان عند الجبر لانهما يمنعان الجبر لكني يصلحان قبله فانهما معدان للانجبار ويصلحان بعده لانهما يحللان ما يبقي من الورم والصلابة والدشبذ واليبس الذي تورثه الرباطات في الاعصاب فتكون الحركة معها غير سهلة واذا استعمل الما الحار والادهان والشحوم والمخاخ تداركت تلك الافات واما ما بين ذلك فان الما والدهن مانع جدا عن الالتحام وربما استعملا في الاطفال ومن يقرب منهم لا غير اذا كانت الضمادات قد جفت عليهم واوجعتهم فيحتاج حينيذ ان يدهن الموضع الذي وجع ثم يرفد ويجبر واما عند سكون الوجع فلا رخصة في ذلك والاطبا ربما استعملوا نطولا من الما الحار عند حلهم الربط الاول يلتمسون منه وهو ان يجذبوا اليه المادة وينبغي ان يكون ذلك الما بحيث يقع عند العليل انه معتدل فان الحار جدا ربما حلل من البدن النقي فوق ما يجذب وخصوصا اذا طال زمان صبه ويجذب من البدن الممتلي فوق ما يجب وخصوصا ان قصر زمانه بل يجب ان يكون الما مع حرارته الي اعتدال ويكون زمان صبه علي مقدار ما يري من ربو العضو وانتفاخه ولا يصب حين ما ياخذ في الضمور وقد ذكرنا من احكام التنطيل في باب الخلع ما يجب ان نتامل ايضا هاهنا والاحب لي اذا لم يكن هناك وجع ان لا يقرب للعضو دهنا ولا ما حارا البتة الا ما تقدمه في اول الامر للاحتياط ومما يجعل علي المفاصل التي صلبت بعد الجبر علي الوثء والرض التمر والالية ضماد

فصل في تغذية المجبور وتسقيته

يجب ان يكون غذاوه مما يولد دما ثخينا ولبس ثخينا يابسا بل ثخينا لزجا ليتولد منه دشبذ لدن قوي ليس ما ينق نعيف مهين وذلك مثل الاكارع والهريسة والبطون والروس وجلد الجدي والحمل المطبوخ ونحو ذلك والشراب الغليظ القابض ومن البقل الشاهبلوط وكذلك اللبوب التي لا حدة فيها ويجتنب كل ما يرقق الدم ويسخنه ويبعده عن الانعقاد مثل الشراب الرقيق والاشيا المتوبله جدا وبالجملة تدبيره التغليظ للدم الا ان يكون هناك مانع من جراحه يقتضي تلطيف الغذا حسب ما يكون عليه من عظمه او صغره وعند خوف الالم واما اذا امن ذلك فليتوسع في الغذا وفي الشراب ومن احب الاحتياط بدا بالتدبير الملطف ليامن غايلة الورم وذلك كلا انه قد يحتاج ايضا في ان يفصد ويسهل ثم بعد ايام قلايل يستعمله وعلي انه قد يحتاج ايضا ان يترك هذا التدبير اذا افرط الدشبذ في العظم واحتيج الي منعه

فصل في لوزموافق تستعمله لوقت الانعقاد

يوخذ خبز سميذ ودقيق ارز وشحم البقر السمين ولبن فيتخذ هريسة يجود ضربها واما دواوه الذي يتناوله للجبر فالموميائي عجيب في الاشارة الي الامور التي تتبع الكسر والجبر ولابد من تداركها وقد يعرض من الكسر انهتاك لحم لا يلتصق وان لم يقطع فعفن عفن ما يليه من العظم فيحتاج ان يقطع ويكوي وقد يعرض النزف فيحتاج ان يمنع وقد يعرض فسخ ورض قوي للحم ان يعالج بشرط او بالادوية المانعة للعفن صار في الاكله فيجب ان يراعي ذلك وقد يعرض ورم حار فيه مخاطره فيجب ان تدبر تدبيره وقد تعرض جراحات تحتاج ان تعالج ايضا بما مر ذكره

فصل فيما يعرض دشبذ مفرط في الكسر لا حاجة الي قدره

فيجب ان تقلل الغذا وتمنع تولده وتمنع الغذا والشد عليه ويساير ما قيل وقد يعرض استرخا للمفاصل من المد وقد يعرض ان يسيل صديد الي المخ متولد في العظم فيحتاج ان يخرج العظم ويكشف الطريق للصديد

المقاله الثالثه في كسر عضو عضو

فصل في كسر القحف

كثيرا ما يعرض ان ينكسر القحف ولا ينشق الجلد بل يتورم فاذا اشتغل بعلاج الورم ولم يتعرض للشجة فربما عرض ان يفسد العظم من تحت وتعرض قبل البرا او بعده امراض ردية من الحميات والهشة وذهاب العقل وغير ذلك فيحتاج الي ان يشق وكثيرا ما يدل علي موضعه من العليل يعبثه به ومسه اياه كل وقت وحينيذ فلا يكون بد من رد الحاجة الي حالها ليعالج الكسر يجب ان يشق عن الجلد بقدر ما لا يحتبس فيه الصديد في هذا وفي غيره كيف كان فانه يجب ان لا يكون محتبس الصديد اللهم الا ان تكون امنت ازدياد الورم ووجدت الورم ينقص وان كان الشق في الجلد قليلا انما يحاذي كسرا واحدا من عدة كسور او كان الورم انفجر واظهر كسرا واحدا فقد يعرض من ذلك الغلط الكثير فانه يظن ان لا كسر الا ذلك ولهذا ما يجب ان تتامل حال الكسر تاملا جيدا ومما يمال بالحدس فيه الي الصواب ان يتامل سبب الكسر ومبلغ قوة الكاسر في ثقله او في عظمه او في قوته فتعلم بذلك مبلغ ما يجب ان يكون من الكسر وكذلك الاعراض قد تدل علي ذلك مثل السكتة والسدر وبطلان الصوت وما اشبه ذلك وقد يدل انشقاق الجلد في كثرته واختلافه او في وقوعه علي سمت واحد علي حال الكسر ايضا علي ان هذا ليس بدليل يدل من كل جهة فانه ربما كان الكسر الباطن كثيرا وعظيما ولم يكن علي الجلد شق او كان شقا فيحتاج حينيذ ضرورة الي ان يتعرف الحال بالدلالة التي نعتش بها عن الكسر بتمكين البصر ان امكن وفي مثل هذه الاحوال يحتاج الي ان نشرح الجلد صليبيا ويكشط حتي يظهر العظم المتهم كله وان عرض نزف حشوت الكشط بخرق يابسة ثم رفدت برفايد مغموسة

مغموسة في شراب وتتركه الي الغدا واما الشجاج الي حد الموضحة فعلاجها ما قد ذكر في باب القروح وقبله واما الهاشمة
والمثقلة ونحوها مما نذكره هناك واقل احوال كسر العظام في الراس ان يحدث فيها صدع قشري غير نافذ
الجانب الاخر بل يقف عند بعض التجاريب ومثل هذا يكون كالخفي عن الحس وكانه شعرة ومثل هذا فالاصوالي
ايضا ان يحك لئلا ان لا يبقي من الصدع شي وان احتلت ان يستظهر تصب رطوبة سوداوية حتي يستد ظهور الصدب
بها فعلت وحككت حتي لا يبقي الاثر ويكون عندك محال مختلفة الاقدار فتستعمل اولا اعرضها ثم ما يليه واذا
حككت استعملت الدوا الراسي وقد كفاك والادوية الراسية في مثل الايرسا ودقيق الكرسنه ودقاق الكندر
والزراوند وقشور اصل الجاوشير والمر والانزروت ودم الاخوين وكل يجفف بلا لذع بعالج بعلاج القروح فاما ان حدست
ان الصدع نافذ الي الجانب الاخر فان الحك لا تغنيه الا بالتنقية فاياك والامعان في الحك بل قف حيث انتهيت وتعرف
حال الحجاب له هل هو حافظ لوضعه من العظم فتكون الافه اقل والا من اظهر وتكون عروض الورم اقل واسلم واصغر
وظهور القيح النضيج اسرع واكمل اوقد ابانه الصدمة عن العظم فذلك مما فيه الخطر اكثر والاوجاع والحميات
وما يتلوها اكثر وقبول العظم لتغير اللون اسرع وسيلان القيح الصديدي الدقيق فيه اكثر ومما يعرض من الاوجاع
والحميات والتمدد والغشي وذهاب العقل لسبب الاهمال للعلاج فيه اكثر وفي مثل هذه الحال بل في كل حال يجب ان توقي
البرد بموقية شديدة ولو في الصيف فانه فيه خطرا عظيما واما الصادعة التي ليس فيها الاصدع لكنه كثير يظهر معه
السحاق فكثيرا ما يكفي الشد والرباط وكذلك الضمادات بالمبردات ولكن الاصوب ان يبدا ويصب علي الشق دهن
الورد مفترا ثم يجمع بين طرفي الجراحة ويخيطها ان احتيج اليه ويذر عليه الذرور الراسي ويجعل فوقها خرقة كتان
مبلولة ببياض البيض وفوقها رفايد مشربة شرابا قابضا مضروبا بزيت ثم ساير الرباطات وليسكن العليل وليرفه
ولينوم وليفصد فان احتيج اليه فلا تطلب في كل صدع وكسر ان تاخذ العظم كله فان هذا لا يمكن في كل موضع
ولكن تذكر ما اوصيناه في الباب الكلي من الكسر والجبر علي ان كثيرا من الناس اخذ العظم من روسهم قطعا وعلي
وجه ونبت اللحم والجلد علي الشجة فعاشوا واما الهاشمة وما بعدها فاعلم ان عظام الراس تخالف عظاما اخري اذا
انكسرت فانها اذا انكسرت لم تجبر الطبيعة عليها دشبذا قويا كما تجبره وتنبته علي ساير العظام بل شيا ضعيفا
فلذلك ولكي لا ينصب القيح الي باطن تخرج ان يخرج ان كانت الشجة تامة او انقطع ان لم تكن تامة ولا يشتغل بجبرها
ويجب ان لا يدافع بذلك في الصيف فوق سبعة ايام وفي الشتا فوق عشرة ايام وكلما كان اسرع فهو اجود وابعد من ان
تعرض الافات العظيمة ومما يستدعي الي ذلك ويوجبه ان العظام الاخر غير عظم الراس وقد يصرن عنها الربط
المواد وهذا الربط لا يمكن علي الراس فلذلك لابد من اخذ العظم في الكسر الذي لم تدر حتي يخرج الصديد كما يحتاج
اليه وايضا لو عرض صديد في داخل عظم مجبور مربوط بالربط العاصر الصانع المادة قد كان تولد ذلك الصديد من
نفس الموضع ونفذ الي المخ احتجنا الي الكشف والتنقيه فكيف في مثل هذا العضو فلابد اذن من هذا اللقط او القطع
ومن كشف الموضع ومنع التحامه الي ان يامن ولولا خوف سيلان الصديد الي داخل ما قطعنا العظم ويجب ان يكون
القطع من الموضع الاوفق هذا الجامع للمحاذاة التي يحدس ان الصديد يسيل منه اجود وبسهولة القطع وقلة
الحاجة الي الهز والتعبيه والذي هو مع ذلك ابعد موضع بين العصب مثل اليافوخ فان وسطه لا يلاقي منبت الاعصاب
واجتهد ان لا تصيب الحجاب برد فانه ردي وخطر ولطف التدبير وان من صب الدهن المفتر وان ظهر علي الحجاب
سواد فربما كان في ظاهره ولم يكن ضارا وربما كان سببه الادوية فيعالج بعسل مضروب ثلثة امثاله ودهن الورد حتي
يذهب السواد وذر عليه الدوا الراسي وان كان السواد متمكنا فاهرب فاذا صحت الحاجة الي اشر شي وقطعه واخراجه
فليبادر ولا ينتظر استكمال تولد القيح في الموضع فان هذا انما يحتمل حيث لا يكون الغشا المسمي بالام مضغوطا او
منخوسا فان النخس يوجب في الحال ورما وتشنجا وربما ادي الي السكتة فيجب ان يخرج ذلك العظم في الحال فيعود
الحس ان كانت سكتة في الحال واما ان كان ثقب فالامر اشد استعجالا واذا انكسر القحف وبرز الحجاب وقدم سمي ذلك
قطره فعليك فيما ذكرناه بمثل هذا الاستعجال وان كان لابد من انتظار فالي يومين ثلثة وفي اكثر الامر يجب ان يعالج
في الثاني والقطع قد يكون بالمنشار اللطيف المذكورة وقد يكون بان يثقب ثقب صغار متتالية حيث يجب ان يسقط
منه علي ان فيه خطرا فانه ربما نفذ دفعة الي الغشا اللهم الا ان يكون احتيل بالحيلة التي ذكرناها فيكون اسلم واما
كيفية هذا العلاج فلنذكر في ذلك ما قاله الاولون قالوا ينبغي ان يحلق اولا راس المشجوج ويصير فيه شقين
متقاطعين علي زوايا قايمة ويقطع احدهما الاخر بشكل صليب وينبغي ان يكون احد الشقين الشق الاول الذي كان
من الضربة ثم ينبغي ان يسلخ ما تحت الزوايا الاربع لينكشف العظم كله الذي تريد تقويره فان عرض من ذلك
نزف دم فينبغي ان تحشوها بخرقة مغموسة في ملو خل والا فاحشها بخرق يابسة ثم صير عليها رفادة مغموسة في
شراب وزيت ويستعمل الرباط الذي يصلح لذلك حتي اذا كان الغد ان لم يحدث شي من الاعراض الردية فينبغي ان
تاخذ في تقوير العظم المكسور وذلك انه ينبغي ان يجلس العليل او تامره ان يستلقي علي الشكل الذي يصلح للكسر
ثم يسد اذنيه بصوف او بقطن لئلا يتاذي من صوت الضرب ويحل رباط الجراح وينزع جميع الخرق منه ويمسحه
ثم يامر خادمين ان يضبطا بخرق رقيقه اربع واما الجلد الذي قد شق ويمددها في فوق اعني الجلد الذي
يكون علي العظم المكسور وان كان العظم ضعيفا من طبعه او من الكسر الذي عرض له فينبغي ان ينزعه بمقاطع بعض
بحذا بعض ويبتدي من اعراض ما يكون منها ثم يستبدل منها المقاطع الرقيقة ثم يصير في الشعرية ويستعمل الرفق
في النقور الضربة لئلا يوذي الراس ويعلقه وان كان العظم قويا ينبغي اولا ان يثقب بالمثقب التي تسمي غير غايصة وهي
مثاقب تكون لها نزو قليل داخلا من المواضع الحادة منها ليمنعا ذلك التثوم من ان يغوص فيصل الي الصفاق حتي يعود
بها العظم المصدوع فيقلعه لا بمرة بل قليلا قليلا فان امكننا ان يقلعه بالاصابع فذاك والا فبمنقاش او كلبتين او
نحو ذلك وينبغي ان يكون بين الثقب وزج قد رم ورد حتي يصير قريبا من سطح العظم الداخل وينبغي ان يكون المثقب
قدر ثخن العظم وان يستعمل في ذلك مثاقب كثيرة فان كان الكسر انما هو في موضع انثنا العظام فقط فينبغي ان
يصير التفات الي ذلك الانثنا فقط حتي اذا قورنا العظم فينبغي ان يسوي خشونة عظم الراس الذي يكون من القطع
والتقوير

والتقوير اما بجرد واما بشي من المقاطع التي تشبه الشعرة بعد ان يضع من تحت الالة التي تستر الصفاق وتحفظه
وان بقي شي من العظام الصغار او الشظايا فينبغي ان يوخذ برفق ثم يصير الي العلاج بالفتل والمراهم فان هذا اسهل ما
يكون من انواع العلاج واقل مضرة وقال جالينوس اذا انت كشفت جزا من عظم الراس فيصير تحته مقطعا يكون
الجز والذي يشبه العدسة في اخره ثابتا كالاملس ويكون الحاد في الطول حتي يكون العرض العدسي مستديرا علي
الصفاق وينبغي ان يضرب من اعلاه بالمطرقة الصغيرة ويقطع عظم الراس فانا اذا فعلنا ذلك كان منه جميع ما نحتاج
اليه وذلك ان الصفاق لا يتخرج حينيذ ولا ان كان المعالج ناعسا لان الصفاق يستقبل الجانب العريض من الالة
العدسية وان صارت هذه الالة الي عظم الراس فانها تقلعه من غير اذي وذلك ان اجزا الشكل العدسي المستدير يهدي
المقطع من خلف فيقطع عظم الراس وليس يمكن ان يوخذ نوع اخر لقلع هذا العظم اسهل ولا اسرع فعلا من هذا
النوع واما العلاج الذي يكون بالمناشير والالات التي تسمي جونيعيدس فان الحدث قد رموه لردائه فهذا قولنا في
علاج عظم الراس اذا عرض له شق ويصلح هذا العلاج بعينه في ساير انواع الكسر الذي يعرض لعظم الراس وان
كنا انما ذكرنا علاج الشق فصيرناه مثلا لغيره قال فولس الاحتياطي وجالينوس ايضا يعلمنا كمية العظام التي ينبغي
تقطع وهذا قوله اما ما ينبغي ان يقطع من العظم العليل فان ما كان منه قد تعتب تعتبا شديدا فانه ينبغي ان ينزع كله
واما ما كانت تمتد منه شقوق امتدادا كثيرا فان ذلك ربما عرض فلا ينبغي حينيذ ان تتبع الشقوق الي اخرها وان
نعلم انه لا يحدث بهذا السبب شي ضار اذا كانت ساير الافعال التي ينبغي ان تفعل علي ما ينبغي ثم ينبغي بعد العلاج
بالحديد ان يوخذ خرقة كتان مبسوطة قدر عظم الجرح وتغمس في دهن الورد ويغطي بها فم الجرح ثم تاخذ خرقة
مثنيه او مثلثة وتغمسها في الشراب ودهن الورد ويلطخ الجرح كله بدهن الورد ثم يوضع الخرقة عليه باخف ما يكون
لئلا يثقل الصفاق ثم يستعمل من فوق رباطا عريضا ولا تشده الا بقدر ما تمسك الخرق فقط ثم تستعمل التدبير
الذي يسكن الالتهاب ويذهب الحمي ويرطب الحجاب من فوق بدهن الورد في كل حين وتحله في اليوم الثالث
وتمسحه وتعالجه بالعلاج الذي ينبت اللحم ويسكن الالتهاب ويذر علي الصفاق ذرورا من الادوية اليابسة التي تسمي
ادوية الراس حتي ينبت اللحم في بعض الاوقات علي العظم ان احتجنا الي ذلك اذا كانت عظاما نابتة او لينبت اللحم
سريعا ويعالجهم بساير الادوية التي ذكرناها في علاج الجراحات وقال بولس انه كثيرا ما يعرض لصفاق الراس
بعد العلاج بالحديد ورم حار حتي انه يعلوا ثخن عظم الراس وثخن الجلد ايضا ويكون مع ذلك جساوة تمتنع
حركة الطبيعة وكثيرا ما يعرض لهولا امتداد واعراض اخري ردية ويتبع هذه الاشيا الموت وانما يعرض الورم
الحار للصفاق اما العظم ياتي بنخسه واما لثقل الفتايل واما لبرد او كثرة طعام او كثرة شراب او لعلة اخري خفية
فان كان الورم الحار عليه بينه فينبغي ان تحسم تلك العلة سريعا وان كان من علة خفية فاجتهد في ازالتها واستعمل
فصد العرق ان لم يكن شي يمنع من ذلك والاقلال من الطعام او التدبير الذي يصلح للاورام الحارة مثل التنطيل
بدهن الورد الحار او بما قد اغلي فيه خطمي وحلبه وبزر كتان وبابونج واستعمل الضماد المتخذ بدقيق الشعير والما
الحار والدهن وبزر الكتان واستعمل شحم الدجاج في صوفه ورطب بها الراس والعنق والفقار وقطر في الاذنين شيا من
الادهان التي تسكن الحرارة واجلس العليل في ما حار في بيت وامزجه فان داوم الورم الحار ولم يكن شي مانع من
اخذ دوا فيسهل مرة فافعل ذلك فان بقراط امر به قال بولس فان اسود الصفاق وكان السواد في سطحه وكان ذلك ايضا
من دوا عولج فان الدوا الاسود ربما فعل ذلك فينبغي ان يوخذ من العسل جزو ومن دهن الورد ثلثة اجزا ويخلط ويلطخ
بها خرقة وتوضع علي الصفاق فان حدث في الصفاق السواد من ذاته وكان واصلا الي العمق سيما ان كان ذلك مع
علامات اخري ردية فينبغي ان تايس من سلامة هذا العليل لانه دليل علي فنا الحرارة الغريزية وذهابها وقد رايت
من اصابه كسر في راسه فقور عظم راسه بعد سنة فصح وذلك ان الكسر كان في اليافوخ وكان من رمية سهم وكان له
مسيل ولهذا لم يصب الصفاق شيا بل سلم من الفساد قال جالينوس عرض علي انسان قد انكسر يافوخه وايضا عظم
الصدغ كسرا ممتدا فتركت الكسر عليه بحاله الاشيا من عظم اليافوخ وطعنه للغرض المعلوم وكان ذلك كافيا
وقد عوفي الرجل

فصل في كسر اللحي

قال العالم ان انقطع في داخل ولم ينقصف باثنين فادخل ان انكسر اللحي الايمن السبابة والوسطي من اليد الايسر
في فم العليل وان انكسر اللحي الايسر فمن اليد اليمني وارفع به حدبه الكسر في خارج من داخل واستقبلها باليد
الاخري من خارج وسوه وتعرف استواه من مساواة الاسنان التي فيه واما ان تقصف اللحي باثنين فامدده من الجانبين
علي المقابلة بخادم بيده وخادم يمسك ثم يصير الطبيب الي تسويته علي ما ذكرنا واربط الاسنان التي تعوجت وزالت
بعضها ببعض فان كان عرض مع الكسر جرح او شظية عظم ينخس فشق عنه او اوسعه وانزع الشظية واستعمل الخياطة
والرفايد والادوية الملحمة بعد الرد والتسوية قال ورباطه يكون علي هذه الجهة يجعل وسط العصابة علي نقرة القفا
وتذهب الطرفين من الجانبين علي الاذنين الي طرف اللحي ثم يذهب به ايضا الي النقرة ثم في تحت اللحي علي الخدين
الي اليافوخ ثم تمر منه ايضا الي تحت النقرة فليوضع رباط اخر علي الجبهة وخلف الراس ليسد جميع اللف الذي لف
ويجعل عليه جنبره خفيفه فان انفصل اللحيان جميعا من طرفها فليمد الكلتي اليدين قليلا ثم يقابلا ويولفا
وينظر الي تاليف الاسنان وتربط الثنايا بخيط ذهب لئلا يزال التقويم ويوضع وسط الرباط علي القفا ويجي
براسه الي طرف اللحي ويومر العليل بالسكون والهدو وترك الكلام ويجعل غذاوه الاحسا وان تغير شي من الشكل تحل
الرباط الا ان يعرض ورم حار فان عرض فلا تغفل عن التطول والاضمدة التي تصلح لذلك مما تسكن وتحلل باعتدال
وعظم الفك يشتد كثيرا قبل الثلثة السوابيع لانه لين وفيه مخ كثير بملا

فصل في

فصل في كسر الانف

الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض لذلك الغضروف الكسر بل الرض والتفرطح المفطس والزوال الي جانب واما اعلاه العظمي فقد يعرض له كسر واذا انكسر الانف ولم يعالج ادي الي الخشم وايضا قد يصلب ويبقي علي عوجها ولا يقبل التسوية فيجب ان تبادر في اليوم الاول ولا تجاوز العاشر واعلم ان كسر الانف اذا بلغ المواضع العالية منه او وقع فيها فاصلح التدبير فيه ان يوخذ ميل مهندم املس ويدخل بالرفق في الانف الي اقصي الخياشيم وتمسكه بيد وتسوي الانف باليد الاخري حتي يستوي ثم يتلطف في ادخال الفتيلة الحافظة لشكل التسوية والاولي ان تكون من الكتان والاحتياط ان تدخل في المنخرين جميعا وان لم تكن الافة الا في جانب واحد وربما جعل في داخل الفتيلة اصل ريشة ليكون اصح لها ثم اضمده والصق عليه خرقة الضماد ولا تخرج الفتيلة الي ان تبلغ مبلغه من الاستحكام والانجبار ولا تركب علي الانف رباطا فانه يغطسه اللهم الا ان يكون هناك قتي عظيم وثيق يحسنه التطامن واما اذا عرض في الاجزا السفلي فيمكن ان يسوي باصبعين من يدين كسبابتين او خنصرين واذا عرض في هذه الحال ورم فمرهم الدياخيلون جيد جدا فانه يسكن الورم ويحفظ ايضا شكل التسوية ويقويه وكذلك الدوا المتخذ بالخل والزيت والسميذ ودقاق الكندر يذر عليه رماد ويضمد به واذا كان الكسر رضا مفتتا فلا يمكن ان يعود الانف معه في الصلاح الا بعد ان يشق ويخرج هشيم العظام ويخيط ويذر عليه الذرورات واذا عرض ميل وزوال للغضروف فسوه قهرا ثم اربطه ربطا يحفظه علي ذلك وهو ان يجعل الربط مشدودا من صفحة العنق التي عنها الميل ومما يسهل به هذا الربط ويجود ان ياخذ حاشية ثوب قوية او سيرا له عرض اصبع ويلطخ احد طرفيه بغرا السمك او غرا جلود البقر والصمغ او بساير اللازوقات ويلصقه علي طرف الانف من الجانب الذي عنه الميل حتي يجف عليه وترد الانف في وضعه بالقهر ثم تمدد ذلك السير او الخرقة حتي تسويه وتميله الي الجانب المخالف للميل الاول وتجره علي الرقبة وتربط ربطا ماسكا للانف علي تلك الهيئة وتضمد بالضماد الذي يجب

فصل في كسر الترقوة

الترقوة تنكسر اما لثقل يحول واما لسقطة عظيمة واما لضربة شديدة ثم ان الترقوة يصعب جبرها وتحتاج الي لطف قالوا في جبرها ان اندقت بالقرب من القص كان نزول راس العضد في اسفل اقل قال واذا اندقت الترقوة بنصفين فاجلس العليل علي كرسي ويضبط خادم العضد الذي فيه الترقوة المكسورة ويمده الي خارج الي فوق ايضا ويمد خادم اخر العنق والمنكب المقابل بقدر ما يحتاج اليه ويسوي الطبيب باصابعه ما كان ناتيا يدفعه وما كان منقعرا يجذبه ويجره فان احتاج في ذلك في مد اكثر وضع تحت الابط كرة عظيمة من خرق ورفع المرفق حتي تقربه من الاضلاع فانه يمتد علي ما يريده وان انقطع طرف الترقوة الي داخل كثيرا ولم يجب بجذب الطبيب ولم يعل لانه صار الي عمق كبير فالق العليل علي قفاه وضع تحت منكبيه مخدة محدوبة واكبس منكبيه في اسفل حتي يرفع عظم الترقوة ثم سوه واصلحه باصابعك وتشده فان وجدا لعليل نخسا من امرار اليد عليه فان شظية يحسه بحسب الوضع فشق وانزع الشظية وليكن ذلك منك برفق خاصة ان كانت الشظية تحت لئلا يخرق صفاق الصدر ادخل الالة الحافظة للصفاق تحت العظم ثم اكسر العظم فان لم يعرض ورم حار فخط الشق والحمه وان عرض ورم حار فبل الرفايد بالدهن وان نزل راس العضد عند الكسر مع قطعة الترقوة في اسفل فينبغي ان يعلق العضد برباط عريض ويشال في ناحية العنق وان كان قطعة الترقوة تميل في فوق وقلما يكون ذلك فلا تعلق العضد وليستلق صاحب الترقوة المكسورة علي ظهره ويلطف تدبيره وتشتد الترقوة في شهر واقل واما رباطات الترقوة فقد قالوا الترقوة لا تنفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر غير منفصلة منه ولهذا لا تتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة وتبرت فانها تسوي وتعالج بالعلاج الذي يعالج به اذا انكسرت واما طرفها الذي يلي المنكب وتنفصل منه فليس ينخلع كثيرا لان العضلة التي لها راسان يمنعها من ذلك ويمنعه ايضا راس الكتف وليس تتحرك ايضا الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتفرق الصدر فقط وتبسطه ولهذا صارت الترقوة للانسان وحده من بين ساير الحيوان وان عرض لها الخلع من صداع او من شي اخر مثل هذا فانه يسوي ويدخل الي موضعها باليد وبالرفايد الكثيرة التي يوضع عليها مع الرباط الذي ينبغي ويصلح هذا العلاج لطرف المنكب ايضا اذا زال ويود به في موضعه والذي يربط به الترقوة بالمنكب وهو عظم غضروفي وهو يغلط به في المهازيل واذا زال ظن الذي ليست له تجربة ان راس العضد قد انفك وخرج عن موضعه فان راس الكتف يري حينئذ واحد ويري الموضع الذي انتقل منه مقعرا لكي ينبغي ان تميز بالدلايل التي تجربها من بعد

فصل في كسر الكتف

اما الكتف فقلما ينكسر الموضع العريض منها واكثر ما يعرض من الكسر لها فانما يعرض للحروف والجوانب والشظايا واذا عرض فباللمس يعرف وبما يتبعها من النخس لكن قد يعرض لها كثيرا شق تدل عليه خشونة تعرف باللمس والوجع المكاني والنخس ان كان وان لا تكون ساير العلامات وربما عرض لها انكسار في داخل فيدل عليه التقصيع الحادث وخشخشة خفية ينالها السمع اذا مست مس الاستنابة وحدث يحدث باليد التي تليه ووجع وعلاجه ايضا تلطيف اليد وحسن الباقي للدفع من قدام والتسوية وربما احتيج في المحاجم فيما اظن حتي يجذبه في خلف ويسوي مع احتراز من مضرته في جمع المادة واما شظايا الكتف اذا انكسرت فانها ان كانت قلقة ناخسة موذية فلا بد من اخراجها وان كانت ساكنة سويت وربطت رباطات تشبه رباطات الترقوة ويجب ان ينام صاحب كسر الكتف علي الجانب الصحيح لا غير

فصل في

فصل في كسر القص

قد يعرض للقص انفلاق مفرد وقد يعرض انكسار الي داخل والاول تعرفه بالفرقعة المحسوسة باللمس والتسمع وبما تجده من تباين جزوين منه وبامتداد الوجع واما الثاني فقد تتبعه اعراض ردية من ضيق النفس والسعال اليابس وربما بعث صاحبه الدم وربما تولد منه تعفن الحجاب وعلاج هولا علاج من به ذلك في المنكب وان مال الي اسفل والعلاج الذي رسم في ازعاج الترقوة المتطامنة بالكسر وان دخلت الاضلاع استعمل عليها الرباط المتخذ من الصوف بالاستدارة بعد رباطات توضع عليها من اسفل بالاستقامة ثم تجمع طرفا الرباطين ويربط بعضها ببعض فانها تمنع الرباطات المستديرة من ان تنحل

فصل في كسر الاضلاع

الاضلاع الصادقة السبع يعرض لها كسر من الجانبين واما الكاذبة فيعرض لها كسر من جانب القلب ولان اطرافها الاخري غضاريف الشراسيف علي ما علمت فلا يعرض لها الا الرض واما تعرف كسر الاضلاع فهو سهل لا يخفي علي اللمس لما يحس من الخشونة ومن الحركة في غير موضعها وربما سمع او يسمع خشخشة خفيفة فان كان الميل من الضلع الي داخل وتدل عليه اعراض ذات الجنب وربما كان معه نفث دم فلا يقل من المجبرون علي علاجه بالمد الي خارج لعون الحيلة فان ذلك عسر بغير محاجم ولان المحاجم قد يخاف منها ان تجمع مادة كثيرة الي ذلك المكان وفيه ما فيه من الفساد فان رفقت بها ولم تطل امساكها لم يكن باس ولكنه ربما اطعموا العليل اغذية نفاخة جدا لينفخ اجوافهم فيزاحم النفخ الكسر ويدفعه الي خارج وهذا ايضا وان كان ما لا يوجد عنه في بعض الاوقات به فهو سبب عظيم في احداث الورم قال بعض العلما من اهل الجبر ينبغي ان تغطي المواضع بصوف قد غمس في زيت حار وتصير رفايد فيما بين الاضلاع حتي تمتلي ليكون الرباط مستويا اذا لف علي الاستدارة كما وصفنا في الصدر ثم يصير كما يصير في اصحاب الشوصة علي قدر تلايم العظم وان ارهقتنا امر شديد وكان العظم ينخس الحجاب نخسا موذيا فينبغي ان يشق الجلد ويكشف المكشوف من الضلع ثم تصير تحته الالة التي تحفظ الصفاق لئلا يخرج الصفاق ويقطع برفق العظام التي تنخس وتخرج ثم ان لم يعرض ورم حار يجمع الشفوت ويعالج بالمرهم وان عرض لها ورم حار يغطي برفايد مغموسة في دهن ويغذي العليل ويعالج بما يسكن الورم الحار ويستلقي علي الجانب الذي يخف عليه

فصل فيما يعرض للخرزات من الكسر

قال بولس الاحتياطي ان استدارات الخرز ربما يعرض لها الرض واما الكسر فقلما يعرض لها وحينئذ تنعصر صفاقات النخاع او النخاع بعينه فيشاركهما العصب في الالم ويتبعهما الموت سيما ان عرض ذلك لخرز العنق ولهذا ينبغي ان نقدم القول ونخبر بالعطب الكاين وان امكن ان يخاطر وينزع العظم الموذي بالشق فذاك والا ينبغي ان تدبرهم بالتدبير الذي يسكن الاورام الحارة وان بقي شي من الاجزا الثابتة من الخرز التي تكون منها التي تسمي شوكية فان ذلك يسقط سريعا تحت الاصابع اذا اردنا تفتيشه لان الذي تفتت يتحرك فيزول عن موضعه فينبغي ان ينزع ذلك بشق الجلد من خارج ثم يجمع بالخياطة ويستعمل فيه علاج يلحم فان انكسر عظم الكاهل اسفل القطن والعصعص فليدخل الاصبع السبابة من اليد اليسري في المقعدة ويسوي العظم المكسور باليد الاخري علي ما يمكن وان احسسنا بعظم مكسور قد تبرا فينبغي ان ينتزع ايضا بالشق كما قلنا ثم يستعمل الرباط الذي يليق بالمقعدة والعلاج الموافق لها

فصل في كسر العضد

عظم العضد اذا انكسر كان في الاكثر انما يميل الي خارج فيجب ان يفعل ما يجب ان يفعل في رد الكسر الي وضعه علي ما علمت وتمسه بيدك وتسويه التسوية البالغة واربطه بالرباط المتصاعد ولو الي المنكب تشده به ان كان قريبا منه ثم الرباط المتنازل علي ما علمت ولو الي تحت المرفق ان كان الكسر قريبا من المرفق ثم اربطه برباط ثالث يصعد من اسفل الي فوق وعلق اليد مزوي لا يكون معلقا مدلي فانه ردي والاجود ان يستند العضو الي الصدر علي التزوية في المرفق لئلا يتحرك وخصوصا اذا كان انكسر بقرب المرفق واجعل علي الرباط اما ما او خلا او ما وحده ان كان الكسر بعد لم يرم واجعله من كتان وعرضه اربع اصابع لا غير وان كان قد اتي عليه مدة وورم فاجعله في صوف واغمسه في دهن وان امكنك ولا يكونن من مانع فلا تحلن الي السابع فما بعده الي العاشر ثم حينئذ تحل وتربط بالجباير وان دعاك الاحتياط الي غير ذلك فحل في الثالث وهو الذي يميل اليه بقراط فانه يدفع افات وان اضر بالانجبار واما كيفية وضع الجباير فيجب ان يكفيك ما هنالك في بابها ولا يفارقه الشد الي اقل من اربعين يوما واذا احتيج بحسن الاعادة الي مد شديد ولهواتك ولم تعي معونة من يعينك فاجلس العليل علي كرسي مشرف ويكون الي القايم اكثر منه الي القاعدة وليتكي بابطه علي درجة من السلم او ما يشبهها مما علمت في باب الخلع وقد وطي ذلك الموضع ومهد ولين ثم ليعلق من مرفقه شيا ثقيلا تمده الي اسفل فاذا امتد الامتداد المطلوب سوي وان اغناك ربط عصايب قوية تحت الكسر وفوقه وانامة العليل مستلقي ومد ما عصبت بافويا من الرجال الي تحت والي فوق ففي ذلك كفاية واذا كان الكسر في وسط العضد جعلت الربط ببعد واحد من طرفي المفصل وان كان اقرب الي جانب جعلت الربط شديد القرب من طرف بعيدا من الاخر وان كان صدع فقط فعالجه علاج الصدع وشد عليه الربط

فصل في كسر الساعد

قد يتفق ان تنكسر الزندان معا وقد يتفق ان ينكسر احدهما وانكسار الزند الاسفل شر واقبح من انكسار الزند الاعلي اذا انفرد الكسر باحدهما وذلك لان الزند الاسفل وهو الساعد هو الحامل فانكساره شر ولانه معري من اللحم فانكساره

فانكساره اقبح وايضا فان قبول الاعلي للعلاج سهل يكفيه مد يسير ولا كذلك الاسفل وخصوصا ان انكسرا معا ويجب ان يتوكا عند مد العضو علي الكوع وهو اصل الكف ويتعرف مبلغ شد الرباط فانه ان احدث منه في الاصابع ورما يسيرا فان الرباط معتدل وان لم يكن البته فهو رخو وان كان كثيرا مفرطا فهو شديد يجب ان يرخي واما وضع الجباير فليس مما يخفي عليك ولكنها يجب ان لا يبلغ بطولها الكف واصول الاصابع بل اقصر من ذلك بقليل الا ان يخرج اليه قرب الكسر من المفصل الرسغي ولكن حينيذ ايضا يجب ان لا يمس الراجم من الاسابع واذا جبر وربط فيجب ان يعلق من العنق علي شكل مزوي ويجب ان يكون تعليقه خاصه ان كان كسره الي اسفل بخرقة عريضه ياخذ طول الساعد كله فانه ان كان ملاقاة العلاقة من قرب الكسر فقط ومسايرة مبرا عن المستند عرض التوا لا محالة ومال علي ما يوجبه ميل الكف بل يجب ان يكون الكف واكثر الساعد في العلاقة واما ان كان الكسر الي فوق فيجب ان يكون التعليق بحيث يري الكسر ويغل الطرفين من جانب الكف ومن جانب المرفق فان تبرو ما بين ذلك يكون عونا له علي استوا الشكل وتكون العلاقة خرقة لينة ويكون التعليق بحيث لا تكبه البته ولا تبسطه بسطا عنيفا وربما عرض الساعد ان يتجبر بسرعة الي قرب ثمنية وعشرين يوما

فصل في كسر الرسغ

هذه العظام قلما يعرض لها الكسر فانها صلبة جدا واذا اصابها سبب ازالها عن مواضعها ولم يكسرها فتكون غاية العلاج فيها نحو ما قلناه في الخلع

فصل في كسر عظام الاصابع

هذه ايضا قلما يعرض لها الكسر بل يعرض لها زوال وقالوا ان عرض لها كسر فينبغي ان يجلس العليل علي كرسي مرتفع ويومر ان يضع كفه علي كرسي مستو ويمد العظام المكسورة خادم ويسويها الطبيب بالابهام والسبابة وان كانت الابهام مايلة الي اسفل فينبغي استعمال الرباط من فوق فربما عرض ورم حار ولم كان استرخا هذه العظام تجتمع اليها فضلة كثيرة وتجمد سريعا فيشتد وان عرض الكسر لسلامي او لاصبع ان كان الابهام ينبغي ان يربط الرباط الخاص له وان يربط ايضا مع الكف لشت ولا يتحرك وان عرض الكسر لشي من ساير الاصابع ان كانت السبابة او الخنصر فلتربط مع التي تقرب منها وان كان من الاصابع الوسطي فلتربط مع التي من جانبيها او يربط كلها علي الولا بعضها مع بعض فانه اجود وذلك انها تثبت ولا تتحرك وتكون حينيذ كانها قد ربطت مع جباير اعني العظام المكسورة

فصل في كسر العظم العريض والورك

عظم الورك قد ينكسر في الندرة بحال قوته وقد يعرض ذلك به علي سبيل تفتت الاطراف وقد ينشق في الطول وقد يندفع داخله الي باطن وقد يعرض بعد هذه الاحوال ايضا من الوجع والنخس وخدر الساق والفخذ قريبا مما يعرض للعضد من انكسار المنكب واذا انكسر العظم العريض الذي فوق العصعص او نشظت عضله صعب الامر في اصلاحه وصار احد الوركين الي النقصان وعلاجه ان يبطح العليل ويتعاطي رجلان قويان مد فخذيه كل يمد منه فخذا وقد تشبث واحد بيديه ليلا يتسارعا الي مدافعة من يمد فخذيه ويتولي مجبران غمز وركيه بشده وقوة حتي يستوي ثم يستلقي علي مثل كبة من خرقة او نحوها مما له صلابة وهذا قريب مما يعالج به الكتف واذا انكسر بهيا عليه الضماد من جانب الورك فعلاجه علاج انكسار المنكب ويجب ان يستعمل الترطيب علي الربط ويسوي الرفايد كما ينبغي ويجب ان تكون مستندة علي موضع وطي جيد

فصل في كسر الفخذ

اذا انكسر الفخذ احتيج الي مد قوي شديد ثم يسوي علي الهيبة الطبيعية التي له وهي تحدب في وحشية وتقعير يسير في انسيه علي استمرار الهيبة التي له في الصحة وتراعي من حال انكسار وسطه وطرفه الاعلي والاسفل احوال ذكرت في باب العضد ويكون الشد الي فوق ليحفظ ويحبس قالوا اذا انكسرت الفخذ انقبلت الي المواضع القدام والي خارج وذلك انها عريضه من هذه الناحية بالطبع ويسوي بالايدي والرباطات وانواع المد التي تكون علي المساواة ويصير احد الرباطين فوق الكسر والاخر تحت الكسر اذا كان الكسر في الوسط واما اذا كان الكسر مايلا عن الوسط وكان قريبا من راس الفخذ فليوخذ قماط ويلف في وسطه صوف ليلا يقطع في اللحم ويصير وسطه علي العانة ويصير اطرافه الي ناحية الراس ويدفع الي خادم يمسكها الي اسفل وان كان الكسر فيما يلي الركبة فانا نصير الرباط من فوق الكسر وندفع اطرافه الي من يمدها الي فوق ونضبط الركبة ايضا برباط يلفه عليه ونستوثق هذا العضو والعليل مستلق علي وجهه وساقه ممدودة وان كان عظام تنخس فينبغي ان تسوك كما قلنا مرارا كثيرة وما ارتفع منها فليوخذ واما ساير التدبير فليكن علي ما ذكرنا في علاج العضد وعظم الفخذ يشتد في خمسين ليلة وسنخبر كيف ينبغي ان يكون وضعه بعد ان يجمع علاج الساق ويجب ان يوضع من الفخذين حينيذ كسره من خشب او نحوه حافظة للهيبة التي تسوي عليه وتجبر الجبر المعروف علي تعاهد لما سيحدث من ورم وحكة واذا عرض ورم علي الفخذ فانه يكون ورما قويا وهو ما يتسارع الي الفخذ فحينيذ يجب ان تبادر الي الحل ليتنفس ويتبدد الورم وقد عرف المطولات الخاصة به واما القوالب والبرابخ وهي الواح عظام فيها قليل تقعير ليتهندم علي اللفايف وياخذ طول الرجل فانها ان قصرت ولم يجبر علي الساق وقطع دون ذلك كان ذلك مما لا فايدة فيه الفايدة المطلوبة فيه وان طولت كان المريض منه في تعب علي انها ان قصرت لم يخل من اتعاب وفايدة تطويلها ان يمنع ايضا الطابعة الصحيحة من الرجل ان يتحرك اذا كانت حركة ذلك القدر ضارة بالكسر وخصوصا في حال الغفلة والنوم وكان الحاجة الي هذه الالات انما تكون في الكسر العظيم جدا ولا يمكن مع كذ استعمالها الا قبل ان ترم فان الورم لا يحتمل امثالها وبالجملة هو ثقل وبلا وتعب ولا يجب ان يرغب فيها ما دام عنها

عنها استغنا بحيل اخري واما نصبة مجبور الفخذ فينبغي ان يكون علي ما اعتاده في الصحة من دوام القبض والبسط والذي هو الاغلب فهو البسط واعلم ان منكسر الفخذ والورك قلما يعري من عوج اذا انجبر واذا انقطعت شظايا عضلها استرسلت اولا ثم تقبضت ثانيا

فصل في كسر الفلكة

الفلكة قل ما تنكسر وفي الاكثر تندق ويعرض ما يعرض لها باللمس وخشونته وبالفرقعة التي يغطي لها باللمس ويسمع بالاذن ويجب في علاجها ان يمد الساق ثم يلقم الفلكة موضعها وان كانت تفرقت تجمع اولا ثم تدس

فصل في كسر الساق

اذا انكسر العظم الصغير من الساق فهو اسلم من ان ينكسر العظم الكبير واذا انكسر القصبة الصغري العليا كان الميل الي خارج وقدام وكان المشي مع ذلك ممكنا وان انكسرت القصبة الكبري مال الساق الي خلف والي خارج واذا انكسرت القصبتان جميعا فهو اردا وحينيذ قد يعرض للساق ان يميل الي جميع الجهات واعلم ان علاج كسر الساق علي قياس علاج الساعد وفي مثله وليس حال الساق في انحراف يعرض لشكله الطبيعي كحال العضد بل هو مستقيم فيجب ان تكون مدة علي ان يرد الي الاستقامه فقط

فصل في الكعب

الكعب مصون عن الانكسار لصلابته وباحاطة الوثابات به واكثر ما يعرض له انما هو الخلع وقد قيل في ذلك كلاما مستوفا

فصل في العقب

انكسار العقب صعب وعلاجه عسر واكثر ما ينكسر اذا سقط الانسان من موضع عال فاتكا علي رجله وربما عرض معه رض عظيم مع سيلان دم الي بطون يجمد فيها وقد يودي الي اعراض عظيمة من حمي واختلاط عقل وارتعاش وتشنج من الرجل واذا عرض فيه ورم جامد ليس يستنيف ولا يخرج فقد احدث كمودة لم تكن فهو علامة ردية يدل علي انه في طريق التعفن وان كان ورمه ظاهرا مدافعا فهو اجود وربما تيسر انجباره واذا انجبر العقب كان المشي عليه موجعا واذا لم يتجبر العقب علي ما ينبغي بطل الانتفاع به

فصل في اصابع الرجل

علاجها في الخلع والكسر علاج اصابع اليد وربما سواها المجبر تقدمه بطاها به وعليك ان تحتاط في جمع ذلك

الفن السادس كلام محمل في السموم يشتمل علي خمسة مقاله

المقاله الاولي في اصول ما يعلم من احوال السموم المشروبه وتفصيل القول في معالجات السموم التي ليست بحيوانية وغير ذلك

فصل كلام كلي في التحرز عن السموم المشروبة وعلاجها

من خاف ان يسقي سما فيجب ان يحترز عن الاغذية الغالبة الطعوم في حموضة او ملوحة او حرافة او حلاوة والغالبة الروايح فانهم يكسرون بذلك طعم ما يدسونه ورايحته ويجب ان لا يحضروا مكانا منهما علي جوع شديد او عطش شديد فان كل واحد منهما يخفي ما يجب ان يتفطن له لشدة النهم وعلي ان الممتلي من الطعام والشراب اذا سقي السم عرض للسم عرضان احدهما ان يتدفن في خلال ما امتلا منه والثاني ان العروق تكون مملوة فلا يجد السم فيها منفذا وربما كان فيها طعم شي يضاد السم هذا ويجب عليه ايضا ان يكون متناولا علي سبيل الاعتبار الادوية الدافعة لمضرة السموم كالمثروذيطوس فقد جرب منفعته ومثل مجون الطين الارمني وكذلك التين مع ورق السذاب والجوز والملح الجريش واما الاوزان فان يا خذ من السذاب اليابس عشرين جزا ومن الجوز جزين ومن الملح خمسة اجزا ومن التين اليابس خمسة اجزا والجدوار عجيب في دفع مضرة السموم كلها وبوجا ايضا ولست احقق هل هما دوان او دوا واحد وايضا من بزر الشلجم الصغار وزن درهم ونصف يشرب بالمطبوخ والسذاب والملح ايضا كذلك ويجب علي المتحرز ان لا يكون كل تحرزه من اطعام غيره او سقيه فربما عرض له من حيث لا يحتسب بل قد يتفق ان يسقط شي خبيث مثل العضاية والرتيلا والعقرب فيما يطبخ او في الاواني التي فيها شراب فان كثيرا من الهوام تحب رايحة الشراب وتبادر اليه وقد يموت في الدنان وقد يشرب منه ويتقيا فيه ولهذا يجب ان يتوقي المسقفات وما تحت الشجر العظام والمعاشب والله اعلم

فصل في

فصل كلام كلي في السموم المشروبة

اصناف السموم صنفان فاعل بكيفية فيه وفاعل بصورته وجملة جوهره والاول اما اكال معفن مثل الارنب البحري واما ملهب مسخن مثل الفربيون واما مبرد مخدر ومثل الافيون واما مسدد لمسالك النفس في البدن مثل المرداسنج واما الفاعل بجملة جوهره فمثل البيش ومثل الهلهل الذي يدعي انه صمغ اما للبيش واما لقرون السنبل واما لشي اخر ومثل قرون السنبل ومثل مرارة النمر وما اشبه ذلك وهذا شر السموم وايضا فان من السموم ما يحمل علي عضو واحد بعينه مثل الذراريح علي المثانة والارنب البحري علي الرية ومنه ما يحمل علي جملة البدن مثل الافيون وكلما قبل بتبديل المزاج او بالتعفين او بالحمل علي عضوفقد يجوز ان يكون فعله بعد حين علي ان المتعفن كلما بقي في البدن كان فعله اردي والسلامة منه بتحليل يعرض له ولما يعقبه بالعرق ونحوه او بالعلاج المقابل له واعلم ان مضرة المخدرات بالامزجة الحارة من جهة اضعف ومن جهة اقوي واي الجهتين غلب كان الحكم له فمن حيث ان المزاج الحار في القلب يقاومها ففعلها اضعف ومن حيث انها تجد من البدن الحار تلطيفا لجوهرها البارد الثقيل واجتذابا بقوة حركة الشربانات وجذبها عند الانقباض فتكون نكايتها في الابدان الحارة اشد لاسيما وهي مضادة لمزاجها ويشبه ان يكون القول في السموم الحارة هذا القول ايضا فان المزاج الحار يقاومها بالدفع عن القلب وتحليل القوة لكن الشرايين من المزاج الحار يجذبها فيعرض مثل ذلك ولذلك قال جالينوس ان القونيون واظنه البيش اوسما قاتلا انما يقتل الانسان ولا يقتل الزرازير لانه لا يصل في الزرازير الي القلب الا بعد مدة قد انفعل فيها عن البدن الانفعال الذي ما بقي بعده الا انفعال الاستحالة غذا وفي الانسان يستعجل قبل ذلك لسعة مجاريه وشدة حرارته وقوة حركات شرايينه الجاذبة ❊ واقول هذا وجه ما لكن المناسبات ايضا بين القوي الفاعلة والمنفعلة مما يجب ان يراعي ومن ابن علم ان القونيون سم بالقياس الي المزاج العريض الذي للحيوان مطلقا اذا تمكن حتي يكون قاتلا اذا تمكن من مثل الانسان غير قاتل اذا لم يتمكن من مثل الزرزور فعسي ان القونيون ليس بسم بالقياس الي مزاج الزرزور ولو لم يستحل غذا ووصل الي قلبه وصوله الي قلب الانسان بسهولة لم يقتل قال وقد كانت بعض العجائز تناولت في اول الامر من البيش شيا قليلا جدا ثم لم تزل تلازمه حتي الفته الطبيعه وتجرات عليه وما نرها شيا ❊ وقد حدث روفس انه قد تغذا الجارية بالسم ليقتل بها الملوك الذين يباشرونها وانها تبلغ مزاجها مبلغا عظيما حتي يقتل لعابها الحيوان ولا يقرب لعابها الدجاج

فصل في الاستدلال علي اصناف السموم

قد يستدل عليها بما يحدث في البدن من الاوصاب فان حدث شبه لذع وتقطع ومغص واكال عرف ان السم من قبيل الادوية الحارة الحادة الحريفة مثل الزرنيخ والشك والزيبق المقتول وان حدث التهاب شديد ودرور العروق والعرق وحمرة العين وكرب وعطش دل علي انه سم بحرارته فقط مثل الفربيون وان حدث سبات وخدر وبرد دل علي ان السم من قبيل المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من السموم التي تضاد الانسان بجملة الجوهر وهو اردوها وقد يستدل عليها بالروايح اما رايحة البدن كله فمثل سطوع رايحة الافيون من شاربه واما رايحة عضو منه كرايحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل ارنب البحر وافونيطن والذراريح وقد يستدل عليه بالتقية فانه اذا قيي السموم لم يبعد ان يقع البصر علي جوهر ما سقي منه او يعرف بالرايحة او بالطعم مثل ما يقع البصر علي المرداسنج والجبسين وعلي الدم الجامد واللبن المنعقد وكذلك الافيون يعرف بالرايحة والارنب البحري والضفدع بالسهولة

فصل في العلامات الردية

اذا اخذ المسموم يغشي عليه وتتقلب حدقتاه فيغيب سوادها فلا يرج وكذلك اذا احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سو وفي مثل هذه الحال قل ما يعيش

فصل في قانون علاج من سقي سما

يجب ان لا يدافع بل يبادر كما يحس به قبل ان تتفشي قوته في البدن ويشرب ماءا فاترا ودهن الشيرج والزيت ويتقيا ويبالغ في ذلك ما امكن والاجود ان يكون فيه قوة من شبت وبورق وقد يخلط بالزيت الخضض وشحم الاوز ويستحب ان يكون الذي يشربه للقي من ذلك ومن غيره ما كثيرا واغذية كثيرة فانها وان لم تقيي فقد تكسر السم وتغلبه واذا تقيا ما امكنه ثم شرب اللبن الكثير فانه يكسر عادية السم ولا باس لو انعقد عنه وايضا ان شرب طبيخ بزر الانجرة مع السمن دفع السم قيا واسهالا ثم يشرب اللبن والزبد اجود من اللبن وايضا طبيخ بزر الكتان وكذلك الشراب الحلو بشحم الاوز المذاب وكذلك ما رماد حطب الكرم ويجب ان يتبع القي بالحقنة خصوصا اذا احس بنزول الاذي الي اسفل فان كان الاضطراب فوق ذلك استعمل ما يقيي ويسهل ولا يغفل ان يشرب اللبن وان احتجت ان تسقيه مثل ترياق الطين المختوم فافعل فانه نعم العون علي دفع السم وخصوصا اذا سقي في اول الامر فانه يقذف السم كما هو ❊ ونسخته ❊ يوخذ حب الغار مثقالين طين مختوم مثقالين ابرسا مثقالين يعجن بزيت والشربة بندقة ❊ وايضا ❊ يوخذ حب البلسان زوفا يابس بزر اللفت البري فلفل ابيض واسود ودار فلفل وج انيسون فطراساليون اساروف كمون كرماني بزر البنج من كل واحد اربع درخميات سنبل فقاح الاذخر من كل واحد خمس درخميات سليخة ثمنية عشر درخميا حماما زعفران من كل واحد ست درخميات يعجن بعسل ويسقي بشراب مثل الباقلاة الرومية وسقي الطين المختوم كما هو نفسه بالشراب يفعل ذلك وقد زعم قوم ان خرو الديك اذا سقي في الحال قذف السم ومما يسقي ايضا عصارة الفراسيون وورق القصب والناردين وبزر الجزر والجند بيدستر والبندق والتين والسذاب

والسذاب ومما هو محمود في هذا الباب ان يسقي من القنة المنتنة اربعة دراهم ومن المر وزن درهم بشراب حلو واذا عرض بعد القي التهاب شديد فاسقه ما الثلج ودهن الورد مبرد اوقية به مع ذلك ويجب ان لا ينام البته ولا يترك نفسه بحيث ينام بل يجب ان ينبه ويقعقع حوله فاذا انشرحت له الصوره وعرف السم عالج كل سم بما يقال في بابه وهذا الانشراح يكون علي وجهين احدهما ان تعرف ان السم من اي جنس هو والثاني ان تعلم انه من اي نوع هو ❊ مثال الاول ان تعلم انه من المقطعات الحادة فتعالجه بمثل اللبن والزبد والفالودج السيال المتخذ بدهن اللوز او السمن وكل ما يكسر الحدة او تعلم انه من الملهبات فيبرد بالكافور وما الورد وما الكزبرة وما يشبه ذلك كل ذلك مبردا بالثلج ويضمد اعضاوه الرييسة بمثل الطحلب وغيره يجدد عليه التبريد كل وقت ومما ينفع من مثله جدا مخيض البقر مبردا وان احتيج الي الفصد فصد او تعلم انه من المخدرات فيستعمل مثل الترياق ودوا الحلتيث في الشراب الصرف وكذلك الثوم او تعلم انه مضاد بالجوهر فيعالج بالمثروذيطوس والترياق ودوا المسك والفاذزهر ويستعمل ما الحمام والشراب ويطيب العليل ويروح الموضع الذي ياوي اليه ويلبس المطيبات ويعطس ويدلك ثم معدته وينفخ في فمه وينتف شعره واذا عرف نوع السم عولج بما يخصه ومما نذكره وبالجملة فان الادوية التي يشرب بسبب السموم اما ان يراد بها كسر حدة السم واحالة جوهره مثل اللبن والفاذزهر واما ان يراد بها اخراج جوهره مثل الطين المختوم واما ان يراد بها مقابلة كيفيته مثل سقي الثوم في شراب لمن لسعه العقرب

فصل في ادوية مشتركة للسموم

هذه الادوية هي الادوية التي تعارض السم فلا تدعه ان يصل الي القلب وهي مثل الترياق والمثروذيطوس والفاذزهرات ما كان مجربا والطين المختوم والترياق المتخذ منه وترياق الاربعه وقالوا ان زهرة الدفلي وورقه يخلصان عن السم ويقال ان حب العرعر عجيب في هذا الشان لا نظير له ❊ ونسخته ❊ يوخذ من الانجذان واصوله بالسوية درهم ومن الشيح الارمني درهمان يعجن بعسل ويسقي في ما التفاح والدوا المتخذ منه غاية ❊ اصول بخور مريم اذا شرب بالشراب والفوتنج ايضا وبزر الشلجم وايضا الغاريقون درهمين بشراب والبرسياوشان والخبازي وبزره وورقه ويرقه ❊ وايضا الدارصيني ومخ الارنب بخل خمر اوقيتين او جند بيدستر مثقال مع اوقيتين زيت والقيسوم ❊ وايضا ❊ يوخذ ما الحسك المعصور ويسقي وبزر الجزر خصوصا الاقليطي والحلتيث وطبيخ الجعدة وطبيخ السساليوس وبزر شجرة السكبينج الردي عجيب جدا ❊ مركب ❊ يوخذ من السكبينج البري وجند بيدستر وورق القصب من كل واحد جز شحم الحنظل ثلثه امثال الجميع يسقي منه بندقة كبيرة واشيا تنسب افعالها الي الخواص فيها مثل ما ذكروا ان قديد ابن عرس البري المنظف المسلوخ من اقوي الادوية لدفع السموم

فصل في جمله السموم الجمادية من المعدنية وغيرها

الحجر الارمنى

من ذلك الحجر الاحمر قد حكي بعض الناس ان في الاحجار حجرا سميا يشبه البسذ وان وزن دانق منه قتال وعده في السموم الحقيقية التي تفعل بجملة الجوهر كالبيش وقال ان علاجه علاج البيش وانفع الادوية له الفاذزهرات

فصل في الزيبق

اما الزيبق الحي فان اكثر من يشربه لا يتضرر به فانه يخرج بحاله من الاسفل بل من يصب في اذنه الزيبق الحي فانه يعرض له الم شديد واختلاط عقل وربما تادي الي التشنج ويحس بثقل شديد من ذلك الجانب وربما تادي الي صرع وسكتة لتاذي جوهر الدماغ ببرده ورجرجته وثقله ❊ واما المبت والمصعد فانه ردي ضار مقطع تعرض منه اعراض شبيهة باعراض من يشرب المرتك من مغص والتوا امعا ومشي الدم وثقل اللسان وثقل المعدة ويرم جسمه ويحتبس بوله

فصل في العلاج

من جيد العلاج له بعد التقيية وما يجري مجراها ان يسقي من الادوية مثل المروزن ثلثه دراهم في شراب او يسقي ما العسل مرة بعد مرة وايضا فليحقن به مع البورق ثم يتبع ذلك بعلاج الحج وحقنه مع تقوية القلب ايضا بالادوية المشتركة واما اذا كان صب في اذنه فيجب ان يقوم علي فرد رجل ويحجل علي ذلك الشق وقد ميل راسه اكثر ما يمكنه من التمييل وخصوصا اذا تعلق باليد التي في الجانب الاخر من بشي وكذلك اذا ترجح علي ذلك الشق والذي يريد ان يلقطه بميل من رصاص يدخل في الاذن فتجد الزيبق يتعلق به فهو مخط لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج الا الي ترجح وحجل فقط وان كان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه

فصل في المرتك وبرادة الرصاص

يعرض لمن يشرب المرداسنج ان يرم بدنه ويثقل لسانه ويحتبس منه البول والغايط وربما لم يحتبس الغايط بل افرط انطلاقه ويجد ثقلا في معدته وامعايه حتي ربما خرج السرم ويودي الي سحج وتكون في اعاليه نفخة ويخرج في بطنه كغدة متحجرة ويصير لونه رصاصيا وتضيق نفسه وربما خنق وربما عرض معه عراض ايلاوس ويصير لون البدن كلون الاسرب وكذلك برادة الرصاص

فصل في

فصل في علاجه

يجب ان يبادر ويبدا بالعلاج المشترك من التقيية وليكن بشي فيه تنتيج كطبيخ بزر الكرفس والتين والشبت والبورق ويجب ان يسقي من المروزن ثلثة دراهم في شراب او يسقي السنبل الرومي مع زبل الحمام الراعية بشراب فانه علاج بليغ . او يسقي الافسنتين والزوفا او بزر الكرفس او الفلفل خاصة كل ذلك بشراب او وزن درهم مر بوزن نصف درهم فلفل حتي يعرق ويسقي ستة قراريط سقمونيا في ما العسل وغذاوه الذي يجب ان يدوم عليه الاسفيذاجات المتخذة من لحم الخروف وعلامة برءه ان تنطلق الطبيعة ويدر البول وبالجملة يحتاج الي المفتحات المعروفة والمدرة والمسهلة

فصل في الاسفيذاج

يعرض لشاربه ان يبيض لسانه وتسترخي اعضاوه ويشتد سعاله وفواقه ويختلط عقله ويبرد بدنه ودماغه ويجف ويغشي عليه وربما احس في حلقه بعفوصة ووجد في لهاته ولسانه خشونة ويبسا وفي بطنه مغصا وفي معدته لذعا وفي فواده وجعا وفي شراسيفه تمددا وفي نفسه ضيقا وربما انتهي الي خناق ويبيض لون بدنه وربما بال اسودا ودمويا

فصل في علاجه

مثل علاج المرتك ويسقي سقمونيا في ما العسل ومدرات البول ويحقن ولا يترك ينام ومما يدخل في نفسه دهن الاقحوان ودهن السوسن ودهن النرجس ويقع في ادويته صمغ الاجاص ودودم الدردار وايضا مما ينفعه ان ياكل السمسم بقحه ويمضغه ويشرب عليه الطلا

فصل في الجبسين

يعرض منه مثل ما يعرض من الاسفيذاج ولكن يعظم خناقه فيجب ان يعالج بعلاج الاسفيذاج وبعلاج القطر ثم يسقوا اللعابات اللزجة لتزول خشونة الحلق بعد التليين المذكور والاحسا اللينه ويحتاج الي اسهال بالسقمونيا ونحوه ويعاود الاسهال مرارا وان تجح عولج القي ومما هو مذكور للجبسين رماد اطراف الكرم مع الحاشا

فصل في الزنجفر والشك

تعرض منهما اعراض تشبه اعراض الزيبق المقتول لكن الشك ربما عرض منه اسهال كثير وهذا اولي علامته به ✤ العلاج ✤ ذلك العلاج بعينه ثم تستعمل الاحسا الدسمة والشحوم اللينة

فصل في الزنجار

يعرض منه مغص شديد ولذع قوي في الحلق وتقطيع في الاحشا وقي وقروح ✤ علاجه ✤ مثل علاج الزرنيخ الذي نذكره

فصل في برادة الحديد وخبثه

يعرض من ذلك وجع شديد في البطن ويبس في الفم ولهيب ويغلب الصداع

فصل في علاجه

يسقا اللبن مع بعض ما يسهل بقوة ثم يسقي السمن والزبد حتي تسكن تلك الاحوال ويدام صب دهن الورد ودهن البنفسج ودهن الخلاف مضروبا بالخل على رووسهم وربما سقي شاربه شيا من مغناطيس حتي يجمع المتفرق الي نفسه ثم يتبع المسهلات المذكورة وربما سقي منه كل يوم وزن درهم ثم حسوه بعده المرق الدسمة المزلقة مع سمن البقر ليسهل ان كان نزل اوقيوه بها ان كان بعد في المعده

فصل في النوره والزرنيخ

من سقي منهما مجتمعا حدث به مغص وقروح في الامعا ومن سقي الزرنيخ المصعد عرض منه قريب مما يعرض من الشك وقد يعرض سعال موذ ومن سقي النورة وحدها عرض له يبس الفم ووجع المعدة واسر البول واستطلاق البطن بالدم وتخرج النوره في بوله وربما عرض منه برد الاطراف وعرض الغشي وربما جف اللسان وعرض الخناق

فصل في العلاج

يبدا بما يجب ثم يسقي الما الحار بالجلاب ليتقيا او بالدهن ثم يوخذ طبيخ بزر الكتان وطبيخ الارز وطبيخ الجرجير او بمجموعهما وعصارة الملوكية بالعسل ولا يزال يسقي اللبن واللعابات واللزوجات والدسومات والمرق الشحمية وخصوصا بالخبازي ويعالج السعال ان حدث به بالملينات وعلاج النورة ايضا التقيية والحقن والتدسيم والتليين وعلاجه قريب من علاج الذراريح ومما قيل في ذلك يوخذ بول الحمار ومرارة الغزل ويسقي قدر دانقين في ما حار

فصل في ما الصابون

قريب الحال من النورة والزرنيخ وعلاجه علاجه

فصل في

فصل في الزاج والشب

يهيج من شربهما سعال شديد يودي الي السل ✤ العلاج ✤ شرب لبن الاتان وشرب الزبد والسكر والاشربة الزوفائية ونحوها

فصل في شرب الما البارد علي الريق

من شرب ذلك علي الريق او علي حمام او جماع خيف منه فساد المزاج والاستسقا ✤ العلاج ✤ دوا اللك ودوا الكركم ونحوه وربما كفي الشراب الصرف يشربه عليه

فصل في جمله من السموم النباتية

البيش

هو من شر السموم ويعرض لشاربه ان ترم شفتاه ولسانه وتجحظ عيناه ويتواتر عليه الدوار والغشي ولا تحمل ساقاه وهو ردي ومن تخلص منه فقلما يتخلص الا واقعا في الدق او السل وربما صرع ريحه ويسقي عصيرة النشاب فيقتل من يصيبه في الحال

فصل في العلاج

يجب ان يبادر الي تقييه شاربه بطبيخ بزر الشلجم ويسقي الطلا وسمن البقر سقيا علي سقي وكذلك طبيخ قشور البلوط بالخمر ثم علاجه الاصلح الفاذزهر ودوا المسك والجدوار والبوجا والترياق الكبير وقد ينفع منه الي حد ومن اجود الاشيا له ان يسقي المسك في حكاكة الفاذزهر او مقدار درهم دوا المسك مع قيراط مسك وزعم قوم ان اصول الكبر باذزهر البيش وجميع الفاذزهرات جيدة له وخصوصا الذي تشبه الشب وله خبوط كخبوط المرتك والحيوان الذي يسمي بيش موش هو ناره تضاد البيش وتبطل فعله اذا اكل منها

فصل في قرون السنبل

من سقي منه ظهرت به علامات السرسام واسود اللسان وقطر الدم من احليله قطرة قطرة

فصل في العلاج

يجب بعد العلاج المشترك من التقيية بما الشعير بدهن الورد المفتر ونحو ذلك ان يسقي من الكافور مثقالا واحدا في اوقية من ما الورد ويضمد كبده وقلبه بالاضمدة الشديدة التبريد المكفرة والمصندلة ويسقي مثل سويق التفاح الحامض وسويق الشعير بما الثلج في جلاب ويسقي عصارة الرمان الحامض وعصارة الخيار والبطيخ الرقي وما الشعير وما عنب الثلب ويسقي الرايب الحامض

فصل في القونيون

هذا دوا لست اعرفه واظن من بعض وجوه الظن انه شبيه بالبيش والعلامات التي تخص هذا الدوا يقولون انه يعرض لمن شربه لذع في البطن وفواق وغشي وصفرة في الوجه كله وخصوصا في الشفة وتبرد نفسه وتنتن ويبتل بدنه ويخدر ويختلط منه العقل بعد ثقل في الراس ويصغر النبض وينقطع ويعرق عرقا باردا ويحمر ويموت ✤ علاجه ✤ علاج البيش عدة ادوية سمية حارة

فصل في الغربيون

يعرض منه كرب شديد ولهيب ويحدث لذع في البطن وفواق وربما استطلق البطن منه بافراط

فصل في العلاج

يجب ان يقيي ثم يبرد ثم يسقي السمن والزبد بقوه ثم يعالج بعلاج قرون السنبل وليقم علي ما الرمان المز وما التفاح المز وما الرايب

فصل في الباك البتوعات

وهي السبعة المعدودة في الادوية المفردة وخصوصا لبن الشبرم ولبن العشر ولبن اللاغية يعرض منها من اللذع والاسهال المسرف ما يعرض من الغربيون فيجب ان تكسر قوتها بالدوغ والسمن والزبد ويعالج العارض الحادث منها من اسهال دم او بوله بما علم في بابه وقيل ان لبن الشبرم يقتل منه وزن درهمين وعلاجه الاستحمام بما الثلج ولبن العشر يقتل منه وزن ثلثة دراهم في يومين ويفتت الكبد وعلاجه ايضا مثل ذلك

فصل في السقمونيا

الشربة القاتلة منه وزن درهمين وهو قريب الاحوال مما ذكرنا ويجب ان تكسر عاديته بالدوغ وسويق التفاح ورب السفرجل ورب الريباس والسماق

فصل في

فصل في المازريون وخامالاون

الشربة القاتلة منه درهمان يعرض منه في واسهال مفرط والاسود المسمي منه خامالاون قتال اكثر ويعرض منه لذع شديد في الحشا ووجع في البدن كله ودغدغة وفواق ثم في بلغمي وزبدي ثم يودي الي كزاز ويذهب الصوت

فصل في العلاج

لابد من سقي لبن حليب وسمن علي التواتر والجلاب ايضا ليكسر ذلك شره واذا عظم الخطب فلابد من سقي الترياق والمثروذيطوس او دوا الطين المختوم واذا سكن سقي بعده السكنجبين والهندبا اياما ليزول سو المزاج

فصل في الدفلي

ان الدفلي كثيره يقتل الناس والدواب وقليله يورث كربا شديدا وانتفاخ بطن ولهيبا عظيما وهو حار يابس لذاع مقطع والما الذي ينبت الدفلي فيه ردي واذا لم يكن بد منه فيجب ان يقطر او يمزج بالحلاوات

فصل في العلاج

يجب ان يوجر طبيخ الحلبة والتمر الشهريز فانه عجيب وبزر الفنجنكشت والفنجنكشت نفسه وطبيخها ترياقه والتين بالعسل والسكر والجلاب والحلاوات كلها ورب العنب جيد ومع ذلك فلابد من الدسومات واللزوجات التي علمتها مرارا ومن اتباعها بالحقن

فصل في البلاذر

يعرض منه تقطيع في الحلق والجوف والتهاب وامراض حادة وربما عطل بعض الاعضا واذا سلم منها احدث الوسواس باحراقه السودا والقاتل منه مثقالان وربما لم يضر بعض الناس بالخاصية وخصوصا اذا اكلوه بالجوز وقد رايت من كان يقضم منه بالجوز قضما لا يتاذي منه

فصل في العلاج

يسقي دهن اللوز والشيرج والزبد والسمن واللبن الحليب والدسومات من الامراق وما يجري هذا المجري ليسكن اللذع والمضيض ثم يسقي رايب البقر المبرد بالثلج ودهن البنفسج المبرد وما الشعير المبرد ومياه الفواكه مبردة ويجلس في ما الثلج ويعالج بعلاج السرسام ومن الاشيا التي يعالج بها حب الصنوبر والجوز ناذهره

فصل في الكيكج

هو ايضا مما يقتل بحدته ❁ علاجه ❁ مثل علاج البلاذر والدهانات من ادفع الاشيا لمضرته

فصل في الميويزج

اعراضه وعلاجه كاعراض الذراريح وعلاجها ونحن سنذكر ذلك

فصل في السذاب البري

يعرض لمن يشرب منه جحوظ العين وحرقة والتهاب شديد ❁ علاجه ❁ يجب ان يقيي بالما الحار والزيت ثم يعالج بعلاج الدفلي ونحوه

فصل في الثافسيا

هذا هو صمغ السذاب الجبلي وقد يجي من طعمه كطعم الباذروج وهو حاد ويعرض من شربه احتباس كل ما يسيل من السبيلين ويرم اللسان ويحدث قرقرة ونفخ وحرقة في الحلق والمعدة وجحوظ عين وحمرة وجه وربما شري البدن من حدته وكثيرا ما يفضي الي غشي وصغر نفس

فصل في العلاج

هو ان يبادر فيقيا ويسقي بعد ذلك اللبن والسمن والزبد وما الشعير ويتغرغر بدهن الورد واللبن الحليب ومنها السكنجبين ونقيع الافسنتين ومما هو معروف عندهم كالغاذزهر له بزره وعلك البطم واصل الحروت وطبيخ الصعتر ويقال ايضا الجندبيدستر مع الخل المسخن او مع العسل وهذا عسي ان يكون علي سبيل الخاصية او علي سبيل دفعه عن البدن بالتحليل واما علي ظاهر الواجب فان التزيد اولي

فصل في الجبلهنك

اعراضه وعلاجه اعراض الكندس والخربق الاسود وعلاجهما

فصل في

فصل في الدند الصيني

يعرض منه اسهال عظيم جدا ❁ العلاج ❁ يجب ان يقيا ان امكن وتكسر قوته بسقي اللبن والزبد سقيا بعد سقي او يسقي الدوغ ويشتغل بمنع الاسهال وربما افاق من مضرته ومنع اسهاله الترياق

فصل في الكندس والخربق الابيض والعرطنيثا وعصارة قثا الحمار وضرب من الشونيز ردي والغاريقون الاسود

الكندس يغثي بغثية عظيمة وربما خنق بها وكذلك العرطنيثا والخربق الابيض ايضا فانه يغثي ويقيي وربما جمع ما لا يندفع بل يخنق وربما حرك الاسهال والجميع يتادي بالانسان الي الغشي وسقوط القوة والعرق البارد والتشنج وخصوصا الخربق الابيض والغاريقون الاسود وهما متشابها التاثير قال جالينوس ان نبض شارب الخربق الابيض في اوله عريض متفاوت ضعيف جدا بطي جدا لاختناق الحرارة الغريزية تحت المادة الكثيرة التي لحقتها قوة الدوا دفعة فلا تستقل بدفعها الطبيعة واذا اخذ يقي ظهر اختلاف لا نظام له لان القوة الباطنة مضغوطة فاذا اخذ ينتظم ويستوي جدا فقد اخذ العليل يحسن حاله فان لم يكن وجهه الي الصلاح بل الي الفواق والتشنج ضعف النبض واختلف وتواتر جدا واذا اختنق تفاوت بلا نظام وابطا ولان الحار يطفي وربما ظهرت فيه موجبة للرطوبة والخربق مما يقتل الكلاب

فصل في العلاج

يجب ان تبادر الي قذفه بما تعلم او استنزال مدد ضرره بالحقنة القوية بمثل شحم الحنظل ثم معالجة خنقه بما قيل في باب الفطر وان قل القي ان كان في الابتدا بقي ولا يكون شيا كثيرا فيجب ان يملا بطنه بالما الفاتر ثم يقيا ثم يعاود واذا عرض التشنج سقي اللبن والسمن الكثير ومرخت اوصاله بالقيروطيات اللينة والزم الابزن المعتدل وعولج بعلاج التشنج اليابس

فصل في الخربق الاسود

يحدث منه اسهال كثير شديد وخنق واذا سقي منه درهمين شنج وقتل ويتقدم ذلك خفقان وحرقة لسان وعض عليه وجسا كثير ونفخ ثم يتشنج شاربه ويرتعش ويموت

فصل في العلاج

تكسر قوته ايضا بمثل ما علمت وبان يسقي الافسنتين بالشراب او يوخذ من الكمون والانيسون والجندبيدستر والسنبل اجزا سوا يسقي منه قرب درهمين بشراب ويوضع علي النفخ خرق مسخنة وكمادات مغششة مما علمت ثم يطعم الجبن الرطب بالعسل وبالسمن الطري والامراق الدسمة والشراب الحلو والشراب الكثير المزاج وان حدث منه تشنج فعل ما قيل في باب الخربق الابيض واذا افرط اسهاله جلس في ما بارد وشرب الربوب والادوية الحابسة

فصل في الجرمدانق

يعرض من شرب درهمين منه حكة وورم ويقتل ❁ علاجه ❁ علاج الفربيون

فصل في الداذي

اذا اكثر منه قتل ❁ علاجه ❁ ما يقيي ويسهل والالبان والدسومات علي نحو ما علمت

فصل في كسب الخروع والسمسم

قيل ان المستقصا في عصره من هذين سم قاتل وان علاجه العلاج المشترك

فصل في الجندبيدستر

انه اذا زنخ عرض منه اعراض البرسام الحار مع الذبحة وقتل ذلك في يوم وخصوصا الاسود المنتن منه والاغبر الذي يضرب الي السواد

فصل في العلاج

يجب ان يقيا منه بما الشبت والفوتنج والسبستان بالعسل والطلا ثم يسقي الحموضات مثل حماض الاترج وربوب الفواكه الحامضة والخل الخمري وحده ورايب البقر وعصارة التفاح ولبن الاتن غاية

فصل في العنصل البري

قد يعرض من تناوله ومن الاكثار ومن جيده ايضا تقرح الامعا وجداول الكبد ويتقدمه مغص وتقطيع

فصل

فصل في العلاج

اذا عرض ذلك فيجب ان تبادر الي سقي اللبن المطبوخ بقطع الحديد المحماة وبصفرة البيض مسلوقة في الخل وبسفوف البزور وبالمقليانا ونحوه

فصل في خانق الذيب وخانق النمر

يعرض لمن تناول منهما عفوصة في الحنك واللهاة والمري وتصيبه الربة بيبس مع ورم ويتصاعد من فمه بخار دخاني ويتادي الامر الي انعقال لسانه واختلاج صدغيه ثم الي رعشة وتشنج وكمودة لون واختناق ويكون مع ذلك قراقر في البطن ورياح كثيرة ويعرض لشارب خانق النمر سدر وظلمة عين كلما اراد ان ينهض مع رطوبة في العينين ويثقل صدره وخانق النمر منبته في ارض هرقلة ومواضع اخري وهو مر الطعم كريه الرايحة

فصل في العلاج

تبادر الي تقيئته بما تدري ثم تحقنه ثم يسقي مثل السعتر الجبلي والفراسيون والسذاب والافسنتين والشيح الارمني بالشراب وكاذيطوس في الشراب او يسقي دهن البلسان قدر درهم ونصف في الشراب وخير الشراب ما طفي فيه الحديد او الفضة او الذهب وخبث الحديد نفسه جيد والانافح خصوصا انفحة الايل والغزال والجدي ثم الامراق الدسمة

فصل في الازاذ درخت

ورقه يقتل البهايم وخشبه ربما قتل ❁ العلاج ❁ العلاج المشترك وقريب من علاج الدفلي

فصل في قشر الارز

من سقي قشر الارز علي ما قاله بعض الاوايل الاولين اعتراه في الوقت وجع في الفم واللسان وورم لسانه ثم امتد الوجع في مريه ومعدته وامعايه والتهب جميع بدنه وعدوه في السموم

فصل في العلاج

يعالج بعلاج الذراريح ويجب ان يكون زبته الذي يسقاه مطبوخا فيه السفرجل

فصل في بزر الانجرة

يعرض منه ما يعرض من العنصل وايضا فقد يعرض منه سعال قوي وعلاجه علاج العنصل الا ان سعاله يعالج بالملينات مثل شراب البنفسج بما الشعير وغير ذلك من ادوية السعال

فصل في التربذ الردي

الاصفر والاسود يعرض منه كاعراض الخربق الاسود والغاريقون الاسود وعلاجه ذلك العلاج ويخصه تجرع دهن اللوز الكثير

فصل في سورديمون

لست اعرف طبع هذا الدوا ولا علاجه الا المشترك واظنه من الحادة ولا يبعد ان يكون من غير الحادة وقالوا هو دوا يعرض منه اختلاط العقل والتمدد حتي يعرض للشفة من الامتداد حالة شبيهة بالضحك ولذلك تمثل اليونانيون انه يضحك ضحك ساردونيا

فصل في علاجه

العلاج المشترك وقال بعضهم يجب ان يتقيا شاربه ويشرب بعده ما العسل وينفعه شرب اللبن وتدهين البدن بالمسخنات واستعمال الابزن الحار والتدلك والادوية الدافعة للتشنج الخبيث

فصل في طونيون

هذا ايضا لست اعرف طبعه ولا علاجه واظنه من الحادة ولا يبعد ان يكون من غير الحادة وقيل انه يحدث فلغمونيا في الشفة واللسان والجنون والوسواس وسقوط النبض

فصل في اللبوب الزنخة

احوالها وعلاجها قريب مما قيل في العنصل والانجرة وخصوصا بربوب الفواكه مثل رب الحصرم والريباس والتفاح ويعرض منها غثيان وغشي وكرب وهذه اللبوب مثل الجوز ونوي المشمش والنارجيل واللوز

فصل في الشراب الصرف علي الريق

كثيرا ما يحدث ذلك خنقا واوجاعا والتهابا وخصوصا بعد الرياضة والتعب وخصوصا اذا كان الشراب غليظا وحلوا

فصل في

فصل في العلاج

الاستفراغ بالفصد والاسهال ان وجب والقي نعم الدوا ان تيسر ثم تبريد المزاج بالما البارد والفقاع البارد وما الرايب المحمض وما الفواكه واقراص الكافور ونحوها

فصل في العسل الردي

واكثره يجلب من بلاد ارقليا ٭ هذا عسل حاد يعطس من شمه ويعرض منه اعراض ردية شبيهة بما يعرض من العنصل والانجرة ونحو ذلك ويسرع الي من شمه الغشي والعرق البارد ومن العسل صنف اخر ردي حكمه في اعراضه وعلاجه لحكم الشوكران

فصل في العلاج

اكل السذاب والسمك المليح والشراب المسمي اتومالي ولا يزال ياكل ويتقيا ما امكنه

فصل في الدبق

من شرب الدبق عرض له قرقرة في البطن ومغص من غير اختلاف ودوار

فصل في العلاج

يجب ان يسقي الما والعسل ويقيا به ويحقن بحقنة لينة وينفعه سقي الافسنتين مع الخمر الكثير والسكنجبين ومما يختص به طبيخ الجرجير وايضا السنبل مع الجندبيدستر والفلفل ويكمد بما حار وخل

فصل في جمله الادوية النباتية السمية الباردة

الافيون

يعرض لمن شرب الافيون خدر الاطراف وبردها وحكة تفوح منها رايحة الافيون ودوار وفواق وظلمة العين وضيق حلق ونفس وصغره وكمودة اطراف وصفرة شفة ووجه وصعوبة تجشو وسبات واعتقال اللسان وغوور العين ثم يودي الي كزاز خانق وعرق بارد ونفس بارد وموت ومن اسباب قتله تغليظه الدم فلا يجري وتبريده الروح وتشنيجه لالات التنفس والشربة القاتلة منه وزن درهمين تقتل في يومين وخصوصا اذا سقي بالشراب فهو اعمل له اللهم الا ان يبلغ الشراب مبلغا يقاومه وفي الابدان الحارة لانه اشد مضادة لها واسرع نفوذا فيها وعلي ما قلناه في القانون

فصل في العلاج

يستعمل فيه القوانين المستفرغة المشتركة من التقيية بالدهن والما والملح والبورق ثم بالسكنجبين ويسقي الما والعسل ثم يحقن بحقنة قوية ومن ادويته السكنجبين بالافسنتين وايضا الافسنتين في الشراب والحلتيث ترياقه وكذلك الدارصيني خاصة ومع الخل والسكبينج ايضا وكذلك الجندبيدستر خاصة والفلفل بشراب او بسكنجبين والصعتر والسذاب والملح وكذلك دهن الورد مع الخل او مع العسل والثوم والجوز جيد منه وقد يسقي شاربه ترياقا خاصا له ❁ ونسخته ❁ يوخذ من الحلتيث والابهل والجندبيدستر والفلفل اجزا سوي يعجن بعسل والشربة من النبقة الي الجوزة وكثيرا ما خلص منه سقي مثقال من الحلتيث في وزن خمسة وعشرين درهما شرابا ريحانيا والشراب العتيق الكثير المقدار عجيب له وخصوصا اذا كان رقيقا ريحانيا كثير الاحتمال للما وكان مع الدارصيني ولا كالترياق والسجزنيا والمثروديطوس بالشراب ويجب ان تزعزع دماغه بالتعطيس بالكندس ونحوه فانه علاج جيد لدفع اسباته ويجب ان ينتف شعره ولا يترك ان ينام وان يمرخ بدنه بالادهان الحارة مثل دهن القسط ودهن السوسن ويشمم مثل الجندبيدستر ومثل السك ويجب ان يجلس في ابزن حار ليلا يتشنج ولا يشتد به الحكه ويتحسي الامراق الدسمة والمخاخ خاصة والشحوم

فصل في جوز ماثل

يعرض منه دوار وحمرة العينين وغشاوة وسكر وسبات وقد يقتل منه مثقال في اليوم وخصوصا الهندي وقبل ان يقتل يعرض منه عرق ونفس باردان واما ما هو دون نصف درهم فيسبت ويسكر ولا يقتل الا الضعاف من الناس

فصل في العلاج

اعظم علاجه التقيية بالنطرون والما والدهن والسمن ترياقه ويسقي معه الشراب الكثير بالفلفل والعاقرقرحا وحب الغار والدارصيني والجندبيدستر وينفع منه وضع الاطراف في الما الحار وتسخين البدن بالخرق وتدهينه بدهن البان والقسط وان يحضر ما امكنه ويرتاض ويغتذي بعد ذلك بالاغذية الدسمة والشراب الحلو ويستعمل جميع علاج الافيون

فصل في

فصل في اليبروح

اعراضه اعراض جوز ماثل وحواله كليثرغس وحكاك وكزاز وصمم وشر ما فيه قشوره وخبه قريب من ذلك وجرمه ايضا قد يفعل شيا من ذلك

فصل في العلاج

قريب من علاج جوز ماثل والافيون ويجب ان يسقي الافسنتين في الشراب وايضا فلفل وجند بيدستر وسذاب وخردل والخل نافع لهم ولجميع المخدرين ويعطس ايضا بامثال هذه الادوية ويشم الزفت ودخاون الفتل المطفاة ومما يجب ان يجعل علي رووسهم خل خمر ودهن ورد ولا يتركوا يناموا بل ينبهون بنتف الشعر التعطيس وغمز اصل الابهام

فصل في دروفنيون

هو دوا من جملة المخدرات وفي طبيعة البنج ويسكر ويعرض منه اولا غثيان شديد وفواق ومغص وحاله كايلاوس وربما قيا الدم واسهله ويودي الي الغشي ويسبت ويموت من بين الرابع الي السابع بعد خدر البدن كله وعلاجه العلاج المشترك

فصل في البنج

يعرض لشاربه ان تسترخي اعضاوه ويرم لسانه ويخرج الزبد من فمه وتحمي عيناه ويحدث به دوار وغشاوة عين وضيق نفس وصمم وحكاك بدن ولثة وسكر واختلاط عقل وربما صرع وربما حكوا اصواتا مختلفة وربما نهقوا وربما صهلوا وربما شجوا وربما نعقوا

فصل في العلاج

يجب ان يسقي في العاجل ما وعسلا ولبن البقر ولبن الماعز ولبن الغنم ايضا بعسل وغير عسل والسمن وحب الصنوبر مطبوخا بالزيت ولوز الصنوبر ايضا وطبيخ التين وايضا الشراب الحلو الكثير وايضا البصل المشوي ويسقي بزر الفجل والخردل والحرف وبزر الانجرة وكل حريف مقطع ويسقي من البصل والثوم والفجل وبزورها ولا كالمثروذيطوس والترياق والسجزنيا ونحوه وترياق الافيون وعلاجه التقيية

فصل في الشوكران

يعرض منه خنق وبرد اطراف وتمدد شديد خانق وغشاوة البصر لا يكاد يبصر شيا وتبطل التخيل وتبرد الاطراف ثم تشنج وتخنق وتقتل

فصل في العلاج

يستعمل اولا الحقن والتقيية والاسهال علي ما علمت تبدا بالحقن ثم يسقي الشراب الصرف شيا بعد شي ساعة بعد ساعة فانه عظيم النفع ثم يسقي لبن البقر وافسنتين ويسقي الفلفل بالشراب وكذلك يسقي الجند بيدستر والسذاب والنعنع والحلتيث وورق الغار وحبه ورب العنب ايضا وترياق الافيون نافع لهم ومما ينفعهم بزر الانجرة والانجذان والقردمانا والميعة كل ذلك بالشراب وكذلك طبيخ قشور التوث ودهن البلسان مع لبن ويجب ان تضمد البطن منه والمعدة بدقيق حنطة مع خمر

فصل في عنب الثعلب

المخدر الردي يعرض منه كمودة لون وجفاف لسان وفواق وقي دم كثير ونفثة واختلاف يجي مخاطي ويعرض منه في المذاق كطعم اللبن

فصل في العلاج

علاجهم علي القانون العام يفعل ذلك ويسقا لبن الاتن مع ما العسل ولبن المعز ايضا الحليب مع انيسون والاصداف كلها نافعة منه وصدور الدجاج مطبوخة واكل اللوز المر

فصل في الكزبرة الرطبة

اذا استكثر من الكزبرة الرطبة واكل قريبا من نصف رطل او شربت عصارتها دفعة وما يقرب من ذلك الي اربع اواق حدث من ذلك دوار وسدر واختلاط عقل وغلظ صوت وسبات وحال كالسكر من الخاش كلام سكري وغير ذلك ويشم منه رايحة الكزبرة

فصل في العلاج

يجب ان يقيوا وخصوصا بدهن السوسن اوبالزيت وخصوصا بطبيخ الشبت وفيه بورق ويطعموا صفرة البيض النيمبرشت بالملح والفلفل ومرق الدجاج السمين بملح كثير وفلفل وكذلك مرق الاوز والشراب القوي الصرف يسقونه قليلا قليلا ويكون ما ياكلونه بفلفل كثير وملح وينفعهم الما المالح والمنفخج غاية لهم

فصل في بزر قطونا

قد يعرض من شرب بزر قطونا الكثير سقوط القوة والنبض وبرد جميع البدن والغم وضيق النفس والتمدد والقلق والخدر مع ضعف ثم الغشي ❊ العلاج ❊ علاجه كعلاج الكزبرة

فصل في الفطر والكماة الردية

مضرة الفطر اما بجنسه فان منه ما هو قتال بجنسه واما بالاستكثار منه والردي في جنسه هو الذي لا يكون نباته في موضع معروف بسلامة ما ينبت فيه بل يكون نباته في موضع ردي وعند حجرة الهوام وعند اشجار قوية الكيفيات والاسود منه والاخضر والطاووسي كله ردي ويعرض منه ذبحة وضيق نفس ونفخة البطن والمعدة وفواق ومغص وصفار اللون وصغر النبض واقشعرار وغشي وعرق بارد يقتل

فصل في العلاج

يقيون بما تدري وخصوصا بعصير الفجل مع البورق ثم يسقون رماد الكرم في السكنجبين والكمثري ترياقه وخصوصا ورق شجر البري منه والمري ايضا ترياقه ويجب بعد التقيية ان يسقي من المري النبطي شيا بعد شي ومن البورق والعسل وذرق الدجاج عظيم النفع منه اذا سقي في السكنجبين والبورق ايضا والملح الهندي وعصير الفوتنج مع السكنجبين والبورق والمعاجين الحارة من الفلافلي والكموني والشراب العتيق القوي والزراوند واصل الجاوشير ودردي الشراب والخردل والحرف وايضا الافسنتين والصعتر الجبلي وطبيخهما وطبيخ التين ويجب ان يكمد ما تحت الشراسيف منه دايما

فصل في السهام الارمينية

ومما يليق بهذا الباب تدبير علاج من خرقته السهام الارمينية قال انه يجب ان يشرب علي المكان القنة فهو علاج ذلك قالوا ويملح مسلوخ ابن عرس البري المنزوع الاحشا ويقدد ويشرب منه مثقالين بشراب وقد بلغني ان شرب زبل الناس ترياق لذلك

المقاله الثانية في السموم المشروبة الحيوانية

منها ما هي لحم ذلك الحيوان وجملة بدنه كيف كان ومنها ما هي عضو خاص من حيوان ومنها ما هي رطوبة منه وكل قسم علي قسمين فمن ذلك ما يكون لجوهره مثل لحم الضفادع الاجاميه ومنها ما يكون لعارض يعرض له مثل السمك البارد والشوا المغموم واللبن الجامد في المعدة

فصل في الحيوانات التي تقتل جمله اجسادها او تفسد

اما القسم الاول من قسميه فكالوزغة والذراريح والضفادع والارنب البحري والحرذون واما القسم الثاني فالسمك البارد والشوا المغموم

فصل في الذراريح

حارة حريفة قتالة تحدث مغصا ووجعا في الاحشا وبالجملة وجعا ممتدا من الفم الي العانة وايضا عند الورك والكليتين والشراسيف ويقرح المثانة تقريحا موجعا مورما ويورم القضيب والعانة ونواحيها بالتهاب شديد ويقيم الي البول فاذا اراد صاحبه ان يبول فاما ان لا يستطيع واما ان يبول دما وقطع لحم بوجع شديد وقد يعرض من ذلك اسهال يجي وغثي واختلاط عقل وسقوط عند القيام وغشي وثقل واكثر نكايته بالمثانة ويجد صاحبه في فيه طعم القطران والزفت واضرما تكون هذه الحيوانات فيما يلي طلوع الشعري قبل وبعد وفي الخريف

فصل في العلاج

يجب ان يقيي ويحقن كما تدري ويجب ان يقع فيما يقيي به ويحقن النطرون وطبيخ التين ايضا وتكون التقيية متداركة وان راي ان يفصد حفظا للمثانة فعل ثم يسقي اللبن سقيا متداركا ولعاب بزر قطونا وما الرجلة والزبد الكثير ثم يحقن في هذا الوقت بما الشعير والخطمي وبياض البيض ولعاب بزر الكتان اوبما الشعير وما الارز او طبيخ الحلبة او طبيخ الجندروس والامراق الدسمة ودهن اللوز وشحم الاوز وصفرة البيض النيمبرشت والسمن والعسل والجلاب ودهن اللوز ومخيض البقر جيد له وينفعه ما العسل وحب الصنوبر الكبار والصغار والمنفخج بشحم الاوز وشراب العسل والمطبوخ بالحبوب المدره مثل حب البطيخ والقثا وطبيخ التين وشراب البنفسج وقبل ان سقي دهن السفرجل ترياق له ودهن السوسن وكذلك طين شاموس وينفعهم الاسهال بشراب اذروماني ويجب ان يقطر في احليل شاربها دهن الورد لا بالزراقة بل بقمع لطيف الين ما يكون ويستعمل الابزن الفاتر

فصل في الارنب البحري

يعرض لمن سقي منه ضيق نفس وعسرة وحمرة عين وسعال يابس ونفث دم وعسر البول وبول الدم او بول بنفسجي ووجع في المعدة وقي مفرط لصفرا ودم ويرقان وكرب ووجع كلية وبرازه يكون بنفسجيا وربما كان مخاطيا ويعرق عرقا

عرقا منتنا ويعاف الطعام واذا راي السمك اشماز منه فاذا صار لا يشماز منه فقد عوفي ويجد طعم السمك المنتن في فيه وفي حشايه مع ملوحة ايضا واكثر من يعانا منه يقع في السل

فصل في العلاج

ينفع مثله شرب لبن الماعز منفعة بالغة ولبن الاتن ايضا ولبن النسا من الثدي وقضبان الخبازي او الخطمي الرطب مسلوقا ومرقة السرطان النهري خاصة فانه يقدر ان ياكله دون ساير المايبات والقنفذ الطري المشوي او دمه والحرذون البحري لا يعافه وياكل منه واما من الادوية القوية فالفوذنج النهري طريا ودم الاوز حارا طريا ايضا وبول الانسان المعتق واصول بخورمريم ثمان ابولوسات بشراب اوقطران بشرب ذلك الغد وبشراب او في طلا والخربق القليل في شراب واذا جا يوم الثاني من هيجان الاعراض وسكنت اتخذ له حب من الخربق الاسود والسقمونيا والغاريقون ورب السوس والكثيرا اجزا سوا والشربة درهم فما فوقه قليلا بجلاب وعلامة برءه ان يري السمك فلا يشماز منه بل ياكله واذا وقع في السل عولج السل

فصل في الوزغة والحربا

لحم الوزغة قاتل وربما سقطت في الشراب وماتت فيه وتفسخت فصار ذلك الشراب كالسم يعرض من شربه القي ووجع الفواد الشديد والحربا ايضا قتال قريب من هذا وبيضه كما يقال سم ساعة وسنذكره وقد قال قوم ان هذه الدابة اذا طبخت ورش طبيخها في ما الحمام اخضر كل من يستحم منه مدة ثم يرجع الي حاله قليلا قليلا وهذا قول لا احقه العلاج ❊ هو العلاج المشترك ومثل علاج الذراريح

فصل في الحرذون

ان ضربا من الحراذين هو سالامندرا او فيه تشابه من طباعه وما يشبهها قتال يعرض لمن شرب لحمه ورم اللسان وحكة وصداع وحرقة وغشاوة عين

فصل في العلاج

يوخذ السمسم والخرنوب النبطي والسكر بالسوية ويسقي بسمن البقر ويجب ان يسقي اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويستحم

فصل في شرب سالامندرا

هذه ضرب من العضايات نصفها في باب العض ويعرض من شربها اوجاع شديدة في المعدة وورم كالاستسقا في البطن وكزاز واحتباس بول وقال غير هذا القايل وهو اطيوس الامدي وغيره انه يعرض من شربه تورم اللسان وذهاب العقل واسترخا وزمانة واسوداد مواضع من البدن وعفونة اجزا من البدن تسقط اذا عولج الانسان فصح

فصل في علاجها

المشترك علاج الافيون وسقي الترياقات الكثيرة مثل الفاروق والمثروذيطوس ونحوه . واما اطيوس الامدي فقد ذكر ان علاجه علاج من اخذ الذراريح ومما يخصه ان يوخذ الراتينج وعلك البطم واحدا منهما او كلاهما مع الميعة مع الجنطيانا وينفعهم طبيخ الكمافيطون مطبوخا فيه حب الصنوبر الصغار وورق السرو وبزر الانجرة ويشرب مع زيت وكذلك ينفع منه بيض السلحفاة البحرية والضفادع المطبوخة بفوذنج

فصل في الضفادع الاجامية الخضر والبحرية الحمر

يعرض لمن شربها كمودة اللون الي الصفرة ويورم البدن علي سبيل الترهل وحرقة في الحلق والفم وعسر نفس وظلمة عين ودوار ونتن فم وربما تشنجوا او امتدوا احيانا ويعرض لهم اسهال ودوسنطاري وغشي وقي واختلاط عقل وغشي وربما قذفوا المني والفضول بغير ارادة ومن تخلص منها لم يكد تسلم اسنانه بل تسقط

فصل في العلاج

يقيا بالزيت والما الحار او بشراب كثير ويكثر الرياضة والتعرق في الحمام والابزن الحار والتمريخ بالادهان الحارة وينفعه دوا الكركم واللك وكلما ينفع من الاستسقا وينفعهم شراب كثير مع وزن ثلثه دراهم اصول القصب وكذلك السعد وقصب الذريرة في الشراب

فصل في الضفادع الصفر

تنقطع منها الشهوة للطعام ويمص الجشا ويفسد اللون ويقع غشي وقي ووجع فواد ويرم البطن والساقان

فصل في العلاج

قريب من علاج الضفادع الاول الاجامية والبحرية

فصل في القسم الاخر من هذا القسم

السمك البارد

السمك البارد وخصوصا الموضوع في مكان ندي فانه يعرض منه اعراض الفطر وربما لم يظهر شي الي يوم او يومين العلاج ❊ علاجه التنقية وساير علاج الفطر

فصل في الشوا المغموم واللحم الفاسد

يجب اذا شوي لحم اي لحم كان ان لا يغم بل يترك مكشوفا حتي يتنفس فانه ان غم صار سما تعرض منه علامات الهيضة من الكرب وانطلاق البطن وربما فقد طاعمه عقله يوما ويومين وربما سبت وقد يقتل

فصل في العلاج

يقيا ويسقي الميبة والميسوسن والشراب الريحاني مع عصارة السفرجل والتفاح والطين المختوم جيد له بعد القي وتعالج هيضته بعلاج الهيضة

فصل في الجنس الثاني من الحيوانية

وهو مثل المرارات القاتلة وطرف ذنب الايل

فصل في مرارة الافعي

هذه من السموم التي اذا سقيت علي النحو الذي به يقتل تواتر الغشي وقلما نفع الدوا

فصل في العلاج

ان نفع شي فالتقية بالسمن حالا بعد حال والمبادرة اليه بعد القي بالترياق والمثروذيطوس والفاذزهر اجل شيا له والمسك دواوه واذا تواتر الغشي اوجز الشراب وما لحم الفراريج مع شي من المسك او من دوا المسك

فصل في مرارة النمر

يعرض لمن يشرب منه ان يتقيا مرة خضرا وصفرا ويجد ريح الصبر في انفه وطعمه في فيه ويعرض منه في العين يرقان وهو قتال فان جاوز ثلاث ساعات رجي

فصل في العلاج

يقيا كما تدري ويسقي الترياق الخاص به وهو ان يوخذ من الطين المختوم وحب الغار جزجز ومن انفحة الغزال اربعة اجزا ومن بزر السذاب والمر من كل واحد نصف جز يعجن بعسل والشربة مثل الجوزة ومع ذلك يقيا ايضا ويجب ان يكون قد اتخذ له ابزن من ما الرياحين

فصل في مرارة كلب الما

قال بعضهم ان اكل انسان مراوة كلب الما قدر عدسة قتل بعد اسبوع ❊ العلاج ❊ يسقي سمن البقر مع الجنطيانا الرومي والدارصيني وايضا انفحة الارنب ويمرخ بدهن طيب ويلطف التدبير

فصل في طرف ذنب الايل

يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل ❊ العلاج ❊ يقيا شاربه كما تدري واجوده بالسمن والشيرج ثم يسقي البندق والفستق وفيلزهرج معجونه معا كل مرة بندقة كبيرة ويسقي ذلك في اليوم اربع مرات

فصل في الجنس الثالث من الحيوانية

دم الثور الطري

يعرض لمن شرب الطري منه عسر نفس ووجع لوزتين ومري وحمرة لسان وقطع دم جامد في الاسنان واللثة وغثيان شديد وكرب واضطراب وربما ظهر ناكل في الاسنان ثم يودي الي خنق وكزاز

فصل في العلاج

يجب ان تبادر هولا الي الحقنة والاسهال فان تقييته خطر فربما اندفع ما لا يطاق دفعه فخنق ويجب ان يسقي الادوية النافعة في جمود الدم مثل التين النج المملولبنا وبزر الكرنب واصول الانجدان والحلتيث والبورق ورماد حطب

التين في الخل والفلفل في الخل وعصارة ورق العليق في الخل والانافح في الخل فاذا قطعت الادوية الدم الجامد في بطونهم اسهلوا حينئذ وتضمد بطونهم بدقيق الشعير مع مالي قراطون

فصل في عرق الدواب

يخضر منه الوجه ويتورم ويسيل من البدن عرق منتن ومن الابطين ✽ العلاج ✽ يقيا بما فاتر ويسقى الطلا مع دهن ورد ووزن نصف درهم زراوند ونصف درهم ملح اندراني وينفع منه ترياق الطين المختوم

فصل في بيض الحربا

زعم بعضهم ان من شرب من بيض الحربا قتل في الحال وان لم يتدارك لم ينفع شي ✽ علاجه ✽ يسقى ذرق البازي في الطلا ثم يقيا قيا تاما ويمرخ جسده بالسمن البقري ويكمد راسه بالملح ويطعم التين اليابس والجنطيانا

فصل في اللبن الفاسد

هو الذي يستحيل في طريق الحموضة الي عفونة اخري ويتولد عنه دوار وغشي ومغص في فم المعدة وربما عرضت منه هيضة قتالة

فصل في العلاج

القي بما العسل ثم شرب الشراب الصرف مع الغلافلي ويكمد معدته بدهن الناردين

فصل في الدم الجامد

ان الدم اذا جمد في البطن كان لا محالة سما من هذا الجنس وان كان انما استفاد السمية لا من خارج البدن لانه حيث يجمد من افضية البطن من الصدر والمعدة والامعا والمثانة تعرض منه اعراض ردية فانه اذا جمد في الصدر ذهب اللون وصغر النبض وضعف وادي اولا الي تواتر واسترخا المريض وادي الي الغشي واذا جمد في المعدة برد البدن وعرض اختناق وصغر نبض وغشي مترادف واذا جمد في المثانة عرض اعراض قريبة مما ذكر وكذلك في الامعا

فصل في الادوية العامة لذلك

هي الاقحوان الابيض خاصة والاحمر ايضا والمقل والحاشا والانافح ثلث ابولوسات وخصوصا انفحة الارنب ولبن التين والخل الحريف والحلتيت وما رماد خشب التين المكرر ومما اورد وهو عجيب لبن الماعز قالوا انه يذيب اللبن الجامد في الجوف اجمع او يوخذ الانجذان والكبر يدق اجزا سوا يسقى في الخل وهو دوا عجيب

فصل في علاج جمود الدم في المعدة والمثانة

هذا كانا قد ذكرناه في الكتاب الثالث مرة فلنقابل البابان فنقول ان صاحبه يجب ان يقيا ان امكن بالعسل وعصارة الكرفس وينفع من ذلك ترياق الطين المختوم وطين القرطم اذا ذوب في الما الحار كان نافعا جدا او هذا الدوا الذي نحن نصفه ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الطين المختوم ثمنية دراهم انفحة الارنب ستة وثلثين درهما انفحة الغزلان اثنين وثلثين درهما جنطيانا اربعة دراهم زراوند مدحرج اربعة دراهم بزر السذاب البري اربعة دراهم مر اربعة دراهم حلتيت اربعة دراهم يعجن بعسل والشربة منه كالجوزة في ما حار او في سكنجبين وايضا يوخذ رماد التين وزن درهمين مع مخ الارنب مقدار مثقال واظنه انفحة الارنب يداقان في خل خمر ويشرب والملح والاندراني مع انفحه الجدي ايضا او مثقال من خرو الكلب ويخص ما ينعقد منه في المثانة ان يعطي العليل عصارة ورق زربين درخت فان له خاصية عجيبة في ذلك ويدام شرب السكنجبين والترياق والمثروذيطوس والمدرات القوية وورق البرنجاسف والحلتيت وعصارة الكرفس وبزر الفجل كل ذلك في السكنجبين وفي الخل ايضا فان الخل دوا جيد لهذا الشان وكذلك مثقال من القردمانا بما حار او نصف مثقال من حلتيت او شربة من غاريقون او سساليوس او شي من الانافح او درهمين من حب البلسان او درهمين من اظفار الطيب او درهمين من عود الفاوانيا وتستعمل الادوية المفتتة للحصا مشروبة ومحقونة وطلا ويزرق في مثانته وزن نواة من ملح مسحوق محلول في ما او يستعمل ما رماد الكرم فان لم ينجع هذا لم يكن بد من الشق عن الدم الجامد واستخراجه كما يستخرج الحصاة

فصل في جمود اللبن في المعده

قد يجمد اللبن في المعدة سبب من الاسباب الموافقة المجمدة او لاستعداد قوي في اللبن او لانفحة شربت في اللبن ويعرض منه عرق بارد وغشي وحمي نافض وان كان جموده مع انفحة فهو ارد او اسرع الي الخنق وجمود اللبن في المعدة من جنس جمود الدم وتعرض منه الاحوال الردية مثل ما يعرض من ذلك ومن السموم فانه يعرض ايضا لجموده في المعدة برد البدن وصغر النبض واختناق مضيق للنفس وغشي وربما انتفخ بطن شاربه

فصل في العلاج

يجب ان يجتنب من تجبن اللبن في معدته الملوحات فانها تزيده تجبنا ولكن يجب ان يسقيه الخل وحده او ممزوجا بما واسقه من الفوذنج اليابس وزن خمسة دراهم فانه عجيب يحلله من ساعته ولقوته في ذلك يمنع اللبن الحليب عن الجمود

الجمود ويرققه واسقه من الانافح شيا الي مثقال فانها تحلله وتخرجه بقي او اسهال واسقه ايضا الادوية المذكورة لجمود الدم في المعدة وخصوصا ما يتخذ من الطين المختوم مما ذكرناه ودوا الانجذان والكبريت او يسقيان بالسوية في الخل وما رماد خشب التين ايضا اذا كرر استعمال الرماد فيه

المقالة الثالثة في تدبير النهش الكلي وفي طرد الحشرات وفي علامات لدغ الحيات واصنافها

فصل كلام كلي في قوانين المعالجة

اعلم ان القانون الاكبر في علامات السم تقوية للحار الغريزي وتهييجه الي المدافعة كما يفعله الترياق واللعبة البربرية وتدبيرنا بالتقوية لتحرق السم وتدفعه الي خارج ومراعاة تقوية الاحشا ثم دفع السم وابطال فعله بالمشروبات والاطلية التي لها ذلك بخاصية او بطبيعة معروفة على ما نذكر وربما دخل في هذه الاعراض شي اخر وهو التدبير المقلل لرطوبات البدن فان نفوذ السم في الاعضا الاصلية اعسر واصعب عليه من نفوذه في الرطوبات اذا وجدها وامتطاها ويدخل في هذا الباب الفصد والاسهال ونحوه واولي الاوقات بالفصد حين ما تعلم ان السم قد انتشر في البدن ولبس مما يجذب وخصوصا لمن كان ممتليا وقد يدخل في هذا الباب شي اخر وهو تصيير الاخلاط متحركة الي جهة اخري غير جهة الاعضا الرييسة والمشروبات على السموم اما ترياقات وبادزهرات كلية او خاصة بذلك السم واما ادوية مضادة للسم بالمزاج كالحلتيت المضاد لسم العقرب او بالخاصة واما مموجة للسم الي خارج يتحريك الاخلاط الي خارج كالادوية المعرقة واما ادوية منحية للاخلاط عن وجه السم فلا تجد على ما ذكرنا مركبا مثل الادوية المسهلة والمقيية في اللسوع وكذلك المدرات . واما ادوية محركة للمواد الي البعد عن الرييسة فيتدافع ما يتحرك اليها كهذه الادوية المسهلة والمقيية والمدرة والادوية التي تستعمل على العضوض اطلية فيها اعراض احدها ان تمتنع نفوذ السم في البدن وذلك اما برباطات وسد طرق ومنع نوم لتحرك الحار الغريزي الي خارج فيدافع ومن هذا الباب قطع العضو الملسوع واما بادوية تكوي واسباب جواذب ولذلك القوابض ضارة لها لانه لا انفع من الدوا الذي يجذب السم الي خارج ويمنعه عن النفوذ الي داخل وخصوصا اذا كان السم بعد لم ينتشر ومن هذا القبيل المحاجم وربما احتيج الي شرط ان كان قد تعمق ونفذ وان كان يمكن فارسال العلق جيد يغني عن ذلك وعن المص ما دام في الجلد فان المص ربما كفي ويجب ان يكون الماص غير صايم بل قد اكل وغسل فاه ويكون غير متاكل الاسنان وقد يمضمض بشراب ريحاني وشرب منه شيا وامسك في فمه دهن الورد او دهن البنفسج واذا كان في فمه افه اخر ودفع وكلما يمصه هذا الماص فيجب ان يبصقه واما الادوية فمثل الادوية المعرقة شربا والمحمرة والجاذبة طلا ويقول جالينوس ان الادوية الجاذبة للسم اما ان تكون جاذبة بالقوة المسخنة او بسبب المشاكلة لتجذب ما يشاكله مثل ما يفعل شحم التمساح لعضة التمساح ولحم الافعي بعد قطع طرفيه في جذب سمه حتي تكون بعض الادوية النافعة من السموم سموما ايضا لكنها اضعف وكانها فيما بين مزاج البدن ومزاج السم وهذا القول مما يجب ان ينظر فيه الطبيعي من الحكما ليعرف انه غير متقن واما الطبيب فليس يضره ان لا يعرف هذا وكثير من النطولات الجاذبة تقرح وتنفط فيجب ان يسيل ما فيه فهذا من شرايط الدوا المطلي ومن شرايطه ان يكون الدوا محيلا لطبيعة السم احدي الاحالات اما الاجماد كفعل اصل اليبروح واما الاحراق كفعل الكي بالنار او الزيت والزفت خاصة الزفت المغلي وهو عمل اهل مصر واما لخاصيه مضادة واما للكيفية في الحر والبرد مضادة واذا استعمل ما يجذب في الابتدا او يفعل شيا مما ذكرنا ولم ينفع وكان الامر عظيما قطع ما حوالي اللسعة واخذ لحمه كله الي العظم وان كان الخوف اعظم من ذلك قطع العضو ثم كوي ومما يحتاج اليه في جميع ادوية السموم خصوصا في اطليتها ان يكون مسكنة للوجع ومتداركه لاعراض خفية تتبع اللسوع مثل القلقطار يقع في اطلية اللسوع ليحبس الدم اذا امعن في سيلانه عن النهشة ومن الوصايا التي يجب ان تحفظ في السموم والعضوض ان تمنع اندمال الجرح الي وقت برو العليل من غايلة السم

فصل في المشروبات على اللسوع

من الادوية الجيدة ان يسقي بزر الحندقوقي في ما او شراب وطبيخ انواع الفوذنج الثلثة والجندبيدستر عجيب واما لبن اللاغية واظنه الترياق المعروف بالبوشنجي والغراوي فشديد النفع من لسع جميع الهوام خصوصا الافاعي والجدوار والبوجا وبيش موش والاذريون وبزر الباذاورد والحرف وايضا الكمون الذي يشبه الشونيز والكاشم والثوم وقشور ورق العرعر مع الفلفل والفلفل نفسه قال جالينوس الشراب الذي تقع فيه الافعي نافع من لدغ الهوام فكيف الترياق وبزر الاترج يضاد السم اجمع والشربة مثقالان واصل الانجذان نافع من جميع السموم وثمرة الفنجنكشت والجوز مع التين والبندق والجنطيانا والجاوشير مع زراوند وزهر الدفلي وورقه وثمرة الدلب الطرية عجيب في ذلك والدارصيني الصيني وبعر الماعز محرقا ضمادا وسقيا والكماذريوس والكاشم وايضا السرطان النهري مع لبن والفاخواة والسكبينج والفستق مع شراب والفوذنج وطبيخه شربا وضمادا والراسن والقيسوم والقردمانا والغاريقون واصل الخنثي وكذلك بطون ابن عرس في معدته اذا حشي الكزبرة وجفف واخذ منه عند الحاجة وطبيخ الخبازي البستاني وبزر الخطمي ودماغ الدجاج خصوصا مع انفحة ومرق ابن عرس الحي ومرقة الحرد الحي اذا شرب بشراب والرق المملح وطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة والقنه عجيبة والجنطيانا عجيب وبزر الجزر البري نافع ومما ينفع في ذلك من الادوية الباردة

الباردة اصل اليبروج ضمادا بالعسل والهندبا البري عجيب في هذا الشان والبرسياوشان وربما ركب غاريقون زراوند طويل وايضا ترياق عجيب بهذه الصفة ❁ ونسخته ❁ يوخذ افيون ومر درهم درهم فلفل درهم ونصف اصل الزراوند الطويل والمدحرج ثلثة دراهم حرمل وكمون هندي من كل واحد درهم شونيز خمسة دراهم جنطيانا ثلثة دراهم سذاب درهمين يعجن بعسل وما الجرجير الشربة مثقال بمطبوخ جيد وايضا دوا الطين المختوم بهذه الصفة ❁ ونسخته ❁ وهو ان يوخذ حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان واوبولوسين يشرب بزيت والشربة بندقة في ثلث اواقي من ما العسل ❁ اخري ❁ وايضا ترياق عام للسوع والمشروبات بهذه الصفة ❁ ونسخته ❁ يوخذ فلفل وزن عشرة دراهم سنبل درهمين زراوند واصل الحزا من كل واحد درهم يعجن بعصير الخرنوب ويوضع في الشمس اربعين يوما يحرك كل يوم مرة وكلما جف يندبه ويسقي بما حار وقوم يدعون انه ينفع ايضا كحلا وطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة والرق المملح ❁ دوا نافع لكل نهشة ❁ يوخذ شونيز بزر الحرمل كمون من كل واحد درهمين جنطيانا زراوند مدحرج من كل واحد درهمي فلفل ابيض مر من كل واحد نصف درهمي يعجن بعسل والشربة باقلاة رومية في الشراب ❁ ايضا ❁ يوخذ جنطيانا درهمين فلفل سذاب من كل واحد درهمين يعجن بعسل وهو شربة واحدة تسقي في الشراب ❁ وايضا ❁ يوخذ حماما حب البلسان من كل واحد ثلث درخميات بزر الجرجير بزر الكراث من كل واحد درخمي زراوند اصل الانجذان الاسود من كل واحد درخمين مر وزعفران من كل واحد درخمي طين البحيرة اربع درخميات يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة مثل الباقلاة • وايضا ❁ يوخذ حب البلسان زوفا يابس بزر اللفت البري فلفل ابيض واسود دار فلفل وج انيسون فطراساليون اسارون كمون كرماني بزر البنج من كل واحد اربعة سنبل فقاح الاذخر من كل واحد ستة يعجن بعسل والشربة باقلاة رومية

فصل في الاطلية علي اللسوع مما يطلا عليها

يوخذ نفط ابيض او ازرق او الثوم كما هو او مسلوقا بالسمن او الجندبيدستر بالزبيب او عصير الكراث الذي لم يمسه ما والفوذنج النهري نعم الجذاب للسم والكبريت بالبول او الدجاج والديك يشقان احيا ويضمد بهما اللسعة تبدل كل ساعة وتستعمل ضمادا قال قوم ان الدجاج شديد الحرارة ولذلك يذيب النحاس المبلوع والرمل والحصا ويشبه ان يكون ذلك في حوصلته وكرشه لا غير ومما يضمد به الملح او الخل او مرارة الثور او النمام وورق الخنثي والرماد والخل وخصوصا رماد حطب التين والكرم وخصوصا في الابتدا والزفت والملح مطبوخين قالوا ان الضماد بالثوم والملح وبعر الماعز نافع من كل لسع الا لدغ الاصلة والضماد بالنورة والعسل والزيت نافع حتي الاصلة ❁ وايضا ❁ يوخذ خردل وخل ونورة ويطلي عليه بما الصابون او القطران او يطبخ الزفت بالملح ويطلي والزفت المغلي جيد في صبه علي اللسعة وحتي لسعة الافاعي وهو من معالجات اهل مصر وهو كي جيد والبصل مع السويق والمرهم المعمول بالملح ومرهم النطرون ومن النطولات الجيدة ما البحر حارا مفردا ومع الخردل وطبيخ الجرد الحي وابن عرس

فصل في اطلية اذا طلي بها علي الابدان لا تقربها الهوام مما ذكر لهذا الشان

دماغ الارنب مع الخل والزيت والميعة اذا حلت في الزيت والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او فقاح السرو او حب العرعر وكذلك ورق الفنجنكشت في الزيت والقيسوم واصل الانجذان والخنثي والدوقو او حب البلسان واصل الحرف وكل ذلك بالزيت ومركبات منها مثل ان يوخذ اصل الانجذان الاسود وفقاح الساذج الطري وحب العرعر من كل واحد جزين اصل اليبروح نصف جز حب البلسان وقردمانا من كل واحد ثلثة اجزا يرض ويطبخ بزيت طبخا جيدا حتي يصير له قوام وتخ الحمام ويدهن به ❁ ايضا ❁ يوخذ خنثي درهمين حب البلسان وبزر البنج من كل واحد نصف درخمي يخلط بخل وزيت ويطلا به ❁ ايضا ❁ فقاح الصنوبر جز اصل اليبروج جزين بزر البنج ثلثة اجزا يخلط الجميع بالزيت ويطلا وهذا ايضا يصلح بخورا ❁ وايضا ❁ يوخذ حب العرعر جزين ميعة جز واحد يخلط الجميع بدهن ويطلا به والطلي بدهن الايل يهرب البق

فصل في طرد الهوام علي الكلية

يجب ان يرش البيت بما سنذكره ويفرش به ويطلي الحجرة والكوي بما ينطل به مما نذكره في البخورات وغيرها لئلا يقربها الهوام واما البخورات فمثل دخان خشب الرمان فانه يطرد الهوام وكذلك اصول السوسن وقضبان الرمان عجيبة في ذلك وكذلك القنة والقرون والاظلاف والحوافر والشعر والمقل والسكبينج والحلتيت وورق الغار وحبه والفوتنج والشيح والافتراش به والافتراش بالقطران والجعدة والتبخير بالفنجنكشت والافتراش به وكذلك الحرف وكذلك رماد خشب الصنوبر وخصوصا مع القنة وان اتخذت دخنة من افيون وشونيز وقنه وقرن الايل والكبريت واظلاف المعز طردت الحيات والهوام ❁ وايضا ❁ يوخذ ميعة وقرن الايل وشونيز وقفر جز جز شعر الماعز واظلافها من كل واحد نصف جز يقرص ويبخر به الفراش ❁ اخري ❁ يوخذ قردمانا واصل الانجذان الاسود وميعة من كل واحد اوقية قشور بيض النعام شونيز بزر الحرمل من كل واحد اوقيتين وايضا ورق السرو والصنوبر وشونيز وبزر البنج من كل واحد درخمي قشور اصل اليبروج درخمي شعر الماعز ثلث درخميات فوذنج درخمين قفر اربع درخميات ويخلط ويبخر به علي جمر الكرم وفي بخوره امان • ومما اذا فرش نفر اكثر الهوام دوا بهذه الصفة ❁ ونسخته ❁ هو السيسنبر والحبق والفنجنكشت حرز عجيب من الهوام اذا فرش حول المرقد والشيح ايضا والغار عجيب في هذا وكذلك اذا جعل حول المجلس مندل من رماد خشب الصنوبر ومما يستظهر به في ابعادها

ان توضع

ان توضع المصابيح والسرج في الموضع البعيد من المرقد فتميل اليه • ومما يستظهر به في دفع الحشرات والهوام امساك مثل اللقلق والطاووس والبيضانيات والايايل والقنافذ وبنات عرس وما يجري مجراها فان الهوام تفزع منها فاذا ظهرت قتلتها • قالوا ومن اتخذ سفرة من جلد النامور لم تقربه حية وكذلك اذا اتخذ منها لباسا حكاه من لا يوثق بقوله

فصل في اشيا ذكرها قوم في اتلاف السباع

قالوا الخربق يقتل الكلاب والذباب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذيب يقتل الذيب والكلب وابن اوي واللوز المر يقتل الثعالب والدفلي وورق الازاذدرخت يقتل البهايم واكثر هذه معروف

فصل في طرد الحيات

مما يطردها بالدخان قرن الايايل واظلاف المعز واصل السوسن والعاقرقرحا والكبريت ومن لطخ بدنه بلوف الحية وعصارته او طبيخه لم تنهشه الافعي ورش الموضع بما حل فيه النوشاذر مما يهربها عنه والخردل يقتلها واذا وضع علي مسالكها تنحت عنه ومما يقتل الحيات ثفل الصابم في فيها وخصوصا ان اخذ في فمه النوشاذر

فصل في طرد العقارب وقتلها

العقارب يقتلها ثفل الصابم الحار المزاج عليها والفجل المشدوخ وعصارته اذا مسها وورقه وكذلك الباذروج

فصل في بخور يخرج العقارب

يوخذ ميعه زرنيخ بعر الغنم شحم ثرب الغنم اجزا سوا يذاب الثرب وتخلط به الادوية ويبخر عند حجرة العقارب واذا وضع الفجل المقطع علي حجرة العقرب لم يجسر ان يخرج منه ومن التبخيرات لها العقرب نفسها اذا بخر بها وكذلك الزرنيخ

فصل في طرد البراغيث

اذا رش البيت بنقيع الحنظل تماوتت البراغيث وتهاربت وكذلك طبيخ الخرنوب وطبيخ العليق قالوا واذا جعل دم التيس في حفرة في البيت اجتمعت البراغيث عنده ثم لتقتل وكذلك تجتمع علي خشبة مطلية بشحم القنفذ ويهربن من ريح الكبريت وورق الدفلي وهاهنا حشيشة معروفة بكيكوانة اي حشيشة البرغوث اذا جعل في الفراش اسكرها واخدرها فلم تعش

فصل في طرد البعوض والبق

يدخن بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز والاجود ان يجمع بينها وكذلك التدخين بالاس اليابس وبالكبريت والمقل والشوكة المنتنة المسماة قونورا واخثا البقر والحرمل مدخنا به وموضوعا علي الفراش والكوي وبورق السرو وجوزه واذا رش البيت بطبيخ اصل الترمس نفع ذلك او بطبيخ الشونيز وبطبيخ الحرمل او بطبيخ الافسنتين او طبيخ السذاب

فصل في طرد ابن عرس

قالوا يطرده ريح السذاب

فصل في طرد الفار وقتلها

الفارة يقتلها المرداسنج والخربق وايضا الخربق وبزر البنج وكذلك اصل الكرنب وكذلك بصل الفار والشك وخبث الحديد وزعفرانه ويطردها الفارة الذكر اذا سلخ وترك في البيت او خصي او قطع ذنبه والسلخ اقوي وقيل ان ربط الواحدة منها في البيت مشدودة الرجل من خيط صوف يهرب الباقيات وفيه نظر

فصل في طرد النمل

اذا جعل في جحرها قطران هربت منه وكذلك من المغناطيس ومن مرارة الثور ومن الزفت ومن الحلتيت ويهربن من دخان النمل نفسه

فصل في طرد الذباب

يقتلها الزرنيخ اذا جعل شي منه في اللبن ووضع للذباب ويقتلها دخانه وطبيخ الكندر وطبيخ الخربق الاسود •

فصل في طرد الزنابير

يهربن من بخار الكبريت والثوم ولا يقربن من تلطخ بالخطمي او بعصارة الخبازي والزيت

فصل في طرد الخنافس

يطردها علي ما قيل دخان الدلب وخصوصا دخان ورقه

فصل

فصل في طرد الارضة

لا تالف الارضة دارا فيهـا هدهد والتقتير والتدخين باعضا الهدهد وريشة يقتل الارضة فيما يقال

فصل في طرد السوس

الافسنتين يمنع الثياب عن التسوس وكذلك الفوذنج وكذلك قشور الاترج

فصل في اصناف الحيات

ان العلما بامر الحيات وطبايعها قسموها ثلثه اقسام شديدة الحده لا تمهل من الحال الي فوق ثلث ساعـات ولا علاج للسوعها وهي الصم والاصلال ولا ينفع فيها الا قطع العضو في الحال او الكي البالغ النافذ بالنار فانه يحرق السم ويضيق المجاري وقد ينفع في علاجها التغيبة علي الامتلا من سمك مالح ثم بعد ذلك يعقب المعالجات الاخري وان كانت الحية اضعف يسيرا كفا الربط الشديد ثم ساير العلاج المشترك وقسم ضعيف قل ما يقتل وقسم متوسط لا يتاخر عن ثلثة الي سبعة • قالوا واما التنين البري ونحوه من الحيات الكبار الجثث فانمـا يعالج لسعه من حيث هو قرحة فقط لا من حيث هو سم يعتد به • قالوا والطبقه الاولي اجناس فمنها مثل الحية المسماة بالملكة وباليونانية باسليقوس وهي تقتل بلحظهـا او باسماع صوتهـا • ومنها مثل الحية المسماة بالخطاف ولونها يشبه لون الخطاف وطولها قريب من ذراع وتقتل قبل ساعتين • ومثل الحية المسماة اسفلس اليابسة لشدة يبس جلدهـا وهي في قدرهـا ما بين ثلثة اذرع الي خمسة اذرع ولونها رمادي او الي الصفرة وعيونها شديدة الضوء وتقتل ما بين ساعتين الي ثلث ساعات ومنهـا البزاقة فانها تقتدر علي ان تمج بزاقها وتزرقه بعصر اسنانها بعضها علي بعض فتقتل من يقع عليه بصاقها او رايحة بصاقها وطولها الي ذراعين ولونها رمادي الي الصفرة وتقتل ملسوعهـا قبل ان توجع وهذه الطبقة انما تذكر في الكتب لا لرجا كثير في معالجتها ولكن لتعلم ويعلم انها لا ينفع فيها علاج الا ما قد ذكر فلعله ينفع احيانا بما قلناه • وللصم المتعصة اصناف اخري تكثر في حدود مصر وربما كان لبعضها قرنان والوانهـا مختلفة بيض وشقر وحمر وعسلية ورمد وقد تكون علي خلق الافاعي وقد تكون لبعضهـا اسنان كالصنانير والتعابين القتاله في الحال من هذا القبيل • والطبقة الثانية من الافاعي ونحوها ايضـا مختلفة منها الافاعي الاصلية • ومنها الافاعي البلوطية • ومنها المعطشة وساير ما نذكره وقد يعرض للحيات اختلاف ايضا لا في النوع بل بحسب الاتفاق في نوع واحد واذا اختلفت الذكورة والانوثة فالذكورة اقل انيابا واكثر سما واحد علي ان قوما قالوا ان الاناث اردي بكثرة انيابها وايضـا من قبل السن فان الفتي اردي من المسن ومن قبل الجثث فان الكبار اردي من الصغار القصار اذا كان نوعهما واحدا واما من قبل المكان فان التي تاوي المعاطش والجبال اردي من التي تاوي الريوف والامكنة الكثيرة المياه واما من قبل حالها في الامتلا والخلا فان الجياع منها اردي سما واما من قبل انفعالاتهـا النفسانية فان المحرجة الغضبي اردي سما واما من قبل الزمان فان سمها في الصيف اردي قالوا والطوال الغلاظ من جنس واحد اردي وقد ظن بعض الناس ان سم الحيات والافاعي بارد وهو في غلط والذي يعرض من البرد لملسوعها فهو لموت الحار الغريزي بمضادة السم والحار الغريزي هو الذي يسخن البدن بانتشاره واشتعاله واما اذا لم يكن حار غريزي واشتعل القلب نارا حقيقة لم يجب ان تسخن له الاطراف وقد ظن قوم ان سم الاصلة خاصة بارد ويجمع دم القلب ويجمده ولذلك يخدر جدا وليس هو كذي بل هو بما يحلل الحار الغريزي ويميته والذي يحتج به من ان الحيوان البارد المزاج يكون في الشتا ميتا والحار تزداد حرارته وحدته كاينـا من كان هذا القبيل لحجته غير صحيحة ولا هذه الدعوي في الحشرات الصغار ولكن في الحيوانات الكبار الابدان والدليل علي فساد هذا القول ان الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يماوت في الشتا فلا يتحرك ولا يبعد ان تكون الحيه مع حرارة مزاجهـا لا تتحرك شتا للمضادة في المزاج الطبيعي ولما يعرض لها من احوال اخر

فصل في لسع باسليقوس

وهو الاول من الصم وجرمانا ولست اعلم انه هو او غيره • قال قوم انها انما تسمي ملكة لانهـا مكللة الراس طولها شبران الي ثلثة وراسها حاد جدا وعيناها حمراوان ولونها الي سواد وصفرة تحرق كلما تنساب عليه ولا ينبت حول جحرها شي واذا حاذي مسكنها طاير سقط ولا يحس بهـا حيوان الا هرب فان كان اقرب من ذلك خدر فلم يتحرك وتقتل بصفيرها الي غلوة ومن وقع عليه بصرها من بعيد مات وليس كما يقال من وقع عليها بصره مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال ومات كلمـا يقرب من ذلك الميت من الحيوانات وقلما يتخلص من اضرر جواره ولكن قد يمكن في بعض الاوقات ان تمس بعصاه في الاكثر من مسها بعصا هلك هو بتوسط الارض للعصا وكذلك قد مسها فارس برمحه فمات الفارس ودابته ولسعت جحفلة الفرس فمات الفرس والفارس وهذه الحية تكثر ببلاد الترك ولوبيه

فصل في علامة لسعها

ان تري موتا بغتة من غير وقوع سبب باد ظاهر وخصوصـا اذا كان في موضع عرف بذلك الحية فلا علاج له اصلا

فصل في لسع جرمانا

قد ذكر جرمانا في صفات قريبة من صفات الملكة من انها لاتشوي وليس انمـا تقتل باللسع فقط بل وباللحظ وباسماع الصفير واي حيوان لسعه تهري واهلك ما يقرب منه من الحيوانات لكنهم وصفوا قدها بخلاف قد الملكة فزعموا انها من ذراع

ذراع الي ذراع ونصف قالوا وان لا ينفع ملسوعهـا شي وان نفعه شي فبزر الخشخـاش الي درهمين والجندبيدستر الي درهمين فقد شهد قوم بذلك

فصل في علامات لسع الحيه المسمـاه بالخطـاف وهي من الصم

يعرض لملسوعهـا فواق وتغير لون وخدر وبرد اعضـا وسبات وانغماض اجفان مع شده خفقان يختص به وعظم وجع وعلاجها علاج الصم وقد ذكرناه

فصل في علامات لسع اسفيوس اليابسة وهي من الصم

من لسعته هذه عرض له ما يعرض من لسع الخطاف فيتغير لونه ويخدر ويكثر فواقه وتبرد اعضاوه وتتغمض اجفانه وتسبت وعلاجها علاج الصم وقد ذكرناه

فصل في لسع البزاقه واسقليبوس

من لسعته يبقي بلا حس ولا حركة مسكوتا مسبوتا بعد الامور الاخري المذكورة في باب اسفيوس بعد تثاوب متتابع وتمغص والتوا رقبة وكزاز ونبض غير منتظم ولا يحس بوجع وربمـا احس في اوايل الامور بوجع مغيي تراه يدخل اصبعه حلقه ليتقيا وقد ذكر بعضهم اسقلوس ووصفها بانها ترفع راسهـا وتبصق السم فلست ادري ابها والتي ذكرناها نوع واحد او هي من جنس البصاقات لكنه ذكر من اعراضها ان موضع لسعهـا صغير بقدر نخس الابرة من غير ورم ويسيل منه دم قليل اسود وتعرض لملسوعها غشاوة عين ووجع في الاحشا والفواد اولا ثم يعرض التمغص والسبات ولا يعيش فوق ثلث النهار وعلاجها من جنس علاج الصم وقد ذكرناه

فصل في لسع المقرنة

هي جنس من الصم يكون طولهـا من ذراع الي ذراعين وعلي راسه نتوان كقرنين ولون بدنها لون الرمل ويكون علي بطنها كفلوس يابسة صلبة تكش علي الارض بصرير واسنانها مستوية غير معوجة واكثرهـا في المواضع الرملية قال قوم ومنها جنس يسمي القصيرة وهي بسبب ان قرنها اقصر او قد سقط قرنها وهي ايضـا قصار صغار وهي المحبين ولذلك تسمي المحبانية

فصل في علامة لسعهـا

يحس في موضع اللسعة كان ابرة او مسمارا غرز فيه وركز ويثقل بدنه ثقلا عظيمـا وتنتفخ جفناه ويعرض له دوار وظلمة عين وذهاب عقل وعلاجهـا ايضا علاج الصم ومما يختص بهـا ان يسقي بزر الحجل مع شراب وخصوصـا اذا تقيوابه واذا قذفوا نفعهم الكمون الهندي والسمسم نافع ايضـا من عضه مع شراب والجندبيدستر مع شراب والفوذنج البري مع شراب وبزر الحجل عجيب المنفعة فيه ويوضع علي اللسعة ملح مسحوقا معجونا بقطران او بصل مدقوقا بخل

فصل في حية تسمي اودريس وكدوسودروس

هذه الحية اذا كانت في الما سماها اليونانيون اودروس واذا كان مسكنها في البرسميت كدوسودروس وهي اصغر من الاصلة الصما واعرض عنقا وشروانبر يعرض من لسعتها ان تاخذ اللسعة بوجع شديد او تلتهب ثم تخضر وتتاكل ويعرض للملسوع دوار وقذف مره منتنة وحركة غير منتظمة وضعف قوة ويهلك في الاكثر في الساعة الثالثة ولا تجاوز الثالث فان افلت لانها مايية اولان مزاج الملسوع قوي لزمته امراض لا يكاد يبرا منهـا

فصل في العلاج

علاجه العلاج العام ومما يختص به ان يشرب من جوز السرو المنقي مع حب الاس من كل واحد درخمي بما العسل او بشراب وكذلك الزراوند وزن درهمين بشراب او خل ممزوج وكذلك عصـارة الافراسيون ويضمد بالكلس والزيت والفوذنج الجبلي وقشور اصل البلوط ونحو ذلك مفردة ومخلوطة ومما يخلط به دقيق الشعير

فصل في اذريس

انما ذكرت اذريس في هذه الجملة لاني غير واثق هل هو اذريوس وقد خولف بالتصريف والكتابة كما يقع في كتابة كلمات اليونانيين او حيه اخري لكن الموضع الذي نقلت منه هذا قد ذكر مصنفه للسعتهـا اعراض اخر فقال ان لسعتها تجرح ويستعرض جرحها ويكمد لونه وتخرج منه رطوبة سودا كثيرة منتنة جدا ويطول علاجهم ويعسر فيجب ان ينظر غيري في هذا ويعرف حاله لينتقل الي الطبقة الثانية من الحيات

فصل قول كلي في لسع الافاعي واحكامهـا

شر الافاعي والتنانين ذكورتها واما الاناث فانها اسلم ولسع الانثي تعرف بوجود مغارز لاكثر من نابين في الجهة التي عض بها ويخرج في اول الامر من موضع النابين او الانياب دم ثم صديد غسالي وربمـا ابتدا ماييا ثم زنجاريا ثم زنجاريا قد استحال الي جوهر السم ولونه ويوجع الموضع ثم يدب وجعه ثم يظهر ورم حار احمر ذو بثور كثيرة ونفاطات

ونفاطات بحرق النار وربما فشا ثم تخضر ذلك الورم في قرب اللسعة ويجف الفم ويعرض في الاحشا التهاب وفي البدن حمي مع نافض ثم عرق بارد وفساد لون الي خضرة وتهيج ذوكر وتواتر نفس وصغره وغشي وفواق وربما قا خلطا مريا ويعسر البول ويثقل الراس وربما ارعف ويظهر ثقل في الصلب ثم عرق بارد ورعدة شديدة وغشي واكثر ما يهلك يهلك في ثلثة ايام وربما بقي الي السابع

فصل في علاج لسع الافاعي بما هو كالقانون

تراعي الاصول المشتركة في العلاج ثم اقوي العلاج المبادرة الي ترياق الافاعي واذا تاخر فقد يمكن ان ينفع الترياق كثيرا وقد يمكن ان لا ينفع واما مصيره آلة للسم فليس بشي لان الطبيعة هي التي تستعمل الالات واما الشي الغريب فليس يمكنه ان تستعملها اللهم الا ان يتفق هيجان منهما معا وان امكنه الاستكثار من الثوم والشراب فربما استغني عن كل علاج وكذلك الكراث والبصل مع الشراب ان لم يوجد الثوم وقد ذكروا ان ذكر الايل مشويا اذا طعم في الحال نفع والحرمل من الادوية الخاصة وكذلك لب حب الاترج ومن الترياقات الخاصة بها القوية انيسون اكسوناتي فلفل اربع درخميات قشر الزراوند المدحرج جندبادستر مر من كل واحد درخمي يعجن بالطلا والشربة جوزة ✤ ايضا ✤ يوخذ مر جندبادستر فلفل زرنيخ احمر من كل واحد درهم بزر الشبث اوقيتين يعجن بالطلا ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر الحندقوقي وزراوند مدحرج والسذاب البري ليس هو الحرمل علي ما يظنه بعضهم بل هو ضرب من السذاب نفسه ويجب ان يعطي السمن الكثير وخصوصا العتيق فكثيرا ما خلص السمن العتيق وحده ويجلس في ابزن من لبن ويكلف الانتباه ويمشي ويحمم في بعض الاوقات حماما معرقا ويسقي الانافح ونحوها عقيب ذلك وخيرها انفحة الارنب الطرية فانها ايضا اطيب اذا سقيت باربع اواق خمرا ممزوجا باعتدال وانفحة الايل ايضا جيدة قال قوم ان اخذ انسان البصل البحري ومضغه وبلع ما يسيل منه وضمد به على اللسعة لم يهلك البتة .. وجرب قوم مرقة الضفادع فكانت نافعة مخلصة اذا اكلت ولحم ابن عرس المملح والسرطانات البحرية ودم السلحفاة البحرية وقال قوم ان الحجر الذي يعرف بحجر الحية اذا علق كان فيه عافية

فصل في ساير المشروبات الممدوحة في لسع الافاعي

قالوا الكرفس البري وهو السمرنيون جيد من ذلك واصل الوج وورق الزراوند واصله واصل المر واصل الفاشرا والفاشر ستين او الغاريقون اي ذلك كان يسقي منه في شراب حلو قدر درخمي وكذلك عصارة اناغلس اي اذان الفار وكذلك الكمون لاسيما الجبلي وعصارة الكرنب او قسط درخمين مع ابولوسين فلفلا او اصل بخور مريم او بزر الكاشم او اصله او بزر الحرمل بعصارة الكراث او عصارة الحرشف وايضا انفحة الارنب ودقيق الكرسنة خاصة والزنجبيل في لبن النسا ويسقي اصل الخر او الحزمل الذي هو معروف بنواحي الترك وهو شديد المنفعة وقشر الزراوند واصل الحندقوقي وقد زعموا ان التربد اذا سقي في لبن حليب نفع جدا ولبن اللاغية واظنه الترياق العراوي والبوشنجي نافع ايضا فيما ذكر من لسع الافاعي وجميع الهوام او الجاوشيرون درهمين مع خل ✤ وايضا ✤ يوخذ من القسط ثلثة مثاقيل او من الجنطيانا وايضا مما هو جيد بعر المعز يغث في شراب ويسقي وجميع المقطعات الحادة خصوصا الثوم والبصل والكراث والفجل وماوه وجميع المملحات خصوصا جوف ابن عرس والعقرب المشوية ومرارة الديك وساير الطير ومن العصارات الشديدة النفع عصارة السذاب وعصارة ورق التفاح وعصارة المرزنجوش والخل نفسه ويغلي منه اربع اواق ويسقي وعصارة اطراف الكرنب النبطي وبول الانسان فيما يقال

فصل في الضمادات من خارج

هذه الضمادات الجذابة تستعمل قبل ان يتورم وهي تتخذ من الابهل وحب الغار ومن البابونج والاسقيل المشوي خاصة ودقيق الكرسنة كل ذلك افرادا ومخلوطة بشراب والتضميد بالجبن العتيق جيد بالغ والتضميد بالدجاج المشقوق جيد جدا غاية وكذلك بلحم الافاعي وبالضفادع المشقوقة ومن الادهان دهن الغار او دهن طبخ فيه ورق الغار

فصل في الحيات البازقة للدم من المسام كلها مثل اموريوس ويسطيس

هذه الحيات ردية اذا لسعت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما منبعثا ثجاجا حتي من القروح المندملة مع وجع مفصل وقي دم ونفث دم وقد ذكرت القدما ان هاتين الحيتين رمليتا الابدان وعلي ابدانها نقط سود وبيض وطوالها اطوال المقرنة وقد قال بعضهم انها اصغر من الافعي وروسها واذنابها دقاق وهي رمدة الالوان وربما كانت سودا وحمرا وبيضا وتكون روسها جدذ بيض متقاطعة ولانسيابها كشيش ليبوسة قشور بطونها كانها خشخشة القصبا وهي ثقال الحركة مستوية الاسنان وهذا يصفها بصفات بعض حيات الطبقة الاولي ويقول هذه حيات ردية يخرج لسعها المسام والمجاري الطبيعية دما منبعثا ثجاجا وربما سال منه شي قليل ماي حتي من ابدان القروح المندملة حتي مزماق العين وانزعاج في دم ونفث دم ورعاف مع وجع في المعدة وقال بعضهم ان الموضع يرم ويسود ويسيل منه شي قليل ماي ويستطلق البطن ويضيق النفس ويعسر البول وينقطع الصوت وتسترخي الاعضا ويغلب علي البدن حالة كالنسيان ويحدث الكزاز وتسقط الاسنان ويموت صاحبه

فصل في العلاج

علاجهم قريب من علاج الاصلات والافاعي من حيث يسقون شرابا كثيرا ويقيون عليه بعد التغذية بمثل الطريخ والسمك

والسمك المالح والثوم ويكرر عليهم القي ثم ياكلون بعد ذلك الخبز بالسمك المكبب علي الجمر وياكلون الزبيب وبزر الفجل ايضا مما ينفعهم وخصوصا بشراب وعصارة الخشخاش مع اصل السوسن الاسمانجوني بشراب وقد ينفعهم بياض البيض بشراب وقد ينفعهم من حيث نزف الدم التضميد ببقلة الحمقا ودقيق الشعير وورق الكرم المطبوخ او لسان الحمل او العفص ومما يحبس الدم باكلي الكراث والانجره والسذاب بدقيق الشعير وبياض البيض

فصل في الحية المعطشة

قالوا ان الحية المعطشة طولها شبر واحد وعلي بدنها اثار سود كثيرة وراسها صغير وعنقها غليظ ويبتدي حلقها من عنق غليظ الي ذنب دقيق وقال قوم ان اكثر ما تكون هذه في بلاد لوبية والشام وصورتها صورة الافعي ولون موخرها الي الاذناب الي السواد وتنساب مشيلة ذنبها وقال قوم انها تكون في السواحل قالوا ويعرض لملسوعها ان يحترق بطنه ويلتهب فلا يروي من الما بل لا يزال يشرب من غير خروج شي ببول او عرق حتي ينتفخ بدنه كله ويجري الما في جميع عروقه

فصل في العلاج

تدبيرهم بعد المشتركات من التدابير الزامهم شرب الدهن الكثير والقذف ثم حقنهم بما يخرج الاثقال والرطوبات ويجذب الما الي اسفل ان يعطوا المدرات مثل طبيخ الكرفس والسنبل الهندي والدارصيني والاسارون والسساليوس والفطراساليون ونحو ذلك ويضمدوا من خارج بالملح والنورة والزيت وبالاضمدة التي نذكرها لمن عضه الكلب الكلب

فصل في القفازة والطفاره

هذه حيات صغار قصار دقاق ربما كمنت علي الاشجار راصدة وترمي بانفسها علي من يمر بها وتثب منزجة اليه اقول ان جنسا من هذه الحيات رايتها بنواحي دهستان وهي الي الحمرة وهي خبيثة جدا وقالوا يعرض من نهشها وجع شديد وورم حار في جميع البدن ان كان من الجنس الذي رايناه فيعرض منها الهلاك قالوا وعلاجها العلاج المشترك وعلاج الافاعي وقد ذكر حية اسمها امفنسينا وذكر انها الطفارة الي الجهتين ولست احقق انها هي القفازة او غيرها لكنهم يصفونها بان طرفيها متساويان في الغلظ ومساو للوسط وما اظن ان هذا هو الذي رايناه بالحق

فصل في البلوطيه وهي درونيوس

هذه تاوي المبالط ويعرض من لسعها انسلاخ الجلد لملسوعها وانسلاخ جلد من يخالطه ويعالجه ولها رايحة خبيثة تسدك بمن يباشر قتلها سوا كانت شامة او غير شامه وتعرض منها اعراض لسع الافاعي

فصل في علاجه

كعلاج الافاعي وينفعهم خاصة شرب الزراوند الطويل بالشراب وكذلك الحندقوقي واصل الخنثي في الشراب والتضميد بثمرة البلوط

فصل في الجاورسية

هذه جنس من الحيات كان الوانها لصفرتها لون الجاورس وتعرض لمن لسعته اعراض ردية شبيهة باعراض الافاعي وعلاجها ذلك العلاج

فصل في الحية المسماة بسبسطالي

قالوا انها تشبه الطفاره الي الجهتين لكن ذلك شر واعراضها تلك الاعراض وعلاجها ذلك العلاج

فصل في الحية الرقشا ذات الالوان المختلفة

قد ذكر بعضهم انها خبيثة تقتل في اليوم الثاني بتاكيل الكبد وتفتيت الامعا وعلاجها علاج الافاعي الصعبة

فصل في حية بارسطايس

قد وصفت هذه الحية بان اعراضها اعراض الافاعي لكن مع انتفاخ من موضع اللسعة وصلابة ونفاخات ويظهر سيلان رطوبة دموية وسودا من ذلك الموضع ويعرض له تغير عقل وغشاوة بصر وكزاز مهلك وعلاجها علاج الافاعي وقد ذكرت انا هذه الحية في هذا الموضع تخمينا وما اعرفها ولا طبيعتها ولا جنسها بالتحقيق ولا اعرف هل هي في المكرر ام ليس

فصل في فنجرنيوس

قالوا لسعها شبيه بلسع الافعي لكن يعرض لحم الملسوع منها فساد واسترخا كما لمن به الاستسقا ويعرض سبات ونسيان واسقام في الكبد والصايم والقولون وقولي في هذه الحية واني علي التخمين اوردتها في هذا الموضع قولي في التي قبلها وربما لم تكن في هذه الطبقة بل في الطبقة المعفنة وعلاجها علاج الافاعي

فصل

فصل في امموذوطيس ومواعروس

قالوا ان هذه الحيات طول كل واحدة منها في ذراع والوانها الوان الرمل وعلي ابدانها اثار قالوا ويعرض لمن تلسعه وجع شديد في موضع اللسعة وورم عظيم ويسيل منه صديد دموي ويعرض له وجع في المثانة والكبد والمراق مبرح وهو مما يقتل في الثالث ولا يمهل بعد السابع

فصل في علاجهما

قالوا ان علاج ملدوغها العلاج العامي ويخصهم سقي الجند بيدستر والدارصيني واصل القنطوريون من ابها كان درهمان بشراب وينفعهم اصل الزراوند وخصوصا الطويل منفعة عظيمة وكذلك اصل الشواصرا او عصارته خاصة واصل الجنطيانا وينفعهم من الاضمدة العسل المطبوخ الجفف المدقوق وقشور الرمان وكذلك القنطوريون وبزر الكتان والخس وبزر الحرمل واللبلاب والسذاب البري وتنفعهم الضمادات المختصة بالقروح المتعفنة

فصل في الحية المسماة سيسبر وهي المعفنة

قد زعم قوم انها حيات تكون في بلاد الشام ومصر عريضة الرووس دقيقة الاذناب مستديرة البطون ليس علي رووسها خطوط وجذذ ولكن علي اجسادها خطوط مختلفة الالوان واذا انسابت لم تستقم بل تتجرف ويعرض لمن لسعته ورم موجع وعفن من البدن كله بعد انرضاضه وتمرط من الشعر وربما اسرع العفن فيهلك السليم وكانها ضرب من الافاعي

فصل في العلاج

يجب ان يكون علاجها العلاج العام والعلاج المتوسط من علاج الافاعي ثم علاج ما عرض من لسعها من الاحوال والاعراض

فصل في اصناف الحيات الاخر التي توذي اذا عضت بالجرح لا بالسم المعتد به وهي الحيات الكبار الجثث جدا

في التنين

قالوا اصغر اصناف التنانين علي ما ذكره بعضهم خمسة اذرع واما الكبار فتكون من ثلثين ذراعا الي ما فوق ذلك قالوا وتكون للتنين عينان كبيرتان وتحت الفك الاسفل نتو كالذقن وتكون له انياب كثيرة قال قوم انها تكثر في ناحية النوبة والهند والهندية اكبر واليونانية التي تكون في بلاد اسية تكون في اربعة اذرع والهندية هي الكبيرة جدا قالوا وتكون صفتها ما ذكرنا ولها وجوه صفر وسود ولها افواه شديدة السعة وحواجب تغطي عيونها وعلي اعناقها تفليس وفي كل لحي ثلثة انياب اقول وقد راينا من هذا القبيل ما علي رقبته في حافتيها شعر غليظ قالوا ويحدث من نهشها وجع يسير ثم يلتهب وذكورتها اخبث من اناثها اقول قد صح ان في غير بلاد الهند قد تكون تنانين عظيمة جدا وقالوا علاجها علاج القروح الردية فقط

فصل في اغاذنيمون والسير

يشبه ان تكون هذه من اجناس التنانين قالوا ان من ينهشه اغاذنيمون يعرض له ما يعرض لساير منهوشي التنانين واما السير قالوا ان انيابه شديدة ومن شانه ان ينثر اللحم وييبسه فيعظم الخطب في قرحته ويحتاج الي علاج الجراحات الردية جدا

فصل في عض التنين البحري

قالوا يطلا عضه بالكبريت والخل قالوا وينفع منه شحم التمساح ضمادا والسمكة المسماة طريغلا والرضاض اذا دلك عليه انتفع به • وادوية كتبناها في باب الرتيلا وخاصة الترياق الاول والباذروج شربا وضمادا نافع منه

فصل في حيوانان بحريان

ذكرهما بعض العلما واظن انهما من جنس التنانين البحرية احدهما

فصل في سموريا

زعم ذلك العالم انه يعرض من نهشه ما يعرض من نهش الافاعي ويشبه ان يكون علاجه علاج الافعي الاخر

فصل في طروغورون

قال من نهشه طروغورون عرض له وجع شديد وبرودة كثيرة وخدر وموت وشبك ويشير الي ان علاجه علاج الباردة السموم قال يجب ان تنطل النهشة بالخل المفتر ويضمد الموضع بورق الغار ويمرخ بدهن القسط ودهن العاقرقرحا وما يشبههما

يشبههما من الادهان وما فيها قوة العنصل والانجرة واما المشروبات لهم فسلاقة ورق الغار مع خل الانجذان بسذاب او يوخذ من المر والفلفل والسذاب اجزا سوا والشربة درخمي في شراب والترياق الاول المذكور في باب الرتيلا

المقالة الرابعة في عض الانسان وذوات الاربع

نذكر في هذه المقالة اناث عض الانسان وعض الكلب والذيب ونحوه وعض الكلب من الكلاب والسباع والتمساح وعض القرد وعض ابن عرس وعض الفلا وهو ميوغالي

فصل كلام كلي في علاج العض

شر العض ما كان من جايع كان انسانا او غير انسان ومن اراد ان يعالج العض فيجب ان يضع علي العضة خرقة مغموسة في الزيت او يمسح بنفس الزيت ثم ان لم يبلغ به الغرض ضمد بمثل العسل والبصل والباقلا ممضوغا نيا كل هو فذلك عجيب في هذا الشان وايضا الطلا بالمرداسنج والتضميد بدقيق الكرسنة عجيب وان راي فيه فسادا نقي اولا بفصد او بحجمة او بدوا جاذب ويترك حتي يقيح وينظر فان زاد في قيحه عفونة علم ان التنقية والجذب للافة لم تكن قوية بالغة فيعالج بالجواذب القوية التي ذكرناها في باب اللسوع وان لم يكن في العضو فساد منع التورم والحم الجرح ومن اجود المراهم للعض والمناشب المخالب المرهم الاسود يستعمل بعد جذب الغايلة ان احتيج اليه وبعد غسال بما وملح

فصل في عض الانسان للانسان

يوضع علي العضة اذا وقعت شديدة بصل وملح وعسل يوما وليلة ثم يعالج بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت والبارزد فانه خير ضماد للعضة وكذلك الرماد المعجون بالخل والبصل والعسل وربما عرض من عض الانسان وخصوصا الصايم او المتناول للحبوب المستعدة للفساد وخصوصا العدس حالة ردية فيجب ان تمسح العضة بالزيت وتضمد باصل الرازيانج مع العسل او دقيق الباقلي مع ما وخل ويبدل الضماد كل مرة وايضا دقاق الكندر بشراب وزيت وايضا عظام الجماجيل محرقة في ان تبيض يعجن بعسل وايضا ملح مسحوق بعسل او مر وصمغ البطم والجراحة قد تملا من شبث يابس محرق يملا به وتشد ويطلا ايضا عليها رماد الكرنب

فصل في عضه الكلب الاهلي غير الكلب وكذلك عضه الذيب ونحوه

يقرب علاج ذلك مما ذكرناه في الباب الكلي ومن علاج عض الانسان وربما كفي ان يرش الموضع في ساعته بالخل ويضرب عليه بالكف مرات ثم يوضع عليه نطرون بخل ويجدد عليه كل ثلثة ايام وخصوصا اذا خيف عليه كلب وربما كفيا ان يعالج ببصل وملح وسذاب والباقلي واللوز المر مع العسل ولسان الحمل مع الملح وورق القثا والخيار والفوذنج مدقوقا بشراب وايضا الطلا عليه بمرداسنج وخصوصا ان كان هناك ورم وان كان هناك لهيب شديد فدقيق الكرسنة بالعسل ومما ينفع منه صعتر بري مع ملح وعسل والمري المخلل والخل المذاب فيه الملح المتروك اياما وهذه ايضا تنفع من البابين الاولين

فصل في صفة الكلب الكلب والذيب الكلب وابن اوي

الكلب وغيره مما ذكر يعرض له الكلب وهو استحالة من مزاجه الي سوداوية خبيثة سمية وتعرض له هذه الاستحالة اما من الهوا واما من الاغذية والاشربة • اما من الهوا فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد دمه في السوداوية فيكلب في الربيع • واما من الاغذية والاشربة ان يلغ في دما القصابين وياكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فتميل اخلاطه الي سودا عفنة فيعرض لخلقته ايضا ان تتشوش حين عرض لمزاجه ان يتغير كما يعرض للمجذومين وربما ورم بدنه واستحال لونه في الرمدة ويزداد تماديا في اسباب فساده فانه يجوع ولا ياكل ويعطش فلا يشرب الما واذا لقي الما فزع منه وعافه وربما ارتعش منه وارتعد واكثر الارتعاش يكون في جلدة وجهه بل ربما مات منه خونا وخصوصا في اخر امره وتعرض لبصره غشاوة ويكون دايما لاهيا مجنونا لا يعرف اصحابه فتراه محمر العينين شزر النظر منكره دالع اللسان سايل الريق زبدية سايل الانف اذيه قد طاطا راسه وارخي اذنيه فهو يحركهما وقد حدب ظهره وعطف صلبه في جانب فتراه قد عوجه الي جانب والي فوق وقد استتفرذنبه يمشي خايفا مايلا كانه سكران كييب مغموم ويتغير كل خطوة واذا لاح له شبح ماثل عدا اليه حاملا عليه سوا كان حايطا او شجرة او حيوانا وقلما تقرن حملته نبيحه الي ما يحمل عليه علي عادة الكلاب بل هو ساكت زميت واذا نبح رايت نباحه ابح وتري الكلاب تنحرف عن سبيله وتفر عنه وهو بعيد فان دنا من بعضها غفلة تبصبصت له وتخاشعت بين يديه ورامت الهرب منه والذيب شر من الكلب وكذلك ما في قدره من الضباع وبنات اوي

فصل في ذكر ما يكلب غير ما ذكرناه

قيل ان الثعلب يكلب وابن عرس يكلب وقال بعضهم ان بعض البغال كلب فعض صاحبه فجن صاحبه الجنون الذي يعرض من ساير الكلبي

فصل في احوال من عضه الكلب الكلب

اذا عض الكلب الكلب انسانا لم يرالا جراحة ذات وجع كساير الجراحات ثم يظهر عليه بعد ايام شي من باب الفكر الفاسد والاحلام الفاسدة وحاله كالغضب والوسواس واختلاط العقل واجابه بغير ما يسال عنه وتراه يشنج اصابعه واطرافه يقبضهـا اليه ويهرب من الضو واختلاج الحجاب وفواق وعطش ويبس ثم وهرب من الزحمة وحب استفراد وربما ابغض الضو وتحمر اعضاوه وخصوصا وجهه ثم يتقرح وجهه ويكثر وجعه ويبح صوته ويبكي ثم في اخره ياخذ في الخوف من الما ومن الرطوبات وكلما قربت منه تخيل الكلب فخاف منه وربمـا لم يفزع بل استقذره وربما احب التمرغ في التراب وربمـا حدث به زرق المني بلا شهوة ويودي لا محاله الي تشنج وكزاز ويادي الي عرق بارد وغشي وموت وربما مات قبل هذه الاحوال عطشا وربما اشتهي الما ثم استغاث منه اذا لقيه وربما تجرع منه فغص به ومات وربما نبح كالكلاب وكان ابح وربما انقطع صوته فصار كالمسكوت لا يستطيع ان ينادي وربما بال شيـا تظهر فيه اشيا لحمية عجيبة كانها حيوانات وكانها كلاب صغار واما في اكثر الاحوال فبوله رقيق وربمـا كان اسود وقد يحتبس بوله فلا يقدران يبول البته ويكون بطنه في الاكثر يابسا ومن عجايب احواله انه يحرص على عض الانسان فان عض انسانا بعد هيجانه عرض لذلك الانسان ما يعرض له وكذلك سورما يه وفضله طعامه يحملان بمن يتناولهمـا ذلك وما فزع منهم من المآ احد فيخلص بعلاج او غيره خصوصا اذا اري وجهه في المراة فلم يعرف نفسه او تخيل له فيها كلب الا رجلان فيما زعم الاوايل عاشا في مثل هذه الحال ولم يكن الكلب نفسه عضهما بل انما كان قد عضهما انسان عضه كلب كلب . واما قبل الفزع من الما فعلاجه قريب وقد يقتل ما بين اسبوع ونحوه الي ستة اشهر والاجل العدل اربعون يوما . وادعي قوم لم يصدقوا انه ربما فزع بعد سبع سنين . قال بعضهم وكانه روفس وانما يخاف من الما ويحب التمرغ في التراب لان مزاجه قد استحكمت يبوسته فيكره المضاد للمزاج ويحب الموافق وهذا القول ممـا لا اميل اليه فان الميل الي ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له واسلم من عضه هذا الكلب حالا من يسيل من عضته دم كثير وكذلك اذا بال بعد سقي الادوية التريـاقية دما فقد امن الفزع من الما

فصل في التفريق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب

وربما عض بعض الناس كلب فلم يتات له اثبات صورته وتحقق احواله واحتيج الي معالجته وعلاجه من حيث هو جراحة الادمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب التقبيح والتفتيح فانه ان ادمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الي علامة يتعرف منها حاله ومما قالوا في ذلك انه ان اخذ الجوز الملوكي او غيره وجعل على الجرح وترك عليه ساعة ثم اخذ وطرح الي الدجاجة فان عافته فالعضة عضة كلب كلب وان اكلته وماتت فهو ايضا كلب او يوخذ قطعة خبز ويلطخ بما يسيل من تلك الجراحة كان دما او غير دم وتطرح الكلاب فان عافته فالعضة عضة كلب كلب قالوا ومن علاماته انه اذا صب عليه ما بارد تخي بدنه عقيبه واقول هذه علامة غير خاصية به

فصل في العلاج

يجب اول شي ان لا تترك جراحته تلتيم بل توسع وتفتح ان لم يكن واسعا وتفعل به من المص ووضع المحاجم ما قيل لك في باب اللسوع واقل ما يجب ان لا يدمل فيه الجرح للاستظهار اربعين يوما وان جذبت في الاول ثم لم تلحم فعلت فعلا نافعا جدا وان كان قد وقع الخطا والحم فيجب ان ينكث ويبالغ فيه ويجب ان يضع عليه من المفتحات اذا ادركته في اول الايام مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالجاوشير والخل على هذه الصفة ❁ ونسخته ❁ يوخذ من الخل قسط ويجب ان يكون حاذقا ومن الزفت رطل ومن الجاوشير ثلث اواقي ينقع الجاوشير في الخل حتي ينحل ثم يخلط الجميع وربمـا كفي الثوم والبصل والجرجير ايضـا المسلوق والحلتيث مركبة ومفردة والسلق ايضا وربما جعل معهـا سمن وربمـا احتجت الي ان تستعمل الادوية الاكالة مع القلقديون ثم يتبع السمن . ومن الموسعات ان يوخذ ملح ثلثة اجزا بوشادر جزين قلقديس ثمنية اجزا اسقيل مشوي ستة عشر سذاب اربعة بسد عشرة نحاس محرق اربعة زنجار ثلثة بزرالفراسيون اثنين يجعل عليه منخولا بحريرة ولابد في الابتدا من تعريقه بما يمكن من مشي واستحمام ولا يجب ان تبادر في الايام الاول الي الاستفراغات بل تشتغل بالجذب الي خارج فان الاستفراغات ربمـا اعانت على نفوذ السم في العمق وعاوقت جذبه الي خارج لانهـا تجذب الاخلاط الي داخل فينجذب معها السم فاذا جذبت ما امكنك فبعد يومين ثلثة فاشتغل باستفراغ ما عسي قد نفذ وان لم تكن جذبت ووقعت غفلة فالاستفراغ حينيذ اوجب واولي ان يكون اقوي وان رايت امتلا دمويا فصدت والا فلا واذا فصدت فلا تدعه ينظر في دمه وخصوصا في اخر الامر واما الاسهال فليكن بما يخرج السودا وحتي بالخربق وحب الخربق ونحوه فمما لابد منه واياراج روفس عجيب لهم ومـا يجب ان يسهلوا به قثا الحمار ❁ صفة مسهل جيد لهم ❁ يوخذ اهليلج كابلي مثقالين افتيمون مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال بسفايج مثقال حجر ارمني مثقال اغاريقون مثقال ونصف خربق اسود مثقالين الشربة من الجميع محببا مثقالا . واذا اسهلته الاسهالات القوية فلابد ايضـا ان تراعيه في كل يوم او يومين بحقنة خفيفة لا توذي المعدة مثل الزيت وما السلق او اسهال بمثل ما الجبن مع الافتيمون ويجب ان يكون غذاوه بعد الاسهال بما يتخذ من الذراريح والفراريج المسمنة وتستعمل بعد ذلك المدرات الملطفة والشراب الحلو خصوصـا العتيق مع حلاوته والطلا ايضا واللبن والشراب شديد المنفعة لهم واوجب الامور تعديل غذايه والترطيب فهوملاك امره وذلك بمثل امراق الطيور الفاضله ومثل الخبز الحواري في الما البارد وينفعه من المياة ما طفي فيه الحديد مرارا كثيرة نفعا عظيما لكن البصل والثوم من الاغذية التي تناسب علاج السموم

السموم وتقطعها وتدراها عن البدن فيجب ان لا تنسي استعمالهـا على انها ادوية وان تبادر فتسقيه ترياق الفاروق ودوا السرطان الخاص به ويقال ان الترياق ترياق الاربعة شديد النفع لهم وكذلك ترياق الانافح الذي سنذكره واطعمه السرطان النهري وقد جرب ان يوخذ من لحم السرطان النهري المحرق على حطب الكرم الابيض باعتدال علي قدر ما ينسحق ولحم جنطيانا على ذلك الحطب بعينه وبذلك القدر يسقي منه بشراب صرف والشربة اربع ملاعق منهما في ذلك الشراب ويجب ان يكونا مسحوقين كالكحل ولهذا ايضا نسخة اخري ❁ وصفته ❁ يوخذ من لحم السرطانات النهرية المصيدة والشمس في الاسد المشوية في تنور في قدر نحاس شيـا معتدلا وقد جعلت فيها حبة خمسة اجزا ومن الجنطيانا خمسة اجزا ومن الكندر جز يسحق ويحتفظ بها والشربة في الايام الاول ملعقة في ما ويسقي بعد ايام تمضي ملعقتين وكذلك تزيد فيها الي اربع ملاعق ومن الادوية الموصوفة بانها بالغة لهم دوا الذراريح وسنذكره عن قريب ودوا السرطان لا يسقي في الاول الا امن معه حدوث الفزع من الما وربما جعل في نسخته جنطيانا نصف السرطان المحرق وان ادركته بعد يومين ثلثة فيجب ان يكون ما تسقيه من دوا الرمادين ضعف ما تسقيه لو ادركته في الاول وكذلك حال الادوية الاخري التي سنذكرها وان كان بعد سبعة ايام فاكثر اضعافا واشرط فيما يلي الجرح ان ادركته في مثل هذه الايام شرطا عميقا ومص مصا شديدا وان ادركته بعد ايام انت عليه اكثر من ذلك فليس في توسيع الجرح حينيذ بلاغ والتفرط فيه يولم العليل بلا كثير فايدة بل اجهد في ان يبقي مفتوحـا فان التوسيع لا كبير غنا له حينيذ اذا مضت الايام الثلثة الاول وما يقرب منها لان السم يكون قد انتشر فاقنع حينيذ ببقـا الجراحه مفتوحة واضف اليه ساير التدبير من سقي ترياقاته واستعمال استفراغاته ويشبه ان يكون السم ينشوا في اربعة ايام ان كان قويا وفي اقل منه ايضا فقد قتل كثيرا في اسبوع ولا محالة انه ان انتشر سريعا اسرع مما ذكرنا ولا شي في الجواذب كالكي حتي انه ان كانت المدة اطول من ذلك وخفت الوقوع في الفزع من الما وبادرت في كي عظيم بعد المدة لم يبعد ان ينجح فليس جذب الكي وافساده لجوهر السم كجذب غيره وافساده فان عـاق عن ذلك عايق استعملت الادوية التي تقوم مقام الكي مثل مرهم الملح والادوية المحمرة كضماد الخردل ونحوه ولا يدخله في مثل هذا الوقت الحمام البته حتي يبل ويظهر فيه الاقبال فانك ان حممته قتلته وقد قيل ان الابزن مما ينفع الجلوس فيه واظن ان ذلك في الاوايل والبرد مما يجب ان يتوقاه وربما احتجت في هذا الوقت وبعد ذلك الي فصده ثانيا فافصده ولا تمكنه ايضا من النظر الي دمه واذا رايته قد توجه الي البرقليلا فجشمه رياضة معتدلة وحممه باعتدال وصب عليه ما فاترا كثيرا وادلكه ومرخه بدهن معتدل واذا ال امره الي الفزع من الما فلا تجبن ايضا ما لم يصر بحيث لا يعرف وجهه في المراة قالوا فانه ربما لم يعرف وجه نفسه وربما تخيل مع ذلك ان في المراة كلبا واسقه ما ذكرناه من الما المطفي فيه الحديد بالحيل التي نذكرها فهونعم العلاج واحتل بكل حيلة في سقيه الما وان احتجت الي شده واكراهه فعلت وضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج مناصفه فنفع نفعا عجيبـا وقد ينفع في هذا الوقت دوا بهذه الصفة ❁ اخري ❁ يوخذ انفحه الارنب وطين البحيرة المجلوب من اسكندرية وحب العرعر وجنطيانا من كل واحد اربع درخميات حب الغار ومر من كل واحد ثمان درخميات يعجن بعسل والشربة مثل الباقلاة المصرية . ❁ ايضـا ❁ خواتيم البحيرة وحب العرعر من كل واحد عشرة انفحة الظبي اربعة انفحة الارنب سته زراوند مدحرج حب الغار مر حـاما بزر السذاب البري من كل واحد ثلث درخميات يدبر عجنهـا بشراب حلو ثم يعجن بعسل والشربة باقلاة ❁ وايضا ❁ الطين المختوم ثمانية مثاقيل حب الدهمست مثله انفحة الارنب سته عشر الظبي اثنين وثلثين درهما اصول الجنطيانا اربعة المرابعة يجمع بعسل ويمسك والشربة منه حمصه بما حار وقد قال بعض الناس ان علق علي بدنه ناب الكلب الكلب انحرف عنه الكلب الكلب فلم يقصده وكذلك ساير الكلاب وليس ممن يوثق به

فصل في الادوية المشروبة

اما البسيطة فالحضض والحلتيث والافسنتين والجعدة والطين المختوم بشراب والشونيز عجيب في هذا الباب حتي ان اسمه في اليونانية مشتق من معني النفع في عضة الكلب الكلب والمرجيد له شربا وضمادا قالوا ولا دوا له خير من الجنطيانا والكماذريوس ايضا وحكي بعضهم ان عيون السراطين اذا شربت كان انفع الاشيـا من ذلك قال بعضهم ان سقي انفحه جرو صغير في ما عوفي وزعم بعضهم ان دم الكلب الكلب نفسه علاج وانا لا اقدم عليه وكذلك قالوا اطعمه كبد الكلب الكلب مشويا خصوصـا الذي عضه قالوا وبعد الفزع من الما اطعمه الكبد المذكور وقلبه او جلد الضبعة العرجا مشوية قالوا واذا سقيته ما هوذانه مع الجندبيدستر في هذه الحال وحملته اشيافه منه انتفع به وزال الفزع . ومن المركبة دوا جالينوس وترياق كبير قريب مما ذكرناه سالفا ❁ ونسخته ❁ يوخذ من السرطان النهري المحرق وجنطيانا من كل واحد خمسة كندر روفوذنج ثلثة ثلثة طين مختوم اثنان تستف منه ثلثة دراهم على الريق بما فاتر وثلثة اخري بالعشي يستعمل ذلك اياما كثيرة قبل الاربعين ❁ نسخة دوا الذراريح النافع لهم ❁ يوخذ من الذراريح السمان الكبار المنتوفة القوايم والرووس والاجنحة جز ومن العدس المقشر جز ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدارصيني من كل واحد سدس جز يسحق الجميع نعما وخصوصا الذراريح ويعجن بما ويقرص اقراصا كل واحدة منها دانقين يسقي منه كل يوم قرصة بما فاتر وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن لوز او زبد او سمن ويدخل الحمام كل يوم بعد شربه ويجلس حتي يبول في ابزن ويستعمل غذا مرطبا من اسفيذاج بفروج مسمن ويشرب بنبيذ او يتوقي البرد ❁ نسخة مختصرة لدوا الذراريح ❁ توخذ ذراريح علي نحو ما وصفنا فتنقع في الرايب يوما وليله ثم يصب ذلك الما عنها ويبدل رايبا اخر ويترك فيه يوما وليلة يفعل ذلك ثلث مرات ثم يجفف في الظل ويسحق مع مثله عدسا مقشرا ويقرص والشربة منهما دانقان بشراب او ما فاتر واذا شربه ونوصل الي التعرق بما يمكنه من مشي اوتدثر فان اكربه ما شربه شرب عليه سكرجة من زيت او سمن واستعمل الابزن وبال فيه فاذا بال الدم فقد امن الفزع من الما

فصل في

فصل في الضمادات ونحوها للجذب والتوسيع

الحلتيث ضماد جيد وقيل ان تضميده بكبد الكلب الكلب نافع جيد وشهد به جماعة والثوم ضماد ومشروب ولحم السمك المالح جيد بالغ ومما يجذب السم عنه بقوة ان يجعل على العضة بول انسان معتقا وخصوصا مع نطرون ورماد الكرم وحده وبخل والنعنع مع الملح والجاوشير عجيب جدا وورق القثا البستاني شديد النفع من ذلك واصل الرازيانج قالوا وقد ينفع منفعة عجيبة ان يطلا الموضع بغري السمك مرارا وايضا ان يضمد بالنمل المدقوق وايضا زنجار ملح من كل واحد اربعة شحم الجاجيل اثني عشر يعمل من ذلك مرهم وايضا لبلاب ثلثة يورق اثنان زبد البحر واحد ملح اربعة شحم الاوز عشرة وثلثي دهن الحنا مقدار الحاجة

فصل في الاحتيال في سقيه الما

قد ذكر مثل فيلغريوس انه اذا فزع من الما فسقيته في اداوة من جلدة الضبع شربة قال غيره او في انا يغشي بجلد الضبع وخصوصا ان كان اناوه من خشب او جلد كلب كلب وقال بعضهم او يجعل تحت الانا او فوقه خرقة من خرق المتوضاة وقال غير هاولا ان شيا من ذلك لا يغني وقد احتال بعضهم ببلبلة طويلة تدخل حلقه الي بعيد وتصب الما فيها مغطاة بما يستر الما ويجعل طرفها في الحلق ويصب الما فيها او انابيب خاصة من ذهب ومن الحيل في سقي الما ان تتخذ اشيا مجوفة من عقيد العسل او من الشمع يجعل فيها الما ويومر ببلعها

فصل في عض النمر والفهد والاسد وجراحة مخاليبها

هذه السباع وما يشبهها ليست كالكلاب السليمة والناس بل لا تخلوا انيابها ومخاليبها من طباع سمية فلذلك يجب ان يعالج اولا بالجذب ثم بالالحام ويكفي في جذبه امر قليل

فصل في عض التمساح

من عضه التمساح فليدبر التدبير المذكور في باب عض الكلب غير الكلب مع جذب السم الذي لا يخلوا عنه عضه وان كان سليما وذلك بمثل النطرون والعسل فاذا حدس تنقية ملي الجرح سمنا وشحم الابل وشحم الاوز والعسل ثم يلحم وشحمه انفع الاشيا لعضه قال بعضهم حتي ان من اكل التمساح بعض بدنه كان شفا مثل تلك الجراحة بشحم التمساح

فصل في عض القرد

من عضه القرد فليفعل به ايضا ما يجذب سميه ان كانت في عضه وذلك بمثل التضميد بالرماد والخل والبصل والعسل او اللوز المر او التين وخصوصا النج او بمرداسنج مع ملح او اصل الرازيانج مع عسل ويسكن ورمه بالمرداسنج المدوف في الما وتفتحه بالشونيز والعسل او الكرسنة والعسل

فصل في عض السنور

ربما عرض من عض السنور وجع شديد وخضرة في الجسم وعلاجهم العلاج العام وينتفعون بضماد البصل وضماد الفوتنج البري وباكلهما ايضا وبالضماد المتخذ من الشونيز او السمسم بالما

فصل في عض ابن عرس

قالوا ان عضته سريعة فشو الوجع ويكون لونها الي كمودة وعلاجها قريب من علاج ما ذكر من التضميد بالبصل والثوم واكلهما والشراب الصرف وينفع منها التين النج مع دقيق الكرسنة قيل في كتاب الترياق ان التضميد به مسلوخا علي عضته وعلي عضة الكلب الكلب جيد نافع يبري في الحال

فصل في عضة موغالي وهو الغلا

قال بعضهم هذا الحيوان اصغر من ابن عرسه في قده ولونه اميل الي الرمدة مع لطافة ودقة وطول فم في الغاية وسعته في الغاية قال هذا وانه اذا اراي حيوانا طفر اليه وتعلق بخصاه وقال بعضهم هو في صورة فارة وفي لونها لكن خطمه محدد وعينيه صغيرتان ولاسنانه طبقات ثلاث بعضها فوق بعض معقفة تعقيفا يسيرا الي فوق قالوا تعرض من عضته اوجاع شديدة ونخس في البدن وظهور حمرة في مواضع بحسب انيابها وتحدث حول العضة نفاخات مملوه رطوبة دموية علي قواعد كمده وما يحيط بها كمد واذا شقت عما تحتها خرج لحم ابيض في لون العصب ذو صفاقات وربما ظهر فيه احتراق ما وربما تاكل وسقط قالوا بل يسيل في الاول قيح صديدي ثم يعفن ويتاكل ويسقط لحمه وربما تادي الامر الي مغص في الامعا وعسر بول وعرق بارد فاسد

فصل في العلاج

قالوا يجب ان يوضع علي الموضع القنة مفردة او مع خل وينطل بالما المالح الحار ويفعل ما رسم فعله من المعالجات العامة او يوضع عليه دقيق الشعير بسكنجبين او تشق الدابة بعينها وتوضع عليه ويجب ان يذر علي نواحي العضة والبها عاقرقرحا او خبازي او ثوم مدقوق او خردل كل ذلك ان لم يكن ورم واما مع الورم فقشور الرمان الحلو مطبوخا

بضمد

يضمد به واما ما يسقي منه فالشيح الارمني مغلا بالشراب او الجرجير او النمام او جوز السرو بشراب او العاقرقرحا او بزر الجرجير والقرطم ومما هو قوي بخور مريم بالسكنجبين او الجاوشير او اصل الجنطيانا وانفحة الجدي وانفحة الخروف جيد نافع جدا وينفعه اللبن مع السكنجبين نفعا بالغا قال بعض العلما انفع شي منه عصارة ورق الغار الرطب مع الشراب او طبيخ الجرجير او طبيخ القيسوم او طبيخ اللبلاب مع الشراب والمبعة ايضا جيدة لهم اذا سقيت بشراب وكذلك ان اكلت الاشيا المذكورة بحالها فاذا سقط اللحم الفاسد عولجت القرحة بعلاجها

المقالة الخامسة في لسوع الحشرات والرتيلاوات وعضوضها

نذكر في هذه المقالة لسع العقارب والرتيلا والزنابير والعضايات وما يجري مجراها ونبدا بالبريات منها

فصل في اصناف العقرب البري

قال القوم ان العقرب الانثي اكبر من العقربان فان الذكر دقيق نحيف والانثي سمينة عظيمة لكن ابرة الانثي دقيقة وابرة الذكر غليظة وقد يتفق ان يكون لبعض العقارب ابرتان فيما زعم بعضهم تترك ثقبتين عند اللسعة وتبرد اللسعة وتسخن جميع البدن وتبرد العرق احيانا واما العقرب بالجناح فهو كبير وكثيرا ما يمنعه الريح اذا طار عن ان يقع فيسافر به من بلاد الي بلاد وقد تختلف خرزات ذنب العقارب فمنها ما له ست خرزات تشتد سطوتها في زمان طلوع الشعري ويقتل لدغها ومنها ما له اقل وزعم قوم ان العقارب تسعة الوان البيض والصفر والحمر والرمد والكهب والخضر ومنها الذهبية السود الزنانبيات واطراف الاذناب • ومنها خمرية يحس من ضربتها نخسا ابريا ووجعا موذيا • ومنها الدخانية ويعرض من لدغها تهقهة واختلاط عقل

فصل فيما يعرض من لسعها

يعرض من لسعها ان ترم من ساعتها ورما صلبا احمر وجعا متمددا تارة تلهب وتارة تبرد ويتخيل عنده بان بدنه يرجم بكبب الثلج وتعرض اوجاع بغتة ونخس كنخس الابر ويتبع ذلك عرق واختلاج شفة وبردها وقذف شي لزج يجمد عليها وقشعريرة وتقبب من الشعر وارتعاد وبرد اطراف وخصوصا التي تلي الضربة واسترخا جميع البدن ونتو الاربيتين وامتداد القضيب وتعرض نفخة في البطن وربما وقع علي ملدوغه ضراط وخصوصا ان كانت اللسعة في الاسافل وتعرض اورام الاباط وجشا كثير وخصوصا ان كانت اللسعة فوق ويستحيل اللون وان كانت العقرب شديدة الرداة كانت الاعراض ردية جدا فافرطت الاحوال المذكورة وكان اللسع كالكي في احراقه والبدن كله ينتفض بردا وتعلوا الشفة رطوبة لزجة تجمد عليه وتسيل من العين كذلك رطوبة ثم تجمد الرمص في الماقين وتنبسط استحالة السحنة وتخرج المقعدة ويرم الذكر ويغلظ اللسان وتصطك الاسنان وتتشنج الاعضا الحلقية وربما تتركب الاسنان وتتشنج الاعضا الحلقية وربما تتركب الاسنان بعضها علي بعض لا تنفتح وهو دليل ردي • قال جالينوس ان اصابت بضربتها الشريان احدثت غشيا او العصب احدثت تشنجا او الاوردة اورثت عفونة

فصل في العلاج

يعالج بالقوانين العامة وبالتكميد بمثل الملح والجاورس ونحوه واول ما يجب ان يعمل هو المص بشروطه وساير ما قيل في الجذب وتستعمل عليه ادوية حادة لطيفة سريعة الالتهاب مثل الحلتيث والثوم والعاقرقرحا واما الخزا فانه من افضل الادوية له وكذلك لب الرتة وهو البندق الهندي وكل بندق وحشيشه كان ورقها ورق المرزجوش منبسطة علي الارض علي التدوير يكون قطرها شبرا وفي طعمها لزوجة مذاقها كمذاقة النبق الغض يشرب في الما فيسكن الوجع في الحال وذكروا ايضا حشايش واشجارا باسمايها لم نعرفها وايضا نباتا له اغصان مستوية تعلوا قدر ذراع ويظهر عليها شبيه بالبلح طعمه طعم البلح يسكن شربه الوجع في الحال واللعبة البربرية غاية في ذلك وبصل الاسقيل عجيب اذا اكل وينفع منه الترياق الفاروق والمثروذيطوس وترياق عزرة وترياق الاربعة والسجرنيا ودوا الحلتيث والحلتيث دوا جيد له والفاشرا والحرمل مما جرب الان والقرطم البري بحيث يشهد جالينوس ان امساكه يسكن الوجع وهو من اصناف الحراشف الشاكة قال قوم ان سقي من البيش مثل سمسمه سكن وجعه ودفعه فلم يقتل لان القاتل له نصف درهم ومن ادويته الجيدة له الثوم بشراب يشرب الشراب عليه بعد هنية وخصوصا اذا كان مع مثله جوز ويوكل منهما قريب اوقية ويجب بعد تناول الثوم والشراب ان يدثر في موضع شديد الدفا ان احتيل لتصبته فوق بخار ما حار كان نافعا والغرض في ذلك ان يعرق والغرض في ان يعرق تحريك المواد الي خارج والعرق في الحمام شديد النفع لهم واذا خرجوا شربوا شرابا صرفا ❀ صفة ترياق جيد لهم ❀ يوخذ زراوند طويل جنطيانا حب الغار قشور اصل الكبر اصول الحنظل افسنتين نبطي عروق صفر فاشرا يجمع بعسل ❀ آخر جيد ❀ يوخذ بزر السذاب البري كمون حبشي بزر الحندقوقي من كل واحد اكسوبافي خل مقدار الجوز صمغ مقدار ما يلزج الخل فتجمع الادوية والشربة منه درخمي لا يزاد علي ذلك ففيه خطر بل ان احتيج بعد ساعة اخري الي زيادة سقي نصف درخمي اخر ❀ ترياق جيد له ❀ يوخذ الثوم والجوز جزا جزا ورق السذاب اليابس والحلتيث والمرمن كل واحد نصف جز يعجن بتين قد انقع قبلان وتعسل والشربة منه ثلثة دراهم بشراب • ❀ ترياق جيد له ❀ يوخذ جندبيدستر فلفل ابيض مر افيون اجزا سوا يقرص والشربة ثلث ابولوسات باربع اواق شراب • وينفع ايضا من عض الرتيلا ❀ وايضا ❀ يوخذ جاوشير مر قنة جندبيدستر فلفل ابيض يعجن بالميعة والعسل بالسوية ❀ والدوا العسكري وصفته ❀ توخذ اصول الحنظل اصول الكبر افسنتين زراوند

زراوند مدحرج وطويل وطرحشقوق اجزا سوا الشربة للصبي دانقين وللكبير درهم عجيب غاية لا نظير له

فصل في ساير المشروبات

ومن الاشربة الجيدة الحلتيث وايضا الغاشرا وايضا القردمانا وزن درهم بشراب والسعد وحب الاس والباذروج وبزره وبزر الحماض البري والطرحشقوق والهندبا والسكبينج مشروبا ومطليا والفوتنج البري والسرطان النهري ان شرب بلبن الاتن والعرب يسقون الملدوغ وزن درهمين من اصل الحنظل مسحوقا فينتفع منه نفعا بينا وقوم جربوا الملح ملح العجين اذا استف منه تحته كف وزعم قوم ان الاشنان الاخضر اذا عجن بسمن البقر بعد الدق والنخل واخذ منه قريبا من مثقالين كان عظيم النفع ومن كان قد اكل الفجل او الباذروج لم يتضرر بالعقرب والجرادة التي لا جناح لها العظيمة البدن التي تسمي حركوك اذا جففت وشربت بشراب نفع • قال الثقة انه ان سقي لديغها الافيون وبزر البنج بالسوية مجونا بالعسل نفعه • وزعم بعضهم ان المداد الهندي نافع شربا كما ينفع طلا والغاريقون عجيب المنفعة وثمرة الخنثي وزهرتها وحب الغار خاصة وبزر الحندقوقي وورق الفجل وكامخ الحزا ✤ وايضا ✤ يوخذ زراوند شونيز اصل الجاوشير بزر الحرمل احزا سوا الشربة درهمان بشراب • وايضا ✤ يوخذ عاقرقرحا زراوند جز جز فلفل نصف جز محروث ربع جز الشربة كالباقلاة ✤ وايضا ✤ يوخذ زراوند طويل عاقرقرحا بالسوية يعجن بعسل والشربة درهمان بشراب وايضا مر جاوشير افيون اجزا سوا فاشرا اربعة اجزا يتخذ منه اقراص ✤ وايضا ✤ يوخذ قشور اصل الزراوند الطويل عاقرقرحا من كل واحد جز يسقي قدر الواجب وقال قوم يوخذ من دردي الشراب ستة ومن الكبريت الاصفر ثمنية ومن بزر السذاب ثلثة ومن الجندبيدستر وبزر الجرجير من كل واحد درهمين يجمع بدم سلحفاة بحرية والشربة درهم بخمس اواق شراب

فصل في الاطلية والاضمدة

العقرب نفسها من الاضمدة الجيدة للعقرب وذنبها ايضا ✤ وايضا ✤ النبات الذي يقال له ذنب العقرب لشبهه به على انه يخدر ما يضمد به في حال الصحة ويميت الدم فيه على ما زعم بعض اليهود والفارة اذا شقت ووضعت علي لسع العقرب نفعت باجماع وكذلك الضفدع وقد جربنا نحن ايضا المداد الهندي طلا فنفع وسكن الوجع وكذلك لبن التين الفج والجندبيدستر والبلاذر فيما قالوا عجيب في ذلك مسكن للوجع • والتلي بخل جيد والكبريت الحي مع الراتينج او علك البطم ولحم السمك المالح والثوم المطبوخ والسمن يوضع حارا ✤ وايضا ✤ بزر الكتان او بزر الخطمي او كلاهما مع الملح وايضا دقيق الشعير بعصارة السذاب او طبيخه ✤ وايضا ✤ نخالة الحنطة مطبوخة مع خرو الحمام والباذروج من الاطلية الجيدة المسكنة للوجع في الحال وكذلك اصول الحنظل والهندبا والطرحشقوق والحماما مع الباذروج طلا جيد والمرزجوش اليابس ✤ وايضا ✤ ملح البول من الادوية التي ليس وراها نفع نافع ومما ينفع منه ان يمسك اللسعة علي بخار خل علي حجر محمي ومن نطولاته طبيخ النخالة وطبيخ الانجرة وطبيخ البابونج عجيب وما البحر سخنا وعصارة الحندقوقي وطبيخه عجيب والنفط الابيض المسخن عجيب وزيت طبخ فيه وزغة اذا قطر علي اللسعة حارا كان عجيب النفع

فصل في الجرادة

هذه كالعقارب الجذانية الجثث حارة الاذناب وسمومها حادة وتكثر بالخوز وبعسكر مكرم خاصة وفي معادن الانجذان واذا لسعت لم يشعر بها في الحال بل غدا او بعده ثم يحدث كرب ويتغير اللون وربما عرض يرقان وتورم لسان ويتقرح موضع اللسعة ويبول الدم وربما احتبست الطبيعة وربما ال امره الي الهلاك ويبدا بالخفقان والغشي ولا يجب أن يتهاون بها لخفة وجعها فانها ردية السموم

فصل في علاجها

بعد العلاج العام فافضل المعالجات كي الموضع والمشروبات ما الخس المروما الطرحشقوق وما الشعير وجميع المطفيات خصوصا اذا اشتد اللهيب وافضل علاجاته المجربة سويق التفاح بالما البارد وقال قوم ان اصل الجعدة اذا شرب بالما نفع والراسن دوا جيد له فيما يقال والترياق العسكري جيد ✤ ونسخته ✤ يوخذ قشور الكبر جنطيانا افسنتين رومي زراوند مدحرج جزا طرحشقوق يابس يسحق الجميع والشربة منه وزن درهمين ✤ ترياق اخر له ✤ يوخذ طرحشقوق يابس ورق التفاح الحامض كزبرة اجزا سوا يستف منها ثلث راحات • واذا عرض له التهاب شديد سكنه بمياة الفواكه وعصاراتها مبردة وان عرض الخفقان نفع منه شراب التفاح الشامي وسويق التفاح والرايب الحامض باقراص الكافور واذا اشتد الكرب فمياة الفواكه مع دهن الورد المبرد وان احتبست الطبيعة حقن وان بال الدم فصد واستعمل علاج بول الدم وان ورم اللسان فصد العرق الذي تحته وغرغر بما الهندبا والسكنجبين وان عرضت في اللدغة اكلة عولج بالدوا الحاد ووقي نواحيها بالطين الارمني والخل طلا وعولج علاج القروح الخبيثة •

فصل في اصناف العناكب والشبثان والرتيلاوات

اما الرتيلاوات فقد ذكر اصحاب المراعاة والتجربة لهذه الاشيا انها ستة اصناف ثم اختلفوا في العبارة عن صفة كل صنف منها فقال بعض المعتمدين من الاطبا ان الاول من اصنافها ويسمي راوغيون مدور الشكل عنبي اللون ويعنون

ويعنون بعنبي اللون ما يكون الي سواد • والثاني يسمي لوقوس وهو اعرض جسما من ذلك مدور الشكل وفي الاجزا التي في رقبته حزوز ظاهرة وعلي فمه ثلثة اجسام ناتية بارزة متخلخلة ملس • والثالث مورمنقيون وهو في حجم النملة الكبيرة المسماة مجروف ولونه الي الرمدة وتغشي بدنه اجسام ناتية صغار حمر وخصوصا عند ظهرها • والرابع وهو سقيليرونقلون فان جميع بدنه وراسه صلب وهو ذو جناح كجناح النملة الكبيرة • والخامس وهو سقليقون فانه طويل الجسم دقيقه وعلي بدنه نقط وخصوصا عند راسه وعنقه • والسادس وهو قرتوفولقطيس فانه طويل الجسم اخضر اللون له كالابرة تحت عنقه وهذا الطبيب جعل للسع جميع اصناف الرتيلاوات اعراضا واحدة وزاد الاخر اعراضا خاصة وقال غير هذا الرجل ان الرتيلا دابة تشبه العنكبوت الذي يسمي الفهد وهو صياد الذباب وان اصنافها كثيرة وعلي ما قال جالينوس اثنا عشر صنفا وشرها المصرية فمنها حمرا كانها العنكبوت مستديرة ومنها سودا دخانية تشبه العنكبوت ايضا ومنها رقطا ومنها بيضا مدورة البطن صغيرة الفم كوكبية وهي محددة الظهر بخطوط براقة • ومنها الصفرا الزغبا ومنها العنبية المخصوصة بهذا الاسم فمها في وسط راسها وارجلها قصار مايلة الي خلف واذا ارادت اللسع استلقت علي رجليها واذا ارادت ان تضرب قذفت رطوبة يسيرة وهي الطف من العنبية الاولي • ومنها نملية تشبه النمل حمرا العنق سودا الراس بيضا الظهر منقطه بالوان مختلفة ومنها ذروحية • ومنها زنبورية حمرا تشبه الزنبور ثم جعل لكل واحدة منها اعراض • ومنها الكرسنية سميت بذلك لصغرها وكانها كرسنة مدورة صغيرة الفم شقرا البطن بيضا القوايم كثيرة الزغب • واما المصرية التي ذكرت اولا فهي خبيثة ذات بطن كبيرة وراس كبير يشبه الذباب الذي يطير حول السراج

فصل فيما يعرض لمن لسعته الرتيلا بالجمله والتفصيل ✤

قال جالينوس ان لسعة الرتيلا لا تغوص غوص لسعة العقرب فلذلك لا تصادف عرقا ولا تحفر في الاكثر قال من ذكر ان اصناف الرتيلاوات ستة وسماها الاسامي الاول ان جميعها تشترك في تورم موضع اللسعة ويكون موضع اللسعة في الاقل من الاوقات احمر وفي اكثرها كمدا اخضر ذا حكة به وبما يليه ربما امتدت الي الساق وزاد اخرون انه لا يكون هناك نتو كثير جدا ولا التهاب وقال الاول تعرض للاعضا العصبية والعظام برودة دايما اي لمثل الركبة والقطن والظهر والاكتاف وربما برد البدن كله فارتعد وارتعش قال ويكون هناك وجع شديد مبرح وسهر وصفرة لون الوجه ويتخيل في العينين انهما ارطب من المعتاد ويقطر الدم قطرا متواترا ويحس في اسفل البطن وخصوصا بقرب العانة كالفراغ والخلا وتاخذ الطبيعة في دفع مادة مايية من فوق ومن اسفل وربما ظهر في تلك المادة مثل نسج العنكبوت ويعرض في الاربيتين والانثيين انتفاخ وللمفاصل تقبض كالتشنج لا يكاد يستوي منبسطه ويعرض وجع الفواد وغثيان وترشح البدن عرقا باردا وربما تصدع الراس صداعا كصداع المبرسمين وزاد الاخرون انه يعرض للوجه صفار وللبدن ثقل وللبول حركة ربما صحبها عسر وربما خرج معه كالعنكبوت ويعرض للقضيب والركب والعانة تمدد شديد وكذلك في المعدة ويعرض للسان انكسار وحبسة وتشتد الاوجاع قال الاول واما الخاص بالنوع السادس علي ما حكاه فانه يعرض منه وجع شديد في المعدة وانتفاض شديد جدا مع اختلاج كثير جدا هذا قال • واما التفصيل الذي ذكره جالينوس وغيره فهو انهم قالوا اما الحمرا منها فتعرض من لدغها وجع يسير سريع السكون • واما السودا والرقطا فيشتد الوجع بلسعتها مع اقشعرار وبرد ورعشة وثقل في الفخذين • واما البيضا المدورة البطن الصغيرة الفم فيعرض من لسعتها وجع يسير مع حكة ومغص واسترخا البطن واختلافه • واما الكوكبية فيشتد الوجع بلسعتها مع حكة وقشعريرة وخدر وثقل راس واسترخا بدن • واما العنبية فيعرض منها وجع شديد في موضع الضربة وبرد البدن كله واقشعرار وارتعاش وكزاز وعرق سيال بارد وانقطاع الصوت وخدر في الجسد كله وورم البطن وتوتر القضيب وانعاظ وقذف مني من غير ارادة وبول كدر • واما السودا الدخانية فانها خبيثة يعرض منها وجع المعدة وتواتر في دايم وصداع وسعال متتابع وحصر ويقتل سريعا • واما الصفرا الزغبا فيشتد الوجع من لسعتها جدا وتحدث رعشة وعرق بارد وانتفاخ بطن وتقتل كثيرا وزاد بعضهم شيا من اوصاف عض العنبية من الانعاظ وتوتر القضيب وانقطاع الصوت وقذف المني والكزاز وليس ذلك بموثوق فاراعيه واما النملية فلسعها سليم قليل الالم واما الذروحية فيعرض منها تنفط البدن وثقل اللسان • واما الزنبورية فيعرض منها ورم في الموضع وكزاز وسبات غالب وضعف الركبتين • واما الكرسنية فانها خبيثة اعراضها من جنس اعراض العنبية لكنها اصعب من اعراض العنبية • واما المصرية فانها خبيثة تحدث صداعا شديدا وسباتا ويعقبهما موت وحي

فصل في العلاج

علاجهم ايضا استعمال القانون الكلي من الجذب والمص ونطل الموضع بما ملح حار واعطا الترياقات المذكورة في باب العقارب والحمام والابزن اسرع شي في اسكان وجعهم فانهم اذا استنقعوا في الابزن سكن وجعهم وان خرجوا منه عاد فيجب ان يحموا كل ساعة ✤ صفة ترياق جيد ✤ للرتيلا والتنين البحري واجناس من الحيات • قالوا يسقي في لسع مثل سموريا وطروغون دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ فلفل ابيض زراوند اصل السوسن الاسمانجوني ناردين عاقرقرحا دوقوا خربق اسود كمون حبشي ورق الينبوب افونيطرون اقماع الرمان انفحة الارنب دارصيني سرطان نهري ميعة عصارة الخشخاش حب البلسان

البلسان من كل واحد اوقية يدق ويعجن بعصارة الكبر ويقرص كل قرصة درخمي وهو شربة تسقي بالشراب وفي بعض النسخ واصل السوسن الابيض وعيدان البلسان وبزر الحندقوقي وجوز السرو وبزر الكرفس

فصل في ساير المشروبات

حب الصنوبر والكمون الحبشي وورق شجرة الدلب وقشوره وبزر الحندقوقي والحمص الاسود وخصوصا البري وحب الاس جيد جدا وبزر القيسوم وبزر الشبث والزراوند وبزر الطرفا وعصارة حي العالم ولبن الخس البري والشربة من ايها كان وزن مثقالين بشرات وايضا شراب طبخ فيه جوز السرو وخصوصا بالدارصيني ومرق السرطانات ومرق الاوز وطبيخ اصل الهليون بشراب ومن جيد ما يسقون به تركيبا الزراوند والكمون اجزا سوا الشربة ثلثة دراهم في ما حار ✽ صفة ترياق لذلك مجرب ✽ يوخذ شونيز عشرة دوقوا كمون من كل واحد خمسه دراهم ابهل جوز السرو من كل واحد ثلثة دراهم سنبل الطيب حب الغار زراوند مدحرج حب البلسان دارصيني جنطيانا بزر الحندقوقي بزر الكرفس من كل واحد وزن درهمين يعجن بعسل والشربة قدر جوزة بشراب عتيق

فصل في صفة الاطلية ونحوها

من جيدها رماد شجرة التين معجونا بشراب وملح والقلقاس والاسفنج مغموسا في خل معصورا والزراوند بدقيق الشعير معجونا بخل وورق الحرشف والكراث وعصا الراعي والزراوند مع رماد شجرة التين ✽ ضماد جيد ✽ يوخذ قشور الرمان وزراوند ودقيق الشعير بالخل يستعمل بعد غسل الجرح بما وملح ✽ ومن المروخات ✽ دهن الحندقوقي نطولا مسخنا ✽ ومن النطولات ✽ ما البحر مسخنا وكل ما ملح وطبيخ الحرشف وطبيخ جوز السرو

فصل في الشبث وعلاجه

هذا كالعنكبوت الكبير القوايم الطويلها قالوا يعرض من لسعه وجع المعدة وقي وعسر بول وعسر براز وهي قاتلة والمصرية اردي اقول اني لست اعلم هل هذا المصري هو المذكور في باب الرتيلا او غيره وعلاجه علاج الرتيلا

فصل في العنكبوت وعلاجه

تعرض من لسعته رياح كثيرة في البطن وقشعريرة وبرد اطراف وينتشر القضيب وعلاجهم من جنس علاج الرتيلا وينفعهم سقي الشراب شيا بعد شي جميع النهار والسعد بالشراب والتعريق في الحمام ومن ادويتهم الشونيز بالشراب والسذاب اليابس بالشراب وحده ومع السعد

فصل في حيوانان

ذكرهما بعض اهل العلم من الاطبا هما ايضا من جنس ما سلف ذكره الا اني لست بعالم بامرهما وهل هما داخلان فيما سلف اوليسا يعرفان بذوي اربعة فكوك . قال ذلك العالم هما من جنس الرتيلا واحدهما عريض له ارجل بيض وعلي راسه نتوان احدهما ينزل في مقدم الراس علي الاستقامة والاخر يمر مقاطعا لهذا عرضا فيخيل ذلك ان له قرنين واربعة فكوك واما الاخر فله بدل النتوين خطان يخيلان ذلك التخيل ويعرض من لسعهما ما يعرض من لدغ العقارب ووجع شديد وبياض لون اللدغة وتربل الوجه والراس وسهر وعلاج ذلك علاج لسع الرتيلا واخص ادوية الرتيلا به هو الحبق واصل الجاوشير والحندقوقي والقيسوم

فصل في حيوان اخر يسمي موغرنيتا

هذا حيوان ذكره هذا العالم وقال يعرض من لسعته وجع شديد وحمرة واسربول وتنفع المبتلي به ثمرة الطرفا والكمون البري وورق الجوز والثوم والشراب الحلو

فصل في قمله النسر المسمات دذه بالفارسية وصملوكي باليونانية وطغانوس بالهندية

وهذه هامة كالقملة او كاصغر الديدان قال جالينوس هي صغيرة لا يتوقي منها وتكاد لا تبصر لسعتها وهي مما تفجر الدم بولا ورعافا ومن المقعدة ومن المعدة بالقي ومن الصدر والرية ومن اصول الاسنان وربما عظم الخطب فيها فلم تقبل الدوا

فصل في علاجها

مثل علاج الحرارة ومما يخصها ان تطلي اللسعة بالفاذزهر وبعصارة الخس والصندل الاحمر ويسقي لسيعها اللبن الحليب لبن الماعز والزبد والطين المختوم والجدوار والفرنج وعصارته وبزر قطونا ولعابه وساير المطفيات مثل ما الهندبا وما الخس والقرع والخيار

فصل في

فصل في الطبوع وخرز الطين

وهي دابة كثيرة الارجل حادة السم هي في احكام قملة النسر

فصل في لسع الزنابير

هي اشد تسخينا من النحل ويعرض من لسعها وجع وحمرة وورم ومن الزنابير الكبار جنس سود الرووس ذوابر كثيرة قال والكثيرة خرزها في الحملة اقتل فلذلك ربما ادي الي التشنج والي ضعف الركبتين واما الصغيرة ايضا فربما عظم الخطب في لسعها فاحدثت نفاطات واثقلت اللسان

فصل في العلاج

يستعمل عليه من المص ما تعلم وان عظم الخطب فمما يشفي حينيذ وزن درهم من بزر المرزجوش فيسكن الوجع في مكانه او ثلث راحات كزبره يابسه ويتناول العصارات المبردة المعروفة والاشربة المبردة المعروفة وقد يحتمل الجهد كالشيافة فينفع ومن اطليته ما الخبازي وما الباذروج والخبازي عجيب بالخاصية والخطمي ايضا والبقلة اليمانية وعنب الثعلب والسمسم المدقوق وورق وايضا التين والخل والطين الحر وما الحصرم وايضا اخثا البقر خصوصا بخل وايضا ورق النمام وورق الغار الطري وايضا يوخذ افيون وبزر الشوكران وكافور ويطلا بعصارة باردة ويغلا بخرقة كتان مغموسة في ما مبرد ويطلا حواليه بطين وخل وكذلك الطحلب بالخل عجيب وكذلك الخضرة التي تحدث علي جرار الما وايضا علي ما زعم بعضهم يكمد بما وملح ويطلا بلبن التين وايضا سورج الحيطان بخل وقد يتخذ من مياة هذا وسلا فانه نطولات وقد جرب ان العضو اذا ترك في ما حار ساعة ثم نقل دفعة الي ما ملح ممزوج بالخل سكن في الحال ومن دلوكاتها الذباب فانه يسكن الوجع

فصل في لسع النحل وعلاجه

قريب الاحوال من الزنبور الا انه يترك ابرته في اللسعة وعلاجها يقرب من علاج الزنابير

فصل في النمل الطيار وشي اخر يشبهه

ذلك قريب الحال من النحل واسلم منه واقول من ذوات الحمة والابرة شي شبيه بالنمل الطيار الا انه اكبر منه جدا وهو في قدر الزنبور الصغير الا انه اطول منه كثيرا وليس في غلظه وله ارجل عنكبوتية طوال صفر اطول من ارجل الزنابير والتحزيز الذي له اصغر وليس له من التاتي لبنا عشه ما للزنابير بل يبنيها طينية ذوات ابواب واسعه ويفرخ فراخا كالعناكب اذا اخرجت من اوكارها مشت مشي العنكبوت كانها تنسلخ من بعد وتطير وعندي انه في حكم الزنابير

فصل في سام ابرص والعضاية

اذا عضا خلفا في موضع العضة اسنانا صغارا دقاقا سودا لا يزال الموضع يوجع ويحتك حتي ينتزع بابريسم او قز يمر عليها ويسقطها فيسكن الوجع وقد تخرج اسنانها الدهن والرماد ثم يمص الموضع ويوضع في ما حار وقد ذكروا ان اكل الطرحشقوق نافع جدا من عضته فان عظم الوجع سقي ترياق الرتيلا

فصل في الاربعة والاربعون

هو الحيوان المعروف بدخال الاذن وربما كان في طول شبر وله في كل جانب اثنان وعشرون قايمة وقد يمشي قدما وقد ينكص بحالة وله فيما يقال سمية ما يحدث منه وجع يسير يسكن من ساعته وزهرة الختني من ترياقاته وربما كفي فيه استعمال الملح مع الخل

فصل في عضه سالامندرا

زعم انها هامة شبيهة بالعضاية ذات اربعة ارجل قصيرة الذنب يزعمون انها لا تحترق فان طرحت في الاتون اطفات ناره ويعرض لمن عضته وجع شديد والتهاب في البدن ناري وورم حار في اللسان واعتقال اللسان وتمتمة ورعدة وخدر وكثيرا ما يعرض منه اسوداد عضو علي شكل مستدير وسقوطه

فصل في العلاج

قال علاجه علاج الذراريح واخص ما يعالجون به ان يسقوا الراتينج من اي صنوبر كان مع العسل ويسقوا طبيخ كافيطوس وطبيخ السوسن مع ورق القريص والزيت ومنهم من يعطيهم الضفادع مطبوخة ويسقيهم من مرقها ويغذيه بلحومها وقد ياكلها ايضا وكذلك بيض السلاحف البرية والبحرية مطبوخا

فصل في سقولوفندرا البرية والبحرية ولست اعرفهما اولا ابعد ان يكون مما فرغنا من ذكره

قالوا انه يعرض من عضه البرية ان تكمد العضة ردية اللون قلما تحمر حمرة ناصعة بل يسيرا جدا ويكون وجع شديد

شديد وحكة في البدن واما البحرية فتكون عضتها مايية اللون ويشبه ان يكون علاجها علاج الرتيلا ونحوها قال بعضهم ليضمد بملح او رماد بشراب او رماد معجون بخل العنصل او بالسمر المحرق وشراب وينطل اولا بزيت كثير بما حار ثم يوضع عليه ذلك

فصل في العقرب البحري

اظن انه يعرض من لدغة العقرب البحري انتفاخ البطن وهية استسقايية وربما عرض منه خروج الريح بغير ارادة ويجب ان يستقصي في تعرف هذا وعلاجه علاج التنين البحري والرتيلا وقد قال من لا يوثق بقوله ان عقرب الما حار السم •

فصل في العنكبوت البحري

يشبه ان تكون احواله بقرب من احوال العقرب البحري

فصل في عض الضفادع البحرية الحمر

حكي عدة من العلما انها خبيثة ردية متعرضة للحيوانات والاجسام تقفز اليها من البعد لتعضها وان لم تتمكن من العض نفخت اليه نفخة ضارة ويعرض من عضها ورم عظيم وهلاك سريع اقول يشبه ان يكون علاجها بالترياق الكبير وما يجانسه

فصل في جملة علاج للهوام البحرية السامة

قالوا يجب ان تعالج بالترياقات وبما تعالج به السموم الباردة وبادوية الرتيلا وترياقاته • والحمد لله وحده
بسم الله الرحمن الرحيم

✡ الفن السابع كلام محمل في الزينة يشتمل علي اربعة مقالة ✡

✡ المقالة الاولي في احوال الشعروفيه الخزاز ✡

فصل في ماهية الشعر

الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام ونبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست بمايية ولا طينية كما ان الاشجار الدهنية لا ينتثر ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في سواده وشيبه وساير الوانه ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والتمريط وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والتدقيق والتطويل وتدبير شكله بالتسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ونحن متكلمون في هذه المقالة علي هذه المعاني

فصل في سبب بطلان الشعر

الشعر يبطل او ينقص اما بسبب في المادة او بسبب في الشي الذي فيه ينبت • والسبب في المادة ان تقل او تعدم والقلة اما بسبب ما يغمره او يغيره او بسبب قلة اصل الجوهر مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمراة لكثرة البخار الرطب فلا تنبت لحيته واما قلة اصل الجوهر فاما لعارض واما لانتها الطبيعة اليه اما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا شنفتهم الامراض الطويلة والسلية والدقية فلم تبق لهم مادة يغتذي منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستسقي اذا لم يسق وكما يعرض للخصيان من تشبههم بالنسا في الرطوبة والبرد بسبب خصايهم وبسبب ان ما كان يتكون منيا يتراكم فيهم ويبرد ويتادي برده الي الاعضا الشريفة فيبردها فلذلك لا تحلل رطوباتهم الي الجفاف وما تحلل الا يبقا في المسام لقلته ورقته بل يخرج وكما يعرض لمن ادام العمايم الثقال علي راسه واما الذي هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة وذلك لقلتها او لتطامن الدماغ عما يماسه من القحف فلا تسقيه سقيه اياه وهو ملاق • واما الذي يكون لسبب في الشي الذي فيه ينبت فهو علي ثلثة اوجه اما ان لا تنفذ فيه مادة الشعر واما ان تنفذ فيه فلا تحتبس واما ان تفسد فيه وتستحيل الي كيفية غير ملايمة ليكون الشعر عنها وانما لا تنفذ فيه لانسداد مسامه لشدة تلززه ليبسه كما هو من المعاون علي الصلع ويسرع في حار المزاج لسرعة جفافه ولذلك يكثر علي المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج وهاولا فان القليل من شعرهم صعب الانتتاف او لتلززه بسبب اثار قروح سالفة كما هو في الحال في القرع والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من احدي المعاون في ان لا تنبت اللحية ويكون الباقي من شعر هاولا رقيقا سهل الانتتاف وفي اخر العمر لما يبس المزاج فضاق المسام مع رطوبة مزاج لقلة الحرارة اثر في ان لا يكون صلع كما للنسا والخصيان والذي يفسد فيه فاما لخلط مسكن خبيث كما في دا الحية والثعلب واما لقروح ردية اكالة كما يكون في بعض اصناف القرع والصلع تعسر معالجته وان كان قد يمكن دفعه قبل ان يبتدي او تاخيره والذي يقول بقراط ان من الصلع اذا عرض لهم الدوالي نبتت شعورهم نعني به المتمرطين بدا الثعلب ونحوه وشعر الحاجبين والاشفار لا ينتثر سريعا بسبب ان منبتها حصيف غضروفي حافظ ولذلك يتاخر الصلع في الحبشة والزنج لشدة ضبط جلودهم

جلودهم لشعورهم فان الصلب لا ينثقب فلذلك يقل معه الشعر لكنه يحفظ الشعر فلا ينتثر سريعا ولا يتمرط والثلج لا يصلعون لكثرة رطوبة ادمغتهم ولذلك يكثر بهم الذرب الكاين عن النوازل

فصل في الادوية الحافظة للشعر

الادوية الحافظة للشعر هي التي فيها حرارة لطيفة جذابة وقوة قابضة والتي فيها خواص يفعل بها وقد ذكرنا بسايط هذه الادوية في الادوية المفردة وذكرنا ايضا في القراباذين مركبات ونذكر هاهنا من الادوية ما هو اليق بهذا الموضع والادوية البسيطة التي تصلح بحفظ الشعر وتدارك اخذه في التساقط علي الجملة الي ان تشترط من بعد الشروط الواجبة في تدبيرها من امثال هذه • الاس وحبه واللاذن والاملج والهليلج الكابلي والمر والصبر والبرسياوشان وقد يقع فيها العفص لقبضه والقيلزهرج خصوصا مع شراب قابض او دهن الاس او دهن المصطكي او ما الاس او عصارة ورق الازاذرخت وايضا حراقة شجرة بزر الكتان محرقا مع بزره طلا بدهن وايضا قشور الجوز محرقا اذا خلط بدهن الاس والشراب القابض ومسح به وخصوصا للصبيان ✤ ومن المركبات ✤ حب الاس والعفص والاملج يطبخ في دهن الورد او دهن الاس علي الوصف المعلوم ويستعمل ✤ وايضا ✤ ورق الاس الرطب واللاذن والعوسج واطراف السرو وحب الاس يغلف بها الراس مدقوقة مدوفة بالزيت ✤ وايضا ✤ حب الاس الاسود وبزر الكرفس واطراف الاس وبزر السلق واطراف العوسج جز جز برسياوشان لاذن نصف جز نصف جز الشراب الاسود ستة اجزا تهري فيه الادوية طبخا حتي يبقي ثلث الشراب ثم يلقي عليه زيت مطيب بالسعد والسنبل جزين ويعاد طبخه حتي يغلي ثلث غليات ثم يصفي الما والدهن عن الادوية بعصر شديد ويجعل في برنية ويخضخض ويستعمل عند الحاجة فانه حافظ مسود وايضا بزر الكرفس وبزر السلق وبرسياوشان وكندر من كل واحد اوقيتين الجوز خمسة عشر عددا قشور الصنوبر رطل يشوي الجميع ليلة في التنور وقد جعل في قدر مطين ويترك حتي يحترق جميعه احترافا منسحقا ويسحق ويلقي عليه رطل من شحم الدب فهو اجود ومن شحم الاوز ويرفع وكلما احتيج اليه ديف في دهن مطيب ويستعمل وينفع ايضا من الصلع المبتدي ✤ وايضا ✤ يوخذ رطل ونصف شرابا قابضا ومن اللاذن اوقية ومن قشور الصنوبر محرقة اوقيتين برسياوشان محرقا مثله شحم الدب رطل عصارة عنب الثعلب اربع اواقي ونصف يطبخ اللاذن في الطلا حتي يثخن وتلقي عليه الادوية ويخلط ويرفع فمتي احتيج اليه اخذ منه شي في دهن مطيب وخيره دهن النارديين ويطلا وقد يطلا بلا دهن ✤ وايضا ✤ ومما هو خفيف ان يوخذ المر واللاذن ودهن الاس وخصوصا ما اتخذ من دهن الخيري وما الاس طبخا وشراب قابض ويخلط علي ما توجبه المشاهدة ويطلا به ✤ وايضا ✤ او يوخذ ورق شقايق النعمان مع دهن الاس ويمسح به الراس ويترك ليلة ثم يستحم فانه يحفظ ويسود ✤ وايضا ✤ او يوخذ لاذن وبرسياوشان ورماد قشور الصنوبر وشحم الدب ومن الشراب العفص ما يكفي مخلوطا بمثل دهن المصطكي او الاس ✤ وايضا ✤ او يوخذ الحنا المدقوق مثل الهبا نصف رطل ومن العفص الاخضر المدقوق عشرة دراهم مضافان الي مثلهما من الخل الحاذق ويقطر بالقرع والانبيق فان الحاصل من التقطير يحفظ الشعر ✤ وايضا ✤ او يوخذ برسياوشان ولاذن سوا ودهن الاس ما يكفي ✤ وايضا ✤ يوخذ كندر وخرو الضب وخرو القنفذ البحري من كل واحد خمسة دراهم سذاب جبلي درهمين يسحق بشراب قابض ويخلط مع شحم الدب ويستعمل

فصل في دوا يحفظ شعر الحواجب

يوخذ ورد شقايق النعمن اربعه ربي الحمام واصوله واطراف التين من كل واحد واحد لاذن ثلثة برسياوشان اثنان يسحق الجميع ويستعمل بدهن المصطكي مثله ✤ ايضا ✤ اصل الفاشرا واصل الاشراس ورماد شجرة الصنوبر الطري من كل واحد جز بورق جزين يخلط بدهن الاس المطيب فهذا هو الاكثري لكنه ان كان السبب يبس مزاج رقلة دم رقة البدن وغدي بما هو جيد الغذا دسمه وبه ميل الي حرارة لطيفة وترك كل حامض ومالح وعفص وتجر الباه وتجر من الشراب ما كان عتيقا وادبم الاستحمام بالمياة العذبة ولم يقرب من البدن نطرون ولا اشنان ولا صابون بل مثل دقيق الباقلي وحب البطيخ وطين وبزر قطونا ونحوه وان كان ليتقبض المسام جدا احتيج الي ما يحلل ويخلخل فوجب ان يجعل في الغذا ما يفتح مثل الخردل والثوم والكراث ويطلا الجلد ايضا بمثل الثافسيا والخردل والفوتنج والسذاب والبصل ويستعمل الحمام بمياة محللة ويغسل الراس بالبورق وبزبد البحر ويجب ان يجتنب صاحبه الادهان والذي للتخلخل فتنفع منه الادوية المذكورة التي اكثر ميلها الي القبض والاطلية والادهان القابضة ودخول الحمام واستعمال الفاتر ثم اردافه بالبارد دفعة

فصل في مطولات الشعر

اكثر مطولات الشعر ما في جوهره لزوجه يمكن ان ياخذ منها الشعر وهو مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض مثل دهن السوسن محرقا مع شمع او كما هو ودهن الحنا ودهن الاس خاصة وقد ينفع في ذلك غسل الراس بنقيع الحنظل ومما ينفع في ذلك ان يوخذ اللاذن ويذاب الجيد منه في قدح مطين علي الجمر اللطيف اذابة في زيت ويذاب عليهما شي من نوي محرقا ويمزج الجميع علي الجمر مزجا لطيفا ويستعمل ولورق الازاذرخت ولما ورقه خاصية جيدة في ذلك وللحم بزر الكتان مستعملا بدهن الشيرج ✤ مركب ✤ يوخذ ورق الازاذرخت والبرسياوشان الحديث الرومي والمر والاملج ويغلف به الراس في بعض الاغسال المعروفة ✤ وايضا ✤ الخردل يجعل في طبيخ السلق يغسل به الراس ويدهن بعده بدهن الاس او دهن الاملج ✤ مركب جيد ✤ توخذ مرارة الثور ومرارة الذيب واهليلج كابلي وبليلج واملج وسباه داوران وعفص صحاح من كل واحد جز يدق ويربي بعصارة عنب الثعلب سبعة ايام ثم يجفف ويستعمل طلا بشي من البطيخ بعد غسل الراس واللحية بما وعسل وزجاج مدقوق ايضا

✽ ايضا ✽ شعير مقشر ثلثين درهما املج خمسة بطبخان في الما طبخا شديدا حتي ياخذ الما قوتهما ويطبخ في ذلك الما دهن البنفسج مثل نصف الما ولاذن وزن ثلثة دراهم وورق السمسم وورق الخطمي وورق القرع رطبا او يابسا وزن عشرة عشرة لا يزال يطبخ حتي يذهب الما ويبقي الدهن ✽ نسخة اخري تنسب الي الكندي ✽ شيرا ملج عشرين درهما يطبخ برطلين من الما الي الربع ويصب عليه مثله دهن الناردين وشعير مقشر وشي من اللاذن ويطبخ حتي يذهب الما ويبقي الدهن

فصل في منبتات الشعر القوية وفيها علاج ما يمكن علاجه من الصلع ومن انتثار الحواجب ونحو ذلك

جميع الادوية التي نذكرها في باب دا الثعلب وجميع وجه التدبير من ذلك الراس وتحميره واستعمال الشحوم عليه ثم استعمال الادوية القوية الجذب والتحليل معا الخاصة بدا الثعلب فهي نافعة في الصلع وانبات الشعر في المرط وفي الحواجب وفي اللحية ولقشور اصول الغرب بالزيت تقوية وفعل عجيب في الحفظ مع تسويد واما الادوية التي من عزمنا ان نذكرها هاهنا وان كانت ايضا نافعة في دا الثعلب بعد اعتبار ما ذكرناه في باب حفظ الشعر فهي هذه. ✽ ونسخته ✽ توخذ الذراريح الطرية مقطوفة الارجل والرووس مجففة في الظل وتسحق في دهن البنفسج او تطبخ فيه او في زيت حتي تغلظ ويطلا به حيث شيت فينفط ثم ينبت الشعر وكذلك عسل البلاذر اذا جعل علي المواضع التي تمرط شعرها او يسحق الكندس في دهن البيض ويطلا به حيث شا الانسان مرارا فينبت الشعر. ✽ اخري ✽ او يوخذ حافر حمار محرقا وقرون محرقه ويطلا بدهن الحل فانه قوي واما بيض النمل مع دهن البان فهو مما عد في المنبتات وعند عامة الناس انه مما يمنع النبات. ومما جرب العضاة التي تكون في البيوت تموت وتجفف وتسحق وتطلا بالدهن ✽ وايضا ✽ تحيف الزجاج الفرعوي مع الزنبق. ومما هو اخف من ذلك ان يوخذ فهر وصلاية من رصاص ويجعل بينهما دهن من الشعرية او شحم مما عرف ويسحق حتي تنحل اليه قوة من الرصاص ويلطخ به ويضمد الموضع بورق التين المسلوق جيدا والي قوة ما ✽ وايضا ✽ يوخذ لب عشرين بندقة ويشوي حتي ينسحق ويجمع بدهن النجل ✽ ايضا ✽ او يوخذ من الحشيشة المسماة خركوش ومن قضيب الحمار وطحاله مشويين من كل واحد نصف رطل ومن اللاذن عشرين وزنة يخلط الجميع بعد حل اللاذن في الشراب ويستعمل ✽ وايضا ✽ ومما ذكر فيلغريوس يوخذ شحم الثور مملحا ستة وتسعون درهما الاشنان والثافسيا من كل واحد ثمنية عشر درهما مر ثمانية دراهم لاذن مثله برسياوشان ثمنية واربعين درهما قضيب الحمار ثمنية واربعون درهما طحال الحمار ستة وتسعين درهما يشوي طحال الحمار وقضيبه وينحت ويجمع الجميع بشراب اسود ويحلق الراس ويطلا به ويترك خمسة ايام ويغسل ويراح يومين ثم يعاد فان تقرح عولج الموضع بشحم الاوز ✽ وايضا لفريطن ✽ توخذ بطون ستة من الارانب ويجفف نعما ويحرق في قدر مطين فخار ويلقي عليه من ورق العوسج ومن ورق الاس مثله ومن البرسياوشان تسع اواق ويحرق مرة اخري في انا زجاج ثم يسحق ويخلط بثلثة ارطال من شحم الدب ومثلها دهن النجل ويرفع ويستعمل عند الحاجة في دهن مطيب وحب الغار ودهن الفلفل ودهن الخروع كل ذلك مما يعين علي الانبات ✽ وايضا ✽ يوخذ رماد القيسوم اذا خلط بالزيت العتيق انبت اللحية البطية النبات ورماد الشونيز بالما وخصوصا للحواجب ✽ وايضا للحواجب ✽ تحرق جوزتان الي ان ينسحقا فقط ويجمع اليهما مثقال من نوا التمر المحرق محرقا كذلك بغبيرا استعقصا وخمسة عشر فلفلة ويطلا بدهن ورد ✽ وايضا ✽ يوخذ رماد القيسوم وبندق محرقا ولاذن وذراريح وكندس يغلا في دهن بان في مغرفة حتي يسود ويمزج بمثله غالية وبذلك الموضع ويطلا به ✽ وايضا ✽ برسياوشان وحب الاس وبزر الكرفس يحرق قليلا حتي يسود ويجمع بشحم دب ودهن نجل ✽ دوا ينبت الشعر في الحواجب ✽ يوخذ كندر اربع درخميات خرو التمساح وخرو القنفذ البحري وسذاب جبلي درخمي درخمي يسحق بشراب قابض ويخلط بشحم الدب ويستعمل ✽ اخر ✽ التمرط في الحواجب القديم الصعب من دا الثعلب اوغيره ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الشبح جز ومن زبد البحر ثمنية اجزا ومن الافربيون وحب الغار ثلثة ثلثة زفت رطب اربعة يداف الزفت في دهن السوسن ويذاب فيه الفربيون ثم تخلط به ساير الادوية ✽ اخر مثله ✽ يوخذ اصل القصب المحرق سبعة رماد الضفادع خمسة بزر الجرجير اربعة اصل الاشراس ثلثه يسحق بدهن الغار ويستعمل

فصل فيما يحفظ دا الثعلب ودا الحية

قد علمت ان السبب في تولد دا الثعلب مادة ردية مستكنة في الجلد وفي منابت اصول الشعر فتفسد اصول الشعر اكلا لها ومنعا للغذا الجيد اياها وسمي دا الثعلب لعروضه للثعالب والفرق بينه وبين دا الحية ان دا الحية ليس انما ينتثر فيه الشعر فقط بل تنسلخ معه جلدة رقيقة كما يعرض للحية وربما عرض فيها تشكل نات كشكل الحية والمادة التي تورث دا الثعلب ودا الحية قد تكون صفراوية وقد تكون سوداوية وقد تكون بلغمية وقد تكون من دم فاسد ويستدل علي كل ذلك بما يظهر عند الحلق من لون الجلد وخصوصا اذا دلك دلكا ما وقد يستدل عليه من التدبير المتقدم ومن الاعراض التي تصحبه مما يدل علي الخلط الغالب مما عرفت وقد تستدل علي سرعه برءه وبطوءه بما يري من سرعة احراره بالدلك والحلق لسرعة انجذاب الدم اليه او بطوءه علي ان الدلك الكثير يقرح فيمنع نبات الشعر

فصل في العلاج

لا شك ان صواب التدبير في استفراغ ذلك الخلط الفاعل اولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا الي البدن مما تعلمه والشراب المعتدل الممزوج المايل الي اثر من الحلاوة قليل مع رقة وصفا فان هذا اغذا والحمام ينفعه قبل كل ذلك وبعدها ويبتدا اولا باستفراغ البدن اولا عن الخلط الفاعل بالادوية المخرجة له او بالفصد ان اوجبت المادة ذلك ثم باستفراغ الراس عنه بما عرفته من السعوطات والنشوقات والغراغر بما هو مذكور في باب تنقية الراس بحسب فصل فصل ثم الاقبال علي الجلدة وتنقيتها مما استكن فيها باخراجه عنها وتحليله وتستعجل في ذلك ليلا تكسب الجلدة كيفية راسخة ردية ولا شك ان الادوية المستفرغة من الموضع للمادة الخبيثة يجب ان تكون مقطعة ومحللة تحليلا لا تبلغ التجفيف لشدة التسخين فيفيد الجلد حفافا يكون في الاجل سببا لسقوط الشعر وان كان في العاجل لعله ان يذهب بدا الثعلب فان كان حارا قويا كالثافسيا وهو اصل في الباب الذي لابد منه كسرت حرارته بالادهان المعتدلة تغلب عليه وبالمياة يرفق فيها واجوده الحديث والذي اتي عليه سنون ثلاث ضعيف ومن حق القوي ان يقلل قدره ويكثر مزاجه ويسرع اخذه عما طلي به ومن حق الضعيف ان يفعل بالضد ويجب ان تكون لطيفة والا لم تنفذ قوتها في غور الجلد ويجب ان تكون في تلك الادوية تقوية ومنع ليلا يقبل الراس مادة خبيثة ولا يجب ان يصحب تلك القوية قبض كثير يمنع المادة عن الورود الي الموضع ثم النفوذ في مسامه ويجب ان تكون فيها قوة جذب للدم الجيد وبخاره العلك من البدن بعد تحليله للفاسد الذي في الجلد ليجمع تحليلا للفاسد القريب وجذبا للجيد البعيد وذلك بعد التنقية واذا استعملت هذه الادوية فيجب ان تراعي تاثيرها وتبدا بها مضعفة بالمزاج والقليل وتنظر فيما كان منها فان وجد المريض محتملا والاثر سليما زيد في القوة والمقدار وان لم يحتمل وعظم الاثر نقص بالمقدار او بالمزاج واجتهد حتي لا يودي الي تقريح وتوريم وخصوصا في الابدان اللينة المزاج او السن او الجنس وان ادي الي توريم وتقريح تدورك ذلك بالشحوم وطليها عليه مثل شحم البط والدجاج ومثل القيروطي اللين فاذا سكن عوود بالقدر الذي يحتمله واذا عظم الاثر فتر لا يزال يفعل ذلك حتي يتحلل الفاسد وينجذب الجيد وعلامة تاثير الدوا فيه ان يحمر بدلكات الين واقل عددا من الدلكات التي كان يحمر بها قبل استعمال الدوا فان لم يتغير الحال فاعلم انه يحتاج الي دوا قوي واذا كان لا يحمر دلك بالخرق اشد ذلك حتي يخاف الانقشار ثم دلك بمثل البصل فان لم يحمر لم يكن بد من شرط موجع وطلي بمثل الثوم ومما يحتاج اليه في تنقية الجلد عن مادة دا الثعلب الردية العلق والمحاجم وغرز الابر الكثيرة وايضا التنفيط بالادوية الحادة التي سنذكرها وتنقية ما تنفط وتبريته ليخرج الشعر عنه ومما يعين في تحليل المادة لبس قلنسوة موبرة دايما ليلا ونهارا فانه يحلل ويعرق ويجب ان يحلق في كل يومين ثلثة بالموسي وكلما نبت حلق ويجب قبل استعمال الاطلية ان يحلق الراس ويدلك علي ما قلنا بخرقة خشنة او بمثل البصل او قشور النجل حتي يحمر ويصير قليلا لقوة الدوا يتفتح المسام وربما ناب الحمام عن الدلك وان لم يحلق رقق الدوا ليصل الي الاصل فاما الاستفراغات فليستفرغ الصفراوي بطبيخ الهليلج مع قوة من خربق وافثيمون وحب القوقايا وايارج فيقرا وايضا فان ايارج شحم الحنظل جيد خصوصا البلغمي فان كان هناك سودا خلط به شي من الخربق الاسود وان كان هناك صفرا خلط به السقمونيا وايارج روفس واللوغاذيا جيدان خصوصا للسوداوي وكثيرا ما يبرا بالاستفراغ واصناف هذه الاستفراغات مما قد احطت به علما فيما سلف لك وان اراد اخف من ذلك سقاه الايارج المر مركبا بشحم الحنظل والتربد في الشعر شربات ثلث او اربع واذا لم ينجع استفراغ واحد كرر بعد اراحات فيما بين ذلك واذا رايت جلدة الراس حمرا وعروقها حمرا ممتلية فصدت بعد الفصد الكلي ان اوجبه الراي فصد عروق الراس وعروق الجبهة والصدغين وان لم ير ذلك فلا يغفلن شيا من ذلك فان الدم محتاج اليه هناك واما الغراغر والسعوطات ونحوها فقد عرفتها في باب معالجات الراس. واما الادوية الموضعيه فاقواها الفربيون الذي لم يات عليه فوق ثلث سنين تدبر علي ما اعطينا من التدبير في القانون وبعده الثافسيا فانه عجيب جدا بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح مجحونا بالزفت الرطب او ميويزج مسحوقا بدهن الغار ولبن اليتوع ينفط به ويفقا ليسيل ما تحته فاذا طرح القشر طلع الشعر من تحته والكبيكج يوضع علي العضو مدة قليلة ويحتاج اليه في القوي من دا الثعلب وبعد ذلك الكبريت والخربقان وبزر الجرجير ورغوة البورق والصنفان من زبد البحر وقشور القصب واصوله محرقة وخرو الفار وبعر الغنم محرقا ودار فلفل والخردل والبندق المحرق وورق التين وكندس وعروق ماميران والقطران وقد يقع فيها مرارة الثور ثم مثل اللوز المر محرقا بقشره ومثل الكندر المسحوق اياما في الخل الفايق والخرنوب النبطي من ادوية هذه العلة وافضل الادهان المستعملة فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الادوية الشمعية القطران ثم الزفت وافضل الشحوم شحم الدب وخصوصا ما عتق لطوخ جيد يلطخ بالخردل والقطران ✽ صفة لطوخ قوي نافع ✽ يوخذ فربيون ثافسيا دهن الغار من كل واحد مثقالين كبريت حي وخربق ايهما كان اسود او ابيض من كل واحد مثقال يتخذ قيروطي بشمع مقدار الكفاية ✽ وايضا ✽ بورق افريقي جزين نوشادر جز يحرقان ويسحقان في خل ثقيف ويطلا به الموضع بعد الدلك طليا رقيقا ويعاد بعد ثلث ساعات وقد نشف يداوم ذلك ثلثة ايام فان تنفط فيفعل به ما تدري ✽ وايضا ✽ ذراريح وخردل يطبخان في دهن حتي يصير كالغالية ثم ينفط به الموضع للقوي وتكسر قوته بالمزاج للضعيف ومما هو اخف من ذلك وهو عجيب نافع دوا بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ وذلك ان يوخذ الخل الثقيف مع مثله دهن الورد الجيد ويلطخان ثم يدلك الموضع بخرقة خشنة ويطلا به وايضا المسح بغاليه فيها شي من ثافسيا واعلم ان الصبيان تكفيهم الحية والصبي المراهق يحتمل نصف درهم من حب القوقايا ولابن عشر سنين دانقين

فصل فيما يحلق الشعر

يوخذ من النورة جزين ومن الزرنيخ جزين ويطلا بهما مع قليل صبر مجعول فيهما فيحلق في الحال وان جعل من النورة اجزا

اجزا اكثر ومن الزرنيخ اقل كان اعدل وان زيدت النورة كان ابطا عملا الا انه يعمل وقد يوخذ النورة والزرنيخ جزين وجزا يطبخان في الما طبخا حتي تسمط الريشة وان كرر العمل في ذلك الما كان اجود والتشميس اجود ويوخذ ذلك الما فيطبخ فيه دهن قليل منه في كثير حتي ياخذ قوته ويطلا به وربما ترك ذلك الما لينعقد ملحا واستعمل ذلك الملح في الما واكلاس الاصداف تعمل عمل النورة مع الزرنيخ ويكون الطف وان اخذ بدل النورة ما النورة المكرر فيه النورة تشميسا او طبخا وجعل في الما الزرنيخ المسحوق كان جيدا وقد يستعمل ايضا العلق الخضر التي تكون تحت الجرار وان اريد ان يكون ما ينبت رقيقا القي في النورة رماد الكرم او البورق واكثر تقليبه ثم غسل بدقيق الشعير والباقلي وبزر البطيخ وقد تركب النورة والزرنيخ بمثل ما الكشك وما الارز وقد يجعل فيه المر والمصطكي وقد يعان بزبد البحر

فصل في علاج من احرقته النورة

يجب ان تقلل تقليبها وتسرع غسلها وقد تقدم عليها قبلها دهن الورد فاذا غسل بالما الحار جلس بعد ذلك في الما البارد فان ذلك علاج جيد ثم يطلا عليه عدس مقشر مسحوق بما ورد وصندل وخصوصا ان احرق فان احرق احراقا قويا فلابد من مثل مرهم الاسفيذاج ومثل الطلا بالمرداسنج المربي ببياض البيض ودهن الورد والكافور •

فصل فيما يقطع رايحة النورة

ان يطلا بعدها بالطين المربي في الطيب او الطين بالخل وما الورد ولورق الخوخ خاصية في ذلك عجيبة ولورق الكرم وورق الشاهسفرم المسحوق والحنا ولتجير العصفر والورد والسعد والسنبل والاذخر ونحو ذلك فرادي ومجموعة •

فصل في مانعات الشعر

تمنعه المخدرات المبردة مثل ان يبدا فينتف ثم يطلا بالبنج والافيون والخل والشوكران معها ووحده وان يكون مطبوخا في الخل اجود وجرم الضفادع الاجامية مجففا من المانعات اذا سحق وخلط بلعاب بزر قطونا او عصارة البنج او الخل يكرر ذلك وقيل ان طليه بدهن تنسلخ فيه العضاية طبخا مما يمنع نباته وكذلك بدهن طبخ فيه القنفذ وربما ادعي فيه ضد ذلك ومما ذكر في ذلك ان يوخذ القيموليا واسفيذاج الرصاص بالسوية والشب نصف جز يسحق بما البنج الرطب وقد زعم قوم ان دم الضفادع الاجامية ودم السلاحف النهرية قد يمنع ذلك قالوا وكذلك دم الخفاش ودماغه وكبده وقد ركبوا دوا من هذه وقالوا يوخذ من الضفادع من اجام القصب ويجفف ويوخذ من قديده ومن دم السلحفاة النهرية المجفف ومن البورق الاحمر ومن المرداسنج ومن صدف اللولو المحرق اجزا سوا يعجن بالما ويستعمل علي نتف الشعر في العانة والابط وبزر الانجرة بدهن هو مما ينثر الشعر بقوة

فصل في المجعدات للشعر

هي مثل دقيق الحلبة ودهنه والسدر الابيض والمر والعفص والنورة والمرداسنج تخلط او تقتصر علي بعضها ويغلف به الراس وقد يوقع فيها بزر البنج ودهنه وقد يستعمل البنج كما هو وحده والنورة بما نشيط ويحرق يسيرا داخله في هذه الجملة خصوصا اذا قرن بها ثلثاها من السدر معجونين بما بارد وكذلك رغوة الملح المر تجعده شديدا • ❁ مجعد جيد ❁ يوخذ من العفص والكرمازك وحثالة الابر وورق السرو او حبه وحب السفرجل والمرداسنج والكثيرا والطين الخوزي والاملج من كل واحد جزا النوره التي لم ترطفي نصف جز يعجن بما السلق ويستعمل فانه يجعد مسود •

فصل فيما يسبط الشعر

علاجه علاج شقاق الشعر المذكور وبالجملة استعمال الادهان المرخية واللعابات المرطبة

فصل في تشقيف الشعر

سببه اليبس والغذا اليابس وتمنعه الادهان اللينة المعتدلة واللعابات اللزجة كلعاب الخطمي ولعاب بزر قطونا ولعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب

فصل فيما يرقق الشعر

البورق اذا وقع في ادوية الشعر رققه

فصل كلام في الشباب والشيب

قد قلنا في غير هذا الموضع في سبب الشباب والشيب والذي نذكره الان هو ان الدم ما دام دسما مخينا لزجا فان الشعر يكون اسود فاذا اخذ الي المايية مال الشعر الي الشيب

فصل فيما يبطي بالشيب

الاشيا المبطية بالشيب منها تدبير الاسباب الاول ومنها تدبير ما يوصل الي الشعر نفسه فاما الاول فاستفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا بالقي علي الطعام وبالحقن ايضا ويراح ويعاد ثم تستعمل المعاجين والادوية المشببة التي نذكرها مع استعمال الاغذية الحنة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم محمود متين من جنس القلايا المطجنات والمكببات والمشويات دون المرق والثرايد ونجتهد حتي يكون بقدر الهضم فانه اصل واذا فسد الهضم فسد

الدم ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان تستعمل الابازير الحارة من الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمري وخصوصا علي الريق والسلق بالخردل والاقتصار علي شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبة والالبان والسمك والهريسة والعصيدة وشرب الما الكثير والفصد الكثير ونتف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير وامساس مثل الكافور وما الورد ودهن الياسمين للشعر واجتناب كثرة استعمال الما العذب استحماما فان فعل جففه ونشفه بسرعة علي ان غسل الشعر حافظا لقوته فان استحم استعمل مثل شحم الحنظل والشونيز والبورق ومرارة الثور غسولا واما المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم وتبطي بالشيب فمثل لوك الهليلج الكابلي كل يوم منه واحدة بالعدد ياتي عليه لوكا وبلعا فان هذا ربما حفظ الشباب الي اخر العمر وكذلك الاطريفلات المتخذة من الهليلجات الصغير والكبير والمعجون بالخبث وخير منه ان يكون فيه ذهب ومن هذا ترتيب جيد بهذه الصفة ❁ ونسخته ❁ يوخذ الهليلج الاسود والاملج من كل واحد جز عسل البلاذر المستخرج عنه نصف جز يخلط بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل وهذا قوي جدا ويجب ان تستعمل قليلا قليلا قدر ما لا يوثر اثرا رديا والانقرديا قوي والمثروذيطوس قوي والترياق قوي ولحوم الافاعي حافظة للشباب والقوة اذا اعتيد اكلها ❁ صفه معجون معتدل جيد ❁ يوخذ هليلج اسود وبرنج ودار فلفل واملج وقد يكون بدل الدار فلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها اطريفل • ومن الجيد المجرب ان يوخذ زنجبيل واهليلج كابلي ودار فلفل اجزا سوا ويستعمل ❁ وايضا لنا ❁ ان يوخذ من الهليلج الكابلي وزن عشرين درهما خبث الحديد وزن اربعة دراهم ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن الزنجبيل والدار فلفل والقرنفل من كل واحد ثلثة دراهم يعجن بالعسل ويستعمل يجب ان يتناول هذه المشببات سنة كاملة واذا شرب المحب للشباب من امثال هذه المعاجين صبر عليها الي نصف النهار ثم اكل الغذا

فصل في اللطوخات المانعة من الشيب

جميع الادهان الحارة المقوية وجميع السيالات التي تشبه ذلك في الطبع حافظة لمزاج الشعر علي حرارة غريزية لا يتكرج معها ما ينفذ فيها من الغذا وهذه مثل القطران اذا طلي به يترك اربع ساعات ثم يدخل الحمام وهذا ايضا علاج لصاحب الراس البارد المزاج وكذلك الزفت الرطب السايل الرقيق وكذلك دهن القسط فانه قوي جدا ودهن البان ودهن الشونيز اقوي من كل شي والدهن المتخذ بشحم الحنظل ودهن الخردل والجيد القوي هو ان يتخذ من دهن الخردل ودهن الشونيز بان يطبخ فيه الشونيز ثم يطبخ فيه الحنظل بعده او معه والزيت المعتصر من الزيتون البري اذا ادمن التمريخ به كل يوم منع الشيب ❁ دهن جيد ❁ يوخذ زيت انفاق ثلثة اقساط سنبل اوقية ونصف اظفار الطيب نصف اوقية فقاح الاذخر نصف اوقية تطبخ الادوية في الدهن حتي تبقي ثلثة واما في الما حتي ياخذ الما قوتها اخذا شديدا جدا ثم يطبخ الزيت في ذلك الما حتي يذهب الما والاصوب حينيذ ان يقلل قدر الزيت ويقتصر علي قسط ونصف ثم يوخذ اوقية اقاقيا فتداف بشراب وتسحق نعما وتخلط به الاقاقيا ويستعمل ❁ دهن جيد ❁ يوخذ دهن حب الغطي ودهن الاس ودهن الاملج اجزا سوا ويوخذ من جملتها رطل ويوخذ من السعد والسليخة والسنبل والشونيز والقرنفل وشحم الحنظل والقسط والعود الخام وفقاح الاذخر وقصب الذريرة من كل واحد اجزا سوا ويوخذ من جملتها وزن ماية درهما ويطبخ في عصارة الحنظل ان وجد او في عصارة قشور الجوز قدر اربعة ارطال • فاذا انتصف الما جعل عليه الدهن ولا يزال يطبخ حتي يبقي الدهن ويذهب الما ويصفي ويستعمل ❁ لطوخ جيد حتي انه يذهب الحديث منه ❁ يوخذ اقاقيا وعفص وحلبة وبزر البنج والكزبرة اليابسة والسنبل واللاذن وعصارة قشور الجوز مجففة وعصارة شقايق النعمن مجففة وصدا الحديد وروسختج والشب الاسود يتخذ اقراصا دقيقة ويجفف ويستعمل في الشهر ثلث مرات طلا بما الاملج او ما الاس ❁ غلوف جيد ❁ يوخذ هليلج اسود واملج وعفص من كل واحد عشرة لاذن عشرين ورق الاس وحبه ثلثين ثلثين يجعل في ثلثة ارطال زيت ويترك فيه ثلثة ايام ثم يطبخ حتي يغلظ ويغلف به • ومما جربه من تقدمنا وجرب في زماننا شرب الزاج الاحمر البلخي وزن درهم فانه ينثر الشيب وينبت بدله شعرا اسود لكنه انما يحتمله القوي البدن المرطوب ويجب ان يستعمل بعده ما ينقي الرية ويرطبها

فصل في ذكر الخضابات

انه قد يوجد في الكتب ادهان يظن بها انها خضابات والتجربة تخرج ان قوي العقاقير الخاصة اذا علاها الدهانة حال بينها وبين الشعور فلم ينفذ فيها ولم يعمل شيا الا ان تكون هناك قوه شديدة او خاصية عظيمة فلا تتوقع القوة الشديدة الا من اشيا قوية الصبغ مثل صدا الحديد ومثل صدا الاسرب ومثل ماية قشور الجوز فلعل هذه وامثالها اذا كررت قواها في الادهان ووسطت قوي الادوية المبذرقة كالخل والخمر امكن ان يكون شي وهوذا اري واسمع قوما يشهدون بصحة ما يقال من ان عرقا من عروق الجوز اذا قطع في اول الربيع والقم قارورة فيها دهن ودفنا معا في الارض نشف ما في القارورة نشفا ومصا ثم يرسلها في الخريف ارسالا فيعود كثير منها الي القارورة ويكون خضابا واكثر ما ينفع من هذا الباب ويوثر فانما يكون ذلك منه بالتكرير ثم ان اصناف الصبغ الذي يصبغ به الشعر ثلثة مسود ومشقر ومبيض ونحن نبدا نذكر عدة من المسودات الجيدة

فصل في المسودات

اما الحنا والوسمة فهو الاصل الذي اجمع عليه الناس ويختلف اثرها بحسب اختلاف استعدادات الشعور والناس يتداوون الحنا ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل الحنا ويصبرون علي كل واحد منهما صبرا له قدر وكلما صبر اكثر فهو اجود ومن الناس من يقتصر علي الحنا ويرضا بتشقيره ومنهم من يقتصر علي الوسمة ويرضا بتطويسها والوسمة الهندية الجيدة اسرع خضابا لكنها اشد تطويسا وشقراقية والوسمة الكرمانية اقل خضبا وابطا لكن صبغها الي سواد شعري لا كثير

لا كثير تطويس ومن احب ان يرد صبغ الوسمة الي لون الشعر ويبطل شقراقيته ونصوعه استعمل عليها الحناكرة اخري وان كان استعمله قبلها فانه يبطل التطويس ويرده الي لون شعري والاولي ان لا تطيل البائه بل تبادر الي غسله اعني الحنا الذي بعد الخضاب الاول ومن الناس من يجمعهما بما السماق وبما الرمان او بما الرايب او يركب معهما المصل وما قشور الجوز وجميع ذلك معين ومنهم من يجمعهما بما ربي فيه المرداسنج والنورة طبخا او تشميسا حتي تسود الصوفة وهذا ايضا جيد . واذا جعل في الخضاب وزن درهم قرنفل سود جدا ومنع غايلته عن الدماغ . واما الخضاب الاخر الذي يستعمل كثيرا ولكن دون استعمال الاول فهو ان يوخذ العفص ويمسح بالزيت ويحرق واجوده في قدر مطين وغاية الاحتراق قدر ما يسود ويسحق لا يبالغ فيه ويوخذ منه وزن عشرين درهما ومن الروسختج عشرة ومن الشب درهمين ومن الملح الذراني درهم يتخذ منه خضاب فانه يسود الشعر تسويدا ثابتا ويستعمل علي هذه النسخة ✥ وصفته ✥ يوخذ رطل من العفص ويمسح بزيت ويقلا حتي يتشقق ويوخذ من الروسختج ومن الشب ومن الكثيرا من كل واحد خمسة عشر ومن الملح سبعة دراهم يجاد سحق الجميع ويعجن بما حار ويختضب به ويترك ثلاث ساعات وربما خلطوا به حنا ووسمه والذي هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمرداسنج والطين الماكول او الخوزي او طين قيموليا او اي طين شيت من اصناف طين الراس اجزا سوا يعجن بالما ويخضب ويستعمل ويعلا بورق السلق وملاك الامر شده سحق المرداسنج وان كان ماوه ما الحنا والوسمة الماخوذ بتكرير طبخها او تشميسها فيه فهو اجود ولكن من الواجب ان يترك قريبا من ست ساعات ويحفظ عليه رطوبته ✥ وايضا ✥ يوخذ من الحنا ومن الوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن الروسختج ومن الشب والطين والكثيرا والقرنفل اجزا سوا يختضب به وهاهنا خضابات مسودة قد ذكرت في الكتب اوردت منها ما هو اقرب الي ان يقبله القلب او يقع به الايمان ✥ صفة خضاب جيد ✥ يوخذ من الحنا جز ومن الوسمة جزين ومن الروسختج والشب والملح الذراني والعفص المقلو وخبث الحديد اجزا سوا يسحق بالخل ويترك حتي يتخمر ويستعمل . ومما ذكر من ذلك دوا بهذه الصفة ✥ ونسخته ✥ ان يوخذ خبث الحديد بعد السحق في خل خمر يعلوه باربع اصابع سحقا شديدا ويطبخ الي النصف ثم يترك فيه اسبوعين حتي يتزنجر كله ويوخذ مثل الخبث هليلج اسود ويصب عليه ذلك الخل بعد سحقه ويطبخ حتي ينشف الخل ويصير كالخلوق ثم يغمر بالدهن ويطبخ حتي يصير كالغالية وان شيت طيبت وهذا ان صبغ مع الدهانة فلقوة صدا الحديد ✥ وايضا ✥ قالوا ان خبث الفضة المطبوخ في الخل طبخا شديدا بعد في جملة المسودات القوية والاحب الي ان يكون بدل الخل حماض النارنج او الاترج وان يكون بدل الطبخ الترك للحديد فيهما مدة قالوا ايضا ان ترك في قنينة ساق من شقايق النعمان وساق من شب وسك للرطل من الشقايق اوقيتين منهما ودفن في الزبل الحل خضابا قالوا وكذلك ان دفن نبات الشعير الرطب قبل ان يسنبل مع نصفه شبا في السرقين في جوف قارورة صار كله ما اسود ولطوخا مسودا . قالوا وكذلك ان قور القرع الرطب وهو علي شجرته واخرج ما فيه وجعل فيه ملح وشي قليل من خبث الحديد ورد القشر المقور وطين فان جميع ما فيه ينحل ما اسود خضابا ومدادا قالوا وان سحق ورق الكبر وطبخ بلبن وخصوصا لبن الانسان حتي يبلغ الثلث ويترك الليل كله كان خضابا جيدا والاولي عندي ان يكون من جملة الحافظات وقد شهد جالينوس لهذا الخضاب ✥ وايضا ✥ قال يوخذ من الزهرة التي تكون مثل العناقيد في شجر الجوز فيسحق بزيت ويطلا به مع شي من قفر رطب وقال بعضهم اذا خلط به بعر الماعز جاد قالوا وكذلك قشور اصل الغرب اذا سحق بالزيت وادهن به فانه يسود وعندي انه ان كان صباغا ايضا اضعف فعله الزيت ولو كان بدل الزيت ما لعله كان اجود وكذلك قولي فيما قاله فولس من ان ورق الشقايق اذا سحق في الزيت حتي يصير كالغالية صار خضابا فان كان لهذا معني فلا بد من مغوص كالشب وكذلك قولهم في تربية الدهن بقشور الجوز وطبخهم اياه في مايه وادخال قليل شب فيه كل هذا مما استضعفه وكذلك ما قيل في طبخ الدهن في ما الشقايق حتي يفني ومثل ما قالوا من انه يجب ان يوخذ دهن الحل ويلقي عليه ثلثه املح ويطبخ ساعة بالرفق ويصفي ويوخذ لكل رطل ربع رطل من صفايح الاسرب الرقيقة ثم يغلا بالرفق لئلا يذوب الاسرب ولئلا يشتعل الدهن ويحركه دايما ثم يتركه اياما ثلثة ثم ياخذه اقول في هذا رجا ما خصوصا اذا كان فيه الشب قالوا وكذلك اذا جعل دهن البان في جوف النارجيل ثم استوثق من تطيينه ووضع في التنور وضعا بالاحتياط خرج الدهن خضابا والاولي ان يعد هذا في جملة ما يمنع الشيب . قالوا وان نقي عجم الزبيب وسحق نعما كالكحل وقر بدهن حل ودفن شهرا في السرقين كان خضابا وجيدا للنصول . ومما هو كالمجمع عليه ان بيض اللقلق خضاب قوي وكذلك بيض الحباري وقد اتفق في زماننا ايام حياة الملك شمس الدولة قدس الله روحه ان سلح فهد من فهوديته علي طايفة من لحية فهاد نايم بجنبه فخضبها سودا

فصل في غالية قد مدحوها

قالوا يوخذ خمسون درهما املج ورطل ونصف ما الاس الرطب المعصور واربعة ارطال ما يطبخ حتي ينقص النصف ثم ينزل عن النار ويوخذ خمسون درهما خطمي وخمسون حنا وخمسون وسمة وعشرون عفصا مقلوا وعشرة زاجا وخمسون صمغا فيلقي فيه ويغلظ بالطبخ ويطيب بالسك والمسك ويغلف به ما يراد خضابه قدر ما يعلوه . قالوا ويوخذ دهن حب القطن وزن ثلثين درهما ويلقي فيه من برادة الحديد وبرادة الاسرب والروسختج من كل واحد وزن اربعة دراهم ويسحق الجميع معه ويترك حتي يسود ثم يغلا ويقوم ويطيب بالمسك واعلم ان الشعير المحرق وقشور الباقلي وقشور الرمان من جملة ما يدخل في الخضاب مدخل الحنا وكذلك قشور الجوز وقد ذكرنا ادوية الخضاب في الادوية المفردة وامهاتها الشيطرج والمر والحضض والخردل والملح والخربق والسرمق والاملج والرسياوشان والشقايق والحنا والوسمة والنحاس المحرق وخبث الحديد وما قشور الباقلي الرطب وقشور الجوز وماوها والاقاقيا والحلبة وبزر السلق والاس وحبه واللاذن والمرداسنج والنوره والاخباث كلها والبرادات

فصل في

فصل في المشقرات وما يجري مجراها

قالوا ان سبالة القصب النبطي الطري الماخوذ عنه قشره اذا اوقد عليه من الجانب الاخر نار يخضب كالذهب وكذلك صدا الحديد بما الزاج يصبر عليه كما يصبر علي الحنا او يوخذ الحنا ودردي الشراب والريتيانج سوا وشي من اذخر ويخضب به او يوخذ الحنا ويختضب به بعد ان يعجن بطبيخ الكندس قالوا ويختضب بالشب والاسفرك والزعفران او بالمر والسورج يترك يوما وليلة وربما تكرر ذلك اياما واذا كرر طليه بترمس معجون بالخل خمر . واذا يوخذ ترمس مسحوق عشرة دراهم مر خمسه دراهم ملح الدباغين اي السورج ثلثة دراهم دردي الشراب المجفف المحرق ثلثة دراهم ما رماد حطب الكرم بقدر الكفاية ✥ محمر قوي ✥ يوخذ من السماق اوقيتين ومن العفص ثلاث اواق ومن الاذريون الاصفر اوقيتين ومن البرسياوشان باقتين ومن الافسنتين باقة ومن الترمس المقشر اليابس كفين يدق وينقع في عشرة ارطال من الما اياما ثم يضمد به الراس وهو فاتر . قالوا وطبيخ السعد والكندس في الما جدا مشقر قوي . قالوا ويوخذ دردي الشراب محرقا وغير محرق يخلط بدهن البان او دهن الاذخر

فصل في المبيضات

منها خرو الخطاف ومنها النسرين ومنها الماش ومنها زهرة البوصين الابيض ومنها قشور المجل ومرارة الثور وبخار الكبريت وفقاح الكبر وفقاح الزيتون فرادي ومجموعه وخصوصا بالخل وخصوصا بعد تبخيره بالكبريت ✥ ايضا ✥ يوخذ بزر الراسن وقشر المجل اليابس والشب يجمع بالدق مع نصف جز صمغ عربي ✥ وايضا ✥ يوخذ ورق النسرين وقشور الخشخاش واللفاح وان كان بدلهما البنج كان قويا ويخلط خضابا وان كان فيه كافور وما الورد فانه اجود . وقد يبل الشعر ثم يلف في كبريت ثم يبخر به يفعل في الليل مرتين

فصل في تدارك احوال تتبع الخضاب

اكثر اصناف الخضاب مبرد للدماغ مفسد له موقع اياه في الاستعداد للنوازل والسكتة ونحو ذلك فيعالج ذلك بما يقرن بالخضاب او تستعمل عقيبه من الطيب الحار كالمسك والقرنفل ونحوه وقد يعرض من الخضاب ان يمتد الشعر كانه وتد وتزول جعودته ويقبح وضعه ويتدارك ذلك بان يجعل مع الخضاب ما يرقق ويجعد خصوصا في الخشن من الشعر الذي يفعل ذلك وقد يعرض من الخضاب ان يتلبد الشعر ويحتر اللحية وينكسر الشعر ويتدارك ذلك بان يتبع بمثل دهن البنفسج ودهن الخيري وقد يعرض من الخضاب ان يسود البشرة والناس يغسلونه بدقيق الباقلي والحمص ونحوه ولا اغسل له من دهن حار وقد يعرض بعد الخضاب النصول واجود ما يستعمل فيه ان يوخذ من الخضاب مثل الجوزة ويجفف وخصوصا من خضاب فيه قوة غواصة وكلما ظهر النصول او كاد يظهر اخذت خشبه كالسواك ويلت واخذ علي طرفها من جلالة ذلك الخضاب المعقود وتتبع بها النصول وقوم ياخذون دخان دهن طيب كدهن البان واللاذن او الشمع ويمسحون به النصول فاذا مسح بطل

فصل في الحزاز

ولان الكلام في الحزاز مناسب للكلام في الشعر بوجه ما فلنتكلم فيه والحزاز وهو الابرية اعني النخالة التي تتكون في الراس ضرب ما من التقشر الخفيف يعرض للراس لفساد عرض في مزاجه خاص التاثير والسطح الاعلي من الجلد واردا ما بلغ في التقرح وفي افساد منابت الشعر ويكون عن مادة حادة بورقية او دم سوداوي وربما كان لسو مزاج في الراس يفسد ما يصل اليه وربما فعله يبس مجرد ولم يكن ساير المزاج في البدن الا جيدا وربما كان بالشركة

فصل في العلاج

من الحزاز خفيف يكفيه العلاج الخفيف ويبطله طلي الراس بدهن الورد والبنفسج واللعابات ومنه ما هو اشد من ذلك ويحتاج الي ماله جلا وتحليل قوي ثم يتبع بما يرطب ويعدل ومنه ردي جدا يودي الي التقريح والواجب في علاجه ان ينقي البدن بفصد واسهال ان كان الي ذلك حاجة وكان السبب فيما يتراقي الي الراس امتلا من البدن ثم يعالج وكلما عولج بما يجلوا اتبع بالادهان

فصل في ادوية الحزاز اللينة غير لذع كثير

يكفي الحزاز القريب الضعيف الغسل بما السلق وبما الحلبة وبحب البطيخ وبدقيق الحمص والترمس والباقلي وبزر الخطمي مطبوخا في الزيت وبلعاب السفرجل والخطمي والكثيرا وبالطين الخوزي والقيموليا وخصوصا بعصارة السلق بعد ان يترك علي الراس ساعة وتعصير ورق الخلاف الرطب فانه غاية وبالتمر الهندي والكرفس وعصارته وطبيخ الازادرخت وورق الشهدانج وورق السمسم وهذان ربما ابطلا القوي مع لطافتهما وكذلك عصارتهما واللوز المقشر بالخل ودقيق الحلبة بالخل او يوخذ دقيق الحمص مع ورق السمسم المسحوق ويسحق بما السلق وشي من خل الخمر ✥ ايضا ✥ او يوخذ الحمص المدقوق والخطمي ويعجن بخل ويطلا او يغسل الراس بنداح التوث مسحوقة كالغبار مستعملة كالخطمي او يربي الخطمي في الزيت او كندر محلول في شراب مخلوط بزيت يكرر ذلك اسبوعين ومن اللطيف السهل غسل الراس بما ورق الخلاف الرطب فانه جيد بالغ مجرب سليم ويجب ان يغسل بايها كان ثم يدهن ليلا بمثل دهن الورد والبنفسج

فصل في

فصل في ادوية الحزاز التي هي اقوي

يخلط بالاغسال البورق او الكبريت او مرارة الثور او شحم الحنظل او دردي الشراب او الخردل والميويزج او الزجاج المحرق او الخربق او الثافسيا ونحو ذلك ✤ وايضا ✤ يوخذ القيموليا ويعجن بمرارة البقر ويستعمل ويترك ساعتين او حب الغار ودقيق الباقلي بالسوية يطبخ بما ويغسل به الراس ✤ وايضا ✤ او يوخذ دردي الشراب رطل ومن الصابون اوقية ومن البورق اربع درخميات يجمع الجميع ويلطخ به الراس ويغسل بما السلق ودقيق الحمص ثم يستعمل دهن الاس وقد يطلا الراس باخثا البقر فينفع جدا يراح ليلة ويطلا ليلة وغسله ببول الجمل خصوصا الاعرابي شديد النفع والزجاج المسحوق قوي في باب الحزاز الردي وكذلك ما انقع فيه القلقند والميويزج او يوخذ رغوة البورق وقلقند بالسوية ويطلا به الراس بعد الحلق وربما جمعا بالزيت او يسحق الميويزج في الزيت ويدهن به ✤ ايضا ✤ او يوخذ الكبريت والقلقند والبورق بالسوية ويجمع بلاذن مذاب في دهن المصطكي ويترك علي الراس وربما جعل فيه الخربق

فصل في دوا يدعيه بعض المحدثين وقد جرب فوجد جيدا

✤ ونسخته ✤ يوخذ من الزوفا الرطب نصف جز ومن شحم البط جز ومن دهن الخيري جز ومن الثافسيا ربع جز ومن اللاذن جزين يغسل الراس بما حار وصابون ثم يدلك بخرقة يابسة حتي يحمر ويطلا به يوما وليلة ثم يغسل

المقالة الثانية في احوال الجلد من جهة اللون

فصل في الاسباب المغيرة للون

اللون يستحيل في السواد بسبب شمس او برد او ريح او تغل وقلة استحمام او اكل الملوحات او استحالة الدم الي السوداوية ويستحيل الي الصفرة

فصل في الاسباب المصفرة للون

هي الامراض والغموم وفقدان الغذا وكثرة الجماع والاوجاع وحر الهوا الشديد وشرب المياه الراكدة ٥ ومن الماكولات الفاتحواة وكثرة شمه حتي النظر اليه فيما قيل والخل وادمانه مصفر للوجه والكمون شربا ولطوخا بالخل وطول مقام في بيت فيه تكون كثير والاستكثار من اكل الخل واكل الطين حتي يوقع سددا في فوهات العروق فلا يخلص الي الجلد دم ثان بل شي من بخار الصفرا

فصل في الاشيا المحسنة للون بالتحريف والتحمير والجلا اللطيف

اعلم ان كلما تحرك الدم والروح الي الجلد فانه يكسوه رونقا ونقا وحمرة ويعينه ما يجلوا جلا خفيفا فيجعل الجلد ارق ويكشط عنه ما مات علي وجهه كشطا لطيفا وخصوصا ان كان فيه صبغ ويحتاج مع هذا كله في استتار عن الحر والبرد والرياح والاشيا المحرقة للدم الي الجلد يفعل ذلك علي وجوه ثلثة منها بتوليد الدم وخصوصا الرقيق فان الدم الجيد اذا تولد وكثر وانتشر بلغ كل موضع . ومنها بتنقية الدم . ومنها تنشر الدم وبسطه بتحريكه اياه الي خارج وتفتيح المجارية . ومنها تجذبه اياه قسرا من داخل في خارج والاشيا التي تحسن اللون بالطريق الاول فمثل تناول الحمص والبيض النيمبرشت وما اللحم والشراب الريحاني وتناول التين فانه يولد دما رقيقا مندفعا في الجلد وبسبب ذلك يحمل ومن سمج لونه من الناقهين فاريدان يعود في لونه القديم انتفع بالتين اليابس وبالبسر فانهما يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية ومما هو مجرب لذلك ان يشرب اياما متواليه علي الريق شرابا ولبنا والاشيا التي يفعل ذلك بتنقية الدم فهو مثل الاطريفل الصغير والهليلج المربي اذا استعمل علي الدوم والهليلج الكابلي اقوي من الاطريفل والاشيا التي تفعل ذلك ببسط الدم ونشره فمثل الحلتيث والفلفل والسعد والقرنفل اذا وقع في الطعام ومثل الزعفران علي ان الزعفران يصبغ الدم ايضا وخصوصا في المنضج والشربة في الدرهم ومثل الزوفا يوخذ من الزوفا وزن درهمين ومن الزعفران نصف درهم ويشرب بالسكر والوج ايضا يحسن للون واللعبة البربرية من درهم في درهمين اذا شربت في الاسوقة مغلوثة بها غلثة شديدة ليلا يورث اشتعالا فاحشا ومن البقول مثل الفجل والكراث والبصل والكرنب خاصة وادمان اكله والثوم ايضا ومن الافعال والحركات الاغتباط والغضب والجدال والرياضة المعتدلة والمصارعة وايضا السرور والطرب ومطالعة ما يونس من الافعال والاعمال مثل السماع الطيب ومجالسة الظراف والنظاف والنظر الي اصناف المباراة من الرهان في السبق والهراش وغير ذلك والاشيا التي تفعل من ذلك من خارج بالجذب وبالجلا ايضا فالطوخات والغسولات المتخذة من دقيق الباقلي المقشر ودقيق الشعير ودقيق الكرسنة ودقيق الحنطة والنشا ودقيق الحمص خاصة ودقيق العدس ودقيق الارز وغري السمك والايرسا واللاذن والتين والكندر والمصطكي ودهنه وقشور البيض ولحم الصدف والمقل والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة والمحلب وقوة الطيب قوي ايضا في ذلك واللوز الحلو والمر وبزور الخيار والبطيخ والقطف والقرح ودقيق بزر الفجل

الفجل وبزر الجرجير وكثيرا ما صفي الوجه ونقاة الطلي بالنشا والكثيرا باللبن كل يوم وعصارة القنابري وزردج العصفر والالبان كلا تحلب وطبيخ اظلاف الجماجيل قد هريت فيه وطبيخ لحم الصدف وبياض البيض وطبيخ الحلبة او طبيخ الاكليل الملك ✤ غسول جيد ✤ يوخذ باقلي مقشر كرسنة ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشا يتخذ منه غسولا ✤ غمره جيدة ✤ يوخذ من دقيق الباقلي ودقيق الشعير من كل واحد جز ومن دقيق الحمص جز عدس مقشر كثيرا نشا من كل واحد نصف جز حب البطيخ جزين زعفران قدر ما يصبغ يطلا ليلا ويغسل نهارا بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ البنفسج ونحوه ✤ اخري ✤ يوخذ اللوز الحلو والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلي وايرسا وغري السمك اجزا سوا يذاب الغري في ما يكفي للجميع ثم تجعل فيه الادوية ويتخذ طلا ✤ اخري ✤ يوخذ دقيق الباقلي والشعير والحمص والسميذ يطلا ببياض البيض ومما يجلي تجلية قوية البلبوس والبصل والبورق والنا نخواة مع العسل والاشق ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة التنقية والكرنب ايضا والزرنيخ وخرو الضب واصل النرجس ✤ غمره قويه ✤ يوخذ زردج العصفر ويطبخ الي ان يغلظ فيوخذ منه اوقية ويعجن به عجن الطلا هذه الادوية ذرق العصافير دقيق الترمس دقيق الحمص بزر البطيخ مقشر يسحق ويجمع به ويطلا ✤ غمره اخري ✤ يوخذ كثيرا وزجاج شامي مسحوق كالغبار وزعفران وترمس ولب حب القطن من كل واحد مثقال يطلا بدهن اللوز واذا طلي الوجه كل ليلة بالخردل الابيض والزرنيخ الابيض والزرنيخ الاحمر او الاصفر باللبن وغسل من الغد حمر الوجه تحميرا شديدا وهذه الادوية القوية الجلا تنفع السحنه التي تكون من ابتدا الجذام التي تسمي التنكر والبثور والسمن اذا استعمل عليها اذهبها ومما يختص بذلك ايضا وينقي بقوه شمع ابيض بورق كندر كبريت اصفر بالسوية يقرص بالخل ويجفف ويستعمل عند الحاجة بخل وعسل ورغوة البورق خير في ذلك من البورق ✤ وايضا ✤ يوخذ رطل صابون ومثله اشق ويحلان بالذوب في ثلثة ارطال ما ثم يلقي عليه من الكندر والمصطكي والنطرون اجزا سوا سبع اواق ويسحق الجميع في زجاجة سحقا شديدا ويستعمل ليلا ✤ وايضا ✤ يوخذ دقيق الكشن ودقيق الحمص والباقلي والشعير والترمس والايرسا واصل النرجس اجزا سوا ومن الصمغ واصل السوس نصف جز نصف جز يقرص . واعلم ان كل ما ينفع في الكلف والبرش والاثار وكمودة الدم فهو ينفع في هذا اقوي نفع وقليله يكفي

فصل في حفظ الجلد عن الشمس والريح والبرد

يجب ان يطلا ببياض البيض او بما الصمغ او بالموم روغن او يوخذ جلالة السميذ المنقوع في الما المصفي ويخلط بمثله بياض البيض ويمسح به الوجه

فصل في اثار الضربة والاثار السود

يقلعها المرداسنج المبيض اذا طلي بشي من الشحوم او بلباب الخبز وكذلك حجر الفلفل المعروف ينفع من ذلك نفعا بينا والبقلة التي يقال لها فلفل الما وكذلك ورق الكرنب والفجل والفوتنج الرطب مع الزرنيخ كل ذلك بمثل ما الكزبرة والكرفس واذا لطخ الموضع بنورة وبنطرون احمر مع خل حاذق زالت الاثار الخضر وكذلك بالكندر والنطرون والصبر يقلع الاثار الباذنجانية والافسنتين بالعسل وكذلك علك البطم واللاذن ايضا يجب ان يترك علي العضو اياما ومرهم دياخيلون جيد ايضا ✤ طلا لذلك جيد ✤ يوخذ لوز مر مقشر درهم صدف محرق خزف ابيض من كل واحد درهمين ماش مقشر نصف درهم حمص ابيض مقشر درهمين كرسنة درهم ترمس نصف درهم زبد البحر درهم العظام الشديدة البلي والجفاف درهم انزروت درهم يسحق ويعجن بما الشعير والسكر ويطلا بما الزردج ✤ ايضا ✤ حكاكة الخزف تطلا علي العضو وكبيكج بدهن جوز ✤ ايضا ✤ يوخذ نطرون اشق مر كبريت اصفر بالسوية يتخذ منه طلا مكسورا بالخل ليلا يقرع وكذلك قيموليا وزبل الحمام والصابون والكندر بالسوية يطلا بخل ✤ ايضا ✤ يوخذ قرن ايل محرق حتي يبيض وكندر ودقيق الترمس ودقيق الكرسنة ودقيق الباقلي اجزا سوا اشق نوشاذر لوز مر من كل واحد ثلث جز كثيرا وصمغ من كل واحد ربع جز ✤ ايضا ✤ يضمد بالعلك ثم يوخذ نطرون ونورة ورماد الكرم ويجمع بالعسل ويطلا وهذا صالح للنمش واثار القروح وربما احتيج الي شرط

فصل في اثار القروح والجدري

جميع ما هو قوي مما ذكرناه ينفع الضعيف من اثار القروح من الادوية المذكورة لذلك المجربة شحم الحمار او عصارة اصول القصب الرطب مع شي من العسل والحبق مع ملح التجين معجونا بعسل النحل ويطبخ الغاشرا في الزيت حتي يغلظ وهو مجرب . وكذلك ضماد بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ الايرسا والقسط والمرتك المغسول وقرن الايل المحرق والبورق والاشق يدق ويستعمل حتي للنمش والكلف ✤ وايضا ✤ يوخذ من البعر العتيق البالي الابيض ومن العظام النخرة عشرة عشرة ومن اصول القصب اليابس عشرين ومن الخزف الجديد عشرة ومن النشا عشرة ومن الترمس خمسة ومن بزر البطيخ المقشر ومن الارز المقشر عشرة عشرة ومن دقيق الحمص عشرة ومن حب البان خمسة عشر يعجن بما الشعير ويطلا وان جعل فيه قسط ومر وزراوند من كل واحد عشرة فهو اجود وقد اشرنا الي معالجات هذه الاثار في موضع قبل هذا الموضع

فصل في الدم الميت والبرش والكلف

النمش والدم الميت يكون كدم قد انفتح عنه فوهه عرق لبغي او انصداع لضربة او غيرها فاحتقن تحت اعلي الجلد احتقانا في موضع يتادي لونه وشكله منه فما هو الي الحمرة يكون نمشا وما هو الي السواد يكون برشا واللطخي منه يسمي كلفا

كلفا وقوم يسمون النقطي كلفا وكثيرا ما يعرض لصاحب النمش تشقق الشفتين ليبس مزاجه ويجب أن تبادر في علاج جميع ذلك قبل ان يشتد جمود الدم ويسود فانه بعد ذلك يعسر علاجه فاما الدم الميت والبرش فقد يستخرج بطرف مبضع ينحي الجلدة الرقيقة تنحية غير مقرحة فان كان هناك شي جامد اخذ بالرفق وان كان غير جامد بعد سيل بالرفق ثم يعالج لتمام الجلا بالادوية وقد عالجنا البرش والنمش بمثل هذا فزال لكن يجب ان تتبع ذلك بضماد فيه قبض لئلا يسيل من فوهات العروق الدم كرة اخري علي انه لابد من خلط ادوية قابضة بما يستعمل من المحللة لئلا تجذب المحللة الحادة من طريق ما اتسع من العروق خصوصا في المبتدي من الكلف ولذلك ما لا ينبغي ان يشتد عليه اللذع والمزمن الواقف لا يخاف ذلك بل يجب ان يستعمل عليه المحلل اللذاع رفعا ووضعا علي التوالي والمزمن الاسود لا غير وقد يمكن ان يحلل الدم الميت في اول الامر بتنطيلها بالما الحار الكثير زمانا طويلا وخصوصا ان كان في ذلك الما قوة محللة وربما شرطنا اولا وقد ينفع شياف المر والشياف الوردي من ذلك طلا يكرر ذلك وما يجري مجراه في اليوم مرتين بعد ان يغسل الموضع بمثل طبيخ الاكليل الملك واجود ما يستعمل به هذان الدوان وغيرهما • ما الحلبة والشياف المتخذ من المريقلع البواقي من تنقيه الادوية التي هي اضعف والتين المنقع في الخل الحامض ربما حلل الدم الميت وكذلك النطرون المشوي وذرق الحمام والبورق بالسوية يطلا لا بعسل وايضا يغسل الموضع بالنطرون ثم يضمد بصمغ البطم ويشد ستة ايام ثم يغسل وينخس بالابرليدمي ثم ينشف الدم ويترك ستة ايام ثم يدلك بالملح ويترك نصف ساعة ثم يوضع عليه هذا الدوا الذي نذكره خمسة ايام فيخرج جميع الباقي من الدم ✤ وهذا الدوا هو ✤ كندر ونطرون ونورة وشمع وعسل يذاب الشمع مع العسل ويخلط ويضمد به ويستعمل في كل ايام ثلثة او اربعة الي خمسة تركا علي الموضع فيذهب باثر الدم الميت وبالوشم ومن الادوية المفردة الجيدة • الكندس مع الباب الخبز واللوز المر وبزر الكرنب وبزر الفجل ولبن التين وما الجرجير مع مرارة البقر والكنكرزد وورق اليبروج دلكا علي النمش وغيره من الاثار اسبوعا والمرزجوش لطوخ جيد للدم الميت وجميع الادوية القوية الجلا المذكورة في الابواب الماضية ✤ وايضا ✤ يوخذ مثل القردمانا والمر والثافسيا وبصل الزير بعسل واصل لوف الحية وقد جرب جالينوس وغيره الجوز الحنين ينعم دقه ويشد ليله عليه ثم يعاد وايضا الفاشرا او الفاشراسين وتجير حب البان والياسمين وخصوصا الرطب ونشارة العاج والعصفر بالخل والخربقان والدارصيني وحماض الاترج جيد ايضا والحندقوقي وخرو الحمام وخرو العصافير وخرو البازي ✤ وايضا ✤ او يوخذ فلفل جزا نورة جزين زرنيخ احمر واصفر من كل واحد جزين يعجن بالعسل ويرفع في فخار واذا احتيج اليه غسل الموضع بالنطرون ثم ضمد بالريتياج خمسة ايام ثم يحل وينخس الموضع بالابرة وينشف ويذر عليه ملح ويعاد عليه الدوا خمسة ايام اخري يفعل ذلك مرارا فيذهب بالدم الميت وبالوشم ✤ ايضا ✤ او يوخذ بورق وكثيرا بالسوية يتخذ اقراصا ويطلا بالخل ويغسل بالصابون او يطلا بقرع يابس يحك جدا مع قليل زعفران فانه جيد بالغ ✤ وايضا ✤ يوخذ طين قريطي وحب القطن ويجمع بما الصابون ويطلي فينقي الكلف والنمش والبثور وكذلك عكر الزيت المحرق ودقيق الكرسنة ودقيق الترمس اجزا سوا ويطلا ومن الادوية الخفيفة التي تنفع من البرش والنمش وجميع الاثار لعاب السفرجل مع الزعفران وحب القرع مع طبيخ الحلبة ومما يذهب بالكلف بزر الفجل والخردل يعجنان بتين منقوع في الخل والدوا المتخذ من الخردل والزرنيخ اذا كان بقدر ما يقشر يسيرا ولا يقرح • ويذهب به ايضا ✤ اخري ✤ ان يوخذ القسط مع الدارصيني فيعجنان بما الزردج ويطلا ✤ ايضا ✤ او يوخذ تراب الزيبق وبزر البطيخ والمحلب واللوز المر ويستعمل ✤ وايضا ✤ يوخذ الزردج يعجن به المقل وبزر الجرجير ✤ وايضا ✤ يوخذ المقل بالخل تستعمل هذه الادوية وكلما لذعت اخذت ثم اعيدت ✤ وايضا ✤ يوخذ بصل الزعفران وبصل النرجس ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر الجرجير ونشا ومرداسنج كل واحد مبيض من جز قليل زعفران وخرو الضب وخرو الكلب ودقيق الباقلي ودقيق الشعير ودقيق الحلبة جزين دهن اللوز الحلو ودهن النارجيل ما يجمع به دياخيلون علي هذه الصفة ✤ ونسخته ✤ تطبخ اوقية من المرداسنج في اوقيتين من الزيت العتيق حتي ينحل فيه ثم يوخذ من لعاب الحلبة ولعاب الخردل بالسوية اوقية ومن المقل والمر من كل واحد قدر خمسة دراهم يسحق الدوان ثم تلقي عليهما اللعابات وتسحق سحقا شديدا ثم تجمع مع الزيت ويتخذ منه دياخيلون ✤ قرص جيد ✤ يوخذ مازريون اربعة خردل ابيض عشرة دراهم اشق مثل درهمين درهمين يحلان في ما بقدر ما يجمع به الباقي ويقرص ✤ دوا للساهر جيد ✤ يوخذ سنكسبوه درهما بورق درهما بزر الفجل وعظم بال وحب البان وحجر الفلفل وترمس وبزر البطيخ وقسط ولوز مر يتخذ منها اقراص ويستعمل وهذا دوا جيد غاية قلما يوجد له نظير ✤ ونسخته ✤ يوخذ يقتل من الزيبق وزن درهمين في طين ثلثة دراهم من لوز مر مربا بالسحق حتي لا يري اثره ويسود الطين ثم يطرح مثل الجميع بزر البطيخ مدقوقا جدا ويطلا اسبوعا كل ليلة ويغسل من الغد ✤ وايضا ✤ يوخذ سذاب جبلي وزوفا من كل واحد جز رخام الطين الاخضر ثلث جز كندر جز بورق جزين صمغ البطم جزين ونصف شمع سبعة اجزا يذاب الشمع والصمغ بدهن الورد ويحل البورق ورخام الطين بالما الحار ويجمع الجميع ويخلط به شي من العسل ويستعمل علي حذر من تقريحه قالوا ومما يذهب بالكلف فصد عرق الارنبة الا انه يجعل الوجه في حمرة الوجه السعفي

فصل في الوشم وعلاجه

قد يقلع الوشم دوان ذكرناها في باب النمش وربما كفي ان يغسل الموضع بالنطرون ويوضع عليه علك البطم اسبوعا ويشد ثم يحل ويدلك بالملح دلكا جيدا ويعاد عليه علك البطم في ان ينقلع ومعه سواد الوشم فان لم تنجع امثال ذلك لم يكن بد من تتبع مغارز ابر الوشم ينقط البلاذر ليقرحها وياكلها

فصل في الباذشنام والحمرة المفرطة

الباذشنام حمرة منكرة تشبه حمرة من يبتدي به الجذام يظهر علي الوجه وعلي الاطراف وخصوصا في الشتا والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة وارسال العلق ثم استعمال التدبير المذكور لمن به التفكر في ابتدا الجذام في باب قبل هذا الباب

فصل في البهق والوضح والبرص الابيض والاسود

الفرق بين البهقين والبرص الابيض الحقيقي ان البهقين في الجلد وان كان غور فقليل جدا • والبرص نافذ في الجلد واللحم في العظم والسبب العام للجميع ضعف فعل القوة المغيرة حين لم تشبه تمام التشبيه لكن المادة كانت في البهقين ارق والقوة الدافعة اقوي فدفعت في السطح والمادة في البرص كانت غليظة والقوة الدافعة ضعيفة فارتبكت في الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه فكان زيادة التصاق ولم تكن تشبه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوي واذا تمكنت هذه المادة احالت الغذا الذي يجي اليها في طبعها وان كان اجود غذا كما ان المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة الي صلاح وموافقة وكما ان الاشجار تنقل من مغارس في مغارس فتستحيل عن السمية في الماكولية وعن الماكولية الي السمية كما حكي جالينوس وغيره ان الشجرة المعروفة باللنج كانت بفارس سمية الثمرة فلما غرست بمصر كانت ثمرتها مما توكل وكما ان الوان الحيوانات والنبات تستحيل بحسب البلاد كذلك لا يبعد ان تستحيل المواد بحسب الاعضا فانها لها كالبلاد واذا صار العضو بلغميا ولحمه كاللحم الاصداف احال الدم الجيد في مزاجه البلغمي ولونه الابيض والفرق بين البهقين هو ان احدهما بسبب مادة سوداوية والاخر عن بلغمية خامة واما الشي الذي يسمي البرص الاسود فليست نسبته في البرص الابيض نسبة البهق الاسود في البهق الابيض بل هو جنس مخالف في المعني للبرص الابيض وذلك لان البرص الاسود هو المسمي القوبا المتقشر وهو تحزن يعرض للجلد مع خشونة شديدة وتفليس كما يكون للسمك مع حكة وهو لخلط سودا يشربه الجلد مما يليه تشربا اقوي من ان يوثر في اللون وحده وهو من مقدمات الجذام وهو مع ردائة ومع ان المزمن منه لا يبرا وكذلك المزمن من البهق فانه اسلم من البرص وجميع هذا معلوم • واعلم ان البرص قد يتبع المحاجم ويظهر علي اثارها ويكثر عليها الما ينجذب من الدم من الرطوبة فلا يصحبها عند مص الحجام وينقي في الجلد ولما يضعف الجلد المخرج عن اكمال افعاله

فصل في العلامات

اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الابيض وبين البرص الردي ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت علي الوضح بلون الشعر اسود او اشقر وينبت علي البرص ابيض لا غير ويكون الجلد فيه انزل واشد تطامنا من جلد ساير البدن وربما كان ذلك للوضح الا انه قليل جدا وايضا فان الغرز بالابر يخرج من الوضح دما ومن البرص غير دم بل رطوبة مايية وهذا لا يبرا • وايضا فان ما يحمر بالدلك فهو في الرجا واولي ان يكون بهقا وما لم يحمر به فهو ردي واما الفرق بين البهق الاسود والبرص الاسود فهو التقشر والتفلس والتحزن فانها لا تكون في البهق الاسود ثم البرص الاسود ايضا متفاوت فان منه خشن ومنه املس واملس الابيضين شر واملس الاسودين خير لانه البهق ومنه شديدا لبعد عن لون البدن ومنه اقرب اليه وهو اسلم والذي هو غايض لا يحمر ولا يدمي او هو شديد الاتساع اخذ مكانا كثيرا فلا رجا فيه وكذلك الذي هو اخذ كل ساعة في زيادة لان مزاجه قوي يحيل ما يليه الي مشابهته فلذلك هو ردي جدا

فصل في علاج البهق الاسود

يجب ان يبدا بالفصد ان كان هناك كثرة من الدم وباستفراغ الخلط المحترق والسوداوي بمثل طبيخ الافثيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفانج والاسطوخوذوس بالزبيب والتين ونحو ذلك والحجر الارمني واللازورد اذا وقع في ادويته كان بالغا والخربق والايارج اللوغاذيا وايارج روفس وغير ذلك ومن الاستفراغات الرفيقة ما الجبن بالافثيمون يشرب كل يوم وزن درهم افثيمون في قدح ما الجبن فينقي بالرفق وقد ينفعه استعمال الاغذية الحسنة الكيموس واستعمال الحمامات واستعمال الاطريفلات الافثيمونية ✤ سفوف نافع له وللبرص الاسود ايضا ✤ يوخذ اهليلج اسود املج شونيز من كل واحد جز زوفرا جز ونصف يشرب منه كل يوم ثلثة دراهم بكرة وثلثة دراهم عشية واذا سخن البدن ترك اياما ثم عوود ويجب ان يعنيهم الاشتغال باصلاح حال الطحال ان كان فاسدا وضعف عن جذب السودا وبعد ذلك فليستعمل الاطلية القاشرة القوية الجلا والجالية للدم الصحيح واذا تنفطت اريح اياما حتي يسقط الجلد ثم يعاود ان وقعت اليها حاجة وربما لم يترك ان ينفط بل كلما جدت في اللذع اخذت حتي تهدا ثم اعيدت وهذه الادوية مثل الثافسيا والفلافل والخردل والحرف ولبن اليتوع والشيطرج والحرمل وبزر الفجل وقشور اصل الكبر والكبيكج ايضا نافع في البهق والبرص لشدة جذبه للدم والعظام النخرة والنوا العتيق النخر الملقوط من الحيطان وجميع الجلادات القوية المذكورة في باب قلع الاثار والمياه التي يطلا بها ما القنابري وطبيخ الحنظل ✤ صفة طلا جيد ✤ يوخذ بزر الفجل ويدق مع كندس ويطلا به البهق الاسود في الحمام ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر الفجل وبزر الخردل معجونين بالتين المطبوخ بالخل ✤ صفة طلا جيد ✤ يوخذ شونيز مقلو شيطرج فارسي من كل واحد عشرة شب يمانيا من كل واحد ثلثة زاج عفص من كل واحد درهمين بزر الحرمل خمسة يطلا بخل ثقيف ثم يتدارك اثر ان عرض بلبن النسا وجميع الاطلية القوية المذكورة في باب البرش والنمش وغيره نافع للبهق الاسود

فصل في علاج الوضح والبرص

يجب ان يجتنب الفصد ان لم يكن يوجبه امر قوي والحمام الا احيانا على الريق والشراب الا الصرف والتعرق في الحمام معه ان كان نقي البدن ويستعمل القي ايضا ثم الادوية المستفرغة للبلغم ان لم يكن البدن نقيا ثم المدرات والمسهلات مثل الايارجات الكبار خصوصا ايارج شحم الحنظل والحبوب التي تشبهه والايارجات تسقى في طبيخ الهليلج والافتيمون والبسفايج والزبيب والملح ولحب النيل خاصية عجيبة في استخراج الخلط الساقي للوضح والبرص ومن المسهلات الموافقة لهم الايارج فيقرا مركبا بشحم الحنظل او على هذه النسخة ✤ وصفته ✤ يوخذ من الدارصيني الصيني والسنبل وعيدان البلسان والمصطكي والاسارون والزعفران والساذج والغودنج النهري وشحم الحنظل من كل واحد درهم الصبر ثمنية عشر درهما الشربة درهم او مثقال بالسكنجبين العسلي والما الحار ومن المسهلات الموافقة لهم ان يوخذ من الهليلج والاملج جزا جزا ومن التربد ثلثة اجزا وكل جزاوقية ويحل من الفانيذ نصف رطل بالما ويقوم ويعجن به والشربة من ثلثة دراهم او مثاقيل الى خمسة وانا استحب ان يجعل فيه من الزنجبيل جزا ويستعمل المعاجين الاطريفلية وجوارشنا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ هليلج اسود كندر ابيض من كل واحد جز زنجبيل ربع جز يعجن بعسل الزبيب يوخذ منه كل يوم قدر بندقة ✤ ايضا ✤ يوخذ هليلج اسود املج شونيز بالسوية زوفرا جزا ونصف يشرب منه كل يوم ثلثة دراهم ويتركه متى حمي ✤ ايضا ✤ يوخذ وج ودارفلفل وهليلج كابلي بالمصطكي والكندر والشونيز وحب الغار يعجن بالعسل بالسوية الشربة درهمان • ومما ذكر في كتاب الاحتضارات دوا بهذه الصفة ✤ ايضا ✤ يوخذ سفة سويق الحنطة الشديد القلي وان احتيج الى اعادة قلي فعل ويشرب على اثره نصف اوقية مري نبطي ويصابر العطش الى نصف النهار • وللزوفرا وبزره في الشراب خاصية في هذا الباب عجيبة وعصارة اطراف الكرم المزة يشرب منها كل يوم قدحا فانه يقشف البرص ويمنع ازدياده وشرب الترياق واكل لحوم الافاعي نافع جدا في ذلك واقراص الافاعي ايضا ومن المعاجين والادوية التي هي من الاطريفلية والمسهلة ترتيب بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ ان يوخذ من بزر الزوفرا جزين ومن بزر الانجرة نصف جز ومن الصبر ربع جز يجمع بعسل والشربة ثلثة دراهم استعمل ذلك دايما ومن الناس من يجعل معه الوج والافتيمون • وايضا كالكلانج درهمين اهليلج اسود درهم افتيمون دانقين يشرب السنة بتمامها وما يجري هذا المجرى الا انه اقوى واظهر نفعا ويحتاج ان يشرب سنة دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الوج ستة دراهم ومن الهليلج الكابلي والبسفايج من كل واحد عشرة ومن الهليلج الاصفر خمسة عشر ومن ايارج فيقرا عشرين درهما الملح الهندي سبعة دراهم ومن بزر الزوفرا عشرين درهما ومن العاقرقرحا عشرة دراهم ومن التربد خمسين درهما ومن شحم الحنظل عشرين درهما ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن السقمونيا ثمنية دراهم يعجن بعسل الصعتر والشربة من مثقال الى مثقالين ومن هذا القبيل للكندي دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر الحرف ثمن كيلجة زوفرا وصبر اسقوطري من كل واحد ثلثة دراهم يلقى ذلك على رطل ونصف من العسل ويقوم والشربة منه قبل الطعام قدر الحاجة مع سويق ثم يتجرع بعده ثلث جرع مري ويحفظ الراس بدهن البنفسج ودهن الورد والغذا بعده اسفيذباج وقد يجوز ان يستعمل دايما اللوغاذيا والثياذريطوس كل يوم شربة صغيرة الى نصف درهم واقل وقد انتفع قوم بان كووا موضع البرص فتخلصوا واستراحوا لكن هذا يمكن في القليل قدرا منه واذا كان البدن نقيا ومزاج البدن معتدلا فدع الادوية المشروبة فانها ربما جلبت آفة واقل ذلك ان ينزف الدم ويقل الروح وهما من المحتاج اليهما في علاج البرص واقتصر على علاج العضو بما يختص به من الاطلية ونحوها وليجعل غذاه سريع الهضم لا لزوجة ولا دسومة فيه وليجتنب البقول والهرايس وما يجري مجراها واما الادوية الوضحية البرصية الموضعية فاول درجاتها ان تكون شديدة الجلا قوية الجذب للدم شديدة تسخين مزاج العضو واما بعد ذلك فان تكون مقرحة مقشرة وفي الادوية الوضحية ادوية تستعمل على ان تصبغ والاحب ان تستعمل الادوية الموضعية بعد الدلك والتحمير وان يكون الدلك بمثل ورق التين الى ان يكاد ان يدمي او بعد غرز الابر في مواضع كثيرة ومن المعينات على نفع الادوية ان يستعمل لطوخات في الشمس وافضل الادوية البرصية ما تقرح او تنفط فتسيل مادة وتبرا وتعاود وربما لم يترك ان ينفط بل لذعها واعيد بعد الاراحة والادوية البرصية بحسب الاعتبار الاول هي القوية مما ذكر كالخربقين والنورة والزرنيخ والكندس والميويزج واصل الفاشرا والجنطيانا والابهل والزنجبيل واصل دم الاخوين واصل الخنثي وزبد البحر والحلتيث وقشور اصل الكبر والخردل والحرمل وبزر الفجل واصل قثا الحمار وبزر الجرجير والفوة والعاقلة والمازريون والزاج والقلقند والزنجار والكبريت والقطران في الحمام والبلبوس والقسط والزراوند والشقايق وثافسيا وفربيون والكرمدانة شديدة الموافقة والكبريت ايضا بالخل طلا وبصل النرجس ومما جرب النوشاذر ودهن البيض طلا جيد واصل اللون عجيب واصل النيلوفر ودم الاسود السالخ واصل السقمونيا وورق التين اليابس وورق الدفلي والراسن وورقه والاشترغاز وماء المباة فالخل وما الزردج وما القنابري وما البلبوس وما العنصل خاصة وما المرزجوش وخصوصا على برص اثار المحاجم وعصارة الراسن وشورباج لحوم الافاعي ومن الاطلية الجيدة الترياق او المثروذيطوس او اللوغاذيا بماء القنابري وايضا الشيطرج المدقوق والخردل المدقوق فربما ابرا هذا ما كان بين الجلدين ومن الادهان الجيدة دهن الاس مطبوخا فيه الشيطرج المحرق مخلوطا به بعد ذلك زاج ومن الاطلية الجيدة الذراريح تسحق بالخل وتطلا او يوخذ الشاهترج الرطب او اليابس ويجعل في جوف افعي مذبوحة منقاة الجوف حشوا وتخيط وتشوي الافعي حتى تنضج جدا ثم يوخذ ذلك الشاهترج ويضمد به البرص فيبري بسرعة ✤ نسخة مجربة ✤ او يوخذ ورق الدفلي الطري ويغلا مع الزيت حتى يجف الورق ويصفي الزيت ويجعل عليه الشمع المصفي بقدر ثم يذر عليه الكبريت الاصفر ويصير كالمرهم ويطلا في الشمس ✤ طلا للهند ✤ يوخذ قسط وشيطرج هندي وزرنيخ احمر وفلفل وزنجار يسحق في الخل في انا نحاس ويترك اسبوعا ويطلا به ويقام في الشمس ينطل البهق والبرص المبتدي او ينقع القلي والنورة في ابوال الصبيان الرضع ويجدد عليه سبعة ايام ثم يطبخ كالعسل ويستعمل حتى يتقرح ثم يوخذ

يوخذ زفت وموم وقطران وقشور الجوز المحترق ودم فرخ الحمام ودهن الحنا يطبخ حتى يختلط ثم يوضع على الموضع حتى ترى لونه لون الجسد والاجود ان يكرر في الشمس الحارة مرارا • واعلم ان استفراغ صاحب هذه العلة يجب ان يكون بالضعيف المستفرغ للرقيق بتدريج وما الاصول منضج مطرق للدوا وفي اخره يشرب حب المنتن ثم يعاود ما الاصول اسبوعين ويتولد دمه من اللحوم الحارة من الطير والمقليات ويهجر الحوامض والمرق الا الزيرباج احيانا والما اضر شي به فليكن بشراب عتيق من غير تكثير ويجب ان يدلك الموضع كل وقت بخرقة خشنة ليجذب اليه الدم ودخول الحمام يضره والغذا الغليظ والفواكه الطرية واليابسة والكي على البرص ردي ربما انبسط به البرص وكثر والبرص الذي يظهر عقيب كي لسبب فليس بعجيب وكذلك حول المشارط ✤ صفة طلا كثير الاخلاط اتخذ للمعتصم ✤ يوخذ من دم الاسود السالخ ثلث اواقي ومن دم الغراب الابقع والنحام والانعث وفرخ الورشان والفاختة والسلحفاة البرية من كل واحد اوقية ومن القطران والزفت الرطب والنفط وعسل البلاذر من كل واحد اوقية تخلط هذه وتجفف ويوخذ من ما الحنظل الرطب جز ومن الشراب العتيق جزين ومن ما الراسن الرطب جزين ومن ما السذاب وما الخردل الرطب من كل واحد جز تجمع منها بالجملة عشرة ارطال على هذه النسخة ويجعل في طنجير ويلقي عليه فلفل اسود ودارفلفل وزنجبيل وشونيز وجند بيدستر وعاقرقرحا وكندس وثافسيا وقرنفل وسليخة ومازريون واصل قثا الحمار والخربق الاسود والجاوشير من كل واحد اوقية يطبخ مع المياة حتى يبقي الثلث ويصفي عن الادوية ويجعل على الدما والاخلاط المذكورة حتى ينشف ويجف ثم يوخذ ما الحنظل الرطب والراسن الرطب والعنصل وما المرزجوش وشي من شراب عتيق يرش على المياة ويكون الجميع ثمنية ارطال ويلقي عليه من الحلتيث المنتن والحروث والاشترغاز ومن الزرنيخين والزنجار والكبريت من كل واحد اوقية ونصف يطبخ في المياة الى ان يبقى الربع ويصفي ولا يزال الدما والاخلاط المجففة يشرب منه ويسحق حتى يشرب الجميع ويجف ثم يطلا الموضع في الحمام اقول انه قد يمكن ان يستعمل هذا الدوا اخف موونة واقوى تاثيرا مما تسوق به طبيب هذا الملك ✤ طلا جيد للساهر ✤ يوخذ شونيز خربق شقايق اصل الكبر من كل واحد جز شيطرج حضض دوه م مرزرنيخ من كل واحد نصف جز يطلا في الشمس ✤ طلا خفيف جيد واقع ✤ وهو الشقايق والهزارجشان بالخل ✤ وايضا ✤ فوة الصبغ وزبد البحر بزر الفجل كندس بخل خمر ✤ وايضا ✤ يوخذ برادة الشبه والخربق الاسود والصفر المحرق والذراريح والزرنيخ الاحمر من كل واحد درهم يعجن بقطران مدوف في خل ويطلا بعد ما يذر ✤ وايضا لاربياسيس ✤ يوخذ خربق ابيض فلفل شونيز زبد البحر كبريت زرنيخ احمر فوة الصبغ شيطرج زنجار ذراريح يسحق بخل ويقرص ويجفف وعند الحاجة يسحق بالخل ويطلا بعد ذلك يحمره ويلذع • وايضا من كتاب الزينة لقريطن ✤ ونسخته ✤ يوخذ خربق اسود فاشرا لحا اصل المازريون كبريت اصفر زاج زنجار برادة الحديد زبد البحر ورق التين يسحق بالخل كالخلوق ويحفظ في رصاصية ويطلا في الشمس بعد الدلك ✤ اخر لجبريل ✤ يوخذ كبريت وفربيون وخربق من كل واحد درهم بلاذر درهمين عاقرقرحا شيطرج مثقال مثقال يطلا بالخل ✤ ايضا ✤ يوخذ بزر الفجل كندس ثافسيا مازريون فوة الصبغ شيطرج حرف عاقرقرحا ميويزج يجمع بدم الاسود السالخ ويقرص ويستعمل بما فوة الصبغ مطبوخا شديدا مصفي بعد الحمام ✤ وايضا ✤ يوخذ فوة شيطرج من كل واحد خمسة دراهم بزر الفجل عشره كندس ثمنية يطلا بالخل بعد الحمام ✤ صفة دوا مكي ✤ يوخذ ورق المازريون وبزره المقشر والخربق الاسود والفلفل يطبخ بخمره خلا حتى يتهرى ثم يطرح فيه زاج وذراريح وبرادة الحديد ونطرون وزبد البحر ويطبخ حتى يغلي ويطلا ويحتمل ولا يغسل ما امكن وتتفقا النفاطات ✤ طلا جيد ✤ يوخذ عسل البلاذر سبعة دراهم عاقرقرحا ثافسيا ثلثة ثلثة فربيون اربعة شيطرج فارسي درهمين يطلا بها معجونا باللبن وفيما جربناه ان يوخذ من عسل البلاذر ومن الكبيكج ومن ذرق الحمام ومن الذراريح ومن الشيطرج ومن بزر الفجل وبزر الخردل وفوة الصبغ والحنا والوسمة والزاج اجزا سوا ينفط ويفقا ويعالج القروح ويعاود حتى يبرا والذي يذهب ببرص اثار المحاجم ما القنابري وما المرزجوش وفوة الصبغ والشيطرج مطليا بما البلغم • واما الاصباغ التي تستعمل على البرص فليس يمكن ان ينص فيها على اوزان بعينها لاختلاف الوان البشرات بل يعطي فيها قوانين ثم تقدم وتوخر منها ان يوخذ السورج والمر ودردي الخمر والمغرة والغوة والشب ونحو ذلك ويركب ويطلا ✤ او صبغ جربناه ✤ يوخذ من قشور الجوز ومثله حنا ومثل الحنا وسمة ✤ وايضا ✤ يوخذ نوره وزرنيخ وشيطرج من كل واحد جز فوة الصبغ جزين يجمع ذلك بما البصل ويستعمل بحسب ما يشاهد ✤ صبغ اخر ✤ يوخذ قرظ شبح نورة عفص زاج حنا يعجن بعسل وبخل السواد ويستعمل طلا ✤ وايضا ✤ يوخذ زاج قلقند عفص يسحق ويعجن بخل السواد ويدلك العضو في الشمس ويطلا به طليات وهو صبغ باق ✤ وايضا ✤ يوخذ شيطرج اسود وخبث الحديد وزاج الاساكفة وزنجار وفوة الصبغ وقشور الرمان يسحق بخل الخمر حتى يسود ويطلا عليه مرات • والاغذية صاحب هذه العلة المشويات والقلايا والمطجنات والمكببات من اللحوم الخفيفة بالابازير والاقتصار على الشراب ويتجنب شرب الما اصلا ان امكن او يقل منه ويستعمل المطبوخ منه والممزوج بالشراب

فصل في علاج البرص الاسود

هو علاج البهق الاسود ويحتاج الى ترطيب البدن اشد واستفراغ اقوى ثم يستعمل اجلا ادوية البهق الاسود وقد يتفق لصاحبه ان ينتفع بالجماع فاما الحمام فكثر النفع له فان اشتد
وبالغ عولج بعلاج الجذام

المقالة

المقالة الثالثة فيما يعرض للجلد لا في لونه

فصل في السعفة والشيرينج والبلخية والبطم ✿

السعفة من جملة البثور القرحية وقد جرت العادة في اكثر الكتب انها تذكر في ابواب الزينة . والسعفة تبتدي بثورا مستحكة خفية متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشية وتكون الي حمرة ربما سيلت صديدا وتسمي شيرينجا وسعفة رطبة وربما ابتدات قوبابية يابسة وكثيرا ما تثور في الشتا وتزول بسرعة وسبب السعفة رطوبة ردية حادة اكالة تخالط الدم واخلاط غليظة ايضا ردية فيحتبس الغليظ ورما وتنش الرقيق وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير تخالطه رطوبة حريفة فيدفع الي الجلد فيفسد وياكل . واما البلخية فهو من جنس السعفة الردية واما البطم فقروح سوداوية تظهر في الساق من مادة الدوالي بعينها يقرب علاجها من علاجها

فصل في العلاج

علاجه قريب من علاج القوبا وسنذكره لكنا نقول الان انه ينفع من السعفة اليابسة استفراغ الخلط الصفراوي والسوداوي والبلغم المالح بمثل طبيخ الهليلج بالافثيمون يجعل فيه الصبر والسقمونيا ويستعمل بعدها ما ينقي الباقي مع ترطيب مثل ما الجبن بالشاهترج الرطب يوخذ من الجملة رطل واحد ويخلط بهما من الهليلج الاسود والاصفر من كل واحد ثلثة دراهم ومن الافثيمون وزن درهمين ومن الملح النفطي دانقين ثم بعد ذلك يقتصر علي ما الجبن والافثيمون كل يوم وزن ثلثين درهما من ما الجبن ودرهم ونصف من الافثيمون ان احتملت الطبيعة ولم يفرط او علي ما يحتمل واجتناب كل ما له حلاوة مفرطة خصوصا التمر او مرارة او حرافة او ملوحة ويقتصر علي التغذية المولد للخلط السالم الذي لا لذع فيه وترطيب البدن رطوبة معتدلة بالحمام وغيره ويفصد العروق من اليدين ان كانت الحاجة اليه ماسة او من العرق الذي يسقي ذلك العضو مثل عرق الجبهة في السعفة الكاينة علي الراس والعرق الذي في جلد الراس والعرق الذي خلف الاذنين وهي تكون في اكثر الامر علي الراس والحجامة ايضا لما كان في الراس وان كان في الاعضا السافلة فصد الصافن فاذا فعلت ذلك حككت السعفه حكا قويا حتي تدمي وتجتهد في ان يسيل منها دم كثير ثم تعالج بالادوية الموضعية وخصوصا اذا دلك بعد الادما بالملح والخل وقد ينفع اليابس منع الحمام المتواتر من غير اطالة جلوس واكب العضو علي بخار الما الحار او الفاتر في اليوم مرارا والادهان والشحوم والتدبير المرطب بالغذا والتدهين والسعوطات ويحتاج في الاستفراغ لها الي ادوية تجذب السودا جذبا قويا وتسهله ويستعمل بعدها ما الجبن علي ما قيل ولا باس بارسال العلق بالقرب ثم لا بد من الحك والادما ثم تستعمل الادوية الموضعية وقد زعم قوم ان دم فصد السعفة من العرق القريب منها كعرق خلف الاذنين لسعفة الراس علاج لها يطلا به ثم يغسل بما السلق والزاج . واما الادوية الموضعية للرطب اما المبتدي والذي علي بدن رطب وابدان الاطفال فمثل الحنا ومثل الوسمة مع العفص المحرق بدهن الالية فانه مجرب غاية ومثل الادوية المتخذة من القوابض المجففة كقشور الرمان بخل خمر ودهن ورد وربما جعل فيها المرداسنج وربما احتيج الي استعمال ما فيه جلا ايضا مثل الزراوند وكثيرا ما ابرا المتوسط منه الدلك بالخل والملح والاشنان الاخضر فيجف ويسقط . ومن ادويته التي في هذه المرتبة التوتيا والقليميا والقيموليا والقرطاس المحرق بالخل وصمغ الصنوبر بالجلنار وخل ودهن ورد او يوخذ مرتك وخبث الفضة ولوز مر محرق وعروق الصباغين من كل واحد درهم بخل ودهن ورد وكذلك اصول السوسن الاسمانجوني وعود البلسان والكور المحلول وحب البان المسحوق وايضا العدس والمغرة بخل . وايضا لوز مر وعفص اخضر مسحوقين يتخذ منهما طلا بالخل بعد ان يقوم بالتشميس نالوا وايضا يوخذ السرطان الحي ويدق مع المرزجوش ويعتصر ويسعط به وبرطوبة السرطان وحده . واما المزمن والذي علي الابدان الصلبة فيحتاج فيه الي مثل القلقطار والقلقند والسوري وزاج الحبر والملح والكبريت وتراب الزيبق وعروق الصباغين ودوا القراطيس بتوبال النحاس ودخان التنور والملح من القوابض المحللة وايضا مثل المرداسنج والاسفيداج واما الحرف اليابس فهو من المجففات القوية وذرق الحمام من المحللات الشديدة الجلا والتجفيف وكذلك خرو الصلب وخرو الزرازير وخصوصا الاكلة للارز ومرهم العروق مما ينفع كل سعفة والمرهم الاحمر المتخذ من العروق الصفر والحنا والزراوند وقشور الرمان والمرداسنج والدوا الذي نذكر في باب اليابسة ✤ صفة دوا جيد ✤ يوخذ قيموليا كبريت اخضر رماد القرع شحم الحنظل اجزا سوا بخل . او كزبرة يابسة محرقة وخزف التنور وحنا بخل ودهن ورد ✤ وايضا ✤ يوخذ رماد حطب الكرم وزراوند مدحرج وجلنار وعفص وربتيانج وخل ودهن ✤ صفة دوا جيد جدا ✤ تغسل السعفة بطبيخ الدفلي ويطلا بتوبال النحاس ومر وزن درهمين وتراب الكندر وشب يماني من كل واحد وزن اربعة دراهم زراوند وقلقطار ورماد الكرم وصبر من كل واحد وزن درهم بخل ودهن ورد

فصل في الادوية الموضعيه للسعفه اليابسه

فالمزمن القوي منها يحتاج الي دوا حاد ياكلها الي ان يبلغ اللحم الصحيح ثم يعالج بمرهم القروح مثل مرهم العروق بالمرداسنج والخل والزيت وما دون ذلك فيعالج بما يعالج به المزمن من الاول المذكور وينفع منه ترطيب البدن بالاغذية والنشوقات والحقن وغير ذلك ✤ صفة دوا جيد للسعفة الرطبه واليابسه ✤ يوخذ دهن لوز مر دهن الخردل من كل واحد نصف اسكرجة خل سكرجة شياف ماميثا وعفص من كل واحد ثلثة مثاقيل فيلزهرج مثقال

مثقال عروق صفر بورق من كل واحد نصف مثقال تسحق الادوية وتخلط بالدهنين والخل خلطا شديدا بالسحق ثم تستعمل علي كل سعفة وجرب وقمل وقوبا وتمرط وداء ثعلب وحزاز والبلخية من جنس السعفة الردية وربما كان سببها لسع مثل البعوض الخبيث وعلاجها مثل ذلك العلاج ✤ دوا لنا قوي مجرب نافع جدا ✤ يوخذ من الزراوند والزنجار والاشق والمقل والخردل والزاج اجزا سوا تجمع بدهن الحنطة او مثله خل وقليل عسل وتستعمل

فصل في القوبا

القوبا ليست بعيدة عن السعفة وانما يخالفها بشي خفي وخصوصا السعفة اليابسة فيمكن ان تكون السعفة اليابسة قوبا اخبث واردي واكل وابعد غورا وسبب القوبا قريب من سبب السعفة فانه ماية حريفة حادة تخالط ايضا مادة غليظة سوداوية اغلظ من مادة الجرب واسرع القوبا ما كان رقيقة اغلب من القوبا رطب دموي يظهر عند حكه نداوة وهو اسلم ومنه يابس اكثره يكون عن بلغم مالح استحال بالاحتراق سودا ومن القوبا متقشر لشدة اليبوسة وكثرة الغور وهو كالبرص الاسود وكالخشكريشة ومنها غير متقشر ومن القوبا ساع خبيث ومنه واقف ومن القوبا حديث ومنه مزمن ردي وهو مرض خريفي

فصل في علاج القوبا

يحتاج القوبا في اصل العلاج الي ادوية تجمع تحليلا وتلطيفا مع تسكين وترطيب والاول منهما بحسب المادة الغليظة والثاني بحسب المادة الجاذبة الرقيقة وبحسب غلبة احد الامرين تحتاج الي تغليب احد التدبيرين وارسال العلق من اجود ادويته وتحتاج في امر التنقية واتباعها ما الجبن علي نحو ما توجب المشاهدة والتغذية والترطيب والتدبير المرطب الي ما تحتاج اليه السعفة وكذلك الحمام من اجل المعالجات له وربما احتيج الي مفارقة الهوا اليابس قال قوم ومما ينفع من حدوث القوابي وتبري عن الحادث منها ان يسقي من اللك المغسول غسل الصبر درهما بثلاث اواقي مطبوخ ريحاني فاذا انتشر القوبا وكثر فعلاجه علاج الجذام

فصل في المعالجات الموضعية

اما للحديث والمتوسط منه فمن الادوية المفردة حماض الاترج وللقوي ايضا والصمغ الاعرابي بالخل وصمغ اللوز وصمغ الاجاص بالخل وعسل اللبني بالخل والخردل بالخل غاية والما الكبريتي والما المالح وزبد البحر وغري الجلود وريق الانسان الصايم وطلاوة اسنانه وبزر البطيخ واصل الخنثي وهو الاشراس ودهن اللوز المر جيد والسنجسبوية وورق الكبر بالخل والسنجسبوية تنفع من كل قوبا بالخاصية والاقاقيا والمغاث ودهن الحنطة يصلح لما يعرض لكل بدن وللضعيف والقوي والعروق الصفر والمبتدي ان يدام صب الما الحار عليه ثم يدلك بدهن البنفسج يفعل ذلك علي الدوم وما الشعير طلا وربما اذهب به وخصوصا مع الجوز ماز ج وينفع من السعفة الرطبة ايضا ولعاب بزر قطونا وعصارة الرطب منه وما البقلة الحمقا وصمغ الاجاص نافع لقوبا الصبيان ✤ دوا جيد ✤ يوخذ صمغ اللوز وغري الجلود والمبعة اجزا سوا ويجمع بالخل ويطلا ✤ ايضا ✤ او يوخذ غري النجارين وكندر وكبريت وخل يسحق ويستعمل واما المزمن الردي منه فيحتاج الي ادوية اقوي مثل عصارة حماض الاترج مقومة بالطبخ ومثل دهن الحمص ودهن الارز ودهن الحنطة خاصة ودهن اللوز المر والكبريت وبعر المعز محرقا وزبد البحر والقطران والزفت مجتمعين وكذلك ادامة طلايه بالنفط الابيض وخرو الحيوانات المذكورة في باب السعفة والفنجنكشت والكبر والاشق والخربق وحب البان والثافسيا خاصة لاسيما اذا اتخذ منه قيروطي بدهن الخردل والسنجسبوية والاشق بالخل والقردمانا والكندس ورماد الحمام والكندس والخردل والحرف وبزر الجرجير وعسل البلاذر غاية ✤ ومن المركبات ✤ يوخذ القردمانا ويسحق ويجمع بدهن الحنطة ورماد الثوم مع عسل والكبريت بصمغ البطم ويجبر حب البان بالخل قوي جدا وللمتقشر ايضا ✤ اخري ✤ او يوخذ الكندر والزاج والكبريت والصبر من كل واحد درهم ومن الصمغ درهمين يطلا بالخل ✤ ايضا ✤ يوخذ بورق ارمني نصف مثقال دهن الحنطة ثلثة دراهم حماض الاترج قفر اليهود درهمين درهمين بزر الجرجير درهمين شونيز درهم ونصف خربق اسود درهم ونصف زاج محرق درهم ونصف يتخذ منه طلا ✤ ايضا ✤ او يوخذ سنجسبوية فيطلا به بالخل او يوخذ زاج ومر وكندر وشب وكبريت وصبر يعجن بالطلا ويطلا ✤ دوا جيد ✤ يوجد حب البان عشرة كبريت اصفر اربعة سنجسبوية جزء ينعم دقه ويطلا بخل خمر ودهن ✤ ايضا ✤ او يوخذ كبريت ودقاق الكندر واشق يداف بخل ✤ ايضا ✤ او يوخذ خرو الكلب واشنان القصارين وكبريت ابيض وشراب ودخان التنور وقشور الرمان ورماد الحمام والزرنيخان والكبريت الاصفر بالسوية يداف بالخل والزيت ويطلا

فصل في البثور اللبنية

انه قد تتبثر علي الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن بسبب مادة صديدية تندفع الي السطح من بخار البدن وعلاجه كل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الخربق الابيض بنصفه ايرسا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع البورق والتين والشونيز مع الخل

فصل في الجرب والحكة

المادة التي عنها يتولد الجرب اما مادة دموية تخالط صفرا تكاد ان تستحيل سودا او استحال شطر منه سودا . واما مادة تخالط بلغما مالحا بورقيا والاول جرب يابس ومادته يابسة الي الغليظ والاخر جرب رطب ومادته رطبة الي الرقة واكثر ما يتولد يتولد عن تناول الملوحات والحرافات والمرارات والتوابل الحارة ونحوها وما ياخذ من البدن مكانا واسعا

واسعا فهو ايضا من جملة الجرب الرطب وما هو انشز واشخص واحد راسا من جميع البثور فهو احد خلطا وما هو اعرض واشد اطمينانا فخلطه اقل حدة واسباب تولد مادة الجرب هي اسباب تولد القمل والسعفة والحزاز والقوبا ويقاربها في العلاج ويفارق الجرب الحكة بان الحكة لا تكون معها في الاكثر بثور كما تكون في الجرب لانه عن مادة ارق واقل تميل الي الملوحة فيها سكون واستقرار حبسها في الجلد بعد دفعها اياها انسداد المسام وقلة التنظف لو احتبست او احتبست لضعف الدافعة مثل ما يعرض للمشايخ وفي اخر الامراض خصوصا اذا كانت المادة كثيرة او غليظة او لاغذية ردية يتولد منها كيموس ردي حريف مثل المالح والحريف ونحوها ولسو هضم يعين معه الغذا والحكة قد تخلي عن قشور نخالية لا تاخذ من العمق شيا والحكة الشيخوخية قليلة الاذعان للعلاج وانما تدبر وتدارا واعلم ان الجرب المتقشر والقوابي تكثر في الخريف وبالجملة فان مادة الحكة تجتمع بين الجلدين فان كان في البدن منه شي فهو جرب يابس والحلاوات مولدات للحكة والبثور وانما تجرب ما بين الاصابع اكثر لانها اضعف والجرب العظيم الفاحش يخلف جراحة وينتقل الي القوابي والسعفة والادهان تضرهم والسكنجبين ينفعهم ان لم يخف السحج

فصل في العلاج

اما علاج الجرب فاوله وافضله والذي كثيرا ما يكتفي به هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذا والتدبير المرطب على ما علمت في اخوات هذا الباب واستعمال الاشيا المايية التفهة التي يومن سرعة تعفنها مثل البطيخ الهندي والهندبا والخس ونحوها ومن خارج ايضا ويترك الجماع اصلا فان الجماع يحرك المواد الي خارج ويثير بخارا حارا وعفنا ياتي ناحية سطح الجلد فيعفن من هناك ولذلك ينتن ايضا رايحة البدن وكذلك ما امر بالتدلك في غسل الجنابة ومن المستفرغات الجيدة لاصناف مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسني والبسفايج والافسنتين وقد جعل فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه وقد يجعل فيه الماميران بخاصية فيه وقد يجعل فيه السقمونيا وايضا فان حب الصنوبر والسقمونيا جيد بالغ ✤ طبيخ جيد ✤ يوخذ من الهليلج الاصفر والزبيب من كل واحد عشرين درهما يطبخ بثلثة ارطال من الما حتي يبقي الثلث ويصفي ويوخذ من جملة مايه ثلثا رطل يمرس فيه من الخيارشنبر عشرة فاذا مرس فيه صفي ايضا وجعل فيه درهم اغاريقون ✤ حب جيد وهو حب الشاهترج ✤ يوخذ من الهليلج الاصفر والكابلي والاسود من كل واحد خمسة دراهم ومن الصبر الاسقوطري سبعة دراهم ومن السقمونيا خمسة دراهم لا يزال يعجن بما الشاهترج ويترك حتي يجف ويسقي مرة بعد اخري ويترك حتي يجف يعمل ذلك ثلث مرات كل مرة مثل الحسو ثم يترك حتي يتقوم ويحبب ✤ دوا قوي جيد للمزمن ✤ يوخذ من الهليلج الاصفر ومن البليلج ومن الاملج ومن البرنج الكابلي المقشر من كل واحد درهم ومن التربذ درهمين يعجن بغافيذ ويقرص والشربة للاسهال التام من عشرة الي خمسة عشر درهما الي عشرين بما حار وربما جعل فيه السقمونيا عند الشربة وربما خلص من الجرب الردي المزمن ان يدام شرب الصبر لكن يواتر ثلثة ايام كل يوم مثقالا ثم يغب بعده يوما ويوما لا ثلثة ايام يجري علي الاغباب او يترك اياما ويعاود المواترة او يقرح قرحة على ما نري بحسب المشاهده ويعالج السحج ان حصل بحقنه فان ذلك نافع مستاصل للجرب والجيد ان يشربه منقوعا في ما الهندبا ومعه قليل ما الرازيانج ان لم يكن عن ما الرازيانج مانع وقدر ما يكون فيه من الصبر من درهم الي مثقال واذا لم يحتمل المداومة ترك والنقوعات الاجاصية نافعة ✤ ايضا ✤ او يوخذ رب الهليلج الاصفر المتخذ من تجفيف مايه المطبوخ هو فيه تجفيفا في الشمس ويوخذ منه الرطب من خمسة دراهم الي عشرة بالسكر وهذا للصفراوي وللرطب ويمكن ان يتخذ مثل ذلك من جميع المسهلات الحبية ويخلط بعضها ببعض وقد يركب بعضها ببعض ويتخذ منه ربوب وحبوب وما الجبن بالافتيمون جيد اذا استعمل كل يوم على ما ذكر في غير هذا الباب انفا وبالهليلج وعصير الشاهترج اياما متوالية غاية ومما يجري مجري المنقيات بالرفق ان يتخذ حب الصبر بالسقمونيا والزعفران ويتخذ منه كل شربة خمس حبات ✤ والنسخة ✤ يوخذ هليلج اصفر صبر اسقوطري من كل واحد درهم كثيرا وورد من كل واحد درهم زعفران ثلث درهم ✤ وايضا ✤ ان يوخذ من الدوا الذي يقع فيه البرنج وقد ذكرناه يوما او يومين من درهمين الي ثلثة دراهم قال قوم انه اذا كثرت الاستفراغات ولم تجد منجعا فالاولي ان تخفف وتقتصر على سقي صاحب العلة كل يوم بكرة وعشية سويق الحنطة بالسكر والما الكثير قالوا ومما ينفع صاحب الجرب اليابس والحكة القشفية ان يشرب ثلثة ايام كل يوم من الشيرج ماية وثلثين درهما مع نصفه من السكنجبين ونحوه ومن الناس من يخلط به ما العنات وقد جربنا هذا فكان علاجا بالغا الا انه مضعف للمعدة ومن المركبات المناسبة لهذه الادوية خبث الفضة ومرداسنج ومقل وعروق تعجن بخل ودهن ورد ويطلا وهذا للقوي ايضا واخف منه ✤ نسخة جيدة ✤ يوخذ طين ارمني وكافور وزعفران من كل واحد نصف درهم بخل وما العنصل ودهن الورد عام للتجفيف ولما هو اقوي قليلا بزر الراتينج يسحق بالخل ودهن الورد ويستعمل في الحمام ✤ وايضا ✤ يوخذ ما الرمان الحامض ودهن الورد ويورق واجود ما الرمان ما فيه قوة شحمه وكذلك دقيق العدس ومغرة وخل يخلط ويوضع في الشمس حتي يحمي ثم يطلا واما المعاجين التي تحتاج ان تستعملها فهي مثل المعاجين التي تحتاج الي ان تشربها اصحاب القوبا والسعفة والبهق اعني ما لان من ذلك مثل الاطريفل الصغير بالقشمش ✤ وايضا مثل هذا المعجون ✤ يوخذ من السني والشاهترج من كل واحد درهمين ومن الهليلج الاصفر وزن اربعة دراهم ومن القشمش المعسل ضعف الجميع واما الادوية الموضعية للجرب فهي جميع ما فيه جلا وربما كفي ما كان جلاوه مع تقوية للجلد واصلاح مزاج مثل ما الملوكيه والحماضية والسلق والرمان ومثل نخالة السميذ ودقيق العدس المقشر ✤ وايضا ✤ الاقاقيا بالخل وحب البطيخ وجوف البطيخ كما هو ونشاستج العصفر وعصارة الكرفس وطبيخ الحلبة وما قشور الغرب وربما احتيج الي ما فيه تحليل قوي مثل شحم الحنظل وعلك الانباط بما النعناع والريتيانج بالخل والزاج المشوي وخصوصا الاصفر بالخل ودهن الورد وكذلك القلقند واخواته والدفلي قوي جدا وربما كفي خله الذي نقع فيه ثم طبخ مع شيرج وقد يخلط بالحادة مثل دهن الورد ليمنع الافراط ومثل قشور الرمان

الرمان لمثل ذلك ومما جرب بزر الجرجير يوخذ دهنه ويحك الجرب ويتمرخ به في الشمس الحارة او يقرب الكانون ويكرر فانه جيد غاية ✤ دوا جيد ✤ يوخذ مرداسنج وزاج الحبر بالسوية فيسحق بخل خمر ويجعل في كوز خزف ويدفن في النداوة شهرا ويستعمل بعد ذلك طلا فهو بالغ مع قلة لذع والكندس والزيبق المقتول وخبث الفضة والزراوند والكبريت والقنبيل والقلي والنحاس المحرق والمغاث والنوشادر والعدس المر وبزر الحرمل والاشق والزنجار واشنان القصارين وزبل الكلب والازبال المذكورة في ابواب اخري وقثا الحمار وايضا قشور حطب الكرم المحرقة تنثر على موضع الجرب ممسوحا بالزبد ويشد بعد ذلك ويجدد الي ان يبطل وقد تنفع القردمانا بالخل وعلك الانباط به واما من المركبة الجيدة فان يوخذ من الزيبق المقتول ومن ورق الدفلي ومن اقليميا الفضة ومن المرداسنج طلا بالخل ودهن الورد ينام عليه ليلا ويغسل البدن من الغد في الحمام بخل واشنان اخضر بما حار اولا ثم بما بارد ثم يمرخ بالدهن ✤ دوا سهل ✤ يوخذ مرداسنج وزاج اصفر بالسوية يسحق بالخل اسبوعا في الشمس ويطلا به عند الحاجة ✤ ايضا ✤ زيبق مقتول وميعة سايلة ودهن ورد يجمع ويستعمل ✤ وايضا ✤ زيبق مقتول وميعة سايلة وبزر البنفسج والقسط اجزا سوا ✤ وايضا ✤ كندس جز مغرة ثلثة اجزا يطلا بخل . واذا استعملت القوية المحللة او اليابسة المقشفة فاتبعها بالادهان المغرية مثل دهن السعد والخلاف والنيلوفر والبنفسج ونحوه وخصوصا في اليابس والقليل الرطوبة واستعمل في الرطب ما هو اشد تجفيفا وفي اليابس ما هو اقل تجفيفا وما يقع فيه الزيبق المقتول فبعده ما قدرت عليه من نواحي المعدة والاعضا الكريمة . واما علاج الحكة اليابسة بعد الاستفراغ ان احتيج اليه بما تعلم مثل سقي رايب البقر الحامض ومثل الاستحمام بالما الفاتر واستعمال المروخات الدهنية من الادهان الباردة خصوصا اذا جعل فيه عصارة الكرفس . وعلاج الجرب اليابس والحكة اليابسة متقاربان ومن الادوية اللينة في ذلك الخشخاش المسحوق بالخل ✤ وايضا ✤ ورق السوسن وايضا الصبر بما الهندبا والنشا ايضا مما يقع في ادويته وما الكرفس بالخل وما الورد جيد ومن الادوية القوية قيروطي فيه افيون يمسح به البدن يسكن الحكة ومن الادوية القوية ان تركب من الادوية الاولي تركيبا وتجعل فيه النوشادر ويطلا بالخل وخصوصا على الخصا ✤ وايضا ✤ الشب المغلو والقطران وهذا ايضا ينفع الحكاك المستبطن في الفرجين يحتمل على خرقة والمشايخ ينتفعون في علاج الحكة التي تعرض لهم ان يطلوا بدردي الشراب مع شي من الشب الرطب واما الاستحمامات للحكة والجرب فبمثل ما البحر مسخنا او بحاله او طبيخ قثا الحمار واما الغذا لاصحاب الجرب والحكة فمما يرطب ويولد دما محمودا من الاغذية المايلة الي البرودة والرطوبة واللحوم المعتدلة واصحاب الحكة القشفية لا بد لهم من استعمال الادهان اللينة في المتناولات مثل دهن اللوز والشيرج ونحوه واعلم ان حجامة الساقين تنفع من الجرب الفاحش

فصل في الحصف

قد يتبثر البدن او العضو الكثير العرق جدا القليل الاغتسال او قليل التدلك عند الاغتسال وخصوصا في البلاد الحارة بثورا شوكية كانها عن مواد تكسل لثقلها عن لحوق العرق السريع النفضي لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد وكانها اثفال العرق المستعصية على الرشح وربما لم تبثر بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة

فصل في علاجه

تقطع مادته ان كثرت في البدن بالفصد والاسهال ولذلك يجب ان يستظهر المعتاد لها كل وقت بالاستفراغ للاخلاط الحادة ومما يمنع منه ويزيله الاستحمام والتنظف ثم استعمال الما البارد استحماما فيه ويصلح لهم التدلك في الحمام بلحم البطيخ مع دقيق العدس بعد التعرق ثم بالشاهسفرم بعده وايضا لحم البطيخ مع دقيق العدس والباقلي واما الصندل فيمنعه مع حكة يحدثها فاذا كان مع كافور لم يفعل ذلك والحنا ايضا ان لم يكره صبغه ينفع منه وتناول ما يشبه ما الرمان والحماض والعدس والاجاص والتمر الهندي واستعمل كل ما يمنع العرق من مثل طبيخ الاس والورد وما الكرم قبل وينفع منه الما المسخن بالشمس وقد تمنع منه جميع المياه التي طبخ فيها القوابض وترك الحركة واجتناب المواضع الحارة المعرقة وطلب الامكنة الريحة والترويح بالمراوح الكثيرة معا والاغتسال بالما البارد وايضا المسوحات من مثل دهن الاس ودهن الورد وللزبد خاصية عظيمة فيه خصوصا مع كثيرا او صمغ وايضا المسوحات التي فيها قوة المرداسنج والخبث والتوتيا خاصة ورماد ورق الاس وذريرة ورق الاس وورق الغار الطري والسذاب ودقاق الكندر وقد ينفع من الحصف طلا غري السمك مدافا في الما وربما احتيج في القوي الي الميويزج والكندر والكبريت . واما ما قد تقرح منه فيعالج بمثل العروق والعفص والطين الارمني والاسفيذاج بالخل ومرهم الاسفيذاج جيد لذلك وربما بلغت هذه القروح مبلغا عظيما من الفساد فيكون علاجها علاج حرق النار وان هي استحكمت فعلاج السعفة

فصل في بنات الليل

من بلي بحصافة الجلد وانسداد المسام وجودة الهضم فقد يعرض له في البرد وفي الليل حكة وخشونة وبثر صغار يسمي بنات الليل والسبب احتباس ما يجب ان يتحلل لضيق مسام في الاصل اعانه وزاد فيه تحصيف البدن وخاصة في وقت يكثر فيه الهضم ويتبع كثرته كثرة البخار وهو الليل وبسبب ذلك تسمي بنات الليل اذا كثر عروضها يكون في الليل ومن احوال هذه العلة ان الحكة تستد فيها وتستلذ بديا ثم تودي الي وجع تثيره في مواضع الحكة شديد .

فصل في العلاج

يجب ان تدبر في توسيع المسام بالحمامات والتمريخات المعروفة لذلك وبتخلية العروق عن المادة الكثيرة وذلك بالفصد والاستفراغ

والاستفراغ علي ما قيل في باب الحكة ان كان الي ذلك حاجة فلا يكتفي بالادوية الموضعيه واما الادوية فالصبر والمر من اجود الادوية لهـا وخصوصـا مع العسل وكذلك الصبر مع دقيق العدس بقليل خل وعسل وما الكرفس من السيالات المناسبة له ومن الادوية النافعة له دردي الخل وحده والبورق والحنا والزعفران

فصل في الثاليل والمسمارية منهـا والعقف القرينة وما يجري مجراهـا

السبب الفاعل لها الاول دفع الطبيعة والمادي خلط غليظ سوداوي ربمـا استحال سودا عن بلغم يبس جدا اذا كثر في الدم وربمـا يعرض لنفس الدم لاحتقانه وكثرته وعدم اسباب التعفن ان يستحيل الي يبس وبرد وخصوصا في العروق الصغار التي لا تعفن الدم في امثالهـا لغلته وقربه من الاسباب الخارجة التي هي الي ان تجفف اسرع منها الي ان تعفن لاسيما اذا لم يكن الدم حارا في جوهره جدا وربما نبت منه واحد كبير فصار سببا لاستحالة مزاج ما ياتي العضو المجـاور من الغذا الي مزاج مادته فييبس ذلك ويبرد فتكثر الثـاليل فاذا نتف او ابطل باي تدبير كان سقطت الاخر وتسمي الكبلر العظيمة الرووس كرووس المسامير المستدقة الاصول مسـامير والطوال العقف قرونا ومن الثاليل جنس يسمي طرسوس ويعد فيها وان كان يجب ان تميز عنها وتشق اذا شقت عن مدة تحتها

فصل في العلاج

اما المبادرة الي تقليل الدم بالفصد والي استفراغ السودا • فامر لابد منه اذا كثرت العلة وجاوزت القصد وكذلك التدبير المولد الكيموس الجيد وغير ذلك مما سلف ذكره مرارا واما العلاج الموضعي فبـالادوية التي لهـا مرارة وقبض فالخفيف منها للخفيف مثل تمريخ الثاليل بدهن الفستق دايمـا وبطبيخ الحنطة المصفي المتروك بعد ثلثة ايام وما الكراث النبطي مع سمـاق ودهن البـان وايضـا بورق الكبروجوز السرو والزيتون الفج والجوز مازج جيد ايضـا وورق الاس الرطب للخفيف وللقوي وقشور الجوز الرطب والتين اليـابس والخرنوب مع قلة اذاه صالح للعظيم منهـا والقوي وقشور لحا اصل الغرب ورماده بخل الخمر ومما هو جيد بالغ ✤ ايضـا ✤ ان يوخذ الحرمل والحنا يدق وينخل ويطلا بما بارد ✤ ايضا ✤ واما القوي منه للقوي فمثل الطلا المتخذ من النورة والزرنيخ والقلي وخصوصـا مع الزيبق المقتول لاسيما برماد البلوط والزيت والملح بما البصل والبلبوس وبعر المعز ✤ وايضـا ✤ الذراريح مع الزرنيخ ✤ وايضـا ✤ عسل البلاذر قوي في نثره ولبن اليتوع اذا كرر عليه مرارا اسقطه ودمعة الكرم والكبيكج ايضا عظيم الاسقاط لهـا والشونيز معجونا بالبول اذا ضمد به كان عجيبا ومرارة التيس ايضا والحلتيث والمرهم الحاد والمحجر الدبيلات وهو مرهم البلاذر ✤ تركيب معتدل ✤ يوخذ قشور الجوز الرطب وزجاج ونورة حية من كل واحد جز يدق وينخل ويوضع عليه ✤ ايضـا ✤ او يوخذ زنجار وقرطاس محرق من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل ستة دراهم بورق ستة دراهم نوشادر اربعة دراهم قلي وزرنيخ اصفر من كل واحد ثمنية دراهم مرارة البقر ستة دراهم اشنان فارسي سبعة دراهم يدق وينخل ويطلا عليه بما الصابون • ومن معالجات الثاليل قلعها • وقد يكون ذلك بانابيب ريشية اوفضية او حديدية تجويفها بقدر ما يلتقم الثالول بعسر ما وحرفها حاد قطاع فيلقم الثولول التقاما فيه عسر ما ويلف عليه ويغمز يسيرا عند اصله فيستاصله او يهدد بالصنانير حتي تتهدد اصولها ثم يوخذ باله حادة حارة تغوص الي الاصل ويجعل عليه السمن بعد القطع • وايضا كلما مسها الدوا الحاد فاقلق اخذ الدوا الحـاد وجعل عليه السمن وترك قليلا ثم عوود الي ان يتم سقوطه • وقد يقلع بان يدان عما يليها بحديدة لطيفة معقودة ثم يسلط عليها دوا حاد وقد جربنا قطعها بالمواسي اعمق ما تمكن مع مراعاة سطح الجلد ثم ذلك الموضع بالصابون والسعد والورد حتي يسيل ما سال من الدم ويحتمس فيسقط بعده ذلك ما بقي

فصل في القرون

هي زوايد كثيفة مخلية تنبت علي مفاصل الاطراف لشدة العمل وعلاجها القطع للمخلي منها الذي لا يوجع ثم يستعمل علي الباقي الادوية الشديدة الحدة من ادوية الثاليل حتي تسقط ثم تتبع السمن

فصل في الشقوق التي تظهر علي الجلد والشفة والاطراف وجلد البدن في كل موضـع

سبب جميع الشقوق اليبس في الجلدة حتي تتشقق وذلك اليبس اما لمزاج مفرد او ردات اخلاط ترسل مادة حادة مجففة واما لحر يجفف او ريح منشفة للنداوة او برد يجفف مكثف كما يعرض للارض الجافة والمجففة بالريح او الحر او المصرودة جدا من ان تتشقق وقد يقع بسبب المياة القابضة والتي فيها قوة الشب ونحوها اذا وقع بها الاغتسـال وتضادها المياة الكبريتية والنفرية وقد جربنا الفرق بين ما همدان وما يليها وما الشابورخواست في هذا البـاب تجربة قوية

فصل في علاج الشقوق عامه

يجب ان يستفرغ ان كان خلط ردي ويبدل ان كان مزاج يابس ويشرب الادهان خصوصـا دهن السمسم المقشر في اوقية

كل يوم في عصير العنب اونقيع الزبيب الحلو ا بالما ولا وكذلك طبيخ السرطانات النهرية بالما والسكر ويدام التدهين وان كان مع برد فينفع منه طبيخ الشلجم وورق السلق وطبيخه وخصوصـا قيروطيات منها ومن الشحوم المعروفة والمخاخ والزفت الرطب والقطران وان كان من حر فالقيروطيات الباردة الرطبة مضروبة بالعصارات الباردة الرطبة واصلاح الغذا واستعمال الحمام بالما الفاتر

فصل في علاج شقوق الشفة

السبب في شقوق الشفة اليبس اما لريح كززت الجلد ويبسته ونشفت نداوته اولبرد اولحر او لمزاج يابس كما علمت اما منعه فبان يطلا قبل التعرض لسببه بالقيروطيات والشحوم والمخاخ ودهن الورد مع الزوفا الرطب وهذه ايضا قد تزيل الواقع او الصاق السماجيق عليه مثل غرقي البيض والقصب وقشر الثوم والبصل واما ازالة الحـادث منه فمن الجيد له ان يوخذ دردي مشوي وعلك البطم ويخلط بشحم مثل الدجـاج والاوز والعسل او يوخذ دقيق العفص النج كالغبار معجونا بصمغ البطم مذابا علي النار وقد قيل ان تدهين السرة عند النوم او ايداع قطنة مغموسة في الدهن صماخ السرة نافع جدا

فصل في شقوق الرجل

شقوق الرجل قد يقع لا بخرة ردية وقد يقع لليبس والقشف وبالجملة قد يقع بها انتفاع لما يتحلل منهـا

فصل في العلاج

ان امكن ان يزال بادامة وضع الرجل في الما الحار وتمريخ بالادهان والشحوم وخصوصا شحم الماعز والبقر والنخـاع مقومة يسيرا بالشمع وايضا خصوصا دهن الخروع ودهن الاكارع والدهن الصيني فانه غاية جدا والدهن المتصبب من الالية المعرض للنار فانه جيد جدا وخصوصا معجونا بطبيخ الحرمل وشيرج العنب جيد عولج بذلك فان لم ينجع واحتيج الي لذع مغرية ينفذ فيها كما يعالجونه بعد الاستحمام ووضع الرجل في ما حار فيجب ان يجعل فيهـا الكثيرا المهيا بالدق والسحق فانه عجيب ✤ وايضا ✤ يوخذ شمع ودهن حل وعلك البطم ومبيعه سايلة يجمع ويلطخ فانه عجيب ✤ وايضا ✤ القطران مع طحين السمسم عجيب جدا • والكندر المسحوق بالادهـان والشحوم نافع جدا ✤ وايضـا ✤ الطلا بالسرطان المحرق مسحوقا بدهن الزيت وهو في شقاق اليدين انجع واسرع ✤ ايضـا ✤ او يوخذ الداخل من بصل العنصل فيغلا في الزيت ويداف فيه علك البطم ويجعل في الشقوق وعلك البطم في الزيت وحده ايضا غايه ✤ وايضا ✤ عجين يتخذ من دقيق الخروع المطحون مع قليل مـا ويلزم العقب وكسب الخروع نفسه جيد للزمن المتقرح ✤ وايضـا ✤ او يوخذ مرداسنج وشمع وزيت وعسل بالسوية ويتخذ منه شي مقوم او بطبيخ السرطان النهري بالشيرج ✤ وايضـا ✤ يوخذ دردي الزيت وشحم البط وعلك البطم ✤ علاج جيد لنـا ✤ يوخذ الكثيرا ويسحق كالغبـار واصول البسفايج نصفه وزنا والكهربا والكندر المسحوقين كل ثلثة وعلك البطم مثلا الكثيرا يجمع الجميع بدهن الخروع ويستعمل ونقول من استعمل تدهين العقب كل ليلة لا يغب امن ذلك

فصل في شقوق اليد

يعالج بعلاج شقوق الرجل الخفيف

فصل في شقوق ما بين الاصابع

يعالج بمثل ذلك ويخصها ان تضمد باصول البسفايج مسحوقا كالغبار

فصل في تقرح القطاة

قد يعرض للقطاة ان تحمر اولا وتتشقق او تتقرح بسبب كثرة الاستلقا وخصوصا للمرضي فيجب اذا بدا يحمران يترك الاستلقـا ويستعمل عليه الروادع واما في المرض فيستعمل فرش من مثل ورق الخلاف منزوعا عن القضبان ويمثل الجاورس وبمثل الريش كل ذلك حشو كرباس لين او ما يشبه الكرباس فان تقرح فمرهم الاسفيذاج

فصل في الرايحة المنكرة في الجلد والمغابن والبول والغايط

الرايحة تفسد لعفونة خلط او عرق وقد تعين عليه الحركات المشوشة للاخلاط وترك الغسل من الجنـابة والحيض وتاخيره وتناول مثل الحلبة وما من خاصتة ان يحرك المواد الحريفه الي ظاهر البدن واما البخر فقد قيل فيه

فصل في علاج فساد الرايحة للجلد عامـا

يصلح الخلط بالاستفراغ والمزاج بالتبديل ويتناول ما يجود هضمه بكيفيته وكميته ويتنظف في الحمام وغيره ويتناول علي الريق ماله تعطير العرق مثل السليخة والغلنجة وايضا الكرفس والحرشف والهليون وكل مدر للبول منق للدم عن العفن لكن

لكن بعضه مثل الهليون ينتن البول ومما ينفع من ذلك ان يشرب نقيع المشمش الطيب الريح نفسه ويطلا على البدن مثل ما الاس وما ديف فيه الشب اليماني والميسوسن وطبيخ النمام والنعنع والفودنج والمرزجوس وورق التفاح وورق الخلاف وكذلك يتمرخ بالاس المسحوق • وايضا الصندل خاصة والسعد وفقاح الاذخر وقصب الذريرة والسرو والورد خاصة والمرزجوش والشاهسفرم والاشنة وورق الاترج وقشره وورق التفاح وورق السوس نافع في هذا الباب جدا وايضا اقراص الورد بالسك • وايضا مما يسد المنافس ويمنع العرق المرداسنج والتوتيا ورماد ورق السوس والشب ونحوه والمر والصبر ودهن الاس ودهن الورد •

فصل في الصنان وعلاجه

زعم قوم ان الصنان من بقايا اثار المني المتخلق عنه الانسان وقد وقعت الي نواحي الابط ونفذت في مسام الجلد وهذا ليس مما يجب ان يعتمد ولان ينسب الي بخار المادة التي تستحيل منيا في الانسان والي تحركه فيه اولي • واما علاجه فيجب ان يعالج بعد التنقية ان احتيج اليها بالتوتيا وبالمرداسنج المربي وبالقليميات وبرماد الاس وبما حل فيه الشب وقد تصندل هذه وتخلط بالكافور ✤ قرص جيد ✤ يوخذ من الصندل والسليخة والسك والسنبل والشب والمر والساذج والورد من كل واحد جز ومن التوتيا والمرداسنج المبيض من كل واحد ثلثة اجزا ومن الكافور نصف جز يتخذ منه قرص بما الورد ويستعمل بعد التجفيف ✤ ايضا ✤ يوخذ من الورد الاحمر ومن السك والسنبل والسعد والمر والشب من كل واحد عشرة يقرص بما ورد ويستعمل لطوخا

فصل في صفة ذرور يطيب البدن وينفع اصحاب الامزجة الحارة

يوخذ سعد وساذج وفقاح الاذخر والمبعة الشاميه وهي لبني رمان من كل واحد عشرة دراخمي ورد يابس واطراف الاس من كل واحد عشرين درخميا يبل السعد وفقاح الاذخر والساذج بشراب ريحاني ويجفف ويسحق ثم يطرح عليها الورد واطراف الاس مسحوقين واذف الزعفران بما الورد واخلطه بالادوية الباقية وجففه في الظل ثم اسحقه وانثره على البدن بعد الاستحمام بان ينشف العرق من البدن اولا نشفا بالغا ثم تنثر عليه الادويه ✤ اخرى ✤ يقطع رايحة العرق المنتن يصلح لاصحاب الامزجة الباردة ✤ ونسخته ✤ يوخذ سنبل الطيب وقرنفل وحماما وعيدان البلسان وسليخة من كل واحد ثلث دراخمي قسط واظفار الطيب وسنبل هندي ودارصيني من كل واحد درخميين اطراف المرزجوش وسنبل من سورية من كل واحد اربع دراخمي لبني رمان حل هذه بشراب واسحق الباقية بما النمام واستعمله على ذلك المثال ✤ اخر يقطع رايحة العرق ✤ يوخذ دارصيني وسنبل هندي واظفار الطيب وقسط من كل واحد اوقيتين طين البحيرة وخبث الاسرب واسفيذاج مغسول من كل واحد نصف اوقية شيح وسنبل رومي من كل واحد اوقية زعفران وورد يابس من كل واحد ثلث اواقي تسحق اليابسة بما الاس والزعفران يحل بشراب ريحاني ويستعمل

فصل في شدة نتن البراز والريح وعلاجه

يكون ذلك بسبب عفونة الاخلاط وبسبب تناول اشيا من خاصيتها ذلك مثل الاشترغاز والثوم والجرجير والكراث والانجذان والحلتيث وايضا البيض لكنه يذهب نتنه جودة الهضم وتناول ما يميل العفن الي الجلد والبول كالحلبة فانه ينتن العرق والبول ويذهب نتن الرجيع والشراب الطيب يزيل شدة نتن الرجيع

فصل في نتن البول

اسباب نتن البول هي اسباب نتن البراز وايضا المدرات كالهليون ونحوه فانها تطيب رايحة البدن وتنتن رايحة البول وايضا قروح المثانه وعلاجه سهل مما علمت

فصل في القمل والصيبان

المادة الرطبة التي فيها حراره ما او معها حرارة ما اذا اندفعت الي الجلد فربما كانت من الرقة واللطف بحيث تتحلل ولا تحس بها ويليها ما يتحلل عرقا ويليها ما يتحلل فينعقد وسخا ويليهـا ما يحتبس في اعلا طبقات الجلد ويتولد منها مثل الحزاز والحصف ونحوها ويليهما ما يحتبس اغور من ذلك فان كانت ردية جدا فعلت مثل دا الثعلب ونحوه والقوبا والسعفة وان كانت اقل رداة ولم تكن فيها قوه صديدية ولا اسرع اليها العفونة المستحيلة البالغة وصلحت لان تكون ماده تقبل الحيوة فاض عليها الحيوة من واهبها فحدث القمل وتحرك وخرج وربما حدث منه الكبير دفعه وقد يعين على تولد القمل اغذية جيدة الكيموس رقيقته متحركة الي الظاهر كالتين ويعين عليه حركات محركة لذلك ولاسيما اذا صحبه بخار من المني المتولد مثل الجماع وقد يعين عليه ترك الاستنظاف والغسل واستعمال ما يفتح مسام الجلد ويحرك المواد المحتبسة فيه الي التحلل او يدخل اليها النسيم المانع اياها عن الاستحالات العفنية والشبيهة بالعفنية وقد يغلب القمل حتي ينزف صاحبها ويصفر لونه وتسقط شهوته وينحف بدنه وتنحل قوته

فصل في

فصل في العلاج

القمل الكثير المتولد غير المنقطع النسل يحتاج في علاجه اولا الي تنقية البدن وخصوصا الفصد واصلاح التدبير وترك ما يخرج المواد الي خارج مما ذكرناه ثم تستعمل الادوية الموضعية وتنفعه ادامة الاستحمام والاستنظاف ولان يديم الاستحمام بالما المالح ثم بالما العذب فهو اجود ويجب ان يديم تبديل الثياب ولبس الحرير والكتان وقد يشرب ادوية فتقتل القمل مثل الثوم بطبيخ الفوذنج الجبلي • واما الادوية الموضعية فتحتاج الي ان تكون بجففة بجللة جذابة الي خارج فان كان الامر اعظم احتيج الي ان يخلط بها ماقوي سمية • ومن الادوية الموضعية السماق مع الزيت والحماض ايضا ورقه واصله او الشب مع الزيت او ورق الرمان او ورق الحنظل او ورق الاس او ورق السرو او ورق بزر الكتان او قصب الذريرة والدار صيني ودهن القرطم نافع مانع ودهن الفجل عجيب وقشور السليخة والزراوند والعاقرقرحا واصل الخطمي والنمام والجعدة والانيسون ومشكطرامشيغ وبزر الانجرة والبرنجاسف والقردمانا ✤ ترتيب جيد ✤ توخذ اشياق ماميثا ثلثة دراهم قسط نصف درهم بورق درهم نشا مثل الجميع بنورو يطلا به ومن الغسولات طبيخ الترمس فانه جيد قوي وطبيخ السماق وطبيخ الطرفا وطبيخ الفوذنج الجبلي وطبيخ ورق السرو وورق الصنوبر والمرارات اذا وقعت في الغسولات كانت جيدة ومن البخورات التبخير بالكندس والميويزج وبالزرنيخ وبالسك خاصة وبالكبريت ومن الادوية القوية ان يوخذ الميويزج والزرنيخ الاحمر والبورق يسحق الجميع بخل وزيت ويطلا به الراس • او الخربق الابيض والبورق او ورق الدفلي بالزيت او ورق الحنظل • او يوخذ الخردل والكندس مسحوقين ويصب عليهما قليل خل وتفتل بعد ذلك فيهما الزيبق سحقا وهو قوي وكذلك ما يتخذ بالكبريت والزرنيخ والزراوند ورماد البلوط والقسط والمر ✤ وايضا ✤ او يوخذ الكندس والزرنيخ الاحمر والزراوند الطويل والقطران ومرارة البقر قدر ما تعجن به الادوية وهو طلا قوي ✤ وايضا ✤ القطران والجنطيانا والزرنيخ ودهن السوسن ✤ وايضا ✤ الميويزج وورق الدفلي والشب اليماني ✤ وايضا ✤ يطلا في الحمام بشياف ماميثا جز بورق نصف جز قسط جز نشا مثل الجميع يطلا به بعد التنور معجونا بالخل واستعمال هذه الادوية بعد التبخير بمثل الكندس والميويزج اجود وخصوصا اذا ابتدا بغسولات من جنس ما ذكر

المقالة الرابعة في احوال تتعلق بالبدن والاطراف وهي تمام كتاب الزينة

فصل في ازالة الهزال

الهزال يكون اما لعدم مادة السمن من الغذا او لكثرة استعمال الغذا الملطف فلا يتولد في البدن دم كثير او التدبير المقصور على ما عداه لا يتولد منه دم زكي واما لضعف القوة المتصرفة في الغذا اما الهاضمة واما الجاذبة الي الاعضا لفساد مزاج واكثره بارد او بسبب سكون كثير تنام معه قوة الجذب خصوصا اذا كان بعد رياضات اعتادت الطبيعة ان تجذب بمعونتها الغذا فاذا هجرت لم تجذب ولا الغذا المعتدل ايضا او بسبب ان الدم يغيض الي الطبع والمراري ابغض الي الجاذبة من الرطب المائي واما لمزاحمة الطحال الكبد اذا عظم فجذب اليه اكثر الدم او هي قوة الكبد بالمضادة بينهما • واما لمزاحمة الديدان للبدن واما لضيق المسام لانسدادها عن اخلاط وانطباقها عن اكتناز فعله برد او حر او يجرد يبس تعرف كلا منها بعلامة او رباط دام عليها فسدد المسام والمجاري فلا ينجذب فيها الغذا وخصوصا عن الطين الماكول • واما لكثرة التحلل فلا يثبت ما ينجذب من الغذا الي الاعضا بل يتفرق كما يعرض في الرياضات السريعة والهموم والغموم والامراض المحللة والابدان التي تهزل في زمان قصير فيحتمل ان يعاد اليها الخصب في زمان قصير والتي هزلت في زمان طويل فلا تحتمل الا المداراة لضعف القوة عن ان تستعمل غذا كثيرا واقبل الابدان للتسمين ارخاها جلدا واقبلها للتمديد ومما يحوج الانسان الي الهرب عن الهزال الضعف وشدة الانفعال عن الحر والبرد وعن المصادمات والمصاكات وعن الانفعالات النفسانية والنصب والتعب والارق وعن الاستفراغ والجماع ويحتبس غذاوه في عروقه فلا ينفذ فيغني • والسمن له مضار ايضا نذكرها فلا كالمعتدل فمادام السمن لا يحدث ضررا فلا يكرهه فان الحيوة في الرطوبة لكنك يجب ان تحتاط ايضا وتكره طريق الافراط فان لم تظهر افة لان افته تصيب مغافصة وبغتة على ما يقال في موضعه واذا يبست الابدان والاهوية كان هزال

فصل في العلاج

يجب ان تنظر ما السبب في هزاله من اسباب الهزال التي نذكرها فيعالج ويزال مثلا ان كان الغذا غير مولد لدم غليظ قوي جعل ما يولده ولم يقتصر على ما يولد دما محمودا فقط فربما ولد رقيقا متحللا وان كانت القوة الجاذبة في الاعضا كسلي حركت وقويت ونظر الي سو مزاج ان كان فيبدل والدلك مع الانتباه من النوم مما ينبه القوة الجاذبة وربما احتيج الي منع الغذا عن الجانب الاخر وجذبه الي الجانب المهزول اذا اختلف الجانبان مثل ان تكون احدي اليدين مهزولة والاخري سمينة فيحتاج ان تعصب السمينة مبتديا من اسفل عصبا غير شديد الايلام بل بقدر ما يضيق فقط ويمنع الغذا عن النفوذ فيرجع الى موضع القسمة ويجذب الي الجانب الاخر تنبيه الجاذبة بالدلك وخصوصا بدهن مثل الزيت بقليل شمع مسخنا دلكا غير مجفف كلما التهب العضو ترك ثم عود كما يسكن وان كانت المنافذ منسدة فتحت وان كان البدن شديد الاكتناز ولذلك انسدت المسام ارخي بالترطيب والاسخان بالمسخنات من المتناولات والحركات البدنية والنفسانية ان كان البرد حصفه والتبريد والترطيب ان كان الحر كززه ولززه واجود ما يسخن به العضو الذي لا يقبل التسمين لبرده ان يدلك ثم يوضع عليه بحر وان كان السبب في الهزال الطحال عولج الطحال وان كان الهزال للديدان قتلت واخرجت كلا بما ذكر في بابه ورفه ونعم واوطي اللين واسكن الظل ونشط وعطر وسقي البارد فان هذه تقوي القوة الطبيعية

الطبيعية جدا فتحسن تصرفها في التغذية ودفع الفضول وذلك مبدا اسباب السمن . ومن المسمنات تناول الشراب الغليظ والطعام الجيد الكيموس القوية المتينة اذا انهضم مثل الهرايس والجوذاباث والارز باللبن والمشوي من اللحوم لما يحتبس فيه من قوة اللحم يولد لحما صلبا واما المطبوخ فانه يولد لحما رهلا متفشا غير ثابت ولحم البط مسمن ولحم الدجاج كذلك ولحم القبج بليغ فيه وكذلك اللبوب بالسكر والحمام بعد الطعام شديد الجذب للغذا الي البدن مسمن لكن صاحبه عرضه لسدد يحدث في كبده خصوصا اذا كان طعامه طعام اصحاب الاستسمان ولذلك يكثر الحصا في كل من يبتغي هذا واولي من تكثر بهم هذه السدد والحصا من كان ضيق العروق خلقه وليس كل كذلك وهاولا اذا احسوا بثقل في الجانب الايمن سقوا المفتحات لسدد الكبد المعروفة وسقوا قبل طعامهم الكبر بالخل والعسل والسكنجبين البزوري حتي يزول الثقل واجود الحمام ما كان علي الهضم الاول وقد انحدر الطعام وعلي ان اكل الطعام عقيب الخروج عن الحمام بلا فصل من اسباب السمن ونعم المسمن الحمام لاكثر الناس وخصوصا الذين هم في حال كالذبول ويجب ان يكون الاستحمام علي اول الهضم اعني اذا انحدر الغذا عن المعدة الا في اشيا باعيانها وللمحرورين الدوغ المتخذ من رايب لم يحمض ومن حيل التسمين حبس الدم علي العضو بعصب العضو الذي يوازيه في الجانب الاخر كما ذكرناه من قبل وبعصب ما تحت العضو مما يتعداه الغذا اليه اذا كان سمينا او غير مطلوب سمنه مثل الساعد اذا كان مهزولا والكف سليم فيعصب عند الرسغ او العضد اذا كان مهزولا والكف والساعد سالم فيعصب عند المرفق من اعالي الساعد ومن المسمنات ما يتعلق بالرياضه وهو كل رياضه لينه بطية وكل ذلك معتدل بعد ذلك سريع خشن قليل معتدل في الصلابة واللين وخصوصا الدلك كما نبينه الي ان يحمر الجلد وبعد ذلك يرتاض باعتدال ويستحم استحماما قصيرا ثم يمسح بدنه ويدلك الدلك اليابس ثم يستعمل اللطوخات المسمنة وتبديل الما والهوا من احد ما يجب ان يراعي فربما كان الهزال بسببهما ومن المسمنات لطوخات تستعمل بعد تحريكات الاعضا وتحميرانها مثل الزفت وحده ان كان شديد السيلان او مذابا في دهن بقدر ما يسيله للطخ وقد يستعمل وحده علي جلدة تدني من النار حتي يذوب ثم يلصق ويرفع اذا جمد فانه يجذب الغذا الي العضو يحبسه فيه وينبه القوة الجاذبة ويزيل بردا ان كان بسبب ضعف قوة او انسداد مسام في الجلد ويعطيه لزوجة وثخونة ويسد عليه المسام فيبقي وربما يستحيل جزا من العضو ولا يتحلل ويجب ان يستعمل في الصيف مرة في اليوم الذي يستعمل فيه وفي الشتا مرتين وينظر في اخذه عن العضو وتركه عليه سرعة تحميرة وتنفخه له او بط ذلك فانه اذا اسرع في ذلك فلا تبالغ في تركه عليه بل اقلعه سريعا بل ربما كفي ان تقلعه اذا الصقته حارا فبرد وقد ينفع ان تقدم علي الزفت ذلك سريع خشن صلب ثم يطلا او نضرب بقضيب خيزراني مستوغير انجر وخصوصا مدهونا ضربات حتي يحمر وينتفخ ثم يمسك فان الزيادة في الدلك والضرب تحلل ثم الصق الزفت مسخنا باعتدال عند النار فاذا جمد وبرد اخذ منه اختلاسا دفعه والاجود ان يصب عليه قبل الزفت ما الي حرارة ولذع ما ثم يزفت والمياه الكبريتية والقفرية جذابة ايضا للغذا الي الظاهر قال جالينوس قد رايت نخاسا سمن بهذا التدبير غلاما ازل فصار الي سمين الاوراك في مدة يسيرة ومن كره الزفت استعمل بدله دهنا من الادهان المسددة مع حرارة ما وان استعمل الما البارد واحمله علي البدن كله او علي العضو فعل واجود الاوقات لذلك وقت عمل اللطوخ في المجذوب فتكاد القوة تحيله دما ولا يجب ان يهرب من العلاج اذا اطيل فلم ينجع بل يجب ان يواظب علي ذلك بالحرق وصب الما الحار ثم بالدلك باليد ثم الزفت وربما احتيج ان يجذب الدم بغير الدلك بل بالادوية المحمرة مثل العاقرقرحا والكبريت ومثل الثافسيا ومن الاعضا اعضا تحتاج في تسمينها الي غذا اكثر من المعتاد لانه قد يتحلل منها اكثر من المعتاد ويحتاج للسمن الي فضل باق لاسيما والدلك قد يحلل ولنورد الان الادوية المتناولة والحقن اما المتناولة فالغرض فيها من قوي الادوية الهضم وحبس الغذا في المعدة وفي الامعا قليلا بقوة ماسكة وتنفيذه في العروق الي جهات الكبد وتفعله المدرات المعتدلة وخصوصا اذا شربت في الطعام وبعده بمدة يسيرة ثم تحتاج الي اجماده في العضو وتفعله المبردة والمخدرة كالافيون ونحوه والخاصية وهي اجل القوي من ذلك للمعتدلين ❊ ترتيب جيد ❊ يوخذ اللوز والبندق المقشر وحبة الخضرا والفستق والشهداج وحب الصنوبر الكبار ويعجن بعسل ويبندق بنادق جوزية . يوخذ منها كل يوم خمس جوزات الي عشر ويشرب عليه شراب فان هذا يسمن ويحسن اللون ويقوي علي الباه ❊ ايضا ❊ يوخذ مكوك دقيق سميذ وخمس اواقي عنزروت يلتان بسمن البقر لتاروبا ويتخذ منه اقراص وتوكل بالغداه والعشي . او يوخذ لوز وبندق مقشر وحبة الخضرا وسمسم وخشخاش بالسوية كسيلا نصف جز فانيذ مثل الجميع يستف كل غدوة وعند النوم الي وزن عشرين درهما ❊ ترتيب للكندي ❊ يوخذ ربع كيلجة بالملجم من الخروع المقشر فينعم تحته ويصب عليه رطلان من اللبن الحليب ويعجن جيدا بدقيق البرما يحتمله ويقرص منه اقراص برازدحيه كل قرصه اوقية ونصف ويخبز ويجفف ويوخذ منه كل يوم قرصان مدقوقة ❊ تدبير جيد للهزال ❊ الكاين بسبب الطحال وسدد نواحي الكبد والصفار ❊ ايضا ❊ يوخذ الزبيب الجيد ويصب عليه اربعة اوزانه ما ويطبخ الي النصف ويطرح علي كل قفيز من الزبيب وزن رطلين من خبث الحديد وكف من النانخواه وكف من السكر وكف من الصعتر فاذا نش وعلي يومين ثلثة صفي وشرب منه علي الريق مقدار رطل وبعد ثلث ساعات ياكل خبز بكامخ كبر وكراث ويشرب عليه النبيذ القوي قدر رطل ثم اذا مضت سبع ساعات اكل اللحم السمين وشرب عليه النبيذ القوي الي ثلثة ارطال فان هذا يفعل في اقويا المزاج منهم فعلا عجيبا ويحسن اللون ❊ ايضا ❊ او يوخذ من الكثيرا وبزر الخشخاش والكوزكندم والبهمن والكبر والكهربا والزرنباد والمغاث من كل واحد ثلثة دراهم ونصف يدق ويقلي في السمن ويلقي علي منوين من سويق الحنطة ويوخذ كل يوم من الجميع الي ثلثين درهما ويطبخ منه حسو بلبن وسمن وسكر يتحسي ويستحم بعده استحماما خفيفا ❊ ايضا ❊ او يوخذ من المغاث خمسين درهما ومن الخربق عشرين درهما ومن الكثيرا اربعين درهما ومن الزرنباد ثلثين درهما ينخل ويوخذ مثل ثلث الجميع خبز السميذ ومثله ثلثة ايضا لوز مقشر ومثل ثلثه ايضا سكر سليماني يوخذ منه في كل يوم وزن عشرين درهما في لبن النعاج وعصير العنب من كل واحد رطل يتخذ منه حسوا ويتحساه . وتفاريق المسمنات المعتدلة هي اللبوب والادقة والكوزكندم والكسيلا خصوصا مع سوق

فانه

فانه مع ذلك يكسر نفخ السويق وحب السمنة لكنه بطي في المعدة والمغاث والبهمنان وجميع ما يحرك المني من مثل البلبوس والكراث واللوبيا ومما يجري مجري الخواص ان يوخذ دود النحل وييبس ويدق ويخلط منه شي بالسويق ويسقي منه ومن ذلك للمحرورين ❊ من التدبير الجيد للمحرورين ❊ ان يوخذ دوغ الرايب الحلو الذي لم يشتد جوده ولا حمض بل اخذ ونزع دسمه ليكون انفذ واخف فيسقاه المهزول قدر نصف رطل ويمكث عليه ثلث ساعات حتي يستمريه ثم يسقي مثله كرة اخري ويدافع بالطعام الي العشي ويكون غذاوه الفراريج المسمنة وان احتمل ان يشرب الشراب الرقيق الابيض فعل وان استحم قبل العشا علي ذلك وقد شرب قدح نبيذا رقيقا صافيا ثم خرج وتعشا كان اجود ❊ اخري ❊ يوخذ حمص وينقع في لبن البقر يوما وليلة وان جدد عليه اللبن وربي فيه اكثر من ذلك جاز . ويوخذ من الارز المغسول الابيض ومن بزر الخشخاش المدقوق ومن الحنطة والشعير مهروسين من كل واحد وزن ثلثين درهما ومن خبز السميذ المجفف والسكر الابيض من كل واحد وزن ثلثين درهما ومن اللوز المقشر وزن خمسين درهما يجمع الجميع ويطبخ منه كل يوم وزن ثلثين درهما بلبن حليب او دهن وسمن ويشربه ويستحم بعده في الابزن قدر ما يحتمل ❊ ايضا ❊ او يوخذ رطل لبنا حليبا ورطل ما يغلي بالرفق حتي يذهب الما ويلقي عليه اوقية فانيذ واوقية سمن البقر ودهن الحل ويغلي غليه ويحسي ❊ ايضا ❊ او يوخذ دقيق الحمص والباقلي والشعير والارز اجزا سوا عدس مقشر خشخاش ابيض ماش مقشر من كل واحد نصف جز حنطة مرضوضة سمسم مقشر نصف جز سكر جزين يتخذ حسا بلبن النعاج ويتحسي غدوة ❊ ايضا ❊ او يوخذ البنج ويطبخ في الما طبخا جيدا ويصفي عنه الما بقوة ثم يجفف في الظل ويجعل في وسط عجين ويخبز في التنور علي اجرة فاذا احمر العجين كانه يسيرة اخرج وتخفف والقي متقالين في رطل من القنبيت المتخذ بالسمسم والخشخاش ويتناول منه غدوة وعشية ثلثة كفوف ❊ دوا عجيب ❊ يوخذ البنج ويغسل بالما بعد ان ينقع فيه يوما وليلة ويجفف ويلت بسمن لتاروبا ويقلي قدر ما ينسحق ويلقي عليه اربعة امثاله لوزا مقشرا ومثله جوزا ومثله سكر او يوخذ منه عند النوم وزن خمسة دراهم وهولا يسمنهم الكاكنج وعنب الثعلب والخس والتوث ولحم القبج والمبالغون في الهزال مفتقرون الي معالجة مرطبة ذكرناها في باب الدق وفي باب يبس المعدة فارجع اليهما وهولا ايضا ينبغي ان يطلوا بالزفت كل اربعة ايام او ثلثة علي النحو المعلوم ❊ ومن ذلك للمبرودين تحته للمبرودين ❊ يوخذ خربق ابيض تودريجان بزر الخشخاش الابيض من كل واحد وزن درهمين بورق حب الصنوبر من كل واحد ثلثة ثلثة حب السمنة اربعة سورنجان بزر البنج عاقرقرحا خولنجان بهمن ابيض من كل واحد درهم كسيلا خمسه دراهم الحنطة البيضا مكوك واحد تنقع الحنطة في اللبن حتي تربوا ثم تجفف في الظل وتقلي وتسوق ويخلط الجميع ويلقي عليه من سمن البقر عشر مغارف ويسقي منه كل بكرة عشرة وكل عشية عشرة ويشرب عليه اللبن ❊ اخر معروف ❊ يوخذ حرف ابيض ودقيق الحمص ودقيق الباقلا والنانخواه من كل واحد جز كسيلا جزين كمون كرماني وفلفل من كل واحد نصف جز يسحق ويخبز في التنور ويجفف ويخلط بمثله خبزا سميذا مجففا ويتخذ منه كل يوم حسا بلبن او يجعل في مرقة فروج سمين ويتحسي قبل الطعام ❊ شراب لهم ❊ يوخذ من الكسيلا خمسة دراهم ويترك علي رطلين من الشراب الطيب الذي لا حموضة له البته ويشرب منه ثلثة اقداح غدوا وعشيا عند النوم في كل حال قدحا وينفع ان يتبع بالسويق واللعبة البربرية في السويق شديدة النفع لهم تسخنهم وترطبهم لكنها شديدة الحرارة . ومن ذلك لاصحاب اليبس يعالجون بعلاجهم من المرطبات المعلومة وتدبير المرقوقين ثم تدبر الذي جلب الحر يبسه بتدبير المحرورين والذي صحب يبسه برد تدبير اصحاب الدق الهرمي واما الحقن فكل حقنة مسمنة للكلي كلبن النعجة ونحوه وخصوصا اذا حل فيها من البارزد شي ومنها مركبة قد ذكرت في ابواب الباه ونذكر منها واحدة ❊ ونسخته ❊ يوخذ راس شاة سمينة فينظف ثم يدق جدا ويجمع اليه نصف رطل اليه ورطلان لبنا ويوخذ من الحنطة والارز والحمص المهروسة من كل واحد وربع رطل بعد ان يكون قد جمع ذلك كله وهري في الما وصفي ويصب هو وماوه ايضا علي الاخلاط الاخر ويعاد الجميع الي الطبخ في التنور حتي يتهري الراس ايضا ويصفي الجميع ويوخذ من المرق ثلث اواقي ومن الدسم اوقيتين ومن دقيق اللوز والجوز من كل واحد اوقية ويحتقن به وينام عليه

فصل في تسمين عضو كاليد او الرجل او الشفة او الانف او القلفة او القضيب

الممكن في ذلك ما يختص بذلك العضو وليس ذلك من جهة الماكول والمشروب فان ذلك عام للبدن بل من جهة جذب الغذا اليه وحبسه عليه وتحويله الي طبعه وذلك كما علمت بالدلك المحمر بالخشونة وبالادوية المحمرة ثم بالدلك الذي هو اقوي ويصب الما الفاتر ثم يطلا الزفت وقوم يجعلون العلق البرية وهي الدود الحمر في قوة الزفت وقد علمت في اول الابواب كيف يستعمل الزفت ويعينك علي ذلك توجيه المادة اليه بسد الطريق عنه الي غيره او عن مقسم الغذا الي غيره وقد عرفت جميع ذلك وبعض الاعضا تختص به اعمال من اعمال الحديد مثل الشفة والانف والاذن وقد قيل في غير هذا الباب قالوا اذا كانت الشفة والانف ناقصين فيجب ان يبط الوسط ويكشط الجلد عن الجانبين ويقطع اللحم الذي في الوسط ما صلب منه فيطول ويزول التقلص

فصل في عيوب السمن المفرط

ان السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق ضغطا مضيقا لها فينسد علي الروح مجاله فيطفا كثيرا وكذلك لا يصل اليهم نسيم الهوا فيفسد بذلك مزاج روحهم ويكونون علي حذر من ان يندفع الدم

الدم منهم ايضا الي مضيق فربما انصداع عرق بغتة انصداعا قاتلا وفي مثل هذه الحال والحال التي قبلها يحدث بهم ضيق نفس وخفقان فليتدارك حينيذ حالهم بالفصد وهولا بالجملة معرضون للموت لجاه وبالجملة كان الموت الي العبال البالغين قد اسرع وخصوصا الذين عبلوا في اول السن فهم دقاق العروق مضغوطوها وهم معرضون السكتة والفالج والخفقان والذرب لرطوبتهم ولسو التنفس والغشي والحميات الردية ولا يصبرون علي جوع ولا علي عطش بسبب ضيق منافذ الروح وشدة برد المزاج وقلة الدم وكثرة البلغم ولن يبلغ الانسان المبلغ العظيم من العبالة الا وهو بارد المزاج ولذلك هم غير مولدين ولا منجبين ومنيهم قليل وكذلك العبلات من النسا لا يعلقن وان علقن اسقطن وشهوتهن ايضا ضعيفة وهولا جميعهم اذا عولجوا بالادوية لم تكد الادوية تنفذ في عروقهم الي اعضايهم الالمة واذا مرضوا لم يحسوا به بسرعة لان حسهم ضعيف وفصدهم صعب وفي اسهالهم خطر فربما حرك اخلاطهم فلم يمكنها ان تنفذ في العروق راجعة لانضغاطها فربما اتلف ذلك فان عمل شيا اوهنهم لان حارهم الغريزي ضعيف لان مكانه ضيق وقد ذكرنا ان الفاصل هو المعتدل وخصوصا في الشبيبة وان كدت واضعفت عن الحركة فانها بما تصحبها من الدلايل علي الرطوبة مبشرة بطول العمر

فصل في التهزيل

تدبير الهزال هو ضد تدبير التسمين وهو تقليل الغذا وتعقيبه الحمام والرياضة الشديدة مع تبعيد وجعله من جنس ما لا يغذوا ومن جنس ما غذاوه يابس اوحريف او مالح مثل العدس والكوامخ والمخللات وليكن خبزهم الخشكار وخبز الشعير ولتكثر التوابل الحارة في طبيخهم ومما يعين علي تقليل غذايهم ان يجعل غذاوهم المذكور مع ما يسقي دسما جدا ليشبع بسرعة خاصة ابامهم فان شهواتهم ضعيفة وليكن طعامهم وجبة وليعني بتحليل مادة ان اجتمعت منه وتعين عليها شده خلخلة البدن منهم بالرياضات العنيفة وتخشين الملبس والمضجع وتبديل الما البارد الي الحار والهوا البارد الي الحار والتكثيف دايما للبرد لينقبض المسام ويتسدد ويحصف البدن للقشعريرة فلا يقبل الغذا ويمنع التحلل المعتدل الذي هو مقدمة الانجذاب لما وراءه فان كان صيفا كشف للحر حتي يكثر تحلله فيتحلل فوق ما ينجذب الي العضو والاستفراغات والقي اذا كانت غير معتدلة فان القي اذا كان معتدلا قبل الطعام وبعده اسمن لكن الكثير يهزل واحالة المزاج الي ضد المزاج الفاعل للسمن ان كان بردا فيتسخين وان كان حرارة معتدلة فامالة الي البرد او الحر المفرط وفي اكثر الامر فان انفع الاشيا لاكثر من يفرط في السمن ويكون مثل ذلك عن البرد هو استعمال الادوية الملطفة وهذا ايضا للحار نافع ويجب ان يحمل عليهم بالرياضات العنيفة والاستفراغات فانها تفعل في الاخلاط ثلثة افعال كل فعل منها يعين علي التهزيل من ذلك ترقيق الخلط فيه وابعاده عن الانعقاد وتعريضه للتحلل ومن ذلك انها تدر وتحرك الاخلاط الي غير جهة العروق ومنها انها تفيد الدم كيفية حادة غير حبيبة الي القوة الجاذبة والادوية الملطفة في اكثر الامر هي الادوية المستعملة في اوجاع المفاصل وهي القوية جدا في ادرار البول ليست المعتدلة التي اذا خالطت توجهت بالغذا الي العروق ولم تقدر علي توجيه المواد الي رواضع العروق ولا الي ناحية البول اخذا عن جهة العروق اللهم الا ان يسقي وقد وقع الهضم الثاني فترد علي الكبد وهناك يهتدي اول نعله بل القوي الذي يبقي مميزا جذابا للاخلاط الي غير جهة العروق فيجوع العروق ويفعل ساير الافعال وهذه الادوية ايضا تدر الطمث بقوة فتعين علي التهزيل في النسا وهذه الادوية مثل الجنطيانا وبزر السذاب والزراوند المدحرج والفطراسالبون والجعدة وللسندروس قوة مهزلة جدا ضد قوة الكهربا وللك في ذلك خاصية قوية ايضا وكذلك بزر الكرفس والزاج مهزل قوي لكنه خطر والمرزجوش كذلك ✤ صفة دوا مركب ✤ يوخذ زراوند مدحرج وزن درهم قنطوريون دقيق ثلثي درهم جنطيانا رومي وجعدة وفطراسالبون وملح الاناعي من كل واحد ثلثة دراهم وهو شربة ✤ دوا قوي ✤ يوخذ اصل قثا الحمار واصل الخطمي واصل الجاوشير ويستف من الجملة وزن درهم ✤ وايضا ✤ يوخذ من بزر النانخواه وبزر السذاب والكمون بالسوية ومن المرزجوش اليابس والبورق من كل واحد ربع جز ومن اللك جز الشربة كل يوم مثقال ومن الادوية الملطفة الخل والمري وخصوصا علي الريق الا ان من كان به ضعف عصب ومن بها افة في الرحم فليجتنب الخل وشرب الشراب علي الريق قد يهزل ايضا بما يحلل وبما يملا العروق بخارا اذا كان ما شرب كثيرا فلا تقبل العروق داخلا اخر عليها من الطعام وكذلك الادوية الملينة للطبيعة فانها تصرف الغذا عن العروق واذا استعملت كثيرا صارت القوة الجاذبة كسلي واعتادت العروق التخلية عما يتوجه اليها عند ادني حركة من الاخلاط الي الامعا واذا تظاهرت الادوية الملينة للطبيعة والملطفة المدرة لم يتوجه الي العروق كثير شي ومن الادوية المنحفة الترياق واستعماله وملح الافاعي ودوا الكركم والكموني والفلافلي والسجرنيا والانقرديا ودوا اللك والاثاناسيا والامروسيا والاطريفل الصغير . واما اطليتهم فيجب ان تكون اما من جنس ما يبرد ويخدر القوة الجاذبة ويكون فيه سمية كالشوكران والدبق واما من جنس ما يحلل تحليلا شديدا مثل الادهان والمروخات القوية التحليل ويجب ان يكون استحمامهم علي الريق ويكون هوايها معرقا لا مايها مرطبا وان كان مايها محللا يدوم فيه ليلا يصح منه الجذب المفرد دون التحليل ثم لا يبادر الي الاكل عليه بل يصبر وينام عليه او يتحرك ويرتاض ثم يستفرغ ثم ياكل شيا طفيفا وكذلك يجب ان يكون دلكه دلكا محللا متواليا

فصل في تهزيل اعضا جزية مثل الثدي والخصية واليد والرجل ونحو ذلك

نرجع في هذا التدبير ايضا الي الاحوال والشروط التي قيلت في التهزيل المطلق وبعان بمعنيان يختص بها تعين علي ذلك مثل تسكينها وتبريدها وعصب مسالك الغذا اليها وشد الرباطات وادامتها علي تلك المسالك دونها وجذب الغذا الي مقابلها . ومن الاطلية التي تمنع الحصا عن الكبر والاثدا عن العظم دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ان يوخذ

ان يوخذ قيموليا واسفيذاج الرصاص ويخلط بعصير البنج ودهن الاس ويستعمل مروخا او يدام طليها بحكاكة حجر المسن بعضه علي بعض بخل او بعصارة البنج وكذلك كثرة الطلا بالشب كل يوم ✤ ايضا ✤ اوان يوخذ طين حر وعفص اخضر فيسحقان ويطليان بالعسل يوما ثم يغسل بالما البارد يفعل ذلك في الشهر ثلاث مرات ويخص الثدي ان يشد عليه كمونا مسحوقا معجونا بالخل يضمد به الثدي ويترك عليه خرق مبلولة بالخل ثلثة ايام ثم يحل ويتبع ببصل السوسن الابيض ويشد ولا يحل ثلثة ايام اخر يفعل ذلك ثلث مرات . ولنتكلم الان في علل الاظفار

فصل في الداحس

الداحس ورم حار خراجي يعرض في جانب الظفر وهو صعب شديد الايلام وقد يتقرح ويودي الي التاكل وربما سال من متقرحه مدة رقيقة منتنة ويكون في ذلك خطر للاصبع وكثيرا ما تحدث الحمي

فصل في العلاج

ان احتيج الي فصد واسهال فعل ولابد من تلطيف الغذا وتبريده ويجب ان يجري في العلاج مجري ساير الاورام اعني في مراعاة حال الابتدا والتزيد والانتها والانحطاط علي ما علمت واما الادوية الموضعية له ففي الابتدا يجب ان يغمس في الخل الحار فقد وصف جالينوس انه شديد المنفعة للداحس ولاشك انه في الاول انفع وخصوصا مع نخالة او سويق الشعير والمرهم الكافوري المتخذ بالكافور واذا عجن الافيون بلعاب بزرقطونا المستخرج بالخل نفع جدا . والتضميد بالعفص المدقوق المسحوق ربما ردعه وكذلك وسخ الاذن مع الحضض ربما منعه ان يجمع والحضض ايضا نافع جيد وكذلك السماق وبرادة العاج والاقاقيا يستعمل ايها كان بالسكنجبين ضمادا وكذلك العفص المعجون بعسل فانه مما يمنع استحكامه ويغمس دايما في الما البارد ويسكن وجعه بالافيون فانه عجيب ولعاب بزرقطونا حينيذ نافع او يوخذ عفص وقشور الرمان الحامض وتوبال النحاس وتين يابس بالسوية يعجن بعسل اوبرب العنب او بالجلاب ويشد عليه ولا يقرب دهنا ولا رطوبة اذا خفت تقرحا واصل السوسن والكندر المسحوق وحده ومع غيره وحب الاس مطبوخا برب العنب ربما ردعه ✤ دوا مبري للداحس ✤ يوخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص ويجمع بعسل ويستعمل ولا يجب ان يتمادي علي المبردات فانها اذا جاوزت الوقت اول الابتدا كثفت الجلد وحصرت المادة واشتد الوجع ولا تلتفت حينيذ الي ما يحس من الحرارة وان كانت كالنار بل حلل وجفف وربما انجح الغمس في دهن مسخن والصبر عليه وفي الوسط يسحق الكندر ويوضع عليه او زنجار الحديد والشونيز ايضا مسحوقا وايضا اللعابات الملينة والشحوم وكذلك اقراص اندرون وموسساس ووسخ الاذن جيد له قبل الجمع واذا اخذ في النضج فضع عليه بزر المرو وبزر القطونا باللبن وفي قرب الانتها والجمع فيجب ان يحرق الملح ويعجن بالزيت ويوضع عليه فانه يسكن وجعه فاذا تم الجمع فليبط بطا لطيفا صغيرا ليخرج ما فيه وليضمد عند اخراج ما فيه بالقوابض مثل العدس والجلنار والورد ومثل سويق النبق وسويق التفاح وسويق الزعرور وبعيد ذلك دقيق الترمس بعسل واذا تقرح فان الصبر من افضل علاجاته وكذلك الكندر بالزرنيخ ومرهم الزنجار مخلوطا بمرهم الاسفيذاج والعنزروت يغشي ذلك بخرقة مشربة شرابا ويجب حينيذ ان يبرا اللحم من الظفر من كل ناحية ويقطع ما ينخس اللحم من الظفر ✤ مرهم جيد ذكره فولس ✤ يوخذ زاج محرقا وكندر جزا جزا زنجار نصف جز يسحق بالعسل ويستعمل ✤ وايضا مرهم بهذه الصفة ✤ يوخذ قشور الرمان الحامض والعفص وتوبال النحاس وزنجاره يخلط بالعسل ويلطخ ويشد ولا يمس الموضع ما ولا دهن ✤ مرهم جيد ✤ يوخذ الزاج المحرق والكندر من كل واحد جز زنجار نصف جز يجمع بالعسل ويوضع عليه وربما احتيج عند خوف التاكل الي استعمال قلنديقون . من زرنيخ وزاج وزنجار ونورة فانه يجففه لا افضل منه واذا جعل يسيل من الداحس المتقرح مدة ناكوا واقطع ليلا تغشوا غايلتها في الاصبع كلها وكانا قد كنا تكلمنا في الداحس مره

فصل في اذان الفار وتشقق الاظفار وتقشرها وجربها

قد تعرض هذه الاعراض بسبب يبس ومزاج سوداوي وما كان من يشقق الاظفار الي اجزا حادة فيتعلق باللحم ويحس ويوذي فيقال له اذان الفار واما علاجه فلابد فيه من تنقية البدن بالاستفراغ للخلط السوداوي ان كان غالبا والادوية الموضعية ان يطلا بالاشراس مع ملح النجين ودردي الخمر او يضمد ببصل الفار المشوي وخصوصا مع دهن الحل او بزر الكتان والحرف ضمادا يشد عليها بالعسل والحرف والملح مدقوقين ينفع من ذلك ويقلع الشظايا او يطلا بالاشراس والخل او يطلا بالاشراس والملح ودردي الخمر وهذه تنفع من الجرب والتقشر وكذلك المصطكي مذابا مع ملح جريش

فصل في التشنج والتعقف والتجذم التي تعرض للظفر

هذه العلة تعرض ايضا للظفر في الاكثر من السودا فتقلبها وتشنجها وتعقفها وتجذمها وكثيرا ما يكون سببها تالعا من القوالع عرض للظفر فلما اراد ان يثبت ثباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا واولم فخرج ما خرج علي هية ردية واستمر في التولد علي تلك الجملة اذ كان ما ياتيه من الغذا ياتيه فلا يجد فيه نفوذا ومنه تحللا علي الوجهين الطبيعيين فيتراكم في اصل الظفر تراكما يصير له المدد كالاصل وكثيرا ما يعالج المتقوس والمتعقف بشدم سبعة ايام ثم تحك

ثم تحك بزجاجة ثم يعاود حتي يستوي وكثيرا ما ينقلع الظفر لسقطه فيشتد الوجع ويورث الحمي

فصل في العلاج

الذي سببه السودا فلا بد من استفراغها ان كانت عامة للبدن وكانت الاظفار كلها قد صارت كذلك واصلاح الغذا من اوفق الاشيا لذلك ومن شرب الشبرج وادمنه استوت اظفاره وان كانت السودا تختص بظفر واحد فيجب ان يعالج بالمعالجات الموضعية والمعالجات الموضعية لذلك منها مايلين الظفر ويهيئه للقشر والتسوية مثل استعمال النورة والزرنيخ عليه فيصير بحيث يتجرد بالسكين اي قدر شيت وكذلك كثرة تضميده بثفل الفقاع فانه يسهله للتسوية وكذلك ان احتملت اليد تخنته بالشمع وتسويته وصمغ السرو ضماد جيد لتليينه وبزر الكتان ايضا جيد للتشنج واهال شحم الضان اذا شد عليه اياما وترك يلينه فان لم يمكن اعيد عليه مرارا الي ان يلين ويتهيا للتسوية

فصل في حيل قلع الظفر الردي في هيئته وفي لونه وساير عيوبه لينبت بدله ظفر جيد

يوخذ صمغ السرو ويضمد به الظفر الموجع اياما ليلين ثم يغرز اصله بابرة ويسيل منه دم كثير ثم يشد عليه ثوم مدقوق يوما وليلة ثم يجدد عليه الثوم في اليوم والليلة مرتين فانه يسقط وادامة تضميده ايضا بالزبيب ربما هياه للسقوط بادني تدبير خصوصا اذا خلط به الجاوشير او كبريت مسحوق بشحم • ومن الادوية القوية لقلع الظفر الكبيكج وايضا دبق البلوط والثافسيا والزرنيخ والذراريح يجمع بالخل ويدام تضميدها به ويحل في كل غدة ايام • وايضا الزرنيخان والكبريت الاصفر وعلك البطم يتخذ منه ضماد بالخل يحل في كل اسبوع

فصل في مراعاة ماينبت

يجب ان يحتال حتي يكن ويوقي عن المس باليد والهوا وغير ذلك وينسا واوفق ما اعرف لذلك ان يتخذ شي علي الانملة كالقلنسوة من فضة وفيها تشبيك وخرق لئلا يمنع الهوا اصلا فان وجب منع الهوا الحار او برد او غيره ستر بشي اخر. ويجب ان يكون شكل هذه القلنسوة الشكل الذي يتجافا عن ملاقاة الاصبع عن جهة الظفر اذا شدت عليه ويلاقي من جهات اخري وينسا علي الاصبع مدة اشهر فانه ينبت حينيذ ظفر اجود ما يكون

فصل في البرص الذي يكون علي الاظفار

يوخذ جوز السرو ويدق ويخلط بخل ودقيق وخصوصا دقيق الترمس ويضمد به فيقلع البرص • وكذلك بزر الكتان بالحرف وكذلك الدردي المحرق مخلوطا بالزرنيخ الاحمر والراتينج والزفت الرطب عجيب في ذلك خصوصا مع الزرنيخ الاحمر او مع جوز السرو وغري السمك عجيب بالغ واصل الحماض طلا بالخل.

فصل في الصفرة التي تعرض للاظفار

يطلا بالعفص والشب بشحم البط او بمرارة البقر او بزر الجرجير مدقوقا نعما معجونا بخل

فصل في رض الاظفار

يضمد اولا بورق الاس او ورق الرمان الليّن ثم الملينات فان كان حدث لرووس عصبها المنتهية اليها انتشار استعمل عليها الشحوم المعروفة والقيروطيات اللينة

فصل في موت الدم تحت الظفر عن رضة وقعت

يعالج بدقيق مخلوط بزفت يضمد به وان لم يغن بل احتيج الي عمل اليد فيجب ان يشق الظفر بالرفق شقا متوربا بالة حادة حتي يخرج الدم تحت فان عرض من ذلك ان انقلع الظفر سيلت الدم والصقت الظفر علي ما تحته بالرفق لتكون وقاية ولا يوجع ثم تراعي بعد ايام وان كان هناك صديد ازعجت الظفر او شققته برفق ورددت وشددت ولا تعر اللحم فيهيج وجع عظيم اعظم من الداحس بل عظه به وانطل علي الظفر الما والدهن الفاتر وضع عليه من بعد وباخره مرهم الباسليقون والحمد لله رب العالمين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد فرغنا في الكتب الاربعة عن ذكر جل العلم النظري والعملي الحافظ للصحة والعملي المعيد للصحة وحان لنا ان نختم كتب القانون بالكتاب الخامس المصنف في الادوية المركبة ليكون كالقراباذين للكتب وقسمنا هذا الكتاب الي مقالة علمية نشير فيه الي اصول علم التركيب والي جملتين جمله في المركبات الراتبه في القراباذينات وجمله في الادوية المركبة المجربة في مرض مرض فاذا اوردنا هذه الوجوه الثلثة ختمنا الكتاب

المقالة العلمية في الحاجة الي الادوية المركبة

انه قد لا نجد في كل علة خصوصا المركبة دوا مقابلا من المفردات ولو وجدنا لما اثرنا عليه بل ربما لم نجد مركبا نقابل به مركبا او نجده الا انا نحتاج الي قوة زايدة في احد بسيطيه فنحتاج الي ان نضيف اليه بسيطا يقوي قوته كالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فتشتد قوة القبض بدوا بسيط قابض تضيفه اليه وربما وجدنا دوا مفردا مسخنا ولكن حاجتنا ماسة الي سخونة اقل منها فنحتاج ان نضيف اليه مبردا او اكثر منها فنحتاج ان نضيف اليه مسخنا اخر وربما نحتاج الي دوا يسخن اربعة اجزا ولم نجد الا ما يسخن ثلثة اجزا واخر يسخن خمسة اجزا فيجمع بينهما راجين ان تحصل من الجملة مسخن باربعة اجزا وربما كان الدوا الذي نريده بالغا فيما نريده لكنه ضار في امر اخر فنحتاج الي ان يختلط به ما يكسر مضرته وربما كان بشعا كريها عند الطبع تعافه المعدة فتقذفه فنضيف اليه ما يطيبه وربما كان الغرض فيه ان نفعل في موضع بعيد فنخاف ان يكسر قوته الهضم الاول والهضم الثاني فنقرنه بحافظ غير منفعل يصرف عنه عادية الهضمين حتي يبلغ العضو المقصود سالما كما يوقع الافيون في ادوية الترياق وربما كان الغرض فيه البذرقة كما يلقي الزعفران في اقراص الكافور حتي يبلغها القلب لكنها اذا بلغت القلب عدمت القوة المميزة فسلخت عنها الزعفران نا بطلته واعملت المبردات المطفيات في القلب كما تفعل القوة المميزة بتفريق قوي التحليل والقبض كان الدوا طبيعيا او معمولا فيسوح المحلل الي نفس العضو الالم فيحلل المادة والرادع الي مجاري المادة اليه فيمنع المادة وربما اردنا دوا يلبث في ممره قليلا حتي يعمل هناك عملا بالغا كثيرا ثم يكون ذلك الدوا سريع النفوذ فنركبه بمثبط مثل كثير من الادوية المفتحة فانها سريعة النفوذ عن الكبد وربما كانت الحاجة ماسة الي لبث منها في الكبد فيخلط بها ادوية جاذبة الي ضد جهة الكبد كبزر الكحل الجاذب الي فم المعادة فيتحير الدوا قدر ما تصل منفعته الي الكبد ثم ينفذ وربما كان الدوا الذي نجده مشتركا لطريقين وغرضنا في طريق واحد فنقرن به ما يحمله الي ذلك كما تجعل الذراريح في الادوية المدرة المفتحة ليصرفها عن جهة العروق الي جهة الكلي والمثانة واعلم ان الكثير من الادوية محلا وموقعا وربما قصدته بعمل ابعد من موقعه فنحتاج الي مطرقه وربما قصدت فيه محل اقرب من موقعه فيحتاج الي ان يثبط • واعلم ان المجرب خير من غير المجرب والقليل الادوية خير من كثيرها في غرض واحد اما السبب في ان القليل الادوية خير من كثيرها فقد شرح في صدر الكتاب الثاني واما السبب في ان المجرب خير فهو ان كل دوا مركب فله حكم من بسايط وحكم جملة صورته وغير المجرب انما يفيد من اعتبار بسايطه فقط ولا تدري ما يوجبه مزاجه الكاين عنها هل هو زايد في معناها او غير زايد وهو مناقض • والمجرب يكون قد يحقق منه الامران ولربما كانت العايدة في صورته المزاجية اكثر من المتوقع من بسايطه

فصل في كيفية التركيب

اعلم انه اذا عرض لك اربع حوايج ولم تجد لها دوا في الطبع الا المصنوع مثل ان تحتاج الي استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربذ فتريد ان تجمع هذه ليكون ذلك دوا جامعا فانظر فان كانت الحاجة اليها والي اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربه وركب وان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الي بعضها اكثر والي بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الي الحاجة فاتونا جزه علي تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض علي نسبه الحاجة وركب واعلم ان الدوا المركب المنجح كالترياق له بحسب بسايطه اثار وقوي وبحسب صورته التي انما تجمدة لينجذب المزاج اليها اثار وقوي ربما كانت افضل من البسايط فلا تلتفت الي ما تقوله الاطبا ان الترياق ينفع من كذا لاجل السنبل وينفع من كذا لاجل المر بل ينفع لذلك ولكن العمدة صورته وقد جات بالاتفاق جليلة نافعة ولا يمكننا ان نشير اليها والي مناسبتها لافعالها اشارة جلية واعلم ان في المركبات ادوية هي عمود واصل اذا حذفت بطلت القاعدة مثل لحم الافاعي في الترياق والصبر في ايارج فيقرا والخربق في ايارج لوغاذيا وادوية تصلح ان تسقط وان تبدل وان يزاد فيه او ينقص وادوية لو زيدت لاضرت فانه لو وقع في الترياق البلاذر لافسد الادوية وخصوصا لحم الافعي وادوية لو زيدت لم تضر كما انك لو زدت في الترياق جوز بوا ما يكون اثبت بتجربة عظيمة • واعلم ان كثيرا من التركيب يودي الي المفاسد وكثيرا من التركيب

التركيب يودي الي مزية اثر وفعل وان كثيرا من التركيب يكون عن مفردات ومركب كالترياق عن افراده ومن الاقراص الثلثة فان لكل قرص بسبب المزاج خاصة لا يوجد في المفردات وربما كان الدوا مركبا من مركبات

الجملة الاولي في المركبات الراتبة في القراباذينات تشتمل علي اثني عشر مقالة

المقالة الاولي منها في الترياقات والمعاجين الكبار

فصل في الترياق الفاروق وبيان تركيب ذلك

هذا الترياق اجل الادوية المركبة وافضلها لكثرة منافعه وخصوصا للسموم من الفواهش كالحيات والعقارب والكلب الكلب والسموم المشروبة القتالة ومن الامراض البلغمية والسوداوية وحمياتها والرياح الخبيثة ومن الفالج والسكتة والصرع واللقوة والرعشة والوسواس والجنون ومن الجذام خاصة ومن البرص ويشجع القلب ويذكي الحواس ويحرك الشهوات ويقوي المعدة ويسهل النفس ويذهب الخفقان ويحبس نفث الدم وينفع من اكثر اوجاع الكلي والمثانة ومن الادرار منهما ويفتت الحصاة وينفع من قروح الامعا والصلابات الباطنة في الكبد والطحال وغيرهما • وانما تفعل هذه الافعال بخاصية صورته التابعة لمزاج بسايطه بان يقوي الروح والحار الغريزي وتستعين الطبيعة بذلك علي المضادات الباردة والحارة وخير النسخ لهذا الدوا في النسخة الاصلية لاندروماخس وقد حاول كثير من الاطبا مثل جالينوس وغيره ان يزيدوا وينقصوا فيه لا لضرورة اوجبت ذلك عليهم ولا لداع قوي دعاهم اليه ولكن التماسا للذكر وليبقي منهم اثر فيه كما بقي لاندروماخس وكان الراي ان لا يحركوا شيا اخرجته التجربة منجحا فلعل ذلك المزاج بذلك الوزن هو اقتضا ما اخرجت التجربة الحاجة وانه اذا حرك عن وزنه لم يستتبع تلك الخاصية واذا ادعي مدع منهم انه عارف بسبب ايجاب تلك الاوزان تلك الخاصية فقد ادعي مكذبا فيه مردودا عليه كالوادعي يدع معرفة اوزان العناصر في الفرس والانسان وغير ذلك وللترياق طفولة وترعرع وشباب وشيخوخة وموت ويصير طفلا بعد ستة اشهر او بعد سنة ثم ياخذ في الترعرع والتزيد الي ان يقف بعد عشر سنين في البلدان الحارة وعشرين سنة في البلدان الباردة ثم يقف اما عشر سنين واما عشرين سنة ثم ينحط اما بعد عشرين سنة او بعد اربعين ثم تنسلخ عنه الترياقية بعد ثلثين سنة او بعد ستين سنة فيصير كاحد المعجونات المنحطة عن درجة الترياق ويجب ان يسقي الملسوع من طرية وقوية وساير من يسقي غيره مما هو اضعف وربما احتيج ان يسقي الملسوع من طرية من نصف مثقال الي مثقال ومما يفرق به بين طرية وقوية وبين عتيقة وضعيفة ورديه من الامتحانات ان يسقي انسان مسهلا وينتظر به فان اسهله سقي الترياق فان حبسه فهو طري جيد والا فهو ردي ومن الامتحانات ما ذكر جالينوس انه يجب ان يصاد ديك بري فانه ابيس مزاجا مما يربي في البيوت واظنه التدرج الذكر ويرسل عليه هامة ثم يسقي الترياق فان عاش فالترياق جيد • وايضا يمتحن علي من سقي افيونا وكنبوكرانا وغيره • واما البيش فنفعه الترياق منه قليله وقدرها ان يدافع بالموت مهلة • ولعل دوا المسك كما زعم بعضهم انفع من الجميع فيه • واما مقادير ما يسقي من الترياق في علة علة • اما في السعال العتيق ووجع الصدر والجنب فيسقي ترمسة في ما العسل او جلاب ان كانت حمي • واما النافض الداير والبرد والقي في ابتدا الادوار فيسقي ترمسة بما او شراب لا اقل من ثلث اواق ولا اكثر من اربع اواق ونصف • ويسقي من به قولنج ونفخ في المعدة ومغص مقدار ترمسة بما عسل او جلاب كما تدري وصاحب سقوط الشهوة كذلك في ما او شراب كما تدري • ومن اليرقان ترمسة في طبيخ الاسارون • ويسقي في الاستسقا اما قبل الطعام ترمسة منه بلعا او في مقدار اوقية ونصف من خل ممزوج ويسقي صاحب نفث الدم ان كان عهده بالعلة قريبا الي مثقال في خل ممزوج وان كان العهد قديما سقي المبلغ في طبيخ سومقوطون غدا وعشا • واما من كان به انقطاع صوت فيسقي منه باقلاة في ما العسل او رب العنب او يمسكه تحت لسانه • ويسقي لقروح الامعا واسهال الدم في ما السماق • ومن ضيق النفس بسكنجبين العنصل اقل من اوقية • ويتغرغر به للصرع ثم يسقي مقدار ربع مثقال الي نصف مثقال في الما وسكنجبين العنصل وكذلك في الصداع والشقيقة ثم انه ليفتت الحصا في المثانة والكلي اذا شرب في طبيخ الكرفس • ويمنع الهيضة ويحبس الطبيعة ومن استعمله في وقت الصحة لم تضره السموم ولم تنكا فيه الافات وامن امراض الوبا ✿ صفته ✿ تاخذ من اقراص الاسقيل ثمنية واربعين مثقالا ومن اقراص الافاعي اربعة وعشرين مثقالا ومن اقراص الاندروخورون ومن الفلفل الاسود والافيون من كل واحد مثل ذلك ومن الدار صيني في رواية اثني عشر مثقالا وفي رواية اربعة وعشرين مثقالا ومن الورد اثني عشر مثقالا ومن بزر الشلجم البري والاسقورديون واصل السوسن والغاريقون ورب السوس والبلسان من كل واحد مثل ومن المر والزعفران والزنجبيل والريوند والفنطافلن والفوتنج الجبلي والفراسيون والفطراساليون والاسطوخودوس والقسط المر والفلفل الابيض والدارفلفل والدنقطاماني والكندر وفقاح الاذخر وصمغ البطم وسليخة سودا والسنبل والجعدة من كل واحد ستة مثاقيل ومن الميعة السايلة وبزر الكرفس وسيساليوس وبزر السافسليس وناخواه وكماذريوس وكمافيطوس وعصارة هيوفاقسطيداس وسنبل اقليطي وساذج ومر وجنطيانا وبزر الرازيانج وطين مختوم وقلقطارا محرقا وحماما ووج وحب البلسان واوناريقون وفو وصمغ وقردمانا وانيسون واقاقيا من كل واحد اربعة مثاقيل دوقوا وبارزد وقفر اليهود وجاوشير وقنطوريون دقيقا وزراوند طويل من كل واحد مثقالين وفي رواية زراوند مدحرج بدل الطويل واما جندبادستر ففي رواية مثقالين وفي رواية اربعة مثاقيل وكذلك الكلام في السكبينج ومن العسل عشرة ارطال ومن الشراب العتيق الريحاني

الريحاني الحار قسطين يذاب ما ايذاب منها وينقع ما انتقع وتدق اليابسة وتنخل وتعجن بالعسل وتوضع في انا غضار او رصاص او فضة ولا يملا الانا بل يكون فيه فضا لتنفس الدوا وجملة الادوية سوي العسل والشراب اربعة وستون دوا ✿ نسخة اخري ✿ تاخذ من اقرصة الاسقيل ثمنية وعشرين مثقالا ومن اقرصة الافاعي ومن اقرصة الاندروخورون والفلفل الاسود والافيون الجيد من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا ومن الثوم البري والورد الاحمر اليابس وبزر الشلجم البري والايرسا والغاريقون وعصير السوسن ودهن البلسان والدارصيني من كل واحد اثني عشر مثقالا ومن المر والفراسيون والزعفران والدارفلفل والزنجبيل والحبق الجبلي والفطراساليون والفنطافلون وهو ذو الخمسة الاوراق البري والريوند الصيني والقسط المر الابيض والاسطوخودوس والفلفل الابيض والمشكطرامشير وفقاح الاذخر وعلك الانباط واللبان والسليخة والسنبل من كل واحد ستة مثاقيل ومن الجنطيانا والثالافسيس وهو حرف ومن اللبني والسيساليوس وسنبل اقليطي وهو الناردين وبزر النانخواه وكمافيطوس وكماذريوس وهيوفاقسطيداس والساذج والانيسون والفو والمو وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وطين البحيرة والقلقطار المشوي وحماما وهوفاريقون ووج وحب البلسان واقاقيا والصمغ العربي والقردمانا من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الزوفرا والقنة والجاوشير والسكبينج والقفر اليهودي والقنطوريون والزراوند المدحرج والجندبيدستر من كل واحد وزن مثقالين وقد زيد في هذه النسخة هذه الادوية وهي مثبتة في النسخ الاعجمية وهي • الحبق النهري وهو المصطكي والكثيرا وعود طونيا والزراوند الطري وبزر بنج من كل واحد مثقالين فذلك سبعون خلطا سوي العسل وهو ضعفا الدوا يصير جملة ما في الترياق الف واربع ماية واربعة وثلثين مثقالا يسحق الزعفران علي حده ويدق المر والافيون واللبان علي حده وينقع ذلك في الطلا المطبوخ ليلة ويذاب العلك والقنة بدهن البلسان ويدق القلقطار وحده ثم تدق ساير الادوية وتنخل وتعجن جميعا بعسل منزوع الرغوة ويدق عند العجن في الهاوون دقا جيدا حتي يختلط ثم يرفع في انا قوارير او غضار ويستعمل بعد اربع سنين والشربة الكاملة منه وزن درهم بما فاتر ✿ نسخة اخري ✿ يوخذ من اقرصة الاسقيل ثمنية واربعون مثقالا ومن اقرصة الافاعي اربعة وعشرون مثقالا دارفلفل اربعة وعشرون مثقالا اقراص الاذروخورون اربعة وعشرون مثقالا وردا احمر يابس منزوع الاقماع اثني عشر مثقالا اصول السوسن الاسمانجوي اثني عشر مثقالا اصل السوس اثني عشر مثقالا بزر الشلجم اثني عشر مثقالا اسقورديون اثني عشر مثقالا عيدان البلسان عشرة مثاقيل دارصيني اثني عشر مثقالا افيون اثني عشر مثقالا غاريقون اثني عشر مثقالا دهن البلسان عشرة مثاقيل فلفل ابيض ستة مثاقيل ريوند صيني ستة مثاقيل بزر الكرفس اربعة مثاقيل مر صافي ستة مثاقيل قسط مر ستة مثاقيل زعفران ستة مثاقيل سليخة ستة مثاقيل سنبل هندي ستة مثاقيل فلفل اسود اربعة وعشرون مثقالا ودنقطاماني وهو مشكطرامشيع ستة مثاقيل فراسيون وفقاح الاذخر وفوذنج جبلي وكندر ذكر وجعدة من كل واحد ستة مثاقيل امنطوخوذوس ستة مثاقيل فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي الماقدوني ستة مثاقيل مصطكي وصمغ البطم وزنجبيل وذو الخمسة الاوراق من كل واحد ستة مثاقيل كمافيطوس اربعة مثاقيل ميعة سايلة اربعة مثاقيل مو اربعة مثاقيل حماما اربعة مثاقيل ناردين وهو السنبل الرومي اربعة مثاقيل طين مختوم اربعة مثاقيل فو وكماذريوس من كل واحد اربعة مثاقيل ورق الساذج الهندي اربعة مثاقيل قلقطار محرق جنطيانا رومي انيسون عصارة الاوفاقسطيداس حب البلسان صمغ عربي بزر الرازيانج قردمانا سيساليوس اقاقيا حرف ابيض هيوفاريقون نانخواة سكبينج جندبيدستر من كل واحد اربعة مثاقيل زراوند طويل دوقوا قفر اليهود جاوشير قنطوريون دقيق بارزد وهو القنة من كل واحد مثقالان يعمل به ما ذكرنا من الدق والنخل والعجن بعسل

فصل في صنعة اقراص الافاعي ✿

تصاد الافاعي عند انقراض الربيع واقبال الصيف وان كان الربيع شتاييا دوفع به الي ان يلحق الصيف والافاعي هي الحيات المفرطحة الرووس المستعرضتها خصوصا عند قرب الرقبة الدقاق رقابها جدا البتر اذنابها المحاحة الكشاشة وليس يصلح لهذه الاقراص كل الافاعي بل الشقر ومن الشقر الاناث وعلامتها ان للذكران في كل شدق ناب واحد وللاناث اكثر من ناب واحد ويجب ان تجتذب المقرنه والرقم والرقش الضاربة الي البياض ولا تصطاد من السباخ وشطوط الاودية والانهار والبحار ولا المشجرة فان فيها البلوطية الخبيثة المعطشة بل تصاد من موضع بعيد عن الندي ولا تصاد الضعيفه الحركة بل تختار السريعة الحركة المنتصبة الراس ويجب ان لا تهمل كما تصاد ان امكن وتحذف من جانب راسها اربع اصابع وكذلك من جانب ذنبها ودبرها فان سال منها دم كثير وكانت حركتها في تلك الحال كثيرة وموتها بطيا فهي المختارة وان كان قليل الدم قليل الحركة سريعة الموت فهي رديه • ومن علاماتها ايضا ان تكون حركتها سريعة ونظرها نظر جراة واقدام ويكون مخرج الثفل من اخر الذنب فاذا ماتت اخرجت احشاوها وخصوصا مرارتها وغسلت بالما والملح غسلا بالاستقصا ثم تطبخ في الما والملح وان كان فيه شبت فلا باس به طبخا مهريا يسهل معه لقط لحمها عن عظمها فينظف اللحم عن العظم ويطرح في هاوون ويدق دقا نعما ويوصون من يحاول ذلك باستنشاق دهن البلسان ومسحه بالبنان فاذا اندق خلط به الكعك علي النسخ المختلفه ولا يوثر علي نسخة اندروماخس ثم عملت منه اقراص رقاق لطاف وجففت في الظل وخزنت في المخازن ويجب ان لا تقع عليها اناة الشمس البتة لا قبل الجفاف ولا بعده فان الشمس تبتزها القوة المختصة بلحوم الافاعي المقابلة للسموم النهشية والمشروبات

فصل في صعه اقراص الاسقيل

تختار من الاسقيل الرطب ما كان رزينا ولم يكن بعظيم ولا تطليه بالطين بل تطليه بالخمير وتسويه في القدر حتي ينضج او في تنور قد سجر واخرج رماده او في المقالي التي ينضج عليها الخبز فاذا اخرج من هناك فليوخذ جوفه اللين ويدق نعما ويخلط معه دقيق الكرسنة الحديث اما اندروماخس فكان يخلط مع جز من الاسقيل جزين من الدقيق وغيره

وغيره كان يخلط بالسويق فاذا خلطت الاسقيل بدقيق الكرسنة فاعمل منها اقراصا رقاقا وامسح يدك عند تقريصها بدهن الورد وجففها واحفظها كما تحفظ اقراص الافاعي

فصل في نسخه اقراص الاندروخورون

يوخذ من قشور اصول الدارشيشغان ستة مثاقيل قصب الذريرة وقسط وعيدان البلسان واسارون ومو وجماما ومصطكي وامازاقي وهو الاقحوان الابيض وفو من كل واحد ستة مثاقيل فقاح الاذخر عشرون مثقالا راوند سليخة ودارصيني من كل واحد عشرون مثقالا مر اربعة وعشرون مثقالا سنبل هندي ستة عشر مثقالا ساذج مثله زعفران اثني عشر مثقالا يدق كل ويخل على حدته ويعجن بشراب ريحاني عتيق يضرب الى الحلاوة ويقرص ويجفف في الظل ويحفظ كما تحفظ اقراص الافاعي ✤ نسخة اخرى لهذا الغرض ✤ يوخذ من عود الدارشيشغان وقصب الذريرة وقسط واسارون وعود بلسان وجماما ومو وهو المصطكي وفو والحوان من كل واحد ثمنية عشر مثقالا ومن الزعفران اثني عشر مثقالا ومن السنبل الهندي والساذج من كل واحد اثني عشر مثقالا ومن المر اربعة وعشرين مثقالا فيدق الكل ويقرص كما ذكرنا في النسخة التي قبل هذه ✤ نسخه اخرى لهذا الغرض ✤ يوخذ اصفلانوس وهو دارشيشغان ستة مثاقيل فقاح الاذخر اثني عشر مثقالا قصب الذريرة ستة مثاقيل فو ستة مثاقيل اسارون ستة مثاقيل عيدان البلسان ستة مثاقيل دارصيني اربعة وعشرين مثقالا جماما اربعة وعشرين مثقالا سليخة ستة مثاقيل امازاقي وهو الاقحوان الابيض عشرون مثقالا سنبل هندي ستة عشر مثقالا جعدة ستة مثاقيل مر اربعة وعشرون مثقالا مصطكي ستة مثاقيل زعفران اثني عشر مثقالا تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بشراب صاف وتقرص كما ذكرنا وتحفظ

فصل في المثروذيطوس

هو معجون صنعه مثروذيطوس الجليل وسمي باسمه والفه من ادوية مجربه على السموم خصوصا وعلى امراض اخر ليكون جامعا لمنفعة السموم المختلفة والامراض المختلفة فكان هو الترياق في ذلك الزمان ثم لما اتفق لاندروماخس ما نبهه على منفعة لحوم الحيات وغيرها زاد فيه اقراص الافاعي وغير يسيرا بالزيادة والنقصان فكان الترياق الكبير والترياق الكبير نفع منه في شي واحد وهو سم الحيات واما في ساير الاشيا فلا يبعض المثروذيطوس عن الترياق نقصانا يعتد به بل هو ازيد في كثير منها نفعا وارح عايدة ولا يطول الكلام في عد تلك المنافع فانها تلك المذكورة للترياق وتكون الشربه اوفر قليلا ✤ نسخة المثروذيطوس الجمهور ✤ يوخذ زعفران ومر وغاريقون وزنجبيل ودارصيني وكثيرا من كل واحد عشرة دراهم سنبل وكندر وثالسفيس وهو الحرف البابلي واذخر وعيدان البلسان واسطوخودوس وسيساليوس وقسط وكمافيطوس وقنة وماست وهو علك البطم ودارفلفل وعصارة لحية التيس وجندبادستر ومالابثرن وهو الساذج الهندي وميعة وجاوشير من كل واحد ثمنية دراهم سليخة وفلفل ابيض وفلفل اسود وسورنجان وجعدة وسقورديون ودوقو واكليل الملك وجنطيانا ودهن البلسان وحب البلسان واقراص قوفيون ومقل من كل واحد سبعة دراهم سذاب درهمين اشق وسنبل رومي ومصطكي وصمغ وفطراساليون وقردمانا وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم انيسون وج ومووسكبينج واسارون من كل واحد ثلثة دراهم ايبون وورد احمر ودنقطاماني من كل واحد خمسة دراهم فو واناقيا وسره استقنقور وبزر الهيوفاريقون من كل واحد اربعة دراهم ونصف شراب ريحاني عتيق مقدار الكفاية بنقع ما يحتاج ان ينقع بالشراب ويخلط بالعسل ويحفظ ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة كالبندقة بما يصلح من الاشربة وفي هذه النسخة ادوية ليست في نسخة جالينوس وهي ثلثة عشر . الغاريقون وسورنجان وسذاب يابس واشق ودنقطاماني واسارون وكثيرا واسطوخودوس وكمافيطوس واكليل الملك وعيدان البلسان وفلفل اسود ومقل وفي نسخة جالينوس دوان ليسا في هذه النسخة وهما اصل السوس والملح وفي نسخه اخرى دوا واحد ليس في هذه النسخة وهو بزر السذاب

فصل في صنعة قوفيون المستعمل في المثروذيطوس

يوخذ زبيب منزوع العجم وزن اربعة دراهم علك البطم وزن اربعة وعشرين درهما اذخر ومر من كل واحد اثني عشر درهما دارصيني ومقل ازرق واظفار الطيب وسنبل رومي وسليخة واكليل الملك وسعد وحب الغار من كل واحد ثلثة دراهم قصب الذريرة وزن تسعة دراهم زعفران درهم قفر اليهود وزن درهمين ونصف وهذه النسخة نسخة سابورين سهل وفيها زيادة قفر اليهود وفي نسخة ابن سرابيون زيادة دارشيشغان درهمين ونصف . وفي نسخة اخرى زيادة اسارون درهمين ونصف

فصل في ترياق عزرة

يوخذ جماما وزن اثني عشر مثقالا فقاح الاذخر ثمنية مثاقيل عاقرقرحا ستة مثاقيل زعفران ستة وثلاثين مثقالا دارصيني ستة مثاقيل مر اثني عشر مثقالا فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي ودوقوا وهو بزر الجزر الجبلي الاقليطي من كل واحد ثلثة مثاقيل كثيرا ثلثين مثقالا عصارة الاوفاقسطيداس ثمنية مثاقيل اصول السوس الاسمانجوني خمسة عشر مثقالا بزر الرازيانج ستة مثاقيل ازرق ثمنية مثاقيل لبان ابيض ثمنية وعشرين مثقالا كبريت ستة مثاقيل بزر البنج ثمنية وعشرين مثقالا سليخة تسعة مثاقيل حب الخشخاش الابيض ثلثين مثقالا سنبل هندي اثني عشر مثقالا بزر السذاب مثقال واحد حب الاترج مقشرا وسماق شامي من كل واحد مثقالين بزر الشبت وكبد المالكي واسارون

وقردمانا

وقردمانا واوفربيون وافيون من كل واحد ستة مثاقيل فلفل اسود ثلثين مثقالا ورد احمر يابس منزوع الاقماع تسعة مثاقيل ساذج هندي اثنا عشر مثقالا دهن البلسان اربعة وعشرين مثقالا ناردين اقليطي وهو السنبل الرومي وانا يبس وهو فقاح الكرم من كل واحد ستة مثاقيل ورد الدفلي ستة مثاقيل لك منقي اثني عشر مثقالا ماميثا وقرنفل من كل واحد اثني عشر مثقالا فقاح السنبل الرومي ثلثة مثاقيل ريوند صيني اثني عشر مثقالا فو ستة مثاقيل فقاح المراربعة مثاقيل ونصف فيموليا اثني عشر مثقالا عصارة الارطمسيثا وهو البلنجاسب ويقال له القيسوم البري عشرون مثقالا اصول الهندبا عشرين مثقالا قسط ومر وجنطيانا رومي من كل واحد اثني عشر مثقالا ورق الاترج ثلثة عشر مثقالا اقراص الاندروخورون تسعة مثاقيل انيسون ستة مثاقيل اذخر اثني عشر مثقالا تجمع هذه الادوية مسحوقة منخوله منقوعا منها ما ينتقع بشراب صاف جيد الجوهر وهو الاصل او الجمهوري او بمثلث او نبيذ زبيب وعسل ويعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الحاجة اليه ويرفع في انا ويستعمل كاستعمال الترياق الكبير ومن الاطبا من يجعل فيه شيا من الاشق ومنهم من لا يرى ذلك لان الاشق يضر بالمعده ✤ نسخة اخرى من ترياق عزرة ✤ يوخذ جماما ومر من كل واحد خمس اواقي عاقرقرحا اوقيتين ونصف اذخر اربعة اواقي سليخة اثني عشر اوقية ونصف لبني ست اواقي ونصف دوقوا اوقيتين ونصف زعفران اثني عشر اوقية فطراساليون اوقية ودرهمين ايرسا اوقيتين ونصف بزر الرازيانج ومقل من كل واحد اربعة دراهم ونصف لبان تسع اواقي كثيرا عشر اواقي عصارة هيوفاقسطيداس ثلث اواقي حب الاترج مثقال بزر الشبت وكبد المالكي وعيدان صغر من كل واحد مثقالين بزر البنج رطل بزر الخشخاش رطلين سنبل تسع اواقي ودرهم سذاب يابس اوقية ودرهمين سماق ثلث اواقي انيسون واسارون وقردمانا من كل واحد اربع اواقي افيون اوقيتين ودرهم ونصف اوفربيون اوقيتين ونصف فلفل اوقية ونصف ورد اربع اواقي ساذج وحب البلسان من كل واحد ثلث اواقي بلاذر اوقيتين ونصف لك خمس اواقي دارصيني اربع اواقي مو اوقيتين سنبل اقريطي سبع اواقي كبريت اربع اواقي ماميثا وريوند صيني وقسط مر من كل واحد اربعة مثاقيل ورق الاترج خمسه مثاقيل اقراص الاندروخورون ثلثة مثاقيل دهن البلسان سبعة مثاقيل عصارة القيسوم رطل خولنجان سبع اواقي حضض ست اواقي قرنفل خمس اواقي عسل قدر الحاجة

فصل في صنعة اقراص الاندروخورون المستعمله فيه

يوخذ بابونج احمر وبابونج ابيض وسماق ومر وانيسون واسارون واشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد جزا تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بشراب صاف جيد الجوهر وهو الاصل او الجمهوري او المثلث او نبيذ زبيب وعسل ويترك ثلثة ايام متوالية ويحرك في كل يوم مرة ويزاد عليها من احد هذه الاشربة ان احتيج الى ذلك ويقرص اقراصا من وزن مثقال ويجفف في الظل وهذا ترياق صنعه عزرة وهو كخليفة الترياق الفاروق في الامور كلها

فصل في صنعة ترياق الاربعة

يوخذ جنطيان رومي وحب الغار وزراونده طويل ومر اجزا سوا يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية والشربة مثقال بما حار وقيل ان من الاطبا من جعل مكان المر قسطا مرا وحكي صهاربخت انه وجد في نسخة زيادة من الزعفران جزا هذا ترياق الاربعة الادوية تنفع من لسع العقارب والعناكب ومن الامراض الباردة

فصل في صنعة سوطيرا وهو المخلص الاكبر

هذا دوا جامع النفع ينفع من الصرع والدوار والصداع العتيق والرعشة ويمنع المادة من التحلب الى العين وقد يكتحل به بعقب القدح فيمنع العود ويمنع حدوث انة بالعين وانقطاع الصوت والفالج والوسواس ووجع الاسنان والعين واوجاع الرية والصدر والجنب والشراسيف سقيا في ما العسل ومن قذف الدم سقيا في ما لسان الحمل وعصا الراعي ومن الرياح في المعدة واوجاعها والبرقان ويصفي اللون ويذهب الفكر ويزيل الجشا ويشفي قروح المثانة وامراض الامعا ومغصها ويحقن به واورامها والطحال ويدر فضول الكلي والمثانة ويقوي المذاكير ويطلي عليها فينهض الشهوة وينفع من اوجاع المفاصل والنقرس والتشنج وينفع من سموم ذوات النهش والسموم المشربة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سليخة واذخر من كل واحد اوقية ونصف جندبيدستر وفطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي من كل واحد خمسة عشر مثقالا بزر الكرفس اوقيتين سيساليوس مثقالا واحدا قسط ودارصيني واقراص الادرومحموا وميعة سايلة واسارون من كل واحد ستة مثاقيل انيسون عشرة مثاقيل فلفل ابيض اثني عشر مثقالا دارفلفل اربعة مثاقيل سنبل اربعة مثاقيل جماما وزعفران من كل واحد اربعة مثاقيل افيون عشرة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل عند الحاجة بعد ستة اشهر

فصل في صنعة اقراص ادرومحموا المستعملة في المخلص الاكبر

يوخذ جماما ودارشيشغان وقسط وقصب الذريرة وقرنفل وفلفل ونانخواه من كل واحد ثلثة مثاقيل دارصيني ومصطكي وزعفران من كل واحد ستة مثاقيل فو مثقالا واحدا سنبل الطيب وساذج هندي من كل واحد سبعه مثاقيل مر سته مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقه منخولة وتعجن بشراب صاف او غيره وتقرص اقراصا صغارا من وزن مثقال وتجفف في الظل وتستعمل

فصل في

فصل في معجون بزرك دارو

وهومن ادوية الفرس الكبيرة المختارة تذهب مذهب الفلونيا والترياق والشليثا ومنفعته عظيمة في القولنج ❁ اخلاطه ❁ يوخذ من الزعفران وبزر البنج الابيض من كل واحد استار واحد ومن الافيون والافربيون من كل واحد عشرون درهما وزنا ومن السنبل واللبني من كل واحد استارين ومن الساذج الهندي والقرنفل من كل واحد اربعه دراهم ومن الفلفل الابيض درهمين ومن اللولو غير المثقوب ونوشاذر وبزر السذاب البري والمسك والكافور وفاقلة ودارصيني وسليخة من كل واحد وزن درهم ومن القسط ثمنية دراهم ومن بزر الحرمل وعاقرقرحا والدار فلفل من كل واحد اربعة دراهم ومن السكبينج والجندبيدستر والجاوشير من كل واحد وزن درهمين ومن الزرنباد والدرونج ودهن البلسان من كل واحد ثمنية دراهم • وفي النسخة السريانية والاعجمية من المر اربعة دراهم ومن الكافور اربعة دراهم تدق اليابسة وتنخل وتنقع البقية في الطلا المطبوخ ثم تجمع جميعا ويعجن بعسل ويعتق ستة اشهر الشربة مثل الجلوزة بما فاتر

فصل في صنعة معجون الفلاسفة وهو المسمي مادة الحيوة

نافع من فضول البلغم مقو للنفس مفرح هضام يجشي مشه كالزاد للشباب ويزيد في الحفظ والذكر وذكا العقل وانطلاق اللسان ويذهب بالابردة ويقطع سلس البول ويسكن الرياح ويزيد في المني ويقوي الذكر ويضمر العجور ويشد الاسنان ويذهب اوجاع الظهر والمفاصل والخاصرة والحالبين ❁ اخلاطه ❁ يوخذ فلفل ودارفلفل وزنجبيل ودارصيني واملج وبليلج وشيطرج وزراوند شامي وعروق وبابونج وجوف حب الصنوبر الكبار وجوز هندي وساطوريون وهو خصي الثعلب من كل واحد اوقية ومن بزر بابونج نصف اوقية ومن نبات حب العنب ثلث اواقي ينزع عجم الزبيب الاحمر ثم يدق ويوخذ مثل جميع الادوية عسل فيعقد ثم تعجن به العقاقير التي ذكرنا ويوخذ منه علي كل حال مثل الجوزة الصغيرة

فصل في صنعة الشيلثا ومنافع ذلك

هذا دوا تضمن الاطبا عنه كل نفع وفي تركيبه كل العجايب ونحن لم نر له اثرا كثيرا الا في ازالة الحبسة العارضة لامراض اللسان واسترخايه واما الاطبا فيقولون ان الشليثا الكبير ينفع من الجنون والامراض الباردة السوداوية والبلغمية والفالج والصرع والسكتة واللقوة والوسواس وحديث النفس والصداع والشقيقة والنسيان ومالنخوليا وبرد الدماغ والرعشة والخفقان ويحفظ الجنين وينفع من الاسقاط وينفع من تقطير البول واوجاع الرحم ورياحها واسترخا اللسان والدوار والغم ومن ضرر الفطر والسموم والالبان التي تنعقد في المعدة وغيرها وينفع من وجع المفاصل ومن جميع الاوجاع المزمنة الباردة يسقي لكل شي ما يليق به فللبرد الشديد في ما الخيارشنبر وقيل بل في الخمر انفع وللسدد الباطنة بما الاصول ولاوجاع الرحم بما الانيسون وللاوجاع الغالبة بما المرزجوش او ما اصول السلق وللصبيان بدهن البنفسج فهذا ما تقوله الاطبا والذي عندي انه دوا مشوش غير مرتب التركيب محرق للدم والاخلاط مقصر عن الاقراص ❁ اخلاطه ❁ يوخذ مسك وكافور وعنبر من كل واحد وزن درهمين لولو غير مثقوب وزعفران من كل واحد عشرة دراهم ذهب مسحوق وفضة مسحوقة من كل واحد نصف درهم حماما وبزر حرمل وافربيون واشنان نبطي واشنة وبزر الكرفس وبزر السذاب واختا البقر الجبلي وكبريت احمر واصفر وخربق ابيض ولبني وسعد ومارشوبه وهي عيدان الهليون وعروق الاسفند وهو الحرمل الابيض ومامبران وحب المحلب وعود البلسان وهزارجشان وسسنبدان من كل واحد درهمين ومن فقاح الاذخر والساذج وجوز بوا وجندبيدستر وبزر جرجير وبزر جزر من كل واحد عشرة دراهم ومن الزرنب والكبا وزاج الاساكفة وشونيز وخرو الثعلب واصل الكبر من كل واحد نصف درهم ومن الابريسم الخام ومن بزر الشبث واصوله والزرنباد والدرونج والزنجبيل والجنطيانا ولسان العصافير وملح هندي وعاقرقرحا وبسذ وقفر اليهود وفو وبزر قطونا من كل واحد اربعة دراهم ومن القرنفل والسنبل والاسارون والقسط والسليخة والقاقلة وبرسياوشان من كل واحد وزن ثمنية دراهم ومن البسباسة والايرسا من كل واحد وزن درهمين ومن اللفاح اليابس عشرين عددا ومن السليخة وعيدان السليخة من كل واحد نصف درهم ومن فقاح الاذخر وزن عشرة دراهم ومن بزر الرازيانج وزوفا يابس من كل واحد عشرة دراهم ومن الصعتر الفارسي والصعتر الخوزي من كل واحد اربعة دراهم ومن الباذاورد وكعوب التين البالي في الحيطان وراوند صيني من كل واحد سبعة دراهم ومن الفلفل الابيض والاسود والدارفلفل والافيون والزراوند الطويل والمدور وحب البنج من كل واحد عشرين درهما ومن الجلوز الهندي وزن درهمين واربعة دوانيق ومن فقاح الخلاف وعروق الهندبا اليابس وهوم المجوس والجعدة وعصارة الايرسا والداريشغان والقيصوم من كل واحد وزن درهم ومن الانجذان الاسود اربعة دراهم وربع ومن الكليل الملك وزن اربعة دراهم واربعة دوانيق ومن شعر الغول وانكشت زرد وكشت بركشت وحلتيث طيب وسكبينج وجاوشير من كل واحد درهمين ومن تراب اربع طرق مربعة وزن اربعة دراهم والذي وجد من الادوية مما يدخل في الشيلثا في الاصول الاعجمية زيادة علي ما في هذه النسخة • الزرنب والاسفند الابيض درهمين درهمين اصول الخيري الاحمر اربعة دراهم فقاح الحنا درهمين فلنجمشك وهو قرنفل بستاني اربعة دراهم قردمانا وزن درهم ريوند صيني وحب البلسان وعيدان البلسان وحب الاس المصري ومختوم الملك وحجر داوود وحلتيث منتن من كل واحد

واحد درهمين خيربوا ثلثه دراهم حب البان المقشر اربعة دراهم طباشير درهم كشوث وكهربا ومورداسفرم وجنت افريد وجوز الابهل ومغاث ومر ومرماحوز وبهمنان احمر وابيض من كل واحد درهمين انيسون ثلثة دراهم شيح ثلثة دراهم ملح طبرزد وملح الخبز وهو ملح العجين ودوقوا وفطراساليون وعصارة السوس وعصارة الغافت من كل واحد ثلثة دراهم قشور الاترج اليابس وعيدان الفاوانيا من كل واحد اربعة دراهم كوردان خمسة دراهم مغناطيس ستة دراهم قلقيال وهو الحبق الجبلي ولوز مر من كل واحد سبعة دراهم يدق اليابس وينخل وتنقع الندية بالطلا الجيد وتعجن بعسل مثل وزن الادوية ثلث مرات ويرفع في انا قارورة ويعتق ستة اشهر الشربة مثل الحمصة بما فاتر ❁ اخلاطه من نسخة اخري ❁ يوخذ مسك جيد وزن درهمين لولو غير مثقوب وزن عشرة دراهم ذهب مسحول وفضة مسحولة من كل واحد نصف درهم عنبر وزن اربعة دراهم زرنب نصف درهم ابريسم محرق او غير محرق اربعة دراهم قرنفل وسنبل الطيب من كل واحد اربعة دراهم زعفران وزن عشرة دراهم زرنباد ودرونج من كل واحد اربعة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني درهم حماما درهمين مصطكي وزن نصف درهم ساذج هندي وزن عشرة حب البلسان نصف درهم بسباسة درهم لفاح عشرة عددا عيدان السليخة وسليخة من كل واحد خمسة دراهم فلفل ابيض وزنجبيل واصول الشبث من كل واحد اربعة دراهم قسط مر وزن ثمنية دراهم جوزبوا عشرة دراهم جندبيدستر عشرة دراهم اوفربيون وزن درهمين فقاح الاذخر عشرة دراهم بزر الشبث وجنطيان رومي وفقاح لسان العصافير من كل واحد اربعة دراهم قاقلة وزن ثمنية دراهم بزر الحرمل ثمنية دراهم بزر الرازيانج ستة دراهم عيدان برسياوشان ثمنية دراهم ملح هندي اربعة دراهم شونيز وهو الحبة السودا نصف درهم صعتر فارسي اربعة دراهم فو وزن ستة دراهم زاج الاساكفة نصف درهم اشنان نبطي درهمين بزر الكرفس وبزر السذاب واشنه وكبريت اصفر من كل واحد درهمين اختا البقر الجبلية او المعز الجبلية وزن درهمين باذاورد وزن سبعة دراهم بزر الجرجير عشرة دراهم ابهل اربعة دراهم فلفل اسود ودارفلفل وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما عاقرقرحا اربعة دراهم افيون عشرين درهما تراب المربعات من الطرق وزن درهم زراوند طويل عشرين درهما زراوند مدحرج اربعة دراهم ريوند صيني سبعة دراهم بزر الزوفرا عشرة دراهم بندق هندي اربعة دراهم ودانق اكليل الملك اربعة دراهم ونصف بزرقطونا وبسذ من كل واحد اربعة دراهم حب القثا المقشر اربعة دراهم ودانق قفر اليهود اربعة دراهم كافور وخربق وابيض اسود وسعد وميعة سايلة ومامبران صيني وبزر الهليون من كل واحد درهمين بداشغان والاصابع الصفر وشعر الغول وبزر الهندبا وكشت بركشت من كل واحد درهمين عيدان البلسان درهمين ما السوس او ما الشوك درهم حب المحلب درهم اصول اسفنداسفيد وهو خردل ابيض درهمين التين الذي في الحيطان سبعة دراهم خرو الثعلب نصف درهم قشور اصول الكبر نصف درهم هزارجشان وسسنبدان من كل واحد اربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع ما انتقع منها بالشراب الريحاني ويعجن بعسل ويرفع في انا ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة كالحمصة بما قشور اصل الرازيانج والكرفس يسعط منه بقدر حبه حنطة بما الشاهدانج او بما المرزجوش

فصل في صنعة انوشدارو وهو دوا هندي

يفرح ويقوي القلب والبدن ويحسن اللون ويذهب بالصفار ويطيب النكهة والعرق ونفعه للكبد عظيم وليست فيه مضرة ظاهرة ويوخذ قبل الطعام وبعده ❁ اخلاطه ❁ يوخذ ورد احمر فارسي سبعه دراهم سعد خمسه دراهم قرنفل ومصطكي وسنبل واسارون من كل واحد ثلثه دراهم قرفه وزرنب وزعفران وبسباسه وقاقلة وهال وجوزبوا من كل واحد درهمين توخذ هذه الادوية بعد النخل بالحرير فتخلط خلطا محكما بالسحق ثم يوخذ من الاملج المنتقي الجيد الحديث رطل فيطبخ بتسعة ارطال ما عذب حتي يبقي الثلث ثم يصفي ويعاد ذلك الما في القدر ويلقي عليه من الفانيذ الشجزي رطلين ثم يغلي برفق حتي يغلظ ويصير في قوام اللعوق الغليظ ثم يرفع القدر عن النار وتذر فيها الادوية ذرا وتحرك بعود خلاف حتي يختلط اختلاطا مستوا فاذا برد جعل في انا اخضر الشربة منه ما بين مثقال الي مثقالين

فصل في معجون اخر هندي

هو قريب من الاول ويصفي اللون ويقوي البصر وينقي المعدة ويلين الطبيعة وينفع من البواسير ❁ اخلاطه ❁ يوخذ فلفل ودارفلفل وهليلج اسود وبليلج واملج منزوعة النوا وقنطوريون من كل واحد اربعة اساتير عسل وسمن البقر قدر ما يعجنه الشربة مثقال او اكثر لكل انسان علي قدر قوته

فصل في معجون يعرف بالجزي

ينفع من المرتين والملبلد والحكة والابردة ويقوي المعدة وينفع من القولنج والرياح ويشهي الطعام ويقوي علي الجماع ❁ اخلاطه ❁ يوخذ سقمونيا ولباب التربد ودارفلفل من كل واحد ستة دراهم عاقرقرحا وبزر الكرفس ونانخواة وزنجبيل وملح من كل واحد وزن درهم قرنفل وزرنب من كل واحد نصف درهم افلنجة مثقال محلب مقشر درهمين سكر طبرزد وزعفران من كل واحد ثلثة دراهم توخذ هذه الادوية بعد النخل الا السقمونيا والزعفران والسكر فانها تدق جميعا ثم تخلط الادوية خلطا محكما وتعجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزنها مرتين ونصف الشربة ما بين درهمين ونصف الي ثلثة دراهم

فصل في

فصل في معجون اخر مجرب

منشط للنفس مقولها مفرح مقو للبدن محسن للون مذهب بالصفار مطيب للنكهة والعرق وينفع المعدة والكبد وليس فيه مضرة يتناول قبل الطعام وبعده ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد احمر ستة اجزا سعد ثمنية اجزا قرنفل ومصطكي وسنبل واسارون من كل واحد ثلثة اجزا قرفة وزرنب وزعفران من كل واحد جزين بسباسة وقاقلة وهال بوا وجوزبوا من كل واحد جز يدق وينخل ويوخذ لكل وزن ثلثة وثلثين درهما من جميع الدوا زنة رطل املج حديث يطبخ كل رطل بسبعة ارطال ما حتي تبقي ثلثة ارطال ثم يصفي ويلقي علي ذلك الما لكل رطل املج رطل فانيذ سجزي ويطبخ حتي يصير في قوام اللعوق الغليظ ثم تذر عليه الادوية ويحكم خلطه ويرفع في جرة خضرا الشربة مثقال ونصف

فصل في معجون ترياقي كبير من صنعتنا

مجرب المنافع المذكورة في المعاجين التي قبله ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من قشور الاترج والجنطيانا والمر وحب البلسان وورق الباذرنجبويه وبزره وبزر الفلنجمشك والزرنباد والدرونج من كل واحد اربعة دراهم ومن المسك والعنبر من كل واحد مثقال ومن القسط والدارصيني والوج والزعفران والناردين والافسنتين من كل واحد ثلثة دراهم ومن العود الهندي مثقالين ومن الكافور نصف مثقال ومن العو والمو وفطراساليون من كل واحد درهمين ونصف ومن بزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الكراث ولسان العصافير وحب الفلفل من كل واحد درهمين ومن الافيون وزن ثلثة دراهم يعجن علي الرسم ويخمر ستة اشهر ثم يشرب

فصل في معجون ترياق صغير من صنعتنا

يوخذ حب البلسان قسط مر جنطيانا دارصيني فلفل ابيض عود هندي فطراساليون من كل واحد جز مسك ثلث جز جندبيدستر ربع جز يعجن ويستعمل

فصل في معجون قيصر

النافع من الخفقان والصرع واوجاع المعدة الباردة والامعا والسدد وعفونة الدم الطويلة وعسر الهضم وعسر النفس والفواق الشديد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ جندبيدستر ورب السوس وسليخة وقسط مر وفلفل اسود ودارفلفل وميعة وافيون وزعفران وسنبل الطيب من كل واحد وزن ثلثة دراهم جاوشير وزن درهم ومسك دانق زرنباذ ودرونج ولولو غير مثقوب من كل واحد نصف درهم مر تسعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة قدر حمصة

فصل في الاطريفل الكبير

النافع من سو الهضم وبرد المعدة وبرد الامعا خصوصا واسترخا المعدة والمثانة ويزيد في الباه ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اهليلج اسود مقشر ستة دراهم بليلج واملج وبزر كرفس جبلي وشيطرج هندي وناخواه وصعتر فارسي من كل واحد اوقية سنبل وحماما وهال ووج من كل واحد وزن ثلثة دراهم دارصيني وزن اربعة دراهم فلفل ابيض وفلفل اسود ونارمشك وملح هندي من كل واحد نصف اوقية خبث الحديد ثلث اواقي خردل اوقية ونصف نوشاذر نصف درهم يدق وينخل ويلت بدهن اللوز ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثة ويستعمل عند الحاجة ✤ اخلاطه من نسخة اخري ✤ يوخذ هليلج كابلي وبليلج وشيراملج وبزر الكرفس الجبلي وبوزيدان وبسباسة وشيطرج هندي وششقاقل من كل واحد جز تودنج احمر وتودنج ابيض ولسان العصافير وبهمن ابيض وبهمن احمر من كل واحد نصف جز تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وبالسمن وتستعمل عند الحاجة

فصل في زمهران الكبير

هو دوا هندي ينفع من سو المزاج البارد ومن ضعف المعدة ويزيد في الباه وينفع من الوسواس والسودا ويصلح حركات البدن ويحفظ الجنين ويصلح الكلي والمثانة ويفتت الحصاة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ وج وقسط مر وزراوند طويل وزراوند مدحرج من كل واحد ثلثة اساتير دارفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة اساتير بزر الكرفس وناخواه وكرويا وبزر الرازيانج وبزر الرطبة وبزر البقلة الحمقا وبزر الجرجير وتودنج احمر وتودنج ابيض واذان الفار وكمون كرماني وبزر الشبت من كل واحد ستة اساتير قرنفل واشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد ثلثة اساتير الكبل الملك وشيح وزرنب وحب البلسان وسليخة وبسباسة وقاقلة وقرفة من كل واحد اربعة اساتير اهليلج اصفر وبليلج وشيراملج منزوعة النوا من كل واحد وزن ثمنية اساتير لفاح يابس وخربق ابيض واس ومرماحوز ومورداسفرم وبزر البنج البري وبزر البنج البستاني وحسك بستاني وشيطرج هندي وزرشك وحب الاترج مقشر وزعرور وسنبراس هندي وبهمن احمر وبهمن ابيض ولسان العصافير من كل واحد اربعة عشر مثقالا جوزبوا ثلثين عددا اصول القنا البري والفنجنكشت من كل واحد ثلثة اساتير بزر الجزر وحماما من كل واحد ستة دراهم افيون وافربيون جندبادستر من كل واحد ثلثة دراهم هليلج اسود منزوع النوا اربعة دراهم ساذج هندي وحلبة ومو وفطراساليون ودوقوا وريوند صيني من كل واحد ستة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخوله ويوخذ فانيد ابيض بوزن الادوية الموصوفة كلها وسمن البقر بوزن الادوية والفانيذ جميعا وتعجن علي هذه الصفة يوخذ الفانيذ ويقطع ويلقي عليه ثلثة ارطال ما ويطبخ حتي يذوب ويغلظ ويصير كالعسل ثم يلقي عليه العسل ويفتر سمن البقر وتلت به الادوية

الادوية المسحوقة المنخولة ثم يلقي الفانيذ والعسل المطبوخان في هاون كبير وتذر عليه الادوية الملتوتة بالسمن ويعجن حتي يستوي ويصير في ظرف كان فيه عسل زمانا طويلا ويرفع ستة اشهر ويستعمل بعد ذلك الشربة منه كالعفصة في اول الشهر واخره ثلثة ايام ثلثة ايام بما حار او ببعض الانبذة ✤ اخلاطه من نسخة اخري ✤ يوخذ وج وقسط مر وزراوند طويل ومدحرج من كل واحد ثلثة اساتير دارفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة اساتير وفي نسخة اخري استارين بدل خمسة بزر كرفس وناخواه وكرويا وبزر الرازيانج وبزر الرطاب وبزر الفرنج وبزر الجرجير وبزر المرزجوس وتوذري ابيض واحمر وكمون كرماني وبزر الشبت من كل واحد ستة اساتير قرنفل واشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد ثلثة اساتير اكليل الملك وشيح وزرنب وحب البلسان وسليخة وبسباسة وقاقلة وقرفة من كل واحد اربعة اساتير هليلج اصفر وبليلج واملج من كل واحد ثمنية اساتير لفاح يابس واس يابس وخربق ابيض ومرماحوز وبزر البنج البري وبزر البنج البستاني وحسك وشيطرج هندي وزرشك وحب الاترج المقشر والزعرور وسنبراس وبهمنان ابيض واحمر ولسان العصافير من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا جوزبوا ثلثين عددا اصول القنا بري وبزر الفنجنكشت من كل واحد ثلثة اساتير بزر الجزر وحماما من كل واحد ستة دراهم افيون وافربيون وجندبيدستر من كل واحد ثلثة دراهم اهليلج اسود وزن اربعة دراهم ساذج هندي وحلبة وفطراساليون ودوقوا وريوند صيني من كل واحد ستة دراهم تجمع هذه الادوية بعد النخل ويجعل معها الفانيذ بوزن الادوية كلها وتلت بالسمن وتعجن بعسل وترفع في انا الشربة وزن درهمين للقوي والضعيف دون ذلك

فصل في صنعة الزامهران الصغير

قريب النفع منه ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الوج والقسط والزراوند المدحرج والطويل من كل واحد ثلثة اساتير ومن حب الرشاد وبزر الحرمل من كل واحد استارين ومن الفلفل والدارفلفل والزنجبيل من كل واحد خمسة اساتير ومن بزر الكرفس والكرويا والسعد وبزر اللفت وبزر الرطاب وبزر البصل وبزر الجرجير والزعرور وتوذري ابيض واحمر وبزر الكراث وبزر الكتان وبزر الحندقوقي وبزر الرازيانج وناخواه وبزر الاترج المقشر وبزر بقلة الحمقا وفوذنج ونارگيو وحلبة وبزر المرزجوس وكمون كرماني وبزر الشبت وبزر الجزر من كل واحد عشرة دراهم قرنفل وهيل واشنة وساذج هندي وقاقلة وقرفة وراسن وسعد وجوزبوا وقصب الذريرة وزرنب واكليل الملك ومرماحوز وحب البلسان من كل واحد عشرين درهما ومن السليخة والبسباسة وحب الاس وزرشك ولسان العصافير وسنبل من كل واحد اربعة وعشرين درهما ومن الورد اليابس خمسة دراهم ومن الاهليلج الاسود الكابلي والبليلج والاملج من كل واحد ثلثة اساتير ومن بزر البنج الابيض وافيون وافربيون من كل واحد ثلثة دراهم جندبيدستر استار شيطرج هندي وحسك وزرنباذ وبهمن احمر وابيض وريوند صيني وبزر بنج وخولنجان وميعة من كل واحد ثلثة اساتير ومن الفانيذ بوزن جميع هذه الادوية يخلط ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة مثقال بما فاتر

فصل في صنعة معجون جالينوس

هذا المعجون يسخن الات البول من الكلي والمثانة ويفتح السدد ويصلح البدن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فلفل ابيض وفلفل اسود وحماما وقسط مر وسنبل الطيب وقصب الذريرة وساذج هندي وزعفران وبزر الكرفس وانيسون وعاقرقرحا وبزر الانجرة وبزر السذاب الجبلي اجزا متساوية تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل الشربة وزن درهم بما قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس

فصل في ترتيب معجون اخر لجالينوس

نافع من وجع الكبد والسعال وقذف الدم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زعفران ودارصيني من كل واحد وزن درهم مقل ازرق اربعة دراهم اسقلاثوس اربعة دوانيق اذخر ثلثة دراهم قصب الذريرة درهمين ناردين ومر من كل واحد درهمين ومن صمغ السرو ثلثة اساتير ومن العسل ثلث اواقي ومن الزبيب المنزوع العجم وزن ستين درهما ومن الطلا الجيد ما يكفي يدق وينخل ويعجن بعسل.

فصل في صنعة معجون هرمس

النافع من النقرس جدا ومن اوجاع المفاصل واوجاع الكلية والمعدة والرياح وقروح الامعا والاستسقا واليرقان والدوار واختصاصه بالمفاصل والنقرس والشربة مثقال او درهمان ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اغاريقون واسارون ووج وقردمانا وبزر السذاب وافربيون وفو وزوفا يابس من كل واحد اوقية زراوند طويل واصل العرطنيثا من كل واحد اوقيتين ناخواه وقرنفل من كل واحد اوقيتين جنطيان رومي ست اواقي حاشا وبزر الكرفس من كل واحد اوقيتين قنطوريون دقيق وهو العزيزان ثمان اواقي سليخة وقسط مر ومر من كل واحد ثلث اواقي سنبل الطيب وفوتنج جبلي وفطراساليون من كل واحد اوقيتين جعدة وانيسون من كل واحد ثلث اواقي كمافيطوس وكمادريوس واسقورديون من كل واحد ثمان اواقي تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتشرب في ايام الربيع ✤ اخلاطه من نسخة اخري ✤ يوخذ اغاريقون ووج واسارون وقردمانا وبزر السذاب وافربيون وفو

وفوونا يابس من كل واحد اوقية نانخواه وقرنفل من كل واحد اوقيتين جنطيانا ست اواقي حاشا وبزر الكرفس من كل واحد اوقيتين قنطوريون دقيق ثمان اواقي قسط وسليخة وزراوند طويل من كل واحد ثلثة اواقي مرو سنبل وفوتنج جبلي وفطراساليون من كل واحد اوقيتين فراسيون وجعدة من كل واحد ثلث اواقي كمادريوس وكمافيطوس واسقورديون من كل واحد ثمان اواقي عسل بقدر الكفاية الشربة درهمان او مثقال واحد في وقت الربيع

فصل في معجون هورموس

ينفع من الزحير اذا سقي منه وزن ثلثي درهم بما بارد ومن وجع الكبد بما الجلنجبين وللحمي بما فاتر ولوجع المعدة بخل ممزوج ولوجع الكلي بخمرة ممزوجة ولساير الاوجاع والخناق بما فاتر وان لم يكن به حمي فبطلا ممزوج ولنزف الدم بخل ممزوج قدر باقلاة ولوجع الخاصرة كمثله ولاعتقال الامعا والرياح بطلا عتيق ممزوج ويصلح لوجع الراس والوسواس والجنون اذا سقي بالليل ومن السعال اليابس يسقي في اول الليل بشراب ممزوج ومن لسع الحيات بما الترنجبين ويطلا على الموضع الملسوع وينفع من السموم القاتلة اذا سقي بما الجنطيان ولعضه الكلب الكلب اذا سقي مع لبن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الفلفل الابيض وبزر البنج من كل واحد خمسة اساتير ديودا روزيم واضعه انه مجرب ومن الزعفران والافيون عشرة اساتير ومن الاوفربيون والاشق والساذج والعاقرقرحا واصول اللفاح والفيجن والسليخة والسنبل وبزر الكرفس من كل واحد ستة اساتير ومن عيدان البلسان ثلثة اساتير ومن العسل المنزوع الرغوة بقدر الكفاية يعجن ويستعمل كما وصفنا

فصل في صنعة الكاسكبينج

هو معجون كثير المنافع ينفع من امراض الاطفال والصبيان وصرعهم ولقوتهم وكزازهم وقولنجهم وينفع الارحام واختناق الرحم ويعدل زيادة الحيض ويسكن رياح الرحم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سليخة وجفت افريد واصل اليبروح وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وحب البلسان وزراوند طويل وزراوند مدحرج ومسك وعنبر من كل واحد اربعة دراهم هال اربعة عشر درهما افيون وقسط وجوزبوا واهليلج اصفر من كل واحد اثني عشر درهما قرنفل اربعة وعشرين درهما قرفة ومعجون الكسرنا وزرنيخ اصفر وبزر السوس من كل واحد درهمين وج ثمنية دراهم سكبينج وذرونج ومروهين دستجان من كل واحد ستة دراهم ناغبشت وبسباسة وسعد وزعفران من كل واحد عشرة دراهم مغاث خمسة عشر درهما ميعة سايلة خمسة عشر درهما مورداسغرم او ورق الاس وجوز السرو وبزر الابهل من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل ✤ صفة الكسرنا المستعمل فيه ✤ يوخذ قصب الذريرة واظفار الطيب وكندر من كل واحد اربعة دراهم اشنة وقرفة وزعفران من كل واحد وزن درهم ميعة اربعة دراهم مسك وعود من كل واحد نصف درهم يعجن بشراب عتيق ريحاني ويترك حتي يتخمر ويستعمل •

فصل في صنعة معجون المسك

ينفع من الخفقان ومن جميع امراض السودا ومن عسر النفس وهو دوا للنفس ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زرنباد ودرونج ولولو غير مثقوب وكاهربا وبسذ من كل واحد درهم ابريسم في درهم ونصف بهمن احمر وابيض وساذج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبيدستر من كل واحد درهم ونصف زنجبيل ودارفلفل من كل واحد دانقين مسك ثمن درهم يدق الجميع ويعجن بعسل في الشربة منه كالحمصة بشراب ريحاني

فصل في صنعة معجون مسك اخر

ينفع من وجع الكبد والمعدة وضعفها ويحلل الرياح ويفتح النفخ ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مسك وزن درهمين سنبل الطيب وسليخة وساذج هندي ولك منقي وراوند صيني من كل واحد درهمين جنطيان رومي درهمين زعفران ونانخواه وبزر الكرفس ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم دارصيني وزراوند مدحرج من كل واحد ثلثة دراهم عود هندي وقرنفل ومر من كل واحد وزن دراهم ونصف تعجن هذه الادوية مسحوقة منخولة بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل الشربة منه كالباقلاة بما حار

فصل في صنعة دوا المسك بافسنتين

وهو نافع من الخفقان والوسواس واورام الحنجرة ويجفف بلة المعدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ افسنتين وصبر من كل واحد ثمنية دراهم راوند صيني ثمنية دراهم نانخواه وزعفران وبزر الكرفس من كل واحد اربعة دراهم مسك وناردين وساذج ومر من كل واحد وزن درهمين جندبيدستر درهم ونصف يخلط ويعجن بعسل

فصل في دوا مسك اخر

ينفع من السودا الصفراوية ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مصطكي وزعفران من كل واحد درهم ونصف تفاح الافسنتين وباذرنجبويه وافثيمون من كل واحد وزن درهم عود وسك من كل واحد درهم ونصف مسك نصف درهم زرنباد ودرونج من كل واحد درهمين لولو وكهربا وبسذ وبريسم من كل واحد ثلثة دراهم صبر اربعة وعشرين درهما عسل بقدر الكفاية الشربة التامة درهمين بما فاتر

فصل في دوا المسك الحلو

النافع من الخفقان وامراض السودا وعسر النفس ومن الصرع والفالج واللقوة والربع ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زرنباد ودرونج

زرنباد ودرونج من كل واحد وزن درهم لولو وكهربا وبسذ وحرير خام محرق من كل واحد وزن درهم ونصف بهمن احمر وابيض وساذج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبيدستر واشنة من كل واحد نصف درهم زنجبيل ودارفلفل من كل واحد اربعة دوانيق مسك دانق ونصف تدق الادوية وتنخل وتعجن بعسل شهد خام لم تصبه النار للواحد ثلثة من عسل ويرفع في انا ويستعمل بعد شهرين

فصل في دوا مسك اخر

ينفع تلك المنافع ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من الزرنباد والدرونج واللولو الصغار والكهربا والبسذ من كل واحد ثلثة دراهم ومن الابريسم الخام درهمين ومن البهمن الابيض والاحمر والسنبل والساذج والقاقلة والقرنفل من كل واحد اربعة دراهم واربعة دوانيق ومن الاشنة والدارفلفل والزنجبيل من كل واحد وزن درهم ودانقين ومن جندبيدستر دانقين ومن المسك الجيد وزن مثقال يقرض الابريسم قرضا مصغرا حتي يصير مثل الغبار ثم يجمع في الهاوون مع اللولو والبسذ والكهربا ويسحق سحقا نعما وتدق ساير الادوية وتعجن بالشهد الشربة منه وزن نصف مثقال بما فاتر

فصل في دوا مسك اخر

ينفع تلك المنافع ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الافسنتين والصبر من كل واحد ثمنية دراهم سنبل ومسك وساذج ومرصاف من كل واحد وزن درهمين ريوند صيني ستة دراهم نانخواه وبزر الكرفس وزعفران من كل واحد اربعة دراهم جندبيدستر وزن درهمين ونصف يدق ويعجن بعسل الشربة التامة مثقال

فصل في شجرنيا الكبير

هذا الدوا مجرب نافع من جميع الامراض الباردة والرياح الغليظة ووجع الاسنان وتاكلها ومن برد المعدة وبطء الاستمرا والقولنج وعسر البول من البرد والبلغم ومخاطية البول ✤ اخلاطة ✤ يوخذ جندبيدستر وافيون ودارصيني وفو ومو ودوقوا من كل واحد درهم دارفلفل وقنة وقسط من كل واحد ستة دراهم زعفران نصف درهم يذاب ما يذوب بما العسل وتدق اليابسة وتحل القنة مع العسل وتعجن وتستعمل بعد ستة اشهر ✤ اخلاطة من نسخة اخري ✤ يوخذ جندبيدستر وفلفل اسود وزعفران ومو وفو ودوقوا واسارون وافيون وفلفل ابيض وبارزد من كل واحد وزن درهمين قسط وزن درهم دارصيني وزن درهمين يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة

فصل في الشجرنيا الصغير

وهو في معناه ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من الجندبيدستر والافيون من كل واحد عشرة دراهم ومن الدارصيني والمو والفو والدوقوا والاسارون من كل واحد عشرة دراهم ومن الفلفل ودارفلفل والقنة والمر والقسط من كل واحد ستين درهما ومن الزعفران ربع اوقية ✤ وفي نسخة اخري ✤ من الزنجبيل اوقية ومن الميعة السايلة ثلث اواقي ✤ وفي نسخة اخري ✤ جندبيدستر وفلفل اسود وزعفران ومو وفو ودوقوا واسارون وافيون ودارصيني وفلفل ابيض من كل واحد درهم قسط وزن درهم تدق الادوية وتعجن بعسل وتعتق ستة اشهر الشربة نصف مثقال بما فاتر علي الريق ✤ وفي نسخة اخري ✤ الشربة ما بين دانق الي مثقالين ✤ وفي نسخة اخري ✤ الشربة مثل فلفلة • وقيل انه يسحق قيراط ويطلا للسموم والرياح في الارحام وقلة الولد والحيض يذاب منه مثل الفولة بدهن السوسن ويحتمل بصوفة • ويذاب منه بدهن زنبق وتشم منه المراة ويدخن به ايضا ولوجع الصدر والسعال والكليتين ومن تعسر البول من الابردة يشرب منه مثل الحمصة بطلا صرف وللتخمة مثقال بطلا صرف

فصل في صنعة امروسيا ومنافع ذلك

وهو النافع من ضعف الكبد والطحال وصلابتهما ويفتح السدد ويدر البول ويفتت الحصاة في الكلي ومنفعته في ابتدا الاستسقا عظيمة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دوقوا وهو بزر الجزر البري وكمون كرماني وعيدان البلسان وسليخة وقردمانا وفقاح الاذخر وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم دارفلفل وقسط من كل واحد نصف درهم فلفل ابيض نصف درهم مر وزن ثلثة دراهم حب الغار عشرة عددا وج وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه بقدر البندقة بما حار

فصل في صنعة انقرديا وهو البلاذري

وهو نافع من الزمانة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد ستة وثلثين درهما شونيز اربعة وعشرين درهما طباشير وزن ستة دراهم هال وزن سبعة دراهم سعد ستة دراهم بلاذر ستة دراهم فلفل ودارفلفل وزنجبيل وفلفلمونة وانيسون من كل واحد اثني عشر درهما يدق وينخل ويخلط معه نانخواه وزن سماية درهما محلولا بالما الحار بقدر ما يكتفي به وتعجن الادوية ويدفن الانا الذي فيه الدوا في الشعير ستة اشهر ثم يستعمل

فصل في صنعة معجون البلاذر

ينفع من جميع اوجاع المعدة ومن الصداع العتيق والدوار المعدي والجنون والهذيان ووجع الصدر والكبد والطحال والكلي والمزاج البارد واوجاع الارحام والنقرس والجذام وامراض السودا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سنبل ومو وزعفران وسليخة وساذج وافثيمون واذخر وحب البلسان وراوند وقرنفل وحب البان وزنجبيل وصبر ومقل ومرودهن البلسان من كل واحد اوقية مصطكي وعسل البلاذر واغاريقون من كل واحد ثمنية غرامسات اصل السوسن الاسمانجوني

الاسمانجوني اوقيتين قشور اصل الرازيانج ثلثة ارطال خل ثلثة اقساط تنقع قشور اصول الرازيانج بالخل ثلثة ايام ويلقي في القدر ويغلي غليه خفيفه ويصفي وتعصر الاصول ويضاف الي ذلك الخل رطل ونصف عسلا ويغلي بنار لينه علي فحم حتي يغلظ قليلا وتخلط معه الادوية والشربة وزن درهم بما يوافق من الاشربة

فصل في صنعة معجون اخر بلاذري

ينفع من الفالج ونحوه ومن اللقوة والاسترخا ويجلو الدماغ ويذكيه ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سنبل وسليخة وساذج هندي ومو وزعفران وشيح ارمني وافتيمون وفقاح الاذخر وراوند صيني وحب البلسان وقرنفل من كل واحد وزن درهمين وحب البان المقشر وزنجبيل من كل واحد اوقية ومن الكيا وعسل البلاذر وفوفل من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون وزن درهمين وفي نسخة سابور ثمنية دراهم وصبر اسقوطري اوقية ابرسا اوقيتين قشور عروق الرازيانج ثلثة ارطال خل ثقيف تسعة ارطال تنقع القشور في الخل ثلثة ايام متوالية وتطرح حينيذ في القدر وتغلي ثلث غليات بنار وسطة ثم يصفي ويطرح القشور ويعاد الخل في القدر ويصب عليه من العسل عشرة ارطال ونصف ويطبخ بنار لينة حتي يغلظ وتذر عليه حينيذ الادوية المدقوقة المرضوضة ويخلط ويستعمل هذا المعجون بعد ستة اشهر الشربة التامة وزن دراهم بما فاتر

فصل في صنعة ارسطون الكبير وتاويلة الفاضل

النافع من برد الجسم ومن السل ووجع البطن والحمي المختلطة ومن الربع والقولنج ووجع الرحم • ✤ اخلاطه ✤ ناخذ من الاوفربيون والزعفران والسليخة والحماما والافيون والقاقيا والقسط والمر والسنبل والصمغ العربي وبزر الخروع وبزر الحندقوقي وبزر الجرجير وحب الانجرة والمقل والكندر والدبق والسماق والكبريت الاصفر والميعة السايلة والفلفل الابيض من كل واحد خمسة دراهم عاقرقرحا وبزر العرطنيثا وهو اذريون والورد اليابس وبزر الفيجن وبزر الكرفس وبزر الانرج ونانخواه وبزر الطرخشقوق من كل واحد اربعة دراهم بزر الحوك عشرة دراهم بزر البنج عشرة دراهم قرطم وزنجبيل من كل واحد وزن درهمين ومنهم من لا يطرح فيه الفلفل تدق اليابسة وتنقع الندية بخمر ريحاني ثلثة ايام حتي ينحل ويصير مع العسل وحينيذ يصب عليه من دهن البلسان الفايق اوقية وينصب علي النار في قدر حجارة ويوقد تحته حتي يغلي غليتين ثم ينزل عن النار ويعتق ستة اشهر الشربة الكاملة وزن مثقال وكلما عتق كان اجود

فصل في صنعة ارسطون الصغير

ينفع من كل ما ينفع منه الكبير ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الافيون وزن اربعة دراهم اقاقيا وفلفل من كل واحد اوقية عاقرقرحا وزن ثلثة دراهم حماما خمسة دراهم سليخة اربعة دراهم زعفران ثلثة دراهم كبريت اصفر اوقية اوفربيون ثلثة دراهم سنبل اوقية يدق وينخل ويعجن بعسل

فصل في صنعة دحمرنا

وهو النافع من سدد الكبد والطحال وبرد الارحام والسعال الرطب والربع وضيق النفس والبرقان السدي والاسترخا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر حرمل منا ونصف ولبان عشرة دراهم زراوند طويل وراوند صيني من كل واحد عشرين درهما زرنباد ودرونج من كل واحد وزن اربعة دراهم مصطكي وحب البلسان وزعفران واكليل الملك وسنبل الطيب من كل واحد عشرة دراهم افيون وزنجبيل وقسط وسليخة من كل واحد ثلثة اساتير سعد عشرة اساتير صبر اسقوطري اربعة عشر درهما قرنفل وزن ستة دراهم خربق ابيض وورد احمر يابس وشونيز من كل واحد ستة اساتير فلفل وزن عشرة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل

فصل في صنعة باذمهرج

منافعه كمنافع الدحمرنا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زرنباد ودرونج وافيون وجندبيدستر وعاقرقرحا وفلفل ودار فلفل وسليخة وهوم المجوس وبزر البنج وقسط ولبني وجاوشير وزعفران من كل واحد ستة دراهم حلبة ثمنية دراهم لولو وزن درهمين قنة ومر من كل واحد اثني عشر درهما يدق وينخل ويعجن بعسل

فصل في صنعة معجون الغياثي

ينفع من وجع الراس العتيق ويسقي بشراب ممزوج مع العسل والما الفاتر وينفع الذين يصرعون اذا شربوا منه وهو نافع من الهذيان ومن الورم الصلب ويقطع الفضول التي تتحلب الي العين ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مر وسليخة ودارفلفل ودارصيني وسيسالبوس وحماما من كل واحد وزن اربعة دراهم سنبل وفقاح الاذخر من كل واحد اثني عشر درهما ومن الزعفران وزن خمسة دراهم ومن الافيون خمسة عشر درهما ومن بزر الكرفس الجبلي خمسة وثلثين درهما انيسون وبزر كرفس بستاني من كل واحد عشرين درهما ومن الفلفل ثمنية وثلثين درهما ومن اللبني والقسط والفوة والاسارون من كل واحد درهم تدق وتنخل اليابسة وتنقع الندية بطلا ريحاني ثم يعجن الكل بعسل الشربة منه وزن درهم بما فاتر علي الريق

فصل في صنعة معجون اصفر سليم

ينفع من امراض المرة السودا والرياح والخفقان واوجاع الصبيان واوجاع الارحام ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فلفل

ابيض

ابيض وزنجبيل وملح هندي من كل واحد ستة دراهم افيون واوفربيون وجندبيدستر قرنفل وزعفران ومصطكي وعاقرقرحا من كل واحد خمسة دراهم قسط ستة دراهم ناشرا وفاشرستين وسعد وزرنباد وزراوند طويل من كل واحد درهمين دهن البلسان وما الكافور من كل واحد اربعة دراهم تدق اليابسة وتنقع الصموغ بالشراب وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة لكل انسان بحسب مزاجه

فصل في صنعة معجون اسود سليم

ينفع من المس والفالج والولهية والمرة السودا وجميع العلل الباردة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر الحرمل مائة وعشرين درهما جاوشير ثمانين درهما شونيز وبارزد وقنابري من كل واحد وزن ستين درهما وج وسكبينج واشق وزراوند طويل ومدحرج وخردل ومقل ازرق وخربق واصل الهندبا وجندبيدستر واصل الحنظل وكبريت اصفر وبزر جرجير وفنجنكشت وسذاب من كل واحد اربعين درهما افيون واوفربيون وبنج وفلفل ابيض وكندس وملح هندي احمر وملح نفطي اسود واصل السابيزج وهو اصل سابشك وهو اللفاح واصل البنج وعاقرقرحا ومر وصبر ولبان وشيطرج من كل واحد عشرين درهما سنبل ومصطكي وزرنباد ودرونج من كل واحد ثمنية دراهم زعفران ثلثة دراهم تدق اليابسة وتنقع الصموغ في قطران شامي قدر ما يكفيها ثم تدق وتخلط بالادوية كلها ثم تدفن في الرماد شهرين ثم تستعمل بعد ذلك الشربة ثلثة مثاقيل للقوي والوسط مثقالين وللضعيف مثقال وللمرضي مثل الفلفله

فصل في صنعة معجون ابي سليم وهو المسمي الغيات

وهو من المخدرة المسكنه للاوجاع من كل ريح ومن كل دا غالب ومن الوسواس وهو من كل وجع نافع مسكن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ افيون وبنج ابيض من كل واحد عشرة مثاقيل اوفربيون وزعفران وسنبل وعاقرقرحا وسورنجان وناقلة ودارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة نصف مثقال للقوي وللكبير وللصغير وزن دانق

فصل في صنعه معجون الثوم

ينفع من البهق والابردة والخام والبلغم ويزيد في القوة ويصفي اللون ويصير صاحبه كهية الشباب نافع من كل دآ ويشرب في الشتا فيبدن في الجسد ويجفف الدبر ويتمم الطبيعة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قفيز حمص شامي وينقع ليله في ما عذب ثم يطبخ بنار لينة حتي يسود ماوه ويتفتت الحمص ثم يصفي ماوه ثم يوخذ الثوم فينقي حبة حبة ثم اطبخه به حتي ينضج الثوم ويصير مثل الدماغ ثم يصب عليه لبن بقر حليب قدر ما يغمره بقدر اربع اصابع ثم اطبخه بنار لينة مثل السراج حتي ينشف اللبن او يكاد ثم يصب عليه سمن حديث بقري بقدر ثم يطبخ بنار لينة مثل السراج حتي ينشفه ثم اعجنه في قدر نحاس حتي يصير مثل العجين ثم صب عليه نحوه بقدر اربع اصابع عسلا ابيض صافيا فاطبخه كذلك حتي ينعقد او يكاد ثم اجعل علي كل رطل من الثوم اثني عشر مثقالا توذري ابيض واحمر وثلثة مثاقيل فلفلا وعشرة مثاقيل حبقا وعشرة مثاقيل كمونا كرمانيا واصبت في الحاشية وعشرة مثاقيل خولنجان ومثله دارصيني وخمسة مثاقيل دارفلفل تدق هذه الادوية وتطرح عليه وتخلط وتجعل في جرة خضرا ويوخذ منه مثل الجوزة علي كل حال

فصل في معجون الاثاناسيا الكبري التي بكبد الذيب

النافع لاوجاع الكبد والطحال والمعدة والرياح والدوسنطاريا والسعال المزمن والذين يتقيون الدم وهو مسكن للاوجاع لمعجون فيلن بعني الفلونية الرومية ومن الخدر والاختلاف والنزف ووجع الكليتين ورياح الكليتين والمثانه والربو والسعال وينقي الصدر وينفع كالمرهم علي البواسير والشربة من ربع مثقال الي نصف مثقال ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زعفران ومر وافيون وجندبيدستر وبزر البنج وقسط وفودمانا وخشخاش وسنبل وغافت وكبد الذيب والقرن الايمن من قرني المعز محرقا اجزا سوا يدق ما اندق منها ويذاب ما يذوب بالشراب ويعجن بعسل منزوع الرغوة بعد ستة اشهر

فصل في معجون اثاناسيا الصغري

منافعه تلك بعينها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ميعة وزعفران وقسط وسنبل وافيون وسليخة من كل واحد اربعة دراهم عصارة الغافت ثمنية دراهم اصل السوس اثني عشر درهما عسل بقدر الكفاية كالبندقة بما يوافق من الاشربة وفي نسخه اخري • زيادة دوايين وهما المر وعيدان البلسان من كل واحد اربعه دراهم

فصل في صنعة معجون دوا الكركم

ينفع من ضعف الكبد والطحال والمعدة وصلابتها ومن ابتدا الاستسقا ويمنع كونه ويحسن اللون جدا وينفع من اكثر الامراض المزمنه ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سنبل الطيب ومر وسليخة وقسط وفقاح الاذخر ودارصيني وزعفران من كل واحد جزء يدق وينخل وينقع المر بوما وليلة بمثلث ويخلط الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في انا ويستعمل • وفي نسخه اخري بدل السنبل ناردين

فصل في

فصل في صنعة دوا الكركم من صنعة جالينوس

ينفع من الاوجاع العتيقة تكون في الكبد والطحال من البرد والغلظ ويفتح السدد العارضة في جميع الات الغذا ويطرد الرياح الغليظة عنها ويدر البول وينفع من جميع اوجاع الكلي والمثانه والرحم العارضة من المواد الغليظة ومن الصلابة التي تكون فيها ومن الاستسقا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الزعفران وزن اثني عشر درهما ومن الفو والمومن كل واحد اربعة دراهم ومن السنبل ستة دراهم انيسون ودوقو واسارون وربوند صيني وفطراساليون من كل واحد اربعة دراهم ومن القسط والسليخة وفقاح الاذخر وحب البلسان من كل واحد وزن درهم ومن الفوة درهمين ومن عصير سوس والغافت والجعدة واسقولوقندريون من كل واحد ثلثة دراهم ومن دهن البلسان نصف اوقية ومن المر وزن اربعة دراهم وفي نسخه اخري بدل حب البلسان حب البان كبر رومي وزن ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل بعد ان يلت بدهن البلسان الشربة وزن درهم بشراب العسل

فصل في صنعة دوا اللك الاكبر

ينفع منافع دوا الكركم ويفتت الحصا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ لك ثمنية دراهم لوز مر مقشر ودارصيني وساذج وقرنفل من كل واحد خمسة دراهم كافيطوس وموفو ومرزونا يابس من كل واحد اربعة دراهم سنبل اثني عشر درهما دوقوا وبزر الكرفس وفطراساليون وكمون كرماني ونجبيل من كل واحد ثمنية دراهم جنطيانا زراوند مدحرج من كل واحد سبعة دراهم زعفران ثلثه دراهم اسارون سبعه دراهم فوه خمسه عشر درهما حب البلسان وسليخه ومصطكي وقصب الذريرة ومقل من كل واحد سبعه دراهم رب السوس اثني عشر درهما ونصف ربوند خمسه عشر درهما جعده واذخر من واحد ثلثه دراهم فلفل وقسط من كل واحد عشرة دراهم سيساليوس دهن البلسان من كل واحد ثلثه دراهم ونصف تدق اليابسه وتنخل ويذاب ما انذاب بالشراب الريحاني ويعجن بالعسل بقدر الكفايه والشربه كالبندقه بما يصلح من الاشربة

فصل في صنعة دوا اللك الاصغر

ينفع من ضعف الكبد والمعدة وبردهما وصلابتهما وصلابة الطحال ويفتح السدد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ لك وقسط وحب الغار وترمس وحلبه وفلفل من كل واحد درهمين راوند ثلثة دراهم عسل بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بما طبيخ الافسنتين وفي نسخه بدل حب الغار فقاح الاذخر

فصل في صنعة القوني

ينفع من السعال وصلابة الكبد والشوصة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مر وبناست من كل واحد اربعة دراهم سنبل وزعفران ودارصيني وسليخة من كل واحد وزن درهم فقاح الاذخر وقصب الذريرة ومقل من كل واحد وزن درهمين ونصف وفي بعض النسخ بدل المقل اصفالانوس زبيب كبار منزوع العجم والقشر خمسة وعشرين درهما عسل بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بطبيخ الزوفا ينقع ما ينقع من الادوية مع الزبيب بشراب ريحاني وتدق اليابسة وتنخل ويحل المباست مع العسل ويخلط الجميع ويضرب

فصل في صنعة الفلونيا الرومي الطرسوسي

ينفع من امراض كثيرة وخاصة من اوجاع القولنج وهو مسكن للاوجاع هذا كلام سرانيون . قال جالينوس في الميامر حكاية عن دوا افيلن انه قال انا من استنباط فيلن الطبيب الطرسوسي ومنفعتي لمن قسم له الموت منفعة عظيمة واصلح للاوجاع الحادثة في علل كثيرة وذلك انه ان حدث في المعا المسمي قولن وهو وجع القولنج واسقي صاحب الوجع منه مرة واحدة سكن وجعه وان اسقيت لمن به عسر البول او به حصاة توذيه نفعته وابري الطحال ايضا ونفس الانتصاب الموذي والسل والتشنج ووجع الجنبين المخيف . وان سقيت لمن ينفث الدم او يتقي الدم حلت بينه وبين الموت وحجزته عنه واسكن كل وجع يحدث في الاعضا والاحشا والسعال والخوانيق والفواق والنوازل المنحدرة من الراس ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين مثقالا افيون عشرة مثاقيل زعفران خمسه مثاقيل اوفربيون وسنبل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال عسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية الشربة كالحمصة بما فاتر

فصل في صنعة الفلونيا الفارسي

النافع من نزف الطمث والبواسير وانحلال الطبيعة وانبعاث الدم واللاتي تحضن من الحبالي والرياح العارضه في الارحام ويحفظ الاجنه ويشد فم الرحم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما افيون وطين مختوم من كل واحد عشرة دراهم زعفران خمسه دراهم اوفربيون وسنبل وعاقرقرحا من كل واحد وزن درهمين جندبيدستر درهم زرنباذ ودرونج ولولو غير مثقوب ومسك من كل واحد نصف درهم كافور دانق ونصف عسل منزوع الرغوة مصفي بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بما يوافق من الاشربة

فصل في صنعة معجون الكاكنج

النافع من القروح في المثانة والكلي والذين يبولون الدم مجرب ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر البنج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم حب القثا خمسة دراهم وفي نسخة اخري حب القثا درهمين شوكران وبزر الخاش وافيون وحب الصنوبر مقلو وزعفران وبندق مشوي ولوز مر مقلو من كل واحد ثلثة دراهم حب الكاكنج الجبلي الكبار خمسة وعشرين عددا كثيرا اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالمنتخب الشربة وزن درهم يخندقون او بما العسل بعد ستة اشهر

فصل في صنعة دوا الخطاطيف

النافع من اوجاع الحلق والخناق واوجاع ما فوق الشراسيف ✤ اخلاطه ✤ يوخذ انيسون وبزر الكرفس ونانخواه وفقاح الاذخر واصل السوسن الاسمانجوني ودارصيني وحماما وزراوند طويل وشب يماني وبزر الحرمل ومر واصل السوس وسليخة وزعفران من كل واحد اوقية معجون قرقومعما وبزر الورد او الورد اليابس من كل واحد اوقيتين قسط ورماد الخطاطيف الحديث من كل واحد ثلث اواقي سنبل ونشاستج الحنطة من كل واحد نصف اوقية عفص فج متوسط في المقدار عشرة عددا يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل ويوخذ منه مقدار عفصة فيداف بما العسل او بما الشعير او بطبيخ الورد والعدس واصل السوس ويتغرغر به ويستعمل ايضا بالطلا ثلاثا او اربع مرات في اليوم

فصل في صنعة قرقومعما المستعمل في دوا الخطاطيف

يوخذ زعفران ودارصيني من كل واحد درهمين ورد يابس وحماما وقسط من كل واحد درهم مر اربعة دراهم اصل السوسن وساذج هندي من كل واحد درهمين ونصف يدق ويعجن بشراب ويقرص اقراصا ويجفف في الظل

فصل في صنعة دوا الكبريت

لعل هذا الدوا يعدل الترياق فينفع من الحميات الدايرة الباردة ومن حمي الربع وحمي البلغم والسعال خصوصا العتيق ونفث المدة وضيق النفس وينفع من الكزاز وينفع من الاستسقا والطحال ويدر البول ويخرج الحصاة ثم ينفع من لسوع الحيات والعقارب منفعة بينة ويخلص عن افة الادوية القتالة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ كبريت اصفر وبزر بنج ابيض وقردمانا وميعة ومر من كل واحد ثمنية دراهم سذاب وقسط من كل واحد عشرة دراهم افيون وزعفران من كل واحد وزن درهمين سليخة اثني عشر درهما فلفل ابيض اثنين وعشرين درهما تدق الادوية وتعجن بالعسل وتستعمل بعد سنة . ويسقي المريض منه قبل دور الحمي علي قدر سنه . من كناش يوحنا من نصف درهم الي مثقال الشربة المتوسطة درهم

فصل في صنعة معجون الحلتيث

ينفع من ادوار الحميات ويزيل حمي الربع عند النضج ويدفع ضرر اللسوع خاصة العقرب والرتيلا ونحوها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ حلتيث وفلفل ومرو ورق السذاب اجزا سوا يعجن بعسل الشربة منه وزن درهم في لسع العقارب بالشراب وفي الحمي بالسكنجبين قبل الدور بساعة

فصل في صنعة معجون الملح الهندي

ينقي المعدة ويحبس القذف البلغمي والسوداوي ويشفي الدوار الكاين من البلغم والسودا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج اسود وبليلج واملج وهليلج كابلي واسطوخودوس من كل واحد ثلثة دراهم افثيمون اربعة دراهم ملح هندي درهمين ايارج فيقرا عشرة دراهم اغاريقون اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالسكنجبين الشربة وزن ثلثة دراهم بالغداة علي الريق بما فاتر

فصل في صنعة معجون القسط

النافع من اوجاع الكبد والمعدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دارصيني وسليخة وقسط من كل واحد وزن ثلثين درهما انيسون وبزر الكرفس من كل واحد عشرة دراهم اسارون وزن تسعة وعشرين درهما زعفران وزن ثمنية دراهم راوند صيني ومر من كل واحد وزن عشرة دراهم فقاح الاذخر اربعة وعشرين درهما ينقع المر بطلا ويصفي ويلقي علي الادوية ويعجن بعسل النحل منزوع الرغوة الواحد ثلثة ويستعمل

فصل في صنعة معجون قباذ الملك

النافع من اوجاع المفاصل والنقرس المسكن لاوجاعهما والمانع لهما من الحدوث ومن الحمي العتيقة ووجع الطحال والرياح الغليظة وعسر النفس والسعال وقروح الامعا والغشي واوجاع العين والحلق اذا شرب يومين ويحفظ البدن من الاوصاب والامراض ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر السذاب البري وفراسيون واسقوروذيون وكافيطوس وجاوشير وجنطيانا رومي واسطوخودوس وقردمانا وميعة سايلة من كل واحد خمسة مثاقيل مر وزعفران وقسط مر وفلفل ابيض واذخر

واذخر وسنبل الطيب واوفربيون وقشور اصل اللفاح واشق وفوذنج وبزر الرازيانج وبزر الجزر البري الاقليطي وورد احمر يابس منزوع الاقماع وحب البلسان من كل واحد ثلثة مثاقيل دارصيني ثمنية مثاقيل ومن السليخة اوقية وعصارة الغافت وكاشم وبزر الحندقوقي وصمغ اللوز من كل واحد اربعة مثاقيل افيون وبزر البنج من كل واحد ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما انتقع اما بشراب جيد صاف وهو الاصل او بجمهوري وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل

فصل في صنعة القفطارغان الاكبر

ينفع من اسقاط الاجنة واوجاع النسا ومن جميع الامراض وهو دوا هندي ✤ اخلاطه ✤ يوخذ افيون وزن اربعة اساتير واربعة دوانيق اوفربيون ثمنية دراهم اقاقيا وزن خمسة اساتير ووزن درهمين وثلثي درهم حماما وزن ثلثة اساتير واربعة دوانيق قسط مر استارين فلفل استارين واربعة دوانيق عاقرقرحا وزن ستة دراهم الغاشرا وهو الهزارجشان وفاشرستين وهو ششبندان من كل واحد اربعة دراهم ابريسم في وزن استارين فضة محرقة وزن ستة دراهم ورد احمر يابس منزوع الاقماع وزن ستة دراهم بزر السذاب اربعة دراهم بزر الكرفس استارين مسك ستة دراهم نانخواه اربعة دراهم بزر البنج الابيض تسعة اساتير ودرهمين فقاح الكرم وزن اربعة دراهم قشور اصل الكرفس وزن ثلثة اساتير ودرهمين بزر البقلة الحمقا عشرة اساتير حب الخروع مقشر ثمانية اساتير كبريت اصفر خمسة اساتير صمغ وزن ثلثة اساتير ووزن درهمين ميعة سايلة وزن ثلثة اساتير ووزن درهمين واربعة دوانيق مقل ازرق استارين كندر ذكر خمسة اساتير ووزن درهمين قنة تسعة اساتير ودرهمين واربعة دوانيق دبق منقي خمسة اساتير واربعة دوانيق اس استارين مصطكي ثلثة اساتير واربعة دوانيق زراوند مدحرج ثلثة اساتير واربعة دوانيق اصل السوسن الاسمانجوني ثلثة اساتير ودرهمين قردمانا ستة اساتير اصول الكاكنج وزن ستة دراهم سادج هندي ثلثة اساتير واربعة دوانيق حب البلسان وقصب الذريرة وسليخة وزرنباد ودرونج من كل واحد استارين لفاح وزن اربعة دراهم دارصيني ستة دراهم اسارون اربعة دراهم ناقلة خمس ماية حبة صحاح قرنفل ذكر خمسة اساتير قرنفل انثي ثلثة اساتير افروذيجان استارين ودرهمين قرفة استارين خولنجان اربعة دراهم لولو غير مثقوب خمسة دراهم بسذ استارين ودرهم زراوند طويل تسعة اساتير زوفرا وزن درهمين وج ابيض استارين ودرهمين وشيطرج هندي استارين زنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد خمسة اساتير اطموط ويوربارد من كل واحد اثني عشر درهما سوربارد استارين ودرهمين واربعة دوانيق بهمن ابيض واحمر من كل واحد استارين واربعة دوانيق مرارة البقر وزن درهمين مرارة الذيب ومرارة الدب ومرارة الغراب من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما انتقع بشراب سبعة ايام وبعد ذلك تلقي عليه الادوية المسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن البلسان ثلثة اساتير ويكون قدر الشراب المنقوع فيه الادوية قدر ما يذاب فيه الادوية ويصير كاللعوق ويصير في قدر حجارة او فخار نظيف ويغلا خمسا اوست غليات وينزل عن النار ويبرد ويرفع في انا زجاج وبعد ذلك توخذ ضبعة عرجا انثي هرمة وتشد يداها ورجلاها بعضا الي بعض وتصير في قدر نحاس ويلقي عليها ترمس ابيض وشبث من كل واحد كف ويلقي عليها من الما العذب قدر الحاجة وتغطي فم القدر وتطبخ بنار لينة حتي تتهري وبعد ذلك تنزل عن النار ويصفي المرق ويوخذ وينقي جلدها وعظامها وشعرها ويعاد المرق الي قدر نظيفة ويلقي عليها دهن البلسان ودهن الناردين قدر اسكرجة من كل واحد ويطبخ بنار لينة حتي يبقي منه الثلث ثم يلقي عليه عسل قدر المرق ويطبخ حتي يغلظ ويصير كقوام العسل الغليظ ثم تلقي عليه الادوية المعجونة الموصوفة في صدر الصنعة ويبرد ويرفع في انا زجاج ويترك ستة اشهر ويستعمل بعد ذلك ولا يستعمل من قبل فانه يقتل

فصل في صنعة القفطارغان الاصغر

✤ اخلاطه ✤ يوخذ حب البلسان وزن درهمين زعفران وزن عشرة دراهم مسك وزن دنقين دبق ابيض اربعة دراهم افيون خمسة عشر درهما كندس درهمين فلفل عشرة دراهم ابريسم في درهم بزر البنج عشرة دراهم اوفربيون سبعة دراهم حماما وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهمين اشنة وسليخة واشق والبان واصل السوس وعيدان البلسان وشحم الحنظل وزنجبيل وسكبينج وجاوشير ودارصيني وجندبيدستر وهزارجشان وششبندان وشيطرج هندي من كل واحد وزن درهمين بزر الحرمل وقرنفل وساذج هندي وشحم الكركدن ومرارة الفيل من كل واحد اربعة دراهم ذهب وفضة من كل واحد وزن دانق مسحوقة منخولة زرنباذ ودرونج وكافور من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنبل الطيب وزن ثمنية دراهم قسط مر وزن اربعة دراهم كروبا وزن درهمين زراوند مدحرج وزن درهم نانخواه وصعتر فارسي واصول الزوفرا وحب الكبر من كل واحد وزن درهم قاتل ابيه وسكر وحب الغار ودم الاخوين من كل واحد وزن درهمين ملح هندي واشنان ذكر من كل واحد وزن درهمين كبريت بحري وزن درهم برنج وفلفل من كل واحد درهمين خيارشنبر منقي من القصب والحب وقيروبول وطاليسفر واصول الشهدانج وارز من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقعا منها ما انتقع بشراب وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل بعد ستة اشهر

فصل في صنعة الكلكلانج الاكبر

ينفع من استرخا المعدة وبردها ومن الحميات المتقادمة والغشي وعسر البول والبرص والبهق والسهر ويكسر العظام والسعال الرطب والمسلولين اذا لم تكن حمي ولمن قد برد بدنه وللبواسير والمطحولين اذا لم تكن حمي والدبيلة والقولنج وللمستسقين وللمراة التي تمرض في حملها ولاختناق الرحم والرياح التي في المفاصل والنفخة ولاوجاع الركبة والظهر والعضل ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اهليلج اسود وبليلج وشراملج وفلفل ودارفلفل وزنجبيل صيني وشيطرج وفلفلمون وملح هندي وملح احمر وملح نفطي وملح النجين وملح اندراني ولسان العصافير وسعد وهال وقرفة وبرنج

وبرنج وصعتر فارسي وشونيز وحب النيل وكمون وساذج هندي وبزر الكرفس وكسفرة يابسة ووجدنا في بعض النسخ هذه الادوية ايضا هشتغيغل وهو حشقيقل واطموط وهو كشت بركشت من كل واحد اربعة دراهم جاوشير ثمنية دراهم تربذ رطل واربعة اساتير زبيب منزوع العجم ماية مثقال املج مايتي مثقال فانيذ ستة ارطال ونصف شيرج ثلثة ارطال وفي نسخة اخري رطل واحد تدق الادوية وتنخل وتعزل ويطبخ الزبيب على حدته بالما ويصفي وينقع فيه الخيارشنبر ويدق الاملج دقا جريشا وينقع باربعة وعشرين رطلا ما يوما وليلة ويطبخ الي ان تبقي ثمنية ارطال ويصفي ويري بالاملج ويرد ما الاملج الي القدر ثانيا ويمرس فيه الخيارشنبر المنقوع في ما الزبيب مرسا جيدا ويضاف الي ما الاملج الذي في القدر ويلقي عليه الفانيذ ويطبخ بنار لينة الي ان ينحل الفانيذ ويصير الما في قوام العسل وبعد ذلك يلقي عليه الشيرج ويحرك الي ان يختلط بالما ولا يد بعق البد والثوب ويرفع عن النار وتنثر عليه الادوية المدقوقة وتستعمل والشربة ثلثة مثاقيل او اربعة لكل انسان على قدر قوته وسنه

فصل في صنعة الكلكلانج الاصغر

نافع للمستسقين واوجاع الكبد والطحال واليرقان والسدد والدبايل وهو صحيح مجرب ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اهليلج اصفر عشرين درهما اهليلج اسود وبليلج من كل واحد خمسة عشر درهما املج ثلثة ارطال تمر هندي خمسين درهما زبيب منزوع العجم رطل تجمع هذه الادوية ويلقي عليها ثلثون رطلا ما ويغلي الي ان يبقي منه ثمنية ارطال ويصفي ويوخذ خيارشنبر منقي من قصبه وحبه رطلا واحدا ويلقي عليه الما المصفي ويغلي غليه واحده ويمرس مرسا جيدا ويصفي بمنخل وتوخذ اربعة ارطال فانيذ ويلقي عليه الما ويغلا الي ان ينحل الفانيذ ويصير له قوام العسل ثم يلقي عليه دهن شيرج طريا رطلا ويصفي ويخلط به خلطا جيدا ويغلي غليتين وينزل عن النار ويوخذ لك مغسول وسنبل وورد ودوقوا وفطراساليون وفو وراوند صيني وملح هندي واصل السوسن الاسمانجوني واغاريقون من كل واحد ستة دراهم كاذريوس وسيساليوس وزراوند طويل واسارون ومصطكي وعيدان البلسان وجنطيانا وبرنج مقشر وسليخة من كل واحد اربعة دراهم وعصارة الغافت وعصارة الافسنتين وسعد وفقاح الاذخر من كل واحد خمسة دراهم بزر الكشوث وبزر السرمق واصل السوس ورب السوس وسقمونيا من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس وقسط ووج وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد خمسة ثلثة دراهم تربذ ابيض ماية وخمسين درهما كمون كرماني اسود اربعة دراهم تدق وتنخل هذه الادوية ويوخذ مازريون عشرين درهما ويصب عليه رطل واحد ما ودهن شيرج ثلث اواق ويغلي حتي يذهب الما ويبقي الدهن ثم تلت به الادوية ويلقي على الفانيذ المطبوخ ويخلط خلطا جيدا ويجعل في انا فضار الشربة اربعة دراهم بلبن اللقاح او بما الجبن او بما عنب الثعلب والكاكنج وسنذكر في نسخة اخري في الجملة الثانية

فصل في صنعة معجون فيروزنوش

ينفع من الرياح الغليظة والمغص والقولنج والنسيان ويسقي النسا الحوامل لما يعرض لهن من الامراض الباردة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر البنج وافيون من كل واحد عشرين درهما اوفربيون وعاقرقرحا وسنبل وزعفران من كل واحد سبعة دراهم تدق وتنخل وتعجن بعسل وتستعمل بعد ستة اشهر

فصل في صنعة المعجون المعروف بالكندي

نفيس جدا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زعفران مثقالين مر واسارون وفوو ربوند صيني ودوقوا وفطراساليون ومومن كل واحد اربعة مثاقيل سنبل هندي وسنبل رومي من كل واحد ستة مثاقيل قسط وسليخة وفقاح الاذخر من كل واحد مثقال حب البلسان ثلثة مثاقيل ونصف فوة ثمنية مثاقيل رب السوس واسقولوقندريون وجعدة وعصارة الغافت من كل واحد ثلثة مثاقيل دهن البلسان ست مثاقيل اخلاط اندروخورون خمسة مثاقيل عسل بقدر الكفاية الشربة مثل البندقة مع جلنجبين العسل اوقية

فصل في صنعة معجون الفوذنج

ينفع من اوجاع المعدة والكبد الباردة والاقشعرار الشديد والحميات ذوات الادوار ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فوذنج نهري وجبلي وفطراساليون وسيساليوس من كل واحد عشرين درهما بزر الكرفس والبابونج وحاشا من كل واحد اربعة دراهم كاشم خمسة عشر درهما فلفل اربعة واربعين درهما وفي نسخة اخري اربعة وعشرين درهما يعجن بالعسل ويستعمل

فصل في صنعة معجون البزور

ينفع من اوجاع الكبد والطحال والمعدة والرياح المتولدة في البطن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سليخة وحماما وسنبل ونانخواة وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وانيسون وسيساليوس وجندبيدستر وبزر الشبث وزراوند طويل وكيا واسارون وكرويا اجزا سوا ومن العسل المنزوع الرغوة قدر الكفاية يخلط ويستعمل

فصل في صنعة معجون الياقوت لنا

هذا معجون لنا جربناه علي الملوك واشباههم فعرفنا له منفعة عظيمة خاصة في علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد اقلع منها علل مزمنة ما نجعت فيها المعالجات ووجدنا له نفعا كبيرا في علل الدماغ والمعدة والكبد وفي علل الطحال والقولنج خصوصا وقد نفع في اوجاع المفاصل والحميات المزمنة ✤ نسخته ✤ يوخذ من فتات الياقوت وخصوصا الاحمر الرماني ونحوه وزن مثقال ويجعل في الة دق ويبدا دقه برفق رفيق لين نيفض ثم

ثم يوخذ الي صلاية ويهيا عليها سحقا ثم يوخذ من حجر اليشب وزن درهم ومن العقيق وزن درهم ومن الذهب المذاب في بوطقه مطلية بالمرداسنج حتي يتزج الذهب وينسحق وزن دانقين ومن الفضة المزجة برايحة القلعي وزن دانق ويفعل بكل واحد منها من الدق والسحق ما فعل بالياقوت ثم توخذ جملتها وتلقي في صلاية وتلت في الشراب الريحاني ويسحق حتي يجف ويكرر حتي يصير هبا ثم يوخذ ويرفع فتكون الجملة جزا واحدا ثم يوخذ من الغاريقون ومن الافتيمون ومن الفلفل والزنجبيل والقرنفل والمرزجوش من كل واحد نصف جزء ويوخذ من الحجر الارمني وحجر اللازورد والملح النفطي والزرنباذ والدرونج والبهمن ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء ثم يوخذ من السنبل الاقليطي وهو الفاردين والحماما والوج والساذج والدارصيني الصيني والسعتر وحاشا وزوفا وكمون من كل واحد ربع جزء ثم يوخذ من المشكطرامشيع وفطراساليون والحجر اليهودي وبزر الكرفس والمر والكندر والزعفران والفلفل الابيض من كل واحد سدس جزء ويوخذ من عظام العاج ثلث جزء فتسحق جميع هذه الادوية ويطرح عليها كلس الاحجار المذكورة ويسحق ويجن بعسل البليلج ضعفها وزنا ويقرص من مثقال ويسقي

فصل في صنعة معجون اخر من ادوية غالينوس

ينفع من علل قصب الرية وقروح الرية ونفث القيح والدم والمادة المتحلبة الي الصدر ولعلو النفس ❖ اخلاطه ❖ يوخذ صمغ البطم اربعة مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل كندر اربعة مثاقيل مر دارصيني من كل واحد اربعة مثاقيل حماما ثلثة مثاقيل حب الصنوبر اصول السوس مقشر من كل واحد اربعة مثاقيل سنبل شامي مثقالين ونصف سليخة سودا مثقالين كثيرا لحم التمر الشامي من كل واحد ثلثة مثاقيل بارزد صافي نقي ثلثين مثقالا طين ساموس الذي يقال له الكوكب وقسط من كل واحد اربعة مثاقيل ووجدنا في نسخة اخري قسط مثقال عسلا نايف اربع قوطولاس يطبخ العسل وصمغ البطم في انا مضاعف فاذا صار الي حد الثخن فاخلط معه البارزد واطبخه حتي يصير الي حد اذا قطر منه القطرة لم تنبسط ثم برده والق عليه الادوية الباقية مسحوقة واخلطه واستعمله

فصل في صفة معجون ينسب الي ارسطوماخس

عجيب للسعال ونفث الدم وقرحة الرية ومدتها المجتمعة وورمها وحروق العضل وقي الطعام والهيضة والخلفة وعلل المثانة واختناق الرحم والحميات الغايبة يسقي قبل الوقت بساعة وللهزال ورداة المزاج والسموم المشروبة والملسوعة ❖ اخلاطه ❖ يوخذ دارصيني قسط بارزد جند بيدستر افيون فلفل اسود دارفلفل ميعة من كل واحد اوقية عسل قسط واحد تدق الادوية اليابسة وتنخل واما البارزد فيطبخ مع العسل حتي يذوب فاذا اذاب فليصفي وتلقي عليه الادوية ويصير في انا زجاج او انا فضة ويسقي منه مقدار باقلاة مصرية مع ما العسل مقدار قواثوسين وقطر عليه باصبعك دهن حل ثلث قطرات

فصل في صنعة معجون ينسب الي سانيطس

يخرج الرمل في البول وساير مواد القروح ❖ اخلاطه ❖ يوخذ اصول السوس سيسالیوس كاذريوس حامذروس هو فاريقون واولوقوس وهو ورق الحامالاون الاسود وحرف وهو بزر الليفا بوطيس من كل واحد اربعة مثاقيل حماما ثمنية مثاقيل دارصيني اثني عشر مثقالا ليناتوطيس جبلي سنبل هندي زعفران فليفي بزر كرفس جبلي جعدة بزر السذاب البري مشكطرامشيع قريطي من كل واحد مثل ذلك الوزن بعينه اصل السوس حرشاي ذكر وانثي من كل واحد ستة عشر مثقالا حرف بابلي اربعة وعشرين مثقالا بزر الفنجنكشت وحزي من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا قردمانا ثمنية واربعين مثقالا يجن بعسل مطبوخ ويسقي منه مقدار بندقة بشراب معسل ممزوج مقدار اربع قواثوا

فصل في صنعة معجون الجنطيانا

النافع من الصلابه والسدد ووجع الكبد والمعده والطحال والحمي العتيقه ❖ اخلاطه ❖ يوخذ جنطيانا وفلفل من كل واحد عشرة دراهم قسط مر وساذج وراوند صيني من كل واحد اوقية يدق ويسحق ويجن بالعسل المنزوع الرغوة حتي يصير بمنزلة العسل الخاثر الشربة منه وزن درهم بما السذاب المطبوخ

فصل في صنعة دوا يسمي عطية الله

هذا الدوا وجد في خزانة ملك يقولون انه نافع من البواسير وفساد المعدة والابردة ويشهي الطعام والجماع ويدر ويحفظ الصحة اذا شرب في زمان الربيع او الشتا ثلثة اشهر في كل جمعة من كل شهر ❖ اخلاطه ❖ يوخذ من الهليلج الاسود والبليلج والاملج والوج والزراوند المدور والزراوند الطويل والششقاقل والهال والقاقلة والقرنفل وحب البابونج والزنجبيل وسمسم غير مقشر من كل واحد وزن ست اواق ومن جوزبوا والسنبل والتربذ الابيض والمو والفو والدوقو والاسارون وبزر الكرفس الجبلي والاوفربيون من كل واحد وزن اوقيتين ومن السنا وهو النا خواة ولباب القمح وبزر الكراث والتوذري الابيض والخشخاش والزرنباد والدرونج وعروق الزرشك والحماما والعاقرقرحا والطباشير والسيساليوس والحلتيت المنتي والكمون الكرماني من كل واحد ثلث اواق ومن الشل والفل والبل والدارصيني والشيطرج الفارسي والفلنجمون والاشنة والسعد واصل النيلوفر والدارفلفل وقرفة الطيب والجند بيدستر من كل واحد وزن خمس اواق ومن الجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن اربع اواق ومن قشور اصل الكرفس ثمان اواق ومن خبث الحديد المنقي المسحوق المربا ثلثة اسابيع اسبوعا بالسكر واسبوعا بالما والعسل واسبوعا بالخل يبدا فينقعه يوما بالخل ثم يحوله من الغد الي السكر ويحوله اليوم الثالث الي الما والعسل يصنع به ذلك ثلثة اسابيع علي هذه الصفة ثم يجففه في الظل ويسحقه حتي يصير كالكحل ودق ساير الادوية واسحقها وانخلها ثم زن من الادوية ثلثة اجزا ومن الخبث جزا ثم لتها بسمن البقر جيدا

جيدا واعجنه بعسل جيد واجعل معه من الفانيذ بوزن الخبث ثم اذب الفانيذ وصبه عليها مع العسل حتي يصير بمنزلة العسل الخاثر ثم ضعه في جرة خضرا جديدة نظيفة وسد راسها وادفنها في الشعير ستة اشهر واسق منه مثل العفصة بالغداة علي الريق ثم لا ياكل شيا حتي تمضي ثلث ساعات من النهار ثم ياكل ويدبره تدبيرا معتدلا ينفي عنه التخم والنصب وساير ما يخاف عليه منه الضرر وقد زعم بعض الاطبا العلما ان هذا الدوا يرد شر السم القاتل باذن الله ويورث الصحة

فصل في صنعة معجون اخر

ينفع من ضعف الكبد والوثي ونفث الدم ❖ اخلاطه ❖ يوخذ جلنار ودم الاخوين وورق الاصف والشب اليماني من كل واحد جزء دقه واسحقه واعجنه بعسل الشربة مثقال بما فاتر واطبخه وصف ماه واسقه فاترا فانه جيد

فصل في صنعة معجون قيوما الطبيب

ينفع من فساد المزاج وورم الكبد ويقوي المعدة ويصفي اللون ❖ اخلاطه ❖ يوخذ اهليلج والكبه من كل واحد خمسة وعشرين درهما ومن الزنجبيل والدارصيني من كل واحد وزن عشرين درهما ومن الفلفل الابيض وزن اربعة وعشرين درهما ومن الطاليسفر وزن ثلثة دراهم ومن الخولنجان وزن عشرة دراهم ومن الفارمشك وزن ستة دراهم ومن عصارة الافسنتين وزن خمسة دراهم ومن الطلا المطبوخ والميبسوسن قدر ما تعجن به الادوية دق الادوية واسحقها واعجنها بالطلا والميبسوسن واجعله حبا مثل الفلفل والشربة منه وزن درهمين بما فاتر

فصل في صنعة معجون يعرف بالاميري

ينفع من اسر البول ووجع الظهر وضعف الكلي وتفتت الحصاة ❖ اخلاطه ❖ يوخذ بزر الخشخاش وبزر الكراث وبزر الشبت وبزر الكرفس وبزر السوسن وبزر الخس وبزر الهندبا وبزر الفرفخ وبهمنان ابيض واحمر ولسان العصافير وبزر الخروع وكسباد وبزر الشاهسفرم وبزر مرزجوش وبرنج كابلي وفلفل وتربد وحب الرشاد وبزر مر واشنه واشق وفقاح الاذخر وبزر اللعت وكثيرا وبزر البنج وصعتر وزرنب وفلنجة وحب النيل وقسط وكرويا وبزر قطونا وابهل وراسن ولبان وبزر فاضل وسليخة وبزر كتان وملح هندي وبزر السذاب وبزر خيري ابيض واحمر وكمون كرماني وقرفة وبزر فربجمشك ومغاث وسني مكي وسورنجان وافتيمون وانيسون وبزر سمنه وسرحس وفول من كل واحد وزن ثلثة دراهم بودر تجين ابيض واحمر ونانخواه وزرنباد وحمه وبزر الرازياج ودارصيني وهليلج اصفر وكابلي وبزر حرمل وحب الاس وخردل وشهداتج وسمسم مقشر وحلبة وبزر الجزر من كل واحد خمسة دراهم ششقاقل وزنجبيل من كل واحد اربعة دراهم كبة وفلفل ابيض وقرنفل وسنبل وفقاح الحنا وعاقرقرحا من كل واحد درهم ونصف سقمونيا وزن دانقين بزر البطيخ الطوال من كل واحد عشرة دراهم دهن حل اربعين درهما عسل رطلين الشربة التامة وزن درهمين بما فاتر

فصل في صنعة معجون وصفه الصيمري وذكر انه مجرب

يصلح للفالج واللقوة والاسترخا وساير العلل التي اصلها البلغم يوخذ منه علي قدر احتمال العليل ويطلا منه العضو للاسترخا فانه نافع ❖ اخلاطه ❖ يوخذ افيون وفربيون وجند بيدستر ودارصيني ودارفلفل وبنج ابيض وسنبل وزنجبيل وزعفران اجزا سوا يدق وينخل ويجن بعسل منزوع الرغوة ويجعل في انا ويستعمل منه عند الحاجة

فصل في صنعة معجون مسمن مجرب لنا

يوخذ من المغاث وجوز جندم وبهمن وزرنباد وكثيرا وبزر الخشخاش وكهربا من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويقلي بالسمن قلية خفيفة ويخلط بمنوين بالصغير سويق الحنطة ومنا سكر قوالب بالمن الصغير ثم يوخذ منه كل يوم عشرين درهما ويطبخ برطل لبن ويلقي عليه من السمن قدر الحاجة ويحسي

المقالة الثانية كلام مشبع في الايارجات

فصل في مقدمات يحتاج اليها

اقول الايارج هو اسم للمسهل المصلح هذا تاويله وتفسيره الدوا الالهي واول مسهل من المعروفات ايارج روفس وكان في القديم انما يوقع اسم الايارج علي هذا ثم سمي بها غيره وانما يقال للمسهل دوا الهي لان عمل المسهل امر الهي مسلم من قوي طبيعته وانما كان يسقي في القديم الايارجات لان الاطبا كانوا يفزعون من غوايل المسهلات الصرفة مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بمخدرات ومصلحات وناذزهرات حتي جسروا علي استعمالها ثم استانسوا اليها واخذوا سلاقاتها ثم جسروا عليها جسارة حتي اخذوها كما هي حبوبا فليعلم المتطبب ان الايارجات اسلم من المطبوخات والحبوب وما هجرت لضررها بل للاستغنا عنها ولعادة السوواتها لا تجذب من بعد كالايارجات والشربة من الايارجات الي اربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها ملح النجين واوفق ما يسقي فيه ما الافتيمون بالزبيب وخصوصا علي نسخة لبعضهم ❖ ونسخته ❖ يوخذ الافتيمون اربعة دراهم الزبيب المنقي عشرة دراهم هليلج اسود منقي سبعة دراهم اسطوخودوس وزن ثلثة دراهم الما ثلثة ارطال والحد ان يبقي نصف رطل يسقي علي الريق ويتبع بزر الخطمي درهما بزر الخيار نصف درهم بقليل دهن اللوز الحلو وما فاتر والغذا ثلثة ايام زيرباج والما الممزوج

فصل في

فصل في صنعة ايارج فيقرا اي المر

هذا هو ايارج الصبر وقد قرن به الدارصيني للطافته ومنفعته للاحشا والمعدة والمصطكي لذلك وليحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية القلب والمعدة وربما اورث الزعفران فيها صداعا فيحتاج ان يقلل وزنه او يحذف والاسارون فله معونة علي الاسهال وحدر الرطوبات وربما جعل بدله الكبابة وهو لطيف وحب البلسان وعود البلسان لتقوية المعدة والتحليل والغاذهرية ومن الناس من يجعل فيه فقاح الاذخر فيمنع السحج المتوقع من الصبر او الورد لدفع نكاية حرارة الصبر عن المعدة والراس وقد يكون مخمرا بالعسل مثليه وقد يكون يابسا غير مخمر واما انا فاقرص مسحوقه بما المقل اقراصا اجففها في الظل واستعملها فاجد ذلك ابلغ من غيره ولعل المقل يكون قريبا من جز كان القدما يختلفون في مقدار اصلاح الصبر فمنهم من يجعل وزن الادوية المصلحة اذا كان الصبر ماية وعشرين مثقالا اما ستة وثلثين مثقالا اذا اقتصروا علي الدارصيني وعيدان البلسان والاسارون والسنبل والزعفران والمصطكي والقوا من كل واحد منها ستة مثاقيل واما ثمنية واربعين مثقالا اذا لم يقتصروا علي تلك الستة بل زادوا عليها سليخة وحب البلسان من كل واحد ستة مثاقيل ومنهم من يجعل الصبر مع احد وزني المصلحات المذكورين ثمنين مثقالا ومنهم من يجعل وزن الصبر مع وزني المصلحات المذكورين ماية مثقال وان اريد اصلاح هذا الموضع موخرا كتب هكذي فمنهم من يجعل وزن الادوية ثلث وزن الصبر ومنهم من يجعل وزن الادوية نصف وزن الصبر ويزيدون قليلا وينقصون ومعاني جميع ما ذكره بوحنا في المقالة السادسة من تدبير الاصحا لجالينوس وفي جوامع الاسكندرانيين وصحح من النص لفظ جوامع المقالة السادسة من تدبير الاصحا في ذلك • والا يارج فيقرا يتخذ علي ثلثة ضروب احدها ان يلقي علي ماية مثقال من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من ساير الادوية والاخران يلقي علي تسعين مثقالا من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من ساير الادوية والثالث ان يلقي علي ثمانين مثقالا من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من الادوية ويزيدون وينقصون وايضا فربما اتخذوه من المغسول وهو اضعف اسهالا واوفق للمحرورين والمحمومين ولا يسقاه كل محموم بل من حماه لينة ومنهم من يتخذ من الصبر الغير المغسول وهو اقوي اسهالا ولكنه انكر للمحمومين علي انه ان سقي منه قوم منهم فلم ينكي فيهم وليس الايارج المر بمستعجل في الاسهال بل اسهاله برفق وقليلا قليلا ويبطو وربما فعل فعله في اليوم الثاني وليس ايضا اسهاله بجذاب من بعيد بل انما يسهل ما يلاقيه ويختلط به من المعدة والامعا وابعد حدود جذبه ناحية الكبد دون العروق واما نسخته المعروفة للجمهور فتنفع من الرطوبات المتولدة في الامعا والمعدة والراس واوجاع المفاصل والقولنج واللقوة وثقل اللسان واسترخا الاعضا ❊ اخلاطه ❊ يوخذ مصطكي ودارصيني واسارون وسنبل وحب البلسان وزعفران وعيدان البلسان وسليخة من كل واحد وزن درهم صبر مرتفع ضعف الادويه يدق وينخل الشربة التامة درهمان مع عسل وما ناتر

فصل في صنعة ايارج لوغاذيا

هذا ايارج مبارك كثير النفع منق للبدن من اقصي اطرافه باسهال لا عنف فيه من جميع الاخلاط والفضول وينفع من امراض الراس الصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والجنون والصرع والصمم والرعب والفالج والاسترخا بل من السكتة كل ذلك سعوطا كما قيل في الشيلثا وهذا خير من ذلك بكثير وينفع من اوجاع الاذن والعين ويقوي المعدة ويفتح سدد الكبد ويدر الطمث ويزيل عسر النفس وينفع من الربع وجميع الامراض البلغمية اللحجة والسوداوية والحميات المتناوبة وينفع من اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا وينفع من دا الحية ودا الثعلب والقروح العتيقة في الراس وغيره ومن البرص والبهق والقوابي والتقشر والجذام ومن الخنازير والاورام الباردة والسرطانات ❊ اخلاطه يوخذ شحم الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واشق واسقرديون من كل واحد وزن اربعة دراهم ونصف ❊ وفي نسخة اخري ❊ من كل واحد درهمين ونصف افثيمون وكماذريوس ومقل وصبر من كل واحد ثلثة دراهم حاشا وهيوفاريقون وساذج هندي وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل اسود وفلفل ابيض ودارفلفل وزعفران ودارصيني وبسفايج وجاوشير وسكبينج وجند بيدستر ومر وفطراساليون وزراوند طويل وعصارة الافسنتين واوفربيون وسنبل وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمين جنطيانا واسطوخودوس من كل واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل بما فاتر وعسل او بطبيخ الافثيمون والزبيب المنزوع العجم

فصل في صنعة ايارج لوغاذيا نسخة فيلغريوس

يوخذ شحم الحنظل وغاريقون واشق وقشور الخربق الابيض وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل افثيمون وبسفايج ومقل وصبر وكماذريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد ثمنية مثاقيل دارفلفل وفلفل ابيض وفلفل اسود ودارصيني وزعفران وجاوشير وسكبينج وجند بيدستر وفطراساليون وزراوند طويل من كل واحد اربعة مثاقيل يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة التامة اربعة مثاقيل او ثلثة بحسب قوة كل انسان بما العسل والملح

فصل في صنعة ايارج لوغاذيا نسخة فولس

يوخذ شحم الحنظل عشرين مثقالا بصل الفار مشويا واغاريقون واشق وقشور الخربق الاسود وسقمونيا واوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل بسفايج وافثيمون ومقل وصبر وكماذريوس وافراسيون وسليخة من كل واحد ثمنية مثاقيل مر وجاوشير وسكبينج وفطراساليون والثلاثة الفلافل ودارصيني وزعفران وجند بيدستر وزراوند طويل من كل واحد اربعة مثاقيل العسل قدر الكفاية

فصل في

فصل في صنعة ايارج روفس

النافع من المرة السودا والبلغم ودا الثعلب ❊ اخلاطه ❊ يوخذ شحم الحنظل عشرين مثقالا كماذريوس عشرة مثاقيل سكبينج وجاوشير من كل واحد ثمنية مثاقيل بزر كرفس جبلي خمسة مثاقيل زراوند مدحرج خمسة مثاقيل فلفل اسود وابيض من كل واحد خمسة مثاقيل دارصيني اربعة مثاقيل سليخة ثمنية مثاقيل اسطوخودوس وزعفران وجعدة ومر من كل واحد وزن اربعة مثاقيل ينقع المربطلا وتدق الادوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل عند الحاجة ❊ وفي نسخة اخري ❊ يوخذ شحم الحنظل وزن عشرين درهما صبر اسقوطري وزن خمسة دراهم خولنجان عشرة دراهم كماذريوس عشرين درهما سكبينج وجاوشير من كل واحد ثمنية دراهم زراوند مدحرج وفطراساليون وفلفل ابيض واسود من كل واحد وزن خمسة دراهم سنبل الطيب وسليخة ودارصيني وزعفران وزنجبيل ومر وجعدة من كل واحد درهمين والذي وجدناه زيادة في نسخة اخري منسوبا الي انه في السريانية من الادوية كمافيطوس واغاريقون وفراسيون من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن بعسل الشربة منه وزن اربعة دراهم بما حار وعسل وملح علي الريق بعد الحمية

فصل في صنعة ايارج اركاغانيس نسخة الجمهور

ينفع من كل مرض يتولد من البلغم اللزج وعن النفخ والسودا وينفع من الدوار والصداع وينفع من ابتدا الما في العين والبحوحة الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والتشنج والخراجات من مواد غليظة وينفع من الما الاصفر والجرب وقد يسقي بسبب اوجاع المعدة والبطن والرحم بسلاقة السذاب وربما جعل فيها قليل جند بيدستر الي ثلثة قراريط ولوجع الظهر والمتن والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس ولعرق النسا ونحوه بما القنطوريون وقد يخلط به ايضا عصارة قثا الحمار او الحنظل اربعة قراريط في ما القيصوم وقد يسقي لعضه الكلب الكلب ويومن الفزع من الما لاسيما مع وزن درهم من محرق السرطان النهري ❊ اخلاطه ❊ يوخذ شحم الحنظل اثنين وعشرين درهما فراسيون واسطوخودوس وخربق اسود وكماذريوس وسقمونيا وفلفل ابيض ودارفلفل من كل واحد اوقيتين بصل الفار مشوي واوفربيون وعبر وزعفران وجنطيانا وفطراساليون واشق وجاوشير من كل واحد اوقية جعدة ودارصيني وسكبينج ومر وسنبل واذخر وفوتنج جبلي وزراوند مدحرج من كل واحد درهمين عسل بقدر الكفاية الشربة اربعة مثاقيل بطبيخ الافثيمون والزبيب المنقي

فصل في صنعة ايارج اركاغانيس نسخة فولس

يوخذ فراسيون واغاريقون وكماذريوس وشحم الحنظل واسطوخودوس من كل واحد وزن عشرين مثقالا جاوشير وسكبينج وفطراساليون وزراوند مدحرج وفلفل ابيض من كل واحد خمسة مثاقيل دارصيني وجعدة وزعفران من كل واحد اربعة مثاقيل تدق اليابسة من الادوية ويرض الصموغ وتنقع في العسل وتخلط الشربة اربعة مثاقيل مع ملح مسحوق وزن درهم بما العسل

فصل في صنعة تياذريطوس الاكبر

ينفع من فساد المزاج البارد والامتلا والفصول اللزجة الغليظة والنسيان وظلمة البصر وعسر النفس والخدر واوجاع الكبد والمعدة والطحال والكلي والارحام وامتناع الحيض والقولنج وهو مسهل من غير مشقة الشربة منه وزن اربعة مثاقيل بطبيخ الافثيمون والغاريقون او بما حار ❊ اخلاطه ❊ يوخذ صبر اسقوطري وزن خمسة عشر درهما غاريقون ابيض وزن عشرين درهما زعفران ودارصيني ووج ومصطكي ودهن البلسان من كل واحد وزن ثلثة دراهم ريوند صيني وزن درهم ونصف عيدان البلسان وحب البلسان واوفربيون ودارفلفل وفلفل ابيض واسود وجنطيان رومي وفقاح الاذخر من كل واحد وزن درهمين قسط مر وكماذريوس وافثيمون من كل واحد اربعة دراهم اسارون وسليخة وسقمونيا من كل واحد ستة دراهم سنبل الطيب وزن ثلثة دراهم ونصف مو وحماما من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل بعد ستة اشهر

فصل في صنعة تياذريطوس اخر

ينفع من جميع الادوا الهايجة من البرد والبلغم ❊ اخلاطه ❊ يوخذ صبر وزن ثلثين درهما غاريقون وزن اثني عشر درهما وج وزعفران ودارصيني وكبابة وسورنجان وسليخة من كل واحد وزن ثلثة دراهم كماذريوس وفلفل ابيض واسارون وعيدان البلسان من كل واحد وزن درهمين فلفل اسود وجند بيدستر من كل واحد اربعة دراهم ريوند صيني ومو وسنبل من كل واحد وزن درهم عسل قدر الكفاية الشربة وزن اربعة دراهم بما حار ويعتق ستة اشهر

فصل في صنعة تياذريطوس اخر

ينفع من تلك الادوا ❊ اخلاطه ❊ يوخذ الخولان وزن ثمنية عشر درهما جوزبوا وزن اثني عشر درهما صبر اسقوطري وزن ستين درهما اغاريقون وزن اربعة واربعين درهما ريوند صيني وزن ثلثة دراهم فلفل ابيض وجنطيان من كل واحد وزن اربعة دراهم زعفران وقرنفل ووج وكبابة ودارصيني من كل واحد ستة دراهم اسارون وعيدان البلسان من كل واحد وزن اربعة دراهم سليخة وسقمونيا من كل واحد وزن اثني عشر درهما سنبل ثمنية دراهم اسقورديون وزن سبعة دراهم حماما وفوة وفلفل اسود ودارفلفل واذخر من كل واحد درهمين ايرسا وزن ثمنية دراهم يسحق وينخل ويعجن بعسل قدر الكفاية ويعتق ستة اشهر الشربة وزن اربعة دراهم بما حار

فصل في

فصل في صنعة تياذريطوس بجي زبوا

ينفع من جميع امراض الراس العتيقة والجنون والوسواس والصداع والدوار والصرع ومن ضعف البصر ومن وجع الكبد والطحال والكلي والقولنج ويدر الطمث المحتبس ومن الجذام والبرص ومن وجع النقرس والمفاصل والحقوين ومن الحميات المزمنة المتقادمة واسهاله بلا اذي ✤ اخلاطه ✤ يوخذ صبر سقطري درهما اغاريقون اربعة وعشرين درهما سقوردبون وعيدان البلسان ودهن البلسان وحب البلسان من كل واحد اربعة دراهم قسط ثلاثة دراهم وج ومصطكي ودارصيني وقرنفل من كل واحد ستة دراهم سليخة وجوزبوا من كل واحد اثني عشر درهما افثيمون ثمنية عشر درهما سنبل ستة دراهم كاذريوس ثمنية دراهم مو درهمين ثلاثة فلافل واوفربيون من كل واحد اربعة دراهم فقاح الاذخر درهمين جنطيانا اربعة دراهم حاما درهمين سقمونيا ثمنية عشر درهما عسل منزوع الرغوة قدر الكفاية الشربة اربعة دراهم بطبيخ الافثيمون

فصل في صنعة تياذريطوس مسهل

يوخذ صبر سقطري درهما اغاريقون اربعة وعشرين درهما مصطكي وزعفران ووج ودارصيني وسنبل من كل واحد ستة دراهم زراوند وحب البلسان ودهن البلسان ودهن البابونج واوفربيون وثلثة فلافل وجنطيانا من كل واحد اربعة دراهم كاذريوس وقسط من كل واحد خمسة دراهم سليخة وافثيمون من كل واحد اثني عشر درهما مر وفقاح الاذخر وحاما من كل واحد درهمين سقمونيا عشرين درهما عسل بقدر الكفاية الشربة والاستعمال والمنافع مثل الاول

فصل في صنعة ايارج جالينوس نسخة الجمهور

ومن منافعه انه الطف واجل من تياذريطوس ولوغاذيا ينفع من الفالج واللقوة والتشنج والاسترخا وينقي عن الجسد الفضول اللزجة الغليظة والمختلعة ويشد استرخا المثانة وخروج البول من غير ارادة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شحم الحنظل واغاريقون وبصل الفارمشويا واشق وسقمونيا وخربق اسود وهيوفاريقون واوفربيون من كل واحد وزن ستة عشر درهما بسفانج وافثيمون ومقل ازرق وكاذريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد وزن سبعة دراهم مر وسكبينج وزراوند طويل وثلاثة فلافل ودارصيني وجاوشير وجند بيدستر وفطراساليون من كل واحد اربعة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من الزعفران وزن اربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخوله منقوعا منها ما انتقع بالمثلث ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة بعد ستة اشهر

فصل في صنعة ايارج جالينوس نسخة فولس

يوخذ كاذريوس وفلفل ابيض ودارفلفل واغاريقون واسطوخودوس وخربق اسود وسقمونيا وسنبل وافثيمون وبصل الفارمشويا من كل واحد ستة مثاقيل مر وزعفران واشق وهيوفاريقون من كل واحد ثمنية مثاقيل عسل بقدر الكفاية

فصل في صنعة ايارج جالينوس من نسخة ابن سرافيون

يوخذ شحم الحنظل اربعة دراهم كاذريوس وبصل الفارمشويا واغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واسطوخودوس واشق وهيوفاريقون من كل واحد ثلثة دراهم ودانق افثيمون وجعدة ومقل وكافيطوس وفراسيون وصبر وسليخة وبسفانج من كل واحد درهم ونصف ومن الثلاثة فلافل ومر ودارصيني وجاوشير وسكبينج وجند بيدستر وفطراساليون وزراوند مدحرج وجنطيانا واوفربيون من كل واحد نصف وثلث درهم عسل بقدر الكفاية الشربة مثل اللوغاذيا والمنافع مثل تلك

فصل في صنعة ايارج ابقراط

ينفع من رطوبة المعدة ومن اوجاع الراس المتولدة من البخار ومن غم المفزعات ✤ اخلاطه ✤ يوخذ جنطيانا وسنبل وزراوند مدحرج وسليخة ودارصيني من كل واحد وزن درهم فطراساليون وكاذريوس واسطوخودوس وفلنجمونة والحبق الجبلي وكيا من كل واحد وزن درهم مر اربعة دراهم حب البان وزعفران من كل واحد درهم ونصف صبر اجر ثمنية عشر درهما ونصف شحم الحنظل ستة دراهم يعجن بعسل ويستعمل بعد ستة اشهر والشربة اربعة دراهم

فصل في صنعة ايارج اخر لبقراط

ينفع من الجنون والوسواس والدوار في الراس والصداع الشديد والتشنج ومن شقاق اليدين ووجع المفاصل ومن اختلاط العقل وفساد الذهن والانتشار وبدو الما في العين ومن الجذام والبرص والفالج واللقوة والقوبا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قثا الحمار وثلاثة فلافل وكاذريوس من كل واحد خمسة مثاقيل زعفران ومر وسقمونيا من كل واحد وزن درهمين اشق درهم عسل مقدار الكفاية الشربة منه نصف اوقية بما حار

فصل في صنعة ايارج اندروماخس الطبيب

ينفع من وجع المعدة والبطن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دارصيني وسليخة سودا وقصب الذريرة وعيدان البلسان وفقاح الاذخر وهرقلس من كل واحد ثلث اواقي ونصف تدق الادوية وتطرح في قدر فخار جديدة ويصب عليها

عليها من ما المطر ستة دواريق وتطبخ علي النصف وتصفي ثم يوخذ من الصبر الاحمر رطل ويصب عليه من ما المطر قدر الكفاية ويسحق في انتصاف النهار ويغسل حتي يحلوا ويصب عليه ما الاناوية ويسحق في الشمس حتي يجف ثم يسحق ويطرح فيه من الزعفران والمر والكيا من كل واحد ثلث اواقي وفي النسخة العتيقة من كل واحد اوقية ثم يسحق جميعا ويجعل في انا زجاج او غضار ويستعمل وهو نافع من التشنج والصدمة والضربة والكسر ومن وجع الجنب ونفخ المعدة واوجاعها ونفث الدم ووجع الخاصرة والشربة الكاملة منه وزن درهم بما فاتر ولكل انسان علي قدر قوته والاورام الصلبة بالسكنجبين ويضمد به من ورم العين بعصير النعناع او عنب الثعلب ومن اورام المقعدة بدهن الورد والشراب الجيد وينفع من القروح التي تحدث في الاظفار اذا ديف بخل خمر ومن احتراق الفم بالغرغرة

فصل في صنعة ايارج اندروخس

ينفع من احتباس الطمث ومن الجذام والفزع ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اسطوخودوس وكافيطوس وغاريقون وخربق اسود وفلفل اسود وابيض ومازريون وسقمونيا واسقيل مشوي من كل واحد ثمنية عشر درهما زعفران واوفربيون واشق من كل واحد ثمنية دراهم مر اربعة دراهم داخل قثا الحية ثلثة دراهم عسل خمسة ارطال الشربة وزن درهمين بالعسل والما والملح

فصل في صنعة ايارج فيلاغراوس

ينفع من الماليخوليا وينقي حجب الدماغ وينزل الكيموسات الغليظة اللزجة الارضية ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فراسيون واسطوخودوس وخربق اسود وكافيطوس وكاذريوس وفطراساليون وفيوليون وهو الجعدة وزراوند مدحرج وزعفران وجنطيانا وكيا وكثيرا وساذج واسارون وحاما وقسط ودارصيني وفوومو وفلفل وحب البلسان وثوم بري وسليخة وهيوفاريقون وفقاح الاذخر وسنبل من كل واحد وزن درهمين افثيمون واغاريقون وبسفانج وشحم الحنظل من كل واحد ثلثة دراهم صبر اسقوطري ست اواقي يدق ويعجن ويعتق ستة اشهر الشربة ثلث اوقية بما حار

فصل في صنعة ايارج بوسطوس

ينفع البصر ويقويه ويسكن وجع الراس الدايم وينفع من اوجاع المعدة والطحال والكبد ومن الاوجاع السوداوية والبلغمية والدوار ومن الوجع الذي يسمي الاكليل ✤ اخلاطه ✤ يوخذ كاذريوس اثني عشرة اوقية اغاريقون ست عشر اوقية ✤ وفي نسخة اخري ✤ اغاريقون عشر اواقي شحم الحنظل اوقيتين اسطوخودوس وفلفل اسود وابيض من كل واحد اثني عشر اوقية مو ثلث اواقي زعفران ثماني عشرة اوقية خربق اسود وسقمونيا وصبر اسقوطري من كل واحد ست عشر اوقية اشق ثماني اواقي اوفربيون ثماني عشرة اوقية اسقيل مشوي اثنتي عشرة اوقية يدق ويعجن بعسل الشربة اربعة دراهم بعد ستة اشهر ✤ وفي نسخة اخري ✤ من السنبل والسليخة من كل واحد اثنتي عشرة اوقية يشرب بنقيع الافثيمون بعد الحمية

فصل في صنعة ايارج طمعوا الانطاكي

ينفع من التشنج والصداع ووجع الراس العتيق ومن الفزع الحادث عن السودا ومن ارتعاد المفاصل ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شحم الحنظل وزن عشرين درهما كاذريوس وفراسيون واغاريقون واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم زراوند طويل وفطراساليون وفلفل ابيض وسكبينج وجاوشير من كل واحد خمسة دراهم مر وسنبل وجعدة وزعفران ودارصيني من كل واحد ثلثة دراهم تحل الرطبة بالعسل ثم تطبخ علي النار قليلا قليلا وتدق اليابسة ويطرح عليها وتخلط وتستعمل بعد ستة اشهر

فصل في صنعة ايارج اخر

يزيد في البصر وينفع من الصداع وضربان الراس وعلل المعدة والكبد والطحال ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شحم الحنظل عشرة دراهم كاذريوس وسليخة وثلثة فلافل من كل واحد درهمين صبر ومر ولبان ذكر وزعفران من كل واحد وزن درهم سقمونيا وزن ستة دراهم عصارة الافسنتين وزن درهمين العسل قدر الكفاية الشربة اربعة دراهم بما حار

فصل في صنعة ايارج لنا مجرب

يوخذ من الخربق وزن درهم شحم الحنظل مثقال صبر خمسة مثاقيل ملح هندي درهم وثلث اغاريقون مثقالا حجر ارمني نصف مثقال ورد درهم فلفل ابيض مثقال زنجبيل مثقالين وج وحاما واسارون وحب البلسان حاشا وصعتر وبزر الكرفس ودوقوا وبزر الجزر من كل واحد ثلثة دراهم لسان الثور عشرة دراهم بزر الشاهسفرم وبزر الفرنجمشك وبزر الباذرنجبونه وبزر الاترج والنعناع اليابس من كل واحد درهمين افثيمون درهم يعجن الجميع بضعفه عسلا ويخزن ستة اشهر ثم يستعمل

المقالة الثالثة في الجوارشنات المسهله وغير المسهله

انا نريد ان نذكر في هذه الجمله من الجوارشنات المشهورة والشبيهة بالكلية واما اللواتي منافعها جزئية فاولي المواضع بذكرها الجمله الثانيه

فصل في

فصل في صنعة الجوارشن الكموني

هو نافع من اوجاع الاحشا التي تولدها البرودة من غلبة البلغم للمشايخ ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويزيل الشهوة الكلبية والجشا الحامض الشربة مقدار عفصة بما جار وينفع ايضا من الحميات الباردة السوداوية والبلغمية ✤ اخلاطه ✤ يوخذ كمون كرماني منقوعا بخل خمر يوما وليلة مجففا مقلوا وورق السذاب المجفف في الظل وفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة اساتير بورق ارمني وزن عشرة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل

فصل في صنعة جوارشن الكموني لجالينوس

ينفع من الرياح الباردة والتخم ويحل الرياح وينفع من لا يهضم الطعام ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بورق نصف جز كمون كرماني منقوع بخل مقلو وفلفل ابيض واسود ودارفلفل من كل واحد جز وهذا يعمل علي نسختين فربما عمل من اجزا متساوية في جميع اخلاطه اعني الكمون والفلفل والسذاب والبورق وهذا الذي يحل الطبيعة جدا وربما خلط من الاصناف الباقية كمية متساوية ومن البورق نصف هذه الكمية ويختار من الكمون الكرماني وينقع بخل حاذق ثم يقلي ويكون الفلفل ابيض وذلك انه يقوي المعدة اكثر من الصنفين الاخرين اعني الدار فلفل والفلفل الاسود وهذه هي التي ليست صغارا ولا متشنجة ولا يكون قشرها غليظا بل من التي تدعي التعليه الوزن ويختار منها الكبار والصحاح والبورق فيكون ان اتخذت الدوا لمن كانت طبيعته يحتبسه البورق المدعو نطرون بهريقون وهو الاحمر واذا عملته لمن كان منحل الطبيعة استعملت البورق الاخر ويكون ما يطرح منه النصف من كمية كل واحد من الادوية التي ذكرنا وورق السذاب ايضا فيكون يابسا بمقدار وذلك انه ان جفف شديدا كان حادا مرا وكان اتخاذه فوق المقدار وان لم ينشف شديدا بقيت فيه رطوبة فضلية لم تبلغ حقيقة الهضم فمن اجل ذلك لا يذهب نفخها بالواحدة وهذه الاربعة الاصناف ربما خلطت بعسل منزوع الرغوة وربما لم تخلط بشي وحفظت علي حدتها بغير عسل فاذا احتيج اليها طرحت في ما الشعير وفي غذا اخر موافق وهذا دوا يوخذ مفردا قبل الغذا وبعد الغذا والذي يخلط بالعسل المنزوع الرغوة فاوفق في هذه الحال وذلك انه يذهب بالنفخ اصلا وينبغي ايضا ان يكون العسل جيدا اذا احتيج ان يكون هذا الدوا قويا يحل الرياح ويستفرغ بقوة ويجب ان تعلم ايضا انك اذا اردت ان يكون استفراغه اكثر فيجب ان يكون دق الادوية جريشا وذلك اني عرفت ان رجلا يحق هذا الدوا سحقا بليغا لانه لم يكن يعرف ما ذكرت فلم يحل الطبيعة بتة بل ادر يغوه وجانا وهو متعجب يبحث عن السبب في ذلك وذلك انه ظن ان لجسد ذلك الرجل خاصية هي السبب فيما عرض فلما عرفناه ان السبب في ذلك هو حال تركيبه فركبه ثانيا كما امرته فتم عمله فينبغي ان يحفظ هذا التحديد في تركيب الادويه

فصل في صنعة جوارشن اريسولبطس

يصلح لبرودة المعدة الشديدة والجشا الحامض والشهوة الكلبية والفواق الذي يكون من امتلا من الكيموسات الغليظة والبلغمية والحميات العتيقة التي تكون من قبل برد وسوهضم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ كمون منقوعا بخل مجفف خمسة عشر استارا فلفل وزنجبيل وسذاب يابس وبورق من كل واحد عشرين درهما يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل

فصل في صنعة جوارشن الفوتنج النهري من نسخة جالينوس

يوخذ فوتنج نهري وبري وفطراساليون من كل واحد اثني عشر درخمي زنجبيل ست درخميات بزر الكرفس واقماع الحاشا من كل واحد اربع درخميات كاشم ستة عشر درخمي فلفل ثمنية واربعين درخمي سيساليوس خمس درخميات يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة

فصل في صنعة جوارشن الاس

النافع من انحلال الطبيعة والقذف من بلغم ورطوبة وسو الهضم الذي من المعدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ حب الاس الجيد اليابس منقا هليلج اسود وبليلج واملج وطاليسفر من كل واحد عشرين درهما فلفل ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم مصطكي وقردمانا وكرويا وانيسون وكمون وسنبل وسليخة وقاقلة وقسط من كل واحد ستة دراهم جوزبوا وبزر الكرفس ونانخواة من كل واحد خمسة دراهم ساذج هندي وحماما من كل واحد اربعة دراهم يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة درهم

فصل في صنعة جوارشن كالخوزي وهو جيد

✤ اخلاطه ✤ يوخذ حب الاس كيلجة ونصف سنبل ثلاث اواق جوزبوا مع قشره نصف رطل قرنفل وقاقلة وانيسون مقليا وبزر الكرفس مقلوا واشنة من كل واحد اوقيتين بسباسة اوقيه ونصف سليخه اربع اواق هليلج كابلي وبليلج واملج من كل واحد ثلث اواق تغلي الادوية بشراب ريحاني غليه واحدة ثم تنشف ويغلي غليه بما السفرجل وتنشف وتجفف علي مقلي حار ويدق ويلت بميبه والشربه ثلثه مثاقيل اوثلثه دراهم بشراب سفرجل

فصل في

فصل في صنعة جوارشن المتوكل المنسوب الي سلموية

يقوي المعدة وينفع من سو الهضم وهو الذي كان يسقيه اسرايبل المتوكل لانه جيد مجرب ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سنبل وقرنفل ودارصيني وجوزبوا وقاقلة وسك جيد من كل واحد مثقال فلفل ابيض وزنجبيل وجندبيدستر من كل واحد درخمين لبان ابيض ذكر اربع درخميات سكر طبرزد مثل الادوية تخلط الادوية بالسكر وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة ثلثه مثاقيل

فصل في صنعة كموني اخر

نافع من اوجاع البطن الهايجة عن البرودة ومن حمي الربع ومن الشهوة الكلبيه والحميات البلغميه والسوداوية ومن البلغم الكثير الذي يعتري الشيوخ ومن شدة البرد في المعدة ومن الجشا الحامض والبصاق الذي يكون من كثرة الفضول البلغميه الشربة مثل العفصه بماحار ✤ اخلاطه ✤ يوخذ كمون منقعا في الخل يوما وليلة مقلوا ومن السذاب اليابس والزنجبيل والفلفل من كل واحد عشرة اساتير ومن البورق الارمني عشره دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة

فصل في صنعة جوارشن كموني اخر

يوخذ كمون كرماني حديث جيد سبع اواق ينقع في خل خمر يوما وليلة ثم يخرج ويلقي علي سفرة ويقلب فاذا جف قلي قليا خفيفا بنارلينة ومن الفلفل ثلث اواق زنجبيل صيني اربعة دراهم بورق ارمني درهمين يخلط ويعجن بعسل

فصل في صنعة الجوارشن الفلافلي

النافع من الابردة والخام ووجع المعدة وسو الاستمرا والرياح الغليظة والجشا الحامض والشهوة الكلبية ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فلفل ابيض واسود ودارفلفل من كل واحد ثلث اواق وفي نسخة اخري اوقيتين ومن عيدان البلسان اوقية ومن الحاما والسنبل من كل واحد اربعة دراهم ومن الزنجبيل وبزر الكرفس وسيساليون وسليخة واسارون وراسن من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين بما فاتر علي الريق

فصل في صنعة جوارشن الفنداذيقون

النافع من اوجاع المعدة والكبد الباردة الضعيفة المولدة للرياح الغليظة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زنجبيل وفلفل وسنبل الطيب من كل واحد وزن ستة دراهم مصطكي ونانخواة من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر الكرفس وهيرازما من كل واحد وزن خمسة دراهم كمون كرماني وسليخة وحب البلسان وعاقرقرحا من كل واحد درهمين ساذج هندي وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل عند الحاجة

فصل في صنعة جوارشن الخوزي

النافع من استطلاق البطن وسو الاستمرا وضعف المعدة وبردها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قسط وقرنة وسنبل الطيب وحب البلسان وسليخة من كل واحد وزن عشرة دراهم جوزبوا خمسة عددا قاقلة وقرنفل وانيسون واكليل الملك وشيطرج هندي من كل واحد اربعة دراهم بسباسة وزن ثلثة دراهم برنج وزن ثلثة دراهم باغبشت وزن اربعة دراهم ريوند وزراوند واشنة من كل واحد وزن درهمين سعد وزنجبيل من كل واحد وزن عشرة اساتير قصب الذريرة وفلفل ودارفلفل من كل واحد وزن خمسة دراهم اهليلج اسود منزوع النوا استارين بليلج عشرة عددا منزوع النوا حب الاس اليابس نصف قفيز جندبسابوري وتجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل السكر وترفع في انا وتستعمل بعد شهرين

فصل في صنعة الجوارشن الخوزي نسخة اخري

النافع من ضعف الكبد والمعدة وبردهما ومن استطلاق البطن وسو الاستمرا وينفع الذين يخاف عليهم الما الاصفر وهو جيد للطحال مدر للبول ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قسط وقرفة وسنبل وحب البلسان وسليخة من كل واحد عشرة دراهم ومن جوزبوا خمس جوزات ومن القاقلة والقرنفل والانيسون واكليل الملك ونارمشك من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن البسباس ثلثة دراهم ومن البرنج الكابلي ثمنية دراهم ومن الريوند الصيني والزراوند الطويل والاشنة من كل واحد وزن درهمين سعد عشرة اساتير قصب الذريرة وفلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم ومن الهليلج الاسود الكابلي استارين ومن البليلج عشر بليلجات ومن حب الاس توزن الادوية كلها تسحق كالكحل وتعجن بعسل الطبرزد الشربة مثل العفصة بما بارد وفي نسخة اخري من الزنجبيل عشرة اساتير

فصل في صنعة الجوارشن الخسروي المعروف بجوارشن العنبري

هذا جوارشن كان تستعمله ملوك العجم ينفع من امراض البرد وخصوصا في الكليتين ويزيد في الباه وينفع من الفالج

الفالج واللقوة والرعشة والخفقان ويزيد في الحفظ والذهن وينشف رطوبة المعدة ويحسن الهضم وهو مما يوافق المشايخ ✤ اخلاطه ✤ توخذ قاقلة كبار وصغار وبسباسة من كل واحد وزن اربعة دراهم زنجبيل ودارفلفل من كل واحد استاربن دارصيني وزن اربعة دراهم اشنة وزن درهمين قرفة وزن درهم قرنفل وزعفران من كل واحد عشرة دراهم جوزبوا خمسة دراهم وفي بعض النسخ خمس جوزات سنبل الطيب ومصطكي وعنبر من كل واحد درهمين مسك وزن درهم بزر البنج وافيون من كل واحد وزن درهم دهن البلسان وزن ستة دراهم تجمع هذه الادويه مسحوقة منخولة وينقع الافيون بقدر سكرجة من شراب جيد ويحن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر ويذاب العنبر بدهن البلسان ويمد بالبان بقدر ما تلت به الادوية كلها

فصل في صنعة جوارشن الشهرياران

النافع من برد الكبد والمعدة والما الاصفر والمرة السودا وهو يسهل البطن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شيطرج هندي وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرفة وقاقلة صغار وقرنفل وناغبشت وساذج هندي ونشا الحنطة ومصطكي وقاقلة كبار ودارصيني وسنبل الطيب وسليخة وبزر الكرفس ونانخواة وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد وزن ستة دراهم افثيمون اقريطي وتربذ من كل واحد وزن اثني عشر درهما سقمونيا وزن عشرة دراهم سكر طبرزد وزن عشرين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة

فصل في صنعة الجوارشن التمري

هو جوارشن خاص النفع بالقولنج بحله وينفع من الخام والابردة ومن عسر البول ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بورق ارمني وكمون كرماني وفطراساليون وزنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد وزن اثنا عشر درهما سقمونيا وزن خمسة دراهم تمر هيرون منقي من النوا ولوز حلو مقشر من القشرين وورق السذاب من كل واحد وزن عشرة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع التمر بخل خمر يوما وليلة ويدق دقا ناعما ويخلط مع الادوية وتعجن كلها بعسل منزوع الرغوة وليستعمل عند الحاجة

فصل في نسخة اخري من جوارشن تمري اخري

يوخذ من تمر هيرون المنزوع النوا مائة عددا وينقع بالخل يوما وليلة ويمرس ويصفي ومن السذاب اليابس والزنجبيل من كل واحد ثلثة عشر درهما ومن الفلفل الابيض ثلثة دراهم ومن البورق الارمني وزن خمسة دراهم ومن اللوز المر المقشر من قشرته مائة وخمسين عددا ومن السقمونيا وزن خمسة عشر درهما ومن التربد وزن عشرين درهما يدق وينخل ويخلط بعسل

فصل في صنعة جوارشن تمري اخر

ينفع من الحميات وغيرها ويشرب في الصيف والشتا وهو يسهل بغير مشقة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد اوقية سقمونيا اوقيتين ونصف تمر هيرون منقي من النوا او صرفان ولوز حلو مقشر من تشريه وورق السذاب من كل واحد اربع اواق تدق الادوية على حدتها وينقع التمر بخل خمر ويدق على حدته ويصفي ويدق اللوز ايضا على حدته ويخلط الجميع بعد ذلك ويعجن بعسل الشربه وزن درهمين

فصل في صنعة جوارشن فيروزنوش الممسك

النافع من الرياح والبواسير والخام ويقوي المعدة ويعين على الباه ويصفي اللون ويسخن الكلي وينفع من رياح الارحام ونزف الدم الذي يكون من البواسير ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج كابلي وهليلج اصفر وشيطرج وبزر الكرفس من كل واحد ستة دراهم بليلج واملج ونانخواه وتوذري احمر وابيض ودارفلفل وسمسم مقشر من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن القرفة والسنبل وجوزبوا وزنجبيل والفلفلمونة من كل واحد ثمنية دراهم خيربوا وقسط وسليخة وقرنفل وبسباس وخولنجان ونارمشك من كل واحد ستة دراهم ومن السعد وزن عشرة دراهم ومن المسك وزن مثقالين ومن العنبر مثقال وخبث الحديد المربي بوزن الادوية كلها ومن السمن عشرة اساتير يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين بلبن بقر مخيض منزوع الزبد ونبيذ زبيب جيد اسبوعين

فصل في صنعة جوارشن الكندر

تاخذ من الكندر وزن ستين درهما فلفل ودارفلفل من كل واحد عشرة دراهم سكر ستين درهما زنجبيل وخولنجان من كل واحد اثني عشر درهما جوزبوا وقرنفل وخيربوا من كل واحد خمسة دراهم مسك جيد زنه نصف درهم يسحق كل واحد منها على حدته وينخل ويعجن بعسل

فصل في صنعة جوارشن الطاليسفر

النافع من برد المعدة والرياح الغليظة في المعدة والكبد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ طاليسفر وزن خمسة دراهم زنجبيل وزن عشرين درهما فلفل وزن اثني عشر درهما هال وقرفة من كل واحد ستة دراهم سكر طبرزد خمسة ارطال تجمع هذه الادويه مسحوقة منخولة وترفع في انا وتستعمل

فصل

فصل في صنعة جوارشن الاسقف

يوخذ سقمونيا انطاكي وتربد مجوف ابيض من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل وقاقلة من كل واحد ثلثة مثاقيل زنجبيل ودارصيني واملج وقرنفل وبشاستج وجوزبوا من كل واحد مثقالين ونصف وفي نسخة اخري سقمونيا وتربذ من كل واحد ثلثة مثاقيل يدق وينخل ويطرح عليه رطل سكر مسحوقا ويعجن بعسل الشربة التامة اربعة مثاقيل

فصل في صنعة اطريفل الخبث الاكبر

النافع من اوجاع البواسير واسترخا المثانة والمعدة ويزيد في الباه ويسخن المعدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اهليلج اسود وبليلج وشيرامليح منزوعة النوا وشيطرج هندي وبزر الكرفس ونانخواة وصعتر فارسي من كل واحد اوقية سنبل الطيب وحماما وهال ووج من كل واحد وزن ثلثة دراهم دارصيني وزن اربعة دراهم فلفل ودارفلفل وناغبشت وملح هندي من كل واحد نصف اوقية خردل اوقية ونصف نوشاذر وزن نصف درهم خبث الحديد وزن ثلثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخوله وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بقدر الحاجة وترفع وتستعمل

فصل في صنعة الاطريفل الصغير

النافع من استرخا المعدة ورطوبتها وارياح البواسير ويحسن اللون ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج كابلي وبليلج وشيرامليح منزوعة النوا اجزا سوا يلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في انا ويستعمل عند الحاجة

فصل في صنعة جوارشن البلاذر

يصلح لوجع المعدة والبرد والنسيان ويحسن اللون ويلطف الفكر والذهن وهو جوارشن الحكما ويقال انه لسليمن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فلفل ودارفلفل وهليلج اسود وبليلج واملج وجندبيدستر من كل واحد اربعة دراهم قسط وبلاذر وبرنج وسكر طبرزد وحب الغار من كل واحد اثني عشر درهما سعد ثمنية دراهم يدق البلاذر وحده جيدا وتدق الادوية وتنخل ويغلا سمن البقر وعسل بالسوية ويلقي عليه الادوية ويعقد ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة وزن درهمين بما طبيخ الكرفس والرازيانج ويحفظ مستعمله نفسه من التعب والغم والحرد والشراب الكثير والجماع وياكل مرقة اسفيذباجة لطيفة

فصل في صنعة جوارشن الفنجبوش وهو المعجون

النافع من استرخا المعدة ورياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون ويزيد في الباه ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بليلج وهليلج وشير امليح منزوعة النوا وفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندي وسنبل من كل واحد وزن عشرة دراهم بزر الشبث وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم خبث الحديد مسحوقا منقوعا بخل خمر اربعة عشر يوما مجففا مقلوا وزن مائة درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بقدر الحاجة ويرفع في انا ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه وزن درهمين ويصير فيه ايضا من المسك وزن درهمين

فصل في صنعة فنجبوش اخر بالمسك

يقوي المعدة ويسخنها وينفع من البواسير ويزيد في الباه وهو مجرب ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اهليلج كابلي وبليلج واملج وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وكمون وبزر الشبث وبزر الكرفس وبزر الكراث وبزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الجزر وانلنجة وورد احمر وسليخة وسعد ودارصيني وقرنفل وجوزبوا من كل واحد درهم بسباسة وهال وقاقلة وسك وعود ني ومسك من كل واحد درهمين حب الرشاد الابيض ثلاث اواق خبث الحديد مثل الادوية يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة

فصل في صنعة فنجبوش اخر مثله

يوخذ شيطرج هندي وزرنب وطاليسفر وهال وهليلج اسود وبليلج واملج وهليلج اصفر وسليخة وقرنفل وحب البلسان وحب المحلب من كل واحد ستة مثاقيل نعنا وفلنجة وزرنباد ودرونج ودارفلفل من كل واحد اربعة مثاقيل دارصيني وقرفة وسنبل وجوزبوا وقسط وزنجبيل وفلفلمون من كل واحد ثمنية مثاقيل سعد عشرة مثاقيل سكر ستة عشر مثقالا خبث الحديد منا مسك نصف درهم يعجن بعسل منزوع الرغوة

فصل في صفة الخبث المطبوخ

النافع من الابردة ووجع الظهر وفساد الطمث والبواسير ويصفي اللون ويشهي الطعام ويذهب بالخام وبالابردة ويقوي المعدة والارحام والمثانة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر الكرفس وبزر الرازيانج والانيسون والفطراساليون والدوقوا وبزر الجزر وبزر الكراث وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الفجل وبزر الرطاب والنانخواة وبزر الانجرة والحبة الخضرا والانجدان وبزر الشبث وفلفل وبزر كتان وكمون وكزبرة من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن الزرنباد والدرونج والهمنين الابيض والاحمر والتوذرين الابيض والاحمر وجوزبوا وبسباسة ودارصيني وخولنجان وزنجبيل سعد وسنبل وسيسنبر من كل واحد اربعة دراهم ومن الهليلج والبليلج والاملج وجفت البلوط وقشور اصل الكبر من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن الشيطرج والاشنة والاسارون واظفار الطيب وقصب الذريرة ولسان العصافير ونارمشك وصعتر فارسي وراسن وقاقلة

وناقله وخيربوا وصندل وقرفة وهرنوة من كل واحد خمسة دراهم ومن الجوز كندم وحرف وكبة وورد يابس ومرماحوز وقشور الكندر ونعنع وفوتنج من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الخبث البصري المسخن المطفي في النبيذ الريحاني مرات كثيرة بوزن الادوية كلها يطبخ بالنبيذ العفص حتي يغلظ وينزل عن النار ويصفي ويسقي منه قدر اوقية علي الريق وهو فاتر وياكل نصف النهار اسفيذ باجة بلحم عنز ويشرب النبيذ الصرف مدة اسبوع او اسبوعين

فصل في نسخة اخري لخبث الحديد

يصلح لبرد المعدة والبواسير ❁ اخلاطه ❁ يوخذ هليلج كابلي وبليلج واملج واصول السوس وزنجبيل وعودني وجوزبوا وسك وورد وسنبل واذخر ومصطكي من كل واحد عشرة دراهم مسك درهم برادة الابر منقوعة بشراب ريحاني سبعة ايام يوخذ ويسحق ويقلي علي مقلي حديد ويخلط مع الادوية ويلت بدهن اللوز الحلو ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن مثقالين بشراب ريحاني او ثمنية

فصل في نسخة اخري لخبث الحديد

يصلح لضعف المعدة الحارة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ هليلج كابلي وبليلج واملج واصول السوس وورد واذخر من كل واحد عشرة دراهم خبث الحديد مثل جميع الادوية ينقع الخبث سبعة ايام بخل ويصفي ويقل علي المقلي ويعجن بعسل الطبرزد الشربة وزن درهمين بشراب التفاح

فصل في نسخة من خبث الحديد المطبوخ

يصلح للمعدة الحارة المزاج ❁ اخلاطه ❁ يوخذ خبث الحديد البصري وهليلج اصفر واسود وبليلج واملج وورد وجلنار واذخر بالسوية يغلي بالشراب ويسقي منه ثلاث اواقي

فصل في صنعة جوارشن السفرجل الممسك

حابس للطبيعة من الاستطلاق وضعف المعدة والقي وسو الاستمرا ويحسن اللون ❁ اخلاطه ❁ يوخذ سفرجل مقشر منقي الجوف وعسل منزوع الرغوة من كل واحد رطلين فلفل ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد وزن خمسة دراهم هال وزن ثمنية دراهم ناقله وقرنفل وسنبل الطيب ودارصيني وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويوخذ السفرجل ويطبخ بخل خمر طبخا جيدا ومن الاطبا من يطبخه بشراب وهو الاصل ثم ينزل عن النار ويصفي ويترك ساعة حتي يسيل عنه ما فيه من الرطوبة ويدق دقا نعما ويوخذ العسل ويطبخ بنار لينة ويحرك قليلا قليلا حتي يكاد ان ينعقد ثم يلقي عليه السفرجل ويحرك حتي يستوي ويذهب مايية السفرجل عنه ثم ينزل عن النار وتذر عليه الادوية ويضرب حتي يستوي ويلقي علي صفيحة من رخام او خوان مستو ممسوح بدهن ورد او بدهن شيرج ويبسط عليه بسطا مستويا ويترك يومين او ثلثة حتي يجف ويصلب ويقطع بالسكين قطعا مربعة القطعة وزن اربعة مثاقيل ويدرج في ورق الاترج ويشد ويرفع ويستعمل عند الحاجة ومن الاطبا من يجعل معه من المسك وزن درهمين

فصل في صنعة جوارشن السفرجل المطلق للبطن

ينفع من القولنج ويجفف فضول البدن ❁ اخلاطه ❁ يوخذ سفرجل مقشر منقي الجوف رطلا عسل منزوع الرغوة رطلين زنجبيل ودارفلفل من كل واحد وزن اربعة دراهم دارصيني وزن درهمين هال وناقله وزعفران من كل واحد وزن ثلثة دراهم مصطكي وزن خمسة دراهم سقمونيا وزن عشرة دراهم تربذ ابيض جيد وزن ثلثين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويطبخ السفرجل بشراب ويفعل به كما يفعل بالسفرجلي الحابس ويهيا كهيته ويرفع في انا ويستعمل الشربة منه اربعة مثاقيل بما حار

فصل في نسخة اخري لسفرجلي مسهل

يوخذ سفرجل طيب الرايحة يلبس عليه من خارج خمير ويشوي ويوخذ من لحمه اربعة دراهم فلفل وزنجبيل من كل واحد وزن دانقين ومن السقمونيا وزن درهم يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهم بشراب

فصل في صنعة جوارشن السفرجل المعمول بعصارة السفرجل

ينفع من بطلان الشهوة ولمن لا ينهضم طعامه نافع لمن كانت كبده ضعيفة ويشد المعدة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ سفرجل كبار عفص ينقي من داخل وخارج ويدق ويعصر ويوخذ من مايه قسطين بالرومي ويخلط معه عسل منزوع الرغوة مثله وخل خمر قسط ونصف يطبخ علي نار لينة وينزع رغوته ويوخذ زنجبيل ثلثة اواقي فلفل ابيض اوقيتين يدق ويلقي عليه ويعقد كما يصلح اللعوق وينبغي ان يوخذ علي الاكثر قبل الغذا بساعتين او ثلاث ولبس يضاير لو اخذ بعد الطعام فان كنت تصلح هذا الدوا لمن في معدته حرارة او في معدته مرة كيف كان فيجب أن يطرح عنه الفلفل والزنجبيل ويستعمل بما السفرجل والعسل والخل فقط علي مقدار الكيل الذي ذكرنا وان عملته للذين مزاج معدهم متوسط حتي انه لا يجتمع فيها فضل مرة ولا فضل بلغم طرحت فيه نصف المقدار الذي ذكرنا من الزنجبيل

الزنجبيل اوقية ونصف وان عملته للذين يجتمع في معدهم البلغم طرحت فيه ضعف المقدار الذي ذكرنا كانك تطرح فيه من الزنجبيل ست اواقي ومن الفلفل اربع اواقي

فصل في صنعة جوارشن شفرجلي

يشهي الطعام ويقوي المعدة ❁ اخلاطه ❁ توخذ عصارة السفرجل وعسل من كل واحد ثلثة ارطال خل ثقيف رطلين يطبخ علي نار جمر وتنزع رغوته ويوخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود ودارفلفل من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني درهمين عودني ثلثة دراهم يدق وينخل ويخلط مع العسل وما السفرجل والخل ويعقد الشربة ملعقة قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين

فصل في صنعة جوارشن هندي

نافع من القولنج ووجع المفاصل والنقرس ووجع الظهر ❁ اخلاطه ❁ يوخذ سقمونيا عشرة مثاقيل خيربوا وناقلة وزنجبيل ودارصيني وقرفة ونارمشك وقرنفل وفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل ومن التربذ ماية مثقال ومن السكر ماية مثقال تدق هذه الادوية جميعا وتنخل وتعجن بعسل

فصل في صنعة جوارشن الملوك وهو دوا السنة

يوخذ سنة تامة كل يوم فيصلح اخذه عمره ومن دام عليه لم يبق في جسده دا الابرا ولا يشمط الا ما شمط قبل أخذه وهو دوا الملوك الذين كانوا فيما حكي يتداوون به نافع من الناصور الاسود والابيض والاحمر والسيلان والصفرة والابردة وضربان المفاصل ويجلوا البصر واللون ويكثر الجماع وليست له غايلة ولا يحتمي عليه صاحبه ❁ اخلاطه يوخذ هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد ستة وثلاثين مثقالا شونيز اربعة وعشرين مثقالا فلفل واشق ودار فلفل وزنجبيل وفلفلمونة من كل واحد اثنين وعشرين مثقالا نارمشك وناقله وسعد من كل واحد مثقالين كبابة وبلاذر من كل واحد ستة مثاقيل يدق كل واحد علي حدته وينخل حتي لا يبقي منه شي ويخرج علي قسمته وما وصفنا من الاوزان ويخلط ثم يوخذ سمانه مثقال فانيذ السجزيا ويجعل في طنجير او قدر نظيفة ويوقد تحته وقودا لينا ويرش عليه شي من الما حتي يذوب الفانيذ فاذا ذاب وغلي فالق عليه هذه الاخلاط وحركه حتي يختلط نعما وارفعه واتركه حتي يفتر ثم اجعله بنادق كل بندقة مثقالين وربع وامسح يدك بزيت او بسمن بقر ثم اشرب كل يوم منه بندقة بما بارد وهو سيد الادوية

فصل في صنعة جوارشن سقمونيا مسهل

ينفع من النقرس ووجع الظهر وجميع الامراض الباردة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ سقمونيا ودارصيني وشيطرج وزنجبيل من كل واحد ثمنية دراهم فلفل اسود ستة دراهم تربذ عشرة دراهم دارفلفل ستة دراهم ناقله وقرنفل وبزر الكرفس ونانخواة من كل واحد اربعة دراهم نوشادر وملح هندي من كل واحد درهمين فانيذ وسكر من كل واحد عشرين درهما حلتيت درهمين ونصف سقمونيا ثلثة دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة درهمان او اربعة دراهم بما فاتر

فصل في صنعة جوارشن السمسم

يوخذ سمسم مقشر وكمون كرماني وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم فلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم دارصيني وزن درهمين ناقله وهال من كل واحد ثلثة دراهم سكر طبرزد وفانيذ من كل واحد ستين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وترفع في انا وتستعمل

فصل في جوارشن الحبة الخضرا

ينفع من البواسير وبرد المعدة وسو الاستمرا والاستطلاق ❁ اخلاطه ❁ توخذ الحبة الخضرا وعسل البلاذر وسمسم مقشر من كل واحد ستة اساتير سكر طبرزد اربعة وعشرين استارا هليلج كابلي وبليلج واملج منزوعة النوا وزنجبيل ودارفلفل وبرنج وساذج هندي وشيطرج من كل واحد اربعة دراهم فلفل ومرزجوش وبسباسة من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة وبسمن البقر وتستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه وزن درهمين تخبيص البقر والطعام فليكن فيه ارز مطبوخ بلبن ما دام ياخذه

فصل في صنعة جوارشن الانجذان

النافع من نفخ البطن والمعدة والقرقرة والريح الغليظة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ فلفل وبزر الكرفس من كل واحد وزن اثني عشر درهما انجذان اسود اربعة عشر درهما فطراساليون ومامبران وفوتنج وحاشا وسيسالبوس من كل واحد وزن ثمنية دراهم كاشم وزن ثلثة عشر درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل عند الحاجة

فصل في نسخة اخري للانجذاني

ينفع من جساوة الكبد وبردها والما الاصفر وبرد المعدة والكلي ❁ اخلاطه ❁ يوخذ الانجذان الاسود وزن عشرة دراهم بزر الجرجير وبزر الكراث من كل واحد ثمنية دراهم زنجبيل وبليلج واملج منزوعة النوا من كل واحد وزن سبعة دراهم

دراهم نانخواه وبزر الكرفس وانيسون وقاقلة صغار وكمون كرماني ودارصيني من كل واحد خمسة دراهم هليلج اسود منزوع النوا وزن سبعة دراهم قرفة وزن سبعة دراهم فلفل ودارفلفل من كل واحد وزن اربعه دراهم سنبل الطيب وزن درهمين قرنفل وزن درهم فانيذ ابيض وزن عشرين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل عند الحاجة الشربة وزن درهمين بما الانيسون والمصطكي والسنبل

فصل في صنعة جوارشن الكافور

نافع من ضعف المعدة والكبد ويطرد الرياح الغليظة ويعين علي الهضم ❀ اخلاطه ❀ يوخذ كافور وزعفران وعود وقاقلة وخيربوا وكبابه وكاشم وقرفه وقرنفل واشنة وسنبل وبسباس وصندل ابيض وفلفل ودارفلفل ودارصيني وشيطرج ونارمشك وششقاقل وخولنجان وجوزبوا وزنجبيل ومبعه وفلفلمونه اجزا سوا سكر بوزن الادوية كلها

فصل في صنعة جوارشن الكافور نسخة اخري ❀

ينفع من سوء الهضم وضعف المعدة والبلغم الغليظ ❀ اخلاطه ❀ يوخذ فلفل وجوزبوا وزنجبيل وقرنفل وبسباسة ودارصيني وقرفة وناغبشت وفلفلمون ونارقيصر وقرنفل بسباني وكافور وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل عند الحاجة

فصل في صنعة جوارشن كافوري اقوي من الاول

❀ اخلاطه ❀ يوخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل ودارصيني وقرفة وساذج هندي وسنبل الطيب وشيطرج هندي وجوزبوا وصندل اصفر وحب البلسان وقاقلة وبسباسه وقرنفل وناغبشت وطاليسفر وسعد وطباشير وعود هندي صرف من كل واحد وزن نصف اوقية كافور ومسك من كل واحد درهمين ونصف سكر طبرزد عشرة اواقي ونصف يعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في انا ويستعمل عند الحاجة

فصل في صنعة جوارشن العود

يقوي المعدة ويسخنها بغير افراط ويهضم الطعام وينشف البلغم ❀ اخلاطه ❀ يوخذ سنبل الطيب وسنبل رومي وبزر الكرفس وانيسون ومصطكي من كل واحد وزن درهم عود ثلثة دراهم قرنفل وزن درهمين بسباسة وزن درهمين ونصف قرفة وسك من كل واحد وزن درهمين هليلج كابلي منقع في شراب مغلو وفرنجمشك من كل واحد وزن درهمين ونصف مرماحوز وزن ثلثة دراهم ورد وقصب الذريرة من كل واحد وزن درهمين يعجن بميبة الشربة وزن مثقالين

فصل في صنعة جوارشن الدارصيني

النافع من ضعف الكبد والمعدة والكلي وينقي الاخلاط الغليظة ويطرد الرياح ❀ اخلاطه ❀ يوخذ دارصيني وعود وراشن من كل واحد ستة دراهم قرنفل وفلفل اسود ودارفلفل وسنبل واسارون من كل واحد خمسة دراهم زنجبيل اوقية نعنع ثمنية دراهم خيربوا وقرفة من كل واحد وزن درهمين كبة وانيسون وبزر الرازيانج وسليخة من كل واحد وزن ثلثة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل

فصل في صنعة جوارشن هندي

نافع من القولنج وبرد المعدة ووجع المفاصل والنقرس ❀ اخلاطه ❀ يوخذ شيطرج وساذج هندي من كل واحد اربعة دراهم جوزبوا ونانخواه من كل واحد خمسة اساتير زنجبيل خمسة اساتير هليلج اسود ثلثين استارا نارمشك استارين قرنفل خمسة خيربوا استارين بسباس اربعة دراهم نانيذ عشرة اساتير يستعمل منه عند الحاجة وزن درهمين بنبيذ عتيق

فصل في صنعة جوارشن زنجبيل

نافع من ضعف المعدة والامعا ويهضم الطعام ويطر الرياح وينفع من الهيضة ويحبس البطن ❀ اخلاطه ❀ يوخذ زنجبيل عشرين درهما صمغ عربي وخيربوا من كل واحد وزن عشرة دراهم قرنفل ودارصيني من كل واحد خمسة دراهم جوزبوا جوزة واحدة زعفران درهم نشاستج اثنين واربعين درهما سكر طبرزد رطل

فصل في صنعة جوارشن المسك

النافع من ضعف المعدة ونفخها ورياح البواسير وخفقان الفواد ❀ اخلاطه ❀ يوخذ مسك نصف مثقال وخيربوا وقاقلة وقرنفل وزنجبيل ودارفلفل من كل واحد وزن عشرة دراهم دارصيني وزن ثلثة دراهم عود هندي اوقية زعفران درهمين سكر بوزن الادوية كلها يدق ثم يعجن بعسل ويستعمل

فصل في صنعة جوارشن الاترج

يطرد الرياح ويهضم الطعام ويطيب النكهة ❀ اخلاطه ❀ يوخذ قشور الاترج الاصفر اليابس وزن ثلثين درهما قرنفل وجوزبوا ودارفلفل وفلفل وخيربوا ودارصيني وخولنجان وزنجبيل من كل واحد وزن درهم ومن المسك زنة دانق ونصف يعجن بعسل ويستعمل

فصل في صنعة جوارشن قيصر

النافع من القولنج والابردة والخام ويخرج الفضل الغليظ اللزج وينفع من النقرس ❀ اخلاطه ❀ يوخذ دارفلفل وزنجبيل وهليلج اصفر وسقمونيا وتربذ من كل واحد اثني عشر درهما بزر الكرفس ونانخواه وعاقرقرحا وملح طبرزد من كل واحد ستة دراهم سكر ستة عشر درهما يعجن بعسل ويستعمل

فصل في جوارشن الاسقنقور

يزيد في الباه ❀ اخلاطه ❀ يوخذ بزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطاب وبزر الكراث وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الانجرة والشاهسفرم والحبة الخضرا ولسان العصافير وسمسم مقشر وبزر النجل وتودريان ولوز الصنوبر وحب الرشاد من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن الزنجبيل والششقاقل والخولنجان والدارفلفل من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن الدارصيني وجوزبوا والبهمنين من كل واحد وزن درهمين ومن سرة الاسقنقور خمسة دراهم ومن الاسقيل المشوي وزن ثلثة دراهم ومن الفانيذ وزن هذه الادوية كلها يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه وزن درهمين بمثلث او بلبن حليب او بما العسل

فصل في صنعة جوارشن اخر

نافع من الخفقان ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطلق البطن ❀ اخلاطه ❀ يوخذ هليلج كابلي خمسة عشر درهما طاليسفر خمسة دراهم زرنباذ ودرونج وسليخة من كل واحد وزن ثلثة دراهم تربذ عشرين درهما سقمونيا ثلثة دراهم فانيذ وزن عشرين درهما يعجن بعسل الشربة ثلثة دراهم

فصل في صنعة جوارشن لنا مجرب

❀ اخلاطه ❀ يوخذ عود ثلثة دراهم كافور ربع درهم مسك ثلث درهم بسباسة ونارمشك وسعد وفلنجمشك وزرنب وزرنباذ من كل واحد مثقال دارصيني ومصطكي وزنجبيل وفلفل وقرنفل من كل واحد درهمين لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس ووج وسنبل من كل واحد ثلثة دراهم تجمع بالعسل

فصل في صنعة الاطريفل الكبير

ينفع من استرخا المعدة ورياح البواسير الباطنة ويزيد في الباه ❀ اخلاطه ❀ يوخذ هليلج اسود وبليلج واملج ودارفلفل وفلفل من كل واحد ثلثة اجزا زنجبيل وبوزيدان وشيراملج وشيطرج هندي وششقاقل وفي نسخة اخري وجد بسباسة من كل واحد جز تودرين ابيض واحمر ولسان العصافير وبزر الرمان البري وهو بسدداج وهو حب الفلفل وهو بالفارسية نارسعان وسمسم مقشر وسكر طبرزد من كل واحد جزين بهمنين ابيض واحمر من كل واحد نصف جز تدق اليابسة وحدها والسمسم علي حده ويخلط ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة

فصل في صنعة جوارشن العود لنا

يوخذ هيل وزنجبيل ودارصيني وسليخة وزعفران وفلفل وفرنجمسك وزرنباذ من كل واحد خمسة دراهم سعد وزرنب وساذج هندي وقرنفل من كل واحد ثلثة دراهم عود خام سبعة دراهم عنبر مثقال لازورد كافور من كل واحد دانقين تربذ اربعة دراهم ملح هندي وزن درهم يسحق الجميع يتخذ منه جوارشنا بالعسل او السكر

المقالة الرابعة في السفوفات والقمايح ووجورات الصبيان

انا انما نورد من السفوفات امثال ما اوردنا من الجوارشات ونوخر الباقي الي موضعه

فصل في مقلياثا

نافع من الزحير والمغص والاسهال والبواسير ❀ اخلاطه ❀ يوخذ حب الرشاد المقلو رطل ونصف كمون كرماني منقعا في الخل يوما وليلة مقلوا وبزر الكراث مقلوا من كل واحد عشر اساتير بزر الكتان مقلوا اربع اواقي كبه اوقية هليلج كابلي مطحن بسمن ثلث اواقي الشربة ثلثة دراهم برب السفرجل

فصل في شفوف اخر

نافع من رياح البواسير والاسهال والزحير والمغص ❀ اخلاطه ❀ يوخذ من حب الرشاد المقلو رطل بزر الكتان مقلوا

مغلوا وبزر قطونا من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الكرفس المقلو وطين ارمني وبزر المرو من كل واحد وزن درهمين ونصف صمغ عربي درهم

فصل في سفوف يسمي كسبلا

يحبس الاستطلاق ✤ اخلاطه ✤ يوخذ كسبلا وحب الاس وحرف ابيض وزرنباد وجوز جندم وكثيرا ومغاث وحضض وفندق وفستق من كل واحد جزء ومن اللوز الحلو المقشر من قشريه وزن عشرة دراهم ومن دقيق الجواري عشرين درهما يخلط ويستعمل

فصل في سفوف اخر

ينفع الحوامل ويطرد الرياح ويقوي الكبد والمعدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ لولو صغار وعاقرقرحا من كل واحد وزن درهم زنجبيل وعلك رومي من كل واحد اربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزر كرفس ووج وخيربوا وجوزبوا وفلفل ودارصيني من كل واحد مثقالين توذري وبزر الرازيانج من كل واحد مثقال سكر بوزن الادوية كلها

فصل في سفوف عبادة

ينفع لهزال الكبد ورخاوة المعدة ورطوبتها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ لك عيدان وحب الاس وبلوط يابس وسكر طبرزد ومصطكي وقشور رمان وعفص من كل واحد جزء لبان وزنجبيل من كل واحد ربع جزء يخلط بعد النخل ويستف منه بكرة وعند النوم مثقال الي مثقالين اسبوعا ولايذوق اللحم

فصل في سفوف اخر جيد

ينفع من الحر في الجسد والحمي والحمرة والشري والعطاش وانعقال اللسان من البرسام ويدلك به اللسان ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مسك وزن دانقين سك وحضض من كل واحد درهم كافور درهم ودنقين زعفران وزن درهمين ناقلة وقرنفل وجوزبوا من كل واحد وزن اربعة دراهم ورد احمر وجلنار وطباشير من كل واحد ستة مثاقيل سكر طبرزد ابيض ستين درهما تخلط هذه الادوية بعد النخل ومن كان الغالب عليه الحرارة اخرج مما يعالج به الجوزبوا نافع الشربة منه للكبير نصف مثقال وللصغير ما بين حبتين الي قيراط

فصل في قمحيه البطيخ الطوال

يقوي المعدة الرخوة ويعقل البطن ممن علته استرخا المعدة ويقوي النفس الضعيفة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ البطيخ الطوال فيخرج ما في جوفه من الحب وغيره ثم يحشا سويق نبق وسويق مقل وطراثيث وغبيرا مدقوق وارز مقلوا جزا سوا يترك حتي تنشف رطوبه البطيخ ثم يخرج فيجفف ويسحق ويوخذ منه راحة مقدار ما يكون اربعة دراهم

فصل في سفوف اخر

يجعل للصبيان الغالب عليهم الرطوبة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج اسود وكمون كرماني من كل واحد خمسة دراهم مصطكي خمسة وعشرون درهما زنجبيل درهمين يدق كل واحد علي حدته وينخل ثم يخلط ويلت في الصيف بشيرج وفي الشتا بزيت ويجعل سكره في الصيف طبرزد او يخرج منه الزنجبيل وانما يصلح هذا لمن غلبت عليه الرطوبه من الصبيان

فصل في سفوف ارسطاطاليس كتبة للاسكندر

ينفع للذرب وفساد المعدة وصفرة اللون والبخر والوسواس والنسيان ويهضم ويفرح ✤ اخلاطه ✤ توخذ ترنة وساذج هندي وهال وعود هندي واسارون وكبه وهليلج كابلي منزوع النوا واهليلج الملك وفرنجمشك ونار مشك ونار قيصر وكمون ودارصيني واشنة وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وقرنفل وحب الرمان وجوزبوا وناقلة من كل واحد جزين مسك وعنبر وكافور من كل واحد جزء سكر طبرزد ستة امثال الدوا الشربة منه ما بين وزن درهم الي وزن ثلثة دراهم بما بارد علي الريق وبعد الطعام عظيم النفع فيما وصف

فصل في سفوف البرمكي

وهو نافع من الديدان وضعف المعدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج واملج وبرنج من كل واحد جزء ومن لباب التربد مثل ذلك اجمع ومثل ذلك اجمع نانيذ الطبرزد والشربه منه عشرة دراهم

فصل في سفوف الاسقيل

وهو وجور الصبيان مجرب يغثي ويسهل ويقطع عنهم اذي المرار والبلغم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج وبليلج واملج وعاقرقرحا وورد احمر وجلنار وسماق وكهوردة وعروق وجوز القي وحب الاس وحبق وعفص وناقلة وقرنفل اجزا سوا يدق ويستعمل

فصل في وجور للصبيان

ينقي ابدانهم من البلغم والمرار ✤ اخلاطه ✤ يوخذ خمس هليلجات صفر وعذبة وطباشير وعنبر الصيدناني ومامبران وحبق وجلنار وحضض وسك وزعفران وناقلة وعفص وسكر طبرزد من كل واحد بوزن الهليلج ويوخذ منه علي قدر كبر من يسقاه وصغره

فصل في وجور اخر للصبيان

يوخذ ورد وجلنار واقليميا وعاقرقرحا وسماق ورب السوس وعذبة وهليلج وبليلج وعفص وبسباسة وحب الاس وطباشير وكبابه وناقلة وحضض وزعفران وسك وعروق وسليخة وعنبر الصيدناني وحبق وقشر الارز اجزا يخلط بعد النخل

فصل في وجور اخر للصبيان

يوخذ سكر طبرزد وورد احمر وحضض وزعفران وسماق وطباشير ومامبران وحبق وجلنار وناقلة وعذبة من كل واحد جزء الشربة قيراط للصغير وللكبير علي قدر ذلك

فصل في قمحة للسحج

والاسهال الذريع وفساد المعدة وضعفها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قرظ وطراثيث من كل واحد خمسة اجزا سك جزء يدق كل واحد علي حدته ويخلط ويوخذ منه غدوة وزن درهمين وعشية مثل ذلك نافع

فصل في سفوف للطحال

ورداة الهضم واللون ✤ اخلاطه ✤ يوخذ حرف ابيض ربع كيلجة فيصب عليه غمره شيرج وتوقد تحته نار لينة حتي يختر ثم يلقي عليه المغاث المدقوق وزن احد وسبعين درهما كمون كرماني اربعة دراهم نانخواه شامية وزن درهمين يوخذ منه بالغداة راحة بما بارد ويحمي عليه من الخل والسمك مالحة وطرية وكلما كان من اللبن والبقول والفواكه

فصل في سفوف اخر

يصلح لمن به يرقان ووجع الكبد وقي مرار اصفر ✤ اخلاطه ✤ يوخذ لك مغسول مثقال طباشير درهمين زعفران درهم ريوند صيني دانق ونصف كافور دانق الشربة درهمان بطبيخ الاجاص وما التمر الهندي مقدار نصف رطل

فصل في سفوف اخر

يصلح لمن به حمي ووجع الكبد وانحلال من قبل المرار ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دردي الشراب وراوند وسنبل ولك مغسول من كل واحد مثقال خبث الحديد البصري سبعة دراهم يدق والشربة مثقال بما الكزبره اليابسة قدر اوقية

فصل في سفوف اخر

ينفع من حرارة الكبد واليرقان والسدد ونفث الدم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ حب السفرجل مقشرا ونشا وبزر الخيار مقشرا من كل واحد اربعة دراهم طين ارمني ولك مغسول وورد وسنبل وسوس من كل واحد درهم طباشير نصف درهم مصطكي دانقين الشربة درهم بما بارد

فصل في صنعة ملح

يصلح للمحرورين ولاسهال المرتين ويشهي الطعام ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ملح ذراني فيكسر قطعا صغارا ويلقي علي مقلي حديد او علي فرن او علي فخار ثم يرش عليه خل خمر ثقيف مرارا كثيرة ثم يدق وينخل ويخلط معه حب رمان مقلوا قليلا وسماق منقي من حبه مثل ثلث الملح وكزبرة يابسة مقلوة وعصارة الامبرباريس مدقوقة مثله ويخلط ويستعمل

فصل في ملح اخر

ينفع المعدة والكبد ومن وجع المفاصل ومن جميع الادوا التي تكون من قبل الفضول ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ملح الطعام وزن رطل نوشاذر اوقيتين ومن الفلفل الابيض ثلثة اواق زنجبيل وفلفل اسود من كل واحد اوقيتين انيسون وحب الجرجير ونانخواة وسنبل من كل واحد اوقية حبق اوقيتين حب الكرفس اوقية ونصف يدق ويسحق والشربة مثقالان بما فاتر

المقالة الخامسة في اللعوقات

كلامنا في اللعوقات علي قياس كلامنا في الابواب قبله وانها اتخذت اللعوقات في اكثر الامر لتحبس في الفم ويصل منها شي بعد شي الي الرية ولا تندفع دفعة الي المعدة فتطول مسافتها من المعدة الي الرية

فصل في صفة لعوق

النافع للسعال اليابس ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر كتان مقلوا ويعجن بعسل ويرفع في انا ويستعمل عند الحاجة

فصل في لعوق اخر

النافع للسعال من حرارة ويبوسة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر الخيار مقشر خمسة دراهم لوز حلو مقشر ستة دراهم بزر الخطمي وبزر الخبازي من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشا وحب السفرجل مقشر من كل واحد اربعة دراهم عصارة السوس ونانيذ ابيض من كل واحد اربعة دراهم ونصف يدق وينخل ونوخذ اصول السوس منقاة وسبستان وزبيب حلو منقا يطبخ بماحتي يغلظ ثم يلقي معه منفخنج وتعقد به الادوية ويسقي مع حريرة تعمل من ما نخالة السميذ ودقيق الباقلي ونانيذ ودهن لوز حلو ويسقي بعده ما الشعير

فصل في لعوق اخر

النافع للسعال من حرارة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سبستان ثلث حفنات عناب كبار خمسين عددا اصول السوس مقشر مرضوض ثلثين درهما زبيب كسمهاني حلو منقي اربعين درهما خيار شنبر منقي من قصبه عشرين درهما يطبخ بسبعة ارطال ما حتي يبقي رطل ثم يصفي ويلقي عليه منفخنج نصف رطل فانيذ ثلث رطل يطبخ حتي يغلظ مثل العسل ثم يخلط معه دقيق الباقلي منخولا بحريرة ما يكفي

فصل في صفة لعوق الخشخاش

النافع من قذف الدم والحمي الحادة والسعال ووجع الصدر والشوصة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وصمغ من كل واحد نصف درهم نشا الحنطة وكثيرا وحب الخشخاش من كل واحد وزن درهمين طباشير وزعفران من كل واحد وزن نصف درهم رب السوس وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منها ما انتخل وتعجن بمثلث وترفع في انا وتستعمل عند الحاجة وتشرب مع الترنجبين او طبيخ الزوفا

فصل في لعوق الطباشير

النافع من السعال ونزف الدم والفضول الغليظة ووجع الصدر وقروح الرية ✤ اخلاطه ✤ توخذ ناقلة وزن اربعة دراهم صمغ وزن ثمنية دراهم نشا الحنطة وحب الخشخاش الابيض وزنجبيل من كل واحد وزن عشرة دراهم طباشير وزن اربعة دراهم سكر طبرزد وزن اربعين درهما حب القثا مقشر ولوز مقشر من قشريه ولوز الصنوبر مقشر من كل واحد ثمنية دراهم لوز مر مقشر من العشرين ورب السوس وكثيرا من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين حب الخشخاش الاسود وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولا منها ما انتخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر عجنا لينا وتصير في انا وتستعمل عند الحاجة

فصل في لعوق الطباشير نسخة اخري

النافع من الحميات السلية وقروح الرية ✤ اخلاطه ✤ يوخذ صمغ عربي وناقلة من كل واحد ستة دراهم زنجبيل ونشا الحنطة من كل واحد وزن اثني عشر درهما طباشير وزن اربعة دراهم سكر وزن ستين درهما حب القثا مقشر وحب الصنوبر مقشر من كل واحد وزن سبعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولا منها ما انتخل وتعجن بسمن وعسل منزوع الرغوة عجنا لينا وترفع في انا زجاج ويلعق منه ويشرب بما حار او بلبن الاتن

فصل في لعوق العنصل

النافع من عسر النفس والنفث ووجع الجنبين والصدر ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من عصارة العنصل وعسل منزوع الرغوة ويعقدان جميعا ويلعق منه قبل الطعام وبعده

فصل في لعوق الثوم

النافع من السعال الهايج عن البلغم وينقي الصدر وينضج المواد الرقيقة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الثوم المنقي رطل ويطبخ برطل سمن حتي يتهري ويصفي ويدق الثوم دقا نعما ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة رطلين ويطبخ بنار لينة حتي يغلظ وينزل عن النار

فصل في لعوق اخر

يوخذ من حب السفرجل وبزر قطونا من كل واحد خمسة دراهم بزر الخشخاش وزن عشرة دراهم اصول السوس وسبستان من كل واحد سبعة دراهم ينقع بثلثة ارطال ما ويطبخ بنار لينة حتي يغلظ ويصب عليه من المنفخنج وزن اثني عشر درهما ومن الكثيرا والصمغ العربي من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الفانيذ استار ويخلط

فصل في لعوق البطم

النافع لبحوحة الصوت وقرحه الصدر ولمن ينفث المدة ويفتح السدد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر كتان مقلو وزبيب منقي من كل واحد رطل لوز الصنوبر ولوز حلو ولوز مر منقي من كل واحد ست اواقي بندق مقلو وعلك البطم واصول

واصل السوس وصمغ عربي من كل واحد ثلثة اواقي فلفل ابيض ودقيق الباقلي والحمص والراوند ونشا ونانخواة وحرف ومبعة سايلة واصول السوسن الاسمانجوني من كل واحد اوقية مر وزعفران ولبان ذكر من كل واحد نصف اوقية يدق وينخل ويلت بلبن الاتن ويعجن به ويعمل اقراصا ويجفف في الظل ثم يسحق ويعجن بعسل ويوخذ منه ملعقة بالغداة وملعقة بالعشي ثم يعمل منه اشياف وحب صغار ويجعل منه بالليل تحت اللسان

المقالة السادسة في الاشربة والربوبات

ان ايرادنا للاشربة والربوبات علي النحو الذي اشرنا اليه فيما قبل والفرق بين الاشربة والربوب ان الربوب في عصارات مقومة بنفسها والاشربة سلافات او عصارات مقومة بحلاوة

فصل في افسومالي وهو السكنجبين الذي عمله ورتبه القدما

النافع من عرق النسا ووجع المفاصل والصرع وانه اذا شرب اسهل كيموسا غليظا وقيل انه ينفع شربه من نهشة الافعي وكذلك ينفع من شرب الافيون ومن الادوية القتالة ✤ وصنعته ✤ ان يوخذ من الخل خمسة ارطال ومن ملح نحوي مذوبين ومن العسل عشرة امنا ومن الما عشرة قوطولا ويخلط ويطبخ بنار لينة حتي يغلي عشر غليات ثم ينزل عن النار ويترك حتي يبرد ثم يرفع في انا ويستعمل عند الحاجة بقدر ما يامر الطبيب

فصل في السكنجبين البزوري للعامه

يطفي الحميات ولهيب المعدة ويقطع البلغم ويجلوه ويقمع الصفرا ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول ✤ اخلاطه يوخذ خل خمر عتيق عشرة ارطال ويلقي عليه من الما العذب الصافي عشرين رطلا واكثر او اقل علي قدر حموضة الخل وجودته ويصير فيه من قشور اصول الرازيانج وقشور اصول الكرفس من كل واحد ثلثة اواقي بزر الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس من كل واحد اوقية ويترك يوما وليلة وبعد ذلك يطبخ بنار لينة حتي يذهب منه السدس ثم ينزل عن النار ويترك حتي يبرد ثم يصفي ويلقي عليه لكل جزين من هذا الما والخل المطبوخين مع الاصول والبزور جز من السكر الطبرزد كيلا او من العسل لكل جزين ونصف من الخل والما المطبوخين مع الاصول والبزور جز يطبخ بنار لينة حتي يبقي منه النصف وينزل عن النار ويبرد ويصفي ويستعمل وقد التقطت رغوته في وقت غليه ومن احب جعل فيه بعد استخراج رغوته بعد غلية او غليتين زعفرانا غير مطحون وزن ثلثة دراهم في صرة تعلق في القدر وتمرس ساعة بعد ساعة حتي تخرج قوته فيه ومن الناس من مرس فيه بعد الفراغ منه زعفرانا مطحونا وزن درهمين ولا يطبخه به

فصل في صنعة السكنجبين لجالينوس

يوخذ عسل جيد تجعله علي جمر لين وتاخذ رغوته وتلقي عليه الخل ولا يكون ظاهر الحموضة ولا ضعيفها فيغلي بالنار قليلا قليلا حتي يختلط جيدا ولا يكون الخل نيا ثم انزله عن النار واحفظه فان اردت ان تستعمله فامزجه بما مثل الشراب فان كان الذي يشربه يكرهه من اجل حموضته او حلاوته فيستعمله بما فان اراد ان يشربه ظاهر الحموضة فيزيد في خله وذلك انه ليس بالمحمود ان يستعمل بمقدار واحد واري ان هذا شبيه بما يفعله الانسان اذا امر جميع من شرب الخمر ان يمزجوه بالما من غير ان يعلم ان فيهم من قد اعتاد ان يشربها كثيرة المزاج تفهه الطعم فاذا شربها صرفه المت راسه من ساعته وفيهم من قد اعتاد شربها قوية فاذا شربها كثيرة المزاج غثت نفسه فاذا كان مثل هذا يعرض من شرب الخمر ومن عادة الناس ان يشربوها كثيرا فكيف لا يعرض في شرب السكنجبين اكثر وعادتنا ان نشربه اقل من شرب الخمر جدا وهو منه اقوي فينبغي اذا ان نحكم اعتداله بحسب من يشربه لا بحسبنا وواجب ان نعلم الاوفق لمن تناوله هو الالذ عنده ومن اجل ذلك يكون نفعه له اكثر والذي يتاذي به هو الذي يعافه نفسه واعتدال هذه الانواع ان يعمل مما يوافق اكثر الناس وهكذي يجب ان يعمل علي كل جز خل يخلط معه من العسل المنزوع الرغوة جزين ويطبخ علي نار لينة حتي تختلط طعومها وكذلك طعم الخل ايضا لا يبقي نيا لكن يطبخ بالما من اوله ولذلك يجب ان يعمل الاسكنجبين علي كل جز من العسل اربعة اجزا ما صافيا ثم يطبخ بنار لينة باعتدال حتي تصعد رغوه العسل لان العسل الردي تصعد له رغوة كثيرة فلذلك يحتبس طبخه اكثر والعسل الجيد اقل رغوة فلذلك لا يحتاج الي طبخ كثير كما يحتاج الذي قبله واكثر ما يبقي من الاول الذي يمزج الي هذا المقدار نصفه واعدل طبخه حتي يختلط بها جيدا ولا يبقي الخل نيا ويعمل السكنجبين اذا خلط الانواع الثلثه من اول شي اصببت من الخل جزا ومن العسل جزين ومن الما اربعة اجزا ويطبخ حتي يبقي الربع وتنزع رغوته فاذا اردت ان تجعله اقوي جعلت الخل مثل العسل ويشرب كما يشرب الشراب ممزوجا ولا يشربه دايما بل يوما ويوما لا لئلا يضر بفم المعدة فانه يغوص في المفاصل ويحدر الكيموس من الامعا السفلي ويحلل الرطوبة من البدن ومنهم من يشربه بلا ما يريد به ان يجلوا الرطوبة من فم المعدة ويحدرها الي اسفل والذي يشربه يصبر عليه الي نصف النهار ثم يستعمل الفروج الزيرباج

فصل في صنعة سكنجبيننا

تاخذ السكر الفايق وبسوي ظهره في طنجير ويصب من الخل الثقيف خل الخمر ما يظهر عيونه تحت السكر ولا يغطي السكر وان شيئا ان لا يحمض نقصنا من هذا القدر ثم نضعه علي جمر او نار ضعيفة حتي يذوب وننزع رغوته باصول الطاسات وناخذها بخرقة وانما تنزعها برفع ووضع دون غرق فاذا تنقي صببنا عليه الما حتي يرق ثم طبخناه وقومناه

وقومناه ثم ينزل ويستعمل فانه نافع جدا

فصل في صنعة سكنجبين مسهل للصفرا

يوخذ عسل منزوع الرغوة او سكروخل ثقيف كما وصفته اولا واطبخه بنار لينة وتوخذ عصارة قثا الحمار وسقمونيا اوقية او اكثر او اقل بمقدار الحاجة علي قدر ما تريد واسحقه واجعله في خرقة كتان وعلقه في القدر وامرسه كل ساعة حتي يذوب ولا يبقي في الخرقة شي فاذا انعقد فارفع من النار وقوم يطبخون بدل السقمونيا اصل السقمونيا مع اصول الكرفس واصول الرازيانج في اول الطبخ

فصل في صنعة سكنجبين اخر ينفض البلغم

يوخذ عسل وخل اسقيل مع الاصول المذكورة فيطبخ ويوخذ دند صيني ولب القرطم ما تعلم انه يصلح لقوة الرجل واسحقه واجعله في صرة وعلقه في القدر مثل الاول واستعمله

فصل في صنعة سكنجبين اخر ينفض السودا

يوخذ عسل او سكر وخل ويطبخ كما يطبخ الاول ثم خذ افتيمون ما تريد وبسفايج وخربق اسود واسحقه واجعله في صرة وعلقه في القدر واطبخه مثل الاول

فصل في عمل خل الاسقيل

تاخذ الاسقيل الابيض منقي وتقطعه بسكين خشب وتشكه بخيط من غيران يلتصق القطع بعضها ببعض او تثقبه وتجعله في خيط ولا يكون واحد في جنب الاخر وجفف في الظل اربعين يوما ثم خذ منه منا والق عليه ثمنية عشر رطلا خلا جيدا واجعله في الشمس ستين يوما ويغطي الانا جيدا ثم اخرج منه الاسقيل واعصره وصفه منه بخرقة وقوم ياخذون لكل منا من الاسقيل سبعة ارطال ونصف خلا واخرون لا يجففون الاسقيل لكي يلقونه ويطرحونه في ذلك الوزن بعينه ويتركونه ستة اشهر فيكون ما يعمل علي هذه الصفة اكثر اسهالا وينفع اذا تمضمض به الفم والعمور والدم السايل منها يقطعه لانه يقبض وينشف الرطوبة من العمور والاسنان ويصلب الاسنان التي تتحرك ويطيب الفم والنكهة وينفع من البخر وان سقي منه جلا قصبة الرية وصلبها ويصفي الصوت ويقويه ويصلح ايضا لمن به وجع المعدة ولمن لا يهضم الطعام ولمن يصرع وللسدر ولمن تغلب عليه المرة السودا والمعتوهين والمهوسين وايضا لمن بها اختناق الرحم ولمن به طحال جاس وعرق النسا ويقوي الجسد المسترخي الذابل ويحسن لون البدن ويحد البصر وينفع من ضيق النفس وان استعمل في وجع الاذن بان يصب فيها سكنه ان لم تكن في الاذن قرحة من داخل ويصلح لكل ما قلته ان سقي منه كل يوم علي الريق قليلا قليلا وتدرجه حتي يبلغ الي اوقية ونصف

فصل في صنعة السكنجبين العنصلي المسهل

النافع من عسر البول ومن وجع الجنبين والمعدة وسو الاسـرا والجشا الحامض ✤ اخلاطه ✤ يوخذ جوف بصل العنصل رطلين زنجبيل اوقية فلفل اوقيتين بزر الجزر البري نصف اوقية بزر الرازيانج وانيسون من كل واحد اوقية بزر الكرفس اوقيتين نانخواة نصف اوقية كمون كرماني اوقية اصول الانجذان وعاقرقرحا من كل واحد اوقية فقاح الزوفا اوقية فوتنج ونعنع من كل واحد اوقية كاشم نصف اوقية قردمانا وزن درهمين سذاب ست اواقي ساذج هندي نصف اوقية يدق دقا جريشا وينقع بخل العنصل ستة اقساط عسل منزوع الرغوة قسطين مثلث قسط واحد يصير في طرف نقي سبعة ايام ونصفا ويصير في انا زجاج ويستعمل ويشرب منه قبل الطعام وبعد الطعام

فصل في صنعة جلاب

يوخذ منا سكر ويصب عليه اربع اواقي ما ويطبخ بنار لينة وتصب عليه اوقيتان ما الورد وينزل عن النار ويسقي ويستعمل • ومن الاطبا من يضاف الي ذلك قبل الطبخ جزون من العسل وجزو من الطبرزد وجزو من النبات ويطبخ بنار لينة

فصل في صنعه ما العسل والسكر

النافع من الامراض البارده ووجع الكبد والصدر ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ عسل جزا وما جزين يطبخ بنار لينة وتوخذ رغوته ويغلي حتي يبقي ثلثه وينزل عن النار ويصفي وكذلك ما السكر ايضا فاذا اردنا ان نسخنه ونقويه صيرنا فيه بعد اخذ الرغوة مصطكي وزعفران وغير ذلك من الافاوية مثل الدار صيني والخولنجان وغير ذلك

فصل في نسخه اخري لما العسل

ينفع من الحمي واللهيب وكثرة العطش في المعدة والسعال من الحرارة وينفع من الشوصة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد احمر منقي اربعة ارطال واجعله في انا زجاج والق عليه ما حارا عشرة ارطال وسد راس الانا جيدا واتركه يوما وليلة ثم اخرجه واعصره جيدا وصفه والق عليه سكرا عشرة ارطال واطبخه بنار لينة حتي يغلظ ويصفي ويستعمل

فصل في الجلاب بما الورد

يوخذ سكر طبرزد مسحوقا ويكال ويلقي علي كل كيلة من السكر ثلث كيلات من الما الورد الصافي الجيد الجوهر ويطبخ

ويطبخ بنار لينة حتي يبقي منه الثلث وتنزع رغوته ومن اراد ان يصير فيه زعفرانا وهو يطبخ فاذا نزع رغوته فليلق فيه من الزعفران غير المسحوق في صرة ويعصر ساعة بعد ساعة الي الفراغ منه ومن اراد ان يصير فيه الزعفران بعد الطبخ فاذا انزله عن النار فليمرس فيه الزعفران المسحوق قبل ان يبرد ويرفع في ظرف زجاج ويستعمل

فصل في صفة شراب العنصل

النافع من سو الهضم وفساد الطعام في المعدة ومن البلغم الغليظ الذي في المعدة او في الامعا وينفع من فساد المزاج المودي الي الاستسقا المسمي سو القنية وينفع من الاستسقا وينفع من اليرقان ومن وجع الطحال وينفع من الفالج العارض مع الاسترخا ومن السدد والنافض ومن شدخ اطراف العضل والعنق ويدر البول والطمث اما مضرته للعصب يسيره وينبغي ان يجتنب شربه من كان به حما ومن كان في باطن بدنه قرحة ✤ وصنعة ذلك ✤ وذلك ان يوخذ العنصل ويقطع كما انت تعلم ذلك ويجفف في الشمس ويوخذ منه مقدار منا ويدق وينخل بمنخل صفيق ويصير في خرقة جديده رقيقة وتجعل الخرقة في عشرين قسطا من شراب جيد في اول ما يعصر ويترك فيه ثلثة اشهر حتي يتبيد ثم بعد ذلك يصفي الشراب ويرفع في انا بعد ان يشد راسه باستقصا ومن الناس من يقوي يمكن ان يعمل هذا العمل والعنصل رطب وذلك بان توخذ فيقطع كما يقطع الشلجم ويوخذ منه ضعف ما ياخذ من اليابس ويلقي عليه العصير ويوضع في الشمس اربعين يوما ويعتق وقد يصنعون صنعه اخر وذلك ان يقطع العنصل وينقي ويوخذ منه ثلثة امنا ويلقي علي حرة ابطالنا من عصير جيد ويغطا ويترك ستة اشهر ويصفي بعد ذلك ويرفع في انا ويستعمل

فصل في صفة الشراب الذي يعمل بما البحر

النافع من الحمي وينتفع به في تليين البطن وينفع من كان في صدره قيح مجتمع ومن كانت طبيعته يابسة الا انه ينبغي ان يجتنب من كان معدته رديه وفي بطنه ومعدته نفخ ✤ وصنعة ذلك ✤ علي ضروب مختلفه وذلك ان منه ما يعمل اول ما يعصر العنب بان يوخذ مقدار منا من ما البحر ويلقي علي العصير ومنهم من يعمل من عصير قد شمس يخلط به ما البحر ومنهم من يعمل بان يوخذ العنب فيزبت ويوخذ ذلك الزبيب وينقع بما البحر في خوابي ثم يوخذ ذلك الزبيب المنقع فيداس ويخرج عصارته وان لم يزبت ولكن يترك حتي يذبل فجايز ايضا ويكون هذا الشراب من الصنف المعمول بما البحر حلوا ومنه ما يكون فيه قبض ما فان هذا ينفع ما بينا قبل هذا من الامراض المعدوده

فصل في صفة شراب السفرجل وهو المبية

يقوي المعدة ويعقل الطبيعة وينفع وجع الكبد والقي والغثيان والغواق واوجاع الامعا والكليتين وعسر البول ✤ وصنعة ذلك ✤ توخذ عصارة السفرجل الحامض ثلثين رطلا وشراب طيب عتيق خمسة وعشرين رطلا يطبخ بنار لينة حتي يذهب النصف ثم توخذ رغوته ويصفي ويترك حتي يصفوا ويرد الي القدر ثانية ويلقي عليه العسل الصافي المنزوع الرغوة عشرة ارطال ويغلي بنار لينة ثم يوخذ زنجبيل ومصطكي من كل واحد درهمين فاقلة كبار وصغار ودار صيني وهال من كل واحد اربعة دراهم قرنفل ثلثة دراهم زعفران غير مسحوق اربعة دراهم يدق دقا جريشا ويجعل في خرقة كتان ويلقي في القدر ويمرس كل ساعة ويغلي حتي يثخن ثم انزله عن النار وصفه ثم خذ مسكا نصف درهم واجعله في شراب عتيق والقه عليه واخلطه جيدا وارفعه الي وقت الاستعمال فان اردت ان تعمله بلا افاوية فاعمله بعصارة السفرجل وشراب وعسل علي الكيل الذي رسم قبل هذا

فصل في صفة اخري للمبية

توخذ عصارة السفرجل المز واطبخه علي النصف كما وصفته وخذ منه رطلين وعصارة التفاح الجبلي المز المطبوخ علي النصف مصفي رطل شراب عتيق جيد رطل عسل جيد او سكر رطل يطبخ بنار لينة حتي يغلظ وتنزع رغوته ثم يوخذ عودني درهمين ومصطكي وسك وزعفران شعر من كل واحد درهم بسباسة درهم ونصف سنبل وقرنفل وجوزبوا وهال وفاقلة ودارصيني وزنجبيل من كل واحد نصف درهم مسك دانقين قرص كلها غير المسك والسك وتشد في خرقة كتان ويلقي في القدر التي فيها العصارة ويسحق المسك والسك وخذه واخلط مع شراب واخلطه مع الادوية واستعمله

فصل في صفة الشراب المسمي ادرومالي

ومنافعه مثل المنافع التي تقدم ذكر ذلك وكذلك قوته ✤ وصنعته ✤ ان يوخذ من العسل الذي يقع فيه السفرجل مقدار جرة ويخلط بجرتين من ما ويغلي ثم يصير في الشمس في ابتدا ما يكون الحر

فصل في صفة شراب المسمي ملومالي وهو العسل بالسفرجل

النافع من وجع المعدة وبردها وضعف الكبد والامعا ويشهي ويقوي المعدة والكبد ✤ وصنعة ذلك ✤ ان يوخذ السفرجل وينقي جوفه ويكشط خارجه ويمرس في ما الملح زمانا يسيرا ثم يرفع ويلقي في العسل وتملا منها الانا حتي يضيق علي حمل شي اخر ويشد فم الانا ويترك حتي يجود ويطيب بعد سنه ومن الناس من يجعل فيه الزعفران والافاوية والمسك وغير ذلك

فصل في

فصل في صنعة خنديقون

يصلح لبرد المعدة وتقصير الهضم وضعف الكبد من البرد والربع وللمشايخ المبلغمين ❊ اخلاطه ❊ يوخذ شراب عتيق خمسة ارطال عسل صاف رطلا ونصفا زنجبيل خمسة دراهم قاقلة وهال من كل واحد نصف درهم قرنفل دانق دارصيني دانق ونصف زعفران دانق فلفل اسود ومسك من كل واحد دانق ونصف تدق الادوية دقا جريشا غير المسك والزعفران ويجعل في خرقه كتان مع الزعفران ويطبخ حتي يغلظ وقبل ان تحطها عن النار الق فيه المسك وحطه عن النار وارفعه في انا

فصل في صنعة خنديقون اخر

يوخذ سنبل وقاقلة وعودني من كل واحد مثقالين زعفران مثقال دارصيني وزنجبيل وفلفل من كل واحد ثلثة مثاقيل سك نصف مثقال مسك ربع مثقال تدق الادوية دقا جريشا وتشد في خرقة كتان غير المسك والسك ويلقي عليه اثنا عشر رطلا شرابا ريحانيا عتيقا ويترك يومين وليلتين ثم يرد الي القدر والق عليه ثلثة ارطال عسلا صافيا ورطلين سكرا ويطبخ حتي يصير له قوام وينزل عن النار ويلقي عليه السك والمسك ويرفع

فصل في صنعة شراب سلمويه

يقوي المعدة ويشهي ويبطل الخفقان ❊ اخلاطه ❊ يوخذ رطل واحد من قشور الاترج واوقية مرماحوز ومثقالان قرنفل ومثقال عودني يرض ويلقي عليها خمسة ارطال شرابا ويترك ثلثة ايام ولبا لبها ثم يلقي عليه ثلثة ارطال سكر ابيض طبرزد ومثقال مصطكي ونصف درهم زعفران ودانقان سك جيد ويطبخ بنار لينة حتي يستوي وصفه وارفعه في انا واستعمله مثل الجلاب

فصل في صنعة شراب حب الاس

ينفع من ضعف المعدة والانحلال المفرط ويحبس الحيض ويقوي الاحشا ويقطع سيلان الرطوبات الي المعدة والامعا وهو صالح للقروح العارضة في باطن البدن وسيلان الرطوبات من الرحم ❊ اخلاطه ❊ توخذ عصارة حب الاس مطبوخة مصفاة عشرة دواريق عسل صاف دورق يخلطان ويطبخان حتي يغلظا ويستعمل ومن الناس من ياخذ العصارة ويطبخه حتي يبقي الثلث ويلقي عليه العسل ويطبخ ثانيا حتي يقوم ومنهم من ياخذ حب الاس ويشمسه ويجففه ثم يدقه ويخلط منه مقدار مكيال سونغس بثلث قوطولات من الما وثلث قوطولات من الشراب العتيق ثم يعصر وترفع عصارته ويجعل عليه قدرا من العسل ويغلي غلية خفيفة ❊ واما رب الاس ❊ فانه تطبخ عصارة الاس وحده حتي يغلظ ويستعمل

فصل في صفة شراب ورق الاس

النافع من القروح الرطبة العارضة في الراس والنخالة فيه والبثور ومن استرخا اللثة وورم التعادم والاذان التي يخرج منها القيح ويقطع العرق ❊ وصنعة ذلك ❊ يوخذ اطراف ورق الاس الاسود وورقه مع حبه فيدق ويوخذ منه عشره امنا ويلقي عليه ثلث قلال من عصير العنب ويطبخ الي يذهب الثلث ويبقي الثلثان ويصفي ويجعل عليه قدرا من العسل ويغلي غلية خفيفة ثم يرفع في انا نظيف ويستعمل

فصل في صفة شراب النعنع

ينفع القذف والغثيان والتهوع والغواق والخلفة ❊ اخلاطه ❊ يدق الرمان الحلو والحامض مع شحمهما ويطبخ حتي ينتصف ثم يوخذ منه رطلين ومن عصارة النعنع رطل ومن العسل او سكر رطل ويطبخ حتي يغلظ ويصفي ويستعمل

فصل في صفة شراب الكمثري

ينفع للخلفة ويقوي المعدة ❊ وصنعة ذلك ❊ يوخذ كمثري لم ينضج يطبخ حتي يتهري ويصفي ويرد الي القدر ثانيا ويطبخ حتي يغلظ ويستعمل فانه ينفع منفعة كثيرة

فصل في صفة شراب اكسومالي

هو ما البحر وما المطر والعسل ينفض البطن نفضا قويا ولهذا قوة تقطع اشد من قوه الما العذب ❊ وصنعة ذلك ❊ بان يوخذ من العسل وما المطر وما البحر اجزا سوا ويصفي ويصير في انا من خزف ويوضع في الشمس اذا طلع النجم المسمي الكلب ومن الناس من يطبخ ما البحر وياخذ منه جزوين وجزوا من عسل ويرفعونه

فصل في صفة شراب التفاح

ينفع من ضعف المعدة وخفقان الفواد من حرارة ويقطع القذف المراري والعطش ❊ صنته ❊ يوخذ تفاح جبلي من يدق ويطبخ بنار لينة حتي يغلظ ويصفي ويجعل في انا زجاج فان كان صيفا فاجعله في الشمس اياما حتي تذهب مايته ويحفظ ويستعمل وان اردت ان تحليه فالق لكل منا من العصارة رطلا سكرا واطبخه ويستعمل

فصل في

فصل في صفة شراب الحصرم

ينفع من حرارة المعدة وانحلال المرار واوجاع الحرارة والسموم ويقطع العطش ويقوي معد الحبالي ليلا تقبل الاخلاط الردية ❊ اخلاطه ❊ توخذ عصارة الحصرم فيطبخ حتي يبقي النصف ويصفي ويترك ليلة ثم يرد الي القدر ويلقي عليه درهمان قرنفلا حتي تذهب منه الرايحة الذفرة ويغلظ ويصفي ويستعمل وان اردت ان تحليه فالق عليه سكرا بعد الطبخ بنار لينه حتي يغلظ علي قدر رقة العصير وثخنه ويستعمل

فصل في نسخة اخري من شراب الحصرم بالعسل

هذا الشراب قابضة مبردة نافعة من استرخا المعدة والاسهال المزمن ويستعمل بعد منه ❊ وصنعة ذلك ❊ يوخذ من الحصرم الذي لم يسود ثم شمسه ثلثة ايام لم يعصر وناخذ من عصيره ثلثة اجزا ويلقي عليها من العسل الجيد الذي قد اخذ رغوته جزوا واحدا ثم تصير في اوله من خزف وتدعه في الشمس حتي سنه ثم يستعمل

فصل في صفة شراب الفاكهة

يقوي المعدة والاحشا ويقطع القي والانحلال من المرار الاصفر وينفع الحوامل عند القذف يصيبهن ❊ اخلاطه ❊ يوخذ ما سفرجل وتفاح وكمثري ورمان من وسماق وزعرور بالسوية ويطبخ بنار لينة حتي يغلظ فان اردت ان تحليه فالق عليه من السكر ما تريد واغله وصفه واستعمله

فصل في صفة شراب الاترج لذيذ

يقوي المعدة ❊ اخلاطه ❊ خذ من قشور الاترج العطر رطلا واطبخه بما قدر قسط ونصف حتي يبقي الثلث وصفه والق عليه العسل واطبخه بنار لينة حتي يغلظ ويستعمل كالجلاب

فصل في صفة شراب الخشخاش

يجب ان يوخذ مائة خشخاشة وسطه في الحجم قبل ان يجف علي شجرها فتكون لا عصارة لها وليست في بكرة الفجاجة لا ينعصر عنها الا الرقيق وليست رغبة ساحلية رقيقة العصارة كثيرة الفضول ثم يلقي عليه عشرة اقساط ما مطر ان وجد لبعده من المعونة او ما العيون وينقع فيه يوما وليلة حتي يلين فان لم يلن ترك اكثر من ذلك ثم يطبخ الي ان يتهري برفق ثم يعصر ثم يقوم بنصف كيله حلاوه فان كان لتنقيه ما في الصدر وتلطيفه جعل عسلا ورب العنب اجمع نفعا

فصل في نسخة اخري لشراب الخشخاش

نافع لمن تتحدر لهم المواد ويمنع الذين يتقيون الدم مرات ❊ اخلاطه ❊ يوخذ من الخشخاش المنقي مائتين عددا ومن ما المطر خمسة عشر رطلا وينقع فيه ثلثة ايام ويطبخ حتي يذهب عنه النصف ويعصر الخشخاش ويرمي به ويصفي الما جيدا ويكال منه اربعة ارطال ونصف وكل العسل ومن السلافة من كل واحد رطلا ونصفا ويطبخ حتي يصير له قوام ثم يدق اقاقيا وزعفران ومر وجلنار وعصارة لحية التيس من كل واحد درهم يخلط جيدا ويرفع في انا ويستعمل

فصل في نسخة شراب اخر

نافع من السعال والشوصة ويقوي المعدة ❊ وصنعة ذلك ❊ يوخذ ما الرمان الحلو اربعة ارطال ما التفاح الشامي رطل ما نصب السكر الطبرزد او فانيذ رطل يطبخ حتي يصير له قوام ويستعمل

فصل في شراب الشهد من قول جالينوس

وهو يشرب ايضا كما تشرب الاشيا المبردة لانه يذهب بالعطش في الصيف اذا مزج بالما البارد وينفع ايضا من اجتمعت فيه الاخلاط النجة التي لم تنهضم وخاصة اذا حضت وذلك انه قد نالم من يناله بكثرة وقلة وذلك اذا عمل باي ما حضر ولم يعمل بما المطر كما يعمل شراب العسل ❊ وهذه صفته ❊ يستخرج العسل الجيد من الشهد ثم يصب في طنجير فيه ما العيون الصافي العذب ويطبخ به حتي تذهب ساير المايية عنه ثم يرفع ويحفظ ويستعمل

فصل في نسخة شراب شهد اخر

يطرح علي جز من العسل جزان من ما المطر العتيق ويجعل في الشمس وقوم يصبون عليه ما العيون ويطبخونه حتي يبقي الثلث ويحفظونه

فصل في صفة شراب الافسنتين

ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة ❊ وصنعة ذلك ❊ يوخذ شراب عتيق اربعة اقساط عسل منزوع الرغوة قسطين يلقي عليه مصطكي اربعة دراهم اذخر ساذج هندي وسنبل وورد احمر يابس وصبر اسقوطري من كل واحد درهمين قسط اربعة دراهم حشيش الافسنتين الرومي سبعة دراهم غاريقون درهمين زعفران درهم تدق الادوية جريشا وتشد في خرقة كتان وتنقع بالشراب سبعة ايام في الشمس في الصيف وتمرس الخرقة في كل يوم مرارا ثم تستعمل الشربة

الشربة اوقية على الريق وهذا الشراب ينفع الاستسقا وقد جربناه نحن

فصل في نسخة اخري من شراب الافسنتين

يقوي المعدة ويدر البول وينفع من اعلال الكبد والكلي واليرقان ومن ابطا انهضام الطعام ومن ضعف شهوته ومن في معدته وجع ومن به تمدد مزمن تحت الشراسيف والنفخ والحيات في البطن وينفع احتباس الطمث وينفع من شرب المسمي اكسيا اذا شرب منه مقدار كثير ثم ينفعنا ✽ وصنعة ذلك ✽ يعمل على اتخاذ كثيرة وذلك ان من الناس من يلقي علي ثمنية واربعين قسطا من العصير رطلا من الافسنتين ويطبخونه حتي يرجع الي الثلث ثم يلقون عليه من العصير تسعين قسطا ومن الافسنتين نصف رطل ويخلطون نعما ثم ينقلونه الي الاواني واذا صفا رغونه ثم جربوه ومن الناس من يلقي على ذلك المقدار من العصير منا من الافسنتين وتدعه فيه ثلثة اشهر ومن الناس من ياخذ من الافسنتين منافيدقه ويصيره في خرقة حنيفة ثم يلقية في ذلك المقدار بعينه من العصير ويدعه شهرين ومن الناس من ياخذ من الافسنتين ثلثة اواق او اربعة ومن السنبل والدارصيني وقصب الذريرة وفقاح الاذخر والكبرمن كل واحد اوقية اوقية فتدق هذه الادوية دقا جريشا ثم يلقيها في باطن مكيال من العصير ويستوثق من راس الانا ويدعونه شهرين ثم يروقونه ويتعلونه الي الاواني ومن الناس من ياخذ العصير مكيال ومن الغاطيقا اربعة عشر مثقالا ومن الافسنتين اربعين مثقالا ويشدونه في خرقة كتان ويلقونه فيه ويروقونه بعد اربعين يوما ويلقونه الي اواني اخر ومن الناس من يلقون في عشرين قسطا من العصير رطلا من الافسنتين ومن علك الانباط وهو صمغ الصنوبر اليابس اوقيتين ويصفونه بعد اربعة وعشرين يوما ويرفعونه ومن الاطبا من يزيد وينقص بحسب المشاهدة

فصل في صفة شراب الافسنتين من تركيبنا

وجربناه فنفع اكثر من نفع ذلك ✽ اخلاطه ✽ يوخذ من الافسنتين الرومي وزن ماية درهما ويطبخ في ثلثة امنا بالصغير حتي يبقي الربع وذلك بنار لينة جدا ويمرس ويصفي ويوخذ السفرجل ويشوي في الخمير كما تعلم ويعتصر ويوخذ من عصارته ثلث ذلك الما ومن العسل ربعه ومن الشراب نصفه ويطبخ الجميع ويقوم

فصل في صفة شراب الفواكه

مطفي نافع من العطش ✽ وصنعة ذلك ✽ يوخذ ما الرمان الحامض رطلا وما حماض الاترج نصف رطل وما الاجاص رطلا وما التمر الهندي رطلا يطبخ بنار لينة حتي يغلظ ويسقي منه بما الثلج او بما بارد

فصل في صفة شراب الفواكه نسخة اخري

النافع من القي القوي يحدث من المرة الصفرا ويشهي المحرورين الطعام ويقوي المعدة ✽ وصنعة ذلك ✽ يوخذ من السفرجل والتفاح وحماض الاترج والكمثري ورمان وحصرم ويعصر ماوها كلها وينقع فيه شي من السماق والزعرور والنبق وحب الاس والامير باريس ويترك يوما وليلة ويعصر ويصفي ويطرح عليه العسل ويطبخ حتي يصير له قوام ويستعمل

فصل في صفة شراب الاجاص

النافع من العطش ويحل الطبيعة ويسهل الخلط الصفراوي والدموي ✽ وصنعة ذلك ✽ يوخذ من الاجاص الحلومقدار الحاجة فيخرج نواه ويطرح في قدر حجر نظيف ويصب عليه ما حتي يغمره ويطبخ حتي ينحل ثم يصفي ويرد الي النار ثانيا ويجعل عليه سكر طبرزد بقدر الحاجة ويطبخ حتي يثخن ويصير في قوام العسل

فصل في صفة شراب ديمقراطيس

الذي حفظه من الامراض كلها ايام حيوته وهو نافع من ضعف المعدة والطحال وفساد المزاج ✽ وصنعة ذلك ✽ تاخذ من الايرسا وبزر الرازيانج وفلفلا ابيض من كل واحد وزن درهم ومن السليخة اربعة دراهم ومن المر وبزر الافسنتين من كل واحد وزن درهمين يدق ويطرح في انا زجاج ويصب عليه من الخمر الابيض مقدار ما يغمره بزيادة اربعة اصابع ويستوثق من راسه ويستعمل بعد ستة اشهر وفي بعض النسخ من العسل دورق واحد

فصل في صفة شراب العنب

ينفع من وجع الحلق والورم الذي يكون فيه ومن القروح الكاينة في المعدة ✽ وصنعة ذلك ✽ توخذ سلافة العنب العفص القابض ستة ارطال ويطبخ علي الثلث ويصب عليه من العسل رطلا ومن السماق واصل السوس والعفص والجلنار وفقاح الاذخر من كل واحد استار ومن الزعفران وزن درهمين ومن المر والشب اليماني من كل واحد وزن درهم يطبخ ويصفي ويشرب

فصل في صفه رساطون

يوخذ منه في الشتا للشيخة ✽ اخلاطه ✽ يوخذ من عصير العنب الجيد الجوهر عشرة دواريق والدورق اربعة ارطال ونصف يطبخ بنار لينة حتي توخذ رغوته ثم يلقي عليه من العسل الجيد المتين لكل اربعة ارطال رطل ويغلي بنار لينة حتي توخذ رغوته ايضا ويذهب منه النصف ثم يوخذ من الهال والقاقلة والقرفة والقرنفل والدارفلفل من كل واحد درهم فيسحق سحقا لطيفا ويصير في خرقة كتان رقيقة ويلقي معه في الطبخ بعد اخذ الرغوة فاذا تم طبخه وامكن

وامكن ادخال اليد فيه مرست الخرقة فيه مرسا شديدا ثم اخرجت ثم يجعل فيه من الزعفران وزن ثلثة دراهم ويصير في قوارير ويستوثق من رووسها وان كان فيه رقة شمس ثم اخذ منه وكلما عتق كان اجود له

فصل في صنعة شراب الافسنتين نسخة اخري

يقوي المعدة ويفتح السدد ويسهل الصفرا ✽ اخلاطه ✽ يوخذ ورد ثمنية دراهم غاريقون اربعة دراهم صبر درهمين مصطكي وبزر الكرفس واذخر وانيسون من كل واحد درهم نعنع ثلثة دراهم فوذنج درهم ونصف زعفران درهمين الاصلان من كل واحد درهمين افسنتين وزن ثلثة دراهم اصل السوس ثلثة دراهم حاشا مثله سنبل واسارون وساذج من كل واحد درهم يطبخ ذلك بثمانية ارطال شراب حتي يبقي النصف ويصفي ويعقد برطل ونصف عسل

فصل في صفة رب التفاح والسفرجل والرمان وغير ذلك

هذه كلها كاشربتها الا ان نفس عصارتها تقوم بالرفق من غير حلاوة

فصل في صفة شراب الكدر من تركيبنا

يوخذ من رب الكدر جزين فان لم يحضر اخذ الكدر ونشر واخذت نشارته او دق واخذ مدقوقه وادبغ مع نصفه صندلا في الخل المقطر او في ما الحصرم الصرف اياما ثم طبخ فيه طبخا بالرفق مع طول حتي يتهري ثم يعصر ويوخذ من العصارة وكلما كان الخل اكثر او ما الحصرم كان اجود ثم يوخذ ما الدوغ المخيض المنزوع من جبنيه الدوغ اما بترويق بالغ او يطبخ كطبخ ما الجبن حتي تنعزل المايية ثم يوخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ما الرايب فقاعا ويحمض ذلك الفقاع ثم يجدد اتخاذ الفقاع منه من دقيق الشعير ويحمض وكلما كرر كان اجود فيوخذ منه خمسة اجزا ويوخذ ما الكمثري الصيني وما السفرجل الحامض الكثير الما وما الرمان وما التفاح الحامض الكثير الما وما الزعرور وما الليمو وما الاجاص الحامض وما الطلع المعصور وما الكندس الطبري وما التوث الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وما المشمش الني الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة غسالج الكرم وعصارة الورد الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جز ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثي جز ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقا من كل واحد ربع جز ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثري وورق الزعرور وورق الورد وورق عصا الراعي من كل واحد ربع جز ومن عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة الامير باريس اليابسة ومن بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار من كل واحد نصف عشر جز ومن عصارة النعنع الرطب سدس جز ومن عصارة الامير باريس الرطب نصف جز يجمع الادوية والعصارات وتركب علي النار ويلقي فيه من العدس اربعة اجزا ومن الشعير المقشر جزين ومن السماق ثلثة اجزا ومن حب الرمان ثلثة اجزا يطبخ الجميع علي النار حتي يبقي النصف ثم يترك حتي يبرد ويمرس بقوة ويصفي ويوخذ من الكافور لكل وزن ثلثماية درهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويذر علي اصل قرعة او قنينة ويصب عليه الدوا بالرفق ثم يضم راسه بشي شديد القوة ثم يوضع علي الجمر حتي يعلم انه يكاد يغلي ثم يوخذ ويخضخض ويودع بستوقة ويسد راسه ليلا يضيع الكافور ويطير الشربة منه الي عشرة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد اجزا بقدر ما يري الطبيب بحسب المشاهدة من الازمان والاسنان

فصل في نسخة فقاع لنا

نافع ويزيد في الباه ✽ وصنعة ذلك ✽ يوخذ فلفل وزنجبيل وسنبل وجوز بوا من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد مسحوقا عشرة دراهم بزر الكراث خمسة عشر درهما بزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الانجرة والخردل من كل واحد اربعة دراهم لسان العصافير حب الفلفل حب الزلم ولب حبة الخضرا من كل واحد ثلثة دراهم يدق ويجعل في صرة كما تعلم ثم يجعل هذا في الدوغ ده بازده ويحرك فيه ويخلط ذلك الدوغ بفقاع الخبز مناصفه ويتخذ فقاعا

فصل في نسخة شراب الافسنتين لنا

افسنتين ماية وزنة شراب ثلثماية عصارة السفرجل ثلثماية ينقع فيه ثلثة ايام ويطرح عليه ماية عسلا ويقوم على النار

فصل في صفة شراب الحصرم نسخة اخري

قوة هذا الشراب قابضه وهو مقو للمعدة نافع لمن يعسر عليه هضم الطعام وينفع للمعدة المسترخية وللمراة الوحمي ولمن به القولنج المسمي ايلاوس الذي تاويله رب ارحم لشدة صعوبة ذلك ويقال انه نافع من الامراض الوبايية وهذا الشراب يحتاج ان يعتق سنين كثيرة فانه ان لم يفعل ذلك لم يكن مشروبا ✽ وصنعة ذلك ✽ ان يوخذ العنب قبل ان يستحكم نضجه وهو حامض فيترك عناقيده ثلثة ايام او اربعة حتي يزبل ثم يعصر ويلقاه في الدنان ويشمس ثم يستعمل كما امن

فصل في صفة الاشربه العتيقة ومنافع ذلك

اعني بهذا الشراب القهوة هذا وان كان في ظاهر الحس بسيطا ولكنه في الحقيقة غلاف ذلك فلهذا اوردنا في القراباذين وقدر الشرب مختلف بحسب سن الشارب وبحسب ازمان السنه ومن حال العادة ومن مزاج الشراب وقواه وينبغي ان لا يقطع شرب الشراب علي عطش ولا يشرب مع الطعام معا بل يتقدم الطعام بزمان ويصبر زمان ساعتين ثم يشرب لان من يشرب الشراب علي الطعام او اكل الطعام على الشراب فانه من اخر الاشيا ويورث امراضا ردية اخفها الجرب واما السكر في جميع الاحوال ضار ولاسيما اذا ادمن لانه مخالف للعصب ولذلك اذا ادمن ضعف واسترخا ويكون ايضا سببا لامراض حادة وسبب موت فجاة ومن اجود الاشيا ان ياخذ الانسان من الشراب بقدر معتدل وينبغي ان يشرب

يشرب بعد الشراب فليس من ما بارد او ما الرمان هذا اذا كان الشارب شابا لانه يسكن صوله الشراب ويكسر من غالبته سيما في زمان الصيف واما للشيوخ فلا

فصل في الاشربه العتيقة

فانها تضر بالاعصاب والحواس اللهم الا ان تكون لذيذة الطعم ويجتنب من كانت اعضاه الداخله مريضه ضعيفه والاولي ان يشرب منه قليلا ممزوجا من كان صحيح البدن واما الشراب الحديث فانه نافع لعسر الانهضام يدر البول ويري احلاما رديه واما الشراب المتوسط بين الحديث والعتيق فهوما بين ذلك ولذلك ينبغي ان يختار شربه في الصحه والمرض واما الشراب الابيض الرقيق سهل الانهضام سريع النفوذ في الجسم نافع للمعدة واما الشراب الاسود غليظ عسرة الانهضام وبالجمله المتوسط بينهما متوسط الحال واما الشراب الحلو اعسر انهضاما وايضا ان الشراب الابيض مختلف المزاج والحلو منه ينفخ المعدة ويسد في البطن والامعا مثل المطبوخ وهو قليل الاستكبار والشراب الريحاني يهضم الطعام وينفع المثانة والكليتين ويدر البول والطمث ويسكن ويعقل البطن ويقطع القيء واللين من الشراب اقل مضرة للعصب ويدر البول ويلين البطن تليينا معتدلا واما الشراب الذي يقع فيه الجبسين فانه يضر بالعصب والمثانة ويصدع ويعرض من التلف وردي لمن له نفث الدم واما الشراب الذي يقع فيه الزفت والريتيانج فانه مسخن يهضم الطعام غير موافق لمن به نفث الدم واما الشراب الذي نقع فيه الاسنه فهو مسكن جدا في ساعته وكذلك اذا ديف ريح الاذن في الشراب فانه اسكر من ذلك واما الشراب الذي خلط فيه رب السفرجل فانه اقل غايلة واما الشراب كله نقول عام اذا كان صرفا لا يخلط شي وكان فيه قبض ما فانه يسخن ويسرع الذهاب في البدن ويقوي المعدة ويقوي شهوة الطعام ويكثر النوم ويقوي الجسد ويحسن اللون واذا شرب بمقدار صالح نفع من شرب فربيون وكذلك ينفع من شرب الادوية البارده القتاله مثل الشوكران والافيون والعطر وغير ذلك والشراب المعتدل ينفع من نهش الهوام التي تقتل سمومها البارده وينفع ايضا من اللذع تحت الشراسيف واسترخا المعدة وضعفها وينفع الرطوبات التي تسيل الي الامعا والبطن ولمن يعطي له العرق ولاسيما ما كان منه عتيقا طيب الرايحة واما الشراب العتيق الحلو نافع من اعلال المثانه والكلي وينفع الخراج والاورام اذا غمرت فيه صوفه غير مغسوله ووضع عليها واما الشراب المتخذ من كرم عنب البري هو اسود قابض ينفع من تسيل الي معدته وامعايه فضول ويدخل في ساير العلل التي تحتاج الي القبض والجمع وقطع المادة السايلة

فصل في الشراب العسلي

ينفع من الحمي المزمنه ومن وجع المعدة وهو يلين البطن ويدر البول وينفع المعدة ومن كان به وجع المفاصل ووجع الكلي وان كان راسه ضعيف ومن الاستسقا الذي يكون بالنسا وهو يغذوا ويشهي الطعام وينفع المشايخ جدا

فصل في نسخة صنعة شراب العسل

يوخذ من عصير شراب فيه قبض خمس كيزان ويلقي عليه من العسل كوز واحد ومن الملح مقدار قوابوس ويجعل في انا واسع حتي يكون له موضع للاضطراب والغليان ويلقي فيه الملح قليلا قليلا واذا سكن غليانه جعل في الخوابي اوجرار فخار

فصل في نسخة اخري من شراب العسل

اجوده ما عمل من شراب عتيق صلب قابض وعسل جيد فايق وهو اقل نفخة من غيره واسرع انحدارا واذا عتق كان اكثر غذا واذا كان بين ذلك لين البطن وادر البول ويضر شربه علي الطعام وعلي الريق واذا شرب قطع شهوة الطعام اولا ثم يهيجها من بعد ✣ وصنعة ذلك ✣ ان يوخذ من الشراب مقدار جرتين ويخلط له جرة من عسل ومنهم من يطبخ الشراب مع العسل ليدرك سريعا ويرفعه ومنهم من يغلي ستة اقساط من العصير ويخلط به قسطا من عسل ثم يدعه يبرد ويبقي حلوا

فصل في صفة ما القواطر وهو ما العسل

قوته قوة العسل وتعالج به اذا لم يكن مطبوخا من يريد استطلاق بطنه ويتقيا ويشفي منه بالدهن من شرب دوا قاتل لتقييه واما المطبوخ منه فانه يسقيه من تحليل القوة وضعف البدن والسعال وورم الريه والذي يطبخ ويمكث حينا طويلا فيسميه بعض الناس ادرومالي اي شراب العسل وقوة ادرومالي اذا كان متوسطا بين العتيق والحديث كانت قوته مثل قوة الشراب الضعيف في تقوية الجسم وكذلك ينفع من الاورام وينفع من به وجع المعدة وينفع من به انحلال القوه نفعا بينا اخلاطه ✣ ان يوخذ من العسل جزو ومن ما المطر المعتق جزوان فيخلطان ويوضع في الشمس ومن الناس من ياخذ من ما العيون فيخلط بالعسل ويطبخ حتي يبقي ثلثاه ثم يرفعه ومن الناس من يعمله من الشهد والما ويرفعه وينبغي ان يمزج بالما مزجا يسيرا

فصل في صفة شراب الخرنوب والزعرور

هذه الاشربة كلها قابضه مبردة للمعدة قاطعه للسيلان والمواد الي المعدة والامعا وصنعه ذلك مثل ما يعمل شراب الكمثري

فصل في صفة شراب زهر الكرم البري

ينفع من ضعف المعدة وقلة شهوة الطعام والاسهال المزمن وقرحه الامعا ✣ اخلاطه ✣ يوخذ من زهر الكرم البري قد جفف منوين ويلقي علي جرة من عصير العنب ويترك فيه ثلثين يوما ثم يغطا ويرفع

فصل في صفة شراب الرمان

ينفع من سيلان الفضول الي المعدة والامعا والحميات المتطاوله وينفع المعدة الحارة ويعقل البطن ويدر البول ✣ وصنعة ذلك ✣ يوخذ من الرمان الذي يكون حبه احمر نضيج ضعيف العجم ويدرحبه ويعطر ويطبخ الي ان يرجع الي الثلث

الثلث ويضيف اليه قدرا من السكر ويرفع

فصل في صفة شراب الورد

ينفع من الحمي ووجع المعدة ويهضم الطعام وان شرب بعد الطعام نفع من استطلاق البطن ومن اوجاع الامعا ✣ وصنعة ذلك ✣ يوخذ من الورد اليابس الذي قد اتي عليه سنه مدقوقا وزن منا ويشد في خرقة كتان ويلقي في انا فيه عصير العنب والشراب الحديث عشرون قسطا ثم يغطا ويشد راسه ثلثة اشهر ثم يصفي ويفرغ في انا اخر ويرفع وقد يعمل علي غير هذا الوجه وذلك ان يوخذ عصارة الورد ويخلط بعسل ويسمي هذا ايضا ادرومالي وهذا يوافق خشونه الحلق وقد يعمل علي غير هذا الوجه وذلك ان يوخذ من الورد الطري المنقطع عن الاتماع قدر نصف منا ويطبخ في ثلثة امثاله او خمسه امثاله من الما ساعة ثم يصفي ويجعل فيه مرة ثانية من الورد الطري مثله ويعمل كذلك في الطبخ والتصفيه ويجعل فيه ثالثا ويطبخ ثم يصفي ويضاف الي ذلك قدرا من الترنجبين او العسل ثم يقوم والشربه من هذا عشرة دراهم الي عشرين يسهل اسهالا كثيرا ويسهل الرطوبات وينظف المعدة وكلما كرر الطبخ واضافه الورد فانه يزيد في الاسهال

فصل في صفة شراب الاس

النافع للمعدة يقطع سيلان الرطوبات الي المعدة والامعا وهو صالح للقروح العارضه في باطن البدن وسيلان الرطوبات من الرحم

فصل في صفة شراب الريتيانج

هذا الشراب اذا عتق كان ازيد الطعم الا انه يصرع ويعرض منه السدر ويهضم الطعام ويدر البول ويوافق من به نزلة او سعال ويوافق من به اسهال مزمن ومن به قرحة الامعا ومن به الاستسقا ومن به سيلان الرطوبه من الارحام دايما ويصلح ان يحتقن به لقرحه الامعا والاسود منه اشد قبضا من الابيض ✣ وصنعة ذلك ✣ يدق الريتيانج مع قشور شجره الذي يوجد عليه ويلقي في الخامسه منه نصف قوطولي ومن الناس من يدعه في الشراب الي ان يسكن غليانه ثم تاخذه من الشراب وترمي به ومنهم من يدعه الي ان يعتق الشراب

فصل في صفة شراب القطران

هذا ينفع من السعال العتيق اذا لم يكن معه حمي وهو يسخن ويلطف وينفع من وجع الصدر والاضلاع والمغص وقروح الجوف ووجع الامعا والحس ووجع الريه والارحام وينفض الحيات والدود من البطن ويذهب بالنافض ويبري وجع الاذنين اذا قطر فيهما ✣ وصنعة ذلك ✣ يوخذ القطران فيغسل بما عذب ثم يلقي في كل وقيه منه باطل ثم يملي عصيرا حتي يعصر

فصل في صفة شراب الزفت

هذا يسخن ويهضم ويجلوا وينقي وينفع من الاوجاع التي تكون في الصدر والبطن والكبد والطحال والرحم من غير حمي ومن الاسهال والاختلاف المزمن والقروح التي تكون في الجوف والسعال وابطا الانهضام والنفخ والربو ✣ وصنعة ذلك ✣ يوخذ من الزفت الرطب وسلافه العصير وينبغي ان يغسل الزفت اولا بما البحر او بما الملح مرارا حتي يغيض الما ويصفوا ثم يصب عليه بعد ذلك ما عذب ويلقي علي كل ثمنية كيزان قوارس من العصير وقيتين من الزفت فاذا ادرك وسكن غليانه نقل الي الاواني

فصل في صفة شراب الزوفا

نافع من العلل التي تكون في الصدر والجنبين والريه ومن السعال العتيق والربو وهو يدر البول وينفع من المغص ومن النافض ويدر الطمث جدا ✣ وصنعة ذلك ✣ يعمل كما يعمل شراب الافسنتين وينبغي ان يلقي علي كل جرولة من سلافه العصير رطل من ورق الزوفا مدقوقا مشدودا في خرقة كتان رقيقة ويشد بها حجر ليرسب الي اسفل الانا ويخرج قوة الزوفا الي العصير ثم يدوق بعد اربعين يوما ويرفع في الاواني

فصل في صنعة شراب الكمادريوس

وصنعته مثل صنعة شراب الزوفا وهو مسخن محلل ينفع من التشنج ومن اليرقان ومن النفخه في الرحم ومن ابطا الهضم ومن الاستسقا وكلما عتق كان اجود

فصل في صفة شراب الحاشا

النافع من سو الهضم وقله الشهوة وينفع العصب اذا اضطربت حركته ومن الاوجاع التي تكون تحت الشراسيف ومن الاقشعرار الذي يعرض في الشتا وينفع من السموم والهوام التي تبرد البدن وتجمده ✣ وصنعة ذلك ✣ يدق الحاشا وينخل ويوخذ منه ماية مثقال ويصير في خرقة ويلقي في جرة من عصير

فصل في صفة شراب الافاوية

تنفع من وجع الصدر والجنبين والريه ومن الحصر والنافض والطمث وتنفع المسافرين في الثلج والبرد ومن به

به كيموس غليظ ويصفي اللون ويجلب النوم ويسكن الاوجاع ويبري وجع المثانه والكليتين ✥ وصنعة ذلك ✥ يوخذ من قصب الذريرة ستة مثاقيل ومن السليخة ثمنية مثاقيل ومن الاسارون اربعة مثاقيل وفي نسخة اخري من السنبل ستة مثاقيل ومن العود سبعة مثاقيل تدق كلها وتشد في خرقة كتان وتلقي في مكيال سلافه عصير فاذا اخذ رايحة الادوية وسكن غليانه يصفي الي انا اخر

فصل في صفة شراب الراشن

ينفع الصدر والرية ويدر البول ✥ وصنعة ذلك ✥ يوخذ من اصل الراشن اليابس خمسين مثقالا فيصير في خرقة ويلقي في ستة مكاييل من العصير ويصفي بعد ثلثة اشهر ويستعمل

فصل في صفة شراب الاسارون

يدر البول وينفع الاستسقا واليرقان وعله الكبد ووجع الورك ووجع الرية والمعدة جدا ✥ وصنعة ذلك ✥ يوخذ من الاسارون مثقالان ويلقي علي اثنا عشر قوطولي من عصير ويعمل مثل ما عمل بالاول

فصل في شراب السنبل البري

النافع من علل الكبد وعسر البول وعلل المعدة والفخ ✥ وصنعة ذلك ✥ يوخذ اصل السنبل الحديث فيسحق وينخل ويلقي منه ثمنية مثاقيل في مقدار كوز من العصير ويترك شهرين ويصفي ويرفع في انا ويستعمل

فصل في صفة شراب الدوقو

ينفع من وجع الصدر والجنبين والرحم ويدر الطمث والبول ويهيج الجشا ويبري السعال وضيق الامعا ✥ وصنعة ذلك ✥ يوخذ من اصل الدوقوستين مثقالا ويدق دقا جريشا ويلقي في جره من عصير ويترك مثل ما يترك الشراب الذي قبله ثم يدوق ويفرغ في انا اخر ويستعمل

فصل في صفة شراب الجاوشير

النافع من الفتق والشق في الامعا ورض العضل وعسر النفس ويدر البول ويحلل غلظ كيموس الطحال وينفع من مغص الامعا ووجع المفاصل والتخم ويهيج الطمث ويخرج الولد وينفع من الحبن ومن عض الدواب الخبيثه ✥ وصنعة ذلك ✥ يوخذ من اصل الجاوشير عشره مثاقيل ويلقي علي مكيال من العصير ويترك مثل شراب السنبل البري ثم يدوق ويرفع في انا اخر ويستعمل

فصل في صفة شراب الكرفس

وهو يفتق الشهوه للطعام وينفع المعدة ومن به عسر البول وهو يحلل فضول البدن كلها ✥ وصنعة ذلك ✥ يوخذ من بزر الكرفس الحالع الحديث المسحوق والمنخول سبعون مثقالا ويصير في خرقة كتان ويلقي في قلة عصير ويترك مثل الذي قبله ويرفع في انا ويستعمل

فصل في صفة شراب المازريون

وهو ينفع من به استسقا ووجع الكبد وينفع النسا الاتي قد تقي من المخاض ✥ وصنعة ذلك ✥ يوخذ حين يطلع فتقطع قضبانه بورقها فتجفف ويدق منه اثنا عشر مثقالا ويلقي في مكيال من العصير ويترك شهرين ثم يصفي ويرفع في انا ويستعمل

فصل في صفة شراب السقمونيا

وهو يشفي البطن الوجع ويسهل المرة الصفرا والبلغم ايضا بطريق العرض ✥ وصنعة ذلك ✥ ان يوخذ من اصل السقمونيا المقلوع ايام الحصاد خمسة عشر مثقالا ويسحق ويصير في خرقة كتان ويلقي في تسعين كاسا عصير او يترك ثامن يوما ثم يرفع ويستعمل

المقالة السابعة في المربيات والانبجات

فصل في صفة الجلنجبين

النافع من الحمي ووجع المعدة ✥ وصنعته ✥ يوخذ ورد احمر منزوع مقطع منقي من عرقه الابيض الصلب ويبسط علي ثوب نظيف حتي تجف رطوبته ويلقي في اجانة ويدلك حتي يتمرس ويلقي عليه عسل منزوع الرغوة بقدر ما ينعجن به فجنا لينا ويصير في ظرف زجاج او غضار ويصير في الشمس اربعين يوما ويحرك بالغداة والعشي وان احتاج الي عسل زيد فيه ويرفع ويستعمل بعد ستة اشهر وكذلك يفعل بالبنفسج فان اتخذ بالسكر الجلنجبين والبنفسج يذاب السكر مع شي من ما عذب حتي يصير كالعسل ويصنع كما يصنع بالجلنجبين

فصل في صنعة الاترج المربي

يصلح لضعف المعدة ويهضم الطعام ✥ وصنعته ✥ يوخذ الاترج الطري ويقطع طولا باربعة اجزا كل اترجة وينقي داخله الحامض ويلقي في اجانة خزف وينقع بما عذب صاف مع ملح جريش سبعة ايام حتي يشتد ثم سبعة ايام اخر بلا ملح

ملح بل بما حتي يتغير لونه ويكون ابيض الخارج كالداخل ويذاق الماحتي لا يكون فيه ملوحة ويوخذ عسل جيد جزا وما جزين علي قدر ما يغمر الاترج ويلقي في قدر ويطبخ بنار لينة ساعتين ثم يوخذ عن الما والعسل ومن بعد يوخذ عسل ويغلا وتوخذ رغوته ويلقي فيه الاترج ويغلي غليه واحدة ويوخذ ويبرد الاترج في اجانة وتنثر عليه هذه الادوية لكل منوين من الاترج • زعفران وهال وقاقلة من كل واحد مثقال قرنفل ودارصيني من كل واحد نصف مثقال مسك دانق ونصف تدق هذه الادوية وتذر علي الاترج من جانبيه ويلقي في انا ويلقي عليها عسل وتستعمل

فصل في صنعة الاترج المربي نسخة اخري

يوخذ من الاترج الوسط المدرك المستوي السطح المستطيل ويشق طولا ويجعل كل اترجه اربع قطاع وينقع في اجانة خزفية جديدة وذلك في الكانون الاول عند دخول الشمس الجدي وخيرما يتخذ منه في سنة شديده البرد لانه كلما جمد عليه الما كان اصلب له وابقي ثم يغسل في كل يوم مرتين بعد ان يدلك بملح جريش وينظف ويعاد الي الما البارد الي ان تمضي عليه ثلثة اسابيع ثم يخرج من الما ويصف علي طبق ساعة ثم ينظف بسكين ان كان قد تعفن منه شي ويعاد الي الما العذب ويغسل في طرفي النهار بالرفق حتي تمضي عليه اربعون يوما ثم يخرج عن الما ويغسل من جميع ما ناله من العفن والتاكل ويترك يوما وليلة حتي يذهب عنه البلل ثم يجعل من غدة في قدر مبسوط الراس او طنجير نظيف ويصب عليه من الما غمره ويذر عليه من السكر المدقوق مقدار وزن ثلث الاترج ويطبخ بنار لينة ويسوطها بمسواط ثم يخرج عنه ويجمع وينظف وينصب علي طبق ويترك يومين متواليين ثم يعاد الي الطنجير ويطرح عليه من السكر مقدار نصف وزن الاترج ومن الما غمره وفضل اربع اصابع مضمومة ويطبخ بنار لينة مثل الطبخة الاولي ويحذر في ذلك ان لا ينفسد في النار لانه اصعب ما يكون من المربيات عملا ويكون ذهنك وفهمك جميعا اليه اذا اوقدت النار تحته ان تكون النار لينة ساكنة ثم يخرج ويبسط علي طبق ويترك ثلثة ايام متوالية ولياليها ومن اليوم الرابع ينظف وينقي براس السكين ويعاد الي القدر ويصب عليه من العسل المصفي مقدار غمره وفضل اربع اصابع ويطبخ بنار لينة ساعات خمسا او ستا حتي يري العسل يخرج علي ظهر الاترج كاشباه اللولو ويغلظ العسل بعض الغلظ ثم يرفع عن النار ويبرد ويوخذ من السنبل والقرنفل والدارصيني والزنجبيل والقاقلة والدارفلفل وخيربوا من كل واحد جزو ليكن وزن الجميع مقدار نصف عشر وزن الاترج وهو ان يكون استارين لكل منا من الاترج ويدق جريشا ويجعل في انا اخضر ويذر فيه شي من الدوا بسير يصف عليه الاترج مقدار ساف ثم تذر عليه الادوية يعمل به هكذا حتي ينفذا جميعا ثم يصب عليه ما في الطنجير من بقية العسل حتي يكون غمره وفضل اربع اصابع ويستوثق من راس الانا ويوضع في موضع لا يصل اليه برد والا نداوة واعلم ان علامة ادراك الاترج رسوبه في الاجانة تحت الما

فصل في صنعة السفرجل المربي

يصلح لتقوية المعدة ويعقل الطبيعة ولسو الهضم والقذف العارض بسبب فم المعده ✥ وصنعته ✥ يوخذ سفرجل جيد كبار وينقي من داخل ويقشر ويقطع باربع قطع ويطبخ بالما والعسل ويكون الما جزين والعسل جزو وقوم يطبخونه بالشراب والعسل وهو اجود العمل ويبرد وفي اليوم الثاني يطبخ بالعسل وحده ثم يبسط في اجانة وتنثر عليه الادويه المذكورة في الاترج ويصب عليه العسل ويحفظ

فصل في نسخة اخري للسفرجل المربي

ينفع من ضعف المعدة والاسهال ✥ وصفته ✥ يوخذ من السفرجل المدرك ويقطع اربع قطع وينقي ما في جوفه ويمسح خارجه بمنديل كتان ويصب عليه من العسل جزء ومن الما اربعة اجزا مقدار ما يغمر السفرجل ويغلا غليتين او ثلثة ثم يصفي ويعاد الي القدر ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة جزءا ومن الما جزا ويغلي غليتين او ثلثا ثم يصفي ويبسط علي طبق ويترك حتي يجف ما فيه من النداوة ثم يجمع ويعاد الي القدر ويصب عليه من العسل مقدار ما يغمره وزيادة اربع اصابع مضمومة ويغلي غليه واحدة وتذر عليه الافاويه التي ذكرنا في عمل الاترج ويجعل في بستوقة خضرا ويستوثق من راسها وبعض الاطبا لا تطرح عليه من الافاويه الا القاقلة والقرنفل والزعفران

فصل في صنعة الجزر المربي

ينفع من الابردة وضعف الكلي ووجع الصلب ويعين علي الباه ✥ وصفته ✥ يوخذ من الجزر الصلب الصافي اللون النقي ويقطع طرناه ثم يطرح عليه من الفانيذ او السكر وزنه ويصب عليه من الما غمره ويطبخ بنار لينه حتي يلين وينزل عن النار ويبسط علي طبق حتي يجف ويمسح منه ما يعلوه من الكرج ويعاد الي القدر ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة مقدار غمره وزيادة اربعة اصابع ويطبخ بنار لينة حتي يري العسل ينفذ من جميع اجزايه وينزل عن النار وينضد ساف منه في البستوقة وتذر عليه الافاوية ويعمل منه هكذي الي اخره

فصل في صنعة الهليلج المربي

ان الهليلج المربي يعمل بطرائه بالصين والهند وما يحمل من هناك فهو جيد جدا ويعمل عندنا ها هنا علي هذه الصفة ✥ ونسخته يوخذ هليلج كابلي نابق ويحفر في الارض حفيرة في موضع ند رملي عذب لا املاح ويجعل من الهليلج ساف وفوقة رمل رطب ساف وتحته رمل رطب ساف ويرش عليه ما وبعد يومين يوخذ الاهليلج رمل اخر طري غير الاول ويترك يومين حتي يرطب يفعل ذلك عشرة ايام حتي يربوا الاهليلج ويترطب وينتفخ واغسله بما عذب ثلث مرار او اربعا ويوخذ تمر وسعد ويطبخان بما كثير والق الاهليلج في ذلك الما المطبوخ واطبخه قليلا قليلا علي نار لينة فاذا انطبخ فاغسله غسلا نظيفا

نظيفا ثم خذ عسلا واغله وخذ رغوته واطبخه به وخذ الافاوية التي ذكرتها في باب الاترج المربي واجعلها في خرقة كتان نظيفة رقيقة وعلقها في القدر وكل ساعة امرسها حتي تخرج قوة الافاوية مع الاهليلج فاذا انطبخ فالقه في اجانة غضار واتركه يومين وثلثة حتي ياخذ الاهليلج قوة الافاوية والقه في انا زجاج والق فيه عسلا منزوع الرغوة والق فوقه مسكا وزعفرانا وقليل عنبر قد رما تريد وسد ثم الانا واستعمله وكلما عتق كان اجود

فصل في نسخة اخري للهليلج المربي

يوخذ من الهليلج الكبار الكابلي ماية وينقع في الما ويصير في الشمس خمسة ايام ثم يخرج من الما ويجعل في السرقين الرطب خمسة ايام ويصب الما في كل يوم ثم يخرج ويغسل غسلا نظيفا ويرد الي الزبل الرطب وتدفنه فيه كذلك تفعل ثلث مرات ويخرج ويغسل غسلا نظيفا ويطبخ مع ارز وكشك وتمر ثلثين درهما من كل واحد بما مقدار غمره بنار لينة حتي يذهب الما ويخرج ويمسح بخرقة كتان ويغرز بالابر ويصب عليه من عسل القصب مقدار غمره وزيادة اربع اصابع ويطبخ حتي يغلظ ويستعمل ✤ نوع منه اخر ✤ يوخذ من الهليلج الكابلي الجيد ماية هليلجة ويغسل غسلا نظيفا ويترك ليلة حتي يجف قليلا ويصب عليه الما او ما كشك الشعير مقدار ما يغمره وزيادة اربع اصابع ويطبخ بنار لينة حتي يذهب الما ويوضع في التنور ومن غدة يخرج ويبسط علي طبق ويمسح بخرقة ويغرز بالابر ثم يصب عليه من المنفختج ويطبخ حتي يلين وينزل عن النار وتذر عليه الافاوية ويرفع ويستعمل

فصل في صنعة الشقاقل المربا

ان الشقاقل عروق كالزنجبيل يجلب من الهند ويعمل منه بطرانه مربي في موضعه وهو فايق جدا واما عندنا فهو يعمل علي هذه الصفة يبل اولا بما حار حتي يسترخي قشره الخارج ثم يقشر بالسكين ثم ينقع بما بارد سبعة ايام وكل يوم يغير الما يفعل به ذلك كذلك حتي يرطب داخله وخارجه ويلين ثم يطبخ بالما والعسل بعد ما يترطب من الما جزين ومن العسل جزا ثم يغسل وحده ويغلا غلية واحدة ويلقي في انا زجاج فاذا رق العسل من رطوبة الشقاقل اخرج عن ذلك العسل وجعل في عسل اخر منزوع الرغوة مع الافاوية التي ذكرنا

فصل في صنعة زنجبيل مربي

الزنجبيل عروق من جوف الارض كعرق الصباغين ويعمل منه مربي فايق بالصين بطرانه واما عندنا فانه يحمل الينا مربي بالعسل وما الارز ويعمل عندنا بالعسل والافاوية بيبوسته بعد ان ينقع شهرا واحدا بغير ملح وقوم اخر يدفنونه في الرمل كالهليلج ثم يطبخ ويعمل علي الصفة التي ذكرنا في باب الهليلج

فصل في صنعة اجاص مربي

ان كان رطبا فيطبخ بعد ما يوخذ عجمه بعسل وما ثم بعسل وحده وتلقي عليه الافاوية كما ذكرنا قبل وان كان يابسا فينقع بالما ثلثة ايام ثم يطبخ

فصل في اللفت المربي

يوخذ اللفت الجيد ويقطع ما بين اربعة اجزا الي ستة علي قدر صغره وكبره من تشره الخارج وينقع بالما والملح اربعة ايام ثم ثلثة ايام بما حار ويطبخ بما وعسل ثم يغسل ويطيب

فصل في صنعة اللوز المربي

يختار منه الحلو بطرانه وقشوره ويطبخ من غير ان ينقع ولا يثقب ويجعل في الافاوية الطيبة الرايحة

فصل في صنعة عيدان البلسان المربي

ويعمل من عيدان البلسان الرطب انبج اذا طبخت مرتين والقي عليها افاوية كما ذكرنا

فصل في صنعة املج مربي

يختار من الاملج الغايق ما لم يكن مكسورا وينقع سبعة ايام بما بارد حتي يلين وينتفخ ويترطب ثم يطبخ مرتين علي ما ذكرنا وتطرح عليه الافاوية ثم يغلي بما غليتين ويلقي عليه عسل منزوع الرغوة ويلقي عليه الافاوية ويستعمل

فصل في صنعة تفاح مربي يصلح للقذف

يطبخ التفاح الحلو الشامي بجزين ما وجز عسلا ثم يطبخ ثانية بعسل وحده ويجعل في انا زجاج ويلقي عليه عسل منزوع الرغوة وتلقي الافاويه المذكورة في عمل الاترج

المقالة الثامنة في الاقراص

كلامنا فيها في هذه الجملة كالكلام السالف

فصل في صفة اقراص الكوكب

قد بلغ من تعظيم قدما الاطبا ان سموه اقراص كوكب الامزد خيانا اي اقراص الكوكب التي لا تخلي الحياة ان تغلب وهذه

وهذه الاقراص تصلح للمعدة الضعيفة القابلة للفضول دفعا من ساير الاعضا وتزيل الجشا الحامض وتطلي علي الجبهة فتسكن الصداع وتنفع من النوازل ووجع الاسنان وتجعل مع الغنة في المتاكل منها وتنفع من وجع الاذن وتنفع من نفث الدم وسيلانه من كل عضو ومن السعال المزمن وتنفع من الحميات الدايرة سقيا في ما المرزجوش ومن السموم الملدوغة والمشروبة في ما السذاب ويقع فيه كوكب الارض ويقول اكثرهم هو الطلق وبعضهم هو طين شاموس ولعل الطلق يلطخ خمل المعدة وتركيبها فلا ينفعل من الحار الغريزي حتي يفعل هو في غيره ونحن نذكر اخلاطه كما ذكروا ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ مر وجفت بيدستر وسنبل وسليخة وطين مختوم وقشور اليبروج من كل واحد اربعة دراهم افيون وزعفران وقسط وكوكب الارض وهو الطلق من كل واحد خمسة دراهم خشخاش ابيض ستة دراهم دوقوا وانيسون وسيساليوس وبزر البنج وميعة سايلة وبزر الكرفس من كل واحد ثمنية دراهم تبل الصموغ بشراب ريحاني وتدق الادوية وتجن به وتقرص من وزن نصف درهم وتجفف في الظل وتستعمل

فصل في صنعة اقراص الورد للجمهور

تنفع من وجع المعدة وتجلوا الرطوبات من المعدة وتزيل الحميات البلغمية والمزمنة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن عشرين درهما سنبل الطيب واصول السوس من كل واحد عشرة دراهم وبعض الاطبا تجعل مكان اصول السوس رب السوس تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتجن بمثلث وتقرص وتجفف في الظل وتستعمل

فصل في نسخة اقراص الورد لاسقليبيادس

يطفي وينفع من وجع المعدة ويقويها ومن الربو والحرارة والتلهب والرطوبة وانقلاب المعدة واللهث والاحتراق ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد طري ستة مثاقيل اصل السوس اربعة مثاقيل سنبل هندي مثقالين تعجن بمنفختج وتقرص من وزن درهم وتجفف في الظل وتستعمل

فصل في صنعة اقراص ورد بسقمونيا

ينفع من الحميات والحصر ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن اثني عشر درهما سنبل الطيب واصول السوس من كل واحد وزن ثمنية دراهم سقمونيا وزن ثلثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن وتقرص وتجفف في الظل وتشرب بما بارد وجلاب وسكنجبين

فصل في صنعة اقراص الورد بطباشير

ينفع من الحميات المختلطة من البلغم والصفرا العتيقة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن خمسة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين طباشير وزن درهم عصارة الغافت وزن ثمنية دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتقرص وتجفف وتستعمل عند الحاجة

فصل في صنعة اقراص الورد تسمي دنبذوردا

نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية والبلغمية ✤ ونسخة ذلك ✤ تاخذ من الورد عشرة دراهم ومن عصارة السوس خمسة دراهم ومن السنبل والسليخة وفقاح الاذخر والمر والزعفران والمصطكي من كل واحد درهمين يدق وينخل وينقع المر والزعفران بالخل ويعجن به ويجعل اقراصا وان شيت عجنته بعسل

فصل في صنعة اقراص الورد نسخة اخري

النافعة من حمي الغب ✤ نسخة ذلك ✤ يوخذ ورد احمر خمسة اجزا سنبل وزعفران ومصطكي وانيسون ولك عيدان من كل واحد عشرة اجزا عصارة الغافت والافسنتين من كل واحد جزين فقاح الاذخر وهليلج اصفر من كل واحد جز وفي نسخة اخري ورد مثل السنبل والمصطكي يدق ويعجن بما الكرفس ويقرص كل قرص نصف مثقال

فصل في صنعة اقراص الورد بالسنبل

النافع من وجع الكبد ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ سنبل ولك مغسول واصول السوس من كل واحد اربعة دراهم افسنتين وكبة وزعفران وعصارة الغافت وريوند صيني من كل واحد وزن ثلثة دراهم ورد سبعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالما ويتخذ اقراصا

فصل في صنعة اقراص الكافور

هو مطفي للهيب مسكن لالتهاب الحميات نافع في الدق والسل يذهب العطش والكرب وقي الدم ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ طباشير اربعة دراهم ورد سبعة دراهم بزر الخيار وبزر القثا وبزر القرع الحلو وكثيرا وناردين وصمغ ورب السوس وعودني وقاقلة من كل واحد ثلثة دراهم زعفران درهمين سكر طبرزد وترنجبين من كل واحد سبعة دراهم كافور درهم ونصف يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص

فصل في نسخة اخري من اقراص الكافور

تنفع من تلهب المعدة والكبد وقذف الدم والعطش والحميات الحادة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ طباشير وزن اربعة دراهم ورد احمر منزوع الاقماع وزن عشرة دراهم عود صرف جيد وقاقلة ورب السوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم سكر

سكر طبرزد وترنجبين وحب القثا مقشر من كل واحد وزن درهمين زعفران وكافور من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بلعاب بزرقطونا وتقرص اقراصا وزن درهم وتجفف في الظل وتستعمل

فصل في اقراص الكافور نسخة اخري

تنفع من الحميات الحادة وتفتح سدد الكبد الشديدة ❈ اخلاطه ❈ تاخذ من البنفسج اليابس والنيلوفر من كل واحد ثلثة دراهم ومن بزر القثا والقثد والطباشير والزعفران من كل واحد درهمين ومن الورد خمسة دراهم ومن الريوند الصيني واللك من كل واحد وزن درهم ومن الكثيرا والصمغ العربي وعصارة السوس من كل واحد وزن درهمين كافور مثقال وفي نسخة اخري كافور نصف مثقال ترنجبين وسكر من كل واحد وزن عشرة دراهم يسحق ويقرص

فصل في نسخة اخري من اقراص الكافور

يوخذ كافور وعودني من كل واحد نصف درهم زعفران وطباشير من كل واحد مثقالين بزر القثا وبزر القثد وكثيرا ولك وعصارة السوس وناقلة من كل واحد درهمين ومن الورد سبعة دراهم ومن السكر والترنجبين من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن ويقرص

فصل في نسخة اقراص الكافور لنا

يوخذ بزر الهندبا والخس والبقلة الحمقا من كل واحد درهمين ومن حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر من كل واحد درهمين وثلث ومن رب الكدران وجد والا فالصندل المقاصيري ثلثة دراهم ومن السرطان المحرق والزعفران ورب السوس والكافور من كل واحد درهم ومن الورد اربعة دراهم ويقرص

فصل في صنعة اقراص الطباشير بالترنجبين

ينفع من الحمي الحادة ويطفي ❈ اخلاطه ❈ يوخذ ورد ستة دراهم ترنجبين اربعة دراهم نشا ثلثة دراهم صمغ وكثيرا وطباشير وزعفران من كل واحد درهمين يعجن بما الترنجبين ولعاب بزرقطونا وقوم يزيدون فيها بزر الخيار وبزر القثا وبزر البقلة الحمقا وبزر القرع الحلو من كل واحد درهمين تسحق وتعجن وتقرص

فصل في صنعة اقراص الطباشير ببزر الحماض

نافع من الحميات الصفراوية والغب ولاسيما اذا كان هناك انحلال طبع ❈ اخلاطه ❈ يوخذ ورد ثمنية دراهم صمغ وبزر الحماض مقشرا ونشا مقلوا قليلا من كل واحد اربعة دراهم طباشير ثلثة دراهم زعفران درهمين يدق ويعجن بما الرمان الحامض او بما الحصرم ويقرص ويسقي برب الحصرم الساذج او برب الريباس وقوم يزيدون طين ارمني وعصارة امبرباريس من كل واحد درهمين شاهبلوط مقلو ثلثة دراهم

فصل في صنعة اقراص امبرباريس

النافع للحمي الحادة والاورام في الكبد والعطش الشديد ❈ ونسخة ذلك ❈ توخذ عصارة امبرباريس او امبرباريس اربعة دراهم بزرخيار ومصطكي وطباشير من كل واحد درهمين لك وريوند صيني من كل واحد درهم ورد اثني عشر درهما زعفران درهم سنبل وعصارة الغافت واصل السوس وترنجبين من كل واحد درهمين يقرص من وزن درهم ويسقي بما يصلح من الاشربة وقوم يزيدون فيه عصارة الافسنتين درهمين اسارون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد درهم فوة الصباغين درهمين ونصف

فصل في صنعة اقراص الانبرباريس نسخة اخري

ينفع من الحميات الملتهبة واورام الكبد واورام المعدة ❈ ونسخة ذلك ❈ يوخذ امبرباريس ورب السوس وورد وبزر قثا وبزر بطيخ مقشرة مدقوقة منخولة من كل واحد ثلثة دراهم مصطكي وسنبل الطيب وعصارة الغافت من كل واحد درهمين فوة الصباغين وريوند صيني وزعفران من كل واحد درهم بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلثة دراهم طباشير وزن درهم ونصف ترنجبين ستة دراهم يدق ويعجن بما الترنجبين ويقرص كل قرص مثقال ويشرب

فصل في صنعة اقراص الامبرباريس نسخة اخري

يصلح لاوجاع الكبد مع حمي وعطش وبرقان ❈ ونسخة ذلك ❈ يوخذ ورد طري سبعة دراهم عصارة امبرباريس وترنجبين من كل واحد ثلثة دراهم كشوث يابس او بزره درهم ونصف ناردين وطباشير من كل واحد درهم ونصف زعفران ولك وريوند من كل واحد درهم عصارة السوس درهمين ونصف يدق ويعجن بما الترنجبين او بما الهندبا

فصل في

فصل في صنعة قرص امبرباريس اخر

يصلح للحميات الملتهبة والعطش والكرب ويطفي ❈ اخلاطه ❈ يوخذ امبرباريس او عصارته وعصارة السوس من كل واحد ثلثة دراهم سنبل درهم بزر الخيار وزن ثلثة دراهم ونصف ورد ستة دراهم ونصف بزر البقلة والزعفران والنشا والكثيرا من كل واحد درهمين كافور نصف درهم يعجن بما الترنجبين ويقرص

فصل في صنعة اقراص امبرباريس نسخة اخري

نافع من الحمي والسعال ووجع الكبد ويسكن العطش ❈ اخلاطه ❈ تاخذ من الامبرباريس وزن اثني عشر درهما ومن بزر القثا والقثد والمصطكي والطباشير من كل واحد وزن ستة دراهم ومن اللك والراوند الصيني من كل واحد ثلثة دراهم ومن الورد ستين درهما زعفران وسنبل وعصارة غافت وعصارة السوس وترنجبين من كل واحد ستة دراهم يدق ويقرص

فصل في صنعة اقراص امبرباريس نسخة اخري

يوخذ امبرباريس وبزر فرفخ وسنبل وعصارة السوس وكثيرا وصمغ عربي ونشاستج من كل واحد ثلثة دراهم ونصف طباشير وكافور وزعفران من كل واحد وزن درهم يدق ويعجن بالما ويقرص

فصل في نسخة اقراص امبرباريس لنا

يوخذ رب الامبرباريس خمسة دراهم عصارة الغافت وطباشير من كل واحد درهمين لك مغسول وزعفران وكندر وسنبل وعصارة الافسنتين وراوند ولسان الثور من كل واحد درهمين ونصف بزر الهندبا وبزر الكشوث من كل واحد ثلثة دراهم بزر البقلة الحمقا درهم ونصف زعفران وزن درهم يقرص بما الهندبا

فصل في صنعة قرص الافسنتين

هو قرص نافع من الحميات المتقادمة مفتح جدا مدر مشه ❈ اخلاطه ❈ يوخذ انيسون وافسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مر مقشر اجزا سوا يعجن بما بارد ويقرص ويسقي

فصل في صنعة اقراص افسنتين نسخة اخري

نافع للكبد والطحال والمعدة وحمي الغب والمثلثة ❈ ونسخة ذلك ❈ يوخذ انيسون مثقالين اسارون وافسنتين رومي وبزر الكرفس ولوز مر مقشر من قشره ومصطكي وسنبل من كل واحد مثقال صبر اسقوطري وساذج هندي من كل واحد مثقال ونصف عصارة الغافت مثقال يدق ويعجن ويقرص

فصل في صنعة اقراص الغافت

ينفع من الحميات الملتهبة العتيقة ومن العطش والسدد واورام الكبد والطحال واليرقان ❈ اخلاطه ❈ يوخذ عصارة الغافت ستة اساتير ورد احمر منزوع الاقماع وسنبل الطيب من كل واحد استارين ترنجبين منقي ستة اساتير طباشير وزن اربعة دراهم تجمع هذه الادوية وتعجن وتقرص

فصل في نسخة اقراص الكبر

ينفع من اوجاع الطحال ❈ ونسخة ذلك ❈ يوخذ من قشور اصل الكبر اربعة اساتير اشق اربعة اساتير زراوند استارين بزر الفنجنكشت وفلفل اسود من كل واحد ستة اساتير تجمع هذه الادوية مسحوقة وينقع الاشق بخل خمر وتجمع به الادويه وتقرص

فصل في صنعة اقراص اللك

يوخذ لك عيدان فوة وانيسون وبزر الكرفس وافسنتين واسارون ولوز مر مقشر وقسط ودارصيني وزراوند طويل وعصارة الغافت من كل واحد خمسة دراهم يدق ويعجن ويقرص

فصل في صنعة اقراص الكاكنج

هي نافعة من اوجاع الكلي والمثانة وبول الدم والمدة وتنفع من جرب المثانة ❈ اخلاطه ❈ يوخذ بزر بطيخ ستة وثلثين مثقالا افيون سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض وبزر الكرفس وبزر الحماض من كل واحد سبعة مثاقيل بزر الشوكران وبزر الكزبرة من كل واحد وزن ثمنية وعشرين مثقالا بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو وزعفران ولوز مر من كل

من كل واحد تسعة مثاقيل ومن حب الكاكنج الجبلي خمسة وسبعين حبة يدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص الشربة من مثقالين الي ثلثة

فصل في اقراص الكاكنج نسخة اخري

تنفع من قرحة الكلي والمثانة ومن تقطير البول ✤ ونسخة ذلك ✤ تاخذ من بزر الرازيانج درهمين زعفران وبزر الحماض البري ولوز الصنوبر والافيون واللوز المر المقشر من كل واحد ثلثة دراهم ومن حب الكاكنج الكبار خمسة وعشرين عددا ومن بزر القثا اثني عشر درهما يدق ويعجن ويقرص

فصل في صنعة اقراص الريوند

النافعة من الامراض العتيقة وصلابة الكبد وجسوها واورامها واوجاع الطحال والضربة الواقعة في البدن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ريوند صيني وزن ثمنية دراهم فوة عيدان ولك منقي من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر الكرفس وغافت وانيسون من كل واحد وزن ثلثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة وتقرص علي الرسم

فصل في نسخة اقراص ركبها ابومولبس

تنفع من الحرارة والاسهال ووجع الكبد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ طباشير وامبرباريس وعود وبزر الحماض ومصطكي واسارون ومسك من كل واحد مثقال صمغ ثلثة مثاقيل ورد خمسة مثاقيل تجمع بما الورد وتقرص ✤ اخر ✤ يوخذ انيسون وبزر الكرفس من كل واحد اربعة دراهم اسارون ولوزمر ومصطكي وسنبل وساذج هندي من كل واحد وزن اربعة دراهم عصارة الغافت والصبر من كل واحد درهمين يعجن ويقرص ✤ اخر ✤ يوخذ لوزمر وانيسون وافسنتين من كل واحد وزن درهمين اسارون وزن درهم واحد يدق ويعجن ويقرص

فصل في صنعة اقراص ميون

يوخذ زعفران وافيون ومر وبزر بنج وقشور اصل اللفاح اجزا سوا يعجن بعصارة الخس ويقرص وعند الحاجة يدق ويداف بما ويطلي علي الصدغين

فصل في نسخة قرص اخر

يوخذ قصب الذريرة واكليل الملك من كل واحد ثلث اواقي ناقلة اوقية ونصف ورق النسرين نصف اوقية ورد احمر نصف اوقية مسك مثقال يدق وينخل ويتخذ اقراصا

فصل في صنعة اقراص

نافعة من قروح المعا وقذف الدم من اين كان ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ نفاح الورد وافيون واقاقيا وصمغ من كل واحد اوقية ومن العفص نصف اوقية فيلزهرج اوقية ونصف يعجن بعصير الخركوش ويتخذ اقراصا

فصل في صنعة اقراص اندروماخس

نافعه من قذف الدم ✤ نسخة ذلك ✤ تاخذ بزر بنج وافيون وبسذ من كل واحد اربعة دراهم لبان ثمنية دراهم كوكب الارض ونشاستج وطين ارمني من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الخشخاش درهمين جلنار نصف درهم يدق ويعجن ويقرص

فصل في صنعة اقراص اندروماخس نسخة اخري

نافع من وجع المعدة والحصر والاسر ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ بزر كرفس ستة دراهم انيسون ثلثة دراهم ريوند صيني وفلفل ابيض وفقاح الاذخر وجند بيدستر وسنبل ودارصيني وافيون من كل واحد درهم ونصف افسنتين ثلثة دراهم الصبر الاسقوطري والمصطكي والزعفران من كل واحد وزن درهم يدق وينخل ويقرص

فصل في صنعة اقراص الكندي

تنفع الكبد التي ضعفت عن تولد الدم حتي ضعفت شهوة الغذا وشهوة الجماع ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ لك عيدان خمسة اجزا امبرباريس ثلثة اجزا ريوند صيني وورد احمر وعود هندي من كل واحد جز اسطوخودوس وعروق السوسن الازرق من كل واحد نصف جز زعفران وانيسون وبزر كرفس وكاشم رومي وفطراساليون من كل واحد ربع جز يدق وينخل ويعمل اقراصا

فصل في صنعة اقراص البرمكي

جلا نافع للخام والصفرا قوي جدا ✤ نسخة ذلك ✤ يوخذ هليلج وبليلج واملج وبرنج من كل واحد جز بعد الدق والنخل ومن لباب التربد الابيض مثل ذلك اجمع ومن الفانيذ مثل الجميع يجعل الفانيذ في طنجير ويصب عليه شي من ما ناذا غلي انزل ونثر عليه الادوية بعد الخلط وخلط خلطا محكما ثم يصير اقراصا كل قرص وزن عشرة

عشرة دراهم الشربة قرصة بما قد انقعت فيه كزبرة يابسة من الليل ثم صفي وقت شرب الدوا غدوة فانه يقيم ما بين عشرة الي عشرين ويكون طعامه عليه عند العصر ثريده بما حمص بزيت مغسول فان احتيج الي ان يخرج البلغم الزجاجي اللزج زيد فيه مثل ربع جز الهليلج شحم الحنظل

فصل في صنعة اقراص المازريون

النافع من الغثيان والفواق والزحير ✤ ونسخة ذلك ✤ تاخذ من الانيسون وبزر الكرفس والفوذنج البستاني والنعنع وفطراساليون ونانخواة من كل واحد وزن ستة دراهم ومن الافيون وجند بيدستر وفلفل ابيض ودارفلفل ونمام ومر وافسنتين من كل واحد اربعة دراهم ومن قشور السليخة اثني عشر درهما يعجن بعسل ويقرص

فصل في صنعة اقراص مازريون اخر ويكتب مازريوش

يوخذ بزر الكرفس وانيسون ودارصيني من كل واحد وزن ستة دراهم افسنتين وزن اربعة دراهم مر وافيون وفلفل وجند بيدستر من كل واحد درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة وتقرص بالمثلث وتستعمل لضعف المعدة والاختلاف والقي

فصل في صنعة اقراص الرودونون

النافع من الحميات الملتهبة واورام الكبد والحميات المركبة من الصفرا والبلغم والدم والرطوبة ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن ستة دراهم سنبل الطيب وزعفران من كل واحد درهمين رب السوس وحب القثا مقشر وترنجبين منقي من كل واحد وزن ثلثة دراهم صمغ وكثيرا من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة بما عذب وتقرص

فصل في صنعة اقراص الرودونيون اخر

يوخذ البطيخ وحب القثا وحب الخيار وحب القرع الحلو مقشرا من كل واحد وزن عشرة دراهم رب السوس ستة دراهم كثيرا وزن اربعة دراهم بزر الرازيانج وورد من كل واحد درهمين زعفران وزن درهم يدق ويعجن بما بزر قطونا ويقرص

فصل في صنعة اقراص ماروبش

النافعة من اشراف العليل علي ايلاوس الدافعة للنفخة والمانعة للقي ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ بزر كرفس وانيسون من كل واحد ستة دراهم افسنتين رومي وزن اربعة دراهم مصطكي وزن اربعة دراهم فلفل وزن درهمين مر وزن درهمين دارصيني ستة دراهم افيون درهمين جند بيدستر وزن درهمين يدق وينخل ويعجن ويقرص

فصل في صنعة اقراص الخشخاش

النافعة من نزف الدم والسعال والحمي ووجع الصدر ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ ورد وصمغ عربي من كل واحد وزن اربعة دراهم نشا وكثيرا من كل واحد درهمين خشخاش ابيض واسود من كل واحد وزن ثلثة دراهم طباشير وزن درهم رب السوس وزن درهمين زعفران وزن دانقين يدق ويجمع ويقرص

فصل في صنعة اقراص الجلنار

تصلح لمن به خلفة ويختلف الدم والمدة والزحير ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ جلنار وقرظ وسماق وبلوط مقلو وسويق النبق وحب الاس من كل واحد ثمنية دراهم عفص مقلو مطفي بخل كمون منقوعا بخل مقلوا من كل واحد اربعة دراهم يدق ويعجن بما ورد اوبعصارة لسان الحمل اوبعصارة التفاح ويقرص من درهم

فصل في صنعة اقراص ديسبو ليدوس

النافعة من قروح الكلي والمثانة وبول الدم وعسر البول ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ بزر الكرفس وبزر البنج وشهداج من كل واحد وزن ستة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين زعفران وحب الصنوبر وبزر الحماض وافيون ولوزمر مقشر من كل واحد ثلثة دراهم حب الكاكنج الجبلي خمسة وعشرين عددا بزر القثا مقشرا وزن اثني عشر درهما يدق ويعجن ويقرص

فصل في صنعة اقراص اندرون نسخة اسقليباوس

يوخذ اقماع الرمان عشرة دراهم شب يماني اربعة دراهم تلقديس اثني عشر درهما كثيرا اثني عشر درهما مر اربعة دراهم لبان ثمنية دراهم زراوند اثني عشر درهما يعجن بما العسل ويقرص ✤ نسخة اخري ✤ يوخذ زراوند عفص اخضر من كل واحد ثمنية دراهم وباقي الادوية علي ماهي سكر مثل الادوية ويقرص

فصل في

فصل في صنعة قرص اخر

ينفع من قروح الامعا ونفث الدم من الصدر ويحفظ الجنين ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ كحل وساذج ودم الاخوين من كل واحد ثلثة اسانير سباه داوران استار واحد لاذن وسك وزعفران من كل واحد اربعة دراهم جلنار وعفص من كل واحد عشرين درهما حضض وقرن ايل محرقا واقاقيا من كل واحد عشرة دراهم يعجن بما لسان الحمل او بما عصا الراعي ويستعمل علي ثلثة الوجه الاول لسيلان الدم من اسفل بالحقن والوجه الاخر يحتمل بصوفة في القبل والوجه الثالث سقي بعصارة الاترج وما عصا الراعي ولنفث الدم من الصدر بما بقلة الحمقا وللدوسنطاريا برب السفرجل الساذج

فصل في صنعة قرص الانيسون

مفتح للسدد مصلح للكبد ملين للطبيعة مزيل للحميات العتيقة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ انيسون ثلثة دراهم افسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوزمر مقشر وسنبل الطيب ومصطكي وساذج وبزر الشبث من كل واحد درهم غافت ثلثة دراهم صبر اربعة دراهم ونصف يعجن بما الافسنتين ويقرص من وزن درهم ويسقي بالسكنجبين

فصل في صنعة قرص ملين للطبيعة

مزيل للكرب نافع من ضيق النفس مانع للقي ✤ اخلاطه ✤ يوخذ تربذ خمسه دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم رب السوس درهمان ونصف يعجن بما ويقرص ثلثة دراهم او اربعة دراهم ويشرب مع عشرة دراهم سكر

فصل في صنعة اقراص البزور

تنفع من انحلال الطبيعة والقروح التي في الامعا ومن لا يهضم الاغذية والمغص الشديد والزحير ونزف النسا المتواتر ✤ اخلاطه ✤ يوخذ حب الاس بزر الرازيانج انيسون نانخواه بزر الكرفس بزر البنج دوقوا من كل واحد اوقية افيون ستة دراهم يدق ويعجن بشراب ويقرص من وزن نصف درهم ويستعمل بعد ستة اشهر

فصل في صنعة قرص للقدما

النافع لابتدا الما وصلابة الكبد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد اربعة دراهم امبر باريس درهمين سنبل مثله مصطكي وعصارة غافت وافسنتين واذخر واسارون وانيسون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وثمرة الطرفا واسقولوقندريون واصل الكبر من كل واحد درهم ريوند ولك ورب السوس من كل واحد درهم ونصف زعفران نصف درهم يقرص

فصل في صنعة قرص ورد

ينفع من وجع المعدة والحمي البلغمية ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد يابس اوقيتين سنبل واصل السوس من كل واحد اوقية كهربا ومصطكي من كل واحد سبعة دراهم عيدان البلسان خمسة دراهم يدق ويعجن بميفختج ويقرص

فصل في صنعة اقراص ورد ملينه

تسقي في الصيف ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد عشرة دراهم سنبل واصول السوس من كل واحد خمسة دراهم سقمونيا ثلثة دراهم يدق ويعجن بما ورد ويقرص

فصل في صنعة اقراص ورد وغافت

تصلح للحميات العتيقة ووجع الكبد واليرقان ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد خمسة دراهم سنبل درهمين طباشير درهما عصارة الغافت ثمنية دراهم يدق ويعجن بما الترنجبين ويقرص ويسقي ببعض الاشربة

فصل في صنعة اقراص اللك

تصلح لسدد الكبد والطحال والحمي الدايمه وتدر البول ✤ اخلاطه ✤ يوخذ لك وفوة وانيسون وبزر الكرفس وافسنتين رومي واسارون ولوزمر مقشر وقسط وزراوند طويل وراوند وعصارة الغافت وعصارة السوس وعصارة امبرباريس من كل واحد جز يقرص من درهم ويسقي بما يصلح من الاشربة

فصل في صنعة اقراص الفوة

تصلح لجسا الطحال ووجع الكبد والحمي المزمنة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فوة اثني عشر درهما قشور اصل الكبر وزراوند طويل واصل السوس من كل واحد درهم يعجن بسكنجبين ويقرص من وزن درهمين الشربة واحدة بطبيخ الافسنتين

فصل في صنعة قرص الكشوث

يصلح للحميات المزمنة وبطني ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ بزر الخيار وبزر الحمقا وبزر الشاهسفرم من كل واحد ثلثة دراهم شكاع وباذاورد وشاهترج من كل اربعة دراهم كثيرا ونشا وصمغ من كل واحد درهم ونصف طباشير وتربة وكشوث من كل واحد اربعة دراهم ترنجبين ثلثين درهما سكر العشر ثلثين درهما زعفران ثلثة دراهم يعجن بما ويستعمل

فصل في

فصل في صنعة اقراص العشرة الادوية

تصلح للربع العتيقه ووجع الكبد والترهل ✤ اخلاطه ✤ يوخذ انيسون اربعة دراهم اسارون وساذج هندي وافسنتين وبزر الكرفس وسنبل ولوزمر مقشر ومصطكي من كل واحد وزن درهم صبر درهمين عصارة الغافت اربعة دراهم تدق وتعجن بطبيخ الافسنتين وتقرص من درهم وتسقي بما فاتر

فصل في صنعة اقراص اخري

نافعة من الحميات العتيقة واللهيب والقي وتلين الطبيعة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن ستة دراهم حب القثا مقشر ومصطكي وريوند صيني وعصارة الغافت من كل واحد ثلثة دراهم زعفران وزن درهمين صبر اسقوطري وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بما عذب وتقرص وتستعمل بالما البارد وبما الخيار او بالسكنجبين

المقالة التاسعة في السلاقات والحبوب

انا نوخر الكلام في المسهلات مطبوخها وحبها والكلام في الغرغرات والسعوطات والعطوسات والاضمدة والاطلية وادوية العين والسن وغير ذلك الي الجملة الثانية ونختم هذه الجملة بالقول في الادهان وفي المراهم وقبل ذلك نورد نسخا من السلاقات والحبوب راينا ذكرها قبل الجملة الثانية

فصل في مطبوخ ما الاصول

النافع من السدد وعسر البول ووجع الكبد والمعدة ويستعمل مع الادهان وغيرها ✤ صفته ✤ يوخذ قشور اصل الكبر واصول الرازيانج وقشور اصول الكرفس واصول الاذخر وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وانيسون وسنبل الطيب وبرسياوشان وسنبل ومصطكي وزبيب منزوع العجم من كل واحد بقدر الحاجة يطبخ ويسقي

فصل في نسخة اخري من مطبوخ ما الاصول

نافع لوجع الكبد للكندي ✤ ترتيب ذلك ✤ يوخذ من قشر اصول الرازيانج والكرفس من كل واحد وزن درهم ومن بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد نصف درهم ورد احمر مطحون وفوذنج واذخر من كل واحد نصف درهم ومن الزبيب المنزوع العجم ورن درهمين ومن الاسارون وزن دانقين ومن السنبل وزن دانقين يصب عليه الما ثلثي رطل ويطبخ حتي تبقي اوقيتين او اكثر قليلا ثم يصفي ويصب عليه من دهن اللوز الحلو وزن درهم ثم يشرب

فصل في طبيخ الافسنتين

النافع من وجع الكبد والمعدة والحميات المختلفه الباردة البلغمية والسوداوية ✤ ترتيب ذلك ✤ يوخذ انيسون وبزر الكرفس والافسنتين الرومي واسارون وبزر الرازيانج واصول الاذخر من كل واحد بقدر الحاجة يطبخ ويستخرج ماوه ويسقي

فصل في طبيخ الغافت

يصلح لمن به حمي ربع وحمي بلغمية والحمي المختلفة ويبس الطبيعة ✤ ترتيب ذلك ✤ يوخذ هليلج اسود وزبيب منقي وشاهترج وباذاورد وغافت وشكاع بالسوية يطبخ ويصفي

فصل في بيان الحبوب

تصلح لمن به رياح غليظة والنفخ وتشنج العصب ونفخة الانثيين ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر الكرفس وحرمل وانيسون ومصطكي وزعفران من كل واحد درهم هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد درهمين سكبينج ومقل من كل واحد درهم ونصف فوذنج وفطراساليون وفقاح الاذخر واسارون وقسط وزرنباد وعود الوج من كل واحد نصف درهم

فصل في بيان حب المنتن الاكبر

وهو ينقي الاخلاط الغليظة ويفتح السدد وينفع من وجع المفاصل والخاصرة والبرص والبهق والجذام وداء الفيل وهو الحب المعروف بالماهاني ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اشق وسكبينج وجاوشير ومقل وصبر وحرمل وهليلج وشحم الحنظل من كل واحد ثمنية دراهم ومن الشبرم والافتيمون والاوفربيون والشيطرج والسورنجان من كل واحد اربعة دراهم ومن التربد عشرة دراهم ومن الجندبيدستر وزن درهمين ومن السقمونيا ثلثة دراهم ومن الغاريقون درهمين ومن الزعفران والسنبل والقاقلة واصل الخطمي الابيض والكبيه والدارصيني والخولنجان من كل واحد وزن درهم يدق ويحبب علي الرسم

فصل في

فصل في نسخة اخري من حب المنتن الاكبر

النافع من وجع القولنج والنقرس والصلب والركب ويحل الخلط الغليظ اللزج من البدن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مقل سكبينج اشج جاوشير بزر الحرمل شحم الحنظل صبر افتيمون من كل واحد عشرة دراهم سقمونيا ستة دراهم دارصيني سنبل زعفران جندبيدستر من كل واحد درهمين اوفربيون درهم تنقع الصموغ بما الكراث وتحبب الشربة درهمين

فصل في بيان حب المنتن الاصغر

ينقي الخلط الغليظ اللزج من الصلب والركب ✤ ترتيب ذلك ✤ يوخذ سكبينج اصفهاني واشج وجاوشير ومقل ومر من كل واحد عشرة دراهم تربد عشرين درهما شحم الحنظل اثني عشر درهما تنقع الصموغ وتعجن بها الادوية الشربة درهمان بما فاتر

فصل في نسخة حب المنتن للكندي

ينفع لوجع المفاصل والنقرس وكل وجع من الخام والصفرا والسودا والفالج ✤ ترتيب ذلك ✤ يوخذ صبر واهليلج اصفر منزوع النوا وحرمل وافتيمون اقريطي ولباب التربد واشج وجاوشير وسكبينج ومقل اليهود من كل واحد اربعة اجزا شحم الحنظل ثلثة اجزا سقمونيا جزين اوفربيون وجندبادستر ودارصيني وزعفران من كل واحد جزء تنقع الصموغ بما الكراث اوبما الكرنب يوما وليلة ثم تدق الادوية اليابسة وتدق الصموغ حتي تصير مثل المرهم ثم تذر عليه الادوية وتدق حتي تختلط وتحبب امثال الفلفل وتجفف في الظل الشربة منه وزن درهمين اول الليل بما فاتر ويكون الطعام عليه فروجا زيرباجا وشرابه نبيذ عسل وزبيب او دوشاب

فصل في بيان حب الشبطرج الاكبر

النافع من اوجاع المنكبين والحقوين وعرق النسا ويسهل الخلط الغليظ اللزج ✤ ترتيب ذلك ✤ يوخذ سكبينج واشق ومقل واوفربيون وجاوشير من كل واحد درهم صبر وافتيمون وغاريقون من كل واحد درهم ونصف زراوند مدحرج وقنطوريون وجندبيدستر من كل واحد درهمين دارفلفل وزنجبيل وكمون ونانخواه وبزر الكرفس وانيسون ومر وزعفران من كل واحد اربعة دوانيق هليلج اصفر وسورنجان واصل الماهيزهرج من كل واحد درهمين ونصف خردل وشيطرج وشحم الحنظل وعود الوج وملح هندي من كل واحد اربعة دوانيق يعجن بما الكاكنج ويحبب الشربة درهمين

فصل في بيان حب الشيطرج الاصغر

النافع من استرخا الشق والفالج ووجع الحقوين والركب والمفاصل والنقرس البارد ويسهل الخلط اللزج الغليظ ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج اصفر عشرة دراهم صبر عشرين درهما زنجبيل درهمين فلفل ودارفلفل من كل واحد درهم خردل ثلثة دراهم شيطرج هندي وملح هندي وشحم الحنظل من كل واحد درهمين نانخواه اربعة دراهم يعجن بما الكرنب ويحبب الشربة درهمين بما فاتر

فصل في بيان حب الشيطرج نسخة اخري

يوخذ صبر وتربد وسورنجان من كل واحد عشرة دراهم شيطرج ووج وملح نفطي وشحم الحنظل واغاريقون وحب الحرمل ومقل وسكبينج من كل واحد درهمين زنجبيل ودارفلفل وفلفل ومصطكي وخردل وانيسون وقسط ونانخواه من كل واحد درهم افتيمون واهليلج اسود من كل واحد وزن خمسة دراهم يعجن بما الكرنب والكاكنج الشربة وزن درهمين او ثلثة بما حار

فصل في بيان حب الغافت

النافع من وجع الكبد واليرقان ومن الحميات ✤ اخلاطه ✤ يوخذ صبر وعصارة الغافت واهليلج اصفر بالسوية يدق وينخل ويعجن بما الكرفس ويحبب الشربة وزن درهمين

فصل في بيان حب النجاح

النافع من الفالج واللقوه ووجع الركبة واوجاع المفاصل من البلغم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ابردهبارق وهو دوا هندي وساطل واسترنجبين وهو دوا اخر هندي وتربد وحب النيل هندي وحشيش الغافت من كل واحد عشرين مثقالا يطبخ بخمسين رطلا ما حتي يبقي النصف ثم يصفي ويعاد ماوه الي النار ويغلي حتي ينعقد ويلقي عليه من البندق الصيني المنقي من قشره الخارج ولبه وهو مثل لسان العصافير الموضوع في وسطه ويوخذ جوفه واغاريقون ومصطكي وصبر اسقوطري وابرنج مقشر وعصارة السوس من كل واحد عشرين مثقالا يدق وينخل بحريرة غير البندق ثم يدق البندق وحده ويخلط مع الادوية لانه لاينخل بسبب دهنيته ثم يلقي ذلك علي الما المطبوخ المنعقد ويصير لها قوام العسل وتعجن هذه الادوية وتحبب ويوخذ منه وزن دانقين الي نصف درهم فاذا اكثرت فاربعة دوانيق بما حار بالليل

فصل في

فصل في بيان حب الجاثليق

وهو حب جال للمعدة من البلغم والسودا يخرجهما ويكسر رياح ضعف الهضم ويسقي شتا وصيفا ✤ ترتيب ذلك ✤ يوخذ دارصيني وزعفران وقسط وسنبل وحماما وكاذريوس وحب البان ومحلب وقرفة واغاريقون من كل واحد وزن درهمين ومن المر والقرنفل من كل واحد ثلثة دراهم ومن الصبر ستة عشر درهما يحبب في الصيف بعصير الورد وفي الشتا بعصير الكرنب الشربة منه وزن درهم بطلا قبل الطعام ويغتذي من ساعته بما الحمص

فصل في بيان حب الدوري من كتاب الفهلمان

يطيب النكهة والفم ويجلوا البصر ويذهب بالبلغم ويشهي الطعام ويقوي الاسنان الماضغه ✤ اخلاطه ✤ توخذ قرفه وقرنفل وفوة وكزبرة وهيليوه وفنديد وفوفل وكيريوس من كل واحد درهم وقيراط مسك يدق وينخل ويعجن بما الصمغ المحلول

فصل في بيان حب اخر

ينفع من الرياح والابردة وضعف المعدة ومن البواسير ✤ اخلاطه ✤ يوخذ خبث الحديد ماية مثقال ينقع بما الكراث سبعة ايام متوالية ويجدد الما فيه كل يوم مرة واحدة حب الرشاد ماتي درهما بزر الكراث وبزر الجرجير وبزر الفلفل وبزر الكرفس وبزر الجزر وبزر الفجل والحلبة وبزر البصل من كل واحد وزن خمسة وعشرين درهما يدق ويعجن بما الكراث ويحبب ويستعمل

فصل في بيان حب الدند

النافع من اللقوة والقولنج واوجاع الظهر والركبة وكل وجع سببه بلغم غليظ لزج وكل ريح غليظة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دند صيني مقشرا من قشره الاعلي فيطرح منه الالسن الموجودة بين القطعتين وحب الدبق ورب السوس والغاريقون الابيض والكيه وحشيش الغافت والافسنتين والصبر اجزا سوا يدق ويعجن بما الكرفس ويحبب حبا صغارا والمحبب له يدهن بدنه بدهن البلسان الساطع الشربة منه مابين درهم الي درهمين ويكون الطعام عليه الزيرباج

فصل في بيان حب ملح مسهل

نافع من اللقوة ويجلوا البصر ويحد السمع ومن اوجاع الطحال ومن النقرس واوجاع المفاصل واسترخا العضل وآفات البرد والرطوبة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ملح ذراني ست اواقي فلفل اثنا عشر درهما زنجبيل وبزر الكرفس وزوفا وانجذان وفطراساليون وبزر الرازيانج وانيسون وساذج هندي واغاريقون وسقمونيا وحرف وقرنفل من كل واحد اربعة دراهم يجمع بعد النخل ويرفع في انا ويستعمل

فصل في بيان حب الاصطمحيقون للكندي

يقوي المعدة ويشهي الطعام وهو نافع للمعدة والكبد والطحال وينقي الحواس والامعا ويخرج الفضول من جميع البدن اعني المرتين والبلغم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج كابلي ستة اجزا ملح هندي وافسنتين رومي واغاريقون هش وسقمونيا ازرق من كل واحد ثلثة اجزا اسارون وانيسون وبزر الكرفس من كل واحد جزين لباب التربد الابيض سبعة عشر جزا افتيمون اقريطي نقي حديث خمسة اجزا ايارج فيقرا سبعة اجزا قرنفل جز تخلط هذه الادوية بعد النخل ثم تنضح عليها قليلا قليلا وهي تدق ما قد بل فيه اربعة اجزا نانيذ شجزي حتي صار في قوام الدوشاب ثم يحبب حبا امثال الفلفل الشربة مثقالان

فصل في بيان حب البرمكي

ينقي الراس والاطراف وينفع من الاورام يشرب وينام عليه فيستقصي في الجذب ✤ اخلاطه ✤ يوخذ صبر اسقوطري وشحم الحنظل من كل واحد سبعة مثاقيل زعفران وسنبل ودارصيني وحب البلسان واسارون ومصطكي وافسنتين رومي وسقمونيا وتربد من كل واحد مثقال سليخة نصف مثقال يدق دقا نعما وينخل ويعجن بما فاتر ويحبب ويمسح يده بدهن اللوز الحلو ويوخذ منه بقدر لين الطبيعة ويبسها اقله ثلث حبات واكثره احدي عشره حبة الشربة التامة وزن درهمين حين ياوي الي فراشه

فصل في بيان حب ابن الحارث

جرب علي البهق الفاحش فازاله في ثلثة ايام وهو ينفع من الحمي والرياح واوجاع المفاصل وكل دا بلغمي وسوداوي ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج اصفر وصبر اسقوطري وانزروت ومقل احمر وسكبينج اصفهاني وشحم الحنظل من كل واحد خمسة اجزا حرف ابيض وصعتر فارسي وشونيز وكمون كرماني وملح ذراني وعلك رومي من كل واحد جز توخذ هذه الادوية بعد السحق والنخل فتخلط خلطا تاما وتنقع الصموغ في ما الكراث في انا صفر قدر ما تعجن به الادوية وتصير في الشمس حتي تنحل الصموغ ثم تلقي الادوية المنخولة عليه وتعجن عجنا جيدا شديدا بالدق حتي يمكن ان تحبب امثال الفلفل ثم تجفف في الظل الشربة منه مثقال بما فاتر وتحتمي قبله بيومين من جميع الاشيا الا الخبز والزيرباج

فصل في

فصل في بيان حب ابن هبيرة

الجمع عليه الظاهر النفع في الرياح والصفرا ورياح البواسير ولخام والبهق والحكة ويشرب في كل يوم وليلة شتا وصيفا ❊ اخلاطه ❊ يوخذ هليلج اصفر واسود وبليلج منزوعة النوا من كل واحد اثنا عشر مثقالا املج ستة مثاقيل شيطرج هندي ودارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل جوزبوا وملح ذراني من كل واحد مثقال تربد ابيض وصبر من كل واحد ثلثة مثاقيل يدق وينخل جميعا ويصنع كشيح بدهن بنفسج ويجفف في الظل الشربة منه ستة مثاقيل عند نصف الليل بما حار فانك تري العجب من المنفعة

فصل في بيان الحب الجامع لابن الجهم

ينفع من الفضلة تكون في البدن من البلغم والمرة الصفرا والمرة السودا وكذلك ينفع الراس اذا كانت فيه فضلة من هذه الاخلاط او من احدها ويحل الصمم العارض من ذلك وينفع المعدة وينقيها وينفع الكبد ويقويها وينفع من الملبلة ومن كل حمي عتيقة ويسكن الاخلاط كلها ويسكن الدم ويشفي من انواع القروح والحكة ومن كان به بواسير فاحتاج الي شربه فليمس سبابته وابهامه شيا من دهن لوز حلو ثم يمس ذلك الحب باصبعه قدر مايبرقه بالدهن فانه لا يضره اذا فعل ذلك به ❊ اخلاطه ❊ يوخذ ايارج فيقرا اربعة وعشرون درهما اهليلج اسود واصفر من كل واحد ستة دراهم مصطكي وفراسيون وعصارة الغافت وعصارة الافسنتين من كل واحد درهمين ورد احمر اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بما ويحبب مثل الفلفل والشربة وزن درهمين الي درهم ونصف ويشرب بعد ساعتين من اول الليل قبل ان ينام صاحبه ثم ينام ويسهل ما بين مجلسين الي اربعة مجالس ويكون عمله بالنهار

فصل في بيان حب يتخذ بالاوفربيون

نافع من الما الاصفر ووجع الظهر والورك والنقرس واسترخا الاعضا ❊ اخلاطه ❊ يوخذ من الاوفربيون والمصطكي من كل واحد اربعة دراهم سقمونيا وغاريقون من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل وزن ثلثة دراهم صبر وافثيمون من كل واحد وزن عشرة دراهم عصارة الافسنتين وزن خمسة دراهم ملح هندي وزن درهم ونصف ودارفلفل درهمين انيسون وزن اربعة دراهم سنبل وزن عشرة دراهم تدق الادوية وتنخل وتعجن بما الكرنب وتحبب حبا كالفلفل الشربة من هذا الدوا احدي عشرة حبة الي قدر نصف درهم قبل الطعام وبعده ويشرب عليه ماحار

فصل في بيان حب اخر

نافع للحمي المزمنه وضعف الكبد والطحال وابتدا الما ❊ اخلاطه ❊ يوخذ كاذيطوس وكاذريوس واصل السوس وزعفران ولك وافسنتين من كل واحد عشرة دراهم بزر كرفس وانيسون وبزررازيانج من كل واحد خمسة دراهم عصارة الغافت وورد ودارصيني من كل واحد ثمنية دراهم بزر كشوث خمسة عشر درهما جعده وزونا من كل واحد سبعة دراهم وان كان به سعال زدت فيه رب السوس خمسة عشر درهما وان كان به طحال زدت فيه سقولوفندريون وزن عشرة دراهم واصل الكبروكرمازج من كل واحد ثمنية دراهم

فصل في بيان حب اخر

نافع للحمي المزمنه من كيموسات مختلطة ووجع الكبد وابتدا الما ❊ ترتيب ذلك ❊ يوخذ افسنتين وعصارة غافت وهليلج اصفر ومصطكي وزعفران وريوند ولك وانيسون وشاهترج وايارج من كل واحد جز ويدق ويحبب ويستعمل فانه نافع

فصل في بيان حب اخر

نافع من الحمي المزمنه الحادثة عن الاخلاط المختلفة ولوجع الكبد وابتدا الاستسقا ❊ اخلاطه ❊ يوخذ افسنتين اوعصارة الغافت واهليلج اصفر وصبر ومصطكي وزعفران وريوند صيني ولك مغسول وانيسون وشاهترج يابس وايارج فيقرا من كل واحد جزء يدق ويعجن بما عنب الثعلب ويحبب الشربة وزن مثقال بماناتر بالليل فان كان سعال خلط مع الادوية من رب السوس مثل نصف وزن الجميع من الادويه

فصل في بيان حب اخر

يفتح السدد ويلطف الاخلاط الغليظة ويجذب الاخلاط والرطوبات اللزجة اللعابية ❊ اخلاطه ❊ يوخذ ساذج هندي ومو وفقاح الاذخر وفقاح الافسنتين الرومي ومصطكي وزعفران من كل واحد نصف درهم بزر كرفس وانيسون ومقل وسكبينج من كل واحد درهم صبر سبعة دراهم تربد وغاريقون من كل واحد ثلثة دراهم ونصف يحبب ويستعمل

فصل في بيان حب السكبينج

يصلح لوجع الركب والحقوين والجنبين ❊ اخلاطه ❊ يوخذ بزر كرفس وبزر حرمل من كل واحد درهم سكبينج ومقل من كل واحد درهمين ايارج فيقرا درهمين شحم حنظل واغاريقون من كل واحد ثلثة دراهم تربد ستة دراهم يحبب الشربة درهمان بما فاتر

فصل في

فصل في بيان حب الجاوشير لسلموية

يصلح لوجع الركبة والظهر والفالج واللقوة ❊ اخلاطه ❊ يوخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل وشيطرج هندي وهليلج اصفر وبليلج واملج ومر وتربد وسقمونيا وزعفران وجند بيدستر من كل واحد درهمين جاوشير وسورنجان وسكبينج ومقل واشج وشحم حنظل من كل واحد عشرة دراهم صبر عشرين درهما تنقع الصموغ بما الكرنب وتعجن به الادوية وتحبب الشربة درهمان

فصل في بيان حب الاوفربيون

النافع من الفالج والاسترخا والاخلاط اللجة المنحدرة الي الاعصاب ❊ اخلاطه ❊ يوخذ اغاريقون وشحم حنظل واوفربيون وسكبينج ومقل من كل واحد درهم صبر درهمين يدق ويعجن بما الكرنب ويحبب

فصل في بيان حب هندي يعمل بالمسك

نافع لوجع المعدة ويذهب البخر وذنارة شراب الشراب وينشف الرطوبه منها ❊ اخلاطه ❊ يوخذ رامك وكبز من كل واحد رطل برش ويغسل بالما ويلقي في القدر ويصب عليه من الما اربعين رطلا ويطبخ حتي تبقي خمسة ارطال ويصفي ثم يرد الي القدر ويطبخ الما ثانية وحده حتي ينعقد وانت تحركه بالملعقه حتي لا يلتصق ويحترق ثم يلقي في اجانة خضرا ويجفف مثل ما يجفف الصبر المغسول فاذا اردت ان تعمل منه حبا فخذ منه عشرين مثقالا واسحقه وانخله ثم خذ هال وقرنفل وجوزبوا وبسباسة وعود هندي وساذج وفنطيفار وصندل ابيض وهرنوة وكبابة من كل واحد مثقال مسك خمسة مثاقيل كافور عشرة مثاقيل يدق كل واحد علي حده وينخل ثم يخلط ثم خذ رامك ثانية خمسة مثاقيل والق عليه ست اواقي ما واطبخه حتي تبقي اوقيتان وصفه واعجن به الادوية وحببه مثل الحمص وجففه واستعمله عند الحاجة

المقالة العاشرة في الادهان

كلامنا في الادهان في هذه الجملة علي شرطنا ❊

فصل في عمل دهن الناردين

منافعه كثيرة وهو من اشرف الادهان نافع من كل وجع يكون من البرودة في الباطن ورياح الباطن ويسكن اوجاع الاذن البارده ويزيلها ويزيل الصداع والشقيقة سعوطا ويحسن اللون ويزيل القولنج والمغص الريحيين وينفع من اوجاعهما ويسكن اوجاع الكبد والبطن ويسخن الرحم ويزرق في الاحليل فينفع الكلية والمثانة واسترخا المثانه ❊ الطبخة الاولي ❊ يوخذ قصب الذريرة وسعد وورق الغار وعيدان البلسان وساذج هندي وراسن واذخر وابهل واس وقردمانا ومرزجوش من كل واحد اوقيتين يدق دقا جريشا ويلقي في قدر ويلقي عليه شراب وما وينقع ويلقي عليه دهن حل خمسة اقساط ويطبخ بنار لينة في انا مضاعف ست ساعات ويحرك كل ساعة ثم ينزل عن النار ويترك حتي يبرد ويصفي الدهن ❊ الطبخة الثانية ❊ يوخذ ورد احمر وسليخة وعصارة الاس الرطب ومر من كل واحد اوقيتين يدق جريشا ويلقي عليه ما او شراب حتي يبتل الدهن المطبوخ ويطبخ بنار لينة ثلث ساعات ويبرد ويصفي ❊ الطبخة الثالثة ❊ يوخذ سنبل وقرنفل وميعة من كل واحد ثلاث اواقي جوزبوا خمس اواقي تدق الادوية جريشا ويلقي عليها ما فاذا سخن القيت عليه الدهن الذي طبخ ودهن البلسان والميعة السايله ويحرك حتي يختلط ويغلي حتي يذهب الما ويبقي الدهن

فصل في عمل دهن الميعة

يصلح للمفاصل التي تنصب اليها مادة ويسخن العضل والاورام الباردة والرحم البارد ويسخن الكلي والمثانة ❊ اخلاطه ❊ يوخذ دهن حل قسط ميعة يابسة ثلث اواقي يطبخ بنار لينة حتي ياخذ الدهن قوة الميعة ويرفع في انا ويستعمل

فصل في عمل دهن البابونج

يوخذ دهن حل قسط حلبة وفقاح البابونج مغسولا منشفا في الظل من كل واحد اوقيتين وينقع في انا زجاج ويجعل في الشمس اربعين يوما ويستعمل

فصل في عمل دهن المصطكي

يصلح لضعف المعدة واورامها وتليين الصلابة ❊ اخلاطه ❊ يوخذ دهن حل قسطين مصطكي ست اواقي يدق المصطكي ويلقي علي الدهن في انا مضاعف

فصل في عمل دهن الافسنتين المشمس

يسخن ويقوي الاعضا الباردة ❊ اخلاطه ❊ يوخذ دهن حل دورق القه في انا زجاج ومن الافسنتين اوقيتين يجعل في الشمس اربعين يوما

فصل في

فصل في عمل دهن الشبث

يوخذ دهن حل قسط بزر الشبث مجففا في الظل اوقية يلقي في انا زجاج ويجعل في الشمس عشرين يوما ويستعمل

فصل في عمل دهن السوسن

ينفع من برد الرحم واختناقه ومن القولنج ويسخن الكلي والمثانة ✽ اخلاطه ✽ يوخذ سليخة وقسط وحب البلسان ومصطكي من كل واحد اوقية قرنفل وقرفة من كل واحد نصف اوقية زعفران اوقية يدق ويلقي في انا زجاج مع رطل ونصف من شيرج وثلثين سوسنة ارادا عددا بعد ان يرمي ما فيها من الصفرة واصول ورقها ويجعل في الظل في موضع معتدل الي ان ياخذ الدهن قوته ويصفي ويستعمل

فصل في عمل دهن السوسن الساذج

يوخذ سوسن ابيض منقي درهمين حل قسط يجعل في انا زجاج حتي ياخذ الدهن قوته ويستعمل

فصل في عمل دهن الحسك

ينفع من عسر البول ✽ اخلاطه ✽ يوخذ دهن حل اوقية ما رطلا وربعا زنجبيل اربعة دراهم حسك عشرة دراهم تدق الادوية جريشا وتلقي في قدر مع ما وشيرج ويطبخ حتي يذهب الما ويبقي الدهن ويقطر منه في الاحليل

فصل في عمل دهن حسك اخر

يصلح للمفاصل ويحسن اللون ويزيد في الباه ويحث علي الجماع ويصلح للكلي والمثانه والظهر اذا شرب منه مقدار اوقية كل يوم بمنفخج اونبيذ ويستعمل ايضا في الحقن ✽ اخلاطة ✽ يوخذ دهن حل ولبن البقر الحلو وعصارة الحسك الرطب من كل واحد عشرة ارطال فانيذ ابيض خمسة ارطال زنجبيل رطلين ونصف يدق الفانيذ وينخل ويلقي الجميع في قدر فخار ويوقد تحته بنار لينة حتي يذهب ما الحسك واللبن ويبقي الدهن وحده ويرفع من النار ويشرب منه كما ذكرنا فانه نافع من ضعف الكلي ويزيد في الباه والمني

فصل في عمل دهن الحسك نسخة اخري

نافع من الحصر ووجع الخاصرة والكلي ✽ اخلاطه ✽ يوخذ ما عذب خمسة عشر اسكرجة زنجبيل مرضوض وزن اربعة دراهم حسك مرضوض وزن عشرة دراهم دهن حل اسكرجة يطبخ في قدر نظيفة بنار لينة حتي يذهب الما ويبقي الدهن وينزل عن النار ويترك حتي يبرد ويصفي ويحتقن به من خلف ومن قدام بالصب في الاحليل

فصل في عمل دهن الحيات

النافع من القوابي واسترخا المقعدة ✽ اخلاطه ✽ يوخذ دهن حل ثلثة اقساط ويصير في قدر فخار ويصير فيه من الحيات السود احيا ما بين الخمس حيات الي العشر ويسد راس الفخار ويطبخ بنار لينة حتي يتهري وينزل عن النار ويترك حتي تبرد ويفتح راسها ويحذر من بخارها ويترك حتي يبرد ويتنفس ويذهب عنه البخار ويصير في انا زجاج ويستعمل في الطلا اذا احتيج اليه فقط بريشة

فصل في عمل دهن رامش داد

هو نافع من الفالج واللقوة والنقرس والرعشة ومن اوجاع المفاصل والظهر ومن الناصور والباسور ومن القولنج ودا الفيل ✽ اخلاطه ✽ يوخذ مقل عشرة دراهم اشق وسكبينج وجاوشير وحب البلسان وافيون وبسفايج وخربق ابيض وزرنب وفلنجة وشيطرج ولوز مر مقشر من كل واحد ستة دراهم قرنفل وجوزبوا وزنجبيل وخولنجان ودارصيني والاذن وجند بيدستر من كل واحد ثلثة دراهم كسيلا وبرزبنج وسيسالبوس وليان وشونيز وبزر الجرجير وبزر الكراث ونانخواه وقسط من كل واحد خمسة دراهم سعد وحب الحرمل واس وحبة الخضرا وحب الخروع ومرزجوش من كل واحد اربعة دراهم ورق الغافث واشنه من كل واحد خمسة دراهم تدق هذه الادويه جريشا وتلقي في قدر ويصب عليها ستة ارطال من عصير الكرنب ويطبخ بنار لينة حتي يرجع الي رطلين وينزل ويصفي ويعصر حتي لا يبقي فيه شي من قوي هذه الادوية ويعاد الي القدر ويصب عليه من دهن الزيت ستة ارطال ومن سمن البقر ودهن الرازقي ودهن الخروع ودهن الدهمست المطبوخ مع الافاوية ويجلب هذا الدهن من مصر من كل واحد عشرة دراهم ومن دقيق اللوز المر درهم حب الغار والصنوبر من كل واحد ستة دراهم دهن السوسن ودهن الجرجير من كل واحد خمسة دراهم دهن حبة الخضرا وزن عشرة دراهم دهن حل او الرازقي المطبوخ فيه السذاب ثلثة دراهم اشنة ثلثة دراهم دهن الحنا خمسة دراهم عسل البلادر ثلثة دراهم تصب الادهان في القدر وتداف بالقليل من ذلك الما من الشجزنيا وزن عشرة دراهم ويطبخ بنار لينة علي الرفق حتي يبقي من الما قدر اسكرجة وينزل عن النار ويصفي بمنديل صفيق ويعاد الي القدر ويطرح عليه من القنة ستة دراهم ومن العسل عشرة دراهم ويوضع علي الجمر حتي يذوب وينزل عن النار ويخلط ومن اللبني السايلة والنفط الابيض ودهن البلسان من كل واحد وزن عشرة دراهم ويجعل في قارورة ويستوثق من راسها الشربة منه ما بين ربع درهم الي مثقال بما الحمص

فصل في عمل دهن القسط

يسقي فينفع من برد الاعضا وخصوصا الكبد والمعده مفتح سدد العصب مقو له يحسن اللون حافظ لسواد الشعر ✽ اخلاطه ✽ يوخذ قسط مر عشرة دراهم سليخة ستة دراهم ورق المرماحوز عشرة اساتير يدق جريشا وينقع بشراب ليلة ويلقي عليه دهن حل قدر رطل ونصف ويطبخ في انا مضاعف حتي يذهب الشراب ويبقي الدهن

فصل في عمل دهن قسط اخر

نافع لوجع الكبد والمعدة ووجع المفاصل من برودة واسترخا الشق ✽ اخلاطه ✽ يوخذ قرنفل اوقية قصب الذريرة وسنبل وساذج هندي وميعة واصول السوسن الاسمانجوني وقرفة واشنة وقسط من كل واحد اوقيتين راسن وسليخة اوقية اوقية مر نصف اوقية تدق الادوية جريشا وتنقع في الخل ليلة ويصب عليه من الدهن والما من كل واحد خمسة ارطال ويطبخ بنار لينة حتي يذهب الما ويبقي الدهن ويصفي ويخلط مع الاول

فصل في عمل دهن باريكر

وهو دوا هندي نافع من الرياح الغليظة ومن وجع الرحم ✽ اخلاطه ✽ يوخذ سكبينج وقنة وسعد وخردل ابيض من كل واحد خمسة عشر درهما ومن علك الانباط ثمنية دراهم جاوشير اربعة دراهم قرفة وقسط وزراوند طويل او مدحرج من كل واحد وزن درهمين وج واشق وسنبر وهو دوا هندي ودل وعاقرقرحا من كل واحد درهمين ونصف زرنباد ودرونج وجند بيدستر وسذاب وحسك وقيصوم واصول السوسن وسذاب جبلي ومووارد شيران وكرنب ومرزجوش وسيسنبر وقرنفل بستاني من كل واحد نصف درهم مر وحلتيث الطيب والمنتن وانجدان من كل واحد سبعة ارطال ومن الما ثمنية عشر رطلا يطبخ بنار لينة حتي يذهب الما ويبقي الدهن الشربة منه ما بين نصف درهم الي درهمين بما الشبث

فصل في عمل دهن سندي يسمي ابوسماد

ينفع من السعال والرياح الغليظة ويجذب الاخلاط الغليظة وينفع من البواسير ✽ اخلاطه ✽ يوخذ ابهل وفلفل ودارفلفل وكاشم وزنجبيل وشيطرج هندي وملح احمر وكمون من كل واحد ستة دراهم سويق النبق قفيز ينقع من حب الرمان قدر قفيز بالما ويصفي علي الادوية

فصل في عمل دهن الخروع الكبير

وهو نافع من الاسترخا والفالج واللقوة ويفتح سدد الكبد والطحال وينفع في حقن القولنج ✽ اخلاطه ✽ يوخذ نانخواه وصعتر وفوذنج جبلي ومر ومرماحوز وبزر كرفس وبزر رازيانج وانيسون وبزر الحندقوقي والمصطكي والاسارون والحلبة من كل واحد سبعة دراهم ومن الشل والبل والغل والوج والشيطرج الهندي والمقل من كل واحد خمسة دراهم ومن السكبينج واشق وجاوشير من كل واحد ثلثة دراهم ومن اصول الكرفس وقشور اصول الرازيانج والاذخر واصول السوس وراسن يابس وحسك من كل واحد عشرة دراهم هزارجشان وششبندان من كل واحد ثلثة دراهم زنجبيل ودارصيني وقرنفل وناقلة وخيربوا وكبابة ودارفلفل وفلفل وجوزبوا وبسباس وشونيز وقسط وكروبا من كل واحد اربعة دراهم زرنباد ودرونج من كل واحد خمسة دراهم تدق الادوية جريشا ويصب عليها من الما ما يغمرها وتطبخ حتي تتهري وتصفي ويصب عليه دهن الخروع العصير سبعه ارطال ويطبخ بنار لينة حتي يذهب الما ويبقي الدهن ويستعمل عند الحاجة وزن متقالين او ثلثة مثاقيل بما الاصول

فصل في استخراج الدهن

ومن الناس من ياخذ حب الخروع المستحكم قدر ما يريد ويشمسه الي ان يتشقق ويتقشر ثم اجمع لبانه ويصيره في هاون ويدقه دقا ناعما ثم يطرحه في قدر مرصصه يغلي ويصب عليه ما ويغله فاذا خرج دهنه كله انزلت القدر عن النار وياخذ الدهن الطافي فوق الما ويجعل في انا ويستعمل واما اهل مصر فانهم يحتاجون منه الي شي كثير ويعملونه بصنعه عملا اخر وذلك انهم بعد ان يتقور حب الخروع يطبخونه طبخا ناعما ثم يجعلونه في حلا من حوض ويعصرونه بلولب او تبک واما علامة استحكام الخروع تساقطه من قشره الخارج

فصل في صنعة دهن الخروع الساذج

يطبخ بالما وحده ويقل من حرارته اذا طبخ وحده وهو بمنزلة الزيت الركابي اذا غسل بالما وحده

فصل في عمل دهن القرع

وهو نافع لكل حرارة وحده في جميع البدن ان كان في عضو ظاهر مسح به وان كان في مثانة اوكليه مسح به ويسقي منه واصطبغ به وان كانت حرارة في البدن شرب منه واصطبغ به وان كانت في الراس مسح به وسعط منه وان كانت في الامعا حدة مرار سقي منه فانه نافع من جميع ذلک ✽ وصفته ✽ يوخذ القرع الكبار التام فيقشر ويدق ويعتصر ويوخذ ماوه اربعة اجزا ومن الشيرج الطري جز فيطبخ بنار لينة حتي يذهب الما ويبقي الدهن ثم يصفي في زجاج ويستعمل

فصل في عمل دهن الشاهسفرم

ينفع من الريح في الركبة والمفاصل وجميع البدن ❊ صفته ❊ يوخذ من ما الشاهسفرم جزو من الشيرج جزء يطبخ حتي يذهب الما اجمع ويبقي الدهن فيصفي ويرفع في انا زجاج ويستوثق من راسه الشربة منه ما بين مثقال الي نصف اوقيه لما ذكرنا يشرب علي قدر اوقيتين ما حمص وقد طبخ مع الحمص شي من الكمون والطعام عليه زيرباج وان مسح به الاعضا نفع

فصل في عمل دهن للاذن

يوخذ دهن حل رطلين صعتر خمسة عشر درهما فوة اوقيتين جاوشير وسكبينج ومر ومقل واشج وصبر ولبان من كل واحد درهمين يدق ويلقي في طنجير ويلقي عليه ما قليل ويهرس باليد جيدا ويلقي عليه الدهن ويطبخ بنار لينة حتي يثخن ويستعمل

فصل في عمل دهن اخر للاذن

يوخذ نيلنج اوقيتين برض وزيت رطلا ما المرزجوس نصف رطل يطبخ الجميع بنار لينة في مغرفة حديد ويصفي ويقطر منه في الاذن

فصل في عمل دهن الفلفلاذ

يصلح لوجع المفاصل والتشنج واسترخا الاعضا ❊ اخلاطه ❊ يوخذ شل وفل وبل ووج وشيطرج هندي رواسن ودارفلفل وجوز القي واصول السوسن وبزر الرازيانج وقسط ومر ودبنداروزنباذ ودرونج من كل واحد خمسة دراهم يدق جريشا ويلقي في القدر ويلقي عليها دهن حل ولبن وما من كل واحد منوين يطبخ في انا مضاعف حتي يذهب الما واللبن ويبقي الدهن ويصفي ويستعمل

فصل في نسخة اخري

تنفع من اوجاع المثانة والرحم الباردة ومن عرق النسا وبرد الكليتين واسترخا الاعضا والقولنج واللقوة والفالج ومن الرياح الباردة الغليظه التي تعرض في العصب ووجع الظهر وكل وجع يكون من البرد والغلظ وهو دهن هندي ❊ اخلاطه ❊ يوخذ شل وبل وفل ووج وشيطرج هندي واصول السوسن الاسمانجوني وراسن ودارفلفل وجوز القي وجوز السرو والصنوبر وقسط وبزر الرازيانج والزرنباذ ودبودار ودرونج من كل واحد عشرة دراهم تدق كلها جريشا ويوخذ من اللبن الحليب والما من كل واحد عشرة ارطال ومن دهن الحل خمسة ارطال تطبخ في قدر مضاعفة حتي يذهب الما واللبن ويبقي الدهن

فصل في عمل دهن البيض

يتخذ اما بتطجين الصفرة المسلوقة او بالتقطير بالقارورة المكبة او بالتقطير التصعيدي ❊

فصل في عمل دهن الكلكلانج

هو صالح للسكتة والفالج والاسترخا والبرودة والتشنج وضعف المعدة وعرق النسا واوجاع المفاصل والظهر وينفع من القولنج ويدر الطمث ويسخن الرحم ويذيب الحصاة ويسكن وجع المقعدة ويفتح سدد البدن ❊ اخلاطه ❊ يوخذ هليلج كابلي وهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم اصل الكرفس واصل الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم دارفلفل وفلفل وزنجبيل من كل واحد ستة دراهم جاوشير وبنج وسكبينج من كل واحد خمسة دراهم تربذ اربعة اساتير كرنب طري وسذاب طري وحسك رطب من كل واحد قبضة تدق اليابسة جريشا وتقطع البقول وتلقي في القدر ويلقي عليها ما اربعة وعشرين رطلا ويطبخ حتي يبقي النصف ويصفي ويلقي عليه دهن خروع اربعة امنا ويطبخ حتي يذهب الما ويبقي الدهن وقوم يزيدون فيه اصل السوسن استارين شيطرج اربعة دراهم انيسون وادنيس واسقند وفركهان من كل واحد درهمين

فصل في عمل دهن الزعفران

يلين العصب ويزيل التشنج وينفع من صلابة الرحم ويحسن اللون ❊ اخلاطه ❊ يوخذ زعفران ستة دراهم قصب الذريرة خمسة دراهم مر نصف درهم قردمانا ستة دراهم تنقع الادويه علي حده والمر علي حده بالخل ما خلا القردمانا ويترك خمسة ايام وفي اليوم السادس تنقع القردمانا بالخل وتترك يوما واحدا ويصب عليها في اليوم السابع من الدهن خمسة اساتير وتطبخ بنار لينة حتي يذهب الخل ويبقي الدهن

فصل في عمل دهن الاشنة

توخذ اشنة خمسة اساتير قسط عشرة دراهم سليخة وقصب الذريرة من كل واحد ثلثة دراهم مرماحوز وزن درهمين ميعة خمسة دراهم دهن الاس رطل ونصف تدق الادوية وتنقع بالخل وتترك ثلثة ايام متواليه وتصفي وتطبخ مع الدهن حتي يذهب الخل ويبقي الدهن

فصل في

فصل في عمل دهن اوفربيون لنا

نافع من الاوجاع الباردة وخصوصا في العصب ومن عرق النسا ووجع الظهر والرجل ❊ صفته ❊ يوخذ من القسط المروزن عشرة دراهم ومن الجندبيدستر وزن خمسة دراهم ومن الفوذنج اليابس وزن اثني عشر درهما ومن العاقرقرحا وزن سبعة دراهم ومن الكندس وزن اربعة دراهم ومن الميويزج وزن ثلثة دراهم يدق الجميع ويطبخ في وزن اربع ماية درهم شراب ريحانيا بعد ان ينقع فيه يوما وليلة الي ان يصير الي اقل من الثلث ثم يبرد ويهرس مرسا شديدا ويصفي ويصب عليه نصف وزنة شيرجا او دهن الزنبق او دهن الخيري ويطبخ الي ان يذهب الشراب ويبقي الدهن ثم يوخذ لكل عشر وزنات دهنا وزن درهمين من الاوفربيون الابيض الحديث ويسحق كالغبار ويخلط بالدهن ويوضع علي النار حتي يغلي غلية ويرفع

فصل في عمل دهن يقال له بالرومية داماموں وتفسيره ذو عشرة اخلاط

ينفع من برد المعدة والعصب وهو مقو للاعضا رادع للفضول ملين للعصب ❊ اخلاطه ❊ يوخذ من الميعة اربعة اواقي ومن المصطكي اثنا عشر اوقية ومن الساذج الهندي والسنبل من كل واحد اربعة اواقي ومن الاوفربيون ثلث اواقي دارصيني ست اواقي شمع ابيض وزن اثنتي عشرة اوقية دهن البان ثماني واربعين اوقية دهن البلسان اثنتي عشرة اوقية فلفل اوقية يدق اليابس ويذاب ما سوي ذلك ويرفع

فصل في عمل دهن شقايف النعمن

يسخن المعدة الباردة ويحلل النفخ والتورم اذا خلط مع شحم اوز او دجاج ❊ اخلاطه ❊ يوخذ من الزيت الفايق رطل ومن ورد شقايق النعمن اوقيتين يصير ذلك في انا ويجعل في الشمس عشرة ايام ويرفع وهو جيد الا انه ليس لدهنه رايحة

فصل في عمل الادهان الساذجة

من السوسن والسفرجل والتفاح والخردل وقثا الحمار يعمل بان يكون دهن الحل جزا والما ثلثة اجزا ويشمس اربعين يوما

فصل في عمل دهن اللوز المر

وهذا الدهن يصلح لاوجاع الارحام واختناقها وانقلابها واورامها ومن وجع الراس والاذن ودويها وطنينها وينفع من به وجع الكلي ومن به عسر البول واذا خلط بعسل واصل السوسن بدهن الحنا او بدهن الورد نفع من به حصا او ربو وورم الطحال ويقلع الاثار التي تكون في الوجه من فضول البدن وينفع الكلف ويبسط تشنج الوجع وينفع من كدر البصر وكلاله واذا خلط بخمس نفع القروح الرطبة التي تكون في الراس والحزاز الذي فيه والنخاله . ❊ ترتيب ذلك ❊ يوخذ من اللوز المر وزن عشرة ارطال وينقه ويجففه ويدقه دقا ناعما خفيفا حتي يصير شيا واحدا في منجار من خشب ويصب عليه من الما المسخن ثلث اواق ثم دعه نصف ساعة حتي يمص ذلك الما ثم تدقه وتعصره بيدك عصيرا شديدا وخذ ما يخرج من بين اصابعك في انا ثم يصب علي الذي عصرته اوقية ونصف ما ودعه ساعة حتي يتشربه وافعل بها كما فعلت اولا الي ان يخرج من العشرة ارطال لوز تسع اواق من الدهن ويستعمل

فصل في عمل دهن البلوط

ويعمل ذلك بعينه كما عمل وله قوة تجلوا ما يظهر في الوجه من الاثار العارضة من فضول البدن والرطوبة اللبنية والثواليل والاثار السود من اندمال القروح ويسهل البطن وهو ردي للمعدة ويوافق وجع الاذن ودويها وطنينها اذا خلط بشحم البط وقطر فيها

فصل في عمل دهن البنج

هذا يصلح لوجع الاذن ويقع في اخلاط بعض الفرزجات لتليينه بته ❊ ترتيب ذلك ❊ يوخذ من ثمرة البنج ما كان ابيضا يابسا حديثا ودقه واعجنه بما حار ثم شمسه وما جف اخلطه بالباقي فلا تزال تفعل ذلك حتي يسود وينتن ثم اعصره في جلال الخوص واخرنه

فصل في عمل دهن الانجرة

وقوته تنفع اسهال البطن اذا شرب ❊ ترتيب ذلك ❊ يعمل كما عمل بدهن البنج ❊ وكذلك عمل دهن القرطم ❊ وقوته شبيهة بقوة بزر الانجرة غير انها اضعف ❊ وكذلك يعمل دهن الفجل ❊ وقوته موافقة لمن عرض له قمل كثير في راسه وجسده من مرض ويجلوا الخشونه التي في الوجه واهل مصر يستعملونه في الطعام ❊ وكذلك عمل دهن الشونيز ❊ وقوته مثل قوة دهن الفجل

فصل في عمل دهن الغار

وله قوة مسخنة ملينة مفتحة لافواه العروق محلله للاعيا وتوافق لكل وجع من اوجاع الاعصاب والاقشعرار واوجاع الاذن

الاذن والنزلات والصداع واذا شرب غثا شاربه ويعطر ❊ ترتيب ذلك ❊ يوخذ حب الغار اذا ادرك ويطبخ بالما فانه يظهر حينيذ علي قشره دسم ويمسح بالايدي ويجمع في صدفه ومن الناس من يعفص اولا الزيت الانفاق بالسعد والاذخر وقصب الذريرة ثم يلقون فيه ورق الغار الطري ويطبخونه ومن الناس من يطرح مع ورق الغار حبه وكلهم يطبخونه حتي يعتق به رايحته جدا واصلح الغار الذي يعمل منه الدهن ما كان جبليا عريض الورق واجود ما يكون من دهن الغار ما كان حديثا اخضر شديد المرارة حريفا وله قوة مسخنة ملينة مفتحة لافواه العروق

فصل في عمل دهن الاذخر

يصلح للبرص وقد يخلط في اخلاط الادوية التي تذهب بالاعيا وتنفع من انواع الحكة عامة ❊ ترتيب ذلك ❊ من ثمره اذا نضج كما يعمل من ثمره الغار بعد ما يضرب

فصل في عمل دهن الورد

وله قوة قابضة مبردة ويصلح للادهان به وليخلط بالضمادات ويسهل البطن اذا شرب ويطفي التهاب المعدة وينبت اللحم في القروح العميقة ويسكن رداة القروح الردية ويدهن به القروح الرطبة التي في الراس وللشيرنج ويدهن به الراس مع الخلخة في ابتدايه ويتضمد به لوجع الاسنان ويصلح للجفون التي فيها غلظ اذا اكتحل به واذا احتقن به من حرقة الامعا والرحم نفع منفعة بينة ❊ ترتيب ذلك ❊ يوخذ من الاذخر خمسة اجزا ومن الزيت عشرون جزوا ثم يدق الاذخر ويبل بالما واطبخه بالزيت وحركه في طبخك اياه ثم صفه واطرح عليه الف وردة جافة ملقاه من اقماعها لم يصبها ما والطخ يدك بعسل طيب الرايحة وتقلبه مرارا كثيرا بيدك واعصر عصرا رقيقا ودعه ليستنشفه ليلة ثم اعصره ثم صفه في انجانه ملطوخه بعسل ثم صبرثفل الورد في انا رصب عليه من الزيت المعفص بالاذخر جزوان ثم اعصره مثل الاول بحبك جيدا ثانيا وكذلك فافعل ثالثا ورابعا ومن الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت ويبدله في كل سبعة ايام ويفعل ذلك ثلث مرات ثم يخزنه ويستعمل فانه نافع

فصل في عمل دهن الايرسا

وقوة دهن الايرسا مسخنة ملينة وتنقي الخشكريشات والعفونات والاوساخ وتوافق اوجاع الرحم واورامه الحارة وانضمام فمه ويخرج الجنين وتفتح افواه البواسير وتوافق ذوي الاذان اذا استعمل بالخل والسذاب واللوز المر وتوافق النزلات المزمنة ويبن الانف اذا دهن المنخران واذا شرب منه مقدار اوقية ونصف اسهل البطن ويصلح لمن عرض له القولنج المسمي ايلاوس ويدر البول وبسلس الني علي من يعسر عليه اذا دهنت به الاصابع او الريش الذي يتقيا به ويصلح لمن به خناق او خشونة في قصبة الرية اذا تحنك به وتغرغر به وقد يسقي منه من شرب الخطر والدبح والكزبرة ❊ ترتيب ذلك ❊ يوخذ من قشر الكعري ستة اجزا ومن الزيت سبعة اجزا ثم يدق العشر دقا ناعما ويبله بتسعة اجزا ما وصيره في قدر نحاس مع الزيت واطبخه حتي يعتق الزيت رايحته ثم صفه انجانه في ملطخة بالعسل والدهن الفايق من ادهان ايرسا من هذا الزيت المعفص يعمل ويوخذ من هذا الزيت اربعة عشر جزا والق عليه من الايرسا مدقوقا يوخذ نه ودعه يومين وليلتين ثم تعصره عصرا شديدا فان احببت ان تزيد في قوة الدهن تجدد فيه من الايرسا بوزن الاول مرتين او ثلثة واعصره

فصل في عمل دهن الاقحوان

ملهب مسخن جدا ملين مفتح لافواه العروق ومدر للبول نافع اذا وقع في الادوية المعفنة من النواصير بعد ان يشق وينفع الخشكريشات والقروح الخبيثة ويوافق عسر البول واورام المقعدة وفتح البواسير اذا دهنت المقعدة به ويدر الطمث اذا احتمل في الرحم ويحلل الصلابة التي في الرحم واورامه البلغمية وهو يوافق للجراحات في العضل واللواتي في الاعصاب اذا بل به صوف ووضع عليها ❊ ترتيب ذلك ❊ يعمل من زيت انفاق ودهن البلوط اذا عفصا بعود البلسان واذخر وقصب الذريرة وقسط وحماما وناردين وسليخة وحب البلسان وتلطخ الانية بالشراب والعسل وتعجن الافاوية المدقوقة ويخلط به الاقحوان ويعمل مثل ما قيل في غيره

فصل في عمل دهن الشبح

قوته حادة تنفع من انسداد الارحام وصلابتها ويدر الطمث ويخرج المشيمة ❊ ترتيب ذلك ❊ يوخذ من ورق الشبح ثمنية اجزا فينقعه بالدهن الطيب الذي يعمل منه دهن الحنا يوما وليلة ويعصره وينقعه وان اردت ان تسد ريحه وتطيب فاعد علي الدهن الذي عصرته ورق الشبح مرة اخري ثم اعصره

فصل في عمل دهن الحلبة

له قوة ملينة للذبيلة منضجة ويوافق جدا للصلابة العارضة في الرحم ويعمل منه حقنة لرحم المراة التي يعسر ولادها اذا اخف خروج الرطوبات منه وقد يحتقن منه للمغص ويجلوا نخالة الراس وقروحه الرطبة وينفع اذا خلط بالشمع من الحرق والشقاق العارض من البرد وقد يخلط بادوية الكلف بالنمر والمختار منه ما كان حديثا تظهر منه رايحة الحلبة ❊ ترتيب ذلك ❊ يوخذ من الحلبة تسعة اجزا ومن دهن الزيت خمسة اجزا ومن قصب الذريرة جز ومن السعد جزون وانقعها في الزيت سبعة ايام وحركه في كل يوم ثلث مرات ثم اعصره واخزنه ومن الناس من يستعمل بدل قصب الذريرة قردمانا وبدل السعد عود البلسان ومن الناس من يعفص الزيت بهذه الافاوية المذكورة ثم من بعد ذلك تنقع فيه الحلبة وتعصره والمختار منه ما كان اذا مسحت به يدك وشممته وجدته جلو الريح من الطعم

فصل في

فصل في عمل دهن المرزجوش

يوخذ المرزجوش ويدق ويجعل في قدر نظيفة ويلقي عليه شراب ريحاني قدر يغمره وزيادة اربع اصابع ثم يوضع علي نار لينة حتي يذهب النصف ويمرس ويصفي ثم يعاد الي القدر ويلقي عليه من الدهن مثل نصف الشراب ويطبخ حتي يذهب الشراب ويبقي الدهن وهو دهن قوي مسخن ملطف مهيج للحرارة شربا وممسوحا وحره ويبسه في الدرجة الثالثة وينفع وجع الاذن قطورا

المقالة الحادية عشر في المراهم والضمادات

فصل في مرهم الاسفيذاج

ينفع من حرق النار والسلوخ ❊ اخلاطه ❊ يوخذ مرداسنج درهما اسفيذاج خمسة دراهم شمع ابيض سبعة دراهم دهن ورد اوقيتين يذاب الشمع والدهن ويلقي علي الاسفيذاج والمرداسنج في هاون ويخلط جميعا من قبل ان يبرد ويخلط معه بياض بيضة واحده ويستعمل ❊ اخر ❊ يوخذ اسفيذاج خمسة دراهم مرداسنج درهمين خبث الفضة مثقال كثيرا درهم يدق وينخل بحريرة ويوخذ شمع ابيض اوقية يذوب مع ثلث اواق دهن ورد وتلقي عليه الادوية في هاوون ويسحق

فصل في مرهم باسليقون كبير

نافع للقروح ويملاها ويصلح للمواضع العصبانية والجراحات التي لاحرارة فيها ❊ اخلاطه ❊ يوخذ شمع رطل زفت ثمان اواق مر ورانينج من كل واحد اربع اواقي علك لانباط اربع اواقي زيت خمسة ارطال يذوب الشمع والزفت في الزيت ويسحق المر والراتينج ويضاف اليهما في الهاوون ويعمل مرهما

فصل في مرهم باسليقون صغير

يوخذ راتينج وزفت بالسوية ويستعمل بدهن زيت

فصل في مرهم الاسفيذاج بالخل

يوخذ من الاسفيذاج منا مسحوقا منخولا ورطلين زيتا فيضرب الاسفيذاج بالزيت ويوخذ عشرة ارطال خلا ويصب عليه قليلا قليلا ويضرب حتي ينعقد ويرفع في انا ويستعمل عند الحاجة

فصل في مرهم المرداسنج بالخل

تاخذ مرداسنج ما شيت وينخل ويلقي في طست ويلقي عليه خل وزيت ويخلط جيدا باليد ويستعمل

فصل في مرهم الزنجار

ينفع للقروح العتيقة وتاكل اللحم الزايد ❊ وصنعته ❊ يوخذ زنجار درهمين شمع وراتينج وعلك الصنوبر من كل واحد خمسة دراهم يسحق الزنجار ويذاب باقي الادوية بالزيت قدر الحاجة ويلقي عليه الزنجار ويضرب حتي يستوي ويستعمل

فصل في مرهم القلقديس الذي يسميه جالينوس فونيقي

ينفع من الطاعون ويدمل القروح العسرة الاندمال والدموية وينفع الحصر والكسر والرض وجميع الاورام ❊ اخلاطه ❊ يوخذ شحم الثرب العتيق رطلين زيت عتيق ثلثة ارطال مرداسنج ثلثة ارطال قلقديس اربع اواقي يذاب الشحم ويسحق القلقديس ويخلط بالثلثة ارطال الزيت وتسحق الثلثة ارطال المرداسنج ويخلط معها ومع الشحم في هاوون ثم تجعل في طنجير نظيف وتسوطها بسعفة وهي مقطوعة من النخلة حتي تستوي وتستعمل

فصل في مرهم اسود

يوخذ مرداسنج اوقية خل ثقيف ثلث اواقي زيت اوقيتين يطبخ جميعا بعناية حتي لا يحترق ويحرك حتي ينعقد

فصل في مرهم دياخيلون

النافع من السلع والخنازير والاورام الصلبة ❊ اخلاطه ❊ يوخذ حلبة وبزر كتان وخطمي ابيض من كل واحد كيلجة تنقع كل واحده منها علي حدتها يوما وليلة ثم يوخذ من لعاب كل واحد منها رطل وربع ومن المرداسنج رطل ونصف ومن الزيت رطلين تغلي اللعابات غلية ثم تنزل عن النار ثم يغلي الزيت مع المرداسنج المسحوق حتي ينعقد ويتغير لونه ثم تلقي عليه اللعابات اولا فاولا ويعقد بنار لينة

فصل في مرهم احمر

يوخذ مرداسنج مدقوق منخول منا ورطلان زيتا وعشرة ارطال خلا ويضرب حتي ينعقد ويجعل عليه بعد ان ينعقد رطل عروق الصباغين مسحوقا منخولا

فصل في

فصل في مرهم الرسل

وهو دشليخا اي مرهم الحواريين ويعرف بمرهم الزهرة وبمرهم منديا وهو مرهم يصلح بالرفق النواصير الصعبة والخنازير الصعبة ليس شي مثله وينقي الجراحات من اللحم الميت والقيح ويدمل يقال انه اثنا عشر دوا لاثني عشر حواريا ❊ اخلاطه ❊ يوخذ شمع ابيض وراتينج من كل واحد ثمنية وعشرين درهما جاوشير وزنجار من كل واحد اربعة دراهم اشق وزن اربعة عشر درهما زراوند طويل وكندر ذكر من كل واحد وزن ستة دراهم مر وقنة من كل واحد اربعة دراهم مقل وزن ستة دراهم مرداسنج وزن تسعة دراهم ينقع المقل بخل خمر ويطبخ في الصيف برطلين زيت وفي الشتا بثلاثة ارطال

فصل في مرهم الزنجفر

النافع من الخنازير والسرطان وورم الخصيتين ❊ اخلاطه ❊ يوخذ مرداسنج وقنة من كل واحد وزن خمسة دراهم لبان واشق من كل واحد وزن عشرة دراهم علك الانباط ستة دراهم صمغ عشرة اساتير زنجفر ثمنية دراهم ومن الزيت بقدر الكفاية

فصل في مرهم مرقون القرمز

النافع من وجع المقعدة والنار الفارسي ❊ اخلاطه ❊ يوخذ شحم الحنظل وكندس واشنان وكبريت من كل واحد ثلثة دراهم مرتك واشياف ماميثا من كل واحد ستة دراهم حرمل ومرقون القرمز وهو دود القرمز من كل واحد اثني عشر درهما زيبق درهمين زفت عشرة دراهم يدان المرقون بالدهن ويستعمل

فصل في مرهم الكي

يوخذ قلقطار مشوي وزن عشرة دراهم نورة لم تطفي ولبني من كل واحد درهمين

فصل في مرهم جربه الزرنجي

يوخذ مامبران وعروق صفر وقنة واشق وانزروت وصمغ ودم الاخوين من كل واحد جز ومن المرتك بوزن الادوية كلها ومن دهن حل ودهن زيت من كل واحد مثل وزن الادوية باجمعهـا شمع بقدر الحاجة يذاب الشمع بالدهن في قدر خزن جديد وتذر عليه الادوية مسحوقة منخولة ويخلط ويستعمل

فصل في ذكر الاضمدة فلنبدا اولا بضماد لاندروماخس

ينفع المطحول والمستسقي ومن به تمدد الجنبين ووجع المفاصل وعرق النسا والعلل المزمنة العتيقة ❊ اخلاطه ❊ يوخذ شمع وزفت من كل واحد رطل صمغ الصنوبر رطل زيت ثمنية قواثو زرنيخ احمر ذهبي شب يماني نورة لم يصبها الما من كل واحد اوقيتين ويهيي علي ما وصف

فصل في ضماد عجيب ينسب الي اندروماخس

يصلح حيث تريد ان يمص منه شيا فيفجره ويجذب العظام الفاسدة والسلي والحسك وينفع من عرق النسا ونفث المدة وصلابة الحشا والتوا عضو علي عضو وختم الجروح ❊ اخلاطه ❊ تاخذ من الحب الذي يوخذ من ثمرة النبات الذي يقال له بومالا ومن البورق الاحمر والنوشادر ومن الزراوند الاقريطي ومن اصل قثا الحمار ومن صمغ البطم من كل واحد وزن عشرين مثقالا ومن الفلفل والدارفلفل والاشق والحاما وعيدان البلسان من كل واحد عشرة مثاقيل ومن الكندر الذكر والمر والراتينج اليابس والدبق المعمول من كل واحد عشرة مثاقيل لبن شجرة التوث عشرة مثاقيل ومن الشمع ثلثين مثقالا ومن شحم الماعز خمسة عشر مثقالا ومن ثفل دهن السوسن مقدارما يكتفي به لعجن الدوا تدق الادوية اليابسة وتنخل ويدعك كل واحد من الادوية الذايبة علي حدته دعكا محكما ثم يخلط الجميع ويدعك ايضا ويمسح من يدعكه يده بثفل دهن السوسن حتي اذا اختلط الجميع جيدا رفع واحتفظ به واذا احتجت الي استعماله في اذهاب الاعيـا تاخذ منه ثلث اواقي ومن شحم البط ثلث اواقي ومن دهن الحنا ثلث اواقي واخلط به واستعمله

فصل في ضماد اخر

نافع لوجع المفاصل والنقرس وهو دوا مجرب ❊ اخلاطه ❊ يوخذ بزر الشركران قسط اغاريقون حلبة بورق اوقية اوقية صمغ رطل راتينج مطبوخ رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الايل اربع اواقي اصل السوسن اربع اواقي تدق الادوية اليابسة وتنخل وتذاب الذايبة وتترك حتي تبرد وتلقي علي الادوية اليابسة وتخلط وترفع وتستعمل

فصل في ضماد فيلغريوس

النافع لوجع المعدة والكبد واوجاع الارحام والاورام اذا طلي من خارج ويستعمل في صوفة لكيمـا يطلي به الرحم ❊ اخلاطه ❊ يوخذ زعفران درهمين وفي نسخة اخري اثني عشر درهما مقل ومصطكي واج وصبر وميعة رطبة من كل واحد ثمنية دراهم شمع ثلثة اساتير شحم الاوز اثني عشر درهما زونا يابس او رطب ثلثين درهما دهن الناردين ما يكتفي به

فصل في مرهم اخر

ينفع من شدة ضعف الكبد والمعدة ويلين الصلابة ويحبس القيام الكبري ❊ اخلاطه ❊ تاخذ من الكعك الشامي وزن اربعة دراهم ومن الكبـا والافسنتين واللبان من كل واحد وزن درهمين ومن المر والصبر والخربزة والعود والقاقيا من كل واحد وزن درهم ومن اللاذن وزن درهمين ومن السفرجل المقشر المنزوع حبه المطبوخ وزن ستة دراهم ومن تمر القصب خمسين تمرة عددا ومن الموم ومن دهن الناردين ودهن ورد قدر ما تصنعه مرهما انقع التمر والكعك في الطلا وخذ السفرجل فنقه من حبه وقشره ثم اطبخه بالطلا حتي اذا نضج فدقه دقا جيدا واخلطه مع القسب والكعك ثم اسحقه حتي يختلط واذب الموم بالدهن ودق ساير الادوية وانخلها وذرهـا علي الموم المذاب بالدهن ثم اجمعها جميعا في الهاون وسطه بمدق الهاون حتي يختلط ثم اطل منه علي صحيفة وضعه علي الكبد والمعدة

فصل في مرهم يعمل بشحم الحنظل

ينفع مما ذكر في اخر نسخته هذه ❊ اخلاطه ❊ يوخذ شحم الحنظل وزن اربعة عشر درهما تربد وسقمونيـا وافربيون من كل واحد وزن ثمنية دراهم بزر الشبث وملح ومر وصبر ومرارة البقر وملح هندي وشونيز وميويزج جبلي وفلفل وزنجبيل وهليلج اصفر ومازريون وبليلج من كل واحد وزن اثني عشر درهما ومن الكور والاشج والجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن البورق والكبريت الاصفر من كل واحد ستة عشر درهما ومن الحلبة والبابونج وبزر الكتان من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن اللبني والشمع من كل واحد عشرة اساتير اذب ما كان من هذه الادوية يذاب بسمن البقر وانقع منها ما كان ينقع بطلا ودق ما كان منها يابسا وانخله ثم اسحق المنقع واخلطها جميعا حتي تصير مرهما ثم اطل به المعدة والكبد فانه ينزل الما الاصفر ومن احتاج الي المشي ولم يستطع ان يشرب الدوا فاطله علي معدته فانه يمشيه

فصل في مرهم يعمل بالقردمانا

ينفع من الاوجاع العتيقة تكون في المعدة والكبد والطحال والصلابة تعرض فيها والبرد ❊ اخلاطه ❊ تاخذ من القردمانا والسنبل والحاما والفلفل والدارفلفل والقسط والسليخة المنقاة واللبان والعاقرقرحا والكور والاشج والكبا والمر واللبني وحب البلسان والزراوند الطويل والمدور والسعد والايل الملك واللاذن والقرنفل من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن الزعفران وزن درهمين ومن الايرسا والقنة ودهن البلسان وشحم البقر والبط من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن صمغ اللوز المر خمسة دراهم فاذب الشمع بدهن الناردين واعمله كما وصفنـا

المقـالة الثانية عشر في ذكر المعاجين والجوارشنات وغيرهـا من الادوية المركبة التي تصلح للامراض في عضو عضو

فصل في برد الراس

ينفع منه الشيلثا • والانقرديا • والكموني سعوط له

فصل في ثقل الراس

تنفعه نقوع الايارج

فصل فيما ينقي الراس

ينفعه حب البرمكي • الصداع البارد العتيق • سوطيرا شليثا • فيما يقال ايارج هو بقراطيس • ايارج فيقرا • ايارج اركاغانيس تياذريطوس • ايارج طغموا • اقراص الكوكب طلا علي الجبهة • والبيصة ايضـا • دهن الناردين

فصل في الشقيقة

اقراص الكوكب طلا علي الجبهة • دهن الناردين • سعوف نقوع الايارج • معجون هوزموس • سعوطا الدواره سوطيرا المخلص الاكبر • معجون هرمس • انقرديا • ايارج اركيغانس • تياذريطوس • جوارشن العنبر

فصل في النسيان والحفظ والذهن

الانقرديا • جوارشن البلاذر • الشيلثا فيما يقال • سعوط ارسطوطالس • سعوف جوارشن العنبر • فيروزنوش • ايارج فيقرا

فصل في الوسواس والجنون

الترياق مثروذيطوس • ترياق عزرة • الشيلثا فيها يقال • ترياق يحيي زامهران • ايارج طغموا • دوا المسك خصوصا النسخة

النسخة المحولة للسودا الصفراوي . انقرديا اذا اعتدل في اخذه . معجون الياقوت لنا

فصل فيما يقوي الحواس

الترياق المثروذيطوس . حب الاصطمخيقون للكندي .

فصل في الصرع

الترياق . المثروذيطوس . ترياق عزرة . ترياق الاربعة . سوطيرا . شليثا فيما يقال ترياقنا . معجون قيصر . الكاسكبينج خصوصا للصبيان . تياذريطوس . ايارج فيلغريوس . ايارجنا . دوا المسك الحلو والمر . ايارج فيقرا . خل العنصل وسكنجبينه

فصل في السكتة

الترياق المثروذيطوس . ترياق عزره . دهن الكلكلانج

فصل في الفالج واسترخا الاعضا

الترياق المثروذيطوس . ترياق عزره . ترياق الاربعة . دوا المسك المر والحلو . انقرديا . دحمرثا . باذمهرج . ايارجنا جوارشن العنبر . حب النجاح . دهن الرشاد . ايارج جالينوس الاسقفي . حب الاوفربيون . معجون الصيمري سعوط العباس . ايارج فيقرا . حقنة اللقوة . شليثا دوا المسك . الحلو والمر . انقرديا . جوارشن العنبر . حب النجاح . حب الدند ملح .

فصل في الرعشة

الترياق مثروذيطوس . ترياق عزرة . سوطيرا . جوارشن العنبر . جوارشن لنا . ايارج طغموا .

فصل في التشنج

سوطيرا . دهن الكلكلانج . حب دهن الزعفران . ايارج جالينوس . ايارج طغموا

فصل في وجع العين

سوطيرا . ايارج فيقرا . دوا قباذ الملك للغشا

فصل في الما النازل في العين

مقنعه ايارج اركاغانيس في الابتدا

فصل في وجع الاذن

اقراص الكوكب . دهن الناردين للباردة . خل العنصل . وسكنجبينه لما ليس فيه قرحة

فصل في وجع الاسنان

سوطيرا . شجزنيا . معجون الخبث . اقراص الكوكب في المتاكل . معجون الفلاسفه . سكنجبين العنصل خله يحبس الدم ويضمر العمور

فصل في اصلاح تتعتع اللسان واسترخايه

الشليثا مختار في ذلك . معجون الفلاسفه . ايارج فيقرا

فصل في اورام الحلق واوجاعه

معجون المسك . دوا قباذ الملك . دوا الجالينوس . ينفع من علل القصبة

فصل فيما يقوي القلب

الترياق مثروذيطوس . ترياق عزره . ترياق الاربعة . بزرك داروتوش . دار معجون . عن الكندي . ترياقنا . معجون الياقوت لنا . معجون جالينوس . جوارشن العنبر . جوارشن اخر

فصل في الخفقان

الترياق مثروذيطوس . شليثا . ترياقنا . معجون قيصر . المبة . شراب التفاح الحار . معجون المسك . دوا المسك الحلو والمر

فصل في الغشي

دوا المسك . المثروذيطوس . كلكلانج

فصل

فصل فيما ينقي قصبة الرية والصدر

دوا الجالينوس . حب في المبامر . وادوية . ولعوق الثوم . اقراص ارسطوماخس عجيب . شراب زوفا

فصل في بحوحة الصوت وانقطاعه

لعوق البطيخ . خل العنصل . وسكنجبينه . حب في المبامر لانقطاع الصوت . الترياق مثروذيطوس

فصل في عسر النفس

معجون قيطوره ادوية المسك . حب في المبامر . دحمرثا . دوا الكركم . دوا الكبريت فلونيا دوا قباذ الملك

فصل في الربو ونفس الانتصاب

لعوق العنصل خل العنصل وسكنجبينه . وللعسر والضيق . اقراص الخشخاش

فصل في اوجاع الصدر والرية والشراسيف

سوطيرا . قوفي . ترياق مثروذيطوس . ترياق عزره . معجون

فصل في السعال العتيق منه

الترياقات مثروذيطوس شليثا فيما يقال دوا الكبريت الدهن السندي . وللحادة لعوق الخشخاش وقرص الخشخاش

فصل في نزف الدم ونفثه وقذفه والمدة

اقراص جالينوس خصوصا للمدة . اقراص ارسطوماخس عجيبة . لعوق الخشخاش . دوا لاهرور . لعوق البطيخ . لعوق الطباشير

فصل في برد الكبد

جوارشن الخوزي . دهن الشبث . شهرباران . دهن الحسك . حب من المبامر

فصل في وجع الكبد

معجون البزور . دوا الجنطيانا . مرهم ترديمانا للعتيق . اقراص الغافت . ما الاصول . اقراص العشرة . معجون المسك ومعجون المسك مع ما العوذنج . اثاناسيا . معجون هورموس بما الجلنجبين . دوا الكركم . دوا القسط . افلونيا . كلكلانج . سفوف الوج الحاد . اقراص حب الغافت تياذريطوس . ملح خل العنصل

فصل في ضعف الكبد وما يقويه

دوا الملك . حب الاصطمخيقون للكندي . مرهم بشحم الحنظل . ملح مرهم . دوا اللامحدون . دوا الكركم . الدوا الذي نسبه الكندي وغيره الي جالينوس . الخوزي . معجون الخبث . جوارشن جالينوس . جوارشن الدارصيني سفوف عبادة . لهزال الكبد . نوش دارو امقو جدا . ترياقنا . معجون عن الكندي . معجون المسك . شجزنيا . انقرديا . جميع ما ينفع وجعها

فصل في ورم الكبد

دوا قيوما الطبيب . اقراص امبرباريس . اقراص راوند . اقراص ارودون

فصل في صلابة الكبد

اقراص الريوند . جوارشن الانجدان

فصل في صلابة الكبد والطحال

الترياق مثروذيطوس . ترياق عزره . دوا الكركم . دوا اللك

فصل في الاستسقا وابتداوه

الترياق المثروذيطوس . معجون هرمس . دوا قيوما . ايارج اركاغانيس

فصل في سو المزاج

دهن الاوفربيون . حب سفوف كلكلانج . بحتيشوع . دوا الكبريت

فصل في ابتدا سو المزاج

امبروسيا . دوا الكركم . دوا اللك . اقراص امبرباريس . دوا قيوما . ما الاصول . حب الكلكلانج . وللقوي

والقوي ايضا الخوزي • شهرباران • فنجيوش • ويصلح الدم جوارشن اخر

فصل في ضعف المعدة

دواقيوما • مرهم لضعف الكبد والمعدة • جوارشن العود ويسخن باعتدال • ملح • سفوف عطية الله • لضعفها وفسادها • جوارشن الخوزي • جوارشن تميجة يصلح فسادها

فصل في فسادها واسترخاوها

دهن ابوسماد • مجعون هورموس • دوا الكركم • دهن اخر • ما الاصول • الترياق المثرودبطوس • الحزي • وترياقنا • جوارشن العنبر • اقراص الكوكب يدفع عنها الفضول حب الكلكلانج • ايارج فيقرا • الكموني • مجعون عن الكندي • نقوع الايارج ينقيها • سفوف البرمكي • خل العنصل وسكنجبينه • ميبة شراب التفاح الحار • وكذلك شراب الكمثري والاترج المربي والسفرجل المربي •

فصل فيما ينفعها

جوارشن جالينوس • حبوب الاصطمخيقون • جميعها اطريفل الخبث وغيره

فصل في استرخايها

الاطريفل الكبير • اطريفل الخبث • سفوف لعبادة • دهن الحبات • نافع جدا

فصل في حرارة المعدة

ينفع منها شراب الحصرم

فصل في برد المعدة

جوارشن العود معدل • دهن دامامون • دهن القسط • دهن الشقايق • حب جوارشن الانجذان • جوارشن الفنجيوش • فيداديقون الخوزي • شهرباران اطريفل الخبث جوارشن طاليسفر ينفع منفعة بينة

فصل في بلة المعدة

ايارج فيقرا • حب هندي • ايارج هيوفقراطيس • الاطريفل • سفوف لعبادة

فصل في وجع المعدة

مجعون البزور • التمري • دوا الجنطيانا • ما الاصول ايارج اندروماخس • الجوارشن الفلافلي • شهرباران • مرهم القردمانا • حب الهندي • دهن الورد • دوا القسط • جوارشن جالينوس • مجعون هورموس • حب جيد لوجع الجون • ضماد فيلغريوس • ارسطون • دوا الكركم • فلونيا • مجعون الفوذنج

فصل في رياح المعدة

سوطيرا • بزرك داروا • الخوزي • الاطريفل الكبير • دهن الناردين • ورم المعدة • اقراص الامير باريس • اقراص الغافت دهن المصطكي

فصل في صلابة المعدة

دهن المصطكي

فصل في الشهوة

الجوارشنات • الكلكلانج يقوي •

فصل في الشهوة الكلبية

من علاجها الكموني

فصل في الهضم

الترياق المثرودبطوس • مجعون الفلاسفة • مجعون قيصر • الخوزي • السفرجلي خصوصا المسك الاطريفل الكبير مجعون المسك • شجرنيا كموني • جوارشن العنبر • سفوف ارسطاطاليس • جوارشن سفوف • جوارشن حب الخضرا مجعون الياقوت لنا • جوارشن اخر الاترج المربي • جوارشن اخر • جوارشن الفواق • مجعون قيصر جيد منه جدا • الميبة • شراب النعناع • اقراص المازريون

فصل في القي والغثيان

اقراص ارسطوماخس • مجعون الملح الهندي خصوصا للبلغمي • والسوداوي • شراب الفاكهة وخصوصا للصفراوي اقراص

اقراص الميبة • بشراب النعناع • شراب التفاح • شراب لاجاص

فصل فيما ينفع الغشي العطشي

شراب الحصرم • اقراص الكافور لنا • اقراص الطباشير • وان كان مع انحلال الطبيعة الجشا الحامض • الكموني • اقراص الكركب • الفلافلي

فصل في الطحال

سوطيرا • امبروسيا • كلكلانج • مجعون البزور • انقرديا • الخوزي • دحمرثا

فصل فيما يفتح سدده

باذمهرج • دوا الكركم • دوا الكبريت • دهن ابوسماد • مجعون الياقوت لنا • تياذريطوس • ايارجنا • ملح • مرهم القردمانا • سفوف امراض المعدة

فصل في برد الامعا

علاجه حب ما ينقي الامعا حب الاصطمخيقون للكندي • حب البرمكي

فصل في القولنج ويبس الطبيعة

ارسطون كلكلانج • دهن الرشاد • دهن الخروع فيروزنوش • شهرباران • التمري

فصل في وجع القولنج

دهن الخروع • فلونيا • الاسقفي • السفرجلي المسهل • جوارشن هندي • جوارشن قيصر

فصل فيما يلين الطبيعة

ايارج فيقرا • المجعون الهندي • شراب الاجاص • القليل من مثل حب الشيطرج • اقراص • واقراص • مجعون الثوم

فصل في المسهلات الغليظه

حب الاصطمخيقون للكندي • حب اخر • ايارج • فيلغريوس • جوارشن قيصر • شهرباران • حب ابن الحرث

فصل في حبس الاسهال

الترياق مثرودبطوس • السفرجلي المسك • مرهم للكندي • شراب الحصرم للصفراويين سفوف ملح للصفراويين تميجة • نسخة من الفنجنوش • سفوف لارسطاطاليس • ميبة • شراب التفاح • شراب النعناع • شراب الكمثري • السفرجل المربي • اقراص الجلنار • اقراص الطباشير • اقراص البزور • اقراص دياسقراماطون للعسر

فصل في اسهال الدم و المدة

اقراص دياسقراماطون • اقراص الجلنار

فصل في قروح الامعا والسحج

الترياق مثرودبطوس • ترياق عزره • مجعون هرمس • اقراص لنا • اقراص اخر • اثاناسيا • دوا قباذ الملك • اقراص الجلنار • اقراص دياسقراماطون • اقراص البزور

فصل في المغص

اقراص البزور • مقلياثا • فيروزنوش • دهن الناردين • سفوف الزحير • مجعون هورموس • اقراص المازريون • اقراص الجلنار • سفوف الهيضه الترياق • جوارشن ابي سلمه • جوارشن حب الخضرا

فصل في وجع المقعدة

دهن الكلكلانج

فصل في البواسير

جوارشن المسك • المجعون الهندي • حب ابن هبيره • عطية الله • سفوف مقلياثا • دهن السندي

فصل في اوجاع الكلي والمثانه

الترياق مثروذيطوس • ترياق عزره • ترياقنا • ايارجنا • مجعون الكاكنج • جوارشن الانجذان

فصل

فصل فيما ينفع الكلي والمثانه من جهة مبردهما

جميع ما يقويهما . منها اقراص الكاكنج . دهن الخروع . حب لبرد الكلية . جوارشن

فصل فيما ينفع من وجعهما

معجون هورموس . دوا الكركم . معجون الكاكنج . الجوز المربي . دهن المبعة يسخنهما

فصل فيما ينقي الكلية والمثانة

تيادريطوس . مثروذيطوس . انقرديا . ايارجنا . جوارشن العنبر ينفع منفعة بينه

فصل في استرخا المثانة

ايارج جالينوس . اطريفل الخبث . الاطريفلات الاخر

فصل فيما ينفع وجع المثانه ۞ حب

فصل فيما ينفع بول الدم والقيح

معجون الكاكنج . اقراص الكاكنج

فصل في سلس البول وتقطيره

معجون الفلاسفه . شليثا فيما يقال . ايارج جالينوس نافع .

فصل في الحصاة

ترياق مثروذيطوس . ترياق عزره . امروسيا . دوا اللك . دوا الكبريت . حب في المبامير يخرج الرمل في البول .
اقراص ارسطوماخس .

فصل في برد الرحم

دهن المبعة . دهن الناردين . دهن الكلكلانج . دحمرتا .

فصل في رياح الرحم ۞ الكاشكبينج

فصل في اوجاع الرحم

شليثا فيما يقال . انقرديا . دحمرثا . باذمهرج . افلونيا خصوصا من الحوامل . فيروزنوش . ايارج اركاغانيس .
حب . ضماد فيلغريوس . دوا الكركم . فرزجة

فصل في اختناق الرحم

كلكلانج . خل العنصل وسكنجبينه

فصل في صلابة الرحم

حب . دوا البرمكي . دوا الكركم . دهن الزعفران .

فصل في فساد الطمث

يصلحه تيادريطوس . كلكلانج . اقراص البزور . معجون الخبث .

فصل فيما ينفع الحوامل ويحفظ الجنين

سفوف . الترياق . مثروذيطوس . شليثا فيما يقال . القفطاريغان . فيروزنوش . اقراص .

فصل فيما ينفع اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا

سوطيرا . شليثا فيما يقال . معجون الفلاسفه . معجون هرمس . انقرديا . معجون البزور . ايارج اركاغانيس .
تياذريطوس . جوارشن المسحقونيا . ضماد . جوارشن هندي . جوارشن قيصر . خصوصا من النقرس . دهن المبعة
يسخن المفاصل ويدفع عنها الفضول حقنة

فصل فيما ينفع عرق النسا

جوارشن للعلل البلغمية . دوا قباذ الملك . ايارج فيقرا . دهن رامشاذ . دهن الففلاد . دهن الكلكلانج وخصوصا
لعرق النسا . كلكلانج وخصوصا لرياح المفاصل . ايارج طمو وخصوصا لارتعادها . حب الشيطرج . ملح
فصل

فصل فيما ينفع وجع الظهر

ايارج اركاغانيس حب النجاح . حب الدند دهن رامشاذ . دهن الكلكلانج . دهن الاوفربيون حب الشيطرج .
حب اخر كلكلانج . جوارشن هندي . معجون الخبث . الجوز المربي

فصل فيما ينفع وجع الصلب حقنة تنفع ذلك

فصل فيما ينفع وجع الحقوين

حب الشيطرج . نسخة لنا . دهن الاوفربيون . معجون هرمس

الجملة الثانية من الاقراباذين

فصل في الادوية المجربة في مرض مرض

هذه الجملة نورد فيها من الادوية المركبة ما هو اخص بمرض مرض بعد ان نعيد ذكر ما قيل في الجملة الاولي ليكون لمن يقرا هذا الكتاب احاطة بجميع المعالجات او بالكثير منها جدا وذلك لانه مثلا اذا اراد حصر معالجات الجرب عد الي الكتاب الثاني وهو كتاب الادوية المفردة فيعرف في ساعة واحدة حصر جميع الادوية الجزيية في الجداول ثم اذا انتقل الي ابواب الكتاب الثالث والرابع طلب باب الجرب فحصر المعالجات المذكورة ثم اذا انتقل الي الاقراباذين حصر باقي المعالجات المركبة فيكون له سبيل الي حصر المعالجات الجزيية كلها او جلها وقسمنا هذه الجملة مقالات ثمان

المقاله الاولي في احوال الراس وما فيه الدماغ

فصل في الصداع

ينفعه مخدر للصداع لانطونيس ✽ اخلاطه ✽ يوخذ لبن الفاناذانون ستة عشر مثقالا لبن الخشخاش وهو الافيون اربعة مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل انيسون اربعة مثاقيل بزر البنج اربعة مثاقيل مر اربعة مثاقيل سقمونيا اربعة مثاقيل يعجن الجميع بخل ثم يعمل منه اقرصة ويجفف في الظل فاذا احتيج اليها ديفت بخل وطليت علي الجبهة من حد الصدغ الي الصدغ الاخر فان كان العليل يحم فدفها بالما واطلها

فصل في صفه قرصة كان يستعملها انطونوس

✽ اخلاطه ✽ يوخذ حب الغار اربعة مثاقيل سقمونيا وافيون ومر وعصارة ما الحصرم من كل واحد اربعة مثاقيل بزر الكرفس وزعفران ونمام من كل واحد ثمنية مثاقيل يعجن ذلك من الخل بمقدار ما يكفيه ويعمل منه اقرصه ويستعمل طلا

فصل في صفة سعوط

ينقي الراس وينفع من يبلي بالرمد الطويل ومن يصيبه الصرع ويحدر من الراس رطوبة كثيرة ✽ اخلاطه ✽ يوخذ شونيز مثقالان نوشادر مثقال عصارة قثا الحمار مثقال يسحق ذلك سحقا ناعما ويعجن بزيت من الزيت الذي يقال له سقراويون او بدهن السوسن او بدهن الحنا حتي يصير في ثخن الشمع المذاب بالدهن اذابة رطبة ويصير في انا ويستعمله بان يطلا منه في جوف المنخرين ويامر العليل ان يستنشق الهوا

فصل في سعوط اخر

ينقي بلا اذي ويسكن الوجع والصداع من ساعته ✽ اخلاطه ✽ يوخذ بخور مريم ثمنية مثاقيل اصول السوسن مثقالان بورق احمر مثقال يخلط ويستعمل

فصل في سعوط اخر

يوخذ بخور مريم ثلث اواقي عصارة ورق اللبلاب اوقية ونصف الفاناذانون سدس مثقال عصارة قثا الحمار سدس مثقال يخلط ويحتفظ به في انا من زجاج فاذا احتجت اليه فخذ منه شيا وادفه بلبن امراة واستعط به

فصل في صفة سعوط

ينفع من الفالج واللقوة واسترخا الاعضا والارتعاش ومن جميع الاوجاع الباردة الرطبة والسدد التي تعرض من البرد والرطوبة في العضل والعصب ✽ اخلاطه ✽ تاخذ من عصير اصول الحنظل الرطب ومن عصير اصول السلق ومن عصير اصول الرطبه من كل واحد ملعقة ومن الشونيز وحب الحرمل من كل واحد وزن درهمين يدق الشونيز وحب

وحب الحرمل ويسحقان سحقا جيدا ثم اجمعهما بهذا العصير حتي يختلط ثم ارفعه فاذا احتجت اليه فخذ منه زنة دانق وادفه بسعط من لبن ام جارية واسعط منه المريض فانه يفتح السدد ويسخن وينقي الدماغ والراس مما فيه من الفضول

فصل في سعوط اخر

نافع من اوجاع الراس المتقادمة ✽ اخلاطه ✽ يوخذ من المومياي والجوزبوا والعنبر والكافور والمسك من كل واحد وزن درهم يسحق كل واحد منها علي حدته ثم يخلط ويعجن بدهن زنبق وشي من دهن بلسان ويوخذ منه وزن ست حبات ويداف مع بعض المياة ويسعط به

فصل في صفة ايارج

منق مجرب ينقي الراس وينقي ما فيه من الفضول والعلل الردية ✽ اخلاطه ✽ يوخذ من شحم الحنظل المنقي من حبه وقشره وزن عشرة مثاقيل ومن الكندر ومن الفلفل الابيض والاسود والدارفلفل من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال ومن المر والصبر والاشق والحاشا من كل واحد وزن مثقال ومن السقمونيا المشوي وزن سبعة مثاقيل ومن عصارة الافسنتين وزن مثقالين يدق وينخل ويعجن بما والشربة منه اربعة مثاقيل

فصل في صفة ايارج اخر ينسب الي يوسطوس

ينفع من الصداع والغشاوة ومن وجع المعدة والطحال والكبد ✽ اخلاطه ✽ يوخذ من الكندر المنقا والغاريقون من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن شحم الحنظل المنقي من قشره وحبه وزن مثقالين ومن الاسطوخودوس ومن الفلفل الابيض والاسود من كل واحد وزن ستة عشر مثقالا ومن المر ثلثة مثاقيل ومن الزعفران ستة مثاقيل ومن قشور الخربق الاسود والصبر والسقمونيا والاسقيل المشوي والسنبل والسليخة من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن السندروس والاوفربيون من كل واحد وزن ثمنية مثاقيل تسحق الادوية اليابسة وتنقع الصموغ وتخلط وتعجن الشربة منه اربعة مثاقيل

فصل في صفة ايارج اخر ينسب الي دريوس

يوخذ من شحم الحنظل المنقي من قشره وحبه ومن الكندر من كل واحد وزن عشرين درهما ومن الزراوند المدحرج وبزر الكرفس الجبلي والفلفل الابيض من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السكبينج والجاوشير من كل واحد ثمنية دراهم ومن السنبل الطيب العصافير والدارصيني والسليخة والزعفران والزنجبيل والجعدة من كل واحد وزن اربعة دراهم تدق الادوية اليابسة وتنقع الصموغ وتخلط

فصل في صفة حب سليم

ينقي الراس تنقية بينة ✽ اخلاطه ✽ يوخذ تربد وصبر من كل واحد عشرة شحم حنظل وسقمونيا من كل واحد ثلثة دراهم انيسون وملح من كل واحد درهمين الشربة منه درهمان والضعيفة مثقال

فصل في صفة حب اخر

نافع للصداع من سودا ✽ اخلاطه ✽ يوخذ افثيمون وغاريقون من كل واحد اربعة دراهم بسفانج ثلثة دراهم ايارج سبعة دراهم ملح درهمين ونصف هليلج اسود خمسة دراهم حجر اللازورد درهمين الشربة درهمان ونصف

فصل في صفة حب اخر

نافع من الصداع من بلغم وسودا ✽ اخلاطه ✽ يوخذ هليلج كابلي وبليلج واملج من كل واحد وزن ثلثة دراهم ملح اربعة دراهم اسطوخودوس درهمين ايارج فيقرا ثمنية دراهم شحم الحنظل اربعة دراهم افسنتين درهمين غاريقون ثمنية دراهم تربد وافثيمون من كل واحد خمسة عشر درهما خربق اسود خمسة دراهم الشربة منه درهمين ونصف

فصل في صفة طبيخ ما الاصول

يسقي بدهن الخروع للصداع من بلغم ولدوار وصرع ✽ اخلاطه ✽ يوخذ قشور اصل الكرفس وقشور اصل الرازيانج من كل واحد عشرة دراهم اصول الاذخر وفوذنج جبلي وسنبل الطيب وزراوند مدحرج من كل واحد ثمنية دراهم شاهترج سبعة دراهم هليلج اصفر وزن ثمنية دراهم افثيمون اربعة دراهم مصطكي ثلثة دراهم ونصف جعدة اربعة دراهم يطبخ باربعة ارطال ما حتي يبقي رطل وينقع فيه ايارج فيقرا اربعة دراهم ويوخذ منه في كل يوم ثلث اواقي ووزن درهم دهن الخروع

فصل في صفة مطبوخ

جامع يسهل الاخلاط ✽ اخلاطه ✽ يوخذ هليلج اسود واصفر وكابلي من كل واحد عشرة دراهم اجاص ثلثين عددا تمر هندي خمسة عشر درهما شاهترج سبعة دراهم افسنتين ثلثة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ما حتي يبقي رطل ونصف ويوخذ منه ثلثا رطل ويمرس فيه درهم تربد وصبر اربعة دوانيق غاريقون دانقين ويشرب وان

وان ارادة ضعيفا لم يلق فيه ذلك القثار ولكن يمرس فيه الخيار شنبر منزوع الحب عشرة دراهم ويشرب

فصل في الشقيقة

قرصة تنفع وتعمل اعمالا اذا طلي بها مرتين او ثلثا من الصدغ الي الصدغ ✽ اخلاطه ✽ تاخذ من الزعفران خمسة عشر مثقالا ومن القلقند عشرة مثاقيل ومن المر والشب والافيون وعصارة الحصرم اليابسة ومن القلقطار من كل واحد ثلثة مثاقيل ومن الصمغ خمسة عشر مثقالا يسحق ذلك ويصب عليه شراب قابض مقدار ما يكفي ويسحق كما يسحق الشياف ويعمل منه اقرصة فاذا احتجت اليه فادفه بخل ممزوج واستعمله ✽ نسخة دوا للشقيقة العتيقة ✽ يوخذ فلفل ابيض مثقالين اوفربيون نصف مثقال خرو الحمام نصف مثقال خبز الوراقين نصف مثقال تسحق هذه الادوية وتخلط وتعجن بخل ويطلي به عضلة الصدغ والنصف من الجبهة من ذلك الشق

المقالة الثانية في العين وما يتعلق بذلك من الامراض

فصل في الرمد وتحلب المواد الي العين

ينفعه شياف الفه رجل كحال من اهل باقلوس ✽ نسخته ✽ يوخذ شياف ماميثا ثمانية واربعون مثقالا انزروت اربعة وعشرون مثقالا شاذنج اثني عشر مثقالا افيون اثني عشر مثقالا عصارة اليبروج ثمنية مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا كثيرا اثني عشر مثقالا يعجن بما ويستعمل

فصل في نسخة شياف يسمي جالب النوم

ينفع من الوجع الشديد ومن كل ورم ومن تحلب المواد القوية التحلب ✽ ونسخته ✽ يوخذ ماميثا اربعة وعشرون مثقالا انزروت ثمنية مثاقيل زعفران ومر وافيون وزاج محرق من كل واحد ثمنية مثاقيل صمغ اثني عشر مثقالا يعجن بما المطر ويستعمل ببياض البيض

فصل في صفة دوا ارسسطراطس

وهو ينفع من الجرب والرمد العتيق وينفع الاذن التي يسيل منها قيح والقروح التي يعسر اندمالها والاكلة التي تقع في الفم ✽ اخلاطه ✽ يوخذ نحاس محرق مثقالين مر مثقال زاج محرق مثقال فلفل ثلث مثقال زعفران نصف مثقال شراب تسع اواقي عقيد العنب اربع اواقي ونصف تسحق الادوية اليابسة ويرش عليها في السحق الشراب فاذا جف القي عليها عقيد العنب ويسحق به ويصير في انا ويطبخ بنار لينة ويحفظ في انا نحاس

فصل في صفة طلا الفه فيلوكسانس

ينفع من المعدة الكثير والوجع الشديد ✽ نسخته ✽ يوخذ وردطري مثقالين بزر البنج ثمنية مثاقيل كندر ستة مثاقيل • سويق الشعير ثمنية عشر مثقالا صفره بيضة واحده مشوية عصارة اليبروج اربعة مثاقيل زعفران مثقالين افيون اربعة مثاقيل يعجن بشراب قابض مقدار ما يكفي ويعمل منه اقراص ثم يستعمل

فصل في نسخة دوا اخر يقال له اللهبني

يوخذ نحاس محرق ومغسول اثني عشر مثقالا زعفران ستة مثاقيل فلفل ابيض اربعة مثاقيل مر وافيون من كل واحد اربعة مثاقيل صمغ اثني عشر مثقالا يعجن بشراب ويستعمل

فصل في صفة شياف يستعمل قبل الحمام

ينفع من سيلان المواد الكثيرة وخاصة متي كانت العين عسرة الترطب وكان ورمها مايلا الي البياض في لونه حتي تكون فيه اثار من اثار الرمد الشديد الذي يعلوا فيه بياض العين علي سوادها وانما ينبغي لنا ان نستعمله في وقت نامر العليل بدخول الحمام وفي عقبه ✽ اخلاطه ✽ تاخذ من الحجارة التي يقال لها شجسطوس ثمنية مثاقيل كندر سبعة مثاقيل نحاس محرق مغسول وافيون وصمغ من كل واحد ثمنية مثاقيل مر اربعة مثاقيل يعجن بشراب مقدار الكفاية ويستعمل ببياض البيض رقيقا بان يقطر في العين منه مرارا كثيرة

فصل في صفة شياف اخر يستعمل قبل الحمام الفه ارمياس الكحال

ينفع من الاوجاع الشديدة ويسكنها من يومه تسكينا كثيرا وينفع من الرمد العتيق ايضا ✽ اخلاطه ✽ يوخذ صبر ثمنية مثاقيل نحاس محرق مغسول وافيون وصمغ من كل واحد ستة عشر مثقالا مر اثني عشر مثقالا زعفران ثمنية مثاقيل قليميا اربعة مثاقيل كندر ثلثة مثاقيل يعجن بشراب يقال له قنديسيون ويستعمل ببياض البيض ويداف رقيقا وينبغي ان يكحل العين منه في اوقات متفرقة فيما بين كل ثلث ساعات او اربع ثم يدع العين تهدا وتستريح ويامر العليل بعد ذلك بدخول الحمام

فصل في صفة شياف منجح

يسكن الوجع من يومه يقال له الكليب يحل الورم نفسه من ساعته ✽ اخلاطه ✽ يوخذ اثمد واقاقيا من كل

من كل واحد اربعين مثقالا اقليميا ستة مثاقيل نحاس محرق مغسول اربعة عشر مثقالا اسفيذاج الرصاص ثمنية مثاقيل سنبل وحضض من كل واحد اربعة مثاقيل جندبيدستر وصبر وافيون وقلقطار محرق من كل واحد مثقالين صبر اربعين مثقالا يعجن بما قد طبخ فيه ورد ويستعمل ببياض البيض ويداف الي الثخن ما هو

فصل في صفة شياف الفه جالينوس يعرف بالمولف الساذج

ينفع من الاوجاع الشديدة والعلل عند انحطاطها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قليميا مغسول ستة عشر مثقالا اقاقيا اربعين مثقالا نحاس محرق مغسول اربعة عشر مثقالا افيون وحضض وساذج وسنبل الطيب وزعفران وصبر وجندبيدستر من كل واحد مثقالين مر اربعة مثاقيل اسفيذاج الرصاص واثمد مغسول من كل واحد ثمنية مثاقيل صمغ عربي اربعين مثقالا يعجن بما ويستعمل ببياض البيض ويستعمل في ابتدا العلة ايضا

فصل في صفة شياف يقال له فقنس الفته امراة ملكة

ينفع من الاوجاع الشديدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج مغسول اربعين مثقالا نشا وكثيرا واقاقيا وافيون من كل واحد مثقالين صمغ اثني عشر مثقالا يعجن بما المطر فاذا حان الوقت الذي يحتاج ان يتخذ منه شياف فالق عليه بياض اربع بيضات طرية

فصل في صفة شياف يلقب بالصبقي

يوخذ قليميا محرق مغسول وطين شاموس واسفيذاج الرصاص من كل واحد عشرين مثقالا قشور النحاس مغسول واقاقيا وقشار كندر من كل واحد مثقالين كثيرا خمسة مثاقيل صمغ خمسة عشر مثقالا يعجن بما ويستعمل ببياض البيض

فصل في صفة شياف يقال له الكوكب الذي لا يغلب

ينفع من الاوجاع الشديدة والبثور والموسرج والقروح الوسخة والقروح المتاكلة والعلل العتيقة ويجلوا ويذهب الاثار ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قليميا محرق مغسول واسفيذاج الرصاص مغسول من كل واحد ستة عشر مثقالا نشا كحل من كل واحد اثني عشر مثقالا رماد البيوت التي تخلص فيها النحاس واسرب محرق مغسول وطين شاموس من كل واحد ثمنية مثاقيل مر مثقالين افيون مثقالين كثيرا ثمنية مثاقيل يعجن بما المطر

فصل في صفه شياف باوقراطس

وهو شياف منجح ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قليميا وزعفران من كل واحد اثني عشر مثقالا افيون وقشور النحاس من كل واحد ستة مثاقيل قشور شابورقان منقي واثار محرق مغسول من كل واحد خمسة مثاقيل مر ثلثة مثاقيل سنبل الطيب مثقالين اقاقيا مثقالين عصارة الورد وصمغ من كل واحد اثني عشر مثقالا يعجن بما القطر ويستعمل

فصل في صفة شياف يلقب بالوردي الفه بيلس

ينفع من الوجع الشديد ومن تحلب المواد اللطيفة والكثيرة والبثر والموسرج ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد طري منزوع الاقماع اربعة مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل افيون سدس مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ ثلثة مثاقيل يعجن بما المطر ويستعمل ببياض البيض

فصل في صفة شياف اخر وردي يلقب بالحسن

ينفع من هذه العلل المذكورة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد طري منقي اربعة وعشرين مثقالا زعفران اثني عشر مثقالا نشا ستة مثاقيل جلنار اربعة مثاقيل افيون اربعة مثاقيل كثيرا ثمنية مثاقيل يعجن بعصارة ورق السرو

فصل في صفة شياف وردي

الفه طلرانطينوس ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد طري اثني عشر مثقالا رماد البيوت التي تخلص فيها النحاس وسنبل وزعفران وافيون وصمغ من كل واحد اربعة مثاقيل يعجن بما المطر

فصل في صفة شياف اخر وردي الفه دياغوراس ويسمي الاشياف الاكبر

ينفع من الوجع الشديد ومواضع البثر والقروح الغابرة الهايجة الحادثة في الطبقة القرنية والموسرج والمادة التي تتحلب دهرا طويلا والرمد العتيق الذي يعسر برؤه ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد طري منزوع الاقماع اثنين وسبعين مثقالا قليميا محرق مغسول اربعة وعشرين مثقالا زعفران ستة مثاقيل افيون ثلثة مثاقيل اثمد ثلثة مثاقيل قشور النحاس مثقالين سنبل الطيب مثقالين مر اربعة مثاقيل وبعض الناس يلقي منه ستة مثاقيل وبعضهم يلقي

يلقي منه ستة مثاقيل زنجار مثقالين وقوم يلقون منه ثلثة مثاقيل صمغ اربعة وعشرين مثقالا يعجن بما المطر ويستعمل باللبن

فصل في صفة شياف منجح

يتخذ بالياسمين ينفع من تحلب المواد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقاقيا وعصارة الياسمين من كل واحد ثمنية واربعين مثقالا رماد البيوت التي تخلص فيها النحاس وزعفران من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا افيون اربعة مثاقيل وفي نسخة اخري ستة مثاقيل مر اربعة مثاقيل عصارة البنج اربعة مثاقيل نحاس محرق مغسول اربعة مثاقيل صمغ اربعين مثقالا يعجن بشراب

فصل في صفة شياف يقال له التفاحي

يصلح لمن لا تحتمل عينه مس الادوية وينفع من البثر والقروح الغابرة والوسخة الحادثة في الطبقة القرنية ومن الموسرج والمادة الكثيرة والعلل القريبة العهد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقليميا محرق مطفي بلبن ستة عشر مثقالا اسفيذاج الرصاص مغسول ثمنية مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل كثيرا مثقالين يعجن بما القطر ويستعمل ببياض البيض

فصل في صفة شياف اخر يلقب باسم مشتق من اسم الذي الفه سوريانس وهو شياف منجح

ينفع من الاوجاع العتيقة ومن ذهاب اللحم الذي في الماق الاكبر من ماق العين وهي العلة التي يقال لها الدمعة ومن الخراج الذي يخرج في هذا الماق وهو الناصور ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقليميا مغسول وشادنج محرق مغسول من كل واحد ثمنية وعشرين مثقالا رماد البيوت الذي تخلص فيها النحاس اربعة وعشرين مثقالا مر ثمنية واربعين مثقالا زعفران اربعة مثاقيل افيون ستة مثاقيل فلفل ابيض ثلثين حبه عددا صمغ ستة مثاقيل يعجن بشراب ويستعمل ببياض البيض في المواضع القريبة العهد ويكون رقيقا وبعض الناس يلقي فيه من الزعفران اثني عشر مثقالا

فصل في صفة شياف هواي يلقب بالهندي

من شانه ان يمنع كون كل نوع من الرمد وينفع من الفساد والحكة وتاكل ماق العين ويذهب الاثار ويحفظ التي تكحل به حفظا لا يتكدر معه وبعده ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اسفيذاج الرصاص ثمنية واربعين مثقالا قليميا قبرسي اربعة وعشرين مثقالا مداد هندي خمسة مثاقيل ارمانيون والخلط الذي يقال له فسوريقون وتفسيره الجربي ومن عصارة الحصرم اليابسة وافيون من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل ابيض ستة مثاقيل دهن بلسان ثمنية مثاقيل وفي نسخة اخري يلقي منه ستة مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا دارصيني مثقالين يعجن بما القطر ويستعمل

فصل في صفة دوا

ينفع من الورم الشديد وورم العين الذي يهيج من غلبة الحرارة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ افيون وكثيرا وفيلزهرج واسفيذاج من كل واحد ستة دراهم صمغ عربي اثني عشر درهما دقه جميعا واسحقه ثم خذ شاهسفيرا حديثا فاطبخه برطل من ما المطر حتي يصير علي الثلث ثم صفه واعجن بمايه الدوا ثم اصنعه شيافا مثل الحمص وجففه في الظل فاذا اردت ان تكحل العين فحكه بما بارد او بلبن امراة وبياض البيض او بما الحلبة المطبوخة علي قطعة صدف او مسن ثم اكحل به العين بالغداة احد عشر مثلا او سبعة وبالعشي مثل ذلك فانه يكسر الحرارة ويقطع البلة التي تتحلب اليها ويقوي العين ويذهب الورم

فصل في صفة دوا

ينفع من الرمد الشديد ويسكن الورم ويذهب البلة ويسكن الحرارة ✤ اخلاطه ✤ تاخذ وزن ثمنية واربعين درهما شياف ماميثا ومن الزعفران وزن اربعة وعشرين درهما ومن الافيون وزن اثني عشر درهما ومن فيلزهرج ومن قرص عصير البنج الابيض الجاف من كل واحد ستة دراهم ومن ورق الورد الرطب الذي قد قطع اصول ورقه الابيض وزن اربعين درهما ومن الصمغ العربي وزن ثمنية واربعين درهما تدقه كله واسحقه بما المطر وما اكليل الملك ان كان رطبا فاعصره وان كان يابسا فاطبخه ثم صف ماه واسحق الادوية واعجنها بمايه ثم اصنع منه حبا كالحمص وجففه ثم حكه علي مسن او صدف بما بارد او بلبن امراة او ببياض بيض ثم اكحل به العين غدوة وعشيا

فصل في صفة دوا يسمي الاكسرين الاحمرين

ينفع من القروح التي تكون في العين ومن الحر الشديد وينقي العين من البلة التي تتحلب فيها من كثرة الرطوبة والفضول ويقوي لباس العين ✤ اخلاطه ✤ يوخذ افيون وشاذنج وصفر محرق ولباب القمح من كل واحد ثمنية دراهم صمغ عربي وزن ثمنية واربعين درهما اسفيذاج وزن اربعة وستين درهما قليميا ثمنية وعشرين درهما اسحق الشاذنج والصفر المحرق علي حدة بالما سحقا جيدا ثم اخلط الجميع واسحقه وهو جاف ثم اكحل به العين كما تكحل بالاثمد

فصل في

فصل في صنعة مرهم يوضع علي العين

ينفع من شدة الحر يهيج في العين ويقطع عنها الرطوبة التي تتحلب فيها ويقوي العين ويسكن الوجع ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من ورق الورد اليابس وقشر الرمان الحلو رطبا ومن العدس من كل واحد خمسة دراهم وصب عليه رطلا من ما واطبخه طبخا جيدا واعجنه بشي من ما ودهن الورد ثم ضعه علي العين

فصل في صفة دوا اخر

ينفع من اوجاع العين الحارة ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من الزعفران واللبان والصبر والمر والافيون والانزروت من كل واحد خمسة دراهم فدقه واسحقه واطل علي العين في بدو الوجع مع الخل وما الهندبا او ما الفرفين او ما البنج او ما الكزبرة الرطبة فاذا تمادي الوجع فاطل منه علي العين والجبهة والجبين بالطلا وثخنه بعض التسخين او خذ من سويق الشعير وزن اربعة دراهم ومن العصفر البري وزن درهمين ومن الافيون وزن درهم فاسحقه جيدا واعجنه بدهن الورد وضعه علي العين الرمدة والورم الحار

فصل في صفة كحل يسمي اسطاطيقون

ينفع من تعكر العين واحمرارها اذا قطر واذا اكتحل منه لابتدا النزلات واذا خلط معه الكحل الوردي ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من القدميا والنحاس المحرق والصبر من كل واحد جز ومن السنبل والمر من كل واحد خمس جزء ومن الزعفران والافيون من كل واحد نصف جز ومن القاقيا الصافي اربعة اجزا ومن الحضض خمس جزء ومن الصمغ العربي اربعة اجزا يسحق القدميا والنحاس والصبر والاقاقيا بما عذب اربعة اشهر ثم يسحق الحضض والزعفران والافيون في صلاية اخري خمسة ايام ثم يخلط معها وينقع الصمغ في الما حتي يذوب ويصب علي الادوية ويخلط به بالسحق ثم يقرص او يحبب ثم يكتحل به ان شا الله

فصل في صفة كحل

نافع لجميع اوجاع العين الحادثة عن النزلات ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من ورق العليق ويعصر ماوه ويصفي ويسحق في صلاية حتي يغلظ ويغشي قليلا ثم يوخذ مثله صمغ عربي فينقع بما يسير حتي يذوب ويصير كالعسل ثم يخلط بما العليق ويعجن به اياما حتي يجف ويمكن ان يحبب ويجفف في الظل ويكتحل به

فصل في قروح العين وبثورها والقيح فيها

اعلم ان شياف الكوكب المذكور شديد النفع منها وكذلك الشياف المنجح والشياف التفاحي غاية

فصل في صفة شياف ينسب الي ماحور

ينفع من العلل العتيقة والقيح الذي يكون في العين ✤ اخلاطه ✤ يوخذ توتيا اثنين وثلثين مثقالا نحاس محرق اثنين وعشرين مثقالا زعفران ستة عشر مثقالا مرستة عشر مثقالا شاذنة عشرة مثاقيل فلفل ابيض اربعين عددا صمغ اربعين مثقالا يعجن بشراب وفي نسخة يلقي فيه من الافيون عشرة مثاقيل

فصل في خروق القرنية الشياف الوردي

ينفع من جميع اصناف المورسرج ✤ ذرور يملا حفر القرنية ✤ يوخذ صدف كبار محرق وساذج من كل واحد درهم يدق ويذر به العين

فصل في الغرب الشياف الذي الفه سورياس

نافع من الغرب والبياض واثار القروح وقد ينفع من البياض الدوا القبطي المصري والشياف الهندي والاكتحال بخرو سام ابرص نافع

فصل في صفة شياف اصغر يعرف بخلاف المكدر

ينفع من الغشاوة وظلمة البصر ومن العتيقة ويذهب الاثار والصلابات ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قليميا اربعة وعشرين مثقالا عصارة الحصرم اليابس اثني عشر مثقالا نوشاذر مثله افيون ثمنية مثاقيل صمغ عربي اربعة وعشرين مثقالا اسفيذاج الرصاص مثله زعفران ستة عشر مثقالا فلفل ابيض اربعة وعشرين مثقالا يعجن بما المطر

فصل في كحل عجيب

قد جرب فحمد في البياض والدمعة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ توتيا هندي وزن درهمين ونصف اثمد اصفهاني وزن اربعة دراهم مارقشيثا درهمين ونصف نحاس محرق وزن درهمين وثلثي اقليميا الفضة واقليميا الذهب من كل واحد درهم ساذنج وزن درهم بسد ولولو صغار وقشور النحاس من كل واحد وزن دانقين شبج محرق وزن درهمين وثلثي ما قطر الزجاج وزن نصف درهم ومن الزجاج الفرعوني وزن نصف درهم تسحق هذه الادوية بما المطر فاذا انسحق ولم يبق عليه التي عليه كافور مسحوقا وزن دانق مسك وزن قيراط ويخلط بالسحق ويحبب ويجفف في الظل ويحك في صدفه بما ويكحل به

فصل في

فصل في صفة دوا اخر

نافع من البياض مجرب عجيب ✤ اخلاطه ✤ توخذ برادة الابروزن درهمين ومن الزيبق وزن درهم يسحقان جميعا ويصيران في انبوب قصب ويسد فم الانبوب بعجين وتغشي القصبة كلها بعجين ويغلا بطين قد عجن بشعر وتلف عليه السلوك ويغشي بعد ذلك بطين اخر ثم يطبخ بخمر حتي يتحجر ويصير كالخزف ثم يخرج وينزع ذلك الدوا ويعمد الي اقليميا ابيض مسحوقا وزن ثلثة دراهم ويخلط مع هذا الدوا ويرد الي انبوب اخر ثم يعمل به كما عمل بالاول فاذا تحجر فليخرج ويعمد الي وزنات كتان قد لغطن قبل ان يصيبه مطر فيجفف ويوخذ منه وزن درهم ولولو غير مثقوب وزن نصف درهم يسحقان سحقا نعما مع ساير الادوية ويسحق جميعا سحقا بليغا حتي يصير كالغبار فاذا اردت العلاج به فاكحل العليل بعصارة اصل السوسن ثلثة ايام متوالية اكحله بعد بهذا الدوا وتكحل بعد ذلك يوما من هذا الدوا ويوما من عصارة السوسن

فصل في صفة ذرور للبياض

✤ اخلاطه ✤ يوخذ زنجار واشق وسرطان بحري محرقا من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل درهمين ونصف مرارة الثور وبورق ارمني من كل واحد درهمين ملح دراني ثلثة دراهم فلفل ابيض عشرين درهما زبد البحر اربعة دراهم قشور البيض الذي تخرج من تحته الفراريج ثلثة دراهم برادة مسن خمسة دراهم بعر الضب عشرة دراهم لولو غير مثقوب اربعة دراهم

فصل في صفة كحل مجرب

نافع من ريح السبل مما قد جرب فحمد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قشور البيض ساعة يفقص تحت الدجاجة فيغلا ذلك بخل ثقيف عشرة ايام متوالية ثم يصفي ويوضع في قارورة او انا خزف ويوضع الانا في موضع كنين في الشمس حتي يجف ما فيه ثم يوخذ ويسحق ويكتحل به

فصل في صفة الدمعة الشياف المنجح الذي الفه سورياس

نافع من الدمعة وشياف انطوسامون الذي نذكره وشياف الذي ذكره مسيح للبياض المتخذ من التوتيا

فصل في صفة كحل المعروف بغلظ الاجفان وجساوتها

ينفع منه الكحل المعروف ببوسايدروس ونذكره في باب الجرب وينفع دوا ارسسطراطس المذكور والشياف التوتياي الذي ذكره مسيح للبياض

فصل في صفة شياف قبطي مصري

ينفع من الصلابات والبياض ويقطع القشرة الصلبة من ساعته ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زنجار واشق من كل واحد منهما ستة مثاقيل ملح محتفر ثلثة مثاقيل شحم الحنظل ثلث مثاقيل وثلثي مثقال مرارة البقر مثقالين بورق اسود مثقال ونصف فلفل اربعين حبه عددا عسل فايق قواثوس تكون الجملة تسع اواق يخلط ويصير في انية ويرفع

فصل في صفه شياف اخر يقال له ارسطوسامون

ينفع من تحلب المواد المزمن ومن ثقل الاجفان وخشونتها ومن ذوبان ما في العين وتاكلها ومن الرطوبة الكثيرة التي تكون في العين ومن نتو الاغشية ويذهب الاثار والصلابات ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اثمد اربعة مثاقيل نحاس محرق واسفيذاج الرصاص من كل واحد مثقالين زعفران ومر وقشار الكندر وزنجار وعدس اخضر من كل واحد مثقال فلفل ابيض نصف مثقال صمغ عربي مثقالين يعجن بشراب ويستعمل مدافا بما

فصل في صفة شياف اصغر يقال له فابطس وهو شياف منجح

ينفع من الجرب والتاكل في الماقين والحكه الشديدة وثقل الاجفان ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قليميا ثمنين مثقالا قلقطار ابيض اربعين مثقالا يعجن بما القطر

فصل في جرب العين وحكتها

الشياف الهندي • ينفع من الحكه كحل لا يخطي الفه قريطن الكحال ينفع من الحكه وغلظ الاجفان ✤ اخلاطه ✤ يوخذ

يوخذ قليميا قبرسي اربعة وعشرين مثقالا شاذنة ستة مثاقيل وفي نسخة اخري ستة عشر مثقالا يدق حتي يصير بمنزلة السويق ويعجن بعسل ويحرق ويصب عليه شراب يطفيه ويجفف ويسحق ويكتحل به

فصل في صفة كحل فاقيطون

ينفع للحكة ورطوبة العين وتاكل الماقين والجرب الشديد في الاجفان ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قليميا يكسر قطعا صغارا ويعجن بعسل ويصير في كوز فخار ويسد فمه ويطين ويثقب في وسط الغطا ثقبا ليكون للدخان المتصاعد من احتراق الدوا منفذا يخرج منه ثم يصير الكوز منتصبا في وسط فحم مشتعل فاذا اخذ الاقليميا في الاحتراق فانظر الي الدخان المتصاعد فان رايته مايلا بعد الي السواد فدع الدوا يحترق حتي اذا رايت ذلك الدخان صار ابيض فاعلم ان الدوا قد استحكم احتراقه فانزل حينيذ الكوز عن النار واخرج القليميا وصب عليه من الشراب قدر ما يبرد به ثم صيره في هاون واسحقه وجففه واحتفظ به حتي تخلطه في الكحل الذي يخلط به ✤ وهذه نسخة الكحل ✤ تاخذ من هذا القليميا ثمنية مثاقيل ومن النحاس المحرق ثمنية مثاقيل ومن الاثمد ثمنية مثاقيل يسحق الجميع ويحتفظ به ويبهر منه علي الاجفان غدوة وعشية

فصل في شياف ابولونيوس

ينفع من الجرب وتساقط الاشفار والعلل العتيقة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شاذنج محرق مغسول اثنين وثلثين مثقالا نحاس محرق مغسول ستة عشر مثقالا حجر بجبسطوس محرق مغسول اثنين وثلاثين مثقالا زنجار محكوك ستة عشر مثقالا افيون ثلثة مثاقيل وفي نسخة اخري ستة مثاقيل قليميا اربعة مثاقيل قلقطار محرق اربعة مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا يعجن بما المطر

فصل في الما والشعر في العين

دوا الغه فاسنوس للما الذي ينزل في العين ✤ اخلاطه ✤ تاخذ مرارة ثور فتفرغها في انا نحاس وتدعها عشرة ايام ثم تاخذ مر اثني عشر مثقالا زعفران ودهن البلسان وجاوشير من كل واحد مثقالين فلفل اثني عشر حبة عددا عسل فايق ضعف مقدار المرارة يخلط الجميع ويطبخ في انا نحاس ثم تصبه في حق من نحاس ويحتفظ به

فصل في صفة دوا اخر الفه بولوسبوس

✤ اخلاطه ✤ تاخذ زبد البحر فتحرقه علي خرقة وتسحق رماده وتعجنه بدم الحلم ويصير في انا من قرن فاذا نتفت الشعر فاطل علي موضعه هذا الدوا

فصل في صفة طلا الفه فيلوكسانس

ينفع من المادة الكثيرة والوجع الشديد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ وردطري مثقالين بزر البنج ثمنية مثاقيل كندر ستة مثاقيل مر اربعة مثاقيل سويق الشعير ثمنية عشر مثقالا صفرة بيضة واحدة مشوية عصارة اليبروج اربعة مثاقيل زعفران مثقالين افيون اربعة مثاقيل يعجن بشراب قابض مقدار ما يكفي ويعمل منه اقراص ويستعمل

فصل في صفة شياف يلقب بالهندي والملكي

ينفع من ابتدا نزول الما ومن كل غشاوة رطبة تكون في العين ويذهب اثار القروح في العين ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقليميا محرق مغسول ستة عشر اوقية مداد هندي ست اواق اسفيداج الرصاص اربعة اواق فلفل ابيض ست اواق مرارة ضبع واحد ومرارات شقارق وزعموا انه شبوط سبع مرارات مرارة القبج اربع مرارات لبن الخشخاش اوقية دهن البلسان اوقيتين جاوشير وسكبينج من كل واحد اوقيتين صمغ اثني عشر اوقية يعجن بعصارة الرازيانج اوبعصارة النبات الذي يقال له ابرافليوس

فصل في صفة كحل اخر

ينفع من الظلمة وبدو الما في العين ✤ اخلاطه ✤ توخذ مرارة الدب اربعة دراهم جاوشير وفلفل من كل واحد ثلثة دراهم دهن الزيت العتيق ودهن البلسان وعصير الرازيانج الرطب من كل واحد درهمين قليميا وزن درهم عسل اوقية تدقه وتخلطه ويجعل في قارورة نظيفة وضعه في الشمس سبعة ايام ثم اكحل به العين بطرف ميل غدوة وعشية

فصل في صفة دوا اخر

ينفع من الظلمة والغشا والذي يبصر الشي من بعيد ولا يبصره من قريب ومن اجتماع الما في العين ✤ اخلاطه ✤ توخذ مرارة غراب اسود ومرارة الحجل ومرارة الكركي ومرارة الضبع ومرارة الماعز من كل واحد درهمين ومن العسل المصفي وزن ثلثة دراهم ومن دهن البلسان درهم ونصف اسحقه جميعا واخلطه ثم اكحل به العين بالغداة والعشي

فصل في بطلان البصر

الشياف الاصفر نافع من الضعف المفرط في البصر والشياف التوتيايي الذي ذكره مسيح في البياض

فصل في

فصل في صفة شياف كان يستعمله فولس

✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقاقيا وورد يابس واكليل الملك من كل واحد ثمنية واربعين مثقالا رماد البيوت التي تخلص فيها النحاس اربعة وعشرين مثقالا لفاح اثني عشر مثقالا بزر البنج ثمنية عشر درهما افيون ستة مثاقيل صمغ اربعين مثقالا شراب تسع اواقي ما المطر تسع اواقي يخلط الما بالشراب ويلقي عليه الورد واكليل الملك والبنج واللفاح او قشور اليبروج ودعه حتي يستنقع ثلثة ايام او خمسة ثم اعصره وخذ عصارته واعجن به الدوا واعمل منه شيافا واستعمله

فصل في صفة دوا باسليقون اي الملكي

وهو جلا للعين يكتحل به في حال الصحة في كل يوم مرة او كل يومين مرة فيجلوا البصر ويحفظ البصر الصحيح علي حاله ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقليميا وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم صفر محرق خمسة دراهم اسفيداج وملح ذراني من كل واحد ثلثة دراهم نوشاذر ودارفلفل من كل واحد درهمين قرنفل واشنة من كل واحد درهم فلفل اربعة دراهم كافور نصف درهم يدق ويسحق ويكحل به العين

فصل في صفة باسليقون اخر

ينفع من جميع ما ذكر ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقليميا سبعة دراهم شاذنج ودارفلفل من كل واحد درهمين نوشادر درهمين صفر محرق وفلفل واسفيداج وملح ذراني من كل واحد خمسة دراهم زبد البحر اربعة دراهم ملح هندي وقرنفل وهيل واشنة وسنبل من كل واحد درهم دقه واسحقه وكحل منه العين

فصل في صفة دوا اخر

يقوي البصر ويحفظ عليه صحته ويذهب بكثرة الدموع التي تسيل من العين ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الاثمد فينقع احد وعشرين ليلة في ما المطر او الما الذي يقطر من الجب ثم خذ منه اثني عشر درهما ومن المارقشيثا ثمنية دراهم ومن التوتيا والقليميا من كل واحد اثني عشر درهما ومن اللولو الصغار غير المثقوب درهمين ومن المسك دانقين ومن الكافور دانق ومن الزعفران والساذج من كل واحد درهم يدق كل واحد علي حدته ثم يجمع الاثمد والمارقشيثا والقليميا والتوتيا واللولو فيسحق جيدا كل يوم بالما مرارا حتي يتنشف ماوه ثم خذ الساذج والزعفران فالقهما معها في الهاون واسحقه جيدا ثم يسحق معه المسك والكافور ثم ترفعه في زجاجة واكحل منه غدوا وعشيا في حالات الصحة فانه يقوي البصر الضعيف ويحفظه

فصل في صفة برود

مضاض جلا مقو ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شاذنج مغسول ونحاس محرق من كل واحد وزن خمسة دراهم صبر اسقوطري وبورق ارمني من كل واحد درهم زنجار وفلفل ابيض ودارفلفل وشحم الحنظل وزعفران وانخواة من كل واحد نصف درهم يدق ويسحق ويستعمل

المقالة الثالثة في الاذن وما يتعلق بذلك من الامراض

فصل في وجع الاذن وورمه وقيحه وثقله

ينفعه دوا ارسسطراطس المذكور في باب العين نافع من الاذن التي يسيل منها قيح

فصل في صفة دوا اخر

نافع من جميع اوجاع الاذن وجميع القروح الحادثة فيها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مر مثقال كندر ثلثة مثاقيل نطرون ثلثة مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل عصارة الخشخاش مثقالين لوز مقشر عشرين عددا يسحق ذلك كله ويعجن بخل ويعمل منه اقراص فاذا احتيج اليه ديف ان كان في الاذن وجع شديد مع دهن ورد وقطر

فصل في صفة دوا وصفه غالينوس

✤ اخلاطه ✤ يوخذ مر اربعة مثاقيل صبر اربعة مثاقيل كندر ثلثة مثاقيل وفي نسخة اخري مثقال زعفران ثلثة مثاقيل نطرون ثلثة مثاقيل عصارة الخشخاش ثلثة مثاقيل لوز مر ثلثين عددا بارزد مثقالين خل مقدار ما يكتفي به حتي يصير في ثخن العسل

فصل في صفة دوا للاذن من ادوية غالينوس

ينفع من الاورام والاوجاع الشديدة المبرحة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قنة وهو البرزد وزن مثقالين دارصيني وزن مثقالين مر ثمنية مثاقيل زعفران ثمنية مثاقيل نطرون ثلثة مثاقيل كندر اربعة مثاقيل خل مقدار ما يكتفي به حتي يصير في ثخن العسل

فصل في صفة دوا اخر

نافع لاورام الاذن والمدة والقيح يجي من الاذن ولاوجاع الاذن العتيقة ✤ اخلاطه ✤ تاخذ جوف الباقلي المصري الذي

الذي هو مر الطعم وشب يماني وفلفل ابيض ونطرون وزعفران وافيون وقشور الرمان ومر وكندر وسنبل من كل واحد مثقالين جندبيدستر مثقال خل وعسل مقدار ما يعجن به الدوا وبعض الناس يلقي فيه من العسل ستة مثاقيل

فصل في صفة دوا اخر من ادوية بروطانس

❁ اخلاطه ❁ يوخذ زعفران ومر وسنبل من كل واحد نصف مثقال نحاس محرق نصف وثلث مثقال افيون نصف مثقال جندبيدستر ثلث مثقال شب يماني مثقال شب محور مثقال ان كان في الاذن صديد فعالجها بهذ الدوا مع مطبوخ مثلث وان كان في الاذن وجع شديد فعالجها بدهن ورد وان تولد فيها دود فاخلط بهذا الدوا اخربقا اسود مثقالين

فصل في صفة دوا للاذن

التي يسيل منها قيح ❁ اخلاطه ❁ توخذ اقماع الرمان وقشور الرمان وزراوند وقلقطار وزاج قبرسي وعفص وتوبال النحاس من كل واحد مثقال مر وكندر وقلقند مشوي وشب يماني من كل واحد نصف مثقال يسحق بخل ويعمل اقرصة ويستعمل

فصل في صفة دوا انطيفاطوس

نافع للوجع الصعب الشديد ❁ اخلاطه ❁ يوخذ زعفران اوقيتين وبعض الناس يلقي اوقية مر ونوشادر من كل واحد اوقية شب يماني واشق من كل واحد نصف اوقية ثفل دهن السوسن او ثفل للزيت البستاني اوقيتين يسحق بشراب معسل او بشراب حلو مقدار ما يصير في ثخن العسل ويستعمل

فصل في صفة دوا اخر

نافع لثقل السمع والدوي والطنين ❁ اخلاطه ❁ يوخذ خربق ابيض مثقال نطرون ربع مثقال جندبيدستر نصف مثقال يخلط ويستعمل بالخل وليثق به مستعمله فانه دوا منجح

فصل في صفة دوا اخر يقال له الجلهروني

نافع للعلل العتيقة من علل الاذن ❁ اخلاطه ❁ يوخذ خربق ابيض ومر وكندر وزعفران وجندبيدستر وافيون من كل واحد اربعة مثاقيل قلقنت ستة مثاقيل فلفل مثقالين ينقع المر والافيون والجندبيدستر والكندر بخل قد طبخ فيه قشور الرمان حتي يتهري ثم يلقي عليه الخربق والزعفران والفلفل والقلقنت مسحوقة ويسحق الجميع سحقا نعما فاذا التام القي عليه من الشراب المعسل مقدار ما يصير في ثخن العسل الرقيق فاذا احتيج اليه فليفتر ويقطر في الاذن وهو دوا عجيب

فصل في صفة دوا اخر

ينفع جميع اوجاع الاذن وجميع القروح الحادثه فيها ❁ اخلاطه ❁ يوخذ مر مثقال كندر ثلاثة مثاقيل وبعض الناس يلقي منه سبعة مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل وبعض الناس يلقي فيه مثقالا واحدا عصارة الخشخاش مثقالين بارزد مثقالين لوز مقشر عشرين عددا يسحق ذلك كله ويعجن بخل ويعمل منه اقراص فاذا احتيج اليها ديف ان كان في الاذن وجع شديد بدهن ورد ويقطر في الاذن وان كان فيها ثقل في السمع ديف بخل وقطر فانه ينفع منفعة بينة

فصل في صفة دوا خبث الحديد

وهو دوا قوي ❁ اخلاطه ❁ يوخذ خبث الحديد فيرض ويغسل بخل ويلقي علي طابق ويجفف ثم يلقي ثانية وثالثة يفعل به ذلك سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتي يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن اذا احتيج اليه

فصل في قروح الانف المسمي سقرموسوس

وهو دوا يقطع كل زايدة ينبت في البدن ❁ اخلاطه ❁ يوخذ زاج محرق وقلقطار محرق وقلقنت محرق وزاج احمر وتوبال النحاس اجزا سوا فيسحقها ويعالج بها يابسة ويجب ان يدلك الزيادة قبل ان يعالجها بهذا الدوا بثوم ثم يعالجها به من غد بعد ان ياكل صاحب العله طعامه واذا عالجت به باسور الانف فاطل قبل العلاج داخل الانف قفرا او زفتا رطبا او دسم المر

المقالة الرابعة في احوال الاسنان وما يتعلق بذلك

اوجاع الاسنان

فصل في صفة دوا يسكن الوجع

يصلح للاوجاع الصعبة الشديدة ولتاكل الاسنان وينفع ايضا من السعال ❁ اخلاطه ❁ يوخذ افيون مثقالين مر مثله

مر مثله عسل مثله فلفل ابيض مثقال بارزد مثله يعجن بعقيد العنب مقدار ما يكتفي به ويدق معا ويتخذ منه اشياف ويطلا منه علي الاسنان ويوضع منه علي الموضع الماكول

فصل في صفة دوا وصفه اندروماخس

نافع لجميع وجع الاسنان ولجميع العلل الحادثة فيها وللضرس ❁ اخلاطه ❁ يوخذ فلفل وعاقرقرحا ولبن اليتوع وبارزد من كل واحد جز يسحق ويعجن بجميعة ويوضع علي الموضع الماكول

فصل في صفة دوا اخر

نافع من ضربان الاسنان ❁ اخلاطه ❁ يوخذ من شحم الحنظل جز ومن الصبر جز فيغلي في برمة حجر او مغرفة حديد غليا شديدا بالزيت وخل خمر ثم ينزل ويقطر منه في الاذن التي تلي الضرس الوجع قطرة بعد قطرة

فصل في الضرس

تعمد الي الضرس الذي لا ينجع فيه دوا الشديد الضربان فتاخذ له زيتا مقدار اوقية وما المرزجوس او مرزجوش يابس وحرمل من كل واحد درهم ونصف يدق دقا نعما ثم يلقي في الزيت ويغليه ثم تعمد الي مسلتين فيجمعهما موضع الثقب منهما ثم يفتح فم العليل وينظر الي الضرس الذي يريد كيه فان كان فيه شي نقبته واطبقت عليه انبوب حديد او شبه او فضة وغمست احدي المسلتين في ذلك الزيت ثم ادخلتها في الانبوب ووضعتها علي الضرس واذا بردت تلك اخذت اخري يفعل ذلك ست مرات عددا فان وجعه يسكن ويخرج من الضرس ما

فصل في لون الاسنان

سنون تدلك به الاسنان وصفه ديمقراطيس في كتابه ❁ اخلاطه ❁ تاخذ قرن ايل قد احرق اربع مرات ست عشرة اوقية ملح اوقيتين اشق جاف ليس بمر الطعم قطعا كبارا رطل مصطكي ثلث رطل قسط ثلث رطل اذاكثر قليلا اذخر ابيض مثله فلفل ابيض اوقية ساذج اوقيتين يدق الجميع وينخل ويستعمل سنونا

فصل في صفة دوا يسمي سورنبتخان

ينفع من ورم اللثة واسترخايها وينقي الاسنان ❁ اخلاطه ❁ تاخذ من قشور الرمان وزن اوقيتين ومن العروق والجلنار والسماق من كل واحد اوقية ومن الشب والعفص اوقية اوقية دقه واسحقه ثم احمل منه باصبعك وادلك به الموضع الوجع ثم خذ منه بخرقة كتان فضعه عليه

فصل في صفة سنون

ينقي الاسنان ويشد اللثة ويطيب النكهة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ ملح ذراني ويدق ويعجن بعسل ويشد في قرطاس ويلقي في الجمر حتي يصير كالجمر ثم ينزل عن النار ويطفي بقطران او نضوح طيب او ميسوسن ويترك حتي يبرد ويدق ويوخذ منه جز ومن زبد البحر جز ويصير مع ذلك من الدارصيني جز ومن المر جز ومن رماد الشيح والسعد جز جز ومن فقاح الاذخر سدس جز ومن فقات العود نصف جز ومن السكر ثلثة اجزا ومن الكافور عشر جز يدق ذلك ويخلط ويتخذ سنونا في كل غدوة

فصل في صفة دوا اخر

يقوي الاسنان والاضراس اذا كان فيها ضعف ❁ اخلاطه ❁ يوخذ شمع وعسل من كل واحد جزين يذاب في الشمس بما حار ويخلط معه من الزفت جز ويجعل في حد المرهم ويدفع الي صاحب العلة ليمضغه فان رايت الدوا يابسا فاخلط معه شيا من زيت والمصطكي ايضا اذا مضغ عمل في ذلك غاية العمل

فصل في صفة دوا اخر

يقوي الاسنان واللثة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ قرن ايل محرق وزن عشرة دراهم ومن ورق السرو المحرق وزن خمسة دراهم ومن جوز السرو خمسة دراهم ومن اصل الفنطافلن وزن عشرة دراهم ومن البرسياوشان المحرق وزن خمسة دراهم ومن الورد المنزوع الاقماع وسنبل الطيب من كل واحد وزن ثلثة دراهم يدق وينخل بحريرة ويستعمل

المقالة الخامسة في الفم والحلق والجوف الاعلي

فصل في الذبح والخوانيق

قال جالينوس ان قوما يزعمون ان فراخ الخطاطيف طرية كانت او مقددة مملوحة تسكن الخوانيق في الحال وتخلط للصبيان والمشايخ باصل السوسن

فصل في

فصل في اللهاة واللوزتين

ينفع دوا يابس يصلح للهاة المسترخية الوارمة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فلفل ابيض مثقال مر مثقال شب يماني مثقالين عفص اخضر مثقالين يسحق ويستعمل

فصل في الجوف الاعلي

دوا نافع من رطوبة الصدر ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من القنة والميعة السايلة من كل واحد اوقيتين اصل السوسن اليابس اوقيتين افيون ربع اوقية يسحق ما انسحق منها ويخلط مع الميعة والقنة وشي من عسل منزوع الرغوة ويلعق منها

فصل في صفة دوا حلقومي

ذكر جالينوس انه كان يعالج به ✤ اخلاطه ✤ يوخذ كندر مثقال وفي نسخة اخري اربعة مثاقيل مر مثقال وفي نسخة اخري اربعة مثاقيل زعفران مثقال وفي نسخة اخري اربعة مثاقيل عنصل مثقالين شراب حلو ثلثة اقساط يطبخ العنصل بشراب حتي يثخن الشراب ثم يرمي بالعنصل وتلقي ساير الادوية في الشراب

فصل في صفة دوا حلقومي ينسب الي بالاوسطس

ذكر جالينوس انه كان يعالج به من كانت به قرحة في الرية وهو دوا نافع جدا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سنبل اقليطي اربعة مثاقيل حاما ثمنية مثاقيل ساذج هندي اربعة مثاقيل سنبل هندي ثلثة مثاقيل اذخر مثقالين سليخة ثمنية مثاقيل دارصيني عشرة مثاقيل كندر ثلثة مثاقيل مر اربعة مثاقيل قسط اربعة مثاقيل خلط الساذج اربعة مثاقيل رب السوسن ثلثة مثاقيل عصارة اليبروج خمسة مثاقيل زعفران ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية ثم يوخذ تمر فيطبخ بما العسل او بشراب حلو ويوخذ شيرجه ويلقي فيه من حب الصنوبر الكبار مسحوقة عشرين حبة ويخلط معه من الدوا مقدار بندقة ويسقي منه اياما ثم يسقي بعده من الدوا يومين او ثلثة ايام من غيران يخلط معه شي من غيره ثم يسقي بعده من الايارج المتخذ بالصبر مقدار ملعقة في يوم واحد بما وعالج بهذا الدوا من كانت به علة في قصبة الرية بلبن اتان ويامر العليل بتغرغره ثم دعه اياما وعالجه بهذا الدوا مع دوا من الادوية التي تسكن الوجع فان كان سيلان المواد قويا فاخلط هذا الدوا المعجون بافيون وجند بيدستر

فصل في صفة دوا اخر من ادوية غالينوس

ينفع من علل قصبة الرية وقروح الرية ونفث القيح والدم والمادة المتحلبة الي الصدر ولما يعسر نفثه وهو دوا قوي جدا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ صمغ البطم اربعة مثاقيل زعفران كندر مر دارصيني من كل واحد اربعة مثاقيل حاما ثلثة مثاقيل حب الصنوبر الكبار اربعة مثاقيل اصول السوسن مقشرة مثله سنبل شامي مثقالين ونصف سليخة سودا مثقالين كثيرا ثلثة مثاقيل لحم التمر الشامي ثلثة مثاقيل طين ساموس الذي يقال له الكوكب اربعة مثاقيل بارزد صافي نقي ثلثي مثقال قسط اربعة مثاقيل ووجدناه في نسخة اخري مثقال عسل فايق اربع قوطولات يطبخ العسل وصمغ البطم في انا مضاعف فاذا صار الي حد الثخن فاخلط معه البارزد واطبخه حتي يصير في حد اذا قطر منه القطره لا ينبسط ثم برده والق عليه باقي الادوية مسحوقة واستعمله اذا امتص من ما الكرنب الطري مضغا ورمي الثفل وابتلعت العصارة نفع ذلك جدا

فصل في صفة حب نافع

يوضع تحت اللسان ينفع من خشونة قصبة الرية وانقطاع الصوت وساير علل القصبة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ كثيرا وصمغ من كل واحد ثلثة مثاقيل مر وكندر من كل واحد مثقال ونصف زعفران مثقال عصارة السوس نصف مثقال لحم ثلث تمرات شراب حلو مقدار الكفاية يعجن به ويوضع تحت اللسان من هذا الدوا مقدار باقلاة ويتقدم الي العليل في ابتلاع ما يذوب منه

فصل في صفة ناطف لمن به سعال

✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر كتان مقلو مدقوق وزبيب لحيم منزوع العجم من كل واحد قسط حب الصنوبر الكبار مقلو وبندق مقشرين من كل واحد قسط فلفل ابيض اوقيتين زعفران اوقية عسل فايق اربعة ارطال يدق ويسحق ويطبخ بزر الكتان والعسل حتي يثخن ثم تلقي عليه ساير الادوية واخلطها واعجنها واعطه منه مقدار الكفاية

فصل في صفة دوا الكاهن

ينفع من السعال وهو دوا نفيس ذكر جالينوس انه كان يعالج به ✤ اخلاطه ✤ يوخذ افيون عشرة مثاقيل بزر الخس عشرين مثقالا جند بيدستر ثمنية عشر مثقالا سذاب بستاني يابس اربعة عشر مثقالا بزر الكتان ستة عشر مثقالا اصول الجاوشير ستة وثلثين مثقالا مر اربعة عشر مثقالا زعفران سبع مثاقيل يعجن بعسل ويسقي منه مقدار باقلاة وينبغي ان يسقي منه من كانت به حمي مع ما ومن لم تكن به حمي مع شراب وذلك بالعشي

فصل في

فصل في صفة حب اخر للسعال

✤ اخلاطه ✤ يوخذ مر وميعة وافيون من كل واحد اربعة مثاقيل دهن بلسان وزعفران من كل واحد مثقالين ويعجن ويستعمل

فصل في صفة دوا اخر

ينفع من كل سعال ومن كل مادة تسيل ومن الدبيلات الباطنة وصفه ابولوقيوس ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سكبينج جنطيان مر جاوشير فلفل ابيض من كل واحد مثقالين حب الغار منقي اربعة مثاقيل يسحق ويعجن بما

فصل في صفة دوا اخر

ينفع لنفث الدم وصفه اندروماخس ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقاقيا اربعة مثاقيل ورد يابس ثمنية مثاقيل ثمر الرمان البري ثمنية مثاقيل مر مثقالين كثيرا مثقال يعجن بما ويعمل منه اقراص وزن كل قرص مثقال يسقي بما القطر

فصل في صفة دوا اخر للسعال

ينفع من صنوف السعال وانقطاع الصوت ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من رمان الخشخاش وهي الخشخاشة بقشرها ماية وخمسين عددا ومن الكرفس الجبلي المسحوق ثلثة ارطال ومن التسقنقس المنقي والريوند الصيني والورد اليابس واصول السوسن والجلنار من كل واحد ثلاث اواق ومن الدارصيني وزن درهمين ومن السنبل وزن درهم ونصف ترض هذه الادوية وتنقع في ما مطر خمسة اقساط وتترك ثلثة ايام ثم تطبخ علي نار لينة حتي يبقي من الما ثلثه ثم يعصر ويصفي ويلقي ثفله ثم يسحق من الصمغ العربي والكثيرا من كل واحد رطل ومن المر نصف رطل ومن رب السوس رطل ومن المصطكي والزعفران من كل واحد وزن درهم يسحق جميع ذلك سحقا بليغا ويسقي من ذلك الما رويدا رويدا حتي تستوفيه كله ثم تصب عليه اربعة وعشرون رطلا منخختجا ويطبخ بنار لينة حتي ينعقد ويرفع في انا زجاج ويعالج به كل صنف من السعال

فصل في صفة لعوق الصنوبر

الذي ينفع الذين يشتد عليهم السعال اذا هاج بهم فيقذفون القيح والفضول ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر الكتان المقلو واللوز الحلو المنقي وحب الصنوبر والصمغ العربي والكثيرا من كل واحد زنة اربع اواق ومن تمر هيرون عشرة عددا تدق الادوية والتمر ويصب عليها من العسل والسمن ما يكفيه ويسحق حتي يصير كالعسل الخاثر الشربة منه مثل العفصة بالغداة والعشي

فصل في صفة لعوق اخر يصنع بعلك الانباط

ينفع من خشونة الحلق وانقطاع الصوت ونفث الدم والقيح والبلغم ويفتح السدد ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من بزر الكتان المقلو ومن الزبيب المنزوع الحب من كل واحد رطل ومن حب الصنوبر واللوز الحلو واللوز المر من كل واحد ست اواق ومن الايرسا المشوي وعلك الانباط وعروق السوس والصمغ العربي من كل واحد اربع اواق ومن الحلبة المطبوخة والكثيرا من كل واحد اربع اواق ومن الفلفل الابيض والجرجير المطحون والحمص المطحون والزراوند ولباب القمح والنانخواه والحرف واللبني من كل واحد اوقية ومن المر والزعفران واللبان من كل واحد نصف اوقية فدقه جميعا واسحقه جيدا واعجنه بالعسل او بالطلا المطبوخ والعقه بالغداة والعشي مثل العفصة وليضعه تحت لسانه اذا نام

فصل في صفة دوا اخر

ينفع من السعال وشده يبس الصدر ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من اللوز الحلو واللوز المر وبزر الكتان المقلو وحب الصنوبر من كل واحد درهمين ومن الانيسون والكثيرا والصمغ العربي من كل واحد درهمين ومن عصير السوس او عروقه وزن درهم ومن السكر والفانيذ من كل واحد درهمين فدقه واسحقه واعجنه بما الرازيانج الرطب واجعله حبا وليضع وقت يريد النوم تحت لسانه واحدة او اثنتين

فصل في صفة لعوق اخر

نافع للسعال اذا كان من كيموس بارد لزج ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دارصيني وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم ميعة سايلة عشرة دراهم فستق ولوز مر من كل واحد عشرة دراهم كندر وصمغ اللوز وعلك من كل واحد خمسة دراهم قشمش عشرين درهما اغاريقون خمسة دراهم تدق الميعة بعسل وينقع الكندر والصمغ والقشمش بمفختج ويدق الباقي ويعجن بعسل الميعة الشربة درهم واحد

فصل في صفة اقراص نفث الدم الفها طبيب من اهل نابولس

تنفع اصحاب نفث الدم واصحاب قرحة الرية واصحاب المدة المجتمعة في الصدر واصحاب العلل التي من جنس المواد المتحلبة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر البنج الابيض وقشور اليبروج من كل واحد خمسة مثاقيل كندر ذكر وافيون وميعة واندلحة ايل من كل واحد عشرة مثاقيل مصطكي عشرين مثقالا كهربا واصول السوسن وزعفران من كل واحد ثلثين مثقالا بزر قطونا خمسة واربعين مثقالا ما عذب ثلثة اقساط يخلط ويقرص ويستعمل

فصل في

فصل في صفة اقراص اخر تسمي الفلفلي

تنفع اصحاب نفث الدم واصحاب الخلفة والقروح في الامعا ومن كان تتحلب الي معدته مادة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ عقيد الرمان وشوك مصري ورمان بري وعصارة لحية التيس وعصارة القاقيا من كل واحد ستة مثاقيل حضض وريوند وافيون من كل واحد اربعة مثاقيل مر مثقالين يدق نعما ويعجن بما قد طبخ فيه حب الاس او بما بارد ويستعمل

فصل في صفة معجون نافع ينسب الي ارسطوماخس

وهو دوا عجيب ينفع اصحاب نفث الدم واصحاب السعال ومن به قرحة في رئته ومن في صدره مدة مجتمعة والخروق الحادثة في العضل وتذن المعدة للطعام والهيضة والخلفة والقروح في الامعا وعلل المثانة واختناق الارحام والحميات التي تنوب اذا سقي منه قبل وقت الدور بساعة وينفع من رداة المزاج والهزال والادوية القتالة ولسع الهوام ذوات السم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دارصيني وقسط وبارزد وجندبيدستر وافيون وفلفل اسود ودارفلفل وميعة من كل واحد اوقية عسل قسط تدق الادوية وتنخل ويطبخ البارزد مع العسل حتي يذوب ثم يصفي وتلقي عليه ساير الادوية ويرفع في انا زجاج او فضة يسقي منه مقدار باقلاة مع ما العسل ويقطر عليه من دهن الحل ثلث قطرات

فصل في صفة شراب نافع ينسب الي حاريقلاس

ينفع من عسر التنفس وهو دوا منجح ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زبيب منزوع العجم اكسونافي واحد وهو جزء حلبة مغسولة مثله ما المطر قسط واحد يطبخ حتي يتهري ويصفي ماوه ويحتفظ به ويسقي منه مرارا متوالية بعد ان يسخن

فصل في صفة دوا اخر

ينفع من نفث الدم والقيح والفضول التي تتحلب الي الصدر ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من حب البنج الابيض ومن قشور اصول اليبروج ومن الطلا الجيد واللبان الابيض واللبني والافيون وحب الصنوبر والسرو من كل واحد عشرة دراهم ومن المصطكي والكهربا والاسفيوش من كل واحد ثلثين درهما ينقع الاسفيوش بما حار ليلة ثم يعصر ويوخذ ماوه وتسحق ساير الادوية سحقا جيدا ويخلط بعضه ببعض وتقرص كل قرصة نصف درهم وتسقي عند المنام قرصة بما بارد

فصل في صفة دوا اخر

ينفع من نفث الدم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الافيون وزن درهم ومن الدارصيني مثله وكذلك من الجند بيدستر والفلفل والدارفلفل والمر من كل واحد درهم ومن الزعفران وزن درهمين ونصف ومن الكهربا وزن نصف درهم ومن الجلنار والصمغ والانيسون من كل واحد درهم يسحق ويعجن بعصارة اذن الجدي ويقرص اقراصا كل قرصة نصف درهم ويجفف في الظل ويشرب منه قرص بما فاتر

فصل في صفة قرص اخر

✤ اخلاطه ✤ يوخذ كهربا وبسد من كل واحد ثلثة دراهم اقاقيا وعصارة لحية التيس من كل واحد درهمين جلنار درهمين بزر البقلة الحمقا سبعة دراهم خشخاش ابيض واسود وورد وطباشير من كل واحد درهمين قرن ايل محرق درهمين ونصف ريوند درهم ونصف ودع محرق درهمين طين اربعة دراهم يقرص من مثقال ويستعمل

فصل في صفة قرص اخر

نافع لنفث الدم اذا كان من رطوبة واسترخا العروق ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قشور الكندر وكندر من كل واحد خمسة دراهم اصل الاذخر سبعة دراهم ريوند ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم كمون مقلو ودارسيشعان وفوذنج جبلي من كل واحد خمسة دراهم مر وزعفران من كل واحد سبعة دراهم قلقديس وسنبل وجندبيدستر وعصارة لحية التيس واقاقيا وورد من كل واحد اربعة دراهم يدق ويعجن بمطبوخ عفص ويقرص من مثقال

فصل في صفة دوا

نافع لجمود الدم في الصدر ✤ اخلاطه ✤ يوخذ حلبة مطحونة وزن درهمين راوند وزن درهم مر وزن ثلثة دراهم انيسون وورد من كل واحد درهمين عروق السوس وفلفل وملح من كل واحد درهم يدق ويسحق ويعجن بما بارد ويقرص كل قرصة من درهم ويجفف في الظل ويسقي منه قرص بما اصل الرازيانج واصل الكرفس مطبوخين قدر سكرجة ويسحق القرص ويداف فيه ويسقاه وهو دوا جيد يذيب الدم الجامد ويخرجه وينقي موضعه

فصل في السل وقروح الرية

وهذا الدوا ينفع من القروح في الصدر والرية ويلحمها ويبريها ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من الجلنار والورد اليابس من كل واحد اربعة دراهم دم الاخوين ولباب القمح ولبان من كل واحد درهمين صمغ عربي وكثيرا ومصطكي من كل واحد وزن ثلثة دراهم اقاقيا وزعفران من كل واحد نصف درهم كهربا ومر من كل واحد درهم ناركبو خمسة دراهم يدق

يدق ويعجن بربّ السفرجل او بربّ الاس ويقرص كل قرصة مثقالا ويجفف في الظل ويسقي

فصل في احوال القلب

الادوية القلبية معجون يقع فيه الحرمل نافع ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الحرمل والشونيز والكافور والجندبيدستر وبزر البنج والزراوند والسعد والفشرا وفاشرستين وعاقرقرحا وفلفل وصعتر وحنظل وسنبل وبزر الكرفس وبزر السداب والكروبا والافيون والزعفران وجوزبوا والسليخة والقسط من كل واحد نصف درهم ومن السكبينج والجاوشير من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن السكر وزن درهم ومن العسل قدر الحاجة الشربة منه للاقويا درهم وللضعفا نصف درهم

فصل في صفة دوا اخر

نافع من الخفقان والتفزع والصرع ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سنبل ودارصيني وزرنباد ودرونج من كل واحد درهمين بزر الشبت درهم ونصف تدق الادوية وتخلط ويسقي منه وزن درهم باوقيه شراب قد نقع فيه لسان الثور ويشرب من ذلك في كل شهر ثلثة ايام متوالية

المقالة السادسة في احوال الجوف الاسفل

فصل في ضعف المعدة

دهن نافع من استرخا المعدة وضعفها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مصطكي وصبر وعصارة الافسنتين وافيون ودهن الناردين او دهن السفرجل مقدار الكفاية يخلط ويدهن به المعدة بصوفة لينة فان اردت ان تزيد هذا الدوا حرا فزد فيه من اللاذن جزا ومن الميعة جزين وان اردت ان تجعله قباضا مقويا فزد علي ذلك من عصارة الحصرم او من عصارة الهيوفاقسطيداس

فصل في صفة دوا نافع

نافع لضعف المعدة وسو الهضم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اهليلج كابلي يغلي بما السفرجل ويلقي اربعة دراهم بليلج واملج وكمون ينقع في خل وبقلا وسعد ومصطكي من كل واحد درهمين انيسون وبزر الكرفس منقعين في خل من كل واحد درهم عود وسك من كل واحد درهم ونصف نعنع ثلثة دراهم مقدونس درهم ونصف ورد اربعة دراهم حب الرمان ثمنية دراهم سماق اربعة دراهم قرفة وقشور كندر وسنبل من كل واحد درهم

فصل في صفة لخلخة تقوي المعدة

✤ اخلاطه ✤ يوخذ ما الصبر وما الورد وما التفاح وما السفرجل وما الخلاف من كل واحد جز صندل ابيض واحمر وورد وزعفران وكافور ولاذن وجلنار ورامك وعود وسك من كل واحد نصف جز

فصل في صفة ضماد لورم المعدة الصلب

✤ اخلاطه ✤ يوخذ افسنتين وسنبل وسليخة من كل واحد ثمنية دراهم صبر وميعة من كل واحد اربعة دراهم زعفران درهمين عود البلسان وحبه ومر درهم درهم مصطكي درهمين دهن الناردين بقدر الحاجة

فصل في صفة ايارج للمعودين ينسب الي انطيافطروس

ينفع المعوذين ✤ اخلاطه ✤ يوخذ صبر اربعة مثاقيل مصطكي مثقالين اسارون نصف اوقية ورد يابس وفقاح الاذخر وفو وسليخة من كل واحد نصف اوقيه استعمله جافا كما تستعمل الايارج

فصل في صفة اقراص يقال لها اقراص امازونش

تنفع من تقلب المعدة القريب من ايلاوس ومن كل نفخة ومن الالتهاب ويصلح لمن يتقيا طعامه وللعلل المزمنه الباطنه ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر الكرفس سته مثاقيل انيسون سته مثاقيل افسنتين اربعة مثاقيل ووجدنا في نسخة اخري مصطكي ايضا اربعة مثاقيل فلفل مثقالين مر مثقالين دارصيني سته مثاقيل افيون مثقالين جندبيدستر مثله يعجن بما ويعمل منه اقراصا ويسقا الشربة المعتدلة منه مثقال للمعودين بشراب ممزوج

فصل في صفة ايارج ينسب الي ثامبسون

ينفع من تقلب المعدة ومن يجد التهابا ويذهب كل نفخة وينفع من ابطا الاستمرا ومن علل الارحام وهو ايضا يدر البول وهو دوا عجيب للمكبودين ولمن به وجع الكليتين ويحدر الطمث ✤ اخلاطه ✤ يوخذ صبر ماية مثقال مصطكي وسنبل وزعفران ودارصيني واسارون وحب البلسان من كل واحد اوقية يدق وينخل ويحتفظ يابسا ويستعمل بان يسقي منه من كان استمراره يبطو وزن مثقال بما بارد ومن يتقيي مرة او كان تنصب الي معدته مادة فيسقي منه نصف مثقال ومن كان به ورم في بعض اعضايه الباطنة فينفعه اذا سقي منه بما العسل ومن يحتاج ان يدر بوله او يحدر الطمث فيسقي بما الرازيانج مدقوقا مغلي مصفي

فصل في

فصل في صفة ضماد بولوارخيس

ينفع من جميع العلل الباطنة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سعد قردمانا دقاق الكندر وشمع من كل واحد منا صمغ البطم منا ونصف دهن الحنا مقدار الكفاية وقد يزاد فيه من المقل اليهودي منا

فصل في صفة دوا يقال له دبيد ايرسا

ينفع من فساد مزاج المعدة واجتماع الما ويلين البطن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ايرسا وزن اربعة وعشرين درهما فلفل وزن عشرين درهما زنجبيل وانجدان من كل واحد اثني عشر درهما انيسون ومصطكي وحب الرازيانج من كل واحد اربعة دراهم نانخواه وبزر الكرفس من كل واحد ثمنية دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة منه مثل العفصة بما

فصل في صفة جوارشن الكرويا

ينفع من وجع المعدة والسدة تكون فيها وفي الكبد وقلة الانهضام ✤ اخلاطه ✤ يوخذ كرويا ونانخواه وبزر الكرفس وزنجبيل وزبيب منزوع العجم وسيساليوس وبزر الجزر من كل واحد ثلثة دراهم لوز مر منقي من قشره وزن عشرة دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة منه مثل اللبقة بما فاتر

فصل في صفة جوارشن الخولنجان

ينفع من شدة البرد في الكبد ويهضم الطعام ويطرد الرياح ويطيب المعدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ خولنجان وقرفة وفلفل ابيض من كل واحد درهمين هال ودارصيني ونارمشك من كل واحد ثلثة دراهم دارفلفل ستة دراهم زنجبيل ثمنية دراهم بزر الكرفس والانيسون والكمون والكرويا والطاليسفر من كل واحد درهم فانيذ وسكر ثلثة اضعاف الادوية تدق وتخلط والشربة منه درهمان

فصل في صنعة معجون يقطع شهوة الطين

يوخذ ايارج ستة دراهم اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد ثلثة دراهم جوز جندم خمسة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقي منه ثلثة دراهم بما قد طبخ فيه مصطكي وانيسون ونعنع وخبث مطبوخا

فصل في صفة شراب

يقطع في البلغم ويسكن الغثيان ✤ اخلاطه ✤ يوخذ كمون كرماني اربعة دراهم مصطكي ثلثة دراهم حب الرمان عشرين درهما نعنع ونمام من كل واحد خمس طاقات يطبخ باربعة ارطال ما حتي يبقي رطل ويصفي ويلقي عليه سك درهما ويسقي منه بالغداة والعشي

فصل في صفة دوا اخر

ينفع الفواق وهو قوي عجيب جدا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ نبيذ طيب ريحاني ثمنية ارطال عسل منزوع الرغوة رطلان يطبخ ذلك حتي يغلي ويذهب منه السدس ثم ينزل عن النار ويلقي فيه قسط ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم افسنتين وزن سبعة دراهم اذخر وسنبل وساذج وورد وصبر واغاريقون وزعفران من كل واحد درهمين اسارون وعود هندي وسليخة من كل واحد اربعة دراهم يسحق الشربة منه ملعقة

فصل في صفة اورام الكبد

ينفعه مرهم مورداسفرم من الورم الذي يحدث من وثي وغيره ✤ اخلاطه ✤ ناخذ من المورداسفرم وزن اربعة دراهم ومن الورد والزعفران وحب الغار والذريرة والمر والكلبا من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن الشمع وزن اربعة دراهم فدقه واسحقه واجمعه واذب الشمع بقدر الكفاية ومن دهن السوسن ودهن الرازقي وزن ثلثة دراهم

فصل في صلابة الكبد

معجون يتخذ بكبد الذيب نافع لاوجاع الكبد والطحال والمعدة والارياح والدوسنطاريا والسعال المزمن وللذين يتقيون الدم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زعفران ومر وافيون وجندبيدستر وبزر البنج وقسط وقردمانا وخشخاش وسنبل وغافت وكبد الذيب والقرن المبهن من قرن المعز محرقا من كل واحد بالسويه يدق ما اندق منها ويذاب ما يذوب بالشراب ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة كالحمصة بما يوافق من الاشربة

فصل في سو مزاج الكبد

ينفعه دهن المازريون ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من المازريون عشرة دراهم ينقع برطل ما يوما وليلة ويصير في قدر ويغلي بنار لينة حتي يبقي من الما نصف رطل وينزل ويصفي ويرد الي القدر ويصب عليه دهن اللوز الحلو ربع رطل ويغلي حتي يذهب الما ويبقي الدهن وتلت الادوية الموصوفة المنخولة بهذا الدهن ✤ واخلاطه ✤ يوخذ هليلج اصفر وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم تمر هندي ثلثين درهما اجاص ثلثين عددا عناب مثله خيار شنبر رطل زبت نصف رطل تجمع هذه الادوية خلا الخيار شنبر وتجعل في قدر برام وتصب عليها عشرة ارطال ما ويطبخ حتي يبقي الثلث ويصفي علي الخيار شنبر ويمرس ويصفي ويرد الي القدر ويلقي عليه نانيذ منا ويطبخ حتي يصير له

يصير له قوام العسل ويصب عليه دهن اللوز نصف رطل وتذر عليه الادوية المنخولة الملتوتة ويغلا حتي ينعقد وينزل عن النار ويصير في انا زجاج الشربة ستة دراهم

فصل في صفة سفوف

نافع لابتدا الما يوخذ بلبن اللقاح او بما الجبن او بما البقول ✤ اخلاطه ✤ توخذ عصارة غافت درهم ونصف لك درهمين ريوند درهم ونصف فقاح الاذخر درهم زعفران درهم ونصف بزر الكشوث درهمين بزرقطونا وحمقا من كل واحد درهم سقمونيا درهم الشربة مثقال

فصل في اليرقان

الادوية الطلائية دوا منجح يعرف بالدوا الدبقي ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دبق البلوط رطلين نورة رطل يصير الدبق في انا فخار ويوضع علي جمر حتي يذوب فاذا ذاب فانثر عليه النورة واخلطهما جيدا واطل منه ما دام حارا علي جلد ذيب وضعه وينبغي اذا استعمل هذا الدوا ان يدخل المريض المستعمل له الي الحمام ويدع الضماد عليه لا ينزعه حتي يقع من قبل نفسه وينبغي ان يعني بقطع ما يتبرا منه من البدن اولا فاولا

فصل في صفة اخر

يتبين اثر منفعته للمطحولين من يومه وينبغي قبل ان يضمد به ان يدبر العليل بالتدبير الذي يجب ثلاثة ايام ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مر ثلث اواقي دقاق الكندر ثلث اواقي خردل اسكندراني قردمانا من كل واحد اوقيتين خل العنصل مقدار ما يكتفي به يدق الخردل والقردمانا وينخلان واما دقاق الكندر والمر فيسحقان ويلقي عليهما الدوا اليابس ويعجن ويصير شبيها بالمرهم ويوضع من وقت ساعتين الي وقت تسع ساعات ثم ادخل المريض الحمام والضماد عليه فاذا استرخا فادخله الابزن ويقدم اليه ان يطيل المكث في الابزن ويخرج ما فيه من الماوكي لا يصيبه غشي فادن من انفه خلا وفوذنجا بريا يشمه وحل الخرق التي الضماد بها مربوطا قليلا قليلا فاذا خرج من الحمام فاطعمه سمكا ما لحا بلا خبز واسقه في اليوم الاول وفي اليوم الثالث ومرة بان يرتاض قبل ذلك رياضة يمكن فيها ان يجعل النفس متواترا متواليا

فصل في صفة دوا اخر مضاض قوي

وهو دوا منجح وينفع المجنونين والمطحولين واصحاب العلل المتقادمة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ راتينج مطبوخ اربعة ارطال شمع رطلين كبريت لم تصبه النار رطل دقاق الكندر رطل زفت رطلين شب رطب رطل بورق احمر رطل زراوند ثلث اواقي اصل قثا الحمار ثلث اواقي صبر ست اواقي عاقرقرحا ست اواقي لبن التوت ثلث اواقي خل قسط ونصف شراب انطاكي نصف قسط ونحن نلقي مكان الخل زيتا ثلاث قوطولاس يهيا علي ذلك المثال

فصل في صفة دوا اخر مضاض قوي

مما يفعل فعلا بالغا هذا الدوا ✤ اخلاطه ✤ ناخذ سرطانا نهريا فتقطع ارجله وزبانيته وتجففه وتسحقه وناخذ منه وزن مثقال وتخلط معه من الافيون سدس مثقال وتديفه بما من ما ذلك النهر الذي اخذ منه ذلك السرطان وتسقيه صاحب العلة واجعل في بعض الاوقات مكان الافيون دهن بلسان بوزنه بحسب العلة

فصل في صفة دوا ينفع صلابة الطحال

مرهم ينفع من الصلابة تكون في الطحال فتعتق ✤ اخلاطه ✤ ناخذ من القردمانا والخردل والعاقرقرحا والحلبة المطبوخة من كل واحد جز فتدقه دقا جيدا وتسحقه مع الخل ثم تصب عليه الزيت ثم يطلا به الطحال ويغتسل صاحبه في الحمام ثم توضع عليه المرهم

فصل في صفة حقنة

تنفع من القروح في البطن التي يمشي صاحبها منها الدم وتسميه الروم دوسنطيرا ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من شحم كلية ماعز عبيط فتطبخه مع الكشك ثم تاخذ من ما الكشك ودسم الشحم اسكرجتين وتاخذ من ما الارز المطبوخ ودهن الورد من كل واحد اسكرجة ومن القاقيا المسحوق وزن نصف درهم ومن الصمغ العربي المسحوق والاسفيذاج المسحوق من كل واحد وزن درهم ومح بيضة مشوية فتخلطه جميعا حتي يصير بمنزلة المرهم واحقنه به او تاخذ سكرجة من ما النيشبان داروا الرطب ونصف سكرجة دهن ورد واحقنه به واجعل طعامه من مرقة الحماض بدهن اللوز وحب الرمان وطيبها جهدك واطعمه من الفاكهه السفرجل

فصل في استطلاق البطن

✤ سفوف ✤ نافع من خلفة مزمنة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ جلنار وبلوط منقع في خل مقلو وسماق وحب الاس وقرظ وطراثيث من كل واحد درهمين كمون وعفص مقلوين بعد انقاعهما في خل واقماع الرمان الحلو وثمر الطرفا ورامك من كل واحد درهم عود وسك ومصطكي وسنبل من كل واحد درهم بزر حماض وصمغ وطين وعصارة لحية التيس وحب الزبيب مقلو وخرنوب وجفت من كل واحد درهم ونصف

فصل في صفة جوارشن

ينفع لقطع الخلفة الكاينة عن برد ورياح ❁ اخلاطه ❁ يوخذ بزر الكرفس وقصب الذريرة وسعد ونانخواه وعيدان البلسان ولاذن وبسباسة من كل واحد خمسة دراهم ناقلة وسك من كل واحد اربعة دراهم ورد عشرة دراهم اشنة خمسة دراهم انيسون ثلثة دراهم فلفل ابيض درهمين قرفة ثلثة دراهم ونصف زعفران سبعة دراهم كافور ثلثة دراهم اظفار الطيب ثلثة دراهم ونصف اصول الاذخر اربعة دراهم قردمانا درهمين صندل ابيض اربعة دراهم دوقوا ثلثة دراهم دارصيني ثلثة دراهم زنجبيل ثلثة دراهم حب الاس سبعة دراهم يعجن برب التفاح

فصل في صفة شراب الفاكهة

يقطع الاسهال ويقمع الصفرا ❁ اخلاطه ❁ يوخذ حماض الاترج وامبرباريس وريباس كل واحد رطل زعرور وحب الرمان وسماق من كل واحد ثلثة ارطال سفرجل مز وتفاح ورمان وكمثري من كل واحد اربعة ارطال ما مثله ينقع يومين ويطبخ حتي ينضج ويصفي ويطبخ ثانية ويجعل عليه سكر

فصل في السحج والقروح في الامعا

دوا يقال له العلق ينفع من قروح الامعا ❁ اخلاطه ❁ يوخذ اقاقيا خمسة وعشرين مثقالا قشور الرمان خمسة وسبعين مثقالا عفص خمسة وعشرين مثقالا افيون مثله بزر البنج ستة وخمسين مثقالا جالاوس مدقوقا ماية وستين مثقالا سماق شامي سبعين مثقالا عصارة السماق الشامي مثقالين ونصف كندر خمسة وعشرين مثقالا يسحق ويجمع ويخلط بشراب اسود الشربة التامة منه مثقال

فصل في صفة دوا ينسب الي لوقيوس الطرسوسي

وهو دوا ينفع من كل مادة تتحلب ومن كل نفخة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ انيسون بزر الكرفس من كل واحد مثقالين بزر الرازيانج بزر الجزر البري وبزر الطرد لمون وهو نوع من السساليون من كل واحد اربعة مثاقيل افيون وبزر البنج من كل واحد مثقال ونصف يعجن بما ويستعمل

فصل في صفة حقنة كان جالينوس يستعملها

وهي حقنة انتناوس وهي موافقة لنسخ كثيرة للمتقدمين ❁ وصنعتها ❁ توخذ عصارة الحصرم يابسة ستة مثاقيل شب يماني مثله نورة لم يصبها الما قشور النحاس من كل واحد ستة مثاقيل زرنيخ احمر ثلثة مثاقيل زرنيخ اصفر ثمانية مثاقيل قرطاس محرق خمسة عشر مثقالا يعجن بشراب حب الاس ويعمل منه اقراص وزن القرص ثلثة مثاقيل اواربعة مثاقيل ويحقن بها مع شراب ممزوج بما مقدار قواثوسين وفي بعض الاوقات يحقن بها بما المطر

فصل في صفة اقراص الافاوية

تنفع من الخلفة ومن قروح الامعا وتسمي اقراص بنوورطيوس وهي من الادوية المانحة وتقطع الاسهال من ساعتها ❁ نسختها ❁ يوخذ زعفران اربعة مثاقيل سنبل هندي انيسون من كل واحد اربعة مثاقيل مر صبر هندي عصارة لحية التيس حضض هندي عصارة القاقيا افيون عفص عفص كثيرا فلفل ابيض من كل واحد مثقالين يعجن بشراب وتعمل منه اقراص وزن القرص منه نصف مثقال

فصل في صفة سفوف

نافع للسحج من بلغم مالح ❁ اخلاطه ❁ يوخذ حرف مقلو عشرة دراهم بزر الشاهسفرم سبعة دراهم مصطكي خمسة دراهم بزر مر عشرة دراهم بزر كراث خمسة دراهم نشا مقلو مثله صمغ مقلو سبعة دراهم طين ارمني عشرة دراهم الشربة ثلثة دراهم

فصل في صفة حقنة للسحج

من قبل دوا مشروب يحقن بسمن ودم الاخوين وهو حقنة لابتدا الخرج والصفرا ودفع المادة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ عدس عشرة دراهم حب الاس وقشور الرمان وزعرور من كل واحد سبعة دراهم سفرجل منقي من حبه وكمثري من كل واحد خمسة عشر درهما عفص خمسة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ما واربع اواقي ما الرمان المز وما حصرم حتي يبقي رطل يصفي ويوخذ منه الثلث يخلط معه طين ارمني مثقال صمغ مثله قرطاس محرق واقاقيا واسفيداج من كل واحد درهم

فصل في صفة دوا اخر للقولنج عجيب

كان جالينوس يستعمله فمن تصيبه العلة التي يقال لها ايلاوس فمن يتقيي رجيعه واسق منه اذا كان الوجع شديدا مقدار باقلاة مع مقدار ثلث او اربع قواثوا ما باردا ❁ اخلاطه ❁ يوخذ بزر البنج فلفل ابيض من كل واحد اربعين مثقالا افيون عشرين مثقالا زعفران عشرة مثاقيل سنبل الطيب اوفربيون عاقرقرحا من كل واحد مثقالين يعجن بعسل مطبوخ

فصل في

فصل في صفة دوا اخر للقولنج علي ما وجده جالينوس في كتاب بنقوسقراطيس ويسمي اسومانويس

ينفع الممعودين واصحاب الرمد اذا اشتد بهم الوجع ومن وجع الارحام اذا شرب بما عسل قد طبخ فيه سذاب ❁ اخلاطه ❁ يوخذ زعفران مثقال ونصف سنبل مر قسط فلفل ابيض دارفلفل بارزد من كل واحد مثقالين دهن البلسان اربعة مثقالين دارصيني قشور اصل اليبروح ووجد في نسخة عصارة اليبروح جند بيدستر من كل واحد مثقالين بزر الدوقوا اربعة مثاقيل ونصف سكبينج ثلثة مثاقيل سليخة اربعة مثاقيل يعجن بعسل

فصل في استرخا المقعدة وخروجها

دوا لجالينوس ينتفع به من خروج المقعدة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ ثمر النبات الذي يقال له اربي عفص اسفيداج الرصاص اقليميا عصارة لحية التيس قشور الصنوبر الذي يقال له قيطس كندر ومر من كل واحد اربعة مثاقيل ينثر يابسا بعد ان تغسل المقعدة بشراب عفص

فصل في حصاة الكلية

اقول كلما يفتت حصاة المثانة فلا شك في انه يفتت حصاة الكلية ولا ينعكس

فصل في صفة معجون

ينفع من به حصاة لانه دوا يفتت الحصاة ويمنع من تولدها بعد ❁ اخلاطه ❁ يوخذ سليخة مثقالين بزر كرفس ثلثة مثاقيل مر اربعة مثاقيل فلفل ابيض مثقالين كندر ثلثة مثاقيل حرشاي ذكر مثقال بزر الجزر انيسون من كل واحد مثقالين ميعة ثلثة مثاقيل اصول السوسن الالورتقي ثلثة مثاقيل بزر الخشخاش الابيض مثقالين سنبل مثله لوز مر مقشر اسارون من كل واحد ثلثة مثاقيل بزر السوسن سعد من كل واحد مثقالين عسل فايق مقدار الكفاية يسقي منه كل يوم

فصل في صفة دوا اخر

قال جالينوس اعرف قوما كثيرا ممن كانت كلاهم عليلة فتعالجوا به وبروا من علتهم وينبغي ان يدمن استعمال هذا الدوا اياما كثيرة وهو دوا يشفي به من به حصاة ومن به علة القولنج ويبري علل المثانة وهذه صفه صنعته ❁ اخلاطه ❁ يوخذ بندق مقشر لوز مقشر بزر قثا بستاني مقشر بزر الكروبا منقي من كل واحد ثلثة مثاقيل بزر الشوكران زعفران بزر الخيار افيون من كل واحد ستة مثاقيل بزر بنج ابيض بزر كرفس من كل واحد اثني عشر مثقالا يعجن بعسل ويعمل منه اقراصا ويسقي منها وزن نصف مثقال بما عسل مغتر مصفي مقدار ثلث قواثو ووجد في نسخة اخري انه يقع فيه حرمل ستة مثاقيل

فصل في صفة دوا اخر

مفتت للحجارة التي تتولد في الكليتين ويسلم من يستعمله من تولد الحصاة في كليته هذا الدوا يفعل فعله بخاصية لا بمزاج ❁ اخلاطه ❁ يوخذ من العقارب الاحيا عشرة عددا فتلقي في قدر حديد نظيفة وتطين القدر بعجين الحنطة ثم يعمد الي فرن فيسجر بحطب الكرم حتي يحمر ثم يوضع القدر في ذلك الفرن ويترك فيه ليلة ثم يخرج بعد ذلك فيوخذ ما يوخذ في القدر من رماد العقارب بعد ان يكون قد برد ويرفع في انا ويستعمل منه عند وقت العلاج من اوجاع الكليتين وزن قيراطين بالشراب الذي يقال له حند يقون فانه يفتت الحجارة ويحدرها في البول شظية شظية وذلك ان العقرب في طبعها ضد للحجارة المتولدة في الكلي والمثانة كما ان لحوم الافاعي ضد سموم الحيات وساير الهوام السمية

فصل في حصاة المثانة

مما قيل في هذا الباب وشهد له الارنب اذا احرق باللطف كما تدري وحفظت حرافته وسقي منها اياما وزن درهين بما فاترفتت الحصاة

فصل في صفة دوا من تركيبنا

يصلح لقرحة المثانة وقرحة مجري القضيب يزرق في الاحليل ❁ اخلاطه ❁ يوخذ اسرب محرق ولب بزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم طباشير درهمين صمغ اعرابي وبزر الخشخاش وقرن ايل محرق من كل واحد ثلثة دراهم افيون نصف درهم بنج دانقين مر درهم يسحق الجميع سحقا جيدا ويتخذ منه شياف بما الهندبي مثل شيافات العين وتستعمل بمعاطير مخلوط في لبن او في دهن حب البطيخ فانه نافع جدا

فصل في صنعة اقراص تفتت الحصاة المتولدة في المثانة والكليتين

❁ اخلاطه ❁ يوخذ بزر الجزر البري وبزر القثا البرتقي وانيسون ومر وبزر الكرفس الجبلي وبزر الكرفس البستاني وسليخة ودارصيني وسنبل من كل واحد جزء تدق هذه الادوية وتنخل وتعجن بما وتقرص اقراصا في كل قرصة وزن درهم او مثقال او تحبب حبا كامثال الحمص ويسقي منه عشر حبات علي الريق بما حار

فصل في

فصل في صفة معجون يفتت الحصاة

❋ اخلاطه ❋ يوخذ سنبل هندي ثلث درخماس زنجبيل اربع درخماس دارفلفل مثله سليخة اثني عشر قيراطا دارصيني اربع درخماس جعدة مثله اساورن درهم دوقوا مثله زعفران درخماس جندبيدستر اربع درخماس فقاح الاذخر مثله سقورديون مثله قسط درخمين فلفل ابيض مثله فطراساليون مثله حب البلسان اربع درخماس وج درخمين يعجن بعسل

فصل في تقطير البول

قرصة تنفع من القطر والذوب ❋ اخلاطه ❋ يوخذ جندبيدستر وزن درهمين ومن المرزجوش والسذاب وبزر الدنج والانيسون من كل واحد وزن درهم ومن حب الرمان خمس عشرة حبة فدقه واجعله اقرصة والشربة وزن درهم او اسقه وزن درهم من حب القثا المنقي بياض البيض الرقيق

فصل في ضعف الانتشار والشهوة

ينفع من ذلك هذا الدوا ❋ اخلاطه ❋ تاخذ من بزر البصل وزن درهمين ومن حب الجرجير وزن اربعة دراهم ومن بزر الشهدانج والبوزندان والفتح اسدارون والاسقيل المشوي من كل واحد ستة دراهم ومن التشقاقل وزن ثلثة دراهم ومن السمسم المقلو وزن خمسة دراهم ومن حب الانجرك وانار كيوا ابيض من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن الفانيذ وزن ستة دراهم فتدقه وتخلطه الشربة وزن درهمين بطلا ممزوج وينفع من ذلك هذا الدوا • ❋ اخلاطه ❋ وهوان يوخذ من عروق الفارسونج وهو الهليون ولبن البقر من كل واحد ثلثة ارطال ومن بزر الجرجير وبزر الجزر وبزر السلجم من كل واحد ثلث اواقي تدق الادوية اليابسة وتخلط مع اللبن والسمن الشربة منه وزن خمسة اساتير او عشرة اساتير بعد ان تطبخه حتي يذهب اللبن ويبقي السمن وتصفيه وتسقيه

فصل في صنعة جوارشن هندي

زايد في الباه مهيج لشهوة الجماع ❋ اخلاطه ❋ يوخذ من الزنجبيل والفلفل والدارفلفل والدارصيني والقرفة والساذج والسنبل وجوزبوا وصندل احمر وقاقلة وبسباسة وناغبشت وطاليسفر وقرنفل وسعد وطباشير وجوز هندي من كل واحد ثلث اواقي مسك وكافور من كل واحد عشرة مثاقيل سكر طبرزد مثل الادوية كلها تدق وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين

فصل في صفة دوا اخر

زايد في الباه يصلح للملوك ❋ اخلاطه ❋ يوخذ ذنب السقنقور اوقية ونصف بزر الشلجم وبزر الجزر وبزر اللفت وبزر البصل الابيض الحلو وبزر الانجرة وبزر الجرجير من كل واحد اوقية ومن الفلفل الاسود والفلفل الابيض والدارفلفل من كل واحد خمسة دراهم ومن بصل الفار المشوي وزن اربعة دراهم ومن الصنوبر المقشر اوقيتين ونصف ومن العاقرقرحا وزن اربعة دراهم ومن لسان العصافير ستة دراهم ومن ادمغة العصافير الذكور التي تعشش في الحيطان وزن اربعة دراهم ومن خصي الديوك اوقية تدق هذه الادوية وتعجن بسمن البقر وعسل ثلث من سمن وثلثان من عسل ويرفع في انا الشربة من ذلك نصف درهم بشراب حلو بعد الغدا

فصل في صفة دهن تمرخ به العانة والقضيب وما حاذا الكليتين

تنفيق شهوة الباه ويزيد فيها ❋ اخلاطه ❋ يوخذ من الاوفربيون والقنة من كل واحد وزن درهمين بسباسة وزن درهم دارفلفل درهم ونصف عاقرقرحا وزن درهمين ونصف ومن بزر الجرجير وجندبيدستر من كل واحد نصف درهم دهن النرجس اوقية ونصف ومن الشمع نصف درهم تدق الادوية اليابسة ويذوب الشمع مع الدهن وتلقي عليه الادوية وتخلط خلطا جيدا وتمرخ بذلك

فصل في برد الرحم

فرزجة للرحم الباردة ❋ اخلاطه ❋ يوخذ مرهم دياخيلون اوقية مرهم باسليقون وشحم ثور وصمغ اللوز وشحم الدجاج وشحم بط ومخ ساق الايل وزبد الغنم ولبني رمان ودهن ناردين من كل واحد اوقيه مرصان نصف اوقية زعفران درهمين تذوب الشحوم بدهن وتجمع جميعا ويصير منها في فرزجة من صوف وتستعمل

فصل في صلابة الرحم

هذه الفرزجة المذكورة لبرد الرحم نافع ايضا للورم الصلب في الرحم

المقالة السابعة في اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا

فصل في صفة ضماد لوجع المفاصل والنقرس

يتخذ بالشوكران والغاريقون وهو دوا منجح ❋ اخلاطه ❋ يوخذ بزر الشوكران قسط غاريقون قسط حلبة قسط بورق اوقية شمع رطل راتينج مطبوخ رطل اشق رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الايل اربع اواقي اصول السوسن الالورتي

الالورقي اربع اواقي تدق الادوية اليابسة وتنخل بمنخل وتذاب الادوية الذايبة وتترك حتي تبرد وتلقي علي الادوية اليابسة وتخلط وترفع وتستعمل وكذلك ينفع من ذلك هذا الدوا ❋ اخلاطه ❋ يوخذ سورنجان وزن اثني عشر درهما ومن الحبق النهري وزن ثلثة دراهم ومن الفلفل والكمون من كل واحد وزن اربعة دراهم يدق ويسحق الشربة منه وزن درهم بما وعسل

فصل في مرهم

ينفع من الضعف يعرض في الرجلين ❋ اخلاطه ❋ تاخذ من الاسارون والصبر وشياف ماميثا وشيطرج والكست والانزوت والمرمن كل واحد ثلثة دراهم ومن الجندبيدستر وزن اربعة دراهم فتدقه وتسحقه بطلا طيب الريح ثم تطليه عليه

فصل في صنعة حب نافع يعمل بالفاشرا

وهو الدوا المعروف بهزارجشان وهو نافع من النقرس ووجع الوركين ووجع المفاصل ❋ اخلاطه ❋ يوخذ من الدوا الذي يقال له الهزارجشان وزن درهم ومن السورنجان وزن عشرين درهما كمون كرماني وزن درهم دارصيني وسعتر فارسي وزراوند مدحرج وزنجبيل وورق الكبر ورماد الخطاطيف من كل واحد درهم تدق هذه الادوية وتسحق وتعجن بشراب وتحبب حبا صغارا وتجفف في الظل الشربة من ذلك وزن نصف درهم بما طبخ فيه الشبث او يستف منه وزن نصف درهم بما عسل حار قد طبخ فيه الشبث ملعقتين وزيت ملعقة

فصل في صفة حب اخر يعمل بالحنا

جرب للنقرس فحمد ❋ اخلاطه ❋ يوخذ من الهليلج الاسود المنزوع النوا وزن عشرة دراهم بليلج واملج وشيطرج وزنجبيل ودارفلفل وملح هندي من كل واحد ثلثة دراهم صبر وزن ثلثين درهما سعتر فارسي واصل الكبر ومقل وحنا من كل واحد وزن درهمين سورنجان مثل الادوية كلها تدق الادوية وتنخل وينقع المقل في شراب ويخلط ويعجن ويحبب حبا صغارا الشربة وزن درهمين

فصل في صفة دوا اخر نافع لعرق النسا

يسكنه تسكينا بليغا ❋ اخلاطه ❋ يوخذ زفت جزين كبريت لم تصبه النار جز يسحقان جميعا ويخلطان ويذران علي الموضع العليل من بعد ان يدخل صاحبه الحمام كيما يلتصق به الدوا ويلصق من فوقه قرطاس ويترك الي ان يسقط من قبل نفسه

فصل في صفة دوا نافع للنقرس

❋ اخلاطه ❋ يوخذ الشوكران المذكور في باب اوجاع المفاصل غاية له

المقالة الثامنة في دا الثعلب

فصل في صفة لطوخ لدا الثعلب

❋ اخلاطه ❋ يوخذ من الاوفربيون والثافسيا ودهن الغار من كل واحد مثقالين ومن الكبريت الذي لم تصبه النار والخربق الابيض والاسود ايهما كان موجودا من كل واحد وزن مثقال تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وتخلط بوزن تسعة دراهم من موم مذاب بدهن الغار او دهن الخروع او بالزيت العتيق ويستعمل هذا الدوا علي انه قوي جدا في علاج دا الثعلب اذا طال وعسر علاجه قال جالينوس اني كنت اخلط معه في بعض الاوقات من الحرف وزن مثقال ومن زبد البحر المحرق وزن مثقالين

فصل في الخضاب المسود

زعم جالينوس انه ان اخذ بول كلب وعفن خمسة ايام او ستة ايام ثم غسل به فعل ذلك وحفظ السواد

المقالة التاسعة في صفة الاكيال والاوزان من كناش الساهر

قال القسط من الزيت ثماني عشرة اوقية ومن الشراب ثمنون رطل ومن العسل مايه وثمنية ارطال ✠ حنوس من الزيت ثمنية ارطال ومن الشراب عشرة ارطال ومن العسل ثلثة وعشرين رطلا ونصف ✠ قوثوي • من الزيت تسعة اواقي ومن الشراب عشر اواقي ومن العسل ثلث عشرة اوقية ونصف ✠ مسطرون كبير • من الزيت ثلث اواقي ومن الشراب ثلث اواقي وثمان عرامي ومن العسل اربع اواقي ونصف ✠ اكسوناقن • من الزيت ستة عشر درخمي ومن الشراب اوقيتين وربع درخمي ومن العسل ثلث اواقي وربع وثمن ✠ قواثوس • من الزيت اثني عشر درخمي ومن الشراب اوقية ونصف درخمي وثلث ومن العسل اوقيتين وربع ✠ مسطرون صغير • من الزيت ست درخماس ومن الشراب عشرين عرامي ومن العسل سبع درخماس

المقالة العاشرة في ذكر الاوزان والمكاييل من كناش يوحنا بن سرافيون

قال قد يستغني عن هذا الباب في هذا المجموع لاني انما ذكرت كل كيل ووزن وردفته بما هو معروف به عند اصحاب اللغه

اللغة العربية في ابوابه الا ان قوما من اشرفوا علي نقلي سالوني نقله لينتفع به في غير هذا الكتاب ※ القسط عند الشعوب التي تتخاطب باللسان اليوناني معروف فاما الكيل فليس جميعهم متفقين عليه وذلك ان بعضهم يستعمل غير الذي استعمله صاحبه ※ والقسط عند الروم تسع رطل ونصف وسدس فيكون عشرين اوقية والقسط الانطاليقي رطل ونصف والرطل اثنتي عشرة اوقية والمن الرومي عشرون اوقية والمن الانطاليقي والمصري ست عشرة اوقية والمن يكون اربعين استارا والرطل عشرين استارا والاستار ستة دراهم ودانقان وهو اربعة مثاقيل ※ الدرخمي مثقال الدورق الانطاليقي يكون ثمنية جواهين • والجوهين ستة اقساط رومية ※ القوطولي سبع اواقي ※ مسطرون الكبير ثلث اواقي ※ مسطرون الصغير ست درخميات ※ اكسوبافن ثمنية عشر درخمي ※ قواثوس • اوقية ونصف ※ غرما ما بين ربع درهم الي الدانقين او دونه ※ اونغوش اوقية واحدة وكل واحد منها سبع مثاقيل ※ اون اوقية ※ ايان العسل رطلان ونصف ※ ايان الدهن منا ونصف ※ الدورق ثلثة ارطال ※ قسط العسل رطلان ونصف ※ الهامين خمسة اساتير وعشرون درهما واربعة اوبولوا ※ الباقلاة الواحدة المصرية اربع شامونات ※ اوبولوا دانق ونصف كل وجس الاسكندراني ثلثة اوبولوا ※ البندقة الواحدة درخمية واحدة ※ الجوزة اربعة عشر شامونا ※ الصدفه الصغيرة سبع شامونات الصدفه الكبيرة اربع عشرة شامونة ※ الباقلاة اليونانية شامونيان واوبولوين ※ السكرجة ستة اساتير وربع ※ ملعقة العسل اربعة مثاقيل ※ ملعقة الادوية مثقال واحد ودرهم ※ النبطل استاران ※ الدرخمي ست اوبولات كل اوبولوا ثلثة قراريط كل قيراط اربع شعيرات الثلث اوبولات تسعة قراريط القواثوش اوقية ونصف

مالي هو العسل ※ مالي قراطون • هو ما العسل وربما كتبوه ما لقراطن اوما لقراطن ※ افومالي هو ما يمرس فيه الشهد ويحتفظ به غير مطبوخ ※ اوذرومالي هو عسل وما المطر المعتق مناصفه بشمس ※ الشراب المعسل هو متخذ من عصير العنب الذي فيه قبض خمسة اجزا ومن العسل جز واحد يلقي ذلك في انا اوسع مما يملا به ليتسع لغليانهما ويلقي عليهما ملح قليلا قليلا حتي تنقذف الرغوة فاذا سكن الغليان رفع في الخوابي ※ شراب العسل شراب عتيق قابض جزان عسل جيد جزء واحد يخزن في انا ويترك حتي يدرك ※ الطلا يتخذ بان يترك العنب في كرمة بعد ان ينضج زمانا يسيرا او يقطع العنب النضيج بشمس ثم يعصر ويطبخ • اكسومالي هو السكنجبين المتخذ من الخل والعسل والما وقد يضيف اليه قوم ما البحر او ملحه ومن جملة نسخ ذلك خل خمس قوطولي والقوطولي سبع اواقي ومن ملح البحر منوين ومن العسل عشرة امنا ومن الما عشر قوطولات يغلي عشر غليات ويرفع ※ اوكسالي خل يخلط بها الملح ※ روذومالي شراب يتخذ بعصارة الورد مع عسل ※

تم كتاب الاقراباذين وبتمامه تمت الكتب الخمسة

المشتملة علي القانون والحمد لله

رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين ونتوكل عليه والحمد لله حمدا يستحقه بعلو شانه وسبوغ احسانه

فهرست الكتب الخمسة

فهرست الكتاب الاول وما يتعلق به من الفنون والتعاليم والجمل والفصول والمقالات

الكتاب الاول في الامور الكلية من علم الطب يشتمل على اربعة فنون ١

الفن الاول يشتمل علي ستة تعاليم

التعليم الاول وهو فصلا

التعليم الثاني فصل واحد

التعليم الثالث ثلثة فصول

التعليم الرابع فصلان

التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل الفصل

الجمله الاولي في العظام وهي ثلثون فصلا ١١

الجملة الثانية في العضل وهي ثلثون فصلا ١٩

الجلة الثالثة في العصب ستة فصول ٢٦

الجلة الرابعة في الشرايين خمسة فصول ٢٩

الثالث

الفن الثاني يشتمل علي ثلثة تعاليم

الرابع

الثامن

A 3

الفن الثالث يشتمل على فصل واحد وخمسة تعاليم

التعليم الاول اربعة فصول

التعليم الثاني سبعة عشر فصلا

التعليم الثالث ستة فصول

التعليم الرابع وهو خمسة فصول

التعليم الخامس فصل وجملة

الجملة في تدبير المسافرين ثمنية فصول ٩٢

الفن الرابع في قوانين المعالجات اثني وثلثون فصلا

هذا اخر الكلام من اقسام الكتاب الاول ☆

فهرست الكتاب الثاني وما يتعلق به من الفنون والتعاليم والجمل والفصول والمقالات

الكتاب الثاني في الادوية المفردة الموضوعة على حروف المعجم وذلك يشتمل على جملتين ١٢٣

الاول

الفصل الاول في حرف الالف

الفصل الثاني في حرف البا

البهرامج

الفصل الثالث في حرف الجيم

الفصل الرابع في حرف الدال

الفصل الخامس كلام في حرف الها

هند با

الفصل السادس كلام في حرف الواو

الفصل السابع في حرف الزاي

الفصل الثامن في حرف الحا

الفصل

الفصل التاسع كلام في حرف الطا

الفصل العاشر كلام في حرف اليا

الفصل الحادي عشر كلام في حرف الكاف

الفصل الثاني عشر كلام في حرف اللام

لوبيا

الفصل الثامن عشر كلام في حرف الميم

الفصل التاسع عشر في حرف النون

الفصل الحادي والعشرون كلام في حرف السين

سيادواران

الفصل السادس عشر في حرف العين

الفصل السابع عشر في حرف الفا

فليلون

الفصل الثامن عشر كلام في حرف الصاد

الفصل التاسع عشر في حرف القاف

الفصل العشرون كلام في حرف الرا

الفصل الحادي والعشرون كلام في حرف الشين

شنجار

الفصل الثاني والعشرون كلام في حرف التا

الفصل الثالث والعشرون في حرف الثا

الفصل الرابع والعشرون كلام في حرف الخا

الفصل الخامس والعشرون كلام في حرف الذال

ذيب

الفصل السادس والعشرون كلام في حرف الضاد

الفصل السابع والعشرون في حرف الظا

الفصل الثامن والعشرون كلام في حرف الغين

هذا اخر الكلام من ذكر الفنون والمقالات من الكتاب الثاني

فهرست الكتاب الثالث وما يتعلق به من الفنون والتعاليم والجمل والفصول والمقالات

الكتاب الثالث في الامراض الجزوية الواقعة باعضا الانسان من الراس الى القدم ظاهرها وباطنها يشتمل على اثني وعشرين فنا ٢٨١

الفن

الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون في امراض الراس وهو خمسة مقالة

المقالة

المقالة الاولي في كليات احكام امراض الراس والدماغ

المقالة الثانية في اوجاع الراس وهو اصناف

فصل في تدبير

المقالة الثالثة في الورم وتفرق اتصالاته

المقالة الرابعة في امراض الراس اكثر مضارتها في افعال الحس والسياسة

المقالة الخامسة في امراض دماغية آفاتها في افعال الحركة الارادية

الفن الثاني في امراض العصب يشتمل علي مقالة واحدة

المقالة الاولي في امراض العصب

فصل

الفن الثالث في تشريح العين واحوالها وامراضها وهو اربع مقالة

المقالة الاولي كلام كلي في اوايل احوال العين وفي الرمد

المقالة الثانية في باقي امراض المقلة واكثره في التركيبية والاتصالية

المقالة

المقالة الثالثة في احوال الجفن وما يليها

المقالة الرابعة في احوال القوة الباصرة وافعالها

الفن الرابع في احوال الاذن يشتمل علي مقالة واحدة

فصل في حكة

الفن الخامس في احوال الانف وهو مقالتان

المقالة الاولي منه في الشم وآفاته والسيلانات ٣٦٥

المقالة الثانية في باقي احوال الانف

الفن السادس في احوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة

في عظم

الفن السابع في احوال الاسنان يشتمل علي

مقالة واحدة

الفن الثامن في احوال اللثة والشفتين وهي

مقالة واحدة

الفن التاسع في احوال الحلق وهو

مقالة واحدة

الفن العاشر في احوال الرية والصدر يشتمل علي

خمسة مقالة

المقالة الاولي في الاصوات وفي النفس

المقالة الثانية في الصوت

المقالة الثالثة و السعال ونفث الدم

المقاله الرابعة في اصول نظرية من علم اعضا نواحي الصدر وقروحها سوا القلب

المقالة الخامسة في اصول عملية في ذلك

الفن الحادي عشر في احوال القلب وهو مقالتان

المقالة الاولي في مبادي واصول لذلك

المقالة الثانية في جزيبات مفصلة منها

الفن الثاني عشر في احوال الثدي واحواله وهو مقاله واحدة

الفن الثالث عشر في المري والمعدة وامراضهما يشتمل علي خمسة مقالة

المقالة الاولي في احوال المري وفي الاصول من امر المعدة

المقالة الثانية في تدبير المعدة وضعفها وحال شهوتها

المقالة الثالثة في الهضم وما يتصل به

المقالة

المقالة الرابعة في الامراض الالية والمشتركة العارضة للمعدة

المقالة الخامسة في احوال المعدة من جهة ما يشتمل عليه ويخرج عنها شي في احوال المراق وما يليها

الفن الرابع في الكبد واحوالها يشتمل علي خمسة مقالة

المقالة الاولي في كليات احوال الكبد

في سو

المقالة الثانية في ضعف الكبد وسددها وجميع ما يتعلق من اوجاعها

المقالة الثالثة في اورام الكبد وتفرق اتصالها

المقالة الرابعة في الرطوبات التي تعرض لها بسبب الكبد ان يندفع بارزه او تحتقن كامنه

الفن

الفن الخامس عشر في احوال المرارة والطحال

وهو مقالتان

المقالة الاولي في تشريح المرارة والطحال وفي اليرقان

المقالة الثانية في باقي احوال الطحال

الفن السادس عشر في احوال المعا والمقعدة وهو خمس مقالات

المقالة الاولي في تشريحها وفي استطلاق المطلق

المقالة الثانية في معالجات اصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة بعد الفراغ من العلاج الكلي

علاج

المقالة الثالثة في ابتدا القولنج واوجاع الامعا بجملتها

المقالة الرابعة في علاج القولنج والكلام في ايلاوس واشيا جزوية من امراض الامعا واحوالها

المقالة الخامسة جمله الكلام في الديدان ومعالجات ذلك

الفن السابع عشر في علل المقعدة وهي مقالة واحدة

الفن الثامن عشر في احوال الكلية وهو مقالتان

المقالة الاولي في كليات احكام الكلية وتفصيلها

المقالة الثانية في اورام الكلية وتفرق اتصالها

الفن التاسع عشر في احوال المثانة والبول يشتمل على مقالتين

المقالة الاولى في احوال المثانة

المقالة الثانية في الافات التي تعرض للبول

في تقطير

الفن العشرون في احوال اعضا التناسل من الذكران دون النسوان وهو مقالتان

المقالة الاولى منه في الكليات وفي الباه

في كثرة

المقالة الثانية في احوال هذه الاعضا مما لا يتصل بالباه

الفن الحادي والعشرون في احوال اعضا التناسل من الاناث وهي اربع مقالات

المقالة الاولي في الاصول وفي العلوق وفي الوضع

المقالة

المقالة الثانية في الحمل والوضع

المقالة الثالثة في ساير امراض الرحم سوي الاورام وما يجري مجراها

المقالة

الفن الثاني والعشرون وهو اخر الفنون من هذا الكتاب في امراض ظاهرة وطرفية اعضا يشتمل علي مقالتين

في وجع

هذا اخر الكلام من ذكر الفنون والمقالات من الكتاب الرابع

فهرست الكتاب الرابع وما يتعلق به من الفنون والجمل والفصول والمقالات

الكتاب الرابع في الامراض الجزوية التي اذا وقعت لم تختص بعضو وفي الزينة يشتمل علي سبعة فنون

الفن الاول كلام كلي في الحميات يشتمل على مقالتين

في علامات

المقالة الثانية كلام كلي في حميات العفونة

الفن الثاني في تقدمة المعرفة واحكام البحران وهو مقالتان

المقالة الاولي في البحران ومذاهب الاستدلال عليه وعلي الخير والشر

دلايل

المقالة الثانية من الفن الثاني في اوقات البحران وايامه وادواره

الفن الثالث كلام مشبع في الاورام والبثور يشتمل علي ثلث مقالة

المقالة الاولي في الحارة منها والفاسدة

في الطواعين

المقالة الثانية في الاورام الباردة وما يجري معها الاخلاط الباردة وما يجري مجراها في البدن البلغم والسودا والريح والمركب منها وقد عرفت اصنافها

المقالة الثالثة في الجذام

الفن الرابع في تفرق الاتصال سوا ما يتعلق بالكسر والجبر يشتمل علي اربعة مقالة

المقالة الاولي كلام مجمل في الجراحات

في كيفيه

المقالة الثانية في الشج والرض والفسخ والوثي والسقطه والصدمه والحرق ونزف الدم ونحو ذلك

المقالة الثالثة في القروح واصناف ذلك

المقالة الرابعة في تفرق الاتصال في العصب وما يتعلق بالخبر من تفرق الاتصال للعظام

الفن

الفن الخامس في الجبر يشتمل علي ثلث مقالة

المقالة الاولي في الخلع وما يتعلق بذلك

المقالة الثانية في اصول كلية في الكسر

المقالة الثالثة في كسر عضو عضو

الفن

الفن السادس كلام مجمل في السموم يشتمل علي خمسة مقالة

المقالة الاولي في اصول ما يعلم من احوال السموم المشروبة وتفصيل القول في معالجات السموم التي ليست بحيوانية وغير ذلك

العلاج

المقالة الثانية في السموم المشروبه والحيوانية

المقالة الثالثة في تدبير النهش الكلي وفي طرد الحشرات وفي علامات لدغ الحيات واصنافها

في لسع

المقالة الرابعة في عض الانسان وذوات الاربع

المقالة الخامسة في لسوع الحشرات والرتيلاوات وعضوضها

في عضه

الفن السابع كلام مجمل في الزينة يشتمل على اربعة مقالة

المقالة الاولي في احوال الشعر وفيه الحزاز

المقالة الثانية في احوال الجلد من جهة اللون

المقالة الثالثة فيما يعرض للجلد لافي لونه

المقالة الرابعة في احوال تتعلق بالبدن والاطراف وهي تمام كتاب الزينة

هذا اخر الكلام من ذكر الفنون والمقالات من الكتاب الرابع

فهرست الكتاب الخامس وما يتعلق به من الجمل والفصول والمقالات

المقالة العلمية في الحاجة الي الادوية المركبة

الجملة الاولي في المركبات المرتبة في القراباذينات تشتمل علي اثني عشر مقالة

المقالة الاولي منها في الترياقات والمعاجين الكبار

المقالة الثانية كلام مشبع في الايارجات

المقالة الثالثة في الجوارشنات المسهله وغير المسهله

في صنعة

المقالة الرابعة في السفوفات والقمايح ووجورات الصبيان

المقالة الخامسة في اللعوقات

المقالة

المقالة السادسة في الاشربة والربوبات

المقالة السابعة في المربيات والابنجات

في صنعة

المقاله الثامنة في الاقراص

المقالة التاسعة في السلاقات والحبوب

في بيان

المقالة العاشرة في الادهان

المقالة الحادية عشر في المراهم والضمادات

المقالة الثانية عشر في ذكر المعاجين والجواشنات وغيرها من الادوية المركبة التي تصلح للامراض في عضو عضو

الجملة الثانية من الاقراباذين

فصل في الادوية المجربة في مرض مرض

المقالة الاولي في احوال الراس وما فيه الدماغ

المقالة الثانية في العين وما يتعلق بذلك من الامراض

المقالة الثالثة في الاذن وما يتعلق بذلك من الامراض

المقالة الرابعة في احوال الاسنان وما يتعلق بذلك

المقالة الخامسة في الفم والحلق والجوف الاعلي

المقالة السادسة في احوال الجوف الاسفل

في صفة

المقالة السابعة في اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا

المقالة الثامنة في دا الثعلب

واذا قد فرغنا من ذكر الكتب الخمسة وما يتبعها من الفنون والفصول والمقالات

ROMAE, In Typographia Medicea.
M. D. XCIII.

كتاب النجاة

مختصر الشفا لابن سينا

بسم الله الرحمن الرحيم

رب نسر برحمتك وبعد حمد الله والثناء عليه بما هو اهله فان طايفة من الاخوان والذين لهم جرص علي اقتباس المعارف الحكمية سالوني ان اجمع لهم كتابا يشتمل علي ما لا بد من معرفته لمن يوثر ان يتميز عن العامة وينحاز الي الخاصة ويكون له بالاصول الحكمية احاطه ۞ وسالوني ان ابدا فيه بافادة الاصول من علم المنطق ثم اتلوها بمثلها من علم الطبيعيات ثم اورد من علم الهندسه والحساب ما لا بد منه في معرفة القدر الذي افيده من البراهين علي الرياضيات واورد بعده من علم الهيه ما يعرف به حال الحركات والاجرام والابعاد والمدارات في الاطوال والعروض دون الاصول التي تحتاج اليهما في التقاويم وما يشتمل عليه الزيجات مثل احوال المطالع والزوايا وتقويم المسير بحسب تاريخ تاريخ وغير ذلك وان اختم الرياضيات بعلم الموسيقي ثم اورد العلم الالهي علي ابين وجه واوجزه واذكر فيه حال المعاد وحال الاخلاق واما الافعال النافعة فيه لدرك النجاة من الغرق في بحر الضلالات فاسعفتهم بذلك وصنفت الكتاب علي نحو ملتمسهم مستعينا بالله ومتوكلا عليه فبدات بايراد الكفاية من صناعة المنطق لانه الالة العاصمة للذهن من الخطا والزلل فيما نتصوره ونصدق به والموصلة الي الاعتقاد الحق باعطا اسبابه ونهج سبيله

فصل

كل معرفة وعلم فاما تصور واما تصديق والتصور هو العلم الاول ويكتسب بالحد او ما يجري مجراه مثل تصورنا ماهية الانسان والتصديق انما يكتسب بالقياس او ما يجري مجراه مثل تصديقنا بان للكل مبدا فالحد والقياس التان بهما تكتسب المعلومات التي تكون مجهولة فتصير معلومه بالروية وكل واحد منهما منه ما هو حقيقي ومنه ما هو دون الحقيقي ولكنه نافع منفعة بحسبه ومنه ما هو باطل مشبه بالحقيقي والفطرة الانسانيه في الاكثر غير كافية في التمييز بين هذه الاصناف ولولا ذلك لما وقع بين العقلا اختلاف ولا وقع لواحد منهم في رايه تناقض وكل واحد من القياس والحد فانه معمول مولف من معان معقولة بتاليف محدود فيكون لكل واحد منهما مادة منها الف وصورة بها يتم التاليف وكما انه ليس عن اي مادة اتفقت تصلح ان تتخذ بيت او كرسي ولا باي صورة اتفقت يمكن ان يتم من مادة البيت بيت ومن مادة الكرسي كرسي بل لكل شي مادة تخصه وصورة بعينها تخصه كذلك لكل معلوم يعلم بالروية مادة تخصه وصورة تخصه منهما يصار الي تحققه وكما ان الفساد في اتخاذ البيت قد يقع من جهة المادة وان كانت الصورة صحيحة وقد يقع من جهة الصورة وان كانت المادة صالحه وقد يقع من جهتيهما جميعا كذلك الفساد في الروية قد يقع من جهة المادة وان كانت الصورة صحيحة وقد يقع من جهة الصورة وان كانت المادة صالحه وقد يقع من جهتيهما جميعا

فصل في منفعة المنطق

فالمنطق هو الصناعة النظريه التي تعرف ان من اي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمي بالحقيقة حدا والقياس الصحيح الذي يسمي بالحقيقه برهانا وتعرف انه عن اي الصور والمواد يكون الحد الاقناعي الذي يسمي رسما وعن اي الصور والمواد يكون القياس الاقناعي الذي يسمي ما قوي منه واوقع تصديقا شبيها باليقين جدليا وما ضعف منه واوقع ظنا غالبا خطابيا وتعرف انه عن اي صورة ومادة يكون الحد الفاسد وعن اي صورة ومادة يكون القياس الفاسد الذي يسمي مغالطيا وسوفسطانيا وهو الذي يتراي انه برهاني او جدلي ولا يكون وانه عن اي صورة ومادة يكون القياس الذي لا يوقع تصديقا البتة ولكن تخييلا يرغب النفس في شي او ينفرها او يقبضها وهو القياس الشعري فهذه فايدة صناعة المنطق ونسبتها الي الروية نسبة النحو الي الكلام والعروض الي الشعر لكن الفطرة السليمه والذوق السليم ربما اغنيا عن تعلم النحو والعروض وليس شي من الفطر الانسانية تستغني في استعمال الروية عن التقدم باعداد هذه الالة الا ان يكون انسانا مويدا من عند الله

فصل في الالفاظ المفردة

لما كانت المخاطبات النظرية بالفاظ مولفة والافكار العقليه من اقوال عقلية مولفة وكان المفرد قبل المولف وجب ان نتكلم اولا في اللفظ المفرد

فصل في اللفظ المفرد

ان اللفظ المفرد هو الذي يدل علي معني ولا جز من اجزايه يدل بالذات علي جز من اجزا ذلك المعني مثل قولنا الانسان فانه يدل به علي معني لا محالة وجزاه وليكونا الان والسان اما ان لا يدل بهما علي معني او ان يدلا علي معنيين ليسا جزي معني الانسان وان اتفق ان كان الان مثلا يدل علي النفس والسان يدل علي البدن فليس بقصد بان وسان

في جملة قولنا الانسان الدلالة بهما فيكونان كانهما لا يدلان اصلا اذا اخذ اجزي قولنا الانسان

فصل في اللفظ المركب

واللفظ المركب اوالمولف فهو الذي يدل علي معني وله اجزاء منها يلتيم مسموعه ومن معانيها يلتيم معني الجملة كقولنا الانسان يمشي اورامي الحجاره

فصل في اللفظ المفرد الكلي

اللفظ المفرد الكلي هو الذي يدل علي كثيرين بمعني واحد متفق اما كثيرين في اوجود كالانسان اوكثيرين في جواز التوهم كالشمس والجملة الكلي هو اللفظ الذي لا يمنع مفهومه من ان يشترك في معناه كثيرون فان منع من ذلك شي فهو غيرنفس مفهومه

فصل في اللفظ المفرد الجزوي

واللفظ المفرد الجزوي هو الذي لا يمكن ان يكون معناه الواحد لا بالوجود ولا بحسب التوهم لاشيا فوق واحدة بل يمنع نفس مفهومه من ذلك كقولنا زيد المشار اليه فان معني زيد اذا اخذ معني واحدا هوذات زيد فهو لا في الوجود ولا في التوهم يمكن ان يكون لغير ذات زيد الواحدة اذا الاشارة تمنع من ذلك فانك اذا قلت هذه الشمس او هذا الانسان تمنع من ان يشترك فيه غيره

فصل في الذاتي

ولنترك الجزي ولنشتغل بالكلي وكل كلي فاما ذاتي واما عرضي والذاتي هو الذي يقوم ماهيه ما يقال عليه ولا يكفي في تعريف الذاتي ان يقال ان معناه ما لا يفارق فكثير مما ليس بذاتي لا يفارق ولا يكفي ان يقال ان معناه ما لا يفارق في الوجود ولا يصح مفارقته في التوهم حتي ان رفع في التوهم يبطل به الموصوف في الوجود فكثير مما ليس بذاتي هو بهذه الصفه ككون الزوايا من المثلث مساوية لقايمتين فانه صفه لكل مثلث ولا يفارق في الوجود ولا يرتفع في الوهم حتي يقال لورفعناه وهما لم يجب ان يحكم ان المثلث غيرموجود وليس بذاتي ولا ايضا ان يكون وجوده للموصوف به مع ملازمته بينا فان كثيرا من لوازم الشي التي تلزمه بعد تقرر ماهيته تكون بينة اللزوم له بل الذاتي ما اذا فهم معناه واخطر بالبال وفهم معني ما هو ذاتي له واخطر بالبال معه معا لم يمكن ان تفهم ذات الموصوف الا ان يكون قد فهم له ذلك المعني اولا كالانسان والحيوان فانك اذا فهمت ما الحيوان وفهمت ما الانسان فلا تفهم الانسان الا وقد فهمت اولا انه حيوان واما ما ليس بذاتي فقد تفهم ذات الموصوف مجردا دونه فاذا فهم فربما لزمه ان يفهم وجوده كالمحاذاة للنقطة اوبفهم ببحث ونظر كتساوي الزوايا لقايمتين في المثلث او يكون جايزا ان يرتفع توهما وان لم يرتفع وجودا كالسواد للانسان الزنجي او يرتفع وجودا وتوهما معا مثل الشباب فيما يبطي زواله والقعود فيما يسرع زواله

فصل في العرضي

واما العرضي فهو كل ما عددناه مما ليس بذاتي ويغلط فيه فيظن انه العرض الذي هو كالمقابل للجوهر الذي سنذكرها بعد وليس كذلك فان العرضي قد يكون جوهرا كالابيض والعرض لا يكون جوهرا كالبياض

فصل في المقول في جواب ما هو

المقول في جواب ما هوثم من الذاتي منه ماهو مقول في جواب ماهو ومنه ماهوليس بمقول والذاتي المقول في جواب ما هو مشكل ويكاد اكثر الشروح تغفل عن تحقيقه ويكاد يرجع مايراه الظاهريون من المنطقيين في المقول في جواب ما هو الي انه هو الذاتي لكن الذاتي اعم منه وتحقيقه بحسب ما انتهي اليه بحثنا ان الشي الواحد قد يكون له اوصاف كثيره كلها ذاتيه له لكنه انما هو ما هو لا بواحد منها بل بجملتها فليس الانسان انسانا بانه حيوان بل بانه مع حيوانيته ناطق اومايت اوشي اخر فاذا وضع لفظ مفرد يتضمن لست اقول يلتزم جميع المعاني الذاتيه التي بها يتقوم الشي فذلك الشي مقول في جواب ما هو مثل قولنا الانسان لزيد وعمرو فانه يشتمل علي كل معني مفرد ذاتي له مثل الجوهرية والتجسم والتغذي والنمو والتوليد وقوة الحس والحركه والنطق وغير ذلك فلا يشذ مما هو ذاتي لزيد شي وكذلك الحيوان لا للانسان وحده لكن الانسان والفرس والثور وغير ذلك بحال الشركه فانه يشتمل علي جميع الاوصاف الذاتية التي لها بالشركه علي سبيل المطابقه وانما يشذ منه ما يخص واحدا واحدا منها فالمقول في جواب ماهو هكذي يكون واما الداخل في جواب ما هوفهو كل ذاتي

فصل في المقول في جواب اي شي هو

اما المقول في جواب اي شي هوفهو الذي يدل علي معني يتميز به الشي عن اشياء مشتركة في معني واحد فمنه عرضي مثل الابيض الذي يميز الثلج عن القار وهما جسمان جاديان ومنه ذاتي مثل الناطق الذي يميز الانسان عن الفرس وهما حيوانان وقد اصطلح قوم علي ان يسموا هذا الذاتي مقولا في جواب ايما هو فيكون المقول في جواب ايما هو بحسب اصطلاحهم هو المميز بعد ماهية مشتركة تميزا ذاتيا مثل الناطق للانسان بعد الحيوان دون البياض للثلج

فصل في الالفاظ الخمسة

الالفاظ الكلية خمسة جنس ونوع وفصل وخاصة وعرض عام ❊ فصل في الجنس ❊ الجنس هو المقول علي كثيرين

كثيرين مختلفين بالانواع في جواب ما هو وقولنا مختلفين بالانواع اي بالصور والحقايق الذاتية وان لم تعرف بعد النوع الذي هو مضاف الي الجنس وقولنا في جواب ما هواي قولا بحال الشركة لا بحال الانفراد كالحيوان للانسان والفرس لا كالحساس للانسان والفرس فان الحساس لا يدل علي كال ماهية مشتركه للانسان والفرس وان كان يدل علي معني ما ذاتي وهو كونه ذاحس ويخلي عن المتحرك بالارادة وعن النامي وعن المغتدي وغير ذلك الا علي سبيل الالتزام لا علي سبيل التضمن وفرق بين الالتزام والتضمن فان السقف يلتزم الحايط ولا يتضمنه والبيت يلتزم الحايط ويتضمنه فيجب اذا حددت الجنس ان يحده بما لا يشاركه فيه فصل الجنس واذ احددت الجنس ان لا تدبره علي النوع ولا تشتغل بما يقوله فرفوريوس

فصل في النوع

واما النوع فهو الكلي الذاتي الذي يقال علي كثيرين في جواب ما هوويقال ايضا عليه احروعلي غيره في جواب ما هو بالشركة مثل الحيوان الذي هونوع من الجسم فانه يقال علي انسان وفرس في جواب ماهو بالشركه ويقال الجسم عليه وعلي غيره ايضا بالشركة في جواب ما هو وقد يكون الشي جنسا لانواع ونوعا لجنس مثل الحيوان للجسم ذي النفس فانه نوعه وللانسان والفرس فانه جنسهما لكنه سينتهي الارتقا الي جنس لا جنس فوقه ويسمي جنس الاجناس والانحطاط الي نوع لانوع تحته ويسمي نوع الانواع ويرسم بانه المقول علي كثيرين مختلفين بالعدد في جواب ما هو كالانسان لزيد وعمرو والفرس لهذه وتلك

فصل في الفصل

واما الفصل فهو الكلي الذاتي الذي يقال علي نوع تحت جنسه حين يسل انه اي شي منه كالناطق للانسان فيه يجاب حين يسل انه اي حيوان والفرق بين الناطق والانسان ان الانسان حيوان له نطق والناطق شي ما لم يعلم اي شي هو وله نطق والنطق فصل مجرد والناطق فصل مركب وهو الفصل المنطقي

فصل في الخاصة

والخاصه فهي الكلي الدال علي نوع واحد في جواب اي شي هو لا بالذات بل بالعرض اما نوع هوجنس كتساوي الزوايا من المثلث لقايمتين فانه خاصه للمثلث وهوجنس واما نوع ليس هو بجنس مثل الضاحك للانسان وهوخاصة ملازمه مساويه والكتابه وهوخاصه غيرملازمة ولا مساوية بل انقص ❊

فصل في العرض

واما العرض العام فهو كل كلي مفرد عرضي اي غيرذاتي يشترك في معناه انواع كثيرون كالبياض للثلج والقفس ولا تبل به كان ملازما او مفارقا لكل واحد من النوع او البعض جوهرا كان في نفسه كالابيض او عرضا كالبياض بعد ان لا يكون مقوما لماهيه فان وقوع العرض علي هذا وعلي الذي هوقسيم الجوهر في الوجود وقوع بمعنيين مختلفين ❊

فصل في الاعيان والاوهام والالفاظ والكتابات

الشي اما عين موجوده واما صوره موجوده في الوهم والعقل ماخوذه عنها ولا يختلفان في الامم والنواحي واما لفظه تدل علي الصورة التي في الوهم او العقل معبره واما كتابه دالة علي اللفظ ويختلفان في الامم فالكتابة داله علي اللفظ واللفظ دال علي الصورة الوهمية والعقلية وتلك الصورة داله علي الاعيان الموجودة ❊ في الاسم ❊ والاسم لفظ مفرد يدل علي معني من غير ان يدل علي زمان وجود ذلك المعني من الازمنة الثلثه كقولنا زيد فمنه محصل كقولنا زيد ومنه غيرمحصل قرن به لفظ السلب بشي هو اسم لما يخالف ذلك المعني فجعل اسما لذلك المعني كقولنا لا انسان ❊ في الكلمة ❊ والكلمة لفظة مفردة تدل علي معني وعلي الزمان الذي كان ذلك المعني موجودا فيه لموضوع ما غيرمعين كقولنا مشي فانه يدل علي مشي لماش غيرمعين في زمان قدمضي ❊ في الاداه ❊ واما الاداة فهي لفظه مفردة انما تدل علي معني يصح ان يوضع او يحمل بعد ان يقرن باسم اوكلمة كقولنا في وعلي ❊ في القول ❊ والقول كل لفظ مركب وقد عرفناه قبل ❊ في القضيه ❊ والقضيه والخبر هو كل قول فيه نسبة بين شيين بحيث يتبعه حكم صدق او كذب ❊ في الحملية ❊ والحملية هي التي توقع هذه النسبة بين شيين ليس في كل واحد منهما هذه النسبه الا بحيث يمكن ان تدل علي كل واحد منهما بلفظ مفرد كقولنا الانسان حيوان او كقولنا الحيوان الضاحك ينتقل من مكان الي مكان بوضع قدم ورفع اخري فكانك قلت الانسان يمشي او قولك فلان كثيرعلمه فان قولك كثيرعلمه معادل لقولك فيلسوف ❊ في الشرطيه ❊ والشرطيه هي التي توقع هذه النسبه بين شيين فيهما هذه النسبة من حيث هي مفصلة كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فانك ان فصلت هذه النسبة انحل الي قولك الشمس طالعة والي قولك النهار موجود وكل واحد منهما قضيه وكذلك اذا قلت اما ان يكون هذا العدد زوجا واما ان يكون هذا العدد فردا ❊ في الشرطية المتصلة ❊ والشرطية المتصلة هي التي توجب او تسلب لزوم قضية لاخري كما قدمناه من مثال الشرطي ❊ في الشرطيه المنفصله ❊ والمنفصله ما يوجب اويسلب عنادقضية لاخري كما اخرناه من مثال الشرطي ❊ في الايجاب ❊ الايجاب مطلقا هو ايقاع هذه النسبه وايجادها وفي الحلمية هو الحكم بوجود محمول لموضوع ❊ في السلب ❊ والسلب مطلقا هورفع النسبه الوجودية بين شيين وفي الحلمية هو الحكم بلا وجود محمول الموضوع ❊ في المحمول ❊ والمحمول هو المحكوم به انه موجود اوليس بموجود لشي اخر ❊ في الموضوع الموضوع هو الذي يحكم عليه بان شيا اخر موجود له او ليس بموجود له مثال الموضوع قولنا زيد من قولنا زيد كاتب ومثال المحمول قولنا كاتب من قولنا زيد كاتب ❊ في المخصوصة ❊ والمخصوصة قضيه حمليه موضوعها شي جزوي كقولنا زيد كاتب وتكون

موجبه وتكون سالبه ✤ في المهمل ✤ والمهملة قضيه حمليه موضوعها كلي ولكن لم يبين ان الحكم في كله او في بعضه كقولنا الانسان ابيض وتكون موجبة وسالبه واذ لم تبين فيهما ان الحكم في كل او في بعض فلا بد انه في بعض وشك انه في الكل فلذلك حكم المهمله حكم الجزوي الذي نذكره ✤ في المحصورة ✤ المحصورة هي التي موضوعها كلي والحكم عليه مبين انه في كله او في بعضه وقد يكون موجبا وسالبا ✤ في الموجبه الكليه ✤ والموجبه الكليه من المحصورات هي التي الحكم فيها ايجاب على كل واحد من الموضوع كقولنا كل انسان حيوان ✤ في السالبه الكليه ✤ والسالبه الكلية هي التي الحكم فيها سلب عن جميع الموضوع كقولنا ليس ولا واحد من الناس بحجر ✤ في الموجبة الجزويه ✤ والموجبة الجزويه هي التي الحكم فيها ايجاب ولكن علي بعض الموضوع كقولنا بعض الناس كاتب ✤ في السالبة الجزوية ✤ والسالبة الجزوية هي التي الحكم فيها سلب ولكن عن بعض الموضوع كقولنا ليس بعض الناس بكاتب وليس كل انسان بكاتب بل عسي بعضهم • والسور هو اللفظ الذي يدل علي مقدار الحصر مثل كل ولا واحد وبعض ولا كل

فصل في القضيتين المتقابلتين

والقضيتان المتقابلتان هما اللتان تختلفان بالسلب والايجاب وموضوعهما ومحمولهما واحد في المعني والاضافه والقوه والفعل والجزء والكل والمكان والزمان والشرط حتي ان كان هناك آ ب وكان لزيد لم يكن هاهنا لعمرو او كان هناك آ ب بالقوة لم يكن هاهنا بالفعل او كان هناك اسود البعض لم يكن هاهنا اسود الكل او اسود في بعض اخر او كان هناك في زمان ماض لم يكن هاهنا في زمان حاضر او مستقبل او غير ذلك الزمان بل في ذلك الزمان بعينه او كان هناك مثلا انه متحرك علي الارض لم يكن هاهنا انه متحرك علي الفلك

فصل في التناقض

والقضيتان المتقابلتان بالتناقض هما اللتان تقابلان بالايجاب والسلب تقابلا يجب عنه لذاته ان يكون احدهما صادقه والاخري كاذبة وانما يكون كذلك اذا تمت فيهما شرايط التقابل التي في المخصوصات وفي المحصورات بزيادة ان يكون احدهما كليا والاخري جزويا فان كانا كليتين وتسميان متضادين كذبا جميعا في الحمل الممكن كقولنا كل انسان كاتب وليس ولا واحد من الناس بكاتب وان كانا جزويين وتسميان الداخلتين تحت التضاد صدقا جميعا في ذلك الحمل بعينه كقولنا بعض الناس كاتب وليس بعض الناس بكاتب ✤ والمخصوصات ليس في تناقضها شرط غير تقابلها وفي الحمل الممكن المستقبل لا يتعين الصدق والكذب في احد طرفي التقابل وان كان لا يخرج منهما كقولك زيد يمشي زيد ليس يمشي فلو كان احد هذين في الوقت صدقا والاخر كذبا من نفس القولين كان احد الامرين يكون لا محاله والاخري لا يكون فيكون الامر واجبا لا ممكنا وارتفع الاختيار والاستعداد وبطل طبيعة الممكن جملة

فصل في مواد القضايا

المادة الواجبة هي حالة للمحمول بالقياس الي الموضوع يجب بها لا محالة ان يكون دايما في كل وقت اي يكون الصدق مع الموجب في كل وقت كحالة الحيوان عند الانسان ولا يعتبر السلب ✤ والمادة الممتنعة هي حالة للمحمول بالقياس الي الموضوع يكون الصدق فيها دايما بجامع السلب كحالة الحجر عند الانسان ولا يعتبر الايجاب ✤ والمادة الممكنة هي حاله للمحمول بالقياس الي الموضوع لا يدوم بها له صدق في ايجاب ولا سلب كحالة الكاتب عند الانسان ومثال الممكن هو الذي حكمه غير موجود في وقت ما اي في الحال ثم له حكم في المستقبل تفرد به ثم له حكم في الحال بالضروره

فصل في الثنائي والثلاثي

كل قضية حمليه فان اجزاها الذاتيه عند الذهن ثلثه معني موضوع ومعني محمول ومعني نسبة بينهما اما في اللفظ فربما اقتصر علي اللفظ الدال علي معني الموضوع واللفظ الدال علي معني المحمول وطويت اللفظة الداله علي معني النسبه فتسمي ثنائيه كقولنا زيد كاتب ✤ والثلاثية فهي التي قد صرح فيها باللفظة الدالة علي النسبه كقولنا زيد هو كاتب وتسمي تلك اللفظة رابطة والكلمة ترتبط بذاتها لانها تدل علي موضوع في كل حال فالنسبه مضمنه فيها

فصل في المعدولة والبسيطة

القضيه البسيطة هي التي موضوعها اسم محصل ومحمولها اسم محصل والقضية المعدولة فهي التي موضوعها او محمولها اسم غير محصل كقولك الانسان ابيض والقضيه المعدولة المطلقه العدولة فهي التي محمولها كذلك كقولك زيد هو غير بصير فقولنا زيد هو غير بصير موجبة معدوله والفرق بين الموجبه المعدوليه كقولنا زيد هو غير بصير وبين السالبه البسيطة كقولنا زيد ليس هو بصيرا اما من جهة الصيغه فلان حرف السلب في المعدولة جزء من المحمول كانك اخذت الغير والبصير شيا واحدا حاصلا منهما بالتركيب فان اوجبت تلك الجملة كشي واحد كان ايجابا معدولا وان سلبت فقلت زيد ليس هو غير بصير كان سلبا معدولا واما السلب في البسيطة فان حرف السلب ليس جزا من المحمول بل شيا خارجا عنه داخلا عليه رافعا اياه واما من جهة التلازم والدلالة فان السالبه البسيطة اعم منه لان السلب يصح عن موضوع معدوم والايجاب كان معدولا او محصلا فلا يصح الا علي موضوع موجود فيصح ان يقول ان العنقا ليس هو بصيرا ولا يصح ان يقول ان العنقاء هو غير بصير واما ما يقال بعد هذا من الفرق بينهما فلا تلتفت اليه فان غير بصير يصح ايجابه علي كل موجود كان عادما للبصير ومن شانه ان يكون له او ليس من شانه ان يكون له بل من شان نوعه او جنسه او ليس البتة من شانه او شان محمول عليه ان يكون له بصر ✤ والقضية الثنائيه لا يتميز فيها العدول عن السلب الا باحد وجهين احدهما من جهة نية من القايل مثلا اذا قال زيد لا بصير ويعني به ان زيدا ليس هو ببصير كان سلبا وان عني ان زيدا هو لا بصير كان ايجابا معدولا والثاني من جهة تعارف العادة في اللفظ السالب فانه ان قال زيد غير عالم انه ايجاب

انه ايجاب لان غير يستعمل في العدول وليس يستعمل في السلب ✤ واما في الثلاثية فان الايجاب متميز عن السلب المحصل من كل وجه لان الرابطة ان دخلت علي حرف السلب ربطت حرف السلب مع المحمول كشي واحد فاوجبت كقولك زيد هو لا بصير وان دخل حرف السلب علي الرابطة سلبت كقولك زيد ليس هو ببصير لان الرابطة يجعل البصير وحده محمولا وتترك حرف السلب خارجا عنه

فصل في العدميه

والقضيه العدميه هي التي محمولها اخس المتقابلين هذا بحسب المشهور كقولك زيد جاير والهوا مظلم واما في التحقيق فهي التي محمولها دال علي عدم شي من شانه ان يكون للشي او لنوعه او لجنسه

فصل في الجهات

الجهات ثلثة واجب ويدل علي دوام الوجود وممتنع ويدل علي دوام العدم وممكن ويدل علي لادوام وجود ولا عدم والفرق بين الجهة والمادة ان الجهة لفظه مصرح بها يدل علي احد هذه المعاني والمادة حالة للقضية في ذاتها غير مصرح بها وربما تخالفا كقولك زيد ممكن ان يكون حيوانا فالمادة واجبه والجهة ممكنة وبينهما فروق اخري لا نطول بها

فصل في الرباعيه

القضيه الرباعيه هي التي تذكر فيه مع المحمول والموضوع رابطة وجهة وانما يسلب الموجبة الرباعيه بان يدخل حرف السلب علي الجهة لا الجهة علي السلب فيمكن ان يصدقا كقولك زيد يمكن ان يمشي ويمكن ان لا يمشي او يكذبا كقولك زيد يجب ان يمشي زيد يجب ان لا يمشي وايضا زيد يمتنع ان يمشي زيد يمتنع ان لا يمشي بل مقابل يمكن ليس يمكن ومقابل يجب ليس يجب ومقابل يمتنع ليس يمتنع

فصل في الممكن وتحقيقه

وفي الممكن اشتباه اذا ذكرناه وحللناه الحل الشافي ارتفع به كثير من الشبه والاغاليط التي تقع للناس في تناقض ذوات الجهة وتلازمها فنقول ان العامه تفهم من الممكن غير ما تفهم الخاصه بحسب تواطوهم عليه اما العامه فيعنون بقولهم ممكن ما ليس بممتنع من غير ان يشترطوا ولا واجب فيكون معني قولهم ليس بممكن انه ليس ليس بممتنع فيكون معناه الممتنع فاذا الممكن العامي هو ما ليس بممتنع وغير الممكن ماهو ممتنع وكل شي عندهم اما ممكن واما ممتنع وليس قسم ثالث فيكون الممكن بحسب هذا الاستعمال مقولا علي الواجب كالجنس له وليس اسما مرادفا له بل لان الواجب غير ممتنع في المعني واما الخاصه فانهم وجدوا معني ليس بواجب ولا ممتنع ولم يكن عند العامه لهذا المعني اسم فان اسم الممكن عندهم كان لمعني اخر لكنه كان يصح ان يقال لهذا الشي انه ممكن ان يكون وممكن ان لا يكون بحسب الاستعمال العامي اي بمعني انه غير ممتنع ان يكون وغير ممتنع ان لا يكون فنقلوا اسم الممكن وجعلوه دالا علي ذلك ووضعوا اسم الممكن دالا علي ما ليس بممتنع ومع ذلك ليس بواجب وهو الذي هو غير ضروري في احد الحالين فهذا المعني اخص من المعني الذي يستعمله عليه العامه فيكون الواجب خارجا من هذا الممكن ويكون قولنا ليس بممكن ليس بمعني ممتنع بل بمعني ليس غير ضروري بل واجب او ممتنع وكلاهما ليس بهذا الممكن الا ان ضعفا الراي اذا قالوا ليس بممكن وهم يستعملون الممكن الخاصي يختل لهم معني الممكن العامي وكان ليس بممكن علي معني الممتنع عندهم وكان الواجب خارجا عن الممكن فتحيروا في ذلك فان قالوا ان الواجب ممكن خاصي والممكن الخاصي هو الذي يمكن ان لا يكون صار الواجب عندهم ممكنا ان لا يكون وان قالوا ان الواجب ليس بممكن ويخيل لهم ان غير الممكن ممتنع صار الواجب ممتنعا ولو انهم راعوا حدود النظر فاخذوا الممكن في القسمين علي وجه واحد لم يلزمهم هذه الحيره فانهم ان اخذوا الممكن بمعني انه لا ضرورة في وجوده ولا عدمه فنظروا هل الواجب ممكن وجدوا الواجب خارجا عن الممكن ووجوده ليس ممكن وحينيذ لم يلزم ان ما ليس بممكن هو الممتنع لان الممكن كان لا ما ليس بممتنع فيكون سلبه الممتنع بل ما لا ضرورة في وجوده ولا في عدمه فيكون سلبه سلب ما لا ضرورة في وجوده ولا في عدمه فيكون ما ليس بممكن هو ما ليس بلا ضرورة في وجوده ولا في عدمه فيصدق ليس بممكن علي الواجب اذ ليس هو بلا ضرورة لا في وجوده ولا في عدمه لان له ضرورة في الوجود وايضا ان اخذوا الغير الممكن بمعني الممتنع فلم لم ياخذوا الممكن بمعني غير الممتنع فيصح علي الواجب ولا يلزمه ان يقال ممكن ان لا يكون وذلك انه لما عني بالممكن غير الممتنع فليس يجب ان يكون ما يمكن ان يكون ممكنا ان لا يكون فليس ما هو غير ممتنع ان يكون غير ممتنع ان لا يكون فيجتمع من هذا ان الواجب يقع في الممكن العامي ولا يقع في الخاصي وان غير الممكن الخاصي ليس بمعني الممتنع بل بمعني الضروري اما في الوجود واما في العدم وان الممكن ما ليس بضروري الحكم ومتي فرض حكمه من ايجاب او سلب موجودا لم يعرض منه محال وليس من شرط الممكن ان يكون معدوما في الحال اوموجودا فيه حتي يقال ان رسم الممكن انه ما ليس بموجود في الحال واذا فرض في الاستقبال موجودا لم يعرض منه محال وذلك لانه ان كان السبب المانع من كونه موجودا صيرورته واجبا في وجوده فيجب ان يراعي هذا السبب في جانب اللاوجود فانه ايضا ان فرض معدوما في الحال كان في الحال واجبا في لا وجوده كذي وواجب العدم وممتنعا فان كان الامتناع الحالي لا يضر الممكن فالوجوب الحالي لا يضر الممكن وان ممكن الكون ان كان يجب ان لا يكون موجود الكون فممكن اللاكون يجب ان لا يكون موجود اللاكون لكن ممكن الكون هو بعينه ممكن اللاكون فممكن الكون يجب ان لا يكون علي اصلهم موجود اللاكون

فصل في الواجب والممتنع وبالجملة الضروري

الواجب والممتنع بينهما غاية الخلاف مع انا فهما في معني الضرورة فذا ضروري في الوجود وذلك ضروري في العدم واذا تكلمنا علي الضروري امكن ان ينقل البيان بعينه الي كل واحد منهما فنقول ان الحمل الضروري علي ستة اوجه يشترك كلها في الدوام فاول ذلك ان يكون الحمل دايما لم يزل ولا يزال كقولنا الله حي والثاني ان يكون ما دام ذات الموضوع موجودة لم يفسد كقولنا كل انسان بالضرورة حيوان اي كل واحد من الناس دايما حيوان ما دامت ذاته موجودة ليس دايما بلا شرط حتي يكون حيوا ابا لم يزل ولا يزال قبل كونه وبعد فساده والاول وهذا الثاني هما المستعملان والمراد ان اذا قيل ايجاب اوسلب ضروري ويعمهما من جهة ما معني واحد وهو الضرورة ما دامت ذات الموضوع موجودة امادا يمما ان كانت الذات توجد دايما واما مدة ما ان كان كانت الذات قد تفسد ✤ واما الثالث فان يكون ذلك ما دام ذات الموضوع موصوفة بالصفة التي جعلت موضوعه معها لا ما دام موجودا مثل قولك كل ابيض فهو ذو لون مفرق للبصر بالضرورة اي دايما لم يزل ولا يزال ولا ايضا ما دام ذات ذلك الشي الابيض موجودا حتي ان تلك الذات اذا بقيت ولم تفسد لكن البياض زال عنها فقد توصف بانها ذات لون مفرق للبصر بالضرورة بل ان هذه الضرورة تدوم لا ما دامت موجودة ولكن ما دامت موصوفه بالبياض ✤ واما الرابع فان يكون ذلك ما دام الحمل موجودا وليس له ضرورة بلا هذا الشرط كقولك ان زيدا بالضرورة ماش ما دام ما شيا اذ ليس يمكن ان يكون لا ما شيا وهو يمشي ✤ واما الخامس فان يكون الضرورة وقتا ما معينا لابد منه كقولنا ان القمر ينكسف بالضرورة ولكن ليس دايما بل وقتا بعينه معينا ✤ والسادس ان يكون بالضرورة وقتا ما ولكن غير معين كقولك كل انسان فانه بالضرورة يتنفس اي وقتا ما وليس دايما ولا وقتا بعينه وهذه الاقسام الاربعة فانها اذا لم يشترط فيها شرط ما فان الحمل فيها يسمي مطلقا وان اشترطت فيها جهة الضرورة كان الاولي ان يكون الجهة جزا من المحمول لا جهة داخلة علي المحمول وذلك لان المحمول في ذلك لا يكون وحده محمولا بل مع زوايد وتلك الزوايد مع المحمول لا يعقل كشي واحد ما لم يكن فيها الجهة علي انه كالبعض منها واما في المقدمة الضرورية فان المحمول مستقل بنفسه في ان يقصد حمله والجهة لا تعمل فيها شيا بل في الربط فيكون المحمول هو بذاته بمعني واحد والجهة داخلة عليه

فصل في متلازمات ذوات الجهة

انما ذكر المناسبات التي بين ذوات الجهة والمعني المناسبه بين السوالب والموجبات البسايط والمعدولات لان الحاجه الي هذه اكثر وهي اكثر اشكالا من تلك المتلازمات التي تقوم بعضها مقام بعض من هذه طبقات وطبقة في هكذي واجب ان يوجد ممتنع ان لا يوجد ليس بممكن العام ان لا يوجد ونقايض هذه متعا كسة ايضا مثل قولنا ليس بواجب ان يوجد ليس بممتنع ان لا يوجد ممكن ان لا يوجد العامي لا الخاصي ✤ وطبقة اخري وهي هكذي واجب ان لا يوجد ممتنع ان يوجد ليس بممكن ان يوجد وكذلك نقايضها مثل ليس بواجب ان لا يوجد ليس بممتنع ان يوجد ممكن ان يوجد بالمعني العامي ✤ وطبقة من الممكن الخاصي الحقيقي ولا ينعكس فيها الاشيان فقط ممكن ان يكون وممكن ان لا يكون ونقايضهما متعاكسان وليس يلزمهما من ساير الجهات شي لزوما متعاكسا ✤ واما الممكن ان يكون بالمعني العامي فلا يلزمه ممكن ان لا يكون علي ما اوضحناه قبل واما اللوازم التي لا تنعكس فان واجبا ان يوجد يلزمه ليس بممتنع ان يوجد وما في طبقته مثل ليس بواجب ان لا يوجد وممكن ان يوجد العامي وليس بممكن ان يوجد الخاصي لانه واجب لا ممكن وليس بممكن ان لا يوجد الخاصي لانه ممتنع ان لا يوجد لا ممكن حقيقي ان لا يوجد وكذلك الممتنع ان يوجد يلزمه سلب الواجب ان يوجد وما في طبقته وسلب الممكنين الحقيقيين اعني المعدول والمحصل والممكن ان يكون الحقيقي يلزمه ممكن ان يكون العامي وما في طبقته وممكن ان لا يكون العامي وما في طبقته ويتوصل من هذا الي باقي ما بقي

فصل في المقدمة والحد

المقدمة قول يوجب شيا لشي او يسلب شيا عن شي جعلت جز قياس ✤ والحد هو ما ينحل اليه المقدمة من جهة ما هي مقدمة اذا انحل الرابط ولا محالة انه لا يبقي الا موضوع ومحمول

فصل في المقول علي الكل

والمقدمة التي فيها مقول علي الكل فهي التي ليس شي مما يقال عليه الموضوع الا ويقال عليه المحمول والسلب بحسبه وكل مقدمة اما مطلقة واما ضرورية واما ممكنة

فصل في المطلقات

المطلقة فيها رايان راي باقرسطس ثم ثامسطيوس وغيره انها هي التي لم تذكر فيها جهة ضرورة للحكم او امكان للحكم بل اطلق اطلاقا يجوز ان يكون الحكم موجودا بالضرورة ويجوز ان يكون الحكم موجودا لا بالضرورة اي لا دايما وليس يبعد ان يكون هذا راي الفيلسوف في المطلقة علي ان الفيلسوف يجوز ان يكون كليتان موجبة وسالبة مطلقتين صادقتين كقولك كل فرس نايم ولا شي مما هو فرس بنايم وينقل الحكم الكلي الموجب المطلق الي الحكم الكلي السالب المطلق واصحاب هذا الراي يرون ان ذلك جايز وليس بواجب لان الفيلسوف قد يورد ايضا في المطلقات امثلة لا يجوز فيها ذلك بل هي ضرورية دايما ✤ واما اصحاب الراي الثاني ومنهم الاسكندر وعدة من المحصلين من المتاخرين ممن هو اشدهم تحصيلا فيرون ان هذا النقل واجب في المطلق وان المطلق هو الذي لا ضرورة في حكمه الا علي احدي الجهات الاربعة المذكورة بعد الجهتين الاولين فكان المطلق عند هولا ما يكون الحكم فيه موجودا وليس يجب دايما ما دام ذات المحكوم عليها موجودة بل وقتا ما وذلك الوقت اما مادام الموضوع موصوفا وصف به كقولك كل ابيض فهو ذو لون مفرق للبصر او ما دام المحمول محكوما به او في وقت معين ضروري كالكسوف للقمر والكون في الرحم لكل انسان او في وقت

وقت ضروري ولكن غير معين كالنفس للحيوان وليس يجب ان يكون هذا الوقت وقتا واحدا يشترك فيه الجميع معا بل وقتا ما لكل واحد يخصه وليس يبعد ان يكون هذا الراي راي الفيلسوف ونحن لا نشتغل بتفصيل احد الرايين علي الاخر بل نعتبر احكام المطلق بالوجهين جميعا ويظهر ذلك اذا فصلنا المحصورات المطلقة فقولنا كل ب آ بالاطلاق معناه ان كل واحد مما يوصف عند العقل او الوجود بانه ب سواء كان يوصف بانه ب دايما او يوصف بانه وقتا ما بعد ان يكون ب فذلك يوصف بانه الف لا يدري متي عند ما يوصف بانه ب او في وقت اخر او دايما او لا دايما علي راي ثاوفرسطس ✤ واما الراي الثاني فلا يخالف الراي الاول من جهة الموضوع فلا شك ان قولنا كل متحرك معناه كل ما يوصف بانه متحرك ويوضع له كان دايما او وقتا ما فان معني المتحرك في الشيين واحد ويختلف بمدة الثبات والمده امر عارض للمعني غير مقوم للمعني لكنهم يخالفون في جانب المحمول لان الاولين اخذوا الحكم بالمحمول اعم ما يمكن ان يفهم منه من غير شرط دوام او لا دوام البته وهولاء خصصوا شرط اللا دوام فيكون معني قولنا كل ب آ عند هم ان كل ما يوصف بب آ كيف وصف به بالضرورة او بغير الضرورة فذلك الشي موصوف بانه آ لا بالضرورة بل وقتا ما علي ما قيل وكذلك قولنا لا شي من ب آ علي الاطلاق معناه ان لا شي مما يوصف بانه ب كيف وصف به الا ويسلب عنه آ اما ما يدري كيف ومتي واما سلبا في وقت ما والجزويتان تعرفهما من الكليتين

فصل في الضروريات

قولنا كل ب آ بالضرورة معناه ان كل واحد مما يوصف عند العقل بانه ب دايما او غير دايم فذلك الشي دايما مادام عين ذاته موجودة يوصف بانه آ كقولك كل متحرك جسم بالضرورة وقولنا بالضرورة لا شي من ب آ معناه انه ليس شي مما يوصف بانه ب كيف كان يوصف به بضرورة او وجود غير ضروري الا ويسلب عنه دايما آ في كل وقت ذاته فيه موجودة وانت تعرف الجزويتين من الكليتين الا في شي واحد وهو ان الجزوي لا يجعله دوام السلب والايجاب ضروريا بل دوام يستحقه طبيعته فانه يمكن ان يكون بعض الناس مسلوبا عنه الكتابه او موجبة له مادام ذاته موجودة ولكنه باتفاق ليس باستحقاق ولا كذلك في الكليات فانها ما لم تستحق دوام السلب والايجاب لم يكن القضيه موثوقة بصدقها بل لا تكون صادقة البته فان الصدق هو بالمطابقة وهذه المطابقه لا يتحقق الا فيما يجب الدوام له بل نحن لا نحكم في قضية محمولها ممكن وزمانها مستقبل بانها صادقه او كاذبه ما لم يطابق الوجود ولم يحالفه ✤ في الممكنات اما الممكن فهو الذي حكمه من سلب او ايجاب غير ضروري واذا فرض موجودا لم يعرض منه محال فمعني قولنا كل ب آ بالامكان ان كل واحد مما يوصف بانه ب كيف كان فان ايجاب آ عليه غير ضروري واذا فرض هذا الايجاب حاصلا لم يعرض منه محال وعلي هذا القياس فاعرف السالبه الكلية والجزويتين وفرق بين قولنا بالضرورة ليس وقولنا ليس بالضرورة فالاول سالبة ضرورية والثاني سالبه الضرورة لكنه قد يظن ان قولنا ليس بالضرورة يلزمه يمكن ان لا ولا يميزون ذلك وانما يلزمه يمكن ان لا بالمعني المتعارف عند العامة دون المصطلح عليه عند الخاصة وكذلك فرق بين قولنا بالامكان ليس وقولنا ليس بالامكان فالاول سالبة ممكنه والثاني سالبه الامكان لكنه يظن ان سالبه الامكان كقولنا ليس بممكن يلزمه بالضرورة لا وذلك انما يلزمه اذا كان الممكن بالمعني العامي دون الخاصي واما الممكن الخاصي فاذا سلب وجب ان يلزمه ضرورة ولكن لا لوجود دون عدم ولا لعدم دون وجود فان ما ليس بممكن حقيقي فهو اما ضروري الوجود واما ضروري اللا وجود وليس احدهما بعينه وجهل جماعه من المنطقيين بهذه الاحوال اوقعهم في خطا كثير استمروا عليه في احكام ذوات الجهة

فصل في عكس المطلقات

العكس يصير الموضوع محمولا والمحمول موضوعا مع بقا السلب والايجاب بحاله والصدق والكذب بحاله ✤ والمشهور ان السالبة الكليه المطلقه تنعكس مثل نفسها فانا اذا قلنا لا شي من ب آ صدق لا شي من آ ب والا فليكذب لا شي من آ ب وليصدق نقيضه ان بعض آ ب وليفرض ذلك البعض شيا معينا وليكن ج فيكون ذلك الشي الذي هو ج آ و ب فيكون ذلك البا الف وكان لا شي من ب آ هذا خلف والحق في هذا هو انه انما يصح هذا العكس لا في كل ما يعد في المطلقات بل في مطلقة ليس شرط صحة الحاق الضرورة فيها زمان يختلف في اشخاص بل معني غير الزمان ومثال ذلك ان يكون الشرط الذي يصح معه الحاق جهة الضرورة شرط ما دام الموضوع موصوفا بما وضع معه مثل قولنا كل منتقل متغير فانك اذا الحقت به جهة الضرورة وجب ان تقول بلسانك او في نفسك مادام موصوفا بانه منتقل وربما لم يصدق ان تقول ما دام موجود الذات ففي مثل هذه المطلقات يلزم هذا العكس وفي مثلها اذا صدق لا شي كذب بعض او صدق بعض كذب لا شي من غير اشتراط زمان بعينه بل مطلقا وامثلة هذه هي المستعملات في العلوم وان كانت اخص من الواجب عن نفس اللفظ فان لم يكن هكذا فليس يجب ان تنعكس الكلية السالبة مثل الامثلة التي يوردها المعلم الاول مما السلب فيه في زمان ما كقولك لا شي من الحيوان بنايم فانه ياخذ هذه وامثالها سوالب مطلقة فهذه لا تنعكس البته ✤ الموجبه الكليه لاشك انها لا تنعكس كلية موجبة فليس اذا صدق قولنا كل انسان متحرك يصدق ان كل متحرك انسان ولكن تنعكس جزويه موجبة اما البيان المشهور المستمر علي الشرط المذكور فهو انه اذا كان كل ب آ فبعض آ ب والا فلا شي من آ ب فلا شي من ب آ وكان كل ب آ هذا خلف واما البيان الحقيقي الذي يجري في كل مادة فبالافتراض انه اذا كان كل ب آ افترض شي بعينه هو ب وهو آ فليكن ذلك الشي ج فج ب و آ فالف ما هو ب وهو ج ثم المشهور ان هذا العكس مطلق ويجب ان يكون مطلقا علي المعني الا عم الذي لا يمتنع ان يكون ضروريا مثل قولنا كل حيوان متحرك حركه الاراده وجودا وكل او بعض المتحرك بالارادة حيوان ضرورة واما علي الراي الثاني فليس يجب ان يكون عكس المطلق مطلقا لما وصفناه ✤ والجزويه الموجبه المطلقه تنعكس مثل نفسها وبيانها المشهور والحقيقي علي بيان الموجبة الكلية ومثال ذلك بعض الناس كاتب وبعض الكتاب انسان ✤ السالبه الجزويه المطلقه لا تنعكس فليس اذا صح قولنا ليس كل انسان كاتب وصدق يجب ان يصدق ليس بعض الكاتب بناس

فصل في عكس الضروريات

السالبة الكلية الضرورية تنعكس مثل نفسها سالبة كلية فانه اذا كان بالضرورة لاشي من ب آ فبالضرورة لاشي من آ ب والا فيمكن ان يكون آ ما ب فليكن ذلك ج حتي يكون في وقت ما صار آ صار ب فيكون هو ب و آ فيكون ذلك البا آ هذا محال ❁ والكلية الموجبة الضرورية تنعكس جزوية موجبة بمثل البيان الذي سلف في المطلقة لكنه في المشهور يجب ان يكون عكسه ضروريا لانه لوكان مطلقا لكان عكسه وهوداخل في الاصل الاول مطلقا وكان بعض ب آ مطلقا وكان الكل بالضرورة واما في الحقيقة فليس يجب ان يكون عكس المطلق مطلقا لا ضرورة فيه ولذلك لا يلزم هذا البيان وليكن الصحيح ان عكس الضروري ربما كان مطلقا كقولك بالضرورة كل كاتب انسان ثم تقول بعض الناس كاتب وذلك لا بالضرورة التي اياها نريد بل ان كان ولابد فبضرورة اخري يصح ذلك علي كل ممكن مثل ان بعض الناس كاتب مادام كاتبا ولسنا نقصد في الضرورة مثل هذا ❁ والجزوية الموجبة الضرورية بيانها مثل بيان الكلية ❁ واما الجزوية السالبة الضرورية فلا تنعكس لانك تقول بالضرورة ليس كل حيوان انسانا ولا تقول بالضرورة ليس كل انسان بحيوان

فصل في عكس الممكنات

واما الكلية السالبة الممكنة الحقيقية فانها لا تنعكس مثل نفسها فانك تقول ممكن ان لا يكون احد من الناس كاتبا ولا تقول ممكن ان لا يكون احد من الكاتب انسانا ولكنه قد يظن في المشهور انها تنعكس جزوية والسبب في ذلك ان قولنا يمكن ان لا يكون شي من آ ب يصدق معه قولنا يمكن ان يكون كل ب آ وهو ينعكس انه يمكن ان يكون بعض آ ب كما نذكره بعد ثم ظنوا ان هذا العكس يلزمه يمكن ان لا يكون بعض آ ب ونحن سنبين ان هذا العكس ممكن بالمعني العامي لا الخاصي ولا يلزمه النقل الي السلب واما الحق فيمنع عكس هذه المقدمة فانك اذا قلت يمكن ان لا يكون احد من الناس كاتبا فليس لك ان تقول يمكن ان لا يكون كل او بعض الكتاب انسانا ولا تلتفت الي ما يتكلفون ❁ واما الكلية الموجبة الممكنة فالمشهور انها تنعكس جزوية موجبة ممكنة فانه اذا كان كل ب آ بالامكان الحقيقي والا فبالضرورة لاشي من آ ب فبالضرورة لاشي من ب آ هذا محال واما الحق فيوجب انه ليس اذ كذب بعض آ ب بالامكان الحقيقي وجب بالضرورة لاشي بل ربما كان بالضرورة كل او بعض علي ماقلنا وانما يجب ان يصدق اذا كذب قولنا بعض آ ب بالامكان العامي لكن الحق ان عكس الممكن الحقيقي الموجب ممكن عامي يجوز ان يكون ضروريا ويجوز ان يكون ممكنا حقيقيا ❁ واما الجزوية الموجبة الممكنة فان حال عكسها في المشهور والتحقيق حال الكلية الموجبة الممكنة والبيان ذلك البيان بعينه واما الجزوية السالبة الممكنة فيظن انها ينعكس مثل نفسها للسبب المذكور في الكلية السالبة الا ان الحق يمنع عكسها مثل ما بيناه في الكلية

فصل في القياس

القياس قول مولف من اقوال اذا وضعت لزم عنها بذاتها لا بالعرض قولا اخر اضطرارا ومعني يلزم انه يحصل التصديق به ويستفاد لازما للتصديق بتلك المقدمات وشكلها حتي ان كان بينا بنفسه وعمل عليه قياس عن مقدمات مثله في البيان لم يكن ذلك قياسا حقيقيا

فصل في القياس الكامل وغير الكامل

القياس الكامل هو القياس الذي يكون لزوم ما يلزم عنه بينا عن وضعه فلا يحتاج ان نبين ان ذلك لازم عنه والغير الكامل هو الذي يلزم عنه شي ولكن لا يكون بينا في اول الامر ان ذلك يلزم عنه بل اذا اريد ان نبين ذلك بين بشي اخر لكنه غير خارج من جملة ما قيل بل اما نقيض ما قيل او عكسه او تعبير شي منه وافتراضه علي ما نوضح

فصل في القياس الاقتراني والاستثنائي

القياس اما ان يكون ما يلزمه ليس هو ولا نقيضه مقولا فيه بالفعل بوجه بل بالقوة ويسمي قياسا اقترانيا كقولك كل جسم مولف وكل مولف محدث فكل جسم محدث واما ان يكون ما يلزمه هو او نقيضه مقولا فيه بالفعل ويسمي قياسا استثنائيا كقولك ان كانت النفس لها فعل بذاتها فهي قايمة بذاتها لكن لها فعل بذاتها فهي قايمة بذاتها

فصل في اجزا القياسات الاقترانية واشكالها

كل قياس اقتراني فانما يكون من مقدمتين يشتركان في حد ويفترقان في حدين فيكون الحدود ثلثة ومن شان المشترك فيه ان يزول عن الوسط ويربط ما بين الحدين الاخرين فيكون ذلك هو اللازم مثل قولنا كل جسم مولف وكل مولف محدث فكل جسم محدث والحدود الثلثة جسم ومولف ومحدث والمولف متكرر متوسط والجسم والمحدث لا يتكرران واللازم هو مجتمع منهما فالمتكرر يسمي حدا اوسط والباقيان يسميان الطرفين والراسين والطرف الذي يريدان يصير محمول اللازم يسمي الطرف الاكبر والذي يريدان يكون موضوع اللازم يسمي الطرف الاصغر والمقدمة التي فيها الطرف الاكبر يسمي الكبري والتي فيها الطرف الاصغر يسمي الصغري وتاليف صغري وكبري يسمي قرينة وهية الاقتران تسمي شكلا والقرينة التي يلزم عنها لذاتها قول اخر يسمي قياسا ويسمو جسموس واللازم مادام لم يلزم بعد بل يساق اليه القياس يسمي مطلوبا واذا لزم تسمي نتيجة والحد الاوسط ان كان محمولا في مقدمة موضوعا في الاخري سمي ذلك الاقتران شكلا اولا وان كان محمولا فيهما سمي شكلا ثانيا وان كان موضوعا فيهما سمي شكلا ثالثا ويشترك الاشكال كلها في انه لا قياس عن جزويتين ويشترك ماخلا الكاينة عن الممكنات في انه لا قياس عن سالبتين ولا عن صغري سالبة كبراها جزوية والنتيجة يتبع اخس المقدمتين في الكم اعني الكلية والجزوية وفي الكيف اعني الايجاب والسلب

والسلب ثم يخص كل شكل شرايط

في ضروب الشكل الاول من المطلقات

فالشكل الاول انما ينتج فيه ماكان كبراه كلية وصغراه موجبة فيكون لا محالة قراينه اربعا الضرب الاول من كليتين موجبتين ينتج كلية موجبة مثاله كل ج ب وكل ب آ فهو قياس كامل علي ان كل ج آ وكقولك كل جسم مولف وكل مولف محدث فكل جسم محدث • الضرب الثاني من كلية موجبة صغري وكلية سالبة كبري ينتج كلية سالبة مثاله كل ج ب ولاشي من ب آ فهو القياس الكامل علي انه لاشي من ج آ وكقولك كل جسم مولف ولاشي مما هو مولف بقديم ينتج انه لاشي من الاجسام بقديم ❁ الضرب الثالث من موجبتين والصغري جزوية ينتج موجبة جزوية كقولك بعض ج ب وكل ب آ فهو ايضا قياس كامل علي ان بعض ج آ ومثاله قول القايل بعض الفصول الابعاد وكل بعد كم فبعض الفصول كم • والضرب الرابع من جزوية موجبة صغري وكلية سالبة كبري ينتج سالبة جزوية كقولك بعض ج ب ولا شي مما هو ب آ ينتج ليس كل ج آ مثاله بعض الفصول الكم ولا شي مما هو كم بكيف فلا كل فصل بكيف ❁ وساير الاقترانات التي لك ان تعرفها بالعدد بعد هذه الاربعة لا ينتج شيا بعينه بل اذا صدق جمع طرفيها علي الايجاب في مادة وجدت مادة اخري انما يصدق فيها جمع الطرفين علي السلب ويكون الاقتران واحدا بعينه ثم قد علمت ان الشكل الاول ينتج جميع المطالب المحصورة الاربع ومالم يكون فيها جزوي فلا ينتج جزويا

فصل في الشكل الثاني من المطلقات

واما الشكل الثاني فالمشهور فيها انه مهما كانت الكبري فيه كلية واحدي المقدمتين مخالفة للاخري في الكيف كان منتجا ولو من المطلقات واما الحق فيوجب ان السالبة المطلقة اذا لم يكن بالشرط المذكور بحيث ينعكس كليها علي نفسه في المذهب الحق لم يلزم في الشكل الثاني من المطلقتين نتيجة كما لا يلزم من الممكنتين فيه علي ما يبين فيهما والذي يكون بحيث يلزم عنه نتيجة فقد علم انفا انا ان قياسه غير كاملة فالضرب الاول من كليتين والكبري سالبة مثل قولك كل ج ب ولاشي من آ ب فنقول انه ينتج لاشي من ج آ لانا ناخذنا السالبة المطلقة الكلية بحيث ينعكس فيصير ولاشي من ب آ وكان كل ج ب فلا شي من ج آ بحكم الشكل الاول وقد تبين بالخلف انه ان لم يصدق قولنا لاشي من ج آ فبعض ج آ علي ما فرضنا من ان الكلية السالبة يكذب معها الجزوية الموجبة للشرط المتقدم فاذا كان بعض ج آ ولا شي من آ ب كان لا كل ج ب وكان كل ج ب هذا محال ❁ والضرب الثاني من كليتين والصغري منهما سالبة مثل قولك لاشي من ج ب وكل آ ب فلا شي من ج آ ولنعكس الصغري ونقول كل آ ب ولا شي من ب ج ينتج لا شي من آ ج وينعكس لاشي من ج آ وبالخلف انه كان بعض ج آ وكل آ ب فبعض ج ب وكان لا شي من ج ب هذا خلف • والضرب الثالث من جزوية موجبة صغري وكلية سالبة كبري ينتج جزوية سالبة مثاله بعض ج ب ولا شي من آ ب فليس كل ج آ تتبين بعكس الكبري وبالخلف ايضا انه ان كان ج آ ولا شي من آ ب فلا شي من ج ب وكان بعض ج ب هذا خلف ❁ الضرب الرابع من جزوية سالبة صغري وكلية موجبة كبري ينتج جزوية سالبة مثل قولك ليس كل ج ب وكل آ ب فليس كل ج آ ولا تتبين بالعكس لان الصغري سالبة جزوية لا ينعكس جزوية وان اضفت الي الصغري كانتا جزويتين ولا ينتجان بل يجب ان ناخذ الافتراض بدل العكس هاهنا بان نفرض البعض الذي هو ج وليس ب د فيكون لا شي من د ب وكل آ ب فلا شي من د آ ثم نقول بعض ج د ولا شي من د آ فليس كل ج آ وتتبين ايضا بالخلف انه ان كان كل ج آ وكل آ ب فكل ج ب وكان ليس كل ج ب فهذه هي الضروب المنتجة وسايرها عقيم للسبب المذكور في مثلها من الشكل الاول

فصل في الشكل الثالث من المطلقات

فاما الشكل الثالث من المطلقات فان شريطته في الانتاج ان يكون الصغري موجبة ثم لابد من كلية في كل شكل فيكون قراينه ستا ❁ الاولي من كليتين موجبتين ينتج جزوية موجبة كقولك كل ب ج وكل ب آ فبعض ج آ يتبين بعكس الصغري ورد القرينة الي ثالث الاول وبالخلف انه ان كان لاشي من ج آ وكل ب ج فلاشي من ب آ هذا خلف ❁ والثانية من كليتين والكبري سالبة ينتج سالبة جزوية ويتبين بعكس الصغري وبالخلف والثالثة من جزوية موجبة صغري وكلية موجبة كبري ينتج جزوية موجبة كالضرب الاول علي بيانه ❁ والرابعة من صغري موجبة كلية وكبري موجبة جزوية ينتج جزوية موجبة مثالها كل ب ج وبعض ب آ ينتج بعض ج آ ويتبين بان نعكس الكبري ونجعلها صغري ونقرن بهما الكبري فينتج بعض آ ج ثم ينعكس فبعض ج آ فبهذا العكس الثاني يصح ان النتيجة مطلقة علي الراي الاول واما علي الراي الثاني فلا تبين بهذا العكس فانه لا يجب ان يكون عكس المطلقة بالراي الثاني مطلقة بل مطلقة بالراي الاول بل بالافتراض علي ما سنبينه في مواضع اخر وقد يتبين ان هذا الضرب ينتج بطريق الخلف ايضا • والخامسة من كلية موجبة صغري وجزوية سالبة كبري ينتج جزوية سالبة ولا يمكن ان يتبين بالعكس بمثل ما قلناه في رابع الثاني ولكن بالافتراض فليكن البعض الذي هو ب وليس آ د فيكون كل ب ج وبعض ب د فبعض ج د ولا شي من د آ فليس كل د آ وقد بين ايضا بالخلف انه ان لم يكن كذلك بل كان كل ج آ وكل ب ج فكل ب آ وكان ليس كل ب آ هذا خلف ❁ والسادسة من صغري جزوية موجبة وكبري كلية سالبة تبين بعكس الصغري وبالخلف ان النتيجة جزوية سالبة فهذه الضروب هي المنتجة وما بعدها عقيم وقد تبين لك ان هذا الشكل لا ينتج مطلوبا كليا وينتج الجزوي وان لم تكن المقدمة جزوية

فصل في التاليف من الضروريات

اما الشكل الاول من الضروريتين فلا تخالف المطلقتين في الانتاج وفي الكمال الا بجهة الضرورة في المقدمات والنتيجة واما الشكلان الاخران فلا تخالفان ايضا نظيريهما من المطلقات في الانتاج وفي تصحيح الانتاج بقوة الاول الا في شيين

احد هما الجهة والثاني ان رابع الثاني وخامس الثالث كانا انما بينتان في المطلقتين بالافتراض والخلف وهاهنا قد يتعذر ذلك فانا ان رفعنا الضروري السالب وجب ان نضع الموجب الذي يقابله ممكنا عاميا لا حقيقيا فاذا قرناه بالمقدمة الاخري لتبين الخلف كان الاقتران من ممكن عامي ومن ضروري ونحن لم نعرف بعد ان هذا الاقتران ماذا ينتج ولا ان وضعنا الممكن كالموجود نفع ذلك ايضا فانا لم نعرف بعد هذا الاختلاط الذي من موجود ومن ضروري فكيف نعرف ما يعرض من ذلك فاما اذا استعملنا الافتراض فان احد قياسي الافتراض قد يكون من ضروريتين واما القياس الثاني فيكون من وجودية وضروريه وذلك مجهول وانت تعلم ان كل افتراض فانما يتم بقياسين قياس من الشكل بعينه وقياس من الشكل الاول ولكن اذا تركنا هذا الماخذ فرجعنا الي الامور انفسها يحق لنا ان نعلم ان الاختلاط من وجودي صغري وضروري كبري في الشكل الاول وان لم ينبه عليه بعد فليس قياسا غير كامل بل يحتاج ان يدل علي انه منتج فحينيد نجد سبيلا الي استعمال وجهي الخلف والافتراض في هذا البيان فليتبين بهما

فصل في اختلاط المطلق والضروري في الشكل الاول

ان الحق في اختلاط المطلق والضروري في الشكل الاول هو علي ما يراه المعلم الاول ان العبرة للكبري ان كانت مطلقة فالنتيجة مطلقة مثلها وان كانت ضروريه فالنتيجه مثلها اما في المطلقه فلا شك فيه واما في الضروريه فلان قولنا كل ب آ بالضرورة او بالضرورة لا شي من ب آ معناه ان كل واحد مما يوصف بب ويوضع لب ويكون ب وقتاما ولا بالضرورة او دايما فذلك الشي موصوف دايما في كل وقت بانه آ اوغير موصوف ولا في وقت البته بانه آ فيكون ج الموصوفة بب كيف وصفت به داخله في هذا الحكم وهاهنا شي يجب ان يعلم وهوانه اذا كانت الكبري مطلقه ووقت اطلاقها مادام ذات الموضوع موصوفا بما وصف به فالنتيجه تكون ضرورية لان ج ب دايما وقد وضع ان ب مادام ب فهو آ فج دايما آ فهاهنا قد يكون النتيجه ضروريه والكبري مطلقة

فصل في اختلاطهما في الشكل الثاني

واما الشكل الثاني فان الظاهر والمشهور هو ان العبرة للسالبة التي تصير كبري الاول بعكس او افتراض فان النتيجه في حكمها بنا علي ان السالبه المطلقة تنعكس مثل نفسها من كل وجه وقد قلنا في ذلك ما قلناه والحق يوجب فيها مالا يجب ان يستحي منه وهوان النتيجه دايما ضرورية فاما ان كانت المطلقه بحيث تصدق ضرورية فلا خفا به وان كانت بحيث تكذب ضروريه فلان ج و آ لما اختلفا في ان احد هما موضوع لب دايما وبالضرورة اوغير موضوع له البتة في وقت والاخر موضوع له لا دايما اوغير موضوع له لا دايما فبين طبيعتي ج و آ خلاف ذاتي فاحد هما مسلوب عن الاخر بالضرورة ويجب ان يقتصر علي هذا القدر من البيان اعتمادا علي فهم المتعلم واذا لم ينفع هذا القدر فليرجع الي الكتب الكبيرة التي استقصينا فيها هذا الباب وفيه بمقدار الطاقه ولنا ان نبين من هذا البيان بعينه ان هذا الاختلاط ينتج وان كان من سالبتين اومن موجبتين في هذا الشكل ويكون النتيجه سالبة ضرورية وذلك لان المطلق الذي يكون حقيقيا صرفا فسلبه وايجابه بمنزلة واحدة ثم اذا اختلفت نسبة المحمول الي الطرفين في الدوام واللادوام وان اتفقت في الايجاب والسلب كان بينهما خلاف ضروري

فصل في اختلاطهما في الشكل الثالث

واما الشكل الثالث فان المشهور من حاله ان المقدمتين اذا كانتا كليتين موجبتين فايتهما كانت ضرورية فالنتيجه ضرورية لان لك ان تعكس المطلقه منهما وتجعلها صغري الاول فينتج ضروريا فان احتجت الي عكس فان كان عكسه في المشهور ضروريا ولكن قد منع الحق هذا العكس وفرغنا منه والحق ان النتيجه تتبع الكبري فان كانت الكبري من الكليتين سالبة فلا خلاف في ان الاعتبار بها وان كانتا من جزويه وكلية فالمشهور ان العبرة للكلية لانها تصير كبري الاول الا ان تكون السالبة جزويه فالمشهور في هذا الشكل والثاني ان النتيجه لا تكون ضروريه في حال وقيل ان ذلك خطا في النسخ والحق يوجب ان العبرة للكبري وان كانت جزويه وتبين بالافتراض فلتبين ذلك والكبري جزويه سالبة ضروريه فنقول ان النتيجة ضروريه ولنفرض البعض من الب د الذي ليس بآ د فبالضرورة لا شي من د آ ولكن كل ب ج وبعض ب د فبعض ج د وبالضرورة لا شي من د آ فبالضرورة بعض ج ليس آ وهكذا تبين اذ جعلت الكبري جزوية موجبة ضرورية

فصل في التاليف من الممكنين في الشكل الاول

واما القياس من ممكنتين في الشكل الاول فمثل القياس من مطلقتين فيه في كل شي الا اذا كانت الصغري ممكنه سالبه فانه يكون منه قياس ولكن غير كامل وتبين بردها الي الموجبة فان الممكنة السالبة في قوة الموجبة فينتج موجبه ثم ينقل الموجبة الي السالبة فالشرط المراعي في الانتاج هاهنا هو في الكم اعني كلية الكبري لا الكيف حتي انه لا باس فيه بالانتاج عن سالبتين

فصل في اختلاط الممكن والمطلق في الشكل الاول

فاما اختلاط الممكن والمطلق في الشكل الاول فلا شك ان الكبري اذا كانت ممكنة فالنتيجه مثلها لان ج موضوعة لب واما ان كانت مطلقة صرفة لاضرورة فيها البته فلا خلاف انها ان كانت موجبه فالنتيجة ممكنة حقيقيه وذلك لانا ان وضعنا ان النتيجه الممكنة الحقيقيه كاذبة كان الصادق اما ضرورة ايجاب واما ضرورة سلب فلنضع اولا ضرورة سلب ولنجعل الصغري الممكنه مطلقة موجوده وان كذبنا ولكن يكون كذبا غير محال فنقول بالضرورة ليس بعض ج آ وكل ج ب فبالضرورة ليس بعض ب آ وكان كل ب آ بالامكان هذا كذب محال والقياس منتج واحدي المقدمتين كذب غير محال فلا يلزم

فلا يلزم منه محال لان الكذب الغير المحال يمكن في وقت ما ان يوجد فاذا وجد لا محالة حينيد ما يلزمه معه لانه ان كان يوجد هو دون ما يلزمه فليس ذلك لازما له واذا كان يوجد في حال فليس يكذب محال فالكذب الغير المحال لا يلزمه محال فبقي ان يكون لزومه بسبب الضرورية فهي كاذبة ولنجعل ايضا الضرورية ايجابية فقد بينا نحن ان النتيجة ضرورية ايضا فيكون بعض ب آ بالضرورة وكان كل ب يمكن ان يكون وان لا يكون آ اذا كان مطلقا لا ضرورة فيه هذا خلف فاذا النتيجه ممكن حقيقية الا ان يكون الكبري مطلقة علي الراي الاول فحينيد قد تنتج مطلقة علي ذلك الراي لانا سنبين ان الكبري الضرورة مع الصغري الممكنة تنتج ضروريه فتكون تارة تنتج ضروريه وتارة غير ضرورية فيكون اللازم هو المطلق الممكن الذي يعمهما واما ان كانت الكبري سالبة مطلقة فالمشهور ان النتيجة ممكنة عامية تارة وتارة تكون ممكنة حقيقية وقد تنتج ايضا ضرورية كقولك كل انسان يمكن ان يتفكر ولا شي مما يتفكر بغراب فبالضرورة لا شي من الناس بغراب واما في التحقيق فان هذا ايضا انما يكون اذا كانت المطلقة علي حسب الراي الاول واما ان كانت مطلقة صرفة فلا تنتج الا ممكنة حقيقية ويتحو من ذلك البيان بعينه الذي قيل حيث كانت المطلقة موجبه لانه ان لم يكن قولنا لا ضرورة في ان يكون اولا يكون ج آ صادقا فليكن ضرورة كون آ ولا كون ونعمل ما عملنا هناك واما المثال الذي اورد في المشهور فانه لا يلايم المطلق علي الراي الثاني لان كبراه ضروري

فصل في اختلاط الممكن والضروري في الشكل الاول

اما اختلاط الممكن والضروري في الشكل الاول فان كانت الكبري ممكنة فلا شك ان النتيجة ممكنة لان ج موضوعة لب واما ان كانت ضروريه فالمشهور انها ان كانت موجبة فالنتيجه ممكنة حقيقية والا فليس يمكن ان يكون ج آ فاذا بالضرورة ليس ج آ وكان بالضرورة كل ب آ فبالضرورة ليس بعض ج ب وكان ممكنا ان يكون كله هذا خلف واما في التحقيق فليس الخلف بخلف فان نقيض تلك النتيجه ليس بممكن عامي حتي يلزمه فبالضرورة لا والحقيقة يوجب ان النتيجه ضرورية لانا ان وضعنا ان كل ج آ بالامكان الحقيقي وكان كل ج ب بالامكان الحقيقي انتج علي ما نبينه بعد ان بعض ب آ بالامكان الحقيقي فامكن ان لا يكون آ وهو بالضرورة آ هذا خلف ولنبين هذا بوجه اخر اقرب الي الافهام فنقول انه اذا كان كل ب آ بالضرورة اي كل ما يقال له ب فذلك الشي دايما هو آ فج اذا قيل له ب كان دايما الف لا مادام موصوفا بانه ب فان الضرورة التي اياها نعزوا في هذه الاشكال غير هذه وقد بيناها بل مادام ذات ج الموصوفة بانها ب موجوده فاذا صار ج ما ب فانه يكون قبل كونه ب آ وكذلك بعد كونه وبعد زوال ب عنه والمثال لتقرير هذا قولنا كل انسان يمكن ان يتحرك وكل متحرك فهو جسم بالضرورة فكل انسان جسم بالضرورة واما اذا كانت الكبري سالبة ضرورية فالمشهور انه ينتج ممكنة عامية فتارة يصح ممكنة حقيقية وتارة يصح مطلقة فالحق ان النتيجة ضرورية دايما لما بيناه

فصل في الممكنتين في الشكل الثاني

لاقياس في الشكل الثاني من ممكنتين فانه يمكن ان يكون طبيعتان يحمل احد بهما علي الاخري كالحيوان علي الانسان ثم يسلب عن احد بهما شي بالامكان ويوجب علي الاخري ويمكن ان يتوهم كذلك طبيعتان مختلفتان كالانسان والفرس وليكن الحد الاوسط في جميع ذلك الحركة ولا يمكن ان يبين بالعكس لان هذه الممكنة لا تنعكس ولا يمكن ان تبين بالخلف لان القياسات التي تطرد اليها الخلف مختلطة بالضروريات التي لم يعلم بعد واذا علمت لم ينتج شيا يناقض المقدمات تعرفه بالتجربة

فصل في اختلاط الممكن والمطلق في الشكل الثاني

واما اختلاط الممكن والمطلق في الشكل الثاني فالمشهور ان السالبة اذا كانت مطلقة كلية يمكن عكسها وقيل ان كانت جزوية يمكن الافتراض منها فانه يكون من اختلاطها قياس وينتج نتيجة ممكنة عامة علي ما قيل في الشكل والا لم ينتج والحق انه لا قياس من ممكنه ومطلقه في الشكل الثاني الا ان لا يوجد المطلقة الا بحيث يصح ضروريه فحينيذ يكون اختلاطا اخر في الحقيقة ونبين لك هذا انما قلناه في الاختلاط من الممكنين والاختلاط من المطلقين في هذا الشكل ومن امثلة ذلك كل انسان متحرك بالامكان ولا حيوان واحد بمتحرك مطلقا كما يستعمله المعلم الاول

فصل في اختلاط الممكن والضروري في الشكل الثاني

واما اختلاط الممكن والضروري في الشكل الثاني فالمشهور انه لا فرق بينه وبين اختلاط الاول الا في حال تضعيف النتيجة كالفرق في الشكل الاول واما الحق فهو ان النتيجة دايما ضرورية سالبة ولو عن سالبتين او عن موجبتين اوكيف كان بعد ان يكون الكبري كلية وبيان ذلك مثل بيان اختلاط المطلق والضروري في هذا الشكل

فصل في اختلاط الممكنتين في الشكل الثالث

واما الممكنتان في الشكل الثالث فقد يكون منهما قياس اذا كان احدهما كلية وان كانت الصغري سالبة وينتج دايما ممكنة حقيقية وبيان ذلك اما فيما يرجع الي الاول بعكس واحد فبالعكس واما فيما يرجع الي الاول بعكس ولكن يحتاج في انتاج المطلوب الي عكس ثان او فيما لا يرجع الي الاول فبالافتراض لان عكس النتيجة الاولي وان كانت تكون ممكنة فانها تكون ممكنة عامية لا يلزم ذلك ان لا تكون ضروريه

فصل في اختلاط والممكن والمطلق في الشكل الثالث

واما اختلاط الممكن والمطلق في الشكل الثالث فالمشهور انهما اذا كانتا موجبتين فالنتيجة ممكنة حقيقية لا محالة

لانک يمكنك ان يجعل المطلقة صغري فتنتج الممكنة ولو بعكس ثان واما ان كانت احد يهما سالبة والمطلقة موجبة فحكمها حكم الموجبتين لان السالبة الممكنه موجبة في القوة فلا يغير من انتاج الممكن شيا وان كانت السالبة مطلقة فلا يكون في الاول الاكبري فتنتج ممكنة عامية فربما كانت حقيقية وربما كانت ضرورية واما الحق فهو ان النتايج كلها ممكنة ان كانت المطلقة صرفة فممكنة حقيقية وان كانت غير صرفة فممكنة عامية ويبين ذلک اما بعكس واحد واما بافتراض فيماسوي ذلک

فصل في اختلاط الممكن والضروري في الشكل الثاني

واما اختلاط الممكن والضروري في الشكل الثالث فالمشهور علي ما قيل في الاختلاط الاول الا في حال تضعيف النتيجة واما الحقيقي من الراي فيوجب ان النتيجة تتبع الكبري ويبين ذلک في احدي العكس بالعكس وفي ذي العكسين بالافتراض

فصل في القضايا الشرطية

قد قلنا في القياسات الحملية مطلقة ومنوعة ومتفقة الجهات ومختلفة ومختلطة وبقي علينا ان نذكر القياسات التي تنتج مطلوبات شرطية بالاقتران فان الشرطيات قد يطلب كما يطلب الحمليات ولنذكراولا فصولا يعين في تحقيق المقدمات الشرطية فنقول ليس الايجاب والسلب انما هما في الحمل فقط بل وفي الاتصال والانفصال فانه كما ان الدلالة علي وجود الحمل ايجاب في الحملي كذلک الدلالة علي وجود الاتصال ايجاب في المتصل كقولنا اذا كان كذي كان كذي والدلالة علي وجود الانفصال ايجاب في المنفصل كقولنا اما ان يكون كذي واما ان يكون كذا وكما ان الدلالة علي رفع وجود الحمل سلب في الحمل كذلک الدلالة علي رفع الاتصال كقولک ليس اذا كان كذي كان كذي اورفع الانفصال كقولنا ليس اما ان يكون كذي واما يكون كذي سلب في المتصل وكل سلب هوابطال الايجاب ورفعه والايجاب والسلب في الاتصال والانفصال قد يكون محصورا كليا وجزويا وقد يكون مهملا فانک اذا قلت اذا كان كذي كان كذا واما ان يكون كذي واما ان يكون كذي واما ان يكون كذي فقد اهملت واذا قلت ليس اذا كان كذي كان كذي اوليس اما ان يكون كذي واما ان يكون كذي فقد حصرت حصرا كليا موجبا واما اذا قلت كلما كان كذي كان كذي اودايما اما ان يكون كذي اولايكون كذي فقد حصرت حصرا كليا سالبا وان قلت وليس البتة اذا كان كذلک كان كذي اوليس البتة اما ان يكون كذي واما ان يكون كذي فقد حصرت حصرا جزويا موجبا وان قلت قد يكون اذا كان كذي كان كذي وقد يكون اما كذي واما كذي فقد حصرت حصرا جزويا سالبا وان قلت قد لا يكون اذا كان كذي كان كذي اوليس كلما كان كذي كان كذي اوقلت قد لا يكون اما كذي واما كذي اوليس دايما اما كذي واما كذي فقد حصرت حصرا سالبا جزويا ✤ والجز الاول من كل شرطي الذي يقترن به حرف الشرط وينتظر جوابه يسمي مقدما والثاني يسمي تاليا وكل واحد منهما في نفسه قضية وقد يكون كل واحدة منهما حملية وقد يكون شرطية متصلة ومنفصلة وقد يكون محصورة ومهملة وسالبة وموجبة وليس سلب الشرطية وايجابها وحصرها واهمالها تابعا للمقدم والتالي بل للشرط فانک اذا قلت اذا كان ليس آ ب فليس ج ب فالمقدمة موجبة وان كان المقدم والتالي سالبين وانما كانت موجبة لانک اوجبت الاتصال وعلي هذا فقس في غيره ✤ والمقدم في الشرطي المتصل فقد يكون قضايا كثيرة مثاله ان كان هذا الانسان به حمي لازمة وسعال يابس وضيق نفس ووجع ناخس ونبض منشاري فبه ذات الجنب فهذه مقدمة واحدة فان قلنا ان كان هذا الانسان به ذات الجنب فبه كذي وكذي صارت مقدمات كثيرة ومع ذلک فقد تكون المقدمة واحدة كقولک اذا كان كذي وكان كذي وكان كذي فحينيذ يكون كذي فاما اذا كان التالي قضايا كثيره فان المقدمة المتصلة لا تكون واحدة كقولنا اذا كان كذي فيكون كذي ويكون كذي فان هذه ثلث مقدمات فان كل واحد مماذكر في التالي تال بنفسه كما تقول زيد هوحيوان وابيض وضحاک فهذه ثلث مقدمات او ثلث قضايا حملية ✤ وقد يستعمل مقدمات متصلة ومنفصلة محرفة عن ظاهرها مثل قولک لا يكون ج د ويكون آ ب معناه ان كان آ ب فلا يكون ج د ومثل ذلک قولک لا يكون ج د او يكون آ ب هوكقولک اما ان لا يكون ج آ ويكون آ ب فهذا القدركان الذكي في تفهيم المقدمات الشرطيه فلنشرع في ذكر اقترا ناتهما

فصل في الاقترانات مع المتصلات

اما الاقتران الكاين من المتصلات فاما ان يكون بان يجعل مقدم احدهما تالي الاخر ويشتركان في التالي او يشتركان في المقدم وذلک علي قياس الاشكال الحملية والشرايط فيها واحدة والنتيجه شرطية فحصل من اجتماع المقدم والتالي اللذين هما كالطرفين اما كلية واما جزوية واما سالبة واما موجبة علي قياس ماقيل

فصل في الاقترانات مع المنفصلات

واما الاقترانات من المنفصلات فلا يمكن ان يكون في جزوتام بل يكون وفي جزوغيرتام وهوجزوتال او مقدم ويكون حينيذ علي هذا القياس اما ان يكون هذا العدد فردا ويأخذ الزوج حد اوسطه وتضعه لاجزا الانفصال في المنفصلة الثانية فنقول فكل زوج اما زوج الزوج واما زوج الفرد واما زوج الزوج والفرد ثم يترک في النتيجة الا وسط ويأخذ هكذي فكل عدد اما فرد واما زوج الزوج واما زوج الفرد واما زوج الزوج والفرد فهذا المثال ✤ واما شرايط الانتاج فيجب ان يكون الصغري وهي مثل المنفصلة الاول موجبة كانت جزوية او كلية ويكون الجز والمشترک فيه موجبا فيه والانفصال في الكبري كليا وعليک ان تعد قراينه وقد ترد علي غيرهذا الشكل الا ان ذكره بالمبسوطات من الكتب اولي فانه ابعد من الطباع وبالجملة لتعلم انما نورد من الاقترانات الشرطية كل ما انتاجه لايخ عن قريب ومناسب للطباع في الاستعمال واما مادق عن ذلک فذكره في كتاب الشفا وفي كتاب اللواحق

فصل

فصل في الحملي مع المتصل

علي الحملي يشارک تالي المتصل والحملي مكان الكبري ليذهب المشترک فيه وتبقي النتيجة من المقدم ومن جزوي التالي والحملي اللذين هما كالطرفين في حدودهما مثاله ان كان كل آ ب فكل ج د وكل د ه ينتج فان كان آ ب فكل ج ه فان كان الاوسط موضوع الحملي محمول التالي علي حسب ما مثلناه فانا نسمي ذلک الشكل الاول وشريطته ان كانت موجبه فيجب ان يكون الحال بين التالي والحملي كالحال بين مقدمتي الحمليات في الشكل الاول ويكون نتيجتهما لوانفرد التالي والحملي نتيجة القياس والمقدم هو ماكان مقدما بحاله واما ان كانت المتصلة سالبة فبالتاليف منها من جملة مالانذكره في هذا الكتاب وعليک ان تعد قراينه واما الذي نسميه بالشكل الثاني من هذا الباب فهو اذا كانت النسبة بين التالي والحملي الكبري كنسبة مقدمتي الشكل الثاني في الحمليات مثلا ان نقول ان كل آ ب وكل ج د ثم نقول لاشي من آ د فان كانت المتصلة موجبة فالشرط كما قيل في الحمليات والنتيجة علي ما قلنا وان كانت المتصلة سالبة فله حكم اخر نذكره في غيرمثل هذا الكتاب واما القراين فعدها انت بنفسک واما الذي نسميه بالشكل الثالث في هذا الباب فذلک اذا كانت النسبة بينهما علي ما في الثالث من الحمليات فان كانت المتصلة موجبة فالشرط كما في الحمليات وان كانت المتصلة سالبه فحمله مذكور في الكتب المبسوطة واما القراين فعدها انت بنفسک فاجعل في مثل هذا الاقتران الحملي مكان الصغري حدثت اشكال ثلثة علي تلک الصفة فالشكل الاول ان كانت متصلة موجبة فالشرط فيه كالشرط في الحمليات وان كانت سالبة فحكمه مذكور في كتب اخري ومثاله كل ج ب واذا كان د ه فكل ب آ فاذا كان د ه فكل د آ ✤ الشكل الثاني منه اما اذا كان المتصل موجبا فالشرط كما كان في الثاني من الحمليات وان كان سالبا فحكمه في كتب اخري ✤ واما الشكل الثالث فلا يعاند في شريطته ما قيل في ثالث الحمليات اما هذه الاقترانات بعينهما من جانب المقدم فهي اقل استعمالا في العلوم الاولي ان نذكر حالها في الكتب المبسوطة وقد يقع بين المنفصل وبين الحملي الواحد اقتران والطبيعي منه ان يكون الحملية هي الصغري ويكون موجبة ومحمولها موضوع في الانفصال كله ويكون الشرطية كلية وعلي قياس الشكل الاول كقولک كل كثير معدود وكل معدود اما زوج واما فرد فكل كثير اما زوج واما فرد ويكون تاليفها اربعة وقديقع بين منفصل صغري وحمليات كبري ويكون حمليات بعدد اجزا الانفصال ويكون شي مشتركا لكل حملي مع كل جزو ويكون جميع اجزا المنفصل مشتركة في حد وحينيذ اما ان يكون علي سبيل تاليف الشكل الاول ويسمي الاستقرا التام كقولک كل متحرک اما ان يكون حيوانا واما ان يكون نباتا واما ان يكون جمادا او كل حيوان جسم وكل نبات جسم وكل جماد جسم فاذا كل متحرک جسم ويجب ان يكون المنفصلة واجزاوها موجبة والحمليات كليات وقد يكون علي سبيل الشكل الثاني والشرط بين اجزايه واجزا الحمليات هو الشرط الكاين بين حمليتين في الشكل الثاني ولا يكون علي سبيل الشكل الثالث وقد يقع بين متصل ومنفصل اما في جزوتام وينبغي ان تكون المتصلة صغري والمنفصلة كبري والمنفصلة موجبة احدهما لامحالة كلية ومالم يكونا كليتين لم يكن النتيجة كلية فيجوزان يقال انه ينتج متصلة ويجوزان يقال انه ينتج منفصلة مثاله ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما ان يكون النهار موجودا واما ان يكون الليل موجودا ينتج علي وجهين اما متصلة هكذي فان كانت الشمس طالعة فليس الليل موجود او منفصلة هكذي اما ان تكون الشمس طالعة واما ان تكون الليل موجودا وانت تعرف ضروبه واما في جزوغيرتام فيجب في الطبيعي منه ان يكون محمول التالي موضوعا في اجزا الانفصال والتالي كليا موجبا ينتج الانفصال علي الباقي من التالي ويكون النتيجه متصلة منفصلة التالي مثاله ان كان هذا الشي كثيرا فهو ذوعدد وكل ذي عدد فاما زوج واما فرد ينتج انه ان كان هذا الشي كثيرا فهواما زوج واما فرد وانت تعرف ضروبه وكل اقتران امكن بين حملية وشرطية فان مثله يمكن بين متصل وبين تلک الشرطية اذا كان جزوالشرطي متصلا مثل المتصل فيشاركه في مقدم او تال ويجب ان يقنع هاهنا بما نورده واما الاستقصا فتجده في الكتب البسيطه

فصل في القياسيات الاستثنايات

القياس الاستثناي مولف من مقدمتين احدهما شرطية والاخري وضع اورفع لاحد جزويهما ويجوزان يكون حملية وشرطية ويسمي المستثناة فالمستثناة يلزمها النتيجة والشرطية الموضوعة تدل علي اللزوم او العناد والمستثناة من قياس شرطي متصل اما ان يكون من المقدم فيجب ان يكون عين المقدم لينتج عين التالي كقولنا ان كان زيد يمشي فهو محرک اذن قدميه لكنه يمشي فهو محرک اذن قدميه وان كان من التالي فيجب ان يكون نقيضه لينتج نقيض المقدم وعين التالي لاينتج شيا يبين لک بالاعتبار واما اذا كانت الشرطية منفصلة فان كانت ذات جزوين فقط موجبتين فانهما استثنيت عينه انتج نقيض الباقي وانهما استثنيت نقيضه انتج عين الباقي مثاله هذا العدد اما زوج واما فرد ولكنه زوج فليس بفرد ولكنه فرد فليس بزوج فهوفرد ولكنه ليس بفرد فهوزوج وان كان احد الجزوين اوكلاهما سالبا لم ينتج الااستثنا النقيض كقولنا اما ان لا يكون هذا الشخص حيوانا واما ان لا يكون نباتا لكنه حيوان فليس بنبات ولكنه نبات فليس بحيوان وكذلک اما ان يكون عند الله في البحروا ما ان لا يغرق فانما ينتج هذا باستثنا النقيض ايضا وستعلم ان استثنا العين لا يفيد في شي من ذلک فان كانت المتصلة ذات اجزا كثيرة متناهية فانها استثنيت عينه انتج نقيض البواقي ولا ينتج لک عين واحدة واحدة منهما الا استثنا نقيض الجميع غيره واما اذا كانت الاجزا بلانهاية فلا يفيد استعماله مثل ان تجعل محمولات الاجزا الالوان الغير المتناهية او شيا مما اشبه ذلک

فصل في القياسات المركبة

واما القياسات المركبة فقد تكون استثنايات وقد تكون اقترانيات اذ ليس يقال تركيب القياس لما يكون المطلوب والنتيجة في كل قياس شيا واحدا بل ذلک بتكثير القياس وانما يتركب القياس ان تكون القياسات المجموعة اذا حللت

الي افرادها كان ما ينتج كل واحد منها شيا اخر الا ان نتايج بعضها مقدمات لبعض وقد اختصرت وربما لم يصرح بها ويكون القياس القريب من المطلوب الاول قياسا من مقدمتين وانما دخلت القياسات لتبيين المقدمتين وربما احتلط بها استقرا وتمثيل وغير ذلك وسنذكر الاستقراء والتمثيل وتركيب القياس قد يكون موصولا وهو ان لا يطوي فيه النتايج بل يذكر مرة بالفعل نتيجة ومرة مقدمة كقولك كل ح ب وكل ب ه فكل ح ه وكل ه د فكل ح د وعلي هذا القياس ✤ واما المفصل فهو الذي فصلت عنه النتايج فلم يذكر كقولك كل ح ب وكل ب ه وكل ه د وكل ح د القياس الذي زادته المحدثون في الشرطيات الاستثنايية هو قياس مركب واحد علي انه مفرد كقولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وان كان النهار موجود فالاغشي لا يبصر والشمس طالعة فاذن الاغشي لا يبصر وهاهنا قد طويت نتيجة هي بالقوة استثنا وهي فالنهار موجود ومن تلك النتيجة تلزم هذه النتيجة

فصل في اكتساب المقدمات

واما اكتساب المقدمات فذلك بان يضع جزوي الشي وياخذ خاص كل واحد منهما وما يلحق كل واحد منهما من الاجناس واجناسها وفصولها والفصول الخاصية به والعوارض اللازمة وغير اللازمة ويستكثر ما امكنك وتطلب ايضا ما يحمل عليه كل واحد منهما ويضع كل جملة علي واحدة ففي الايجاب الكلي ينظر انه هل في جملة ما يحمل علي الموضع شي هو في جملة ما يوضع للمحمول وفي السلب الكلي ينظر هل يجد في لواحق الطرفين مالا يلحق الاخر وفي الايجاب الجزوي ينظر هل في ملحوقات احد الطرفين ما هو ملحوق الاخر او في لواحقه لا لكله ما لا يلحق الاخر وفي السلب الجزوي ينظر هل في ملحوقات احد الحدين ما لا يلحقه الاخر وفي لواحق بعض احد الطرفين مالا يلحق الاخر

فصل في تحليل القياس

وتحليل القياس هو ان تميز المطلوب وينظر في القول المنتج له هل يجد فيه شيا يشاركه فان وجدت فانظر هل هو محموله او موضوعه فاذا وجدت فقد وجدت الصغري او الكبري ووجدت الاوسط ثم انظر الي المطلوب باي شكل يبين فضم الي الاوسط الطرف الثاني من المطلوب علي هية ذلك الشكل وذلك الضرب فان كنت وجدت المقدمتين بالفعل فذلك اسهل وراع ان كان هناك تركيب فيندرج من نتيجة الي نتيجة قبلها حتي تبلغ القياسات الاولي وربما كان اللفظ في النتيجة غير الذي في المقدمة فاشتغل بالمعني واقصده وربما كان في احدهما اسم وفي الاخر اسم اخر او كان في الاخر قول فيجب ان يكون يراعي جميع ذلك ويراعي الفرق بين العدول والسلب فلا ياخذ الموجبة المعدولة علي انها سالبة ✤ كل نتيجة فانها تستتبع عكسها او عكس نقيضها وجزويها وعكس جزويها ان كان لها عكس وتنتجها جزوي وكل قياس فانه يستتبع الحكم بالاكثر علي جميع موضوعات الاصغر استتباعا كانه بالظن هو بعينه وهذا اذا كان في الشكل الاول وقد تنتج المقدمات الكاذبة نتيجة صادقة في الحق انه ان كان القياس صحيح التاليف صادق المقدمات وجب ان تكون النتيجة صادقة ولكن ليس اذا استثني نقيض المقدم فقيل لكنه كاذب المقدمات او فاسد التاليف انتج نقيض التالي وهذا انه يجب ان لا ينتج نتيجة صادقة مثال هذا انك اذا قلت كل انسان حجر وكل حجر حيوان انتج ان كل انسان حيوان وهذا صدق ولكن الكذب اما ان يكون في مقدمة جزوية واما ان يكون في مقدمة كلية واذا كان في مقدمة كلية فاما ان يكون الكذب في الكل حتي يكون ضد المقدمة صادقا واما ان يكون في الجز حتي لا يكون ضد المقدمة صادقا بل نقيضها مثال الاول كل انسان حجر مثال الثاني كل انسان كاتب فان كان الكاذب في الشكل الاول مقدمة واحدة هي وكانت كاذبة بالكلية لم يمكن ان ينتج صادقة وذلك لان نتيجها ان كانت صادقة ثم وضع ضدها كبري انتج القياس مقابل تلك النتيجة وصادقا وهذا محال واما ان كانت كاذبة بالجز فلا يمنع ذلك انتاج الصدق واما ان كانت الصغري كاذبة او كلاهما كاذبتين او في شكل اخر فقد ينتج الصدق عن الكذب كيف كان ويجب ان تستخرج انت بنفسك

فصل في الدور

واما بيان الدور فهو ان ياخذ النتيجة وعكس احدي المقدمتين فينتج المقدمة الثانية وانما يمكن هذا اذا كانت الحدود في المقدمات متعاكسة متساوية ينعكس بلا تغيير الكمية وذلك في الموجبة مثل قولنا كل انسان متفكر وكل متفكر ضحاك فكل انسان ضحاك وايضا كل انسان ضحاك وكل ضحاك متفكر فكل انسان متفكر وايضا كل متفكر انسان وكل انسان ضحاك فكل متفكر ضحاك وايضا كل متفكر ضحاك وكل ضحاك انسان فكل متفكر انسان وعلي هذا القياس واما ان كانت المقدمة سالبة والعكس بحسب بيان الدور ان يكون المسلوب خاص السلب عن الموضوع فلا يسلب عن غيره كما يكون في الايجاب الموجب خاص الايجاب علي الموضوع فلا يوجب علي غيره كقولك لا شي من الجواهر بعرض وما ليس بعرض فهو جوهر فكل انسان جوهر ثم اليك ان تتعرف ان الدور لكل مطلوب وفي كل شكل كيف يكون ✤ واما عكس القياس فهو ان تاخذ مقابل النتيجة بالضد او النقيض ويضاف الي احدي المقدمتين وينتج مقابل المقدمة الاخري احتيالا في الجدل لمنع القياس فتغير اسم حدود النتيجة لئلا يفطن مثلا ان كان القياس ان كل ح ب وكل ب آ فانتج كل ح آ قلت لا شي من ح آ وكل ح ب ينتج لا شي من ب آ فقد يطلب الصغري فيجب ان يمتحن هذا في شكل وكل ضرب باعتبار الضد والنقض ✤ وقياس الخلف هو الذي يتبين فيه المطلوب من جهة تكذيب نقيضه فيكون هو بالحقيقة مركبا من قياس اقتراني وقياس استثنايي مثاله ان لم يكن كل آ ب حقا فنقيضه وهو ليس كل آ ب حقا لكن كل ح ب فهذا الاقتران من شرطي وحملي ومن جملة ما سلف ذكره ينتج ان لم يكن كل آ ب فليس كل آ ح ثم نجعل النتيجة مقدمة ونستثني لكن كل آ ح وهو نقيض التالي ينتج نقيض المقدم وهو ان كل آ ب وهذا هو ضرورة قياس الخلف وصورة استتمامه بالشرطيات وان كان اكثر الناس يتحير تحليله وقياس الخلف مشابه لعكس القياس لانه يوجد فيه نقيض المطلوب ويقترن به فينتج ابطال مسلم فلو ان انسانا اخذ نقيض نتيجة قياس الخلف مع المقدمة المسلمة لا ينتج المطلوب بالاستقامة كما لو قال كل آ ح وكل ح ب لا ينتج كل آ ب فكل قياس خلف اذا عكس صار مستقيما ويفترق قياس الخلف

الخلف وعكس القياس ان عكس القياس هو بعد قياس معمول واما قياس الخلف فهو مبتدا وان كان بالقوة عكسا لقياس الاستقامة فانظر الان ان كل مطلوب ما نقيضه وكيف يمكن ان يقترن به مقدمة لينتج محالا وفي اي شي يمكن ذلك ✤ والقياس الذي من مقدمات متقابلة هو قياس مولف من مقدمتين مشتركين في الحدود مختلفتين بالكيف ولكن انما يروج بان يبدل الاسم في بعض الحدود حتي لا يفطن فلا يقال فيه مثلا ان الانسان ضاحك والانسان ليس بضاحك ونتيجة هذا القياس هو ان الشي ليس نفسه مثلا ان الانسان ليس ببشر وانما يستعمله المغالطون علي سبيل التكذيب وربما استعمل علي سبيل الجدل اذا كان الخصم يتناقض في ماخذه بان يتسلم منه مقدمة يتسلم منه مقدمات اخري ينتج نقيض تلك المسلمة فيوخذ النتيجة ونقيضها الاول التسلم ويعمل قياس من متقابلتين ينتج ان ليس هو

فصل في المصادرة

المصادر علي المطلوب هو ان يجعل المطلوب نفسه مقدمة في قياس يراد فيه انتاجه كمن يقول ان كل انسان بشر وكل بشر ضحاك والكبري هاهنا والنتيجة شي واحد ولكن ابدل الاسم احتيالا لا لتوهم المخالفة فاي مقدمة جعلت هي النتيجة بتبديل ما فالمقدمة الاخري يكون طرفاها معني واحد اذا اسمين مترادفين كما قلنا ان الانسان بشر وهو قولك فان الانسان انسان هذا اذا كانت المصادرة علي المطلوب الاول بقياس واحد واما في الاكثر فانما يقع ذلك في قياسات متركبة متتالية بان يكون المطلوب بمقدمة تلك المقدمة انما انتجت بقياس بعض مقدماته المطلوب نفسه وكل ما كان ابعد كان من القبول بقياس بعض مقدماته المطلوب نفسه وكل ما كان ابعد كان من القبول اقرب ثم تامل انت انه كيف يمكن في كل شكل الانسان الواحد قد يعلم الشي يعلم لا يخصه بل يعمه ويجهله فيما يخصه فلا يعلم البتة او يعتقد في خاصته رايا فظن ظنا باطلا وهو لا يشعر مثل ان يكون الانسان يعلم ان كل اثنين هو عدد زوج ولا يعلم ان الاثنين اللذين في يدي زيد هو زوج او ليس زوجا وربما ظنه فردا لانه لا يعلمه اثنين او عند ما يعلمه اثنين ليس يخطر بباله ان كل اثنين زوج وهذا الجهل لا يناقض فيه لانه اذا علم ان كل شي يكون اثنين فهو زوج ولم يعلم كل اثنين زوج ومهما علم ان هذا الشي اثنان علم حينيذ انه زوج بعلمه الاول الكلي فيكون هذا علمنا كليا فلا يناقضه الجهل الجزوي وقد يمكن ان يعلم الشي بالقوة ويجهله بالفعل بان يكون ليس انما يعلم المقدمة الكبري الكلية بل الصغري ايضا ولا يعلم النتيجة وذلك لان العلم بهما شي غير العلم بالنتيجة ولكنه علم للعلم بالنتيجة وليس علمه كيف اتفق بل اذا اقترنا بالفعل عند الذهن واما اذا كانا معلومين علي الاقتران ولم يقترنا بعد اذا لم يخطر بالبال معا موجهين نحو النتيجة فليسا علة بالفعل ولا يلزم معلومهما وهو العلم بالنتيجة بالفعل مثل ان يكون انسان يعلم ان كل بغلة عاقر علما علي حدة ويعلم ايضا ان هذا الحيوان بغلة وتراه منتفخ البطن فيظن انه حامل ولو اقترن عنده العلم معا لما كان يظن هذا الظن وقد يمكن ان يتناقض الفكر والوهم فان الوهم يتبع الحس فكل شي خالف المحسوس فان الوهم اما ان يمنع وجوده علي نحو وجود المحسوسات فلهذا ما كنا نعقل ان الكل متناه لا الي ملا ولا الي خلا ولكننا لا نتصور في انفسنا ابدا الا ملا او خلا بعد ملا بلا نهاية ويعقل ان للكل مبدا غير مشار اليه ولا له مكان ولا هو في جهة لكن بالوهم يوجب وجوده علي احد هذه الاحوال لا يكاد نكسبها التخلص فيه

فصل في الاستقراء

الاستقراء هو حكم علي كلي لوجود ذلك الحكم في جزييات ذلك الكلي اما كلها وهو الاستقرا العام المشهور فكانه يحكم بالاكثر علي الواسطة لوجود الاكثر في الاصغر ومثاله ان كل حيوان طويل العمر فهو قليل المرارة لان كل حيوان طويل فهو مثل انسان وفرس وثور والانسان والفرس والثور قليل المرارة ومن عادتهم ان لا يذكروه علي هذا النظم بل يقتصرون علي ما هو كالصغري او علي ما هو كالكبري ✤ واما التمثيل فهو الحكم علي شي معين لوجود ذلك الحكم في شي معين او اشياء معينة علي ان ذلك الحكم كلي علي المعني المتشابه فيه فيكون محكوم عليه في المطلوب ومعقول فيه الحكم هو المثال ومعني متشابه فيه هو الجامع وحكم مثاله ان العالم محدث لانه جسم مولف يشابه البنا والبنا محدث فالعالم محدث فهما هذا عالم وبنا وجسمية ومحدث الضمير هو قياس طويت مقدمته الكبري اما لظهورها والاستغنا عنها كما جرت العادة به في التعاليم كقولك خطا آ ب آ ح خرجا من المركز الي المحيط فينتج انهما متساويان وقد حذفت الكبري واما لاخفا الكبري اذا صرح بها كلية كقولك الخطابي هذا الانسان يخاطب العدو فهو اذن جاير مسلم الثغر ولو قال كل مخاطب للعدو فهو جاير يشعر بما يناقض به قولك ولم يسلم الذاتي في مقدمة محمولة كلية في ان كذي كاين او غير كاين وموجودا وغير موجود وصواب فعالة او غير صواب ويوجد دايما في الخطابة مهملة واذا عمل منها قياس ففي الاغلب يصرح بتلك المقدمة علي انها كبري ويطوي الصغري كقولك الحساد يعادون والاصدقا ينصحون • الدليل في هذا الموضع قياس اضماري حده الاوسط شي اذا وجد الاصغر تبعه وجود شي للاصغر دايما كان ذلك التبع ويكون علي نظام الشكل الاول ولو صرح بمقدمته ومثاله قولك هذه المراة ذات لبن فهي اذن قد ولدت وربما سمي هذا القياس نفسه دليلا وربما سمي به الحد الاوسط واما العلامة فانه قياس اضماري حده الاوسط اما اعم من الطرفين معا حتي لو صرح بمقدمته كان الموجب منه من موجبتين في الشكل الثاني كقولك هذه المراة مصفار فهي اذن حبلي واما اخص من الطرفين حتي لو صرح بمقدمتين كان من الشكل الثالث كقولك ان الشجعان ظلمة لان الحجاج كان شجاعا ✤ واما القياس الفراسي فانه شبيه بالدليل من وجه وبالتمثيل من وجه والحد الاوسط فيه هية بدنية يوجد للانسان المتفرس فيه ولحيوان اخر غير ناطق ويكون من شان تلك الهية ان يتبع مزاجا يتبعه خلق فاذا سلم ان الهيات البدنية يتبع الامزجة والمواد يتبع تلك الامزجة احلاق ما فيكون الامزجة والمواد علة للهية والخلق تابعين له في البدن وذلك في النفس ويكون حدوده اربعة كحدود التمثيل مثل زيد والاسد وعظم الاعالي الموجود لهما وهو معطي مسلم والشجاعة الموجودة للاسد مسلما لزيد بالحجة بعد ان يتبع اصناف الحيوان المشارك للاسد في اخلاق ومكان ما يشركه في الشجاعة في هذه الهية ويخالفه كثيرا في خلق اخر كالكرم المنسوب اليه الذي يخالفه فيه النمر ويشاركه في عظم الصدر والشجاعة وما لا يشاركه في الشجاعة

كل عريض الصدر شجاع ✤ كل لا يشاركه في هذه وان شاركه في خلق اخر كالكرم فيقال ان فلانا عريض الصدر وكل عريض الصدر شجاع
علم فانه تصور لمعنى وتصديق وربما كان تصور ابلا تصديق مثل من يتصور قول القايل ان الخلا موجود ولا يصدق به
ومثل ما يتصور معنى الانسان وليس فيه ولا في شي من المفردات تصديق ولا تكذيب وكل تصديق وتصور فاما
يكتسب ببحث ما واما واقع ابتداء والذي يكتسب به التصديق هو القياس وما يشبهه من الامور التي سنذكرها
وللقياس اجزا مصدق بهما ومتصوره وللحد اجزا متصورة وليس يذهب ذلك الي غير نهاية حتى تكون تلك انما
يحصل العلم بها باكتساب من اجزا اخري هذا شانها الي غير النهاية ولكن الامور ينتهي الى مصدقات بها ومتصورات
بلا واسطة وليعمل التصديق بها بلا واسطة

فصل في المحسوسات

المحسوسات هي امور اوقع التصديق بها الحس بشركة من القياس وذلك انه اذا تكرر في احساسنا وجود شي لشي مثل
الاسهال للسقمونيا والحركات الموجودة للسماويات تكرر ذلك منافي الذكر واذا تكرر ذلك منافي الذكر حدثت لنا
منه تجربة بسبب قياس اقترن بالذكر وهو انه لو كان هذا الامر كالاسهال مثلا عن السقمونيا اتفاقيا عرضيا لا عن
مقتضي طبيعته لكان لا يكون في اكثر الامر من غير اختلاف حتى انه اذا لم يوجد ذلك استندرت النفس الواقعة
فطلبت شيا لما عرض من ان لم يوجد واذا اجتمع هذا الاحساس وهذا الذكر مع هذا القياس اذعنت النفس بسبب
ذلك التصديق بان السقمونيا من شانها اذا شربت ان يسهل صاحبها ✤ المقبولات اراء وقع التصديق بها قول
من يوثق بصدقه اما لامر سماوي يختص به اولراي وفكر قوي تميز به مثل اعتقاد نا امور قبلناها عن ايمة الشرايع ✤
وهي اراء اوجب اعتقاد ها قوة الوهم التابعة للحس مصروفة اليه حكم المحسوسات لان قوة الوهم لا يتصور فيه خلافها
ومثال ذلك اعتقاد الكل من الوهما مالم يصرفه عنه فيتبرا ان الكل ينتهي الي خلا او يكون الخلا غير متناه ومثل تصديق
الاوهام الفطرية كلها ان موجود فيجب ان يكون متحيزا في جهة وهذا ان المثلان من الوهميات الكاذبة وقد يكون
منها صادقة ويتبعها العقل مثل انه كما لا يمكن ان يتوهم جسمان في مكان واحد وجسم في وقت واحد في مكانين
فكذلك لا يوجد ولا يعقل وهذه الوهميات قوية جدا عند الذهن والباطل منها انما يبطل بالعقل ومع بطلانه لا يزول
عن الوهم ولذلك لا يتميز في بادي الامر عن الاوليات العقلية ومشابهاتها لا ما اذ ارجعنا الي شهادة الفطرة يشهد
بها شهادتها بالعقليات ومعنى الفطرة ان يتوهم الانسان نفسه حصل في الدنيا دفعة وهو بالغ عاقل لكنه لم يسمع
رايا ولم يعتقد مذهبا ولم يعاشر امة ولم يعرف سياسة لكنه شاهد المحسوسات واخذ منها الحالات ثم يعرض على ذهنه
شيا ويتشكك فيه فان امكنه الشك فالفطرة لا يشهد به وان لم يمكنه الشك فهو ما يوجبه الفطرة وليس كل ما يوجبه
فطرة انسان بصادق بل كثير منها كاذب انما الصادق فطرة القوة التي تسمي عقلا واما فطرة الذهن بالجملة فربما كان
كاذبا وانما يكون هذا الكذب في الامور التي ليست محسوسة بالذات بل هي مبادي للمحسوسات كالهيولي والصادرة بل
العقل والبادي اذ هي اعم عن المحسوسات كالوحدة والكثرة والتناهي والعلة والمعلول وما اشبه ذلك فان العقل لما كان يبتدي
من مقدمات تساعده عليها الوهم فلا يناقض في شي منها ولا ينازع ثم اذا انتهي الي نتايج مضادة لمقتضي فطرة
الوهم اخذ الوهم حينيذ في الامتناع عن تسليم الحق اللازم فعلم ان هذه الفطرة فاسدة وان السبب فيها ان هذا
حيلة وقوة لا يتصور شيا الا علي نحو محسوس وهذا مثل مساعدة الوهم العقل في جميع المقدمات التي انتجت ثم ان من
الموجودات ما ليس له وضع ولا هو في مكان ثم امتناعه عن التصديق بوجود هذا الشي ففطرة الوهم في المحسوسات
وفي الخواص التي لها من جهة ما هي محسوسة مصدقة يتبعها العقل بل هو آلة العقل في المحسوسات واما فطرتها في الامور التي
ليست محسوسة ليصرفها الي وجود محسوس فهي فطرة محسوسة ✤ في الفطرة المحسوسة فهي مقدمات وارا مشهورة
محموده اوجب التصديق بها اما شهادة الكل مثل ان العدل جميل واما شهادة الاكثر واما شهادة العلماء او اكثرهم
او الافاضل منهم فيما لا يخالف فيه الجمهور وليس الدايعات من جهة ما هي مما يقع التصديق بها في الفطرة فان ما كان
من الدايعات ليس باولي عقلي ولا وهمي فانها غير فطرية ولكنها منفردة عند الانفس لان العادة مستمرة عليها
منذ الصبي وفي الموضوعات الاتفاقية وربما دعا اليها محبة التسالم والا اصطلاح المضطر اليهما الانسان او شي من
الاخلاق الانسانية مثل الحيا والاستيناس او تبين قديمة بقيت ولم ينسخ او الاستقرا الكثير او كون القول في نفسه
ذا شرط دقيق بين ان يكون حقا صرفا فلا يفطن لذلك الشرط ويوجد علي الاطلاق واذا اردت ان تعرف الفرق
بين الدايع والفطري فاعرض قولك العدل جميل والكذب قبيح علي الفطرة التي عرفت حالها قبل هذا الفصل ويكلف
الشك فيهما تجد الشك متاتيا فيهما وغير متات في ان الكل اعظم من الجز وهو حق اولي وفي ان الكل ينتهي عند شي
خارج خلا اوملا وهو باطل وهمي والاوليات والوهميات ايضا دايعة وانما عرض من الاسباب ما يزيف الوهميات فاخر
جها عن الدايعات ✤ واما الدايعات المحمودة في بادي الراي الغير المتعقب فهي ارا اذا عرضت علي الاذهان العامية
الغير المتفقة او المتفقة العاقلة عرضا تعيبة اذعنت له واذا تعقبت لم يكن محمودة كقولك للقايل تحب ان تنصر اخاك ظالما
او مظلوما وليس الشي الواحد دايعا في البادي بالقياس الي كل سامع بل بالقياس الي نفس نفس ✤ والمظنونات هي
ارا يقع التصديق بها لا علي الثبات بل يخطر امكان نقيضها بالبال ولكن الذهن يكون اليها اميل فان لم يكن
امكان نقيضهما بالبال وكان اذا اعرض نقيضه علي الذهن لم يقبله الذهن ولم يمكنه فليس بمظنون صرف بل هو
معتقد فان قيل له مظنون فباشتراك الاسم فكانه انما يقال ذلك لمعتقد غير حق او غير واجب او غير دايم الحقيقة ما كان
من المعتقدات غير حق او غير واجب او غير دايم الحقيقة ما كان المعتقدات غير حق او غير واجب القبول وكان لا يخطر
بقضية بالبال لكنه اذا تكلف احطاره بالبال لم يجب حينيذ ان يجهد ويقبل وعاد سبعا او مشكوكا فيه بحسب الشهوة
فهو الدايع في البادي وبذلك ينفصل من المظنون ✤ المخيلات هي مقدمات ليست ليصدق بها بل لتخيل شيا على
انه اخر وعلي سبيل المحاكاة ويتبعه في الاكثر تنفير للنفس عن شي او ترغيبها فيه وبالجملة قبض او بسط مثل تشبيهنا
العسل بالمرة فينفر عنه الطبع وكتشبيهنا التهور بالشجاعة او الجبن بالاحتياط فيرغب فيه الطبع ✤ الوهميات هي قضايا
او مقدمات

او مقدمات يحدث في الانسان من جهة قوته العقلية من غير سبب يوجب التصديق بها الا ذواتها والمعنى الجاعل لها
قضية وهو القوة المفكرة الجامعة بين البسايط علي سبيل ايجاب وسلب اذا اخذت البسايط من المعاني اما بمعونة الحس
والخيال او بوجه اخر في الانسان ثم الفها الفكرة فوجب ان يصدق بها الذهن ابتداء بلا علة اخري ومن غير ان
يشعر ان هذا مما استفيد في الحال بل يظن الانسان انه دايما كان عالما به ومن غير ان تكون الفطرة الوهمية يستندي علي
ما بينا ومثال ذلك ان الكل اعظم من الجزء وهذا غير مستفاد في نفس ولا استقرا ولا شي اخر تم وقد يمكن ان يفيد
الحس تصورا للكل وللاعظم وللجزو واما التصديق بهذه القضية فهو جبلة وما كان من الوهميات صادقة علي ما او ضحنا
في هذه الجملة

فصل في البراهين

البرهان قياس مولف بقينيات لانتاج يقيني واليقينيات اما الاوليات وما جمع معها واما التجربيات واما المحسوسات
فقد فهمناها واما الدايعات والمقبولات والمظنونات فخارجة عن هذه الجملة ✤ البرهان المطلق هو البرهان اللم
هو الذي ليس انما يعطيك علة اجتماع طرفي النتيجة عند الذهن والتصديق بها فقط حتى تكون فايدته ان
القول لم يجب التصديق به بل يعطيك ايضا مع ذلك اجتماع طرفي النتيجة في الوجود فيعلم ان الامر في نفسه كذي
فيكون الحد الاوسط فيه علة لتصديقك بالنتيجة وعلة لوجود النتيجة لانه علة للحد الاكبر اما علي الاطلاق كقولك
هذه الخشبة مثلا احالها شي قوي الحرارة وكل شي احاله شي قوي الحرارة فهو محترق فهذة الخشبة محترقة واما لا علي
الاطلاق بل علة لوجودها للاصغر مثل ان تكون الحد الاوسط نوعا ما وله جنس او فصل او خاصة فيحمل ذلك عليه اولا
ويحمل بسببه علي ما وضع تحته مثل قولنا كل شكل متساوي الساقين فهو مثلث وكل مثلث فان زواياه مساوية لقايمتين
✤ والبرهان المقابل له فهو الذي انما يعطيك علة اجتماع طرفي النتيجة عند الذهن والتصديق فيعتقد ان القول لم
يجب التصديق به ولا يعطيك ان الامر في نفسه ثم هو كذلك لان الحد الاوسط فيه ليس علة للاكبر في ذاته موجبة
ولكنه علة لوجود الاكبر في الاصغر وربما كان معلولا له كقولنا هذه الخشبة محترقة فاذن قد احالها شي حار فالاحتراق
معلول لوجود الحد الاكبر في الاصغر وما كان هكذي فليس دليلا ✤ مطلب هل وهو يتعرف الايجاب او السلب
وبالجملة التصديق وهو اما مطلب مطلقا كقولنا هل الله موجود وهل الخلا موجود وانما يتعرف حال الشي في الوجود
المطلق والعدم المطلق واما مطلب هل مقيدا كقولنا هل الله خالق البشر وهل الجسم محدث وانما يتعرف هل الشي
موجود علي حال ما اوليس ✤ وهو اما بحسب الاسم كقول القايل ما الخلا ومعناه ما المراد باسم الخلاء وهذا يتقدم
كل مطلب واما بحسب الذات كقولك ما الانسان في وجوده وهذا يتعرف حقيقة الذات وتتقدمه الهل المطلق
ويتعرف العلة بجواب هل وهو اما علة التصديق فقط واما علة نفس الوجود فهو بالقوة داخل في الهل المركب المقيد
✤ وايما مطلب التمييز اما بالصفات الذاتية واما بالخواص

فصل في موضوعات ومسايل ومقدمات

فالموضوعات عليها البراهين والمسايل يبرهن عليها والمقدمات يبرهن بها فلنتكلم اولا في المقدمات ✤ مقدمات
البرهان يكون صادقة يقينية ذاتية وينتهي الي مقدمات اولية مقولة علي الكل كلية وقد يكون ضرورية الا علي الامور
المتغيرة التي هي في الاكثر علي حكم ما فيكون اكثرية ويكون عللا لوجود النتيجة فيكون مناسبة الحمل الذاتي يقال
علي وجهين فانه اما ان يكون المحمول ماخوذا في حد الموضوع او جنسه مثل العطوسة التي يوخذ في حدها الانف
والمثلث الذي يوخذ في حده السطح وانما كان ذاتيا لانه خاصي لشيء من موضوع الصناعة التي الشي في جملته فهو
يتبع الشي او موضوع صناعته من حيث هو هو ولا يكون دخيلا عليه غريبا ✤ والمقدمة الاولية يقال لها اولية من
وجهين احدهما من جهة ان التصديق بها حاصل في اول العقل مثل ان الكل اعظم من الجزء والثاني من جهة ان الايجاب
فيها والسلب لا يقال علي ما هو اعم من الموضوع قولا كليا اما الايجاب فمثل قولك ان كل مثلث فزواياه مساوية لقايمتين
فان هذا لا يحمل علي ما هو اعم من المثلث مثل تساوي الساقين وقد يبطل ويبقي ما هو اعم منه كالمثلث ولا يبطل كون
الزوايا مثل قايمتين واذا بطل المثلث لم يبق هو اعم من المثلث كالشكل لهذا المعنى فاذن ما بقي المثلث محمولا علي شيء
وجد هذا المعنى علي ذلك وان بقي له ما هو اعم من المثلث مثلا او ليس يحمل عليه كلية ما هو اعم من المثلث والاولي
فقد يكون اعم كالجنس وقد يكون مستويا ولا يكون اخص ✤ المقول علي الكل هاهنا غير الذي كان في كتاب
القياس فان معنى المقول علي الكل هاهنا هو ان يقال علي كل واحد في كل زمان مادام موصوفا بما وضع معه لان كليات
البرهان ضرورية لا يتغير والكليات هاهنا اريد شرطه فانه يحتاج ان يكون مقولا علي كل واحد في كل زمان ومع ذلك
يكون قولا اوليا وتخصيصه الموضوع في الوجود لا يمنع كلية الحكم اذا كان الموضوع نفس تصوره وقد يمكن ان يجعل
الكثيرين وان كان عايق غير معناه كالشمس لاكزيد والضروري هاهنا غير الضروري الذي كان في كتاب القياس فانه
يعني هاهنا بالضروري ما كان المحمول دايما للموضع موضوعا وان كان لا مادام موجودا بل مادام موضوعا بما وضع له مثل
قولنا كل ابيض فهو ذو لون مفرق للبصر لا مادام ذاته موجودا بل مادام ابيض ✤ فالحمل الذاتي وهي ان لا يكون
المقدمات فيه من علم غريب كمن يستعمل مثلا مقدمات الهندسة في الطب بل يكون من ذلك العلم بعينها ومن علم
يناسبه لان المحمولات يجب ان تكون ذاتية والذاتي يكون من ذلك العلم بعينه او علم يشارك في موضوعه بنوع علي ما اوضح
ولان المقدمات البرهانية علة النتيجة والعلة مناسبة للمعلول بوجه ما فلهذا اذا قال الطبيب ان الجرح المستدير
لا يندمل الابطا من المزوا لان الدايرة اوسع الاشكال لم يكن يبرهن من الطب ✤ واما الموضوعات فهي الامور التي
توضع في العلوم ويطلب اعراضها الذاتية مثل المقدار للهندسة ومثل العدد للحساب ومثل الجسم من جهة ما يتحرك
ويسكن للعلم الطبيعي ومثل الوجود والواحد للعلم الالهي ولكل منها اعراض ذاتية يخصه مثل المنطق والاصم للمقادير
ومثل الشكل لها ومثل الزوج والفرد للعدد ومثل الاستحالة والنمو والذبول وغير ذلك للجسم الطبيعي ومثل القوة والفعل

والتمام والنقصان والحدث والقدمة واما اشبههما للوجود وقد يكون الموضوع واحدا مثل الجسم الطبيعي وقد يكون امور كثيرة متجانسة ومتناسبة مثل الخط والسطح للهندسة ❊ واما المسايل البرهانية فهي القضايا الخاصة بعلم علم المشكوك فيها المطلوب برهانها وموضوعاتها اما موضوع العلم نفسه كقولنا كل مقدار اما مشارك او مباين واما موضوعه مع عرض ذاتي له كقولنا كل مقدار وسط في النسبة فهو ضلع ما يحيط به القطران واما نوع من موضوعه مثل ان كل خط يمكن ان ينقسم بنصفين واما نوع من موضوعه مع عرض كقولنا كل خط قام علي خط فان الزاويتين كذي واما عرض ذاتي له مثل قولنا كل مثلث فان زواياه كذي ❊ واما المحمول ولا يجوز ان يكون للموضوع ذاتيا بمعني الداخل في حد الموضوع لان وجود هذا الموضوع بين بنفسه اللهم الا في حالين احدهما ان يكون الموضوع متحيلا بعد وانما يعرف بامور خارجة عنه او بالاسم فقط وذاته لم يتحقق بعد مثل طلبنا انه هل النفس جوهرا ما لا لانا انما يكون حينيذ قد عرفنا من النفس الاسم وفعلا ما ولم نعرف بعد ذاتها فالموضوع بالحقيقة عارض ذاتي للنفس وهو الفاعل لذلك الفعل كالمحرك والمدرك مثل الابيض للثلج والمطلوب جنس المعروض له وهو غير مقوم لماهية ذلك العارض تقويم المحمولات الذاتية والحالة الثانية ان يكون البرهان ليس يراد به التصديق مع العلة الا ان واللم معا بل العلة وحدها مثل انه اذا كنا نعلم ان الانسان جوهر ويكون الجوهر ليس له اوليا فنريد ان نعلم العلة فنقول لانه جسم ولكن الذاتي بالمعني الثاني هو المطلوب في المسايل البرهانية واما في المقدمات فلا يجوز ان يتفق المقدمات في الحمل الذاتي بقياس المعني الاول حتي يكونا معا ذاتيين بذلك الاعتبار والا كان الاكبر ذاتيا للاصغر بذلك المعني وقد بينا ان هذا غير مطلوب الا بالحالتين المذكورتين ويجوز ان يكون المقدمات ذاتيين بالمعني الثاني ويجوز ان يكون الصغري ذاتيا بالمعني الاول والكبري بالمعني الثاني وبالعكس

فصل في حدود واوضاع ويقينيات

فالحدود يفيد تصور ما لا يكون بين التصور من موضوعات الصناعة ومن عوارض الصناعة مثل ان النقطة طرف لا جزو له والخط طول كذي ومثل ان المثلث شكل يحيط به كذي فليس يفيد به تصديقا بقا البقه ولا فيها ايجاب ولا سلب ❊ واما الاوضاع فهي المقدمات التي ليست بينة في نفسها ولكن المعلم يراود في تسلمها وبيانها واما في علم اخر او بعد حين في ذلك العلم بعينه مثل ما يقول في اوايل الهندسة ان لنا ان نصل بين نقطتين بخط مستقيم ولنا ان نعمل دايرة علي كل نقطة وبعدد كل تعديل مثل ان الخطين اذا وقع عليهما خط وكانت الزاويتان اللتان من جهة واحدة اقل من قايمتين فان الخطين يلتقيان من تلك الجهة فما كان من الاوضاع بتسلمه المعلم من غير ان يكون في نفسه له عناد يسمي اصلا موضوعا علي الاطلاق او كان بتسلمه مسامحا وفي نفسه له عناد يسمي مصادره ❊ واما اليقينيات مثل المقادير المساوية لمقدار واحد متساوية فمنها خاصية بالعلم مثل قولنا ان كل مقدار اما مشارك واما مباين ومباينه عامية مثل ان كل شي يصدق عليه اما الايجاب واما السلب والعاميات تخصيص في العلوم فلا يقال في الهندسة ان كل شي اما مساو واما غير مساو وبل كل مقدار وربما خصص في الجانبين جميعا كقولهم كل مقدارا ما منطق واما اصم ❊ والعلوم اما متباينه واما متناسبه والمتباينه هي التي موضوعاتها لا يشترك في الذات ولا في الجنس مثل علم العدد والعلم الطبيعي والمتناسبة اما متساوية في المرتبة واما بعضها في بعض واما بعضها تحت بعض فاما المتساوية في المرتبة فمثل العدد والهندسة فان موضعيهما متجانسان لان المقدار والعدد نوع للكم ومثل العلم الطبيعي وعلم النجوم فان موضعيهما شي واحد هو جرم العالم ولكن النظرين مختلفان فهذا من جهة ما يتحرك ويسكن ويمتزج ويفترق واما اشبه ذلك ونجوم الكثرة نجوم الكيف وذلك ينظر من جهة ما يكمم هو وعوارضه وكذلك كثيرا ما يشتركان في المسايل لكن احدهما يعطي برهان اللم والاخر يعطي برهان الان واحدهما يعطي عن علة فاعليه والاخر علة صورته ❊ واما المختلفة في الرتبة وبعضها في بعض فمثل المخروطات في الهندسة لان المخروطات ينظر في نوع موضوع الهندسة واما المختلفة في المرتبة بعضها تحت بعض فلا يخلوا اما ان يكون العالي ليس موضوعة بالحقيقة جنسا لموضوع السافل نوعا منه كالمخروطات من الهندسة وهذا مثل العلوم الجزوية تحت الفلسفة الاولي التي موضوعها الموجود المطلق بما هو موجود مطلق واما ان يكون العالي جنسا لموضوع الاسفل ولكن لا يوجد الاسفل من جهة ما هو نوع الا علي مطلقا بل قرن به عرض ما واخذ مع ذلك العرض موضوعا ونظر في اعراضه الذاتية من جهة ما هو كذلك وهذا كالنظر في الاكر المتحركة تحت علم الهندسة ومثل النظر في المناظر لان موضوعات المناظر خطوط عرض لها ان فرضت متصلة تحدثه قد تعدت في مشف فاتصلت ناظرا وجسم وربما كان الموضوع من علم والعرض من علم اخر لكن البحث عنه يكون من جهة ما له ذلك العرض الذي هوله غريب لموضوع اخر ذاتي مثل الموسقي الذي موضوعه النغم وهو من عوارض العلم الطبيعي ❊ فعادت العلوم وهو ان يوخذ ما هو مسله في علم مقدمة من علم اخر فالعلم الذي فيه المسلة معين للعلم فيه المقدمة وهذا علي وجوه ثلثة احدها ان يكون احد العلمين تحت الاخر فيستفيد العلم السافل مقادية من العالي مثل الموسيقي من العدد والطب من الطبيعي والعلوم كلها من الفلسفة الاولي واما ان يكون العلمان متشاركين في الموضوع كالطبيعي والنجومي في جرم الكل واحدهما ينظر في جوهر الموضوع لاحر المباد مثل استعادة المنجم من الطبيعي الحركة الفلكية بحيث ان يكون مستوية ❊ واما ان يكون العلمان متشاركين في الجنس واحد هما ينظر في نوع ابسط كالحساب والاخر في نوع اكثر تركيبا كالهندسة فان الناظر في الابسط يفيد الاخر مبادي كما يفيد العدد الهندسة مثل ما في عاشره اوقليدس وقد يقال لاحد المبدا علي نحو ما ذكرنا وقد يقال لما يبرهن علي المخروط البصري في المناظر برهان هندسي لوجود المخروط علي الاضافة الي البصر لكان عليه ذلك البرهان بعينه وذلك لان الحد الاوسط يكون من العلم الاخر والحد الاصغر من ذلك العلم ❊ وقد يقع تارة علي ما قلناه وتارة يقع بين علم عال وبين علم سافل وكل واحد منهم يعطي برهان لم مثل ان يكون بعض العلل في العلم العالي مثل العلل المفارقة للاجسام الطبيعية وبعضها في العلم السافل مثل العلل المفارقة لها كالهيولي والصورة فاذا اعطي البرهان من العلل المفارقة كان العلم السافل وان اعطي من العلل المفارقة كان من العلم العالي ❊ البرهان يعطي اليقين الدايم وليس في شي من الفاسدات عقد دايم لان المقدمات

المقدمات الصغري في القياسات علي الفاسدات لا تكون دايمة الصدق فلا يكون برهانية فتبين انه لا برهان عليهما ولا واحد فانا سنوضح ان البرهان والحد مشتركان في الاجزا فما لا برهان عليه ولا حد له وكيف يكون له حد وانما يتميز بالعوارض غير المقومة فاما المقومات فمشتركة لها

فصل في الاشيا الثلثه التي عليها مبني البرهان

اولها الموضوعات فيجب ان تعطي حدودها وما هيتها ان كانت حقيقة الحدود اعطي حدودها مثل الامم والمنطق وما اشبه ذلك ❊ واما وجودها للموضوعات فيوخر الي مرتبته في البيان البرهاني واما المبادي فيجب ان يسلم تسليما ويوضع وضعا من جهة الهل ❊ اختلاف برهان الان واللم في علم واحد يمكن علي وجهين احدهما ان يكون احد القياسين قد اعطي علة بعيدة وقد بقي بعدها بحث بلم فيكون اعطا الام لم يستكمل بعد وقد يكون هذا في المطلوب الموجب كمن يضع العلة ان فلانا حم انه انسد مسامه لانه عفن خلطه ويكون السالب كمن يضع العلة في من يسال ان الحايط لم لا يتنفس انه ليس بحيوان لانه ليس بذي رية وهو الجواب فانه وجود العلة معاكسة للتنفس وسلب كسلب التنفس والوجه الثاني ان يكون احد القياسين فيه علة دون الاخر وذلك مثل قياس من يقول ان الكواكب الثابتة بعيدة جدا لانها تلمع وكل منير تلمع فهو بعيد جدا ثم يقول ان المتحيرات قريبة وكل قريب جدا فانه لا يلمع فالمتحيرات لا تلمع ❊ واما الممكنات الاكثرية فلها لا محالة علل اكثرية اذا وسطي او وقعت علما وظنا مكتسبا عاليا ❊ اما العلم فبان النتيجة اكثرية وذلك اليقين واما الظن فبانها يكون لان الامر اذا دام ان له علة اكثرية يوقع كونه وهذا مثل نبات الشعر علي الذقن عند البلوغ لعلة استحصاف البشرة ومنابة البخار والا كثريات ففيها ضرورية ما من وجه فلذلك يتميز وجودها عن وجود نقايضها وقد عرف ذلك في الكتب المفصلة

فصل في الاتفاقيات

واما الاتفاقيات فقد يمكن ان يبرهن عليها انها اتفاقيه وانها داخلة في جملة الامكان ولا برهان عليها من جهة انها يكون او لا يكون البتة والاكثر في ذلك الطرف وصار اكثريا لا يمكن اكتساب الحد بالبرهان لانه لا بد حينيذ من حد اوسط مساو للطرفين لان الحد والمحدود متساويين وذلك الاوسط لا يخلوا اما ان يكون حدا اخر ويكون رسما وخاصة فاما الحد الاخر فان السوال في اكتسابه ثابت فان اكتسب بحد ثالث فالا مر ذاهب الي غير النهاية وان اكتسب بالحد الاول فذلك دور وان اكتسب بوجه اخر غير البرهان فلم يكتسب به هذا الحد وعلي انه لا يجوز ان يكون لشي واحد حدان تامان علي ما سنوضح بعد وان كانت الواسطة غير حد فكيف صار ما ليس لحد اعرف وجودا للمحدود من الامر الذاتي المقوم له وهو الحد حتي تكتسب به وايضا فهل يكون الحد انما حمل من الكبري علي الوسط انه محمول مطلق انتج انه محمول علي الاصغر فقط ولم يعرف من ذلك انه له حد ولم يمكن الي ذلك القياس حد فانه قد بينا ان حمل الحد واجزايه علي المحدود فما لا يحتاج فيه الي برهان وان حمل علي انه حد الاوسط فهو كاذب فانه ليس حد النوع هو بعينه حد خاصية فليس حد الانسان هو بعينه حد الضحاك الا ان يقول قايل انه حمل علي الاوسط بانه حد لموضوعه اي ان ما هو موضوع الاوسط فهذا حده فان هذا ايضا كاذب في الباكي والخجل وساير الخواص المساوية تحمل عليها الخاصة وليس حد النوع حدا لها فان قيل انه يحمل علي الاوسط علي انه حد ما هو موضوع للاوسط وضعا حقيقيا وضع النوع لخواصه فيكون احد المطلوب في بيان نفسه فانه لو كان هذا معلوما لما احتيج الي البرهان والحد لا يكتسب بالقسمة فان القسمة يوضع وضعا من غير ان يكون للقسمة فيه مدخل واما استثنا نقيض قسمه لينفي القسم الدخل في الحد فهو بانه الشي بما هو مثله او اخفي منه فانك اذا قلت لكن ليس الانسان غير ناطق لم تكن اخذت في الاستثنا شيا اعرف من النتيجة وايضا فان الحد لا يكتسب من حد الضد فليس لكل محدود ضد ولا ايضا حدا حد الضدين اولي بذلك من حد الضد فليس لكل محدود ضد ولا ايضا حد احد الضدين بذلك من حد الضد الاخر وايضا فان الاستقرا لا يفيد علما كليا فكيف يفيد الحد ولا يمكن ان يكون الحد حدا لكل شخص حتي يجعله حدا للنوع فقد كذبت وان قلت ان الحد محمول علي شخص من غير زيادة فليس يوجب هذا ان يكون حد النوع وان قلت ان الحد حد لنوع كل واحد من تلك الاشخاص فقد صادرت علي المطلوب الاول فلم اذن للاستقرا وجه في اكتساب الحد لكن الحد يقتبس بالتركيب وذلك بان تعهد الي الاشخاص التي لا ينقسم وتنظر في اي جنس هي من العشرة التي سنذكرها فتاخذ جميع المحمولات المقومة لها التي في ذلك الجنس او في الشي الذي يقوم لها كالجنس وتجمع العدة منها بعد ان يعرف انها اولا لانها مثل الجنس فانه اولا الحيوان ثم النطق وايضا مثل الجسم فانه اولا للحيوان ثم الناطق ويتحري ان لا يكون في المحمول شي مكرر ونحن لا نشعر كما يقول جسم ذو نفس حساس ثم نقول معها حيوان بل الحيوان مكرر تارة بالتفصيل والحد وتارة بالاجمال والقسمة فاذا جمعنا هذه المحمولات ووجدنا منها شيا مساويا للمحدود من جهتين اثنين فهو الحد اما احد الوجهين بالمساواة في الحمل اعني ان يكون كل ما يحمل هذا الحمل فانه دال وكلما هو دال يتحمل عليه هذا الحمل والثاني المساواة في المعني وهو ان يكون دالا علي كل حقيقة ذاته لا يشذ منها فيه شي فان كثيرا مما تميز بالذات يكون قد اخل ببعض الاجناس او ببعض الفصول فيكون مساويا في الحمل ولا يكون مساويا في المعني كقولك في حد الانسان انه جسم ناطق مايت مثلا فان هذا ليس بحد حقيقي بل هو ناقص لان الجنس القريب غير موضوع فيه او قولك في حد الحيوان انه جسم ذو نفس حساس من غير ان يقول ومتحرك بالارادة فان هذا مساو في الحمل وناقص في المعني ولا تلتفت في الحد الي ان يكون وجيزا بل لا يتم الحد حدا بان يميز علي الايجاز ما لم يوضع فيه الجنس القريب باسمه او بحده ان لم يوجد الاسم فيكون اشمل علي الماهية المشتركة ثم قوي بعده بجميع الفصول الذاتية وان كانت الغا وكانت بواحد منها كفاية في التمييز فانك اذا تركت بعض الفصول فقد تركت بعض الذات والحد عنوان للذات وبيان فيجب ان يقوم الحد في النفس صورة معقولة مساوية للصورة الموجودة بتمامها فحينيذ يعرض ان يتميز ايضا والحكما لا يطالبون في الحدود التميز وان لحقها التميز بل يطلبون تحقق الذات للشي وتامته وكذلك فلا حد بالحقيقة لما لا وجود له انما ذلك قول يشرح

من عادة المحدثين ان يقولوا
الاسم ولذلك ماحد الفيلسوف الحد بانه قول دال علي الماهية ولم يقل قول وجيز تميز كما
ولهذا ماذم بجليد من احد في تحديده العنصر وحده فقط كالطبيعيين في تحديدهم الغضب بانه شهوة الانتقام
لالانهما لم تميزا بل لانهما لم توفيا كمال الماهية بل قدامر بان نجد في كليهما مجموعين وان لايخل بذكر سبب ذاتي في
التحديد فعلي هذا يجب ان يقتصب الحدود للانواع ✠ واما الاجناس فان يوجد الفصول التي تحص الانواع وتحذف
فيما يبقي ان كان اسما مفردا فصل باعتبار المحمولات وان كان مولفا فهو المطلوب والقسمة ايضا معينة بالحد اذا كانت
بالذاتيات فكانت القسمة للاعم قسمة من طريق ماهوفان قسمة الحيوان الي ذي رجلين وكثير الارجل ليست قسمة
له من طريق ماهو حيوان بل من طريق ماهو ماش فانه لكونه ماشيا استعد لهذه القسمة لالكونه حيوانا فان الحيوانية
لايكفي لهذه الاستعداد اولا ما لم يحصل لها طبيعة المسمي فلو كان الحيوان غير ماش لم يستعد لهذه القسمة البتة
واذا فعلت هذا حفظت الترتيب ويجب ان تراعي شرطا ثالثا وهو ان لايقف في الوسط بل يقسم ويقسم حتي ينتهي الي
الذاتيات التي اذا قسمتها وقعت في عرضيات او اشخاص فان القسمة من الجواهر اذا انتهت الي الانسان وقفت ولم
ينقسم بعد الذاتيات وبعد ذلك اما ان ينقسم الشي الي الاشخاص اوالي فصول عرضية كالكاتب والامي والمحترق
والعاصب وغير ذلك ✠ واما هذه الاجناس العشرة فمنها الجوهر وهو كل ما وجود ذاته ليس في موضوع اي في محل
قريب قد تام بنفسه دونه بالفعل لابتقويمه ومنها الكم وهو الشي الذي يقبل لذاته المساواة واللامساواة ✠ والتجري
وهو اما ان يكون متصلا او يوجد لاجزايه بالقوة حد مشترك مثلا في عنده ويتحد به كالنقطة للخط واما ان يكون
منفصلا لايوجد كاجزايه ذلك بالقوة ولا بالفعل كالعدد ✠ والمتصل قد يكون ذا وضع وقد يكون عديم الوضع
وذو الوضع هو الذي يوجد لاجزايه اتصال وثبات وامكان ان يشار الي كل واحد منها اين هو من الاخر فمن ذلك ما
يقبل القسمة في جهة واحدة وهو الخط ومنه ما يقبل في جهتين متقاطعتين علي قولهم وهو السطح ومنه ما يقبله من
ثلث جهات تايهم بعضها علي بعض وهو الجسم والمكان ايضا ذو الوضع لانه السطح الباطن من الجسم الحاوي ✠ واما
الزمان فهو مقدار للحركة الا انه ليس له وضع اذ لايوجد اجزاوه معا وان كان له اتصال اذما ضيه ومستقبله يتحدان
بطرف الان ✠ واما العدد فهو بالحقيقة الكم المنفصل ✠ ومن المقولات العشرة الاضافة وهو المعني الذي وجوده
بالقياس الي شي اخر وليس له وجود غيره مثل الابوة الي البنوة لاكالات فان له وجود يخصه كالانسانية ✠ واما الكيف
فهو كل هية قارة في جسم لايوجب اعتبار وجوده فيه نسبة للجسم الي خارج ولا نسبة واقعة في اجزايه ولا بالجملة
اعتبارا يكون به ذا جزو مثل البياض والسواد وهو اما ان يكون مختصا بالكم من جهة ما هوكم كالتربيع بالسطح
والاستقامة بالخط والفردية بالعدد واما ان لا يكون مختصا به وغير المختص به اما ان يكون محسوسا ينفعل عنه الحواس
فيوجد بانفعال الممتزجات فالراسخ منه مثل صفرة الذهب وحلاوة العسل يسمي كيفيات انفعاليات وسريع الزوال منه وان
كان كيفية بالحقيقة فلا يسمي كيفية بل انفعالا بسرعة استبدا لها مثل حمرة الخجل وصفرة الوجل ومنها مالا يكون
محسوسة فاما ان يكون استعدادات انما يتصور في النفس القياس الي كمالات فان كان استعداد للمقارنة واما للانفعال سمي
قوة طبيعية كالمصحاحية والصلابة وان كان استعدادا لسرعة الاذعان والانفعال سمي لا قوة طبيعية مثل الممراضية
واللين واما ان يكون في انفسها كمالات لايتصور انها استعدادات لكمالات اخري ويكون مع ذلك غير محسوسة بذاتها
فما كان منها ثابتا سمي ملكة مثل العلم والصحة وما كان سريع الزوال سمي حالا مثل غضب الحليم ومرض المصحاح
وفرق بين الصحة والمصحاحية فان المصحاح قد لا يكون صحيحا والممراض قد يكون صحيحا ✠ ومن جملة العشرة
الاين وهو كون الجوهر في مكانه الذي يكون فيه ككون زيد في السوق ✠ ومتي وهو كون الجوهر في زمانه الذي
يكون فيه مثل كون هذا الامراس ✠ والوضع وهو كون الجسم بحيث يكون لاجزايه بعضا الي بعض نسبة في
الانحراف والموازاة والجهات واجزا المكان ان كان في مكان مثل القيام والقعود وهو في المعنيين غير الوضع المذكور في باب
الكم والملك فلست احصله ونسبة ان يكون الجوهر في جوهر اخر يشمله وينتقل بانتقاله مثل التلبس والتسلح ✠
والفعل وهو نسبة الجوهر الي اخر موجود منه في غيره غير قار الذات بل لا يزال يتجدد ويتصرم كالتسخين والتبريد ✠
والانفعال وهو نسبة الجوهر الي حالة فيه بهذه الصفة مثل التقطع لفسحن اماكا لايطلب بلم الابعد مطلب هل كذلك
لا يطلب بها الحقيقة الابعد هل وعن كل واحد منهما جواب لكن ما للتحقيق في السوال عن لم هو الجواب بالعلة الذاتية
وايضا فان العلة الذاتية مقومة للشي فهي اذن داخلة في الحد وفي جواب ما هو متفق اذ الداخل في الجواهر مثاله
لم انكسف القمر فنقول لانه توسط بينه وبين الشمس الارض فانمحا نوره ثم نقول ما كسوف القمر فنقول هو انمحا نور القمر
لتوسط الارض لكن هذا الحد الكامل الكسوف لا يكون عند التحقيق حدا واحدا في البرهان بل حدين اي جزا من
مقدمة البرهان اي جزئين فالذي يحمل منهما علي الموضوع في البرهان اولا وهو الحد الاوسط يكون في الحد محمولا بعد
الاول والذي يحمل في البرهان ثانيا يكون في الحد محمولا اولا لانك تقول في البرهان ان القمر قد توسط الارض بينه وبين
الشمس وكل مستضي من الشمس يتوسط بينهما الارض ينمحي ضوه فينتج ان القمر ينمحي ضوه ثم نقول والمنمحي ضوه
منكسف فالقمر اذن منكسف فاولا حملت التوسط ثم الانمحا في الحد التام يورد اولا الانمحا ثم التوسط لانك تقول
انكساف القمر هو ضوه بتوسط الارض فان جعلت كل واحد من توسط وانمحا الضو حدا اذا تعقل ان كان مميزا وكان
حدا ما وان لم يكن تاما سمي الذي يكون منهما الحد الاوسط في القياس حدا هو مبدا برهان كما يقول في مثال اخر ان
الرعد صوت انطفا النار في الغمام او الغضب شهوة الانتقام ويسمي الذي يكون منهما حدا اكبر هو نتيجة برهان
كقولك ان الكسوف انمحا ضو القمر او الغضب غليان دم القلب وهذا انما يتفق اذا كان بعض اجزاء الحد التام علة للجز
الاخر فان اقتصر علي العلة كتوسط الارض كان الحد يسمي مبدا برهان وان اقتصر علي المعلول كالانمحا كان الحد يسمي
نتيجة برهان والحد التام بمجموعهما مع الجنس ✠ والحد يقال بالتشكيك علي خمسة اشيا فمن ذلك الحد الشارح لمعني
الاسم ولا يعتبر به وجود الشي فان كان وجود الشي مشككا اخذ الحد اولا علي انه الاسم كتحديد المثلث المتساوي
الاضلاع في افتتاح كتاب اوقليدس فاذ امح للشي وجود علم حينيذ ان الحد لم يكن بحسب الاسم فقط ✠
ويقال حد لما كان بحسب الذات فمنه ما هو نتيجة برهان ومنه ما هو مبدا برهان ومنه حد تام يجتمع منهما ومنه
ما هو حد

ماهو حد لامفرد لا علل لها ولا اسباب واسبابها وعللها غير داخلة في جواهرها مثل تحديد النقطة والوحدة والحد
وما اشبه ذلك فان حدودها لابحسب الاسم فقط ولا مبدا برهان ولا نتيجة برهان ولا مركب منهما يقال علة الفاعل
ومبدا الحركة مثل النجار للكرسي والاب للصبي ويقال علة للمادة وما يحتاج ان يكون حتي يقبل ماهية الشي وذم
الطمث ✠ ويقال علة للصورة في كل شي يكون فانه ما لم تقترن الصورة بالمادة لم يتكون الشي ويقال علة للغاية
والشي الذي نحوه ولاجله الشي مثل الكن للبيت وكل واحد من هذه اما قريبة كالعفونة للحمي واما بعيدة كالسدة
واما بالقوة واما بالفعل واما خاصة كالبنا للبيت واما عامة كالصانع واما بالذات مثل السقمونيا يسخن بذاته واما
بالعرض مثل السقمونيا يبرد لانه يزيل المسخن اوشرب الما البارد يسخن لانه يجمع المسخن وانما يجب ان يعطي في
البراهين العلة التي بالذات الخاصة القريبة التي بالفعل حتي ينقطع سوال الكم والا فهو بعد ثابت والعلل الاربع تقطع
حدودا ووسطي في البراهين لانتاج قضايا محمولاتها اعراض ذاتية ✠ واما العلة الفاعلية والقابلية فلا يجب من
وضعهما وضع المعلول وانتاجه ما لم يقترن بذلك ما يدل علي ضرورتها علة بالفعل مثل اقتران انفعال الافيون عن
الحرارة الغريزية التي في الابدان بالقوة المبردة التي فيه فانه حينيذ يجب عن قوته التبريد وكذلك تجد في كثير من
المواد ولكن كثير من الامور الطبيعية يلزم عن اقتران موادها بقوا عليها ان يوجد المعلول ضرورة بل هذا في كلها وكثير
منها لايوجد مبادبها علي الطباع التي يجب ان يوجد للكاين كنطفة الانسان وكانه لافرق بين القسمين وهذه
الضرورة لايمنع ان يكون لغاية كما سنوضح في العلوم فلا يمنع اذن استعمال الغاية في براهينها وفي براهين ما لم يكن
هكذي من الكاينات الغير الطبيعية لامانع البتة عن استعمال الغاية بل لابد منها بحيث يكون المعلول انما يجب
باجتماع الفاعل والقابل معا فان الواحد منهما لايكفي حدا اوسط ما لم يجتمعا مثلا لم كانت الانسان الطواحن عريضة
نقول لان المادة كانت تامة الاستعداد لذلك الفاعل التام القوة وقد تلاقيا ونقول ايضا الاضراس اريد منها الطحن وكل
ما يراد منه الطحن بعرض ✠ واما الصورة المادية فلا يحتاج في شرط في ادخالها حدا اوسط وكان الغاية في اكثر
الامر يفيد الكم المجرد دون الان وقد يجتمع في الشي علل فوق واحدة وحتي الاربعة كلها وقد يكون لبعض الاشيا بعض
العلل دون بعض فلذلك لا يدخل في حدود التعليمات ولا براهينها علة مادية فقد قلنا في العلل الذاتية مقدمة واذا
كان للشي علة متساوية او اعم وكانت ذاتية فدخولها ظاهر ✠ واما العلل التي هي اخص من الشي مثل ان للحمي عللا
كالعفونة وكالحركة العنيفة المروح والاشتعال من غير عفونة وللصوت ايضا انطفا نار وانكسار نمة وقرع بعضا وما اشبه ذلك
فليس شي منها يدخل في الحد ويدخل في البرهان واما في الحد فيطلب الشي الجامع لها ان وجد مثل القرع المقاوم
بجميع ذلك فتكون هذه العلة التي تدخل في الحدود واما العلل الخاصية فلحدود انواع الشي مثل انطفا النار لحد
الرعد لاالصوت المطلق وقد يجد الشي بجميع علل الاربع ان كانت له وكانت ذاتية كمن يحد القدوم بانه الة صناعية
من حديد شكلها كذي ليقطع به الخشب نحتا فالالة جنس والصناعة يدل علي المبدا الفاعل والشكل علي الصورة
والنحت علي الغاية والحديد علي المادة وفي هذه الابواب كلام طويل لا يليق بالمختصرات

فصل

ان في الكاينات امورا بعضها علل لبعض في الدور فلذلك القياسات التي تكون منها يدور دورا مثل انه كانت السحاب
فقيل لانه كان بخار فقيل لم كان بخار فقيل لان الارض كانت ندية وفعل فيها الحر فقيل لم كانت الارض ندية فقيل لانه
كان مطر فقيل لم كان مطر فقيل لانه سحاب فينتج من هذا انه كان سحاب ومن اوساطه انه كان سحاب وان كانت هناك
وسايط اخري ولكن لافرق في البرهان الدوري بين ان يكون وقع تكرير بلا واسطة بين طرفي تكراره او وقع مكررا بين
طرفي تكراره وسايط ولكن المثال الذي اوردناه ليس بالحقيقة دورا لان السحاب الواقع حد اكبر والسحاب الواقع حد
اوسط ليس واحدا بالذات بل بالنوع وليس هذا مما يجعل القياس دورا لان الدوري هو ان يوخذ الشي في بيان نفسه
لاان يوخذ مساوية في النوع في بيانه وهو غيره بالذات ✠ العلل التي هي اخص ويكون حدودا وسطي في البرهان
وهو مثل كون السحاب عن تكاثف الهوا بالبرد وعن انعقاد البخار والزلزلة عن حدوث ريح او عن انحطام اعالي وهدة
او اندفاع سيل في باطن الارض والرعد عن ريح وعن انطفا دخان ناري والحمي عن عفونة وعن حرارة روح بلا عفونة
فقد يمكن ان تجتمع لهذه العلل الخاصية معني عام محمولا عليها فيكون لذلك اقرب المعلول ويكون عليه المساوية له
وقد لا يجتمع لانه يذهب الامر في ذلك الي غير نهاية لكن يقف عند عام لاواسطة بينه وبين تلك الخواص ومعلوم انه لا
يمكن حنيئذ ان توجد علة مساوية للحد الاكبر فما كان من العلل الخاصية لايوجد بينها وبين الحد ماهو اعم منها
ومساو للاكبر ولا يمكن ان يحصل حدود اوسطي الاموضوعات لها اخص ايضا من الاكبر ولا يكون علل وجود الاكبر
علي الاطلاق بل علل وجوده للاصغر الاخص فان الحمي المطلقة ليست معلومة للعفونة بل حمي هذا الانسان او حمي
اصحاب الغب ولذلك النوع ليس علة وجود الجنس مطلقا بل لما هو تحت النوع شخص او نوع دونه وما كان يوجد له
معني عام فان حمل الاكبر علي الحدود الوسطي التي هي اخص لا يكون اولا والي بتوسط العام مثل ان هذه الشجرة
ينتثر ورقها وهي تينة واخري وهي خروع واخري وهي كرم وتكون العلة لانتثار الورق جمود رطوبتها وانفشاشها ولكن
ليسا لهذه الوسطيات الخاصة التي هي تينة وخروع وكرم اولا ولكن لعريض الورق التينة والخروع والكرم عريضة
الاوراق بلا واسطة واما انها يجمد رطوبتها او تنفش رطوبتها فليس لانها تينة او خروع او كرمة بلا واسطة بل لانها
عريضة الورق وهي ينتثر ورقها لالانها تلك ولا لعرض الورق ولكن لانفشاش الرطوبة او جمودها فقد بان ان ينعكس
الحد الاوسط العلة علي الاكبر المعلول واين لا ينعكس

فصل

الطريق الحق هو راي في شي انه كذي ويمكن ان لايكون كذي ✠ والعلم اعتقاد بان الشي كذي وانه لايمكن ان
يكون كذي وبواسطة موجبة والشي كذلك وقد يقال لتصور الماهية بتحديد ✠ والعقل اعتقاد بان الشي كذي

وانه لايمكن ان لايكون كذي طبعا بلا واسطة كاعتقاد المبادي الاول للبراهين وقد يقال لتصور الماهية بذ انها بلا تحديد ها لتصور المبادي الاولي للحد والذهن قوة للنفس معده نحو اكتساب العلم ❁ والذكا قوة استعداد للحدس والحدس حركة الي اصابة الحد الاوسط اذا وضع المطلوب او اصابة الحد الاكبر اذا اصيب الاوسط وبالجملة سرعة انتقال من معلوم الي مجهول كمن يشكك استنارة القمر عند احوال قربه وبعده عن الشمس يتحدس انه من الشمس ❁ اما الخيال فيحفظ الحس انما يدرك الجزويات الشخصية والذكر والخيال يحفظان ما يود به الحس علي شخصيته ❁ اما الخيال فيحفظ الصوره ❁ واما الذكر فيحفظ المعني الماخول معه واذا تكرر الحس كان ذكرا واذا تكرر الذكر كان تجربه وقد قيل في الحساب والتجربيات ما فيه كفاية في مثل هذا الكلام والفكر العقلي ينال الكليات مجردة والحس والخيال والذكر ينال الجزئيات فان الحس لاينال الانسان المقول علي كثيرين وكذلك الخيال فانك اي صورة احضرتها في التخيل او في الحس الانساني لم يمكنك ان تشرك فيها ساير الصور الجزوية لان ما يرتسم في الحس والخيال يكون مع عوارض في الكم والكيف والاين والوضع غير ضرورية في الانسانية لامساوية لها والكليات والتصديقات والتصورات الواقعة فيها غير مدركة بالحس ولا بالتخيل ولا ايضا عللها الا حدسا او تجربة لكنها معاونات للعقل اما من جهة التصور فلان الحس يعرض علي الخيال مختلطة والخيال علي العقل ثم العقل يفعل فيها التمييز والتجريد وياخذ كل واحد من المعاني مفردا ويرتب الاخس والاعم والذاتي والعرضي فلم يرتسم حقيقة في العقل المعاني الاولي بالتصور ثم يركب منها الحدود ❁ واما من جهة التصديق فقد تعين بالتجربة وبالحدس وقد تعين بالاستقراء ❁ والفرق بين الاستقراء والتجربة معلوم والاستقرا اما علي سبيل الاحتياج واما علي سبيل التنبيه لم يستقري له جزويات امورا احكامها بينة الصدق الا ان بالنفس منها غفلة وقد تعين علي سبيل العرض بان يعين اولا في اعطا المتصورات ثم المتصورات تاتلف بايجاب وسلب فيلوح العقل ما يجب ان يصدق به بداية يلوح له القياس فيما يجب ان يكتسب التصديق به ؟

فصل

وهاهنا يجب ان يراعي في الحدود حتي لا يقع باغفا لها سهو فمن ذلك ما يقع في جانب الجنس ومنه ما يقع في جانب الفصل ومنه ما هو مشترك وهذا المشترك هو ايضا مشترك للحد الناقص والرسم في الخطا في الجنس ان يوضع الفصل مكانه كقول القايل ان العشق افراط المحبة وانما هو المحبة المفرطة ومن ذلك ان توضع المادة مكان الجنس كقولهم للكرسي انه خشب يجلس عليه وللسيف انه حديد يقطع فان هذين قد اخذ فيهما المادة مكان الجنس ومن ذلك ان يوخذ الهيولي مكان الجنس كقولهم للرماد انه خشب محترق ومن ذلك اخذ الجزء مكان الجنس للكل كقولهم ان العشرة خمسة وخمسة واورد في التعليم الاول لهذا مثال اخر وهو قولهم ان الحيوان جسم ذو نفس وفي تحقيق ذلك بحث دقيق ومن ذلك ان يوضع الملكة مكان القوة والقوة مكان الملكة وذلك في الاجناس المقدمة في اخر الحدود كقولهم ان العفيف هو الذي يقوي علي اجتناب اللذات الشهوانية والفاجر يقوي ايضا ولا يفعل فقد وضع اذا القوة مكان الملكة لاشتباه الملكة بالقوة لان الملكة قوة ثابتة وكقولهم ان القادر علي الظلم هو الذي من شانه وطباعه النزوع الي انتزاع ما ليس له من يد غيره فقد وضع الملكة مكان القوة لان القادر علي الظلم قد يكون عدلا ولا يظلم ولا يكون طباعه هكذي ومن اجل ذلك ياخذ اسما مستعارا ومشبها كقول القايل ان الفهم موافقة وان النفس عدد ومن ذلك ان يضع شيئا من اللوازم مكان الاجناس كالواحد والموجود ومن ذلك ان يضع النوع مكان الجنس كقولك ان الشر هو ظلم الناس والظلم نوع من الشر واما من جهة الفصل فان ياخذ اللوازم مكان الذاتيات وان ياخذ الجنس مكان الفصل وان يحسب الانفعالات فصولا والانفعالات اذا اشتدت بطل الشي والفصول اذا اشتدت ثبت الشي وقوي وان ياخذ الاعراض فصولا للجوهر وان ياخذ فصول الكيف غير الكيف وفصول المضاف غير المضاف لاما اليه الاضافة واما القوانين المشتركة فمثل ان يعرف الشي بما هو اخفي منه كمن حد النار بانها جسم شبيه بالنفس والنفس اخفي من النار ومثل ان يحد بما هو مساو له في المعرفة او متاخر عنه في المعرفة مثل المساوي له في المعرفة كقولهم كثرة من الاحاد والعدد والكثرة شي واحد فهذا قد اخذ نفس في حده ومن هذا الباب ان ياخذ الضد في حد الضد كقولهم الزوج عدد يزيد علي الفرد بواحد ثم يقولون الفرد عدد ينقص عن الزوج بواحد وكذلك اذا اخذ المضاف اليه كما فعل فرفوريوس اذ حسب انه يجب ان ياخذ الجنس في حد النوع والنوع في حد الجنس ولم يدر ما في ذلك الغلط وما في ظنه ذلك من السهو وما عن الاضطرار الي ذلك منه وحه وما في تفهم الحد الذي استعمله علي الوجه الواجب من البعد عن اعتراض ما اورده من الشبه ❁ واما المتقابلات بحسب السلب والعدم ولابد من ان ياخذ الموجب والملكة في حد بهما من غير عكس واما الذي ياخذ المتاخر في حد الشي فكقولهم الشمس كوكب يطلع نهارا ثم النهار لايمكن ان يحد الا بالشمس لانه زمان طلوع الشمس وكذلك التحديد المشهور للكلية بانها قابلة للمساواة وغير المساواة وللكيفية بانها قابلة للمتشابهة وغير المتشابهة فهذا واما اشبه من المعاني الصارفة عن الاصابة في الحدود ❁

فصل في اقوال السوفسطانية

نقول ان افعال السوفسطانية اما في القياس المطلوب به انتاج الشي واما في اشياء خارجة عن القياس مثل تخجل الخصم وترذيل قوله والاستهزا به وقطع كلامه والاعراب عليه في اللغة واستعمال ما لامدخل له في المطلوب وما يجري ذلك وهي عشره ولا حاجة بنا الي ذكرها ❁ واما اللواتي في القياس المطلوب به انتاج الشي فانا نذكره ❁ المغالطات في القياس ❁ ان هذه المغالطات اما ان تقع في اللفظ واما ان تقع في المعني واما ان تقع في صورة القياس واما ان تقع في مادية واما ان يكون غلطا واما يكون مغالطة ونحن نعلم انه اذا ترتبت الاقاويل القياسية ترتيبا علي شكل من الاشكال وكان الضرب من الشكل منتجا وكان هناك اجزا اولي متمايزة اعني الحدود واجزا ثوان متمايزة اعني المقدمات وكانت المقدمات صادقه وغير النتيجه فاعرف منها ان ما يلزم عنه يلزم لزوما حقا فاذن القول الذي لا يلزم عنه الحق اعني القياس السوفسطاني اما ان لايكون ترتيبه بحسب شكل من الاشكال او لايكون بحسب ضرب منتج او لا يكون هناك الاجزا الاول والاجز

الاول الاجزا الثواني متمايزة واما ان لاتكون المقدمات صادقه واما ان لايكون غير المطلوب واما ان لايكون اعرف منه واما ان الاول فهو ان لا يكون تاويله من اقاويل جازمة او يكون من جازم واحد فقط او يكون من جوازم فوق واحدة الا انها عديمة الاشتراك التاليفي وذلك علي وجهين اما ان يكون عدمها للاشتراك الحقيقه والظاهر جميعا واما ان يكون في الحقيقه فقط ولها في الظاهر اشتراك فان كان لها في الظاهر فهناك لفظ يفهم منه معان فواحدة فيكون اما بحسب بساطته واما بحسب تركيبه فاذا كان بحسب بساطته اما ان يكون لفظا مشتركا وهو الواقع علي عدة معان ليس بعضها احق به من بعض كالعين الواقع علي النظر والة البصر والدنيار ومن جملة ذلك ما قد سمي لفظا مشككا وهو المناول للشي وضده كالحامل والباهل واما ان يكون لفظا متشابها وهو الواقع علي عدة متشابهة الصورة مختلفها في الحقيقه لايكاد يوقف علي مخالفيها كالنطق الواقع علي الانسان والفلك والملك والحي الواقع علي الانسان والا له والثبات وكل ما له حركة في جوهره واما لفظا منقولا وهو الواقع علي عدة بمعان عدة ولكن وقوعها علي احدها اقدم علي ان المتاخر سمي به علي الحقيقه كلفظة المنافق والكافر ولفظة الصوم والصلاه واما لفظا مستعارا وهو الذي اخذ لشي من غيره من غير ان يقال في اللغة فجعل اسما علي الحقيقة وان كان في الحال يراد به معناه كقول القايل ان الارض ام البشر واما لفظا مجازا وهو يطلق في الظاهر علي الشي والمطلق به عليه في الحقيقة غير قول القايل سل المدينة اي اهلها وربما كان اللفظ المشترك لا في جوهره بل في صيغته واحوال له كاللفظ المشترك بين الفاعل والمفعول والذكر والانثي وما جري مجراه ولهذا اطي بعض ضعفاء الظن ان الهيولي الاولي يستحق ان يقال انها يفعل فعلا ما لانها قابلة للتاثير والقبول فعل واما الذي بحسب التركيب، وقد يكون استناد حروف النسق اي اشيا مختلفة كقول القايل كلما علمه الحكيم فهو كما علم فان هو هاهنا ينعطف علي كلما وعلي الحكيم وبحسبه فيختلف المعني وقد يكون لتغيير الترتيب الواجب ويكون بمواضع الوقف والابتداء وقد يكون لاشتباه حروف النسق لنفسها ودلالتها علي معان عدة في النسق ولهذا اما يصدق الشي مجتمعا فيظن انه قد تصدق متفرقا فيقال ان الخمسة زوج وفرد لان الخمسة زوج والخمسة ايضا فرد اذ هي ثلثه واثنان والسبب اشتباه دلالة الواو فانه يدل علي جميع الاجزاء وقد يدل علي جميع الصفات ويصدق الشي متفرقا ولا يصدق مجتمعا كقول القايل زيد طبيب ويكون جاهلا في الطب وزيد بصير ويكون كذلك في الخياطة فاذا قيل زيد طبيب بصيرا وهم الغلط لاشتباه الحالين اشتراط البصر في الطب بحسب هذا اللفظ وبين انفراده بنعت زيد واما السبب الثاني وهو عدم التمايز في اجزا القول القياسي فانه لايتهيا فيما يكون الاجزا الاولي فيه بسايط بل فيما كان الفاظا مركبة ثم ينقسم قسمين فاما ان يكون اجزا المحمول والموضوع متمايزة في الوضع ولكن غير متمايزة وفي الاتساق اما ان لايكون متمايزة في الوضع فيكون هناك شي هو من الموضوع يتوهم انه من المحمول او من المحمول يتوهم انه من الموضوع مثال المتمايز في الوضع دون الاتساق قول القايل كلما علمه الفيلسوف يعلم الحجر فهو اذن حجر ومثال الغير المتمايز في الوضع قول القايل الانسان بما هو انسان اما ان يكون ابيض او لا يكون ابيض فقوله بما هو انسان يشكك اهو من المحمول او من الموضوع فلا يبعد ان يقع ومن هذا وامثاله مغالطات يصعب حلها وقد يعرض هذه المطالغات في جميع انحا التركيب المتساوية واما الكذب في المقدمات فلا محالة ان الطبع اذا ادعي للكاذب فانما يدعي بسبب ما لان له نسبة الي الصدق في حال ومن بلغ الي ان يصدق باي شي اتفق بلاسبب فقد انخلعت عنه الغريزية البشرية فان ذلك المسبب اما في لفظه واما في معناه والذي في اللفظ فيظهر مما سنذكره وذلك مثل اشتراك معنيين في لفظ توهم التساوي بينهما في كل حكم ومثل اشتراك اللفظين في معني وافتراقهما في معني معتبر في اللفظ فانه اذا كان كذلك اوهم ذلك ان الحكم في اللفظين واحد وربما كان لاحد اللفظين زيادة معني يعتبر به الحكم ومثاله هذا الخمر والسلافة فان معني واحد قد اشترك فيه هذ ان الاسمان ثم السلافه زيادة معني ❁ واما الذي من جهة المعني فلا يخلوا اما ان يكون الكاذب كاذبا بالكل وهو الذي لايصدق والحكم فيه علي شي من موضوعه ولا في حال من الاحوال ولا في وقت من الاوقات واما ان يكون كاذبا في الجز وهو ان يكون الحكم فيه صادقا علي شي من الموضوع في وقت او حال فان كان كاذبا في الكل فينبغي ان يكون له شركه في الصدق في المعني وذلك المعني قد يكون جنسا او فصلا او اتفاقا في عرض او اتفاقا مع مساواة النسبة وانت تعلم انه قد يكون شركه عامة فيما سوي الجنس والفصل فانه قد يكون المشترك فيه عارضا كليا للموضوعين وقد يكون كليا لاحدهما وفي بعض الاخر وقد يكون بعض كل واحد منهما والذي يصدق لا في الكل فاما ان يكون في بعض الموضوع فقط او يكون في كل واحد من الموضوع ولكن في وقت دون وقت او يكون في كل وقت ولكن بشريطة لا علي الاطلاق او يكون علي الاطلاق ولكن لابشريطة وتلك الشريطة اما تاليف في القول او غير التاليف فان لم يكن التاليف فيه فاما ان يكون افراد فيه او غير افراد فيه وان كان ايضا عارضا لبعض الموضوع فاما طبيعي واما اتفاقي وجميع هذه الايهام العكس فانه اذا اتفق ان روي سيال اصفر وكان مرا اعني المرة ثم اتفق ان روي سيال اصفر غير مظن انه مرور بما كان حلوا كالعسل وسبب ذلك انه اذا وجدت المرة ظن ان كل اصفر مره ❁ واما الذي يكون من جهه ان المقدمات ليست غير النتيجة فهو البيان الذي يكون بالمصادرة علي المطلوب الاول في المستقيم والمصادرة علي نقيض المطلوب في الخلف وقد اشير الي ذلك فيما قد سلف ❁ اما الذي يكون من جهة المقدمات ليست باعرف من النتيجة فيكون بالاشياء التي تساوي النتيجة في المعرفة والجهالة بها وبالاشياء التي تتاخر عنها في المعرفة ويكون سبيلها سبيل القياس الدوري وقد اشير الي ذلك فيما قد سلف ❁ ويجمع من جملة هذه ان جميع اسباب المغالطة في القياس اما لفظي واما معنوي واللفظي اما اشتراك جوهر اللفظ المفرد او اشتراك في هيئته وشكله بحسب التركيب لابحسب مفرد لفظ او لاجل صادق مركبا قد فصل صادقا او لاجل صادق يفارق قد ركب فظن صادقا ❁ واما المعنوي فاما ان يكون بالعرض واما من جهة سوء اعتبار شرط النقيض في الحمل واما العلم لقريبة فاما الايهام عكس اللوازم ❁ واما المصادرة علي المطلوب الاول واما في احد ما ليس بعلة علة واما يجمع المسايل في مسلة فلا يتميز المطلوب واحدا بعينه ❁ قد اقتصرنا لك من علم المنطق علي هذا القدر وقد عرفناك طريق نيل الصواب وهو القياس البرهاني والحد الحقيقي وطريق التحرز من الخطاء، وهو مما عرفناك من المواضع التي تغلط فيها في المقاييس والحدود ولم نطول المنطق بذكر الامور الخارجة عن هذين الغرضين وان كانت لايخلوا عن نفع وهي مثل المواضع الجدلية والاتها واستعمالها ومثل المقاييس

الخطابية وموادها وكيفيه التصرف فيهـا ❈ ومثل الاقاويل الشعرية وموادها واعراضهـا فان احببت ان تطلع علي ذلك فاطلبه في كتابنا الذي سمي به الشفـا ❈

تم المنـــــطق

❈ والحمد لله رب العالمين وصلواته علي ❈

انبيايه اجمعين ❈

المقالة الاولي من الطبيعيات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الاولي من الطبيعيات

نريد ان نحصر جوامع العلم الطبيعي والعلم الطبيعي صناعة نظرية وكل صناعة نظرية فلها موضوع من الموجودات او الوهميات فيه ينظر ذلك العلم وفي لواحقه فللعلم الطبيعي موضوع فيه ينظر وفي لواحقه وموضوعه الاجسام الموجودة بما هي واقعة في التغيير وبما هي موصوفة بانحا الحركات والسكونات وبعض موضوعات العلم لها مباد واوايل بها يوجد وموضوع العلم الطبيعي من تلك الجملة وللعلوم ايضا مباد واوايل من جهة ما تبرهن عليهـا وهي المقدمات التي تبرهن ذلك العلم ولا تتبرهن فيه اما لبيانها واما لعلوها عن ان تتبرهن في ذلك العلم بل انمـا تبرهن في علم اخر والعلم الطبيعي من تلك الجملة وليس ولا علي واحد من اصحاب العلوم الجزية اثبات مبادي علمه ولا اثبات صحة المقدمات التي بها يبرهن ذلك العلم بل بيان مبادي العلوم الجزوية علي صاحب العلم الكلي وهو العلم الالهي النـاظر فيمـا بعد الطبيعة وموضوعه الموجود المطلق والمطلوب فيه المبادي العامة واللواحق العامة فلنضع المبادي الكلية العلم الطبيعي الذي هو واحد من العلوم الجزية وضعـا

فصل في المبادي التي تتقلدها الطبيعي ويبرهن عليها الذي ينظر في العلم الالهي

نقول ان الاجسام الطبيعية مركبة من مادة اي محل وصورة هي فيه حالة ونسبة المادة الي الصورة نسبة النحـاس الي التمثال والعام لها كلها من الصور الاقطار الثلثة اذ كل واحد من الاجسام يمكن ان نفرض فيه امتدادا او لا وامتدادا ثانيا مقاطعا له علي زاوية قايمة وامتدادا ثالثا مقاطعا للامتدادين علي زاوية قايمة والزاوية القايمة هي التي تحدث من تقاطع بعد قايم علي بعد ليس ميله الي احد الجهتين اكثر من ميله الي الاخري فهذا معني كون الجسم ذا اقطار ثلثة وان كان في نفسه شيا واحدا والاقطار التي تكون في الجسم لا تقوم في غير تلك المادة الموضوعة لها بطباعها والمادة ايضا لا تتعري عن البعد الذي فيه فرض هذه الاقطار وتلك المادة لا يوخذ في حدها لا هذا البعد ولا هذه الاقطار علي انه جزو من وجودها بل هي خارجة عن ذات المادة وان كانت حالة فيها مقارنة لها وليس للمادة بذاتهـا مقدار وقطر اذ ليس لها ذلك بذاتها بل هي مستعدة لقبوله فلا يجب ان تكون مادة واحدة تقبل حجما ثمـا فوقه وما دونه وتنتقل من حجم الي حجم وهذا جايز في الوجود وفي مادة الجسم الطبيعي صور اخر غير صورة الجسمية فلهـا صور مناسبة لباب الكيف ولباب الاين ولغير ذلك واذا كان الامر علي هذا فللاجسام الطبيعية اذا اخذت علي الاطلاق من المبادي المقارنة مبدان فقط احدهما المـادة والاخر الصورة ولواحق الاجسام الطبيعية هي الاعراض العارضة من المقولات التسع وفرق بين الصوره وبين الاعراض فان الصوره تحل مادة غير متقومة الذات علي طبيعة نوعها والاعراض تحل الجسم الطبيعي الذي تقوم بالمادة والصورة وحصل نوعه والاعراض بعد المادة بالطبع والصوره قبل المادة بالعلية والمادة والصوره قبل العرض بالطبع والعلية والمبدا المفارق للطبيعيات ليس هو سببا للطبيعيات فقط بل وللمبدا بهـا المذكورين وهو تستبقي المادة بالصوره وتستبقي بهما الاجسام الطبيعية فاذن هو مفارق الذات للطبيعيات فليس للطبيعي بحث عن احواله كلا له بحث عن كثير من احوال المبدابن المقارنين وللاجسام الطبيعية عن المبداء المفارق استبقا لذواتها واستبقآء لكمالاتهـا وكمالاتها اما كمالات اول وهي التي اذا ارتفعت بطل ما هي له كمالات واما كمالات ثانية لا يودي ارتفاعها الي بطلان الشي الذي هي كمالاته بل الي ارتفـاع صلاح حاله والمبدا المفارق يستبقي هذه الكمـالات الثانيه لا بذاته بل بتوسط وضع قوي في الاجسام هي كمالات اول هي مبادي عنها تصدر هذا الكمالات الثانية ومن الكمالات الثانية للاجسام الطبيعية افعالها وبهذه القوي تحصل ايضا افعالهـا وليس شي من الاجسام الموجودة يتحرك او يسكن بنفسه او يتشكل او يفعل شيا غير ذلك وليس له ذلك عن جسم اخر او قوة فايضة عن جسم الا وفيه قوة من هذه القوي المذكورة عنها يصدر ذلك وكل ما يصدر عنه من الافعال ❈ وهذه القوي التي غرزت في الاجسـام علي اقسام ثلث فمنها قوي سارية في الاجسام تحفظ عليه كمالاتها من اشكالها ومواضعها الطبيعية وافاعليه واذا زالت عن مواضعها الطبيعية واشكالها واحوالها اعادتها اليهـا وثبتها عليهـا مانعة عن الحال الغير الملايمة اياها بلا معرفة وروية وقصد اختياري بل بتسخير وهذه القوة تسمي طبيعية وهي مبدا بالذات لحركاتهـا بالذات ولسكوناتهـا بالذات ولساير كمالاتها التي لها بذاتها وليس شي من الاجسام الطبيعية بخال عن هذه القوة ❈ والنوع الثاني قوي يفعل في الاجسام افعالها من تحريك او تسكين وحفظ نوع من الكمالات بالات ووجوه مختلفة فبعضها يفعل ذلك دايما من غير اختيار ولا معرفة فتكون نفسا نباتية ولبعضها القدرة علي الفعل وتركه وادراك الملايم والمنافي فيكون نفسـا حيوانيه

فصل

ولبعضها الاحاطة بحقايق الموجودات علي سبيل الفكرة والبحث فيكون نفسا انسانيه والنفس بالجملة كمال اول الجسم

والنوع الثالث يفعل مثل هذا الفعل لا بالات ولا بانحا مفترقة بل بارادة متجهة علي طبيعي الي ذي حيوة بالقوة ❋ وهذه القوي المذكورة ايضا في صور في الاجسام الطبيعية والصور التي في سنة واحدة لايبعدها وتسمي نفسا فلكية وهذه اذا زايلتها المادة منها صور ليس من شانها ان يخلوعنها موادها ومنها صور من شانها ان يحلوا عنها موادها وهذه اذا زايلتها منها واحدة وجب ان يخلفها غيرها اذ قيل ان هذه المادة لاتتعري عن الصورة فيكون حينيذ كونا للذي الثانية صورته وفسادا للذي كانت الاولي صورته ومثل هذا التبدل في الاعراض ليس بكون ولا فساد بل هو استحالة اونمو او نقله اوغير ذلك ❋ وكل ما كان بعد ما لم يكن فلابد له من مادة موضوعة توجد فيها اوعنها اومعها وهذا في الكاينات الطبيعية محسوس مشاهد ولابد له من عدم تقدمه لان ما لم يتقدمه عدم فهو ازلي ولابد من صورة له حصلت في المادة في الحال والا فالمادة كما كانت ولاكون فاذن المبادي المقارنة للطبيعيات الكاينة ثلثة صورة ومادة وعدم وكون العدم مبدا هو لانه لابد منه للكاين من حيث هو كاين وله عن الكاين بد وهو مبدا بالعرض لان بارتفاعه يكون الكاين لابوجوده وقسط الصورة في الوجود اوفر من قسط المادة لانها علتها المعطية لها الوجود ويليها الهيولي ووجودها بالصورة ❋ واما العدم فليس هو بذات موجودة علي الاطلاق ولامعدومة علي الاطلاق بل هو ارتفاع الذات الوجودية بالقوة وليس اي عدم اتفق مبدا للكاين بل العدم المقارن لقوة كونه اي لامكان كونه ولهذا ليس العدم الذي في الصوفة مبدا لكون السيف البتة بل العدم الذي في الحديد فانه لايتاتي تكون السيف من صوفة ويتاتي عن الحديد والمادة اذا كان فيها هذا العدم فهي هيولي واذا كانت فيها صوره فهي موضوع وكانها هيولي للصورة المعدومة التي بالقوه موضوع الصورة الموجودة التي بالفعل وللاشيا الكاينة سببان خارجان ايضا بالذات وهما الفاعلي والغايه ❋ والغايه هو الذي لاجله يوجد وقوم يعدون الالات من جملة الاسباب والمثل ايضا وليسا هما في الاشيا الطبيعيه بالنحو الذي يدعيه القوم وجميع الاشيا الطبيعية تنساق في الكون الي غاية وخير وليس يكون شي منها جزا فاولا اتفاقا الا في الندرة بل لها ترتب حكمي وليس فيها شي معطل لافايدة فيه وليس يكون عن المبدا الاول المباين فيها فعل قسري ولا خلاف لما توجبه القوة المجبولة فيها منه الا علي سبيل التادي والتولد فهذه هي الاصول الموضوعة الكلية في علم الطبيعيين ويتكفل بتصحيح ما ينبغي ان يصح منها العلم الالهي وللناس في الاجسام الطبيعية من جهة تجزيها اقاويل كثيرة فقايل يقول ان الاجسام الطبيعية يتجزي بالفعل والقوة تجزومتناهيا وهي مركبة من اجزاء لاتتجزي البتة وقايل يقول ان الاجسام الطبيعية لها اجزاء غير متناهيه وكلها موجودة فيها بالفعل • وقايل ان الاجسام القسمة ينتهي وقايل يقول ان الاجسام الطبيعيه منها اجسام مركبه من اجسام اما متشابهة الصورة كالسرير واما مختلفها كبدن الحيوان ومنها اجسام مفرده والاجسام المركبه لها اجزا موجودة بالفعل متناهيه وهي تلك الاجسام المفرده التي منها تركبت

فصل في الاجسام

واما الاجسام المفردة فليس لها في الحال جزو بالفعل وفي قوتها ان تتجزي اجزا غير متناهية كل واحد منها اصغر من الاخر فليس تنتهي قسمتها البته الي جزو لاتتجزي وما وجد في كلي الجسمين من الاجزا فهو متناه والتجزي اما بتفريق الاتصال واما باختصاص العرض ببعض منه تميزه حلولا اما عرض غير مضاف كالبياض واما عرض مضاف كالمماسة والموازاة واما بالتوهم واذا لم يكن احد هذه الثلثة فالجسم المفرد لاجزله بالفعل والرايان الاولان باطلان فاما راي الذين اثبتوا الاجسام اجزا متناهية منها يتركب ويوجد كل واحد منها غير متجز فبطلانه بما اقول وهو ان كل جز ومس جزوا فقد شغله بالمس وكل ما شغل شيا بالمس فاما ان لايدع فراغا عن شغله بجهة او يدع فكل جز ومس جزوا فاما ان يدع فراغا عن شغله اولا يدع لكن ان كان يتاتي ان يماسه اخر غير مماس للاول فقد ترك فراغا عن شغله وقد يتاتي ان يمسه اخر غير مماس للاول بعد ترك كل اذا فراغا عن شغله وكل ما كان كذلك فمسوسه متجز الذات فاذن كل جز ومس جزا لهذه الصفه فمسوسه متجزي الذات فاذا ما لا يتجزي لايماس الا علي التداخل وكل ما لا يتماس الا علي التداخل فلا يتاتي ان تتركب منه شي اعظم منه اي جسم فاذن الاجزا الغير المتجزية لا يتاتي ان تتركب عنها مقدار ولا جسم • وايضا لنفرض جزين غير متجزيين وضعا علي جزين غير متجزيين وبينهما جزو غير متجز فان امكن فنقول ان شيين يصح علي كل واحد منهما الحركة وليس ولا واحد منهما غير قابل للحركة فلا يمنع احدهما الاخر عن الحركة الا علي سبيل التصادم والتمانع وليس بينهما تنافر في القوي يتباعدان به فاذا لم يكن مانع من خارج لم يكن ولا واحد منهما مانعا للاخر عن الحركة اليه حتي يتصادما وكل ما كان كذلك فليس بمحال ان يتحركا معا حتي يتصادما والجزان المفروضان فرضا كذلك فليس اذن بمحال ان يتحركا معا حتي يلتقيا متصادمين فلنفرض انهما تحركا وتصادما فاما ان يلتقيا علي الجز الاوسط واما ان يلتقيا علي احد الطرفين ولا يجوزان يلتقيا علي احد الطرفين لانه ان التقيا عند احد الطرفين فيكون احدهما لم يتحرك فاذن يلتقيان علي الجز الاوسط فاذن يصير الاوسط متجزيا لان كل واحد منهما يكون قد قطع بعضه وقد قيل انه غير متجزء وهذا خلف ولا يبعد ان يبين عن هذا ان الجزيين المتحركين والثابتين يتجزيان ايضا وذلك ايضا خلف وعلي هذا براهين كثيرة من جهات اخري ومن جهة تركيب المربعات منها مساواة الاقطار والاضلاع ومن جهة المسامتات فانه من المعلوم ان كل شي له سمت مع شي وان كان بوساطة ثالث كالشمس مع الحد المشترك بينها وبين الظل بوساطة الظل فانه اذا تحرك زال سمته وكان مسامته شيا اخر فيجب اذن اذا تحركت الشمس جزا ان يكون قد زال سمتها من قبل ذلك جزا فيجب ان يكون ما تسامته الشمس دايرة في جسم صغير مساويا لمدار الشمس ولم يكن اعظم وان يكون حركة الظل مثل حركة الشمس وان وضع مايزول بالسمت مع حركة جزو واحد اقل من جزو فقد انقسم

فصل في المناقضة

واما مناقضة الراي الثاني فهو ان ذلك يمنع الحركة اذ من المحال ان يقطع المتحرك مسافة ذات اجزا الا وقد تعدي انصافه وساير اجزايه فلنفرض متحركا ومسافة فنقول ان كانت اجزا المسافة غير متناهيه فلها نصف ولنصفها نصف وكذلك الي غير النهاية بالفعل واذا كان كذلك

كذلك فقد يقطع المتحرك في زمان متناهي الطرفين انصافا غير متناهية في انصاف غير متناهية لكن التالي محال فالمقدم محال واذا كانت المسافة متناهية الاجزا علم منه ان الاجسام متناهية الاجزا وهاهنا براهين اخر منها انه لاكثرة الا والواحد فيها موجود فان كانت كثرة موجودة بالفعل فالواحد بالفعل موجود فيها والواحد بالفعل غير متجز بالفعل فاذن للجسم ذي الكثرة اجزا اولي غير متجزية فاذا اخذ منها متناهية امكن ان تركب فاذا امكن ان تركب لم يخل اما ان لاتزداد حجما علي الواحد فيكون كذلك حال الجميع الغير المتناهي واما ان يزداد حجما فيكون حينيذ ان يحدث عنها جسم واذا امكن ان يحدث عنها جسم من اجزاء متناهية بالفعل ولم يكن كل جسم مركبا من اجزاء غير متناهية فاذن ليس وجود الجسم المفرد هو من اجزاء فيه متناهية بالفعل غير متجزيه ولامن اجزاء فيه غير متناهية فاذن ليس للجسم المفرد بالفعل جزو ظاهر انه يحتمل التجزي فاذن اما ان ينتهي في التجزي في الاخره فيكون مركبا من اجز الايتجري لكن التالي كذب فالمقدم كذب واما ان لاينتهي في التجري البتة وذلك هو المطلوب والباقي ❋

المقـــــاله الثانية من الطبيعيات

في لواحق الاجسام الطبيعيه اعني الحركة والسكون والزّمان والمكان والخلا والتناهي واللّاتناهي والتماس والالتحام والاتصال والتتالي ۞

فصل في الحركة

الحركه يقال علي تبدل حال قارة في الجسم يسيرا يسيرا علي سبيل اتجاه نحوشي والوصول بها اليه هو بالقوة اوبالفعل فيجب من هذا ان يكون الحركة مفارقة لحال لا محالة ويجب ان يكون تلك الحال تقبل التنقص والتزيد لان ماخرج عنه يسيرا يسيرا علي سبيل اتجاه نحوشي فهو باقي ما لم ينقص الخروج عنه اليه جملة والا فالخروج عنه يكون دفعة وكل ما كان كذلك فاما ان يتشابه الحال فيه في اي وقت من الخروج عنه فرض اولا يتشابه لكن لايجوز ان يتشابه لانه لما كان عنه خروج البتة فاذن كل ماخرج عنه يسيرا يسيرا فهو باق غير متشابه الحال في نفسه عند الخروج عنه وما كان كذلك فهو قابل للتنقص والتزيد مثل البياض والسواد والحرارة والبرودة والطول والقصر والقرب والبعد وكبر الحجم وصغره فلذلك قيل ان الحركة هي فعل وكمال اول للشي الذي بالقوة من جهة المعني الذي هوله بالقوة فان الجسم الذي هو في مكان ما بالفعل وفي مكان اخر بالقوة ما دام في المكان الاول ساكنا فهو بالقوة متحرك وبالقوة واصل واذا تحرك حصل فيه كمال وفعل اول فيه يتوصل الي كمال وفعل ثان هو الوصول لكنه مادام له هذا الكمال فهو بعد بالقوة في المعني الذي هو الغرض بالحركة وهو الوصول فالحركة كمال اول لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة فان الحركة له من حيث هو بالقوة في مكان يقصده لا من جهة ما هو بالفعل انسان اونحاس واذا كان كذلك فالحركة وجودها في زمان بين القوة المحضة والفعل المحض وليست من الامور التي تحصل بالفعل حصولا قارا مستكملا وقد ظهر ان كل حركة ففي امر يقبل التنقص والتزيد وليس شي من الجواهر كذلك فاذن لا شي من الحركات في الجوهر فاذن كون الجوهر وفساده ليس بحركه بل هو امر يكون دفعة

فصل في الكمية

واما الكمية فلانها تقبل التزيد والتنقص فخليق ان يكون فيها حركة كالنمو والذبول والتخلخل والتكاثف الذي لايزول فيه اتصال الجسم فانها من جهة ما يتزايد بها الجسم او يتناقص فهي من هذه الجملة عندنا اعني جملة الحركة في الكمية وقد توجد الحركة في الكيفيات فيما يقبل التنقص والاشتداد كالتبيض والتسود

فصل في المضاف

واما في المضاف فان المضاف ابدا عارض لمقوله من البواقي متابع لها في قبول التنقص والتزيد فاذا اضيفت اليه حركة فذلك بالحقيقه لتلك المقولة ❋ واما الاين فوجود الحركة فيه ظاهر جدا • واما متي فان وجوده للجسم بتوسط الحركة فكيف تكون فيه الحركة فان كل حركة كما تبين يكون في متي فلو كان فيه حركة لكان لمتي متي اخر وهذا خلف

فصل في الوضع

واما الوضع فان فيه حركة علي راينا خاصة لحركة الجسم المستدير علي نفسه فانه لوتوهم المكان المطيف به معدوما لما امتنع كونه متحركا والمتحرك الحركة التي تكون في المكان لوتوهم المكان المطيف به معدوما لامتنع كونه متحركا فاذن ليس المتحرك بالاستدارة علي نفسه متحركا للحركة التي تكون في المكان وظاهر انه ليس بمتحرك في شي اخر غير المكان اوالوضع وليس بمتحرك في المكان فليس اذن متحركا الا في الوضع ولا تتعجب من قولنا انه لوتوهم المطيف به معدوما لما امتنع كونه متحركا فان لهذا من الموجودات مثالا وهو الجرم الاقصي واكثر الناس لايرون وراه جسما يطيف

به وذلك هو لحق ولا يعوقهم ذلك عن توقيه متحركا وكيف وهو متحرك ابدا ولان الجسم المتحرك بالاستدارة علي نفسه اذا فرض في مكان فاما ان تباين كليته كلية المكان او تلزم كليته المكان وتباين اجزاوه اجزاء مكانه لكن ليس يتحرك كليته عن المكان لان كليته لاتباين المكان وما لم تباين مكانه فليس بمتحرك في المكان فاذن كليته تلزم المكان وتباين اجزاوه اجزا مكانه وكل جسم باين اجزاوه اجزا مكانه فقد احتلف نسب اجزايه الي اجزا مكانه وكل ما اختلفت نسب اجزايه الي اجزا مكانه فقد تبدل وضعه فهذا الجسم قد تبدل وضعه بحركته المستديرة وليس هاهنا تبدل حال غير هذا فليس هاهنا تبدل غير الوضع والوضع يقبل التنقص والاشتداد فيقال انسب وانصب

فصل في الملك

واما الملك فان تبدل الحال فيه يبدل اولا في الاين فاذن لاحركة فيه بالذات بل بالعرض واما مقوله ان يفعل فلقايل ان يقول انه قد تهيا ان ينسلخ الشي عن اتصافه بالفعل يسيرا يسيرا لامن جهة تنقص قبول الموضوع لتمام الفعل علي هية واحدة بل من جهة هيانه ولكن ذلك اما لان القوة ان كان فعله بالطبع جعلت تخور يسيرا يسيرا واما لان العزيمة ان كانت فعله بالارادة جعلت بتفسخ يسيرا يسيرا واما لان الالة والاداة ان كان فعله بهما جعلت بكل يسيرا يسيرا وفي جميع ذلك يكون تبدل الحال اولا في القوة او العزيمة او الالة ويتبعه في الفعل واذا كان كذلك كانت الحركة في قوة الفاعل او عزيمته او الالة اولا وفي الفعل بالعرض ليس فيه بالذات علي ان الحركة ان كانت خروجا عن هية فهي عن هية تارة وليس شي من الانفعال كذلك فاذن لاحركة بالذات الا في الكم والكيف والاين والوضع ✤ والحركة هي مايتصور من حال الجسم بخروجه عن هية تارة يسيرا يسيرا وهو خروج عن القوة الي الفعل ممتدا لادفعة بل الحركة كون الشي بحيث لايجوز ان يكون علي ماهو عليه من اينه وكمه وكيفه ووضعه قبل ذلك ولابعده والسكون هو عدم هذه الصورة فيما من شانه ان يوجد فيه ومثل هذا العدم يصح ان يعطي رسما من الوجود لان ما هو بالاطلاق ليس بموجود مطلقا فلا يتاتي ان يكون له وجود في شي اخر البتة والجسم الذي ليس فيه حركة وهو بالقوة متحرك لولم يكن له هذا الوصف الذي يصيربه الجسم متميزا عن غيره لخاصة تكون له لكان له لذاته ولو كان له لذاته لما باينه ولكنه يباينه اذ يتحرك فاذن هذا الوصف له بمعني ما فاذن هذا العدم له معني ما فاذن لعدم الحركة فيما من شانه ان يتحرك مفهوم في ذاته غير عن ذاته اي الجسم وانما العدم الذي لايحتاج الشي في ان يوصف به الي غير ذاته هو ما لاينصاف الي وجوده وامكانه كعدم القرنين في الانسان وهو السلب في العقل والقول واما عدم المشي فيه فهو حالة مقابلة للشي يوجد عند ارتفاع علة المشي وجودا ما بنحو من الانحا وله علة تنحو وهو بعينه علة الوجود ولكن عند ارتفاعه فانه اذا حضر فعل الوجود واذا غاب فعل ذلك العدم فهو علة بالعرض لذلك العدم فالعدم اذن معلول بالعرض فهو اذن يصح ان يوضع موجودا بالعرض وهذا العدم ليس هو لاشيا علي الاطلاق بل لاشيء شي ما في شي ما معين بحال ما معينة وهو كونه بالقوة

فصل في ان لكل متحرك علة محركة غيره

نقول ان كل حركة يوجد في الجسم فانما يوجد لعلة محركة لانه لوكان الجسم يتحرك بذاته وتوجد فيه الحركة بما هو جسم فاما ان يكون لانه جسم فقط واما ان يكون لانه جسم ما فلو كان لانه جسم فقط لكان كل جسم متحركا وان كان لانه جسم مافيكون علة الحركة الخاصية التي لتلك الجسمية وتلك الخاصيه معني زايد علي هيولي الجسمية وصورة الجسمية وهو كقوة او صورة اخري غير ذلك فيكون الجسم تحمل فيه الحركة عن وجود تلك الخاصية فيه فيكون مبدا الحركة تلك الخاصية ومبدا قبول الحركة هو الجسم لامحالة ✤ وايضا كل حركة تعرض موجودة في الشي منسوبة الي قطعة مسافة او كيفية او غير ذلك فانها في الحال تعدم من حيث هي كذلك ووجود الحركة انما تحصل بان تكون كذلك وليس شي ما يوجد للشي بذاته يعدم عنه او يعدم عنه ما يتعلق بكونه فاذن ليس شي من الحركات يوجد للشي بذاته فاذن كل حركة فلها علة محركة وهذه العلة المحركة ينبغي ان يضاف اليها التحريك وحدها ولايجوز ان يقال ان الجسم يحرك نفسه بها لانه لوكان الجسم يحرك نفسه بها لكان نفسه تتحرك عن نفسه بها فيصير محركا ومتحركا بحركة واحدة ولو كان كذلك لكان شي واحد فاعلا وموضوعا لفعل واحد وهذا محال علي ما وضعناه في المبادي والمقدمات فاذن الفعل مضاف الي العلة وحدها وهذه العلة المحركة اما ان تكون موجودة في الجسم فيسمي متحركا بذاته واما ان لاتكون موجودة في الجسم بل خارجة عنه فيسمي متحركا لابذاته والمتحرك بذاته اما ان تكون العلة الموجودة فيه يصح عنها ان تتحرك تارة وان لا تتحرك اخري فيسمي متحركا بالاختيار واما ان لايصح عنه الاتحرك فيسمي متحركا بالطبع والمتحرك بالطبع اما ان يكون بالتسخير تحركه علته بلا ارادة ويسمي متحركا بالطبيعة واما ان يكون بارادة وقصد ويسمي متحركا بالنفس الفلكيه

فصل في انه لايجوز ان يتحرك الشي بالطبيعة

وهو علي حالته الطبيعيه وفي انه ليس شي من الحركات

بالطبيعة ملايما بذاتها لذاتها

كل ما اقتضاه طبيعة الشي لذاته فليس يمكن ان يفارقه الا والطبيعه قد فسدت وكل جز من الحركة يعرض للحركة بانقسام زمان او مسافة فقد يمكن ان يفارق والطبيعه لم تبطل وكل حركة يتعين في الجسم فانها يمكن ان يفارق والطبيعة لم يبطل فليس شي من الحركات بمقتضي طبيعه الشي المتحرك فاذن ان وجدت الطبيعيه مقتضيه للحركة فانها ليست علي حالها الطبيعيه وانما تتحرك لتعود الي الحالة الطبيعية وتبلغها فاذا بلغتها ارتفع الموجب للحركة فامتنع ان يتحرك فيكون مقدار الحركة علي مقدار البعد من الحالة الطبيعية الملايمة التي فورقت بالقسر وكل حركة بالطبيعة

بالطبيعه فهي هرب بالطبع عن حال وكل ماكان كذلك فهو عن حالة غير ملايمة فاذن كل حركة بالطبيعة فهي عن حالة غير ملايمة وهذه الحركة ينبغي ان تكون مستقيمة ان كانت في المكان لان هذه الحركة لميل طبيعي وكل ميل طبيعي فعلي اقرب مسافة وكل ماكان علي اقرب مسافة فهو علي خط مستقيم فهذه الحركة علي خط مستقيم فاذن الحركة المكانية المستديرة كالتي تكون علي مركز خارج عنها ليست عن الطبيعة وكذلك الحركة الوضعية وكيف تكون الحركة الوضعية بالطبيعة فانها لهرب من الطبيعة عن حالة طبيعية والطبيعة لاتفعل بالاختيار بل انما يفعل افاعيلها بالتسخير والطبع ولاتفتن حركاتها وافاعيلها فلنصح الحركة الوضعيه بالطبيعة فيكون للهرب الطبيعي عن الوضع الغير الطبيعي وكل ماكان للهرب الطبيعي عن شي غير طبيعي فانه لايمكن ان يكون فيه قصد طبيعي بالعود الي مافارقه بالهرب فاذن الحركة المستديرة الوضعيه الطبيعية لايكون فيها قصد طبيعي بالعود الي مافارقته وهذا كذب ✤ والذي اوجبه وصفنا الحركة الوضعيه طبيعية فهي اذن غير طبيعية فهي اذن عن اختيار اوارادة وبهذا نبرهن ايضا علي الحركة المكانية المستديرة انها ليست طبيعية فتبين ان كل حركة مستديرة عن قاسر تبدا اها نفسي اي قوة محركة بالاختيار او الارادة

فصل في انه لايمكن ان تكون حركة مكانية

غير متجزية علي مايراه القايلون بجز غير متجز

ولا في غاية السرعة ولا في غاية البطو

ان امكن وجود حركة غير متجزيه امكن وجود مسافة غير متجزية مركبة من اجزا وموجود مسافة لاتتجزي والتالي محال كما بين فالمقدم محال واذا كانت الحركة مطابقة للمسافة والمسافه تتجزي الي غير النهايه فالحركة لاتنتهي في التجزية ونقول ان الحركة ان كانت مولفة من حركات لاتتجزي لم يجز ان يكون حركة اسرع من حركة وابطاء من حركة الا والاسرع اقل سكنات والابطا اكثر سكونات والا فليقطع جرم ما في وقت ما بحركة غير متجزية مسافة ما فتلك المسافة ان كانت متجزيه فالحركة عليها متجزية وقد فرضت غير متجزية وان كانت غير متجزية فالابطا يقطع في ذلك الزمان اما مثلها واما اكثر منها واما اقل منها فان قطع مثلها فليس ابطا وان قطع اكثر فهو اسرع وان قطع اقل فقد تجزات المسافة وهذا كله خلف لكن من الظاهر ان الحركة تكون اسرع من حركة وابطا لابسبب السكنات فنحن نعلم ان السهم في نفوذه والطير في طيرانه ان كانت حركاته مركبة من حركات لا تتجزي وهي في انفسها لا اسرع منها لم يخل اما ان تكون مركبة منها بلا تخلل سكنات او يكون بتخلل سكنات قليلة جدا بالقياس الي الحركات فان كانت لا تتخلل السكنات فيجب ان يكون حركة السهم والطاير مساوية لحركة الشمس المشرقية او اسرع منها وهذا محال فان كان يتخلل السكنات وهي اقل من الحركات فيجب ان يكون فضل حركة الشمس عليها اقل من الضعف لكن ليس بينهما نسبة يعتد بها فاذن ليس حركات لاتتجزي ولا في غاية السرعة والابطا وليست السرعة والابطا بسبب تخلل السكنات بل قد تكونان في نفس الحركة هي متصلة لشدتها وضعفها

فصل في الحركة الواحدة

الحركة قد تكون واحدة بالجنس وقد تكون واحدة بالنوع وقد تكون واحدة بالشخص والحركة الواحدة في الجنس هي التي تقع في مقولة واحدة او في جنس واحد من الاجناس التي تحت تلك المقولة مثل النمو والذبول فانهما واحد بالجنس اي في الكم ومثل التسخن والتبيض فانهما واحد بالجنس اي في الكيف والتسخن والتبرد واحد في الجنس الاقرب لانه في الكيفية الانفعالية والحركة الواحدة في النوع هي التي ان كانت ذات جهة مفروضة كانت في نوع واحد ومن جهة واحدة الي جهة واحدة وفي زمان مسا ومثل تبيض ماتبيض وتسخن ماتسخن وكذلك الصعود للصعود والتسفل التسفل ونقال حركة واحدة بالشخص التي تكون مع ذلك كله عن متحرك واحد بالشخص في زمان واحد وتكون وحدة هذه الحركة الشخصية في بوجود الاتصال فيها والحركات المتفقة في النوع لاتتضاد وهذا بين بنفسه

فصل في تطابق الحركات

الحركات المطابقة نعني بها التي يجوز ان يقال لبعضها اسرع من بعض وابطا او مساوية في السرعة ولما كان الاسرع هو الذي يقطع شيا مساويا لما يقطع الاخر في زمان انفراد الذي يقطع في زمان سوا ازيد مما يقطعه الاخر والمساوي في السرعة هو الذي يقطع في مثل الزمان مثل ما قطع الشي فيجب ان تكون الاشيا التي فيها الحركة من شانها ان يقال لها ان بعضها مساو لبعض وازيد واكثر اما مطلقا مثل خط لخط وارتفاع لارتفاع وبياض لبياض واما غير مطلق وذلك الذي هو غير مطلق هو علي وجهين اما ان يكون في القوة مطلقا مثل المثلث للمربع فان في قوة بعض المثلثات ان يقطع سطحه اجزا ثم تهندم منها مربع • واما في القوة بحسب الوهم مثل القوس للمستقيم فانه لايجوز ان يكون قوس مساويا لمستقيم البتة بالفعل اذا المساوي هو الذي ينطبق علي الشي فلا يفصل عليه ولكنه في القوة الوهمية قد يتوهم مساويا له لانه يمكن ان يتوهم المستدير مستقيما والمستقيم مستديرا هذا واما ان يكون لا بالقوة ولا بالفعل لكن يخيل نسبة الي شي ما مثل نسبته مثل بياض وسواد وكل واحد منهما في الغاية او شدة كل واحد منهما الزايدة علي المتوسطة مناسبة لشدة الاخر او كان بعد شدته ونقصه من احد الطرفين كبعد الاخر عن مقابلة فالحركات المتطابقة بالحقيقة هي التي بالقسم الاول وهي التي نوع ما فيه الحركة فيهما جميعا واحد ثم القسم الثاني واما القسم الثالث والرابع فمجازيان وابعدهما الرابع

فصل في تضاد الحركات

فنقول اولا ان الضدين هما اللذان موضوعهما واحد وهما ذاتان يستحيلان يجتمعا فيه ولا يستحيلان يتعاقبا عليه وبينهما غاية الخلاف وبعد ذلك فنقول ان تضاد المتحركين لايوجب بين الحركات تضاد اوليس تضاد الحركات هوان المتحركين متضاد ان فانه قد يتحرك باشيآ متضادة حركه واحدة بالنوع كالذي يتحرك حار وبارد حركة واحدة بالنوع ولوكان تضاد الحركات لانها عن متحركات متضادة لماكان ولاشي من الاضداد يتحرك حركة واحدة فاذا تضاد المتحركين ليس هو الموجب تضاد الحركتين وايضا لوكان تضاد الحركتين لاجل تضاد المتحركين بان تكون حقيقة تضادهما هو تضاد المتحركين لكان كل حركتين متضادتين غير ضدين وذلك كذب لان بعض الاشيآ يوجد هو بعينه متحركا حركتين متضادتين لوجود حد التضاد لهما وذلك كشي واحد يبيض مرة ويسود اخري ويعلوا تارة ويسفل اخري فليس اذن تعلق حقيقة التضاد في الحركات المتضادة بتضاد المتحركات ولاايضا بالزمان لان الحركات كلها تتفق في نوع الزمان فاذ اقلنا ليس شي من زماني حركتين مختلفين وكل ما يتضاد به الحركتان تختلف لزم ان الزمان لايتضاد به الحركات فبين ان الزمان لايوجب البتة تضادا في الحركات ولا يكون به التضاد في الحركات ولا ايضا تضاد الحركات هو لتضاد ما فيه يتحرك لانه قد يوجد حركتان متضادتان يسلكان مسافة واحدة او طريقا واحدا بين كيفين متضادتين بل تضاد الحركات هو بتضاد الاطراف والجهات اذ كانت الحركات انما تختلف اما في جهاتها واما في هية ما فيه يتحرك واما في المحرك لها والمتحرك بها او الزمان فاذ اثبت هذا ❖ فنقول الحركة المستقيمة لاتضاد الحركة المستديره المكانية لانهما لايتضاد ان في الجهات وكل حركتين متضادتين متضادة بالجهات وانما قلنا ان الحركات المستقيمة لا تضاد المستديره في الجهات لان المستديرة لا جهة فيها بالفعل لانها لا نهاية لها بالفعل لانه متصل واحد ثم اذا فرض جهتان وطرفان مشتركان للمستقيم والمستدير كان توجه المستدير اليهما جميعا بالسوا وكان ما فرض جهتان متضادتان للضدين امتنع ان يكون توجه احدهما اليهما بالسوا ❖ ونقول انه لاتضاد فيما بين الحركات المستديرة لانها لاتختلف في النهايات وكل حركتين متضادتين تختلفتان في النهايات بل متضادتان ولكن قد يمكن ان يوهم تخالف الماخذ فيها تضادا وذلك غير حق لانه اذافرض في المدار ماخذا جهتين مختلفتين كان معناه ان احدي الجهتين هي من نقطة الي اخري والاخري من الاخري الي الاولي ولكن ايهما اخذ الاتجاه في الحركة عليه من نقطة الي اخري فان ذلك الاتجاه في الحركة في باقي المدار يفعل خلاف ما فعل في الاول فالحركتان اللتان تفعل احداهما في مدار ما اتجاهها من نقطة الي اخري وتفعل الاخري في ذلك المدار اتجاهها من النقطة الاخري الي الاولي فان كل واحد منهما يفعل بعد ذلك في ذلك الاتجاه بعينه ما فعله الاخر ولكن يقع فعل كل واحد منهما المشابه لفعل الاخر في جزئين مختلفين من المدار فكل واحد منهما مشابه فعله فعل الاخر لكن تختلفان باختلاف جزي المدار واختلاف جزي المدار ليس اختلافا الا بالعدد فقط وكل اختلاف موجب للتضاد فليس هو اختلاف امرين بالعدد فقط فاذا اختلاف جزي المدار ليس اختلافا يوجب التضاد وليس هاهنا الا هذا الاختلاف فليس اذن اختلاف الماخذ في جهات المدار موجبا للتضاد فاذن ان امكن ان يتضاد الحركتان المكانيتان فهما المستقيمتان وبين انهما الاخذتان في خط واحد المختلفتان في المبدايين والجهتين قصدا لهابطه الصاعدة وضد المتباينه المتياسره وهذا التضاد غير متعلق بنفس الطرفين بان تبعنا بل بجهتيهما ولوكان نفس الطرفين موجبة لماكان تضاد الا عند موافاة النقط الغايية ولوكان كذلك لماكان التضاد الا عند انتها الحركات ولوكان كذلك لماكان بين الحركات الموجودة تضاد ولكن بين الحركات الموجودة تضاد موجود كما تبين فاذن ليس التضاد بينهما للوصول الي النهايات المتضادة بل الاتجاه اليها ❖ واما بيان ان في الحركات الموجودة تضادا موجودا فلانه قد يوجد حركتان لاتجتمعان معا وهما مستقيمتان ويتاتي ان تتعاقبا علي الموضوع وكلاهما ذاتان ثم قد يوجد فيهما ما يتخالف خلافا لا يمكن ان يكون بين حركتين خلاف فوقها وهما المتخالفتان في الاتجاه الي ضدين عن ضدين ومنها ما يتخالف خلافا ليس بالغاية وهما المتخالفتان في الاتجاه لا علي ذلك الوجه وكل شيئين علي الصفة الاولي فمتضاد ان فاذن في الحركة المستقيمة تضاد وهذا برهان يدل علي الحد ايضا ولنختم القول هاهنا في الحركات المتضادة ولينقل ما مثلناه في الحركات المستقيمة الي غيرها ❖

فصل في التقابل بين الحركة والسكون

قد بينا انا نعني بالسكون عدم الحركة فيما من شانه ان يتحرك فيكون التقابل بينهما اعني الحركة والسكون تقابل العدم والملكة فيكون السكون المطلق مقابلا للحركة المطلقة والسكون المعين مقابلا للحركة المعينة وقد قالوا ان السكون في المكان المعين عدم الحركة فيه للشي الذي يتاتي ان يتحرك بان يفارق ذلك السكون وليس عدم اية حركة اتفقت سكونا فانه لوكان عدم اية حركة اتفقت سكونا لكان ايضا عدم حركة يتوهم للجسم في مكان خارج سكونا حتي لوكان متحركا لا في ذلك المكان كان ساكنا فاذن ليس اي عدم اتفق هو السكون بل العدم المقابل وهو السكون في المكان الذي يتاتي فيه الحركة فالحركة في المكان بعينه مفارقة للمكان بعينه وكل مفارقة للمكان فبالحركة عنه لابالحركة اليه فاذن السكون في المكان المقابل انما يقابل الحركة عنه لاالحركة اليه بل ربما كان هذا السكون استكمالا لها وفي هذا كلام يليق بالمبسوطات

فصل في القول في الزمان

كل حركة تفرض في مسافة علي مقدار من السرعة واخري معها علي مقدارها من السرعة وابتديا معا فانهما يقطعان المسافة معا وان ابتدا احدهما ولم يبتد الاخر ولكن تركا معا فان احدهما يقطع دون ما يقطع الاول وان ابتدا معه بطي واتفقا في الاخذ والترك وجد البطي قد قطع اقل والسريع قد قطع الاكثر واذا كان ذلك كذلك كان بين اخذ السريع الاول وتركه امكان قطع مسافة معينة بسرعة معينة واقل منها ببطو معين وبين اخذ السريع الثاني وتركه امكان اقل من ذلك بتلك

بتلك السرعة المعينة يكون هذا الامكان يطابق جزا من الاول ولم يطابق الاجزا متقضيا وكان من شان هذا الامكان التقضي لانه لوثبتت الحركات بحال واحدة لكان تقطع المتفقات في السرعة اي وقت ابتدات وتركت مسافة واحدة بعينها ولما كان امكان اقل من امكان واذا كان ذلك كذلك وجد في هذا الامكان زيادة ونقصان يتعينان واذا كان ذلك كذلك كان هذا الامكان ذا مقدار يطابق الحركة وفيه تقع الحركة باجزايها التي لها من المسافة فاذن هاهنا مقدار للحركات مطابق لها وكل ما طابق الحركات فهو متصل ومقتضي الاتصال متجددة فاذن هذا المقدار متصل ومتقضي الاتصال متجددة فاذن هذا المقدار مدة اي متصل علي سبيل التقضي وهذا المقدار وجوده في مادة لانه يوجد منه جزو بعد جزو وكل ما كان ذلك كذلك فكل جز يفرض منه حادث وكل حادث ففي مادة كما قيل في المبدي او عن مادة وليس هذا عن مادة لان مجموع المادة والصورة لا يحدثان حدوثا اوليا بل الهية والصورة فهو اذن مقدار في مادة وكل مقدار يوجد في مادة وموضوع فاما ان يكون مقدار المادة او لهية فيها ولكن ليس هذا المقدار المادة لانه لوكان مقدار المادة بذاتها لكان بزيادة زيادة المادية ولوكان كذلك لكان كل ما هو اسرع اكبر واعظم والتالي باطل فالمقدم باطل فاذن هو مقدار للهية

فصل في الهية القارة وغير القارة

فنقول كل هيه اما قارة واما غير قارة فهو اذن اما مقدار هية قارة او هية غير قارة لكن ليس مقدار هية قارة فان كل هية قارة فرض لها مقدار واما ان يكون مع تمام مقدارها في المادة او لا يكون ولكن ليست تكون هذه الهيه مع تمام مقدارها في المدة لان كل هية هكذا فانه يظهر في المادة زيادة بزيادتها ونقصان بنقصانها وليس كذلك وايضا ليست لاتكون بتمام مقدارها في المدة لانها تبقي مع الزيادة خارجة عن المادة وليس شي من هيات المواد كذلك وهذا محال فاذن ليس هذا المقدار مقدار هية قارة فهو اذن مقدار هية غير قارة وهو الحركة ولهذا لايتصور الزمان الا مع الحركة ومتي لم يحس بحركة لم يحس بزمان مثل ما قيل في قصة اصحاب الكهف وهذا المقدار غير مقدار الجسم لما قيل غير مقدار المسافة لانه لوكان مقدارا لمسافة لكان سلوكها وسلوك هذا المقدار واحدا ولوكان كذلك لكانت الحركات المتفقة في مسافة واحدة واحده بعينها في السرعة والبطو ولم تكن الحركات المختلفة في السرعة والبطو تقطع في هذا المقدار مسافات مختلفة كما قيل وليس هو نفس السرعة والبطو لانه قد يتساوي سريعان وبطيان في السرعة والبطو ويتخالفان في هذا المقدار كما تعلم فاذن هو مقدار خارج عن هذه وهو بحيث لو فرضت الحركة معدومة اصلا لم ينازع في ان موجدها كان يقدر ان تخلق حركة او حركات قبل الاولي تنتهي مع بداية الاولي ولها مقدار وانه لم يمكن ان يخلق معها مطابقا لها في البدو والمنتهي ما هو اعظم منها مع امكان خلق ما هو اعظم منها وينتهي معها بلا شريطة واذا كان كذلك عرف امكان وقوع حركتين مختلفتين في العدم فكان هناك امكانان فلا يخلوا اما ان يكونا معا او لاحدهما تقدم لكن ليسا معا لانهما لو كانا معا لكانت الحركتان العظمي والصغري تمكن ان تقعا معا وذلك محال فاذن احدهما يكون قد تقدم والاخر لحقه وطابق بعضا منها وكل شيئين هذه صورتهما فهما مقداران فاذن الامكان المقدر ومقداره موجود واحد عند عدم الاشيآ كلها وهما كما قيل من الاشيا التي في موضوع وعند وجود الحركة فيه وكل ما كان كذلك وجد مع وجوده الموضوع والحركة وقد فرضنا معدومين هذا خلف فاذن الزمان ليس محدثا حدوثا زمانيا بل حدوث ابداع لايتقدم محدثه بالزمان والمدة بل بالذات ولوكان له مبدا زماني لكان حدوثه بعد ما لم يكن اي بعد زمان متقدم وكان بعد القبل غير موجود معه فكان بعد قبل وقبل بعد فكان له قبل غير ذات الموجود عند وجوده وكل ما كان كذلك فليس هو اول قبل وكل ما ليس اول قبل فليس مبدا للزمان كله فالزمان مبدع اي يتقدمه باريه فقط

فصل في المحدث الزماني

ومعني المحدث الزماني انه لم يكن ثم كان ومعني لم يكن اي كان حال هو فيه معدوم وذلك الحال امر قد وجد وتقضي فانه ان كان معني لم يكن عدما لا في وقت معين ماض بل عدما بالقياس الي لا وجود فان القديم ايضا ليس هو موجودا في اللاوجود بل هو في كثير من الموجودات غير موجود مثل انه غير موجود في الحركة وفي الاستحالة وفي التغير وليس انه غير موجود في شي وانه غير موجود شيا واحدا كما انه ليس معني انه ليس في شي وانه ليس شيا وحدا فاذن الزمان غير محدث حدوثا زمانيا والحركة كذلك وسنبين انه ليس كل حركة كذلك بل المستديرة فقط وضعية كانت ام مكانية فاذن هوية هذا المقدار الذي للحركة هي انها لحركة مستديرة وبها تعلقها الذاتي ولوكان تعلقها الذي بالهية الغير القارة في المادة كما نبين انما هو بما كان هيه غير قارة وكان غير المستديرة لعدمت في زمان وذلك كما بان محال فاذن الزمان مقدار للحركة المستديرة من جهة المتقدم والمتاخر لا من جهة المسافة والحركة متصلة فالزمان متصل لانه يطابق المتصل وكل ما طابق المتصل فهو متصل فاذن الزمان يتهيا ان ينقسم بالتوهم لان كل متصل كذلك فاذا قسم ثبتت له في الوهم نهايات ونحن نسميها انات وكما انه قد يمكن ان تتقدر هيات قارة في المادة كثيرة العدد بمقدار واحد قار كذلك قد يمكن ان تتقدر هيات غير قارة كثيرة العدد بمقدار واحد غير قار اعني زمانا واحدا فيكون ذلك الزمان اولا لشي منها وثانيا لها في تقدرها بالمطابقه وتكون تلك الحركة علة لتقدير ساير الحركات ومحركها علة لها ولمقدارها ولتقدر ساير الحركات وليس كل ما وجد مع الزمان فهو فيه فانا موجودون مع البرة الواحدة ولسنا فيها بل الشي الموجود في الزمان اما اولا فاقسامه هي الماضي والمستقبل واطرافه هي الانات واما ثانيا فالحركات واما ثالثا فالمتحركات فان المتحركات في الحركة والحركة في الزمان فتكون المتحركات بوجه ما في الزمان وكون الان فيه ككون الوحدة في العدد وكون الماضي والمستقبل فيه ككون اقسام العدد في العدد وكون المتحركات فيه ككون المعدودات في العدد فما هو خارج عن هذه الجملة فليس في زمان بل اذا قوبل مع الزمان واعتبر به وكان له ثبات مطابق لثبات الزمان وما فيه سميت تلك الاضافة وذلك الاعتبار دهرا له فيكون الدهر محيطا بالزمان وكما ان كل متصل من المقادير الموجودة قد ينفصل فيوقع عليه العدد فلا عجب لو فصل الزمان بالتوهم فجعل اياما وساعات بل سنين وشهورا فذلك اما يراد المتوهم

واما باعتبار مطابقة عدد الحركات له

فصل في المكان

يقال مكان لشي يكون فيه الجسم فيكون محيطا به ويقال مكان لشي يعتمد عليه الجسم فيستقر عليه والمكان الذي تتكلم فيه الطبيعيون هو الاول وهو خاو للمتمكن مفارق له عند الحركة ومساو له لانهم يقولون لايتاتا ان يوجد جسمان في مكان واحد فاذا كان كذلك فينبغي ان يكون خارجا عن ذاته المتمكن لان كل شي يكون في ذات المتحرك فلا يفارقه المتحرك عند الحركة ✤ وقد قيل ان كل مكان مباين للمتحرك عند الحركة فاذن ليس المكان شيا في المتمكن وكل هيولي وكل صورة وهو في المتمكن وليس اذن المكان هيولي ولاصورة ولا الابعاد التي تدعي انها مجردة عن المادة قايمة بمكان الجسم المتمكن لا مع امتناع خلوها كا يراه بعضهم ولامع جواز خلوها كا يظنه مثبتوا الخلا ✤ واقول اولا انه ان فرض خلا خالي فليس هو لاشيا محضا بل هو ذات وكم وجوهر لان كل خلاء خال يفرض فقد يوجد خلا اخر اقل منه واكثر ويوجد متجزيا في ذاته المعدوم واللاشي ليس يوجد هكذي فليس الخلاء لاشيا وايضا كل ماكان كذلك فهو كم فالخلاء كم وكل كم اما متصل واما منفصل والخلاء ليس بمنفصل لان كل منفصل فاما ان يكون الانفصال عرضا له او يكون لذاته منفصلا وكل ماعرض له الانفصال فهو متصل بالطبع وان كان منفصلا لذاته فهو عديم الحد المشترك بين اجزايه وكل ماكان كذلك فكل واحد من اجزايه لاينقسم وكل ماكان كذلك وليس يمكن ان يقبل في ذاته متصل الاجزا فاذن الخلا ليس بمنفصل الذات فهو اذن متصل الذات وكيف وقد يفرض مطابقا للملاء في مقداره وكل ماكان لذلك فهو مطابق للمتصل وكل مطابق المتصل فهو متصل فالخلا اذن متصل وايضا الخلا ثابت الذات متصل الاجزا متجازها في جهات وكل ماكان كذلك فهو كم ذو وضع ✤ وايضا الخلا يوجد فيه خاصية البعد وقبول الانقسام الوهمي من اي جانب كان واي امتداد كان في الجهات كلها وكل ما كان كذلك فهو ذو ابعاد ثلثة والخلا ذو ابعاد ثلثة وذو وضع وكانه جسم تعليمي مفارق للمادة فنقول ان كون الخلاء كم ذا وضع وابعاد ثلثة اما ان يكون لذاته اولشي الخلا حل فيه اولشي هو حل في الخلاء وهو مقدار موضوعه الخلا ولايجوز ان يكون لشي حل فيه الخلا لانه يكون ذا مقدار غير الخلا وكل ماكان كذلك فهو ملا فذلك الشي ملاء فيكون الخلا حل في الملا وهذا باطل محال لانه يلزم ان يكون الخلا ملا ولاايضا لشي حل في الخلا فقدره فيكون ذلك المقدار في محل لايفارقه ويكون مجموعهما جسما ويكون الخلا جزا من حقيقة الملا وهذا كله محال وايضا الخلا حينيذ اما ان يكون هو الموضوع لذلك المقدار او يكون الموضوع والمقدار جزيين من الخلا فان كان الخلا موضوعا لذلك المقدار فاذا رفع المقدار في التوهم كان الخلا وحده بلا مقدار ولا امكان مطابقة للاجسام فيكون حينيذ الخلا وحده ليس خلا وحده وان بقي متقدرا بنفسه فهو مقدار بنفسه لا لمقدار حله وان كان الخلا مجموع مادة ومقدار فالخلا جسم وملا وهذا محال فتبين انه يجب ان يكون الخلا ان كان موجودا ومقدارا ان يكون مقداره لذاته

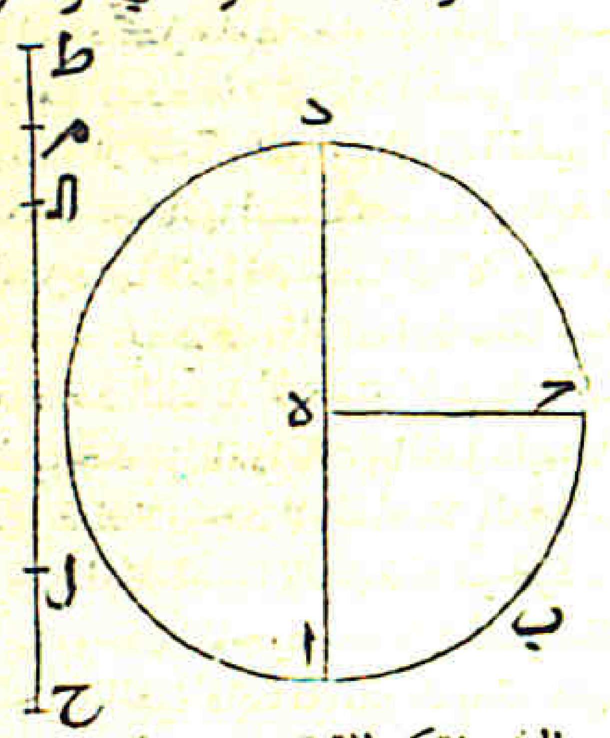
فصل في مقدارية لذاته

كل ما مقداره لذاته لايخلوا في نفسه اما ان يكون متصلا لذاته او متصلا لهية جعلته متصلا ولكن ليس متصلا لهية جعلته متصلا لان ماكان كذلك فكميته لغيره وليس شي مما هو مقدار بذاته كذلك فاذا كل ما هو مقدار بذاته فهو متصل بذاته وكل متصل بذاته فانه لاينفصل مادام ذاته موجودا فاذا كل مقدار بذاته فانه لا ينفصل ما دام ذاته موجودا فاذا اذا وجد انفصال فاما ان يكون الانفصال حل فيه وذلك محال او يكون حل في مادة قارنته وعدم ذاته عند حلوله فيه وهو الباقي وكذلك يقول في السطح والخط والجسم الذي من الكم وكل ما كان معه مادة يعرض له الانفصال بعد وجود الانصال فيه فهو مقدار في مادة فاذن حيث وجد انفصال فهناك مادة فالخلا ان وجد فيه انفصال فله مادة فهو اذن جسم طبيعي وان فرض ان الخلا يعدم عند ورود الانفصال عليه فعلي ماذا ورد الانفصال لان الشي لا يرد المعدوم ولايرده المعدوم ولا يعارض هذا بالمقدار الجسماني وانه ينفصل لانه سنبين في موضعه ان ذلك الانفصال اعدام لذلك المقدار وانه يحل محله وكان مقابلا له وانما عرض للمادة ✤ ونقول الان ان الخلا ليس له مادة وكل قابل الانفصال فله مادة فاذن الخلا لاينفصل ونقول من راس ايضا ان امتناع تداخل بعدين من جسمين بان يكون مثلا مكعب ويفرض اخر مساوله ثم يتداخلا وهما ثابتا الذات حتي يستغرق كل واحد منهما الاخر من غير تفكك امر محال مشا هذا اللهم الان يفرض احدهما معدوما ويخلفه الاخر في حيزه فاما ان يكون امتناع التداخل واقعا بين المادتين من الجسمين او يكون بين البعدين او يكون بين البعد والمادة او يكون بين كل واحد منهما مع كل واحد منهما فاقول انه لا تمانع بين المادتين لانهما ان تمانعا فاما ان يتمانعا لذاتيهما اولاجل تمانع البعدين فان كان لاجل تمانع البعدين فالبعدان هما المتمانعان عن التداخل بالطباع لاالمادتان وان تمانعا لذاتيهما لا لاجل البعدين فذلك محال لانه قد يتاتي ان يوجد جسم متصل وهو واحد بالفعل وذو مادة واحدة بالفعل تنفصل فيصير لامحالة ذامادتين ثم تتصل فتصير المادتان واحدة والا فهما اثنان مختصان بذاتين قايمتين واذا كان كذلك كان لكل واحد منهما مقدار مفارق لمقدار الاخر منفصل الذات عنه فلن يكون متصلا وقد فرض متصلا فاذن لاتصير المادتان واحده ولاتمايز في الوضع الا من جهة ابعادهما لا من ذاتيهما وكل شيين اتحدا ولاتمايز بينهما في الوضع بل وضعهما واحد وتلاقي ذاتاهما وفاتاهما بنفسيهما لامقدار لهما فانهما بنفسيهما لايبقي لهما شي غير متلاق فاذن ما لم يكن كذلك فمقداره يمنعه والمقدار هو المانع عن ذلك لاطبيعة المادة وانما كلامنا في طبيعتيهما فاذن المادتان بماهما مادتان لايتمانعان عن الملاقاة بالاسر وانما نعني بامتناع التداخل لا الذي بمعني السلب بل الذي بمعني العدول وهو وجوب الانحياز والتفرد بالحيز وهذا المعني غير معقول بالذات علي ما ليس له في ذاته حيز فمن المستحيل ان يقال ان المادتين يمتنع عليهما ان لايتميز بالحيز وليسا متحيزين بذاتيهما او ان يقال فمن المستحيل ان يقال ان المادتان يتميزان بالحيز وليسا متحيزين بل الصواب يمتنع عليهما التداخل بهذا المعني اذ لايتميزان بالحيز وليسا متحيزين وهذا النظر هو نظر في ذاتيهما فاذن التمانع عسي ان يكون بين ذات المادة والبعد وهذا ايضا محال لان المادة ذاتها تلاقي البعد ويتقدر به ويسري كليته في كليته فهو اذن اما ان

يمانع بذاته مداخلة البعد وقد قيل لاتمانع او تمانع بسبب البعد الذي فيه فان مانع ببعده فبعده هو السبب فاذن ان مانع مانع بذاته ولكن ذلك محال فاذن ليس التمانع بين الابعاد والمواد فبقي اذن ان التمانع انما هو بين الابعاد وليس ذلك لاجل المادتين ولا لاجل البعد والمادة فاذن ذلك لاجل طباع البعدين فاذن طباع الابعاد تابي التداخل وتوجب المقاومة او التنحي عن وجوه المندفعات فيها ان قويت علي الاندفاع ولان البعد اذا دخل بعدا غيره فاما ان يكونا جميعا موجودين او يكونا كلاهما معدومين او يكون احدهما موجودا والاخر معدوما فان كانا كلاهما موجودين فهما ازيد من الواحد وكل ما هو ازيد من الاخر وهو عظيم فاذن فهو اعظم منه فمجموع البعدين المتداخلين اعظم من الواحد وان كان البعد هو الامتداد فكيف يكون الامتدادان في امتداد واحد في جهة واحدة وبماذا يتغايران حتي يكون احدهما داخلا والاخر مدخولا فيه وان عدما جميعا فليس اذن مداخلة وان وجد احدهما وعدم الاخر فليس اذن مداخلة ولاقابل ولا مقبول بل اما المتمكن موجود لا في ابعاد الخلا واما الخلا موجود ولا متمكن فيه وكما كلما هذين محال لان المتمكن لايعدمه التمكن ولا المكان يعدمه المتمكن فتبين من هذه الاصول ان الخلا لاحركة فيه لانه اذا تحرك فيه شي فاما ان يداخل بعده بعده وقد تبين ان ذلك محال واما ان يتحرك بان يفصله اذا مانعه بالنفوذ فيه وقد قيل ان ذلك محال ايضا فاذن لاحركة في الخلا وكذلك لاسكون فيه

فصل

واقول لاوجود للخلاء ولا لمقدار ليس في مادة لانه اما ان يكون متناهيا واما ان يكون غير متناه لكنه لاوجود لمقدار غير متناه وسيرد عليك استقصا بيانه من بعد وقد يمكننا ان نوضح ذلك بعجالة بيان فنقول لتكن حركة مستديرة في الخلاء غير متناه ان امكن ان يكون خلاء غير متناه وليكن الجسم المتحرك مثل كرة ابجد المتحركة علي مركزة وليتوهم في الخلا الغير المتناهي خط طح وليكن ه‍ح من المركز الي جهة لا يلاقي خط طح من جهة ح وان اخرج بغير نهاية لكن الكرة اذا دارت صار هذا الخط بحيث تقاطعه وتجري عليه وتنفصل عنه فيكون الالتقا والانفصال بالمسامة نقطتان لا محالة فيكونا ك ول لكن نقطة م تسامتها قبل نقطة ك ونقطة ك اول نقطة تسامت هذا خلف لكن الحركة المستديرة موجودة فالخلا ليس بلانهاية فالخلا ان وجد كان مقدارا متناهيا وكل مقدار متناه فهو مشكل فاذن الخلا مشكل ويكون شكله له ان وجدا مابما هو مقدار او بسبب اخر ولكن لايجوز ان يوجد شكل للمقدار بما هو مقدار والا لكان كل مقدارين علي شكل وحداي مقدارين كانا فاذن بسبب مانشكل وذلك السبب اما قوة فيه طبيعية او قوة قهرية عن خارج فان كانت قوة طبيعية فاما ان يكون طباع المقدار يقتضي ان يكون له مثل تلك القوة اولا يقتضي فان كان يقتضي فكل مقدار شكله واحد فاذن تلك القوة ليس تقتضيها ذاته وكل ما كان كذلك امكن ان يرفع عن الشي فتلك القوة تمكن ان ترفع عن المقدار المفارق اعني الخلا فيترك ذلك الشكل ولكن لايتاتي ان يبقي بلاشكل فاذن ياخذ شكلا اخر لامحالة فيكون قد يتمدد واندفع عن هية الي اخري وكل ماكان كذلك فهو قابل الانفصال وقد قيل ليس ذلك فاذن الخلا ليس شكله بقوة طبيعية فيه فهو اذن عن خارج فهو ايضا قابل التمدد والتقطيع وقد قيل ليس هذا خلف فاذن لاشكل له اصلا وقد قيل ان له شكلا ضرورة وهذا خلف والذي اوجبه وضعا وجود الخلا فاذن الخلا غير موجود اصلا وهو كاسمه كما قال المعلم الاول ✤ ولنرجع الان ونقول قد اتضح كل الاتضاح ان المكان لاهو هيولي الشي ولاهو صورته وانه لاخلا البتة فاذن المكان شي غير ذلك وهو شي فيه الجسم فاما ان يكون علي سبيل التداخل واما ان يكون علي سبيل الاحاطة وقد اتضح فيما تقدم امتناع التداخل فاذن قول من قال ان المكان هو الابعاد التي بين غايات الجسم المحيط قول كاذب جدا وانه ليس بين الغايات شي غير ابعاد المتمكن فاذن ذلك علي سبيل الاحاطة ✤ وقد قيل ان المكان مساو فاما يكون مساويا للجسم المتمكن وقد قيل انه محال واما ان يكون مساويا لسطحه وهو الصواب ومساوي السطح سطح فالمكان هو السطح المساوي لسطح المتمكن وهو نهاية الحاوي المماسة لنهاية المحوي وهذا هو المكان الحقيقي واما المكان الغير الحقيقي فهو الجسم المحيط وليكن هذا غاية كلامنا في المكان



فصل في النهاية واللانهاية

اقول انه لايتاتي ان يكون كم متصل موجود الذات ذو وضع غير متناه ولا ايضا عدد مترتب الذات موجود معا غير متناه واعني بمترتب الذات ان يكون بعضه اقدم بالطبع من بعض في ذاته ولنبرهن انه لايتاتي ان يوجد مقدار ذو وضع غير متناه لانه اما ان يكون غير متناه من الاطراف كلها او غير متناه من طرف فان كان غير متناه من طرف امكن ان يفصل منه ومن الطرف المتناهي جزو بالتوهم فيوخذ ذلك المقدار مع ذلك الجزء شيا علي حدة وبانفراده شيا علي حدة ثم نطبق بين الطرفين المتناهيين في التوهم فلا يخلوا اما ان يكونا بحيث يمتدان معا متطبقا يقين في الامتداد فيكون الزايد والناقص متساويين وهذا محال واما ان لايمتد بل يقصر عنه فيكون متناهيا والفضل ايضا كان متناهيا فيكون المجموع متناهيا فالكل متناه واما اذا كان غير متناه من جميع الاطراف فلا يبعد ان نفرض عليه مقطع تتلاقي عليه الاجزا ويكون طرفا ونهاية ويكون الكلام في الاجزا او الجزيين كالكلام في الاول وبهذا يتاتي البرهان علي ان العدد المترتب الذات الموجود بالفعل متناه وانما لايتفق هي بهذا الوجه هو الذي اذا وجد فيفرض انه يحتمل زيادة ونقصانا وجب ان يلزم ذلك محال واما اذا كانت اجزا لايثبتا هي وليست معا وكانت في الماضي والمستقبل فغير ممتنع وجود ها واحدا قبل اخر وبعده لامعا او كانت ذات عدد غير مترتب في الوضع ولا الطبع فلامانع عن وجوده معا

ولابرهان علي امتناعه بل علي وجوده برهان امامن القسم الاول فان الزمان قد ثبت انه كذلك فالحركة كذلك واما من القسم الثاني فمثبت لفاضرب من الملايكة والشياطين لانهاية لها في العدد كما سيلوح لك الحال فيه وجميع هذا يحتمل الزيادة عليه ولاينفي احتمالها له اياها جواز الانطباق لان ما لاترتب له في الوضع او الطبع فلن يحتمل الانطباق وما لاوجود له معا ففيه ابعد

فصل في نفي اللا نهاية

واما السبيل التي يسلكها الناس في نفي اللانهاية في الماضي فكلها اما من ذايعات محمودة واما من مقدمات سوفسطانية وليس شي منها برهاني والاشيآ التي تمتنع فيها وجود الغير المتناهي بالفعل فليس يمتنع فيها من جميع الوجود فانا نقول ان العدد لايتناهي والحركات لاتتناهي بل لها ضرب من الوجود وهو الوجود بالقوة لاالقوة التي تخرج الي الفعل بل القوة بمعني ان الاعداد يتاتي ان تتزايد ولايقف عنه نهاية اخيرة ليس وراها من زيادة ولنزد هذا بيانا ❀ فنقول انه يقال ان غير المتناهي موجود بالقوة او بالفعل اما في الوجود واما في التناهي والذي بحسب الوجود اما ان يعتبر كليته او يعتبر كل واحد من اجزايه ثم كليته لابالقوة ولابالفعل موجود واما كل واحد من اجزايه فاما ان يعتبران كل واحد منها يوصف بانه بالقوة وقتا ما وكل وقت او ان الكلية توصف بان له دايما بعضا موجودا بالقوة وليس كل واحد من المعد ومبين منه بحسب وقت معين وجوده بالقوة وليس كل واحد فيه بالفعل بل لاشي منه بالفعل فان عني ان كل واحد منه موصوف بانه موجود بالقوة وقتا ما وليس يصح ذلك بالفعل فهو قول صحيح فاما ان كل واحد منه يوصف بانه بالقوة كل وقت فهو ظاهر البطلان واما ان الكلية له قد يكون منها دايما شي بالقوة فهذا يصح من جهة ويبطل من جهة اما جهة بطلانه فلانه ولا كلية له واما جهة صحة فلان الطبيعة المعقولة التي تعرض لها احاد يحمل عليها يصح ان يقال ان مما يحمل عليه تلك الطبيعة دايما شي موجود بالقوة ولا يجوز ان يخرج الي الفعل مالايبقي بعده منه شي واما القسم الاخر فهو واضح الصحة فهذا من جهة الموجود واما من جهة التناهي فانه قد يصح ان يقال للا شيآء التي في طريق التكون انها تناهت بالفعل بحسب النهاية التي لانهاية بعدها ولكن بحسب نهاية ما بعدها شي فانها ليست بحسب النهاية التي لانهاية بعدها متناهية بالفعل ولابالقوة ويصح ان يقال انها غير متناهية بالفعل دايما لانها قد حصل لها كل واحد من اجزا لانهاية لها ولكن من جهة انها دايما يسلب عنها التناهي علي النهاية الاخيرة ويصح ان يقال لها انها متناهية بالقوة دايما لا بحسب النهاية الاخيرة ولكن بحسب النهايات الاخري التي في القوة بعد النهاية الحاصلة فانها دايما توصف انها بالقوة تتناهي علي نهاية ما فيكون بالقوة دايما بالقياس علي ماليوجد من النهايات وبالفعل دايما بالقياس علي ما يوجد ولابالقوة ولابالفعل بالقياس علي نهاية تفرض اخيرة وما لانهاية له لايوجد لابالقوة ولا بالفعل اي لا يكون اشيا عددها ومقدارها بحيث اي شي اخذت منه بقي غيره منه موجودا بكليته وما لانهاية له موجود بالفعل دايما اي من جهة انه لم يتناه الي نهاية ما وليس له نهاية اخيرة فانه دايما يوصف الموجود منه بانه ليس متناهيا بعد الي نهاية اخري اوالي النهاية التي لانهاية بعدها وما لانهاية له موجود بالقوة دايما اي من طبيعته دايما شي هو في القوة هذا في المستقبل فاما وجودها في الماضي فبانه لم يكن في الماضي لها بد وانها كانت واحدة بعد واحدة مذ كانت ولواخذت تحسبها من الان لم يقف الحساب عند حد فهذا هو كفاية القول في التناهي واللا تناهي اللاحقان بكميات الاجسام وقد يمكن ان تستعان بماوردناه في ابطال الخلا الغير المتناهي علي امتناع الملاء الغير المتناهي باشيآ اخري كثيرة لكن في هذا الموضع كاف

فصل

واما ان صورها فينبغي ان يقال فيها قول اخر فنقول ليس شي من الصور الجسمانية غير المقادير بكم بذاتها وكل تناه ولاتناه فانما يقال بالذات علي ماهو كم بالذات فاذن ليس يقال ولاعلي شي منها تناه ولاتناه بالذات ولكنه قد يقالان بوجه من الوجوه علي بعض صور الاجسام لاجل نسبة لها الي ماهو كم بذاته فانه يقال قوة متناهية وغير متناهية لالان القوة ذات كمية في نفسها البتة لكن لان القوة تختلف في الزيادة والنقصان بالاضافة الي شدة ظهور الفعل عنها اوالي عدة مايظهر عنها اوالي مدة بقا الفعل منها وبينها فرقان بعيد فان جل ما يكون زايدا بنوع الشدة يكون ناقصا بنوع المدة حتي يفعل مثل فعل الاضعف في مدة انقص فان اي قوة حركت اشد فان مدة حركتها اقصر وذلك ان المحرك اذا كان اشد قوة بلغ النهاية الموجودة او المفروضة في اسرع مدة وربما كان الشي الذي تتفاوت فيه القوة بحسب المدة لايقبل الزيادة والنقصان فان تسكين الثقيل في الجو لايقبل الزيادة والنقصان وتسكين الثقيل في الجو يختلف فيه القوي في الابقا الزماني فان الابقا غير التسكين فبين ان بعض ما تختلف فيه القوي بالابقا الزماني يقبل الزيادة والنقصان وكلما يتفاوت القوي فيه بحسب الشدة والضعف فانه يقبل الزيادة والنقصان اللهم الا ان تسمي القوة التي تقوي علي مدة اطول اشد فيكون الاشد هاهنا باشتراك الاسم اذ كان معني الاشد في الاول هوان يفعل مايفعله اما اشد واما اسرع اي اقصر مدة وفي الثاني ليس هذا بل الذي يقوي علي فعل الطول مدة واما الذي يتفاوت فيه القوي بحسب العدة فهو غيرها جميعا لان اعتبار المدة هو في ثبات واحد وليس اعتبار العدة هو في ثبات واحد لان اكثر ما يعتبر فيه اللاتناهي في العدة يتلا شي وليس شي مما يتلا شي ثابتا بعينه ❀ واما الفرق بين اللا تناهي في العدة والشدة فذلك ظاهر لايحتاج الي اثباته فنقول انه لايمكن ان يكون قوة غير متناهية بحسب اعتبار الشدة وذلك لان كل ما يظهر من الاحوال القابلة لهذا فليس يخلوا من وجهين اما ان يقبل الزيادة علي ماظهر اولا يقبل فان كان لايقبل فهو النهاية في الشدة وكل نهاية في الشدة فهي متناهي الشدة فاذن ان كان لايقبل فهي في متناهي الشدة وان كان يقبل وهو الباقي فهو متناه عليه زيادة في ما خذه وقد فرض غير متناه هذا خلف

فصل في عدم الامكان القوة الغير المتناهية

واقول

واقول لايمكن ان يكون القوة الغير المتناهيه في اعطا المدة قابلة للتجزي بوجه من الوجوه ولا بالعرض لان كل قوة تجزات فان كل واحدة من اجزايهما يقوي علي شي والجملة يقوي علي مجموع تلك الاشيآء واذا كان كذلك كان كل جزا ضعف واقل مقويا عليه من الجملة فاذن لايخلوا اما ان يكون كل واحد من اجزاء هذه الجمله يقوي علي جملة غير متناهية مما يقوي عليه الجملة من وقت معين وهذا محال لان مقوي الجملة يكون ازيد منه ولايتاتي الزيادة علي غير المتناهي المتسق النظام الا علي الطرف الذي يتناهي اليه او يكون الاجزا بعضها يقوي علي متناه وبعضها علي غير متناه ويكون القول فيها كالقول في الاول وذلك ايضا محال فاذن يكون كل واحد من اجزا الجملة يقوي علي متناه وتكون الجملة ايضا تقوي علي متناه وكذلك تبين انه لايمكن ان يكون لقوة علي عدة غير متناهية احتمال التجزي فان تلك العدة لايخلوا اما ان يكون كل واحد منها ليس من شانه ان يقبل الاقل والانقص مثل تعقلنا ان اثنين واثنين اربعة او يكون قد يقبل مثل كل واحد من عدد الحركات فان الحركة قد يكون اسرع وابطا فاذا كان الكل يقوي علي عدة غير متناهية من اشيا لايقبل الاقل والانقص وبعض الكل امان يقوي علي شي من ذلك اولا يقوي البتة فان لم يقو لم يكن بعض القوة قوة هذا خلف وان قوي فاما ان يقوي علي احاد مثل احاد مايقوي عليه الكل وهي بعينها غير متناهية او احاد كذلك وهي متناهية او احاد كل واحد منها اقل من احاد الكل وهي غير متناهية او احاد كل واحد منها اقل من احاد الكل وهي متناهية والقسم الاول محال لان البعض يكون مساويا للكل فيما يقوي عليه اذا فرض عن ابتدا محدود والقسم الثاني يلزم منه ان يكون الابعاض يقوي علي متناهيات فالجملة ايضا تقوي علي متناه والقسمان الباقيان يوجبان ان يكون كل واحد مما يقوي عليه يقبل الاقل والازيد وقد قيل انه لايقبل فتبين ان القوة المذكورة لاتقبل التجزي وكذلك اذا كانت الاحاد يقبل الاقل والاكثر كالحركة وعودات حركات الفلك وذلك لان الكل يجوز ان يخالف الجز في ان الكل يقوي علي تحريك جسم ما والجز لايقوي عليه البتة فانه ليس اذا حرك جماعة ثقلا ما مسافة ما في زمان ما فالاقل منهم يحركونه لا محالة في ذلك الزمان في اقل من تلك المسافة بل ربما لم يحرك هذا ويجوز ان يخالفه في ان كليهما يقوي علي تحريك شي واحد لكن الكل يحرك اسرع فاما الاول فان البعض من القوة وان لم يقو علي ان يحرك ذلك الذي يحركه الكل فقد يقوي علي ان يحرك مقدارا اقل منه ثم الكل يمكنه ان يحرك ذلك المقدار الذي يحركه الجز حركات اسرع فاذا كانت اسرع كانت في مثل الزمان الذي يحرك فيه الجز يحرك اكثر عددا فيرجع حينيذ الخلف الذي ذكرناه وهو ان العدد المبتدا من وقت معين ان صدر عن الجز كان اقل منه او صدر عن الكل اذ هو ابطا فيكون هو بعض الصادر عن الكل وابتدا وهما واحد فاذن يجب ان ينقص المقوي عليه لامن جهة المبتدا وما نقص من جهة فهو متناه منها فالذي يصدر عن الجز متناه من الجهات ويلزم ما قد ذكرنا وتبين من بيان ذلك استحالة القسم الثاني وهو ان يشتركا في الفعل ويكون الخلاف في الاشد والاضعف فكل قوة في جسم فانها تحتمل التجزي حافظة لطبيعتها لان ما يبطله التجزي فهو اما شكل واما عدد وليس شي منها بقوة فاذن ليس شي من القوي الغير المتناهية موجودا في الجسم ولاقوة جسمانية غير متناهية فان القوة التي تحرك الحركة الاولية المستديرة التي لانهاية لها ليست بقوة جسمانية بل محرك الحركة الاولية غير جسم ومفارق لكل جسم

فصل في الجهات

اقول انه ان كان خلا نقط او ابعاد مفروضة اوجسم مفروض او جسم واحد فقط غير متناه فلا يمكن ان يكون للجهات المختلفة بالنوع وجود البتة فلا يكون فوق واسفل ويمين ويسار وخلف وقدام واقول اولا انه لايمكن ان تكون الجهة ذاهبة الي غير النهاية لان كل جهة موجودة فالبها اشارة ولذاتها اختصاص وانفراد عن جهة اخري وذاتها حينيذ لايخلوا اما ان يكون متجزية او غير متجزيه فان كان ذاتها متجزية وجب ان لايكون بكليتها جهة بل تكون الجهة منها الجز الابعد من جزيها عن المشير وبالجملة يكون لها امتداد في جهة لاتكون بنفسها جهة فيجب ان يكون ذاتها غير متجزيه لامحالة فاذا كان ذاتها غير متجزية وكانت موجودة ذات وضع كانت لامحالة حدا وغاية وكان ما وراها ليس منها فيكون كل جهة لها حد ضرورة لايتجاوز وتكون الجهة باقية فاذن الجهات كلها محدودة باطراف ولوفرضنا خلا غير متناه اوجسما غير متناه لم يكن له اوفيه بالطبع حد فلم يكن فيه بالطبع جهة وايضا اذا اتفق ان يفرض فيه حدود لما امكن ان يكون مختلفة بالطبع فيكون مثلا واحد فوقا واخرا سفلا لان كل طرف واحد يفرض فيه فانه لايخالف الاخر الابالعدد لان كلها حدود واطراف يفرض في طبيعة واحدة وليس واحد منها يختص بشي يكون لاجله اولي من غيره بالسفلية منه بالفوقية او من غيره بالفوقيه منه بالسفليه واقول ان الجسم الواحد المتناهي لايجوز ان تفرض الجهات المتقابلة فيه علي ان حدودها في سطحه او علي ان حدودها في عمقه ولم يجز ان تكون حدودها في سطحه لان حدودها التي تكون في سطحه لايخلوا اما ان يكون سطحه كري او يكون سطحه مضلع فان كان سطحه كريا لم يكن النقط المفروضة فيه متخالفة بالنوع ولا كانت هذه النقطة اولي بان تكون فوقا من اخري بان تكون سفلا وكذلك يمينا وشمالا واما ان كان سطحها مضلعا فليس ذلك علي ما نبينه بعد بطبيعي له فانا سنوضح ان الجسم البسيط شكله الطبيعي كري والجهات لاتلزم الامور الخارجة عن الطبع ومع ذلك فانه ان كانت الجهات تختلف بحسب تقابل اضلاع السطح او بحسب تقابل السطوح فالكلام في ان الجهات تكون مختلفة بالعدد لابالنوع ثابت فان قال قايل ان الذي علي البسيط يخالف الذي علي الخط والذي علي الخط يخالف الذي علي النقطة فيكون قد قال مالايضع اليه ولايقع بسببه بين الجهات غاية الخلاف الذي هو واقع في مثل العلو والسفل وكذلك الحال ان فرضت الحدود في عمقه وان فرض حد في سطحه واخر في عمقه وجب ذلك بعينه الان يجعل السطح نفسه حدا وحينيذ يجب ان يجعل الحد الاخر مايرتسم بازا السطح ضرورة لاي نقطة اتفقت بالفرض في العمق وان يكون مع ذلك في غاية البعد عنه وهذا هو المركز لاغير خصوصا ان جعل الجسم علي الشكل الطبيعي الذي يخصه وهو الاستدارة فليس يمكن ان يفرض في الوجود جسم واحد يكون فيه من الجهات غير جهتي المحيط والمركز واما ان كانت الاجسام كثيرة فان كانت متفقة النوع فليس يجوز ان يكون الحدود المفترضة عليها بحيث يوجد فيها حدود الجهات المتضادة وذلك ظاهر وان كانت مختلفة فليس يمكن ان يكون علة

اختلاف الجهات هو اختلافا فيها في النوع وذلك ان هذا يوجب ان يكون عدد الجهات على حسب عدد الاجسام المختلفة بالنوع فان جعل العلة في ذلك لا الاختلاف المطلق ولكن اختلاف مابعينه فلا يخلوا اما ان يكون ذلك الاختلاف مقتصرا على اختلاف تينك الطبيعتين او يكون ذلك مشتملا على اختلاف الوضعين والاقتصار على اختلاف طبيعتين باعيانهما لايجوزان يكون علة لتضاد الجهات لان احدي الجهتين اذا تعينت تعينت الاخري فكانت على بعد محدود ولم يمكن ان يتوهم زايلا عن حدها واذا كان الشرط بمخالفتها في تينك الطبيعتين دون الوضعين كانت الجهتان الاثنتان متضادتين كيف كان وضع احدهما من الاخر وبعده منها وكانت الجهة تنتقل بانتقال احد الجسمين وليس الامر كذلك بل اذا تعينت احدي الجهتين تعينت الاخري في حدها وبعدها ولم تنتقل البتة فبقي انه يجب ان تكون في جملة الشرط وضع ما محدود وبعد مقدر وليس يمكن ان يكون هذا ايضا الا على سبيل المركز والمحيط لان احد الجرمين اذا فرض له وضع وفرض الاخر بجانب منه غير محيط به لم يكن اختصاصه بذلك الجانب بعينه بالعدد اختصاصا لطبيعته لان طبيعته لايخلوا اما ان يكون يطلب ذلك الجانب بعينه او يطلب اي جانب يكون بعده مع الاخر ذلك البعد ونوعه منه ذلك النوع فان كانت طبيعته تختص بذلك الجانب وتباين مايشاركه في النوع فتكون هذه الجهة مباينة لساير الجوانب والجهات بذاتها لامن جهة هذا الجسم لانه لوكان من جهة هذا الجسم لكان حيث كان يكون حاله كحاله مع هذا الموضع بعينه وقد فرضنا هذه الجهة متحددة به هذا خلف وان كان طبعه ليس يقتضي الاختصاص بذلك الجانب منه كيف اتفق بل اي بعد كان من الجسم الاول مساويا للبعد الاول فان كان الجسم الاول محيطا كان هذا محاطا ومحاط به ذلك الجرم وعلي قياس المركز واعني بالمركز لانقطة بعينها بل كل محاط وان كان غير محيط فالبعد المساوي منه كيف كان هو متحدد لامحالة محيط بذلك الجسم اذ بينا ان ذلك لايتحدد بالخلاء وقد فرض هذا غير محيط وعلم ان اختصاصه بذلك من جملة ما له ان يحصل فيه اذ ليس عن طبيعته فهو عن سبب خارج فهو جايز المفارقة لذلك الموضع بعينه وهو يطلبه بالطبع ليس عن طبيعة فهو حاصل متميز قبل حصول هذا الجسم فيه وقبل ان الجسم سبب تحدده هذا خلف فهذا غير تحدد لذلك البعد وقد فرض محددا هذا محال فقد بان وصح انه لايمكن ان يتحدد الجهات الا على سبيل المحيط والمحاط فاذا كان كذلك كان التضاد فيها وهي غاية البعد بينها على سبيل المركز والمحيط فان كان الجسم المحدد محيطا كفي لتحديد الطرفين لان الاحاطة تثبت المركز فتثبت غاية البعد منه وغاية القرب منه من غير حاجة الي جسم اخر واما ان فرض محاطا لم يتحدد به وحده الجهات لان القرب متحدد به واما البعد منه فليس يتحدد به بل يتحدد لامحالة بجسم اخر اذ كان لايجوز ان يتحدد في الخلا ولابد على كل حال من وجود جسم محدد للجهات بالاحاطة فيكون ذلك الجسم كافيا في تحديد النهايتين جميعا من غير حاجة الي المحاط ويجب ان تكون الاجسام المستقيمة الحركة لاتتاخر عنها وجود الجهات لامكنتها وحركاتها بل تكون الجهات قد حصلت بحركاتها فيجب ان يكون الجسم الذي تتحدد به الجهات اليه جسما متقدما للاجسام المستقيمة الحركة ويكون احدي الجهات بالطبع غاية القرب منه والاخري غاية البعد منه وان لايكون الجهات المفروضة في الطبع غير جهتي المحيط والمركز وهما جهتا الفوق والسفل وساير الجهات لاتكون واجبة في الاجسام بماهي اجسام بل بماهي حيوانات فيتميز فيها جهات القدام الذي اليه الحركة الاختيارية واليمين الذي منه مبدا القوة والفوق واما بقياس فوق العالم واما الذي اليه حركة النشو ومقابلا الخلف واليسار والسفل والفوق والسفل تحدود ان بطرف البعد الذي الاولي به ان يسمي طولا واليمين واليسار كذلك بما الاولي ان يسمي عرضا والقدام والخلف كذلك بما الاولي ان يسمي عمقا

المقالة الثالثة

في الامور الطبيعية وغير الطبيعية للاجسام

فصل في الاجسام

الاجسام منها بسيطة ومنها مركبة فاما المركبة فثبتت بالمشاهدة والبسيطة تثبت بتوسط المركبة لان كل مركب فانما يتركب عن بسايط والاجسام كلها احياز ضرورية وهي التي تتباين لها الاجسام في الجهات باوضاعها ولبعضها امكنة وهي الاجسام التي تحيط بها الاجسام اخر واقول ان لكل اجسام حيزا ومكانا طبيعيا لانه اما ان يكون كل مكان له طبيعيا او يكون كل مكان له منافيا لطبيعته او يكون كل مكان مكانا له لاطبيعيا ولامنافيا لطبعه واعني هاهنا بالمكان الحيز والمكان جميعا او يكون بعض الامكنة له بحال وبعضها بخلافه ولا يمكن ان يكون كل مكان له طبيعيا فانه يلزم منه ان يكون مفارقة كل مكان له خارجا عن طبعه وايضا التوجه نحو كل مكان توجها نحو ملايم بالطبع وليس شي مماهو توجه نحو الملايم كان خارجا عن طبعه وهذا خلف ايضا فان الاحياز غير متفقة في استحقاق ان يكون فيها اجرام فان منها علوا ومنها سفلا وتوجد في المشاهدة اجسام تتحرك الي اسفل واجسام تتحرك الي علو فاذن الجسم اذا استدعي مكانا من الامكنة فليس ذلك بماهو جسم اذ الاجسام تتفق في الجسمية وتختلف في استحقاق الامكنة فاذن انما يستدعيها بقوة فيها والقوة التي فيها اماقوة ذات اختيار واذا رفعت لم تبطل وجود الجسم ولا تبطل استدعا المكان واما قوة طبيعية فاذن استدعا المكان موجود لكل جسم وان لم يكن هناك قوة اختيارية وان كان هناك قوة اختيارية فليس ذلك عنها بل عن قوة طبيعية اذ الجسم اذا استحق ان يكون في مكان معين يستحق مادام على نوعه وان اختلفت اعراضه من ارادة

فصل في اقتضا الجسم مكانا واحدا لذاتها

وهذه القوة الطبيعية ان كانت واحدة فيه فمقتضاها لذاتها واحد من الامكنة لا كل مكان وان كانتا اثنتين متساوتين واختلف

واختلف اقتضاؤهما للمكان لم يحصل الجسم في مكان واحد منهما والا فهو الغالب فان كان ولابد فانما يحصل في المكان الوسط بين مكانيهما لتشابه تجاذب القوتين وهو ايضا واحد وان كانتا اثنتين متفقا ويتبين حصوله بالطبع في مكان الاغلب وهو ايضا واحد ويتبين من هذا القول ان المكان الطبيعي ان كان فهو واحد فاذن لايمكن ان يكون كل مكان طبيعيا له ولا ايضا يمكن ان يكون كل مكان خارجا عن الطبع منافيا له فان هذا الجسم لايسكن البتة بالطبع وكيف يسكن وكل مكان مناف لطبعه والسكون بالطبع في المكان الطبيعي وهذا الجسم لايتحرك البتة بالطبع وكيف يتحرك والحركة بالطبع تختص بجهة مطلوبة بالطبع واذا تحرك اليها وحصل عندها اما ان يقف في اخر تلك الحركة اذا انتهت المسافة ولابد من انتهايها فيكون ذلك المكان طبيعيا له او يعود بالطبع الي جهة اخري فيكون تلك الجهة تختص بالطبع وقد كان غيرها يختص بالطبع هذا خلف فاذن هذا الجسم لايتحرك بالطبع ولايسكن وهذ اخلف جدا فاذن ليس كل مكان منافيا له ولا ايضا يمكن ان يكون مكان لاطبيعيا ولامنافيا لانا اذا اعتبرنا الجسم على حالته الطبيعية وقد ارتفع عنها القوام والعوارض التي تعرض من خارج بل تركناه وهو جسم فقط فحينئذ لابد له من حيز يختص به ويتحيز اليه لاعن قاسر بل عن نفسه فيكون على كل حال للجسم تحيز في تلك الحالة الي ذلك الحيز بالطبع وكل مكان كذلك فهو حيز طبيعي فتبين من هذا ان كل جسم فله مكان طبيعي واحد بعينه

فصل في ان لكل جسم شكلا طبيعيا

ونقول ان لكل جسم شكلا طبيعيا وذلك بين من ان كل جسم متناه وكل متناه تحيط به حد احد وحدود وكل مايحيط به حد ا وحدود فهو مشكل فكل جسم مشكل وكل شكل اما طبيعي واما قسري واذا ارتفعت القسريات في التوهم بقي الطبيعي وهو البسيط كري لان فعل الطبيعة في مادة واحدة فعل متشابه اذ ليس يفعل الافعالا واحدا فلا يمكن ان يفعل في جز زاوية وفي جز خطا مستقيما او منحنيا فينبغي اذن ان يتشابه جميع الاجزا فيكون الشكل حينئذ كريا واما المركبات فقد تكون لها اشكالا لها الطبيعة غير كرية ❁ واقول ان الامكنة الاولي للاجسام البسيطة لان المركبة اذا تركبت لم يخل اما ان يتركب من اجزا متساوية القوي فتساوي فيها استحقاق التمكن في احياز الاجسام البسيطة فلا يكون لها بالطبع شي من امكنة البسايط ولا ايضا لها بالطبع مكان غير تلك الامكنة لان الاجزا كلها تتفق في ان ذلك المكان مكان خارج عن طبعها اذ ليس مكان شي منها والكل جملة الاجزا وليس بجملة الاجزا مكان خارج عن امكنة الاجزا الامثال وان لم تكن متساوية القوي فالمكان الطبيعي هو مكان الغالب ❁ واما اذا كان الجسم المركب من اسطقس فقط فيمكن ان يكون التركيب فيها من قوي متساوية لانها اذا كان مكانا بسيطهما متجاوزين كان مكانه الطبيعي في الحد المشترك بينهما ولايمكن ان تتركب من اجزا متساوية القوي فوق اثنين جسم البتة فانه ان تحرك الي جهة مكان من الامكنة بالطبع فقوة بسيط ذلك المكان فيه غالبة وان سكن في حيز من الاحياز بالطبع فقوة بسيط ذلك الحيز فيه غالبة ومحال ان لايتحرك ولايسكن فاذن لايتركب من بسايط فوق اثنين متساوية القوي شي ولهذا زيادة تلخيص مكانه الكتب المبسوطة

فصل في ان الاجسام لايمنع عليها الاتصال

واقول ان الاجسام بماهي اجسام لايمتنع عليها الاتصال فاذن ان كانت اجسام لاتتصل فلعله ان صورها صور تمانع ان تتحد ويكون بينهما منافرة بالطبع فاذن الاجسام البسيطة المتشابهة الصور ليس يمتنع عليها الاتصال او الانفصال بحسب مقتضي طبايعها واذا فرضت متصلة او منفصلة تحيزت الي حيز واحد فصار مكانهما واحدا او اذا افترقت وقوتها تلك القوة بعينها تمكانها ذلك المكان بعينه الذي صارت اليه في حال الاتصال والانفصال اذ قلنا انه لايمكن ان يكون لجسم واحد مكانان طبيعيتان فاذن الاجسام المتشابهة الصور والقوي حيزها الطبيعي واحد وجهتها الطبيعية واحدة فتبين من هذا انه لايكون ارضان في وسطين من عالمين ونار ان في افقين محيطين من عالمين فانه ليس يوجد ارض بالطبع الا في عالم واحد وكذلك النار وساير الاجرام واذا كانت الامكنة الاولي للاجسام البسيطة وكانت امكنة البسايط اذا انتهت فهناك تنتهي امكنة الاجسام كلها وكانت البسيطة اذا انتهت على مقتضي طبايعها واشكالها الطبيعية كانت مستديرة اذا لشكل الطبيعي للبسيط مستدير فيجب ان يكون الكل كرة واحدة ثم ان وجد عالم اخر كان ايضا مستديرا ووقع بينهما الخلا ضرورة فيكون فرض الممكن وهو كون الاجسام على مقتضي طبايعها قد لزم منه محال وهو وجود الخلا ومحال ان يلزم ممكنا محال فتبين من هذا انه لايمكن ان يكون عالم اخر غير هذا العالم بل العالم واحد ولانا لسنا في انقه لانا نحن في حيز الاجسام التي من شانها ان تتحرك بالاستقامة فواجب ان يكون انق العالم حيث الجسم الذي ليس من شانه ان يتحرك على الاستقامة بل هو الجسم الذي بالقياس اليه يكون جهات الحركات المستقيمة ❁ وهذا الجسم يجب ان يكون بسيطا لانه لوكان مركبا كانت له اجزا منها ركب فكانت قابلة للحركة الي الاجتماع والانفصال وذلك في الاستقامة وكان ايضا قد تقررت الجهات قبله للبسايط وهذا كله محال واذا كان بسيطا كانت اجزاوه متشابهة واجزاما يلاقيه واجزا مكانه كذلك فلم يكن بعض الاجزا اولي بان يختص ببعض اجزا المكان وبالجملة لم يكن بعض الاوضاع اولي به من بعضها ولم يجب ان يكون شي منها له طبيعيا فانه لايخلوا اما ان يختص جز من المتمكن بذلك الجز بعينه من المكان لطبيعته فقط او لطبيعته وعارض مخصوص مثل اختصاص هذا الجز من الارض بهذا الجز من المكان لانه حدث هناك فاوجب طبعه الاختصاص به الامتناع حركته عن الحيز الطبيعي اولانه كان وقع خارجا عن حيزه وقوعا يحاذي به هذا الجز من المكان فانتقل اليه بعينه لانه اقرب منه وبالجملة اي عارض كان مما يخصصه بهذا الجز بعينه ويخصله فيه ❁ فهذان هما قسما وجه حصول الجز في جز من مكانه الطبيعي والقسم الاول باطل لانه لوكان لطبيعته وحدها ما احتص بهذا الجز من المكان بعينه مما يشاركه في طبعه يشاركه في هذا المعني والقسم الثاني كذب اذ قد بان ان هذا الجسم متقدم على الاجسام الكاينة الفاسدة وانه لايفارق مكانه الطبيعي حتي يعود اليه وعلي انه ان كان هذا الجسم من شانه ان يكون على هذا الوضع لعلة عارضة وان لايكون عليه لولا العلة

فقد حصل مطلوبنا ومطلوبنا هاهنا هو هذا وهو انه لايجب ضرورة ان يكون هذا الجسم علي هذا الوضع ولايضا هذا يمتنع فهو امر ممكن غير ضروري والممكن اذا فرض موجود لم يعرض منه محال فليس من المحال ان لايكون علي هذا الوضع ففي طباعه ان يزول عن هذا الوضع او الاين بالقوة

فصل فيما يجب ان يكون حركة ما مستديرة

فنقول ان ماكان في طباعه هذا فيجب ان يكون بالضرورة فيه مبدا حركة ما مستديرة وتقدم له مقدمة وهي ان كل جسم لاميل له في طبعه فانه لايقبل الحركة عن سبب من خارج وذلك انه ان كان في الجسم ميل الي جهة وحركة الي خلافها فكلما كانت القوة الميلية التي للجسم في ذاته اشد كان قبوله للحركة الخارجة ابطا وكلما كانت القوة اضعف كان القبول اشد والتحريك اسرع وتكون نسبة السرعة الي البطو كنسبة قلة الميل الذي في ذاته الي كثرته حتي لوتوهم الميل ينتقص دايما لكانت السرعة تزداد دايما فاذا لم يكن ميل البتة وتحرك عن سبب لم يكن بد من ان يتحرك في زمان ويكون لذلك الزمان الي زمان المتحرك عن تلك القوة وقد فرض له ميل ما نسبة ما لان لكل زمان الي كل زمان نسبة فاذا فرضنا في التوهم ميلا نسبته الي الميل المفروض اولا في الشدة والضعف نسبة الزمانين وقع تحرك ذي الميل والذي لاميل له في زمان واحد فيكون الذي فيه عايق يقاوم القوة المحركة ويكسر فعلها علي نسبة شدته وضعفه كالذي لاعايق فيه بل يكون ما لوفرض فيه ميل هو اضعف ميلا من الميل المفروض ثانيا يقبل التحريك اشد من الذي لا ميل له هذا خلف فانه لايجوز ان يكون المتحرك العادم للميل يتحرك عن قوة محركة حركة تكون لحركة لوكان له ميل بوجه من الوجوه فقد بان وصح ان كل قابل تحريك ففيه مبدا ميل الي جهة بالطبع واذ هذا الجسم قابل للتحريك ففيه مبدا ميل وليس في الاستقامة فهو الي الاستدارة فهو بالطبع يتحرك علي الاستدارة ❈ ونقول ايضا اذا ثبت حركة مبدعة ليس لها ابتدا زماني فليس يمكن ان يكون ثباتها بالنوع لان ثباتها ان كان تتعاقب في الاحاد لم يمتنع ان لايلحق متصرفها متحددها ويمتنع ان يتصرم مثل هذه الحركة فاذن تلك الحركة واحدة بالعدد لايمكن ان يكون مستقيمة لان كل حركة مستقيمة تاخذ في مسافة مستقيمة اوغير مستقيمة فلها طرف يقطع بالفعل فاذا بلغته القوة المحركة تلك الغاية في الحركة فذلك تاثيرها بل تكون هي قوة واحدة مميلة اليه فتوصل الامالة والاتصال اليه لتلك القوة التي هي ميل او مبدا ميل فان كل حركة تكون لميل تلك القوة كالتوصل تكون موصوفة فانها فعلة الاتصال وتكون موجودة لامحالة وان كانت لاتسمي عند ذلك ميلا او مبدا ميل فان كل تاثير يحصل فموجبه حاصل معه ومادام موجود او لم يحدث ميل اخر فانها تكون موصلة فقط وتكون الجسم المتحرك بها ساكنا فاذا ابتدات حركة اخري يجب ان يحدث ميل اخر وان يبطل هذا ضرورة والميل من جملة ما يحدث في ان ليس مما يصل اليه فيحدث معه زمان فان كان يحدث في ان فيحدث في ان لايكون فيه الميل الاخر موجودا موصلا فان كان بينهما زمان كان سكون وان كان لازمان يشافع انان وهذا محال وان كان ايضا مما لايجوز ان يكون وهو ان يحدث الميل الثاني في زمان فالي ان لايحدث لايكون سببا للتحريك ولاتكون حركة فاذن يجب ان ينتهي ميل هذه الحركة الي سكون فاذن كل حركة مستقيمة تعقبها سكون وكذلك كل حركة في مسافة ذات نهاية معينة ولا تتصل حركتان علي الراوية فاذن ليس من الحركات المستقيمة ولامن المركبة بتلك الحركة المبدعة فاذن تلك المبدعة في المستديرة والجسم واحد بالعدد فاذن هذا الجسم مبدع من الاجسام اجسام مبدعة ❈ ومنها اجسام يقبل الكون والفساد بعدها وهذا مشهور ظاهر فينبغي ان يكون احياز الاجسام الاولة المبدعة متجاورة واحياز الكاينة الفاسدة متجاورة وذلك لان الاجسام اذا كان استحقاقها بخصايص امكنتها بصورها وطبايعها فاذا تناسبت صورها تجاورت امكنتها واذا تنافرت تباعدت امكنتها فاذن ينبغي ان تكون احدي جملتي الحيزين لماذكرنا من جملة العالم بكليتها مطبقا بالاخري ويكون مشتمل علي الاحياز السماوية للاجسام التي تستحقها في العدد وقد يمكن ان يكون جسم واحد بسيط كري فيه جسمان مختلفان في التمكن كما ان الارض والقمر في فلك القمر ولكن لايمكن ان يكون هذا الجسم مبدعا وكلا الجسمين فاسدان لان احياز الفاسدات جملة لايحتملها مبدع كاين ويمكن ان يكون كلاهما مبدعين وكذلك لايمكن ان يكون المحيط فاسدا وكلا الحاطين بالطبع ابداعيان ولا ايضا احدهما وحده ابداعي والقوة المحركة للحركة الابدا عية غير متناهية فليست اذن بجسم فهي اذن مباينة فهي اذن محرك بتوسط قوة جسمانية وكما قيل في المبادي والحركة المستديرة فهي اذن تحرك بتوسط قوة جسمانية هي نفس فاذن لتلك النفس تاثير في الحركة من جهة قبول طبيعي من تلك القوة المفارقة وتلك طاعة وسوق ابتدا في طبع تلك النفس كطاعة قوة الحديد لقوة المغناطيس وهو اختيار وارادة لازمة للجوهر

فصل في الاجسام المتكونه

واما الاجسام التي تتكون منها الكاينات المركبة فانها اذا اجتمعت اتحدت بالالتحام وليس ذلك لها بما هي اجسام والاكل جسمين اذا التقيا التحما فاذن تلك بقوي تفعل بها بعضها في بعض وتنفعل بها بعضها عن بعض وينبغي ان تكون تلك الاجسام في حيزنا هذا لان العالم واحد وحيز الفاسدات واحد وفي هذا الحيز فاسدات فهو هو وهذه الاجسام تشترك في مبادي الكيفيات الملموسة في الطبايع الموجبة لها وهذه اما ان تكون هي صور الاجسام اولازمة لصورها فلا تشترك في ساير الكيفيات فاذن القوي التي تمايز بها الاجسام البسيطة التي تتركب منها هذه المركبة هي من الكيفيات الملموسة وجميع الكيفيات الملموسة اذا عدت ترجع الي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذا سهل الوضوح عند التامل فان الصلب واللين واللزج والهش وغير ذلك يرجع الي الرطوبة واليبوسة والفاتر هو بين الحار والبارد وليس شي من الكيفيات الملموسة الاولي يفعل بعضها في بعض فالتغير الصادر عنه تغير الاجسام الا الحرارة والبرودة وذلك لان القوة التي تغير الجسم فيما قلنا اما ان تغيره بالخلخلة والتحليل فيولم الحاس منه واما ان تغيره بالتقبيض والتكثيف فتولم الحاس منه والاولي حرارة والثانية برودة ولكن الاجسام تلزمها ضرورة مع هاتين القوتين قوتان انفعاليتان لان كل جسم بسيط موضوع للمركب فانه منفعل قابل للتشكيك والتقطيع ولذلك يمكن ان يتركب عنه شي فاما ان يكون سهل القبول للتفريق والجمع والتشكيك والرفع

والردع فتكون كيفية تلك رطوبته واما ان يكون عسر القبول لذلك فتكون كيفيته تلك يبوسة وما كان سهل القبول فهو سهل الترك لان طباعه معرض الانفعال وما كان عسر القبول فهو ايضا عسر الترك فبين من هذا ان بسايط الاجسام المركبة تختلف وتمايز بهذه القوي الاربع ولايمكن ان يكون شي منها عديما لواحدة من القوتين الفاعلتين ومن القوتين المنفعلتين لان هذه الاجسام من شانها ان تتفرق وتجتمع والا لما اتصلت منها اجزاء فجعلت منها المركبات ومن شانها ان تختلف عليها الاشكال والهيات فتقبلها وتحفظها والتفريق والجمع لايتم الابقوة جامعة والشكيك وحفظه لايتم الابقوه سهلة القبول واخري عسرة الترك فاذن الاسطقسات اربع جسم حار يابس واخر حار رطب واخر بارد رطب واخر بارد يابس

فصل

ويجب ان ننظر ونبحث ان هذه الكيفيات هل هي صور لهذه الاجسام وكفصول مقومة لها ام هي لوازم ولواحق والحق ان هذه لوازم لصورها وذلك لان هذه كما يظهر قد تشتد وتضعف بل قد تبطل بالفعل عنها فيكون مثلا نار اسخن من نار وما ابرد من ما وبل ما ليس بالفعل باردا ومع ذلك فان حقيقة النارية والماية ثابتة وغير قابلة للتنقص والاشتداد فيجب اذا ان يكون هذه الكيفيات لوازم وتوابع للصور المقومة وتلك الصور تلزمها بالطبع هذه الكيفيات اي اذا تركت وطباعها ولم يمانعها من خارج ممانع ظهر منها في اجرامها حرا وبردا ورطوبة او يبس كما انها اذا تركت ولم يمنعها مانع ظهر منها اما في المواضع الخارجة عن الطبع فميل وحركة واما في مواضعها فسكون وليس يجب ان تكون صورة واحدة تلحقها تسكين في مكان وتحريك اليه وتاثير بكيف فاعل واستعداد بكيف منفعل فمعني قولنا انها باردة بالطبع اي لها قوة يبرد بذاتها اذا لم تمنع الاانا اذا عددنا للقوي اسما موضوعة اشتققناه لها من افعالها اسما كقولنا قوة ناطقة للقوة التي تخص الانسان وهذه القوة التي ذكرناها تفعل اولا في اجسامها هذه الاحوال ثم بتوسطها تفعل في الاجسام الاخري كما انها تحدث الحركة في نفس جرمها ثم بتوسطها تحدث تحريك شي اخر بالدفع وهذه الاجسام اذا كان قد يمكن ان تفارق اجزاوها كلياتها فيمكن ان تكون لها حركة بسيطة طبيعية وذلك اذا فارقت كلياتها وسكون طبيعي وذلك اذا وصلت كلياتها واما الجسم المتحرك بالاستدارة فلا يمكن البتة ان يسكن بالطبع لكن الحركة الدايمة لاتنقطع ولا ايضا يمكن ان تتحرك بالاستقامة بالطبع لان هذا الجسم لايمكن ان يفارق موضعه الطبيعي بالكلية ولا بالاجزاء والالم يكن المبداء الاول في تحديد الجهات ولا ايضا تحمل الانفصال والانفكاك والا لاحتمل الاندفاع الي جهة غريبة وكان في طبعه مبدا حركة مستقيمة كما علمت فبين من هذا ان هذا الجسم لايتحرك بغير الاستدارة ولا ايضا يسكن البتة بوجه من الوجوه فلا يكون اذا للنفس المحركة له مادامت موجودة فيه قوة علي ان لايحرك فان هذا محال ولاقوة علي المحال فاذا هذا الجسم متحرك بالطبع وان لم يكن متحركا بالطبيعة الساذجة بل بالنفس وهذا الجسم بسيط لامحالة كما قلنا لانه كان متركبا من بسايط لكان غير ممتنع ان يعود الي ما عنه تركب بالافتراق وقد ثبت امتناع الافتراق فيه ولانه بسيط فهو كري الشكل ولايمكن ان يتشكل بالقسر بغير شكله والا فهو قابل للدفع واجزاوه لاحتلاف الوضع فهو قابل الافتراق وقد قيل ليس كذلك فاذن شكله واحد

المقالة الرابعة

في الاشارة الي الاجسام الاولي واشباع القول في قواها

قد ثبت ان في حيزنا هذا اجساما منها تتركب المركبات ولامحالة ان جسم النارية من جملتها وذلك لانه لايوجد ابسط منه في الحرارة وهو جسم غاية في الحرارة ويظن انه يابس وياخذ المكان في فوق فلا يخلوا اما ان يكون ذلك لانه حار فيكون مكان الحار فوق البارد او يكون لانه يابس فيكون مكان اليابس فوق مكان الرطب وهذا القسم يظهر استحالته بالما والارض فاذن القسم الاول الصحيح فاذن ينبغي ان يليه من تحت الجسم الحار الرطب ❈ ثم شاهدنا الما باردا بالطبع رطبا ولايوجد جسم ابسط منه في البرودة والارض دونه في الحيز فالارض اذا باردة اذ البارد لايعلوا بالطبع الحار كما نبين والارض يابسة بلاشك فاذا الذي يعلوا الما والهوا حار رطب حتي يكون بينه وبين الما مناسبة ما في طبيعته فيكون يليه مجاورة في المكان وكيف لايكون الهواء رطبا وهو من اقبل الاجسام لحد الرطب فتبقي النار يابسة بالحقيقة كما هي في الظن لكن النار حرها اشد من يبسها والارض يبسها اشد من بردها والما برده اشد من رطوبته بل لوترك وطبعه لكان لقايل ان يقول انه يجمد ويبس ان لم يسيله جسم حارا لا انه ليس جموده كجمود الارض لان قبوله للتحلل شديد جدا فهو ارطب من الارض والهواء رطوبته اشد من حرارته وينتهي الاسطقسات عند النار ومعلوم انه لاتوجد اجسام ابسط من هذه الطبايع واكثر من هذه الكيفيات فهي هي العناصر وان كانت في الوجودة ايضا خالطها غيرها الاانا لا نشك في ان لها في جوهرها شيا هو الغالب في الخلط واياه نعني بالاسطقس ومعلوم ان المركب جوهره مركب من جرم لطيف وجرم كثيف به يثبت وان الكثيف منه يابس منعقد ومنه سيال واليابس الكثيف هو من جوهر الارض والسيال هو من جوهر الما

فصل

واما اللطيف فمن البين انه ان كان بحيث يشتد حره حتي لوانفرد لاحرق كان نارا وان كان بحيث يلين حره حينيذ كان هوا وان اللطيف المشتد حره موجود في العالم مثل الهوا العالي الذي اي بخار وصل اليه احرقه واحدثت الشهب وكيف لايكون في غاية السخونه والحركة قد تحيل الهوا حرا في الالات النفخيه فكيف الحركة الدايمة الفلكية وينتهي المواضع الطبيعية للاجسام القابلة للكون والفساد بسايطها ومركباتها اذ مكان المركب في حيز البسايط كما تقدم

وانتهاؤها يكون عند النار لانتهاء الكون عند النار ولا يمكن ان يوجد خارجا عنه جسم من طبايع هذه الاجرام الا بالقسر ولا جسم مركب البتة فتبين ان من حيز فلك القمر يبتدي الحيز الكلي المشتمل على الاجسام الابداعية وتوجد متحركة على الدور فاذن من الارض الى فلك القمر حيز الاجسام القابلة للكون والفساد ومن فلك القمر الى اخر العالم حيز الابداعيات الدايمة الحركة ولا حيز خارج الحيزين وتبين من الاصول التي سلفت ان الفلك خارج عن الطبايع الاربع وانه ليس بخفيف ولا ثقيل بوجه من الوجوه وانه ذو نفس ❁ وليس لقايل ان يقول ان من الممكن ان يكون جسم قابل للكون والفساد وليس باسطقس فان الجسم القابل للكون والفساد خالع لصورته القابلة لا محالة معدة تلابس صورة اخرى لامتناع خلو الهيولى عن الصور كما قيل في المبادي وهذه الصورة الاخرى ليس من شانها ان يلايم الاولى والا لما كان اختصاصها بالمادة عقيب ارتفاعها ولا محالة ان هذا الجسم اذا اختلط مع اخر فيه القوى التي هي ضد قوته فتفاعلت انه يحصل منها جسم مركب ويكون هو اسطقس المركب ❁ وليس لقايل ان يقول ايضا ان الارض والماء والهواء والنار ان وجدت على هذه الطبايع الذي اشرنا اليها بالصحة فانها غير بسيطة وكيف وكل واحد مما يتحرك الى احد الاحياز فانما يتحرك بغلبة واحد منها وكل واحد من المركبات اذا خلص عن احياز واحد منها رجع اليه وهذا بين بادني تامل وربما ظن ان هذه الاجسام لا يستحيل في كيفياتها بل الماء انما يسخن لان الحرارة النارية تخالطه من خارج اولانها يكون كامنة فيه فيظهر اما الوجه الاول فيظهر بطلانه ان هذه الاشياء يسخن بالحاكة والحركة ولا يكون هناك نار وردت من خارج فخالطت والانسان يغضب فيسخن جميع اعضايه من غير نار وردت عليه فخالطته واذا حك جسم جسما فليس يمكن ان يقال ان نارا انفصلت من الحاك ودخلت في المحكوك ولا بالعكس لانه ليس ولا واحد منهما يبرد بانفصالها فيسخن الاخر بنفوذها فيه لكنهما يسخنان ظاهرا وباطنا واما الكمون فليس له معنى البتة لان الجسم يوجد باردا في جميع اجزايه الباطنة والظاهرة ثم يسخن في جميعها ولو كانت النار كامنة في جزء منه ثم ظهرت في جزء اخر لكان الحر موجودا في ذلك الجزء ثم انتقل عنه وخلف في ذلك الجزء مثل البرد الذي كان موجودا في الجزء المنتقل اليه وليس كذلك والصلب يلين واللين يصلب والعلة فيه هذه العلة اعني الاستحالة لا الكمون ولا المخالطة لوارد من خارج وربما ظن ان هذه الاجسام وان كانت اسطقسات فانها ليس من شانها ان يستحيل بعضها الى بعض والحق خلاف هذا ❁ وقد يمكن ان يبين ذلك بوجوه شتى لا ان اعتبار المشاهدات اولى بمثل هذا المواضع وذلك انا راينا الماء العذب انعقد حجرا جامدا في زمان غير محسوس وذلك الحجر جوهر ارضي لا محالة انما يقصر به عن تمام الارضية اجتماع ما فيه وادى رطوبة يمكن ان يزال فيعود كلسا وان ترك الكلس حتى يعود رمادا وقد يمكن بالحيل ان يحلل الجسم الصلب ماء وان يدام عليه الحيلة حتى يصير ماء زلالا وان كانت فيه كيفية ما باقية فلا يبعد على الايام ان تبطل تلك الكيفية وقد راينا من حلل اجساما صلبة بمياه حادة ويحيل اخرى واذا كان الامر على هذا فالمادة بين الماء والجوهر الارضي مشتركة وليس ولا احدى الصورتين لها ملازمة بل يصح انتقالها من صورة الى صورة اخرى ثم الهواء قد شاهدناه وهو هواء صحو يغلظ دفعة فيستحيل اكثره اوكله ماء وبردا وثلجا ويسقط ما تحته ويصحى كرة اخرى في غاية ما يكون الهواء لصحو ثم لا يلبث ساعة ان يغلظ دفعة اخرى ويستحيل كذلك فيحدث الغيم لا عن بخار البتة يصعد او يرد من موضع بل عن ضباب ينزل ويتصل بوجه الارض وهذا في قلل الجبال الباردة وراينا ذلك يثبت على الدور حتى يجتمع في قليل مدة من الثلج والبرد امر عظيم كله هواء قد استحال ماء والعين تشاهده وتراه لانه يكون بحيث البصر يحيط بجملته اذا المكان الفاعل لذلك التبريد في الهواء قليل العرصة وانت قد تضع الجمد في كوز صغر فتجد في خارجه من الماء المجتمع على سطحه كالقطر سياله قدر صالح ولا يمكن ان ينسب ذلك الى الرشح لانه ربما كان ذلك حيث لا يماسه الجمد وكان فوق مكانه ثم لا تجد مثله اذا كان الماء حارا والكوز مملو ثم قد يجتمع مثل ذلك داخل الكوز حيث لا يماسه الجمد وليس ذلك برشح البتة وقد يدفن القدح في جمد محفور حفرا مهندما عليه ويسد راسه فيجتمع فيه ماء كثير وان وضع في الماء الحار الذي يغلي مدة وسد راسه لم يجتمع شي واذا بطل ان يكون على سبيل الرشح فلا يخلوا اما ان يكون على سبيل ان ما جاور القدح او الكوز وهو الهواء قد استحال ماء او ان المياه المنبثة في الهواء انجذبت الى ما شاكلها في البرودة وهذا القسم الثاني محال وذلك انه ليس في طبيعة الماء ان يتحرك الا على سبيل الاستقامة الى السفل ولو كان يجوز ان يتحرك كيف اتفق لكانت القطرات اذا خلى عنها عند مستنقع ما عظيم كثير بارد او عند جمع جمد كثير ان يميل اليها عن جهتها المستقلة فاذن ليس على سبيل الرشح وعلى سبيل الانجذاب فبقي ان يكون على سبيل استحالة الهواء ماء فيكون المادة اذن مشتركة فيستحيل الماء ايضا عند التبخير هواء ثم الهواء قد يستحيل عند التحريك الشديد تحريكا وقد يعمل لذلك الات حاقنة مع تحريك شديد على صورة المنافخ فيكون ذلك الهواء بحيث يشتعل في الخشب وغيره وليس النار الا هواء بهذه الصفة فلا يخلوا هذا ايضا اما ان يكون قد استحال نارا او تكون النار قد انجذبت الى حيث هناك حركة وهذا يبطل مثل ما بطل به انجذاب الماء ثم نحن نشاهد الخشب تمسه نار صغيرة فيشتعل ❁ ثم ينفصل بها عنه على الاتصال نار بعد نار فانه ليس شي من نيران الاشتعال يثبت زمانا البتة بل ينفصل وتنطفي وتتبعه اخرى وبعد ذلك فان الباقي يبقى جمرة تسري النارية في ظاهرها وباطنها ومن المستحيل ان يكون في ذلك الخشب من النار الكامنة ما له ذلك القدر بل النار الباقية التي في الجمرة وحدها لو كانت كامنة في خشبها لكانت كثيرة فان من المعلوم انها بعد الانتشار اضعف منها عند الاجتماع والكمون وكان يجب لا له ان يكون في تكمينها اكثر تسخينا واشد احراقا وكان قد يوجد في الخشبة لا محالة اقل جزء من الجمر واذ ليس للكمون وجه ولا ايضا لظن من لعله يظن ان نارا كبيرة وردت من خارج فبقي ان يكون على سبيل الاستحالة فيظهر اذن ان من شان هذه العناصر ان يكون بعضها من بعض ويفسد بعضها الى بعض وانها ما دامت يتغير في الكيفيات نفسها وهي مستحيلة واذا تغيرت في صورها فسد ما بطلت صورته وكان ما حدثت صورته وانها اذا كانت انما يختص بهذه الصورة باستعداد عرض لها مخصص فقبلت من خارج تلك الصورة على ما وصفنا في المبادي فاذا عرض لها الاستحالة في الكيف واشتد ذلك حدث الاستعداد للصورة التي يناسبها ذلك الكيف وزال الاستعداد الاول فحدثت الصورة الاخرى وبطلت الاولى وانما حدثت الصورة الاخرى لتخصيص الاستعداد بها عند اشتداد الكيفية التي تناسبها لكن الصورة الاخرى تقع اليها الاستحالة دفعة والكيفية تقع اليها الاستحالة في زمان فانه ليس يمكن ان يتبع اشتداد الكيفيات

الكيفيات بغير الصورة التي هي غيرها الا ان تكون تلك الكيفية تجعل المادة اولى بتلك الصورة لمناسبتها لها وذلك بان يزيد في استعدادها فتبطل الاولى وتحدث الصورة الاخرى اما بان يفسد الاستعداد الاول ثم يتبع الاستعداد الاستكمال من عند الجود الفايض على الكل الذي يلبس كل استعداد كامل يحصل في طبيعة الاجسام كماله

فصل

ومن فاسد الظنون ظن من راى ان النار تتحرك الى فوق بالقسر والارض تتحرك الى اسفل بالقسر وكيف والاعظم يتحرك اسرع خصوصا ظن من يظن من هاولا ان هذا القسر ضغط وان النار يعلوا الهواء والهواء يعلوا الماء والماء يعلوا الارض بسبب ضغط الكثيف للطيف من فوق وكيف والاندفاع من الضغط يكون خلاف جهة الضاغط ❁ لا نحوه ويكون انضغاط الاعظم ابطا فبين من هذا غلط من ظن ان الاجسام كلها يهوي الى اسفل ولكن الاكثف يضغط الالطف ❁ وينبغي ان تعلم ان هذه الاجسام تقبل التكاثف والتخلخل بان يصير جسم اصغر مما كان من غير فصل جزء منه او اكثر مما كان من غير وصل جزء به وذلك يبين من القارورة تمص فيكب على الماء فيدخلها الماء فاما ان يكون وقع الخلا وهو محال واما ان يكون الجسم الكاين فيه قد خلخله القسر الحامل اياه على تخليه المكان ثم كثفه برد الماء ويكاثف بطبعه فرجع الى حجمه الطبيعي عند زوال السبب المخلخل اياه خارجا عن طبعه وهذه الارقاق والاواني التي تنصدع عند غليان ما فيها او يسخنه اما من طبعه واما من نار توقد عليه لا يخلوا اما ان يكون ذلك الانصداع لاجل حركة يعرض لما فيها مكانيه قوية من تلقايها او لحركة يعرض لها من محرك دافع او من حركة لها من باب الكم بتخلخل وانبساط لا يسع مثله سطح الوعاء والقسم الاول محال لان تلك الحركة اما ان يكون فيها الى جهة واحدة او الى الجهات كلها فان كانت الى جهة واحدة فان نقل الاناء وحمله ربما كان اسهل من صدعه فيجب ان ينقل الاناء ويحمله في اكثر الامر لا ان يصدعه وان كانت الى جهات مختلفة فيجب من ذلك ان يكون طبيعة متشابهة يعرض فيها ان يتحرك حركات بالطبع مختلفة وهذا محال وان كان انما يتحرك مثلا لدافع مثل ما يظن ان النار تداخل الماء المغلي فيصير اكبر حجما فيصدع الاناء فلا يخلوا اما ان يدخل ثقبا خالية واما ان لا يدخل ثقبا خالية بل يحدث ثقبا منافذ فيه ومحال ان يدخل ثقبا خالية فان الخلاء ممتنع وايضا اذا استلات الثقب الخالية لم يجب ان يزداد حجم الجسم كله بل وجب ان يكون على ما هو عليه ❁ واما القسم الثاني فلا يخلوا اما ان يزيد في الحجم مع مماسة سطح الجسم الذي فيه قبل النفوذ في ثقب يستحدثها فيه او بعد ان يثقب ويدخل وكلا القسمين باطل اما مع المماسة فان نفس المماسة لا توجب زيادة حجم الشي نعم ربما كان المماس يدفع ويضغط بقوته الى جهة واحدة مخالفة لجهة حركته ويضطره اليها ولا يجب من ذلك ان ينصدع ما يحتوي على المدفوع بل يستقبل على ما بينا على ان كثيرا ما يعرض من ذلك لا بسبب نار واصله من خارج بل لان المحوي يسخن من تلقاء نفسه ومحال ان يقال ان الانصداع واقع بزيادة الحجم بسبب المخالطة من النافذ الثاقب فنقول ان هذا القسم ايضا محال لانه لا يخلوا اما ان يكون الزيادة في الحجم ان الانصداع او يكون قد كان الحجم زاد قبله وكلا القسمين محال اما الاول فلان كل نافذ فيه قد يوجد في القوة قبل كل ان يفرض ان اخر كان فيه نافذا لان النفوذ يجاوره السطح بالحركة ويكون له مسافة ما وتلك المسافة منقسمة وفي بعضها قد كان نافذا ايضا وقد كان الحجم زايدا قبل ان صدع وهذا محال لوجهين احدهما ان الاناء الذي ملاه شي لا يسع فيه ما الى اكثر حتى منه يثقبه الى ان يشقه والثاني لان الحجم اذا صار اكبر كان يشق لانه اكبر فيجب ان يكون قد شق قبل ان شق اللهم الا ان يقال انه دخل شي واخرج شي مثله فيكون الحجم لم يزدد الى وقت الشق ثم نرجع المسالة من راس في القدر الذي يدخل فيه ثم يخرج مثله فقد بطل ان يكون الحركة الصادعة من جهة حركة انتقالية يعرض لما في الاناء من تلقايه وبطل ان يكون لدفع يعرض من دافع وليس يجوز ان يكون الى جهة واحدة فينقل الاناء قبل ان يشقه فقد بقي انه انما يعرض لانبساطه وانه ينبسط فينشق بالدفع القوي والتمدد فيكون قد ازداد حجم جسم لا بمداخلة جسم اخر اياه وهو باق بعد على صورته في كليته واما ان بعض اجزايه استحال الى صورة اخرى يقتضي كلا اكبر واما وجميعه استحال الى مقدار اكبر وينبغي ان تعلم ان هاهنا برودة وحرارة تفيض عن القوى الفلكية خارجة عن العنصريات والا فكيف يبرد الافيون اقوى مما يبرد الماء والارض والجزء البارد فيه مغلوب بالتركيب مع الاضداد وكيف يفعل ضوء الشمس في العيون العشي والنبات بادي تسخين ما لا يفعله النار بتسخين يكون فوقه او مسا وله بل هاهنا قوى يفيض من تلك الاجسام في هذه الاجسام اذا تركبت فربما كانت مجانسة وان لم يكن هذه القوى موجودة في تلك الاجرام او اشياء اخرى غيرها يجري في افاضة ذلك مجراها وينبغي ان تعلم ان الحرارة من قوى البسايط اذا صادفت مادة مختلطة من رطب ويابس حللت الرطب الذي فيه فازداد قبولا بحد الرطب حتى اذا ابانته عنه بالتبخير اجتمع له اليابس وصلب فيحصل عنها في اول الامر لين فاذا لان ولاقى البارد ذلك الجسم كثفه فصار تكثيفه اشد مما كان اولا اذا اليابس فيه الان اكثر مما كان ثم اذا افنيت الرطوبة باسرها بقي يابسا لا اجتماع له لان الاجتماع انما يكون بالنداوة وقد يتحرب وربما تحنت الحرارة من الشي ظاهره فبرد باطنه بالتعاقب الجاري بين الطبايع المتضادة وليس معنى هذا التعاقب ان الحرارة والبرودة تنتقل وتتحرك من جزء الى جزء ولا انها تشعر بضدها فتنهزم عنه بل اذا استولى ضد على ظاهر الشي غصبت القوة المسخنة التي فيه او المبردة بعض المادة المطيفة به المنفعلة عنه فبقي المنفعل اقل مما كان واذا قل المنفعل اشتد فيه الفعل وقوي وظهر ثم اذا سلمت المادة له كلها انتشر التاثير في الكل فضعف فاذا اتفق ان كان في شي واحد قوة مسخنة ومبردة فايهما غلب على الظاهر قوي فعل ضده في الباطن الا ان يغلب فيغصب جميع المادة ظاهرها وباطنها وقد يفعل الحقن ضد فعل التبخير مثلا ان الحرارة اذا بخرت الجوهر المسخن في الباطن ضعفت الحرارة الباطنة وان البرودة اذا حقنت الجوهر المسخن في الباطن قويت الحرارة الباطنة ولهذا يوجد الاجواف في الصيف ابرد والبرودة ربما خلخلت الشي بالعرض فيقوي الحرارة في باطن الجسم بالاحتقان ثم استيلايه على البرودة وعلى المادة والبرودة تفعل في جميع ما قلناه ضد فعل الحرارة فيصلب المركب من يابس ورطب اولا فيمكن حينئذ ان يعرض ما قلناه من يقوي الحرارة باطنا ويمكن ان لا يعرض ولا يزول التصلب البتة بل لا يزال يستد وهذه الكيفيات اذا اجتمعت في المركب فعل بعضها في بعض فحصل في المركب مزاج مخالف لكيفيات البسايط فيكون البسايط فيه لا على ما هي على حد البسايط المفردة عن

التركيب بل يكون صورها الذاتيه محفوظة غير فاسدة لان فسادها الي اضدادها دفعه واضدادها ايضا بسيطه وعناصر لا مركبات وكيف لايكون فيه ثابته والشي المركب انما هو مركب عن اجزا فيه مختلفه والا كان بسيطا ولا يقبل الاشد والاضعف واما كيفياتها ولو اجقها فتكون قد توسطت ونقصت عما كانت فيه من حد الصرافه والصورة للبساطه

المقاله الخامسة في المركبات

ان العناصر الاربعه عساها ان لاتوجد كليا تها صرفه خالصه بل يكون فيها لامحاله اخلاط ويشبه ان يكون النار ابسطها في موضعها ثم الارض اما النار فلان ما تخالطها في حيزها يستحيل اليها لقوتها علي الاحالة واما الارض فلان نفوذ قوي ما يحيط بها في كليتها باسرها كالقليل بل عسي ان يكون باطنها القريب من المركز يقرب من البساطة ولكن ذلك دون بساطة النار لان نفوذ القوي الفلكيه المسخنه في الارض جايز وذلك مما تحدث فيها احالةما ومع ذلك فان الارض لاتقوي علي احالته كل ما تخالطها من الجواهر القريبه الي الارضية قوه النار علي احالة ما تخالطها ثم يشبه ان تكون العناصر طبقات الطبقه السفلي هي الارض القريبه الي البساطه والطبقه الثانيه الطين والطبقه الثالثه بعضها ما وبعضها طين جففه الشمس وهو البر ثم تحيط بالبر والبحر الهوا البخاري الا انه ذو طبقتين احداهما تصاقب كره الارض فتسخن من شعاع الشمس المسخن للارض المسخنة لما يجاورها وبعضه يبعد عنه فيستولي عليه الطبيعة التي في جوهر المايية وهو البرد ولهذا يكون اعالي الجبال ومواضع انعقاد السحاب ابرد ثم فوق هاتين الطبقتين طبقه الهوا الذي هو اقرب الي البساطة ثم فوقه طبقه الهوا الدخاني وذلك لان الدخان ايبس واسرع حركه واشبه كيفيه بالنار وهو يعلو البخار والهوا ان برد في الوسط فينزل بخاوان لم يبرد علا وطفا فوق الهوا الا انه كما اظن لا يكون محيطا ولا كثيرا بل يسير منتشرا والاكثر يحترق شهبا كما سنذكره بعد ثم فوق هذا كله الطبقه الناريه وجميع العناصر الاربعة بطبقاتها طوع الاجرام العالية الفلكية والكاينات الفاسدات تتولد من تاثير تلك وفي عه هذه والفلك وان لم يكن حارا ولا باردا فانه تدنبعث منه في الاجرام السفليه حرارة وبروده بقوي تفيض منه اليها ونشا هذا من احراق شعاعه المنعكس عن المرايا فانه لو كان سبب الاحراق حرارة الشمس دون شعاعها لكان كل ما هو اقرب الي العلو اسخن وقد يكون مطرح الشعاع الي الشي فيحرق وفوقه لايحرق بل يكون في غاية البرد فاذن سبب الاسخان التفاق الشعاع الشمسي المسخن لما يليق به فيسخن الهوا وربما بلغ من اسخانه ان يعد الهواء لقبول طبيعة النار ويخرجه عن الاستعداد للصورة الهوايية فاذا وقعت القوي الفلكيه في العناصر فحركتها وخالطتها حصل من اختلاطها موجودات شتي فمنها ان الفلك اذا هيج باسخانه الحراره بخر من الاجسام المايية ودخن من الاجسام الارضية واثار شيا من الغبار والدخان من الاجسام المايية والارضيه ولان الارض والما يوجدان في اكثر الاحوال ممتزجين فليس يوجد بخار بسيط ولا دخان بسيط الا ندره وشذوذا وانما يسمي التاثير باسم الاغلب والبخار اقل مسافه صعود من الدخان لان الما اذا سخن كان حارا رطبا والاجزا الارضيه اذا سخنت ولطفت كانت حاره يابسه والحار الرطب اقرب الي طبيعة الهوا والحار اليابس اقرب الي طبيعة النار واليبس كانه يوجب زياده في الحركه الي جهتين واذا كان البخار حارا رطبا لم يمكن ان يجاوز حيز الحار الرطب بل يقصر عنه فاذن لايتعدي صعوده حيز الهوا بل اذا وافي منقطع تاثير الشعاع برد وكثف واما الدخان فانه يتعدي حيز الهوا حتي يوافي تخوم النار هذا اذا تاتي ان يتخلصا من جرمي الارض والما واما اذا احتبسا فيهما حدثت امور وكاينات اخر غير الذي تحدث عن المتخلصين منهما فالدخان اذا وافي حيز النار اشتعل واذا اشتعل فربما سعي فيه الاشتعال كان كوكبا يقذف به وربما لم يشتعل بل احترق ويثبت فيه الاحتراق فرويت العلامات الهايله الحمر والسود وربما اشتعل وكان غليظا ممتدا فثبت فيه الاشتعال ووقف تحت كوكب ودارت به النار الدايره بدوران الفلك فكان ذنباله وربما كان عريضا فروي كانه لحية للكوكب وربما حميت الادخنه في برد الهواء للتعاقب المذكور فانخغطب مشتعله واما البخار الصاعد فمنه ما يلطف ويرتفع جدو فيتراكم ويكثر مدده في اقصي الهوا عند منقطع الشعاع فيبرد ويكثف فيقطر فيكون المتكاثف منه سحابا والقاطر مطرا ومنه ما يقصر لثقله عن الارتفاع بل يبرد سريعا وينزل كما يوافيه برد الليل سريعا قبل ان يتراكم سحابا وهذا هو الطل وربما جمد البخار المتراكم في الاعالي اعني السحاب ونزل فكان ثلجا وربما جمد البخار الغير المتراكم في الاعالي اعني ماده الطل فنزل وكان صقيعا وربما جمد البخار بعد ما استحال قطرات ما فكان بردا وانما يكون جموده في الشتا وقد فارق السحاب وفي الربيع وهو داخل السحاب وذلك اذا سخن خارجه فبطنت البروده في داخله فيكاثف داخلة واستحال ماء واجمده شده البرد وربما تكاثف الهوا بنفسه لشدة البرد فاستحال سحابا واستحال مطرا ثم ربما وقع علي الصقيل الظاهر من السحاب واجزايها صور النيرات واضوا وهاكما يقع في المراي والجدران الصقيلة فيري ذلك علي احوال مختلفة بحسب اختلاف بعدها من النير وقربها وبعدها من المراي وقربها وصفايها وكدورتها واستوايها وترتيبها وكثرتها وقلتها فروي هالة وقوس وشموس وشهب والهاله تحدث عن انعكاس البصر عن الرش المطيف بالنير الي النير حيث يكون الغمام المتوسط لايخفي النير فلان الزوايا تكون متساوية للون الاجزا المنعكس عنها الضو متساويه البعد عن النير فيري دايره كانها منطقه محورها الخط الواصل بين الناظر وبين النير ولانها تودي الضو الي البصر تري نيره ولان ماسواها لايفعل ذلك فيري غير نير فتتميز دايره مضيه نيره خصوصا واما في داخلها ينفذ عنه البصر الي النير ونريه غالبا علي اجزا الرش يجعلها كانها غير موجوده وكان الغالب هناك هو اشفاف ولان الناظر في الهالة والغمام بينهما وزوايا العكس منطبقه بالنير فلذلك يري دايره واما القوس فان الغمام يكون في خلاف جهة النير فينعكس الزوايا عن الرش لا النير لا بين الناظر والنير بل الناظر اقرب الي النير منه الي المراه فتقع الدايره التي هي كالمنطقه ابعد من الناظر الي النير فان كانت الشمس علي الافق كان الخط المار بالناظر والنير علي بسيط الافق وهو المحور فيجب ان يكون سطح الافق يقسم المنطقه بنصفين فيري القوس نصف دايره فان ارتفعت الشمس انحط الخط المذكور فصار الظاهر من المنطقه الموهومة اقل من نصف دايرة واما تحصيل الالوان علي الجهة الشا فيه فانه لم يستبين لي بعد ✤
والسحب

والسحب ربما تفرقت وذابت فصارت ضبابا وربما انه فعت بعد التلطف الي اسفل فصارت رياحا وربما هاجت الرياح لانه فاع قبضها من جهة الي جهة وربما هاج لانبساط الهواء بالتخلخل عند جهة واند فاعه الي اخري واكثر ما يهيج لبرد الدخان المتصعد المجتمع الكثير ونزوله فان مبدي الرياح فوقانية وربما عطفها مقاومة الحركه الدوريه التي تتبع الهوا العالي فانعطفت رياحا والسموم ما كان من هذا محترقا وربما كان من جهة ماده الشهب اذا احترقت ونزل رماد يتقها وربما كان لمروره بالاراضي الحاره وربما احتبست الابخره في داخل من الارض فتميل الي جهة فتبرد بها فيستحيل ماء فيستمد مددا امتدافعا فلا يسع الارض فيشق فتصعد عيونا وربما لم تدعها السخونه تكثف وتصير ماء وكثرت عن ان تتحلل وغلظت عن ان ينفذ في مجاري مستحصفه وكانت مجاريها اشد استحصافا من مجاري اخري فاجتمعت ولم يمكنها ان تثور خارجه فزلزلت الارض واولي بان يزلزل الدخان الريحي وربما اشتدت الزلزله فخسفت الارض وربما حدث عن حركتها دوي كما تكون من تموج الهواء في الدنان وربما حدثت الزلزله من تساقط عوالي وهذه في باطن الارض فيموج بها الهواء المحتقن فيزلزل الارض وربما انبعت الزلزله نبوع عيون وهذه الابخره اذا تبعت عيونا امدت البحار بصب الانهار اليها ثم ارتفع من البطايح والبحار والانهار وبطون الجبال خاصه ابخره اخري ثم قطرت ثانيا اليه فقامت بدل ما تحلل منها علي الدور دايما وربما احتبست الابخره في باطن الجبال فانعقدت وجمدت فحدث منها الجواهر المشفة التي لاتنطرق واكثرها يكون مختلطه بالماية وربما انعقدت كذلك علي ظاهر الارض لطبيعة الموضع والادخنه التي تحتبس داخل الارض فربما يضطرها شدة حركتها وما يتكلفه من شقها الارض الي ان تشتعل ويخرج نارا وربما احتبست في باطن الجبال والكهوف فيتولد منها الجواهر الغير القابله للذوب والادخنه ايضا تحتقن في البحار فتملح مياهها لان الاشيا الارضيه ذات الفهوه اي التي عملت فيها الحراره وما بلغت في الاحالة تكون مره فاذ اخالطت الماييه ملحت وقد يتخذ من الرماد والكلس وغيرها ملح بان يطبخ في الما وبصفي ويطبخ حتي ينعقد ملحا او يترك فيصير ملحا واما الجواهر البخاريه الدخانيه المركبه من مادتي الرطوبة واليبوسه فمنها ما يتخلص من الارض فتكون منها الرياح واذا تصعدت فتميز البخار من الدخان انعقد البخار سحابا فبرد وتقلقل فيه الدخان طلبا للنفوذ الي العلو فحصل من تقلقله ضرب من الرعد وهو صوت ريح عاصفة في سحاب كيف وربما امتد ذلك التقلقل لكثره وصول المواد ويكون عالي السحاب اكيف لان البرد هناك اشد او يكون هناك ريح مقاومه يعوقها عن النفوذ فيندفع الي اسفل وقد اشعلته المحاكه والحركه نارا فيشق السحاب شعله تجري يطفا فيسمع من ذلك ضرب من الرعد واذا كان قويا شديدا غليظ المادة كان صاعقه وربما وجد منفذا فيه سهل الانشقاق فخرج بلا رعد ولا اشتعال فان كان المدد كثيرا او المادة كثيفه تولد منه انواع الرياح السحابيه وربما وقعت سحابه تحت التي يندفع منها الريح فيمنع الريح عن النفوذ وتعكسها الي ورا ويدفعها المواد المندفعة فينقلب من بين السحا بين مستديرا وربما اشتمل دوره علي قطعة من السحاب بجملة في جهة حركتها فروي كان بيننا يحتار في الجو وربما اشتمل دوره علي بخار مشتعل فروي نارا يدور والزوابع العظام يكون من هذا واكثرها نازلة وقد يكون الزوابع ايضا لالتقا ريحين متقابلتين قويتين تلتقيان فتستديران ومن هذه ما لايتخلص بل يحتبس في الارض فيحدث عنها بحسب اختلاف المواضع والازمان والمواد جملة الجوهر القابلة للاذابة والطرق كالذهب والفضة ويكون قبل ان يصلب زيبقا ونفطا وما جري مجراها وانطرافها يحتوي رطوبتها وبعضها نها الجمود التام وذلك لها لا ستحالة بعض رطوبتها دهنا فهذه حكاية كون ما يتكون بتصعيد القوي الفلكية المسخنة للاجسام القابلة للتحليل

المقالة السادسة في النفس

وقد يتكون من هذه العناصر اكوان ايضا بسبب القوي الفلكية اذا امتزجت العناصر امتزاجا اكثر اعتدالا اي اقرب الي الاعتدال عن هذه المذكورة واولها النبات ويكون منها مبزر بزر جسما حاملا للقوة المولدة ومنها كاين من تلقا نفسه من غير بزر ولان النبات يغتذي بذاته فله قوة غاذية ولان النبات ينموا بذاته فله قوه منمية ولان من النبات ما يولد المثل ويتولد عن المثل بذاته فله قوة مولدة والقوة المولدة غير الغاذية فان النجم من الثمار له القوة الغاذية دون المولدة وكذلك القوة المنمية دون المولدة والغاذية غير المنمية الاتري الهرم من الحيوان فان له الغاذية وليس له المنمية والغاذية تفعل الغذا وتورده بدل ما يتحلل والمربية تزيده في جوهر الاعضا الاصلية طولا وعرضا وعمقا لا كيف اتفق بل علي جهة يبلغ الي غاية النشو والمولدة تعطي المادة صورة الشي وتبين منه جزا وتحله قوة من تحة اذا وجدت المادة والموضع المتهي لقبول فعله فعل مثله ومعلوم مما سلف ان جميع الافعال النباتيه والحيوانية والانسانية تكون من قوي زايده علي الجسمية بل وعلي طبيعة المزاج ويلي النبات الحيوان وانما يحدث عن تركيب من العناصر مزاجه اقرب الي الاعتدال جدا من الاولين يستعد مزاجه لقبول النفس الحيوانية بعد ان يستوفي درجة النفس النامية وكلما امعن في الاعتدال زاد قبولا لقوة نفسانية اخري الطف من الاولي والنفس كجنس واحد ينقسم بضرب من القسمة ثلثة احدها النباتيه وهي الكمال الاول لجسم طبيعي الي من جهة ما يتولد ويربوا ويغتذي والغذ اجسم من شانه ان يتشبه بطبيعة الجسم الذي قيل انه غذاوه ويزيد فيه مقدار ما يتحلل او اكثر او اقل ✤ والثاني النفس الحيوانية وهي الكمال الاول لجسم طبيعي الي من جهة ما يدرك الجزويات ويتحرك بالارادة ✤ والثالث النفس الانسانيه وهي الكمال الاول لجسم طبيعي الي من جهة ما يفعل الافعال الكاينة بالاختيار الفكري والاستنباط بالراي ومن جهة ما يدرك الامور الكليه ✤ وللنفس النباتيه قوي ثلث القوة الغاذية وهي القوة التي تحيل جسما اخر الي مشاكلة الجسم الذي هي فيه فيلصقه به بدل ما يتحلل عنه والقوة المنمية وهي قوه تزيد في الجسم الذي هي فيه الجسم المشبه به زيادة في اقطاره طولا وعرضا وعمقا مناسبة للقدر الواجب ليبلغ به كماله في النشو ✤ والقوة المولدة وهي القوة التي تاخذ من الجسم الذي هي فيه جزا هو شبيه بالقوة فينفعل فيه باستمداد اجسام اخري يتشبه به من التخليق والتمريج ما يصيره شبيها بالفعل

فصل في الحيوانية

والنفس الحيوانيه بالقسمة الاولي قوتان محركة ومدركة والمحركة علي قسمين اما محركة بانها باعثة واما محركة بانها فاعلة والمحرك علي انها باعثة هي القوة النزوعيه الشوقية وهي القوة التي اذا ارتسم في التخيل الذي سنذكره بعد صورة مطلوبة اومهروب عنها حملت القوة التي نذكرها علي التحريك ولها شعبتان ❊ شعبة تسمي قوة شهوانية وهي قوة تنعث علي تحريك تقرب به من الاشيا المتخيلة ضرورية او نافعة طلبا للذة ❊ وشعبة تسمي قوة غضبية وهي قوة تبعث علي تحريك يدفع به الشي المتخيل ضارا اومفسدا طلبا للغلبة ❊ واما القوه المحركة علي انها فاعلة فهي قوة تنبعث في الاعصاب والعضلات من شانها ان تشنج العضلات فتجذب الاوتار والرباطات الي جهة المبداء او ترخيها وتمددها طولا فتصير الاوتار والرباطات الي خلاف جهة المبداء ❊ واما القوه المدركة فتنقسم قسمين فان منها قوة تدرك من خارج ومنها قوة تدرك من داخل والمدركة من خارج هي الحواس الخمس او الثماني ❊ فمنها البصر وهي قوة مرتبة في العصب المجوف تدرك صورة ما ينطبع في الرطوبة الجليدية من اشباح الاجسام ذوات اللون المتادية في الاجسام الشفافة بالفعل الي سطوح الاجسام الصقيله ❊ ومنها السمع وهي قوة مرتبة في العصب المتفرق في سطح السماخ يدرك صورة مايتادي اليه بتموج الهوا المتضغط بين قارع ومقروع مقاوم له انضغاطا بعنف يحدث منه تموج فاعل للصوت يتادي الي الهوا المحصور الراكد في تجويف السماخ وتموجه بشكل نفسه وتماس امواج تلك الحركة تلك العصبة فيسمع ❊ ومنها الشم وهي قوة مرتبه في زايدي مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي يدرك ما يودي اليه الهوا المستنشق من الرايحة المخالطة لبخار الريح والمنطبع فيه بالاستحالة من جرم ذي رايحة ❊ ومنها الذوق وهي قوة مرتبة في العصب المفروش علي جرم اللسان تدرك الطعوم المتحللة من الاجرام المماسة له المخالطة للرطوبة العذبة التي فيه فتحيله ❊ ومنها اللمس وهي قوة منبثه في جلد البدن كله ولحمه فاشية فيه والاعصاب تدرك ماتماسه وتوثر فيه بالمضادة وتغيره في المزاج او الهية وتشبه ان تكون هذه القوة لانوعا بل جنسا لاربع قوي منبثه معا في الجلد كله الواحدة حاكمه في التضاد الذي بين الحار والبارد والثانيه حاكمة في التضاد الذي بين اليابس والرطب والثالثة حاكمة في التضاد الذي بين الصلب واللين والرابعه حاكمة في التضاد الذي بين الخشن والاملس الاان اجتماعها معا في الة واحدة توهم تاخذها في الذات والمحسوسات كلها تتادي صورها الي الات الحس وتنطبع فيها فتدركها القوة الحاسة وهذا في اللمس والذوق والشم والسمع كالظاهر

فصل في تفصيل البصر

واما البصر فقد ظن به خلاف هذا فان قوما ظنوا ان البصر قد يخرج منه شي فيلاقي المبصر وياخذ صورته من خارج ويكون ذلك ابصارا في اكثر الامر يسمون ذلك الخارج شعاعا واما المحققون فيقولون ان البصر اذا كان بينه وبين المبصر شفاف بالفعل وهو جسم لالون له فانه اذا كان الضو واقعا علي الجسم ذي اللون الذي الجسم الذي لالون له متوسط بينه وبين البصر تادي شبح ذلك الجسم ذي اللون الواقع عليه الضو الي الحدقة فادركه البصر وهذا التادي شبيه بتادي الالوان بتوسط الضو اذا انعكس الضو من شي ذي لون فيصبغ بلونه جسما اخر وان كان بينهما فرق بل هو شبيه لما يتخيل علي المراي ومما يدل علي بطلان الراي الاول ان ذلك الخارج اما ان يكون جسما اولا يكون جسما فان لم يكن جسما فمعني الحركة والانتقال عليه باطل الا علي المجاز بان يكون في البصر قوة تحيل ماتلاقيه من الهوا وغيره الي كيفية ما فيقال ان تلك الكيفية خرجت من البصر واتصاله ثابت فتلاقي كرة الثوابت فيكون قد خرج من البصر في صغره جسم مخروطي عظمه هذا العظم ويكون مع ذلك قد ضغط الهوا ودفعه والافلاك كلها ودفعها او نفذ في خلا وكلا الوجهين ظاهر البطلان او يكون قد انفصل وتشظي ويفرق فيجب من ذلك ان يكون الحيوان يحس بشي منفصل عنه متشظي متفرق فيجب ان يحس بالمواضع التي تقع عليها ذلك الشعاع دون ما لا يقع فيحس من الجسم تفاريق نقطية ويفوته الغالب منه واما ان يكون هذا الجسم متصعد ويتحد بالهواء والفلك حتي تصير جملة كعضو للحيوان فتكون جملة ذلك حساسا وهذه الاحالة ايضا عجيبة ويجب اذا تزاحمت الابصار ان تكون هذه الاحالة اقوي فيكون الواحد اذا اجتمع مع الجماعة تكون اشد ابصارا منه اذا كان وحده فان الهوا يكون اشد استحالة الي المعني الذي هو راي ❊ ثم هذا الجسم الخارج لامحالة اما ان يكون بسيطا او يكون مركبا وعلي مزاج خاص وحركته لا يخلوا اما ان تكون بالارادة اوتكون بالطبيعة ونحن نعلم ان ذلك ليس بحركة ارادية اختيارية وان كان فتح الاجفان وغلقها ارادتين فبقي ان يكون طبيعيا والطبيعي البسيط يكون الي جهة لاالي جهات شتي والمركب يكون بحسب الغالب والي جهة واحدة لاالي جهات شتي وليس كذلك حال هذه الحركة عندهم ثم ان كان المحسوس يري من جهة القاعدة المماسة من المخروط لامن جهة الزاوية فيجب ان يكون المحسوس البعيد يحس شكله وعظمه كما يحس لونه اذ كان الحاس يلاقيه ويشتمل عليه ❊ واما اذا احس من جهة الزاوية اعني الفصل المشترك بين البردية وبين المخروط المتوهم كان كلما كان الشي ابعد كانت اصغر وكان الفصل المشترك اصغر وكان الشبح المنطبع فيه اصغر فيري اصغر وربما كانت الزويا بحيث يفوت الحس فلا يري ❊ واما القسم الثاني وهو ان يكون الخارج لاجسما بل عارضا او كيفيه فيجب ان يكون كلما كان الناس اكثر ان يكون هذه الاحالة والاستحالة اقوي ويعرض الحال الذي ذكرنا ثم يكون الهوا حينيذ اما موديا واما حساسا بنفسه فان كان موديا غير حساس فالاحساس كما يقوله هو عند الحدقة لامن خارج وان كان الحساس هو الهوا عرض المحال الذي ذكرنا ايضا ووجب اذا كان ريح او اضطراب في الهوا ان يضطرب الابصار بتحدد الاستحالة وتحدد الحساس شيا بعد شي كما اذا عدا الانسان في هواء ساكن فانه حينيذ يضطرب عليه ابصار الاشيا الرقيقة فاذا ليس الابصار بخروج شي منا الي المحسوس فهو اذن بورود شي من المحسوس علينا واذ ليس ذلك جسمه فهو اذن شبحه ولولا ان الحق هذا الراي لكان خلقة العين علي طبقاتها ورطوباتها وشكل كل واحد منها وهيته معطلة ❊ واما القوي المدركة من باطن فبعضها قوي يدرك صور المحسوسات وبعضها قوي يدرك معاني المحسوسات ومن المدركات مايدرك ويفعل معا ومنها ما يدرك ولا يفعل ومنها مايدرك ادراكا اوليا ومنها مايدرك ادراكا ثانيا والفرق بين ادراك الصورة وادراك المعني ان الصورة هو الشي الذي يدركه النفس الباطنه والحس الظاهر معا لكن الحس الظاهر يدركه

اولا ويودبه

اولا ويوديه الي النفس مثل ادراك الشاة لصورة الذيب اعني شكله وهيته ولونه فان نفس الشاة الباطنة تدركها ويدركها اولا حسها الظاهر واما المعني فهو الشي الذي يدركه النفس من المحسوس من غيران يدركه الحس الظاهر اولا مثل ادراك الشاة المعني المضاد في الذيب والمعني الموجب بخوفها اياه وهربها عنه من غيران يكون الحس يدرك ذلك البتة فالذي يدرك من الذيب اولا الحس ثم القوي الباطنة فهو الصورة والذي يدركه القوي الباطنة دون الحس فهو المعني ❊ والفرق بين الادراك مع الفعل والادراك لامع الفعل ان افعال بعض القوي الباطنة ان يركب بعض الصور والمعاني المدركة مع بعض وتفصله عن بعض فيكون ادراك وفعل ايضا فيما ادرك واما الادراك لامع الفعل فان تكون الصورة اوالمعني يرتسم في الشي فقط من غيران يكون له ان يفعل فيه تصرفا البتة ❊ والفرق بين الادراك الاول والادراك الثاني ان الادراك الاول هوان يكون حصول الصورة علي نحوما من الحصول قد وقع للشي من نفسه والادراك الثاني هو ان يكون حصولها من جهة شي اخر ادي اليها فمن القوي المدركة الباطنة الحيوانية قوة فنطازية ❊ والحس المشترك وهي قوة مرتبة في التجويف الاول من الدماغ يقبل بذاتها جميع الصور المنطبعة في الحواس الخمس متادية اليه ❊ ثم الخيال والمصورة وهي قوة مرتبة ايضا في اخر التجويف المقدم من الدماغ يحفظ ماقبله الحس المشترك من الحواس الجزية الخمس ويبقي فيه بعد غيبة المحسوسات

فصل

واعلم ان القبول بقوة غير القوة التي بها الحفظ فاعتبر ذلك في المآء فان له قوة قبول النقش وليس له قوة حفظه ثم القوة التي تسمي متخيله بالقياس الي النفس الحيوانية ومفكره بالقياس الي النفس الانسانية وهي قوة مرتبة في التجويف الاوسط من الدماغ عند الدودة من شانها ان تركب بعض ما في الخيال مع بعض ويفصل بعضه عن بعض بحسب الاختيار ثم القوة الوهمية وهي قوة مرتبة في نهاية التجويف الاوسط من الدماغ تدرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات الجزيية كالقوة الحاكمة بان الذيب مهروب منه وان الولد معطوف عليه ❊ ثم القوة الحافظة الذاكرة وهي قوة مرتبة في التجويف الموخر من الدماغ تحفظ ماتدركه القوة الوهمية من المعاني الغير المحسوسة في المحسوسات ونسبة القوة الحافظة الي القوة الوهمية كنسبة القوة التي تسمي خيالا بالقياس الي الحس ونسبة تلك القوة الي المعاني كنسبة هذه القوة الي الصور المحسوسة فهذه هي قوي النفس الحيوانية ومن الحيوان مايكون له الحواس الخمس كلها ومنه ماله بعضها دون بعض اما الذوق واللمس فضروري ان يخلق في كل حيوان واللمس ضروري ان يوجد في كل حيوان ولكن من الحيوان ما لايشم ومنه مالا يسمع ومنه ما لايبصر

فصل في النفس الناطقة

واما النفس الناطقه الانسانيه فتنقسم قواها ايضا الي قوة عاملة وقوة عالمة وكل واحدة من القوتين تسمي عقلا باشتراك اسم فالعاملة قوة هي مبدا محرك لبدن الانسان الي الافاعيل الجزيية الخاصة بالرويه علي مقتضي ارا تخصها اصطلاحية ولها اعتبار بالقياس الي القوة الحيوانية النزوعية واعتبار بالقياس الي القوة المتخيلة والمتوهمة واعتبار بالقياس الي نفسها وقياسها الي القوة الحيوانية النزوعيه ان تحدث منها فيها هيات تخص الانسان يتهيا بها لسرعة فعل وانفعال مثل الخجل والحيا والضحك والبكا وما اشبه ذلك وقياسها الي القوة الحيوانية المتخيلة والمتوهمة هو ان يستعملها في استنباط التدابير في الامور الكاينة والفاسدة واستنباط الصناعات الانسانية وقياسها الي نفسها ان فيما بينها وبين العقل النظري يتولد الارا الذايعة المشهورة مثل ان الكذب قبيح والظلم قبيح وما اشبه ذلك من المقدمات المحدودة الانفصال عن العقلية المحضة في كتب المنطق وهذه القوي هي التي تجب ان تتسلط علي ساير قوي البدن علي حسب ماتوجبه احكام القوة الاخري التي نذكرها حتي لاتنفعل عنها البتة بل تنفعل هي عنها وتكون مقموعة دونها ليلا تحدث فيها عن البدن هيات انقيادية مستفادة من الامور الطبيعية وهي التي تسمي اخلاقا رذيلة بل ان يكون غير منفعلة البتة وغير منقادة بل متسلطة فيكون لها اخلاق فضيلية وقد يجوز ان تنسب الاخلاق الي القوي البدنية ايضا ولكن ان كانت هذه الغالبة تكون لها هية فعلية ولهذه هية انفعالية فيكون شي واحد يحدث منه خلق في هذا وخلق في ذلك وان كانت هي المغلوبة تكون لها هية انفعالية ولهذه هية فعلية غير غريبة او يكون الخلق واحدا وله نسبتان وانما كانت الاخلاق عند التحقيق لهذه القوة لان النفس الانسانية كما يظهر من بعد جوهر واحد وله نسبة وقياس الي جنبتين جنبة هي تحته وجنبة هي فوقه وله بحسب كل جنبة قوة بها ينتظم العلاقة بينها وبين تلك الجنبة فهذه القوة العمليه هي القوة التي لها بالقياس الي الجنبة التي دونها وهو البدن وسياسته ❊ واما القوة النظرية فهي القوة التي لها بالقياس الي الجنبة التي فوقها لينفعل ويستفيد منه ويقبل عنه وكان للنفس منا وجهان وجه الي البدن ويجب ان يكون علي هذا الوجه غير قابل البتة اثرا من جنس مقتضي طبيعة البدن ووجه الي المبادي العالية ويجب ان يكون هذا الوجه دايم القبول عما هناك والتاثر منه هذا

فصل في القوة النظرية

واما القوة النظرية فهي قوة من شانها ان تنطبع بالصور الكلية المجردة عن المادة فان كانت مجردة بذاتها فذاك وان لم تكون فانها تصيرها مجردة بتجريدها اياه حتي لايبقي فيها من علايق المادة شي وسنوضح هذا بعد ❊ وهذه القوة النظرية لها الي هذه الصور نسب وذلك لان الشي الذي من شانه ان يقبل شيا قد تكون بالقوة قابلا له وقد تكون بالفعل والقوة يقال علي ثلثة معان بالتقدم والتاخير فيقال قوة للاستعداد المطلق الذي لا يكون خارج منه بالفعل شي ولا ايضا حصل مابه يخرج وهذا كقوة الطفل علي الكتابة ويقال قوة لهذا الاستعداد اذا كان لم يحصل للشي الاما يمكنه به ان يتوصل الي اكتساب الفعل بلا واسطة كقوة الصبي الذي يرعرع وعرف القلم والدواة وبسايط الحروف علي الكتابة ويقال قوة لهذا الاستعداد اذا تم بالالة وحدث مع الالة ايضا كمال الاستعداد بان يكون له ان يفعل متي شآ بلا حاجة الي

الاكتساب بل يكفيه ان يقصد فقط كقوة الكاتب المستكمل للصناعة اذا كان لا يكتسب فالقوة الاولي تسمي قوة مطلقة وهيولانية والقوة الثانية تسمي قوة ممكنة والقوة الثالثة تسمي ملكة وربما سميت الثانية ملكة والثالثة كمال قوة فالقوة النظرية اذن تارة تكون نسبتها الي الصورة المجردة التي ذكرناها نسبة بالقوة المطلقة حتي تكون هذه القوة للنفس لم يقبل بعد شيئا من الكمال الذي بحسبها وحينئذ يسمي عقلا هيولانيا وهذه القوة التي تسمي عقلا هيولانيا موجودة لكل شخص من النوع وانما سميت هيولانية تشبيها بالهيولي الاولي التي ليست هي بذاتها ذات صورة من الصور وهي موضوعة لكل صورة وتارة نسبة ما بالقوة الممكنة وهي ان تكون القوة الهيولانية قد حصل فيها من الكمالات المعقولات الاولي التي يتوصل منها وبها الي المعقولات الثانية اعني بالمعقولات الاولي المقدمات التي يقع بها التصديق لا باكتساب ولا بان يشعر المصدق بها انه كان يجوز له ان يخلو ان التصديق بها وقتا البتة مثل اعتقادنا بان الكل اعظم من الجزو ان الاشيآء المساوية لشي واحد متساوية فمادام انما يحصل فيه من العقل هذا القدر بعد فانه يسمي عقلا بالملكة ويجوز ان يسمي هذا عقلا ابالفعل بالقياس في الاولي لان تلك ليس لها ان تعقل شيئا بالفعل واما هذه فانها تعقل اذا اخذت تقيس بالفعل وتارة يكون نسبة ما بالقوة الكمالية وهذا ان يكون حصل فيها ايضا الصور المعقوله المكتسبة بعد المعقولة الاولية الا انه ليس يطالعها ويرجع اليها بالفعل بل كانها عنده مخزونة فمتي شا طالع تلك الصورة بالفعل فعقلها وعقل انه عقلها ويسمي عقلا بالفعل لانه يعقل متي شآ بلا تكلف اكتساب وان كان يجوز ان يسمي عقلا بالقوة بالقياس في ما بعده وتارة تكون نسبة ما بالفعل المطلق وهو ان يكون الصورة المعقولة حاضرة فيه وهو يطالعها بالفعل فيعقلها بالفعل ويعقل انه يعقلها بالفعل فيكون حينئذ عقلا مستفادا الا انه سيتضح لنا ان العقل بالقوة انما يخرج الي الفعل بسبب عقل دايم بالفعل وانه اذا اتصل به العقل بالقوة نوعا من الاتصال انطبع منه بالفعل فيه نوع من الصور تكون مستفادة من خارج فهذه ايضا مراتب القوي التي تسمي عقولا نظرية وعند العقل المستفاد يتم الجنس الحيواني والنوع الانساني منه وهناك تكون القوة الانسانية تشبهت بالمبادي الاولية للوجود كله

فصل في تعلم نفس الناطقة

واعلم ان التعلم سوا حصل من غير المتعلم او حصل من نفس المتعلم فانه متفاوت فان من المتعلمين ما يكون اقرب الي التصور لان استعداده الذي قبل الاستعداد الذي ذكرناه اقوي فان كان ذلك الانسان فيما بينه وبين نفسه سمي هذا الاستعداد القوي حدسا وهذا الاستعداد قد يشتد في بعض الناس حتي لا يحتاج في ان يتصل بالعقل الفعال الي كثير شي والي تخرج وتعليم بل يكون شديد الاستعداد لذلك كان الاستعداد الثاني حاصل له بل كانه يعرف كل شي من نفسه وهذه الدرجة اعلي درجات هذا الاستعداد ويجب ان يسمي هذه الحال من العقل الهيولاني عقلا قدسيا وهي من جنس العقل بالملكة الا انه رفيع جدا ليس مما يشترك فيه الناس كلهم ولا يبعد ان تفيض هذه الافعال المنسوبة في الروح القدسي لقوتها واستعلايها فيضانا ايضا علي المتخيلة فيحاكيها المتخيلة ايضا بامثلة محسوسة ومسموعة من الكلام علي النحو الذي سلف الاشارة اليه ومما يحقق هذا ان من المعلوم الظاهر ان الامور المعقولة التي يتوصل في اكتسابها انما تكتسب بحصول الحد الاوسط في القياس وهذا الحد الاوسط قد يحصل ضربين من الحصول فتاره يحصل بالحدس فعل للذهن يستنبط به بذاته لحد الاوسط والذكا قوة الحدس وتاره تحصل بالتعليم ومبادي التعليم الحدس فان الاشيآء تنتهي لا محالة الي حدوس استنبطها ارباب تلك الحدوس ثم ادوها الي المتعلمين فجايز اذن ان يقع للانسان بنفسه الحدس وان ينعقد في ذهنه القياس بلا معلم وهذا مما يتفاوت بالكم والكيف اما في الكم فلان بعض الناس يكون اكثر عدد حدس للحدود الوسطي واما في الكيف فلان بعض الناس اسرع زمان حدس ولان هذا التفاوت ليس منحصرا في حد بل تقبل الزيادة والنقصان دايما وتنتهي في طرف النقصان الي من لا حدس له البتة فيجب ايضا ان تنتهي في طرف الزيادة الي من له حدس في كل المطلوبات او اكثرها او الي من له حدس في اسرع وقت واقصره فيمكن ان يكون شخص من الناس مويد النفس لشدة الصفا وشدة الاتصال بالمبادي العقلية الي ان يشتعل حدسا اعني قبولا لالهام العقل الفعال في كل شي فترتسم فيه الصور التي في العقل الفعال من كل شي اما دفعة واما قريبا من دفعه ارتساما لا تقليديا بل بترتيب يشتمل علي الحدود الوسطي فيه فان التقليديات في الامور التي انما يعرف باسبابها ليست يقينية عقلية وهذا ضرب من النبوة بل اعلي قوي من النبوة والاولان تسمي هذه القوة قوة قدسية وهي اعلي مراتب القوي الانسانية ❁ فاعتبر الان وانظر الي هذه القوي كيف يروس بعضها بعضا وكيف يخدم بعضها بعضا فانك تجد العقل المستفاد بل القدسي ريسا ويخدمه الكل وهو الغاية القصوي ❁ ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة الهيولاني بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة ثم العقل العملي يخدم جميع هذه لان العلاقة البدنية كما سيتضح لاجل تكميل العقل النظري وتركيبه والعقد العملي هو مدبر تلك العلاقة ثم العقد العملي يخدمه الوهم والوهم يخدمه قوتان قوة قبله وقوة بعده فالقوة التي بعده هي القوة التي تحفظ ما اداه الوهم والقوة التي قبله هي جميع القوي الحيوانية ثم المتخيلة تخدمها قوتان مختلفتا الماخذين فالقوة النزوعية تخدمها بالايتمار لانه يبعثها علي التحريك والقوة الخيالية تخدمها بقبول التركيب والتفصيل فيما فيه من صورها ثم هذان ريسان لطايفتين ❁ اما القوة الخيالية فتخدمها سطاسا وسطاسيا تخدمها الحواس الخمس واما القوة النزوعية فتخدمها الشهوة والغضب والشهوة والغضب تخدمها القوة المحركة في العضل فهاهنا نفني القوة الحيوانية .

فصل

ثم القوي الحيوانية بالجملة تخدمها النباتية وا ولها واراوسها المولدة ثم النامية تخدم المولدة ثم الغاذية تخدمها جميعا ثم القوي الطبيعية الاربع الهاضمة والماسكة والجاذبة والدافعة تخدم هذه والهاضمة تخدمها من جهة الماسكة ومن جهة الدافعة وتخدم جميعها الكيفيات الاربع لكن الحرارة تخدمها البرودة وتخدم كليتهما اليبوسة والرطوبة وهناك اخر درجات القوي ويشبه ان يكون كل ادراك انما هو اخذ صورة المدرك فان كان المادي فهو اخذ صورته مجردة

صورته مجردة عن المادة تجريدا اما لا ان اصناف التجريد مختلفة ومراتبها متفاوتة فان الصور المادية تعرض لها بسبب المادة احوال وامور ليست هي لها بذاتها من جهة ما هي تلك الصور فتارة يكون النزع نزعا للعلايق كلها او بعضها وتارة يكون النزع نزعا كاملا بان يجرده عن المادة وعن اللواحق التي لها من جهة المادة

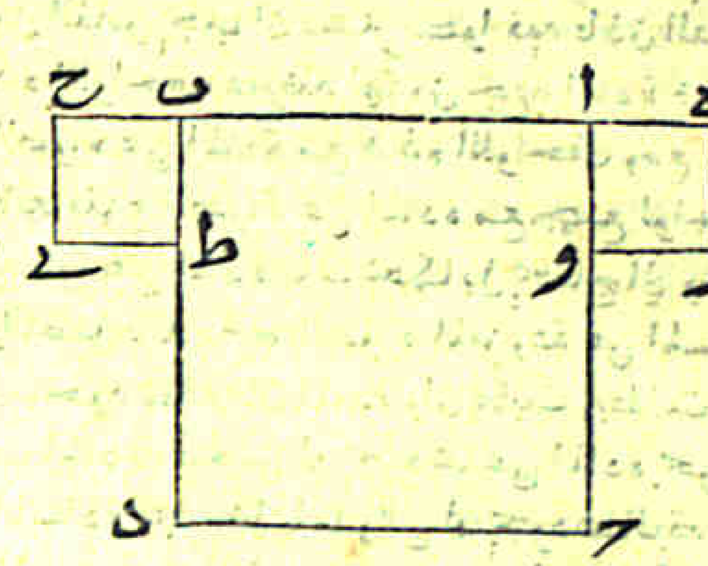
فصل

وان الصورة الانسانية والماهية الانسانية طبيعة لا محالة تشترك فيها اشخاص النوع كلها بالسوية وهي بحدها شي واحد وقد عرض لها ان وجدت في هذا الشخص وذلك الشخص فتكثرت وليس لها ذلك من جهة طبيعتها الانسانية ولو كان طبيعة الانسانية تجب فيها التكثير لما كان يوجد انسان محمولا علي واحد بالعدد ولو كانت الانسانية موجودة لزيد لاجل انها انسانية لما كانت لعمرو فاذن احدي العوارض التي تعرض للصورة الانسانية من جهة المادة هو التكثير والانقسام ويعرض لها ايضا غير هذه العوارض وهي انها اذا كانت في مادة ما حصلت بقدر من الكم والكيف والاين والوضع وجميع هذه امور غريبة عن طباعها وذلك لانه لو كانت لاجل الانسانية هي علي هذا الحد او حد اخر من الكم والكيف والاين والوضع لكان يجب ان يكون كل انسان مشاركا للاخر في تلك المعاني ولو كان لاجل الانسانية علي حد اخر وجهة اخري من الكم والكيف والاين والوضع لكان كل واحد من الناس يجب ان يشتركوا فيه فاذن الصورة الانسانية بذاتها غير مستوجبة ان يلحقها شي من هذه اللواحق فهذه اللواحق عارضة لها من جهة المادة ضرورة لان المادة التي تقارنها تكون قد تحققها هذه اللواحق والحس ياخذ الصورة عن المادة مع هذه اللواحق ومع وقوع نسبة بينها وبين المادة واذا زالت تلك النسبة بطل ذلك الاخذ وذلك لانه ينزع الصورة عن المادة مع جميع لواحقها ولا يمكنه ان تستثبت تلك الصورة ان غابت المادة فيكون كانه لم ينزع الصورة عن المادة نزعا محكما بل يحتاج الي وجود المادة ايضا في ان تكون تلك الصورة موجودة له ❁ واما الخيال والتخيل فانه يبري الصورة المنزوعة عن المادة تبرية اشد وذلك باخذها عن المادة بحيث لا يحتاج في وجودها فيها الي وجود مادة لان المادة وان غابت وبطلت فان الصورة تكون ثابتة الوجود في الخيال الا انها لا تكون جردته عن اللواحق المادية فالحس لم يجردها عن المادة تجريدا تاما ولا جردتها عن لواحق المادة واما الخيال فانه قد جردها عن المادة تجريدا تاما ولكن لم يجردها البتة عن لواحق المادة لان الصوره في الخيال هي علي حسب الصورة المحسوسة وعلي تقدير ما وتكيف ما ووضع ما وليس يمكن في الخيال البتة ان يتخيل صورة هي بحال يمكن ان يشترك فيها جميع اشخاص ذلك النوع فان الانسان المتخيل يكون كواحد من الناس ويجوز ان يكون ناس موجودين ومتخيلين ليسوا علي نحو ما تخيل الخيال ذلك الانسان واما الوهم فانه قد تعدي قليلا عن هذه الرتبة في التجريد لانه ينال المعاني التي ليست هي في ذواتها بمادية وان عرض لها ان تكون في مادة وذلك لان الشكل واللون والوضع وما اشبه ذلك امور لا يمكن ان تكون الا لمواد جسمانية ❁ واما الخير والشر والموافق والمخالف وما اشبه ذلك فهي امور في انفسها غير مادية وقد يعرض لها ان تكون في مادة ❁ والدليل علي ان هذه الامور غير مادية ان هذه الامور لو كانت مادية بالذات لما كان يعقل خير او شر او موافق او مخالف الا عارضا لجسم وقد يعقل ذلك فتبين ان هذه امور هي في انفسها غير مادية وقد عرض لها ان كانت مادية والوهم انما ينال ويدرك امثال هذه الامور فاذن هي تدرك امورا غير مادية وياخذها عن المادة فهذا النوع اشد استقصآء واقرب الي البساطة من النوعين الاولين الا انه مع ذلك لا يجرد هذه الصورة عن لواحق المادة لانها تاخذها جزيية وبحسب مادة مادة وبالقياس اليها ليست بمادية ولكن قد يعرض لها ان يكون مادية وصور موجودات مادية ومتعلقة بصور محسوسة مكتنفة بلواحق المادة لانها تاخذها بمشاركة الخيال فيها ❁ واما القوة التي تكون الصور المثبتة فيها اما صور موجودات ليست بمادية البتة ولا يعرض لها ان يكون مادية وصور موجودات ليست مادية ولكن قد يعرض لها ان تكون مادية او صور موجودات مادية ولكن مبراه عن علايق المادة من كل وجه فبين انها تدرك الصور بان ياخذها اخذا مجردا عن المادة من كل وجه اما ما هو متجرد بذاته عن المادة فالامر فيه ظاهر واما ما هو موجود للمادة اما لان وجوده مادي واما عارض له ذلك فينزعها عن المادة من كل وجه وعن لواحق المادة معها فيا خذها اخذا مجردا حتي يكون الانسان الذي يقال كثيرين فياخذ للكثير طبيعة واحدة ونفرزها عن كل كم وكيف واين ووضع مادي ثم يجرده عن ذلك بما طالح ان يقال علي الجميع فبهذا يفترق ادراك الحاكم الحسي وادراك الحاكم والخيالي وادراك الحاكم الوهمي وادراك الحاكم العقلي والي هذا المعني كنا نسوق الكلام في هذا الفصل

فصل في ادراك جزي

وكل ادراك جزي فهو بالة جسمانية اما المدرك من الصور الجزية كما تدركه الحواس الظاهرة علي هية غير تامة التجريد والتفريق عن المادة لا مجردة اصلا عن علايق المادة فالامر فيه واضح سهل وذلك لان هذه الصورة انما تدرك مادامت المواد حضرة موجودة والجسم الحاضر الموجود انما يكون حاضرا موجودا عند جسم وليس يكون حاضرا عند ما ليس بجسم فانه لا نسبة له الي قوة مفردة من جهة الحضور والغيبة فان الشي الذي ليس في مكان لا يكون الشي المكاني اليه نسبة في الحضور عنده والغيبة عنه بل الحضور لا يقع الا علي وضع قرب وبعد للحاضر عند المحضور وهذا لا يمكن اذا كان الحاضر جسما الا ان يكون المحضور جسما او في جسم ❁ واما المدرك للصور الجزية علي تجريد تام من المادة وعدم تجريد البتة من العلايق كالخيال فهو لا يتخيل الا ان ترتسم الصورة الخيالية فيه في جسم ارتساما مشتركا بينه وبين الجسم ولنفرض الصور المرتسمة في الخيال صورة زيد علي شكله وتخطيطه ووضع اعضايه بعضها عند بعض فنقول ان تلك الاجزا والجهات من اعضايه يجب ان ترتسم في جسم وتختلف جهات تلك الصورة في جهات ذلك الجسم واجزاوه في اجزايه ولننقل صورة زيد الي صورة مربع ا ب ج د المحدود المقدار والجهة والكيفية والختلاف الزوايا بالعدد وليكن متصلا بزاويتي ا ب منه مربعان كل واحد منهما مثل الاخر ولكل واحد جهة معينة لكنها متشابها الصورة وترتسم من الجملة صورة شكل جزيية واحدة بالعدد في الخيال فنقول ان مربع ا ه ذو وقع

غيرابالعدد لمربع ب ح ي ط ووقع الخيال منه بجانب اليمين ومتميزا عنه بالوضع في الخيال ولا يخلوا اما ان تكون الصورة المربعية اويكون لعارض خاص له في المربعية غير صورته اويكون للمادة التي هي تنطبع فيها ولا يجوز ان يكون مغايرته له من جهة الصورة المربعية وذلك انا فرضناها متشاكلين متشابهين متساويين ولا يجوز ان يكون ذلك لعارض يخصه اما اولا فلانا لانحتاج في تخيله يمينا الي اعتبار ابقاع عارض فيه ليس في ذلك واما ثانيا فان ذلك العارض اما ان يكون شيا فيه نفسه لذاته او يكون شيا له بالقياس الي ماهو شكله في الموجودات حتي يكون كانه شكل منزوع عن موجود هو لهذا الخيال او يكون شيا له بالقياس الي القوة القابلة او يكون شيا له بالقياس الي المادة الحاملة ولا يجوز ان يكون شيا له في نفسه من العارض التي تخصه لانه اما ان يكون لازما اوزايلا ولا يجوز ان يكون لازما له بالذات الا وهو لازم لمشاركة في النوع فان المربعين وضعا متساويين في النوع فلا يكون لهذا عارض لازم ليس لذلك وايضا فانه لايجوز ان كان هو في قوة غير متجزية ان يعرض له شي دون الاخر الذي هو مثله ومحلهما واحد غير متجزوهو القوة القابلة ولا يجوز ان يكون زايلا لانه يجب اذا زال ذلك الامران يتغير صورته في الخيال والخيال انما يتخيله هكذي لابسبب شي يقترنه به بل يتخيله كذلك كيف كان ولهذا لايجوز ان يقال ان فرض الفارض جعله بهذه الحال كلا يجوز ان يقال في مثله المعقول منه وذلك لانه يبقي المسلة بحالها فيقال كيف امكن الفارض ان يفرضه بهذه الحال فتميزعن الثاني وما الشي الذي يجعله به حتي يفرض هذا هكذي وذلك كذلك واما في الكلي فهناك امر يقرنه به العقل وهو حد التيامن مع حد التياسر وذلك الحد لامر معقول كلي يصح واما لهذا الجزوي فليس يوجد له هذا الحد دون صاحبه الا لامريه يستحق زيادة هذا الحد دون صاحبه ولا الخيال يفرضه هكذي بشرط يقرنه به بل يتخيله كذلك دفعة علي انه في نفسه كذلك لابفرضه فيتخيل هذا يمينا وذاك يسارا لابشرط يقترن بذلك اوبهذا وحد التياسر والتيامن يلحق هناك المربع وهو مربع لم يعرض له شي اخر لحوق الكلي بالكلي واما هاهنا فما لم يقع له او لاوضع محدود جزي فلا يقع تحت الحد ليس الفرض هاهنا يجعله بذلك الوضع في الخيال بل وقوع ذلك الوضع الخيالي يجعله بحيث يصدق عليه الفرض



والخيال ليس عنده حد البتة لان الحد كلي فكيف يلحق هويه الحد فقد بطل ان يكون هذا التميز بسبب عارض لازم اوغير لازم في ذاته اومفروض ❀ فنقول ولا يجوز ان يكون ذلك بالقياس الي الشي الموجود الذي هو خياله وذلك لانه كثيرا ما يتخيل ما ليس ولا يكون نسبة البتة الي ما ليس وايضا فان وقع لاحد المربعين نسبة الي جسم والمربع الاخر نسبة اخري فليس يجوز ان يقع ومحلهما غير منقسم فليس احد المربعين الخياليين اولي بان ينسب الي احد المربعين الموجودين دون الاخر الا ان يكون قد وقع هذا في نسبة الحامل الي الجسم لايقع الاخر فيها فيكون اذن محل ذلك غير محل هذا او تكون القوة منقسمة ولا تقسم بذاتها بل بانقسام ما فيها فيكون جسمانية والصورة مرتسمة في جسم فاذن ليس يصح ان تفترق المربعات في الخيال لافتراق المربعين الموجودين والقياس اليهما فبقي ان يكون ذلك اما بسبب افتراق الجز من القوة القابلة او الجزو من الالة التي بها تفعل القوة وكيف كان فان الحاصل يبقي ان الادراك بمادة جسمانية اما بالقوة القابلة فلانها لاتنقسم الا بانقسام مادتها واما الالة الجسمانية فهي التي اياها نعني ❀ فقد اتضح ان الادراك الخيالي هو ايضا بجسم ومما تبين ذلك اما انما نتخيل الصورة الخياليه كصورة الانسان مثلا اصغر واكبر ولا محالة انها ترتسم وهي اكبر وترتسم وهي اصغر في شي لا في مثل ذلك الشي بعينه لانها ان ارتسمت في مثل ذلك الشي فالتفاوت في الصغر والكبر اما ان يكون بالقياس الي الماخوذ عنه الصورة واما بالقياس الي الاخذ واما لنفس الصورتين وليس يجوز ان يكون بالقياس الي الماخوذ عنه فكثير من صور الخالية غير ماخوذة عن شي البتة ولايجوز ان يكون بسبب الصورتين في انفسها فانهما لما اتفقا في الحد والماهية واختلفا في الصغر والكبر فليس ذلك لنفسهما فاذن ذلك بالقياس الي الشي القابل لان الصورة تارة ترتسم في جز منه اكبر وتارة في جز منه اصغر ❀ وايضا فانه ليس يمكننا ان نتخيل السواد والبياض في شبح خيالي واحد معا ويمكننا ذلك في جزين منه ولو كان الجزان لايتميزان في الوضع بل كان كلا الخياليين يرتسمان في شي غير منقسم لكان لايفترق الامرين المتعذر منهما والممكن فاذن الجزان متميزان في الوضع ❀ ولما علمت هذا في الخيال فقد علمت في الوهم الذي ما يدركه انما يدركه متعلقا بصور جزيية خياله علي ما اوضحنا قبل

فصل في تفصيل الجوهر الذي هو محل المعقولات

ثم نقول ان الجوهر الذي هو محل المعقولات ليس بجسم ولا قايم بجسم علي انه قوة فيه او صورة له بوجه فانه ان كان محل المعقولات جسما او مقدارا من المقادير فاما ان يكون محل الصور فيه طرفا منه لا ينقسم او يكون انما يحل منه شيا منقسما ولنمتحن اولا انه هل يمكن ان يكون طرفا غير منقسم فاقول ان هذا محال وذلك ان النقطة هي نهاية ما لا تميز لها في الوضع عن الخط والمقدار الذي هو متصل به حتي يستقر فيه شي من غير ان يكون في شي من ذلك الخط بل كما ان النقطة لا ينفرد بذاتها وانما هي طرف ذاتي لما هو بالذات مقدار كذلك انما يجوز ان يقال بوجه ما انه يحل فيه طرف شي حال في المقدار الذي هو طرفه فيتقدر به بالعرض فكما انه يتقدر به بالعرض كذلك يتناهي بالعرض مع النقطة ولو كانت النقطة منفردة تقبل شيا لكان تميز لها ذات فكانت النقطة حينيذ ذات جهتين جهة منها تلي الخط الذي تميزت عنه وجهة منها مخالفة لها مقابلة فتكون حينيذ منفصلة عن الخط وللخط نهاية غيرها يلاقيها فيكون تلك النقطة نهاية الخط لا هذه والكلام فيها وفي هذه النقطة واحد ويودي هذا الي ان تكون النقط متشافعة لها الخط اما متناهية واما غير متناهية وهذا امر قد بان لنا في مواضع اخري استحالته فقد بان ان النقط لاتتركب بتشافعها وبان ايضا ان النقطة لايتم لها وضع خاص ❀ ونشير الي طرف منها فنقول ان النقطتين حينيذ اللتين تطيفان بنقطة واحدة

من جنبيتها ❀ اما ان تكون هذه النقطة المتوسطة تحجز بينهما فلا يتماسان فيلزم حينيذ في البديهة العقلية الاولية ان يكون كل واحد منهما يختص بشي من الوسطي يماسه فينقسم حينيذ الوسطي وهذا محال ❀ واما ان تكون الوسطي لا تحجز المكتنفتين عن التماس فحينيذ تكون الصورة المعقولة حالة في جميع النقط كنقطة واحدة وقد بان وضعنا هذه النقطة الواحدة منفصلة عن الخط فللخط من جهة ما ينفصل عنها طرف غيرها به ينفصل عنها فتلك النقطة تكون مباينة لهذه في الموضع وقد وضعت النقط كلها مشتركة في الوضع هذا خلف ❀ فقد بطل ان يكون محل المعقولات من الجسم شيا غير منقسم فبقي ان يكون محلها من الجسم شيا منقسما فلنفرض صورة معقولة في شي منقسم فاذا فرضنا في الشي المنقسم انقساما عرض للصورة حينيذ ان ينقسم فحينيذ لا يخلوا اما ان يكون الجزان متشابهين او غير متشابهين فان كانا متشابهين فكيف يجتمع منهما ما ليس هما الا ان يكون ذلك الشي شيا يحصل فيهما من جهة الزيادة في المقدار او الزيادة في العدد لا من جهة الصورة فتكون حينيذ الصورة المعقولة شكلا ما او عددا ما وليس كل صورة معقولة بشكل وتصير حينيذ الصورة خيالية لا عقلية وظهر من ذلك انه ليس يمكن ان يقال ان كل واحد من الجزين هو بعينه الكل في المعنى لان الثاني ان كان غير داخل في معني الكل فيجب ان نضع في الابتدا معني الكل لهذا الواحد لا لكليهما وان كان داخلا في معناه فمن البين الواضح ان الواحد منهما وحده ليس يدل علي نفس معني التمام وان كانا غير متشابهين فلينظر كيف يمكن ان يكون للصورة المعقولة اجزا غير متشابهة فانه ليس يمكن ان تكون الاجزا الغير المتشابهة الا اجزا الحد التي هي الاجناس والفصول ويلزم من هذه المحالات ❀ منها ان كل جز من الجسم يقبل القسمة ايضا في القوة قبولا غير متناه فيجب ان تكون الاجناس والفصول بالقوة غير متناهية وقد صح ان الاجناس والفصول الذاتية للشي الواحد ليست في القوة غير متناهية ولانه ليس يمكن ان يكون توهم القسمة يفرز الجنس والفصل بينهما بل مما لايشك فيه انه اذا كان هناك جنس وفصل يستحقان تميزا في المحل ان ذلك التميز لايتوقف الي توهم القسمة فيجب ان تكون الاجناس والفصول بالفعل غير متناهية ايضا وقد صح ان الاجناس والفصول واجزا الحد للشي الواحد متناهية من كل وجه ❀ ولو كانت غير متناهية بالفعل لما كان يجوز ان يجتمع في الجسم اجتماعا علي هذه الصورة فان ذلك يوجب ان يكون الجسم الواحد انفصل باجزا غير متناهية ❀ وايضا لتكن القسمة وقعت من جهة فافرزت من جانب جنسا ومن جانب فصلا فلو غيرنا القسمة لكان يقع منها في جانب نصف جنس ونصف فصل او كان ينقلب الجنس الي مكان الفصل والفصل الي مكان الجنس وكان فرضنا الوهمي يدور مقام الجنس والفصل فيه علي ان ذلك ايضا لايغني فانه يمكننا ان نوقع قسما في قسم ❀ وايضا ليس كل معقول يمكن ان يقسم الي معقولات ابسط منه فان هاهنا معقولات هي ابسط المعقولات ومباد للتركيب في ساير المعقولات وليس لها اجناس ولا فصول ولا هي منقسمة في الكم ولا هي منقسمة في المعني فاذن ليس يمكن ان يكون الاجزا المتوهمة فيه غير متشابهة كل واحد منها هو من المعني الكل وانما يحصل الكل بالاجتماع فاذا كان ليس يمكن ان تقسم الصورة المعقولة ولا ان يحل طرفا من المقادير غير منقسم ولا بد لها من قابل فينا فبين ان محل المعقولات جوهر ليس بجسم ولا ايضا قوة في جسم فيلحقه ما يلحق الجسم من الانقسام ثم يتبعه ساير المحالات

فصل في برهان اخر في المحل المذكور

ولنا ان نبرهن علي هذا ببرهان اخر فنقول ان القوة العقلية هو ذا تجرد المعقولات عن الكم المحدود والاين والوضع وساير ما قيل فيجب ان ينظر في ذات هذه الصورة المجردة عن الوضع كيف هي مجردة عنه بالقياس الي الشي الماخوذ منه او بالقياس الي الشي الاخذ اعني هذه الذات المعقولة يتجرد عن الوضع في الوجود الخارجي او في الوجود المتصور في الجوهر العاقل ومحال ان يكون كذلك في الوجود الخارجي فبقي ان يكون انما هو مفارق للوضع والاين عند وجوده في العقل فاذا اذا وجدت في العقل لم تكن ذات وضع بحيث يقع اليها اشاره تجزي او انقسام او شي مما اشبه هذا المعني فلا يمكن ان يكون في جسم ❀ وايضا اذا انطبعت الصور الاحديه الغير المنقسمة التي هي لاشيا غير منقسمة في المعني في مادة منقسمة ذات جهات فلا يخلوا اما ان يكون ولا لشي من اجزايها التي تفرض فيه بحسب جهاتها نسبة الي الشي المعقول الواحد الذات الغير المنقسم المتجرد عن المادة او يكون ذلك لكل واحد من اجزايها التي تفرض او يكون لبعضها دون بعض فان لم يكن ولا لشي منها فليس ولا لكلها لا محالة وان كان لبعضها دون بعض فالبعض الذي لانسبة له ليس هو من معناه في شي ❀ وان كان لكل جز يفرض نسبة فاما ان يكون لكل جز يفرض الي الذات باسرها او الي جز من الذات فان كان لكل جز يفرض الي الذات باسرها فليست الاجزا اذن اجزا معني المعقول بل كل واحد منها معقول في نفسه مفرد من المعقول كما هو فيكون معقولا مرات لانهاية لها بالفعل في ان واحد وان كان كل جز له نسبة غير الاخري الي الذات فمعلوم ان الذات منقسمة في المعقول وقد وضعناها غير منقسمة هذا خلف وان كانت نسبة كل واحد الي شي من الذات غير ما اليه نسبة الاخر فانقسام الذات اظهر الا انه لايعقل ومن هذا تبين ان الصور المنطبعة في المادة لاتكون الا اشباحا لامور جزيية منقسمة ولكل جز منها نسبة بالفعل او بالقوة الي جز منها ❀ وايضا فان الشي المتكثر ايضا في اجزا الحد له من جهة التمام وحده وهو ما لاينقسم قبل الوحدة بما هي وحده كيف ترتسم في المنقسم والا فيعرض ايضا ما قلنا في غير المتكثر اجزا حده ❀ وايضا فانه قد صح لنا ان المعقولات المفروضة التي من شان القوة الناطقة ان يعقل بالفعل واحدا واحدا منها غير متناهية بالقوة ليس واحدا ولي من الاخر وقد صح لنا ان الشي الذي يقوي علي امور غير متناهية بالقوة لايجوز ان يكون محله جسما ولا قوة في جسم قد برهن علي هذا في السماع الطبيعي فلا يجوز اذن ان تكون الذات القابلة للمعقولات قايمة في جسم البتة ولا فعلها الكاين في جسم او بجسم

فصل في تعقل القوة العقلية

ونقول ان القوة العقلية لو كانت تعقل بالالة الجسدانية حتي يكون فعلها الخاص انما يتم باستعمال تلك الالة الجسدانية

لكان يجب ان لا يعقل ذاتها وان لا يعقل الاله ولا ان يعقل انها عقلت فانه ليس بينها وبين ذاتها الة وليس لها بينها وبين التها الة ولا بينها وبين انها عقلت الة لكنها تعقل ذاتها والتها التي يدعي لها وانها عقلت فاذن تعقل بذاتها لا بالالة ✤ وايضا لا يخلوا اما ان يكون تعقلها التها لوجود ذات صورة التها اما تلك واما اخري مخالفة لها وهي صورتها ايضا فيها وفي التها او لوجود صورة اخري غير صورة التها تلك فيها وفي التها فان كانت لوجود صورة التها فصورة التها في التها وفيها بالمشركة دايما فيجب ان يعقل التها دايما التي كانت تعقل لوصول الصورة اليها وان كان لوجود صورة غير تلك الصورة فان المغايرة بين اشيا في حد واحد اما لاختلاف المواد واما لاختلاف ما بين الكلي والجزوي والمجرد عن المادة والموجود في المادة وليس هاهنا اختلاف مواد فان المادة واحدة وليس هاهنا اختلاف التجريد والوحدة في المادة فان كليهما في المادة وليس هاهنا اختلاف الخصوص والعموم لان احدهما انما نستفيد الجزية بسبب المادة الجزوية واللواحق التي تلحقها من جهة المادة التي فيها وهذا المعني تختص باحدهما غير الاخر ولا يجوز ان يكون لوجود صورة اخري معقولة غير صورة التها فان هذا اشد استحالة لان الصورة المعقولة اذا حلت الجوهر العاقل جعلته عاقلا لما تلك الصورة صورته او لما تلك الصورة مضافة اليه فتكون صورة المضاف داخلة في هذه الصورة فهذه الصورة المعقولة ليست صورة هذه الالة ولا ايضا صورة شي مضاف اليها بالذات لان ذات هذه الالة جوهر ونحن انما ناخذ ونعتبر صورة ذاته والجوهر في ذاته غير مضاف اليه فهذا برهان عظيم علي انه لا يجوز ان يدرك المدرك الة هي التة في الادراك ولهذا فان الحس انما يحس شيا خارجا ولا يحس ذاته ولا التة ولا احساسه وكذلك الخيال لا يتخيل ذاته ولا فعله ولا التة بل تخيلت التة تخيلته لا علي نحو يخصه فانه لا محالة له دون غيره الا ان يكون للحس يورد عليه صورة التة لو امكن فيكون حينيذ انما يحكي خيالا ماخوذا من الحس غير مضاف عنده الي شي حتي لو لم يكن التة كذلك لم يكن يتخيلها ✤ وايضا مما يشهد لنا بهذا و يقنع فيه ان القوي الدراكة بانطباع الصور في الالات يعرض لها من ادامة العمل ان يكل لاجل ان الالات تكلها ادامة الحركة ويفسد مزاجها الذي هو جوهرها وطبيعتها والامور القوية الشاقة الادراك يوهنها وربما افسدتها وحتي لا يدرك بعدها الاضعف منها لانغماسها في الانفعال عن الشاق كما في الحس فان المحسوسات الشاقة المتكدرة تضعفه وربما افسدته كالضو للبصر والرعد الشديد للسمع وعند ادراك القوي لا يقوي علي ادراك الضعيف فان المبصر ضوا عظيما لا يبصر معه ولا عقيبه نورا ضعيفا والسامع صوتا عظيما لا يسمع معه ولا عقيبه صوتا ضعيفا ومن ذاق الحلاوة الشديدة لا يحس بعدها بالضعيفة ✤ والامر في القوة العقلية بالعكس فان ادامتها للفعل وتصورها الامور الاقوي تكسبها قوة وسهولة قبول لما بعدها مما هو اضعف منها فان عرض له في بعض الاوقات ملال وكلال فذلك لاستعانة العقل بالخيال المستعمل للالة التي تكل فلا تخدم العقل ولو كان لغير هذا لكان يقع دايما وفي اكثر الاحوال الامر بالضد وايضا فان البدن ياخذ اجزاوه كلها تضعف قواها بعد منتهي النشو والوقوف وذلك دون الاربعين او عند الاربعين وهذه القوة انما تقوي بعد ذلك في اكثر الامر ولو كانت من القوي البدنية لكان يجب دايما في كل حال ان تضعف حينيذ لكن ليس يجب ذلك الا في احوال وموافاة عوايق دون جميع الاحوال فليست اذن من القوي البدنية ✤ واما الذي يتوهم من ان النفس تنسي معقولاتها ولا تفعل فعلها مع مرض البدن وعند الشيخوخة وان ذلك لها بسبب ان فعلها لا يستمر الا بالبدن فظن غير ضروري ولاحق وذلك انه بعد ما صح لنا ان النفس تعقل بذاتها يجب ان تطلب العلة في هذا فان كان يمكن ان تجتمع ان للنفس فعلا بذاتها وانها ايضا تترك فعلها مع امر نقص البدن ولا يفعل من غير تناقص فليس لهذا الاعتراض اعتبار

فصل في اعتبار افعال النفس

فنقول ان النفس لها فعلان فعل بالقياس الي البدن وهو السياسة وفعل بالقياس الي ذاتها والي مباديها وهو التعقل وهما متعاندان متمانعان فانه اذا اشتغلت باحدهما انصرفت عن الاخر ويصعب عليها الجمع بين امرين وشواغله من جهة البدن الاحساس والتخيل والشهوة والغضب والخوف والغم والوجع وانت تعلم هذا بانك اذا اخذت تفكر في المعقول تعطل عليك كل شي من هذه الا ان تغلب وتقسر النفس بالرجوع الي جهتها وانت تعلم ان الحس يمنع النفس عن التعقل فان النفس اذا اكبت علي المحسوس شغلت عن المعقول من غير ان يكون اصاب الة العقل او ذاتها افة بوجه وتعلم ان السبب في ذلك هو اشتغال النفس بفعل دون فعل فلهذا السبب ما يتعطل افعال العقل عند المرض ولو كانت الصورة المعقولة قد بطلت وفسدت لاجل الالة لكان رجوع الالة الي حالها يحوج الي اكتساب من الراس وليس الامر كذلك فانه قد تعود النفس عاقلة بجميع ما عقلته بحالها فقد كانت اذن ما كسبته موجودا معها بنوع ما الا انها كانت مشغولة عنه وليس اختلاف جهة افعال النفس فقط يوجب في افعالها التمانع بل تكثر افعال جهة واحدة قد يوجب هذا بعينه فان الخوف يغفل عن الجوع والشهوة تصد عن الغضب والغضب يصرف عن الخوف والسبب في جميع ذلك واحد وهو انصراف النفس بالكلية الي امر واحد فاذن ليس يجب اذا لم يفعل شي فعله عند اشتغاله بشي ان لا يكون فاعلا فعله الا عند وجود ذلك الشي ولنا ان نتوسع في بيان هذا الباب الا ان بلوغ الكفاية بحسب الازدياد الي تكلف ما لا يحتاج اليه فقد ظهر من اصولنا التي قررنا ان ان النفس ليست منطبعة في البدن ولا قايمة به فيجب ان يكون سبيل اختصاصها به سبيل مقتضي هية فيها جزوية جاذبة الي الاشتغال بسياسة هذا البدن الجزوي علي سبيل عناية ذاتية مختصة به

فصل في اعانة القوي الحيوانية لنفس الناطقة

ثم نقول ان القوي الحيوانية تعين النفس الناطقة في اشيا منها ان يورد عليه الحس الجزويات فيحدث لها من الجزويات امور اربعة ✤ احدها انتزاع النفس الكليات المفردة عن الجزويات علي سبيل تجريد لمعانيها عن المادة وعن علايق المادة ولواحقها ومراعاة المشترك فيه والمتباين به والذاتي وجوده والعرضي وجوده فيحدث للنفس من ذلك مبادي التصور وذلك بمعاونة استعمال الخيال والوهم ✤ والثاني ايقاع النفس مناسبات بين هذه الكليات المفردة علي مثل سلب

سلب وايجاب فما كان التاليف فيها بسلب وايجاب بينا بنفسه اخذته وما كان ليس كذلك تركته الي مصادفة الواسطة له ✤ والثالث تحصيل المقدمات التجربية وهو ان تجد بالحس محمولا لازم الحكم لموضوع لازم الايجاب او السلب او تاليا موجب الاتصال او مسلوبه او موجب العناد او مسلوبه غير مناف له وليس ذلك في بعض الاحايين دون بعض ولا علي المساواة بل دايما حتي تسكن النفس الي ان من طبيعة هذا المحمول ان تكون فيه هذه النسبة الي هذا الموضوع والتالي ان يلزم هذا المقدم او ينافيه لذاته لا بالاتفاق فيكون ذلك اعتقادا حاصلا من حس وقياس ✤ اما الحس فلاجل مشاهدة ذلك ✤ واما القياس فلانه لو كان اتفاقيا لما وجد دايما او في اكثر الامر وهذا كالحكم منا ان السقمونيا مسهل للصفرا بطبيعته لاحساسنا ذلك كثيرا وبقياسنا انه لو كان لا عن الطبع بل عن الاتفاق لوجد في بعض الاحايين ✤ والرابع الاخبار التي يقع التصديق بها لشدة التواتر فالنفس الانسانية تستعين بالبدن لتحصيل هذه المبادي للتصور والتصديق ثم اذا حصلتها رجعت الي ذاتها فان تعرض لها شي من القوي التي دونها بان يشغلها به شغلته عن فعله واضرت بفعله واذا لم يشغلها فلا يحتاج اليها بعد ذلك في خاص فعلها الا في امور يحتاج الي النفس فيها خاصة الي ان تعاود القوي الخيالية مرة اخري لاقتناص مبدا غير الذي حصل او معاونة باحضار خيال وهذا يقع في الابتداء كثيرا ولا يقع بعده الا قليلا واما اذا استكملت النفس وقويت فانها تتفرد بافاعيلها علي الاطلاق وتكون القوي الحسية والخيالية وساير القوي البدنية صارفة لها عن فعلها ✤ ومثال هذا ان الانسان قد يحتاج الي دابة والات يتوصل بها الي مقصد ما فاذا وصل اليه ثم عرض من الاسباب ما يحوله عن مفارقتها فصار السبب الموصل بعينه عايقا ثم البراهين التي اقمناها علي ان محل المعقولات اعني النفس الناطقة ليست بجسم ولا هي قوة في جسم فقد كفتنا مونة الاستشهاد في ذلك علي صحة قيام النفس بذاتها مستغنية عن البدن الا انا نستشهد لذلك ايضا من فعلها ✤ ونقول ان الانفس الانسانية متفقة في النوع والمعني فان وجدت قبل البدن فاما ان يكون متكثرة الذوات او تكون ذات واحدة ومحال ان تكون متكثرة الذوات ومحال ان تكون ذات واحدة علي ما نبين فمحال ان يكون قد وجدت قبل البدن فنبدا ببيان استحالة تكثرها بالعدد ✤ فنقول ان مغايرة الانفس قبل الابد ان بعضها لبعض اما ان تكون من جهة الماهية والصورة واما ان تكون من جهة النسبة الي العنصر والمادة متكثرة بالامكنة التي اشتمل كل مادة علي جهة والازمنة التي تختص بكل واحد منها في حدوثه في مادته والعلل القاسمة لمادته وليست متغايرة بالماهية والصورة لان صورتها واحدة فاذن انما يتغاير من جهة قابل الماهية والمنسوب اليه الماهية بالاختصاص وهذا هو البدن واما قبل البدن فالنفس مجرد ماهية فقط وليس يمكن ان تغاير نفس نفسا بالعدد والماهية فلا يقبل اختلافا ذاتيا وهذا مطلق في كل شي فان الاشيا التي ذواتها معاني فتكثر نوعياتها انما هو بالحوامل والقوابل والمنفعلات عنها او بنسبة ما اليها والي ازمنتها فقط واذا كانت مجردة اصلا لا يفترق بما قلنا فمحال ان يكون بينها مغايرة وتكاثر فقد بطل ان تكون الانفس قبل دخولها الابدان متكثرة الذات بالعدد ✤ واقول ولا يجوز ان تكون واحدة الذات بالعدد لانه اذا حصل بدنان حصلت في البدنين نفسان فاما ان تكون قسمي تلك النفس الواحدة فيكون الشي الواحد الذي ليس له عظم وحجم منقسما بالقوة وهذا ظاهر البطلان بالاصول المتقررة في الطبيعيات واما ان تكون النفس الواحدة بالعدد في بدنين وهذا لا يحتاج ايضا الي كثير تكلف في ابطاله فقد صح اذن ان النفس تحدث كلما يحدث البدن الصالح لاستعمالها اياه ويكون البدن الحادث مملكتها والتها ويكون في جوهر النفس الحادثة مع بدن ما ذلك البدن استحقه نزاع طبيعي الي الاشتغال به واستعماله والاهتمام باحواله والانجذاب اليه يخصها ويصرفها عن كل الاجسام غيره فلابد انها اذا وجدت تشخصه فان مبدا تشخصها يلحق بها من الهيات ما يتعين به تشخصها وتلك الهيات تكون مقتضية لاختصاصها بذلك البدن ومناسبة لصلوح احدهما للاخر وان خفي علينا تلك الحال وتلك المناسبة وتكون مبادي الاستكمال متوقعا لها بوساطته واما بعد مفارقته البدن فان الانفس قد وجد كل واحد منها ذاتا منفردة باختلاف موادها التي كانت وباختلاف ازمنة حدوثها واختلاف هياتها التي بحسب ابدانها المختلفة لا محالة باحوالها

فصل في ان لا تموت النفس بموت البدن

ونقول انها لا تموت بموت البدن فلان كل شي يفسد بفساد شي اخر فهو متعلق به نوعا من التعلق وكل متعلق بشي نوعا من التعلق فاما ان يكون تعلقه به تعلق المكافي في الموجود واما ان يكون تعلقه به تعلق المتاخر عنه في الوجود واما ان يكون تعلقه به تعلق المتقدم له في الوجود الذي هو قبله في الذات لا في الزمان فان كان تعلق النفس بالبدن تعلق المكافي في الوجود وذلك امر ذاتي له لا عارض وكل واحد منهما مضاف الذات الي صاحبه فليس لا النفس ولا البدن بجوهر لكنهما جوهران وان كان ذلك امرا عرضيا لا ذاتيا فاذا فسد احدهما بطل العارض الاخر من الاضافة ولم تفسد الذات بفساده وان كان تعلقه به تعلق المتاخر عنه في الوجود فالبدن علة النفس في الوجود والعلل اربع فاما ان يكون البدن علة فاعلية للنفس معطية لها الوجود واما ان يكون علة قابلية لها بسبيل التركيب كالعناصر للابدان او بسبيل البساطة كالنحاس للصنم واما ان يكون علة صورية واما ان يكون علة كمالية ومحال ان يكون علة فاعلية فان الجسم بما هو جسم لا يفعل شيا وانما يفعل بقواه ولو كان يفعل بذاته لا بقواه لكان كل جسم يفعل ذلك الفعل ثم القوي الجسمانية كلها اما اعراض او صور مادية ومحال ان تفيد الاعراض او الصور القايمة بالمواد وجود ذات قايمة بنفسها لا في مادة ووجود جوهر مطلق ومحال ايضا ان يكون علة قابلية فقد بينا وبرهنا ان النفس ليست منطبعة في البدن بوجه من الوجوه فلا يكون اذن البدن متصورا بصورة النفس لا بحسب البساطة ولا علي التركيب بان يكون جزا من اجزا البدن ويمتزج تركيبا ما ومزاجا ما فينطبع فيها بتركب النفس ومحال ان يكون علة صورية للنفس او كمالية فان الاولي ان يكون الامر بالعكس فاذن ليس تعلق النفس بالبدن تعلق معلول بعلة ذاتية نعم البدن والمزاج علة بالعرض للنفس فانه اذا حدث مادة بدن تصلح ان تكون الة لنفس ومملكة لها احدثت العلل المفارقة النفس الجزوية او حدثت عنها تلك فان احداثها بلا سبب يخصص احداث واحد دون واحد محال ومع ذلك يمنع وقوع الكثرة فيهما

بالعدد لماقد بيناه ولانه لابد لكل كاين بعد مالم يكن من ان يتقدمه مادة يكون فيها تهيو قبوله او تهيو نسبة اليه كما
بين في العلوم الاخري ولانه لوكان يجوز ايضا ان يكون النفس الجزوية تحدث ولم تحدث لها اله بها يستكمل ويفعل
لكانت معطلة الوجود ولاشي معطل الطبيعة ولكن اذا احدث التهيو للنفسية والاستعداد للالة يلزم حينيذ ان يحدث
من العلل المفارقة شي هو النفس وليس اذا وجب حدوث شي من حدوث شي يجب ان يبطل مع بطلانه انما يكون ذلك
اذا كانت ذات الشي قايمة بذلك الشي وفيه وقد يحدث امور عن امور وتبطل تلك الامور وتبقي تلك الامور اذا كانت ذاتها
غير قايمة فيها وخصوصا اذا كان مفيدا لوجود لها شيا اخر الذي انما تهيا افادة وجوده مع وجوده ومفيد وجود
النفس شي غير جسم كما بينا ولا قوة في جسم بل هو لامحالة جوهر اخر غير جسم فاذا كان وجوده من ذلك الشي ومن
البدن تحصيل وقت استحقاقه للوجود فقط فليس له تعلق في نفس الوجود بالبدن ولا البدن علة له الا بالعرض
فلا يجوز اذن ان يقال ان التعلق بينهما علي نحو يوجب ان يكون الجسم متقدما تقدم العلية بالذات علي النفس ❊
واما القسم الثالث بما ذكرنا في الابتدا وهو ان يكون تعلق النفس بالجسم تعلق المتقدم في الوجود فاما ان يكون
التقدم مع ذلك زمانيا فيستحيل ان يتعلق وجوده به وقد يتقدمه في الزمان واما ان يكون التقدم في الذات لا في الزمان
لانه في الزمان لايفارقه وهذا النحو من التقدم هو ان يكون الذات المتقدمة كما يوجد يلزم ان يستفاد عنها ذات
المتاخر في الوجود وحينيذ لا يوجد هذا التقدم في الوجود اذا فرض المتاخر قد عدم لان فرض عدم المتاخر
اوجب عدم المتقدم ولكن لان المتاخر لايجوز ان يكون عدم الا وقد عرض اولا بالطبع للمتقدم ما اعدمه فحينيذ عدم
المتاخر فليس فرض عدم المتاخر يوجب عدم المتقدم بنفسه لانه انما فرض المتقدم معه وما بعد ان عرض للمتقدم
ان عدم في نفسه واذا كان كذلك فيجب ان يكون السبب المعدم يعرض في جوهر النفس فيفسد معه البدن وان لايكون
البتة البدن يفسد بسبب يخصه لكن فساد البدن يكون بسبب يخصه من تغير المزاج او التركيب فباطل ان يكون
النفس يتعلق بالبدن تعلق المتقدم بالذات ثم يفسد البدن البتة في نفسه فليس يفيهما اذن هذا التعلق واذا
كان الامر علي هذا فقد بطل انحا التعلق كلها وبقي ان لاتعلق للنفس في الوجود بالبدن بل تعلقه في الوجود بالمبادي
الاخر التي لاتستحيل ولاتبطل ❊ فاقول ايضا ان سببا اخر لايعدم النفس البتة وذلك ان كل شي من شانه ان يفسد
بسبب ما ففيه قوة ان يفسد وقبل الفساد ففيه فعل ان يبقي ومحال ان يكون من جهة واحدة في شي واحد قوة ان يفسد
وفعل ان يبقي بل تهيوه الفساد ليس لفعل ان يبقي فان معني القوة مغاير لمعني الفعل واضافة هذه القوة مغايرة لاضافة
هذا الفعل لان اضافة ذلك الي الفساد واضافة هذا الي البقا فاذن لامرين مختلفين في الشي يوجد هذان المعنيان ❊
فنقول ان الاشيا المركبة والاشيا البسيطة التي هي قايمة في المركبة يجوز ان يجتمع فيها فعل ان يبقي وقوة ان يفسد وفي
الاشيا البسيطة المفارقة الذات لايجوز ان يجتمع هذان الامران ❊ واقول بوجه مطلق انه لايجوز ان يجتمع في شي
احدي الذات هذان المعنيان وذلك لان كل شي يبقي وله قوة ان يفسد فله قوة ان يبقي ايضا لان بقاه ليس بواجب
ضروري فاذا لم يكن واجبا كان ممكنا والامكان هو طبيعة القوة فاذن يكون له في جوهره قوة ان يبقي وفعل ان يبقي لامحالة
ليس هو قوة ان يبقي منه وهذا بين فيكون اذن فعل ان يبقي منه امر يعرض للشي الذي له قوة ان يبقي منه فتلك القوة
لاتكون لذات ما بالفعل بل الشي الذي يعرض لذات ان يبقي بالفعل لانه حقيقة ذاته فيلزم من هذا ان يكون ذاته
مركبة من شي اذا كان كان ذاته موجودا بالفعل وهو الصورة في كل شي وعن شي حصل له هذا الفعل وفي طباعه قوته وهو
مادته فان كانت النفس بسيطة مطلقة لم تنقسم الي مادة وصورة وان كانت مركبة فلنترك المركب ولننظر في الجوهر
الذي هو مادته ولنصرف القول الي نفس مادته ولنتكلم فيها ❊ فنقول ان تلك المادة اما ان ينقسم هكذي دايما
وتثبت الكلام دايما وهذا محال واما ان لايبطل الشي الذي هو الجوهر والسنخ وكلامنا في هذا الشي الذي هو السنخ
والاصل لا في شي يجتمع منه ومن شي اخر فتبين ان كل شي هو بسيط غير مركب او هو اصل مركب وسنخه فهو غير مجتمع
فيه فعل ان يبقي وقوة ان يعدم بالقياس الي ذاته فان كانت فيه قوة ان يعدم فمحال ان يكون فيه فعل ان يبقي واذا كان فيه
فعل ان يبقي وان يوجد فليس فيه قوة ان يعدم فتبين اذن ان جوهر النفس ليس فيه قوة ان يفسد

فصل في فساد الكاينات

واما الكاينات التي تفسد فان الفاسد منها هو المركب المجتمع وقوة ان يفسد وان يبقي ليس في المعني الذي به المركب
واحد بل في المادة التي هي بالقوة قابلة كلي الضدين فليس اذن في الفاسد المركب لاقوة ان تبقي ولاقوة ان تفسد فلم
تجتمعا فيه واما المادة فاما ان تكون باقية لابقوة تستعد بها للبقا كما يظن قوم واما ان تكون باقية بقوة بها تبقي وليس
لها قوة ان تفسد بل قوة ان تفسد شي اخر فيها يحدث ❊ والبسايط التي في المادة فان قوة فسادها هو في المادة لا في
جوهرها والبرهان الذي يوجب ان كل كاين فاسد من جهة تناهي قوة البقا والبطلان انما يوجب فيما كونه من مادة
وصورة ويكون في المادة قوة ان تبقي فيه هذه الصورة وقوة ان تفسد هي فيه معا فقد بان اذن ان النفس البتة لاتفسد
والي هذا سقنا كلامنا وقد اوضحنا ان الانفس انما حدثت وتكثرت مع تهيو الابدان علي ان تهيو الابدان يوجب ان
تفيض وجود النفس لها من العلل المفارقة لها وظهر من ذلك ان هذا لايكون علي سبيل الاتفاق والبخت حتي يكون
ليس وجود النفس الحادثة لاستحقاق هذا المزاج نفسا تدبره حادثة ولكن كان قد وجد نفس واتفق ان وجد معه
بدن فحينيذ لايكون التكثر علة ذاتية البتة بل عرضية فقد عرفنا ان العلل الذاتية هي اولا ثم العرضية واذا كان
كذلك فكل بدن يستحق مع حدوث مزاجه حدوث نفس له وليس بدن يستحقه وبدن لايستحقه اذ اشخاص الانواع
لاتختلف في الامور التي بها تتقوم فاذا فرضنا نفسا تناسخها ابدان وكل بدن فانه بذاته يستحق نفسا تحدث له
وتتعلق به فيكون البدن الواحد فيه نفسان معا ❊ ثم العلاقة بين النفس والبدن ليس هو علي سبيل الانطباع
فيه كما قلنا بل علاقة الاشتغال به حتي تشعر النفس بذلك البدن وينفعل البدن عن تلك النفس وكل حيوان فانه يشعر
بنفسه نفسا واحدة هي المتصرفة والمدبرة فان كان هناك نفس اخري لايشعر الحيوان بها ولا هو بنفسه ولا يشتغل بالبدن
فليس له علاقة مع البدن لان العلاقة لم يكن الا بهذا النحو فلا يكون تناسخ بوجه من الوجوه وبهذا المقدار لمن اراد
الاختصار

الاختصار كفاية بعد ان فيه كلاما كثيرا طويلا

فصل في النفس بحيث انها ذات واحدة

ونقول ان النفس ذات واحدة ولها قوي كثيرة ولوكان قوي النفس لاتجتمع عند ذات واحدة بل يكون للحس مبدا علي
حدة وللغضب مبدا علي حدة ولكل واحد من الاخري مبدا علي حدة لكان الحس اذا ورد عليه شي فاما ان تورد ذلك
المعني علي الغضب والشهوة فتكون القوة التي بها يغضب بها بعينها يحس ويتخيل فتكون القوة الواحدة تصدر عنها
افعال مختلفة الاجناس او كان يكون قد اجتمع الاحساس والغضب في قوة واحدة فلا يكون اذن قد تفرقتا في قوتين
لايجمع لهما بل لما كانت هذه يشتغل بعضها بعضا ويرد تاثير بعضها علي بعض فاما ان يكون كل واحد منهما من شانه ان
يستحيل باستحالة الاخر او يكون شي واحد هو يجمع هذه القوي وكلها يودي اليه فيقبل عن كلها ما يورد والقسم الاول
محال لان كل قوة فعلها خاص بالشي الذي قبل انه قوة له وليس يصلح كل قوة لكل فعل فقوة الغضب بما هي قوة الغضب
لاتحس وقوة الحس بما هي قوة الحس لايغضب فبقي القسم الثاني وهو انها كلها تودي الي مبدا واحد فان قال بل ان قوة
الغضب ليس تنفعل عن الصورة المحسوسة لكن الحس اذا احس بالمحسوس لزمه انفعال قوة الغضب بالغضب وان لم
يكن ينفعل بصورة المحسوس ❊ فالجواب عن هذا ان ذا محال وذلك ان قوة الغضب اذا انفعل عن قوة الحس فاما ان
ينفعل عنه لان تاثيرا وصل اليه منه وذلك التاثير هو تاثير ذلك المحسوس فيكون انفعل عن ذلك المحسوس وكل ما انفعل
عن المحسوس بما هو محسوس فهو حاس واما ان يكون ينفعل عنه لا من جهة ذلك المحسوس فلا يكون الغضب وذلك
المحسوس وقد فرض ذلك المحسوس هذا خلف ❊ وايضا فانا نقول لما احسسنا بكذي غضبنا ويكون هذا كلامنا
حقا فيكون شي واحد هو الذي احس فغضب وهذا الشي الواحد اما ان يكون جسم الانسان او نفسه فان كان
جسم الانسان فاما ان يكون جملة اعضايه واما ان يكون بعض اعضايه ولا يصح ان يكون جملة اعضايه فانه لامدخل
في هذا لليد والرجل ولا يجوز ايضا ان يكون عددان من اعضايه هذا احس وهذا غضب فحينيذ لا يكون شي واحد
احس فغضب ولا ايضا عضو واحد هو عند اصحاب هذا القول موضوع الامرين جميعا فعسي ان الحق هو ان قولنا انا
حسسنا فغضبنا ان شيا منا احس وشيا منا غضب لكن مراد القايل انا احسسنا فغضبنا ليس ان هذا منا في شيين
بل ان الشي الذي ادي اليه الحس هذا المعني عرض له ان غضب فاما ان يكون هذا القول بهذا المعني كاذبا واما ان
يكون الحق هو ان الحاس والذي يغضب شي واحد لكن هذا القول بين الصدق فاذن الذي يودي اليه الحس محسوسة
هو الذي يغضب وكونه بهذه المنزلة وان كان جسما فليس له بما هو جسم فهو اذن له بما هو ذو قوة بها يصلح
لاجتماع هذين الامرين فيه وهذه القوة ليست طبيعية فهي اذن نفس فاذن ليس موضوع اجتماع هذين الامرين
جملة جسمنا ولا عضوين منا ولا عضوا واحدا بما هو طبيعي فبقي ان يكون المجمع نفسا بذاتها او جسما من جهة ما هو
ذو نفس فيكون بالحقيقة المجمع هو النفس ويكون ذلك النفس هو المبدا لهذه القوي كلها ويجب ان يكون تعلقه باول
عضو يتولد فيه الحياة فمحال ان يحيي عضو بلا تعلق قوة نفسانية به وان يكون اول ما يتعلق بالبدن لا هذا المبدا بل قوة
تحدث بعده واذا كان كذلك فيجب ان يكون تعلق هذا المبدا هو القلب لامحالة وهذا الراي يخالف من الفيلسوف
لراي الالهي افلاطون وفيه موضع شك وهو انا نجد القوي النباتية تكون في النبات ولا نفس حساسة له ولا نفس ناطقة
ويكونان معا في الحيوان ولا نفس ناطقة فاذن كل واحد منها قوة اخري غير متعلقة بالاخر ❊ والذي يجب ان
يعرف حتي ينحل به هذا الشك ان الاجسام العنصرية تمنعها صرفية التضاد عن قبول الحيوة فكلما امتنعت في هدم صرف
التضاد وردته الي التوسط الذي لاضد له جعلت تقرب الي شبه بالاجسام السماوية فيستحق بذلك القدر قبول قوة
محيية من المبدا المفارق المدبر ثم ازدادت قربا من التوسط ازدادت قبول حيوة حتي تبلغ الغاية التي لايمكن ان يكون
اقرب منها الي التوسط واهدم الطرفين المتضادين فتقبل جوهرا متقارب الشبه من وجه ما للجوهر المفارق كما قبلته الجواهر
السماوية واتصلت به فيكون حينيذ ما كان يحدث فيه قبل وجوده يحدث فيه منه ومن هذا الجوهر ❊ ومثال هذا
في الطبيعيات ليتوهم مكان الجوهر المفارق نارا بل شمسا ومكان البدن جرما يتاثر عن النار وليكن كوة ما ولكن مكان
النفس النباتية تسخينها اياه ومكان النفس الحيوانية انارتها فيها ومكان النفس الانسانية اشعالها فيها نارا ❊
ونقول ان ذلك الجسم المتاثر كالكوة ان كان ليس وضعه من ذلك الجسم الموثر فيه وضعا يقبل اضاته وانارته ويشتعل شي
منه عنه ولكنه وضعا يقبل تسخينه لم يقبل غير ذلك فان كان وضعه وضعا يقبل تسخينه ومع ذلك فهو مكشوف له او
مستشف او علي نسبة اليه يستدير عنه استدارة قوية فانه يسخن عنه ويستضي معا ويكون الضوا الواقع فيه منه هو
مبدا ايضا مع ذلك المفارق لتسخينه فان الشمس انما تسخن بالشعاع ثم ان كان الاستعداد اشد وهناك ما من شانه
ان يشتعل عن الموثر الذي من شانه ان يحرق بقوته او شعاعه اشتغل فحدثت الشعلة جرما شبيها بالمفارق من
وجه ثم تلك الشعلة ايضا تكون مع المفارق علة للتنوير والتسخين معا ولو بقيت وحدها لاستمرا التنوير والتسخين
ومع هذا فقد كان يمكن ان يوجد التسخين وحده او التسخين والتنوير وحدهما وليس المتاخر عنهما مبدا يفيض
عنه المتقدم وكان اذا اجتمعت الجملة يصير حينيذ كل ما فرض متاخرا مبدا ايضا للمتقدم وفايضا عنه المتقدم فهكذا
فليتصور في القوي النفسانية وقد صح لنا ان وجود النفس مع البدن وليس حدوثها عن جسم بل عن جوهر هو
صورة غير جسمية ❊ فنقول ان القوة النظرية فيه ايضا تخرج من القوة الي الفعل بانارة جوهر هذا شانه عليه وذلك
لان الشي لايخرج من ذاته الي الفعل الا بشي يفيده الفعل وهذا الفعل الذي يفيده هو صور المعقولات فاذن ها هنا شي
يفيد النفس ويطبع فيها من جوهره صور المعقولات فذات هذا الشي لامحالة عنده صور المعقولات وهذا الشي اذن
بذاته عقل ولو كان بالقوة عقلا لابتدا الامر الي غير نهاية وهذا محال او وقف عند شي هو بجوهره عقل وكان هو السبب
لكل ما هو بالقوة عقل في ان يصير بالفعل عقلا وكان يكفي وحده سببا لاخراج العقول من القوة الي الفعل وهذا الشي
يسمي بالقياس الي العقول التي بالقوة ويخرج منه الي الفعل عقلا فعالا كما يسمي العقل الهيولاني بالقياس اليه عقلا
منفعلا ويسمي الخيال بالقياس اليه عقلا منفعلا اخر ويسمي العقل الكاين فيما بينهما عقلا مستفادا او نسبة هذا الشي

الي انفسنا التي هي بالقوة عقل والي المعقولات التي هي بالقوة معقولات نسبة الشمس الي ابصارنا التي هي بالقوة رايبه والي الالوان التي هي بالقوة مريبه فانها اذا اتصل بالمريبات بالقوة منها ذلك الاثر وهو الشعاع عادت مريبات بالفعل وعاد البصر رائيا بالفعل فكذلك هذ العقل الفعال يفيض منه قوة تسيح الي الاشيا المتخيله التي هي بالقوة معقولة فيجعلها معقولة بالفعل ويجعل العقل بالقوة عقلا بالفعل وكما ان الشمس بذاتها مبصرة وسبب لان تجعل المبصر بالقوة مبصرا بالفعل كذلك هذا الجوهر هو بذاته معقول وسبب لان تجعل ساير المعقولات التي هي بالقوة معقولة بالفعل لكن الشي الذي هو بذاته معقول هو بذاته عقل فان الشي الذي هو بذاته معقول هو الصورة المجردة عن المادة وخصوصا اذا كانت مجردة بذاتها لابغيرها وهذا الشي هو العقل بالفعل ايضا فاذن هذا الشي معقول بذاته ابدا بالفعل وعقل بالعقل

تمت الطبيعيات ولله

الحمد والمنة والصلوة علي

رسله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الاولي

من الالهيات من كتاب النجاة

نريد ان نحصر جوامع العلم الالهي فنقول ان كل واحد من علوم الطبيعيات وعلوم الرياضيات فانما نفحص عن حال بعض الموجودات وكذلك ساير العلوم الجزوية وليس لشي منها النظر في احوال الموجود ولواحقه ومبدبه فظاهر ان هاهنا علما باحثا عن امر الموجود المطلق ولواحقه التي له بذاته ومباديه ولان الاله تعالي علي ما اتفقت عليه الارا كلها ليس هو مبدا لموجود معلول دون موجود معلول بل هو مبدا للموجود المعلول علي الاطلاق ولا محالة ان العلم الالهي هو هذا العلم وهذا العلم يبحث عن الموجود المطلق وينتهي في التفصيل الي حيث يبتدي منه ساير العلوم فيكون في هذا العلم بيان مبادي ساير العلوم الجزوية

فصل في الواحد والموجود

ولما كان كل ما يصح قولنا له انه موجود فيصح ان يقال انه واحد حتي ان الكثرة مع بعدها عن طباع الواحد قد يقال لها كثرة واحدة فتبين ان لهذا العلم النظر في الواحد ولواحقه بما هو واحد فلهذا العلم النظر في الكثرة ايضا ولواحقها ولواحق الشي من جهة ماهو هو هي ما ليس يحتاج الشي في لحوقها له الي ان يلحق شيا قبله اخر ويصير شيا اخر بعده فيلحقه فان الذكورة والانوثة والمصير من موضع الي موضع بالاختيار هو للحيوان بذاته ❊ واما التحيز والتمكن والحركة والسكون فذلك له لا لذاته بانه حيوان بل ذلك له بما هو جسم ❊ واما الحس والنطق فهو له بتوسط انه حيوان ونام وانسان ومن هذه اللواحق التي تلحق الشي منها ما هو اخص منه ومنها ما ليس اخص منه والتي هي اخص منه فمنها فصول ومنها اعراض وبالفصول ينقسم الشي الي انوعه وبالاعراض ينقسم الي اختلاف حالاته ❊ وانقسام الموجود الي المقولات تشبه الانقسام بالفصول وان لم يكن كذلك وانقسامه الي القوة والفعل والواحد والكثير والقديم والمحدث والتام والناقص والعلة والمعلول وماجري مجراها يشبه الانقسام بالعوارض فتكون المقولات كانها انواع وتلك الاخر كانها فصول عرضية اواصناف وكذلك ايضا للواحد اشيا تقوم مقام الانواع واشيا تقوم مقام الاصناف واللواحق وانواع الواحد بوجه التوسع ❊ الواحد بالجنس • والواحد بالنوع ❊ والواحد بالعرض • والواحد بالمساواة في النسبه • والواحد بالعدد ولواحقه • المتشابهة • والمساواة • والمطابقة والمجانسة • والمشاكلة • والهوهو • وانواع الكثير مقابلات لتلك ولواحقه الغيرية • والمقابلة • واللا مشابهة • واللا مجانسه • واللا مشاكلة • فينبغي ان يتحقق احوال هذه وحدودها ومباديها وما الذي يعرض

يعرض لها بالذات ❊ فنقول ان الموجود لايمكن ان يشرح بغير الاسم لانه مبدا اول لكل شي فلاشرح له بل صورته تقوم في النفس بلاتوسط شي وهو ينقسم نحوا من القسمة الي جوهر وعرض واذا اردنا تحقيق الجوهر احتجنا ان نقدم امامه مقدمات ❊ فنقول اذا اجتمع ذاتان ثم لم يكن ذات كل واحد منهما غير مجامع للاخر باسره كالحال في الوتد والحايط فانهما وان اجتمعا فداخل الوتد غير مجامع لشي من الحايط بل انما يجامعه بسيطه فقط فاذا لم يكن كالوتد والحايط بل كان كل واحد منهما بوجه شيايعا بجميع ذاته في الاخر ثم ان كان احدهما ثابتا بحاله مع مفارقة الاجزا وكان احدهما مفيد المعني به يصير الشي موصوفا والاخر مستفيد الهه فان الثابت والمستفيد لذلك يسمي محلا والاخر يسمي حالا فيه ثم ان كان المحل مستغنيا في قوامه عن الحال فيه فانا نسميه موضوعا له وان لم يكن مستغنيا عنه لم نسمه موضوعا بل ربما سميناه هيولا فكل ذات لم يكن في موضوع فهو جوهر وكل ذات قوامه في موضوع فهو عرض ❊ وقد يكون الشي في المحل ويكون مع ذلك جوهرا لا في موضوع اذا كان المحل القريب الذي هو فيه متقوما به اي ليس متقوما بذاته ثم مقوما له ونسميه صورة ❊ واما اثباته فقد يابتنا من بعد وكل جوهر ليس في موضوع فلا يخلوا اما ان لايكون في محل اصلا او يكون في محل لا يستغني في القوام عنه ذلك المحل فان كان في محل لايستغني في القوام بغير ذلك المحل فانا نسميه صورة مادية وان لم يكن في محل اصلا فاما ان يكون محلا بنفسه لاتركيب فيه او لايكون فان كان محلا بنفسه لاتركيب فيه فانا نسميه الهيولي المطلقة وان لم يكن فاما ان يكون مركبا مثل اجسامنا المركبة من مادة وصورة جسمية واما ان لايكون ونحن نسميه صورة مفارقة كالعقل والنفس واما اذا كان الشي في محل هو موضوع فانا نسميه عرضا ❊ ومادة الصورة الجسمية لاتخلوا عن الصور الجسمية ولو كان حلوا عن الاقطار لكانت حينيذ غير كم البتة وكانت غير المتجزي الذات ثابتة عليه اي لايكون متجزية الذات لابالقوة ولا بالفعل فماكان يمكن ان يحلها مقدار لان غير متجزية لايطابق المتجزي وهذا مبدا الطبيعيات

فصل

ونزيد هذا المعني شرحا فنقول ان الجسم ليس هو جسما بان فيه بالفعل ابعادا ثلثة فانه ليس يجب ان يكون في كل جسم نقط اوخطوط بالفعل لانه يمكن ان يعقل الجسم جسما وهو كرة لاقطع فيه بالفعل البتة والخطوط والنقط قطوع وليس يجب ان يكون ابعاد ثلثة فيه متعينه من اطراف متعينه دون غيرها اللهم الا ان نعرض مع شرط زايد علي الجسم مثل تحرك اومماسة ❊ واما السطح فليس هو داخلا في حد الجسم من حيث هو جسم بل من حيث هو متناه وليس التناهي داخلا في ماهية الجسم بل هو من اللوازم التي تلزمه ويصح ان تغفل ماهية الجسم التي تلزمه ويصح ان تعقل ماهية الجسم وحقيقته وتستثبت في النفس دون ان يعقل متناهيا بل انما يعرف متناهيا بالبرهان والنظر بل الجسم انماهو جسم لانه بحيث يصح ان يفرض فيه ابعاد ثلثة كل واحد منها قايم علي الاخر ولايمكن ان يكون فوق ثلثة فالذي يفرض فيه اولا هو الطول والقايم عليه هو العرض والقايم عليهما في الحد المشترك هو العمق وليس يمكن غيره فالجسم من حيث هو هكذي هو جسم وهذا المعني منه صورة الجسمية ❊ واما الابعاد المحدودة التي تقع فيه فليست صورة له بل هي من باب الكم وهي لواحق لامقومات وله صورة جسمانية لاتزول عنه وله مع ذلك ابعاد تتحدد بها نهاياته وشكله ولايجب ان يثبت شي منها له بل مع كل تشكيل يتجدد عليه يبطل كل بعد متحدد كان فيه وكل مقدار ممتد مفروض كان فيه فاذن هذا غير الاول لكنه ربما اتفق في بعض الاجسام ان تكون هذه الابعاد المتحددة لازمة لايفارق ملازمة اشكالها وكما ان الشكل لاحق فكذلك مايتحدد بالشكل وكما ان ملازمة الشكل لايدل علي انه داخل في تحديد جسمية كذلك ملازمة هذه الابعاد المتحددة والمعني الاول هو الصورة الجسمية وهو موضوع لصناعة الطبيعيين اوداخلة في موضوعها ❊ والمعني الثاني هو الجسم الذي من مقولة الكم وهو موضوع لصناعة التعاليميين او داخل في موضوعها وهو عارض للجواهر الجسمانية وليس مما يقوم بذاته ولا المعني الاول ايضا فان ذلك يقوم في مادة وهذا في موضوع اي ان ذلك صورة وهذا عرض ❊ فنقول ان الابعاد والصور الجسمية لابد لها من موضوع او هيولي يقوم فيه اما الابعاد التي هي من مقولة الكم فامرها ظاهر فانها قد توجد وتعدم والموضوع الموصوف بها ثابت فانها لايثبت شي موجود منها مع تغير الشكل لموضوع واحد ❊ واما الصورة الجسمية فلانها اما ان تكون نفس الاتصال او طبيعة يلزمها الاتصال حتي لاتوجد هي الا والاتصال لازم لها فان كان نفس الاتصال وقد يوجد الجسم متصلا ثم ينفصل فيكون لامحالة شي هو بالقوة كلاهما وليس ذات الاتصال بماهو اتصال قابل للانفصال لان قابل الانفصال لايعدم عند الانفصال والاتصال يعدم عند الانفصال فاذن شي غير الاتصال وهو قابل للانفصال وهو بعينه قابل للاتصال فليس الاتصال هو بالقوة قابلا للانفصال ولا ايضا طبيعة يلزمها الاتصال لذاتها فظاهر ان هاهنا جوهرا غير الصورة الجسمية هي التي تعرض لها الاتصال والانفصال معا وهو مفارق للصور الجسمية فهي التي تقبل الاتحاد بالصورة الجسمة فيصير جسما واحدا انما هو يقومها او يلزمها من الاتصال الجسماني واذ الصورة الجسمية بما هي الصورة الجسمية لاتختلف فلا يجوز ان يكون بعضها قايما في المادة وبعضها غير قايم فيها فانه من المحال ان تكون طبيعة لا اختلاف فيها من جهة ما هي تلك الطبيعة يعرض لها اختلاف في نفس وجودها لان وجودها ذلك الواحد متفق فان لم يفسد المحل بارتفاعه فهي عرض وان فسد فهو جوهر موجود لا في موضوع

فصل

ونقول ان تلك المادة ايضا يجوز ان تفارق الصورة الجسمية وتقوم موجودة بالفعل لانها ان فارقت الصورة الجسمية فلا يخلوا اما ان يكون لها وضع وحيز في الوجود الذي لها حينيذ اولا يكون فان كان لها وضع وحيز وكان يمكن ان يقسم فهي لامحالة ذات مقدر وقد فرض لامقدار لها وان لم يمكن ان ينقسم ولها وضع فهي لامحالة نقطة ويمكن ان ينتهي اليها خط ولا يجوز ان تكون مفردة الذات متحازية لان خطا اذا انتهي اليها لم يخل اما ان يلاقيها بنقطة اخري غيرها ثم ان لاقاها خط اخر لاقاها بنقطة اخري غيرها ثم لايخلوا اما ان يتباين النقطتان عن جهتيها فيكون

المتوسط الذي يلاقيه اثنان لايتلاقيان ينقسم بينهما وفرض غير منقسم واما ان يكون النقطتان يتلاقيان وتلاقيا به فيكون ذاته ساريا في ذات كل واحد منهما وذاته متجاز من الخطين فذاتهما متجازيان منقطعتان عن الخط فالخط نقطتان غير الاوليين هما نهايتاه وفرضنا نهايته هذا خلف فيكون ذلك الجوهر اذن غير متجاز منفرد بل طرفا للخط فيكون نقطة لكن النقطة توجد تابعه في جسم وفي مادة لامادة للجسم ✤ واما ان كان هذا الجوهر لاوضع له ولا اليه اشاره بل هو كالجواهر المعقولة لم يحل اما ان يحل فيه المقدار المحصل دفعة او يحرك اليه علي الانصال فان حل فيه المقدار دفعة ففي ان اتصال المقدارية يكون قد صادفه المقدار حيث اتصاف اليه فيكون لامحالة صادفه وهو في الحيز الذي هو فيه فيكون ذلك الجوهر متحيزا الا انه عساه ان لايكون محسوسا وقد فرض غير متحيز البتة هذا خلف ولا يجوز ان يكون التحيز قد حصل له دفعة مع قبول المقدار لان المقدار يوافيه في حيز مخصوص ✤ فاما ان كان قبوله المقدار لادفعة بل عن انبساط وكل ماشانه ان يبسط فله جهات وكل ماله جهات فهو ذووضع فيكون ذلك الجوهر ذاوضع وحيز وقيل لاوضع له ولا حيز هذا خلف والذي اوجب هذا كله فرضنا انها تفارق الصورة الجسميه فممتنع ان توجد بالفعل الا متقوما بالصورة الجسمية فكيف تكون ذات لاجز لهما بالقوة ولابالفعل تقبل الكم وبساويه فتبين ان المادة لايبقي مفارقة بل وجودها وجود قابل لاغير كما ان وجود العرض وجود مقبول لاغير ✤ وايضا فانها لايخلوا اما ان يكون وجودها وجود قابل فيكون دايما قابلا لشي واما ان يكون لها وجود خاص متقوم ثم يقبل فيكون بوجودها الخاص المتقدم غير ذي كم وقد تام غير ذي كم فيكون المقدار الجسماني عرض له وصير ذاته بحيث له بالقوة اجزا وقد تقوم جوهرا في نفسه غير ذي جز باعتبار نفسه البتة لعدمه الامتداد في حيز نفسه فيكون ماهو متقوم بانه لاجزله يعرض ان يبطل عنه ما يتقوم به بالفعل لورود عارض عليه فيكون حينيذ للمادة صورة عارضة بها تكون واحدة بالقوة والفعل وصورة اخري عارضة بها تكون غير واحدة بالفعل فيكون بين الامرين شي مشترك هو القابل للامرين من شانه ان يصير مرة ليس في قوته ان ينقسم ومرة في قوته ان ينقسم اعني القوة القريبة التي لاواسطة لها فلنفرض الان هذا الجوهر قد صار بالفعل اثنين وكل واحد منهما بالعدد غير الاخر وحكمه انه يفارق الصورة الجسمانية فليفارق كل واحد منهما الصورة الجسمانية فيبقي كل واحد منهما جوهرا واحدا بالقوة والفعل الا انه ازيل عنه الصورة الجسمانية حتي بقي جوهرا واحدا بالقوة والفعل فلا يخلوا اما ان يكون هذا الذي بقي جوهرا وهو غير جسم بعينه مثل جزء الذي بقي كذلك او يخالفه فان خالفه فلا يخلوا اما ان يكون لان هذا بقي وذاك عدم او بالمعكس او هما بقيا ولكن تختص بهذا كيفية او صورة لاتوجد لذلك او تختلفان بالمقدار فان بقي احدهما وعدم الاخر والطبيعة واحدة متشابهة وانما اعدم احدهما رفع الصورة الجسمانية فيجب ان يعدم ذلك بعينه للاخر وان اختص بهذا كيفية واحدة والطبيعة واحدة ولم يحدث حاله الامفارقة الصور الجسمانية ولم يحدث مع هذه الحالة الاما يلزم هذه الحالة فيجب ان يكون حال الاخر كذلك ✤ فان قيل ان الاولين وهما اثنان يتحد فيصيران واحدا فنقول من المحال ان يتحد جوهران لانهما ان اتحدا وكان كل واحد منهما موجودا فهما اثنان لاواحد وان اتحدا واحدهما معدوم والاخر موجود فالمعدوم كيف يتحد بالموجود وان عدما جميعا بالاتحاد حدث شي ثالث فهما غير متحدين بل فاسدان وبينهما وبين الثالث مادة مشتركة وكلامنا في نفس المادة لافي شي ذي مادة

فصل في الاحتلاف بالمقدار

واما ان اختلفا بالمقدار فيجب ان يكونا وليس لهما صارة جسمانية لهما صورة مقدارية هذا خلف واما ان لم يختلفا بوجه من الوجوه فيكون حينيذ حكم الشي مع غيره وحكمه وحده من كل جهة وحدا هذا خلف فبقي ان المادة لاتتعري عن الصورة الجسمية ولان هذا الجوهر انما صاركا بمقدار حله فليس بكم بذاته فليس يجب ان يختص ذاته بقبول نظر بعينه دون نظر قدر دون قدر ونسبة مايقوم متحيز في ذاته بل يعتبره الي اي مقدار يجوز وجوده له نسبة واحدة والا فله مقدار في ذاته يطابق ما يساويه دون ماينفصل عليه وهو للكل والجز واحد لانه محال ان يكون جز منه يطابق جزا من المقدار وليس له في ذاته جز فتبين من هذا انه يمكن ان تصغر المادة بالتكاثف وتكبر بالتخلخل وهذا محسوس بل يجب ان يكون تغير المقدار عليه لسبب يقتضي في الوجود ذلك المقدار وان لم يتعين له مقدار لذاته وذلك السبب لايخلوا اما ان يكون فيه فيكون الكم تابعا لصورة اخري في المادة او يكون بسبب خارج فان كان بسبب خارج فلا يخلوا اما ان يوجب ذلك من غيران يوثر فيه اثرا اخر يتبع الكم ذلك الاثر او يكون اولا يفعل فيه اثرا اخر ثم يتبعه الكم فان كان الفاعل الخارج افادة مقدارما لا لسبب في الجسم من نسبته الي استعداد معين تساوت الاجسام في الاجسام وهذا محال فاذن انما يختلف باختلاف الاستعدادات وهي تابعة لمعاني غير نفس المواد فالكم يتبع لامحالة اثراما يوجد في المادة فيرجع الحكم الي القسم الاول وهذا ايضا مبدا الطبيعيات وايضا فانه يختص لامحالة بحيز من الاحياز وليس له حيز خاص به بما هو جسم والا لكان كل جسم كذلك فهو اذن لامحالة تختص به لصورة ما في ذاته وهذا بين ✤ وايضا فانه اما ان يكون غير قابل للتشكيلات والتفصيلات كالفلك فيكون لصورة ماصار كذلك لانه بماهو جسم قابل لها واما ان يكون قابلهما بسهولة وبعسر واي شي ما كان فهو علي احدي الصور المذكورة في الطبيعيات فاذن المادة الجسمية لاتوجد مفارقة للصورة فالمادة اذن انما تقوم بالفعل بالصورة فاذن اذا وجدت في التوهم مفارقة لها عدمت فالصور اما صور لاتفارق المادة واما صور تفارقها المادة ولا يخلوا المادة عن مثلها والصور التي تفارقها المادة الي عاقب فان معقبها فيها يستبقها بتعقيب تلك الصورة فتكون الصور من وجه واسطة بين المادة والمستبقي والواسطة في التقويم اولا تتقوم في ذاته ثم يقوم به غيره وهي العلة القريبة من المستبقا في البقا فان كانت تقوم بالعلة المستبقيه للمادة بوساطتها فالقوام لها من الاوايل اولا وان كانت تابعة لايتكلك العلة بل بنفسها ثم تقوم المادة بها فذلك اظهر فيها ✤ واما الصورة التي لاتفارق فلا فضل للمادة عليها في الثبات ثم المادة انما خصصت بها لعلة فاذنها اياها ولو كان لها تلك الصورة لذاتها لكان كل مادة جسمانية كذلك فاذن تلك العلة تقيمها بها ولولا هذه الصورة لكانت اما ان تمسك موجودة بصورة اخري او تعدم فاذن تفيدها هذه الصورة يقيمها بها كما في الاولي كانت فاذن الصورة اقدم من الهيولي ولا يجوز ان يقال ان الصورة

ان الصورة بنفسها موجودة بالقوة وانما تصير بالفعل بالمادة لان جوهر الصورة هو الفعل وبالفعل ومابالقوة محله المادة فتكون المادة هي التي يصلح فيها ان يقال لها وانها في نفسها بالقوة تكون موجودة انها بالفعل بالصورة والصورة وان كانت لاتفارق الهيولي فليست تتقوم بالهيولي بل بالعلة المفيدة لها للهيولي وكيف يتقوم الصورة بالهيولي وقد بينا انها علتها والعلة لاتتقوم بالمعلول ولا شيان اثنان يتقوم احدهما بالاخر فان كل واحد منهما يفيد الاخر وجوده وقد بان استحالة هذا وتبين ذلك الفرق بين الذي يتقوم به الشي وبين الذي لايفارقه فالصورة لاتوجد الا في هيولي لان علة وجودها الهيولي اوكونها في الهيولي كما ان العلة لاتوجد الامع المعلول لان علة وجود العلة هي المعلول اوكونها مع المعلول بل كما ان العلة اذا كانت علة بالفعل لزم عنها المعلول لان المعلول يكون معها كذلك الصورة اذا كانت صورة موجودة يلزم عنها ان يقوم شان ذلك الشي مقارن لذاتها كان ما يقوم شيا بالفعل ويفيده الوجود منه ما يفيده وهو مباين ومنه ما يفيده وهو ملاق وان لم يكن جزامنه مثل الجوهر للعرض والمزاجات التي تلزمها فتبين بهذا ان كل صورة توجد في مادة مجسمة فبعلة ماتوجد اما الحادثة فذلك ظاهر فيها واما الملازمة للمادة فلان الهيولي الجسمانية انما حصصت بها لعلة وستبين هذا اظهر في مواضع اخري ✤ وجملة هذه مباد للطبيعيات

فصل في اولي الاشيا بالوجود

فاولي الاشياء بالوجود هو الجواهر ✤ ثم الاعراض والجواهر التي ليست باجسام اولي الجواهر بالوجود الا الهيولي لان هذه الجواهر ثلثة هيولي وصورة ومفارق لاجسم ولا جز جسم ولابد من وجوده لان الجسم واجزاوه معلولة وينتهي الي جوهر هو علة مفارقة البتة ✤ فاولي الموجودات في استحقاق الوجود للجوهر المفارق الغير المجسم ✤ ثم الصورة ثم الجسم ثم الهيولي وهي وان كانت سببا للجسم فانها ليست سببا يعطي الوجود بل هي محل لنيل الوجود وللجسم وجودها وزيادة وجود الصورة فيه التي هي اكمل منها ✤ ثم العرض وفي كل طبقة من هذه الطبقات جملة موجودات متفارق في الوجود ✤ واما انواع المقولات فقد شرحنا حالها في المنطقيات بنوع لايحتمل هذا الموضع زيادة عليه ✤ والكم منها ينقسم الي المتصل وقد اثبتناه في الطبيعيات حيث بينا ان الجسم متصل وليس مركبا من اجزا متماسه واذا صح وجود الجسم وصح تناهيه صح وجود السطح وقطع السطح خط وقطع الخط نقطة والي المنفصل وهو ظاهر الوجود حتي الحد ومن حيز المتصل يبتدي الهندسة ويتشعب دونها التنجيم والمساحة ولا اثقال والحيل ومن حيز المنفصل يبتدي الحساب ثم يتشعب دونه الموسيقي وعلم الزيجات ولانظر لهذه العلوم الرياضية في ذوات شي من الجواهر ولا في هذه الكميات ومن حيث هي في الجواهر ✤ واما العلم الطبيعي فيبتدي من حيز الجسم والصورة الغير المفارقة من الموجودات ويبحث عن اجوالها وهي من باب الكيف والكم والاين والوضع والفعل والانفعال ✤ وعلم الاخلاق يبتدي من نوع من انواع الحال والملكة من مقولة الكيف وما كان من الاعراض قارا فهو قبل ما كان منها غير قار وما كان من غير القار وجوده بتوسط قار فهو قبل الذي يوجد منها بتوسط غير القار والذي يوجد بتوسط الغير القارة فهو الزمان ومتي فلذلك هو في اقصي مراتب الوجود واخس احوالها وليس هو سببا لشي البتة ✤ ولاشك ان الاضافات والاوضاع والفعل والانفعال والحده والنسبة الي الزمان والكون في المكان هي اعراض اذ من شانها ان يكون في موضوع ويفارقها الموضوع مع امتناع وجودها دونه انما يقع الشك في مقولتي الكم والكيف وقد بينا ان المقادير التي من مقولة الكم اعراض والزمان قد تبين انه هيئة عارضة والمكان هو سطح لامحالة ✤ واما العدد فانه تابع في الحكم للواحد فان كان الواحد في نفسه جوهرا فالعدد المولف منه لامحالة مجموع جواهر فهو جوهر وان كان الواحد عرضا فالاثنوه وما اشبهها اعراض ✤ والعدد يقال للصورة القارة التي في النفس وحكمها حكم ساير المقولات ولسنا نقصد قصدها في كونها عرضا او غير عرض ويقال للعدد الذي في الاشيا المجتمعة التي كل واحد منها واحد وبجملتها في الوجود لامحالة عدد لكن طبيعة الواحد من الاعراض له لازمة للاشيا وليس الواحد مقوما لماهية شي من الاشيا بل يكون الماهية شيا اما انسانا واما فرسا او عقلا او نفسا ثم يكون ذلك موصوفا بانه واحد وموجود ولذلك ليس من فهمك ماهية شي من الاشيا فهمك الواحد حتي يوجب ان يصح لك انه واحد فالواحدية ليست ذات شي منها ولا مقومة لذاته بل صفة لازمة لذاته كما فهمت الفرق بين اللازم والذاتي في المنطق فتكون الواحدية من اللوازم وليس جوهر الشي من الجواهر وكذلك المادة يعرض لها التوحد والتكثر فيكون الوحدة عارضة لها وكذلك الكثرة فلو كانت طبيعة الوحدة طبيعة الجوهر لكان لايوصف بها الا الجوهر وليس يجب ان كان طبيعتها طبيعة العرض ان يوصف بها الجوهر لان الجواهر توصف بالاعراض ✤ واما الاعراض فلا يحمل عليها الجواهر حتي يشتق لها منه الاسم فقد بان هذه الوجوه الثلثة التي احدها كون الوحدة غير ذاتية للجوهر بل لازمة لها ✤ والثاني كون الوحدة معاقبة للكثرة في المادة والثالث كون الوحدة مقولة علي الاعراض ان طبيعة الوحدة طبيعة عرضية فكذلك طبيعة العدد الذي يتبع الوحدة ويتركب منها ويشكل ايضا الحال في مقولة الكيف ماكان من باب المحسوسات فيظن البياض والسواد والحرارة والبرودة وما اشبهها جواهر وانها تخالط الاجسام بكمون وغير كمون اوتتركب منها الاجسام

فصل في فسخ هذا الراي

فلنتكلم في غير هذا الراي فنقول ان هذه الكيفيات ان كانت جواهر اما ان تكون جواهر جسمانية اوغير جسمانية وان كانت غير جسمانية فاما ان تكون بحيث تجتمع من تركيبها الاجسام اولا تجتمع فان كان لاتجتمع وهي سارية في الاجسام فاما ان يكون بحيث يصح ان يفارق الجسم الذي هو فيه او لايصح فان كان يصح ان يفارق الجسم فاما ان ينتقل من جسم الي جسم اخر ويسري فيه فيكون دايما هكذي او يصح ان يبقي لافي جسم اصلا فيكون طول وعرض وعمق وملون ومعني انه طول وعمق وعرض ليس معني انه لون وقد يزول اللون ويبقي ذلك الطول والعرض والعمق بعينه واما ان يكون قد كان للون طول وعرض وعمق غير هذا او يكون لم يكن الا هذا فان كان للون مقدار غير هذا فقد تخلل بعد في بعد وقد بينا فساد هذا وان كان اللون ليس له مقدار غير هذا فليس لذات اللون مقدار بل يتقدر بما يحله

وهذا مما لايخالفه واما ان فرضت غير جسمانية ويجتمع من تركيبها جسم فيكون ما لاقدر له يجتمع منه ما له قدر وقد بان بطلان هذا ❁ وان كانت غير جسمانية وتسري في الاجسام ولايصح لها قوام دونها فهي اعراض لاجواهر وان كان يصح عليها ان تخالط الجواهر الجسمانية وتسري فيها ثم ينتقل من بعضها الي بعض ولا يقوم الاواحد منها فيجب اذا فسد البياض في جسم ان يوجد في الاجسام المماسة له وكذلك ساير الكيفيات بل بفسد ولايبقي منه اثر البتة فليس اذن قوامه انه في الانتقال ❁ وان كان اذا فارق الجسم قام بنفسه فاما ان يقوم وهو تلك الكيفية بعينها فيكون حينيذ بياض ليس في الوجود ولا محسوس وكلا منافي البياض بما هو محسوس فان اسم البياض يقع علي اللون الذي من شانه ان يفعل في البصر تفريقا مما ليس كذلك ليس بياض وان كان هاهنا مشترك من شانه ان يفارق الاجسام فيصير بياضا ويفارقها فيصير لابياض فيكون اولا البياض بما هو بياض قد فسد لكنه يكون له موضوع تارة يصير بصفة اللون الذي هو البياض وتارة يصير بصفة اخري فتكون البياضية عارضة لذلك الموضوع ويكون الموضوع للبياضية هو المفارق لكنا قد بينا ان المفارق المعقول ليس من شانه ان لايفارق الكم ولايحصل في الوضع والتحيز فقد بان واتضح ان هذه الكيفيات ليست جواهر فهي اذن اعراض

فصل في اقسام العلل واحوالها

والمبدا يقال لكل ما يكون قد استتم له وجوده في نفسه اما عن ذاته واما عن غيره ثم يحصل عنه وجود شي اخر ويتقوم به ثم لايخلوا اما ان يكون كالجز لما هو معلول له اولا يكون كالجز وان كان كالجز فاما ان يكون جزا ليس يجب عن حصوله بالفعل ان يكون ما هو معلول له موجودا بالفعل وهذا هو العنصر فانك تتوهم العنصر موجودا ولايلزم من وجوده بالفعل وجوده ان يحصل الشي بالفعل بل ربما كان بالقوة واما ان يجب عن وجوده بالفعل وجود المعلول له بالفعل وهذا هو الصورة مثال الاول الخشب للسرير ومثال الثاني الشكل والتاليف للسرير وان لم يكن كالجز فاما ان يكون مباينا او ملاقيا لذات المعلول فان كان ملاقيا فاما ان يكون بنعت المعلول وهذا هو كالصورة الهيولي واما ان يكون ينعت بالمعلول وهذا هو كالموضوع للعرض ❁ وان كان مباينا فاما ان يكون الذي منه الوجود وليس الوجود لاجله وهو الفاعل واما ان لايكون منه الوجود بل لاجله الوجود وهو كالغاية فتكون العلل هيولي المركب وصورة المركب وموضوع للعرض وصورة للهيولي وفاعل وغاية ويشترك الهيولي للمركب والموضوع للعرض بانها الشي الذي فيه قوة وجود الشي ويشترك الصورة للمركب والصورة للهيولي بانه مابه يكون المعلول موجودا بالفعل وهو غير مباين ❁ والغاية يتاخر في حصول الوجود عن المعلول ويتقدم ساير العلل في الشيئية وفرق بين الشيئية والوجود في الاعيان فان المعني له وجود في الاعيان ووجود في النفس وامر مشترك فذلك المشترك هي الشيئية والغاية بما هي شي فانها تتقدم ساير العلل وهي علة العلل في انها علل وبما هي موجوده في الاعيان قد تتاخر واذا لم يكن العلة الغا علمية هي بعينها العلة الغاييه كان الفاعل متاخرا في الشيئية عن الغاية وذلك لان ساير العلل انما يصير عللا بالفعل لاجل الغاية وليست هي لاجل شي اخروهي توجد اولا نوعا من الوجود فيصير العلل عللا بالفعل ويشبه ان يكون الحاصل عند التميز هو ان الفاعل الاول والمحرك الاول في كل شي هو الغاية فان الطبيب يفعل لاجل البرء وصورة البرء هي الصناعة الطبيه التي في النفس وهي المحركة لارادته الي العمل واذا كان الفاعل اعلي من الارادة كان نفس ما هو غاية هو نفس ما هو فاعل ومحرك من غير توسط الارادة التي تحدث عن تحريك الغاية واما ساير العلل فان الفاعل والقابل قد يتقدمان المعلول بالزمان واما الصورة فلا يتقدم بالزمان البتة والقابل دايما اخس من المركب والفاعل اشرف لان القابل مستفيد لا مفيد والفاعل مفيد لامستفيد والعلة تكون علة للشي بالذات مثل الطبيب للعلاج وقد تكون علة بالعرض اما لان لمعني غير الذي وضع صار علة كما يقال ان الكاتب يعالج وذلك لانه يعالج لامن حيث هو كاتب بل لمعني اخروهو انه طبيب واما لانه بالذات يفعل فعلا اخر لكنه قد يتبع فعله فعل اخر مثل السقمونيا فانه يبرد بالعرض لانه بالذات يستفرغ الصفرا ويلزمه نقصان الحرارة الموذية ومثل مزيل الدعامة عن الحايط فانه علة لسقوط الحايط بالعرض لانه لما ازال المانع لزم فعله الفعل الطبيعي وهو انحدار الثقيل بالطبع والعلة قد تكون بالقوة كالنجار قبل ان ينجر وقد يكون بالفعل كالنجار حين ما ينجر وقد تكون العلة قريبة مثل العفونة للحمي وقد تكون بعيده كالاحتقان مع الامتلا وقد يكون جزويه مثل قولنا ان هذا البنا علة لهذا البنا وقد يكون كلية كقولنا البنا علة للبنا وقد يكون العلة خاصة كقولنا ان البنا علة للبيت وقد تكون عامة كقولنا ان الصانع علة للبيت ❁ واعلم ان العلل القريبة التي لاواسطة بينها وبين الاجسام الطبيعيه هي الهيولي والصورة واما الفاعل فانه اما علة للصورة وحدها او للصورة والمادة ثم يصير بتوسط ما هو علة له منهما علة للمركب ❁ واما الغاية فانها علة لكون الفاعل علة لكون الذي هو علة لوجود الصورة التي هي علة لوجود المركب ❁ واعلم ان الفاعل الذي يفيد الشي وجودا بعد عدمه يكون لمفعوله امران عدم قد سبق ووجود في الحال وليس للفاعل في عدمه السابق تاثير بل تاثيره في الوجود الذي للمفعول منه فالمفعول انما هو مفعول لاجل ان وجوده من غيره لكن عرض ان كان له عدم من ذاته ليس ذلك من تاثير الفاعل فاذا توهمنا ان التاثير الذي كان من الفاعل وهو ان وجود الاخر منه لم يعرض بعد عدمه بل ربما كان دايما كان الفاعل افعل لانه ادوم فعلا ❁ فان لج لاج وقال ان الفعل لا يصح الابعد عدم المفعول وقد سمع ان العدم للمفعول ليس من الفاعل بل الوجود والوجود الذي منه في ان ما فليفرض ذلك متصلا فان اذاعه من هذا الحق قوله ان الموجود لايوجده موجود فليعلم ان المغالطه وقعت في لفظه يوجده فان عني ان الموجود لايستانف له وجود بعد ما لم يكن فهذا صحيح وان عني ان الموجود لايكون البتة بحيث ذاته وماهيته لايقتضي الوجود له بما هو بل شي اخر هو الذي منه له الوجود فانا نبين ما فيه من الخطا ❁ ونقول ان المفعول الذي نقول انه موجوده الوجوده لايخلوا اما ان يوصف بانه موجود له ومفيد لوجوده في حال العدم او في حال الوجود او في الحالين جميعا ومعلوم انه ليس موجودا له في حال العدم فيبطل ان يكون موجودا له في الحالين جميعا فبقي ان يكون موجودا له اذ هو موجود فيكون الموجود انما هو موجود للوجود والموجود وهو الذي يوصف بانه يوجد عسي ان لا يوصف بانه يوجد لان يوجد وهم وجودا مستقبلا ليس في الحال فان ازيل هذا الايهام صح ان يقال ان الموجود يوجد اي يوصف

يوصف بانه يوجد فكما انه في حال ما هو موجود يوصف بانه يوجد ولفظه يوصف لانعني بها انه في الاستقبال يوصف كذلك لفظه يوجد

فصل في قوة مبدا التغير

ويقال قوة لمبدا التغير في اخر من حيث انه اخر ومبدا التغير اما في المنفعل وهو القوة الانفعالية واما في الفاعل وهو القوة الفعلية ويقال لما به يجوز من الشي فعل او انفعال ولما به يصير الشي مقوما لاخر ولما به يصير الشي غير متغير وثابتا فان التغير مجلوب الضعف وقوة المنفعل قد تكون محدودة نحو شي واحد كقوة الماء علي قبول الشكل فان فيه قوة قبول الشكل وليس فيه قوة حفظه وفي السمع قوة عليهما جميعا ❁ وفي الهيولي الاولي قوة الجميع ولكن بتوسط شي دون شي وقد يكون في الشي قوة انفعالية بحسب الضدين كما ان في الشمع قوة ان يتسخن وان يتبرد وقوة الفاعل قد تكون محدودة نحو شي واحد كقوة النار علي الاحراق فقط وقد يكون علي اشيا كثيرة كقوة المختارين وقد يكون في الشي قوة علي كل شي ولكن بتوسط شي دون شي وقد تكون القوة الفعلية علي الضدين جميعا كقوة المختارين منا والقوة الفعلية المحدودة اذا لاقت القوة المنفعلة حصل منها الفعل ضرورة وليس كذلك في غيرها مما يستوي فيها الاضداد وقد تغلط لفظة القوة فيتوهم ان القوة علي الفعل هي القوة المقابلة لما بالفعل والفرق بينهما ان هذه القوة الاولي تبقي موجودة عند ما يفعل والثانية انما تكون موجودة مع عدم الذي هو بالفعل وايضا فان القوة الاولي لايوصف بها الا المبدا المحرك والقوة الثانية يوصف بها في اكثر الامر المنفعل وايضا فان الفعل الذي بازا القوة الاولي هو نسبة استحالة او كون او حركة ما الي مبدا لاينفعل بها والفعل الذي بازا القوة الثانية يوصف كل بها من الموجود الحاصل وان كان انفعالا او حالا لافعلا ولا انفعالا وكل جسم فانه اذا صدر عنه فعل ليس بالعرض ولا بالقسر فانه يفعل بقوة ما فيه

فصل في الذي بالارادة وبغير الارادة

اما الذي بالارادة والاختيار فذلك ظاهر واما الذي ليس بالارادة والاختيار فلان ذلك الفعل اما ان يصدر عن ذاته او يصدر عن شي مباين له جسماني او غير شي مباين له غير جسماني فان صدر عن ذاته وذاته تشارك الاجسام الاخري في الجسمية ويخالفها في صدور ذلك الفعل عنها فاذن في ذاته معني زايد علي الجسمية هو مبدا صدور هذا الفعل عنها وهذا هو الذي يسمي قوة وان كان ذلك عن جسم اخر فيكون هذا الفعل عن هذا الجسم بقسر او عرض وقد فرض لابقسر ولاعرض وان كان عن شي مفارق فلا يخلوا اما ان يكون اختصاص هذا الجسم بقبول هذا التاثير عن ذلك المفارق هو لما هو جسم او لقوة فيه او لقوة في ذلك المفارق فان كان لما هو جسم فكل جسم يشاركه فيه لكن ليس يشاركه فيه وان كان لقوة فيه فتلك القوة مبدا صدور ذلك الفعل عنه وان كان لقبض من المفارق وكان لقوة في ذلك المفارق فاما ان يكون نفس تلك القوة توجب ذلك او اختصاص ارادة فان كان نفس القوة توجب ذلك فلا يخلوا ما ان يكون ايجاب ذلك في هذا الجسم بعينه لاحد الامور المذكورة وقد رجع الكلام من الراس ❁ واما ان يكون علي سبيل الارادة ولا يخلوا اما ان يكون تلك الارادة ميزت هذا الجسم لخاصية تختص بها من ساير الاجسام او جزافا فان كان جزافا كيف اتفق لم يستمر علي النظام الابدي والاكثري فان الامور الاتفاقيه هي التي ليست بدايمة ولا اكثرية لكن الامور الطبيعة دايمة واكثرية فليست باتفاقية فبقي ان يكون لخاصية يختص بها من ساير الاجسام وتكون تلك الخاصية من اداميتها صدور ذلك الفعل ثم لايخلوا اما ان يراد ذلك لان تلك الخاصية توجب ذلك الفعل او يكون منها في الاكثر او لايوجب ولا يكون منها في الاكثر فان كان يوجب فهي مبدا ذلك وان لم يرد وان كان في الاكثر والذي في الاكثر هو بعينه الذي يوجب لكن له عايق لان اختصاصه بان يكون الامر فيه في اكثر يكون بميل من طبيعية الي جهة فان لم يكن فيكون لعايق فيكون ايضا الاكثري في نفسه موجبا ان لم يكن عايق والموجب هو الذي يسلم له الامر بلا عايق وان كان لايوجبه ولا يكون منه في الاكثر وكونه عنه وعن غيره واحد فاختصاصه به جزاف وقيل ليس بجزاف ❁ وكذلك ان قيل ان كونه منه اولي فمعناه ان صدوره منه اوفق فهو اذن موجب له او ميسر لوجوبه والميسر علة اما بالذات واما بالعرض واذا لم تكن علة اخري بالذات غيره فليس هو بالعرض لان الذي هو بالعرض هو علي احد النحوين المذكورين فبقي ان تلك الخاصية بنفسها موجبة والخاصية الموجبة تسمي قوة وهذه القوة عنها تصدر الافاعيل الجسمانية كطلبها للتحيزات التي اماكنها الطبيعية والتشكلات الطبيعية وقد قبل انها لايجوز ان يكون ذات زاوية فلا يكون الاكرة لان ساير ما لازاوية له من الاشكال البيضية والمفرطحة فيها اختلاف امتداد عن المركز ويقدر في الطول والعرض والطبيعة البسيطة لاتوجب اختلافا ❁ واذا صح وجود الكرة صح وجود الدايرة التي هي نهاية قطع يحدث او يتوهم فيها فالدايرة وهي مبدا المهندس موجودة والخط المستقيم وهو البعد الواصل بين كل نقطتين ظاهر الوجود واصحاب الجزء ايضا يلزمهم وجود الدايرة فانه اذا فرض الشكل المري مستديرا مضرسا فكان موضع منه اخفض من موضع حتي ان اطبق طرفا خط مستقيم علي نقطة تفرض وسطا وعلي نقطة في المحيط استوي عليه في موضع كان اطول ثم اذا اطبق علي الجزء المركزي وعلي الجز الذي يخفض من المحيط كان اقصر وامكن ان تتم قصره بجز او اجزا فان كان زيادة الجزء عليه لايسويه بل يزيده عليه فهو ينقص عنه باقل من جز وان كان لايصل به بل يبقي فرجه فلمدبر في الفرجة هذا التدبير بعينه فان ذهب الانفراج الي غير النهاية ففي الفرج انقسام بلانهاية وهذا خلف علي مذهبهم واما علي راي مثبتي الاتصال فوجود الدايرة والخط المنحني يثبت بما اقوله اذا فرض جسم ثقيل وراسه اعظم قدرا من اصله ويركز علي بسيط مسطح وهو قايم عليه قياما مستويا فمعلوم انه يمكن ان يثبت اذا لم يكن ميله الي جهة اكثر من ميله الي جهة اخري فان ازيل عن الاستقامة ازالة ما واصله وليفرضه نقطة مماس لذلك المركز فمن المعلوم انه يتحرك الي اسفل ويلقي السطح فحينيذ لايخلوا اما ان يثبت النقطة في موضعها فيكون كل نقطة يفرضها في راس ذلك الجسم قد فعل دايرة واما ان يكون مع حركة هذا الطرف الي اسفل يتحرك الطرف الاخر الي فوق فيكون قد فعل كل واحد من الطرفين دايرة مركزها النقطة المتحددة بين الجز الصاعد والجز الهابط واما ان يتحرك النقطة منجرة علي السطح فينفصل الطرف الاخر قطعا

وخطا منحنيا ولان الميل في المركز هو علي المحاذاة فحال ان تتحز النقط علي السطح لان تلك الحركة اما ان تكون بالقسر او بالطبع وليست بالطبع ولا بالقسر لان ذلك القسر لا يتصور الا عن الاجزا التي في اثقل وتلك ليست تدفعها الي تلك الجهة بل ان دفعتها علي خط الانصال دفعتها الي خلاف حركتها فتقلبها ليمكن ان ينزل العاليه منها اذ في اثقل فيطلب حركة اسرع والمتوسط ابطا وهناك ايضا لا يمنع ان ينعطف فيضطر العالي الي ان يشيل السافل حتى ينحدر فيكون حينيذ الجسم منقسما الي جزيين جز يميل الي فوق قسرا وجز يميل في اسفل طبعا وبينهما حد هو مركز للحركتين وقد خرج منه خط مستقيم ما يتقعل الدايرة فتبين انه ان لزم عن انحدار الجسم زوال فهو الي فوق وان لم يلزم عنه فوجود الدايرة اصح واذا ثبتت المنحني لانه اذا ثبت الدايرة تبقت المثلثات والقايم الزاوية ايضا ويثبت حوار دوران احد ضلعي القايمة علي الزاوية فارتسم مخروط فصح قطع فصح منحني وقد يمكنك ان تثبت الدايرة ايضا من بيان صحة وضع اي خط فرض علي اي خط فرض وانه اذا كان خطان علي زاوية ما وعلي احدهما خط فانه جايز ان يصير الي حال ما حتي ينطبق علي الخط الاخر ويعود من ذلك للخط الي الاول ولا يمكن هذا البتة الا ان يكون حركة ما مستديرة وانت تعرف هذا بالاعتبار

فصل في القديم

يقال قديم للشي اما بحسب الذات واما بحسب الزمان فالقديم بحسب الذات هو الذي ليس لذاته مبدا هو به موجود والقديم بحسب الزمان هو الذي لا اول لزمانه ✽ والمحدث ايضا علي وجهين احدهما هو الذي لذاته مبدا هو به موجود والاخر هو الذي لزمانه ابتدا وقد كان بعد ان لم يكن وكانت قبلية هو فيها معدوم وقد بطلت تلك القبلية ومعني ذلك كله انه قد وجد زمان هو فيه معدوم وذلك لان كل ما لزمان وجوده بذاته زمانية دون البداية الابداعية فقد سبقه زمان وسبقه مادة قبل وجوده لانه قد كان لا محالة معد وما فاما ان يكون عدمه قبل وجوده اومع وجوده والقسم الثاني محال فبقي ان يكون معد وما قبل وجوده فلا يخلوا اما ان يكون لوجوده قبل اولا يكون فان لم يكن لوجوده قبل فلم يكن معدوما قبل وجوده وان كان لوجوده قبل فاما ان يكون ذلك القبل شيا معد وما اوشيا موجودا فان كان شيا معدوما فلم يكن له قبل موجود كان فيه معد وما ✽ وايضا فان القبل المعدوم موجود مع وجوده فبقي ان القبل الذي كان له شي موجود وذلك الشي الموجود ليس الان موجودا فهو شي قد مضي وكان موجودا وذلك اما ماضية لذاته وهو الزمان واما ماضية لاجل غيره وهو زمانه فيثبت الزمان علي كل حال ونقول انه لا يمكن ان يحدث مالم يتقدمه وجود القابل وهو المادة ✽ ولنبرهن علي هذا فنقول ان كل كاين فيحتاج ان يكون قبل كونه ممكن الوجود في نفسه فانه ان كان ممتنع الوجود في نفسه لم يكن البتة وليس امكان وجوده هو ان الفاعل قادر عليه بل الفاعل لا يقدر عليه اذا لم يكن هو في نفسه ممكنا الاتري انا نقول ان المحال لا قدرة عليه ولكن القدرة هي علي ما يمكن ان يكون فلو كان امكان كون الشي هو نفس القدرة عليه كان هذا القول كانا نقول ان القدرة انما يكون علي ما عليه القدرة والمحال ليس عليه قدرة لانه ليس عليه قدرة وما كنا نعرف ان هذا الشي مقدور عليه او غير مقدور عليه بنظرنا ليس في نفس الشي بل بنظرنا في حال قدرة القادر عليه هل عليه قدرة ام لا فان اشكل علينا انه مقدور عليه او غير مقدور عليه لم يمكننا ان نعرف ذلك البتة لانا ان عرفنا ذلك من جهة ان الشي محال او ممكن وكان معني المحال هو انه غير مقدور عليه ومعني الممكن انه مقدور عليه كنا عرفنا المجهول بالمجهول فتبين واضح ان معني كون الشي ممكنا في نفسه هو غير معني كونه مقدورا عليه وان كانا بالذات واحدا وكونه مقدورا عليه لازم لكونه ممكنا في نفسه فكونه ممكنا في نفسه هو باعتبار ذاته وكونه مقدورا عليه باعتبار اضافية الي موجده فاذا تقرر هذا فانا نقول كل حادث فانه قبل حدوثه اما ان يكون في نفسه ممكنا ان يوجد او محالا ان يوجد والمحال ان يوجد لا يوجد والممكن ان يوجد قد سبقه امكان وجوده فلا يخلوا امكان وجوده من ان يكون معني معد وما او معني موجودا ومحالا ان يكون معني معد وما والا فلم يسبقه امكان وجوده فهو اذن معني موجود وكل معني موجود فاما قايم لا في موضوع او قايم في موضوع وكل ماهو قايم لا في موضوع فله وجود خاص لا يجب ان يكون به مضافا ومكان الوجود انما هو ماهو بالاضافة الي ماهو امكان وجود له فليس امكان الوجود جوهرا لا في موضوع فهو اذن معني في موضوع وعارض لموضوع ونحن نسمي امكان الوجود قوة الوجود ونسمي حامل قوة الوجود الذي فيه قوة وجود الشي موضوعا وهيولي ومادة وغير ذلك فاذن كل حادث فقد تقدمته المادة

فصل في تحقيق معني الكلي

المعني الكلي بماهو طبيعة ومعني كالانسان بماهو انسان شي وبماهو عام او خاص اوواحد او كثير وذلك له بالقوة او بالفعل شي اخر فانه بماهو انسان انسان فقط بلا شرط اخر البتة ثم العموم شرط زايد علي انه انسان والخصوص كذلك وانه واحد وانه كثير كذلك وليس اذا فرضت هذه الاحوال بالفعل فقط بل واذا فرضت هذه الاحوال ايضا بالقوة واعتبرت الانسانية بالقوة كان هناك انسانية واعتبار غير الانسانية مضاف فيكون الانسانية واضافة ما فالانسانية بما هي انسانية لا عامة ولا خاصة لا بالقوة ولا بالفعل بل يلزمها ذلك وليس اذا كانت الانسانية توجد الا واحدة او كثيرة تكون الانسانية بماهي انسانية اما واحدة واما كثيرة ففرق بين قولنا ان هذا لا يوجد الاوله احد الحالين وبين قولنا ان احد الحالين له بما هو انسانية وليس يلزم من قولنا ان الانسانية ليست بما هي انسانية واحدة ان الانسانية بماهي انسانية كثيرة كالوفرضنا بدل ذلك الوجود الذي هو من جهة اعم من الواحد والكثير ولا ايضا يقيض قولنا ان الانسانية بماهي انسانية واحدة هو قولنا ان الانسانية بما هي انسانية كثيرة بل ان الانسانية ليست بما هي انسانية واحدة ولا كثيرة واذا كان كذلك جاز ان يوجد لا بما هي انسانية واحدة او كثيرة ✽ واذا عرفت هذا فقد يقال كلي الانسانية بلا شرط ويقال كلي الانسانية بشرط انها مقولة بوجه ما من الوجوه المعلومة علي كثيرين فالكلي بالاعتبار الاول موجود بالفعل في الاشيا وهو المحمول علي كل واحد لا علي انه واحد بالذات ولا انه كثير فان ذلك ليس له بماهو

بما هو انسانية واما بالاعتبار الثاني وهو ان يكون شي واحد بعينه معين في الوجود محمولا علي كل واحد وقتا ما فهذا غير موجود فتبين ظاهر ان الانسان الذي اكتنفته الاعراض المخصصة لشخص لم يكتنفه اعراض شخص اخر حتي يكون ذلك بعينه في شخص زيد وشخص غيره ويكون بعينه مكتنفا باعراض متضادة ولانا ثيرها في النفس صورة عقلية ماخوذة عنها اولي من التي في عمرو بل من الجايز ان يكون لوسبق التي في عمرو الي الفعل لاحدث منه هذه الصورة بعينها وايهما سبق فاثر هذا الاثر لم يوثر الاخر بعده شيا وان هذه الصورة المعقولة جايز من حالها ان يرتسم في النفس عن اي ذلك سبق اليها فليس قياسها الي واحد من تلك اولي من قياسها الي الاخر بل هي مطابقة للجميع فلا كلي عام في الوجود بل وجود الكلي العام بالفعل انما هو في العقل وهو الصورة التي في العقل التي نسبتها بالفعل او بالقوة الي كل واحد واحد واحده

فصل في التمام والناقص

التمام هو الذي يوجد له جميع ما من شانه ان يوجد له اي الذي ليس له شي مما يمكن ان يوجد له ليس له وذلك اما في كمال الوجود واما في القوة الفعلية واما في القوة الانفعالية واما في الكمية ✽ والناقص مقابله

فصل في المتقدم والمتاخر

القبل يقال في الطبع وهو الذي اذا كان لا يمكن ان يوجد الاخر الا وهو موجود ويوجد وليس الاخر موجود كالاثنين والواحد ويقال في الزمان وذلك ظاهر ويقال في المرتبة وهو بالاضافه الي مبدا محدود اما المبدا فهو الذي يضاف اليه ساير الاشيا بالقياس في تلك الاشيا واما واحد من تلك الاشيا هو منها اقرب اليه وهذا قد يكون بالذات كما في الاجناس والانواع المتقلبة وقد يكون بالاتفاق كالذي يقع متقدما في الصف الاول فيكون اقرب الي القبلة وقد يكون بالاخري كتقديم كتاب ايساغوجي وقاطيغورياس علي المنطق ويقال قبل في الكمال كقولنا ان ابا بكر قبل عمر في الشرف ✽ ويقال قبل بالعلة لان للعلة استحقاقا للوجود قبل المعلول فانهما بما هما ذاتان ليس يلزم فيهما خاصية التقدم والتاخر ولا خاصية المع وبما هما متضايفان وعلة ومعلول وهما معا وانهما كانا بالقوة فكلاهما كذلك وان كان احدهما بالفعل فكلاهما كذلك ولكن بما ان احدهما له الوجود اولا غير مستفاد من الاخر فان الوجود له مستفاد من الاول فهو متقدم عليه واذا تومل حال المتقدم في جميع هذه الانحاد وجد المتقدم هو الذي له ذلك الوصف حيث ليس الاخر والاخر ليس له الا وذلك لجد كورانه اول والمتاخر مقابل المتقدم في كل واحد نعد يكون ماهو اقدم بالعلية قد يزول ويبقي المعلول بعلة اخري يقوم مقامه مثل السكون الواحد الذي يتفيه شيان متعاقبان فهو يتاخر عنهما في المعلولية وقد يوجد لا مع واحد منهما وكذلك الهيولي مع الصورة ✽ واعلم انه فرق بين ان يقال اذا رفعت هذا ارتفع ذاك وبين ان يقال ان هذا لا يوجد حين لا يوجد ذلك فان معني الاول انه اذا عدم هذا وجب ان يعدم ذاك فعدم هذا علة لعدم ذلك ومعني الاخر انه اي وقت يصدق فيه ان هذا ليس فانه يصدق فيه ان ذلك ليس ويصح ان يقال انه اذا لم توجد العلة لم يوجد المعلول وانه اذا لم يوجد المعلول لم توجد العلة ولا يصح ان يقال اذا رفع المعلول ارتفعت العلة كما يصح ان يقال اذا رفعت العلة ارتفع المعلول بل اذا رفعت العلة ارتفع المعلول واذا ارتفع المعلول فقد كانت العلة اولا ارتفعت لعلة اخري حتي يصح رفع المعلول لان نفس رفع المعلول هو رافع العلة كما ان نفس رفع العلة هو رافع المعلول ✽ واعلم انه كما ان الشي قد يكون محدثا بحسب الزمان كذلك الشي قد يكون محدثا بحسب الذات فان المحدث هو الكاين بعد مالم يكن والبعدية كالقبلية قد يكون بالزمان وقد يكون بالذات فاذا كان الشي الذي له في ذاته ان لا يجب له وجود بل هو باعتبار ذاته وحدها بلا علتها لا يوجد وانما يوجد بالعلة والذي بالذات قبل الذي من غير الذات فيكون لكل معلول في ذاته اولا انه ليس ثم موجود عن العلة وثانيا انه ليس في ذاته ان لا يكون موجود فيكون كل معلول محدثا في ذاته وان كان مثلا في جميع الزمان موجودا مستفيدا لذلك الوجود عن موجده فهو محدث لان وجوده من بعد لا وجوده بعدية بالذات ومن الجهة التي ذكرناها وليس حدوثه انما هو في ان من الزمان فقط بل هو محدث في جميع الزمان والدهر فلا يمكن ان يكون حادثا بعد مالم يكن الا وقد تقدمه المادة التي منها حدث

فصل في انواع الواحد والكثير

يقال واحد لما هو غير منقسم من الجهة التي قيل له انه واحد فمن غير المنقسم مالا ينقسم في الجنس فيكون واحدا في الجنس ومنه مالا ينقسم في النوع فيكون واحدا في النوع ومنه مالا ينقسم بالعرض العام فيكون واحدا بالعرض كالغراب والقير في السواد ومنه مالا ينقسم بالمناسبة فيكون واحدا في المناسبة كما يقال ان نسبة الملك الي المدينة والعقل الي النفس واحدة ومنه ما لا ينقسم في الموضوع فيكون واحدا في الموضوع وان كان كثيرا في الحد ولهذا يقال ان الزا بل والنامي واحد في الموضوع ومنه ما لا ينقسم معناه في العدد اي لا ينقسم الي اعداد لها معانيه اي ليست بالفعل اعداد لها معاينة فهو اذن واحد بالعدد ومنه ما لا ينقسم بالحد اي حده ليس لغيره وليس له في كمال حقيقة ذاته نظير فهو واحد بالكلية ولهذا يقال ان الشمس واحدة والواحد بالعدد اما ان يكون فيه بوجه من الوجوه كثرة بالفعل فيكون واحدا بالتركيب والاجتماع واما ان لا يكون وان لم يكن بالفعل وكان بالقوة فهو متصل وواحد بالاتصال وان لم يكن ولا بالقوة وهو الواحد بالعدد علي الاطلاق والكثير يكون كثيرا علي الاطلاق وهو العدد المقابل للواحد وهو ما يوجد فيه واحد ليس بواحد في الحد من جهة ما هو فيه اي يوجد واحد ليس هو وحده فيه وهذا مبدا اعنه باحد الحساب في البحث ✽ وقد يكون الكثير كثيرا بالاضافة وهو الذي يترتب بازايه القليل واقل العدد اثنان في لواحق الواحد المشابهة اتحادا في الكيفية والمساواة اتحاد في الكمية • والمجانسة اتحاد في الجنس • والمشاكلة اتحاد في النوع • والموازاة اتحاد في وضع الاجزا • والمطابقة اتحاد في الاطراف • والهو هو حال بين اثنين جعلا اثنين في الوضع يصير بهما بينهما اتحاد بنوع من الاتحادات الواقعة بين اثنين مما قبل ويقال كل واحد منها من باب الكثير

في باب الكثير الخلاف والتقابل والتضاد

تمت المقالة الاولي ولله الحمد والمنه

المقالة الثانية من الالهيات

في تعريف الواجب الوجود والممكن الوجود

ان واجب الوجود هو الموجود الذي متي فرض غير موجود عرض منه محال وان الممكن الوجود هو الذي متي فرض غير موجود او موجودا لم يعرض منه محال والواجب الوجود هو الضروري الوجود والممكن الوجود هو الذي لاضرورة فيه بوجه اي لافي وجوده ولا في عدمه فهذا هو الذي نعنيه في هذا الموضع بممكن الوجود وان كان قد يعني بممكن الوجود ما هو في القوة ويقال الممكن علي كل صحيح الوجود وقد فصل ذلك في المنطق ثم ان الواجب الوجود قد يكون بذاته وقد يكون لابذاته والذي هو واجب الوجود بذاته فهو الذي لذاته لالشي اخر اي شي كان صار محالا فرض عدمه وان الواجب الوجود لابذاته هو الذي لو وضع شي ما ليس صار واجب الوجود مثل ان الاربعة واجبة الوجود لابذاتها ولكن عند فرض اثنين واثنين ✽ والاحتراق واجب الوجود لابذاته ولكن عند فرض التقا القوة الفاعلة بالطبع والقوة المنفعلة بالطبع اعني المحرقة والمحترقة ✽ ولايجوز ان يكون شي واحد واجب الوجود بذاته وبغيره معا فانه ان رفع غيره او لم يعتبر وجوده لم يخل اما ان يبقي وجوب وجوده علي حاله فلا يكون وجوب وجوده بغيره واما ان لايبقي وجوب وجوده فلايكون وجوب وجوده بذاته وكل ما هو واجب الوجود بغيره فانه ممكن الوجود بذاته لان ما هو واجب الوجود بغيره فوجوب وجوده تابع لنسبة او اضافة والنسبة والاضافة اعتبارها غير اعتبار نفس ذات الشي التي لها نسبة اضافة ثم وجوب الوجود انما يتقرر باعتبار هذه النسبة فاعتبار الذات وحدها لا يخلوا اما ان يكون مقتضيا لوجوب وجود او مقتضيا لامكان وجود او مقتضيا لامتناع وجود ولا يجوز ان يكون مقتضيا لامتناع الوجود لان كل ما امتنع وجوده بذاته لم يوجد ولا بغيره ولاان يكون مقتضيا لوجوب الوجود فقد قلنا ان ماوجب وجوده بذاته استحال وجوب وجوده بغيره فبقي ان يكون باعتبار ذاته ممكن الوجود وباعتبار ايقاع النسبة الي ذلك الغير واجب الوجود وباعتبار قطع النسبة التي الي ذلك الغير ممتنع الوجود وذاته بذاته بلاشرط ممكن الوجود فقد بان ان كل واجب الوجود بغيره هو ممكن الوجود بذاته

فصل في ان الممكن الوجود وجوده بغيره

وهذا ينعكس فيكون كل ممكن الوجود بذاته فانه ان حصل وجوده كان واجب الوجود بغيره لانه لايخلوا اما ان يصح له وجود بالفعل او لا يصح له وجود بالفعل ولا يجوز ان لايصح له وجود بالفعل والا كان ممتنع الوجود فبقي ان يصح له وجود بالفعل فحينئذ اما ان يجب وجوده واما ان لايجب وجوده فان لم يجب وجوده فهو بعد ممكن الوجود لم يتميز وجوده عن عدمه ولا فرق بين هذه الحالة منه والحالة الاولي لانه قد كان قبل الوجود ممكن الوجود والان هو بحاله كما كان فان وضع ان حالا تجددت فالسوال عن تلك الحالة ثابت انه ممكن الوجود او واجب الوجود فان كان ممكن الوجود فان تلك الحالة كانت قبل ايضا موجودة علي امكانها فلم يتجدد حالة وان وجب وجودها وهي موجبة الاول فقد وجب لهذا الاول وجود حالة وليست تلك الحالة الا خروجه الي الوجود فخروجه الي الوجود واجب وايضا فان كل ممكن الوجود فاما ان يكون وجوده بذاته او يكون بسبب ما فان كان بذاته فذاته واجبة الوجود لاممكنة الوجود وان كان بسبب فاما ان يجب وجوده مع وجود السبب واما ان يبقي علي ماكان عليه قبل وجود السبب وهذا محال فيجب اذن ان يجب وجوده مع وجود السبب فكل ممكن الوجود بذاته فهو انما يكون واجب الوجود بغيره

فصل في انه لايجوز ان يكون اثنان بحيث كل منهما واجب وجود بالذات ولا كل واحد منهما واجب الوجود بالاخر

ولايجوز ان يكون شيان اثنان ليس هذا ذاك ولاذاك هذا وكل واحد منهما واجب الوجود بذاته وبالاخر فقد بان ان واجب الوجود بذاته لايكون واجب الوجود بغيره ولايجوز ايضا ان يكون كل واحد منهما واجب الوجود بالاخر حتي يكون آ واجب الوجوب لابذاته وب واجب الوجود با لا بذاته وجملتها واجب وجود وواحد وذلك لان اعتبارهما ذاتين غير اعتبارهما متضايفين ولكل واحد منهما وجوب وجود لابذاته وكل واحد منهما ممكن الوجود بذاته ولكل ممكن الوجود بذاته علة في الوجود اقدم منه لان كل علة اقدم في وجود الذات من المعلول وان لم يكن في الزمان فلكل واحد منهما شي اخر يقوم به اقدم من ذاته وليس ذات احدهما اقدم من ذات الاخر علي ما وصفنا فلهما اذن علل خارجة عنهما اقدم منهما فليس اذن وجوب وجود كل واحد منهما مستفادا من الاخر بل من العلة الخارجة التي اوقعت العلاقة بينهما وايضا فان ما يجب بغيره فوجوده بالذات متاخر عن وجود ذلك الغير ومتوقف عليه وبالجملة فاذا كان ذلك الغير يجب به كان هذا اقدم مما هو اقدم منه ومتوقف علي ما هو متوقف عليه فوجودها محال

فصل

فصل

ونقول ايضا ان واجب الوجود لايجوز ان يكون لذاته مباد مجتمع فيقوم منه واجب الوجوب لااجزا الكمية ولا اجزا حد واقول سوا كانت المادة والصورة او كانت علي وجه اخر بان تكون اجزا القول الشارح لمعني اسمه يدل علي كل واحد منها علي شي هو في الوجود غير الاخر بذاته وذلك لان كل ما هذا صفته فذات كل جز منه ليس هو ذات الاخر ولاذات المجتمع فاما ان يصح لكل واحد من جزوية مثلا وجود منفرد لكنه لايصح للمجتمع وجود دونها فلا يكون المجتمع واجب الوجود اويصح ذلك لبعضها ولكنه لايصح للمجتمع وجود دونه فما لم يصح له من المجتمع والاجزا الاخري فليس واجب الوجود بل واجب الوجود هو الذي يصح له وان كان لايصح لتلك الاجزا مفارقة الجملة في الوجود ولا للجملة مفارقة الاجزا وتعلق وجود كل بالاخر وليس واحد اقدم بالذات فليس شي منها بواجب الوجود فقد اوضحنا هذا علي ان الاجزا بالذات اقدم من الكل فتكون العلة الموجبة للوجود توجب اولا الاجزا ثم الكل ولا يكون شي منها واجب الوجود وليس يمكننا ان نقول ان الكل اقدم بالذات من الاجزا فهو اما متاخر واما معا وكيف كانت فليس بواجب الوجود فقد انضح من هذا ان واجب الوجود ليس بجسم ولا مادة جسم ولا صورة جسم ولا مادة معقولة ولا صوره معقولة لصورة معقولة في مادة معقولة ولا له قسمية لا في الكم ولا في الكيف ولا في المبادي ولا في القول فهو واحد من هذه الجهات الثلث

فصل

ونقول ان واجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته والا فان كان من جهة واجب الوجود ومن جهة ممكن الوجود وكانت تلك الجهة تكون له ولا تكون له ولا يخلوا عن ذلك وكل منهما بعلة يتعلق الامر بها ضرورة كانت ذاته متعلقة الوجود بعلتي امرين لايخلوا منهما فلم يكن واجب الوجود بذاته مطلقا بل مع العلتين سواكان احدهما وجودا والاخر عدما او كان احدهما وجودين فتبين من هذا ان واجب الوجود لايتاخر عن وجوده وجود منتظر بل كان ماهو ممكن له فهو واجب له فلا له ارادة منتظرة ولا طبيعة منتظرة ولا علم منتظر ولا صفة من الصفات التي تكون لذاته منتظرة

فصل في ان واجب الوجود بذاته خير محض

وكل واجب الوجود بذاته فهو خير محض وكمال محض والخير بالجملة هو ما يتشوقه كل شي ويتم به وجوده والشر لاذات له بل هو اما عدم جوهر او عدم صلاح حال الجوهر فالوجود خيرية وكمال الوجود خيرية الوجود والوجود الذي لايقارنه عدم لاعدم جوهر ولا عدم شي للجوهر بل هو دايما بالفعل فهو خير محض والممكن الوجود بذاته ليس خيرا محضا لان ذاته بذاته لا يجب له الوجود فذاته بذاته يحتمل العدم وما احتمل العدم بوجه ما فليس من جميع جهاته بريا من الشر والنقص فاذن ليس الخير المحض الا الواجب الوجود بذاته وقد يقال ايضا خير لما كان نافعا ومفيدا لكمالات الاشيآء وسنبين ان الواجب الوجود يجب ان يكون لذاته مفيدا لكل وجود ولكل كمال وجود فهو من هذه الجهة خير ايضا لايدخله نقص ولاشر

فصل

وكل واجب الوجود بذاته فهو حق محض لان حقيقة كل شي خصوصية وجوده الذي يثبت له فلا احق اذن من الواجب الوجود وقد يقال حق ايضا لما يكون الاعتقاد لوجوده صادقا فلا احق بهذه الحقية مما يكون الاعتقاد لوجوده صادقا ومع صدقه دايما ومع دوامه لذاته لالغيره

فصل في ان واجب لايقال علي كثيرين

ولا يجوز ان يكون نوع واجب الوجود لغير ذاته لان وجود نوعه له بعينه اما ان تقتضيه ذات نوعه اولا تقتضيه ذات نوعه بل تقتضيه علة فان كان معني نوعه له لذات معني نوعه لم يوجد الا له وان كان لعلة فهو معلول ناقص وليس واجب الوجود وكيف يمكن ان يكون الماهية المجردة عن المادة لذاتين والشيان انما يكونان اثنين اما بسبب المعني واما بسبب الحامل للمعني واما بسبب الوضع والمكان او بسبب الوقت والزمان وبالجملة لعلة من العلل فكل اثنين لايختلفان بالمعني فانما يختلفان بشي غير المعني فكل معني موجود بعينه لكثيرين فهو متعلق الذات بشي مما ذكرناه من العلل ولواحق العلل فليس بواجب الوجود ونقول قولا مرسلا ان كل ماليس لمعني ولا يجوز ان يتعلق الابذاته فقط فلا يخالف مثله في العدد فلا يكون اذن له مثل لان المثل مخالف بالعدد فتبين من هذا ان واجب الوجود لذاته لاند له ولا مثل ولاضد لان الاضداد متعاقبة ومشتركة في الموضوع وهو واجب الوجود بري عن المادة

فصل في انه واحد من وجوده شتي تام

وايضا فهو تام الوجود لان نوعه له فقط فليس من نوعه خارج عنه واحد وجوده الواحد ان يكون تاما فان الكثير والزايد لايعدان واحدين فهو واحد من جهة تمامية وجوده وواحد من جهة ان حده له وواحد من جهة انه لاينقسم لابالكم ولابالمبادي المقومة له ولاباجزا الحد وواحد من جهة ان لكل شي وحدة تخصه وبها كمال حقيقة الذاتية وايضا هو واحد من جهة اخري وتلك الجهة هي ان مرتبته من الوجود وهو وجوب الوجود ليس الاله

فصل في انه لايجوز ان يكون اثنان واجب الوجود

ولا يجوز ان يكون وجوب الوجود مشتركا فيه ولنبرهن علي هذا فنقول ان واجب الوجود اما ان يوجد شيا لازما لماهية تلك الماهية التي هي لها وجوب الوجود كما نقول للشي انه مبدا فيكون لذلك الشي ذات وماهية ثم يكون المبدا لازما لتلك الذات كما ان امكان الوجود قد يوجد لازما لشي له في نفسه معني مثل انه جسم او بياض او لون ثم هو ممكن الوجود ولا يكون داخلا في حقيقته واما ان يكون واجب الوجود بنفس كونه واجب الوجود هو واجب الوجود ويكون نفس وجوب الوجود طبيعة ذاتية له فنقول اولا انه لا يمكن ان يكون وجوب الوجود من المعاني اللازمة للماهيات فان تلك الماهيات حينيذ تكون سببا لوجوب الوجود فيكون وجوب الوجود متعلقا بسبب فلا يكون وجوب الوجود موجودا بذاته ثم مع ذلك فان وجوب الوجود من المعلوم انه اذا لم يمكن داخلا في ماهية شي بل كان الشي كانسان او شجر او سما او غير ذلك مما قد علمت ان الوجود وجوبه غير داخل في ماهيته كان لازما له كالخاصة والعارض العام لا كالجنس واذا كان لازما كان تابعا غير متقدم والتابع معلول وكان وجوب الوجود معلولا فلم يكن وجوب وجود بالذات وقد اخذناه بالذات فان لم يكن وجوب الوجود كاللازم بل كان داخلا في الماهية او ماهية فان كان ماهية عاد الي ان النوعية واحدة وان كان داخلا في الماهية فتلك الماهية اما ان تكون بعينها لكليهما فيكون نوع وجوب الوجود مشتركا فيه وقد ابطلنا هذا او يكون لكل ماهية اخري فان لم يشتركا في شي لم يجب ان يكون كل واحد منهما قايما لا في موضوع وهو معني الجوهرية المقول عليهما بالسوية وليس لاحدهما اولا وللثاني اخرا فلذلك هو جنس لهما فاذا لم يجب ذلك كان احدهما قايما في موضوع فيكون ليس واجب الوجود وان اشتركا في شي ثم كان لكل واحد منهما بعده معني علي حدة يتم به ماهيته ويكون داخلا فيها فكل واحد منهما منقسم بالقول ✿ وقد قيل ان واجب الوجود لا ينقسم بالقول فليس واحد منهما واجب الوجود وان كان لاحدهما ما يشترك فيه فقط وللثاني معني زايد عليه ✿ واما الاول فيفارقه بعدم هذا المعني وجود ذلك المعني المشترك فيه بشرط تجريده عما لغيره وعدمه فيه فيكون الذي لا تجريد له منقسما بالقول غير واجب الوجود ويكون الاخر هو الواجب الوجود وحده ويكون المعني المشترك فيه لا يوجب وجوب وجوده الا ان يشترط عدم ما سواه من غير ان يكون تلك الاعدام وجودات اشيا وذوات فانه ليس كل اعدام تكون لاشيا تكون ذات ومعاني زايدة ولو كان كذلك كان في شي واحد اشيا بلا نهاية موجودة لازمة كل شي اعدام اشيا بلا نهاية ومع هذا كله فان كل ما يجب وجوده فليس يجب وجوده بما يشارك به غيره ولا يتم به وحده وجود ذاته بل انما يتم وجوده بجميع ما يشارك به غيره وبما يتم به وجود ذاته ✿ فالذي يتم به وجوده ويزيد علي ما يشارك فيه غيره فاما ان يكون شرطا في نفس وجوب الوجود واما ان لا يكون فان كان ذلك كله شرطا في نفس وجوب الوجود وجب ان يوجد لكل واجب الوجود فيوجد كل ما يوجد لكل واحد من الماهيتين الاخري فلا يكون بينهما انفصال البتة بمقوم وقد وضع بينهما اختلاف في النوع هذا خلف ✿ واما ان لم يكن شرطا في نفس وجوب الوجود وما ليس بشرط في شي فالشي يتم دونه فوجوب الوجود يتم دون ما اختلفا فيه فيكون ما اختلفا فيه عارضين لوجوب الوجود وهما متفقان في ماهية وجوب الوجود ونوعيته واختلفا بالعوارض دون الانوع هذا خلف فان جعل الشرط في وجوب الوجود احد الفصلين لا بعينه فليس احدهما بعينه شرطا ولا الاخر بعينه شرطا فيسا ويا في انه ليس احدهما بشرط فكيف يكون احدهما لا بعينه شرطا ✿ فان قال قايل هذا مثل المادة ليست هذه الصوره لها بعينها شرطا ولا ضدها ولكن احدهما لا بعينه او مثل ان اللون لا يتفرد وجوده الا ان يكون سوادا او بياضا لا بعينه ولكن احدهما فقد ذهب عليه الفرق ✿ فيقال له اما المادة فاحدي الصورتين بعينها شرط لها في زمان والاخر ليست بشرط في ذلك الزمان وفي الزمان الاخر فان الصورة الاخري بعينه شرط لها والاولي ليست وكل واحدة منهما في نفسها ممكنة لها اذا اخذت مطلقة بلا شرط والمادة ايضا ممكنة واذا وجبت بعلة احدي الصورتين ووجبت تلك الصورة بعينها وكيف ما كان الحال فان المادة سوا كانت احد بهما شرطا في وجوبها بعينها او احداهما بغير عينها فلها شرط في الوجوب غير نفس طبيعتها ولو كان لوجوب الوجود شرط متعلق بشي خارج عنه لكان ليس وجوب وجود بالذات

فصل في ان لا تصير لونية بسواد او بياض

واما اللونية فليست تصير لونية بسواد او بياض بل هي لونية بامر يعمهما لكن لا توجد مقررة الا مع فصل كل واحد منهما فليس ولا واحد من الامرين للونية بشرط في اللونية ولكنه شرط في الوجود المخصص وكما ان اللونية في انها لونية ليس احد الامرين بعينه وبغير عينه شرطا له في ماهية لونيته بل في انية لونيته وحصولها بالفعل كذلك يجب ان لا يكون احد الامرين شرطا في وجود الوجود من جهة ماهية كونه وجوب الوجود بل من جهة انيته فتكون انية وجوب الوجود غير ماهية وهذا خلف فانه يلزم ان يكون واجب الوجود يطري عليه وجود ليس في نفسه كما علي الانسانية والفرسية وكما في اللونية بل كما انه يجوز ان يقال في اللونية ان احدهما لا بعينه شرط في اللونية لا لنفس اللونية بل لاختلاف وجودات اللونية كذلك ان كان لوجوب الوجود احد الفصلين لا بعينه شرطا فيجب ان يكون لا لانه وجوب الوجود فيكون وجوب الوجود متقررا دونه غير محتاج اليه ولكنه شرط في تخصيص وجوده فان كان تخصيص وجوده ان رفع يبطله فهو غير واجب الوجود وان لم يمكن يبطله فبقي حينيذ واجب الوجود واحدا او كثيرا الا خلاف بين احاده البتة وكلاهما علي الوضع المفروض محال فقد بان انه ليس ولا واحد من خاصيتي الماهيتين المذكورتين شرطا في وجوب الوجود بوجه من الوجوه لا بعينه ولا لا بعينه فقد بطل ان يكون وجوب الوجود مشتركا فيه علي ان يكون لازما او يكون جنسا وبالجملة يجب ان يعرف ان حقيقة وجوب الوجود ليست كطبيعة اللون والحيوان الجنسين اللذين يحتاجان الي فصل وفصل حتي يتقررا في وجودهما لان تلك طبايع معلولة وانما يحتاجان لا في نفس اللونية والحيوانية المشتركة فيهما بل في الوجود وهاهنا فوجوب الوجود هو مكان اللونية والحيوانية وكما ان ذينك لا يحتاجان الي الفصول في ان يكونا لونا وحيوانا فكذلك هذا لا يحتاج الي الفصول في ان يكون وجوب وجود ثم وجوب الوجود ليس له وجود ثان يحتاج اليه فان اللون هناك يحتاج بعد اللونية الي الوجود والي علة فيحصل الالازم للونية فقد ظهر انه لا يمكن ان يكون

يكون وجوب الوجود مشتركا فيه لا لان كان لازما لطبيعة ولا ان كان طبيعة بذاته فاذن واجب الوجود واحد لا بالنوع او بالعدد او عدم الانقسام او التمام فقط بل في ان وجوده ليس لغيره وان لم يكن من جنسه ✿ ولا يجوز ان يقال ان واجبي الوجود لا يشتركان في شي وكيف وهما مشتركان في وجوب الوجود ومشتركان في البراة عن الموضوع فان كان وجوب الوجود بالاسم بل معني واحد من معاني ذلك الاسم وان كان بالتواطو فقد حصل معني عام عموم لازم او عموم جنس وقد بينا استحالة ذلك وكيف يكون عموم وجوب الوجود لشيين علي سبيل اللوازم التي تعرض من خارج واللوازم معلولة ووجوب الوجود المحض غير معلول

فصل في اثبات واجب الوجود

لا شك ان وجودا وكل وجود فاما واجب واما ممكن فان كان واجبا فقد صح وجود واجب وهو المطلوب وان كان ممكنا فانا نوضح ان الممكن ينتهي وجوده الي واجب الوجود قبل ذلك فانا نقدم مقدمات فمن ذلك انه لا يمكن ان يكون في زمان واحد لكل ممكن الذات علة ممكنة الذات بلا نهاية وذلك لان جميعها اما ان يكون موجود امعا واما ان لا يكون موجودا معا فان لم يكن موجودا معا لم يكن غير المتناهي في زمان واحد ولكن واحد قبل الاخر ولنوخر الكلام في هذا وان كان موجودا معا ولا واجب وجود فيها فلا يخلوا اما ان يكون تلك الجملة بما هي تلك الجملة وجدت متناهية او غير متناهية واجبة الوجود بذاتها او ممكنة الوجود في ذاتها فان كانت واجبة الوجود بذاتها وكل واحد منها ممكن الوجود يكون الواجب الوجود يتقوم بممكنات الوجود هذا خلف وان كانت ممكنة الوجود بذاتها فالجملة محتاجة في الوجود الي مفيد للوجود فاما ان يكون خارجا عنها او داخلا فيها فان كان داخلا فيها فيكون واحد منها واجب الوجود وكان كل واحد منها ممكن الوجود هذا خلف واما ان يكون ممكن الوجود فيكون هو علة لوجود الجملة وعلة الجملة علة اولا لوجود اجزايها ومنها هو فهو علة لوجود نفسه وهذا مع استحالته ان صح فهو من وجه ما نفس المطلوب فان كل شي يكون كافيا في ان يوجد ذاته فهو واجب الوجود وكان ليس واجب الوجود هذا خلف فبقي ان يكون خارجا عنها ولا يمكن ان يكون علة ممكنة فانا جمعنا كل علة ممكنة الوجود في هذه الجملة فهي اذن خارجة عنها وواجبة الوجود بذاتها فقد انتهت الممكنات الي علة واجبة الوجود فليس لكل ممكن علة ممكنة معه ونقول ايضا انه لا يجوز ان يكون للعلل عدد متناه وكل واحد منها ممكن الوجود في نفسه لكنه واجب بالاخر الي ان ينتهي اليه دور ونبين بمثل بيان المسلة الاولي ويخصه ان كل واحد منها يكون علة لوجود نفسه ومعلولا لوجود نفسه ويكون حاصل الوجود عن شي انما يحصل بعد حصوله بالذات وليس حال المتضايفين هكذي فيانهما معا في الوجود وليس يتوقف وجود احدهما ليكون بعد وجود الاخر بل يوجدهما العلة الموجودة لهما والمعني الموجب اياهما معا فان كان لاحدهما تقدم وللاخر تاخر مثل الاب والابن فتقدمه من جهة غير جهة الاضافة فان تقدمه من جهة وجود الذات ويكونان معا من جهة الاضافة الواقعة بعد حصول الذات ولو كان الاب يتوقف وجوده علي وجود الابن والابن يتوقف وجوده علي وجود الاب ثم كان ليس معا بل احدهما بالذات بعد لكان لا يوجد ولا واحد منهما وليس المحال هو ان يكون وجود ما يوجد مع الشي شرطا في وجوده بل وجود ما يوجد عنه وبعده

فصل في ان الحوادث انحدث بالحركة وليس تحتاج الي علة باقية وان الاشيا القريبة المحركة كلها متغيرة

ونقول ايضا ان كان حادث فله علة مع حدوثه فلا يخلو اما ان يكون حادثا باطلا مع الحدوث لا يبقي زمانا واما ان يكون يبطل بعد الحدوث بل فصل زمان واما ان يكون بعد الحدوث باقيا والقسم الاول محال ظاهر الاحالة والقسم الثاني ايضا محال وذلك لان الانات لا تتتالي وحدوث اعيان واحدة بعد الاخري متباينة في العدد لا علي سبيل الاتصال الموجود في مثل الحركة يوجب تتالي الانات وقد بطل ذلك في العلم الطبيعي ومع ذلك فليس يمكن ان يقال ان كل موجود هو كذلك فان الموجودات موجودات باقية باعيانها فلنفرض الكلام فيها فنقول ان كل حادث فله علة في حدوثه وعلة في ثباته ويمكن ان يكون ذاتا واحدة مثل القالب في تشكيله الما ويمكن ان يكون شيين مثل صورة الصنمية فان محدثها الصانع ومثبتها يبوسة جوهر العنصر المتحد منه ولا يجوز ان يكون الحادث ثابت الوجود بعد حدوثه بذاته حتي يكون اذا حدث فهو واجب ان يوجد ويثبت لا بعلة في الوجود والثبات لانك تعلم ان كل حادث بل كل معلول فانه باعتبار ذاته ممكن الوجود ولكن الحق ان ذاته ممكنة في نفسها وان كان باشتراط عدمه ممتنع الوجود وباشتراط وجوده واجب الوجود وفرق بين ان يقال وجود زيد الموجود واجب وبين ان يقال وجود زيد مادام موجودا فانه واجب وقد بين هذا في المنطق وكذلك فرق بين ان يقال ان ثبات الحادث واجب بذاته وبين ان يقال انه واجب بشرط مادام موجودا والاول كاذب والثاني صادق بما بينا فاذا اذا لم يتعرض لهذا الشرط كان ثبات الوجود غير واجب واعلم ان ما اكتسبه الوجود وجوبا اكتسبه العدم امتناعا ومحال ان يكون حال العدم ممكنا ثم يكون حال الوجود واجبا بل الشي في نفسه ممكن ويعدم ويوجد واي الشرطين اشترط عليه دوامه صار مع شرط دوامه ضروري الحكم لا ممكنا ولم يتناقض ذلك فان الامكان باعتبار ذاته والوجوب والامتناع باعتبار شرط لاحق به واذا كانت الصورة كذلك فليس للممكن في نفسه وجود واجب بغير اشتراط البتة بل مادام ذاته تلك الذات لم تكن واجبة الوجود بالذات بل بالغير وبالشرط فلم يزل متعلق الوجود بالغير وكل ما احتيج فيه الي غير وشرط فهو محتاج فيه الي سبب فقد بان ان اثبات الحادث ووجوده بعد الحدوث بسبب يمد وجوده وان وجوده بنفسه غير واجب وليس لاحد من المنطقيين ان يعترض علينا فنقول ان الامكان الحقيقي هو الكاين في حال العدم للشي وان كل ماوجد فوجوده ضروري فان قيل له ممكن فباشتراك الاسم فانه يقال له ان كان الحصول يلحقه بالضروري الوجود فان العدم يجب ايضا ان يلحقه بالضروري العدم ولا يحفظ عليه الامكان فانه كما انه متي كان موجودا كان واجبا ان يكون

موجودا مادام موجودا كذلك متي كان معدوما كان واجبا ان يكون معدوما مادام معدوما لان نظرنا هاهنا في الواجب بذاته والممكن بذاته ونظرنا في المنطق ليس كذلك فتبين من هذا ان المعلولات مفتقرة في ثبات وجودها الي العلة وكيف وقد بينا انه لا تاثير للعلة في العدم السابق فان علته عدم العلة ولا في كون هذا الوجود بعد العدم فان هذا مستحيل ان لا يكون هكذا فان الحادثات لا يمكن ان يكون لها وجود الا بعد عدم فالمتعلق بالعلة هو الوجود الممكن في ذاته لا شي اخر من كونه بعد عدم او غير ذلك فيجب ان يدوم هذا التعلق فيجب ان تكون العلل التي لوجود الممكن في ذاته من حيث وجوده الموصوف مع المعلول

فصل في ان لابد من واجب الوجود

واذ قد اتضح هذه المقدمات فلابد من واجب الوجود ❖ وذلك لان الممكنات اذا وجدت وثبت وجودها كان لها علل لثبات الوجود ويجوز ان يكون تلك العلل علل الحدوث بعينها ان بقيت مع الحادث ويجوز ان يكون عللا اخري ولكن مع الحادثات وينتهي لا محالة الي واجب الوجود اذ قد بينا ان العلل لا تذهب الي غير النهاية ولابد ورهذا في ممكنات الوجود التي تفرض حادثة اولي واظهر فان تشكك متشكك وسال فقال انه لما كان انما يثبت الممكن الحادث بعلة وتلك العلة لا تخلوا اما ان تكون دايمة علة لثباته او حدث كونها علة لثباته فان كان دايما علة لثباته وجب ان لا يكون الممكن حادثا ووضعناه حادثا وان حدث كونه علة لثباته فيحتاج ايضا كونه علة لثباته والنسبة التي له اليه الي علة اخري لثباته بعد العلة المحدثة هذه النسبة فان النسبة التي بينها قد كان بسبب ما فيجب ان يدوم ويبقي بسبب والكلام في الاخري كالكلام في الاول فهذا بعينه يوجب وضع العلل الممكنة الحادثة معا بلا نهاية فنقول في جواب هذا انه لولا تسبب شي من شان ذلك الشي الا يكون حدوثه بلا ثبات او ثباته علي سبيل الحدوث والتجدد علي الاتصال ❖ فيلزم منه انتهاء علل محدثة ومثبتة الي علل اخري في زمان اخر يناقض تلك او يزيد عليها تاثيرا حادثا من غير تسامع انات بل مع بقاء كل علة ومعلول ربما يتالف الي الاخر لكان هذا الاعتراض لازما ❖ واما ماهذا الشي فهو الحركة وخصوصا المكانية وخصوصا المستديرة وانما وجودها من حيث هي قطع مسافة ان يكون منها شي كان وشي يكون ولا يكون في شي من الانات منها شي موجود لكن طرفه وانما اتصاله باتصال المسافة

فصل في الاسباب

واما سببه فاشياء ثلثة • طبع • وارادة • وقسر • ولنبدا بتفهيم حال الطبيعة منها ❖ فنقول انه لا يصح ان يقال ان الطبيعة المجردة سبب لشي من الحركات بذاتها وذلك لان كل حركة فهي زوال عن كيفية او كم او اين او جوهر او وضع واحوال الاجسام بل الجواهر كلها اما احوال منافية واما احوال ملايمة والاحوال الملايمة لا يزول عنها الطبيعة والانهي مهروب عنها بالطبع لا مطلوبة فاذن الحركة الطبيعية هي في حالة ملايمة عن حال غير ملايمة فاذن الطبيعة نفسها ليست تكون علة حركة مالم يقترن بها امر بالفعل وهو الحال المنافية وللحال المنافية درجات قرب وبعد عن الحال الملايمة فكل درجة يتوهم من القرب والبعد اذا بلغها تعين عندها الحركة بعدها فتكون تلك الحركة التي في ذلك الحد علتة الطبيعية هي حال غير ملايمة في درجة موصول اليها بالحركة وما سلف من تلك الحركة علة بوجه ما او شرط علة لما بقي من الحركة المتجددة التي من ذلك الحد الموصل اليه بالحركة وتكون الطبيعة علة الرد الي الحال الطبيعة وتكون منافاته شرطا يصير معه الطبيعة علة لتلك الحركة بعينها من حيث ان كون الطبيعة فيها امر غريب وتكون هذه العلة والمعلول معا دايما ويحدث كل وقت استحقاق اخر ❖ واما الحركة الارادية فان عللها امور ارادية ثابتة واحدة كانها كلية تنحو نحو العرض الذي يحصل في التصور اولا فهو محفوظ واحدا بعلة ثابتة وارادة بعد ارادة بحسب تصور بعد تصور واين بعد اين يتبعه تغير حركة بعد حركة ويكون كل ذلك علي سبيل التجدد لا علي سبيل الثبات فيكون هناك شي واحد ثابت دايما وهو الارادة الثابتة الكلية كما كانت الطبيعة هناك وانما تتجدد وهي تصورات جزوية وارادات تختلفة كما كانت هناك اختلافات مقادير القرب والبعد وتكون جميعها علي سبيل الحدوث ولولا حدوث احوال علي علة باقية بعضها علة لبعض علي الاتصال لما امكن ان يكون حركة فانه لا يجوز ان يلزم عن علة ثابتة امر غير ثابت وانت تعلم من هذا ان العقل المجرد لا يكون مبدا قريبا للحركة بل يحتاج الي قوة اخري من شانها ان يتجدد فيها الارادة ويتخيل الاينات الجزوية وهذا يسمي النفس وان العقل المجرد ان كان مبدا للحركة فيجب ان يكون مبدا امرا مثلا او متشوقا او شيا مما اشبه هذا واما مباشرا للتحريك فكلا يجب ان يباشر التحريك بالارادة ما من شانه ان يتغير بوجه ما وتحدث فيه ارادة بعد ارادة علي الاتصال وقد اشار المعلم الاول في كلامه في النفس الي اصل ينتفع به في هذا المعني اذ قال ان لذلك اي للعقل النظري الحكم الكلي واما لهذا فالافعال الجزوية والتعقلات الجزوية اي للعقل العملي وليس هذا في ارادتنا فقط بل وفي الارادة التي تحدث عنها حركة السما هذا

فصل في الحركة القسرية

اما الحركة القسرية فان كان المحرك يلازمها فعلتها حركة المحرك وفعلة وعلة علتها اخر الامر طبيعة او ارادة فان كل قسر ينتهي الي ارادة او طبيعة وان كان المحرك لا يلازمها بل كان التحريك علي سبيل زج اودفع او فعل اخر مما يشبه هذا فالراي الحقيقي الصواب في ذلك هو ان المحرك تحدث في المتحرك قوة تحركه الي جهة تحريكه غالبة قوة الطبيعة وان المتحرك بحسب تلك القوة المحركة الداخلة مكانا يتجنبه لولا معاونة القوة الطبيعة واستمدادها من مصاكة الهوا والما وغير ذلك مما يتحرك فيه مددا في القوة الغريبة فحينيذ يستولي القوة الطبيعية وتحدث حركة مايلة من تجاذب القوتين احدهما الي جهة القوة الطبيعية ولولا حال مصادمة المتوسط وكسره للقوة الغريبة لكانت القوة الطبيعة لا تستولي عليها البتة الا بعد بلوغها الغاية التي توجبها تنافي كل قوة جسمانية وكل قوة محركة علي الاستقامة وسكونها في تلك الغاية لان هذه الحركة بطلت ذلك السكون فاذا بطل الميل والدفع الحادث عن تلك القوة لموافاتها مكانها المطلوب

المطلوب عادت القوة الطبيعية الي فعلها اذ وهنت القوة الغريبة بتمام فعلها او باسباب اخري وانما حكمنا بهذا الحكم لان القوة الغريبة لولا انها استولت علي القوة الطبيعية لما قهرت ميلها ثم لا يجوز ان يستحيل المغلوب غالبا والغالب مغلوبا لا بورود سبب علي احدهما او كليهما وكذا ان يتوهم ان القوة العرضية تبطل بذاتها فلا يجوز ان يكون شي من الاشياء يبطل بذاته او يوجد بذاته بعد ان يكون له ذات تثبت وتوجد فالقوة الطبيعية انما تعود عالية علي القوة العرضية بمعاون ينضم اليها وذلك المعاون معاونة بعد معاونة يكون لمقاومة ما يتحرك فيه ويكون لذلك تاثير في القوة الغريبة بعد تاثير وقد اشبعنا الكلام في هذا حيث تكلمنا الكلام المبسوط وعلي الاحوال كلها فان القوة القسرية حالها في ايجاب الحركة بتجدد الاكوان عليها حال الطبيعة الي ان يبطل فان قال قايل انا نري الما يبطل حرارته المستفادة بذاتها لانها عرضية فانا نقول له كلا بل ان الحرارة انما تثبت قوتها في الما لحضور علتها المجددة لقوتها دايما فاذا بطلت علتها وتجدد بعدها الحرارة فيه شيا بعد شي اقبل عليها برد الهوا والقوة المبردة في الما فابطلها او كانا قبل كلاهما يجوزان عن ابطالها بسبب العلة المسخنة الحاضرة المجددة دايما سخونة بعد سخونة وتسخين الهوا المماس لذلك المايع الما فقد بان اذا ان شيا ثباته علي سبيل الحدوث وهو الحركة وان له علة وانما يكون علة بالفعل لتجدد بعد تجدد يعرض في حالها علي الاتصال وتكون لها ذات باقية بالعدد متغيرة الاحوال ولولا انها متغيرة الاحوال لم يحدث عنها تغير ولولا ان لها ذاتا باقية لم يحدث عنها اتصال التغير وعلي انه لابد للتغير من حامل باق كان تغير المؤثر حتي يوثر او تغير المتاثر فقد انكشفت الشبهة المسول عنها اذ ظهر ان علل ثبات الحادثات تنتهي الي علل اولي لها ثابتة الذوات متبدلة الاحوال تبدلا يكون سبب كل يتجدد تلك الذات الثابتة مع الحال المعلولة لتلك الذات بسبب امر اخر مود الي الحالة الثابتة التي تصير الذات بها علة لما يتجدد ثانيا ولا باس في ان يكون الشي الواحد علة بنفسه ومعلولا من جهتين وان يكون حال فيه علة لحال وهذان الحالان في الطبيعي قرب بعد قرب وفي الان ادي تصور بعد تصور واختلاف نسبة ثابتة ونسبة مبتداية والنسبة الثابتة مثل وجود الشمس فوق العرض لكون النهار وزوال العشي فان معني الشمس فوق العرض واحد في جميع النهار وان كان علي سبيل تغير وانتقال من مكان الي مكان فيكون تلك النسبة الواحدة تبقي معها امر وتكون النسبة المتجددة انها ادت الي علة مضادة لعلة بقاه فيوجب فساده وليس ينعكس فليس كل تجدد يبلغ الي ان ينتهي المنفعل الي علة مضادة لعلة ثابتة بل يكون ذلك اذا وصل بينهما بعد تباين متهما والي ان تصل احدي العلتين الي الاخري المفيدة اياها فتكون ثابتة موجودة وبذلك يحفظ نظام الاكوان والاستحالات وما يجري مجراها فقد بان ايضا من هذا انه لابد في اتصال الكون من حركة متصلة ولا تتصل غير المكانية والوضعية ومن المكانية غير المستديرة فان كان كون ماكانت حركة متصلة لا محالة

فصل في ان واجب الوجود بذاته عقل وعاقل ومعقول وعاشق ومعشوق ولذيذ وملتذ وان اللذة هي ادراك الخير الملايم

واذ قد ثبت واجب الوجود فنقول انه بذاته عقل وعاقل ومعقول اما انه معقول الماهية فلانك تعرف ان طبيعة الوجود بما هي طبيعة الوجود وطبيعة اقسام الوجود بما هي كذلك غير ممتنع عليها ان تعقل وانما يعرض لها ان لا تعقل اذ كانت في المادة ومع عوارض المادة فانها من حيث هي كذلك محسوسة او متخيلة وظهر فيما سلف ان ذلك الوجود اذا جرد عن هذا العايق كان وجودا وماهية معقولة وكل ما هو بذاته مجرد عن المادة والعوارض فهو بذاته معقول والاول الواجب الوجود مجرد عن المادة وعوارض المادة فهو بما هو مجرد عقل وبما يعتبر له ان هويته المجردة لذاته فهو معقول لذاته وبما يعتبر له ان ذاته هوية مجردة هو عاقل ذاته فان المعقول هو الذي ماهيته المجردة لشي والعاقل هو الذي له ماهية مجردة لشي وليس في شرط هذا الشي ان يكون هو او اخر بل شي مطلقا والشي مطلقا اعم من هو كما سنوضح فالاول لان له ماهية مجردة لشي هو عاقل وبما هو ماهيته مجردة لشي هو معقول وهذا الشي هو ذاته فهو عاقل ان له الماهية المجردة التي لشي هو ذاته ومعقول بان ماهيته المجردة لشي هو ذاته ومن تفكر قليلا علم ان العاقل يقتضي شيا معقولا وهذا الاقتضا لا يتضمن ان ذلك الشي اخر او هو وايضا فان المحرك يقتضي شيا متحركا وهذا الاقتضا نفسه ليس يوجب ان يكون شيا اخر بل نوع اخر من البحث يوجب ذلك وكذلك لم يمتنع ان يتصور ان شيا يتحرك لذاته الي وقت ان اقام البرهان علي امتناعه ولم يكن نفس تصور المحرك والمتحرك يوجب ذلك اذ كان المتحرك يوجب ان يكون له شي يتحرك عنه بلا شرط انه اخر او هو وكذلك المضافات تعرف انيتها لا من نفس النسبة والاضافة فانا نعلم يقينا ان لنا قوة نعقل بها الاشيا فاما ان يكون القوة التي نعقل هذا المعني هي هذه القوة نفسها فيكون هي بعينها تعقل ذاتها او تعقل ذلك قوة اخري فيكون لنا قوتان قوة نعقل بها الاشيا وقوة نعقل بها هذه القوة ثم يتسلسل الكلام الي غير النهاية فيكون فينا قوي نعقل الاشيا بلا نهاية بالفعل فقد بان ان المعقول لا يوجب ان يكون معقول شي اخر وبهذا تبين انه ليس يقتضي العاقل ان يكون عاقل شي اخر بل كل ما يوجد له الماهية المجردة فهو عاقل وكل ما ماهيته مجردة توجد للشي فهو معقول اذ كانت هذه الماهية لذاتها تعقل ولذاتها ايضا تعقل اي ماهية مجردة يتصل بها ولا يفارقها فقد فهمت ان نفس كونه معقولا وعاقلا لا يوجب ان يكون اثنين في الذات ولا اثنين في الاعتبار ايضا فانه ليس تحصيل الامرين الا انه له ماهية مجردة ذاته وانه ماهية مجردة ذاته له وهاهنا تقديم وتاخير في ترتيب المعاني والغرض المحصل شي واحد بلا قسمة فقد بان ان كونه عاقلا ومعقولا لا يوجب فيه كثرة البتة ❖ فالواجب الوجود له الجمال المحض والبها المحض لا يمكن ان يكون جمال او بها فوق ان يكون الماهية عقلية محضة بريه عن كل واحد من انحا النقص واحد من كل جهة فالواجب الوجود له الجمال المحض والبها المحض وهو مبدا كل اعتدال لان كل اعتدال هو كثرة تركيب او مزاج فيحدث وحده في كثرة وجمال كل شي وبهاوه هو ان يكون علي ما يجب له فكيف جمال ما يكون علي ما يجب له في الوجود الواجب وكل جمال وملايم وخير مدرك فهو محبوب معشوق ومبدا ذلك ادراكه اما الحسي واما الخيالي واما الوهمي واما الظني واما العقلي وكلما كان الادراك اشد اكتناها واشد تحقيقا والمدرك اجمل واشرف ذاتا فاحباب القوة

المدركة اياه والتذاذها به اكثر ✽ فالواجب الوجود الذي هو في غاية الكمال والجمال والبهاء الذي يعقل ذاته بتلك الغاية من الجمال والبهاء وبتمام التعقل وبتعقل العاقل والمعقول على انهما واحد في الحقيقة يكون ذاته لذاته اعظم عاشق ومعشوق واعظم لاذ وملتذ فان اللذة ليست الا ادراك الملايم من جهة ما هو ملايم فالحسية احساس بالملايم والعقلية تعقل الملايم ولذلك فالاول افضل مدرك بافضل ادراك لافضل مدرك فهو افضل لاذ وملتذ ويكون ذلك امرا لا يقاس اليه شي وليس عندنا لهذه المعاني اسامي غير هذه الاسامي فمن استبشعها استعمل غيرها ✽ ويجب ان تعلم ان ادراك العقل للمعقول اقوي من ادراك الحس للمحسوس لانه اعني العقل يعقل ويدرك الامر الباقي الكلي ويتحد به ويصير هو هو ويدركه بكنهه لا بظاهره وليس كذلك الحس للمحسوس فاللذة التي تجب لنا بان نتعقل هي فوق الذي يكون بان نحس ملايما ولا نسبة بينهما لكنه قد يعرض ان تكون القوة الدراكة لا تستلذ بما يجب ان تستلذ به لعوارض كما ان المريض لا يستلذ الحلو ويكرهه لعارض ✽ فكذلك يجب ان تعلم من حالنا ما دمنا في البدن فانا لا نجد اذا حصل لقوتنا العقلية كمالها بالفعل من اللذة ما يجب للشي في نفسه وذلك لعايق البدن ولو انفردنا عن البدن لكنا بمطالعتنا ذاتنا وقد صارت عالما عقليا مطابقا للموجودات العقلية والجمالات الحقيقية واللذات الحقيقية متصلة بها اتصال معقول بمعقول لنجد من اللذة والبها ما لا نهاية له وسنوضح هذه المعاني بعد ✽ واعلم ان لذة كل قوة حصول كمالها لها فللحس المحسوسات الملايمة وللغضب الانتقام وللرجا الظفر ولكل شي ما يخصه وللنفس الناطقة مصيرها عالما عقليا بالفعل فالواجب الوجود معقول عقل او لم يعقل معشوق عشق او لم يعشق لذيذ شعر بذلك منه او لم يشعر

فصل في ان واجب الوجود بذاته كيف يعقل ذاته والاشيا

وليس يجوز ان يكون واجب الوجود يعقل الاشيا من الاشياء والا فذاته اما متقومة بما يعقل فيكون تقومها بالاشيا واما عارضة لها ان يعقل فلا يكون واجبة الوجود من كل جهة وهذا محال اذ يكون لولا امور من خارج لم يكن هو بحال ويكون له حال لا يلزم عن ذاته بل عن غيره فيكون لغيره فيه تاثير والاصول السالفة تبطل هذا وما اشبهه ولانه كما سنبين مبدا كل وجود فيعقل من ذاته ما هو مبدا له وهو مبدا للموجودات التامة باعيانها والموجودات الكاينة الفاسدة بانواعها اولا وبتوسط ذلك باشخاصها ولا يجوز ان يكون عاقلا لهذه المتغيرات مع تغيرها حتي يكون تارة يعقل منها انها موجودة غير معدومة وتارة يعقل منها انها معدومة غير موجودة ولكل واحد من الامرين صورة عقلية علي حدة ولا واحد من الصورتين يبقي مع الثانية فيكون واجب الوجود متغير الذات ✽ ثم الفاسدات ان عقلت بالماهية المجردة وبما لا يتبعها مما لا يتشخص لم يعقل بما هي فاسدة وان ادركت بما هي مقارنة لمادة وعوارض مادة لم يكن معقولة بل محسوسة ومتخيلة وقد بينا في كتب اخري ان كل صورة محسوسة وكل صورة خيالية فانما ندركها بالة متجزية وكما ان اثبات كثير من الافاعيل للواجب الوجود نقص له فكذلك اثبات كثير من التعقلات بل واجب الوجود انما يعقل كل شي علي نحو كلي ومع ذلك فلا يعزب عنه شي شخصي فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات والارض وهذا من العجايب التي يحوج تصورها الي لطف قريحة

فصل في ان واجب الوجود كيف يعقل الاشيا

واما كيفية ذلك فلانه اذا عقل ذاته وعقل انه مبدا كل موجود عقل اوايل الموجودات عنه وما يتولد عنها ولا شي من الاشيا يوجد الا وقد صار من جهة ما يكون واجبا بسببه وقد بينا هذا فيكون هذه الاسباب تتادي بمصادماتها الي ان يوجد عنها الامور الجزوية فالاول يعلم الاسباب ومطابقاتها فيعلم ضرورة ما تتادي اليه وما بينها من الازمنة وما لها من العودات لانه ليس يمكن ان يعلم تلك ولا يعلم هذا فيكون مدركا للامور الجزوية من حيث هي كلية اعني من حيث لها صفات فان تخصصت بها شخصا فبالاضافة الي زمان متشخص او حال متشخصة لو اخذت تلك الحال بصفاتها كانت ايضا بمنزلتها وكما انك اذ تعلم الحركات السماويات كلها تعلم كل كسوف وكل اتصال وانفصال جزوي يكون بعينه ولكن علي نحو كلي لانك تقول في كسوف ما انه كسوف يكون بعد زمان حركة تكون للذي من كذا شماليا نصفيا تنفصل القمر منه الي مقابلة كذا يكون بينه وبين كسوف مثله سابق له او متاخر عنه مدة كذا وكذلك بين حال الكسوفين الاخرين حتي لا يبقي عارض من عوارض الكسوفات الا علمته ولكنك علمته كليا لان هذا المعني قد يجوز ان يحمل علي كسوفات كثيرة كل واحد منها يكون حاله تلك الحال لكنك تعلم بحجة ما ان ذلك الكسوف لا يكون الا واحدا بعينه وهذا لا يدفع الكلية ان تذكرت ما قلناه قبل ولكنك مع هذا كله ربما لم يجز ان يحكم بوجود هذا الكسوف في هذا الان اولا وجوده الا ان تعرف جزويات الحركات بالمشاهدة الحسية وتعلم ما بين هذا المشاهد وبين ذلك الكسوف من المدة وليس هذا نفس معرفتك بان في الحركات حركة صفتها صفة ما شاهدت وبينها وبين الكسوف كذا فان ذلك قد يجوز ان تعلمه ولا تعلمه وقت ما تسال انها هل هي موجودة بل يجب ان يكون قد حصل لك بالمشاهدة شي يشار اليه حتي تعلم حال ذلك الكسوف فان منع مانع ان يسمي هذا معرفة للجزوي من جهة كلية فلا مناقشة معه فان غرضنا الان في غير ذلك وهي في تعريفنا ان الامور الجزوية كيف تعلم وكيف تدرك علما وادراكا يتغير معها العالم وكيف يعلم ويدرك علما وادراكا لا يتغير معها العالم فانك اذا علمت امر الكسوفات كما توجد انت او كنت موجودا دايما كان لك علم لا بالكسوف المطلق بل بكل كسوف كاين ثم كان وجود ذلك الكسوف وعدمه لا يغير منك امرا فان علمك في الحالين يكون واحدا وهو ان كسوفا له وجود بصفات كذا بعد كسوف كذا او بعد وجود الشمس في كل كذا في مدة كذا ويكون بعد كذا وبعده كذا ويكون هذا العقل منك صادقا قبل ذلك الكسوف ومعه وبعده فاما ان ادخلت الزمان في ذلك فعلمت ان هذا الكسوف ليس موجودا ثم علمت في ان اخر انه موجود يبقي علمك ذلك عند وجوده بل يحدث علم اخر فيكون الذي اشرنا اليه قبل ولم تكن في وقت الانجلاء علي ما كنت قبل الانجلا هذا وانت زماني واني والاول الذي لا يدخل في زمان وحكمه فهو بعيد ان يحكم حكما في هذا الزمان وذلك الزمان من حيث هو فيه ومن حيث هو حكم منه حديد او معرفة جديدة ✽ واعلم انك انما كنت تتوصل الي ادراك الكسوفات الجزوية لاحاطتك باسبابها واحاطتك بكل ما في السماء واذا وقعت الاحاطة

وقعت الاحاطة بجميع الاسباب ووجودها انتقل منها الي جميع المسببات ✽ ونحن سنبين هذا من ذي قبل بزيادة كشف فيعلم كيف يعلم الغيب ✽ وتعلم من هناك ان الاول من ذاته كيف يعلم كل شي لانه مبدا شي هو مبدا شي او اشيا حالها وحركتها كذي وما ينتج عنها كذي الي التفصيل الذي لا تفصيل بعده ثم علي الترتيب الذي يلزم ذلك التفصيل لزوم التعدية والتادية فيكون هذه الاشيا مفاتح الغيب

فصل

فالاول يعقل ذاته ونظام الخير الموجود في الكل انه كيف يكون بذلك النظام لانه يعقله هو مستفيض كاين موجود وكل معلوم الكون وجهة الكون غير مبد به عند مبداه وهو خير غير منافي وهو تابع لخيرية ذات المبدا وكما لها المعشوقين لذاتهما فذلك الشي مراد لكن ليس مراد الاولي هو علي نحو مرادنا حتي يكون له فيما يكون غرض فكانك قد علمت استحالة هذا وستعلم بل هو لذاته من بعد هذا النحو من الارادة العقلية المحضة وحيوته هذا ايضا بعينه فان الحيوة التي عندنا تكمل بادراك وفعل هو التحريك تنبعثان عن قوتين مختلفتين وقد صح ان نفس مدركة وهي ما يعقله عن الكل هو سبب الكل وهو بعينه مبدا فعله وذلك ايجاد الكل بمعني واحد منه هو ادراك وسبيل الي الايجاد فالحيوة منه ليس مما يفتقر الي قوتين حتي تتم بقوتين ولا الحيوة منه غير العلم وكل ذلك له بذاته وايضا فان الصورة المعقولة التي تحدث فينا فيصير سببا للصورة الموجودة الصناعية لو كانت نفس وجودها كافية لان يتكون منها الصورة الصناعية بان تكون صورا هي بالفعل مبدا لما هي له صور لكان المعقول عندنا هو بعينه القدرة ولكن ليس كذلك بل وجودها لا يكفي في ذلك ولكن يحتاج الي ارادة متجددة منبعثة من قوة شوقية تتحرك منهما معا القوة المحركة فيحرك العصب والاعضا الالية ثم يحرك الالات الخارجة ثم يحرك المادة فلذلك لم تكن نفس وجود هذه الصورة المعقولة قدرة ولا ارادة بل عسي القدرة فينا عند المبدا المحرك وهذه الصورة محركة لمبدا القدرة فيكون محركة المحرك فواجب الوجود ليس ارادته مغايرة الذات لعلمه ولا مغايرة المفهوم لعلمه فقد بينا ان العلم الذي له هو بعينه الارادة التي له وكذلك قد تبين ان القدرة التي له هي كون ذاته عاقلة للكل عقلا هو مبدا للكل لا ماخوذا عن الكل ومبدا بذاته لا متوقف علي وجود شي وهذه الارادة علي الصورة التي حققناها التي لا تتعلق بغرض في فيض الوجود فيكون عين نفس الفيض هو الجود فقد كنا حققنا لك من امر الجود ما اذا تذكرته علمت ان هذه الارادة بعينها تكون جودا فاذا حققت تكون الصفة الاولي الواجب الوجود انه ان وموجود ثم الصفات الاخري تكون بعضها المعني بها هذا الوجود مع اضافة وبعضها هذا الوجود مع السلب وليس ولا واحد منهما موجبا في ذاته كثرة البتة ولا مغايرة فاللواتي تخالط السلب انه لو قال قايل للاول ولم يتحاش انه جوهر لم يعن الا هذا الوجود وهو مسلوب عنه الكون في الموضوع ✽ واذا قيل له واحد لم يعن به الا الوجود نفسه مسلوبا عنه القسمة بالكمية او القول او مسلوبا عنه الشريك ✽ واذا قال عقل ومعقول وعاقل لم يعن بالحقيقة الا ان هذا المجرد مسلوب عنه جواز مخالطة المادة وعلايقها مع اعتبار اضافة ما ✽ واذا قيل له اول لم يعن الا اضافة هذا الوجود الي الكل ✽ واذا قيل له قادر لم يعن به الا انه واجب الوجود مضافا الي ان وجوب غيره انما يصح عنه علي النحو الذي ذكر ✽ واذا قيل له حي لم يعن الا هذا الوجود العقلي ماخوذا مع الاضافة الي الكل المعقولة ايضا بالقصد الثاني اذ الحي هو الدراك الفعال ✽ واذا قيل مريد لم يعن الا كون واجب الوجود مع عقليته اي سلب المادة عنه مبدا لنظام الخير كله وهو يعقل ذلك فيكون هذا مولفا من اضافة وسلب ✽ واذا قال جواد عناه من حيث هذه الاضافة مع السلب بزيادة سلب اخر وهو انه لا ينحو غرضا لذاته ✽ واذا قال خير لم يعن الا كون هذا الوجود مبرا عن مخالطة ما بالقوة والنقص وهذا سلب او كونه مبداء لكل كمال ونظام وهذا اضافة فاذا عقلت صفات الاول الحق علي هذه الجهة لم يوجد فيها شي يوجب لذاته اجزا او كثرة بوجه من الوجوه في صفة ما عليه المبدا الاول فقد ظهر لنا ان للكل مبدا واجب الوجود غير داخل في جنس او واقع تحت حد او برهان بري عن الكم والكيف والماهية والاين والمتي والحركة لا ند له ولا شريك ولا ضد وانه واحد من وجوه لانه غير منقسم لا في الاجزا بالفعل ولا في الاجزا بالفرض والوهم كالمتصل ولا في العقل بان يكون ذاته مركبة من معان عقلية متغايرة يتحد بها جملة وانه واحد من حيث هو غير مشارك البتة في وجوده الذي له ✽ فهو بهذه الوجود فرد وهو واحد لانه تام الوجود ما بقي له شي منتظر حتي يتم وقد كان هذا احد وجوه الواحد وليس الواحد فيه الا علي الوجه السلبي ليس كالواحد الذي للاجسام باتصال واجتماع او غير ذلك مما يكون الواحد فيه بوحدة هي معني وجودي يلحق ذاتا او ذوات وقد اتضح لك فيما سلف من العلوم الطبيعية وجود قوة غير متناهية غير جسمية ✽ وانها مبدا الحركة الاولية وبان لك ان الحركة المستديرة ليست متكونة كونا زمانيا فقد بان لك من هناك من وجه ما ان مبدا دايم الوجود وقد بان لك بعد ذلك ان الواجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته وانه لا يجوز ان يستانف له حال لم تكن مع انه قد بان لك ان العلة لذاتها تكون موجبة المعلول فان دامت اوجبت المعلول دايما فلو اكتفيت بتلك الاشيا لكفيك ما نحن في شرحه الا انا نريدك بصيرة

فصل في زيادة ايضاح ماسلف من انه بذاته واجب الوجود من جميع الجهات

فنقول انك قد علمت ان كل حادث فله مادة فاذا كان لم يحدث ثم حدث لم يخل اما ان يكون علتاه الفاعلية والقابلية لم تكونا فحدثتا او كانتا ولكن كان الفاعل لا يحرك والقابل لا يتحرك او كان الفاعل ولم يكن القابل او كان القابل ولم يكن الفاعل ✽ ونقول قولا مجملا قبل العود الي التفصيل انه اذا كانت الاحوال من جهة العلل كما كانت ولم يحدث البتة امر لم يكن كان وجود كون الكاين اولا وجوده علي ما كان فلم يجز ان يحدث كاين البتة فان حدث امر لم يكن فلا يخلو اما ان يكون حدوثه علي سبيل ما يحدث بحدوث علته دفعة لا علي سبيل ما يحدث بقرب علته وبعدها

اويكون حدوثه علي سبيل ما يحدث لقرب علته اوبعدها ❊ اما القسم الاول فيجب ان يكون حدوثه بحدوث العلة ومعها غير متاخر عنها البتة فانه ان كانت العلة غير موجودة ثم وجدت او موجودة وتاخر عنها المعلول لزم ما قلناه في الاول من وجوب حادث اخر غير العلة وكان ذلك الحادث هو العلة القريبة فان تمادي الامر علي هذه الجهة وجبت علل وحوادث دفعة غير متناهية ووجبت معا وهذا مما عرفناه الاصل القاضي بابطاله فبقي ان لا يكون العلل الحادثة كلها دفعة لا لقرب علة اولي اوبعده فبقي ان مبادي الكون ينتهي في قرب علل او بعدها وذلك بالحركة فاذا قد كان قبل الحركة حركة وتلك الحركة اوصلت العلل الي هذه الحركة فهما كالمتماسين والا رجع الكلام الي الراس في الزمان الذي بينهما وذلك انه ان لم يماسه حركة كانت الحوادث الغير المتناهية منها في ان واحد اذ لا يجوز ان يكون في انات متلاقية متماسة فاستحال ذلك بل يجب ان يكون واحد في ذلك الان بعد بعد اوبعد بعد قرب فيكون ذلك الان نهاية حركة اولي يودي الي حركة اخري اوامر اخر فان ادت الي حركة اخري واجبة كانت الحركة التي هي لعلة قريبة لهذه الحركة مماسة لها والمعني في هذه المماسة مفهوم علي انه لايمكن ان يكون زمان بين حركتين ولاحركة فيه فانه قد بان لنا في الطبيعيات ان الزمان تابع للحركة ولكن الاستعمال بهذا النحو من البيان يعرفنا ان كانت حركة قبل حركة ولا يعرفنا ان تلك الحركة كانت علة بحدوث هذه الحركة فقد ظهر ظهورا واضحا ان الحركة لاتحدث بعد ما لم تكن الاباحداث وذلك الحادث لا يحدث الا بحركة مماسة لهذه الحركة ولا يبالي اي حادث كان ذلك الحادث كان قصدا من الفاعل اوارادة او علما او الة او طبعا او حصول وقت اوفق للعمل دون وقت او حصول تهيوا واستعداد من القابل لم يكن او فصول من الموثر لم يكن فانه كيف كان لحدوثه متعلق بالحركة لايمكن غير هذا ❊ ولنرجع الي التفصيل ان كانت العلة الفاعلة والقابلة موجودتي الذات ولا فعل ولا انفعال بينهما فيحتاج الي وقوع نسبة بينهما يوجب الفعل والانفعال ❊ اما من جهة الفاعل فمثل ارادة موجبة للفعل او طبيعة موجبة للفعل او الة اوزمان ❊ واما من جهة القابل فمثل استعداد لم يكن او من جهتها جميعا مثل وصول احدهما الي الاخر وقد صح ان جميع هذا بحركة ما ❊ واما ان كان الفاعل موجودا ولم يكن قابل البتة وهذا محال اما اولا فلان القابل كما بينا لايحدث الا بحركة واتصال فيكون قبل الحركة حركة ❊ واما ثانيا فانه لايمكن ان يحدث مالم يتقدمه وجود القابل وهو المادة فيكون قد كان القابل واما ان وضع ان القابل موجود والفاعل ليس بموجود فالفاعل يحدث ويلزم ان يكون حدوثه بعد ذات حركة علي ما وصفنا ❊ وايضا مبدء الكل ذات واجبة الوجود وواجب الوجود واجب ما يوجد عنه والا فله حال لم تكن فليس واجب الوجود من جميع جهاته فان وضعت الحال الحادثة لا في ذاته بل خارجة عن ذاته كما يضع بعضهم الارادة والكلام علي حدوث الارادة عنها ثابت هل هو بارادة او طبعا او لامر اخراي امر كان ومهما وضع امر حدث لم يكن فاما ان يوضع حادثا في ذاته واما غير حادث في ذاته بل انه شي مباين لذاته فيكون الكلام ثابتا وان حدث في ذاته كان ذاته متغيرا وقد بين ان واجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته ❊ وايضا اذا كان هو عند حدوث المباينات عنه كما كان قبل حدوثها ولم يعرض البتة شي لم يكن وكان الامر علي ماكان ولا يوجد عنه شي فليس يجب ان يوجد عنه شي بل يكون الحال والامر علي ماكان فلابد من تمييز لوجوب الوجود عنه او ترجيح للوجود عنه بحادث متوسط لم يكن حين كان الترجيح للعدم عنه وكان التعطيل عن الفعل حاله وليس هذا امر خارجا عنه فانا نتكلم في حدوث الحادث عنه نفسه بلا واسطة امر يحدث فيحدث به الثاني كما يقولون في الارادة والمراد والعقل الصريح الذي لم يكدر يشهد ان الذات الواحدة اذا كانت من جميع جهاتها كما كانت وكان لا يوجد عنها فيما قبل شي وهي الان كذلك فالان ايضا لا يوجد عنها شي فاذا صار الان يوجد عنها شي فقد حدث في الذات قصدا وارادة اوطبع اوقدرة وتمكن اوشي مما يشبه هذا لم يكن ومن انكر هذا فقد فارق مقتضي عقله لسانا ويعود اليه ضميرا فان الممكن ان يوجد وان لا يوجد لا يخرج الي الفعل ولا يترجح له ان يوجد الا بسبب هذه الذات التي للعلة كانت ولا يترجح ولا يجب عنها هذا الترجيح ولا داعي ولا مصلحة ولا غير ذلك فلابد من حادث موجب للترجيح في هذه الذات ان كانت هي الفاعلة والا كانت نسبتها الي ذلك الممكن علي ماكان قبل ولم يحدث لها نسبة اخري فيكون الامر بحاله ويكون الامكان امكانا صرفا بحاله واذا حدثت لها نسبة فقد حدث امر ولا بد من ان يحدث لذاته وفي ذاته فانها ان كانت خارجة عن ذاته كان الكلام ثابتا ولم تكن النسبة المطلوبة فانا نطلب النسبة الموقعة لوجود كل ماهو خارج عن ذاته بعد مالم يكن اجمع كانها جملة واحدة وفي حال مالم يوجد شي والا فقد اخرج من الجملة شي ودخل في حال ما بعده وان كان مبدا النسبة مباينا له فليست النسبة المطلوبة فاذا الحادث الاول يكون علي هذا القول في ذاته لكنه محال فكيف يمكن ان يحدث في ذاته شي وقد بان ان الواجب الوجود بذاته واحد فيري ان ذلك عن الحادث منه فيكون ليست النسبة المطلوبة لانا نطلب النسبة الموجبة لخروج الممكن الاول الي الفعل وهي عن واجب وجود اخر ❊ وقد قيل ان واجب الوجود واحد وعلي انه ان كان عن اخر فهو العلة الاولي والكلام ثابت فيه ثم كيف يجوز ان يتميز في العدم وقت ترك ووقت شروع وبماذا يخالف الوقت الوقت ❊ وايضا اذ بان ان الحادث لايحدث الالحدوث حال في المبدا فلا يخلوا اما ان يكون حدوث ما يحدث عن الاول بالطبع او عرض فيه غير الارادة او بالارادة اذ ليس بقسري ولا اتفاق فان كان بالطبع فقد تغير الطبع او كان بالعرض فقد تغير العرض وان كان بالارادة فلنترل انها حدثت فيه او مباينة له بل نقول اما ان يكون المراد نفس الايجاد او عرضا اومنفعة بعده فان كان المراد نفس الايجاد لذاته فلم لم يوجد قبل انراه استصلحه الان او حدث وقت اوقدر عليه الان ❊ ولايغني فيما يقوله قول القايل ان هذا السوال في كل وقت عايد بل هذا سوال حق لانه في كل وقت عايد لازم وان كان لعرض ومنفعة فمعلوم ان الذي هو للشي بحيث كونه ولا كونه بمنزلة له فليس بعرض والذي هو للشي بحيث كونه منه اولي فهو نافع ❊ والحق الاول كامل الذات لاينتفع بشي ❊ وايضا فان الاول بماذا يسبق افعاله الحادثة ابذاته ام بالزمان فان كان بذاته فقط مثل الواحد للاثنين فان كانا معا وحركة المتحرك بان يتحرك بحركة ما يتحرك عنه وان كانا معا فيجب ان يكون كلاهما محدثين الاول والقديم والافعال الكاينة عنه وان كان قد سبق لابذاته فقط بل بذاته وبالزمان ان كان وحده ولاعالم ولاحركة فلا شك ان لفظة كان يدل علي امر مضي وليس الان وخصوصا ويعقبه قولك ثم فقد كان كون قد مضي قبل ان خلق الخلق وذلك الكون متناه

متناه فقد كان اذن زمان قبل الحركة والزمان لان الماضي اما بذاته وهو الزمان واما بالزمان وهو الحركة وما فيها ومعها وقد بان لك هذا فان لم يسبق بامر هو ماض للوقت الاول من حدوث الخلق فهو حادث مع حدوثه وكيف لايكون سبق علي اوضاعهم بامر ما للوقت الاول من الخلقة وقد كان ولا خلق وكان وخلق وليس كان ولا خلق ثابتا عند كونه كان وخلق ولا كونه قبل الخلق ثابت مع كونه مع الخلق وليس كان ولاخلق نفس وجوده وحده فان ذاته حاصلة بعد الخلق ولا كان ولا خلق هو وجوده مع عدم الخلق بلا شي ثالث فان وجود ذاته وعدم الخلق موصوف بانه قد كان وليس الا ويجب قولنا كان معني معقول دون معني معقول الامرين لانك اذا قلت وجود ذات وعدم ذات لم يكن مفهوما منه السبق بل قد يصح ان يفهم معه التاخير فانه لو عدمت الاشيا صح وجوده وعدم الاشيا ولم يصح ان يقال لذلك كان بل انما يفهم السبق بشرط ثالث فوجود الذات شي وعدم الذات شي ومفهوم كان شي موجود غير المعنيين وقد وضع هذا المعني للخالق مبتدا لاعن بدايه وجوز فيه ان يخلق قبل اي خلق توهم فيه خلقا فاذا كان هكذي كانت هذه القبلية مقدره مكممه وهذا هو الذي نسميه الزمان اذ تقدره ليس تقدر ذي وضع ولاثبات بل علي سبيل التجدد ❊ ثم ان شيت فتامل اقاويلنا لطبيعه اذ بينا ان مايدل عليه معني كان ويكون عارض لهيئة غير قارة والهيئة الغير القارة هي الحركة فاذا تحققت علمت ان الاول انما سبق الخلق عندهم ليس سبقا مطلقا بل سبقا زمان معه حركة واجسام اوجسم ❊ وهو لا المعطلة الذي عطلوا الله عن جوده لا يخلوا اما ان يسلموا ان الله كان قادرا قبل ان يخلق الخلق ان يخلق جسما ذا حركات تقدر اوقاته وازمنته تنتهي في وقت خلق العالم او يبقي مع خلق العالم ويكون له الي وقت خلق العالم اوقات وازمنة محدودة اولم يكن الخالق قادرا ان يبتدي الخالق الا حين ابتدا ❊ وهذا القسم الثاني محال يوجب انتقال الخالق من العجز الي القدرة او انتقال المخلوقات من الامتناع الي الامكان بلا علة ❊ والقسم الاول ينقسم عليهم قسمين يقال لا يخلوا اما ان يكون كان يمكن ان يخلق الخالق جسما غير ذلك الجسم انما ينتهي في خلق العالم بمدة وحركات اكثر او لا يمكن ومحال ان لايمكن لما بينا فان امكن فاما ان يمكن خلقه مع خلق ذلك الجسم الاول الذي ذكرناه قبل هذا الجسم او انما يمكن قبله فان امكن معه فهو محال لانه لايمكن ان يكون ابتدا خلقين متساوي الحركة في السرعة يقع بحيث ينتهيان في خلق العالم ومدة احدهما اطول وان لم يكن معه بل كان امكانه مباينا له متقدما عليه او متاخرا عنه تقدر في حال العدم امكان خلق شي بصفته ولا امكانه وذلك في حال دون حال ووقع ذلك متقدما ومتاخرا ثم ذلك الي غير نهاية ❊ فقد وضح صدق ما قدمناه من وجود حركة لا بدو لها في الزمان وانما البدو لها من جهة الخالق وانما هي السماوية فيجب ان تعلم ان العلة القريبة للحركة الاولي نفس لاعقل وان السما حيوان مطيع لله تعالي

فصل في ان المحرك القريب للسماويات لا طبيعة ولا عقل بل نفس والمبدا الابعد عقل

فنقول انا بينا في الطبيعيات ان الحركة لاتكون طبيعية للجسم علي الاطلاق والجسم علي حالته الطبيعية اذ كان كل حركة بالطبع مفارقة ما بالطبع بحالة والحالة التي تفارق بالطبع هي حالة غير طبيعية لا محالة فظاهر ان كل حركة تصدر عن طبع فعن حالة غير طبيعية ولو كان شي من الحركات مقتضي طبيعة الشي لما كان شي من سبب الحركات باطل الذات مع بقا الطبيعة بل الحركة انما تقتضيها الطبيعة لوجود حال غير طبيعية اما في الكيف كما اذا سخن الما بالقسر واما بالكم كما يذبل البدن الصحيح ذبولا مرضيا واما المكان كما اذا انقلبت المدرة الي حيز الهوا وكذلك اذا كانت الحركة قد يكون في مقولة اخري والعلة في تجدد حركة بعد حركة تجدد الحال الغير الطبيعية وتقدير البعد عن الغاية فاذا كان الامر علي هذه الصفة لم يكن حركة مستديرة عن طبيعة والا كانت عن حال غير طبيعية الي حالة طبيعية واذا وصلت اليها سكنت ولم يجز ان يكون فيها بعينها قصد الي تلك الحالة الغير الطبيعية لان الطبيعة ليست تفعل باختيار بل علي سبيل تسخير وسبيل ما يلزمها بالذات فان كانت الطبيعة تحرك علي الاستدارة فهي تحرك لا محالة اما عن غير طبيعي او وضع غير طبيعي هربا طبيعيا عنه وكل هرب طبيعي عن شي فمحال ان يكون هو بعينه قصدا طبيعيا اليه والحركة المستديرة تفارق كل نقطة وتتركها وتقصد في تركها ذلك كل النقط وليست تهرب عن شي الا وتقصده فليست اذن الحركة المستديرة طبيعية الا انها قد تكون بالطبع اي ليس وجودها في جسمها مخالفا لمقتضي طبيعة اخري بجسمها فان الشي المحرك لها وان لم تكن قوة طبيعية كان شيا طبيعيا لذلك الجسم غير غريب عنه وكانه طبيعته ❊ وايضا فان كل قوة فانها تحرك بتوسط الميل والميل هو المعني الذي يحس في الجسم المتحرك وان سكن قسرا احس ذلك الميل فيه يقاوم المسكن مع سكونه طلبا للحركة فهو غير الحركة وغير القوة المحركة لان القوة المحركة تكون موجودة عند تمامها الحركة ولا يكون الميل موجودا فهكذي ايضا الحركة الاولي محركها لا يزال يحدث في جسمها ميلا بعد ميل وذلك الميل لا يمنع ان يسمي طبيعة لانه ليس بنفس ولا من خارج ولا له ارادة واختيار ولا يمكنه ان لا يحرك او يحرك في غير جهة محدودة ولا هو مع ذلك مضاد لمقتضي طبيعة ذلك الجسم القريب ❊ فان سمي هذا المعني طبيعة كان لك ان تقول ان الفلك يتحرك بالطبيعة الان طبيعته فيض عن نفس يتجدد بحسب تصور النفس فقد بان ان الفلك ليس مبدا حركته طبيعة وكان قد بان انه ليس قسرا فهي عن ارادة لا محالة ❊

ونقول انه لا يجوز ان يكون مبدا حركته القريب قوة عقلية صرفة لاتتغير ولاتتخيل الجزويات وكانا اشرنا الي جمل ما يعين في معرفته هذا المعني في الفصول المتقدمة اذ اوضحنا ان الحركة معني متجدد السبب وكل شطر منه مخصص بسبب وانه لاثبات له ولا يجوز ان يكون عن معني ثابت البتة وحده فان كان عن معني ثابت فيجب ان يلحقه ضرب من تبدل الاحوال اما ان كانت الحركة عن طبيعة فيجب ان يكون كل حركة يتجدد فيه فليتجدد قرب وبعد من النهاية المطلوبة وكل حركة تعدم فلعدم قرب وبعد من النهاية ولولا ذلك التجدد لم يكن تجدد حركة فان الثابت من جهته ماهو ثابت لا يكون عنه الا ثابت ❊ واما ان كانت عن ارادة فيجب ان يكون عن ارادة متجددة جزوية فان الارادة

الكلية نسبتها الي كل شطر من الحركة نسبة واحدة فلا يجب ان يتعين منها هذه الحركة دون هذه فانها ان كانت لذاتها علة لهذه الحركة لم يجز ان تبطل هذه الحركة وان كانت علة لهذه الحركة بسبب حركة قبلها او بعدها معدومة كان المعدوم موجبا لموجود والمعدوم لا يكون موجبا لموجود وان كان قد تكون الاعدام علة للاعدام واما ان يوجب المعدوم شيا فهذا لا يمكن وان كانت لامور تتجدد فالسوال في تجددها ثابت فان كان تجددا طبيعيا لزم المحال الذي قدمناه وان كان ارادنا بتبدل تصورات متجددة فهو الذي نريده فقد بان ان الارادة العقلية الواحدة لا توجب البتة حركة ولكنه قد يمكن ان يتوهم ان ذلك لارادة عقلية منتقلة فانه قد يمكن ان ينتقل العقل من معقول الي معقول اذا لم يكن عقلا من كل جهة بالفعل ويمكن ان يعقل الجزوي تحت النوع منتشرا مخصوصا بعوارض عقلا بنوع كلي علي ما اشرنا اليه فيجوز اذن ان يتوهم وجود عقل يعقل الحركة الكلية ويدبرها ثم يعقل انتقالا من حد الي حد وتاخذ تلك الحركات وحدودها بنوع معقول علي ما اوضحناه وفي ما من شاننا ان نبرهن عليه من ان حركة من كذا الي كذا فهو من كذي في كذي فتعين مبدا ما كليا الي طرف اخر كلي بقدر ما مرسوم كلي وكذلك حتي يغني الدايرة فلا يبعد ان يتوهم ان تجدد الحركة يتبع تجدد هذا المعقول ✽

فنقول ولا علي هذا السبيل يمكن ان يتم امر الحركة المستديرة فان هذا التاثير علي هذا الوجه يكون صادرا عن الارادة الكلية وان كان علي سبيل تجدد وانتقال والارادة الكلية كيف كانت فانما هي بالقياس في طبيعة مشترك فيها وان كانت ارادة الحركة تتبعها ارادة بحركة ✽ واما هذه الحركة التي من هاهنا بعينه الي هناك بعينه فليست اولي بان يصدر عن تلك الارادة من هذه الحركة التي من هناك الي حد ثالث فنسبة اجزا جميع الحركة المتساوية في الجزوية الي واحد واحد من تلك الارادات العقلية المنتقلة واحدة فليس من ذلك جزو اولي بان ينسب الي واحد من تلك التصورات من ان لا ينسب فنسبته الي مبداه ولا نسبة واحدة فانه بعد عن مبداه بامكان ولم يتميز ترجح وجوده عنه عن لا وجوده وكل ما لم يجب عن تميز علته فانه لا يكون كما علمت ✽ وكيف يصح ان يقال ان الحركة من آ الي ب لزمت عن ارادة عقلية والحركة من ب الي ج من ارادة اخري عقلية دون ان يلزم عن كل واحدة من تلك الارادات غير ما لزم ويكون بالعكس فان آ و ب و ج متشابهة في النوع وليس شي من الارادات الكلية بحيث تعين الالف دون البا والبا دون الجيم ولا الالف اولي بان يتعين من البا والجيم عن تلك الارادة ما كانت عقلية ولا البا عن الجيم الي ان تصير نفسانية جزوية واذا لم يتعين تلك الحدود في العقل بل كانت حدودا كلية فقط لم يمكن ان يوجد الحركة من آ الي ب اولي من التي من ب الي ج ✽ ثم كيف يمكن ان يفرض فيها ارادة وتصور ثم ارادة وتصور يختلفان في امر متفق ولا استناد فيه الي مخصوص تخصص يقاس به ومع هذا كله فان العقل لا يمكنه ان يفرض هذا الانتقال الامشاركا للتخيل والحس ولا يمكننا اذا رجعنا الي العقل الصريح ان تعقل جملة الحركة واجزا الانفعال فيما يعقله دايرة معا فاذن علي الاحوال كلها لا غنا عن قوة نفسانية هي المبدا القريب للحركة وان كنا لا نمنع ان يكون هناك ايضا قوة عقلية تنتقل هذا الانتقال العقلي بعد استناده الي شبه تخيل ✽ واما القوة العقلية مجردة عن جميع اصناف التغير فيكون حاضر المعقول دايما ان كان معقوله كليا عن كلي او كليا عن جزوي علي ما اوضحنا ✽

واذا كان الامر علي هذا والفلك متحرك بالنفس والنفس مبدا حركته القريبة وتلك النفس متجددة التصور والارادة وهي متوهمة اي لها ادراك المتغيرات الجزويات وارادة لامور جزوية باعيانها وهي كمال جسم الفلك وصورته ولو كانت لا هكذي بل قايمة بنفسها من كل وجه لكانت عقلا محضا لا يتغير ولا ينتقل ولا يخالطه ما بالقوة والمحرك القريب للفلك فقد علمت ان هذه الحركة محتاجة الي قوة غير متناهية مجردة عن المادة لا يتحرك ولا بالعرض ✽

واما النفس المحركة كما تبين لك جسمانية ومستحيلة متغيرة وليست مجردة عن المادة بل نسبتها الي الفلك نسبة نفس الحيوانية التي لنا الينا الا ان لها ان يعقل بوجه ما تعقلا مشوبا بالمادة وبالجملة يكون اوهامها او ما يشبه الاوهام صادقة وتخيلاتها او ما يشبه التخيلات حقيقة كالعقل العملي فينا وبالجملة ادراكاتها بالجسم ولكن المحرك الاول لها قوة غير مادية اصلا بوجه من الوجوه واذا ليس يجوز ان يتحرك بوجه من الوجوه في ان يحرك والا لاستحالت ولكانت مادية كما قد تبين هذا فيجب ان يحرك كما يحرك محرك بتوسط محرك اخر وذلك الاخر يحاول الحركة مريد لها متغير بسببها وهذا هو النحو الذي يحرك عليه محرك المحرك من فيران تتغير بالصدق اشتياق فهو الغاية والعرض الذي اليه ينحو المتحرك وهو المعشوق والمعشوق بما هو معشوق هو الخير عند العاشق بل نقول ان كل محرك حركة غير قسرية فهي في امر ما ولشوق امر ما حتي الطبيعة فان شوق الطبيعة امر طبيعي وهو الكمال الذاتي للجسم اما في صورته واما في اينه ووضعه وشوق الارادة امر ارادي اما ارادة لمطلوب حسي كاللذة او وهمي خيالي كالغلبة او ظني وهو الخير المظنون وطالب اللذة هو الشهوة وطالب الغلبة هو الغضب وطالب الخير المظنون هو الظن وطالب الخير الحقيقي هو العقل ويسمي هذا الطلب اختيارا والشهوة والغضب غير ملايم لجوهر الجسم الذي لا يتغير ولا ينفعل فانه لا يستحيل الي حال غير ملايمة فيرجع الي حال ملايمة فيلتذ او يتنقم من مخيل له فيغضب وعلي ان كل حركة الي لذيذ او غلبة فهي متناهية وايضا فان اكثر المظنون لا يبقي مظنونا سرمديا فوجب ان يكون مبدا هذه الحركة اختيار او ارادة بخير حقيقي ✽ ولا يخلو ذلك الخير اما ان يكون مما ينال بالحركة فيوصل اليه او يكون خيرا ليس جوهره مما ينال بوجه بل هو مباين ولا يجوز ان يكون ذلك الخير من كمالات الجوهر المتحرك فيناله بالحركة والا انقطعت الحركة ولا يجوز ان يكون يتحرك لينفعل فعلا يكتسب بذلك الفعل كمالا كما من شانه ان يجود لنمدح ونحسن الافعال لتحدث لنا ملكة فاضلة او نصير خيرين وذلك لان المفعول يكتسب كماله من فاعله فمحال ان يعود فيكمل جوهر فاعله فان كمال المفعول المعلول اخس من كمال العلة الفاعلة والاخس لا يكتسب الاشرف والاكمل كمالا بل عسي ان يهيي الاخس الافضل آلة ومادة حتي يوجد هو في بعض الاشيا عن سبب اخر ✽ واما نحن فان المدح الذي نطلبه ونرغب فيه هو كمال غير حقيقي بل مظنون والملكة الفاضلة التي تحصلها بالفعل ليس سببها الفعل بل الفعل يمنع ضدها ويهي لها وتحدث هذه الملكة من الجوهر المكمل لانفس الناس وهو العقال او جوهر اخر يشبهه وعلي هذا فان الحرارة المعتدلة سبب لوجود القوي النفسانية ولكن علي انها مهيية للمادة لا موجدة وكلامنا في الموجود ثم بالجملة اذا كان الفعل مهيا ليوجد كمالا انتهت الحركة عند حصوله فبقي ان يكون الخير

المطلوب بالحركة خيرا قايما بذاته ليس من شانه ان ينال وكل خير هذا شانه فانما يطلب العقل التشبه به بمقدار الامكان والتشبه به هو تعقل ذاته فتصور مثله يحب البقا الابدي علي اكمل ما يكون بجوهر الشي في احواله ولوازمه كما لذلك مما كان يمكن ان يحصل كماله الاقصي له في اول الامر ثم تشبهه به بالثبات وما كان لا يمكن ان يحصل كماله الاقصي له في اول الاول ثم تشبهه بالحركة ✽

وتحقيق هذا ان الجوهر السماوي قد بان ان محركه محرك عن قوة غير متناهية والقوة التي لنفسه الجسمانية متناهية لكنها بما تعقل الاول فيسيح عليها من نوره وقوته دايما يصير كان له قوة غير متناهية فلا تكون له قوة غير متناهية بل للمعقول الذي يسيح عليه نوره وقوته وهو اعني الجرم السماوي في جوهره علي كماله اذ لم يبق له في جوهره امر بالقوة وكذلك في كمه وكيفه الا في وضعه واينه اولا وفيما يتبع وجودهما من الامور ثانيا فانه ليس ان يكون علي وضع او اين اولي بجوهره من ان يكون علي وضع واين اخر له في حيزه فانه ليس شي من اجزا مدار فلك او كوكب اولي ما يكون ملاقيا له اوجزه من جز اخر فمتي كان في جز بالفعل فهو في جز اخر بالقوة فقد عرض لجوهر الفلك ما بالقوة من جهة وضعه واينه والشبه بالخير الاقصي يوجب البقا علي اكمل كمال يكون للشي دايما ولم يكن هذا ممكنا للجرم السماوي بالعدد فحفظ بالنوع والتعاقب فصارت الحركة حافظة لكما يمكن من هذا الكمال ومبداها الشوق في التشبه بالخير الاقصي في البقا علي الكمال بحسب الممكن ومبدا هذا الشوق هو ما يعقل منه وانت اذا تاملت حال الاجسام الطبيعية في شوقها الطبيعي في ان يكون بالفعل في اين لم تتعجب ان يكون جسم يشتاق شوقا الي ان يكون علي وضع من اوضاعه التي تمكن ان تكون له والي ان يكون علي اكمل ما له من كونه متحركا وخصوصا يتبع ذلك من الاحوال والمقادير الفايضة ما يتشبه فيه بالاول من حيث هو مفيض للخيرات الا ان يكون المقصود تلك الاشيا فتكون الحركة لاجل تلك الاشيا بل ان يكون المقصود هو التشبه بالاول بقدر الامكان في ان يكون علي اكمل ما يكون في نفسه وفيما يتبعه من حيث هو يشبه بالاول لا من حيث هو يصدر عنه امور بعده فتكون الحركة لاجل ذلك المقصود الاول ✽

فنقول ان نفس الشوق الي التشبه بالاول من حيث هو بالفعل يصدر عنه الحركة الفلكية صدور الشي عن التصور الموجب له وان كان غير مقصود في ذاته بالقصد الاول لان ذلك تصور لما بالفعل فيحدث عنه طلب لما بالفعل الاكمل ولا يمكن بالشخص فيكون بالتعاقب وهو الحركة لان الشخص الواحد اذا دام لم يحصل لامثاله وجود ويبقيت دايما بالقوة فالحركة ايضا تتبع ذلك التصور علي هذا النحو لا علي ان تكون مقصودة اولية وان كان ذلك التصور الواحد تتبعه تصورات جزوية ذكرناها وفصلناها علي سبيل الانبعاث وعلي سبيل المقصود الاول وتتبع تلك التصورات الجزوية الحركات المنتقل بها في الاوضاع والجز الواحد بكماله لا يمكن في هذا الباب فيكون الشوق الاول علي ما ذكرنا ويكون ساير ما تتلوه انبعاثات وهذه الاشياق توجد لها نظاير بعيدة في ابداننا ليست تناسبها وان كانت قد تخيلها وتخيلها مثل ان الشوق اذا اشتد الي خليل او الي شي اخر يتبع ذلك فينا تخيلات علي سبيل الانبعاث تتبعها حركات ليست الحركات التي نحو المشتاق اليه نفسه بل حركات نحو شي في طريقه وفي سبيله واقرب ما يكون منه ✽ فالحركة الفلكية كاينة بالارادة والتشوق علي هذا النحو وهذه الحركة مبداها شوق واختيار ولكن علي النحو الذي ذكرنا ليس ان تكون الحركة المقصودة بالقصد الاول وهذه الحركة كانها عبادة ما فلكية او ملكية وليس من شرط الحركة الارادية ان تكون مقصودة في نفسها بل اذا كانت الشوقية تشتاق نحو امر فسيح منها تاثير يحرك له الاعضا فتارة تحرك علي النحو الذي يوصل به في الغرض وتارة علي نحو اخر مشابه او مقارب له اذا كان عن تخيل سوا كان الغرض اينال او امر يقتدي به ويحتذي حذوه ويتشبه بوجوده فاذا بلغ الالتذاذ بتعقل المبدا الاول وبما يعقل منه او تدرك منه علي نحو عقل او نفساني شغل ذلك عن كل شي وكل جهة ولكنه ينبعث من ذلك ما هو ادون منه مرتبة وهو الشوق في التشبه به بمقدار الامكان فيلزم طلب الحركة لا من حيث هي حركة ولكن من حيث قلنا ويكون هذا الشوق يتبع ذلك العشق والالتذاذ منبعثا عنه وهذا الاستكمال منبعثا عن الشوق فعلي هذا النحو يحرك المبدا الاول جرم السما ✽

وقد اتضح لك من هذه الجملة ايضا ان المعلم الاول اذا قال ان الفلك متحرك بطبعه فماذا يعني او قال انه متحرك بالنفس فماذا يعني او قال متحرك بقوة غير متناهية تحرك كما يحرك المعشوق فماذا يعني وانه ليس في اقواله تناقض ولا اختلاف وانت تعلم ان جوهر هذا الخير المعشوق الاول واحد ولا يمكن ان يكون هذا المحرك الاول الذي يحمله السما فوق واحد وان كان لكل كرة من كرات السما محرك قريب يخصه ومتشوق معشوق يخصه علي ما يراه المعلم الاول ومن بعده من حكما محصل حكما المشايين فانهم انما يعنون الكثرة عن محرك الكل ويثبتون الكثرة للمحركات المفارقة وغير المفارقة التي تخص واحدا واحدا منها فيجعلون اول المفارقات الخاصة محرك الكرة الاولي وهي عند من تقدم بطلميوس كرة الثوابت وعند من تعلم العلوم التي ظهرت لبطلميوس كرة خارجة عنها محيطة بها غير مكوكبة وبعد ذلك محرك الكرة التي تلي الاولي بحسب اختلاف الرايين وكذلك هلم جرا فهولا يرون ان محرك الكل شي ولكل كرة بعد ذلك محرك خاص والمعلم الاول يضع عدد الكرات المتحركة علي ما كان ظهر في زمانه ويتبع عددها عدد المبادي المفارقة ✽ وبعض من هو اشد قولا من اصحابه يصرح ويقول في رسالته التي هي في مبادي الكل ان محرك جملة السما واحد ولا يجوز ان يكون عددا كثيرا وان كان لكل كرة محرك ومتشوق يخصانه والذي يحسن عبارته عن كتب المعلم الاول علي سبيل تلخيص وان لم يكن يغوص في المعاني يصرح ✽ ويقول ما هذا معناه ان الاشبه والاحق وجود مبدا حركة خاصية لكل فلك علي انه فيه ووجود مبدا حركة خاصية له علي انه معشوق مفارق وهذا ان اقرب قدما تلاميذه المعلم الاول من سوا السبيل ثم القياس يوجب هذا فانه قد صح لنا بصناعة المجسطي ان حركات وكرات سماوية كثيرة ومختلفة في الجهة وفي السرعة وفي البطو فيجب لكل حركة محرك غير الذي للاخر ومشوق غير الذي للاخر والا لما اختلفت الجهات ولما اختلفت السرعة والبطو وقد بينا ان هذه المتشوقات خيرات محضة مفارقة للمادة وان كانت الكرات والحركات كلها تشترك في الشوق في المبدا الاول فتشترك لذلك في دوام الحركة واستدارتها

فصل في كيفية صدور الافعال من المبادي العاليه ليعلم من ذلك

ما يجب ان يعلم من الحركات المفارقة المعقولة بذاتها المتشوقه

ونحن نريد هذا بيانا ولنفتح من مبدا اخر فنقول ان قوما لما سمعوا ظاهر قول فاضل المتقدمين اذ يقول ان الاختلاف في هذه الحركات وجهاتها يشبه ان يكون للعناية بالامور الكاينة الفاسدة التي تحت كرة القمر وكانوا سمعوا ايضا وعلموا بالقياس ان حركات السماويات لا يجوز ان يكون لاجل شي غير ذواتها ولا يجوز ان يكون لاجل معلولاتها ارادوا ان يجمعوا بين هذين المذهبين فقالوا ان نفس الحركة ليس لاجل ما تحت القمر ولكن للتشبه بالخير المحض والتشوق فاما اختلاف الحركات فليختلف ما يكون من كل واحد منها في عالم الكون والفساد اختلافا ينتظم به بقا الانواع كما ان رجلا خير الوارد ان يمضي في حاجته سمت موضع واعرض له طريقان احدهما يختص بايصاله الي الموضع الذي فيه قضا وطره والاخر يضيف الي ذلك ايصال نفع الي مستحق وجب في حكم خيرته ان يقصد الطريق الثاني وان لم تكن حركته لاجل نفع غيره بل لاجل ذاته قالوا وكذلك حركة كل ولكن انما هي ليبقي علي كماله الاخير دايما لكن الحركة الي هذه الجهة وبهذه السرعة لينتفع غيره ❊

فاول ما نقول لهولا انه ان امكن ان يحدث للاجرام السماوية في حركاتها قصد ما لاجل شي معلول ويكون ذلك القصد في اختيار الجهة فيمكن ان يحدث ذلك ويعرض في نفس الحركة حتي يقول قايل ان السكون كان يتم لهاية خيرية تخصها والحركة كانت لا تضرها في الوجود وتنفع غيرها ولم يكن احدهما اسهل عليها ومن الاخر اواعسر فاختارت الانفع فان كانت العلة المانعة عن القول بان حركتها لنفع الغير استحالة قصدها فعلا لاجل الغير من المعلولات فهذه العلة موجودة في نفس قصد اختيار الجهة فان لم تمنع هذه العلة قصد اختيار الجهة لم تمنع قصد الحركة وكذلك الحال في قصد السرعة والبطو هذه الحالة وليس ذلك علي ترتيب القوة والضعف في الافلاك لسبب ترتيب بعضها علي بعض في العلو والسفل حتي ينسب اليه بل ذلك مختلف ❊ ونقول بالجملة لا يجوز ان يكون منها شي لاجل الكاينات لا قصد حركة ولا قصد جهة حركة ولا تقدير سرعة وبطو بل ولا قصد فعل البتة لاجلها وذلك ان كل قصد فيكون من اجل المقصود ويكون انقص وجودا من المقصود لان كل ما لاجله شي اخر فهو اتم وجودا من الاخر من حيث هو والاخر علي ما هما عليه بل يتم به الاخر النحو من الوجود الداعي الي القصد ولا يجوز ان يستفاد الوجود الاكمل من الشي الاخس فلا يكون البتة الي معلول قصد صادق غير مظنون والا كان القصد معطيا ومفيدا لوجود ما هو اكمل وجودا منه وانما يقصد بالواجب شي يكون القصد مهيا له ومفيد وجوده شي اخر مثل الطبيب للصحة فالطبيب لا يعطي الصحة بل يهيي لها المادة والالة وانما يفيد الصحة مبدا اجل من الطبيب وهو الذي يعطي المادة جميع صورها وذاته اشرف من المادة وربما كان القصد مخطيا في قصده اذا قصد ما ليس اشرف من القصد فلا يكون القصد لاجله في الطبع بل بالخطا ولان هذا البيان يحتاج الي تطويل وتحقيق وفيه شكوك لا ينحل الا بالكلام المشبع فلنعدل الي الطريق الاوضح ❊

فنقول ان كل قاصد فله مقصود والعقلي منه هو الذي يكون وجود المقصود عن القاصد اولي من لا وجوده عنه والا فهو هذر والشي الذي هو اولي بالشي فانه يفيده كمالا ما ان كان بالحقيقة فحقيقيا وان كان بالظن فظنيا مثل استحقاق المدح وظهور القدرة وبقا الذكر فهذه وما اشبهها كمالات ظنية او الربح والسلامة وارضا الله وحسن معاد الاخرة وهذه وما اشبهها كمالات حقيقية لا يتم بالقاصد وحده فاذن كل قصد ليس عبثا فانه يفيد كمالا لقاصد لو لم يقصد لم يكن ذلك الكمال والعبث ايضا يشبه ان يكون كذلك فان فيه لذة او راحة اوشيا مما علمت من ساير ما بين لك ومحال ان يكون المعلول المستكمل وجوده بالعلة تفيد العلة كمالا لم يكن فان المواضع التي يظن فيها ان المعلول افاد علته كمالا مواضع كاذبه اومحرفه ومثلك ممن احاط بما سلف له في الفنون لا يقصر عن تاملها وحلها ❊ فان قال قايل ان الخيرية توجب هذا فان الخير يفيد الخير قبل ان الخير مفيد الخير لا علي سبيل قصد وطلب ليكون ذلك فان هذا يوجبه النقص فان كل طلب وقصد لشي فهو طلب لمعدوم وجوده عن الفاعل اولي من لا وجوده وما دام معدوما وغير مقصود لم يكن ما هو الاولي به وذلك نقص فان الخيرية لا تخلوا اما ان تكون صحيحة موجودة دون هذا القصد ولا مدخل لوجود هذا القصد في وجودها فيكون كون هذا القصد ولا كونه عن الخيرية واحدا فلا تكون الخيرية توجبه ولا يكون حال ساير لوازم الخيرية التي تلزمها بذاتها لا عن قصد هو قصد هذه الحال واما ان يكون بهذا القصد يتم الخيرية وتقوم فيكون هذا القصد علة لاستكمال الخيرية وقوامها لا معلولا له ❊ وان قال قايل ان ذلك للتشبه بالعلة الاولي في ان خيريته متعدية وحتي يكون بحيث يتبعها خير ❊ فنقول ان هذا في ظاهر الامر مقبول وفي الحقيقة مردود فان التشبه به في ان لا يقصد شيا بل ان ينفرد بالذات فانه علي هذه الصفة اتفاقا من جماعة اهل العلم واما استفادة كمال بالقصد فمباين للتشبه به اللهم الا ان يقال ان المقصود الاول شي وهذا بالقصد الثاني وعلي جهة الاستتباع فيجب في اختيار الجهة ايضا ان يكون المقصود بالقصد الاول شيا وتكون المنفعة المذكورة مستتبعة لذلك المقصود فتكون الخيرية غير مقصودة قصدا اوليا لنفس ما يتبع بل ان يكون هناك استكمال في ذات الشي مستتبع لتلك المنفعة حتي يكون تشبها بالاول ونحن لا نمنع ان تكون الحركة مقصودة بالقصد الاول علي انها تشبه بذات الاول من الجهة التي قلنا وتشبه بالقصد الثاني بذات الاول من حيث يفيض عنه الوجود بعد ان يكون القصد الاول امرا اخر ينظر الي فوق واما النظر الي اسفل واعتباره فلو جاز ان يقع القصد الاول الي الجهة حتي يكون تشبها بالاول لجاز في نفس اختيار الحركة فكانت الحركة لاجل ما تحت يفيض عنها وجود ليس تشبها به من حيث هو كامل الوجود ومعشوقه انما ذلك لذاته من حيث ذاته ولا مدخل البتة لوجود الاشيا عنه في تشريف ذاته وتكميلها بل المدخل انه علي كماله الافضل وبحيث ينبعث عنه وجود الكل لا طلبا ولا قصدا فيجب ان يكون الشوق اليه من طريق التشبه علي هذه الصورة لا علي ما يتعلق الاول به كمال ❊ فان قال قايل انه لا قد يجوز ان يستفيد الجرم السماوي بالحركة خيرا او كمالا والحركة فعل له مقصود فكذلك ساير افاعيلها ❊ فالجواب ان الحركة ليست تستفيد كمالا وخيرا والا لانقطعت عنده بل هي نفس الكمال الذي اشرنا اليه وهي بالحقيقة

استثبات نوع ما يمكن ان يكون للجرم السماوي بالفعل اذ لا يمكن استثبات الشخص فهذه الحركة لا تشبه ساير الحركات التي تطلب كمالا خارجا عنها بل تكمل هذه الحركة نفس المتحرك عنها بذاتها لانها نفس استبقا الاوضاع والابواب علي التعاقب وبالجملة يجب ان يرجع الي ما فصلناه فيما سلف حين بينا ان هذه الحركة كيف تتبع التصور المتشوق وهذه الحركة شبيهة بالثبات فان قال قايل ان هذا القول يمنع وجود العناية بالكاينات والتدبير المحكم الذي فيها فانا سنذكر بعد ما يزيل هذا الاشكال ونعرف ان عناية الباري بالكل علي اي سبيل هي وان عناية كل علة بما بعده علي اي سبيل هي وان الكاينات التي عندنا كيف العناية بها من المبادي الاولي والاسباب التي بتوسطها فقد اتضح بما اوضحناه انه لا يجوز ان يكون شي من العلل يستكمل بالمعلول بالذات لا بالعرض وانها لا تقصد فعلا لاجل المعلول وان كان يرضي به ويعلمه بل كما ان الما يبرد بذاته بالفعل ليحفظ نوعه لا ليبرد غيره والنار تسخن بذاتها بالفعل ليحفظ نوعها لا لتسخن غيرها ولكن يلزمها ان تسخن غيرها والقوة الشهوانية تشتهي لذة الجماع لدفع الفضل وتتم لها اللذة لا ليكون عنها ولد ولكن يلزمه والصحة هي صحة بجوهرها وذاتها لا لان ينفع المريض لكن يلزمها نفع المريض كذلك في العلل المتقدمة الا ان هناك احاطة بما يكون وعلما بان وجه النظام والخير فيها كيف يكون وانه علي ما يكون وليس في تلك فاذا كان الامر علي هذا فالاجسام السماوية انما اشتركت في الحركة المستديرة شوقا الي معشوق مشترك وانما اختلفت لان مباديها المعشوقة المتشوق اليها قد تختلف بعد ذلك الاول وليس اذا اشكل علينا انه كيف وجب عن كل يشوق حركة بهذه الحال فيجب ان يوثر ذلك فيما علمنا من ان الحركات مختلفة لاختلاف المتشوقات ولكن بقي علينا شي وهو انه يمكن ان يتوهم المتشوقات المختلفة اجساما لا عقولا مفارقة حتي يكون مثلا الجسم الذي هو اخس متشبها بالجسم الذي هو اقدم واشرف كما ظنه القدم من احداث المتفلسفة الاسلاميه في تشويش الفلسفة اذ لم يفهم غرض الاقدمين ❊ فنقول هذا محال وذلك لان التشبه به يوجب مثل حركته وجهتها والغاية التي توهمها فان اوجب المقصود عن ترتيبه شيا فانما يوجب الضعف في الفعل لا المخالفة في الفعل مخالفة توجب ان يكون هذا الي جهة وذاك الي اخري ولا يمكن ان يقال السبب في ذلك الخلاف ان طبيعة ذلك الجسم يعاند ان يتحرك من آ الي ب ولا يعاند ان يتحرك من ب الي آ فان هذا محال فان الجسم بما هو جسم لا يوجب هذا بما هي طبيعة للجسم تطلب الاين الطبيعي من غير وضع مخصوص ولو كانت تطلب وضعا مخصوصا لكان النقل عنه قسرا فدخل حركة الفلك معني قسري ثم وجود كل جز من اجزا الفلك علي كل نسبة محتمل في طبيعة الفلك فليس يجب اذن ان يكون اذا ازيل جز من جهة جاز وان ازيل من جهة لم يجز بحسب الطبع الا ان تكون هناك طبيعة تفعل حركة الي جهة فيجب الي تلك الجهة ولا يجب الي جهة اخري ان عيقت عن جهتها وقد قلنا ان مبدا هذه الحركة ليست طبيعية ولا ايضا هناك طبيعة توجب وضعا بعينه ولا جهات مختلفة فليس اذن في جوهر الفلك طبيعة تمنع عن تحريك النفس له الي اي جهة كانت وايضا لا يجوز ان يقع ذلك من جهة النفس حتي يكون طبعها ان تريد تلك الجهة لا محالة الا ان يكون الغرض مختصا بتلك الجهة لان الارادة تتبع للغرض وليس الغرض تبعا للارادة فاذا كان هذا هكذي كان السبب ما لف الغرض فاذن لا مانع من جهة الجسمية ولا من جهة الطبيعة ولا من جهة النفس الا اختلاف الغرض والقسر ابعد الجميع عن الامكان فاذن لو كان الغرض تشبها بعد الاول بجسم من السماوية لكانت الحركة من نوع حركة ذلك الجسم ولم يكن مخالفا له او اسرع منه في كثير من المواضع وكذلك ان كان الغرض لمحرك هذا الفلك التشبه بمحرك ذلك الفلك وقد بان انه ليس الغرض في تلك الحركات شيا يوصل اليه بالحركة بل شيا مباينا وبان الان انه ليس جسما فبقي ان الغرض لكل فلك تشبه بشي غير جواهر الافلاك من موادها وانفسها ومحال ان يكون بالعنصريات وما يتولد عنها ولا اجسام ولا انفس غير هذه فبقي ان يكون لكل واحد منها شوق تشبه بجوهر عقلي مفارق يخصه وتختلف الحركات واحوالها واختلافها الذي لها لاجل ذلك وان كنا لا نعرف كيفية وجوب ذلك وكميته وتكون العلة والاولي متشوق الجميع بالاشتراك فهذا معني قول القدما ان للكل محركا واحدا معشوقا ولكل كرة محركا يخصها ومعشوقا يخصها فيكون اذن لكل فلك نفس محركة تعقل الخير ولها بسبب الجسم تخيل اي تصور للجزويات وارادة للجزويات ويكون ما يعقل من الاول وما يعقله من المبدا الذي يخصه القريب منه مبدا تشوقه الي التحريك ويكون لكل فلك عقل مفارق نسبته الي نفسه نسبة العقل الفعال الي انفسنا وانه مثال كلي عقلي لنوع فعله فهو يتشبه به ❊ وبالجملة لا بد في كل متحرك منها لغرض عقلي من مبدا عقلي يعقل الخير الاول وتكون ذاته مفارقة فقد علمت ان كل ما يعقل مفارق الذات ومن مبدا للحركة جسماني او مواصل للجسم ❊

فقد علمت ان للحركة السماوية نفسانية مصدر عن نفس مختارة متجددة الاختيارات علي الاتصال جزويتها فيكون عدد العقول المفارقة بعدد المبدا الاول بعدد الحركات فان كانت افلاك المتحيرة انما المبدا في حركة كرات كل كوكب منها قوة تفيض من الكوكب لم يبعد ان تكون المفارقات بعدد الكواكب لها الا بعدد الكرات فكان عددها عشر بعد الاول اولها العقل المحرك الذي لا يتحرك وتحريكه لكرة الجرم الاقصي ثم الذي هو مثله لكرة الثوابت ثم الذي مثله لكرة زحل وكذلك حتي ينتهي الي العقل الفايض في انفسنا وهو عقل العالم الارضي ونسميه نحن العقل الفعال فان لم يكن كذلك بل كان كل كرة متحركة لها حكم في حركة نفسها ولكل كوكب كانت هذه المفارقات اكثر عددا وكان علي مذهب المعلم الاول قريبا من خمسين مما فوقه واخرها العقل الفعال وقد علمت من كلامنا في الرياضيات مبلغ ما ظفرنا به من عددها

فصل في ترتيب وجود العقول والنفوس السماوية والاجرام العلوية

قد صح لنا فيما قدمناه من القول ان الواجب الوجود بذاته واحد وانه ليس بجسم ولا في جسم ولا ينقسم بوجه من الوجوه وان الموجودات كلها وجودها عنه ولا يجوز ان يكون له مبدا بوجه من الوجوه ولا سبب لا الذي عنه ولا الذي فيه او به يكون ولا الذي حتي يكون لاجل شي فلهذا لا يجوز ان يكون كون الكل عنه علي سبيل قصد منه كقصدنا لتكوين الكل ولوجود الكل فيكون قاصدا لاجل شي غيره وهذا الفصل قد فرغنا عن تقريره في غيره وذلك فيه اظهر ويخصه من بيان امتناع ان يقصد وجود الكل عنه ان ذلك يودي الي تكثر ذاته فانه حينيذ يكون فيه شي بسببه يقصد وهو

معرفته وعلمه لوجوب القصد او استجابة او خير به فيه توجب ذلك ثم قصد ثم فايدة يفيدها اياه القصد علي ما
اوضحنا قبل وهذا محال وليس كون الكل عنه علي سبيل الطبع بان يكون وجود الكل عنه لا بمعرفة ولا رضا منه وكيف يصح
هذا وهو عقل محض يعقل ذاته فيجب ان يعقل انه يلزمه وجود الكل عنه لانه لا يعقل ذاته الا عقلا محضا ومبدا اولا
وانما يعقل وجود الكل عنه علي انه مبداه وليس في ذاته مانع او كاره لصدور الكل عنه وذاته عالمة بان كماله وعلوه
بحيث يفيض عنه الخير وان ذلك من لوازم حالته المعشوقة له لذاتها وكل ذات يعلم ما يصدر عنه ولا يخالطه معاوقة ما بل
يكون علي ما اوضحنا فانه راض بما يكون عنه فالاول راض بفيضان الكل عنه ولكن الحق الاول انما فعله الاول وبالذات انه
يعقل ذاته التي هي بذاتها مبدا لنظام الخير في الوجود فهو عاقل لنظام الخير في الوجود كيف ينبغي ان يكون لا عقلا
خارجا عن القوة الي الفعل ولا عقلا مستقلا من معقول الي معقول فان ذاته بريه عما بالقوة من كل وجه علي ما اوضحنا قبل بل
عقلا واحدا معا ويلزم ما يعقله من نظام الخير في الوجود ان يعقل انه كيف يمكن وكيف يكون افضل ما يمكن ويحصل
وجود الكل علي مقتضي معقوله فان الحقيقة المعقولة عنده هي بعينها علي ما علمت علم وقدرة وارادة واما نحن فنحتاج في
تنفيذ ما نتصوره الي قصد والي حركة وارادة حتي يوجد وهو لا يحسن فيه ذلك ولا يصح لبراته عن الاثنينية ✤ وعلي
ما اطنبنا في بيانه فتعقله علة للوجود علي ما يعقله ووجود ما يوجد عنه علي سبيل لزوم لوجوده وتتبع لوجوده لا ان
وجوده لاجل وجود شي اخر غيره وهو فاعل الكل بمعني انه الموجود الذي يفيض عنه كل وجود فيضا مباينا لذاته
ولان كون ما يكون من الاول انما هو علي سبيل اللزوم اذا صح ان الواجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته
وفرغنا من بيان هذا الغرض قبل ✤ فلا يجوز ان يكون اول الموجودات عنه وهي المبدعات كثيرة لا بالعدد ولا
بالانقسام الي مادة وصورة لانه يكون لزوم ما يلزم عنه هو لذاته لا لشي اخر والجهة والحكم الذي في ذاته الذي عنه
يلزم هذا الشي ليست الجهة والحكم الذي يلزم عنه لا هذا الشي بل غيره فان لزم منه شيان متباينان بالقوام اوشيان
متباينان يكون منهما شي واحد مثل مادة وصورة لزوما معا فانما يلزمان عن جهتين مختلفتين في ذاته وتانك
الجهتان اذا كانتا لا في ذاته بل لازمتان لذاته فالسوال في لزومها ثابت حتي يكونا من ذاته فتكون ذاته منقسمة بالمعني
وقد منعنا هذا قبل وبينا فساده فبين ان الموجودات عن العلة الاولي واحدة بالعدد وذاته وماهيته وحده لا في مادة
فليس شي من الاجسام ولا من الصور التي هي كمالات الاجسام معلولا قريبا له بل المعلول الاول عقل محض لانه صورة لا في
مادة وهو اول العقول المفارقة التي عددناها ويشبه ان يكون هذا المبدا المحرك للجرم الاقصي علي سبيل التشويق ✤
ولكن لقايل يقول انه لا يمتنع ان يكون الحادث عن الاول صورة مادية لكنها يلزم عنها وجود مادتها ✤
فنقول ان هذا يوجب ان تكون الاشيا التي بعده هذه الصورة وهذه المادة تكون ثالثة في درجة المعلولات وان يكون
وجودها بتوسط المادة فتكون المادة سببا لوجود صور الاجسام الكثيرة في العالم وقواها وهذا محال اذ المادة وجودها
انها قابلة فقط وليست سببا لوجود شي من الاشيا علي غير سبيل القبول فان كان شي من المواد ليس هكذي فليس هو
مادة الا باشتراك الاسم فيكون ان كان الشي المفروض ثانيا ليس علي صفة المادة لاشتراك الاسم فالمعلول المعلول الاول
لا يكون نسبته اليه علي انه صورة في مادة الا باشتراك الاسم فان كان هذا الثاني من جهة يوجد عنها هذه المادة ومن
جهة اخري توجد صورة شي اخر حتي لا تكون الصورة الاخري موجوده بتوسط المادة كانت الصورة المادية تفعل فعلا
لا يحتاج فيه الي المادة وكل شي يفعل فعله من غير ان يحتاج الي المادة فذاته اولا غنيه عن المادة فتكون الصورة المادية
غنيه عن المادة وبالجملة وان الصورة المادية وان كانت علة للمادة في ان يخرجها الي الفعل ويكملها فان للمادة ايضا تاثيرا
في وجودها وهو تخصيصها تعيينها وان كان مبدا الوجود من غير المادة كما قد علمت فيكون لا محالة كل واحد منهما
علة للاخري في شي وليستا من جهة واحدة ولولا ذلك لاستحال ان يكون للصورة المادية تعلق بالمادة بوجه من
الوجوه ولذلك قد سلف منا القول ان المادة لا يكفي في وجودها الصورة فقط بل الصورة لجز العلة واذا كان كذلك فليس
يمكن ان تجعل الصورة من كل وجه علة للمادة مستغنية بنفسها فبين انه لا يجوز ان يكون المعلول صورة ماديه ولان
لا يكون مادة اظهر فواجب ان يكون المعلول الاول صورة غير ماديه اصلا بل عقلا وانت تعلم اذ هاهنا عقولا ونفوسا
مفارقة كثيرة فمحال ان يكون وجودها مستفادا بتوسط ما ليس له وجود مفارق لكنك تعلم ان في جملة الموجودات عن
الاول اجساما اذ علمت ان كل جسم ممكن الوجود في حيز نفسه وانه يجب بغيره وعلمت انه لا سبيل الي ان يكون عن
الاول بغير واسطة فهي كاينة عنه بواسطة وعلمت انه لا يجوز ان تكون الواسطة واحده محضة فقد علمت ان الواحد من
حيث هو واحد انما يوجد عنه واحد فبالحري ان يكون عن المبدعات الاولي بسبب اثنينية تجب ان تكون فيها ضرورة
او كثرة كيف كان ✤ ولا يمكن ان يكون في العقول المفارقة شي من الكثرة الا علي ما اقول ان المعلول بذاته ممكن الوجود
وبالاول واجب الوجود ووجوب وجوده بانه عقل وهو يعقل ذاته ويعقل الاول ضرورة فيجب ان يكون فيه من الكثرة معني
عقله لذاته ممكنة الوجود في حيزها وعقل وجوب وجوده من الاول المعقول بذاته وعقله للاول وليس الكثرة له عن الاول
فان امكان وجوده امر له بذاته لا بسبب الاول بل له من الاول وجوب وجوده ثم كثرة انه يعقل الاول ويعقل ذاته كثرة
لازمة لوجوب وحدته عن الاول ✤ ونحن لا نمنع ان يكون عن شي واحد ذات واحدة ثم يتبعها كثرة اضافية
ليست في اول وجوده وداخلة في مبدا قوامه بل يجوز ان يكون الواحد يلزم عنه واحد ✤ ثم ذلك الواحد يلزمه
حكم وحال او صفة او معلول ويكون ذلك ايضا واحدا ثم يلزم عنه بمشاركة ذلك اللازم شي فيتبع من هناك كثرة كلها
يكيف ذاته فيجب ان يكون مثل هذه الكثرة هي العلة لامكان وجود الكثرة فيها عن المعلولات الاولي ولولا هذه الكثرة
لكان لا يمكن ان يوجد منها الا وحدة ولم يكن ان يوجد عنها جسم ثم لا امكان كثرة هناك الا علي هذا
الوجه فقط ✤
فقد بان لنا فيما سلف ان العقول المفارقة كثيرة العدد فليست اذن موجودة معا عن الاول بل يجب ان يكون اعلاها هو
الموجود الاول عنه ثم يتلوها عقل عقل ولان تحت كل عقل فلكا بمادته وصورته التي هي النفس وعقلا دونه فتحت كل
عقل ثلثة اشيا في الوجود فيجب ان يكون امكان وجود هذه الثلثة عن ذلك العقل الاول في الابداع لاجل التثليث
المذكور فيه والافضل يتبع الافضل من جهات كثيرة فيكون اذن العقل الاول يلزم عنه بما يعقل الاول وجود عقل تحته وبما
يعقل ذاته

يعقل ذاته وجود صورة الفلك الاقصي وكماله وهي النفس وبطبيعة امكان الوجود الحاصلة له المندرجة في تعقله لذاته
وجود جرمية الفلك الاقصي المندرجة في جملة ذات الفلك الاقصي بنوعه وهو الامر المشارك للقوة فبما يعقل الاول يلزم
عنه عقل وبما يختص بذاته علي جهتيه الكثرة الاولي بجزءيها اعني المادة والصورة بتوسط الصورة او بمشاركتها كما ان امكان
الوجود يخرج الي الفعل بالفعل الذي يحاذي صورة الفلك وكذلك الحال في عقل عقل وفلك فلك الي ان ينتهي في العقل الفعال
الذي يدبر انفسنا وليس يجب ان يذهب هذا المعني في غير النهاية حتي يكون تحت كل مفارق مفارق فانا نقول انه
ان لزم وجود كثرة عن العقول فبسبب المعاني التي فيها من الكثرة وقولنا هذا ليس ينعكس حتي يكون كل عقل فيه
هذه الكثرة فيلزم كثرته هذه المعلولات ولا هذه العقول متفقه الانواع حتي يكون مقتضي معانيها متفقا

فصل

ولنبتدي لبيان هذا المعني ابتدا اخر فنقول ان الافلاك كثيرة فوق العدد الذي في المعلول الاول من جهة كثرته
المذكورة وخصوصا اذا فصل كل فلك الي مادته وصورته فليس يجوز ان يكون مبدا وها واحدا هو المعلول الاول ولا ايضا
يجوز ان يكون كل جرم متقدم منها علة للمتاخر وذلك لان الجرم بما هو جرم لا يجوز ان يكون مبدا جرم وبما له قوة
نفسانية لا يجوز ان يكون مبدا جرم ذي نفس اخري وذلك لانا بينا ان كل نفس لكل فلك فهو كماله وصورته ليس جوهرا
مفارقا والا لكان عقلا لا نفسا وكان لا يحرك البتة علي سبيل شوق وكان لا يحدث فيه من حركة الجرم بغير ومن مشاركة
الجرم تخيل وتوهم وقد ساقنا النظر الي اثبات هذه الاحوال لانفس الافلاك كما علمت واذا كان الامر علي هذا فلا يجوز ان
يكون انفس الافلاك تصدر عنها افعال في اجسام اخري غير اجسامها الا بوساطة اجسامها فان صور الاجسام وكمالاتها
علي صنفين اما صور قوامها بمواد الاجسام فكما ان قوامها بمواد تلك الاجسام فكذلك ما يصدر عنها يصدر
بوساطة مواد تلك الاجسام ولهذا السبب فان النار تسخن حرارتها اي شي اتفق بل ما كان ملاقيا لجرمها او من
جسمها بحال والشمس لا يضي كل شي بل ما كان مقابلا لجرمها واما صورة قوامها بذاتها لا بمواد الاجسام كالانفس ثم
كل نفس فانما جعلت خاصة بجسم لسبب ان فعلها بذلك الجسم وفيه ولو كانت مفارقة الذات والفعل جميعا لذلك
الجسم لكانت نفس كل شي لا نفس ذلك الجسم فقط ✤ فقد بان علي الوجوه كلها ان القوي السماوية المتعلقة باجسامها
لا تفعل الا بوساطة جسمها ومحال ان تفعل بوساطة الجسم نفسا لان الجسم لا يكون متوسطا بين نفس ونفس فان كانت
تفعل نفسا بغير توسط الجسم فلها انفراد قوام من دون الجسم واختصاص بفعل مفارق لذاتها وذات الجسم وهذا غير
الامر الذي نحن في ذكره فان لم يفعل نفسا لم يفعل جرما سماويا لان النفس متقدمة علي الجسم في المرتبة والكمال فان
وضع لكل فلك شي يصدر عنه في فلكه شي واثر من غير ان يستغرق ذاته في شغل ذلك الجرم ولكن ذاته مباينة في القوام وفي
الفعل لذلك الجسم فنحن لا نمنع هذا وهذا هو الذي نسميه العقل المجرد ونجعل صدور ما بعده عنه ولكن هذا غير
المنفعل عن الجسم وغير المشارك اياه والصاير صورة خاصية به والكاين عن الجهة التي حدثنا عنها حين اثبتنا هذه
النفس فقد بان وصح ان للافلاك مبادي غير جرمانية وغير صور الاجرام وان كل فلك يختص بمبدا منها والجميع
يشترك في مبدا واحد ومما لا يشك فيه ان هاهنا عقولا بسيطة مفارقة تحدث مع حدوث ابدان الناس ولا يبقي فقد
بين ذلك في العلوم الطبيعية وليست صادرة عن العلة الاولي لانها كثيرة مع وحدة النوع ولانها حادثة فهي اذن
معلولات الاولي بتوسط ولا يجوز ان يكون العلل الفاعلية المتوسطة من الاولي وبينها دونها في المرتبة فلا تكون عقولا
بسيطة ومفارقة فان العلل المعطية للوجود اكمل وجودا واما القابلة للوجود فقد تكون احس وجودا فيجب اذن ان
يكون المعلول الاولي عقلا وواحدا بالذات ولا يجوز ايضا ان يكون عنه كثيرة متفقة النوع وذلك لان المعاني المتكثرة التي
فيه وبها يمكن وجود الكثرة فيه ان كانت مختلفة الحقايق كان ما يقتضيه كل واحد منها شيا غير ما يقتضي الاخر
في النوع فلم يلزم كل واحد منهما ما يلزم الاخر بل طبيعة اخري وان كانت متفقة الحقايق فبما ذا تخالفت وتكثرت
ولا انقسام مادة هناك فاذن المعلول الاول لا يجوز عنه وجود كثرة الا المختلفة النوع فليست هذه الانفس الارضية ايضا
كاينة عن المعلول الاول بلا توسط علة اخري موجودة وكذلك عن كل معلول اول عال حتي ينتهي في معلول كونه مع
كون الاسطقسات القابلة للكون والفساد المتكثرة بالنوع والعدد معا فيكون تكثر القابل سببا لتكثر فعل مبدا واحد
الذات وهذا بعد استتمام وجود السماويات كلها فيلزم دايما عقل حتي يتكون كرة القمر ثم يتكون الاسطقسات وتتهيا
لقبول تاثير واحد بالنوع كثير بالعدد من العقل الاخير فانه اذا لم يكن السبب في الفاعل وجب في القابل ضرورة فاذن
يجب ان يحدث عن كل عقل عقل تحته ويقف حيث يمكن ان تحدث الجواهر العقلية منقسمة متكثرة بالعدد بتكثر
الاسباب فهناك ينتهي فقد بان واتضح ان كل عقل هو اعلي في المرتبة فانه لمعني فيه وهو انه بما يعقل الاول يجب وجود
عقل اخر دونه وبما يعقل ذاته يجب عنه فلك بنفسه وجرمه وجرم الفلك كاين عنه ومستبقي بتوسط النفس الفلكية فان
كل صورة فهي علة لكون مادتها بالفعل لان المادة نفسها الا قوام لها

فصل في حال تكون الاسطقسات عن العلل الاوايل

واذا استوفت الكرات السماوية عددها لزم بعدها وجود الاسطقسات وذلك لان الاجسام الاسطقسية كاينة فاسدة
فيجب ان تكون مباديها القريبة اشيا تقبل نوعا من التغير والحركة وان لا يكون ما هو عقل محض وحده سببا لوجودها
وهذا يجب ان يحقق من الاصول التي اكثرنا التكرار فيها وفرغنا من تقريرها ولهذه الاسطقسات مادة تشترك فيها
وصورة تختلف فيها فيجب ان يكون اختلاف صورها مما يعين فيه اختلاف في احوال الافلاك وان يكون اتفاق مادتها
مما يعين فيه اتفاق في احوال الافلاك والافلاك تتفق في طبيعة اقتضا الحركة المستديرة فيجب ان يكون مقتضي تلك
الطبيعة يعين في وجود المادة ويكون ما يختلف فيه مبدا تهيو المادة بالصور المختلفة لكن الامور الكثيرة المشتركة في
النوع والجنس لا يكون وحدها بلا مشاركة من واحد معين عليه لذات هي في نفسها متفقة واحدة فانما يقيمها غيرها
فلا يوجد اذن هذا الواحد عنها الا بارتباط واحد يردها الي امر واحد فيجب ان تكون العقول المفارقة بل اخرها

الذي يليناهو الذي يفيض عنه بمشاركة الحركات السماوية شي فيه رسم صور العالم الاسفل من جهة الانفعال كما ان في ذلك العقل والمعقول رسم التصور على جهة الفعل ثم يفيض منه الصور فيها بالتخصيص لا بانفراد ذاته فان الواحد في الواحد يفعل كما علمت واحدا بل بمشاركة الاجسام السماوية فيكون اذا خصص هذا الشي تأثير من التاثيرات السماوية بلا واسطة جسم عنصري او بواسطة تجعله على استعداد خاص بعد العام الذي في جوهره فاض من هذا المفارق صورة خاصة وان تمت في تلك المادة وانت تعلم ان الواحد لا يخصص الواحد من حيث كل واحد منهما واحد بامر دون امر يكون له بل يحتاج الى ان يكون هناك مخصصات مختلفة والمادة معداته والمعد هو الذي يحدث منه في المستعد امر ما يصير مناسبته لذلك الامر لشي بعينه اولى من مناسبته لشي اخر ويكون هذا الاعداد مرجحا لوجوده ما هو اولى فيه من الاوايل الواهبة للصور ولو كانت المادة على التهيؤ الاول لتشابهت نسبتها الى الضدين فيما ترجح احدهما اللهم الا بحال تختلف به الموثرات فيه وذلك الاختلاف ايضا منسوب الى جميع المواد نسبة واحدة ولا يجوز ان يختص من جهة مادة دون مادة الا لامر ما ايضا يكون في تلك المادة وليس الاستعداد الكامل الا مناسبة كاملة لشي بعينه هو المستعد وهذا مثل ان الما اذا افرط تسخنه فاجتمعت السخونة الغريبة والصورة المائية وهي بعيدة المناسبة للصورة المائية وشديدة المناسبة للصورة النارية واذا افرط ذلك واشتدت المناسبة اشتد الاستعداد فصار من حق هذه الصورة النارية ان يفيض ومن حق هذه ان تبطل ولان المادة ليست تبقى بلا صورة فليس قوامها بما ينسب اليه من المبادي الاول وحده بل عنه وعن الصورة ولان الصورة التي تقيم هذه المادة الان قد كانت المادة قايمة دونها فليس قوامها عن الصورة وحدها بل بها وبالمبادي الباقية بواسطتها او واسطة اخرى مثلها فلو كانت عن المبادي الاولى وحدها لاستغنت عن الصورة ولو كانت عن الصورة وحدها لما سبقت الصورة بل كما ان المتفق فيه من الحركة المستديرة هناك تلزم طبيعة تقيمها الطبايع الخاصية بفلك فلك فكذلك المادة هاهنا تقيمها مع الطبيعة المشتركة ما يكون عن الطبايع الخاصية وهي الصور وكما ان الحركة اخس الاحوال هناك فكذلك المادة اخس الذوات هاهنا وكما ان الحركة هناك تابعة لطبيعة ما بقوة كذلك المادة هاهنا موافقة لما بالقوة وكما ان الطبايع الخاصة والمشتركة هناك مبادي او معينات للطبيعة الخاصة والمشتركة هاهنا فكذلك ما يلزم الطبايع الخاصة المشتركة هناك من النسب المختلفة المتبدلة الواقع فيها بسبب الحركة مبدا لتغير الاحوال وتبدلها هاهنا وكذلك امتزاج بسببها هناك سبب لامتزاج سبب هذه العناصر او معين وللاجسام السماويات تاثير في اجسام هذا العالم بالكيفيات التي تخصها وتسري فيها الى هذا العالم ولانفسها تاثير ايضا في نفس هذا العالم وبهذه المعاني نعلم ان الطبيعة التي هي مدبرة لهذه الاجسام كالكمال والصور حادثة عن النفس الفاشية في الفلك او بمعونتها ❊ وقال قوم من المنتسبين الى اهل العلم ان الفلك لانه مستدير فيجب ان يستدير على شي ثابت في حشوه فيلزم محاكاته له التسخن حتى تستحيل نارا وما يبعد عنه يبقى ساكنا فيصير الى التبرد والتكثف حتى يصير ارضا وما يلي النار يكون حارا ولكنه اقل حرا من النار وما يلي الارض يكون كثيفا ولكنه اقل تكثفا من الارض وقلة الحر وقلة التكثف توجبان الترطيب فان اليبوسة اما من الحر واما من البرد لكن الرطب الذي يلي الارض هو ابرد والذي يلي النار هو احر فهذا سبب كون العناصر فهذا هو ما قد قالوا ولكن ليس مما يمكن ان يصحح بالكلام القياسي ولا هو بسديد عند التفتيش ويشبه ان يكون الامر على قانون اخر وان يكون هذه المادة التي تحدث بالشركة تفيض اليها من الاجرام السماوية اما عن اربعة اجرام واما عن عدة فيحصره في اربع الجمل عن كل واحد منها ما يهيوه لصورة جسم بسيط واذا استعد نال الصور من واهب الصور او يكون ذلك كله يفيض عن جرم واحد وان يكون هناك سبب يوجب وانقساما في الاسباب الخفية علينا فانك ان اردت ان تعرف ضعف ما قالوه فتامل انهم يوجبون ان يكون الوجود اولا لجسم وليس له في نفسه احدى الصور المقسومة غير صورة الجسمية وانما يكتسب ساير الصور بالحركة والسكون ثانيا وبينا نحن استحالة هذا وبينا ان الجسم لا يستكمل له وجود بمجرد صورة الجسمية ما لم يقترن بها صورة اخرى وليست صورته المقيمة للهيولى الابعاد فقط فان الابعاد تتبع في وجودها صورا اخرى تسبق الابعاد وان شيت فتامل حال التخلخل من الحرارة والتكاثف من البرودة بل الجسم لا يصير جسما حتى يصير بحيث يدفع غيره في الحركة حتى تسخنه متابعة تلك الحركة المتابعة التي بينا انها ليست قسرية بل طبيعية الا وقد تمت طبيعته لكن يجوز ان يكون اذا تمت طبيعته تستحفظ باصلح المواضع لاستحفاظها فان الحار يستحفظ حيث الحركة والبارد يستحفظ حيث السكون ثم لا يفكرون انه لم وجب لبعض تلك المادة ان هبط الى المركز فعرض له البرد ولبعضه ان جاور الفوق اما الان فان السبب في ذلك معلوم اما في الكليات فالخفة والثقل واما في جزوي عنصر واحد فلانه قد صح ان اخر العناصر كاينة وانه اذا تكون جزء منه في موضع ضرورة لزم ان يكون سطح منه يلي الفوق اذا تحرك الى فوق كان ذلك السطح اولى بالفوقية من السطح الاخر واما في اول تكونه فانما يصير سطح منه الى فوق وسطح الى اسفل لانه لا محالة قد استحالت بحركة ما فان الحركة اوجبت له ضرورة وضعا ما فالاشبه عندي ما قد ذهبنا اليه واظن ان الذي قال في ذلك تكون الاسطقسات رام تقريب الامر عند بعض من كاتبه من العاميين فجرى عليه القول من تاخر عنه على ان كاتب ذلك الكلام شديد التذبذب والاضطراب

فصل في العناية وبيان دخول الشر في القضا الالهي

وخليق بنا اذ بلغنا هذا المبلغ ان نحقق القول في العناية ولا يشك انه قد اتضح لك فيما سلف منا بيانه ان العلل العالية لا يجوز ان تكون تعمل ما تعمل لاجلنا او يكون بالجملة تهمها شي ويدعوها داع ويعرض لها ايثار ولا لك سبيل الى ان تنكر الاثار العجيبة في تكون العالم واجزا السماويات واجزا النبات والحيوان مما لا يصدر ذلك اتفاقا بل يقتضي تدبيرا ما فيجب ان تعلم ان العناية هي كون الاول عالما لذاته بما عليه الوجود في نظام الخير وعلة لذاته للخير والكمال بحسب الامكان وراضيا به على النحو المذكور فيعقل نظام الخير على الوجه الابلغ في الامكان فيفيض عنه ما يعقله نظاما وخيرا على الوجه الابلغ الذي تعقله فيضانا على اتم تادية الى النظام بحسب الامكان فهذا هو معنى العناية ❊ واعلم ان الشر على وجوه فيقال شر لمثل النقص الذي هو الجهل والضعف والتشويه في الخلقة ❊ ويقال شر لما هو مثل الالم والغم الذي يكون هناك ادراك لفقد ان سبب فقط فان السبب المنافي للخير والمانع للخير والموجب لعدمه ربما كان مباينا لا يدركه

المضرور

المضرور كالسحاب اذا ظلل فمنع شروق الشمس على المحتاج الى ان يستكمل بالشمس فان كان هذا المحتاج دراكا ادرك انه غير منتفع ولم يدرك من حيث يدرك ذلك ان السحاب قد حال بل من حيث هو متضرر وليس من حيث هو متضرر متاذيا بذلك متضررا او منتقصا بل من حيث هو شي اخر ❊ وربما كان موصلا يدركه مدرك بعدم السلامة كمن يتالم بفقد ان اتصال عضو بحرارة مزقته فانه من حيث يدرك فقد ان الاتصال بقوة في نفس ذلك العضو يدرك الحار الموذي ايضا فيكون قد اجتمع هناك ادراكا كان ادراكا على نحو ما سلف من ادراكنا الاشيا العدمية وادراك على نحو ما سلف من ادراكنا الاشيا الوجودية وهذا المدرك الوجودي ليس شرا في نفسه بل شرا بالقياس الى هذا الشي واما عدم كماله وسلامته فليس شرا بالقياس اليه فقط حتى يكون له وجود ليس هو به شرا بل وليس نفس وجوده الا شرا فيه وعلى نحو كونه شرا فان العمى لا يجوز ان يكون الا في العين ومن حيث هو في العين لا يجوز ان يكون الا شرا وليس له جهة اخرى تكون بها غير شر واما الحرارة مثلا اذا صارت شرا بالقياس الى المتالم بها فلها جهة اخرى تكون بها غير شر فالشر بالذات هو العدم ولا كل عدم بل عدم تقتضي طباع الشي من الكمالات الثانية لنوعه وطبيعته والشر بالعرض هو المعدم والحابس الكمال عن مستحقه ولا خير عن عدم مطلق الا عن لفظه فليس هو بشر حاصل ولو كان له حصول ما كان الشر العام وكل شي وجوده على كماله الاقصى وليس فيه ما بالقوة فلا يلحقه شر وانما يلحق الشر ما في طباعه بالقوة وذلك لاجل المادة ❊ والشر يلحق المادة لامر اول يعرض لها ولامر طاري من بعد ❊ فاما الامر الذي يعرض لها في نفسه فان يكون قد عرض لمادة ما في اول وجودها بعض اسباب الشر الخارجة فتمكن منها هيئة من الهيئات فتلك الهيئة تمانع استعدادها الخاص للكمال الذي مني بشر يوازيه مثل المادة التي تتكون منها انسان او فرس اذا عرض لها من الاسباب الطارية ما جعلها اردى مزاجا واعصى جوهرا فلم يقبل التخطيط والتشكيل والتقويم فتشوشت الخلقة ولم يوجد المحتاج اليه من كمال المزاج والبنية لا لان الفاعل حرم بل لان المنفعل لم يقبل ❊ واما الامر الطاري من خارج فاحد شيين اما مانع وحايل ومبعد للمكمل واما مضاد واصل ممحق الكمال ❊ مثال الاول وقوع سحب كثيرة وتراكمها واظلال جبال شاهقة تمنع تاثير الشمس في الثمار على الكمال ❊ ومثال الثاني حبس البرد للنبات المصيب لكماله في وقته حتى يفسد الاستعداد الخاص وما يتبعه

وجميع سبب الشر انما يوجد فيما تحت فلك القمر وجملة ما تحت القمر طفيف بالقياس الى ساير الوجود كما علمت ثم ان الشر انما يصيب اشخاصا وفي اوقات والانواع محفوظة وليس الشر الحقيقي يعم اكثر الاشخاص الا نوعا من الشر ❊ واعلم ان الشر الذي هو بمعنى العدم اما ان يكون شرا بحسب امر واجب او نافع قريب من الواجب واما ان لا يكون شرا بحسب ذلك بل شرا بحسب الامر الذي هو ممكن في الاقل ولو وجد كان على سبيل ما هو فضل من الكمالات التي بعد الكمالات الثانية ولا مقتضي له من طباع الممكن هو فيه وهذا القسم غير الذي نحن فيه وهو الذي استثنيناه هذا وليس هو شرا بحسب النوع بل بحسب اعتبار زايد على واجب النوع كالجهل بالفلسفة او الهندسة او غير ذلك فان ذلك ليس شرا من جهة ما نحن ناس بل هو شر بحسب كمال الاصلاح في ان يعم وستعرفه وانما يكون بالحقيقة شرا اذا اقتضاه شخص انسان او شخص نفسه وانما يقتضيه الشخص لا لانه انسان او نفس بل لانه قد ثبت عنده حسن ذلك الشي واشتاق اليه واستعد لذلك الاستعداد كما سنشرحه لك بعد ❊ واما قبل ذلك فليس مما ينبعث الشي في بقاء طبيعة النوع انبعاثه الى الكمالات الثانية التي تتلوا الكمال الاول واذا لم يكن كان ذلك عدما في امر يقتضي في الطباع فالشر في اشخاص الموجودات قليل ومع ذلك فان وجود ذلك الشر في الاشيا ضرورة تابعة للحاجة الى الخير فان هذه العناصر لو لم تكن بحيث تتضاد وتنفعل عن الغالب لم يمكن ان يكون عنها هذه الانواع الشريفة ولو لم تكن النار منها بحيث اذا تادت بها المصادمات الواقعة في مجرى الكل على الضرورة الى ملاقاة ردا رجل شريف وجب احراقه ولم تكن النار منتفعا بها النفع العام فوجب ضرورة ان يكون الخير الممكن في هذه الاشيا انما يكون خيرا بعد ان يمكن وقوع مثل هذا الشر عنه ومعه وافاضة الخير لا يوجب ان يترك الخير الغالب لشر يندر فيكون تركه شرا من ذلك الشر لان عدم ما يمكن في طباع المادة وجوده اذا كان عدما شر من عدم واحد فلهذا ما يوثر العاقل الاحراق بالنار بشرط ان يسلم منها حيا على الموت بلا الم فلو تركت هذا القبيل من الخير لكان يكون ذلك شرا فوق هذا الشر الكاين بايجاده فكان في مقتضى العقل المحيط بكيفية وجوب الترتيب في نظام الخير ان يعقل استحقاق مثل هذا النمط من الاشياء وجودا يجوز اما يقع معه من الشر ضرورة فوجب ان يفيض وجوده

فان قال قايل فقد كان جايزا ان يوجد المدبر الاول خيرا محضا مبرا عن الشر ❊ فيقال هذا لم يكن جايزا في مثل هذا النمط من الوجود وان كان جايزا في الوجود المطلق على انه ضرب من الوجود المطلق مبرا ليس هذا الضرب وذلك فيما قد فاض عن المدبر الاول ووجد في الامور العقلية والنفسية والسماوية وبقي هذا النمط في الامكان ولم يجز ترك الجادة لاجل ما قد يخالطه من الشر الذي اذا لم يكن مبداه موجودا اصلا وترك لئلا يكون هذا الشر كان شرا من ان يكون هو فكونه خير الشرين ولكان ايضا يجب ان لا توجد الاسباب الخيرية التي هي قبل هذه الاسباب التي تودي الى الشر بالعرض فان وجود تلك مستتبع لوجود هذه فكان فيه اعظم خلل في نظام الخير الكلي بل وان لم نلتفت الى ذلك وصيرنا التفاتنا الى ما ينقسم اليه الامكان في الوجود الى اصناف الموجودات المختلفة في احوالها فكان الموجود المبرا من الشر قد حصل وبقي نمط من الوجود انما يكون على هذه السبيل ولا كونه اعظم شرا من كونه فواجب ان يفيض وجوده حيث يفيض عنه الوجود الذي هو اصوب على النمط الذي قبل

بل نقول من راس ان الشر على وجوه يقال شر للافعال المذمومة ويقال شر لمباديها من الاخلاق ويقال شر للالام والغموم وما يشبهها ويقال شر لنقصان كل شي عن كماله وفقده ما من شانه ان يكون له وكان الالام والغموم وان كانت معانيها وجودية ليست اعداما فانها تتبع الاعدام والنقصان ❊ والشر الذي في الافعال هو ايضا انما هو بالقياس الى امر يفقد كماله بوصول ذلك اليه مثل الظلم وبالقياس الى ما يفقد من كمال يجب في السياسة المدنية كالزنا وكذلك الاخلاق انما هي شرور بسبب صدور هذه عنها وهي مقارنة لاعدام النفس كمالات يجب ان تكون لها ولا يجد شي مما يقال له شر من الافعال الا وهو كمال لسببه الفاعل له وعسى انما هو شر بالقياس الى السبب القابل او بالقياس الى فاعل اخر يمتنع عن فعله

في تلك المادة التي هواولي بها من هذا الفعل فالظلم مثلا يصدر عن قوة طلابه للغلبة وهي الغضبيه والغلبة هي كال لها ولذلك خلقت من حيث هي غضبيه اعني خلقت لتكون متوجهة الي الغلبة تطلبها وتفرح بها فهذا الفعل بالقياس اليها خير لها وان ضعفت عنه فهو بالقياس اليها شر لها وانما هي شر للمظلوم او للنفس النطقية التي كال لها كسر هذه القوة والاستيلا عليها فان عجزت عنه كان شر لها وكذلك السبب الفاعل للالام والاحزان كالنار اذا احرقت فان الاحراق كال النار لكنه شر بالقياس الي من سلب السلامة بذلك لفقدانه ما فقد ❊ واما الشر الذي سببها النقصان وقصور يقع في الجبلة فليس لان فاعلا فعله بل لان الفاعل لم يفعله فليس ذلك بالحقيقه خيرا بالقياس الي شي ❊ واما الشرور التي تتصل باشيآء هي خيرات فانما هي من سببين سبب من جهة المادة انها قابلة للصورة والعدم وسبب من الفاعل فانه لما وجب ان يكون عنه المادة فان وكان مستحيلا ان يكون للمادة وجود الوجود الذي يغني غنا المادة ويفعل فعل المادة الا وان يكون قابلا للصورة وللعدم وكان مستحيلا ان لايكون قابلا للمتقابلات وكان مستحيلات ان يكون للقوي الفعالة افعال مضادة لافعال اخري قد حصل وجودها وهي يفعل فعلها فانه من المستحيل ان يخلق مايراد منه الغرض المقصود بالنار وهي لاتحرق ثم كان الكل انما يتم بان يكون فيه مسخن وان يكون فيه متسخن لم يكن بد ان يكون الغرض النافع في وجود هذين يستتبع افات يعرض من الاحراق والاحتراق كمثل احراق النار عضو انسان ناسك لكن الامر الاكثر هو حصول الخير المقصود في الطبيعة والامر الدايم ايضا اما الاكثري فان اكثر اشخاص الانواع في كنف السلامة من الاحراق ❊

واما الدايم فلان انواعا كثيرة لايستحفظ علي الدوام الا بوجود مثل النار علي أن تكون محرقة وفي الاقل ما يصدر عن النيران الافات التي تصدر عنها وكذلك في ساير تلك الاسباب المتشابهة لذلك فما كان يحسن ان يترك المنافع الاكثرية الدايمة لاعراض شرية اقلية فاريدت الخيرات الكاينة عن هذه الاشيا ارادة اولية علي الوجه الذي يصلح ان يقال ان الله يدبر الاشيا ولا يدبر الشر ايضا علي الوجوه الذي بالعرض اذ علم انه يكون ضرورة فلم نعبا به فالخير مقتضي بالذات والشر متضي بالعرض وكل بقدر وكذلك فان المادة قد علم من امرها انها يعجز عن امور ويقصر عنها الكمالات في امور لكنها يتم لها مالا نسبة له كثيرة لما يقصر عنها ❊ فاذا كان كذلك فليس من الحكمة الالهية ان تترك الخيرات الباقية الدايمة والاكثرية لاجل شرور في امور شخصية غير دايمة بل نقول ان الامور في الوهم اما امور اذا توهمت موجودة وجودها يمتنع ان يكون الاشرا علي الاطلاق واما امور وجودها ان يكون خيرا ويمتنع ان يكون شرورا او ناقصة واما امور تغلب فيها الخيريه اذا وجدت وجودها ولا يمكن غير ذلك بطباعها واما امور تغلب فيها الشرية واما امور متساوية الحالين فاما مالا شر فيه فقد وجد في الطباع واما ماكله شر او الغالب او المساوي ايضا فلم يوجد ❊ واما الذي الغالب في وجوده الخير فالاحري به ان يوجد اذا كان الا غلب فيه انه خير ❊

فان قيل فلم لايمنع الشرية فيه اصلا حتي كان يكون كله خيرا فيقال فحينيذ لم يكن هي هي اذ قلنا ان وجودها الوجود الذي يستحيل ان يكون بحيث لايعرض عنها شر فاذا صيرت بحيث لايعرض عنها شر فلا يكون وجودها الوجود الذي لها بل يكون وجود اشيا اخري وجدت وهي غيرها وهي حاصلة اعني ما خلق بحيث لايلزمه شر ومثال هذا ان النار اذا كان وجودها ان تكون محرقة وكان وجود المحرق هوانه اذا مس ثوب الفقير احرقه اذ كان وجود ثوب الفقير انه قابل الاحراق وكان وجود كل واحد منهما ان يعرض له حركات شتي وكان وجود الحركات الشتي في الاشيا علي هذه الصفة وجودا يعرض له الالتقا وكان وجود الالتقابين الفاعل والمنفعل بالطبع وجودا يلزمه الفعل الانفعال فان لم يكن الثواني لم يكن الاوايل فالكل انما رتبت فيه القوي الفعالة والمنفعلة السماوية والارضيه الطبيعية والنفسانية بحيث يودي الي النظام الكلي مع استحالته ان تكون هي علي ماهي عليه ولا يودي الي شرور فيلزم من احوال العام بعضها بالقياس علي بعض ان يحدث في نفس صورة اعتقاد ردي او كفرا وشر اخر في نفس او بدن بحيث لولم يكن كذلك لم يكن النظام الكلي يثبت فلم يعبا ولم يلتفت الي اللوازم الفاسدة التي تعرض بالضرورة وقيل خلقت هولا للنار ولا ابالي وخلقت هولاء للجنة ولا ابالي وقيل كل ميسر لماخلق له ❊

فان قال قايل ليس الشر شيا نادرا او اقليا بل هو اكثري فليس كذلك بل الشر كثير وليس باكثري وفرق بين الاكثري والكثير فان هاهنا امورا كثيرة هي كثيرة وليست اكثرية كالامراض فانها كثيرة وليست اكثرية فاذا تاملت هذا الصنف الذي نحن في ذكره من الشروجدته اقل من الخير الذي يقابله ويوجد في مادته فضلا عنه بالقياس الي الخيرات الاخري الابدية ❊ نعم الشرور التي في نقصانات للكمالات الثانية فهي اكثرية لكنها ليست من الشرور التي كلامنا فيها وهذه الشرور مثل الجهل بالهندسة ومثل فوق الجمال الرابع وغير ذلك مما لايضر في الكمالات الاولي ولا في الكمالات التي تليها مما يظهر منفعتها وهذه الشرور ليست بفعل فاعل بل بان لايفعل الفاعل لاجل ان القابل ليس مستعد اوليس يتحرك الي القبول وهذه الشرور في اعدام خيرات من باب الفضل والزيادة في المادة

فصل في احوال الانفس الانسانية

وبالحري ان نحقق هاهنا احوال الانفس الانسانية اذا فارقت ابدانها الي اي حالة ستصير ❊ فنقول يجب ان تعلم ان المعاد منه ماهو مقبول من صاحب الشرع ولا سبيل الي اثباته الامن طريق الشريعة وتصديق صاحبها وهو الذي للبدن عند البعث وخيرات البدن وشروره معلومة لايحتاج الي ان تعلم وقد بسطت الشريعة حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن ومنه ماهو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة وهو السعادة والشقاوة الثابتتان بالمقاييس اللتان للانفس وان كانت الاوهام منا تقصر عن تصورها الان لما نوضح من العلل والحكما الالهيون رغبتهم في اصابة هذه السعادات اعظم من رغبتهم في اصابة السعادة البدنية بل كانهم لايلتفتون الي تلك وان اعطوها ولا يستعظمونها في جنبة هذه السعادات التي هي مقاربة الحق الاول وعلي ما نصفه عن قريب فلنعرف حال هذه السعادات والشقاوة المضادة لها فان البدنية مفروغ منها في الشرع ❊

فنقول يجب ان تعلم ان لكل قوة نفسانية لذة وخيرا يخصها واذي وشرا يخصها مثاله ان لذة الشهوة وخيرها ان يتادي

يتادي اليها كيفية محسوسة ملايمة من الجسة ولذة الغضب الظفر ولذة الوهم الرجا ولذة الحفظ يذكر الامور الموافقة الماضية واذي كل واحد منها ما يضاده ويشترك كلها نوعا من الشركة في ان الشعور بموافقها وبملايمها هو الخير واللذة الخاصة بها وبموافق كل واحد منها بالذات والحقيقة هو حصول الكمال الذي هو بالقياس اليه كمال بالفعل فهذا اصل ❊ وايضا فان هذه القوي وان اشتركت في هذه المعاني فان مراتبها في الحقيقة مختلفة فالذي كماله افضل واتم والذي كماله اكثر والذي كماله ادوم والذي كماله اوصل اليه واحصل له والذي هو في نفسه اكمل فعلا وافضل والذي هو في نفسه اشد ادراكا فاللذة له ابلغ واوفر لا محالة وهذا اصل ❊ وايضا فانه قد يكون الخروج الي الفعل في كمال ما بحيث يعلم انه كاين ولذيذ ولا يتصور كيفيته ولا يشعر باللذاذة ما لم يحصل وما لم يشعر به لم يشتق اليه ولم ينزع نحوه مثل العنين فانه يتحقق ان للجماع لذة ولكن لايشتهيه ولا نحن نحوه الاشتها والخنير الذين يكونان مخصوصين به بل شهوة اخري كما يشتهي الحرب من حيث يحصل به الذه وان كان موذيا في الجملة فانه لايتخيله وكذلك حال الاكمه عند الصور الجميلة والاصم عند الالحان المنتظمة ولهذا يجب ان لايتوهم العاقل ان كل لذة فهو كما للحمار في بطنه وفرجه وان المبادي الاولي المقربة عند رب العالمين عادمة للذة والغبطة وان رب العالمين ليس له في سلطانه خاصية البهاء طيبه ولذيذة كلا بل اي نسبة تكون للعالية الي هذه الخسيسة ولكنا نتخيل هذا ونشاهده ولم نعرف ذلك الا بالاستشعار بل بالقياس ❊ فحالنا عنده كحال الاصم الذي لايسمع قط في عدمه تخيل اللذة اللحنيه وهو متيقن لطيبها وهذا اصل ❊ وايضا فان الكمال والامر الملايم قد يتيسر للقوة الدراكة وهناك مانع او شاغل للنفس فتكرهه وتوثر هذه عليه مثل كراهية بعض المرضي للطعم الحلو وشهوتهم للطعوم الكريهة الردية بالذات وربما لم تكن كراهيه ولكن كان عدم الاستلذاذ به كالخايف يجد الغلبة او اللذة فلا يشعر بها ولا يستلذها وهذا اصل ❊ وايضا فانه قد تكون القوة الدراكة ممنوة بضد ماهو كمالها ولا يحس به ولا ينفر عنه حتي اذا زال العايق فاذت به ورجعت الي غريزتها مثل الممرور فربما لم يحس بمرارة فمه الي ان يصلح مزاجه وتستبقي اعضاوه فحينيذ ينفر عن الحال العارضة له وكذلك قد يكون الحيوان غير مشته للغذا البته بل كارها له وهواوفق شي له ويبقي عليه مدة طويلة فاذا زال العايق عاد الي واجبه في طبعه فاشتد جوعه وشهوته للغذا حتي لايصبر عنه ويهلك عند فقدانه وقد يحصل سبب الالم العظيم مثل احراق النار وتبريد الزمهرير الا ان الحس موف فلا يتاذي به البدن حتي يزول الافه فيحس حينيذ بالالم العظيم فاذا تقررت هذه الاصول فيجب ان يتصرف الي الغرض الذي نويته ❊

فنقول ان النفس الناطقه كمالها الخاص بها ان تصير عالما عقليا مرتسما فيها صورة الكل والنظام المعقول في الكل والخير الفايض في الكل مبتديا من مبدا الكل سالكا الي الجواهر الشريفة الروحانية المطلقة ثم الروحانية المتعلقة نوعا ما بالابدان ثم الاجسام العلويه بهياتها وقواها ثم كذلك حتي يستوفي في نفسها هية الوجود كله فينقلب عالما معقولا موازيا العالم الموجود كله مشاهدا لما هو الحسن المطلق والخير المطلق والجمال الحق ومتحدا به ومنتقشا بمثاله وهيته ومنخرطا في سلكه وصايرا من جوهره ❊ فاذا قيس هذا بالكمالات المعشوقة التي للقوي الاخري وجد في المرتبة التي بحيث يقبح معها ان يقال انه افضل واتم منها بل لا نسبة لها اليه بوجه من الوجوه فضيلة وتماما وكثرة وساير ما يتم به الذاذ المدركات مما ذكرناه ❊ واما الدوام فكيف يقاس دوام الابدي بدوام المتغير الفاسد ❊ واما شدة الوصول فكيف يكون حال ما وصوله بملاقاة السطوح بالقياس علي ماهو سار في جوهر قابله حتي يكون كانه هو بلا انفصال اذ العقل والعاقل والمعقول واحد اوقريب من الواحد ❊ واما ان المدرك في نفسه اكمل فامر لايخفي واما انه اشد ادراكا فامر ايضا تعرفه فادي تذكر لما سلف بيانه فان النفس النطقية اكثر عدد مدركات واشد تقصيا للمدرك وتجريدا له عن الزوايد الغير الداخلة في معناه الا بالعرض وله الحوض في باطن المدرك وظاهره بل كيف يقاس هذا الادراك بذاك الادراك وكيف تقاس هذه اللذة باللذة الحسية والبهيميه والغضبيه ولكننا في عالمنا وانغماسنا في الرذايل لانحس بتلك اللذة اذا حصل عندنا شي من اسبابها كما اومانا اليه في بعض ما قدمناه من الاصول ولذلك لانطلبها ولا نحن اليها اللهم الا ان نكون قد خلعنا ربقة الشهوة والغضب واخواتهما عن اعناقنا وطالعنا شيا من تلك اللذة فحينيذ ربما تخيلنا منها خيالا طفيفا ضعيفا وخصوصا عند انحلال المشكلات واستيضاح المطلوبات النفسية ونسبة التذاذنا هذا الي التذاذنا ذلك نسبة الالتذاذ الحسي بتنشق روايح المذوقات اللذيذة الي الالتذاذ بتطعمها بل ابعد من ذلك بعدا غير محدود ❊

وانت تعلم اذا تاملت غويصا يهمك وعرضت عليك شهوة وخيرت بين الظفرين استخففت بالشهوة ان كنت كريم النفس والانفس العامية ايضا فانها تترك الشهوات المعترضة وتوثر الغرامات والالام الفادحة بسبب افتضاح او خجل او تعيير او سوا له وهذه كلها احوال عقلية فبعضها واضداد بعضها يوثر علي الموثرات الطبيعيه ويصبر لها علي المكروهات الطبيعية فيعلم من ذلك ان الغايات العقلية اكرم علي الانفس في محقرات الاشيآء فكيف في الامور النبيهة العاليه الا ان الانفس الخسيسة تحس مما تحلق المحقرات من الخير والشر ولا يحس ما يلحق الامور النبيهة لما قيل من المعاذير ❊ واما اذا انفصلنا عن البدن وكانت النفس منا تنبهت في البدن لكمالها الذي هو معشوقها ولم تحصله وهي بالطبع نازعة اليه اذ عقلت بالفعل انه موجود الا ان اشتغالها بالبدن كما قلنا قد انساها ذاتها ومعشوقها كما ينسي المرض الاستلذاذ بالحلو واشتهاه ويميل بالشهوة من المريض الي المكروهات في الحقيقه عرض لها حينيذ من الالم بفقدانه كفاما يعرض من اللذة التي اوجبنا وجودها ودللنا علي عظم منزلتها فيكون ذلك هو الشقاوة والعقوبة التي لايعدلها تفريق النار للاتصال وتبديلها وتبديل الزمهرير للمزاج فيكون مثلنا حينيذ مثل الخدر الذي اومانا اليه فيما سلف او الذي عمل فيه نارا او زمهرير فمنعت المادة الملابسه وجه الحس عن الشعور به فلم يتاذ ثم عرض ان زايل العايق فشعر بالبلا العظيم ❊ واما اذا كانت القوة العقليه بلغت من النفس حدا من الكمال يمكنها به اذا فارقت البدن ان تستكمل الاستكمال التام الذي لها ان يبلغه كان مثلها مثل الخدر الذي اذيق المطعم الالذ وعرض للحال الاشهي وكان لايشعر به فزال عنه الخدر فطالع اللذة العظيمة دفعة فتكون تلك اللذة لامن جنس اللذة الحسية والحيوانية بوجه بل لذة تشاكل

كل الحال الطيبة التي للجواهر الحسية المحضة اجل من كل لذة واشرف فهذا هو السعادة وتلك هي الشقاوة ❁ وتلك الشقاوة ليست تكون لكل واحد من الناقصين بل للذين اكسبوا للقوة العقلية الشوق الي كمالها وذلك عند ما تبرهن لهم ان من شان النفس ادراك ماهية الكمال بكسب المجهول من المعلوم والاستكمال بالفعل فان ذلك ليس فيها بالطبع الاول ولا ايضا في ساير القوي بل شعور اكثر القوي بكمالاتها انما تحدث بعد اسباب ❁
واما النفوس والقوي الساذجة الصرفة وكانها هيولي موضوعة لم تكسب البتة هذا الشوق لان هذا الشوق انما يحدث حدوثا وينطبع في جوهر النفس اذا تبرهن للقوة النفسانية ان هاهنا امورا لم تكتسب العلم بها بالحدود الوسطي علي ما علمت واما قبل ذلك فلا يكون لان هذا الشوق رايا اذ كل شوق يتبع رايا وليس هذا الراي للنفس اوليا بل رايا مكتسبا فهولا اذا اكتسبوا هذا الراي لزم النفس ضرورة هذا الشوق فاذا فارق ولم يحصل معه ما تبلغ به بعد الانفصال التمام وقع في هذا النوع من الشقا الابدي لان اوايل الملكة العلمية انما كانت تكتسب بالبدن لا غير وقد فات وهولا اما مقصرون عن السعي في كسب الكمال الانسي واما معاندون جاحدون متعصبون لارا مضادة فاسدة للارا الحقيقية والجاحدون اسوا حالا لما اكتسبوا من هيات مضادة للكمال ❁ واما انه كم ينبغي ان يحصل عند نفس الانسان من تصور المعقولات حتي تجاوز به الحد الذي في مثله تقع هذه الشقاوة وفي تعديه وجوازه ترجي هذه السعادة فليس يمكن ان انص عليه نصا الا بالتقريب واظن ان ذلك ان يتصور نفس الانسان المبادي المفارقة تصورا حقيقيا وتصدق بها تصديقا يقينيا لوجودها عنده بالبرهان ونعرف العلل الغايية للامور الواقعة في الحركات الكلية دون الجزوية التي لا تتناهي وتتقرر عنده هية الكل ونسب اجزايه بعضها الي بعض والنظام الاخذ من المبدا الاول الي اقصي الموجودات الواقعة في ترتيبه وتصور العناية وكيفيتها ويتحقق ان الذات المتقدمة للكل اي وجود يخصها وايه وحدة تخصها وانه كيف يعرف حتي لا يلحقها تكثير وتغير بوجه من الوجوه وكيف ترتيب نسبة الموجودات اليها ثم كلما ازداد استبصارا ازداد للسعادة استعدادا وكانه ليس يتبرا الانسان عن هذا العالم وعلايقه الا ان يكون اكد العلاقه مع ذلك العالم فصار له شوق الي ما هناك وعسر لما هناك يصده عن الالتفات الي ما خلفه جملة ❁ ونقول ايضا ان هذه السعادة الحقيقية لا تتم الا باصلاح الجز العملي من النفس ونقدم لذلك مقدمة وكانا قد ذكرناها فيما سلف ❁ فنقول الخلق هو ملكة يصدر بها عن النفس افعال ما بسهولة من غير تقدم روية وقد امر في كتاب الاخلاق بان نستعمل التوسط بين الخلقين الضدين لا بان نفعل افعال التوسط بل بان تحصل ملكة التوسط وملكة التوسط كانها موجودة للقوة الناطقة وللقوي الحيوانية معا اما القوي الحيوانية فبان تحصل فيها هية الاذعان والانفعال واما القوه الناطقة فبان تحصل فيها هية الاستعلا كما ان ملكة الافراط والتفريط موجوده للقوة الناطقة والقوي الحيوانية معا ولكن بعكس هذه النسبة ومعلوم ان الافراط والتفريط هما مقتضيا القوي الحيوانية واذا قويت القوي الحيوانية وحصل لها ملكة استعلايية حدثت في النفس الناطقة هية اذعانية واثر انفعالي قد رسخ في النفس الناطقة من شانها ان يجعلها قوي العلاقة مع البدن شديد الانصراف اليه واما ملكة التوسط فالمراد منها التنزيه عن الهيات الانقيادية وتبقية النفس الناطقة علي جبلتها مع افادة هية الاستعلا والتنزه وذلك غير مضاد لجوهرها ولا مايل بها الي جهة البدن بل عن جهته فان المتوسط مسلوب عنه الطرفان دايما ثم جوهر النفس انما كان البدن هو الذي يغمره ويلهيه ويغفله عن الشوق الذي يخصه وعن طلب الكمال الذي له وعن الشعور بلذة الكمال ان حصل له او الشعور بالم الكمال ان قصر عنه لا بان النفس منطبعة في البدن او منغمسة فيه ولكن العلاقة التي كانت بينهما وهو الشوق الجبلي الي تدبيره والاشتغال باثاره وبما يورد عليه من عوارض وبما يتقرر فيه من ملكات مبداوها البدن فاذا فارق وفيه الملكة الحاصلة بسبب الاتصال به كان قريب الشبه من حاله وهو فيه فبما ينقص من ذلك تزول غفلته عن حركة الشوق الذي له الي كماله وبما يبقي منه معه يكون محجوبا عن الاتصال الصرف بمحل سعادته وتحدث هناك من الحركات المتشوشة ما يعظم اذاه ❁ ثم ان تلك الهية البدنية مضادة لجوهرها موذية له وانما كان تلهيها عنه ايضا البدن وتمام انغماسها فيه فاذا فارقت النفس البدن احست بتلك المضادة العظيمة فتاذت بها اذي عظيما لكن هذا الاذي وهذا الالم ليس لامر لازم بل لامر عارض غريب والعارض الغريب لا يدوم ولا يبقي ويزول ويبطل مع ترك الافعال التي كانت تثبت تلك الهية بتكررها فيلزم اذن ان تكون العقوبة التي بحسب ذلك غير خالدة بل تزول وتمحي قليلا قليلا حتي تزكوا النفس وتبلغ السعادة التي تخصها ❁ واما النفوس البلة التي لم تكتسب الشوق فانها اذا فارقت البدن كانت غير مكتسبة للهيات البدنية الردية صارت الي سعة من رحمة الله ونوع من الراحة وان كانت مكتسبة للهيات البدنية الردية وليس عندها هية غير ذلك ولا معني يضاده وينافيه فيكون لا محالة ممنوة بشوقها الي مقتضاها فتتعذب عذابا شديدا بفقد البدن ومقتضيات البدن من غير ان يحصل المشتاق اليه لان الة ذلك قد بطلت وخلق التعلق بالبدن قد بقي ❁ ويشبه ايضا ان يكون ما قاله بعض العلما حقا وهو ان هذه الانفس ان كانت زكية وفارقت البدن وقد رسخ فيها نحو من الاعتقاد في العاقبة التي تكون لامثالهم علي ما يمكن ان تخاطب به العامة وتصور في انفسهم من ذلك فانهم اذا فارقوا الابدان ولم يكن لهم معني جاذب الي الجهة التي هي فوقهم لا كمال فيسعد تلك السعادة ولا عدم كمال فيشقي تلك الشقاوة بل جميع هياتهم النفسانية متوجهة نحو الاسفل منجذبة الي الاجسام ولا منع في المواد السماوية عن ان تكون موضوعة لفعل نفس فيها قالوا فانها تتخيل جميع ما كانت اعتقدته من الاحوال الاخروية وتكون الالة التي تمكنها بها التخيل شيا من الاجرام السماوية فيشاهد جميع ما قيل لها في الدنيا من احوال القبر والبعث والخيرات الاخروية وتكون الانفس الردية ايضا تشاهد العقاب المصور لهم في الدنيا وتقاسيه فان الصور الخيالية ليست تضعف عن الحسية بل يزداد عليها تاثيرا وصفا كما يشاهد ذلك في المنام فربما كان المحلوم به اعظم شانا في بابه عن المحسوس علي ان الاخري اشد استقرارا من الموجودة في المنام بحسب قلة العوايق وتجرد النفس وصفا القابل وليست الصور التي تري في المنام والتي تحس في اليقظة كما علمت الا المرتسمة في النفس الان احدهما يبتدي من باطن وينحدر اليه والثاني يبتدي من خارج ويرتفع اليه فاذا ارتسم في النفس تم هناك الادراك المشاهد وانما يلذ ويودي بالحقيقة هذا المرتسم في النفس لا الموجود من خارج فان السبب الذاتي هو هذا المرتسم لا الخارج والخارج سبب بالعرض او سبب السبب فهذه هي السعادة

السعادة والشقاوة والخسيسان واللتان بالقياس الي الانفس الخسيسة ❁
واما الانفس المقدسة فانها تبعد عن مثل هذه الاحوال ويتصل بكمالها بالذات وتنغمس في اللذة الحقيقة وتتبرا عن النظر الي ما خلفها والي المملكة التي كانت لها كل التبري ولو كان بقي فيها اثر من ذلك اعتقادي او خلقي تاذت وتخلفت لاجله عن درجة عليين الي ان تنفسخ ❁

فصل في المبدا والمعاد بقول مجمل وفي الالهامات والدعوات المستجابة والعقوبات السماوية

وذكر الاحوال والنبوة وفي حال احكام النجوم

ويجب ان تعلم ان الوجود اذا ابتدا من عند الاول لم يزل كل تال منه ادون مرتبة من الاولي ولا يزال ينحط درجات فاول ذلك درجة الملايكة الروحانية التي تسمي عقولا ثم مراتب الملايكة الروحانية التي تسمي نفوسا وهي الملايكة العملية ثم مراتب الاجرام السماوية وبعضها اشرف من بعض الي ان يبلغ اخرها ثم من بعدها يبتدي وجود المادة القابلة للصور الكاينة الفاسدة فتلبس اول شي صور العناصر ثم تتدرج يسيرا يسيرا فيكون اول الوجود فيها اخس وادون مرتبة من الذي يلي ذلك يتلوه فيكون اخس ما فيه المادة ثم العناصر ثم المركبات الجمادية ثم الناميات ثم الحيوانات وافضلها الانسان وافضل الناس من استكملت نفسه عقلا بالفعل ومحصلا للاخلاق التي تكون فضايل عملية وافضل هولا هو المستعد لمرتبة النبوة وهو الذي في قواه النفسانية خصايص ثلث ذكرناها وهو يسمع كلام الله تعالي ويري ملايكته وقد تحولت علي صورة يراها وقد بينا كيفية هذا وبينا ان الذي يوحي اليه تتشبح له الملايكة ويحدث في سماعه صوت يسمعه يكون من قبل الله تعالي والملايكة فيسمع من غير ان يكون ذلك كلاما من الناس والحيوان الارضي وهذا هو الموحي اليه ❁
وكما ان اول الكاينات من الابتدا الي درجة العنصر كان عقلا ثم نفسا ثم جرما فهاهنا يبتدي الوجود من الاجرام ثم تحدث نفوس ثم عقول وانما تفيض هذه الصور لا محالة من عند تلك المبادي والامور الحادثة في هذا العالم تحدث من مصادمات القوي الفعالة والمنفعلة الارضية تابعة لمصادمات القوي الفعالة السماوية اما القوي الارضية فيتم حدوث ما يحدث منها بسبب شيين احدهما القوي الفعالة فيها اما الطبيعية واما الاراده والثاني القوي الانفعالية اما الطبيعية واما النفسانية ❁ واما القوي السماوية فيحدث عنها اثارها في هذه الاجرام التي تحتها علي ثلثة اوجه احدها من تلقايها بحيث لا تسبب فيه للامور الارضية بوجه من الوجوه وتلك اما عن طبايع اجسامها وقواها الجسمانية بحسب التشكلات الواقعة منها مع القوي الارضية والمناسبات بينها واما عن طبايعها النفسانية والوجه الثالث فيه شركة ما مع الاحوال الارضية ونسبة بوجه من الوجوه الذي اقول انه قد اتضح لك ان النفوس الاجرام السماوية ضربا من التصرف في المعاني الجزوية علي سبيل ادراك غير عقلي محض وان لمثلها ان يتوصل الي ادراك الحادثات الجزوية وذلك يمكن بسبب ادراك تعريف اسبابها الفاعلة والقابلة الحاصلة من حيث هي اسباب وما يتادي اليه وانها تنتهي الي طبيعية وارادية موجبة لسبب ارادته فايزة غير حاتمة ولا خادمة ولا ينتهي الي القسر فان القسرية اما قسر عن طبيعة واما قسر عن ارادة واليهما ينتهي التحليل في القسريات اجمع ❁ ثم ان الارادات كلها كاينة بعد ما لم يكن فلها اسباب يتوافي فتوجبها وليس توجد ارادة بارادة والا لذهب الي غير النهاية ولا عن طبيعة المريد والا لزمت الارادة ما دامت الطبيعة بل الارادة تحدث بحدوث علل هي الموجبات والدواعي تستند الي ارضيات وسماويات وتكون موجبة ضرورة لتلك الارادة ❁ واما الطبيعة فان كانت راهنة فهي اصل وان كانت قد حدثت فلا محالة انها تستند الي امور سماوية وارضية عرفت جميع ذلك فيما قبل وان لازدحام هذه العلل وتصادمها واستمرارها ونظامها ينجر تحت الحركة السماوية واذا علمت الاوايل بما هي اوايل وهية انجرارها الي الثواني علمت الثواني ضرورة ❁ فمن هذه الاشيا علمنا ان النفوس السماوية وما فوقها عالمة بالجزيات واما ما فوقها فعلمها علي نحو كلي واما هي فعلي نحو جزوي كالمباشر او المتادي الي المباشر او المشاهد بالحواس فلا محالة انها تعلم في كثير منها الوجه الذي هو اصوب والذي هو اصلح واقرب من الخير المطلق من الامرين الممكنين وقد بينا ان التصورات التي لتلك العلل مبادي لوجودات تلك الصور هاهنا اذا كانت ممكنة ولم تكن هناك اسباب سماوية تكون اقوي من تلك التصورات بما هو اقدم وبما هو في احد القسمين من الثلث غير هذا الثالث واذا كان الامر كذلك وجب ان يحصل ذلك الامر الممكن موجودا لا عن سبب ارضي ولا عن سبب طبيعي من السما بل عن تاثير بوجه ما لهذه الامور في الامور السماوية وليس هذا بالحقيقة تاثيرا بل التاثير لمبادي وجود ذلك الامر من الامور السماوية فانها اذا عقلت الاوايل عقلت ذلك الامر واذا عقلت ذلك الامر عقلت ما هو اولي بان يكون واذا عقلت ذلك كان اذ كان لا مانع فيه الا عدم علة طبيعية ارضية او وجود علة طبيعية ارضية اما عدم العلة الارضية الطبيعية مثلا ان يكون ذلك الشي هو ان يوجد حرارة فلا تكون قوة مسخنة طبيعية ارضية فتلك السخونة تحدث التصور السماوي لوجه كون الخير فيه كما انه تحدث هي في ابدان الناس عن اسباب تصورات الناس وعلي ما عرفته فيما سلف ❁
واما مثال الثاني فان يكون ليس المانع وعدم سبب التسخين فقط بل وجود المبرد فالتصوري السماوي للخير في وجود ضد ما يوجبه المبرد في ذلك ايضا يقسر المبرد كما يقسر تصورنا المغضب للسبب المبرد فينا فتكون اصناف هذا القسم احالات لامور طبيعية او الهامات تتصل بالمستدعي او بغيره او اختلاط من ذلك يودي واحد منهما او جملة مجتمعة الي الغاية النافعة ونسبة التضرع الي استدعا هذه القوة نسبة التفكر الي استدعا البيان وكل يفيض من فوق وليس هذا يتبع تصورات السماوية بل الاول الحق يعلم جميع ذلك علي الوجه الذي قلنا انه يليق به ومن عنده يبتدي كون ما يكون ولكن بالتوسط وعلي ذلك علمه فبسبب هذه الامور ما لا ينتفع بالدعوات والقرابين وخصوصا في الاستسقا وفي امور اخري ولهذا ما يجب ان يخاف المكافاة علي الشر ويتوقع المكافاة علي الخير فان في ثبوت حقية ذلك موخرة عن الشر وثبوت حقية ذلك بظهور اياته واياته هي وجود جزيياته وهذه الحال معقولة عند المبادي فيجب ان يكون له وجود

فان لم يوجد فهناك سر لا ندركه او سبب اخر يعاوقه ذلك اولي بالوجود من هذا ووجود ذلك ووجود هذا معا من المحال فاذا شيت ان تعلم ان الامور التي عقلت نافعة مودية الي الصلاح قد وجدت في الطبيعة علي النحو من الايجاد الذي علمته وتحققته فتامل حال منافع الاعضا في الحيوانات والنبات وان كل واحد كيف خلق وليس هناك البتة سبب طبيعي بل مبداوه لا محالة من العناية علي الوجه الذي علمت العناية فكذلك فصدق بوجود هذه المعاني فانها متعلقة بالعناية علي الوجه الذي علمت العناية تعلق تلك ✤

واعلم ان اكثر ما يقربه الجمهور ويفرع اليه ويقول به فهو حق وانما يدفعه هو لا المتشبه بالفلاسفة جهلا منهم بعلله واسبابه وقد عملنا في هذا الباب كتاب البر والاثم فليتامل شرح هذه الامور من هناك وصدق بما يحكي من العقوبات الالهية النازلة علي مدن فاسدة واشخاص ظالمة وانظر ان الحق كيف ينصر ✤ واعلم ان السبب في الدعا منا ايضا وفي الصدقة وغير ذلك وكذلك حديث الظلم والاثم انما يكون من هناك فان مبادي جميع هذه الامور تنتهي الي الطبيعة والارادة والاتفاق والطبيعة مبداوها من هناك والارادات التي لنا كاينة بعد ما لم يكن وكل كاين بعد ما لم يكن فله علة وكل ارادة لنا فلها علة وعلة تلك الارادة ليست ارادة متسلسلة في ذلك الي غير النهاية بل امور تعرض من خارج ارضية او سماوية والارضية تنتهي الي السماوية واجتماع ذلك كله يوجب وجوده الارادة ✤ واما الاتفاق فهو حادث عن مصادمات هذه فاذا حللت هذه الامور كلها استندت الي مبادي ايجابها ينزل من عند الله والقضا من الله هو الوضع الاول البسيط والتقدير هو ما يتوجه اليه القضا علي التدريج كانه موجب اجتماعات من الامور البسيطة التي تنسب من حيث هي بسيطة الي القضا والامر الالهي الاول ولو امكن انسانا من الناس ان يعرف الحوادث التي في الارض والسما جميعا وطبايعها لفهم كيفية ما يحدث في المستقبل وهذا المنجم القايل بالاحكام مع ان اوضاعه الاولي ومقدماته ليست تستند الي برهان بل عسي ان يدعي فيها التجربة او الوحي وربما حاول قياسات شعرية او خطابية في اثباتها فانه انما يقول علي دلايل جنس واحد من اسباب الكاينات وهي التي في السما علي انه لا يضمن من عنده الاحاطة بجميع الاحوال التي في السما ولو ضمن لنا ذلك ووفي به لم يمكن ان يجعلنا ونفسه بحيث نقف علي وجود جميعها في كل وقت وان كان جميعها من حيث فعله وطبعه معلوما عندنا وذلك ما لا يكفي ان تعلم انه واحدا ولم يوجد وذلك انه لا يكفيك ان تعلم ان النار حارة مسخنة وفاعله كذي وكذي في ان تعلم انها تسخنت ما لم تعلم انها حصلت واي طريق في الحساب يعطينا المعرفة بكل حدوث وبدعة في الفلك ولو امكنه ان يجعلنا او نفسه بحيث يقف علي وجود جميع ذلك ثم لنا به الانتقال الي المغيبات فان الامور المغيبة التي في طريق الحدوث انما يتم بمخالطات بين الامور السماوية التي لسنا نعلم انها حصلناها بكمال عددها وبين الامور الارضية المتقدمة واللاحقة فاعلها ومنفعلها طبيعتها وارادتها وليست تتم بالسماويات وحدها فما لم يحط بجميع الحاضر من الامرين وموجب كل واحد منهما خصوصا ما كان متعلقا بالغيب لم نتمكن من الانتقال الي المغيب فليس اذن لنا اعتماد علي اقوالهم وان سلمنا متبرعين ان جميع ما يعطوننا من مقدماتهم الحكمية صادقة ✤

فصل في اثبات النبوة وكيفية دعوة النبي الي الله والمعاد

ونقول الان انه من المعلوم ان الانسان يفارق ساير الحيوانات بانه لا يحسن معيشته لو انفرد وحده شخصا واحدا يتولي تدبير امره من غير شريك يعاونه علي ضروريات حاجاته وانه لابد من ان يكون الانسان مكفيا باخر من نوعه يكون ذلك الاخر ايضا مكفيا به وبنظيره فيكون هذا مثلا ينقل الي ذلك وذلك يخبز لهذا وهذا يخيط للاخر والاخر يتخذ الابرة لهذا حتي اذا اجتمعوا كان امرهم مكفيا ولهذا ما اضطروا الي عقد المدن والاجتماعات فمن كان منهم غير محتاط في عقد مدينته علي شرايط المدينة وقد وقع منه ومن شركايه الاقتصار علي الاجتماع فقط فانه يتجبل علي جنس بعيد الشبه من الناس عادما لكمالات الناس ومع ذلك فلابد لامثاله من اجتماع ومن يشتبه بالمدنيين فاذا كان هذا ظاهرا فلابد في وجود الانسان وبقايه من مشاركة ولا تتم المشاركة الا بمعاملة كما لابد في ذلك من ساير الاسباب التي تكون له ولابد في المعاملة من سنة وعدل ولابد للسنة والعدل من سان ومعدل ولابد من ان يكون هذا بحيث يجوز ان يخاطب الناس ويلزمهم السنة ولابد من ان يكون هذا انسانا ولا يجوز ان يترك الناس واراوهم في ذلك فيختلفون ويري كل واحد منهم ما له عدلا وما عليه ظلما فالحاجة الي هذا الانسان في ان يبقي نوع الناس ويتحصل وجوده اشد من الحاجة الي انبات الشعر علي الاشفار وعلي الحاجبين وتقعر الاخمصين من القدمين واشيا اخري من المنافع التي لا ضرورة فيها في التقابل اكثر ما لها انها تنفع في البقا ووجود الانسان الصالح لان يسن ويعدل ممكن كما سلف منا ذكره ولا يجوز ان تكون العناية الاولي تقتضي تلك المنافع ولا تقتضي هذه التي هي اشها ولا ان يكون المبدا الاول والملايكة بعده تعلم ذلك ولا تعلم هذا ولا ان يكون ما تعلمه في نظام الامر الممكن وجوده الضروري حصوله لتمهيد نظام الخير لا يوجد بل كيف يجوز ان لا يوجد وما هو متعلق بوجوده مبني علي وجوده موجود فواجب اذن ان يوجد نبي وواجب ان يكون انسانا وواجب ان يكون له خصوصية ليست لساير الناس حتي يستشعر الناس فيه امرا لا يوجد لهم فيتميز به عنهم فتكون له المعجزات التي اخبرنا بها فهذا الانسان اذا وجد يجب ان يسن للناس في امورهم سننا باذن الله تعالي وامره ووحيه وانزاله الروح المقدس عليه ويكون الاصل الاول فيما سنه تعريفهم اياهم ان لهم صانعا واحدا قادرا وانه عالم بالسر والعلانية وانه من حقه ان يطاع امره وانه يجب ان يكون الامر لمن له الخلق وانه قد اعد لمن اطاعه المعاد المسعد ولمن عصاه المعاد المشقي حتي يتلقي الجمهور رسمه المنزل علي لسانه من الاله والملايكة بالسمع والطاعة ولا ينبغي له ان يشغلهم بشي من معرفة الله تعالي فوق معرفة انه واحد حق لا شبيه له فاما ان يتعدي بهم الي ان يكلفهم ان يصدقوا بوجوده وهو غير مشار اليه في مكان ولا منقسم بالقول ولا خارج العالم ولا داخله ولا شي من هذا الجنس فقد عظم عليهم الشغل وشوش فيما بين ايديهم الدين واوقعهم فيما لا مخلص عنه الا لمن كان الموفق الذي يشذ وجوده ويندر كونه فانهم لا يمكنهم ان يتصوروا هذه الاحوال علي وجهها الا بكد وانما يمكن القليل منهم ان يتصوروا حقيقة هذا التوحيد والتنزيه فلا يلبثون ان يكذبوا بمثل هذا الوجود او يقعوا في تنازع وينصرفوا الي المباحثات والمقايسات التي

التي تصدهم عن اعمالهم المدنية وربما اوقعهم في ارا مخالفة لصلاح المدنية ولواحق الحق وكثرت فيهم الشكوك والشبه وصعب الامر علي الشان في ضبطهم فما كل ميسر له في الحكمة الالهية ولا الشان يصلح ان يظهران عنده حقيقة يكتمها عن العامة لا يجب ان يرخص في تعرض شي من ذلك بل يجب ان يعرفهم جلال الله وعظمته برموز وامثلة من الاشيا التي عندهم جليلة عظيمة ويكفي اليهم من هذا هذا القدراعني بان لا نظير له ولا شريك له ولا شبيه وكذلك يجب ان يقرر عندهم امر المعاد علي وجه يتصورون كيفيته وتسكن اليه نفوسهم ويضرب للسعادة والشقاوة امثالا مما يفهمونه ويتصورونه ✤ واما الحق في ذلك فلا يلوح لهم منه الا امرا مجملا وهو ان ذلك شي لا عين رانه ولا اذن سمعته وان هناك من اللذة ما هو ملك عظيم ومن الالم ما هو عذاب مقيم ✤

واعلم ان الله تعالي يعلم وجه الخير في هذا فيجب ان يوجد بعلوم الله تعالي علي وجهه علي ما علمت ولا باس ان يشتمل خطابه علي رموز واشارات يستدعي المستعدين بالجبلة للنظر الي البحث الحكمي ✤ في العبادات ومنفعتها في الدنيا والاخرة ثم ان هذا الشخص الذي هو النبي ليس مما يتكرر وجود مثله في كل وقت فان المادة التي تقبل كمال مثله تقع في قليل من الامزجة فيجب لا محالة ان يكون النبي قد دبر لبقا ما يسنه ويشرعه في امور المصالح الانسانية تدبيرا ولا شك ان القاعدة في ذلك هو استمرار الناس علي معرفتهم بالصانع والمعاد وجسم سبب وقوع النسيان فيه مع انقراض القرن الذي يلي النبي فيجب ان يكون علي الناس افعال واعمال يسن تكرارها عليهم في مدد متقاربة حتي يكون الذي مديه بطل مصاقبا للمتقضي منه فيعود به التذكر من راس وقبل ان ينفسخ يلحق عاقبة ويجب ان تكون هذه الافعال مقرونة بما يذكر الله والمعاد لا محالة والا فلا فايدة فيها والتذكير لا يكون الا بالفاظ تقال او نيات تنوي في الخيال وان يقال لهم ان هذه الافعال تقرب الي الله تعالي ويستوجب بها الخير الكريم وان تكون تلك الافعال بالحقيقة علي هذه الصفة وهذه الافعال مثل العبادات المفروضة علي الناس وبالجملة يجب ان تكون منبهات والمنبهات اما حركات واما اعدام حركات فاما الحركات فمثل الصلوات واما اعدام الحركات فمثل الصوم فانه وان كان معني عدميا فانه يحرك من الطبيعة تحريكا شديدا ينبه صاحبه علي انه من جملة من الامر ليست هذرا فيذكر سبب ما ينويه من ذلك وانه قربة الي الله تعالي ويجب ان امكن ان تخلط بهذه الاحوال مصالح اخري في تقوية السنة وبسطها والمنافع الدنيوية للناس ايضا ان يفعلوا وذلك مثل الجهاد والحج علي ان يعين مواضع من البلاد بانها اصلح المواضع للعبادة وانها خاصة لله تعالي وتعين افعالا مما لابد للناس منها انها في ذات الله مثل القرابين فانها مما تعين في هذا الباب معونة شديدة والموضع الذي منفعته في هذا الباب هذه المنفعة اذا كان ماوي الشارع ومسكنه فانه يذكره ايضا وذكره في المنفعة المذكورة تالية لذكر الله تعالي والملايكة والماوي الواحد ليس يجوز ان يكون نصب عين الامة كافة فبالحري ان تفرض اليه مهاجرة وسفرا ويجب ان يكون اشرف هذه العبادات من وجه هو ما يفرض متولية انه مخاطب لله مناج اياه وصاير اليه وماثل بين يديه وهذا هو الصلاة فيجب ان يسن للمصلي من الاحوال التي يستعد بها للصلاة وما جرت العادة بمواخذة الانسان نفسه به عند لقا الملك الانساني من الطهارة والتنظيف وان يسن في الطهارة والتنظيف سننا بالغة وان يسن عليه فيها ما جرت العادة بمواخذته نفسه به عند لقايه الملوك من الخشوع والكون وغض البصر وقبض الاطراف وترك الالتفات والاضطراب وكذلك يسن له في كل وقت من اوقات العبادة ادابا ورسوما محمودة فهذه الاحوال تنتفع بها العامة في رسوخ ذكر الله تعالي في انفسهم فيدوم لهم التشبث بالسنن والشرايع بسبب ذلك وان لم تكن لهم مثل هذه المذكرات تناسوا جميع ذلك مع انقراض قرن او قرنين وينفعهم ايضا في المعاد منفعة عظيمة فيما تنزه به انفسهم علي ما عرفته واما الخاصة فاكثر منفعة هذه الاشيا اياهم في المعاد فقد قررنا حال المعاد الحقيقي واثبتنا ان السعادة في الاخرة مكتسبة بتنزيه النفس وتنزيه النفس يبعدها عن اكتساب الهيات البدنية المضادة لاسباب السعادة وهذا التنزيه يحصل باخلاق وملكات والاخلاق والملكات تكتسب بافعال من شانها ان تصرف النفس عن البدن والحس ويديم تذكرها المعدن الذي لها فاذا كانت كثيرة الرجوع الي ذاتها لم ينفعل من الاحوال البدنية ومما يذكرها ذلك وتعينها عليه افعال متعبة وخارجة عن عادة الفطن بل الغطن يلي هي الي التكلف فانها تتعب البدن والقوي الحيوانية وتهدم ارادتها من الاستراحة والكسل ورفض العنا واخماد الغريزة واجتناب الارتياض الا في اكتساب اعراض من الذات البهيمية ويفرض علي النفس المحاولة لتلك الحركات ذكره الله والملايكة وعالم السعادة شا ● ام ابت فيتقرر لذلك فيها هيئة الانزعاج عن هذا البدن وتاثيراته وملكة التسلط علي البدن فلا ينفعل عنه فاذا جرت عليها افعال بدنية لم يوثر فيها هيئة وملكة تاثيرها لو كانت مخلدة اليه منقادة له من كل وجه فلذلك ما قال القايل الحق ان الحسنات يذهبن السيات فان دام هذا الفعل من الانسان استفاد ملكة الالتفات الي جهة الحق والاعراض عن الباطل وصار شديد الاستعداد للتخلص الي السعادة بعد المفارقة البدنية وهذه الافعال لو فعلها فاعل ولم يعتقد انها فريضة من عند الله تعالي وكان مع اعتقاده ذلك يلزمه في كل فعل ان يتذكر الله تعالي ويعرض عن غيره لكان جديرا بان يفوز من هذا الذكا الحظ فكيف اذا استعملها من يعلم ان النبي من عند الله وبارسال الله وواجب في الحكمة الالهية ارساله وان جميع ما يسنه فانما هو ما وجب من عند الله ان يسنه وانما يسنه من عند الله فالنبي فرض عليه من عند الله ان يفرض عباداته وتكون الفايدة في العبادات للعابدين بما يبقي به فيهم السنة والشريعة التي هي اسباب وجودهم وبما يقربهم عند المعاد من الله زلفي بزكاتهم ثم هذا الانسان هو الملي يتدبير احوال الناس علي ما تنتظم به اسباب معيشتهم ومصالح معادهم وهو انسان يتميز عن ساير الناس بتالهه تم اخر ما بعد الطبيعيات ولواهب العقل الحمد بلا نهاية ✤

وان كان اشيا كثيرة تذكر في هذه المقالة التي لابي علي بن سينا في العلم الالهي مخالفة لايماننا القاتوليقي وبعض منها وان كان يشبهه بكل هذا ما يبلغه ولا يقدم التعليم المسيحي بذلك الوجه الذي يعلم به مذهبنا القاتوليقي من كل هذه رسمنا بعضا خارجا عن السطور بهذه العلامة ※ بكل هذا سامحنا ليخرج في الطابع لمنفعة الاشيا الاخر التي فيها ولتكون مسافة للمشتاقين ليتعلموا الالسنة وخصوصا ليتعلموا لسان العربي ✤